

— الجزء الاول —

من التاريخ المسمى عجائب الآثار في التراجم والاخبار

لمحقق زمانه وناقد أوانه الراحل في حلل العلوم أنتوشو شينغ فاس

منطوقها والمفهوم السابق في حياطة لرهان الاودعي

العلامة الشيخ عبدالرحمن الجبرتي الحنفي

أصدره المكتباتي هـ و م ع

احسانه و بده

الحسيني

طبع

على نفقة حضرة حسين أفندي شرف المكتبي

قريباً من الجامع الازهر المنير

بالمطبعة العامرة الشرفية التي مسرورها بشارع

الخرنفش من مصر المحمية سنة ١٣٣٢ هجرية

على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

صحيفة	صحيفة
٦٦ سنة اثنتين وأربعين ومائة والف	٧ مقدمة
٦٦ تولية با كبير باشاعلى مصر	١١ وصل من نصائح الرشاد لمصالح العباد
٦٧ ذكر من مات في هذه السنين وما قبلها من هذا القرن وما قبله بقايل من العلماء والاعاظم على سبيل الاجمال	١٣ ذكر أول خليفة في الارض وما يتبع ذلك
٦٧ العلامة الشيخ الخرشي	١٤ ذكر ملوك مصر بعد مصف الخلافة العباسية
٦٧ شمس الدين محمد العنانى	١٤ ذكر الملوك الايوبية
٦٧ السيد أحمد الحموي	١٥ ذكر الملوك التركية
٦٧ الشيخ شمس الدين الشرى نابلي	١٦ ذكر الملك بيبرس
٦٨ أبو الجلال محمد بن عبد الكريم الجزائرى	٢٠ الجراكسة
٦٨ أبو الامداد خليل اللقانى	٢٦ سنة ست ومائة والف
٦٨ الشيخ عبدالله العياشى المغربى	٢٨ قتل ياسف اليهودى
٦٨ الشيخ عبد الباقي الزرقانى	٣٣ سنة عشرين ومائة والف
٦٨ الشيخ عبد الرحيم المقدسى	٣٥ سنة احدى وعشرين ومائة والف
٦٨ الشيخ شمس الدين محمد البقرى	٣٨ سنة اثنتين وعشرين ومائة والف
٦٩ الاديب الفاضل أبو بكر الصنورى	٣٨ سنة ثلاث وعشرين ومائة والف
٦٩ السيد عبدالله اسقف	٤٩ تولية والى باشاعلى مصر
٦٩ الاسناذى بن العابد بن محمد البكرى الصديق	٥١ سنة أربع وعشرين ومائة والف
٦٩ الشيخ برهان الدين الكورانى	٥٣ سنة خمس وعشرين ومائة والف
٦٩ العلامة ابراهيم الشبرخيتى	٥٤ سنة ثمان وعشرين
٦٩ أبو السعود الدحيمى الدهياطى	٥٥ سنة تسع وعشرين
٧٠ العلامة الشيخ حسن الجبرتي	٥٥ سنة ثلاثين
جدو والمؤلف	٥٧ سنة احدى وثلاثين
٧٠ الشيخ نور الدين حسن المكناسى	٥٧ سنة ثلاث وثلاثين
٧٠ العلامة الشيخ ابراهيم البرماوى	٥٩ ومن الحوادث في سنة خمس وثلاثين ومائة والف الخ
٧٠ الشيخ نور الدين حسن اليرموى	٦٢ سنة ثمان وثلاثين ومائة والف
	٦٦ سنة أربعين ومائة والف

صحيفة	صحيفة
٧٦ الشيخ أحمد التونمي الدقوسي	٧١ الشيخ شاهين الارمناوى
٧٦ الشيخ أحمد الشرفي	٧١ الشيخ احمد البشتي
٧٦ الشيخ محمد شنن شيخ الجامع الازهر	٧١ السيد الشريف عبد الله بالقيه التريمي
٧٦ الشيخ أحمد الوسيمي	٧١ الشيخ محمد الاطفيحي الوفائي
٧٦ السيد حسن أفندي قيب السادة الاشراف	٧١ الشيخ عبد الحلي الشرنباللي
٧٧ الشيخ منصور المنوفي	٧١ الشيخ صالح البهوتي
٧٧ شيخ الشيوخ الشيخ محمد الصغير	٧٢ العلامة الشيخ محمد فارس
٧٧ العلامة رضوان أفندي الفلمكي	٧٢ العلامة الشيخ محمد الزرقاني
٧٨ الشيخ عبد الله النكاري	٧٢ الشيخ المجذوب أحمد أبوشوشه
٧٨ الشيخ حسن البدري الحجازي	٧٢ الشيخ حسن أبو البقاء العجمي
٨٦ الشيخ عبد الله البصري المكي	٧٣ الشيخ أحمد المرحومي
٨٧ المجذوب الصاحي الشيخ ربيع الشيال	٧٣ الشيخ يوسف الوفائي
٨٧ الشيخ محمد بن سلامة	٧٣ الشيخ محمد الحضرمي
٨٧ الشيخ أحمد النخلي	٧٣ الشيخ أحمد المنفلوطي
٨٨ أبو الغز محمد بن شهاب العجمي	٧٣ الشيخ محمد النشترتي
٨٨ العلامة محمد الكامل	٧٣ السيد أحمد من ذرية ابن الفقيه المقدم
٨٨ أبو الحسن السندي	٧٣ الاديب الشيخ أحمد الدلنجراوي
٨٨ الشيخ عبد العظيم الانصاري	٧٤ العلامة الشيخ سليمان الجنزوري
٨٨ الشيخ حسن الشرنباللي	٧٤ الشيخ مصطفى الحموي
٨٩ السيد محمد التبتقي باعلوي	٧٤ السيد عبد الرحمن السقاف باعلوي
٨٩ السيد سالم السقاف	٧٥ شيخ الاسلام الشيخ عبد ربه ابن أحمد
٨٩ السيد محمد العيدروس	الديوي الشافعي
٨٩ الشيخ محمد المغربي	٧٥ الشيخ عبد الباقي القاوي
٨٩ الشيخ علي المقدي الحنفي	٧٥ أبو المواهب محمد الحنبلي البعلبي
٨٩ الشيخ محمد الحمافي	٧٥ الشيخ سليمان الحر بتاوي
٩٠ الشيخ ابراهيم بن موسى الفيومي	٧٥ الشيخ أحمد النفر اوى
٩ جنب المكرم الخواجه محمد الداد الشرايبي	٧٦ الشيخ أحمد الخليلي

صحيفة	صحيفة
١٠١ الامير قيطاس بيك	٩٠ الشيخ محمد بن محمد شهاب الدين
١٠٣ الامير عبد الرحمن بيك	٩١ الشيخ محمد الاسقاطي
١٠٦ الامير علي اغا مستحقفظان	٩١ الشيخ الياس الكوراني
١٠٨ الامير الكبير ابراهيم بيك المعروف بابي شنب	٩١ الشيخ محمد الكامل
١٠٩ أفرنج أحمد أوده باشا مستحقفظان	٩٢ الشيخ مصاح الدين الشعراني
١١٢ محمد بيك المعروف بالوالي	٩٢ الشيخ أحمد الروحي الضماطي
١١٢ الامير حسن كتبخدا عزبان الجاني	٩٢ الشيخ أحمد الدهياطي البناء
١١٢ الامير ابراهيم جرججي الصابونجي	٩٣ الامير ذوالفقار
١١٣ الامير الجليل يوسف بيك المعروف بالجزار	٩٣ الامير ابراهيم بيك
١١٤ الامير الجليل قانصوه بيك القاسمي	٩٣ الامير اسمعيل بيك الكبير
١١٤ الامير اسمعيل بيك المنفصل من كتبخداثة الجاوشية	٩٤ الامير حسن اغا بلقيه
١١٥ الامير حسين بيك المعروف بابي يدك	٩٤ الامير مصطفى كتبخدا القازدغلي
١١٥ الامير حسين بيك أرنؤد	٩٥ كجك محمد
١١٥ الامير يوسف بيك المسلماني	٩٦ الامير عبدالله بيك بشناق الدفتردار
١١٥ الامير حمزة بيك تابع يوسف بيك جاب القرد	٩٦ الامير سليمان بيك الارمني
١١٥ الامير محمد بيك الكبير النقاري	٩٧ الامير حمزة بيك
١١٦ الامير مصطفى بيك المعروف بالشريف	٩٧ الامير يوسف بيك القرد
١١٦ الامير أحمد بيك الدالي	٩٧ الامير رمضان بيك
١١٦ الامير حسين كتبخدا الينكجيرية ومن معه	٩٧ الامير درويش بيك الفلاح
١١٦ الامير حسن كتبخدا النجدلي وأحمد كتبخدا القازدغلي وكور عبدالله	٩٧ الامير أحمد بيك
١١٧ الامير احمد بيك المسلماني	٩٧ الامير درويش بيك جر كس النقاري
١١٧ الامير علي كتبخدا المعروف بالداودية	٩٧ الامير محمد كتبخدا عزبان
١١٧ الامير ابراهيم أندي	٩٧ محمد كتبخدا البيقلي
١١٧ الامير النبيه حسن أندي الروزناجي	٩٧ الامير أحمد جرججي
	٩٨ الامير الكبير المقدم ايواظ بيك
	١٠١ الامير أيوب بيك تابع درويش بيك
	١٠١ الامير أيوب بيك

صحيفة	صحيفة
١٤٠ الامير أحمد أفندي كاتب الروزنامه	١١٨ الامير مصطفى بيك القزلاز
١٤١ محمد جرجي المراني	١١٨ الامير اسمعيل بيك
١٤١ المعلم داود	١٢٦ الامير اسمعيل بيك جرجا
١٤٢ الامير أحمد بيك الاعسر	١٢٦ الامير عبدالله بيك والامير محمد بيك بن
١٤٢ الامير مصطفى بيك الديمياطي	ايواض والامير ابراهيم بيك تابع الجزائر
١٤٣ حسن بيك	١٢٨ عبدالله بيك
١٤٣ سليمان بيك القاسمي	١٢٨ محمد بيك ابن ايواض بيك
١٤٣ قرام مصطفى جاويش	١٢٨ الامير قاسم بيك الكبير
١٤٤ الامير ذوالفقار بيك	١٢٨ الامير قاسم بيك الصغير
١٤٦ الامير يوسف بيك	١٢٩ محمد آغا متفرقة سنبلاوين
١٤٧ محمد بيك جركس الصغير ومن معه	١٢٩ الامير ابراهيم أفندي كتبخدا العزب
١٤٧ خليل آغا تابع محمد بيك قطامش	١٢٩ الامير عبدالرحمن بيك ملتزم الوجهه
١٤٧ عبدالغفار آغا	١٣٠ الامير الشهير محمد بيك جركس
١٤٩ الفصل الثاني في ذكر حوادث مصر	١٣٥ الامير علي بيك المعروف بالهندي
وولاتها وترجم أعيانها ووفياتهم من ابتداء	١٣٧ الامير ذوالفقار بيك قانسوه
سنة ثلاث وأربعين ومائة والف *	١٣٨ الامير محمد بيك ابن يوسف بيك الجزائر
١٤٩ تولية السلطان محمود وذكر عبدالله باشا	١٣٨ الامير محمد بيك القاسمي
الكبوري	٢٣٩ عمر بيك أمير الحاج تابع عبد الرحمن بيك
١٥٠ عزل عبدالله باشا وتولية عثمان باشا الحلبي	جرجا
و بعض حوادث في أيامه	١٣٩ رضوان بيك
١٥٢ ولاية باكير باشا مصر	١٣٩ الامير علي بيك المعروف بالارمني
١٥٣ ذكر طاعون كو	١٣٩ مصطفى بيك ابن ايواض
١٥٥ تولية مصطفى باشا مصر وسليمان باشا	١٣٩ الامير صاري علي بيك
الشامي	١٤٠ الامير أحمد كتبخدا عزبان المعروف
١٥٦ تولية الوزير علي باشا مصر	بامين البحرين
١٥٦ تولية يحيى باشا مصر	١٤٠ الامير علي بيك قاسم
١٥٦ تولية محمد باشا اليدكشي مصر	١٤٠ الامير رجب كتبخدا سليمان الاقوامي

صحيفة	صحيفة
١٧٠ الاستاذ جمال الدين يوسف الكلارجي	١٥٧ تولية محمد باشار اغب
الفلكي	١٥٩ (ذكر من مات في هذه السنين من أعيان
١٧٠ الشيخ أحمد الاسقاطي	العلماء والاكابر والعظماء)
١٧٠ سيدي عبد الخالق بن وفا	١٥٩ سيدي الشيخ عبد الغني البابلي
١٧٠ الامام السيد مصطفى البكري	١٦١ العلامة السيد علي بن علي اسكندر الحنفي
١٧١ الشيخ محمد الدفري	السيواسي
١٧٢ عبدالله افندي الملقب بالانيس	١٦٢ الشيخ محمد عبد العزيز الزبادي
١٧٢ الشيخ احمد الزيري المالكي	١٦٢ الشيخ عيسى السفطي الحنفي
١٧٢ (ذكر من مات من الامراء والاعيان)	١٦٢ الشيخ محمد السجيني الشافعي
١٧٢ الامير علي بيك ذوالنقار	١٦٢ الشيخ عبد الرؤف البشيدني الشافعي
١٧٣ الامير مصطفى بيك بلنيزه	١٦٢ الشيخ أحمد البكري الصديقي
١٧٣ رضوان أغا الفقاري	١٦٣ الشيخ محمد صلاح الدين البرلسي
١٧٣ اسمعيل بيك واحمد بيك وحسن بيك	١٦٣ الشيخ أحمد بن عيسى العماوي
وحسين بيك واسمعيل كتيخدا وخلييل	١٦٤ الشيخ محمد الغلاني الكنتاوي
جاويش وحسن جاويش واحمد أوده	١٦٥ السيد علي افندي تقيب السادة الاشراف
ومحمد أغا بن تصاق وحسن جلبي وغير ذلك	١٦٦ الشيخ أبو العباس أحمد الاندلسي التلمساني
١٧٤ أحمد أغا الخزر بطلي	الازهرى
١٧٤ الامير عثمان كتيخدا القازدغلي	١٦٦ الشيخ محمد بن سلامة البصير الاسكندري
١٧٤ الامير محمد بيك قيطاس	١٦٦ الشيخ أحمد بن عمر الدبري
١٧٥ يوسف كتيخدا البركاوي	١٦٧ الشيخ مصطفى العزيزي
١٧٥ الامير قيطاس بيك الاعور	١٦٧ الشيخ رمضان السفطي
١٧٥ الامير علي كتيخدا الخلفي	١٦٨ قاضي قصاة مصر صالح افندي
١٧٨ الامير أحمد كتيخدا	١٦٨ السيد بن العابد بن المنوفي المسي
١٧٩ الامير سليمان جاويش	١٦٨ السيد الشريف حمود الحسيني
١٧٩ الامير محمد بيك ابن اسمعيل بيك	١٦٨ أحمد افندي الواعظ الشريف
١٧٩ الامير عثمان كاشف ومن ٨٠٠	١٦٩ السيد عبدالله بن جعفر بن علوي
١٨٠ الامير خليل بيك قطامش	١٧٠ السيد عبدالله العلوي

- ١٨١ خليل بيك ١٨٢ محمد بيك المعروف بأبائه
- ١٨٢ الخواجا قاسم
- ١٨٢ الامير حسن بيك الوالي
- ١٨٢ الوزير عبد الله باشا الكبورلي
- ١٨٤ ذكر خبير الامير عثمان بيك ذي الفقار
- ١٨٦ ذكر السبب في كائنة عثمان بيك وخروجه من مصر
- ١٩١ الامير مصطفى بيك الدفتردار
- ١٩١ الامير اسمعيل بيك أبو قلاج
- ١٩١ الامير عمر بيك ابن علي بيك قطاش
- ١٩٢ الامير علي بيك الدمياطي ومحمد بيك
- ١٩٢ الامير أبو بنه اخير فضة
- ١٩٢ الامير علي كاشف قرقاش
- ١٩٢ (فصل وعود وانعاطف في ذكر حوادث مصر وتراجيم أعيانها وولاتها)
- ١٩٤ ولاية أحمد باشا المعروف بكوروزير
- ١٩٤ ذكر ولاية عبد الله باشا مصر
- ١٩٤ عزل عبد الله باشا وولاية محمد باشا أمين
- ١٩٥ حادثة قسد نصاري القبط الحج الي بيت المقدس
- ١٩٥ ولاية مصطفى باشا
- ١٩٥ ولاية علي باشا حكيم أوغلي الولاية الثانية
- ١٩٥ (ذكر من مات في هذه الاعوام من العلماء والاعيان)
- ١٩٥ الشيخ محمد القليني
- ١٩٦ الشيخ محمد العسماوي
- ١٩٦ العلامة الشيخ سالم المنقر اوي المالكي
- ١٩٦ الشيخ سايمان المنصوري
- ١٩٧ الشيخ عمر الشنواني
- ١٩٧ الامير الحاج صالح الفلاح
- ١٩٧ الامير ابراهيم كتبخدا
- ١٩٩ الامير رضوان كتبخدا
- ٢٠٨ ذكر ما كان لاهل مصر من مكارم الاخلاق
- ٢٠٨ الخواجا الحاج احمد الشرايبي
- ٢١٠ احمد جلي
- ٢١٠ وفاة السلطان محمود خان وتولية السلطان عثمان
- ٢١٠ السيد محمد حمودة السديدي
- ٢١٠ الامير محمد جلي جربجي
- ٢١١ (فصل ولسامات ابراهيم كتبخدا الخ)
- ٢١٢ خبر موت الامير حنين بيك الصابونجي
- ٢١٣ الشيخ عبد الله الشبراوي
- ٢١٤ انتقال مشيخة الجامع الازهر الى الشافعية
- ٢١٥ العلامة الشيخ حسن المدايني
- ٢١٥ الشيخ محمد الشر في القامي
- ٢١٥ الشيخ داود الخربتاوي
- ٢١٦ القبط الشيخ محمد الجزائري رضي الله عنه
- ٢١٦ الشيخ محمد الصائم الحنفي
- ٢١٦ الشيخ علي القلبي الحنفي
- ٢٢١ علي بن جبريل شيخ دار الشفا بالمارستان المنصوري
- ٢٢٣ الشيخ يوسف الدلبي
- ٢٢٣ الشيخ علي العمروسي
- ٢٢٤ السيد محمد ابوالاشراق

صحيفة	صحيفة
٢٦٤ الشيخ خليل بن محمد المغربي الاصل المالكي	٢٢٤ الشيخ حسين الخلي الشافعي
المصري	٢٢٤ القطب الصوفي سيدي عبد الوهاب العفيفي
٢٦٦ السيد عمر الفتوشي التونسي	رضي الله عنه
٢٦٧ الشيخ محفوظ الفوى	٢٢٥ سيدي محمد بكري
٢٦٧ الشيخ محمد بن يوسف الدنجي	٢٢٦ وفاة السلطان عثمان وتولية السلطان مصطفى
٢٦٧ عبد الرحمن آغا	٢٢٦ الشيخ مصطفى اللقيمي
٢٦٧ الامير ابراهيم اوده باشا	٢٤٧ الاديب العلامة الشيخ محمد سعيد السمان
٢٦٧ الشيخ عبد الفتاح المرحومي	٢٥١ الشيخ عامر الانبوطي
٢٦٧ الحاج حسن النابلسي	٢٥٣ الامير الكبير عمر بيك ابن حسن بيك رضوان
٢٦٧ الامير علي بن عبد الله مولي بشير آغا دار	٢٥٣ ابراهيم بيك السكاكيني
السعادة	٢٥٣ وصل وفي تلك السنة أعني سنة احدى
٢٦٨ الشيخ يوسف شقيق الاستاذ شمس الدين	وسبعمين ومائة وأنف نزل مطر كثير سالت
الحنفي	منه السيول الخ
٢٦٨ الشيخ علي ابن أبي الخير	٢٥٣ ولاية مصطفى باشا ومن ذكر بعده على مصر
٢٦٨ السيد ابراهيم بن محمد أبي السعود	٢٥٦ ذكر حادثة سماوية
٢٦٨ الفقيه الزاهد الورع محمد بن عيسى ابن	٢٦١ ولاية محمد باشا اراقم على مصر
يوسف الدمياطي الشافعي	٢٦٣ (ذ كرم من مات في هذه الاعوام من أكابر
٢٦٩ الشيخ أحمد بن محمد السحيمي الشافعي	العلماء وأعاظم الامراء)
٢٦٩ العلامة شمس الدين محمد المنتهي نسبة الي	٢٦٣ السيد محمد بن محمد البليدي المالكي
الاستاذ أبي السعود الجارحي	الاشعري
٢٦٩ السيد محمد العادلي الدرمداشي	٢٦٤ السيد محمد الدين محمد أبو هادي بن وفا
٢٦٩ الشيخ الفاضل سليمان بن عبد الله الرومي	٢٦٤ محمد باشا المعروف براغب
الاصل المصري	٢٦٥ الشيخ علي الهواري
٢٧٠ الاديب الماهر الشيخ محمد بن رضوان	٢٦٥ الشيخ محمد العدوي الحنفي
السيوطي	٢٦٥ الشيخ محمد الدلبي
٢٨٦ الشيخ محمد سعيد بن أبي بكر	٢٦٥ الشيخ حسن بن سلامة الطيبي المالكي
٢٨٧ الشيخ أحمد بن أحمد السنبلاوي	٢٦٦ زين الدين أبو المعالي حسن بن علي

صحيفة	صحيفة
الشرنابلي	٢٨٧ الفقيه حسن أفندي ابن حسن الضيائي
٣١٥ رسالة تحرير المباحث في تعاق القدرة	٢٨٨ الشيخ عبدالكريم بن علي المسيري
بالحوادث	٢٨٨ الشيخ أحمد بن عبدالفتاح المالوي
٣١٨ السيد أحمد بن اسمعيل سبط بني الوفا	٢٨٩ الشيخ عبدالحفي بن الحسن البهنسي
٣١٩ الشيخ عبدالرؤف بن محمد السجيني	٢٨٩ امام السنة الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر
٣١٩ الشيخ أحمد بن صلاح الدين الدجيمي	الزبيدي الحنفي
٣١٩ الشيخ أحمد بن أحمد العطشي الفيومي	٢٩٠ الشيخ عمر بن علي الطحللاوي
٣٢٠ الامير خليل بيك القازدغلي	٢٩١ الشيخ عبد الوهاب بن زين الدين الشريني
٣٢٠ الامير حسين بيك كشكش القازدغلي	٢٩١ شمس الدين الشيخ محمد بن سالم الحفناوي
٣٢٠ الامير صالح بيك القاسمي	٢٩٣ شرح أحدثك حديثه
٣٢١ السيد جعفر بن محمد الميقي السقاف	٢٩٦ وصل في ذكر أخذ العهد بطريق الخلوئية
٣٢٦ (سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف)	٢٩٩ رجال سلسلة الطريق الخلوئية الحنفية رضي
٣٣٩ ذكر من مات في هذه السنة من العلماء	الله عنهم
والامراء	٣٠٢ فصل في ذكر رحلة الاستاذ المترجم الي بيت
٣٣٩ الولي الصالح سيدي علي البيومي	المقدس
٣٤١ الشيخ حسن الشيبيني	٣٠٦ الشيخ عبد الوهاب بن زين الدين الشريني
٣٤١ محمد أفندي السكندري	٣٠٦ الشيخ محمد بن محمد العبيدي
٣٤٤ الاستاذ العارف سيدي علي العربي السقاط	٣٠٦ الشيخ أحمد أبو عامر النفراوي المالكي
٣٤٥ الامير شرف الدولة همام بن يوسف الهواري	٣٠٦ الامير حسن بيك جوجو ووجن علي بيك
عظيم بلاد الصعيد	٣٠٧ الامير رضوان جرججي الرزاز
٣٤٥ شيخ العرب سويلم بن حبيب من أكابر عظماء	٣٠٧ (سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف)
مشايخ العرب بالقلوبية	٣١٢ ذكر من مات في هذه السنة من المشايخ
٣٥٢ الامير علي كتيخدا مستحفظان الحر بطلي	والامراء
٣٥٢ الامير محمد بيك أبوشنب	٣١٢ الشيخ أحمد بن الحسن الجوهري
٣٥٣ (سنة أربع وثمانين ومائة وألف)	٣١٤ الشيخ عيسى بن أحمد البراوي
٣٥٤ (ذكر من مات في هذه السنة)	٣١٤ الشيخ حسن بن نور الدين المقدسي
٣٥٤ الشيخ عبد الله الادكاوي المصري	٣١٥ الشيخ محمد بن بدر الدين سبط الشمس

صحيفة	صحيفة
٣٧٩ الشيخ علي الشاوي	٣٦٥ الشيخ جعفر بن حسن الحسيني البرزنجي
٣٧٩ الامير خليل بيك بلغيا	٣٦٦ الولي العارف الشيخ أحمد بن حسن الذشرقي
٣٧٩ الرئيس محمد تابع الجداوي	الشهير بالعميران
٣٧٩ الحاج محمد البنداري	٣٦٦ الشيخ علي البشبيشي
٣٧٩ (سنة سبع وثمانين ومائة والف)	٣٦٦ الشيخ احمد المولوي شبيخ المولوية
٣٨٠ ذكر من مات في هذه السنة من العلماء	٣٦٦ شمس الدين حموده شيخ ناحية برمة
والامراء	٣٦٦ الشيخ أحمد سبط الاستاذ الشيخ عبد
٣٨٠ الشيخ أحمد الجوهري الخالدي	اوهاب الشمراني
٣٨٠ العلامة الشيخ علي المعروف بالمرادي	٣٦٦ الشيخ محمد الشوبري الحنفي
٣٨٠ الشيخ ابراهيم النوفي	٣٦٧ (سنة خمس وثمانين ومائة والف)
٣٨١ الشيخ عبد القادر المعروف بكذك زاد	٣٦٩ (ذكر من مات في هذه السنة)
٣٨٣ الشيخ محمد بن حسن الجزأري	٣٦٩ الشيخ علي بن صالح الشاوري المالكي مفتي
٣٨٣ الامير علي بيك الشهير	فرشوط
٣٨٥ ذكر العمارة العظيمة بطنداء	٣٧٠ الشيخ علي الخطيب العدوي المالكي
٣٨٦ تجديد قبلة الامام الشافعي رضي الله عنه	٣٧٠ الشيخ محمد الفرأوي المالكي
وغيرها	٣٧٢ الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبدالله الشرقاوي
٣٨٧ ترجمة السلطان مصطفى وتولية السلطان	٣٧٢ الشيخ علي بن محمد الجزأري المعروف
عبدالحמיד	بابن الترجان
٣٨٧ الامير علي بيك الشهير بالطنطاوي	٣٧٢ الشيخ علي الفيومي المالكي
٣٨٧ الامير اسمعيل افندي الروزنامجي	٣٧٢ الشيخ علي الشبيني الشافعي
٣٨٨ الامير حسن كتبخدا القازدغلي	٣٧٣ الشيخ عبدالله بن منصور التاباني
٣٨٨ مصطفى افندي الاشقر	٣٧٤ (سنة ست وثمانين ومائة والف)
٣٨٨ الماهر اسمعيل بن عبد الرحمن الوهبي	٣٧٤ ذكر من مات في هذه السنة من العظماء
٣٨٩ (سنة ثمان وثمانين ومائة والف)	٣٧٤ السيد علي بن موسى المعروف بابن النقيب
٣٨٩ ذكر من مات في هذه السنة	٣٧٧ الشيخ علي الرشيد الشهير بالخضري
٣٨٩ العلامة الشيخ حسن الجبرتي والمؤلف	٣٧٨ الشيخ محمد بن عبد الواحد البناني
٤١٣ الشيخ أحمد الحماقي الحنفي	٣٧٨ الشيخ أحمد الحماقي الشافعي

صحيحة	صحيحة
٤١٧ الامير محمد افندي جاوجان	٤١٣ الشيخ احمد الراشدى
٤١٨ الامير مصطفى بيك الصيداوى	٤١٤ الشيخ سعد بن محمد الشنوانى
٤١٨ الامير على آغا ابوقوره	٤١٤ الشيخ على بن حسن المالكي
٤١٨ الامير محمد افندي الزاهلي	٤١٤ الشيخ محمد بن احمد السفاريني
٤١٨ الخواجه الحاج محمد عرفات الغزاوى	٤١٦ الشيخ احمد بن محمد الشرفي المغربي
٤١٨ (سنة تسع وثمانين ومائة والف)	٤١٦ الشيخ زين الدين قاسم العبادي الحنفي
٤٢٠ ذكر من مات في هذه السنة	٤١٦ الشيخ عبد الله المؤقت بجامع قوصون
٤٢٠ الامام الهمام الشيخ علي بن احمد الصعيدي	٤١٧ الشيخ علي بن احمد العطشى الفيومي
العدوي المالكي	٤١٧ السيد محمد الوفاي
٤٢٢ الشيخ احمد بن عيسى البراوي	٤١٧ الشيخ سليمان بن داود الخربتاوي
٤٢٢ الشيخ احمد بن رجب البقري	٤١٧ الامير احمد آغا البارودي
٤٢٢ الشيخ محمد بن عبد الكريم انسمان	٤١٧ الامير خليل آغا
٤٢٢ الشيخ احمد الحاملي	٤١٧ الامير اسمعيل افندي
٤٢٢ الامير الكبير محمد بيك ابو الذهب	٤١٧ السيد عبد اللطيف افندي نقيب الاشراف
	بالقدس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله القديم الاول الذي لا يزول ولا يتحول خالق الخلائق وعالم الذرات بالحقائق منفي الامم
وحبي الرمم ومعبد النعم ومعبد النقم وكاشف الغمم وصاحب الجود والكرم لاله الا هو كل شيء
هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون واشهد ان لاله لا اله الا الله تعالى عما يشركون واشهد ان سيدنا محمدا
عبده ورسوله الى الخلق اجمعين المنزل عليه نبأ القرون الاولين صلي الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
ما نعت قبته الا ليالي والايام وتداوات السنين والاعوام * وبعده * فيقول النقيب عبد الرحمن بن حسن
الجبرتي الحنفي غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما واليه اني كنت سودت اورقاني حوادث آخر القرن الثاني
عشر وما يليه واوائل الثالث عشر الذي نحن فيه جمعت فيها بعض الوقائع اجمالية واخرى محقة تفصيلية
وغالبها محن ادراكها وامور شاهدناها واستطردت في ضمن ذلك سوابق سمعتها (ا) ومن افواه الشيوخ
تأقيمتها وبعض تراجم الاعيان المشهورين من العلماء والامراء المعتمدين وذ كرايع من اخبارهم
وأحوالهم وبعض تواريخ واليادهم ووفياتهم فاحيت جمع شملها وتقييد شواردها في اوراق
متسقة النظام مرتبة على السنين والاعوام ليسهل على الطالب النيب الرجوعه ويستفيد ماير ووه من
المنفعة ويعتبر المطلع على الخطوب الماضية في تاسي اذ الحلقه مصاب ويتذكر بحوادث الدهران
يتذكر اول الالباب فانها حوادث غريبة في بابها متنوعة في عجائبها (وسميته) عجائب الآثار في
التراجم والاخبار وانما رجوع من اطلع عليه وحل محل القبول لديه ان لا ينسانا من صالح دعواته
وان ينسى عما عثر عليه من هفواته (اعلم) ان التاريخ علم يبحث فيه عن معرفة احوال الطوائف
وبدائنهم ورسومهم وعاداتهم وصدائهم وانسابهم ووفياتهم * وموضوعه احوال الاشخاص الماضية
من الانبياء والاولياء والعلماء والحكماء والشعراء والملوك والسلاطين وغيرهم * والغرض منه الوقوف
على احوال الماضية من حيث هي وكيف كانت * وفائدته العبرة بتلك الاحوال والنصح بها وحصوا
مكة التجارب بالوقوف على تقاليد الزمن ليحترز العاقل عن مثل احوال الهالكين من الامم المذكور
السالفين ويستجلب خيار افهامهم ويحترز بسوء اقوالهم ويزهد في الفاني ويجهتد في طلب الباقي بهوا
واضع له في الاسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك حين كتب ابو موسى الاشعري اليه
بأيتنا من قبل امير المؤمنين كتب لاندري على ايها عمل فتدق اناسك كما محله شعبان فما ندري اي الشعب

١ قوله الشيخ بكر الشين وتبع الياء وسكونها جمان من جمع شيخ افاده في القاموس

أعو الماضي أم التابل وقيل رفع لعمر صك محله شعبان فقال اي شعبان هذا هو الذي نحن فيه او الذي هو
 آت ثم جمع وجوه الصحابة رضی الله عنهم وقال ان الاموال قد كثرت وما قسمنا غير مؤت فكيف
 التوصل الى ما يضبط به ذلك فقال له اذ مرزبان وهو ملك الاهواز وقد امر عند قوح فارس وحمل الي
 عمر واسلم على يديه ان لا يجمع حسبا باسمه وانه وز و يستندونه الي من غلب عليهم من الاكاسرة
 فعربوا الفظة ما در وز مجورخ ومصدره النار يخ واستعملوه في وجوه التصريف ثم شرح لم الهرمزبان
 كيفية استعمال ذلك فقال لهم عمر رضوا للناس تاريخا يعاملون عليه وتصيرا وقا لهم فيما يعطونه من
 المعاملات مضبوطة فقال له بعض من حضر من مسلمي اليهود ان احسابا مثله مسندا الى الاسكندر فما
 ارتضاه الآخرون لما فيه من الطول وقال قوم نكتب على تاريخ الفرس قيل ان توار يخهم غير مسندة
 الي مبداهم بل كما قام منهم ملك ابتدوا التاريخ من لدن قيامه وطرحو ما قبله فانفقوا على ان يجعلوا تاريخ
 دولة الاسلام من لدن هجرة النبي صلى الله عليه وسلم لان وقت الهجرة لم يختلف فيه احد بخلاف وقت
 ولادته ووقت بعثته صلى الله عليه وسلم وكان العرب في القديم من الزمان بارض اليمن والحجاز توار يخ
 يتعارفونها خلفا عن سلف الى زمن الهجرة فلما احصر صلى الله عليه وسلم من مكة الي المدينة وظهر الاسلام
 وعمت كلمة الله تعالى اتخذت هجرته بمكة التاريخا وسميت كل سنة باسم الحادثة التي وقعت فيها وتدرج
 ذلك الى سنة سبع عشرة من الهجرة في زمن عمر فكان اسم السنة الاولي سنة الاذن بالرحيل من مكة الي
 المدينة والثانية سنة الامراى بالقتال الي آخره وقال اصحاب التوار يخ ان العرب في الجاهلية كانت
 تسعمل شهور الالهة وتقصد مكة للحج وكان حجهم وقت عاشر الحجة كما رسمه سيدنا ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام لكن لما كان لا يقع في فصل واحد من فصول السنة بل يختلف موقمه بنا بسبب تفضل
 ما بين السنة الشمسية والقمرية وتوقع ايام الحج في الصيف تارة وفي الشتاء اخرى وكذا في الفصلين
 الآخريين ارادوا ان يقع حجهم في زمان واحد لا يتغير وهو وقت ادراك الفواكه والغلال واعتدال
 الزمن في الحر والبرد ليسهل عليهم السفر ويتجر ايامهم من البضائع والارزاق مع قضاء مناسكهم
 فشكروا ذلك الي ايرهم وخطيبهم فقام في الموسم عند اقبال العرب من كل مكان فخطب ثم قال انا نشأت
 لكم في هذه السنة شهرا ازيد فتمكون السنة ثلاثة عشر شهرا وكذلك فعل في كل ثلاث سنين او اقل
 حسبما يقتضيه حساب وضعه اياتي حجكم وقت ادراك الفواكه والغلال فقصدونا بامهكم منها
 فوافقت العرب على ذلك ومضت الي سبيلها فانس المحرم وجعل له كيدا واخره الي صفر وصنر الي ربيع
 الاول وهكذا فرقع الحج في السنة الثانية في عاشر المحرم وهو ذوالحجة عندهم و آخر السنة فوق في السنة
 الاولي محرمان الاول راس السنة والاخر في الذبيء وعدة الشهور ثلاثة عشر وبعدها قضاء سنتين
 او ثلاثة وانتهاء نوبة الكعبس اي الشهر الذي كان يقع فيه الحج وانتقاله الي الشهر الذي بعده قام فيهم
 خطيبا وتكلم بما اراد ثم قال انا جعلنا الشهر الفلاني من السنة الفلانية الاخيرة للشهر الذي بعده ولهذا فسر

التسبيء بالأسير كما فسره بن يزيد وكونوا يدبرون المنى يعني جميع شهور السنة بالنوبة حتى يكون لهم مثلا في سنة محرمان وفي اخرى صفران ومثل مذاقية الشهر فذات النوبة في الشهر المحرم قد هم حطيا فبينهم ان هذه السنة قد تكرر فيها اسم الشهر الحرام فيحرم عليهم واحدا منها بحسب رأيه على مقتضى حاجتهم فله انتهت النوبة في يوم النبي صلى الله عليه وسلم الي ذي الحجة وتسد دور المنى على جميع الشهور حتى صلى الله عليه وسلم في تلك السنة حجة الوداع وهي السنة العاشرة من الهجرة ووافقة الحج فيها ما تشر الحجة ولهذا يخرج صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة حين حج ابو بكر الصديق رضي الله عنه باناس لوقوعه في عشر ذي القعدة فالحج صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فخطب وامر الناس بما شاء الله تعالى ومن جمله الان الزمان قد استدار كهيته يوم نامق الله السموات والارض يعني رجوع الحج الي موضع الاول كما كان في زمن سيدنا ابراهيم صلوات الله تعالى عليه ثم الاقوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك لدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم وقلوا للمؤمنين كفة كل قبائل انونكم كافة وعلوا ان الله مع المتقين انما المنى عز ياد في الكفر يفسد به الذين كثر ويخونونه علما ويخونونه عاملا يواطؤ اعدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم الله من لهم سوء اصحابه والله لا يهدي القوم الكافرين ومنع العرب من هذا الحساب وامر بقطعه والاستمرار بوقوع الحج في زمان آتى من حصول السنة الشمسية فصارت سنوهم دائرة في الفصول الاربع والحج واقع في كل زمان عنها كما كان في زمن ابراهيم الخليل عليه السلام ثم كرن حجة الصديق واقعة في ذي القعدة وهو قول طائفة من العلماء وقد اختلفوا في وقت حجة ايضا في ميثانها من ذي الحجة وقد روي في السنة ما يدل على ذلك والله اعلم بالحقوقي * ربما كان هذا التاريخ عيبا شريفا في العظمة والاعتبار وبه يقيس العقل نفسه على من مضى من امته في هذا التاريخ وقد قص الله تعالى اخبار الائمة السابقة في كتابه تعالى لعلهم يتقون وقد كان في قصصهم عبرة لاولي الابصار ومن احاديث سيد المرسلين كثير من اخبار الائمة الماضية كحديثه عن بني اسرائيل وما غيرهم من التوراة والانبيا وغير ذلك من اخبار العجم والعرب مما يفضي بمثلها الى العجب وقد قال الشافعي رضي الله عنه من علم التاريخ اذ علمه وقد قيل شعر

ذا عرف الانسان اخبار من مضى * توخضته قد عاش من و من ندم
 وتوخت به قد عاش آخر دهره * الي الحشر ان ابقى الجميل من الذكر
 ولكن عدا اخبار من عاش والتقى * وكن ذنوبال واعتنه آخر العمر

ولم تنزل الائمة الماضية من حين اوجد الله هذا النوع الانساني تعنى بتدويره ما تقع من سف وخطا من بعد خاب لي ان نبذه من عصرنا راغبلوه وتركوه واهملوه وعدوه من شغل البطالين وقالوا ساخير الاولين ولعمري انهم اغدرون وبلاهم مشغولون ولا يرضون لاقلامهم المنعجة في مثل هذه المثبة فن الرمان قد انعكست احواله وتقاضت ظلاله والخربت قواعده في الحساب فلا تضبط

وفاءه في دنه ولا كتاب واشغال الوقت في غير فائدة ضاياع ومما مضى وقت يس له استرجع الا ان يكون مثل الحقير من زوايا سخول والاحمال من جمعا عما شغوا به من الاشغال فيشغل نفسه في اوقات من خواته ويسلي وحدته بهندسيات الدهر وحسناته شعر

لوال هذا الدهر في قارورة * بان الذي يشكوه لم تطيب

ومن البارخنة يندرج فيه علوم كثيرة لولاه ما ثبت اصوها ولا تشعبت فروعها منها طبقات المناوي والقراء والمفسرين والمحدثين وسير الصحابة والتابعين وطبقات المجتهدين وطبقات النحاة والحكام والاضياء واخبار الانبياء عليهم الصلاة والسلام واخبار المغازي وحكايات الصالحين ومسامرة الملوك من القصص والاخبار والمواعظ والعبر والامثال وغرائب الاقاليم وعجائب البلدان ومنه كتب احاضرات ومفا كنية الخلفاء وسلوان المطاع ومحاضرات الراغب واما الكتب المصنفة فيه فكثيرة جدا ذكر منها في افتتاح السعادة الفوائد ثمانية كتب قال في ترتيب العلوم وهذا بحسب ادراكه واستقصائه ولا فيسي تزد على ذلك لانه ما الف في فن من الفنون مثل ما الف في اتوار بخ وذلك لان جذاب الطبع اليها والتطاع على الامور المغيبات والكثرة رغبة السلاطين في زيادة معتقدهم بحسب التطاع على سير من تقدمهم من الملوك مع ما هم من الاحوال والسياسات وغيرها في من الكتب المصنفة فيه تاريخ ابن كثير في عدة مجلدات وهو القارئ تعرفا

تم بنا الايام تترجمي وانما * نساقي الى الآجال واهين تنظر

فلا عائد صفوا الشباب الذي مضى * ولا زل من هذا المشيب المسكدر

وتاريخ الطبري وهو ابو جعفر محمد بن جرير الطبري مات سنة عشر ومئتمائة ببغداد وتاريخ ابن الاثير الجزري المسمى بالكمال ابتداء فيه من اول الزمان الى او خرسنة ثمان وعشرين وستمئة وله كتاب اخبار الصحابة في ست مجلدات وتاريخ ابن الجوزي وله المنتظم في اتوار بيخ الامم ومرة لزمان اسبط ابن الجوزي في اربعين بابا وتاريخ ابن خلدان المسمى بوفيات الاعيان وانباء بناء الزمان وتوار بيخ السعدي اخبار الزمان والاسود ومروج الذهب ومن اجل التوار بيخ اتوار بيخ الذهبي الكبير والاسود المسمى بالعبر والصغير المسمى دول الاسلام وتوار بيخ السمعي من اذيل تاريخ بغداد لابن بكركن الخطيب نحو خمسة عشر مجلدا وتاريخ مروزي يدعى على عشرين مجلدا والانساب في نحو ثمان مجلدات وتاريخ العلامة ابن حجر العسقلاني وتوار بيخ الصفدي وتوار بيخ السيوطي وتاريخ حافظ ابن كثير في سبعة وخمسين مجلدا وتاريخ الياقبي وبنان التوار بيخ ست مجلدات وتوار بيخ بغداد في تاريخ حلب وتوار بيخ اصهبان للاحفظ ابني نعيم وتاريخ الخوتاريخ لاندلس والاحاطة في اخبار غرناطة وتاريخ اليعمن وتاريخ مكة وتوار بيخ الشام وتاريخ المدينة المنورة وتوار بيخ الحافظ المقرزي وهي التاريخ الكبير الملقى

والسلوك في دول ملوك والمواظب والاعتبار في الخطط والآثار وغير ذلك ونقل في مؤلفاته أسماء
تواريخ لم نسمع باسمائها في غير كتبه مثل تاريخ ابن أبي طي والسيحى وابن المأمون وابن زولاقي والقضاعي
ومن التواريخ تاريخ الامة العيني في اربعين مجلدا رأيت منه بعض مجلدات بخطه وهي ضخمة في قباب
الكامل ومنها تاريخ الحافظ السخاوى والضوء اللامع في اهل القرن التاسع رتبته على حروف المعجم في
عدة مجلدات وتاريخ العلامة ابن خلدون في ثمان مجلدات ضخام ومقدمته مجلد على حدته من اطع علمها
رأى بحرام تلاحظ بالعلوم مشحونا بنفائس جواهر المنطوق والمفهوم وتاريخ ابن دقاق وكتب
التواريخ أكثر من أن تحصى وذكر المسعودي جملة كبيرة منها اوتار يخه لغاية سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة
فما ظنك بما بعد ذلك (قلت) وهذه صارت أسماء من غير مسميات فانالم لم من ذلك كله الا بعض أجزاء
مدشنة بقيت في بعض خزائن كتب الاوقاف بالمدارس مما انداوتها ايدي الصحافين وباعها القومة
والمباشر ونقلت الى بلاد المغرب والسودان ثم ذهبت بقايا البقايا في الفتن والحروب وأخذ الفرنسيين
ما وجدوه الى بلادهم ولما عزم على جمع ما كانت سودته أردت أن أوصله بشئ قبله فلم أجده بعد البحث
والتفتيش الا بعض كراريس سودها بعض العامة من الاجناد ريككة التركيب مخنثة التزيب والترتيب
وقد اعترها النقص من مواضع في خلال بعض الوقائع وكنت ظفرت بتاريخ من تلك الفروع لكنه
على نسق في الجملة مطبوع لشخص يقال له احمد جلبي بن عبد الغنى مبتدئا فيه من وقت تملك بني عثمان
للديار المصرية وينتهي كغيره ممن ذكرناه الى خمسين ومائة والف هجرية ثم ان ذلك الكتاب
استعاره بعض الاصحاب وزلت به التدمر ووقع في صندوق العدمه ومن ذلك الوقت الى وقتنا هذا لم يقيد
احد بتقييد ولم يسطر في هذا الشأن شياً يفيد فرجعنا الى النقل من افواه الشيخة المسنين وصكوك دفاتر
الكتيبة والمباشرين وما انقش على حجار تراب المقبورين وذلك من اول القرن الى السبعين وما بعدها الى
التسعين امور وشاهدناها ثم نسيتها هاوتدكرناها ومنها الى وقتنا امور تعقلناها وقيدناها ووسطرناها الى
ان تم ما قصدنا بأي وجه كان وانتظم ما اردنا استطراده من وقتنا الى ذلك الاوان وسنورد ان شاء الله
تعالى ما ندركه من الوقائع بحسب الامكان والخلو من الموانع الي ان يأتي امر الله وان مردنا الى الله ولم اقصد
بجمعه خدمة ذي جاه كبير او طاعة وزير او امير ولم اداهن فيه دولة بنفاق أو مدح او ذم مبان للاخلاق
ليل نفساني او غرض جساني وانما استنقر الله من وصفي طريقا لاسلكه ونجارتي برأس مال لم ملكه شعر

كمن يحدو واپس له بعير * ومن يرعى واپس له سوام

ومن يتي وقوته سراب * ومن يدعو واپس له طعام

هذا ما اعتراني بتصور الباع وفنور الطبايع في قوانين المعاني العربية ودواوين المثاني الادبية

مالي والامر الذي قلده * ما للذباب وطعمة العنقاء

أبكي اعجزى وهو يبكي ذلة * شتان بين بكائه وبكائي

اعلم ان الله تعالى لما خلق الارض ودحاها وأخرج منها ماءها ومرعاها وبث فيها من كل دابة وقد راقبنا
أحوال بعض الناس الى بعض في ترتيب معاشهم وما كلهم وتحصيل ملاسبتهم ومساكنهم لأنهم ليسوا
كسائر الحيوانات التي تحصل ما تحتاج اليه بغير صنعة فان الله تعالى خلق الانسان ضعيفا لا يستقل وحده
بامر ماله لاحتياجه الى غذاء ومسكن ولباس وسلاح فجعلهم الله تعالى يتعاقدون ويتعاونون في
تحصيلها وتزويجها بان بزرع هذا لذلك ويحجز ذلك لهذا وعلى هذا القياس تم سائر أمورهم ومصالحهم
وركز في نفوسهم الظلم والعدل ثم مست الحاجة بينهم الى سائس عادل وملك عالم يضع بينهم ميزانا للعدالة
وقانونا للسياسة توزن به حركاتهم وسكناتهم وترجع اليه طاعتهم ومعاملاتهم فأنزل الله كتابه بالحق
وميزانه بالعدل كما قال تعالى الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان (قال) علماء التفسير المراد
بالكتاب والميزان العلم والعدل وكانت عبارة هذا الامر من الله بنفسه من غير واسطة وسبب على خلاف
ترتيب الممالك وقانون الحكمة فالستخلف فيها من الآدميين خلائف ووضع في قلوبهم العلم والعدل
ليحكموا بينهما بين الناس حتى يصدر تدبيرهم عن دين مشروع وتجتمع كلمتهم على رأي متبوع ولوتنازعا في
وضع الشريعة لمسد نظامهم واختل معاشهم فمعنى الخلافة هو ان ينوب أحد مناب آخر في التصرف واقفا
على حدود وأمره ونواهيها وأمامه معنى العدالة فهي خلق في النفس أوصفة في الذات تقتضى المساواة لانها
أكمل النضائل اشمول أثرها وعموم منفعتها كل شيء وانما يسمى الانسان عادلا لملأوا به الله قسطا من عدله
وجعله سببا وواسطة لا يصل ايضا فضله واستخلفه في أرضه بهذه الصفة حتى يحكم بين الناس بالحق
والعدل كما قال تعالى يادادانا جئناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق وخلائف الله هم
القائمون بالقسط والعدالة في طريق الاستقامة ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه والعدالة تابعة
للعلم بأوساط الامور والمعبر عنها في الشريعة بالصرط المستقيم وقوله تعالى ان ربي علي صراط
مستقيم اشارة الى ان العدالة الحقيقية ليست الا الله تعالى فهو العادل الحق الذي لا يعزب عنه
مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ووضع كل شيء على مقنضى علمه الكامل وعدله الشامل وقوله صلى الله
عليه وسلم بالعدل قامت السموات والارض اشارة الى عدل الله تعالى الذي جعل لكل شيء قدرا لو فرض
فرض زائدا عليه وانقصا عنه لم يندظم الوجود على هذا النظام بهذا التمام والكمال * تمة * علمهم امدار
هذا الباب والله الهادي الى طريق الصواب (اصناف العدل من الخلائق خمسة) رفع الله بعضهم فوق
بعض درجات كما قال تعالى وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات
(الاول الانبياء) عليهم الصلاة والسلام فهم ادلاء الامة وعمد الدين ومعدن حكم الكتاب وامناء الله
في خلقه وهم السرج المنيرة على سبيل الهدى وحماة الامانة عن الله الى خلقه بالهداية بعثهم الله رسلا الى

قومهم والزوم عليهم الكتاب واليزان ولا يتعدون حدوده لانزل الله اليهم من الاوامر والزواجر ارشادا
وهي اية لهم حتى يقوم الناس بالوسط والحق ويخرجونهم من ظلمات الكفر والظلمان الى نور اليقظة
ولا يدينونهم بسبب نجاتهم من دركات جهنم التي درجات الجنان وميزان عدالة الانبياء عليهم الصلاة والسلام
لدين مشروع الذي وصاهم الله باقامته في قوله تعني شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا فكان امر من
مور الخلاق دنيا واخرى عاجلا ولا جلا قولا وفعلا حركة وسكونا جار على نبيج العدل مادام موزونين بها
الميزان ومن جرف عنها بدر انحرافه عنه ولا تصح الاقامة بالعدل الا بالعلم وهو اتباع احكام الكتاب
والسنة (الذي العلماء) الذين هم ورثة الانبياء فهم مواقيم المقامات القدوة من الانبياء وان لم يعطوا
درجاتهم واقتدوا بهداهم واقتنوا آثارهم اذ هم احباب الله وصنوفه من حلقه ومشرق نور حكيمته
فصدقوا ابتغاء به وسر واعلى سبيلهم وايدوا دعوتهم ونشر واحكامهم ككشفوا فيها ذوقا وتحققا ايمانا واعلموا
كامل المناجاة طمناحرا او بعتنا فلان الزون مواظبين على تمديد قواعد العدل واطهار الحق برفع منار الشرع
وقامة اعلام الهدى والاسلام واحكامه باليتقوى برعاية الاحوط في الفتوى ترهد الارخص لانهم
بناء الله في العالم وخلاله سبي دم مخلصون في مقام العبودية مجتهدون في اتباع احكام الشريعة من باب
الحبيب لا يرحون ومن خشية ربهم مشفقون مقبلون على الله تعالى بطهارة الاسرار وظاهر ونواحيه
حنحة العلم والانوار هم ابطل ميادين العظمة والابل بساكنين العلم والكلمة اولئك هم الوارثون الذين
رايون الفردوس هم فيها خالدون وتذذوا بنعيم الشهادة ولهم عند ربهم ما يشتهون وما ظنر في هذا الزمان
من لا خشيعة لان في حال البعض من حب الجاه والمال والرياسة والتمسك والحق لا يتعدى في حال
الجميع لانه لا يخول الزمان من محبيهم وان كثر المبطون ولكنهم اخفاء مسطور ون تحت قباب الخمول
لا تكشف عن حالهم يد الغيرة الالهية والحكمة الازلية وهم احاد الاكوان واقراد الزمان وخلفاء
رحمن وهم مصايح الغيب منافع اقبال القلوب وهم خلاصة خاصة لله من خلقه وما برحوا ابدا
في مقعد صدقه بهم يمدى كل حيران ويرتوي كل ظمآن وذلك ان مطلع شمس منارق انوارهم
مقبس من مشكاة النبوة المصطفوية ومعادن شجرة اسرارهم مؤيد بالكتاب والسنة لا احصى ثناء
عليهم فض اللهم عنايتهم اللهم الثالث الموك وولاية الامور كيراعون العدل والانصاف بين الناس
والرعاياتوصلا الى نظام شامكة وتوسلا الى قوام السلطنة لسلامة الناس في اموالهم وابدانهم وعمارت
ديانهم ولولا قهرهم وسطوتهم لسطط القوي على الضعيف والذني على الشريف فراس الممملكة
واركانها وثبات احوال الامة وبنائها العدل والانصاف سواء كانت الدولة اسلامية او غير اسلامية
فهم اس كل مملكة وبنيان كل سعادة ومكرمة فان الله تعالى امر بالعدل ولم يكلف به حتى اضاف اليه
لاحسان افعال تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان لان بالعدل ثبات الاشياء ودوامها بالجرور والظلم
حرمها ويؤاخذ بها فمن الظباغ البشرية بجولة على حب الاتصاف من الخسوم وعدم الانصاف لهم والظلم

والجور كما من في النفوس لا يظهر الا بالقدرة كما قيل

والظلم من تيم النفوس فان نجد * ذا عفة فاعلة لا يطم

فلولا قانون السياسة وميزان العدل لتهافتت رءوس على صلواته ولا عام على نشر علمه ولا آجر على سفره
وبه در عبد الله بن المبارك حيث قال

ولا الخيانة ما قامت لنا سبل * وكان أضعفنا منها لاقربنا

فان قيل فما حد الملك العادل قلنا هو كقول العنقاء بالله من عدل بين العباد وتحذره من جور والفساد حسبا
ذكره رضي الصوفي في كتابه المسي بمقالات الارواح وسعادة الافراح عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عدل ساعة خير من عبادة سبعين سنة قيام ليلها وصيام نهارها وفي حديث آخر والذي
نفس محمد بيده انه يرفع للملك العادل الى السماء من عمل الرعية وكل صلاة يصليها تعدل سبعين ألف
صلاة وكان الملك العادل قد عبد الله بعبادة كل عابد وقام له بشكر كل شاكر فمن لم يردنا قدره هذه النعمة
الكبرى والسعادة العظمى واشتغل بظلمه وهو يتخاف عليه بان يجعله الله من جملة أعدائه وتعرض الى
أشد العذاب كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان أحب الناس الى الله تعالى يوم القيامة
وأقربهم منه امام عادل وان أبغض الناس الى الله تعالى وأشدهم عذابا يوم القيامة امام جائر فمن عدل في
حكمة وكف عن ظلمه نصره الحق وأطاعه الخلق وصفت له النعمي وأقيمت عليه الدنيا ثيابا العيش
واستغنى عن الجيش وملك القلوب وأمن الحروب وصارت طاعته فرضا وظلت رعيته جندا لان الله تعالى
ما خلق شيئا احلى من العدل ولا أروح الى القلوب من الانصاف ولا أمر من الجور ولا أشنع من الظلم
(فتاوى جب) على الملك وعلي ولاية الامور ان لا يقطع في باب العدل الا بالكتاب والسنة لانه يتصرف في
ملك الله وعباد الله بشريعة نبيه به رسوله نيابة عن تلك الحضرة ومستهخفا عن ذلك الجناب المقدس ولا
يأمن من سطوات ربه وقهره فيما يخالف أمره فيذبني أن يحتز عن الجور والمخالفه الظلم والجهل فانه أحوج
الناس الى معرفة العلم واتباع الكتاب والسنة وحفظ قانون الشرع والعدالة فانه من تصب لمصالح العباد
واصلاح البلاد ملتزم بفصل خصوماتهم وقطع النزاع بينهم وهو حامي الشريعة بالاسلام فلا بد من معرفة
أحكامها والعلم بحلالها وحرامها ليوصل بذلك الى ابراء ذمته وضبط ملكته وحفظ رعيته فيجتمع
له مصلحة دينه ودنياه وتمتلي الله حبه والدماء له فيكون ذلك أقوم لعموده ملكه وأدوم لبقائه وأبلغ
الاشياء في حفظ الممالك والاصناف صاف على الرعية (وقيل) لحكيم أيما أفضل العدل أم الشجاعة
وقال من عدل استغنى عن ... لان العدل أقوى جيش وأمن أعيش (وقال) الفضيل بن عياض
النظر الى وجه الامام العادل عبادة وان المقسطين عند الله على منابر من نوريوم القيامة عن عيين
الرحمن (قال سفيان الثوري) صفان اذا صاح صاححت الامة واذا فسدت افسدت الامة الملوك والعلماء
والملك العادل هو الذي يتضح بكتاب الله عز وجل ويشفق على لرعية شفقة الرجل على اهله (روي)

ابن يسار عن أبيه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أياما ولي من أمر أمتي شيئا فإني بنصح لهم ويجتهد كنهية وجهه لنفسه كبه الله على وجهه يوم القيامة في النار (الرابع) أوساط الناس براعون العدل في معاملاتهم وأروش جنالياتهم بالانصاف فيهم يكافون الحسنة بالحسنة والسيئة بمثلها (الخامس) القائمون بسياسة نفوسهم وتعديل قواهم وضبط جوارحهم ونخراطهم في سلك العدل لان كل فرد من أفراد الانسان مسؤول عن رعاية رعيته التي هي جوارحه وقواه كما ورد فيكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته كما قيل صاحب الدار مسؤول عن أهل بيته وحاشيته ولا تؤثر عدالة الشخص في غيره مما لم تؤثر أوفلا في نفسه اذ التأثير في البعيد قبل القريب بعيد وقوله تعالى تأمرون الناس بالبر وتسون أنفسكم دلائل على ذلك والانسان متصف بالخلافة لقوله تعالى ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون ولا يصح خلافة لله الا بطهارة النفس كما ان أشرف العبادات لا تصح الا بطهارة الجسم فما أقبح بالمرء ان يكون حسن جسمه باعترافه بنفسه كما قال حكيم جاهل صبيح الوجه أما اليد فحسن وأما سا كنهه فقبیح وطهارة النفس شرط في صحة الخلافة وكال العبادة ولا يصح نجس النفس خلافة الله تعالى ولا يكمل لعبادته وعمارة أرضه الامن كان طاهر النفس قد أنزل رجه ونجسه فللنفس نجاسة كما ان للبدن نجاسة فنجاسة البدن يمكن ادراكها بالبصر ونجاسة النفس لا تدرك الا بالبعيرة كما أشار له بقوله تعالى انما المشركون نجس فان الخلافة هي الطاعة والاقترار على قدر طاقة الانسان في اكتساب الكلمات النفسية والاجتهاد بالاخلاص في العبودية والتخلق باخلاق الربوبية ومن لم يكن طاهر النفس لم يكن طاهر النعل * فكل اناه بالذي فيه يضح * ولذا قيل من طابت نفسه طاب عمله ومن خبثت نفسه خبث عمله وقيل في قوله عليه الصلوة والسلام لا تدخل الملائكة بيته اذ كلب انه أشار بالبيت الى القلب وبالكلب الى النفس الامارة بالسوء والى الغضب والحرص والحسد وغيرها من الصفات الذميمة الراسخة في النفس ونبه بان نور الله لا يدخل القلب اذا كان فيه ذلك الكلب كما قيل

ومن يربط الكلب العقور ببابه * فمعه جميع الناس من رابض الكلب

والى الطهارتين أشار بقوله تعالى وثيابك فطير والرجز فاهجر وأما الذي تظهر به النفس حتى تصالح للخلافة وتستحق به ثوابه فهو العلم والعبادة الموظفة الذي هو سبب الحياة

* توضيح * اعلم ان الانسان من حيث الصورة النحيطية كصورة في جدار وانما فضيائه بالنطق والعلم ولهذا قيل ما لانسان لولا اللسان الا بهيمة مهملة لأوصورة ثملة ببقوة العلم والنطق والنهم يضارع الملك وبقوة الاكل والشرب والشهوة والذكاح والغضب يشبه الحيوان فمن صرف همه كله الى تربية القوّة الفكرية بالعلم والعمل فقد لحق بأفق الملك فيسمى ملكا وربانيا كما قال تعالى ان هذا لاملك كريم ومن صرف همه كله الى تربية القوّة الشهوانية بالبيع الذات البدنية بأكل كما تاكل الانعام خفيق ان يلحق بالبهائم اما عمر اكثرها كخنزير او عقورا ككلب او حقودا كجمل او متكبرا كدعمر

او ذاحية ومكر كشمب او يجمع ذلك كله فيصير كشيطان مرديد والى ذلك الاشارة بقوله تعالى وجعل
منهم القردة والخنازير وعبدالطاغوت وقد يكون كثير من الناس من صورته صورة انسان وليس هو في
الحقيقة الا كبعض الحيوان قال الله تعالى انهم الاكالا نعام بل هم اضل (شعر)

مثل الهائم جهال اجل خالقيم * لهم تصاوير لم يقربن من حجا

(وصل من نصائح الرشاد لمصالح العباد)

* وصل * من نصائح الرشاد لمصالح العباد اعلم ان سبب هلاك الملوك اطراح ذوي الفضائل
واصطناع ذوي الرذائل والاسيخفاف بعظة الناصح والاعتزاز بتزكية المادح من نظري العواقب سلم
من النوائب وزوال الدول باصطناع السفل ومن استغنى بعقله ضل ومن اكتفى برأيه زل ومن
استثار ذوي الالباب سلك سبيل الصواب ومن استعان بذوي العقول فاز يدرك المأمول من
عدل في سلطانه استغنى عن أعوانه عدل السلطان أرفع للريعية من خصب الزمان الملك يبقي على
الكمثر والعدل ولا يبقى على الجور والايان ويقال حق على من ملكه الله على عبادته وحكمه في بلاده
أن يكون لنفسه مالكا ولهوى تاركوا وللغيظ كاذما وللظلم هاضما وللعدل في حالتي الرضا والغضب مظهرا
وللحق في السر والعلانية مؤثرا واذا كان كذلك ألزم النفوس طاعته والقلوب محبته وأشرق بنور عدله
زمانه وكثير على عدوه أنصاره وأعدائه ولقد صدق من قال

يأثم الملك الذي * بصلاحه صالح الجميع أنت الزمان فان عدل * فكك أبادار بيع

(وقال) عمرو بن العاص ملك عادل خير من مطر وابل من كثير ظلمه واعتداؤه قرب هلاكه وفناؤه
(موعظة) كل محبة الى زول وكل نعمة الى انتقال (شعر)

رأيت الدهر مختلفا يدور * فلا حزن يدوم ولا سرور

وشيدت الملوك به قصورا * فمابقي الملوك ولا القصور

(وقال المأمون) بقي الثناء وتنفد الاموال * ولكل وقت دولة ورجل

من كبرت همته كثرت قيمته لانتق بالدولة فانها ظن زائل ولا تعتمد على النعمة فانها ضيف راحل
فان الدنيا لا تصفول شارب ولا تفي لصاحب (كتب) عمر بن عبدالعزيز الى الحسن البصري انصحني
فيك كتب اليه ان الذي يصحك لا يصحك والذي ينصحك لا يصحك (وسأل) معاوية لاحنف بن
قيس وقال له كيف الزمان فقال أنت الزمان ان صلحت صالح الزمان وان فسدت فسد الزمان آفة المترك
سوء السيرة وآفة الوزراء خث المريرة وآفة الجنود مخالفة القادة وآفة الريعية مخالفة السادة وآفة
الرؤساء ضعف السياسة وآفة العلماء حب الرياسة وآفة القضاة شدة الطمع وآفة العدل قلة الورع
وآفة القوي استضعاف الخضم وآفة الجري اضعاف الخزم وآفة المنهم قبح المن وآفة المذنب حسن
الظن والخلافة لا يصحها الا التقوي والريعية لا يصحها الا العدل فمن جارت قضيته ضاعت رعيته
ومن ضعفت سياسته بطت رياسته ويقال شيان اذا صاح أحدهما صلح الآخر السلطان والريعية * ومن

كلام بعض البغاة خير منكم من كفى وكف وعفا وعف (وقال الشاعر) في بعض ولاية في مروان
ذما قضيتم يومكم بناكم * وأفيدتمويناكم بدم * فن ذا الذي يغشاكم في مئة
ومن ذا الذي يلقاكم بسلام * رضيت من الدنيا بأيسر بئامة * بلتم غلام أو بشر بدمام

ألم تعلموا ان اللسان موكل * بمدح كرام أو بدم نام

(قل) وعب بن منبه اذا هم الواو بالجور وعمل به ادخل الله القمص في اهل ملكته حتى في النجرات
وتزورات وفي كل شيء واذا هم بالخير وعمل به ادخل الله البركة على اسل ملكته حتى في السجرات
وتزورات وفي كل شيء ويعم البلاد والعباد ولتقبض عنان العبارات النغلية في ارض الاشارات العنصرية
المقططة من نطم السلوك في مسامرة الملوك وغرر الخصاص وعرو القاص وهو باب واسع كثير المنافع
ومالك الامر في ذلك حسن القابلية وان تكون امرأة القاب غير صديفة كذليل

اذا كان الطباع ضباع سوء * فليس ينافع ادب الاديب

(وفين) ان الاخلاق وان كانت عزيزة فإنه يمكن تطبعها بارتياض التمر يب والعادة بالترق بين الطابع
والطابع ان الطابع جاذب منفعل والتطبع مجذب منفعل تتفق فتخرج ماسح التمكن ويفترق تأثيرهم
مع الاسترسال وقد يكون في الناس من لا يقبل طبعه العادة الحسنة ولا الاخلاق الجيبة ونفسه مع ذلك
تنتوق الى المقبة وتتأفف من المثابة لئكن سلطان طبعه يئس عليه ويسمعي عن تكليف ما ندب اليه
يختار تعطل من اعلى التحلي ويستبدل الحزن بلي فواتها بالتمسلي فلا ينفعه التائب ولا يردعه التذيب
وسب ذلك ما قرره المتكلمون في الاخلاق من ان الطبع لم يبع عن الملك للنفس التي هي محبة الاستيطانه
يه وكثرة اعاناته لها والادب ضار على المحل غريب منه (قل الشاعر)

ون يبتدع ما ليس من خيم نفسه * يدعه ويغلبه على النفس خيمها

ما لذي يجمع الفضائل والرزق فهو الذي تكون نفسه بالخطبة متوجهة الحال بين التوم والكره
وقد تكسب الاخلاق من معاشره الاخلاء اما بالصلاح أو بالنفاد قرب طبع كريمة انفسه معاشره
الاشهر وضع ليهم اصاحته مصاحبة الاختيار وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المرء على دين
حبيبه فليظروا احدم من يخال وقال علي رضي الله عنه لولده الحسن الاخر رقة في ثوبك فانظر بمن ترقهه
وقال بعض الحكماء في وصية لولده ابني احذر مقارنة ذوي الطباع الرذولة مسالاة تشرق طماعتك من
صباغهم وانت لاتشعر واشده

واصحب الاخيار وارغب فيهم * رب من صاحبه مثل الجرب

وأما اذا كان الخليل كريم الاخلاق شريف الاعراق حسن السيرة ظاهر السريرة فبها في محاسن التيم
بتمدي وبتجم رشده وفي طريق المنكر مبهتدي واذا كان سيء الاعمال خبيث الاقوال كان المغتبط به
كذلك ومع هذا فواجب على العاقل التاييب والفتن الاريب ان يجهد نفسه حتى يحوز الكمال بهتديب

خلأته ويكتسى حلل الجبال بدمائه شمائله وحميد ضرائقه وقال عمر وبن العاص امرء حيث يجعل نفسه ان رفعاها ارتفعت وان وضعها انضمت وقال بعض الحكماء النفس عروف عزوف ونفور اوف متى رددتها ارتدعت ومتى حملتها احمت وان اصابحتها صلحت وان افسدتها فاسدت (وقال الشاعر)

وما النفس الا حيث يجاها الفتى * فان اضعمت ناقت والانس

(وقولوا) من فاته حسب نفسه لم ينفعه حسب آبيه والمزيج القويم الموصل الى اثناء الجميل ان يستعمل الانسان فكره وتمييزه فيما ينتج عن الاخلاق المحموده والمذمومه منه ومن غيره فياخذ نفسه بما يستحسن منها واستملح ويصرفها عما استهجن منها واستقبح (فتد) قيل كذلك تأدب بترك ما كرهه الناس من غيرك

(وقال الشاعر) كفي اذ بانفسك ما تراه * غيرك شائنين الانام

(وقال ايضا) اذا عجبك خلال امرئ * فكيف تكن مثل من يعجبك

فليس على الخجل والمكرامات * اذا جئتها حاجب يخجيك

وقولوا من نظر في عيوب الناس فسيكرها ثم رضيه لنفسه فذلك هو الاحق بعينه (قال الشاعر)

لا تلم المرء على فعله * وانت منسوب الى مثله من ذم شيأ رأيت مثله * فانما دل على جهله

اللهم بخرمة سيد الانام يسر لنا حسن الختام واصرف عنا سوء القضاء وانظر لنا بين الرضاء وهذا اوان انشقاق كشم طلع الشماريح عن زهر مجمل التاريخ (فتقول) اول خليفة جعل في الارض دم عليه الصلاة والسلام بمصدق قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة ثم توالت الرسل بعده اكنتم المتيكن

عامه الرسالة بل كل رسول ارسل الى فرقة فهو لاء الرسل عليهم السلام مقرر وشرايع الله بين عباده وهو لهم بتوحيده وامتهال او امره ونواهيه يترتب على ذلك انتظام امور معاشهم في الدنيا وفوزهم بانعيم السرمدى اذا امتثلوا في الاخرى الى ان جاء ختامهم الرسول الاكرم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ارسنه الله

بالهدى ودين الحق ليظنوه عن الدين كاه وامره بالصدق الاعلان والتطهير من عبادة الاوثان ومن به من من المحبة رضوان الله عليهم وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه وانك هم المتناجون

وم نزل هذا الدين التويم من حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم يزيدونمو ويتعالى ويسمو حتى تمت بقية وقربت من النبي وقائه وانزل الله عليه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً * لما قبض صلى الله عليه وسلم قام بالامر بعده ابو بكر الصديق رضي الله عنه * ثم عمر رضي

الله عنه * ثم عثمان رضي الله عنه * ثم علي كرم الله وجهه لم تصف له الخلافة بمقاله معاوية رضي الله عنه اجمعين في الامر وموت على رضي الله عنه ٢ تمت مدة خلافة النبي صلى الله عليه وسلم بتوحيده

٢ قوله تمت الخلافة الخ لما ذكر في كتب التاريخ ان الثلاثين سنة تمت بخلافة سيدنا راحمنا وملكنا اسنة اشهر

ذكار اول خليفة في الارض وما يتبعه

الخلافة بعد ثلاثون سنة ثم تكون ملكا عوضا وخلافة معاوية كان ابتداء دولة الامويين واقترضت
 بظهور أبي مسلم الخراساني واطهاره دولة بني العباس فكان أولهم السفاح وظهرت دولتهم الظهور والنمام
 وبانت اقوة الزيادة والضخامة العظيمة ثم أخذت في الانحطاط بتغلب الاثراك والديلم ولم تنزل منحنطة
 وليس للخلفاء في آخر الامرالاسم فقط حتى ظهرت فتنة التانار التي ابادت العالم وخرج هولاء كوخان
 وملك بغداد وقتل الخليفة المعتصم وهو آخر خلفاء بني العباس ببغداد * وفي خلافة أمير المؤمنين عمر بن
 الخطاب رضي الله عنه اذ تهيئت الديار المصرية والبلاد الشامية على يد عمر وبن العاص ولم تنزل في الذيابة أيام
 الخلفاء الراشدين ودولة بني أمية وبني العباس الى أن ضعفت الخلافة العباسية بعد قتل المتوكل بن المعتصم
 ابن الرشيد سنة سبع واربعين ومائتين وتغلب على النواحي كل ممتلك لها فافرد أحمد بن طولون بمملكة
 مصر والشام وكذلك أولاده من بعده ثم دولة الاخشيد وبعده كافور أبوالمسك ممدوح المنذبي ولما
 مات قدم جوهر التقي ثم من قبل المعز الخاطمي من المغرب فلما كره من غير ممانع واسس القاهرة وذلك في سنة
 احدى وستين وثلثمائة وقدم المعز الى مصر بجنوده وأمواله وبعهرهم ابائهم وأجداده سحرة وفي تواريخ
 وسكن بالقصرين وادعي الخلافة لنفسه دون العباسيين وأول ظهور رأسهم في سنة سبعين ومائتين فظهر
 عبد الله بن ميمد الملقب بالمهدي وهو جد بني عبيد الخلفاء المصريين العبيديين الرواض نايعن وأقام على
 ذلك الى سنة ثمان وسبعين فخرج تلك السنة واجتمع بقية من كنهانها فاجتمعهم حاله فصحبهم الى مصر ورأي منهم
 طاعة رقة فصحبهم الى المغرب فماتوا وشرأ أولاده من بعده الى أن حضر المعز لدين الله أبو تميم معد بن
 اسمعيل بن القاسم بن المهدي الى مصر وهو أولهم فلما كانوا ايقافا ومائتين من السنين الى أن ضعف أمرهم
 في أيام العاضد وسوء سياسة وزيره شاور فلما كت الافرنج ملاد السواحل الشامية وظهر بالشام نور الدين
 محمود بن زنكي فاجتهد في قتال الافرنج واستخلاص ما استولوا عليه من بلاد المسلمين وجهاز أسد لدين
 شيركوه بعساكر لاخذ مصر فحاصره نحو شهرين فاستنجد العاضد بالافرنج فحضر وامن دمياط فرحل
 أسد الدين الى الصعيد فنجى خراجها ورجع الى الشام وقصد الافرنج لديار المصرية في جيش عظيم وملكوا
 بلبليس وكانت اذذاك مدينة حصينة ووقعت حروب بين الفريقين فكانت الغلبة فيها على المصريين
 وأحاطوا بالقليم برا وبحرا وضربوا على أهله الضرائب ثم ان الوزير شاور أشار بحرق القسطنطام فامر الناس
 بالجلعاء عنها وأرسل عيده ناشعل والنفوط فارقدوا فيها النار فاحترقت عن آخرها واستمرت النار بها اربعة
 وخمسين يوما وارسل الخليفة العاضد يستجد نور الدين وبعث اليه بشمو رسائلا فإرسل اليه جندا كثيرا
 وعلينهم أسد الدين شيركوه وابن اخيه صلاح الدين يوسف فارتحل الافرنج عن البلاد وقبض أسد الدين
 على الوزير شاور الذي أشار بحرق المدينة وصلبه وخلع العاضد على أسد الدين الوزارة فلم يلبث أن
 مات بعد خمسة وستين يوما فولي العاضد مكانه ابن اخيه صلاح الدين وقلده الامور وتلقه الملك الناصر
 بمثلته همته واعمل حيلته واخذ في اظهار السنة واخفاء البدعة فقتل امرءه على الخليفة العاضد بطنين

(ذكره اولك وهو بعد ضعفنا الخلافة العباسية)

(ذكره الملك الكامل)

له فئنة آثارها في جنده لي توصل بها الى هزيمة الاكراد واخراجهم من بلاده فتفاقم الامر وانشقت العصا
 ووقعت حروب بين الفريقين الى فيمب الناصر يوسف واخوه شمس الدولة بلاء حسنا وانجحت
 الحروب عن نصرتهما فعند ذلك ملك الناصر القصر وضيق علي الخليفة وحبس اقراره وقبض اعيان
 دولته واحتوي علي ما في القصور من الذخائر والايوال والنفائس بحيث استمر البيع فيه عشر سنين
 غير ما اصطفاه صلاح الدين لنفسه رخطب للمسنضي العباسي بمصر وسير البشارة بذلك الى بغداد ومات
 العاضد قبرا واظهر الناصر يوسف الشريعة المحمدية وظهر الاقليم من البدع والتشيع والعمائد الفاسدة
 واظهر عقائد اهل السنة والجماعة وهي عقائد الاشاعرة والمتريديية وبعث اليه ابو حامد الغزالي بكتاب
 ائنه له في العمائد نصح الناس علي العمل بما فيه رحمان الاقليم مستكرات الشرع واظهر الهدي ولما توفي
 نور الدين الشهيد انضم اليه ملك الشام وواصل الجهاد واخذ في استخلاص ما تغلب عليه الكفار من
 السواحل وبيت المقدس بعدما اقام بيد الافرنج نيفا واحدي وتسعين سنة وزال ما حدثه الافرنج من
 الآثا والكنائس ولم يهدم القمامة اقتداء بعمر رضى الله عنه واقتبح الفتوحات الكثيرة واتسع ملكه ولم
 ينزل علي ذلك الي ان توفي سنة سبع وثمانين وخمسائة ولم يترك الا اربعين درهما هو الذي انشأ فاعة الجبل
 وسور القاهرة العظيم وكان المشدلي عمائه بهاء الدين قراقوش ثم استمر الامر في اولاده واولاد اخيه
 الملك العادل وحضر الافرنج ايضا لي مصر في ايام الملك الكامل بن العادل وملكوا دمياط وهمومها
 فخار مهم شبنورا حتى اجلاهم وعمرت بعد ذلك دمياط هذه الموجودة في غير مكانها وكانت تسمى بالمشية
 والكامل هذا هو الذي انشأ بقية الشانبي رضى الله عنه عنده اذن بجوارحه موتاهم وانشأ لدرسة اكلملية
 بين القصرين المعروفة بدار الحديث (وفي ايام الملك الصالح) نجم الدين ابوب بن الكامل حضر
 الافرنج وملكوا دمياط وزحفوا الي فارسكور واستمر الملك الصالح ليحاربهم اربعة عشر شهرا وهو مريض
 وتخصر جهة الشرق وانشأ المدينة المعروفة بالنعصرة ومات بها سنة سبع واربعين وستمائة والحرب قائم
 واخذت زوجته شجرة الدر موتة ودبرت الامور حتى حضر ابنه توران شاه من حصن كينا وانهمزت
 الافرنج واسر ملكهم ريد او كواطئة الفرانيس * والملك الصالح هذا هو اول من اشترى المماليك
 وتخدمهم جندا كنيافوني لهم فاعة الروضة اسكنهم بها وساهم البحرية ومقدمهم الفارس اقطاي
 والملك الصالح هو الذي بنى المدارس الصالحية بين القصرين ودفن بقبة نبت له بجانب المدرستين (ولما انهمز
 الافرنج) ومات الصالح وتملك ابنه توران شاه استوحش من مماليك ابيه واستوحشوا منه فنعصبوا عليه
 وقتلوه بفارسكور وقادوا في السلطنة شجرة الدر ثلاثة اشهر ثم خلمت وهي آخر الدولة الايوبية ومدة
 ولايتهم احدي وثمانون سنة (ثم تولى) سلطنة مصر عز الدين ايبك التركي في الصالح سنة ثمان واربعين
 وستمائة وهو اول الدولة التركية بمصر ولما قتل ولوا ابنه المنظر علي فاما وقعت حادثة التار العظيم خلع المنظر
 اصغره وتولى الملك المنظر قطز وخرج بالعساكر المصرية لمحاربة التار فظهر عليهم وهزمهم ولم تقم

(ذكر الملك الناصر يوسف)

ثم قامة بعد ذلك بعد ان كانوا ملكوا معظم المعمور من الارض وقهروا الملوك وقتلوا العباد واخرى
 البلاد (وفي سنة أربع وخمسين وستة مئة) ملكوا سائر اديانهم بالسيف وفي البحر فلما فرغوا من ذلك
 جميعه نزل هو لا كوخان وهو ابن طولون بن جنكيز خان على بغداد وذلك سنة ست وخمسين وهي اذ ذلك
 كرسى مملكة الاسلام ودار الخلافة فلما كهاه قتلوا اوتهم باوا اسروا من بها من جمهور المسلمين والفقهاء والعلماء
 والائمة والقراء والمحدثين واكابر الاولياء والصالحين وفيها اخليفة رب العالمين و امام المسلمين وابن عم
 سيد المرسلين فقتلوه واعلموا كابر دولته وجرس في بغداد ما لم يسمع بمثله في الافاق ثم ان هو لا كوخان
 أمر بعد القتل فبلغوا الف الف وثمانمائة الف و زيادة ثم تقدم التتار الى بلاد الجزيرة واستولوا على حران
 والرها وديار بكر في سنة سبع وخمسين ثم جاوزوا الف والذرات ونزلوا على حلب في سنة ثمان وخمسين وستمائة
 واستولوا عليها واحرقوا المساجد وجرت الدماء في الازقة وفعولوا ما لم يتقدم مثله (ثم وصلوا) الى دمشق
 وسالطان الناصر يوسف بن أيوب نفرح هاربا وخرج معه أهل القسيرة ودخل التتار الى دمشق
 وتسلموها بالامان ثم غدروا بهم وتعدوها فوصلوا الى نابلس ثم الى الكرك وبيت المقدس فخرج سلطان
 مصر بجيش الترك الذين تمهاهم الاسود وتقل في أعينهم أعداد الجنود فالتقاهم عند عين جالوت فكسرهم
 وشردهم وولوا الاديبار وطمع الناس فيهم يتخطونهم ووصلت البشائر بالناصر فطار الناس فرحا
 (ودخل) المظفر الى دمشق ويؤيد منصورا واحبه اخلاق محبة عظيمة وساق بيبرس خلفه التتار الى بلاد
 حاب وطردهم وكان السلطان وعد محاب ثم رجع عن ذلك فتأثر بيبرس وأخبره الغدر وكذلك
 السلطان وأسر ذلك الى بعض خواصه وقاطع بيبرس فساروا الى مصر وكل منهم محترس من صاحبه
 فاتفق بيبرس مع جماعة من الامراء على قتل المظفر فقتلوه في الطريق (وتسلط بيبرس) ودخل مصر
 سلطانا وتاقب بالملك الظاهر وذلك سنة ثمان وخمسين وستمائة (وهو السلطان ركن الدين) بالفتح
 بيبرس البندقداري الصالح النجمي أحد المماليك البحرية وعنده ما استقر باقامة بطل المظالم
 والمكوس وجميع المنكرات وجزوا الحج بعد انقطاعه اثنتي عشرة سنة بسبب فتنه التتار وقتل الخليفة
 ومناقة أمير مكة مع التتار فلما وصلوا الى مكة منعوهم من دخول الحرم ومن كسوة الكعبة فقال أمير
 الحرم لأمير مكة أما تخاف من الملك الظاهر بيبرس فقال دعه يأتي على الخليل الباق فلما رجع أمير الحرم
 وأخبر السلطان بما قاله أمير مكة جمع له في السنة الثانية أربعة عشر ألف فرس أتق وجهزهم صحبة أمير
 الحج وخرج بعدهم على ثلاث نوق عشاريات فواقهم عند دخولهم مكة وقدمتهم التتار وأمير مكة
 فخار بهم فصرهم الله عليهم وقتل ملك التتار وأمير مكة طعنه السلطان بالرمح وقال له أنا ملك الظاهر
 جئتك على الخليل الباق فوقع الي الارض وركب السلطان فرسه ودخل الى مكة وكما البيت وعاد الى
 مصر واستقر ملكه حتى مات بدمشق سابع عشر الحرم سنة ست وسبعين وستمائة ومدت سبع عشرة سنة
 وشهران واثنا عشر يوما وحيث سنة سبع وستين وستمائة ولذلك خبر طويلا ذكره العلامة اقريرزي في

ذكر الملك بيبرس

ترجمته في تواريخه وفي الذهب المنسوك فيمن حجج من الخلفاء والملوك وكان من اعظم الملوك شهامة
 وصرامة وانه ياد الشرع وله فتوحات وعمارات مشهورة وما أشرحميدة ومنهار الخلافة لابي العباس
 وذلك انه لاجري ماجري على بغداد وقتل الخليفة وبيت مالك الاسلام بلا خلافة ثلاث سنوات
 فحضر شخص من اولاد الخلفاء الفارين في الواقعة العرب العراق ومعه عشرة من بني مهارش فركب
 الظاهر لقائه ومعه القضاة واهل الدولة فابت نسبه على يد قاضي القضاة تاج الدين ابن بنت الازهر ثم يبيع
 بالخلافة فبايعه السلطان وقضى القضاة والشيخ عز الدين بن عبدالسلام ثم الكبار على مراتبهم واتق
 بالمتنهر وركب يوم الجمعة وعامه السوادالي جامع القاعة وخطب خطبة بليغة ذكر فيها اشرف بني
 العباس ودعا فيها للسلطان وللمسلمين ثم صلى بالناس ورسم بعمل خاتمة خاتمة الي السلطان وكتب
 له تقايد اوقريء بظاهر القاهرة بحضرة الجمع واليس الخليفة السلطان الخاتمة بيده وفوض اليه الامور
 وركب السلطان بالجمعة والتقليد محمول على رأسه ودخل من باب النصر وزينت القاهرة والامراء
 مشاة بين يديه ورتب له انايكيا واسنادار واخازندار او حاجبا وشرايبا وكاتبيا وعين له خزانة وجملة
 ماليك ومائة فرس وثلاثين بغلا وعشر قطارات جمال الي أمثال ذلك ثم انه عزم علي التوجه الي
 العراق فخرج معه السلطان وشيخه الي دمشق وجهنه معه ملوك الشرق صاحب الموصل وصاحب
 سنجار والجزيرة وغرم عليه وعليهم الف الف دينار وستين الف دينار وسافر وواحي تجاوز واهيت
 فلا قام اتار فجار يومهم فعدم الخليفة ولم يعلم له خبر (وبعد أيام) حضر شخص آخر من بني العباس
 وكان ايضا محتفيا عند بني خناجة فتوصل مع العرب الي دمشق واقام عند الامير عيسى بن مهنا
 فاخبر به صاحب دمشق فطلبه وكتب السلطان في شأنه فأرسل يستدعيه فإرسله مع جماعة من
 أمراء العرب فلما وصل الي القاهرة وجد المستنصر قد سبقه بثلاثة ايام فلم ير أن يدخل اليه فارجع
 الي حلب فبايعه صاحبها ورؤساءها ومنهم عبد الحليم بن تيميه وجمع خلقا كثيرا وقصد عانة ولقب بالحاكم
 فلما خرج المستنصر وفاقه بمائة فالتقاد له هذا ودخل تحت طاعته وخاصة فلما تقدم المستنصر قصد
 الحاكم الرحبة وجاء الي عيسى بن مهنا فكتب الملك الظاهر فيه فطلبه فقدم الي القاهرة ومعه ولده
 وجماعته فاكرمه الملك الظاهر وبايعه بالخلافة كما سبق للمستنصر وانزله بالبرج الكبير بالقاهرة واستمرت
 الخلافة بمصر واقام الحاكم فيها نيفا واربعين سنة وهسند من مناقب الملك الظاهر والمسامت
 الملك الظاهر (تولى بعده ابنه الملك السعيد) ثم اخوه الملك العادل وكان صغيرا والامر
 لقلاوون فخلعه واستبد بالملك ولقب بالملك المنصور قلاوون الانفي الصالح النجمي جد الملوك القلاوونية
 وهو صاحب الخيرات والبيمارستان المنصوري والمدرسة والقبعة التي دفن بها وله فتوحات بسواحل البحر
 الرومي ومصافات مع التتار وغير ذلك تولى سنة ثمان وسبعين وستة مائة ومات او اخر سنة تسع وثمانين

وكانت مدته احدى عشرة سنة * (وتولى بعده ابنه الملك الاشرف) خليل بن قلاوون وكان بطالاشيخاعة
ذاهمة عالية ورياسة مرضية خانة امرؤه وغدروه وقتلوه بترانة جهة البحر سنة ثلاث وتسعين وستمائة
وتقل الترتيبه التي انشأها بالقرب من المشهد النفيسى بجانب مدرسة اخيه الصالح على بن قلاوون مات
في حياة ابيه وكان هوا كبر اولاده مرشدا للسلطنة (ولما مات الاشرف تولى بعده اخوه الملك الناصر)
محمد بن قلاوون الا لفي الصالحى النجمي اقيم في السلطنة وعمره تسع سنين فقام سنة وخلع بمملوك ابيه
زين الدين (كتبنا الملك العادل) فنار الايرحسام الدين لاجين المنصورى نائب السلطنة على العادل
(وتسلطن) عوضه ثم نار عليه ظني وكبري فقتلاه وقتلاه ايضا واستدعي الناصر من الكرك فقدم واعيد
الى السلطنة مرة ثانية فاقام عشر سنين وخمسة أشهر محجورا عليه والقائم بتدبير الدولة الاميران بيبرس
الجالشكير وسلاار نائب السلطنة فدرلنفسه في سنة ثمان وسبعمائة واطهرانه يريد الملق بعياله فواقفه
الاميران على ذلك وشرعافي تجيزه وكتب الى دمشق والكرك برعى الاقامات والزعم عرب الشرقية
بجمل الشعير فلما تهبأ لذلك احضر الامراء تقادمهم من الخيل والجمال ثم ركب الى بركة الحاج وتعين
معهم للسفر جماعة من الامراء وعاد بيبرس وسلاار من غيران بترجلاله عند نزوله بالبركة فرحل من
ليانته وخرج الى الصالحية وعيسد بها وتوجه الى الكرك فقدمها في عاشر شوال ونزل بقاعتها وصرح
بانه قد ثني عزمه عن الحج واختار الاقامة بالكرك وترك السلطنة يستريح وكتب الى الامراء بذلك
وسأل ان ينعم عليه بالكرك والشوبك واعاد من كان معه من الامراء وسلمهم اليهن وعدتهن اخصمائة
هجين والمسال والجمال وجميع التقادم وأمر نائب الكرك بالسير عنه * (وتسلطن) بيبرس الجالشكير
ونلقب بالملك المظفر وكتب للناصر تقليد انبياء الكرك فعند ما وصله التقليد مع آل ملك اظهر البشر وخطب
باسم المظفر على منبر الكرك وانعم على البريد الحاج آل ملك واعاده فلم يتركه المظفر واخذ يناكده
ويطالب منه من معه من المماليك الذين اخنارهم للاقامة عنده والخيول التي اخذها من القلعة والمسال
الذي اخذه من الكرك وهدهد فحنق لذلك وكتب الى نواب الشام بشكواه وفيه فأنحوه علي القيام
لاخذ ملكه ووعده بالنصر فتحرك لذلك ودار الى دمشق واتت النواب اليه وقدم الي مصر وفر بيبرس
وطلع الناصر الى القلعة يوم عيد الفطر سنة تسع وسبعمائة فاقام في الملك اثنتين وثلاثين سنة وثلاثة
أشهر ومات في ليلة الخميس حادى عشر ذي الحجة سنة احدى واربعين وسبعمائة وعمره سبع وخمسون
سنة وكسور ومدة سلطنته ثلاث واربعون سنة وثمانية أشهر وتسعة ايام (وكان) ملكا عظيما جليلا
كثير السلطنة زاهدا محبا للعدل والعمارة وطابت مدته وشاع ذكره وطار صبة في الآفاق وهابته
الاسود وخطب له في بلاد بعيدة (ومن محاسنه) انه لما استبد بالملك أسقط جميع المكوس من أعمال
الممالك المصرية والشامية وراك البلاد وهو الروك الناصري المشهور وابطل الرشوة وعاقب عاهلها فلا
يتقدم المناصب الا مستحقها بعد التروي والامتحان وتفاق الراي ولا يقضي الا بالحق فكانت ايامه سعيدة

واقفاله حميدة (وفي يابه) كثرت العمائر حتى يقان مصر والقاهرة زاد في ايامه كثر من النصف
وكذلك القري بحيث صارت كل بلدة من القري النجارية والبحرية مدينة على افرادها وله ولاصائه
مساجد ومدارس وتكياها شهورة وحصن في أوائل دوله الفان غازات بجنود التتار فخرج اليهم بمسافر
مصر وهزمهم مرتين وبعض منافق يحتاج الى طول ونحن لانذكر الامم فمن أراد الاطلاع عليهم
فعليه بالمطولات وفي السيرة الناصرية مؤلف مخصوص مجلدان ضخمان ينقل عنه نورخون ولم يره
ومما قيل فيه شعر من قصيدة طويلة للصفى الحلى

الناصره لاطان من خضعت له * كل الملوك مشارقا ومغربا * ملك يري تعب المكارم راحة
ويعد راحات الفراغ متاعبا * بمكارم تذر السباب أبحرا * وعز تم تدع البحار سبابا
لم تحل أرض من سناه وان خات * من ذكره مائة قنوا قواضيا * ترجي مكارمه ويخشي بطشه
مثل الزمان مسالما ومحاربا * فاذا سطا ملاً القلوب مهابة * واذا سخاملاً العيون مواهبها
كالغيث يعث من عطاءه وابلا * سبطاويه سل من سطاءه حاصبا * كالليث يحمي غابه بزئره
طوراوي يشفي في القنص مخلصا * كاسيف بيدي للنواظر نظرا * طاعة يرضى في الهياج مضاربا
كاسيل تحمده عند باوصال * ويعده قوم عذابا راصبا * كالبحر يهدي لافوس نفاثا
منه ويهدي للعيون عجائبا * فاذا نظرت ندي يديه ورأيه * لم تلف الا صبا أوصابا
أبقى قلاوون الفخار لولده * ارثا وفازوا بالثناء كاسبا * قوم اذا شموا الصوافن صيرى
لامجد أخطار الامور مرابا * عشقوا الحروب تيمم بالقاء العدا * نكبتهم حسبوا العدا حبايبا
وكانوا ظنوا السيف سولفا * واللدن قدوا القسي حواجبا * يأهبها ملك العزير ومن له
شرف يجر على النجوم ذوائبا * أصلحت بين المسلمين بهمة * تذر الاجاب بالوداد أقاربا

وهبتهم زين الامان فمن رأى * ملكا يكون له الزمان مواهبها

الى آخرها وهذا ما حضر في منها (ومن) أحسن ما قيل في مرتبه هذان البيتان
قلت ابدر الافق لما يدا * ووجهه منكف باسر مالك لا تسفر عن بهجة * فقال مات الملك الناصر
وللصفى الحلى فيه مرثية رائعة بليغة نحو ستين بيتا * ولما مات دفن على والده بالقبة المنصورية بين القصرين
(وتولى) من أولاده وأولاد أولاده اثنا عشر ساطانا منهم السلطان حسن صاحب الجامع بسوق الخليل
بالرملة ومن شاهده عرف علوهته بين الملوك وهو الذي أنف باسمه الشيخ ابن أبي حجة التميمي في
كتبه العشرة التي منها ديوان الصباية والسكر دان وطوق الحمامة وحاطب ايل وقرع سن ديك الحن وغير
ذلك * ومنهم * الملك الاشرف شعبان بن حسين ابن الملك الناصر محمد وهو الذي أمر الاشراف بوضع
العلامة الخضراء في عمائمهم وفي ذلك يقول بعضهم

جعلوا الانباء النبي علامة * ان العلامة شان من لم يشهر

نور النبوة في كريم وجوههم * يعني الشريف عن الطراز الاخضر

(وفي) أيام الاشرف عندما قدمت الافرنج الى الاسكندرية على حين غفلة ونهبوا ما وجدوا من النساء ووصل الخبر الى مصر فجزب الاشرف وسار بهسا كره فوجدهم قد ارتحلوا عنها وتركوها وهذه الواقعة تاريخ طاعت عابسه في مجادين ويقال ان الفرناوي الذي يكون في اذنه قرط امه احد الهامان النساء المأسورات في تلك الواقعة (وفي) ايامه كثير عيث امام اليك لاجلاب ناصر باخراجه من مصر فجمعوا وعصوا فخار بهم وقتهم فنهزموا فقبض على كثير منهم فقتل منهم طائفة غرق منهم طائفة وتمي منهم طائفة وتمي منهم بمصر طائفة التجوا الى حض الامراء وهؤلاء المماليك كانوا من ممالك يابغا العمري مملوك السلطان حسن ومنهم صرغتمش واسندمر وآلجاي اليوسفي وهم كثير من مختلفوا الاجناس ومنهم من جنس الجركس فميزوا في اختلاف وقت وهياج وحقه للدولة لى ان تحيلوا وتراجبوا وتدخلوا في الدولة فاستقر امرهم على ان طائفة منهم سكنوا بالطباق ودخلوا في ممالك الاسياداي اولاد السلطان ومنهم من بقى امير عشرة لاغير ومنهم من انضم الي المماليك السلطانية ومماليك الامراء وكنوا ارددل مذكور في الاقليم المصري (ناما) عزم الاشرف على الحج واخذ في اسباب ذلك انتهبوا عند ذلك الفرصة وكتبوا امرهم ومكرهم وتواعدوا مع اصحابهم الذين يستحبه السلطان انهم يثيرون الفتنة مع السلطان في العقبة وكذلك المقيمون بمصر يفعلون فعلا حتى ينقضوا نظام الدولة ويزيلوا السلطان والامراء (ولما) خرج السلطان من مصر خرج في ابهة عظيمة وتجمل زائد بعد ان رتب الامور واستخلف بمصر وشعورها من يثوبه واخذ بصحبته من لا يظن فيه الخيانة ومنهم جملة من الجلبان وابقى منهم ومن شيرهم بمصر كذلك ولا يذفع الحذر من القدر فلما خرج السلطان وبعد عن مصر اناروا الفتنة بعد ان استماوا طائفة من المماليك السلطانية فعملوا ما فعلوا ونادوا بموت السلطان ولوا ابنه وقتلوا مستعدين منتظرين فعمل اصحابهم الغائبين مع السلطان ونارا ايضا اصحابهم على السلطان في العقبة فانهزم بعد ما مورطابا الحبي الى مصر وصحبته الامراء الكبار وبعض مماليك ونهبت الخزينة والحج وذهب البعض الى الشام والبعض الى الحجاز والبعض الى مصر صحبة حريم السلطان وجري ما هو مسطر في الكتاب من ذبح الامراء واختفاه السلطان وخنقه وتمكن هؤلاء الاجلاب من الدولة ونهبوا بيوت الاموال وذخائر السلطان واقتسموا محازيه وكذلك الامراء ووصل كل صلوك منهم لمراتع الملوك وازالوا عن الدولة القلونية واخذوا لانفسهم الامريات والمناصب واصبح لذين كانوا بالامس أسفل الناس ملوك الارض يجبي اليهم ثمرات كل شئ (ثم) وقعت فيهم حوادث وحروب اسفرت عن ظهور برقوق الجركسي احد مماليك يابغا العمري واستقراره اميرا كبيرا وكان غاية في الدعاء والمكر فلم يزل يدبر لنفسه حتى عزل ابن الاشرف واخذ السلطنة لنفسه وهو اول ملوك الجرا كسة بمصر وبلاشرف شعبان هذا واولاده زيات دولة القلونية وظهرت دولة الجرا كسة * (أولهم) برقوق وبعده ابنه فرج واستمر الملك فيهم وفي

أولهم
برقوق

أولادهم إلى الأشرف قاصوه الغوري وابتداء دولتهم سنة أربع وثلاثين وسبعمائة وناقض. وهما سنة ثلاث وعشرين وتسمه ثمة فيكون مدة دولتهم مائة سنة وتسعة وثلاثين سنة (وسبب) نقضها فتنة السلطان سليم شاه ابن عثمان وقدمه إلى الديار المصرية يخرج إليه سلطان مصر قاصوه الغوري فلما قاه عند مرج دابق بحلب وخامر عليه أمر أو خير بك والعزالي فخذلوه وفقدوه ولم ينزل حتى تملك السلطان سليم الديار المصرية والبلاد الشامية وأقام خير بك نائبها كما هو مسطر ومفصل في تواريخنا متأخرين مثل مرج الزهور لابن ياس وتاريخ قرمانى وابن زنبل وغيرهم (وعادت) مصر إلى التباينة كما كانت في صدر الاسلام وبما خلاص له أمر مصر عفا عن باقي من الجراكسة وأبنائهم ولم يتعرض لالوقوف السلاطين المصرية بل قرر مرتبات الاوقف والخيرات والعلوفات وغللال الحرمين والانباء ورتب الايتام والمشايخ والمقاعد ومصارف القلاع والمراطين وأبطل المظلم والمكوس والممارم ثم رجع إلى البلاد وأخدمه الخليفة العباسى وانقطعت الخلافة والمبايعة وأخذ صحبه ما نكاه من أرباب الصنائع التي لم توجد في بلاده بحيث أنه تقدم من مصر نيف وخمسون صنعة (ولما) توفي تولى بعده ابنه المغازى السلطان سليمان عليه الرحمة والرضوان فأسس القواعد وتم المقاصد ونظم الممالك وأثار الحوائك ورفع منار الدين وأخذ ييران الكافرين وسيرته الجميلة أغنت عن التعريف وتراجمه مشحونة بها التصانيف ولم تنزل البلاد من منظمه في ملكهم ومنه نداء تحت حكمهم من ذاك الاوان الذي استولوا عليها فيه إلى هذا الوقت الذي نحن فيه وولادة مصر تواجهم وحكامها الصراوغم وكنوا في صدر دولتهم من خير من تقاد أمور الامة بعد الخلفاء المهديين واشدهن ذب عن الدين واعظم من جاهر في المشركين فلذلك اتسعت مملكتهم بما فتحه الله على ايديهم وايدي نوابهم وملكو الحسن المعمور من الارض ودانت لهم الممالك في الطول والعرض هذامع قدم اغنائهم الامور وحفظ انواحى والتعمر واقامة الشعائر الاسلامية والسنن الحميدة وتعظيم العلماء واهل الدين وخدمة الحرسين الشريفين والتسك في الاحكام والوقائع باقوانين والشرائع فتحصنت دولتهم وطالت مدتهم وهابتهم الملوك ونقاد لهم المالك والمملوك (وه) يحسن ايراده ما حكاها لاسحقاقى في تاريخه أنه لما تولى السلطان سليم ابن السلطان سليمان المذكور كان والده صاحب يدعى شمسى باشا العجمي ولا يخفى ما بين آل عثمان والعجم من العداوة المحيكة كالاساس فاقرا السلطان سليم شمسى باشا العجمي مصاحب اعلى ما كان عليه ايام ولده وكان شمسى باشا المذكور له مدخل عجيبة وحيل غريبة يلقيها في قلب مرضى ومصاحبة يجرى بها العقول فتقصد ان يدخل شيئا منكرا يكون سببا لاختلاجة دولة آل عثمان وهو قبول الرشامان ارباب الولاة والعمال فلما تمكن من مصاحبة السلطان قل له على سبيل العرض عبدكم فلان الموزول من منصب كذا وايس بيده منصب الان وقصد من فيض نعمكم عليه المنصب الفلانى ويدفع إلى الخزينة كذا وكذا فلما سمع السلطان سليم ما بدأ شمسى باشا علم انها مكيدة نه وقصد ادخال الودعيت آل عثمان فتغير مزاجه وقال له

يارافغى تريدان تدخل لرشوة بيت السلطنة حتى يكون ذلك سبباً لازاتها او امر قتله فتلطف به وقال له
 يا بادشاهه لانه جل هذه وصية ولدك لى فانه قال لى ان السلطان سليم صغير السن ور بيا يكون عنده ميل
 للديناف عرض عليه هذا الامر فان جنح اليه فامنه باطلف فان امتنع فقل له هذه وصية والدك قدم عليها
 ودعاه يا ثبات وخاض من القتل (فانظر) يا خى وتأمل فيما تضمنته هذه الحكاية من المعاني وافول بعد
 تلك يذيق صدري ولا ينطق لساني وايس الحال بحبول حتى يفصح عنه اللسان بالقول وقد اخبرني

العبير ان افتح فما فغير الله ابني حكماً وكانوا قديما على صحة * فقد داخلتهم حروف العليل
 وفي اثناء ندرة العثمانية ونوابهم وامرائهم المصرية ظهر في عسكر مصر من تجاردية وبدنة شيطانية
 زرعت فيهم التفاف واستت فيما بينهم الشقاق ووافقوا فيها اهل الحرف الذم في قوهم سعدو حرام
 هوان الجسد باجمعهم اقتسمو قسمين واحتربو باسرههم حز بين فرقة قتل الهاق راية واخرى تدعى
 قومية ولذلك اصل المذكور وفي بعض سير المناخرين مسطور لا بأس بايراده في المسامرة تميما
 للشر في مناسبة لمذاكرة (وهو) ان السلطان سليم شاد ما بلغ من ملك الديار المصرية مناه وقتل من قتل
 من الجز كسة وساءهم في سوق الموا كسة قال يوم البعض جلساءه وخاصة واحدة يا هل تري دل بقى
 احد من الجزا كسة تراه وسؤال من جنس ذلك ومعناه فقال له خير بك نعم ايها الملك العظيم هنا رجل
 فديم يسمى سودون الامير ط عن في السن كبير رزقه الله تعالى ولدين شهين بطنين لا يضاهم ما احد
 في الميدان ولا يظرفا فارس من الفرسان فلما حصلت هذه القضية تنجى عن المقارشة بالمكية وحبس
 ولاية بدار وسدا بوابه بالاحجار وخالف المادة واعتكف على العبادة وهو الى الآن مستمر على
 حاله مقيم في يته وراحت فقل السلطان هذا والله رجل عاقل خير كامل ينبغي انان نذهب لزيارته
 ونشيس من ركبته و اشارته قوموا بنا حلة نذهب اليه علي غفلة لكي نحقق المقال واشاهد على اى حالة
 هو من الاحوال ثم ركب في الحل ببعض الرجال الى ان توصل اليه ودخل عليه فوجده جالساً على مسطبة
 الايوان وبين يديه المصحف وهو يقرأ القرآن وعنده خدم واتباع وعبيد ومساكك انواع فعندما عرف
 انه السلطان بادر لمقابلة بغير توان وسلم عليه ومثل بين يديه قمره بالجلوس ولاطفه بالكلام المأنوس الى ان
 طمأن خاطره وسكنت ضمائره فسأله عن سبب عزانه وانجماعه عن خلطته بعشيرته فاجابه انه ارأى
 في دواهم اختلال الاور وترادف الظلم والجور وان ساطانهم مستقل برأيه فلم يضع الى وزير ولا عاقل
 مشير وقصى كبار دولته وقتل أكثرهم بما كنهه من حيلته وقلد مالمكة الصغار مناصب الامراء الكبار
 ورحص لهم فيما يفعلون وتركهم وما يفترون فسعوا بالفساد وظلموا والعباد وتمدوا على الرعية حتى في
 الموارد الشرعية فخرقت عنه القلوب وابتهلوا الي علام الغيوب فعملت ان أمر في اديار ولا بدلواته
 من انسمار فتنجيت عن حال الغرور وتباعدت عن نار الشرور وبنعت ولدى من التداخل في الاهوال
 وحاستهما عن مباشرة القتال - فوفا عليهم ما أعلمه فيهما من الاقدام فيصديهما كغيرهما من ابياء العام

كان عموم البلاء منصوص واتفق الفتن بالرحمة مخصوص ثم أحضر ولديه المشار إليهما وأخرجهما من محبسهما فنظر إليهما السلطان فرأى فيهما الخيال الفرسان الشجعان وخاطبهما فاجاباه بعبارة رقيقة وألفاظ رشيقة ولم يخطئ في كل ما سألهما فيه ولم يتعد في الجواب فضل التشبيه والتنبيه ثم أحضر واما ما يناسب المقام من موائد الطعام فاكل وشرب ولذو طرب وحصل له مزيد الانشراح وكال الارتياح وقدم الامير سودون الي السلطان تقادم وهدايا وتفضل عليه الخان أيضا بالانهام والعطايا وأمر بالتوقيع لهم حسب معاليتهم ورفع درجة منازلهم ومرايتهم ولم يفرغ من تكميمه واحسانه ركب عائد الي مكانه وأصبح ثاني يوم ركب السلطان مع القوم وخرج الي الخلا بجمع من الملا وجلس ببعض القصور ونبه علي جميع اصناف العساكر بالحضور فلم يتأخر منهم امير ولا كبير ولا صغير وطلب الامير سودون وولديه فحضر وابين يديه فقال لهم ادرن لم تطابتكم وفي هذا المكان جمعتمكم فلو الا يعلم ما في القلوب الاعلام الغيوب فقال اريدان ركب قاسم واخوه ذوالفقار ويتراحموا يتسابقا بالخيال في هذا النهار فامتثل امره المطاع لانهم اصاروا من الجنود والاتباع فنزلوا ركبوا ورحلوا ولعبوا وأظهر امن انواع النر وسية الفنون حتى شخضت فيهم العميون وتوجب منهم الاتراك لانهم ليس لهم في ذلك الوقت ادرك ثم أشار اليهما فغزلا عن فرسيهما ووصدا الي أعلى المكان فطلع عليهما السلطان وقدهما مارتان ونوه بذكرهما بين الاقران وتقيد بالركاب ولازمه في الذهاب والاياب ثم خرج في اليوم الثاني وحضر الامراء والعسكر المتواني فامرهم ان ينقسموا باجمهم قسمين ويتحازوا بامرهم فبقين قسم يكون رئيسهم ذوالفقار والثاني اخوه قاسم المكرر وأضاف الي ذي الفقار أكثر فرسان العثمانيين والي قاسم أكثر الشجعان المصريين ووزن النقارية بلبس الابيض من الثياب وأمر القاسمية ان يتميزوا بالاحمر في الملابس والركاب وأمرهم ان يركبوا في الميدان على هيئة المتحار بين صور المتنازعين المتخاصمين فاذعنوا بالانقياد وعلوا على ظهور الجياد وساروا بالخيال ونحدروا كالسبل وانعطفوا متسابقين ورحلوا متلاحقين وتناوبوا في النزول واندفعوا كالجبال وساقوا في النجاج وثاروا المعجاج ولعبوا بالرمح وتقابلوا بالصنح وارتفعت الاصوات وكثرت الصيحات وزادت الهيازع وكثرت الزعازع وكاد الخرق يتسع على الراقع وقرب أن يقع القتلى والقتال فتودي فيهم عند ذلك بالانفصال فمن ذلك اليوم افترق امراء مصر وعساكرها فرقتين وافتقروا بهذه الملعبة حز بين واستمر كل منهم على محبة اللون الذي ظهر فيه وكره اللون الاخر فخي كل ما يتقلبون فيه حتى أوفى المتناولات واما كولات والمشر وبات والنقارية يميلون الي نصف سعد والعثمانيين والقاسمية لا يبالون الا نصف حرام والمصريين وصار فيهم قاعدة لا يتطرقها اختلال ولا يمكن الانحراف عنها بحال من الاحوال ولم يزل الامير يفشو ويزيد ويتوارثه السادة والعبيد حتى تجسم ونما واهريقت فيه الدما فمك خربت بلاد وقتلت أجداد وهدمت دور وأحرقت قصور وسبيت احرار وقهرت اخيار ولرب لذة ساعة * قدأوزنت حر باطو بلا

وقيل غير ذلك وأن أصل القاسمية ينسبون إلى قاسم بيك الدفتر دار تابع مصطفى بيك والفقار يتنسب إلى ذي الفقار بيك الكبير وأول ظهور ذلك من سنة خمسين وألف والله أعلم بالحقائق (واتفق) أن قاسم بيك المذكور أنشأ في بيته قاعة جلوس وأنفق في تحميمها وعمل فيها ضيافة لذوي الفقار بيك أمير الحاج المذكور فأقيت عنده وتعدى عنده بطرفة قليلة ثم قال له ذو الفقار بيك وأنت أيضاً اضيفني في غدو جميع ذوي الفقار ما ليك في ذلك اليوم صنّاجق وأمراء واختيار يقي الوجاقات وحضر قاسم بيك بعشرة من طائفته وثنين خواسك خلفه والسعاة والسراج فدخل عنده في البيت وأرضى ذو الفقار أن لا أحد يدخل عليه ما إلا بطلب إلى أن فرشوا السباط وجلس صحبتته على السباط فقال قاسم بيك حتى يقعد الله صنّاجق والاختيار بقية فقيل ذو الفقار انهم يأكلون بعد ناهي لاء جميعهم مما ليكي عند ما موت يترحمون على ويدعون لي وأنت قاعك تدعوك بالرحمة لكونك ضعيت إلى الماء والطين فعند ذلك تنبه قاسم بيك وشرع ينشئ شرفات كذلك وكانت الفقارية موصوفة بالكثرة والكرم والقاسمية بكثرة المال والبخل وكان الذي يتميز به أحد الفريقين من الآخر إذا ركبوا في المواكب أن يكون يرق الفقاري أبيض ومزاريقه برمانه ويرق القاسمية أحمر ومزاريقه بجايسة ولم يزل الحال على ذلك (واستهل القرن الثاني عشر) وأمراء مصر فقارية وقاسمية (فالفقارية) ذوي الفقار بيك وأبراهيم بيك أمير الحاج ودر ويش بيك واسماعيل بيك ومصطفى بيك قزلار وأحمد بيك قزلار بجدة ويوسف بيك القرد وسليمان بيك بآرم ذبله ومرجان جوزك كان أصله قهوجي السلطان محمد عمه صنجة فقار يابصر الجميع تسعة وأمير الحاج منهم (والقاسمية) مراد بيك لدنتر دار ومملوكه أبو ظبيك وأبراهيم بيك أبو شنب وقاعة وه بيك وأحمد بيك منوفية وعبدالله بيك (ونواب) مصر من طرف السلطان سليمان بن عثمان في أوائل القرن حسن باشا الساجد سنة أربع وتسعين وأنت وسنة مائة وأحد بعد الألف والسلطان في ذلك لوقت السلطان سليمان بن إبراهيم خان وتقلد إبراهيم بيك أبو شنب مارة الحاج واسمعييل بيك دفتر دار وذلك سنة تسع وتسعين (وفي أواخر الحجية) سنة تسع وتسعين وأنت حصلت واقعة عظيمة بين إبراهيم بيك ابن ذي الفقار وبين العرب الحجازيين خلف جبل الجيوشى وقتلوا كثير من العرب ونهبوا أرزاقهم ومواشيهم واحضروا منهم أسرى كثيرة ووقفت العرب في طريق الحاج تلك السنة بالشرفة فقتلوا من الحاج خلقا كثيرا وأخذوا نحو ألف رجل باجمالها وقتلوا أخيل كتحذا الحج فعين عليهم خمسة أمراء من الصنّاجق فوصلوا إلى العقبة وهرب العربان (وفي أيامه) سافر ألفا شخص من العسكر والبسوا عليهم مصطفى بيك طوكوز جلان وسافر وإلى أدرنه في غرة جمادى الأولى سنة مائة وألف (وفي رابع جمادى الثانية) خنق الباشا كتحذا بعد أن أرسله إلى دير الطين على أنه توجه إلى جرجان لتحصيل الغلال وذلك لذنوبه ثمة عليه (وفي شعبان) انقب الحاييس العراقية وهرب المشجونون منها (وفي أيامه) غلت الأسعار من زيادة النيل وطلوعه في أوائله على العادة ثم عزل حسن باشا ونزل إلى بيت محمد بيك حاكم جرجان المقتول

وتولى قيظاس بيك فائتقام فكانت مدته هذه المرة سنة واحدة وثمانية أشهر (ثم تولى) احمد باشا وكان سابقا
كتخذ ابراهيم باشا الذي مات بصصر وحضر احمد باشا من طريق البر وطالع الى القلعة في سادس عشر
الحرم سنة مائة وحدى والف ووصل اغا بطالب في عسكري وعلينهم صنيجق يكون عليهم سردار فعينوا
مصطفى بيك حاكم جرجان سابقا وسافر في منتصف جمادى الآخرة (وفي هذا التاريخ) سارت تجريدة
عظيمة الى ولاية البحيرة والهندا وعلينهم صنيجق وتوجهوا في ثاني عشر جمادى الآخرة وسافر ايضا
خلفهم اسمعيل بيك وجميع الكشاف كتخذ الباشا واغوات البلدات كتخذ الجاوشية وبعض
اختيارية وحرار بوا ابن وافي وعربانه سرا ثم وقعت بينهم وقعة كبيرة ففوز فيها الاحزاب ولولوا من بين
نحو الفرق وام قيظاس بيك وحسن اغا بطباو كتخذ الباشا فلنهم صادفوا جمعا من العرب في طريقهم
فاخذوهم ونهبوا المم وقطعوا منهم رؤساء ثم حضروا الي مصر (وفي ايامهم) كانت وقعة ابن غالب
شريف مكة ومحار بنه باع محمد بيك حاكم بدة فكانت الهزيمة على الشريف (وتولى) السيد محمد بن
حسين بن زيد اماره مكة ونودي بالامان بعد حرب كثيرة وزينت مكة ثلاثة ايام بلباليها وذلك في
منتصف رجب ومرض احمد باشا وتوفي ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثنتين ومائة والف ودفن بالقرافة
فكانت مدته سنة واحدة وثمانية أشهر (ومن ما اثره) تريم الجامع المؤيد وقد كان تدعى الي السقوط
فامر بالكشف عليه وعمره دورمه (وفي رابع عشر رجب) توفي قيظاس بيك الدفتردار (وفي ثاني يوم)
حضر قانصوه بيك تابع المنوفي من سفره بالخزينة مكان كتخذ الباشا المنولي قائم بمدموت سيد قانصوه
قانصوه بيك دفتردار ثم ورد مرسوم بولاية علي كتخذ الباشا قائم واذن بالنصر الى آخر مسري
في كانت مدة نصرته اربعة وتسعين يوما (ثم تولى) علي باشا وحضر من البحر الى القلعة في ثاني عشر
رمضان سنة اثنتين ومائة والف وحضر صحبته ترخان وقام بصصر لي ان توجه الى الحاج ورجع على طريق
الشام (وفي ثاني عشر القعدة) حضر قراسيه ان من الديار الرومية ومعه مرسوم مضمونه الخبر بجلبوس
السلطان احمد بن السلطان ابراهيم فزينت مصر ثلاثة ايام وضربت مدافع من القاعة (وفي ثالث عشر
صفر) سنة ثلاث ومائة والف ورد حجاب من مكة واخبر بان الشريف سعد تغلب على محسن وتولى اماره
مكة فارسل الباشا عرضا الي السلطنة بذلك (وفي ثامن ربيع اول) ورد مرسوم مضمونه ولاية نظر
الدشايش والحرمين لاربعة من المنساجق فتولى ابراهيم بيك بن ذي الفقار امير الحاج حاله عوضا عن
اغاث مستحفظان ومراد بيك لدفتردار على المدينة عوضا عن كتخذ المستحفظان وعبدالله بيك علي
وقف الخاص كية عوضا عن كتخذ العزب واسمعيل بيك على اوقاف الحرمين عوضا عن باش جاويش
مستحفظان فالسهم على باشا قنطين على ذلك (وفي مستهل رمضان من السنة) حضر من الديار الرومية
الشريف سعد بن زيد بولاية مكة وتوجه الى الحجاز (وفي شهر شوال) سافر على كتخذ احمد باشا
المو في الى لروم (وفي تاريخه) تقلد اسمعيل بيك الدفتردارية عوضا عن مراد بيك (وفي ثالث عشر

شوال) قتل جلب خليل ك: بخدا مستحفظان بياهم وحصات في باهم فتنة اثارها كجق محمد واخر جوا
 سليم افندي من بلكوم ورجب ك: بخدا والبسوهما الصنحية في ثالث عشر ربه وابطل حك محمد
 الحمايات من مصر باتفاق السبع الملكات وابطلوا جميع ما يتعلق العزب والانكشارية من الحمايات
 بالنعور وغيرها وكتب بذلك بيورلدي ونادوا به في الشوارع (وفي غرة القعدة) قبض الباشا على سامم
 افندي وخنقه بالقاعة ونزل الى بيته بمجولاني تابوت وتغيب رجب ك: بخدا ثم اتبع في من الصنحية
 في فروعها عنه وسافر الى المدينة (وفي ثامن عشر ربيع الاول) ورد مرسوم تزيين الاسواق بمصر
 بوضوحها ببولدين توامين وزقهما السلطان احمد سمي احدهما سايمان والاخر ابراهيم (وفي ثاني
 عشر شعبان) سافر حسين بيك ابو يدك بأنت نصر من العسكر لاحقا بابر ابراهيم بيك ابني شنب وقد كان سافر
 في او اخر ربيع الاول لقلعة كريد (وفي ثاني عشر رمضان) سنة خمس ومائة والف الموانق لحادي
 عشر بشنس هبت ريح شديدة وتراب اظلم منه الجو وكان الناس في صلاة الجمعة فظن الناس انها القيامة
 وسقطت المركب التي على منارة جامع طولون وهدمت دور كثيرة

حج واستهلت سنة ست

وقصر مد النيل تلك السنة وهبط بمرعة شرقت الاراضى ووقع الغلاء والفناء وفي شهر الحجة سافر
 ناس من مكة الى دار السلطنة وشكوا من ظلم الشريف سعد فعين اليه محمد بيك نائب جده واسماعيل باشا
 نائب الشام فوردا بصحبة الحاج فقهار بوامه ونزعوه ونهب العسكر منزله وولوا الشريف عبد الله بن هاشم
 على مكة ثم بعد عود الحاج رجع سعد وتغلب وطرد عبد الله بن هاشم (وفي هذه السنة) وقعت مصالحت في
 المال اميري بسبب الري والشراقي (وفي ثاني عشر جمادى الآخرة) حضر الشريف أحمد بن غالب أمير مكة
 مطر ودامن الشريف سعد (وفي ثامن عشر ربيع سنة ١١٠٦) ورد الخبر لحلوس السلطان مصطفي
 ابن محمد (وفي ثاني عشر شعبان) طاع أحمد بيك بموكب مسافر اباش على أنف عسكري الى انكرس وطاع
 بعد ايام في سابع عشر ربه اسمعيل بيك بألف عسكري لمحافظة رودس بموكب الى بولاق فاقام بها
 ثلاثة ايام ثم سافر الى الاسكندرية (وفي رابع شعبان) ورد مرسوم بضبط أموال نذير آغا واسمعيل آغا
 فلطوشيين فسجدوا لهما باب مستحفظان وضبطوا أموالهما وخرها (وفي خامس شوال) أمري
 أرباب الاوقاف والعمارة والمجاورون بالازهر الى على باشا امتناع المتزمين من دفع خراج الاوقاف وخراج
 الرزق المرصدة على المساجد وما يلزم من تعطيل الشعائر فامر المتزمين بدفع ما عليهم من غير توقف
 فامتثلوا (وفي شوال) أرسل الباشا الى مراد بيك الدفتر دار يعمل جمعية في بيته بسبب غلال الانبار
 فاجتمعوا وتشاوروا وفي ذلك فوقع التوافق ان البلاد الشراقي تبقى غلالها الى العام القابل وأما الرزق
 فيدفع ملتزم وهو ما عليهم وأخذوا وراقبعت بالتمن اشتراطا ملتزمين من أرباب الاستمحة ق عن الجارية
 مائة وخمسون نصفًا وغلق المتزمون ما عليهم بشراء لوصولات (وفي ثاني عشر شوال) ورد الخبر من

منملوط بان الشربف فارس بن اسمعيل الديلوي قتل عبدالله بن وافي شيخ عرب المغاربه (وفي حادي عشر القعدة) ورداغا برسوم مبيع متاع نذيرأغا واسمه عيل أغالمة تفدين وضبط أثمانها معدا الجواهر والذخائر التي اختاصوها من السر يا فانها بقي أعيانها وان يفحص عن أموالها وأماناتها وأن يسجنا في قلعة الينكجيرية ففعل بهم ذلك وبلغ أثمان المبيعات ألفا وأربعمائة كيس خلاف الجواهر والذخائر فانها جهزت مع الاموال صحبة الحزينة على يد سليمان بيك كاشف ولاية التوفية ❀ وفي منتصف الحرم سنة سبع مائة وألف ❀ اجتمع الفقراء والشحاذون رجالا ونساء وصبيانا وطلعا والى القاعة وردوا بجوش الديوان وصاحوا من الجوع فلم يجهم أحد فرجوا بالاحجار فركب الوالى وطردهم فنزلوا الى الريية ونهبوا حواصل الغلة التي بها ووكالة القمح رحا عمل كتيخذ الباشا وكان ملا نابا شعير والفول وكانت هذه الحادثة ابتداء الغلاء حتى بيع الارديب القمح ستمائة نصف فضة والشعير بثمنا مائة الفول بأربعمائة وخمسين والارز ثمانمائة نصف فضة وأما العمدس فلا يوجد وحصل شدة عظيمة تبصر وأقاليمها وحضرت أهالى القرى والارياف حتى امتلأت منبم الازقة واشتد الكرب حتى أكل الناس الحيف ومات الكثير من الجوع وخذت القرى من أهاليها وخطف الفقراء الخبز من الاسواق ومن الافران ومن على رؤس الخبازين ويذهب الرجال والنثلاثة مع طبق الخبز يحرسونه من الخطف وبأيديهم العصي حتى يخبزوه بالفرن ثم يعودون به وامتد الامر على ذلك الى أن عزل على باشا في ثامن عشر من المحرم سنة سبع مائة وألف (وورد) مسلم اسمعيل باشا من الشام وجعل ابراهيم بيك باشا نائبه فقام مقامه ونزل على باشا الى منزل احمد كتيخذ العزب المطل على ركة النيل فكانت مدته اربع سنوات وثلاثة اشهر واباما ثم تولى اسمعيل باشا وحضر من البر وطلع الى القاعة بالوكب على العادة في يوم الخميس سابع عشر صفر فلما استقر في الولاية وراي ما فيه الناس من الكرب والغلاء امر بجمع الفقراء والشحاذين قرا ميدان فاجتمعوا أمر بتوزيعهم على الامراء الأعيان كل انسان على قدر حاجته وقدرته بأخذ ثلثه جانيا ولاعيان دولته جانب او عين لهم ما يكفيهم من الخبز والطعام صباحو مساء الى ان انقضى الغلاء وأغقب ذلك وباه عظيم فامر الباشا بيت المال ان يكفن الفقراء والغرباء فيصاروا يحملون الموتى من الطرقات ويذهبون بهم الى مغسل السلطان عند سبيل المؤمن الى ان انقضى أمر الوباء وذلك خلاف من كفته الاغنياء وأهل الخير من الامراء والتجار وغيرهم وانقضى ذلك في آخر شوال (وتوفي) فيه الشيخ زين العابدين البكري * و ابراهيم بيك ابن ذي القهار أمير الحاج وغيرهما ولما انقضى ذلك عمل الباشا معاظيما لختان ولده ابراهيم بيك وخن معه ألفين وثلثمائة وستة وثلاثين غلاما من أولاد الفقراء ورسم لكل غلام بكسوة كاملة ودينار (وورد) مرسوم بمحاسبة على باشا لمفصل فيجوسب فطلع عليه ستمائة كيس فخنموا منزله وباعوا موجوداته حتى غلق ذلك وورد أمر بالزينة بسبب نصرته فزيت المدينة وضواحيها ثلاثة أيام ❀ وفي رجب) ورد مرسوم بطلب ألفين من العسكر وأميرهم مراد بيك فببس الخلع هو وأرباب المناصب

حسن البدرى اليهودى

وسافر في حادي عشر شعبان (وفي سابع عشر رجب) سنة سبع ومائة وألف تقدي قيطاس بيك تابع أمير الحاج ذي النصار بيك الصنجدية عوضا عن ابن سيده إبراهيم بيك وورد الافراج عن نذير اغا ورتب له خمسمائة عثماني وخمس جريات وعشر علائف في ديوان مصر واستمر رفيقه اسمعيل أغا في السجن (وفي رابع رجب) ورد أحمد بيك من السفر (وفي سابعه) تقدي أيوب بيك إمارة الحاج (وفي ثاني شعبان) ورد اسمعيل بيك راجعا من السفر * (وفي ثالث عشر ربيع الاول سنة ثمان ومائة وألف * ورد أمر بتزيين أسواق مصر سرورا بملود للسلطان وسمي محمودا (وورد) أيضا الخبر باستشهاد مراد بيك (وفي ثالث عشر رمضان من السنة) قامت العساكر علي ياسف اليهودي وقتلوه وجره من رجليه وطرحوه في لميلة وقامت الرعايا فجمعوا حطبها وأحرقوه وذلك يوم الجمعة بعد الصلاة وسبب ذلك انه كن ملتزما بدار الضرب في دولة علي باشا المنفصل ثم طلب الى اسلا مبول ومثل عن أحوال مصر فأملی أمور والتزم بتحصيل الخزينه زيادة عن المعتاد وحسن بمكروه احداث محداثات ولاحضه مصر تلتقه اليهود من بولاق وأطموه الى الديوان وقرئت الأوامر التي حضر بها وواقفه الباشا على اجرائها وتنفيذها وأشهر الذناء بذلك في شوارع مصر فأغم الناس وتوجه اتجار وأعيان البلد الى الامراء وراجموهم في ذاك فركب الامراء والصناجق وظلموا الى القاعة وفادوا الباشا فجاوبهم بما لا يرضيهم فقاموا عليه قومة واحدة وسأوه أن يسلمهم اليهودي فامتنع من تسليمه فأغلظوا عليه وصمموا على أخذ منه فأمرهم بوضعه سيفه العرقاة ولا يشوشوا عليه حتي ينظروا في أمره ففعلوا به كما أمرهم فقامت الجند على الباشا وظلموا أن يسلمهم اليهودي المذكور اذ قتلوه فامتنع فذفوا الى السجن وأخرجوه وفعولوا به ما ذكر (وفي ذلك يقول الشيخ حسن البدرى الحجازى رحمه الله)

بصر حل يهودى * اخني عليه الاله	فظ غليظ عيف * سوء كرهه نفاه
بعشر صوم اتانا * له جواد علاه	والناس تشتد سعيا * أمامه ووراه
ومعه أمر وفيه * ما قاده لرداه	من أن دينار مصر * يغيرون حلاله
واقترش يبدل نقش * فيه بنقش سواه	ليأخذ المال قهراً * بالقص ما حواه
حين قص عليهم * ما قص قصواقفاه	بصاره ذي صقال * أزال عنا عناه
وبعد ذا حرقوه * والعالمون تراه	حتى استحل رمادا * فيه الهباء حكاه
يايش ذلك اليهودى * يايش ما قد نحاه	يا نعم ما نفع لوه * به علي ما جناه
يا نعم قوما عليه * غاروا وحلوا عراه	لألتوه علانا * واجتاحتنا بوباه
وكان ثالث عشر * من صومنا ادهاه	بجمعة عطلوها * في قامه من بلاد
وموته أرخوه * قد ذاق ما قد بناه	وقال ذا حسن من * الى الحجاز انما

(وفي تاريخه) أحضر الباشا الشيخ محمد الزرقاني أحد مشهود المحكمة بسبب انه كتب حجة ووقف منزل آل

الى بيت الممل فامر بحاق حبيبه وتشهيره على جبل في الا-واق والمنادي ينادى عليه هذا جزء من يكتب
الحجج الزور ثم أمر بنفيه الى جزيرة الطينة (وفي صفر) وردت مكة ديار عليها طرة فجمع الباشا
الامراء واحضر امين الضر بخانه وسلمه باله وأمره أن يطبع بها وأن يكون عيار الذهب اثنين وعشرين
قيراطا والوزن كل مائة شريفى مائة وخمسة عشر درهما وسعرا الا بى طرة مائة وخمسة عشر نصفا (وفي ذلك
الشهر) ابس عبدالرحمن بيك على ولاية جرجا وتوجه اليها (وفي ثانى عشر ربيع الاول) قامت العسكر
المصرية وعزلوا الباشا فكانت مدة اسمعيل باشا سنتين وتقدم مصطفى بيك قائم مقام مصر الى ان حضر
حسين باشا من صيدا وطاع الى القلعة في موكب عظيم في منتصف رجب سنة تسع ومائة وألف (وورد
مرسوم) يطلب تجهيز أنى نفر من العسكر وعامهم يوسف بيك المسلمانى فتضى أشغاله وسافر في تاسع عشر
رمضان (وفي منتصف شهر ردى الحجة) خرج اسمعيل باشا الى العادلية يسافر وكان قد حاسبه حسين
باشا فأتاخر عليه خمسون ألف أردب دفع عنها خمسين كدسا وابع منزله وبلاد البدرشين التى كان قد وقفها
وتوجه الى بغداد (وفي سنة عسر ومائة وألف) أخذ أرباب الاستحقاقات الجراية والعلائف بشمن
عن كل أردب قح خمسة وعشرون نصفانصة وكل أردب شعير ستة عشر نصفا (وفي آخر جمادى الثانية)
ظهر رجل من أهل الفيوم يدعى بالعامى قدم الى القاهرة وأقام بظهر القهوه لمواجهة لسبيل المؤمن
فاجتمع عليه كثير من العوام وادعوا فيه الولاية وأقبات عليه الناس من كل جهة واختلط النساء بالرجال
وكان يحصل بسببه مفساد عظيمة فقامت عليه العسكر وقتلوه بالقاعة ودفن بناحية مشهد السيدة نفيسة
رضى الله عنها (وفي ذلك بقول الشيخ حسن الحجازي عن الله عنه)

جاء دجال بصر * وادعى ما يدعيه هرع الناس اليه * من وضيع ووجيه
وعليه قداكبوا * يرتجون الخير فيه وله يدلى صريع * أبرى ما يعتريه
فيرى فيه انه كاسا * خاب من ربي اليه جاءه أهل نفاق * وقفوا مائلا اليه
عقدوا مجلس ذكر * بينما رقص وتيمه ونباح وصياح * وصراخ كالمتميه
ونساء مع رجال * جالسات بالبديه طول ليل ونهار * أجل سق تبغيه
سلط الله عليه * بعد هذا حاكميه لثلاث بعد عشر * من جمادى الثانية فيه
قتلوه مع ثلاث * بحسام صالتيه وكفى الله البرايا * شرده مع تابعيه
قتلوه قد أرخوه * قتل الشرليه قاله البدر الحجازي * حسن فاضر اليه
ربنا منك بلطف * واسع مع والديه وصلاة وسلام * للنبي طه النبيه
وعلى آل وصحب * ثم قوم وارثيه

(وفي رابع عشر شوال) كانت واقعة المغاربة من أهل تونس وفاقس وذلك ان من عادتهم أن يحملوا
كسوة الكعبة التى تحمل كل سنة لمبيت الحرام ويمرون بها في وسط القاهرة لتحمل المغاربة جانبها منها للمتبرك

بها ويضربون كل من رأوه يشرب الدخان في طريق مرورهم فأوراجلا من أتباعه سطنى كتيذا
 القازدغلى فكسروا أنبوتيه وتشاجروا معه وشجوارأسه وكان في مقدمتهم طائفة منهم متساخون وزاد
 المشاجرو واتسعت القضية وقام عليهم أهل السوق وحضروا دد باشة البوابة فتقبض على أكثرهم ووضعهم
 في الحديد وطلع بهم إلى الباشا وأخبروه بالقضية فامر بسجنهم بالعرقانة فاستمروا حتى سافر الحج من
 مصر ومات منهم جماعة في السجن ثم أفرج عن باقيهم (ثم تولى قره محمد باشا) حضر إلى مصر منتصف
 ربيع الثاني سنة احدى عشرة ومائة وألف وهو كتيذا اسمعيل باشا المنقدم ذكره (وفي أيامه) سنة أربع
 عشرة حصلت حادثة انفضت المقصودة والتسيرة رسيأتى خبر ذلك في ترجمة علي أغا مستحفظان (وفي سنة
 خمس عشرة) وردت الاخبار بوفاه السلطان مصطفى وجلس السلطان أحمد بن محمد خان في سابع عشر
 ربيع الآخر منيا وأمر الباشا بقطع السكة ثم والدكا كين لاجل توسعة الطريق والاسواق ففعل ذلك
 ثم امر بقطع الارض بتعميدها فحفر وانحدر زراع او اكثر من الاسواق ففعل ذلك ثم امر بقطع الارض
 إلى ان كشفت الجدران ومكث محمد باشا واليا بمصر خمس سنوات إلى ان عزل في شهر رجب سنة ست
 عشرة ومائة والف (ومن مآثره) تعمير الاربعين الذي بجوار باب قرا ميدان وانشأ فيه جامعة بخطبة
 وتكية لزيارة الخلية من الاروام واسكنهم بها وانشأ تجارها مطبخا ودارا لزيارة قراء وفي علوهام مكتبا
 الاطفال يقرؤون فيه القرآن وترتب لهم ما يكفيهم وانشأ فيما بينه وبين البستان المعروف بالغورى حماما
 فسيحة مفروشة بالرخام الملون وجدد بستان الغورى وغرس فيه الاشجار ورمم قاعة الغورى التي بالبستان
 وعمر بجوار المنزل سكن امير اخور وبني مسطبة عظيمة برسم الالباس القفاخين وتسليم المحمل لاير الحاج
 وارباب المناصب وعمر مسطبة يرمي عليها الذئب وانشأ الخمام البديع قرا ميدان ونقل اليه من القلعة
 حوض رخام سخن قطعة واحدة نزلوه من السبع حدارات وعمدوا به فسقية في وسط المسلخ وعمر بالقراءة
 مقام سيدي عيسى ابن سيدي عبد القادر الحلياني وجعل به فقراء مجاورين وترتب لهم ما يكفيهم وانشأ
 صهر مجايد اخل القلعة بجوار نوبة الجاوشية وترتب فيها خمسة عشر نفرا يقرؤون القرآن كل يوم بمدطوع
 الشمس وهو الذي تسبب في قتل عبدالرحمن بيك حاكم جرجان لزره معه من أجل مخدومه اسمعيل
 باشا وسيأتى تنمة ذلك في خبره عند ذكر ترجمته (وتولى) رامي محمد باشا وكان تولى الوزارة في زمن
 السلطان مصطفى وانفصل عنها وجعل محافظا لجزيرة قبرس ثم حضره منها واليا على مصر فطلع إلى القلعة في
 يوم الاثنين سادس شعبان سنة ست عشرة ومائة وألف (وفي سبع عشرة) نقلد قيطاس بيك امارة الحج
 عوضا عن أيوب بيك (وفي تلك السنة) توقف النيل عن الزيادة فضج الناس وابتهلوا بالدعاء وطلب
 الاستسقاء واجتمعوا على جبل الجيوثي وغيره من الاماكن المعروفة باجابة الدعاء فاستجاب الله لهم في
 حادى عشر توت وشذ ذلك من التوازل وقد أرخه بعضهم فقال

النيل في مصر أوفى * في توت حادي وعاشر * والناس قد أرخوه * لله جسر الخواطر

(وفي ذلك يقول الشيخ حسن الحجازي)

لاهل مصر نكير * ماوقفه قط نكير
تعطل النيل عاما * وكاد لم يات جبر
لكل يوم وفاء * صبح وظهر وعصر
للبحر كل نهار * يغدون رقب جسر
علا علي الناس ضج * فكاد يحصل كفر
حتى أتي من قدير * قد جل فتح ونصر
في حاد عشر بتوت * ذلك الوفاء المسر
فم يعم الاراضي * وزاد في القوت سعر
العام ذلك أرخ * وجب في توت بحر

فروي بعض البلاد وهبط سره ما خصل الغلاء وبلغ سعر الاردب القمح مائتين واربعين فضة والقول
كذلك والعدس مائتي نصف فضة والشعير مائة نصف فضة والارزار بمائة نصف فضة الاردب وبيع
اللحم الضاني كل رطل بثلاثة اناصاف فضة والجاموسي والبقر يبنصفى فضة والسمن القنطار بستمائة
نصف فضة والزيت بثلاثمائة وخمسين والدجاجة بثمانية اناصاف وعلى هذا تقس والبيض كل ثلاث
بيضات بنصف والرطل الشمع الدهن بثمانية اناصاف وكثير الشحاذون في الازقة (وفي سنة ثمان عشرة)
لم يأت من اليمن ولا من الهند ما كب فشح القماش الهندي وغالابن حتى بلغ القنطار الفين
وسبعمائة وخمسين نصفاً وغالابن الشاش ببيع الفرحت خان بار بمائة نصف فضة والخنيكار يبيع بمائة
نصف (وفي سادس رجب) عزل محمد باشا وحضره لم على باشا (وفي تاسعه) نزل محمد باشا من القامعة في
موكب عظيم وسكن بمنزل احمد كتحذد العزب سابقا المطل على بركة الفيل بالقرب من حمام السكران
(ووصل) على باشا من طريق البحر وذهبت اليه الملائقة علي العادة وارسي بساحل بولاق يوم الاثنين
تاسع شعبان وهو في نحو الف ومائتي نفس خلاف الاتباع (وفي ثاني عشر شعبان) سنة ثمان عشرة ركب
بالموكب وطلع الي القامعة وضر بوا لمداغ اقدومه (وفي اواخر هذا الشهر) وقعت فتنة بين العزب والمتفرقة
وسبها ان شيخها من تلك العزب يسمي محمد دافندي كاتب صغير سابقا ثم بعد عزله تولي خليفة في ديوان
المقابلة وحصل له تهمة عزولها من المقابلة ثم عمل سردار بالامكاندريه على طائفة العزب وعمل كتحذد
القبودان وركب في المراكب واشيع انه غرق في البحر فخ لو اسمه وما له من التعلقات في بابه وغيره
وبعد مدة حضر الي مصر وطلع الي الديوان وصحح اسمه الذي في العزب وجر اياته وتعلقاته وبقى
له بعض تعلقات لم يقدر على خلاصها ولم يساعد اهل بابه واهملوا امره فغير خاطرهم منم وذهب الي بلك
المتفرقة وانضم اليهم وسألهم ان يخرجوه من العزب ويدخلوه فيهم وجعل ركبهم كل يوم للديوان

و يمر على باب العزب فيبينعاه و ذات يوم طلع الى الديوان اذ وقف له جماعة من العزب و قبضوا على لحام
فرمته و انزلوه من علي فرسه و حبسوه في بايهم و بلغ الخبر المنفرقة بهم في الديوان و حضر محمد أمين بيت المال
في العزب و كان في ذلك اليوم ثيابا عن باشجاو يشتمضه فعاتبه جماعة المنفرقة على ما فعله جماعة فعاظ
عليهم في الجواب فقبضوا عليه من اطواقه و ارادوا ضربه فدخل بينهم المصالحون و خلاصوه من ايديهم
فنزّل الى باب العزب و اخبرهم بانعله المنفرقة فاجتمعت طائفة العزب و وقفوا على بايهم فيما مرّ عليهم اثنان
من جماعة المنفرقة نازلين الي منزلهما و هما محمد الابدال و صاري علي فيما حاذياهم فحجم عليهم ا طائفة العزب
هجمة واحدة و ضربوهما ضربا مؤلما و انزلوهما عن الخيل و شجوهما و نهبوا ما على الخيل من العدد
واخذوا ما عليهم ما من الملبوس فباوصل الخبر لالمنفرقة اجتمعوا مع قتيبة و جاقاق و قعدو و في باب الينكجيرية
و انهبوا أمرهم الي الاغوات و الصناجق و أهل الحل و العقد و استمروا على ذلك ثلاثة أيام الي ان وقع
التوافق على اخراج أربعه أنفار الذين كانوا سببا للاشغال نار الفتنة و نفيتهم من مصر و هم أحمد كتيخدا
العزب و محمد أمين بيت المال و الشريف محمد باش اوده باشه و محمد افندي قاضي أوغلي الذي كان الباعث
على ذلك فوافق علي ذلك الجميع و صمحو اعاليه فسفر بهم الي جهة الصعيد (و في اثنى شهر الحجّة) عزل على
أغامسة: حفطان و تولى عوضه رضوان اغا كتيخدا الجاوشية سابقا و ركب بالشاءار المعلوم و قطع و وصل
و أمر أهل الاسواق ان يدعروا الارطال في دار الضرب بالدمغة السلطانية و جعلوا اعلي كل دمة تخفف فضة
فتحصل من ذلك ما له صورة (و في سابع عشر المحرم) سنة تسع عشرة و مائة و الف توفي اسمعيل بك
الديندار و تولى ايوب بيك عوضه و هو الذي كان امير الحاج سابقا (و في سادس صفر) و رد مرسوم من
السلطان احمد بان يكون عيار الذهب اثنى عشرين قيراطا و كانوا يقطعونه على ستة عشر (و في يوم
الخميس) و رد أمر بحبس محمد باشا الرامى و يبيع كامل ما يملكه من متاع و ملابس و غيره فحبس بقصر
يوسف صلاح الدين و ابطال و الي البحر الذي يتولى من باب العزب (وفيه) وصل الحاجج و قد تأخروا
الي نصف صفر بسبب دخول مراكب الهند و شراء ما بها من الاقمشة (و في شهر ربيع) حبس جماعة من
اتباع الباشا و هم الكتيخدا و الخازندار و غيرهم من ارباب الكلمة (و في ثامن عشر جمادى الآخرة)
تقلد ابراهيم بيك الدفتردارية عوضا عن ايوب بيك بموجب مرسوم سلطاني و فيه عزل رضوان اغا
مستحفظان و تولى احمد اغا بن بكير افندي عوضا عنه (و فيه) و رد امر بابطال نوبة محمد باشا و نفيه الي
جزيرة رودس) فنزل من يومه الي بولاق و اقام بها الي ان سافر (و في اوائل رجب) و رد امر بعزل
على باشا و حبسه في قصر يوسف و اسبب خلاص ما عليه من الديون الي تجار اسلامبول و جعل ابراهيم بيك
قائم مقام و حبس على باشا و بيعت موجوداته (و فيها) و قمت فتنة بياب الينكجيرية فعزلوا افرنج احمد باش
اوده باشا و حسين اوده باشه ثم نفروهم الي الطينة بديا ط (و وردت) الاخبار بولاية حسين باشا اعلي مصر
و قدومه الي الاسكندرية فقدم الي مصر في ثالث عشر شعبان سنة تسع عشرة (و فيه سافر) الشريف يحيى

ابن بركات الى مكة بمرسوم سلطاني (وفيه) نرافرنج احمد اوده باشا وحسين اغا من حبس الطينة ودخلا
 مصر ليلا فاخذوا عند اعات الجرا كسة والنجاح حسين الي باب الهند كجبية (وفي خامس عشر ينة) طاع
 حسين باشا الى القلعة بالوكب المعتاد على العادة (وفي سادس عشر ينة) اجتمع اليه كجبية بالباب
 بأسلحتهم لما بلغهم قدوم افرنج احمد الى مصر وقالوا لا بد من نفيه ورجوعه الى الطينة فعاند في ذلك طائفة
 الجرا كسة وامتصوا من التسليم فيه وقالوا لا بد من نقله من وجا قكم وساعدتهم ببيعة البلاكات ولم يوافق
 اليه كجبية على ذلك ومكثوا ايامهم يومين ولياليتين وكذلك فعل كل بلك بيا به فاجتمع كل العلماء
 والمشايخ علي الصناجق والاعيان وخطبوا بهم في حسم الفتنة فوقع الاتفاق على أن يجمعوا له صاحب طبيا حانه
 وأرسلوا له القفاطين مع كتبخدا الباشا وأر باب الدر ك وأحضر وه الي مجلس الاغا قر و اعايه فرمان
 الصنجدية وان خالف يكون عليه بخلاف ذلك فامثل الامر وليس الصنجدية وطاع من منزل اعات
 الجرا كسة بيو ك عظيم الي منزله ونزل له الصنجدى السلطاني والطباخانة في غايته * ومن الحوادث *
 أنه حضر كتبخدا حسين باشا المذكور من طريق البحر باوامر منها بحر يري عيار الذهب على ثلاثة
 وعشرين قيراطا وان يضر بوالزلاطة والثمانية التي يقال لها الاخشاء بدار الضرب وأحضر معه سكة
 لذلك فامتنع المصريون من ذلك ووافقوا على تصحيح عيار الذهب فقط (وفي شهر شوال) حضر اغا
 بمرسوم يبيع موجودات علي باشا المسجون فباعوها بالنزاد بالديوان (وفي شهر الحجة) ورد اغا بطاب
 خازن دار ابراهيم بيك الدفتر دار وسببه أنه انتهى الي السلطان ان خليل الخازن دار انذ كور أتاه رجل
 دلالة بقوس فصار يجذبها ويتصرف فيها وكان بجانبه رجل من العثمانيين فاخذ القوس من يد خليل
 المذكور وأراد جذبها فلم يستطع فمعجب من قوة خليل المذكور وأخذ منه القوس وسافر بها الي الديار
 الرومية ليمتحن بها أهل ذلك الفن فلم يقدر أحد على جذبها واتصل خبرها بالسلطان فطلبها ليجذبها فلم
 يستطع فمعجب من صمويتها فقال له الرجل ان بمصر مملوكا عند ابراهيم بيك أوترها وصار يجذبها حتى
 تجتمع طرفاها وعند أ يضام كحالة ثلاثون درهما يرمي بها الهدف وهو راجح على ظير الحصان فامر
 السلطان باحضاره فحجزه ابراهيم بيك وأرسله

سنة عشرين ومائة والف ❦

ورد قبودان يسمي خانم خوجه رئيس المراكب وطاع الي الديوان ومعه بقية الرؤساء فلما اجتمع
 بالباشا أنزله مرسوما بتجهيز علي باشا الي الديار الرومية فجهز في ثامن عشر ينة ونزل بيو ك فيه حسين
 باشا والصناجق والاعوات واتباعهم ونزل في السفائن وسافر في أوائل ربيع الاول (وفي ثامن عشر
 شوال) اجتمع عسكر بالديوان وانهموا الي الباشا ان محمد بيك حاكم جرجا أنزل عن بان المغاربة وأمنهم
 وهذا يؤدي الي الفساد فمزلوه ولوا آخر اسمهم محمد من اتباع قبطاس بيك جعلوه صنجدقا وألبسوه على

جر جاوهو الذي عرف بقطامش وستأني أخباره (وفي تاسع عشر شوال) ورد محسن زاده أخو كيتخذ الوزير أدخله حسين باشا بوبك حفل وطلع الي القلعة وأبر زمس سومبا عزل ايواز بيك وتولية محمد باشا محسن زاده في منصبه فانزله في غيظ قراميدان الى أن سافر صحبة الحاج الشمر ياف (ومن) الحوادث أن في يوم الاثنين رابع عشر القعدة سنة عشرين ومائة ألف وقف مملوك لرجل يسمي محمد اغا الحلبي على دكان قصاب بيابز ويله ليشتري منه لحما فتشاجر مع حمار عثمان أوده باشا البوابة فاعلم عثمان بذلك فإرسل أعوانه وقبضوا على ذلك المملوك وأحضره واليه فامر بحبسه في سجن الشرطة فلما بلغ محمد جاو يش سجن مملوكه حضره وأولاده واتباعه الي باب صاحب الشرطة لطلب لاص مملوكه فتفاوض في الكلام وحصل بينهم ماشاجرة فقبض عثمان أوده باشا على محمد جاو يش المذكور وأودعه في السجن وركب الي باش أوده باشا وهو اذ ذلك سليمان بن عبد الله وطلع الي كيتخذ ماستحفظان وعرض القصة فلم يرضوا له بذلك وأمره باطلاقة فرجع وأخرج محمد جاو يش ومملوكه من السجن وركب في ثاني يوم الحادثة اجتمعت طائفة الجاوي يشية مع طائفة المنقرقة والثلاث بادكات الاسباهية والامراء والصناعي والاعوان في الديوان وطلبوا نفي عثمان أوده باشا المذكور فلم توافقهم اليه كجزيه علي ذلك فطلعوا الي الديوان وطلبوا عثمان المذكور للدعوي عليه فحضر وأقيمت الدعوي بحضور الباشا والقاضي فأمر القاضي بحبس عثمان كحابس محمد جاو يش فلم يرض الاخصام بذلك وقالوا لا بد من عزله ونفيه فلم توافقهم اليه كجزيه فطلب العسكر من الباشا مرا بنيه فتوقف في ذلك فنزلوا غضبين واجتمعوا بنزل كيتخذ الجاوي يشية وأنزلوا مطبخهم من نوبة خاناه الي منزل كيتخذ الجاوي يشية صالح اغا وأقاموا به ثلاثة أيام ليلا ونهارا وتتعاون التوجه الي الديوان ثم اجتمع أهل البلدات وتحالفوا انهم على قاب رجل واحد واتفقوا على نفي عثمان أوده باشا ثم اجتمعوا على الصناعي واتفقوا ان يكونوا معهم على طائفة اليه كجزيه لانهم لم يعتبروهم وأرسل الاسباهية مكاتبات لانفارهم المحافظين مع الكشاف بالولايات بأمر ونهم بالحضور وفي ذلك اليوم عزل أوده باشا البوابة وولي خلافه (وفي يوم الجمعة ثامن عشرين الشهر) حضر الي طائفة اليه كجزيه من أخبرهم أن العسكر يريدون قتالهم فإرسلوا القابجية الي انفارهم ليحضروا الي الباب بألة الحرب فاجتمعوا وانزعج أهل الاسواق وقفل غالبهم دكا كيتهم ثم اطمئنا بعد ذلك وجلسوا في دكا كيتهم واستمر أهل الوجاقات الستمية يجتمعون وينشاورون في أبوابهم وفي منزل محمد اغا المعروف بالشاطر ومنزل ابراهيم بيك الدفتر دار وأما اليه كجزيه فانهم كانوا يجتمعون بالباشا فقط (وفي يوم الاحد رابع عشر ذي الحجة) قدم محمد بيك الذي كان بالصعيد في جندي كيتيف واتباع كثيرة وطلع الي ديوان مصر على عادة حكام الصعيد المميز وابن ولبس الخلع السلطاني ونزل الي بيته بالصعيدية ثم ان أهل الوجاقات الست اجتمعوا واتفقوا على ابطال المظالم المتجددة بمصر وضواحيها وكتبوا ذلك في قائمة واتفقوا ايضا ان من كان له وظيفة بدار الضرب والانبار والتعريف بالبحرين أو المذبح لا يكون له جامكية في

الديوان ولا ينتسب لوجاق من الوجاقات وان لا يجتمعي أحد من أهل الاسواق في الوجاقات وان ينظر
المحتسب في أمورهم ويحرم رموال بينهم على العادة وان يركب معه نائب من باب القاضي مباشرة وان
لا يتعرض أحد للمراكب التي يبحر النيل التي تحمل غلال الانبار وان يحمل الغلال المذكورة جميع
المراكب التي يبحر النيل ولا تختص مركب منها بباب من أبواب الوجاقات وان كل ما يدخل مصر من بلاد
الامناء باسم الاكل لا يؤخذ عليه عشرة وأن لا يباع شيء من قسم الحيوانات والقنود الى جنس الافرنج
وأن لا يباع الرطل البن باز يد من سبعة وعشرين نفاضة وأرسلوا القائمة المكتتبه الى الباشا يأخذوا عليها
بيورلدي وينادي به في الاسواق فيوقف الباشا في اعطاء البيورلدي والمبلغ الا انكشارية ما نزله ولاء
اجتمعوا ببابهم وكتبوا قائمة نظير تلك القائمة بمظالم الخردة ومظالم اسباهية الولايات وغيرها وأرسلوها الى
الباشا امرضا على أهل الوجاقات فلم يعتبر وهاوقالوا لادم من اجراء قائمتنا وباطال ما يجب ابطاله منها من
المظالم (وفي يوم الاحد حادى عشري الحجة) اجتمع أهل الوجاقات ومعهم الصناجق بباب العزب وقاضي
العسكر ونقيب الاشراف بالديوان عند الباشا وأرسلوا الى الباشا ان يكتب لهم بيورلدي بابطال ماسألوه
باطلاع الامراء الصناجق فيه والمناداة به وان لم يفعل ذلك انزلوه ونصبوا عوضه كما كمنهم وعرضوا
ذلك على الدولة فلم تحقق الباشا منهم ذلك كتب لهم ماسألوه وكتب لهم القاضي ايضا حجة على موجب
ونزل بهما المحتسب وصاحب الشرطة ونائب القاضي واغامن أتباع الباشا وادوا بذلك في الشوارع
(وفي غابة الحجة سنة عشرين) كنف جرم الشمس في الساعة الثامنة واثم سبع عشرة درجة ثم نزلت
(وفي يوم السبت رابع محرم سنة احدى وعشرين ومائة والف) اجتمع الينكجريه عند اغانتهم ونحو
انهم على قلب رجل واحد واجتمع انفارهم جميعه بالغيط المعروف بمخمسين كتخدوا ونحوها كذلك
(وفي سابعه) اجتمع أهل الوجاقات بمنزل ابراهيم بيك الدفتردار وتصلحوا على ان يكونوا كما كانوا
عليه من المصافاة والمحبة بشرط ان ينفذوا جميع ما كتب في القائمة ونودي به ولا يتعرضوا في شيء منه فلم
يستمر ذلك الصالح (وفي ليلة السبت حادى عشره) وقع في الجامع الازهر فتنة بعد موت الشيخ الشرتي
وسياتي ذكرها في ترجمة الشيخ عبدالله الشبراوي ثم ان الينكجريه بالانفاق علي نقل دار الضرب
الى الديوان حتي تكتبوا لنا حجة بان ذلك لم يكن خيانة صدرت منا ولا تخوف عايناهم فامتنع اخصامهم
من اعطاء حجة بذلك ثم توافق أهل البلديات الست علي أن يعرضوا في شأن ذلك الى باب الدولة فان أقرها
في مكانها رضوا به وان أمر بنقلها نقلت فاجتمعوا هم ونقيب الاشراف ومشايخ الدجا جريد وكتبوا العرض
المدكور ووضعوا عليه خنومهم ما عد الينكجريه فانهم امتنعوا من الختم ثم اضوه من القاضي وارسلوه
مع انفار من البلديات واغا من طرف الباشا في سادس عشري المحرم سنة احدى وعشرين ومائة الف
واما الينكجريه فانهم اجتمعوا ببابهم وكتبوا عرضا من عند أنفسهم الى أرباب الحل والمقد من أهل
وجاقهم بالديار الرومية وعينو الاسفريه على افندي كاتب مستحفظان سابقا و احمد جرجيني و جهز وهم للسفر

(سنة احدى وعشرين ومائة والف)

فسافروا في يوم الاثنين سابع عشر به (وفي ثالث عشر ربيع الاول) تقلد امارة الحاج قيطاس بيك
مقرر اعلى العادة في صبيحة المولد النبوي في كل سنة وكان اشيع ان بعض الامراء سعي على منصب امارة
الحج فلما بلغ الينكجيرية ذلك اجتمعوا بياهم لاسبين سلاحهم وجلسوا خارج الباب الكبير على
طريق الديوان بناء على انه ان لبس شخص امارة الحج خلاف قيطاس بيك لا يمكنه من ذلك فلما راي
الصناجق والامراء ذلك منهم خافوهم وقالوا هذه ايام تحصيل الخزينة ونخشى وقوع امر من هؤلاء
الجماعة يؤدي الى تعطيل المال فاجتمع راي الصناجق واهل الوجاقات الست على نفي سنة اشخاص
من الينكجيرية الذين يدهم الحل والعقد ويخرجونهم من مصر الى بلاد التزامهم نسكينا للفتنة حتى بان
جواب العرض فلما بلغ الينكجيرية ما دبروا اجتماعه وفي بياهم في عددهم وعددهم فلم يلتفتوا الى فعايم
وقالوا لا يدمن نفيهم أو محاربتهم واجتمعوا كذلك في ابوابهم واستعد الينكجيرية في بياهم وشحنوه
بالاسلحة والذخيرة والمدافع فحصل لاهل البلد خوف وازعاج واغلقوا الدكاكين وذلك سابع عشر
ربيع الاول ونقل الجاوشية مطبخهم من القلعة من النوبة الى منزل كتبخدا الجاوشية واقام طائفة
الينكجيرية منهم طوائف محافظين على ابواب القلعة وباب الميدان والصحراء الذي بالمطبخ الموصل الى
القرافة خوفا من ان العسكر يستميلون الباشا وينزلونه الميدان لانهم كانوا ارسولوه كتبخدا الجاوشية
وظابوا منه النزول الى قراميدان ليتداعوا مع الينكجيرية على يد قاضي العسكر فلم تمكنهم الينكجيرية من
ذلك وحصل كتبخدا الجاوشية ومن معه مشقة في ذلك اليوم من المذكورين عند عودهم من عند
الباشا وما خلاصوا لايهه جهد عظيم (وفي يوم الخميس عشر ربيع الاول) اجتمع الصناجق والعسكر
واختاروا محمد بيك الذي كان بالصعيد لحصار القلعة من جهة القرافة على جبل الجيوشى بالمدافع والعسكر
فعمل مأمر وابه وخافت العسكر ووقع تهب بالمدينة فعينوا مصطفى اغاغات الجرا كسه يطوف في اسواق
البلد وشوارعها كما كان يفعل في زمن عزل الباشا (وفي يوم السبت ثاني عشر به) اجتمع الامراء
الصناجق والاسباهية بالرميلة وعينوا أحمد بيك المعروف بالفرج أحمد اغاغات التنكجيه ليحاصروا
طائفة الينكجيرية من بياهم المتوصل منه الى المحجر وباب الوزير ويمنعوا من يصل اليهم بالامداد واما
الينكجيرية الذين كانوا بالقاهرة فاجتمعوا بباب الشرطة واتفقوا على ان يدهموا العسكر المحافظين بباب
ويكشفوهم ويدخلوا الى باب الينكجيرية فلما بلغ الصناجق ذلك والعسكر عينوا ابراهيم الشير بالوالي
ومصطفى اغاغات الجبجبية في طائفة من الاسباهية فنزلوا الى باب زويله ولسا بلغ خبرهم الينكجيرية
الذين كانوا تجمعوا في باب الشرطة تفرقوا واجلس مصطفى اغاغات محل جوس الاوده باشه و ابراهيم بيك في
محل جوس العسس وانتشرت طوائفهم في نواحي باب زويله الخرق واستمر اليلة الاحد على هذا المنوال
فطلع في صبحها نقيب الاشراف والعماء وقاضى العسكر وارباب الاشاير واجتمعوا بالشيوخونيين
بالصايبه وكتبوا اتوبي بان الينكجيرية ان لم يسلطوا في نفي المطول بين والاجاز محاربتهم وارسلوا الفتوي

صحبة جو خردار من طرف القاضى الى باب الينكجربة فلما قرئت عليهم تراخت عزائمهم وفشلوا عن
المحاربة وسلحوا في نفى المطلوبين بشرط ضمانهم من القتل فضمنهم الامراء الصناجق وكتبوا لهم حجة
بذلك فلما وصلتهم الحججة انزلوا الانفار الثمانية المطلوبين الى امير اللواء يوازيك ورضوان اغاقتوجها
بهم الى بولاق ومن هناك سافروا الى بلاد الريف (وفي تاسع ربيع الآخر) ويدا امير اخور صغير
من الديار الرومية وطلع الى القامه وأبرز مرسومين قرنا بالديوان بمحضر الجمع أحدهما باطال المظالم
والحميات بوجوب القائمة المعروضة من العسكر ونفى عطاء الله المعروف ببولاق واحمد جاجي بن يوسف
أغا وان يحاسبوا تجار القهوة على مراحمته عشرة ثمراتى عشر بعد رأس المال والمصاريف والامر الثانى بنقل
دار الضرب من قلعة الينكجربة الى حوش الديوان وبناء قنطرة للاهون باليوم وأن يحسب ما يصرف
عليهما من مال الخزينة العامة (وفي يوم ثاربخه) برز أمر من الباشا برفع صنجقية أحمد بيك الشهير
بافرج أحمد بيك والحاقيه بوجاق الجملية وفي يوم السبت اجتمع أعيان مستحفظان بنزل أحمد كتيخدا
المعروف بشبر اغلان وارسلوا خائف افرنج احمد ونصالحوا معه وتعاهدوا على الصدق وان لا يغدرهم
ولا يغدروهم ومضوا معه الى الباب الجملى وأخذوا عرضه وركب الخمار فى يوم الاحد وطلع الى باب
مستحفظان في جم غفير من الالوده باشه وتقرر باش أوده باشا كما كان سابقا وعاد الى منزله (وفي غاية
الشهر) رجع الانفار الثمانية المنفيين واخرجوهم من وجاق الينكجربة ووزعوهم على أهل الوجاقات
باطلاع الامراء الصناجق والاغوات (وفي أوئل جمادى الاولى) أرسل القاضى فاحضر مشايخ
الحرف وعرفهم انه ورد أمرين ضمن أن لا يكون لاحد من أرباب الحرف والصنائع علاقة ولا نسبة في
أحد الوجاقات السبع فأجابوه بأن غالبهم عسكري وابن عسكري وفاء وعلى غير امثال ثم بلغ القاضى
انهم أجمعوا على ايقاع مكره به تغافهم وترك ذلك وتغافل عنه ولم يذكروه بعد (وفي هذه السنة) أبطل
الينكجربة ما كانوا يفعلونه من الاجتماع بالقياس وعمل الاسمطة والجمعيات وغيرها عند تنظيفه (وفي
منتصف جمادى الثانية) تم بناء دار الضرب التي أحدثوها بحوش الديوان وضرب بها السكة وكان محلها
قبل ذلك معمل البار ودونقل معمل البار ودالى محل بحوارها (وفيه) لبس ابراهيم بيك أبو شنب أميرا
على الحاج عوضا عن قيطاس بيك وتولى قيطاس بيك دفتر داريه مصر عوضا عن ابراهيم بيك بوجوب
مرسوم ورد بذلك من الاعتاب (وفي تاسع عشر رمضان) ورد الخبر بعزل حسين باشا وولاية ابراهيم باشا
القبودان ووردت منه مكالبة بأن يكون حسين باشا نائبه الى حين حضوره ولم يفرض أمر النيابة الى
أحد من صنالحق مصر كما هو المعتاد (وفي شهر شوال الموافق لكهيك القبطي) ترادفت الامطار وسالت
الادوية حتى زاد بحر النيل بمقدار خمسة أذرع وتغير لونه لكثرة مجازجة الطفل للماء في الادوية واستمرت
الامطار تنزل وتسكب الى غاية الشهر وكان ابتداءها من غرة رمضان (وفي منتصف ذي القعدة) نزل
حسين باشا من القلعة بموكب عظيم وامامه الصناجق والاغوات الى منزل الامير يوسف اغا دار السعادة

بسوية عصفور ووصل ابراهيم باشا القبودان وطلع الى القلعة في منتصف الحجة
وفي منتصف محرم سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف * اجتمع أهل البلكت السبعة بسبيل علي باشا
بجوار الامام الشافعي واتفقوا على نفي ثلاثة أنفار من بينهم فنفوا في يوم الخميس من اختيارية الجواريشية
قاسم أغا وعلى أفندي كاتب الحوالة ومن وجاق المنفرقة على أفندي المحاسبجي وسببه انهم اتهموا بانهم
يحتجمون بالباشافي كل وقت ويعرفونه بالاحوال وانهم أغروه بقطع الجوامك المكتبة بأسماء اولاد
وعيال والجوامك المرتبة على الاوفاف واتفق انهم جماعة فضبط جوامكهم المرتبة على اولاد وعيال
للمحلول وان العسكر راجعوه في ذلك فليوافقهم على ذلك وأيضا راجعه الاختيار بة المرة بعد المرة فقال
لأسلم الامن بنقل اسمه الي احد الوجاقات السبعة فن نقل اسمه فاني لا عارضه ففرضوا بذلك وأخذوا
منه فرمانا فورد به بذلك ساجدار الوزير وعلى يده او امر بابطال المرتبات وان من عاند في ذلك يؤدبه
الحاكم فأذعنوا بالطاعة فأراد الباشافي الثلاثة أننار من اختيارية العزب فلم توافقي العسكر ثم تفرق العسكر
على كتابة عرض بالاستعفاف بابقاء ذلك وسافر به سبعة أنفار من الابواب السبعة (وفي يوم الخميس
غايقر بيع الاول) ثقلد الامير ابواز بك اماراة الحج عوضا عن ابراهيم بك لضعف مزاجه ووهن
قوته (وفي اواخر جمادي الاولى سنة اثنتين وعشرين ومائة والف) ورد من الديار الرومية مرسوم قري
بالديوان مضمونه ان وزن النعضة المصري تزايد في الوزن عن وزن اسلامبول والامر بقطع الزائد وان
تضرب سكة الجزائر لي ظاهرة ويحمر عياره على ثلاثة وعشرين بن قيراطا (وفي ثاني رجب) حصلت زلزلة
في الساعة الثامنة (وفيه) ورد مرسوم بابقاء المرتبات التي عرض في شأنها كما كانت ولكن لا يكتب بعد
اليوم في التذاكر اولاد وعيال ولا ترتب على جهة وقف (وفي خامس عشره) ورد عزل ابراهيم باشا وولاية
خليل باشا واقامة ايوب بك فأنتم قام ونزل ابراهيم باشا من القلعة الي منزل عباس أغا ببركة النيل فكانت
مدته ثمانية اشهر ووصل خليل باشا الكوسج وكان بصيداه من أعمال الشام فقدم بالبر يوم الثلاثاء عشر
شعبان سنة اثنتين وعشرين ومائة والف (وفي ثاني عشر ذي القعدة) ورد امر بطلب ثلاثة آلاف من
العسكر المصري وعابهم صبحق لسفر الموسو وكان التوبة على محمد بك حاكم جرجا حاله لا تعذر سفره فاقم
بدله اسمعيل بك نابع ذي الفقار بك فقلده الصلحية وامده محمد بك باربعين كيسا مصرية وجعله
يدل عنه والبس القفطان ثاني عشر الحجة

و دخلت سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف

واسمهل المحرم يوم الخميس * الموافق للاربع عشر امشير التبطني سابع شباط الرومي وفي ذلك اليوم
اتممت الشمس ابرج الحوت (وفيه) نزل اسمعيل بك بموكب وشق في وسط القاهرة الي بولاق وسافر
بالعسكر في منتصف المحرم (وفي يوم الجمعة سادس عشره) اجتمع طائفة مصطفى كتبخدا القزدغلي ومعه
من اعيان الينكجيرية خمسة عشر نفرا واتفقوا انهم لا يرضون لافرنج احمد باشا اوده باشا فاما يلبس الخليفة

أويكون جربجيائي الوجاق وان لم يرض بأحد الأمرين يخرج المذكورون من الوجاق ويذهبون الى اي وجاق شاؤوا وكان الاجتماع بباب العزب وساعدهم على ذلك أرباب البلديات الستة وصحموا ايضا على رجوع الثمانية انفار الذين كانوا اخر جوه من باب الينكجيرية ومشت المناجق بينهم والاختيارية وصاروا يجتمعون نارة بمنزل قيطاس بيك الدفتر دار وتارة بمنزل ابراهيم بيك امير الحاج سابقاً ثم اجمع رأي الجميع على نقل الثمانية انفار المذكورين ومن انضم اليهم من الوجاقات الى باب العزب وان يخرجوا انفاراً كثيرة من مصر من اثنين منهم ثلاث من السكنجدائية وعشرة من الجربجية والبقية من الينكجيرية وعرضوا في شأن ذلك للباشا فاتفق الامر على أن من كان منهم مكتوب بالسفر الموسقو فلينذهب مع المسافرين ومن لم يكن مكتوباً فيعطى عرضه ويذهب الى باب العزب وحضر كاتب العزب والينكجيرية في المناقلة واخرجوا من كان اسمه في السفر وماعداهم اعطوهم عرضهم وتفرقوا عن ذلك ووقع المثلث على سفر من خرج اسمه في المسافرين وعدم اقامتهم بمصر وان بايحقوا بالمسافرين بنشر الاسكندرية (وفي ثالث عشر صفر) قدم ركب الحاج محبة امير الحاج ايوازيك (وفيه) اجتمع حسن جاويش القزدي الذي كان سردار القطار والامير سليمان جربجي تابع القزدي سردار الصرة و ابراهيم جربجي سردار جد اوي وطبايع عرضهم من باب مستخفظان فذهب اليهم اختيارية باهم واستعطفوهم فلم يوافقوهم ثم طاب مرسي جربجي تابع ابن الامير مرزان يخرج ايضا من الوجاق وينقلوا معه من الجلبية فلم يوافقوه رضوان اغا نذهب موسي جربجي الى ابراهيم بيك وايوازيك وقيطاس بيك وسأهم أن يتشعوا له في ذلك فلم يوافق رضوان اغا فاتفق رأيهم أن يعرضوا للباشا بأن يعزل رضوان اغا المذكور ويتولى على اغات الينكجيرية سابقاً وان يعزل سايمان كسجدا الجاويشية ويولى عوضه اسمعيل اغا تابع ابراهيم بيك فامتنع الباشا من ذلك وكان اختيارية الجميلية توافقوا مع الامراء المناجق على عزل رضوان اغا فلما راوا امتناع الباشا اخذوا الصندوق من منزل رضوان اغا واجتمعوا بمنزل باش جاويش واجتمع أهل كل وجاق باهم واستمر واعلى ذلك اياما وما الينكجيرية الذين انتقلوا الى العزب فانهم اجتمعوا بباب العزب وقطعوا الطريق الموصلة الى القاعة ومنعوا من بريد الطلوع الى باب الينكجيرية من العسكر والاتباع ولم يبق في الطريق الموصلة الى القاعة الا باب المطبخ ثم توجهوا الى وادي لاجل منع الماء عن القاعة فمنهم العسكر من الوصول اليها فكسر واخشب السواقي التي بعرب اليسار وقطعوا الاحبال والقواديس ثم انفروا من انفار الينكجيرية اراد الطلوع من طريق الحجر فضر بوه وشبهوا رأسه ومنعه فمضى من طريق الجبل ودخل من باب المطبخ واجتمع بافرج احمد وقية الينكجيرية وعرفهم حاله فاخذ جماعة منهم وعرضوا امره على خليل باشا وقاضي العسكر فقال هؤلاء صاروا بغاة خارجين عن الطاعة حيث فعلوا ذلك ومنعوا الماء والزاد واخافوا الناس وسابوهم ففقدوا دجائزنا قتالهم ومحاربتهم وذلك سابع عشر صفر ثم ان احمد وده باشا سناؤن الباشا في محاربة باب العزب وضر بهم

بالمدافع والمدكحل فاذن له في ذلك (ومن ذلك الوقت) تعوق القاضي عن النزول واخافوه واستمر مع
الباشا الى انقضاء الفتنة مدة سبعمين يوم اورجع افرنج احمد وشرع في المحاربة وضرب على باب العزب
بالمدافع وذلك من بعد النزول الى بعد العشاء وقتل من طائفة العزب اربعة انفار بالبحجر ثم في صبيحة ذلك
اليوم اجتمع من الامراء الصناجق الامير اياز بيك امير الحاج والامير ابراهيم بيك ابوشنب وقانصوه
بيك ومحمود بيك ومحمد بيك تابع قيطاس بيك الدفتر دار وانفقوا على ان يلبسوا آلة الحرب ويذهبوا الى
الرميثة معونة للعزب على الينكجيرية فاخبروا ان ايوب بيك ركب مدافع على طريق المارين على
منزله وعلى قامة الكيشور بما انهم اذا طلعوا الى الرميثة يذهب ايوب بيك وينهب منازلهم فامتنعوا من
الركوب وجلسوا في منازلهم بسلاحهم خوفا من طارق واستمر افرنج احمد محارب ثلاثة ايام بليا اليها
واجتمع على رضوان اغا طائفة من فقهه وتذاكر وايمين كان سببا لاثارة الفتنة فقالوا سليم جرججي ومحمد
افندي ابن طاق ويوسف افندي واحمد جرججي توالى فقالوا ان رضوى هؤلاء الاربعة بعد اليوم ان
يكونوا اختيارية علينا ثم ركبوا وتوجهوا الى منزل قيطاس بيك وارسلوا من كل باب اثنين من الاختيارية
الى منزل ايوب بيك بطلون رضوان اغا فار كبه في موكب عظيم وكتبوا تذاكر الاربعة الاختيارية
انذكوزين بأنهم يلزمون بيوتهم ولا يركبون لاحد ولا يجتمع بهم احد ثم ركب رضوان اغا الى منزل ايوب
بيك وتذاكر وفي الصبح وكتبوا تذاكر لاهمادوده باشه بابطال الحرب فأبى من الصالح فكتبوا عرضا
الى الباشا عن لسان الصناجق واغوات الوجاقات الخمس برفع المحاربة فارسل الباشا الى الينكجيرية
فامتنعوا امره وابطلوا الحرب وضرب المدافع ثم ان الصناجق والاغوات ارسلوا بطلون جماعة من
اختيارية الينكجيرية ليتسكروا معهم في الصبح فاجابوا الى الحضور غير انهم تعالوا بانقطاع الطريق من
العسكر المقيمين بالبحجر فارسلوا الى حسن كتيخدا العزب فارسل اليهم من احضرهم وخذت الطريق
فاجتمع راي الينكجيرية على ارسال حسن كتيخدا سابقا واحمد بن مقر كتيخدا سابقا ايضا فاجتمعوا
بالمسكر والصناجق بمنزل اسمعيل بيك وحضره معهم جميع اهل الحل والعقد وتشاوروا في اخذ هذه
الفتنة وارسلوا الى باب الينكجيرية فقالوا نحن لانأبى الصالح بشرط ان هؤلاء الثمانية الذين كانوا
سببا لاثارة هذه الفتنة لا يكونون في باب العزب بل يذهبون الى وجقاتهم الاصلية ولا يقبلون فيه وان
يسلموا الامير حسن الاخميمي للباشا يفعل فيه رايه فابي اهل باب العزب ذلك ولم يرضوه فارسل الامراء
الصناجق كتيخدا ثم الى افرنج احمد ومعهم اختيارية الوجاقات الخمسة يشعرون عنده بان الانذار
الثمانية يرجعون كذا كرتهم الى وجقاتهم ويعفون من التني ومن طلب الامير حسن فلم يوافق افرنج احمد
تلى ذلك وقال ان لم يرضوا بشرطي والاحار بتم ليلانهارا الي ان اخفي آثار ديار العزب قفر قوا على غير
صالح ثم اجتمع الامراء العناجق والاغوات في رابع شهر ربيع بمنزل ابراهيم بيك بقناطر السباع
وتذاكروا في اجراء الصلح على كل حال وكتبوا حجة على ان من صدر منه بعد اليوم ما يخالف رضا الجماعة

يكون خصم الجماعة المذكورين جميعا وكونوا ايوب بيك ان يرسل الي افرنج احمد بصورة الحال وان يمنع
 الحاربة الي تمام الامر المشروع فبطل الحرب نحو خمسة عشر يوما واخذ افرنج احمد مدة هذه الايام في
 تحصين جوانب القلعة وعمل متاريس ونصب مدافع وتعبية ذخيرة وجبجخانه وماؤ الصهاريج وحضر في
 أثناء ذلك محمد بيك حاكم الصعيد ونزل بالبدساتين فاقام ثلاثة ايام ودخل في اليوم الرابع ومعه السواد
 الاعظم من العرب والمغاربة والمواربة ونزل بيت آق بردي بالربيلية وحارب من جامع السلطان حسن من
 منزل يونس اغات الحرا كسة سابقا فلم يظفر وقتل من جماعته نحو ثلاثين نفرا وظهر عليه محمد بيك
 المعروف بالخير تابع قيطاس بيك مع من انضم اليه من اتباع ابراهيم بيك واياوز بيك ومماليكه وكانوا
 تترسو في ناحية سوق السالاح ووضعوا المتاريس في شبابيك الجامع واتفل من محله وذهب الي طولون
 وترسو هناك ووجهم على طائفة العزب الذين كانوا بسبيل المؤمن على حين غفلة وصحبته ذو الفقار
 تابع ايوب بيك فوقع بينهم مقتلة عظيمة من الفريقين لم يطق العزب المقاومة فتركوا السبيل وذهبوا الي
 باب العزب وربط محمد بيك جماعة من عسكره في مكانهم (ثم ان الشيخ الخليلي) طلع الي باب الينكجيرية
 وتكلم مع احمد اوده بانته والاختيارية في امر الصلح فقام عليه افرنج احمد واسمه مالا يبق وارسل الي
 الطنجية وامرهم بضرب المدافع على حين غفلة فانزعج الناس وقاموا وقام الشيخ ومضى واما سكان
 باب العزب فانهم اخذوا المكنهم من اتمتهم وتركوا منازلهم ونزلوا المدينة وتفرقوا في حارات القاهرة
 وحصل عند الناس خوف شديد واغلقوا الوكائل والخانات والاسواق ورحل غالب السكان القريبين
 من القلعة مثل جهة الرميله والحطابه والمحجر خوفا من هدم المنازل عليهم وكان الامر كذا فذوقنا غابها
 هدم من المدافع واحترق والذي سلم منها حرقه عسكر طوائف الينكجيرية بالنار ولم يصب باب
 العزب شيء من ذلك ماعدا مجلس السكت اخذا فانه هدم منه جانب وكذلك موضع الاغالا غير ثم
 ان افرنج احمد توافق مع ايوب بيك وعينوا عمراغات جراكسة واحمد اغاتنكجيران ورضوان
 آغا جمليان فقعدوا بين انضم اليهم بالمدرسة بقوصون وجامع مزدايه بسويقة العزبي وجامع قبحهاس
 بالدرب الاحمر ايقطعوا الطريق على العزب واختار افرنج احمد نحو تسعين نفرا من الينكجيرية واعطي
 كل شخص دينار اطرى وارسلهم بعد الغروب الي الاماكن المذكورة فامرضوا اغاقانه تمال
 واعتذر عن الركوب واما احمد اغاقانه توجه الي المحل الذي عين له فتحارب مع طائفة من الصناجق
 والعزب في الجنايبكية واما الذين ربطوا بجامع مزدايه فلم يأتهم احد الي السباح فاخذوا الفطور
 من الزاهبين به الي باب العزب (وفي) أثناء ذلك نزل رجل اوده باشا من العزب من السلطان حسن ير يد
 منزله فقبض عليه طائفة من الاخصام وسلبوه ثيابه وتركوه بالقميص وارسلوه الي افرنج احمد فلما بلغ
 العزب ذلك أرسلوا طائفة منهم الي المقيمين بجامع مزدايه فدخلوا من بيت الشريف يحيى بن بركات
 ونقبوا منزل عمر كيتخذوا مستحفظان اذ ذلك وما بجواره من المنازل الي ان وصلوا منزل مراد كيتخذوا

فبمجرد ما راهم العسكر الذين بجوامع مزدا ده فر واولا ما عمر اغاث جيرا كسة لقميم بجوامع فجماس فانه وزع
اتباعه جهة باب زويه ووجهه التبانة فحصل لاهل تلك الخطه خوف شديد خصوصا من كان بيته بالشارع
فارسلت العزب صالح جرجي الرزاز بجملته من عسكر العزب ومن انضم اليهم من الذين كجريتة الذين
انقلبوا الي العزب كاتباع الامير حسن باشا جاو يش سابقا والامير حسن جاو يش تابع القزدغلي والامير
حسن جلب كتخذوا جماعة محمد جاو يش كذلك فخار بوامع من بجوامع فجماس واستولى صالح جرجي
عليه وعلى ائتار يس التي بشبايكه وملك الامير حسن جاو يش تابع القزدغلي جامع المرذاني واقام به
وحسن جاو يش جلب اقام بجوامع اصله وانتشرت طوائفهم بتلك الاخطاظ والاماكن فاطمان
الساكنون بها واما عمر اغا الجرا كسة فانه لما فر من جامع فجماس فذهب الي جامع المؤيد داخل باب
زويه ثم ان محمد بيك ارسل يطلبه فركب ومر على احمد اغا التفكجية فاركبه معه وذهبوا الي محمد بيك
الصعيدى بالصليية وحصل لاهل خط قرصون خوف عظيم سبب اقامة احمد اغا بالمالمانية ورحل
غالبهم من المنازل فلما رحل عنهم اطمانوا وتراجعوا وحضرت طائفة من المتفرقة الي محل احمد اغا
التفكجية وعملوا متاريس علي راس عطنة الخطب ومكثوا هناك اياما قلائل ثم حلوا عنها فاقى علي
كتخذوا الساكن بالداودية بطائفة من العزب فملكوا ذلك الموضع وجاسوا به ثم ان طائفة من المتفرقة
والاسباهية هجموا علي منزل الامير قرا اسمعيل كتخذوا مستحفظان فدخلوا من بيت مصطفى بيك ابن
ايواز ونقبوا الخائط بينه وبين منزل قرا اسمعيل كتخذوا فلهما وصل الخبر الي العزب عينوا له بقرقان
عسكر العزب وورئيسهم احمد جرجي تابع ظالم علي كتخذوا لم يملكه للدخول من جهة الباب فخرق صدر
دكان وتوصل منه الي منزل احمد افندي كاتب الجرا كسة سابقا ثم تقبوا منه محالنا ووصلوا منه الي منزل
اسمعيل كتخذوا ودخلوا علي طائفة البغاة فوجدوهم مشغولين في نهب اثاث المنزل المذكور فهجموا
عليهم دجمة واحدة فالتقوا ما يديهم من الساب ورجعوا التفهقري الي المحل الذي دخلوا منه من بيت
مصطفى بيك فتبعوهم وتقاتل الفريقان الي ان كانت الدائرة علي المتفرقة والاسباهية ونهب العزب منزل
مصطفى بيك لكونه مكن البغاة من الدخول الي منزله وليكونه كان مصداقا لايوب بيك ثم ان احمد
جرجي المذكور انتقل بمن معه من العسكر الي قوصون ودخل جامع الماس وتحصن به وكان محمد بيك
حاکم جرجا بمن هناك ويمضي الي الصليية فانها احمد جرجي فرصة وهو انه وجد منزل حسين
كتخذوا الجزاير لي خاليا فدخل فيه فرأى داخله قهرا تمتع الا بنزل محمد كتخذوا عز بن المعروف
باليرقدار بعلو دهايز منزله وطبقة ته تشرف علي الشارع فيمكن فيه هو وطائفة بمن معه ليعتال محمد بيك
اذا مر به واذا بمحمد بيك قد خرج من عطنة الخطب مارا الي جهة الصليية فضرر بوه بالندق فاصيب
اربعه من طائفة فقتلوا فظن ان الرصاص اتاه من منزل محمد كتخذوا البيزقدار فوقف علي بابه واضرم
النار فيه فاحترق اكثر المنزل ونهبوا ما فيه من اثاث ومتاع ثم ان النار اتصلت بالاماكن المجاورة له والمواجهة

فاحترقت البيوت والرباع ولدكا كبن انى هناك من الجهتين من جامع الماس الى ترربة المظنر يميناً وشمالاً
وافسدت ما بها من الامتعة والذي لم يحترق نهبته البغاة وخرجت النساء وحواسر مكشونات الوجوه فاستولى
احمد جر مجي على جامع الماس وعلى كتبخدا الساكن بالداودية افام بالمدرسة السليمانية واما اطراف
القاهرة وطرقة ما فانها تعطلت من المارة وعلى الخصوص طريق بولاق ومصر العتيقة والقرافة لتكون ايوب
بيك أرسل الى حبيب الدجوى يستعين به فحضرهم طائفة وكذلك اخلاط الحوارة الذين حضر وامن
بالصعيد بحجة محمد بيك فاحتاطوا بالاطراف يسلبون الخلق واستاقوا جمال السقائين حتى كاد اهل مصر
يموتون عطشا وصار العسكر فرقتين يواز بيك وقيطاس بيك الدنتردار و ابراهيم بيك امير الحاج سابقاً
ومحمد بيك وفانصوه بيك وعثمان بيك ابن سليمان بيك ومحمود بيك و بلكات الاسباهية الثلاثة
والجاو يشية والعزب عصابة واحدة وأيوب بيك ومحمد بيك الكبير وأغوات الاسباهية من غير الانتار
ومحمد أغام تفرقة باشا وأمل بالكة وسليمان أغا كتبخدا الجاوشية وباك الينسكجريقا بمقيم بالقلعة
عصابة فرنج أحمد والباشا وقاضى العسكر الجميع عصابة واحدة وأخذوا عندهم نقيب الاشراف بحيلة
واحتبسوه عندهم وأغلقوا جميع أبواب القلعة ما عدا باب الحبل وامتع الناس من النزول من القلعة
والظلوع اليها الامن الباب المذكور واستمر افرنج احمد ومن معه يضر بون المدافع على باب العزب ليلا
ونهاراً وباب العزب خلق كثير ونهته شر ون حوله وما قارب من الحارات ورتب اهلهم جوارك تصرف
عليهم كل يوم فلما طال الامر اجتمع الامراء الصناجق بجامع بشك بدرب الجميز وانفقوا على عزل
الباشا واقامة قائم مقام من الامراء فافاقوا وقانصوه بيك قائم مقام نائباً ولو اغوات البلديات وهم الاسباهية
الثلاثة فولوا على الجليلة صالح اغا وعلى الجراكسة مصطفى اغا وعلى التفكجية محمد اغا ابن ذي الفقار بيك
واشميل اغا جبهه نو كتحذ الجاوشية وعهد ان رحمن اغام نفرقه باشا وقيدوا الزعمامة الامير حسن الذي
كان زعيماً وعزله الباشا بعد الله اغا فلما احكموا ذلك وبلغ الخبر طائفة الينسكجريقة الذين بالقلعة توجهوا
الى خليل باشا وأخبروه بالضرورة فكتب لاغوات البلديات الثلاث ومتفرقه باشا يأمرهم بحجارة
الصناجق ومن معهم لكونهم بغاة خارجين على ذئب السلطان ثم اتفق مع افرنج احمد على اتخاذ عسكر جديد
يقال لهم سردن كچدي ويعطي لكل من كتب اسمه خمسة دنانير وخمسة عثمانية فكتبوا اثماً مائة شخص
وعلى كل مائة يرد دار ورئيس يقال له اغات السردن كچدي ثم ان محمد بيك الصعدي اتفق مع افرنج
أحمد بان يهجم على طائفة العزب من طريق قراميدان وبكسر باب العزب المتوصل منه الى قراميدان
ويهجم على العزب و وصل خبر ذلك الى العزب فاستعدوا له وكنوا فر يامن الباب المذکور فلما
كان بعد العشاء الاخيرة هجموا على البساب المذکور وكان العزب أحضر واشياً كثيراً من حطب
اقراطم وظلوه بالزيت والقار والكبريت فلما تكامل عسكر محمد بيك أوقدوا النار في ذلك الحطب
فأضاء لهم قراميدان وصاروا كالنهار ثم ضرر بهم بالبنديق ففر وافصار كل من ظهر لهم ضرر بوه فقتلوا منهم

طائفة كثيرة وولوا منهم من ثم ان قانصوه بيك صار يكتب بيورلديات وواو امر ويرسلها الى محمد بيك الصعيدي يأمره بالتوجه الى ولايته انا علي نفسه وتحصيل ما عليه من الاموال السلطانية فارعد وبارق ثم ان جماعة من العزب أخذوا حسن الوالي المولى من طرف فائمة مقام مصر وذهبوا وصحبهم جماعة من اتباع الامراء الصناجق الى باب الوالي ليمدكوه فلما بلغ الخبر عبد الله الوالي أخذ فرشه وفر الى بيت ايوب بيك وفر الاوده باشا ايضا فلما لم تجذب العزب احد في بيت الوالي فتوجهوا بمنزل عبد الله الوالي لينتجوه فقام عليه جماعة من اتباع سايمان كتبخدا لجاوشية ومن بجوارهم من الجند فهزموا العزب وقتلوا منهم رجلا فاقام حسن الوالي بباب قيطاس بيك الدنتر دار فلما اتسع الحرق أرسل الباشا الى ابراهيم بيك وابواز بيك وقيطاس بيك يطالبهم الى الديوان يتداعوا مع الينكجيرية فلما احصر تابع الباشا وقرأ عليهم الفرمان اجابوا بالسمع والطاعة واعتذروا عن الطوع بانقطاع الطرق من الينكجيرية وترتيب المدافع ولولا ذلك توجهنا اليه فلما ائس الباشا منهم اتفق مع ايوب بيك ومن انضم اليه من العسكر على محاربتهم وبرز الجميع الى خارج البلد فلما كان يوم الاحد ثالث ربيع الاول ارسلوا ايوب بيك ومحمد بيك الى العزبان لياخذوا جمال السقائين وحميرهم ونزع الماء عن البلد فاخذوا جميع ما وجدوه فعز الماء ووصل ثمن القرية خمسة انصاف فضة فامر الامراء الآخرون طائفة من العسكر ان يركبوا الى جهة قصر العينين ويستخرجوا الجمال من منهم فتوجهوا ووجدوا بالمساطب ينتظرون من يمر عليهم بالجمال فلما بلغ محمد بيك حضورهم هناك جمع طائفة هوارية وهاجموا عليهم وهم غير مستعدين فاندشوا ودافعوا عن انفسهم ساعة ثم فروا وتأخر عنهم جماعة لم يجدوا خيلهم لكون سواهم أخذوها وفروا فقتلهم محمد بيك وارسل رؤسهم للباشا فانسر سرورا عظيما واعطي ذهبا كثيرا فلما رجع المنهزمون الى منزل قانصوه بيك وابواز بيك لم يسهل بهم ذلك واتفقوا على البروز اليهم فركبوا في يوم الاثنين رابع عشر ربيع الثاني وخرج الفريقان الى جهة قصر العينين والروضة فبتالقا وتحاربوا وقتلوا فلما اعظمت الجندات قيه الابطال وقتل من الجند خاصة زيادة عن الاربعمائة نفر من الفريقين خلاف العزبان والهوارية وغيرهم وقصد ابواز بيك محمد بيك الصعيدي فانهزم الى جهة الحجرة فساق خلفه وكان الصعيدي قد اجلس انفار فوق الحجرة مكيدة وحذرا فصرخوا على ابواز بيك بالرصاص ايردوه فاصيب برصاصة في صدره فسقط عن جواده وتفرقت جموعه واخذ الاخصام رأسه وبينما القوم في الحركة اذ ورد عليهم الخبر بموت ابواز بيك فانكسرت نفوسهم وذهبوا في طلبه فوجدوه ميتا لاقطوع الرأس فحمله اتباعه ورجع القوم الى منازلهم ولما قطعوا رأس ابواز بيك وذهبوا به الى محمد بيك قال هذه رأس من قالوا رأس فليدهم ابواز بيك فأخذها وذهب بها عند ايوب بيك ورضوان فقال ايوب بيك هذه رأس من قال رأس فليدهم فبكي ايوب بيك وقال حرم عليتا عيش معمر قال محمد بيك هذا رأس فليدهم وراحت عليهم قول له ايوب بيك انت ربيت فين اما تعلم ان ابواز بيك وراءه

رجال وأولاد ومال وهذه الدعوى ليس للقاسمية فيها جناية والآن جري الدم فيظلبون ثارهم
ويصرون مالا ولا يكون الاماير يد الله ولما ذهبوا بالراس الى الباشا فرح فرحا شديدا وطن تمام
الامر له ولمن معه وأعطى ذهباً بوقه شيش ودفنوا ايواز بيك وطلبوا من ايوب بيك الراس فرسلها
لهم بعد ما اخذها الباشا فدفنوها مع جثته ثم ان ايوب بيك كتب تذكرة وارسلها الى ابراهيم ابي
شنب يعزبه في ايواز بيك ويقول له ان شاء الله تعالى بعد ثلاثة ايام تأخذ خاطر الباشا ويقع الصاح
وارادوا بذلك التثبيط حتى يأخذوا من الباشا دراهم بعرفونها فيرتبرأ امرهم وأما ما كان من امر اتباع
ايواز بيك فركب يوسف الجزائر وأخذ معه اسمعيل بن ايواز بيك المتوفي واحمد كاشف وذهبوا
عند قانصوه بيك فوجدوا عنده ابراهيم بيك وأحمد بيك مملوكه وقيطاس بيك وعثمان بيك بامر
ذيله ومحمد بيك الصغير المعروف بقضامش جالسين وعليهم الحزن والكتابة فلهما استقرهم الجلوس بكي
قيطاس بيك فقال له يوسف الجزائر وابش فائدة البكاء وبروا أمرهم قالوا كيف العمل قال يوسف
الجزائر هذه الواقعة ليس لنا فيها علاقة انتم فقارية في بعضكم واننا الآن اشجر حنا ومات منا واحد
خالف الفوا وخائف ما لا تعملوني صحتنا وأمير حج وسر عسكروا عملوا ابن سيدي اسمعيل صنجما
يفتح بيت أبيه وفيه البركة واعطوني فرمانا من الذي جعلتموه قائم مقام وحجة من نائب الشرع الذي
اقمنتموه ابضاعن الذي سقطت عدالته انه سقط عنه حلوان البلاد ونحن نصر في الحلوان علي
العسكر والله يمطي النصر لمن يشاء من عبادته فملوا ذلك وراضوا وأمورهم في الثلاثة ايام وتمهياً
الزريقان للمبارزة وخرجوا يوم السبت تاسع عشر ربيع الثاني وكان ايوب بيك حصن منزله فانفق
رايهم على محاربة العسكر المتجمعة اولاً ثم محاصرة المنزل فخرج ايوب بيك على جهة طولون ووقعت
حروب وامور ثم رجعوا الى منازلهم فلما رأى طائفة العزب تطاول الامر وعدم التوصل الى القلعة
وامتناع من فيها او ضرب المدافع عليهم ليلاً ونهاراً اجتمع رأيهم على أن يولوا كتحذاعلى الينكجربة ويحاسبوه
بياب الوالي بطائفة من العسكر وينادوا في الشوارع بأن كل من كان له علوفة في وجاقات مستحقان يأتي
تحت البيرق بالبوابة ومن لم يأت بعد ثلاثة ايام ينزب بيده ففعلوا ذلك وعملوا احسن جاو يش قريب
المرحوم جاب خليل كتحذا لكونه انوبته والبسه قانصوه بيك قائم مقام فقطنا وركب أمامه الوالي
والبيرتي والعسكر والمناذي امامه ينادي بما ذكر الى ان نزل بيت الوالي واحضروا الاوده باشا المتولى
اذ ذاك واجلسوه على وطاف البلد بطائفته وكذلك العسكر (وفي يوم الخميس) وهجمت الينكجربة
من البذر من على باب العزب ومعهم محمد بيك الكبير وكتحذا الباشا وفرنح أحمد فعدنا منزل اولهم من
البذر من وكان العزب قد اعدوا في الزاوية التي تحت قصر يوسف مدفعين ملائنين بالرش والنفوس
الجدد فضرخوا عليهم فوقع محمد اناسا كمدك والبير قدار وانفار منهم فولوا منز من بطا بعضهم بهضا
فأخذت العزب رؤس المقتولين فرسلوها الى قانصوه بيك ثم ان قائم مقام والصناجق انفقوا على تولية

على أغا مستحفظان اضبطه واهتم به فلما ارسلوا له ابى ان يقبل ذلك فتغيب من منزله فركب يوسف بيك الجزائر ومحمد بيك الصغير وعثمان بيك في عدة كبيرة ودخلوا على منزل على اغانا لم يجدوه واخبروا بالمكان الذي هو فيه فطلبوه فأتى بعد امتناع وتخويف وتوجه معهم الى قائم مقام البسة فظن الاغاوية يوم الخميس رابع عشرين ربيع الثاني وعاد الى منزله بالقطان يقدمه العسكر مشاة بالسلاح والملازمون معدنين بالتكبير وبلغت الجلالة كما هي عادتهم في المواكب (وفي صبيحة ذلك اليوم) عين قائم مقام بمعرفة حسن كتحدها مستحفظان طائفة من العسكر الى بولاق صحبة أحمد جرجي ليجاسوه في التكية وصحبته والى بولاق واغامن المتفرقة عوضا عن اغات الرسالة الذي بهم من جانب الباشا فاجاسوه في منزله ونهبوا ما وجدوه لاغات الرسالة الاول من فرش وامتعة وخيل وغير ذلك (وفي صبيحة يوم السبت سادس عشر ربه) خرج الفريقان الى خارج القاهرة من باب قنطرة السباع واجتمعوا بالقرب من قصر العيني ومعهم المدافع وآلات الحرب فتحارب الفريقان من ضحوة النهار الى العصر وقتل من الفريقين من دنأجله وأيوب بيك ومحمد بيك بالانصر ثم تراجع الفريقان الى داخل البلد وتأخرت طائفة من العزب فأتى اليهم محمد بيك الصعيدي واحتاط بهم وحاصروهم وبلغ الخبر فانصود بيك فارسل اليهم يوسف بيك ومحمد بيك وعثمان بيك فتنالوا مع محمد بيك الصعيدي وهزموه وتبعوه الى قنطرة السد وقد كان أيوب بيك داخل التكية المجاورة لتقصر العيني فلما رأى الحرب ركب جواده ونجا بنفسه فبلغ يوسف بيك انه بالتكية بقصدوه واحتاطوا بالقصر فاخبرهم الدراويش بذهابه فلم يصدقوه ونهبوا القصر وأخربوه وأحرقوه وعادوا الى منازلهم (وفي صبيحة يوم الاحد) ذهب يوسف بيك الجزائر ونهب غيظ انرج أحمد الذي بطريق بولاق ثم اجتمعت في محل الحرب ومحاربوا ولم يزلوا على ذلك وفي كل يوم يقتل منهم ناس كثير (وفي ثاني جمادي الاولي) اجتمع الامراء الصناجق بمنزل قائم مقام وتنازعوا بسبب تناول الحرب وامتداد الايام ثم اتفقوا على أن ينادوا في المدينة بأن من له امم في وجاق من الوجاقات السبعة ولم يحضر اليه يت اغات نهب ماله وقتل وأمه لوهم ثلاثة أيام ونودي بذلك في عصر يوم اوكنب قائم مقام بيورلدى الى من في القلعة من طائفة الينكجيرية والكتبخدائية والجرجية والاوودة باشه والنفر باننا امهنا كم ثلاثا أيام من لم ينزل منكم بعدها ولم يتصل بهم يناداه وهدمناها وقتلنا من ظفر نابه ومن فرر فعنا اسمه من الدفتر فلاشى امرهم واختلفت كلمتهم (وفي رابعه) خرج الامراء والاغوات الى محل الحرب وأرسلوا طائفة كبيرة من العسكر المشاة لمحاصرة منزل أيوب بيك فتحارب الفرسان الى آخر النهار وأما الرجالة فانهم تساقوا من منزل ابراهيم بيك وتوصلوا الى منزل صمراغا الجرا كسة فتحاربوا مع من فيه الى أن أجلوه ودخلوا فيه وشرعوا اليللا في نقب الربع المبني على عام منزل أيوب بيك فثقبوه وكنوا فيه فلما كان صبيحة يوم الاحد خامس عشره حملوا حملة واحدة على منزل أيوب بيك ونهبوا البنادق فلم يجدوا من يمنعهم بل فر كل من فيه وركب أيوب بيك وخرج

هاربا من باب الجبل فلم يعلم أين يتوجه فملكوا منزله ونهبوه مع كونه كان مسعدا وركب في أعلى منزله المدافع وفي قلعة السكبش فارسا له فرنج أحمد بيرقاوغسا كرفلم يفقد ذلك شيئا ونهبوا أيضا منزل أحمد أغا التفتكجية بعد ما قتلوه بيت قائم مقام ولحق من لحق بأيوب بيك وفر الجميع إلى جهة الشام وفر محمد بيك إلى جهة الصعيد ووقع الثرب في بيوت من كان من حزمهم ونهبوا بيت يوسف أغا ناظر السوسة سابقا وبيت محمد أغا متفرقة باشا وبيت محمد بيك الكبير وأحرقوه وبيت أحمد جرنجى القونبلى وأحرقوا بيت أيوب بيك وما لاصقه من الربع والداك كين فلما حصل ذلك واجتمع العساكر بمنزل قائم مقام بالاساحة وآلات الحرب وذلك سادس جمادى الاولى فارسا لواطئة إلى جبل الحيونى فركبوا مدافع على محل الباشا ومدافع على قلعة المستحفظان وأحاطوا بالقلعة من أسفل وضربوا ستمدافع على الباشا ورهوا ببنادق فنصب الباشا بيرقا أبيض بطاب الامان وفر من كان داخل القلعة من العسكر فبعضهم نزل بالحبال من السور وبعضهم خرج من باب المطبخ فعند ذلك هجمت العساكر الحار جة على الباب ودخلوا الديوان فارسا الباشا الفاضلى ونقيب الاشراف يأخذان له امانا من العناجق والعسكر فتلقوها وأكرموها وسألوهما عن قصدهما فقالا لهم ان الباشا يقر بكم السلام ويقول لكم انا كنا اغتررتنا بهؤلاء الشياطين وقد فروا والمراد ان تعلمونا بطلو بكم فلاننا لثقتكم فقالوا لهم أعلموا ان الصناجق والامراء والاغوات والعسكر قد اتفقوا على عزله وان قاصدو بيك قائم مقام وأما الباشا فانه ينزل ويسكن في المدينة إلى ان نعرض الامر على الدولة وياتينا جوا بهم فارسا القاضى نائبه إلى الباشا يعرفه عن ذلك فاجابه بالطاعة واستأمنهم على نفسه وماله وأتباعه وركب من ساعته في خواصه يقدمه قائم مقام وأغات مستحفظان عن يمينه وأغات المتفرقة عن شماله واختيارية الوجاقات من خلفه وامامه ونزل من باب الميدان وشق من الرملة على الصليبية والعامه قد اصطفت يشافهونه بالسب واللعن إلى ان دخل بيت علي أغا الخازندار بجوار المظفر وهجم العسكر على باب مستحفظان فلما كره ونهبوا بهض أسباب حسين أغا مستحفظان وخرج حسين أغا من باب المطبخ فلما رآه يوسف بيك أشار إلى العسكر فقطعوه وقطعوا السمعيل أنفدي بالحجر وكذلك عمر أغا الجرا كنة بحضرة اسمعيل بن ابواز وخازنداره ذوالفقار وقع في عرض بلديه على خازندار وحسن كتيخدا الجلفي فحماه من القتل وذو الفقار هذا هو الذي قتل اسمعيل بيك بن ابواز وصار أميرا كما باتى ذكر ذلك في موضعه فقتلوه بباب العزب ونزل فرنج أحمد وكجك أحمد أوده باشا إلى الحجيرة متكررين ففرهمه الجالسون بالحجر فقبضوا عليهم ما ذهبوا بهما إلى باب العزب وقطعوا رؤسهما وذهبوا بهما إلى بيت ابواز بيك وطلع على اغا إلى محل حكاه وطلع حسن كتيخدا من باب الوالى وامامه العساكر بالاساحة إلى باب مستحفظان والبيرق امامه ونزل جاو يش إلى أحمد كتيخدا برمس فوجده في بيت اسمعيل كتيخدا عزبان فأخذه وطلع به إلى الباب فحرقوه واخذوه إلى منزله في تابوت وركب على اغا وامامه الملازمون بالبيرشان فطاف البلد وامر بتظيف الآتربة واحجار المتارس و بناء النقوب

والبس قائم مقام اغوات البلكات السبع قفاطين وطلع الذهن كانوا اباب العزب من الينكجيرية الي باهم
 وعدتهم ستمائة انسان (وفي حادي عشر جمادي الاولى) لبس يوسف بيك الجزائر علي اماراة الحاج ومحمود
 بيك علي السويس وعين يوسف بيك المذكور ومصطفى اغا الجزائر كما للتجريدة علي الشرفية (وفي
 رابع عشره) لبس محمد بيك الصغير علي ولاية الصعيد وخرج من بيته بموكب الي الاثر وصحبه الطوائف
 الذين عينوا معه من السبع بلنكات بسر دارياتهم وبيارقهم وعدتهم خمسمائة نفر منهم مائتان من
 الينكجيرية والعزب وثلثمائة نفر من الخمس بلنكات اعطوا كل نفر من المائتين الف نصف فضة ترحيبية ولكل
 شخص من الثلثمائة الف وخمسمائة نصف فضة وسافر وارابع جمادي الآخرة وكان محمد بيك الكبير
 خرج مقبلا وصحبه الهوارة فخرج وراء يوسف بيك الجزائر وعثمان بيك بارم ذيله ومحمد بيك
 قطامش فوصلوا دير الطين فلاقاهم شيخ الترابين فاخبرهم انه مر من ناحية التبين نصف الليل فرجعوا
 الي منازلهم بلغم في حال رجوعهم ان خازن دار رضوان اغا الخلف عند الدراويش بالتيكية فقبضوا عليه
 وقطعوا دماغه ولم ينزل محمد بيك الصعيد حتي وصل اخيم وصحبه الهوارة وقنبل ماها من الكشاف
 ونهب البلاد وفعل أفعال القبيحة ثم ذهب الي اسبوط فارس الي قائم مقام جرجان تصرف في جميع تعاملاته
 وأرسلها اليه تقودا ونزل مختلفيا الي بحري ومر من انبابة نصف الليل ولم ينزل سائر الي دمياط ونزل في
 مركب افرنجبي وطلع الي حاب ووصل خبره الي السردار فجمع السردارة والعسكر وحلقوه علي البرج
 فلم يدركوه ثم انه ركب من حاب وذهب الي دار السلطنة من البر وكان أيوب بيك ومحمد اغا متفرقة
 وكتبوا الجاويشية سليمان اغا وحسن الوالي وصلوا قبله وقابوا الوزير واعلموه بقصتهم وعرضوا
 عليه الفتوى وعرض الباشا والقاضي فامرهم وأنزلهم في مكان ورتب لهم تعيينا ثم اتاهم محمد بيك وقابل
 معهم الوزير أيضا فخاع عليه وولاه مناصبا وأما رضوان اغا فانه تخلف ببلاد الشام ومحمد اغا الكور صحبه
 (وفي ناسع عشر جمادي الاولى) رجع يوسف بيك ومصطفى اغا من الشرفية (وفي سابع جمادي
 الآخرة) تقلد محمد بيك ابن اسمعيل بيك ابن ايواز بيك الصنجقية ثم انهم اجتمعوا في بيت قائم مقام
 وكتبوا عرض حال بصورة ما وقع وطلبوا ارسال باشا واليا علي مصر وذكر واقيه ان الخزانة نصل صحبة
 محمد بيك الدالي وناقض التتة وما حصل بها من الوقوع التي خلصنا به ضها وذكركناه علي سبيل الاختصار
 واستمر خليل باشا مصر حتي حضره الي باشا وحاسبوه وسافر في ثامن عشر جمادي الاولى سنة أربع
 وعشرين ومائة وألف وكانت أيام فنن وحر وب وشرو وكفال الشيخ حسن الحجازي رحمه الله تعالي

فد جاء مصر باشه * ايامه ليست ملاح ضرب مدافعها * كذا رماح وصفاح
 فقلت في تاريخه * خليل باشا في كلاح أي في زمان كالج * ليس به وقت اشراج
 ويسأل البدري حسن * من ربه وقع القباح
 * وقال أيضا *

قد نزلت بمصرنا * نازلة على العبيد فظيعة شنيعة * ليس عايمها من مزيد
فلمت في تاريخها * خليل باشا في همد أي في خود وانظما * وغاية المقت الشديد
ويسأل البدرى حسن * من ربه قهر المرید

رواية والي باشا على مصر

وله غير ذلك في خصوص هذه الحادثة منظومات أذكر بعضها في ترجمة إيواظيك وأحمد الأفرنج وغيره
(ثم تولى على مصر) والي باشا فوصل الي مصر وطاع الي القلعة في أوخر رجب سنة ثلاث وعشرين
ومائة وانف (وفي شوال) قلد وأحمد بيك الأعمر تابع إبراهيم بيك صنجة بية وزادوه كسوفية البحيرة
وكان قانسوه بيك قائم مقام قبل وصول الباشا رسم باخراج مجريدة الي هواراة المفسدين الذين أتوا الي مصر
صحبة محمد بيك الصعيدي ورجعوا وصحبته وأخر بوا الخيم وقتلوا الكشاف وأمير التجريدة محمد بيك
قطاش وصحبته ألف عسكري واعطوا كل عسكري ثلاثة آلاف نصف فضة من مال البهارسة تار يخه
وان يكون محمد بيك حاكم جرجا عن سنة ثلاثة وعشرين وأربعة وعشرين وقضي أشغالها وأبر زخيامه
الي الأتار ثم طلب الوجه القبلي الي أن وصل الي أسيروط فقبض علي كل من وجده من طرف محمد بيك
الصعيدي وقتله ومنهم حسين أوده باشا ابن دقاق ثم اتقل الي منفوط وهر بت طوائف الهواراة باعلما
الي الجبل الغربي وأتت اليه هواراة مجري صحبة لاميير حسن فاخبروه بما وقع لهم وساروا وصحبته الي جرجا
فنزله بالصيوان وأبر زفرمانا قري بمحضرة الجمع باهراق دم هواراة قبلي وأمر بالركوب عايمهم الي اسناو تسليط
عايمهم هواراة مجري ونهبوا وماوشيهم وأغناهم ومتاعهم وطواحينهم واشتواهم منهم وكل من وجدوه منهم
قتلوه ولم يزل في سيره حتى وصل قناوقوص ثم رجع الي جرجا ثم ان هواراة قبلي التجؤ الي ابراهيم بيك
أبن شنب وانتمسوا منه أن يأخذهم مكتوباً من قيطاس بيك بالامان ومكتوباً الي حاكم الصعيد كذلك
وفرمانا من الباشا بوجوب ذلك فإرسل الي قيطاس بيك تذكره صحبة أحمد بيك الأعمر يترجي عنده
فاجاب الي ذلك وأرسلوا به محمد كاشف كيتخداو رجوع التجريدة والنفوعن الهواراة ورجع محمد
كاشف وان تجريدة وصحبته انتقادهم والهدايا وأرسلوا الي ابراهيم بيك مركب غلال وخيولاً ثمانية
وأغناماً (وفي أوخر شوال) ورد أغامن الدولة وعلي يده مرسومات منها محاسبة خليل باشا واستعجان
الخزينة وبيع بلاد من قتل في أيام الفتنة وكذلك أملاكهم (وفي شهر رمضان) قبل ذلك جلس رجل
رومي واعظ يهظ الناس بجامع المؤيد فكثير عليه الجمع وازدحم المسجد وأكثرهم أترك ثم اتقل من
الوعظ وذكر مايفعله أهل مصر بضرأخ الاولياء وابقاد الشموع والفتاديل على قبور الاولياء وتقبيل
أعتابهم وفعل ذلك ككفر يوجب على الناس تركه وعلي ولاية الامور السني في ابطال ذلك وذكر أيضا قول
الشعراني في طبقاته ان بعض الاولياء اطلع علي اللوح المحفوظ أنه لا يجوز ذلك ولا تطلع الانبياء فضلا
عن الاولياء علي اللوح المحفوظ وأنه لا يجوز بناء القباب علي ضرأخ الاولياء والتسكياو يجب عدم ذلك

وذكر أيضا وقوف الفقراء بباب ز و به في ليالي رمضان فلما سمع حز به ذلك خرجوا بعد صلاة التراويح
 ووقفوا بالنبايت والاسلحة نهرب الذين يقنون باباب فقطع والجوخ والاكر المعلقة وهم يقولون أين
 الاولياء فذهب بعض الناس الى العلماء بالازهر وأخبرهم وهم يقولون ذلك الواعظ وكتبوا فتوى وأجاب
 عليها الشيخ أحمد النفر اوي والشيخ أحمد الحلبي بأن كرامات الاولياء لا تنقطع بالموت وان انكاره علي
 اطلاع الاولياء علي الاوح المحفوظ لا يجوز و يجب علي الحاكم زجره عن ذلك وأخذ بعض الناس تلك
 الفتوى ودفعها للواعظ وهو في مجلس وعظه فلما قرأها غضب وقال يا أيها الناس ان علماء بلدكم أتوا بخلاف
 ما ذكرت لكم وانى أريد أن أتكلهم معهم وأباحثهم في مجلس قاضى العسكر فبئس منكم من يساعدي علي
 ذلك وينصر الحق فقال له الجماعة نحن معك لانفارقك فنزل عن الكرسي واجتمع عليه من العامة زيادة
 عن ألف نفس ومر بهم من وسط القاهرة الى ان دخل بيت القاضى فريب العصر فانزعج القاضى وسألهم
 عن مرادهم فقدموا له الفتوى وطاب منه احضار المفتين والبيح معهم فقال القاضى اصرفوا هؤلاء
 الجوع ثم نحضرهم ونسمع دعواكم فقالوا ماتقول في هذه الفتوى قال هي باطلة فطابوا منه أن يكتب لهم
 حجة ببطلانها فقال ان الوقت قد ضاق والشهود ذهبوا الى منازلهم وخرج الترجمان فقال لهم ذلك فضر به
 واحتجني القاضى بحجته فهاوسع النائب الا انه كتب لهم حجة حسب مرادهم ثم اجتمع الناس في يوم
 الثلاثاء عشر منه وقت الظهر بالمؤيد لسماع الوعظ على عادتهم فلم يحضر لهم الواعظ فأخذوا يسألون عن
 المانع من حضوره فقال بعضهم أظن أن القاضى منعه من الوعظ فقام رجل منهم وقال أيها الناس من
 أراد أن ينصر الحق فليقم معي فبعبه الجم الغفير فمضى بهم الى مجلس القاضى فلما رأهم القاضى ومن في
 المحكمة طارت عقولهم من الخوف وقروا من بهامن الشهود ولم يبق الا القاضى فدخلوا عليه وقالوا له أين
 شيخنا فقال لأدرى فقالوا له قم واركب معنا الى الديوان ونكلم الباشا في هذا الامر ونسأله أن يحضر
 لنا أخصامنا الذين أتوا بقتل شيخنا ونباحث معهم فان أتبتوا دعواهم نجوا من أيدينا والاقتلناهم فركب
 القاضى معهم مكرها وتبعوه من خلفه وأمامه الى أن ظموا الى الديوان فسأله الباشا عن سبب حضوره في
 غير وقته فقال انظر الى هؤلاء الذين مآوا الديوان والحوش فيم الذين أتوا بي وعرفه عن قضيتهم وما وقع
 منهم بالامس واليوم وانهم ضرر بالترجمان وأخذوا مني حجة قهرا وأتوا اليوم واركبوني قهرا فارسل
 الباشا الى كتبخدا اليك كبرية وكبخدا العزب وقال لهم السألو هؤلاء عن مرادهم فقالوا ان يدا حضار
 النفر اوي والحلبي ليخبرنا مع شيخنا فيم اتيابه عليه فاعطاهم الباشا بيورلديا على مرادهم ونزلوا الى المؤيد
 وأتوا بالواعظ واصعدوه الى الكرسي فصار يعظهم ويحرضهم على اجتماعهم في غد بالمؤيد ويذهبون
 بجمعيتهم الى القاضى وحضهم على الانتصار للدين وقمع الدجالين وانتقوا على ذلك وأما الباشا فانهما
 أعطاهم البيورلدي أرسل بيورلديا لي ابراهيم بيك وقيطاس بيك يعرفهم ما حصل وما فعله العامة من
 سوء الادب وقصدهم نحر بيك الفتان ومحقرنا نحن والقاضى وقد عزمنا أن نأول القاضى علي السفر من البلد فلما

قرأ الأسماء ذلك لم يقربهم قرار وجمعوا الصناجق والاعوات بيت الدفتر داروا جمعوا رايمهم على أن ينظر واهذه العصابة من أي وجاق ويخر جوامن حقهم وينفي ذلك الواعظ من البلد وأمروا الاغان يركب ومن رآهم قبح عليه وأن يدخل جامع المؤيد ويطرده من يسكنه من السنط فلما كان صبيحة ذلك اليوم ركب الاغا وأرسل الجاوشية الى جامع المؤيد فلم يجدوا منهم أحدا وجعل يفضح ويفش على افراد المتعصبين فمن ظفر به أرسله الى باب آغا فضر بواعضهم ونفوا بعضهم وسكنت التينة (وفي ذلك يقول الشيخ حسن الحجازي رحمه الله)

مصر قد حل بها واعظ * عن منبج صدق قد أعرض * أبدى جهلا فيها أقولا
 منه الحبلي حالتهض * فإساء الظن بسادات * أحكام الدين بهم تنهض
 اذ قال لنا من أين لكم * ختم بالخير لم يفرض * وكرامات لهم انقطعت
 بالموت زيارتهم ترفض * وتهدي جميع قبائهم * ومربهم كلابنقض
 وعلي اللوح المحفوظ فما * للهادي مطلع يمرض * وخزافات شقي الاسن
 بهان فاهت شرعا ترض * وغلا واستوغل واستعلي * وعلمنا العسكر قد حرض
 والى القاضي ذهبوا جهرا * كي يكتب ما فيه نقبض * وبه نحو الباشا انطلقوا
 فارتاع وما عنهم أعرض * ولهم أمضى ما قد طلبوا * أن يبق الواعظوا استنهض
 في الحال صناجق والامرا * في قمع أولئك واستحضض * فاذن قاموا معه صدقا
 وازالوا كل من استعرض * والواعظ فروقيل قتل * وعليه الخزي قد استتربض
 وكفانا الله أمؤتته * وله ارض عيب امرض * والبديري من بسمي حسنا
 يدعو من نافق او يرفض * رمضان به ذا كان فلا * بعدان يمرض من بغض
 ❦ وفي ثالث المحرم سنة اربع وعشرين ومائة والف ❦

ورد مرسوم سلطاني بطلب ثلاثة آلاف من العساكر المصرية الى الغزو (وفي ثمانه) تشاجر رجل شريف مع تركي في سوق البندفانين فضرب التركي الشريف فقتله ولم يعلم اين ذهب فوضع الاشراف المقتول في تابوت وطمعوا به الي الديوان وانتبتوا القتل علي القاتل فلما كان يوم عاشره قامت الاشراف وقلوا اسواق القاهرة وصاروا يرجون اصحاب الدكاكين بالحجارة ويأمر ونهم بقتل الدكاكين وكل من لقوه من الرعية او من امير يضر بونه ومكثوا علي ذلك يومهم واصبحوا كذلك يوم الجمعة وارسلوا خيرا الاشراف القاطنين بقري مصر ليحضروا واجتمعوا بالمشهد الحسيني ثم خرجوا وامامهم يبرق وذهبوا الى منزل قيطاس بيك الدفتر دار فخرج عليهم أتباعه بالسلاح فطردوهم هزموهم فلما

قوله بها بقرأ بحدف الاف للوزن

تفاهم أمرهم تحركت عليهم العساكر وركب اغوات الاسباهية الثلاث واغات الينكجربة في عددهم
وعددهم وظافوا البلد فعد ذلك تفرقت الجمعية ورجع كل الى مكانه ونادوا بالامن والامان وقتحت
الدكاكين ثم اجتمع راي الامراء على نفي طائفة من اكابر الاشراف فدفنهم المشايخ والعلماء فغفوا عنهم
(وفي هذا الشهر) وقع تلجق بقرتي سرسنة وعشمان من بلاد انطونية كل قطعة منه مقدار نصف رطل واقل
واكثر ثم نزلت صاعقة احترقت مقدار اعظيما من زرع الناحية وقتلت اناسا (وفي يوم الخميس ثامن ربيع
الاول) سافر مصطفى بيك تابع يوسف اغامن بولاق بالعسكر صحبة المعينين للغزو وحضرت العساكر
الذين كانوا في سفر الموسقو صحبة سردارهم اسمعيل بيك ولما عادوا الى اسلا مبول بالنصر وضعوا لهم على
رؤسهم ريشا في عمائمهم سمة لهم ومات اميرهم اسمعيل بيك باسلام بول ودخلوا مصر وعلى رؤسهم تلك
الريش المسماة بالثانجات (وفي ثاني عشر رينه) قبل الغروب خرجت فرتيبة بريح عاصف اظلم منها
الجو وسقط منها بعض منازل (وفي غرة ربيع الثاني) ورد اغاؤه مع مرسوم مضمونه حصول الصلح
بين السلطنة والموسقو ورجوع العسكر المصري ولما رجعوا اخذوا منهم ثلثي النفقة وتركوا لهم الثلث
وكذلك التراقي بن الجوامك التي تعطي للسردارية واصحاب الدركات (وفي ثامن عشره) ورد قباچي
باشا وعلى يده مرسوم بتقليد قبطاس بيك الدفتدار اميرا على الحاج عوضا عن يوسف بيك الجزائر
وان يكون ابراهيم بيك بشناق المعروف بابي شنب دفتدارا فامتنوا ذلك وابسوا الخلع ومرسوم آخر بانشاء
سفينة بين بيجر القلزم لحمل غلال الحره بين وان يجهزوا الى مائة وخمسين كيسا من الاموال السلطانية
برسم عمارة العين على يد محمد بيك ابن حسين باشا ثم ان قبطاس بيك اجتمع بالامراء وشكا اليهم
احتياجه لدرهم يستعين بهما على لوازم الحاج ومهجه انه فعرضوا ذلك على الباشا وطلبوا منه ان يمدد بخمسين
كيسا من مال الخزينة ويعرض في شأنها بعد تسليمها الى الدولة وان لم يرضوا ذلك يحصلوا هاهن الوجافات
بدلا عنها (وفي يوم الاربعاء) وصل من طريق الشام باشا معين لمحافظة جدة بسمي خليل باشا فدخل
القاهرة في كعبة عظيمة وعساكر رومية كثيرة يقال لهم سارجه سليمان وجمال محملة بالاثقال يقدمهم
ثلاثة بيارق وخرج بالاقائه الباشا وقبطاس بيك امير الحاج في طائفة عظيمة من الامراء والاغوات
والصناجق وقابله وارتلوه بالغبط المعروف بحسن بيك ومدوا هناك سماطا عظيما احافلا وقدموا له
خيولا وساروا معه الي ان دخلوا الى المدينة في موكب عظيم الي ان ارتلوه بمنزل المرحوم اسمعيل بيك المتوفي
في سفر الموسقو بجوار الحنفي فلم يزل هناك حتى سافر في اوائل رجب سنة تاريخه وخرج بموكب عظيم ايضا
(وفي منتصف شعبان) تقلد احمد بيك الاعسر على ولاية جرجا عوضا عن محمد بيك الصغير المعروف
بقطامش ثم ورد امر بتقليد امارة الحج لمحمد بيك قطامش عوضا عن سيده وطلع بالحج سنة اربع
وعشرين ورجع سنة خمس وعشرين وذلك من فعل قبطاس بيك مرارا وتقلد ولاية جرجا مصطفى بيك
قزلار (وفي يوم الخميس عشر رينه) تقلد محمد بيك المعروف بجركس تابع ابراهيم بيك ابي شنب الصنجدية

وكذلك قيطاس تابع قيطاس بك أمير الحاج (وفي عاشر شوال) ورد عبد الباقي افندي وتولى كتحداية والي باشا و معه تقرير للباشا على ولاية مصر (وفي ثالث عشر ذي القعدة) ورد ايضا مر سوم صحبة اغامعين بطاب ثلاثة آلاف من العسكر المصري لسفر الموسقاة وقضهم المهادنة وقرى ذلك بالديوان بحضور الجميع فالبسوا حسين بك المعروف بشلاق سردار عوضا عن عثمان بك ابن سليمان بك بارم ذيله و قضي اشغاله وسافر في اوائل المحرم

سنة خمس وعشرين ومائة والف

(ورد ايضا اغا) باستعجال الخزينة ورجع الحجاج في شهر صفر صحبة محمد بك قطامش وانتهت رياسة مصر الي قيطاس بك ومحمد بك وحسن كتحدا النجدلى وكور عبدالله و ابراهيم الصابونجي فسوات لقطاس بك نفسه قطع بيت القاسمية واخذ يدبر في ذلك واغرمي سالم بن حبيب فهجم على خيول اسمعيل بك بن ابواز بك في الربيع وجم اذئاب الخيول و معارفها ماعدا الخيول الخاص فانها كانت بدوار الوسية وذهب ولم يأخذ منها شياً وحضر في صباحها امير اخور فاخبروه وكان عنده يوسف بك الحجاز افلاطنه وسكن حديثه و اشار عليه بتقليد حسن الي دفية قائم مقام الناحية ففعل ذلك وجرت له مع ابن حبيب امور ستندكر في ترجمة ابن حبيب فيما يأتي ثم انه كتب عرضا لايضا على لسان الامير منصور الخبيري يذكر فيه ان عرب الضعفاء اخرى الوادي وقطعوا درب الفيوم وارسل ذلك العرض لجال صحبة فاصد يأمنه فيختمه منصور و ارسله الي الباشا صحبة البكارى خنير القرافة فلما اطلع قيطاس بك في صباحها الي الباشا واجتمع باقي الامراء وكان قيطاس بك رتب مع الباشا امرا سرا واغراه واطمعه في القاسمية وما يؤل اليه من حلوان بلاد ابراهيم بك ويوسف بك وابن ابواز بك وأتباعهم فلما استقر مجلسهم فدخل البكارى بالعرض لجال فاخذه كاتب الديوان وقرأه على اسماع الحاضر بن فاطمير الباشا الحدوة وقال أنا ذهاب لواء المقاسيد الذين يخرى بون بلاد السلطان ويقطعون الطريق فقال ابراهيم بك أقل ما فينا يخرى من حقهم وانخط الكلام على ذهاب ابراهيم بك واسمعيل بك ويوسف بك و قيطاس بك وعثمان بك ومحمد بك قطامش وكان قاصوه ويك في بني سويف في الكشوفية واحمد بك الاعسر في اقليم البحيرة فلما وقع الاتفاق على ذلك خلع عليهم الباشا قاطين ونزلوا فارسوا خيامهم ومطبخهم الي تحت أم خان بئر الخيزرة وعدوا بعد العصر ونزلوا بخيلهم واتفق قيطاس بك مع عثمان بك انهم يعدون خانهم بعد المغرب ويكونون أكلوا العشاء وعلقوا على الخيول وعند ما ينزلون الي الصيوان يتركون الخيول ماجمة والمالك والطوائف بأسلحتها فاذا أتى الينا الثلاثة صنالحق نقتلهم ثم نركب على طوتفهم وخيولهم مربوطة فنقتل كل من وقع ونخلص نار الفقارية الذين قلمهم خال ابراهيم بك في الطرانة فلما فعلوا ذلك وعدوا وأوقدوا المشاعل وذلك وقت العشاء ونزلوا بالصيوان قال ابراهيم بك يوسف بك واسمعيل بك قوموا بنا نذهب عند قيطاس بك قال له أنت فيك الكفاية فذهب

ابراهيم بيك وهو ماش ولم يخطر بباله شئ من الخيانة فلما دخل عندهم وسلم وجلس سأله قيطاس بيك عن رفقاته فقال انهم جالسون محلهم نلتم ما أرادوه فبهم من الخيانة فعند ذلك قام محمد بيك وعثمان بيك الي خيأتهما وقلعوا سلاحهما وخذلوا الحامات الخليل وعلقا محلى التبن ورجعا اليهما فقال قيطاس بيك لابراهيم بيك اركبوا اتم الثلاثة في غد وانصبا وعند وسيم ونحن نذهب الي جهة سقارة فنظرد العرب فيأتون الي جهتكم فاركبوا عليهم فاجابه الي ذلك ثم قام وذهب الي رفقاته فاخبرهم بذلك وباتوا الي الصباح وفي الصباح حملوا وساروا الي جهة وسيم كما أشار اليهم قيطاس بيك فنزلت اليهم الزيدية بالفطور فسألوهم عن العرب فقالوا لهم الوادي في أمن وأمان بحمد الله لا عرب ولا جرب ولا شر وأما قيطاس بيك ومن معه فانه رجع الي مصر وأرسل الي ابن حبيب بان يجمع نصف سعدو عرب يلي ويرسلهم مع ابنه سالم يدهمون الجماعة بناحية وسيم ويقتلونهم فتلكا ابن حبيب في جمع العربان لصداقة قديمة بينه وبين ابراهيم بيك وحضر لهم رجل من الاجناد كان تخلف عنهم لعذر حصل له فاخبرهم برجوع قيطاس بيك ومن معه الي مصر فركب ابراهيم بيك ويوسف بيك واسماعيل بيك ونزلوا بالجيزة عند أبي هريرة وصحبتهم خيالة الزيدية وباتوا هناك وعدوا في الصباح الي منازلهم سالمين (وفي هذه السنة) حصل طاعون وكان ابتداءه في للقاهرة في غرة ربيع الاول وساقص في أواخر جمادى الآخرة ووصل عابدين باشا الي الاسكندرية وتقلد يوسف بيك الجزار قائم مقام وخام على ابن سيده اسمعيل بيك ولما حضر الباشا الي المحي وطلع الي العادلية وأحضر الامراء وتقادمهم وقدم له اسمعيل بيك تقدمة عظيمة وأحبه الباشا واخص به مال قلبه الي فرقة القاسمية فقدم المناصب والكشوفيات وحضر مرسوم بامارة الحج لاسماعيل بيك ابن ايواز بيك وعابدين باشا هذا هو الذي قتل قيطاس بيك بقراميدان كما يأتي خبر ذلك في ترجمة قيطاس بيك وهرب محمد بيك قطامش تابعه بعد قتل سيده الي بلاد الروم وأقام هناك مدة ثم عاد الي مصر وسيا في خبر ذلك في ترجمته وفي ولايته تقلد عبدا لله كاشف وصاري على وعلى الارمني واسماعيل كاشف صناجق الاربعة ابوازية وتقلدهمهم أيضا عبدا الرحمن أغا ولجه أغات جميلة واسماعيل أغا كتحدا ايواز بيك كتحدا جاويشية ومن أتباع ابراهيم بيك أبي شنب قائم الكبير و ابراهيم فارسكو روقاسم الصغير ومحمد جلبي بن ابراهيم بيك أبي شنب وجر كس محمد الصغير خستهم صناجق واستقر الحال وطلع بالحج الامير اسمعيل بيك ابن ابوازية سنة سبع وعشرين وسنة ثمان وعشرين في أمن وأمان وسخاء ورخاء **✽** وفي سنة ثمان وعشرين **✽** ورداغان من اسلامبول وعلى يده مرسوم بطلب ثلاثة آلاف من العسكر المصري وعلهم أمير قادر وكانت الدوبة على محمد بيك جر كس الكبير فلما اجتمعوا بالديوان وقرئ المرسوم بخلع الباشا على محمد بيك جر كس القنطان ونزل الي داره فطوي القنطان وأرسله الي سيده ابراهيم بيك ويقول له عندك خلافي صناجق كثيرة فاني فقلان فتذكر خاطره ثم أرسل اليه حجة أحمد بيك الاعسر عشرين كياسا فساقها فاعطاها أيضا ووصولا بمشرة

سنة ثمان وعشرين

أكياس على الطرانة فجز حاله وركب الي قصر الحلي بالموكب وأحضر عنده الحرم فاقام أياما في حظه
وصفائه والاعالمين يستعجل السفر وفي كل يوم يأتيه فرمان من الباشا بالاستعجال والذهاب وهو
لا يبالي بذلك ثم ان الباشا تكلم مع ابراهيم بيك في شأن ذلك فلما نزل الي بيته أرسل اليه أحمد بيك الاعسر
وقام بيك الكبير فاخبره به بتقرير الباشا والاستعجال فقال في جوابه جلوسى هنا أحسن من اقامتي تحت
الطرانة حتى يدفوا الي العشرة أكياس فلاأرتحل حتى تأتيني العشرة أكياس ورمى لهم الوصول فرجع
أحمد بيك الي ابراهيم بيك وأخبره بمقاتته ورد اليه الوصول فمأوسه الا انه دفع ذلك القدر اليه نقدا وقال
سوف يخرج هذا بيتي بعناده فثأوصله ذلك نزل الي المراكب وسافر ثم ورد مسلم على باشا وأخبر بولايته
مصر (عن سنة تسع وعشرين ومائة وألف) فاختمه وابعده الي انزل وتقلد ابراهيم بيك أبو شنب قائم مقام ونزل
الي بيته وواع علي أحمد بيك الاعسر وجعله أمين السماط ونزل عابدين باشا من القلعة عندما وصل الخبر
بوصول علي باشا الي اسكندرية وسافرت اليه أرباب الخدم والعكاكيز وسافر عابدين باشا قبل حضور
علي باشا بمصر وحضر علي باشا وطلع الي القلعة علي الرسم المعتاد واستقر في ولاية مصر والامور صالحة
والفطن ساكنة ورياسة مصر للا مير ابراهيم بيك أبي شنب الكبير والامير اسمعيل بيك ابن ايواز بيك
ومحمد كتيخدا جديك مستخفظان و ابراهيم جرجي الصابونجي عز بان واتباع حسن جاويش القازدغلي
وهم عثمان أوده باشه وسليمان أوده باشه تابع مصطفى كتيخدا وخلافهم من رؤساء باب العزب وباتي
البلدكات ومات الامير ابراهيم بيك الكبير سنة ثلاثين فاستقل بالرياسة اسمعيل بيك ابن ايواز بيك
وسكن محمد بيك ابن ابراهيم بيك بمنزل أبيه وفي نفسه ما فيها من الغيرة والحسد لاسمعيل بيك ابن
خشداش ابيه (وفي اواخر سنة تسع وعشرين) ورد قنجي وعلي يده مرسوم بطاب ثلاثة آلاف من
عسكر مصر وعلمهم امير اسفر الجهاد وكان الدور علي محمد بيك ابن ايواز اخي اسمعيل بيك فعلم اخوه انه
خفيف العقل فلا يستر نفسه في السفر فقلد احمد كاشف صنجقية وجعله امير العسكر وجعل مملوكه علي
الهندي كتيخداه وقضوا اشغالهم وركب الامير والسدادرن بالموكب ونزلوا الي بولاق وسافر وابتعد
ثلاثة ايام وادركوا عسكر الاروام وسافر واصحبتهم وحضر محمد جرجس من السفر (في سنة ثلاثين)
فوجد سيده ابراهيم بيك توفي وأمير مصر اسمعيل بيك فتاقت نفسه للرياسة فضم اليه جماعة من الفقارية
مثل حسين ابي بيك وذي الفقار تابع عمر اغاواصلان وقيلان ومن بلوذهم من امثالهم واتخذهم سراجا
فيجيا يقال له الصيني وكان الدفتر دار في ذلك الوقت احمد بيك الاعسر تابع ابراهيم بيك ابي شنب وكما
راى محرك محمد بيك جرجس لاثارة الفتن يهدي عليه ويلاطفه ويطني نار يته وكان ذوالفقار لما قتل سيده
عمر اغاواراد اسمعيل بيك قتله ايضا في ذلك اليوم فوقع علي خازندار حسن كتيخدا الحلبي وجماعه من
القتل واخرج له حسن كتيخدا حصاة في قمن العروس بالمحلول عن سيده وهي شركة اسمعيل بيك ابن
ايواز ولم يقدر حسن كتيخدا ان يذكرا اسمعيل بيك في فانظها الهمة بكراته لذي الفقار ويريد قتله فلما

سنة تسع وعشرين ومائة ألف

سنة ثلاثين

مات حسن كتيخذ الجاني وحضر محمد بيك جر كس من السفر انضم اليه ذوالفقار المذكور وخاطب في
 شأنه اسمعيل بيك فلم يقبل ولم يرض ان يعطيه شيئاً من فائضه وتكرر هذا مرارا حتى ضاق خناق
 ذي الفقار من القتل فدخل على محمد بيك جر كس في وقت خلوة وشكا اليه حاله وفارضه في اغتيال اسمعيل
 بيك فقال له افعل ما تريد فأخذه في ثاني يوم اصـ لان رقي لان وجاءه تخيالة من الفقارية ووفنوا
 لاسمعيل بيك في طريق الرميلة عند سوق القلعة وهو طالع الى الديوان فراسمعيل بيك وحبته يوسف
 بيك الجزار واسمعيل بيك جرجا وصاري على بيك فرموا عليهم بالرصاص فلم يصب منهم الا رجل قواس
 ورمح اسمعيل بيك ومن بصحبته الى باب القلعة ونزل هناك وكتب عرض حال ما يخصه الشكوي من
 محمد بيك جر كس وانه جامع عنده المفسدين ويريد اثاره الفتن في البلاد وارسله الى الباشا صاحبة يوسف بيك
 فأمر على باشا بكتابة فرمان خطا بالمو جاقات باحضار محمد بيك جر كس وان ابني فخار بوه واقولوه فلما
 وصل الخبر الى جر كس ركب مع المنضمين اليه فقارية وقاسمة ووصل الى الرميلة فصادف الموجهين اليه
 فخار بهم وحاربوه وقتل حسين بيك ابوبيك وآخرون وانهمز جر كس وتفرق من حوله ولم يتمكن من
 الوصول الى داره فذهب على طريق الناصرية ولم يزل سائرا حتى وصل الى شبراو لم يبق صحبته سوي بملوكين
 فلاقاه جماعة من عرب الجزيرة فقبضوا عليهم وأخذوا سلاحهم وأتوا بهم الى بيت اسمعيل بيك ابن
 ايوازيك وكان عند أحمد كتيخدا أمين البحرين والصابونجي فاشار واعاياه بقتله فلم يرض . قال انه
 دخل بيتي وخلع عليه فزوة سمور وأعطاه كسوة وذهبوا ففاه الى جزيرة قبرص ورجع العسكر الذين
 كانوا بالسفر وامتد شهد أمير العسكر أحمد بيك تتلدت الدولة على كتيخذ الهندي صنحقا عوضا عن
 محرومه أحمد بيك وأعطوه نظرا الحصية قيد الحياة وأطلقوا له بالاد من غير حنوان فلما وصلوا الى مصر
 عمل له يوسف بيك الجزار سماعا بالملي ثم ركب وطلع الى القلعة وخلع الباشا على علي بيك الهندي خلعة
 السلامة ونزل الى بيت اسمعيل بيك وأنعم عليه بنقاسيظ بلاد فائظها اثنا عشر كيسا واستمر صنحقا
 وناظرا على الخاكية (وفي هذه السنة) أعني سنة ثلاثين حصلت حادثة ببولاق وهوان سكان
 حارة الجوارب تشاجر وابع بعض الجمالة لبيع أوسية أمير الحاج فحضر اليهم أمير اخور فضر بوه ووصل
 الخبر الى الامير اسمعيل بيك فارسل اليهم اغات اليكجربة والوالي فضر بوهم فركب الصنحقي بطائته
 وقتلوا منهم جماعة وهرب باقيهم وأخرجوا النساء بمتاعهن وسمروا الدرب من الجهتين وكانت حادثة
 مهولة وامتد الدرب هتفولا وسمروا نحو ستين (وفيها) كان موسم سفر الحزينة واهيرها محمد بيك ابن
 ابراهيم بيك ابوشنب وكان وصل اليه الدور وخرج بالموكب وأرأى باب المناصب والسدادرة والما وصل
 الى اسـ لامبول واجتمع بالوزير ورجال الدولة أوشى اليهم في حق اسمعيل بيك ابن ايواض وعرفونم انه
 ان استمر أمره بمصر ادعى السلطنة لهم او طردوا ابان الامراء وكبار الوجاقت والدفتدار وكتيخذ
 الجاويشية صاروا كلهم اتباعه وماليك وماليك أبيه وعلى باننا المتولي لا يخرج عن مراد في كل شيء

ونفى وأبعد كل من كان ناصحاً في خدمة الدولة مثل جر كس ومن يلوذ به وعمل للدولة أربعة آلاف كيس على ازالة اسم عيل بيك والباشا وتولية والي آخر يكون صاحب شهامة فاجابوه الي ذلك وكان قبل خر وجه من مصر أوصى قاسم بيك الكبير علي احضار محمد بيك جر كس فارسل اليه وأحضره خفية واختفى عنده ثم ان أهل الدولة عينوا رجب باشا أمير الحاج الشامي ورسوموا له عند حضوره الي مصر ان يقبض علي علي باشا ويحاسبه وبقته ثم يحتال علي قتل اسمعيل بيك ابن ايواظ وعشيرته ما عدا علي بيك الهندي ورجع محمد بيك ابن أبي شنب الي مصر وعمل دفتردار وحضر مسلم رجب باشا و معه الامر بحبس علي باشا بقصر يوسف وقائمة مقامية الي احمد بيك الاعسر وبعد ايام وصل الخبر بوصول رجب باشا الي العريش وسافرت له الملافة وتقدم ابراهيم بيك فارسكو ران بن السماط وطاع اسمعيل بيك أمير الحاج تلك السنة (وهي سنة احدى وثلاثين ومائة والف) وذلك عند وصول رجب باشا الي العريش ثم حضر رجب باشا الي مصر وعملوا له الشنك والموكب على العادة فله الاستقرار بالقاهرة احضر اليه ابن علي باشا واخذ نذاره وكتب خذ بيته والر وزناجبي وامرهم بميل حسابه ثم قطع راسه ظالمه وسلخها وأرسلها الي الباب ودفن علي باشا بمقام ابي جعفر الطحاوي بالقرافة ويعرف الي الان بقبره بعلي باشا المظالم وامر بضبط جميع مخلفاته ثم احضره محمد جر كس خفية وامر الاغا والوالي بالثناء عليه وكل من آواه يشق علي باب داره ثم اختلى به وقال له كيف العمل والتدبير في قتل ابن ايواظ بيك وجماعته فقال له الراي في ذلك ان ترسل الي العرب يقفون في طريق الوشاشة فانهم يرسلون يعرفونكم بذلك فارسلوا لهم عبد الله بيك وبعده عشرة ايام ارسلوا يوسف بيك الجزار ومحمد بيك ابن ايواظ بيك واسمعيل بيك جر جا وعبد الرحمن اغا ولجهاغات الجمالية فعند ما يتحلون من البركة يقبل اسمعيل بيك الدفتردار كتيخدا الجاوشية وعند ذلك اناظور ونقد اماراة الحج الي محمد بيك ابن اسمعيل بيك وترسله بنجر يده الي ابن ايواظ بيك يقتلونه مع جماعته وهذا هو الراي والتدبير فلهذا ذلك ولم يتم بل اختفى اسمعيل بيك ودخل الي مصر ثم ظهر بعد ان دبر اموره وعزل رجب باشا وانزلوه الي بيت مصطفي كتيخدا عزبا وفسد تدبيره وكتبوا عرضا حال بسورة الواقع وارسلوه الي اسلامبول وسيأتي تنمة خبر ذلك في ترجمة اسمعيل بيك وكان رجب باشا أخذ من مال دار الضرب مائة وعشر بن كيسا صرفها على التجريدة

سنة احدى وثلاثين ومائة والف

ثم وصل محمد باشا النشاجي (سنة ثلاث وثلاثين) فعندما استقر بالقاهرة طالب من رجب باشا مائة وعشر بن كيسا وقد اماراة الحج لمحمد بيك اسمعيل فطلع بالحج سنة ثلاث وسنة أربع وثلاثين ثم حضر مرسوم بالامان والعفو لاسمعيل بيك ابن ايواظ بيك وقرئ بالديوان وسافر رجب باشا وسكن الحال مع التنافر والحقد الباطني الحكام في نفس محمد بيك جر كس وابن استاذة محمد بيك ابي شنب لاسمعيل بيك ابن ايواظ وهو يساعدهم ويتعاضد عن انفسهم وقبائحهم ويسوس اموره بهم وكل عقدة عقدوها بكرهم حلها بحسن رايه وسياسة وجوده رايه وجرت بينه وبينهم امور وقائع ومخاصمات وجمعيات

ومصالحات يطول شرحها ذكرها أحمد جليبي عبد الغني في تاريخه الذي ضاع مني ولم يزل اسمعيل بيك
ظاهرا عليهم حتى خانوه واغتالوه وقتلوه بالقلعة علي حين غفلة علي يد ذي الفقار تابع عمر آغا وأصلان
وقيلان ومن معهم وقتلوا معه اسمعيل بيك جرجاوع عبد الله آغا كتيخذ الحياوشية ثم يحيلوا علي قتل عبد الله
بيك ومحمد بيك ابن ابواظ و ابراهيم بيك ابن الجزار وذلك (في سنة ست وثلاثين ومائة وألف) في أيام
ولاية محمد باشا المذكور وسيأتي تسمية ذلك في ذكر تراجمهم وقد واذ الفقار قاتل اسمعيل بيك الصنجدية
وكشوفية المنوفية وانغم اليه من كان خاملا من الفقارية وبدأ أمرهم في الظهور فممن انضم اليه مصطفى
بيك يلفيه ومحمد بيك أمير الحاج وهو ابن اسمعيل بيك الكبير الفقاري واسمعيل بيك الدالي وقيطاس
بيك الاعور واسمعيل بيك ابن سيده ومصطفى بيك قزلا وخلافهم اختيارية واغوات من الوجايلية
ونظم أموره وقضى لوازمه وأشغاله وجعل مصطفى أفندي الدمياطي كاتب تركي وعزم على السفر الى
المنوفية وركب في موكب حافل وصحبه من ذكر من الفقارية وكان رجب كتيخذنا ومحمد جاويش
الداودية متوجهين الى بيت محمد بيك جركس وكانا خصيصين به ويدهما باب الينكجربة مع الاقوامي
ولهما الكلمة بالباب دون القازدغلية فصادفاموكب ذي الفقار فوقفوا ونظرا الى الراكبين معه من الفقارية
فتغير خاطرهما على جركس وتكدر مزاجهما وترجماعلي اسمعيل بيك ابن ابواظ ولما دخل علي جركس
نظر اليهما فرآهما منفعين فساءلهما عن سبب انفعالهما فاخبراهما آياه وقال ان دام هذا الحال قتلنا الفقارية
فقال يكون خيرا ثم أمر الصيبي بقتل اصلان وقيلان فوظف معه سراجا يتق به وأمره أن يقف في ضلام
المقعد فعند ما علم بحضوره أحدث الصيبي مشاجرة مع ذلك السراج ووزع عليه بالطبنجة فهرب
السراج من أمامه فجري الصيبي خلفه فاخرج ذلك السراج طبنجته أيضا ورفع زانها فقال اصلان عيب
فافرغها فيه وفرغ أيضا الصيبي طبنجته في قيلان وذلك بسلام المقعد بيت جركس ومسح الخدم الدم
وأخذوا خيولهما وأرسلوا المقتولين الى بيوتهم جاني تابوتين ثم ان محمد بيك جركس طاع الى القلعة وطلب
من الباشا فرمانا بتجريدة إرسالها الى ذي الفقار ومن معه من الفقارية فامتنع الباشا وقال رجل خاطر
ينفسه بمعرفتكم واطلاءكم كيف اني أعطيكم بعد ذلك فرمانا بقتله فقام جركس ونزل الى بيته ولم يطع
بعد ذلك الي الديوان وأهملوا الدواوين والباشا فلما ضاق خناق الباشا برزم سومار فرفع صنجدية
جركس وكتب فرمانات للمشايج والوجايلية بذلك ويمنعهم من الذهاب اليه وبلغ الخبر الى جركس
فتدارك الامر وعمل جمعيات ورتب أمورا واجتمعوا بالرميلة وحوالي القلعة وعزلوا الباشا وأنزلوه
بأسكنوه في بيت ابن لدالي وكان ذلك في أواخر سنة سبع وثلاثين فكانت مدته في هذه المدة أربع
سنوات وأرسلوا له محمد بيك ابن أبي شنب فخلع عليه وجعلوه قائما وأخذوا منه فرمانا بالتجريدة علي
ذي الفقار وجعلوا ابراهيم بيك فارسكور أميرالسكر وكاشف المنوفية ووصل الخبر الى ذي الفقار
بيك بما حصل من مصطفى بيك يلفيه فوزع طوائفه في البلاد ودخل الى مصر خفية الي بيت أحمد أوده

باشه مطرباز فلما سافر ابراهيم بيك بالتجريدة فلم يجده فضبط موجوداته وتحقق من المخبرين انه دخل الى مصر وأرسل الخبر بذلك لجر كس فامر له لوبه الوالي والصيفي بالفحص والتفتيش عليه وأرسلوا عرض حال محضرا بما تموه ونزول الباشا وكان محمد باشا أرسل قبل ذلك مكاتبات لرجال الدولة بما حصل بالتفصيل للمواصل عرض المصر بين عينوا على باشا واليا جديدا الى مصر بتدبير ومكيدة وصحبته قبودان وقابجي بطلب الاربعة آلاف كيس التي جعلها محمد بيك ابن أبي شنب حلوانا على بلاد الشواربية (ومن الحوادث) في أيام محمد باشا ان في أول الخمسين الواقع في شهر رجب (سنة خمسة وثلاثين ومائة وألف) طلع الناس على جرى العادة في ذلك لاستنشاق النسيم في نواحي الحلاء وخرج سرب من النساء الى ناحية الاز بكية وذهب منهن طائفة الى غيط الاعجم تجاه قنطرة الدكة فحضر اليهن جماعة سراجون وبانديهم السيوف من جهة الخليج وهم سكارى وهجموا عليهم وأخذوا ثيابهم وماعليهم من الحلي والحل ثم ان الخفراء وأوده باشة القنطرة حضروا اليهن بعد ذهاب أولئك السراجين فأخذوا ما بقي وكملوا بقية النهب وجميع من كان هناك من النساء من الاكابر ومن جملة ماضاع حزام جوهر وشت جوهر قالوا ان الحزام قيمته تسعة أكياس والبشت خمسة أكياس ومن جملة من كان هناك آمنة الجيكية وصحبته امرأة من الاكابر فعموا وهما وأخذوا ماعليهما وكان لها ولد صغير وعلى رأسه طاقية عليها جواهر وبنادفة وزوجا أساور جوهر وخلخال ذهب بندي قديم وزنه أر بعمائة مثقال ومن جملة ما أخذوا لباس شبيكة من الحرير الاصفر والقصب الاصفر وفي كل عين من الشبيكة لؤلؤة في كل لؤلؤة شريط مخيش والدكة كذلك وأخذوا أزهرن وفرجياتهن وأرسان بيروتمن فانين بدياب يسترن بها وذهبن وكانت هذه الحادثة من أشنع الحوادث ثم ان في ثاني يوم قدموا عرض حال الى الباشا وأخذوا على وجهه فرمانا لي أغات اليك كجيرية على انه يتوجه وصحبته الوالي واوده باشة البوابة فذهبوا الى محل الوقعة واحضروا اهل الخطة فشهدوا على ان هذه الفعلة من الخفراء يداود باشا مركز القنطرة وهو الذي ارسل السراجين والحجارة فقبضوا على الخفراء والاوده باشة وسئلوا فأنكروا فحبس الاوده باشة في بابه والخفراء في العرقانة وامر الباشا الوالي بعقابهم فلما راوا آلة العذاب اقرروا ان ذلك من فعل الاوده باشة فأخذوا منه مالا كثيرا ونفوه الى ابني قبرونادي الاغا والوالي علي النساء لا يذهبن الى الغيطان بعد اليوم ولا يركبن الحمير (ومنها) انه ورد اغامن الديار الرومية في سابع عشر ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين وعلى يده مرسوم يدفع ستين كياسا الى باشة جدة ليشتروا بها مركبا هند بالحملى غلال الحرمين عوضا عن مركب غرقت قبل هذا التاريخ وحضر صحبة ذلك الاغاثا حرعظيم من تجار الشوام ومعه اتباعه ووصل الجميع على خيل البريد الى أن وصلوا الى بركة الحاج فنزلوا ليأخذوا لهم راحة لكونهم وصلوا ارض الامان وقار قهم الاغاف نزل عليهم سالم ابن حبيب فعرامواخذ ماعليهم وكذلك كل من صادفه في الطريق (ومن جملة ذلك) سبعون رجلا اعيد بالرحمن بيك محملة ذخيرة من الوجبة الى منزله وكذلك جمال عبد الله بيك وجمال السقائين وحصل منهم

مالاخير فيه وكان صحبة سالم عرب الجزيرة ومغاربة وسبب ذلك انه اطرد من دجوة وذهب الى الصعيد
فزل اليه قيطاس بيك وجمع عليه عربان القبائل وحاربه وقتل اولاده فرجع من خلف الجبل وقعد
بالبركة وقطع الطريق فلما وصل الخبر بذلك الى مصر نزل اليه امير الحاج وكشف القليوبية حمزة بيك
تابع ابن ايواض وعينو اصحبتهم عرب الصوالحة وهم نصف حرام فنزل امير الحاج بالمسبك وجلس هناك
وابن حبيب نازل في المساطب التي بعد البركة وناصب صيوان كاشف شرق اظفيح وكان نهبه وهو منوجه
الي قبلي فان الكاشف لما قبل عليه سالم فروح عليه وكان في قلة فبرزه سالم واخذ صيوانه ونهب الوطاق
والجمال واخذ النقاير ونزل البركة وربط خيوله هو ومن معه في الغيطان فأكلوا ستة وثلاثين فدان برسيم
في ليلة واحدة ثم ان الباشا ارسل الى امير الحاج بالرجوع وعينو اعد الله بيك وحمزة بيك وخليل اغا
وارسل اسمعيل بيك صحبتهم خمسة ائمة جندي من ابناءه ومن البلديات ومعهم فرمان لجميع العرب
بالتبشير في اوطانهم ما عدا سالم بن حبيب واخوته ومن يلوذ به وسافرت لهم التجر يدة وارحل ابن حبيب
وسار الى جهة غزة ونهبت التجريد في طريقهم من البلاد وارسل اليهم الباشا فرمان بالعود فرجعوا
من غير طائل (ومنها) انه ورد شاهفتان وهما مركبان من أرض حوران مملوأتان قح حنطة في كل واحدة
عشرة آلاف اردب بيعة في دمياط وكان سعر الغلة غالباً بمصر لقصور النيل في العام الماضي وتساعتت البلاد
بذلك فهنا هو السبب في ورود هذين المركبين (وفي) شهر ذي القعدة سنة خمس وثلاثين ومائة والف
تقلد الصنجدية علي اغا الارمني الذي عرف بأبي العزب وكذلك علي اغا صنجدية وامين الغنبري وحاكم
جرجا وكل ذلك ضاحق مصر اربعة وعشرين صنجداً وكانوا في المعتاد القديم اثنين وعشرين وكتخذوا
الباشا وقبطان الاسكندرية فسكرهم الباشا بصنجدية كتخذاهم ليبيك الارمني اكراما لاسمعيل بيك
ابن ايواض بيك فكل ذلك عشرة من اتباع اسمعيل بيك وهم اسمعيل بيك الدفتر دار وعبدالله
بيك واخوه محمد وحمزة بيك وعلي بيك الهندى وصاري علي بيك وابراهيم بيك خازن دار الجزائر
وعبد الرحمن بيك ولجه وعلي بيك هذا المعروف بأبي العزب وهو عاشرهم ومن بيت ابني شنب محمد
بيك ابنة وجر كس الكبير ومملوكة جر كس الصغير وقاسم الكبير وقاسم الصغير والاعسر وابراهيم
بيك فارسكور وذوالفقار وتابع قاصد ومصطفى بيك القزلاو وقيطاس بيك تابع قيطاس بيك
الكبير وابن اسمعيل بيك الدفتر دار وهو محمد بيك واحمد بيك المسلمين ومرجان جوز
وابراهيم الوالي تمة اربعة عشر وتقلد كشوفية الغر بية محمد بن اسمعيل بيك والبحيرة احمد بيك
الاعسر وبني سويف قاسم بيك الصغير والحيزة محمد بيك ابن ابني شنب الدفتر دار والشرقية
عبد الرحمن بيك ولبس علي القليوبية خليل اغا به - بعد عزله من اغاوية الجراكسة وتقلد
قيطاس بيك كشوفية المنوفية بعد عزله من اغاوية التفكجية وتقلد حسين اغا ابن محمد
اغا تابع البكري كشوفية اليوم وابراهيم بيك الوالي على الخزينة وأبى اسمعيل بيك محمد اغا ابن اشراف

علي اغاوية الجمالية على ما هو عليه وكان أراد محمد بيك تاليس مصطفى اغا بلفيه فحصل بين محمد بيك ابن
أبي شنب وبين اسمعيل بيك ابن ايواظ بيك غم وكلام في الديوان فلما رأته مصطفى اغا ذلك ماوسه
الانزول من باب الميدان وتركهم وألبس عبدالغفار اندي اغاوية الجرا كسة ومصطفى اغا تابع عبد
الرحمن بيك اغا، متفرقة وركب اسمعيل بيك بطائفة ونزل من باب الجبل الى قصره بصرف القدية
ونزل ابن أبي شنب والاعمر وقاسم بيك وهم مملوؤن من الغيظ (وفي رجب) قبل ذلك ورد اغا من الديار
الرومية وعلى يده مرسوم وسيف وقفطان للشر يف يحيى شريف مكة وتقرر للبasha على السنة واغاوية
المتفرقة لعبدالغفار اندي ولم يسبق نظير ذلك وان اغاوية المتفرقة تأتي من الديار الرومية وسبب ذلك
ان حسن اندي والد عبدالغفار اندي كان عنده طواشي أهدها الى السلطنة فارسل ذلك الاغاوية
المتفرقة الى ابن سيده فالسبه البasha الفظان على ذلك فحصل بسبب ذلك نبتة في الوجاق وسبب ذلك ان
وجاقهم فرقتان ظاهرتان بخلاف غيره والظاهر منهما مستأشخاص من الاحتيارية وهم سليمان اغا
الشاطر وعلى اغا وعبدالرحمن اغا القاشقجي وخليل اغا و ابراهيم كاتب المتفرقة سابقا وكبيرهم محمد اغا
السبلاويين وهم من طرف محمد بيك چركس لكن لما ظهرا اسمعيل بيك انحطت كلمتهم وطهرت كلمة
الذين من طرف اسمعيل بيك وهم اسمعيل اغا بن الدالي وأحمد چايي بن حسين اغا - ناذ الطالبية
وأيوب چايي فلما تولى عبدالغفار الاغاوية لخلق أولئك الحقود والحسد وتناجوا فيما بينهم على ان يملكوا
الباب فاجتمعوا بانقارهم وملكوا الباب فهرب عبدالغفار اغا الى بيت اسمعيل بيك وكان عنده اجماعة
الآخرون فدخل عليهم عبدالغفار اغا وأخبرهم بما حصل فاشار عليهم اسمعيل بيك ان يذهبوا الى
بيت أحمد چايي ويجعلوه محل الحكم وأرسل أولئك الطرف فطلبوا محمد اغا ابطال و با كبر اغا تابع
اسمعيل بيك الكبير ومصطفى اغا وكانوا منفيين من بابهم الى العزب وكانوا كبراءهم وخرجوا منهم في
واقعة چركس المتقدمة قابوا من الحضور اليهم فلما ابوا عليهم عملوا القاشقجي باش اختيار عوضا عن ابطال
وعزلوا ولوا على مرادهم وطلع في صبحها اسمعيل بيك الى الديوان وصحبته على بيك وأمسير الحاج
وأخبر والبasha بفعل القاشقجي فارسل الباشا اثنين أعوات ومن كل وجاق اثنين اختيارية لينظر والخبر
فتزوجوا عليهم فرجعوا وأخبروا والباشا الامراء فارسل لهم فرمانا بغيرهم الي الكشيدة فأبوا وصنعوا على
عدم ذهابهم الي الكشيدة وأقام الامراء عند الباشا الي الغروب ثم انهم نزلوا وعدوا والباشا أنهم في غد
يفصلون هذا الامر وان لم يتملوا حار بناهم فلما كان في ثاني يوم عملوا جمعية وانفقوا على توزيع الستة أنفار
على الست وجاقات وكتبوا من الباشا ست فرمانات اسكل فرد منهم فرمان فكان كذلك وتفرقوا في
الوجاقات ونزل اسمعيل بيك ابن ايواظ ثالث عشر رجب سنة خمس وثلاثين الى بيته بعد اقامته في
باب العزب ثلاثة أيام في طائفة ومما لكة وصناجقه بحيث ان أوائل الطائفة دخلوا الى البيت قبل ركوبه من
باب العزب وكان خلفه نحو المائتين بالطر ايش الكشف و تم الامر على مراده ثم تحقق الخبر فظهر له ان

أصل هذه الفتنة من اسمعيل اغا ابن الدالي فطلع في ثاني يوم الي الديوان وألبس اسمعيل اغا اغاوية العزب وأحضر محمد اغا ابطال و باكير اغا ومصطفى اغا من باب العزب و ردهم الي محلهم وعمل ابطال باش اختيارا (وفي ذلك اليوم) حضر عبد الله بيك و حمزة بيك المنووجهان الي العزب ومعهم أربعمائة وخمسون رأسا وسبعة من المقادم بالحياة فارس اليهما اسمعيل بيك بأن ير ميا الرؤس في الخانقاه ويقبلوا الذين بالحياة ويدخلوا الي مصر بالليل ففعلا ذلك والله أعلم بقرضه في ذلك (وفي) أيامه أيضا في شعبان سنة خمس و ثلاثين ورد عرض حال من مكة بأن يحيى الشريف و على باشا و الي جدة و عسكر مصر الذين عينوا صحبة أحمد بيك المسلماني و أهل مكة تحاربوا مع الشريف مبارك شريف مكة سابقا وكان معه سبعة آلاف من العرب اليمانية و وقع بينهم مقتلة عظيمة و سقط على باشا من علي ظهر جواده الا ان أحمد بيك أدركه و انقذه بجواده الجنيب فخلع على احمد بيك خلعة - مور و سردارية مستحفظان و كان ذلك في عرفات و قتل من العرب زيادة عن الفين و خمسمائة و من العسكر نحو الخمسين و من اتباع الباشا كذلك و مات علي اغا سردار جليان و كان الباشا قتل من الاشراف اثني عشر شخصا و كانوا في جيرة الشريف يحيى و قد أبطل الخيرة ثم انهم رجعوا بعد المعركة الي جدة و انهم مجتهدون في جمع اللوم و قد موعنا بركة و القصد الاهتمام و التعجيل بالرسال قدرائف و خمسمائة عسكري و اعلمهم صنيح لان الذين عندنا عندما يتقضى الحج يذهبون الي بلادهم و نصير مكة خالية و قد اخبرناكم و ارسلنا بمنزل ذلك الي لديار الر و مية صحبة الشيخ جلال الدين و مفتي مكة فكتب الباشا و الامراء بذلك ايضا و انتظر و الجواب ثم ورد الساعي و اخبر بوصول علي باشا الي اسكندرية في غليون البليك و حضر بعد يومين المسلم بقائم مقامية لمحمد بيك چركس فخلع عليه فرة سمور و انزله بمكان شهر حواله و رتب له تعيينات و سافرت الملافاة و ار باب الخدم و الجاوشية و الملازمون و قد محمد بيك خازن داره رضوان صنجعية و وجه له أمين السماط و اخذ الخاصكية من علي بيك الهندي و اعطاه الرضوان المذكور و ابطل الخط الشريف الذي بيده بالخاصكية قيدي حياته

و وصل علي باشا في منتصف ربيع اول سنة ١١٣٨ و ركب الي العادية و خلع خلع القدوم و قدمه و اله التقاد و طلع الي القاعة بالوكب المعتاد و ضربه بالمدافع و الشنك و سكن الحال ثم ان محمد باشا المنفصل أرسل تذكرة علي لسان كتيخدها خطا بالمصطفى بيك بان فيه و عثمان جاو يش القازد علي مضمونها ان حضرة الباشا يسلم عليكم و يقول لكم لا بد من التدبير في ظهور ذي الفقار و قطع بيت ابي شنب حكم الامر السلطاني و تحصيل الاربعة آلاف كيس الحلوان المين بها القابجي فلما وصلت التذكرة الي مصطفى بيك احضر عثمان جاو يش و عرضها عليه فقال هذا يحتاج اولي بيت مفتوح يجتمع فيه الناس فاتفقا علي ضم علي بيك الهندي اليهما و هو يجمع طوائف الصناجق المقتولين و بما ايكهم ثم بدر و ن تدبيرهم بعد ذلك فاحضروه و عرضوا عليه ذلك فاعذر بخلو يده فقالوا له نحن نساعدك و كل

سنة ثمان وثلاثين ومائة والف

ماتريده يحضر اليك واحضر احمد اوده باشا المطر بازذالفقار يك عند علي بيك الهندي ليلاشم ان
علي بيك الهندي احضر مصطفى جلبي ابن ايواظ فاحضر كامل طوائف اخيه وجماعة الامراء
المقتولين وبلغ محمد بيك جركس ان علي بيك الهندي عنده ملوم وناس فارس له رجب كتحداو محمد
جاو يش يأمره بتفريق الجمعية ووعده برنظر الحاصكية اليه فلم اوصل اليه وجدا كثرة الناس
والازدحام وأكلوا وشربوا فقال له رجب كتحدا ايش هذا الحال وأنت خلى وجمع الناس يحتاج الى مال
فقال له وكيف أفعل قال اطردهم قال وكيف أطردهم وهم ما بين ابن استاذي وخشداشي وابن خشداشي
حتى اني رهنتم بلدا فقال اقدم مع عائلتك وخدمك وزدلك نظر الحاصكية وأخلص لك البلد المرهونة
قال يكون خيرا وانصرفا من عنده ودخل علي بيك فاخبره بذلك الفقار بذلك فقال له أرسل الى سليمان اغا اني
دفية ويوسف جرجي البركاوي فارس اليه او احضرها وأدخلهما اليه وتشاوروا فيما يفعلونه فاتفقوا
على قتل ابراهيم الهندي كتحدا العزب وبقته يملكه يكون باب العزب وعند ذلك يتم غرضنا فاصبحوا بعد
مادبروا أمرهم مع الباشا المعزول والفقارية والشواربية وفرقوا الدراهم فركب أبو دفية بعد الفجر
وأخذ في طريقه يوسف جرجي البركاوي ودخلا على ابراهيم كتحدا عزبان فركب معهم الى الباب
وأتطلس ذوالفقار وأخذ صحبتته سليمان كاشف ويوسف زوج هانم بنت ايواظ بيك ويوسف
أشرايبي ومحمد بن الجزائر وأنوا الى الرميلة ينتظر ونهزم بعد ما بطوا المحلات والجهات فعند ما صل ابراهيم
كتحدا الى الرميلة تقدم اليه سليمان كاشف ليسلم عليه وتبعه خازن داره ابن ايواظ وضربه فسقط الى
الارض وروحوا الى الباب فظردوا البكجية ولمكوه وركب في الحال محمد باشا وحضر الي جامع المحمودية
ونزل علي باشا الى باب العزب واجتمعت كامل صنماجق نصف سعدوقسمه المناصب مثل الحال القديم أمير
الحاج من الفقارية والدفتر دار من القاسمية ومتفرقة باشا من الفقارية وكتحدا الجاوشية من
القاسمية ونحو ذلك وقرأ فاتحة على ذلك وأغات الينكجيرية أبو دفية ومصطفى أفندي الدمياطي زعيم
وكان القبودان أتى من الاسكندرية ونزل في قصر عثمان جاو يش القزاز دغلي بمسكروه فأتى بهم ومالك
السلطان حسن وكرنك به مع ذي الفقار بيك وخلص محمد باشا على علي بيك الهندي دفتردار وعلي ذي
الذقار صنجقية كما كان وعلي على كاشف قطاش صنجقية وعلي سليمان كاشف صنجقية وحاكم جرجا
وعلي مصطفى جلبي ابن ايواظ صنجقية وعلي يوسف أغاز وج هانم صنجقية وعلي يوسف اشرايبي
صنجقية وسليمان أبي دفية أغات مستحفظان ومصطفى الدمياطي والي وحضر اليهم محمد بيك أمير الحاج
سابقا ومصطفى بيك بلقيه واسماعيل بيك الدالي وقيطاس بيك الكور واسماعيل بيك ابن قيطاس
وأقاموا في المحمودية هذا ما كان من هؤلاء وأما محمد بيك جركس فانه استعد أيضا وأرسل الى بيت قاسم
بيك عمدة كبيرة من الاجناد ومدافع وعملوماتا ريس عند درب الحمام وجامع الحصيرية وهجمت
عساكرهم على من بسبيل المؤمنين بالبنادق والرصاص حتى أجلوهم وهزموهم وهربوا الى جهة الناعة

وسوق السلاح وأكثرهم لم يدرك حصانه فلما وقع ذلك عملوا منار يسهم في الحال عند مذبج الجمال
ورموا على من بالمحمودية وهرب المجتمعون بالرماية وبني طائفة حجر كس في الحال متاريس عند وكالة
الاشكينية وارتبك أمر النزقة الاخرى ثم ان يوسف جر بجسي البركاوي وكان حين ذلك من الخاملين
القشلايين وتقدم له الطلوع بالسفر سردار يبرق رمي نفسه في الهلاك وتسلق من باب العزب ونظ
الحائط والرصاص نازل وطلع عند محمد باشا والصناجق بالمحمودية وطلب منهم فرمان لكتيخدا العزب
يعطيه يبرق سردن جشتي ومائة نفر وضمن لهم طرد الذي يسبيل المؤمنين وملاك بيت قاسم بيك وعند
ذلك تسير البيارق علي بيت جر كس وشرط عليهم ان يجملوه بعد ذلك كتيخدا العزب فعملوا ذلك
ونزل من معه من باب الميدان وسار بهم من جانب تيكية اسمعيل باشا وهناك باب ينفذ على تربة لرماية
فوقف بهم هناك وطوي البيرق وهجم من معه على سبيل المؤمنين بطارق رصاص متتابع وهم يملون
على حين غفلة فاجلوهم وفر وامن مكانهم الى درب المنصورية وهم في اقيمتهم حتى جاوز وامتار يسهم
وملكوها منهم ودخلوا بيت قاسم بيك وأدار والمدافع علي بيت قاسم بيك وصعدوا منارة جامع الحصرية
ورموا بالبنادق علي بيت قاسم بيك فعند ذلك نزلت البيارق من الابواب وساروا الى جهة الصابية
وظاع القبودان الي قصر يوسف ورتب مدفع علي بيت جر كس وأصيب قاسم بيك برصاصة من المنارة
ومات فعند ذلك عزم جر كس علي الرحيل والفرار فرج معه أحمد بيك الاعمر ومحمد بيك جر كس
الصغير وأركب خمسة من مماليكه علي خمسة من الهجن المحملة بالمسال وذهبوا الي جهة مصر القديمة
وعدوا الي البرالآخر وسار وارخلف منهم بمصر محمد بيك ابن أبي شنب وعمر بيك أمير الحاج
ورضوان بيك وعلي بيك و ابراهيم بيك فارسكور وطلع محمد باشا الي القلعة نانيا ونزل علي باشا وسافر
الي منصبه بكر يدو ترأس ذوالفقار بيك وقيد عثمان بيك كاشف مملوكه صنجقية وهو عثمان بيك
الشهير الذي أتى ذكره وأرسلوه صحبة يوسف بيك زوج هانم بنت ابواظ خلف محمد بيك جر كس
وهمهم عساكر وأغات البلاكات فصاروا كل من وجدوه من اتباع جر كس بالجيزة أو خلافا يقاتلونه
ووقعوا باحمد أفندي الروزناجي فأرسلوه الي محمد باشا فسينه مع المعلم داود صاحب العيار بالمرقانة
ثم قتلوهما وقتلوا عمر بيك أمير الحاج ومحمد بيك ابن أبي شنب وجدوه ميتا بالجامع الازهر وعملوا رجب
كتيخدا سردار جد اوى والاقواسي بمق وخزجا الي بركة الحاج ليذهبوا الي السويس فاسلوا من قتلها
وأتى برؤسها ونهبوا بيوت المقتولين والهربانيين وبيت جر كس الكبير ومن معه وبعد أيام رجع
عثمان بيك ويوسف بيك والنجريدة فاخبروا اذا الفقار بيك وعلي بيك الهندى أنهم لم وصلوا
حوش ابن عيسى سألوا العرب عن محمد بيك جر كس ومن معه فاخبرهم وهم أنهم باتوا هناك ثم أخذوا
معهم دليلا وصلهم الي الجبل الاخضر وركبوا من هناك الي درنه
وكان هروب جر كس وخروجه من مصر يوم السبت سابع جمادى الآخرة (سنة ثمان وثلاثين ومائة

وألف) ثم انهم عمالوا جمعية وكتبوا عرضا حال بما حصل واعطوه لالة الجي وملموه ألف كيس من أصل حلوان بلاد اسمعيل بيك ابن ابواظ وأمرائه وبلاد أبي شذب وابنه وأمرائه أيضا وذلك خلاف بلاد محمد بيك قطامش ورضوان اغا وكور محمد اغا كتحدا قيطاس بيك وكتبوا أيضا مكاتبة الى الوزير الاعظم بطالب محمد بيك قطامش تابع قيطاس بيك الذي تقدم ذكره وهو وبه الي الروم بهد قتل سيده وختم عليه جميع الامراء الصناجق والاعوات واعطاه الباشا الي قبحي باشا فلما وصل الي الدولة طلب الوزير محمد بيك فلما حضر بن يديه قال له أهل مصر أرسلوا يطابونك اليهم بمصر فاعتسدر بقلة ذات يده وانه مديون فانه مواعليه بالدفتر دارية والذهب الي مصر وكتبوا فوامانات لاسائر الجهات باهداردم محمد بيك چركس أينما وجد لانه عاص ومفسد وأهل شر وذلك حسب طلب المصريين ثم ان محمد باشا الي مصر خلع على جماعة وقلدهم أمریات نقلده مصطفى بن ابواظ صنجقية وحسن أغات الجملية سابقا صنجقية واسمعيل بن الدالي صنجقية ومحمد جاجي بن يوسف بيك الجزائر صنجقية وسليمان كاشف القلاقي صنجقية وذلك خلاف الوجاقات والبدكات والسدادرة وغيرهم وسكن الحال وانتهت الرياسة بمصر الي ذي الفقار بيك وعلي بيك الهندي وحضر محمد بيك قطامش الي مصر من الديار الرومية فلم يتمكن من الدفتر دارية لان علي بيك الهندي نقلدها بموجب الشرط السابق وكل قليل يذاكر محمد بيك ذي الفقار بيك فيقول له طول ر وحمك فاتفق ان علي بيك المعروف بأبي العذب ومصطفى بيك بن ابواظ ويوسف بيك الحثين ويوسف بيك الشرايبي وعبدالله اغا كتحدا الجاوبشية وسليمان اغا بأدفية والكل من فرقة القاسمية كانوا يجتمعون في كل ليلة عند واحد منهم يعملون حظا ويشربون شرابا فاجتمعوا في ليلة عند علي بيك أبي العذب فلما أخذوا الشراب من عقولهم تأوه مصطفى بيك ابن ابواظ وقال يموت العزيز أخي الكبير والصغير ويصير الهندي يملوكنا سلطان مصر وناكل من تحت يده والباشا في قبضته وكان النيل قريب الوفاء فقال علي بيك أنا قتل الباشا يوم جبر البحر وقال ابودفية وأنا قتل ذا الفقار وقال مصطفى بيك وأنا قتل الهندي وكل واحد من الجماعة التزم بقتل واحد وقروا الفاتحة وكان معهم مملوك أصله من ممالك عبدالله بيك ولما قتل سيده هرب الي الهند وأقام في خدمته أياما فلما تقدم مصطفى بيك الصنجقية أخذ منه من علي بيك الهندي فلما سمع منهم ذلك القول ذهب الي علي بيك الهندي وأخبره فأرسله الي ذي الفقار فأخبره أيضا فبعثه الي الباشا فأخبره فلما كان يوم الديوان وطلع علي بيك أبو العذب فقبض عليه الباشا وقبله تحت ديوان قايتباي وأحاط بداره ونهب ما فيها وكان شيا كثيرا وأرسل في الوقت فرمانا الي الاغبا لقبض على باقي الجماعة فتبعضوا علي مصطفى بيك ابن ابواظ وأركبوه حمارا وصحبته مقدمه وأحضره الي الباشا فأمر بقتله وقتل معه مقدمه أيضا واختفى الباقون وأخذ ذو الفقار فرمانا بنفي هاتم بنت ابواظ بيك وأم محمد بيك ابن أبي شذب ومحظية علي بيك فمناح عثمان جاو يش التازدغلي في ذلك

واستقبله وضمن غائلتهن والزمهن أن لا يخرجن من بيوتهن ورتب لهن كفايتهن فلما حصل ذلك ضعف
 جانب القاسمية وانفرد على بيك الهندي وكان ذوالفقار أرسل الي الشام فأحضر رضوانا ومحمدنا
 الصكور فجعلوا رضوان اغاغات الجميلة ومحمد بيك الجزارة ثب باقليم المنوفية فمن ذلك اغتناموا
 الفرصة وتحرك محمد بيك قطامش في طاب الدفتر دارية ندبروا امرهم مع يوسف جرجي عزبان
 البركاري ورضوان اغاوغثمان جاو يش القا زغلي وقتلوا علي بيك الهندي وذا الفقار قانصوه وارسلوا
 الي محمد بيك الجزار بجريدة واميرها اسمعيل بيك قيطاس وهو باقليم المنوفية وقد وامصطفى افندي
 الدمياطي صنجقية وجعلوه حاكم جرجاوقبضوا علي سليمان بيك ابني شنب وقضى اسمعيل بيك اشغاله
 وسافر بالتجريدة الي المنوفية وأخذ صحبته عن ان نصف سدوساروالي محمد بيك الجزار وكان لما
 وصله الخبر أخذ ما بعز عليه وترك الوطاق وارحل الي جسر سديمة فلحقوه هناك وحاربوه وحاربهم
 وقتل بينهم اجنادا وعرب وحمي نفعه الي الليل ثم أخذهم بمملوكين وبعض احتياجات ونزل في مركب
 وسار الي رشيد وترك أربعة وعشرين مملوكا فاخذوا له جن وساروا لاملابجر ين حتى جاو زوا
 وطاق اسمعيل بيك وتحلف عنهم مملوك ماشي فذهب الي وطاق اسمعيل بيك قيطاس وعرفه بمكانهم
 فارسل اليهم كتحذاه بطائفة فردوهم وأخذهم عنده فأقاموا في خدمته ولم يزل محمد بيك في سيره حتى
 دخل الي رشيد واحتفي في وكالة ووصل خبره الي حسين جرجي الخشاب فقبض عليه وقتله بعد ان
 استأذن في ذلك وتقدم في نظير ذلك الصنجقية وكشوفية البحيرة (سنة أربعين ومائة وألف) ونزل
 بعد ذلك الي البحيرة ثم حضر محمد بيك جركس من غيبته ببلاذالافرنج وطلع على درنه وأرسل مركبه
 التي وصل فيها الي الاسكندرية وحضر اليه امرأوه الذين تركهم قبل جهة قبلي فركب معهم ونزل الي
 البحير فليصل الي الاسكندرية فصادف حسين بيك الخشاب ففر منه وغنم جركس خيامه وخبوله
 وجاله ثم جمع الي اليوم ونزل علي بني سويف ثم ذهب الي القطيعة قرب جرجا واجتمع عليه القاسمية
 المشردين فخار به حسين بيك حاكم جرجا والسدارة وقتل حسين بيك وطاقته واستولى علي وطاقهم
 وعازفهم ووصلت أخباره الي مصر فجمع ذوالفقار بيك جمعية وأخرج فرمانا بسفر تجريدة فسافر اليه
 عثمان بيك وعلي بيك قطامش وعساكر فتلاقوا معه بوادي الهندسا فكانت المزيمة علي التجريدة
 واستولى محمد بيك جركس ومن معه علي عرضهم وخيامهم وحال بينهم الليل ورجع المهزومون الي مصر
 فجمع ذوالفقار الامراء وانفقوا علي التشييل واخراج بحر يدة اخري فاحتاجوا الي مصروف فطلبوا
 فرمانا من الباشا بمبلغ ثلثمائة كيس من الميري عن السنة للقبالة فاهتبع عليهم فركبوا عليه وأنزلوه وقلدوا
 محمد بيك قطامش قائم مقام وأخذوا منه فرمانا بطلوبهم ووجيزوا امر التجريدة وامتوا فيها اهتماما
 زائدا ورتبوا اشغالهم وخرجوا وجرت أمور وحروب وقتل من جماعة جركس سليمان بيك ثم وقعت
 المزيمة علي جركس ووصل الي مصر باكب باشا وذلك في سنة اثنين وأربعين ومائة وألف وطلع

(سنة أربعين ومائة وألف)

(سنة اثنين وأربعين ومائة وألف)

الى القامة فمكت أشهر او عزله العساكر في أواخر السنة وحصل بمصر في أيام هذه التجار يدضنك عظيم
 وثار جماعة القاسمية المخنفون بالمدينة وودبر واكمهم ورتيسهم في ذلك سليمان أغا بودنية ودخل منهم
 طائفة على ذي الفقار بلك وقت العشاء في رمضان وقتلوه وكان محمد بيك حر كس جهة الشرق ينتظر
 ووعدهم معه فففى الله بموت جر كس خارج مصر وموت ذى الفقار داخلهم ولم يشر أحد هابوت الآخر
 وكان بينهما خمسة أيام وثار ذى الفقار بالقاسمية وظهر واعليمهم وقتلهم وشردوهم ولم يقم منهم
 قائم بعد ذلك الى يومنا هذا وانقرضت دولة القاسمية من الديار المصرية (وظهرت) دولة الفقارية وتفرع
 منها طائفة الفازدغية وسياقى تمة الاخبار عند ذكر تراجمهم في وفياتهم وقد جمعت هذا فصلا مستقلا من
 أول القرن الى سنة اثنتين واربعين ومائة وألف التى هي آخر دولة القاسمية

ذكر من مات في هذه السنين وما قبلها من هذا القرن وما قبله بقابل * من العلماء والاعاظم
 علي سبيل الاجمال بحسب الامكان فاني لم أعتري على شىء من تراجم المتقدمين من أهل هذا القرن
 ولم أجد شيئا مدونا في ذلك الا احصائه من وفياتهم فقط وما وعيته في ذهني واستنبطته من
 بعض أسانيدهم واجازات أشياخهم علي حسب الطاقة وذلك من أول القرن الى آخر سنة اثنتين واربعين
 ومائة وألف وهى أول دولة السلطان محمود بن عثمان * وأولم * الامام العلامة والخبير الفهامة شيخ
 الاسلام والمسلمين وارث علوم سيد المرسلين الشيخ محمد الخرشى المالكي شارح خليل وغيره ويروي
 عن والده الشيخ عبد الله الخرشى وعن العلامة الشيخ ابراهيم اللقاني كلاهما عن الشيخ سالم السنهورى
 المالكي عن النجم الغيطى عن شيخ الاسلام زكريا الانصارى عن الحافظ ابن حجر العسقلانى بسنده
 الى الامام البخارى توفي سنة احدى ومائة وألف * ومات * الشيخ الامام شمس الدين محمد بن داود
 ابن سامان العناني نزيل الجنبلاطية أخذ عن علي الحلبي صاحب السيرة والشهاب الغزي والشمس البابلي
 والشهاب الحفاجى والبرهان اللقاني وغيرهم حدث عنه حسن بن علي البرهاني والحليفي والبيديري
 وغيرهم توفي سنة ثمان وتسعين وألف * ومات * امام المحققين وعمدة المدققين صاحب التاليف
 العديدة والتصانيف المفيدة السيد أحمد الحوى الحنفي ومن تصانيفه شرح الكنز وحاشية الدر والغرر
 والرسائل وغير ذلك توفي ايضا في تلك السنة رحمه الله ومن شيوخه الشيخ علي الاجهورى والشيخ محمد
 ابن علان والشيخ منصور الطوخى والشيخ أحمد البشيشى والشيخ خليل اللقاني وغيرهم كالشيخ عبد
 الله بن عيسى العالم الغزي * ومات * علامة الفنون الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن
 أمين الدين محمد الضرير ابن شرف الدين حسين الحسيني الشيرازي بالشربابلي شيخ مشايخ الازهر في عصره
 كذا ذكر نسبه شيخنا السيد مرآتى تقلا عن سبطه العلامة محمد بدر الدين أخذ عن شيوخ عدة كالشيخ
 سلطان المزاحى والشيخ علي الشيرازى والنور الزيادي واحمد البشيشى وأجازه البابلي وأخذ عنه
 البيديري والمناوي والجوهري والشبراوى بواسطة الشيخ عبد ربه الديوبى توفي سنة اثنتين ومائة وألف

ذكر من مات في هذه السنين وما قبلها من هذا القرن وما قبله بقابل

✽ ومات ✽ الشريف المعمر أبو الجمال محمد بن عبد الكريم الجزائري روي عن أبي عثمان سعيد
 قدوره وأبي البركات عبد القادر وأبي الوفاء الحسن بن مسعود اليومي وأبي الفيث القشاشي وأجازوه البابلي
 والажهوري ومحمد الزرقاني وعبد العزيز بن محمد الزنمي والشبراملسي والشهاب القليوبي والغنيمي
 والشهاب الشلبي ومحمد حجازي الواعظ ومفتي تعز محمد الحبشي والنجم الغزي والقشاشي والشهاب السبكي
 والمزاحي توفي سنة اثنتين ومائة وألف ✽ ومات ✽ الامام العالم العلامة أبو الامداد خليل بن ابراهيم
 اللاتفي المالكي أخذ عن والده وعن أخويه عبد السلام ومحمد اللقائين والنور الاجهوري والشبراملسي
 والشيخ عبدالله الخرشبي والشمس البابلي وسلطان المراحی والشيخ عامر الشبراوي والشهاب القليوبي
 والشمس الشوبري الشافعي وأحمد الشوبري الحنفي وعبد الجواد الجبلاطي وياسين العليبي الشامي وأحمد
 الدواخني وعلي النبتيني وعقد دروسا بالمسجد الحرام وأخذ بها عن محمد بن علان الصديقي والقاضي تاج
 الدين المالكي والمدبنة عن الوجيه الحيارى وعرس الدين الحليبي وأجازوه توفي سنة خمس ومائة وألف
 ✽ ومات ✽ الامام أبو سالم عبدالله بن محمد بن أبي بكر العياشي المغربي الامام الرحلة قرأ بالغرب علي
 شيوخ منهم أخوه الأكبر عبد الكريم بن محمد والعلامة أبو بكر بن يوسف السككافي وامام المغرب سيدي
 عبد القادر الفاسي والعلامة أحمد بن موسى الابار ورحل الى المشرق فقرا بصر على النور الاجهوري
 والشهاب الحفاجي و ابراهيم المأمون وعلي الشبراملسي والشمس البابلي وسلطان المزاحي وعبد الجواد
 الطريفي المالكي و جاور بالحرمين عدة سنين فأخذ عن زين العابدين الطبري وعبدالله بن سعيد باقشير
 وعلي بن الجمال وعبد العزيز الزنمي وعيسى الثعالبي والشيخ ابراهيم الكردي وأجازوه ورجع الى بلاده
 وأقام بها الى أن توفي سنة تسعين وألف وله رحلة مجلدات و ذكر فيها انه اجتمع بالشيخ حسن العجمي
 وأجاز كل صاحبه ✽ ومات ✽ الامام الحجة عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن محمد بن علوان الزرقاني
 المالكي الوفاي ولد سنة عشرين وألف بمصر ولازم النور الاجهوري مدة وأخذ عن الشيخ ياسين
 الحمصي والنور الشبراملسي وحضر في دروس الشمس البابلي الحديثية وأجازوه جل شيوخه وتلقى الذكر
 من أبي الاكرام بن وفي سنة خمس وأربعين وألف وتصدر الاقراء بالازهر وله مؤلفات منها شرح
 مختصر خليل وغيره توفي في رابع عشرين رمضان سنة تسع وتسعين وألف وصلي عليه اماما
 بالناس الشيخ محمد قوشى ✽ ومات ✽ عالم القدس الشيخ عبدالرحيم بن أبي اللطف الحسيني الحنفي
 المقدسي قرأ بكة على الامام زين العابدين بن عبد القادر الطبري وبصر تلي الشيخ الشبراملسي والشمس
 البابلي والشمس الشوبري والفقهاء على الشهاب الشوبري الحنفي وحسن الشرنبلالي وعبد الكريم الحموي
 الطرابلسي وبدمشق على السيد محمد بن علي بن محمد الحسيني المقدسي الدمشقي توفي غربا بأدرنة سنة أربع
 ومائة وألف ✽ ومات ✽ الامام العلامة شمس الدين محمد بن قاسم بن اصمعيل البقري المقرئ الشافعي
 الصوفي الشافعي أخذ علم القراءات عن الشيخ عبدالرحمن اليمني والحديث عن البابلي والفقهاء عن المزاحي

والزيادي والشوبري ومحمد المنيأوي والحديث أيضا عن النور الحلي والبرهان اللقاني والطريقة عن عمه
الشيخ موسى بن اسمعيل البكري والشيخ عبد الرحمن الحلي الاحمدي وغالب علماء مصر اما تلميذه أو
تلميذ تلميذه والف وأجاد وانفردوه ولده سنة ثمان في عشرة وألف وتوفي في رابع عشر من جمادى الثانية
سنة احدى عشرة ومائة وألف عن ثلاث وتسعين سنة ﴿ ومات ﴾ الاديب الفاضل الشاعر أبو بكر بن
محمود بن أبي بكر بن أبي الفضل العمري الدهشقي الشافعي الشهير بالصنوري ولد بدمشق وبها نشأ ورحل
الي مصر وتوطنها واخذها عن الشمس البابلي ونظم سيرة الحلي جزأ ولم يتمه وجمع ديوان شعره باسم
الاستاذ محمد بن زبن العابدين البكري وكان من الملازمين له توفي سنة اثنتين ومائة وألف ودفن بترية الشيخ
فرج خارج بولاق عند قصر الاستاذ البكري ﴿ ومات ﴾ السيد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
أحمد بن محمد كريمة بن عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن السقاف ترجمه صاحب المشرع فقال ولد
بمكة وتربى في حنجر والده وادرك شيخ الاسلام عمر بن عبد الرحيم البصري وصحب الشيخ محمد بن
علوي وألبسه الحرقة وكذا أبو بكر بن حسين العيدروس الفرير وزوجه ابنته وأخذ عنه العلوم الشرعية
وزار جده وعاد الي مكة وبها توفي ليلة الجمعة سنة أربع ومائة وألف ﴿ ومات ﴾ الاستاذ زين العابدين
محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الشيخ أبي المكارم محمد أيضا الوجه البكري الصديقي ولد سنة تسعين وألف
وكان تاريخ ولادته أشرق الافق زين العابدين توفي سنة سبع ومائة وألف في الفصل ودفن عند أسلافه
بجوار الامام الشافعي رضى الله عنه ﴿ ومات ﴾ السيد شيخ الشيوخ برهان الدين ابراهيم بن حسن بن
شهاب الدين الكوراني المدني ولد بشهران في شوال سنة خمس وعشرين وألف وأخذ العلم عن محمد
شريف الكوراني الصديقي ثم ارتحل الي بغداد وأقام بها مدة ثم دخل دمشق ثم الي مصر ثم الي الحرمين
والقي عصا تسياره بالمدنية المنورة ولازم الصفي التمشاشي وبه تخرج وأجازته الشهاب الحفاجي والشيخ
سلطان والشمس البابلي وعبد الله بن سعيد اللاهوري وأبو الحسين علي بن مطير الحكمي وقد أجاز لمن أدرك
عصره وتوفي ثامن عشر من جمادى الاولى سنة احدى ومائة وألف ﴿ ومات ﴾ الامام العلامة برهان الدين
ابراهيم بن مرعي الشبرخيتي المالكي تفته علي الشيخ الاجهوري والشيخ يوسف الفيدشي وله مؤلفات منها
شرح مختصر خليل في مجلدات وشرح علي العشاوية وشرح علي الاربعين النووية وشرح علي الفية
السيرة لعراق مات غر يقاب انيل وهو متوجه الي رشيد سنة ست ومائة وألف ﴿ ومات ﴾ الاستاذ أبو
السعود بن صلاح الدين النجدي المياطي المولد والمنشا الشافعي الناضل البارع ولد سنة ألف وستين
وجود القرآن علي العلامة ابن المسعودي أبي النور المياطي ثم قدم مصر ولازم درس الشهاب
البشبيشي وجد في الاشتغال وقدم مكة وتوفي وهو راجع من الحج بالمدنية في أوائل الحرم سنة تسع ومائة

قوله تاريخ الخليل اشرق الخ ألف وخمسون فلعل العشرة الباقية ذكرت في المصراع الاول أو العواب
وخسين اه صحح

وألف ﴿ومات﴾ الامام العلامة مفتي المسلمين الشيخ حمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الجبرتي الحنفي وهو جد الشيخ الوالد أخذ عن أئباخ عصره من أهل القرن الحادى عشر كالبايلى والاجهوري والزرقاني وساطان الزاحى والشبراملى والشهاب الشوبرى وثقه علي الشيخ حسن الشرنبالى الكبير ولازمه ملازمة كلية وكتب تقاريره علي نسخ الكتب التي حضرها عليه ومنها كتاب الاشباه والنظائر للعلامة ابن نجيم وكتاب الدرر شرح الفرر للملاخسر وكلا النسختين بخطه الاصل وما عليهما من الهوامش ثم جرد ما عليهما فاصارا تأليفين مستقلين وهما الحاشيتان المشهورتان علي الدرر والاشباه للعلامة الشرنبالى وكنتا النسختين وما عليهما من الهوامش موجودتان عندي الى الآن بخط المترجم ومن تأليفه رسالة علي البسملة ولما توفي الاستاذ الشرنبالى في سنة تسع وستين وألف تصدر بعده الافادة والتدريس والافتاء واقرأ ولده الشيخ حسن وتقبده حتي ترصرع وتمهر وتوفي المترجم في سنة ست وتسعين وألف وترك الجد ابراهيم صغير افرقت والدته الحاجرة مريم بنت المرحوم الشيخ محمد المنزلى حتى بلغ رشده فزوجته بينت عبد الوهاب افندي الدلبي وعقد عقده علي الجفيرة كل من الشيخ جمال الدين يوسف أبي الارشاد بن وفي والشيخ عبد الحمى الشرنبالى الحنفي وشهاب الدين أحمد المرحومي والشيخ عبدالرؤف البشبيشى والشيخ شهاب الدين أحمد البرماوى والشيخ زين الدين أبي السعود الدنجيى الشافى الدهياطى شيخ المدرسة المتبوية والشيخ شمس الدين محمد الارناوى وغيرهم المنبذة أسماؤهم في حجة العقدة في كاعند كبير رومى محرر ومسطر بالذهب وعليه لوحة مومة بالذهب ومؤرخة بغاية شعبان سنة ثمان ومائة وألف وهي محفوظة عندي الى الآن بامضاء موسى افندي بمحكمة الصالحية النجمية وني بها في ربيع أول وحملت منه بالمرحوم والد الفاتمات الجد بعد ولادة الوالد بشهر واحد وذلك في سنة عشر ومائة وألف وعمره ست عشرة سنة لاغير ﴿ومات﴾ الامام العلامة نور الدين حسن بن أحمد بن العباس بن أبى سعيد المكنامى ولد بها سنة ألف واثنين وخمسين وقرأ علي محمد بن أحمد الفاسى نزيل مكناس وحضر دروس سيدى عبدالقادر الفاسى وكثيرين وقدم مصر سنة أربع وسبعين وألف وحضر دروس الشبراملى ومنصور الطوخى وأحمد البشبيشى وبحي الشهاوى وحج واجتمع علي السيد عبدالرحمن المحجوب المكنامى وكانت له مشاركة في سائر العلوم مات بمصر سنة احدى ومائة وألف ﴿ومات﴾ الشيخ الامام العلامة ابراهيم بن محمد بن شهاب الدين بن خالد البرماوى الازهرى الشافى الانصارى الاحمدى شيخ الجبايع الازهر قرأ علي الشمس الشوبرى والمزاحى والبايلى والشبراملى ثم لازم دروس الشهاب القايبى واحتص به وتصدر بعده بالتدريس في محله توفي سنة ست ومائة وألف وروى عنه محمد بن خليل العجلونى وعلي بن علي المرحومى نزيل مخاوران فقه المليحي في دروس القايبى وترجمه وأثنى عليه وله تأليف عديدة ﴿ومات﴾ عالم المغرب الشيخ الامام نور الدين حسن بن مسعود اليربوسى قدم مكة حاجا سنة اثنين ومائة وألف وله مؤلفات عديدة مشهورة توفي

بالمغرب سنة احدى عشرة ومائة وألف **﴿ومات﴾** الامام العلامة شيخ الشيوخ الشيخ شاهين بن منصور بن عامر بن حسن الارمناوى الحنفى ولد ببلده سنة ثلاثين وألف وحفظ القرآن والكنز والالفية والشاطبية والرحبية وغيرها ورحل الى الازهر فقرأ بالروايات على العلامة المقرئ عبد الرحمن اليمنى الشافعى ولازم فى الفقه العلامة أحمد الشوبرى وأحمد المنشاوى الحننيين وأحمد الرفاعى وياسين الحمصى ومحمد المنزلاوى وعمر الدفرى والشهاب القاوى وعبد السلام اللقانى وابراهيم الميمونى الشافعى وحسن الشرى بلالى الحنفى وفى العلوم العقلية شيخ الاسلام محمد الشهرير بسبويه نلحيد أحمد بن قاسم العبادى ولازمه كثيرا وبشره باشياء حصلت له وأخذ عن العلامة سرى الدين الدرورى والشيخ على الشبرامسى والشمس البابلى وسلمان المزاحى وأجاز له جل شيوخه وتصدر للاقراء فى الازهر فى فنون عديدة وعنه أخذ جمع من الاعيان كحمد بن حسن الملا والسيد على الحنفى وغيرهما توفى سنة احدى ومائة وألف **﴿ومات﴾** العلامة الشيخ أحمد بن حسن البشتكى أخذ عن البناء وعن الشيخ محمد الشرى بلالى وتوفى سنة عشر ومائة وألف **﴿ومات﴾** السيد الشرى بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد ابن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بلفقه الترمي الامام الفقيه المحدث أخذ عن مصطفى بن زين العابدين العيدر وس والسيد محمد سعيد وعنه ولده عبد الرحمن والسيد شيخ بن مصطفى العيدر وس واخوان زين العابدين وجمعت توفى ببندر الشجرى فى آخر جمادى سنة أربع ومائة وألف **﴿ومات﴾** خاتمة المحدثين بصهرشمس السنة محمد بن منصور الاطنجي الوفائى الشافعى ولد سنة اثنتين وأربعين وألف وأخذ عن أبى الضياء على الشبرامسى وعن الشمس البابلى والشيخ سلمان المزاحى والشمس محمد عمر الشوبرى الصوفى والشهاب أحمد القاوى توفى سنة خمس عشرة ومائة وألف تسع عشر شوال **﴿ومات﴾** امام المحققين الشيخ عبد الحى بن عبد الحق بن عبد الشافى الشرى بلالى الحنفى علامة المأخرين وقدة المحققين ولد ببلده ونشأ بها ثم ارتحل الى القاهرة واشتغل بالعلوم وأخذ عن الشيخ حسن الشرى بلالى والشهاب أحمد الشوبرى وسلمان المزاحى والشمس البابلى وعلى الشبرامسى والشمس محمد اعناتى والسرى محمد بن ابراهيم الدرورى والسراج عمر بن عمر الزهرى المعروف بالدفرى وتفقه بهم ولازم فضلاء عصره فى الحديث والمعقول وأخذوا بضاعن الشيخ العلامة ياسين بن زين الدين العليجي الحمصى والشيخ عبد اعطى البصير والشيخ حسبن الزماوى وابن خفاجى واجتهد وحصل واشتهر بالنضيلة والتحقيق وبرع فى الفقه والحديث وأكبر علمها آخرا واشتهر بهما او شارك فى النحو والاصول والمعانى والصرف والفرائض شاركة تامة وقصدته الفضلاء واتفقوا به وانتهت اليه رياسة مصر توفى سنة سبع عشرة ومائة وألف ودفن عند السيدة نفيسة **﴿ومات﴾** الشيخ الامام الفقيه الفرضى الحيسوب صالح بن حسن بن أحمد بن على البهوتى الحنبلى أخذ عن أشياخ وقته وكان عمدة فى مذهبه وفى المعقول والمعقول والحديث وله عدة تصانيف وحواش وتعليقات وتقييدات مفيدة متداولة بأيدي

الطالبة أخذت عن الشيخ، نصور البهوتي الحنبلي ومحمد الخلوتي وأخذ الفرائض عن الشيخ سلطان المزاحي
ومحمد الدجلوني وهو من مشايخ الشيخ عبد الله الشبراوي ولازم عمه الشمس الخلوتي وأخذ الحدیث عن
الشيخ عامر الشبراوي وله الفية في الفقه والفية في الفرائض ونظم المكافي توفي يوم الجمعة ثامن عشر من
ربيع أول سنة احدى وعشرين ومائة وألف ﴿ ومات ﴾ الامام العلامة محمد فارس اتونسي من ذرية
سيدي حسن الششتري الاندلسي وهو والد الشيخ محمد بن محمد فارس من أكبر الصوفية كان يحفظ
ديوان جده غالباً قام بدمياط مدة ثم رجع الى مصر ومات بها سنة أربع عشرة ومائة وألف ﴿ ومات ﴾
الامام العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن علوان الزرقاني المالكي
خاتمة المحدثين مع كمال المشاركة ونصاحة العبارة في باقي العلوم ولد بمصر سنة خمس وخمسين وألف وأخذ عن
النور الشبراملسي وعن حافظ العصر البالي وعن والده وحدث عنه العلامة السيد محمد بن محمد بن محمد
الاندلسي وعبد الله الشبراوي والملوي والجوهري والسيد زين الدين عبد الحفي بن زين العابدين بن
الحسن البهنسي وعمر بن يحيى بن مصطفى المالكي والبدر البرهاني وله المؤلفات النافذة كشرح المواظ
وشرح المواهب واختصر المقاصد الختم لا يخاوي تم اختصر هذا المختصر في نحو كراسين بإشارة والده
وعم نعمتاً وكان معيد الدروس الشبراملسي وكان يعتني بشأته كثيراً وكان اذا غاب يسأل عنه ولا يفتح
درسه الا اذا حضر مع انه أصغر الطلبة فكان محسوداً لذلك في جماعته وكان الشيخ يهتد عن ذلك ويقول
ان النبي صلى الله عليه وسلم أوصاني به توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف ﴿ ومات ﴾ الشيخ رضوان
امام الجوامع الازهر في غرة رمضان سنة خمس عشرة ومائة وألف ﴿ ومات ﴾ الشيخ الجذوب أحمد أبو
شوشه خفير باب زويله وكانت كراماته ظاهرة وكان يضع في فمه نحو المائة ابرة وبأكل ويشرب وهي في فمه
لا تعرفه عن الاكل ولا الشراب ولا الكلام مات في يوم الثلاثاء سابع عشر من جمادى الآخرة سنة خمس
عشرة ومائة وألف ﴿ ومات ﴾ السند العمدة الشيخ حسن أبو البقاء بن علي بن يحيى بن عمر الهجعي المدني
الحنبلي صاحب الفنون ولد سنة تسع وأربعين وألف كوجودته بخط والده بمكة ونها نشأ وحفظ القرآن وعدة
متون وأخذ عن الشيخ زين العابدين الطبري وعلي بن الجمال وعبد الله بن سعيد باقشير والسيد محمد
صادق وحنيف الدين المرشدي والشمس البالي و بالمدينة علي القشاشي ولبس منه الحرقة وأخذ عن
جميع من الوافدين كعيسى الجمفري ومحمد بن محمد العيشاوي الدمشقي وعبد القادر بن أحمد النفسي
الغزني وعبد الله بن أبي بكر العياشي وأجازة جل شيوخه وكتب اليه بالاجازة غالب مشايخ الاقطار
كاشيخ أحمد العجلي وهو من الممزين والشيخ علي الشبراملسي وعبد القادر الصنوري الدمشقي والسيد
محمد بن كمال الدين بن حمزة الدمشقي والشيخ عبد القادر الفاسي واعتني بأسانيد الشيوخ ودرس بالحرم
وأفادوا نتفه به جماعة من الاعلام كالشيخ عبد الحافي الزجاجي الحنفي المالكي وأحمد بن محمد بن علي المدرس
المدني وتاج الدين الدهان الحنفي المالكي ومحمد بن الطيب بن محمد الفاسي والشيخ مصطفى بن فتح الله الجموي

توفي ظهر يوم الجمعة ثالث شوال سنة ثلاث عشرة ومائة وألف بالطائف ودفن بالقرب من ابن عباس
 * ومات * السيد عبد الله الامام العلامة الشيخ أحمد المرحومي الشافعي وذلك سنة اثني عشرة ومائة
 وألف * ومات * الاستاذ المعظم والملاذم الخيم صاحب النفعات والاشارات الشيخ يوسف
 ابن عبد الوهاب أبو الارشاد الوفاي وهو الرابع عشر من خلفائهم تولى السجادة يوم وفاة والده في ثاني
 رجب سنة ثمان وتسعين وألف وسار سير احسانا بكرم نفس وحشمة زائدة ومعرف وديانة الى أن توفي
 في حادي عشر المحرم سنة ثلاث عشرة ومائة وألف ودفن بحوطة اسلافه رضى الله عنهم * ومات *
 الفقيه محمد بن سالم الحضرمي العوفي أخذ عن سليمان بن أحمد النجار وعنه محمد بن عبد الرحمن بن محمد
 العيدروس توفي بالهند سنة احدى عشرة ومائة وألف * ومات * الامام العلامة الفقيه الشيخ أحمد
 ابن محمد المنبوطي الاصل القاهري الازهري المعروف بابن الفقي الشافعي ولد سنة أربع وستين وألف
 وأخذ القراآت عن الشمس البقري والعربية عن الشهاب السندوني وبه تفقه والشهاب البشيشي ولازمه
 السنين العديدة في علوم شتى وكذا أخذ عن النور الشبراملسي وحضر دروس الشهاب المرحومي وكان
 اماما عالما بارعا ذكيا حلوا تقرير رقيق العبارة جيد الحانظة يقرر العلوم الدقيقة بدون مطالعة مع طلاقة
 الوجه والبشاشة وطرح التكلف ومن تاليفه حاشية على الاشعوني لم تكمل وأخرى على شرح أبي شجاع
 للخطيب ورسالة في بيان السنن والهيئات هل هي داخلية في الماهية أو خارجة عنها وأخرى في اشراط
 الساعة وشرح البدور والسافرة ومات قبل تبليغه فاختلسه بعض الناس وببضه ونسبه لنفسه وكتبه توفي
 فجأة قبل مسموما صبيحة يوم الاثنين سابع عشر من شوال سنة ثمان عشرة ومائة وألف * ومات *
 الامام العالم العلامة الشيخ محمد النشقرقي المالكي وهو كان وصيا علي المرحوم الشيخ الوالد بعد موت الجد
 توفي يوم الاحد بعد الظهر وأخردفته الى صبيحة يوم الاثنين وصلي عليه بالازهر يشهد حاله وحضر جنازته
 الصناجق والامراء والاعيان وكان يوما شهيدا وذلك سنة ثمان عشرة ومائة وألف * ومات * السيد
 أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن علي بن
 محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم ولد بتريم وأخذ عن أحمد بن عمر البيهقي والفقيه عبد الرحمن بن علوي
 بلفقيه وأبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب العيدروس والقاضي أحمد بن الحسين بلفقيه وأحمد بن عمر
 عبيد وغيرهم وأجازوه وهو تميز في العلوم وتتمه ودرس وصنف في الفقه والفرائض ومن روي عنه شيخ
 وجمع فروق بن العابد بن أولاد مصطفى بن زين العابدين بن العيدروس ومصطفى بن شيخ بن مصطفى
 العيدروس وغيرهم توفي بالبحر سنة ثمان عشرة ومائة وألف * ومات * الاديب الارب الشيخ
 أحمد الدناجوي شاعر وقته لديوان في مجلد ومن كلامه وفيه التوجيه

فـمـر يـنـحـص وـشـانـه * بـرـضـا وـمـغـرـه بـمـسـخـط * عـا تـبـتـسـه بـا طـف
 وـمـا تـبـه حـكـمـا بـضـبـط * فـا جـانـي وـهـو الـذي * طـرـق الـهـدا يـلـس يـخـطـي

لست الامام وانما * أنا قادم والله معطي

(وله التخميس) على قصيدة ابن منبجك

كل ساق عليك ساق الطلائع * سيف حظيك للبرية ما كل

حيثما الكاس لون خديك ثما كل * ننفدك ساقيا قد كساك الـ

تحسن من فريقك المضيء لسافك

جل من في هواه أسهر طرفي * ياملحاني حسنه حار وصفي

كبارمت صبوة استأخني * تشرق الشمس من يديك ومن في

لك الثريا والبدر من اشراقك

يا مليك بدولة الحسن طرا * وشترى للاعظمت بالاعظ شطرا

وعجيب قوس الحواجب أدري * أوليس العجيب كونك بدرا

كاملوا المحاق من عشاقك

❀ وله مواليا ❀

بالله عليكم أثبات القاتم زرن * أغصانك خبريني لاجفنتك المزن

عن الظباء الوااتي حزن قلبي حزن * هل جزن من جانب الجرعاء او ماجزن

(الجواب)

قلت نعم جزن بالجرعاء لما شزن * أوتاره سن وألغاز القـ نابر مزن

قلت ارجعي قالت اسمع والعيون بعمن * ان لم تعلود جددن البكا والحزن

توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف وارخه الشبراوي بقوله

سألت الشعر هل لك من صديق * وقد سكن الدائنجاوي لحده

فصاح وخز غشيا عاليا * وأصبح ساكنا في القبر عنده

فقلت لمن أراد الشعر أقصر * فقد أرخت مات الشعر بعده

❀ ومات ❀ الشيخ العلامة المفيد سليمان الجنزوي الازهرى توفي سنة أربع وعشرين ومائة وألف

❀ ومات ❀ الامام المحدث الاخباري مصطفى بن فتح الله الجموي الحنفي البكي اخذ عن العجمي والبايلي

والبخلي والتمالي والبصري والشبراوي والمزاحمي ومحمد الشلبي وابراهيم الكوراني وشاهين

الارناؤي والشهاب أحمد البشيدشي وأكثر عن الشاميين وله رحلة الى اليمن توسع فيها في الاخذ عن

أهلها وألف كتابا في وفيات الاعيان سماه فوائد الارشاح ونتاج السفر في اخبار اهل القرن الحادي عشر

توفي سنة أربع وعشرين ومائة وألف حديث عنه السيد عمر بن عقيل العلوي ❀ ومات ❀ السيد السند

صاحب الكرامات والاشارات السيد عبد الرحمن العقاف باعلوي نزيل المدينة قال الشيخ العبدروس

في ذيل المشرع ولد بالديار الحضرية ورحل الى الهند فاخذ بها الطريقة النقشبندية عن الاكابر العارفين واشتغل بها حتى لاحت عليه انوارها وورد الحرمين فقطن بالمدينة المنورة وبها تزوج الشريفة العلوية العيدروسية من ذرية السيد عبد الله صاحب الرمط ومن اخذ عليه بها الطريقة الشيخ محمد حياة السندي باشارة بعض الصالحين وكان المترجم بخبر عن نفسه انه لم يبق بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاب وأنه لم يعط الطريقة النقشبندية لاحد الا باذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه اعطي سيف ابي بكر ابن العيدروس الاكبر الذي يشير اليه بقوله

وسيفي في غمده * لدفع الشدائد معه ودود

(وقوله)

بسينفي يلاقي المهند * وقائع تشيب الولود

ولم يزل على طريقة حميدة حتى توفي بها سنة أربع وعشرين ومائة وألف * ومات * الامام المصطفى عليه السلام ولد ببلده ونشأ بها ثم رحل الى دمياط وجاور بالمدينة المنوية فحفظ القرآن وعدة متون منها البهجة الوردية واشتغل هناك على افاضها كالشمس ابن أبي النور ولازمه في الفنون وثقة به وفرأ عليه القرآن بالروايات وأخذ عنه الطريق وتهدب به ثم ارتحل الى القاهرة فحضر عند الشهاب البشبيشي قليلا ثم لازم الشمس الشرنباي في فنون الى ان توجه الى الحج فامره بالجلوس موضعه والنقيد بجماعته تصدي لذلك وعم النفع به وبرعت طلبته وقصدته الفضلاء من الآفاق وكان اماما فاضلا فقهيا نحويا فريضا حيسوباعر وضيا محرابا ماها اكثر الاستحضار غريب الحفاضة صافي السريرة مشغول الباطن بالله جميل الظاهر بالعلم توفي يوم السبت ثالث عشر ربيع الآخر ودفن يوم الاحد بمد الصلاة عليه بالازهر يشهد حافل عظيم اجتمع فيه الخاص والعام وذلك سنة ست وعشرين ومائة وألف * ومات * الشيخ الامام والعمدة الهمام عبد الباقي القلوبوي وذلك سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف * ومات * الشيخ العلامة أبو المواهب محمد بن الشيخ تقي الدين عبد الباقي بن عبد القادر الحنبلي البعلبي الدمشقي نعمني الاسادة الحنابلة بدمشق ولدها واخذ عن والده وعمن شاركه ثم رحل الى مصر وقرأ بالروايات علي مقررته الشيخ البقرعي والفقهاء علي الشيخ محمد البهوتي الخالوتي والحديث علي الشمس البالي والفنون علي المزاحي والشبرايمسي والعناني توفي في شوال سنة ست وعشرين ومائة وألف عن ثلاث وثمانين سنة حدث عنه الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن عمر الدمشقي كتابه وهو عمال والشيخ محمد بن أحمد الحنبلي والسيد مصطفى ابن كمال الدين الصديقي وغيرهم * ومات * الامام العلامة المحقق المعمر الشيخ سليمان بن أحمد بن خضر الخربتاي البرهاني المالكي وهو والد الشيخ داود الخربتاي الذي ذكر ترجمته توفي سنة خمس وعشرين ومائة وألف عن مائة وست عشرة سنة * ومات * الشيخ الامام العالم العلامة الشيخ أحمد بن

غنيم بن سالم بن مهنا النفاوي شارح الرسالة وغيرها ولد ببلدة نفرة ونشأ بها ثم حضر إلى القاهرة فتفقه في مبادي أمره بالشهاب اللقاني ثم لازم العلامة عبد الباقي الزرقاني والشمس محمد بن عبد الله الخرشبي وتفقه بهما وأخذ الحديث عنهما ولازم الشيخ عبد المعطي البصير وأخذ العربية والمعقول عن الشيخ منصور الطوخي والشهاب البشيشي واجتهد وتصدر وانتهت إليه الدراسة في مذهبهم مع كمال المعرفة والاتقان للعلوم العقلية لاسيما النحو وأخذ عنه الأعيان وانتفعوا به ومنه وفاته شرح الرسالة وشرح التورية وشرح الأجر ومئة * توفي سنة خمس وعشرين ومائة وألف عن اثنين وثلاثين سنة **﴿ومات﴾** الامام العلامة الشهر الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن عطية بن مامر بن نوار بن أبي الخير الموسوي الشهير بالخليفي الضرير أصله من الشرق وقدم جده أبو الخير وكان صالحا مهتدا واقام بنية موسي من أعمال المنوفية فحصل له بها الاقبال ورزق الذرية الصالحة واستمر وجاهها وولد الشيخ بها ونشأ بها وحفظ القرآن ثم رحل إلى القاهرة واشتغل بالعلوم على فضلاء عصره فتفقه على الشمس العناني والشيخ منصور الطوخي وهو الذي سماه الخليفي المائل عليه نسبة الموسوي فسأله عن أشهر أهل بلده فقال أشهرها من أولياء الله تعالى سيدي عثمان الخليفي فنسب إليه ولازم الشهاب البشيشي وأخذ عنه فنوا وحضر درس الشهاب السندي والشمس الشرنبالي وغيرها وأجازها الشيخ العجمي واجتهد وبرع وحصل وأتقن وتفنن وكان محدثا نقيها أصوليا نحو يابانيا مبتكرا مراعيا منطقيا آية في الذكاء وحسن التعبير مع البساطة وسعة الصدر وعدم الملل والسآمة وحلاوة المنطق وعذوبة الالفاظ انتفع به كثير من المشايخ * توفي في عصر يوم الاربعاء خامس عشر صفر ودفن صبيحة يوم الخميس سادس عشره بالحجاز رين سنة سبع وعشرين ومائة وألف عن ستة وستين سنة **﴿ومات﴾** الامام العمدة الفهامة الشيخ أحمد التونسي المعروف بالقدوسي الحنفي توفي فجأة بعد صلاة العشاء ليلة الاحد سادس عشر المحرم سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف **﴿ومات﴾** في تلك السنة أيضا الشيخ العلامة أحمد الشرفي المغربي المالكي **﴿ومات﴾** الشيخ العلامة شيخ الجامع الازهر الشيخ محمد شنن المالكي وكان مليا متمولا أغني أهل زمانه بين أقرانه وجعل الشيخ محمد الجداوي وصيا علي ولده سيدي موسى فلما بلغ رشده سلمه ماله فكان من صنف الذهب البندقي أربعون الفاخلاف الجنز رلى والطرلى وأنواع النضة والاملاك والضياح والوظائف والجماكي والرزق والاطيان وغير ذلك بده جميعه ولده موسي وبني له دارا عظيمة بشاطئ النيل ببولاق أنفق عليها أموالا عظيمة ولم يزل حتى مات مديونا في سنة ثنتين وتسعين ومائة وألف وترك ولدات بعده بقليل وكان للمتزوج ممالك وعبيد وجوار ومن ممالكها أحمد بيك شنن التي ذكره توفي المترجم سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف عن سبع وسبعين سنة **﴿ومات﴾** العمدة العالم الشيخ أحمد الوسيحي توفي سنة احدى وثلاثين ومائة وألف **﴿ومات﴾** الحجاب المكرم السيد حسن افندي نقيب السادة الانراف وكانت لايه وجده وعمه من قبله وجوته انقرضت دولتهم واقيم في منصب النقابة عوضه

السيد مصطفى ابن سيدي أحمد الرفاعي قائم مقام الي حين ورود الامر * توفي يوم الجمعة تاسع عشر رجب سنة احدى وعشرين ومائة وألف ثم ورد في شهر جمادى سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف السيد عبد القادر تقيباو نزل بيولاقي بمنزل أحمد جواو يش الخشاب وهو اذ ذاك باشجاو يش الاشراف و بات هناك فوجد في صبحها مذبحو حافي فراشه وحبس باشجاو يش بسبب ذلك بالقلمه ولم يظهر قاتله وتقلد القابة محمد كيتخدا عز بان سابقا لامتناع السيد مصطفى الرفاعي عن ذلك وافي تاريخه مذج عبد القادر * ومات * الشيخ العلامة الفقيه المحدث الشيخ منصور بن علي بن زين العابدين المنوفي البصير الشافعي ولد بمنوف و نشأ بها يتيماني حجر والدته وكان بارا بها فكانت تدعوله فحفظ القرآن وعدة متون ثم ارحل الى القاهرة وجاور بالازهر وتقه بالشهاين البشيشي والسندوبي والشمس الشرنباي والزين منصور الطوخي ولازم النور الشرامسي في العلوم وأخذ عنه الحديث وجدوا جهده وقتان وبرع في العلوم العقلية والنقلية وكان اليه المنتهي في الحذق والذكاء وقوة الاستحضار لدقائق العلوم سر يع الادراك لعويصات المسائل على وجه الحق نظم الموجهات وشرحها واتفغ به الفضلاء ونخرجه النبلاء وافخرت بالاخذ عنه الابناء على الآباء * توفي حادى عشرين جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين ومائة وألف وقد جاوز التسعين * ومات * الامام العلامة شيخ الشيوخ الشيخ محمد الصغير المغربي سلخ رجب سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف * ومات * الاجل الفاضل العمدة العلامة رضوان افندي الفلكي صاحب الزيج الرضواني الذي حرره على طريق الدر اليتيم لابن الجد على أصول الرصد الجديدي السمرقندي وصاحب كتاب أسنى النواهب وغير ذلك تأليف وحسابيات وتحقيقات لا يمكن ضبطها لكثرتها وكتب بخطه ما ينيف عن حمل بعير مسودات وجداول حسابيات وغير ذلك وكان يسكن بيولاقي منجمه اعن خطاة الناس مقبلا على شأنه وكان في أيامه حسن افندي الروزنجي وله رغبة رغبة في الفن فالتمس منه بعض آلات وكرات فأحضر الصانع وسبك عدة كرات من النحاس الاصفر ونقش عليها الكواكب المرصودة وصورها ودوائر العر وض والمبول وكتب عليها أسماءها بالعر بنى ثم طلاها بالذهب وصرف عليها أموالا كثيرة وذلك في سنة اثنتي عشرة أو ثلاث عشرة ومائة وألف واشتغل عليه الجمال يوسف مملوك حسن افندي المذكور وكلا رجبيه وتفرغ لذلك حتى أنجب وقهر وصار من المحققين في الفن واشتهر فضله في حياة شيخه وبعده وألف كتبا عظيما في المتحرفات جمع فيه ما تفرق من تحقيقات المتقدمين وأظهر ما في مكنون دقائق الاوضاع والرسومات والاشكال من القوة الى الفعل وهو كتاب حائل نافع نادر الوجود وله غير ذلك كثير ومن تأليف رضوان افندي المترجم النتيجة الكبرى والصغرى وهما مشهورتان متداولتان بأيدي الطلبة بآفاق الارض و طراز الدرر في روية الاملة والعمل بالقمر وغير ذلك * توفي يوم السبت ثالث عشر بن جمادى الاولى سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف * ومات * الشيخ الصالح قطب الوقت المشهور بالكرامات

معتقد رباب الولايات الشيخ عبد الله النكاري الشافعي الشهير بالشراوى من قرية بالشرقية يقال لها
النكارية أخذ عن الشيخ عبد القادر المغربي وكان يحكي عنه كرامات غريبة وأحوال عجيبة (ومن) كان
يعتقده الشيخ الحفني والشيخ عيسى البراوي والشيخ علي الصعدي وقد خص كل واحد بإشارة لها
كما قال له وشمايتهم بركتهم وانه تولى القطبانية وكان بينه وبين الشيخ محمد كشك مودة ومؤاخاة * توفي سنة
أربع وعشرين ومائة وألف * ومات * الشيخ العمدة المنتقد الفاضل الشاعر البليغ الصالح المفيد
حسن البدرى الحجازي الازهرى وكان عالما فصيحا منوها متكلما متقدما على أهل عصره وابتداء عصره
سمعت من الشيخ الودقال رأيه ملازما لقراءة الكتب الستة تحت الدكة القديمة من جمعنا عن خطاة الناس
مستكفا على شأنه قانعا باله وله في الشعر طريقة بديعة وسليقة منيعة تلي غير رفيعة وقولها لمجد في نظمه
حشوا أو تكلمة وله أرجوزة في النصف نحو ألف وخمسة مائة بيت على طريق الصادح والباغم ضمنها
أمثال ونوادير وحكايات وديوان على حروف المعجم سماه باسمين تنبيه الأفكار للنافع والضار وأيضا اجماع
الاياس من الوثوق بالناس شرح فيه حقيقة شرار الخليقة من الناس المنحرفة طباعهم عن طريقة توفيم
القياس استشهدت بكثير من كلامه في هذا المجموع بحسب المناسبة وفي بعض الوقائع والتراجم وله
مزدوجة سماها الدررة السنية في الاشكال المنطقية ونظم رسالة الوضع للعلاء العضد ونظم لقطعة الهجلان
في تعريف النقيضين والضدين والحلافيين والمثاليين وفي حكم المضارع صحيحا كان أو معتلا ورموز
الجامع الصغير وختم ديوانه باراجيز بديعة ضمنها ناصح ونوادير وأمثال واستغاثات وتوسلات للقبول
موصلات * ومن كلامه في قافية الباء *

كن جبار كلب وجار الثمرة اجتنب * ولو أخالك من أم يرى وأب
ما جارك كلب شيكا يوما بوائتته * اذا شك اغيره من وصحة الوصب
وجانب الدار ان ضاقت مرافقها * والمرأة السوء لو معروفة النسب
ومركبا شرس الاخلاق لاسيما * ان كان ذاقصر أو أبتر الذنب
أو كان ذابطا سير والعمائم * تفاحشت كبر اتبدو كما القرب
كذا الخفاف اذا ضاقت أو اتسعت * جدا وكل عسير الفتح من ضب
واحد سراجا ضعيف الضوء ترقيه * فانه الغمة العظمى المر تقب
كذا الطعام اذا اشتدت حرارته * وصارت اليد لم تقبله من لهب
ما فيه من بركات ما حرارته * دامت كذا كرت فابردة واقرب
لا تلتق نفسك يوما في الزحام فما * في زحمة لك خير لو على الذهب
وخذ عن الكثافة جابعا مدي * على متون جواد العزم والتجب
قوم دروعهم التكبير في نضر * من التنافر والايحاش والشغب

ثقل العنا وجدوا والذوق قد فقدوا * عن أنسهم شرد واذا أعجب العجب
بعض اللطاف تقايا عن درؤ بهم * والبعض أغمى وبعض آل للعطب
هم معاول صدع الصخر ما وجدوا * فاصدع بهم حيثما آتاه تغب
ان رمت يوما عقاب الذيقين نظف * بهم على عدهاء الذوق واعتقب
لو قطرة ما زجت منهم بحار صفا * لكدرت ما صفا من مائها العذب
أو أنهم بسموا يوما لعاد دجا * عرى عن النيرين الضوء والشهب
ان الكفاف لسم للطاق فيا * نعم انما كس لكن الزمان غبي
فأجمع بنفسك عنهم ما استطعت فمن * عنهم تباعد حاز السبق للقص
يا نعمة الله حلى حبهيم بجيا * حصبا بأبايل أهل الفيل واحتصب
لترجع الارض فرغى من أذنبهم * وما أناطوه من صاب ومن نصب
الها ياغيث المستغيث ويا * معطي الجزيل ويا منجي من الكرب
أحسن الي حسن البدرى بغفرة * وأعطه الا من يوم الضيق والرهب
وصل رب وسلم ما همت سحب * علي نبيك خير المعجم والعرب
والآل والصحب ما دامت آثارهم * والتابعين باحسان وكل نبي
* وقال عفي الله عنه *

أخني فطنا كن واحذر الناس جملة * ولاتك مغرور الظنون الكواذب
فكم من فتى يرضيك ظاهرا أمره * وفي باطن يرتاغ روع الثعالب
اذا بك يلفي ظافرا كان كافرا * يذيقك نكير النكير من كل جانب
ولا سيما نوع الاقارب انهم * عقابك في الدنيا وعقر العقارب
اذا كنت في خير تمنوا لك الردى * لارتك ميتا أو لنهبه ناهب
وان كنت ذاق فقر فأنت لديهم * أخس خميس من أخس الاكالب
فلا تك للطلاب الارث تاركا * طلابا سوي خيات طلبية طالب
وقل لهم هذا تراثكم به * تعيشون ما يحيون بين الاجانب
وان متمو متم بأوفر فاقه * فلا عين تبكيكم ولا نخب ناحب
قبرتم دثرتم لاذ كرتم خسرتمو * نبواتمو عقي عقاب العواقب
وأنتص خلق الله عقلا فتى غدا * بقبضة أنثى لعبة التسلاعب
يروح ويغد وصادرا عن مقالم * يري طوعها ما عاش أوجب واجب
فذاك الذي لم يحو الا ندامة * ومتعبه فاقت جميع المتاعب

بهذا أمانا النص عن أشرف الوري * محمد المبعوث من آل غالب
اطاعتها ندم وبالخير لم تكن * بآمرة معنى الهديثين راقب
وخير عباد الله من لازم النقي * شكور العطايا صابرا للمصائب
عرباعن الاطماع قد اكدتسى * رقيب على الانفاس خوف المراقب
فذلك لعمري أرجح الناس صفقة * اذا سقطت في الحمر صفقة ناكب
وان رمت أن تحيا عرباعن الردي * وتظفر في الاخري بأسنى المكاسب
مكانك فالزم واعتزل سائر الوري * وسددو عنهم سد كل المسارب
ولاسيما الاواباش في الناس من عروا * عن العرض واستغشوا ثياب المثالب
والاعرج رقيصا والاصفر خالقة * والاعور فصيا ونوع الاحادب
والاقرع جصيا ومن قصر احوي * والاحمر عدسيا وأهل المضارب
كذا النمري والديج ثم البرلسي * ومن كان دستيا ونوتى المراكب
أولئك أقوام تفاحش خبثهم * ولاخيت حياة الردي والمعاطب
فإلاتك مغتبرا بظاهر حالهم * ولو أنهم يمشون فوق السحائب
وجرب اذا ما كنت قولي مكذبا * فتجربة الانسان مبدى العجائب
نصيح الحجازي من سمى حسناخذن * باقبال قلب حاضر غير غائب
فان قبول النصح أنعم نعمة * بها يبلغ الانسان أسنى المسارب
ولانتك بمن صده اللهو والهوي * عن الرشده حتى عاد أخبث خائب
ولا تهجن من واقع السكر والردي * ولكن لعدل قام من غير حاجب
ولا تطعمن في راحة أى ساعة * من الدهر تعر وعن جميع الشوائب
فسادمت في الدنيا فانك لم تزل * علي نصب لولت أعلي المناصب
وهذا دليل الزهد فيها ورفضها * سوى ما بها يحتاجه من مناصب
وما بعده يدعي ضاللا وباطلا * عناء لمن عاني وعين المعايب
فيا واسع المعروف يا واسع الرضا * وياخير فتاح وياخير واهب
أعدنا بمن منك من كل نعمة * وهبنا النقي زادا وتوبة تائب
وخنما ببحر عندما العمر ينقضى * فان ختام الخير خير المناقب
ونكر نكير القبر عنا أزل اذا * خلونا به عن كل خل وصاحب
هنالك لامال ولاجاه يرتجى * ولا مذهب يلنى لمهرب هارب
سوى رحمت منك ياخير راحم * وياخير من يرجى لدفع التوائب

﴿ وقال عفا الله عنه ﴾

حذار حذار من قرب الاقارب * فهم صل الافاعي والعقارب * أناس ان تبت فيستريحوا
وتعلمهم لراحتك المتعاب * غنيا ان تكن حسدوا والا * فعنك تجنبوا من كل جانب
يودون اكتساب الموت كيما * به يرموك كي يرثوا المكاسب * وهوئك من يراقب أجل فلن
مودته فلانك بالمرآق * أمن فيها الافاعي الشهيد تعطي * أم السمرات تعطيك لاراطب
أم الاصلاح يصاح من غراب * أم العمران من يوم الاخرب * فصحبة كلب أكلب أجرب اختر
وخيرهم فلانك بالمصاحب * فما كلب بك الا وصاب يرمي * وذاك رماك منه بكل وصاب
على الحساد دائرة الدواهي * تدور بها النواعي والنواعب * سوى ماعد من مستصعبات
ليوم فيه تنتصب المصاعب * ولما أن تعجبا لياقد * تعجج من مهولات العجائب
تبصرنا فأبصرنا السرايا * قدانتقوا شذيمات المناقب * ذئاب في ثياب أى شخص
نحوت له نحاك عايك واثب * ووافر بحر مكر فيه غاصوا * يلتقطوا المكاره والمكارب
نجاتهم نجاستهم ومن لا * نجاسة فيه لا يدعى بناجب * فحيث على ذي العقل جزما
مجانبة الاقارب والاجاب * وان ألجى لقرهيم اضطرار * بقدر ضرورة تلجى يقارب
الى أن ينقضى ما ينقضيه * وفر بعينه فر الثعالب * فان صديق صدق ليس يلقي
زمانك بالمشارك والمغرب * وان أجهدت نفسك في طلاب * له أعيك في الطلب المطالب
وما بقى الصديق الصدق الا * دراهمك المهيطة للمعاطب * فصاحبهاه يسمي ويدعي
ويرعى حين يبدو كالكواكب * وصدرا في المجالس أجلسوه * اليه يشار مسلوب الثائب
ولو كذبا يفوه به صريحا * لقالوا لست يا هذا بكاذب * يهش له اذا مامر حتى
له الاذئاب حركت الاكالب * ولو بشرطوى عنهم وبرا * يجب لمالديه من الحباب
عليها بالنواجذ عض اعضا * فحظك حين تذهب عنك ذاهب * وتبذيرا فدع ان المبذر
أخو الشيطان من آخاه خائب * ولا تفرح بفان عنه تقني * ولا تجزع اذا ماناب نائب
وكن للخير منتدبا فعما * قليل يندب الانسان نادب * وللمحسن الحجازي سل نجاة
من العقبات أهوال العواقب * خصوصا صرهبان القبرا ذمن * وقيها قدوقى كل المواهب
فهبتار بنا الرحمت انا * ضعاف منك نلتمس المواهب * حواجبنا لماجتنا رفعا
اليك وما على الاحسان حاجب * وان حاسبتنا عدلا ما كنا * ولكن ذوا المكرم لا يحاسب
وكيف ومن حبت له حبيبا * طيب الداء ينتخب الاطياب * محمد الحميد من أمرت عن
محاسنه الاعاجم والاعارب * فصل عليه رب وتابعيه * وسلم المالدحي ثقت ثواقب

﴿ وقال عفا الله عنه ﴾

ليتنام نعلش الي ان رأينا * كل ذي جنة لدى الناس قطبا
اعلمهم به يلوذون بل قد * نخذوه من دون ذى العرش ربا * اذ نسوا الله قائلين فلان
عن جميع الانام يفرج كربا * واذا مات يجملوه مزارا * وله يهرعون عجبا وعربا
بمضهم قبل الضريح وبهض * عتب الباب قبلوه وتربا * هكذا المشركون تنعل مع اصد
منامهم تبتنى بذلك قربا * وأولوا العلم والقرآن عليهم * صب سوط المذاب والمقت صبا
اذ رموهم بالفسق والزور والجو * روظم المباد سلبا ونهبا * كل ذا من عمى البصيرة والويد
لشخص اعشى له الله قلبا * والحجازى من عمى حسنا ينظر ما خالف الشريعة صعبا
فالخذا الحذار من فعل اهل السجھل لو عالم يدرس كتبنا * جعل العلم انخ صيد لدنيا
وفسوى في صنعه السوء كلبا * لا بل الكلب منه خبزا الكلب عديم العقاب في يوم عقبي

وصلاة على الذي شرع الدين وزالت به الشكوك وطبا

مع سلام عليه في كل وقت * مثل ما كلم اجماد وضبا

﴿ وقال ﴾

وسبعة ان حواما لشخص سادعي * جميع اقرانه من غير ماريب

علم وحلم وبذل مع شجاعته * والنصح والنسب الزاكي مع الادب

﴿ وقال عفا الله عنه ﴾

حارات اولاد العرب * سبعا حوت من الكرب * بولا وغاظا كذا

ترب غبار سو ادب * وضجة واهلها * شبه عفاريت الترب

﴿ وقال عفا الله عنه ﴾

احذر اولى التسبيح والسبحة * والوف والمكز والشمله * والدلق والابريق لاسيما

شيوخ ابليس اولى الشعرة * حوت ابليس بتعداد ما * حوت شهو رابل بلاعدة

والمكرفات الحصر كالبحر بل * يعد فيه البحر كاقطرة * فصار ابليس لهم تابعا

يقول باللعون والنجدة * مما حو يتم علموني فما * لي عنكم في المسكر من غنية

لنكم قيادي واتيادي وما * مثلكم في الناد والندوه * وانتم تاجي على هامتي

ماهمت الا كتتمو همتي * لازلتمو ما زلتمو عيتي * في غيبتى ما كنت اوحضرتي

بلء الافواه ينادون يا * اهل اوفيا صاحب التوبة * ياشافى يا قطب يارافى

يالارفاى ياني الرفسة * ياسيدي احمد يا اوليا * الكون عيوننا على الجملة

ذوكرة والمال يبعون ما * لم بغير المال من بغية * انكم في الفسق ارقى الوري

كأثرى من غير مامرة * أخذوا المرد مراد المسم * تمها الكوافينهم علي الهلكة
 جهرا وسموهم بداياتهم * في الشين والشرة والعرة * والانتها النار جزا كل من
 لا ينتهي ما كان ذاتية * فالبعد كل البعد عنهم فما * في النحس من خير ولا خيرة
 ومثلهم من مثله قد غدوا * وغودروا في الدين كالعدة * فنية سوء فقها نسبة
 انتهوا الاموال بالفتية * عماسما والكم قد كبروا * واستكبروا عن شرعة الشرعة
 في هيئة يمشون مع هيئة * نخشعا من غير ما خشية * لجمع الاموال وكي ما يقال
 اهل الهدى والدين والتقوة * في الظالمين انجحروا مثل ما * تبحجر الحية في الجحرة
 فأعقب الظالم منهم ردي * على ردي يعقب في العيبة * وخالفوا الاثر كنوا تسوا
 بانار لا تباغكم نصرتي * ياويلهم قد خلدوا دينهم * واختلعوا خبث ما خلعة
 من يتبع غير سبيل الهدى * تهوي به الاهواء في هوة * فشاسه اخذ عنهم خاب من
 خب الهم غاية الخيبة * يادافع الاسوء عن عبده * تكرما ياساتر السواة
 الى الحجازي حسن أحسن * بحسن ختم لانقضا المدة * هول التكبيرين قه حين لا
 للمرء من حيل ولا حيلة * ونجه من هول يوم اللقا * اذا الشقا حل بذى الشقوة
 وقل عبيدي لا تخف وادخلن * في زمرة الداخل في رحمتي * من غير ما سبق حساب ولا
 نيل عقاب بل الى جنتي * جوار خير الرسل طه الذي * بوطئه طاب ثري طيبة

صلى عليه الله والآل و الاتبع من صالح ذي الامة

ما ما مالاح برق وما * ودق مهي ابناء وجهه

﴿ واه ﴾

لا بد للانسان من سبعة * اذا الشاء عم جميع الفجاج

كن وكانون وكيس كسا * والاحم والسمز ويض الدجاج

﴿ واه ﴾

رب قصر في الوري لحيته * طولها لله بلا فائدة * كأنها بهض ايا الى الشنا * طويلة مظلمة بارده

﴿ وقال عفا الله عنه ﴾

الجامع الازهر ابتلاه * رب له العز والوجود بكل فظ تخف وطرف * عليك بالبشر لا يجود

قطعة صخر أليس فيه * الثقل واليس والوجود * عمائما كبروا وكما

قد وسعوه لكي يسودوا * وتحت آباطهم رويا * تسعين كراسا أو تزيد

بها يميلون حيث مالوا * لاجل مال لهم تصيد * لولا هم مالت السوارى

كل عمود له عمود * تزويرهم شاع في البرايا * سيان الاحرار والعبيد

حتى غدا حرفة وفخرا * ماغسه بدولا مجيد * بالذئاب ذوبى نيباب
 بين دواب لها نبيد * صلواوصامواوالليل قاموا * والقلب عن كل ذابيد
 فاين هم من اجتماعنا * بهم لهم طائع سعيد * ان أشكل الامراوضحوه
 أو كنت فيهم فتستفيد * وهم علي ذلك في خضوع * وخوفهم من غدشديد
 أبدلهم دهرنا قرودا * يابئس دهرها له قرود * البض منهم يقول اني
 في العسل بين الوري فريد * ومن مضى ليس لي بضاهي * حتى الجويني والجنيد
 وهو لعمرى ما ربح علم * شم ولا يحسسه يجيد * بل تلك دعوى ما قام فيها
 قرينة لا ولا شهود * فالبعد خذ عنهم سبيلا * تكن مجيدا نعم الجيد
 فما سلمنا حتى اعتزلنا * بالقلب عنهم كما نريد * ويسأل الله حسن ختم
 الحسن المذنب الشريد * وراحية بمشقة وحشرا * وجنية رزقها رغبيد
 بجاه طه خير البرايا * صلي عليه العلى المجيد * والال والصحب ثم نال
 * ليوم وعده الوعيد *

﴿ وقال ﴾

اذا امرأة يوما خطبت فلم تحب * فدعها ولا ترجع لخطبتها العمرا
 فوسر ابتداء الشئ آية شؤمه * وعزة نفس المرء نعمته الكبرى
 فضنها وتيدها عليك بشكرها * والا تولت عنك ذاهبة قبرا
 وما ذهبت الا وقد قل عودها * كما جار في البرية مستقري
 لك الحسن البدرى أهدي نصيحة * تفرق اليوافيت الثمينة والذرا
 فعص عليها بالواجذ واسان * له ختم خير والنجاة من العسرى

﴿ وقال ﴾

وسبعة ان رأي الانسان واحدة * منها يكون أخا من في الوري قبرا
 شيب تلاه سعال الليل كثرة ما * ينسى وقاة كل الزاد اذ حضرا
 وسرعة البول واحد اب قامه * كذا اذا صلح في رأسه ظهرا

﴿ وقال عفا الله عنه ﴾

وسبعة ان حصلت للفتى * يفوز بالدنيا وبالآخرة * صلاح أولاد وزوج كذا
 نفس لمولاه غدت شاكره * كفاف عيش ثم قنع به * والعلم أيضا عمل صامره

﴿ وقال ﴾

عن علماء عمر كلاتان * فان أحوالهم ظاهره * نفعك من جانبهم ننف

في هذه الدنيا وفي الآخرة * قوم اذا لاح لهم مطعم * تسارعوا كالكلب العاقره
والعمل الصالح ما بينهم * هم قوم عن فعله فازره * فجا باخذ عنهم تسترح
اذ قربهم صفتك الخاسره * تقارب الامر وبان العنا * وطمت الغمة والحاصره
ونفسك لزم فمسي ان تكن * مع فرقة اربابها ناضره

﴿ وقال عفا الله عنه ﴾

لا شيء تزرعه الا قلمت سوي * بني آدم من يزرعه يقامه
ولا على ذاهب يجري الدموع دما * الا الذي بالعنا والكذب يجمعه
وما همومك يبكي غير نفسك او * صديق صدق وجيع منك بوجهه
واقرب الناس للانسان عقربه * صل به بل دواهيته ومنجمه
فاحذر ركونا اليه والنصيح اطع * فالدع غال واغلي منه طيمه
وان تكذب فحرب ترجع الي * قولي فتجربه الانسان ترجمه
وراحة المرء في دنياه عزاته * وصحته عن سوى ما فيه منفعه
اذ السلامه عشر عزلة اخذت * جزا وتبع بصمت ذاك مجمه
هذا هو الصدق حقا لا خفاء به * عن النبي رسول الله نرفعه
ولا تكن عابيا يوما على أحد * الاعلى حظك المنحوس مطالعه
فذاك صاحبه ميت وتبعه * حيا اولكن علي الحيات مضجعه
والظلم والنكر لا تهجبا اذا وقما * واعجب امدل ترى يوما وتسمعه
ما اكثر الناس لو تحرص بهم * ولا أمين على ما أنت تودعه
وبعد الاحباب من بقي يحيق به * نكر النكير فظيع الوقع موقعه
اذ المنايا الى الانسان ليس لها * طرق سوي فرقة المحبوب تقرعه
دع المظالم في الدنيا باجمها * فانما آفة الانسان مطمعه
الحكل فان وما المظومع فيدسوى * ما كان من صالح الاعمال توقعه
فذاك نور الفتي والامن حين ثوى * في حفرة قفرة عمائر دعه
اليك ربي المجازي من سمي حسنا * من منكرات نكير القبر منزعه
اذ من وقها اوق ما بعدها واذا * لم يوقها لا تامل عمائر عزه

﴿ وقال عفا الله عنه ﴾

بالصنع اول سبعة من آتي * واجهه لم يك فيها داعي
وداخل في مرقوم بلا * اذن ومن يعلو ولم يرفع
وخائض شيا ولم يعنه * ومن اذا حدث لم يسمع
ومن بلا طان له شوكة * يها ومن يخضع للاوضع

❁ ومن كلامه سبحانه الله ❁

أيه الآتى ضربى ❁ قف على قبري شوى
 كم قبور زرت ياذا ❁ وأنا مثلك حي
 فمها لرحيل ❁ واطو آمالك طي
 أين فرعون وعاد ❁ أين نمرود العتي
 أين كسري أين قيصر ❁ أين شداد وطى
 دمر الله عليهم ❁ وشواهم أى شى
 أصبحوا فرحي راوى ❁ ثم أسوا في النرى
 موعر قعر مخيف ❁ موحش وشوالحشى
 صالحا على أعمل ❁ وعللى محض عى
 فتنبه وتدير ❁ واتعظ من ذا أخى
 ياغيثا مستغيثا ❁ حين يقشاه الغشي
 وازوعنه نكركبر ❁ ثم حشر أى ذى

لأنبي مع تابعيه ❁ ولهم كرم وحي

وله غير ذلك كثير اقتصرنا منه على هذا البعض توفي سنة احدى وثلاثين ومائة وألف رحمه الله ❁ ومات
 الشيخ الامام خاتمة المحدثين الشيخ عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم بن عيسى البصري منشأ المكي مولد
 الشافعى مذهباً ولديوم الار بعاء رابع شعبان سنة ثمان وأربعين ومائة وألف كما ذكره الحموى وحفظ
 القرآن وأخذ عن علي بن الجمال وعبد الله بن سعيد باقشير وعيسى الجعفرى ومحمد بن محمد بن سليمان
 والشمس البالى والشهاب البشيدى ويحيى الشاوى وعلي بن عبد القادر الطبرى والشمس محمد الشرنبلى
 والبرهان ابراهيم بن حسن الكورانى ومحدث الشام محمد بن على الكاملى ولبس الخرقه من بدالسيد
 عبد الرحمن الادريسي والمسلسل بالاولية عن الشهاب أحمد بن محمد بن عبد الغنى الدمياطى ❁ وتوفي
 يوم الاثنين رابع رجب سنة أربع وثلاثين ومائة وألف عن أربع وثمانين سنة ودفن بالمعلاة بقم الولى

سيدي عمر العرابي قدس سره وقد أرخه بعضهم فقال علم الحديث مائة
 ١٤٠ ٥٥٣ ٤٤١

١١٣٤

وأرخه عبد الرحمن بن على بن سالم المكي بقوله

محدث العصر قضى لوجه ❁ بسار الجنة

وفاز بالقرب فارخته * ابك له مات امام الحديث

٥٥٢ ٨٢ ٤٤١ ٣٥ ٢٣

١١٣٤

حدث عنه شيوخ العصر ابن أخته السيد العلامة عمر بن أحمد بن عقيل العلوي والشهاب أحمد الملووي
والجوهري وعلاء الدين بن عبد الباقي المزجاجي الزبيدي والسيد عبد الرحمن بن السيد عبد الرحمن
ابن السيد أسلم الحسيني والشبراوي والشيخ الوالد حسن الجبرتي وعنه يمانده واجازته له بخطه والسيد
المجدد محمد بن اسمعيل الصنعاني المعروف بابن الايردي الشرفين كتابته من صنعاء والسيد العلامة
حسن بن عبد الرحمن باعبيد العلوي كتابته من الحننا والشيخ المعمر صبغة الله بن الهداد الحنفي كتابته من
خير آباد ومحمد بن حسن بن همام دمشقي كتابته من القسطنطينية والشهاب أحمد بن عمر بن علي الحنفي
كتابته من دمشق كلهم عنه وحدث عنه أيضا شيوخ المشايخ الشيخ المعمر محمد بن حيوة السندي نزيل
المدينة المنورة والشيخ محمد طاهر الكوراني والشيخ محمد بن أحمد بن سعيد المكي والشيخ العلامة
اسماعيل بن محمد بن عبد الحادي بن عبد الغني العجلوني لدمشقي والشيخ عيدين علي النورسي الشافعي
والشيخ عبد الوهاب الطندائي والشيخ أحمد باقر نزيل الطائف والشهاب أحمد بن مصطفى بن أحمد
الاسكندردي وغيرهم كذا في المارئي الكابلي فيمن روى عن البايع **ومات** الرجل الصالح المجتهد
الصاحي أحد صاحي فقهاء السادة الاحمدية بدمياط الشيخ ربيع الشيبان كان صالحا ورعا ناسكا
حافظا لاوقاته مداوم على الصلوات والعبادات والاذكار دائم الاقبال على الله لا يرى الا في طاعة اذا
أحرم في الصلاة يصفرونه وتأخذه رعدة فاذا نطق بالكبير يخيل لك بان كبده قد تمزق وكان يتكذب
بجمل الامة لئلا ينال بالاجرة مع صرفه جميع جوارحه وأعضائه ما خلق لاجله توفي سنة احدى وعشرين
ومائة وألف **ومات** الشيخ الماتري الصوفي محمد بن سلامة بن عبد الجواد الشافعي ابن العارف بالله
تعالى الشيخ نور الدين ساكن الصخرية من أعمال فارس وكور الصخري الدمياطي المعروف بابن السعدي
ابن أبي النور استاذ من جمع بين طريقي أهل الباطن والظاهر من أهل عصره ولد بدمياط ونشأ بها
بين صلاحها وفضلها تحفظ القرآن واشتغل بالعلوم فتفق بالشيخ جلال الدين الفارسي كوري
وتلقى المنهج سبع مرات في سبع سنين عن العلامة مصطفى التلياني وأخذ الطريقي عن جمع من كل
العارفين ثم ارتحل الى القاهرة فلزم الضياء المزاوي فتفق به وأخذ عنه فنونا وقرأ القراءات السبع
والعشر عليه وأخذ عن الملاية ياسين الحمصي فنونا واجتهد ودأب واتقن وألف في القراءات وغيرها
وعم النفع به وأخذ عنه جمع من الافاضل * توفي سنة سبع عشرة ومائة وألف **ومات** أحد
الائمة الشاهير الامام العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد الدخيل الشافعي المكي ولد بمكة وبها نشأ وأخذ
عن علي بن الجمال وعبد الله بن سعيد باقشير وعيسى الثعالبي ومحمد بن سلمان والشمس البابلي وسليمان

ابن أحمد الضيلى القرشي والسيد عبد الكريم الكوراني الحسيني والشمس الميداني والشهاب أحمد المنلجي الوفاي والشيخ شرف الدين موسى الدهشقي والشيخ إبراهيم الحلبي الصابوني والشيخ عبد الرحمن العمادي ومحمد بن علان البكري والصفى القشاشي والشيخ خير الدين الرمي وأبي الحسن على البازوري * توفي بكة سنة ثلاثين ومائة وألف عن تسعين سنة روي عنه السيد عمر بن أحمد والسيد عبد الرحمن بن أسلم الحسيني والسيد عبد الله بن إبراهيم بن حسن الحنفي والشهاب أحمد بن عمر بن علي الدهشقي والملوي والجوهري والشبراوي والحنفي وحسن الجبرتي والسيد سليمان بن يحيى بن عمر الزبيدي والسيد عبد الله بن علي الغرابي واسماعيل بن عبد الله الاسكداري والشهاب أحمد بن مصطفى الصباغ * ومات * الشيخ الامام أبو العز محمد بن شهاب أحمد بن أحمد بن محمد الجمي الوفاي القاهري خاتمة لمعتين بمصر سمع على الشمس البابلي المسلسل بالاولية وثلاثيات البخاري وجملة من الصحيح والجامع الصغير وغير ذلك وذلك بعد عودته من مكة المشرقة كما رأيت ذلك بخط والده الشهاب في نص اجازته لنادرة العصر محمد بن سليمان الغري حدث عنه العلامة محمد بن أحمد بن حجازي العشماوي والشيخ أحمد بن الحسن الخالدي وأبو العباس الملوي وأبو علي المنظاري وولده المعمر أبو العز أحمد * ومات * أبو عبد الله العلامة محمد بن علي الكاملي الدهشقي الشانبي الواعظ انتهى اليه الوعظ بدمشق وكان فصيحاً روي عن الشبرايمسي وعبد العزيز بن محمد الزمعي والمزاحي والبابلي والقشاشي وخير الدين الرمي توفي في خمس عشر ذي القعدة سنة احدى وثلاثين ومائة وألف عن سبع وثمانين روي عنه أبو العباس أحمد بن علي بن عمر الدودي وهو عال والشيخ محمد بن أحمد الحنفي * ومات * العلامة صاحب الفنون أبو الحسن بن عبد الهادي السندي الاثري شارح المسند والكتب الستة وشارح الهداية ولد بالسند وبها نشأ وأرحل الى الحرمين فسمع الحديث علي البابلي وغيره من الوردين * وتوفي بالمدينة سنة ست وثلاثين ومائة وألف * ومات * الاجل العمدة بقية السلف الشيخ عبد العظيم بن شرف الدين بن زين العابدين بن محي الدين بن ولي الدين أبي زرعة أحمد بن يوسف بن زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الاضاري الشانبي الازهري من بيت العلم والرياسة جده زكريا هو شيخ الاسلام عمر فوق المائة وولده يوسف الجمال روي عن أبيه والحاظ السخاوي والسيوطي والقلقشندي وحفيده محي الدين روي عن جده وحفيده شرف الدين والد المترجم روي عن أبيه وعنه الائمة أبو حامد البديري وغيره نشأ المترجم في عراقى وتقوى وصلاح معظمه عند الاكابر وكان كثير الاجتماع بالشيخ أحمد بن عبد المنعم البكري ومن الملازمين له على طريقة الصالحة وتجارة البحجة حتى مات سنة ست وثلاثين ومائة وألف وصلى عليه بالازهر ودفن عند آباءه وقد أرحه محمد أبو النور الشهراني بقوله

لا تخزنوا الى أرخت * جنات عدن أزلت

* ومات * الشيخ العلامة حسين بن حسين بن عمار النمرنبالي الحنفي أبو محفوظ حفيد أبي الاخلاص

شيخ الجماعة ووالد الشيخ عبد الرحمن الآتي ترجمته في محله كان فقهياً فاضلاً محققاً إذ تؤدده في البحث عارفاً بالاصول والفروع رأيت له رسالة سماها غاية التجهيق في أحكام كمي الحمصة * توفي سنة تسع وثلاثين ومائة وألف * ومات * العمدة الفاضل السيد محمد النبتي السقاف باعولوي وهو والد السيد جعفر الآتي ذكره أحد السادة الافراد أعجوبة زمانه وبجوبة أوانه ولد باليمن ودخل الحرمین وبها أخذ عن السيد عبد الله با حسين السقاف وكان يأخذه الحال فيطعن نفسه بالسلاح فلا يؤثر فيه وكان يلبس الثياب الفاخرة ويتزيازي اشراف مكة ومن شعره (قوله)

انما الخلطة خلط ووبا * واري الغزلة من راي السداد

ثقة الانسان عجز باوري * بعد انزل في سورة صاد

يريد قوله تعالي الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم * توفي بكة سنة خمس وعشرين ومائة وألف * ومات * الاجل الاوحد السيد سالم بن عبد الله بن شيخ بن عمر بن شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف ولد بمكة سنة احدى وثلاثين وألف تقربيا ثم رحل به والده الى المدينة وبها احتفظ القرآن وغيره ثم الى مكة وبها سكن واشتغل علي بن علي بن الجمال وعلي محمد بن ابي بكر الشافعي في سنة ثنتين وسبعين وألف الى وقت تأليف الكتاب وجد في محمدي المكارم والفضائل حتي بلغ الغايات ولبس الخرقة عن والده وعن المحجوب ولازمه وصحبه مدة وله نظم حسن * توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف * ومات * الحسين النسيب السيد محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ الميديروس ولد بتريم وبها نشأ واخذ عن السيد عبد الله باقيه وعن والده وعنه اخذ السيد شيخ الميديروس وغيره * توفي ثامن عشر شوال سنة احدى وثلاثين ومائة وألف * ومات * الشيخ الامام العالم العلامة محمد بن عبد الرحمن المغربي ناظم كتب الشفاء والمنظومة المسماة درة التيجان ولقطة الاولاد والمرجان * توفي سنة احدى واربعين ومائة وألف * ومات * الامام العلامة والتحرير الفهامة الشيخ علي المقدي الحنفي ولد سنة سبع وخمسين وألف ادرك الشمس البابلي وشملته اجازته واخذ الفقه عن السيد الجموي وشاهين الارناؤوي وعثمان النحراوي والمعول عن الشيخ سلطان المازحي وعلي الشبراملسي ومحمد الحبار وعبد القادر الصفوي ولازم عمه العلامة عيسى بن علي المقدي وتفقه به وبابرهان الوسيمي واشرف يحيى الشهاوي وعبد الحلي الشرنبلالي ولازمه في الحديث والعلوم العقلية اكابر عصره كالشهاب أحمد بن عبد اللطيف البشيرشي والشمس محمد ابن محمد الشرنبلالي والشهاب أحمد بن علي السندوبي واخذ عنه الشمائل وغيره واجتهد وبرع وأتقن وتفان واشتهر بالعالم والفضائل وقصدته الطلبة من الاقطار وانتعوا به وكان كثير التلاوة القرآن وبالجملة فكان من حسنات الدهر ونادرة من نوادر العصر وغيرهم * توفي في شهر ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين ومائة وألف عن ست وسبعين سنة وأشهر * ومات * الامام العلامة الشيخ محمد الحنفي الشافعي ولد سنة ثلاث

وسبعين وألف وتوفي بنخل وهو متوجه إلى الحج في شهر القعدة سنة أربع وثلاثين ومائة ألف ومات *
الامام المحدث العلامة والبحر الفهامة الشيخ ابراهيم بن موسى الفيومي المالكي شيخ الجامع الأزهر تفرقه
على الشيخ محمد بن عبد الله الخرشي قرأ عليه الرسالة وشرحها وكان مبداه في ما وتلبس بالمشيخة به
موت الشيخ محمد شذون ومولده سنة اثنتين وثمانين وألف أخذ عن الشبرايملى والزرقاني والشهاب أحمد
البشيشي وغيرهم كالشيخ الفرقاوي وعلى الجزايري الحنفي وأخذ الحديث عن يحيى الشاوي وعبد
القادري الواطي وعبد الرحمن الاجهوري والشيخ ابراهيم البرماوي والشيخ محمد الشرنابلي وآخرين
وله شرح على العزنية في مجلدين * توفي سنة سبع وثلاثين ومائة ألف عن خمس وسبعين سنة ومات *
الجناب الكرم والملاذ المنجّم الخواجه محمد الدادة الشرايبي وكان انسان كريم الاخلاق طيب الاعراق
جبل السمات حسن الصفات يسمي في قضاء حوائج الناس ويواسي الفقراء ويملك في المرض قسم ماله
بين اولاده وبين الخواجه عبد الله بن الخواجه محمد الكبير وبين ابن أحمد أخي عبد الله كما فعل الخواجه
الكبير فانه قسم المال بين الدادة وبين عبد الله وأخيه أحمد وكان المال ستمائة كيس والمال الذي قسمه
الدادة بين اولاده وبين عبد الله وابن أخيه وهم قائم أحمد ومحمد جرجي وعبد الرحمن والطيب وعذولا
اولاده لصابه وعبد الله بن الخواجه الكبير وابن أخيه الذي يلقه له ابن المرحوم ألف وأربعمائة وثمانون
كيسا خلاف خان الخزاوي وغيره من الاملاك وخلاف الرهن الذي تحت يده من البلاد وقاظها ستون
كيسا والبلاد المختصة به أربعون كيسا وذلك خلاف الجماعة ولو كئيل والحمامات وثلاث مراكب
في بحر القلزم وكل ذلك احداث الدادة واصل المال الذي استلمه الدادة في الاصل من الخواجه محمد الكبير
سنة احدى عشرة ومائة وألف ومائة من كيسا الماعجز عن البيع والشراء ولما فعل ذلك وقسم المال بين
الدادة وبين عبد الله وأخيه بالثلاث غضب عبد الله وقال هو أخ لنا الثالث فقال أبو عبد الله والله لا يقسم
المال الامناصة له النصف ولك ولا خيك النصف وهذا الموجود كله له الدادة ومكسبه فاني لما سلمته
المال كان تسعين كيسا وها هو الآن ستمائة كيسا خلاف ما حدث من البلاد والحصص والرهن والاملاك
فكان كما قال وكان جاءه الله مرتباني كل يوم ألف نصف فضة برسم الشبرقة خلاف المصروف
والكسوي له دلا وولاده ولما له الى ارامت يوم السبت سادس عشر رجب سنة سبع وثلاثين ومائة ألف
وحضر جنازته جميع الاسراء والعلماء وأرباب الساجيد والوجوات السبعة والتجار واولاد البلد وكان
مشهده عظيما حاشا لا ينجح ان اول المشهده داخل الى الجامع ونفسه عند العتبة لزرقاء وكان ذكيا فهما دارا
سعيدا الحركات وعلى قدر سعة حاله وكثرة ايراده وهو صرفه لم يخذ كاتب او يكتب ويحسب لنفسه (ومات)
الشيخ الامام العالم العلامة مفرد الزمان ووحيد الاوان محمد بن محمد بن محمد بن الولي شهاب الدين احمد
ابن العلامة حسن ابن العارف بالله تعالى علي بن الولي الصالح سلامة ابن الولي الصالح العارف بدير بن محمد
ابن يوسف شمس الدين ابو حامد البديري الحسيني الشافعي الدهياطي مات جده بدير بن محمد سنة ستمائة

وحسين في وادي النسور وحفيده حسن ممن اخذ عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري اخذ ابو حامد
 المترجم عن الشيخ الفقيه العلامة زين الدين الساسلي امام جامع البدرى بالغر وهو اول شيوخه قبل
 المجاورة ثم رحل الى الازهر فاخذ عن النوراني الضياء علي بن محمد الشبراملسي الشافعي والشمس محمد بن
 داود العناني الشافعي قراءة علي الثاني بالخبيلاطية خارج مصر القاهرة والامام شرف الدين بن زين العابدين
 ابن محيي الدين بن ولي الدين بن يوسف جمال الدين بن شيبخ الاسلام زكريا الانصاري واحدث المتري
 شمس الدين محمد بن قاسم البقري شيخ القراء والحديث بصحن الجامع الازهر والشيخ عبد المنهظي
 الضرير المكي وشمس الدين محمد الخرشى والشيخ عطية القهوتي المكي والشيخ المحدث منصور بن عبد
 الرزاق الطوخى الشافعي امام الجامع الازهر والشيخ المحدث العلامة شهاب الدين ابي العباس احمد بن
 محمد بن عبد الغني الدمياطي الشافعي النقشبندي والمحقق شهاب الدين احمد بن عبد اللطيف البشيشي
 الشافعي وحسب زمانه محمود بن عبد الجواد بن العلامة الشيخ عبدالقادر المحلي والعلامة شيخ سلامة
 الشريفي والعلامة المهندس الحسبوس الفلكي رضوان افندي بن عبد الله نزيل بولاق ثم رحل الى
 الحرمين فاخذ بهما عن الامام ابي العرفان ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني في سنة احدى
 وتسعين والالف والسيدة قرينش واختمت بنت الامام عبدالقادر الطري في سنة اثنتين وتسعين والالف روى
 وحدث وافادوا جاداخذ عنه الشيخ محمد الحفني وبه تخرج واخوه الجمال يوسف والشيخ العارف بالله تعالى
 السيد مصطفى بن كمال الدين البكري وهو من اقرانه والفقيه النجدي الاصولي محمد بن عيسى بن يوسف
 الدينجسي الشافعي والعلامة عبدالله بن ابراهيم بن محمد بن محمد البشيشي الشافعي الدمياطي ومصطفى
 ابن عبدالسلام المنزلي * توفي المترجم ابو حامد بالغر سنة اربع مائة والالف (ومات) العلامة لعامام
 محمد بن احمد بن عمر الاقراطي الازهري نزيل اداب كان جل تحصيله بصرعلى والده وباتخرج وتفان
 وصار له قدم راسخ وله مشايخ آخرون ازهريون وحصل بينه وبين والده نزاع في امر اوجب خروجه الى
 بر الشام فلما نزل اداب تلقاه شيخ العلماءم احمد بن حسين الكاملى فانزله عنده واكرمه غاية الاكرام
 وارشد الطلبة اليه فاتفقوا به جدا ولميزل مفيدا على اكمال الحاملات حتى مات سنة ثمان مائة
 والالف (ومات) الشيخ العلامة الزاهد الياس بن ابراهيم الكوراني الشافعي ولد بكوران سنة احدى
 وثلاثين والالف واخذ العلم بهما عن عدة مشايخ وحج ودخل مصر والشام والتي بها عصى التسيار عا كفا على
 قراءة العلوم العقلية والنقلية وكان على غاية من الزهد وروى عنه شيوخ العصر كاشيخ احمد المنوي
 والشهاب احمد بن علي الميني وله المؤلفات والحواشي * توفي بدمشق بدمرسة جامع العراس بعد العصر
 من يوم الاربعاء لاربعة عشرة ليلة بقين من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائة والالف ودفن بقبرة باب
 الصغير بالقرب من قبر الشيخ نصر المقدسى رحمه الله (ومات) الامام العالم العلامة المحدث أبو عبد
 الله محمد بن علي المعمر الكلبى الدمشقي الشافعي ولد سنة اربعمائة واربعمائة وأخذ العلم عن جماعة

كثيرين وروى وحديث وانتهى اليه الوعظ بدمشق وكان فصيحا واذا عقد مجلس الوعظ تحت قبة
الذم رغصت أركانها الاربعة بالناس وكان يحضره في درس الجامع الصغير كثير من الافاضل
وتزدحم عليه الناس العوام لغدو به تقرير روي عنه ولده عبدالسلام ومحمد بن أحمد الطرطوسي
والشيخ أبو العباس أحمد الميني * توفي في منتصف القعدة سنة احدى وثلاثين ومائة وألف
* ومات * الاستاذ بقية السلف الشيخ صالح الدين بن أبي الصلاح عبدالحميد بن يحيى بن عبد
الرحمن بن القطب سيدي عبدالوهاب الشعراني قدس سره جلس على سجادة أبيه ووجهه وكان رجلا
صالحا مهيبا مجذوبا توفي يوم الثلاثاء تاسع ذى الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وألف ولم يقب الا
ابن عمه له وهو سيدي عبد الرحمن استخلف بعده وابن أخت له من ابراهيم جرجي
باشجاو يش الجاوشية جعلوا الكل منهم الثلث في الوقف وحرر القناط اثني عشر كيسا * ومات *
الاستاذ المجذوب الصاحي الشيخ أحمد بن عبدالرزاق الروحي الضمطي الشناوي الجمال كان والده جلالا
من أتباع المشايخ الشناوية وحفظ القرآن واشتغل بالذكر والعبادة الى ان حصل له جذبة ورجماعته
استغراق وكان من اكبر الاولياء أصحاب الكرامات توفي في رمضان سنة ثمان مائة وعشرين ومائة وألف
* ومات * الاستاذ العلامة أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالغني الدمياطي الشامي الشهير بالبناء خاتمة
من قام بعباء الطريقة النقشبندية بالديار المصرية ورئيس من قصدر واية الاحاديث النبوية ولد بمديناط
ونشأ به وحفظ القرآن واشتغل بالعلوم على علماء مصر ثم ارتحل الى القاهرة فلزم الشيخ سلطان المزاخي
والتور الشبراخيتي فاخذ عنهم القراءات وتفقه بهم اوسمع عليهم الحديث وعلى النور الاجهوري
والشمس الشوبري والشهاب القلوبي والشمس البابلي والبرهان الميموني وجماعة آخرين واشتغل
بالفنون وبلغ من الدقة والتحقيق غاية قل أن يدركها احد من أمثاله ثم ارتحل الى الحجاز فاخذ الحديث
عن البرهان الكوراني ورجع الى مديناط وصنف كتابا في القراءات سماه تحف البشر بالقراءات
الاربعة عشر أبان فيه عن سعة اطلاعه وزيادة اقتداره حتى كان الشيخ أبو النصر المنزلي يشهد بأنه أدق
من ابن قاسم عبادي واختصر السيرة الحلبية في مجلد وألف كتابا في اشراط الساعة سماه الذخائر
المنيمة فيما يجب الايمان به من السموعات وارتحل أيضا الى الحجاز وحج وذهب الى اليمن فاجتمع
بسيدي احمد بن عجيل بيت الفقيه فاخذ عنه حديث المصنف من طريق المعمرين وتفنن منه الذكر على
طريق النقشبندية وحل عليه اكسير نظره ولم يزل ملازما لحديثه الى ان بلغ مبلغ الكمل من الرجال
فجازره وامره بالرجوع الى بلده والتصدي للتسليك وتلقين الذكر فرجع وقام صراطا بقريية من
البحر الملح تسمى بعزبة البرج واشتغل بالله وتصدي للارشاد والتسليك وقصد لزيارة والتبرك والاختد
والرواية وعم النفع به لاسيما في الطريقة النقشبندية وكثرت نلامته وظهرت بر كته عليهم الي ان صاروا
أمة يقتدي بهم ويتركون برؤيتهم ولم يزل في اقبال على الله تعالى وازدياد من الخير الي ان ارتحل الى الديار

الحجازية فخرج ورجع الى المدينة المنورة فادركته المنية بعد شيل الحج ثلاثة أيام في الحرم سنة سبع عشرة ومائة وألف ودفن بالبقيع مع سائر رحمه الله

﴿ وأمان مات ﴾ في هذه الاعوام من الامراء المشاهير فلقد قصر على ذكر بعض المشهورين من الحسن ايراده في النبئين اذ الامراء اعظم مما يحيط به الجيد فلا تقتصر من الحلي علي ما حسن بالجيد ما وصل علمه الى وثبت خبره لدي اذ التفصيل في أحوالهم. تتعذر والدواء من غير حمية غير متيسر ولم اخترع شأ من تلقاه نفسي والله مطاع تلي أمرى وحسدى ﴿ مات ﴾ الامير ذوالفقار بك تابع الامير حسن بيك النقاري تولى الصنعية وامارة الحج في يوم واحد وطلع بالحج احدى عشرة مرة وتوفي سنة اثنتين ومائة وألف و﴿ مات ﴾ ابنه الامير ابراهيم بيك تولى الامارة بعد ابيه وطلع ايراعلى الحج سنة ثلاث ومائة وألف وتحارب مع العرب تلك السنة في مضيق الشرفة فكانت معركة عظيمة وامتد العرب من حمل غلال الحروبين فركب عليهم هو ودر و يش بيك وكبس عليهم آخر الليل عند الحبل الاحمر وساقوا منهم نحو ألف بعير ونهب بيوتهم واحضر الجمال الى فراميدان واحضرا ايضا بدنة اخري شالوا معهم الغلال والقائلة وولى من طرفه ابراهيم اغا الصعيدي زعيم مصر اخاف الناس وصار له سمعة وهيبه وطلع بالحج بعد ذلك ثلاث مرار في أمن وأمان وناقت نفسه لراسه ولا يثم اذ ذلك الا بملك باب مستحفظان وكان بيد القاسمية فاعمل حيلة بمعاودة حسن اغا باغية واغرا على باشا اللي مصر حين ذلك فقلد رجب كيتخدا مستحفظان وسليم افندي صناجق ثم عمولادعوة علي سليم بيك المذكور اخطب فيها الامر علي حبسه وقتله فامر ابي ذلك رجب بيك ذهب الى ابراهيم بيك واستغنى من الامارة نقلد ووسر دار جداوي وسافر من القازم وتوفي بكة وخلف ولدا اسمه باكير حضر الى مصر بعد ذلك ولما قتل سليم بيك المذكور لاعن وارث ضبط مخافاته الباشا بيت المال واخذوا جميع ما في بيته الذي بالاز بكية الجوار ليت الدادة ابي قاسم الشرايبي وهو لذي اشتراه القاضي مواهب ابو مدين جرجي عزبان في سنة اربع ومائة وألف وقتلوا ايضا خليل كيتخدا المعروف بالجلب وقلدوا كچك محمد باشا اود باشه وصار له كية وسمعة ونفي مصطفى كيتخدا المماز دغلي الى ارض الحجاز وصال الوقت لابراهيم بيك وكچك محمد من طرفه في باب مستحفظان فعزم علي قطع بيت القاسمية فاخرج ابواظ بيك الي اقليم البحيرة وقاسم بيك الى جهة بني سويف واحمد بيك الي المنوفية وخاله الجو وانفردوا بالكلمة في مصر وصاروا ينزلون بدرب الجمايز من قها ليلا ونهار القضاء الحوائج مع مشاركة الامير حسن اغا باغيد ثم انه عزم علي قتل ابراهيم بيك ابي شنب واتفق مع الباشا علي ذلك بحجة المال والغلال التي عليه فلم يتم ذلك ولم ينزل المترجم ايراعلى الحج الي ان مات في فصل الشحاتين سنة سبع ومائة وألف وطلع بالحج خمس مرات ﴿ ومات ﴾ الامير اسمعيل بيك الكبير النقاري تابع حسن بيك النقاري وصهر حسن اغا باغية تولى الدفتر دارية ثلاث سنين وسبعة اشهر ثم عزل وسافر ايراعلى عسكر السفر الي الر وم ورجع الى مصر واعيد الى الدفتر دارية ثانيا ولم ينزل حتى مات

سنة تسع عشرة ومائة وألف فجأة ليلة السبت تاسع عشر من المحرم وكانت جنازته حافلة وخلف ولده محمد بيك تولى بعده الامارة وطوع بالحج سنة سبع وثلاثين ومائة وألف ومات **﴿ ومات ﴾** الامير حسن أغا بغيره الفقاري أغا كككولويان وأصله رومي الجنس تابع محمد جاويش فياله تولى أغاوية العزب سنة خمس وثمانين وألف ثم عمل متفرقه باثنا عشر وثمانين وألف ثم عزل عنها وتقد أغا كككولويان سنة ثلاث وتسعين وألف وكان أميراً جليلاً ذاهياً ورأى وكلمة مسوعة نافذة بأرض مصر صاحب سطوة وشهامة وحسن تدبير ولا يكاد يتم أمر من الامور الكليية والحزبية لا بعد مراجعته ومشرته وكل من انفرد بالكلمة في مصر يكون مشاركالاً وتزوج بابنة اسمعيل بيك الكبير المذكور آنفاً ولده منها ابنه محمد بيك الآتي ذكره الذي تولى امارة الحج في سنة سبع وثلاثين ومائة وألف ومصطفى كتيخدا الفازدغلي جد الفازدغلية كان أصله سراجا عنده وهو الذي رقاها حتى صار الى ما صار اليه وتفرعت عنه شجرة الفازدغلية وغاب امراء مصر وحكامها يرجعون في النسبة الى أحد البيتين وهم بيت بلقيس وبيت رضوان بيك صاحب العمارة المنوفي سنة خمس وستين وألف ولم يترك أولاداً بل ترك حسن بيك أمير الحاج المتقدم ذكره ولاجين بيك حاكم الغر بية وهو صاحب السويقة المنسوبة اليه وأحمد بيك أباطه وشعبان بيك أباسنة وقيطاس بيك چركس وقانوه بيك وعلى بيك الصغير وحزمة بيك هؤلاء قلوبا بعده في فتنه القاسمية بالطرانية (وأما امرؤه) الذين لم يقتلوا واستمر والأمراء بمصر مدة طويلة فهم محمد بيك حاكم جرجا وذو الفقار بيك الماحي الكبير وكان رضوان بيك هذا وفر الحزمة مسمرع الكلمة تولى امارة الحج عدة سنين وكان رجلاً صالحاً ملازماً للصوم والعبادة والذكر وهو الذي عمر القصبية المعروفة به خارج باب زوية عند بيته وقتل وفنعا على عتقائه وعلي جهات بروه خيرات وكان من الفقارية واما رضوان بيك أبو الشوارب القاسمي وهو سيد ابواض بيك فظهر بمدموت رضوان بيك المذكور ونفرد بالكلمة بمصر مع مشاركة قاسم بيك چركس وأحمد بيك بشناق الذي كان بتناظر السباع وهو قاتل الفقارية بالطرانية وهو أيضاً عم ابراهيم بيك بشناق المعروف بأبي شنب سيد محمد چركس الآتي ذكره ومات قاسم بيك هذا سنة اثنتين وسبعين وألف وهو دفتر دار بعد عزله من امارة الحج وانفرد بعد رضوان بيك أبو الشوارب وأحمد بيك ثم مات رضوان بيك عن ولده أزيد بيك وانفرد أحمد بيك بشناق بامارة مصر نحو سبعة اشهر فخلع يوم عرفه في شبان ابراهيم باشا بالاميد فغدره وقتلوه بالخناجر أو اخر سنة اثنتين وسبعين وألف ولم يزل حسن أغا بغيره المترجم حتى توفي سنة خمس عشرة ومائة وألف على فراشه وعمره نحو تسعين سنة ولما مات حسن اغا انفرد بالكلمة بعده صهره اسمعيل بيك وخضعت له الرقاب مع مشاركة ابراهيم بيك أبي شنب بضعف **﴿ ومات ﴾** الامير مصطفى كتيخدا الفازدغلي تابع الامير حسن أغا بغيره أصله رومي الجنس حضر الي مصر وخدم عند حسن اغا المذكور ورفقاها ولم يزل حتى تقلد كتيخدا مستحفظان فلما حصل مات تقدم وتقلد كجك محمد باشا أوده باشه بالباب خمل ذكره مصطفى كتيخدا وخدمت شهرته ثم

فناه كجك محمد الى الميجاز فاقام به اسنتين الى أن ترحي حسن اغا عند ابراهيم بيك أمير الحاج وكجك محمد في رجوعه فردوه الى مصر فأقام مع كجك محمد خاملا فأعربى به رجلا سجماني كان عنده بناحية طالبا يضرب نشان فصر ب كجك محمد من شبك الجامع بالحجر فأصابه ومالك مصطفى كتحدا باب مستحفظان ذلك اليوم ونفي وقتل وفرق من نخشى طرفه وصفه الوقت الى أن مات علي فراشه سنة خمس عشرة ومائة وألف ومات كجك محمد المذكور باش أوده باشه وكان له سمعة وشهرة وحسن سياسة وفصر مد النيل في ستة وست مائة وألف وشرقت البلاد وكان القميج ستين نصف افضة الارذب فزاد سعره وبيع بانتهين وسبعين فضة فنزل كجك محمد الى بولاق وجلس بالنكية وأحضر الامناء ومنهم من الزيادة عن الستين وخوفهم وحذرهم وأجلس الحملة اثنتين من القابجية ويرسل حماره كل يومين أو ثلاثة مع الخمار يمشي به جهة الساحل ويرجع فيظنون أن كجك محمد ببولاق فلا يكتمهم زيادة في ثمن الغالة فلما قبل كذا كريبع القميج في ذلك اليوم بمائة نصف فضة ولم يزل يذبح حتى بلغ ست مائة نصف فضة (ومما اتفق له) ان بعض التجار بسوق الصاغة أراد الحج فجمع ما عنده من الذهبيات والفضيات واللؤلؤ والجوهر ومصاغ حريمه ووضعه في صندوق وأودعه عند صاحب له بسوق مرجوش يسمى الخواجا على الفيومي بوجب قائمة أخذها معه مع مفتاح الصندوق وسافر الى الميجاز وجاوره هناك سنة ورجع مع الحجاج وحضر اليه أصحابه وأصحابه لسلام عليه وانتظر صاحبه الحاج علي الفيومي فلم يأتها فسأل عنه فقيل له انه طيب بخير فأخذ شيئا من التمر واللبان واللبف ووضعه في منديل وذهب اليه ودخل عليه ووضع بين يديه ذلك المنديل فقال له من أنت فاني لأعرفك قبل اليوم حتى تهاديني فقال له أنا فلان صاحب الصندوق الامانة فوجد معرفه وأنكر ذلك بالكابة ولم يكن بينه وبينه بينة تشهد بذلك فطار عقل الجوهرى ونحير في أمره وضاق صدره فأخبر بعض أصحابه فقال له اذهب الي كجك محمد أوده باشه فذهب اليه وأخبره بالقصة فأمره أن يدخل الى المكان الداخل ولأبني اليه حتى يطلبه وأرسل الى على الفيومي فلما حضر اليه بش في وجهه ورحب به وآمنه بالكلام الحلو ورأي في يده سبحة مرجان فأخذها من يده يقامها وباع بها ثم قام كأنه يزيل ضرورة وأعطاه الخادمه وقال له خذ خادم الخواجا صاحبك وأترك دابته هناك عند بعض الخدم واذ ذهب صحبة الخادم الى بيته وقف عند باب الحريم وأعطاهم السبحة أمانة وقل لهم انه اعترف بالصندوق الامانة فثاروا الامارة بالخادم لم يشكوا في صحة ذلك وعندما رجع كجك محمد الى مجلسه قال للخواجا بلغني ان رجلا جواهرجي أودع عندك صندوقا أمانة ثم طلبه فأنكرته فقال لا وحيات رأسك ليس له أصل وكأني اشتبهت عليه أو انه خرفان وذهلان ولا أعرفه قبل ذلك ولا يعرفني ثم سكتوا واذا بتابع الاوده باشا والخادم داخلين بالصندوق علي حمار فوضوه بين أيديهما فانتقع وجه الفيومي واصفر لونه فطلب الاوده باشه صاحب الصندوق فحضر فقال له هذا صندوقك قال له نعم قل له عندك قومة بما فيه قال معي وأخرجهما من جيبه مع المفتاح فتناولها الكذاب وفتح الصندوق وقال بما فيه

على موجب القائمة فوجدته بالتمام فقال له خذ مناعك واذهب فأخذه وذهب الى داره وهو يدعوه ثم التفت الى الخوارج اعلى القبوي وهو ميت في جامده ينظر ما يفعل به فقال له صاحب الامانة خذها وايش جلوسك فقام وهو ينفض غبار الموت وذهب (واتفق) ان احمد البغدادي اقام مدة يرصد المترجم يمر من عطنة النقيب ليضربه ويقتله الى ان صادفه نضر به بالبندقية من الشباب فلم تصبه وكسرت زاوية حجر واخبروه انها من يد البغدادي فاعرض عن ذلك قال الرصاص مرصود والحلي ماله قاتل وتقلد باش اوده باش سنة خمس وثمانين وألف فتحررت عليه طائفة وارادوا قتله فخرج من وجاقه الى وجاق آخر وعمل شغله في قتل كبار المتهصبين عليه وهم ذوا الفقار كتخذ او شريف احمد باش جاووش باتفاق مع عابدي باشا التتولي اذذاك خفية فقتل الباشا الشر يف احمد جاووش في يوم الخميس خامس الحجة سنة تسع وثمانين وألف وهرب ذوا الفقار الى طنندا فارها لواخذه فرمانا خطا بالاسماعيل كاشف الغرية بقتله فركب الى طنندا وقتله وأرسل دماغه وذلك بمدموت احمد جاووش بعشرة أيام ورجع كجك محمد الى مكانه كما كان واستمر مسموع الكلمة بيباه الى ان ملك الباب چرچجي سليمان كتخذ استخدامت حفظان في سنة اربع وتسعين وألف ونفي كجك محمد الى البلاد ثم رجع في سنة خمس وتسعين وألف بسماية بعض اكابر البلاكات بشرط أن يرجع الى لبس الضلعة ولا يفارش في شي فاستمر خامل الذكر الى ان مات چرچجي سليمان على فراشه فعند ذلك ظهر أمر المترجم وحمل باش اوده باشه كما كان ولم يزل الى سنة سبع وتسعين وألف فاستوحش من سليم افندي كاتب كبير سحفظان ورجب كتخذ فانتقل الى وجاق جليان وعمل چرچجي وسافره جزان باشا ثم رجع الى بابه سنة تسع وتسعين وألف كما كان بمعاذ ابراهيم بيك الفقاري واتفق معه على هلاك سليم افندي ورجب كتخذ افولوهما الصجعية وقتنوهما كما ذكر وكان سليم افندي المذكور قاسمي النسبة واستمر كجك محمد مسموع الكلمة نافذ الحرمة الى ان قتل غيلة كذا كرفي طريق المحجر في يوم الخميس سابع المحرم سنة ست ومائة وألف (ومات) الامير عبد الله بيك بشتاق الدفتر دارتولي الدفترارية سنة ثلاث ومائة وألف ثم عزل عنها بعد خمسة شهر وعشرين يوما وسافره ابر اعلى العسكر الى الروم ورجع الى مصر وتولى قة مقام عندما نزل حسن باشا الساجدار في سنة اثنتين وذلك قبل سفره وحضر احمد باشا ثم عزل بعد ذلك المترجم من الدفتر دارية واستمر امير الى ان مات سنة خمس عشر زوماً، وان على فراشه (ومات) الامير سليمان بيك الارمني المعروف ببارم ذيله تولى الصجعية سنة اثنتين ومائة وألف وكان وجيه اذ مال وخدم ومماليك وتولي كشوفيات المنوفية والغربية مراراً عديدة ولم يزل في امارته الى ان توفي على فراشه سنة احدى وعشرين ومائة وألف وخلف ولد ايسحي عثمان چلبي تقلد اماره والده بعده وكان جميل وجيه احاذق يحب مطالعة الكتب ونشد الاشعار وتقلد كشوفية المنوفية والغربية والبحيرة وكان فارسا شجاعا ولم يزل حتى هرب مع من هرب في واقعة محمد بيك قطامش سنة سبع وعشرين ومائة وألف فاخفي بمصر ونهب بيته واستدر مخفيا الى ان مات بالطاعون

سنة ثلاثين ومائة والف وخرجوا بمشهده جهاراً ومات وعمره سبع وثمانون سنة (ومات) الامير
 حمزة بيك تابع يوسف بيك جاب القرد تأمر بعد سيده سنة عشرة ومائة والف فمكث خمس سنوات اميراً
 ثم سافر بالخزينة ومات بالطريق سنة ست عشرة ومائة والف * ومات * قبله سيده الامير يوسف
 بيك القرد تولى الصنجدية سنة ثلاث وسبعين والف وتولى امارة الحج ولم يزل حتى توفي سنة عشر
 والف * ومات * الامير رمضان بيك تولى الامارة سنة سبع وسبعين والف وعمل قائم مقام عند
 ما عزل أحمد باشا الدقदार وسبب ذلك انه ما ورد أحمد باشا المذكور واليا على مصر في سنة ست وثمانين
 والف وأشيع عنه بان قصده احداث مظالم على البيوت والدكاكين والطواحين مثل الشام ويفتش على
 الجوامك وغيرها فاجتمع العسكر في خامس الحجة بالرميلة وقاموا قومة واحدة وقطعوا عبد الفتاح افندي
 الشعراوي كاتب مقاطعة الغلال وهو نازل من الديوان وكان قبل تاريخه ذهب الى الديار الرومية وحضر
 صحبة أحمد باشا فاتهموه بانه هو الذي اغري الباشا على ذلك ولما نزل الامراء وأرباب الديوان قام عليهم
 العسكر والعامّة وقالوا لهم لا بد من نزول الباشا والاطاعا اليه وقطعناه قطعاً قطعاً فطعوا الى الباشا
 فامر ضوا عليه ذلك فامتع وتكرر مراجعته والعسكر والناس يزيد اجتمعهم الى قريب العصر فلم يسمع
 الا النزول بالفهر عنه الى بيت حاجي باشا بالصليبية وولوا رمضان بيك هذا قائم مقام فلم يزل حتى ورد عبد
 الرحمن باشا في سادس جمادى الآخرة من سنة سبع وثمانين والف ولم يزل المترجم اميراً حتى مرض
 ومات سنة ثلاث عشرة ومائة والف * ومات * الامير درويش بيك الفلاح تولى الامارة سنة خمس
 وتسعين والف ومات سنة ثمان ومائة والف * ومات * الامير أحمد بيك تابع يوسف اغدار السعادة
 تولى الامارة سنة ست وتسعين والف ومات بمجدة سنة ثمان ومائة والف * ومات * الامير درويش
 بيك جركس الفقاري وهو سيد أيوب بيك تولى الامارة سنة ثمان وتسعين والف ومات سنة خمس ومائة
 والف * ومات * الامير محمد كتيخدا عزبان البيرقدار وكان صاحب صولة وعز في بابه وكلمة وشهرة
 مع مشاركة محمد كتيخدا البيقلي وكان المترجم شهير الذي كرويته مفتوح وتسعي اليه الامراء والاعيان
 ويقضى حوائج الناس ويسعى في اشغالهم وظهر في أيامه أحمد اوده باشة القيويجي وظام علي جاويش عزبان
 مات المترجم ثالث عشر من رمضان سنة سبع ومائة والف علي فراشه بمنزله ناحية المظفر * ومات * ايضاً
 محمد كتيخدا البيقلي في ثالث عشر من رمضان سنة خمس ومائة والف بمنزله بسوق السلاح وعمره ولده
 بهدموته وهو يوسف كتيخدا عزبان وكالة سنة ست عشرة ومائة والف * ومات * الامير أحمد جرجي
 عزبان المعروف بالقيويجي وسبب تسميته بالقيويجي ان سيده حسن جرجي كان أصله صائغاً ويقال له
 باللغة التركية قيويجي فانه تهر بذلك وكان سيده في باب مستحفظان واحمد هذا عزبان وكان المشارك لاحد
 جرجي في الحكامة على جاويش المعروف بظام علي الي ان لبس ظالم علي كتيخدا الباب سنة ثمان ومائة

وألف ومضى عليه نحو سبعة أشهر فاتت يد أحمد جرجسي وملك الباب على حين غفلة وأنزل علي كتحذا الي الكشيده فخاف على نفسه ظالم علي فالتجالي وجاق تفكيجان فسمي اليه جماعة منهم ومن اعيان مستحفظان وردوه الي بابه بان يكون اختيار ياوضنوه فيما يحدث منه فاستمر مع أحمد كتحذا معززا الي أن مات ظالم علي فراشه بمنزله بالجبانة الملاصق للحمام سنة خمس عشرة ومائة وألف وانفرد بالكلمة أحمد كتحذا ولم ينزل الي أن مات علي فراشه بمنزله ببولاق سنة عشر بن ومائة وألف وكان سخيا يضرب بكرمه المثل وكان به بعض عرج بفحذه الايسر بسبب سقطة سقطها من على الحمار وهو أوده باشه

❖ ومات الامير ❖ الكبير المقدم ايواظ بيك والد الامير اسمعيل بيك وأصل اسمه عوض فخرت باعوجاج التركية الي ايواظ فان اللغة التركية ليس فيها الضاد فأبدت وحرفت بما سهل على لسانهم حتي صارت ايواظ وهو جركسي الجنس قاسمي تابع مراد بيك الدفتردار القاسمي الشهيد بالغزاة ومراد بيك تابع أز بك بيك أمير الحاج سابقا ل بن رضوان بيك أبي الشوارب المشهور المتقدم ذكره تولى الامارة عوضا عن سيده مراد بيك الشهيد بالغزاة في سنة سبع ومائة وألف وفي سنة عشر ومائة وألف ورد مر سوم من الدولة خطابا لحسين باشا والى مصر اذ ذاك بالامر بالركوب على المتغلب عبد الله وفي المغربى بجهة قبلي ومن معه من العربان واجلائهم عن البلاد وحضرت جماعة من المترمين والفلاحين يشكون ويتظلمون من المذكورين فجمع حسين باش الامراء والاعوات وأمرهم بالتمهين للسفر صحبته فقالوا نحن نتوجه جميعا واما أنت فتقيم بالقلعة لاجل تحصيل الاموال السلطانية ثم وقع الاتفاق علي اخراج تجريدة وأميرها ايواظ بيك وصحبته ألف نفر من الوجاقات وقرر والله علي كل بلد كبيرة ثلاثة آلاف نصف فضة والصغيرة ألفا وخمسمائة فأجابهم الي ذلك وجعلوا الكل نثر ثلاثة آلاف فضة والامير عشرة أكياس وخلع عليه الي اشاقطانا وخرج في يوم السبت سابع عشر جمادى الآخرة بموكب عظيم ونزل بدير الطين فبات به وأصبح متوجها الي قبلي ثم ورد منه في حادى عشر رجب يذكرك كثرة الجوع ويطلب الامداد فعمل الباشاديو انوا جمع الامراء واتفقوا على ارسال خمسة من الامراء الصناجق وهم أيوب بيك أمير الحاج حالا واسمعيل بيك الدفتردار و ابراهيم بيك أبوشنب وسليمان بيك قيطاس وأحمد بيك ياقوت زاده واعوات الاسباهية الثلاثة وانباعهم وأنفارهم فتميزوا وافر واونزلوا بالجيزة وأقاموا أياما فورد الخبر ان ايواظ بيك تحارب مع العربان وهزمهم وفر والى الوجه البحرى من طريق الجبل ورجع الامراء الي مصر وفي شوال نزلت جماعة من العربان بكرداة فكبسهم ذوالنقار كاشف الجيزة وقتل منهم أربعة وسبعين رجلا وطع برؤسهم الي الديوان ثم ورد الخبر بان جمع أبي زيد بن وفي نزل بوادى الطرانة فاحتاط به فاقام مقام البحيرة وقتل من معه من الرجال واحتاط بالاموال والمواشى ولما بلغ بقية العربان ما حصل لابي زيد ضاقت بهم الارض ففر والى الواحات وأقاموا بهامدة حتي اخر بوهوا وأغلوها وانقطعت السيار فاجلأتم الغمر ورة الي أن هبطوا في صعيد مصر فبحاجر

الجماعة بالقرب من اسنا وصحبتهم على أبوشاهين شيخ الديجة وحصل منهم الضرر فلما بلغ ذلك عبد الرحمن بيك اغرى بهم عربان هواراة فاحتاطوا بهم ونهبوهم وأخذوا منهم جملة كبيرة من الجبال وغيرها ففر وانتهبهم خيل هواراة الى حاجر منفلوط فقبههم عبد الرحمن بيك ومن معه من الكشاف فأنحزهم قتلا ونهبوا وأخذوا منهم ألفا وسبع مائة رجل باحماها وهرب من بقي ومازوا كما بهبطوا أرضا فأنزلهم أهلها إلى أن نزلوا النجوم بالغرقة وافترق منهم أبوشاهين بطائفة الى ولاية الجزيرة فعين لهم الباشا بخر يده ذهبوا خلفهم الى الجسر الاسود فوجدوهم عدوا لي المنوفية وأما يواظ بيك فانه من حين نزوله الى الصعيد وهو يجاهد ويحارب في العربان حتى شتت شملهم وفرق جمعهم فتلقاهم عبد الرحمن بيك فأذاهم أضغاف ذلك وحضر ايواظ بيك الى مصر ودخل في وكب عظيم والرؤس محمولة معه وطلعوا الى القلعة وخلع عليه الباشا وعلى السدادرة الخلع السنوية ونزلوا الى منازلهم في أبيه عظمة وتولي كسوفية الاقاليم الثلاثة على ثلاث سنوات ورجع الى مصر وحضر مرسوم بسفر عسكر الى البلاد الحجازية وعزل الشريف سعد وتولية الشريف عبد الله وأمرها ايواظ بيك نخلع عليه الباشا وشهل لجميع احتياجه وبرزالي العادلية وصحبه السدادرة وسار برا في غير أو ان الحج واصل الى مكة جمع السدادرة القدم والجدة وحاربوا الشريف سعدا وهزموه وملك دار السعادة وأجاس الشريف عبد الله عوضه وقتل في الحرابة رضوان اغا ولده وكان خازن داره وأقام بمكة لي أيام الحج أتى اليه مرسوم بأنه يكون حاكم جدة وكانت امارة جدة لامراء مصر أقام بمجدة سنين وحاز منها شيئا كثيرا وكان الوكيل عنه بمصر يوسف جرجي الجزائر عزبان ويرسل له الذخيرة وما يحتاجه من مصر وتولي المترجم امارة الحج سنة اثنتين وعشرين ورجع سنة ثلاث وعشرين وقتل في تلك السنة في الفتنة وهو أمير علي الحج وذلك انما اشتدت الفتنة بين المغرب والينكجربة وحضر محمد بيك حاكم الصعيد مع الينكجربة وصحبه السواد الاعظم من العسكر والعرب والمغاربة والهواراة فنزل بالبساتين ثم دخل الى مصر بمجموعه نزل بيت آقبردي وحارب المترسين بجامع السلطان حسن وكان به محمد بيك الصغير وهو تابع قيطاس بيك مع من انضم اليه من أتباع ابراهيم بيك وايواظ بيك ومما ليكهم فكانت النصره لمحمد بيك الصغير بعد امور وحروب وانتقل محمد بيك جرجا الى جهة الصليبية ووقعت امور يطول شرحها مشهورة من قتل ونهب وخراب أما كن وطال الامر ثم ان الامراء اجتمعوا بجامع اشتاك وحضر معهم طائفة من العلماء والاشراف واتفقوا على عزل خليل باشا واقامة فانصوه بيك قائمه قاموا ولوا مناصب وأغوات والي ووصل الخبر الى الباشا ومن معه فخرض الينكجربة وفيهم افرنج أحمد ومحمد بيك جرجا ومن معه على الحرب ووقعت حروب عظيمة بين الفريقين عدة أيام وصار قانصوه بيك يرسل بيورلديات وتنايبه وأرسل الى محمد بيك جرجا يأمره بالتوجه الى ولايته ويجهتد في تحصيل المال والغلال السلطانية فعنده ما وصل اليه البيورلدي قام وقعد واحتمد واشتد بينهم الجلاذ والقتال واجتمع الامراء والضايق والاغوات عند قائمه قام ورتبوا

أمورهم وذهبت طائفة لحاربه بمنزل أيوب بيك الى أن ملكوه بعد وفتحهم وخرج أيوب بيك ماريا وكذلك منزل أحدًا التهجية بعد قتله وخرج أيضا محمدًا الشاطر وعلي جلي الترجمان وعبد الله الوالي ولحقوا بأيوب بيك وفر والى جهة الشام وخرج محمد بيك الكبير الى جهة قبلي وانتهت جميع بيوت الحارجين وبيت محمد بيك الكبير وأحمد جرجي القنيلي وأحرقوا بيت أيوب بيك وما لاصقه من البيوت والحوانيت والرابع وفي أثناء ذلك قبل خروج من ذكر أيام اشتداد الحرب خرج محمد بيك بن معه الى جهة قصر العيني فوصل الخبر الى ايواض بيك فركب مع من معه ورفع القواس المزراق أمام الصنحج فانشبك في اسكنة الباب وانكسر فوال الصنحج كسر المزراق فأل وتطير وامن ذلك فقال لعلى يموتى ينصاح الحال وطب مزرقا آخر وسار الى جهة القبر الطويل فظهر محمد بيك والهوارية تتحارب بأمعهم فانهم زمر رجال محمد بيك وفر هو ومن معه الى السواقى نطمع فيهم ايواض بيك ورح خلفهم وكان محمد بيك أجلس جماعة سجنانية با على السواقى نطمع من يطرد خلفهم عند الانضمام فرموا عليهم رصاصا فأصيب ايواض بيك وقتل من على جواده وحصل بعد ذلك ما حصل من الحروب ونصرة القاسمية والغزب وهروب المذكورين وعزل الباشا ودفن ايواض بيك بتربة أبى الشوارب وكان أمير أخيرا شهيدا حزن عليه كثير من الناس وخفف ولده السعيد السيد اسمعيل بيك الشهر السابق ذكره والأتى ترجمته وما وقع له ولاخيه محمد بيك المر وف بالحنون ومصطفى بيك وخفف عدة من المماليك والامراء ومنهم يوسف بيك الجزار وغيره وفي ذلك يقول الشيخ حسن الحجازى

أيها الشيخ لا يكن منك متعب * ان ايداء خلق ربك معطب * ماترى ماجرى لاحد الا فرذ
سج ومن تابعه من شؤم مكرب * وبأيوب بيك ثم محمد * الصعيدي يك اذ جاء بحرب
وعلىنا مدافع نصبوها * فى أعلى الابراج تمي بلهب * وبيوتا عديدة حرقوها
مع نهب الاموال من غير موجب * وأحاطوا بنا وقد منعونا * استقاء من نيلنا أنصوب
فعمشنا وماء ماح شربنا * ورونا بكل ما كان يرب * سدة مستطيلة ثم باؤا
بمقابلم يبق منهم معقب * قطعوا فرجتم من شايهوه * ورموهم بهزل وقت مغرب
والبرايا عليهم قد اكبوا * فيهم شامتين الامثال تضرب * وبلبل فرالصعيدي وأيو
ب والانباع وكنتوا شمرهب * فالصعيدي للصعيد وأيو * ب لشام والاعتزاز يرب
وخليل الباشا الردي سجنوه * بعد خلق له وقد كان يشعب * واستراحت منهم أماكن مصر
وامتار الزمان والعيش مخضب * وأعدوا بقتل ايواض بيك * فرمام مبيد عاد بمنكب
والذى قد ذكرته مجمل لو * قد بسطناه ضاق تعبير معرب
حسن ذوالحجاز ذلك أرخ * بشر مكر مكر لا يوب محمد

﴿ وقال أيضا ﴾

خليل باشاخاب مصر نأتى * ما كرسوه حائق بنفسه * أثار في عسكرنا نأره
 تار يخنها أضرها بطمسه * أعني على أنكارهم ألقي عمي * كل غدامنه رهين عكسه
 نذيتهم تفظنوا لمكروه * وقطعوه قبل سكتي رهسه * واتبعوه لعنة وافرة
 عدة طاهر الوري ورجسه * ابواظيك الفحل ثلثا قتلوا * ونال عند الله دار قدسه
 آخر يوم في الحماسين قضى * بحباضحي حين اشتداد شمسه * ونال شر خبيبة قاتله
 تفشاه من أسفله لراسه * لا تنكرن من ذلك الباشا الردي * خيبت فعله وسوء حدسه
 لانه أعورا قليط كذا * أعرج نكر شائع في جنسه * فربنا من مصر لا يخرجه
 الا قتيلا ذاهبا كمنه * كذلك أبوب والافرنج نوم * شابه في بلاسه وابسه
 و! آل الله الحجازي حسن * وقاية الباغى وشؤم نحسه

✽ وقال أيضا ✽

بلية جاءت مصرا * فاكثرت فيها الهالك بالنار والسيف الباتر * والجوع من قطع السالك
 وخذ هذا تاريخا * خليل باشا في حاله * ويسأل الله البدري * حسن نجاته من ذلك
 ✽ ومات ✽ الامير أبوب بيك تابع درويش بيك وهو كان ممن تسبب في اثاره الفتنة المذكورة وتولى
 كبرها مع افرنج أحمد وأرسل الى محمد بيك جرجان فحضر اليه عيناه معه من ذكر من اخلاط العالم وحصل
 ما حصل وأصله جركمى الجنس ومن الفقارية تولى اماره الحج بعد موت ابراهيم بيك ذى الفقار سنة
 سبع ومائة وألف وطلع بالحج عشر مرات وعزل سنة سبع عشرة ومائة وألف وتولى الدفتر دارية ثم
 عزل عنها ثم وقعت الفتنة وقهر فيها واخرج من مصر هار باع من هرب الى جهة الشام وذهب الى اسلا بول
 ولم يزل بها حتى مات سنة أربع وعشرين ومائة وألف طر يداغريبوا وحيدا بعد الذي رآه من العز والجاه
 بمصر وخلف من الاولاد المذكور والانا اثني عشر لم ينتج منهم أحد عاشوا وما توافقوا لان ماله انتهب
 في الفتنة ✽ ومات ✽ الامير قيطاس بيك وهو مملوك ابراهيم بيك ذى الفقار كردي الجنس تولى اماره
 الحج سنة سبع عشرة ومائة وألف واستمر فيها الى سنة احدى وعشرين ومائة وألف طلع بالحج خمس
 مرات ثم عزل وتولى الدفتر دارية واستمر فيها الى سنة أربع وعشرين ومائة وألف ثم عزل عنها وتولى
 اماره الحج سنة تار يخه ثم عزل وتلبس بالدفتر دارية واستمر فيها الى أن قتل في سنة ست وعشرين ومائة
 وألف قتله عابدي باشا وذلك انه لما حضر عابدي باشا الى مصر وقدم له الامراء التتادم وقدم له اسم عيل
 بيك ابن ابواظ تقدمه عظيمة وكان اذذاك أمين السماط فأحبه الباشا وسأل عن تاسبب في قتل أبيه فقالوا
 هذه قضية ليس لاحد منهم اجنية وانما قيطاس بيك وأيوب بيك من بيت واحد وكان أبوب بيك أعظم
 فالتجأ قيطاس بيك الى المرحوم ابواظ بيك الى ان قتل بسببه وقتل أيضا كثير من رجاله وبمد ما باع
 مراده سي في هلاكنا وأراد قتلنا عند ام اخنان وسلمط ابن حبيب على خيول في المربع وجم أذانها فقال

الباشا يكون خيرا ولما استقر الباشا وتقداسه ميل بيك اماراة الحج وقدموا مناصب الاقاليم للقاسمية وتقلد
 عبد الله بيك خازن دار ايواض بيك الصنجدية وأرسلوا بقتل الامير حسن كاشف اخميم ثم ان قيطاس بيك
 أرسل كور عبد الله سر الى الباشا وكله في ادارة الكشوفيات على الفقارية وعمل رشوة فقال له هذه السنة
 مضت وفي العام القابل نعظيكم جميع الكشوفيات فاطمان بذلك وشرع في عمل عز وممة لباشا بقتصر العيني
 فأجاب لذلك وذهب مع القاضي و ابراهيم بيك الدفتر دار وأر باب الخدم وقدم لهم تقادم وخلع عليه الباشا
 فورة سمور وركبوا أواخر التهار وذهبوا الى منازلهم ومضي علي ذلك أيام وكان محمد بيك قطامش تابع
 قيطاس بيك في الحفر بسبيل علام فحضر في بعض الايام الى الديوان لحاجة ودخل عند الباشا فقال له أين
 كنت ولم تحضر معنا عز ومة سيدك فقال أنا في الحفر بسبيل علام فقال الباشا وسبيل علام هذا بلد ولا افاعة
 فمر فأنه مثل القلعة وحوله قصور ونزل الامراء فقال الباشا أحب ان أرى ذلك فقال حيا وكرامة تشر فونا
 يوم السبت فقال كذلك شهل ر وحك ونأتي صحبة سيدك والقاضي من غير زيادة وادع أنت من شئت وقال
 الباشا قيطاس بيك تنزل في صبح يوم السبت الى قرا ميدان فتأنيني هذا لوزك صحبة فقال كذلك فأرسل
 ابراهيم أبو شذب تلك الليلة تذكرة قيطاس بيك اقبل النصيحة ولا تذهب الى قرا ميدان فله أقرأ التذكرة
 وأعرضها علي كتخذها محمد أا الكور فقال هذا عدو فلا تأخذ منه نصيحة فإنه لا يجب قر بك من الباشا
 وفي الصباح ركب في قلة وذهب الى قرا ميدان فوجد الباشا نزل وجلس بالكشك وأوقف أتباعه وعسكره
 فلما حضر قيطاس بيك فقال له الباشا من الشباك اطاع حتي يأتي القاضي وركب سوية و دخل الطوائف
 راكبين فنزل وطلع وجلس فهجم عليه أتباع الباشا وقتلوه بالخناجر وقطعوا رأسه ورموه لاطائفة من الشباك
 وركب الباشا في الحال وطلع الى القلعة فساله أتباعه وذهبوا به الى بيته وذهبت طائفة الى سبيل علام أخبروا
 محمد بيك بقتل سيده فركب من ساعته وصحبته عثمان بيك فأنوا صيون قيطاس بيك الاعور وكان طالعا
 بالخزينة فمر فوه ان سيده قتله القاسمية بيد الباشا وطلبوه بركب معهم وبأخذون إثاره فابي وقال انه قتل بأمر
 سلطاني والخزينة في تسليمي وأنتم فيكم البركة فصاروا الى بيت أسنا ذهم فوجدوا هناك حسن كتخذ النجدلي
 وناصر كتخذ القازدغلي وكور عبد الله جاو يش وأحضر وارأس الصنجدق مسلوخه وغسلوه وكفنوه
 وصلوا عليه بسبيل المؤمن ودفنوه لقرافوه وكر نك محمد بيك قطامش تابعه هو وعثمان بيك بن سليمان بيك
 بارم ذيله ولم يتم له أمر وهو ر محمد بيك الى بلاد الروم وسياأتي خبره في ترجمته واخفي عثمان بيك في بيت
 رجل مغربي حتي مات وكان ابراهيم بيك أبو شذب يعرف مكانه ويرسل له مصر وفاو نارت فتنة عظيمة بعد
 قتل قيطاس بيك بين البينكجيرية والعزب وهو ان حسن كتخذ النجدلي وناصر كتخذ وكور عبد
 الله جاو يش اغراض قيطاس بيك ملكوا باب مستحفظان في ذلك اليوم في شهر رجب وقتلوا كتخذ
 الوقت شريف حسن و ابراهيم باش أوده باش المعروف بكذك وكانوا يهتمونه في قتل قيطاس بيك ثم في
 أواخره رضان ملك باب مستحفظان محمد كتخذ كذك علي حين غفلة ليأخذ ثار أخيه حسين وقتل

حسن كتحدا النجدلى وناصف كتحدا القا زدغلى وأتزلوار مهمافي صبحها الى بيوتهم ومهرب كوو
 عبد الله ثم قبضوا عليه بعد ستة أيام وأحضره وهو راكب على حصان وفي عنقه جئزير وعلى رأسه ملاءة
 فطلع به محمد بيك جر كس الى الباشا فامر به الى محمد كدك بالباب فقله وأرسل رمته الى بيته بسوق السلاح
 وذلك فى غاية رمضان سنة سبع وعشرين ومائة والف **﴿ ومات ﴾** الامير عبدالرحمن بيك وكان أصله
 كاشف الشرقية وكان مشهورا بالفروسية والشجاعة فقدمه الامارة اسمعيل باشا والى مصر سنة سبع ومائة
 وألف هو ويوسف بيك المسلمانى فانه لما وقع الفصل فى تلك السنة وغنم الباشا أموالا عظيمة من حلوان
 المحاليل والمصالحات فلما انقضى الفصل عمل عرسا عظيما اختان أولاد فى سنة ثمان ومائة وألف وهادته
 الاعيان والامراء والنجار بالهدايا واتقادهم وكان مهماعظيما استمر عدة أيام لم يتنق نظيره لاحد من ولاية
 مصر نصبوا فى ديوان الغورى وقاية بي الاحمال والقناديل وفرشوها بالفرش الفاخرة والوسائد
 والطنافس وأنواع الزينة ونصبوا الخيام على حوش الديوان وحوش المراية وعلقوا التتاليق بها وخيام
 تركية واتصل ذلك بأبواب القاعة التحتانية الى الريلة والمحجر ووقف أر باب المكابز وكتحدا
 الجاوشية وأغات المنفرقة والامراء وباشجاو يش الى كجبرية والذب والاغاولو الى والمحتسب
 الجميع ملازمون للخدمة وملافة المدعومين وفي أوساطهم المحازم الزردخان وأبو اليسر الجبكي ملازم
 ديوان الغورى ايلانهار او جنسك اليهودى ديوان قايتباي وأر باب الملاعب والبهالوين والخيال
 الحيشان وأبواب القاعة مفتوحة ليلا ونهارا وأصناف الناس على اختلاف طبقاتهم وأجناسهم أمراء
 وأعيان وتجار وأولاد بلدط لعين نازلين للفرجة ليلا ونهارا وخبث مع أولاده عند انقضاء المهم مائتي غلام
 من أولاد الفقراء ورسم لكل غلام بكوة ودرامه ودعوا فى أول يوم المشايخ والعلماء وثانى يوم أر باب
 السجاجيد والخرق وثالث يوم الامراء والصناجق ثم الاغوات والوجاقية والاختيارية والجر بحجة
 وواجب رعيات الابواب كل طائفة يوم مخصوص بهم ثم انتجار وخواجات الشرب والغورية ثم القاوشية
 والعقادين والقوافين ومغاربة طيلون وأر باب الحرف ومجاوري الازهر والعميان بوسط حوش
 الديوان غدوا وعشائهم خلع الخلع والقرامى وأنهم يخصص وعامة على أر باب الديوان والخدم وكذلك
 كساوي للجنك وار باب الملاهي والبهالوين والطباخين والمزبنين وانعامات وبقاشيش ولاتهم وانقضى
 المهم قال الباشا ابراهيم بيك وحسن افندى وكانا خصيصين به أر يدا قدامه صنجقين لشخصين يكونان
 اشراقي ويكونان شجاعين قادرين فوقع الاتفاق على يرسف اغا المسلمانى وعبدالرحمن اغا كاشف
 الشرقية هذا وكان ضرب هلباسو يدقبل تار يخه واشتهر بالشجاعة فخلع عليهم فى يوم واحد وعملوا هما
 رنك وسعادة ونزات لهما الاطواغ والبيارق والتوبة وحضرت لهما التقدام والهدايا ولبس الخلع ثم ان الباشا
 أنشأه تكية فى قراميدان ووقف سبع بلاد من التى أخذها من الخليل فى قايم البحيرة وهى امانة
 البدرشين وناحية الشناب وناحية سقارة وناحية مائة رية وناحية أبى صير الصدر وناحية شبرانت

بالميزة وناحية ترسا وجعلها التنكية وسحابة بطريق الحجاز وجعل الناظر على ذلك خازن داره وأرخص
 لحيته وأعطاه فائض وعثمانسة في دفتر العزب وقلده جربجي تحت نظر أحمد كتخذ القويجي وأرسل
 كتخذاء فرأهم داغا الى اسلامبول لتنفيذ ذلك وسافر على الفور وعنده ما وصل الى اسلامبول أرسل
 مقرر المخدمه على سنة تسع ومائة وألف صحبة أمير اخور فوصل الى بولاق ونزلت له الملايكة وحضر الى
 الديوان وبعد انقضاء الديوان دخل الامراء الكبار وهم إبراهيم بيك أبوشنب وأبواظ بيك وقاضيه
 بيك واسمه ميل بيك والدفتر دار التنهية ولم يدخل حسن اغا بلغية والاغوات وعبدالرحمن بيك ويوسف
 بيك وسليمان بارم ذيله وقيطاس بيك وحسين بيك ابويديك وكامل الفقارية فسأل الباشا عنهم فرأهم
 نزلوا فالتبض خاطره من الفقارية وقال لابراهيم بيك أنا أكثر عن ابني على اشراق عبدالرحمن
 بيك ويوسف بيك وحيث انهم افعلوا ذلك أنا اطلب منها حلوان الصنجدية ثمانية وأربعين
 كيسا فإلطفه ابراهيم بيك وحسن افندي فلم يرجع وأمر بكتابة فرمانين وأرسلهما الى الاميرين
 المذكورين بطلب أربعة وعشرين كيسا من كل أمير قال عبدالرحمن بيك أنا اطلب هذه البلدة
 حتى يأخذمني عليها هذا القدر ولما حضر الاغا المعين ايووسف بيك تركه في منزله وركب الى عبد
 الرحمن بيك وركبوا معالي حسن اغا بلغية وعملوا شغلهم وعزلوا الباشا وكانوا تحيلوا منه القدر بهم ونزل
 الى بيت كان اشتراه من عتي عثمان جربجي مظل على بركة الفيل بحدرة طولون بجوار حمام السكران
 ثم باع المنزل والبلاد التي وقفها على التنكية والسحابة وغلق الذي تأخر في طرفه من المال والغلال
 لحسين باشا المتولي بعده وخرج الى المعادلية وسافر الى بغداد وتولى عبدالرحمن بيك على ولاية جرجا
 وحصل له أمور مع عربان هوارة وعصيانهم عن دفع المال والغلال ووقائه معهم ومع ابن وافي كما
 ذكر بعرضه في ترجمة أبواظ بيك وانفصل عبدالرحمن بيك من ولاية الصعيد وحضر الى مصر ونزل عند
 الآثار وارسل الى الباشا المتولى تقادم وعبيد اغوات ونزل الباشا في ثاني يوم الى قراييدان وحضر
 عبدالرحمن بيك باتباعه ومعالجته وخالفه النوبة التركي فسلم على الباشا وطلع عليه نروة تمور وركب الى البيت
 الذي نزل فيه وهو بيت رضوان بيك بالتصبة المعروفة بالقوافين وكان ذلك الباشا هو قرا محمد كتخذ
 اسمعيل باشا المنفصل المتقدم ذكره وفي نفسه من المترجم ما فيها بسبب مخدومه فانه هو الذي سمي في عزله
 وابطال وقته وانسخ من الفقارية وتنافس معهم وصار يقول أنا قاسمي فحقه وواعا عليه ذلك وسعوا في عزله من
 جرجا ولما حضر الى مصر تمصبا عليه ووافق ذلك غرض الباشا لكرهته له بسبب استاذته ولما استقر
 عبدالرحمن بيك بمنزله حضرت اليه الامراء للاسلام عليه ماء دا حسن اغا بلغية ومصطفى كتخذ
 القازدغلي ثم بعد انقضاء ذلك ورجوع الهوارة الى بلادهم وعمارهم كتبوا قوائم ما ذهب لهم من خيول
 وجمال وعبيد وجوار وغلال وأخشاب وفرش ونحاس وثوبها بثلاثة كيس وجمالوا الآخذ لذلك جميعه
 عبدالرحمن بيك وأرسلوا القوائم الى ابن المصري ووكلا واجاق التيكجيرية في خلاص ذلك من عبدالرحمن

بيك فعرض ذلك ابن الحصري على أستاذه القازدغلي وحسن اغالبية وكتبوا بذلك عرض حال وقد موه
لباشا بعد ما رضوا ما أرادوا من الرابطة والتعصيب فارسل اليه الباشا يطلبه فامتنع من الطلوع وقال للاغا
المعين سلم على حضرة الباشا وسوف أطلع بعد الديوان أقبله فنزل اليه كتبخدا الجاوشية وأغات المتفرقة
وتكلموا معه بسبب ما تقدم فقال أنا لم أكن وحدي كان هي غز سمانية وعرب هوارة بحري وكشاف
الامير حسن الاخميمي لوم كثيرة وكل من طال شيأ أخذوه وسوف أتوجه للدولة بالخزينة وأعرفهم بفعل
أيوب بيك وحسن اغالبية والقازدغلي وأضمن لهم مصر وقطع الحيابرة للاظفوه وعالجوه على الطلوع
فامتنع من الطلوع مع الجمهور وقال أروح معهم الي بيت القاضي ويقيموا ببيتهم واثباتهم وأنا قادر وولي وما
أنا محتاج ولا مفلس فرجعوا وعر فوالجمع بما قاله بالحرف الواحد فقال الباشا للقاضي اكتب له رسالة
بالحضور والمرافعة فكتب له رسالة وأرسلها للقاضي صحبة جو خدار من طرفه فلما وصل اليه قال أنا لست
بعاصي الشرع ولا أترافع معهم الا في بيت القاضي ولا اطلع في الجمهور فرجع الجوخدار بالجواب وكان فرغ
النهار فعند ذلك يتوا أمرهم واتفة واعلى محاربتهم واجتمع عند عبد الرحمن بيك أغراضه وأحمد أوده باشا
البغدادلي ووصله الخبر بر كوبهم عليه فضاقت صدره وخرج من منزله ماشيا وأراد أن يذهب الي الجامع
الازهر يقع على العلماء فلما وصل الي باب زويلة لحقه احمد البغدادلي وحسن الخزندار فرداه وقال له
اجلس في بيتك ونحاربهم وعندنا الهدوء والعدو عند الصباح احتاطوا بداره ونزلت اليارق والمدافع
والعسكر من كل جانب ورهواعاياه من جميع الجبهات ودخلت طائفة من العسكر الي الجامع المواجه للبيت
وصعدوا الي المنارة ورموا بالرصاص فاصيب احمد البغدادلي وحسن الخزندار وماتا وكان الصبح
والطائفة عند النقيب بالاستبل فاخذوا بره بموت حسن الخزندار وكان يحجبه فطلع الي المقعد فاصيب أيضا
ومات فعند ذلك انحلت عز أسم الطائفة وأولاد الخزنة فخرجوا من البيت مشاة بما عليهم من الثياب ظنهم من
طوائف المتاجق ولما رأى الذين في النقب بطلان الرمي دخلوا وطلعوا الي المقعد وجدوا الصبح ميتا
فاخذوا رأسه ورأس البغدادلي وطلعوا بهم للباشا وعبرت العساكر الي البيت نهبوه وأخذوا منه أموالا
وذاخر عظيمة وسبوا الحرير وأخذوا كامل ما في الحرير من الجوار البيض والسود ومن جماتهم بنت
الصبحق يظنوها جارية فخرجت أمها تصرخ من خلفها فخلصها مصطفي جاويش القيصري وطاع بها الي
الباشا فانعم عليها بمخمسة وثلاثين عثماني ومائتين ذهب أخذها وأمها مصطفي جاويش وزوجها البعض
ممايك أبيها وكان قتل عبد الرحمن بيك في ثاني عشر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة ومائة وألف وفي ذلك
يقول الشيخ حسن الحجازي

وعبد رحمن بيك * بما يدها جننه * حمت به تمات * تاريخها أذهبت به
ربيع الاول دارت * عليه ما أفاتته * الجند قد حاصروه * ويته أخربته
من المدافع نار * ترمي به أحرقته * بيت رضوان أعنى * به الفقاري دهنه

جداره نقبوه * والجندة قدسها كنهه * وبعد ذاق قتلوه * وفرقة عاوتته
 واجتث عن مصر كرب * والارض منذ فقدته * وقاله حسن من * أرض الحجاز حوته
 (وأما يوسف بيك) فإنه توفي بالسفر ببلاد الروم * ومات * الامير على اغامستحفظان المشهور تولى اغاوية
 مستحفظان في سنة ثمان ومائة والف وفي سنة اثنتي عشرة وثلاث عشرة واربع عشرة فشا امر الفضة
 المقاصيص والزيرف وقل وجود الديواني وان وجد اشتره اليهود بسعر زائد وقصوه فتكلف بسبب ذلك
 أموال الناس فاجتمع أهل الاسواق ودخلوا الجوامع الازهر وشكوا الامر هم للاءمراء والزوهم بالر كوب الي
 الديوان في شأن ذلك فكتبوا عرض حال وقدموه الي محمد باشا فقراه كاتب الديوان على رؤس الاشهاد فامر
 الباشا بعمل جمعية في بيت حسن اغا بطل الفضة المقصودة وظهو الجدد وادارة دار الضرب وعمل
 تسهيرة وضرب فضة وجدد نحاس ويكون ذلك بحضور كتبه وانها وكامل الامراء الصناجق والقاضي
 والاعوات وقيب الاشراف وكبار العلماء واثبتوا في جواب كاف واعطاهم ليديكتخذ الجاويشبة فارسل
 التنايبه مع الجاويشبة تلك الالبلة واجتمع الجميع في صبحها بمنزل حسن اغا بلقيه واتفقوا على ابطال
 المقاصيص وضرب فضة جديدة توزع على الصيارف ويستبدلون المقاصيص بالوزن من الصيارف وان
 صرف الكلب بثلاثة واربعين نصفنا والريال بخمسين والاشرف في تسعين والطريلي بمائة وقيدوا بتثنيذ
 ذلك على اغا المذكور وكذلك الاسعار وشرط عليهم ابطال الحمايات وعدم معارضته في شئ وكل من
 مسك ميزانها فو تحت حكمي وكذلك الخاصة وتجار البن والصابون ويركب بالمازمين ويكون معه
 من كل وجاق جاويش بسبب انقار الابواب واخبر الباشا بما حصل وكتب القاضي حجة بذلك وكتب
 المشايخ عليها وكذلك الباشا واعطوهما العملي اغا فطلع الي الباب واحضر شيخ الحجازين وباقي مشايخ الحرف
 واحضر اردب قح وطحنه وعمل معه على الفضة الديواني خمسة اواق بمجديدين والبن باثني عشر فضة
 الرطل والصابون بثلاثة والسكر النبات باثني عشر الرطل والحام بخمسة والنعاد بستة واربعه جدد والمكرر
 الشفاف بمائة فضة واربعه جدد والشمع السكندري باربعه عشر فضة والعسل الشهد بستة اناصاف
 والسقر بثلاثة واربعه جدد والسائل بنصفين والمرسل الحر بنصف فضة والقطر المنعاد بنصفين والقطر
 القناني بثلاثة والسمن البقري بثلاثة فضة واربعه جدد والمزهر بنصفين وستة جدد والجاموسي
 بنصفين وجدديدين والزبد البقري بنصفين واربعه جدد والزبد الجاموسي بنصفين وجدديدين واللحم
 الضاني بنصفين والماعز بنصف واربعه جدد والجاموسي بنصف وجدديدين والزيت الطيب بنصفين
 وستة جدد والشيرج بنصفين والزيت الحار بنصف وستة جدد والجن الكشكبان بثلاثة اناصاف فضة
 والوادي بنصفين واربعه جدد والجاموسي الطري بنصف واربعه جدد والجن المنصوري المنقول
 بنصف وستة جدد والحالم الطري بنصف وجدديدين لرطل والجن المصاوق بنصف واربعه جدد
 والشلة وطبي والقر يش بستة جدد الرطل والعيش العلامة خمسة اواق بمجديدين والكشكار ستة اواق

بجد يدين وحصل ذلك بحضرة مشايخ الحرف والمغاربة وأرسل الاغاقل الصاغة ومسبك الذخاس وأمر
 باحضار الذهب والنضة المبتاعة والذخاس لدار الضرب وأحضر شيخ الصيارفة وأمرهم باحضار الذهب
 والريالات وقروش الكلاب يصرفونها بفضة وجدد نحاس وأعلمهم أنه يركب ثالث يوم العيد ويشق بالمدينة
 وكل من وجد حنوته خاليما من الفضة والجدد قتل صاحبه أو سمره وكتب القائمة بالأسعار وطلع بها إلى اشاعلم
 عليها وركب ثالث يوم من شهر شوال سنة أربع عشرة ومائة وألف وعلي رأسه العمالة الديوانية المعروفة
 بالبيرشانة وامامه القابحية والملازمون والوالي وأمين الاحساب وأوده باشه البوابة بطائفة والسبعة
 جاو يشية خلفه ونائب القاضى في مقدمته وكيس جوخ مملوء عكا كيزشوم على كتف قواس
 والمشاعلى بيده القائمة وهو ينادي علي رأس كل حارة ويقف مقدار نصف ساعة وضرب في ذلك اليوم
 اثنين قبانية وثلاثة زياتين وجزار لحم خشن ومات الستة من الضرب ورسم علي شيخ القبانية بأن
 لأحد يزن في بيت زيات سمنا ولا جينا و صار ينفقد الدرهم ويحرق الارطال والصنج ويسأل عن
 أسعار المبيعات ولا يقبل رشوة وكل من وجد عليه خلاف الشرط سواء كان فلاحا أو تاجرا أو قبانيا
 بطحه وضربه بالمساوق الشوم حتى يتلف أو يموت وغالهم لم يعش بذلك و صار له هبة عظيمة وقار
 زائد ولم يقف أحد في طريقه سواء كان خيالا أو حمارا أو قرابا ويخشاها حتى النساء في البيوت وهو فوات
 لم تستطع امرأة أن تظلم من طاقة واتفق ان اسمعيل بيك الدفتر دار صاذه بالصليبية فلما رأي المقادم دخل
 درب الميضاة حتى مرا الاغا فقبل له أنت صنجق ودفتر دار وكيف انك تذهب من طريقه فقال كذا
 كتبنا علي أنفسنا حتى يعتبر خلافتنا وأقام في هذه النولية ستة أشهر ثم عزل وولي رضوان اغا كتبنا
 والحوا يشية سابقا وذلك أو اخر سنة ثمان عشرة وعزل رضوان اغا في جمادى الاولى سنة تسع عشرة ومائة
 وألف وتولى أحمد اغا ابن باكير افندي ثم تولى في أيام الواقعة الكبيرة في أواخر ربيع الثاني سنة ثلاث
 وعشرين ومائة وألف ولم يزل حتى مات في يوم الجمعة ثاني شهر شوال بجماع القاعة وذلك انه صلى الجمعة
 والسنن بعدها وسجد في ثاني ركعة فلم يرفع رأسه من السجود فلما أبطأ حركه فذا هو ميت فغسلوه
 وكفنوه ودفنوه بترتبة باب الوزير وذلك سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف وتولى بعده في اغاوية
 مستحفظان محمد افندي كاتب جليمان سابقا الشهرير بن طسلى وركب بالبيرشانة والهيفة وذلك عقيب
 الفتنة الكبيرة بنحو خمسة أشهر وللمات على اغا وتولى هذا الاغا عملوا تسعيرة أيضا وجعلوا صرف
 الذهب البندقي بمائة وخمسة عشر نصف فضة والطرلى بمائة والريال بستين والكلاب بمخمس وأربعين
 وتودى بذلك وبيع التجار وأولاد البدمن ركوب البغال والاكا كاديش ومنع من بيع الفضة بسوق
 الصاغة وأن لا يتابع الا بدار الضرب وقفل دكا كين الصواغين وفي موت علي اغا بقول الشيخ حسن
 الحجازي عني عنه الأقل من في موت حاكم مصرنا * غدا فرحا لا عشت حل بك الغم
 لقد كنت منه في رخاء ونعمة * وامن بحكم لا يقاومه حكم

احل البلايا والرزايا ومادهي * وما كان قساعا بمن دابه الظلم
من السوقة الا شرار الانجاس من لهم * من البخس والحسر ان عزمه عزم
فارحج ميزانا واوفي مكايلا * واخمد نيرانا وقام به سلم
وليس له من مبعض غير معرض * عن الحق او من في عقيدته ستم
وظن بلبيد الطبع سوء فماله * فقالت لها كفف فأتك العلم والفهم
فما زاجر عن عاكس غير صارم * وما حاكم الا النقي البطل الشهم
وقد كان مفقودا الى ان بدالنا * امام همام دابه العزم والحزم
على اغاث الينكجيرية الذي * توفي ثاني عيد فطر له غم
فقام يصلى الجمعة التي حتمت * فمات بثاني ركعة حفه الرحم
عليه دماكم مقاة قدبكت الي * ان انعدمت حتى يكي الحجر العم
وحلت على اقطار مصر كآية * وداهمة تاريخها كتب الغم
وكانت منا فله في حياته * فذمات بان العكس وانقم القم
فهيها تاتين ان الزمان يشاله * وهيها جبر بعد ما حصل القصم
وليس لهذا الدهر الاتيجع * وليس لنا الا نوابه قسيم
لعمرك ما نلنا مدي العمر راحة * ولا في نمام لا خيال ولا وهم
ولكن صبر المرء بكم ضره * ومع ذاقهما زاد لا يمكن النكم
فهب حسن البدرى الحجاز مزارنا * ختامنا بخير منك يا حيد الختم

﴿ومات﴾ الامير الكبير اراهيم بيك المعروف بابي شنب وأصله بملوك مراد بيك القاسمي وخشداش
ايوا بيك تقلد الامارة والصنحية مع ايوا بيك وكان من الامراء الكبار الممدودين تولى امارة الحج
سنة تسع وتسعين وألف وطلع بالحج مرتين ثم عزل عنها باستعفائه لامور وقعت له مع العرب باغراء بعض
أمرائه مصر وسافرا بيرا على العسكر الميعين في فتح كريد في غرة المحرم سنة أربع وألف ولما ركب بالموكب
خرج أمامه شيخ الشحاتين وجملة من طوائفه لانه كان محسنا لهم ويعرفهم باواحد وكان اذا أعطي بعضهم
نصفا في جهة ولا قاده في طريقه من جهة أخرى بقول له أخذت نصيبك في المحل الفلاني ثم رجع الي مصر في
شهر ذي الحجة وطلع لي سكرية ووصل خبر قدومه لي مصر فجمع الشحاتون من بعضهم دراهم
واشترتوا حصانا أزرق وعملوا له سرجا مفرقا ورختا وركبا مطليا وعباءة ركش ورشمة كلفة ذلك
اثمان وعشرون ألف فضة ولما وصل الي الحلبي قدومه له فقبله بنهم وركبه الي داره وذهبت اليه الامراء
والاعيان وسلموا عليه وهنود بالسلامة وخلع علي شيخ الشحاتين ونقيهم كل واحد جوخة واسكل نقير
جبة وطاية وشملة واسكل امرأة قيص وملاية قيصي باغداق عليهم اغداقاز اندا عمل لهم سماطا وكان

المتعين بالرباسة في ذلك الوقت ابراهيم بيك ذوالنقار وفي عزمه قطع بيت القاسمية فأخرج ابواض بيك الى اقليم البحيرة وقاصوه بيك الى بني سويف وأحمد بيك الى الموفية وملاحضرا ابراهيم بيك أبو شنب واستقر بمصر فانفق ابراهيم بيك ذوالفقار مع علي باشا المنولى اذذاك على فتله بمحبة المال والغلال المنكسرة عليه في غيبته وقدرها اثنا عشر ألف أردب وأربعون كيسا صيفي وشتوي فأرسل اليه الباشا معين بفرمان يطلبه وكان أناه شخص من أتباع الباشا أنذره من الطلوع فقال للمعلمين سلم علي الباشا وبعد الديوان أطلع أقباله نفقات العصر ولم يطالع فأرسل الباشا الي در ويش بيك وكان غفيرا بمصر القديمة وأمره بالجلوس عند باب السر الذي يطالع على زين العابدين والي الوالي والعسس وأوده باشه البوابة يجلس عند بيت ابراهيم بيك أبي شنب وأشيح ذلك وضاق خناق ابراهيم بيك أبي شنب واغتم جيرانه وأهل حارته لاحسانه في حقهم وحضر اليه بعض أصحابه يؤانساه مثل ابراهيم جرجي الداودية وشعبان أفندي كاتب مستحفظان سابقا وأحمد أفندي وزناجي سابقا فيهم علي ذلك واذا بسليمان السامحى داخل علي الصنجق بعد العشاء فأخبره ان مسلم اسمعيل باشا أمير الحاج الشامى ورد الى العادلية وأرسل جماعة جو خدارية بقاء مقامية الى ابراهيم بيك فأمر بدخولهم عليه فدخلوا وأعطوه التذكرة فقرأها وعرف ما فيها فسرى عنه الغم وفي التذكرة ان غدا أول توت فدخل والابعد غد وكانت سنة تداخل سنة ست في سنة سبع وكان الباشا أتى له مقر ربه من السلطان أحمد وتوفي وتولى السلطان مصطفى فمزل علي باشا عن مصر وولى اسمعيل باشا كما الشام وأرسل مسلمه بقاء مقامية الى ابراهيم بيك فسأل الصنجق أحمد أفندي عن أول توت فأخبره ان غدا أول توت فقال لاحمد كاشف الاعسر خذ الحصان الفلاني وعشرة طائفة والجوخدارية ومشهدين واذهبوا الى العادلية واحضره وبالاباغ قبل الفجر ففعلوا وحضروا به قبل الفجر بساعتين فخلع عليه فر وسمور وقال للمهتاردقرا النوبة قاصد مفرح فلما ضربت النوبة سمعت الجيران قالوا الاحول ولا قوة الا بالله ان الصنجق اخذ عقله عارف انه ميت ويدق النوبة ولما طلع النهار وأكلوا الفطور وشربوا القهوة ركب الصنجق بكامل طوائفه وصحبته الاغا وطاع الى القاعة وجلس معه بديوان الغوري وحضر اليهم كتخدا الباشا فأطاموه على المرسوم فدخل الكيخدا فأخبر بخبره بذلك فقال لا اله الا الله وتمعجب في صنع الله ثم قال هذا الرجل يأكل رؤس الجميع ودخلوا اليه فخلع عليه وعلي المسلم ونزل الى داره ووصل الخبر الى اسمعيل بيك الدفتر دار فركب اسمعيل بيك الى ابراهيم ذي الفقار أمير الحاج فركب معه باقي الامراء وذهبوا الى ابراهيم بيك يهنوه وكذلك بقية الاعيان وخلع على محمد بيك بأظه وجعله أمين السماط وتولى المترجم الدفتر دارية سنة تسع عشرة ومائة وألف واستمر بها الى سنة احدى وعشرين ومائة وألف ثم عزل وتقلد امارة الحج ثم أعيد الى الدفتر دارية في سنة سبع وعشرين ومائة وألف ولم يزل الي أن مات بالطاعون سنة ثلاثين ومائة وألف وعمره اثنان وتسعون سنة وخلفه ولده محمد بيك أمير ايانى ذكره ﴿ومات﴾ افرنج أحمد داود باشه

مستحفظان الذي تسببت عنه الفتنة الكبيرة والحرب العظيمة التي استمرت المدة الطويلة والليالي
العديدة * وحاصلها على سبيل الاختصار هو ان أفرنج أحمد أوده باشه المذكور لما ظهر أمره بعد موت
مصطفى كتبها القازدغلي مع مشاركة مراد كتبها وحسن كتبها فله مات مراد كتبها في سنة
سبع عشرة ومائة وألف زاد ظهوراً المترجم ونفذت كتبه على أقرانه وكان جباراً عنيداً تعصب عليه
طائفة وقبضوا عليه على حين غفلة وسجنوه بالقاهرة وكان ممن تعصب عليه حسن كتبها النجدلي
وناصف كتبها ابن أخت القازدغلي وكور عبد الله ثم أخرجه من مصره نفيًا فغاب أياماً ورجع بنفسه
ودخل الى مهر والتجأ الى وفاق الحماية وطلب غرضه من باب مستحفظان فلم يرضوا بذلك وقالوا لا بد
من خروجه الى محل ما كان وقع بينهم التناحر واتفقوا بعد جهد علي عدم نفيه وأن يجعلوه صنيحاً فقلده
ذلك علي كرهه واستمر مدة فلم ينأله عيش وسمل ذكره وأنفق ما جمعه قبل ذلك فأنفق مع أيوب بيك
النقاري وعصب الوجقات ونفوا حسن كتبها النجدلي وناصف كتبها وكور عبد الله باش أوده باشه
وقرا اسمعيل كتبها ومصطفى كتبها الشر يف وأحمد جرجي تابع باكير اندي و ابراهيم أوده باشه
الاكيجي وحسين أوده باشه العنترلي الجميع من باب مستحفظان فأخرجوهم الى قري الارياف ورهي
المترجم الصنحية ورجع الى بابه وركب الحمار نانيا وصار أوده باشه كما كان وذلالم يتفق نظيره أبدا وكان
يقول عند ما استقر صنيحاً الذي جمعه الحمار أكله الحصان ولما فعل ذلك زادت كتبه وعظمت شوكته
ثم ان المنفيين المتقدم ذكرهم حضروا الى مصر باتفاق الوجقات الستة ولم يتمكنوا من الرجوع الى بلدهم
وذلك ان الوجقات الستة وبعض الامراء الصناجق أرادوا رجوع المذكورين الى باب مستحفظان
وان أفرنج أحمد يابس حكم قانونهم أو يعمل جرجي وان كور عبد الله أوده باشه يرجع الى بابه ويلبس
باش كما كان فعاند أفرنج أحمد وعضده أيوب بيك وانضم اليهم من انضم من الاختيارية والصناجق
والاغوات ووقع التناقم والعناد وافتزت عساكر مصر وأمراؤها فرقتين وجري ما لم يقع مثله في
الحروب والكروب وخراب الدور وطلت مدة ذلك قريبا من ثلاثة اشهر وانجحت عن ظهور العزب
على الينكجربة وقتل في أثناءها الامير ايواظ بيك ثم كان ما ذكر بعضه آنفا في ترجمة المرحوم ايواظ
بيك وغيره وهرب ايوب بيك ومحمد بيك الصعيدي ومن تبعهم ونهبت دورا للجميع وأحزابهم
وانتصر القاسمية ثم أنزلوا الباشا بأمان وهجمت العساكر على باب مستحفظان وملكوه وقبضوا
على المترجم وقطعوا رأسه ورؤس من معه وفيهم حسن كتبها واسمعيل اندي وعمر أغات
الجرا كسة وذهبوا برؤسهم الى بيت قانصوه بيك قائمة قام ثم طافوا بها على بيوت الامراء ثم وضعوها
على أجسادهم بالرماية ثم أرسلوها عند الغروب الى منازلهم وذلك في أوائل جمادي الاولى سنة ثلاث
وعشرين ومائة وألف وهو صاحب القصر والغيظ المعروف به الذي كان بطريق بولاق ونهبه في أيام
الفتنة يوسف بيك الجزائر وكان به شيء كثير من الغلال والابقار والاغنام والارزوالخيل والجاموس

والدجاج والاوز والحمام حتى قلع أشجاره وهدم حيطانه ولما بلغ محمد يدك الكبير ما فقه يوسف بك
الجزازي غيظ أفرنج أحمد وهو أيضا إلى غيظ حسن كتيخدا النجدي وفعل به مثل ما فعل يوسف
بك بغيظ أفرنج أحمد ووقع غير ذلك أمور يطول شرحها وأرى أن وفاة الشيخ علي الشاذلي في خصوص
هذه الواقعة وما حصل فيها من فساد وعمل فيها الشرع أشعرا وتواريخ منظره فن ذلك قول الشيخ حسن
الجزازي عن نفسه

بليّة عظيمة. صرا أنت * ما وجدت قط وقد لا توجد * دامت عليها مدة - مديدة
في كل وقت هو لها يجدد * أيوب والأفرنج والباشا كذا * محمد الصعيدي بك الانسد
قد فعلوا منا كرا شنيعة * بأهلها تفت منها الاكبد * ضرب مدافع ودور حرفت
وسادة قد قتلت وأعبد * وفي الرعايا القتل والنهب فشا * والجوع والظما وما لا يهد
وجملة القول عن الذي جرى * لا تسألن فشرحه لا ينفد * والعلماء أهل الضلال والردى
لهم أباحوا كل ما لا يحمد * وبعثوا أيوب والصعيد مع * من صحبافروا بلبيل لاهدوا
ودار أيوب جيمه نهبوا * نهبوا ذريعا ما عليه أزيد * ودور من ناصره حتى غدا
ليوم فيها مقعد ومرد * فاصبحوا الست ترى الا السكن * كذا كيجزى المجر من المرد
وبعد الأفرنج جهرا قطعوا * وكل من شايه قد أهدوا * والباشة المعكوس قهر أنزلوا
من قلعة واحدة قد زدوا * وقطعوا فيها ابن عاشور الردي * خليفة الدسوق وهو يفتد
وكفرت بقتله ذنوبهم * وجنة الخلد بذاك أوردوا * اذا كان زنديقا اباحياله
في المنكرات القدم المشيد * وانتصرت اذ ذاك أجناد العرب * علي أنكجرتيها وسودوا
واتل اذا ما شئت آية الهدى * ينصر من يشاء منها ترشد * وابتهجت مصر وسر أهلها
وانشروا وانبطوا وعبدوا * تبارك الله مبيد من طغي * ومن بغى ومن تكبر يقصد
نعوذ بالله من أهل ذا الزمن * فأنهم في الظلم شخص أوحد * أعد لهم من عن صواب عادل
ومن علي العدل لديهم أحميد * تلك البلايا وانزايأ أرخت * خليل باستاني هباب يلهد
ويسأل الله المجازي حسن * وقاية من فتن توقد

وكانت كل فرقة أخذت فتوى على جواز قتال الاخرى ولما انتصرت فرقة العزب وسموا بنفي جماعة
من الفقهاء إلى بلاد الأرياف ثم رجعوا بعد أيام

﴿ وقال أيضا في ذلك ﴾

ان رمت أن لا تنال قهرا * فلا ترم للانام شرا * الأترى من بغوا وجرأوا
كيف لهم جورهم تجرا * أيوب وأفرنج والصعيدي * محمد ثم باش مصر
أعني خيلا من اختلالا * حوي والسوء قد تحري * وكان أيوب في البرايا

وأس البلايا أشد مكرًا * أرسل اذا ضاق للصعيدى * كما به أن ينال نصرا
 فيجاءه مسرعا يحيش * لم يحص في العالمين قدرا * فجاهدوا جهدهم الى أن
 قد قتلوا الصنحقي الابرا * ايواظ وقت الضحى شهيدا * ونال عند الاله قدرا
 وقتلوه باؤا بشر * في هذه الدار ثم الاخري * قد نصبوا فوقنا المدافع
 ترمي باعلى البروج حجرا * فاحر قونا وأحصر ونا * وأعطشونا بالمنع قسرا
 عن نيلنا ثم قد شربنا * ملحافزاد السكبود حرا * وبعده هذا السكال ذاقوا
 ذوقا يفوق التكبر نكرا * فافرح قد قطعوا ومن قد * تابعه وارتموا بغبرا
 وفر أيوب والصعيدى * ليلا وأتباع زين خسرا * سكري حيارى باؤا ابكرا
 وكسروهم ما أصاب جبرا * والباشية النحس أنزلوه * وأرهقوه بالسجن عمرا
 واتهجت مصر واستراحت * لفقدتهم والسرور قسرا * ثلاثة أشهر اتبعا
 جهادهم في الثرى استمرا * وعامهم ذا الحثيث أرخ * خاب الصعيدى حزبا وفرا
 والحسن الازهرى الحجازى * يرجولسا قد جنه غفرا * من عالم الجهر والخفايا
 * فهو غنى ونحن فقرا *

﴿ومات﴾ محمد بيك المعروف بالدالي وقد كان سافرا بالخزينة سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف ومات ببلاد
 الروم ووصل خبر موته الى مصر فقلدوا ابنه اسمعيل بيك في الامارة عوضا عنه بعد انقضاء الف سنة أربع
 وعشرين ومائة وألف وكان جركمى الجنس وممل أغات متفرقة ثم أغات جيلان سنة ثلاث عشرة ومائة
 وألف ثم تقلد الصنحقية وسافرا بالخزينة ومات بالديار الرومية كذا ذكر ﴿ومات﴾ الامير حسن كتيخدا
 عزبان الجاني وكان انه اناخير الير ومعروف وصدقات واحسان للفقراء ومن ما تراه أنه وسع المشهد
 الحسيني واشترى عدة ما كان بهالة وأضافها اليه ووسعه وصنع له تابوتان من آبنوس مطعما بالصدف مضببا
 بالفضة وجعل عليه ستر من الحرير المزركش بالنخيش والمثمة واصناعته وضعه على قفص من جريد وحمله
 أربع رجال وعلى جوانبه أربع عساكر من الفضة مطلبات بالذهب ومشت أمامه طائفة الرفاعية بطبولهم
 واعلامهم وبين أيديهم المبخز الفضة وبخور العود والعنبر وقائمة الورديرشون منها على الناس وساروا
 بهذه الهيئة حتى وصلوا المشهد ووضعوا ذلك الستر على المقام * توفي يوم الاربعاء التاسع شوال سنة أربع
 وعشرين ومائة وألف وخرجوا بحجراته من يده بمشهد عظيم حائل وصلى عليه بسبيل المؤمنين بالروية
 واجتمع بمشهده زيادة عن عشرة آلاف انسان وكان حسن الاعتقاد محسنا للفقراء والمساكين رحمه الله
 ﴿ومات﴾ الامير ابراهيم جرجي الصابونجي عزبان وكان أسدا ضراغما وبطلا مقسدا ما كان ظهوره في
 سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف وشارك في الكامة أحمد كتيخدا عزبان أمين البحرين وحسن جرجي
 عزبان الجاني وعمل اكدجي أوده باشه فلما لبس حسن جرجي الجاني كتيخداية عزبان ابس المترجم باش

أوده باشه وذلك في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف فزادت حرمة ونفذت بصركته ولما قتل قيطاس بيك
المنقاري في سنة سبع وعشرين ومائة وألف خمدت بوته كفة أحمد كبتخذ أمين البحرين فانفرد بالكلمة
في باب ابراهيم جرجي الصابونجي المذكر وصار ركناً من أركان مصر العظيمة ومن أرباب الحل والعتد
والمشورة وخصوصاً في دولة اسمعيل بيك ابن يواظ وأدرك من العز والجاه ونفاذ الكلمة وبعد الصيت
والهيبه عند الاكابر والاصاغرو ويخشاه أمراء مصر وصناجةها ووجاقتها ولم ينقلد الكبتخذ ائمة مع جلالة
قدره وسبب تسعيتها بالصابونجي أنه كان تزوج ابنة الحاج عبد الله الشامي الصابونجي لكونه كان ملتزماً
بو كالة الصابون وكان له عزوة عظيمة ومماليك وأتباع ومنهم عثمان كبتخذ الذي اشتهر ذكروه بعده ولم يزل
في سيادته الى أن مات على فراشه خامس شهر شوال سنة احدى وثلاثين ومائة وألف وخلف ولد اسمي
محمد اعملو بعده جرجي سياتي ذكره وسعى له عثمان كاشف ملوك والده وخلص له البلاد من غير حلوان
وكان عثمان اذذاك جرجي باب عزبان ومات الامير الجليل يوسف بيك المعروف بالجزار تابع الامير
الكبير يواظ بيك تقلد الامارة والصنحية في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف أيام الواقعة الكبيرة بعد
موت أستاذهم من قاصوه بيك قائمه قام اذذاك وكانت له اليد البيضاء في الهمة والاجتهاد والعمى لاخذ ناز
سيده والقيام الكلبي في خذلان المعاندين وجمع الناس ورتب الامور وركب في اليوم الثاني من قتل سيده
وصحبه اسمعيل ابن أستاذهم وأتباعهم وطلع الي باب العزب وفرق فيهم عشرة آلاف دينار وأرسل الي
البيكات الخمسة مثل ذلك وجرد المدافع وخرج بمن انضم اليه الى ميدان الحرب بقصر العيني وحارب محمد
بيك الصعيدي وطائفة ومن بصحبته من المواراة حتى هزمهم واجلاهم عن الميدان الى السواقي واستمر
يخرج الي الميدان في كل يوم ويكرو ويكرو ويكرو وينفق الاموال وينقب الثقوب ويدبر الحروب
حتى تم لهم الامر بعد وقائع وأورد ذكرنا بعضها في ولاية خليل باشا وفي بعض التراجم وفي ذلك يقول
الشيخ حسن الخجزي رحمه الله

أيها الانسان دع عنك الدغش * لا تكن من عباد الله غش * كم أناس مكرهم قد غرهم
فهم قد حلق واستغشوا والغش * ثم راموا بعده ان يخلصوا * من تبارج البلايا والبلس
فأبى ذلك عليهم قاهر * لا يقاوي بطشه مهما بطش * أصبحوا است ترى الاالسكن
موحشاً ففرا به اليوم عرش * منهم خذ عبرة لاسيا * بيك أيوب الذي المكر انترش
مع خايل باش مصر وكذا * الصعيدي بيك والافرنج الاخش * نعلوا في مصر أنواع الردي
بمباد الله مما قد دهش * من أعالي السور ناراً أرسلوا * في البرايا كي يحشوا اي حش
واستمر وامدة طالت وقد * عمنا خوف وجوع وعطش * فرمي كيد همو في نحرهم
قاهر نعمته عنه قياش * بيد الجزار يدعى يوسنا * بيك فاستمكن منهم ونش

بعد ما ان قتلوا سيده * بيك ايوانظالفتي الشهم الاجش * قطع الافرنج مع أصحابه
 ورماهم بالثرى رمى الكرش * بعد ما يوب مع اتباعه * من جنود البخي فروا بغش
 وخليل الباشة النجس الردي * أسكنوه السجن فهرا وانكش * واستراح الناس منهم والزمن
 بعدما كان عبوس الوجه هش * والحجازي حسن قد أرخه * يوسف الجزار كأس قد قرش
 وتقلد المترجم امارة الحج وطاع به في تلك السنة وتقلد قائم مقامية في سنة ست وعشرين ومائة
 وألف عن عابدى باشا ولما حقدوا على اسمعيل بيك ابن سيده ودبروا على ازالته في أيام رجب
 باشا وظهر جركس من اختفائه بمدان أخر جوا المترجم ومن معه بحجة وقوف العرب وقتلوا من كان منهم
 بمصر وأخر جوا لهم بجزيرة قام المترجم في تدبير الامر واخفى اسمعيل بيك ودخل منهم من دخل الى
 مصر سرا ووزع المه اليك والامعة على ارباب المناصب والسدادرة وأشاع ذهابهم الى الشام مع الشريف
 يحيى وتصدروا للامر وكنتم أموره ولم يزل يدبر على اظهار ابن سيده واستمال ارباب الحل والعقد وأنفق
 الاموال سرا وضم اليه من الاخصام اعاضمهم وعقلاءهم مثل أحمد بيك الاعسر وقاسم بيك الكبير
 وأنفق معهم على اظهار اسمعيل بيك وأخيه اسمعيل بيك جرجا وعمل وليمة في بيته جمع فيها محمد بيك
 جركس وباقي ارباب الحل والعقد وأبرز لهم اسمعيل بيك ومن معه بعد المذاكرة والحديث والتوطئة
 وتمموا اغراضهم وعزلوا الباشا وأزلوه من القلعة وتأمر اسمعيل بيك وظهر أمره كما كان وتولى
 الدتدرارية في سنة سبع وعشرين ومائة وألف بعد انفضاله من امارة الحج ثم عزل عنها واستمر أميرا
 مسموع الكلمة وافر الحرمة الى أن مات في سنة أربع وثلاثين ومائة وألف ووقع له مع العرب عدة وقائع
 وقتل منهم الوفا لذلك سمي بالجزار ونسبته قلدوا بمملوكه ابراهيم أغا الصنجدية عوضا عنه * ومات *
 الامير الجليل قانصوه بيك القاسمي تابع قيطاس بيك الكبير الدتدرار الذي كان يقناظر السباع ربا
 سيده وأرخي لحيته وجعله كتخداه وسافر معه الى سفر الجهاد في سنة ست وتسعين ومائة وألف فمات
 سيده بالسفر فقلده الامارة والصنجدية بالديار الرومية عوضا عن سيده وحصرا الى مصر وتقلد كشوفية
 بني سويف خمس مرات وكشوفية البحيرة ثلاث مرات ولما حصلت الفتنة في أيام خليل باشا كتب
 الشوم الكوسة سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف كما تقدم غير مرة كان هو أحد الاعيان الرؤساء المشار
 اليهم من فرقة القاسمية فاجتمعوا وقلدوا المترجم قائم مقام وعملوا ديوانهم وجمعيتهم في بيته حتى انقضت
 الفتنة ونزل الباشا واستمره ويتعاطى الاحكام أحد وتسعين يوما حتى حضرولى باشا الى مصر فنزل وكف
 بصره وكنك بتزله حتى توفي على فراشه سنة سبع وعشرين ومائة وألف وقلدوا امرته وصنجدية لتابعه
 الامير ذى الفقار أغا وتزوج بابنته وفتح بيت سيده واحيا ما تردد من بعده * ومات * الامير اسمعيل
 بيك المنفصل من كتخداه تالجاو يشية وأصله جلبي ابن كتخدا ابري بيك وهو من اشراقات اسمعيل
 بيك ابن ايوانظالفة الصنجدية سنة ثمان وعشرين ومائة وألف وتولى الدتدرارية سنة احدى وثلاثين

ومائة وألف واستمر فيها سنتين وخمسة أشهر وقبله رجب باشاهو واسمه إيل أغا كتيخدا الجاويشية في وقت واحد عند مادبر واعلى قنبل اسمه إيل بيك ابن ايواظ وهو راجع من الحج فاحتجوا بالعرب وأرسلوا يوسف بيك الجزائر ومحمد بيك ابن ايواظ واسمه إيل بيك ووجه لمحاربة العرب فلما بعدوا عن مصر فطاع المترجم وصحبه اسمعيل أغا كتيخدا الجاويشية وكان أصله كتيخدا ايواظ بيك الكبير فقتلوهما في سلام ديوان الغوري غدرأباغراه محمد بيك جر كس وفي ذلك الوقت ظهر جر كس وركب حصان اسمعيل بيك المذكور ونزل الى بيته وكان قتلها في أوائل سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وقتلها ظلمة وعدوانا رحمهما الله ﴿ ومات ﴾ الأمير حسين بيك المعروف بأبي يدك وأصله جر جي الجنس تقاد الامارة والصنجدية سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وكان مصاهرا للسلطان بيك بدم ذيله وكان تزوجا بابنته وكان معدودا من الفرسان والشجعان الا أنه كان قليل المال ولما قتل قيطاس بيك الفقاري وهرب محمد بيك تابعه المعروف بقطامش الى الديار الرومية فاخفى المترجم بمصر وذلك في سنة سبع وعشرين ومائة وألف بمدته أقام في الامارة اربعا وعشرين سنة ثم ظهر مع ظهر في الفتنة التي حصلت بين محمد بيك جر كس وبين اسمعيل بيك ابن ايواظ وكان المترجم من اغراض جر كس فلما هرب جر كس فهرب هو أيضا فاحقه عبدالله بيك صهر ابن ايواظ وقتله بالريف وقطع رأسه فكان ظهوره سيدا لقتله وذلك في سنة احدى وثلاثين ومائة وألف ﴿ ومات ﴾ الأمير حسين بيك ارنوئد المعروف بأبي يدك وكان أصله أغات جيراكسة ثم تقلد الصنجدية وكشوفيات الاقاليم مرارا عديدة وسافر الى الروم أميرا على السفر في سنة اربع وعشرين ومائة وألف فلما رجع في سنة تسع وعشرين ومائة وألف استعفى من الصنجدية وسافر الى الحجاز وجاور بالمدينة المنورة فكان مدة امارته ثلاثا وعشرين سنة واستمر مجاورا بالمدينة اربع سنوات ومات هناك سنة اربع وثلاثين ومائة وألف ودفن بالقيع ﴿ ومات ﴾ الأمير يوسف بيك المسلماني وكان أصله اسرا ئيليا واسلم وحسن اسلامه ولبس أغات جيراكسة ثم تقاد كتيخدا الجاويشية وانفصل عنها وتقلد الصنجدية سنة سبع ومائة وألف وتبس كشوفية المنوفية ثم امارة جدة ومشيخة الحرم وجاور بالحجاز عابدين ثم رجع وسافر بالاسكر الى الروم ورجع سالما وأخذ جر كس دمياط وذهب اليها واقام بها الى ان مات سنة عشرين ومائة وألف واقام في الصنجدية اثنتي عشرة سنة وتسعة أشهر وترك ولدا يسمى محمد كتيخدا عن ابن ﴿ ومات ﴾ الأمير حمزة بيك تابع يوسف بيك جباب القرد تقاد الامارة عوضا عن سيده سنة عشرة ومائة وألف ثم سافر بالخزينة ومات بالطريق سنة ست عشرة ومائة وألف ﴿ ومات ﴾ الأمير محمد بيك الكبير الفقاري تقلد الامارة بعد سيده سنة سبع عشرة ومائة وألف وتولى امارة جرجاوحا كم الصعيد مرتين وكان من اخصاء أيوب بيك المتقدم ذكرها في الواقعة الكبيرة وأرسل اليه أيوب بيك يستنصره فاجاب دعوته وحضر الي مصر ومعه اللحم الغفير من العربان والهوارية والباغاربة وأجناس البوادي وحارب وقابل داخل المدينة وخارجها كما تقدم ذكر ذلك غير مرة وكان

بطلاهما وأسدأضرغاما ولم يزل حتى هرب مع ايواظ بيك الى بلاد الروم فقلده بالباشوية وعين في سفر الجهاد ومات سنة ثلاث وثلاثين ومائة والثمانون ومات **﴿ ومات ﴾** الامير مصطفى بيك المعروف بالشريف وهو ابن الامير ايواظ بيك الحرجي مملوك حسين أغا وكان والده ايواظ بيك المذكور تولى أغاوية العزب سنة سبعين والف وتزوج بيث النقيب برهان الدين اقدى فولده منها المترجم فلذلك عرف بالشريف وتقلد ولده كيتخدا الجاويشية سنة تسع وسبعين والف ثم نزل عنها وتقلد الصنجية سنة احدى وثمانين والف وتولى كشوفية الغربية وتقلد قائم مقام مصر وعزل ولم يزل أميراً حتى مات على فراشه وترك ولده هذا المترجم وكان سنة حين مات والده اثنتي عشرة سنة فرباه ربحان أغا تابع والده ثم مات ربحان أغا عند ذلك أسرف مصطفى جلبي وأتلف أموال أبيه وكانت كثيرة جدا وكان المترجم في وجاق المتفرقة وصار فيهم اختيارا الى ان لبس سردارية المتفرقة في سفر الخزبة سنة تسع ومائة وأتلف فوات صنجق الخزبة درويش بيك الفلاح في السفر بالروم فلبس صنجقية المذكور حاكم القانون ورجع الى مصر أميراً واستمر في امارته حتى مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة وأتلف وكان قليل المال **﴿ ومات ﴾** الامير أحمد بيك الدالي تابع الامير ايواظ بيك الكبير القاسمي تقلد الصنجية يوم الخميس سابع جمادى الاولى سنة سبع وعشرين ومائة وأتلف ولبس في يومها قنطان الامارة علي المسكر المسافر الى بلاد مورة بالروم عوضا عن خدشاه يوسف بيك الجزائر وسافر بعد ستين يوما ومات هناك وتقلد عوضه مملوكه علي بيك ورجع الى مصر صنجقا وهو علي بيك المعروف بالهندي **﴿ ومات ﴾** كل من الامير حسين كيتخدا اليكجربة لمعرف بحسين الشريف وابراهيم باش أوده باشا المعروف بكبك وذلك انه اقبل قيطاس بيك النقاري بقرا ميدان علي يد عابدي باشا في شهر رجب سنة سبع وعشرين ومائة وأتلف ونارت بذلك الفتنة بين باب اليكجربة والعزب وذلك ان حسن كيتخدا اليجدلي وناصر كيتخدا وكور عبد الله كانوا من عصابة قيطاس بيك فلما قتل خافوا على أنفسهم فمكوا باب مستحفظان علي حين غفلة وقتلوا المذكورين وكانوا يتهمونهم بانهم اتسبوا في قتل قيطاس بيك **﴿ ومات ﴾** أيضا كل من الامير حسن كيتخدا اليجدلي وناصر كيتخدا القازدغلي وكور عبد الله وذلك انه لما ملك المذكورون الباب وقتلوا احسين كيتخدا الشريف وابراهيم باشا كما تقدم وذلك في اواخر رجب وسكن الحال اتدب محمدا كيتخدا كذلك لاحداث أخيه وملك الباب علي حين غفلة وذلك ليلية الثلاثاء ثالث عشرين رمضان وتعصب معه طائفة من أهل بابه وطائفة من باب العزب وقيل في تلك الليلة حسن كيتخدا اليجدلي وناصر كيتخدا وأنزلوا هما الى بيوتهم في صبح تلك الليلة في توايت وهرب كور عبد الله فقبض عليه محمد بيك جر كس بعد ستة أيام وحضر به وهو راكب على الحصان وفي عنقه الحديد ومنطى الرأس وطلع به الى عابدي باشا فلما مثل بين يديه سبه ووبخه وأمره بأخذه الى بابه فأمر محمد كيتخدا كذلك بحبسه بالقلعة وقتل في ذلك اليوم وأنزلوه الى بيته بسوق السلاح **﴿ ومات ﴾** أيضا محمد

كتبخدا كدك المذكور فانه اشهر صيته بعد هذه الحوادث ونفذ كتبه بابه ولم يزل حتى مات على فراشه في شهر القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف **﴿ومات﴾** الامير احمد بيك المسماهاني ويعرف أيضا باسمي نازي وكان أصله كاتب جراكسة وكان يسمى باحدا أفندي ثم عمل باش اختيار جراكسة وحصل له عز عظيم وثروة وكثرة . وكان أغني الناس في زمانه وكان بينه وبين اسمعيل بيك ابن ابواظ وحشة وكان ابن ابواظ يكرهه ويريد قتله فالتجأ الى محمد بيك جركس فلما هرب جركس في المرة الاولى اختفى أحمد أفندي المترجم ويبيت بلاده ومناعه فلما ظهر جركس تانيا ظهر أحمد أفندي وعمل صنجقا سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وصار صنجقا فقيرا ثم ورد مصر ومكث بهامدة الى سنة ست وثلاثين الصالح بين الاشراف فتوجه ومكث هناك سنة ثم رجع الى مصر ومكث بهامدة الى سنة ست وثلاثين فأرسلوه الى ولاية حلب اليه ليشهد لجلال الميري وكان ذلك حيلة عليه فلما توجه الى جرجا أرسل محمد باشا فرمنا الى سليمان كاشف خفية بقتله فذهب سليمان كاشف ليسلم عليه فمزم عليه بعض أتباعه فضر به وقتلوه عند العرمة وقطعوا رأسه في حادي عشرين شهر القعدة سنة ست وثلاثين ومائة وألف **﴿ومات﴾** الامير علي كتبخدا المعروف بالداودية مستحفظان وكان من أعيان باب النيكجورية وأصحاب الكلمة مع مشاركة مصطفى كتبخدا الشريف وكان من الاعيان المعدودين بصير ولم يزل نافذ الكلمة وافر الحزمة الي أن مات علي فراشه في جمادي الآخرة سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف **﴿ومات﴾** الامير ابراهيم أفندي كاتب كبير الشير بشهراو غلان مستحفظان وكان أيضا من الاعيان المشهورين بيابهم مع مشاركة عثمان كتبخدا الجرجي تابع شاهين جرجي وانفرد معه بالكلمة بعد مصطفى كتبخدا الشريف ورجب كتبخدا بشناق الآخر جهما اسمعيل بيك ابن ابواظ الى الكيشية كما تقدمت الاشارة الي ذلك فلما قتل اسمعيل بيك رجع مصطفى كتبخدا الشريف ورجب كتبخدا تانيا الى الباب وانحطت كلمة المترجم وثمان كتبخدا ثم عزل ابراهيم أفندي المذكور الي ديباط وأهين ومكث هناك أشهر ثم أحضره ووجه لوه سردار جداوي وتوجه مع الحج ومات هناك في سنة سبع وثلاثين ومائة وألف **﴿ومات﴾** الامير البديه الفطن الذي حسن أفندي الروزناجي الدر داشي وكان باش قلعة لروزنامه فلما حضر اسمعيل باشا واليا على مصر في سنة ست ومائة وألف وكانت سنة تدخل فتكلم الباشا مع ابراهيم بيك أبي شنب في كبر الحزبية وعرض عليه المرسوم السلطاني بتعويض كسر الحزبية من اشغال العشرين ألف عثمانية التي كانت عليهم

شراق السلطان محمد بأى وجه كان اما بالشطب عليها واما رجوع التنازيل من أيام السلطان سليم واما مضاف على المقاطعات وقله كيف يكون العمل في ذلك فقال له ابراهيم بيك لا يحسنه الاحسن أفندي باش قلعة لروزنامه فان الروزناجي الآن كاتب توزيع فلا يدري في ذلك فطلب الباشا المترجم ونزع عليه منصب الروزنامه قهر اعنه وأمره بتوجه الى ابراهيم بيك وكان اذذاك قائم مقامه ليعرفه

المطلوب فذهب اليه وعرفه بالمراد فبدر ذلك على أتم وجه وأحسنه بعد ان عملوا جمعية في بيت حسن اغا
بانيه وكان له ميل للعلوم والمعارف وخصوصا الرياضيات والفلكيات ويوسف الكلارجي الفايكي الماهر
هو تابع المذكور وملوكه وقراعلي رضوان افندي صاحب الازياج والمعارف وكان كثير العناية
برضوان افندي المذكور ورسم باسمه عدة آلات وكرات من نحاس مطلية بالذهب وأحضر اثنتين
من أرباب الصنائع صنعوا له ما أراد بباشرة وارشاد رضوان افندي وصرف على ذلك أموالا عظيمة
وباق أثر ذلك الى اليوم بمصر وغيرها ونقش عليها اسمه واسم رضوان افندي وذلك سنة ثلاث عشرة
ومائة وألف وقبل ذلك وبعده ولم يزل في سيادته حتى توفي

تأليف الأصل أيضا

﴿ ومات ﴾ الامير مصطفي بيك القزلازمعروف بالخطاط تابع يوسف اغا القزلازمعروف بالسعادة تولى
الامارة والصنحية في سنة أربع وتسعين وألف وتقلدا قائم مقامية بعد عزل اسمعيل باشا وذلك سنة تسع
ومائة وألف قواعنه وتقلدا مناصب عديدة مثل كشوفية جرجا وغيرها ثم تقلد الدفتردارية سنة ثلاث
وثلاثين فكان بين ابيه الدفتردارية والقائم مقامية أربع وعشرون سنة وبعده عزله من الدفتردارية مكث
في منزله صنحية باطالا الى أن توفي سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف ﴿ ومات ﴾ الامير المعظم والملاذ
المنهزم الامير اسمعيل بيك ابن الامير الكبير ابوظ بيك القاسمي من بيت العز والسيادة والامارة نشأ في
حجر والده في صيانة ورعاية وكان جميل الذات والصفات وتقلد الامارة والصنحية بعد موت والده الشهيد
في الفتنة الكبيرة كما تقدم وكان لها هلا ومحل و كان عمره اذ ذاك ست عشرة سنة كما قد بد عذاره وسمته
النساء قشطة بيك فانه لما اصيب والده في المعركة بالرملة نجاه الروضة وقتل في ذلك اليوم من الغز والاجناد
خاصة نحو السبع مائة ودفن والده في اصبحوار كب يوسف الجزار تابع ابوظ بيك وأحمد كاشف وأخذوا
معهم المترجم وذهبوا الى بيك قانصوه بيك قائم مقام فوجدوا عنده ابراهيم بيك باشا وباحمد بيك تابعه
وقيطاس بيك الققاري وعثمان بيك بارم ذيله ومحمد بيك قطامش وهم جلوس وعلمهم الكتاب والحزن وصاروا
مثل الغنم بالاراع تخمين في أمرهم وما يؤل اليه حالهم فلما استقر بهم الجلوس نظر يوسف الجزار الى قيطاس
بيك فراه بيكي فقال له لا شيء تبكي هذه القضية ليس انا فيها ذنب ولا علاقة وأصل الدعوي فيكم معشر
النقارية والآن انجرحنا وقتل منا واحد وخلفه الاورجالا قلدوني بالصنحية وأمر الحاج وسر عسكر
وكذلك قلدوا ابن سيدي هذا صنحية والده فيكون عوضائه ويفتح بيته واعطوا نافرمانا وحجة من
الذي جعلتموه نائب شرع بالحلوان معاف ونحن نصر في الحلوان على المقاتلين والله يطي النصر لمن يشاء
ففعلوا ذلك ورجع يوسف بيك وصحبته اسمعيل بيك ومن معهم الى بيت المرحوم ابوظ بيك وقضوا
اشغالهم ورتبوا أمورهم وركبوا في صبحهما الى باب العزب وأخذوا معهم الاموال فانفقوا في الست بدكات
وغيرهم من المقاتلين ونظموا احوالهم في الثلاثة ايام الهدنة التي كانوا تفقوا على رفع الحرب فيها بعد موت

ايواظ بيك وكان الفاعل لذلك أيوب بيك وقصده حتى يرتب أموره في الثلاثة أيام ثم يركب علي بيت
قانسوه بيك ويهجم علي من فيه ولو فعل ذلك في اليوم الذي قتل فيه ايواظ بيك لتم لهم الامر ولكن يقضي
الله امرا كان مفعولا ولم يرد الله لهم بذلك وأخذوا في الجد والاجتهاد وبرزوا للحرب في داخل المدينة
وخارجها وعملوا المكاييد ونصبوا شبكات المصايد وأنفقوا الاموال ونقبوا النقوب حتى نصرهم الله علي الفرفة
الاخري وهم أيوب بيك ومحمد بيك الصعدي وافرغ احمدو باب الهند كجربة ومن تبعهم وقتل من قتل
وفر من فروه نهب دورهم وشردوا في البلاد وتشتموا في البلاد البعيدة كاذكر غير مرة واستقر الحال
وسافر أمير بالبحر في تلك السنة يوسف بيك الجزائر واستقر المترجم بمصر وافر الحرمة محتشم المسكانة
مشاركالا ابراهيم بيك أبي شنب وقيطاس بيك في الامر والرأي وفي نفس قيطاس بيك ما فيها من حقد
العصبية نصارينا كدهامر اوسلط حبيب وابنه سالم علي خيول اسمعيل بيك فجم اذناهما ومارفها كما
ذكر ثم نصب لهما ولين والاهما شباكا ومكاييد ولم يظفره الله بهما ولم ينزل علي ذلك وهما يتعاقلان
ويغضيان عن مساوية الحفية الي أن حضر عابدي باشا وأرسل قلد يوسف بيك الجزائر قاتم مقام وخلع
يوسف بيك علي ابن سيده اسمعيل بيك وجعله أمين السباط ولما وصل الباشا الي العادية وقدمت له
الامراء التقادم وقدم له اسمعيل بيك المترجم تقدمه عظيمة وتقيده بخدمة السباط أحبه عابدي باشا ووال
بكايته اليه ثم انه اخذني معه ومع يوسف بيك وسألها عن سبب موت والده فاخبراه ان مصر من قديم الزمان
فرقتان وعرفاه حقيقة الحال وان قيطاس بيك وأيوب بيك بيت واحد وقعت بينهما خصومة وأيوب بيك
أكثر عزوة وجند اوقع قيطاس بيك علي ايواظ بيك وانتجا اليه فقام بنصرته وفاداهم أنفق بسببه أموالا
وتجندت من رجاله أبطال الي ان مات وقتل وبلغ قيطاس بيك بناما بلغ فلم يراع معنا جيلا وفي كل وقت
ينصب ائنا الحبايل ويحفر فينا الغوائل ونحن بالله نستعين فقال الباشا يكون خيرا وأضمر لقيطاس بيك السوء
ولم ينزل حتي قتله كما ذكر بقراميدان وورد أمر بتقليد المترجم علي الحج أمير وتقليد ابراهيم بيك
الدفتر دارية وأبسمها عابدي باشا الخلع وتسلم أدوات الحج والجمال وأرسل غلال الحرمين وبعث القومانية
والغلال الي البنادر وأرسل اناسا وعينهم لحفر الآبار المردومة وتقية الاحجار من طريق الحجاج وقلد
المناصب وأمر عدة صنايجق وهم محمد اخوه المروفي بالجئون وعبدالله كاشف صهره وصار ي علي وعلي
الارمني واسمعيل كاشف وعلي الهندي وكتخذ ابيه اسمعيل أغا تقلد كتخذ اجاو بشية وعبدالرحمن
ولجه أغا ت جليان وكذلك ابراهيم بيك أبي شنب قلد من طرفه خمسة صنايجق وهم قاسم الكبير وقاسم
الصغير وابراهيم فارسكور ومحمد جلبي ابن ابراهيم بيك ومحمد جركس الصغير وأخذ اسمعيل بيك لامرانه
كشوفيات الاقاليم وطلع بالهيج سنين آخرها سنة ثمان وعشرين في أمن وامان وسخاء ورخاء ونظم
الوجاقات السبعة وصير اعيانها أغراضه مثل كدك محمد كتخذ استهفظان و ابراهيم كتخذ العاصونجي

قوله آخرها عمل الصواب واولها بدليل ما سياتي في آخر ترجمته

عزبان وعبدالرحمن أغاملتزم الوجهة غات جليلة وأظنورشان حسن جاو يش القازدغلي في بابه وهو والد
عبدالرحمن كتيخذوا وقد بلوكة عثمان أوده باشه وهو الذي تقلد بعد ذلك كتيخذوا مستحفظان وقد أخذوا
حسن كتيخذوا سليمان جاو يش تابع مصطفى كتيخذوا القازدغلي أوده باشه وسليمان هذا هو سيد ابراهيم
كتيخذوا الآتي ذكره ثم توفي ابراهيم بيك أبوشذب في سنة ثلاثين كان تقدم فسكن محمد بيك ولده في منزله
وحضر محمد بيك جر كس تابعه من السفر فوجد سيده توفي فتأقت نفسه للرياسة وضم اليه جماعة من
الفقارية مثل حسين بيك أبي يدك وذى الفقار معتوق عمرأغا بلقيه واصلان وقيلان وأمه ناهم وأخذوا
يحفرون للمترجم وينبون له الغوائل وأتفقوا على غدره وخيائنه ووقف له طائفة منهم بطريق الرميطة
وهو طالع الى الديوان وصحبته يوسف بيك الجزار واسماعيل بيك جر جاو صارى على بيك فرموا عليهم
بالرصاص فلم يصب منهم سوى رجل قواس ومرح اسمعيل بيك وامرأوه الى باب القلعة ونزل في باب العزب
وكتب عرضا لارساله الى علي باشا صاحب بوسف بيك الجزار مضمونه الشكوى من محمد بيك جر كس وأنه
جامع عنده المفاسيد ويريدون إثارة الفتن في البلد فكتب الباشا فرموا انات الى الوجاقات باحضار محمد بيك
جر كس وان أبي فخار بوه وركب جر كس بالمتضمين اليه وهم قاسمية وفقارية وذلك بعد ابائه وعصيانه
فصادف المتوجهين اليه فخار بهم بالرميطة وآل الامرا الى انهم تفرق من حوله ولم يتكن من الوصول الى
داره وخرج هاربا من مصر وقبض عليه العربان واحضروه الى اسمعيل بيك أسير اعرابا في اسوا حال فكساه
واكرمه والبسه فروة سمور وشار عليه احمد كتيخذوا أمين البحرين وعلى كتيخذوا الجاني بقتله ثم يرافقه معا على
ذلك وقال انه دخل الى بيتي وحل في ذمامي فلا يصح ان اقتله ثم انه فناه الى قبرص ولما سافر محمد بيك ابن أبي
شذب الى اسلا ببول بالخرزينة في تلك السنة أوصى قاسم بيك بالارسال الى جر كس واحضاره الى مصر ففعل
وحضر الى مصر سرا واختفى عنده ولما وصل محمد بيك بالخرزينة واجتمع بالوزير الاعظم دس اليه كلاما في
حق المترجم وقال له ان اهلتم أمره استولي على الملك المصرية وطرد الولاة لمنع الخزينة فان الامراء
والدفتر دارية وكبار الامراء الوجاقات صاروا كلهم اتباعا ومما يليك ومما يليك ابية والذي ليس كذلك
فهم ضائمه وعلي باشا المتولي لا يخرج عن مراده في كل ما أمر به وأخرج من مصر واقصى كل ناصح
في خدمة الدولة مثل محمد بيك جر كس ومن يلوزبه وعمل للوزير اربعة آلاف كيس على ازالة اسمعيل
بيك والباشا وتولية خلافه ويكون صاحب شهامة وتدبير وكان ذلك في دولة السلطان احمد فأجابوا الى
ذلك وعينوا رجب باشا امير الحاج الشامي ورؤسوا له سر ما باملا محمد بيك ابى شذب لمخضما قتل الباشا
واسماعيل بيك وعشيرته ما عد اعلى بيك الهندي ولما حضر رجب باشا الى مصر وقد كان قائم بيك احضر
محمد جر كس واخفاه وكان اسمعيل بيك ابن ابواظ طالعا بالمحج سنة احدي وثلاثين ومائة والف فاليوم
الذي وصل فيه رجب باشا الى العريش ووصل المسلم الى مصر كان خروج اسمعيل بيك بالمحج من مصر
وارسل رجب باشا سر سو مالى احمد بيك الاعسر وجعله قائم مقام وامره بالزال على باشا الى قصر يوسف

والاحتفاظ به فلهذا ذلك ووصل رجب باشا فاحضر علي باشا وخازن داره وكاتب خزينته والروزنامجي
وامرهم بعمل حسابه ثم امر بقتله فقتلوه ظلما وساخوارسه وارسلها الي الروم وضبط مخلقاته وديره امر
ابن ايواض فقال له التدبير في ذلك ان ترسل الي العرب يقفون في طريق الوشاشة فانهم يرسلون يمر فرينكم
فارسوا لهم عبدالله بيك وبعد عشرة ايام ارسلوا يوسف بيك الجزائر ومحمد بيك ابن ايواض واسماعيل بيك
جرجا وعبدالرحمن اغاولجه فعندما يرتحلون من البركة اقبل اسماعيل بيك الدفتردار وكتخذوا
الجاوشية فعند ذلك انا ظهر ثم تقدم محمد بيك ابن اسماعيل بيك امامرة الحج وترسله بتجريدة الي ابن
ايواض يقتلونه مع عبدالله بيك واسماعيل بيك جرجا وهذا هو التدبير وارسلوا الي العرب كما ذكر وسافرت
الوشاشة مثل العادة القديمة في عشرين الحجة سنة احدى وثلاثين فوجدوا العرب قاطعين الطريق
فارسوا الخبر بذلك فظهر الباشا الغليظ والحدة وقال انا اسافر بالعقابة واخرج من حق هؤلاء المتفاسيد
فقال يوسف بيك الجزائر ونحن اي شي صناعتنا واقل ما فينا يخرج من حقهم فقال عبدالله بيك انا الذي
اذهب لارشاشة ويوسف بيك يأتي بعدي مع العقابة فخاض الباشا على عبدالله بيك وسافر في ذاك اليوم
فما وصل الي العقبة هرب العرب فلما رحل الحج من قلعة الوشاسة سمعوا نوبة عبدالله بيك من بعيد فلما وصلوا
اليهم نزل عبدالله بيك وسلم على الصنجق وحثي له القصة فاشتغل خاطره واماما كان من امر الباشا
وجركس ومن بمصر فانه لما سافر يوسف بيك الجزائر ومن معه علي الرسم المتقدم عملوا شغلهم وقتلوا
اسماعيل بيك الدفتردار واسماعيل اغا كتخذوا الجاوشية وظهر محمد بيك جركس ونزل من القلعة الي
بيته وهو راكب ركوبة الدفتردار واستقر الباشا باحمد بيك الاعسر دفتردار واصل ابو جهون الي
سطح لعقبة نزل يوسف بيك الجزائر وترك محمد بيك ابن ايواض واسماعيل بيك جرجا في السطح فلما
دخل علي الصنجق وسلم عليه اشتغل خاطره وقال له لاي شي جئت فقال ابالت وحدي بل صحبتي اخوك
محمد بيك واسماعيل بيك جرجا وعبدالرحمن اغاولجه فقال لاله الا الله كيف انكم تتركون البلد
وتأتون امانا تعلموا اننا اعداء والعثمانية ايس لهم امان ولا صاحب ويعيدون الارنب بالهجرة ولكن
لا يقع في ملكه الامير يد ثم انهم اقاموا الايام المعلومه وساروا الي نخل ونزلوا هناك واذا برجل بدوي
ارسله علي كتخذ اعزبان الخلفي بكتوب يخبر الامير اسماعيل بيك بما وقع بمصر فلما قرأه بكى واسترجع
فقال يوسف بيك ايش الخبر قال له الذي كنت اظنه قد حصل واعطاه المكتوب فقرأه وبكى ايضا وكان
بصحبة الصنجق الشريف يحيى بركات مطر ودامن مكة تولى عوضه مبارك بن احمد فاشار علي الصنجق
بالاخفاء ولا يحارب فان العرب ينهبون الحجاج وودعه وسار الي غرة فاحضر الصنجق ثلاث هجن
واركب عبدالله بيك واسماعيل بيك جرجا وعبدالرحمن اغاولجه فاخذوا معهم ما يحتاجون اليه من
فرش وما كول وانهم علي البدوي الذي احضر له المكتوب وامره ان يسافر مع المذكورين من الطريق
التي حضر منها ويدخلهم من الدرب المحروق وقت الغروب ويأخذ حلاته الثلاث هجن وما عليهم

ففعّلوا ذلك ودخّأوا إلى مصر واخنفوا وأما محمد بيك جر كس فإنه أرسل فرماناً ومكاتبات إلى سالم بن حبيب يأمره بالركوب بخيوله ويأخذ صحبته عرب الحيزة ويذهبون صحبة سر عسكر وأمير الحاج محمد بيك اسمعيل لقتال ابن ايواض فاجتمع الجميع بالركبة وركبوا وساروا إلى اجرود فنزل محمد بيك والعسكر واغات التفتكجية واغات الباشا والسدادرة وعمالو مناريس وركبوا المدافع وانتظر واوصول الحجاج واذا بالحجاج قادمون ومعهم يوسف بيك الجزار والمحمل والنوبة ولم يجدوا الصنّجق متسّلم المحمل والجمال محمد بيك وتسلم الخزينة والسحاحير والحيام والهجن والذخيرة واغات الباشا وكان يوسف بيك وزع تعلقات الصناجق الذين اخنفوا على كتف الحجاج والدويدار والسدادرة وسأل الواصلون على الصنّجق والامراء وما اليكم فقال لهم يوسف بيك انهم ذهبوا إلى غزوة صحبة الشر يف يحمي بركات ثم انهم أقاموا في اجرود يوماً زائداً وهم ينتشرون على الصنّجق في الاحمال والمواشي إلى أن وصلوا إلى البركة فلم يبقوا على خبر وستر عليه الستار وقيل انه لما اخنفي دخل في حجاج المغاربة وكان أول قادم فيهم في صورة امرأة مغربية عليهم اطرحة صوف قديمة في شقذف على جمل ضعيف وقيل ركب مع زوجته المقدم في الحمل بزي امرأة ولم يخرج الناس مثل العادة للملاقاة الحجاج ودخل أمير الحاج الجديد والحجاج عليهم يروء فلما حصل ذلك أحضر الباشا محمد بيك جر كس وأزعمه بالفتيش على الثلاث صناجق وأمر بضبط كامل ما في بيت اسمعيل بيك بقوا أم محضرة نائب الشرع وأودعوه في خزانة الجاوية واشتغل محمد بيك جر كس بالفحص والتفتيش على الامراء الهارين ويوسف بيك الجزار يشغل مع السبع يدكات حتى طيب خواطر الجميع وانفق الاموال سرا وضم إليه أحمد بيك الاعسر وقاسم بيك علي ظهور اسمعيل بيك ابن ايواض وباقي المختفين فلما استوثق منهم عمل لهم وليمة في بيته ثم جمع الجميع وركب قاسم بيك وأحمد بيك وذهبوا إلى محمد بيك جر كس فطلبوه للدعوة فركب صحبتهم إلى أن دخلوا منزل يوسف بيك فزأى فيه ازدهاماً عظيماً وخيولاً كثيرة فأراد الرجوع فقال له أحمد بيك عيب تدخل ثم رجعت فدخلوا وطلعوا عندي يوسف بيك فوجدوا عنده على بيك الهدي وعلي بيك أبا العذب وصاري على بيك وخلافهم فلما استقروا بهم الجلوس قال أحمد كتحذا أمين البحرين ما أحسن هذا المجلس لو كان معنا اسمعيل بيك ابن ايواض فقال يوسف بيك كان أخونا محمد بيك يقتاظ فقال جر كس الله يجازي من كان السبب أنا يش فعل معي اسمعيل بيك رجل قدر علي قتلي وأشار عليه الناس فلم يفعل وأكرمني وكساني وأعطاني دراهم ونفاني لأجل تمهيد الفتنة واذا باسمعيل بيك خرج عليهم من خلف الستارة وصحبته اسمعيل بيك جر جا وأخوه محمد بيك ابن ايواض فقام الجميع وسلموا عليه وجلس في صدر المكان وهنوه بالسلامة وتحذروا ساعة ثم انتقلوا إلى التدير في ظهور البشارية فكل منهم رأي رأيه في ذلك وينقضه خلافه فقال اسمعيل بيك يا أخواني ان كان مرادكم وخواطركم طيباً على ظهوري فاسمعوا ما أقول فقالوا اننا لم نجتمع الا لذلك قال الرأي عندي اننا نركب نحن

الجميع في الصباح ونذهب الى بيت أحمد بيك الذي تردارنا أخذوه ونذهب الى بيت محمد بيك أمير الحاج ثم نذهب جميعا الى الرملة ونأمر الباشا بالنزول الى بيت مصطفى كتيخدا عزبان وتبغدا أحمد بيك قائم مقام وناخذ منه فرما نابتسليم متاعنا وخيولنا بموجب القوائم المكتوبة ونعمل بعد ذلك جمعية واكتبوا عرض محضر بما يخصكم من الله في حقنا وبنزول الباشا وننتظر الجواب فاستحسن الجميع رأيه وقرأوا الفاتحة علي ذلك وفي الصباح اجتمعوا علي ذلك الاتفاق وأنزلوا الباشا فاجتمعت عليه الاولاد الصغار تحت شبك المكان وصاروا يقولون

باشا يا باشا عين القمحه * من قال لك تعمل دي العماله

باشا يا باشا عين الصيره * من قال لك تدبر دي التدبيره

فصاق منهم فارس الى احمد بيك الا عمر فتنقله الى بيت ابراهيم جرجي الداودية واستلم اسمعيل بيك ماله وخيوله وجماله وكتبوا عرض محضر كذا ذكر وأرسلوه وبعدايام وصل مرسوم بالامان والرضا لاسمعيل بيك وجماعته وولوا علي مصر محمد باشا النشأنجي وسافر جرجي باشا من حيث أتى بعد ما دفع المائة وعشرين كيسا التي أخذها من دار الضرب وصرفها علي حجر يدة أجرة ودوليزل محمد بيك جركس ومحمد بيك ابن سيده ومن بلوذهم مصر بن علي حقدوم وعداوتهم لهم ترجم وهو يتعامل عنهم ويعضي عن مساوئهم ويسامح زلاتهم حتى غدروا به وقتلوه بالقامة علي حين غفلة وذلك أنه لميزل ذو الفقار تابع عمر آغا يطالب بفائض حصته في قمن العروس ويكلم جركس يشفع له عند اسمعيل بيك فيقول له اطرده الصيفي من عندك وأرسل لي بعد ذلك ذا الفقار ويأخذ الذي يطمع له عندي الى ان ضاق خناق ذي الفقار من القتل والاعدام فطلع الي كتيخدا الباشا وشكاه اليه حاله فقال له وما الذي تريد فعله قال أريد أن أقتل ابن ايواض عندما يأتي الي هنا وأعطوني صنجعية وعشرين كيسا فائض من بلادهم وكشوفية للمنوية فدخل الكتيخدا وأخبر محذومه بذلك فاجابه الي مطلوبه علي شرط أن لا يدخلنا في دمه فنزل ذو الفقار وأخبر جركس بما حصل وطلب أن يكون ذلك بحضوره هو و ابراهيم بيك فارسكور فاجابه الي ذلك ولما اجتمعوا في ثاني يوم عند كتيخدا الباشا دخل ذو الفقار وقدم له عرض حال الي اسمعيل بيك فاخذوه وشرع يقرأ فيه واذا بنذي الفقار سحب الخنجر وضرب الصنجق به في مدهوده وكان معه قاسم بيك الصغير واصلان وبلان وخلافهم مستعدين لذلك فعند ما رآوه ضرب اسمعيل بيك سحوا سيوفهم وضربوا أيضا اسمعيل بيك جرجا فقتلوه فهرب صاري علي وكتيخدا الجاويشية مشاة لي باب الي كتيخدا جرجيه وقطعوا رأس الاميرين وشالوا جثتهم الي بيوتهم فغسلوها وكننوها ودفنوها بدين أبي الشوارب الذي بطريق الازبكية عند غيط الطواشي وذلك في سنة ست وثلاثين ومائة وألف ثم أرسلوا اسمعيل بيك حيا بطريقها ايضا وانقضت دولة اسمعيل بيك ابن ايواض وكانت أيامه سعيدة وأهله حميدة والاقليم في أمن وأمان من قطاع الطريق وأولاد الحرام وله وقائع مع حبيب وأولاده بطول شرحها وسيأتي استطراد

بعضها في ترجمة سوبلم وكان صاحب عقل وتدبير وسياسة في الاحكام وفضانة ورئاسة ودراسة في الامور
 (فمن ذلك) ما يحكي عنه أن امرأة من الشرقية تمدى عليها بمض الحرامية وسرق بقرتها ومعها محبتها
 فاستيقظت من نومها وصرخت وأصاحت خرجت من دارها وهي تقول لا بد من ذهابي الى ابن ايواظ
 وكيف يأخذوا بقرتي في أيامه ولم تزل حتى وصلت اليه، وكان لا يحجب أحدا يأتي اليه في شكوى أو تظلم
 فقال لها من أي بلد أنت قالت من تلبانة قال اكتبير القائمة مقام، فنحس لها عن بقرتها وخنم الورقة وأعطها
 لرجل قواس وأمره بالذهاب معها وقال له اذهب واذا وصلت الى القرية أول من يلاقيكما ويسألكما فاقبض
 عليه واذهب به الي قائمة مقام يقرر، فان البقرة عنده فلما ارصلها الي القرية واذا برجل هابط من فوق التل وهو
 يسأل المرأة ويقول لها ايش فعل معك ابن ايواظ فتبض عليه القواس وأخذه الي قائمة مقام فامر به قوته
 وضربه فاقر بالبقرة انها عنده في القاعة فارسل من اتى بها وأعطها المصاحبها فاخذتها وذهبت وهي فرحانة
 (ومنها) انه حضر بين يديه جماعة متهمون وسألهم فانكروا فامرهم بالخروج من بين يديه وأحضرهم
 مرة أخرى كذلك فانكروا وكررا حضارهم واخراجهم ثم عوق منهم شخصا وأمر بتقريره فأقر بأدنى
 عقوبة فتعجب من شاهد ذلك وسئل عن سر معرفة ذلك الشخص من دون الجماعة فقال اني سأطلبهم
 يكون هو آخرهم في الدخول وعند ما أمرهم بالانصراف يكون هو أولهم في الخروج فعلمت من ذلك أنه
 صاحب العمالة ولعدة عمائر ومآثر (منها) أنه جد دستف الجامع الازهر وكان قد آل الى السقوط
 وأنشأ مسجد سيدي ابراهيم الدسوقي بدسوق وكذلك أنشأ مسجد سيدي علي المليجي على الصفة التي
 هماعياها الآن وسأتم بناء المسجد المليجي سافر اليه ليراه وذلك في منتصف شهر شعبان سنة خمس
 وثلاثين ومائة والنصف ثم ذهب الى طنطا وازار ضريح سيدي أحمد البدوي وتعجب الناس من قوة جناحه
 وخروجه من مصر وجهها خصامه والكارهون له ويريدون له الغوائل وهو لم ذلك مع ان محمد بيك جركس
 مع شهرته بالشجاعة لم يخرج الى العداية من يوم ظنوره وأكثر أيامه ملازم لبيته (ومن أفاعيله) الجميلة
 انه كان يرسل غلال الحرمين في اوانها ويرسل القومانية الي البنادر ويجعل في بندر السويس والموايح
 والينبع غلال سنة قابلة في الشون تشجن السفان وتساfer في اوانها ويرسل خلافها على هذا النسق ولما
 بلغ خبير موته لاهل الحرمين حزنوا عليه ووصلوا عليه صلاة الغيبة عند الكعبة وكذلك اهل المدينة صلوا
 عليه بين المنبر والمقام ومات وله من العمر ثمان وعشرون سنة وطلع امير المملوك ست مرات آخرها سنة
 ثلاث وثلاثين وورثاه الشعرا عبرت كثيرة لم اظفر بشيء منها سوى آيات من قصيدة طويلة وهي

وما هذه الدنيا سوى دار غرة * فتمعواؤها باؤس وفي نفعها ضرر * ورفعتهما خنض وراحتنا
 وعزتها ذل وفي صفوها كدر * تريك شرورا في سرور وغبطة * كجان أصاب الابهمي بانع الثمر
 ألم تر ما أردت عز يزاومك * ذليلا ودلت بالغرور وبالغرر * فلا تفتقر ذالاب يومها وكن
 على حذر فالعارفون على حذر * تري بؤس السمعيل بيك بصرنا * الي ان لدانت رقاب ذري الخطر

وكان جد ربا بالرسالة والعبادة * فقد سار فينا سيرة سارها عمر * وكان له حزم ورأى ومنعة
ولكن اذا جاء القضاء عمي البصر * به غدر الخيار جر كس ما كرا * فعمه اقبل سوف يجزي بما كرا
اسرله كيدا به كان حتمه * بديوان مصر بشس والله ما أسر * فقطعه اربا وسبق لجنة
وقاتله ظلمه ايساق الي مقر * وجندل من أتباعه كل صبحق * كبير عظيم الشأن أربعة غرر
فتبت يدها أوفشأت عينه * والارماه الله بالعجز والقصر

﴿ ومنها ﴾

فمن بعده الاذئاب فوق الروم قد * علمت وعلى الاشراف قد جاء محنقر
تقدمت الاندال لما تأخرت * صناديدها هذا المعري من الكبر
ألا في سبيل الله قامت قرودها * ونامت سراجين الممارك في الحفر
فاين جبان القلب من أسد الثري * وهيات أم أين الذوات من الصور

﴿ ومنها ﴾

فكل مصاب عنه مصطبر سوي * مصاب انا نافية ما عنه مصطبر * فسبحان من عز الملك بعزه
ومن بعده للخفاق بالموت قد قهر * الهى فامطر سحب عفوك دائما * لتهمى عليه في المساء وفي السحر
وكن رب عن تقصيره متجاوزا * وعالمه بالغفران ياخير من غفر

(ثم ظفرت) بأبيات في اوراق مدشنة بخط الامام العلامة الشيخ محمد المعري وهي
افي امان وسيف الابن قد غمدا * وبدرافق سماء العدل قد نقدا * وشمس نصر عباد الله قد كسفت
ودولة العزمات بالذي لحدا * ياعين جودي بدمعها طل ندما * على الذي كان في مصر لنا سندا
يا أهل مصر بكاء واندبوا رجلا * مهذبامثله في الزماوجدا * كم اغاث فقيرا من ظلامته
وابدل الجور عدلا والفسوق هدى * فالآن حق الكذب الفؤاداسى * فقد فقدتم وحق الله كل ندي
وقد فقدتم اميرا لانظيره * في دولة لمجد ما خلى ولا ولدا * نجل لا يواظ اسمعيل فاق علي
اقرانه ولجمع الحخير انفردا * فالله يرحمه فضلا وبلهم من * بقي من الدولة لاصلاح والرشدا
تاريخ ذلك قسري في آية تليت * في الروم قد ذكرت هذا الذي وردا
وهي قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس (وايضا)

الان اسمعيل قدس سره * بحور حسنان في الجنان تنازله
سيلق نعيما دائما عند ربه * وجنات عدن ازلفت ومنازله
ولا بد ان الله يأخذ من سطا * تلميه بتاريخ سيقتل قتله

(وكان منزله) هو بيت يوسف بك بدر الجمال من الجوارح لجامع بشتاك المظلل على بركة الفيال وقد
عمره وزخرفه بأنواع الرخام الملون وصرف عليه أموالا عظيمة وقد خرب وصار حديثا نوامساكن للفقراء

وطر بقايسلك منها المارة الى البركة و يسمونها الخرابه و لم مات لم يخاف سوى ابنة صغيرة ماتت بعده
 بمدة يسيرة و حمين في سريتين ولدت احدا هن ولدا و سموه ايواظ عاش نحو سبعة أشهر و ماتت و ولدت
 الاخرى بنتا ماتت في فصل كودون البلوغ فسيحان الحي الذي لا يموت ❀ و مات ❀ الامير اسمعيل بيك
 جرجا و كان اصله خازن دار ايواظ بيك الكبير و امره اسمعيل بيك و قلده صنجة و منصب جرجا فلذلك
 لقب بذلك و لم يزل حتى قتل مع ابن سيده في ساعة واحدة و دفن معه في مدفن رضوان بيك ابني الشوارب
 ❀ و مات ❀ كل من الامير عبد الله بيك و الامير محمد بيك ابن ايواظ و الامير ابراهيم بيك تابع الجزار
 قتل الثلاثة المذكورون في ليلة واحدة و ذلك انه لما قبل الامير اسمعيل بيك ابن ايواظ بالقلعة بيد
 ذي الفقار بمالاة محمد بيك جركس في الباطن و عبد الله بيك لم يكن حاضر فاقتضت طوائف الامراء
 المتولين و عماليكم الي عبد الله بيك لكونه زوج اخت المرحوم اسمعيل بيك و من خاصة عماليك ايواظ
 بيك الكبير و كان كتحذاه في حياته و قلده اسمعيل بيك الامارة و الصنحية و طلع أميراً بالحج في السنة
 الماضية التي هي سنة خمس و ثلاثين و رجع سنة ست و ثلاثين فلما وقع ذلك انضموا اليه لكونه اراس
 الموجودين و اعقاليهم و اقبلت عليه الناس يعزونه في ابن سيده اسمعيل بيك و ازدحم بيته بالناس و تحققت
 المفضون انه ان استمر موجودا ظهر شأنه و انتقم منهم فاعملوا الخيلة في قتله و قتل امرأته و طلع في ثاني
 يوم ذو الفقار قاتل المرحوم اسمعيل بيك الي القلعة فخلع عليه الباشا و قلده الامرية و الصنحية و كاشف
 اقليم المنوفة و نزل الي بيت جركس و معه تذكرة من كتحذاه الباشا مضمونها انه يجمع عنده عبد الله بيك
 و محمد بيك و محمد بيك ابن ايواظ و ابراهيم بيك الجزار و يعمل الخيلة في قتلهم فكتب جركس
 تذكرة الي عبد الله بيك و أرسلها صعبة كتحذاه يطالبه بالحضور عنده ليعمل معه تدبير في قتل قاتل
 المرحومين فلما حضر كتحذاه جركس الي بيت عبد الله بيك بالتذكرة و وجد البيت مملواً
 بالناس و العساكر و الاختيارية و الجزنجية و واجب رعاياه و عنده علي كتحذاه الخلفي عزبان
 و حسن كتحذاه ابانية تابع يوسف كتحذاه تابع محمد كتحذاه البيوقلي و غيرهم نفر و طوائف
 كثيرة فاعطاه التذكرة فقراه اسم قال لعل بيك الهندي خذ محمد بيك و ابراهيم بيك و اذهبوا
 الي بيت محمد بيك جركس و انظروا كلامه و ارجعوا فاخبروني بما يقول فركبوا و ذهبوا عند جركس
 فدخلوا عليه فوجدوا عنده ذو الفقار بيك وهو يتناجي معه سراً فاذخلهم الي تنهة المجلس و أرسل في الحال الي
 كتحذاه الباشا يخبره بحضور المذكورين عنده و يقول له ارسل الي عبد الله بيك و اطالبه فان طاع اليكم
 و عوقبوه له كما غرضنا في باقي الجماعة فارسل الي كتحذاه بقول لجر كس ان لا يتعرض لعل بيك الهندي
 لان السلطان أوصى عليه و كذلك ساري على أوصى عليه الباشا لانه أمين العنبر و ناصح في الخدمة و أرسل
 في الحال تذكرة الي عبد الله بيك يأخذ خاطره و يعزبه في العزيز ابن سيده و يطالبه بالحضور عنده ليدبر
 معه أمر هذه القضية و قتل قاتل المرحوم فراج عليه ذلك الكلام و التحويه و يقول له ايضا انه يحضر صعبة

مصطفى جلبي ابن ايواظ بلسونه صبيحة أخيه يفتح بيت أخيه لانه عاقل عن أخيه محمد وأرسلها صبيحة
جو خدار من طرفه فلما دخل الى بيت عبدالله بيك وجده مزدهم بالناس فدخل اليه وأعطاه التذكرة
فقرأها وأعطاه له لي كتخذ الجلبي فقراها أيضا فاشار عليه بهدم الذهب فلم يقبل وركب في الحال لاجل
نفاذ المقدور وقال له لي كتخذ المجلس هـ: ناولات فارق حتى أرجع وطلع الى القاعة ومعه عشرة من الطائفة
ومملوكان والسعاة فقط ودخل علي كـ: كتخذ الباشا فتقام بالبشاشة ورحب به وشاغله بالكلام الى العصر
وعند ما بلغ محمد بيك جر كس ركوب عبدالله بيك وطلوعه الى القاعة صرف علي بيك الهندي ووضع
القبض علي محمد بيك ابن ايواظ و ابراهيم بيك الجزار وربط خيولهما بالاسطبل وطر دواجم عيتم
وطوائفهم وسراجينهم ولم يزل كـ: كتخذ الباشا يشاغل عبدالله بيك ويحادثه و يلاهيته الى قبيل الغروب
حتى فارق عبدالله بيك وأراد الانصراف فقال له كتخذ الباشا لا بد من ملاقاتك الباشا ومحدثك معه وقام
يستأذن له وودخل ورجع اليه وقال له ان الباشا لا يخرج من الحرم الا بعد الغروب وأنت ضيفي في هذه
الليلة لاجل ما نتحدث مع الباشا في الليل وحسن له ذلك فـ: بذلك قال لاتباعه وطوائفه انزلوا وطمئنا أهل
البيت وأنوني في الصباح فنزلوا ثم ان الكـ: كتخذ اقام وأخذ صحبته الصنجق ودخل به الى اودة الخازندار
وقام وتركه الى الصباح فطلع محمد بيك جر كس وابن سيده محمد بيك ابن أبي شنب وذو الفقار بيك وقاسم
بيك و ابراهيم بيك فارسكور وأحمد بيك الاعسر الدقردار نخلع الباشا علي محمد بيك اسمعيل وقاده أمير
الطماج وقاده عمر أغا كـ: كتخذ اجار بشية عوضا عن عبدالله أغا وقد محمد أغال ملوبة والي ونزلوا الي بيوتهم
وظلمت طوائف عبدالله بيك واتباعه وانتظروه حتى انقضى أمر الديوان ولم ينزل فاستمر وافي انتظار
الي بعد العصر ثم سألو عنه فقوالوا لهم انه جالس مع الباشا في التهنئة وحووا تعالوا في الصباح فنزلوا وأرسل
محمد بيك جر كس لهوية الوالي الي بيت كتخذ الباشا فقهده به الي بعد العشاء فدخلت الجوخدارية الي
عبدالله بيك فأخذوا ثيابه وما في حيويه وأنزلوه وسلموه الي الوالي فاركبه علي ظيبر كديش ونزل به من باب
الميدان وساروا به الي بيت جر كس فاوقته عند الحوض المرصود ونزلوا بمحمد بيك ابن ايواظ و ابراهيم
بيك الجزار فاركبوا حمارين وسار بهم ابراهيم بيك فارسكور والوالي علي جزيرة الخيوطية وأنزلوهم في
المركب وصحبهم المشاء لي فقلوهم وساخوار وسهم وروموهم الي البحر ورجعوا وانقضى أمرهم وتغيب
حالمهم وما فعل بهم أياما (ومما انفق) ان بعض الاتباع الحاضرين قتلهم أخذ خاتم عبدالله بيك من أصبعه
وكتب تذكرة بعد ايام عن اسنان المرحوم عبدالله بيك خطابا لزوجته هانم بنت ايواظ بيك يقول فيها اننا
طيبون بخير غير أننا لا نظفر في أيام محمد بيك جر كس والفروة التي علينا تربي فيها القمل والصبيان والمراد
ترسلوا لنا الحبية السمور التي وجهها الجوخ الاخضر وبدلة حوائج ومحزم ومنشفة ووضوء ومائة جنزلي من
الامانة فلما قرأتم ما تحققت حياته وصدقت ذلك الرجل ورأت ختمه وصادف قوله من الامانة وكان أعطاها
كيسا وقال له احفظيه فانه اما تفاعت الرجل ما في التذكرة وانسرت بحياة زوجهم ان والدة محمد بيك

زوجة أبي شنب وكانت محظية على باشا أنت اليها مع نسوة يعز ينهاني اخوتها وزوجها انفالت اما اخوتي
فعلهم رحمة الله وأما زوجي فانه حي فقالت لها أم محمد بيك والله يا بنتي مات ليلة نزوله من القلعة وسأوى من
له ستين ومروا بهم من علي بيتي وسألت ابني فقال رحمة الله عليهم فاخبرتها بالتذكرة والامارة فقالت لها
هذه مصادفة حصلت للرجل حتى أخذ نصيبه وسوف يرجع اليك مرة أخرى ويطلب اشياء أخر
بتذكرة أخرى فاذا اتى نقول له عرفنى بكانه حتى اذهب اليه سرا واره ثم اعطيك المطلوب فكان كذلك
وحضر الرجل في شكل غير الاول ومعه تذكرة وفيها ماطوبات فاجابته بذلك فحاورها وتحيل بما يمكنه فلم
تعطه شيئا وذهب فلم يرجع به ذلك ومحمد بيك ابن ايواظ الذي قتل مع عبد الله بيك هو اخو المرحوم اسمعيل
بيك ابن ايواظ وكان يعرف بالمجنون لقلة عقله ورعونه وعمر له يتناجصر القديمة تجاه المقياس وبما اثر رجلا
مشهورا يسمى احمد المنشلي وله مشايد واصطلاح فيما بينهم وبين امثالهم وكان ينزل في الليل وبلب
الكورة مع الاولاد تحت قصره بمصر القديمة ولما دار الدور عليه في السفر علم اخوه انه لا يصلح لذلك فنقل
السنجقية لبعض ممالك ابيه وهو أحمد بيك سيد على بيك الهندي كما تقدم ومات بالروم و ابراهيم بيك
الجزار هو مملوك يوسف بيك الجزار تابع ايواظ بيك وكانت قتلتم في شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين
ومائة وألف ومات **عبد الله بيك** وهو مائة قلدا مارة الحج وعمره ست وثلاثون سنة وكان حليما سموح
الذنس صافي الباطن **عبد الله بيك** ومات **محمد بيك بن ايواظ بيك** سنة ست وعشرون سنة وكان أصغر من اخيه
المرحوم **عبد الله بيك** الامير قاسم بيك الكبير وهو مملوك ابراهيم بيك أبي شنب وخشداش محمد بيك
جر كس نقلد الامارة والسنجقية بمدقل قيطاس بيك في سنة ست وعشرين ومائة وألف في أيام عابدي
باشا ولما هرب جر كس وقبض عليه العربان وأحضره الي اسمعيل بيك ونفاه الي قبرص اتفق محمد بيك
ابن أبي شنب مع قاسم بيك سرا على احضاره الي مصر وسافر محمد بيك الي الروم بالخزينة واشتغل شغله
هناك على قتل اسمعيل بيك وأرسل في الخفية وأحضره الي مصر وأخفاه حتى حضر رجب باشا وفعولوا
ما تقدم ذكره ولم يزل أميراً ومتكلماً بمصر حتى وقعت حادثة ظهور ذي الفقار بيك والحاربة
الكبيرة التي خرج فيها جر كس من مصر فقتل قاسم بيك انذكور في بيته أصيب برصاصة
من منارة الجامع كما تقدم وعند ما علم جر كس بوته حضر اليه والحرب قائم وكشف وجهه فراه
ميتا فقال لم يبق لنا عيش بمصر وخرج في الحال من مصر وذلك سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف
عبد الله بيك ومات **الامير قاسم بيك الصغير** وهو أيضا من أتباع ابراهيم بيك أبي شنب وكان فرتون
هذه الطائفة في دولة محمد بيك جر كس وهو من جملة المتعصبين مع ذى الفقار على قتل اسمعيل بيك ابن
ايواظ والضارب فيه أيضا وفي اسمعيل بيك جر جا ولم يزل حتى مات في رمضان بولاية الهند سنة سبع
وثلاثين ومائة وألف يقال انه ضرب رجلا من المجاذيب وهو راكب في طائفته وفي الحال انحنى على
قربوص السرج وخرج الدم من أنفه وفمه ومات ودفنوه هناك ولما بلغ خبر موته محمد بيك جر كس حزن

عليه واغتم غمما شديدا وقلد على اغام لملك ابن أخيه صنجة عوضا عن سيده **﴿ومات﴾** محمد اغام متفرقة سنبلابوين وكان اغات وفاق المتفرقة وصاحب وجاهة ومات مقتولا باغراء من محمد بيك جر كس وسبب ذلك انه لما اختفى ذو الفقار بيك كان المترجم يعرف محله ويجتمع به في بعض الاحيان فاتفق ان ابراهيم افندي كتبخدا العزب انحرقت نفسه من جر كس بسبب دعوى بيد الصيفي سراج جر كس شفع فيها ابراهيم كتبخدا فرده الصيفي وشتم القابجي الذي ارسله اليه فانحرف مزاج ابراهيم كتبخدا وعزم على نقض دولة جر كس وكان متن وجازب وجه عمر اغا ساس تاذني الفقار بيك وكان سا كنانا في بيته فارسل الي محمد اغا فحضر اليه وكلمه في ظهور ذي الفقار ويكون معهم وتحالف معه وواعده على الاجتماع بذي الفقار فباع جر كس اجتماعهما فتحيل من ذلك لعلمه ان محمد اغا سنبلابوين يعرف محل ذي الفقار و ابراهيم كتبخدا متكلم باب العزب نخرج على عادته الى مصر القديمة ومرفي طريقه على بيت ابن استاذه محمد بيك وقال له ابعت الي محمد اغا فاذا حضر اليك فارسله عندي صحبة كتبخداك من طريق زين العابدين وأوصاه على ما فعله فلما حضر محمد اغا قال له أخوك محمد بيك جر كس يطلبك بمصر القديمة اذهب اليه صحبة حسين اغا وقال حسين اغا عندما تصلون هناك اذهب الي علي بيك أبي العذب وكلمه على عليق خيول الباشا وكان جر كس أكن له جماعة سراجين في الجنبنة وقف منهم اثنان عندي بيت التجدي فلما وصل اليهما محمد اغا قال له الصنجد في الروضة ويطلبك هناك فقال له حسين كتبخدا محمد بيك اذهب معهما حتى أصل الي أبي العذب وأكله على العليق فذهب معهما فدخلوا به جنبنة جر كس وقتلوه وأخذوا فرقه وثيابه وما في جيبه به وهرب سراجه وأتباعه الى منزله ثم أخذوا تابوتا وذهبوا الي أتوابه فلم يجدوه وبقى دم على البلاط مدة طويلة بعد ذلك وكان رجلا خيرا محسنا قليل الاذى ورجعت السراجون فأخبروا سيدهم به تمام ما أمروا به فاقام بيت ابن ايواظ بمصر القديمة الي بعد العصر ورجع الى مصر وأخذ في طريقه أحمد بيك وقاسم بيك فذهبوا الي ابراهيم افندي كتبخدا وصالحوه بعد الغروب وراحت علي من راح وكان ذلك في سنة سبع وثلاثين ومائة وألف **﴿ومات﴾** الامير ابراهيم افندي كتبخدا العزب المنذ كورفته سليمان اغا بودفوية وسليمان كاشف وخازنداوا ابن ايواظ بالرميلة في حادثة ظهور ذي الفقار كما تقدم ذكر ذلك في أيام علي باشا وملكوا في ذلك الوقت باب العزب وحضر محمد باشا وعلي باشا ووقعت الحروب مع محمد بيك جر كس حتى خرج من مصر وذلك سنة ثمان وثلاثين وسبأ في تمة ذلك في ترجمة جر كس **﴿ومات﴾** الامير عبدالرحمن بيك ملتزم الوجة وهو من أتباع ايواظ بيك الكبير القاسمي وأمره ابنه اسمعيل بيك ابن ايواظ وقلده الصنجدية وسافر بالخزينة سنة خمس وثلاثين ومائة وألف وقتل اسمعيل بيك في غيابه فلما حضر الى مصر خلع عليه محمد بيك ابن أبي شنب اليفتر دارا قة مقام قفطان ولاية جر جا واستعجله في الذهاب والسفر الي قبل فففى أشغاله وبر زخيامه

الى ناحية الآثار وخرجت الامراء والاغوات والاختيارية والوجقات ومشوا في موكب على العادة
ونزلوا بصوانه وشربوا القهوة والشربات وودعوه ورجعوا الى منازلهم ثم انه قال للطوائف والاتباع
انهبوا الى منازلكم واحضروا بعد غد بتاعكم وانزلوا بالركاب ونسير على بركة الله تعالى ثم انه تعشي هو
وماليكه وخواصه وعاق على الخيول والجمال وركب وسار راجعا من خلف القلعة الى جبة سبيل علام
الى الشرقية ولم يزل سائرا الى أن وصل الى بلاد الشام ومنها الى بلاد الروم هذا ما كان من أمره وأما جركس
فانه أحضر على بيك وقاسم بيك وعمر بيك أمير الحاج وأمرهم بالركوب بعد العشاء بالطوائف ويأخذون
لهم راحة عند السواقي ثم يركبون بعد نصف الليل ويهجمون وطاق عبد الرحمن بيك ولجة على حين غفلة
ويقتلونه ويأخذون جميع مامعه ففعلوا ذلك وساروا قراة فلم يجدوا غير الخيام فأخذوها ورجعوا ولم يزل
المترحم حتى وصل الى اسلامبول واجتمع برجال الدولة فأسكنوه في مكان وأخدمه مكتوبان من أغات دار
السعادة خطا بالي وكيه بصير يتصرف لذي في حصصه بموجب دفتر المستوفي ويرسل له الفناظ كل
سنة واستمر هناك الى ان مات

﴿ ومات ﴾ الامير الشهير محمد بيك جركس وأصله من ماليك يوسف بيك القرد وكان معروفا بالفر وسية
بين ماليك المذكور فله مات يوسف بيك في سنة سبع ومائة وألف أخذها ابراهيم بيك أبوشنب وأرختي
لحيته وعمه قائم الطرانة وتولى كشوفية البحرية عدة مرات ثم اماره جرجا وسافر الى الروم سرعسكر
على السفري سنة ثمان وعشرين ومائة وألف ولما لبس القفطان على ذلك ونزل الى داره طوي القفطان
وأرسله الى سيده وقال له انظر خلافي فاني فشان فرضاه بعشرين كيسا فاستلمها فكتب له وصولا على
الطرانة بعشرة أكياس أخرى فبرز الى الخلي وأحضر اليه حريمه وأقام في حظ وكيف مدة أيام والباشا
يستهجله بالسفر وهو لا يسمع لذلك ولا يبالي فيكم الباشا ابراهيم بيك في ذلك فلما نزل أرسل اليه فقال
لأافر حتى يعطيني العشرة أكياس نقدا ورد له الوصول فلم يسمع أسأذاه الارسال العشرة أكياس
وقال سوف هذا يخرب بيتي بمنادوه وكان كذلك ولما رجع في سنة ثلاثين وجد أسأذاه ابراهيم بيك توفي
وتقاد به محمد اماره أيبه وسكن داره والكلمة والرئاسة الامير اسمعيل بيك ابن ايوا فتاقت نفس
المترجم للشيرة ونفذ الحكمة واستولى عليه وعلى ابن أسأذاه الحسد والحسد لاسمعيل بيك فضم اليه
المبغضين له من القاربه وغيرهم وتوافقوا على اغتياله وصد له طائفة منهم ووقنوا بالرميلة وضربوا عليه
بالرصاص فنجاه الله من شرهم وطلع اسمعيل بيك وصناجة الى باب العزب وطلب جركس الى الديوان
ليتداعى معه فعصى وامتنع وتميأ للحرب والقتال فقتل وهزم وخرج هاربا من مصر فقبض عليه العربان
وأحضره أسيرا الى اسمعيل بيك فاشاروا عليه بقتله فأبى وقال انه دخل حيا الي بيتي فلا سبيل الى قتله
وأنزله بمكان وأحضر له الطبيب فداوى جراحته وأكرمه وأعطاه ملابس وخاع عليه فرود سمور
وألف دينار ونفاه الى قبرص حسه للشر واستمر الحثدي في قلوب خشدا شينه ومحمد بيك ابن أبي شنب

تلخيص بالتسلسل التي يدينا

ابن أستاذهم واتفقوا على احضار جر كس سرا الى مصر وسافر ابن أبي شنب بالحزينة الى دار السلطنة فاغري رجال الدولة وورشاهم وجعل لهم أربعة آلاف كيس على ازالة اسمعيل بيك وعشيرته ووقع ما تقدم ذكره في ولاية رجب باشا وحضر جر كس الى مصر في صورة درويش عجمي واخفى عند قاسم بيك ودبروا به ذلك ماذبروه من قتل الباشا وما تقدم ذكره في ترجمة اسمعيل بيك ونجاسمعي بيك ايضا من مكروهم وظهر عليهم وسامحهم في كل ما صدر منهم مع قدرته على ازالتهم ولم يزالوا مضمرين له السوء حتى توافقتوا على قتله غدرا وخانوه وقتلوه بالديوان وازالوا دواته ووصفاه عند ذلك الوقت لمحمد بيك جر كس وعشيرته فلم يحسن السيرة وطغى وتجبر وسار في الناس بالسف والجور واتخذ له مرابجا من أقبج خاقي الله وأظلمهم وهو الذي يقال له الصيفي ورخص له فيما يفعله ولا يقبل فيه قول أحد واتخذ له أعوانا من جنسه وخدموا كلهم على طريقته في الظلم والتعدي فكانوا يأخذون الاشياء من الباعة ولا يدفعون لها ثمنها من امتنع عليهم ضربوه بل وقتلوه وصاروا يخطفون النساء والاولاد ومن جملة أفاعيلهم أن الطائفة من سراجنه صاروا يدخلون بيوت التجار في رمضان بالليل فلا يصر فون حتى يأخذ كل شخص منهم أطمسية وشاشا وخمسة نجر لي فكان أعيان الناس والتجار يدخلون بيوتهم من العصر ويغلقون أبوابها فلا يفتحونها الى الصباح ومما وقع من أفاعيلهم الخبيثة مع الخواجا لظني النطروني وكان من مياسير التجار ومشهورا بكثرة المال والثروة وقد كلف بصره فبينما هو جالس بمنزله بالسبع ساعات باقرب من مسجد شرف الدين والناس في صلاة التراويح فدخل عليه شخصان من سراجنين ووقف معهم أربعة علي باب الدرب وقتلوه بالخواجر وأخذوا ما أخذوه وساروا وحضر به بذلك الصيبي فاخذ ما في البيت من نقد ومناجق وتسكات وحجج وقاتلوا وغير ذلك من أفاعيلهم القبيحة الشنيعة والوالي في وقته أحداغا المعروف بلهلوبية علي مثل ذلك ويشيع عنهم في كل يوم فبأنح متعددة وزاد تخير جر كس وأتباعه في سنة سبع وثلاثين ومائة والف وخزم نظام الامور وامتاع من طابوع الديوان ومن صلاة الجمعة وكذلك الدفتر دار الذي هو محمد بيك ابن أستاذة فكان الروز ناجي وبعض الكتيبة القلقاوات وبعض الوجاقلية والخواج يشية يطلعون ويقيمون مقدار عشر درجات ثم ينزلون فضاقت صدر الباشا وأبرز مسروما من الدولة برفع صجقية محمد بيك جر كس وكتب فرمانات وأرسلها الى الوجاقات ومشايخ العلم والبكري وشيخ السادات وقييب الاشراف بالاخبار بذلك وبانح من الاجتماع عليه أو دخول منزله وصل الخبر الى محمد بيك جر كس فكتب في الحال تذاكروا أرسلها الى اختيارية الوجاقات والمشايخ بالحضور ساعة تاريخه لسؤال وجواب فاجتبعوا مع بعضهم وتشاوروا في ذلك ثم قالوا انذهب اليه ثم يرجع ولا نعود اليه به ذلك فذهب اليه الاختيارية فاكرههم وأجالهم وأجالهم ثم حضر المشايخ نلما اكتمل المجلس أو وقف طوائفه ونال اليك بالاساحة ثم قال لهم تدررون لاي شي عجمتكم قالوا الا قال تكرونوا هي أو أقتلكم جميعا فلم يسعهم الا أنهم قالوا جميعا نحن معك علي ما تريد فقال أريد عزل الباشا ونزوله فقاوالوا نحن معك علي

ما تختار ثم انهم كتبوا توي مضمونها ما قولكم في نائب السلطان أراد الافساد في المملكة وتسلط البعض على البعض وبحريك الفتن لاجل قتلهم وأخذ أموالهم فماذا يلزم في ذلك فكتب المشايخ بوجوب ازالته وعزله فعمل الفساد وحقن الدماء فأخذ الفتوى منهم وقام وأخذ معه رجب كتبخدا ومصطفى كتبخدا و ابراهيم كتبخدا عز بان ودخل الى داخل وترك الجماعة في المقعد والحوش وعلبهم الحرس وبتواعلى ذلك من غير عشاء ولاد نار فالذي أحضر شيئاً من داره او من السوق أكله والاطوى علي الجوع فلما أصبح صباح يوم الجمعة عاشر القعدة أرسل احمد بيك الاعسر الى الباشا يقول له أنت تنزل أو تحارب وكان أرسل قاسم بيك الكبير الى ناحية الجبل بنحو خمسمائة خيال فقال بل أنزل وانظر والى مكاننا نزل فيه ونزل في ذلك اليوم قبل الصلاة الى بيت محمد أغا الدالي بقوصون ولم يخرج جركس من بيته ولا أحد من المعقبين سوى قاسم بيك و احمد بيك ثم انه كتب عرضاً على موجب الفتوى وختم عليه المشايخ والوجقات وكتبوا فيه انه باع غلال الحرمين وغلال الانبار وبيع من غلال الدشائش والحواشك ثمانية وعشرين ألفاً وأرب وختم عليه القاضي أيضاً وأرسله صحبة ستة أنفار من الوجافية في غرة الحجة سنة سبع وثلاثين ومائة وألف ولما فعل ذلك أقام محمد بيك الدفتر دار ابن أستاذة قائم مقام فصار يعمل الدواوين في منزله ولم يطع الي القاعة الا في يوم نزول الجماعة ولما فعل جركس ذلك صفاله الوقت وعزل مملوكه محمد أغا الوالي وقده الصنجدية وسماه جركس الصغير وألبس علي أغا مملوكه ابن أخي قاسم بيك الصغير صنجدية عمه وأعطاه بلاده وماله وجواره وقده علي المحرجي مملوكه الصنجدية أيضاً وكذلك احمد الحازندار مملوك احمد بيك الاعسر وسليمان أغا حيزة تابع احمد أغا الوكيل ص: باحق البسهم الجميع قائم مقام في بيته ولم يتفق نظير ذلك وحضر جن علي باشا وطع الي القلعة فلم يقابله جركس الا في قصر الحلى وكمل له من الامراء ثلاثة عشر صنجداً واستولوا على جميع المناصب والكشوفيات ولما تأسروا ذوالفقار بعد قتل اسمعيل بيك انضم اليه كثير من الفقارية وسافر الي المنوفية فاراد ان يجرد عليه وطلب من الباشا امر ما نابذك فامتنع فقهر خاطره من الباشا واستوحش كل من الآخر وحصل ما تقدم ذكره من عزل الباشا ثم جرد علي ذي الفقار فاخفى ذوالفقار وتغيب بمصر الى ان حضر علي باشا والى جريدوا واستقر بالقلعة ودبروا في ظهور ذي الفقار كما تقدم في خبر محمد باشا وخرج محمد بيك جركس هار با من مصر فذهبوا بيته وبيوت اتباعه وعشيرته فأخرجوا من بيته شيئاً لا يجد ولا يوصف حتى انه وجد به من صنف الحديد أكثر من ألف قنطار ومن النعم أزيد من الالف خروف و بعد ما أحاطوا بما فيه من المراثي والامعة ونهبوا هدموه وأخذوا أخشابه وشبابيكه وأبوابه ولم يمض ذلك النهار حتى خرب عن آخره ولم يبق به مكان قائم الا ركان وقد أقام يعمر فيه نحو أربع سنوات فخرّب جميعه من الظهر الى قبيل المغرب وقتلوا كل من وجدوه من اتباعه واخفى منهم من اخفى ومن ظهر بعد ذلك قتلوه أيضاً ونهبوا دياره وأخرج خلفه ذوالفقار بجريدة فلم يدر كوه وذهب من خلف الجبل الاخضر الى درنة فصادف مركباً من مركب الافرنج فنزل فيما مع

بعض مما ليكه وتفرق من كان معه من الامراء بالبلاد القبلية وسافر المترجم الى بلاد الافرنج فاكروه
 وتنفوا فيه عند العثماني بواسطة الأتلي فقبلوا شفاعتهم فيه وأخذوا له مرسوما بالعود الى مصر
 وأخذها ان قدر على ذلك بعد أن عرضوا عليه الولاية والباشوية ببعض الممالك فلم يقبل
 ولم يرض الا بالعود الى مصر فوصل الى الماطة وأنشأ له سفينة وشحنها بالخبز والخانات
 والسدافع ورجع الى درنة فظاع من هناك وأمر الرؤساء بالذهاب بالسفينة الى نغراسكندرية وحضر
 اليه بعض أمراءه واتباعه المنفرقين فركب معهم وذهب الى ناحية البحيرة فصادف حسين بك الحشاش
 وهرب من وجهه فتهب حماته وخيامه وذهب الى الاسكندرية وكانت سفينته قد وصلت الى مينها فأخذ
 ما فيها من المتاع والخبز والخانات ورجع الى قبلي على حوش ابن عيسى واجتمع عليه الكثير من العربان
 وسار الى الفيوم فهجم على دار السعادة وهرب الصيارف فأخذوا جده من المال ونزل على بني سويف
 وكان هناك على بيك المعروف بالوزير فنزل اليه وقابله ثم سار الى القطيعة بالقرب من جرجا ثم عرج جهة
 الغرب قبلي جرجا وأرسل الي سليمان بيك وطلبه للحضور اليه بمن عنده من الفاسمية فعدي اليه سليمان
 بيك ومن معه وقابله وأطلعهم على ما يتهدده من المرسوم والامان والعفو وحضر اليه أحمد بيك الاعسر
 وجركس الصغير فركب بصحبة الجميع ونجدوا الى جهة بحري فتهرض لهم حسن بيك والسدادرة وعسكر
 جرجا وحرار بهم فقتل حسن بيك وطائفة ولم ينج منهم الا من دخل تحت بيارق العسكر ونزل جركس
 بصيوان حسن بيك وأنزلوا مطابيحهم وعازقهم في المراكب وسار بمن معه طالبين مصر ووصلت اخبارهم
 الى ذي التار بيك فعمل جمعية وأخذ فرما ياب سفر تجريدة وأميرها عثمان بيك تابع ذي الفقار وعلى بيك
 قطاش وعساكر اسباهية وغيرهم فقبضوا أشغالهم وعدوا الى أم خنان وصحبتهم الخيري وساروا الى وادي
 البنيسا فلاقوا مع محمد بيك جركس فتجار بواضعه يوم اول ليلة وكان مع جركس طائفة من الزيدية والحوارة
 وعرب نصف حرام فكانت الهزيمة على التجريدة واستولى محمد جركس ومن معه على عرضهم وخيامهم
 وقتل منهم نحو مائة وسبعين جنديا وحال بينهم الليل ورجع المهزومون لمصر وقالوا الذي الفقار بيك ان لم
 نندركوا أمركم والادخلوا عليكم البيوت فجمع ذوالفقار بيك الامراء واتفقوا على تشييل تجريدة أخري
 واحتاجوا الى مصرف فطلبوا من الباشا فرما بان يبلغ ثلثمائة كيس من الميري او من مال الهبار على السنة
 القابلة فامتنع الباشا فركبوا عليه وعزوه وأنزلوه ولبسوا محمد بيك قطاش فأمته قام وأخذوا منه فرمانا
 وجهزا وأمر التجريدة فأخرجوا فيها مدافع كبارا وحضر واسلم بن حبيب ومعه نصف ساعد وخرجوا
 الى جهة الشبيحي ونزل عثمان جاو يش القازدغلي بجماعة جهة البدرشين وصحبته علي كيتخذ الخلفي
 بالمراكب ورتبوا أمورهم وأشغالهم ووصل جركس ومن معه ناحية دهبشور والمنشية ووقعت بينهم
 حرب ووقعت الهزيمة على جركس وقتل سليمان بيك ونزات القرابة المراكب وسارت الخيالة صحبة
 العرب مقبلين وسار عثمان جاو يش القازدغلي خلف قرامصطفى جاو يش الى الاذنهارا حتى أدركه عند

أبي جرج فقبض عليه ومعه ثلاثة وأخذ ما وجد معه وأثر لهم في المركب وأتى بهم إلى مصر فقطعوا رؤسهم وأرسلوا فرما نابرجوع النجربة ولحوق الصنجقين وأغات البلك والاسباهية وسالم بن حبيب بجر كس أينما توجه فسانر واخلفه أياما ثم عدى إلى جهة الشرق ومعه عرب خو بلد وأقام هناك ينتظر حركة القاسمية بمصر وكانوا قد اتوا عدوا معه سرا على قتل ذى الفقار بيك فعدى إليه على بيك قطامش والعسكر وسالم بن حبيب فتلاقوا معه ووقع بينهم مقتلة عظيمة انجحت عن انهماز جركس ومن معه حتى القوا بأنفسهم في البحر وأما جركس فإنه خلع لجام الحصان وأراد أن يعدي به بمفرده إلى البر الآخر فانفرز الحصان في روبة وتحت الماء عميق فنزل من علي ظهره ليخلصه فزلقت رجليه وغرق بجانبه وكان بالقرب منه شادوف وعليه رجلان من الفلاحين ينقلان الماء إلى المزرعة فنزلا إليه فوجدا الحصان ميتا وهو غاطس بجانبه ولم يعلم أن هو فجره من رجليه وأخذ أسلحته وزرعه وثيابه وما في جيوبه ودفناه بالجزيرة ومصرهما قارب صياد فطلباه ووضع ما فيه وكان علي بيك جالس بجانب البحر ومعه سالم بن حبيب فنظر سالم إلى القارب وهو مقبل فقال ما هذا الاسمكة عظيمة واصلة الينا فوقفوا القارب في ناحية من البر وتقدم أحد الشدافين إلى الصنجق وبأس يده فقال له ما خبرك قال وجدنا جنديا من المهزومين وهو غرقان بحصانه فعلمه من المطلوبين والارميناه البحر فقال له لوك سليمان بيك انزل اليه وانظر فاعلمك تعرفه فلم اراه عرفه ورجع إلى الصنجق وقال له البشارة هو محمد بيك جركس الكبير وهذا خاتمته بأمر باخراجه من القارب ووضع أحد الرجلين في الحديد وقال للثاني اذهب فانت بكامل ما أخذتماه وأنا أطلق لك رفيقك وأمر بساخر رأسه وغسلوه وكنفوه ودفنوه ناحية شرونة وارتحلوا وساروا إلى مصر وكان القاسمية الذين بصرفعلوا فعلمهم وقتلوا ذى الفقار بيك وذلك في أواخر رمضان والبلد في كرب والقاسمية منتظرون قدوم جركس وابواب المدينة مقفلة وعلى كل باب أمير من الصناجق والوجاقية دثرون بالطوف في الشوارع وأيديهم الاسلحة فلما وصل علي بيك قطامش إلى الآثار النبوية وأرسل عرفهم بما حصل نخرج إليه عثمان بيك ودخل صحبته بموكب والرأس أمامهم محمولة في صنية فكان ذلك اليوم يوم سرور عند القارية وحزن عظيم عند القاسمية فطعموا بالرأس إلى القاعة فخلع عليهم الباشا الخلع السمور ونزلوا إلى منازلهم وأتتهم النقاد والهدايا فكان بين موت جركس وذى الفقار خمسة أيام ولم يشمر أحدهما بموت الآخر ثم تبعوا القاسمية وقتلوا منهم الوفوا بهذه الحوادث انقطعت دولة القاسمية والسبب في دمارهم محمد بيك جركس المترجم وابن استاذ محمد بيك ابن أبي شنب وسوء أفعالهما وخبت نيتهما فان جركس هذا كان من أظلم خلق الله وأتباعه كذلك وخصوصا مراحه المعروف بالصيفي وطائفته وكانت أيامه أشرا الأيام وحصل منهم من أنواع الفساد والانساد ما لا يمكن ضبطه (فمن جملة) ذلك أن سراجينه خطفوا النحاس من النحاسين واخذوا من الصاغة الفضة والذهب وكذلك أنواع الاقمشة من خان الخليلي والغورية وكذلك السكر من السكرية وهجموا على النساء في الحمامات وأخذوا ثيابهن فلعوا ذلك بحمام

القاضي وحمام أمير حسين وحمام الموسي وشاحوا كثير من الناس بوسط الاسواق ومنهم الخوجا حسن مرزوق وكان في جيبه أر بعمانه وعشرون جنزلى وقتلوا أنفارا من أعيان الناس بطريق بولاق وبوسط المدينة ومنهم علي چايي قتل بعد العصر بالخراطين وسليمان جلي بجارة الروم بعد الظهر وأيوب كاشف تابع ابراهيم جرجي الصابونجي في رأس الخيمية في يوم الجمعة بعد الظهر وقتل شخص من الاجناد بالصليبة لياووجدي في الصباح مقطعا أربع قطع وصار على رؤس الناس الطير واجتمع الناس الى العلماء بالازهر والتسوا منهم الذهاب الى الباشا في شأن هذه الاحوال فاعتذروا اليهم بأنهم ممنوعون من الطلوع الى القلعة * وبما اتفق * ان الشيخ عبد الرحيم السلموني مباشر وقف السلطان الغوري صنع مهما لزواج ابنته في أيام جركس ودعا بعض الامراء من الصناجق والاختيارية وبعد ما أكل الاعيان مدوا سماطا ودعوا المراجين الا كل قابوا وقالوا الانا كل حتى نأخذ عوائدنا من صاحب الفرح كما هو شأن أتباع الحكام في البلاد الرومية وبقولون لذلك ديش كراسي أي كراء الاستان فلم يسع الرجل الا أنه أعطي كل شخص منهم ربا الا وكانوا خمسة وأربعين سراجا وذلك بحضور كرخدا الينكجيرية والعزب والمقادم فلم يتكلم منهم أحد وقس على ذلك ما لم يقل وكان موت محمد بيك جركس وهلاكه في أواخر رمضان سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف * ومات * الامير علي بيك المر وف بالهندي وهو مملوك احمد بيك تابع ايواظ بيك الكبير جرجي الجنس تقلد الامارة والصنجدية بالديار الرومية وذلك انه لما قلد اسمعيل بيك ابن ايواظ استاذ احمد بيك الصنجدية والامارة على السفر الى بلاد مروية في سنة سبع وعشرين ومائة وألف عوضا عن يوسف بيك الجزائر جعل عليها هذا كتحذاه فلما توجهوا الى هناك وتلاقوا في مصاف الحرب هجم المصريون على طابور العدو بعد ان هزم الروميين فكسروا الطابور وانهمزم العدو واستشهد احمد بيك أمير العسكر المصري فلما رجعوا الى اسلامبول ذكروا ذلك وحكوه لرجال الدولة فانهما على الهندي وأعطوه صنجدية استاذ احمد بيك وأعطوه مرسومه بانظر الخاصكية قيد حياة زيادة على ذلك ورجع الى مصر ولم ينزل معدودا في الامراء الكبار مدة دولة اسمعيل بيك ابن سيد استاذ حتى قتل اسمعيل بيك وأراد قتله محمد بيك جركس هو وعلي بيك الارمني المر وف بابي العدا بات فدافع عنها محمد باشا وقال ان الهندي منظور مولانا السلطان والارمني أمين العنبر وناصح في خدمته وضمن غائلتهما الباشا فاستمر في امارتهما فلما استوحش جركس من ذي الفقار وجرده عليه وهو في كشوفية المنوفية هرب وحضر الى مصر ودخل عند علي بيك الهندي المذكور فاخفاه عنده خمسة وستين يوما ثم انتقل الى مكان آخر والترجم بكم أمره فيه وجرس وأتباعه يتجسسون ويفضحون عليه ليلا ونهارا وعزل جركس محمد باشا وحضر علي باشا ودبروا أمر ظهور ذي الفقار مع عثمان كرخدا القازدغلي وأحضر واليه المترجم وصدروه لذلك وأعانوه بالمال وفتح

قوله خمسة وأربعين في نسخة أربعة وخمسين

بيته وجمع اليه الايواضية والخاملين من عشيرتهم وكتبوا أمرهم وثاروا ثورة واحدة وأزادوا دولة جر كس
كما تقدم وظهر أمر ذي الفقار وتقلد على بيك الهندي الدفتردارية بوجوب الشرط المتقدم وحضر محمد
بيك قطامش من الديار الرومية باستدعاء المصير بين بتقليد الدفتردارية من الدولة فلم يمكنه المترجم منها
حتى ضاقت نفسه منه ووجهه عنده الى ذي الفقار بيك وألح عليه وهو يعده وعينه وأمره بالصبر والتأني
الي أن حضر المملوك الواشي وأخبر علي بيك باجتماع مصطفى بيك ابن ايواض وأبي العبد ومن معهم
وذكر له ما قاله في حال تشوئتهم فلم تعافل عن ذلك وقال لذلك المملوك اذهب الي ذي الفقار بيك فاخبره
فذهب اليه فعرفه صورة الحال فاوقع بهم ما تقدم ذكره من قتلهم بيد الباشا وكان يظن مضافة ذي الفقار
له ويعتقد مراعاة حقه له وبهذه التكتية صار على بيك وحيد فاطمع فيه العدو واختلى محمد بيك قطامش
بذي الفقار بيك وتذاكر معه أمر الدفتردارية وعدم نزول علي بيك عنها وقال لا بد من قتلي اياه فقال
له ذو الفقار لا أدخل معك في دمه فان له في عنقي جميلان كنت ولا بد فاعلا فاذهب الي يوسف كتبخدا
البركاوي ورضوان أغا وعثمان جاويش القازدغلي ودير معهم ما يريدوا لكن ان قتلتم الهندي فلان لم من
قتل محمد بيك الجزار وذي الفقار قانصوه فقال محمد بيك قطامش ان ابن الجزار له في عنقي جميل فانه صان
بيتي وحريمي في غيابي كوالده من قبل فقال ذو الفقار بيك وأنا كذلك أقمت في الاختفاء بنزل على
بيك وبغيره باطلاعه وأنحط الامر بينهم على الحياة والغدر وذهب محمد بيك فاجتمع بيوسف البركاوي
ومن ذكر وتوافقوا على ذلك فاحضر يوسف كتبخدا البركاوي باش سراجينه وكله على قتل الهندي
ووعده بالاكرام فاخدمه في صبحها خمسة أنفار ووقف بهم عند باب العزب فلما أقبل على بيك في طائفته
ابتكر ذلك السراج مشاخر قمع بعض السراجين وتسايبوا فليل لهم أماتستحوامن الصنحج فاخرج ذلك
السراج الطينجة وضربها في صدر الصنحج فنفذت الرصاصه من كفه وراق على بيك جواده الي جهة
المحجر وسار على بابز وبلة وذهب الي داره بمجارة عابدين وحضر اليه طوائفه وأغراضه وأصحابه
ومهمم علي كتبخدا عزبان الجاني وعلى كتبخدا مملوك يوسف كتبخدا حبابية ومحمد چر مجسي بشناق
عزبان ومصطفى جاويش كدك وغيرهم وامتلا البيت والشارع وباتوا تلك الليلة وعند الفجر ركب محمد
بيك قطامش وحضر عند ذي الفقار بيك فركب معه الي جامع السلطان حسن وحضر عندهم رضوان
أغا وعثمان جاويش القازدغلي ويوسف كتبخدا البركاوي وباقي الاغوات فارسوا من طرفهم جاسوسا
الي بيت الهندي فرجع وعرفهم بمن عنده فقال رضوان أغا أنا اذهب اليه وأحضره بحيلة الي بيت ذي الفقار
بيك ويا تي أغات مستحفظان فبأخذه اليكم فركب رضوان أغا وأرسلوا الي ذي الفقار بيك فانصوه أتي
عندهم أيضا فلما دخل رضوان أغا على علي بيك الهندي وجده شعله نار فجلس معه وحادثه وخادعه وقال له
بلغني ان ذا الفقار بيك أقام في بيتك خمسة وستين يوما بينك وبينه عهد وميثاق نعم بنا الي بيته وهو ينظر
السراج الذي ضرب عليك الطينجة وبتنقم منه ودع الجماعة يتنظر ونالي ان نعود اليهم فطلب الحصان

فاشار عليه على كئيدا الجاني بعدم الذهب فلم يسمع وركب في قلة من أتباعه وصحبته مملوكان فقط
وذهب مع رضوان اغافدخل معه بيت ذي الفقار بيك وتركه وسار ليأتي اليه بذى الفقار بيك وذهب
اليهم وعرفهم حصوله في بيت ذي الفقار فارسلوا اليه أغات مستحفظان في جماعة كثيرة فدخلوا بيت
ذي الفقار بيك وأخذوا الحصان والكرك من عليه وقدموا له كديشاعر بانا فقام عثمان تابع صالح
كئيدا عن بان الرزاز وأخذ كليما قديما فوضه فوق الاكديش وميل عليه وقال له هذا جزاء من
يقص جناحه يده وأركبوه عليه وذهبوا به الى السلطان حسن فلما آراه ذو الفقار بيك فقال خذوا هذا
أيضا وأشار الى ذي الفقار قانصوه وكان رجالا وجهوا لحيته بيضاء عظيمة وعليه هيبه ووقار فقال خذوا عني
البلاد والصنجقية ولا تقبلوني فسحبوهما مشاة على أقدامهم الى سبيل المؤمنين وقطعوا رؤسهما
ووضعوهما في نابوتين وذهبوا بهما الي بيوتهم انما شعر الجماعة الجالسون في بيت الهندي الا وهم داخلون
عليهم برمة فغسلوه وكفنوه ومشوا في جنازته وذهبوا الى منازلهم وانقض الجمع وركب
ذو الفقار ومن معه وطلعوا الى القلعة وتموا أغراضهم وكان المترجم سليم الصدر وعنده الحلم والعفة
وسماحة النفس وتولي كشوفية الغر بية والمنوفية وبنى سويف ونظر الخاصكية بأمر ساطاني قيد حياة
فلما ترأس محمد بيك جر كس وابن أسناذه محمد بيك ابن بنى شنب الدتر دارية تزعمانه فور بذلك
مرسوم من الدولة باتمكين للمترجم بنظر الخاصكية وألبسه محمد باشا فقط انما بذلك فلم يمثل محمد بيك ابن
أبي شنب ولم يمكنه منها فور بذلك مرسوم كذلك يمكن على بيك فإلبسه على باشا فقط انما فقال له على
بيك أنت تلبسني وهم لا يمكنوني ولم يسلموني المفاتيح وقد تقدم مثل ذلك مرين فقال له الباشا أنا آتيك بها
وأرسلها اليك وبعث الي محمد بيك يطلب منه المفاتيح فوعده بذلك ثم أحضر وهاله بسبحى رجب كئيدا
ومحمد جويش النادوية فأعطاها الي على بيك فركب بصحبة الاغا المعين ونائب القاضي ومن كل بلك
واحد وفتحوا الخاصكية فلم يجدوا فيها شيئا فأخذ حجة بذلك وكان موت المترجم في أوائل سنة أربعين ومائة
وألف **﴿ ومات ﴾** الامير ذو الفقار بيك قانصوه وهو تابع قنصوه بيك الكبير الايواطي القاسمي تقلد
الامارة والصنجقية في سابع شعبان سنة ثمان وعشرين ومائة وألف ولبس عدة مناصب كثيرة مثل
كشوفية بني سويف والبجيرة وملاحصات الحوادث وقتل اسمعيل بيك ابن ايواطي اعتكف في بيته
ولازم داره ولم يندخل معهم في شيء من الامور فلما تصب ذو الفقار بيك ومحمد بيك قطاش ومن معهم
على قتل على بيك الهندي واتحاد فرقة القاسمية عزم على قتل ذي الفقار قانصوه أيضا وأرسل اليه
وأحضره الي جامع السلطان حسن وهو لم يخطر بباله أنهم يغدرونه لانجماحه عنهم فلما أحضر واعلى بيك
الهندي على الصورة المتقدمة وسحبوه الى القتل فقال ذو الفقار بيك خذوا هذا أيضا وأشار الي المترجم
لحزاة قديمة بينهما وأعلمه بأنه من رؤساء القاسمية وقاعدة من قواعدهم فقال لهم وما ذنبني خذوا عني
الامرية والبلاد ولا تقبلوني ظالمه فلم يملوه ولم يسمعوا القول فسحبوه ماشيا مع الهندي وقتلوهما تحت سبيل

المؤمنين بالرميلة وكان انسانا عظيما وجهها منور الشيبة عظيم اللحية ورحمه الله تعالى ﴿ومات﴾ الامير محمد بيك ابن يوسف بيك الجزائر نقدا الامارة والصنجدية في شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف بعد واقعة محمد بيك جر كس وخر وجهه من مصر ولما قتل علي بيك الهندى وذوالفقار بيك قانصو وكان هوفى كشوفية المنوفية فعينوا له تجريدة وعليها اسمعيل بيك قبطاس وأخذ صحبته عربان نصف سعد وكان قد وصل اليه الخبر فأخذ ما يعز عليه وترك الوطاق وارحل الي جسر سديمة فلحقوه هناك واحتاطوا به وحرار يوه وحرارهم وقتل بينهم اجناد وعرب وحمل نفسه الى الليل ثم أحضر مركا انزل فيها وصحبته مملوكان لاغير وفراس واخراج وذهب الى رشيد وترك أربعة وعشرين مملوكا خلاف المقتولين فأخذوا المحجن وسار والبلاد متحيرين حتى جاوزوا وطاق اسمعيل بيك وتخلف منهم شخص فحضر الى وطاق اسمعيل بيك قبطاس فاخبره فارحل كى خذاه بطائفة فردوهم وأخذهم عنده فخذموه الى ان مات ودخل محمد بيك الجزائر نغر رشيد فاختمني في وكالة فتمنى خبره الي حسين جر بجى الحشاب السردار فحضر اليه وقبض عليه وسجنه مع أحد المملوكين وكان الثاني غائبا بالسوق فتغيب ولم يظهر الا بعد مدة وأرخي لحيته وفتح له دكانا يبيع ويشترى ولم يعرف أحد وأرسل حسين جر بجى الخبر الى مصر مع الساعى الى ذى الفقار بيك ويستأذن في أمره بشرط أن يجعلوه ضجقاو يعطوه كشوفية البحيرة عن سنة أربعين وألف ومائة فأجيب الى ذلك وأرسلوا له فرما بقتل محمد بيك الجزائر وقتل مملوكه وان هأتى هو الى مصر ويعطوه مراده ومطلوبه ومع الفرمان انما عين من طرفي الباشا فقتلوا محمد بيك ومعه مملوكه وسلخوار وسهما ورجع بهما الاغا العين الى مصر ﴿ومات﴾ الامير محمد بيك ابن ابراهيم بيك أبي شنب القاسمى نقدا الامارة والصنجدية في حياة والده في سنة سبع وعشرين ومائة وألف ولما توفي والده انتقل الى بيته الذى بالقرب من جامع اينال بالقرب من قنطرة السباع وتولي عدة كشوفيات بالاقليم في أيام المرحوم اسمعيل بيك ابن ايواظ وكان يحقده ويحسده ويكرهه باطناهو ومما ليك آيةه وخصوصا محمد بيك جر كس وأرادوا اغتياله وأوقفوا له في طريقه من يقتله ونجاء الله منهم فظفر بهم وأخرج جر كس منفيا الى قبرص كما تقدم وسافر محمد بيك المترجم بالخزينة فاغرى به رجال الدولة وأوشى في حقه وحصل ما تقدم ذكره وأيده الله عليهم أيضا في تلك المرة ولما قتل اسمعيل بيك واستقل محمد جر كس فنقاد المترجم فتردار وصار اميرا كبيرا يشار اليه ويرجع اليه في جميع الامور ولما عز لوا محمد باشا النشيجى تقبل المترجم أيضا قائم مقام وعمل الدواوين في بيته ولم يطلع الى القلعة كما داة الوكلاء والنواب وقد المناصب والامريات في منزله وصار كانه سلطان وكان علي نسق مملوك آيةه محمد جر كس في العسف وسوء التدبير ولا يخرج أحد هماغن مراد الا آخر ولم يزل علي ذلك حتى وقعت حادثة ظهور ذى الفقار وخرج محمد بيك جر كس ومن معه هار بين واختمني المترجم ثم ان جماعة من العامة وجدوه ميتا بالجامع الازهر فاخبروا سليمان اغا ابادية اغات مستحفظان فأخذوه في تابوت وطلع به الى القلعة ووضه بديوان قايتباى

وحضرت والدته خلفه وهي تبكي وخرج محمد باشا فكشف وجهه ورآه وقال لو كان عليك شطارة كنت
 قطعت رأسك أخرجت اليتيم بفتنتك ثم التفت إلى أمه وقال لها هذا ابنك قالت نعم قال ليتك ولدت حجرا
 ولا هذا خذنيه وادفنيه فأخذته وغسلته وكفنته ودفنته بباب الوزير ونهبوا بيته وانقضى أمره
 ❀ ومات ❀ أيضا عمر بيك أمير الحاج تابع عبدالرحمن بيك جرجا المتقدم ذكره النطوي إلى محمد
 بيك جركس وأمره وجعله أمير الحاج في أيامه وكان غنيا وصاحب فائز كثير ومات في واقعة جركس
 ❀ ومات ❀ رضوان بيك وهو من مماليك محمد بيك جركس ويقال له رضوان الخازن دار قبله الصنجدية
 وأخذ نظر الخاصكية من علي بيك الهندي وأعطاه له وتنافس بسببها مع جركس وانجمع كل منهما عن
 الآخر مدة طويلة ولم اوقع لجركس ما وقع اختفى رضوان بيك المذكور عند يوسف بيك زوج هانم
 فاخبر عنه وأخذه سليمان اغا وقتله فسمي لذلك يوسف الخائن ❀ ومات ❀ الأمير علي بيك المعروف
 بالارمني ويعرف أيضا بالشامي وهو من اتباع ابن ايواظ وكان أمين العنبر ويعرف أيضا بابي العذب تقلد
 الصنجدية في عشرين شهرا القعدة سنة خمس وثلاثين ومائة وألف ولما أراد اسمعيل بيك تأميره
 لم يجد والاه أمرية في المحلول فانعم عليه الباشا بصنجدية كتخذها رعاية لخاطر ابن ايواظ ونزل حاكما
 بجرجا وكان يجعل لعمامة عدبة نسوه في الصعيد بابي العذب وتقلداً أمين العنبر في سنة
 ست وثلاثين وحفظ الغلال وصرفها للمستحقين ومرتبات الحرمين والاقواف وغلال الباشا والعليق
 وارتاح الباشا والناس في أيامه فلما قتل اسمعيل بيك أراد جركس البطش به وبالهندي فدفع عنهما الباشا
 وقال ان علي بيك الهندي منظور مولانا السلطان وأبو العذب منظوري وعلي ضمناهما فلما زالت دولة
 جركس بظهور ذي الفقار وطائفة الفقارية ثقل عليهم وجودهما فأخذوا يدبرون في الايقاع بهما واذوا الفقار
 مظهر الصداقة والمؤاخاة للهندي ويراعي حق جميله معه أيام اختفائه والهندي يعتقد خلوصه له الى ان
 اجتمع أبو العذب ومصطفى بيك ابن ايواظ ومن معهم في مجلس أنسهم ووقع منهم ما تقدم ذكره وذهب
 المملوك فأخبر الهندي فلم يتلاف الهندي أمر ذلك ولم يتدبره بل أرسله إلى ذمي الفقار بيك فبذلك
 لاحت له الفرصة وأرسله إلى الباشا أخبره بجلسهم وقولهم وان أبو العذب قال أنا قتل الباشا يوم كسر
 الخليج فاحتد الباشا وأمر باحضار المترجم فلما مثل بين يديه قال له أنت تريد قتلي يا خائن وأنا الذي دافعت
 عنك وحميتك من القتل فخلف له انه افتراء ونجاسة من الاعداء فلم يصدقه وأمر بقتله في الحال فنزلوا به إلى
 حوش الديوان وقطعوا رأسه تحت ديوان قايتباي ونهبوا بيته وأخذوا منه أشياء كثيرة ❀ ومات ❀ أيضا
 مصطفى بيك ابن ايواظ وهو أخو اسمعيل بيك تقلد الامارة والصنجدية أيام ظهور ذي الفقار كما تقدم
 وصار من الامراء القاسمية المعدودين فلما حضر الباشا على بيك الارمني وقتله وأمر بالقبض على باقي
 الجماعة فقبضوا على مصطفى بيك المذكور وأحضره على سمار وصحبته المقدم تابعه فقتلوهما تحت ديوان
 قايتباي بعد قتل علي بيك بيومين ❀ ومات ❀ الأمير صاري علي بيك ويقال له علي بيك الاصفر لان

صاري بمعنى الاصغر وهو من اتباع ايواظ بيك تقلد الامارة والصنجدية غاية شعبان سنة أربع وثلاثين ومائة وألف ولبس كشوفية الغربية ولما قتل ابن استاذه اسمعيل بيك فاستعفى من الصنجدية وعمل جرجيا بياب العزب واعتكف بيته ولم يتدخل في أمر من الامور ثم أعيد وسافر أميراً بالعسكر الى الروم وتوفي بدار السلطنة سنة ١٠٠٠ هـ وأربعين ومائة وألف **﴿ومات﴾** الامير احمد كيتخدا عزبان المعروف بأمين البحرين وكان من الاعيان المشهورين نافذاً للكلمة وافر الحرمة وكان بينه وبين الامير اسمعيل بيك ابن ايواظ وحشة وكان يكرهه فلما ظهر اسمعيل بيك خدمت كبة المترجم واستمر في خموله ثم انضم الى اسمعيل بيك وتحاب له وصار من أكبر أصدقائه وعمل باش أوده باشه ثم تولى الكيتخداية وعمل أمين البحرين ثلثة مئة وسمعت كلمته ونغي صيته فلما قتل اسمعيل بيك رجع الى خموله ثم نفي الى أبي قير بمرقة اختار له الباب وتعصب ابراهيم كيتخدا افندي عليه وكان اذذاك ضيف المزاج فأرسلوا له الفروان صحبة كمشك جاویش معه نحو المائتي نفر فدخلوا عليه منزله بدر ب السادات مطل علي بركة الفيل علي حين غفلة وأركبوه من ساعته وهم حوله الى بولاق وأرسلوه الى أبي قير ثم أرسلوا له فرمانا بالسفر الى سفر العجم مع صاري علي وجعله سردار العزب ومع فرمان القفطان وفيه الامر له بأن يجهز نفسه ويسافر من أبي قير الى الاسكندرية ولا يأتي مصر بل ينتظر بسكندرية وصول العساكر المسافرين فذهب الى اسكندرية واستمر بها حتى وصلت العسكر وسافر معهم الى اسلامبول فلما وصل هناك استأذن في المقام بها الى أن تسافر العسكر وتعود فأذن له فأقام هناك الى أن توفي في سنة احدى وأربعين ومائة وألف **﴿ومات﴾** الامير علي بيك قاسم وهو ابن أخي قاسم بيك الصغير ويلقب بالملفق ولما مات قاسم بيك بالهنسا كما تقدم فلد محمد بيك جركس عليا هذا الصنجدية عوضا عن قاسم بيك ونزل في منصبه اعطاه فأنظمه ولم يزل أميراً حتى خرج محمد بيك جركس من مصر هارباً وخرج معه من خرج واختفى المترجم فيمن اختفى بيت امرأة دلالة في كوم الشيخ سلامة ومات به وزوجها حير عنده بعض التجار بخان الخليلي فاخرجه مثل بعض الطوائف فبلغ الخبر سليمان اغا نادية أغات مستحفظان فجهم على بيت المرأة فلم يجدها ووجد زوجها نخورقه علي باب الكوم لكونه كتم أمره ولم يدل عليه **﴿ومات﴾** الامير رجب كيتخدا سليمان الاقواسي وذلك انه لما تقضى أمر جركس فلد وار جب كيتخدا سردار جساوي ورجعوا الاقواسي في وجهها أمورهما واحماهم واخرجوا الى البركة ليذهبوا الى السويس فخرج اليها صنجد من الامراء وصحبته جاویش من الباب فاتياهما آخر الليل وقتلاهما وقطعاهما وشمهما وضبطا ما وجداه من متاعهما وسلماهما لبيت المال بالباب **﴿ومات﴾** الامير احمد افندي كاتب الروزنامه ابن محمد افندي المذكور حتى خنقه محمد باشا اللشنجي في واقعة جركس وظهور ذي الفقار بيك ولما خرج جركس من مصر هارباً خرج معه الي وردان وكان جسيماً فاقطع مع بعض المنقطعين وأخذت

قوله بالملفق في نسخة بالملفق

ثيابهم العرب وقبضوا على من قبضوا عليه وفيهم أحمد افندي الروز ناجي وأتواهم إلى مصطفي تابع رضوان أغا وكان في الطرانة قائم مقام فاخذهم وقتل منهم أناسا وأرسل رؤسهم وأرسل أحمد افندي بالحياة فحضروا به إلى بيت الدفتر دار وهو راكب على ظهر حمار سوفي فارساه على بيك الهندى الدفتر دار إلى ذي الفقار فقال لعلى بيك ركبي جوادا وأخرج عنى هذا الحديد من رحلي فقال له على بيك لو رحتمونا كنا رحناكم فلما حضر وه إلى ذي الفقار وهو على هذه الصورة لم يلتفت إليه ولم يخاطبه وأرسله إلى الباشا فمثل بين يديه وكان يوم ديوان وذلك بعد الواقعة بخمسة أيام فارساه الباشا إلى كتيخده فبات عنده تلك الليلة ثم أرسله إلى كتيخدا مستحفظان فحبسه بالقلعة وخنقه وتلك الليلة وأنزلوه إلى بيته فغسلوه وكفونوه ودقونوه بيته هو بيت لاجين بيك الذى هو بقرب الداو دية تجاه جامع الحين وبه السويقة المعروفة بسويقة لاجين وهو بيت عبدالرحمن أغا مستحفظان وهو آخر من سكنه ورأيتهم مكثوا فى وقف احمد افندي المذكور وتولى بعده فى كتابة الروز نامه عبدالله افندي فحرق حساب الروز نامه فعمزت ثمانين كيسا فضبطوا موجودات احمد افندي فبلغت أربعين كيسا فقعد الباشا بالباقي ولما انقضى أمر ذلك ومضى عليه نحو السنة حضرت جارية من جواري المترجم إلى ذي الفقار بيك وشكت إليه من أخي احمد افندي وأنها أعطي لكل جارية من الجواري البيض والسوداسم جامكية ولم يعطها شيئا مع انها من جواريه القديمة وأخبرته انها تعلم خبئة فيها مال سيدها ودخائرها فارساه ذا الفقار بيك إلى كتيخدا الباشا فاخبرته وعرف مخدومه فقال له خذ كتاب الخزنة ونائب القاضي وشاهدوا نزلوا معها وانظر واذك وحرر وه فنزلوا إلى بيت أحمد افندي والجارية معهم فهرب أخوه وطلعوا إلى الحرريم فادخلتهم الجارية إلى فاعة ورفعت البساط والحصر وأطعمتهم على بلاط الخبئة فكشفوه فظهر باقى وقتحوه وأوقدوا شمعته وأخرجوا من تلك الخبئة أشياء كثيرة من مصاغ وذهبيات وفضيات ولؤلؤ وعنبر وعود وسروج وعبي مزر كشة وبقج أقشة فندية وأتمعة نفيسة وأوان صيني وباباغوري وعشرين كيسا نفود فضبطوا جميع ذلك وأمر الباشا ببيع الاعيان الموجودة وأعطى الجارية مائة فندقلى واسمين جامكية وأمر عبدالله افندي الروز ناجي ان يجهزها ويرز وجهها ففعل ذلك وز وجهها البعض أتباعه * ومات محمد جرجى المرابي وكان ذامال عريض وضبط موجوده التى كيس ولم يعقب أولادا الأولاد سيده وز وجته بنت أستاذ. وأوصى لشخص بمال له عمر اغا بثلاثين كيسا ولا آخر بأبني دينار ولا آخر بألف ولكل مملوك من مماليكه ألف دينار ولجواري الازهر خمسمائة دينار * توفي فى عشر بن رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف * ومات الملم داود صاحب عيار خنته محمد باشا الشنجي بعد خروج محمد بيك جركس فقبضوا علىه وحبسوه بالرقانه وخنقه وهو الذى ينسب إليه الجدد الداودية وفى سنة سبع وثلاثين ومائة وألف الماضية حضر من الديار الرومية أمين حضر بجانته وصاحب عيار وصناع دار الضرب وصحبتهم سكة الفندقلى والنصف فندقلى وان يكون عياره

ثلاثة وعشر بن قيراطا وصرف الفندقي مائة وأربعة وثلاثون نصفاً والنصف سبعة وستون فأحضر الباشا المعلم داود وطلب منه سكة الجزر رلي وأعطاه سكة الفندقي وختم على سكة الجزر رلي في كيس وأودعها في خزانة الديوان وعندما سمع داود بهذه الاخبار قبل حضورهم الى مصر فتدارك أمره وفرق علي الباشا وكتخذ الباشا ومحمد بيك جر كس والمنتكلمين عشرين ألف دينار فلما قريء المرسوم بالديوان قالوا سمعنا وأطعنا في أمر السكة وأما صاحب عيار فانه لا يتغير فقال الباشا كذلك لكن يكون الاغناظر اعلى الضرب بخانه لاجل اجراء المرسوم وتم الامر علي ذلك فلما عزل الباشا اجتمع الموردون للذهب عندما علم داود وكيوه في اخراج سكة الجزر رلي لانهم هابوا سكة الفندقي وامتنعوا من جلب الذهب وتعطل الشغل فرشاقائم قام وأخرج له سكة الجزر رلي وسلمها لداود فأخذها الى داره بالجزيرة وعمل له فرن للذهب وأحضر الصناع والذهب من التجار وضرب في ستين يوماً اربعة وتسعمائة وثمانين ألف جزر رلي ونقص من عياره قيراطا ودفع المصلحة وسدد ما عليه من ثمن الذهب وقضى ديونه وكشوفية دار الضرب فصارت الصيارف تتوقف فيه ويقولون ضرب الجزيرة بهجز خمسة اناصاف فضة فقمها بمحمد باشا اعلى داود فلما عاد الى المنصب في واقعة جر كس وذي الفقار قبض عليه وقتله وذلك في اواخر جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف **ومات** الامير أحمد بيك الاعسر وهو من مماليك ابراهيم بيك أبي شنب القاسمي نجل الامارة والسنجقية في عشرين شهر شوال سنة ثلاث وعشر بن ومائة وألف وتلبس به منه مناصب مثل جر جاو والبحيرة والدفتر دار به وعزل عنها وهو خشد اش جر كس وعضده وخرج معه من مصر ولما ذهب جر كس الى بلاد الافرنج تخلف عنه وأقام عند العرب ونزل عند ابن غازي بناحية درنه فلما وصل اخراج المغربي أرسل معهم ثلاثة من مماليكه وأرسل معهم مكانب مفاتيح الى ولده وذكر له أنه توجه الى رجل سماه له فلما وصلت السفينة التي نزلوا فيها أعلم القبطان سردار مستحفظان فقبض عليهم وأرسل يجبرهم الى باب مستحفظان فأخبروا بالباشا فاحضروا الى الشرطة وأمره باحضار ابن أحمد بيك الاعسر فأحضره فأمر بحبسها بالعرفانه فحبسوه وعاقبوه فأقر بأن المال عند ابن درويش المزين وهو كان مزين ابراهيم بيك أبي شنب فارسوا اليه وهجموا عليه ليلا واخذوا كل ما في داره ووجدوا عنده ثلاثة صناديق للاعسر ثم نفوا بعد ذلك أحمد بيك الي دمياط ولم يزل أحمد بيك يتقل مرة عند عرب درنه ومرة عند الحوارة بالصعيد وكذلك باقى جماعة جر كس وخشد اشينه حتى رجيع اليهم جر كس وخرجت اليهم التجار يدوقل في الحرب سنة ثنتين وأربعين ومائة وألف في واقعة الهنسا ودفن عند قبور الشهداء **ومات** الامير مصطفى بيك الدمياطي قلده السنجقية ذو الفقار بيك بعد هروب محمد بيك جر كس وولاه جر جاو وكان يقال له مصطفى الهندي فلما نزل الى جر جاو كان به اسليمان بيك القاسمي فعدى سليمان بيك الى البر الشرقي تجاهه وصار كل يوم يعمل نشا ويضرب الجرة فلم يتجر مصطفى بيك علي التعدية وكان غالب أتباع مصطفى بيك وطوائفه قاسمية من أتباع المقتولين فراسلهم سليمان بيك ورأسلوه سرا ثم

انفقوا على قتل مصطفى بيك فقتلوه وغدرو ويلاوا واخذوا خزائنه وما أمكنهم من متاعه وعدوا الى سليمان بيك وانضموا اليه فلما أصبح مما يليه وخاصة وجدوا سيدهم مقتولا فغضبوا ودفنوه وكتب كتبه بذلك الى ذي الفقار بيك فلما وصل اليه الجواب أرسل اليه بالحضور بمخلفاته ومماليكه المشترقات ففعل ذلك وقد عوضه حسن كاشف من أتباعه الصنعية وولاية جرجا فأرسل قائمه قائمه ثم جهز أمور ونزل الى منصبه ومات حسن بيك المذكور وهو انه لما نزل الى جرجا واستمر بها الى أن رجف محمد بيك جركس من غيبته وسار الى ناحية جرجا كما تقدم جيش عليه حسن بيك وجمع اليه السنادرة وحكام النواحي وبرزو لمحاربة جركس وحاربته ففوقته عليه الهزيمة واستولى جركس ومن معه على خيامه ووطاقه وقتل المترجم في الحرب وذلك في أوائل سنة أربعين ومات سليمان بيك القاسمي المذكور آنفاً وذلك انه لما رجف محمد بيك جركس وسار الى ناحية القطيعة ثم انقل الى جهة الغرب قبل جرجا فأرسل الى المترجم يطلبه للحضور اليه بمن معه من القاسمية فعدى اليه بمن ذكر وصحبته قرام مصطفى أوده باشه فقابلوه وارتحل معهم الى بحري فبرز اليهم حسن بيك وقتل كما ذكر واستولى جركس على صيوانه ووسط الجبل وعازقه وارتحل جركس ومن معه الى بحري وخزجت اليهم التجار يد وأمهرا عثمان بيك وعلي بيك قطامش فتلاقوا معهم نوادي البيهنا ووقعت بينهم الحروب وكان مع جركس طوائف الزيدية وخلافهم وانجحت الحرب عن هزيمة المصيرين واستولى جركس ومن معه على خيامهم ونزل جركس في وطاق عثمان بيك وسليمان بيك المترجم في وطاق علي بيك ورجع المنزومون الي مصر وزحف جركس ومن معه الى ناحية دهشور وخرجت لهم تجريدة ونسبوا لجاههم فأصبح سليمان بيك وتميلاً لركوب والمخاربة فتمتع جركس وقال له هذا اليوم ليس لنا فيه حظ فقال له كيف أصبر على القعاد والراية البيضاء أممي ثم ركب ودجس على التجريدة وقتل أناسا كثيرين وشتمهم وانحازوا خلف المتاريس وردوه بالمدافع وبرزوا اليه مرتين وهزمهم وفي الثالثة أصيب جواده برصاصة في فخذه فسقط الى الارض فتملقت به طوائفه ومماليكه وذهب بعض الخدم ليلتي اليه بمركوب آخر وتابع الاخصام الرمي حتى يفرق من حوله ولم يبق معه سوى مملوك وآخر من الطوائف فأصيب هو والطائفة فوقها فهجم عليه سالم بن حبيب وأخذوهما الى الصيوان وقطعوا دماغهما ودفنوهما عند الشيمي فلما وقع سليمان بيك ما وقع فارتحل جركس وسار نحو الجبل وكان المترجم صاحب خيرات وله ما أثر بجرجا نشأ بها زاوية وعمل بها يخانة وحنفية وأنشأ ساقية وحوضا لشرب الدواب وهدم البوطة خارج البلد وأبطل موقف الخواطي والمنسكرات غفر الله له ومات قري مصطفى جوايش وكان أوده باشه فلبسه جركس الضلمة في أيام رجب كتخدا مستحفظان سابقا ثم عمل كجك جوايش ونزل ليجمع عوائد الباب من الوجه القبلي فوقع بمصر ما وقع من هروب جركس وقتل رجب كتخدا والاقواسي فالتجأ الى سليمان بيك المذكور وعدي صحبته الشرقي فلما وقعت الحروب وقتل سليمان بيك فاجتمع اليه الطوائف القرابة ونزل بهم المراكب وساروا الى قبلي

فتبعه عثمان جاو يش القازدغلي ليلانهارا حتى لحقه وهو راسي تحت أبي جرج وكانت الاجناد الذين بصحبته طاعوا وجهه، الشرق قرابة من عدم القومانية فقبضوا علي مصطفى جاو يش المذكور ومعه ثلاثة من الغز ونهب عثمان جاو يش ما وجدته في المراكب وحضر الى مصر فقطعوا رأس مصطفى جاو يش المذكور ومن معه **✽** ومات **✽** الامير ذو الفقار بيك الفقاري وهو مملوك عمر أغامن أتباع بليغ قتل سيده المذكور بعد انفصال الفتنة الكبيرة لما طاع الامير اسمعيل بيك أثر ذلك الى باب العزب وقتل حسن كتيخدا بر مق سر وأمر بقتل عمر أغام المذكور فقتلوه عند باب القاعة وأمر بقتل المترجم أيضا وكان اذذاك خازن داره فالتجأ الى علي خازن دار حسن كتيخدا الحلبي وكان من بلده فجماه وخاصم استأذنه من اجبه وخلص له نصف قمن العروس وكانت لاستأذنه فأخرج له تقسيطها واخذ النصف الثاني اسمعيل بيك من المحلول وتصرف في كامل البلد ومات حسن كتيخدا الحلبي فانطوي المترجم الى بيت محمد بيك جركس وترجاه في استخلاص فائضه من اسمعيل بيك وكلمه بشديه مرارا فلم يجع وكما خاطبه في امره قطب وجهه وقال له امايك فيك اني تاركه حياء لاجل خاطر ك فان اردت قبول شفاعتك فيه اطر الصيبي من بيتك وارسل الى بعد ذلك المذكور بحاسبني واعطيه الذي له فيسكت جركس وضاق الحال بالمترجم من القشل والاعدام فاستأذن جركس في غدر ابن ايواظ فقال افعل ما تر يد فوقف له مع نظرائه بالرمية وضربوا عليه بالرصاص فلم يصيبه ووقع بسبب ذلك ما وقع لجركس واخرج من مصر ونفى الى قبرص كما تقدم ونقيب المترجم فلم يظهر حتى رجع جركس وظهر امره فاني اوعاد الى طلب فائضه والاخراج على جركس بذلك وهو يسوقه وبعده ويمينه وبعده له الى ان ضاق خناقوه عاد الى حالة الغدر الاول وفعلى ما تقدم من المخاطرة بنفسه وقتله لابن ايواظ بمجاس كتيخدا الباشا وكان اذذاك من آحاد الاجناد ولم يتقدم له اماره ولا منصب فعندها قلده الصبجية وكشوفية المنوفية واخذ من فائض اسمعيل بيك عشرين كيسا وانضم اليه الكثير من فرقة الفقارية وحقده عليه القاسمية وحضر رجب كتيخدا ومحمد جاو يش الداودية عند جركس وتذاكروا أمر ذي الفقار وانهم نظروه وهو خارج بالموكب الى كشوفية المنوفية ومعه عصابة الفقارية وأمر اوهم را كبين في موكبه مثل مصطفى بيك بافيه ومحمد بيك أمير الحاج واسمعيل بيك الدالي وقيطاس بيك الاعور واسمعيل بيك ابن سيده ومصطفى بيك قزلار وغيرهم وقالوا له ان غننا عن هذا الحال فبئنا الفقارية فيجر كافيه حمية الجاهلية وقتل اصلا ن وقيلان بيد الصيبي وطلب من محمد باشا فرمانا بالنجر بيد علي ذي الفقار فاتبع الباشا من ذلك وقال رجل خاطر بنفسه وفعل ما فعله باطلا عكم فكيف اعطيكم فرمانا بقتله فتحامل جركس على الباشا وعزله وولد محمد بيك ابن استأذنه قائم مقام واخذ منه فرمانا وجهز النجريد الى ذي الفقار وكتب بذلك مصطفى بيك بليغ الى ذي الفقار يخبره بما حصل وبأمره بالاخفاء ففعل ذلك وحضر الى مصر واخفى عن احمد أوده باشا والمطر بار أبا ما وعند علي بيك الهندى زيادة عن شهرين وحصل له ما تقدم ذكره من حضور علي باشا والقبطان

وقيام الايواضية والنقار به وظهور ذى الفقار ووقوع الحرب بينهم وبين محمد بك جر كس وخروجه من مصر وذهابه الى بلاد الافرنج ورجوعه وتجهيز ذى الفقار بركاب التجار يداليه وهزمها وزحزحه على مصر وقد كان اوقع بالايواضية في غيبة جر كس ما اوقعه من القتل والتمريد ما ذكرناه فلما قرب جر كس من أرض مصر فراسل القاسمية سرا ومنهم سليمان اغا ابودفيع وهم اذ ذاك خاملون ومتغيبون ومخنفون وذو الفقار بيك بنحصر عنهم ويأمر الولى والاغا والاوده باشا البوابه بالتجسس والتفتيش على كل من كان من القاسمية وخصوصا يسويهم سليمان اغا المذكور وقرب ركاب جر كس من مصر بعدما كسر التجار يد وعدي الى جهة اشرق واشتد الكرب بذى الفقار واجتهد في تحصين المدينة واجلس امرائه وصناجقه على الابواب وفي النواحي والجهات ولازم ارباب الدرك والمقادم الطواف والحرس وخصوصا بالليل وقت نال البندق مشملة بالنار في الازقة والشوارع والقاسمية منتظرون الفرصة والوثوب من داخل البلدة فلما راسل جر كس سليمان اغا بالذقية في الوثوب واعمال الخيلة علي قتل ذى الفقار بيك باي وجهه امكن فتوافوا فيما بينهم على وقت معين واجتمع ابودفيع وخليل اغا تابع محمد بيك قطامش وجمعوا اليهم ثلاثين اوده باشه من القاسمية واعطاهم الفا ومائتي جزرلى وان يضم كل واحد منهم اليه عشرة انفار ويقفوا بترقين جهة باب الخرق وجاع الحيز وقت اذان العشاء وجمع اليه خليل اغا نحو سبعمائة نفر من القاسمية ولبسوا كملايس ابلع اوده باشه البوابه ومن داخل ثيابهم الاسلحة وبأيديهم النبايات ولبس خليل اغا هيئة الاوده باشه وزيه وكان شبيها به في الصورة واخذوا معهم سليمان اغا ابردية وهو عطي الرأس ويده القرابية ودخلوا الى بيت ذى الفقار بيك في كبكة وهم يقولون قبضنا على ابي ذقية وكان المترجم جالس بالمقعد ومعه الحاج قاسم الشرايبي وآخرون وهو مشمر ذراعيه يريد الرضوخ لصلاة العشاء فلما وقفوا بين يديه وقف علي اقدمه وقال اين هو فقال خليل اغا هاهو وكشفوا رأسه فاراد ان يكلمه ويوبخه فاطلق ابودفيع القرابينه في بطن الصنجق وأطلق باقى الجماعة ماء معهم من الطباخجات فانهقدت الدخنة بالمقعد فقط قاسم الشرايبي ومن معه من المقعد الى الحوش ونزلوا على الفور فوجدوا سراجهم المسمى بالشتوي فقتلوه في سلام المقعد وعلى بيك المعروف بالوزير قتلوه ايضا وهو داخل يظنونه مصطفى بيك بلفيه واذابعلي الخازندار يقول بأعلي صوته الصنجق طيب هاتوا السلاح وسمعه الجماعة فكانت هذه السكامة سببا لظهور الفقارية وانقراض القاسمية الى آخر الدهر ولم يقيم لهم بعدها قائم ابدا فانهم المسمو اقول الخازندار ذلك اعتقدوا صحته وتحققوا فساد طبختهم وخروجوا على وجوههم وتفرق جمعهم فذهب ابودفيع ويوسف بيك الشرايبي و خليل اغا فاختفوا بمكان يوسف بيك زوج هانم بنت ايواض الذى هو مخفى فيه واربهمة من اعيانهم اختفوا في دار عند مطبخ الازهر وأما الجماعة المحتمة من باب الخرق في انتظار اذان العشاء فما يشعرون الا بالكرشة في الناس

ففرقوا واختبوا فلو قدر الله أنه اجتمع الواصلون والمجتمعون باب الخرق وهم محرمون في صلاة التراويح
لم غرضهم وظهور شأن القاسمية ولكن لم ير ذلك ثم ان على الخازندار أرسل الى مصطفي بيك ليفيه
فحضر اليه بجمعه واذا برجل سراج من العصبة المتقدمة حضر اليهم وعرضهم بصورة لواقع لباخذ بذلك
وجاهة عندهم فخبوه الى طلوع النهار فحضر عثمان جاو يش الفاقد غلي ويوسف كتخد البركوى وعلي
كتخد الجلفي ومحمد بيك قطامش وخايل افسدى چرا كسة نفر واعلى الخازندار فقال علي الخازندار
لمحمد بيك قطامش دم الصنجق عندك فان القاتل لاسه ذنا مملوك خايل اغا فقال ان اطارده من يوم عزل
من اغارية العزب و وقت ما تجوده اقلوه ثم احضر وذلك السراج بن ايديهم وسأله عثمان جاو يش فعرفه
أنه ينكجري فأرسلوه الى الباب ليقروه وعلي أسماء المجتمعين ثم غلوا الصنجق وكفئوا وصلوا عليه في
مصلى المؤمنين ودفوا وبالقرافة وطلعو الى القلعة وقدموه الصنجقية وقلدوا أيضا صالح كاشف تابع محمد
بيك قطامش وعزلوا محمد بيك من اماره الحج باستغفائه له دم قدرته وأرسلوا الى خندا شاه عثمان بيك
فحضر من التجريدة وسكن بيت أسه تاذه وسكن علي بيك في بيت محمد اغا تابع اسمعيل باشا في الشيخ
الظلام وتزوج بوجه سيده بعد ذلك وقطعوا فرمانا في اليوم الذي تقلد فيه علي بيك الصنجقية بقتل
القاسمية ومات محمد بيك چركس بعد موت ذي الفقار كاذكر وحضر برأسه علي بيك قطامش وذلك
بعد موت ذي الفقار بيك بخمسة أيام وانقضت دولة القاسمية وتبعهم الفقارية بالقتل حتى أفنوهم وكان
موت ذي الفقار وچركس في أواخر شهر رمضان سنة ثنتين وأربعين ومائة وألف وكان الامير ذو الفقار
بيك أمير اجملا شجاعا باطلا مهيبا كريم الاخلاق مع قلة ايراده وعدم ظلمه وكان يرسل اليلكات
والكساوي في شهر رمضان لجميع الامراء والاعيان واوجاقات ويرسل لاهل العلم بالازهر ستين
كسوة ودرهم تفرق على الفقراء المجاورين بالازهر ومن انشأه الجنبية والحوض ببركة الحاج والوكالة
التي برأس الجودرية ولم يتبها ~~مات~~ الامير يوسف بيك زوجه اتهم بنت ايواظ بيك تزوجها
بعد موت عبد الله بيك واصل يوسف بيك من ممالك ايواظ بيك وقلده الامارة والصنجقية اسمعيل بيك
وعرف بالخائن لانه لما هرب عنده رضوان بيك خازندار چركس أخبر عنه وخفزه نفسه وسلمه اليهم
فقتلوه فسماه أهل مصر الخائن ولما حصل ما تقدم ذكره من قعة اجتماعهم وحدثهم في حال نشوتهم بمنزل
علي بيك الارمني ونقل عنهم المملوك مجلسهم الى علي بيك الهندي وأرسله علي بيك الى الامير ذي الفقار
والباشا فنقل لهم ذلك وقتل الباشاعلي بيك الارمني ومصطفي بيك ابن ايواظ فاختنى المترجم وباقي
الجماعة ولم يزل في اختفائه الى أن حضر رجل عطار الى آغات مستحفظان وأخبره عن رجل من الفقهاء
يأتي الى الجزار بجواره ويأخذ منه كل يوم زيادة عن عشرة أرتال من اللحم الضاني وكان من عادته ان
لا يأخذ سوى رطلين ونصف في يومين ولا بذلك من سبب بان يكون عنده أناس من المطلوبين فركب
الاغا والوالي الى ذلك البيت فوجدوا به امرأتين عجوزتين وعندهم حبل وقصاع ومالقي وليس بالبيت

فراش ولا متاع فطلعوا الى أعلى المكنان ونزلوا أسفله فلم يجدوا شيئا فنزل الاغا وهو يشتم العطار وأراد
ضربه واذاب شخص من الاجناد أراد ان يزيل ضرورة في ناحية فلاح له رأس انسان في مكان متسفل
مظلم فلما رأى ذلك الجندي تخبأ رأسه وانزوى الى داخل فأخبر الاغا فأتوه وادوا بالطلاق واذاب شخص
صاعد من المحل ويده سيف مسلول وهو يقول طريق فتسكأر واعليه وقتلوه ونزلوا بالطلاق الى أسفل
فوجدوا يوسف بيك المترجم ومعه شخصان فقبضوا عليهم وأنعم الاغا على العطار وأخذهم الى الباشا
فارس لهم الى عثمان بيك ذي الفقار فضر بوارقهم تحت المقعد * ومات * كل من الامير محمد بيك
جركس الصغير وأخي محمد بيك الكبير وذلك انهما انقضى أمر محمد بيك جركس الكبير اختفى
المذكوران ودخلا الى مصر متنكرين واختفيا في بيت رجل من أتباعها بخاتمة القبر الطويل ومعهما
مملوكان فآخى لهم البيت وباع الخبيل وشال العدد وأتى الى أغاتالينسكجربة فاخبره فارس سلا الاغا
والوالي والاوده باشه وحضر واليهم فرموا عليهم بالرصاص من الجانبين وكانوهم الى الليل وحضر علي
بيك ومصطفى بيك بلقيه فقبض عليهم مصطفى بيك من بيت الى بيت حتى وصل اليهم وأوقد نار من أسفل
المكان الذي هم فيه فاحسوا بذلك فترأعد المملوكين وهرب وقتل الثاني برصاصة وقبضوا على الاثنين
وقتلوهما ودفنوهما * ومات * الامير خليل أغاتالينسكجربة قطامش أغاتالينسكجربة سابقا وهو الذي
انندب لعمل المنصف المتقدم ذكره وتزايروا بآرزي أوده باشه البوابة ودخل الى بيت الامير ذي الفقار وقت
أذان العشاء ومعه سليمان بودوفية وقتلوا ذا الفقار بيك كما تقدم ثم كانت الدائرة عليهم واختفوا ثم وقوا
بخازن داره بالخليج فقبضوا عليه وجنوه وقرروه فاقروا على سيده وغيره فقبضوا على خليل اغامن المكان
الذي كان مختفيا فيه وكان بصحبه يوسف بيك الشرايبي وسليمان أغابودوفية ففي ذلك الوقت قال بودوفية
قوموا بنا من هذا المكان فان قولي بخناج فقال يوسف الشرايبي وأنا كذلك فنقنه واخرجوا واستمر خليل
اغافي محله حتى وصلوا اليه في ذلك اليوم وقتل كما ذكر وأخذ الاغا الى بيت علي بيك ذي الفقار فإرسله الى
الباشا وأرسله الباشا الى عثمان بيك فرمى دماغه تحت المقعد وكذلك عثمان اغالرزاز وغيره وأما ابو
دوفية فانه لما انقنع هو ويوسف الشرايبي وخرج جافركب كل واحد منهما حمارا وتفرقا فذهب بودوفية
الى بيت مقدمه ولبس زي بعض القواسم وركب فرسه ووضع له أوراقي عمامته وخرج
في وقت النجر الى جهة الشرقية وذهب مع القافلة الى غزة ثم الى الشام وسافر منها الى
اسلامبول وخرج في السفر وذهب الى عند الترخان فاعطاه منصباً وعمله مرزبه وتزوج
بقونية ولم يزل هناك حتى مات وأما يوسف بيك الشرايبي فذهب الى دار بالاز بكية وخفي
أمره ومات بعد مدة ولم يعلم له خبر * ومات * عبد الفقار اغابن حسن افندي وقد تقدم انه
تقدم في أيام ابن ابواظ اغاوية المنفرقة بوجوب مرسوم ورد من الدولة بذلك وسببه ان حسن
افندي والده كان له يد وشهرة في رجال الدولة وكان من أتى منهم الى مصر يترددون اليه في منزله

ويهادونه ويهاديهم فاتفق انه اهدى الى السلطنة عبد اطواشيا فترقى هناك وأرسل الى ابن سيده مرسوما
باغاوية المتفرقة وذلك في سنة خمس وثلاثين ومائة وألف بدموت والده وأبسه الباشا ققطا بذلك
وعد ذلك من الدواد التي لم يسبق نظيرها ووقع بذلك فتنة في البلاكات تقدم الاماع بذكر بعضها وانتجأ
المترجم الي ابن ايواظ وهرب من الباب ولحديث قتله نبأ غريب وذلك انه في أثناء تنسيع القاسمية وقتلهم
ورد مكتوب من كتبخدا الوزير الى عبد الله باشا الكجورلي بالوصية على عبدالغفار اغا فقال الباشا
لكتبخدا الجاويشية عندهم انسان يسمى عبدالغفار اغا قال له نعم كان اغات متفرقة ثم عمل اغات عزب
وعزل فقال أرسل اليه بالحضور نخرج كتبخدا الجاويشية وأخبر محمد بيك قطاش الدفتر دار فقال
أرسل اليه واطلبه للحضور وطلب الوالي نقاله اذا انقضى أمر الديوان فانزل الي باب العزب واجلس
هناك وانتظر عبدالغفار اغا وهو نازل من عند الباشا فاركب وسر خلفه حتى يدخل الى بيته فاعبر عليه
واقطع رأسه فله أحضر المترجم صحبة الجاويش ودخل الى الباشا وصحبه كتبخدا الجاويشية وعرف
الباشا عنده وتركه وخرج وانقضى الديوان وحضر الغداء فاشار الى عبدالغفار اغا فجلس وأكل صحبته
وحادثه الباشا فقال له أنت لك صاحب في لدولة قال نعم كان لابي صديق من أغوات عابدي باشا وكان شهر
حواله وبلغني أنه الآن كتبخدا الوزير وكان اشترى جارية ووضعها عندنا في مكان ذلكان ينزل وبيت
عندنا ولم اعزل عابدي باشا أخذها وسافر فهو الى الآن يود ناريرا ابا بالسلام فقال له الباشا انه أرسل يوصينا
عليك فانظر ما تريد من الحوائج أو المناصب فقال لا أريد شيأ وبكفني نظركم ودعأؤكم وأخذ خاطر الباشا
ونزل الي داره فلما امر بباب العزب ركب الوالي ومشي في أثره ولم ينزل سائر اخذته حتى دخل الى البيت
ونزل من على الحصان بسلم الركوبة وكان بيده بالناصرية فعند ذلك قبضوا عليه وأخذوا عمامته وفروته
وثيابه وسحبوه الى باب الاسطبل فقطعوا رأسه وأخذها الوالي مع الحصان وأتى به الى بيت محمد بيك
قطاش نصرخت والدته وزوجته وجواريه وتقنمن وطامن الي القلعة صارحات فقال الباشا ما خبر هذا
الحر يم فسألوهن فقالت والدته حيث ان الباشا أراد قتله كان يفعل به ذلك بعد اعناقته عجب الباشا وقام من
مجلسه وخرج الي ديوان قايتباي واستخبره فآخبره بما حصل فاعتم نعماشيد وطلب الوالي وأمر
برجوع الحوائج والرأس وأعطاهن كفنوا ودرهم وأعطي والدته فرما بما كامل ما كان تحت تصرفه من غير
حلوان ونزلت الاغوات والنساء فاخذوا الرأس والثياب وغسلوه وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه ولما طلع
محمد بيك قطاش الى الديوان فقال له الباشا اقتلون الاغوات في بيوتها من غير فرمان فقال لم تقتله الا
بفرمان فانه كان من جملة الثمانمائة الممصين على قتل أخينا ذي الفقار بيك وعزل الباشا الوالي وقد خلافة
في الزعامة وكان المترجم آخر من قتل من القاسمية المروفين رحمه الله وكان عند المترجم سبعة مجاليك
من بيك محمد بيك ابن ابي شذب فباع خبرهم محمد بيك قطاش من فارس من أخذهم من عنده قبل كئنته
بنحو ثمانية ايام

الفصل الثاني في ذكر حوادث مصر وولاتها وتراجم أعيانها ووفياتهم من
ابتداء سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف *

تولية السلطان محمود ذكركم عبد الله الكجوري

ووجهه أن بهذا التاريخ كان انقراض فرقة القاسمية وظهور أمر الفقارية وخلع السلطان احمد من
السلطنة وولاية السلطان محمود خان والى مصر اذ ذاك عبد الله باشا الكجوري ببناء معطشة فارسية نسبة
الى كجور بلدة بالروم وحضر الى مصر في السنة خلاية وكان من أر باب الفضائل وله ديوان شعر جيد على
حرف المعجم ومدحه شعراء مصر لفضله وميله الى الادب (وقال) بعض شعراء مصر في بعض قصائده
والا جاء مصرأ أرخوه * لقد سعدت بعبد الله مصر

وكان انسانا خيرا صالحا منقادا الى الشريعة أبطل المنكرات والحمامير ومواقف الخواطي والبوظ من
بولاق وباب اللوق وظولون ومصر القديمة وجعل للوالى والتقدمين عوضا عن ذلك في كل شهر كما من
كشوفيات الباشاوات وكتب بذلك حجة شرعية وفيها من كل من تسبب في رجوع ذلك ووصل الامر
بالزينة في أيامه تولية السلطان محمود وكان الوقت غير قابل لذلك فعملوا اشكاء مدافع بالقلعة (واتفق) ان
الشيخ عبد الله الشبروي استدعى المولى عبد الغفور اقدمي تابع الوزير عبد الله باشا المذكور وكتب له

محبك يا شقيق الروح رجو * مجيئك لتأنس والسرور * وينهى انه لك ذوا شتياق
تضييق له نسيجات السطور * ويأمل منك في ذا اليوم تانى * وتبعم بالجلوس او المرور
فانك قد أخذت اليوم اذنا * من المولى الوزير ابن الوزير * نخير البر عاجله والا
نخذ اذنا وعجل بالحضور * ولا تترك محبك في انتظار * فما يقوى على البعد الكبير
وقل للفاضل المولى علي * وصاحبه الشهاب المستير * محبكا لمنزله دعانا
ثلاثتنا هلمنا بالكور * وافي أرنجي منكم جميعا * اجابة ما يؤمله ضميري
وأشكر فضل مولانا علي * واحمد في الزيارة والمسير * وأسأل لطف كل من حافي
زيارة منزل العبد الفقير * فان أتم تفضلم وجئتم * فقد حزتم عظيما لا جور
وان عاقتكم الاقدار عنا * بعذر كان أو أمر ضروري * فيوم غير هذا اليوم لكن
بوعده فيه شرح للصدور * ولا تضجر شقيق الروح مني * فليس أخوا المودة بالضجور
وان الحب يستر كل سيب * خصوصا وهو من خل ستور * وان الله مولانا غفور
وأنت كآثرى عبد الغفور * وطب نفسا بصحبة من نسامي * الى العلاء منقطع النظير
أبي اليقظان عبد الله باشا * سليل المكرمات ابن الكجوري * عريق المجد مولى كل مولى
كريم الطبع والاصل الشير * وزير في سعاده ظهر * حتى شمس الظهيرة في الظهور
توشحت الوزارة من علاه * بمقد صانها من كل زور * أقام العدل في مصر وأحيا
معالمه بها بعد الدثور * رساس الملك دهر فاستقامت * بقوة عزمه كل الثغور

وقد ورث العلاف زاوردا * أميرا عن أمير عن أمير * ويقضي في البرية لا بظلم
يعاب به القضاء ولا بجور * تجمعت المحاسن فيه حتى * لعمريك فاق على كثير
سجته أقاله مستقيل * وهمة اجارة مستجير * هزيران تبهس أو عطى
فكم بطل قتيل أو أسير * وضرغام اذ انتقت الهوالي * فما لمبارزه من نصير
وان لمت صواره بارض * تسارعت العصا الى القبور * وان قاتلته أسد جريء
وان قابله فن البدور * وان حادثه في العلم تلقى * بجورا وموجها در النجور
وان ساومه شعرا فحدث * عن ابن أبي ربيعة أو جرير * وان نسمع نلاوته تجده
حكى داود يلجح بالزبور * وان أبصرت طلته تراه * من الانوار كالبدر المنير
بديع في البديع وما بن هاني * لديه وما مقامات الحريري * ونطقه البليغ له معان
يكاد يانها كل زنديوري * نبارك من تولاه علينا * وأعطاه مقاليد الامور
وخص اصوله باعز وصف * وأكمل عنصر وأتم خير * أدام الله دولته بصير
ومتعنا به دهر الدهور * وأقذنا به من كل كرب * وكف بعزمه أهل النجور
أطالب قدره في المجد أقصر * ولا تبحث عن الامر العسير * ويان جاء يحصيه كجلا
ويطمع منه في الامر الخطير * اليك فليس هذا في قوانا * نعم أنبيك عن شيء يسير
قصاراه وزير ماله من * شبه في لوزارة أو نظير * سجاياها الشريفة ليس بحصى
محاسنها سوى المولي القدير * كمال في كمال في كمال * ونور فوق نور فوق نور
ونسبة ما ذكرت الي علاه * وكامل فضله الجم الغفير * كنسبة قطرة يوما ضيفت
الي بحر عظيم أو بجور * وهذا ما سمعت مع اختصار * ولكن جئت في الزمن الاخير
وحسبك انه عبد مطيع * اشرع نبيه طه البشير * عليه الله صلى ما نتاجت
على الاغصان السنة الطيور * نخذها بنت يوم وهي لنظ * قصير ليس يخلو عن قصور
وتذري واضح فيها لاني * لدى الفضلاء ذو باع قصير * ومدح علاه لا يحصيه شيء
* يقدر بالسنين أو الشهور *

(وعزل) عبدالله باشا الذي كور أو اخر سنة أربع وأربعين ومائة وألف وأمرء مصر في هذا التاريخ
محمد بيك قطاش وتابعه على بيك قطاش وعثمان جاويش القازدغلي ويوسف كاتخدا البركوي
وعبدالله كاتخدا القازدغلي وسلمان كاتخدا القازدغلي وحسن كاتخدا القازدغلي ومحمد كاتخدا
الدادية وعلي بيك ذوالفقار وعثمان بيك ذوالفقار خندا شه ووصل مسلم محمد باشا الساجدار فآخبر بولاية
محمد باشا السلحدار وقدم من البصرة (سنة خمس وأربعين ومائة وألف) ونزل عبدالله باشا الى بيت
شكريره وامت محمد باشا واليا على مصر الي (سنة ست وأربعين) ثم عزل وتولى عثمان باشا الحلبي

ووصل المسام قائم مقامية الي على بك ذي الفقار فطلع الي الديوان ولبس القفطان من عثمان باشا ونزل الي بيته وحضر اليه الامراء وهنوه وخلع علي اسمعيل بك ابي قلنج امين السماط ووصل عثمان باشا الي العريش وتوجهت اليه الملاقاة وارباب الخدم وحضر الي العادلية وعملوا له شنكرا وطلع الي القلعة وخلع الخلع وورد قبايحي باشا بالهبة وابطال سكة الذهب الفندقلي وضرب الزر محبوب كامل، صرفه مائة نصف فضة وعشرة انصاف وكذلك سكة الصنف محبوب وصرفه خمسة وخمسون وزاد في الفندقلي الموجود بايدي الناس اثني عشر نصف فضا نصار يصرف بمائة نصف وستة واربعين نصفاً وحضر مرسوم ايضاً بتعيين صنجق لوجه القبلي بتحرير النصارى واليهود وما عليهم من الجزية في كل بلد العالار بمائة نصف وعشرون نصفاً والوسط مائتان وسبعون والدون مائة فتشاوروا فيمن ينزل صحبة الاغا والكتاب من الامراء الصناجق لتحرير بلاد قبلي، قال حسين بك الخشاب اناسا فرمى نصب جرجاوينزل بصحبي الاغا المميز وانظروا من يذهب الي بحري فقال محمد بك فطامش كل اقليم يتنيد بتحريره الكاشف ان اتولى عليه ومعه الاغا والكتاب فاتفق الرأي على ذلك (وفي ايامه) عمل اسمعيل بك ابن محمد بك الدالي همما لزوج ولده ودعا عثمان باشا الي منزله الذي ببركة الفيل وعندما حضر الباشا واستقر به الجلوس وضع بين يديه مندبلا فيه ألف دينار برسم تفرقة البقاشيش على الخدم وارباب الملاعب وقدم له نقادم خبول وهدايا وجواد مرخت وذلك في شعبان (سنة سبع واربعين ومائة والث) ومن الحوادث في ايامه * ان في اوائل رمضان سنة تاريخه ظهر بالجامع الازهر رجل تكروي وادعى النبوة فاحضروه بين يدي الشيخ احمد العماوي وسأله عن حاله فاخبره انه كان في شربين فنزل عليه جبريل وعرج به الي السماء ايلة سبع وعشرين رجب وانه صلى بالملائكة ركعتين وأذنه جبريل وسافرغ من الصلاة اعطاه جبريل ورقة وقال له أنت نبي مرسل فانزل وبلغ الرسالة واطهر المعجزات فلما سمع الشيخ كلامه قال له أنت مجنون فقل لست بمجنون وانما انت نبي مرسل فأمر بضربه ففربوه وأخرجوه من الجامع ثم سمع به عثمان كتحدا فأحضره وسأله فقل مثل ما قاله للشيخ العماوي فأرسله الي المارستان فاجتمع عليه الناس والمائة رجال ونساء ثم انهم أخفوه عن أعين الناس ثم طلبه الباشا فسأله فأجابهم بل كلامه الاول فأمر بحبس في العرقانة ثلاثة ايام ثم اجمع العلماء في منتصف شهر رمضان وسأوه فلم يخول عن كلامه فأمر به بالتوبة فامتن وأصر على ما هو عليه فأمر الباشا بقتله فقتلوه بحوش الديوان وودو يقول فاصبر كما صبر اولوا العزم من لرسلم ثم انزلوه وألقوه بالرمية ثلاثة ايام وعمل في ذلك الشعراء أبيانا وتواريخ فمن ذلك قول بعضهم واليا

واحد ظهر وادعى أنوني من حق * وانوعرج لاسماء ونواجمع بالحق
 وابليس ضلوا وصدوع طريق الحق * قم يا وزير البلد واحكم على قتله
 أدل المعلوم أرخوا هذا كفر بالحق

تولية عثمان باشا الحلبي وايضاً حوادث في ايامه

ومن الموائد الغربية * في أيامه أيضا ن في يوم الاربعاء رابع عشر من الحجّة آخر سنة تسع وأربعين ومائة وألف أشيع في الناس بصر بأن القيامة قائمة يوم الجمعة سادس عشر من الحجّة وشاهدنا الكلام في الناس قاطبة حتى في القرى والارياف وودع الناس بعضهم بعضا ويقول الانسان لرفيقه بقي من عمرنا يومان وخرج الكثير من الناس والمخالف الى الغيطان والمنتزهات ويقول بعضهم البعض دعونا نعمل حظا ونودع لدينا قبل أن تقوم القيامة وطام أهل الجيزة نساء ورجالا وصارا يغتسلون في البحر ومن الناس من علاه الحزن وداخله الوهم ومنهم من صار يتوب من ذنوبه ويدعو ويتهلل ويصلي واعتقدوا ذلك وقع صدقه في نفوسهم من قال لهم خلاف ذلك أو قال هذا كذب لا يتفنون لقوله ويقولون هذا صحيح وقال له فلان اليهودي وفلان القبطي وهما يعرفان في الجفور والزائرات ولا يكذبان في شيء يقولانه وقد أخبر فلان منهم على خروج الريح الذي خرج في يوم كذا وفلان ذهب الى الامير القلافي وأخبره بذلك وقال له احببني الى يوم الجمعة وان لم تقم القيامة فاقتلني ونحو ذلك من وساوسهم وكثر فيهم الهرج والمرج الى يوم الجمعة المعين المذكور فلم يقع شيء ومضي يوم الجمعة وأصبح يوم السبت فاتقوا يقولون فلان العالم قال ان سيدي أحمد البدوي ولدسوقي والشافعي تشنعوا في ذلك وقبل الله شفاعتهم فيقول الآخر اللهم انفعنا بهم فاننا يا أخى لم نشبع من الدنيا وشارعون نعمل حظا ونحو ذلك من الهذيان وكتم ذابصر من المضحكات * ولكنه ضحك كالبكاه

وأقام عثمان باشا في ولاية مصر الى (سنة ثمان وأربعين ومائة وألف) فكانت مدة ولايته بمصر سنة واحدة وخمسة أشهر * وتولى بعده * باكير باشا وهي ولاية الثانية فقدم من جددة الى السريس من القلزم لانه كار و ايامه ابعدا انفصاله من مصر فقدم يوم السبت رابع عشر من شوال سنة تسع وأربعين ومائة وألف وبالركب بالموكب كان خلفه من أتباعه نحو ثلاثين خيالا ملبسة بالزورخ المذهبة وله من الاولاد خمسة ركبو امامه في الموكب بصرخة العامة في وجهه من جهة فساد المعاملة وهي الاخشا والمرادي والمقصود والفندقلي فان الاخشا صار بسنة عشر جديدا والمرادي اثني عشر والمقصود بشمانية جدد و صار صرف الفندقلي بثلاثمائة نصف والجزرلى بما بين وغلت بسبب ذلك الاسمار و صار الذي كان المقصود بالديوانى فلم يلبت الباشا ذلك (وفي شهر القعدة) ورد اغاوى على يده مرسوم بطلب سفر ثلاثة آلاف عسكري للحفاظه فدادان يكون العسكري من أصحاب العتامة ولا يرسلوا بكرامن فلاحين القليوية والجيزة والبحيرة وشرق اطيح والمنصورة فقلدوا امير السفر مصطفى بك أبظه حاكم جرجا سابقا وافرحسن بك الدالي الجزرية وارحل من العادلية في منتصف شهر الحجّة وكان خروجه بالموكب في أوائل رجب فأقام خارج القاهرة نحو خمسة أشهر وثمانية عشر يوما وأوكب مصطفى بك بموكب السفر يوم الخميس خامس الحجّة وسافر في المحرم سنة ثمان وأربعين (وفي عاشر الحجّة) يوم الاضحية قبل أذان العصر خرجت ریح سوداء غريبة أظلمت منها الدنيا وحجبت نور الشمس ففرق منها

ولا يتفنون لقيامة

مراكب وسقطت أشجار ومن جملتها شجرة عظيمة حمير بناحية الشيخ قمر وهدمت دور قديمة وشجرة
 اللبخة بديوان مصر القديمة ثم أعقبها بعد العشاء مطر عظيمة ووصل أيوب بك أمير سمر العجم وطلع
 الى الديوان وألبسه الباشا قفطان القدوم والسدادرة وأصحاب الدركات وكانت مدة غيابه ستين وثلاثة
 أشهر (وفي أيامه) وردا غا على يده مراسيم وأوامر منها ابطال مرتبات أولاد وعيال ومنها ابطال
 التوجيهاً وان المال يقبض الى الديوان و يصرف من الديوان وان الدفاتر تسبق بالديوان ولا تنزل بها
 الا فتية الي بيوتهم فلما قرئ ذلك قال القاضي أمر السلطان لا يخالف و يجب اطاعته فقال الشيخ سايه ان
 المنصوري باشيخ الاسلام هذه المرتبات فعل نائب السلطان وفعل انائب كنهل السلطان وهذا شيء
 جرت به العادة في مدة الملوك المتقدمين وندواته الناس وصار يبايع ويشري ورتبوه على خيرات
 ومساجد وأسبلة ولا يجوز ابطال ذلك واذا بطلت الخيرات وتعطلت الشعائر المرصدها ذلك فلا
 يجوز لاحد يؤمن بالله ورسوله ان يبطل ذلك وان أمر ولى الامر باطاله لا يسلم له ويخلف امره لان
 ذلك مخالفة للشرع ولا يسلم الا لام في فعل ما يخلف الشرع ولا لثأبه ايضا فسكت القاضي فقال الباشا هذا
 يحتاج الى المراجعة ثم قال الشيخ سليمان واما التوجيهاً فنيها تنظيم وصلاح وامر في محله وانقض الديوان
 علي ذلك وكتب الشيخ عبد الله الشبراوي عرضا في شأن المرتبات من انشاءه ولو لا خوف الاطالة لسطرته
 في هذا المجموع ثم انهم عملوا مصلحة على تنفيذ ذلك فعملوا على كل عثماني نصف زنجري وحصروا
 المرتبات في قائمة امية ابراهيم بك الي شب وان درويش بك وقطاشم وعلى بك الصفيير تابع ذي
 الفقار بك من سنة ثلاثين فبلغت ثمانية واربعين الف عثماني فكانت اربعة وعشرين الف زنجري
 فتمسوها بينهم وارسلوا الى عثمان بك ورضوان بك الف زنجري فأيا من قبولها وقالاه هذه دموع
 الفقراء والمساكين فلانا نأخذ منها شيئا فان رجعت الجواب بالقبول كانت مظلمة وان جاء بعد دم القبول
 كانت مظلمتين **ووقع الطاعون** **المسحي** بطاعون كوو بسعي ايضا الفصل العاشر ياخذ على الرايق
 ومات به كثير من الاعيان وغيرهم بحيث مات من بيت عثمان كتحذا القارذ على فقط مائة
 وعشرون نفسا وصارت الناس تدفن الموتى بالليل في المشاعل ووقع في ايامه الالته التي قتل فيها عدة
 من الامراء (وسبها) ان صالح كاشف زوج هانم بنت ابراط بك كان ملتجئا الى عثمان بك
 ذي الفقار وتزوج بيث ايواظ بك بهد يوسف بك الخائن وكان من القاسمية فخرضه على طلب الامارة
 والصنحية وتأخذ له فائض عشرين كيسة او كلم عثمان بك في شأن ذلك فوعده ببلوغ مراده وخطب
 محمد بك قبطاس المعروف بقطاشم وهو اذ ذاك كبير القوم في ذلك فلم يجبه وقال له تريد ان تمنح بيتا
 للاسمية فيفتولنا على غفلة هذا لا يكون أبدا مادته حيا وكان عثمان بك اذ كور أخذ كوشوفية
 المنصورة فأنزل فيها صالح كاشف قائم مقام فلما اكمل السنة ورجع تحركت الهمة الي طلب الصنحية
 وعاود عثمان بك في الخطاب وهو كذلك تكلم مع محمد بك نصمم على الامتناع فوقع على الاغوات

من
 طاعون
 كوو

والاختيارية لم يجب ولم يرض وواقفه على الامتناع على يك تابع المذكور وخيل أفندي فذهب صالح كاشف الي عثمان كتيخدا القازدغلي واتفق مع علي قتل الثلاثة وقال له عمل تدبرا في قتلهم فذهب الي رضوان يك أمير الحاج سابقا وليمان يك الفراش فاتفق معهما على قتل الثلاثة في بيت محمد يك الدفتردار باطلاع باكير اشاوعرفو احمد يك بذلك فرضى وكتب فرمانا بالجمعية في بيت الدفتردار بسبب الحلوان وانزوين فركبوا بعد العصر الي بيت محمد يك قطاش وركبوا معه الي بيت الدفتردار وصحبهم علي يك وصالح يك وخليل اندي وأغات تجلية وتلي صالح جرججي واختيار من الاسبانية ويوسف كتيخدا البركوي وحضر عثمان يك ذوالفقار وعثمان كتيخدا القازدغلي وأحمد كتيخدا الخربطلي وكتيخدا الجاويشية وأغات المنفرة وعلي جيلبي الترجمان فله تكاملات الجمعية أمر محمد يك قطاش بكتابة عرس ضحال وقال للمكاتب اكتب كذا وكذا انطاع الي خارج وصحبته كتيخدا الجاويشية ومتفرقة باشا وجلس بكتب في العرض وقد قرب الغروب فارادوا الانصراف فوقف الدفتردار وقال هاتوا شربات وكان ذلك القول هو الاشارة مع صالح كاشف وعثمان كاشف ومملك سليمان يك ففتحوا باب الخزانة وخرج منها جماعة بطرايش وهم شاهرون السالمح فوقف محمد يك قطاش علي أقدامه وقال هي خونه فضر به الضارب بالقرابينة في صدره ووقع الضرب وهاج المجلس في دخنة البارود وظلام الوقت لم يعلم القاتل من المقتول وعندما سمع كتيخدا الجاويشية اول ضربة وهو جالس مع الاندي المكاتب نزل مسرعا وركب وتلي الترجمان أقي بنفذه من شبك الجنينة وعثمان يك ذوالفقار أصابه سيف فقطع شاشه وقاوقا ودفعه صالح كاشف فنجاب بنفسه الي أسفل وركب حصان بعض العوائف وخرج من باب البركة وأصيب باش اختيار مستحفظان البرل بجر احة قوية فارسلوه الي منزله ومات بعد ثلاثة أيام ثم أوقدوا اشموخ وتفقدوا المقتولين واذاهم محمد يك قطاش وعلي يك تابه وصالح يك وعثمان يك كتيخدا القازدغلي وأحمد كتيخدا الخربطلي ويوسف كتيخدا البركوي وخليل أفندي وأغات تجلية وعلي صالح جرججي والاسيا هي تمة عشرة باش اختيار الذي مات بعد ذلك في يته فعمروا المقتولين ثيابهم وقطعوا رؤسهم وأنواهم جامع السلطان حسن فوجدوه مملوقا فاحرقوا ضرفة الباب الذي جهة وق السلاح ووضعوا الرؤس العشرة علي البسطة ووضعوا عند كل رأس شيأ من ائبن وظنوا انهم غالبون وطالع صالح كاشف الي الباشا من باب الميدان نزل علي البسطة فطلب منه دراهم يفرق في العسكر المتجمعين اليه فقال له انزل لاشغالك وأنا أرسل اليك ما تطلب فنزل الي السلطان حسن فوجد محمد كتيخدا الداودية حضر بأبناعه وجماعته هناك يظن أنهم غالبون وعندما بلغ الخبر سليمان كتيخدا الجافي ركب في جماعة بعد المغرب وطلع الي باب المغرب وكان كتيخدا لوقت اذذاك أحمد كتيخدا اشراق يوسف كتيخدا البركوي فطرق الباب فقل لالتيكجية من هذا ففرقهم عن نفسه فقل الكتيخدا قبوله ألت تويت الكتيخدا تية وتعرف القنون وان الباب لا يفتح بعد الغروب فان كان

له حاجة يأتي في الصباح وأما عثمان بيك فإنه لما خرج من باب البركة وشاشه قطوع لميزل سائرا الى باب الينكجيرية فوجده ملآن جاو يشية وواجب رعابا ونفر وطاع عندهم عمر جلبي بن علي بيك قطامش فأخذه حسن جاو ويش النجدلي ومعه طائفة وطلع به لي الباشا بعد نزول صالح كاشف فخلع عليه صنحية آتية وأعطاه فرمانا بالمرحوم من حق الذين قتلوا الامراء وحرقوا باب المسجد ونزل فرد على كتحذا الوقت وصحبته حسن جاو ويش النجدلي ومعه هم يبرق وأنفار وواجب رعابا من المحجر خاف جامع المحمودية وبيت الحصري وزاوية لرفاعي كانت ليلة مولده وهي أول جمعة في شهر رجب (سنة تسع وأربعين ومائة وألف) فعملوا متر يز على باب الدرب قبالة باب السلطان حسن وضر بوا عليهم بالرصاص وكذلك من باب العزب وبيت الاغا وكان أغات العزب عبدا للظيف اندي وروز ناجي مصر سابقا وأما صالح بيك فإنه انتظر وعد الباشا فلم يرسل له شيئا فأخذ رضوان بيك وعثمان كاشف وملوك سليمان بيك واخذه في خان الخليلي واحتفى أيضا بمحمد بيك اسمعيل ومحمد كتحذا الداودية ندم على ما فعل فركب بجماسته وذهب الى بيت مصطفى بيك الذي اطي فوجده مقفولا انظر في الباب فلم يجبه أحد فذهب الى بيت ابراهيم بيك بلذيه ودخل هناك ولما بطل الرمي من السلطان حسن هجم حسن جاو ويش فلم يجبه أحد ولما طلع النهار ذهبوا الى بيت الدتردار فنبهوه ونهبوا أيضا بيت رضوان بيك وذهبوا الى سليمان بيك قتلوه وقطعوا رأسه ونهبوا البيت وأتوا الى الباب ثم ان السبع وجاقات اجتمعوا في بيت على كتحذا الجلتي وقالوا له انت بيت سر يوسف كتحذا الركاوي ولا يفعل شيئا لا اطلاعك وعندك خبر قتل أمراءنا وأتينانا والشاهد على ذلك محيي خشة شك سليمان كتحذا بعد المغرب بطافته يملك باب العزب فحلف بالله العظيم لم يكن عنده خبر بشيء من ذلك ولا بمجي سليمان كتحذا الى الباب واكن أي شيء جاء بحمد كتحذا الداودية الى السلطان حسن ثم أنهم أنزلوا باكير باشا وعز لوه وطبوا عليه حلوان بلاد الممتولين وكتبوا عرض محضر وسفره وصحبة سبعة أنفار نحضر مصطفى آغا أمير اخور كبير ومعه مسرور من لدولة بضبط متروكات الممتولين فيكك بصر شهر بن تموردا أمر بولايته على مصر وتوجيه باكير باشا الى جدة (تولي) مصطفى باشا فاقام واليا بصر الى ستة اثنين وخمسين يوما ومائة وألف وتولي * * * بده سليمان باشا الشامي الشهير بابن العظم ولما استقر في ولاية مصر أراد ايقاع فتنة بين الامراء فضم اليه عمر بيك بن علي بيك قطامش فارس الى من يأتمه على سره واتفق معه علي قتل عثمان بيك ذى الفقار و ابراهيم بيك قطامش وعبد الله كتحذا القازدغلي وعلي كتحذا الجلتي وهم اذذاك أصحاب الرياسة بتصرفه ونظير ذلك امارة مصر والحاج وان يعطيه من بلادهم فائظ عشر بن كيا فجمع عمر بيك خليل آغا وأحمد كتحذا عزبان و ابراهيم جاو يش قازدغلي واخذوا بهم وعرفهم بالمقدود وتكلم أحمد كتحذا بقتل علي كتحذا وخليل آغا بعثمان بيك و ابراهيم جاو يش بعبد الله كتحذا واذا انقر د ابراهيم بيك أخذوه بعد ذلك و

عليه مصطفى باشا بصر وسليمان باشا الشامي

بحيلة وقتلوه في الديوان ثم ان أحمد كتبوا أغرى بملي كتبوا للاظ ابراهيم فقتل على كتبوا عند بيت
أقبري وهو طالع الى الديوان وبلغ الخبر عثمان بيك فتدارك الامر وخصص عن القضية حتى انكشفت له
سرهما وعمل شغله وقتل أحمد كتبوا وعند ما قتل على كتبوا ظن الباشا تمام المقصد فأراد أن يملك باب
النيكجربة بحيلة وأرسل مائتي تفكجي ومعهم مطر جي وجوخدار وهم مستعدون بالاسلحة فمنهم
النفكجية من العبور وطلب الكتب خد اشخصين من أعيانهم يسألهم ما عن مرادهم فقالوا ان الباشا قصر
في حقنا ولم يعطنا علاننا فأرسل معهم باشا جويش بالسلام على الباشا من الاختيارية والوصية بهم فقبل
ذلك ولم يتمكن من مراده ثم ان حسين بيك الحشاش طلع الى باب العزب وتحميل في نزول أحمد كتبوا
من الباب وملك هو الباب واتمعوا بعد ذلك وأمروا الباشا بالنزول الى قصر يوسف فركب وأراد أن
يدخل الى باب الينكجربة فرفعوا عليه البنادق فدخل الى قصر يوسف فوجده خرابا فأخذ حسين
جويش الينكجربة على خاطر الينكجربة على نزوله بيت الاغا واتقل الاغا الى السرجى فاقام الباشا لي أن
نزل بيت الينكجربة وسافر بعد ذلك فمكاتبه على مصر الى شهر جمادى الاولى سنة ثلاث وخمسين
ومائة وألف **ثم تولى** بعدده الوزير علي باشا حكيم أوغلي وهي تولاية الاولى بمصر فدخل مصر في شهر
جمادى الاولى سنة ثلاث وخمسين ومكث الى عاشر جمادى الاولي سنة ثمان مائة وألف ونزل
سليمان باشا الى بيت الينكجربة وعمل على باشا أول ديوان بقرا ميدان بحضرة الحليم الغفير وقري مرسوم
الولاية بحضرة الجميع ثم قال الباشا انالم آت الى مصر لاجل ائارة تين بين الامراء واغراء ناس على ناس
وانما انيت لاعطي كل ذي حق حقه وحضرة السلطان أعطاني المقاطعات وأنا نمت بها عليكم فلا تصبوني
في خلاص المال والغلال وأخذ عليهم حجة بذلك وانقض المجلس ثم انسلم على الشيخ البكري وقال له أنا
بعد غد ضيفك ثم ركب وطالع الى السرية وأرسل الى الشيخ البكري هدية وأغناما وسكرا وعسلا
ومربيات ونزل اليه في الميعاد وأمر براء صيف الجنينة التي في بيتهم وكان له فيه اعتقاد عظيم لربا يمانية
رأها في بعض سفراته منقولة عنه شهورة وكانت أيامنا وأمانا والفتن ساكنة والاحوال مطمئة ثم
عزل ونزل الى قصر عثمان كتبوا القازدغلي بين بولاق وقصر المعيني **ثم تولى** يحيى باشا ودخل الى
مصر وطالع الى القلعة في موكبه على العادة وطلع اليه على باشا وسلم عليه ونزل هو الآخر وسلم على علي
باشا بالقصر ودعا عثمان بيك ذوالفقار وعمل له وليمة في بيته وقدم له تقادم كثيرة وهدايا ولم يتفق
نظير ذلك فيما تقدم ان الباشا نزل الى بيت أحد من الامراء في دعوة وانما كان الامراء يعملون لهم الولائم
بالقصور في الخلاء مثل قصر المعيني أو المقياس وأقام يحيى باشا في ولاية مصر الى ان عزل في عشرين شهر
رجب سنة ست وخمسين ومائة وألف **وتولى** بعدده محمد باشا البديكتي وحضر اليه مصر وطالع الى
القلعة وفي أيامه كتب فرمان بابطال شرب الدخان في الشوارع وعلى الدكاكين وأبواب البيوت ونزل الاغا
والوالي فنادوا بذلك وشددوا في الانكار والنيكال بن بفسل ذلك من عال اودون وصار الاغا يشق

ولاية الوزير علي باشا بمصر

ولاية يحيى باشا بمصر

ولاية محمد باشا البديكتي بمصر

البلد في التبديل كل يوم ثلاث مرات وكل من راي في يده آلة الدخان عاقبه وربما أطعمه الحجر الذي
يوضع فيه الدخان بالبار وكذلك الوالي (وفي أيامه) أيضا قامت المسكر بطلب جراتهم وعلائقهم من
الشون ولم يكن بالشون أردب واحد فكاتب الباشا فرمانا بعمل جمعية في بيت علي بيك الدمياطي لدفتر دار
وينظر والغلال في ذمة أي من كان يخلصونها منه فلما كان في ثاني يوم اجتمعوا وحضر الر وزناجي
وكاتب الغلال والقلاط وأخبر والذبذة إبراهيم بيك قطامش أر بعين ألف أردب والمذكور لم يكن
في الجمعية ونظر وه فلم يأت نأرسالوا له كتحذا الجاوي يشية وأغات المنفرقة فاتبع من الحضور في الجمهور
وقال الذي له عندي حاجة يأتي الي عندي فرجعوا وأخبر وهم بما قال فقال المسكر نذهب اليه ونهدم بيته
علي دماغه ونقام وكيل دار السعادة وأخذ معه من كل بلك اثنين اختيارية رذوه بوا الي ابراهيم بيك قطامش
فقال له او كيلى أي شئ هذا الكلام والمسكر قائمته تلي اختياريتها قال والمراد أي شئ وليس عندي غلال
قال له الوكيل نجهلها منحة بقدر معلوم فتمنوا القمح بستين نصف فضة الارذب والشعير بار بعين فقال
ابراهيم بيك يصبر واحتى بأتيني شئ من البلاد قال الوكيل المسكر لا يصبر واويحصل من ذلك أمر كبير
نجمه واملغ اليكون فبلغ ثمانين كيسا فرهن عند الوكيل بلدين لاجل معلوم وكتب بذلك تمك وأخذ
التقايط ورجع الوكيل الي محل الجمعية وأحضر مبالغ الدراهم وكل من كان عليه غلال أو رد بذلك السعر
وهذه كانت أول بدعة ظهرت في تشين غلال الانبار للمستحقين واستمر محمد باشا في ولاية مصر حتي
عزل (سنة ثمان وخمسين ومائة والف) ووصل مسلم (محمد باشا راغب) وتقلد ابراهيم بيك بنقيد قائم مقام
وزلع عليه محمد باشا التقطان وعلي محمد بيك أمين السماط ثم ورد الساعي من سكندرية فاخبر بورود
حضرة محمد باشا راغب الي ثمر سكندرية فنزل أرباب المكا كيز بلاقاته وحضر واصحبه الي مصر وطلع
الي القلعة وحصل ينة وبين حسين بيك الخشاب محبة ومودة وحلف له أنه لا يخونه ثم أسرا اليه أن حضرة
السلطان يريد قطع بيت القظامشة والدمياطة فاجب الي ذلك واختلي بابراهيم جاويش وعرفه بذلك
فقال له الجاويش عندك توابع عثمان بيك قرقاش وذوالفقار كاشف وهم يقتلون خليل بيك وعلي بيك
الدمياطي في الديوان فقال له يحتاج يكون صحبتهم أناس من طرفك ولا فليس لهم جسارة علي ذلك فقال
له أنا أتكم مع عثمان اغاأبي يوسف يطلب شرهم لانه من طرفي فلما كان يوم الديوان وطلع حسين بيك
الخشاب وقرقاش وذوالفقار وجاءته وطلع علي بيك الدمياطي وصحبه محمد بيك وطلع في أثرهم خليل
بيك أمير الحاج وعمر بيك بلاط فجلسوا بجانب المحاسبة فحضر عثمان اغاأغات المنفرقة عند خليل
بيك فقال له لما ذلم تدخل عثمان باشا فقال له قد تر كنهنا لك فقال كني لم أعجيبك واتبع بينهما
الكلام فسحب أبو يوسف المشة وضرب خليل بيك واذا بالجماعة كذلك أمرعوا وضربوا
عمر بيك بلاط قتلوه ودخلوا برأسيهما الي الباشا فقام علي بيك الدمياطي ومحمد بيك ونزلا
ماشين ودخلا الي نوبة الجاوي يشية فارس الباشا الاختيارية يقول لهم انهم اطلوبوا للدولة

قوله محمد باشا راغب

وأخذهما وقطع رأسيهما أيضا وكتبوا فرمانا الى الصناجق والاغوات واختيارية السبع
وجاقات بأن ينزلوا بالبيارق والمدافع الى ابراهيم بيك وعمر بيك وسليمان بيك الالفي وكان سليمان
بيك دهبو رمسافرا بالخزينة فنزلت البيارق والمدافع فضر بوا أول مدفع من عند قنطرة سنقر فحمل
الثلاثة أحملهم وخرجوا بهجنهم وعازقهم الى جهة قبلي ودخل العساكر الى بيت ابراهيم بيك فنهوه وكذلك
بيت خليل بيك وذهبوا الى بيت علي بيك فوجدوا فيه صنجقا من الصناجق ملكه بمافييه ولم يتعرضوا
ليوسف بيك ناظر الحامع الازهر ورؤفوا صنجقة محمد بيك صنجق سته ومات سته أيضا وذهب الى
طنطنا وعمل فقير ابضريح سبدي أحمد البدوي ولما رجع سليمان بيك دهبو من الروم رفعوا
صنجقيه وأمره بالاقامة برشيد وقلدوا عنان كاشف صنجقيه وكذلك كجك أحمد كاشف وقلدوا
محمد بيك أباطه اشراق حسين بيك الخشاب دفتر دارية مصر وانقضت تلك الفتنة ثم ان الباشا قال
لحسين بيك الخشاب مرادي أن نعمل تدبير في قتل ابراهيم بجاويش قازدغلي ورضوان كيتخذ الخلفي
وتصير أنت مقدم مصر وعظيمهما فانفق معه علي ذلك وجمع عنده علي بيك جرجا وسليمان بيك مملوك
عثمان بيك ذي الفقار وقرقاش وذى الفقار كاشف ودار القال والقليل وسعت المناقفة ونزل ابراهيم
بجاويش ورضوان كيتخذ ما راد بهما فعض ابراهيم بجاويش عن درضوان كيتخذ وامتلا باب
الينكجربة وباب العزب بالمشكر والاوده باشية واجتمعت الصناجق والاغوات السبعة في سبيل المؤمنين
والاسباهية بالرهيلة وأرسلوا يطلبون فرما من الباشا بالركوب على بيت حسين بيك الخشاب الذي
جمع عنده المفا سيد اعداءنا وقصده قطعا فلما طلع كيتخذ الخشاب وشية ومتفرقة باشا الى راغب باشا
وطلبوا منه فرما نأبذاك فقال الباشا رجل نأذأمر مولانا السلطان وخاطر بنفسه ولم ينكسر عليه مال
ولا غلال كيف أعطاكم فرما نأبقله الصلح أحسن ما يكون فرجعوا وردوا عليهم بجواب الباشا فإرسلوا
له من كل تلك اثنين اختيارية بالعرض حال فان أي نقولوا له ينزل ويولي قائمه قام ونحن نعرف خلاصنا
مع بعضنا فنزل بكامل أتباعه من قراميدان لسا صافي الرهيلة فاراد أن ينزل علي شيخون الى بيت حسين
بيك الخشاب يكرنك معه فيه واذا بالعزب المرابطين في السلطان حسن ردوه بالنار فقتل اغا من اغواته
فنزل علي بيت آقبردي الى بيت ذي عرجان تجاه المنظر فإرسلوا له ابراهيم بيك بلفيه صنجقة كيتخذ
الخشاب وشية خلع عليه قنطان القائمة قامية ورجع الى بيته وأخذوا منه فرما نأبججر المدافع والبيارق من
ناحية الصلبية وسارت الصناجق يقدمهم عمر بيك أمير الحاج ومحمد بيك الدالي و ابراهيم بيك بلفيه
ويوسف بيك قطامش وحزرة بيك وعثمان بيك ابوسيف واحمد بيك ابن كجك محمد واسمه ميل بيك
جلاني وعثمان بيك واحمد بيك قازدغلي ورضوان بيك خازن دار عثمان كيتخذ قازدغلي كان واحدا تطوا
بيت حسين بيك الخشاب ومحمد بيك أباطه من الاربع جهات فحارب بلندق من الصبح الى الظهر
حتى وزع ما يعز عليه وحمل أنقاله وطلع من باب السر على زين العباد وذهب الى جهة الصعيد فدخل

المسكر الى بيته فلم يجدوا فيه شيئاً ولا الحريم وهرب أيضاً ابراهيم بيك قيطاس الى الصعيد وعمر بيك ابن علي بيك وصحبته طئفة من الصناجق هربوا الى ارض الحجاز وكان ذلك اواخر سنة احدى وستين ومائة وألف فكانت مدة محمد باشاراغب في ولاية مصر سنتين ونصفاً ثم سافر الى الديار الرومية وتولى الصدارة وكان انساناً عظيمه اعمالاً محققاً وكان أصله رئيس الكتاب وسيأتي ترجمة ترجمته في سنة وفاته والله أعلم

(ذكر من مات في هذه السنين) من أعيان العلماء والاكابر والعظماء * مات * الامام الكبير والاستاذ الشهير صاحب الاسرار والانوار الشيخ عبدالغني بن اسمعيل النابلسي الحنفي الصالح ولد سنة خمسين وألف وأحو له شهيرة وأوصافه ومناقبه مفردة باتأليف ومن مؤلفاته المقصود في وحدة الوجود وفرغ منه في سنة احدى وتسعين وألف وتحنة المسألة بشرح التحفة المرسله والأصل للشيخ محمد فضل الله الهندي والفتح الرباني والفيض الرحمانى وربع الافادات في ربع العبادات وهو مؤلف جليل في مجلد ضخيم في فقه الحنفية نادر الوجود والرحلة القدسية وكوكب الصبغ في ازالة القبح والحديقة النديفة في شرح الطريقة لمحمدية والفتح المكي واللمح الملوكي وقطر السماء وانظرة العلماء والفتح المدني في النفس الحيى وبدبعتان احدهما لم يلتزم فيها اسم النوع وشرحه والثانية التزم فيها شرح القلبي مع البديعيات العشر (ومن كلابه وفيه التاميق)

ذكر من مات في هذه السنين من أعيان العلماء والاكابر والعظماء

ولى صارم لما اقتحمت به الوري * وحوتم في الصنين قصدة قال

أدرت به كان المنون وكم غدا * مجرع وال في مجر موالى ٢

* وله وفيه الاشارة *

ياحزرة ارحم بوصول * وامن علينا بقرب في شرك اسمك أضحى * مصححنا و بقلب

* وله وفيه ارسال امثل *

يامالك القلب رفقاً بالتسليم في * هو اذ انى على الاشواق لم أزل

مشقت حسنك كيف الموت أرقبه * وخائض البحر لم يخش من البلل

* وله وفيه تجاهل العارف *

لست أدري أهل عذارك أس * أم لسيف الجنون ذاك حائل

زعموا انه غني جمال * ما لعيني تراه في الخد سائل

* ومن كلامه رضى الله عنه *

من مجري من فاتك الطرف فاتك * لانحاحيه ياغزال تفاتك

قمر طالع على غم من بان * صانه الله وهو للصب هاتك

قوله مجرع وال الخ الجناس الملقى هنا بين مجرع وال وبين مجرم وال وهو ملحق في كل منهما من كبتين اه

يتسنى بقاءة فنتسا * فارجمي ياغصون عن حركتك
يا بديع الجمال جرت علينا * الامان الامان من تتككتك
لك ذات بها سلبت البريا * بتناويع حسننها من صفاتك
كم على وجهك الجميل خمار * من نفوس لما ظهرت بذاتك
فاكشف لوجهه واحق النفس منا * واحي منا ميت الهوي بحياتك
فيك بعنا نفوسنا واسترحنا * من بلاها فوجدانا بالتفانك
أنت طورا ولا سواك وانا * نحن طورا ولا سوي آياك
* ومن كلامه *

لم أزل في الحب يأملني * أدخلت التوحيد بالفزل * وعيونى فيك ساهرة
دمعها كالصيب الهطل * ان أحشائى بكم تفتت * بل وجسمي في الغرام لي
واضطباري يوم جفوتكم * زال والتهيام لم يزل * جد ليعني باللقاء ولو
في الكرى يا غاية الامل * وتلطف بالمشوق ودع * ذال الحفا واعطف وجد وصل
وأبج مضناك بعض لقا * يا شفا قلبي من العذل * يامرادي حين قلت ويا
جل قصدي حين لم أزل * خذ أمانا من فلاك لنا * انا منه علي وجل
ثم كن فيماتكون كما * كنت في أيامك الاول * ذا التجاني كم أكابده
أه قلت في الهوى حيلي * وسرت من نحو كاظمة * نسمة فيما انحى طالي
وبروق الحلي لا ممة * حان لما أو مضت أجلي * هذه الاكران اجمعها
شمة من وردة الازل * عطرتني عند ما نفحت * ماأنا عنها بمشتغل
طيب أثواب المليح بدا * فأثما من جانب الكلل * وثغور الزهر قد بسمت
من روابي أشراف الرسل * يا عدولا لابي سفها * أنا لا أصغي الى العذل
قلبي الماضي حليف جوي * عن هوي الغزلان لم يزل * مغرم صب بذى عظم
جل عن عالمي وعن عملي * ماله في الخلق من شبه * ماله في الامر من مثل
غير أن الامر منقسم * للصواب المحض والزلال * وانقسام الامر بظهر في
مقتضي أشخاصه السفل * هذه أبهي ملابسا * حلة ذرت على بطر

خمره منها النهي سكرت * ثمرة أحلي من العسل

فأقبـلونا يا أحبينا * وإشروا بالمنزل الجلال

قيل لى كن مع الانام ودارى * كل شخص فقلت ماأذل قدرى *
أنا عبد الغنى لا عبد زيد * من جميع الوري ولا عبد عمرو *
* وله *

﴿وله موالى﴾

كن باسم حبك تكن موجود لا باسمك * واخرج عن الكون ان الكون من رسمك
وانسب الى الحب كلك واجعله قسمك * ورح عن الروح واحق في الهوى جسمك

﴿وله أيضاً﴾ يا فؤون استفيقوا يا نيام الجاه * واحموا بما لمزل مالم يكن اوام

وانتموا عن الفكر ان الفكر فيه تاه * وما تشاؤون الا ان يشاء الله

﴿وله﴾ نحن الذى ماسمنا من نواصحننا * حتى وقعنا بائسراك الهوى صحنا

والله الهوى ضربنا واتفق نواصحننا * وما عجبنا الحسينى بالهوى صحنا

﴿وله﴾ ياسنح قيسون لو كان لك عراشناك * على البختى ومارحنا وخليناك

ان كان ياسفح هذا غايتك ومناك * نحن ارتحلنا نوصى بالنزول حدك

﴿وله﴾ مفاصلى فصلت عما تسلى عني * واصبحت في هل أتى والليل آلمنى

والنجم لى راق والرحمن يرحمنى * تبارك الله أصل الواقعة منى

وله غير ذلك وهو كثير مشهور في دواوينه * توفي رضي الله عنه سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف عن

ثلاث وتسعين سنة ﴿ومات﴾ امام الأئمة شيخ الشيخ والشيخ وأسناد الاساتذة عمدة المحققين والمدققين

الحسب النسب السيد علي بن علي اسكندر الحنفي السيواسي الضرير أخذ عن الشيخ أحمد الشوبري

والشربلالي والشيخ عثمان بن عبد الله النجيري الحنفيين وأخذ الحديث عن الشيخ البابلي والشبرا ملسي

وغيرهم وسبب تعلقه باسكندر أنه كان يقرأ دروسا بجماع اسكندر باشا ياب الخرق وكان عجباني

الحفظ والذكاء وحسن الالقاء وكان الشيخ العلامة محمد السجيني اذا مر بحلقة درسه

خضع من مشيئة ووقف قليلا وأنصت لحسن تقريره ثم يقول سبحان الفتح العليم وكان كثير الاكل

أنا آكل كثيرا وأحفظ كثيرا وسافر مرة الي دار السلطنة وقرأ هناك دروسا واجتمع عليه

المحققون حين ذاك وباحثوه وناقشوه واعترفوا بعلمه وفضله وقوبل بالاجلال والتكريم وعاد الى مصر

ولم يزل يملئ وينيد ويدرس ويعيد حتى توفي في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائة وألف عن ثلاث

وسبعين سنة وكسورا أخذ عنه كثير من الاشياخ كالشيخ الحنفي وأخيه الشيخ يوسف والسيد البليدي

والشيخ الدمياطي والشيخ الوالد والشيخ عمر الطحلاوي وغيرهم وكان يقول بحرمة القهوة وأنفق

أنه عمل مهمالزواج ابنته فهاداه الناس وبعث اليه عثمان كتيخدا القازغلي فرق بن فامر بطارحه في

الكثيف لانه يري حرمة الاتفاح ثم منه أيضا مثل الخمر ودليله في ذلك ما ذكر في وصف خمر الجنة في

قرله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون بان الغول ما يترى شارب الخمر بتركها وهذه العلة موجودة في

القهوة بتركها بلا شك * توفي الي رحمة الله تعالى سنة ست وأربعمائة وألف * ومات * الامام العلامة
 والمحقق الفهامة شيخ مشايخ العلم الشيخ محمد عبدالعزیز الزبادي الحنفي البصير أخذ عن الشيخ شاهين
 الارمناوي الحنفي عن العلامة البجلي وأخذ عنه الشمس الحنفي والدمهزوري والشيخ الوالد والدياطي
 وغيرهم توفي في أواخر ربيع الاول سنة ثمان وأربعمائة وألف * ومات * الشيخ الفقيه العلامة المتقن
 المنفذ الشيخ عيسى بن عيسى السفطي الحنفي أخذ عن الشيخ ابراهيم بن عبدالفتاح ابن أبي الفتح الدلمي
 الفرضي الشافعي وعن الشيخ أحمد الالهاسي وعن الشيخ أحمد بن ابراهيم التونسي الحنفي الشهير
 بالقدوسي وعن السيد علي ابن السيد علي الحسيني الشهير بأسكندر والشيخ محمد عبدالعزیز بن ابراهيم
 الزبدي ثلاثتهم عن الشيخ شاهين الارمناوي وأخذ أيضا عن الشيخ القندي والشيخ ابراهيم
 الثرنبالي والشيخ حسن ابن الشيخ حسن الثرنبالي والشيخ عبدالحی الثرنبالي ثلاثتهم عن الشيخ
 حسن الثرنبالي الكبير * توفي المترجم في سنة ثلاث وأربعمائة وألف * ومات * الاستاذ العلامة
 شيخ المشايخ محمد السجيني الشافعي الضرير أخذ عن الشيخ الثرنبالي ولازمه ملازمة كلية وأخذ
 أيضا عن الشيخ عبد به الديوي وأهل طبقة من مثل الشيخ مطاوع السجيني وغيره وكان اماما عظيما
 فقيهانحويا أصوليا منطقياً أخذ عنه كثير من فضلاء الوقت وعلما بهم * توفي سنة ثمان وخمسين ومائة وألف
 * ومات * الامام العلامة والبحر الفهامة امام المحققين شيخ الشيوخ عبد الرؤف بن محمد بن عبد
 اللطيف بن أحمد بن علي البشيد الشافعي خاتمة محققي العلماء واسطة عقد نظام الاولياء العظاماء ولد
 ببشيش من أعمال المحلة الكبرى وشغل على علمائها بعد أن حفظ القرآن ولازمه في الله تعالى العارف
 بالله الشيخ علي المحلى الشهير بالاقرع في تون من العلم واجتهاد وحصل واتقن وتفان وتفرّد وتردد على
 الشيخ العارف حسن البدوي وغيره من صوفية عصره وتأدب بهم واكتسب من أنوارهم ثم ارتحل الى
 القاهرة سنة احدى وثمانين وألف وأخذ عن الشيخ محمد بن منصور الاطفيحي والشيخ خليل الاقافى
 والزرقانى وشمس الدين محمد بن قاسم البقري وغيرهم واشتهر علمه وفضله ودرس وأفاد وانتفع به أهل
 عصره من الطبقة الثانية وتلقوا عنه المعقول والمنقول ولازم عمه الشهاب في الكتب التي كان يقرؤها
 مع كمال التوحش والعزلة والانقطاع الى الله وعدم مسابرة أحد من طلبه عمه والتكلم معهم بل كان الغالب
 عليه الجلوس في حارة الخبابة ونوق سطح الجامع حتى كان يظن من لا يعرف حاله انه لا يدرك شيئا الي
 أن توجه عمه الى الديار الحجازية حاجا سنة أربع وتسعين وألف وجاوره ناك فارس له بان يقرأ موضعه
 فتقدم وجلس وتصدر لقرير العلوم الدقيقة والنحو والمعاني والفقه ففتح الله له باب الفيض فكان يأتي
 بالمعاني الغريبة في العبارات العجيبة وتقريره أشبهت من الماء العذب عند الظمان وانتفع به غالب مدرسي
 الازهر وغالب علماء القطر الشامي ولميزل علي قدم الافادة وملازمة لانتفاء والتدريس والاملاء حتى
 توفي في منتصف رجب سنة ثلاث وأربعمائة وألف * ومات * الاستاذ الامام صاحب الاسرار

وخاتمة سلسلة الفقهاء الشيخ أحمد بن عبد المنعم بن محمد بن محمد أبو السرور البكري الصديقي شيخ سجادة
السادة البكرية بصراً أجازوه أبو الاحسان بن ناصر وغيره وكان للوزير علي باشا بن الحكيم فيه اعتراف عظيم
كما تقدمت الإشارة الي ذلك وعند ما ذهب الاسرة اذ السلام عليه تقام وقبل يديه وأقامة وقال هذا
الذي كنت رأيت في عالم الرؤيا رقت كبرنا في السفر الثلاثة ولعمري الشيخ البكري كما أخبرني عن نفسه
فقيل له هو المشار اليه فاقبل بكنيته عليه واستجازه في الزيارة بعد الغد وأرسل اليه هدية سنوية ونزل لزيارته
مراراً ومن نظم الاستاذ المترجم قوله

بروح حبيباً زارني بعد هجومي * وقد غفقت عن العيون وشانه * مليحاً من الأثر كهمها اقترحته
من الحسن أبديته لنا حر كاته * ولم أدر الا وهو بالباب طارقاً * وقد دخلت في مسمعي انعماته
فقدت له أسمي أناديه مرحباً * وأهلاً وسهلاً بالبديع صفاته * ومرغت خدي في تراب نعاله
فلم أراي ذلي جرت عبراته * وحلفته الاوطئت محاجري * بنمليك فاحرت حيا وجناته
وبالغت في الاقسام الانعامته * وهظم اقسامى عليه حياته * فقال اذ لا بد فعل حافيا
فقدت له لا والعظيمة ذاته * فحط على خدي نعليه كارها * فيا طيب ما أهدتلى نفعاته
وياساعة ما كان عندي أسرها * لقد عظمت منه الى هباته * وجاد ابتداءً بالمبيت لطافة
وأبعد شيء كان عندي بيانه * وما زلت طول الليل أرشف ثغره * أبرد قلوباً قد ذكت لهباته
وأتى الى أقدامه وأضحها * الي حر قلب طال فيه شتاته * ومارعني الا المؤذن قائماً
يحمل اذ حانت عليه صلاته * وقت أراعيه من البعد خيفة * وقد طال محوي عطفه وانفتاحه
* توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف ودفن بمشهد أسلافه عند ضريح الامام الشافعي وذكر هذه القصيدة
الشيخ عبد الله الشبراوي ونسبها الى زين العابدين البكري فاعرفه * ومات * الامام العلامة والعمدة
الفهامة المنعم المتقن المتبحر الشيخ محمد صالح الدين البراسي المالكي الشهير بشلبي أخذ عن الشيخ
أحمد النفاوي والشيخ عبد الباقي القلبي والشيخ منصور المنوفي وغيرهم وروي عن البصري
والبخلي وعنه أخذ الاشياخ المعتبرون * توفي ليلة الخميس سابع عشر صفر سنة أربع وخمسين ومائة
وألف (ومات) الامام العالم العلامة والعمدة الفهامة أستاذ المحققين وصدر المدرسين الشيخ أحمد بن
أحمد بن عيسى العمادي المالكي أخذ عن الشيخ محمد الزرقاني والعلامة الشبرايملي والشيخ محمد
الاطفيحي والشيخ عبدالرؤف البشبيشي والشيخ منصور المنوفي والشيخ أحمد النفاوي كذا نقلت
ذلك من خطه واجازته للمغفو له عبد الله باشا كورلى زاده وكان قد قرأ عليه صحيح البخاري ومسلم
والموطأ وسنن أبي داود وابن ماجه والنسائي والترمذي والمواهب قراءة لبعضها دراية وبعضها رواية
ولباقها اجازة والنية المصطاح من أولها الى آخرها دراية وكان اماماً ثبتاً فقيهاً محدثاً أصولياً
نحوياً منطقياً ولما توفي العلامة الشبرايملي تصدر الاقراء والافادة في محله وانفع به الطلبة

وكان حلو التقرير فصيحاً كثيراً الاطلاع مستحضر الاصول والفروع والمناسبات والنوادر
والمسائل والفوائد تلتقى عنه غالب أسيخ العصر وحضر وادرسه الفقهية والمعقولية كما
هو مذكور في تراجمهم ولم يزل مواظباً وملازماً على الاقراء والافادة واملاء العلوم حتى وافاه
الاجل المحترم * وتوفي في سابع جمادي الاولى من سنة خمس وخمسين ومائة والف وخلف بعده ابنه
استاذنا الامام المحقق والنحرير المدقق بركة الوقت وبقية السلف الشيخ عبد المنعم أدام الله النفع
بوجوده وأطال عمره مع الصحة والعافية آمين * ومات * الامام العلامة الوحيد والبحر الحضم الفريد
روض العلوم والمعارف وكثير الاسرار واللطائف الشيخ محمد بن محمد الغلاتي الكشتاوي الدائر انكوى
السوداني كان اماماً داراً كامتقناً متفنناً وله يد طويل وباع واسع في جميع العلوم ومعرفة تامة بدقائق
الامرار والانوار تلتقى العلوم والمعارف ببلاده عن الشيخ الامام محمد بن سليمان بن محمد النوالي البرناوي
الباغرماري والاستاذ الشيخ محمد بنده والشيخ الكامل الشيخ هاشم والشيخ محمد فوزو ومعناه الكبير
قال وهو أول من حصل لي على يديه الفتحة وعليه قرأت أكثر كتب الادب ولازمته حضراً وسفراً نحو
أربع سنوات فاخذ عنه الصرف والنحو حتى اتقن ذلك وصار شيخه المذكور بلقبه بسببويه وكان يلقبه
قبل ذلك بصاحب المقامات لحفظه لها واستحضاره لافاظها استحضاراً شديداً بحيث اذا ذكرت كلمة
يأتى بما قبلها بالبدية وعدم المكنة وتأتي عن الشيخ محمد بنده وعلم الحرف والافاق وعلم الحساب والمواقيت
علي أسلوب طريقة المغاربة والعلوم السرية بأنواعها الحرفية والوفيقية والاتباح الحسائية والميقانية وحصلت
له منه المنفعة التامة قال وقرأت عليه الاصول والمعاني والبيان والمنطق والفتية العراقية وجميع عقائد
السنوسية الستة وسمع عليه البيخاري وثلاثة أرباع مختصر الشيخ خليل من أول البيوع الى آخر باب السلم
ومن أول الاجارة الى آخر الكتاب ونحو الثلث من كتاب ما يخص المقاصد وهو كتاب لابن زكري
معاصر الشيخ السنوسي في ألف بيت وخمسة آية بيت في علم الكلام وأكثر تصانيفه التي غير ذلك قال
وسمعت منه كثيراً من الفوائد العجيبة والحكايات الغريبة والاحبار والنوادر ومعرفة الرجال ومراتبهم
وطبقاتهم ذلك في برنامج شيوخه المذكورين وكان المترجم همة عالية ورغبة صادقة في تحصيل العلوم
المتوقف عليها بتحصيل الكتب وكان يقول عن نفسه ان ممان الله علي به أني لم أقرأ قط من كتاب مستعار
وانما أدنى مرتبتي اذا حاولت قراءة كتاب لم يكن موجوداً عندي أن أكتب منه موسع السطور لا قيد
فيه ما أردته من شروحه أو ما سمعته من تقريرات الشيخ عند قراءته وأعلاها ان أكتب شرحه وحاشيته
بدليل انه لو اعلوه حتى وصدق رغبتني في تحصيل العلوم لم افارقت أدبي وأنسى وطلقت راحتي وبدلتها
بغربي ووحشتي وكرتني مع كون حالي مع أهلي في غاية الغبطة والانتظام فبادرت في اقتحام الاخطار لكي
أدرك الاوطار (شهر)

ان الامور اذا ما الله يسرها * أتيتك من حيث لا ترحو وتحتب

وكل ما يقدره الالهفا * يفيد حرص الفتى فيه ولا نصب
 ثقي بالاله ولا تركن الي أحد * فالله أكرم من يرجي ويرقب
 ولما السنأذن شيخه في الرحلة والحج فمرفي رحلته بعدة عمالك واجتمع بلوكها وعلمائهم من اجتمع
 به في كاغ برن الشيخ محمد كركك وأخذ عنه أشياء كثيرة من علوم الاسرار والرمل وأقام هناك خمسة
 اشهر وعنده قرأ كتاب الواية للكردي وهو كتاب جليل معتبر في علم الرمل وقرأ عليه هو الرجرجاسي
 وبعض كتب من الحساب ولهر رحلة تنضم من ما حصل له في تنقلاته وحج سنة اثنتين وأربعين ومائة وألف
 وجاور بمكة وابتدأ هناك بتأليف الدر المنظوم وخلاصة السر المكتوم في علم الطلاسم والنجوم وهو
 كتاب حافل رتبته على مقدمة وخمسة مقاصد وخاتمة رقم المقاصد أبوابا وأتم تبديضه بجمهر المحروسة في
 شهر رجب سنة ست وأربعين ومن تأليفه كتاب بهجة الآفاق وايضاح اللبس والاشلاق في علم
 الحروف والافاق رتبته على مقدمة ومقصد وخاتمة وجعل المقدمة ثلاثة أبواب والمقصد خمسة أبواب
 وكل باب يشتمل على مقدمة وفصول ومباحث وخاتمة وله منظومة في علم المنطق سماها منح القدوس
 وشرحها شرحا عظيما سماه ازالة العبوس عن وجه منح القدوس وهو مجلد حافل نحو ستين كراسا وله
 شرح بديع علي كتاب الدر والترابقي في علم الافاق ومن تأليفه بلوغ الارب من كلام العرب في علم
 النحو وله غير ذلك * توفي سنة أربع وخمسين ومائة وألف بمنزل المرحوم الشيخ الوالد وجعله وصيا
 على تركته وكتبه وكان يسكن أولابدرب الأتراك وهو الذي أخذ عنه علم الافاق وعلم الكسر والبسط
 الحرفية والعديدية ودفنه الوالد بستان العلماء بالجوارين وبني علي قبره تركية وكتب عليها اسمه
 وتاريخه (ومن كلامه)

طلبت المستقر بكل أرض * فلم أرل بأرض مستقرا

نبتت مطامعي فاستعبدني * ولو أني فعت لكنت حرا

ومات * جامع الفضائل والمحاسن طاهر الاعراق والادواف السيد علي افندي نقيب السادة
 الاشراف ذكره الشيخ عبد الله الادكوي في مجموعته وأثنى عليه وكان مختصا بصحبه قال أشدني
 من فيه لنفسه

أشكو الى الله من قوم ذوى رحم * لا يخشى قطعها ذواللب من ناس

مع انني أحد الله الكريم على * اقمادهم بين اقلال وافلاس

قال ومن منثور قوله ان أول ما خطت به على الامور وفتحت به دفاتر المنظوم والمنثور حمد الله الذي
 جعل لكل دائرة قطبا ولكل عصر اسانار طباطبهم نعممة النظام وتقومهم حجة الاسلام على
 الاخصام والصلاة والسلام على نبيه المبعوث لكانة الانام وعلى آله وصحبه البرة الكرام الخ وحج مع
 المترجم سنة سبع وأربعين ومائة وألف وعاد الى مصر ولم يزل على أحسن حال حتي توفي في الليلة الثامنة

عشر من شهر شوال سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف **﴿ ومات ﴾** الاستاذ العارف الشيخ أبو العباس أحمد بن عثمان بن علي بن محمد بن علي بن أحمد العربي الأندلسي التلمساني الأزهرى المالكي أخذ الحديث عن الامام أبي سالم عبد الله بن سالم البصرى المالكي وأبي العباس أحمد بن محمد النخلى المالكي الشافعيين وغيرهما من علماء الحرمين ومصر والمغرب أخذ عنه الشيخ أبو سالم الحفني والسيد علي بن موسى المقدسى الحيدنى وغيرهما من علماء الحرمين ومصر والمغرب توفي سنة احدى وخمسين ومائة وألف **﴿ ومات ﴾** الامام العلامة والنحير الزهراء شمس الدين محمد بن سلامة البصير الاسكندرى المالكي البليغ الماهر أخذ العلم عن الشيخ خليل اللقاني والشهاب أحمد السندوبي والشيخ محمد الخرشى والشيخ عبد الباقي الزرقاني والشبرخيتى والابى ذرى وهو الشهاب أحمد الذي روي عن البرهان اللقاني والبابلي وأخذ أيضاً عن الشيخ يحيى الشاوي والشهاب أحمد البشيشي وله تأليفات عديدة منها تفسير القرآن العزيز نظماً في نحو عشر مجلدات وقد أجاز الشيخ أبو العباس أحمد بن علي عثمانى وأبى عليه نظماً وذلك بمنزله بالجانب الغربى من الحرم الشريف وعمر بن أحمد بن عقيل ومحمد بن علي بن خليفة الغرابي التونسى وحسين بن حسن الانطاكى المقرئ أحازه في سنة احدى وثلاثين ومائة وألف في الطائف واسمه ميل بن محمد العجلوني وغيرهم توفي في ذي الحجة سنة تسع وأربعين ومائة وألف **﴿ ومات ﴾** الشيخ الامام العالم العلامة صاحب التاليف العديدة والتقريرات المفيدة أبو العباس أحمد بن عمر الديرى الشافى الأزهرى أخذ عن عمه الشيخ على لديرى قرأ عليه اتحجرت و ابن قاسم و شرح الرحبية وأخذ عن الشيخ محمد القليوبى الخطيب و شرح التحري و الشيخ خالد على الأجرومية و علي الأزهرية و عن الشيخ أبي السرور الميدانى والشيخ محمد الدوشرى المشهور بالجندى علم الحساب والفرائض وأخذ عن الشيخ الشنشورى ومن مشايخه يونس ابن الشيخ القليوبى والشيخ علي السنبلى والشيخ صالح الحنبلي والشيخ محمد النفراوى المالكي وأخوه الشيخ أحمد النفراوى والشيخ خليل اللقانى والشيخ منصور الطوخى والشيخ إبراهيم الشبرخيتى والشيخ إبراهيم المرحومى والشيخ عامر السبكي والشيخ علي الشبرامدى والشيخ شمس الدين محمد الحموي والشيخ أبو بكر الدجلى والشيخ أحمد المرحومى والشيخ أحمد السندوبي والشيخ محمد البقرى والشيخ منصور المنوفى والشيخ عبد المطلبى المالكي والشيخ محمد الخرشى والشيخ محمد الذرتى والشيخ أبو الحسن البكرى خطيب الأزهر وانتشر فضله وعلمه واشتهر صيته وأفاد ألف وصنف من تأليفه غاية المرام فيما يتعلق بآتيكحة الانام و كتب حاشية عليه مع زيادة أحكام و ايضاح ما خفى فيه علي بعض الانام و غاية المقصود ان يتعاطى العقود علي مذهب الأئمة الاربعة والختم الكبير علي شرح التحرير المسمى ففتح الملك الكريم الوهاب بتختم شرح محجرت بتقيح الالباب وغاية المراد ان قصرن همتهم من العباد و ختم علي شرح المنهج - هاهن فتح الملك البارى بالكلام علي آخر شرح المنهج للشيخ زكريا الانصارى و ختم علي شرح الخطيب و علي شرح ابن قاسم و كتابه المشهور المسمى

فتح الملك المجيد لثفع العبيد جميع فيه ماجر به وتلقاه من الفوائد الروحانية والطبية وغيرها وهو مؤلف
لا نظيره في بابيه وله رسالة على البسمة وحديث البداية ورسالة تسمى بحفة لمشتاق فيما يتعلق بالسنيانية
ومساجد بولاق ورسالة تسمى بحفة الصفا فيما يتعلق بأبوي الصلطي والقول المختار فيما يتعلق بأبوي
النبي المختار وهنالك حج على مذهب الامام الشافعي و تحفة المرید في الرد على كل مخالف عبيد وفتح
الملك الجواد بتسبيل قسمة التركات على بعض العباد بالطريق المشهورة بين الفرضيين في المسائل
العائلية ورسالة في سؤال المملكين وعذاب القبر ونعيمه والوقوف في الحشر والشفاة العظمى وأربعون
حديثاً وتمام الاتباع لمن ارادها من الانام وحاشية على شرح ابن قاسم الغزى ورسالة تتعلق بالكواكب
السبعة والساعات الجيدة وبضرب المنادل الملوية والسنية واحضار عاصر الميكان واسنة ناطقه وعزله ولوح
الحياة والممات وغير ذلك * توفي سابع عشر من شعبان سنة احدى وخمسين ومائة وألف * ومات *
الامام العلامة والبحرانفهاة شيخ مشايخ العصر ونادرة الدهر الصالح الزاهد الورع القانع الشيخ
مصطفى العزيزي الشافعي ذكره الشيخ محمد دالكشناوي في آخر مضم تآليفه بقوله وكان الفراغ من
تأليفه في شهر كذا سنة ست وأربعين وذلك في أيام الالاسه اذ زاهد العصر النخري الرازي الشيخ مصطفى
العزيزي وناهيك بهذه الشهادة وسعت وصفه من لفظ الشيخ الوالد وغيره من مشايخ العصر من أنه كان
أزهدها من زمانه في الورع والتقشف في المأكل والملبس والتواضع وحسن الاخلاق ولا يبري لنفسه مقاما
وكان مهتدا عند الخاص والعام وتأتى الاكابر والايان لزيارته ويرغبون في مهاده وبره فلا يقبل من
أحد شيئا كئنا ما كان مع قلة دنياه لا كثير ولا قليلا وأثابته على قدر الضرورة والاحتياج وكان يقرأ
دروسه بمدرسة السنانية الجاورة لحارة سكنه بخط الصناديق بحارة الازهر ويحضر دروسه كبار العلماء
والمدرسين ولا يرضى لانس بتقيل يده ويكره ذلك فاذا تكامل حضور الجماعة وتحلقوا حضر من يته
ودخل الي محل جلوسه بوسط الحائفة فلا يقوم لدخوله أحد وعند ما يجلس يقرأ المقرئ واذتم للدرس قام
في الحال وذهب الى داره وهكذا كان دأبه * توفي سنة أربع وخمسين وأقام عثمان يك ذا الفقار وصيا
على ابنته * ومات * الامام العمدة المتقن المتفنن الشيخ رمضان بن صالح بن عمر بن حجازي السفطي
الخوانساري الفلكي الحيدوبي أخذ عن رضوان افندي وعن العلامة الشيخ محمد البرشمي وشارك الجمال
يوسف الكيلارجي والشيخ الوالد وحسن افندي قطعة مسكين وغيرهم واجتهد وحسب وحرر وكتب
بخطه كثير اجداد وحسب المحسكات وقواعد المقومات على اصول الرصد السمرقندي الجديد وسهل
طرقها بادق ما يكون واذا نسخ شيئا من نحر يراة رقم منها عدة نسخ في دفعة واحدة فيكتب من كل نسخة
صفحة بحيث يكمل الاربع نسخ أو الخمسة على ذلك النسق فيتم الجميع في دفعة واحدة وكان شديد الحرص
على تصحيح الارقام وحل الحلول الخمسة ودقائقها الى الخوامس والسوادس وكتب منها عدة نسخ
بخطه وهو شئ يسر نقله فضلا عن حسابه ونحريه * ومن تصانيفه نزهة النفس بتقويم الشمس بالمرکز

والوسط فقط والعلامة بأقرب طريق وأسهل مأخذ وأحسن وجه مع الدقة والامن من الخطا وحرر
طريقة أخرى على طريق الدر اليتيم يدخل اليها بافضل الايام تحت دقائق الخاصة ويخرج منها المقوم
بغاية التدقيق لمرتبة الثواب في صفحات كبيرة متسمة في قالب الكمال واختصرها الشيخ الوالدي
قالب النصف ويحتاج اليها في عمل الكسوفات والخسوفات والاعمال الدقيقة بما يوما * ومن تأليفه
كفاية الطالب لعلم الوقت وبغية الراغب في معرفة الدائر وفضله والسمت والكلام المعروف في أعمال
الكسوف والخسوف والدرجات الوريقة في تحريرقى العصر الاول وعصر ابي حنيفة وبغية
الوطر في المباشرة بالقمر ورسالة عظيمة في حركات أنلاك السيارة وهياتها وحرركاتها وتركيب جداولها
على التاريخ العربي على أصول الرصد الجديد وكشف الغياهب عن مشكلات أعمال الكواكب
ومطالع البدور في الضرب والقسم والجدور وحرك ثلثمائة وستة وثلاثين كوكبا من
الكواكب الثابتة المرصودة بالرصد الجديد بالاطوال والابعاد ومطالع المدر ودرجانه الاول
سنة تسع وثلاثين ومائة والف والقول المحكم في معرفة كسوف النير الاعظم ورشف الزلال
في معرفة استخراج قوس مكث الهلال بطريقي الحساب والجدول وأما كتاباته وحسابياته في أصول
الظلال واستخراج السموات والداياتر فشي لا يتحصرو ولا يمكن ضبطه لكثرته وكان له بالو الدوصلة
شديدة وصحة أكيدة ولما احانت وفاته أقامه وصيا على مختلفاته وكان يستعمل البرشثا ويطبخ منه في كل
سنة قزانا كبير ثم يلامنه قدورا ويدفنها في الشهر ستة أشهر ثم يستعمله بعد ذلك ويكون قد حان فراغ
الطبخة الاولى وكان يأتيه من بلده الخانكة جميع لوازمه وذخيرة داره من دقيق وسمن وعسل وجبن
 وغير ذلك ولا يدخل لداره قح الامونة الفراخ وعلفهم فقط واذا حضر عنده ضيوف وحان وقت الطعام
قدم لكل فرد من الحاضر من دجاجة على حدة * ولم يزل حتى توفي ثاني عشر جمادي الاولى سنة ثمان
 وخمسين ومائة وألف يوم الجمعة ودفن بجوار ترية الشيخ البحيري كاتب القسم العسكرية بجوار حوش
 العلامة الخطيب الشريفي * ومات * قاضي قضاة مصر صالح افندي التسطموني كان عالما بالاصول
 والفروع صوفي المشرب في النور عولى قضاء مصر سنة أربع وخمسين ومائة وألف و بهامات سنة خمس
 وخمسين ومائة وألف ودفن عند المشهد الحسيني * ومات * السيد بن العابدين المنوفي المكي أحد السادة
 المشهورين بالعلم والفضل توفي سنة احدى وخمسين ومائة وألف وورثاه السيد جعفر البياتي بما هو مثبت في
 ديوانه * ومات * السيد الشريف حمود بن عبد الله بن عمر والنموي الحسيني المكي أحد أشراف آل
 نبي كان صاحب صدارة ودولة وأخلاق رضية ومحاسن مرضية حسن المذاكرة والمطارحة لطيف المحاضرة
 والمحاورة * توفي أيضا سنة احدى وخمسين ومائة وألف وورثاه السيد جعفر البياتي أيضا بما هو مشهور ومثبت
 في ديوانه * ومات * الاجل الفاضل المحقق أحمد افندي الواعظ الشريف التركي كان من أكابر العلماء
 أمار بالمر وف ولا يخاف في اللومة لآثم وكان يقرأ الكتب الكبار ويباحث العلماء على طريق النظر

و يهظ العامة بجامع المرذاني فكانت الناس تزدهم عليه لعدو به نظمه وحسن بيانه وور بها حضره بعض الاعيان من امراء مصر فيسبهم جهر او يشير الى مثالهم وور بما حقوا منه وسلطوا عليه جماعة من الأتراك ليقتلوه فيخرج عليهم وحده فيغشى الله على ابصارهم * مات في حادي عشر من الحجة سنة احدى وستين ومائة وألف * ومات القطب الكامل السيد عبد الله بن جعفر بن علوي مدهر باعلوي نزيل مكة ولد بالشعر وبها نشأ ودخل الحرمين وتوجه الى الهند ومكث في دهلي مدة تقرب من عشرين عاما ثم عاد الى الحرمين وأخذ عن والده وأخيه العلامة علوي ومحمد بن أحمد بن علي السماري وابن عقيلة وآخرين وعنه أخذ الشيخ السيد وشيخ والسيد عبد الرحمن العيدروس وله مؤلفات نفيسة منها كشف أسرار علوم المقرئين وبلغ النور بباء اسم الله تيم السرور وأشراف النور وسنانه من سره معنى الله لانشهد سواه والاصل أربعة أبيات للقطب الحداد واللائي الجوهرية على العقائد البنو فرية وشرح ديوان شيخ بن اسمعيل الشجري والنفحة المهداة بانقاس العيدروس ابن عبد الله والايفات برجمة العيدروس جعفر بن مصطفى وديوان شعر ومراسلات عديدة وقيل تولى القطبانية ومن شعره قوله

خليلي طاب القلب وانشرح الصدر * وجاء المنى والامن والفتح والصر
وقد جاء وجه الحق بالحق والنجلي * بنور اتحادنا خلق والامر
فلاشيء غير الله في كل ما نرى * وآياته في كل مجلى به زهر
وما هذه الاكوان الامراتب * لوحده اللاتي هي القل والكثير
وان له اسماء حسنى كما أتى * بتزييه فاههم فقد ظهر السر
اما قال انسان الحقيقة حيث قد * نهى عن سباب الدهر ذلك هو الدهر
وفي حكم انتزيل تكفى شواهد * من الآي من قديم تدي عندها الغر
ففر والى الله اقر بقر بقره * فان أولى التحقيق في قدسه فر وا
وسير وا على اسم الله بالصدق والتقى * فان مراد الله فيكم هو اليسر

ومن أخذ عنه وصحبه الشهاب الاخاى وأحمد بارغان والطيب بن أبي بكر ومصطفى وحسين ابنا عم العيدروس ومصطفى بن عبد رب بن شيخ وابن أخيه حسين بن علوى بن جعفر مدهر ومن كلامه أيضا
ما نحن الاعياء لئس لنا * شيء من الامر في التحقيق والنظر
ان الهوم من الاوهام منشؤها * ورؤية الغير ترمي العبد في الغير
(وله مخاطبا السيد العيدروس)

سلام على الشهم المنيف الذي سما * وجبهها بجد قد علا حيه السما
ملا عليه كمال طائف * الى الطائف المشروا نعم بهجى
يا من هم مظاهرها * والحق فيهم ظاهر حجيم لانكم * أهاكم استكثار (وله)

وله كرامات شهيرة توفي بكة سنة ستين ومائة وألف **﴿ومات﴾** السيد الاجل عبد الله بن مشهور بن علي ابن أبي بكر العلوي أحد السادة أصحاب الكرامات والاشرافات كان مشهورا بارادة الخضر أدركه السيد عبد الرحمن العيدروس وترجمه في ذيل المشرع وأثنى عليه وذكر له بعض كرامات توفي سنة أربع وأربعين ومائة وألف **﴿ومات﴾** الاستاذ النجيب الماهر المنين جمال الدين يوسف بن عبد الله الكلا رجح الفلكي تابع حسن افندي كاتب لروزنامه سابقا قرأ القرآن وجود الخلط وتوجهت همته للعلوم الرياضية كالميتة والهندسة والمسابع والرمم فبقيد العلامة لما همر رضوان افندي وأخذ عنه واجتهد وتمهر وصار له باع طويل في الحسابات والرسومات وساعده علي ادراك مموله ثم وعه بمحمد ومه فاستنبط واخترع ما لم يسبق به وألف كتابا باحافلا في الظلال ورسم المنحرفات والبسائط والمزاويل والاسطجة جمع فيه ما تفرق في غيره من اوضاع المتقدمين بالاشكال الرسومية والبراهين الهندسية والتزم المثال به في المقال وألف كتابا ايضا في منازل القمر ومحلهما وخواصها وما كانا كثر الدرر في احوال منازل القمر وغير ذلك واجتمع عنده كتب وآلات نفيسة لم تجتمع عند غيره ومنها نسخة الزيج البحر قندي بخط العجم وغير ذلك * توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف رحمه الله **﴿ومات﴾** الامام العلامة والعمدة الفهامة مفتي المسلمين الشيخ أحمد بن عمر الاسقاطي الحنفي المكنى بابي السمود ثقة على الشيخ عبد الحمي الشرنبلالي والشيخ علي العقدي الحنفي البصير وحضر عليه الماروسرحة لابن فرشته وغيره والشيخ أحمد النفر اوى المالكي والشيخ محمد بن عبد الباقي الزرقاني والشيخ أحمد بن عبد الرزاق الروحي لدي اطي الشناوي والشيخ أحمد الشهير بالبناء وأحمد بن محمد بن عطية الشرقاوي الشهير بالخايفي والشيخ أحمد بن محمد المنلوطي الشافعي الشهير بابن النقيب والشيخ عبدالرؤف البشبيشي وغيرهم كالشيخ عبد ربه الديوي ومحمد بن صلاح الدين الدنجيهي والشيخ منصور المنوفي والشيخ صالح المهورتي ومهرق العلوم وتصدر لالقاء لدروس الفقهية والمعلقة وأفاد وأفني وألف وأجاد واتفع الناس بألفه ولما بزل عملي ويفيد حتى توفي سنة أربع وخمسين ومائة وألف **﴿ومات﴾** الاستاذ الكبير والعلم الشهير صاحب الكرامات الساطقة والانوار المشرقة الامعة سيدي عبد الخالق ابن وفي قطب زمانه وفريد أوانه وكان علي قدم اسلافه وفيه فضيلة وميل للشعر وامتدحه الشعراء وأجازهم الجرائز السنية وكان يحب سماع الآلات وامتدحه بمض شعراء عصره بقوله
دع عنك حاتم طي وابن زائدة * وترك حديث بني العباس والخلفا
وانظر بميدك هل أبصرت من رمل * في الجود يشبه عبد الخالق بن وفي
توفي رحمه الله في ثاني عشر ذي الحجة سنة احدى وستين ومائة وألف في عشر الـ سبعين وتولى بعده في
ثلاثتهم سيدي محمد أبو الاشراق بن وفي وأعقب المترجم أولادا كلهم اندرجوا الابنة هي أم الـ يداني
الامداد الذي تولى نقابة لاشراق قبل خلانته تلى سجاتهم في خلانة السيد ابي الاشراق **﴿ومات﴾**

توفيه في بيكاتب
بالياء كائن
عليه العلامة الزرقاني
عليه الواهر

الاستاذ شيخ الطريقة والحقيقة قدوة السالكين ومرفي المريدين الامام الملك السيد مصطفى بن
كمال الدين المذكور في منظومة النسبة لسيد عبد الغني النابلسي كاذكره السيد الصديقي في شرحه
الكبير على ورده السحري البكري الصديقي الخلوقي نشأ بيت المقدس علي اكرم الاخلاق وأكملها
رباه شيخه الشيخ عبد اللطيف الحلي وغذاه بلدان اهل المعرفة والتحقيق ففاق ذلك الفرع الاصل
وظهرت به في افق الوجود شمس الفضل فبرع فيهما وعلمه او ابداع نثر ونظما ورحل الي جبل الاقطار
لبلوغ اجل الاوطار كاداب على ذلك السلف لسانيه من اكتساب المالمالي والشرف ولما ارتحل الي
اسلامبول لبس فيها ثياب الخمول ومكث فيها سنة لم يؤذن له بارتحال ولم يدرك كيف الحال فلما كان آخر
السنة قام ليلة فصل على عادته من التهجد ثم جلس لقراءة الورد السحري فاحب أن تكون روحانية النبي
صلى الله عليه وسلم في ذلك المجلس ثم روحانية خلفائه الاربعة والائمة الاربعة والاقطاب الاربعة
والملائكة الاربعة فينبه اهوا في اثنا عشر اذ دخل عليه رجل فشمع عن اذنيه و كأنه يتخطي اناسا في المجلس
حتى انتهى الي وضع فجلس فيه ثم لما ختم الورد قام ذلك الرجل فسالم عليه ثم قال ماذا صنعت يا مصطفى
فقال له ما صنعت شيئا فقال له ألم تر في تخطي الناس قال بلى انما وقع لي اني احببت ان تكون روحانية
من ذكرناهم حاضرة فقال له لم يتخلف احد من أردت حضوره وما اتيتك الا بدعوة والا ان ذلك
في الرحيل وحصل الفتح والمدد والرجل المذكور هو الولي الصوفي السيد محمد اتانفلاتي ومتي عبر السيد
في كتبه بالوالد فهو السيد محمد المذكور وقدمه عن علموا محقة ورحل ايضا الي جبل لبنان والى البصرة
وبغداد وما والاها وحج مرات وتأليفه تقارب المائتين واحزابه واوراده اكثر من ستين واجلها
ورده السحري اذ هو باب التبح وله عليه ثلاثة شروح اكبرها في مجلدين وقد شادار كان هذه الطريقة
واقام رسومها وابدي فرائدها وظهر فوائدها ومنحه الله من خزان الغيب ما لا يدخل تحت حصر قال
الشيخ الحفني انه جمع مناقب في مؤلف نحو اربعين كراماتسويد في الكامل ولم يتم وقد راى النبي
صلى الله عليه وسلم في النوم وقال له من اين لك هذا المدد فقال منك يا رسول الله فاشارة ان نعم ولقي الخضر
عليه السلام ثلاث مرات وعرضت عليه قطبانية لمشرق فلم يرضها وكان اكرم من السبل وامضى في السر
من السيف واوتي مفاتيح العلوم كلها حتى اذعن له اولياء عصره ومحققوه في مشارق الارض وغاربها
واخذ على رؤساء الجن العهود وعم مدده سائر الورود ومناقبه نجل عن التعداد وفيه الشرائع كناية لمن
ارادواخذ عنه طريق السادة الخلوئية الاستاذ الحفني وارتحل لزيارته والاخذ عنه الي الديار الشامية كما
سيأتي ذلك في ترجمته وحج سنة احدى وستين ثم رجع الي مصر وسكن بدار عند قبعة المشهد الحسيني وتوفي
بها في ثاني عشر ربيع الثاني سنة ثنتين وستين ومائة والف ودفن بالمجاورين وولده في آخر المائة
بعدا لالف بدمشق الشام ومات العلامة اثبت المحقق الحر المذوق الشيخ محمد الدفري الثاني
اخذ العلم عن الاشياخ من الطبقة الاولى واتبع عليه فضلاء كثيرين منهم العلامة الشيخ محمد المصليحي

والشيخ عبد الباسط السنديوني وغيرهما * توفي سنة احدى وستين ومائة وألف * ومات * الاجل المبكر
عبدالله افندي الملقب بالانيس أحد المهررة في الخط والضابط كتب على الشاكري وغيره واشتهر أمره
جدا وكان مختصا بصحبة ميرالواء عثمان بيك ذي الفقار امير الحاج وكتب عليه جماعة من رايانهم ومنهم
شيخ الكتبة بصر اليوم حسن افندي مولى الوكيل المعروف بالرشدي وقد اجازته في مجلس حائل * توفي
سنة تسع وخمسين ومائة وألف وارخه الشيخ عبد الله الادكاوي فقال

من مضى نحور به قلت فيه * بيت شعر مؤرخا ما نوسا

يا مال الانام ادعوك جهرا * يارحيفا كن الانيس انيسا

* ومات * الامام الفقيه المحدث شيخ الشيوخ المتقن المتبحر الشيخ احمد بن مصطفى بن احمد
الزيري المكي الاسكندرني زيل مصر وخاتمة المسنين به الشير بالصباغ ذكر في برنامج شيوخه انه
اخذ عن ابراهيم بن عيسى البقظري وعلي بن فياض والشيخ محمد النشرفي والشيخ محمد الزرقاني واحمد
الغزاوي و ابراهيم الفيومي وسلمان الشيرخيتي ومحمد يتونه اتونسي زيل الاسكندرية وابي العز
المعجمي واحمد بن الفقيه والكنكسي ومجدي الشاوي وعبدالله البقري وصالح الخنلي وعبدالههاب
الشنواني وعبد الباقي القليني وعلي الزهلي واحمد الجيني و ابراهيم الكتي واحمد الخليلي ومحمد الصغير
والوزراري وعبد الله الديوي وعبد القادر الواطي واحمد بن محمد الدرعي ورحل الي الحر من فأخذ عن
البصري والنخلي والسندي ومحمد أسلم وناج الدين القلبي والسيد سعد الله وكان المترجم اماما علامة سليم
الباطن معمور الظاهر قد عه به الاتفاع روي عنه كثيرون من الشيوخ وكان يذهب في كل سنة الى
تغراسكندرية فيقيمهم اشعبان ورمضان وشوالا ثم يرجع الي مصر بملى ويفيد ويدرّس حتى توفي في سنة
اثنين وستين ومائة وألف ودفن بتربة بستان المجاورين بالصحراء

* ذكر من مات في هذه السنين * من الامراء المشهورين والاعيان المعروفين واخبارهم وتراجمهم
على حسب الامكان وما وصل اليه علمي من ذلك من الامور الاجالية (مات) الامير علي بيك ذوالفقار
وهو ملوك ذي الفقار بيك وخشداش عثمان بيك ولما دخلوا على استاذه وقت العشاء وقتلوه كما تقدم كان
هو اذ ذاك خازن داره كما تقدم فقال المترجم بأعلى صوته الصنحج طيب هاتوا السلاح فكانت هذه الكلمة
سببا لهزيمة القاسمية واحادهم الى آخر الدهر وعد ذلك من نطاته وثبات جاشه في ذلك الوقت والحالة
ثم أرسل الي مصطفى بيك بلفيه فحضر عنده وجمع اليه محمد بيك قطاش وأر باب الحل والعقد وأرسلوا الي
عثمان بيك فحضر من التجردة وتروا أاورهم وقتلوا القاسمية الذين وجدوهم في ذلك الوقت وبعده
وقلدا المترجم الصنحجية وتزوج بزوجا - استاذه وسكن بيت محمد اغا نابع اسمعيل باشا في الشيخ الظلام
وسكن الحال الى سنة ست وأربعين فذاتولي عثمان باشا الحلبي ولاية مصر أرسل الي المترجم وجعله
قائمة عامه فحضر اليه المسام ودخل الي بيته فتلقاها ورحب به ثم قال له قم بنا الى الديوان وتلبس قفطان

القائمة قائمة فقال له الخليل فيها سلامان ولعل ذلك لعل بك قطامش فان رياسة مصر لآل له ولسيده وأما
أنا وخشداشي عثمان بيك فمن المتروكين فقال له الاغالمك على بيك خازن دار المرحوم ذي الفقار بيك
قال نعم فاعطاه الفرمان فلما قرأه علم انه هو المعنى بذلك فركب صحبته الى الديوان وخلع عليه عبد الله باشا
القفطان ونزل الى منزله فلما غلب على اسمعيل بيك أبي قنيج أمير السماط وحضر الي المترجم محمد بيك
قطامش وباقي الامراء والاعوان والاختيارية وخشداشي عثمان بيك وهنوه وسلموا عليه ولما وقف
العرب بطريق الحجاج في العقبة سنة سبع وأربعين وكان أمير الحاج رضوان بيك أرسل الي محمد بيك
قطامش فعرفه ذلك فاجتمع الامراء بالديوان وتشاوروا فبين يذهب لقتال العرب فقال المترجم أنا اذهب
اليهم وأخلص من حقهم وأنفذ الحجاج منهم ولا آخذ من الدولة شيئاً بشرط أن أكون حاكم جرجان
سنة ثمان وأربعين فأجابوه الى ذلك والبسه الباشا قفطانا وقضى اشغاله في اسرع وقت وخرج في طوائفه
وماليكه واتباع استاذه وتوجه الى العقبة وحارب العرب حتى انزلهم من الحلزونات واجلاهم وطلع أمير
الحجاج بالحجاج وساقه وخلف العرب فقتل منهم مائة عظيمة ولحق الحجاج بنخل ودخل صحبتهم ولسا
دخل توت سافر الى ولاية جرجان فأقام بها أياما ومات هناك بالطاعون فأرسل خشداشي عثمان بيك
الي كتحداه وقام مقامه بأن يكملوا السنة ويخلصوا المال والغلال ويحضر والي مصر وقلدوا عوضه
مملوكه حسن الصنجدية وصاح على حصصه بجلوان قليل **﴿ ومات ﴾** الأمير مصطفى بيك بلفيه تابع
حسن اغا بلفيه تقلد الامارة والصنجدية في أيام اسمعيل بيك ابن ايواض سنة خمس وثلاثين ومائة والف
ولم يزل اميرا متمكما او صدر من صدور مصر اصحاب الامر والنهي والحل والعقد الي ان مات بالطاعون
علي فراشه سنة ثمان واربعين ومائة والف وقلدوا عوضه في الامارة والصنجدية مملوكه ابراهيم اغا وتبع
بيت استاذ **﴿ ومات ﴾** ايضار ضوان اغا القاري وهو جرجي الجنس تقلدا غاوية مستحفظان عند
ما عزل علي اغا المقدم ذكره في او اخر سنة ثمان عشرة ومائة والف ثم تقلد كتحدا الجاوية ثم اغات
جمالية في سنة عشرين ومائة والف وكان من اعيان المتكلمين بصر وفر من مصر وهرب مع من هرب في
الفتنة الكبرى الى بلاد الروم ثم رجع الي مصر سنة خمس وثلاثين باتفاق من اهل مصر بعد ما بيعت بلاده
وماتت عياله ومات له ولدان فهكك بمصر خاملا الي سنة ست وثلاثين ثم قلده اسمعيل بيك ابن ايواض
اغاوية الجمالية فاستقر بها نحو خمسين يوما واما نقل اسمعيل بيك في تلك السنة ففي المترجم الي ابي قير خوفا
من حصول الفتنة فاقام هناك ثم رجع الي مصر واستمر بها الي ان مات في الفصل سنة ثمان واربعين ومائة
والف **﴿ ومات ﴾** كل من اسمعيل بيك قيطاس وأحمد بيك اشراق ذي الفقار بيك الكبير وحسن
بيك وحسين بيك كتحدا الدياطي واسمعيل كتحدا تابيع مراد كتحدا وخايل جاو يش فجاويه
واقدي كبير عزبان وحسن جاو يش بيت مال العزب واقدي صغير مستحفظان وأحمد داوود باشه
المطرباز ومحمد اغا ابن تعلق اغات مستحفظان وحسن جاي بن حسن جاو يش خشداشي عثمان

كتخذها القزدي على وغير ذلك مات الجميع في الفصل سنة ثمان وأربعين **(ومات)** أحد كتخذها
 الخز بطلي وهو الذي عمر الجامع المعروف بألفا كهماني الذي يحط العقادين الرومي بعطنة خوشقدم
 وصر ف عليه من اله مائة كيس وأصله من بناء الفائز بالله الفاطمي وكان اتما في حادي عشر شوال
 سنة ثمان وأربعين ومائة وألف وكان المباشر على عمارته عثمان جاني شيخ طائفة العقادين الرومي
 وجمال مملوكه على ناظر اعليه ووصي اعلى تركته ومات المترجم في واقعة بيت محمد بيك الدفتر دار سنة تسع
 وأربعين ومائة وأن مع من مات كاتقدم الاماع يذ كر ذلك في ولاية با كبير باشا **(ومات)** الامير
 عثمان كتخذها القازغلي تابع حسن جاووش القزدي والدميد الرحمن كتخذها صاحب العمير
 تنقل في مناصب الوجاقات في أيام سيده وبعدها الى أن تقلد الكتخذانية بيا به وصار من أرباب الحل
 والعقد وأصحاب المشورة واشتهر بذكرو ونماصيته وخصر صالما تغلبت الدول وظهرت الفقارية
 ولما وقع النصل في سنة ثمان وأربعين ومات الكثير من أعيان مصر وأمراء اغنم أو الا كثيرة
 من المصالحات والتركات وعمر الجامع المعروف بالاز بكية بتا قرب من رصيف الخشاب في سنة سبع
 وأربعين وحصات الصلاة فيو وقع به از دحام عظيم حتى ان عثمان يك ذا الفقار حضر للصلاة في ذلك
 اليوم متأخر ان لم يجد له محلا فيه فرجع وصلى بجامع أز بك وماؤا المزملة بشرات السكر وشرب منه عامة
 الناس وظافوا بالقلل لشرب من بالمسجد من الاعيان وعمل سماط اعظيما في بيت كتخذها سليمان
 كاشف برصيف الخشاب وخلع في ذلك اليوم علي حسن افندي ابن البواب الخطيب والشيخ
 عمر الطحلاوي المدرس وارباب الوظائف خلعا وفرق على الفقراء دراهم كثيرة وشرع في
 بناء الحمام بجواره بعد تمام الجامع والسبيل والكتاب وبنى زاوية العميان بالازهر ورجبة
 رواق الا تراك والرواق ايضا ورواق السمانية ورتب لهم مرتبات من وقته وجعل مملوكه سليمان الجوخدار
 ناظرا ووصيا وابسه الضلمة ولم يزل عثمان كتخذها اميرا وتمت كلمتا مصر وافر الحرمة مسموع الكلمة حتى
 قتل مع من قتل بيت محمد بيك الدفتر دار مع ان الجفمية كانت باطلاعها ورأه ولم يكن مقصودا بالذات
 في القتل **(ومات)** * الامير الكبير محمد بيك قيطاس المعروف بتطاش وهو مملوك قيطاس يك جرجي
 الجنس وقيطاس يك مملوك ابراهيم يك بن ذي الفقار يك تابع حسن يك النقاري تولى الامارة
 والصنعية في حياة استاذة وتقلد امارة الحج سنة خمس وعشرين وطلع بالحج مرتين وتقلد ايضا امارة
 الحج سنة ست وأربعين ومائة وألف وسنة ثمان وأربعين ومات قتل عابدي باشا اسناذه بقراميدان سنة
 ست وعشرين ومائة وأب كاتقدم ذكر ذلك عصي المترجم وكرتك في بيته هو وعثمان يك بارم ذيله
 وطلب بنار استاذة ولم يتم له امر وهو هرب الي بلاد الروم ناقام هناك الى ان ظهر ذو الفقار في سنة ثمان
 وثلاثين وخرج جركس هاربا من مصر فأرسل عند ذلك اهل مصر يستدعون المترجم و يطلبون من
 الدولة حضوره الى مصر فاحضره وارسلوه الى مصر وانعوا عليه بالدفتر دارية ولا وصل الى مصر فلم

يتمكن منها حتى قتل علي بيك الهندي فعند ذلك تقلد الدفتردارية وظهر أمره ونماذ كره وقلد مملوكه
 علي صنيقا وكذلك اشراقه ابراهيم بيك ولما عزل باكير باشا تقلد المترجم قائم مقامية وذلك سنة ثلاث
 واربعين وبغد قتل ذي الفقار بيك صار المترجم اعظم الامراء المصرية ويؤده النقض والابرام والحل
 والعقد وصناجقه علي بيك ويوسف بيك وصالح بيك و ابراهيم بيك ولم يزل اميرا مسموع الكلمة وانفرد
 الحرمة حتى قتل في واقعة بيت الدفتردار كما تقدم وقتل معه ايضا من امرائه علي بيك وصالح بيك وعلي
 بيك هذا هو الذي كان امير اعلي تحريده محمد بيك چركس صحبة عثمان بيك ذي الفقار وحضر براسه الي
 مصر وهو والد عمر بيك وطلع امير بالبحر سنة سبع واربعين وحصل بينه وبين عربان ينبع البره معركة
 ونهبت الغلمان السوق واقام بكة خمسة ايام زائدة عن المعتاد ورجع على قلعة لوش ولم يرجع علي ينبع
 ومات * معهم ايضا يوسف كتحدا البركاوي وكان اصله جرجي ابياب العزب وطلع سردار بيرق
 في سفر الروم ثم رجع الي مصر فاقام خاما قليلا الحظ من المال والجاه فلما حصلت الواقعة التي ظهر فيها
 ذوالفقار واجتمع محمد باشا وعلي باشا والامراء وحصرهم محمد بيك چركس من جهات الرهيلة من ناحية
 مصلى المؤمنين والحصرية وتلك الواحي وتابعوا رمى الرصاص علي من المحمودية وباب العزب والساطان
 حسن بحيث منهموم المروز والخروج واندخول وضاق الحال عليهم بسبب ذلك فعندها تسلق المترجم
 وخاطر بنفسه ونظم من باب العزب الي المحمودية والرصاص نازل من كل ناحية وطلع عند الباشا والامراء
 وطلب فرمانا خطا بالكتبخدا العزب باه يفردير قاتبا نفرواده باشه ويكون هو سرعسكر ويطرد
 الذين في سبيل المؤمنين وهو يملك بيت قامم بيك ويفتح الطريق فاعطوه ذلك وفعل ما تقدم ذكره وملك
 بيت قامم بيك وحرى بعد ذلك اجرى ولما انجحت القضية جعلوه كتحدا باب العزب وظهر شانه من
 ذلك الوقت واشتهر ذكره وعظم صيته وكان كريم النفس ليس للدنيا عنده قيمة ولم يزل حتى قتل في واقعة
 بيت الدفتردار * ومات * الامير قيطاس بيك الاغور وهو مملوك قيطاس بيك النقاري المتقدم
 ذكره تقلد الامارة في ايام استاذه ولما قتل استاذه كان المترجم مسافرا بالخزينة ونازلا بوطاقه بالعدلية
 وكان خشد شاه محمد بيك قطاش نازلا بسبيل علام فلما بلغه قتل استاذه ركب هو وعثمان بيك بارم ذيله
 واتيا اليه وطلباه للقيام معهم في طلب ناز استاذهم فلم يطاوعهما على ذلك وقال انامي خزينة السلطان
 وهي في ضما في فلادعها واذهب مكملا في الامر النارغ وفيكم البركة وذهب محمد بيك وفعل ما فعله من
 الكرنكة في داره ولم يمهله امر وخرج بعد ذلك هاربا من مصر ولحق بقطاس بيك المذكور وسافر معه الي
 الدبار الرومية واستمر هناك الي ان رجع كاذكر وما دام المترجم من سفر الخزينة فاستمر امير بمصر وتقلد
 امارة الملح سنة اثنتين واربعين وتوفي تبي ودفن هناك * ومات * الامير علي كتحدا الجاني تابع
 حسن كتحدا الجاني المنوفي سنة اربع وعشرين ومائة الف تقبل في الامارة بباب عزبان بعد سيده
 وتقلد كتحداية وجار من اعيان الامراء بمصر وارباب الحل والمقدولما تقممت الفتنة لكبيرة وطلع

اسماعيل بيك ابن ابواط الى باب العزب وقتل عمر اغاسته ذى الفقار بيك وامر بقتل خازن داره ذى
الفقار المذكور استجار بالمرجم و كان بلديه و كان اذذاك خازن داره عند سيده حسن كتبخدا فأجاره
واخذ في صدره وخلص له حصه قمن العروس كما تقدم فلم يزل يرأى له ذاك حتى ان يوسف كتبخدا
البركوي انحرف منه في ايام اماره ذى الفقار و اراد غدره و اسر بذلك الى ذى الفقار بيك فقال له كل
شىء اطو اعك فيه الا العدر بهلى كتبخدا فانه كان السبب في حياتى وله في عنقى ما لا انساها من المن والمعرف
وضمانه على في كل شىء و قوله المكتبخدا ثبوت سبب تلقيهم بهذا اللقب هو ان محمد اغا ملوك بشير اغا القزلار
استاذ حسن كتبخدا كان يجتمع به رجل يسمى منصور الزناحرجى السنجلنى من قرية من قري مصر
تسمى سنجلف و كان متولا وله ابنة اسمى خديجة فيخطبها محمد اغا المملوكه حسن اغا استاذ المترجم
وزوجها له وهي خديجة المروفة بالسنت الجلنية وسبب قتل المترجم ما ذكر في ولاية سليمان باشا ابن العظم
لما اراد ايقاع الفتنة و اتفق مع عمر بيك ابن على بيك قطاش على قتل عثمان بيك ذى الفقار و ابراهيم بيك
قطاش و عبد الله كتبخدا الفازدغلي و المترجم وهم المشار اليهم اذذاك في رياسة مصر و اتفق عمر بيك
مع خليل بيك و احمد كتبخدا عزبان البركوي و ابراهيم جاو يش الفازدغلي و تكبيل كل منهم بقتل احد
المذكورين فكان احمد كتبخدا ممن تكبيل بقتل المترجم فاحضر شخضا يقال له لاط ابراهيم من اتباع
يوسف كتبخدا البركوي و أغراه بذلك فاتخب له جماعة من جنسه و وقف بهم في قبو السلطان
حسن تجاه بيت آقبردي فعمل ذلك و وقف مع من اختارهم بالمسكان المذكور ينظر مرور على
كتبخدا وهو طالع الى الديوان و ارسل ابراهيم جاو يش انسانا من طرفه سرا يقول له لا تركب
في هذا اليوم صحبة احمد كتبخدا فانه عازم على قتلك فلما بلغه الرسالة لم يصدق ذلك وقال وانا اى
شىء يدي و يده من العداوة حتى يقتلني و اعطى الرسول بقتلها و قال له سلم على سيدك و بعد ساعة
حضر اليه احمد كتبخدا فقام وتوضأ وقال لكتابه التركي خذ من الخازن دار الفلا في الف محبوب
ندفها فيما يلين من مال الصرة فاخذها الكاتب في كيس و سببه الى الباب و ركب مع احمد كتبخدا
و ابراهيم جاو يش و خلفهم حسن كتبخدا الرزاز و اتباعهم فلما واصلوا الى المكان المهود خرج لاط
ابراهيم و تقدم الى المترجم كأنه يقبل يده فقبض على يده و ضرب به بالعنانة في صدره فسقط الى الارض
و اطلق باقي الجماعة ما معهم من آلات النار و عيقت الدخنة فرح ابن امين البحرين و ذهب الى يده و طلع
احمد كتبخدا و صحبته حسن كتبخدا الرزاز الى الباب و باسقط على كتبخدا سحبه الى الخرابه وفيه
الروح نقطه و ارأسه و وضعوه تحت مسطبة البوابة في الخرابه و ظلوا الى الباب و عندهما طلع احمد
كتبخدا و استقر بالباب اخذ الالف محبوب من الكاتب و طرده و انترض من حسن كتبخدا المشهدى
الف محبوب أيضا و فرق ذلك على من الباب من أوده باشية و انفر و حضر شريف على أفندي يطلب
رمة المثلول من احمد كتبخدا فانكرها فقال له اسمعيل كتبخدا أى شىء تعمل بالرمة أعطيا لهم

يدفونها فارسل صحبة راج بامارة فدخل الى الخرابة فوجده مرميا على الزباله وهو عريان من غير رأس فوضعه في العيش وفتشوا على الرأس فأشار بعض جيران المحل على الدولاب فأخذوه ومانه وأتوا به الى بيته بالخرنقش فغسلوه وكفونوه وأخرجوه في مشهد عظيم الى الازهر فصالوا عليه ودفنوه بمذقهم في حومة الامام الشافعي رضي الله عنه ولما بلغ خبر قتل علي كتخد عثمان بك ذي الفقار اغتم غمها شيديا لكونه صديقه وصديق استاذه من قبله وطلب رضوان جربجي وسليمان جربجي اتباع على كتخدا وقال لهم اجمعوا عندكم أنفارا قادرة بسلاحها ولازوه وايت المرحوم استاذكم وان اناكم أحد اضر بوه واطردوه فاحضروا شيخا يقال له أبو مناخير فضة فجمع اليه نحو المائتي نفر من وجاق العزب وجلسوا في بيت المرحوم فحضر اليهم جاويز وقابجية وسراجون وأرادوا أن يحموا على مخالفة فطردوهم فرجعوا الى أحمد كتخدا وأخبروه وحضر حسين بك الخشاب عند ابراهيم جاويز وسأله هل عنده علم يقتل الجمفي فقال نعم وأرسلت اليه أن لا يركب فلم يسمع لاجل القضاء واعلم ان هذا من الباشا وكان مراده يملك باب الينكجربة بحيلة فلم يتم له ذلك والخبر كله عند عمر بك ابن علي بك وحضر عمر بك عند ابراهيم بك فقال له يا ولدي أي شئ يحصل لك من قتل انا أعطيك بلد أو بلدين وجامع عندك المبعضين وتصرف عليهم مالك فاعتذرا اليه وأخبره بالقضية فركب ابراهيم بك قطامش وأخذ صحبته عمر بك وذهبوا الى عثمان بك فوجداه عند اسمعيل بك قلنج وحسين بك الخشاب وابن الدالي و ابراهيم بك بلفيه وحضر أيضا يوسف بك قطامش لدفن دار وكان عثمان بك يحبه لعقله وقلة تدخله في الامور فقال ابراهيم بك لعثمان بك اسمع حكايه عمر بك فلما اسمه اقال عثمان بك قوموا بنا نزل الباشا ثم ندرتديرا في ملك باب العزب فقال الخشاب أنا ملك باب العزب بحيلة وأنزل أحمد كتخدا الى بيته ثم ان الامراء ركبوا الى الرميلا وطلع حسين بك بطائفة وأولاد خزانته الى باب العزب عند أحمد كتخدا فوجد عنده اسمعيل كتخدا وحسن كتخدا المشهدي وكتخد الوقت والباب ملا ن عسكريا فجلس يتحدث معه وقال أنا كنت عند عثمان بك لما أرسل لك كتخداه يقول لاي شئ عملت هذه العملة فقال باش أوده باشه القائل منا والمقتول منا وأي شئ أدخل الصناجق فينا فقال حسين بك قوة وجه وان الامراء حضرنا وينزلوا الباشا فعدنذر وله راحت علي من راحت وانزلوا الى بيوتكم فلم يبق شر ثم ان الامراء والاعوات والاسباهية والينكجربة أرسلوا الى الباشا وأمره بالنزول الي قصر يوسف فركب ومر على باب الينكجربة فأراد يدخل هناك فرفعوا عليه البنادق ومنعوه فدلح حسن جاويز النجدلي على قصر يوسف فدخل اليه فوجده خرابا فانزلوه بيت الاغا وانتقل الاغا الى السرجي وما زال حسين بك خلفهم حتى نزل الجميع فأرسل الى عثمان بك وعرفه بخلو الباب فارسل كتخداه بطائفة فملكوا الباب وأنزلوا الكتخد المتولي بتاعه الى بيته وسكن الحال وركب عثمان بك بعد الغروب وحضر عند يوسف

بيك الدفتر دار وأحضر رضوان جرجي وسليمان جرجي وكامل أتباع حسن كتخدا وعلى كتخدا
ويوسف أبو مناخير فضة وصحبه البلديات فقال عثمان بيك نعمل رضوان جرجي صنجا وسليمان
جرجي كتخدا العزب فقال خشد اشينهم ان عملتم رضوان جرجي صنجا قتلناه لانا والادكم وانما
اليسوه كتخدا العزب وماونوه يخلص ناراستاذه ويفتح يته فوق اتفاق على ذلك وركبوا بعد العشاء
الي منازلهم وعبوا ما يحتاج اليه الحال من فراش وقهوة وشربات وحملوها عند الفجر الي الباب مع
الفرشين وأولاد الخزنة يتظرون حضور الكتخدا ولما طاع النهار حضرت الجاويشية وباشجاويش
والملازمون والاختيارية والجرجية الي بيت علي كتخدا باخر نفس وركب رضوان كتخدا في موكب
عظيم لم يتفق نظيره لغيره وطاع الي الباب وجلس علي الدمشقمة وعمل اسمعيل أفندي باش أوده باشه
وظهر امر رضوان كتخدا من ذلك الوقت * ومن ما تر علي كتخدا المترجم * القصر الكبير الذي
بناحية الشيخ قهر المعروف بقصر الجاني وكان في السابق قصر اصغير يعرف بقصر القبر صلي وأنشأ أيضا
القصر الكبير بالجيزة المعروفة بالفرشة بجاره رشيد الذي هدمه الاديير صالح الموحود الان زوج الست
عائشة الجلمانية في سنة اثنتين ومائتين وألف وباع أناقضه وله غير ذلك ماثر كثيرة وخيرات رحمه الله
* ومات * أحمد كتخدا المذكور قاتل علي كتخدا المذكور ويعرف بالبركوي لانه اشراق يوسف
كتخدا البركوي * وخبر قتله أنه لما تم ما ذكر ونزل أحمد كتخدا من باب العزب بتوجهات حسين
بيك الخشاب وملكه أتباع عثمان بيك ندم على تفريطه ونزوله عثمان بيك يقول لا بد من قتل قاتل
صاحبى ورفيق سدي قبل طلوعى الي الحج والأرسلت خلافي وأقت بمصر وخلصت نار المرحوم
وأرسل الي جميع الاعيان والرؤساء بأنهم لا يقبلوه وطاف هو عليهم بطول الليل فلم يقبله منهم أحد
فضاقت للديافي وجهه وتوفي في تلك الليلة محمد كتخدا الطويل فاجتمع الاختيارية والاعيان بيته
لحضور مشهده فدخل عليهم احمد كتخدا في بيت المتوفي وقال انافي عرض هذا الميت فقال له اطمع الي المقعد
واجلس به حتى ترجع من الجنزة فطلع الي المقعد كما اشار اليه وجلس لاظ ابراهيم بالحوش وصحبه اثنان
من السراجين فلما خرجوا بالجنزة غلقوا عليهم الباب من خارج وتركوهم جماعة حرسجية واقاموا
مما ليك احمد كتخدا في بيته يضربون بالرصاص على المارين حتى قطعوا الطريق وقتلوا رجلا مغربيا وفراسا
وحمرا فارسا لثمان بيك الي رضوان كتخدا يأمر بارسال جاويش ونفوق بجية بطلب احمد كتخدا من
بيته ففعل ذلك فلما وصلوا الي هناك ويقدمهم ابو مناخير فضة فوجدوا رمى الرصاص فرجعوا ودخلوا
من درب المغر بلين وأرادوا انقب البيت من خلفه فاخبرهم بعض الناس وقال لهم الذي مر اداكم فيه دخل
بيت الطويل فاتوا الي الباب فوجدوه مغلقا من خارج فطلبوا احطب وأرادوا أن يجرقوا الباب فخف
الذين أبقوهم في البيت من النهب فقتلوا لاظ ابراهيم ومن معه وطاعوا الي احمد كتخدا فقتلوه أيضا
والتقوه من الشعب المظالم على حوض الداودية فقطعوا رأسه وأخذوها الي رضوان كتخدا فاعطاهم

البقاشيش وقطع رجل ذراعاه وذهب به الى الست الجانية وأخدمها بقشيش أيضاً ورجيع من كان في
الجازرة وفتحوا الباب وأخرجوا الاط ابراهيم ميتاً ومن معه وقطعوه وقطعوا واستمر أحمد كتبخدا مرماً
من غير رأس ولا ذراع حتى دفنوه بعد الغروب ثم دفنوا معه الرأس والذراع وانقضى ذلك * ومات *
الامير سليمان جاویش نابع عثمان كتبخدا القازدغلي الذي جعله ناظراً وصيماً وكان جو خذاره
ولما قتل سيده استولى علي تركته وبلاده ثم تزوج بحظية أستاذه المست شو يكار الشهيرة الذي كروم يرمط
الوارث الذي هو عبد الرحمن بن حسن جاویش أستاذ عثمان كتبخدا سوى فانظ أربعة أكياس
لا غير وتوافق عبد الرحمن جاویش على اختياره بالباب فلم يساعده أحد فحزق منهم وانسأخ من بابهم
وذهب الى باب العزب وحلف انه لا يرجع الى باب الينكجربة مادام سليمان جاویش حياً وكان المترجم
صحبة أستاذه وقت المقتلة بيت الدفتر دارقاز عوج وداخله الضعف ومرض القصبه ثم انفصل من الجاويشيه
وعمل سردار قطار سنة احدي وخمسين وركب في الموكب وهو مريض وطلع الى البركة في تختران وصحبته
الطيب فنوفي بالبركة وأمير الحاج اذ ذلك عثمان بيك ذوالفقار وكان هناك سليمان أغا كتبخدا
الجاويشيه وهو زوج أم عبد الرحمن جاویش فعرف الصبحي بموت سليمان جاویش ووارثه عبد الرحمن
جاویش واستأذنه في احضاره وأن به قلمه منصبه عوضه فارسلوا اليه واحضروه ليلاً وخلق عليه عثمان
بيك فقطان السردار به وأخذ عرضة من باب العزب وطيب سليمان أغا خاطر الباشا الجوان قليل وكتب
البلاد باسم عبد الرحمن جاویش وأبناعه وتسليمه فتابيح الخشابين والصاديق والدفاتر من الكتاب
وحاز شيئاً كثيراً بر في قسمه ويمينه * ومات * الامير محمد بيك ابن اسمعيل بيك الدفتر دارو هو الذي
كانت الجمعية وقتل الامراء المتقدم ذكرهم في بيته ووالدته بنت حسن أغا بانيه وخبر موته انه لما حصل
ما حصل وانقلب التخت عليهم احتفى المترجم في مكان لم يشعربه أحد فمرضت والدته مرض الموت
فايحت بذكر ولدها وصارت تقول ها تاولدي أنظره بعيني قبل أن أموت فذهبوا اليه وقنعوه وأتوا به
اليها من الميكان المحتفى فيه برى النساء فنظرت اليه وتأوهت وماتت ورجع الي مكانه وكانت عندهم امرأة
بلانة فشاهدت ذلك وعرفت مكانه فذهبت الى أغات الينكجربة وأخبرته بذلك فركب الي الميكان
الذي هو فيه في التبديل وكبسوا البيت وقبسوا عليه وأركبوه حماراً وطلعوا به الى القاعة فرموا عنقه
وكانوا هو ابنته قبل ذلك في أثر الحادثة وكان موته أو اخر سنة تسع وأربعين ومائة وألف * ومات *
عثمان كاشف ورضوان بيك أمير الحاج سابقاً ومملوك سليمان بيك فانهم بعد الحادثة وقتل الامراء
المنذ كورين وانعكس أمر المنذ كورين اخشنوا بخان النحاس في خان الخليلي وصحبته صالح كاشف
زوج بنت ابواظ الذي هو الدبب في ذلك فاستمر وفي اختفائهم مدة ثم اتهم دبروا بينهم رأياً في ظهورهم
واتفقوا علي ارسال عثمان كاشف الي ابراهيم جاویش قازدغلي فغطى رأسه بعد المغرب ودخل الي بيت
ابراهيم جاویش فلما رآه ركب به وسأله عن مكانهم فاخبرهم بخان النحاس وهم فلان وفلان يدعون

لكم و يعرفون هميتكم و قصدكم الظهور على أى وجه كان فقال له نعم ما نعلمت و آتسه بالكلام الى بعد العشاء
أراد ان يقوم فقال له اصبر و قام كأنه يريد ضرورة فارسل سراجا الى محمد جاو يش الطويل يخبره عن
عثمان كاشف بأنه عنده و يقول له ارسل اليه جماعة يقتلوه بعد دخوله من البيت فارسل اليه طائفة
و سر اجين و قنوا له في الطريق وقتلوه و وصل الخبر الى ولده بيت أبى الشوارب فحضر اليه و وراه و أخذ
ولده المذكور ابراهيم جاو يش رباه و طلع ابراهيم جاو يش فى صبحها الى الباب فاخبر اغان مستحفظان
فنزل و كبس خان التجاس و قبض على رضوان بيك و صحبته ثلاثة فاحضرهم الى الباشا فقطع رؤسهم
و أما صالح كاشف فانه قام وقت الفجر فدخل الى الحمام فسمع بالحمام قتل عثمان كاشف فى حوض
الداودية فطلع من الحمام و هو مغطى الرأس و تأخر فى رجوعه الى خان الخليلي ثم سمع باوقه لرضوان بيك
و من معه نضاق الدنيا فى وجهه و قال لم يبق لنا عيشة بصر فذهب الى بيته عند هانم بنت ايواظ فودعها
و عبي خرج حوائج و ما يحتاج اليه و حمل هجيناً و أخذ صحبته خداماً و مولوداً كاراً كباحصاناً و ركب و سار
من حارة السقاين على طريق بولاق على الشرقية و كلب أمسى عليه الليل بيديت فى ليد حتى وصل عبران
غزة ثم ذهب فى طلوع الصيف الى اسلامبول و نزل فى مكان ثم ذهب عند دار السعادة و كان أصله من أتباع
والد محمد بيك الذى تر دار فمر به عن نفسه فقال له أنت السبب فى خراب بيت ابن سيدى و استأذن فى قتله
فقتلوه بن الابواب فى المحل الذى قتل فيه الصيغى سراج جر كس فكان كقائل

اذالم يكن عون من الله للفتى * فاول مايجنى عليه اجتهاده

أو كقائل فى المعنى فلا تمدن للعلاء منك يدا * حتى تقول لك العايباء هات يدك

فكان تحرك هؤلاء الجماعة و طلبهم الظهور من الاختفاء كما باحث على حنفة بظلمة * و مات * الامير
خليل بيك قطامش أمير الحاج سابقاً تولى الامارة و الصلحجية سنة تسع و أربعين و طلع بالحج أمير اسنة
ثمان و خمسين و لم يحصل فى امارته على الحجاج راحة و كذلك على غيرهم و كان أتباعه يأخذون التبن من
بولاق و من المراكب الى المناخ من غير ثمن و منع عوائد العرب و صادر التجار فى أموالهم بطريق الحج
و كانت أولاد خزنته و مما ليكدا أكثرهم عبيد سوديقفون فى حلزونات العقبة و يطالبون من الحجاج
دراهم مثل الشحاتين و كان الامير عثمان بيك ذو الفقار يكرهه و لا تعجبه أحواله و لما وقع للحجاج
ما وقع فى امارته و وصلت الاخبار الى مولاي عبد الله صاحب المغرب و تأخر بسبب ذلك الركب عن الحج
فى السنة الاخرى أرسل مکتوبا الى علماء مصر و أكابرها ينقم عليهم فى ذلك و يقول فيه و ان
مماشاع بغير بنا و العياذ بالله و ذاع و انصدعت منه صدور أهل الدين و السنة أى انصداع
و ضاقت من أجله الارض على الخلائق و تحمل من فيه ايمان لذلك ما ليس بطائق من تعدي
أمير حجكم على عباد الله و اظهار جراته على زوار رسول الله فنهب المال و قتل الرجال و بذل المحمود
فى آملية الحدود و بلغ فى خبثه الغاية و جاوز فى ظلمه الحدود و النهاية فبالها من مصيبة ما عظمها و من داهية

دعاهما أجسمها فكيف يأمة محمد صلى الله عليه وسلم بهان أو يضام حجاج بيت الله الحرام وزائر ونبينا
عليه الصلاة والسلام وبسببها تأخر الركب هذه السنة لهذا وأفصح لنا علماء العرب بسقوطه لما ثبت
عندهم ذلك في الله يجب كيف بعلماء مصر ومن بهان من أعيانها لا يتوهمون بتغيير هذا المنكر الفادح بشيخوخها
وشبانها فهي والله معرفة الحق من الخاص والعام إلى آخر ما قال فلما وصل الجواب واطاع عليه الوزير
محمد باشا راغب أجاب عنه باحسن جواب وأبدع فيما أودع من درر وغرر تسلب عقول أولى الالباب
يقول فيه بعد صدر السلام وسجع الكلام ينهني بعدا بالاغ دعاء ينبع من عين الحجة وسما وملا بساط
أرض لود وطما ان كتابكم الذي خصتم الخطاب به الى ذوي الافاضة الجالية النقية سلاله الطاهرة
الفاخرة الصديقة اخوانا مشايخ السلسلة البكرية تشرفت أنظارنا بظلمة معانيه الفائقة والتقطت أنامل
أذهاننا درمضامينه الكافية الرائقة التي أدرجتم فيها ما ارتكبه أمير الحاج السابق في الديار المصرية في
حق عقاد بيت الله الحرام وزوار روضة النبي الهاشمي عليه أفضل الصلاة والسلام فسكل ما حوررتوه
صدر من الشقي المذكور بل أكثر مما حوروه بطون السطور ولكن الزارع لا يحصد الا من جنس زرعه
في حزن الارض وسهله ولا يحيق المكر السبي الاباهله لان الشقي المذكور لما تجاسر الى بعض المنكرات
في السنة الاولى حملناه الى جهاته واكتفينا بتهديات تلين عروق روعته وتكشف عيون هدايته نلم
تفد في السنة الثانية الا الزيادة في العتو والفساد ومن يضل الله فله من هاد ولما اتقنا ان التهديد بغير
الايقاع كالضرب في المديد البارد أو كلسباخ لا يرويه اجران الماء الوارد همنه بلادة من حميم جزاء
أنفاله لان كل أحد من الناس مجزي باعماله فونقي الله تعالي لقتل الشقي المذكور مع ثلاثة من رفاقه
العاضدين له في الشرور وطررنا بيقيتهم بانواع الخزي الى الصحاري فهم بحول الله كالحيتان في البراري
ولينا امارة الحج من الامراء المصريين من وصف بين أقرانه بالانصاف والديانة وشهد له بزيدا الحماية
والصيانة والحمد لله حق حمده رفعت البلية من رقاب المسلمين خصوصا من جماعة ركبوا غارب الاعتراب
بقصد زيارة البلد الامين فان كان العائق من توجه لركب المغرب تساط الغادر السالف فقد انقضى
أوان غدره على ما شرعناه وصار كرماد اشتدت به الریح في يوم عاصف والحمد لله على ما منحنا من نصرة
المظلومين وأقدرنا على رغم أنوف الظالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين والحمد لله رب
العالمين تحريه في سادس عشر المحرم افتتاح سنة احدي وستين ومائة وأنت وأجاب أيضا الاشياخ
بجواب يبلغ مطول أعرضت عن ذكره لطوله (ومات) خليل بيك المذكورة في لايه وراغب باشا سنة
ستين ومائة وألف قتله عثمان أغ أبو سيف بالقلمة وقتل معه أيضا عمر بيك بلاط وعلي بيك الدمياطي
ومحمد بيك قطامش الذي كان تولى الصنجدية وسافر بالخزينة سنة سبع وخمسين عوضا عن عمر بيك ابن
علي بيك ونزلت البيارق والعسكر والمدافع لمحاربة ابراهيم بيك وعمر بيك وسليمان بيك القطامشة
نخر جواباتهم وعازفهم وهجنهم من مصر الى قبلي ونهبوا بيوت المقتولين والفارين وبعض من هم من

عصمتهم * ومات * محمد بيك المعروف باباطه وذلك انه لما حصلت واقعة حسين بيك الخشاب وخر وجهه من مصر كما تقدم في ولاية محمد باشا ارغب حضر محمد بيك المذكور الى مصر وصحبته شخص آخر فدخل خفية واستقر انزل بعض الاختيار به من وجاق الجاوي يشية فوصل خبره الى ابراهيم جاويش فارس الىه اغات اليكجيرية فرمى عليه بالرصاص وحراره وحضر ايضا بعض الامراء الصناجق فلم يزل يحاربهم حتى فرغ ما عنده من البار ودقة بضوا عليه وقتلوه في الداودية ورموا رقبة ريقه بباب زو بلة * ومات * الاجل الامثل المبجل الخواجا الحاج قاسم ابن الخواجا المرحوم الحاج محمد الدادة الشرايبي من بيت الحمد والسيادة والامارة والتجارة وسبب موته انه نزلت بانيه نازلة فاشار واعليه بقصدها واحضر والده حجما فقصده فيها بنزله الذي خلف جامع الغورية ثم ركب الى منزله بالاز بكية فبات به تلك الليلة وحضر له المنز بن في ثاني يوم ليغير له القتيلة فوجد القصد لم يصادف المحل فضر به بالريشة ثانيا فاصابت فرخ الاثنيبن ونزل منه دم كثير فقال له قتلتي النج بنفسك وتوفي في تلك الليلة وهي ليلة السبت ثاني عشر ربيع الآخرة سنة سبع واربعين ومائة وألف فقبضوا على ذلك المزين واحضروه الى أخيه سيدي أحمد فامرهم باطلاقه فاطلقوه ووجهز والمتوفي وخرجوا بحيازته من بيته بالاز بكية في مشهد عظيم حضره العلماء وأرباب السجاجيد والصناجق والاعوات والاختيارية والكواخي حتى ان عثمان كنيخذ القازدغلي لم يزل ماشيا امام نعشه من البيت الى المدفن بالمجاورين * ومن ما اثره * الجامع المعروف به الذي أنشأه بالقرب من الرويعي المثل علي ركة لاز بكية وكان بناؤه سنة خمس وأربعين ومائة وألف وتتصب مكانه في رئاسة يتهم أخوه المكرم الخواجا عبد الرحمن بن محمد الدادة والبسوه الحر بحجة بياستحفظان وذلك بعد وفاة أخيه بنحو شهر * ومات * الامير حسن بيك المعروف بالوالي الذي سافر بالحزبنة الى الديار الرومية فتوفي به ودصوله الى اسلامبول وتسلمه الخزينة بثلاثة أيام ودفن باسكدار والبسوا حسن مملوكه امارته وذلك في أوائل جمادى الاولى سنة ثمان وأربعين ومائة وألف * ومات * الوزير المكرم عبد الله باشا الكبورلي الذي كان واليا في مصر في سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف وقد تقدم أنه من أرباب الفضائل وله ديوان وتحقيقات وكان له معرفة بالفنون والادبيات والقراآت وتلا القرآن على الشهاب الاسقاطي وأجازه وعلى محمد بن يوسف شيخ القراء بدار السلطنة والشيخ عبد الله الشبراوي في مدحه قصائد طنانة (ومن شعره)

دوعك أنجحت نوه الثريا * فخي بوبلها ربعا وحبيا * يشوقك ان يهب نسيم نجد
فيري عن أهيل الحمى ربا * خيالك من نسيم ظل يهدي * الى من في الحمى أرج الحيا
أعد خير العذيب وساكنيه * وكر رطيب ذكرهم عليا * فانهم وان هجر واوصدوا
أحب الناس كلهم إليا * وبشراريت الناس رشدا * علي كافي به والرشدغيا
اذ انشرت محاسنه لعبي * طويت علي هواه القاب طيا

فقل لمعنى جهرا عليه * لقد سمعت لونا دبت حيا
وأشدنى السيد الاديب الفاضل خليل البغدادي له أيضا وقد أحسن جدا قوله
أرى أيديا نالت غنى بعد فترة * لا لام قوم في أخس زمان
فضنت بما زلته شل بنانها * وان رمت جدواها فاشل بذاني

وأخذ المترجم عن العلامة الشيخ أحمد العمادي الكتب الستة والمواهب والنفية المصطلح رواية ودراية
واجازة ورأيت اجازته له بخط الشيخ يقول فيها بعد الخطبة وكان اكبر ساع في تحصيل هذا الشأن وأجل
متوجه بأتم الاعتقاد وأصدق الايقان وأسرع مبادر الى تحصيل العلوم وأحكم حاكما بين مراتب المنطوق
والمفهوم صادق الهمة والعزم بارع المروءة والمزعم صنديد ميدان الفصاحة جدهجاج محفل البلاغة
والبراعة ناشر ربات النزال وقد صعب المجال ثاقب الذهن اذا اضلخهم موج الجدال اذا أحجم القوم
أقدم واذا وفقوا تثبت وعن الصواب ترجم بحيث اذا أبصره المبصر في البحث الهيم بقول ما هذا بشرا
ان هذا الاملك كريم كم استخرج الصواب وقد استخرجكم الاشكال وكم فتح باب المعنى وقد أحكمت
الافعال وهو مع ذلك علي التؤدة والتأني علي وجازة بيان عن الاطياب والنطويل مغنى خلاصة رأيه كافية
وتسهيله بحزن طريقته وانية شافية فطرندي مكاتبه منهل ويبانه مع ذلك مهذب مفصل شطب ران
الجهالة عن كل ذي نية مهذبة ففاح نشره بكل رائحة طيبة اذا حركته لعلم الاعراب شاهدت الخليل
اول علوم القرآن شاهدت أسرار انتزيل اول علم الحديث اذا ذكرته اعربت اسانيدته عن الكتب الستة
أوعن فنون الخصائص والمناقب اعرب عن الشفاء والمواهب المولى الكبير والجهاد العلم الفرد الشهير حضرة
عبد الله كبرى زاده بلغه الله من كل خير مراده ومنحه الحسنى وزيادة وحقق له اسنى مراتب السعادة
وقد تبسم الدهر على خلاف عاداته وسمع لنا ببقائه وصحته فاذا هو قد استكمل انواع الاسانيد واحاط
بطرق السنة بما ليس عليه من مزيد فطلب استيعاب ما معنا على طريق الاجازة ثم شرع في قراءة الكتب
الستة وما يذكر معها فادرك جميع ذلك وحازه ولقد اخذ عني البخاري دراية من باب الايمان الى
كذا والباقي بالاجازة وصحيح مسلم من اوله الى باب كذا والباقي بالاجازة الى آخر ما كتب من
ذكر ماتني عنه وسند اشياخه ثم قال واوصيه مع ذلك بالبر والتقوى فانها هي السبب الاقوي وأن لا ينساني
من صالح دعواته واوصيه مع ذلك ان يكثر من هذا الدعاء اللهم المنارشدنا وصحح اليك
قصدنا واعذنا من شرور أنفسنا ولا تحرمنا خير ما عندك بشر ما عندنا وأحسن منقلبنا اليك ومردنا
ولا تكتنا الي انفسنا طرفه عين ولا أقل من ذلك اعذنا بفوك من عقوبتك وبرضاك من سيخطك
ويك منك بلا اله الا أنت اهدنا بك اليك واجمعنا بك عليك أقول هذا واستغفر الله لي وله ولجميع المسلمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه كلما ذكره لذا كرون وغفل عن ذكره الغافلون دعواهم
فيها سبحانه اللهم وتحيتهم فيهم اسلام و آخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

﴿ذكر خبر الامير عثمان بيك ذي الفقار﴾

هو وان لم يمت لكنه خرج من مصر ولم يعد لها الى ان مات بالروم وانقطع امره من مصر فكانه صار في حكم من مات وايس هو بمن يهمل ذكره أو يذكر في غير موضعه لانه عاش بعد خروجه من مصر نيفا وثلاثين سنة وولجالة شأنه جعل أهل مصر سنة خروجه من مصر سنة خروجه منها تاريخا لاخبارهم ووقائعهم وهو اليدهم الى الآن من تاريخ جمع هذا الكتاب أهني سنة عشرين ومائتين وألف أحسن الله عاقبتها فيقولون جري كذا سنة خروج عثمان بيك وولدت سنة خروجه عثمان بيك أو بعده بكذا سنة أو شهرا أو كان عمري في ذلك الوقت كذا شهرا أو سنة الى غير ذلك فنذكر من خبره ما وصل اليه علمنا على سبيل الاجمال فيقول هو تابع الامير ذي الفقار تابع عمر أغانقلا الامارة والصنجدية سنة ثمان وثلاثين ومائة والف بعد ظهور أسناده من اختفائه وخروج محمد بيك جركس من مصر فنقل الامارة وخروج بالعسكر للحوق بجركس وصحبه يوسف بيك قطامش والتجريدة فوصلوا الى حوش ابن عيسى وسألوا عنه فاخبرهم العرب انه ذهب من خلف الجبل الاخضر الى درنة فعاد بالعسكر الى مصر وتقلد عدة مناصب وكشوفيات الاقاليم في حياة أسناده ولم يرجع محمد بيك جركس في سنة اثنتين وأربعين خرج اليه بالعسكر وجري مات قدم ذكره من الحروب والانهاز وخروجه صحبة على بيك قطامش ولما قتل سيده بيد خليل أغان سليمان أبي دنية قبل صلاة العشاء وجري مات قدم أرسلوا اليه وحضر من التجريدة وجلس بيت أسناده وتقلد خندا شه علي الخازن دار الصنجدية وتضد به ومات محمد بيك جركس ودخل برأسه على بيك قطامش ثم تفرغوا للقبض على القاسمية فكانوا كلما قبضوا على أمير منهم أحضروه الي محمد باشا فيرسله الى المترجم فيأمر برمي عنقه تحت المذبح حتى افنوا طائفة القاسمية قتلا رطردا وتشتوا في البلاد وانفوا في النواحي والتجأ الكثير منهم الى كبار الهوارة بلاد الصعيد ومنهم من فر الى بلاد الشام والروم ولم يعد الي مصر حتى مات ومات خندا شه علي بيك بولاية جرجان سنة ثمان وأربعين فنقلد عوضه مملوكه حسن الصنجدية ولما حصلت كائنة قتل الامراء الاحد عشر بيت الدفتر دار كان المترجم حاضرا في ذلك المجلس وأصابه سيف فقطع عمامة فنزل وركب وخرج من باب البركة وسار الي باب الينكجربة واجتمع اليه الاعيان من الاختيارية والحواشيية وأحضروا عمر بن علي بيك قطامش فنقلدوه امارا عليه وضمو اليهم باب العزب وعملوا تاريس وحاربوا المجتمعين بجوامع السلطان حسن حتى خذلواهم وتفرقوا واختفوا كما تقدم وعزلوا الباشا وظهر أمر المترجم بعد هذه الواقعة وانتهت اليه رياسة مصر وقيل امراء من اشراقاته وحضر اليه مرحوم من الدولة بالامارة على الحج فطلع بالحج سنة احدى وخمسين ورجع سنة اثنتين وخمسين ومائة والف في أمن وأمان وسخاء ورخاء ولما حصلت الكائنة التي قتل بها علي كتحدا الجباني تعصب المترجم أيضا لطلب ثاره وبذل همه في ذلك وعضد أتباعه وعزل الباشا المنولي وقاد رضوان كتحدا ثبة العزب عوضا عن أسناده وأحاط بأحمد كتحدا

قاتل المذكور حتى قتل هو ولا حظ ابراهيم كما تقدم وقلد بمالوكه سليمان كاشف الصنعية وجعله أميراً على الحج وسافر به سنة ثلاث وخمسين ورجع سنة أربع وخمسين في أمن وأمان وطلع عمر بيك ابن علي بيك قطامش سنة أربع وخمسين ورجع سنة خمس وخمسين ثم ورد أمر المترجم بأمره الحج سنة خمس وخمسين وذلك في ولاية يحيى باشا وفي تلك السنة عمل المترجم وابنة يحيى باشا في بيته وحضر إليه وقدم له تقادم وهدايا ولم ينفق نظير ذلك فيما تقدم بان الباشا نزل الى بيت أحد من الأمراء وإنما كانوا يعملون لهم الولائم بالقصور خارج مصر مثل قصر العيني أو المقياس وطلع بالحج تلك السنة ورجع سنة ست وخمسين في أمن وأمان وانتهت إليه الرياسة وشتم على امراء مصر ونفذ أحكام عليهم قهر اعنهم وعمل في بيته دواوين لحكومات العامة وانصاف المظلوم من الظالم وجعل لحكومات النساء ديواناً خاصاً ولا يجري أحكامه الاعلى مقتضى الشريعة ولا يقبل لرشوة ويعاقب عليها ويأمر بأمور الحسنة بنفسه وعمل معدل الخبز وغيره حتى الشمع والفحم ومحقرات المبيعات شفقة على الفقراء ومنع المحتسب من أخذ الرشوات وهجج اليهود من المحاكم وكان يرسل الخاصكية أتباعه في التعابين حتى علي الامراء ولم يهد عليه أنه صادر أحد في ماله أو أخذه لصالحه على ميراث ومات كثير من الاغنياء وأرباب الاموال العظيمة مثل عثمان حسون وسليمان جاويش تابع عثمان كتحدا فلم تطمح نفسه لشيء من أموالهم ولمسأورد الامر بابطال المرتبات وجعلوا على تنفيذها مصاحبة للباشا وغيره فانرزوا له قدر الامتنع من قبوله واقندي به رضوان بيك وقال هذا من دم وع الفقراء وان حصلت الاجابة كانت مظلمة وان لم تحصل كانت ظالمة وكان على الهمة حسن الديانة ذكي الفطنة يجب اقامة الحق والعدل في الرعية وهما بنه العرب وأمنت الطرق والسبل البرية والبحرية في أيامه وله حسن تدبير في الامور ظاهر الذليل شديد الغيرة ولم يأت بعد اسمعيل بيك ابن ايواظ في امراء مصر من يشابهه أو يدانيه لولا ما كان فيه من حدة الطبيعة اذا قال كلاماً أو عاند في شيء لا يرجع عنه كما سمعت ذلك من لفظ الشيخ الوالد وكان له به صحبة أكيدة ومحبة زائدة وصاحبه في سفر الحج ثلاث مرات وكان لا يجالس الأرباب الفضائل مثل المرحوم الشيخ الوالد السيد احمد النخيل والشيخ عبد الله الادكوي والشيخ يوسف الدجي ويدي مكي الورتاني وقرأ على الشيخ الوالد تحفة الملوك في المذهب والمقامات المرورية وكتبه له بخطه التعليق الحسن في خمسين جزء الطافا كل مقامه على حدتها والالف لاجله مناسك الحج المشهورة في جزاء لطيف ومما اتفق له أنه لما قلد بمالوكه حسن بيك كشوفية البحيرة فقبض على رجل يدوي من أعيان عمران الطارفة فحضر اليه بعض أعيانهم ونشعوا عند بان يفرج عنه وعملوا له مائة دينار فلم يرض فأتوا الى سيده بمصر وذكر له ذلك فقال لكتبه خدمهم المائة دينار واحسبها من أصل مال الكشوفية لمطلوب من حسن بيك وكتب لهم مکتوباً بالافراج عن البدوي وأرسله اليه مع بعض الاجناد فلما وصل اليه وجدته نازلاً بساحل البحر فاعطاه المکتوب فلما قرأه وفهم ما فيه اغداظ وأحضر ذلك البدوي فاعطاه لرئيس معاش وأمره بان يربطه

في العيار و يصعدده الى اعلي الصاري ثم يهبه الي البحر فيكتفوه وور بطوه و سحبه بالجمال الى الاعلى
 و انزلوه حتى غطس في الماء فعلا به كذلك مرتين أو ثلاثة حتى شروق وات فاخذ أقار به ودفنوه و رجع
 الرسول فاخبر الصنحقي بما فعل حسن بيك بالبدوي فبهز رأسه و سكت وفي أثناء ذلك أيضا اذن لخازن داره
 بارخاء لحيته وأعطاه مكتوباً بالي حسن بيك المذكور وأمره بان يجعله قائم مقام العمل فلما وصل اليه
 وأعطاه المرسوم فلم يجبه الي ذلك وقال اني قد مدت ذلك لشخص من مماليكي من أول السنة وخضر البرسيم
 للعسكر فارجع الي مخدومه اندي أرسلك بقلدك منصباً غير هذا أو كسوفية فذهب الخازن دار عند
 كاشف الطرانة وأرسل مكتوباً الي أخته لمخبره بما حصل فاحتد وأرسل اليه تلي فرقاش بطائفة قبض
 عليه وأنزله الي أبي قير وقتله وأتاه في البحر المالح ثم ندم تلي قتله لانه كان بطالاً شجاعاً وأرسل الي مصطفى
 كاشف تابع أحمد جرجسي عزبان ولية وكان شهوراً بالعرف والظلم وركب عليه يوسف كتخدأ في أيام
 دولته وقتله وأخذ بعده البلاد وانتقلت الي شاهين جرجسي فولي عليها مصطفى كاشف هذا وكانت
 العرب ان تخافه ولا يسرح الاومعه حمل حمل بالحشوت فلما حضر من ناحية لمنية فقلده الصنحقية عوضاً عن
 حسن بيك ومصطفى هذا هو مصطفى بيك المعروف بالقرند وهو من القاسمية وهو أستاذ صالح بيك الآتي
 ذكره * ومساعد من فطانة المترجم * انه حضر اليه انسان وأخبره ان زوجته خرجت منذ أيام الي
 الحمام ولم ترجع ونمش عليها فلم يقع لها على خبر فنفسه كرساعة ثم قال للرجل اذهب فتفتد ثيابها وانظر
 هل ترى فيها شيئاً غريباً أو أخبرني فذهب ثم عاد معه بملك وقال هذا لم أعرفه ولم أصبه لها فأمر باحضار
 شيخ الخياطين وأطلعه عليه وأمره ان يطوف به على الخياطين ويعرف من خاطه ويأني به ففعل
 وأحضر خياطاً وأخبره انه خاطه لفلان السراج وكان ذلك السراج من اتباعه فاحضره وسأله فيجهد ذلك
 فأمر بتفتيش مكانه فوجدت المرأة قتولة في المرحاض بعد تتبع الأثر فاخرجوها ودفنوها وأمر الوالي
 بقطع رأس ذلك السراج * وبالجملة فكان المترجم من خيار الامراء اولاً ما كان فيه من الحدة وهي التي
 نفرت قلوب المعاصرين له حتى استوحشوا منه وحضر اليه يوماً علي باشا جواو يش اختيار مستحفظان

الدرندلي في قضية نسبه وشتمه وكذلك على جواو يش الخربطلي شتمه واراد ان يضر به وغير ذلك
 * ذكر السبب في كاتبة عثمان بيك وخروجه من مصر * مبدأ ذلك تغير خاطره من ابراهيم جواو يش
 وتغير خاطر ابراهيم جواو يش من لاملو وروح قد باطنى لاخلو عنه الرياضة والامارة في الممالك والثاني ان
 على كاشف له حصة بناحية داخطاو باقي الحصة تعلق عبد الرحمن جواو يش ابن حسن جواو يش القازدغلي
 فاجرها العثمان بيك ونزل على كاشف فيم اعلى حصته وحصة مخدومه فيحضر اليه رجل وانغراه علي قتل
 حماد شيخ البلد و يأخذ من اولاده مائة جزر رلى وحصانا و يعمل واحداً منهم شيخاً عرضاً عن ابيه
 ففعل ذلك ووعده ان يذهب منهم شخص الي مصر ويأتي بالدرهم من الامين وضمنهم الذي كان
 السبب في قتل ابيهم فيحضر شخص منهم الي مصر وطلب من الامين مائة جزر رلى وحيكي له ما وقع فاخذه

د
 في كاتبة عثمان بيك
 في خروجه من مصر

وأتى به الى ابراهيم جاو يش القازدغلي وعرفه بالقصة وما نفل على كاشف باغرا سالم شيخ البلد وانه
ضمنهم أيضا في المائة حنجرلى وقد أتى في غرضين تمتع عنه على كاشف وتخلص ثاره من سالم فركب ابراهيم
جاو يش وأتى بيت عبد الرحمن جاو يش وصحبته لولد فقال له على سبيل التبيكيت اذا كنتم لا تقدرتون
على حماية البلاد لاي شئ * تأخذونها فقال له وما سبب هذا الكلام قال له اسمع كلام هذا الرجل
فقص عليه القصة وفهمها فقال له قم بنا نذهب الي عثمان بك يعزل علي كاشف ويقتل سالم
فقال ابراهيم جاو يش وان لم يفعل ذلك اعطني ايجار الناحية وأرسل لها كاشفا وعلى كاشف يأخذ فائظ
حصته ثم انهم ركبوا وذهبوا عند عثمان بك فوجدوا عنده عبد الله كتخد القازدغلي وعلى كتخد
الجلفي فسلموا وجلسوا فقال ابراهيم جاو يش نحن قد أتينا في سؤال قال الصنجق خير فذكر القصة تم
قال له ارسل اعزل علي كاشف وارسل خلفه فقال الصنجق صاحب قيراط في الفرس يركب وهذا له
حصه فلا يصح أني اعزله وللا حاكم الخروج من حق المنسود واددوا في الكلام الى ان احدث الصنجق
وقال له ابراهيم جاو يش أنت لك غيرة علي بلاد الناس وستك فرغت وأنا ستأجرت الحصه فقال له
الصنجق انزل اعمل كاشفا فيها على سبيل الهزل فقام ابراهيم جاو يش منثورا وقام صحبته عبد الرحمن
جار يش وذهبوا الي بيت عمر بك فوجدوا عنده خليل اغا قاطامش وأحمد كتخد البر كوي واسمعيل
كتخداه ومحمد بك صنجق سته وسمي بذلك لان أم عمر بك تزوجت به وقلده الصنجقية فحكوا لهم
القصة وما حصل بينهم وبين عثمان بك فقال أحمد كتخد اعز بان الجمل والجمال حاضران اكتب ايجار
حصه أخيك عبد الرحمن جاو يش وخذ علي موجهها فرمانا بالتصرف في الناحية فاحضر وواحدنا شاهدا
وكتبوا الايجار وبلغ الخبر عثمان بك فإرسل كتخداه الي الباشا يقول لا تعط فرمانا بالتصرف في
ناحية طحطا ل ابراهيم جاو يش فله اخرجت الحجة أرسلها للباشا صحبة باش جاو يش فاتع الباشا من
اعطاء الفرمان فقامت نفس ابراهيم جاو يش من عثمان بك وعزم علي غدره وقتله ودار علي الصناجق
والوجاقلية وجمع عنده أنقارافسعي علي كتخد الجلفي وبذل جهده في تمهيد الثائرة وأرسل ابراهيم
جاو يش ابن حماد وقال له لما تطمع البلد وزع كامل ما عندك وخليكم علي ظهور الخيل ولما أتاكم سالم
اقتلوه واخرجوا من البلد حتى ينزل كاشف من طرفي أرسل لكم ورقة أمان ارجعوا وعمر واقتل الولد
وفعل ما قاله له الجاو يش فوصل الخبر على كاشف فركب خلفهم فلم يحصل منهم أحدا وأرسل ابراهيم
جاو يش كاشفا من طرفه بطائفة ومدافع ونقارية وورقة أمان لاو لاد حماد واستمر على كتخد ايهي
حتى أصلح بين الصنجق والجاو يش والذي في القلب في القاب كما قيل

ان القلوب اذا تبا نافرودها * مثل الزجاجة كسرها لا يجبر

ولما أخذ الخبر على كاشف بالخصومة حضر الي مزر قبل نزول الكاشف الجديد وكانت هذه القضية
أوائل سنة تسع وأربعين ومائة وألف قبل واقعة بيت الدفتردار وقتل الامراء * وأما النفرة التي لم

يندمل جرحها فهى دعوة برديس وفرشوط وهو أن شيخ العرب هام رهن عند ابراهيم جاو يش ناحية
برديس تحت مبلغ معلوم لاجل معلوم وشرط فيه وقوع الفراغ والتصرف بمضى الميعاد فارسلم هام الى
المترجم يستمبر جاهه في منع وقوع الفراغ بالناحية لابراهيم جاو يش فاخبر عثمان بك الباشا وقال له
هوارة قبلى راهنون عند ابراهيم جاو يش بلدا وأرسلوا يقولون ان أوتع نيه انراغه وأرسل لها كاشنا
قتلناه و قطعنا الجالب فاتم لا تمطونه فرمانا في بلاد هوارة فانهم يوقفون المال والغلال فلم يتمكن ابراهيم
جاو يش من عمل الفراغ ويطلب الدراهم فلا يعطيه وطالت الايام وعثمان بك مستمر على عناده
وابراهيم جاو يش يتراقع على الامراء والاختيارية فلم ينفذ له غرض ويحتج عليه باشيا وشبه قويه
وحسابات وحوالات ونحو ذلك الى أن ضاق خناق ابراهيم جاو يش فاجتمع على عمر بيك وخاميل بيك
وانجمه معا علي رضوان كتخدا وكان اتصل من كتخداية الباب فقالوا له اما ان تكون معنا واما ان ترفع
يدك من عثمان بيك فلم يطاوع وقال هذا لا يكون وكيف اني اوت انسانا بذل مجهوده في تخليص نارنا
من اخصامنا ولولاه لم يبق منا انسان وكان وجاق العزب لهم صولة وخصوصا بعد الواقعة الكبيرة ولا
يقع أمر بصرا لا يدهم ومعونتهم فلما أيسوا منه قالوا له اذا كان كذلك فانت سيق عليه في قضية اخينا
ابراهيم جاو يش فوعدهم بذلك وذهب الي عثمان بيك وكلمه في خصوص ذلك فقال هذا شئ لا يكون
ولا يفرحون به فألح عليه في الكلام فنفر فيه وقال له اترك هذا الكلام وأشار الى وجهه بالمدبة فانجرح
أنفه فاخذ في نفسه رضوان كتخدا و اغتم وقال له حيث انك لم تقبل شفاعةي دونك واياهم ولا أدخل ببنك
ويدهم وركب الى بيته وأرسل الى ابراهيم جاو يش عرفه بذلك فقال الآن ما يمكننا غرضا فركب في الوقت
وأخذ صحبته حسن جاو يش النجدالي وذهبوا الى عمر بيك فوجدوا عنده خليل بيك ومحمد بيك صنعجق
سته فأجمعوا أمرهم واتفقوا على الركوب على عثمان بيك يوم الخميس على حين غفلة وهو طامع الي الديوان
فأكنوا له في الطريق فلما ركب في صبح يوم الخميس وصحبته اسمعيل بيك أبو قنيج خرج عليه خليل بيك
ومن معه وهجم على عثمان بيك شخص وضربه بالسيف في وجهه فزاع عنه ولم يصب الا طرف أنه ولغت
وجهه ودخل من العطفة النافذة الى بيت مناو ورأس الخيمة وخاف من رجوعه على بيت ابراهيم جاو يش
ومر على قصبة رضوان علي حمام الوالى وعرب أبو قنيج الى بيت تقيب الاشراف وبلغ الخبر عبدالله
كتخدا فركب في الحال ليتدارك القضية وينتقمه من الركوب فوجد قد ركب ولاقاه عند حمام الوالى
فرجع صحبه الى البيت واذا بابراهيم جاو يش وعلى جاو يش الطويل وحسن جاو يش النجدالي مجعوا
ومعهم عدة وافر وأحاطوا بالجناح وهجموا على بيوت أتباعه واشراقاته وأوقعوا فيها النهب وأحرقوها
بالتار وركبوا المدافع في رؤس السويقة وضربوا بالرصاص من كل جهة وأخذوا ينقبون عليه البيت فلما
رأى ذلك الحال أمر بشد المعجن وركب وخرج من البيت وتركه يسافيه ولم يأخذه منه الا بعض نفود مع
أعيان المماليك وطلع من وسط المدينة ومر على الغورية ودخل من مرجوش وخرج من باب الحديد

وذهب الى بولاق ونزل في جامع الشيخ أبي العلاء ولم يذهب أحد خلفه بل غم أمره علي غالب الناس وعند
خروجه دخل العسكر الى بيته ونهبوه وسبوا الحرير والحرير وأخرجوا منه ما يجلب عن الوصف واغتني كثير
من السراجين وغيرهم من ذلك اليوم وصاروا تجاراً وأكابر ولم يزلوا في النهب حتى قلعوا الرخام والاشباب
وأوقدوا النار وحضروا أغاتة اليكجربة وأخرا النهار وأخرج العالم الموقبل الباب وأعطى المتاح للوالي يمدفن
القتلى وبطنى النار وأقامت النار وهم يطؤونها يومين وكان أمر أشد ما أوامع عثمان بيك فإنه لما نزل بمسجد
أبي العلاء وصحبه عبدالله كتيخدا أفامالي بعد الغروب فإرسل عبدالله كتيخدا الى داره فأحضر
خياما وفراشا وقوماً يتهور كيو بعد الغروب وذهبوا الى جهة قبلى من ناحية الشرق فلم يزلوا الى
ان وصلوا الى اسيوط عند علي بيك تابعه حاكم جرجا واجتمعت عليه طوائف القاسمية
الهاربين الكائنين بشرق أولاد يحيى وغيرهم وأماما كان من ابراهيم جاويز القازدغلي فإنه جعل
مملوكه عثمان أغاتة متزقة وكذلك رضوان كتيخدا جعل مملوكه اسمعيل أغاتة عزب وشرعوا في تشهيل
تجريدة رجلا واخليل بيك قطاشين أمير العسكرو وعدوه بولايه جرجا إذا قبض على عثمان بيك فجهزوا
أنفسهم وجمعوا الاسباية وسافروا الى أن قربوا من ناحية اسيوط فإرسلوا جواسيس لينظروا مقدار
الجمعة من فرجهوا وأخبروا أنهم نحو خمسة جندى وتلى بيك وسليمان بيك وبشير كاشف وطوائفهم
فأشاروا الى عثمان بيك بالهجوم على خليل بيك ومن معه فلم يرض وقال انتم عدو مغلوب ثم انهم إرسلوا
الى ابراهيم جاويز يطالبون منه تقوية فانهم في عزوة كبيرة فشرع في تجييز نفسه وأخذ صحبته علي
جاويز الطويل وعلى جاويز الخربطلي وكامل اتباعهم وأقاربهم وسافروا الى ان وصلوا عند خليل
بيك ووصل الخبر الى عثمان بيك فتمكر في نفسه ساعة ثم قال لعبدالله كتيخدا القازدغلي انتم لم تقربوا
بعضكم وأشار عليه بأن يطلع الى عند السردار وانا اذهب بجماعتى حيث شاء الله وجزاك الله خيرا
وهكذا تكون المحبون فقال له اذهب صحبتك فعلى عليه وطلع عند السردار رعدى عثمان بيك ومن معه
وانهم علي القاسمية الواصلين اليه ورجعوا الى اما كنهم وساروه من جهة الشرق الى السويس ثم ذهب
الى الطور فأقام عند عرب الطور مدة ايام ووصل ابراهيم جاويز ومن معه الى اسيوط فوجدوه قد
ارحل وحضر اليهم السردار فأخبرهم بأحوال عثمان بيك وتختلف عبدالله كتيخدا عنده فإرسل اليه
علي جاويز الطويل فأحضره الى ابراهيم جاويز وعاتبه وارتحل في ثاني يوم خروفا من دخول عثمان
بيك الى مصر ولما وصل ابراهيم جاويز الى مصر اتفقوا على نفي عبدالله كتيخدا الى دياط فسافر
اليها بكامل اتباعه ثم هرب الى الشام وتوفي هناك ورجعت اباة الى مصر ومدوفاة ولما وصل عثمان
بيك الى السويس إرسل القبطان الخبر بوروده البندر وصحبه سليمان بيك وبشير كاشف بطوائفهم
وانهم أخذوا من البندر سمنا وعسلا وجنودا ودقوا وذهبوا الى الطور فجمعوا جمعية في بيت ابراهيم بيك
قطاشين واتفقوا على إرسال صنجة بن وهام مطفي بيك جاهين ومحمد بيك قطاشين وصحبتهم ما اغت

بلوك واسباية وكتخدا ابراهيم بيك وكتخذوا عمر بيك وطاعوا الى الباشا فذاع عليهم قنطين
وجهزوا أنفسهم واخذوا مدفيعين وجبختا وساروا وصل الخبر الى عثمان بيك فخاف علي العرب
وركب من معه واتى قرب اجرود فلاقى معهم هناك ووقعت بينهم معركة ابى فيها علي بيك وسليمان
بيك وبشير كاشف وقتل كتخدا ابراهيم بيك وكن عثمان بيك نازلا بعيدا عن المعركة فأرسل اليهم
واصرهم بالرجوع وارتحل الى الطور واما التجريدة فانهم قطعوا رؤسا من العرب ودخلوا بها مصر وكان
عثمان بيك ارسل مكتابة سرا الى محمد افندي كاتبه التركي يطلبه ان يأتيه الى الطور فحضر محمد افندي
المذكور الى ابراهيم جاويش وقال له اني صحنه عرب الى الطور وانا ابراهيم من عثمان بيك واذهب
به الى الروم فلا يرجع فأحضر ابراهيم جاويش رجلا يدعى باطور ياوسلمه له فأركبه هجينا وسار به الى
الطور فلما وصل اليه واجتمع به زين له الذهاب الى اسلا بول وحسن له ذلك وأنه يحصل له بذلك رجاهة
ورفعة ويحصل من بعد الامور أمور فوافق علي ذلك وعزم عليه وقال لمن معه كيف الرأي تذهبون معي
قالوا نحن نذهب الى مصر اهل الله يحدث بعد ذلك أمرا نكون حاضرين بركب عثمان بيك ومحمد افندي
ومعهم جماعة عرب أو صلوههم الى الشام ومنها ذهب الى اسلا بول ودخل علي بيك وسليمان بيك وبشير
أغالى مصر وبعد مدة ظهر بشير أغا فأرسله ابراهيم جاويش قائما مقام علي أمانه في الصعيد ولما وصل المترجم
الى اسلا بول وقابل رجال الدولة أكرموه وأنزلوه بمنزل مدع بأتباعه وخدمه وعينواله كفايته من
كل شيء واجتمع بالسلطان وسأله عن أحوال مصر فأخبره فقال له من جملة الكلام وما صنعت مع اخوانك
حتى تعصبوا عليك وأخرجوك قال لكوني أقول الحق وأقيم الشرع فعلموا معي ما فعلوه ونهبوا من بيتي
ما يزيد علي ألفي كيس ومن وسايا البلاد والخيار الشنبر ألف كيس وحلوان بلادي ألف كيس فأمر
بكتابة مرسوم وطلب أربعة آلاف كيس وعينوا بذلك قبايجي باشا وبكرمي سكر جلي الذي كان ألجي
في بلاد الموسكو وبلاد فرانسيس وحضروا الي مصر في أيام محمد باشا الذي تولى بعد قبايجي باشا المعروف
باليد كشي وذلك أواخر سنة سبع وخمسين فلما أقرى ذلك المرسوم قالوا في الجواب أما البيت فقد منتهته
العسكر والرعايا والاوسية والخيار الشنبر منته أتباعه وخدمه والعرب والفلاحون واما حلوان البلاد
فمنذ ما يتحرر الحساب فيخصم منه الذي في عهده من المال السلطاني وما بقي نذمه مثل العادة عن ثلاث
سنوات فقال لهم بكرمي سكر جلي حرروا ثمن البلاد والخيار الشنبر واخصموا منه ما عليه وما بقي اكتبوا
به عرض محضر ويذهب به قبايجي باشا ويرجع لكم الجواب ففعلوا ذلك وذهب به قبايجي باشا وصحبته
اسماعيل بيك ابوقلنج بنخزينة سنة ست وخمسين ولما عرض قبايجي باشا العرض بحضرة عثمان بيك قال
ليس في جهتي هذا القدر ولكن أرسلوا بطلب الرون ناجي وأحمد السكري كتخدائي وكاتب يوسف
وحيدش فكتبوا فرانا بحضور المذكورين وأرسلوه محبة جو خدار معين خطا بالي محمد باشا وبكرمي
سكر جلي وذكر وافيته ان بكرمي سكر جلي يحضر ثلث الحلوان بواعة فله اوصول الجواد خدار جمع

الباشا الصناجق والاغوات والبلدكت وقرأ عليهم ذلك المرسوم فقالوا في الجواب ان من يوم هروب
الترجم وخروجه من مصر لم نر كتخداه ولا يوسف وجيش الكناز وأما روزناجي فهو حاضر
ولكنه لا يمكنه النقص ولا الزيادة لان حساب الميري محرر في المقاطعات والحال ان ابن السكرى كان
من نافق علي أستاذه حتى وقع له ما وقع وأخذه ابراهيم جاويز عنده وجعله كتخداه وبعده مدة جعله
متفرقا باشا ثم قلده الصنجدية وهو احمد بيك السكرى أستاذ ناجي كاشف أساتذتي كتخداه
الموجود الآن الذي كان ساكنا بالسبع قاعات وبها اشهر ثم انهم أكرموا سكنز چلي وقدموا
له التقادوم وعملوا له عزائم وولائم وهاذوه بهدايا ثم أعطوه بولصة بثلث الخوان وسافر من مصر
منذ يوم امداحا في القطامشة ولدمايطه والقازدغلية ثم انهم أرسلوا عثمان بيك الي برصا فأقام
بها مدة سنين ثم رجع الي اسلامبول واستمر بها الي أن مات في حدود التسعين ومائة وألف
وأما يوسف وجيش فالتجأ الي عبدالرحمن كتخد القازدغلي ولما سافر عثمان بيك من أجروا الي
الشام وارتاحوا من قبله قلدا ابراهيم جاويز عثمان آغا تابهه اغات المتفرقة وجعله صنجدقا وهو
عثمان بيك الذي عرف بالجر جاوي وهو أول امرائه وكذلك رضوان كتخد الجلفي قلدا تابهه اسمعيل
اغات العزب والصنجدية وعزلوا ناجي باشا وحضر بعده محمد باشا الكشي وتقدما مارة الحج سنة ست
وخمسين ومائة والف ابراهيم بيك بلفيه ورجع مريضاً في تخران سنة سبع وخمسين ومائة والف *
وترك المترجم بمصر ولدين عاشا وشابت لحاهما وبنات تزوج بها بعض الامراء واتفق انه سافر الي اسلامبول
في بعض المهمات ولم يقدر على مواجهة صهره ولم يقدر احد على ذكره له مظلة الشدة غيرته وحدة طبيعته
وفي اواخر امره اقعده ولم يقدر على النهوض فكانوا يحملونه لركوب الحصان فاذا استوى راكباً صار
أقوي من الشاب الصحيح ورشح وصفح وسابق ولم يزل باسلامبول حتى مات كما ذكر وكما سيأتي في تاريخ
سنة وفاته * ومات * مصطفى بيك لدنتردار من اشراقات عثمان بيك وذلك انه سافر اميراً علي
العسكر الموجه الي بلاد العجم ومات هناك سنة خمس وخمسين ومائة والف * ومات * ايضا اسمعيل
بيك ابوقلنج وكان سافراً ايضا بالخزينة عن سنة ست وخمسين ومائة والف ومات باسلامبول ودفن هناك
* ومات * الامير عمر بيك ابن علي بيك قطامش تقلد الامارة والصنجدية سنة تسع وأربعمائة
والف في رجب بعد واقعة بيت محمد بيك لدنتردار ولم يقتل والده علي بيك مع استاذه محمد بيك الجنم
بالامراء والاختيارية بباب الينكجيرية واحضروا المترجم وطلعو ابيه الي الباشا وقلده الامارة ليأخذ بنار
ابيه وجري ماجري علي اخصامهم وظهر شأن المترجم ونما امره واشتهر صيته وتقدما مارة الحج سنة اربع
وخمسين ومائة والف ورجع سنة خمس وخمسين ومائة والف ولم يزل حتى حصلت كثرة قتل خليل بيك
ومن معه لدبوان سنة ستين ومائة والف فخرج المترجم هارباً من مصر الي الصعيد ثم ذهب الي الحجاز
ومات هناك * ومات * علي بيك الدمايطي ومحمد بيك قنلا في اليوم الذي نزل فيه خليل بيك قطامش

وعمر بيك بلاط بالديوان في القلعة في ولاية محمد باشا راغب كما تقدم ومحمد بيك المذكور من القطايشة
 وكان اغاث مستحفظان فحصل دو السفر بالخزينة الى عمر بيك ابن علي بيك المذكور فقلده
 الصنحية وسافر بالخزينة عوضا عنه سنة سبع وخمسين ومائة والف ومات * أبو مناخير فضه وذلك
 انه كان بيت استاذه رضوان كتيخدا في ايا اليه ولد النبي صلى الله عليه وسلم وكان جملة باش نافر عنده
 فأقام يتفرج الي نصف الليل وأراد الذهاب الي بيته فركب حماره وسار وخلته عنده من طريق تربة
 الازبكية على قنطرة الامة وحسين واذا بجماعة من أتباع الدمايطه ضربوه بالسلاح وهرب العبد والخدم
 وذنوا انه مات فتركوه ثم رجوا اليه بعد ساعة فوجدوا فيه الروح فحملوه علي الحمار وساروا فلا قاهم
 اوده باشة البوابة وهو من الدمايطه فقال لهم نزلوه فوجد فيه الروح فكمل قتله فذهب العبد وعرف جماعة
 رضوان كتيخدا ان حضر منهم طائفة وشالوه ودنوه في صبيحنا وأرسل رضوان كتيخدا عرف ابراهيم
 جاويش بذلك فعزل الاوده باشه وولي خلافه وذلك في اواخر سنة ستين ومائة والف قبل واقعة لدمايطه
 * ومات * علي كاشف قرقاش وهو من أتباع عثمان بيك ذي الفتار الخنيتين وذلك ان اوده باشه
 البوابة الذي تولى بعد عزل الاوده باشه الذي كمل قتل أبي مناخير فضه سرح بعد المغرب وجلس عند
 قنطرة سنقو واذا بانسان جئز بالطريق وهو مغطي الرأس فقبضوا عليه ونظروا في وجهه فوجدوه علي
 قرقاش فعرفوا عنه ابراهيم جاويش فامر الوالي بقتله فقتله والله أعلم بالحقائق

* فصل وعود وانعطاف في ذكر حوادث مصر وتراجم أعيانها وولاتها من ابتداء سنة اثنتين وستين
 ومائة والف الي اواخر سنة ثلاث وسبعين ومائة والف * وذلك بحسب الدير والامكان وما لا يدرك
 كله لا يترك كله فنقول ما نزل الجنب المكرم حضرة محمد باشا راغب في الواقعة التي خرج فيها احسين
 بيك الخشاب ومحمد بيك أباضه ونزل من القلعة الي بيت دو عزجان تجاه المظفر كما تقدم ثم سافر في اواخر سنة
 احدي وستين ومائة والف كما تقدم الي ثغر رشيد ووصل حضرة الجنب الافخيم أحمد باشا المعروف
 بكوروزير وسبب تلقيبه بذلك انه كان بعينه بعض حول فطلع الي ثغر سكيندرية ووصلت الساعة ببشائر
 قدومه فبزت اليه الملاقاة وأرباب العكاكيز وأصحاب الخدم مثل كتيخدا الجاويشية وأغات المنفرقة
 والترجمان وكاتب الحوالة وغيرهم وكان الكاشف بالبحيرة اذ ذاك حسن اغا كتيخدا

وبيك تابع عمر بيك وتوفي هناك فارسل عمر بيك ليكتخداه حسن اغا المذكور بان يستمر في المنصب
 عوضا عن مخدومه المتوفي حتى تم السنة وخرج عمر بيك من مصر واستمر المذكور بالبحيرة الي أن حضر
 أحمد باشا المذكور الي سكيندرية فحضر اليه وتقدم بخدمته وجميع الخيول لركوب اغواها وتباعتها والجمال
 لمل أنقاله وقدم له تقادمه وصل له السماط بالمعدية بحكم المعنود وعرفه بحاله ووفاة أستاذه وخرج سيدهم
 من مصر فيخلع عليه الباشا صنحية أستاذه وأعطاه بلاده من غير حلوان وقال له أنت صرت اشراقي وذلك
 قبل وصول الافاقه ووصل خبر ذلك الي مصر فارسل استكلمون الي كتيخدا الجاويشية يقولون له ان

ولا يترك
 محمد باشا المعروف
 بكوروزير
 كتيخدا
 بيك الخشاب
 في المنصب
 في سنة
 ستين
 ومائة
 والف

المذكور رجل ضيف ولا يليق بالصنعية نقالو اللبأش ذلك فقال قبل ان أطلع الي بلدكم تعارضوني في
أحكامي وأنا مثل ما نصبتة ا كفيه واغتناظ وقال أنا أرجع من محل ما أتيت فسكتوا ووصل الي رشيد
واجتمع هناك براغب باشا و سافر في المركب التي حضر فيها أحمد باشا وحضر الي مصر وطلع بالموكب
المتناد الي القلعة في غرة المحرم سنة اثنتين وستين ومائة والف وضر بوله المدافع والشنك من أبراج
الينكجيرية وعمل الدبوان وخلع الخلع علي الامراء والاعيان والمشايخ وخلعت رياسة مصر وامارتها الي
ابراهيم جاويش ورضوان كنتخدا وقلدا ابراهيم جاويش مملوكه علي أغا وهو الذي عرف بالغازوي
صنعتقاو كذلك حسين أغا وهو الذي عرف بكشكش وكذلك قلد رضوان كنتخدا أحمد أغا زندهاره
صنعتقا فصار لكل واحد منهما ثلاثة صناجق وهم عثمان وعلي وحسين الابراهيمية واسماعيل وأحمد
ومحمد الرضوانية ثم ان ابراهيم جاويش عمل كنتخدا الوقت ثلاثة أشهر وانفصل عنها وحضر عبد
الرحمن كنتخدا اتقازدغلي من الحجاز وعمل كنتخدا الوقت باب مستحفظان سنتين وشرع في عمل
الخيرات وبناء المساجد وأبطل الخماير وسيأتي تنمة ذلك في ترجمته سنة وفاته وأقام أحمد باشا في ولاية
مصر الي عاشر شوال سنة ثلاث وستين ومائة والف وكان من أرباب الفضائل وله رغبة في العلوم الرياضية
ولما وصل الي مصر واستقر بالقلعة وقابله صدو العلماء في ذاك الوقت وهم الشيخ عبد الله الشبراوي شيخ
الجامع الازهر والشيخ سالم انقراوي والشيخ سليمان المنصوري فتسكلم معهم وناقشهم وباحثهم ثم
تكلم معهم في الرياضيات فاجموا وقالوا ان عرف هذه العلوم يتمجب وسكت وكان الشيخ عبد الله
الشبراوي له رظينة الخطابة بجامع السراية ويطلع في كل يوم جمعة ويدخل عند الباشا ويتحدث معه ساعة
وربما تغدي معه ثم يخرج الي المسجد وبأتي الي الباشا في خواصه فيخطب الشيخ يدعرا للسلطان وللباشا
ويصلي بهم ويرجع الي الباشا الي مجلسه وينزل الي داره فطامع الشيخ علي عادته في يوم الجمعة واستأذن
ودخل عند الباشا يحادثه فقال له الباشا المسموع عندنا بالديار الرومية ان مصر منبع الفضائل والعلوم
وكنيت في غاية الشوق الي الحجج اليها فلما جئتها وجدتها كما قيل تسع بمليدي خير من أن تراه فقال له
الشيخ هي يا مولانا كسبتهم معدن العلوم والمعارف فقال واين هي وأنتم أعظم علمائها وقد سألتكم عن
مطلوب من العلوم فلم أجدهم من حيث أؤا غاية تحصيلكم النقه والمعقول والوسائل ونبتتم المقاصد فقال
لنحن لسنا أعظم علمائها وانما نحن المنصدرون لخدمتهم وقضاء حوائجهم عند أبواب الدولة والحكام
وغالب أهل الازهر لا يشتغلون بشي من العلوم الرياضية الا بقدر الحاجة الموصلة الي علم الفرائض
والمواريث كعلم الحساب والنجار فقال له وعلم الوقت كذلك من العلوم الشرعية بل هو من شروط صحة
العبادة كالم بدخول الوقت واستقبال القبلة وأوقات الصوم والاهلة وغير ذلك فقال نعم معرفة ذلك من
فروض الكفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقيين وهذه العلوم تحتاج الي لوازم وشروط وآلات

وصناعات وأورد ذوقية كرفة الطيعة وحسن الوضع والحظ والرسم والتشكيل والامور العطاردية وأهل
الازهر بخلاف ذلك غالبهم نقراء واخلاق بجمعة بن القري والافاق فيندرفهم القابلية لذلك فقال
وأين البعض فقال وحوودون في بيوتهم يسعي اليهم ثم أخبره عن الشيخ الوالد وعرفه عنه وأطب في
ذكرة فقال أتمس منكم ارساله عندي فقال ياه ولانا ناه عظيم القدر وليس هو تحت أمرى فقال وكيف
الطريق الى حضوره قال تكتبون له ارساليه مع بعض خواصكم فلا يسهه الامتناع ففعل ذلك وطاع
اليه ولبى دعوته وسرى وياه واغتنب به كثيرا وكان يتردد اليه يومين في الجمعة وهما السبت والاربعاء
وأدرك منه مامولا وواصله بالبر والاكرام الزائد الكثير ولازم المطالعة عليه مدة ولايته وكان يقول
لولم اغنم من معبر الاجتماعى بهذا الاستاذ لكفانى وما تنفق له للمطالع ربح الدستور وأتقنه طالع بعده
وسيلة الطلاب في استخراج الاعمال بالحساب وهو مؤلف دقيق للمارديني فكان الباشا ينحلي
بنفسه ويخرج منه ما يستخرجه بالطرق الحسابية ثم يستخرجه من التحبيب فيجده مطابقا فاتفق له
عدم المطابقة في مسألة من المسائل فاشتغل ذمه وتخير فكره الى أن حضر اليه الاستاذ في الميعاد فاطلمه على
ذلك وعن السبب في عدم المطابقة فكشف له علة ذلك بديها فلما نجح وجهها على امرأة عقلة كاد يطير
فرحوا وحائف ان يقبل يده ثم أحضر له فرة من ملبوسه السحور باعها المرحوم بشمانا دينار ثم اشتغل
عليه برسم المزاويل والمنحرفات حتى أتقنها ورسم على اسمه عدة منحرفات على الواح كبيرة من الرخام صناعة
وحزرا بالازهر كتبها ورسمها وعمل له تاريخا منظوما نقشه عليه او هو هذا

زولة ميقنة * نظيرها لا يوجد * راسمها حاسبها
هذا الوزير الاجيد * تاريخها أتقنها * وزير مصر أحمد

ونصب واحدة بالجامع الازهر في ركن الصحن على يد ابرار الداخل بالركن فوق رواق ممر وهي افضل
دائر العصر والغروب وأخرى بسطح جامع الامام الشافعي وفيها خيط مسطرة ونفضل دائر وقسي عصر
ونفضل دائر الغروب وأخرى يشهد السادات الوفاية وهي بشخص واحد للظهور والعصر وغير ذلك وكان
المرحوم الشيخ عبد الله الشبراوي كلما تلاقى مع المرحوم الولد يقول له سترك الله كما تترت اعند هذا
الباشا فانه لولا وجودك كنا جميعا عند حميم ارحم الله الجميع * ووصل الخبر بولاية الشريف عبد الله باشا
ووصل اليه في سكندرية ونزل أحمد باشا الي يد البيرقدار وسافرت الملاقاة للباشا الجديدهم وصل الي مصر
في رمضان سنة أربع وستين مائة الف وطلع الي القلعة فاقام في ولاية مصر الى سنة ست وستين مائة الف
ثم عزله عن مصر وولى حلب فنزل الي القصر بقبة العزب وهاداه الامراء ثم سافر الي منصبه ووصل محمد
باشا أمين فطلع الي القلعة وهو منحرف المزاج فاقام في الولاية نحو شهرين وتوفي في خامس شهر شوال
سنة ست وستين مائة الف ودفن بجوار قببة الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وفي هذا التاريخ حضر
بترك الاروام مرسوما سدا لينا يمنع طائفة النصارى الشوام من دخولهم كنائس الانبيج وان دخلوا

ذكر ولا يتعدى الله باشا مصر

عن عبد الله باشا اور ولا يتعدى الله باشا محمد باشا أمين

فانهم يدفعون للدولة ألف كيس فارسى ابراهيم كتحدا فاخذنا ربعة قسوس من دير الافرنج وحبسهم
 وأخذهم منهم ببلغا عظيما من المال واستمر نصارى الشوام يدخلون كنائس الافرنج وللمها من تحييلات
 ابراهيم كتحدا ومن الحوادث أيضا في نحو هذا ان تاريخ نصارى الاقباط قصدوا الحج الي بيت
 المقدس وكان كبيرهم اذذاك نوروز كاتب رضوان كتحدا فكلّم الشيخ عبد الله الشبراوي في ذلك
 وقدم له هدية وألف دينار فكتب له فتوي وجوابا لمخصه ان أهل الذمة لا ينعون من دياناتهم وزياراتهم
 فلما تم لهم ما أرادوا شرعوا في قضاء أشه اللهم وتشهيل أغراضهم وخرجوا في هيئة واهبة وأحمال ومواهي
 وتحتروانات فيها نسائهم وأولادهم ومعهم طبول وزمور ونصبوا لهم عرضيا عند قبة العزب
 وأحضروا العرابان ليسيروا في خفارتهم وأعطوهم أموالا وولعوا وكساوي وانعامات وشاع أمر هذه
 القضية في البلد واستنكرها الناس فحضر الشيخ عبد الله الشبراوي الي بيت الشيخ البكري كعادته وكان
 على أفندي أخو سيدى بكري متمرضا فنخل اليه يموده فقال له أي شئ هذا الحال يا شيخ الاسلام علي
 سبيل التبيكيت كيف ترضي وتفتي النصارى وتأذن لهم بهذه الافعال لكونهم أرشوك وهادوك فقال لهم يكن
 ذلك قال بل أرشوك بالف: بنار وهدية وعلي هذا تصير لهم سنة ويخرجون في العام القابل بازيد من ذلك

ويصنعون لهم محملا ويقال حج الصاري وحج الساميين وتصير سنة عليك وزرها الي يوم القيامة فقام الشيخ
 وخرج من عنده منتظا واذن للعامة في الخروج عليهم ونهب مالههم وخرج كذلك معهم طائفة من
 مجاوري الازهر فاجتمعوا عليهم ورجعوا بهم بالعصى والمساوق ونهبوا مالههم وجرسوهم ونهبوا
 أيضا الكنيسة القريية من دمرداش وانعكس النصارى في هذه الحادثة عكسة بايغته وراحت عليهم وذهب
 ما صرفوه وأنفقوه في الهباء (وحضر مصطفى باشا) وطلع الي القلعة ثالث عشر ربيع الاول سنة سبع
 وستين ومائة وألف واستمر واليا على مصر الي أن ورد الخبر بهزله في أوائل شهر ربيع الاول سنة سبع
 وستين ومائة وألف وولاية حضرة الوزير المكرم علي باشا حكيم أوغلى وهي ولاية الثانية وطلع الي
 سكندرية ونزلت اليه الملاقاة وأرباب المناصب والعكا كيزتم حضر الي مصر وطلع الي القلعة يوم
 الاثنين غرة شهر جمادى الاولى من السنة المذكورة وسار في مصر سيرته المعهودة وسلك طريقته
 المشكورة المحمودة فاحيا مكارم الاخلاق وادرعلى رعيته الارزاق بحلم وبشرى عليهم ما فكاناله
 طبعا وصدر رحب لا يفتيق بنازلة ذرعا كما قيل

ولاية على باشا حكيم أوغلى الولاية
 خلق كماء المزن طيب مذاقه * والروضة الغناء طيب نسيم * كالغيث الأأن جود يمينه
 أبدا وجود الغيث غير مقيم * كالدهر لكن فيه حلم واسع * عمن جنى والدهر غير حليم
 كالسيف الا أنه ذور حمة * والسيف قامى القلب غير حريم
 واستمر في ولاية مصر الي شهر رجب سنة احدى وسبعين ومائة وألف
 ذكر من مات في هذه الاعوام من العلماء والأعيان مات الامام العلامة شيخ المشايخ شمس الدين

الشيخ محمد القليني الازهرى وكان له كرامات مشهورة وما ثم ذكره كورة منها انه كان ينفق من الغيب
لانه لم يكن له ايراد ولا ملك ولا وظيفة ولا يتناول من أحد شيأ وينفق اتفاق من لا يخشى الفقر واذا مشى
في السوق تعلق به الفقراء فيعطيم الذهب والفضة واذا دخل الحمام دفع الاجرة عن كل من فيه * توفي
سنة أربع وستين ومائة والف * ومات * الشيخ الامام الفقيه المحدث المسند محمد بن أحمد بن يحيى
ابن حجازى العشماوى الشافى الازهرى ثقة على الشيخ عبده الديوى والشهاب أحمد بن عمر الديرى
وسمع الحديث على الزرقانى وبعده وفاته أخذ الكتب الستة عن نلميذه الشهاب أحمد بن عبد اللطيف
المنزلى وانقر دبعملو الاسناد وأخذ عنه غالب فضلاء العصر * توفي يوم الاربعاء ثاني عشر من جمادى
الاولى سنة سبع وستين ومائة والف ودفن بتربة المجاورين (وقال) بض شمرء الوقت وهو السيد
حسين الاداكوى قصيدة فانشدت وقت الصلاة عليه على الدكة مطلعها
ما بين حرقه آدمى وتوهى * نار يؤججهما لهاب تولي * وحشاشة ذابت وقلب كما
وجهته للصبر لم يتوجه * يا حسرتى والين صال ومقلتى * في حنّاس الغنلات لم تتبه
حتى أباد القطب شمس الدين من * من بعده العلماء لم تنفوه * يأمة الاسلام يا أهل الهدى
علماءه من مبتدى أوتهى * قدمات عشا ويكم ببالمن * بالمجد عن ثوب التأسف ينتهى
ياحزن دم يادهم سم رتب التقي * من بعده وانعل بهامانتهى * يا أرض مدى يا سما تشقى
يا شمس نوحى يا نجوم تأوهى * يا عين الفضلاء في روض له * من بعده بالله لا تسزهي
من بعده للترمذى ومسلم * أول البخارى الصحاح الواجه * مات اتقى والزهد مع قدانطوى
في قبره من رماه لم يشبهه * يارب عوض فيه ملة أحمد * خيرا به يا من اليه توجهي
قالشافى نادى ليوم مصابه * أواه ضاع مذاهى وثقهى * ياروحه في جنة الفردوس من
نعم الاله نعمى وتفكهمى * في روضة أرخصه بجواره * لمحمد مهما أحب وبتتهى
ولما بلغت هذه المرتبة الشيخ أحمد الجوهرى أنكز هذا الاطراء البالغ وشدد على قوله من بعده العلماء
لم تنفوه وقال هو رفيقنا ونعرف ما عنده من البضاعة وكانه حصل له في نفسه مثل ما يحصل للمعاصرين معاصره
والله تعالى يعفو عن الجميع باحسانه * ومات * الشيخ الامام العلامة سالم بن محمد النفراوى المالكي
الازهرى المفتى الفهرى أخذ عن الشيخ العمدة أحمد النفراوى الثقة وأخذ الحديث عن الشيخ محمد
الزرقانى والشيخ محمد بن علاء الدين البابلى بيته بالازبكية والشبراملى وغيرهم وكان مشهورا بمرنة
فروع المذهب واستحضار الفروع الفقهية وكانت حلقة درسه أعظم الحلق وعليه مهابة وجلالة * توفي
يوم الخميس سادس عشر من شهر صفر سنة ثمان وستين ومائة والف * ومات * الشيخ الفقيه المنقى
العلامة سليمان بن مصطفى بن عمر ابن الولي العارف الشيخ محمد المنير المنصورى الحنفى أحد الصدور
المشار اليهم وولد سنة سبع وثمانين والف بالنتيجة حدى قرى المنصورة قدم الازهر فأخذ عن شيوخ

المذهب كشاهين الارمن اوي وعبدالحى بن عبدالحق الشرنبلالي وأبي الحسن علي بن محمد العقدي
وعمر الزهرى وعثمان النحري وفائد الاياري شارح الكنز فانقن الاصول ومهر في الفروع
ودارت عليه مشيخة الحنفية ورغب الناس في فتاويه وكان جليل القدر عالي الذكر مسوع الكلمة
مقبول الشفاعة توفي سنة تسع وسنين ومائة واثمات **✽** الشيخ الامام الفاضل الصالح الشاعر
الاديب عمر بن محمد بن عبدالله الحسيني الشنواني من ولد القطب شهاب الدين العراقي دفين شنوان قرأ
علي افاضل نصره واكمل في الفنون والتي دروسا بالازهر * توفي في رجب سنة سبع وسنين ومائة
والمات **✽** الاجل المكرم الحاج صالح الفلاح وهو استاذ الامراء المعروفين بنصر المشهورين
بجماعة الفلاح وينسبون الى القازدغلية وكان متمولا ذا ثروة عظيمة وشح وأصله غلام يتيم نلاح من
قرية من قري المووية بقل لها الراهب وكان خادما لبعض اولاد شيخ البلد فانكسر عليه المال فوهن
ولده عند المتزيم وهو على كتحدا الجاني ومعه صالحه داوها غلامان صغيران فاقاما بيت على كتحدا
حتى غلق ابوه ما عليه من المال واستلم ابنه ابرجعه الي بلده فاشبع صالح وقال أنا لأ أرجع
الي البلد وألف المقام بيت المتزيم واشتره بخدم مع صبيان الحریم وكان نبيا خفيف الروح
والحركة ولم يزل يتنقل في الاطوار حتى صار من ارباب الاموال واشترى المالك والعييد
والجواري ويزوجهم من بعضهم ويشترى لهم الدور والاراد ويدخلهم في الوجقات
والبلكات بالمصانعات والرشوات لارباب الملل والقصد والمتكلمين وثقلوا حتى تلبسوا
بالمناصب الجايلة كتحدا آت واختيارية وأمره اطلب بلخانات وجاويشية وأوده باشية وغير
ذلك حتى صار من مماليكه ومماليكهم من يركب في الدارات فقط نحو المائة وصار لهم بيوت
وانباع ومالك وشهرة عظيمة بنصر وكرة نافذة وعزوة كبيرة وكان يركب حمارا ويعتم عمه لطيفة علي
طربوش وخلفه خادمه ومات في سن السبعين ولم يبق في فمه من وكان يقال له صالح الجاني والحاج صالح
وبالجملة فكان من نوادر الزمن وكان يقترض ابراهيم كتحدا وأمراءه بلائة كيدس وأكثر وكذلك
غيرهم ويخرج الاموال بالربا والزيادة وبذلك انبجحت دولتهم وزالت نعمهم في اقرب وقت وآل
أمرهم الي البوارهم وأولادهم وبواقيم لنداهم مافي أيديهم وصاروا اتباعا وأعدوا لالامراء المتأخرين
✽ ومات الامير ابراهيم كتحدا تابع سليمان كتحدا القازدغلي وسليمان هذ تابع مصطفى
كتحدا الكبير القازدغلي وخشدا حسن جاويش أسناذ عثمان كتحدا والد بد لرحن كتحدا
المشهور لبس الضلعة في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف وعمل جاويشا وطلع مردار قطار في الحج في مارة
عثمان بيك ذي الف ارسنة حدي وخمسين ومائة وألف وفي تلك السنة استوسش منه عثمان بيك باطنا
لانه كان شديد المراس قوي الشكبة وبمدرجوعه من الحج في سنة ثنتين وخمسين ومائة وألف نماذ كره
وانتشر صيته ولم يزل من حيث لا يدرى بموأمرة وتزيد صولته وتفقد كلمته وكان ذا دهاء ومكر ونحيل ولين

من القريب
وذا منى
نولي
نحوي
الدين
اللطيف
سادى
السيد
بكا
نبيه
الهدى
ينتهي
النفقي
نحوي
نظري
نوحوي
من
نحوي
العلم
الملك
محمد
نحوي
توفي
النفقي
نحوي

وقسوة وسماحة وسعة صدر وتؤدة وحزم واقدام ونظر في العواقب ولم يزل يدبر على عثمان بيك وضم اليه كتيخداة أحمد السكري ورضوان كتيخداة الحلقي وخليل بيك قطامش وعمر بيك بسبب منافسة معه على بلاد وارة كتيقدم حتى أوقع به على حين غفلة وخرج عثمان بيك من مصر على الصورة المتقدمة فعند ذلك عظم شأنه وزادت سطوته واستكثر من شراء الممالك وقد عظم ان يملو كما الذي كان أغات منترقة صنعجتا وهو أول صناجته وهو الذي عرف بالجرجاي و لما قتل خليل بيك قطامش وعمر بيك بلاط وعلى بيك الدمياطي ومحمد بيك في أيام راعب باشا بخضرة حسين بيك الخشاب ثم حصلت أيضا كائنة الخشاب وخروجه ومن معه من مصر وزالت دولة القظامشة والدامباطة والخشائية وعزلوا راعب باشا في أثناء ذلك كتيقدم فعند ذلك انتهت رياسة مصر وسيادتها المترجم وقدمه رضوان كتيخداة الحلقي ونفذت كتيهما وعلمت سطوتهما على باقي الامراء والاختيارية الموجودين بمصر وتقلد المترجم كتيخداة باب مستحفظان ثلاثة أشهر ثم انفصل عنها وذلك كما يقال لاجل حرمة الوجاق وقد مملو كيه عليا وحسينا صنجقين وكذلك رضوان كتيخداة كسابق وصار لكل واحد منهما ثلاثة صناجق واشتغل المترجم بالاحكام وقبض الاموال الميرية وصرفه في جهاتهم وكذلك العرفقات وغلال الانبار ومهمات الحج والخزينة ولوازم الدولة والولاية وقسيمه رضوان كتيخداة اشتغل بالذاته ومنه مك على خلاعته ولا يتداخل في شئ مما ذكر والمترجم يرسل له الاموال ويوالي بالجميع ويراعى خواطرهم وينفذ أغراضهم وعبد الرحمن كتيخداة اشتغل بالعمائر وفعل الخيرات وبنء المساجد واستكثر المترجم من شراء الممالك وقدمه الامريات والمناصب وقد امارة الحج لمملو كما على بيك الكبير وطاع بالحج ورجع سنة سبع وستين ومائة وألف وفي تلك السنة نزل على الحجاج سبيل عظيم بنزل تظهر حجار فأخذ معظم الحجاج بحجمهم وأحلمهم الى البحر ولم يرجع من الحجاج الا القليل **✽** وما يحكى عنه **✽** انه رأى في مناه ان يديه مملوءتان عقارب فقصها على الشيخ الشبراوي فقال هؤلاء ممالك يكونون مثل العقارب ويسري شرهم وفسادهم لجميع الناس فان العترب لدغت النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم لعن الله العترب لان دع نبيا ولا غيره الا دغته وكذا يكون بمالك وكان الامر كذلك وليس للمترجم ما أثر أخروية ولا أعمال خيرية يدخره في مياده ويخفف عنه ما ظلم خلقه وعباده بل كان معظم اجتهاده الحرص على الرياسة رالامارة وعمر داره التي يخط قوصون بجوار دار رضوان كتيخداة والدار التي باب الحرق وهي دار زوجته بنت البارودي واتصرا بالنسب اليه أيضا بمصر القديمة والقصر الذي عند سبيل قيمان بالعادية وزوج الكثير من ممالكه نساء الامراء الذين ماتوا وقتلوا وأسكنهم في بيوتهم وعمل وليمة لمصطفى باشا وعزوفه في ية بحارة قوصون في سنة ست وستين ومائة وألف وقدم له تقدم وهذا وأدرك المترجم من العز والظمة ونفاذ الكلمة وحسن السياسة واستقرار الامور ما يدركه غير بمصر ولم يزل في سيادته حتى مات على فراشه في شهر صفر سنة ثمان وستين ومائة

وألف **مات** * بعد رضوان كتحدا الجاني وهو مملوك على كتحدا الجاني تقلد كتحدا ثمانية باب
 عزبان بعد قتل أمته بنينا عثمان بيك ذي النصار كتحدا تقدم ولم يزل يرعى لشمان بيك حقه وجميلته حتى
 أوقع بينهما ابراهيم كتحدا كما تقدم والماستقرت الامور له ولقسيمه ترك له الرياسة في الاحكام
 واعتمكف المترجم على لذاته ونسوقه وخلاعاته ونزاهاته وأنشأ عدة قصور وأما كن بالغ في زخرفها
 وتأيقها وخصوصا داره التي أنشأها على ركة لاز بكية وأصلها بيت الدادة الشرايبي وهي التي علي بابها
 العامودان الملتفان المعروفه عند اولاد البلد بثلاثة وياه وعقد على مجلسها العاليه بابا بحجة الصنعة منقوشة
 بالذهب المحلول واللازورد والزجاج الملون والالوان المفرحة والصنائع الدقيقة وسع قطعة الخليج
 بظاهرة قارة لدكة بحيث جعلها بركة عظيمة وبني عايم قصرها مطلاعها وعلي الخليج الناصري من
 الجهة الاخرى وكذلك أنشأ في صدر البركة مجدا اخر خارجا بعضه على مدقة فاطر لطيفة وبضه داخل
 الغيط المعروف بغيط المعده وبوسطه بحيرة تتلى بالساء من أعلى وينصب منها الى حوض من أسفل
 ويجرى الى البستان لسقي الانجار وفي قصر اخر بداخل البستان مطلاع على الخليج وعلي الاملاق
 من ظاهره فكان يتنقل في تلك القصور وخصوصا في أيام النيل ويتجاهر بالاصي والراح والوجوه
 الملايح وتبرج النساء ومخاليع اولاد البلد وخر جوا عن الحد في تلك الايام ونع اصحاب الشرطة من
 التمرض للناس في افعالهم فكانت مصر في تلك الايام مراتع غزلان ومواطن حور ولدان كانوا
 أهلها خلصوا من الحساب ورفع عنهم التكليف والحطاب وهو الذي عمر باب القلعة الذي بلرميلة
 المعروف بيباب العزب وعمل حوله هازن البدين العظيمين والزلاقة على هذه الصورة الموجودة
 الآن وقصده الشعراء ومدحوه بالقصائد والمقامات والتواشيح وأعطاهم الجوائز السنية وداعب
 بعضهم بعضا وكان يفرى هذا بهذا ويضحك منهم ويأسطهم واخذ له جلساء وندماء منهم الشيخ علي
 جبريل والسيد سليمان والسيد حمودة السديدي والشيخ معروف والشيخ مصطفى اللقيمي
 الدمياطي صاحب المداية الارجوانية في المدائح لرضوانية ومحمد افندي المدني واهمدحه العلامة
 الشيخ يوسف الحنفي بقصائد طنانة وللشيخ عمارة القروي فيه مقامة مدح في المترجم ومداعبة
 للسيد حمودة السديدي المحلاوي وأجابه ببلغ منها مقامة وقصيدة نرويهما اديب العصر الشيخ قاسم بن
 عطاء الله اديب المصري والاديب الفاضل الشيخ عبد الله الادكوي والعلامة السيد قاسم التونسي
 وألف فيه الشيخ عبد الله المذكور كتابا سماه الفوايح الجنانية في المدائح الرضوانية جمع فيه ما مدح به
 الامير رضوان كتحدا من قصائد ولطائف وتواشيح (فمن ذلك) مزدوجة لاديب قاسم ونسدرتها
 ورقم أوردها في هذا المجموع وهي

أحمدولي مستحق الحمد * منتحدا كتابه بالحمد * وحياء علي تكرارهم الحمد
 فهو الذي حاز لواء الحمد * وسيلتي مدحى له وحمدي

بكرت يوما والهوى مطبى * أرض الربا في زمن الربيع * اذا بها في زخرف بديع
ترهو بثوب سندس وسبع * في حسن وصفها استمع ما أبدي
بكت بدمع الطل عين النرجس * أضحكت ثغرا لاقاح الالعس * ولورد زهو باحمرار الملبس
منبعا أطواقه بالجلس * قد أرح الروض بشرا لند
روض به ماء الحياة جارى * خضر النبات منه بالجوار * فيه خيال اورد باحمرار
يرى له في الماء زندواری * وعجب في الماء قدح الزند
حديقةها السرور محدد * جدوها مسلسل منطلق * في جوه نجم الزهور مشرق
والبان ظله غدا يسترق * من وجنة الماء احمرار الورد
ظل لطاف قضه باقاري * كانه الاقلام جل الباري * تكتب في طرس الغدير الساري
ما حففته بن غنا الاطيار * نقطها الطل بدر العتد
أما ترى الدر بد اللحدق * كلل تيجان رؤس الورق * وقد حكي النهر بظل الزنبق
خدا السمامورد بالشفق * كلاها بالورد زهي الخد
لما حكي الغدير للسماء * لاح به السماء في ضياء * من فرقها صارت بد الهواء
تنصب للصيد شباك الماء * برقة لم تستطها لا بدي
شباك در ولجين تنسج * لخواهر الاباب فيها فرج * بها شعاع الشمس حين بهج
بعسجد ترى اللجين يمزج * ليخطف الابصار عند القد
نجايب السحب بمجد الودق * أرسلها الغرب لحرب اشرق * لنجوه تراءت بالسبق
وكما سلت سيوف البرق * يها في الملك جواد الرعد
يجول في الملك بأمر الملك * كانه الفلك يبحر الفلك * وقسطل الشبور للمعترك
محبك من تحت ذات الحبك * والقطر ووصول المدى بالمد
وحوصرت شمس الضحى بالانق * بهسكرد جميع الطرق * وبالدماغظ قبيص الشفق
وانقلقت هام الدجى بالانق * وونه حل عقدها بيند
وابتهج الشرق على الظلماء * بالصبح صاحب اليد البيضاء * أخرجها من حلة الدجاء
من غير سره وقد بدت للرأي * لسحر آية الدجى المسود
وقد بد الصبح والجبوصعد * وأصبحت قنبر الرياض في ميد * تمتطيات البرد من در البرد
وكل يأس غدار طرب الجسد * وفتحت عين الزهور الورد
يا كرسو حروضة الزهور * فأبرك الاشياء في البكور * ورد على اللذات والسرور
واترك هوى وسواس الصدور * فتمهل اللذات تذب الورد

ما أحسن الصبوح في الصباح * والسكر في روض الربا باصاح * على خدود الورد والنفاح
 والريح تدنى . بسم الاقحاح * لأنهم هاتيك الحدود الورد
 والورق مذغنت على العيدان * بلين قدما من غصن البان * والآس فوق وجهه نعمان
 من ذارأى الجنات في البران * عجبت للتأليف بين الضد
 وانظر الى تاهب الشقيق * غيظا على ابنو فرغريق * يومي لبنت الكرم بانه نيق
 وبل الى الزمان بانه تحقيق * تراه في صدر الر با كانه يد
 أكرم ببنت الكرم والدوالي * من الهموم غرسها دوالي * بها يطوف مخجل الغزال
 كالشمس مجلي في يده الهلال * تقارنا في أفق خان السعد
 يرى من الساقى ومنها عجب * اذ ابنت في كاسها تاهب * كأنها من خده تنسكب
 وان يكن الكحل خمر حبيب * فغرق الجبين درايدي
 لله ما أهبى وبأسسناها * في كاسها كالشمس في مرآها * يحييها البدر وقد أدناها
 من شفيتها لاس ماحلاها * اذ مزجت من ريقه بالشهد
 شعاعها سطا على الندمان * ساوى ذجاج العقل بالحيان * وجالت الحمراء في الميدان
 بين صفوف صحبة القناني * كأنها من الدما في برد
 مليكة لطيفة المزاج * تحتال في برد من الديباج * علي جواد أشهب الزجاج
 يهبج احمرها الوهاج * تحكي خدود قاتلي بالصد
 غصين بان خده نزيه * فربد حسن ماله شبيه * بيس في روض البهايتيه
 ظبي الزقا مستيقظ نبيه * بالمقالة انعم الصيدا لاسد
 من دعبة المورس باها الحور * في مهجتي بها أصاب القدر * طابت حين لم يندني الحذر
 منهم أمانا نيا الهري لي غدر وا * مع اني عن غيرهم في زهد
 لا تنكر وابدأ جاجوني * تمنكي في ذلك المصون * وحدثوا ان تصنوا شجونى
 به عن البحر وتن عيوني * بدمهم المطف نار وجدي
 نقطة حاله سيق المسك * من فوق خد لذييب يحكي * للقلب حته ايدعي بالملك
 واستبدتني عين ذلك اتركي * لما غزاني جننها بهندي
 أبحته قلبي وجنني سكننا * لما أراني منه وجه احسنا * وطره الساحر لما أن رنا
 بسحره كلم قلبي فتنا * ولم يجد عن طوعه من يد
 كوكب حن شرق لم يأنل * الحاطه قد جردت سيف على * مهفهف من غيره القلب خلى
 والسرى في السكان لاني المنزل * فأينما ا كنت حبيبي عندي

مطلب خده بمعيد الطلب * في كتب الحسن أتى بالعجب * مصباحه يتلوه شذور الذهب
والعقد في حلية ثمر اشنب * عقية انه لا تحت كنجم السعد

أنعم بلون خده المنير * مشرب عنه روي الحر يري * وباهتزاز عطنه التضير
يسكر في النسيم بالعبير * لذلك أعشق الصبا والهجدي

البارق الهجدي الذي تبسم * من ثمر قد ذكرا الميم * من كحل الجفن له من نظم
لوتهم سعدي في الهوي واستحكم * كان الزمان ما قضى بيعد

بجده وقده المران * عرفني ظبي النقا والبان * فاني البهارب الخديقاني
ليس لعطفه الفريد ثاني * يميل ميلات الغصون الملد

روض زها بشرق الازهار * واستبدل الدرهم بالدينار * سقته ماء المزن في الاسحار
من ذرها فانبت الدراري * تبارك الله المعيد المبدي

جاء الربيع والزمان اعتدلا * وأبس الغصن من الزهر - ا * والطير ضمنت غناها مثلا
انشادها مولى لقد حاز علا * للكتابة خدارضوان رب المجد

أمر مجد أرحم الزمان * بنوق معنى كامل المعاني * لوشام برق سيفه اليهاني
عتر في ألف من الشجعان * قال اللة في المشربا بن ودي

بحر اندي قد ألف المزيدي * أضحى سر ربيع جوده مديدا * خايقة الوقت غدا نريدا
ولم يزل موقفا رشيدا * في كل رأى للصواب مهدي

صاعد أهل المجد رفقا نرقا * والاسدولت من سطاء فرقا * مجمان دهره ما فرقا
أصبح شمل حاسديه فرقا * والناس بين رفقه والرفد

تراه للاحباب فاق لوالدا * وللعاد مجادل مجالدا * أرجوه يحياني السرور خالدا
في الجود أعني طارفا وتالدا * وكل منسوب له في الود

روع العدي الاصدقايراعي * يراع له غضب واليراع * همته للسبع في ارتفاع
دع عنك سبع القاع باليقاع * أعينه بالسبع كل العد

عالي الذري أعداؤه في لدرك * اذا سماها فما الحياة دركي * ليث الثمري في الحرب مثل الشرك
يرى الملا في اللطف لطف النك * لحسن وجهه بروحي أندي

دع علة اتمليل بالاماني * واقصد حمي الموصوف بالامان * وانت لباس البؤس والاحزان
واسأل عن التميم من رضوان * قل ما تريد لا تخف من رد

لذبا أبي النوز من الخاف * ومن يجرده يعاني العافي * تفرز بالامن وبالاعاف
عزير مصر كامل الاوصاف * بيت القصيد بالغة اللقصد

مليكناجلت لنا وأوصافه * لم يبد في غير العطا سمرانه * ضيأؤه قرت به أضيافه
 تفعل في جيش العدا أسيافه * ما يفعل الصرصر يوم الحصد
 هم عصر غيث جوده أمي * نامي العطا لسائر الأنام * مواصل النهيم بالانعام
 بقيسة لدهر من الكرام * أحياء وجود الجود بعد الفقد
 ساد الوري عدلاله روجي النداء * فكتم به من شاهد لك يتخذا
 روجي الفدا لك تتخذ البحر الندي * ومن شدا علي الكرام سيديا * في نصره وماله من ضد
 عنيف أخلاق عن الجاني عفا * تحذاه لاسد وما فيه خفا * خفيف روح كل نسيم ما عفا
 ألدلله مشاق من ترك الجناب * ومن وفاء الوعد بعد البعد
 كوكب مجد دام نوراً مشرقاً * يزهر بأفق الزفي طول البقا * روض النقا فلا يزال مورقاً
 لا بالقة الأتراء في يوم اللقا * طاق المحيا والحي والايدي
 أدامه الله برغم الشافي * عزيز جزاه وعلي لشان * جمعا بمن يجب في أمان
 متابا للحسن بالأحسان * رضوانه مؤيد بالخلد
 ياجنة فنون والافنان * مخنوظة من طارق وجاني * نسيما بالروح والريحان
 يهدي الشدا لملك الرضوان * بهجة ندمها من ند
 مجلس أنس دام في أشراقه * تبدو شموس الحسن في آفاقه * روض تروض الورق في أوراقه
 قد حفظ الحفظ علي طباقه * وقد حوي كل مجيد مجدي
 معروفه عم جميع الخالق * والخبر لي منه قبول صدق * كأنها يا مالكا لاسرق
 شمس ولكن لم تنزل بالشرق * برهانها قول النجوم جندي
 خريدة فريدة في الآن * شياها يهزأ بالشيطان * فها كما في ملابس التمهاني
 واذا كرهها هرون وابن هاني * واعجب لها من ازدواج الفرد
 شهادة لله قمرى بالفضل * والطل منسوب لجود الوابل * قد تفعل العصاة فعل النصل
 والجزء أدني من فوات الكل * كم حسن سبك أذهب العدى
 حديقة السرور والاسرار * نصيرة الزهور كالنصار * جاءت وليس الشعر من شعاري
 نقول المزجاج لا تماري * ما ذ تقول يا بعيد بهدي
 تمت معانيها بحسن أ كمل * مثل الزهور في الرياض تتجلي * قد بشرت بصفو عرش مقبل
 وذا رخت زاكى حفظ لعل * أحمد مولى مستحق الحمد
 وله فيه توشيح عارض به اسان الدين بن الخطيب الاندلسي رحمه الله وطاهمه
 ترك الهجر ووافي كرما * بعد ما كان امهدي قد نسي * أضيف القدر كنعن من علمه

من نسيم الروض فن الميس * مفرد في الحسن نبي ، عجبا * ألف القيد بشكل حسن
 غصن بان مزهر مجصبا * خده يزهر على الورد الحني * ساحر الجفن أرائنا عجبا
 أمره للاسد حال الرمن * فمر في أفق الحسن مما * لاح من أطواق أسني الميس
 بدر تم زاد حسنا ونما * بهجة من فوق قطب الاطلس * جمل الوصل على الحب جزا
 وجلا بالا من قلبا وجلا * لحظه الغزال بالسحر غزا * كم سبا قلبا وعقلا عقلا
 واهتزاز العطف بالغصن هذا * ومن الغيرة أسلي الا-لا * وجهه فاق علي بدر السما
 وبنار نوره لم يميس * أطلق الحسن تايه علما * وزهت وبتته بالقبس
 حرس الورد بحال سبيج * وعليه الآس حرما نبنا * وسطت مقلته بالدعج
 مقبلا يجرح أو ملتفتا * عاب القيد بحب المهيج * شفتاه لفؤادي شفتا
 رفع القطع ووصلا جزما * بانشرح ما بنا من عبس * ونه اهدى على رشف اللما
 ان ودي عنده لا ينسى * نصب الهدب لصيدي شركا * لحظه المرسل في فترته
 وسيف الجفن لما يتكا * فطر القلب على فطارته * علم المشاق ترك الشركا
 وحذار الزار من وجته * معجز الواصف أبدي حكما

مذبدا بالحسن جما مكنتي * فتح الورد بخديه كما * لبن الصلدة من القلب القسي
 شرف المنزل والوقت صفا * أهف حار له من وصنا * تستعير الغيد منه وطفا
 عادني من حار ناري وطفا * جاء طيب الجراحي وشنا * حين قبلت خدودا وشفا
 كعبة الحسن لكأسي زمزما * وازدري عقد ثغور الكؤوس * فلت ليك حبيبي عندما
 طاف يسي بحياة الأنفس * لبست حلة ضوء الشهب * أرجوانية لون وضعا
 وبدت في در تاج الحب * تمهادي في مقامي فدرحا * ليلة الوصل لها وعجي
 جمعت لي البدر مع شمس الضحى * وحال لي ثغره ملتصما * في عفاف عرض الميدينس
 واتخذنا جنة الروض حمي * وهو بالرضوان فيها رؤسي * كتحذار رضوان كثر الفقرا
 بهجة الهر وشمس الزمن * عنده حطت رجال الشمر * وصفوه كل وصف حسن
 فهو مولاهم ومولى الامرا * ونريد ايس بالمقترن * كفه الغيث تلي اناس وهي
 نكأ عاد الحصب بعد الميس * أصبح الدهر به مبتما * وهو في نيه يحمل اللبس

ومنه ﴿ في رقع الحرب للاعدي رمي * سطورة الرخ وفرز الحرس

أضحك السيف وأبكاهم دما * ونحطى شاههم بالفرس

﴿ ومن وشحاته أيضا في المشار اليه من عراق ﴾

عبير الزهر قد نسى * ولاح الورد في أفتان * وساقى المنزن قد نظم

ثابا الورد في المرجان * وغصن البانة الاقوم * تحلى سندس الربحان

فما أهبي وما أنعم * عذار الآس في النعمان

(دور) حبيبي بالذي ورد * شقائق خدك التبري * وثني قدك المفرد

بخمرة ثغرك الدردي * ومنك الجن قد سود * على هاروت بالسحر

أدر كأس الطلا وانعم * زمان الفوز بالرخوان

(دور) ملك أوحده العصر * وفي صادق الورد * بداني طلعة البدر

وهيبة طامة الاسد * صديق العز والنصر * حليف الجود والمجد

لهذا ترجم الاعجم * بمدح الكنتخذارضوان

* وقال في نيرز عجم * نظم الطل عمودا * حول أجياد العيون

وتمايسن قدودا * في حلا زهر العيون * واجتلي الورد قدودا

نرجس غص العيون * وشدا الطير غريدا * هاج بال الشجون

لبس الورد احمرارا * في حمي روض النعم

(دور)

وعلى الاغصان دارا * ساقى القطر العميم * كلما مات سكارى

علمها صرف النسيم * عانقت جيدا وجدا * واشتقت رمد الجفون

كنتخذارضوان ذخري * صاحب الوجه المنير

(دور)

وغنائى عند فقري * جابر اقلبي الكسير * ما احتيالى غير شعري

وامتداحي للامير * في الوري امسى فريدا * صاحب العزاتين

* وقال في رصد * ريم فلا حين جلا لى كاس طلا شمس وبدر كمالا

كف ملا لى وبلا سلسال عقد لال بالحسن اكنسى حلالا

خشف حلالا غالى يجلى لى فاق على الشمس جلالا

(دور) بدرعلا حين تلا لا واكتعلا غصن تم ادي ثملا معتدلا فيه جلالا

يحتال ذالميال منه العمن قد خجلا زان حلالا سالى عدالى بدر على الغصن علالا

(خانه اولى) كم كتنا حسن سناه حين رتا كالبدر يه لوغصنا لاح لنا قالى من أعيانى

بالمجران مكحول الاجنان زادنى شجنا باللعظ الوسنان غصن البان النتان

(خانه ثانيه) وردجنا عز جنا وقد حننا اذ حازو وجهنا حسنا زاد سنا قانى

من أسباني بالمقيان في الثغر المرجان لوالى دنا منه خمر الحان بالرضوان سعدى آن

(دور المديح) متعلا مدح علا من زادولا طه امام الفضلا والنبلا خير ملا

والال ذي الاجلال في فضل الكريم ولا منه لى جالى أهوالى الفسلا موصلا

﴿ وقال في حجاز ﴾ يا قوم البان عنك صبري بان فقت بالنن عادل الاغصان
والخديدا لقان كل حسن قان ذاك عن وسني سله لي باقان

ذوسنا افنا مذرنا واتني قامة الغصن وجنة النعمان (خانه)

القنا للقنا مائني عن منا شكلك الحسن واجبي الاحسان

أنت مسبي الولدان والغزلان بالاجفان يامنصان هات بين الاقنان (سلسلة)

خمر الحان بالالحان في البستان

حسنك اللتان مفرد في الآن ماله من ثان بدر بان أم انسان (دولاب)

آن وصلى آن فترك الهجران ليته ما كان وارحم فان بالاشجان

من عنا منعنا راعنا وارعنا أن تعذبني فيك بالحمران (خانه)

فاننا أفتنا هل دنا قربنا سائر الفتن لحظك الومنان

فاشف قلب الوهان الظمان من أدنان لدمان أنت عين الاعيان (سلسلة)

في الازمان رغم الشان اذا الشان

زرأخاشجني في هواك ضني لا نطل هجراني قاني (دولاب)

غاية المنن ان تزروطني بالجفا انساني قاني

ماصفت أذني من بعنفتي فيك أو يلدحاني جاني عنك غيرني لا ولا انساني (خانه)

بهجة الزمن غالي الثمن ثغرك المرجاني خاني است عنه غني مطاب العقبان

هأنا للضفي كي أنال المني ناحل بدني فاقد السلوان (خانه)

كن لنا محـافلهنا قدونا حي بشرفي منك بالرضوان

ذوالعطا الهتان والسلطان في الميدان للشجمان (المديح)

حسبه ذوالتبيان بالقرآن والبرهان من عدنان

وغير ذلك كثير وسند كر بعضها في تراجمهم (عود وانعطف) ولم يزل رضوان كتحذ او قسيه

على اماره مصر ورؤاستها حتى مات ابراهيم كتحذ كما تقدم قد داعى بهو ته ركن المترجم و رفعت النيام

رؤسها وتحركت حفائظها ونفوسها وظهر شأن عبد الرحمن كتحذ القاز دغلي وراج سوق نفاقه

وأخذ يعضد ماليك ابراهيم كتحذ او يفرهم ويحرضهم على الجلفية لكونهم مواليه فيخلص له بهم ملك

مصر ويظن انهم يراون حق ولائهم وسيادة جده فكان الامر عايه بخلاف ذلك كما استراه وهم كذلك

يظهرون له الاتقياد ويرجعون الى رأيه ومشورته ايتهم لهم به المراد وكل من أمراء ابراهيم كتحذ انطلق

للمر ياسة أيضا وبالبداهة ايضامن الاكابر والاختيارية وأصحاب الوجاهة مثل حسن كتحذ ابني

شئب وعلى كتحذ الحزب بطلي وحسن كتحذ الشراوي وقرا حسن كتحذ واسه ميل كتحذ

التبانة وعثمان اغا لوكيل و ابراهيم كتيخدا مناو وعلي اغا توكلي و عمر اغا متفرقة و عمر افسدي محرم
اختيار جاو يشان و خليل جاو يش حيطان مصلى و خليل جاو يش القازدغلى و بيت الهياتم و ابراهيم اغا
ابن الساعى و بيت درب الشمسي و عمر جاو يش لداودية و مصطفى افسدي الشريف اختيار متفرقة
و بيت بلقيه و بيت قصبه رضوان و بيت الفلاح و هم كثير و ز اختيارية و اوده باشيه و منهم احمد كتيخدا
واسمه ميل كتيخدا و علي كتيخدا و ذوالفقار جاو يش واسمه ميل جاو يش و غيرهم فاختار اتباع ابراهيم
كتيخدا يدبرون في اغتيال رضوان كتيخدا و ازالته و سمعت فيهم عقارب الفتن فتبه رضوان
كتيخدا لذلك فاتفق مع اغراضه و ملك القلعة و الابواب و المحمودية و جامع السلطان حسن
واجتمع اليه جمع كثير من امرائه و غيرهم و من انضم اليهم و كاد يتم له الامر فبعي عبد الرحمن كتيخدا
و الاختيارية في اجراء الصلح و طلع بعضهم الى رضوان كتيخدا و قالوا له مؤلأ و اولاد اخيك و قدمات
و تركهم في كنفك مثل الابلتام و انت اولي بهم من كل احد و ليس من المروءة و الراي ان تنظرهم
او تخاصمهم فانك صرت كبير القوم و هم في قبضتك اي وقت فلا تسمع كلام المنافقين فلم يزلوا به حتى انخدع
لكلامهم و صدقهم و اعتمد نصيحهم لانه كان سليم الصدر ففرق الجمع و نزل الي بيته الذي بقوصون فاغتموا
عند ذلك الفرصه و بيتوا امرهم ليلا و ملكوا القلعة و الابواب و الجبهات و المترجم في غفلته آمن في بيته
مطمئن من قبلهم و لا يدري ما خبي له فلم يشعر الا وهم يضربون عليه بالمدافع و كان المزين يخلق له راسه
فسقطت علي داره الجمل نامر بالا ساعد و طاب من يركن اليهم فلم يجد احدا و وجدهم قد اخذوا حوله
الطرق و النواحي فحارب فيهم الى قريب الظهر و خامر عليه اتباعه فضر به مملوكه صالح الصنير برصاصه
من خلف الباب الموصل لبيت الراحة فاصابته في ساقه و هرب مملوكه الى الاخصام و كانوا وعدوه
يامرية ان هرقتل سبده فلما حضر اليهم و اخبرهم بما فعل امر علي بك بقتله و قال هذا خائن و ليس
فيه خير فشفعوا فيه و امر و انقبه و عندما اصاب المترجم طلب الخيول و ركب في خاصته
و خرج من نقب نقبه في ظهر البيت و تألم من الضربة لانها كسرت عظم ساقه فسار الى جهة
اليساتين و هو لا يصدق بالنجاة فلم يتبعه احد و نهج و اداره ثم ركب و سار الى جهة الصعيد فمات
بشرق اولاد يحيى و دفن هناك فكانت مدته بعد قسيمه قريبا من ستة اشهر و لما مات تفرقت
صناجقه و ممالিকে في البلاد و سافر بعضهم الى الحجاز من ناحية القصير ثم ذهبوا من الحجاز الي
بغداد و استوطنوها و تناسلوا و ماتوا و انقضت دولتهم فكانت مدتهم نحو سبع سنوات و مصر في تلك
المدته هادية من الفتن و الشرور و الاقليم البحري و القبلي آمن و امان و الاسعار رخيصة و الاحوال مرضية
و اللحم الضاني المجزوم من عظمه رطله بصفين و الجاموس بنصف و السمندر البقري عشرة باربعين
نصف فضه و اللبن الحليب عشرة باربعه اناصاف و الرطل الصابون بخمسة اناصاف و السكر المنعد كذلك
و المكر قنطاره بألف نصف و العسل القنطاره بمائة و شربن نصفه و اقل و الرطل اللبن القهوه بانين

عشر نصفاً والتمر يجلب من الصعيد في المراكب الكبار ويصب على ساحل بولاق مثل عرم الغلال ويباع بالكيل والارادب والارز أردبه بأربعمائة نصف والسنل النحل قنطاره بنحسمائة نصف وشمع العسل رطله بنحمة وعشرين أعفا وشمع الدهن بأربعة أنصاف والنحم قنطاره بأربعين نصفاً والبصل قنطاره بسبعة أنصاف وقس على ذلك (يقول جامعه) اني أدركت بقايا تلك الايام وذلك ان مولدي كان في سنة سبع وستين ومائة والف ولماصرت في سن التمييز رأيت الاشياء علي ما ذكر الا قليلا وكنت أسمع الناس يقولون الشئ الثنائي زاد سعره عما كان في سنة كذا وذلك في مبادي دولة ابراهيم كنيخدا وحدث الاختلال في الامور وكانت مصر اذ ذلك محاسنها باهرة وفنائها باظاهرة ولاعدادها

قاهرة يمشي رغدا بها البقير وتتسع للجليل والحقير وكان لاهل مصر سنن وطرائق في مكارم الاخلاق لا توجد في غيرها (منها) ان في كل بيت من بيوت جميع الاعيان مطبخون احدثهم أسفل رجالي والثاني في الحرريم فيروض في بيوت الاعيان السماط في وقتي الشاء العداة مستطيل في المكان الخارج وبذولا للناس ويجلس بصدرة أمير المجلس وحوله الضيفان ومن دونهم مالميكه وأتباعه ويتف الفراشون في وسطه يفرقون علي الجالسين ويقربون اليهم ما بعد عندهم من القلابا والحمرات ولا يتنعمون في وقت الطعام من يريد الدخول أصلا ورون ان ذلك من المعاييب حتي ان بعض ذوي الحاجات عد الامراء اذا حجبهم الخدام انتظر واوقت الطعام ودخلوا فلا يتنعمهم الخدم في ذلك الوقت يدخل صاحب الحاجة وبأكل وبنال غرضه من مخاطبة الايبرلانه اذا نظر علي سعادته شخصا لم يكن رآه قبل ذلك ولم يذهب بعد الطعام عرف أن له حاجة فيطلبه وبأله عن حاجته فيقضيه الهوان كان محتاجا واساء بشئ ولهم عادات وصدقات في أيام المواسم مثل أيام أول رجب والمعراج ونصف شعبان ويا لي رمضان والاعياد وعاشوراء والمولد اشرفها يطبخون فيها الارز باللبن والزردة ويمأون من ذلك قصاعا كثيرة ويعرفون منها علي من يعرفونه من المحتاجين ويجمع في كل بيت الكثيرين الفقراء فيفارقون عابهم الخبز وبأكلون حتي يشبعوا من ذلك اللبب والزردة ويعطونهم بعد ذلك دراهم ولهم غير ذلك صدقات وصلات لمن يلوذ بهم ويعرفون منه الاحتياج وذلك خلاف ما يعمل ويفرق من الكعك المحشو بالسكر والعجمية والشريك علي المدافن والتراب في الجمع والمواسم وكذلك أهل القرى والارياف فيهم من مكارم الاخلاق ما لا يوجد في غيرهم من أهل قري الاقاليم فان أقل ما فيهم اذ نزل به ضيف ولم يبرمه اجتهد وبادر بقراءه في الحال وبذل وسعه في اكرامه وذبحا ذبيحة في العشاء وذلك ما عدا مشايخ البلاد والمشاهير من كبار العرب والمقدام فان لهم مضاييف واستعدادات للضيوف ومن ينزل عليهم من السفار والاجناد ولهم مساميح وأطيان في نظير ذلك خلفا عن سلف الي غير ذلك مما يطول شرحه ويمسراستقصاؤه ويموت رضوان كنيخدا لم يقم لوجاق العزب صولة **﴿ ومات ﴾** الاجل المكرم والملاذمة تخم الخوجا الحاج احمد بن محمد الشرايبي وكان من اعيان التجار المشتهرين كاسلانه ويتهتم المشهور بالازبكية بيت المجد والفخر والعز

مطابق
كان لاهل مصر سنن وطرائق في مكارم الاخلاق

ومما إليكم وأولادكم إليكم من أعيان مصر جز بحجة وأمرأء ومنهم يوسف بك الشرايبي وكانوا في غاية من الغنى والرفاة والنظام ومكارم الاخلاق والاحسان للاخص والعام ويتردد الى منزلهم العلماء والفضلاء ومجالسهم مشحونة بكتب العلم النفيسة للاعارة والتغير وانتفاع الطلبة ولا يكتبون علم او فنية ولا يدخلونها في مواريتهم ويرغبون فيها ويشترونها بأعلى ثمن ويضعونها على الرفوف والخزائن والخورنقات وفي مجالسهم جميعا فكل من دخل الى بيتهم من أهل العلم الى أي مكان بقصد الاعارة أو المراجعة وجد بغيبته ومطلوبه في أي علم كان من العلوم ولو لم يكن الطالب معروفا ولا ينعون من يأخذ الكتاب يتأمد فان رده في مكانه رده وان لم يردده واخص به أو باعه لا يذلل عنه وربما بيع الكتاب عليهم واشتره مرارا ويتذرون عن الجانبى بضرورة الاحتياج وخبزهم وطعامهم مشهور بغاية الجودة والانتان والكثرة وهو مبذول للقاصي والداني مع السعة والاستعداد وجميعهم مالكيو المذهب على طريقة أسلافهم وأخلاقهم جميلة وأوضاعهم منزهة عن كل نقص ورذيلة ومن أوضاعهم وطرائقهم أنهم لا يتزوجون الا من بعضهم البعض ولا يخرج من بيتهم امرأة الا للمعبرة فاذا عملوا عرسا أولموا الولائم وأطعموا الفقراء والقراء على نسق اعتادوه وتنزل العروس من حريم أبيها الى مكان زوجها بالنساء الخاص والمغاني والجناك تزفها الابل بالشموع وباب البيت مغلق عليهم وذلك عندما يكون الرجال في صلاة العشاء بالمسجد الا زكي المقابل لسكنهم وبيتهم يشتمل على اثني عشر مسكنا كل مسكن بيت متسع على حدته وكان الامراء بمصر يترددون اليهم كثيرا من غير سبق دعوة وكان رضوان كتحدا يفسح عند المترجم في كثير من الاوقات مع السكالك والاحشاش ولا يصحبه في ذلك المجلس الا اللطفاء من ندمائه واذا قصده الشعراء بمدح لا يأتونه في الغالب الا في مجملته لينالوا فضيلتين ويجرز واجازتين وكان من سنتهم أنهم يجلبون عليهم كبير انهم تحت يده الكائب والمستوفي والجاني فيجمع لديه جميع الايراد من الاتزام والعقار والجاهكية ويسدد الميري ويصرف لكل انسان راتبه على قدر حاله وقانون استحقاقه وكذلك لوازم الكساوي للرجال والنساء في الشتاء والصيف ومصرف الجيب في كل شهر وعند تمام السنة يعمل الحساب ويجمع ما فضل عنده من المال ويقسمه على كل فرد بقدر استحقاقه وطبقته واسمروا على هذا الرسم والترتيب مدة مديدة فلما مات كبارهم وقع بينهم الاختلاف واقتسموا الايراد واخص كل فرد منهم بنصيبه يفعل به ما يشتهي وتفرق الجمع وقت البركة وانزل المحبون وصار كل حزب بما لديهم فرحون وكان مسك ختامهم صديقنا واخانا في الله اللوذعي الاريب والنادرة المفرد الحبيب سيدى ابراهيم بن محمد بن الداده الشرايبي الغزالي كان رحمه الله تعالى ملكي الصفات بسام العشيات عذب المورد رحيب النادى واسع الصدر للحاضر والبادى قطعنا معه أوقانا كانت لعين الدهر قررة وبلي مكتوب العمر عن وان المسرة وكان لسان حاله يقول

إذا ما مضى يوم ولم أصطنع يدا * ولم أقبس عاماً فذاك من عمري
وما زال يشترى متاع الحياة بمجوهر عمره النفيس مواظباً على مذاكرة العلم وحضوره تدرّيس حتى كدر
الموت ورده وبدد الدهر الحسود بنوائبه عقده كياناً نعمة ذلك في سنة وفاته وانمحت بموته من بينهم
المآثر وتبدد ببقية عقدهم المآثر (ومات) أحمد جلابي ابن الأمير علي والأمير عثمان ولم يبق منهم إلا كما
قال القائل

ذهب الذين يماش في أكنافهم * وبقيت في خلف كجلد الأجر
وتزوج بمالك القازد غلية نساءهم وسكنوا في بيوتهم (وهمهم) سليمان أغا صالح وتقلد الزعامة وصار يديهم بيت
الوالي ووقف باباه لأعوان والزبانية ويحبس به أرباب الجرائم فيمذبون ويعاقبون لا يسئل عما يفعل
وكثيراً ما نذرتهم قول القائل

سقى الله عيشة في ظلال ربوعهم * حلاذ كرهه في الذوق وهو مدام
ليال لنا في مصر وصل كأنها * على وجنة الدهر المنعشام
يحين حمامي من حنيني ولوعتي * إذا نأح فوق الأبهكتين حمام

توفي المترجم في سنة إحدى وسبعين ومائة والف * ومات * سلطان الزمان السلطان محمود خان
العثماني وكانت مدته نيفاً وعشرين سنة وهو آخر بني عثمان في حسن السيرة والشهامة والحرمه
واستقامة لأحوال والمآثر الحسنة توفي ثامن عشر صفر سنة ثمان وسنين ومائة والف * وتولي السلطان
عثمان * بن أحمد أصلح الله شأنه * ومات * النديه النبيل والفقير الحليل السيد الاصيل السيد محمد
المدعو حمودة السديدي أحد ندماء الأمير رضوان كئخذ أولد بالخلعة الكبرى وبه انشأ وحفظ القرآن
واشتغل بطلب العلم فحصل ما أموله في الفقه والمعتول والمعاني والبيان والعروض وعاني نظم الشعر وكان
جيداً القريحة حسن السليقة في النظم والنثر والانشاء وحضر إلى مصر وأخذ عن علماءها واجتمع بالأمير
رضوان كئخذ اعز بان الجلفي المشار إليه وصار من خاصة ندمائه وامتدحه بقصائد كثيرة طنانة
وموشحات ومزدوجة بديعة والمقامة التي داعبها الشيخ عمار القروي وأردفها بقصيدة رائية تبلغه
في هجو المذكور سماحها الله وكل ذلك مذكور في الفوائج الجنانية لجامعه الشيخ عبدالله الأداكوي
حجرحه الله ومات وهو آيب باجرو سنة ثلاث وستين ومائة والف ورثاه الشيخ عبدالله الأداكوي
بقصيدة طوباة أولها

من نصيري علي الفراق الأشق * أو من الدهر أخذني بحقي

* وبيت تاريخها *

وله الحور بالدعاء تفرخ * جود رحمة الرب السديدي يسي

* ومات * الأجل الكرم محمد جلابي ابن إبراهيم جربجي الصابونجي مقتولاً وخبره أنه لما توفي

وفاة السلطان محمود خان العثماني
توبة السلطان عثمان بن أحمد

ابوه وأخذ بلادهم وبنيهم تجاه العتبة الزرقاء على بركة الازبكية فتوفي أيضا عثمان جرجي الصابونجي
بمنفلوط وذلك سنة سبع وأربعين ومائة والوفات غيره كذلك من تيقهم وكان محمد جرجي
مثل والده بالباب وبلتجي الي يوسف كتيخدا البركاوي فلما مات البركاوي خاف من على كتيخدا
الجلفي فاتبع إلى عبدالله كتيخدا القازدغلي وعمل ينكجري فارادان يقاده أوده باشه ولبسه الضلعة
فقصده السفر الى الوجه القبلي وذلك في سنة أربع وخمسين فساير واستولي على بلاد عثمان جرجي
ومعاليقه وقام هناك وكان رذلابجلا طعاما شره في لنديا وكان بماليكه يهربون منه وكانت أخته
زوج العمر أغا خازندار أبيه ولم يفتقد هاشمي (وانفق) أن رجالا من كبار هواة بحر جي توفي فارس
المتوجم الي وكيله أحمد أوده باشه فاخذله بلادا تنوفي بالمحلول ودفع حلوانها الي الباشا فارس اولاد
المتوفي الي هواة قبلي عرفوهم ان بلادا سلافهم أخذها ابن الصابونجي ونازل بتصرف فيها وطبوا منهم
معاونته حتى يرسلوا الي ابراهيم كتيخدا القازدغلي ويدفعوا الذي دفعه في الحلوان ويخلص لهم بلادهم
فارسوا لهم هواة وعيد اوسيمانة في حاربوه وغلبوه فمدي الي البر العربي نوقفوا في قبائله خاف منهم
أن يهدوا خلفه فنزل الي المراكب وأخذ معه صندوق الاوراق والتقايط وحضر الي مصر ودخل الي
داره بالازبكية ثمان هواة أرسلت الي ابراهيم كتيخدا فاحضره وتكلم معه وترجي عنده فلم يقبل
واستمر علي عناده فلم يزل ابن الكري يلاطفه فلم يتحول عن ذلك فارس ابراهيم كتيخدا وأخذ فرمانا
بنيه الي المجاز فاخذوه الي الويس ومن شدة حرصه أخذ صحبته صندوق الاوراق والتقايط
والحجيج والتذاكر فلما وصل الي السويس أرسل خلفه ابراهيم كتيخدا فرمانا صحبة جاویش بقتله
فقتلوه وأحضروا الصندوق الي ابراهيم كتيخدا وترك ثلاث بنات زوج بنتا منهن الي خازنداره وسكن
به في بيت بحارة الضبية عند سوق أمير الجبوش وأخذت الازبكية ابراهيم كتيخدا وزوج زوجته الي
خازنداره محمودا غافا قام معها أياما وماتت نزوجها الي حسين أغا وولاه كشوفية المنصورة وبعد تمام السنة
عمله امين الشون وأعطاه رضوان كتيخدا ولاية البحر وعمله كتيخدا مدة أيام ثم تقلد الامارة والصنحية
بهدوء استاذه وهو حسين بيك المقتول الآتي ذكره

❖ فصل ❖ ولما مات ابراهيم كتيخدا القازدغلي ورضوان كتيخدا الجلفي بدأ أمر اتباع ابراهيم كتيخدا
في الظهور وكان المتعين بالامارة منهم عثمان بيك الجرجاوي وعلي بيك الذي عرف بالغازاوي وحسين
بيك الذي عرف بكشكش وهؤلاء الثلاثة تقلدوا الصنحية والامارة في حياة أساذهم والذي
تقلد الامارة منهم بعد موته حسين بيك الذي عرف بالصابونجي وعلي بيك بلوط قبان وخيال بيك
الكبير وأما من تأمرهم بعد قتل حسين بيك الصابونجي فهم حسن بيك جوجه واسماعيل بيك أبو مدفع
وأما من تأمرهم بذلك بمثابة علي بيك بلوط قبان عندهما ظهر أمره فهو اسمعيل بيك لآخر الذي تزوج
ببنت استاذه وكان خازنداره وعلي بيك السروجي فلهما استقر أمرهم بعد خروج رضوان كتيخدا

وزوال دولة الجلفانية تعين بالرياسة منهم علي أقرانه عثمان بك الجرجاوي فسار سيرا عنيفا من غير تدبر وناكد زوجة سيده بنت البارودي وصادرها في بعض تهلقام افشكت أمرها الي كبار الاختيارية تخاطبوه في شأنهم وكله حسن كمتخذا أبو شذب فرد عليه رد اقبيجا تتجن بواعليه ونزعوه من الرياسة وقده واحسين بك الصابونجي وجعلوه شيخ البلد ولم يزل حتي حقد عليه خشدا شينه وقتلوه (وخبير موت حسين بك المذكور) انه لما مات ابراهيم كمتخدا اقلدوا المذكور اارة الحج وطلع سنة ١١٦٩ وسنة ١١٧٠ ثم تعين بالرياسة وصار هو كبير القوم والمشارايه وكان كرميا جوادا واجبا وكان يبيل بطبعه الي نصف حرام لان أصله من ممالك الصابونجي فهرب من بيته وهو صغير وذهب الي ابراهيم جاويش فاشتراه من الصابونجي ورباه وورقاه ثم زوجه بزوجة محمد جرججي ابن ابراهيم الصابونجي وسكن بيدهم وعمره ووسعه وأشافيه قاعة عظيمة لذلك اشتهر بالصابونجي والارجع من الحجاز فلد عبد الرحمن أغا اغاوية مستحفظان وهو عبد الرحمن اغا المشهور في شهر شعبان من السنة المذكورة وهي سنة ١١٧٠ او طلع بالحج في تلك السنة محمد بك ابن الدالي ورجع في سنة إحدى وسبعين ثم ان المترجم اخرج خشدا شه علي بك المعروف ببلوط قبان ونفا الي باده النوسات واخرج خشدا شه أيضا عثمان بك الجرجاوي منفيا الي أسبوط وأراد نفي علي بك الغزاوي وأخرجه الي جهة العادلية نسمي فيه الاختيارية بواسطة نسبه علي كمتخدا الحر بطلي وحسن كمتخدا ابني شذب فالزمه ان يقيم بنزل صبره علي كمتخدا المذكور ببركة الرطلي ولا يخرج من البيت ولا يجتمع باحد من اقرانه وارسل الي خشدا شه حسين بك المعروف بكشكش فاحضره من جرجا وكان حاكما بولاية فامره بالاقامة في قصر العيني ولا يدخل الي المدينة ثم ارسل اليه يامره بالسفر الي جهة البحيرة وأحضروا اليه المراكب التي يما فر فيها ويريد بذلك تفرق خشدا شينه في الجهات ثم يرسل اليهم ويقنأهم لينفرد بالاموال رياسة ويستقل بملك مصر ويظهر دولة نصف حرام وهو غرضه الباطني وضم اليه جماعة من خشدا شينه وتوا قوامه علي مقصده ظاهر او هم حسن كاشف جوجه وقاسم كاشف وخيل كاشف جرججي وعلي اغا المنجبي واسماعيل كاشف أبو مدفع وآخر يسمي حسن كاشف وكانوا من اخصائه وملازميه فاشتغل بهم حسين بك كشكش واستمالهم سرا وافق معهم علي اغتياله فحضروا عنده في يوم الجمعة علي جرى عادتهم وركبوا صحبته الي القرافة نزاروا وضريح الامام الشافعي ثم رجع صحبتهم الي مصر القديمة فنزلوا بقصر الوكيل وباتوا صحبته في انس وضحك وفي الصباح حضر اليهم الفطور فاكلوه وشربوا القهوة وخرج المماليك ليأكلوا الفطور مع بعضهم وبقي هو مع الجماعة وحده وكانوا يطلبوا منه انعاما فكتب الي كل واحد منهم صولا بالفريال والالف اردب قح وغلال ووضعوا الاوراق في جيوبهم ثم سجدوا اعياه السلاح وقتلوه وقطعوه وقطعا ونزلوا من القصر واغلقوه علي المماليك والطائفة من خارج وركب حسن كاشف جوجه ركوبة حسين بك وكان هو علمهم مع حسين بك كشكش عند الجرجة فانه لما أحضره واله مرآكب السفر تملكها في النزول وكلها أرسل اليه حسين بك يستعجله بالسفر

يخرج بسكون الريح أو ينزل بالمرأكب ويعدى الى البر الآخر ويوهم أنه مسافر ثم يرجع ليلا وتعلل بقضاء
اشغاله واستمر على ذلك الحال ثلاثة أيام حتى تم اغراضه وشغله مع الجماعة ووعدهم بالامريات واتفق
معهم انه ينتظرهم عند الحجر اذ وهم يركبون مع حسين بيك ويقتلونهم في الطريق ان لم يتمكنا من قتله بالقصر
فتدراثة انهم قتلوه وركبوا حتى وصلوا الى حسين بيك كمشكش فاخبروه بتمام الامر فركب معهم
ودخلوا لي مصر وذهب كمشكش الى بيت حسين بيك بالداودية وملاكة بما فيه وارسل باحضار
خشايشه المنيين وعند ما وصل الخبر الى علي بيك الغزاوي ببركة الرطلي ركب في الحال
مع القاتلين وطاعوا الى القلعة واخذوا في طريقهم اكلاب النوجا قلبية ومنهم حسن كاخدا أبو شنب وهو
من اغراض حسين بيك المقتول وكان مرضا بالاكفة في فمه وقالوا بعضهم ان لم يركب معنا وأنه اعترض
على فلما اقتننا فلما دخلوا اليه وطلبوه نزل اليهم من الحرير فاخبروه بقتلهم حسين بيك لم يجهم الا بقوله
هو اخوكم وفيكم الخلف والبركة فطلبوه لركوب معهم فاعتذر بالمرض فلم يقبلوا عذره فنظي لس وركب
معهم الى القلعة ولوا على بيك كبير البلد وعوضا عن حسين بيك المقتول وكان قتله في شهر صفر سنة احدى
وسبعين ثم ان ممالك وضعوا الاعضاء في خرج وحملوه علي هجين ودخلوا به الى المدينة فادخلوه الى بيت
الشيخ الشبراوي بالرويعي فغسلوه وكفونوه ودفنوه بالقرافة وسكن على بيك المذكور بيت حسين بيك
الصاويجي الذي بالاز بكية واحضروا على بيك من النوسات وعثمان بيك الجرجاوي من أسيوط وقلدوا
خليل كاشف صنجعية واسمه ميل أبو مدنع كذلك وقاسم كاشف قلده والزعامة ثم قلدوا بعد أشهر حسن
كاشف المعروف بمجوجه صنجعية أيضا وكان ذلك في ولاية علي باشا بن الحكيم اثمانية فكان حال حسين
بيك المقتول مع قاتليه كما قال الشاعر

واخوان تخذتهم دروعا * فكانونها ولكن للاعادي * وخلصتمو سها ما صائبات
فكانوها ولكن في فؤادي * وقالو قد صفت منا قلوب * لقد صدقوا ولكن من ودادي
وقالوا قد سمينا كل يوم * لقد صدقوا ولكن في فسادي
(* ولابي اسحق اتلمهاني *)

الغدري الناس شيمة سلفت * قد طال بين الوري تصرفها * ما كل من قد سرت له نعم
منك يرى قدرها ويعرفها * بل ربما عقب الجزاءها * مضرة عزعتك مصر فيها
اما تري الشمس كيف تهطف بالـ * نور دلي البدر وهو يكسبها

(واما من مات في هذا التاريخ من الاعيان) خلاف حسين بيك المذكور فالشيخ الامام الفقيه المحدث
الاصولي المتكلم الماهر الشاعر الاديب عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدين الشبراوي الشافعي ولد
تقريبا في سنة ثنتين وتسعين وألف وهو من بيت العلم والجلالة فجدده عامر بن شرف الدين ترجمه الاميني في
الخلاصة ووصفه بالحنظ والذكاء قال من شملته اجازته سيدي محمد بن عبد الله الحرشي وعمره اذ ذلك

تحوثمان سنوات وذلك في سنة ألف ومائة وتوفي الشيخ الحرثي المالكي في سابع عشر من الحجة سنة
واحد مائة وألف وتوفي بعده مشيخة الأزهر الشيخ محمد النشرتي المالكي وتوفي في ثامن عشر من الحجة
سنة عشرين ومائة وألف وقع بعده وتنته بالجامع الأزهر بسبب المشيخة والتدريس بالقبغاوية وافترق
المجاورون فرقين فرقة تر يد الشيخ أحمد النفراوي والاخرى تر يد الشيخ عبد الباقي القليني ولم
يكن حاضرا بمصر فتم صلب جماعة النشرتي وارسالوا يستجلبونه للحضور فقبل حضوره تصدر الشيخ
أحمد النفراوي وحضر للتدريس بالقبغاوية فتمعه القاطنون بها وحضر القليني فانضم اليه
جماعة النشرتي وتمصبوا له فحضر جماعة النفراوي الى الجامع ليلا ومعهم بنادق وأسلحة
وضربوا بالبنادق في الجامع وأخرجوا جماعة القليني وكسروا باب القبغاوية وأجلسوا النفراوي مكان
النشرتي فاجتمعت جماعة القليني في يومها بعد العصر وكسبوا الجامع وقتلوا أبوابه واضار بوامع جماعة
النفراوي فقتلوا منهم نحو العشرة أنفارقوا ونجرح بينهم جرحى كثيرة وانتهت الخزانة وتكسرت القناديل
وحضر الوالي فاخرج القتلي وتفرق المجاورون ولم يبق بالجامع أحد ولم يصل فيه ذلك اليوم وفي ثاني يوم
طاع الشيخ أحمد النفراوي الي الديوان ومعه حجة الكشف على المقتولين فلم تمت الباشا الي دعواه
لعلمه بتعديه وأمره بلزوم بيته وأمر بنى الشيخ محمد شننن الي بلدة الجدية وقبضوا علي من كان بصحبته
وحبسوه في العراقنة وكانوا اثني عشر رجلا وتطاول حسن افندي نقيب الاشراف علي الشيخ
النفراوي والشيخ شننن في الديوان بحضرة الباشا ومن جملة ما قال له جماعتك المناسيد الذين هم عالمون
طلبة علم يصعدون علي المنارة ويقولون في محل الاذان يا آل حرام ويضربون بالرصاص في المسجد
واسنقر القليني في المشيخة والتدريس ولما مات تلمذ بعده الشيخ محمد شننن وكان النفراوي قد مات ولما
مات الشيخ شننن تقدم المشيخة الشيخ ابراهيم بن موسى النيزمي المالكي (ولما مات) في سنة سبع وثلاثين
انتقلت المشيخة الي الشافعية فنولاها الشيخ عبد الله الشبراوي المترجم المذكور في حياة كبار العلماء
بعد ان تمكن وحضر الاشياخ كالشيخ خليل بن ابراهيم اللقاني والشهاب الحليني والشيخ محمد بن
عبد الباقي الزرقاني والشيخ أحمد النفراوي والشيخ منصور الماتوني والشيخ صالح الحنيلي والشيخ محمد
الغريبي الصغير والشيخ عبد النمرسي وسمع الاولية وأوائل الكتب من الشيخ عبد الله بن سالم البصري
أيام حجه لم ينزل بترقي في الاحول والاطوار ويفيد ويملي ويدرس حتى صار أعظم الاعاظم ذاجاه ومنزلة
عند رجال الدولة والامراء ونفذت كلمته وقبلت شفاعته وصار لاهل العلم في مدته رفعة وقام ومهايا وعند
الخاص والعام وأقبلت عليه الامراء وهادوه بأنفس ماعندهم وعمر دار اعظيمة علي بركة الازبكية
بالقرب من الرومي وكذلك ولده سيدي عامر عمر دار اتجاه دار أبيه وصرف عليها أموالا واجمة وكان
يقني الظرائف والنجائف من كل شيء والكتب المكتبة النفيسة بالخط الحسن وكان راتب مطبخ ولده
سيدي غار في كل يوم من اللحم الضاني رأسين من الغنم السمان يذبحان في بيته وكان طلبة العلم في أيام

قوله الاقبغاوية المشهور على الاسنة الاقبغاوية واعلم الصواب

انتقال المشيخة الي الأزهر في الشافعية

مشيخة الشيخ عبدالله الشبراوي في غاية الادب والاحترام ومن آثاره كتاب مفاتيح اللطائف في مدائح
الاشراف وشرح الصدر في غزوة بدر أنها باشارة علي باشا ابن الحكيم وذكرفي آخرها نبذة من
التاريخ وولاية مصر الى وقت صاحب الاشارة وله ديوان يحتوي على غزليات وأشعار ومقاطيع مشهور
بأيدي الناس وغير ذلك كثير وأوردت في هذا المجموع كثير من كلامه بحسب المناسبات توفي في
صبيحة يوم الخميس سادس ذي الحجة ختام سنة احدى وسبعين ومائة وألف وصلي عليه بالازهر في
مشهد حافل عن ثمانين سنة تقريبا (ومات) الشيخ الامام الاحق بالتقديم الفقيه المحدث الورع الشيخ
حسن بن علي بن أحمد بن عبدالله الشافعي الازهري المنطاوي الشهير بالمدايني أخذ العلوم عن الشيخ
منصور المنوفي وعمر بن عبدالسلام التطاوفي والشيخ عيد النمرسي والشيخ محمد بن أحمد الوزازي ومحمد
ابن سعيد التنبكي وغيرهم خدم العلم ودرس بالجامع الازهر وأفتي وألف وأجاد منها حاشيته علي شرح
الخطيب علي أبي شجاع نافعة للطلبة وثلاثة مشروح علي الآجرومية وشرح الصيغة الاحمدية وشرح
الدلائل وشرح علي حزب البحر وشرح حزب النووي شرح الطيف واختصر شرح الحزب الكبير
للبناني ورسالة في القراءات العشر وأخري في فضائل ليلة القدر وأخري في المولد الشريف وحاشيته
علي جمع الجوامع المشهورة وحاشيته علي شرح الاربعين لابن حجر واختصر سيرة ابن الميت وحاشية
التحري وحاشية علي الاشعوني وشرح قصيدة المقرئ التي أولها سبحانه من قسم الحظوظ وحاشية علي
الشيخ خلد وغير ذلك ومن املائه أو بعضه شائخه في أقسام الجملة الحلية

ولزم الواو مضاربا بقصد * وانفرد الضمير في سبع تعد * ماض تالا الاو متلو باو
كذا مضارع بما أو لانوا * أو مثبت أو اكدت جملة او * معطوفة والباقي مطلقا ووا
توفي في عشرين شهر صفر سنة سبعين ومائة وألف (ورتاد الشيخ عبدالله الادكاوي بقصدين) احداها
غنية مطاعها * مضى عالم العصر الامام لربه * حميد المساعي فاندبته وبالغ
* وبيت تاريخها * ولما قضي ذلك المهذب نخبه * وآب برضوان من الله سابغ
دعوت أحبائي وقت لهم قفوا * معي عند التاريخ يكي المدايني
والثانية نونية مطاعها صبر انذ الدهر من عاداته الحن * وفي تلونه قد حارت القطن
* وبيت تاريخها * والحور جاء بك بالبشرى وورخة * حليت من حلال البرايا حسن
* ومات * العلامة القدوة شمس الدين محمد بن الطيب بن محمد الشرفي الفاسي ولد بناس سنة عشر ومائة
وألف واستجازله والده من أبي الاسرار حسن بن علي العجمي من مكة المشرفة وعمره اذ ذلك ثلاث
سنوات فدخل في عموم اجازته وتوفي بالمدينة المنورة سنة سبعين ومائة وألف وتاريخه مغلق عن ستين
عاما رحمه الله تعالى * ومات * الشيخ داود بن سليمان بن أحمد بن محمد بن عمر بن عامر بن خضر
الشرنوبلي البرهاني المالكي الخريزاني ولد سنة ثمانين وألف وحضر علي كبار أهل مصر كالشيخ محمد

الزرقاني والخرشي وطبقتهما وعاش حتى الحق الاحفاد بالاجداد وكان شيخا معمرًا مسنداله عناية بالحديث * توفي في جمادى الثانية سنة سبعين ومائة وألف * ومات * الشيخ القطب الصالح العارف الواصل الشيخ محمد بن علي الخزائي القاسمي الشهير بكشك ورد مصر صغيرا وبها نشأ وحج وأخذ الطريقة عن سيدي أحمد الموسوي تلميذ سدي قاسم وجماله خليفة القاسمية بمصر فلو حظ بالانوار والامرار ثم دخل الغرب ايزور شيخه فوجده قد مات قبل وصوله بثلاثة أيام واخبره نالامذة الشيخ ان الشيخ اخبر بوصول المترجم وادع له امانة فاخذها ورجع الى مصر وجلس للارشاد واخذ اليهود ويقال انه تولى القضاة * توفي سنة سبعين ومائة والف * ومات * الشيخ الفقيه الفاضل العلامة محمد بن أحمد الحنفي الازهرى الشهير بالصائم فقهه على سيدي علي العقدي والشيخ سليمان المنصوري والسيد محمد ابى السعود وغيرهم وبرع في معرفة ترويع المذهب ودرس بالازهر وبشهد الحنفي ومسجد محرم في أنواع الفنون ولازم الشيخ العفيفي كثيرا ثم اجتمع بالشيخ أحمد العريان وتجرد للذكر والساوك وترك علائق الدنيا ولبس زى الفقراء ثم باع ما ملك يده وتوجه الى السويس فركب في سفينة فانكسرت فخرج مجردا بستر العورة ومال الى بعض خباء الاعراب فاكرمه امرأة منهم وجلس عندها مدة يخدمها ثم وصل الى الينبع على هيئة رثة وأوى الى جامعها وانفق له أنه صعد ليلة من الليالي على المنارة وسبح على طريقة المصريين بن فسمه الوزيرا ذ كان منزله قريبا من هناك فلما أصبح طلبه وسأله لم يظهر حاله سوى انه من الفقراء فانعم عليه ببعض ملابس وأمره ان يحضر الى داره كل يوم للطعام وهضت على ذلك برهة الى ان اتفق موت بعض مشايخ العريان وتشاجر اولاده بسبب قسمة التركة فاتوا الى الينبع يستفتون فلم يكن هناك من ينك المشكل فرأى الوزير أن يكتب السؤال ويرسله مع الهجان باجرة معينة الى مكة يستفتي العلماء فاستقل الهجان الاجرة ونكص عن السفر ووقع التشاجر في دفع الزيادة للهجان واتبع أكثرهم ووقعوا في الحيرة فلما رأى المترجم ذلك طلب الدواة والقلم وذهب الى خلوة بالمسجد فكتب الجواب مفصلا بصوص المذهب وختم عليها وناوله للوزير فلما قرأه تعجب وقال له لم تخف نفسك وانت من علماء الاسلام والسلمين فاعندى بأنه لو قال كذلك لم يصدق أحد له ثم حاله فحينئذ اكرهه الوزير وأجبه ورفع منزله وعين له من المال والكسوة وصار يقرأ درس الفقه والحديث هناك حتى اشتهر أمره وأقبلت عليه الدنيا فلما تلاكبه وانحلى بوجهه وقرب ورود الركب المصري رأى الوزير تفتة من يده فتيد عليه ثم لما لم يجد باعاهده على أنه يحج ويهود اليه فوصل مع الركب الى مكة وأكرم وعاد الى مصر ولم يزل على حاله مستقيما حتى ترفى عن فالج جلس فيه شهرا في سنة سبعين ومائة وألف وهو منسوب الى سفيط الصائم احدي قري مصر من أعمال النشن بالصعيد الادنى ولم يخلف في فضائله ثلثه رحمه الله * ومات * الامام الاديب الماهر المتفنن أعجوبة الزمان علي بن تاج الدين محمد بن عبد المحسن بن محمد بن سالم القاضي الحنفي البكي ولد بمكة وترى في حجر

أبيه في غاية الزوال والسيادة والسعادة وقرأ عليه وعلى غيره من فضلاء مكة وأخذ عن الواردين اليها ووال
 الى فن الادب وغاص في بحره فاستخرج منه الالهي والجواهر وطارح الادباء في المحاضر فبان فضله
 وبهر برهانه ورحل الي الشام في سنة اثنتين وأربعمائة وألف واجتمع بالشيخ عبد الغني النابلسي
 فأخذ عنه وتوجه الى الروم وعاد الي مكة وقدم الي مصر سنة ستين ثم غاب عنها نحو عشرين ثم ورد عليها
 وحينئذ كمل شرحه على يد يعينه وعلي يد يعينين الشيخه الشيخ عبد الغني وغيره من تقدم وهي عشر
 بديعيات وشرحه على يد يعينه ثلاث مجلدات قرظ عليه غالب فضلاء مصر كالشبراوي والادكاوي
 والمرحومي ومن أهل الحجاز الشيخ ابراهيم المنوفي وهذا تقر يظ الشبراوي نقلته من ديوانه

أذاك نغر تبسم * أم ذاك لطف مجسم * أم روضة قد تغنى * شحر ورها وترنم
 أم الصبا حين هبت * أزات الهيم والنم * أم برق نعمان لما * بدامن النور أدهم
 أم ذاك لبلبل فضل * عن المحسن ترجم * أم ذاك عهد المصلي * نحو العذيب ويم
 قد كنت أعتب دهرى * وأحسب الدهر أعتم * وطال ما ساء ظني * وقتل يادهر كم كم
 كم جاهل ينال * وفاضل ينالم * وكم طالبت عليما * فقال لالا وصمم
 وقتل يادهره مه * فصدعني وهمهم * فقلت دهرى بخيل * بالضل والله أكرم
 وكاد فكري ينادى * ربع العالي تدم * حتى رأيت عجيبا * من فضلك الباهر الحميم
 يقال لي مدح هذا * فرض عليك تحتم * وفي امتداح سواه * لزوم ما ليس يلزم
 هذا هو الفضل هذا * مقام من رام يغتم * وعدد در فريد * ناه بيت محرم
 عمر باه بانات نجر * وسرح ذاك الخيم * محاسن ليس تحصي * وحدها ليس يعلم
 وان ترد منتهاها * أعتيك والصحتم أسلم * يا ابن المقام وزمزم * بكنفي الوري لو تقسم
 أنت الامام المفدي * ان سلم الضد اولم * أنت الذي حزت مجدا * بكنفي الوري لو تقسم
 أنت الذي لورا آء * بديع همدان سلم * أوكا نللسعد سعد * لكان منك تعلم
 فيارعى الله خطا * بالحظ معناه قد دعم * أفديه خطا ولقظا * أتى من اليد والفم
 ان قلت خط علي * فالخط أعلي وأعظم * أوقلت حفظ قوى * فالهيم أقوى وأقوم
 أوقلت فرع زكي * فالاصل تاج مكرم * لا واخذ لله دهرها * فيما مضى كان أجرم
 سمعت دهرى لما * رأيت به بك أنعم * وقد وجدتك تبدي * لنظا كدر منظم
 الله درك حبرا * أعطيت في الفضل مالم فيك * لفظك لطف * وكل معنالك محكم
 فان نفه يديع * فهو البديع المنعم * وان أتيت بنظم * أشجيت كل متبسم
 وان تكلمت نثرا * أعربته وهو معجم * وكلمات قولولا * فذاك قول مسام
 وان أتت دليلا * فهو الدليل المقوم * ماذا أقول اذا ما * أردت أن أتكلم

أوصافك الغرافقت * عما أحيط وأعلم يادهر أنعمت فإغفر * ما كان مني وارحم
وبالاساني تأخر * وبانباتي تقدم فماله من نظير * في الذات والكيف والكم
وكل وصف جميل * لغيره فيه قدتم وكيف أني عليه * وفضله أجم النسم
وغاية الامر أني * عجزت والله أعلم

وكان للمترجم بالوزير المرحوم علي باشا بن الحكيم انتقاماً من أذى الرمل وكان
في أول اجتماعه به في الروم أخبره بأمر فوقع تكاذكراً فزاد عند مهابة وقبولاً ولما تولى المذكور
ثاني توليته وهي سنة سبعين قدم إليه من مكة من طريق البحر فأغدى عليه مالا بوصف ونزل في منزل
بالقرب من جامع أزبك بخط الصليبية وصار يركب في موكب حامل تقليد اللوزير ورب في بيته
كيتخذوا خازن داراً والمصرف والحاجب علي عادة الامراء وكان في الكرم المفرط والحياء والمروءة
وسعة الصدر في اجازة الوافدين مالا وشعراً ومدحه شعراء عهده بمدائح جارية منهم الشيخ عبد الله
الادكاي له فيه عدة قصائد وجوزي بجواز سنينة ولما عزل مخدومه توجه معه الى الروم فلما دلي الختام
ثانياً زاد المترجم عنده أمهة حتى صار في سدة السلطنة أحد الاعيان المشار اليهم واتخذ داراً واسعة فيها
أربعون قصر او وضع في كل قصر جارية بلوازمها ولما عزل الوزير ونفى الى إحدى مدن الروم سلب
المترجم جميع ما كان بيده ونفى الى سكة ندرية فكث هناك حتى مات في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف
شهيداً عربياً ولم يخلف بعده مثله وله ديوان شعر ورسائل منها تكميل الفضل بعلم الرمل وماتن البدعية
سماء الفرج في مدح عالي الدرج اقترح فيها أنواع منها واسع الاطلاع والتطرين والرث والاعتراف
والعود والتعجيب والترهيب والتهريض وأمثلة ذلك كله موضحة في شرحه على البدعية ومن مفاطيمه
وفيه التذليل

بوجهك الحسن زاه * وأنت بالحسن زاهر ومن سنائك واف * وأنت يا بدر واقر
وان ظرني ساه * وجفنه منك ساهر ومن صدورك شاك * ومن وصالك شاك

وله وفيه الجناس المعنوي المضمرة *

كلام هذا التغم مثل الرقي * يذهب عني يا حبيبي الكلام
فلمت ما لوقال خلى على * لام عذار قلت هذا لك لام

وله وفيه الجناس اللفظي *

ضنت بوصلي وظنت أن سلوت وما * ظن العذول بمن لاضن بلمال
غاظت علي وما غاضت محبتها * وعاضدت غيظها مع قول عذالي
وله وفيه الجناس المطلق والتام المستوفي *

ان الظريف الذي أهواه قد ذهبها * وصرت في فرق مذفرق الذهبها

وجدت بالروح كي رضي بها فاني * وقال دل هي في ملك الذي وهبا
* وله وفيه الجنس المفروق *

بوادي الصالحية بدرتم * فديت جماله من صالحه
اذا ماصال من واديه قوم * وجالوا قال لي قدصال حي
(وله في مدح اسناده الشيخ عبدالغني وفيه المدح بما يشبه الدم)
ولا عيب في عبدالغني سوي غني الـ * معلوم وتقوى الله مع نصح خلقه
ومعرفة الدنيا جميعا لكشفه * فمن ذاقهم حقابوا جب حقه

(وقال) الشيخ عبد الله الادكاوي في مجموعته المدحة بضاعة الارب من شعر الغريب مانده وما كان عام
ثمان وخمسين ومائة وأنف قدم علينا محررة القاهرة ذات المزاي بالاهرة المولى الهاضل والهمام الكامل
الاديب الامبي والاريب اللوذعي نور الدين علي بن تاج لدين الحنفي المكي القاهي عالم مكة ومفتيها كان
تعمده الله بالرحمة والرضوان وأظهر من بدائع الغرابة وروائعه المطر بة العجيبة بديته الغراء وفريده
الغذراء المسماة الانواع العجيبة الاختراع وابتدع انواعا لم يسبقه اليها سابق ولا لحقه فيها الا حق منها
نوع سماه وسع الاطلاع بديع الاوضاع وقدر الله باجتماعي على ذلك الفاضل وأسعني من بديع
الفاظه والفاظ بديعه ما غدا القلب به والهاواهل وشنف سمعي من نوع وسع الاطلاع بقصائدي للعقول
مصايد تطفلت حينئذ على فصاحته الناصحة وعربت على السباحة في تلك اللجة الواسعة فمدحت به هذه
القصيدة

صب بوعدك كم مطته * هاجرت به لا أجرت به سهران نام وسامرو * ههجماهلا أمتته
كم دواعي بأسه * هاجت بحكم ما أثرته عان نواه كراههلا * أبت تكريم أرحته
يشكو ومن نيرانه * هو وارد مع أسلته أضحى يؤكدهاءه * هيمنه ههلا أزلته
ياحمنة تصبي يحل لديك كم مشق قتلته

الى آخرها وهي طويلة قال فحين قدمته اليه وتشرفت بلم بديه أجاز وتطول ومدح وطول وأوقني بما
اقترحه علي نوع ثمان سماه العود به جزاب الفاضل عن البدء فيه والعود ورأيته نظام منه يتبين أطرب من
المثاني والمثالث وقال في عبارة لا عز عندي من عزها بثالث فعمات له من هذا النوع قصيدة مدحت بها

وهي عقيق دهي غندا في الجذع كالديم * مذبان سكان بان الحني والعلم
وانهل منسجما من نار مضطرم * ملاز وجدا الي خشف بندي سلم
ظبي نفور أنيس ناعس يقط * بالليل متشح بالصبح ملتئم
أحوي أغن رشبي أحور غنج * نثوان صاح ظلموم عادل حكم
ان أرض يغضب وان أقرب نأي صلنا * وان أذل يته بالعر والشحم

مهفهف مابت للعصن قامته * الاثنى ذابل الاوراق ذا ضررم
وان تبسم ما برق بكظمة * له وميض يجلي دجى الظلم
مافيه عيب سوي تفتير مقلته * وقتسكها في مؤاد المذنب السقم
حالا ابتساماجلا وجها سبي قرا * لان انمطافاقا قلبا على الامم
ابن الطفيل يجيبه القواد فدع * ابا ماذ ملاي وارع لى ذمى
لست الرشيد ولا المأمون فيعدلى * عن المزب المليك البارع النهيم

ثم أورد أياها في العود كما تقدم ذكره في ترجمته ثم قال

وعذو لذوا حترز بالمفرد العلم * ابن المنرد العلم ابن المنرد العلم * هو الهام الذى أضحت فضائله
من الوري وهي كالامثال في الكلم * يم حماه وبعاده من سوام نل * ندي يعمك ذا فيض الحيا العمم

فالعلم والحلم والافضال والحسب الصميم فيه مع العلماء والههم

ثم قال أبا علي بن تاج لدين يا علم الآداب ياطاهر الاعراق والشميم

اسمع فرائد من محبك الأد * كوى في قدرك الموصوف بالعظم

في ساكها نوع عود أنت سيدنا * حقا أبو عذرة نذ كان في القدم

نوع عجيب غريب في مهامه * يحار كل فصيح المقال كمي

من بحرك الرائق العذب اغترفت فلا * بدع اذا فاق در العمد في التيم

فامعن الفكر فيه هل به خال * أم جاء وفق الذى أبدعت من حكم

واسلم ودم ما شدت ورقاء في فنن * وازدان طرس بتدقيق من الكلم

فلما وقف علي هذه بعد الاولى قال أنت بالتقرنظ على بديتي من كل أحد أولي فقلت له لست أهلا

لذلك فقال بل أنت أقوي من كل أحد في سلوك هذه المسالك فلما رأيت وابل الحاحه أوردت هاتل

نجاحه فالتحيت قائلا

قف لدى ذا الروض وانتشق * عبقا ناهيك من عبق * روض آداب بدائمه

نزهة الآذان والحدق * حفظ الرحمن منشأ * ذا الكمال الطيب الخلق

العلی اسما ومنتسبا * من سماء باجاج الافق

الى أن قال

دام مولانا ينزهننا * في مهاني حسننا الانق ماشكا الاشجان ذوشجن * أوشدت ورقاء في الورق

ثم تم نثر التقرير بجاهه مذ كور في مجموعته لمأ كتبه خوفا من الملل ثم قال فلما معن النظر فيما رقمته

وتأمل ماقلته قال هذا من مثلك لا بكفى ولا يطنى الغليل ولا يشفى بل لا بد من تقرنظ آخر على نوع

وسع الاطلاع من جنسه الاتيق فقلت اعفني من الخوض في هذا البحر العميق فقال لا بد من القول

واستعن بذى الطول فمددت بالقلم واستعنت باري النسم وقات يابديع السموات والارض ياذا
الجلال والاكرام ابدعت نظام هذا العالم وعلم هذا النظام الى آخره وفيه قصيدة عينية اولها)

بديع حبان به ذا البديع * بعيد علي غيره لا يطيع

بديع لبيد لديه بايد * وليس بدان اليه مطيع

وهي طوييلة وفي آخرها التقر يط

لئن كان ما أمدت نحوك سيدي * غدا قاصرا عن قدر در نظمته

فعدرا فذا جهدا مقل ووسع الا طلاع عزيز يا عزيز علمته

فان راق معناه فائتبه فالذي * حباك به المداح قبلي رقمته

والا فدرعه في الزوايا وقل هنا * اقم وادعوا اكمه فيما كتمته

وختمه بعد الدعاء بقصيدة لامية مطرزة وبعدها جواب عن اعتراض ناقشه فيه بعض المعاصرين وقد
نظم الجواب والنقل والدليل في سبعة عشر بيتا * ومات * علي بن جبريل المتطبيب شيخ دار الشفاء
بالمارستان المنصوري رئيس الرؤسا والمهر الذي طرد فضله سائقن في فن الطب وشارك في
غيره من الفنون

(ومن كلامه يمدح مجلس السادات) وكان السيد عبدالرحمن العيدروس حاضرا فيه

والله لم يجر هذا في الوري أحد * ممن تقدم في عصر لنا سلفا

اذا بصرت مقاتي قطبين قد جمعا * العيدروس وعبد الخالق بن وفا

وكان أحد جلساء الامير رضوان كتخدا الجاني ونديمه وأنيسه وحكيمه وعند ليب دوحته وهزار
روضه وكان أحد من منحت له يمين ذلك الامير بالالوف حتي أصبح بنعمته في جنات دانية القطوف
فمن بعض حياته الواصلة اليه وصلاته الحاصلة لديه أن وهب له بيتا علي ركعة الازبكية رؤيته تسر النفوس
الزكية وصفه عجب ور وقه بديع غريب زجاجي النواحي والارجا من حيث انتقت رائيه رأي
منظرا به جاو قدمه احبابه منهم الشيخ مصطفى أسعد اللامي ومنهم الشيخ عبدالله الادكوي بما هو
مذكور في النوائج الجنانية في المدائح الرضوانية (ومن شعر المترجم في ممدوحه المشار اليه)

يا شبا دنا دنا ومر * وراح يهز وبالقر * ومخجلا بان الربا * والسمهري ان خطر

يا بابلي الاحظ يا * من لاقول قد سحر * يامن باشارك الهوى * لاعاشقين قد أسر

الليت أنت ان سطا * أنت الغزال ان نهر * يديه في عشاقه * تيه الملوك بالظفر

عذاره لما بدا * سبي لربات الحجر * رأينه أكبره * وقلن ما هذا بشر

وخذه لما اختشي * بان يصاب بالظفر * ارخي الهذار ساترا * فصار يخطف البصر

لم يبق من حسن يرى * لغيره ولم يذر * حاز البديع حسنه * وجامعا حسن الصور

نشوره مطول * والحصر منه مختصر في مصر أضحى مفردا * مثل العزيز المعتبر
غيث البدي رضوان من * زمانا به اقتخر لورام جعفر يكو * ن مثله لما قدر
يعطى النوال باسم * ولم يشبه بالكدر فالله واقية لما * يخشاه من بأس وضر
(وقد) شطر هذه القصيدة الشيخ عبد الله الادكوي باهو مذكور في ديوانه (وله أيضا) نشطير
آيات صفوان بن ادريس ويخص منه الى مخدومه وهي

يا حسنه والحسن بعض صفاته * رشأ يدير الراح من لحظاته * فالابن منحصر بقامة قده
والسحر مقصور على حركته * بدر لو أن البدر قيل له اقترح * شيأ يحاكي فيه بعض سماته
أو قيل ماذا أن تكون مؤملا * املا قال أكون من حالته * واذا هلال الشك قابل وجهه
بأقل ما يطعم من درجاته * ولحظت صفحة خده بلطافة * أبصرته كالشك في مرآته
والحال نقط في صنيحة خده * ممسكا على رذها بذبانه * عجز ابن عقلة أن يكون مصورا
ما خط حبر الصدغ من نواته * ركب المآتم في انهب نفوسنا * لم يخش يوم العرض من عرصاته
وهو المذهب أنفاسات له * فالله يحملهن من حسناته * ما زلت أخطب للزمان وصاله
والمرء محبوب بحب حياته * وابنه الشوق الذي وهن الحشا * حتى دنا والبعد من عادته
فغفرت ذنب الدهر منه بديلة * فطرت بأبديته قاب وشاته * نسخ العباد بحكمها فهي التي
غطت علي ما كان من زلاته * بتناشع والعناف ندبنا * وأريه من كنز النقي آياته
وغدا السرور يدير فيما بيننا * خمرين بن غزلى ومن كلماته * ضاجعته والليل يذكي نخته
حرا توقد من مدى جنواته * سامرته والقرب يشعل بيننا * جبرين من ولهي ومن وجناته
حتى اذا ولع الكرى بجفونه * وأزال ما يديه من حر كاته * وغدا يرنح كالقضب قواه
وامتد في عضدي طوع سنانه * أو ثقته في ساعدي لانه * شئ يعز علي وقت فواته
أو دعته شرك الشعور فانه * ظني خشيت عليه من نفراته * وضممته ضم البخيل لماله
يخشى عليه الدهر من فلتاته * وغري به لا يستطيع فراقه * يحنو عليه من جميع جهاته
عزم الغرام على في تقييله * ففهام داعي النسك عن هاته * وقضي اشتباقي فيه لهم أ كفه
فنبضت أيدي الطوع من عزماته * وأبي عفا في أن يقبل ثمره * أو أجتني ما طاب من لذاته
وأرى العواذل عزة وتجادا * والقلب محبوب علي حسرته * فاعجب للمتب الجواخ غلة
يقضى أسى والبراء في راحته * أنت خلافة الاساغة حيثما * يشكو الظما والماء في لهواته
لا يستطيع تخالصا ما به * الابمدح أخى العلا وحياته * رضوان أو حدم نفر بالاعطا
فتمنح الاجواد بعض هباته * المانع الاحسان كف نزيله * والمانع اطمنان قلب عداته
فقداه كالبحر العباب تدفقا * وصلاته تحمي لفرض صلاته * والفارس المتقدم في يوم لوغا

والمرهب الآساد في وثباته * لازال بشر السعد في أبوابه * يهدي الهنا والعز في ساحاته
يسى ويصبح والعيون قريرة * منه بمن بهم حلا روضانه * أقمار عز في سماء سيادة
أشبال ليث في ذرا غاباته * أبقاهم رب العباد بعزة * بقاءه في حال الزمان وأتته
منغمين بروض أنس ناضر * يهدي الصفا لهم صبا نجاته * أهدى اليه قصيدة حسنا زهت
مياسة كالبان في عذباته * لو أسمعوا صفوان حسن مدبحه * وبديع ذى التشطير من أبياته

يقول بن فرط السرور مؤرخا * حقا به تزهو بحسن صفاته

﴿وقال﴾ يمدحه بهذه الايات الثلاثة التي معاني سحرها في ذوى العقول نفاتة وهي

وايك مارضوان الا اية * شهدت بذك شهامة الافعال

يهب المواهب حمة بسماحة * مترفعا عن منة وملال

حتي بصير المعدمون برفده * مترفين على ذوي الاموال

﴿وقد شطرها جملة من أدباء العصر﴾ كلا هو مذكور في تراجمهم (وقال مهنثا بشنائيه ومؤرخا)

وجه الزمان بك ابتهج * وبدا يجبهه البلج * يا واحد العصر الذي

فيه لقد جاء الفرج * وبه الهنا أرخ لنا * صحت بصحته المهج

(وله فيه هذا المعنى مؤرخا)

هل السرور فتغر الدهر مبتسم * وزال عن وجهه الاغضاء والغمم

وأقبل البشر ينني عطفه مرحا * وجيش عزك في مضناك يزدحم

وصامت الناس حتي كل ناظرهم * ومذ ظهرت هالالا عمهم نعم

أحييت بالبرء روح المكرمات كما * أمت بالجوود فقرا وجهه كظم

فاهنا بيرة لقد عاد السرور به * واستبشرت أمم من بعدها أمم

مذ صح جسمك فالنار يخيشدنا * قد عوفي المجد والاسداء والكرم

﴿ولما تغيرت﴾ دولة تخدومه وتغير وجه الزمان عا دروض أنسه ذابل الافنان ذا أجزان وأشجان لم

يطب له المكان ودخل اسم عزه في خبر كان وتوفي في نحو هذا التاريخ ﴿ومات﴾ النعمدة الاجل

النبية النصيح المنوه الشيخ يوسف بن عبد الوهاب الدلجي وهو أخو الشيخ محمد الدلجي كلاهما ابا

خال المرحوم والدو وكان انسانا حسن ذاتا ثروة وحسن عشرة وكان من جملة جلساء الامير عثمان بيك ذي

الفقار ولديه فضيلة ومناسبات ويحفظ كثيرا من النوادر والشواهد وكان منزله المشرف على النيل

بيولاق ماوي اللطفاء والظرفاء ويقنتي السراري والجواري توفي سنة احدى وسبعين ومائة والى عن

بولديه حسين وقاسم وابنة اسمها فاطمة موجودة في الاحياء الى الان ﴿ومات﴾ الشيخ النبوية الصالح

على بن خضر بن أحمد العمروسي لما لكي أخذ عن السيد محمد الساموني والشهاب النفرأوى والشيخ محمد

الزرقاني ودرس بالجامع الازهر وابتغى به الطلبة واختص باختصار الخليلي في نحو الربع ثم شرحه وكان
انسانا حسنا منجمه عن الناس مقبلا على ثأنه توفي سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف * ومات * الاستاذ
المجلى ذوالنائب الحميدة السيد شمس الدين محمد أبو الاشراق بن وفي وهو ابن أخي الشيخ عبد الخالق
ولما توفي عمه في سنة احدى وستين ومائة وألف خلفه في المشيخة والتكلم وكان ذا أهبة ووفار محتثما سليم
الصدر كريم النفس بشرشا توفي في سادس جمادى الاولى سنة احدى وسبعين ومائة وألف وصلى عليه
بالازهر وحمل الي الزاوية ندفن عند عمه وقام بعده في الخلافة الاستاذ محمد الدين محمد أبو هادي بن وفي
رضي الله عنهم أجمعين * ومات * الامام العلامة الفرید النقيه الفردي الحيسوبي الشيخ حسين المحلي
الشافعي كان وحيد دهره وفريد عصره فقيها وأصولا ومعقولا جيد الاستحضار والحفظ للفروع
الفقهية وأما علم الحساب الهوائي والغباري والفرئض وشباك ابن الهائم والحبر والمقالة والمساحة وحل
الاعداد فكان بحرا لا تشبهه البحار ولا يدرك له قرار وله في ذلك عدة تأليف ومنها شرح السخاوية
وشرح النزعة والقاصوي وكان يكتب تأليفه بخطه وبيعه المان يرغب فيها بأخذ من الطالبين أجرة
على تعليمهم فاذا جاء من يريد التعلم وطلب أن يقرأ عليه الكتاب الثلاثي تميز عليه وتفتح وبسأوه على
ذلك بعد جهد عظيم ويقول أنا لأبذل العلم رخيصا وكان له حانوت بحوار باب الازهر يتكسب فيه يبيع
المناكب لمعرفة الاوقات والكتب وتفسيرها وألف كتابا حافلا في الفروع النقيه على مذهب الامام
الشافعي وهو كتاب ضخم في مجلدين معتبر مشهور عند الاقوال في الافتاء وله غير ذلك كثير وبالجملة
فمكان طودار اسخاتني عنه كثير من أشياخ المعروهم منهم شيخنا الشيخ محمد الشافعي الجناحي المالكي
وغيره * توفي سنة سبعين ومائة وألف رحمه الله * ومات * الشيخ الامام المهر القطب احد
مشايخ الطريق صاحب الكرامات الظاهرة والانوار الساطعة الباهرة عبد الوهاب بن عبد السلام بن
أحمد بن حجازي بن عبد القادر بن أبي العباس بن مدين بن أبي العباس بن عبد القادر بن أبي العباس
ابن شعيب بن محمد بن القطب سيدي عمر المرزوقي العفيفي الملكي البرهاني يتصل نسبه الى القطب الكبير
سيدي مرزوق الكفافي المشهور ولد المترجم بجمية عفيف احدى قريته ونشأ بها على صلاح وعفة ولما
ترعرع قدم الى مصر فحضر على شيخ المالكية في عصره الشيخ سالم النفاوي أبا في مختصر الشيخ
خليل وأقبل على العبادة ووطن بالقاعة بالقرب من الازهر بحوار مدرسة النانية وحج فلحق بمكة الشيخ
دريس اليماني فأجازه وعاد الى مصر وحضر دروس الحديث على الامام المحدث الشيخ أحمد بن مصطفى
الاسكندري الشهير بالصباغ ولازمه كثيرا حتى عرف به وأجازه ولاي أحمد التهامي حين ورد الى
مصر بترقية الاقطاب والاحزاب الشاذلية والسيد مصطفى البكري بالخلوتية ولما توفي شيخه الصباغ
لازم السيد محمد البايدى في دروسه من ذلك تفسير البيضاوى تمامه وروى عنه جملة من أفاضل عصره
كالشيخ محمد العبان والسيد محمد مرتضى والشيخ محمد بن اسمعيل النفاوي وسموه عليه صحت

مسلم بالاشرفية وكان كثير الزبارة لمشاهد الاواياء متواضعا لا يرى لنفسه مقاما متحرزا في ما كمله
وملبسه لا يأكل الا ما يأتي اليه من زرعه من باده من العيش اليابس مع الدقة وكانت الامراء تأتي لزيارته
ويشتر منهن وينرمهن في بعض الاحيان وكل من دخل عنده يقدم له ما يتسر من الزاد من خبزه الذي
كان يأكل منه وتفتح به المر يدون وكثرو في البلاد وأنجبوا ولينزل يترقي في مدارج الوصول الى الحق حتي
تعلل أياما بمنزله الذي قصر الشوك وتوفي في ثاني عشر صفر سنة اثنى عشر وسبعين ومائة وألف ودفن بجوار
سیدی عبدالله المنوفي ونزل سيل عظیم وذلك في سنة ثمان وسبعين ومائة وألف فهدم القبور وعمات
الاموات فانهدم قبره وانما بالماء فاجتمع اولاده ومر بدوه وبنو القبر في العلو على يمين تر به الشيخ
المنوفي ونقلوه اليه قريبا من عمارة السلطان قايتباي وبنو اعلى قبره قبة معقودة وعملو اله مقصورة ومقاما
من داخلها وعليه عمارة كبيرة وصيروه من اراضيها بقصد للزيارة ويختلط به الرجال والنساء ثم
أنشؤا بجانبه قصر اعالي عمره محمد كتحدا باظه وسور والهرجة متسعة مثل الحوش لموقف الدواب
من الخيل والحديد وراها قبورا كثيرة بها كثير من اكابر لاوايا والعلماء والمحدثين وغيرهم من
المسلمين والمسلمات ثم انهم ابتدعوا اله موسما وعيدا في كل سنة يدعون اليه الناس من البلاد
القبائلية والبحرية فينصبون خياما كثيرة وصواوين ومطابخ وقهاوي ويجمع العالم الاكبر
من اخلاط الناس وخواصهم وعوامهم وفلاحي الارياق وارباب الملاهي والملاعب
والغوازي والبغايا والقرادين والحواة فيمأون الصحراء والبساتين فيطؤون القبور ويوقدون عليها
النيران ويصبون عليها القاذورات ويبولون ويتفوطون ويزنون ويلوطون ويلعبون ويرقصون
ويضربون بالطبول والزمرور ايسلا ونهارا ويستمر ذلك نحو عشرة ايام أو أكثر ويجتمع لذلك أيضا
الفقهاء والعلماء وينصبون لهم خياما أيضا ويقدي بهم الاكابر من الامراء والتجار والعامه من غير
انكار بل ويتقدون ان ذلك قربة وعبادة ولولم يكن كذلك لانكره العلماء فضلا عن كونهم يفعلونه
فان الله ينولي هداانا اجمعين ومات الشيخ الاجل الماعظم سيدي محمد بكري بن أحمد بن عبد المنعم بن محمد
ابن ابي الدرر ومحمد بن القطب ابي المسكارم محمد ابيض الوجه بن ابي الحسن محمد بن الجلال عبد
الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عوض بن محمد بن عبد الحالق بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن
ابن سوسى بن يحيى بن يعقوب بن نجم بن عيسى بن شيمان بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وكان يقال له سيدي أبو بكر البكري شيخ السجادة بصر
وكان نش خاتمه أبو بكر الصديق جدي وانني * لسبط رسول الله محمد
ولاه أبو داود الخلافة في حياته لما تفرس فيه العجاية مع وجود اخوته الذين هم اعمامه وهم أبو المواهب وعبد
الحالق ومحمد بن عبد المنعم فسار في المشيخة احسن سير وكان شيخاه هياذا كلمة نافذة وحشمة زائدة تسمى

اليه الوزراء والاعيان والامراء وكان الشيخ عبد الله الشبراوي يأتيه في كل يوم قبل الشر وق يجلس معه مقدار ساعة زمانية ثم يركب ويذهب الى الازهر ولمسات خلف ولده الشيخ سيد احمد وكان المترجم متز وجابت الشيخ الحنفي فالولدها سيدي خديلا وهو الموجود الآن تركه صغيرا فتربي في كفة لة ابن عمه السيد محمد أفندي ابن علي أفندي الذي انحصرت فيه المشيخة بعد وفاة ابن عمه الشيخ سيد احمد مضانة الي نقابة السادة الاشراف كما يأتي ذكر ذلك ان شاء الله وكانت وفاة المترجم في أواخر شهر صفر سنة احدى وسبعين ومائة وألف **﴿ومات﴾** أيضا في هذه السنة السلطان عثمان خان العثماني وتولى السلطان مصطفى بن أحمد خان وعزل علي باشا ابن الحكيم وحضر الى مصر محمد سعيد باشا في أواخر رجب سنة احدى وسبعين ومائة وألف واستمر في ولاية مصر الى سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف وفي تلك السنة أعني سنة احدى وسبعين ومائة وألف نزل مطر كثير سالت منه السيول **﴿ومات﴾** أفضل النبلاء وانبيل الفضلاء بلبل دوحه النصاحه وغريدها من انحازت له بدائعها طربها ونليدها الماحد الاكرم مصطفى أسعد اللقيمي الديماطي وهو أحد الاخوة الاربعة وهم عمرو ومحمد وعثمان والمترجم اولاد المرحوم أحمد بن محمد بن أحمد بن صلاح الدين اللقيمي الديماطي الشافعي سبط الغنوي وكلامه شعراء باءاء* ومن محاسن كلامه وبديع نظامه مدايمته الارجوانية في المقامة الرضوانية التي مدحها الامير رضوان كتخذ اعز بان الحلبي وهي مقامة بدبعة بل روضة مريعة وقد قال في وصفها وبديع رصفها شعرا نسجت بمنوال البديع مقامة * وتزركشت بالحسن والابداع * رقت حواشيه او وثي طرورها بجواهر الترصيع والابداع * وغدت بحلي مدح رضوان العلي * طول المدى بحلي على الاسماع **﴿وابتداها بقوله﴾**

وفاة السلطان عثمان ونولية السلطان مصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم حمد لمن أنهج منهاج مباحج الاسعاد وسلك بنا سبل معارج مدارج الارشاد والصلاة والسلام على صفوته من العباد سيدنا ومولانا محمد ماجا الخلائق يوم المعاد القائل وقوله الحق يهدي الى طريق الرشاد اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه فيانعم ما أنعم به وأفاد وعلى آله وأصحابه السادة الاجداد والتابعين لهم والسالكين مسالك السداد ماب الكريم دعوة الوفود والقصد وأنحفهم ببلوغ المنى وحصول المراد (وبعد) فقد حكي البديع بشير بن سعيد قال حدثني الربيع بن رشيد قال ها اجت لي دواعي الاشواق المذريه وعاجت بي لواعج الاتواق النكرية الى ورود حمي مصر المعزبة البديعة ذات المشاهد الحسنة والمعاهد الرنيعة لاشرح بيتن حديثها الحسن صدرني وأروح محواشي نيلها الجاري روحي وسري وأقتبس نوره صباح الطرف من طرفائها واقطف نورا دواح الظرف من لطفائها أو أستجلي عرائس بدائع معاني العلوم على منصات الفكر محلا بالنشور والمنظوم واستمد من حمايتها السادة أسرار العباية واسترشد بسيرتهم القادة أنوار الهداية وأتبع الطرف بغير ردواتها العلية وأشرف الجمع بدر رسيرتهم السنية فنشر صرف علاها قد عطر الآفاق ولواء وصف حلالها في الخائفين خفاق

فامتطيت طرف العزم مسرجا بالحزم و بنيت بعد السكون على الحركة مع الجزم و اتخذت حادي الجوى
 فى السبرد ليلى و باعث الهوى سميرى فى مسرجى و مقبلى و واصلت السرى بالغدو و الراح و هجرت
 الكرى فى العشى و الصباح فاسعقتنى مع الرعاية فاتحة اللطاف و أسعدتني مع الوقاية خاتمة اللطاف بوصولي
 الى حماها الزاهى المحروس و الحلو بر بها الزاكي الأتوس فله أذنت لى حماها بالدخول من بابها
 و أزهرت عن وجهها الازهر برفع نقابها فاذا هى مدينة جمعت متفرقات المحاسن ذات رياض بهجة و ماء
 غير آسن غرة المدن بل عروسة البلدان عليها اتقد الخناصر فما صنعاء و ما عبادان لقد حلت من الحسن
 بكان مكيين و تحلت بحلي الزينة باحسن تزيين غياضها تروح الارواح القدسية و تسر النفوس و رياضها
 تنفح الارواح المسكية و لا عطر بعد عروس نادى أنباء ظلمها الظليل هالموا الى طيب مقال و حزن
 مقبل تديه علي غير هاهن الامصار مائة الاعطاف بما نحو به من عيشها الهني و ثمارها الدانية القطف شعر

ان يكن فى البلاد طيب نعيم * أو رياض لها بها اعزاز
 فبحر حقيقة عن يقين * مستعار بغيرها و مجاز

(خجلت) أطوف بنحلال المسالك و الشوارع و أرمق أفلاك القصور التي هي للسيد و مطامع و نأمت
 في زيج لامع سيرها التويم و قومت طالع عزها بأحسن تقويم فاتج ان كوكب سعداء شرق و ناظر
 مجدها له السيادة تشرق فهى بعزة أمرائها و قوة عساكرها قاهرة لا ضد لها ظفيرة على مناظرها قد
 حفظت بهم الثغور و القري و الضياع و أمنت السررة فى مسالكها فلا خوف و لا ضياع فهم الكفاة فى
 الحرب فوق متون الضواهر و هم الكفاة للضروب فى الهجاء و بدور العساكر أنقوا الخضوع الاعداء
 فعزت منهم النفوس و ألفوا الولوع بعوالى الاسلحة فاتخذوها و اشاحا و الدروع لبوس فكم خفقت لهم فى
 الغزوات رايات نصر و فتح و ثابت فى وصفهم بهجامع العزمات آيات ثناء و مدح شعر

مصر زمت بين البلاد بمصر * خفقت لهم بسما العار رايات

فهم الاعزة طاب نشر حديثهم * و بمدحهم تتبلى لنا آيات

(ولما) حلت بوادي المشرق الباهر و نزلت بناديه المورق الزاهر استوطنت فى أعاليه اشرفا و تبوأت
 من مآنها عرفا و بسطت لي من الانس و السرور نمارق و نصبت علي من الايناس و الجبور سرادق
 و واثني الاحبة الاذكيا اخوان الصفاء و صانتي الاعزة الاتقياء لا أخذان الوفاء مجمع أفراننا
 رياض الادب و اللطائف و مربع أرواحنا غياض الطلب و المعارف نختمى كؤس الهنا بجانات التهانى
 و نجبلي عرائس المنى نغمات المثلث و المثاني كوكب المسرة بأنق الاسماء مزهر و قمر المبرة بمطالع
 الاسماء مبدر **●** فبينما **●** نحن على هذه الحالة التي وصفت و مشارع مواردنا الحلية راققت و صنت
 اذنظر الدهر الى نظارة عابث و رماني ن كنانته بأعظم حادث نصبت به حياض معاشي و ذبلت منه
 رياض اتماشي حرمت منه مفروض حتى الواجب و صار حظي المنع و ليس تم حاجب فميسدت عن

المصرف في وقفي المطلق وأصبح باب الوصول إليه دوني مغلق فتكدرت عند ذلك صافيات المشارب
وتكدرت بعد تمر بفها واضحات المآرب وحرمت ما بين دائرتي الاشتباه والاختلاف واعتزاني مع العليل
جميع أنواع الزحاف وعزاتوسل للتوصل بحسن الخلاص والقضاء بنادي ولات حين مناص مفرد
عز الخلاص ولات حين نصبر * من حادث قد قفل فيه المسمف

(فبينما) أتاحثر في في الافتكار تائه في مهامه الحيرة الشاسمة القفار اذ هتف بي هاتف من سما
الانتباه أزال ما بقلي من واردات الوهم والاشتباه وقال أي السابح في لحج أحزانه السابح بنفجاج قلقة
وأشجانه الي كم تحيد عن طرق معالم التدبير ولا تحيد الهمة في طلب المغيث ولا النصير أين أنت من
المنجد عز يز الجار أين أنت من المسمد حامى الذمار حرم الامن والاتجاء وكعبة القصدور كن اليوم
والنجاء وطيبة لو فقد قدس المتعبى وتزهة استمناح وطور سينا المحتمى وبغية المستنح مدينة الآمال
ومدين المآرب وعريضة الاقبال وصنعاء المظالم ذي المجد السامي مقامه على الفرقد ومن كوكب عز
بمطلع السعد يتوقد (شعر)

أيربه عين المعالى قريرة * وكوكبه الزاهي يتيه على البدر * نلذ بحسما ه نلق عز افانه
غدا كعبة لآمال والامن في مصر * لهمة تملو علي كل همة * وهمة الصغري أجل من الدهر
(فقلت) من هذا الاير الحائز لهذه الاوصاف فزدي من حديثك يا سعد عنه بلسان الانصاف فقال ه
في الكرم أسمع من حتم وتهي من تنسب اليه ما تر المكارم بفضل عطاياها أنبي هبات الفضل
وجهنر ومن ساواها به نعم كالوصنه قصر وفي الشجاعة أقدم من عنتره المشهور وأثبت من قسور
الاسد الهصور وأذكي من اياس في نباهته وأبلغ من الامون في فصاحته ولدي حسن التدبير كمال انتظ
وجمال انتساق وهو في حلبة السبق يوم لرهان حترق عيب السباق ولله در الشاعر اللبيب في الوصف
الجلي حيث أشار الى بديع هذا الوصف اليلي

وما خاتمت كفاءه الا لاربع * عقائل لم يخلق لها توان

تقبيل أنواه واعطاء نائل * وتقليب هندي وحبس عنان

(فقلت) أقسم بمن خصه بهذه لاوصاف السنيه وتوجه بتاج المواهب اللدنية وبمن أسمى قدره الاسم
على كبوان لا تكون هذه المنزايا المعدودة والسجيا المحمودة الا الامير الندي وفريد الاوان حض
الكتبخدارضوان فقل لله درك من عارف بوصفه السني وغارف من شرح عنه الحالي وهور
الذي وه أنا تحفك بعسى في اسمه العزيز فاستخرج بديع وثار صباح قلبك ويهز بأحسن تميز وه
هو الامام في الندي * والالتجاء المذبه فكهم سما لي العملا * وضاء نور قلبه

(فقلت) أحسنت في لطف الاشارة وأجدت في ظرف العبارة ولغدأ سمعني في وصف جنبه الكبر
مادحه المولى اللبيب الجباري علي أسلوب الحكيم آيات مخترة عنه رقيقة لاه في رقيقة الالفاظ حال

بومة المبانى فشطرتها أحسن تشطير وهأنابعضها مشير وهي

وأيك مارضوان الآية * سمحت بها جودايد الافصال

صدق قضيا فضله وكاله * شهدت بذلك شهامة الافعال

ثم اطقت في الحال عنان المسير ممتثلا أمر المشير وبالله التيسير ويمت الحمي مترجبا حصول
تجاح يخفق بطريق الاجتماع رابية الافراح فعدما وصلت لتأديه الرحب البيهيج وروض واديه
لخصب الاريج ولاح ضياء بوارق أنوار رحابه وقفت متميما استبشرا بفتح بابيه فقلت جدير بهذا
لباب الاسعد أن يسطر عليه بهداد اللجين والمسجد

باب تسلا الاسعاد آية فتحه * وروى بشير السعد مسند نجحه

وغدت حواشي الروح زاهية بما * ترويه نسا عن بدائع شرحه

والعز للرضوان قال مؤرخا * سعد بياب قد حيت بفتح

(ولما) صدقت قضايا الوصول وقامت براهين الاذن بالدخول مرحت الناظر في مناهج بدائع مغايبه
وشرحت الحاطر بمباح صنيع معانيه فرأيت منزلا محكم البناء ربيع العماد محفوقا بالمالك متحوقا بأبدع
الخدم والاجناد فماصف دسمر قند وما شبه بوان وما الخورنق والسدير وذات العماد ولايوان
معاهده مشاهد جمال زاهية مشرقه ومشاهده ما هدهد كمال باهية موقنة

انعم بمنزل عزطاب منظره * وفاق في صنعة الاتقان ايوانا

به بدائع حسن قط ما اجتمعت * في ملك قيصر أو كسرى ونعمانا

فالسعد والمجد في أرجاء دوحته * قد أرخوه حي عزاء ورضوانا

(قد زينت) سماءه بصايح نجوم من النقوش المسجدية وكسيت أرضه بديباج مرقوم من الفرش
الجوهريه أحاطت به الرياض كل المناطق بالخصور وزهت مناظرها الباهرة بالمنظوم والمشور أبتع بها
الترجس الغض والورد الجني وأزهر الشقيق القاني والسوسن السني يتسجم فيها النسيم فرحا لبعاء
الغمام الهتان ويتنفس بالبنفسج ترحالضحك ثغور الاقحوان تنفح كأنها بعرف انكبا والطيب
وتصدق حاتمها بوصف الربوا الحبيب فاغصانها بلطيف الصبا تنثني والغنديل كما قال الشاعر
بالانشاد يتغني

روضة زينت بحسن زهور * عطر الكون نشرها والمسالك

رقص بان لغندليب تغني * وتدايا النسيم فيها ضواحك

(قد ابتهجت) به قاعة أنس عالية القباب حالية بوشى النقوش المدبجة والتبر المذاب مشيدة البنيان علي
لمرفع وضع غريب جيدة الاتقان ببدء صنع عجيب

يا حبذا قاعة العزائي ابتهجت * ارجؤها وزمت بالمنظر العجب

بروي لنا نقشها الزاهي حديث - الى * مسلا بالخصيا نسا عن الذهب
نفائس البشر بالرضوان قد كمت * بحانها ودواعي الانس والطرب
بها الاحبة تسري كالكواكب في * أفلاكها وضياء البدر لم يغب
لوام شيطان هم اتفق دوحتهما * رهنه أفرحها بزلا من الشهب
روض لآداب أرباب الكمال فلا * زال الهنا زهرا في روضها الخصب
بشري لها حيث ناداها مؤرخها * يا قاعة تزدهى بالميز والادب

فالظباء تسرح آنسة بربع مراتبه والمها ترح مائة بسوح مراتمه والغزلان آمنة في سر به والآرام
والغزلة ترمقهم بعين الغيرة من تحت سجب الغمام تشير الى عيون ابن الجهم جفونها وشير حرب
السوس مع السلم عيونها ينجل أعطاف الاغصان ميل قدودها وينصح شقائق النعمان صبغة
خدودها وندي بالخفر أخبار عزة وسعاد وتنشئ بالخور للنسك صبوة وسهاد كما قلت

من كل طي رشيق القد ذي هيف * يزري سناء بدور الهم في الريح
حالي المراشف معسول الرضاب له * لحظا يصول به في مرض الالعاب
رقيق خصر كدين الصب رفته * فعنه حدث نكم يحوي من العجب

وحين لمحت ماسرني وأبهجتني ولحظت ما أبهني وهيجني قضيت بمشاهدته العين طربا وكاد القلب أن
يتخذ سبيله في بحر الهومي عجا لكي غضضت طرف ناظري حياء وأدبا وأمسكت طرف خاطري رهبا
ورغبا وتقدمت الي صدر ذلك المجلس الرفيع الحاوي لكل بديع حسن وحسن بديع فر عيت ايوانا
زاهي النقوش تحار العقول في وصفه وشملت ارجايروح النفوس بعرفه فاذا كرتي روضات الربيع
الزهية وتنج كما تم أزهارها المسكية (فقلت)

بادر الى الانس واستجل المحاسن من * ايوان حسن زها في نقشه العجب
كانه الروض إبان الربيع حلا * يبدو شذا عرفه كل مندل الرطب
وساجعات الهني أضحت بدوحته * تشدو بطيب علا الرضوان في طرب
قد زخرنت بمذاب التبر قبته * ووشيت بنصار غير منسكب
فاسمع أحاديثها تروي مؤرخة * مسلا حلا زها عن الذهب

(وشاهدت) شمس الاسماء مشرقة بأفق ذلك الايوان وقد كسيت أرجاءه بحلل الرضا والرضوان
وفي صدره الصدر الامير المنصور المؤيد صاحب المجد السامي والسعد النامي والعز المؤبد آدم الله
بهجة مصر المعزية بدوام حضرته ووالي تجديد أنراحها بقاء غرة نصرته وجد يرمن يحظى بمشاهدة
جناحه المجيد أن يترنم بها توجته وهو قول الشاعر المجيد

حقيق لمصر أن تتيهه نفاخرا * برضوانها ذ كان عين حلاها

هلال ليلها وانسان عينها * وبدر دباحها وشمس ضحاها

مؤيدهما، صورها وجوادها * وجامع شملي مجدها وعلاها

(ورأيت) مجلسه جملة من خاصته سمراء مسابرة وندماء، سامرته ما بين أنيس أريب ورئيس
 لبيب وعليم أديب ونديم رقيق وكاتب نسيق فالانيس الارب يهدى الانس بحديثه المستطاب جليس
 محب يبدي غرائب التحف مع اللطف والآداب له من المعارف أكمل زينة وأجل حلا وفي التقدم
 عند أعيان الامراء حائز رتب العلاء والرئيس اللبيب حاذق لطيف المزاج خبير بأنواع الطبائع
 وأجناس العلاج قد جبت طباعه السليمة على قانون الوفاء وجلبت ألفاظه لقلب من يحاطبه بهجة الشفاء
 والاديب العالم فصيح الانشاء والابداع محلي المعاني باستخدام التورية والايديع لا يجارى في ميدان
 البراعة ولا يبارى اذا مدي في مضمار البلاغة براعه والنديم الحاذق رقيق المعاني والوصاف يتوج هامات
 المجالس بجواهر درر الانحاف معروف بنهاية النباهة وحلاوة المذاكرة له في رتبة الآداب، قاسمة ومساهمة
 والكاتب الصادق ياقوتى الخط حسن الاقتان في معرفة الشكل والضبط بصير باصلاح أرباب الاقلام
 وكم رفعت له بين أهل النهي أعلام فكل فريد عند انزعة الظرفاء بطيب المسامرة وحنفة جماع الاطفاء
 بحسن المحاضرة نقات لعمري هذا مجلس الخلدناء وروض آداب البلغاء والنظراء والحنفاء وبالجملة
 فأوصاف روفقه لا تحمد وأصناف تأتته لا تحصى ولا تعد فهو فوق ما حدثت عنه الركبان وليس الخبر
 في الحقيقة كاليمان (فقلت)

واقبت مجلسه العظيم كي أري * ما حدثت عن وصفه الركبان

فرايت حلما ما لا تخف مثله * وشهدت بأسا هابه الشجعان

يحمي الجوار بعزم صولته كما * يحمي شقائق دوحه النعمان

فله السعادة والسيادة والننا * والمجد والاسعاد والرضوان

ما قام في شرع المدائح مدع * فتضى بصدق مقاله البرهان

(وعند) واجهته ذلك الجبابرة الى ومشاهدتي سنا أنوار وجهه المتلالي اعتراني واردهيبة وجلال
 ومهرت مندهشابين جمال وكال (شعر)

واجهته فلتت منه مهابة * تدع الفتي بمقامه مبهوتا

ثم أدركني وارد الطمأنينة وتلا علي قاي آية السكينة وقال خفض عليك ودع خجل الدهشة وصرف
 عنك بالاستدناس وجل الوشحة فان سيد هذا الحمي والمقام وان كان من يجذر سطوته الضرعام وتمابه
 أبطال الاقيال والملوك الصيد وتود لو كانت له من جملة العميد فهو من خطت معاني لطفه بنان الكتاب
 ونطق بيباني ظرفه لسان الآداب متبسم الثغر طلق المحبا يتلقى بالبشر من أم جنابه ووحيا تقدمت مع
 الادب والتعظيم وحيته بتحية تليق بمقامه الكريم فتهال وقال مرحبا أهلا وسهلا صادفت ما جأ حصينا

ورواخصها خفيت أمنا وظلا فقدمت اليه فعيدة تترجم عن فصق وتشر ثبوت براهين حجتي وهي
 نبخ المقاصد من عليك مأمول * ومساواك لما أرجوه مقبول
 مرت لحبك آمالي علي نجيب * من الرجاء ومالي عنك تحويل
 لما استقرت لباب العز أشدها * هذا حمي فيه للحاجات تحصيل
 هذا حمي تزدهي عزا مشاهده * به لمن أمه المقصود والسؤل
 هذا حمي قد حلت شهدا مشارعه * وورده الكوثر كالعذب منهول
 هذا حمي بحلي الرضوان في شرف * حامى ذراه علي الاعراف مجبول
 هذا حمي الملتجى نادت بشائره * يابن يروم النجافي حيه قبلوا
 فأنزل به واشك ماتلقي فقلت لقد * ضاق الخناق فمقد الصبر محلول
 كمذا بحار بني دهرى العنيد قلا * والفكر في ساعة الهيجاء معقول
 يجر بحس خميس فوق ساجحة * والسيف والسهم مشهور ومسلول
 وقضى بوجيز اللفظ بحجالة * في شرح حالي والتفصيل تطويل
 باح اللسان بأخفي الجنان وقد * عيل اصطباري وأنته النعائل
 ينبك حالي عن أخبار مصدره * لا العطف يبدو ولا الاشفاق بوصول
 حرمت واجب حق وهو مفترض * كرها فهل ينسخ التحريم تحليل
 قضية سلبت بالنقص موجبة * عكس القياس أما للحكم تبديل
 طالت مراجعتي في حسن مخلصها * بمن لمس بحلي التديج تأميل
 كل غدا ببلوغ القصد يظلمني * وما مواعيدها الا الاباطيل
 وصدق وعدك بالاعراف منجزه * له بفضلك تحقيق ونهجيال
 فانت أعظم من ترجي اغائته * وذو المكارم مرجو ومسؤل
 وسياتي نجلك السمود طالع * علي ساعدله في الحمد تأهيل
 ريحانة العصر فرع البيرين به * طرف المعالي قرر العين مكحول
 لا زال في حفظ مولاة العلي من الاسواء تحرسه طه وتنزل
 فاسف حبيت بماتهموي وقل كرما * بنا وصلت وما ترجوه مبدول
 دامت ما ترك العاليا مسطرة * وعندك تروي لها في الذكر تنزيل
 ولا برحت عليك الدهد في رعد * يزينه بدوام العز تكميل
 ونعمة تجتلي فيها شمس علا * حيث الهنا لك مضمون ومكفول
 في دولة بحلي الاسعاد قد جليت * ومن علاك لها ناج واكليل

ما مصطفى أسعد أم الحمي وله * في سيب عطفك يا ذا البشر تأميل
له البشارة حيث الفكر أنشده * بنجح المقاصد من عليك مأول

فنظر اليها بين متأمل ليب وجال فيها بمجودة فكر المتوقد المصيب ثم رقتني مع البشاشة بطرفه ولا حظني
بمعين لطفه وعظمه وقال أبشر بنجح القصد والاسعاد فتظفر ان شاء الله تعالى بحصول المراد
فدعوت له بدوام العز والهدى ونجاح التدبير المتبحر ببلوغ القصد وانصرفت حامدا عاقبة أمرى مادحا
علاه باسان ثنائى وشكركي طيب القلب مستبشرا بوعده الجميل لعملى أن وعد الكريم واجب التحصيل
(فقلت) ان وعد الكريم قوت به العي * - من لمانيه من تحق صدقه

فهنيأ لاسعد بنجاح * حيث بشرته وفاء بحقه

وقد أحبت ان أذكره بالحدث الحسن الحاث على اصطناع المعروف وتقليد المنزى رونا بالسند العالي
الاسناد الخالي عن الملل والانتقاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرض عليه سبي هوازن كان
ممن عرض عليه بنت حاتم الطائي فقالت يا رسول الله أنا بنت من كان يحمل الكيل ويكسب المدموم
ويعين على نوائب الزمان أنا بنت حاتم الطائي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان أبوك مسلما لترحمنا
عليه فمن علمنا صلى الله عليه وسلم ورد لها ما لها وقال أكرموا من يزعمون ذلك وغنى قوم اقتقر فقلت يا رسول
الله ووصو يجباتى فقال ووصو يجباتك كريمة بنت كريمة فقالت يا رسول الله أنا ذن لي أن أدعوك بدعوات
فاذن لها وقال لا صحابا أنصتوا ووافقا أوقع الله برك واقعه ولا زالت عن ذى نعمة نعمة الا كنت
سببا في ردها الحديث وحسبك هذا في اصطناع المعروف واعانة المنعمى وغائما لهموف (ولما انتهى) حديث
الربيع بن رشيد قول له صاحب البديع بشير بن سعيد بشراك بشراك قد ظفرت بالنجح فاطلق عنان
يراعك في ميدان المدح فقال لربيع أحسنت بارشادك الى فلك النضل والمآلة على لكنني اعترف بقصور
باعى واتحقق تقصير لسان يراعى عن استيافة أوصاف محاسنه العلية وشيم كارهة الجليدة وأخلاقه السنية

(شعر) لو انظم الزهر النجوم فلائدا * في مدحه لم أقض حق صفاته

على أنني أنشد ما جادت به قريحة الفكر الكليل وان لم أكن أهلا لهذا المقام الجليل (فقلت)
روض السعادة قد طابت نواخه * وهاتف العز بالرضوان صادحه
هو الامين الذي أوصانه كملت * وزينت قديم المنشي مدائح
فاق لوري في الملا حتى اتبان لهم * بدرا يلوح على الاكوان لأخيه
أعلت به شرفات السد فانتظمت * أحكامه وزهت أمنا مسارحه
حصن العالي به شيدت دعائمه * نجيش نديره المنصور فاتحه
وقد حلا بجلى الاسعاد وارده * ياتى المسرة غاديه ورائحه
فن عزته من الايام حادثة * وأمه فهو بالاسعاف مانحه

حديثه في العلائق رمت تحفظه * فاسمع فاستاده راويه راجحه
وخذه عني مرنوعا وتتصلا * سلسلا بصفات الحسن واضحه
تقاسمت وصفه الخمس المواسحلى * حيث استبان من التقسيم رائحه
نفره عطر الارحاء من أرج * وشنف السمع ما يهديه مادحه
وقرة العين في رؤيا محاسنه * والسعد في راحة وافت تصافحه
وذكره قد حلاذوقا ومن يده * فاض النوال كبحر عم طائفه
وذلك يجمل قول في تصويره * لسان حالى بالتصديق شارحه
دامت مهالبه ماغنى المزار وما * روض السعادة قد طابت نوافحه
وقصاري الامر أن مادحه. تصرو لو أطري فالاعتراف بالعجز عن ادراك ذلك أحق وأحري كيف
وقد خلق أهلا له مالي وكنؤا للعلا واخص بابداع أوصاف حميدة تدشر وتذكر بين الملا (شعر)
أبامولاي قد أصبحت فردا * ملك علاك الخلق الحميد * فمدحك لا تحيط به القوافي
ووصفك ليس يدركه مجيد * خلقت كما أرادتك المعالي * وكنت ان رجلك كما يريد
(ولمأنهى) القلم بهض حق خدمته ويض بمداده وجهه سبحانه وقف في مقام الادب والخضوع والاعتراف
وطب الاذن من مولاه بالرجوع والانصراف داعياله بتوالى النعم المحموده العواقب وثبات المهتم الجميلة
الذكر والنائب لازال ملحوظا بعين عناية حماية مولاه محفوظا وبفأية كفاية فسبكتهم الله ما أبدع
منشى في النثر والنظام وزها التاريخ أحسن ختام

تهدي الي عالي الجناب مقامة * تزهو كبد في غيا ب غيا ب جنجه
لماسمت حسنا بد انار يخها * لمقامة أبدت بدائع مدحه
﴿وقول ينجز وعده أدام الله شمله﴾

عظنا فباب الرجا بالنجح . افتحا * ومن قصدي بالاسعاد ما شرحا
وشمس نلك المنى في الحجب ما ظلمت * وبرق أنقى الينا للعين ما لمحا
فمفكرتي بفجاج الوم سائحة * واللب في لجج الاشجان قد سبحا
وراحتى فقدت والانس تابها * وناظري بغيوث الدمع قد سنجحا
هل ذلك من سوء حظ قد خصصت به * وان مولاي للاغضاء قد جنجحا
مولى سمت بسما المليا عزائم * وعن بياج عز قط ما برحا
سارت بسيرته الركبان راوية * عنه أحاديث فضل عطرها نتجا
فيم جودك قد سحت موارد * وموجه بفيوض الفضل قد طنجا
وروض مجدك قد فاحت أزاهره * وهاتف السعد في أدواحه صدحا

فلاخظا المنتمى عطفًا بعين رضا * لازلت في نعمة بالعرز متشحا

﴿وقال يدححه ويهته بعد الفطر﴾

عيد الهنا بالسعد أقبل * والوقت من بشر تمل * وافي على طرف أغـ
ر بيمن اعزاز محجل * يروي حديث مسرة * يسمو باسعاد مساسل
قتأرجت منه الربا * وتطارت مسكا ومنديل * فاسعد بعيد سيدي
عيدا حلا وردا ومنهل * وأقم بروض سعادة * بزهور انعام تجمل
وابشر حيت بنصرة * عزاء ومن أقصيت بخذل * يثني عليك لسان حا
ل الدهر تفصيلا ومجمل * تبقي كما تختار من * عمر قويم الغصن أعدل
ما آب شهر الصوم أو * عيد الهنا بالسعد أقبل

(وقال) يمدحه بهذه المزدوجة الفريدة المزرية يديهما كل قصيدة وكتب عليها قوله

﴿مزدوجة بالتاء طيبة العطر مبهجة بالتهنئة بعيد الفطر﴾

ياسعد عرج بالحلي والرند * وطف باكناف الربان نجد * وانزل بجي فيه أهل ودي
فهم بني عيني وجل قصدي * وحبهم أثار نار وجلي

واشرح لهم حالي وما لاقى * من لاعج الغرام والاشواق * وما جري من دمي المهراق
واذكر كرايلا بات في احتراق * يشكو تباريح الجوى والسهد

حاييف شوق جسمه نخيل * أليف توق شفه الغليل * سلوانه والصبر مستحيل
يقول هل لي في القاسيل * لاستريح من عنا ووجد

فدهاج شوقاني دجي الاسحار * والصبح محجوب عن الاسفار * والبرق بادم خبا الاستار
وقد شجاء صادح الاطيار * يشدو حنيننا في الربا بنجد

فيا نسبما ساريا عن الربا * يعطر الارحاء من نشر الكبا * روح فؤادي بحديث أونبا
عمن صبا الصب اليهم وصبا * فذكرهم سحيق ووردي

بالعهد حدث عن حمي بهيج * بزهو حلي بروضه الهبيج * مروحا بعرفه الاربيج
لعل يطني ذكره وهيجي * كم طاب فيه مصدرى ووردي

حيث الشباب غصنه رطيب * حيث الزمان روضه خصب * حيث الهنا داني الوفا مجيب
حيث الذي أهوا الى رقيب * في راحة من دجيره والصد

ظبي أغن رائق الانباط * عذب انما قاتر الاحباط * باهي الحيا فتن الوعاظ
موكل للطرف بالابقاظ * يدعوا لي الهوى بسيف الحد

رخيم دل قده رشيق * وسيم شكل حسنه بشيق * في خده التفاح والشقيق

في نغره الاقح والرحيق * يفتعن درو طعم الشهد
 فتنغره العذب المنى لا يشف * وورد خده الجنى لا يقطف * يحرسه عن مقلتيه مرهف
 به العيون والعقول نخطف * اذا بدا مجردا من غمد
 يا حسنه ما وفي يختال * في حلة طرازها الدلال * وبهجة جمالها كمال
 يهتز تيبها قده العسال * يزرمها القصون ميل ذلك القد
 ذو غرة لها الهلال يحكي * وطرة تبتدى سواد الحلك * وشامة تروي عن ابن مسك
 ومبسم قد ضاع فيه نسكي * وصار غبي فيه عين الرشد
 لله ما أحلى نظبا ذلك الحمى * وما الد الوصل من تلك الدمى * هبجت شوقي والذيم عندما
 ذكرت فاعف بالمديح مغرما * يشوقه تذكارات ذلك العهد
 وهات لي حديث الاز بكيه * وما حوت أ دواحيها الزكيه * حسنا زهت أرجاؤها السنيه
 اذ لاح في غرتها البهيه * قصور رضوان العللا والمجد
 يا حبذا معاهد حسان * يغنيك عن وصفي لما العيان * قد حل فيها الحور والولدان
 حباؤاؤها الاقوت والمرجان * فانظر تراها جنة كالخند
 فكلمها من دوحه أنيقه * وروضه أغصانها وريقه * وربوة أنهارها غديقه
 ومرجة أزهارها بريقه * من نرجس وسوسن وورد
 تزهبها حدائق الازهار * يجريها مسلسل الازهار * تبدوها لطائف الاسرار
 عن طيب نفع عرفها المعطار * تعبد طي نشرها وتبدي
 حامي الصابحي سماتقانا * وفاق في ابداعه الايوانا * جرماني في دوحه أردانا
 هزالها في روضه أفنانا * غنت عليها اصاحات السعد
 معاهد قد أشرفت جمالا * وأعجبت في حسنها دلالا * ادخل فيها كوكب تلالا
 بأوج عز وازدهي كحلا * نطاب ذكر مدحه والحمد
 عليك سعد قد سمع في عصره * مؤيد معظم في عصره * معزز كيوسف في قصره
 عليه منشور لواء نصره * بموكب العز السني والجد
 أعظم به من ماجد وشهم * مولى شديد البأس وافي الحلم * في الحرب نار جنة بسلم
 معف من غاب يوم الغم * وعاذر من غاب يوم الطرد
 صلاته قبل الرجاء سابقه * نصاله للمبغضين لاحقه * هتمه الى المعالي رانقه
 آراؤه فيما يروم صادقه * كم نجحت في حاله او الغد
 كريم صدق وعده لا يخلف * رفيع جاه بالسمو يرف * حامي الذمار بالوفاء يؤلف

عز بزجاه في الخطوب مسعف * راجيه لميخطي * بلوغ قصد
فكم له في منجج الامجاد * حديث وصف عالي بالاسناد * يرويه كل حاضر وبادي
من ساكن الانوار والانبجاء * صحيح نقل مابه من تمد
فلي رجاء في جميل صفحه * لاني مقصر في مدحه * ولا اطيع بعض وصف شرحه

حياه ذوالعلاجزبل منحه * في دولة سعيدة وجدند
بشراه قد وفاقه عيد النظر * تمطي اطرف الهوا البشر * يختمال تبها في رداء الفخر
يعطر الارجا بطيب النثر * مهنا بطيب عيش رغد
مبشر اباصر والتأييد * وطول عمر نجله السعيد * علي قدر ناجب فريد
عوذته بر به المجيد * بقيه كل حاسد وضد
تهدي له اطراف الانعام * تحملمها بحجاب الاكرام * محنوفة بالمر والاعظام
محفوظة من حادث الايام * يديها فضل الكريم الفرد
وعزة احكامها لاتنسخ * ورفعة عهودها لاتفسخ * ومنه على الدوام ترسخ
بهدي الهنا فعيده المؤرخ * عيد به بدت شمس السعد

❀ وقال يمدحه بهذه القصيدة ❀

زهت من رباروض السرور معاهده * واشرق ناديه وراقت موارده
وقاحت بأدواح الهناني اذاهر * وغرد قمرى السعود وناشده
وأضحت مغانيه الحسان نواضر * برضوان هذا العصرا مات محامده
أمير زها بالعز كوكب سعده * له طارف المجد الاثيل وتالده
محامده نشنى الصدور ومدحه * بحلي به جيد لزمان وساعده
لاذ لراجيه وكهف لخم * بروح ويفعدو بالمسرة وافده
لجأت اليه عندما الدهر راغني * فامننى اسعانه وعوائده
ولا حظنى عطفاً فاتج مطابي * وقد كان في أقصى المرام مرصده
وباغ امالى المنى بعد بأسها * فوافي الهنا بالبشر والتجج قائده
وقد جردى مسعفا عقد نعمة * تسامت لي درالعقود نوائده
وأسعف بالاقبال أسعد مدحه * فسر محبيه وغيطت حواسده
فاكرم بمولى ينجل الغيث رفده * وأعظم بشهم يباغ السؤل قاصده
فبايت اني بلبدائع شاكر * ومثن عليه ما حيت وحامده
فيا ريدا حزالشجاعة والندي * نشيدت مهاليه وعمت فوائده

نخرجت سبيلا ما سبقت بمنزله * سبيل غياث أنت بالفضل شأده
وكم مشرع للفضل عذب مسلسل * وأنت علي طرف السيادة وارده
تفردت مجد بحيث أنك جامع * كمال علا تقضي بذلك شواهد
وألبست هذا العصر ثوب مفاخر * وتوجته عزاً فطابت مشاهد
فبالحكم والجدوي ملكت نهاية * وبالسطوة انقادت اليك أساوده
لكل زمان واحد يقتدي به * وهذا زمان أنت لاشك واحده
قدم في علا أوج السيادة راقيا * يروك من روض السرور ما هده

❖ وقال مشطرا هذين البيتين ❖

(يا غار مالي رياض مجد) * أشجارها الزهر من نوالك * زهت وطاب الرياض لما
سقيته العذب من زلالك * أخاف من زهرها ذبولاً * ان قائم الفء من ظلالك
أوان يرى نبتها شيما * (الم يكن سقيها بياك)

❖ وقال يمدحه وفيها بيتان مضمنان ❖

روح النسيم روح الانفاسا * ويميد غصنا بالهوي مياسا * ويهيج نيران الغرام بمهجة
فقدت لفرط شجونها الانبسا * ويذيع اسرار الغرام بهغم * قد كابد الوجد الشديد وقاسي
صبله كبد يذوب صبابة * وصيب جفن لا يذوق ناعسا * كم هام في عصر التصابي واحتسى
في حان ريحان المحبة كاسا * وجري ميدان الهيام مسابقا * حيث امتطي من لهو اقراسا
لبست جلايب الولوج جموجة * لم يستطع لغنائها احبسا * واما لا يام الشيبية انها
تكسو النهاية بغيا الباسا * ومهفف حلوا الدلال عاقته * ظبية اقد اتخذ القلوب كناسا
أنواع كل الحسن فيه تجمعت * تتعمت عشاقه اجناسا * ماجال طرفي في رياض خدوده
الا اجني وردا وشاهداسا * فبجمر وجنته وخمر رضابه * يحوي من الحسن البديع جناسا
ما للصدعة السمر او ما غصن النقا * ان هز عامل قده أو ماسا * قمر اذا ما فتر بارق ثغره
أبكي العيون ونور الاغلاسا * كم بت أضرب في انتظار وعود * بالوصل في أسداسي الاخماسا
وأيت وسنان اللوا حظ لاهيا * عن ذي سقام بالشجرن مؤاسا * رشأ أضعت العمر فيه صبابة
وعدمت من أسني عليه حواسا * يزداد وجدني عند فقد تعبيري * وأطيل من شغفي به وسواسا
فكان بالاباب من الفاظه * سكر او من سحر العيون مساسا * ولعت به لولوعها بمديح من
ملك العليين الندي والباسا * انسان عين الدهر رضوان العلا * فرد الا وان لطافة وحساسا
شهم تدين له الاسود مهابة * وتفاخر العليابه الاكياسا * عزت به أمراء دولة عصره
اذ كان للرؤساء منهم راسا * أندية من فطن تكامل حزمه * ومدبر عرف الامور وسامسا

لم يرم عن قوس الفراسة سهمه * الأصاب برأيه القرطاسا * ان أذ كرا لئث الهصور خلفه
وذ كاه أنسى اخنفا واياسا * فالمر ينثر بانتظام مقاله * وذو البلاغة يطر قون الراسا
لم يشته في الجود لومة لأثم * كالبحر جاوز فيضه المقياسا * حفظ صنائعه وأبعر وضها
بالاحتكام اشادة وغراسا * ورثت خلائقه أجل مكارم * عن خيرة الدهر الكريم اناسا
قوم اذا غرسوا سقوا واذا بنوا * لا يهدمون لما بنوه أساسا * واذا همو صنعا والصنائع في الوري
جعلوا لها طول البقاء لباسا * لهج الزمان بذ كرم حتى بدا * هذا الامير الى العيان تناسي
فعدت به غر الزمان مواسما * وبمز دولة مجده اعراسا * روح فؤاد المستهام بذ كره
وانعش بطيب حديثهم الجلجاسا * فحدثه يروي الغليل كانه * روح النسيم يروح الانفاسا
﴿وقال بمدحه﴾

أبيات نظمي بها جمال * من امتداحي على جنبك * وافت تجر الذبول نخرا
تيم شوقا الى رحابك * لعل ان تحتظي قبولا * وتبلغ العز والسنايك
مولاي طال امتظار عبد * له وثوق به زبابك * فادرك نبي كاد في انتظار * يطير وجداء على السنايك
﴿وقال مادحاله بهذه المقامة﴾ هـ ماله بالبره والسلامة (وسماها) نشر نفحة الصفاء ببشر الصحة والشفاء
وفيه الزوم ما لا ينم يظهر لمن آمن نظره فيه أو أتم (وهي)
حكى أبو النجاشي بشر بن حبيب قال حدثني ابن الصلاح نصر الطيب عن أبي الطيب الطيبي الماهر الأريب
حدثنا بقانون الشفاء محرر ومسطور ان مما انجبتة قضايا البراهين وشهدت التجربة به عن يقين
وقضت بصحته أحكام القوانين في علاج الامزجة اللطيفة وشرح الصدور حمية الحاضر عن شواهد
المكدرات وتحلية الروح باطياب المنعشات وترويح النفس بعجائب المطربات في اعتناق الاوائل
واغتناق البكور وتسريح العيون واطلاق النواظر في حدائق الربا والرياض النواضر واستجلاء
عرائس ادواحها الزواهر واستنشاق شذى معطرات الزهور والاصفاء انعمات ساجعات الجمائم
والاسترواح لفتحات ذاكيات النسائم والاستشراق انسمات يانعات الكأثم بالمغاني الزاهية علي
شاضي النهور ومفاكهة الاحباء الادباء الظرفاء ومنادمة الالباء النجباء للطفاء ومحادثاة الفصحاء المبلغاء
الحنفاء علي سرر انتهاني وبسط الزهور واستماع ألحان المثاني ورنات الاوتار مع مطرب يشدو ببدايع
الاشعار ومجامر النديناخفة بهر فها المطار يجلس الانس ونادي الهنا والحبور فاذا توفرت هذا التدبير يرحب
العلاج وتراجعت القوى ودام الابهاج واعتدت الطبائع وصح المزاج وورقت بشر الشفاء برق مشور
فاقسم مينا صدقا أبو النجاشي ان هذا هو في الحقيقة منعش الارواح وطارد الهوم وجالب الافراح
وتنوي الابدان الانسانية سقنقور فوصفه لمولي عز قدر او سما ووضع علي اللفظ قانون وسما فصيح
حزاجه اللطيف بعدما كان صدر الزمان بشكايته مصدر وزال عن الدهر الترح والغنا ولبس ملابس

الامن والمني وسكن روعه بوفود البشر والهنا وأصبح بصحة لرضوان من بشرا ومسرور وتلا آيات
الشفاء بالواح الثماني وروي احاديث الصفاء بسند الاماني ونثر اوية الدعاء من تنحا بالاسبغ المثاني لجناب
سيد علي لواء السعد من شورس بدلا يحاط بأوصاف قدره عين المجد وغرة اعيان صوره ودره انتاج
وواسطة العقد بعصره المتحلي ببدع مدحه المنظوم والمنثور لازلت تغور المسرة بواديه بواسم ورياض
المبرة بناديه العاطر بواسم ولياليه وايامه الزاهرة اعياد ومواسم تختال فيها ونخر اعلى سالفات الدهور قد
أظلمك سيدى هذا العام الجديد بشرا بتوارد وافر النعم والعيش الرغيد ذلك البشري بهذا القائل المحسن
الحمد اذا يؤرخ بحصول الشفاء به عام السرور (وختها بما بقوله)

روض الثماني أينعت أزهاره * وبدوحه نهر المسرة قد صفا
والدهر أهدي من علاه بشائر * وبعهد السعد و ايناس وفا
والمجد قد عوفي و صبح مزاجه * حيث القوى اعتدلت بقانون الشفا
وتلا الهنا أي السرور بصحة * قد سطرت منا بالواح الصفا
والمام أقبال بالسرور مهتما * ومؤرخا يروي حديثا بالشففا
﴿ وقال في سنيته أنشأها ذلك الامير ﴾

فلك السعادة بالافراح جارية * بجرعز وجود طاب مسراها
وراية السعدني اعلى الشراع زمت * بمجد رضوان سر العين مر آها
ومطرب الانس بالالحان أرخها * سفينة بنسيم اللطف مجراها
﴿ وقال والمعني يظهر من الايات ﴾

يا سيد احاز لنا * وله المعالي تصطني أنجزت وععدك منعما * وقضيت لي بتصرف
ووكلتني لمباشر * كم ذاراه موفي فانعم بالزام له * يقضي بغير توقف
لازات تسعف راجيا * ويجود بالوعد الوفي

(وقال) يصف قصر انمقه بالنقوش الزهية وهو الممرور بالحلى وذلك لقدم الصدر الكبير وزير مصر
أحمد باشا

قصر له ببدع الحكم اتقان * قد قام منه علي الابداع برهان * قصر تقاصر عنه قصر ذي يزن
قصر السدير وما أنشاه نعمان * قصر حكي لقصور الخلد طاب حلي * يقضي له بحلى التشبيه عنوان
قصر زدها حتمه الانهار جارية * يمس في سرحه الزاهي ولدان * قصر على النيل قد أبدى الفخار به
على الفرات وما يحويه سيجان * قصر به نفحت روح المناوشدت * ورق لها بنفون الانس الحان
قصر به السعد اذ حل الوزير به * فهو العزيز وهذا القصر ايوان * قصر به من مزهيه شواهد
قامت وحسبك هذا الحكم تيدان * قصر تسمى فار شادت منظره * فارخه حلا من هيه رضوان

(وقال يمدحه ويهينه بمولود جديد) مقدماً أمام نظمه منثوراً يزري بنظم الدر النضيد وهو قوله بشري لنا
 بالتهاني بشري فن أفق الشهادة شهدنا بداراً قدم اليمن والسعد بوروده ووافي السرور والانس بوجوده
 فقرت النواظر بحديثه الحسن وقرئت بصاحف النعم آيات المنن فياله مولود اروح الارواح وأقام بمولده
 مواسم الافراح فلنا بعواطف الرضوان مواسم ومن لطائف الامتنان أعطر نوافح فاشه يقر عين السيد
 بحياته وبحوطه واخوته الاحقاد بعظيم آياته ويطيل عمر حياته ويحييه حتى يرى ولد وولد له ويحييه
 آمين آمين لأرضى بواحدة * حتى أقول لديها ألف آمينا

(والنظم هو قوله)

لاحت لنا شمس السرور عيانا * فعد الحجاب شهودها نشوانا * شمس لها فلك التهاني مطلع
 يوفود من يسمو على كيوانا * يا حبذا يوم السعد بولد * أضحي لاعياد الهنا عنوانا
 وغدا ينادى والزمان مهنتنا * داعي الصفا بشارة اعلانا
 بشري لقد جاد الزمان بمنحة * أرخ حبا بحمد رضوانا
 ﴿وقال يمدحه ويهينه بمولود جديد﴾

٢ قوله زهي
 حق الرسم ان يكون بالانف وبالانف
 ان يكون في التاريخ
 ان يكون في التاريخ
 ان يكون في التاريخ
 ان يكون في التاريخ
 ان يكون في التاريخ
 ان يكون في التاريخ
 ان يكون في التاريخ
 ان يكون في التاريخ
 ان يكون في التاريخ

بشري به ورق السعد تغرد * وهنابه شادي المسرة ينشد * والسعد بالعليا أقام مواسما
 بشيودها عيد المنى يتجدد * وبداصباح الحظير زهو مسفرا * يروي أحداث الصفاء ويسند
 وأضاء من أفق الجبور هطالع * اذلاح من فلك المعالي فرقد * وتملت غرر الزمان بمولد
 وزعت بمولود علاه أوحد * لاحت بفرته البهية بهجة * بشري السعادة من حلالها تشهد
 مولى سعيد بالذكاء موشع * وبجيده عقد السعد منضد * زاكى الموارد للمحامد جامع
 زاهي المشاهد في المحاسن مفرد * بشراء فالسرايصون بحوطه * وله علي درج المعالي مصعد
 يربى عزيزا في حجب كواكب * بهودا سعاد سناها أسعد * وله من الحمد المؤمل رفعة
 تسمو علا ومن الماء تر سودد * صدقت فراسة ذي الحجاب نجابة * فعلي نجابته الخناصر تعقد
 نعم بمولود لرضوان العلا * سامي العلا فسمعه يتوقد * يهدى له العمر المديد بصحة
 يحلوها العيش الهني الارغد * حيث التهاني مقسم ومؤرخ * بسما الهنا هذا السعيد محمد
 ﴿وقال مادحا ومهنتا بعد وشفاء﴾

لك البشر يا عيد السرور بسيد * سما وعلا في سعه فوق كيوان
 فهك ننادى العز في باب مجده * ٢ بنادى بتار يخ زهي عيد رضوان
 ﴿وقال مهنتا بشفائه﴾

مقدماً امام شعره الرائق نبذة من نثره الفائق قوله لقد اسمعني سعد حديث الشفاء بحضرة الانس
 ﴿١٦ -- جبرتي - ل﴾

وجمع اخوان الصفاء نشنف الاسماع بدرره ورنخ الاعطاف اذأرشفني من كؤوس المسرة أطيب
سلاف فطفقت من فرط السرور الذي جل عن الحد أنادي فديتك زدني من حدبثك ياسعد فهناك
نفحت نوافح الافراح فعطرت الارحاء وأنعشت الارواح وأزهروا روض التهانى بزهور الامتان
فنعمننا منه بروح وريحان ورضوان وجعلنا في دوحه الزاهى البهيج رواه وتفينا بدوحه الذاكي
الاريج رياه وجلسنا على بسط البسط وسرر السرور والتحفنا بطراف الطرف وحبنا الخبور وتفكنا
من جنى جناه بفواكه الايناس وشر بنامن رحيق سلساله المروح والانفاس وأطر بتناورقه الصادحة
بنغمات المثنائي فوق أغصان المسرة فما مطربات المثلث والمثنائي وعطفت علينا عواطف العطف
بالصفاء وروحتنا مراوح الراحة بنسيم الشفاء فانشرح الصدر ظربا وقرت العيون وزال عن القلب
ما به من ران القيون فله الحمد على نعمة نجابها بحباب الغيوم وهزم بشرها بوفود أعلامه جيش
الهموم فاعظمها منحة عمت جميع الناس ببشرها وأذهبت عنهم البأس والغناء بلطائف سرها
وأعادت أعياد التهانى تحتال مرحا وثر الزمان يتبسم سرورا وفرحا فحق لهذا المحب ان يرفع أكف
الابتهال الى سماء الاجابة بنجاه قبلة الاقبال أن يديم الله لجناب المولى الصحة والعافية وأن يورده من
مناهلها الموارد الصافية لاسمان المجد الحلال المعلمة الطراز متوجا بتاج السعادة والاعزاز وان يمد
له من سرادق العلياء الاطناب ويرفعه في أعلاها الاعلام والقياب ما هدت الطروس من طى طيها
نشرا وما وافى البشير مؤرخا حباه صدق الشفاء بأطيبها بشرا (وشعره المشار اليه هو قوله)

وافي السرور فاذهب الانراحا * وأقام في نادي المنى الافراحا * وأعاد أعياد التهانى عندما
بدر العلابد التحجب لاحا * فتحت له أبواب أنس أغلقت * وغدا حماها روضه فياحا
نشرت بافاق البلاد بشائر * نشر المنى من طيها قد فاحا * بشري روي عنها أحاديث الشفا
وتلاها من آيها ألواحا * والعيدوا في بالشفاء بشرا * قد ألبسته يد الجمال وشاحا
يزهو برضوان العلامهلا * اذ حاز من لطف العلاج نجاحا * صحت بصحته النفوس وأضحيت
شرح الصدور بمتتها ايضاحا * وتألق ارجاء مصر وأزهرت * أدواحها بمسرة أفراحا
أنعم به مولي تسامى قدره * عمت مدائحه ربا وبطاحا * ذومظن بالعرض شرق عصره
يحكي سناه كوكبا وضاحا * دامت معاليه ودام سروره * وحوي بمسماه الجميل فلاحا
ونوافح الانس الذكى شميمة * تفتى حماه عشية وصباحا * فله الهناو لنا السرور بصحة
أهدت الى روض العلاء صلاحا * والحق مانع والسعود مؤرخ * بسنا شفاء أنعش الارواحا

(واستنسخ) الامير المدوح كتاب روض الآداب لكانيه ابراهيم البليدي الذي هو عمدة لفنون
هذا الباب فعند تأممه واختتام نظامه طلب من مولانا صاحب الترجمة أن ينشي له مقامة تكون
لاكتتاب ومحاسن متممة ومنتمة فانشأ هذه المقامة (وسماها) سح سحب الادب البديع المعاني

بسوح روض الآداب البديع الرضواني مبتدئا فيها بقوله هذه الايات

بشري حيث بروض آداب زها * باهى الرياض بنثره ونظامه
يختمل فخرا اذ تملك رقه * رضوان عز عز في أحكامه
وحلا لبراهيم نخذأرخوا * فزهت مباديه وحسن تمامه

(حبذا) روض الآداب الحسن البديع المتمر بالبلاغة والمزهر بأنواع البديع جرت مياه البراعة خلال سطورہ وتفيأت البراعة تحت ظلال مسطوره وتتفتح زهر الفصاحة من كأمم مبانیه ونفح أريج البيان من نسائم معانيه (روض) ابتهج الآلى المنظوم والمنثور وتدبج باحمر الشقيق وأصفر المنثور فهو بحالي الترصيع والتوشيع بهيج وبغالي الترشيح والتوشيح أريج فله در سحائب قرأ مخ أظهرت نوره وأضحك من افاح أدواحه الزاهية تغوره (روض) قامت على أغصان ألقاه خطباء الأقاليم وصدحت على أنفان همزاته حمام الأفهام فدنا زهرة الناظر وفاكهة الخلفاء ومرح الخاطر ومفاكهة الادب والظرفاء فمن ظفر بهذا الروض وحل حماء حي طرف السرور من معانيه ورباه (روض) من ارتقى على أرائكه السنية الرفيعة وتأمل في أوصاف محاسنه البهية البديعة رأي بيوتنا سميت بالمحل الارفع وشرفت حيث أذن الله لها أن ترفع ووجد في كل دوحه ثمارا يانعة مختلفة الانواع وازهار اشدي نواحيها مختلفة الاضواء (روض) حوي في زوايا خباياه كنوز ذخائره درامنثورا ولؤلؤا منظوما يقوتها وجواهر وبه مسارح آرام ومراتع غزلان ومعاهد أنس وشجت بحسن واحسان وفيه صادحات أظيار بالحن الهنا تترنم تذكري أيام الصبا وتهيج أشجان العصب المعرم (روض) رويت أحاديث جماله بمضار السرور وتليت آيات كلاله بمجامع الجبور فهو لمعمر مفرد جمع لجميع الفنون فيه تنافست ذوو الحجاوفي ذلك فليتنافس المتنافسون فروح الروح في بهجة حواشيه ووجه وجه التناء للملكة وحاويه (روض) الرياض الزاهية المثمرة الوريقة ومنبع الغياض النازكية المزهرة الانيقة من تنسم أرواح الصبا طيبا بربع علاه وتبسم تغور المدائق اذا جري حديث حلاه حضرة الامير الكبير رضوان كتبخدا لزال بالسبع المثاني محفوظا من العدا (روض) أمر جناب حضرة العالمة باستكمال كتابه فذسخت له هذه النسخة الجليلة وزفت الى بابيه تحري الناسخ في نسختها وفق أي تضييق فجاءت مبدعة على وجه حسن أنيق تروح الروح بنشرها وتجل الناظر وتشرح الصدر بنشرها وتجلي الخاطر (روض) تجلي عقود الاتماء حالية الانتظام وتطييب من نوانح طيب مسك الحتام في ابتداء غرة ربيع الاول المستطاب عام تاريخه بزهو بكامل روض الآداب فما أبدع هذا الاتفاق الحسن البديع حيث جلي الروض علينا في ربيع (روض) اذ كرني بهذه المناسبة النفيسة زمان الربيع وموارده المنعشة الانيسة اذ نبت نفح الزهور وتصدح الحمام وتسلل النهور وتضحك الكمام بطيب الوقت وتمتلل القوى وتنبسط نفوس أهل العباقة والهوي (شعر)

زمان الربيع زمان السرور * زمان انتهائي وشرح الصدور

مهيج النفوس بنفح الزهور * وصدح الطيور ووجري النهور

(روض) حق له أن يفوح بطيب عرفه ويفتخر ببديع جماله وكل وصفه حيث كان اسمه مجتني من اسم الرضوان فله مع التشریف والعزة روح وريحان ومما اشتمل على نكتات ظريفة يفهمها أهل الذكاء والقرايح اللطيفة (روض) تشرف الناسخ ببحريره ممتلأ أمر سيده حيث أمر بتسطيره داعياله بدوام عزه وعلو مجده ونلاً لؤلؤ كواكب علاه بمشرق سعده مصدا على من أوتى الكتاب المحكم وآله واصحابه الذين طراز كالاتهم بالفصاحة علم شعر

(روض) زها أبدا البديع بهيج * وحماء من طيب القريض أريج

(روض) به روح البراعة قد سرى * بلطيف سر بالسرور نسيج

(روض) به ورق الفصاحة غردت * بلحون نظم زانها التمزيج

(روض) حلي الآداب وشي طرازه * ببديع منها لها تفرج

(روض) حلي وتفتحت أكامه * عن زهر ابداع به تهبج

(روض) زها بالافتان تلونا * فحلاه من تلوينه تديج

(روض) بانواع الفنون مفوق * وله بتوشيح الحلي تبرج

(روض) به لذوى الفرام تروح * اكنه نار الفرام بهيج

(روض) حديث الحسن عنه مسلسل * وله بمسند ذى الهوى تحريج

(روض) حوى أوصاف حسن قد سمت * حالى الموارد بالبيان مرج

(روض) الرياض حى بمن رفعة * فما فاعلاه قط نسيج

(روض) سما أن قد تفيأ ظله * رضوان عز من سناء بليج

(روض) الشجاعة والسماحة والندي * منه لتيجان العلاء تويج

(روض) تروحت النفوس بطيب عطر مديحه ولسوقه ترويح

(روض) نصير والنضار ثماره * فيه يري التبرج والتفريج

(روض) نعمنا باجتناء زهوره * وبظله الضافي يزول وهيج

(روض) له بالمدح أمد بابل * دوام له حسن النشاء هزيج

(روض) ندى مهد له نريخه * روض زها أبدا البديع بهيج

متع الله جنابه بروض العز والتهانى مقتطفة منه ثمار الانس وأزهار الامانى يروحه فيه الصفاء بذسامم الارتياح وينسرحه البشر منه بصدح حمام الانراح تمتد اعليه من الصحة سرادق منشوراله فى آفاق العلاء الوبى بالثناء خوافق بجاه من اختاره المولى وله اصطفى سيد الاوابين والآخرين طه المصطفى صلى

الله عليه صلاة تليق بمقامه الاسني وعلى آله وأصحابه الناهجين منا حجه الحسيني مع سلامه وشي ببدايع
النثر والظام مازعت المطالع بأحسن ابتداء، وورخة فطاب الختام انتهت المقامة وما يليها وفيهما توارخ
خمس كل منهما يشرح الصدر ويسر النفس وقال: وورخا بناء باب العزب الذي جرده الامير المشار اليه
وضمنه بيتان من كلام السموأل

لقد أشرقت شمس السعود بباينا * فلا يعترتها بعد ذلك أفول
لنا المجد اربنا والسيادة منصبا * ودوائنا العايباء ليس نزول
(اذا سيد منا خلا قام سيد * قول لما قال الكرام فعول)
وسيد أهل العصر رضوان كتحدا * أشاد علاء ماليه وصول
فلذ بالحي مذ أرخزا وببابه * فهذا حمانا ملجأ ومقيل

(وقال) يمدحه بهذه القصيدة الربعية بل الدوحة المئمة الشبهة وسماها نشر نوافح البديع بشري
مقدم الربيع

بشري الربيع الزهبي وافت بشائره * وعن حلاه البهي تمت سرائره
ونشر روح الصبا أهدى لنا خبرا * من طيبه فاح في الافاق عاظره
ومالت القضب والاطيار قد صدحت * وقد تبسم من عجب أزاهره
وجاء في حلة الابداع مبهتجا * يخال تيمها به حفت عساكره
فسر مقدمه الحلى إلى أبا شجن * يهجه من معاني الدوح ناظره
وروحه معاني الحسن قد علت * وفي صفاه نيكم تسعي خواظره
وروضة اجوم الزهر جامعة * وزهرها مفرد في الحسن سائره
قامت بها أمراء الدوح خاطبة * مقام عز تسامي منه فاخره
رام الخلالة كل اذ علا وسما * من فوق منبره الزاهي مناره
فالورد قام بدعواها فشوكته * قوية حيثما سات خناجره
والبان وافي بتاج الملك منتصبا * وقال من رماه حكما أنظره
والاخوان بدا يزهو ببهجته * وحوله زمرة قامت تناظره
والترجس النض يرنون نحوها شزرا * لأنه طالب للملك ناظره
قال الشقيق حويت النخر أجمعه * والمالك حق الذي تمو مفاخره
وطال بينهما دعوي الخلاف الى * ان قام سنبلها الزاكي عواظره
وقال سلطاننا الورد الذي وله * دعوي الخلافة لانهى أوامره
فكم له طيب نشر عم عاقبه * يجلس الانس اذ فاحت مجامرته

وكم روينا أحاديثا مسلسلة * في مدحه وبه طابت مخابره
 فمندا سلموا للحق واعترفوا * بملكه المرتضى والله ناصره
 فاعلنت ورقها بالبشر قئلة * سقي رباك من الوسمى باكره
 والدوح قد بسطت فيه مطارفه * والروض قدرنحت حسنا قياصره
 والزه من فرح أهدي النثار بها * لما سما الورد واسمعت مظاهره
 حكي بمنظره الخالي ومخبره * صفات رضواتنا السامى زواهره
 أمير مجدلنا تتلى مدائحهم * مدي الزمان ككماتروي مآثره
 شهيم وما غير آساد فريسه * من فر يوم لقاء فهو عاذره
 تحاله الليث والمرنج في يده * اذا بدا جأئلا والسيف شاهره
 تعطل الجود من أزمان قد سلفت * والآن حقا به قامت شعائره
 روض نصير واجكن مئمر بدا * غيث ولكن ندي عمت مواطره
 وكم له من علا كالشمس مشرقة * لما يشاهد باديه وحاضره
 فنكل ذي أدب أقلامه عجرت * عن مدحه بل وما وفيت مخابره
 ياسيدا قد علت بالمجد رتبته * عزافنا أحد فيها بناظره
 انعم بأن ربيع حان مورده * تسمي الى بابك السامى بشائره
 واجلس حيث بمنى الحظ منتشقا * طيب الصفا فصبا الاسماد فاشره
 وسرح الطرف في ميدان نصرته * ترى من الحسن ما يبهيك ناضره
 واسمع حمائم أفراح به صدحت * عن لحنها الموصلي كنت مزامره
 واشهد لرنانه السبع التي اشتهرت * من يجتليها بها تزهو محاضره
 واغتم زمان ربيع بالسرور أتى * صاف موارد حال مصادره
 ولا تضع فرصة مهما ظفرت بها * واصفني لمن قال والمدوح ناصره
 خذ من زمانك ما أغناك معتما * وأنت ناه لهذا الدهر أمره
 ودم يروض العلاء والعز منبسطا * بمطربات الهنا يشدوك طائره
 تجني به ثمرات الانس يانة * مع السرور ومن تهوي تسامره
 منعمما ببقا تجليك من بهما * هذا الزمان لتسدقت نواظره
 فذو المعالي على مصطفي حفظا * يهدي لكل من الاعمار وافره
 لازل كل باوج المجد مرتقيا * بطالع العز والاسماد ناظره
 واهنا بعام سرور اذ تؤرخه * ربيعه المزدهي فاحت عواطره

قوله ربيع هكذا في النسخ
 بالربيع في النسخ
 قسم ان ضمير
 الشان

(وهذا) آخر ما انتقيته من كلامه ونقلته من المدائح الرضوانية ومن مؤلفات المترجم رحلته المسماة بمواخ الانس برحلتى لواد القدس * توفي لترجم سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف * ومات * أديب الزمان وشاعر العصر والايوان العلامة الفاضل شمس الدين الشيخ محمد سعيد بن محمد الحنفي الدمشقي الشهير بالسمان ورد الى مصر في سنة أربع وأربعين ومائة وألف نظارح الادباء وزاحم بنا كبه الفضلاء ثم عاد الى وطنه وورد الي مصر أيضا في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وكان ذا حانظله وبراعة وحسن عشرة وصار بينه وبين الشيخ عبدالله الاداكوي محاضرات ومطارحات وذكروه في مجموعته وأثنى عليه وأورد له من شعره كثيرا (ومما التقيته من مختار أقواله قوله)

وايـل نامت الرقـباء فيه * وقد أنـموا الوصال لـهـول هـيجري
وزار معـذبي من دون وعـد * ولم يك وصله مـني بفـكر
نقمت للمـعب الهـميـان أخطـو * لاهـصر غصـنه من دون صـبر
فلم تر مقلتي الا وشاحا * ترأى حائلا من دون خـصر
* وله أيضا * وما أنا بالناسي وقد خيم الدجى * ووافي الذي أهوى ولم يثبه ذعر
وبتنا بحل لم يرعنا مؤنب * وراح بهاطيني وما البتسم النجير
سلافة أفاظ وجر يال مبسم * وخمرة ألاحظ لذا التبس الامر
فلم أدراي أسكر العقل رشفها * ولم أدراي غاب عني بها الفكر

(وله) هذا المعنى الذي لم يسبق اليه

يقولون لي لمابدا العارض الذي * به غيض ماء الحسن من وردة الخد
تراك أطلت الصمت فينا ولم تكن * معانيك الا الدر يرفض من عقد
أما علموا أن العنادل في الربا * سكوت اذا ما قاتم زمن الورد
* وله أيضا * الارب ليل على غفلة * من الدهر جادت برغم الخلي

تاة سبتي بحكم الهوي * بجفن عن الفتك لم بغفل * الى أن بدا الفجر من شرقه
يلوح لدي الافق كالنصل * فارخت أثداء لي بانه * أعاد لي لي من الاول

* وله أيضا *

وايـل تعاطينا به أكـؤس الـاتا * ومدعـلي ما يـننا حلـل الـستر
يلاصق منا الكشـح كـشـحا مـنـعا * ونقرع من فرط الهوي الثغر بالثغر
وما راعنا فيه حديث و شاتنا * وما نظرت شذرا سوى أعين الزهر
فانيتـه خـمـا ولـثـمـا ولم تـزل * يداي بما أبني نظاقا على الخصر
الي ازبدت من مفرق الشرق غرة * أطارت غراب الليل عن ذلك الوكر

فكف يدي عن خيز رانة قداه * وولي وفي أعطافه نشأة السكر
وقال وقد أتبته نظرة الاسا * وأقيت كفاللوداع على الصدر
ألا لابد أصبح يربيع متيما * ولا انجاب ليل في الوري كتم السر
فلست أرى كالليل أستر للهوي * ولست أرى شيئا أتم من الفجر
* وله مضمنا *

كم قلت للبدر والاحفان تلعب بي * أهلوك بالفتك كم يسطو علي الميخ
نقال والدر يبدو من مباسمه * هم أهل بدر فلا يخشون من حرج
* وله من قصيدة *

أأشكوك الغرام وما أقاسي * وقلبك يا ذيق المجر قاسي * وفي طي الجوانح جمر وجد
يؤججه التذكر والتاسي * أبانات اللوي من سحب عيني * سقاك الري من دون احتباسي
فكم لي في ظلالك من مقليل * نفدي أهله مني حواسي * أقت به وشاطيء واديه
ملاعب جؤذروظبا كناسي * فإلهامين لم تنظر طولولا * ولا رسما يدل على اساسي
اما هذي الديار ديار سعدى * اما هذي المعالم والرواسي * أحلام أرى أم عن حقيق
تقوضت الحيام بلا التباس * نعم هذي المعاهد والمغانى * فإين بدور هاتيك الاناسي
فان أقوت فهل لي من سبيل * الي صبر يعامل ما أقاسي * وان عهدى علي اللاه واتناسوا
لعمري لست عهدهم بناسي * أبكي أم أجوب في أنيني * حاسم في الدياجي لي توأسي
أساجلها فتعرب عن شجون * وتبرمج على غير القياس * أعجب أن قضيت هوى ووجدنا
وجانبت الموانس والمواسي * واني فزت بالقدر المعلى * وبلغت المنى من بعد ياسي
(وقال يمدح السيد علي افندي المرادي مفتي الشام)

برح الخفاء فلا الغيور يقيك * كلا ولا يبض الحمي يجمعك * الا الذي من سقم جنك بنتضى
وتراه تغمد في حشاد اعيك * أيس الهوي من أن يجن بخاطري * ذكر السلو فعاد بن يغربك
فتحكمني في مهجتي وتهكمي * فيمن غدا بعيونه يفديك * ان كنت ماملة بما فعل النوي
عند الوداع به فذا يكفيك * دنف اذا ضرب الدينى أطناه * وصل الاين برنة تشجيك
واذا انضى برق العقيق حساه * هاجت لواعجه لمبسم نيك * واذا الهديل مجاوبت أصدائه
جزعا علي ماناله يبيك * لبس الجوى بردانا خلقه جوي * حتى رني لبقاه وشيك
فالام يكتم لوعة في ضمها * جمر يشب بدمعه المسفوك * ويرى ركوب الصعب في نهج الهوي
هينا ولا التحويه عن ناديك * فلي جواحه التي قدصيرت * مثواك هل في ذلك من تشيك
كم وقفة دون الكتيب رمىها * نظرا أظال به التفكير فيك * حيران من اسف بعض بنانه

حذرا عليك مواقع المأفوك * لميته عن رشف ذيك الهي * الا اجتناب الظن من أهليك
حجبوك لا بالرغم عنه ولودروا * ان الحشا مأوك ما حجبوك * أوقات وصنك لو بأيام الصبا
والروح تشري ما أجي وأبيك * ابان من طرب يصون سامعا * عن غير حرس الحي من هاديك
والبيض من فرق الحدود طوالع * والحي مأهل الحمى يذويك * مرت فمرت بعدن حياته
بل شمسها قد آذنت لدلوك * ياسالما يكايد في الهوى * لا تألن عن خبرة المتهوك
وصولوا ومن خلف المطي فؤاده * تسن قصد سبيلها المسلوك * فبكل واد من نوافح طيهم
أرج وكل قرارة وسموك * فكلتهم بشنا لمرادى قد غدوا * بتضرعون اليه بالتهريك
الى آخر ما قال *
* وله من قصيدة *

سلوا طيفها أين استقت نواحيها * غداة النوي لا ترنم حادها * وحيعل داعي البين خاف ركابها
وباتت نبات الشوق تحمي ما قيها * وأعرض بشر دوننا وهضابه * وأوغر صدر الصب حجر تباها
فلا تنكري يا بن موقف ذاتي * بدار عفت اطلالها ومغانيها * على مناه المنفؤد من حرق النوي
بذيل مصونات الدروع بوادها * ننكر بعد الظاعنين نعيمها * وأقفر من ذكر السواجع نديها
فلم يسبق الارسمها فكانه * سطور عن الانهام رقت معانيها * ومغني عناق في همود دوارس
وشسع غدا قاب المقيم يحكيها * فحببت دارا بالابواب آذنت * من الانسات الغيد زهر روايتها
نكاد على لاقواء تزداد بهجة * لزارها لولا ترحل أهليها * لئن انهجت آثارها راحة البلى
فمن بهجتى لم يمح كنهه معانيها * وليلة أعملت الرواسم للسرى * كافي سماها والنواحي درارها
أخوض الدحي والدجن يطغوعابه * فيرقم اطراف السباب هامها * الي أن رمت احداج حزوي بنظرة
ولاحت لها اطلالها ومغانيها * طرحت خبايا الحي واقوم شرعت * مخافة المامي صدور عوايها
ولست مذعور الجبان من القنا * ولم أخش آساد الشرى وضوارها * سوي لحظات الغيد يحنم الفتى
وليس يذود الصبر غير تجنيها * ولولا مقال الكاشحين يربنا * محوت للمي الممنوع بالثمن من فيها
وما راعنى الا الوداع وقولها * تعاض عن ذكر الظبا بتناسيا * اما بابنة الطائي وموقف ساعة
بتمعرج الحرعاء ازلت أوكيها * سأذكرها حتى الممات وان أمت * فمعظمي في الاجداث يندب هامها
فمن مبلغ قوبي وجيران اسرتي * اذا هدأت ليلا عيون عاديها
بأني بحمد الله في ذروة العلا * بكف المني اجني زهور تهانيها

(وله من اخري) يمدح بها بعض الاعيان وهو على افندي ارادى

لمن في سراها الخلمات الكدك * يحن اشتياقي والنجوم شوابك * اذا دلجت قاد الهوى بزوامها
وان صوبت هانت لديها المسالك * وان انجبت طارت غير قوادم * وان اتهمت نهي الرياح السوابك
فماذا على تلك الحداء لوانهم * ان اخولها حيث السيوف البواتك * وحيث الحمي يحمون يضة خدره

سود بأيديها تمز التيازك * وكل كمي لا يرى السر مغنما * وكل اني لم ترعه المهالك
 يخوض مثار النقع والعزم عابس * ويطن ما بين الكلا وهو ضاحك * ويغدو عليه من دم القوم حلة
 لها السمهرات الدقاق حوايك * واكن فيه من ظبا ذلك الحمى * ظبا جردتهن الجفون السوافك
 فمن كل رؤد لو بدت في نقابها * لابهت ذور شد واقتن ناسك * تلاعب في اعطافها نشوة الصبا
 كما لاعبت غمنا رباح ركائك * وتبدي محياي أئيت محمد * كما البدر ابدته الليالى الحوايك
 فتمتكت منها في الحدود عيوننا * وفي قلبنا الحاظها لفوانك * على انها الورام طيف خيالها
 أخو ودم عزت عليه المدارك * من اللاء لولا قرطها او وشاحها * لقلت مهارة ذعرتها السناك
 تملك حبات القلوب كأنما * على لها بين البرية ملك * اغرغدا يغنيك لاء وجهه
 عن الشمس حتى تثني وهي دالك * ذنوب كان المجدات وروحه * معاليه والصيد الكرام حوارك
 (وقال يمدح الاستاذ محمد بن سالم الحنفي قدس الله سره)

عجبا علي تلك الربوع لهدم * وائل معالمها الملك تهدي * وقف الرواسم بالرسوم معللا
 قلبا لواعج شوقه لم تبرد * وانثر لآلى أدع ضدت بها * عيناك الا للخيوط المنجد
 فلطالما فيه اطعت صابتي * ونبتت ظهر يامقال الحسد * طلل وفتت على صوي أرباضه
 أبدي الحين الى طباء الشر * وأدرت طرفي وامق لعت به * برح البعاد الى امسى لم يعهد
 وبكيت من حزن بمقلة حار * أسف الى أحبابه لم يرشد * ولثمت آثار الظعان ريشما
 أضفأت بعض غلبلي لتوقد * وظفقت أختبظ الدجبة والهوى * يقنادني نحو المقيم المقعد
 لاصبر لي عنهم بقيتي حسرة * اخذتها خوف اطلاع منعد * ناشدتكم يا زاجر بها أتم
 سرتم بهاتيك الطباء الحرد * كيف استطتم أن تروا مثلي على * ماتمه دون وتذهبوا في القدد
 وتضيعوا وداع عليه عقدتم * عقد الخناصر انه لم يجدد * هلا رثيم واصطنعتم عنده
 قبل الرحيل يدي شفيق مسعد * أرايتكم أين استقر وابعد * سلكوا خروق مواقف لم تسدد
 ضربوا الخيام على ثنية ضارج * ورضوا بجرعها اوداك المعهد * حتى استطاب ترايبها فتخذته
 لجفوننا كحلا مكان الاثمد * ومن العجائب أن أرى مستخبر * عمن نوى بصميم قباي المكمد
 واذا أرادوا بكتعمون مسيرهم * نمت نواخهم ولم أسترشد * يا ودعا بملامه جبر الغضا
 بجوانحي فاقصر ملامك أوزد * انامن علمت ومن اذ ذكر الهوى * فار بما يدك علي ولاه وأشدد
 سل عن نوادي أعين العين التي * أسيا فهن بغيره لم تغمد * مندار خلف ركابهم يوم النوي
 وبقيت مهبوتا وأسقط في يدي * كيف اتصبر والحياة ملدنف * لم يبق غير زمانه المتردد
 ما كنت يا ذات الجناح بعالم * ان الوداع لا وعى وتسهدي * وأراك تبكي في الغصون وتشتكي
 ألم النوي ان كنت تلى فاسعد * افتندبني شجنا واذك حاضر * فلقد أسأت وان أسأت فعدد

مأنت من قداطار فؤاده * داعي الزوي وجفاه غيب المرقد * أين النحول وأين احمرادع
نجري وجمرة مبهجة لمحمد * دعني فاني لست أول عاشق * قتل الغرام ولاقتيل لم يد
حزني عليك يزيدني قفا على * مأودع التبريح في القلب الصدي * حتى الجناح فانت خير طليقة
وأنا الذي بالوجد خير عقيد * ودعي الصبا بجانبا وترغى * بحديت من أهوى ومنح محمد
العالم اللسن الذي أوصافه * بعيرها تنفي عن الروض الندي * ومن ارتدى بردى المحامد يافعا
وتلفع الحسنى بأزكى محمد * وسري على النهج القويم ولم يزغ * حتى ارتوي عن عذب ذلك المورد
وصنت مواقع ذكره فقاصرت * عنها النهى من كل ندب أحميد * رحوي خصائل نافت زهر العلا
حتى علت نجم السها والنرقد * وساعلي الاعلام من أهل الهدي * بما ترغوا وحسن تودد
كم مشكل قد فك ربة عسره * بيده تزيى بخدم منند * ولكم دقيقة معضل وافيها
شفا لاذن السامع المسترشد * وانكم له في كل علم غامض * سترتاهي في الكمال المفرد
أدب علي النقا ددر حديثه * مناسقا كالأواؤ لمتنضد * ومباحث ما لسه عد في اتقانها
ومقاصد تزيى بقول السيد * فاذا علمنا قد أدار مداه * اغني عن البكر الشمول الصرخد
خلع الدنيا تمسكا بعرا التقي * وبكل أمر بالشريعة مقتدى * وسري علي سبل الهداية مرشدا
من أمه بوسائل لم تعد * فوجهه يغنيك عن شمس الضحى * وعن الغيوث بيجر كف مزبد
فانفضل به انحصره اما السوي * فقلد له املاه فاسمع تسعد * والجود من جدواه يعرف كنهه
والدين والثقوى بدون تردد * فانظر الى رجل تجسم من علا * ورفيع مجد في الانام وسودد
يامالك ما الانام بلطفه * وبحسن ما يروي وانضر شهيد * لك ما تروم من الزمان وبره
فوق المراد وكل عيش أرغد * ما فيك الا ما يقر قلوبنا * وعيوننا ويسر كل مسود
واليكها ممن غدت أفكاره * نهبي التناهي والزمان الانكد * جاءتك تعثر في ذبول خجالة
وتدير طرف الحائر المستنجد * فأن رأيت ملك القبول فحسبها * فخرا وطيب تودد وتمهد

حوشيت ان تغضض وشيمتك التي * غير الكمال الصرغ لم تعود

وأيك لو وزنوك عندي في اورى * لوزنتهم واذا شككت تعمد

(ومن كلامه) لأر يد اوصال بالمن بمن * أثحل الجسم بالحفا والدلال

انما دام له أتمنى * فتمنى اللقاء نصف الوصال

لا تكرر لحظا اذا خلت وجهها * ذا جمال وبهجة وبهاء

واغضض الطرف مثل أمر الله * تتكريرا لاحظ نصف الزناء

(ثم) توجه الى الشام وبها واقاه الحام ودفن بالصالحية سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف (ومات) الشيخ
الصالح الشاعر اليبب الناظم النائر الشيخ عامر الانبوطي الشافعي شاعر مقلق هجاء هليب شراره محرق

كان يأتي من بلده يزور العلماء والاعيان وكلما رأى اشاعره قصيدة سائرة قلبها اوزانها قافية الى الهزل والطبيخ فكانوا يتجاهمون عن ذلك وكان الشيخ الشبراوي يكرمه ويكسبه ويقول له يا شيخ عامر لا تفر قصيدتي الفلانية وهذه جأرتك ومن بعده الشيخ الحفني كان يكرمه ويغدق عليه ويستأنس بكلامه وكان شيخا من اصالحا مكحل العينين دأء عجيبي في هيئته ومن نظمه ألفية الطعام على وزن ألف ابن مالك وأولها يقول عامر هو الانبوطي * أحمد ربي است بالقبوطي

(ويقول) واسدء من الله في الفيه * مقاصد الاكل بها محويه
 فيها صنوف الاكل والمطاعم * لذت لكل جائع وهأم
 طعامنا الضاني لذيد لانهم * لما وسمننا ثم خبز فالتقم
 فانها نفيسة والاكل عم * مطاعم الى سناها القلب أم

ومنها والاصل في الاخبازان أنعمرا * وجوز والتمديد اذا ضرر * فانه حين يستوي الحرف
 (ومن) كلامه قصيدة أيضا على وزن لامية العجم منها

أناجر الضان تراق من العليل * وأحن الرزفها منتهي أملي
 أكلي غداء وأكلي في العشاء على * حدسوي اذا اللحم السمين قلي
 فيم الإقامة بالارياق لاشبجي * فيها اولانزهتي فيها ولا جلدني
 ناء عن الاذل خالى الجوف منقبض * كمدم مات من جوع ومن قشل
 فلا خليل بدفع الجوع يرحنى * ولا كريم بلحم الضان يسهح لي
 طال التليف للمطعم واشتعلت * حشاشتي بحمام البيت حين قلى
 أريد أكلا نفيسا أستعين به * علي العبادات والمطلوب من عملي
 والدهر يفجع قابي من مطامعه * بالمدس والكشك والبيسار والبصل
 ناديت فيما ولا تبطلي بعرفك لي * فانه خاق الانسان من عجل

الى آخرها (وله) على وزن لامية ابن الوردي (ومنها)

اجتنب مطعم عدس وبصل * في عشاء فوالعقل خبيل * وعن اليسار لان
 تمس في صحة جسم من علال * واحنفل بالضان ان كنت نتي * زاكى العقل ودع عنك الكس
 من كباب وضلوع قد زكت * أكلها ينفي عن القلب الوجل

الى آخرها * ومن كلامه علي وزن كلام ابن عروس *

أكلك من الضان رطلين * بز يد قلبك نفاسه
 وابعد عن الكشك يازين * ذا الاكل منه تعاسه

وأيا أكل المطابق مع الفجر * بالشهد والسمن سألح اليي يجبه له أجر * في جنة الخلد راك

وضا ياطبخ الضان إشنده * واخر فواني وسيعه عامر أتى ك وله يد * في الاكل ديماسر يمه
وضا العدس والكشك والفول * الاكل منهم شمانه يصبح والشب مخبول * قطعوا الجميع التلاته
وضا أوصيك لاتأكل الفول * يورث لقلبك قساوه تقطع نهارك كما الفول * تأنه وعندك غشاوه
وضا خشاف وشمس وعناب * الشرب منهم دوايه من بعدما كل كباب * يارب حقق رجايه

ومات * الامير الكبير صمر بيك ابن حسن بيك رضوان وذلك أنه لما قلد ابراهيم كتبخدا تابعه على
ك الكبير اماره الحج وطلع بالحجاج ورجع في سنة سبع وستين ومائة وألف ونزل عليهم السيل العظيم
بهر حمار وأتى بالحجاج أحماهم الى البحر ولم يرجع منهم الا القليل تشاوروا فبينهم يقلدونه اماره الحج
تضي رأي ابراهيم كتبخدا تولى المترجم وقد صار مسانها ما فاستعفى من ذلك فقال له ابراهيم كتبخدا
أن تطلع بالحجاج او تدفع مائتي كيس مسعدة فحضر عند ابراهيم كتبخدا فرأى منه الجدة فقال اذا كان
لا بد فاني أصرفها وأحج ولواني أصرف ألف كيس تم توجه الى القبة وقال اللهم لا ترني وجه ابراهيم
لنا بعد هذا اليوم اما اني أموت أو هو يموت فاستجاب الله دعوته ومات ابراهيم كتبخدا في صفر قبل
خول الحجاج الي مصر بخمسة أيام وتوفي عمر بيك المذكور سنة احدى وسبعين ومائة وألف
ومات * الرجل الفاضل النبيه الذكي المتقن الفر يد الاوسطي ابراهيم السكا كيني كان انسانا
سنا عطارا د ياصنع السيوف والسكا كين ويجيد سقيم او جلاء ما يصنع قراياتها و يسقطها بالذهب
الفضة و يصنع المقاشط الجيدة الصناعة والسقي والنطعم والبركارات للصنعة وأقلام الجدول الدقيقة
صنعة الخرمة وغير ذلك وكان يكتب الخط الحسن الدقيق بقرقة متسقة معروفة من دون الخطوط
المتخفي وكتب بخطه ذلك كثيرا مثل مقامات الحريري وكتب أدبية ورسائل كثيرة في الرياضيات
الرسميات وغير ذلك وبالجملة فقد كان فريدا في ذاته وصفاته وصناعاته لم يخلف بعده مثله * توفي في
مدو و هذا التاريخ وكان حانوته تجاه جامع المرداني بالقرب من درب الصباغ

وصل * وفي تلك السنة أعني سنة احدى وسبعين ومائة وألف نزل مطر كثير سالت منه السيول
بأعقب الطاعون المسمى بقارب شيحة الذي أخذ المديح والمبيحة مات به الكثير من الناس المعروفين
وغيرهم ما لا يحصى ثم خف وأخذ ينقر في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وكان قوة عمله في رجب وشعبان
وولد لاسلطان مصطفى مولود في تلك السنة وورد الامر بالزينة في تلك الايام فكانت أبردم من خ وهذا
المولود هو السلطان سليم المتولي الآن ولما قتل حس بن بيك القازد غلي المعروف بالصابونجي وتعين في
الرياسة بعده علي بيك الكبير وأحضر خشد اشيذه المنفيين واستقر أمرهم وتقلد اماره الحج سنة ثلاث
وسبعين ومائة وألف فبيت مع سايه ان بيك الشابوري وحسن كتبخدا الشعراوى وخايل جابوش
حيضان مصلى وأحمد جابوش المجنون واتفق معهم علي قتل عبدالرحمن كتبخدا في غيبته وأقام عوضه
في شيخة البلد خايل بيك الدفتر دار فلما استقر أمره عبدالرحمن كتبخدا بذلك فشرع في نفي الجماعة

المدكورين فاغرى بهم علي بيك بلوطين فنفى خليل جاو يش حيطان مصلي وأحمد جاو يش الى الحجاز
من طريق السويس علي البحر ونفى حسن كتبخدا الشعر اوي وسايمن بيك الشاوري مملوك
خشداشه الى فارسكور فلما وصل علي بيك وهو راجع بالحج الى العبة وصل اليه الخبر فبكم ذلك وأمر
بعمل شنك يوهم من معه بان الميجان أتاه بخبر سار ولم يزل سائر الى أن وصل الى قلعة نخل فالحجاز الى القلعة
وجمع الدويدار وكتبخدا الحج والسادرة وسلمهم الحجاج والمحمل وركب في خاصته وسار الى
غزة وسار الحجاج من غير أمير الى أن وصلوا الى أجزر ودقابل عليهم حسين بيك كشكش ومن معه
يريد قتل علي بيك فلم يجده فحضر بالحجاج ودخل بالمحمل الى مصر واستمر علي بيك بغزة نحو ثلاثة أشهر
وأكثر وكتب الدولة بواسطة باشة الشام فارسلوا اليه واحدا غاوا وعدوه ومنوه وتحويلوا عليه حتى
استصفوا ما معه من المال ولاقشة وغير ذلك ثم حضر الى مصر بسعاية نسيبه علي كتبخدا الحر بعلبي
وأغراضه ومات بعد وصوله الى مصر بثمانية أيام يقال ان بعض خشداشينه شغله بالسم حين كان
يطوف عليهم للسلام وفي تلك السنة حضر مصطفى باشا واليا على مصر واستمر الى أواخر سنة
أربع وسبعين ومائة وألف ونزل الى القبة ثم وجها الى جدة فقام هناك وحضر أحمد باشا كامل
المعروف بصبطلان في أواخر سنة أربع وسبعين ومائة وألف وكان ذا شهامة وقوة مراس
فدقق في الاحكام وصار يركب وينزل ويكشف على الانبار والغلال فتعصبت عليه الامراء
وعزلوه وأصعدوا مصطفى باشا المعزول وعرضوا في شأنه الى الدولة وسافر بالمرض الشيخ عبدالباسط
السنديوني ووجه مصطفى باشا خازن داره الى جدة وكيلاعنه ولما وصل العرض الى الدولة وكان الوزير
اذاك محمد باشا ارغب فوجهوا أحمد باشا المنفصل الي ولاية قنيطرة ومصطفى باشا الى حلب ووجهوا بابا كير
باشا الى حلب الى مصر فحضر وطاع الى القلعة وأقام نحو شهرين ومات ودفن بالقرافة سنة خمس وسبعين
ومائة وألف وحضر حسن باشا في أواخر سنة ست وسبعين ثم عزل وحضر حمزة باشا في سنة تسع وسبعين
ومائة وألف وسيأتي تنمة ذلك واستقر الحال وتقلد في امارة الحج حسين بيك كشكش وطلع سنة أربع
وسبعين ومائة وألف ووقف له العرب في مضيق وحضر اليه كبارهم وطلبوا مطالبتهم وعوائدهم فاحضر
كاتبه الشيخ خايل كتب الصرة والصراف وأمرهم بدفع مطلوبات العرب نذهبوا معه الى خيمته
وأحضر المال وشرع الصراف يمد لهم الدراهم فحضر عند ذلك مدفع الشيل فقال لهم حينئذ لا يمكن في
هذا الوقت فاصبروا حتى ينزل الحج في المحطة يحصل المطلوب وسار الحج حتى خرج من ذلك المضيق الى
الوسع ورتب ما ليكه وطوائفه وحضر العرب وفيهم كبيرهم هزاع فأمر بقتلهم فنزلوا عليهم بالسيف
فقتلوه عن آخرهم وفيهم نيف وعشرون كبيرا من مشايخ العربان المشهورين خلاف هزاع المذكور
وأمره بالرحيل وضربوا المدفع وسار الحج وتفرق قبائل العرب ونسأؤهم بصرخون بطلب التار
فتجمعت القبائل من كل جهة ووقفوا بطريق الحجاج وفي المضايق وهو يسوق عليهم من أمام الحج

وخلفه ويحار بهم وبقاتلهم بمعا اليكه وطوائفه حتى وصل الى مصر بالحج سالما ومعه رؤس العربان محملة
على الجمال ودخل المدينة بالمحمل والحجاج منصورا مؤيدا فاجتمع عليه الامراء من خشداشيينه
وغيرهم وقال له على يك بلوط قبن انك افسدت علينا العرب واخربت طريق الحج ومن يطلع بالحج
في العام القابل بعد هذه الفعلة التي فعلتها فقال ان الذي اسافر بالحج في العام القابل ومنى للعرب اصطفل
فطلع ايضا في السنة الثانية وتجمع عليه العرب ووقنوا في كل طريق ومضيق وعلي رؤس الجبال واستعدوا
له بما استطاعوا من الكثرة من كل جهة فصادهم وقتلهم وحاربهم وصار يكر ويفر ويحلق عليهم من
امام الحج ومن خلفه حتى شردهم واخافهم وقتل منهم الكثير ولم يبال بكثرتهم مع ما هو فيه من القلة فانه لم
يكن معه الا نحو الثلثمائة مملوك خلاف الطوائف والاجناد وعسكر المغاربة وكان يبرز لحربهم حاسرا
راسه مشهورا حساما نيشتت شملهم ويفرق جمعهم فها بوه وانكشوا عن ملاقاته وانكفوا عن الحج فلم
تقم للعرب معه بعد ذلك قائمة فخرج اربع مرات امير بالحج اخرها سنة ست وسبعين ومائة وألف ورجع
سنة سبع وسبعين ومائة وألف ولم يتعرض له أحد من العرب ذهابا وايابا بعد ذلك وكذلك اخاف العربان
الساكنين حوالى مصر وبقطعون الطريق على المسافرين والفلاحين ويسلبون الناس فكان يخرج
اليهم علي حين غفلة فيقتلهم وينهب مواشيهم ويرجع بقائمتهم ورؤسهم في اشناف علي الجمال فارتدوا
وانكفوا عن افعالهم وامنت السبل وشاع ذكره بذلك (وفي) هذه المدة ظهر شان علي يك بلوط قبن
واستعمل امره وقد اسمعيل بيك الصنجدية وجعله شرا قو وزوجه هانم بنت سيده وعمل له ميمما
عظيمة احتفل به للغاية ببركة النيل وكان ذلك في ايام النيل سنة اربع وسبعين ومائة وألف فعملوا علي
معظم البركة اخشيا بامر كبة علي وجه الماء يمشى عليها الناس للفرجة واجتمع بها ارباب الملاهي والملاعب
وبهلوان الحبل وغيره من سائر الاصناف والفرج والمترفجون والبياعون من سائر الاصناف والانواع
وعاقوا القناديل والوقدات علي جميع البيوت المحيطة بالبركة وغابها سكن الامراء والاعيان اكثرهم
خشداشين بعضهم البعض وماليك ابراهيم كتيخدا ابي العروس وفي كل بيت منهم ولائم عزائم
وضيافات وسماعات وآلات وجمعيات واستمر هذا الفرح والمهم مدة شهر كامل والبلد مفتحة والناس
تعدو وتروح ليلا ونهار الا حظ والفرجة من جميع النواحي ووردت علي علي يك الهدايا والصلوات
من اخوانه الامراء والاعيان والاختيارية ولوجا قلبية والتجار والمبائرن والاقباط والافرنج
والاروام واليهود والمدينة عامرة بالخير والناس مطمئنة والمكاسب كثيرة والاسعار رخيصة والقري
عامرة وحضرت مشايخ البلدان واكابر العربان ومقادم الاقاليم والبنادر بالهدايا والاعنظام والحواميس
والسمن والعسل وكل من الامراء الابراهيمية كانه صاحب النرح والمشار اليه من بينهم صاحب الفرح
علي بيك وبندقام الشهر زفت العروس في موكب عظيم شقوابه من وسط المدينة بأنواع الملاعب
والهلوانات والجنك والطبول ومعظم الاعيان والحواو بشية واللازمين والسعاة والاعوات امام الحريمات

وعليهم الخلع والتخاليق المشعنة وكذلك المهاترة والطلالون وغيرهم من المتقدمين والخدم والجباة بشية
والركبانية والعروس في عربة وكان الحاز ندار اعلى بيك في ذلك الوقت محمد بيك أبو الذهب ماشى
بجانب العربة وفي يده عكاز ومن خلفها أولاد خزانة الامراء ملبسين بالزرد والحدود والتمائم
الكشميري مقادين بالقسي والنشاب وبأيديهم المنزاريق الطوال وخلف الجميع النوبة التركية والنفيرات
(فن) ذلك الوقت اشهر امر علي بيك وشاع ذكره وغنى صيته وقلداً يضاملكه على بيك المعروف
بالسروجية ولما كان عبد الرحمن كتخد ابن سيدهم ومركز دائرة واهم انضوى الي ممالأته ومال
هو الآخر الي صداقته ليقوي به على أرباب لرياسة من اختيارية لوجاقات وكل منتهماير بدتنام الامر
لنفسه حتى ان عبد الرحمن كتخد المراد نفى الجماعة للمتقدم ذكرهم بيت مع بعض المتكلمين وصوروا
على أحمد جاويش الحنون ما يقتضى نفيه ثم عرضوا ذلك على عبد الرحمن كتخد فذاع في ذلك وأظهر
الغيظ وأصبح في ثاني يوم اجتمع عنده الاختيارية والصناجق على عادتهم فلهما اكمل حضور الجميع
تكلم عبد الرحمن كتخد ا فقال ان علي بيك سافر الي الحجاز ولا بد من كبير يجتمع فيه الكلمة فقال
له الرأي ما تراه نقل علي بيك هذا يكون شيخ لبلد وكبيرها وأنازل من أطاعه وآخر من عصاه فقالوا
سمعنا وأطعنا ونحن كذلك وأصبح عبد الرحمن كتخد اغاديا لي بيت علي بيك وكذلك باقي الامراء
والاختيارية وصار الجميع والديوان في بيته من ذلك اليوم ولبس الخلع من الباشا على ذلك ثم انهم طلعوا
أيضا في ثاني يوم الي الديوان واجتمعوا باباب الينكجيرية وكتبوا عرضحال بنفي أحمد جاويش
وخليل جاويش وسليمان بيك الشابري فقال عبد الرحمن كتخدوا كتبوا عنهم حسن كتخدوا
الشعراوي أيضا فكاتبه وأخرجوا فرما بذلك ونفوهم كاذكر واستمروا في نفيهم وعمل أحمد
جاويش وقادا بالحرم المدني و خليل جاويش أقام أيضا بالمدينة والشابري وحسن كتخدوا جهة
فارسكور والدمرو ورأس الخليج وأخذ على بيك يمهده لنفسه واستكثر من شراء لمالك وشرع في مصادرة
الناس وبتحليل علي أخذ الاموال من أرباب البيوت المدخرة والاعيان المسنورين مع الملاطفة وادخال
الوهم على البعض بمثل النفي والتعرض الي الفرائض ببعض المقتضيات ونحو ذلك (ومن الحوادث السماوية)
أن في يوم السبت تاسع عشر جمادى الاولى هبت ريح عظيمة شديدة نكباه غريبة غرق منها
بالاسكندرية ثلاثة وثلاثون مركب في مرسى المسلمين وثلاثة مراكب في مرسى النصارى وضجت
الناس وهاج البحر شديد ا ولف بالنيل بعض مراكب وسقطت عدة أشجار * وطاع علي بيك أمير
البحر في سنة سبع وسبعين ومائة والف ورجع في أوائل سنة ثمان وسبعين ومائة والف في أمية عظيمة
وأرختي ملوكة محمد الحاز ندار لحيته علي زمزم فلما رجع قلده الصنجدية وهو الذي عرف بالبي الذهب
قدموا كه أيوب اغا ورضوان قرابته و ابراهيم شلاق بلفيه وذا الفقار وعلى بيك الحبشى صناجق أيضا
واقضت تلك السنة وأمر علي بيك بزياد وشهوا لأمور الحج على العادة وقبض والميرى وصرنوا العلو فان

هذا
في
سنة
١٠٠٠

والجامكية والصره وغلل الحرمين والانباز وخرج المحمل على القانون المعتاد وأمير حسن بيك رضوان ولما رجعوا من البركة بعد ارتحال الحج طامع على بيك وخشدا شينه وأغراضه وملكوا أبواب القلعة وكتبوا فرما وأخرجوا عبد الرحمن كتخدا وعلى كتخدا الحر بطلي وعمر جاو يش الداودية ورضوان جربجي الرزاز وغيرهم من ميين فاما عبد الرحمن كتخدا فأرسلوه الى السويس ليذهب الى الحجاز وعينو الذهب معه صالح بيك ليوصله الى السويس ونفوا باقي الجماعة الى جهة بحري وارتجت مصر في ذلك اليوم وخصوصا لخرج عبد الرحمن كتخدا فإنه كان أعظم الجميع وكبيرهم وابن سيدهم وله الصولة والكلمة والشهرة و به ارتفع قدره ليكبره على العزب وكان له عزوة كبيرة ومالك واتباع وعساكر مغاربة وغيرهم حتى ظن الناس وقوع فتنة عظيمة في ذلك اليوم فلم يحصل شئ من ذلك سوى ما نزل بالاس من الهيئة والتهجب ثم أرسل الى صالح بيك فرما بانفيه الى غزوة فوصل اليه الجاويش في اليوم الذي نزل فيه عبد الرحمن كتخدا في المركب وسافر وذهب صالح بيك الى غزوة فاقام بها مدة قليلة ثم أرسلوا له جماعة ونقلوه من غزوة وحضروا به الى ناحية بحري وأجلسوه برشيد ورتب له على بيك ما يضره وجعل له فاظافي كل سنة عشرة أكياس فاقام برشيد مدة فحضرت أخبار وصول الباشا الجديد وهو حمزة باشا الى ثغر سكيندرية فأرسلوا الى صالح بيك جماعة يغيبونه من رشيدو يذهبون الى دمياط يقيم بها وذلك لتلاي جمع بالباشا له واصلت اليه الاخبار بذلك ركب بجماعة ليلا وسار الى جهة البحيرة وذهب من خف جبل الفيوم الى جهة قبلي فوصل الى منية ابن خصيب فاقام بها واجتمع عليه أناس كثيرة من الذين شردهم على بيك ونماهم في البلاد وبنى له أبنية وبتاريس وكان له معرفة وصادقة مع شيخ العرب هام وأكابر الهوارة وأكثر البلاد الجارية في التزامه جهة قبلي واجتمع عليه الكثير منهم وقدموا له التقدام والذخيرة وما يحتاج اليه ووصل المولى حفيداندي القاضي وكان من العلماء لافاضل ويمرف بطرون افندي وكان مسناهما فاجاس على الكرسى بجامع المشهد الحسيني ليملى درسا فاجتمع عليه الفقهاء الازهرية وخطبوا عليه وكان المنتصدي لذلك الشيخ احمد بن يونس والشيخ عبد الرحمن البراذعي فصار يقول لهم كلوني بآداب البحث افرأتم آداب البحث فزادوا في المنة الطة فواوسه الالاتيم فانصرفوا عنه وهم يقولون عكسناه (وفي شعبان من السنة المذكورة) شرع القاضي المذكور في عمل فرح خنة ولده فأرسل اليه على بيك هدية حافلة وكذلك باقي الامراء والاختيار بة واتجار والعلماء حتى امتلأت حواصل المحكمة بالارز والسمن والعسل والسكر وكذلك امتلأ المقعد بفرق البن ووسط الحوش بالحطب الرومي واجتمع بالحكمة أرباب الملاعب والملاهي والبهلوانات وغيرهم واستمر ذلك عدة أيام واناس تنسوا وتروح للفرجة وسعت العلماء والامراء والاعيان واتجار لدعوته وفي يوم الزفة أرسل اليه على بيك ركوبته وجميع الاوزان من الخيول والتمالك وشجر الدر

والزرديات وكذلك داقم الباشا من الاغوات والساعات والجلو يشبة وانوبة الترقية رأز كجوا الغلام
بالزفة الى بيت علي بيك فالبدسه فرقة سمور ورجع الى المحكمة بالموكب وبعثت معه عدة غلمان وكان
مهما مشهورا واتحد هذا القاضي بالشيخ الودود وكل منهما علي الآخر كثير او حضرة في غير
وقت ولا موعد في يوم شديد الحر فلما صعد الى اعلي الدرج وكان كثيرا فالتقى من اتعب على ظهره
هُرمه فلما تروى وارتاح في نفسه قول له الشيخ يا فدي لاي شئ اتعب نفسك انا انيك حتى شئت فقال
انا اعرف قدرك وانت تعرف قدرى وكان نائبه من لاذ كياء ايضا (ولما حضر) حوزة باشا - نة تسع
وسبعين ومائة وألف المذكورة واليا علي مصر وطاع الى القلعة فعرضوا له امر صالح بيك واند قاطع
الطريق ومانع وصول الغلال بالميري واخذوا فرما بالبحر يدعيه وتقلد حسين بيك كشكش حاكم
جرجا وأمير التجريدة وشرعوا في التمهيل والخروج فسافر حسين بيك كشكش وصحبته محمد بيك
أبو الذهب وحسين بيك الاز بكوازي فالتظموا مع صالح بيك لظمة صغيرة ثم توجه وعدي الى الشرق
أولاد يحيى وكان حسين بيك شبكة مملوك حسين بيك كشكش نفاه على بيك الى قبلي فلما ذهب صالح
بيك الى قبلي انضم اليه وركب معه فلما توجه حسين بيك بالتجريدة وعدي صالح بيك شرق أولاد يحيى
انفصل عنه وحضر الى سيده حسين بيك وانضم اليه كما كان ورجع محمد بيك وحده الى مصر وتحاف
حسين بيك عن الحضور يريد الذهاب الى منصبه بجزا وأقام في المنية فأرسل اليه علي بيك فرما بنفيه
الى جهة عينه فلم يتقبل لذلك وركب في مماليكه وأتباعه وأمرائه وحضر الى مصر ليلا فوجد الباب
الموصل للجهة قناطر السباع مغلوقا فطرقه فلم يفتحه فكسره ودخل وذهب الى بيته وبقي الامر بينهم
علي المسألة أياما ناراد علي بيك أن يشغله بالسلم بيد عبد الله الحكيم وقد كان طلب منه معجونا للباة فوضع له
السم في المعجون وأحضره له فأمره أن يأكل منه أولا لانه انكرا واعتذر فأمر بقتله وكان عبد الله الحكيم هذا
نصرانيا ومياليبس علي رأسه قلب سمور وكان وجهه اجييل الصورة فصيحاً تكلمه امر فالترقية
والعربية والرومية والطاينة وعلم حسين بيك أنها من عزيمة علي بيك فتأكدت بينهما الوحشة
وأضمر كل منهما صاحبه السوء وتوافق علي بيك مع جماعته علي غدر حسين بيك وأخراجه فوافقوه
ظاهره واشتغل حسين بيك بلي اخراج علي بيك وعصب خشدا شينه وغيرهم وركبوا عليه المدافع
فكرك في بيته وانتظر حضور المتواقين معه فلم يأتهم أحد وتحتق نفاقهم عليه فعند ذلك أرسل اليهم
يسألهم عن مرادهم فحضر اليه منهم من يأمره بالركوب والسفر فركب وأخرجوه منفيا الى الشام ومعه
مماليكه وأتباعه وذلك في أواخر شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة وألف وأقام بالمدلية ثلاثة أيام
حتى عملوا احسابه وحساب أتباعه وهم محيطون بهم من كل جهة بالأسكر والمدافع حتى فرغوا من
الحساب واستخلصوا ما بقي علي طرفهم ثم سافروا الى جهة غزة وكانت العادة فيمن ينفي من أمراء
مصرانه اذا خرج الى خارج فعلموا مع ذلك ولا يذهب حتى يوفي جميع ما تأخر بذمته من ميرى وخلافه

وان لم يكن معه ما يوفي ذلك باع أثاث داره ومتاعه وخيوله ولا يذهب الاخالص الذمة وسافر صحبة علي بيك أمراؤهم وهم محمد بيك وأيوب بيك ورضوان بيك وذو الفقار بيك وعبدالله أغا لوالي واحمد جاويش وسليمان جاويش وغيطاس كتحدا وباقي أبنائه واستقر خليل بيك كبير البلد مع قسيمه حسين بيك كشكش وباقي جماعتهم وحسن بيك جو جو وعزلوا عبدالرحمن أغا وقلدوا قاسم أغا لوالي أغات مستحفظان وورد الخبر من الجهة القبلية بأن صالح بيك رجع من شرق أولاد يحيى الى المنية واستقر فيها وحصنها منذ ذلك شرعوا في تشهيل مجريدة وبرزوا الى جهة البساتين وفي تلك الايام رجع علي بيك ومن معه على حين غفلة ودخل الى مصر فنزل بيت حسين بيك كشكش ومحمد بيك نزل عند عثمان بيك الجرجاوي وأيوب بيك دخل منزل ابراهيم أغا الساعي فاجتمع الامراء بالآثار وعملوا مشورة في ذلك فاقتضى الرأي بأن يرسلوه الى جدة وقال بعضهم اسمعوا نصحي واقتلوه وارتاحوا منه فانه ان دام حيا أتعبكم ولا يبقى منكم أحدا فلو لا يصح انه أخونا ودخل الى بيوتنا فارسلوا به بذلك وقال لا أخرج من بيت سيدي الا ان يكون جهة مجري فاجتمع الرأي بأن يعطوه النوسات ويذهب اليهم افرضى بذلك وذهب الى النوسات وأقام بها وأرسلوا محمد بيك وأيوب بيك ورضوان بيك الى قبلي بناحية أسبوط وجهاتها وكان هناك خليل بيك الاسبوطي فانضموا اليه وصادقوه وسفروا التجريدة الى صالح بيك فهزمت فأرسلوا له مجريدة أخرى وأميرها حسن بيك جو جو وكان منفقاً فلم يقع بينهم الا بعض مناوشات ورجعوا أيضا كأنهم مهزومون وأرسلوا له تلك ركة فكانت الحرب بينهم سجالا ورجعوا كذلك بعد ان اصطالحوا مع صالح بيك أن يذهب الى جرجاوي يأخذ ما يكف به هو ومن معه ويتركها وتقوم بدفع المال والغلال وكان ذلك في شهر جمادى الاولى سنة ثمانين واثم وألف وفي ثاني شبان منها اتهموا حسن بيك الاز بكادي انه يرسل علي بيك وعلي بيك يرأسله فقتلوه في ذلك اليوم بقصر العيني ورسما وبني خشد اشينه وهم حسن بيك أبو كرش ومحمد بيك الماوردى وسليمان أغا كتحدا الجاويشية سيد الثلاثة وهو زوج أم عبدالرحمن كتحدا وكان مقيما بمصر القديمة وقد صار مستافسفر وهم الى جهة مجري وتخيّلوا من اقامة علي بيك بالنوسات فارسلوا له خليل بيك السكران فاخذوه وذهب به الى السويس ليسافر الى جدة من القلزم وأحضر له المركب لينزل فيها (وفي ثاني شهر شوال من السنة) ركب الامراء الى قراميدان ليهنؤا الباشا بالعيد وكان معه الرسوم القديمة ان كبار الامراء يركبون بعد التجري من يوم العيد وكذلك أرباب العكا كيزيطلعون الى القلعة ويمشون أمام الباشا من باب السراية الى جامع الناصر بن قلاوون فيصلون صلاة العيد ويرجعون كذلك ثم يقبلون أتسكه ويهنؤونه وينزلون الى بيوتهم فبني بعضهم بعضا على رسمهم واصطلاحهم وينزل الباشا في ثاني يوم الى الكشك بقراميدان وقدهيث مجالسه بالفرش والمساند والنور واستعد فراسوا الباشا بالتملى والقهوة والشربات والقماقم والمباخر وربوا جميع

الاحتياجات واللوازم من الليل واصطفت الخدم والجاو يشية والسعاة والملازمون وجلس الباشا بذلك الكشك وحضرت أرباب العكا كيز والخدم قبل كل أحد ثم يأتي الدفتر دار وأمير الحاج والامراء الصناجق والاختيارية وكتخذوا اليكجيرية والعزب أصحاب الوقت والمقادير والادوية باشية واليمقات والجر بجية فيهنون الباشا ويعيدون عليه على قدر مراتبهم بالقانون والترتيب ثم ينصرفون فلما حضروا في ذلك اليوم المذكور وهنأ الامراء الصناجق الباشا وخرجوا الى دهليز القصر يريدون النزول وقف لهم جماعة وسحبوا السلاح عليهم وضربوا عليهم بنادق فاصيب عثمان بيك الجرجاوي بسيف في وجهه وحسين بيك كشكش أصيب برصاصة نفقت من شقه وسحب الآخرون سلاحهم وسيوفهم واحتاط بهم. ليكنهم ونظراً أكثرهم من حائط البستان من الجهة الاخرى وركبوا خيولهم وهم لا يصدقون بالنجاة وأركبوا عثمان بيك حصانه وهو يقول باب العزب باب العزب وقد قطع السيف وجهه وحسكه وذهبوا به الى باب العزب وأنزلوه فسكت هنيهة ومات فسلوه الى بيته وغسلوه وكفنوه وخرجوا بجنائزه ودفنوه وانجرح آية السمعيلى بيك أبو منافع ومحمود بيك وقاسم أغا ولكن لم يمت منهم الا عثمان بيك وبتواعلي ذلك فلما أصبحوا اجتمعوا وطلعوا الى الابواب وأرسلوا الى الباشا يأمرونه بالنزول فنزل الى بيت أحمد بيك كشك بقوصون وعند نزوله ومروره بباب العزب وقف له حسين بيك كشكش وأسمعه كلاماً قبيحاً ثم انهم جعلوا خليل بيك لفيه قائم مقام وقادوا عبد الرحمن أغا ملوك عثمان بيك صنجقا عوضاً عن سيده ونسبت هذه النكته الى حمزة باشا وقيل انها من علي بيك الذي بالنوسات ومراسلاته الى حسين بيك جو جوفيت مع أنفاز من الخلفية وأخفاهم عنده مدة أيام وتواعدوا على ذلك اليوم وذهبوا الى الكشك قراميدان وكانوا نحو الاربعين فاختفوا واتفقوا علي ثاني يوم بدهليز بيت القاضي وتفرقوا الأربعة منهم ثبتوا على ذلك الاتفاق وفعلوا هذه الفعلة وبطل أمر العييد من قراميدان من ذلك اليوم وتهدم القصر وحرب وكذلك الجنيحة ما نزلت أشجارها وذهبت نضارتها ولم تحصلت هذه الحادثة أرسلوا حمزة بيك الى علي بيك فوجدته في المركب بالغاطس ينتظر اعتدال الرياح للسفر فرده الى البر وأركبه بما يليه وأنبأه ورجع الى جهة مصر ومر من الجبل وذهب الى جهة شرق اطيح ثم الى اسيوط بقبلى ورجع حمزة بيك الى مصر ثم ان علي بيك اجتمعت عليه المنافي وهوارة وخلافهم واراد الانضمام الى صالح بيك فنفر منه فلم يزل يخاصه وكان علي كتخدا الخربطلى هناك منفياً من قبله وجعله سفيراً فيما بينه وبين صالح بيك هو وخليص بيك الا سيوطى وعثمان كتخدا الصابونجي فارسلم فلم يزل الوابه حتى جنح ليلهم فبع ذلك أرسل اليه محمد بيك أبو الذهب فلم يزل به حتى انخدع له واجتمع عليه بكفالة شيخ العرب هممام وتحالفه وتماماً وتعاهدوا على الكتاب والسيف وكتبوا بذلك حجة واتفق مع علي بيك انه اذا تم لهم الامر

أعطى إصالح بك جبهة قبلي قيد حياة واتفقوا على ذلك بالمواثيق الاكيدة وأرسلوا بذلك الى شيخ العرب همام فانسر بذلك ورضى به مراعاة لإصالح بك وأمدهم عند ذلك همام بالعطايا والمال والرجال واجتمع عليهم المتفرقون والمشردون من الغز والاجناد والحوارة والشجمان ولواجموعا كثيرة وحضروا الى المنية وكان بها خليل بك السكران فلما بلغه قدمهم ارتحل منها وحضر الي معمر هاربا واستقر على بك وصالح بك وجماعتهم بالمنية وبنوا حولها أسوارا وأبراجا وركبوا عليهم المدافع وقطعوا الطريق على المسافرين والبحرين والمقبلين وأرسل على بك الى ذي الفقار بك وكان بالمنصورة وصحبته جماعة كشاف فارتحلوا ليلا وذهبوا الى المنية فعمل الامراء جمعية وعزموا على تشهيل بحر يدة وتكلموا وتشاوروا وفي ذلك تكلم الشيخ الحفناوي في ذلك المجلس وأخفهم بالكلام ومانع في ذلك وقال آخر بتم الاقليم والبلاد في أي شيء هذا الحال وكل ساعة خصام ونزاع وبحار يد على بك هذا رجل أخوك وخشد اشكم أي شيء يحصل اذا أتى وقعد في يده واصطاحتم مع بعضكم وأرحتم أن تسكم والناس وحلف أنه لا يسائر أحد بتجر يدة مطلقا وان فعلوا ذلك لا يحصل لهم خيرا أبدا فقالوا انه هو الذي يحرك الشر ويريد الانفراد بنفسه ومما ليك وار لم نذهب اليه آتي هو الينا وفعل مراده نينا فقال لهم الشيخ أنا أرسل اليه مكتبة فلا تتجر كواشي حتى يأتي رد الجواب نلم يسهم الا الامتثال فنكتب له الشيخ مكتوبا وبوجه فيه وزجره ونصحه ووعظه وأرسلوه اليه فلم يلبث الشيخ بهد هذا المجلس الا أياما ومرض ورحي بالدم وتوفي الي رحمة الله تعالى فيقال انهم أشعلوه وسموه ليمكنوا من أغراضهم (وفي أثناء ذلك ورد الخبر بوصول محمد باشار قم الي - كندرية) فإرسلوا الملائقة وحضر الي مصر وطلع الي القلعة في خربة ربيع الثاني سنة احدى وثمانين ومائة وألف (وفي) حادى عشر جمادى الاولى اجتمعوا بالديوان وقلدوا حسن بك رضوان دفتر دار مصر (وفي) خامس عشره قلدوا خليل بك بلفيه أمير الحاج وقاسم أغا صنجة وكتبوا فر مانا بطوع التجريدة الي قبلي ولبس سارى عسكريا حسين بك كشكش وعظ وشرعوا في التشهيل واضطروهم الحال الي مصادرة التجار وأحضر خليل بك النواخيد وهم ملا مسطفي وأحمد أغا الملطفي وقر اليراهيم وكاتب البهار وطاب منهم مال البهار مما جلا فاعتذروا فصرخ عليهم وسبهم فخرجوا من بين يديه وأخذوا في تشهيل المطلوب وجمع المال من التجار وبرز حسين بك خيامه لاسفر في منتصف جمادى الاولى وخرج صحبة ستة من الصناجق وهم حسن بك جوجو وخليل بك السكران وحسن بك شبكة واسماعيل بك أبو مدفع وحمزة بك وقاسم بك وأسرعوا في الارتحال (وفي) عشر رينه أخرج خلفهم أيضا خليل بك تجريدة أخرى وفيها ثلاثة صناجق ووجا قلمية وعسكرهم غاربة وسائر وأيا في يومها وبعد ثلاثة أيام ورد الخبر بوقوع الحرب بينهم بياضة تجاه بني سويف فكانت الهزيمة على حسين بك ومن معه وقتل علي أغا الملبجي وخلانه وقتل من ذلك الطرف ذوالقار بك ورجع المهزومون في ذلك ثاني يوم الكسرة وهو يوم السبت رابع عشر رينه وهم في أسوا حال وأصبحوا يوم

ولاية محمد باشار اقم مصر

المنية
عرب
الادب
ضرب
يكون
رحم
سراجهم
خيلهم
الشيخ
كثيرة
بنت
الباشار
رفاه
لحسن
من علي
مده
ونقرا
الغاية
جارها
الطس
خليل
بنت
كثيرة
بك
الي
والله
الامر

الاحد طاموا الى ابواب القلعة وظلموا من الباشا فرمانا بالتجريدة على علي بك وصالح بك ومن معهم
وظلموا ما تقي كيس من الميري يصرفونهم في اللوازم فاتح الباشا من ذلك وحضر الخبر يوم الاثنين بوصول
القادة من الى غمزة وكان الوجواقلية وحسن بك جو جونا صاحب خيامهم جنية البساتين فارتحلوا الى
وهربوا وتخيّل عزل خليل بك وحسين بك ومن معهم او تحجر وفي أمرهم وتحققوا الادبار والنزوال
وأرسل الباشا الى الوجواقلية يتول لهم كل وجاق يلازمه (وفي سابع عشر منه) حضر علي بك وصالح
بك ومن معهم الى البساتين فازداد تحجرهم وظلموا الى الابواب فوجدوها مغلوقة فرجوا الى قراييدان
وجلسوا هناك ثم جمعوا وتسحب تلك الليلة كثير من الامراء والاجناد وخرجوا الى جهة علي بك
وكان حسن بك المعروف بجوجو يوافق الطرفين ويراسل علي بك وصالح بك سرا ويكاتبهم ارضم
اليه بعض الامراء مثل قائم بك خشداش واسماعيل بك زوجه هانم انت سيدهم وتلي بك السروجي
وجن علي وهوخشداش ابراهيم بك بلنجه وكثير من اعيان الوجواقلية ويرسلون لهم الاوراق في داخل
الاقصاب التي يشربون فيها الدخان ومحو ذلك (وفي ليلة الخميس سابع عشر من جمادى الاولى) هرب
الامراء الذين بصر وهم خليل بك شيخ البلد واتباعه وحسين بك كمشكش واتباعه وهم نحو عشرة
صاحق وصحبتهم مماليكهم واجدادهم عدة كثيرة واصبح يوم الخميس فخرج الاعيان وغيرهم للافاقة
القادة من ودخل في ذلك اليوم علي بك وصالح بك وصناحقيهم ومماليكهم واتباعهم وجميع من كان منفيا
بالصعيد قبل ذلك من امراء الوجواقلية وغيرهم وحضر صحبتهم علي كتهخدا الخرب بطلي وخليل بك
الاسيوطي وقلده علي بك الصنحقية مجددا وضربت النوبة في يده ثم اعطاه كسوفية الشرقية وسافر
اليها (وفي يوم الاحد ثاني شهر جمادى الثانية) طاع علي بك وصالح بك وباقي الامراء القادة من والذين
تخلفوا عن الزاهيين مثل حسن بك جو جوجو واسماعيل بك زوجه هانم وجن علي وعلي بك السروجي
وقائم بك والاختيارية والوجواقلية وغيرهم الى الديوان بالقلعة فخرج الباشا على علي بك واسمته في
شيخة البلد كما كان وخلق على صاحبه خلع الاستمرار ايضا في اماراتهم كما كانوا نزلوا الى بيوتهم وثبت
قدم علي بك في اماره مصر ورئاسته في هذه المرة وظهر بعد ذلك الظهور التتم وملك لديار المصرية
والاقطار الحجازية والبلاد الشامية وقتل المتمردين وقطع المعاندين وشدت شمل المنافقين وخرق
القواعد وخرم العوائد وأخرب البيوت القديمة وأبطل الطرائق التي كانت مستتجة ثم انه حضر
سامان اغا كتهخدا الجاويشية وصناحقه الى مصر وعزم على نفي بعض الاعيان واخراجهم من مصر
فعلم انه لا يمكن من اغراضه مع وجود حسن بك جو جوجو وأنه مادام حيا لا يصف له الحال فأخذ يذبر
علي قتله فبيت مع اتباعه على قتله فحضر حسن بك جو جوجو وعلي بك جن علي عند علي بك وجاسر معه
حصاة من الليل وقام ليذهب في بيته فركب وركب معه جن علي ومحمد بك أبو الذهب وايوب بك ليذهب
ايضا الى بيوتهم الاتحاد الطريق فلما صاروا في الطريق التي عند بيت الشاوري خلف جامع قوصون

سحبوا سيوفهم وضربوا حسن بيك وقتلوه وقتلوا معه أيضا جن علي ورجعوا وأخبروا سيدهم علي بيك
 وذلك ليلة الثلاثاء ثامن شهر رجب من سنة إحدى وثمانين ومائة وألف وأصبح علي بيك مالك اللابواب
 ورسم بنفي قاسم بيك واسماعيل بيك أبي مدفع وعبد الرحمن بيك واسماعيل بيك كتب خداع زبانه ومحمد
 كتب خداع نور ومصطفى جاويش تابع مصطفى جاويش الكبير مملوك إبراهيم كتب خداع وخليل
 جاويش درب الحجر (وفي حادي عشر شهر شوال) أخرج أيضا نحو الثلاثين شخصا من الاعيان
 ونفاهم في البلاد وفيهم ثمانية عشر أميراً من جماعة الفلاح وفيهم علي كتب خداع وأحمد كتب خداع الفلاح
 وإبراهيم كتب خداع مناو وسليم أنغا كتب خداع جاووشان الكبير وصناحقه حسن بيك أبو كرش ومحمد
 بيك الماوردي وخواصهم مقدم وأوده باشية فني الجيوع إلى جهة قبلي وأرسل سليمان أنغا كتب خداع
 الجاويشية إلى السويس ليذهب إلى الحجاز من القلزم واستمر هناك إلى أن مات (وفيه) قبض علي بيك
 علي الشيخ يوسف بن وحيد وضربه بملقة قوية ونفاه إلى بلده جناح فلم يزل بها إلى أن مات وكان من
 دهاة العالم وكان كاتباً عند عبد الرحمن كتب خداع القازدغلي وله شهرة وسعة في السبي وقضاء الدعوى
 والشكوى والتحيلات والمدائن والتلبسات وغير ذلك (وفي شهر راجية) وصلت أخبار عن
 حسين بيك كشيكش و خليل بيك أنهم لما وصلوا إلى غزة جمعوا جموعاً وانهم قادون إلى مصر فشرع
 ثني بيك في تشهيل تجر يدة عظيمة وبرزوا وسافروا ثم وردنا بئر بعد ثلاثة أيام منهم عرجوا إلى جهة
 دمياط ونهبوا منها كثيراً كثيراً ثم حضروا إلى المنصورة ونهبوا منها كذلك فأرسل علي بيك يأمر
 التجريد بالذهاب إليهم وأرسل لهم أيضاً عسكرياً من البحر فملاقوا معهم عند لديرس والجراح من
 أعمال المنصورة عند سمنود فوقع بينهم وقعة عظيمة وانهم تمت التجريد وولوا راجعين وقتل في هذه
 المعركة سليمان جرجي باش اختيار جليان وأحمد جرجي طنان جراكسه وعمراً غاجاوشان أمين
 الشون وكانوا صدور الوجقات ولم يزلوا في هزيمتهم إلى دجوة بلما وصل الخبر بذلك إلى علي بيك أهتم لذلك
 ونزل الباشا وخرج إلى قبة باب النصر خارج القاهرة وجمع الوجاقية واللماء وأرباب السجاجيد وأمر
 الباشا بأن كل من كان وجاقياً أو عليه عتامة يشهد نفسه ويطلع إلى التجريد أو يخرج منه بدلاً واجتهد
 علي بيك في تشهيل تجر يدة عظيمة أخرى وكبيرها محمد بيك أبو نذهب وسافروا في أوائل الحرم واجتمعوا
 بالتجريد الأولى وسار الجميع خلف حسين بيك و خليل بيك ومن معهم وكانوا يعدوا إلى الغربية بعد
 أن هزموا التجريد فلو قدر الله أنهم لما كسر والتجريد فاقوا خلفهم كما نزل إلى بيك وصالح الحبيك
 لدخولهم إلى مصر من غير مانع ولكن لم يرد الله تعالى لهم ذلك (وانهضت) هذه الـ بين وما وقع بها علي
 سبيل الاجمال ذات تصيل تهـ تزوج الشوار في الظلام تهـ تسر وذلك بحسب الامكان وما رعاه
 الفكر والذهن خوان ذكر من مات في هذه الاعوام من أكابر العلماء وأعظم الامراء ❀
 مات الشيخ الامام الفقيه المحدث الشريف السيد محمد بن محمد البلدي المالكي لاشرفى الاندلسي حضر

من مات في هذه السنين من كبار العلماء واعظم الامراء

درس الشيخ شمس الدين محمد بن قاسم البقرى المقرئ الشافعي في سنة عشر ومائة وألف ثم علي أشيخ الوقت كالشيخ العزيزي والملوي والنفر اوى وتمهر ثم لازم الفقه والحديث بالمشهد الحسيني فراج أمره واشتهر ذكره وعظمت حلقة وحسن اعتقاد الناس فيه وانكبوا على تقبيل يده وزيارته وخصوصا تجار المغاربة لعلة الجنسية فبادر، وواسوه واشترى والهيئة بالعظيمة المعروفة بدرب الشيشيني وقسطوا ثمنه على أنفسهم ودفنوه من ماله ثم نزل مقبلا على شانه ملازمًا على طريقته، وواظب على إتمام الحديث كصحيح البخاري ومسلم والموطأ والشفاء والشامائل حتى توفي ليلة التاسع والعشرين من رمضان سنة ست وسبعين ومائة وألف * ومات * الاستاذ المعظم ذو المقاب العلية والرجاء المرضية بقية السلف السيد محمد بن محمد أبوهادي بن وفاء ولد سنة احدى وخمسين ومائة وألف ومات والده وهو وطفل فاشأ يتيما وخلف عمه في المشيخة والتكلم وأقبل على العلم والمطالعة والاذكار والاوراد وولي نقابة الاشراف بمصر في الاثني عشر سنين فيها أحسن سياسة وجمع له بين طرفي لرياسة وكان أبيض وسيمًا ذا مهابة لا يهاب في الله أمارا بالمعروف فاعلًا خير توفي يوم الخميس خامس ربيع الاول سنة ست وسبعين وصلي عليه بالأزهر في شهد عظيم حضره الاكابر والاصغر وحمل على الاعناق ودفن بزوايتهم بالقرب من عمه رضى الله عنه ويخلف بعده السيد شهاب الدين أحمد أبو الامداد * ومات * أيضا في هذا الشهر والسنة الصدر الاعظم المغفور له محمد باشا المعروف براغب وكان معه ودان أفاضل العلماء وأكابر الحكماء جامعة للرياستين حاوية للفضيلتين وله تأليف وابحاث في المعتول والمنقول والفروع والاصول وهو الذي حضر الى مصر واليا في سنة تسع وخمسين ومائة وألف: وقع له ما وقع مع الخشاب والدمايطة كما تقدم ورجع الى الديار الرومية وتولى الصدارة ثم توفي الى رحمة الله تعالى في رابع عشر من شهر رمضان سنة ست وسبعين ومائة وألف وكان نقش خاتمه هذا البيت

بمحمد ديرجو الامان محمد * مما يخاف وفي نوابك راغب

وألف رسالة في العروض غريبة شرحها الشيخ أبو الحسن القاهي المغربي وله ثلاثه دواوين تركي وفارسي وعربي وكان له ذوق صحيح وفهم رجيح يكرم العلماء والوادين ويباحث أهل العلم بمبتكراته ومن كلامه في مواجب مصر

مواجب نزلت من بعد تطويل * كضربة ربطت في طرف منديل

* أو صوت ضنعة في بركة الفيل *

وله في أحد ممالك أمراء مصر وأجاد

حكى ذا الرشا المملوك في الحسن يوسف * وفيما أدعيه يشهد الدين والقلب

خلا ان ذلك اغتاله الذئب فرية * وهذا حقيقا قد تملكه كلب

وسقينة لراغب المشهورة وما جمع فيها من المسائل والاجاث والارادات الغربية كبحث الاسم والمدح والمقولات العشرة والعقول العشرة والحضرات الخمس والمعاد الجماني وجابر قاوجار صا وغير ذلك **﴿ ومات ﴾** الشيخ المجذوب على المواري كان من ارباب الاحوال الصادقين والاولياء المستغرقين واصله من الصعيد وكان يركب الخيول ويروضها ويجيد ركوبها ولذلك لقب بالهوارى ثم اقلع من ذلك وانجذب مرة واحدة وكان للناس فيه اعتقاد حسن وحكي عنه المكشف غير واحد ويدور في الاسواق والناس يتبركون به مات شهيدا بالميلة اصابته رصاصة من بدرومي فمات في سنة ست وسبعين ومائة والف وصلوا عليه بالازهر وازدحم الناس على جنازته رحمه الله (ومات) الشيخ المسند عمر بن احمد بن عقيل الحسيني المبكي الشافعي الشهير بالسقاف ابن أخت حافظ الحجاز عبد الله ابن سالم البصرى والسقاف لقب جده الاكبر عبد الرحمن من آل باعلوى ولد بمكة سنة اثنتين ومائة وألف وروي عن خاله المذكور وعن الشيخين العجمي والنخعي والشيخ تاج الدين المفتي وحسين بن عبد الرحمن الخطيب ومحمد عتيقة وادريس بن احمد اليماني والشيخ عيد و عبد الوهاب الطنتدائي ومصطفى ابن فتح الله الحنفي وسمع الاولية عالما عن الشهاب احمد البناء بعناية خاله سنة عشر ومائة والف وهو راجع والمجرب واشتهر بصيته وسمع منه كبار الشيوخ وأجازهم كاشيخ لو لدوا والشيخ أحمد الجوهري وعندي اجازته لولد بخطه وكذلك اجاز عبد الله بن سالم البصرى والشيخ محمد عتيقة ومحمد حياة السندي وذلك بمكة سنة ثلاث وخمسين وبه نخرج شيخنا السيد محمد مر تضي في غالب مروياته وسمعت منه انه اجتمع به بالمدينة المنورة عند باب الرحمة أحد ابواب الحرم الشريف وسمع منه وأجازة اجازة عامة وذلك في سنة ثلاث وستين ومائة والف ولازمه بمكة سنة أربع وستين ومائة والف وسمع منه أوائل الكتب الستة وأباح له كتب خاله يراجع فيها ما يحتاج اليه وسمع من لفظه المسائل بالعيد بالحرم المكي في صحبة سلاله الصالحين الشيخ عبد الرحمن المشرع وأجازهما * توفي في سنة أربع وسبعين ومائة والف **﴿ ومات ﴾** المدة العلامة المنوّه البه الفقيه الشيخ محمد العدوي الحنفي تفقه على كل من الاسقاطي والسيد على الضرير والشيخ الزبدي وغيرهم وحضر في المعقول على أشياخ الوقت كالمولى والعمادى وتصدر للافادة والاقراء وكان ذا سكرية وشجاعة نفس وقوة جنان وكرام أخلاق * توفي في ثلاث الحجة سنة خمس وسبعين ومائة وألف **﴿ ومات ﴾** الامام العلامة الفقيه المتقن الشيخ محمد بن عبد الوهاب الدلجى الحنفي وهو ابن خال الوالد. اشتغل بالعلوم والفقه على أشياخ الوقت ودرس وأفتى واقتنى كتباً نفيسة في الفقه وجميعها بخط حسن وقابلها وصححها وكتب عليها بخطه الحسن وكانت جميع كتبه الفقهية وغيرها في غاية الجودة والصحة ويضرب بها المثل ويعتمد عليها الى الآن وكان ملازماً للافادة والانتاء وانتدريس والنفعة على حاله - نه ودمانته أخلاق وحسن عشرة ولم يزل حتى توفي في شهر رجب سنة سبع وسبعين ومائة وألف **﴿ ومات ﴾** الفقيه الصالح الخير الدين حسن بن سلامة الطيبي الملكي نزيل

تفر رشيد تفقه علي شيخه محمدر بن عبدالله الزهيري وبه تخرج وأجازه محمد بن عثمان الصافي البرلسي في طريقة البراهمة وسيدى أحمد بن قاسم البوني حين وردت رشيد في الحديث ودرس بجامع زغلول وأفتي ودرسه أكبر الدروس وكان لديه نوائد كثيرة * توفي سنة ست وسبعين ومائة والف * ومات *
النفقي الفاضل النبيه زين الدين أبو المعالي حسن بن علي بن علي بن منصور بن عامر بن ذئاب شمه الفوري الاصل المكّي ينتهي نسبه الى الولي الكامل سيدي محمد بن زين النحراوى ومن أمه الى سيدي ابراهيم البسيوني ولد بمكة سنة اثنتين وأربعين ومائة والف وبها نشأ وأخذ العلم عن الشيخ نطاء بن أحمد المصري والشيخ أحمد الاتبولى وغيرهما من لوارد بن بالحرمين وأتى الى مصر فحضر دروس الشيخ الحفني وله تنسب وأجاز في الطريقة البرهامية ببلديه الشيخ منصور هدية رأف وأجاد وكان فصيحاً بليغاً كما حاد الذهن جيد التريخ له سعة الاطلاع في العلوم الغربية ونظام رائق مع سعة الارتجال وقد جمع كلامه في ديوان هو على فضل عنوان (ومن مؤلفاته) شرح صبغة القطب سيدي ابراهيم الدسوقي جمع فيه شيئاً كثيراً من الفرائد وارتحل الى الروم ثم عاد لي مصر وألف كتاباً في مناقب أستاذه الحفني وله حاشية علي شرح شيخ الاسلام علي البردة وحاشية على شرحه علي الجزرية ورسالة في خصوص رواية السوسى عن يحيى اليزيدي عن أبي عمرو ثم نظمها وكتبها وكتب الحقائق والاشارات الى ترقى المقامات والحلل السندي على أسرار الدائرة اشاذلية وكشف الرموز الخفية بشرح الهمزبة ووسع الاطلاع على محتصر أبي شجاع وهو كتاب حافل يبلغ أربع مجلدات ومسررة العينين بشرح حزب أبي العينين وقصة المولد النبوي ونظم الازهرية في النحو وعمل منظومة في تاريخ مصر سماها بالجبج القاهرة وغير ذلك رسائل ومنظومات كثيرة وناسك الحج كبيرة وسكن في الآخر بولاق وبها توفي ليلة الجمعة رابع عشر من رمضان سنة ست وسبعين ومائة والف * ومات *
الامام الفقيه المحدث المحقق الشيخ خليل بن محمد المغربي الاصل المالكى المصري أتى والده من المغرب فتدبر مصر وولد المترجمها نشأ علي عفة وصلاح وأقبل على تحصيل المعارف والعلوم فادرك منها المروم وحضر دروس الشيخ المولى والسيد البليدى وغيرهما من فضلاء الوقت الي أن استكمل هلال معارفه وأبدر وفاق أقرانه في التحقيقات واشتهر وكان حسن الالقاء للعلوم حسن التقرير والتحرير حاد التريخ جيد الذهن اتماماً في المقولات وحلالاً للمشكلات وولى خزانة كتب المؤيد مدة فاصح ما قدمها وروم ما تشعث وانتفع به جماعة كثير من أهل عصرنا وله مؤلفات منها شرح المقولات العشر مفيد جداً * توفي يوم الخميس خامس عشر من المحرم سنة سبع وسبعين ومائة والف بالري وهو منصرف من الحج * ومات * السيد لاديب الشاعر الملقب عمر بن علي الفتوشى التونسى ويعرف بابن الوكيل ورد مصر في سنة أربع وخمسين فجمع الصحيح علي الشيخ الحفني وأجاز في المحرم منها ثم توجه الى الاسكندرية وتديرها مدة ثم ورد في أثناء أربع وسبعين

وكان ينشد كثيرا من المقاطيع لنفسه ولغيره وألّف رسالة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مزج صيغها بالدور الاعلى للشيخ الاكبر وتولي نياية القضاء بالحكمة وكان انسا احسنا اللطيف المحاوره كثير التودد والمراعاة بشوش المتقي . قبلا على شانه * توفي في ثاني ذي الحجة سنة خمس وسبعين ومائة وألف * ومات * الاستاذ الذي كرام الشيخ محفوظ الفوي تلميذ سيدي محمد بن يوسف عن ورم في رجله في غرة جمادى الثانية سنة ثمان وسبعين ومائة والف ودفن يومه قبر يمان . مشهد السيدة نفيسة رضى الله عنها * ومات * العالم الفقيه لمرث الاصولي الشيخ محمد بن يوسف بن عيسى الدنجي الشافعي بدمياط في سادس شعبان سنة ثمان وسبعين ومائة والف * ومات * الجناب المكرم الصالح المفصل عن مشيخة الحرم البوي عبدالرحمن اغاني في شوال سنة تسع وسبعين ومائة والف ودفن بجوار المشهد النفيسي * ومات * الجناب المكرم محب الفقراء والمسكين الامير ابراهيم اوده باشه غانم خجاة في ثامن جمادى الاولى سنة سبع وسبعين ومائة والف ودفن بقبرتهم عند السادة المالكية * ومات * ايضا العمدة اشخ عبدالناح المرحومي بالازبكية في تاسع شوال سنة ثمان وسبعين ومائة والف * ومات * الاجل المكرم الحاج حسن نحر الدين البلسي عن سن عالية وكان من ارباب الاموال رابع عشر من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين ومائة والف * ومات * الامير الاجل المحترم صاحب الخيرات والمحبيب الى الصالحات علي بن عبدالله مولي شير اغا دار السعادة ولي وكالة دار السعادة فباشر فيها بحشمة وافرة وشهامة باهرة وفيه يقول الشيخ عبدالله

الادكاوي
 اقبل الخط والهناء السني * واتأحسن الزمان لمسي
 وانت دولة لسرور فاهلا * بك من دولة حباها العلي
 اعلى المقام ولفعل والاسم ومن جل فيكره الامعي
 والهمام الغمام باس وجودا * والذي شاغذ كره المرضى
 فابشر ابشر بدولة لك فيها * ما به يارئيس يهني اولي
 بجلاها حلاك سلطانا لاعظم عثمان الامجد الافضي
 دمت فيها مهنا البال مامو * نالك الله حافظ والنبي
 لك تاريخها حلا باهمام * انت نعم الوكيل فاسعد على

وكان منزله مورد الوافدين من لافاق مظهر التجليات الانشراق مع يله الى الفنون الغربية وكرله في البدائع العمجية من حسن الخط وجودة الرمي واقمان الفررسة ومدحته الشمرء واحبته العلماء وألقت اليه الرياسة قيادها نأصلح ماوهن من أركانها وأزال فسادها واند عزل عن منصبه ولم بأقل بدر كاله واستمر ناموس حشمته باقيا على حاله واقتني كتب نفيسة وكان سموها باعارتها وكان عنده من جاتها البرهان القاطع للتبريزي في اللغة الارسية علي هيئة القاموس وسفينة الراغب وهي مجموعة

جامعة للفوائد العربية ومنها كشف الظنون في أسماء الكتب والفنون لمصطفى خليفة وهو كتاب عجيب * توفي يوم الاثنين ثامن عشر شهر صفر سنة ست وسبعين ومائة وألف وصلى عليه بسبيل المؤمنين ودفن بالقرافة بالقرب من الامام الشافعي ولم يخلف بعده مثله في الرواة والكرم رحمه الله تعالى وقدر ثناء الشعراء بمراث كثيرة * ومات * الامام العالم العلامة والمدقق الفهامة الشيخ يوسف شقيق الامتياز شمس الدين الحنفي أخذ العلم عن مشايخ عصره مشاركا لاخيه وتلقي عن أخيه ولازمه ودرس وأفاد وأفتي وألف ونظم الشعر الفائق الرائق وله ديوان شعر مشهور وكتب حاشية عظيمة على الاشعوني وهي مشهورة يتنافس فيها الفضلاء وحاشية على مختصر السعدوني شرح الحزر جية لشيخ الاسلام وحاشية علي جمع الجوامع لم تكمل وحاشية علي اناصر وابن قاسم وشرح شرح الازهرية لمؤلفها وشرح علي شرح السعد لعقائد النسفي وحاشية الخيامي عليه وعلي للاحنفي في آداب البحث وغير ذلك وله مقامان وقصائد طنانة مذكورة في المدائح الرضوانية وغيرها * توفي في شهر صفر سنة ثمان وسبعين ومائة وألف * ومات * الامام النصيح المنفرد الادب الماهر الناظم انثر الشيخ علي بن أبي الخير بن علي المرحوم الشافعي خطيب جامع الحبشلي ومن آثره تشطير الايات الثلاثة للشيخ علي جبريل في مدح الامير رضوان كتبخدا الحلبي وهي

(وأيك مارضوان الاية) * من أمه نال المنى في الحال
ملك الانام بعزه وبجوده * شهدت بذاك شهامة الافعال
(يهب المواهب جمه بسماحة) * من غير تعريض له بسؤال
وتراه يعني بالعطاء مؤملا * مترنعا عن منة ولال
(حتى يصير المعدوم برفده) * يسـهـى لثروتهم مـر يد نوال
وبراهم زادوا انتخارا اذ غدوا * (مترفعين على ذوى الاموال)

وهو ممن كتب علي بدعية علي بن تاج القلمي ومن كلامه يخاطب به الشيخ العيدروس
ما يقول البليغ ان رام مدحا * في زكي مقدس عيدروس
نسل طه ومجمل بنت عتيق * فهو والله اناج رأس الرؤس

* توفي ليلة الجمعة سادس ذي القعدة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف * ومات * الامام العلامة السيد ابراهيم بن محمد أبي السعود بن علي بن علي الحسيني الحنفي ولد بصغر وقرأ الكثير على والده وبه تخرج في التتون ومهر في الفقه وانجب وغاص في معرفة فروع المذهب وكانت فتاويه في حياة والده مسددة ومروفة ويده الطولي في حل الاشكالات العقيمة مذكورة موصوفة رحل في صحبة والده الى المتصورة فمدحهما القاضي عبد الله بن مرعي المكي وأثنى عليهما بما هو مثبت في ترجمته ولوعاش المترجم تم به جمال للمذهب * توفي يوم الاحد سابع عشر جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين ومائة وألف * ومات *

الفقيه الزاهد الورع العالم المسلك الشيخ محمد بن عيسى بن يوسف الدهياطي الشافعي أخذ المقول عن السيد علي الضرير والشيخ العزبي والشيخ ابراهيم الفيومي والفقهاء أيضا عنهما وعن الشيخ العياشي والشيخ الملوحي والحنفي وطبقتهم واجتمع بالسيد مصطفي البكري وأخذ عنه طريقة الخلوئية ولقنه الاسماء بشر وطها وألف حاشية علي المنهج ونسبها لشيخه السيد مصطفي العزبي وله حاشية علي الاخضري في المنطق وحاشية علي السنوسية وغير ذلك * توفي في ثامن رمضان سنة ثمان وسبعين ومائة وألف وكانت جنازته حافلة وصلى عليه بالازهر ودفن بدستان المجاورين وبنوا على قبره سقيفة يجتمع تحتها الامتنة في صبح يوم الجمعة يقرؤون عنده القرآن ويذكرون واسمهم واعلى ذلك مدة سنين * ومات * الامام العلامة الناسك الشيخ أحمد بن محمد السحيمي الشافعي نزل قلعة الحبل حضر دروس الاشياخ ولازم الشيخ عيسى البراوي وبه انتفع وتصدر لتدريس مجامع سيدي سارية وأحيانا الله به تلك البقعة وانتفع به الناس حبيلا بعد حبل وعمر بالقرب من منزل زاوية وحفر ساقية بذل عليها بعض الامراء باشارته ما لا حفيلا تنبع الماء وعد ذلك من كراماته فانهم كانوا قبل ذلك يتعبون من قلة الماء كثيرا وشغل الناس بالذكر والعلم والمراقبة وصنف التصانيف المفيدة في علم النوحيد والفقهاء مقبولة بين أيدي الناس منها حاشية علي الشيخ عبد السلام علي الجوهرية وجملته تتاوشرحه من جزاء وهي غاية في بابها وله حال مع الله وتؤثر عنه كرامات اعنتي بعض اصحابه بجمعها واشتهر بينهم انه كان يعرف الامم الاعظم بالجملة فلم يكن في عصره من يدانيه في الصلاح والخير وحسن السلوك على قدم السلف * توفي في ثامن شعبان سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ودفن باب الوزير * ومات * الامام العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن صالح ابن أحمد بن علي ابن الاستاذ أبي السعود الجارحي الشافعي ويقال له السعودي نسبة الي جده المذكور حضر دروس الشيخ مصطفي العزبي وغيره من فضلاء الوقت وكان اماما محققا له باع في العلوم وكان مسكناه في باب الحديد أحد ابواب مصر وحضر السيد البلدي في تفهيم البيضاوي وكان الشيخ يعتمد به في أكثر ما يقول ويعترف بفضلهم ويحسن الثناء عليه * توفي في شعبان سنة تسع وسبعين ومائة وألف * ومات * السيد الاجل المحترم نحر أعيان الاشراف المعترف بالسيد محمد بن حسين الحسيني العادلي الدرماشي ولد بمصر قبل القرن بقليل وأدرك الشيوخ وتولى وأثري وصار له صيت وجاه وكان بينه بالازكية يرده عليه العلماء والفضلاء وكان وحيدا في شأنه وكنيته مقبولة عند الامراء والاكابر ولما توفي الشيخ أبو هادي الوفاي رحمه الله تعالى كان يتردد الي مجلسه كثيرا * توفي سنة ثمان وسبعين ومائة وألف * ومات * الشيخ الفاضل الناسك الكاتب الماهر البديع سليمان بن عبد الله الرومي الاصل المصري مولوي المرحوم علي بك الدهياطي جود الخط على حسن افندي الضيائي وأنجب وتميز فيه وأجيز وكتب بخطه الفائق كثيرا من الرسائل والاحزاب والاوراد وكانت له خلوة بالمدرسة السلمانية لاجتماع الاحباب وكان حسن المذاكرة لطيف الشماثل حلوا لمفا كهة يحفظ كثيرا من الاناشيد والمناسبات

توفي سنة ٦٠٠ وسبعين ومائة وألف * ومات * السيد العالم الاديب الماهر الناظم التائر محمد بن رضوان السيوطي الشهير بابن الصلاح ولد باسيوط على رأس الاربعين ونشأ هناك وأمه شريفة من بيت شهير هناك ولما ترعرع ورد مصر وحصل العلوم وحضر دروس الشيخ محمد الحفني ولازمه وانتسب اليه فلاحظته أنواره وابدته أسراره ومال الى فن الادب فأخدمه بالخط الاوفر وخطه في غاية الجودة والصحة وكتب نسخة من القاموس وهي في غاية الحسن والاتقان والضبط ولد شعر عذب يعرض فيه على غرائب المعاني وربما يبدي كراما لم يسبق اليه وقد أجاز له الشيخ الحفني بانصه نعمدك يا علم يا فتاح يا ذا المن بالعلم والصلاح ونصلي ونسلم على أقوى سند وعلي آله وصحبه وعادن الفضل والمدد أما بعد فان المولى العلامة الرحلة الفهامة الحاذق الاديب والودعي الاربيب ولانا الشيخ محمد الصلاحى السيوطي قد حاز من التحلي بفراند المسائل العلية أو فرصيد بينهم ناقب وادراك مصيب فكان أهلا للالتظام في سلك الاعلام باجازته كما هو سنن أئمة الاسلام فأجزته بما تضمنته هذه الوريقات من العلوم العقلية والنقلية المتلقاة عن الاثبات وبأسر ما يجوز لى روايته او ثبت لدى درايته . وصياله بقوة الله التي هي أقوى سبيل النجاة وأن لا ينساني من صالح دعواته في أوريقات توجهاته لله . ونوع به ونظمه في عقد أهل قرية وأفضل الصلاة والسلام على أكمل رسل السلام وعلى آله أئمة الهدى وصحبه نجوم الاقتدا كتبته محمد بن سالم الحفناوي الشافعي ثامن جمادى الثانية سنة ثمان وسبعين ومائة وألف * ولما ترجم مقامه بديعة متضمنة مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وذيها بقصيدة سماها الدررة البحرية والقلاذنة البحرية وهي طويلة تزيد على الثمانين بيتا ومن غير رأسه قوله

هات لي قهوة الشفا من شفاك * واقظيها علي نخامة جامك * عاظنيها يا أوحده العصر لطفها
وبديع المنال في أشبابك * يا غزال الصور البدر شخشا * ليضا هيك في اليها لم يضامك
عاظنيها جهرا شفاها ولا تخ * ش ملاما نلذتي في شفاك * عاظنيها ولم تدع لي حراكا
لست أقوى علي كمال ابتهاك * هاتنا والرخاخ في غنلات * لاتدعهم فيفتكوا في شياك
وقد شطرها الشيخ قاسم الاديب بما هو في ترجمته

حسب نجب الكؤوس قبل الصباح * واسقني من يدك صرف الراح * واحمدلى حادى المطى اليها
في غدو مبادرا أدر واح * لاتدعني بدون شرابي فهمى * منك في الاغتيق والاصطباح
خمرة تجومل الحلي شجيا * نهى مثل الغداء للارواح * عاظنيها من بين آس وبان
وشقيق ورجس واقاح * عاظنيها من بين اخوان صدق * قد توأصوا علي التقي والصلاح
عاظنيها من كف بدر يطبع الـ * كاس في أمرها وأبعصي الاراحي * ذى طباع كريمة بين اعطا
ف بما تشتمى النفوس شجاج * كبا اهزت الشمول بعطفية * أغار الهوى علي الارواح
صاح خل العساة حقا وصحلي * لمي الذن انني غير صاح * وادعني دعوة المشوق فاني

قد دعاني من قبل داعي الفلاح * قد دعاني لمولد السيد الكا * مل غوث الوري أبي الافراح
قد دعاني لموسم الجود والفض * مل وعرس الندى وعيد المباح * مولد السيد الذي تنهض الننا
س اليه بل لايني والتجاح * عين آل النبي كنز الاماني * وأندي الانام أبطن راح
قد دعاني فقلت أهلا ولؤاس * هي على العين أومتون الرواح * ما دعاني الا وكلي مجيب
لدعاه علي اختلاف رياح * قلت لكن عليه عادة بر * ليس لي ان تأخرت من براح
يفتضى الشوق أن أطيّر اليه * وبسوء الاحوال قص جناحي * لاقلوص ثقيل رجلي وافرا
س اشتياقي قد أصبحت في جحاح * قال فاقصدمي خديته الحف * بي وانزل به بغير جناح
قلت أنصتني وعل لي في غير * رحما من راحة واطراح * من حمى يسهل العسير لديه
ومقام سهل النوال مباح * كم ياد من جوده وصاتني * جواهرات فائزات صحاح
ما قصدت الحمي وأشقت أني * خارج بالسؤال للالاح * فعطايه كالكو س فلايح
تاج في نيلها الي الافراح * أرتجي أنه اذا قصد السيار * لردك الحمي وتلك النواحي
ولديه اتباعه الكمل أن يد * كر فيهم محمد بن الصلاحى * سيدي هذه العلاقة فاخذ
منه شوق أحشائه في جراح * أنت حكمت في كالك فاحكم * بتعاض عن سوء فرط اقتراحي

دمت في نعمة الرضامات والى * مدة الدهر بالمس والصبح

(قلت) ومطامع هذه القصيد مأخوذ من مطلع قصيدة خميرية للشريف أحمد بن مسعود الحسني أحد
أشراف مكة وهي * حث قبل الصباح نجب الكؤوس * الأأنه قوم وأخر ومن غير قصائده قوله
نقلوا كذيب السلو لوطاجرى * سنها وما خطر السلو لمخاطري * ياليتهم علموا بأسرارى التي
أودعها يوم الزوي سرائري * لله وقفنتا بجرعاء الحمي * وانجم مرصود لسهدها ساهر
تملى أحاديث الغرام فنجتلي * منها سرور وسامع وخواطر * وندير كسات الوداع مديدة
في شق أطواق وشق مرائر * وسوابق العبرات من دمعي من * شعري كهد لآلى وجواهر
أدعو سمرات الظاءنين كأنما * أرجو الوصال من الغزال النافر * من كل بدر دجي وغصن اراكية
في عز آساد وذل جاذر * يعطى طلا الأناظله ولحاظه * في كاس مخمور وكاس مسامر
الله أيام سلفن بوصله * والدهر يمثل لامر الأمر * ان فاتني طيب الزمان به فلي
عوض بطيب حديث عبد القادر * مولى نراه تقيبه مهابة * من حسن آثار وطيب آثار
يرضيك من اخلاقه وخلاقه * برياض آداب وكثر مفاخر * وفضائل زينت بحسن فواضل
ومحاسن راقت لعين الناظر * الله أكبر ان آية نخره * كبري ورائته كابر عن كابر
مولاي لما خطر مدحك خاطرا * الا لانك ثابت في الخاطر * فاقبل هديت هدية من شاعر
ان اقتراح الشعر منع الشاعر * ما قصر العبد الصلاحى وزنها * الا لانهم عن جنبك قاصر

- (وله أيضا) اسفنا من يدك قهوة بن * وأدرها مزوجة برضابك
لأتحكم سوى كؤسك فينا * أنت كفء ونحن من خطابك
(وله أيضا) اتخذ ساقيا وان تعدم الرا * ح فمن ريقه الشهي أدرها
وادالم تجدد اساق سبيلا * فاطر حها هم لالا نعمة مرها
(وله أيضا) بالاشرفية شادن * ظبي الكناس له الفدا * يهدي السراة جيبته
فجيبته صبح الهدى * في عطفه هيف الصبا * و بالخطه سبل الردي
لولا الحياء وماأرا * قب من مراقبة العدا لدا - اقاطت بخدوده * قبلي مساقطة الندى
(وله أيضا) جاء داعي الحبيب يدعو لوصلي * في محل شدت علي الماء ورته
فدعثرت من سروري وماوا * فيتحتي مضى وأومض برقه
(وله أيضا) يسع هذا الروض قد شاقنا * بمنظر زاه وعرف ندى
ما كسته الشمس حاكي لنا * زمردا موه باله - جد
* وله يخاطب بعض اخوانه *
ماغاض هذا الروض من مائه * وصار اللنداء مستمطرا
الا وقد أنبت احسانكم * فيه ريعا بالندى شمرا
(وله أيضا) أندي بروحي ذلك الغالي الذي * وافي نأحيا رسم جسمي البالي
عائنه فشممت غالية الشذا * منه فيالله شم الغالي
(وله أيضا) سرينا واعطاف النسيم هزنا * تدير من الصها حديث شجون
نخفنا عيون الحاسدين لانا * سرينا من الازهار فوق عيون
ووجدت بخطه مانصه وقت اختر اعلمذا المنى ولا أعلم أني سبقت اليه
جزى الله أنفاس النسيم فانها * لتعلم سرا في النفوس لطيفا
أسرت الي الاغصان عند قدمنا * حديثا فدت السلام كنفوا
وهزت سرورا بالنداني معاطفا * وأهدت لنا منها شذا وقطوفا
* وله أيضا في الاكفاه وقد أحسن *
بالله سلا عن حال قلبي وسلا * ان كان صبا لي سواكم وسلا
والبعد كوي الحشا بنار وسلا * بانار كوني اليوم بردا وسلا
(وله أيضا) الليل اما يطلع ليل صبحا * والصبح اما يطلب صبح صاحبا
ان كان مع الصباح يأتي فرج * يا عين تسبدي وبيتي فرحا
(وله أيضا) ألقاك وفي حشاشتي الاشواق * بدر اشخصت لمسه الاحداق

لا يبعد في اليك الا كتي * يا غصن أمتروكك الارواق
وله أيضا خدي لخيول أدمي ميدان * والشوق رجال عزمه فرسان
يامن وقدت لخرهم نيران * مهلا فلكم بفضرتي ديوان
وكتب الى بعض الاخوان وقد أهدى اليه منديلا

يا كاملا أحيت مكارمه الندي * فغدا لامراض القلوب طيبيا
وردت هديتك التي كانت لنا * كقميص يوسف اذ أتى يعقوبا
مندبل سرك حين جاء بمشرا * بالود سر خواطرا وقبلوا يا
كانت دموعي للزوى مسفوحة * لحفظت فيه مدمعها مسكوبا
أودعتة درا وعنه مساهمي * منكم وصرن الدر ليس عجيبا
لكن تعلمت الندي فوهبت بعرض أحبتي مما وهبت نصيبا
لازال ربك بالبيكارم أهلا * وربيع كفك بالانوال خصبيا
وله أيضا رب شخص يظن فينا قبيحا * لتوروي رأي القبيح شعاره
قيل لي ماله سوي الرجم بالغيب سب سبيل فقلت بل بالبحجاره
وله أيضا لقد حركت نسي الى ذلك الحمي * منازل تمت لي بهن مناره
أنفسي مهلا ليس بالسبي يتنقى * مكارم أخلاق بهن مكاره
* وله طرزا باسم أحمد *

أمانا قد أضربنا الحفاء * فقد فعلت لحناك ما تشاء * حلافك الغرام لكل صب
وحبك مالا وله انتهاء * ملوك العاشقين لديك جند * وأنت لشمس دولتهم ضياء
دموعهم قد انسكبت لكيما * تظلك من سحائبها سماء

* وله أيضا في التبع *

وأنت حلوا الثغر من بقيلة * قنمت به أصداغه وهي واوات
فتمت أمانا للحرب عندك غاية * فقال ذو اباني لحر بك غايات
وله أيضا منذ أتى منكم بشير يحاكي * بابل الروض معربا الحمانه
هزنا الشوق للصباح صباحا * فسبقناكم لباب الحمانه
وله أيضا بنفسه نحو ياسينوف لحماظه * غدت عمدتي في الفعل وهي ضعاف
يضاف اليه كل معنى وانه * على عزة الادلال ليس يضاف
وله أيضا مذلاح في المرأة فأن شكاه * وجلا بوجهيه لنا قمرين
* ١٨ - حيرتي - اول *

صح افتتاحان العاشقين فانه * حازالوجاهة وهوذووجهين

وله أيضا هذه انقصيدة الغراء

بشاعن النائى الغريب * جملا من الخبر العجيب * واستوقف الركبان ما
 بين الاراكة والكثيب * واستنشد القلب الذي * قدضاع من بين القلوب
 سلبته يوم الدوحيتين ظليمة لرشا الريب * وسرت به نحو الخيا
 م يد الصبا ويد الجنوب * ترنو الهوادج عن صفا * شمس تيميل الى الغروب
 والبدر يذهب من خلا * لالسجف فى مرأى عجيب * والرق يخفق والأزا
 هر مثل قلبى فى وجيب * يا حادى العيس التى * سارت على قلبى الجنب
 علل عليل هوى فعهـدك ما تقدم بالطيب * أنفاسه الحراء لا
 تهدي بدمعه السكوب * كالحال يرتع فى النعيم ويشتكى حر اللهب
 يصبو لمقتل الذبيم ويستريح الى الهبوب * انى وان شط النوى
 وقف على حب الحبيب * كابدت ما كابدت من * شق المرائر والجيوب
 وعلمت كيف تقوم أسواق المعارك والحروب * ولقيت دون البيض وقد
 سع السم بالصدر الرحيب * من كل ريم جائل * فى برد جردته النشيب
 يحكى الغزالة فى السرفع والغزالة فى الوثوب * الحماظه ترويك ديب
 سوان الحماصة عن حبيب * وقعات أسهمه تركن جميع جسمى فى ندوب
 وقف السقام على الوري * ولهمجتى أو فى نصيب * لو أغرق الشعراء فى
 سه لاخر واوزن الذيب * أسفى على عنفو عمر مر فى عيش خصيب
 حيث المسرة فى دنو والمساءة فى هروب * حيث الشيبية لم تشب
 بتراب تفسير المشيب * عمر وفى دهرى به * فعبجت من صدق الكذوب
 كم نباله عانت فىها قامة الغم من الرطيب * فى معهد ما فاض عند
 له الانس لاختم طيب * ولزهر بضحك من بها * ء الطل بالفسر الشيب
 والريح تكتب فى العدير حديث اسرار الغيوب * والطير تقرا والغصو
 ن تهز أعطاف الطروب * والورق تصدح فى الغصو * ن بصوت محزون كئيب
 فى رنة الشادي وهينمة القطا والعنسدليب * عجماء تعرب فى السؤا
 ل وتستجيب بالاحبيب * ولليل أرسل ذبله * رصدا على أعلى القضب
 يحكى الشعور كأنه * يروى الفروع عن الخطيب * فجعات وردى ورد خد
 وافر منه نصيبى * أدنو واحشائى من السحدثان فى شك مر يب

لولا الرقيب ظفرت من * لقيام بالفرج القريب * وكشفت من وصلي به
ماقد أتم من الكروب * بعد الحبيب أخف عن * سدى من مواقيت الرقيب
دار يكون بها عدوى لأحب بها حبيبي * ان الثواء على النوي
من بعض حرمان الادب * من يخطب العلياء ها * ن عليه ترويع الخطوب
يادهر ويحك كيف قا * بات المناقب بالسلوب * ورفعت كل مؤخر
وخفضت مقدار الحبيب * حسبي الفضائل والاعلا * والنضل ليس من العيوب
حسنات مثلي من حلا * لك وليس ذنبك من ذنوبي * ما حلت الاذان الا
حلية الفطن اللبيب * لو أنصف الرامي لبا * ن العذر في خطأ المصيب

ان كان جهدا الدهر صر * ف نقد وعمرى في المغيب

فان الصـ الاحي غريب لا ملام علي الغريب

وله أيضا حدثا عن حديث شوق قديم * يا زمان الحنى وربع سيوط

كلما قات ربع أسبوط بدنو * صك وجهه الرجا بكف قوط

وله بهواه قباي واكن * للنفس عنه أكف

وقد يفص بقاء * تنازعه الا كيف

وله وكان لى الشعر فى طاعة * فلما عجزت عصني القوافى

فهل لى بهذا الجفاس بيدي * توافى لعل القوافى توافى

وله للشعر سهرا فاستامه * واقرض للدهر منه قرىضا

وليس قد ارأى لكنتى * لاجل الخليل عشقت العروضا

﴿وله أيضا وقد أبدع﴾

لم أشرب الخمر على رية * وانما دعى لها يحكى

ذاب الحشا حتى جرى من فمي * فيها أنا أشرب ما أبكى

وله أيضا لامتى فى هواه من لوراه * كان يفدى بالعين ذاك الخليل

رب متع به عيان عيونى * وأدبه فى صحة والخلى لا

وله ولم أنس لما ودعتنى ودمعها * يترجم عن مكنون ما فى نواذها

فقلت لها هل فىك بلغة راحل * فانت هنى نفسى وفىك مرادها

فكادت وحتى الله لولا رقيبها * تزودنى من عينها بسوادها

وله عادنى من أحب ليلا وأهدى * لى من الزهر وردة صفراء

قلت أهدت لى ن سقى فلو أهدت ورد الشفاء كان شفاء

وله الحسن مال والوصال زكاته * من جاد بالمزكاة أثمر ماله
فانعم بوصل منك يا بدر الدجى * فالحسن أقرب ما يكون زواله
ان كان معروف فهذا وقته * حاشا الكريم أن يردقه له
واللرجل لا لحاظ قد اتخذت * من سحر بابل أحدا قوا وأهداها
وما كفى عينها النجلاء من كل * حتى روت بسهام الكحل أباها
يرنو بهار شأ يختال عن ميل * فكلما فتكت يزداد اعجابا
من يستطيع مقبلا من مصارعها * وطر فها قد غدا للقلب جذبا
تلك الشهادة فاشهد في حيازتها * ولا تطع عاذلا لزال كذبا
* وله أيضا وقد أحسن فيه *

ذكر الغضى فحنت عليه ضلوعه * صب سقت وادى العقيق دموعه * لولا الهوى والنأي بدع شمله
ما كان ريب الحادثات يروعه * يبكي الفريق وما استحق فراقهم * من داء طرف بان عنه هجوعه
وحشا تقسمه الغرام لخزنه * عندي وفي تلك الركاب جميعه * قلب يقبله الاسبى فكأنه
بيت العروض اعتماده تقطيعه * واهما له ذلك الزمان ومن له * من مسمع ومن البعيد رجوعه
زمن يود الصب أن لو يشترى * ما بان منه بعمره ويبيعه * حيث الاماني ملكه والدهر لا
يعصيه والاصل الابي يطيعه * لو كان ينجع سيل أدمعه علي * أيامه سالت وسال نجيعه
حي الحيا ذاك الحى من مربع * أربي رباه وشهتهى ربوعه * مع شادن لولا مسارقة المها
لخفيه فاق علي الغزال صديعه * فتان معسول الرضاب فديته * لو كان يرقى في الهوى لمسرعه
قاس يريه ذلي اعز مسكنه * ومن العجائب أن تمز منوعه * فقضيت منه لبانة الشوق الذي
وقف الذؤاد على الشجون ولوعه * فضت وأومض برق خلبها وهل * بقي المذا والنائبات تضيعه
واليوم أوقع بادكار حديثه * ان كان يعنى المسهام فنوعه * وبحب آل البيت أصل مكارم ال
أخلاق أفضل من سماذبوعه * يحلو التغزل والصبابة والهوى * والحب ما بالقرب فاح مضيه
لي منهم الغصن الذي طابت أصو * ل كاله فسمت عليه فروعه * حسن الحيامن يؤمل مجده
قدتم في ذلك الجمال طلوعه * من قام ينصب نفسه فاذا به * نحو الكمال قد انتهى مرفوعه
السيد الحسن العلي بن العلي * من لم يفقه من العلام مجموعه * يا ابن انبى اليك شرح صباي
يحلو بذكرك سيدي توقيعه * شكوى أسير هوى ومطلق عبرة * ذل الخضوع اليك منه شفيعه
ماضره وهواك من محموله * ان كان يرفع في الهوى موضوعه * فبحق جددك خل عن حد الهوى
ان كان ينفع في هواك خضوعه * وانظر الي قلب صريع نكايه * من غير طرفك لا يفيق صريعه
وحشا تصدع من مكابدة الاسبى * لولا الهنا ما ناله تصديعه * واعطف عليه فقد تمزق قلبه

أيدي سبا فعسى يرم خليفه * وأدر على الاوقات صباه الصفا * فالدهر أبع زهره وربيعه
 ماشأن عصر أنت واحد حسنه * أن لا يتيه علي لزمان ربيعهم * واليكها من مدنف ملك الغرا
 م جميعه مذ بان عنه جموعه * حاك الصلاحى وشيها فطرازاها * تكهيله قد زانه ترصيعه
 ضمنت معانيها البيان فكلها بيت * تسلع بالحقول بديعه * فاقبل وماضاق الفضا الا ومن
 نقات سحر ك يستمدوسيه * لازال يخدم باب سدتك التي * حلت من المجد العزيز رفيعه
 * ومن غرر قصائده ما مدح به شيخه الشمس الحفنى قدس سره وقد أجاد *

لهذا المحيا طاعة الشمس تسجد * ومن ذكره دوح الثنا يتأرد * وألسنة الاكوان كلورق كلها
 بذ كراه بين الخائفين تغرد * محيا عليه للقبول طلاقة * يزىن حلاها حلى مجد وسود
 محيا امام بيض الله وجهه * فوجهه مشائيه من الحزى أسود * امام الهدى الرافى الى ذروة العلا
 الى رتبة عنها الثواب تهمد * امامه في المجد نجر مؤئل * وفى رتبة العلياء عز مؤبد
 امام حماء الله من كف لأمس * كذلك الثريا ليس تدركها اليد * أمعراج السامى ينال فيرتقى
 و ليس سواء سيد ومسود * فما شئت قل فيه فانت صدق * مزاياه تقضى والحاسن تشهد
 مزايهز الغصن أعطافه لها * وثنى عليه الكون طرا وبمحمد * وأيدي اربى الريح وكف اكفها
 عليها ازدهام نهي للناس مورد * وفضل أقر الناس وهو شهادة * لانه في حلبة الفضل أوجد
 في الدروس كم بهاحى دارس * من الدين يحببه بها ويجدد * دروس يري فيها ابن ادريس راحة
 ويصفر منها من يفاو ويحمد * فليس لام الشافى قرابة * سواء ولا ضوله بعد يولد
 فيا فأتحا عين العمى ليرى بها * معايب غض الطرف انك أرمد * ويامنكرا سعى الامام ووقته
 أهد وقد قال المؤذن أشهد * أهد ثناء الكون والكون ناطق * يوافيه من عز المناقب تجدد
 ويامن يسوم الاسد بالسوء نخل عن * محالك هذا اليوم حثفك أوغد * أخال العزم كذا أنت تهتم في السرى
 الي غيره تبنى النجاح وتجد * وفي باب العافون من كل وجهة * يطوفون في ازجاءه فهو مسجد
 ونجم الثريا ثابت في رحابه * ومن دونه في مقعد الصدق فرقد * وبشروى عن وجهه البشر والرضا
 وعن رأيه الحمد يروى مسدد * نصحتك لا تنزل بغير مقامه * فليس سواه في الحوادث يقصد
 فينا صر الدين الحنيفى ظاهرا * بباطن سر سر فانت المؤيد * وقم سيدي بالعزم في نصر ديننا
 وجد لي بحسن الرأي فالهى أحمد * ألا ان بيتا أنت عامر به * وأنت امام الكون فهو المشيد
 أمولاي ان الناس اما بغض * اليك فيشتى أو محب فيعد * وهل يبتنى الاسلام والدين والتقى
 وبغضك يا مولاي قلب موحد * أمولاي شكوى من زمان عهدته * تغير من حاله كنت أهد
 فبال ربيع العلم أصبح دارسا * وما بال شمس الانس وهو مبدد * وما لى أرى غيم الجهالة مطبعا
 فيبرقنا من غير قطر ويرعد * أينهر سبحانه البلاغة باقل * ويصبح بالاعياء قس يهدد

في الهف نفسي من عناء وحسرة * ويانار هم بين جنبي توفد * ويا زقرة قد أوامعت بحشاشتي
فتكمن في جسمي المغموم وتصعد * من أجلك يومي مثل ليالي في الالسي * فدهرى وطرفي أسود وسهد
وليس أخو مجد طريف وتالد * كمن في ذراعيه سقاء وزود * أمولاي هذي سنة الله لم تزل
علي السن الاعلام تروي وتسد * ولو كان الانصاف والحق مهيع * يرام فيخي أوطر يقا يقصد
ليكن لدى القلب المصان بصر * فيبلو به صرف الصروف وينقد * وليكنها الاقدار تأتي بضد ما
يحاول فهو الخطي المتعمد * أمولاي يهيك الرقي الي العلا * برغم المساوي والنخار المؤبد
ويا قم السعد الذي هو لم يزل * يوقع في اسعادكم ويجود * أمولاي ما بال الرعاع تفرقوا
وكانوا باطواق الولاء نقلدوا * لئن غضبوا فالله راض ولم يزل * عينك بالنصر المبين ويمدد
لقد كشف الحدلان مكتوم سرهم * وأخطأهم منك الولا واتودد

وما شئت الا الحق في السخط والرضا * وذكرك في الحالين اياك نعبد

فان كنت لم تغضب فله غيرة * عليك وحرب نارها ليس تحمد * لقد رنمت آنا فهم وتصعدت
قلوب من الشجاء منهم وأكبد * ولما انصفوا كانت لهم من نفوسهم * زواجرتهم دي للصاب وترشد
فترضيك منا أنفس نشأت على * رضاك ولا يشني هواها المعقد * وحبك تنفيذ بكل علاقة
وبالنفس بل بالعين فهو مؤكد * وأصحابك الغر السراة هم هم * فكلهم مولى كريم مجيد
بقيت بقاء الدهر انك سيدي * يا تارك الحسنة فينا مخد * ودونك بكرابنت فكر أجادها
يرجى نذاك ابن الصلاحى محمد * أجت بهاداعي القوافي ومهرها * قبولى ولي من راحتك تعود
فدع سيدي حسان مدحك بالذي * يحاول من مدح وذم يعربد * فكنتي الي ماشئنه من بدية
فاني بما أرضيك أنشي وأنشد * وهبي ذرورا من نذاك فاني * لارمد من داء الالسي وهي اثمد

بجدك طه من شرفت يجبه * وطاب له من جاهه لك محتد
عليه مع الال الكرام تحية * نثالك من ارحمة لبس تنفد
مدي الدهر ما قال الصلاحى مؤرخا * هو العزها من أجله دحض المدو
أحن لا يام الموى وعذابها * أليم وما عهدى لها بقدم
وان كان شعري ضاع فيه فانلى * بقايا ومعني النكر غير عقيم

(وله أيضا)

هو اكتم قد تحكم في فؤادى * وحملني الصاباة والسقاما
وما زرتم ولا هبت رباح * عمى يشفي نشفة بالزكاما

(وله أيضا)

ازرمت تصحب شيخنا * وليس من أقرانك

فانظرله واختبره * وزنه في ميزانك فتنص من لك يعزي * لمقتضى نقصانك

(وله أيضا)

يا حسنا قد غدت بضاعته * حاية أهل السكال والفضل * بابو جكم معجب لناظره
ليكنه ضيق عن الرجل * فأبدلوا ضيقه لناسعة * وعالمونا بقسمة العدل
وعندنا للاجتماعكم شغف * فشرفوا دارنا بلاهل

وقال مشطرا ويوم أنس به اقتنصنا * ظيآتها بالاسود قنصه

طاب به الوقت فاتمزننا * من الزمان الخؤون فرصه * في روضة زانها ربيع
كامل صوب الشحاب نقصه * نسيهما مذكى شذاها * يه غدت لاه قول نقصه

وله هذه الدار والعوارض حالت * عن وصولي ناخضر العيش أغبر
وعهود الحبيب كيف استحالت * ليها ككالود لم تتعذر
(وقال الرجز الجال في مجلس أنس حفت به الاحباب من ذوى الالباب)

شاق طرف السرور ظرف الربيع * فتملى بحسن تلك الربوع * ماترى الزهر ضاحكا لبيك ال
حل من در قطره بالدموع * وغمصون الرياض تلحاح أنوا * بالنداني على الندى الخليع
فأنسنا بجمع اخوان صدق * زان طبع الوفاء قدر الجميع
يا صاحي أرح فؤادك والبس * من بشير اللقا قيص الرجوع
ثم أنشد في المجلس ارتجالا

الى القبة الفيحاء امرنا فمرنا * ربيع المنى من تغرطاعتها الغرا
انسابها من كل بدر ولا ترى * عجييا طلوع البدر في القبة الخضرا

ثم أنشد عند التهي للقيام من ذلك المجلس

يا نهار السرور كيف اختلسنا * فيك انسا كنما هو شك
قد أنسنا في فتحه بالنداني * ودهانا خنما هو هو مسك
وله أيضا قد كنت أهجو الرقيب حيننا * لانه يرصد الحديبا

والآن لما نوي انتجافى * عشقت من أجله الرقيبا
وليه يظن سلوي حين شاه دأدمعى * تحلي بدر تر به وترائبه
وحقك ما شابت هواى وقد جرت * دموعى من عصر الشيبية شائبه

(وله أيضا) ان أذنب الدهر بته تديمه * من ليس بدرى قيمة الشعر

فبسط احسانك يا يدي * مازال يمحو زلة الدهر

أثمرت لها في قبلة ورقيبها * شهيد وغيم لانق قد غيب الشمسا (وله)

فقالت بعينها تشير الى السما * في احسن معناها الذى سلب الحسا

ومن غرر قصائده التي أبدع فيها وأجاد وأشار فيها بالمدح لشيخه الشمس الحنفي قدس الله سره وهي هذه

مل بي فقد وقد الهجير * انى بظلك مستجير * وأرح مطيك ياسمير
 فلقد أضر بها المسير * هذا الحمى فارصداذا * ما سنا أنس الظبي النور
 واطرق كداس الغيد حيا * شت بنام راعيه الغيور * وأط سنا ناره فذ
 لك حين تفتح الحدور * وأمال من الظبيات عن * عهد تضن به الصدور
 واحفظ فؤادك أن تصيد * يب عيونهن فهن حور * من كل غانية يلو
 ح بوجهها القمر المنير * نختمل في مراح الشبا * ب فيخجل الغصن النضير
 تسمي فيقه مدهاروا * دفها وتمضها الخصور * سكر يرات كسر القلوب
 ب فصار ناظرها الكبير * فعلت بسحر جفونها * ما ليس تفعله الخمور
 خنت معاطف قدها * لكن لو احظها ذكور * الله أكبر من نشا
 ط جفونها وهاهنا الدور * يا صاح ان جزت الحيا * م والظباء به الظهور
 قل للبيخيلة بالزيا * رة ما لطيفك لا يزور * لم أنس اذا وافي البشيرة
 ر يلوح في فمه السرور * اذ أقبلت ريح القبو * ل بها وأدبرت الدبور
 فضممتها وبمهجتي * من حراشواتي سهير * فتعوذت بالروض من
 شر بأنفاسي يطير * روض تعلق بالمجسرة من جوانبه نور
 تبدو به زهر الزهو * رلانه فلك يدور * ضحكت ثغور زهوره
 فبكي لها النوء المطير * وحنن نواعره وحنن وهي من غيظ تقور
 ذكرت قد يم عهودها * فانهل مدمعها المنير * يا طيب أنفاس اليريد
 مع في تنفسها عبير * والجو حجرة عاي * لها من ضبابتها بخور
 وافت به رود بأسه - راري لها طرف خبير * وسعت على طرق الجدا
 ول والنسيم لها سفير * وطروس قامتها عاي * لها من ضفائرها سطور
 يا طيب ما تملى الشمو * روحسن ما نقل الغدير * ماذا ك الا فرع ليد
 ل قد تبلج فيه نور * والورق ساجعة لها * من كل ناحية تسمير
 عجماء تعرب عن ضما * ثرنا وليس لها ضمير * والريح تعرق الغصو
 ن بها فتعقب الزهور * وبدت شمس الراح تحو * لها الكواكب والدور
 فقضيت منها ما قضيت * وكان لي ولها أمور * هذا كلامي الخلوأد
 دته الي في الثغور * وضممتها عند الودا * عو كل انفاسي زفير
 وبكت عيون السحب حيا * من تساقط الدمع الغزير * نحنا معا فتحت ال
 ساعصان بنا والنجور * وسرت وقد لاقيت من * ها ما يطيش له الصبور

صبري وما لاقيت اذ * رضيت به كل يسير * رعيالذيالك الحمي
والطرف مبهيج قرير * ولمعه حصباؤه * درر وترتبه ذرور
قد حلح بالفلب الغرور * روذلك الطرف الغرير * ومرور أيام الصبا
من دونها العيش المرير * أني بروج العمر وا لا يام تنهب والشهور
كم أنجد الساري وكم * تمهم الهموم به تغور * من لي بدهر لا يسا
عد فاليسير به عسير * أرجو انتصافا من زما * ن صار عادله يجور
وحوادث قد آن في * كبدي لاسمها خطور * ليكن بجاه امامها
ذا العصر لي فيها نصير * مولي رفع قدره * فله أنام اناشير
ملاً التواظر منه اج - الا لا وليس له نظير * وحماه فك لاس
ير به ويستغنى الفقير * وندي أباديه شهيد - سر والتقليل به كثير
منن تذل لها الرقا * ب ولا يقوم بها الشكور * يامن به تهدي السرا
ة لانه علم منير * طالت لحدتلك تقوا * في الزمان بها قصير
وجرت لثجو حماك آ * مالي وأنت بها جدير * وقصور مدحك ليس في
فهمي لرفعتها قصور * خذها على شرط الصيا * رف ان ناقدتها بصير
جاءت تعارض باليا * زوسيف حجتها شهير * يجيا بصحة بها العلي
سل وما لاضر بها كور * حلفت بكامل بحرها * أن لا تطاولها بحور
حسنت به حكم كما * تاريخها حسن نصير * مافي تأخر عصرها
* قد يحجز القصب الاخير *

(وله)

عجبت له كيف أمسى الغبي * برؤياه وهو لي غني

وأحرم منه علي فاقستي * ولكن كم معدن مع ذني

(وله)

ذكرتك لا انا نطق وانما * ذكرك في نفسي فمكنت سميرها

ذكرتك في روض تبسم عن شذا * وقد فتحت كف النسيم زهورها

ذكرتك والكاسات تخنال بالطلا * وحب النفس ان تكون مديرها

ذكرتك والاطيار تنطق عي هوي * كأنك قد آويت من اضميرها

فلا خير في أرض اذ لم تكن بها * سمير او لاني روضة لن تزورها

(وله)

يامعير الرماح والبدر والظبي * ي اعطافا و بهجة واتقانا

أنت لو لم يكن محياك روضا * لم يكن ريقك الشهى نباتا

أفدي بروحي عذار الست أئمه * الا بشر الاماني او فم الغزل

(وله)

يا قرم اني محب أشعري هوي * فكيف خالط قلبي وهو معتزلي
وكتب الي صاحبنا السيد حسن البدرى العوضى قوله
يا بدر بعدك لم أنس بطيب كرى * ولم أجد حياءنا الاعلى مضض
اذا تناول ليل الجير أنشدنا * بدرى وان غاب كاس صحت بالعوضى
وكتب الي أعجوبة زمانه قاسم الادب مانصه

ياذا الاديب الذي أنسنا * به فأيا منا مواسم * لله ما فيك من مزايا
تغور ازهارها بواسم * اذا ترفعت في خطوط * حق لها طاعة المراسم
وان توخيت فهم معنى * عنيت الي فهمك الطلاسم * وان تصرفت في بديع
* فالذوق موطن وانت قاسم *
(نأعاده بالجواب وقال)

أفديك مولاي من بليغ * طابت بألفاظه جراحى
دخلت بحرا من المعاني * قاموسه جاد باصباح
ان كنت عن دركها ونيا * فالعفو يا صاحب السماح
أو كان فهمي به فساد * نأنت ياسيدى صلاحى
ومن غرر قصائده ما مدح به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتزم الان في أول كل كلمة ومي
اسأل أسبيل الخدأ وراحمنا القتلى * أسمى أصله اغراء الحاظه الكحلا
اغرر أغار الغادة الرودانه * اعار اللآلى الغراحيادها العطلا
اطال المدي انكى الاسى أعجز الاسى * أطبل المها أسنى المدى الف المطلا
أغار استطال استفرس انترس اجترا * أصاب استباح استأصل احتكم السؤلا
اشاكى اليه الحرأبني استراحة * أو قد اشلاء الحشا الحطب الجزلا
أغالطه البلوى أخاف اتهامه * أنهي اليه الشوق أم أطلب الوصلا
أطارحه الشكوى اذا استل أسهما * الا انه أقصي الانام اذا استلا
أجل اننى أسلمت أحشائي البلا * ألت الي الحاظه أنسب الفعلا
أراه اذا احتل الحجا اختلب الحشا * اليه أو استبل القنا استلب العقلا
أبي القلب ان أسلوه أو ادع الهوى * أبان العذول العدل أو وسع العذلا
اذا آية لنمل المذارى أشكلت * أصول الجمال اسنسخ النظر الشكلا
اليه النياح الغرم أظب انه * امالته أهوى اذا اعتلت اعتلا
اذا بدم البرق الحجازى أخلاني * أعير الحجاب الجون أجفانى الشكلا

أخطب اطلال الربا أسنحتها * أسى البسين الا انني اقتفى ان لا
أرى الامل الادني أبي أن أئله * أيسهل الصوب الذي استصعب السهلا
أخوض المنيايا أبني أدرك المني * اذا اختطب النبل الفتي احتطب النبلا
الي الصعدة السمراء أستوقف الحشا * ان اتصب البيض المنان أو انصلا
الأيها الانسان أنت الذي ازدرت * أسود الثمرى اهداب أجنانك الكسلى
الا أيها القالى أمالي أدهى * أمأنت أسدت الدموع الى الاملا
اليك أسير الشوق ألقاه الهوي * اداوة أسني الصبر افرغها البذلا
أبجت السهام القاب أوجبه أسى * أأجريت اجناني أعاملتها الهملا
أذاب التهاب الوجد أسطرأضاي * اذا استحكم التبريح أضف أو ابلي
أصاح ائسداني أحذرک الردى * اما غرت الآرام أعينها النجلا
أبي الله أن ألقى الظبا أمن الظبا * اذا الف الاعزاز أم أنف الذلا
أسير أمام العاشقين أدلهم * الى الطرق الا اني اسلك المثلى
أنافس ابناء النسب اجادة * اطالهم ان ألق النسب الاعلى
أروم امتداح المصطفى أشرف الوري * اذا اختف المداح امدحه أولي
امام الهدى المولى الذى اخترق الملا * أجل الورى أهلا واعلاهم أصلا
أمين المعالى أشرف الرسل الذى * اليه انتهى التقديم اذا أخبر الرسلا
أبان الهدى احيا الزمدي أعلن النداء * اباد العدا أردى الردي أخضب المحلا
اليه انتهى الصفح الجميل الذى أبى * أعاديه اذا أبدي أبو الحكم الجهلا
أضاع افتخار الجاهلية انهم * أطاعوا الهوي اذا غضبوا الحكم العدلا
أباح البلا أم القرى استأهها الردى * اليه احتصاصا أشبه الحرم الحلا
أحل العروضين الامان اجتباهما * أجل الاماني أمن الامة الهولا
أراد اذاه المشركون اهانة * اهينوا اذا امتدوا اليه اليد الشالا
أذاقهم السبي استسامهم الجلا * أباحهم الاموال اذا آثروا البخلا
أعارهم الخوف المضر أراعهم * اذا استسلم العلياء فتجوا الطرق السنلى
أصر العدو البغي أرداه أيهم * أسر اليه الفل البسه الغلا
أما آية القرآن أمحزت الورى * الى آية العرب انتظامهم اختلا
اذا انتسخ الاديان أجمع آية * أينكر أمر الضوء ان أذهب الظلا
أنته الوفود استغرق الكل أمه * أفاض الندى أرضاهم احتمل الكلا

أيا أطيّب الكل الذي آل آله * إليه انتسابا أنت أزركي الوري أصلا
أما أنت أئدى العالمين أياديا * أما أخجبت أدني أناملك الو بلا
أياداعارت أيدي السحب الندي * أمستبعدان أغرق الوابل الطلا
أيا أشرف الابناء أنت الذي أني * إليه الهدى أنت الذي أوضح السبلا
إليك انتهى أسنى الخصال التي ازدهت * أفأينها أنت الذي ألف الشمال
أناك الفقير ابن الصلاحى آملا * أعنه أغنه اغنه أباع السؤلا
إليك انتكبي الوزر الذي أوهن القوي * أقله أقله انه استثقل الخلال
أمولاي أنت العون أرجوك ان أكن * أسأت ادخرت المدح أستمطر الفضلا
أناديك أستجري الندي أرثجي الرضا * أناجيك استجدى الى العقد الحلا
أجرني أجرني أكرم الخالق اني * أضفتك ارتاد الغني أكرم النزلا
أيت الحمى أستغفر الله آمنا * ألا أيهذا المستجير اخلع العلا
الهي اقبل المدح اغفر المزح اني * أري الجذ الا أني أخطأ الهزلا
إله الورى ارزقنى القبول اقبل الدعا * أقلني العثار افرج أزل ازمتي الجلى
الهي أفض أزركى الصلاة أمدها * اجل السلام استتملا المورد الاحلي
الى المصطفى الهادى الى أنجم الهدى * الى الآل أهل الفضل أحقهم التسلا
الى الخلفاء الراشدين الألى اقتفوا * الى السيرة الحسننا الالى آثر والعدلا
الى اتباعين! الكل اتباعهم الى * أئمتنا القوم الالى احتفظوا الثقة
الى المؤمنين الصالحين أولى الوفى * الى السادة الامداد امددهم الكلا
امولى البرايا أحسن الختم اني * أورخ ارجو أظفر الشرف الاتلي

وله أيضا زكمت في ليلة التمداني * وقدزهرتغرها الاقاضي
جوزيت لما غدت فيها * مشمتنا عاطس الصباح

وله أيضا ومهتف مابدا * يخال في حلال الخنزير يسبي بطرف ناعس * قدزانه ذاك الحور
ناديته صل مغرما * فأجابني اهل الامور حبا

وله في ملبح بعين لقد غاب عني قوم من قهويته * فقلت اعمرى ما أصيب بعين
ولكنه أهدي الملاحة لاوري * فجاد علي كل الملاح بعين

(وله) وقد اتخذ صاحبه الادب حيين بن أحمد المكي مسطرة عدة سطورها ست عشر سطر اكتب عليها
ومسطرة في رقة الجسم قد حكت * نحولى من عشقي وعد ضلوعى
اسود من شعري سطور طروسها * وابكى فأحوه بقطر دموعى

وله أهوى عليا وأكنى بليت به * من فائن عجزت في وصفه حبل

بقول لي لمظنه ان رمت قبته * اخطأت تقبل يا هذا بسيف علي

وله أهوي بربع الاشرية شادنا * أحببت محاسنه الجمال اليوسفي

ملاح لدينار وجننه الزهي * الادهشت بتقد ذاك الاشر في

﴿ وله ارتجالا وهو في مجلس اخوان ﴾

لله يوم قطعنا فيه زهره في * والانس قلنا منه بطوق من

وقد تجلي عروس الروض في حبل * من الربيع وحيانا بوجه حسن

﴿ فانشد بعض من في المجلس ﴾

لله يوم زها بخل * قد جاد غمما علي اللواحي والانس وافي به بشير * والسعد قد جاءه بالصلاح

﴿ وأنشد في المجلس حسين بن أحمد المكي ﴾

لله يوم زها بجمع * من كل مولى به نجاحي وانتم حين وافي * مبشر السعد بالصلاح

(وله) مهنتا بشهر رمضان وأرسله الى صاحبه السيد حسن البدري

أمولي الماعلى الذى قد بينى * بناء السناء بحسن التنا ومن وجهه وندي كفه * هو المجلتلى وهو المجلتي

ومن حبه في نوادي نوي * ومن هومن أضلعي المنحني اذا كان لي في الوري سيد * أنت وما العبد الا أنا

أتيت أمني بشهر الصيام * وأرخته رمضان الهنا

﴿ وكتب اليه أيضا ﴾

أياحسننا وهو العسر يسر * ومن هو في مبسم الدهر نغر أتى رمضان وفي رمضان * يصح لمنكسر الحب جبر

فمالك تختاره جبر المحب الذي * لا يلقى به منك هجر اذا قلت أرخ ولا صائم اعذر * فاني أؤرخ ما الصوم عذر

فارسل جوابا به استريح * وعجل للشوق في الصدر جبر

﴿ وكتب اليه أيضا وقد أرسله بجواب ﴾

جوابك قد جاءني يسخر * بنزل خطابي الذي يسخر أتى رافلا في بديع الحلى * يبشر حينا ويستبشر

فاطمعني لنظفه في اوفاء * واطر بني خمر المسكر ولكن قد غدا قاصرا * ومثلك والله لا يمدد

فان لم تجبني بما أرتضى * أؤرخ جوابك لا يظهر

﴿ وكتب اليه أيضا ﴾

واني كتبك بالبيان مموها * واراد في شرع الهوى مردودا * دعوى العوازل منك ليس بحجة

فاب التلاقي لم يكن مسدودا * هذي طريق الوصل غير منحوتة * والحر اولي ان بري مقصودا

فدع الامة في صدودك والقنا * واجمل جوابي سعيك المحمودا

لاخير في ربيع الشمال فانها * حمايتكم وغدت بروحى رائحة

وله أيضا

واذ اتفست الصبا من نحوكم * اهدت شذوا لكل ربح رايحه
(وله تشطير بيت ذكر في أول كتاب المواهب)

كل اليه بكلمه مشتاق * وتليه من رقبائه اهداق
فقال كل اليه بكلمه مشتاق * ابداء وقد عبثت به الاشواق

من اين يمكنه الوصول الي الحمي * وعليه من رقبائه اهداق
ولا وقف عليه السيد العيدروس ككتب

كل اليه بكلمه مشتاق * ولقيدته من حبه اطلاق
فهو الذي من شوقه دخل الحمي * وعليه من رقبائه اهداق

(وله وقد كتب على ظهر سفينة)

سفينة قد جرت فيها بحور هوي * وعادة السفن ان تجري علي الماء
حوت هوي فعدت بالشعر ناطقة * وحركت نغمها يجلو علي النساء

سفينة قد جرت فيها بحور هوي * وعادة البحر ان تجري به السفن
يهز فيها الهوي المقصور كل شيج * من كل روض معان زانه فن:

يا سفين الغرام انت نجاتي * من هوي لا بقرمه القرار
لا تغيب عني الي مستهير * ان شرط الحبيب لا يتهار

(وله مخاطبا صاحبه حسين بن احمد المكي)

يا حسينا علق القلب به * خاطبا صهو ووداد وولا
لا تقل لا في جواني كرما * يا حسينا انا اخشي كرب لا

(فأعاد الجواب مانصه)

سيدي قلبي بدا الشوق به * فوسى رضون رقي في الملا * اني بمسد اليكم راغب
وبكم امرى علي الكل علا * ان عذري واضح ولا يجد * لعبيد را حجب من قول لا

لا تخر اني التناك بلا * لا ومن قد جاء فينا مر سلا

وللمترجم كلام كثير وصوته جهير وفيما نقلته كفاية توجهه بأخر أمره الي بلدته وبه توفي سنة ثمان
اومائة وألف رحمه الله (ومات) الامام الصوفي العارف الناسك الشيخ محمد سعيد بن أبي بكر بن عبد

الرحيم من مهنة الحسيني البغدادي ولد بجملة أبي النجيب من بغداد وبهانشأ وأخذ عن الشيخ عبد العزيز
ابن أحمد الرحبي وحسن بن مصطفى القادري في آخرين وحج ووطن المدينة مدة وأجاز له الشيخ محمد حيدر

السندی والشيخ حسن الكوراني ورد به سنة احدى وسبعين ومائة وألف فنزل بقصر الشوك قر
المشهد الحسيني وكان له في كلام القوم عرفان الي الغاية يورده علي طريقة غريبة بحيث يرسخ في ذهن السامع

قوله حيوه في جميع النسخ بالواو وسيا في محل اخر بالالف فلتحرف رقا به

و يلبذه وكان يذهب لزيارته الاجلاء من الاشياخ مثل شيخنا السيد على المقدسي والسيد محمد مرتضي
 والشيخ العفيقي وبالجملة فكان من أعاجيب دهره وكان الشيخ العفيقي ينزهه بشأنه ويقول في حقه انه من رجال
 الحضرة وانه ممن يري النبي صلى الله عليه وسلم عيانا وتوجه الى الديار الرومية ثم عاد الى المدينة ثم ورد أيضا الى
 مصر بعد ذلك ونزل قرب الجامع الازهر ثم توجه الى الديار الرومية وقطن بها وظهرت له هناك الكرامات
 وطاير صيته وعلت كلمته وصار له أتباع رمر بدون ولم يزل هناك على حالة حسنة حتى وافاه الاجل المحتوم
 في أواخر الثمانين وخلف ولده من بعده رحمه الله تعالى وسامحه ومات **مات** الفقيه الصالح العلامة الفرضي
 الحيسوي الشيخ أحمد بن أحمد السنبل اوي الشافعي الازهري الشهير برزة كان اماما عالما واطبا علي
 تدريس الفقه والمقول بالجامع الازهر وكان يحترف ببيع الكتب وله حانوت بسوق الكنديين مع
 الصالح والورع والديانة ملازم اعلي قراءة ابن قاسم بالازهر كل يوم بعد الظهر أخذ عن الاشياخ
 المتقدمين وانتفع به الطلبة وكان انسانا حسنا بهي الشكل عظيم الاحية منور الشدية معتديا بشأنه مقبلا على
 ربه * وفي سنة ثمانين مائة وألف **مات** الاجل المكرم الفاضل النبیه النجب الفقيه حسن
 أندي بن حسن الضيائي المصري المجدود المكتب ولد كما وجد بخطه سنة اثنين وتسعين وألف في منتصف
 جمادى الثانية واشتغل بالعلم على أعيان عصره واشتغل بالخط وجوده على مشايخ هذا الفن في طريقتي
 الحمدية وابن الصانع اما الطريقة الحمدية فملى سليمان الشاكري والجزائري وصالح الهمامي واما طريقة ابن
 الصانع فعلى الشيخ محمد بن عبدالمطي السمالوي فالشاكري والهامي جودا على عمر أندي وهو على
 درويش على وهو على خالد أندي وهو على درويش محمد شيخ المشايخ حمد الله بن ير على العروف بابن
 الشيخ الاماسي واما السمالوي فجود على محمد بن محمد بن عماره وهو على والده وهو على يحيى المرصفي وهو
 على اسمعيل المكتب وهو على محمد اوسمي وهو على أبي الفضل الاعرج وهو على ابن الصانع بسنده
 وكان شيخا مهيبا بهي الشكل منور الشدية شديد الاجماع عن الناس وله معرفة في علم الموي سبقي والاوزان
 والعروض وكان يعاشر الشيخ محمد الطائي كثيرا ويذاكره في العلوم والمعارف ويكتب غالب تقاريره
 على ما يكتبه بيده من الرسائل والمرقات وقد اجاز في الخط لانا س كثيرا ويحتمع في مجالس المكتبة مع
 حرامة وشهامة وعزّة نفس واتفق يوما أنه طاب الي مجلسهم في يوم جمعهم لاجاز فاتفق عن الحضور وعز
 ذلك على الجمهور فقال الشيخ عبد الله الادكوي وكان اذذاك حاضرا في مجلسهم
 وناد قد حوي أقبارتم * من الكتاب زادوا في البهاء
 بهم قد زاد نورا وابتهاجا * فلا يحتاج فبدا الى الضيائي
 (ثم قال بضد في المجلس)

لئن غدا مجلس الكتاب ليس به **مات** حولي الضيائي من في خطه بهرا
 فالشمس مع بعدها من الضياء لقد **مات** الوري فهو شمس غاب أو حضرا

توفي في منتصف ذي الحجة سنة ثمانين ومائة وألف **﴿ومات﴾** الامام العالم العلامة أحد العلماء الاذكياء
وأفراد الدهر البحوث في المعضلات الفتح للمقفلات الشيخ عبد الكريم بن علي المسيري الشافعي
المعروف بالزيات الملازمة شيخه سليمان الريات حضر دروس فضلاء الوقت وانضوى الى الشيخ سليمان
الزيات ولازمه حتى صار معيد الدر وسه ومبر ونجيب وتعلم في الفنون ودرس وأملى وكان أوجد زمانا
في المعتولات ولازم آخر ادر وس الشيخ الحفنى وثلق منه العهد ثم ارسله الشيخ لى بلاد الصعيد لانا
جاءه كتاب من أحد مشايخ الهوارة بمن يعتقد في الشيخ بان يرسل اليهم أحد التلامذة ينفع الناس بالناحية
فكان هو المعين لهذا المهم فالبسه وأجازوه وواصل الي ساحل بهجورة فلقته الناس بالقبول التام وعين
له منزل واسع وحشم وخدم وأقطعوا له جانباً من الارض ابزرعها فقطن بالهجورة واعتني به أميرها شيخ
العرب اسمعيل بن عبد الله فدرس وأتني وقطع العيود وأقام مجلس الذكر وراج أمره وراش جناحه
ونفع وشفع وأمرى جدا وتملك عقارات ورواى وعبيد اوزر وعات ثم تقبلت الاحوال بالصعيد وأوذى
المترجم وأخذ ما بيده من الاراضى وزحزحت حاله فأتى الى مصر فلم يجد من يمينه لوفاة شيخه ثم عاد
ولم يحصل على طائل وما زال بالهجورة حتى مات في أواخر سنة احدى وثمانين ومائة وألف **﴿ومات﴾**
الامام العلامة المتهن المعمر مسند الوقت وشيخ الشيوخ الشيخ أحمد بن عبد التناح بن يوسف بن عمر
المجيري الملوى الشافعي الازهرى ولد كما أخبر من لفظه في فجر يوم الخميس ناني شهر رمضان سنة ثمان
وثمانين وألف وأمه آنة بنت عامر بن حسن بن حسن بن علي بن سيف الدين بن سليمان بن صالح بن
القطب بن علي المغراوي الحسيني اعتنى من صغره بالعلوم عناية كبيرة وأخذ عن الكبار من أولى الاسناد
والحق الاحفاد بالاجداد فمن شيوخه الشهاب أحمد بن الفقيه والشيخ منصور المنوفي والشيخ عبد الرؤف
البشيشي والشيخ محمد بن منصور الاطفيحي والشهاب الحلبي والشيخ عبيد النعمري والشيخ عبد الوهاب
الطذتاوي وأبوالعزيز محمد بن المعجمي والشيخ عبد ربه الدبوي والشيخ رضوان الطوخي والشيخ عبد
الجواد المحلي وخاله أبو جابر علي بن عامر الايتاوي وابو افيض علي بن ابراهيم البوتيجي وابو الانس محمد
ابن عبد الرحمن المايحي هؤلاء الشافعية ومن المالكية محمد بن عبد الرحمن بن احمد الورزازي والشيخ
محمد الزرقاني والشيخ عمر بن عبد السلام التطاوني والشيخ احمد الهشتوكي والشيخ محمد بن عبد الله
السيجلماسي والشيخ أحمد النفاوي والشيخ عبيد الله الكككسي وابن ابى زكري وسليمان الحصيني
والشبرخيتي ومن الحنيفة السيد علي بن علي الحسيني الضرير الشهير بالسكنندر ورحل الى الحرم سنه
اثنتين وعشرين ومائة ألف فسمع على البصري والبخلي الاولية واولئ الكتب الستة واجازها
والشيخ محمد طاهر الكوراني واجازها الشيخ ادر يس اليماني وملا الياصمى الكوراني ودخل تحت اجازة
الشيخ ابراهيم الكوراني في العموم وعاد الى مصر وهو امام وقتها المشار اليه في حل المشكلات المعول عليه
في المعقولات والمنقولات أقرأ المنهج مرارا وكذا غالب الكتب وانتفع به الناس طبقة بعد طبقة وجيلا

قوله بنت عامر بن بعض النسخ بنت عمر

بعد جيل وكان تحريره أقوى من تقريره * وله رضى الله عنه مؤلفات كثيرة منها شرحان على متن السلم كبير وصغير وشرحان كذلك على السمرقندية وشرح على اليا سمينية وشرح الآجرومية ونظم النسب وشرحها وشرح عقيدة الغمري وعقود الدرر على شرح ديباجة المختصر أتمه بالمشهد الحسيني سنة ثلاث وعشرين ونظم المدحيات وشرحها وتمرير رسالة الماعصام في المجاز ومجموع صيغ صلوات على النبي صلى الله عليه وسلم ومؤلفاته مشهورة مقبولة متداولة بأيدي الطلبة ويدرستها الأشياخ وتعال مدة وانقطع لذلك في منزله وهو ما تقي على الفراش ومع ذلك يقرأ عليه في كل يوم في أوقات مختلفة أنواع العلوم وترد عليه الناس من الأفاق ويقرؤن عليه ويستجيزونه فيجزهم ويعلم عليهم ويفيدهم ومنهم من يأتيه للزيارة والتبرك وطلب الدعاء فيمدحهم بأنفسهم ويدعولهم وكان ممتع الحواس وأقام على هذه الحالة نحو الثلاثين سنة حتى توفي في منتصف شهر ربيع الأول سنة احدى وثمانين ومائة وألف ومن نظمه رضى الله عنه

كم كل كهف له برد كساه بها * لذككم له لا ذككم بل لف سماك لا
 كاشكل الأول كم بدر كوي سلما * كم كان كل بدير للوداد ككلا
 كم لاح بدر الليل سام كم ككلا * سرت له بضروب الشكل فاكتملا

وأخبرني شيخنا الشيخ محمد المالكي المعروف بابن الست انه تولى القطبانية سنة قبل موته ودفن بالمشهد الحسيني في موضع أعدله ورتاه الشيخ عبد الله لادكاوي بقصيدة بيت تاريخها
 رحم الله العالم الرباني * علم لاح أحمد الملواني

✽ ومات ✽ الشيخ الامام الصالح عبد الحلي بن الحسن بن زين العابدين الحسيني الهنسي المالكي نزيل بولاق ولد بالهند سنة ثلاث وثمانين وألف وقدم الى مصر فاخذ عن الشيخ خليل اللقاني والشيخ محمد النشرتي والشيخ محمد الزرقاني والشيخ محمد الاطفيحي والشيخ محمد الغمري والشيخ عبد الله الكينسكي والشيخ محمد بن يوسف والشيخ محمد الخرشى وحج سنة ثلاث عشرة ومائة وألف فاخذ عن البصري والنخلي وأجازة السيد محمد التهامي بالطريقه الشاذلية والسيد محمد بن علي العلوي في الاحمدية والشيخ محمد شويخ في الشناوية وحضر دروس المحدث الشيخ على الطولوني ودرس بالجامع الخطيرى ببولاق وأفاد الطلبة وكان شيخا بهيا معمرانور الشبية منجمعا عن الناس زاهدا قانعا بالكفاف * توفي ليلة الاثنين حادي عشرى شعبان سنة احدى وثمانين ومائة وألف بمنزله ببولاق وصلى عليه بالجامع الكبير في مشهد حافل وحمل على الاعناق الى مدافن الخلفاء قرب مشهد السيدة نفيسة فدفن بها رحمه الله ✽ ومات ✽ الشيخ امام السنة ومقتدي الامة عبد الخالق بن أبي بكر بن الزين بن الصديق ابن الزين بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أبي القاسم النمري الاشعري المزجاجي

الزبيدي الحنفي من بيت العلم والتصوف جده الاعلى محمد بن محمد بن أبي القاسم صاحب الشيخ اسمعيل الجبرتي قطب اليمن وحيدته عبد الرحمن بن محمد خليفة جده في التملك والتربية وهو الذي تدير زبيد بأهله وعباله وكان قبل بالزجاجة وهي قرية أسفل زبيد خربت الآن ولد المترجم سنة ألف ومائة بزبيد وحفظ القرآن وبعض المتون ولما ترعرع أخذ عن الامام المسند الشيخ علاء الدين المزجاجي والسيد يحيى بن عمر الاهدل والمسند عبد الفتاح بن اسمعيل الخاص والشيخ علي المرحومي نزبل مخا وأجازته مكة الشيخ حسن العجمي بعناية والده وبعناية قريبه الشيخ علي بن علي المزجاجي نزبل مكة ووفد الى الحرمين فأخذ بمكة عن الشيخ محمد عقيلة روي عنه الكتب الستة وحمل عنه المسلسلات بشرطها وألبسه وحكمه وحضر علي الشيخ عبد الكريم اللاهوري في انفقته والاصول وكان يحثه على فراءة الاخسكتي ويقول لا يستغنى عنه طالب وحضر دروس الشيخ عبد المنعم بن تاج الدين القامي ومحمد بن حسن العجمي ومحمد بن سعيد التنيكتي وبالمدينة عن الشيخ محمد طاهر الكردى سمع منه أوائل الكتب الستة والشيخ محمد حياة السندي لازمه في سماع الكتب الستة وعاد الى زبيد فاقبل علي التدريس والافادة وسمع عليه شيخنا السيد محمد مرتضى الصديجين وسنن النسائي كله بقراءته عليه في عين الرضا موضع بالنخل خارج زبيد كان يمكث فيه أيام خراف النخل والكثرو النار كلاله للنسفي ومسلسلات شيخه ابن عقيلة وهي خمسة وأربعون مسلسلا وسمع عليه أيضا المسلسل بيوم العيد ولانتم درسه العامة والخاصة وألبسه الخرقة وتقبه وحكمه بعد أن صحبه وتأدب به وبه يخرج شيخنا المذكور كذا ذكر في ترجمته قال وفي آخر توجه الى الحرمين فمات بمكة في ذي الحجة سنة احدى وثمانين ومائة وألف * ومات * الشيخ الامام الثبت العلامة الفقيه المحدث الشيخ عمر بن علي بن يحيى بن مصطفى الطحلاوي المالكي الازهرى تفقه على الشيخ سالم النفر اوى وحضر دروس الشيخ منصور المنوفي والشهاب ابن لفيقه والشيخ محمد الصغير الورزازي والشيخ أحمد الملوى والشبراوي والبايدي وسمع الحديث عن الشها بين أحمد البابلي والشيخ أحمد العمراوي وأبي الحسن علي بن أحمد الحر يشى القاسى وتميز في الفنون ودرس بالجامع الازهر وبالمشهد الحسيني واشتهر أمره وطار صيته وأشير اليه بالقدم في المعلوم وتوجه الى دار السلطنة في مهم اقتضي لاسراء مصر فقرب بل بالاجابة وألقى هناك دروسا في الحديث في آيا صوفيه وتلقى عنه أسكابر العلماء هناك في ذلك الوقت وصرف معززاً مقضيا حوائجه وذلك في سنة سبع وأربعين ومائة وألف ولما تم عثمان كتحدا الفازدغلي بناء مسجده بالازبكية في تلك السنة تعين المترجم للتدريس فيه وذلك قبل سفره الى الديار الرومية وكان مشهورا في حسن التقرير وعدوبة البيان وجودة الالقاء وأقرأ المواظ وغيره بالمشهد الحسيني وأفادوا أجاز الاشياخ وكان يطاع في كل جمعة الى المرحوم حمزة باشا امرة فيسمع عليه الحديث وكان للناس فيه اعتقاد حسن وعليه هيبة ووقار وسكون وللكلامه وقع في القلوب * توفي

ليلة الخميس حادى عشر صفر سنة احدى وثمانين ومائة وألف وصلى عليه بصباحه في الازهر
في مشهد حافل ودفن بالجوار بن رحمه الله **﴿ومات﴾** والوجه الصالح الشيخ عبد الوهاب بن
زين الدين بن عبد الوهاب بن نور الدين بن بايزيد بن أحمد بن القطب شمس الدين بن أبي الفخار
محمد بن داود الشربيني الشافعي وهو احد الاخوة الثلاثة وهو أكبرهم تولى النظر والمشيخة
بمقام جده بعد أبيه فسار فيها سيرا مليحا وأحيا المآثر بعد ما ندرست وعمر الزاوية وأكرم
الوافدين وأقام حلقة الذكر كل يوم ليلة بالمدجد ويفتدق على المنشدین وورد مصر مرارا
منها صحبة والده ومنها بعد وفاته والف باسمه شيخنا السيد مرتضى رسالة في النظر بقعة الاوسية سماها
عقيلة الاتراب في سند العريقة والاحزاب وفي آخره أتى الى مصر لقتضى ومريض نحو ثلاثة أيام
﴿ومات﴾ عند أسلافه **﴿ومات﴾** الشيخ الامام العلامة الهمام أوحد أهل زمانه علما وعمل ومن أدرك
مالم تدرکه الاول المشهود له بالكمال والتحقيق والجمع على تقدمه في كل فريق شمس الملة والدين محمد
ابن سالم الحفناوي الشافعي الخلو تى وهو شريف حسيني من جهة أم أبيه وهى السيدة ترك ابنة السيد سالم
ابن محمد بن علي بن عبد الكريم ابن السيد برطع المدفون ببركة الحاج وينتمى نسبه الى الامام الحسين
رضى الله عنه وكان والده مستوفيا عند بعض الامراء بصر وكان على غاية من العفاف ولد على رأس المائة
ببلده حفنا بالقصر قرية من أعمال بلبيس وبهانشأ والنسبة اليها حفناوي وحفني وحفناوي وغلبت
عليه النسبة حتى صار لا يذكر الا بها وقرأها القرآن الى سورة الشعراء ثم حجزه أبوه بإشارة الشيخ
عبد الرؤف البشيدى وعمره أربع عشرة سنة بالقاهرة فأكمل حفظ القرآن ثم اشتغل بحفظ المتون
فحفظ ألفيه ابن مالك والسلم والجوهرة والرحبية وأباشجاع وغير ذلك وأخذ العلم عن علماء عصره
واجتهد ولازم دروسهم حتى تمهر وقرأ ودرس وأفاد في حياة أشياخه وأجازوه بالافتاء والتدريس
فاقر الكتب الدقيقة كالاشموني وجمع الجوامع والمنهيج ومختصر السعد وغير ذلك من كتب الفقه
والمنطق والاصول والحديث والكلام عام اثنتين وعشرين وأشياخه الذين أخذ عنهم ونخرج عليهم
الشيخ أحمد الحلبي والشيخ محمد الديرجي والشيخ عبد الرؤف البشيدى والشيخ أحمد الملووي والشيخ
محمد السجاعي والشيخ يوسف الملووي والشيخ عبد الله الديوي والشيخ محمد الصغير ومن أجل شيوخه
الذين تخرج بالسند عنهم الشيخ محمد البديري الدمياطي الشهير بابن الميث أخذ عنه التفسير والحديث
والمسندات والمسائل والاحياء الامام الغزالي وصحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود وسنن
النسائي وسنن ابن ماجه والموظا ومسند الشافعي والمعجم الكبير للعلبراني والمعجم الاوسط والصغير له
أيضا وصحيح ابن حبان والمستدرک للنيسابوري والحلية للحافظ أبي نعيم وغير ذلك وشهد له معاصروه
بالتقدم في العلوم وحين جلس للافادة لازمه جل طلبة العلم ومن بهم يسمو المعقول والمنقول وكان اذذاك

في شدة من خيق العيش والنفقة فاشترى دواة وأقلاماً وأوراقاً واشتغل بنسخ الكتب فشق عليه ذلك خوفاً من انقطاعه عن العلم فبينما هو في بعض الدروس إذ جاءه رجل وانتظره حتى فرغ من الدرس فقال له يا سيدي أريد أن أكتب لك كتابين وأشار إلى مكان قريب فسار معه حتى انتهى إلى المدرسة العينية فدخلاها ثم جلسا فخرج الرجل محرمه ملاًنة بالدرهم وقال له يا سيدي فلان يسلم عليك وقد بعث لك مئة مائة درهم ويريد أن يحظي بقبولها فأخذها منه وتحتها وملا كفه من الدرهم وأراد إعطاءها لحاملها فتمنع وحلف لا يأخذ منها شيئاً ثم فارقه ذلك الرجل وذهب الشيخ إلى البيت وكسر الأقلام والدواة فاقبلت عليه الدنانير من حينئذ وكان يردد إلى زاوية سيدي شاهين الخلوئي بسفح الجبل ويمكث فيها الليالي يتحنن وأقبل على العلم وعقد الدروس وختم الختم بمحضرة جمع العلماء وأقرأ المنهاج مرات وكتب عليه وكذلك جمع الجوامع والاشموني ومختصر السعد وحاشية حنيفة عليه كتب علمها وقرأها غير مرة وكان الشيخ العلامة مصطفى العزيمي إذا فرغ إليه سؤال يرسله إليه واشتغل بعلم العروض حتى برع فيه وعانى النظم والنثر وخرج عليه غالب أهل عصره وطبقته ومن دونهم كاخيه العلامة الشيخ يوسف والشيخ اسمعيل الغيمي صاحب التأليف البديعة والتجريبات الرفيعة المتوفى سنة احدى وستين وثمانين والشيخ الشيوخ الشيخ علي العدوي والشيخ محمد الغبلاوي والشيخ محمد الزهار نزيل الحلة الكبرى وغيرهم كما هو في تراجم المذكورين منهم وكان على مجالسه هيبته ووقار ولا يسأله أحد لمهاتمه وجلالته ولم يعان التأليف لاشتغاله باللقاء والاقراء فمن تأليفه المشهورة حاشية على شرح رسالة العضد للسعد وعلي الشنشوري في الفرائض وعلي شرح الهمزبة لابن حجر وعلي مختصر السعد وعلي شرح السمرقندي للياسمينية في الجبر والمقابلة وله تصانيف أخر مشهورة وكان كريم الطبع جدا وليس الدنيا عنده قدر ولا قيمة جميل السجايا مهيب الشكل عظيم اللحية أبيضها كان على وجهه قسديلا من الثور وكان كريم العين على أحداها نقطة وأكثر الناس لا يعلمون ذلك لجلالته ومهاتمه وكان في الحلم على جانب عظيم ومن مكارم أخلاقه اصغاؤه الكلام كل متكلم ولو من الخزعبلات مع انبساطه إليه واظهار المحبة ولو أطال عليه ومن آراءه عياشياً سلم له في دعواه ومن مكارم أخلاقه انه لو سأله انسان اعز حاجة عليه أعطاها له كأنه ما كان في بيوت اتباعه والمتنسين إليه وشاع ذكره في أقطار الارض وأقبل عليه الوافدون بالطول والعرض وهادته الملك وقصده الامير والصلوك فكل من طلب شيئاً من أمور الدنيا والآخرة وجدده وكان رزقه فيض الهيا وذكر الشيخ حين شمه في كتابه الذي أنه في نسب الازنونة قبه قال كنت مع الشيخ يوماً في منزله فجلست في ناحية أكتب في المقامة التي وضعها في مدحه

المسماة بفيض المغني بمدح الحنفي وجعلتها شاملة على سائر الفنون الشعرية التي هي النسب والموشح
والدوبيت والزجل وكان وكان والفوما والحق والموالي بأنواعه الثلاثة القرقيا والبايق والمكفر وعلي نبذة
من الموشحات والمحسنات البدعية كالمطالات والحياة لرقطاء وسع الاطلاع وحسن الصنيع والمشجر
والجناس والغز والمعجمي والمصحف والقلب ونوعى الاقتباس وكنت اذذاك في فن المواليا فعملت والموا
قرقيا وهو قالوا يحب المدمس قلت بالزيت حار والبيض الايض تحبه قلت والمكشكار
قالوا يحب المطبق قلت بالنظار قالوا اش تقول في الخضاري قلت عقلي طار
فقال لي أنت فيم تكتب فاخبرته وأشدته المواليا فضحك وقال لي بماز حانالا احبه بالزيت الحار وانما احبه
بالسمن وأشد قالوا يحب المدمس قلت بالمسلي * والبيض مشوي تحبه قلت والمقل
قال وقد شرحت هذا المواليا بلسان القوم شرحا لطيفا ثم قول لي أحدثك حدوده بالزيت ملتوته
حلفت ما آكلها حتى يجي التاجر والتاجر فوق السطوح والسطوح عاوز سلم والسلم عند النجار والتجار
عاوزه سمار والسمار عند الحداد والحداد عاوز بيضه والبيضه في بطن الفرخه والفرخه عاوزه
قمحه والقمحه في الاجران والاجران عاوزه الدراس تدرى ما معني هذه قلت لأعلم الاما علمتني
(فقال أحدثك حدوده بالزيت ملتوته) يعني السر الالهي والسلاف الاحمدي الاواهي الممزوج
وسيلة والسالك قبل كل شيء يحصل دليله (حتى يجي التاجر) أي المسالك العاصر والمراد به المرشد
الكامل والمرئي الواصل (والتاجر فوق السطوح) بتاتي معارج لروح لا يذمب ولا يروح بل اليه
يراح وبه تتمتع الارواح (والسطوح عاوز سلم) يتوصل به اليه * حيث ان المدار عليه اذا لا يمكن
صعود بالمعراج ولو أمكن لفعل بالاولى صاحب المعراج (والسلم عند النجار) أي له صاحب
مخصوص لا قاتمه ومركب يركبه من آتته هو النجار وهو الاستاذ الكامل المسالك الواصل (والتجار
عاوزه سمار) ثبت به سلم القرب والوصول كي يوصل لمنازل الحصول (والسمار عند الحداد) صانعه
المخصوص به المقيم بجحوج مربه (والحداد عاوز بيضه) اذ لا يكون شيء بلاشي والغالي لا يفرط فيه حي
ومن عمل عملا وأتم امره استحق على عمله الاجرة (والبيضة في بطن الفرخه) فن أرادها انليص
نخه فانها مخبوءة في صدفها ومنفردة عن صنفها (والفرخه عاوزه قمحه) كي تنفس بها فتنفخ نذخة
لتلقي ما في جوفها وذلك من ذعرتها وخوفها (والقمحه في الاجران) لانها تظن فيها والنعان (والاجران
عاوزه الدراس) ودراسها ليس الالجد والاجتهاد لمن أراد أن يرتع في رياض الاسعاد فكل
هذه درجات للسالك يصعد بها ومسافة لسيره يقطعها وشم خواص طوبت لهم السبل كلها ونالوا كل
ماراهوا من مشتته انتهى فانظر رحمك الله هذا المزج الذي هو حقيقة الالجد (وبمسامع من انشاده في
الدياجي موشح الدلتجاوى)

هذا حديثك

يا هلالا قد بدالي * من ورا المحجب في جلايب السجل * مادروا صحبي
ان قلبا منك خالي * ليس بالقلب ونؤاداءك سالي * واجب السلب
(ثم أنشد مواليا)

بجياة يليل قوامك وصوم الحمر * تحجز لنا الفجر دانوت الرفاقه مر
لمسبحي الفجر يصبح ركهم منجر * ازداد لوعه ولا عمرى بقيت أنمر
(وكرره ثم أنشد)

أأظما وأنت العذب في كل منهل * واظلم في الدنيا وأنت نصيري
خبير بضمه في راحم لشكيتي * قد ير علي نيسير كل عسير
وعار علي راعي الحمي وهو في الحمي * اذا ضاع في اليدا تقال بهير
(وأنشد أيضا)

ان جدت أو جرت أو صديت أو جانيت * أو حلت أو مات أو واصلت أو وافت
أنت الحبيب الذي في القلب قد حلت * ونا على العهد ما خنتك ولا اختلت
(ثم أنشد) يامن اذا قلت يا كل المني صلصال * صلاني بين خلق الانسان من صلصال
اذا تذكرت ريقا باردا سلسال * وقات ياد مع عربي بالدا سل سال
(قال) الشيخ حسن قلت له ما بلغ بيت السبعينية

خطرات النسيم بجرح خديه ولس الحرير يدمي بنانه
(فقال) لي أبلغ منه قوله

توهمه قلبي فاصبح خده * وفيه مكان الوهم من نظري أثر
ومر يفكرى جسمه فخر حته * ولم أر جسما قط يحرحه النكر
(قال) وسمعتة كثيرا ما يثشد في الدياجي

خل الغرام لصب دمه دمه * حيران توجده الذكري وتعمده
واسمع له بعلاقات عاقن به * لواطت عليها كنت ترجمه
(قال) وسمعتة مرة يثشد

لو فتشوا قلبي لانوا به * سطين قد خطا بلا كاتب
العالم والتوحيد في جانب * وحب آل البيت في جانب
(وأنشد مرة أيضا)

خبز وماء وظل * هو النعم الاجل جددت نعمة ربي * ان قات اني مقل
(وقال) لي مرة كان عندنا شاعر يدعي النظم ومعرفة نظار حني فيه يوما نقلت له أكتب ما حضرني

ونظمت يثنين وهما

بحار شوقى بأوج الهوى عبثت * ومزقت حبل وصلّى في مجاريها
وحرمت مقاتي طيب الكري شغفا * بشادن قدسي ريم الزلاتها

(قال) فاذعن الشاعر بفضلها وعجب من قوته استحضاره * ودخل الشيخ المنوفي على الشيخ الخليلي وهو جالس عنده متشفعا في جماعة متجاهرين بالمعاصي وكان الشيخ الخليلي قد طردهم وغضب عليهم فسأله المنوفي في الرضاء عنهم فقال له اذا كنت أرضي عنهم فان الله لا يرضى كما قال في كتابه العزيز فقال الاستاذ الخليلي قد حضر في بيان تقبل له ما هما فقال

أطابون رضائي الآن عن نفر * قلوبهم بنفاق لم تزل مرضى
تجاهروا ببيع النسق لاربجوا * ان كنت أرضي فان الله لا يرضى

وقال من بحر الهزج

رعاك الله يا قلسبي * اذا ما ملت للقلب ولا بلغت يا واوشي * لما في طيه سلسبي

فمها يا خلي مهلا * فديني في الهوى حبي

وقد شطر هذه الايات مولانا السيد البكري الصديقي وخسه اوشطرها غير واحد غير دو قال عام رحلته الى بيت المقدس لزيارة السيد الصديقي مادحاجنا به بقصيدة من بحر المجت

يا مبتسني أن يحيا * برشف كأس الحميا وسالكنا هج قوم * شاءوا جمال الحميا

سامو الریح الممالى * طابوا بما تاناو محيا واستنشقاوا طيب عرف * أحيا المعنى وحيا

اخرج عن النفس الزم * بابا كريمنا عليا وقم بسدة فضل * بها الكمال تريا

وطف بكعبة خير * وأجلن منك سعيا تنافرت بقرب * وحزت سرا وفيما

من حضرة قد تسامت * ذرا الممالى رقا قد اصطفاه السر * ثم ارتضاها سميا

محمدى مقام * نال المقام السنيا أجل من تصدى * للناس يمنح هديا

سبط الحسين وصنو * خالى من اللهو أعييا يا ابن الرفيق بغار * وابن العتيق فهيا

لابن رهبين صروف * عمما يروم نثيا فوجهن لنجوى * قلباه الميت يحيا

وقل محمدنا اشرب * منا شرابا صفيا حبيبكم من سواكم * أمسى غريباعريا

صلى وسلم ربى * على الرسول الحميا والالما قال صب * يا مبتسني أن يحيا

وكان لا شغاله بالالقاء والاقراء لم لا يعانى النظم كثيرا وله مواليا من المكفر لان المواليا على ثلاثة أقسام قرقيا وبلقي ومكفر فالقرقياما اشتمل على الهزل والبلقي ما اشتمل على الغزل والمكفر بكسر الفاء ما اشتمل على المواعظ (فن ذلك قوله)

يا بني طرق أهل الله والتسليك * دع عنك أهل الهوى تسلّم من التشكيك

ان اذ كروني لرد المعترض بكفنيك * فاجعل سلاف الجلالة دائم فيك
 وقوله بالله يا قلب دع عنك الهوي واسلم * من كل ميل ووافي عهدهم اسلم
 والزم حجي سادة من أمهم يسلم * واسلك سبيل التقي يوم اللقا اسلم
 وقوله حرك جواد الهيم واسلك طريق الحق * واصحب معك زاد اهل المعرفة والحق
 ولاتمل للسوي تحرق بنار الفرق * وادخل جنان التقي تظفر بشاني فرق
 وله من البليق خطر عليا غز الي مرما اتكلم * فوق جفونه وقلي والحشا كلم
 ايش كان يضره اذا بالراس لي سلم * حتى أسر مهجتي لولا السلام سلم

(ومن) مراسلاته لبعض تلامذته ما بعد اهداء سلام بسر الحب نام تام لاجيب الصفي ومن بالعيد وفي
 السرى الاسعد احمدنا الاحمد بملنا الله واياه بلباس التقوي وثبتنا واياه على التمسك بسبب الوصول
 الاقوى فقد وصلت الرسائل المنبئة بحفظ الوسائل المشعرة بالصفاء والقيام على قدم الوفاء والذي به
 توصيك وبسر الخفي نوافيك أن تدوم منتم التحرك النفس في كل حركة ونفس خصوصاً عند اقبال العباد
 وطلبهم الفأيدة والارشاد فانها اولو المعمرين بالمرصاد فلا ينبغي أن يغمدها سيف الجهاد ومن زاد عليك
 اقباله وتوجهت اليك بالصدق آمله فاصرف قلبك اليه وعول في التربية عليه ومن عنك به واد صد بعد
 أخذك عليه وثيق العهد فدعه ولا تشغل به البال وأنشده قول استاذنا لمن عن طريقنا قد مال

ألم ندر أنامن قلائنا فهاة * تركناه غب الوصل يعمي بصد
 ومن صدعنا حسب الصد والخفا * وان الردى أصمناه من بعد بده
 ومن فائنا بكفقيه أنافوته * وأنانك كافيه علي ترك حمده
 وانا غدا لما نعد محبنا * وأبنا عنا اسنانهم بعد

ومن أردت زجره للتربية وارشاده فليكن ذلك عند الانفراد اذ هو أرجح لاسعاده ولا تزجر بضرب ولا
 نهر بين الناس فان ذلك ربما أوقع المر يد في الباس ولا تلتفت لمن أعرض ولا لمن يصحبه كغرض وعليك
 بالرفق بالاخوان سيما أخوك فلان فالخير لمن صاحب باحسان والادب والالطف محمودان والغلظة
 والحمد موبقمان فاطرح القال والقييل واصنع الصفح الجميل ولك ولكل من أخذ عنك أو أحبك منا ومن اهل
 سلسلة طريقنا ما سرنا فإشرا نأبكل خير ومن يد الفتح والمسير في السير * وللشيخ رضى
 الله عنه مناقب ومكاشفات وكرامات وبشارات وخوارق عادات يطول شرحها ذكرها الشيخ حسن
 الملكي المعروف بشمه في كتابه الذي جمعه في خصوص الاسناد وكذلك العلامة الشيخ محمد الدمه نوري
 المعروف بالهداوى له مؤلف في مناقب الشيخ ومدائح وغير ذلك

وصول في ذكر اخذ العلم بطريق الخلوئية

وصول في ذكر اخذ العلم بطريق الخلوئية وهي نسبة الى سيدي محمد الخلوئي احداهل السلسلة
 ويعرفون ايضا بالقر باشليه نسبة الى سيدي علي افندي فزه باش احدر حالها ايضا وهذا الاسم

الخاص المميز لهم عن غيرهم من الخلوئية ولذلك قال السيد البكري في الالفية
والخلوئية الكرام فرق * قد تم جوائزهم الجنيدي فرقا
وغيرهم طريقةنا العلية * من قد دعوا بالقر باشلية

وهي طريقة مؤيدة بالشرعية الغراء والحيقة السمعاء ليس فيها تكليف بما لا يطاق وكانت خير
الطرق لان ذكرها الخاص به الاله الا الله وهي افضل ما يقول العبد كافي الحديث الشريف * وكان
الترجم رضي الله عنه اشغل بالسلوك وطريق التوهم بعد الثلاثين فاخذ على رجل يقال له الشيخ أحمد
الشاذلي المغربي المعروف بالمقري فتاتي منه بعض احزاب وأوراد ثم قدم السيد البكري من الشام سنة
ثلاث وثلاثين ومائة وألف فاجتمع عليه الشيخ واسطة بعض الامة السيد وهو السيد عبد الله
السلفيتي فسلم عليه وجلس فجلس السيد بنظر اليه وهو كذلك ينظر اليه فحصل بينهما الارتباط القلبي
ثم قام وجلس بين يدي السيد بعد الاستئذان وكانت عادة السيد اذا أتاه مرید أمره أو بالابلاستخارة
قبل ذلك الا هو فلم يأمر بها وذلك اشارة الى كمال الارتباط فاخذ عليه العهد حالا ثم اشتغل بالذكر
والمجاهدة فرأى في منامه في بعض الليالي السيد البكري والشيخ أحمد الشاذلي المذكور جالسين
والشيخ أحمد يمانبه علي دخوله في الطريق ويعانب أيضا السيد فقال له السيد هل لك معه حاجة قال نعم
لي معه امانة واذا بجزيرة خضراء بيد السيد فقال له هذه امانتك قال نعم فكسر هانصفين ورماها الشاذلي
وقال له خذ امانتك ثم اتبته فاخبر السيد فقال له هذا انصال بنا وانفصال عنه وهذه هي النسبة الباطنية
التي صار بها سلمان الفارسي وصيب من اهل البيت (وقال ابن الفارض رضي الله عنه في البياتة

نسب أقرب في شرع الهوي * بيننا من نسب من أبوي

(وقال) في التائية على لسان الصادق صلى الله عليه وسلم

واني وان كنت ابن آدم صورة * نلى فيه معني شاهد بالابوة

فان آدم أب له من حيث النسبة الظاهرة وهو أب لآدم من حيث النسبة الباطنة لانه نائب عنه في الارسال
وتبأ بعده في الانزال ولم يستمد من الحضرة الهلية الا بواسطته ولذلك لما توسل به قبلة توبته وزادت
محبتة ولم يجعل مهر حواسوي الصلاة والسلام عليه كما ورد ذلك كله وهو من المعلوم ضرورة فظهر بهذا
ان هذه النسبة أعظم من تلك لترتب الثمرة عليها * ثم سار في طريقة القوم ثم سير حتى لفته الاستاذ الامم
الثاني والثالث ومن حين أخذ عليه العهد لم يقع منه في حق الشيخ الا كمال الادب والصدق اتام وهو الذي
قدمه وبه ساد أهل عصره فمن ذلك أنه كان لا يتكلم في مجاسه أصلا الا اذا سأله فانه يجيبه علي قدر السؤال
ولم يزل يستعمل ذلك معه حتى أذن له بالتكلم في مجلسه في بعض رحلاته الى القاهرة وسببه أنه اسار اي
اقبال اناس عليه وتوجههم اليه قال له ان بسط الى الناس واستقبلهم لان يهدي الله بك رجلا واحد خير لك
من حمر النعم * وما تفق له ان شيخه المذكور قال له مرة تعال الليلة مع الجماعة واذكر واعندنا في البيت

فأما دخل الليل نزل شتاء ومعار شديد فلم يتخلف وذهب حانيا والمطر يسكب عليه وهو يخوض في
الوحل فقال له كيف جئت في هذه الحالة فقال ياسيدي أمرتوني بالحيء ولم تقيدوه بعذر وأيضا لعذر
والحالة هذه لا مكان للحيء وان كنت حافيا فقال له أحسنت هذا أول قدم في السكالك الى غير ذلك * ولما
علم الشيخ صدق حاله وحسن فعاله قدمه علي خلفائه واولاده حسن ولأئنه ودعا به بالاخ الصادق ومنحه
اسرار وارامعيون الحقائق وكيفية تلتين الذكر واخذنا المهدى كما وجد بخط الاستاذ بظهر نبت عبد الله
ابن سالم البصرى مانصه هذه صورة اخذنا لمدارسها اليه لسيد البكرى الصديق الحلوتي حين اذنه
بأخذ اليهود علي طريقة السادة حلوتية ونص ما كتب كيفية المبايعة لنفس الطائفة ان يجلس المرید
بين يدي الاستاذ ويصق ركبته بركبته والشيخ مستقبلا القبلة وبقرا الفاتحة ويضع يده اليمني في يده
مسما له نفسه مستمدا من امداده ويقول له قل معي استغفر الله العظيم ثلاث مرات ويتعوذ وبقرا آية
التحريم يا ايها الذين آمنوا اتوبوا الي الله توبة نصوحا لي قدير ثم بقرا آية المبايعة التي في الفتح ليزول
الاشتباه وهي ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم الي قوله تعالى عظيما
ثم بقرا فاتحة الكتاب ويدعو الله لنفسه والاخذ با توفيق ويوصيه بالقيام أو اراد الطربق والدوام على
ذوق اهل هذا الفریق وعرض الخواطر وقص الرؤيات الواطرواذا وقعت الاشارة بتلقين الاسم
الثاني لفته لي باغ الاماني وتبع له باب توحيد الافعال اذ لا غيره فمال وفي الثالث توحيد الاسما لي شهد
السرا الاسمى وفي الرابع توحيد الصفات ليدرجه الي اعلى الصفات وفي الخاء من توحيد الذات ليحظى
باو فرالذات وفي السادس وسابع يكمل له التوابع ونسأل الله تعالى الهداية والرعاية والعناية
والدراية والمحمد لله رب العالمين انتهى هذا ما كتب بخطه الشريف قول ورايت ايضا بظهر الثبت
المدكور مانصه ثم رايت في الفتوحات الالهية في فم أرواح الذوات الانسانية وهو كتاب نحو كراس
لشيخ الاسلام زكريا الانصاري مانصه اذا اراد الشيخ ان يأخذنا المهدى علي المرید فليبتطهر وليأمره
بالتطهر من الحدث والخبث ليتهيأ لقبول ما يلقيه اليه من الشر وط في الطربق ويتوجه الي الله تعالى
ويسأله القبول فاما ويتوسل اليه في ذلك بحمد صلى الله عليه وسلم لانه الواسطة بينه وبين خلقه ويضع
يده اليمني علي يده المرید اليمني بان يضع راحته علي راحته ويقبض ايمامه باصابعه ويتعوذ ويسمى
ثم يقول الحمد لله رب العالمين استغفر الله العظيم الذي لاله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه وصلي الله علي
سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم ويقول المرید بعده مثل ما قال ثم يقول اللهم اني أشهدك وأشهد
ملائكتك وأنبياءك ورسلك وأولياءك أني قد قبلته شيخا في الله ومرشدا وداعيا اليه ثم يقول الشيخ
اللهم اني أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وأولياءك أني قد قبلته ولد في الله فاقبله وأقبل
عليه وكن له ولا تكن عليه ثم يدعو كان يقول اللهم اصحنا واصحابنا واهدنا واهد بنا وارشدنا وارشد
بنا اللهم ارنا الحق حقا ولهمنا اتباعه وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم اقطع عنا كل قاطع يقطعنا

عنك ولا تقطعنا عنك ولا تشغلنا بغيرك عنك انتهت قلت والمراتب السبعة التي أشار اليها السيد في الكيفية
المتقدمة هي مراتب الاسماء السبعة وللنفس في كل مرتبة منها مرتبة باسم خاص دال عليها الاسم الاول
لاله الا الله وتسمى النفس فيه أمارة والثاني الله وتسمى النفس فيه لوامة والثالث هو وتسمى النفس فيه
لهزيمة والرابع حق وهو اول قدم يحمله المرید من الولاية كما هرت الاشارة اليه وتسمى النفس فيه مطمئنة
والخامس حي وتسمى النفس فيه راضية والسادس قيوم وتسمى النفس فيه مرضية والسابع قهار وتسمى
النفس فيه كاملة وهو غاية التدين وكلها ماعد الاول منها تلقن في الاذن اليميني الا السابع ففي اليسري وتلقنها
بحسب ما رآه الشيخ من أحوال المریدین أفعال وأقوال وعالم مثال * واعلم ان سلسلة القوم هذا في كيفية
أخذ العهد والتلقين مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ير ويه عن جبريل وهو يروه عن الله عز
وجل وفي بعض الروايات روايته عن رؤساء الملائكة الاربعة والنبي صلى الله عليه وسلم - لم تلقن عليا
رضي الله عنه وصورته ذلك كما في ربحان القلوب في التوصل الى المحبوب لسيد يوسف العجمي أن عليا
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على أقرب الطرق الى الله تعالي فقال يا علي
عليك بما دأومة ذكر الله في الخلوات فقال علي رضي الله عنه هذا فضيلة الذكر وكل الناس ذاكرون فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي لا تقوم الساعة وتلى وجه الارض من يقول الله تعالى كيف اذكر
يا رسول الله قال غمض عينيك واسمع مني ثلاث مرات ثم قل أنت ثلاث مرات وأنا اسمع فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لاله الا الله ثلاث مرات فغمضا عينيه رافعا صوته وعلي يسمع ثم قال على لاله الا الله ثلاث
مرات فغمضا عينيه رافعا صوته وانبي صلى الله عليه وسلم يسمع ثم قال على الحسن البصري رضي الله عنهما
على الصحيح عند أهل السلسلة الاخيرين من المحدثين قال الحافظ السيوطي الراجح أن البصري أخذ عن
على ومثله عن الضياء المقدسي ومن المقرر في الاصول أن المثبت مقدم على النفي ثم تلقن الحسن البصري حبيبا
العجمي وهو تلقن داود الطائي وهو تلقن معاوية الكرخي وهو تلقن سر بالاسقطي وهو تلقن ابا القاسم سيد
الطائفتين الجنيد البغدادي وعنه تفرقت سائر الطرق المشهورة في الاسلام ثم تلقن الجنيد محشاد الدينوري
وهو تلقن محمد الدينوري وهو تلقن القاضي وجيه الدين وهو تلقن عمر البكري وهو تلقن ابا النجيب
السهرودي وهو تلقن قطب الدين الابهرى وهو تلقن محمد النجاشي وهو تلقن شهاب الدين الشيرازي وهو
تلقن جلال الدين تبرزي وهو تلقن ابراهيم الكيلاني وهو تلقن أخى محمد الخلوتي واليه نسبة أهل الطريق
وهو تلقن ببر عمر الخلوتي وهو تلقن أخى بيرام الخلوتي وهو تلقن عز الدين الخلوتي وهو تلقن صدر الدين
الخيالي وهو تلقن يحيى الشرواني صاحب ورد الستار وهو تلقن بير محمد الارزنجاني وهو تلقن چلبي سلطان
المشهور ورجائي خليفة وهو تلقن خير التوقادي وهو تلقن شهبان القسطنطوني وهو تلقن اسمعيل الجورومي
وهو المندفون في باب الصغير في بيت المقدس عند دمرد قدسي بلال الحبشي وهو تلقن سيدي على أفندي
قره باش أي أسود الرأس باللغة التركية واليه نسبة طريقنا كما هو وهو تلقن مصطفى أفندي ولده وخلفاؤه

سلسلة الطرق في الطريقة الخضرية رضي الله عنهم

كإقال السيد الصديقي أربع مائة ونيّف وأربعون خليفة وهو لاقن عبد اللطيف بن حسام الدين الحلبي
وهو لاقن شمس الطرّبة وبرهان الحقيقة السيد مصطفي بن كمال دين البكري الصديقي وهو لاقن قطب
رحاها ومقصد سرها ونجواها شيخنا الشيخ محمد الحفناوي وهو لاقن وخلف أشياخا كثيرة منهم بركة
المسلمين وكهف الواصين الصوفي الصائم القائم العابد الزاهد الشيخ محمد السمودي المعروف بالمير
شيخ القراء والمحدثين وصدر التفهيم والتمكلمين من مناقبه الحميدة صيام الدهر مع عدم التكلف لذلك
وقيام الليل يقرأ في كل ركعة ثلث القرآن وركعة ثلثه أو جميعه في كل ركعة هذا وردة وأصايفا
وشتاء في وشيخا ويا فاعا ومنهاتوا ضعه وخموله وعدم رؤية نفسه ويرأمن ان تنسب اليه منقبة وسأني باقي
ترجمته في وفاته (ومنهم) علامة وقته وأوانه لولي الصوفي الشيخ حسن الشيديني ثم الفوي طب العلم وبرع
فيه وفاق على أقرانه ثم جذبه أيدي العناية الى الشيخ فاخذ عليه العهد ولفته أسماء الطريق السبحة على
حسب سلوكة في سيرته ثم ألبسه التاج وأجازه بأخذ العهد والتلقين والتسليم وصار خليفة محضا فادار
مجالس الذكر ودعا الناس اليهم من أثر الاقطار وفتح الله عليه باب العرفان حتى صار ينطق بأسرار القرآن
(ونهم) العالم النجيري الصوفي الصالح السالك الراجح الشيخ محمد السنهوري ثم الفوي طب العلم حتى
صار من أهل الافتاء والتدريس واتصبت لتأكيده واثنا عشر ثم دعت سعادة حضرة القوم فسلك مع
المجاهدة وحسن السيرة علي يد الاستاذ حتى لفته الاسماء السبوية وألبسه التاج وأقامه خليفة مهدي لاقوم
منهاج ثم أذن له في التوجه الى بلده توجه اليها اوربنيها المرديدن وأدار مجالس الاذكار بتلك البقاع وعم
به في الوجود الافتاح (ومنهم) البحر الزاخر حائز مراتب المفاخر الولي الرباني والصوفي في العالم الانساني
الشيخ محمد الزعيري الشغل بالعلم حتى رجع وصار قدوة لكل مقتدي وجدوة ابن لا يهتدي ثم سلك
علي يد الاستاذ فاخذ عليه العهد ولفته الاسماء علي حسب سيره وسلوكة ثم خلفه وألبسه التاج وأجازه
بالتلقين والتسليم (ومنهم) الخبر العلامة والبحر الفهامة شيخ الافتاء والتدريس الشيخ خضر
زسلان انتقل على الشيخ مدة مديدة ولازمه ملازمة شديدة واخذ عليه العهد في طريق الخلوتية حتى
تلقن الاسماء وألبسه الشيخ التاج وصار خليفة مجازا بأخذ العهد والتسليم (ومنهم) الشيخ اصوفي
الولي صاحب الكرامات والايادي والمكرمات شيخة الشيخ محمود الكردي أخذ على الشيخ العهد
والطريق ولفته الاسماء فكان محمود الافعال معروفا بالكمال ثم ألبسه التاج وصار خليفة وأجازه بالتلقين
والتسليم فارشده الناس وأزال عن قلوبهم الوسواس وهو مشهور البركة يعتقد الخالص والعالم كدير الرؤية
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كراماته انه متى أراد رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لم آهوله كاشفات
عجيبة فنعنا الله بحبه ولا حجبنا عن قربيه وهو الذي قام للإرشاد والتسليم بعد انتقال شيخه وسلك على
يده كثير وخلفوه من بعده منهم الشيخ الصالح الصوفي الشيخ محمد السقاط والشيخ العلامة شيخ الاسلام
بالمسلمين مولانا الشيخ عبد الله الشرفاوي شيخ الجامع الازهر الآن والامام الاوحد الشيخ محمد بدير

الذي هو الآن بالقدس الشريف والمشار إليه في التسليك تلك الديار والشيخ الصالح الناجح ابراهيم
الحلي الحنفي والسيد الاجل العلامة والرحلة الفهامة السيد عبد القادر الطرابلسي الحنفي والشيخ
الامام العمدة الهمام الشيخ عمر البابلي وغيرهم أدام الله النفع بوجودهم (ومنهم) العالم العلامة الامامي
الفهامة بقية السلف والخليفة ونعم الخلف الشيخ محمد سبط الاستاذ المترجم أطل الله بقاءه (ومنهم)
الشيخ الفهامة الاديب الارب و اللوذعي النجيب الشيخ محمد الهلواوي الشهير بالدمنهوري الشافعي
(ومنهم) الشيخ الصوفي القدوة الشيخ أحمد الغزالي تلقن منه الاسماء وتخلف عنه وألبسه التاج وأجازته
بالتدين والتسليك (ومنهم) العالم العامل الشيخ أحمد التبحافي الانصاري أخذ العهد وانتظم في ملك
أهل الطريق وتلقن الاسماء وصار خليفة مجاز فأرشد الناس وافتتح مجالس الاذكار (ومنهم) تاج الملة
وانسان عين الجمد من غير علة ذو النسب الباذخ والشرف الرفيع الشاخص السيد علي القناوي تلقن
الاسماء وألبس التاج وصار خليفة حقه ومجاز بالتلقين والتسليك فادار مجالس الاذكار وأشرفته به
الانوار (ومنهم) العلامة لامل والفهامة الواصل الفاضل الشيخ سليمان المنوفي نزيل طندتلقنه
وأرشدته وخلصه وألبسه التاج وأجازته فسلك وأرشد وله احوال عجيبة (ومنهم) الصوفي الصالح الشيخ حسن
السخاوي نزيل طندتلقنه أيضاً لقنه وخلفه وألبسه التاج فدعا الناس لاقوم منهاج (ومنهم) علامة الانام
الشيخ محمد الرشيدى الملقب بشهير لقنه وخلفه وأجازته فكثرت نفعه (ومنهم) العلامة الاوحد
ومن على مثله الخناصر تعقد الشيخ يوسف الرشيدى الملقب بالشيال رحل أيضاً اليه فتلقن منه وسلك
على يديه حتى صار خليفة وألبسه التاج وأجازته بالتلقين والتسليك ورجع الي بلاده بأوفور زاده وأدار
مجالس الذكر وأكثر المراقبة والفكر حتى كثرت أتباعه وعم انتفاعه (ومنهم) العمدة المقدم
الهمام الناسك السالك الشيخ محمد الشهير بالسقاء لقنه وأجازته بالتلقين والتسليك فكثرت نفعه وطاب
صنعه (ومنهم) فريد دهره وعالم عصره معدن الفضل والكمال قطب الجمال والجلال الشيخ
باكر افندي لقنه وألبسه التاج وأجازته بالتلقين والتسليك (ومنهم) بدر الطريق وشمس أفق
التحقيق العالم العلامة والصوفي الفهامة الشيخ محمد النشني لقنه وخلفه وألبسه التاج فاخذ العهد
ولقن وسلك وفاق في سائر الآفاق وتقدم في الخلاف والوفاق (ومنهم) العالم العامل والشهيم الماهر
اليكامل الشيخ عبد الكريم المدير الشهير بالزيات تلقن الاسماء حسب سلوكه وسيره
وأجيز بأخذ العهد والتلقين والتسليك فزاد نوراً على نور وحي بلذة الطاعة والحبور (ومنهم) شيخ
الفرع والاصول الجامع بين المعقول والمنقول علامة الزمان والحامل في وقته لواء العرفان الشيخ أحمد
المدوي الملقب بدردير جذبته العناية الى نادي الهداية فحجاء الى الشيخ وطلب منه تلقين لذكر نقلته وسار
احسن سير وسلك احسن سلوك حتى صار خليفة باخذ العهد والتلقين والتسليك مع المجاهدة والعمل المرضى
وسياتي في وفياتهم ثمرة تراجمهم رضي الله عنهم (ومنهم) أيضاً الشيخ العلامة الولي الصوفي الشيخ محمد

الرشيدى الشهير بالمعصراوي (ومنه) الامام الجامع والولى الصوفى النافع مولاي أحمد الصقلى المغربى تلقن وتختلف وأجيز بأخذ العهود والتلقين والتسليك (ومنه) الاجماد العامل بعلمه والمزدري السحري بهمه الشيخ سليمان البتراوى ثم الانصارى (ومنه) الصالح العامل الفهامة العابد الزاهد الشيخ اسمعيل اليعنى تلقن وسلك مع اتقى والعفاف والملازمة الشديدة والعزيمة الاكيدة وحسن المجاهدة (ومنه) التحرير الكامل والوذى الفاضل مؤلف المجموع الشيخ حسن بن على الميكي المعروف بسمه الناظم الناثر الحاوي الخبير المتكاثر وغيره هؤلاء ممن لم نعرف كثير

فصل * في ذكر رحلة الاستاذ المترجم الى بيت المقدس وهو انما أذن له السيد البكري بأخذ العهود وتلقين المذكور لم يقع له تسليك أحد في هذه الطريقة انما كان شغله وتوجهه كله الى العلم واقرائه لكن ذلك بجسمه وأما قلبه فلم يكن الا عند شيخه السيد الصديقي ولم يزل كذلك الى عام تسع وأربعين فمحن جسمه الى زيارة شيخه وأشد لسان حاله

أخذتم فؤادي وهو بعضى فما الذى * يضركم لو كان عندكم الكمل

فارسل اليه السيد يدعوه لزيارته ففهم اذ فهم رمز اشارته وتعلقت نفسه بالرحيل فترك الاقراء والتدريس وتكشف وسافر الى أن وصل بالقرب من بيت المقدس فقبل له اذا دخلت بيت المقدس فادخل من الباب الفلاني وذل ركعتين ووزمحل كذا فقبل لهم أناما حجت قاصدا بيت المقدس وما حجت قاصدا الأستاذى فلا أدخل الامن بابيه ولا أصلي الا في بيته فميجيوا له فبلغ السيد كلامه فكان سببا لا قبالة عليه واهداه ثم سار حتى دخل بيت المقدس فتوجه الى بيت الاستاذ فقام به بالرحب والسعة وأفرده مكانا ثم أخذ في المجاهدة من الصلاة والصوم والذكر والعزلة والغلوة قال فبينما أنا جالس في الخلوة اذا بداع يدعوني اليه فحيت اليه فوجدت بين يديه مائدة فقال أنت صائم قلت نعم فقال كل فامتثلت أمره وأكلت فقال اسمع ما أقول لك ان كان مرادك صوما وصلاة وجهادا أو رياضة فليكن ذلك في بلدك وأما عندنا فلا تشغل بغيرنا ولا تقيد أوقانك بما روم من المجاهدة وانما يكون ذلك بحسب الاستطاعة وكل واشرب وانيسط قال فامتثلت اشارته ومكثت عنده أربعة أشهر كأنها ساعة غير اني لم أفارقه قط خلوة وجلوة ومنحه في هذه المدة الاسرار وخلع عليه خلع القبول وتوجه بناج العرفان وأشهده مشاهد الجمع الاول والثاني وفرق له فرق الفرق الثاني فحاز من التداني أسرار المثاني ثم لما انقضت المدة وأراد العود الى القاهرة ودعه وما ودعه وسافر حتى وصل الى غزة فبلغ خبره أمير تلك القرية وكانت الطريق مخيئة فوجه مع قافلة ببيرقين من العسكر فساروا فلقهم في أثناء الطريق اعراب خفافوهم فقالوا لاهل القافلة لا تخافوا فلسنا من قطاع الطريق وان كنا منهم فلانقدر نكلمكم وهذا معكم وأشاروا الى الشيخ ولم يزوا سائرين حتى انتهوا الى مكان في أثناء الطريق بعد مجاوزة العريش بنحو عشرين قبيل لهم ان طريقكم هذا غير مأمن والخطر ثم تشاوروا فقال لهم اعراب ذلك المكان نحن نسير

عكم ونسلك بكم طريقا غير هذا لكن اجعلوا لنا قدر من الدراهم تأخذ منكم اذا وصلتم الى بليس
فتوقف الركب أجمعه فقال الاستاذ أنادفع لكم هذا القدر منالك فقالوا لا سبيل الى ذلك كيف تدفع
أنت وليس لك في القفل شئ والله ما نأخذ منك شئ الا ان ضمننا أهل القافلة فقبل ذلك فاتفق الرأي
علي دفع الدراهم من أرباب التجارات بضمانة الشيخ فضمنهم وساروا حتى وصلوا الى بليس ثم منها الى
القاهرة فمرت به أم سرور وأقبل عليه الناس من حينئذ ثم قبول ودانت لطاعته الرقاب وأخذ اليهود
علي العالم وأدار مجالس الاذكار بالليل والنهار وأحيا طريق القوم بعد دروسها وأنقذ من ورطة
الجهل مهجا من غي نفوسها فبلغ هديه الاقطار كلها و صار له في كثير من قرى مصر تقيب وخليفة
و تلامذة وأتباع يذكرون الله تعالى ولم يزل أمره في ازدياد وانتشار حتى بلغ سائر أقطار
الارض و صار الكبار والصغار والنساء والرجال يذكرون الله تعالى بطريقته و صار خليفة
الوقت وقطبه ولم يبق ولى من أهل عصره الا أذعن له وحين تصدى للتسليم وأخذ اليهود
أقبل عليه الناس من كل فجج وكان في بدء الامر لا يأخذون الا بالاستخارة والاستشارة وكتابة
أسمائهم ونحو ذلك فكثير الناس عليه وكثير الطلاب فأخبر شيخه السيد الصديقي بذلك فقال له
لا تمنع أحدا يأخذ عنك ولو نصرانيا من غير شرط وأسلم علي يديه خلق كثير من النصارى وأول
من أخذ عنه الطريق وسلك علي يديه الولي الصوفي العالم الالمام المرشد الشيخ أحمد البناء الفوي ثم تلاه
من ذكر وغيرهم وكان أستاذه السيد بنى عليه ويمدحه ويراسله نظما ونثرا ويرجعه بالاخ ولولا رآه قسيما
له في الحمال مصادر عنه ذلك المقال حتى انه قال له يوما اني أخشى من دعائكم لي بالاخ لانه خلاف عادة
الاشياح مع المردين فقال له لا تخش من شئ وامتدحه أشياخه ومعاصروه وتلامذته فممن امتدحه أخوه
الاوحد العلامة سيدي الشيخ يوسف الحنطاي فمن ذلك قصيدتان وأبتهما في ديوانه احدهما
ان ترم وصاله السلوك السنية * فانتجج نهج سادة خلوتيه * وتمسك بعهدهم وتعطر
بشذاهم في بكرة وعشيه * سادة مهذوا الطريق وشادوا * ربعها بالشريعة الاحمدية
واعتصم في السلوك ان رمت قريبا * بدليل تسقيت راحشيه * كالامام الحنفي أشرف دان
أسكرته المدامة البكرية * ورد الحان ارتوي بسلاف * من كؤس الشهود مصطفويه
فقد هائما بسر التجني * جانلا في رياض العديه * لاسا من حلوة الصدق ثوبا
أين منه الملابس السندية * راقيا في سماء عز التداني * نزل عن سواه أمست تيمه
ناهلا من مناهل القرب ما في * هوصول للحضرة الاقدسية * عين عين مجاه عن علم عين
صدق سير وحة علوية * وهبات فتحة نشرتها * يدأستاذة عليه عليه
أمه يا مريد هدي ورشد * فهو باب للحنحة الخلوتية * وارثشف من مداومة قد أدبرت
بيديه وانفض باخلاص نيه * وتوسل به الي الله تظفر * بالذي ترجيه من أذنيه

وتأمل في ذاته ومزايا * انتهى الى الطريق السوية * عالم عامس تقي نقي
صادق السيد زمير اليميه * فأنحه ان دهك وارد خطاب * ونحتك الخواطر النفسيه
تلقه لانفس اقوي طيب * بهيات قدحازها نرديه * وصلاة مهديه مع سلام
لبي هدي اطرق سنيه * ثم آل والصعب ماها مان * واهدت بالسلوك نفس أليه
* وهذه الاخرى *

دع عنك روم وصال سلحي * وانض الى المغني وسل ما * سل ما يرخ فؤادك ال
ماني وانق القلب مما * وسيوف وسوسة السرى * اغمد بطيب هوي ألسا
واذا دعتك خواطر * وظلامها فيك ادلها * فاكشف غياها بياشر
بمدامه الارشاد تحمي * من راحة الحفني أش * رف من سما علما و حلما
* كنز المفاتيح التي * بسنائها العلياء تهمي * دارت عليه كؤس حا
نات الشهود فغاب عما * ولسر سر الكائنات * ت فؤاده العلوي ضما
شمانه عين غيايه * من ربه فصف اولما * ومد انمجت عين التعا * يرير يد بالشهد و دسناه عما
لم يذكره هباتها * الاتقي الحان اما * يتحل في جلد باب حض * رة من هواه يراه غنما
فهناك تعرف ما حوي * من رتبة وتر بد علما * واذا اقتصرت على المشا
هد منه لم تدرا لهما * بشرى لنا هل كانه * ان عدغ غير هو اجزما
* ماتم الاسيدي * وطريقه الزاكي المسمي * من نتيجيه هو السغي
سد ومن يزغ عنه ناعمي * ثم الصلاة مع السالا * ملن لامل الزينغ أصمي
والال والاصحاب ما * قلب نيل القربها * أويوسف الحفني ير
* جو منه اسما فاورحها *

ونقل عن الوزير المعظم محمد باشا ان غب انه قال لبعض بني السقاف انما اقرب جدكم بالسقاف ليكونه كان
سقا على اليم من البلاء وكذلك الشيخ الحفناوى سقاف على مصر من نزول البلاء * ونظيره قول بعض
الامراء حين قيل له الاستاذ الحفناوى من عجائب مصر قال بل قل من عجائب الدنيا (والاديب العلامة
الشيخ مصطفى الليمي في مدحه ومدح السيد البكري ماما)

قم هات لي خمرة المعاني * مع كل مولى لها معاني * ثم اجتهدا مع الندامى
وظف بها كعبه الامانى * وروق الراح كى أراها * في الكاس لاحت كبرمان
ثم اسقنيها بنجح ليل * صرفاني نعمة اللباني * فان تروم بها اتصالا
هيا الى الحان واصحابي * فتلك خمرة الشهود يدعى * لاخرة الكرم والدنان
خلعت فيها العذارى * أن غبت عن مشهد العيان * وهمت في حباها غراما

فيا خليلي خياني * ووحد الحق فهو فرد * لم يثنني عن نساء ثاني
قيدت في حبه فؤادي * أطلقت في ذكره لساني * في خلوة القرب لي بقاء
في جلوة الحب صرت فاني * أباعدولي فدع ملامي * فسيد الصدق قد دعاني
لحفرة القدس واجتلالى * من كاسه خمره المماني * بجانب الطور لاح نور
أضاء من سره جناني * يسانه قد خفي ظهورا * وصونه غاية البيان
فهت لما فهمت رمزا * لم تحوه أحرف المباني * مظاهر للطريق شتى
قد أعجبت من لهايماني * فدو حلال وذو جمال * وذو كل وذو افتتان
وذو سكون وذو هيام * وذو سكوت وذو بيان * فلا لم أراه
من سكره كسر الاواني * وناه من شوقه سماعا * للذكري في مشهد التذاني
ان شام نحو الحمى بروقا * يهيج به برقه اليماني * صاحب فريقا نحو اطريقا
قد شادها قطب الاوان * السيد المصطفى الحسيني * ذونسبة عقد هاجماني
وبضعة الصدق من عتيق * رنيق غار وخير ثاني * فمنطق لم يني بدح * وكل عن ضبطه بناني
فالمجز عن دركه وصول * من ذا لئشر الثنا يداني * هيا مرید الطريق هيا
واشرب سلافا بطيب حان * وهيم القلب بالجلاله * ليشربوا كاسها الكياني
وتجذب الكل نحو تادال * حفتي شمس سما التهناني * بادر وشمر بصدق سير
كي تشهد السرمنك داني * وتغم الانس في رحاب * تجلي به كنس الغواني
بشراك بشراك يامعاني * فهذه بلغة الاماني

ولما سمعها السيد البركي وقعت عنده أحسن موقع وهي حريفة بذلك فينبغي أن تحمل ولا تهمل * وفي
المترجم مدائح كثيرة يطول شرحها وذكر بعضها وسيد كوفي تراجم أصحابها * توفي رضي الله عنه يوم
السبت قبل الظهر سابع عشر من ربيع الأول سنة احدى وثماني ومائة وألف ودفن يوم الاحد بعد ان
صلى عليه في الازهر في مشهد عظيم جدا وكان يوم هول كبير وكان بين وفاته و وفاة الاستاذ الملوى ثلاثة
عشر يوما ومن ذلك التاريخ ابتدأ نزل البلاء واختلال أحوال الديار المصرية وظهر مصداق قول
الراغب ان وجوده أمان على أهل مصر من نزل البلاء وهذا من المشاهد المحسوس وذلك أنه اذا لم يكن
في الناس من يصدع بالحق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقوم الهدى ففسد نظام العالم وتنافرت
القلوب ومتى تنافرت القلوب نزل البلاء ومن المعلوم المقرر أن صلاح الامة بالعلماء والملوك وصلاح
الملوك تابع لصلاح العلماء وفساد اللازم بفساد الملوك فبالك بقده والرحي لا تدور بدون قطبها
وقد كان رحمه الله قطب رحي الديار المصرية ولا يتم أمر من أمور الدولة وغيرها الا باطلاعه واذنه

ولما شرع الامراء القائمون بصرف في اخراج التجار يد لعلبيك وصالح بيك واستأذونهم فمنهم من ذلك وزجرهم وشنع عليهم ولم ياذن بذلك كما تقدم وعلموا انه لا يتم قصدهم بدون ذلك فانخلوا الاستاذ وسموه فعند ذلك لم يجدوا مانعا ولا رادعا وأخرجوا التجار يدوآل الامر لخذلانهم وهلاكهم والتمثيل بهم وملك علي بيك وفعل ما بداله فلم يجد رادعا أيضا ونزل البلاء حينئذ بالبلاد المصرية والشامية والحجازية ولم يزل يتضاعف حتى عم الدنيا وأقطار الارض فهذا هو السر الظاهري وهو لاشك تابع للباطني وهو القيام بحق ورائة النبوة وكمال المتابعة وتمهيد القواعد واقامة اعلام الهدى والاسلام واحكام مباني التقوى لانهم آمناء الله في العالم وخلاصة بني آدم أو أوثقهم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ولو ان أهل الملم صانوه صانهم * ولوعظوه في القلوب لعظما

﴿ومات﴾ شمس الكمال أبو محمد الشيخ عبد الوهاب بن زين الدين بن عبد الوهاب ابن الشيخ نور ابن بايزيد بن شهاب الدين أحمد بن القطب سيدي محمد بن أبي المفاخر داود الشريني بصرف وبقه لوالجسد له الى شربين ودفن عند جده ساعده الله وتجاوز عن سيئاته وتولي بعده في خلافتهم أخوه الشيخ محمد ولهما أخ ثالث اسمه علي وكانت وفاة المترجم ليلة الاحد غرة ذي القعدة سنة احدى وثمانين ومائة وألف

﴿ومات﴾ الشيخ الامام العلامة المتقن المتقن الفقيه الاصولي النجومي الشيخ محمد بن محمد بن موسى العبيدي الفارسي الشافعي وأصله من فارس كورا أخذ عن الشيخ علي قايتباي والشيخ الدفري والبشيشي والنفراوي وكان آية في المعارف والزهد والورع والتصوف وكان يأتي دروسا لجامع قوصون على طريقة الشيخ العزيزي والدمياطي وبآخرة توجه الى الحجاز وجاور به سنة وأتى هناك دروسا وانتفع به جماعة ومات بمكة وكان له مشهد عظيم ودفن عند السيدة خديجة رضي الله عنها ﴿ومات﴾ الشيخ الامام

العلامة مفيد الطالبي الشيخ أحمد أبو عامر النفراوي المالكي أخذ الفقه عن الشيخ سالم النفراوي والشيخ البليدي والطحلاوي والمعقول عنهم وعن الشيخ الملوي والحفني والشيخ عيسى البرادي وبرع في المعقول والمنقول ودرس وأفاد وانتفع به الطلبة وكان درسه حافلا وله حظوة في كثرة الطلبة والتلاميذ * توفي سنة احدى وثمانين ومائة وألف أيضا ﴿ومات﴾ الامير حسن بيك جو جو وكن علي بيك

وهما من مماليك ابراهيم كتنخدا وكان حسن مذبذبا ومنافقا بين خشداشينه يوالي هؤلاء ظاهرا وينافق الآخرين سرا وتعصب مع حسين بيك وخليل بيك حتى أخرجوا على بيك الى النوسات ثم صار يرأسه سرا ويعلمه بأحوالهم وأسرارهم الى أن تحول الى قبلي وانضم الى صالح بيك فأخذ يستميل متكلمي الوجاقلية الى ان كانوا يكتبون لاغراضهم قبلي ويرسلون المكاتبات في داخل

أقصاب الدخان وغيرها وهو مع من بصرف في الحركات والسكنات الى أن حضر علي بيك وصالح بيك وكان هو ناصبا وطاقه معهم جبهة البسيتين فلما أرادوا الانتقال استمر مكانه وتخلف عنهم وبقي مع علي بيك بصرف يشار اليه ويرى لنفسه المنة عليه ور بما حدثته نفسه بالامارة دونه ونحتمق

عليك انه لا يتمكن من أغراضه وتهدد الامر لنفسه مادام حسن بك موجود افكتم أمره
وأخذ يدبر على قتله فبيت مع أتباعه محمد بك وأيوب بك وخشداشدينم ونواقوا علي اغتياله فلما
كان ليلة الثلاثاء ثامن شهر رجب حضر حسن بك المذكور وكذا خشداشه جن على
بيك وسمرامه حصه من الليل ثم ركبا فركب محبتهما محمد بك وأيوب بك ومما ليكهما
واغتالوهما في أثناء الطريق كما تقدم **ومات** الامير رضوان جرجي الرزاز وأصله مملوك حسن
كتخذ ابن الامير خليل أغا وأصل خليل أغا هذا شاب تركي خردجي يبيع الخردة دخل يوما من بيت
لاجين بيك الذي عند السويقة المعروفة بسويقة لاجين وهو بيت عبدالرحمن أغا المتخرب الآن وكان
ينفذ من الجهنين فرآه لاجين بيك فسأل قلبه اليه ونظر فيه بالفراسة المخايل النجابة فدعاه للمقام عنده في
خدمته فأجاب لذلك واستمر في خدمته مدة وترقى عنده ثم عينه لسد جسر شرماح ووعده بالاكرام ان
هو اجتهد في سده على ما ينبغي فنزل اليه وساعده العناية حتى سده وأحكامه ورجع ثم عينه لحجي الخراج
وكان لا يحصل له الخراج الا بالثقة وتبقى البواقي علي البواقي القديمة في كل سنة فلما نزل وكان في أوان
حصاد الارز فوزن من المزارعين شعير الارز من المسال الجديد والبواقي أول بأول وشطب جميع ذلك
من غير ضرر ولا أذية وجمعه وخزنه واتفق انه غلامته في تلك السنة غلوا زاداعن المعتاد فباعه بمبلغ عظيم
ورجع لسيده بصناديق المسال فقال ما هذا فقال هو مالك الذي أرسلتني لحضاره وعرفه الامر فقال
لا آخذ الا حقي وأما المرجح فهو لك فاخذ قدر ماله وأعطاه الباقي فذهب واشتري لخدمه جارية مليحة
وأهداه له فلم يقبلها ووردها اليه وأعطى له البيت الذي باتبانة ونزل له عن طصفة ٣ وكفرها ومنية تمامه
وصار من الامراء المعدودين فولد لخليل هذا حسن كتخذ او مصطفى كتخذ انا أميرين كبيرين
معدودين بمصر ومما ليكهما صالح كتخذنا وعبدالله جرجي وبرايم جرجي وغيرهم ومن مما ليك
حسن حسين جرجي المعروف بالفحل ورضوان جرجي هذا المترجم وغيرهم أكثر من المائة أمير
وكان رضوان جرجي هذا من الامراء الخبيرين الدينين له مكارم أخلاق وبر ومعرفة ولما نفي علي
بيك عبدالرحمن كتخذ انفاه أيضا وأخرجه من مصر ثم ان علي بيك ذهب يوما عند سليمان أغا كتخذنا
الجاو يشية فعاتبه علي نفي رضوان جرجي فقال له علي بيك تعاتبني علي نفي رضوان جرجي ولا تعاتبني
علي نفي ابنك عبدالرحمن كتخذنا فقال ابني المذكور من اتقى بسعي في اارة الذين يلقى بين الناس فهو
يستاهل وأما هذا فهو انسان طيب وماعنا عليه ما يشينه في دينه ولادنيه فقال نرده لاجل خاطر
وخطره وورده ولم يزل في سيادته حتى مات علي فراشه سادس جادي الاول في هذه السنة والله سبحانه
وتعالى أعلم

سنة اثنين وثمانين ومائة وألف

استهل شهر المحرم بيوم الاربعاء في ثمانية سافرت لتجريدة المعينة الى بحري بسبب الامراء المتقدم
ذكرهم وهم حسين بيك و خليل بيك ومن معهم وقد بذل جهده علي بيك حتى شغل أمره او اوزمها في

أسرع وقت وسافرت يوم الخميس وأميرها وسر عسكرها محمد بيك أبو الذهب فله اوصول الى ناحية دجوة
وجدهم عدو الي مسجد الخضر فعدوا خلفهم فوجدوهم ذهبوا الى طنطا وكرنكوها اتباعهم وهم الي
هناك وأحاطوا بالبلدة من كل جهة ووقع الحرب بينهم في منتصف شهر المحرم فلم يزل الحرب قائما بين
الفریقین حتى فرغ ما عندهم من الجيخانة والبارود فعند ذلك أرسلوا الي محمد بيك وطالبوا منه الامان
فأعطاهم الامان وارفع الحرب من بين الفریقین وكاتبهم محمد بيك وخادعهم والتم لهم باجراء الصلح بينهم
وبين مخدومه علي بيك فانخذ عواله وصدقوه وانحلت عزائمهم واختلقت آراؤهم وسكن الحال تلك الليلة
ثم ان محمد بيك أرسل في ثاني يوم الي حسين بيك يستدعيه ليعمل معه مشورة فحضر عنده بفرده وصحبته
خليل بيك السكران نأبوه فقط. فلم اوصولوا الي مجاسه ودخلوا اليه فلم يجدوه فعندما استقر بهما الجناوس
دخل عليهما جماعة وقتلوهما وحضر في أثرهما حسن بيك شبكة ولم يعلم ماجري لسيدته فلهما اقرب من المكان
أحسن قابله بالشر فاراد الرجوع فعاقره رجل سانس يسعي مرزوق وضر به بنوت وقوعه الي الارض فالحقته
بعض الخبذة واحترز رأسه فلما علم بذلك خليل بيك الكبير ومن معه ذهبوا الي ضريح سيدي أحمد البدوي
والتجؤ الي قبره واشتد بهم الخوف وعلموا انهم لاحقون باخوانهم فلما فعلوا ذلك لم يبقه قلوبهم وأرسل محمد
بيك يستشير سيده في أمر خليل بيك ومن معه فامر بنفيه الي ثغر سكة ندرية وخنقه قوه بعد ذلك بها ورجع
محمد بيك وصالح بيك واتجريدوا ودخلوا المدينة من باب النصر في موكب عظيم وأمامهم لرؤس محمولة
في صوان من فضة والخدم يقولون صلوا على محمد وصالح بيك ظاهرا بوجهه الاقباض والتعديس وعدتها
ستة رؤس وهي رأس حسين بيك و خليل بيك السكران وحسن بيك شبكة وحمزة بيك واسماعيل بيك
أبي مدفع وسليمان أغا الوالي وذلك يوم الجمعة سابع عشر المحرم (وفي يوم الثلاثاء ثمانين عشر صفر) حضر
نجات الحج واطمان الناس وفي يوم الجمعة سابع عشره وصل الحجاج بالسلامة ودخلوا المدينة
وأمر الحاج خليل بيك بانيه وسر الناس بسلامة الحجاج وكانوا يظنون تعبهم بسبب هذه الحركات
والوقائع (وفي ثامن عشر صفر) أخرج علي بيك جملة من الامراء من مصر ونفي بعضهم الي الصعيد
وبعضهم الي الحجاز وأرسل البعض الي الفيوم وفيهم محمد كيتخد تابع عبد الله كيتخدا وقر احسن
كيتخدا وعبد الله كيتخدا تابع مصطفى باش اختيار مستحقطان وسليمان جاویش ومحمد كيتخدا
الجردلي وحسن أفندي الباقرجي وبعض أوده باشية وعلي جرجي وعلي أفندي الشريف جليلان (وفيه)
صرف علي بيك مواجب الجامكية (وفيه) أرسل علي بيك وقبض على أولاد سيد الخادم بضرخ سيدي
أحمد البدوي وصادرهم وأخذتهم أموا الاعظيمة لا يقدر قدره وأخرجهم من البلدة ونعمهم من
سكناها ومن خدمة المقام الاحدي وأرسل الحاج حسن عبدالمعطي وقيدته بالسنة عوضا عن المذكورين
وشرع في بناء الجامع والقبية والسبيل والقيصرية العظيمة وأبطل منها نظام أولاد الخادم والحمل
المنشئين والحرمية والعيارين وضمه ان البغايا والخواطى وغير ذلك (وفي تاسع شهر ربيع الاول) حضر

قابحي من الديار الرومية برسوم و قفطان وسيف لهي بيك من الدولة (وفيه) وصلت الاخبار بموت خليل بيك الكبير بشعر سكدندرية مخنوقا (وفي يوم السبت ثاني عشره) نزل الياشا الى بيت علي بيك باستدعائه فتعدى عنده وقدم له تقادم وهدايا (وفي يوم الاحد ثامن عشر ربيع الآخر) اجتمع الامراء بمنزل علي بيك على العادة وفيهم صالح بيك وقد كان علي بيك يت مع أتباعه علي قتل صالح بيك فلما انقضى المجلس وركب صالح بيك ركب معه محمد بيك وأيوب بيك ورضوان بيك وأحمد بيك بشناق المعروف بالجزار وحسن بيك الجداوي وعلي بيك الطنطاوي وأحدق الجميع بصالح بيك ومن خلفهم الجند والمماليك والطوائف فلما وصلوا الى مضيق الطريق عند المناروق بسوية عصفور تأخر محمد بيك ومن معه عن صالح بيك قليلا وأحدث له محمد بيك حماقة مع سائمه وسحب سيفه من غمده سر يعا وضرب صالح بيك وسحب الآخرون سيوفهم ما عدا أحمد بيك بشناق وكولو اقتلته ووقع طريقا على الارض وروح الجماعة الضاربون وطوائفهم الى القلعة وعند ما رأوا أمماليك صالح بيك وأتباعه هانزل بسيدهم خرجوا على وجوههم وبات استتار الجماعة القائلون بالقلمة ووجهه وابع بعضهم يتحدثون عاتبوا أحمد بيك بشناق في عدم ضربه معهم صالح بيك وقالوا له اذالم تجرد سيفك وتضرب مثلنا فقال بل ضربت معكم فكذبوه فقال له بعضهم أناسيفك فابتع وقال ان سيفي لا يخرج من غمده لاجل الفرجة ثم سكتوا وأخذ في نفسه منهم وعلم انهم سيخبرون سيدهم بذلك فليأمن غائلته وذلك ان أحمد بيك هذا لا يمكن ملوكه لي بيك وانما كان أصله من بلاد بشناق حضر الى مصر في جملة أتباع علي باشا الحكيم عندما كان واليا على مصر في سنة تسع وستين ومائة وألف أقام في خدمته الى سنة احدى وسبعين ومائة وألف وتسلم صالح بيك بامارة الحج في ذلك التاريخ فاستأذن أحمد بيك المذكور على باشا في الحج وأذن له في الحج فخرج مع صالح بيك وأكرمه وأحبه والبسه زى المصريين ورجع صحبته وتفتت به لاحوال وخدم عند عبد الله بيك على ثم خدم عند علي بيك فأعجب شجاعته وفروسيته فرأه في المناصب حتى قلده الصنحية وصار من الامراء المدونين فلم يزل يرعي منة صالح بيك السابقة عليه فلما اعزم علي بيك على خيانه صالح بيك السابقة وغدره خصه بالذكور وأوصاه ان يكون اول ضارب فيه ليعلمه فيه من العصية له قبل له ان أحمد بيك أسر ذلك الى صالح بيك وحذره غدره علي بيك اياه فلم يصدقه لما يئتم ما من اليهود والايان والمواثيق ولم يحصل منه ما يوجب ذلك ولم يعارضه في شيء ولم ينكر عليه فعلا فلما احتل صالح بيك به لي بيك أشار اليه بما يغف له علي بيك بان ذلك نفاق من الخبر ولم يعلم من هو فلما حصل ما حصل وراي مراقبة الجماعة له وناقشتهم له عند استقرارهم بالقلمة لتخيل وداخله لوهم وتحقق في ظنه تجسيم القضية فلما انزلوا من القلعة وانصرفوا الى منازلهم تفكر تلك الالبلة وخرج من مصر وذهب الى الاسكندرية وأوصى حريمه بكماتان أمره ما أمكنهم حتى يتباعد عن مصر فلما تأخر حضوره بمنزل علي بيك وركوبه سألوا عنه فقيل له انه ثوعك فحضر اليه في ثاني يوم محمد بيك ليعود وطاب الدخول اليه فلم يكن منهم منعه فدخل الى

محل بيته فلم يجده في فراشه فسأل عنه حريمه فقالوا لا نعلم له محلا ولم يأذن لاحد بالدخول عليه وقتشوا عليه فلم يجده وأرسل على بيك عبد الرحمن أغا وأمره بالتفتيش عليه وقتله فأحاط بالبيت وهو بيت شكره فزه وقتش عليه في البيت والحظفة فلم يجده وهو قد كان هربا ليلة الواقعة في صورة جزأر لي مغربي وقصة قص لحيته وسعي بفرده الى شلقان وسافر الى بحري ووصل السعاة بخبره العلي بيك بأنه بالاسكندرية قارسا بالقبض عليه فوجدوه نزل بالبطانة واحتمى بها او كان من أمره ما كان بعد ذلك كما يأتي وهو أحمد باشا الجزار الشهير الذي تملك عكا وتولى الشام وامارة الحج الشامي وطار صيته في الممالك (وفيه) عين علي بيك تجريدة هلي سويلم بن حبيب وعرب الجزيرة أنزل محمد بيك بتجريدة الى عرب الجزيرة وأيوب بيك الى سويلم فلما ذهب أيوب بيك الى دجوة فلم يجدها أحدا وكان سويلم باثنا في سندنور وبقي الحبابية متفرقين في البلاد فلما وصله الخبر ركب من سندنور وهرب بمن معه الى البحيرة والتجأ الى الهنادي ونهوا دوائر وهو واشيه وحضروا بالمهوبات الى مصر واحتج عليه بسبب واقعة حسين بيك وخليل بيك لما أذا الى دجوة بعد واقعة الديرس والجرأح قدم لهم التقادم وساعدهم بالكف والدبايح ونحو ذلك والغرض الباطني اجتهاده في ازالة أصحاب المظاهر كما ثامنا كان (وفي يوم الاثنين تاسع عشره) أمر علي بيك باخراج علي كتيختا الحر بطلي منقيا وكذلك يوسف كتيختا الملوكة وفي حسن أفندي درب الشمسي واخوته الى السويس ليذهبوا الى الحجاز وسليمان كتيختا الجاني وعثمان كتيختا اعز بان المنفوخ وكان خليل بيك الاسيوطي بالشرقية فلما سمع بقتل صالح بيك هرب الى غزة (وفي يوم الاحد خامس جمادى الاولى) طامع علي بيك الى القلعة وقلد ثلاثة صنادق من أتباعه وكذلك وجاقلية وقلد أيوب بيك تابعه ولاينه جرجا وحسن بيك رضوان أمير حج وقلد الوالي (وفي جمادى الآخرة) قلدا اسمعيل بيك الدفتر دارية وصرف الواجب في ذلك اليوم (وفي منتصف شهر رجب) وصل أغامن الديار الرومية وعلي يده مرسوم بطلب عسكر للسفر فاجتبهوا بالديوان وقرؤ المرسوم وكان علي بيك أحضر سليمان بيك الشابوري من نفيه بناحية المنصورة وكان نفيه اهنالك من سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف (وفي يوم الثلاثاء) عملوا بالديوان بالقاهرة ولبسوا سليمان بيك الشابوري أمير السفر الموجه الى الروم وأخذوا في تشهيله وسافر محمد بيك أبو الذهب بتجريدة ومعه جملة من الصناجق والمقاتلين لمنايذة شيخ العرب همام فلما قربوا من بلاده ترددت يدهم الرسل واصطلحوا معه علي ان يكون لشيخ العرب همام من حدود برديس ولا يتعدى حكمه لما بعدها واتفقوا على ذلك ثم باع شيخ العرب انه ولد محمد بيك مولودا فأرسل له بالتجاوز عن برديس أيضا انه امامه للمولود ورجع محمد بيك ومن معه الى مصر (وفيه) قبض على بيك علي الشيخ أحمد الكتيبي المعروف بالسقط وضربه بعلقة قوية وأمر نفيه الى قبرص فلما نزل الى البحر الرومي ذهب الى اسلا بول وصاهر حسن أفندي قطعة مسكن المنجم وأقام هناك الى أن مات وكان المذكور من دهاة العالم يسمى في القضايا والدعاوي يحيى الباطل ويبطل الحق بحسن سبكه وتداخله (وفي سابع عشره) حصلت قلعة من

جهة والى مصر محمد باشا وكان أراد أن يحدث حركة فونني به كتحذاه عبد الله بيك الى على بيك فأصبحوا
ولم يكو الابواب والرييلة والمحجر وحوالى القلعة وأمره بالنزول نزل من باب الميدان الى بيت أحمد بيك
كشك وأجلسوا عنده الحرسجية (وفي يوم الاحد غرة شعبان) تقلد على بيك قائم مقامية عوضا عن
الباشا (وفي يوم الخميس) أرسل على بيك عبد الرحمن أغا مستحفظان الى رجل من الاجناد يسمى
اسماعيل أغا من الفاسمية وأمره بقتله وكان اسمعيل هذنا من فيا جهة بحرى وحضر الى مصر قبل ذلك
وأقام بيته جهة الصليبية وكان مشهورا بالشجاعة والفروسية والاقدام فلما وصل الاغاحذاء بيته وطلمبه
ونظر الى الاغا واقفا باتباعه ينتظروه علم انه يطلمبه ليقنتله كغيره لانه تقدم قتله لاناس كثيرة على هذا النسق
بامر على بيك فاتباع من النزول وأغاق باه ولم يكن عنده أحد سوى زوجته وهى أيضا جارية تركية وعمر
بندقيته وقرابته وضرب عليهم لم يستطيعوا العبور اليه من الباب وصارت زوجته نعهمله وهو يضرب
حتى قتل منهم اناسا وانجرح كذلك واستمر على ذلك يومين وهو يحارب وحده وتكاثروا عليه وقتلوا
من أتباعه وهو ممتنع عليهم الى ان فرغ منه البارود والرصاص ونادوه بالامان فصدقهم ونزل من الدرج
فوقف له شخص وضربه وهو نازل من الدرج وتكاثروا عليه وقتلوه وفظوا رأسه ظلما رحمه الله تعالى
(وفي ناسع عشره) صرفت الواجب على الناس والنقراء (وفي ثامن عشره) خرج موكب السفر الموجه
الى الروم في تجمل زايد (وفي عاشر رمضان) قبض على بيك على الملم اسحق اليهودي معلم لديوان بولاق
وأخذ منه أر بعين ألف محبوب ذهب وضربه حتى مات وكذلك صادرا ناسا كثيرة في أموالهم من التجار
مثل العشوبى والسكين وغيرهما وهى الذى ابتدع المصادر وسلب الاموال من مبادي ظهوره واقتمدى
به من بعده (وفي شوال) هبأعلى بيك هدية خانة وخيولا لمصرية جيادا وأرسلها الى اسلامبول للسلطان
ورجال الدولة وكان المتسفر بذلك ابراهيم أغا سراج باشا وكتب كتابات الى الدولة ورجالها والتمس
من الشيخ الوالدان يكتب له أيضا كتابات لما يعتقده من قبول كلامه وأشارته عندهم وضمون ذلك
الشكوى من عثمان بك ابن العظم والى الشام وطلمبه عزله عنها بسبب انضمام بعض المصر بين المطرودين
اليه وعاونت لهم وطلمبه من أن يرسل من طرفه اناسا مخصوصين فارسل الشيخ عبد الرحمن العريشى
ومحمد أفندي البردلى فسافر واع الهدية وغرضه بذلك وضع قدمه بالقطر الشامي أيضا (وفي ثاني عشر
ذى القعدة) رسم بنى جماعة من الامراء أيضا وفيهم ابراهيم أغا السامعي اختيار منفرقة واسمه عيل أفندى
جاويشان وخليل اغاباش جاويشان جليان وبانجاويش تفكيجيان ومحمد أفندى جبر اكسة ورضوان
بيك تابع حسن بيك رضوان والزعفرانى فارسل منهم الى دياط ورشيد واسكندرية وقبلى وأخذ منهم
دراهم قبل خروجهم واستولى على بلادهم وفرقها في أتباعه وكانت هذه طريقته فيمن يخرج يستصفي
أموالهم أو لاتهم بخرجهم وياخذ بلادهم وأقطاعهم فيفرقها على مماليكه وأتباعه الذين يؤمرهم فى مكانهم
ونفى أيضا ابراهيم كتحذاه جك وابنه محمد الى رشيد وكان ابراهيم هذا كتحذاه ثم عزله وولاه الحسبية

فلما نفاه ولي مكانه في الحسبة مصطفي أغا والله أعلم

* وأما من مات في هذه السنة من المشايخ والاعيان * (مات) الامام الفقيه المحدث الاصولي المتكلم
 شيخ الاسلام وعمدة الانام الشيخ أحمد بن الحسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف بن كريم الدين
 الكرمي الخلدني الشافعي الازهرى الشهير بالجوهري وانا اقبل له الجوهري لان والده كان يبيع
 الجواهر عرف به ولد بمصر سنة ست وتسعين وألف واشتغل بالعلم وجد في تحصيله حتى فاق أهل عصره
 ودرس بالازهر وأفتي نحو ستين سنة. مشايخه كثيرون منهم الشهاب أحمد بن الفقيه ورضوان الطونجي
 امام الجامع الازهر والشيخ منصور المازوني والشهاب أحمد الحلبي والشيخ عبد به الديوبى والشيخ عبد
 الرؤف البشيشي والشيخ محمد أبو العز الجهمي والشيخ محمد الاطفيحي والشيخ عبد الجواد الحلبي
 الشافعيون والشيخ محمد السجلماسى والشيخ أحمد النفر اوي والشيخ سليمان الحصيني والشيخ عبد الله
 الكننكى والشيخ محمد الصغير الورزازي وابن زكري والشيخ أحمد الهشمتوكي والشيخ سليمان
 الشبرخيتي والسيد عبد القادر المغربي ومحمد القسطنطيني ومحمد النشرتي المالكين ورحل الى الحرمين
 في سنة عشرين ومائة وألف فسمع من البصري والتخلى في سنة أربع وعشرين ومائة وألف ثم في سنة
 ثلاثين ومائة وألف وحمل في هذه الرحلات علومها وجاهة وأجازته مولاي الطيب ابنه مولاي عبد الله
 الشريف الحسيني وجعله خليفة بمصر وله شيوخ كثيرون غير من ذكرت وقد وجدت في بعض اجازاته
 تفصيل ماسعه من شيوخه ما نصه علي البصري والتخلى أو ثل الكتب الستة والاجازة العامة مع حديث
 الرحمة بشرطه وعلى الاطفيحي بعض كتب النقه والحديث والتصوف والاجازة العامة وعلى السجلماسى
 في سنة ست وعشرين ومائة وألف الكبرى السنوسى ومختصره المنطقي وشرحه وهو بعض التاخيض
 القزويني وأول البخاري الى كتاب الفسل وبعض الحكم المطاوعة وأجازته وعلي ابن زكري أوائل الستة
 وأجازه وعلي الكننكى الصحيح بطرفيه وشرح العقائد السعدو عقائد السنوسى وشرحها وعلى المشتوكي
 التسهيل لابن مالك الى آخره وشرح الالمانية للماكودي والمطول تمامه وشرح التاخيض وعلى المشتوكي
 الاجازة بسأرها وعلى النفر اوي شرح التاخيض مرارا وشرح ألفية المصالح وشرح الورقات وعلى
 الديوبى شرح المنهيج لشيخ الاسلام مرارا وشرح التجريرو شرح ألفية ابن الهائم وشرح التاخيض
 وشرح ابن عقيل على الالفية وشرح الجزرية وعلى المنوفي جمع الجوامع وشرحه للمحلي وشرح
 التاخيض وعلى ابن الفقيه شرح التجريرو وشرح الخطيب مرارا وشرح العقائد النسفية وشرح التاخيض
 والخبيعى وعلى الطونجي شرح الخطيب وابن قاسم مرارا وشرح الجوهرة لعبد السلام وعلى الخالفي
 البخاري وشرح التاخيض والاشمونى والعصام وشرح الورقات وعلى الحصيني شرح الحكمى للسنوسى
 تمامه وعلى الشبرخيتي شرح الرحبية وشرح الأجر ومية وغيرهما وعلى الورزازي شرح الكبرى تمامه
 مرارا وشرح الصغرى وشرح مختصر السنوسى والتفسير وغيره وعلى البشيشي المنهيج مرارا وجمع

من مات في هذه السنة من المشايخ والاعيان

الجوامع رارا والتلخيص وألفية المصطلح والشمايل وشرح التحرير لتركيبه وغيره هذا نص ما وجدته بخطه واجتمع بالقطب سيدي أحمد بن ناصر فاجاز له لفظا وكتابة ومن اجاز أبو المواهب البكري وأحمد البناء وأبو الهود النجيبى وعبدالحى الشرنبلالى ومحمد بن عبد الرحمن المديجى وفي الحرم بن عمر بن عبد الكريم الخياطى حضر دروسه وسمع منه المسلسل بالاولية بشرطه وتوجه بأخرة الى الحرم بن بأهله وعياله ولقي الدروس واتنع به الواردون ثم عاد الى مصر فاجمع عن الناس وانتقطع فى منزله يزار ويتبرك به * وله تأليف منها منقذة العبيد عن ربة التقليد فى التوحيد وحاشية على عبد السلام ورسالة فى الاولية وأخرى فى حياة الانبياء فى قبورهم وأخرى فى الفرائق وغيرها وكانت وفاته وقت الغروب يوم الاربعاء ثامن جمادى الاولى من السنة ووجه بصباحه وصلى عليه بالجامع الازهر بشهد حفل ودفن بالزاوية القادرية داخل درب شمس الدولة رحمه الله تعالى * ورثاه نادرة العصر العلامة الشيخ مصطفى بن أحمد الصاوى بهذه القصيدة الفريدة وهى

يا دهر الملك بالمكاره تجتري * ولقد أرباب المكارم تجتري * تغتال منا ما جد ما جد
طابت طبائعه بطيب المنصر * تردى الكريم بن الكريم وما تری * حقا له الهدى الماهر المنصر
ان أصبح المولى عزى بعشيرة * أسميت فى ذل ذل أحقر * يغدو كرم النفس وهو مقدم
فيروح فى هون به متقهقر * واذا حلت بالصنوحالة حله * مررتها بنقص عيش أكر
لو كنت زرعى فى الافاضل حقهم * أبقيت مجمع شعلهم فى العصر * من لي يساعدنى لدهر مند
القدر شيمته خؤن مفترى * فى فقد كهف الفضل مجد اولى النهي * معروف ذكر فى الورى لم ينكر
حاوى الفضائل والقواضل والتقى * والجود والمجد الاصيل المفخر * هودرة الغواص والبحر الذى
أمواجه قدفت بدر الجوهر * هوعرودة وثقيها اعتصم الورى * عند انقطاع جبال ورد الاهر
بدر أضاء على الاماجا دكلها * حتى على البدر انبدر المسفر * وسما نخر لا تمد لها يد
الاطول علاه قال لها اقصرى * ذومعهد اما مواضى فكره * ان ضارعتما الشهب قالت تجتري
فى قاب قوس المجد حطر حاله * ومشي على مريخه والمشتري * حاطت بصيرته بكل فضيلة
وعمت عن الادراك عين المبصر * ان تجتبره فى العلوم وجدته * قام الادلة عن عيان المخبر
فبفقهه فى الدين ثم بشعره * ينديك أم الرانعى والبحترى * ان رمته فى الحزم قال مسدد
أورمت توحيد وجدته الاشعري * أورمت نحوا أو بلاغة زهده * سعد الزمان وسيدويه والسري
قد صح اسناد الرواة حديثه * أهل الثبات ذوى المقام الاكبر * يروي الصحيح من الصحيح فبابه
ضعف ولا وهن ولا من يزدرى * وغدا بنطاق كاله ييدى لنا * عين النتيجة ضمن شكل أنور
عجب لشمس عارف قد أنزلت * بنجومها فى ذالتراب الاقفر * ليت المنون الذالم بروحه
أننى بنى الدنيا وأتى ذا السرى * سقى الرمس ضمه ويل الرضا * غيث المنا وكف السحاب الممطر

حق امين قطفت من زهره * تبكى عليه غزير دمع أزر * وتخط فوق الخدمن أقلامها
محب حزن في طروس الاسطر * لكن صبرا للقضا وتصبرا * ليكون للانسان حسن المأجر
فالصبر عند الصدمة الاولي رضا * ماحيلة الختال ان لم يصبر * من حيث ان لنا هناك أسوة
بالسالفين و بانبي الاطهر * صلى عليه الهنا مع آله * والصحب أصحاب المقام الاظهر
مامصطفي الصاوي قال مؤرخا * بشرى لخورالمين حب الجوهري
ورثاه الشيخ عبدالله الادكوي بقصيدة يت تاريخها

مقدم الصديق قد اعدوه حالا * للمولى المجدد الجوهري

﴿ومات﴾ الامام العالم العلامة والخبز الفهاية النقيه الدراكة الاصولي الخوي شيخ الاسلام
وعمدة ذوى الافهام الشيخ عيسى بن احمد بن عيسى بن محمد الزيري البراوى الشافى الازهرى ورد
الجامع الازهر وهو صغير فقرأ العلم على مشايخ وقته وتفقه على الشيخ مصطفي العزيزي وابن
الفقيه وحضر دروس الملوى والجوهري والشبراوي وانجب وشهد له بالفضل اهل عصره وقرأ
الدروس في الفقه وأحدثت به الطلبة واتسعت حلقاته واشتهر بحفظ الفروع الفقهية حتى لقب بالشافى
الصغير لكثرة استحضاره في الفقه وجودة تقريره وانتفع به طلبة العصر طبقة بعد طبقة وصاروا
مدرسين وروي الحديث عن الشيخ محمد الدفري وكان حسن الاعتقاد في الشيخ عبدالوهاب
العقفي وفي سائر الصالحاء وله مؤلفات مقبولة منها حاشية على شرح الجوهرة في التوحيد وشرح على
الجامع الصغير للسيوطي في مجلد يد كرفي كل حديث ما يتعلق بالفقه خاصة ولا زال يبلي ويفيد
ويدرس ويعيد حتى توفي سحر ليلة الاثنين رابع رجب وجز في صباحه وصلى عليه بالازهر بمشهد
حافل ودفن بالجوارين وبني علي قبره مزار ومقام واستقر مكانه في التصدر والتدريس ابنه العلامة
الشيخ أحمد ولازم حضوره تلامذة أبيه رحمه الله ﴿ومات﴾ الامام العلامة الفقيه واللوذعي
الذكي النبيه عمدة المحققين ومفتي المسلمين الشيخ حسن بن نور الدين المقدسي الحنفي الازهرى
نفته على شيخ وقته الشيخ سليمان المنصوري والشيخ محمد عبد العزيز الزيدى وحضر دروس
الشيخ مصطفي العزيزي والسيد على الضرير والملوى والجوهري والحنفي والبايلدى وغيرهم ودرس
بالجامع الازهر في حياة شيوخه ولما بنى الامير عثمان كتبخدا مسجده بالازبكية جعله خطيبا واماما
به وسكن في منزل قرب الجامع وراج أمره ولم شغرت شوي الحنفيه بموت الشيخ سليمان المنصوري جعل
شيخ الحنفيه بعناية عبدالرحمن كتبخدا وكان له به ألفة ثم ابنتي منزلا نفيسا مشرفا على ركة الازبكية
بمساعدة بعض الاسراء واشتهر أمره ودرس بمدة أما كن كالصغر عشية المشروطة لشيخ الحنфия
والمدرسة المحمودية والشيخ معطرو وغيرها وألف متنه في فقه المذهب ذكر فيه الراجح من الاقوال
واقفى كتب نفيسة بديعة الامثال وكان عنده ذوق وألف واطافه وأخلاق مبهذبة ومن كلامه ما كتب

علي رسالة ألمعية للشيخ العيدروس

لمعت بوارق ألمعية * فترعن سرالمعية تهدي الي الحق المبين وتوضح السبل الخفيه
 نور الشريف ابن الشريفة ابن المرأة الالمعية العيدروس العابد الرحمن ذي المنح الجليسه
 توفي يوم الجمعة ثامن عشر جمادي الآخرة من السنة * ومات * الامام العلامة أحد أذكى العصر
 ونجباء الدهر الشيخ محمد بن بدر الدين الشافعي سبط الشمس الشرنبايلي وله قبل القرن بقايل
 وأجازه جده وحضر بنفسه علي شيوخ وقته كالشيخ عبدربه الديوي والشيخ مصطفى العزيزي وسيدي
 عبدالله الكنعكي والسيد علي الخنفي والشيخ الملوي في آخرين وباحث وناضل وألف وأفاد وله
 سليقة في الشعر جيدة وكلامه موجود بين أيدي الناس وله ميل اعلم اللغة ومعرفة بالانساب غير انه
 كان كثير الوقعة في الشيخ محي الدين بن عربي قدس الله سره ولف عدة رسائل في الرد عليه وكان
 يباحث بعض أهل العلم فيما يتعلق بذلك فيتصحنونه ويمنعونه من الكلام في ذلك فيمترف تارة وينسك
 أخرى ولا يثبت علي اعتراضه وبلغني أنه ألف مرة رسالة في الرد عليه في ليلة من الليالي ونام فاحترق منزله
 بالنار واحترقت تلك الرسالة من جملة ما احترق من الكتب ومع ذلك فلم يرجع عما كان عليه من التعصب
 ورعما تعصب بمذهبه فيسلكم في بعض مسائل مع الخفية ويرتب عليهم أسئلة ويغض عنهم ولما كان عليه
 مما ذكر لم يخل حاله عن ضيق وهيمته عن ربه وأشد بيتين سمعهم من الشيخ محمد ابن الشيخ محمد
 الدفري رحمه الله قال

زمان كل حب فيه خب * وطعم الخل خل لو يذاق

له سوق بضاعته نفاق * فناقق فالنفاق له نفاق

(ومن قوله) أنافي حماكم يا كرام وان أكن * أذنبت ذنبا فالكريم غفور

حاشي حماكم ان يضام نزيله * وتدى يديكم في الوري مشهور

(وله) في تاريخ وفاة شيخ القراء بل مقام الشافعي الشيخ عمر الدعوجي

نعت النعاة كبير قراء له * فضل فقلت مؤرخا لمن اعتبر

ليموت احسان الدعاء بموته * ويموت كيد الكبير بعدك يا عمر

رسالة تحرير المساجد في تعلق القدرة بالحوادث

(وله) رسالة سماها تحرير المساجد في تعلق القدرة بالحوادث وهذا نصها بعد البسملة الحمد لله حق
 حمده وصلى الله وسلم على من لانبى من بعده * أما بعد * فقد طال الخلاف وانتشر في تعلق القدرة
 الازلية بالامور الاعتبارية فمن قائل بالتعلق ومن قائل بنفيه وأقول هذه المسئلة وان انتشر الخلاف
 فيها تبني على خلاف آخر وهو ان الحادث لا بد وأن يكون موجودا أدهو أعم من ذلك والعموم
 هو معتدنا تبع المحقق في أعمتنا وعليه فالاعتقاد الذي ينبغي التعويل عليه عموم تعلق القدرة بالحوادث
 جميعها موجودها بالوجود الحقيقي وموجودها بالوجود المجزئي ويؤيده أن الاحوال الحادثة لم تدخل

في عبارة القوم مع أن مرادهم عموم التعلق لها قطعا غابته ان عبارتهم امام بنية على الغالب المتفق عليه
أو مؤولة بأن يراد بالوجود ان ثابت فيم الاحوال الحادثة بناء على ثبوتها أو يراد به الموجود حقيقة أو مجازا
فيشمل ما ذكر كالامور الاعتبارية فانها موجودة باعتبار المعبر ولا بد لها من موجود وان كان ذلك مسمى
بالايجاد مجاز الاحقيقة المتقرر انهما من جملة الحوادث وان اسم الحادث يشمله فدخلت حينئذ في القاعدة
السيكوية أعني كل حادث لا بد له من محدث المسامحة المرضية ويؤدي اعتبار بنية الموجودات ما صرحوا به من
أن الموجودات أربعة وجود في الايمان وهو الوجود الحقيقي ووجود في الازهان وهو الوجود المجازي
ووجود في العبارة ووجود في الرقم وهما مجازيان أيضا يعني ان اطلاق اسم الوجود على ماعدا الاول على
طريق المشابهة بين الوجود الحقيقي وبينه وذلك اشارة لاحتياج الى الموجود انه يوجد بالايجاد الحقيقي
تارة وبالمجازي أخرى لا يقال انه معدوم في نفس الامر وان أطلق عليه اسم الوجود تنزيلا كما هو شأن المجاز
من صحة التفي فيه حقيقة لانا نقول ان تلك المشابهة التي افضت تنزيله منزلة الموجود رفته من حضيض
العدم المحض الى ذرومة بله فوجب التعلق والايجاد لكن على سبيل المجاز أيضا لا على سبيل الحقيقة
والالزم مجازية التعلق دون المتعلق وذلك لا يعقل نعم لا محذور في تسليم ان التعلق بانثاته حقيقي لانه
ليس المجاز فيه لكن هل ذلك الاثبات في نفس الامر أو في اعتبار المعبر أو فيها ما أتى بما فيه وبالجملة
فالتعلق له وجه وجيه وما يؤيده أيضا ان العبد ينسب الفعل له ويضاف اليه وان كان ايجاده له مجازيا أي
شرا و الا فهو حقيقة لغوية بحيث يطلق عليه اسم الموجود مجازا فنسبته لاشياء الموجودة بالوجود المجازي
الى الفاعل الحقيقي أولى وأحرى وأيضاً الواسل المنسكرا اضافتها اليه من الذي حصل هذه الاشياء في
ذهن المعبر حتى حصلت لم يسعه ان تكرار النسبة اليه تعالى فانه يقر بنسبتها الى المعبر فكيف لا يقر بنسبتها
الى الفاعل الحقيقي جل وعلا وان كان اثنا تأثيرا تابا في الاعداد ففي الوجود والاعتبارات من باب أولى
وقد سألت شيخنا وقد وتنا الى الله تعالى سبدي أحمد الملوحي عن هذه المسئلة فقال الخلاف فيها ثابت
لاشبهية فيه غير ان الادب اضافتها الى الله تعالى ونقله عن المحققين فانظره لكن أورد عليه ان صفات
الافعال عندنا أو اعتبارية وهي عبارة عن تعلق القدرة التنجزية بالحادث فيلزم أن يحتاج التعلق الى
تعلق وهكذا فيتسلسل وهو محال وأجيب على تسليم أنها عين التعلق بأنه لا محذور فيه بالنسبة للامور
الاعتبارية لانها تنقطع بانقطاع الاعتبار فلم يكن التسلسل فيها حقيقيا حتى يمتنع نعم مردلوقنا بأنها ثابتة
في نفس الامر مع قطع النظر عن اعتبار المعبر بان يراد بنفس الامر ما وعأم من الخارج وهو أن يكون
اثبوت فيه ثبوت الشيء في نفسه بقطع النظر عن تعقل العاقل وذهن الذاهن كابوت زيد لعمر ومثلا
فانها ثابتة اعتبارها متبرأ م لافاعلمه على أن الاشكال واردة في التعلقات وان لم تسلم انها هي صفات الافعال
وجوابه ما صرح ما يرد عليه لوقنا بثبوتها في نفس الامر الا أن يمتنع امتناع التسلسل في الامور الغير
الحقيقية لكونها لم تكن من الخارج ولكن منع هذا المنع أحق وهو عند المحققين أدق فانهمه غير ما نفت

الي الرجال فانه بالحق تعرف لأنه بها يتعرف بقي ان الخلاف في هذه المسئلة يكاد أن يكون لفظيا فان أحد الاينكر عموم تعلق القدرة بالحوادث وانما الخلاف هل هذه الاشياء هي الحوادث فتكون من متعلق القدرة أم لان بنينا على أن الحادث لا بد وأن يكون موجودا أو يؤيده ما رجحوه في مقابلة ان القديم لا بد وأن يكون موجودا نينا التعاقق والأبتناء وانما اختلف الترجيح في المسائلتين وهو اعتبار الوجود في القديم دون الحادث لما قام عندهم لاسيما مراعاة لادب الذي عرفته من الاضافة الي جناب الحضرة القدسية فان مراعاة ذلك الجناب هو الصواب واليه المرجع والمآب انتهت الرسالة المذكورة وما اطاع علمها الاستاذ الحنفى كتب علم امانه بعد البسملة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه وعترته وحزبه ﴿﴾ أما بعد ﴿﴾ فقد قلت عاقل جيد الفهم بفراند فوائد النفع الاعم المحلاة بحاسنها صدور تلك الطروس والمهناة بنفائس أسرار بدائعها النفوس كيف ومبديها واسطة عقد النبلاء ونتيجة أعيان المذاق البلاء النضلاء سباق ذوى التحقيق وفوق فرسان التدقيق المنادية السن الحقائق لاطهار فضله من له الحق رعى (الالمى الذي يظن بك الظن كان قدر أي وقد سمعنا) وقد وجدت في حاشية السكتاني ما يؤيد هذا العارف المعارف الداني حيث قال المراد بوجوده المكن نبوته من اطلاق الاخص على الاعم مجازا قرينه تعلق التأثير على الوصف المناسب وهو الامكان وذلك يشعر بعلمية واذا كانت العلة هي الامكان وهو موجود في كل الممكنات لم يكن فرق بين الحال وغيرها فالمراد بالوجود ما هو أهم انتهى المراد بالاحوال في كونها من متعلقات القدرة وقد صرح بذلك شيخنا وقدوة تار عمدنا الشهاب الملوى في شرح منظومته الاشعرية وعبارته وسابها قدرة وهي صفة قديمة تصلح لان يؤثر بها مولانا في ثبوت الجزم ولم أقل في اجزائه لادخال الوجوه والاعتبارات وادخال الاحوال على القول بها فان القدرة تعلق بها لانها من الممكنات انتهى لكن اتسلسل الذي أورده هذا العلامة على ما بناه لم يظهر لنا جواب عنه فإدام واردا أشكل ما ذكره هؤلاء الاعلام ولا سيما وقد صرح الكستلى وعبدالحكيم بخلافه فاعلم ان يفتح بالجواب كتبه محمد الحنفى اوى مصليا مسلما على النبي وآله وسائر الاصحاب ولما عاد الى المترجم كتب تحتها ما نصه وقد منح الله للجواب على مؤلفه أضعف الطلاب فأقول ما صرح به الكستلى وعبدالحكيم صرح به كثير ولست انا نازع في ثبوت القول الآخر الذي صرح به هؤلاء كما نازع الخالف في ثبوت ما قلناه فضلا عن راجحيته وقد أوردنا هذا الاشكال معترفين بقوته على هذا الذي وقع ترجيحه من المحققين وقد علمت ان ايراده لا يتوجه الا على تقدير ارادة الثبوت في نفس الامر لاني اعتبار المترجم فيجوز أن يلتزم متضادا ويقال بعدم المتعلق حينئذ لكونه في نفسه عدم ما صرحا لفظا له في الوجود بخلافه في اعتبار المترجم فافترا ويكون جمعا بين القولين فن قال بمخلوقيته نظر الي وجوده في الاذهان ومن نفى نظر الي فقدته في الاعيان وليس الاول مبنيا على القول بالضرورة وانما عرض كان عمه

المخالف لاتفاق الجميع على حصول شيء في الذهن وإنما وقع الخلاف هل يسمى موجوداً نظر الثبوت فيه أم لا فقدمه في الخارج وقد وقع اختيار الأئمة أنه يسمى بذلك مجازاً فاعرفه انتهى * توفي المترجم في المحرم افتتاح السنة وصلى عليه بالأزهر ودفن بالقرافة عند جده لامر حبه الله تعالى ﴿ومات﴾ الجناب الامجد والملاذ الاوحد حامل لواء علم الجهد وناشره وجالب متاع الفضل وتاجر السيد احمد بن اسمعيل ابن محمد أبو الامداد سبط بني الوفي والده وجده من أمراء مصر وكذا أخوه لايه محمد وكل منهم قد تولى الامارة والمترجم هو هي ابنة الاستاذ سيدي عبد الخالق بن وفي ولد بمصر ونشأ في حجر أبو به في عفاف وحشمة وأبهة وأحبه الناس لمكان جده لانه المشار اليه مع جذب فيه وصلاح وتولي نقابه السادة الاشراف سنة ثمان وستين ومائة وألف وسار فيهم سيرة مرضية وقدم مدحه الشيخ عبد الله الادكوي بأبيات وفيها لزوم ما لا يلزم

قالوا نقابة مصر أودي كفوها * وتسربت بمجدادها واستخفت * فأجبت كلابلها الكف الذي رتب العلاب فخاره قد حفت * هو ذو الحامد أحمد من ذاته * حمل الفضائل والكمال استرفت لمادعاها أذنت واستشرت * وأتمه طائفة ولم تلتفت وبرزت فنادك قلنا أرخوا * أدبا لاجمدها النقابة زفت

(ثم) بعد وفاة السيد أبي هادي بن وفي تولى الخلافة الوفاية وذلك في سنة ست وسبعين ومائة وألف وقد أرخه الشيخ المذكور بقصيدة وهي هذه

قيل لي هل مدحت آل علي * من بهم يكتسى الاديب الشرافه * آل بيت الوفاء من خصو ابال
سجد والفخر والقي والانابه * قلت ما قدر مدحتي لكرام * بهم نامن الانام الخفاه
غير آنى لفرعهم أحمد الج * سد ساجلو بمنطقى أوصافه * هو بيت الافضال شمس المعالي
أوحد الفضل جامع اللطافه * منه أضحى دست الخلافة من صد * رخاها وما دروا اسما فاه
قال أعلي الجدود في الحال هاتوا * نجلنا أحمد الذكى العرافه
قدموه فقلت في الحال أرخ * جده قد اولاه ركن الخلافه

ولما تقلد ذلك نزل عن النقابة للسيد محمد اندي الصديقي وقع بمخلافه بيدهم وكان انسانا حسننا هيا ذاتودة وقار وفيه قابلية لادراك الامور الدقيقة والاعمال الرياضية وهو الذي حمل الشيخ مصطفى الخياط الفلكي على حساب حركة الكواكب الثابتة وأطوا لها وعرضها ودرجات ممرها ومطالعها لما بعد الرصد الجديد الى تاريخ وقته وهي من آثاره مستمرة المنفعة لمدة من السنين واقتني كثيرا من الآلات الهندسية والادوات الرسمية رغب فيها وحصلها بالائمان العالية وهو الذي أنشأ المكان اللطيف المرتفع بدراهم الجوار للقاعة الكبيرة المعروفة بأمر الانفراج المطلق على الشارع المشلول وما به من الرواشن المطالة على حوش المنزل والطريق وما به من الخزانة والخورنقات والرفارف والشرفات

والرفوف الدقيقة الصنعة وغير ذلك وهو الذي كنى الفقير بأبي العزم وذلك في سنة سبع وسبعين ومائة وألف برحاب أجدادهم يوم المولد النبوي المتباد * وتوفي في سابع المحرم سنة تاريخه وصلى عليه بالجامع الازهر بمشهد حافل ودفن بتربة أجدادهم نعمة الله بهم وأمدنا من امدادهم وتولي الخلافة بمده مسك حتامهم ومهبط رحي أسرارهم نادرة الدهر وغرة وجه العصر الامام العلامة واللوذعي الفهامة من مصاييح فضله مشارق الانوار السيد شمس الدين محمد أبو الانوار

بحر من الفضل العزيز خضمه * طامي العباب وما به من ساحل

نسأل الله لحضرة طول البقاء ودوام العز والارتقاء آمين * ومات * الامام العلامة الفقيه النبيه شيخ الاسلام وعمدة الانام الشيخ عبدالرؤف بن محمد بن عبدالرحمن بن أحمد السجيني الشافعي الازهري شيخ الازهر وكنته أبو الجود أخذ عن عمه الشمس السجيني ولازمه وبه تخرج وبعد وفاته درس في المنهج موضعه وتولي مشيخة الازهر بعد الشيخ الحفني وسار فيها ابشاهمة وصرامة الا أنه لم تطل مدته وتوفي رابع عشر شوال وصلى عليه بالازهر ودفن بجوار عمه باعلي البستان وانفق انه وقعت له حادثة قبل ولايته على مشيخة الجامع بمدة وهي التي كانت سبب الاشتهار ذكره بمصر وذلك ان شخصاً من تجار خان الخليلي تشاجر مع رجل خادم فضر به ذلك الخادم وفر من امامه فتبته هو وآخر من أبناء جنسه فدخل الي بيت الشيخ المترجم فدخل خلفه وضر به برصاصة فأصاب شخصاً من أقارب الشيخ بسمى السيد أحمد فمات وهرب الضارب فطلبوه فامتنع عليهم وتمصب معه أهل خطته وأبناء جنسه فاهتم الشيخ عبد الرؤف وجمع المشايخ والقاضي وحضر اليهم جماعة من أمراء الوجاقلية وانضم اليهم الكثير من العامة ونارت فتنة أغلق الناس فيها الاسواق والحوانيت واعتصم أهل خان الخليلي بدائرتهم وأحاط الناس بهم من كل جهة وحضر أهل بولاق وأهل مصر القديمة وقتل بين الفريقين عدة أشخاص واستمر الحال على ذلك أسبوعاً ثم حضر على يك أيضاً وذلك في مبادئ أمره قبل خروجه منفياً واجتمعوا بالمحكمة الكبرى وامتلا حوش القاضي بالفوضى والعامة وانحط الامر على الصالح وانقض الجمع وتودي في صباحها بالامان وفتح الحوانيت والبيع والشراء وسكن الحال * ومات * الشيخ الصالح الخير الجواد أحمد بن صلاح الدين الدنجي الديماطي شيخ المنبولية والناطر على أوقافها وكان رجلاً رئيساً محشماً صاحب احسان وبر ومكارم أخلاق وكان ظالماً لظليلاً علي الثغري وأوى اليه الواردون فيكرهم ويواجههم بالطلاقة والبشر التام مع الاعانة والانعام ومنزله مجمع للاحباب ومورد لا تناس الاحباب * توفي يوم السبت ثاني عشر ذي الحجة عن ثمانين سنة تقريباً * ومات * الامام الفاضل أحد المتصدرين بجامع ابن طولون الشيخ أحمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عامر الطاشي النيوحي الشافعي كان له معرفة في الفقه والمعتول والادب بلغني انه كان يجبر عن نفسه أنه يحفظ اثني عشر ألف بيت من شواهد العربية وغيرها وأدرك الاشياخ المتقدمين وأخذ عنهم وكان انساناً حسناً

منور الوجه والشيدة ولديه نوائد ونوادرات في سادس جمادى الثانية عن نيف وثمانين سنة تقريبا
غفر الله له ﴿ ومات ﴾ الامير خليل بيك القازدغلي أصله من مماليك ابراهيم كتنخدا القازدغلي
وتقلد الامارة والصنعية بهدموت سيده وبعده قتل حسين بيك المعروف بالصوابونجي وظهر شأنه في
أيام علي بيك الغزاوي وتقلد الفرديرية ولما سافر علي بيك أمير الحج في سنة ثلاث وسبعين جمهله وكيلا
عنه في رياسة البلد وشيختها وحصل ما حصل من تعصيمهم علي علي بيك وهو ربه الى غزوة كالتقدم وتقلدت
الاحوال فلما اتى علي بيك جن في المرة الثانية كان هو الثمانين للامارة مع مشاركة حسين بيك كشكش
فلم اوصل علي بيك وصالح بيك على الصورة المتقدمة هرب المترجم مع حسين بيك وباقي جماعتهم الى جهة
الشام ورجعوا في صورة هائلة وجر دعليهم علي بيك وكانت النلبة لهم على المصر بين النلم بحسبوا علي الهجوم
كفامل علي بيك وصالح بيك فلو قدر الله لهم ذلك كان هو الرأي فجهز علي بيك على الفور بحريسة عظيمة
وعليهم محمد بيك أبو الذهب وخشداشينه فخرجوا اليهم وعدوا خلفهم ولحقوهم الي طنطناء فحاصروهم
بها وحصل ما حصل من قتل حسين بيك ومن معه والتجأ المترجم الى صريح سيدي أحمد البدوي فلم يقتلوه
اكراما لصاحب الصريح وأرسل محمد بيك يخبر بخبره ومعه ويستشيره في أمره فإرسل اليه بتأمينه وإرساله
الى ثغر سكندرية ثم أرسل بقتله فقتلوه بالثغر خنقا ودفن هناك وكان أمير اجيلا ذاعقل ورياسة وأما
الظلم فهو قدر مشترك في الجميع ﴿ ومات ﴾ أيضا الامير حسين بيك كشكش القازدغلي وهو أيضا من
مماليك ابراهيم كتنخدا وهو أحد من تأمر في حياة أسناذ وكان بطلا شجاعا مداما مشهورا بالفروسية
وتقلد امارة الحج أربع مرات آخرها سنة ست وسبعين ومائة وألف ورجع أوائل سنة سبع وسبعين
وقوع له مع العرب ما تقدم الالماع به في الحوادث السابقة وأخافهم وهابوه حتى كانوا يخوفون بذكوره
طفاهم وكذلك عربان الاقاليم المصرية وكان أسمر جهوري الصوت عظيم اللعنية بخاطم الشيب يميل
طبعه الى الخطو والخلاعة واذالم يجد من يمازحه في حال ركوبه وسيره ما زح سواسه وخدمه وضاحكهم
وسمعه مرة يقول لبعضهم مثلا ساثر او نحو ذلك وكان له ابن يسمى فيض الله كريم العين فكان يكنى به
ويقولون له أبو فيض الله مات بعده بمدة * قتل المترجم بطنتاء وأتي برأسه الي مصر كالتقدم ودفن هناك
وقبره ظاهر مشهور ودفن أيضا معه مملوكه حسن بيك شبكة وخاليل بيك السكران وكانا أيضا يشبهان
سيدهم في الشجاعة والخلاعة ﴿ ومات ﴾ الامير الكبير الشهير صالح بيك القاسمي وأصله مملوك مصطفى
بيك المعروف بالقرد ولما مات سيده تقلد الامارة عوضه وجيش عليه خشداشينه واشتهر بذكوره وتقلد
امارة الحج في سنة ثمانين وسبعين ومائة وألف كالتقدم في ولاية علي باشا الحكيم وسار أحسن سير ولبسته
الرياسة والامارة والترتم ببلاد اسياده واقطاعاتهم القباية هو وخشداشينه وانباعهم وصار لهم نساء عظيم
وامتزجوا بهن ووارث الصعيد وطباعهم ولغتهم وكله شيخ العرب هم ام في أموره بمصر وأنشأ داره العظيمة
المواجهة لكشكش لم يكن لها ظهير بمصر ولما مات امر علي بيك ونفى عبدالرحمن كتنخدا الى السويس

كان المترجم هو المتسفر عليه وأرسل خلفه فرمانا بذهبه الى غزة ثم نقل منها الى رشيد ثم ذهب من هناك الى الصعيد من ناحية البحيرة وأقام بالمنية وتحصن بها وجرى ماجرى من توجيه الحار بين اليه وخروج على بيك منفيًا وذهابه الى قبلي وانضمامه الى المذكور كما تقدم بعد الأمان والعهد والمواثيق وحضوره معه الى مصر على الصورة المذكورة آنفاً وقد ركن اليه وصدق موثيقه ولم يخرج عن مزاجه ولا ما يامر به مثقال ذرة وبأشرف قتال حسين بيك كشكش وخليل بيك ومن معهما مع محمد بيك كما ذكر آنفاً كل ذلك في مرضه على بيك وحسن ظنه فيه ووفائه به هذه الى ان غدر به وخانه وقتله كما ذكره وخرجت عشيرته وأتباعه من مصر على وجوههم منهم من ذهب الى الصعيد ومنهم من ذهب الى جهة بحري * وكان أميراً جليلاً مهابياً لين العرب يميل بطبعه الى الخير ويكره الظلم سليم الصدر ليس فيه حقد ولا يبطع ما في أيدي الناس والفلاحين ويغلق ما عليه وعلى أتباعه وخشداً شينه من المال والغلال الميرية كيلا وعينا سنة بسنة وقورا محتشماً كثير الحياء وكانت إحدى ثنياه مقلوعة فاذا اتاكم مع أحد جعل طرف سبابته على فمها يسترها حياء من ظهورها حتى صار ذلك عادة له وبالمنع شيخ العرب هم امامه وموته اغتم عليه غمماً شديداً وكان يحبه محبة أكيدة وجعله وكيله في جميع مهماته وتعلقته بمصر ويسد له ما عليه من الاموال الميرية والغلال والاقبال الاير صالح بيك أقام مرماً بجراه الفرن الذي هناك حصاة ثم أخذوه في نابوت الى داره وغسلوه وكفنوه ودفنوه بالقرافة رحمه الله تعالى * ومات * وحيد دهره في المفاخر وفريد عصره في المسائر نخبته السلالة الهاشمية وطراز العصابة المصطفوية السيد جعفر بن محمد البيهقي السقاف باعلوي الحسيني أمير جزيرة الحجاز ولد بمكة وبها أخذ عن النخعي والبحري وأجيز بالتدريس فدرس وأقاد واجتمع اذذاك بالسيد عبدالرحمن العيـدروس وكل منهما أخذ عن صاحبه وتثلت به الاحوال فولى كتابة الينبع ثم وزارة المدينة وصار اماماً في الادب يشار اليه بالبيان وكلامه العذب يتناقله الركبان وله ديوان شعر جمعه لنفسه فمن ذلك قوله

حيي بكاسك لي مع نسمة السحر * وسلسلي الراح من نحري الى سحري
حيي براحك ياروحي على جسدي * أفديك بالنفس ياسمي وبابصري
هي بشمسك في ظل الشباب وفي * ظل الغصون وفي ظل من الشعر
هي وشقي قميص النقي من قبل * فالراح شقت قميص الليل من دبر
ووسطي بيننا في الشرب واسطة * من كأس نغرك هذا الطيب العطر
خداك والروض أزهار مضاعفة * وذوي الدراري وذوي الكاسات كالدرر
ناشيك من جودة التجنيس بينهما * ما أطيب الشرب بين أنزهر والزهر
صني قنانيك حول الكاس راكمة * وحيي لي وأقيمي الوتر بالوتر

دينك معشوقة والحمير ريقتها * يا ضيعة العدر بين السكر والسكر
ردى عهدك لى كى أشتكى حزنى * الى ريبى ما كابدت في صغرى
* و منها في النخالص *

والجاهلية اشقى في فروعهم * وأصلهم واحد من أول الفطر * كل يميل اليه ما يناسبه
وليس ذلك بموقوف على البشر * يلبى لاسماء اسميل أوجه * منه الجناس وأمر غامض النظر
والفة من ألت يناسبقت * ولم ألمها وقد جاءت على قدر * فب سلمى وأسماء زائل عرض
* والجهر الفرد اسمعيل وهو حري *

وهي طويلة ومن شعره في المحجون ما أرسل به الى بعض أصحابه منها)

يا بن ودى وصديقى * حال مائة قرأ البقاة * البس اللمعة واحضر
لا يكن عندك عاقه * واركب الادمم واركض * واعطه منك الطلاقة
واكتم الامر وبادر * غفلة دون الرفاقه * كمل الوثق الثلاثى
ولنا نحوك شاقه * فلدينا كأس راح * واصطباح واغنياقه
ومليح أزعج الاغصان لينا وورشاقيه * ومليح يشتمى لى * بوس ان شئت اعتناقيه
يبخس الآيار بالكي * لى ويستثنى وثاقه * كلما شئت الى البر * جاس حليت نطاقه
من ورا يعطي وقد ا * محبوا وعياقه * ونديم في المعاصي * خارج من ألف طاقه
وهي طويلة (وله من اخرى)

قد خيلنا أمس لكن * بقيت عندي خبله * فاقمنا واشرب الى أن * نبق في المجلس مثله
ما يلد السكر حتى * يعضغ السكران نمله * ويرى البغلة ديككا * ويظن الفيل نمله
اسمع القسيس قد دق لشرب الراح طبله * غفلة الواشي اغتمها * لا تكن عندك غفلة
ان تأخرت قليلا * كتبت سبعون زله * خذل عني قام زيد * قعدت هند وعيله
ضربت تضرب ضربا * كل ذلك الهرف عله * حرث في يعقوب والرم * لي متى أعرف رهله
(ومن شعره)

سلم لمن رفاه حظ كما * يسلم الفرزان للبيدق

فطاول الصانع ثم انطبع * بكل ما شكل في الرزق

فضلك رزق زائد فوق ما * تزرقه مع سائر الخلق

لانه لا بد من بلفسة * ثم الحجار رزق على رزق

وله تجاوز عن مرام النفاق مني * أرانى ابطاوعني لسانى * أخافك أولان قلت صدقا
وانا كذب أخاف الله ثانى * فاسكت مطرقا حتى أرجع * مقالا معك فيه صلاح شانى
فلان بكر جمودي ان رقصى * على مقدار نحر يك الزمان * يصد المرء يومان حديثى

قد خاني البلاده والتواني * ويقبل لاستماع القول خلى * فاصدع بالبراعة والبيان
تحرك لحفظ الشيء عندك مرة * فان أنت لم تفعل تحركت أربعا
ومن نك قد جربته فحمدته * فعرض عليه بالنواجذ أجمعا * ولا تنحول عن أخ قد عرفته
لاخر ما جربته تندما معا * وما الناس الا كالدواء فبعضه * شفي وكفى والبعض آذي وأوجعا

ودار عدوا والصديق انفعه * فمن لم يدار المشطر وقطعا
كل امري شاوره في صنعته * لا تسأل الخياط عن نجر الخشب
وقلد الحاضر في الامر الذي * قد غاب عنك فهو أدري وأطب

جميع أمورك اضبطها بحزم * وقدم رباطا قربها اذها با
وباب الشرع لا تتركه تلجأ * اليه أو لا ضيق منه بابا
وكل قضية تخشى عليها * نأودعها شهودك والكتابا

(وقال في سليم بعمل التبديل)

تقول أضفاني الغزال الالعس * يحفظه رب السما ويحرس
عوادلى ان بسلوي وسوسوا * لى مركز في السقم ثوب يلبس
(وقال في هلال بعمل الاشتراك والقلب وغيره)

واذنه هونى عن مديح ذاته * كالبدربل صورته مرآته
فالتصف في استنهامه أداته * ولا تدور آخرا هي آته

(في ناصح بعمل التاليف والتشبيه وغيره)

ألسني هجرانه ثوب السقم * وصد عن عيني الكري فالأم
وراح يترافي الضحى ثم ألم * فصح سقمي بعدنون والقلم
(في سمسع بعمل الحساب)

قيدني على هواه وربط * ثم نأى عن المزار وشحط
صحف فى كتاب عهدي ونقط * كان وداد افنه الى فربط
(فى حصان بعمل القلب وغيره)

أهواه سحار الاحاظ والرنا * أهيف يزرى قده على القنا
أفنانى السقم ويانم الفنا * مذنهه الناصح فيه فاننى
(فى أسماء بعمل التشبيه والترادف)

سألته عن اسمه حين ورد * فقال ذا جميعه لمن قصد
فان تخرج الحية من بطن الاسد * وحطها فى ذيله من غير حد

(في مسجد بعمل الترادف)

قامته كالسهمرى قامت * علي دمي تبيحه ودامت
وعينه راومتها فرامت * كمثل عين قد غفت فقامت
(في غزال بعمل الاستقاط والكناية والادخال)

قامته السرا وأسيف المقل * غزوان شنا الحرب في سرح الاجل
صاماعن الراحة في نيل الامل * واتعلا من الحفا خف جمل
(في ابرة بعمل التحليل)

قد واصلت كل المنى مضناها * واتهض الشيخ الى لقاءها
فيالها من سجدة في طيه * حين أبي قدامها واورها
(في غمام بعمل الكناية والادخال)
غلامك الهائم ياذا الرشا * أجزعه الواشي بءائه وشا
عسى بتأدركه فينهشا * فؤاده ان الغلام عطشا
(وقال فيما اصطلمحو اعليه في التشبيه)

وكل ما استدار مثل الحال * وكوكب وقطرة لآلى
للنقط مثل الام للعدار * وقس بذاما شاع باشتهار * كحبة وقامة وكالعصا
لألف تربدها مخصصا * وتم فن للغز والمممي * نلخصت من واجبه الاهما
(وقال معارضاً قصيدة فتح الله النحاس)

رأي البق من كل الجهات فراعده * فلا تنكروا اعراضه وامتناعه
ولانسألوني كيف بت فاني * لقيت عنذا بالاً طيق دفاعه
نزلنا برسى يذبح البحر مرة * علي غير رأى ما علمنا طباعه
تقارع من جند البعوض كتائباً * وفرسان ناموس عدمه ناقراعه
فلوعاينت عينك الميدان ركضه * رأيت جرى القلب فيه شجاعه
وجندامن الفيران في البيت كمننا * متي وجدوا خرقاً حبووا اتساعه
ومن حط شيئاً في جراب وبطة * فمأرام عند الفار الاضباعه
وسرقة قمل تنبري اثر سرية * خفافا الى مص الدماء سراعه
ينازعها البرغوث لحمي فليته * رضي بتلافي واكتفيننا نزاعه
فلويجد المسوع من عظم ما به * من الصيخردر علاسة خزارادراعه
قرب قيص كان شرمان العرى * اذا ضمه المتاع زاد التباعه

كأني وصي للبراغيث قائماً * أقيت له أيتامه وجياعه
إذا شبع الملعون ميجدما علي * ثيابي فلا أحياء إلا له شباعه
فما رشنا بالدم إلا لسانه * ولم تر عيني مكره وخذاعه
سلوا عن دمي ساري البعوض فأنني * علمت يقينا أنه قد أضعاه
فله جلد صار بالحك أجربا * أخاف عليه يا فلان انقشاعه
وعظم سلاق قد تولع بالخصا * وحر أذاب الجسم ثم أماعه
ونبتن كدئيف كلما هان عرفه * أحاط به واثي الهوى فاذاعه
بخار كدئيف ربه اجلب العمى * وسبب للآتي اليه انصراعه
فلو كان يجدي المرء تجديع أنفه * لو الذي يأتي الكدئيف اجذاعه
ولو كان قطع الاكل والشرب نافعا * لآثر بين العالمين انقطاعه
وكم قد أكلنا نذلة وذباة * وفارا باننا أذنه وكراعاه
وماء زلاع صار معجون علة * شربناه كرها وادخرنا زلاعه
وباء وسقم لا محالة كله * ونرجو من الله العظيم ارتفاعه
فلا تعذلو المسكين ان عيل صبره * وأظير من جور الزمان انقجاعه
فقد مارس الاموال في أرض ينبع * ووطأ فوق الغنايات اضطجاعه
ذرعت الغنافيه بمينا ويسرة * وصيرت صبري والتأسي ذراعاه
فاعدني طول المقام نجادي * وكشف عن وجه اصطباري قناعه
اذارتم الباموس حولي أعلمني * وصدع قلبي بالسجوع وراعاه
وان مص من دمي وطار تبعته * الي فانت منه أرجى ارتجاعه
عدم غناء مثل أنعام سجمه * فما كان أشنى سجمه وابتداعه
ضعيف قوي لا يستقر من الاذى * وأضعف منه من ربحي اصطناعه
وقد نددت في دفعه كل حيلة * ولو كنت بالحسني طلبت اندفاعه
فيا الاصحابي اقتلوني ومالكنا * فقد مد محوي منسد البق باعه
وأصبحت في دار المشقة والمعنا * أخاطأ وغاد الوري ورعاه
وكلبنا من الاعراب يعوي كأنه * يريد اذا لاقى الامين ابتلاعه
فلو صاح فوق الصخر خر لوقته * وأبصرت ن ذلك الصياح انصداعه
براه له الخاق لاس نعمة * وقدم الصخر الاصم طباعه
فلارحم الرحمن أرضا يحلمها * وباعد عنا بالسنين اتجاعه

ومن كل حبار عنيد يري الوري * عبيدا لديه والبقاع بقاعه
شقي صبي الرحمن في كل أمره * ومال الي شيطانه وأطاعه
فقل لرعاة الوقت ان نعاكم * أتاج لهاريب الزمان سباعه
فهل لكم في لم شمل الذي بقي * برأي بديع محسنون ابتداعه
والا فان الامر لله كله * ولا رأى في خرق يريد اتساعه
سلونا عن الدنيا فكل نعيمها * متاع غرور لا يدوم متاعه
وما اعتضت من كوني أديبا وفاضلا * لدى الناس الا قوله وسماعه
ومن كان يرجو في الامانة مغنما * نفلوا له أوضاعه وخراعه
وقولوا له هذالك ينبع حاضر * لمن رام يسلو ضره واتفاعه
فكم كاتب أفني اليراع كتابه * ومل والقي في اليراع كتابه
وكم بدوي داسه فوق بطنه * ومزق ما بين الانام رقاعه
ومن جاءكم من اهل الليل شاردا * فذالك لهول واقع فيه راعه
ومن يمتنع عن خدمة مثل دده * فلا تنكر وا اعراضه وامتناعه
فما يكسب الكيال الا غباره * ولا السكاتب المسكين الا صداعه

(ومن انشائه) هذه المراسلة ان ابدع براعة يستهل بها الوداد ويدج محاسنها كمال الاتحاد وأجلى مذهب
تسرع الى مقلة الممهم وأجلى مشرب يكرع من منهله التلم عراس تحيات تزفها مواشط النسيم ومحفها
أتراب التكريم والتسليم بختام من ملك ومزاج من تسليم قفسر بها أسفار الحجة مع سفيرا كيد الصحبة
محمولة على موضع الاخلاص الالية مقدم مزيد الاختصاص شعر

قرئتم تحيات يعززها * مني السلام وورا الحمد يشنعها * تؤم مرتبوع الآمال منتجع ال
ما فضال بل مشرق النعمى ومطلعها * مختار رأى العلامة من راقبت قدرا * به العناية حتى جل موقعها
فقبل ذلك فضل الله من به * ونعمة الله يدري أين موضعها

ولا جرم فقضاياه الى الحكم موجبات وأنواع اجناس وضمة محتاطات وعلي وحدة الصانع تدل
المصنوعات وولانا المشار اليه أوحى من انطوي فيه العالم الاكبر وانتشرت به آية الفضل المطوي
المضمر فهو في الاسلوب الحكيم اقليم التعاليم وفي ديوان الادب لسان العرب وفي عدل الميزان
الحجة والبرهان والسلم الى الايقان ولوجوه الاعيان مرآة الزمان والقرآن الاوسط في الاقران
نكتة العقل الاول ومشرعه ونهاية كمال الطبع ومطامعه (شعر)

ياله من صحيح نفى حديثنا * بحر فضل يروبه إن معين * رافع الوضع فهو قاعل فعل
أظهرته الاقدار في التكوين * معدن حل فيه جوهر علم * ليس في سر غيبه بظنين

مثل ما كانت الهياكل والامرام مبنى لكل معنى مصون * يتدلي طورا وطورا تراها
يتعالى علي اختلاف الشؤن * ماجد منطقي يقصر عنه * ليس قدر الميزان كالموزون

والى هاهنا وصلنا الى النعمت ومن فوق ذلك علم اليقين

لاخلاء الجميل يبقى ولازا * لت علاه الذرا ليوم الدين

(و بعد) فالوجوب من الخاص لهذا التعهد والمقتضى لمزيد التودد هو ميل الروحانية الى المناسب وتألف
الطبيعة باللازم المناسب ولاغرو فاني لمزيد الاشتياق وطباق بديع الاتفاق (شعر)

خلقت ألوفالوردت الى الصبا * لفارقت شبيبي موجه القلب با كيا

ومع ذلك فعلامات الاسباب في منهاج البيان وتلخيص هذا النظام تذكرة لتشجيد الاذهان وموجز
ذلك على قانون العادة للشفاء بثمره الافادة (شعر)

ونبض اشتياقي شاهق متواتر * عظيم ونبض الادكار سريع

له حركات الكيف والاي نحوكم * وباتي مقولات الوداد جميع

وتلك نسبة تديقهما اذعان ولازم نتيجة ابرهان وتلخيص مطولها بيان ومازلنا نسأل معتل النسيم
عن صحة الخبر ونقع العين شياف الاثر ورجوع ذلك رفع أداة الانفصال وحمل قضية الود على موجبة
الاتصال وان سأل المولي عن القائم بوظيفة الادعية ورواتب الاثنية فما زالت شعاب أكفه تستمطر
غيوث الاحسان ومقال سدءائه تستفتح أبواب الامتنان من المنان ولا سيما في أوقات مظنة القبول
ومحقق بلوغ السؤل في حضرة الرسول فهو يرسخ ذلك في سجل الحسنات ويؤبده في تسطير الباقيات
الصالحات (شعر)

وهذا دعاء لو سكت كفته * لاني سألت الله فيك وقد فعل

فاذ ليس ذلك الامن جبهة واجب الاخاء وملازمة فرض شروط الوفاء فهما أنا أعقد الوبة الثناء بذات
الرقاع وأبث ظلائع السؤل عن المخاص في نفسه ليكشف لبسه مع اخوان زمانه وابناء جنسه (شعر)

فعبسكم مخلص الوداد لكم * يات بالذكر ثاني اثنين

ونسخة الحال متناهجمل * وشرحها في شواهد الدين

وقد سبقتم الى ذلك بالنظر وايس كالحبر الخبر الا أن يكون اللباس قد أوجب الالتباس وأضاع القياس
فأظفأ الزبراس وهدم الالاس وجمعت مع أحاد الناس فلاغرو فظالمحاوات الالاع وتوخيت موافقة
الالواع ونظرت في تحت الحسبان لطريقة الاجتماع (شعر)

ولمأبني الالاع شكلا مناسبا * تولده الالاع في الخط والرمي

وقنت أعني الالاع مفردا * وارقص في ليل الجهالة للعمى

فالمدلى بالطبع لا يستغني عن الجمع ويعرض عن رسالة البحث الي علم لوضع واذا كان الادب في النفوس

فالحقيقة من وراء المحسوس وعلي اختلاف الشؤون يجمل لي ان أكون (شعر)

يوما يمان اذا لاقيت ذا يمن * وان لقيت معديا فعديتاني

فليس الرشيد الا المتوكل ولا الراضي على القدر الا الموفق المتجمل والطائع مأمون العواقب والمنصور
بالمزليس له غالب فلا أعلم من التصريف الاباب المطاوعة والانفعال ولا أجهل هذا الادب الا التنازع
بين الافعال والحوض في تجميع الامثال وعمم الاشكال وما عسى ان أفعل والي أي مرام أتوصل اذا
نازعت في قول الاول (شعر) فاقبل من الدهر ما أتاك به * من قرعنا بعيشه نفعه

ثم اذا قلبت ظهر المحن علي الزمن فقلت ان حاطب ليل جامع بين الحشف وسوء الكيل وقد تشوش ذفنه
في التصريف وماله عن التكرات من التعريف حتى صرف ما لا ينصرف وصرف السكامل عن دائرة
المؤاتف وقفا بالمحن سناد الاشباع وأردف له ذاك مع شهر الامتناع فتضيت به معدولة عن الكرام محصلة
لثام خارج بعضها عن النظام مولودة لغير تمام فمن لي من أفضى عليه بكتاب الضمانات وحكومة
الكفالات ومسائل العقل والديات لاسترجاع ما فات ما لا يورث اليه ولا يشار (شعر)

سبحان من وضع الاشياء موضعها * وفرق العز والاذلال تفرقا

والعجب شئ ظهر أمره وخفي سره فاعترض حينئذ كالمأمل المستفيد وأني له التناوش من مكان بعيد
بل أكون كالماء فاتبع السهول وأراقب القسمة حتى تمول ولا أتبرم ولا أقول

الى الله أشكوان في النفس حاجة * تمر بها الايام وهي كاهيا

ولكنني راض بان أحمل الهوى * وأخلص منه لاعلي ولا ليا

وربما يقال اني نقصت وضوء الادب وتهديت ميقات النسب ولم أحرم بالتجرد من دناءة المكتسب
ولاسجدت للسهو عن حقوق الحساب

من تردى برداء * لم يرثه من أبيه سوف يأتيه زمان * يتمني الموت فيه

فعل ذلك ان ثبتت الجنة فالجنة في تلك الجنة وثمر ما بلجئك الى مخيصة عرقوب ولا سيما وقد ضعف
الطالب والمطلوب ما محوج نفسه الي سبب * الا الامر يؤل للسبب
تلجى الضرورات في الامور الى * سلوك ما لا يليق بالادب

وان أكر قد خالفت الاكياس ونخلفت مع الناس وصبحت الرضا لهم جمي آل العباس فان الماء في بابة
مفوض الي رأي المبتلي به والدخيل في دأه أعلم بدوائه عند فقد أطبائه وهل هم في معناانا الا الكرام
ومساعدة الايام وهبني كنت نتيجة الدهر ودمية القصر في ابناء العصر وقد تهاؤا لأبد العقيان وعقود
الجمان مفصلة بجواهر النصوص ومعادن النصوص وأقطعت هارياض زهر الآداب وغياض آداب
الكتاب وأسكت بهاء الالى المقامات وعلو الطبقات وتهذيب الرياضات وسير الفتوحات الي ادراك
الممكنات تم قلت أين بغية الحفاظ وابن جلا وخطيب عكاظ (شعر)

لوعلم الحى اليمانون اننى * اذا قلت امامداني خطيها
فمن لى بمن يميز بين الضدين ويقدم الجمعة على الاثنين ويميل الى الكشكسكول عن كتاب العين وان فضل
لذلك أرباب أوكان فى الجمعة نشاب فالماصرة حجاب والتفاخر سورله باب فتابقى الاالتشاغل بالسوان
وبكاء العيون لو فيات الاعيان ومراقبة المطالع لنعصبات الطوالع وبلوغ المقاصد من تلك المراد فقدما
قيل من طلب شيأ قبل الوقت لم يجن من ثمرات أمانيه الا المقت (شعر)
دهها سماوية تأتى على قدر * لاتهترضا براى منك ننخرم

فمن الخسران جهل الاوزان ومساعدة الابدان قبل معرفة البحران فر بما كان فى اسطرلاب السعادة
ما يخالف العادة و يبلغ الحسنى وزيادة هذا المطلوب من المولى تعهدنا بالذكر وحضورنا عند الفسرك
فلعلنا نصادف قدرابه ليل الحظ بقمر وفجر الاقبال يسفرورر بما طلعت من مشرقكم شمسوه واقاره
ووضح لذى عينين صبحه ونهاره فلنأفى الغيب آمال وفى كنانة الادعية سهام ونبال ومن حسن النبال
حاسب ورمال ويميدان جميل الظن مدار ومجال والى عالم السرجواب وسؤال وفى فتح القدير مسة تند
ورجال وعلى ضوء مشكاة المصابيح نقرأ نسخة الحال فان فى عياضها شفاء وفى خلاصتها رقاء وفى كثر
الساكنى معادن وعلى وجهه انفقوا بوض تواح المحاسن ومن دخل حرمة كان آمن (شعر)

تلك رؤيا بقصصتها لك فانظر * لى فيها التأويل والتعبير * وعرضنا فلزات حظ غيبط
وأفضنا لرأيك التدبيرا * ولك الامر فيه حلا وعقدا * ربما عاد ثابتا اكسيرا
صح قلب العيان فيه وأضحى * جابر قلبه به مكسورا * ثم قلنا للكيماء سلام
قد كفيينا التصعيد والتقطيرا * وفرغنا ننظم الدر من مع * فى مساعيك غدوة وبكورا
واشتغلنا مع المحبين تنو * لك فرقان مدحة وزبورا * فساقى من تلك كاسا دهاقا
كان فينا مزاجها كانورا * شيمالو تجسمت منك كانت * هى للناس جنة وحريرا
معدنا تلتقط المسامع منه * حين تلقيه لؤلؤا منثورا * وبديما من الملا مانظرنا
لسراعاته هناك نظيرا * واذا مارأيت ثم من المجد مقاما رأيت ملكا كبيرا
أيدا فى مواكب الفخر تستعبدك سرى الملوك أوسابورا * غفر الله سيآت زمان
ساء قدما وعاد منك بشيرا * مثل يعقوب وابنه ثمها * جاءه ارتد بالقميص بصيرا
وتولى جزاءه الله عنا * انه كان سعيه مشكورا * يالانسان رفعة أنت فينا
يرجع الطرف ان رآك حسيرا * بيت حى مازال فىك مدي الدهر دواما مشيدا معمورا
تقشبدى الولاء فىك ملامي * مولوي السير باطنا وظهورا * وودادى أبو يزيد وأقصى
طوره طوراً طور سيناء طورا * فتقبل اليك حور معان * قدسكن الالفاظ منى قصورا
وكيت من القريض كيت * دونه جر فى الرهان جريرا * ما ساكنى خلافة الشعر جبال السنن

معه مصاحباً ووزيراً * وأبق واسلم كما نشاء المعالي * تبق ذكرى خير ونفنى الدهورا
أبدًا كلما خصصت بمدح * وسعي نحوك القريض سفيرا

(وكتب الي عبدالرحمن السيوري) أهدي جزيل سلام أئذمن الوصال في طيف الخيال وأحلي من
الاقبال بالأمال وأحب من الاتحاف بالاسعاف وأعذب من الورد على حياض الوعود وأعشق الي
الطالب من حصول الماء رب وأكرم من النعمام باهداء جزيل السلام أريحها بكه الزهر في أكامه ويلمه
الجيد في نظامه ويجعله الرحيق من ختامه والنغر الشنيب تحت لثامه نودعه انرجس في جفونه ونقلته
الحمام في سجمه علي غصونه فيجمله التميم على متونه بجميع فنونه الي حضرة انسان العين الكامل وراس
أدب المكتوب في صدور المحائل من سجع البلاغة على سبحان وجر على المجرة سراق العز والامكان
وسيط التسب الي الادب وطراز الفخر علي جبهة الدهر المخصوص بخالص الودو أ كيد المحبة علي مراد
الوفاء بشر وط الصحة المكرم الاجل عبدالرحمن بن مصطفى السيوري أطل الله عمر سعاده وخلد
دولة سيادته (شعر)

و بعد فالشوق ان تسأل فان له * شواهدا وسؤالي منك أصدقها

وان في البعد ما ينسي الاخوة والتسأل عنك بلا شك بحققها

فكيف أنت وكيف الحال دمت علي * ما كنت من شكر نعمي فيك ترزقها

سوى المودة فيما بيننا فلند * رأيت منك يد السلى تزرعها

وذاك مع طول عيد بالاخاء مضي * عمر الصداقة حتى شاب فزرقها

فان لم يكن الاملال فلا جدال وان أوجب ذلك لذة الجديد فخرمة العتيق لا تبديد أو كانت القسوة عن

شهوة فالاعتراض يرد علي الاعراض وان كان الترك بلا سبب فهو من العجب (شعر)

وان أحلت علي حظي اعتذارك لي * خرجت عن عهدة التعنيف والعتب

ولكن أين الفضائل وكيف تلاشت الفواضل تحمل التحمل وأجمل عن الازماع التجمل وتقاصر

الطول وانتطول حتى وكلت غيرك من الانام في اهداء السلام وجاءني بشير المواعيد علي بر يدفقت الي

النفس أبشرها وعلى الفرش أنثرها والي الزلاخ أنظفها وعلى الفقاع اصفها واشتغلت بالاحية أسرحها

وأهل الحارة أفرحها ثم ذكرت وصول الجبوب في العيش فعبت الخيش وقاتر بما يصل التمر في العصر

وياتي تلك البضاعة تسعها القاعة أم لا بد من توسعة الضيق تلك الصناديق وكيف نهين الزبون

لاقتراض العربون وتسليم الجملة اذا وصات تلك الرسالة ثم أنشدت وأنا دورا بين الدور (شعر)

ألا بشرى لجبراني * مع الاصحاب والاهل فقد جادنا المولي * محل الجود والفضل

ولا بد لاصحابي * من الانعام والبذل لهم في مدى الايا * مفضل الزاد والاكل

وكل يكتسى مني * على الهيئة والشكل من الفرو الي الجوخة للعامة والتعل

وأيا خلمة أعطي * من الراس الى الرجل الى السرج الى الرجل * الى القتب الى الجبل
 فسجل يا غلام الخير خيراتي على السكل وناد الاهل والجيرا * نوابعث نحوهم رسلي
 وخطبهم اذا اجتمعوا * بدق الزير والطبل وقل هذى مضايقتنا * وهذى قدرنا تغلي
 من اللحم الى الرز * الى السممن الى البقل وأنواع من المشوى والمغلى والمقلي
 وأجناس من الزربا * ج بالمشمش والخل ولا تخرج باضياني * الى الشمس من الظل
 واما النقد فال حاضر عامود وفندقلي ومن يطلب زنجربنا * ان شاء بزنجربلي
 فدعني ألبس اتسا * ج بهذا المجلس الحفل وان كنت تمنحت * أنا يا عبد نعم لي
 تراني مقصد الحاجا * ت لا بعدي ولا قبلي تراني أقبل الاقرا * ن يوم الحرب من مثلي
 وان كنت تريد الحار * ب هذي الخيل يا خلي فقل ماشئت في قولي * وقل ماشئت في فملي
 وان كنت توشأت * علي فصد التناصلي * رصف جودي وصف عودي * رصف سبني وصف نصلي

فهذا الحبس ملآن * من الاعداء كالامل وهذا الخير مطروح * علي الطرقات والسبل
 بصيتي سارت الركبا * ن من وعرا الى سهل هنيئتي اليوم بالاموا * قل قد أصبحت درهم لي
 ثم أخذت الابريق وملت عن الطريق واستكت واغتست وتوشأت واكتحلت وتحنجت
 وسعلت وخرجت ودخلت ثم مات الى الصندوق وأقيت القاووق ولبست الزربفت من فوق التفت
 وتدرعت بالسومر وجلست على نخت التيمور ثم خلعت علي العتالين وقدمت أجرة المخزنين سبع سنين
 ثم اني كرت المخبره وطالمت الورقة بالنظرة فاذا السكر المكرر قد تسطر واذا ابن الحزوم ولطائف
 الملبوس والمشموم وتأمات في هامش الكتاب فاذا جراب وفيه الوعد بكل نفيس وفي ضمن
 الجميع كيس وفيه ائمة بمفاتيح قارون ومقاليد القلل والحصون والوعد بطلم الاهرام وكتاب
 العهد علي اليمن والشام ولم أجد العهد علي الصين ولا فارس وقزوين وأرض الدروب وفلسطين
 فحصل لي العجب العجاب وقمت الى الجراب بعد اغلاق الباب وقد أذ كيت المصباح وقد نشت الى
 العصباح واذا كتابا قد كتب بالزعفران وضمخا بالعبير ولقا في حرير في الاول ملك خراسان وتقليد
 الشحر وعمان الى اقليم السودان وما وراء النهر وعبادان والى جزيرة العرب وغوطة دمشق وحلب
 ولم يزل ينعم وعداويهم ويحيى بالعجب وفي ذيل المنشور وقام المسطور تفضل بالاقاليم وانعم بتاج
 العز والتكريم فسجدت لكرمه وشكرته علي نعمه (شعر)

ثم رثبت دفترا للعطايا * وقسمت البلاد بين الاخلا * قلت ذاك الصديق أعطيه صنعا
 في بني حوير الكرام الاجلا * وعلى فارس صديق وأرض الروم ثامن والهند أوليه خلا
 حاصل الامران كل محب * لي على قدر حظيه يتولى * وأنا في السحاب بيتي وتختي
 كل يوم الى السما يتعلي * واقترضنا في الحال ألفين دينا * رانقضي بها هنالك شغلا

واشتر يناخمين عبد اخصيا * منهم نصف ذاك الأفلا * واستمرنا لهم ثلاثين قاروا
قاعلى رأسهم وللرجل نعلا * ثم ناديتهم وقلت هلموا * فادخلوا هذه الطوالة قبلا
كل شخص منكم حمارا ينقي * ثم شيخ العميد يركب بغلا * وخذوا ذاك السلاح سيفه وورحما
ودروعا ناسه ووقوسه ونبلا * واعرضوا انفسكم على فاني * أستهيى العبد في السلاح المحلى
واقعدوا عند بابائهم قولوا * يوم تأتي الحمول أهلا وسهلا * ثم انى فكرت ان أصبح الخيل
ر علينا ماذا تقدم فعلا * قلت حط القماش والبن في المجلس واجعل باقى التفاريق سفلا
ثم هذا المكان يحمل حملين وهذا المكان يحمل حملا * هذه صفة نخط عليها بال
مسك ام هذه بذلك اولى * هذه للزباد تحمل قرنا * هذه يا فلان تحمل رطلا
ياترى تحمل المخازن عشرة * من هذا يا فضل السيورى ام لا * ياترى يغبشون ام تطاع الشم
س عليهم ام يحييئون اصلا * اضربوا مندا لنا يا فتاتي * ربما يحصل المنى والعل
دخنا ودخنة التما طيل قولوا * يا طم ا طيل طه طه يلات طهلا * الوحا او حاطط ا طيل طيطا
طوطيا طوطيا طاطلا * هات لى يا غلام زائرة الرمال عساني منه اخرج شكلا

ان ترى في الطريق غير المطايا * تم ادا فخذنا الرمل رملا

ثم ملت بانسانى الى المكتوب الثانى واذا علم استخرج الطالاسم وخبر الملاحم والتوصل الى فتح
الاهرام فى ثلاثة ايام ومعرفة ذات العماد فى اى البلاد والاتبان بعرض القيس تدبير المغناطيس وفيه
استخدام الكواكب ومعرفة كل غائب ويان علم الروحانيات ودعوات العليات وضبط الدقائق
الفلكيات وملكوت الارض والسماوات وانه يكشف لنا رموز الكيمياء ويعلم طرائق الزائرات
والسيمياى ويدل على بئر الملكين ببابل ويستخرج علوم الاوائل ويعزم على الوحش فيجلبها وعلى
الجبال فيقبلها وعلى الغمام فينزله وعلى الريح فيحوه وعلى النجوم فينثرها وعلى القبور فيبعثرها وان
الجميع يصل على الفور فى هذا الدور وانه ينتفح لحية المكذب قبل ان يجرب ويقص سبال المنكر
ان لم يؤمن بما يخبر فقلت آمنت بما قاله سبحانه من اعطاء ذا الاقدار استغفر الله السيورى ما يعرف
يا اخوان قول العشار ثم شرعت أعجب الحيل والحول وأجيش بجميع لدول للقاء ذاك الاول ولم
نزل نبت الطلائع وتوقع الطالع الى أن أتى الابد على لبد ولم يصل أحد فماتت الفتنة بين الجنود متأخر
الوعد ووقعت البسطة والبسوس لحصاد النوس وتقصفت الاسنة ونقطعت الاعنة وتعلمت
السيوف وتماوجت الصفوف وسال جيحون والفرات بدم الاموات

ومازلت الفتى تتجج دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة أشكل

ولم يبق أحد من الجيشين الاصلى على وعدك ركبتين ورجع بخفى حنين ثم نا احتلنا فى اطفاء نار
الفتنة بطلب هدنة الى أن يصل اليك الكتاب ويرجع الجواب وقد أمرنا بالسفير اذا وقف بين

يديك أن يقرأ عليك

قل للخليل الذي أنهي لحضرته * خلاصة الود من سرى ومن علي
ومن مدي الدهر أدعو في سلامته * من الردى وهي من قصدي ومن شجني
ياذا الذي وعد المعروف ثم مضى * لذاك عمر الاماني والزمان فنى
ومن علي مذهب الحسابان ملكنا * كنوز قارون من مصر الى عدن
ان كان عندك محض الوعد تحسبه * أصلا من الجود أوفرعا من المنن
فعد بمنطقة بولاق وقل معها * مع ساحل البن غابت من الثمن
وافرض بانك قد قلدتني عملا * بالهند أجي صنوف الخز والتطن
وولي ساحل البحرين أجلبه * بسوق سمعدك بازا را بلا ثمن
وجد بابوان كسري والخورنق وال * قصر المشيد وملك الشام واليمن
واعقدلى التاج رغما منك واجهلي * على طوائف ذي القرنين في المدن
وقل وهبتك مافي الارض من نعم * باللحم والجلد والاصواف والابن
ولا تكن خشية الاتفاق مقتصرا * مادام كنزك من وعد فانت غني
لله وعدك مذ عامين أنشدني * أنا المعيدى فاسمع بي ولا ترني
خذ من علمي ولا تركن الي عملي * ولا يغرنك مني خضرة الدهن
فقلت أجري عند الله أطلبه * حولين يا وعد تسقيني وتطعمني
من الهجائب أبدت الشجاعة في * وعدي وعدت أكلت الخبز بالخبز
مبالغات من الاقوال تسسمعها * لوكن في البحر ربح اطرن بالسفن
ياذا الذي جاد في الاحلام لى كرما * هينك أنى قد استغنيت من أذني
فلا تكن تقطع التشرىف عني في * كتاب ودك لى في لفظك الحسن
حتى أفوز بملك الارض منك ولا * أرضى بأنى في غمدان ذي وزن
وخذ ثوابك وعدا مثل وعدك لى * هذا بذاك ولا عتب علي الزمن

(وكتب) الى الشيخ عمر الحلي على لسان تلميذه أهدي جزيل سلام مازال دائرا بحر كزه محيطه
واقفا على مركبه بسيطه سلاما نظم به الدرارى والدرر وأنثر به المنشور والزهر واستخدم له بهرام
والقمر سلاما منشورة ألويته علي عمود الصباح موعودة سرية همة بظفر الانتاح سلاما تشير اليه الثريا
بكفها والجوزاء بشنفها والزهرة بطرفها والدقائق بلطفها عند كشفها سلاما تفتاه الشعري العبور
للاعبور ويقوم له زيد الوداد بالمرصاد فيعرض عليه شقيق ربحه والمعلى قدحه وابن جلا عماته ومرجف
لامته جامع ايين الجد والهزل والارقال والرمل مخصوصا به حفرة محيط مركزى بمنائيه وهيكلا

سري بحمايته نكتة الفلك وروحانية الملك وفتحة القدس المشرقة على النفوس الفاتر فصوص الحقائق وكنوز الدقائق والحائز معاني الاشارات في أبواب الفتوحات الشارب من العين بكشكوله والملقى عصا السير في ساحة وصوله ركن هذا الفضل واسطقصه وجنس نوع الكرم ونفسه شيخي وأستاذي الشيخ عمر لامعد ولاعنا قاطع غير منصرف عن المقتضي بالمانع أمين وبعد التقرب نوافل الاديعة والتجيب برواب الاثنية صدور اعن نؤاد قائمة زواياه في الوداد مسنقيم خط هواه في كمال الاتحاد غير منقسم جذره الاصم عن العذال ولا مجتمة له ضروب اللوازم في مثال فهو لا ينكسر الى السواد فيتخصص ولا يختلط فلزه بالاغيار فيتمحص من مخلص يطرح الالاف ويأخذ الواحد بالكف ويستخرج مجهول الاغيار وينفض التغير بقلم الغبار حتى يحصل له بالجبر المقابلة في مدح ذوى الامعان والمحاملة فيأخذ هناك ارتفاع الشمس باسط رلاب تهذيب النفس وهرقي في درج المعاني باطراح التواني وطرح الثوالت واثواني وما ذاك الا لاضانتي لاملكم باملكم وشربي من كرمكم بكرمكم وتميزي في هذه الحال بيدل الاشتمال ولاسيما بعد وصولي ماشاء الى جهتي وصح به ألمي عن الخروج من جدولي ولي ولي فلا زال كيدي أهل الفضل واسع البذل بسيط النوال وافر مديد الكمال مداركي الى مداركي وسائري في سائري وميفيقي من سكر تانيقي الى توفيقى ومحبرى بضبطى من خبطى في خلطى ورفيقي في تشويقي الى تحقيقي يرحل بي الى المختصر عن المطول وينزل بي عن المعاهد في البديع الاول (وقال)

وخمرة من معان * حلت دنان الحروف جلت كدورات حسى * حتى تالشي كشيقي
ولا عجيب لصفوي * لان ذا الروح صوفي

(وله عفا الله عنه)

لمعرك أنت كتاب الكمال * بآياته يظهر المضمهر

وشعري عنوان ما قد حواه * ونيه انطوي العالم الاكبر

(ومن التمجيزات)

قل لاشياعى الذي محبوبني * ثم راحوا من بعد معتزليه * ولانصارى الذى خذلونى
واستعاضوا سواي أنصاريه * عفتهم وانصف أمرد كوسجيا * وانفردتم بذهب الموصليه
لاتظنوا في عنتي هي مامى * أنا قلدت مذهب الباحيه * أى ذنب جيت حتى استرقم
نفسكم لامة قيل وقت العشية * واحدرأح من زقاق القشاشي * يتمشى في هيئة مخفيه
ورجال من البرايخ جاؤا * ورجال من تحت جدر التكيه * واحدا حمل كتابا بورى
أنه سائر الى الكتبيه * وأخ قال قد شربت دواء * وأريد الاسهال في العنبريه
وصديق سأله أين نبى * فلوى رأسه وقال قضيه * قد نذرت العيام شهر اولاه

وشرطت الافطار بالعدسية * لا تخبث نفسي بذكر الكوازي * والوازي والوزة المحشية
أنالاً أشتهى الكباب ولا الرز ولا زرباج ولا اللبنيه * قد زهدنا في كل ما شتهيه
به النفس حتى الدجاجة المقلية * عفت كل الطعام قات فما المو * جب قال اللهوق بالصوفيه
وأني أخزفتك سلام * فسعي مسرعاً ورد التحية * ووراء شخص بجر خروفا
حامل تحت كفه مطبقيه * قات ما الحال قال قد شرد العبد بشالي والذرو والفرجيه
قلت قد مر عبدكم بطعام * وشراب من قبلكم من هنيه * قال عبدى يا قوت قلت نعم قا
ل لقد بعته نهار الضحيه * اسم هذا المساس قبجه الله وإيري في است أمه الزنجيه
ثم ولى عجبان قلت انتظرنى * أطلب العبد معك لتريه * أنا أولى بالجرى منك لاني
ما طعمت الغدار بطاني خايه * قال أقعد بالله ربك أقعد * بالنسي باليهود بالعيديه
ما ينوت العبيد وهو قريب * حول نخل الامام والكر كيه * ثم انى سألت عن واقع الحيا
ل وتلك التفضيه المحففيه * فاذا أنتم كما قد ذكرنا * لا وفاقا لحياء ولا عصبيه
(وقال من أرجوزته الطيبة)

ومفردات من مركب أضبط * أصولها والحب لا تفرط * أو معدنا والصمغ أو مائه
فأفعل بكل ما اقتضاه فعله * ما قيل في القانون من أفراده * ولاحظ الطيب في مراده
ثم اذا خص بماء أو شراب * يحل فيه الصمغ نفعاً وبذاب * واحضر لديك عسل مصفى
مثليه ان كان الدواء صيفا * وفي الشتاء لانه أمزج أحسنه * مع ما نعت فوق نار لينه
وبعد عقد ذرفوقه الدواء * في الارض واضربه لمزج واستوا * وارفعه في الفضة أو صينيا
ولا يكون ظرفها بليا * في غير منجل هناك يعرف * الا الزجاج طبعه يجنف
﴿ في عمل الاقراص ﴾

وان يكن أقراص أو حب أضف * مسحوقها في الصمغ محلولاً وصف
الا اذا كان بها الصبر فلا * حاجة في الصمغ نخذه بدلا
وحبب أو قرص مع المسح من ال * أدهان من دهن مناسب حصل
ثم يجفف بالغسا في الظل * مخافة التعفن بعد البيل
فان ذي الرطوبة الغريبيه * تعفن الشيء ولا عجيبه
وقوة الاقراص تبقى أربعا * ما بين لا غير بها قد قطعاً

﴿ في المطبوخ وعمله ﴾

وان يكن مطبوخ عدل وزنه * ولين النار لبدى حسنه * واطبخه حتى يتهرأ واحذر
من فتمه ونهم أولاً بكثير * كمثل ذال الطال غداني ومفه * ضف الدواء عليه ثم صفه

وانقأ خشاب الكلكل واغسل * بماء طيب يخ اذخر واستأصل
(في السوفوف) وفي السوفوف المزج بعد السحق * وراع ما يعطى له من حق
(في التجميص) وحصص القابض من بزرولا * تدق بزرقطة فيقلا
واحمل لذلك خزفا أو حجرا * وانزل وقلب فيه ذاك البزرا
(في الدق والسحق)

وان جمعت اهل ايجات اسقها * سمنا وحصص او ثم دقيا * وجود الغسل الكحل وانقه
وسقه بالماء حال سحقه * وروقه بعد ذأ وبدل * ماء وجفف في تمام العمل

المى آخر ما قال وله غير ذلك مدائح وقصائد وغزليات وتخميسات ومراسلات كلها غرر محشوة بالبلاغة
تدل على غزارة علمه وسعة اطلاعه توفي بهذه السنة بالمدينة المنورة رحمه الله تعالى

﴿سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف﴾

فيمها في الحرم أخرج على بيك عثمان أغالو كيل من مصر منية الى جهة الشام وكذلك أحمد أغالوات
الجوالي وأغات الضرر بخانة الى جهة الروم وكان أحمد أغالوات جلا عظيما ذا غنبة كبيرة وثروة زائدة
فصادره على بيك في ماله وأمره بالخروج من مصر فأحضر المطر بازية والدالين والتجار وأخرج مائة
وذخائر وباعها بسوق المزادينهم فبيع، ووجوده من أمتة وثياب وجواهر وتحف وأسلحة وكتب
وأشياء نفيسة وهو ينظر إليها ويتحسر ثم سافر الى جهة الاسكندرية (وفيها) توفي محمد باشا الذي كان
بقصر عبد الرحمن كتبخدا باشا طي النيل ولعله مات مسموما ودفن بالقرافة الصغرى عند مدافن الباشوات
بالقرب من الامام الشافعي * ونزل الحج ودخل الى مصر مع أمير الحاج خليل بيك بلقيافي أن وأمان
ووصل باشا من طريق البر وطلع الامراء الى العادلية للائقته وانصبوا خيامهم ودخل بالموكب وذلك في
شهر صفر (وفيها) أخرج على بيك حسن بيك رضوان وأتباعه الى مسجد وصيف تم نقل منها الى المحلة
الكبرى فأقام سنين (وفيها) أرسل على بيك تجريدة الى سويلم بن حبيب والهنادي بالبحيرة وباش
التجريدة اسمعيل بيك وذلك ان ابن حبيب لمراحل من دجوة وذهب الى البحيرة وانضم الى عرب
الهنادي وكان اتولى على كشوفية البحيرة عبدالله بيك تابع على بيك فخار بوه وحاربهم حتى قتل عبدالله
بيك المذكور في المعركة ونهبوا مائة ووظاقه وكان أحمد بيك بشناق لما خرج من مصر هاربا بعد قتل
صالح بيك كما تقدم ذهب الى الروم فصادف هناك جماعة من الهربانيين ومنهم يحيى السكري وعلى أغالو المعمار
وعلى بيك الملط وغيرهم وزينوا بسبب المفرضين لعلى بيك بدار السلطنة فنزلوا في مركب بين الى درنه
فوصلوا متفرقين فالتى وصلت اولها يحيى السكري وعلى المعمار والملت فركبوا وعندما وصلوا الى درنه
وذهبوا الى الصعيد ووصلت المركب الاخرى به دأيام وها أحمد بيك بشناق فطلع الى عند الهنادي فلما
وصل اسمعيل بيك ومن معه بالتجريدة فتمت حاربوا مع الهنادي ومعهم أحمد بيك بشناق ثلاثة

أيام وكان سويلم بن حبيب منزلا في خيمة صغيرة عند امرأة بدوية بعيدا عن المعركة فذهب بعض العرب وعرف الامراء بمكانه فكبسوه وقتلوه وقطعوا رأسه ورفعوها على رمح واشتهر ذلك فارتفع الحرب من بين النزيقيين وتفرق الهنادى وعرب الجزيرة والصلوالمية وغيرهم وراحت كسرة على الجميع ولم يتم لهم قاسم من ذلك اليوم وتقيب أحمد بيك بشناق فلم يظور الا بعد مدة ببلاد الشام (وفيها) تقلد أيوب بيك على منصب جرجا وخرج مسافرا معه عدة كبيرة من العساكر والاجناد فوصلوا الي قرب أسيوط فوردت الاخبار باجتماع الامراء المنافي وتلكمهم أسيوط وتحصنهم بها وكان من أمرهم انه لما ذهب محمد بيك أبو الذهب الي جهة قبلي لمناذرة شيخ العرب همام كما تقدم وجرى بينهما الصلح على أن يكون لهمام من حدود برديس وتم الامر على ذلك ورجع محمد بيك الى مصر أرسل على بيك يقول له اني أمضيت ذلك بشرط أن تطرد المصريين الذين عندك ولا تبق منهم أحد ابدا ترك فجمعهم وأخبرهم بذلك وقال لهم اذهبوا الي أسيوط واملكوها قبل كل شئ فان نعمتم ذلك كان لكم اقامة ومنعة وأنا أمدمكم بعد ذلك بالمال والرجال فاستصوبوا رأيه وبادروا وذهبوا الي أسيوط وكان بهاء عبدالرحمن كاشف من طرف علي بيك وذو النقار كاشف وقد كانوا حصنوا البلدة وجهاها وبنوا كراكتك والبوابة وركب عليهم المدافع لتحيل القوم اليلاوز حفوا الي البوابة ومعهم أنخاخ وأحطاب جموا فيها الكبريت وانزيت وأشعلوها وأحرقوها الي باب وهمجوا على البلدة فلم يكن لهم طاقا لكثرتهم وهم جماعة صالح بيك وباقي القاسمية وجماعة الحشاب وجماعة الفلاح وجماعة مناو ويحيي السكري وسليمان الجلفي وحسن كاشف ترك وحسن بيك أبو كرش ومحمد بيك الماوردي وعبدالرحمن كاشف من خشد اشين صالح بيك وكان من الشجعان ومحمد كتبخدا الجلفي وعلى بيك الملقب تابع خليل بيك وجماعة كشكش وغيرهم ومهم كبار الهوارزة اهلالي الصعيد فلكوا أسيوط ومحصنوا بها وهرب من كان فيها ووردت الاخبار بذلك الي علي بيك فبعين لاسفر ابراهيم بيك بلفيا ومحمد بيك أبو شنب وعلي بيك الطنطاوي ومن كل وفاق جماعة وعساكر وبنو اربعة وأرسل الي خليل بيك القاسمي المعروف بالاسيوطي فاحضره من غزوة وطاع هو و ابراهيم بيك تابع محمد بيك بمساكر أيضا وعزل الباشا وأنزله وحبس بيت ايوأ بيك عند الير المالح ثم سافر محمد بيك أبو الذهب ورضوان بيك وعدة من الامراء والصنائع وضم اليهم ماجه وجلبه عن العساكر المختلفة الاجناس من دلاة ودروز و متأولة وشوام ومسافر الجميع برابجر احتى وصلوا الي أيوب بيك وهو يرسل خلفهم في كل يوم بالامداد والخبز والخانات والذخيرة والبقسماط وذهب الجميع الي ان وصلوا قرب أسيوط ونصبوا عرضيهم عند جزيرة منقباط ونحقتوا ووصول محمد بيك ومن معه وفرحوا بذلك لانهم كانوا في زيارت الرمل سقوطه في المعركة ثم أجمعوا رايهم على ان يدهموم آخر الليل فركبوا في ساعة معلومة وسار بهم الدليل في طوق الليل وقصدوا النزول من محل كذا علي ناحية كذا من العرضي فراه وضل بهم الدليل حتى تجاوزوا المكان

المقصود بنحو ساعتين وأخذوا جهة العرضي فوجدوه قبلهم بذلك المقدار وعلموا فوات القصد وان القوم متى علموا وحصولهم خلفهم ملكوا البلدة من غير مانع قبل رجوعهم من المكان الذي أتوا منه فما وسعهم الا الذهاب اليهم ومصادمتهم على أي وجه كان فلم يصلوهم الا بعد طلوع النهار وتيقظ القوم واستعدوا لهم فالتطموا معهم وهم قليلون بالنسبة اليهم ووقع الحرب واشتد الجراد وبنوا وجهدهم في الحرب ويصرخ الكثير منهم بقوله أين محمد بيك فبرز اليهم محمد بيك أبو شنب وهو يقول أنا محمد بيك فقصدوه وقتلوه وقتالهم حتى قتل وسقط جواد يحيى السكري فلم يزل يقاتل ويدافع حمة طوييلة حتى تكاثروا عليه وقتلوه وعبد الرحمن كاشف القاسمي يحارب بمدفع يضربه وهو على كتفه وانجحت الحرب عن هزيمتهم ونصرة المصرين عليهم وذلك عند جبانة أسيوط فقتلوا في الجبلات وانضموا الى كبار الهوارية وملك المصريون أسيوط ودفنوا القتلى ومحمد بيك أبو شنب واغتم محمد بيك أبو الذهب لموته وفرح لوقوع الزارجه عليه ومفاداته لانه كان يعلم ذلك أيضا وأقاموا بالأسيوط أياما ثم ارتحلوا الى قبلي بقصد محاربة الهوارية واجتمع كبار الهوارية مع من انضم اليهم من الاسراء المهزومين فراسل محمد بيك اسمعيل أبو عبد الله وهو ابن عم همام واستباليه ومناه وواعده برياسة بلاد الصعيد عوضا عن شيخ العرب همام حتى ركن الى قوله وصدق تمويهاته وتقاعس وتباط عن القتال وخذل طوائفه وما بلغ شيخ العرب همام ما حصل ورأى فشل القوم خرج من فرشوط وبعدهم مسافة ثلاثة أيام ومات مكمو داما مقهورا ووصل محمد بيك ومن معه الي فرشوط فلم يجدوا مانعا فملكوها ونهبوها وأخذوا جميع ما كان بدوا رهاما وأقاربها وأتباعه من ذخائر وأموال وغلال وزالت دولته شيخ العرب همام من بلاد الصعيد من ذلك التاريخ كأنهم لم تكن ورجع الاسراء الى مصر ومحمد بيك أبو الذهب وصحبته درويش ابن شيخ العرب همام فانه لمسامات ابوه وانكسر ظهر القوم بموته وعلموا أنهم لانجاح لهم بعده أشاروا على ابنه بمقابلة محمد بيك وانفصلوا عنه وتفرقوا في الجبلات فمنهم من ذهب الى درنه ومنهم من ذهب الى لروم ومنهم من ذهب الى الشام وقابل درويش بن همام محمد بيك وحضر صحبته الى مصر وأسكنه في مكان بالحربة المقابلة لبيته وصار يركب ويذهب لزيارة المشاهد ويتفرج على مصر ويتفرج عليه الناس ويمدون خلفه وأمامه ليلنظروا ذاته وكان وجهه اطويا لا أبيض اللون أسود اللحية جميل الصورة ثم ان علي بيك أعطاه بلاد فرشوط والوقف بشفاعة محمد بيك وذهب الى وطنه فلم يحسن السير والتدبير وأخذ أمره في الانحلال وحاله في الاضمحلال وأرسل من طلبه بالاموال والذخائر فاخذوا ما وجدوه وحضروا الى مصر واتبعوا الى محمد بيك فاكرمه وأنزله بمنزل بجواره فلم يزل مقيما به حتى خرج محمد بيك من مصر فاضبالاستاذة فالحق به وسافر الى الصعيد وخامن الاقليم المصري بحري وقبلى الى علي بيك وأتباعه فشرع في قتل المتباني الذين أخرجهم الى البنادر مثل دماط ورشيد والاسكندرية والمقصورة فكان يرسل اليهم ويختمهم واحدا بعد واحد تخفي على كسختها الحرب على رشيد وحمزة بيك تابع خليل بيك بزفتا وقتلوا معه سليمان أغا الوالى واهمى بيك أباه دفع

بالمصورة وعثمان بيك تابع خليل بيك هرب الي مركب البيديك فحماه وذهب الي اسلامبول ومات
هناك ونفي أيضا جماعة وأخرجهم من مصر ومات قديم سليمان كشيخ المشهدي و ابراهيم أفندي جليان
ومات الباشا المنفصل بالبيت الذي نزل فيه ولحق بمن قبله (ومما) اتفق ان علي بيك صلى الجمعة في أوائل
شهر رمضان بجامع الداوية فخطب الشيخ عبدربه ودعا للسلطان ثم دعا الي بيك فلما انقضت الصلاة
وقام علي بيك يريد الانصراف أحضر الخطيب وكان رجلا من أهل العلم يغلب عليه السيد والصلاح
فقال له من أمرك بالدعاء باسمي علي المبرأ قيل لك اني سلطان فقال نعم أنت سلطان وأنا أدعوك فاطهر
الغيظ وأمر بضربه فبطحوه وضربوه بالعصي فقام بعد ذلك متألما من الضرب وركب حمارا وذهب الي
داره وهو يقول في طريقه بدأ الاسلام غير بياوسيه وودك كما بدائم ان علي بيك أرسل اليه في ثاني يوم بدراهم
وكسوة واستسمحه **✽** وأما من مات في هذه السنة من العلماء والامراء **✽** فمات الامام الرلي الصالح
المعتمد المجذوب العالم العالم الشيخ علي بن حجازي بن محمد البيومي الشافعي الخلوقي ثم الاحمدى ولد
تقر بي سنة ثمان ومائة وألف حفظ القرآن في صغره وطب العلم وحضر دروس الاشياخ وسمع
الحديث والمسلسلات علي عمر بن عبد السلام التطاوني وتلمن الخلووية من السيد حسين الدمرداشي
العادي وسلك به امدة ثم أخذ طريق الاحمدية عن جماعة ثم حصل له جذب ومات اليه القلوب وصار
للناس فيه اعتقاد عظيم وانجذبت اليه الارواح ومشى كثير من الخلق علي طريقته وأذكاره وصار له
أنباع ومريدون وكان يسكن الحسينية ويعقد حلق الذكر في مسجد الظاهر خارج الحسينية وكان
يقم به وهو وجماعته لقر به من بيته وكان ذواوردات وفيوضات وأحوال غريبة وألف كتابا عديدة منها
شرح الجامع الصغير وشرح الحكم لابن عطاء الله السكندرسي وشرح الانسان الكامل للاجيبلي وله
مؤلف في طريق القوم خصوصا في طريق الخلووية الدمرداشية ألفه سنة أربع وأربعين ومائة وألف
وشرح الاربعين النووية ورسالة في الحدود وشرح علي الصيغة لاحمدية وعلي الصيغة المطلسمة وله
كلام عال في التصوف واذ اتكلم أضح في البيان وأتى بما يهز الاعيان وكان يلبس قميصا بيضا وطاية
بيضاء ويعتم عليها بقطعة شملة حمراء لا يزيد علي ذلك شتاء بصيفا وكان لا يخرج من بيته الا في كل
اسبوع مرة تزيار المشهد الحسيني وهو علي بغلة وأتباعه بين يديه وخلفه يعلون بالتحديد والذكر
وربما جلس شهورا لا يجتمع باحد من الناس وكانت له كرامات ظاهرة والاعتقاد المذكور بالمشهد الحسيني في
كل يوم ثلاثاء ويأتي بجماعته علي الصفة المذكورة ويذكرون في السجن الي الضحوة الكبرى قامت
عليه العلماء وأنكروا ما يحصل من التلوث في الجامع من أقدام جماعته انذابهم كانوا يأتون حفاة
ويرفعون أصواتهم بالشدّة وكاد أن يتم لهم منه بواسطة بعض الامراء فانبري لهم الشيخ الشبراوي وكان
شديد الحب في المجازيب واتصّر له وقال للباشا والامراء هذا الرجل من كبار العلماء والاولياء فلا ينبغي
التمرض له وحينئذ أمره الشيخ بان يتقدّر سا بالجامع الازهر فقرأ في العليبرسية الاربعين النووية

وقد سجد علي بيومي في رجبته

وحضره غالب العلماء وقر لهم ما بهر عقولهم فسكتوا عنه وخمدت نار الفتنة * ومن كلامه في آخر رسالة الخلوئية ما ضه فبن الله على وكرمه اني رأيت الشيخ دمرداش في السماء وقال لي لا تخف في الدنيا ولا في الآخرة وكن أنت أرى النبي صلى الله عليه وسلم في الخلوثة في المولد فقال لي في بعض السنين لا تخف في الدنيا ولا في الآخرة ورأيت يقول لابي بكر رضي الله عنه اسع بنا نطل على زاوية الشيخ دمرداش وجاء حتى دخلنا في الخلوثة وقد قفنا عندي وأنا أقول الله الله وحصل لي في الخلوثة وهم في رؤية النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت الشيخ الكبير يقول لي عند ضريحه مديك الي النبي صلى الله عليه وسلم فهو حاضر عندي ورأيت في خلوثة الكردي يعني الشيخ شرف الدين المدفون بالحسينية بين البيظة والنوم وأنا جالس فانتبهت فرأيت البورق ملا المحل فخرجت منها أماً فخاشني بعض من كان في المحل فوقف عند الشيخ ولم أقدر علي العود الي الخلوثة من الهيبة الي آخر الليل وتبسم في وجهي مرة وأعطاني خاتماً وقال لي والذي نفسي بيده في غد يظهروا ما كان مني وما كان منك * وأخذني الشيخ الكردي وأوصلني الي مكة وأرانيها عياناً ودخلت علي السيد أحمد البدوي وعنده النبي صلى الله عليه وسلم فخيم في وأنا أستغيث بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان سبب ذلك التردد في نزولي مولد فاغاثني الله بعد ذلك ببركة النبي صلى الله عليه وسلم وكان قبل البسني يد بالزبي الاحمر مرتين مرة في بركة الحج ومرة في مقامه داخل الضريح وقال اذهب الي الكردي * قال ورأيت نفسي مرة خارج المدينة وقلت لا أدخل حتى أعلم رضاه عني والقبول فارسل لي انساناً به روحه وروحها علي ويقول القبول حاصل * ورأيت يقول لي أنا أحب محادثتك وأوقني بين يديه وقال لي أنت مرض على حكم الربوبية فاستيقظت وأنا أجد أن ذلك ولم أعرف السبب (ورأيت) بهامش تلك الرسالة ما صورته ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم في آخر رمضان ليلة الاثنين سنة سبع وخمسين ومائة وألف في الطبقة التي بجانب الرواق وهو مسرع في المشي فسمعت خلفه وقلت لا تفتني يا رسول الله فوقفنا في فضاء واسع فادر كته ووقفت بجانبه وقلت لمن كان حاضرًا انظر الي لحية الزريفة وعد ما فيها من الشمرات البيض (ومن كراماته) انه كان يتوب العصاة من قطاع الطريق ويردهم عن حالهم فيصرون مريدين له وذاسمته من الثقات ومنهم من صار من السالكين وكان تارة يربطهم بسلسلة عظيمة من حديد في عمدان مسجد الظاهر وتارة بالطوق في رقبتهم يؤدبهم بما يقتضيه رأيه * وكان اذا ركب ساروا خلفه بالاسلحة والعصي وكانت عليه مهابة للملوك واذا ورد المشهد الحسيني يغلب عليه الوجد في الذكرك حتى يصير كالوحش النافر في غاية القوة فاذا جلس بعد الذكرك تراه في غاية الضعف وكان الجالس يري وجهه تارة كالوحش وتارة كالمجل وتارة كالغزال * ولما كان بصرم مطفي باننا مال اليه واعتقده وزاره فقال له انك ستطاب الي الصدارة في الوقت الفلاني فكان كاقال له الشيخ فلما ولي الصدارة بعث الي مصر وبني له المسجد المعروف به بالحسينية وسببها وكتابات وقبة وادخالها مدفن للشيخ علي يد الامير عثمان أغا وكيل دار السعادة ولما مات خرجوا بجنازته

وصلى عليه بالازهر في مشهد عظيم ودفن بالقبر الذي نى له بداخل القبة بالمسجد المذكور * ومات *
 علامة وقته وأوانه الآخذ من كمية البلاغة بعنانه الولي الصوفي من صفا فصوفى الشيخ حسن الشيبينى
 ثم الفوي رحل من بلدته نوة الى الجامع الازهر فطلب العلم وأخذ عن الشيخ الديرى فجعله معلما عليه في
 الدرس فقبل له في ذلك فقال هذا عالم ماجاه من بلده حتى قرأ الاشمونى والمختصر ونحو ذلك وأخبر عن
 نفسه انه كان ملازم المولى من أرباب الله تعالى فحين تعاقبت نفسه بالجمي الى الجامع الازهر توجه مع هذا
 الولي لزيارة ثمرد ياط تنام الى جانبه ليلة فرآه في النوم وقد سدنا لبنا من ابريق وقال له هذا علم النحو
 وهو أصعب العلوم في الازهر قال ثم انتهت فقلت له يا مولانا الشيخ رأيت كذا وكذا فقال لى على النور
 اسكت أضغات أحلام لان الولي المذكور كان من الملامية لا يجب أن يظا لنفسه حلا ثم انه جاور عقيب
 ذلك فحين اشغل بهذا العلم فتح الله عليه في أقرب مدته ثم اشغل بالغة وغيره من أصول ومنطق ومعان
 وبيان ونحو وحديث وغير ذلك حتى فاق تلى أقرانه وصار ثلاثة زمانه ثم أخذ عن الشيخ الحنفى
 الطريق وتلقن الاسماء وسار على حسب ملوكة وسيره وأبته التاج وأجازه بأخذ اليهود والتامين
 والتسليك وصار خليفة محضا فادار مجالس الأذكار ودعا الناس اليها في ائمة الاقطار وفتح الله عليه
 باب المرفان حتى صار ينطق أسرار القرآن ويتكلم في الحقائق نقل عن الشيخ الحنفى انه ورد عليه
 عنه مكتوب فقال الحمد لله الذى في أتباعنا من هو كعبي الدين بن عربى ومع منة أيضا انه يقول في
 حقه الشيخ حسن الشيبينى هذا أكبرى أعطاه الله قوة في معرفة أهل المرفان وأنه أعلم مني بهذا الفن
 واذا تكلمت معه فيه فانتما هي مشاركة والا فانا لأنهم كقبحه ونابك بهذه الشيادة * توفي رحمه الله
 تعالى في هذه السنة وخلف ولده السيد احمد موجود في الاحياء بارك الله فيه ومن أخذ عنه صاحبنا
 العمدة العلامة الصالح السيد علي المعروف بزار الرشيدى وهو خليفة الخالوية الآن بتغر رشيد نفع الله
 به * ومات * الحجاب المبجل القربد الكاتب الماهر المنشى البليغ لمجد محمد افندي ابن اسمعيل
 السكندرى العارف بالالامة الثلاثة العربية والفارسية والتركية وكان لديه محاورات ولطائف أدبية وميل
 شديد الى علم اللغة وبحث عن الادوات المتعلقة به ورسائله في الاسن الثلاثة غاية في الفصاحة مع حسن خط
 ووفور حظا ومهابة عند الامراء وقبول عند الخواص وولد كان اسرا بيا فاسلم وحسن اسلامه وتولى منصب
 جليلة بالشر وله هناك شهرة نولده زمانك وهذا به وأدبه حتى صار الى ماصاره واستقر بصره وما زالت له
 أملاكه الكور باراته يأتى لزيارة الشيخ الوالد وقد اكتمل وتاهى في الدنيا وأبقي لدهر في زواياه خبايا
 مستحسنه تورأيت بخط يده كتاب بهارستان لولانا جامي قد أسن في كتابته وأتقن في سياقه ومجموعا
 فيه الموارد من أشعار الاسن الثلاثة وبالجملة لم يكن في عصره من يدان في الفنون التي كان تجمل بها وقد
 ذكره الاديب الشيبخ عبد الله الادكاوى في بضاعة الاريب وأثنى علي محاسنه وكانت ينتمه أئمة
 تامة ومصافاة ومداقة ومحاورات أدبية قال فيه وكتبت حضرة أخيه المولى الاكرم محمد افندي

ابن المرحوم اسمعيل أغا المكتدري رحم الله والده وأدام لنا فوائده وعوائده كتب النتج القدسي تأليف العماد الكاتب وكتبت بعد اتمامه وحسن ختامه مانصه قدس سر الله سبحانه اتمام هذا الكتاب بل العجب العجيب بل الروض المستطاب فكم فيه من فضل ينبي عن فضل ومن نوع بديع يخمل نور الربيع الي آخر ما أطال في مدحه الي أن قال وقد كتبت به برسم الماجد الكامل ولهمام الفاضل .
ولذا لا فاضل ومعاذ الامائل ومحل الفواضل ومحط الفضائل أوحد أهل العصر الانشاء صياغه وأبرعهم بالاسن الثلاثة براعة وبلاغة حتى كانه المعنى بقرن من قال وأحسن في المقال

ان هز أقلامه يوما ليعملها * انساك كل كمي هز عابله

وان أقر علي رق أنامله * أقر بالرق كتاب الانامله

وهو الآن بمرنا أوحد انذثنين بعصرنا نبالاً احد في فنه يمثله ولا يضاهيه ولا يشاكله ولا يستطيع يساجله أو يضاهله فلورأي ما يخبره من شيء هذا الكتاب العماد لقال والله هذا الذي عليه لاعتماد وسلم له القيادة وأذعن لبلاغته ونقاد ولوأدر كنه الشيرازيان سمعدي وحافظ لاقفني كل منهما ما هو به لانظ ولوسع بديع انشاءه النامي الملاجمي لقال ههنا جل مرامي واصابه المرامي ولورام ريس مضاهاة غرره ومحاكاة درره لقليل له ياورس ويسك لقد اتعبت نفسك وكددت وأوهنت حدسك ولوقنا الزركشي أثره لاستحسن الافاضل نظمه ونثره ولوعاصره تنعى قال لقد رق بطائنه طبعي ولوطاب الزابي مجارته لتباعن مياراته وأذعن لبراعته وبديع عباراته من ههراخي وصديق وعلي الحقيقة هو أشنقى من شقيقى فكم له على من ايدلا أقدر أن أعددها ولا أحمرهنا أنسردها المولى الاجمجد والاكمل الاوحد من هو بكل وصف جميل حوري حضرة محمد أقفدي الاسكندري فهو الآن أوحد الكتاب والآتي في صناعة الانشاء العجب العجيب والمعظم عند أرباب لدولة الكرام والمخصوص بينهم بالتبجيل والاعظام والمعمول عليه دون سائر الكتاب والمنظور اليه اسمعة دثرته في الآداب ثم أتبعه بنظام فقال

فعلت أعين الضياء السواجي * بفؤادي فعل العدو المداجي * قلت كفي فقات اقاتك

لك شر اكي نمر اسربك ناجي * قلت أني لي النجاة واني * بك أصبحت وثقى الاوداج

يا عيوننا سرن ابي وأسهر * نجفوني من هدمهافي دياجى * بفتري فريكن بالقتل والانت

لك غدا في القتال نامي المياج * وقون به الخلى لقدذا * دافتانا وكان صلدا انراج

ولحظاً مضى فعلا واقضى * في الوري من صوارم الحجاج * هل سبيل الي اوصول الي مو

لاك أو منحة الي محتاج * قلن نرجو معا ونمنح مائر * جوهر فاقصد بالممدح كهف الراجي

هو نامي العماد محمد المحمـود فعلا بدا كضوء السراج * وهو فرد لزمان تراو نظما

ما فريض الكميت والعجاج * وهو في الخط أو حد نازدا مديراعا في صنعة الادراج

جاءك الروض مشعرا ولديه * كل حرف مثل الهزار يناسي * والمعاني التي تعز عن الغيـ

رابتكارا عنوا بعير علاج * ذو السناء والسناء والراحة الطلاقة بالوجود كالخيا الثجاج
 حفظ الله ذاته وعلاؤه * ووقاه شرور كل مفاجي * سيدي قد خدمت بالفتح عليا
 لك وتتميقه فسمري انزعاجي * تترزه في روضه دمت مولتي * دولي عدة اذا عنز حاجي
 هو نعم الكتاب كم فقرة * فيه لهارونق كدره تاج
 كيف لا والعماد، نسيه قدكا * نله القصدهن جميع الفجاج

قد صفا خاطري بما قد حواه * من بديع الانشاء والازدواج
 وزكا، منطقي فرحت أو رخ * فييح فتح العماد زاد ابتهاجي

(وأهدى) اليه الشيخ عبد الله الادكاوي رحمهما الله رسالة تصحيفية و ماها بالقامة السكندرية أشار
 فيها بقوله وفيها خل جل شأنه بيانه الى المترجم والمقامة هذه ومن خطه نزلت حدثنا خذنا حديثا جذبا
 بحسنه تحسبه للطافته كل طائفة أنه آية قل قال امي أنت حين جئت سكتندري ساكن در به غيم غم أنسي
 أنست فيه نمة علت غات آدابهم إذا بهم أخلاء أجلاء حكماء حلماء يحلو محلو بلاغتهم تلاعهم صفا ضفا
 سائع سائع وقتمهم وفيهم خل جل شأنه بيانه مذبهدت طرف طرف آدابها أداته عذب غدت تذييع
 بديع صفائه صفاته يحجب بحلي مزحه مزحه فاز جني فارخيت عنان عيان ناظري باطرب منه منة
 وفاه وقاد خلاقي خلاقي وقال وقاك واجب واحب لاجلالك لا خلا لكر ربع ربع أني أث لك كل بشر
 يسر للقائك كلفاك تميز بين جين حبيب غير عز يز بديع يذيع سرى ينيرى جبينه جنت به سباني
 شبابي بجفن بجفن سحره بت سحره شهران شهران أهيف أهيف باسمه باسمه آياه ان أمه أهدأ خذ باحظ
 يلحظ بعين تعين بهدبها أهديها البتلي لم ينسكت عقدة عقده قانص قابض يبجل ينجل شهده شهده

قاتل قاتلك اعز اغر * حسنه جيشه كثير كبير * ساحر ساخر نجب نجب
 شائق سائق منير منير * حبه جنبه يحلي بحلي * لينه ليتسه ببشر يشير
 مائل مائل يجور بجور * تائه نابه بزور يزور * نشره بشره بهاء نهاه
 سيره سيرة بحير بحير * رائق رائق قلاني فكانات * منديتي ميتي بحور تجور

جائر حائر حبه حبة قلبي قايت عدوه غدوة شنع بيتغ هانية معايبه مشرق مشرق نرق نرق تعرفه تعرفه
 أوحده أوحده يسر بشر جناني حيا في تانظه بلانظه تحي تحي بحبيب نجيب محبي نجبي قفاح قفاح ندم بشم عبيره
 عنبره عربى عنز في غريب عرب حبه حبه ذلك زال باي ايت بصوده بضد ود عاماني عامل بت
 استخبره أس تجبره على غاب ذكرك في فكري نونونو بعده بعده فليت قاي بعده بعدة تورده بوردة مخبأة
 محياه لكنه لايه مطاي مطاي ثم نونونو جدي توحدي وبعدي وتعدى حسن حبيبي الحد الحد جسمي حين
 نى همى همى حين خيب ظنى ظنى رائغ رائغ رائغ زئغ حسي حبشى اللون الكون يشهد بشهد شغره بغره
 قرية قمرته بلا لأمها البلاء لانها تجبس بحسن ضياها صابها بايرة تتره نتي في نتي في اغنائهم اغانها تزهو زهو

ظبيها طيبها فأنح نحوها بجوها ترى يطيب بطيب رياه ربا مجلوب مجلوبم آدمس آة قلبك فلتك من من
 عشقه عشقة غدريه ندرته حين جين عن غي حمل حمل الآ نام الانام وتبل ان بقدمه اله كتب بظاها
 مانصه طرفه نظرف وهديت وهدبت لمحمدكم حمد خلقه خلفه ماجد ما حد منطقه منطقة نجوم نجوم
 حول حولك براعتيه براعه يدي يدي بنانه يانه ايب كتبت برسمه برسمه حاله جالبه لك كل خير خير
 جبر كسري كسرت على على محلة محلة مدحق مدحجب الي آلت الي اغذاذ اعداد محاسنه بحايتيه مع اليه
 مغالبه رقتي وقت عن غب د نه ذاته بن يمن الحليم الحكيم فلما قدمها اليه قبائها وقبلها وأجازها بما جعلها
 * ثم قرظ عليها من جنسها تقر بظايد بما ملأ ما يانا وبديما (وهذا نصه) هذه عروس حسن جليت علي
 منصه البراعة انصها فارس البراعة أنحني بها المولى الوحيد في نه والبليغ الذي تكبو جيا هذه الصنعة
 من حدة ذعنه من هو لمحسن البلاغه مالك وحاوي مولانا الشيخ عبدالله الاد كوى فتاقيتم بالراحتين
 ونديته او عزتها من العين بكل عين وتطفلت علي تقر بظها بنوع من فها فقلت وان لم أبلغ مرافي حسنها
 تحف تحف بحق لدى لذت بحسنها بحسبها الجودتها كبحودها اجلاها احلاها وسوغها وشوعها بحلي تجلت
 بغير تغير صيغة صنعة ترام برام يعيها ابيها اصنفها صنمها فاضل فاضل ارب رب بلاغته بلاغته تور
 بنور تأديه ناديه بقيت تفتن مائة مائة معانيه * وقد كتب عليها جملة من أفاضل العصر كما قدم بعض ذلك في
 تراجمهم وبالجملة فان المترجم كان أو حد عصره ووحيد مصره لم يدانيه في مجموعة الفضائل أحد ولم يزل حميد
 المسمى جميل السيرة بهم وقورا هم يبا عند الامراء والوزراء حتى وافاه الحمام في يوم الجمعة حادي عشر المحرم
 من السنة * ومات * الاستاذ امارف سيدي علي بن العربي بن علي بن العربي القاسمي المصري الشهير
 بالسقاط ولد بفاس وقرأ على والده وعلى العلامة محمد بن أحمد بن العربي بن الحاج القاسمي سمع منه الاحياء
 جميعا بقراءة ولد دعمه النبيه الكاتب أبي عبدالله محمد بن الطيب بن محمد بن علي السقاط وعلى ولده أبي
 العباس أحمد بن محمد العربي ابن الحاج وعلى سيدي محمد بن عبد السلام البناني كتب العربية والمعقول
 والبيان ولساورد مصر حاجا لاراه فقرأ عليه بلنظ من الصحيح الي الزكاة والشمايل بطرفيه بالجامع
 الازهر وكثير من المسلسلات والكتب التي تضمنتها فهرست ابن غازي قراءة بحث وتقييم وأجازه حينئذ
 باواسط جمادى الثانية سنة ثلاث وأربعمائة وألف وجاور بمكة فسمع على البصري الصحيح وقطعة
 كما لا دوسلما بفوت وجميع الموطار واية يحيى بن يحيى وذلك خلف المقام الساكني عند باب ابراهيم
 وأجازه وعلى النخعي أوائل الكتب الستة وأجازه وعاد الى مصر فقرأ على الشيخ ابراهيم الفيومي أو ثل
 البخاري وعلى أحمد بن أحمد الفرقاوي وأجازه وعلى عمر بن عبد السلام التطاوني جميع الصحيح وقطعة
 من البيضاوي بجامع الغوري سنة ست وثلاثين ومائة وألف وجميع المنح البادية في الاسانيد العالية
 وأضافه على الاسودين وشابكا وصالح ونارله السبعة وأجازه به بأر المسلسلات وعلى محمد القسطنطيني
 رسالة ابن أبي زيد برواق المغاربة وعلى محمد بن زكري شرحة على الحكم بجامع الغوري وعلى سيدي

محمد الزرقاني كتاب الموطأ من باب العتق الى آخره وأجزه به يوم ختمه وذلك ثامن شعبان سنة ثلاث
 عشرة ومائة وألف وروى حديث الرحمة عن سيدي السيد مصطفي البكري في سنة ستين ومائة وألف
 وأجزه ابن الميت في العموم واجتمع به شيخنا السيد مرتضى في منزل السيد علي المقدسي وكان قد أتى
 اليه لمقابلة المنع البادية علي نسخته وشارحه كما في المقابلة وأحبه وبأسطه وشافه بالاجازة العامة وكان
 انسا نامتنا نسا بالوحدة منجمه عن الناس محبا لانفراد غناه مخفيا ولا زال كذلك حتى توفي في أواخر
 جمادي الاولى سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ودفن بالزاوية بالقرب من الفحامين ومات في الجنب
 الاجل والكهف الاطل الجليل المعظم والملاذ المنعزم الاصيلي الملكي لهجاء النقرء والامراء ومحط
 رحال الفضلاء والكبراء شيخ العرب الامير شرف الدولة همهم بن يوسف بن أحمد بن محمد بن همهم بن
 صبيح بن سيدي الهواري عظيم البلاد الصعيد ومن كان خيره وبره يعلم القرب والبعيد وقد جمع فيه من
 السكال ما ليس فيه لغيره مثال نزل بحرم سعاده قوافل الاسفار وتلقى عنده عصي التسيار وأخباره غنية
 عن البيان مسطرة في صحف الامكان منها انه ذات نزل بساحته الوفود والضيفان تلقاهم الخدم وأنزلوهم
 في أماكن معدة لا تهاطم وأحضر والهم الاحتياجات واللوازم من السكر وشمع العسل والاداني وغير ذلك
 ثم صرت الادامة في الغداء والعشاء والفتور في الصباح والمريبات والحلوى مدة اقامتهم لمن يعرف ومن
 لا يعرف فان اقاموا على ذلك شهورا لا يتخل نظامهم ولا ينقص راتبهم الاقضا وأشغالهم على اتم مرادهم
 وزادهم اكراما وانصرفوا شاكرين ان كان الوافدين من رجب البر والاحسان اكرمه وأعطاه وبلغه
 أضفاف ما يترجاه ومن الناس من كان يذهب اليه في كل سنة ويرجع بكفاية عامه وهذا شأنه في كل من كان
 من التماس وأما اذا كان الوافدا عليه من أهل الفضائل أو ذوي البيوت قابله بمزيد الاحترام وحياء مجزبل
 الانعام وكان ينعم بالجواري والعبيد والسكر والغلال والتمر والسمن والعسل واذا ورد عليه انسان ورآه
 مرة وغاب عنه سنين ثم نظره وخطبه عرفه وتذكره ولا ينساه وحاله فيما ذكر من الضيفان والوافدين
 والمسترفدين أمر مستمر على الدوام لا ينقطع أبدا وكان القراشون والخدم يهتفون أمر الفتور من طلوع
 الفجر فلا يفرغون من ذلك الاضحوه النهار ثم يشرعون في أمر الغداء من الضحوه الكبرى الى قريب
 العصر ثم يتسدون في أمر العشاء فلا يفرغون من ذلك الا بعد العشاء وهكذا وعنده من الجوارى
 والسراري والماليك والعبيد شي كثير ويطلب في كل سنة دفتر الارقاء ويسأل عن مقدار من مات
 منهم فان وجده خمسمائة أو أربعمائة تبشر وانشرح وان وجده ثلثمائة أو أقل أو نحو ذلك اغتم
 وانقبض خاطره ورأي أن ربما كانت في أعظم من ذلك وكان له برسم زراعة قصب السكر وشركة فقط
 اثنا عشر ألف نور وهذا بخلاف المعدل حرت ودراس الغلال والسواقي والطواحين والجواميس
 والابقار الحلابة وغير ذلك وأماشون الغلال وحوامل السكر والحر بأنواعه والعجوة فشي لا يعد ولا
 يحمد وكان الانسان الغريب اذا رأى شون الغلال من البعد ظن ان من ارع من تدهن الطول مكث الغلال

وكثرتما فينزل عليهم اماء المطر ويختلط بالتراب فتذبت وتصير خضراء كأنها مزرة وكان عنده من الاجناد والقواسمة وأكثرهم من بقايا القاسمية انضموا اليه وانتمسوا له وهم عدة وافرة وتزوجوا وتوالدوا وتخلقوا باخلاق تلك البلاد وانماهم ولدوا ووين وعدة كتبة من الاقباط والمستوفين والمحاسبين لا يبطل شغلهم ولا حسابهم ولا كتابتهم ليلا ونهارا ويحاسب معهم حصصا من الاليل الى الثالث الاخير يجلسه الداخل يحاسب ويملى ويامر بكتابة مراسيم وكتابات لا يهزب عن فكره شيئا قل ولا جل ثم يدخل الى الحرم فينام حصصا لطيفة ثم يقوم الى الصلاة واذ اجلس مجلسا عاموا وضع مجازبه فجاءه قطنه وماء ورد فاذا قرب منه بهض الاجلاف وتحدوا ثوامه وانصرفوا مسبح بتلك القطنه عيين وشمها بانفه حذران رأتهم وصنائهم وكان له صلوات واعداقات ونخلال يرسلها للمعلمه وأر باب المظاهر بمصر في كل سنة وكان ظلالا ظليلا بأرض مصر والسارتحل لزيارته شيخنا السيد محمد مر تضي وعرف فضله أكرمه أكراما كثيرا وأتم عليه بغلال وسكر وجوار وعبيد وكذلك كان فعله مع أمثاله من أهل العلم والمزايا ولم ينزل هذا شأنه حتى ظهر أمر علي بيك وحصل ما تقدم شرحه من وقته مع خشد اشيد وذهابه الى الصعيد وصالحه مع صالح بيك وانضمامه اليه وكان مترجم صديقنا صالح بيك وعشيرته نأمد هما بالمال والرجال مراعاة لسعي صالح بيك حتى تم له الامر وغدر على بيك صالح بيك وخزرت رجاله وأتباعه الى الصعيد وأعلموه بما أوقه بهم على بيك فأنتم على فقد صالح بيك غما شديدا وحمله ذلك على ان أشار عليهم بذهابهم الى أسيوط وتلك يوم اياما فأنتم باب الصعيد فذهبوا اليها مع جملة المنافي من مصر والمطرودين كما تقدم وأودهم شيخ العرب المترجم حتى ملكوها وأخرجوا من كان بها واستوحش منه علي بيك بسبب ذلك وتابع ارسال اتجاريد وقرر الله بخذلان القبلى ورجوعهم الى قبلى على تلك الصورة فنعد ذلك علم هم انهم يبق مطلوب لهم سواه وخصوصا مع ما وقع من فشل كبار الهواره وأقاربهم فاقبم عليه فلم يسه الا الارتحال من فرشوط وتركها بآفيها من الخيرات وذهب الى جهة اسنانفات في ثمان شعبان من السنة ودفن في بلدة اسمي قولة فقتضي عليه بهارحه الله وخلف من الاولاد الذكور ثلاثة وهم درويش وشاهين وعبد الكريم ولم مات انكسرت نفوس الامراء ثم ان كبار الهواره قدموا ابنه درويش لكونه أكبر احوته وأشاروا عليه بقبالة محمد بيك نفل وأما الامراء فمنهم من أخذ ما نامن محمد بيك وقابله وانضم اليه ونهزم من ذهب الى ناحية درنه ونزل البحر وسافر الى الشام والروم ومنهم من انزوى الى الهواره بالصعيد وحضر درويش محبة محمد بيك الى مصر وقابل علي بيك وأعطاه بلاد فرشوط ورجع بكرمالى بلاده فلم يحسن السير ولم يفلح وأول ما بدأ في أحكامه انه صار يقبض على خدمه وأتباعه ويعاقبهم ويسلب أموالهم ويقبض على رجل يسمى زعيتير وكيل البصل المرتب لمطبخ أبيه فاخذته أو الاعظيمة في عدة أيام علي مرارا خدمته في دفعة من الدفعات من جنس لذهب البندي في أربعين ألفا وكذلك من يصنع البرد للجوارى السود والعبيد وذلك خلاف وكلاء الغلال والاقصاب والسكر والسين والهيل

والتمر والشمع والزيت والبن والشركاء في المزارع ووصلت أخباره بذلك الي علي بك فعين عليه أحمد
 كتيخدا وسافر اليه بعدة من الاجناد والمماليك وطالبه بالاموال حتي قبض منه مقادير عظيمة ورجع
 بها الي مخدومه واقتمدى به بعد ذلك محمد بك في أيام أمارته وأخذ منه جملة وكذلك أتباعه من بعده حتي
 أخرجوا مافي دورهم من المناع والاونافي وانحاس قناطير مقنطرة ثم تتبعوا الحفر لاجل استخراج الخبايا
 حتي هدموا الدور والحجالس ونشوهوا وأخرى هوها وحضر درويش المذكور باخرة الي مصر جلياعن
 وضته ولم ينزل بها حتي مات كآحاد الناس واستمر شاهين وعبد الكريم بزرعان بأرض الوقف أسوة
 المزارعين ويتمشون حتي ماتا فاما شاهين فقتله مراد بك في سنة أربع عشرة ومائتين وألف أيام
 الفرنسيس لاورنقهها عليه وخائف ولدا يدعي محمد أو أم عبد الكريم فإنه مات على فراشه قريبا من ذلك
 النار يخ وترك ولدا يدعي همادون البلوغ يوصف بالاجابة حسب ما نقل الينا من السفار وكاتبني وكاتبته
 في بعض المقتضيات ورأيت ابن عمه محمد المذكور حين أتى الي مصر بعد ذهاب الفرنسيس وتردد عندي
 مرارا وسبحان من يرث الارض ومن عليها هو خير الوارثين ومات **الجناب الكبير** والمتقدم الشهرير
 من سرت بنذ كرالر كبان وطارصيته بكل مكان الفارس الضرعام النجيب شيخ العرب سويلم بن
 حبيب من أكابر عظماء شيوخ العرب بالقليوبية وسكنهم دجوة على شاطئ البحر وهو كبير نصف سعة
 مثل أبيه حبيب بن أحمد وليس لهم أصل مذكور في قبائل العرب وانما الشهرة والفرسوية والشجاعة
 وحبيب هذا أصله من شعاب قرية يدعى من أسيوط ولما مات حبيب خلف ولديه سالم وسويلما وكان
 سالم أكبر من أخيه ودوالذي تولى الرياسة بعد أبيه واشتهر بالفرسوية وعظام أمره وطارصيته وكثرت
 جنوده وفرسانه ورجاله وخبولة وأطاعته جميع المتادم وكبار القبائل ونفذت كلمته فيهم وعظمت صولته
 عليهم وامتثلوا أمره ونهيه ولا يفعلون شيأ بدون اشارته وشورىه وصار له خفارة البرين الشرقي والغربي
 من ابتداء بولاق الي رشيد وديياط وكان هو وفرسه مقوم اعلى انفراده بألف خيال وكان ظهور حبيب
 هذا في أوائل القرن وانتقل له ولابنه سالم هذا وقائع وأورع اسمعيل بك ابن ايواظ وغيره لا بأس
 بنذكر بعضهم في ترجمته منها ان في سنة خمس وثمانين ومائة وألف أرسل حبيب ولده سالم الي خيول
 الامير اسمعيل بك ابن ايواظ وهجم عليها بالمربع وجم ممرقيا وأذناها وتركها وذهب ولم يأخذ منها
 شيأ وذلك باغراء بعض انناس مثل قيطاس بك وخلافه وكانت الخيول بالغبط جهة القليوبية وحضر
 أمير اخور وأخبر مخدومه فاغتال ذلك وعزم على الر كوب عليه فلاطفه يوسف بك الجزائر حتي سكن
 غيظه ثم أحضر حسنا بأدافية زعيم مصر سابقا من القاسمية مشهور بالشجاعة وجموله قائم مقام الامانة
 فمافر بجيخانة ومدفعين وصحيت وطوائف ورجال وأمره بان يطلب شر حبيب وان قدر على قتله فليفعل
 وكتب مكاتبات لالنواحي بان يكونوا طيعين للمذكور انهم نزل حتي نزل في غيظ برسيم عند ساقية
 خراب وعملى هناك متراسا ووضع المدفعين وغظاهما بالباد وأقام رصد خيالة بالطرق واذا بسالم بن

حبيب ركب في عييده ورجاله مترجمين الى الجزيرة بنزل بطريقه بغيط الاوسية فحضر الخيالة الرصد الى الامير حسن أبي دنية وأخبروه فركب برجاله وأبقى عند المدافع عشرة من العجمانية وأوصاهم بأنهم اذا انزروا من القوم فأنهم يرون بالمدفعين سواء نفعوا لوالدك بعد الاقاهوم ومي منهم رجالا ووقع منهم أيضا عند رمي المدافع ولرصاص ثلاثة عشر خيالا وأخذوا منهم نحو ستة قلائع ورجع سالمين حبيب بمن بقي من طائفته الى أبيه وعرفه بما وقع له مع الامير حسن أبي دنية فأرسل اليه صرب الجزيرة فأحضر منهم فرسانا كثيرة وكذلك من إقليم المتوفية وركب الجميع قاصدين مناوشته ووصاته أخبارا ذلك فركب بين معه ونزل كالاول وركب بجراوانعطف عليهم محاربهم فرمى منهم فرسانا فأنزروه وأمامه فوقف مكانه فرجعت عليه العرب والعييد فأنزروا أمامهم فرموا خلفه ظمعا منهم حتى وصل المدافع فرموا بهم واتبعوه بطاق الرصاص فولوا هار بين وستة من عرب الجزيرة وغير ما عدا فرسان وأخذوا منهم خيولا وسلاحا وحضرت نساؤهم ورفعوا القتلى ورجع سالم الى أبيه وعرفه بما جرى عليهم من حرقهم وقتل فرسانهم فأرسل حبيب الى غيطاس بك يقول له انك أغر بتنا ببن ايواظ وتولد من ذلك أنه وجه علينا فاقامه حرقنا بالنار وقتل منا أجاويد فأرسل اليه مكاتبة خط بالقصاصين بما اوتته ومساعدته فحضر اليه منهم عدة فرسان ضاربي نار وجمع اليه عربان الجزيرة وخيالة كثيرة من المتوفية وركب حبيب وأولاده وجوه الى جسر الناحية ونزل هناك وأرسل أولاده بنحبول بطلبون شمر أبي دنية واذا ركب عليهم انزروا أمامه حتى يصلوا الى محل رباطهم بالجسر فبعوا ذلك الى أن وصلوا الى الجسر فضربت القنطرة بنادقهم فلقوا احدا فرموا نحو ثلاثين جنديا من الكبار والذي ما أصيب في يده نأصيب حصانه وردت عليهم الخيول وانزروا الامير حسن أبو دنية بن بقي معه الى دار الاوسية فأخذت العرب الخيول الشاردة وعروا الغزو وهم في مقطع من الجسر وأرسل العبيد أتوا الجرار يف وجروا عليهم التراب من غير غل ولا تكفين ورجع الى بلداه وخلص ناره وزيادة وحضرت الاجناد الى مصر وأخبروا الصنجق بما وقع لهم مع حبيب وأولاده فعزل الامير حسن أبادنية من قنمته قنمته وولي خلافه وأخذ فرسانا بضرب حبيب وأولاده وركب عليهم من اله والبحر ووصلت النذيرة الى حبيب فرمى مدافع أبي دنية البحر ووضع النحاس في أشناب وألقاها في البحر وقيل ان حبيب قبل هذه الواقعة بأيام أحضر ستة قناديل وعمرها بعد ما عبر فنالها وزنها بالميزان عيارا واحدا وكتب على كل قنديل ورقة باسمه واسم اخيه وأولاده واسم ابن ايواظ وأسرها دقمة واحدة فانظنا الذي باسمه أو لانم انظنا قنديل ابن ايواظ ثم قناديل أخيه وأولاده شيئا بعد شيئا فقال أن أموت في دولة ابن ايواظ ولما وصل اليه الخبر بحركة ابن ايواظ وركوبه عليه فركب أخيه وأولاده وخز جواهار بين دوصل ابن ايواظ الى دجوة ورموا علي دو اورهم ووروا الرصاص وكانت المراكب وصلت الى البر الغربي تجاه دجوة ووروا هناك وورعدم سماع البنادق فعند ذلك عدوا الى البر الشرقي وطلعوا اليه فأمر ابن ايواظ بدمدوا وير الحياوية فهدمها

بالقرم والنوس وأنشأ كفر ابيعدان البحر بساقية وحوض دواب وجامع وبيضاة وطاحونين وجمع
أهل البلد فعمروا مساكنهم في الكفر وسموه كفر الغلبة ورجع الامير اسمعيل بيك الى مصر وأخذ
الغزو والاجناد بأقارار ومجولا وأغناما وجوايس وأمة وفرشا وأخشابا شيا كثيرا وسقوه في المراكب
وحضروا به من البر أيضا الى مصر وكتب مكاتبات الى سائر القبائل من العرب بان يحذروهم من قبولهم حبيبا
وأولاده وأن لا يجمع عليه أحد ولا يؤويه فلم يسعهم الا انهم ذهبوا عند ضرب غزاة فاصروهم ولم يزل
بها حتى مات وحضر سالم ابنه بعد ذلك الى قليوب ببنت الشواربي شيخ الناحية مرأ
وأخذله مكاتبة من ابراهيم بيك أبي شنب خطا بالي ابن وافي المغربي بان يوطن أولاد حبيب
عنده حتى يأخذ لهم اجازة من استاذهم فارسل أحضر عمه وأخاه سو يلما وعدوا الى الجبل الغربي
وساروا عند ابن وافي شيخ المغاربة فحرب بهم وضرب لهم بيوت شعر وأقاموا بها الى سنة ثلاثين ومائة
وألف فمات ابراهيم بيك أبو شنب وكان يواسي أولاد حبيب ويرسل لهم وصولات بغلال
يأخذونها من بلاده القبلية فلما مات في الفصل ضاقت معيشتهم فحضر سالم بن حبيب من عند ابن وافي
خفية وذلك قبل طلوع ابن ايواظ بالحج سنة احدى وثلاثين ودخل بيت السيد محمد مرداش وسلم عليه
وعرفه بنفسه فحرب به وشكاه حال غريته وبات عنده تلك الليلة وأخذ في الصباح الى ابن ايواظ
فدخل عليه وقبل يده ووقف فقال السيد محمد للصنحقي عرف هذا الذي قبل يدك قال لا قال هذا
الذي جم أذنا بخيولك قال سالم قال ليبيك قال أتيت يدي ولم تخف قال له نعم أتيت بكفني اما أن تنتقم
واما أن تعرفوا ناضقة من الغربة وهما أتيت يديك فقال له مرحبا بك أحضر أهلك وعيالك وعمر في
الكفر واتفق الله تعالى وعليك الامان وأمر له بكوة وشال وكتب له أما نأرسل به عبده وركب
سالم وذهب عند ابراهيم الشواربي بقليوب فاقام عنده حتى وصل العبد بالامان الى عمه وأخيه في بني
سويف فحماؤا وركبوا وساروا الى قليوب ونزلوا بدار أوسية الكفر حتى بنوا لهم دواوير وأماكن
ومساكن وأنتم العربية ومشايخ البلاد ومقادهما للسلام والهدايا وانتقام فاقام على ذلك حتى تولى محمد
بيك ابن اسمعيل بيك أمير الحاج فاخدمه اجازة بعمار البلد الذي على البحر وشرع في تعمير الدور
العظيمة والبساتين والسواقي والمعاصر والجوامع وذلك سنة أربع وثلاثين ومائة وألف واستقام حال
سالم واشتهر ذكره وعظم صيته واستولى على خفارة البرين ونفذت كلمته بالبلاد البحرية من بولاق الى
الغازين وصارت المراكب والرؤساء تحت حكمه وضرب عليهم الضرائب والعوائد الشهرية والسنوية
وأنشأ الدواير الواسعة والبساتين الكبيرة بشاطئ النيل وكان عظيما جدا وعليه عدة سواق وغرس به
أصناف النخيل والاشجار المتنوعة فكانت ثماره وفاكهته وعنبه تجتنى بطول السنة وأحضر لها الخولة
من الشام ورشيد وغير ذلك ولما وقعت الوقائع بين ذي الفقار بيك ومحمد بيك جر كس المتقدم ذكرها
وحضر جر كس بن معه من اللوم الى قرب المنشية وخرجت اليه عساكر مصر وارسلوا الى سالم بن

حبيب فجمع العربان وحضر بفرسانه وعبيده الى ناحية الشيعي وحارب مع الاجناد المصرية حتى قتل
سليمان بيك في المعركة وولي جركس ورجعت التجارة وبعه سالم بن حبيب والاسبابية وذهبوا
خلفه فعدي الشرق فعدوا خلفه وطلعت تجريدة اخرى من مصر فلاقوا مومهم وتجار بومع محمد بيك
جركس فكانت بينهم وقعة عظيمة فكانت الهزيمة على جركس وحصل ما حصل من وقوع جركس في
الروبة وموته ودفنوه بناحية شرونه كاتقدم ورجع سالم بن حبيب بما غنمه في تلك الوقائع الي بلده واشتهر
أمره واشتري السراري البيض ولم يزل حتى توفي سنة احدى وخمسين ومائة وألف وخلف ولد ايسمي
عليه اشتهر أيضا بالفروسية والتجارية والشجاعة ولسامات سالم ترأس عوضه أخوه سويلم في مشيخة
نصف سعد فارس بشيامة واشتهر ذكروه وعظم صيته في الاقليم المصري زيادة عن أخيه سالم ووسع
الدواير والمجالس ولما سفر الامير عثمان بيك الفقاري بالهجر ورجع سنة احدى وخمسين المذكورة
فارسل هدية الى سويلم المذكور وأرسل له الآخرة اتقدم ثم ان الامير عثمان بيك تغير خاطره على
سويلم بسبب من الاسباب فركب عليه علي حين غفلة ليلا وتعالى به الدليل ونزل على دجوة طلوع
الشمس وكان الجاسوس سبق اليهم وعرفهم بركوب الصنجق عليهم فخرجوا من الدور ووقفوا على
ظهور خيولهم بالغيظ بعيدا عن البلد فلما حضر الصنجق ورجع على دورهم ورمي الطوائف بالرصاص
فلم يجدوا أحدا فلما تعرض لتهيب شئ ومنع الغزو والطوائف عن أخذ شئ وبلغ خبر ركوب الصنجق
عمر بيك رضوان و ابراهيم بيك فركبوا خلفه حتى وصل اليه وسلموا عليه فعرفهم أنه لم يجدهم بالبلد فركب
عمر بيك وأخذ صحبته يملوكين فقط وسار نحو الغيظ فرآهم واقفين على ظهور الخيل فلما عاينوه وعرفوه
نزلوا عن الخيل وسلموا عليه فقال لهم لاي شئ تبهر بون من استاذكم وعرفهم انه أتى بقصد التزعة
وأحضر صحبته علي بن سالم فقابل به الامير وقبل يده ورجع الى دواره وأحضر أشياء كثيرة من أنواع
الماء حتى اكتفى الجميع وعزموا عليهم تلك الليلة فبات الصنجق وباقي الامراء وخرج لهم أغناما
كثيرة وعجلين جاموس وتعشى الجميع وأخرجوا لهم في الصباح شيئا كثيرا من أنواع الفطورات ثم
قدم لهم خيولا لاصافات وركبوا ورجعوا الى منازلهم ولما هرب ابراهيم بيك فطامش في أيام رغب محمد
باشا وكان سويلم مر كونا عليه فجمع سويلم عرب بلي وضرب ناحية شبرا المعدنية فوصل الخبر الي ابراهيم
جاويش التتار دغلي فأخذ فرمانا بضرب ناحية دجوة والحرج من حق اولاد حبيب فعين عليهم ثلاثة
صناجق وهم عثمان بيك أبو سيف وأحمد بيك كشك وآخر ووصلتهم انذيرة بذلك فوزعوا بشهم
وحر بهم في البلاد وركبوا خيولهم ونزلوا في الغيظ ونزلت لهم التجارة وبعهم الجبخانه والحار بون
وهجموا على البلد فوجدوا خالية ولما رأى الجبابية كثرة التجارة فوسعوا وذهبوا الى ناحية الجبل
الشرقي وأرسل ابراهيم جاويش الي عثمان بيك أبي سيف أمير التجارة فانه ينادي في البلاد عليهم
ولم يدع أحدا منهم ينزل الرف فركب عثمان بيك وطاف بالبلاد يتجسس عليهم وظفر لهم بقومانية

وذخيرة ذاهبة اليهم من الر يفت على الجمال فحجزها وأخذها وذلك مرتين ورجع عثمان ييك ومن معه
الي مصر وصحبتهم ما وجدوه للحبابيه في البلاد من مواش وسكر وعسل وأخشاب وهموا اجانبا من
يوتهم وكان علي بن سالم لم يذهب مع سو بلم الي الجبل بل أخذ عياله وذهب عند أولاد فودة فلما سمع
بالتقر يط على أصحاب الدرك فآتي الي مصر ودخل الي بيت ابراهيم جاو يش وعرفه بنفسه وطلب منه
الامان ففعا عنه بشرط ان لا يقرب دجوة ويسكن في أي بلد شاء يز رع مثل الناس ثم ان سو يلما
ومن معه أرسلوا الي حسين بيك الخشاب بان يأخذهم أمانا من ابراهيم جاو يش ففعل وقبل شفاعه حسين
بيك بشرط ابطال حماية المراكب واذية بلاد الناس ويكفهم الخفارة التي أخذوها بالقوة واستخلص لهم
المواشي التي كان جمعها عثمان بيك أبو سيف واستقرسو بلم كما كان بدجوة وبنى له دوارا عظيما ومقاعد
مرتفعة شاهقة في العلو يحمل سقوفها عدة أعمدة وعلو وسنلية وجميعه مقر وش بالبلاط الكدكان
والبجر وبها عدة محالس ومخادع ولواوين وفسحات علوية وسنلية وجميعه مقر وش بالبلاط الكدكان
وبنى بداخل ذلك الدوار مسجدا ومصلى وبداخل حوش الدوار مساطب ومضايف لاجناس الناس
الاقافية وغيرهم وبنى تحت ذلك الدوار بشاطي النيل رصيفا متينا ومساطب يجلس عليها في بعض
الاقوات وانشأ عدة مراكب تسمى الخرجات ولها شرافات وقولع عظيمة وعلوها رجال غلاظ شداد
فاذا مرت بهم سفينة صاعدة أو حادرة صرخ عليها أولئك الرجال ان البر فان امتثلوا وحضر وأخذوا
منهم ما يحبوه من حمل السنيينة وبضائع التجار وان تلكوا في الحضور قاطعوا عليهم بالخرجات في أسرع
وقت وأحضر وهم صاغرين وأخذوا منهم أضعاف ما كان يؤخذ منهم لو حضر واطاعين من أول الامر
وكان له قواعد وأغراض وركائز واناس من الامراء واعوانهم بمصر يرسلهم ويهاديهم فيذبون عنه ولا
يسمعون فيه شكوي وله عدة من العبيد السود والنجارية الفرسان ملازمين له مع كل واحد حرمدان
مقلد به ملان بالدنانير الذهب وكان لا يبيت في داره وياتي في الغالب بعد الثلث الاخير فيدخل الي
حريمه حصاة ثم يخرج بعد النجر فيعمل ديوانا ويحضر بين يديه عدة من الكتبة ويتقدم اليه بأرباب
الحاجات ما بين مشايخ بلاد واجناد وملتزمين وعرب وفلاحين وغير ذلك والجميع وقوف بين يديه
والكتاب يكتبون الاوراق والمراسلات الي النواحي وغالب بلاد القلديوية والشرقية تحت حمايته
وحماية أقاربه وأولاده ولهم فيها الشركاء والزروع والدواوير الواسعة المعروفة بينهم والمميزة عن غيرها
بالعظم والضيخامة ولا يقدر ملتزم ولا قائم على تنيذ أمر مع فلاحيه الا بإشارته أو بإشارة من البلد
في حمايته من أقاربه وكذلك مشايخ البلاد مع استاذيهم وكان لهم طرائق واطواع في الملابس والمطاعم
فيقول الناس سرج حبابي وشال حبابي ومركوب حبابي الي غير ذلك وكان مع شدة مراسه وقوة بأسه
يكرم الضيفان ويحب العلماء وأرباب الفضائل وبناس بهم وينسلكم معهم في المسائل ويواسيهم ويهاديهم
وخصوصا أرباب المظاهر واتفق ان الشيخ عبد الله الشبراوي إضافة فقدم له جملا ولم ينزل على ما ذكرنا

حتى جرد عليهم على بك وهرب سويلم الى البحيرة في السنة الماضية ثم جرد عليه في هذه السنة وعلى الهنادي وقتل شيخ العرب سويلم وخمسة وأربعون شخصاً من الجلبية وأتوا برأسه وعلقت بالرميلة ثلاثاً أياماً. وبقي من أولادهم خمسة وهم سيد أحمد وسالم ومحمد وأحمد فزوا علي حكيم اسمعيل بك فأرسل الي علي بك ليأمنهم فامتنع وقال لا بد من قتل الجميع فأرسل اسمعيل بك الي محمد بك فكلم علي بك في ذلك وترضى خاطرهم فامتنع بشرط ان لا يسكنوا محلهم ولا يكون لهم ذكر وشقت قبيلتهم على الي ان عمرهم. راد بك تابع محمد بك أبي الذهب وتراس عليهم شيخ العرب أحمد بن علي بن سويلم ولكن دون الحالة الاولى بكثير من غير صولة ولا مقارشة ولا تعمد ولا خفارة وكان الناس احسننا وجيها محتمسا مقتصر على حاله وشأنه ملازما على قراءة الاوراد والمذاكرة ومحبا أهل الفضل والصلاح ويتبرك بهم وبتدعائهم وترددنا عليه وترددنا بنا بصر كثير او بلوانا منه خيرا وحسن عشرة وكان معه أخوه شيخ العرب محمد علي مثل حاله ويزيد عنه الاجتماع عن الناس لغير ما يمتنيه ويمانيه في خاصة نفسه وكان أبوهما على نزل بقلوب بدار فيحاء وكان حسن الخلق والخلق وله حشم واتباع كثير ذوله هيبه عندهم وكان طيب السيرة نصيحا مفوها في حفظه اشعار ونوادير ولديه معرفة وكان ينفهم المعنى ويحقق الالفاظ ويطالع الكتب وقامات الحر يرى ونحو ذلك ومات الامير المجل على كتحدا مستحفظان الحر بطلي وهو من مال بك أحمد كتحدا الحر بطلي الذي جدد جامع الفاكهاني الذي بنحط العقادين وصرف عليه من ماله مائة كيس وذلك في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف وأصله من بناء الفائز بالله الفاطمي وكان اتمامه في حادي عشر شوال من السنة المذكورة وكان المباشر على عمارته عثمان جلبي شيخ طائفة العقادين الرومي وفي تلك السنة ألبس مملوكه المترجم علي أوده باشه الضلمة وجمله ناظرا ورضيا ومات سيده في واقعة محمد بك الدفتر دار في جملة الاحد عشر اميرا المتقدم بينهم وعمل جاو يش في الباب ثم عمل كتحدا واشتهر ذكره بعد انقضاء دولة عثمان بك الفقاري واستقلال ابراهيم كتحدا ورضوان كتحدا الجلباني بامارة مصر وزوج ابنته لعلي بك الغزاوي وعمل لها فرحاً عظيماً ببركة الرطلي عدة أيام كانت من مقترحات مصر وبعد انقضاء أيام الفرح زفت العروس في زفة عظيمة اجتمع العالم من الرجال والنساء والصبيان للفرجة عليها ودخل بها علي بك المذكور وولده منها حسن جلبي المشهور وانشأ علي كتحدا المترجم داره العظيمة برأس عطنة خشقدهم جهة الباطلية وداره المظلة على بركة الرطلي والقصر على الخايج الناصري والقباب المعروفة به وغير ذلك ونفاه علي بك الي جهة قولى كما تقدم فلما ذهب علي بك الي قبلي صالحه وانضوي اليه وكان هو السفير بينه وبين صالح بك في الصلح وبذل جهده في ذلك هو وخايل بك الاسيوطي حتى أتمره علي الوجه المتقدم وحضر صحبة علي بك الي مصر وسكن بداره واقبلت عليه الناس وقصدوه في السماوي والشكاوي وأمن جانب علي بك واعتقد صداقته وظن انه قدومه فنته فلم يلبث الا أياماً وأخرجه منفيًا الي رشيد ثم أرسل من خنقه هناك وكان أميراً

قوله وهم خمسة المذكور هنا الثلاثة والرابع احمد والخال مس علي بن جاور خند من البطاركة الالمانية

جليلاً وجهها جميل الصورة واسع العينين أبيض اللحية ضخماً هباب الشكل هي الطلعة ودفن هناك
 ومات في الامير محمد بن أبي شاذان وهو من ممالك علي بيك وقتل في معركة أسيوط كما تقدم ودفن
 هناك وكان من الشجعان المعروفين

(سنة أربع وثمانين ومائة والف)

فما ورد علي علي بيك الشريف عبد الله من أشرف مكة وكان من أمره انه وقع بينه وبين ابن عمه
 الشريف أحمد أخي الشريف مساعد منازعة في اماره مكة بعد وفاة الشريف مساعد فتغلب عليه
 الشريف أحمد واستقل بالامارة وخرج الشريف عبد الله هارباً وذهب الى ملك الروم واستنجد به
 فكتب له مكاتبات لملي بيك بالعمونة والوصية والقيام معه وحضر الي مصر بتلك المكاتبات في السنة
 الماضية وكان علي بيك مستغلاً بتمهيد القطر المصري ووافق ذلك غرضه الباطني وهو طمعه في الاستيلاء
 على الممالك فانزله في مكان وأكرمه ورتب له كفايته وأقام بمصر حتى تم اغراضه بالقطر وخلص له قبلي
 وبحري وقتل من قته وأخرج من أخرجه فالتفت عند ذلك الي مقاصده البعيدة وأمر بتجهيز الذخائر
 والاقامات وعمل البقسماط الكثير حتي مائاً منه المخازن بيولاق ومصر القديمة والقصور البرانية
 ويوت الامراء المتأفي الحالية ثم عبوا ذلك وأرسل مع باقي الاحتياجات واللوازم من الدقيق والسمن
 والزيت والعسل والسكر والاحيان في البر والبحر واستكسب أصناف العساكر أتركا ومغاربة
 وشواما وتاوله ودرزا وحضارمة ويمانية وسودانا وجبوشا ودلاة وغير ذلك وأرسل منهم
 طوائف في المقدمات والمشاة أنزلوهم من اقلزم في المراكب وصحبتهم الجيخانات والمدافع وآلات
 الحرب وخرجت التجريدة في شهر صفر بعد دخول الحجاج في جملة زائد وهما عظيم وساري
 عسكري محمد بن أبي الذهب وصحبه حسن بيك وصغفي بيك وخلافهم في ثاني عشر من
 ربيع الاول وردت الاخبار من الاقطار الحجازية بوقوع حراية عظيمة بين المصريين وعرب
 الينبع وخلافهم من قبائل العربان ولاشرف ووقعت الهزيمة على المذكورين واتصرت عليهم
 المصريون وقتل وزير الينبع المتولي من طرف شريف مكة وقتل معه خلائق كثيرة في تاسع
 شهر ربيع الآخر وصل نجاب الي مصر من الديار الحجازية وأخبر بدخول محمد بن علي ومن
 معه الي مكة وانهم الشريفة أحمد وخرجه هارباً ونهب المصريون دار الشريف ومن يلوذبه
 وأخذوا منها أشياء كثيرة من أمتعة وجواهر وأموال لها قدر وجلس الشريف عبد الله في
 اماره مكة ونزل حسن بيك الي بندر جدة وتولى امارتها عوضاً عن الباشا الذي تولاها من طرف ملك
 الروم ولذلك عصفه الجنداء بمواقم محمد بن علي أيام مكة ثم ضمهم على المسيرة الرجوع الي مصر ووصلت
 الاخبار والبشائر بذلك وأرسلت اليه الملائقة بالعقبة وخلافها فانه اورد الخبر بوصوله الي العقبة خرجت

الامراء الي بركة الحاج والدار الحمراء لانتظار قدومه فوصل في أوائل شهر رجب ودخل الي مصر في ثمانية في موكب عظيم وأت اليه العلماء والأعيان للسلام وقصدته الشعراء بالقصائد والتهاني (وفي منتصف رجب المذكور ✽ عزل علي بيك عبدالرحمن أغاسته حفظان وقد عوضه سليم أغا الوالي وقد عوض الوالي موسى أغامن أتباعه وأمر عبدالرحمن أغا بالسفر الي ناحية غزة وهي أول حركة الي جهة الشام وأمره بقتل سلاط شيخ عربان غزة فلم يزل يتحيل عليه حتي قتله هو واخوته وأولاده وكان سلاط هذا من العصاة العتاة له سير وأخبار (وفيه) زاد اهتمام علي بيك بالتحرك علي جهة الشام واستكثر من جمع طوائف العساكر وعمل بالقسماط والبارود والذخائر والمؤن وآلات الحرب وأمر بسفر مجريدة وأميرها اسمعيل بيك وصحبه علي بيك الطنطاوي وعلي بيك الحبشي فبرزوا الي جهة العادلية وخرجوا بما معهم من طوائف العسكر والماليك والاحمال والحيام والخيانات والعربات والضوية وقرب المساء المكثيرة علي الجمال والكرارات والمطابخ والطبول والزور والتقاير وغير ذلك فلما تكامل خروجهم أقاموا بالعادلية أياما حتي قضوا لوازهم وارتحلوا وسافروا الي جهة الشام (وفي حادي عشرينه) برزت بجريدة أخرى وعلمها سليمان بيك وعمر كاشف وجملة كثيرة من العساكر فبرزوا من طريق البحر علي دياط ✽ وفي عاشر شهر القعدة ✽ ووردت أخبار من جهة الشام وأشيع وقوع حرا بات بينهم وبين حكام الشام وأولاد العظم (وفي منتصفه) خرجت بجريدة أخرى وسافرت علي طريق البر علي النسق (وفي سابع عشره) طلب علي بيك حسن أغا نابع الوكيل والروزنجي وباش قلعة واسمعيل أغا الزعيم وآخرين وصادرهم في نحو أربع مائة كيس بعد ما عوضهم أياما (وفي أواخره) عمل علي بيك دراهم علي القري وقرر علي كل بلد مائة ريال وثلاثة ريال حق طريق فضجت الناس من ذلك وطلب من النصارى القبط مائة ألف ريال ومن اليهود أربعين ألفا وقبضت جميعها في أسرع وقت

ذكري من هذه السنة ✽ ذكر من مات في هذه السنة ✽ مات الشيخ العمدة الفاضل الكامل الاديب الماهر الناظم انثار الشيخ عبدالله بن عبدالله بن سلامة الادكوى المصري الشافعي الشهير بالؤذن ولد باد كوهي قرية قرب رشيد سنة أربع ومائة وألف كما أخبر من لفظه وبها حفظ القرآن وورد الي مصر فحضر دروس علماء عصره وأدرك الطبقة الاولى واشتهر بقن الادب وانصوى الي شعر الادباء في عصره السيد علي أفندي برهان زاده نقيب السادة الاشراف فأنزله عنده في اكرام واحتفل به وكفاه المؤنة من كل وجه وصار يعاطيه كؤوس الادب ويصافيه بمطارحة أشهى من ارتشاف الرضاب وحج بصحبته بيت الله الحرام وزار قبر نبيه عليه الصلاة والسلام وذلك سنة سبع وأربعين ومائة وألف وعاد الي مصر وأقبل علي تحصيل الفنون الادبية فنظم ونثر ومهر ومهر ورحل الي رشيد وفوة والاسكندرية صرارا واجتمع علي أعيان كل منها وطارحهم وهدحهم وفي سنة تسع وثمانين رأيت من نظمه بيتين

ذكري من هذه السنة

يخطه في جدار جامع ابن نصر الله بقوة ارنج كتابتهما سنة خمس وأربعين وبعده وفاة السيد النبي
 تزوج وصار صاحب عيال وتنتقل به الاحوال وصار يتأسف على ما سلف من عيشه الماضي في ظل ذلك
 السيد قدس سره ناجياً الي أستاذه عصره الشيخ الشبراوي ولازمه واعتني به وصار لا ينفك عنه ومدحه
 بغير قصائده وكان يعترف بفضلته ويحترمه ولما توفي انتقل الى شيخ وقته الشمس الحفي فلازمه
 سفر او حضر او مدحه بغير قصائده فحصلت له العناية والاعانة واساء بما به حصلت الكفاية والصيانة
 * وله تصانيف كلها غرر ونظم نظامه عقود الدرر فمنها الدررة الفريدة والمنح الربانية في تفسير آيات
 الحكم العرفانية والقصيدة اللزدية في مدح خير البرية ألنها على باشا الحكيم ومختصر شرح بانة سعاد
 للسيوطي والقواع الجمانية في المدائح الرضوانية جمع فيها اشعار المادحين لامذكور ثم أورد في خاتمتها
 ماله من الامداح فيه نظم او نثر او هداية المتهربين في كذب المنجمين والزهوة الزهية بتضمن الرحبية
 نقلها من الفرائض الى الغزل وعقود الدرر في أوزان البحر الستة عشر التزم في كل بيت منها الاقتباسات
 الشريفة والدر الثمين في محاسن التضمن وبضاعة الارب في شعر الغريب وذيلها باذيل يحيي دمية
 القصر وله المقامة التصفيفية والمقامة القمذية في المجون وله خميس بانة سعاد صدرها بخطبة بدعية
 وجملها نأليفا مستقلا وديوانه المشهور على حروف التهججي وغير ذلك وقد كتب بخطه الفائق كثيرا
 من الكتب الكبار ودواوين اشعاره وامل عدة أشياء من غرائب الاسفار رأيت من ذلك كثيرا
 وقاعدة خطه بين أهل مصر مشهورة لا تخفى ورأيت مما كتب كثيرا من الدواوين ديوان حسان
 رضي الله عنه رأيت بخطه وقد أبدع في تنميقه وكتب على حواشيه شرح الالفاظ الغريبة ونزهة الالباب
 الجامع لفنون الآداب وله مطارحات لطيفة مع شعراء عصره والواردين على مصره ولم يزل على حاله
 حتى صار أوحده زمانه وبرز عصره وأوانه ولما توفي الاستاذ الحفي اضمحل حاله ولعب بلباله واعتراه
 الامراض ونضب روض غزه وغاض وتعملل مدة ايام حتي وافاه الحمام في نهار الخميس خامس جمادى سنة
 الاولى من السنة واخرج بصباحه وصلى عليه بالآزهر ودفن بالمجاورين قرب تربة الشيخ الحفي * ومما
 اخترته من شعره قوله متوسلا بالنبى صلى الله عليه وسلم

يارب بالمادى الشفيع محمد * من قد بدا هذا الوجود دلالة * وبآله الامجاد ثم يصحبه ال
 أخيار يا مغيث الوري من فضله * كن لي مينا في معادي واكفي * هم المعاش وما أرى من نقله
 واستر بفضلك زلي واغفر بعد * لك سيئتي واشف الحشام غله

وجدها مش بعض النسخ ما نصه وقد رثاه الشيخ علي الشرفاوي بقوله ان الادكاوي فاقا * بفنون
 الشعر حده كان في الفن اماما * منجزا في النضل وعده واقدمات فأرخ * مات اس الشعر بعده
 قوله اللزدية هكذا في جميع النسخ التي بأيدينا واولها الدرية أو نحو ذلك وقوله القمذية هكذا أيضا في
 النسخ بالذال المعجمة واولها بالذال المهملة نسبة الى التمدد بالتحريك وهو الطول أو بالراء أو نحو ذلك

وقوله
 سدي
 بآسكون
 بالوزن

(وله) سل اللهذا المن العظيم ولا تسئل * سواء فان الله يعطيك ماتبني
وهما مثل مارمته يا اخا الحجا * من الامل المطوب فاقنع ولا تبني

وله في آل البيت وفيه اقتباس

آل طه يا أولى كل هدي * نزل القرآن في تطهيركم
نوركم يجـ لو دجا كل عنا * انظرونا نقبس من نوركم

ومن غرضائمه النوع المخترع المسمى بوسع الاطلاع وقد قسمه الى اربعة اقسام الاول ان يكون
اول كل كلمة أو لالاختها (وفيه قوله)

بهي بدا بالوصل برا بصبه * بزورته بانث بلابل باله

الثاني حرف عا طل وحرف منقوط سوى القافية (وفيه قوله)

جميل بديع جل ذا تابهيه * بهزدت حيا فانك بهجاله

الثالث كلمة منقوطة وكلمة عاطلة ويسمى الاخيف (وفيه قوله)

جندت ولو عاني هواه شغفت كم * فنت عساه يجتني الكماله

الرابع جميع الكلمات منقوطة (وفيه قوله)

شفيق شقيق شيق شذب شفي * بغنج بجن شفي بنباله

وله فيما الاستحيل بالانعكاس

بانعكاس قولنا لم ينعكس * النع من نم فن نم غلا

(وله فيه أيضا)

ارع لخل ان أسا * وائس ان الخل عرا ارث لمن مل قلا * والقي لمن مل نرا

ارم عدوا اذا حما * وامح اذا ودع مرا

صدقتي في الانام حليف حلم * عليه الجهل حتما لا يحوم

مئته تنيم لهجودام * اذ وجهل مئته تنيم

وله في وسع الاطلاع وهوان الحرف الذي تختم به الكلمة بتدابه الكلمة التي بعدها الى آخر

البيت قوله (٢) * تأمل لما أبدأ هذا المهضف *

فزيد دلالات انقصال لحسنه * هنائي يوثاق يوم مولاي يسعف * حبيب بهي يوم لقاءه نبي

بمينا اذا لقاءه همي بكشف * بهام مثلي يا اخلاء اية * تمنوا اذا أموالهم يعطف

وكم ملكوه هائمون نفوسهم * مرامهم منه هبات تؤلف * رشأتني يصطفيني يودني

بواصلي يوما اذا أنلهف * فينعم متعوب بزنه همومه * هيأني بنادي ياملجأ له نطف

فزاد دلالات اذا ذكر تعظنا * أظلم اذا أصبحت تسخروا تسعف

قوله تأمل الخ هكذا في جميع النسخ
بني بأيد هذه الشطرة فقط لأنه اقتصر على محل الغرض وتكون الشطرة الأولى مستقلة من النسخ فلا تأمل

(وله في النوع المسمى بالعود)

دلالة بولاة الحب زاد فلو * قد عاد بالقرب يا صحبي شفي سقمي

دلالة زاد صحبي * بالقرب زاد دلالة

وصاله طب لبي لوي يهود عمي * بالوصل يحسم دائي بل يصون دمي

وصاله طب دائي * عسى يعود وصاله

بإله قدأبادت عاشقيه فكم * عادت بهم نافذات العود فانتقم

نباله نافذات * فكم أضاءت نباله

قتاله في الرعايا لا يطاق فلا * تهزا فقد عاد جد اذك فاعتصم

قتاله في الرعايا * فلا يطاق قتاله

وله في بناء مسجد الشيخ مطهر بيت تاريخ

انما يعمر المساجد من آ * من بالله موقنا بالماز

(وله تشطير ذالقة طائر الحداد)

لو كان بالصبر الجليل ملاذه * ماضل عنه هجوعه ولذاذه

خلا ولولا برق نعر جينه * ماسح وابل جفته وورذاذه

الى آخرها وله من قصيدة يمدح بها بعض أمراء مصر وبينه بهام أربع وستين فيما تاريخ كل مصرع منه

تاريخ على حدته ومنقوط المصراعين تاريخ ومهمله ما تاريخ ومنقوط الاول مع مهمل الثاني تاريخ

وبالعكس فالجملة ستة تواريخ في البيت الواحد مطلعها

سألوه عن جفني ما أرقه * وخاطري المشغوف من شوقه

﴿ وبيت التاريخ ﴾

عام بكم فرقد اشراقه * بسو حكم راق فما أشرقه

وإني المحب اليكم برجوا للقا * كم مرة فأني قضاء الله

فلئن منتمم بالثلاقي مرة * البستموه حلة المتباهي

وكان في مجلس وفيه أعيان الكتاب من الخطاطين فطلب منه وصفهم فقال

انظر لمجلس ذا الكتاب تلقم * مثل النجوم التي يسرى بها الساري

قد أحرزوا قصب الأرقام واقتطفوا * جني حروف لقد زينت بأسفار

ما منهم من يري يوما يراعه * الاوقيل له ما أحكم الباري

(وله مؤرخا عذار محبوب)

يارعي الله دهر أنس تقضي * بك يأبها النظر بف الشماثل * حيث ورد الحدود زاه نصير

مشتمز بالجمال ياغصن مائل * ولي الدهر ما سعت مطيع * مسعدات بكوره والاصائل
ان اقل امرا اجاب وحظي * بتمليك في حلي السعدرا فل * منذ تبدى مسلسلا آس خدير
سك وامسى لماء وردك ناهل * مل عني ظنا بانى سال * مع ان الحشا بجبك ذاهل
قال ماملت عنك لكن مالا * تشبهه بدا فما انت فاعل * قلت يا بنتى خدودك اوضحت
حجته تجذب الحشا بسلاسل * قال ايه شبه عذارى وارخ * قلت مسك للورد قد جاء مسائل
وله وهو يقول من معني فارسي *

شكالى اهل الكيف شهر الصيام اذ * اتى ودم الاجفان قد سفحوه
فقلت لهم يا قوم ان جاء نحوكم * يطالبكم بالصوم فيه كلوه
(وله ايضا) جلس الرقيب حذاء آ * سى الحمد فى الوجه البديع
فكانه برد العجبو * زمقابل فصل الربيع
(وله مستعظنا)

ياسيدى بقديم ود بيننا * بحديثنا المعزوج بالسراء * بسميك الكرار قصر مده
ذا الصدا وحفظ صحبتي واخائي * فالصبر عني قد نأى والشوق مـني قد دنأ وتشتت آرائي
ووجفك قد مهد القوي ونواك قد * اضنى الحشا وعلى يدك شفائى * ووحق ملاقيته انا ذلك الـ
يخل الوفي وان اطلت جفائى * والذنب ذنبى فاعف عني سيدي * فاهموشان السادة الكرماء
(وله) ليت شعري ماذا نقولون في حب معني مغري بكم لاينام
واصلوه او عاملوه بالطف * فمسي ان تزوره الاحلام
(وله في المواعظ)

ليت شعري اذا دنا يارفاقي * اجلي ثم هيوا لي ترابي * واغترابى الى محل به صحـ
بي جفوني وليس يرجي ابانى * هل اذا غر بلوا التراب ابلقوا * ذرة من عظمي فيا المصابي
ويج هذى الدنيا التي محرق الـ اكباد قد مزقت بلحدي اهابي * وبذلك القفر اغتديت رهينا
ليس لي من زاد ولا من ركاب * فاذا رمت يادغستان تدري * شقوة من سعادة في المآب
فالظن ما خطت يمينك في لو * حلك ما نأتى غدا العباب
(وقال لامرأتى)

وعصبة سوء تجافيتهم * وتزمت نفسى عن دائهم * لحاني قوم على تركهم
وقالوا ألسنت من أكتافهم * فقلت لهم عذرنا واضح * على ترك ساحة احبابهم
فنحن نعيش باقلامنا * وهم عاشون بأقفاهم
(وقال في الرد على المتجمين)

الله به علم ما يكون وما به * تسري الرياح وماله يجري الخلاك * فدع المنجم في ضلالتهم وما
ينبيك عنه نبي مقاتلك افك * واحذر تصدقه فتهلك جاهلا * يا مدعي الايمان فيمن قد هلك
علم الاله محجب الاعلى * من يرتضيه من رسول او ملك * هذا اعتقادي والذي اتى به
ربي لاسلك ناجياع من سلك * ثم الصلاة على النبي وآله * والصحب ما نشق الضياء من الخلاك
وانشده بعض ادباء الروم تاريخا بالتركية ينخرج منه ستة تواريخ ووزعهم ان شعراء العرب لا يحسنون مثل
ذلك فعمل تلك الليلة قوله وهو اول ما عمل من هذا النوع

عام جديد بلهنا مقبل * وكل خير ذكره يؤثر * اتى لنا اهلا وسهلا به
ربي انانا فيه ما يجبر * قال لي الوقت وقد راق من * منه اله المورد والمصدر
صفه بمدح رائق لائق * فهو بما تمدحه يشهر * علي لساني قلت اרכתه
في بيت شعر حسن يذكر * ابان عامي روحه يشمر * ووعده مثلي نوره يبهر
فكل مصرع تاريخ ومهمل المصرع الاول مع مهمل الثاني تاريخ ومنقوط الاول مع منقوط الثاني
تاريخ ومهمل الاول مع منقوط الثاني تاريخ وعكسه فليعلم * وله تشطير على لامية ابن الوردي
مشهور * وله في الزهديات

الله ربي لا شريك له ولا * ندو لا ضد ولا اعوان يقضي ويفعل ما يشاء كاله * سبحانه في كل يوم شان
(وله خميس بيتي الرقتين)

وحوراء النواظر اسرتني * ليالي هجرها بل حيرتني * ومذحصل الوفاء وبشرتني

رأت قمر السماء فأذكرتني * ليالي وصلها بالرقبتين

وابدت لي شمائلها القوانن * ووجهها نير اللبدرفانن * وقالت لي وخوفي صار آمن

كلانا ناظر قمرنا ولكن * رابت بينهما ورأت بعيني

وقال لم أقل قد نام حظي انما * نام أهل الحظ في وقت انتباهه

ايكن الله تعالى قادر * في بقائي في توليه وجاهه

وقال في تضمين المصرع الاخير الفارسي

وخود من نبات الفرس ألفت * محبتها لمييا في حشائي * وقدم لكتم ارق وحلت

محل السرمني والوفاء * تعاملني بما يسبي فؤادي * وتمتحنني سرورا باللقاء

سطا فينا النوى فأتيتها كي * أمتع ناظري قبل التناهي * وقالت لي وقد أذرت دموعا

علي اخذ المكمل بالبهاء * بالفاظ تحاكي عقدور * جه بودي كرن بودي آشنائي

وله قصيدة ليس فيها حرف منقوط من أسفل منها

كملت محاسنه فتاها * وسمت تفاخر من عداها رشلوا حظه غدث * فتا كذا وما كفاها

وله أخري ليس فيها حرف منقوط من أعلي منها

يامايحا يهوي دواماصدودي * لمبابهي الجمال الوحيد

احرام لوميلوك لوصل * لمحب يري الوصال كعيد

وله نظم البحور على ترتيبها في الدوائر باسمائها

أطلت مديد المجر فابسط لوافر الـ * وداد بقرب كامل وارث مالكي

وكن هزجا وارجز بوصلى وارملن * سر يع انسراح ياخفيف المسالك

وضارع اذارمت اقتضاب حسودنا * لتجتة أصلا وقارب ودارك

وله في التضمينات نبذة صغيرة جمعها على حر وف المعجم للمرحوم الشيخ محمد سعيد السمان الدهشقي

حين قدم مصر واجتمع به سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف منها على حرف الالف

قالى من هويت ياذا المعالي * ان تكن تشتهي حصول لقائى

صف كلامي وحسن نطقي بديها * قلت حسن الكلام نصف الوفاء

(وعلى حرف الباء)

أفدى حبيباسباني * وقد حباني قر به عاتبه قال دعنى * فالعقب نصف المسبه

(وعلى حرف التاء)

قلت للشادن المليح وقد حل بخديه مارماه بقوت

نبت الشعر فوق صفحة خديك وهذا والله نصف الموت

(وعلى حرف الشين)

قلت للمسرف المبذر دبر * أمر دنياك تدر كن خير عيشه

ان ساداتنا الافاضل قالوا * ان حسن التدبير نصف المعيشه

(وقال في تفضيل القديم على الجديد والجديد على القديم)

كن للمعاصر خير ناصر * كم للاولا ائيل من مفاخر لا تحقرن جديدهم * كم في جديدهم جواهر

ودع التعصب للاولا * بل يافتي اوللا واخر من كان منهم مبدعا * فاعقد عليه من الخناصر

(وقال يمدح الشمس الحفني قدس الله سره)

في كل شارقة طر في أردده * في روضة انف من وجهك الحسن * يابهجة العصر يابنهاج كل علا

يامحي الدين بالآثار والسنن * فأحمد الله اذ بالحب قربني * من قلبك التير الصافي من الدون

وأرتجي منه بعد الحب ما بقيت * روجي ترددمني داخل البدن

آمين قل سيدى كي يستجاب دعا * راج بقاءك يا علامة الزمن

فلما سمعه الممدوح ووعاه قال بلفظه المبين آمين اللهم آمين (وقال نحوها أبيات ابن منبجك المشهورة)

طاف بالراح مشتمانا المدلل * بنثني مثل بانه تسميل * قلت منذ زمم الكؤوس وأقبل
تفداك ساقيا وقد كساك الحسن من فرقك المضيء اساقك
في معانك حار فكري ووصفي * فلاي الصفات أبدى واخفي * وعجيب من حيث تبدل طرفي
تشرق الشمس من يدك ومن في * ك الثريا والبدر من أطواقك
(وقال مضمنا وقد انغ عمره سبعين من السنين)

قد شبت ولولاي والسبعون قد كملت * فلانني في جسمي الضعيف أذي
وانني لك عبد فاقض لي كراما * بالعتق ياسيدي ان الملوك اذا
وله مضمنا قالوا تغربت يا هذا نقلت لهم * دعوا ملامي فاني غير مستمع
اذ تغربت والدينار يصحبنى * لمأدر ما غربة الاوطان وهو مهني
(وله في الجون مضمنا)

ورب صغير من بني الترك جاني * وفي خده ورد تشوق كآئه * فدأوته ووصلا ولا طفت خلقته
الى أن دنأخوى ولانت شكائمه * فلما رأني ايرى توقاه خائنا * كيتوقى رياض الخليل حازمه
(وقال أيضا من هذا النوع)

أقول وقد طالت يدي من هويته * ويا طالما قد مال عني بالقبض * أيا عطفة للصب يافترا المها
فأدر ك مطلوبي ومال لي الارض * ولكنه لما رأى الاير راعه * وقال و برق الشوق يزاد في الومض
بحقك لا تدخله في جميعه * حنايك بعض الشرا هو من بعض

وقال مضمنا بقبله جادحي * وكان مني يفر فقلت يا قلب أشر * فأول الغيث قطر
وله تقر يظ بديع على شرح رسالة اسم الجنس والعلم لسيدنا الشيخ السادات حفظه الله تعالى والمتن
للشيخ العيدروس رحمه الله تعالى هذا علم علامة علم فعمل وفهم فهامة فهم ففهم وجنس خاص من خاص
الخواص ودره من بحر علم الامن بحر غواص وأديب ابرز غامض تحف تحف بها طالبيها وليد كشف
القماب عن وجه حسنة تمتعت عن غير عارف فيها افتزعت طرفي في محاسن ما أبدع وحسبت طرف نظري
متأمل ابداع ما أودع وقات عين الله عليه من رئيس ام من نظره وانعم في تقيح ابجائها ففكره واتقن ضم
المتن لشرحه المجيد حتى صار في الالتئام كعد دردار بالجيد كيف لا وهو من نخبة قورم عارفين ولكل
وجهة خير همهم صارين وعن كل شر عازفين

قوم هم زينة الدنيا وبهجتها * بهم نغاث اذا خطبنا زحفا * لاسيما حبر ناذا الفرع سيدنا
محمد سبط أهل الصدق آل وفا * أدامه من حباه الفضل يتحفنا * بكل اعجوبة تتحولها الالطفا
وحاطه من عيون الحاسدين وأو * لاه النبي ووقاه به وكني
(وله هذه الايات الثلاثة أودع في أوائل كل كلمة منها حرفا من الحروف الهجائية)

التي باب ثواب تثبيت جوارحي * حليم خبير درء ذنبي رضاؤه * زكاسر شاني صف ضفاطال ظله
عنائته غائت فجبل قضاؤه * كفاني فيفيض ماعداني نواله * هدايته وانت لامر يشاؤه
(وقول مؤرخاوصول العين بالماء الكثير الى مكة شرفها الله)

جاد بالعين الاله لنا * بعدما كنا: فاقدناها * وجرت بالماء طاحفة * فغدونا محمد الله

فلذا اقل اذتورخه * هو فيض الله اجراها

وكان الاغالمعين عليهم من الدولة يقال له فيض الله (وله) تشطير يبق الشقائق لولا اننا العارف بالله تعالى
الشيخ عبدالغني التابلسي رحمه الله مسئولا في ذلك وكان قد ورد على السائل جملة تشايطير عليهم لادبائه

الشام (فقال) وشقائق قالت لنا بين الربا * بيديع لفظ بالعقول باسم

ان كنت ترغب في شميم غيرنا * دع وحنة المحبوب فهي ضرام * هل أنبتت قبل العوارض مثلنا
ذا منظر تمفوله الاحلام * حزنا الفخار على الزهور بهجة * قلت اسكتوا لا يسمع النمام

وقال أيضا وشقائق قالت لنا بين الربا * ردر وضنا وحنة وسلام

من أمانا واشتم ففتحنا بقل * دع وحنة المحبوب فهي ضرام * هل أنبتت قبل العوارض مثلنا
حسننا واشراقا هواه يرام * أو ما استجحت من عرفنا لذا كي شذا * قلت اسكتوا لا يسمع النمام

وقال أيضا وشقائق قالت لنا بين الربا * بهائم اشغف المنوك وهاموا

وبناغدا النعمان يعجب قائلا * دع وحنة المحبوب فهي ضرام * هل أنبتت قبل العوارض مثلنا
زهرا تحار لوصفه الافهام * أو ما درت أنا نقوق محاسنا * قلت اسكتوا لا يسمع النمام

وقال أيضا وشقائق قالت لنا بين الربا * أنا الزهور اذا حضرت امام

بي يفخرون ومن رأي حسنى بقل * دع وحنة المحبوب فهي ضرام * هل أنبتت قبل العوارض مثلنا
والورد فيها قد علاه نسام * وشقيقنا زهو على طول المدي * قلت اسكتوا لا يسمع النمام

(وقال أيضا وفيه توجيه علم المنطق)

وشقائق قالت لنا بين الربا * بمقدمات ما بها ابهام * برهان سمدى الآن أتيج قائلا

دع وحنة المحبوب فهي ضرام * هل أنبتت قبل العوارض مثلنا * حتى أضيف لها هوى وغرام

لكنها حصل التمانع عندها * قلت اسكتوا لا يسمع النمام

(وقال أيضا وفيه توجيه الذبح)

وشقائق قالت لنا بين الربا * ان جئت نحوى مرك الاقدام * وان ابغيت لها ندي صلة الوقا
دع وحنة المحبوب فهي ضرام * هل أنبتت قبل العوارض مثلنا * حتى أضيف لها هوى وغرام

لكنها قد عطت من عامل * قلت اسكتوا لا يسمع النمام

(وقال وفيه توجيه الذبح)

وشقائق قالت لنا بين الربا * ميزان عزي لا يزال يقام * والزهرة الغراء قالت للسما
دع وجنة المحبوب فهي ضرام * هل أنبتت قبل العوارض مثلنا * نجمة أضاء بنوره بهرام
أوما ترانا كائنا يا هجعة * قلت اسكتوا لا يسمع المنام

(وقال يخاطب الاستاذ الحنفي قدس سره)

يا سيديا عظمت جلالة قدره * ولجاهه انحازت جميع الناس * قد أذهب الله الكريم بفضلته
وبلطفه ما حل بي من باس * وأزال شكواي التي قد أوهنت * عظمتي فلا أشكو سوى الافلاس
وقال متغزلا

بمرعلي من أهوي فأهوي السفة أنا منه نحوي اذير

بمعرض حنين بالحنفي دلالا * في اعجبني يمر ولا يمر
وكان قد مرض مرضا اعيانا اطباء ورثي له نيه الاعداء فضلا عن الاحباء فله اعوفي قال
قد حصل اللطف في القضاء وقد * أزال ربي ما كنت أشاء
ولست أشكو لغيره أبدا * فاحمد الله ليس الا هو
(وقال أيضا)
رب بالمصطفى رسولك طه * المصفي من سائر الاناس
حنفي منك يا الهي بلطف * وأزل ما سوؤني من باس
(وقال أيضا)

لطف الهى حنفي * ممداهاني في البدن فالحمد لله الذي * أذهب عني الحزن
(وقال أيضا)

لطف الله بحالي * بعد أن أوهنت عظمي فله الحمد علي ما * زال من همي وغمي
(وقال وهو معنى منقول من الفارسية)

أعيذك أن تكون لدي البرايا * تسمى سارقا يا ذا المعاني
ولكن ان سرقت فدر معني * به تزردان لادر الغواني

(وقال مؤرخا وقد كتبت على حنيفة اللوضوء)

يا ناظرا في حسن وضى لقد * صرت سيلا لطر بق النجاء

لسان حالي قائلا أرخوا * سبيل ماء للوضوء والصلاة

(وقال في غرض عرض) نحن قوم اذا رأينا مليحا * جامعا في جماله كل بهجة
وأردنا بالاحتيال نراه * نجعل الشرب للفرح حجة

(وقال يخاطب الشمس الحنفي في يوم عيد)

عيدكم زهو سرورا * ويژيد انشراقا نورنا فاداءكم رب الملا * لمعاقل الاسلام سورا
ولما زوجني المرحوم الوالد في سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف كتب اليه هته ومؤرخا قوله

ياماجدا أقواله * وفماله طابا يذكرك يا كثر طلاب المعام * رف جلهامن دربجرك
يهنيك نجلك عابد الرحمن زاد علا بفخرك هنيته مليته * متعه يانرد عصرك
زوجته بكر الحما * سن فائتي يتلوشكرك أبقاها الله الكريم منعمين بطول عمرك
هذه اناء محبك الداعي لكم بسمو قدرك والحال قد أرخته * شمس البهزنت لبدرك

(وفي سنة ثلاث وسبعين ومائة وأنف) لما اختلفت خدام المشهد النفيسي وكبيرهم اذذك الشيخ
عبد اللطيف في أمر العنز وذلك انهم اظهروا عنز صغيرة مدرة زعموا ان جماعة من الاسرى ببلاد الافرنج
توسلوا بالسيدة نفيسة وأحضر وتلك العنز وعنزها واعي ذبحها في ليلة يجتمعون فيها يذكرون ويدعون
ويتوسلون في خلاصهم ونجاتهم من الاسر فاطلع عليهم الكافر فزجرهم وسبهم ومنعهم من ذبح
العنزيات تلك الليلة فرأي رؤباده فلما أصبح أعتقهم وأطلقهم وأعطاهم دراهم وصرقهم مكرمين
وتزلوا في مركب وحضر والى مصر وصحبهم تلك العنز وذهبوا الى المشهد النفيسي بتلك العنز وذكروا
في تلك العنز غير ذلك من اختلافهم وخورهم كقولهم انهم يوم كذا أصبحوا فوجدوها عند المقام أو فوق
المنارة وسمعوها تتكلم وأن السيدة تكلمت وأوصت عليها وسمع الشيخ المذکور كلامها من داخل
القبر وأبرزها للناس وأجلسها بجانبه ويقول للناس ما يقوله من الكذب والحرفات التي يستجاب بها
الدينياو تسمع الناس بذلك فاقبل الرجال والنساء من كل فج لزيارة تلك العنز رأوا الهال بالندور والهدايا
وصرفهم انما الا تأكل الاقلب للوز والفتق وتشرب ماء الورد والسكر المكرر ونحو ذلك فاتوه باصناف
ذلك بالقناطير وعمل النساء للعنز القلائد الذهب والاطواق والحلي ونحو ذلك وانتنوا بها وشاع خبرها
في بيوت الامراء وكابر النساء وأرسلن علي قدر مقامهن من التذور والهدايا وذهبن لزيارتها
ومشاهدتها وازدحم عليها فارس بل عبد الرحمن كتخدا الى الشيخ عبد اللطيف المذکور والتمس منه
حضورها اليه بتلك العنز ليتبرك بها هو وحريره فركب المذکور بغلته وتلك العنز في حجره ومعه
طبول وزمور ويارق ومشايخ وحوله الجم الفقير من الناس ودخل بها بيت الامير المذکور على تلك
الصورة وصعد بها الى مجلسه وعنده الكثير من الامراء والاعيان فزارها وتماس بها ثم أمر بادخالها
الى الحرم ليتبرك بها وقد كان أوصي الكلا رجي قبل حضوره بذبحها وطبخها فلما أخذوها ايذهبوا
بها الى جهة الحرم أذخلوها الى المطبخ وذبحوها وطبخها قيمه وحضر الغداء وتلك العنز في ضمنه
فوضعوها بين أيديهم وأكلوا منها والشيخ عبد اللطيف كذلك صار يأكل منها والكتخدا يقول كل
ياشيخ عبد اللطيف من هذا الرميس السمين فيأكل منها ويقول والله انه طيب ومستو نفيس وهو
لا يعلم انه عنزه وهم يتغامزون ويضحكون فلما فرغوا من الاكل وشربوا القهوة وطلب الشيخ العنز
فهرقه الامير انها هي التي كانت بين يديه في الصحن وأكلها فبهت فبكته الامير ووبخه وأمره بالانصراف
وان يوضع جلد العنز على عمامته ويذهب به كإجاء بجمعيته وبين يديه الطبول والاشاير ووكل به من أوصله

محلّه على تلك الصورة فقال في ذلك المترجم

بينت رسول الله طيبة الثنا * نفيسة لذتظفر بماشئت من عز
ورم من جداها كل خير فانها * لطلابها يا صاح أتع من كنز
ومن أعجب لاشياء تيس أراد أن * يضل الورى في حبهامنه بالعنز
فعاجلها من نور الله قلبه * بذج وأضحى التيس من أجلها مخزي
ورأيت كثيرا من قصائده في طيارات وأوراق لم تدون وسمعت كذلك من انشاداته لنفسه وغيره لو
كنت تيقظت لجمع ذلك لكان ديوانا كبيرا ولكن كان ما كان * فما علق بالبال ثم أنشده لغيره وفيه
تورية هيا البلان موسى * خلوة تحي النفوسا قيل ما نعمل فيها * قلت أستعمل موسى
(وله) اذا المرء لم ينعمك والدهر مقبل * عليه ولم تحظر عليه بيال
فصوره في وسط الكنيف بفحمة * وشر شر عليه عند كل مبال
وقد خمسهما ما بين المصر اعين فقال

(اذا المرء لم ينعمك ولدهر مقبل) * عليه بما قد كان يرجو ويأمل
وأضحى بثوب التيه والكبر ير فل * وصار يرى منك المودعة تنقل
* عليه ولم تحظر عليه بيال *
(فصوره في وسط الكنيف بفحمة) * وكن حالة التصوير في وقت ظلمة
ومر كل مبظون وصاحب تخمة * على رأسه يخري بعزم وهمة
* وشر شر عليه عند كل مبال *

ومما أنشده لنفسه وفيه اقتباس

يا صباح الوجه يا بيض الثنا * راقبوا الرحمن في أسوركم
واذا أظلم دهر جائر * انظر وناقبتس من نوركم
ولم يزل المترجم حتى تعال بالامراض والاسقام واضمحل منه الجسم والقوي بالالام حتى وافاه الحمام
في يوم الخميس خامس جمادى الاولى من السنة رحمه الله وابنه العلامة السيد أحمد المعروف بكتيكت
مفتي الشافعية بقرسكندرية والسيد هلال الكتي توفيا بعده بسنين والشيخ صالح الصحاف موجود
مع الاحياء أعانه الله على وقته * ومات * الامام الشيخ الفصيح البارع النقيه الشيخ جعفر بن حسن
ابن عبد الكريم بن محمد بن رسول الحسيني البرزنجي المدني مفتي الشافعية بما ولد بالمدينة وأخذ عن والده
والشيخ محمد حيوة السندي وأجازة السيد مصطفى البكري وكان يقر أدروس النقه داخل باب السلام وكان
هيبا في حسن الاتقان والتقرير ومعرفته ترويع المذهب بولي الأثناء والخطابة مدة تزيد على عشرين سنة
وكان قوالا بالحق أدارا بالمعروف واجتمع به الشيخ سليمان بن يحيى شيخ المشايخ وذكره في رحلته

وأثني عليه وله مؤلفات منها البر العاجل باجابة الشيخ محمد غافل والفيض اللطيف باجابة نائب الشرع الشريف وفتح الرحمن علي أجوبة السيد رمضان * توفي في شهر هذه السنة قيل مسموما والله أعلم * ومات * الولي العارف أحد المجاذيب الصادقين الاستاذ الشيخ أحمد بن حسن النشرتي الشهير بالهريان كان من ارباب الاحوال والكرامات ولد في أول القرن وكان أول أمره الصحو ثم غلب عليه السكر فادركه الحو وكانت له في بدايته أمور غريبة وكان كل من دخل عليه زائرا يضر به بالجر يد وكان ملازما للحج في كل سنة ويذهب الى موالدي سيدي احمد البدوي المعتادة وكان أميا لا يقرأ ولا يكتب وإذا قرأ قارئ يبين يديه وغلظ يقول له قف فانك غلطت وكان رجلا جلاليا يلبس الثياب الخشنة وهي جبة صوف وعمامة صوف حمراء يعم بها على لبدة من صوف ويركب بغلة سريعة العدو وملبسه دائما على هذه الصفة شتاء وصيفا وكان شهير بالذكر يعتمده الخاصة والعامة وتأتي الامراء والاعيان لزيارته والتبرك به ويأخذ منهم دراهم كثيرة ينفقها على الفقراء المجتمعين عليه وأنشأ مسجده تجارة الزاهد جوار داره وبني بجواره صهريجا وعمل لنفسه مدفا وكذلك لاهله وأقاربه وأتباعه واتحديه شيخنا السيد احمد العروسي واختص به اختصاصا زائدا فكان لا يفرقه سفر او لا حضر او زوجه احدي بناته وهي أم اولاده وبشره بشيخة الجامع الازهر والرئاسة فعادت عليه بر كتبه وتمحقت بشارته وكان مشهورا بالاستشراف على الحواطر * توفي رحمه الله في منتصف ربيع الاول وصلى عليه بالازهر ودفن بقبره الذي أعده لنفسه في مسجده نفعنا الله به وبعباده الصالحين * ومات * الفقيه الصالح الشيخ علي بن أحمد بن عبد اللطيف البشيشي الشافعي روي عن أبيه عن البايلي * توفي في غابة ربيع الثاني من السنة * ومات * الشيخ المجل الصالح المفضل الدرويش الشيخ أحمد المولوي شيخ المولوية بتكية المظفر وكان انسانا حسنا لا باس به مقبلا على شأنه من جمعا عن خلطة كثير من الناس الا بحسب الدواعي * توفي في سابع عشرين ربيع الآخر من السنة ولم يخلف بعده مثله * ومات * المقدم الخير الكريم صاحب المهمة العالية والمروة النامة شمس الدين حمودة شيخ ناحية برمه بالمثوية أخذ عن الشيخ الحنفي وكان كثير الاعتقاد فيه والاكرام له ولا يتابعه وله حب في أهل الخير واعتقاد في أهل الصلاح وبكرم الوافدين والضيفان وكان جميل الصورة طويلا ميباحسن الملبس والمركب * توفي يوم الخميس حادي عشر رجب من السنة وخلف اولاد منهم محمد الحنفي الذي سماه على اسم الشيخ لمحبه فيه وأحمد وشمس الدين * ومات * بقية السلف ونتيجة تخلف الشيخ أحمد سبط الاستاذ الشيخ عبد الوهاب الشعراني وشيخ السجادة كان انسانا حسنا وقورا سالكا مهج الاحتشام والكمال من جمعا عن خلطة الناس الا بقدر الحاجة توفي يوم السبت ثامن صفر من السنة وخلف ولده سيدي عبد الرحمن صراحتا تولى بعده على السجادة مع مشاركة قريبه الشيخ أحمد الذي تزوج بوالدته * ومات * الامام العلامة النقيب الحاج الناسك صائم الدهر الشيخ محمد الشوبري الحنفي نفعه علي الشيخ الاسقاطي

والشيخ سعدى وبعد وفاد المذكورين لازم الشيخ الوالدون لقي عنه كثيرا وكان انسانا حسنا وجهها لا يتداخل فيما لا يعنيه مقبالا على شانه صائم الدهر ملازم الدار بعد حضور درسه وكان بيته بقنطرة لاير حسين مطالا على الخليج

﴿ سنة خمس وثمانين ومائة وألف ﴾

(فيها) أخرج على بيك نجر بدة عظيمة وسر عسكرها وأيرها محمد بيك أبو الذهب وأيوب بيك ورضوان بيك وغيرهم كشاف وأر باب مناصب ومما يليكم وطوائفهم وأنباهم وعساكر كثيرة من المغاربة والترک والهناد واليمانية والمتأولة وخرجوا في تجمل زائد واستعداد عظيم ومهيا كبير ومعهم الطبول والزمر والذخائر والاحمال والخيام والمطابخ والكرارات والمدافع والجيخانات ومدافع الزنبلك على الجمال. أجناس العالم الوفاة وكذلك أنزلوا الاحتياجات والانتقال وشحنوا بها السفن وسافرت من طريق دمياط في البحر فلما وصلوا الى الديار الشامية فحاصر وايقافا وضيقوا عليها حتى ملكوها بعد أيام كثيرة ثم توجهوا الى باقي المدن والقري وخرابهم النواب والولاة وهزموهم وقتلوهم وفر وامن وجوههم واستولوا على الممالك الشامية الى حد حلب ووردت البشار بذلك فنودي بالزينة بنت مصر وبولاق ومصر العتيقة زينة عظيمة ثلاثه أيام بلياليها ونفاخر وافى ذلك الى الغاية وعمت وقدرات وأحمال قنابل وشموع بالاسواق وسائر الجهات وعملوا ولأم ومغاني وآلات وطبول ووشنكا وحرافات وغير ذلك وذلك في شهر ربيع أول من السنة وتعظم على بيك في نفسه ولم يكتب بذلك فارس الى محمد بيك يأمره بتقليد الامراء الماصب والولايات على البلاد التي افتتحوها وملكوها وان يستمر في سيره وينتدى الحدود ويستولى على الممالك التي حيث شاء وهو يتابع اليه ارسال الامدادات والالوازم والاحتياجات ولا يتقرب عنهم عما يأمرهم به فممن ذلك جمع محمد بيك امرائه وخشدا شينه الكبار في خلوة وعرض عليهم الاوامر فضاقت نفوسهم وسئموا الحرب والقتال والغربة وذلك ما في نفس محمد بيك أيضا ثم قال لهم مائة ولون قالوا وما الذي نقوله والرأي لك فانت كبيرنا ونحن تحت أمرك وشارتك ولا نخالفك فيما تأمر به فقال رجا يكون رأيي مخالفا لالامراستاذنا قالوا لو مخالفا لالامره فنحن جميعا لانخرج عن أمرك وشارتك فقال لا أقول لكم شيأ حتى تتخالف جميعا وتعاهد على الرأي الذي يكون بيننا ففعلوا ذلك وتعهدهوا وحلنوا على السيف والكتاب ثم انه قال لهم ان استاذكم يريد أن نقطعوا أعماركم في الغربة والحرب والاسفار والبعد عن الاوطان وكما فرغنا من شئ نفتح علينا غيره فرأي أن نكون على قلب رجل واحد ونرجع الى مصر ولا نذهب الى جهة من الجهات وقد فرغنا من خدمتنا وان كان يريد غير ذلك من الممالك يولى أمرنا غيرنا ويرسلهم الى ما يريد ونحن يكفينا هذا القدر ونرتاح في بيوتنا وعندنا فقالوا جميعا ونحن على رأيك

وأصبحوا راحلين وطالبن الى مصر فحضروا في أواخر شهر رجب على خلاف مراد محمد ومهم وبقى الامر على السكوت ثم ان على بيك قدما بوب بيك اماره جرجا وقضى أشغاله وسافر الى الصعيد بطائفته واتباعه واتفق شهر شعبان ورمضان وعلى بيك مصمم على رجوع محمد بيك الى جهة الشام وذلك مصمم على خلاف ذلك وندت بينهما الوحشة الباطنية فلما كان ليلة رابع شهر شوال يدت على بيك مع علي بيك الطنطاوي وخلافه واتفق معهم على غدر محمد بيك فركبوا عليه يسلا وأحاطوا بداره ووقفت له العساكر بالاساحة في الطريق فركب في خاصته وخرج من بينهم وذهب الى ناحية البساتين وارحل الى الصعيد فحضر اليه بعض الامراء أصحاب المناصب وعلى كاشف تابع سليمان اتندي كاشف شرقي أولاد يحيى وقدموا له ما معهم من الخيام والمال والاحتياجات ولم يزل في سيره حتى وصل الى جرجا واجتمع عليه أيوب بيك خشداشه وأظهر له المصافاة وأخااة وقدم له هدايا وخيولا وخياما لم يلبث الا وقد أحضره عيون محمد بيك الذين أرصدتهم بالظرب رجالا ومعه مكتابة من على بيك خطا بالأيوب بيك يأمره ويستحثه على عمل الخيلة وقتل محمد بيك باي وجه أمكنه وهدمه مارتوه وبلاده وغير ذلك فلما قرأ الرسالة ونهم مضموها كرم الرجل وقال له تذهب اليه بالكتاب وكتني بجوابه ولك مزيد الا كرام فذهب ذلك الساعي وأوصل الكتاب الى أيوب بيك وطلب منه رد الجواب وأعطاه الجواب وذكر فيه أنه مجتهد في تميم الغرض ومترقب حصول الفرصة فحضر به الى محمد بيك فعند ذلك استعد محمد بيك وتحقق خيانتها ونفاقه فانفق مع خاصته وامرائه بالاستعداد والوثوب وانه اذا حضر اليه أيوب بيك أخذار باب المناصب نظراءهم وتحفظوا عليهم فلما حضر في صبحه أيوب بيك جلس معه في خلوة وأخذ كل من الخازن دار والكتبخدا والجوخدار والساحدار نظراءهم من جماعة محمد بيك ثم قال محمد بيك يخاطب أيوب بيك يا دخل تري نحن مستمر ون على الاخوة والمصافاة والصدقة والعهد واليمين الذي تعاهدنا عليه بالشام قال نعم وزيادة قال ومن نكث ذلك وخان اليمين ونقض العيذ قال يقطع لسانه الذي خان به ويده التي وضعها على المصحف فعند ذلك قال له باغني أنه أنك كتاب من أستاذنا علي بيك فنجحد ذلك فقال لعل ذلك صحيح وكتبت له الجواب أيضا قال لم يكن ذلك أبدا ولو أتاني منه جواب لا ظلمت عليه ولا يصح أني أكتبه عنك أو أردله جوابا فعند ذلك أخرج له الجواب من جيبه وأحضر اليه ذاك الرسول فسقط في يده وأخذ يتنصل ببارد العذر فعند ذلك قال له حينئذ لا تصح مرانقتك هي وقم فاذهب الى سيدك وأمر بالقبض عليه وأنزلوه الى المركب وأحاط بوطاقه وأسبابه وتفرقت عنه جموعه فلما صار وحيدا في قبضته أحضر عبدالرحمن اغا وكان اذذاك بناحية قبلي وانضم الى محمد بيك فقال له اذهب الى أيوب بيك واقطع يده واسانه كما حكمه على نفسه بذلك نأخذها المشاعلي وحضر اليه في السفينة وقطعوا يمينه سمسكوا في أسانه سنارة وجدبوه بيطعمه يتخاض منهم واتفق بنفسه التي البحر ففرق ومات وكان قصد محمد بيك أن يفعل به ذلك ويرسله على هذه الصورة الى سيده بهم ثم انهم

أخرجوه وغسلوه وكفنه ودفنوه فعندما وقع ذلك أقبلت الامراء والاجناد المتفرقون بالافاليم علي محمد بيك وتحققوا عند ذلك الخلاف بيده وبين سيده وقد كانوا منجمعين عن الحضور اليه ويظنون خلاف ذلك وحضر اليه جميع المنافي وأتباع القاسمية والهوارية الذين شردهم علي بيك وسلب نعمتهم فانعم عليهم وأكرمهم وتلقاهم بالبشاشة والمحبة واعتذر لهم وواساهم وقادهم الخدم وانماصب وهم أيضا تقيدوا بخدمة و بذلوا جهدهم في طاعته ووصلت الاخبار بذلك الي مصر وحضر اليه كثير من مماليك أيوب بيك وأتباعه سوى من انضم منهم والنجاء الي محمد بيك وأتباعه فعند ذلك نزل بعلي بيك من القهر والغيط المكظوم مالا يوصف وشرع في تشهيل تجريدة عظيمة وأمرها وسر عسكرها اسمعيل بيك واحتفل بها احتفالا كثيرا وأمر بجمع أصناف العساكر واجتهد في تجزي أمرها في أسرع وقت وسافروا برا وبحرا في أواخر ذى القعدة فلما التقي الجمعان خامر اسمعيل بيك وانضم بمن معه من الجموع الي محمد بيك وصاروا حزبا واحدا ورجع الذين لم يميلوا وهم القليل الي مصر فعند ذلك اشتد الامر بعلي بيك ولاحت علي دولته لوائح الزوال وكاد يموت من الغيظ والقهر وقد سبغ جناحيه والكل مزلقون وسماههم أهل مصر السبع بنات وهم مصطفى بيك وحسن بيك ومراد بيك وحمزة بيك وبجي بيك و خليل بيك كوسه و مصطفى بيك أوده باشه وعمل لهم برقاود قنوا لوازم وطلب ذخائر في يومين وضم اليهم عساكر وطوائف ومماليك وأتباعا برز بنفسه الي جهة البساتين وشرع في تشهيل تجريدة أخري وأمرها علي بيك الظنطاوي وأخرج الجيخانات والمدفع الكثيرة وأمر بعمل مناريس من البحر الي جهة الجبل وانقضت السنة

قوله مزلقون بالقاف من التزييق أي من زيون يتعمرونها

✽ وأما من مات في هذه السنة فمن لذكرك ✽ مات الامام الفقيه الصالح الخير الشيخ علي بن صالح بن موسى بن أحمد بن عمارة الشاوري المالكي مفتي فرشوط قرأ بالازهر العلوم ولازم العلامة الشيخ علي العدوي وتفقه عليه وسمع الحديث من الشيخ أحمد بن مصطفى السكندري وغيره ورجع الي فرشوط فولى قضاء المالكية بها فسار فيها سيرا مقصدا ولما ورد عليه الشيخ ابن الطيب راجعا من الروم تلتى عنه تسيأ من الكتب وأجازته وكان لشيخ العرب همام بن يوسف في حقه عناية شديدة وصحبة أكيدة وكانت شفاعات العلماء مقبولة عنده بعنايته ولذلك راج أمره واشتهر ذكروا طار صيته وكان حسن المذاكرة والمحاورة محتشما في نفسه مجلأ في ملابسه وجهاه معتبرا في الاعين وألف شيخنا السيد محمد مرتضى باسمه نشق الغوالي من المرويات العوالي وذلك أيام رحلته الي فرشوط ونزوله عنده ورفع من شأنه عند شيخ العرب وأكرمه إكراما كثيرا ولما تغيرت أحوال الصعيد قدم الي مصر مع ابن محمديه وما زال بها حتى توجه الي طنجة وكان يعتره حصر البول فيجاس أياما وهو ملازم للفراس فزار وعاد ✽ توفي يوم دخوله الي بولاق نهار الثلاثاء ثالث عشر شعبان من السنة وكان يوما مطيرا إذا

رعد و برق فوصل خبره الى الجامع الازهر فنخرج اليه الشيخ على الصعيدي وكثير من العلماء وتختلف من تختلف لذلك العذر فجهزوه وهناك وكفنه وأتوا به الى الازهر وأراد الشيخ الصعيدي دفنه في مدفن عبدالرحمن ك:خذنا لصعوبة الذهاب به الى القرافة ثم دفنوه بالمجاورين بجانب تربة الشيخ الصعيدي التي دفن فيها **﴿ ومات ﴾** الفقيه الفاضل العلامة الشيخ علي بن عبدالرحمن بن سليمان بن عيسى بن سليمان الخطيب الجدي العدي المالكى الازهرى الشهير بالخرائطى ولد في أول القرن وقدم الجامع الازهر فحضر دروس جماعة من فضلاء العصر ولازم بلديه الشيخ على الصعيدي ملازمة كلية ودرس بالازهر ونفع الطلبة وكان انسانا حسنا. نور الشيبة ذاخلق حسن وتوددو بشاشة ومروءة كاملة وكان له ميل تام في علم الحديث ويتأسف علي فوات اشتهاله ويوجب كلام السالف ويتأمل في معانيه مع سلامة الاعتقاد وكثرة الاخلاص * توفي عشية يوم الاربعاء ثاني المحرم افتتاح سنة خمس وثمانين ومائة وألف **﴿ ومات ﴾** الامام العلامة الفاضل المحقق الدراك المتفنن الشيخ محمد بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل بن خضر النفر اوي المالكى كان والده من أهل العلم والصلاح والزمه علي جانب عظيم وعمر كثيرا حتى جاوز المائة وأنحى ظهره وتوفي سنة ثمان وسبعين ومائة وألف تربي المترجم في حجر أبيه وحفظ القرآن والمتون وحضر دروس الشيخ سالم النفر اوي والشيخ خليل المالكى وغيرها وتفقه وحضر المعقول على كثير من الفضلاء ومهر وأحجب ودرس وكان جيد الحافظة قوى الفهم والغوص علي عوصات المسائل ودقائق العلوم مستحضر للمسائل الفقهية والعقلية ولما بلغ الثماني في العلوم المشهورة تافت نفسه للعلوم الحكيمية والرياضية فاحضره والده للشيخ الوالد سنة احدى وسبعين ومائة وألف والتمس منه مطالعته عليه فاجابه الى ذلك ورحب به وكان عمره اذذاك نيفا وعشرين سنة ولما رأي ما فيه من الذكاء والتجابة والقوة الالاعدادية والجد في الطلب اغتبط به كثيرا وصر ف اليه همته وأقبل عليه بكيته وأعطاه مفتاح خزانة بالمنزل يضع فيها كتبه وماتعه واشترى له حمارا ورتب له مصر وفلوكسوة ولازمه ليلا ونهارا ذهابا وايابا حتى اشتهر بنسبته اليه فكان يرسله في مهماته وأساراه الى أكبر مصر وأعيانها مثل علي بيك وعبدالرحمن ك:خذنا وغيرهانيحسن الخطاب والجواب مع الحشمة وحسن الخاطبة مع معرفتهم بفضله وعلمه وكانوا يكرمونهم بمدحهم بقصائد لم أعر على شيء منها الا الهمال وطول العهد فكان لا يذهب الي داره الا في النادر بعد حصصه من الليل ويرجع في الفجر وينزل الى الجامع بعد طلوع النهار فيقرأ درسين ثم يعود في الضحوة الكبرى فيقيم الي بعد العصر فيذهب الي الجامع فيقرأ درسا في المعقول ثم يعود وهكذا كان دأبه الي أن مات وتلقى عنه فن الميقات والهيئة والهندسة وهداية الحكمة وشرحها الفاضي زاده والجغميني والمبادي والغايات والمقاصد في أقل زمن مع التحقيق والتدقيق وحضر عليه المطول والمراقف والزليبي في الفقه برواق الجبرت بالازهر وغير ذلك كل ذلك بقراءه وعانى علم الاوقات وتلقاه عن الشيخ المرحوم حتى أدرك أساراه

وأقبلت عليه روحانيته وأجازته الماوي والجوهري والحفني والعفيني وغيرهم ولما نفي على بيك الى
 النوسات أرسل الى الشيخ فطلب منه أشياء يرسلها اليه مع المترجم فارسله اليه وأقام عنده أياما ورجع
 من غير أن يعلم أحد بذهابه ورجوعه وكان يكتب الخط الجيد وجوده على الشيخ أحمد حجاج المعروف
 بابي العز وكتب بخطه كثير أو ألف حاشية على شرح العصام على السمرقندية وأجوبة عن الاسئلة
 الخمسة التي أوردتها الشيخ أحمد الدمهوري على علماء العصر وأعطاهما الي على بيك وقال له اعطها
 للعلماء الذين يترددون عليك يجيبوني عنها ان كانوا يزعمون انهم علماء فاعطاهما على بيك للشيخ الوالد
 وأخبره بمقالة الشيخ الدمهوري فقال له هذه وان كانت من عويصات المسائل يجيب عنها ولدنا الشيخ
 محمد النفراوى والخمسة الاسئلة المذكورة الاولى في ابطال الجزء الذي لا يتجزأ الثاني في قول ابن
 سينا ذات الله نفس الوجود المطلق ماعناه الثالث في قول أبي منصور الماتريدي معرفة الله واجبة بالعقل
 مع أن المجهول من كل وجه يستحيل طلبه الرابع في قول البرجل ان من مات من المسلمين استنات تحقق
 موته على الاسلام الخامس في الاستثناء في الكلمة المشرفة هل هو متصل أو منفصل فاجاب عنها
 باجوبة منطوية على مطارح الا نظار دلت على رسوخه وسعة اطلاعه وغوصه ومعرفة بدقائق كلام
 أذكيا الحكماء والمتكلمين وفضلاء الاشرعية والماتريديه وعانى الرسم في رسم عدة بسائط و منحرفات
 وحسب كثير من الاصول والديساتير وتصدى لتعليم الطلبة الذين كانوا يردون من الآفاق لطلب
 العلوم الغربية وكتب شرحا على متن نور الايضاح في الفقه الحنفي باسم الامير عبدالرحمن كتبخدا وله
 رسالة سماها الطراز المذهب في بيان معنى المذهب وهي عبارة عن جواب على سؤال ورد من ثغر
 سكندرية نظمها وكان له سلفية جيدة في النثر والنظم ولما ورد الي مصر محمد افندي سعيد قاضيا في سنة
 احدى وثمانين ومائة والف امتدحه بقصيدة بديعة لم أعثر عليها ومن نظمه وكتب على باب ضريح
 السيدة نفيسة بالذهب على الرخام

عرش الحقائق مهبط الاسرار * قبر النفيسة بنت ذى الانوار
 حسن بن زيد بن الحسن بن الاما * م علي ابن عم المصطفى المختار
 وذلك حين جدد بناء الامير عبدالرحمن كتبخدا (ومنه ما كتب على باب القبة)
 عبد رحمن لعفو قد ترجي * قد بناها روضة لازا رين
 فلذا أرختها يارا ئديها * ادخلوها بسلام آمين

وله غير ذلك كثير لم يحضرنى منه الا هذان البيتان لكوني حفظتهما وأنا صغير أيام العمارة المذكورة
 وكان به حدة طبيعة وهي التي كانت سببا لموته وهو انه حصل بينه وبين الشيخ سليمان البجيرمي منافسة
 فشكاه الى الشيخ الدمهوري وهو اذذاك شيخ الجامع فارسل اليه فلما حضر عنده في مجلسه بالازهر
 فتحامل عليه فقام من عنده وقد أثر فيه القهر ومرض أياما وتوفي في شهر جمادى الثانية من السنة واغتم

قول ابن الحسن بن علي بن اسكندر النون من الحسن بن يقطع لهرقة من ابن الامام ويضيف اليه عن الفهرورق مضمون

عليه الشيخ المرحومي غمًا شديدًا وتأثر بفراقه وحزن لموته وتوعدك أيما بسبب ذلك * ومن آثاره هذه الصيغة اللهم صل على مظهر الجمال ومنبع الكمال مهبط الوحي ومصدر الأمر والنهي وعلي آله وصحبه وسلم وتذكرت له هذين البيتين أيضا

بالغز سيروا وبالسلامه * فالسعد أضحى لكم علامه

واللطف حصن مع الكرامه * لكم دواما الى القيامه

✽ ومات ✽ الامام الفقيه العلامة المفتي الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبدالله الشرقاوى الشافعي تفقه على علماء عصره ووحضر دروس الاشياخ المتقدمين كالمولى والحنفي والبراوى والشيخ أحمد رزه والشيخ عطية الاجهوري وأتجّب في الاصول والفروع النقهية وتصدر ودرس وانه قطع الافادة والافتاء والقضاء بين المتخاصمين من أهل القري وأكثرهم من أهل بلاده وكان لا يفارق محل درسه بالزهر من الشروق الى الغروب وانفرد بالافتاء مدة طويلة على مذهبه وقلما يري فتوى واپس عليها جوابه ولم يزل هذا دأبه حتى تهل أياما وتوفي ثالث ربيع الثاني من السنة (ومات) أحداذكاء العصر ونجباء الدهر من جمع وتفردات الفضائل وحاز أنواع الفواضل الصالح الرحلة الشيخ علي بن محمد الجزائري المعروف بابن الترجمان ولد بالجزائر سنة ثلاثين ومائة والف وكان ينتمي الى الشرف وزاحم العلماء بناكبه في تحصيل أنواع العلوم وأجازة الشيخ سيدى محمد المنور التلمساني رحمه الله ودخل الروم مرارا وحظي بأر باب الدولة وأتى الى مصر وابتنى بها ادار احسنه قرب الازهر وكان يخبر عنه انه لا يستغنى عن الجماع في كل يوم فلذلك ما كان يخلو عن امرأة أو اثنتين حتى في أسفاره ولم يورد الامير أحمد أغا مينا على دار الضرب بمصر المحروسة الذي صار فيما بعد باشا كان مختصا بصحبه لا يفارقه الا ولا لانها راوله عليه اغداقات جميلة وهو حسن العشرة يعرف في لسانهم قليلا وباخرة توجه الى دار السلطنة وكانت اذذاك حركة السفر الى الجهاد كتب هذا عرضا حاليا الى السلطان مصطفى صورته ان من قرأ استغاثة أبي مدين الغوث في صف الجهاد حصلت المصرة وقدمه الى السلطان فاستحسن أن يكون صاحب هذا العرض هو الذي يتوجه بنفسه ويقرأ هذه الاستغاثة تبركافا جاءه الامر من حيث لا يحتسب وأخذ في الحال وكتب مع المجاهدين وتوجه رنما عن أنفه ووصل الى معسكر المسلمين وصار يقرأ فقدر الله الهزيمة على المسلمين اسوء تدبير أمراء العسكر فاسرع من أمر وذهب به الى بلاد موسقو وبق أسيرا مدة ولم يفته أحد بخلاصه منهم لاشتغال الناس بما هو أهم حتى توفي هناك شيديدا غريبا في هذه السنة رحمه الله ✽ ومات ✽ الشيخ الصالح العلامة على الفيومي المالكي شيخ رواق أهل بلاده حضر دروس الشيخ ابراهيم الفيومي وشيخنا الشيخ على الصعدي ودرس برواقهم وكان سريع الادراك متين الفهم له في علم الكلام باع طويل ونزوح ابنة الشيخ أحمد الحماقي الحنفي وتوفي ثاني شهر رمضان من السنة ودفن بالمجاورين ✽ ومات ✽ الشيخ الفاضل الصالح علي الشيبيني الشافعي نزيل جرجا قرأ على

جماعة من مشايخ عصره وتكمل في العربية والنقح وتوجه الى الصعيد فخالط أولاد تمام من الحوارة في بيع
القرمون فاحبوه وسكن عندهم مدة ثم سكن جرجا وكان يتردد أحيانا الى مصر وكان كثير الاجتماع
بصهرنا علي أفندي درويش المكتب وكان يحكي لي عنه أشياء كثيرة من مآثره من الصلاح والعلم
وحسن المعاشرة ومعرفة التجويد ووجوه القراءة فلما تغيرت أحوال الصعيد أتى المترجم الي مصر وكان
حسن المذاكرة والمرافقة مع مداومة الذكر وتلاوة القرآن غالبا * توفي تاسع عشر رمضان في بيت
بعض أحبائه بعلة البطن وصلى عليه الشيخ أحمد بن محمد الراشدي ودفن بالمجاورين ومات * العمدة
الفاضل اللغوي الماهر المذنب الاديب الشيخ عبد الله بن منصور التلبناني الشافعي المعروف بكتاب
المقاطعة وهو ابن أخت الشيخ المعمر أحمد بن شعبان الزعبي ولد سنة ثمان وتسعين وألف تقريرا وأدرك
الطبقة الاولى من الشيوخ كالعزيزي والعشماوي والنفراوي وكانت له معرفة تامة بعلم اللغة والقراءة
واقطني كشيئا نفيسة في سائر الفنون وكان سموها باعارتها لاهلها وكان يعرف مظنات المسائل في المكتب
وكان الاشياخ يجلبونه ويعرفون مقامه ولما دخل الشيخ ابن الطيب أحبه واعتبط به وبصحبه وحصل
حاشيته علي القاموس في مجلدين حافظين استكتابا وقرظ علي شرح البدعيه لعلي بن تاج الدين القلبي
ذكر فيه من نوع وسع الاطلاع له

سعاد دعنتي يوم مرت تواملا * الايام الحادون نيوخا المطايا

وكتب علي المقامة الصحفية للشيخ عبد الله الادكوي وقد أهدي اليه نسخة منها مانه عبد الله
عند الله وجه وجهه تحميم بقلوبنا سماته سماه عمله عمله الثواب والاحرمنا ولاء
حرمنا الابحج الانهج مهدي مهذب نواله ما أظلم ما أظلم دونه نواله تعالي بنية بيته فاحلا لنا
اخلا لنا لجر حبر بفصاحته فضاء حبه وخير جبر احبا باحيا بأثره بره ومنال محب من الحب من من
السلام السلام * واتفق أن بعض المترضين في مجلسه قد وضع من هذا الوضع فرد عليه المترجم
واتنصر اصاحب المقامة فلما بلغ ذلك كتب اليه يشكره عبد الله عند الله أوجه أوجه
لجهته لجهته نجمة نجمة ندية ندية ينبتة بينة ثابتات ثابتات حسي حيث نصرني
نصرين نصير نصير نصير سيزدكي دلت معانيه معانية علي علي رتبته زيتته حلة خلة
ورقاني ورقاني غيب عيب عيب عيب يعيب يعين حاسد حاشد قوله فوله ودعه ودغه فانها فاتهما
حسن جنس المعنى المعنى بفصاحته نقض أخية بقيت تفتي بحق بحف بتحف تتحف بهانها
محب محبت اذاه اداة ادبك اذبك آسي آسي قلبه قلبه أراحه اراحة فضل فضل سيده سيده
البصير النصير ولم يزل حتى فاجاته المنون في ثالث عشرين شعبان من السنة وصلي عليه بالجامع الازهر
ودفن شرقي مقام سيدي عبد الله المنوني بالمجاورين رحمه الله * ومات * الامير الجليل ابراهيم افندي
الحياتم جليان مطعون في نهار الاربع ثالث عشرين المحرم من السنة

— سنة ست وثمانين ومائة وألف —

فيها في الحرم خرج على بيك الى جهة البساتين كما تقدم في أواخر العام الماضي وعمل تاريس ونصب عليها المدافع من البحر الى الجبل واجتهد في تشييل تجر يدة وأميرها على بيك الطنطاوي وصحبته باقي الامراء الذين قلدتهم والعسكر فعدوا في منتصفه لمحاربة محمد بيك أبي الذهب واسماعيل بيك ومن معهما وكانوا سائر ين يريدون مصر قتلا فو امعهم عند بياضة و وقعت بينهم معركة قوية ظهر فيها فضل القاسمية وخصوصا أتباع صالح بيك وعلى أغال المعمار و وقعت الهزيمة على عسكر علي بيك وساق خلفهم القبالي مسافة فافوا عن انفسهم وعدوا على دير الطين وكان على بيك مقبما به فلما حصل ما حصل اشتد القهر بالمذكور وتخير في أمره وأظهر التجلد وأمر بالاستعداد وترتيب المدافع وأقام الى آخر النهار وتفرق عنه غالب عساكره من المغاربة وغيرهم وحضر محمد بيك الى البر المقابل لعلي بيك ونصب صيوانه وخيامه تجاهه فتفكر على بيك في أمره وركب عند الغروب وسار الى جهة مصر ودخل من باب القرافة وطاع الى باب الغزب فاقام به حصنة من الليل وأشيع بالمدينة ان مراده المحاصرة بالقاعة ثم انه ركب الى داره وحمل حموله وأمواله وخرج من مصر وذهب الى جهة الشام وذلك ليلة الخميس والعشرين من شهر الحرم وصحبته علي بيك الطنطاوي وباقي صناجقه ومال يكد وأتباعه وطوائفه فلما أصبح يوم الخميس سادس عشر ينة عددي محمد بيك الى بر مصر وأوقدوا النار في ذلك اليوم في الدير بعد ما نهبوه ودخل محمد بيك الى مصر وصار أميرها ونادي أصحاب الشرطة على أتباعه بان لا أحد يؤويهم ولا يتأويهم فكانت مدة غيبته سبعين يوما وأرسل عبدالرحمن اغامستحفظان الى عبدالله كتمخذ الباشا فذهب اليه بداره وقبض عليه وقطع رأسه ونادي بابطال المعاملة التي ضربها المذكور بيد رزق النصراني وهي قروش مفردة ومجوز وقطع صغار تصرف بعشرة أنصاف وخمسة أنصاف ونصف قرش وكان أكثرها نحاسا وعلماها علامة علي بيك

﴿ وأما من مات في هذه السنة من العظماء ﴾ فمات السيد الامام العلامة الفقيه المحدث الفهامة الحسيني الذي سيد السيد علي بن موسى بن مصطفى بن محمد بن شمس الدين بن محب الدين بن كريم الدين بن بهاء الدين داود بن سليمان بن شمس الدين بن بهاء الدين داود الكبير بن عبد الحافظ بن أبي الوفا محمد البدرى ابن أبي الحسن علي ابن شهاب الدين احمد بن بهاء الدين داود بن عبد الحافظ بن محمد بن بدر ساكن وادي النسور ابن يوسف بن بدران بن يعقوب بن مطر بن زكي الدين سالم بن محمد بن محمد بن زيد بن حسن بن السيد عريض المر نضي الاكبر ابن الامام زيد الشهيد ابن الامام علي بن العابدين ابن السيد الشهيد الامام الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني المقدسى الازهرى المصرى ويمر فابن النقيب لان جدوده تولوا النقابة ببنت المقدس ولدت قريبا سنة خمس وعشرين ومائة وألف ببنت المقدس وبها نشأ وقرأ القرآن علي الشيخ مصطفى الاعرج المصرى والشيخ موسى كيدبة على عود ومحمد بن نسيبة

ذكر من مات في هذه السنة من العظماء

الفضلي المكي وأخذ العلم عن عمه صاحب الكرامات حسين العامري زيل لدو أبي بكر بن أحمد العلمي مفتي
القدس والشيخ عبدالمعطي الخليلي ووصل الى الشام فحضر دروس الشيخ احمد المتيني والشيخ اسمعيل المعجلوني
والشيخ عبدالغني النابلسي واجتمع على الشيخ صالح البشري الاخذ عن الخضر عليه السلام وعامر بن نعيم
وأحمد القطناني ومصطفى بن عمر ولد دمشق وكان من الابدال وأحمد النحلاوي وكان من أرباب الكشف
ومحمد بن عميرة الدهشقي وعمران الدهشقي وزيد العبد اوى وخليفة بن علي العبد اوى ورضوان الزاوي
وأحمد الصفدي المجدوب والشيخ مصطفى بن سوار ودخل حماد فاخذ عن القطب السيد ياسين القادري
وحاب فاخذها عن احمد ابني وعبد الرحمن السمان كلاهما من تلاميذ الشيخ احمد الكتبي وعن الشيخ محمد
ابن هلال الراهمداني والشيخ عبدالكريم الشمراني وعاد الى بيت المقدس فاجتمع بالشيخ عبدالغني النابلسي
أيضا والسيد مصطفى البكري بحلب حين كان راجعا من بغداد فاخذ عنه الطريقة ورغبه في مصر فوردها
وحضر على الشمس السجيني ومصطفى العزيزي والسيد علي الضرير الحنفي وأحمد بن مصطفى الصباغ
والشهاب بن المدي والجوهري والشمس الحنفي وأحمد العماد والشيخ المذهب سليمان المنصوري وأجازته
سيدي يوسف بن ناصر الدرعي وأحمد العربي وأحمد بن عبد اللطيف زروق وسيدي محمد العياشي
الاطروش والشيخ ابن الطيب في آخره وأسس في المذهب وتفرغ في الفنون ودرس بالمشهد الحسيني في
التفسير والفقه والحديث واشترى أمره وطار صيته وكان فقيها في المذهب بارعا في معرفة فتنه ومارفا
باصوله وفرعه يستنبط الاحكام بحجود ذهنه وحسن حافظته ويكتب على التلاوي برائق لفظه وكانت
له في النظر طريقة ضريبة لا يتكلف في الاستجماع واذا سئل عن مسألة كتب عليها الجواب أحسن من
الروض جاد به العماد وأغزر من الويل ساعده نوء النعام ويكتب في الترس على سجية بادره وفكرة
علي السرعة صادرة وكان ذا جود وسخاء وكرم ومروءة ووفاء لا يدخل في يده شيء من متاع الدنيا الا
وبذله لاسائليه وأغدق به علي معنفيه وكان منزله الذي قرب المشهد الحسيني موردا للاميين ومخط الرحال
الوافدين مع رغبته في الخيل المنسوبة وحسن معرفته لانسائها وعزوه لاربابها وكان اصطبله دائما لا يخلو
من اثنين ثلاثة يركب عليها ويضمرها ويعتني بأحوالها ويرغب في شراؤها لمعرفة بالفروسية في
رمي السهام واستعمال السلاح واللعب بالرمح وغير ذلك ولم يضاق عليه منزله لكثرة الوفاة
عليه واكثر ميسله الى ربط الخيول انتقل الى منزل واسع بالحسينية في طرف البلد بناء على أن
الاطراف مساكن الاشراف فسكنه وعمر فيه وفي الزاوية التي قرب بيته وصرف عليها مالا
كثيرا وفي سنة سبع وسبعين ومائة وألف استخار الله تعالى في التوجه الى دار السلطنة لأمور أوجبت
رحلته اليها منها انه ركب عليه الديون وكثر مطايبها وضاق صدره من عدم مساعدة الوقت له وكان
اذا ذلك محل تدرسه بالمشهد الحسيني وعزم عبد الرحمن كميخدا على هدمه وانشائه على هذه الصورة
ورأي أن هذه البطالة تترأسها فوجد فرصة وتوجه اليها وأقرادر وساني الحديث في عدة جوامع

واشتهر هناك بالمحدث وأقبلت عليه الناس أفواجا لالتقى وأحبته الامراء وأرباب الدولة وصارت له هناك
وجاهة الأمانة كان في درسه ينتقل تارة الى الرد الغنيف على أرباب الاموال والاكارب وملوك الزمان
ونسبهم الى الجور والعدوان وانحرف فهم عن الحق فوشى به الحاسدون فبرز الامر بخر وجهه من البلد
وكان قد تزوج هناك فعاد الى مصر فلما وصل الى بولاق ذهب اليه جماعة من النضلاء واستقبلوه
واستقر في منزله وعاد الى دروسه في المشهد وذلك سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ولم يترك عادته المألوفة
من اكرام الضيوف وبذل المعروف وكان لا يصبر على الجماع وعند ثلاث نسوة شامية ومصرية ومية
واذا خرج الى الخلاء أو بعض المنزهات أخذ يحبسه من يريدها منهن ونصب لها خيمة وآلة الاغتسال
مدة اقامته يوما أو يومين أو أكثر واتفق له في آخر أمره انه ذهب عند محمد بيك أبي الذهب وكان في
ضائقة فحاده الامير على سبيل المباشطة وقال له كيف رأيت أهل اسلامبول فقال لم يبق باسلامبول
ولا بصرخير ولا يكرمون الاشرار الخلق وأما أهل العلم ولاشرف فانهم يتوتون جوعا نفهم الامير
تعريضه وأمر له بمائة ألف نصف فضة من الضرب بخانه ففضي منها بعض ديونه وأنفق باقيها على الفقراء
وعاش بعدها أربعين يوما وتمال بجراح أياما وأحضر والهرجالا يهوديا ففسده بشتر قيل انه مسحوم
في كان سبب الموته وتوفي عصر يوم الاحد سادس شهر شعبان من السنة ووجه في صبح يوم الاثنين وصلي
عاليه بالازهر في مشهد حافظ ودفن بقبرة باب النصر على أكمة هناك وبامات أحضره الناس من الاعيان
عددا كفن وكل منهم يريد أن لا يوضع الا في كفته فاخذوا من كل كفن قنطرة وكنفته في مجموع
ذلك جبر الخواطرهم وأعطى الامير محمد بيك لآخيه مولانا السيد بدر الدين عنده أخبره بموته خمسة امة
ريال لتجهيزه ولو ازمه وجاس مكانه في الدار أخوه السيد بدر المذكور وتصدر مكانه لاهلاء درس
الحديث النبوي بمسجد المشهد الحسيني وأقبلت عليه الناس والاعيان ومنى على قدم أخيه وسار سيرا
حسنا وجرى على نسقه وطبيعته في مكارم الاخلاق واطعام الطعام واكرام الضيفان والتردد الى
الاعيان والامراء والسهي في حوائج الناس والتصدي لاهل حارته وخطته في دعاويهم ونصل خصومه اتمهم
وصالحهم والذب عنهم ودافعة المتعدى عليهم ولو من الامراء والحكام في شكوكهم وتشاجرهم
وقضايهم حتى صار مرجعا وواجب لهم في أمورهم ومقاصدهم وصار له وجاهة ونزلة في قلوبهم ويخشون
جانبه ووصلته عابهم ثم انه هدم الزاوية وما بجانبها وأنشأ مائة مسجدان في الطيفا وعمل بهنبرا وخطبة
ورتبها اماما وخطيبا وخداما وجعل بجانبه ايضا وصلي لطيفة يسلك اليها من باب مستقل وبها
كراسي راحة وأنشأ بجانب المجدد دار انيسة وانتقل اليها بعيله وترك الدار التي كانت سكنه مع أخيه
لانها كانت بالاجرة وبني لآخيه ضرر يحايد اخل ذلك المسجد ونقله اليه وذلك سنة خمس ومائتين وألف
فلما كانت الحوادث في سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف واستيلاء الفرنسيين على الديار المصرية وقيام
سكان الجهة المصرية من أهل البلد وهي القومة الاولى التي قتل فيها دوي قائمة تمحركت في السيد بدر

الدين المذكور الحمية وجمع جموعه من أهل الحامية والحجرات البرانية وابتدئ بحاربه الأفرنج ومقاتلتهم
وبذل جهده في ذلك فلم يظهر الأفرنج على المسلمين لم يسع المذكور الإقامة وخرج قارا الى جهة البلاد
الشامية وبيت المقدس وخص عن الأفرنج وبتوا خلفه الجواسيس فلم يدركوه فعند ذلك نهى بداره
وهدموا منظره فلو كمل نجر بها أو باش الداحية وخر بوالسجد وصارت في ضمن الاماكن التي خربها
الفرنسيس بهدمها حول السور من الابنية ثم في الواقعة الكبيرة الثانية عندما حضر الوزير والعساكر
الرومية ورجعوا بعد نقض الصالح بدون طائل كياتي تفصيل ذلك فلما حضر واثانيا بمعونة الانكليز وتم
الامر وسافر الفرنسيس الى بلادهم ورجع المذكور الى مصر وشاهد ما حصل للداره وسجده من
التخراب أخذ في أسباب تعديرها وتجديدها حتى أعادها أحسن مما كان عليه قبل ذلك وسكن بها وهو
الآن تارخ كتابه هذا المجموع سنة عشرين ومائتين وألف قاطن بها ومحله مجمع شمل الحسين ومحط
رحال القاصدين بارك الله فيه **وفات** الفقيه المنتمن الملامه الشيخ علي بن شمس الدين بن محمد بن
زهران بن علي الشافعي الرشيدى الشهير بالخضري ولد بئثر سنة أربع وعشرين وأمه آمنة بنت الحاج
عاصم بن أحمد العراقي وأمه الصالحة بنت الشريف الحاج علي زعيترا حدأ عيان التجار برشيد حفظ المترجم
الزبد والخلاصة وسبيل السعادة والمنهج الى الديات والجزرية والجوهرة وسمع على الشيخ يوسف
القشاشى الجزرية وابن عقيل والقطر وعلى الشيخ عبد الله بن مرعى الشافعي في شوال سنة احدى
وأربعين جمع الجوامع والمنهج وأتى منه دروسا بحضوره ومختصر السعدو للقاني على جوهرته وشرح ابنه
عبد السلام والناروي على الشمائل والبخاري وابن حجر على الارمين والمواهب وعلى الشمس محمد بن
عمر الزهري معظم البخارى دراية والمواهب وابن عقيل والاشمونى على الخلاصة وجمع الجوامع
والمنصف على أم البراهين ونصف الزناروي على الرسالة والبيضاوي الى قوله تعالى واذا وقع القول نكمله
بعده ووفى سنة ثمان وثلاثين وفد على الثغر الشيخ عطية الاجهوري فقرأ عليه العصام في الاستعارات
مع الحفيد وعلى الشيخ محمد الادكوي شرح السيوطى على الخلاصة والشنشورى على الرحبية والتحرير
الشيخ الاسلام ثم قدم الجامع الازهر سنة ثلاث وأربعين فحضر ثلاث سنوات فسمع على الشيخ
مصطفى العزى شرح المنهج مرتين والخطيب والشمائل وأجازها بالافتاء والتسدر يس في رجب
سنة ست وأربعين وكان به بارا رحيا مشفوقا بنزلة الوالد حتى بعد الوفاة وجرت له معه وقائع كثيرة تدل
على حسن توجهه له دون غيره من الطلبة وسمع على السيد على الحنفى الضرير الاشمونى وجمع الجوامع
وانغنى وبعض المنفرجة والقسطالانى على البخاري وتصريف العزى وعلى الشمس محمد الدلبى المغنى
كله قراءة بحث والخطيب وجمع الجوامع وعلى الشيخ علي قابضى الخطيب فقط وعلى الشيخ الحنفى
الخطيب والمنهج وجمع الجوامع والاشمونى ومختصر السعدو والفتية المصطلح ومعراج الغيطي وعلى أخيه
الشيخ يوسف الاشمونى والمختصر رسالة الوضع وعلى الشيخ عطية الاجهوري المنهج والمختصر والسلم

وعلى أحمد الشبراخيت الشانبي المختصر والتحرير وبعض العمام ونظرة في أقسام الحديث الضعيف
وعلى الشيخ محمد السجيني الشمائل ومواضع من المنهج وأجازة الشيخ الشبراوي بالكتب الستة بعد أن سمع
عليه بضمها ورجع عن فتواه مرتين في وقنين وعلى الشيخ أحمد بن سابق الزعبي المنهج كله مرتين وعلى
الشيخ أحمد المكوذي كبرى السنوسي وبعض مختصر دراية وعلى الشيخ محمد المنور التلمساني شيخ المكوذي
المذكور أم البراهين دراية وعلى الشيخ أحمد العمارة المالكي بعض سنن أبي داود وجمع الجوامع والمغني
والأزهرية وما رجع إلى الثغر لازم الشيخ شمس الدين الفوي خطيب جامع المحلي فسر دعيه معظم متن
الزبد والمنهج وشرحه والششوري و متن العباب وهو الذي عرفه به وبطريق تركيب الفتاوى أسئلة
وأجوبة وكان يقول لا بد للمبتلى بالافتاء من العباب لوضوحه واستيعابه وأجازة الشيخ شالي البرلسي
والشيخ عبد الله بن أحمد المالكي وأحمد بن أحمد بن قاسم الونى وله مؤلفات جليلية منها شرح لقطعة
العجلان وحاشية على شرح الأربعين النووية للشبثي أجازها كل الأجداد وقد رأيت كلامه بالثغر
عند ولده السيد أحمد توفي في خامس عشر من شعبان من السنة ١٢٠٠ ومات **رحمته** الشاب الصالح والتجيب
الارباب الفلاح العلامة المستعد النبوي الذي الشيخ محمد بن عبد الواحد بن عبد الخالق البناني أبو وجده وعمه
من أعيان التجار والثروة بمصر نشأ في عفة وصلاح وحفظ القرآن والتمون وحبب إليه طاب العلم فتنكشف
لذلك ونجدوا لازم الحضور والطاب ودأب واجتهد في التحصيل وسهر الليال وكان له حافظه جيدة وفهم
حاد وقوة استعدادية وقابلية فادرك في الزمن اليسير ما لم يدركه غيره في الزمن الكثير ولازم شيخنا
الشيخ محمد الحياجي المعروف بالشانبي ملازمة كلية وتلقى عنه غالب تحصيله في الفقه والمقول والمنطق
والاستعارات والمعاني والبيان والفرائض والحساب وشبابك ابن الهائم وغير ذلك وحضر دروس الشيخ
الصعدي والدريور وغيرهم حتى مهر وأحجب ودرس واشتهر بالفضل وعمل الخنوم وحضره أشياخ
العصر وشهدوا بنضله وغيرة عامه وانتظم في عداد أكابر المحصلين والفقيدين والمستفيدين ولم يزل هذا
حاله حتى وافاه أسقام وانحسرت بصره عند انتمام ومات مطعوناً في هذه السنة وهو مقبل الشيبة لم يجاوز
الثلاثين عوضه الله الجنة وهو ابن عم الامام العلامة الشيخ مصطفى بن محمد بن عبد الخالق من أعيان العلماء
المشاهير بمصر الآن بارك الله فيه **رحمته** ومات **رحمته** الفقيه الفاضل المحقق الشيخ أحمد بن أحمد الطحايمي الشانبي
الازهري ولد بمصر واشتغل بالعلم من صغره ومال بكليته اليه وحبب اليه مجالسة أهله فلزم الشيخ عيسى
البراي حتى مهر وتفقه عليه وحضر دروس الشمس الحنفي والشيخ على الصعدي وغيرهما وأجازوه
وحج في سنة خمس وثمانين مرافق الشيخنا الشيخ مصطفى الطائي ورجع إلى مصر وتصدر للتدريس
والافتاء في حياة شيخه ودرس وأفاد وكان أكثر ملازمته لزاوية الشيخ الحضري وبقراءتسا
بالصغر عشية وانتفع به جماعة وله حاشية على الشيخ عبد السلام مفيدة وأخرى على الجامع الصغير
للبيوطي لم يتم وكان ذا صلاح وورع وخشية من الله وسكون ووقار توفي يوم الاربعاء التاسع ربيع الاول

من السنة ودفن نأني يوم بمشهد عظيم بالقرب من السادة المالكية **﴿ومات﴾** الامام الصوفي العارف المعمر الشيخ علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القدوس ابن القطب شمس الدين محمد الشناوى الروحي الاحمدى المعروف ببندق ولد قبل القرن وأخذ عن عميه محمد العالم وعلي المصرى وهمام عن عمهما الشمس محمد بن عبد القدوس الشهير بالدناطى عن ابن عمه الشهاب الحلمي ومسكنهم بمحلة روج وهو شيخ مشايخ الاحمدية في عصره وانتمت اليه الرياسة في زمنه وعاش كثيرا حتى جاوز المائة تمتعا بالحواس وكان له خلوة في سطح منزلها وكوة مستقبلة طنداء بين يديها فضاء واسع يرى منها آثار طنداء وهو مستقبل القبلة في حال جلوسه ونومه ونظره الى تلك الكوة وأخبرني أولاده انه هكذا هو مستقر علي هذه الطريقة من مدة طويلة توفي في أوائل جمادى الاولى من السنة واجتمع بمشهده غالب أهل البلاد من المشايخ والاعيان والصالحين من الافاق والسيد محمد مجاهد الاحمدى والشيخ محمد الموجه والسيد احمد تقي الدين وغيرهم ودفن عند اسلانه بحلة روج **﴿ومات﴾** الامير خليل بيك ابن ابراهيم بيك بانبا نقلا لامارة والصلحية بهدموت ولده وفتح بيتهم وأحياما أثرهم وكان أهلا لامارة ومحلا للرياسة وتقلدا مارة الحج في سنة احدى وثلاثين ورجع في أمن وسخاء وطلع أيضا في هذه السنة وومات بالحجاز ورجع بالحج أخوه عبدالرحمن أغابانيا **﴿ومات﴾** الاجل المكرم الرئيس محمد اربع المرحوم محمد اوده باشه طبال مستحفظان ميسو الجداوى وهو زوج الجدة أم المرحوم الوالد تزوج بها بعد موت الجد في سنة أربع عشرة ومائة وألف وقطن بها ابندر جدة وأولدها حسيناو محمد وتوفي سنة أربع وخمسين عن ولديه المذكورين وأخيهما محمود بن أبيهما واعتقائه ومنهم المترجم فراباه ابن سيده وهو العم حسين فاحب وعانى التجارة ورئاسة المراكب الكبار ببحر القلزم حتى صار من أعيان النواخذ الكبار واشتهر صيته وذكره وكثر ماله وبني دار بمصر بجوار المدارس الصالحية واشترى الممالك والعبيد والحوارى وصار له دار بمصر وبجدة ولم يزل حتى توفي بالشام وهو راجع الى مصر ووصل نفيه في سابع عشر من ربيع الثانى رحمه الله **﴿ومات﴾** الخواجا الصالح المعمر الحاج محمد بن عبدالعزيز البنداري وكان انسانا حسنا وهو الذى عمر العمارة والمسكن بطنداء واشتهرت به توفي في غرة ربيع أول بعد تعلم رحمه الله تعالى

سنة سبع وثمانين ومائة وألف

فيها تواترت الاخبار والارجافات بحجى علي بيك من البلاد الشامية بجنود الشام وأولاد الظاهر عمر فتمتيا محمد بيك للقائه وبرز خيامه الى جهة العادلية ونصب الصيوان الكبير هناك وهو صيوان صالح بيك وهو في غاية العظم والاتساع والعلو والارتفاع وجميعه بدوائر من جوخ صاية وبطائه بالاطلس الاحمر وطلائعه وعساكره من نحاس أصفر ممويه بالذهب فأقام يومين حتى تكامل خروج العسكر ووصل الخبر بوصول علي بيك بجنوده الى الصالحية فارتحل محمد بيك في خاس شهر صفر فالتقى بالصالحية وتحارب

فكانت الهزيمة على علي بيك واصابته جراحة في وجهه فسقط عن حواده فاحتاطوا به وحملوه الى مخيم محمد بيك وخرج اليه وتلقاه وقبل يده وحمله من تحت ابطه حتى اجلسه بصيوانه وقتل على بيك الطنطاوي وسليمان كتنخدا وعمر جاوش وغيرهم وذلك يوم الجمعة ١٨ من شهر صفر ووصل خبر ذلك الي مصر في صبح يوم السبت وحضروا الي مصر وانزل محمد بيك أستاذه في منزله الكائن بالازبكية بدرج عبدالحق وأجري عليه الاطباء المداواة جراحاته ﴿ وفي خامس عشر صفر ﴾ وصل الميجاج ودخلوا الي مصر وأمير الحاج ابراهيم بيك محمد (وفي تلك الليلة) توفي الامير علي بيك وذلك بعد وصوله بسبعة أيام قيل انه سم في جراحاته فغسل وكفن ودفنوه عند أسلافه بالقرافة (وفي سابع عشر ربيع الاول) وصل الوزير خليل باشا الي مصر وطلع الي القاعة في موكب عظيم وذلك يوم الخميس تاسع عشره وضرى باله دفاع وشيكا من الابراج وكان وصوله من طريق دمياط فعزل الديوان وخلع الخلع ﴿ ومات ﴾ في هذه السنة الشيخ الامام الصالح العلامة المقيد الشيخ احمد بن الشيخ شهاب الدين احمد بن الحسن الجوهرى الخالدي الشافعي ولد بمصر سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف وبها نشأ وسمع الكثير من والده ومن شيخ الكل الشهاب الموي وآخرين واتصدر في حياته ابيه للتدريس وجميعه وجاهور سنة وكان انسانا حسنا ذامودتة وبروشامة ومروءة تامة وأخلاق لطيفة * توفي بعد ان تعال أياما في حادى عشر ربيع الاول وصلى عليه بالجامع الازهر بمشهد حافل ودفن على والده بالزاوية القادرية بدرج شمس الدولة ﴿ ومات ﴾ المبعجل المفضل الامام العارف صاحب المعارف على بن محمد بن القطب الكامل السيد محمد مراد الحسيني البخاري الاصل دمشقي الحنفي ويعرف بالمرادى نسبة لجدته المذكور ولد بدمشق وأخذ عن ابيه وغيره من العلماء كعلي بن صادق الداغستاني وغيره وكان انسانا عظيم الشأن ساطع البرهان طبيب الاعراق كريم الاخلاق منزله مأوى القاصدين ومحط رحال الواردين وهو والد خليل افتدي المفتي بدمشق نزل عنده السيد العيدروس فأكرمه وبره ولم يزل حتى توفي في هذه السنة * وتوفي بعده بشهرين أيضا أخوه حسين افتدي المرادى رحمهما الله ﴿ ومات ﴾ الماهر الاديب الشاعر الكاتب المذنب الشيخ ابراهيم بن محمد سعيد بن جعفر الحسيني الادريسي المنوفي المكي الشافعي ولد في آخر القرن الحادى عشر بمكة وأخذ عن كبار العلماء كالصوري والنخلى وتاج الدين القلبي والمعجمي ثم من الطبقة التي تليه مثل علي السخاوى وابن عقيلة في آخرين من الواردين على الحرمين من آفاق البلاد واعلى ما عنده اجازة الشيخ ابراهيم الكوراني له وله شعر نفيس وقد جمع في ديوان وبينه وبين السيد جعفر اليبتي والسيد العيدروس مخاطبات ومحاورات وكان الشيخ العيدروس يقول في حقه انه أديب جزيرة الحجاز ولا استنتي (ونيه يقول)

تبر من ملك في هذه السنة من الامراء والعلماء

ان ابراهيم أضحى أمة * قانتا لله رب العالمين
عالم أخاص في أعماله * هكذا شان العباد المخلصين

وله معارضة القصيدة الحائية لابن النجاس أبداع فيها وأغرب وودخل الهند بسفارة صاحب مكتف كرم وعاد الى مكة وولى كتابة السر للملكها وكان يكتب رجال الدولة على لسانه على اختلاف طبقاتهم وكان قلمه كلسانه سياتر بالاورب بالمشعر في كتابة سورة من القرآن وهو يتلو سورة أخرى بقدرها فلا يغلط في كتابته ولا في قراءته حتى تمامها وهذا من أعجب ما سمعت وكان له مهارة ومعرفة في علم الطب وأما انشاؤه قالها المنتهي في العذوبة وتناسب القوافي وأما نظمه فهو رند عصره لا يجار به فيه بحجار ولا بطاولة مطاول (فمن مشهور كلامه)

أعاب ريم البر في لفتاته * واعذره ان قام في خلواته
 تراه رأي ظبي الا وانس انسا * فاشرب حبا في رني لحظاته
 أم اغتاط لما ن رأي كل عاشق * يوحد في ذاته وصفاته
 لحا لله صبا حاول القلب سلوة * ولم يد أن الموت عين حياته
 ولولا النوى لم يطعم الوصل ذاتقا * أو الفرق لم يرغب لجمع شتاته
 ولولا مجازي ما علمت حقيقي * وعلمى بجبهلي زاد عن شهباته

ومن كلامه بيتان من قصيدة اشتهر على الالسنه وهما

كيف يقوى على المقام محب * قد أدناه النداء من المحبوب
 قدر حنك انسا تقبل العذ * رونمحو بالعنورين العيوب

وله ديوان سماه السبع السنا بل في مدح سيد الاواخر والاوائل ورسالة في علم الطب مفيدة * توفي في هذه السنة بمكة ومات بالبارع المقرئ الجود المحدث الشيخ عبدالقادر بن خليل بن عبداللله الرومي الاصل المدني المعروف بكذك زاده ولد بالمدينة سنة أربعين ومائة وانب وبها نشأ وحفظ القرآن وجوده على شيخ القراء شمس الدين محمد السجاعي نزيل المدينة تلميذ البقرى الكبير وحفظ الشاطبية واشتغل بالعلم على علماء بلده والواردين عليه سمع أكثر كتب الحديث على الشيخين ابن الطيب ومحمد حياة بقراته علمهما في الاكثر ولازم الشيخ ابن الطيب ملازمة كلية حتى صار معيدا لدروسه وكان حسن النعمة طيب الاداء ولي الخطابة والامامة بالروضة المطهرة وكان اذا تقدم الي الحراب في الصلوات الجهرية تزدحم عليه الخلق لسماع القرآن منه ثم ورد الى مصر فأدرك الشيخ المعمر داود بن سليمان الحر بتاوى تلقى عنه أشياء وأجازه وذلك في سنة ثمان وستين ومائة وانب وحضر الشيخ المالوي والجوهري والحفني والبيدي وحمل عنهم الكثير وتزوج ثم توجه الى الروم ثم عاد الى المدينة فلم يقره بها فقرر ثم أتى الى مصر ودار على الشيوخ البقية ثانيا وأخذ عنهم وأحبه السيد اسمعيل بن مصطفى الكماخي وصار يجلس عنده أياما في منزله الملاصق لجامع قوصون فشرع في أخذ خطابه له فاشترى له الوظيفة فنخطب به على طريفة المدينة وازدحم عليه الناس وراج أمره وتزوج

ثم توجه الى الروم وباع الوظيفة وانخلع عما كان عليه وجلس هناك مدة وسمع السلطان قراءته في بعض المواضع في حالة التبديل فاحب أن يكون اماما لديه وكاد أن يتم ذلك فأحس امام السلطان ذلك فدعاه الى منزله وسقاه شياً مما يفسد الصوت حسدا عليه فلما أحس بذلك خرج فارغاً عاد الى مصر واشتغل بالحديث وشرع في عمل المعجم لشيوخه الذين أدركهم في بلده وفي رحلاته الى البلاد ودخل حلب فاجتمع بالشيخ أبي المواهب القادري وقرأ عليه شيئاً من الصحيح وأجازته وأخذ عن السيد المعمر ابراهيم بن محمد الطرابلسي النقيب ومن درويش مصطفي الملقى ودخل طرابلس الشام وأخذ الاجازة من الشيخ عبد القادر الشكعاوي ودخل خادم احدي قرى الروم فاجتمع بالشيخ المعروف بمفتي خادم ورام أن يسمع منه الاولية فلم يجد عنده اسناداً وانما هو من اهل المعقول فقط ورجع الى مصر فاجتمع بشيخنا السيد مرتضى وتلقى عنه الحديث واهتم في جمع رجاله وتمهيري الاسناد وجمع من ذلك شيئاً كثيراً في مسودات بخطه ثم عاد الى الحرمين ومنها الى ارض اليمن فاجتمع بمن بقي من الشيوخ وأخذ عنهم ودخل صنعاء ومدح كلام من الوزير والامام بقصيدة فآكرمها واجتمع على علماءها وتلقى عنهم وصار بينه وبين الشيخ أحمد قاطن أحد علماءها محاورات ثم دخل كوكبان فاجتمع علي فريد عصره السيد عبد القادر بن أحمد الحسني من بيت الأئمة ودخل شبام فاجتمع علي السيد ابراهيم بن عيسى الحسني والمحبية فاجتمع بها علي الشيخ عيسى زريق وذلك في سنة خمس وثمانين ومائة وألف وعاد الى مصر بالفوائد الغزار وباحمل في طول غيبته من النوادر والاسرار وفي هذه الخطرات التي ذكرت دخل الصعيد من طريق القصير واجتمع علي مشايخ عربان الهوارة ومدحهم بقصائد طنانة وآكرموه وله ديوان جمع فيه شعره ومدح به الاكابر والاولياء وكان عنده مسودة بخطه وهذا قبل أن يسافر الى الشام والروم واليمن والصعيد فقد تحصل له في هذه السفرات كلام كثير مفرق لم يلحظه بالديوان وكان كما نزل في موضع ينشئ فيه قصيدة غريبة في بابها وكان يفوص على المعاني يفكره التاقب فيستخرجها ويكسوها حلة الالفاظ ويبرزها أعجوبة تلعب بالهقول وتعمل عمل الشمول فله دره من ابغ لم يبلغ معاصره وشاواه ولو أقام في موضع كغيره لا طالع ضياه ولكنه أنف الغربة وهانت عنده الكربة فلم يبال بخشن ولا لين ولم يكثر تبصعب ولا هين وأجازته الشيخ محمد السفاريني اجازة طويلة في خمسة كراريس فيها فوائد جمه ومن كلامه ما كتبه لبعض احابه

الاجية بضم اللام اه مؤلف كتابها مش بعض الشيخ

ولما ناسقمي تنشقت تربكم * ومنه شممت البرء غب التنشق
فزدني تشوقاً من تراب به الشفا * ولا صنف الاجزاء للمتشوق

ولم يزل تنتقل به الاحوال حتى سائر الى القدس الشريف فمكث هناك قليلاً وزار المشاهد الكرام ومر اقد الانبياء عليهم الصلاة والسلام ثم ارحل الى نابلس فنزل في دار السيد موسى التيمي وهو اذذاك قاضي البلد فآكرمه وآواه واحترمه ومرض أياماً وانتقل الى رحمة الله تعالى في سلخ جمادى الثانية منها

و وصل نعيه الي مصر وكانت معه كتبه و ما جمعه في سفره من شعره و المعجم الذي جمعه في الشيوخ و الاجزاء و الامالي التي حصلها و ضاع ذلك جميعه و لله في خلقه ما اراد (ومات) العمدة الشاب الصالح الشيخ محمد بن حسن الجزايرلي ثم المدني الحنفي الازهري و لدبكة اذ كان والده يتجر بالحرمين في حدود الستين و قدم به الي مصر فلأزم الشيخ حسن المقدسي مفتي الحنفية ملازمة كلية و انضوي اليه فقرأ عليه المتون الفقهية و درجه في أدني زمن الي معرفة طرق التتوي حتى كان معيد الدر و سه و كتب السؤل الاته و ربما كتب علي الفتوى باذن شيخه و في أثناء ذلك حضر في المعقول علي الشيخ الصعيدي و الشيخ البيبي و الشيخ محمد الامير و غيرهما من مشايخ الوقت و حصل طرفا من العلوم و صارت له الشهرة في الجملة و أعطاه شيخه تدريس الحديث بالصرغتمشية فكان في كل جمعة يقرأ فيه البخاري و وزجه امرأة موصرة لها بيت بالاز بكية و بعد وفاة شيخه تصدر الاقراء في محله و صار ممن يشار اليه و لم يزل حتى مات في عنقوان شبابه في هذه السنة و يقال ان زوجته سمته **ومات** الامير الكبير علي بيك الشهير صاحب الوقائع المذكورة و الحوادث المشهورة و هو مملوك ابراهيم كتنخدا تابع سليمان جاو يش تابع مصطفى كتنخدا القازدغلي تقلد الامارة و الصنجدية بعد موت استاذة في سنة ثمان و ستين و مائة و ألف و كان قوي المراس شديد الشكيمة عظيم الهمة لا يرضى لنفسه بدون السلطنة العظمى و الرياسة الكبرى لا يميل لسوي الجد و لا يحب لليو و لا المزح و لا الهزل و يحب معالي الامور من صغره و اتفق ان بهض و لاة الامور تشاور و اتى تقليده الامارة فقل اليه مجلسهم و ذكر له مساعده فلان و ممانعة فلان فقال انا اتقلد الامارة الاسبغني لابعونه اأحد و لم يزل يرتقي في مدارج الصعود حتى عظم شأنه و انتشر صيته و نماذ كره و كان يلقب بجن علي و لقب أيضا ببلوط قبان و انضم الي عبدالرحمن كتنخدا و أظهر له خلوص المحبة و اغتر هو أيضا و ظن صحة خلوصه فركن اليه و عضده و ساعده و نونه بشأنه ليقتوي به علي نظرائه من الاختيارية و المتكلمين و اتفق انه وقع بين أحمد جاو يش المجنون تابعه و بين أهل و جاقه حادثه تقموا عليه فيها و أوجبوا عليه النفي بحسب قواينهم و اصطلاحهم و اعرضوا الامر علي عبدالرحمن كتنخدا استاذة فعارض في ذلك و لم يسلّم لهم في نفي أحمد جاو يش و رأى أن ذلك نقصا في حقه فتلطف به بعضهم و ترجوا في اخراجه و لوالي ناحية ترسا بالجيزة أياما قلبية مراعاة و حرمة لالو جاق فلم يرض و حنق و احتد فلما كان في اليوم الثاني و اجتمع عليه الامراء و الاعيان علي عادتيم قال لهم أيها الامراء من انا اجابه الجميع بقولهم أنت استاذنا و ابن استاذنا و صاحب و لائنا قال اذا أمرت فيكم بامر تفذوه و تطيعوه قالوا نعم قال علي بيك هذا يكون أميرنا و شيخ بلدنا و من بعد هذا اليوم يكون الديوان و الجمعية بداره و أنا أول من أطاعه و آخر من عصى عليه فلم يسعهم الا قبول ذلك بالجمع و الطاعة و أصبح ركبالي بيت علي بيك و تحول الديوان و الجمعية اليه من ذلك اليوم و استفحل أمره و لم يمض علي ذلك الامدة يسيرة حتى أخرج أحمد جاو يش المذكور و حسن كتنخدا الشعر اوى و سليمان بيك الشاوري كما تقدم ثم غدر به أيضا

وأخرجه الى الحجاز من طريق السويس وأرسل معه صالح ليك ليوصله الى ساحل التزم فلما شيعه هناك أرسل بنفي صالح بيك الى غزة ثم رد الى رشيد ومنها ذهب الى منية ابن خديب وتحصن بها ووجد عليه المترجم التجار يدوم ليزل ممتعا بها حتى تعصب على المترجم خشد اشينه وأخرجوه منفيا الى النوسات ثم وجهوه الى السويس بعد قتل حسن بيك الازبكواوى ثم منها الى الجهة القبلية بعد قتل عثمان بيك الجرجاوي وانضم الى صالح بيك وتعاقد معه وحضر معه الى مصر وقتل الرؤساء من أقرانه ثم غدر بصالح بيك أيضا كما تقدم مجمل ذلك ثم نفي باقي الاعيان وفرق جمعهم في القرى والبلدان وتآبهم خنقا وقتلا وأبادهم فرعا وأصلا وأتني باقيهم بالتشريد وجلاو عن أوطانهم الى كل مكان بعيد واستأصل كبار خشد اشينه وقيبايته واقصى صغارهم عن ساحته وسدته وأخرب البيوت القديمة واخرم القوانين الجسيمة والعواد المرئبة والرواتب التي من سائف الدهر كانت منظمة وقتل الرجال واستصفي الاموال وحارب كبار العربان واليوادي وعرب الجزيرة والهنادى وأعظم الشجعان ومقدام البلدان وشتت شملهم وفرق جمعهم واستكثر من شراء المالك وجمع العسكر من سائر الاجاس واستخلص بلاد الصعيد وقهر رجالها الضناديد ولم يزل يمهذ نفسه حتى خاض له ولا تباعه الاقليم المصري من الاسكندرية الى أسوان ثم جرد عساكره الى البلاد الحجازية ونفذ أغراضه بها ثم التفت الى البلاد الشامية وتابع ارسال البعوث والسر ايو والتجار يد اليها وقتل عظماءها وكبراءها وولاتها واستولت أتباعه على البلاد الشامية حتى انهم أقاموا في حصار يافا أربعة أشهر حتى ما كوها وعمر قلاع الاسكندرية ودمياط وحصنها بمساكره ومنع ورود الولاة العثمانيين وكان يطالع كتب الاخبار والتواريخ وسير الملوك المصرية ويقول لبعض خاصته ان ملوك مصر كانوا ثلثا نماما لك الا كراهم مثل السلطان بيبرس والسلطان قلاوون وأولادهم وكذلك ملوك الجراكمة وهم مالك بن قلاوون الى آخرهم كانوا كذلك ومؤلاء العثمانية أخذوها بالثغلب ونفاق أهلها وبنوه ويشير بمثل هذا القول بما في ضميره وسريته ولو لم يخنه ملوكه محمد بيك لرد الامور الى أصولها وكان لا يجالس الأهل الوقار والحشمة والمسنين مثل محمد افندي كاتب كبير النيكجيرية ومصطفى افندي توكلى وعبدالله كتهخذ محمد باشا الراقم ومرتضي أغا وأحمد افندي يجالسونه بالنوبة في أوقات مخصوصة مع غايبة التجرز في الخطاب والمسامرة بوجيز القول وكاتب انشاءه العربي الشيخ محمد الملباوي الدمهورى وكان به الرومى مصطفى افندي الاثقر ونعمان افندي وهو منجمه أيضا ويجل من العلماء المرحوم الوالد والشيخ أحمد الدمهورى والشيخ على العدوي والشيخ أحمد الحماقي وكاتبه القبلي المعلم زق بلع في أيامه من العظيمة المبلغه قبلي فيماراينا ومن مسقاته كرع المعلم ابراهيم الجوهري وأدرك ما أدركه بعده في أيام محمد بيك وأتباعه من بعده وتبع المفسدين والذين يتدخلون في القضايا والدعاوى ويتحولون على ابطال الحقوق بأخذ الرشوات والجمعالات وعاقبهم بالضرب الشديد والاهانة والقتل والنفي الى البلاد البعيدة ولم يراع في ذلك أحدا سواء كان متعمما

أوفقيها أو قاضيا أو كاتباً أو غير ذلك بمصر أو غيرهما من البنادر والقرى وكذلك المفسدون وقطاع الطريق من العرب وأهل الحوف وألزم أرباب الأدراك والمقدام بحفظ نواحيهم ومافي حوزهم وحسدوهم وعاقب الكبار بجناية الصغار فأمنت السبل وانكفت أولاد الحرام وانكشوا عن قبائحهم وايدأهم بحيث ان الشخص كان يسافر بمفرده ليلا راكباً أو ماشياً ومعه حمل الدراهم والذنانير إلى أي جهة وببيت في الغيظ أو البرية أمناً طمئناً لا يرى مكرها أبداً وكان عظيم الهيبة أتفق لآناس ما توافر قان هيبته وكثيرا من كان يأخذ الرعدة بمجرد الثول بين يديه فيقول له هون عليك؛ يلاطفه حتى ترجع له نفسه ثم يخاطبه فيما طلبه بصدده وكان صحيح الفراسة شديد الخلق يفهم ملخص الدعوى الطويلة بين المتخاصمين ولا يحتاج في التفهيم إلى ترجمان أو من يقرأه الصكوك والوثائق بل يقرأها بنفسه كالماء الجاري ولو كان خطها اسقيماً ولا يتحتم ورقة حتى يقرأها ويفهم مضمونها ثم يضيها أو يمزقها وأليس سراجينه قواو يفتى بالفناء من جوخ أصفر تميز الهم عن غيرهم من سراجين أمراءه ولم يزل منفردا في سلطنة مصر لا يشاركه مشارك في رأيه ولا في أحكامه وأمره أو حكامه إنما ليكوا أنبأه فلم يقع بمأعطاءه وولاه وخوله من ملك مصر بجزيرهم أو قبليهم الذي افتخرت به الملوك والفراة نة علي غيرهما من الملوك وشرفت نفسه وغرته أمانيه وتطلبت نفسه لزيادة وسعة المملكة وكلف أمراءه الأسنار وفتح البلاد حتى ضاقت أنفسهم وسئموا الحروب والغربة والبعد عن الوطن فخلف عليه كبير أمرائه محمد بيك ورجع به لفتح البلاد الشامية بدون استئذان منه واستموا وحش كل من الآخر فوثب عليه وفر منه إلى الصعيد وكان ما كان من رجوعه عن انضم إليه وخامر معه وكانت الغلبة له على مخدومه وفر منه إلى الشام وجند الجنود وقصد العود لمملكةه ومحل سيادته فوصل إلى الصالحية وخرج إليه محمد بيك وتلاقيا وأسبب المترجم بجراحة في وجهه وأخذ أسيرا وقتل من قتل من أمرائه ورجع محمد بيك وصحبته مخدومه المذكور محمولاً في تحت فأزله في زاره بدرب عبدالحق فأقام سبعة أيام ومات والله أعلم بكيفية موته وكان ذلك في منتصف شهر صفر من السنة فغسل وكفن وخرجوا بجزائره وصلى عليه بصلي المؤمنين في مشهد حافل ودفن بترية أستاذة إبراهيم كتمخدا بالقرافة الصغرى بجوار الامام الشافعي ومدفنتهم مشهور هناك وبواجهته سبيل يعلو دقصر منفتح الجوانب ومن مآثره العمارة العظيمة بطن دناوهي المسجد الجامع والقبة على مقام سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه والمكاتب والميضأة الكبيرة والخفيات وكراسي الراحة الملتسة والمنارتان العظيمتان والسبيل المواجه للقبة والقيسارية العظيمة النافذة من الحجبتين وما من الحوانيت لتجار وسميت هناك بالغورية لئلا تجار أهل الغورية بمصر في حوانيتها أيام مواسم الموالم المعتادة لبيع الاقمشة والظار ايش والعصائب وكان المشد على تلك العمارة المعلم حسن عبد المعطي وكان من الرجال أصحاب الهمم وولاه سدانة الضريح عوضا عن أولاد سدنة الخادم اسوع سيرتهم وظلمهم فكبرهم

(ذكر العمارة العظيمة بطن دناوهي المسجد الجامع والقبة على مقام سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه وغير ذلك)

المترجم وأخذ ما أمكنه أخذ منه من مالهم وهو شئ كثير وأنفقه في هذه العمارة ووقف عليها أوقافا ورب بالمسجد عدة من الفقهاء والمدرسين والطلبة والمجاورين وجعل لهم خبزاً وجرايات وشوربة في كل يوم* ووجد أيضاً قببة الامام الشافعي رضي الله عنه وكشف ما عليها من الرصاص القديم من أيام الملك الكامل الايوني في القرن الخامس وقد تشعث وصديء اطول الزمان فجدد ما تحته من خشب القبة البالي (جدد يدقبة الامام الشافعي رضي الله عنه وغيرها)

بغيره من الخشب النقي الحديث ثم جعلوا عليه صنائع الرصاص المسبوك الجديد المثبت بالمسامير العظيمة وهو عمل كثير وجددت نقوش القبة من داخل بالذهب واللازورد والاصباغ وكتب بافر يزها تار يخنا منظوماً بخط صالح افندي وهدم أيضاً الميضأة التي كانت من عمارة عبد الرحمن كتيخدا وكانت صغيرة مئمنة الاركان ووسعها وعمل عوضها هذه الميضأة الكبيرة وهي مربعة مستطيلة متسعة وبجانباها خفية وبرايز يصب منها الماء وحول الميضأة كراسي راحة بحيطان متسعة تجرى مياهها الى بعضها وماؤها شديداً الملوحة* ومن انشائه أيضاً العمارة العظيمة التي أنشأها باشاطي النيل ببولاق حيث ذلك الحطب تحت ربيع الخرنوب وهي عبارة عن قيسارية عظيمة بباين يسلك منها من بحري الى قبلى وبالعكس وخاناً عظيماً يعلوه مساكن من الجهتين وبجارجيه حوانيت وشونة غلال حيث مجري النيل ومسجده متوسط حفروا أساس جميع هذه العمارة حتى بلغوا الماء ثم بنوا لها خنازير مثل المنارات من الاحجار والديبش والمؤن وخصوصاً ما في ذلك الخندق حتى استقرت على الارض الصحيحة ثم ردموا ذلك الخندق المحتوي على تلك الخنازير بالمؤن والاحجار واستعملوا عليه بعد ذلك بالبناء المحكم بالحجر النحيت وعلقوا العقود والقواصر والاعمدة والاشباب المئمنة وكان العمل في ذلك سنة خمس وثمانين ومات المترجم قبل اتمامها وبنوا عليها وكانت هذه العمارة من أشأم العماثر لان النيل انحسر بسببها عن ساحل بولاق وبطل تياره واندفع الى ناحية انبابة ولم تزل الارض تملو والارتبة تزيد فيما بين زاوية تلك العمارة الى شون الغلال ويزيد نموها في كل سنة حتى صار لايركها الماء الا في سنى الفرق ثم غش الامر وبني الناس دوراً وقهاوي في بحري العمارة وسبحوا الى جهة قرب الماء مغربين والقوا اثر بة العماثر وما يحفرونه حول ذلك واقتدى بهم الترابة وغيرهم ولم يجدوا اماناً ولا رادعاً كما فعلوا ذلك هرب الماء وضعف جريانه وربت الارض وعلت وزادت حتى صارت كيما نانت قبض النفوس من رؤيتها وتمتلئ المنافس من محاجها وخصوصاً في وقت الهجير بعد ان كانت نزهة للناظرين ولقد أدركنا فيما قبل ذلك تيار النيل يندفع من ناحية بولاق التكرور الى تلك الجهة ويمر بقوته تحت جدران الدور والوكائل القبلية وساحل الشون ووكالة الابزار وخضرة البصل وجامع السنانية وربع الخرنوب الى الجيعانية وينعطف الى قصر الحلي والشيخ فرج صينا وشتاء ولا يعوقه عائق ولا يقدر احد ان يرمى بساحل النيل شيئاً من التراب فان اطلع الحكام على ذلك نكل به أو بغير تلك الناحية وهذا شئ قد تدوع منه ومن أمثاله وآخر من أدركنا فيه هذا الالتفات والتنقد الامور

الجزيئية التي يترتب بزادتها الضرر والعام عبدالرحمن أغامتستحفظان فانه كان يحدو طريق الحكام السالفين الى ان ضعفت شوكته بتأمر الاصاغر وقيده حكمه بعد الاطلاق وترك هذا الامر ونسى بموته وتقليد الاغاشم وتضاعف الحال حتى ان بعض الطرق الموصلة الي بولاق استدت بتراكم الاتربة التي يلقيها أهل الاطراف خارج الدروب ولا يجدون من يمنعهم أو يردعهم وقدرت علو الارض بسبب هذه العمارة زيادة عن أربع قانات فانا كنا نعد درج وكالة الازارزين من ناحية البحر عندما كنا ساكنين بها قبل هذه العمارة نيفا وعشرين درجة وكذلك سلم قيطون بيت الشيخ عبد الله القمري وقد غابت جميعها تحت الارض وغطتها الاتربة والله عاقبة الامور * ومن انشاء المسترحم داره المطلية على بركة الازار بكية بدرب عبدالحق التي مات بها والحوض والساقية والطاحون بجوارها وهي الآن مسكن المست نفيسة وبالجملة فاخبار المترجم ووقائعه وسيرته لوجعت من مبدا أمره الى آخره لكانت مجلدات وقد ذكرنا فيما تقدم لما من ذلك بحسب الاقتضاء مما استعجزه الذهن القاصر والفكر المشوش الفاتر بتراكم الهموم وكثرة الغموم وتزايد المحن واختلاط الفتن واختلال الدول وارتفاع السفلى ولعل العود ينحضر بعد الذبول ويطلع النجم بعد الافول أو يبسم الدهر بعد كشارة أيابه أو يلاحظنا من نظره المتعالي في آيايه (شعر)

زمن كاحلام تقضى بعده * زمن نعمل فيه بالاحلام

ولله في خلقه من قديم الزمان عادة وانظار الفرج عبادة نسأله انقشاع المصائب وحسن العواقب * ومات * سلطان الزمان السلطان مصطفى بن أحمد خان تولى السلطنة في سنة احدى وسبعين ومائة وألف فكانت مدته سلطنته ست عشرة سنة وكانت له عناية ومعرفة بالعلوم الرياضية والنجومية ويكرم أرباب المعارف وكان يرسل المرحوم الوالد والشيخ أحمد المنهوري ويهداهما ويرسل اليهما الصلوات والكتب وأرسل مرة الى الشيخ الوالد الثلاثة كتب مكلفة من خزائنه وهو كتاب القهستاني الكبير وفتاوى أنقروى ونور العين في اصلاح جامع الفصولين كلاهما في الفقه الحنفي وله مؤلف في الفن دقيق ينسب اليه وتولى بعده السلطان عبد الحميد خان جعل الله أيامه سعيدة (ومات) الامير علي بك الشهير بالطنطاوي وهو من ممالك علي بك المذكور وكان من الشجعان المعروفين والفرسان المشهورين ولم ينافق على سيده مع المناقنين ولم يفرق مع المارقين ولم يزل مع مخدومه فيما وجهه اليه حتى قتل بالصالحية بن يديه * ومات * الرئيس المبجل الامير اسمعيل افندي الروزناجي رئيس المكتبة بمصر وكان انسانا حسنا منور الوجه والشيبة ضابطا محمرا خيرا أصيب بوجع في عينيه فوعده الحاج سليمان الحكاك بشيء من الكحل وأودعه في ورقة وضعها في طي عمامته وكان بها ورقة أخري فيها شيء من السليمان لم يندكرها وهو أبيض والكحل أيضا أبيض فلما حضر عنده أخرج الورقة التي بها السليمان من عمامته وأعطاهه وأمره أن يكتحل منها وقت النوم يظن انها ورقة الكحل ثم الصرف

ترجمة السلطان مصطفى بن أحمد خان

الى داره فلما نزح عمامته وقت التومرأى ورقة الكحل وتذكر عند ذلك الاخري فلم يكنه الذهاب والتدارك ليلابعد المكان وفوات الوقت والمسكين صلى العشاء واكتحل من الورقة فنزال بصره في الحال واستمر مكفوما الى أن مات سحر ليلة الاحد سادس عشر ذى الحجة من آخر السنة وصلي عليه من الغد بسبيل المؤمنين ودفن بقبره الذي أعده لنفسه بالقرب من ابن أبي جمره عوضه الله الجنة * ومات * الرجل الصالح الامير مراد اغا تاج قيطاس بيك القطاشي وكان من جمعا عن الناس راضيا بحاله فانهما بمعايشته ملازما على حضور الجماعة والصلوات في المسجد * توفي يوم الاربعاء سابع عشر من شوال وصلي عليه بصلي أيوب بيك ودفن بالقرافة عند الطحاوي * ومات * الامير حسن كيتخدا مستحفظان القازدغلي الملقب بقراو وكان من الامراء الكبار أصحاب الحل والعقد بمصر في الزمن السابق وانقطع في بيته عن المقارشة واتداخل في الامور وكان مريضا بمرض الاكلة في فمه ولذلك تركه علي بيك وأهمله حتي مات يوم الثلاثاء ثالث عشر ذى القعدة من السنة من ذلك المرض وورم في رجله أيضا ودفن في يومه ذلك بالقرافة * ومات * أيضا مصطفى أفندي الاشقر كاتب ديوان علي بيك خنقة خليل باشا بالقلمعة في سابع عشر من جمادي الاولى بموجب مرسوم من الدولة حضر بطلب رأسه ورأس عبد الله كيتخدا ونعمان أفندي ومرآضى أغا فوجد محمد بيك امضي الامر في عبد الله كيتخدا وقطع رأسه في منزله بيد عبد الرحمن أغا ونعمان أفندي ذهب الى الحجاز أُرْموت علي بيك وكذلك مرآضى أغا اختفى وتغيب وذهب من مصر ولم يعلم له مكان واستمر المترجم فطلبه الباشا فلما حضر اليه أمر بخنقه فخنقه وسأخروا رأسه ودفنوه بالقرافة وأخذ موجوداته الباشا الى الميري * ومات * الاجل المبجل المجيد الضابط الماهر اسمعيل بن عبد الرحمن الرومي الاصل ثم المصري المكتب الملقب باوهي شيخ الخطاطين بمصر كتب الخط وجوده على شيخ عصره السيد محمد انوري وبرع واجتهد واشغله قليلا بالعالم وكتب بيده المصاحف مرارا وأما نسخ الدلائل والاحزاب والاوراد السبعة فما لا يحصى كثرة وكان انسانا حسنا بشوشا محبا للناس فيه مكارم الاخلاق وطيّب النفس كتب عليه غالب من بمصر من أهل الكتابة وكان صاحب نفس وهمة عالية وكان يلي منصب سيده في الخدمة العسكرية وكتب عدة ألواح كبار وتوجه بها باشا بعض امراء مصر الى المدينة المنورة فعلمتها في المواجهة الشريفة بيده ونال بهذه الزيارة الشريفة والخدمة المنيفة سرورا وشرفا ولما كان سنة احدى وثمانين ومائة وانفأني الامر من صاحب الدولة بتوجيه بعض عساكر مصرية تقوية للجهاديين فكان هو من جملة المبعوثين فيهم رئيسا في طائفتهم فتوجه الى الاسكندرية وركب منها الى الروم وابلى في تلك السفرة بلاءا حسنا وبعدهم اذن لهم بالانصراف فعاد الى مصر وقدمت قواد واعتزته الامراض وزاد شكواه وهو مع ذلك يكتب ويفيد ويحيز ويعيد ويحضر مجالس أهل الخط على عادتهم وجلس ملازما لقرائه مدة حتى وافاه الحمام ليلة الاحد سادس عشر ذى الحجة فجهز وصلي عليه بشهد حاله في صلي المؤمنين ودفن عند ابن أبي جمره قرب العياشي في قبر كان أعده لنفسه منذ

سنه ثمان وثمانين ومائة والف

استهلت ووالي مصر خليل باشا محجور عليه ليس له في الولاية الا الاسم والعلامة على الاوراق وانصرف
الكلبي للامير الكبير محمديك ابو الذهب والامراء واعيان الدولة بما ليكه واشرافاته والوقت في مدو
وسكون وامن والاحكام في الجملة مرضية والاسعار رخيصة وفي الناس بقية وسائر الحياء عليهم
مرخية شعر

وما الدهر في حال السكون بساكن * ولكنه يستجمع لوثوب

﴿ومات﴾ في هذه السنة الامام العلامة والنحرير الفهامة حامل لواء العلوم على كاهله فضله ومحرد دقائق
المنطوق والمفهوم يتحرير. ووثقله من تكلمات بحبره عين التتوى وتشنت المسامع بما عنه يروى وارتفع
من حضيض التقليد الي ذرا النضائل وسابق في حلبة العلوم فحاز قصب الفواضل الروض النضير الذي
ليس له في سائر العلوم نظير وهو في فقه النعمان الجامع الكبير عمدة الانام وفيما سوف الاسلام سيدي
ووالدي بدر الملة والدين أبو التذاني حسن بن برهان الدين ابراهيم ابن الشيخ العلامة حسن ابن الشيخ
نور الدين علي ابن الولي الصالح شمس الدين محمد ابن الشيخ زين الدين عبدالرحمن الزيلعي الجبرتي العقيلي
الحنفي وبلاد الجبرت هي بلاد الزيلع باراضي الحبشة تحت حكم الخطي ملك الحبشة وهم عدة بلادهم وفاة
تسكنها هذه الطائفة وهم المسلمون بذلك الاقليم ويتمذهبون بذهب الحنفي والشافعي لا غير وينسبون
الي سيدنا السلم بن عقيل بن أبي طالب وكان أميرهم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم النجاشي المشهور
الذي آمن به ولم يره صلى الله عليه النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغيبة كما هو مشهور في كتب الاحاديث
وهم قوم يتعاب عليهم انتفشف والصلاح ويأتون من بلادهم بقصد الحج والمجاورة في طلب العلم
ويحجون مشاة ولهم رواق بالمدينة المنورة ورواق بكة المشرفة ورواق بالجامع الازهر بقصر وللحافظ
المقريزي مؤلف في أخبار بلادهم وتفصيل أحوالهم ونسبهم (ومهم القطب الكبير) والمعتمد الشير
الشيخ اسمعيل بن سودكين الجبرتي تلميذ الشيخ ابن العربي ويسمي قطب اليمن والشيخ عبد الله
الذي رجه الخافظ السيوطي في حسن المحاضر وهو الذي كان يعقده الملك الظاهر برقوق وأوصى
عند موته بأن يدفن تحت قدمه بالصحراء ومنهم الولي العارف الشيخ علي الجبرتي الذي كان يعقده
السلطان الاشرف قايتباي واراحل الي بحيرة اداكوفيا بين رشيد والاسكندرية وبني هناك مسجدا
عظيما وقف عليه عدة اماكن وقيمان وأنوال حياكة وبساتين ونخيل كثيرة وهو موجود الي الآن
عامر بذكر الله والصلاة وهو تحت نظر الفقير الا أن غالب أماكنه زحفت عليها الرمال وطمستها وغابت
تحتها وفيه الي الآن بقية الصالحية وبني أيضا مسجدا شرقي عمارة السلطان قايتباي وودن به وقد خرب
وانظمت معالمه ولم يبق الامدته وحوله حائط منهدم من غير باب ولا سقف وقبره ظاهر مكشوف يزار

ولناس فيه اعتقاد عظيم (ومن كراماته) التي أكرمها الله بها انه يري على قبره في بعض الليالي المظلمة نور مثل القنديل المستنير يري ذلك سكان العمارة وغيرهم وهو امر مشهور ومنها أن السفار وقوافل الاعراب ينزلون بأحلامهم حول قبره في الحوطة ويتركونها من غير حارس ليالي وأياماً آتئين فلا يتعدى عليهم اسارق البتة ويعتقدون العطب للجاني في بدنه وأمواله وهو امر مشهور أيضاً قرر في أذهانهم الى الآن (ومنهم) الامام الحجة المجتهد النقيب الاصولي الجدلي صاحب التصحيح والترجيح فخر الدين أبو عمر وعثمان الحنفي الزياحي شارح الكنز المسمى بتبيين الحقائق شرح كنز الدقائق المدفون بحوطة سيدي عقبة بن عامر الجهني والشيخ الزياحي الشافعي المدفون بالقرافة الكبرى وغير هؤلاء كثير ببلادهم وأرض الحجاز، وصرف الله بذلك التعريف بالنسبة قال تعالى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله اتقاكم والنجاشي أول من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم من الملوك ولم يره وأسلم علي بن ابي طالب وزوجه أم حبيبة رضي الله عنها وجيزها من عنده وأرسلها للنبي صلى الله عليه وسلم من الحبشة الى المدينة ومن أراد الاطلاع على أخبار النجاشي رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم وهداياه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهدايا النبي اليه وبعض أخبار الحبشة وما ورد فيهم من الآيات والاحاديث والآثار فليتنظر في كتاب الطراز المنقوش في محاسن الحبوش للامام العلامة علاء الدين محمد بن عبد الله البخاري خطيب المدينة المنورة ورفع شأن الحبشان للعلامة جلال الدين السيوطي وتوير الغبش في فضائل السودان والحبش لابن الجوزي وفي تفسير البغوي اخرج أبو داود عن عائشة رضي الله عنها قالت لما مات النجاشي كنا نحدث انه لا يزال يري على قبره نور وفي أزهار العروش من عرف اسمه من الصحابة من الحبوش ومن عبيده صلى الله عليه وسلم (ومنهم) أحد كبار المجاهدين والمهاجرين بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولى أبي بكر الصديق وهو أول من أذن في الاسلام وأول من ثوب في الفجر كما في الاوائل للسيوطي وكان خازن رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيت المال كما في تهذيب الاسماء واللغات وكان يبذل الشين بالسين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنه شين بلال سين عندي وعند الله وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول كان أبو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلال لاوروى عنه كثير من كبار الصحابة ومنهم أبو بكر وعمر وعلي وابن مسعود وابن عمر وأسامة بن زيد وجابر وأبو سعيد الخدري وكعب بن عرفة والبراء بن عازب وغيرهم وجماعة من التابعين رضي الله عنهم أجمعين (ومنهم) شقران بضم الشين المعجمة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما خدامه من الحبشة الاحرار فكثيرون وكذلك الصحابييات من اماته وأهل بيته (ومنهم) أم أيمن ذات الحجرتين وهي مرضعته وحاضنته وحليمة السعدية وثوية وبركة جارية أم حبيبة ويرى مولاة عائشة رضي الله عنها ونبعة جارية أم هانئ بنت أبي طالب وغفرة وسعيرة وكذلك عبيد الصحابة (ومنهم) ههجم بكسر الميم وفتح الجيم مولى عمر بن الخطاب وهو أول من استشهد

قوله وحليمة السعدية وهو سهر بن لادن حليمة السعدية عميرة بن بني سعد وليست من الحبشة جلالاً

بيدر وكان من المهاجرين الاولين وعده النبي صلى الله عليه وسلم من سادات أهل الجنة وقال في شأنه يوم
 قتل سيد الشهداء هاجم جمع وهو أول من يدعى الي باب الجنة من هذه الامة (وممنهم) أسلم مولى عمر بن
 الخطاب وأمين الحبشي المسكي والد عبد الواحد بن ايمن و يسار مولى المغيرة بن شعبه أخرج الحسن بن
 محمد الخلال في كرامات الاولياء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال لي يا أبا هريرة يدخل على الساعة من هذا الباب رجل من أجل السبعة الذين يدفع الله عز وجل عن
 أهل الارض بهم الاذي فاذا حبشي قدا طلع من ذلك الباب أقرع أجعد على رأسه جرد في امانه فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هو هذا ثم قال مرحبا بيسار ثلاث مرات وكان يرش المسجد
 و يكنسه ومات في عهده صلى الله عليه وسلم * وأما الصحابة الاحرار من الحبوش الاخير الذين كانوا
 يخدمون الرسول وأصحابه وأهل بيته فكثيرون جدا لا يمكن استيعابهم في هذا الاستطراد ضبطا
 وعددا وكذلك أبناء الحبشيات من قریش من الصحابة واتباعهم وأهل البيت الطاهرين والخلفاء
 العباسيين ومن ولد بارض الحبشة من الصحابة من الحبشيات مثل صنوان بن أمية بن خلف الجهمي
 وعمر بن الناص وغيرهما مثل عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وهو أول مولود في الاسلام بارض الحبشة
 بالاتفاق وكان يسمى بحر الجود وأخباره في السخاء والكرم مشهورة والحارث بن حاطب الصديقي
 ومحمد بن حاطب وعمر بن أبي سلمة وفي الحبوش أطلاق لطيفة وشمال ظريفة وفيهم الحدق والفظانة
 وطابة الطبايع وصفاء القلوب لكونهم من جنس لقمان الحكيم وهم أجناس منهم السمجرتى والامجرى
 وهم أحسن أجناس الحبوش الموصوفين بالصباحة والملاحاة والفصاحة والسماحة والنعومة في الخد
 والرشاقة في القد ولله در الشيخ العلامة القاضي عبد البر بن الشحنة الحنفي حيث يقول

حبشية ساء لها عن جنسها * تبسمت عن درنغر جوهرى
 فظنفت أسأل عن نعومة ماخفي * قالت فما تبغيه جنسى امجرى

والامجرية تفرق على السجرتية بلالطف والظرف والسجرتية تنفوق على الاخرية بالشدة والعنف
 فينهم ماعوم وخصوص مطلق وقيل ان النجاشى منهم رضى الله عنه ويقال ان بنى أرفدة الذين لعبوا
 بحرايمهم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وغازوا بخطابه أعنى قوله لهم : ونكم يا بنى أرفدة منهم
 ويقرب من هذين النوعين نوع آخران نوع الدموات وبلين ونوعان آخران وهما قوقر ونوع
 آخر يسمى ازاره وقال الشيخ شهاب الدين البزاعى من أبيات

وخدا ما حلام نيات الحبو * تس من جلب زيلع أو من ازاره

وقال غيره يا سائل عن زيلع * وعن طريق الحبشة صحبها وصيفة * بحسبها مشربشة
 تذكر أن أصلها * من نيات الانجشة وعمها الخال فيا * طوي بان قد خشه

وخدا هو المر فيه الوهم بوما خدشه

✽ عود وانعطاف ✽ ان الشيخ عبد الرحمن وهو الجدل السابع لجماعه واليه ينتهي عامنا بالاجداد هو الذي ارحل من بلاده وصل اليها خببره سلفنا عن خلف تقدم من طريق البحر الى جدة وانتقل الى مكة فجاور بها وحج مراراً وذهب أيضاً الى المدينة المنورة فجاور بها سنتين ولقي من لقي بالحرمة من الاشياخ وتلقى عنهم ثم رجع الى جدة وحضر الى مصر من طريق القلزم فدخل الي الجامع الازهر في أوائل العاشر وجاور بالرواق ولازم حضور الاشياخ واجتهد في التحصيل وتولى شيخاً على الرواق وانتكلم على طائفته وتزوج وولده ✽ فلما مات خلف ولده الشيخ شمس الدين محمد ونشأ على قدم الصلاح والاشتغال بطاب العلم وتولى مشيخة الرواق كولدته والشجب واقراءر وسافى الفقه والمعقول بالرواق وكان على غاية من الصلاح وملازمة الجماعة والسنن ولا يبيت عند عماله الا ليلة أوليتين في الجمعة وغالب ليليه بيدها بالرواق لاجل الاشتغال بالمطالعة أول الليل على السهارة والتهجد آخره ومما اتفق له وعد من كراماته أن السراج انطأ في بعض اللبالي الشتوية فابقظ النقيب ليسرج له سراجاً فقام من نومه متكرها وأخذت يد لا يلاذهب ليسرجه فلما عاد به وقرب من الرواق رأى نوراً فاستر ذلك القنديل ونظر اليه من بعد لينظر من أين أتاه الاسراج فوجد يظالع في الكراس وهو في يده اليسار وسبابه يده اليمنى رافعها وهي نفيء مثل الشمعة المستنيرة ويظالع في نورها ثم دخل النقيب بالقنديل فاخفى ذلك الضوء وعلم الشيخ ذلك من النقيب فمات به على التجسس وأشار اليه بكتمان سره ولم يشم الشيخ بعد ذلك لا قليلاً وتوفي الى رحمة الله تعالي وخلف ابنه الشيخ علي فنشأ أيضاً على قدم اسلافه في ملازمة العلم والعمل وصار له شهرة وثروة وتزوج بزينة بنت الامام العلامة القاضي عبد الرحيم الجوزي ولم يزل مواظباً على شأنه وطريقة اسلافه حتى توفي وخلف ولديه الامام العلامة الشيخ حسن الذي تقدم ذكر ترجمته المتوفي سنة سبع وتسعين وألف واخاه الشيخ عبد الرحمن ومات في حياة أخيه سنة تسع وثمانين وألف وكان لزينب الجوزية امرأة في ملكها ووفيتها على ولديها وزوجها المذكورين ✽ ولما توفي الشيخ حسن أعقب الجد ابراهيم رضيهما فكيفاته والدته الحاجة مريم بنت الشيخ العمدة الضابط محمد بن عمر المنزلي الانصاري فنشأ أيضاً نشأ صالحاً حتى بلغ الحلم فزوجوه بسنته بنت عبد الوهاب اندى الدلي في سنة ثمان ومائة وألف وبني بها في تلك السنة وحملت بالترجم وولده في سنة عشر ومائة وألف ومات والده وعمره شهر واحد وسن والده اذ ذاك ست عشرة سنة فربته والدته بكنة لجدته أم أيمن المذكورة ووصاية الامام العلامة الشيخ محمد النشترتي وقرر وه في مشيخة الرواق كالسلافه والمتكلم عنه الوصى المذكور فتر في بي حجورهم حتى ترعرع وحفظ القرآن وعمره عشرين واشتغل بحفظ المتون فحفظ الاية والجوهرة ومتم كبر الدقائق في الفقه ومتم السلم والرحبية ومنظومة ابن الشحنة في الفرائض وغير ذلك واتفق له في أثناء ذلك وهو ابن ثلاث عشرة سنة أنه مر مع خادمه بطريق الازهر فنظر الي شيخ مقبل منور الوجه والشبية وعليه جلالة

ووقار طاعن في السن والناس يزدحمون علي ثقبيل يده ويتبركون به فسأل عنه وعرف انه ابن الشيخ
 الشرنبلاي فتقدم اليه قبل يده كغيره فنظر اليه الشيخ وتوسمه وقبض علي يده وقال من يكون هذا
 الغلام ومن أبوه فعر فوه عنه فتبسم وقال عمرته بالشبهة ثم وقف وقال اسمع يا ولدي أنا قرأت علي جدك
 وهو قرأ علي والدي وأحب أن تقرأ علي شياً وأجيزك وتتصل بيننا بسلسلة الاسناد وبالحق الاحفاد
 بالاحداد فامثل اشارته ولازم الحضور عنده في كل يوم وقرأ عليه من نور الايضاح تأليف والده في
 العبادات وكتب له الاجازة ونصها الحمد لله الذي أنعم علي عبده بتوفيقه وأرشدته الي سوا طريقه وأذاقه
 حلوة وانفقه في دينه وتمم تحقيقه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المنعم بطائف الانعام
 وعظيمه ووديقه وأشهد أن سيدنا ورسولنا محمد صلي الله عليه وسلم عبده ورسوله الهادي الي الخير
 الكامل والجبر الشامل فأصبح كل أحد ممنوراً في بحر فضله وجوده محفوظاً من كيد الشيطان
 وجنوده وتمويقه وعلى آله الاطهار وصحباؤه الاخيار وبعد فقد حضر لدي الولد النجيب الموفق
 اليب الفطن الماهر الذكي الباهر سليل العلماء الاعلام ونتيجة الفضلاء العظام نور الدين حسن بن
 برهان الدين ابراهيم ابن العلامة مفتي المسلمين وامام المحققين الشيخ حسن الجبوتي الحنفي رحم الله
 أسلافه وبارك فيه وقرأ علي من نور الايضاح من أوله الي آخره تأليف والدي المندرج الي رحمة الله
 تعالي سيدي وسندي الامام العلامة الشيخ حسن بن عمار الشرنبلاي وأجزته أن يروي ذلك عني وجميع
 ما يجوز لي روايته اجازة عامة كما أجازني به وبنقه أي حنيفة النعمان رضي الله عنه كما ناتي ذلك هو عن الشيخ
 علي المقدسي شارح نظم الكنز عن العلامة الشامي شارح الكنز عن القاضي عبد البر بن الشحنة عن
 الحق الكمال بن الهمام عن مرآة الدين قاري الهداية عن علاء الدين السيرامي عن السيد جمال الدين
 شارح الهداية عن علاء الدين بن عبد العزيز البخاري عن حافظ الدين صاحب الكنز عن شمس
 الأئمة الكردي عن برهان الدين صاحب الهداية عن نحر الاسلام البردوي عن شمس الأئمة السرخسي
 عين شمس الأئمة الحلواني عن القاضي ابن علي النسفي عن الامام محمد بن الفضل البخاري عن عبد الله
 السندوني عن الامير عبد الله بن أبي حفص البخاري عن أبيه المذكور عن الامام محمد بن الحسن
 الشيباني عن الامام أبي يوسف عن الامام الاعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه عن الامام
 حماد بن سليمان عن ابراهيم الذخعي عن الامام عاتمة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلي الله عليه وسلم
 عن أمين الوحي جبريل عليه السلام عن الله عز وجل وأوصى الولد الاعز بالتقوي ومراقبة الله في السر
 والنجوي والله تعالي يوفقه وبنفع به وبعلمه ويهدينا ويايها لما كان عليه السلف الصالح في أساس الدين
 ورسومه قال ذلك القبر الي الله تعالي حسن بن حسن الشرنبلاي الحنفي في ثالث بيع الاول من سنة
 ثلاث وعشرين ومائة وألف وتوفي الشيخ في آخر تلك السنة وقد جاوز التسعين واشتغل المترجم
 واجتهد في طب العلوم وحضر أشياخ العصر ونفقه علي الامام العلامة السيد علي السيواسي الضرير

وحضر عليه شرح الكنز للعيني والدر المختار وكتاب الاشباه والنظائر لابن نجيم وشرح المنار لابن فرشته وشرح التحرير للإمام وشرح جمع الجوامع ومختصر السعد وعلي العلامة الشيخ أحمد اتونسي المعروف بالقدومي الحنفي شرح الكنز للعلامة الزيلعي والدرر الاخضر والسيدي علي السراجية في الفرائض وشرح منظومة ابن الشحنة في الفرائض والشنشوري علي الرحبية والتلخيص ومثن الحكم وشرح التحفة وعلي الشيخ علمي العسدي الحنفي للاسكندر علي الكنز ومثن الهداية والسراجية والمنار والزمنة في علم الغبار والقاصدي ومنظومة ابن الهائم وعلي الفقيه محمد بن عبدالعزيز الزيايدي الحنفي ماتقي البحر وفتح القدير والحكم لابن عطاء الله والقدوري وعود الجمان في المعاني والبيان وايساغوجي وعلي الشيخ الفقيه المحدث الشهاب أحمد بن مصطفى الاكندري الشهير بالصباغ شرح الكبري وأم البراهين وشرح المقائد والمواقف وشرح المقاصد للسعد والكشاف والبيضاوي والشامائل والمحيين رواية ودراية والاربعين النووية والمشارق والقطب على الشمسية والمواهب اللدنية وشرح النخبة وعلي الشيخ منصور المنوفي شرح ابن عقيل على الالفية والشيخ خالد علي الآجرومية والازهرية والتوضيح وشرح تصريف العززي وشرح التمامانية والخبصي علي التمهيد وشرح الاسلام علي الخزرجية وعلي الشيخ عبد العزيم شرح الوراق والحرقة به واداب البحث والعصبة والعصام علي السمرقندية وعلم الجبر والمقابلة والعروض واعمال المنادخات والكسورات والاعداد الصم والغربال والمساحة والحساب وعلي الشيخ شابي البرلسي تلخيص المفتاح والمطول والتجريد وعلي الشيخ محمد السجيني الضرير المكودي علي الالفية والفاكهة وشرح الشذور وملاحمي وشرح مختصر ابن الحاجب والمطول وعلي الشيخ أحمد العمادي شرح الجوهرية لعبد السلام والكتبة علي الصفري وشرح مختصر السنوسي والمكفي ونوادير الاصول والجامع الصغير وشرح المقاصد وعلي الشيخ حسن المدائني الاشمونني علي الالفية وشرح المراح وقواعد الاعراب والمغني وعلي الشيخ الملوي شرحه علي السلم وشرح معراج الفيطي وأوضح المسالك وأوائل الكتب الستة والمسلسلات والمسندات وحضر أيضا دروس الشيخ عبدالرؤف البشبيشي وأبو العزيم العجمي وغيرهما وجد في التحصيل حتي فاق اهل عصره وبحث وناضل ودرس بالرواق في تفقه والمعقول وبالسنانية بولاق وكان لجدته أم أبيه مكان مشرف علي النيل بربع الخرنوب عندما كان النيل ملاصقا لصدته فساكنها مدة فكان يغدو الي الجامع ثم يعود الي بولاق وله حاصل بربع الخرنوب يجاس فيه حصه ثم يعود الي السنانية فيعمل هناك درسهم احترق ذلك المنزل بما فيه وتلف فيه اشياء كثيرة من امتاع والصيني القديم فانتقلت الي مصر وكانوا يذهبون الي مكان لها بصرة التيقه في أيام النيل بقصد النزاهة وهي التي اعادته علي تحصيل العلوم حتى انه كان يقول ما عرفت المصرف واحتياجات المنزل والعيال الابدومتها ومع اشتغاله بالعلم كان يعانى التجارة والبيع والشراء والمشاركة والمضاربة والمقايضة وكانت جدته ذا غنية وثروة ولها املاك

وعقارات ووقفت عليه أما كن * ومنها الوكالة بالصناديق والحوانيت بجوارها وبانغوربة ومرجوش
ومنزل بجوار المدرسة الاقباوية وورثت في وقفها عدة خيرات ومكتب لاقراء ايتام المسلمين بالحنوت
انواجه للوكالة المذكورة وورثة تقرأ في كل يوم وثمانية في ليالي المواسم وقصصين تردي في كل ليلة من
ليالي رمضان وثلاث جواميس تنرق علي الفقهاء والايام والفقراء في عيد الاضحية وتزوج بجدته
المذكورة بعدموت جده الامير علي اغا باش اختياره متورقه المعروف بالطوري ونزوج المترجم بابنته
وله حكم قلاع الطور والسويس والمويلح وكانت اذ ذلك عامرة وبها المرابطون ويصرف عليهم
العلاقات والاحتياجات ولما مات علي اغا المذكور سنة سبع وثلاثين تقلد ذلك بعده المترجم مدة مع
كونه في عداد العلماء وربي متوقيه عثمان وعليا ولم ينال في كنفه حتى ماتا بمدمة طويلة وأرسل
خادمه اليه يسمي سليمان الحما في جربجيا علي قلمة المويلح فقلوه هناك فتكدر لذلك وترك هذا الامر
وأعرض عنه وأقبل علي شأنه من الاشتغال وماتت زوجته بنت الامير علي اغا المذكور في حياة أبيها فتزوج
ببنت رمضان جايي بن يوسف المعروف بالحشاب تابع كور محمد وهم بيت مجدو وثروة ببولاق ولهم أملاك
وعقارات وأوقاف ومن ذلك وكالة لكتبة وربيع وحوانيت تجاه جامع الزردكاش وبيت كبير بساحل
النيل وآخر تجاه جامع مرز جربجي وهو سكن رمضان جايي المذكور وكان انسانا حسنا رقيق الحاشية
وفيه فضيلة وسابقة جيدة ومن نظمه في اعارة الكتب قوله

كتابك لاتره ولا لائف * فاك لاتعود لذك تاني
فخذ قولي وشديدا عليه * فان خالفت فقدك فيه بكفي
واست مقلدا في النصح ل قد * تكرر فقد ما أعطته كفي
فان ألجئت للاعطاء فاقبض * نظيرا مثله ان كان يكفي
وان ترم امم ناظمه حسابا * ففض أحدا الى تسعين وآلف

(ومات) رمضان جايي المذكور سنة تسع وثلاثين ومائة والالف واستمرت ابنته في عصمة المترجم حتى مائت
في المحرم سنة اثنين وثمانين ومائة وآلف وعمرها ستون سنة وكانت من الصالحات الخيرات المصونات
وحجت صحبته في سنة احدي وخمسين وكانت به بارة وله مطيعة ومن جملة برهاله وطاعتها انها كانت تشتري
له من السراري الحسان من المهارت نظمه بالجلي والملابس وتقدمهن اليه وتمتد حصول الاجر والثواب
له بذلك وكان يتزوج عليها كثيرا من الحرائر ويشترى الجوارى فلانتأثر من ذلك ولا يحصل عندها
ما يحصل في النساء من الغيرة ومن الوقائع الغريبة أنه لما حج المترجم في سنة ست وخمسين واجتمع به الشيخ
عمر الحلبي بمكة أوصاه بان يشتري له جارية بيضا تكون بكرادون البلوغ وصفتها كذا وكذا فلم اعاد من
الحج طلب من الدير حية الجوارى لينة تقي منهن المطلوب فلم يزل حتى وقع علي الغرض فاشترها وأدخلها
عند زوجته المذكورة حتى يرسلها مع من أوصاه بارسلها صحبته فلما حضر وقت السفر أخبرها بذلك

لتعمل لهم ما يجب من الزاوة ونحو ذلك فقالت له اني احببت هذه الوصيفة حباً شديداً ولا أقدر على فراقها وليس لي أولاد وقد جعلتها مثل ابنتي والجارية بكت أيضاً وقالت لا أفارق سيدتي ولا أذهب من عندها أبداً فقال وكيف يكون العمل قالت ادفع ثمنها من عندي واشترأت غيرها فافعل ثم انبأ عتقها وعقدت له علمها وجهزتها ووفرت لها ما كانا علي خدمتها وبنيها في سنة خمس وستين وكانت لا تقدر على فراقها ساعة مع كونها صارت ضرمتها وولدت لها اولاداً فلما كان في سنة اثنتين وثلاثين المذكورة مرضت الجارية فمرضت لمرضها واثقل عليه المرض فقامت الجارية في ضحوة النهار فنظرت الي مولاتها وكانت في حالة غطوسها فبكت وقالت الهى وسيدي ان كنت قدرت بموت سيدتي اجعل يومى قبل يومها ثم رقدت وزادها الحال وماتت تلك الليلة فأضجعوها بجانبها فاستيقظت مولاتها آخر الليل وجسها ايدها وصارت تقول زليخا زليخا فاذكروا الهالها انما ثمة فقالت ان قابلي يحدثني انها ماتت ورأيت في منامى ما يدل على ذلك فقالوا الهالها حياتك الباقية فله تحققت ذلك قامت وجلست وهي تقول لاحياة له بعدها وصارت تبكي وتندحب حتى طلع النهار وشرعوا في تشهيمها وتجهيزها وغسلوها بين يديها وشالوا اجنازتها ورجعت الى فراشها ودخلت في سكرات الموت وماتت آخر النهار وخرجوا بجنازتها أيضاً في اليوم الثاني وهذا من أعجب ما شاهدته ورأيت به ووعيته وكان سنى اذ ذك أربعمائة سنة * واشتغل المترجم في أيام اشتغاله بتجويد الخط فكتب على عبدالله الهندي الانيس وحسن الهندي الفياى طريقة الثلث والذبح حتى أحكم ذلك وأجازته المكتبة وأذنوا ان يكتب الاذن على اصطلاحهم ثم جود في التعليق على أحمد افندي الهندي النقاش لفصوص الخواتم حتى أحكم ذلك وغاب على خطه طريقة ومشي علمها وكتب الديوانى والفرقة وحفظ الشاهدي واللسان الفارسي والتركي حتى ان كثيراً من الاعاجم والأتراك يعتقدون أن أصله من بلادهم لفصاحته في التكلم باسئمتهم ولغتهم وفي سنة أربعمائة وبين اشتغل بالرياضات فقرأ على الشيخ محمد النجاشي رقائق الحقائق للسبب المارديني والمجيب والمقنطر ونتيجة اللادقي والرضوانية والدرالبن المجدى ومنحرفات السبب والى هنا انتهت معرفة الشيخ النجاشي وعند ذلك انفتح له الباب وانكشف عنه الحجاب وعرف السمت والارتفاع والتقسيم والارباع والميل الثانى والاول والاصل الحقيقي والمعدل وحاطت أرباب المعارف وكل من كان من بحر الفن غارف وحل الرموز وفتح الكنوز واستخرج نتائج الدرالبيتم واتمه - دليل والتقويم وحق أشكال الوسائط في المنحرفات والبسائط والزيج والمجولات وحركات التدوير والنطاقات والتسهيل والتقريب والحل والتركيب والسهام والظلال ودقائق الاعمال وانتهت اليه الرياضة في الصناعة وأذعن له أهل المعرفة بالطاعة وسلم له عطارده وجشيد الراصد وناظره المشتري وشهد له الطومى والاهيرى وتبوأن ذلك العلم مكاناً علياً وزاحم بنسبته العيوق والثريا وقدم القدوة العالمة والحكيم الفهامة الشيخ حسام الدين الهندي وكان متضلعا من العلوم الرياضية والمعارف الحكيمية والفلسفية فنزل بسجد في مصر القديمة

واجتمع عليه بعض الطلبة مثل الشيخ الوسيمي والشيخ أحمد الدينوري وتلقوا عنه أشياء في الهيئة فبلغ خبره المترجم فذهب اليه للاخذ عنه فاغتنب به الشيخ وأحبه وأقبل بكلية عليه فلم يزل به حتى نقله الى داره وأفرده مكاناً وأكرم نزله وقام باودده وطالع عليه الجعيني وقاضى زاده عليه والتبصرة والتذكرة وهداية الحكمة لاثير الدين الابهرى وماعايم من المواد والشروح مثل السيد والميبدى قراءة بحث وتحقيق وأشكال التأسيس في الهندسة وتحرير اقليدس والمتوسطات والمبادئ والغايات والاكر وعلم الارتماطقي وجغرافيا وعلم المساحة وغير ذلك ثم أراد أن يلقنه علم الضمة الالوية وكان من الواصلين فيها فغالطه عن ذلك وأبت نفسه الاشتغال بسوي العلوم المهذبة للنفس وكان يحكي عنه أموراً وعبارات وإشارات تشعر بأنه كان من الكمل الواصلين في كل شيء ولم يزل عنده حتى عزم على الرحلة وسافر الى بلاده وقدم الى مصر الامام العلامة الشيخ محمد الغسالي في الكششناوي وسكن بدرج الاترك فاجتمع عليه المترجم وتلقى عنه علم الاوافق وقرأ عليه شرح منظومة الجزئية للقوصوني والدرول الترياق والمرجانية في خصوص الخمس الخالى الوسط والاصول والضوابط والوقف المثيني وعلم التفسير لحرروف وغير ذلك وسافر الشيخ الى الحج وجاور هناك فلم يرجع انزله عنده وصحبه زوجته وجواره وعبيده وكمل عنده غالب مؤلفاته ولم يزل حتى مات كاتقدم ذكر ذلك في ترجمته ولقى المترجم في حجاته الشيخ البخلي وعبدالله بن سالم البصرى وعمر بن أحمد بن عقيل المكي والشيخ محمد حياة السندي الكوراني وأبو الحسن السندي والسيد محمد السنافى وغيرهم وتلقى عنهم وأجازوه وثلقواهم أيضاً عنه ولقنه الشيخ أبو الحسن السندي طريق السادة النقشبندية والاسماء الادريسية * وهذه صورة اجازة الشيخ عمر بن أحمد بن عقيل ومن خطه نقلت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى خصوصاً أنضل أنبياءاً وعترته الطاهرين وصحابته أجمعين (وبعد) فان مما تطابقت عليه النصوص وتوافقت عليه السنة العموم والخصوص أن الباحث عن السنة الغراء لاتباع هدي سيد الانبياء الموجب لمحبة ذى الآلاء والنعماء هو الفائز بالقدح المعلى والمرفوع الى المقام الاعلى ومن العلوم أنه لم يبق في زماننا ما يتداول منها الا التعلل برسوم الاسناد بمدائنتقال أهل المنزل والتادفد والهمة هو الذي يثار على تحصيل أعلاه وينافس في فهمه، ويفحص عن معناه ويناقش في رجاله الذين علمهم مغناه الا وهو الشيخ الاجل الراقي بعزه الثمين من العلم والعمل الى أعلى محل سيدنا وأستاذنا الشيخ حسن ابن المرحوم ابراهيم ابن الشيخ حسن الجبترى أمد الله بالمدد الالهى فطلب من هذا الفقيران اجيزه فلما لم يجد بدا من الامتثال قلت سائلاً التوفيق في القول والفعال اجزت مولانا الشيخ حسن المذكور المنوه بذكره أعلى السطور اجزل لله تعالى له الاجور ما يجوزلى وعني روايته من مقروء ومسموع وأصول وفروع بشرطه المعتر من تقوى الله والصيانة وضبط الالفاظ وسير الرجال والديانة حسبما اجازني بذلك شيوخ أكبر عدة هم في الشدائد عدة ومنهم بل من أجلمهم سيدى وجدى لامي بعد أن قرأت عليه جانباً

كبير من كتب الحديث وغيره قراءة تحقيق وتدقيق وغيره من الشيوخ أهل التوفيق وقد سمع مولانا الشيخ حسن مكي أوائل البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي والترمذي وابن ماجه والموطأ وأبو يعقوب الجازي المذکور مكي شاء مما اتصلت بي روايته مكي أراد رفع سندنا وكتب لمن هو من أهل الدراية وهو دام أسنه وزكاه في غنية عن ذلك ولكن جرت العادة بأخذ الأكارع من الأصغر تكثير السودان فمجي سنة سيد الأوائل والأواخر وكذلك أجزت له بالصلاة المشهورة النفع بهذه الصيغة اللهم صلي على سيدنا محمد وآله كما لا نهاية للحكاله وصدقك به بنصب عدو جرحه حسبما أجاز فيهما مولانا الشيخ طاهر ابن الملا ابراهيم الكوراني عن شيخه الشيخ حسن المتوفي مفتي الحنفية بالمدينة سابقا عن شيخه مولانا الشيخ علي الشبراملسي عن بعض اجلاء شيوخه وأمره ان يصلي بها بين المغرب والعشاء بلا عدد معين وبالمواظبة عليها يظهر نتائجها خصوصا للمبتغي هذا العلم المجد في طلبه من ذويه نفعه الله تعالى بالعلم وجعله من أهليه وقد أجزت الشيخ المذكور ضاعف الله تعالى له الاجور بالاسماء الاربعينية الادريسية السهروردية بقراءتها واقراءها لخل صادق ان وجد كما أجازني بذلك جملة من الشيوخ وقد اتصل سندي بها أيضا عن مولانا وسيدنا الامجد مولانا الشيخ أحمد بن محمد النخعي أنزل عليه شأيب الرحمة والغفران الواحد العلي وهو يرويها عن الشيخ حجازي الديربي عن الشيخ شهاب الدين أحمد ابن علي الخامي الشناوي وأجازه شيخه أيضا بشرحها للشيخ عثمان النحرأوي قال الشيخ عثمان أجازني بالاسماء الادريسية العظام الشيخ كمال الدين السوداني وهو يرويها عن شيخه أبي المواهب أحمد الشناوي عن السيد صبغة الله أحمد عن السيد وحيه الدين العالوي عن الحاج حميد الشهير بالشيخ محمد الغوث عن الحاج حضور عن أبي الفتح هدية الله سير مست عن الشيخ قاض الستاري عن الشيخ ركن الدين حينووري عن الشيخ بابوتاج الدين عن السيد جلال الدين البخاري عن الشيخ ركن الدين أبي الفتح عن الشيخ صدر الدين أبي الفضل عن الشيخ أبي البركات بهاء الدين ذكر با عن شيخ الشيوخ شهاب الدين السهروردي عن سيدي وحيه الدين المعروف بعموديه عن الشيخ أحمد أسود الدنوري عن الشيخ مشاد الدنوري عن الشيخ أبي القاسم الحفيد البغدادي عن خاله سري السقطي عن الشيخ معروف الكرخي عن الشيخ داود الطائي عن الشيخ حبيب العجمي عن سيد التابرين حسن البصري عن امام المشارق والمغرب سيدنا علي بن أبي طالب عن سيدنا ومولانا سيد الخلق حبيب الحق عبده ورسوله وحببيه وصفيه وخليله النبي الرسول الحاوي لجميع الكمالات الاصلية والفرعية الجامع لكل الصفات السنية والمراتب العلمية المبعوث لكل الخلق التخصص بالقرب من العالم الحق سيد الكونين والثقلين والفرقيين من عرب ومن عجم محمد صلى الله عليه وسلم قال ذلك بضمه وكتبه بقلمه اسير ذنبه عمر بن أحمد بن عقيل السقاف باعلوي حفيد مولانا الشيخ عبدالله بن سالم البصري عفا الله تعالى عنهم أجمعين سائلنا من الشيخ المذکور أن لا ينساني وأصولي ومشايخي في الدين وجميع أقاربي من صالح الدعوات في خلواته

وجلوته وحركته وسكناته وأوصيه بما أوصى به نفسه وسائر المسلمين من ملازمة التقوى وكمال الاستعداد واتباع سبيل الهدى والرشاد وأسأل الله تعالى الكريم المنان أن يوفقني وإياه والمسلمين لصالح القول والعمل وبجنبنا الخطأ والزلال ويجعلنا من العلماء العاملين والهداة الراشدين وأن يمتنا على سنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وعلي آله وصحبه أجمعين في كل وقت وحين وللمترجم أشياخ غير هؤلاء كثيرون اجتمع بهم وتأتي عنهم وشاركهم وشاركوه مثل علي أفندي الداغستاني والشيخ عبدربه سليمان بن أحمد النشتالي القاسي والشيخ عبد اللطيف الشامي والجلال يوسف الكلازجي والشيخ رمضان الخوانكي والشيخ محمد النشيلي والشيخ عمر الحلبي والشيخ حسين عبد الشكور الرمكي والشيخ ابراهيم الزمزمي وحسن أفندي قطه مسكين وأحمد أفندي الكرنتلي والاساذ عبد الخالق بن وفي وكان خصيصا به واجازه بالاحزاب وهو الذي كتبه بابي التذاني وألبسه التاج الوفاي والسيد مصطفى العيدر وس ولده السيد عبدالرحمن والسيد عبدالله العيدر وسي والشيخ علي بندق الشناوي الاحمدي وكثير من المشايخ الازهرية مثل السيد محمد بنوفري والشيخ عمر الاسقاطي والشيخ أحمد الجوهري والشيخ أحمد الدلحي ابن خال المترجم والشيخ أحمد الراشدي والشيخ ابراهيم الحلبي صاحب حاشية الدر والسيد سعودي محشي ملامسكين وغيرهم من الاكابر والاخيار وأهل الاسرار والانوار حتي كمل في المعارف والنفوس ورمقته بالاجلال العيون وعلا شأنه علي علماء الزمان وتميز بين الاقران واذاعت له أهل الاذواق وشاع ذكره في الآفاق ووفدت عليه الطلاب البلدية والواردون من النواحي الآفاقية وأتوا اليه من كل فج يسعون لميقاته ولزموا الطواف بكعبة فضله والوقوف به رفاهة فهم من ينفر بعد اتمام نسكه وبلوغ امنيته ومنهم من يواظب علي الاعتكاف بساحته وكان رحمه الله عذب المورد للطلابين بطلق الحيا والواردين بكرم كل من أمهه ويبلغ الراحي مناه والمقتني جدواه والراغب أقصى مرماه مع البشاشة والطلاقة وسعة الصدر والرياسة وعدم روية المنة علي المجتدي ومساحة الجاهل والمعتدي مع حسن الاخلاق والصفات التي سجدت لها الخناصر كأنها آيات سجدات

له حشائف أخلاق مهذبة * منها العلاء والحجوا والفضل يتسبح

وكانت ذاته جامعة للفضائل والفواصل منزهة عن النقائص والذائل وقورا محتشما هيبيا في الاعين معظما في النفوس محبو بالقلوب لا يعادي أحدا ولا يخاصم علي الدنيا فلذلك لا تجرد من يكرهه ولا من يتقم عليه في شيء من الاشياء وأمامكارم الاخلاق والحلم والصفح والتواضع والقناعة وشرف النفس وكظم الغيظ والانبساط الي الجليل والحقير كل ذلك سجيته وطبعه من غير تكلف لذلك ولا يرى لنفسه مقاما أصلا ولا يعرف التصنع في الامور ولا دعوى علم ولا معرفة ولا مشيخة علي التلاميذ والطالبة ولا يرضى التماظم ولا تقبيل اليد وله منزلة عظيمة في قلوب الاكابر والامراء والوزراء والاعيان ويسعون اليه

قوله أحمد الدينوري في بعض النسخ بسبب

ويذهب اليهم لبعض المتقنيات والشفاعات ويرسل اليهم فلا يردون شفاعة ولا يتوانون في حاجة
فيبتكلم فيها وله عندهم محبة ومنزلة في قلوبهم زيادة عن نظرائه من الاشياخ لعرفته بلسانهم ولغتهم
واصطلاحهم ورغبتهم فيما يعلمونه فيه من المزايا والاسرار والمعارف المختصة بهم ادون غيره وخصوصا
أكابر العثمانيين والوزراء وأهل العلوم والفضلاء منهم مثل علي باشا ابن الحكيم وراغب باشا وأحمد باشا
الكور وغيرهم ويأتون اليه أحيانا في التبديل وأكرموه وحادوه كل ذلك مع العفة والعزة وعدم التطلع
لشيء من أسباب الدنيا بوظيفة أو مرتب أو فائز أو نحو ذلك وكان بينه وبين الأمير عثمان بك ذي القمار
صحبة ومحبة وحب في أيام امارته على الحج مرافقته ثلاث مرات من ماله وصلب حاله ولم يصله منه سوى
ما كان يرسله اليه على سبيل الهدية وكان منزل سكنه الذي بالنادية ضيقا من أسفل وكثير الدرج
فعالج به ابراهيم كتحديداً علي أن يشتري له أو يبني له دارا واسعة فلم يقبل وكذلك عبد الرحمن كتحديداً
وكان له ثلاثة مساكن أحدها هذا المنزل بالقرب من الأزهر وأخره بالازارية بشاطئ النيل ومنزل
زوجته القديمة تجاه جامع مرزوق في كل منزل زوجة وسرر وخدم فكان ينتقل فيهم مع أصحابه وتلامذته
وكان يقبتي الممالك والعبيد والجوارى البيض والحوش والسرود ومات له من الاولاد نيف وأربعون
ولد اذ كوروا وأنا كلهم دون البلوغ ولم يعيش له من الاولاد سوى الحقير وكان يري الاشتغال بغير العلم
من العبيات واذ أتاه طالب فرح به وأقبل عليه ورغبه وأكرمه وخصوصا اذا كان غريبا ورؤيا
للمجاورة عنده وصار من جملة عياله ومنهم من أقام عشرين عاما قايما ونياما لا يتكلف الى شيء من أمر
معاشه حتى غسل ثيابه من غير ملل ولا ضجر ونجى عليه كثير من علماء وقته المحققين طبقة بعد طبقة
مثل الشيخ أحمد الراشدي والشيخ ابراهيم الحلبي والشيخ مصطفى أبي الاقان الخياط والسيد قاسم
التونسي والشيخ العلامة أحمد العرسى والشيخ ابراهيم الصيغاني المغربي والطبقة الاخيرة التي
أدر كنها مثل الشيخ أبي الحسن القلبي والشيخ عبد الرحمن البباني وأما الملازمون له فهم الشيخ محمد
ابن اسمعيل النفراوي والشيخ محمد الصبان والشيخ محمد عرفة لدسوقي والشيخ محمد الامير والشيخ
محمد الشافعي الجباجي المالكي والشيخ مصطفى الرئيس البولاتي والشيخ محمد الشوبري والشيخ عبد
الرحمن العريشي والشيخ محمد الفرماوي وهؤلاء كانوا المختصين به الملازمين عنده ليلا ونهارا وخصوصا
الشيخ محمد النفراوي والصبان ومحمد فندى النيشي والفرماوي والشيخ محمد الامير والشيخ محمد
عرفة فانهم كانوا بمنزلة اولاده وخصوصا الاوليين فانهم كانوا لا يفارقانه الا وقت اقرء دروسهما وكان
يبسط اخصاءهم ويميزهم ويزعمونهم بالمناسبات والادبيات والوادرات والايات الشعرية
والمواليات والمجونيات والحكايات اللطيفة والنكات الظريفة وينتقلون صحبته في منازل بولاتي ومواطن
النزهة فيقطعون الاوقات ويشغلونها خاصة في مدرسة العلم وأخري في مطارحات المسائل وأخري
للمفاكية والمباشطة والوادرات الادبية ومن الملازمين على الترداد عليه والاخذ عنه الشيخ محمد الجوهرى

والشيخ سـالم القير واني ومحمد افندي مفتي الجزائر والسيد محمد الدمرداش وولده السيد عثمان
 والسيد محمد ومن تاتي عنه شيخ الشيوخ الشيخ على العدوي تاتي شرح الزبلي على الكنز في الفقه
 الحنفي وكثير من المسائل الحكمية ولما أقرأ كتاب المواقف فيمكن يناقشه في بعض المسائل محققو
 الطلبة فيتوقف في تصويرها لهم فيقومون من حلقته وبقول لهم اصبر وامكناكم حتى أذهب الي من هو
 أعرف مني بذلك واعود اليكم ويأتي الي المترجم فيصورهاله باسهل عبارة ويقوم في الحال فيرجع الي
 درسه ويحققها لهم وهذا من أعظم الديانة والانصاف وقد تذكر من ذلك غير مرة وكان يقول عنه لم نر
 ولم نسمع من توغل في علم الحكمة والفلسفة وزاد ايمانه لاهو رحم الله الجميع * أوئك أبني جفني يمثلهم
 * ومن تاتي عنه من أشياخ العصر العلامة الشيخ محمد المصباحي والعلامة الشيخ حسن الجداوي والشيخ
 محمد المسودي والشيخ أحمد بن يونس والشيخ محمد الهلباوي والشيخ أحمد السجاعي لازمه كثيرا
 وأخذ عنه في الهيئة والفلكيات والهداية وألف في ذلك متونا وشروحا وحواشي وأمان تاتي
 عنه من الآفاقين وأهالي بلاد الروم والشام وداغستان والمغاربة والحجازيين فلا يحصون واجل
 الحجازيين الشيخ إبراهيم الزمعي وأما ما اجتمع عنده وما اقتناه من الكتب في سائر العلوم فكثير
 جدا قما اجتمع ما يقاربها في الكثرة عند غيره من العلماء أو غيرهم وكان سموها باعارتها وتغييرها
 للطلبة وذلك كان السبب في اتلاف أكثرها وتخريبها وضياعها حتى انه كان أعد محلا في المنزل
 ووضع فيه نسخا من الكتب المستعملة التي يتداول علماء الازهر قراءتها للطلبة مثل الاشموني
 وابن عقيل والشيخ خالد وشروحه والازهرية وشروحا والشذور وكذلك من كتب التوحيد
 مثل شروح الجوهرة والهدهدي وشروح السنوسية والكبري والصغرى وكتب المنطق
 والاستعارات والمعاني والبيان وكذلك كتب الحديث والتفسير والفقه في المذاهب وغير ذلك فكانوا
 يأتون الي ذلك المكان وبأخذون ويغيرون وينقلون من غير استئذان فمنهم من يأخذ الكتاب
 ولا يرده ومنهم من يهمل التغييره فتضيع الكراريس ومنهم من يسافر ويتركها عند غيره ومنهم من يهمل
 آخر الكتاب ويتفق أن الانبي واثلاثة يشتركون في الكتاب الواحد والنسخة الواحدة ولا بد
 من حصول الناف من أحدهم ولا بد من حصول الضياع والتلف في كل سنة وخصوصا في أواخر
 الكتب عندها فترهمهم وأكثرا ناس من حرفو والطباع معوجو الاوضاع واقني أيضا كتبنا في نسخة
 خلاف المتداولة وأرسل اليه السلطان مصطفى نسخا من خزائنه وكذلك أكبر الدولة بالروم ومصر
 وباشة تونس والجزائر واجتمع لديه من كتب الاعاجم مثل الكستان وديوان حافظ وشاه نامه
 وتواريخ المعجم وكليته ودمنه ويوسف زليخا وغير ذلك وبها من التشاويه والتصاوير البديعة المنعومة
 الغربية الشكل وكذلك الآلات الفلكية من الكرات النحاس التي كان اعتمى بوضعها حسن افندي

الروزناجي بيدرضوان افندي الفلكي كما تقدم في ترجمته واولمات حسن افندي المذكور اشترى جميعها من تركته وكذلك غيرها من الآلات الارتعائية والميالات وحاق الارصاد والاسطرلابات والارباع والعداد الهندسية وأدوات غالب الصنائع مثل العجورين والخراطين والحدادين والسماكية والمجدين والنقاشين والصواغ وآلات الرسم والتقسيم ويجمع كل ما تفن وعارف في صناعته مثل حسن افندي الساعاتي وكان ساكنة عنده وعابدين افندي الساعاتي وعني افندي رضوان وكان من أرباب المعارف في كل شيء ومحمد افندي الاسكندراني والشيخ محمد الافغالي وابراهيم السكاكيني والشيخ محمد الزبدي وكان فريدا في صناعة التراكيب والتقاطير واستخراج المياه والادهان وغيره مؤلما من رأيت ومن لم أر وحضرا اليه طلاب من الافرنج وقرؤ عليه علم الهندسة وذلك سنة تسع وخسين وأهدوا له من صنائعهم وآلاتهم أشياء نفيسة وذموا الي بلادهم ونشروا بها ذلك العلم من ذلك الوقت وأخرجوه من القوة الى الفعل واستخرجوا به الصنائع البديعة مثل طواحين الهواء وجر الانقال واستنباط المياه وغير ذلك وفي أيام اشتد له بالرسم رسم ما لا يحصى من المنحرفات والمنازل علي الرخامات والبلاط النكدان ونصبها في أماكن كثيرة ومساجد شيرة مثل الازهر والاشرف وترصون ومشهد الامام الشافعي والسادات وفي الآثار منها ثلاثة واحدة بأعلي القصر وأخري علي البوابة وأخري عظيمة بسطح الجامع بقي منها قطعة وكسر باقيها فراسوا الامراء الذين كانوا ينزلون هناك لازاهة ليمسحوا بها اصواني الاطعمة الصفرة وكذلك بوردان بالتماس مصطفى أغا الورداني وكذلك مجوش مدفن الرزازين بالتماس رضوان جرججي الرزاز رحمه الله ونقش علمه تاريخيا منظره ما ينوه فيه بذلك كرضوان المذكور

وهو هذا رضوانا الرزاز حاز دعاء من * صلي ورأى كل وقت والتزم

ليساره بحذاء من زولة آتي * نارينها حسن الجبرتي قدرهم

وغير ذلك بمنزله وغيرها حتى ان الحدم تعلموا ذلك فصاروا يقطعون البلاط بالمنشير ويمسحونه بالمسح الحديد والبارد ويهندسون اعتداله بالمساطر والقياسات بالبياكير بل ويرسونه أيضا وأما ما كان علي الرخامات فيباشر صناعته وحفره صناع الرخام بالازمير بعد اتعليمه علي موضح الرسم ومقادير أبعاد المدارات والظلال وما عليها من الكتابة والتعاريف ولما تمهر الآخذون عنه والملازمون عنده ترك الاشتغال بذلك وأحال الطلاب عليهم فاذا كان الطلاب من أبناء العرب تقيد بتلميذ الشيخ محمد بن اسمعيل النراوى وان كان من الاعاجم ولا ترك تقيد بمحمد افندي النيشي واشتغل هو بتدريس الفقه واقراءه وراجمه الفتاوى والتجوي في الفروع الفقهية والمسائل الخلقية وانكب عليه الناس يستفتونه في وقائهم ودعواؤهم وتقرر في أذهانهم بحر به الحق والتصوص حتى ان القضاة لا يفتون الا بتقواه دون غيره وتفيد للراجمه عنده الشيخ عبد الرحمن العريشي فان تحت قريحته وراج أمره وترشح بعده للانفاء وكان المترجم لا يفتي بالتأليف الا في بعض التحقيقات المهمة

منها نزهة العينين في زكاة المعدنين ورفع الاشكال بظهور العشر في العشر في غالب الاشكال والاقوال
المعربة عن احوال الاشربة وكشف اللثام عن وجوه مخدرات النصف الاول من ذوى الارحام
والوشى الجمل في النسب المحمل والقول اصائب في الحكم على الغائب وبلوغ الآمال في كيفية
الاستقبال والجداول البهية برياض الخزرجية في علم العروض واصلاح الاسفار عن وجوه بعض
مخدرات الدر المختار وما أخذ الضبط في اعتراض الشرط على الشرط والنسبات الفيحية على الرسالة
الفتحية والمجالة على أعدل آلة وحة في الدقائق على دقائق الحقائق واخصر المختصرات على
ربع المقنطرات والثمرات المجنية من أبواب الفتحية والمفصحة فيما يتعلق بالاسطحة والدر
التمين في علم الموازين وحاشية على شرح قاضى زاده على الجغميني لم تكمل وحاشية على الدر
المختار لم تكمل ومناسك الحج وغير ذلك حواش وتقييدات على العصام والخفيد والمطول والمواقف
والهداية في الحكمة والبرزنجي على قاضى زاده وأمثلة وبراهين هندسية شتى وماله من الرسومات
المخترعة والآلات النافذة المبتدعة ومنها الآلة المربعة لمعرفة الجهات والسمت والانحرافات بأسهل
وأحضر أقرب طريق والدائرة التاريخية وبركار الدرجة واتفق انه في سنة ثنتين وسبعين وقع الخلال
في الموازين والقبابين وجهل أمر وضمها ورسمها وبعد تحديدها ورجمها ووشيلها واستخراج رمايينها
وظهر فيها الخطا واختفت مقادير الموزونات وترتب على ذلك ضياع الحقوق وتلاف الاموال وفسد على
الصناع تقليديهم الذي درجوا عليه فعند ذلك تحركت همة المترجم لتصحیح ذلك وأحضر الصناع لذلك
من الحدادين والسباكين وحرر المناقيل والصنج الكبار والصغار والقرسطونات ورسمها بطريق
الاستخراج على أصل العلم العملي والوضع الهندسى وصرف على ذلك أموالا من عنده ابتغاء لوجه
الله ثم أحضر كبار القباينة والوزانين مثل الشيخ على خليل والسيد منصور والشيخ على حسن والشيخ
حسن ربيع وغيرهم وبين لهم ما هم عليه من الخطا وعرفهم طريق الصواب في ذلك وأطلعهم على
سر الوضع والصنعة ومكنونها وأحضروا العدد وأصلحو امنها ما يمكن اصلاحه وأبطلوا ما تقدم وضعه
وفسدت لقمه ومرا كره وقيدوا بصناعة ذلك الاسطي مراد الحداد ومحمد بن عثمان حتى تحررت
الموازين وانضبط أمرها وانصاح شأنها وسرت في الداس العدالة الشرعية للمأمورين باقامتها واستمر
العمل في ذلك أشهراً وهذا هو السبب الحامل له على تصنيف الكتاب المذكور وهذا هو ثمره العلم
ونتيجة المعرفة والحكمة المشار اليها بقوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي
خيراً كثيراً

حلف الزمان لياأبني بمثله * حنث يمينك يا زمان فكفرا

وأما النظم فنرى عنه القليل في بعض فرائد وفرائد وضوابط منها في معاني الاعراب اللغوى قوله
وفي اللغة الاعراب جاء مفصلاً * بثنتين مع عشر بعد مفاده * أبان وتحسين وجول تحب
ازالة عرب النبي وهو فساده * تكلم بالفصحى أو الفحش أو ولد * له عربي اللون صارت جياده

عرايا ولم يلحن كلاما تغير * واعطاء عربون لينجو فؤاده

(وله في نظم ساعات النهار)

اذا رمت ساعات النهار وحصرها * مرتبة فاقبل عليها بالاعتنا
شروق بكور ثم غدوة ضحوة * فهاجرة ثم الهجير فظهرنا
ظهيرته ثم الرواح فعصره * اصيل غروب بالهاء أتي انا
(وله في ساعات الليل)

وان رمت ساعات الليل فارل * بهاشق بأتيك في العدينا
غسيق عشاء ثم عتمة جهمة * فزانت ثم السديفة فابطنا
فهيرته ثم السحير فصبحه * صباح فاسفار فخذها بلاعنا
(وله فيما لا يسوغ الشرب بعده)

توق لثرب الماء من بعد عشرة * طعام وحمام وحو لو مجامع
ومتعبه من بعد مسهل فاكهه * ويقظهما من بعد سخن وجائع
(وله في الدم الطاهر) فطاهره باق بلحم وعرفه * وكبد رقلب مع طحال بلاشك
ومالم يسئل مناوبق وقمل * وألحق براغيثا كذلك والسملك
(وله في وضع الكتب فوق بعضها)

اذا رمت وضعها للعلوم مرتبا * فيادرا الى حوز وحنظ لشارده
فبحو فتعبير كلام ففقههم * كذلك أخبار ودعوات وارده
ومن بعد ذاعلم القراءة فوقها * ومن فوقه التفسير فادرو وارده
(وله في ألناب البناء والاعراب)

ألا ان ألناب البناء بيانها * سكون وكسر ثم فتح كذاضم
فالناب اعراب أتت يامامرى * برفع ونصب ثم جر كذا جزم
(وله في لفظ شفة على ما في المصباح)

وشفة لكل ذات تنطق * قد وضعت فاحفظ اقدحققوا * جحيفة مقمة ومشفرف
لحافر ظانف وخفف حرورا * وهنسر لذي جناح صائد * منقار موضوع لغير الصائد
خطم وخرطوم اسبع بتا * فنتسة لكل خنزير آتى
(وله في باب الخطابية على مذهب الاخفش)

واخفش في يا ضربي مخالف * واتضربين قائلا لذي احرف
(وله في تفعيل اليايب)

لتفصيل الثياب بيوم سبت * سقام قد تزايد أو تجرد * وفي التالي لهم مع غموم
وفي الاثنين مبروك ومساعد * ويسرق أو يحرق في الثلاثاء * وإليه جلب الرزق يهبط
وفي يوم الخميس لرزق علم * وفي الغر الطول العمري تصد

وله في العقود التي تتبين فيها الذقود كما في الفصول العمادية

خذعين مالك في مواطن عشرة * هبة وغصب ثم شركة السلم
وكذلك المقبوض في دعوى غدت * بتصادق من غير ما أصل حتم
وكذلك العبد المذنب إذا قضى * قاض برد وهو في باب السلم
وكذلك المشري بثوب ثم قبل القبض مات فعين ثوب تلتزم
وكذلك في البيع الذي هو فاسد * من أصله كالبيع في حر حكم
(وله فيما يصح مع الإكراه)

طلاق عتاق والنكاح ورجمة * بين وإسلام وعفوع عن العمد
ظهار وإسلاء وفيه ونذره * رضاع وإيمان وتدير للعبد
طلاق على جعل كذا العتق صاحبهم * عن العمد الاستيلاء الأيجاب للمسدي
قبول لبداع فيخذهاف كلها * تصح مع الإكراه عشرون في العمد
(وله في أصول المطعومات)

طعومنا أصولها البسيطة * حرافة مرارة ملوحة

حموضة عقرصة قبوضة * دسومة حلاوة تفاهة

ورأيت بخطه عن هذه الآيات ما نصه قال في شرح المواقف حدوث الطعوم على هذا الوجه المخصوص
عمالم يقيم عليه برهان ولا أمانة عند غلبة الظن، لذا قيل مباحث الطعوم دعاوي خالية عن الدلائل وكتب
بها مشهاة أيضا نقلا عن مجموعة الحفيد الفرق بين العنص والتقبض ان التقابض يقبض ظاهر اللسان
والعاقص يقبض ظاهره وباطنه، والتفاهة المدومة مثل ما في الخبز واللحم وقد يقال التفه لظاهره أصلا
كالجديد وهذا هو المشهور وانتهى (وله)

ادراك كلي كذا مركب * ملكة لكل شيء يطلب
قواعد تصاحب مع أصل * كذا اعتماد جازم ياخلى
علما عليها أطلقوا يا صاح * فاحفظ تنز بغيره الاصباح
وخصصوا الجزئي قل بالمعرفة * كذا البسيط يا ميري فاعرفه
كذلك ادراك جديد قد أتى * أو آخر أدراكين فاحفظ مثبتا
(وله في نظام أصول الحلال)

أصول حلال جبن في العدة عشرة * نخذه لكي تحظي بخير بناه
تجارة ذي صدق وانصح اجارة * ومهدي أخزاك وطيب ووراة
وخمس لغنم حيث قسم عادل * واحيا موت ثم نبت مباحة
وصيد البر ثم صيد لأبجر * كذلك سؤال عند مس الحاجة

والاصل فيه انه اجتمع الامام الطرطوشي والامام ابن السيد البطاوي وسي رحمهما الله تعالى وتذاكر
في الحلال هل بقي منه شيء فقال البطاوي وسي اصول الحلال عشرة وسع الله تعالى بها على عباد تجارة يصدق
واجارة بصح وهدية من أخ صالح وبراء من أصل طيب واحياء الموات وما أنبتته أرض غير مملوكة
وخمس الغنم اذا قسمت بعدل وصيد البر وصيد البحر والسؤال عند مس الحاجة فقال الامام
الطرطوشي يجب على كل مسلم تقديده هذه الاصول ليكون على أهبة من الحلال الذي هو أهم المهمات
والله تعالى الموفق للصواب * فائدة * رأيت بخط المترجم قال رأيت بخط الشيخ عثمان ان مجدي قال
رأيت بخط الشيخ أحمد العجبي ماصورته وان من شيء الا يسبح بحمده الاحمار والكلب كما في الدر
المنثور عن أبي الشيخ عن ابن عباس وفيه اضعاف عمر وبن عتبة ما تستقل الشمس فيبقى شيء من خالق
الله الا يسبح بحمده الا ما كان من الشيطان وأغبياء بني آدم والاغبياء جمع غبي وهو القليل النظنة وفي
فتاوي الجلال السيوطي رحمه الله

قد خصت آية الاسرا المتصف * وصف الحياة كرتب الزرع والشجر
فيا بس مات لا تسبح منه كذا * مازال من موضع كالقطع للحجر

فزاد عليهم المترجم ما تقدم ذكره وألحقها بهم في هذا البيت فقال
والاغبياء كذا في المد قد ثبتوا * كلب حمار وابل يس بلانكر
وله في عدة من يدخل الجنة من الحيوان

وفي الجنة الفيحاء قد كان عشرة * من الحيوان أعدد وكن تأملا
فالوها في العدة نافة صالح * وعجل لابراهيم كبش القدا تالا
وحوت ابن متي بقرة لكيهم * ونمل سليمان بن داود ذي العلاء
وهدهد باقميس وابل محمد * عايه صلاة نشر ما ضاع في الملا
بلي ذا حمار للعزير وكنهم * وحسي ربي ناظما وتوكلا
يراق لظه ثم ذنب ايوسف * مزادان فيها فاحفظ العدة ككلا

وهذا ما حصته ودرت عايه من نظمه وأما ما قيل فيه من المدائح فلم أشر بشيء من ذلك مع كثرة الا بقصيدة
من نظم تلميذه العلامة الشيخ شمس الدين محمد الصبان وجدتها مثبتة بدوانه وسبب ذلك انه كان رحمه
الله لا يري لنفسه مقاه او اذا أتاه انسان بأيات أو قصيد ذقها وأجاز قائلها ثم أحرقها والتقصيد هي هذه

يامن بأئمة العشاق قد لعبا * رنقا بحالي فان الصبر قد هربا
 كم يابلومي تسقىني كؤوس أسا * وكم تحمل قلمي في الهوى كسرا
 ميلار ويدك بكفي ما صنعت فقد * صيرتني في الهوى بين لورى عجبيا
 أما كفالك هليب لو قربت به * لشاطى البحر أضحى البحر ماتها
 أما كفك سياد لا بديل له * ومدمع كلكا قلت ارتفع سكبيا
 وفرط حزن به الاسقام قد قرنت * أمسى وأصبح بين الناس مكتتبيا
 لك المحاسن خافها وظاهرها * ولى الهوى ما أنى منه وما قربا
 أفدي بنفى وبالدينا نيردجي * الشمس والبدن من أنوارها كتبيا
 أغن أغيد بالارواح مـترج * مبهف مارنا الاضطواسـيا
 ظلي بسفك دم الشاق ذوواع * كانه عنده من بعض ما وجبا
 ان كان ينكر قتل المغرمين به * نخده بدم العشاق قد خضبيا
 الحسن ملو كد واللطف خادمه * والذل عبده فانظر ترى العجبيا
 من لي برشف عتيق الراح من فمه * وقطف ورد على خدبه قدر كبا
 باقة الخلق ياحلو الشمال صل * نيه امائت أحشاؤه وسـيا
 لم يستمع فيك عدال الهوى أبدا * ولا الى جهة السلوان عنك صبا
 لاوالذى زانت الايام طاعته * وفاق سائر أرباب العـسـلارـتيا
 ركن الانام فريد الصر أوحده * بعيد دهر المعالي بعد ما ذهبيا
 شمس السكـال واكن لا كسوف له * بحر العلوم وليكن مؤهـذبيا
 حبر اطاعة أصناف النون في * كل الفنون تراه الخائز القصبيا
 هو الغيث اذا ما المشكلات عمت * هو الملا اذا ما بعضـال صعبيا
 يحجج كعبته طلاب جوهره * فينفر ون وكل أدرك الاربا
 لفضله تدعن الاعيان قاطبة * اذ كل او ديوه بعض او هبيا
 أفديه من سيد لم يبق محمـدة * الاو كان لنادون الانام أبا
 الهم والحلم واثقوى بضائه * واللطف والحدق منه حقا كتبيا
 ليكنه كرم ان قل أشبهه * هتان ودق تلى كل لورى سكبيا
 ماجاء طالب بر جو نواخه * الا دنال من الامال ما لبيا
 لنفسه دم من قاس أصغرها * بهمة الدهر فاعلم أنه كذبيا
 كثر النصاحه أسة ذابلاغة ان * يجمعه قس يقل سبحان من وهبيا

تسجد جلاسه من حسن منطقه * ومن لطافته ان يرقصوا طربا
 مهذب النفس مامر النسيم به * الا وكان من الاخلاق مكتسبا
 وكم له من كالات ومن شيم * يحل معشارها عن حصر من حسبا
 فاحضر محاسنه تنظر محاسنه * واجلس بحضرتة يوم تري العجبا
 محاسن الناس جزء من محاسنه * ولم اقل فيه الا بعض ما وجبا
 ته يازمان وفاخر ان سمدنا * قد قلدك يداه الدر والذهب
 يامن بطلعته زان الخبر ومن * كادت جبرت به ان تنزل العربا
 ومن تسمى كاخلاق له حسنا * هاك امته اخذ كراك اعلى رتبا
 اناك يرفل في اثواب عزته * لكننه من حياء اسبل الحجبا
 فجد له بقبول منك يجبره * وغض عن عيبه فاهم فو قد ظبا
 واشمل محمدا البان ناظمه * بلحظة منك من تلاحظ ينل اربا
 لازت في حل الافراح مرافلا * ولا تثبت عن الاسواء محتجبا
 ولا برحت بعين السعد ملتحظا * وكل من لك يا سدا ناصحبا

وقال فيها ايضا تهمة له بولد الحسين سنة أربع وسبعين

بولد الحسين السعد هنا كا * والوقت بالعز والاقبال وافا كا * واصبحت مصرنا الغراء مشرقة
 بنور ذاك ونور من محيا كا * والورق بالمولد الاسنى تهنته * طورا وطوراها دينا بد كرا كا
 اولاك هولاك ما يرضيك في فرح * وفي هناء وأبقى الله محيا كا * وهالك مولاي تاريخه تهنته
 في ضمن بيت يفوق الدران حكا * يا زيدا الناس في علم وفي عمل * بولد الحسين السعد هنا كا

للامامة الشيخ سالم القيرواني

امام ان ظفرت به فالزم * حمار وقل لنفسك قد ظفرتي
 يذل له الجموح من المعاني * لكل يا فر يحنه بهرتي
 ولما اتقاد كل عويص علم * له جبرا تسمى بالجبرتي

يذكره في ديباجة حاشيته التي كتبها على لقط الجواهر وقد كان قرأ عليه طرفا من العلوم الحكمية وهذا
 ما عثرت عليه وللشيخ قاسم والشيخ محمد دشبانة وغيرهما فيه مدائح كثيرة وتواريخ اعوام ومواسم لم
 أعتز على شيء منها ولما وصل الي مصر الشيخ ابراهيم بن أبي البركات العباسي البغدادي الشهير بابن
 السويدي في سنة خمس وسبعين ومائة والف وكان اماما فاضلا فصيحاً فوها ينظم الشعر بالاملاء
 ارتجالا في أي قافية من أي بحر من غير تكلف فانزله المترجم وأكرمه واغضب به وصار يتنقل صحبته مع
 الجماعة بنازل بولاق والمنزهات واتفق انه ترض أيا ما فاقام ينزل بولاق المشرف علي انيسل فتقيد به

من يعوله ويخدمه ويعامل مزاجه فكان كما اختلى بنفسه وهبت عليه السمات الشمالية والنفحات البحرية
أخذ القلم بينانه ونقش على أخشابه وحيطانه فكتب نحو العشرين قصيدة على قواف عديدة كلها
مدائح في المذكور والرياض والزهور والكواكب والسبيل وجريان النيل وتركت بجالها وذهبت
كغيرها وفي سنة تسع وسبعين توفي وله أخي لابي أبو الفلاح علي وقد بلغ من العمر اثنتي عشرة
سنة فحزن عليه وانقبض خاطره وانحرف وزاجه وتوالت عليه النوازل وأدجع المفاصل وترك
الذهاب الى بولاق وغيرها ونقل العيال من هناك ولازم البيت الذي بالصادقية واقتصر عليه وفتر
عن الحركة الا في النادر وصار على الدروس بالمنزل ويكتب على الفتاوي ويراجع المسائل الشرعية
والقضايا الحكمية مع الديانة والتجري والمراجعة والاستنباط والقياس الصحيح ومراعاة الاصول
والقواعد ومطارحات التحقيقات والفوائد وتاتي الوافدين واكرام الواردين واطعام الطعام وتبليغ
القاصد المرام ومراعاة الاقارب والاجانب مع البشاشة ولين الجانب وسعة الصدر وحن الاخلاق مع
الخلان والاصحاب والرفاق ويخدم بنفسه جلالة ولا يميل معهم ايناسه ولا يبخل بالوجود ولا يتكف
المنقود ولا يتضع في احواله ولا يتمش في اقواله ولا يحظ السنة في افعاله * ومن اخلاقه أنه كان يجلس
بآخر المجلس على أي هيئة كان بعمامة وبدونها ويلبس أي شيء كان ويتحزم ولو يكن نار الجوخ أو قطعة
خرقة أو شال كشميرى أو مخزم ولا ينام على فراش ممد بل ينام كيفما اتفق وكان أكثر نومته وهو
جالس وله مع الله جانب كبير كثير الذكر دائم المراقبة والفكر ينام اول الليل ويقوم آخره فيصلي ما تيسر
من النوافل والوتر ثم يشتغل بالذكر حتى يطالع الفجر فيصلي الصبح ويجلس كذلك الى طلوع الشمس
فيضطجع قايلاً أو ينام وهو جالس مستنداً وهو إذا بدأ به على الدوام ويحاذر الرياء أمكن وكان يصوم
رجب وشعبان ورمضان ولا يقول اني صائم وربما ذهب الى بعض الاعيان أو دعى الى وليمة فيأتون
اليه بالقهوة والشربات فلا يرد ذلك بل يأخذها ويوهم الشرب وكذلك الاكل ويضايح ذلك بالواثنية
المباشطة مع صاحب المسكان والجارين وكان مع مسائره للناس وبشاشته ومحاطته لهم على قدر عقولهم
وعظيم الهيبة في نفوسهم وقورا محتشما ذا جلال وجمال وسعت مرة شيخنا سيدي الشيخ محمود الكردي
يقول انا عندما كنت اراد اذخلفي في دهليز الجامع بدأخاني منه هيئة عظيمة وأدخل الى رواقنا وانظر
اليه من داخل وأهل المجاورين عنه فيقولون لي هذا الشيخ الجبتي فاته يجب لما بدأخاني من هيبة
دون غيره من الاشباح فلما تكرر على ذلك أخبرت الاستاذ الحفني فتبسم وقال لي نعم انه صاحب
أسرار * وكان صفته مربوع القامة ضخمة الكراديس ابيض اللون عظيم اللحية منور الشبية واسع
العينين غزير شعر الحاجبين وجبه الطامة يهابه كل من يراه ويودأنه لا يصرف نظره عن جميل محياه
ولم ينزل علي طريقته المنفردة وأفعاله الحميدة الى أن آذنت شهه بالنزال وغربت بعد ما طلعت من مشرق
الاقبال وتعلل اثني عشر يوماً بالهضة الصفراوية فكانت اكلت اولى شياقذته معدته عندما يريد الاضطجاع

الى ان اقتصر علي المشروبات فقط وهو مع ذلك لا يصلي الا من قيام ولم يغيب عن حواسه وكان ذكره في هذه المدية قرأ الصلوة مرة ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بالصيغة السنوية كذلك ثم الاسم العشرين من الاسماء الادريسية ودويار حيم كل صريح ومكروب وغياثه ومما ذكره هكذا كان دأبه ليلا ونهارا حتى توفي يوم الثلاثاء قبل الزوال غرة شهر صفر من السنة ووجه في صبح يوم الاربعاء وصلى عليه بالازهر يشهد حافل جدا ودفن عند أسلافه بتربة الصحراء بجوار الشمس البايي والخطيب الشريفي ومات وله من العمر سبع وسبعون سنة ورثاه تلميذه العلامة الشيخ محمد الصبان بهذه الايات وأنشدت وقت حضور الجبارة

ويحك يا نسي كيف القرار * ودولة الفضل بها البين سار * وكيف يصفوا العيش من بعدما
كاس الردي بين ذوي المجدار * ان لهذا لدمر أفضية * فيبين للمستبصرين اعتبار
كم سل أسياف المنايا على * قوم اليم كان يعزى الفخار * وكم رماهم بسهام النوي
كانا يأخذ منهم ثار * وما كفاه ماجرى سابقا * منه وما حال علينا وجار
حتى اذاق الناس نائبة * بالبعض عنها سود وجه النهار * فقد امام المسلمين الذي
يسوره كان الوجود امتار * شيخ الشيوخ المجتبي المتقي * رحلة أهل العلم من كل دار
شمس الهدى بحر الخفاء الذي * تغرق في جود يديه البحار * أنعم به من لو دعى حوى
مكارم الاخلاق ما فيه عار * وطود حلم زنه خلق * لطف الصبان لطفه مستعار
وروض فضل طالما قطفت * أهل اتقي منه جني الثمار * ذلك الذي مثل اسمه حسن
أعني الجبرتي امام الوقار * ياسيدا ساد بني دهره * وفاضلا ما للعلاء انحصار
سرت الي حنة عدن وقد * أضمرت من فقدك في القلب نار * أبشر من الله بذييل المني
في قعد الصدق وحسن الجوار * يارب حقق ما رجي له * بجاه طه تاج أهل الفخار

صلى عليه خالق الخلق مع * تليمه ما حل ركب وسار

والآل والاصحاب ما كتبت * أعين محزون دموعا غزار

(وللشيخ أحمد الخامي)

بكت العيون لفقد هذا الامجد * العالم الخبير الهمام الاوحد * شيخ الشيوخ ومدن الجود الذي
كانت به كل الافاضل تقدي * كهف المحاويج الضعاف اذا هم * محل ألم وصاحب الكف الندي
شمس المعارف وانتقى حسن الجبر * تى لذي قد كان رحب المورد * حزنك عليه عيوننا وقلوبنا

حزن الدروس علي لرؤس الرشدى * بكت المحامل والدروس لفقده

اذ كان فيها قامعا للمعتدي * وكذا البروج مع الكواكب أظهرت

أسفا على ذلك الامام المفرد * من للمسائل والفنون مهذبنا

من الفتاوي بعد هذا السيد * كم أبرز المكنون ثاقب فهمه
 ولكم أفاد الطالبين بمهد * واهما علي ذلك العزيز وحلمه
 وبشاشة الوجه الجميل المسعد * واحسرتاه قد عدنا شيخنا
 من كان للطلاب أقوى مسند * ياعين جودي بالدعوع على امري
 يهداه أهل العلم كانت تهدي * ياعين سجي بالبا لا تبخلي
 ياعين سجي بالكري لا ترقدى * ياعين قد مات الذي نبغينه
 من كان عونى في الخطوب ومقصدي * رحمت مولانا العظيم جلالة
 تغشاه دوما سرمداً في سرمد * وجزاه رب العرش خير جزائه
 وحباه في الفردوس أسنى مقعد * ثم الصلاة مع السلام علي الذي
 كل الورى ترجوه حقاً في غد * وعلي صحابته الكرام وآله
 من دم نجوم في الظلام اهتدي * ما أن محزون وحن فؤاده
 * لسماع ذكر حبيبه في مشهد *

(ولغيره أيضاً)

خا الله دهرًا كل أيامه محن * وكل سرور في أوقاته حزن
 وما الناس في ذا الدهر الا شواخص * وكل له من دهره مابه امتن
 ثمجة هذا الدهر لاشك محنة * وادباره صعب واقباله فتن
 فيا طالباً من ذلك الدهر راحة * رويدك من ذانها أو بها اطمان
 لقد صال هذا الدهر صولة ظالم * وسل سيوف البغي في السر والعلن
 وأفجعنا في مفرد العصر شيخنا * كريم السجيا صاحب المجد والسنن
 وذاك الجبرتي الذي كان قدوة * على منهج التحقيق والشرع يؤتمن
 امام له في كل فن براءة * ونهم ذكي واجتهاد له حسن
 لقد كان هذا المبر قطب زماننا * فاحر منّا من شخصه ذلك الزمن
 نعمته عوادي السحب وأنهل دمهها * كذا الفلك الدوار قدمه شجن
 وأظلمت الدنيا وغارت نجومها * وشمس الضحى غابت وبدر الدجى وهن
 فمن الفتاوي والمسائل بعسده * ومن ذا الذي في كل فن له فطن
 ابن مات فالذكر الجميل مخلص * وان غاب عن أبصارنا في الحشا استكن
 ولم أنسىه والطالبون بيته * وكل الى ذلك المهذب قد ركن
 يدير علمهم من سلاف عسولوه * كؤوا من التسنيم أشهي واعذب

فوا حسرتاه قد عدتناه بيننا * وصرنا حيارى لانبي بعدد الوطن
 فيا عين سحى واندي فقد ماجد * وسوحى ونوحى واهجري لندة لوسن
 عدمننا فتى قد كان مأوي وواجباً * فواها وآها لانرى مثله فتن
 ولما دعاه ذو الجلال لقربه * ولم يبق في دار الفناء له وطن
 أجب سريعاً ثم ولى مودعا * وسار لجنات بها فاز من سكن
 فتأديته من عظم وجدى مؤرخا * بقعد صدق قد قدمت أيا حسن
 هنيئاً صريباً فزت فوزاً مؤبداً * بجنات عدن وهي من أعظم المئين
 عايك من المولى الكريم تحية * كذا رحمت لا يكدرها حزن
 وصل مع التسليم رب العلا على * نبي أانا بالفروض وبالسنن
 محمد المبعوث للناس رحمة * ومن قد بكى جذع علي فقد وحن
 صلاة وتسليماً يدومان سرمداً * مدى الدهر ما وجد محرك أو سكن
 كذا الآل والاصحاب ما كوكب سري * وما دمعت عين على فقد من ظعن
 وقوله نعمته غوادى السحب البيت وما بعد، وذلك أن يوم وفاته غيمت السماء وأرعدت وأمطرت مطراً
 خفيفاً وكان الوقت صيفاً فاشار الي ذلك في الايات (ورثناه أيضاً الحلمي بهذه القصيدة)

مهبج بالخطوب تعبا وتعلم * وفؤاد من الضغائناً لم * وعميون مكجولة بسهاد
 قد كساها من النوي ثوب عندم * وقولوب مملوءة حسرات * نارها لانزال تقوي وتضرم
 ومجدهرى فيكم أذاب قلوبا * وبرى أعظم وأضنى وأسقم * لا يبالي وليس يرعى ذماما
 وعلى ماجناه لم يتقدم * طالما حال واستطال علينا * وغزانا من حيث لا نقظ اعلم
 ورمانا فصادف الهـم قلبا * كان أقوى القلوب دينا وأقوم * خاننا فيهذا الزمان فلا كما
 نزلنا على الخيـانة يقدم * كان بدرافا سرعت كسفه الار * ض فرال الضياء والجواظلم
 ذف قلبي على امرى كان فينا * عقله بالورى بقاس وأعظم * حسن الاسم والصفات كرم ال
 -خلق والخلق ذي العطاء المنجم * ياله من مجد لوذعى * بمرجود وكنز درمنظم
 ياله من معظم قل أن يو * جد في الكون مثله من معظم * عالم فاضل عزبزمه باب
 بين أقرانه كبير مقدم * ماعسى أن أقول في مدح شخص * كان في الله ليخف لوم لوم
 أفقرت بعده ربوع المعالى * وعلاها سرادق الحزن خيم * ونعمته مجالس العلم اذ كا
 ن لديها كنفارس فوق أدهم * وبكته نكاتها والفناوى * بدموع كغيث سحب ترم
 كم قلوب لندة قد اتانا * مادعانا من حيث لاتوهم * أى قلب يطيق فقد عزبزم
 كان للواردين أعظم منعم * ساءه وارد النوى فلعمرى * كم زوى ذ النوى نكالا وأبرم

فلو أن المذون يقبل جملاً * كان لكانه فضاء حتم * منذ وافي لربه وحباه
 في جنان تنوق ما بتوهم * صح تاريخه في أهل ودي * الجبرتي في الجنان ينعم
 فعليه من ربه رحمت * كل وقت علي الدوام وأدوم * وصلاة من المهيمن تهدي
 مع سلام على النبي المكرم * أشرف المرسلين أركى البرايا * من عليه الإله صلي وسلم
 وعلى آله الكرام وصحب * وذوهم وكل من قد تقدم * ما بكت أعين علي مثل هذا
 أنواعه قاب عليه تألم * أورناه الخامي اذ قال فيه * مهج بالخطوب تبيا وتمدم
 ومات * الامام العلامة النقيه المعمر الشيخ أحمد بن محمد الحماقي الحنفي كان أبوه من كبار علماء
 الشافعية يتخلف هذا باذن الامام الشافعي رضي الله عنه لرؤ بارآها وكان يخبر بهامان لفظه وتلقي عن
 أئمة عصره كالشيخ أحمد القدوسي والشيخ علي العقدي ومحمد عبدالعزيز الزهادي والشيخ أحمد
 البزوفري والشيخ سليمان المنصوري وغيرهم وتصدر للاقراء والتدريس بالجامع الأزهر مدة سنين
 ثم تولى مشيخة افتاء الحنفية بعد موت الشيخ حسن المقدسي وفي ذلك يقول الشيخ عبد الله الادكاوي
 رجع الحق بعد طول ثناء * لامام له الخناصر تعقد * في جميع الفنون فقها ونحوها
 وبيانا بمنطق ليس يحجد * هو ذوالفضل ليس ينكر هذا * غير قدم بحمله قد تنرد
 ويراع الفتوي استمر مقيما * عند مولى له الفضائل تتمد
 والورى بالدعاء قالت نورخ * دام في كنف أحمد الفضل أحمد

وكان انسانا حسنا حسن الاخلاق حسن العشرة صافي الطوية عارفا بفروع المذهب لين الجانب لا يتحاشى
 الجلوس في الاواق واقهاوي وكان اخوانه من أهل العلم ينعمون عليه في ذلك فلا يبالى باعتراضهم
 ولم يزل حتى توفي في سحر ليلة الجمعة خامس عشرين صفر من السنة رحمة الله * ومات * الامام
 النقيه العلامة المحدث النرضي الاصولي الورع الزاهد الصالح الشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن شاهين
 الراشدي الشافعي الأزهرى ولد بالرائدية قرية بالقرية ستمائة وثمان عشرة ومائة ألف وبهانشأ وحفظ
 القرآن وجوده وقدم الأزهر فنقله علي الشيخ مصطفى العزيزي والشيخ مصطفى المشماوي وأخذ
 الحساب والنرائض علي الشيخ محمد العمري وسمع الكتب الستة علي الشيخ عيد المرسي بطرفها
 وبعضها تي الشيخ عبد الوهاب الطنطاوي ويدي محمد الصغير وله شيوخ كثير ورافق الشيخ الوالد
 وعاشه مدة طويلة وتلقى عنه وهو أحد أصحابه من الطبقة الاولى ولم يزل محافظا على وده وترده
 وموائسته ويتذكر الازمان السالمة والايام الماضية وله شيوخ كثير وكان من جملة
 محفوظاته الهجة الرديدة وقد انفرد في نصره بذلك واعتني بالكتب الستة كتابة ومقابلة
 وتصحيحا وكان حسن التلاوة للقرآن حلوا الاداء مع معرفته باصول الواسيقى ولذلك ناطت به رغبة
 الامراء فملى اماما بالامير محمد بيك ابن اسمعيل بيك مع كمال العفة والوقار والابجماخ عن الناس حتى

ان كثير منهم يود أن يسمع منه حزبان القرآن فلا يمكنه ذلك ثم اقلع عن ذلك واقبل على افادة الناس فاقراً المنهج مراراً وبن حجر علي المنهاج مراراً وكان يتقنه ويحل مشكلاته بكل التؤدة والسكينة فاستمر مدة يقرا دروسه بمدرسة السناينة قرب الازهر ثم انتقل الى زاوية قرب المشهد الحسيني وكان تقريره مثل سلاسل الذهب في حسن السبك والماضي المرحوم يوسف جرجي الهياتم المسجد قرب منزله بخط أبي محمود الحنفي رتب فيه خطيباً واماماً وأعاد دروس الحديث فيه فمما اقرافيه صحيح مسلم وسنن أبي داود مع صيامه الدهر وقيامه الليل من مدة طويلة ويقوم الليل بالقرآن وفيه جذبة الى الله تعالى وقد انتفع به كثير من الاعلام والماضي المرحوم محمد بيك أبو الذهب المدرسة تجاه الجامع الازهر في هذه السنة راوده أن يكون خطيباً فامتنع فالح عليه وأرسل له صرة نهاراً نيره لاه صورة فأبى ان يقبل ذلك وردده فالح عليه فلما أكثر عليه خطب بها أول جمعة وألبسه فرة سحور وأعطاه صرة فيمادانير فقبلها كرها ورجع الى منزله محمواً يقال فيما بلغني انه طلب من الله أن لا يخطب به بعد ذلك فانتقطع في منزله مريراً الى أن توفي ليلة الثلاثاء ثاني شوال من السنة وجزئ في يوم وصلي عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن بالقرافة الصغرى تجاه قبة أبي جعفر الطحاوي ولم يخلف بعده في جميع الفضائل مثله وكان صفة تحيف البدن ونور الوجه والشدية ناتي الجبهة ولا يلبس زي الفقهاء والاعمامة الكبيرة بل يلبس قبا وطاق لطيفاتلي ويركب بغلة وعليها سلخ شاة أزرق وأخذ كتبه الامير محمد بيك ووقفها في كتب خاتمه التي جعلها بمدرسته وكان لها جرم وكها بصحيفة مخدومة ورق خالها **﴿ومات﴾** الشيخ الصالح سعد بن محمد ابن عبد الله الشنواني حصل في مبادئه شيئاً كثيراً من العلوم ومال الى فن الادب فمهر فيه وتنزل قاضياً في محكمة باب الشعرية بمصر وكان انساناً حسناً بينه وبين الفضلاء محاطبات ومحاورات وشعره حسن مقبول وله قصائد ومدائح في الاولياء وغيرهم أحسن فيها ولم أعثر على شيء منها وجدده شيخنا السيد مرتضى نسبة الى الشيخ شهاب الدين العراقي دفن شنوان توفي يوم السبت خامس جمادى الثانية من السنة وقد جاوز السبعين رحمه الله **﴿ومات﴾** العلامة الفقيه الصالح الدين الشيخ علي بن حسن المالكي الازهري قرأ على الشيخ العدوي وبه تخرج وحضر غيره من الاشياخ ومهر في الفقه والمعقول وألقى دروساً بالازهر ونفع الطلبة وكان ملازماً على قراءة الكتب النافعة للمعتدين مثل أبي الحسن وابن ترمكي والعشماوية في الفقه وفي الحديث والشيخ خالد والازهرية والشذور وحلقة درسه عظيمة جداً وكان لسانه أبداً متحرراً كابد كره الله توفي ليلة الخميس منتصف ربيع الاول من السنة ودفن بالمجاورين **﴿ومات﴾** الشيخ الامام لمحدث البارع الزاهد الصوفي محمد بن أحمد بن سالم أبو عبد الله السفار بنى النابلسي الحنبلي ولد كما وجد بخطه سنة أربع عشرة ومائة وأتم تقريبات السفار بن وقرأ القرآن في سنة احدى وثلاثين في نابلس واشتغل بالعلم قليلاً وارتحل الى دمشق سنة ثلاث وثلاثين ومكث بها قدر خمس سنوات فتمرأها علي الشيخ عبدالقادر التتالي دليل الطالب للشيخ مرعي الحنبلي من أوله الى آخره

قراءة تحقيقتين والاقناع للشيخ موسى الحجازي وحضره في الجامع الصغير للسيوطي بين العشاءين وغيره مما كان يقرأ عليه في سائر أنواع العلوم وهذا كره في عدة مباحث من شرحه على الدليل فمنها ما يرجع عنها ومنها ما يرجع لوجود الاصول التي نقل منها او كان يكرمه و يقدمه على غيره وأجازة بما في ضمن ثبته الذي خرج له الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغزالي في سنة خمس وثلاثين وعلي الشيخ عبد الغني النابلسي الاربعين النبوية وثلاثيات البخاري والامام أحمد وحضر دروسه في تفسير القاضي وتفسيره الذي صنه في علم التصوف وأجازة عموماً بسائر ما يجوز له وبمصفاته كلها وكتب له اجازة مطولة وذكر فيها مصنفاته وعلي الشيخ عبد الرحمن المجلد ثلاثيات البخاري وحضر دروسه العامة وأجازة وعلي الشيخ عبد السلام بن محمد الكامل بعض كتب الحديث وشيأ من رسائل اخوان الصفا وعلى ملا الياس الكوراني كتب المعقول وعلي الشيخ اسمعيل بن محمد العجلواني الصحيح بطرفيه مع مراجعة شرحه الموجد في كل رجب وشعبان ورمضان من كل سنة مدة قامته بدمشق وثلاثيات البخاري وبعض ثلاثيات أحمد وشيأ من الجامع الصغير مع مراجعة شرحه للمناوي والعلامة وشيأ من الجامع الكبير وبعض من كتاب الاحياء مع مراجعة تحرير احدثه للزوين العراقي والاندلسية في العروضة مع مطالعة بعض شرحها وبعض من شرح شذور الذهب وشرح رسالة الوضع مع حاشيته التي ألفها وحاشية ملا الياس وأجازة بكل ذلك وبما يجوز له وياته وعلي الشيخ أحمد بن علي الميني شرح جمع الجوامع للمجلى وشرح الكافية للملا جامي وشرح القطر لنافا كهسي وحضر دروسه للصحيح وشرح على منظومة الحقائق الصغرى للسيوطي وقد أجاز له بكل ذلك اجازة مطولة كتبها بخطه وعلي الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغزالي بعض من شرح الفية العرواقي لزركري وأول سنن أبي داود وعلي قرينه الشيخ أحمد الغزالي غالب الصحيح بالجامع الاموي بخرصة جملة من كبار شيوخ المذاهب الاربعية وعلي الشيخ مصطفى بن سوار أول صحيح مسلم وعلي حامد أفندي مفتي الشام المسلسل بالاريلية وثلاثيات البخاري وبعض ثلاثيات أحمد وحج سنة ثمان وأربعين فسمع بالمدينة على الشيخ محمد حياة المسلسل بالاولية وأوائل الكتب الستة وتفقه على شيخ المذهب مصطفى بن عبد الحق اللبدي وطه بن أحمد اللبدي ومصطفى بن يوسف الكرمي وعبد الرحيم الكرمي والشيخ المعمر السيد هاشم الحنبلي والشيخ محمد السلفيني وغيرهم ومن شيوخه الشيخ محمد الخليل سمع عليه أشياء والشيخ عبد الله البصروي سمع عليه ثلاثيات أحمد مع المقابلة بالاصل الصحيح والشيخ محمد الدقاق أدركه بالمدينة وقرأ عليه أشياء واجتمع بالسيد مصطفى البكري فلازمه وقرأ عليه مصنفاته وأجازة بماله وكتب له بذلك وله شيوخ آخر غير من ذكرت وله مؤلفات منها شرح عمدة الاحكام للحافظ عبد الغني في مجلدين وشرح ثلاثيات أحمد في مجلد ضخيم وشرح نونية الصرصري الحنبلي سماه معارج الانوار في سيرة النبي المختار وبحر الوفا في سيرة النبي المصطفى وغناء الالباب في شرح منظومة الآداب والبحر الزاخرة في علوم الآخرة

وشرح الدرّة المضية في اعتقاد الفرقة لاثرية ولوائح الانوار السنية في شرح منظومة أبي بكر بن أبي داود الحائية ومما وجدته من نظمه ونقائمه من خطه

لسكل امرئ عنداله وسيلة * ستجيه في يوم الجزا من عذابه
 ومالى سوى ذلى وفاقى * وحسن رجائي وانكساري ببابه
 عسى خالقي يحو ذنوبي بمنه * ويقبضي مستمسكا بكتابه
 اذا رأيت ذوي ظلم فقل لهم * ستدمون اذا ما جتمعو سقرا
 عنفهم بشذيع من قبائحهم * واقرا لهم آية في آخر الشعرا
 الأليت شعري هل أبيت ليلة * بمكة حولي صالح وزميل
 وهل أردن يوما ما لزم * وهل بيدون لي في الطواف قبول
 وشادن من بني الأترك قلت له * فعدى أقبلي يا كل المنى شفئك
 فقال لي كفف عن هذا الكلام ولو * قبلتها يا صريع الحب ما شفئك
 (والاصل فيه قول من سبق)

وشادن قلت له * دعني أقبلي شفئك فقال لي كم مرة * قبلتها ما شفئك
 وله أيضا

ظن العواذل أنني * من قلة المال أشتى فقلت لا ذاك انك * فأنه خير وأبقى
 وكان المترجم شيخا ذات شبة منورة مهيبا جميل الشكل ناصر السنة قام بالبداية قوالا بالحق مقبلا
 علي شأنه مداوما علي قيام الليل في المسجد ملازما علي نشر علوم الحديث محبا في أهله ولا زال يملو ويفيد
 ويحيز من سنة ثمان وأربعين إلى أن توفي يوم الاثنين ثامن شوال من هذه السنة باباس وجيز وصلى
 عليه بالجامع الكبير ودفن بالمقبرة الزاركنية وكثير الأسف عليه ولم يخلف بعده مثله رحمه الله رحمة
 واسعة (ومات) العمدة الميجل الفاضل الشيخ أحمد بن محمد بن عبد السلام الشمر في المغرب في الاصل
 المصري المولد وكان ولده شيخا علي رواق المغاربة بالجامع الأزهر ومن شيوخ الشيخ أحمد الدمهورى
 وولده هذا كان له معرفة بعلم الميقات ومشاركة حسنة وفيه صداقة ود وحسن عشرة مع الاخوان ومكارم
 أخلاق ويدعو الناس والعلماء في المولد النبوي إلى بيته بالأزبكية ويقدم لهم الموائد والحلوي وشراب
 السكر وكان لديه نوالدوم آثر حسنة توفي سابع عشر ربيع الاول من السنة وقدم جواز السبعين رحمه
 الله (ومات) العمدة الفاضل الشيخ زين الدين قاسم العبادي الحنفي تنقه علي الشيخ سليمان
 المنصوري والشيخ أحمد بن عمر الاسقاطي إلى أن صار يقرأ درسا في المذهب ولم يزل ملازما شأنه حتى
 توفي ثالث عشر الحجة من السنة وقد ناهز الثمانين رحمه الله (ومات) العمدة المعمر الشيخ عبد الله
 الموقت بجوامع قوصون وكان يعرف بالطويل وكان انسابا لالحجنا ساكورا وتوفي فجأة في الحمام ثاني عشر

الحجة عن سبع وثمانين سنة ﴿ ومات ﴾ العمدة الفاضل الاديب الماهر الشيخ علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عامر العطشى النيسابوري الشافعي وهو أخو الشيخ أحمد العطشي وكان له مذاكرة حسنة وحضر على الشيخ الحنفي وغيره وكان نعم الرجل توفي في جمادى الآخرة ﴿ ومات ﴾ السيد الشريف المعمر محمد بن حسن بن محمد الحسني الوفاي باش جاويش السادة الاشراف أخذ عن الشيخ المعمر يوسف الطولوني وكان يحكي عنه حكايات مستحسنة وغرائب وكان متقيدا بالسيد محمد أبي هادي الوفاي في أيام نقابته على الاشراف ولديه فضيلة وفوائد توفي في هذه السنة عن نحو ثمانين سنة ﴿ ومات ﴾ الشيخ الأصالح سايغان بن داود بن سايغان بن أحمد الخرباوي وكان من أهل المروعة والدين توفي ثامن عشر من المحرم من السنة في عشرين الثمانين ﴿ ومات ﴾ الجناب المكرم الامير أحمد أغا البارودي وهو من ممالك ابراهيم كتبخدا القازدغلي وتزوج بابنته التي من بنت البارودي وسكن معها في بيتهم المشهور خارج باب سعادة والخرق وولد له منها اولاد ذكور واناث ومنهم صاحبنا ابراهيم جاجي وعلي ومصطفى وهو أستاذ محمد أغا الآتي ذكره تقلد المترجم في أيام علي بيك مناصب جليلة مثل أغاوية المنفرقة وكتبخدا الجاويشية وكان انسانا حسنا صافي الباطن لا يميل طبعه لسوي فعل الخير ويحب أهل العلم وممارستهم وكان له ميل عظيم واعتقاد حسن في المرحوم الشيخ الوالد يزوره في كل جمعة مع غاية الادب والامثال وما شاهدته من كمال أدبه وشدة اعتقاده ووجهه أنه صادف مرة بالطريق وهو اذ ذاك كتبخدا الجاويشية وهو راكب في أهبته وأتباعه والشيخ راكب على بغلته فندما رآه ترجل ونزل عن جواده وقبل بده فأنكر عليه فعله واستعظمه واستحجي منه والتمس منه أن يديه بعض الطلبة ليقربه شيئا من الفقه والدين فقيده الشيخ عبد الرحمن العريشي فكان يذهب اليه ويطلب له القدر ويرى وغيره وكان يكرمه ويواسيه ولم ينزل على حسن حالته حتى توفي في سابع جمادى الاولى من السنة وكان له في منزله خلوة ينفرد فيها بنفسه ويخلع ثياب الابهة ويلبس كداء صوف أحمر على بدنه يأخذ بيده سبحة كبيرة يذكركرر به عليها ﴿ ومات ﴾ الامير الأصالح خليل أغا ملوك الابهة عثمان بيك الكبير تابع ذي الفقار وهو أستاذ الامير علي خليل توفي ببلده بالقيوم وجمعه بميتاني عشية نهار السبت حادي عشر من جمادى الثانية من السنة فغسل وكفن ودفن بالقرافة وكان انسانا دينا خيرا محبا للعلماء والصلحاء ﴿ ومات ﴾ الامير اسمعيل أفندي تابع المرحوم الشريف محمد أغا كاتب البيورلدي وكان انسانا خيرا صالحا توفي يوم الاحد ثاني عشر من جمادى الثانية ﴿ ومات ﴾ السيد المعمر الشريف عبد اللطيف أفندي نقيب الاشراف بالفدس وابن نقباء عن تسعين سنة تقريبا وتولي بعداً كبيراً لولده السيد عبد الله أفندي رحمه الله ﴿ ومات ﴾ الامير المبدجل محمد أفندي جاوجان ميسر وكان حافظ الكتاب الله موثقا وفيه فضيلة وفصاحة محب للعلماء والاشراف ويحسن اليهم توفي ليلة الاثنين عشر من ربيع

الاول وصلى عليه بالازهر ودفن بالمجاورين ﴿ومات﴾ الامير مصطفى بيك الصيदाوى تابع الامير على بيك القازدغلي وكان سبب موته انه خرج الى الخلاء جهة قصر العيني وركض جواده فسقط عنه ومات لوقته وحمل الي منزله بدرج الحجر وجيز وكفن ودفن بالقراة وذلك في منتصف ربيع الاول من السنة ﴿ومات﴾ الامير على آغا بوقوره من جماعة الوكيل سادس عشر ربيع الاول سنة تاربخه ﴿ومات﴾ الامير محمد افندي الزاملي كاتب قلم الغربية وكان صاحب بشاشة وتودد وحسن اخلاق توفي في رابع عشرين صفر من السنة وخلف ولده حسن افندي قلقة الغربية الاتى ذكره في سنة اثنتين ومائتين وألف ﴿ومات﴾ الحواجا المكرم الحاج محمد عرفات الغزاوى التاجر وهو والد عبدالله ومصطفى توفي يوم الثلاثاء ثامن صفر من السنة والله تعالى أعلم

سنة تسع وثمانين ومائة وألف

فيها عن محمد بيك أبو الذهب علي السفر وانتوجه الي البلاد الشامية بقصد محاربة الظاهر عمر واستخلاص ما بيده من البلاد فبرز خيامه الي العادلية وفرق الاموال والتراحيل على الامراء والعساكر والمماليك واستمد لذلك استعدادا عظيما في البحر والبر وأنزل بالمر اكب الذخيرة والجيخانة والمدافع والقنابر والمدفع الكبير المسمي بابومايله الذي كان سبكه في العام الماضي وسافر بمجموعه وعساكره في أوائل المحرم وأخذ صحبته مراد بيك و ابراهيم بيك طنان واسماعيل بيك تابع اسمعيل بيك الكبير لاغير وترك بمصر ابراهيم بيك وجعله عوضا عنه في امارة مصر واسماعيل بيك وباقي الامراء والباشا الذي بالقاهرة وهو مصطفى باشا النابلسي وأرباب العكاكيز والخدم والوجاقلية ولم يزل في سيره حتى وصل الي جهة غزة وارجت البلاد لوروده ولم يقف أحد في وجهه وتمحصن أهل ياقاها وكذلك الظاهر عمر تمحصن بعكافله اوصل الي ياقا حصرها وضيقت علي أهلها وامتنعوا هم أيضا عليه وحاربوه من داخل وحاربهم من خارج ورمي عليهم بالمدافع والمكاحل والقنابر عدة أيام ولبالي فكانوا يصعدون الي أعلي السور ويسبون المصريين واهيرهم سابقا يهايميز الوال بالمر ب عليها حتى تقبوا أسوارها وهجموا عليها من كل ناحية وملكوها عنوة ونهبوها وقبضوا علي أهلها وربطوهم في الجبال والجنازير وسبوا النساء والصبيان وقتلوا منهم مئة عظيمة ثم جمعوا الاسرى خارج البلد ووروا فيهم السيف وقتلوا منهم عن آخرهم ولم يميزوا بين الشريف والنصراني واليهودي والعالم والجاهل والعامي والسوقي ولا بين الظالم والمظلوم وربما عوقب من لاجن وبنا من رؤس القتل عدة صوامع ووجوهها بارزة تنسف عليها الاثرية والرياح والزوابع ثم ارتحل عنها طالبا عكا فلما بلغ الظاهر عمر ما وقع ياقا شند خوفه وخرج من عكا هاربا وتركها وحدها ومنها فوصل اليها محمد بيك ودخلها من غيره نبع وأذعن له باقي البلاد ودخلها تحت طاعته وخافوا سطوته ودخل محمد بيك من الغرور والفرح مالا من يد عليه وما آل به الي الموت والهلاك وأرسل بالبشائر الي مصر والامراء بالزينة فتودى بذلك وزيت مصر وبولاق والتاهرة وخرجها

زينة عظيمة وعمل بها وقدرات وشنكات وحراقات وأفراح ثلاثة أيام بلياليها وذلك في أوائل ربيع الثاني
فبعد انقضاء ذلك ورد الخبر بموت محمد بيك واستمر في كل يوم يفشو الخبر وهم يوزيدون ويتناقلون ويتأكد
حتى وردت السعاة بتصحيح ذلك وشاع في الناس وصاروا يتعجبون ويتلون قوله تعالى حتى اذا فرحوا بما
أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون وذلك انه لما تم له الامر وملاك البلاد المصرية والشامية وأذن
الجميع لطاعته وقد كان أرسل اسمعيل أغا على بيك الغزاوى الى اسلامبول يطلب امر بقمصر والشام
وأرسل صحبته أموالا وهدايا فأجيب الي ذلك وأعطوه التكاليد والخلع والبرق والدائم وأرسل له
المراسلات والبشائر بتمام الامر فوافاه ذلك يوم دخوله عكفا متلا فرحوا وحم بدنه في الحال فاقام محموما
ثلاثة أيام ومات ليلة الرابع ثامن ربيع الثاني وفي خبر موته اسمعيل أغا عند ماتهما ونزل في المراكب
يريد المسير الي مخدومه فانتقض الامر وردت التكاليد وباقي الاشياء ولما تم له أمر يافا وعكوا باقي البلاد
والنغور فرح الامراء والاجناد الذين بصحبته برجعهم الي مصر وصاروا متشوقين للرحيل
والرجوع الى الاوطان فاجتمعوا اليه في اليوم الذي نزل به ما نزل في ليلته فبين لهم من كلامه عدم العود
وانه يريد تقديمهم المناصب والاحكام بالديار الشامية وبلاد السواحل وأمرهم بارسال المكاتبات
الي يوتهم وغيابهم بالبشارات بما فتح الله عليهم وما سيفتح لهم ويظمنوهم ويطلبوا احتياجاتهم ولو ازمهم
المحتاجين اليها من مصر فعند ذلك اغتموا وعلموا أنهم لا يبرح لهم وان أمه غير هذا وذهب كل الي مخيمه
يفكر في أمره قال الناقل وأقنع على ذلك الثلاثة أيام التي تمرض فيها أو أكثر لا يلبم بمرضه ولا يدخل اليه
الا بعض خواصه ولا يذكرون ذلك الا بقولهم في اليوم الثالث انه منحرف المزاج فلما كان في صبح
الليلة التي مات بها نظرنا الي صيوانه وقد انهدم ركنه وأولاد الخزنية في حركة ثم زاد الحال وجردوا على
بعضهم السلاح بسبب المال وظهر أمر موته وارتبك العرضى وحضر مراد بيك فصددهم وكفهم عن
بعضهم وجمع كبراءهم وتشاوروا في أمرهم وأرضى خواطهم خوفا من وقوع الفشل فيهم واتشتمهم في
بلاد الغرب وطمع الشاميين وشما نهم فيهم وانفق رأيهم على الرحيل وأخذوا رمة سيدهم صحبتهم لما
تحقق عندهم انهم ان دفنوه هناك في بعض المواضع أخرجهم أهل البلاد ونبشوه وأحرقوه فغسلوه
وكفنوه ولفوه في المشعاعات ووضعوه في عربة وارتحلوا به طالبين الديار المصرية فوصلوا في ستة عشر
يوما ليلة الرابع والعشرين من شهر ربيع الثاني وأخر النهار فارادوا دفنه بالقرافة وحضر الشيخ
الصعيدى فاشار بدفنه في مدرسته تجاه الازهر فحفر والده قبرافى لليوان الصغير الشرفى وبنوه ليلا ولما
أصبح النهار عملوا له مشهدا وخر جوا مجنازه من بيته الذي بقوصون ومضى أمامه المشايخ والعلماء والامراء
وجميع الاحزاب والاوراد وأطفال المكاتب وأمام نعشه مجامر العنبر والعود ستر اعلى راحته وبتنه حتى
وصلوا به الى مدنته وعملوا عنده ختمات وقرآآت وصدقات عددا ليلا وأيام نحو أربعين يوما واستقر
اتباعه أمر مصر ورئيسهم ابراهيم بيك ومراد بيك وباقيهم الذين أمرهم في حياته ومات عنهم يوسف

بيك وأحمد بيك الكلابرجي ومصطفى بيك الكبير وأيوب بيك الكبير وذو الفقار بيك ومحمد بيك طبال
ورضوان بيك والذين تأمر وابعده أيوب بيك الدفتردار وسليمان بيك الاغا و ابراهيم بيك الوالي وأيوب
بيك الصغير وقاسم بيك الموسقو وعثمان بيك الشرقاوي ومراد بيك الصغير وسليم بيك ابودباب ولاجين
بيك وسيأتي ذكر اخبارهم

ذكر من مات في هذه السنة من العلماء والاصحاء
وإمام مات في هذه السنة من الاعيان * مات الامام الهمام شيخ مشايخ الاسلام عالم العلماء
الاعلام امام المحققين وعمدة المدققين الشيخ علي بن احمد بن مكرم الله الصعدي العدوي
المالكي ولد ببني عدى كما خبر عن نفسه سنة اثنتي عشرة ومائة والف ويقال له ايضا المنسفيسي
لان أصوله منها وقدم الى مصر وحضر دروس المشايخ كالشيخ عبد الوهاب الملوي والشيخ شلي
البراسي والشيخ سالم النفاوي والشيخ عبدالله المغربي والسيد محمد الساموني ثلاثهم عن الخرشى
واقرانه وكسيدي محمد الصغير والشيخ ابراهيم الفيومي قال وبشرني بالعلم حين قبلت يده وأنا صغير
ومحمد بن زكريا والشيخ محمد السجيني والشيخ ابراهيم شعيب المالكي والشيخ أحمد الملوي
والشيخ أحمد البربي والشيخ عيد النمرسي والشيخ مصطفى العزري والشيخ محمد العشمواوي
والشيخ محمد بن يوسف والشيخ أحمد الاسقاطي والبقرى والعمادي والسيد علي السبوسي والمدابني
والدفري والبيدي والحفني وآخرين وباخرة تلقن الطريقة الاحمدية عن الشيخ علي بن محمد الشناوي
ودرس بالازهر وغيره وقد بارك الله في أصحابه طبقة بعد طبقة كما هو مشاهد وكان يحكي عن نفسه انه
ظالما كان بيت بالجوع في مبدا اشتغاله العلم وكان لا يقدر علي ثمن الورق ومع ذلك ان وجد شيئاً تصدق
به وقد تكررت له بشارات حسنة منا ما ويقظة اذا حكى شيئاً من ذلك قال هكذا كان الامام مالك يخبر
أصحابه بالزؤيا ويقول الرؤيا تمر ولا تضر منها ما وقع لشيخنا العارف سيدي محمود الكردي قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول علي الصعدي خيلني فله التبهت وخطر بي الى الشيخ قات علي
الصعدي غيره كثير فتمت فرأيتُه نائياً يقول علي الصعدي هذا وبشير للشيخ ورأي بمض الصالحاء
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في محراب الازهر والطالبة تعرض عليه تقاييد الاشاخ فلما رأى ما قيد عن
الشيخ صار يقول بذل وانكسار يعالي ويكررها ورأي الشيخ نفسه في المنام فقال له أجزني قال أجزتك
وامثال ذلك كثير ورأي غير واحد من الصالحاء النبي صلى الله عليه وسلم بأمره بالحضور عليه وآخراً رأى مالكا
والشافعي في مجلس تدرسه وشهد له بالمعرفة والصلاح أكثر من النصف من اهل عصره وقال العلامة الشيخ
محمد الامير ولقد سمعت شيخنا العفي في رضي الله عنه في مرض موته يقول الشيخ ناج والذي يحضره ناج أو
كلاما هذا معناه وله مؤلفات دالة على فضله منها حاشية علي ابن تركي وأخرى علي الزرقاني علي العزبه وأخرى
علي شرح أبي الحسن علي الرسالة في مجلدين ضخمين وأخرى علي الخرشى وأخرى علي شرح الزرقاني علي
المختصر وأخرى علي الهدى علي الصغرى وحاشيتان علي عبد السلام علي الجوهره كبري وصغرى
وأخرى علي الاخضر علي السلم وأخرى علي ابن عبد الحق علي بسملة شيخ الاسلام وأخرى علي

شرح شيخ الاسلام على ألفية المصطاح للعراقي وغير ذلك وكان قبل ظهوره لم تكن المالكية تعرف الحواشي على شروح كتبهم الفقهية فهو أول من خدم تلك الكتب بها وله شرح علي خطبة كتاب امداد الفناح على نور الايضاح في مذهب الحنفية للشيخ الشرنبلالي وكان رحمه الله شديد الشكينة في الدين يصدق بالحق وبأمر بالمعروف واقامة الشريعة ويحجب الاجتهاد في طلب العلم ويكره سفساف الامور وينهي عن شرب الدخان ويمنع من شربه بمحضرة وبمحضرة أهل العلم تعظيمهم واذا دخل الى منزل من منازل الامراء ورأي من يشرب الدخان شنع عليه وكسر آتته ولو كانت في يد كبير الامراء وشاع عنه ذلك وعرف في جميع الخاص والعام وتركوه بمحضرة فكانوا عند ما يرونه مقبلا من بعيد يبه بعضهم بعضا ورفعوا شبكاتهم وأقصابهم وأخفوها عنه وان رأي شيئا منها أنكر عليهم وونحوهم وعنفهم وزجرهم حتى ان على بيك في أيام امارته كان اذا دخل عليه في حاجة أو شفاة أخبره قبل وصوله الى مجلسه فيرفع الشبك من يده ويخفوه من وجهه وذلك مع عنوه وتجبيره وتكبره واتفق انه دخل عليه في بعض الاوقات فتلقاه على عادته وقبل يده وجلس فسكت الامير مضكرا في أمر من الامور فظن الشيخ اعراضه عنه فاخذته الحدة وقال مخاطبا بالة الصعيدية يامين يامين يا من هو غضبك ورضاك على حد سواء بل غضبك خير من رضاك وكرر ذلك وقام قائما وهو يأخذ بخاطره ويقول انما أغضب من شيء ويستعظنه فلم يجبه ولم يجلس ثانيا وخرج ذاهبا ثم سأل على بيك عن القضية التي أتى بسببها فاخبره فامر بقضائها واستمر الشيخ منقطعا عن الدخول اليه مدة حتى ركب في ليلة من ليالي رمضان مع الشيخ الوالد في حاجة عند بعض الامراء وصرا بيت علي بيك فقال له ادخل بنا انما علم عليه فقال يا شيخنا اننا لا ادخل فقال لا بد من دخولك معي فلم تسعه مخالفته وانسر بذلك على بيك تلك الليلة سرورا كثيرا ولما مات علي بيك تلك الليلة سرورا كثيرا ولما مات علي بيك واستقل محمد بيك أبو الذهب باهارة مصر كان يجلس من شأنه ويجنبه ولا يرد شفاة في شيء أبدا وكل من تعمر عليه قضاء حاجة ذهب الى الشيخ وأتمى اليه قصته في كتابها مع غيرها في قائمة حتى تمتلى الورقة ثم يذهب الى الامير بعد يومين أو ثلاثا لئلا ينفد ما يستقر في المجلس يخرج القائمة من جيبه ويقص ما فيها من القصص والدعاوى واحدة بعد واحدة ويأمره بقضاء كل منها والامير لا يخالفه ولا يقبض خاطره في شيء من ذلك وفي أثناء ذلك يقول له لا تضجر ولا تأسف علي شيء يفوتك بغير حق في الدنيا فان الدنيا فانية وكانها غوت ويوم القيامة يسأل الرب عن تأخرنا عن نصحك وهما نحن قد نصحناك وخرجننا من العهد واذ اتلك في شيء صرخ عليه وقال له اتق النار وعذاب جهنم ثم يمسك يده ويقول له انما خائف على هذه اليد الكويسة من النار وامثال ذلك ولما بنى الامير المذكور مدرسته كان المترجم هو المتعين في التدريس بها داخل القبة على الكرسي وابتدأها بالبخاري وحضره كبار المدرسين فيهم او غيرهم ولم يترك درسه بالازهر ولا بالبرديكية وكان يقرأ قبل ذلك بمسجد الغرب عند باب البريقة في وظيفة جعلها له الامير عبدالرحمن كنعندا وكذلك وظيفة بعد الجمعة بحمام مرز به بولاق وكان علي قدم السلف

في الاشتغال والقناعة وشرف النفس وعدم التصنع والتقوى ولا يركب الاحمار ويواصي أهله وأقاربه
ويرسل الي فقراتهم ببلده الصلوات والاكسية والبز والطرح للنساء والعصائب والمداسات وغير ذلك
ولم يزل مواظبا على الاقراء والافادة حتى تمرض بخراج في ظهره أياما قليلة وتوفي في عاشر رجب من السنة
وصلي عليه بالازهر بمشهد عظيم ودفن بالبستان بالقرفة الكبرى رحمة الله عليه وخلف بعده مثله ولم أعثر على
شيء من مرثياته **﴿ومات﴾** الامام العلامة الفقيه الصالح الشيخ أحمد بن عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد
الزبيرى البراوى الشافعى ولد بصرى وبها نشأ وحفظ القرآن والمتون وتفهقه على ولده وغيره وحضر المعقول
وتميز وأتجب ودرس في حياة والده وبعد وفاته تصدق للدريس في محله وحضره طلبة أبيه واتسعت
حلقته درسه مثل أبيه واشتهر ذكره وانتظم في عداد العلماء وكان نعم الرجل شهامة وصرامة وفيه صداقة
وحب الاخوان توفي بطن دنا ليلة الاربعاء ثالث شهر ربيع الاول فجأة اذ كان ذهب للزيارة المعتادة وجيء
به الي مصر فغسل في بيته وكفن وصلى عليه بالجامع الازهر ودفن بتربة والده بالجوارين **﴿ومات﴾** الامام
الفاضل المسن الشيخ أحمد بن رجب بن محمد البقرى الشافعى المقرئ حضر دروس كل من الشيخ المدابنى
والحنفى ولازم الاول كثير اسمع منه البخارى بطرفيه والسيرة الشامية كلها وكتب بخطه الكثير من
الكتب الكبار وكان سريع الفهم وافر العلم كثير التلاوة لقرآن مواظبا على قيام الليل سفرا وحضرا
ويحفظ أورادا كثيرة واحز اباء يحيز بها وكان يحفظ غالب السيرة ويسردها من حفظه ونعم الرجل كان
متانة ومهابة توفي وهو متوجه الي الحج في منزلة النخيل آخر يوم من شوال من السنة ودفن هناك **﴿ومات﴾**
عالم المدينة ورئيسها الشيخ محمد بن عبد الكرى بن الحسن ولد بالمدينة ونشأ في حجر والده واشتغل يسيرا
بالعلم وأرسله والده الي مصر في سنة أربع وسبعين ومائة وألف لمقتضى فتاوته تلامذة أبيه بالاكرام وعقد
حلقته الذكرا بالمشهد الحسينى وأقبلت عليه الناس ثم توجه الي المدينة ولما توفي والده أقيم شيخا في محله
ولم يزل على طريقته حتى مات في رابع الحجة من السنة عن ثمانين سنة **﴿ومات﴾** العلامة المعمر الصالح
الشيخ أحمد الخليلى الشامى أحد المدرسين بالازهر تاتى عن أشياخ عصره ودرس وأفاد وكان به انتفاع
للطلبة تام عام وألف اعراب الآجر ومية وغيره توفي في عاشر صفر من السنة **﴿ومات﴾** الامير الكبير
محمد بيك أبو الذهب تابع علي بيك الشهير اشتراه استاذه في سنة خمس وسبعين فاقام مع اولاد الخزنة
أياما قليلة وكان اذذاك اسمعيل بيك خازن دار فلما أمر اسمعيل بيك فقدمه الخازن دارية مكانه وطلع مع
مخدومه الي الحج ورجع أوائل سنة ثمان وسبعين وتأمر في تلك السنة وتقلد الصنجدية وعرف بابي الذهب
وسبب تلقبه بذلك انه لما لبس الحلعة بالقلعة صار يفرق البقاشيش ذهبا وفي حال ركوبه ومروره جعل
ينثر الذهب على الفقراء والجعيدة حتى دخل الي منزله فعرف بذلك لانه لم يتقدم نظيره لغيره ممن تقلد
الامريات واشتهر عنه هذا اللقب وشاع وسمع عن نفسه شهرته بذلك فكان لا يضع في حبيبه الا الذهب
ولا يبطنى الا الذهب ويقول أنا أبو الذهب فلا أمسك الا الذهب وعظم شأنه في زمن قليل ونوه مخدومه

يذكره وعينه في المهمات الكبيرة والوقائع الشهيرة وكان سعيد الحركات . مؤيد العزمات لم يعهد عليه الخذلان في مصاف قط وقد تقدمت أخباره ووقائعه في أيام استأذنه علي بيك وبعده واستكثر من شراء الممالك والعبيد حتى اجتمع عنده في الزمن القليل ما لا يتفق لغيره في الزمن الكثير وتقلدوا المناصب والامريات فلما تمهدت البلاد بسعد المرون بياس أستأذنه ثم خالف عليه وضم المشردين وغرهم بالاحسان واستعمال بواقي أركان الدولة واستلين الجميع جانبه وجنبوا اليه وأجبهوا وأعانوه وتعصوا له وقتلوا بين يديه حتى أزاوحوا على بيك وخرج هار بامن مصر الى الشام واستقر المترجم بمصر وساس الامور وقلد المناصب وجبي الاموال والغلال وراسل الدولة العثمانية وأظهر لهم الطاعة وقلد مملوكا ابراهيم بيك اماره الحج تلك السنة وصرف العلائف وعوآند العربان وأرسل الغلال للحرمين والصرر ومحرك علي بيك لرجوع الى مصر وجيش الحيوش فلم يتم المترجم لذلك وكاد له كيد ابان جمع القرانصه والذين يظن فيهم التفاق وأسرا اليهم ان يرسلوا على بيك ويستعجلوه في الحضور وينمقوا مساوي المترجم ومنفرت وبعده بالخامرة معه والقيام بنصرته حتى حضر وأرسلوها اليه بالشرية السرية فراج عليه ذلك واعتقد صحته وأرسل اليهم بالجوابات وأعادوا له الرسالة كذلك باطلاع مخدومهم وأشارته فمذ ذلك قوي عزم علي بيك علي الحضور وأقبل بجنوده الى جهة الديار المصرية نخرج اليه المترجم ولاقاه بالصالحية وأحضره أسيرا كآتة قدم ومات بعد أيام قليلة وانقضي أمره وارتاح المترجم من قبله وجمع باقي الامراء المطر ودين والمشردين وأكرمهم واستخدمهم واساهموا واستوزرهم وقلدهم المناصب ورد اليهم بلادهم وعوآندهم واستعبدهم بالاحسان والعطايا واستبدلهم العز بعد النذل والهوان وراحة الاوطان بعد الغربة والتشريد والهجاج في البلدان فثبتت دولته وارتاحت النواحي من الشرور والتجاريد وهابته العربان وقطاع الطريق وأولاد الحرام وأمنت السبل وسلكت الطرق بالقوافل والبضائع ووصت المجلوبات من الجهات القبليّة والبحرية بالتجارات والمبهمات وحضر الي مصر خليل باشا وطعم الى القلمة على العادة القديمة وحضر المترجم من الدولة المرسومات والخطابات ووصل اليه سيف وخلمة فلبس ذلك في الديوان ونزل في أمية عظيمة وعظم شأنه وانفرد بامارة مصر واستقام أمره وأهمل أمر أتباع أستأذنه علي بيك وأقام أكثرهم بمصر بطالا وحضر الي مصر مصطفى باشا النابلسي من أولاد العضم والتجأ اليه فآكرم زله ورتب له الرواتب وكاتب الدولة وصالح عليه وطلب له ولاية مصر فاجيب الى ذلك ووصلت اليه التقاليد والدائم في ربيع الثاني سنة ثمان وثمانين ووجه خليل باشا الى ولاية جدة وسافر من القلزم في جمادى الثانية وتوفي هناك وفي أواخر سنة سبع وثمانين شرع في بناء مدرسته التي تجاه الجامع الازهر وكان محلها باع ، يتخرجه فاشترتها من أربابها وهدمها وأمر ببناءها على هذه الصفة وهي على أرنيك جامع السنانية الكائن بشاطي الفيل ببولاق فرتب لنقل الأتربة وحمل الجير والرماد والطين عدة كبيرة من قطارات البغال وكذلك الجمال لشيل الاحجار

العظيمة كل حجر واحد على حمل وطحنوها الحبوب الحلواني المصيص ورءوا أساسها في أوئل شهر الحججة ختام السنة المذكورة ولما تم عقد قبتها العظيمة وما حولها من القباب المقودة على اللواوين وبيضوها ونقشوا داخل القبة بالالوان والاصباغ وعمل لها شبايك عظيمة كليهما من النحاس الاصفر المصنوع وعمل بظاهرها فسحة مفر وششة بالرخام المرمر وبوسطها حنية وحولها ما يمكن لتصفوة الاتراك وبداخلها عدة كراسي راحة وكذلك بدورها العلوي وباسفل من ذلك ميضأة عظيمة تمتلئ بالماء من نوفرة بوسطها تصب في سخن كبير من لرخام المصنوع تقلوها اليها من بعض الاماكن القديمة و يفيض منه فيما الميضاة وحول الميضاة عدة كراسي راحة وأنشأ ساقية لذلك حففر بها وخرج ماؤها حلوا فعد ذلك أيضا من سعده مع أن جميع الآبار والسواقي التي بتلك الخطة ماؤها في غاية الملوحة وأنشأ سفلى ذلك صبريحا عظيما يما في كل سنة من ماء النيل وحوضا عظيما السقي الدواب وعمل باعلى الميضاة ثلاثا ما يمكن برسم جلوس المقتنين الثلاثة يجلسون بها حصة من النهار لا فادة اناس بعد املاء الدروس وقرر فيهم الشيخ أحمد الدردير مفتي المالكية والشيخ عبدالرحمن العريشي مفتي الحنفية والشيخ حسن الكفر اوى مفتي الشافعية ولما تم البناء فرشت جميعها بالحصر ومن فوقها الابسطة الرومي من داخل وخارج حتى فرجات الشبايك ومساكن الطبايق واستقر جلوس المقتنين المذكورين بالثلاثة أما من التي أعدت لهم أضرت بهم الرأحة الصاعدة اليهم من المراحيض التي من أسفل وأعلموا الامير بذلك فامر باظهارها وبنوا خلفها بعيدها وقرر في خطابتها الشيخ أحمد الراشدي وغالب المدرسين بالازهر مثل الشيخ علي الصعدي مدرس البخاري والشيخ أحمد الدردير والشيخ محمد الامير والشيخ عبدالرحمن العريشي والشيخ حسن الكفر اوى والشيخ أحمد يونس والشيخ أحمد السمودي والشيخ علي الشنويهي والشيخ عبدالله اللبان والشيخ محمد الحنفياوي والشيخ محمد الطحلاوي والشيخ حسن الجداوي والشيخ أبي الحسن القلبي والشيخ البيلى والشيخ محمد الحريري والشيخ منصور المنصوري والشيخ أحمد جاد الله والشيخ محمد المصباحي ودرس السليحي انندي شيخ الاتراك ونقر السيد عباس اماما راتبها وفي وظيفة التوقيت الشيخ محمد الصبان وجعل بها خزانه كتب عظيمة وجعل خازنها محمد فدي حافظ وينوب عنه الشيخ محمد الشانخي الجناحي ورنب للمدرسين الكبار في كل يوم مائة وخمسين نصف افضة ومن دونهم خمسون نصف اوكذلك للطلبة منهم من له عشرة اناصاف في كل يوم ومنهم من له أكثر وأقل وبقدر عدد الدرهم أراد من البر في كل سنة ولما انتهى أمرها وصلى بها الجمعة في شهر شعبان سنة ثمان وثمانين حففر الامير المذكور واجتمع المشايخ والطلبة وأرأب الوضائف وصلوا بها الجمعة وبعد انقضاء الصلاة جلس الشيخ الصعدي علي الكرسي وأمل حديث من بني الله سجدوا لو كنه حص قطاة بني الله بيتا في الجنة فاما نفقى ذلك أحضر ت الخلع والنز اوي فالبس الشيخ الصعدي والشيخ الراشدي الخطيب والمقتنين الثلاثة فر اوي سمور وباقي المدرسين فر اوي نفا بضاء وانعم في ذلك اليوم على الخدمه والمؤذنين وفرق

عليهم الذهب والبقاشيش وتنافس الفقهاء والاشياخ والطلبة وتحاسدوا وتفاتوا ووقف علي ذلك امانة
قويستنا وغيرها والخوانيت التي أسفل المدرسة ولم يصرف ذلك الاسنة واحدة فان المترجم سافر في
أوائل سنة تسع وثمانين الي البلاد الشامية كما تقدم ومات هناك ورجعوا برمته وتأمر أتباعه وتقاسموا
البلاد فيما بينهم ومن جملتها امانة قويستنا الموقوفة فبر دأمر المدرسة وعوضوا عن ذلك الوكالة التي أنشأها
علي بيك بيولاقي لمصرف أجر الخدمة وعليق الاثوار بعدما أضغفوا المعالم ونقصوها وزعوا عليهم
ذلك الايراد القليل ولم ينزل الحال يتناقص ويضعف حتى بطل منها غالب الوظائف والخدم الي أن بطل
التوقيت والاذان بل والصلاة في أكثر الاوقات وأخلق فرسها وبسطها وعمقت وبلبت وسرق
بعضها وأغلق أحد ابوابها المواجه للقبوة الموصل للمشهد الحسيني بل أغلقت جميعها شهورا مع كون
الامراء أصحاب الحل والعقد اتباع الواقف ومماليكه لكن لما فقدت منهم القابلية واستولي عليهم
الطمع والتفاخر والتنافس والتغاضي خوف الفشل وتفرق الكلمة مع الانحراف عن الاوضاع ظهر
الخلل في كل شيء حتي في الامور الموجبة لنظام دولتهم واقامة ناموسهم كما يتضح ذلك فيما بعد وبالجملة
فان المترجم كان آخر من أدر كذا من الامراء المصريين شهامة وصرامة وسعدا وحزما وعزما وحكما
وسماحة وحلما وكان قريبا للخير يحب العلماء والصالحاء ويميل بطبعه اليهم ويعتقد فيهم ويعظمهم
وينصت لكلامهم ويعطيهم العطايا الجزيلة ويكره المخالفين للدين ولم يشتهر عنه شيء من الموبقات
والحرمات ولا ما يشينه في دينه أو يخل بمرءته بهي الطلعة جميل الصورة أبيض اللون معتدل انقامة
والبدن مسترسل اللحية مهاب الشكل وقورا محترما قليل الكلام والالتفات ليس بمهدار ولا
خوار ولا عاجول مبعجلا في ركو به وجلوسه يباشر الاحكام بنفسه ولولا ما فعله آخر من الاسراف
في قتل أهل ياقا باشارة وزرائه لكانت حسناته أكثر من سيئاته ولم يتفق لامير مثله في كثرة المماليك
وظهور شأنهم في المدة اليسيرة وعظم أمرهم بعده وانحرفت طباعهم عن قبول العدالة

ومالوا الي طرق الجهالة واشتروا المماليك فذشوا علي طرائقهم وزادوا عن

سوابقهم وأنفوا المظالم وظنوها مغنم وتمادوا علي الجور وتلاحقوا

في النجبي علي النور الي أن حصل ما حصل ونزل بهم وباناس

ما نزل وسيتلي عليك من ذلك أنباء وأخبار

وما حصل بالاقليم بسببهم من

الخراب والدمار والله

تعالى أعلم

تم الجزء الاول وليه الجزء الثاني أوله سنة تسعين ومائة وألف



— الجزء الثاني —

من التاريخ المسمى عجائب الآثار في التراجم والأخبار
لمحقق زمانه ونادرة أوانه الراحل في حال العلوم المتوشح بنفائس
منطوقه والمنفهوم السابق في حلابة لرهان اللوذعي

العلامة الشيخ عبدالرحمن الجبرتي الحنفي

أظهره الله تعالى به وواع

امسائه وبره

الحنفي

﴿ طبع ﴾

على نفقة حضرة حسين أفندي شرف الكتبي

قريباً من الجامع الأزهر المنير

بالمطبعة العاصرية الشرفية التي مركزها بإسراع

الخرننق من مصر المحمية سنة ١٣٢٢ هجرية

على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

صحيفة	صحيفة
٢٨ العلامة الشيخ مصطفى الطائي الحنفي	٢ (سنة تسعين ومائة وألف)
٢٨ أبو فلاح أحمد بن أبي الفوز المعروف بالشيثيني	٣ (ذكر من مات في هذه السنة)
٢٨ القطب وجيه الدين أبو المراحم عبد الرحمن العيدروسي	٣ العلامة الشيخ أحمد السجاعي الشافعي
٣٥ عبد السلام أفندي الأزرجاني مدرس المحمودية	٤ العلامة الشيخ عطية الأجهوري الشافعي
٢٦ العلامة الشيخ أحمد بن عيسى الشافعي البراوي	٤ الشيخ أحمد بن محمد المعجمي الشافعي
٣٦ الوجيه المبجل عامر ابن الشيخ عبد الله الشبراوي	٤ الشيخ أحمد بن نور الدين المقدسي الحنفي
٣٦ الشيخ محمد سعيد المدني الحنفي	٤ الشيخ إبراهيم بن خليل الصيحاني الغزي الحنفي
٣٦ الأمير عبد الرحمن أغا طات مستحفظان	٤ الشيخ علي بن محمد الشنويهي
٣٨ الأمير عبد الرحمن بيك	٤ الأمير عثمان بيك الفقاري
٣٩ الأمير أحمد بيك شنن	٤ الأمير عبد الرحمن كتبخدا
٣٩ الأمير إبراهيم بيك ظنن	٥ ذكر عمارات عبد الرحمن كتبخدا المذكور
٣٩ الأمير إبراهيم بيك بلغيا المعروف بشلاق	٨ (سنة احدى وتسعين ومائة وألف)
٣٩ الأمير الكبير حسن بيك رضوان (سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف)	١٦ (ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان)
٥٣ حادثة المرض المسمى بابي الركب	١٦ السيد محمد هاشم الاسيوطي
٥٥ (ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان)	١٦ الشيخ محمد بن ابراهيم العوفي المالكي
٥٥ الشيخ عبد الرحمن بن صهر العريشي الحنفي	١٦ الشيخ رمضان بن محمد المذوري الشهر
٥٧ السيد قاسم بن محمد التونسى	بالحمى
٥٨ الشيخ محمد الهباوي الشهر بالدمه نوري	١٧ الأمير يوسف بيك الكبير
٥٩ السيد قاسم بن محمد اثبات النسب الى سيدنا الحسن السبط رضى الله عنه	١٩ الأمير علي أغا المعمار
	٢٠ الأمير اسمعيل بيك الصغير
	٢١ (سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف)
	٢٦ ذكر من مات في هذه السنة من أعيان العلماء والمشاهير
	٢٦ العلامة الشيخ أحمد بن عبد المنعم الدمه نوري

صحيفة	صحيفة
٧٥ الامير ابراهيم بيك أوده باشا	٦٠ الامام ازهاره أحمد بن عبدالله السكتاني
٧٦ (سنة ست وتسعين ومائة وألف)	السوسي نعم التواني
٧٦ (ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان)	٦٠ الفقيه أحمد بن عبدالله لادكاوي
٧٦ السيد محمد افندي البكري	٦٠ الشيخ خالد افندي بن يوسف الديار بكري
٧٦ الشريف محمد بن زين باحسن جل الليل	٦١ الشيخ محمد بن عباد بن بري العدوي
٧٧ الشيخ موسى بن داود الشيخوني	٦١ لأمير علي بيك السروجي
٧٧ سنة سبع وتسعين ومائة وألف	٦١ الامير حسن بيك المعروف بسوق السلاح
٧٩ (ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان)	٦٢ (سنة أربع وتسعين ومائة وألف)
٧٩ الشيخ أحمد بن الشيخ أحمد بن محمد السجاعي	٦٣ (ذكر من مات في هذه السنة)
٨١ الشيخ أحمد بن علي الجعفري الجزولي	٦٣ السيد محمد بن عثمان الدمرداشي
السوسي	٦٣ الشيخ مصطفى المعروف بالرئيس البولاق
٨٢ الشيخ محمد السجيني الشافعي	الحنفي
٨٢ العلامة الشيخ يوسف الشهر برزة	٦٣ الشيخ عبدالله بن محمد السندي
٨٢ الشيخ علي بن عبدالله مولي الامير بشير	٦٤ الشيخ أحمد بن عبد الله الخطاط الملقب
٨٢ الشيخ عيسى بن أحمد القاوي الوقاد بالمشهد	بالشكري
الحسيني	٦٤ (سنة خمس وتسعين ومائة وألف)
٨٣ الفاضل الشيخ أحمد الجبرمي الشافعي	٦٥ (ذكر من مات في هذه السنة من الأئمة
٨٣ عيسى جلبي بن محمود الحنفي المصري	والاعيان)
٨٣ (سنة ثمان وتسعين ومائة وألف)	٦٥ الشيخ محمود الكردى رضي الله عنه
٨٩ رجوع لحبر العجلة التي لها رأسان	٧٢ الشيخ علي بن عنتر الرشيدى
٨٩ (ذكر من مات في هذه السنة من أعيان	٧٣ الشيخ أحمد بن محمد البكري الشافعي
الناس)	٧٣ الشيخ ابراهيم بن محمد الرئيس الزمى
٨٩ العلامة الشيخ درويش البوتيجي الحنفي	المكي الشافعي مؤقت حرم الله الامين
٨٩ الشيخ عبدالله المعروف باللبان الشافعي	٧٤ الشيخ أحمد بن محمد الباقي الشافعي النابلسي
٩٠ العلامة الشيخ عبدالرحمن بن جاد الله البذاني	٧٤ السيد حسين بن شرف الدين
المغربي	٧٥ الشيخ عبدالله بن خرام الفيومي المالكي
٩٠ العلامة الشيخ عبدالرحمن الاجهورى المالكي	٧٥ الشيخ علي بن محمد اخبالك الشافعي الشاذلي

صحيفة	صحيفة
١٠٨ (سنة اثنتين وألف)	٩٤ السيد محمد بن أحمد
١١٦ صورة فرمان أرسل من حسن باشا سارى	٩٥ السيد علي بن عمر القناوى
عسكر السفر البحرى الى اولاد حبيب	٩٦ السيد حسين باشا جاويز اشرف
١٣٤ (ذكر من مات في هذه السنة من العلماء والاعيان)	٩٦ الامير محمد كتمخدا أباطه
١٣٤ العلامة الشيخ محمد بن موسى الجناحي	٩٦ الحاج عمر بن عبد الوهاب الطرابلسي
١٣٥ السيد محمد الحسيني الشهير بالنجاري	٩٧ الامير ابراهيم كتمخدا البركوي
١٣٦ السيد نجم الدين التمر تاشي الغزي	٩٧ (سنة تسع وتسعين ومائة وألف)
١٣٦ الشيخ الصالح أحمد بن تهمي نسبة للقبط السيد علي تقي الدين دفين رأس الخليج	١٥٠ (من مات في هذه السنة ممن له ذكر)
١٣٧ الفاضل النبيه الشيخ محمد المعروف بشبانة	١٠٠ الشيخ محمد بن حسن السمنودي المعروف بالمغبر
١٣٨ المكرم أحمد بن عياد المغربي	١٠٢ الشيخ علي العزيزي الشافعي
١٣٩ (سنة احدى ومائتين وألف)	١٠٢ السيد علي بن محمد العوضي المعروف بالفراء
١٤٢ شهر صفر الخير	١٠٢ الاختيار علي بن عبد الله الرومي
١٤٥ شهر ربيع الاول	١٠٣ الاستاذ الفاضل السيد علي بن عبد الله العلوي
١٤٦ شهر ربيع الثاني	١٠٤ العلامة السيد سليمان الحريني الشهير بالاكراشي
١٤٦ شهر جمادى الاولى	١٠٥ العلامة الشيخ أبو الحسن بن عمر القلعي
١٤٩ شهر جمادى الآخرة	١٠٥ الشيخ المعتقد عبد الله السندوبي
١٤٩ شهر رجب الفرد	١٠٦ العلامة السيد مصطفى البنوفري الحنفي
١٥٠ شهر شبان المكرم	١٠٦ العلامة الشيخ محمد الفرماوي الشافعي
١٥١ شهر رمضان المعظم	١٠٧ العلامة الشيخ محمد بن عبد ربه العزيزي
١٥٤ شهر شوال	الشهير بابن الست
١٥٥ شهر القعدة الحرام	١٠٨ السيد احمد الحسيني الحموي
١٥٦ شهر الحجية الحرام	١٠٨ الشيخ علي بن خليل شيخ القبان بصر
١٥٧ (ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان)	١٠٨ السيد مصطفى العيدروس
١٥٧ أبو البركات الشيخ أحمد الدردير	

صحيفة	صحيفة
١٧٩ الشيخ موسى البشيدشي الشافعي	١٥٨ الشيخ محمد المصباحي الشافعي
١٧٦ الشيخ محمد بن علي المعروف بالشافعي المغربي	١٥٩ الشيخ عبد الباسط السنديوني
١٨٠ الشيخ مصطفى بن هُجَاد المجلد	١٥٩ الشيخ محمد المغربي الطرابلسي الشهير
١٨١ خليل أفندي البغدادي الكاتب	بالأثر
١٨٢ السيد ابراهيم المعروف بقلقة الشهر	١٦٠ الشيخ أحمد السحيمي الخنفي القاهوي
١٨٢ العلامة الشيخ محمد الفيومي الشهير بالعقاد	١٦٠ السيد الشريف عبد الخالق المنتهي نسبة الى
١٨٢ حسن أفندي بن محمد المعروف بالزمالك	سيدي عبد القادر الجبلي رضى الله عنه
١٨٢ الاير أحمد أفندي الروزناجي المعروف	١٦١ الاير أحمد جاويز ارثودباش اختيار
بالصفائي	وجاق التتفكجية
١٨٣ محمد أفندي كاتب الرزق الاحباسية	١٦١ الامير أحمد كتبخدا المعروف بالحنون
١٨٣ السيد سرور أمير مكة	١٦١ الامير محمد بيك الماوردي
١٨٤ (سنة ثلاث ومائتين وألف)	١٦٢ (سنة اثنتين ومائتين وألف)
١٨٤ شهر الله المحرم	١٦٢ شهر الله المحرم ١٦٣ شهر صفر
١٨٤ شهر صفر	١٦٥ شهر ربيع الاول
١٨٥ شهر ربيع الاول	١٦٦ شهر ربيع الثاني
١٨٧ شهر ربيع الثاني	١٦٧ شهر جمادى الاولى
١٨٧ شهر جمادى الاولى	١٦٨ شهر جمادى الثانية
١٨٨ شهر جمادى الاخرة	١٧٠ شهر رجب
١٨٩ شهر رجب الفرد الحرّام	١٧١ شهر شعبان
١٩٠ شهر شعبان المكرم	١٧٢ شهر رمضان
١٩٠ شهر رمضان وشوال	١٧٣ شهر شوال
١٩٣ من مات في هذه السنة الشيخ مصطفى	١٧٤ شهر القعدة
الحياط	١٧٥ شهر الحجة
١٩٤ وفاة السلطان عبد الحميد خان وتولية ابن	١٧٦ (ذكر من مات في هذه السنة ممن له ذكر)
أخيه السلطان سليم خان	١٧٦ الشيخ حسن الجداوي المالكي
١٩٤ (سنة أربع ومائتين وألف)	١٧٦ الشيخ حسن الكفراوي الشافعي
١٩٥ (ذكر من مات في هذه السنة)	١٧٨ الشيخ أبو العباس المغربي

صحيفة	صحيفة
الشرابي	١٩٥ الشيخ سليمان العجيلي الشافعي
٢٢٦ الاجل المكرم أحمد جلي بن الامير على	١٩٦ الشيخ علي بن عمر الميهي الشافعي
٢٢٦ الامير عثمان بن عبد الله معتوق المرحوم	١٩٦ الاديب قاسم بن عطاء الله المصري
محمد جرنجي	٢٠٠ اخو ابا المعظم الحاج أحمد آغا ابن مصطفى
٢٢٧ الامير رضوان صهر أحمد جلي المذكور	المطلبلي
٢٢٧ ابراهيم جلي بن أحمد آغا البارودي	٢٠٠ الكتاب المنشي حسين بن محمد المعروف
٢٢٧ اخوه سيدي على	بدر الشمسي
٢٢٧ عبد الرحمن أفندي ابن أحمد المعروف	٢٠٠ الشيخ عبد الجواد بن محمد الانصاري
بأهلواتي	الجرجواي
٢٢٧ الامير الميجل والنبية المنفصل على بن عبد الله	٢٠٠ الامير الميجل صالح أفندي كاتب وحاك
الرومي	التفكجية
١٣٠ محمد بن الحسن بن عبد الله الطيب	٢٠٠ (سنة خمس ومائتين وألف)
٢٣١ الفاضل سيدي عثمان بن أحمد الصفاي	٢٠٨ (ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان)
المصري	٢٠٨ العمدة الزهامة والرحمة النسابة الشيخ
٢٣٢ اخو ابا المعظم السيد أحمد بن السيد عبد	أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني
السلام المقرني الفاسي	الزيدي
٢٣٢ الامير اسمعيل بيك	٢٢٣ العلامة الشيخ عمر الباطلي الشافعي الازهري
٢٣٤ الامير رضوان بيك ابن أخت علي بيك	٢٢٣ العمدة الفاضل الواعظ عبد الوهاب بن
الكبير	الحسن البوسوي المعروف ببشناق أفندي
٢٣٤ الامير رضوان بيك ابن خليل بن ابراهيم	٢٢٤ الامير حسن أفندي ابن عبد الله الملقب
بيك بلقيا	بالرشيدى
٢٣٥ الامير سليمان بيك المعروف بالشابوري	٢٢٥ الاديب الماهر والنبية الباهر عثمان بن محمد
٢٣٥ الامير عبد الرحمن بيك عثمان	ابن حسن الشمسي
٢٣٥ ولده حسن بيك	٢٢٦ الشيخ عبد الرحمن شيخ سجادة جده
٢٣٥ الامير سليم بيك الاسماعيلي	سيدي عبد الوهاب الشمراني
٢٣٦ الامير علي بيك المعروف بمجر كس	٢٢٦ النقيب الصالح والاريب الناجح سيدي
٢٣٦ الامير غيطاس بيك	ابراهيم بن محمد الغزالي ابن محمد الدادة

صحيفة	صحيفة
٢٦١ الشيخ محمد بن عبد الحافظ أفندي أبو ذاكر	٢٣٦ الامير علي بيك الحسني
الخلوتي الحنفي	٢٣٦ الامير رضوان كتحدا
٢٦١ الشيخ مصطفى المرحومي الشافعي	٢٣٦ الامير عثمان أغا مستحفظان الجاني
٢٦٢ الشيخ علي الشهير بالطحان الازهري	٢٣٦ الامير حسن أفندي شقبون
٢٦٢ الشيخ يوسف بن عبد الله السنبلاوي	٢٣٧ الامير محمد أغا البارودي
الشهير برزة الشافعي	٢٣٨ محمد أفندي ابن سليمان أفندي ككليويان
٢٦٢ الشيخ عبد الرحمن بن علي البشبيشي	٢٣٨ الامير رضوان الطويل
٢٦٣ السيد علي البكري	٢٣٩ الامير اسمعيل أفندي الخلوتي
٢٦٣ المكرم مصطفى بن صادق أفندي اللازمي	٢٣٩ محمد أفندي باشقافه
الحنفي	٢٣٩ أحمد أفندي الوزان بالضر بخانه
٢٦٤ الشيخ أحمد ابن الامام سالم النفراوى	٢٣٩ (سنة ست ومائتين وألف)
المالكي	٢٤١ (ذكر من مات في هذه السنة)
٢٦٥ (سنة ثمان ومائتين وألف)	٢٤١ العالم النجيري أبو العرفان الشيخ محمد بن
٢٦٦ (ذكر من مات في هذه السنة من	علي الصبان
الاعيان)	٢٤٧ الشيخ محمد خايل
٢٦٦ السيد محمد أفندي البكري الصديقي شيخ	٢٥١ الشيخ الحسين بن الزود علي بن عبد الشكور
سجادة البكرية	الحنفي
٢٦٧ العلامة الشيخ أحمد بن موسى العروسي	٢٥٣ (سنة سبع ومائتين وألف)
الشافعي	٢٥٥ (ذكر من مات في هذه السنة ممن له ذكر)
٢٧٠ الحاج محمود بن محرم	٢٥٥ القطب عفيف الدين أبو السيادة عبد الله
٢٧٢ الامير حسن كاشف المعمار	ميرغني
٢٧٢ الامير شاهين بيك الحسني	٢٥٦ الشيخ الفاضل أحمد بن يوسف الشنواني
٢٧٣ الامير أحمد بيك الوالي	٢٥٧ الشيخ أبو عبد الله محمد بن الطالب بن سوادة
٢٧٣ (سنة تسع ومائتين وألف)	المري
٢٧٥ (ذكر من مات في هذه السنة)	٢٥٩ الشيخ أحمد بن محمد بن جاد الله بن محمد
٢٧٥ الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد	الحناني المالكي
المحمودي المحلي	٢٥٩ الشيخ محمد بن داود بن سليمان الخربتاوى

صحيفة	صحيفة
٢٧٥ العلامة الشيخ أحمد بن يونس الخايفي	٢٧٥ الشيخ عثمان بن محمد الخنفي
٢٧٦ السيد عبد الرحمن بن بكار السفاقي	٢٧٩ الشيخ شمس الدين بن عبد الله الفرغلي
٢٧٦ العلامة الشيخ أحمد بن أحمد السمايحي	٢٨٣ (سنة احدى عشرة واثنتي عشرة ومائتين وألف)
الشافعي	٢٨٣ (ذ كرم من مات في هذين العامين ممن له ذكر وشهرة)
٢٧٧ الامير حسين ابن السيد محمد الشهير بدرب الشمسي	٢٨٣ العلامة الشيخ علي بن محمد الاشبولي
٢٧٧ الامير محمد أغا ابن كتخدا أباطه	٢٨٤ السيد ابراهيم بن قاسم الحسيني
٢٧٧ الورع الصوفي الشيخ محمد السقاط الحلوتي	٢٨٤ اسمعيل أفندي ابن خليل الشهرير بالظهوري
٢٧٨ (سنة عشر ومائتين وألف)	٢٩٠ حسين أفندي قافقة الشرقية
٢٧٨ (ذ كرم من مات في هذه السنة)	٢٩١ العلامة السيد حسين بن عبد الرحمن المنزلاوي الشافعي
٢٧٨ العلامة الشيخ عبد الرحمن النجراوي	
الاجهوري	
٢٧٩ الشيخ حسن بن سالم الهواري المالكي	

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سنة تسعين ومائة والف

كان سلطان العصر فيما السلطان عبد الحميد بن أحمد خان العثماني ووالى مصر الوزير محمد باشا عزت الكبير وأمر أهوا إبراهيم بيك ومراد بيك ملو كاش محمد بيك أبي الذهب وخشدا شينهما أيوب بيك الكبير ويوسف بيك أمير الحاج ومصطفى بيك الكبير وأحمد بيك السكلارجي وأيوب بيك الصغير ومحمد بيك طبل وحسن بيك سوق السلاح وذوالفقار بيك ولاجين بيك ومصطفى بيك الصغير وعثمان بيك الشرقاوى وخليل بيك الأبراهيمى ومن البيوت القديمة حسن بيك قصبه رضوان ورضوان بيك بلغيا وأبراهيم بيك طنان وعبد الرحمن بيك عثمان الجرجاوى وسليمان بيك الشايبورى وبقايا اختيارية الوجقات مثل أحمد باشا جاويش أرئود وأحمد جاويش المجنون واسماعيل أفندي الخالوتى وسليمان البرديسى وحسن أفندي درب الشمسى وعبد الرحمن أغا محرم ومحمد أغا محرم وأحمد كيتخدا المعروف بوزير وأحمد كيتخدا الفلاح وباقي جماعة الفلاح وأبراهيم كيتخدا مناو وغيرهم والامر والنهي الامراء المحمدية المتقدم ذكرهم وكبيرهم وشيخ البلد إبراهيم بيك ولا ينفذ أمر بدون اطلاع قسيمه مراد بيك واسماعيل بيك الكبير متمزه ومنه مكف في بيته وقاع بيراده وبلاده ومنزوع التداخل فيهم من موت سيدهم وعمر داره التي بالاز بكية وأقامها (وفيها في يوم الخميس سابع شهر صفر) وصل الحج الى مصر ودخل الركب وأمر الحاج يوسف بيك (وفي ليلة الجمعة تاسع صفر) وقع حريق بالاز بكية وذلك في نصف الليل بنحطة الساكت احترق فيها عدة بيوت عظام وكان شيأ مهولا ثم انها عمرت في أقرب وقت والذي لم يقدر على العمارة باع أرضه فاشترها القادر وعمرها بمصر رضوان بيك بلفيادار اعظيمة وكذلك الخواجا السيد عمر غراب والسيد احمد عبد السلام والحاج محمود محرم بحيث انه لم يأت النيل القابل الا وهي أحسن وأبهج مما كانت عليه (وفيها) سقط ربيع بسوق الغورية ومات فيه عدة كثيرة من الناس تحت الردم ثم ان عبد الرحمن أغا مستحفظان أخذ تلك الاماكن من أربابها شرأوا وأنشأ الخوانيت والربع علوها والوكالة المعروفة الآن بوكالة الزيت والبوابة التي يسالك منها من السوق (وفيها) حضر جماعة من الهنود ومعهم فيل صغبر ذهبوا به الى قصر العيني وأدخلوه بالاسطبل الكبير وهرع الناس لانفرجة عليه ووقف الخدم على أبواب القصر يأخذون من المتفرجين دراهم وكذلك سواسه الهنود جمعوا بسببه دراهم كثيرة وصار الناس يأتون اليه بالكحك وقعب السكر

ويفترجون على مصه في القصب وتناولوه بخرطومه وكان الهنود يخاطبونه باسمهم ويفهم كلامهم واذا
أحضره وبين يدي كبير كوه فيبرك على يديه وبشير بالسلام بخرطومه (وفيها في شهر رمضان) تعصب
مراديك وتعبر خاطره على ابراهيم بيك طنان ونفاه الى المحلة الكبيرة وفرق بلاده على من أحب ولم
يبق له الا القليل (وفيها) شرع الامير اسمعيل بيك في عمل مهم لزواج ابنته وهي من زوجته هانم
بنت سيدهم ابراهيم كتبخدا الذي كان تزوجها في سنة أربع وسبعين بالمهم المذكور في حوادث تلك
السنة وكان ذلك المهم في أوائل شهر ذي الحجة وكان قبل هذا المهم حصل بينه وبين مراديك منازعة
ومخاصمة وسبها ان مراديك أراد ان يأخذ من اسمعيل بيك السرو ورأس الخليج فوقع بينهما
مشاحمة ومخاصمة كاد يتولد منها فتنة فسهي في الصلح بينهما ابراهيم بيك فاصطلحا على غل وشرع
في أثر ذلك اسمعيل بيك في عمل الفرح فاجتمعوا يوم العقد في وليمة عظيمة ووقف مراديك وفرق
المحارم والمناذيل على الحاضرين وهو يطوف بنفسه على أقدامه وعمل المهم أياما كثيرة ونزل محمد باشا
عزت باستدعاء الى بيت اسمعيل بيك وعندما وصل الي حارة قوصون نزل الامراء بأسرهم مشاة على
أقدامهم بالملاقاة فمشوا جميعا أمامه على أقدامهم وبأيديهم المباخر والتماقم ولم يزلوا كذلك حتى طلع
الي المجلس ووقفوا في خدمته مثل المماليك حتى انقضى الطعام والشربات وقدموا الهدايا والتقدم
والخيل الكثيرة المسومة ولما انقضت أيام الولاة تمزقوا العررس الى زوجها ابراهيم أغا الذي صنجه
اسمعيل بيك وهو خازن داره وملوكه ويسمونه قشظة وكانت هذه الزفة من المواكب الجليلة ومشى
فيها الفيل وعياه خلعة جوخ أحمر فكان ذلك من النوادر

ذكري
من مات في هذه السنة
ومات * في هذه السنة الفقيه المتين العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن محمد السجاعي الشافعي
الازهري ولد بالسجاية قرب المحلة وقدم الازهر صغيرا فحضر دروس الشيخ العزبي والشيخ محمد
السجيني والشيخ عبده الدبوي والسيد علي الضرير فتمهروا ودرس وأفقي وألف وكان ملازما على زيارة
قبور الاولياء ويحكي الالبالي بقراءة القرآن مع صلاح وديانة وولاية وجذب وله مع الله حال غريب وهو
والد الشيخ الاوحد أحمد الآتي ذكره في تاريخ موته * توفي المترجم رحمه الله تعالى في عشرين يوم الارباء
ثامن عشرين ذي القعدة * ومات * الشيخ الامام الفقيه العلامة الشيخ عطية بن عطية الاجهري
الشافعي البرهاني الضرير ولد باجهور الورداحدي قري مصر وقدم مصر فحضر دوس الشيخ العشماوي
والشيخ مصطفى العزبي وتنقه عليهم ما على غيرها وانقن في الاصول وسمع الحديث ومهر في
الآلات وأنجب ودرس المنهج والتحرير مرارا وكذا جمع الجوامع بسجد الشيخ مطهر وله في أسباب
النزول مؤلف حسن في بابها جامع ما شئت من أبوابه وحاشية علي الجلايين مفيدة وكذلك حاشية
علي شرح الزرقاني على البيهقي في مصطلح الحديث وغير ذلك وقد حضر عايه غالب علماء مصر والموجودين
واعترفوا بفضله وأنجبو ايركته وكان يتأني في تقريره ويكررا لاقاء مرارمراعاة للمستملين الذين

يكتبون ما يقوله ولما بنى المرحوم عبدالرحمن كتيخدا هذا الجامع المعروف الآن بالشيخ مطهر الذي كان أصله مدرسة لحنفية وكانت تعرف بالسيوفيين بنى للمترجم يتابذ لميزه وسكن فيه بعيله وأولاده * توفي في أواخر رمضان * ومات * الشيخ الفاضل النجيب أحمد بن محمد بن الجمي الشافعي كان شابا فها درا كأذا حفظ جيد حضر على علماء العصر وحصل الملقول والمنقول وأدرك جنبا من العلوم والمعارف ودرس وأملي ولوعاش لا نظام في سلك أعظم العلماء ولكن اخترته المنية في يوم الاثنين حادى عشري جمادى الآخرة * ومات * الشيخ الصالح الورع اناسك أحمد ابن نور الدين المقدسى الحنفى امام جامع قجاسر وخطيبه بالدرب الاحمر وهو أخوالشيخ حسن المقدسى مفتى السادة الحنفية شارك أخاه الشيخ حسنا المذكور في شيوخه واشتغل بالعلم وكان شيخا وقورا من المشكلى مقبلا على شأنه ونجها مع الناس * توفي ليلة الاثنين سادس عشر ربيع الاول * ومات * الفقيه الفاضل الشيخ ابراهيم بن خليل الصباحى الغزى الحنفى ولد بغزة وبهائنا وقرأ بمض المتون على فضلاء بلده وورد الجامع الازهر فحضر الدروس ولازم المرحوم الولد حسنا الجبرتى وتلقى عنه الفقه وبعض العلوم الغربية ثم عاد الى غزوة وتولى الافتاء بالمذهب وكان يرسل الى الوالد فى كل سنة جانبان من اللوز المر فى غلغى مقدار عشرين رطلا فنخرج دهنه ونرفعه فى الزجاج لتففع الناس فى الدهن ومعاجلات بعض الامراض والجروحات ولم يزل على ذلك حتى ارتحل الى دمشق وتولى امانة الفتوى بعد الشيخ عبدالشافى فسار احسن سير * وتوفي بها فى هذه السنة فى عشر التسعين رحمه الله * ومات * الفقيه الفاضل الشيخ علي بن محمد بن نصر بن هيكل بن جامع الشويهي تفقه على جماعة من فضلاء العصر وكان يحضر درس الحديث فى كل جمعة على السيد البليدى ودرس بالازهر واتفقه به الطلبة وكان مشهورا بعرفة الفروع الفقهية وكان درسه حائلا جدا ولد حظ فى كثرة الطلبة وكان الاشياخ يتضايقون من حاشية درسه فيطردونه من المتصورة فيخرج الى الصحن ثم لاحاقه درسه سخن الجامع وفي بعض الاحيان ينتقل الى مدرسة السنية بجماعته وكان يخطب بجامع الاشرفية بالوراقين وخطبته لطيفة مختصرة وقرأ المنهج مرارا وكان شديد الشكينة على نهج السلف الاول لا يعرف التصنع وكان يخبر عن نفسه أنه كان كثير الرؤيا بالذي صلى الله عليه وسلم وانها لما نزلت مدرسة فى الحمدية من جملة الجماعة انقطع عنه ذلك وكان يبكى ويتأسف لذلك * توفي فى ثامن عشر شعبان وأملى نسبه على الدكة الى سيدنا على رضى الله عنه * ومات * الامير الكبير الشهبير عثمان بيك الفقارى باسلامبول فى هذه السنة وكان مدة غربته بروسيا واسلامبول ثمانا واربعا وثلاثين سنة وقد تقدم ذكره وذكر مبدأ أمره وظهوره وسبب خروجه من مصر ما يغنى عن اعادته بعضه وهو أمر مشهور والى الآن بين الناس مذكور حتى انهم جعلوا سنة خروجه تاريخا يؤرخون به وفياتهم ومواليدهم فيقولون ولد فلان سنة خروجه عثمان بيك ومات فلان بعد خروجه عثمان بيك بسنة أو شهر مثلا * ومات * الامير عبدالرحمن كتيخدا وهو ابن

حسن جاویش الفارزدغلی أستاذ ایمان جاویش أستاذ ابراهیم کتبخدا . ولی جمیع الامراء المصریین الموجودین الآن * وخبره ومبدأ اقبال الدیناعلیه انه لمات عثمان کتبخدا الفارزدغلی واستولى سلیمان جاویش الجرخدار علی موجوده ولم یعط المترجم الذی هو ابن سید استاذه شیاً ولم یجده من ینصفه فی ایصال حقّه من طائفة باب الینکچر بقصد انهم ومیلا لاهوائهم واغراضهم فخلق منهم وخرج من اہم وانتقل الی وجاق العزب وحائف أنه لا یرجع الی وجاق الینکچر بقصد ما دام سلیمان جاویش الجوخدار حیاً ورفی قسمه فانه لمات سلیمان جاویش بركة الحاج سنة اثنین وخمسين ومائة وألف کما تقدم . ودر سلیمان کتبخدا الجاوشیة زوج أم عبد الرحمن کتبخدا واستأذن عثمان بیک فی تقلید عبد الرحمن جاویش الحرذاریة عوضاً عن سلیمان جاویش لانه وارثه ومولاه وأحضر ومیلا ولقائه وذلك وأحضر الکتاب ولدفاتر وتسلم فماتیح الخشخانات والترکة بأجمعها وكان شیاً یجمل عن الوصف وكذلك نقاسیط البلاد ولم تطمخ نفس عثمان بیک لشیء من ذلك وأخذ المترجم غرضه من باب العزب ورجع الی باب الینکچریة ونما أمره من حیثیندو حجاج صحبة عثمان بیک فی سنة خمس وخمسين وأقام هناك الی سنة احدی وستین فحضر مع الحجاج وتولی کتبخدا الوقت سنتین وشرع فی بناء المساجد وعمل الخیرات وابطال المنکرات فابطل خماسیر حارة الیهود فاول عماراته بمدرجوه السبیل والکتاب الذی یعلمه ابن القصرین وجاء فی غایة الظرف وأحسن المبانی وأنشأ جامع المغاربة وعمل عند بابه سیبلا وکتابة ومیضاة فتفتح بطول النهار وأنشأ تجاه باب الفتوح مسجداً طریفاً بمنارة وصریح وکتاب ومدفن السیدة السطوحیة وأنشأ بالقرب من تربة الازبکیة سقایة وحوض السقی الدواب وعلوه کتابة وفی الخطابة كذلك وعند جامع الدشطوطی كذلك وأنشأ وزاد فی مقصورة الجامع الازهر مقدار النصف طولاً وعرضاً یشتمل علی خمسين عاموداً من الرخام تحمل مثلها من البوائک المتصورة المرتفعة المتسعة من الحجر المنحوت وسقف أعلاها بالخشب النقی وبنی به محراباً جدیداً ومنبراً وأنشأ له باباً عظیماً جهة حارة کتامة وبنی بأعلاها کتابة بقناطر معقودة علی أعمدة من الرخام لتعالیم الایتام من أطفال المسلمین القرآن ویداخله رحبة متسعة وصهریح عظیم وسقایة لشرب العطاش المارین وعمل لنفسه مدفناً بتلك الرحبة وعلیه قبة معقودة وتر کبیهة من رخام بديعة الصنعة وبها ایضاً رواق مخصوص بمجاوری الصعائدة المنتظمین لطالب العلم یسلك الیه من تلك الرحبة بدرج یصعد منه الی الرواق وبه مرافق ومنافع ومطبخ ومخادع وخزان کتب وبنی بجانب ذلك الباب منارة وأنشأ باباً آخر جهة مطبخ الجامع وعلیه منارة أيضاً * وبنی المدرسة الطیرسیة وأنشأها انشاء جدیداً وجعلها مع مدرسة الآقبغاویة المقابلة لها من داخل الباب الکبیر الذی أنشأه خارجها جهة القبوا الموصل للمشهد الحسینی وخان الجراکسة وهو عبارة عن بابین عظیمین کل باب بصراعین وعلی یمینهما منارة وفوقه مکتب أيضاً ویداخله علی یمین السالک بظاهر العلیبرسیة ومیضاة وأنشأ لها ساقیة لخصوص اجراء الماء الیه ویداخل باب المیضاة

ذكر عمار عبد الرحمن کتبخدا

درج يصعد منه لانه نارته ورواق البغدادين والهنود فجاء هذا الباب ومأبداخله من الطيرسية والآقية اوية
والاروقه من أحسن المباني في اعظم والوجهة والنخامة وأرخ بعضهم ذلك بهذه الايات الر كيكه
تبارك الله باب الازهر انفتحنا * وعاد أحسن مما كان وانصلحا

تقرعنا اذا شاهدت بهجته * باخلاص بانيه للعلماء والصلحا ٢
وادخل على أدب تلق الهداة به * قد قروا حكما ميزانها رجحا
بالباب قد بدأ الاكون أرخه * بعبد رحمن باب الازهر انفتحنا

وجدندروا قالمكا وبين والتكرورين وبنى المشهد الحسيني على هذه الصفة وعمل به صهر نجا وحفية
بفسحة ولو اوين في غاية الحسن ورتب له ترانيب وزاد في مرتبات الازهر والابخاز ورتب لمطبخه في
خصوص أيام رمضان في كل يوم خمسة أرباب أرز أبيض وقنطار سمن ورأس جاموس وغير ذلك من
الترانيب والزيت والوقود للمطبخ * وأنشأ عند باب البرقية المعروف بالفريج جامع او صهر نجا وحوض
وسقاية ومكتبا ورتب فيه تدريسا وكذلك جهة الاز بكية بالقرب من كوم الشيخ سلامة جامع
ومكتب وحوض وميضأة وساقية ومنازة * وعمر المسجد بجوار ضريح الامام الشافعي رضى الله عنه في
مكن المدرسة الصلاحية * وعمل عند باب القبة الصهرنج والمقصورة الكبيرة التي بها ضريح شيخ الاسلام
زكريا الانصاري فيما بين المسجد ودهليز القبة وفرش طريق القبة بالرخام الملون يسلك اليه بدهلين
طويل متسع وعلية بوابة كبيرة من داخل الدهليز البراني وعلى الدهليز البراني من كلتا الجهتين بوابتين
* وعمر ايضا المشهد النفيسى ومسجده وبنى الصهرنج على هذه الهيئة الموجودة وجعل لزيارة النساء
طريقا بخلاف طريق الرجال * وبنى ايضا مشهد السيدة زينب بقناطر السباع * ومشهد السيدة
سكينة بنحط الخليفة * والمشهد المعروف بالسيدة عائشة بالقرب من باب القرافة * والسيدة فاطمة والسيدة
رقية * والجامع والرباط بحارة عابدين * وكذلك مشهد أبي السعد الجارحي على الصفة التي هو عليها
الآن ومسجد شرف الدين الكردي بالحسنية * والمسجد بنحط الموسكى وبنى للشيخ الحفنى دار الجوار
ذلك المسجد وينفذ اليه من داخل * وعمر المدرسة السيونية المعروفة بالشيخ مطهر بنحط باب الزهومة
وبنى لوالده بهامد فاش * وأنشأ خارج باب القرافة حوضا وسقاية وصهرنج * وجدد المدارس المنصورية
وهدم أعلي القبة الكبيرة المنصورية والقبة التي كانت بأعلى النسخة من خارج ولم يعد عمارتها بل سقف
قبة المدفن فقط وترك الاخرى مكشوفة ورتب له خيرات وأبخازاز ايدة على الباقيات القديمة ولما عزم
على ترميمه وعمارته أراد أن يحتاط بجهات وقفه فلم يجده ككتاب وقف ولادفتره وكانت كتب
أوقافه ودفاتره في داخل خزنة الكتب فاحترقت بما فيها من كتب العلم والمصاحف ونسخ الوقفيات
والدفاتر ووقفه يشتمل على وقف الملك المنصور قلاوون الكبير الاصلى ووقف ولده الملك الناصر محمد

٣ قوله باخلاص بوصول الهمة وقوله للعلماء بتسكين الامم بعد العين للوزن

ووقف ابن الناصر أبو الفدا السمعيل بل وغير ذلك من مراتب الملوك من أولادهم ثم انه وجد دفتران
دفتر الشطب المستجدة عند بعض المباشرين وذلك بعد الفحص والتفتيش فاستدل به على بعض الجهات
المحتكرة * وللمترجم عمائر كثيرة وقناطر وجسور في بلاد الارياق وبلاد الحجاز حين كان مجاورا
هناك * وبني القناطر بطندنا في العاريق الموصلة الى محلة مرحوم * والقنطرة الجديدة الموصلة الى حارة
عابدين من ناحية الخوتى على الخليج وقنطرة بناحية الموسكى ورنبل لعاميان الفقراء الاكسية الصوف
المسماة بالزعايط فيفرق عليهم جملة كثيرة من ذلك عند دخول الشتاء في كل سنة فيأتون الى داره
أفواج في أيام معلومة ويعودون مسرورين بتلك الكساوى وكذلك المؤذنون يفرق عليهم جملة من
الاحرامات الطولية يرتدون بها وقت التسبيح في ليالى الشتاء وكذلك يفرق جملة من الخبر المحلاوى
والبز الصيدي والملايات والاخفاف والبواييج القيصرى على النساء الفقيرات والارامل ويخرج عند
بيته في ليالى رمضان وقت الافطار عدة من القصاع الكبار المملوءة بالثر يد المسقى بمرق اللحم والسمن
للفقراء المجتمعين ويفرق عليهم النقيب هبر اللحم النضيج فيعطى لكل فقير جعله وحصته في يده وعند
ما يفرغون من الاكل يعطى لكل واحد منهم رغيفين ونصف فضة برسم سجور له الى غير ذلك * ومن
عمائره القصر الكبير المعروف به بشاطى النيل فيما بين بولاق ومصر القديمة وكان قصر اعظما من الابنية
الموكية وقد هدم في سنة خمس ومائتين بيد الشيخ على بن حسن مباشر الوقف وبيعت أبقاضه وأخشابه
ومات المباشر المذكور به بذلك بنحو ثلاثة أشهر * ومن عمائره أيضا دار سكنه بمحارة عابدين وكانت
من الدور العظيمة المحكمة الوضع والاتقان لا يئلم ادار بمصر في حسنها وزخرفة مجالها وملابها من
النقوش والرخام والتيشانى والذهب المموه واللاز وردد وأنواع الاصباغ وبيدع الصنعة والتأنيق
والهجة وغرس بها بستان ابداءها بداخله قاعة متعة مربعة الاركان بوسطها فسقية مفر وشدة بالرخام
البديع الصنعة وأركانها مربعة على أعمدة من الرخام الابيض وغير ذلك من العمارات حتى اشتهر بذكره
بذلك وسعى بصاحب الخيرات والعمائر في مصر والشام والروم وعدة المساجد التي أنشأها ووجدتها
وأقيمت فيها الخطبة والجمعة والجماعة ثمانية عشر مسجدا وذلك خلاف الزوايا والاسبلة والسقايات
والمكاتب والاحواض والقناطر والمربوط للنساء الفقيرات والمنقطعات وكان له في هندسة الابنية
وحسن وضع العمائر ملكة يقتدر بها على ما يروى من الوضع من غير مباشرة ولا مشاهدة ولولم يكن له
من الآثار الاما أنشأ بالجامع الازهر من الزيادة والعمارة التي تقصر عنها هم الملوك لكناه ذلك وأيضا
المشهد الحسيني ومسجده والزنبق والنيسى وضم لوقفه ثلاث قرى من بلاد الارز بناحية رشيد وهي
تفنية وديبي وحصه كنانة وجعل ايرادها وما يتحصل من غلة أرزها لمصارف الخيرات وطعام الفقراء
والمسكعين وزاد في طعام المجاورين بالازهر ومطبخهم الهريسة في يومى الاثنين والخميس وقد تعطل
غالب ذلك في هذا التاريخ الذى نحن فيه لزيادة سنة عشرين ومائتين وألف بسبب اسقياء الخراب وتوالي

الحن وتعمل الاسباب ولم يزل هذا شأنه الى أن استفعل أمر على بيك وأخرجه مئة إلى الحجاز وذلك في أوائل شهر القعدة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف فأقام بالحجاز اثني عشر سنة فلما سافر يوسف بيك أمير الباج في السنة الماضية صمم على احضاره بحبته إلى مصر فاحضره في حُتروان وذلك في سابع شهر صفر سنة تسعين ومائة وألف وقد استولى عليه العي والهزم وكرب الغربة فدخل إلى بيته مرصفاً فأقام أحد عشر يوماً ومات فغسلوه وكفونوه وخرجوا بالحجازته في مشهد حائل حضره العلماء والامراء والتجار ومؤذون المساجد وأولاد المكاتب التي أنشأها ورتب لهم فيها الكساوي والمعالم في كل سنة وصلوا عليه بالازهر ودفن بمدنة الذي أعده لنفسه بالازهر عند الباب القبلي ولم يخاف بمدنة نهر حمد الله ومن مساويه قبول الرشا والتحيل على مصادر بعض الاغنياء في أموالهم واقدمي به في ذلك غيره حتى صارت سنة مقرر وطريقة مسلوكة ليست منكرة وكذلك المصالحمة على تركات الاغنياء التي لها وارث ومن سياتها العظيمة التي طار شررها وتضاعف ضررها وعم الاقليم خرابها وتعدى الى جميع الدنيا هبابها معاضدة اعلى بيك ليقوى به علي أرباب الرياسة فلم يزل باقي بينهم الفتن ويعرى بعضهم على بعض وبساط عليهم على بيك المذكور حتى اضغف شوكت الاقوياء وأكد العداوة بين الاغنياء واشتد ساعد على بيك فمئذ ذلك التفت اليه وكتب ثبته عليه وأخرجه من مصر وأبعده عن وطنه فلم يجد عند ذلك من يدافع عنه وأقام هذه المدة في مكة غربياً وحيداً وأخرج أيضاً في اليوم الذي أخرجه فيه نفياً وعشرين أميراً من الاختيارية كما تقدم فمئذ ذلك خلا على بيك ونشد شيشته الجو فباضوا وأفرخوا وامتشروهم الى الآن الذي نحن فيه كما سبيلي عليك بعضه فهو الذي كان السبب بتقدير الله تعالى في ضور أمرهم فلم يكن له من المساوي الا هذه لكيفاه ولما رجع من الحجاز وتم رضاه بيه ابراهيم بيك ومراد بيك وباقي خشداشينهم ليمودوه ولم يكن رأيهم قبل ذلك فكان من وصيته لهم كونوا مع بعضكم واضبطوا أمركم ولا تدخلوا الاعادي بينكم وهذا بديل عن قوله أو صيكم بتقوى الله تعالى ونجسوا الظلم وافعلوا الخير فان الدينازائلة وانظر واحلي ومالي أو نحو ذلك مكئذ أخبرني من كان حاضر في ذلك الوقت وكان سايط الاسان وتضع الحماقة فغفر الله لنا وله رأيه مرة وأنا اذ ذلك في سن التمييز قبل أن ينفي الى الحجاز وهو ماش في جنازة ربوع القامة أبيض اللون مسترسل الذحية وبغلب عليها البياض مترقفاً في ملبسه معجباً بنفسه يشار اليه بالبنان

سنة احدى وتسعين ومائة وألف

فيها في أوئل شهر ربيع الاول وردا غمن الديار الرومية بطلب عساكر اسفر العجم فاجتمع الامراء وتشاوروا في ذلك فانفق رأيهم على احضار ابراهيم بيك طنان فاحضره من المحلة وقلدوا مارة ذلك (وفيها في أوائل شهر جمادى الاولى) وقعت حادثة في طائفة المتغاربة المجاورين بالجامع الازهر وذلك أنه آل اليهم مكان وتوف وجهدوا وضع اليد ذلك والتجأ الى

بعض الامراء وكتبوا بتدوي في شأن ذلك واحتفوا في ثبوت الوقف بالاشاعة ثم أقاموا
الدعوى في المحكمة وثبت الحق للمغاربة ووقع بينهم منازعات وعزلوا شيخهم وولوا آخر وكان
المنذوع في الخصومة والاسانة شيخا منهم يسمى الشيخ عباس والامير المتعجب اليه الختم
يوسف بيك فلما ترفعوا وظير الحق على خلاف غرض الامير حتى لذلك ونهجهم الي ارتكاب
الباطل فارسل من طرفه من يقبض على الشيخ عباس المذكور من بين المجاورين فطردوا المعينين
وشتموهم وأخبروا الشيخ أحمد الدردير في كتب مراسلة الي يوسف بيك تتضمن عدم تعرضه لاهل
العلم ومعاندة الحكيم الشرعي وأرسالها بحجة الشيخ عبدالرحمن الفرزوني وآخر فندم ما وصـلوا اليه
وأعطوه التذكرة بنهرهم وأمر بالقبض عليهم وسجنهم بالحبس ووصل الخبر الي الشيخ الدردير وأهل
الجامع فاجتمعوا في صباحها وأبطلوا الدروس والاذان والصلوات وقفوا الأبواب الجامع وجلس المشايخ
بالتبلة القديمة وطام الصغار على المنارات يكثرون الصياح والدعاء على الامراء وأغاق أهل الاسواق
القريبة الحوانيت وبلغ الامراء ذلك فأرسلوا الي يوسف بيك فاطلق المسجونين وأرسل ابراهيم
بيك من طرفه ابراهيم أغايت المال فلم يأخذ جوابا وحضر الاغا الي الغورية ونزل هناك ونادى
بالامان وأمر بفتح الحوانيت فباع مجاوري المغاربة ثلاثة أنفار وانجرح منهم وذهب الاغا ورجع
وبأيديهم العصي والساق وضربوا أتباع الاغا ورجعوا بالاحجار فركب عليهم وأشهر فيهم السلاح
هو ومالكة فقتل من مجاوري المغاربة ثلاثة أنفار وانجرح منهم كذلك ومن العامة وذهب الاغا ورجع
الذريق الآخر وقي الهرج الي ثلثي يوم فحضر اسمعيل بيك والشيخ السادات وعلي أغا كتيخدا
الجاويشية وحسن أغاغات المتفرقة والترجمان وحسن أفندي كاتب حواله وغيرهم نزلوا الاشرافية وأرسلوا
الي أهل الجامع تذكرة بانقضاء الجمع وتام المطوب وكان ذلك عند الغروب فلم يرضوا بمجرد الوعد
وظابوا الجامكية والجزايرية فركبوا وجمعوا وأصبح يوم الاربعاء والحال على ما هو عليه واسمعيل بيك
مظهر الاهتمام احدة أهل الازهر فحضر مع الشيخ السادات وجلسوا بالجامع المؤيدي وأرسلوا للمشايخ
تذكرة بحجة الشيخ ابراهيم السندوبي ما خصها ان اسمعيل بيك تكفل بقضاء أشغال المشايخ وقضاء
حوادثهم وقبول فتواهم وصرف جماكهم وجراياتهم وذلك بضمنان الشيخ السادات له فلما حضر
الشيخ ابراهيم بالتذكرة وقراها الشيخ عبدالرحمن العريشي جهارا وهو قائم علي أقدامه فلما سمعها
أكثر من الهرج والانعط وقالوا هذا كلام لا أصل له وترددت الارساليات والذهاب والمجيء بطول
النهار ثم اصطاحوا وفتحوا الجامع في آخر النهار وأرسلوا لهم في يوم الخميس جانبا من دراهم
الجامكية ومن جملة ما شرطوه في العالج عدم مرور الاغا والوالي والمحاسب من حارة الازهر وغير
ذلك شروط لم ينفذ منها شيء وعمل ابراهيم بيك ناظرا على الجامع عوضا عن الاغا وأرسل من طرفه جنديا
للمطبخ وسكن الاضطراب وبعدم مضي اربعة أيام من هذه الحادثة مر الاغا وبعده الوالي كذلك

فارس المشايخ الى ابراهيم بيك يخبروه فقال ان الطريق يمر بها البر والفاجر ولا يستغني الحكام عن المرور (وفي اوله ايضا) احضر مراد بيك شخص اقبل له سايمان كاشف من اتباع يوسف بيك وفسر به عاقبة بانبايت اسبب من الاسباب فحقد هاعليه يوسف بيك واستوحش من طرفه (وفي ثاني عشر جمادى الثانية) قبض الاغاعلى انسان شريف من اولاد البلد يسمى حسن المدافعي وضربه حتى مات وسبب ذلك أنه كان في جملة من خرج على الاغالب الغورية يوم تبتة الجامع وكان انسانا لا بأس به (وفي ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الثانية) خرج اسمعيل بيك جهة العادلية مضا وسبب ذلك ان مراد بيك زاد في العسف واتعمدي خصوصا في طرف اسمعيل بيك و ابراهيم بيك يسمى بينهما في الصالح واجتمعوا في آخر مجلس عند ابراهيم بيك فتكلم اسمعيل بيك كلاما مفتحما وقال انا تارك لكم مصر ومارتها وجاعلكم مثل اولادي ولا أريد الا الميشة وراحة السر وأتم لاتراعون لي حقا وأمثال ذلك من الكلام فحضر في هذه الايام الى اسمعيل بيك مركب غلال فأرسل مراد بيك وأخذ ما فيها وعلم ان اسمعيل بيك يفتاظ لذلك ثم اتفق مع بعض أغراضه انهم يركبون من الغدالى اسمعيل بيك ويدخلون عليه في بيته ويقتلونه فعلم اسمعيل بيك بذلك فركب في الصباح وخرج الى العادلية بعد ان عزل بيته وحرىه ليلا وجلس بالاشبكية وركب مراد بيك ذاهبا الى اسمعيل بيك فوجده قد خرج الى الاشبكية وكن ابراهيم بيك طلع الى قصر العيني فذهب الى مراد بيك واما أشيع خروج اسمعيل بيك ركب يوسف بيك وخرج اليه وتبعه محمد بيك طبل وحسن بيك و ابراهيم بيك طنان وذوالفقار بيك وغيرهم ووصل الخبر الى ابراهيم بيك ومراد بيك ومن انقم اليهم فركبوا وحضروا الى القاعة وملكوا الابواب وامتلات الرميطة واليدان بعساكرهم وصحبتهم أحمد بيك الكالراجي ولاجين بيك وأيوب بيك ورضوان بيك وخليل بيك ومصطفى بيك واضطربت المدينة وأغلق الناس الدكاكين واستمر واطلى ذلك يوم السبت ويوم الاحد ويوم الاثنين ويوم الثلاثاء وتسحب من أهل التلمة جماعة خرجوا الى اسمعيل بيك ويوسف بيك ومن معهم وهم اسمعيل أغا أخو على بيك الغزوي وأخوه سليم أغا وعبد الرحمن أغا أغات التي كجرية سابقا فأرسل أهل القاعة ابراهيم أغا الوالي فجلس بباب النصر وأغلق الباب ونزل الباشا الى باب العزيز فحضر قاسم كتيخدا عزبان امين البحرين وعبد الرحمن أغا وصحبتهم جماعة الى باب النصر وقتعوا الباب وطردهم الوالي وذلك في يوم الاثنين وملكوا باب النصر فأرسلوا اليهم طائفة من عسكر المغاربة فضر بواعيهم بالرصاص وحمل عليهم الآخرون فشتوهم ورجعوا الى خلف وقتل من المغاربة أنفار وانجرح منهم كذلك وانتشر البرانيون حوالي جهات مصر وذهب منهم طائفة الى جهة بولاق وفيهم محمد بيك طبل فوجدوا طائفة من الكشاف والاحناد حضره والي بولاق لاجل العليق والذين فوقعت بينهم وقعة فانهزموا الى قصر عبد الرحمن كتيخدا وأخذوا لئلك العليق والذين

وطلع منهم طائفة الى الجبل واشتد الحال وعظمت الفتنة فأراد الباشا اجراء الصلح فأرسل أيوب أغا ورجع بحجوب عدم رضاهم بالصلح وقالوا قد تخاصمنا واصطلحنا صمرا را ثم أرسل اليهم أحمد جاويش الخجنون فذهب ولم يرجع وتنت عليهم فأرسل الباشا ولده وكتخذاه سعيد بيك مزارا ثم دخل في يوم الاربعاء عبد الرحمن أغا من باب النصر وشق من وسط المدينة وامامه المنادي بنادي على الناس برفع بضائعهم من الحوانيت فرفع الناس بواقي بضائعهم من الدكاكين ولم يزل سائرا حتى وصل الى باب زويلة ونزل بجامع المؤيد وجلس به مقدار ساعتين ورتب عسكرا هناك على السقائف والاسبلة ثم ركب راجعا وعاد وصحبته ابراهيم بيك الطناني ومعهم عدة أجناد وعساكر وخرجوا من باب زويلة الى الدرب الاحمر الى جامع المرداني فجلسوا عنده الى بعد الظهر ثم زحفوا الى التبانة الى قرب الحجر وعملوا هناك تاريس ورتبوا باجماعة وكذلك ناحية سويفه العزى فنزل اليهم جماعة من القلعة وتراموا بالراس وقطعوا الطرق علي من بالقلعة الى بعد العصر فنزل اليهم خيالة مدرعين فحمل عليهم عسكر المغاربة فوقع منهم أربعة خيالة والمجرح لاجين بيك فحملوه الى بيته في شنف وقتل أنفار من عسكر المغاربة وولى القلعة اوية الى جهة القلعة وبعد الغروب انفصل عنهم عسكر المغاربة ونكسوا اعلامهم وحضر واعند اجناسهم والتوا عليهم ولاحت لوائح الخلدان علي من بالقلعة ودخل عليهم الليل وانكف الفريقان وأصبح يوم الخميس فدخل الكثير من البرانيين الى المدينة شيئا فشيئا وربطوا في جميع الجهات حتى انحصر وبالقلعة وأخذوا ينقبون عليهم فلما ساهدوا الغلظ فيهم نزلوا من باب الميدان وذهبوا جهة البساتين الى الصعيد فتخلف عنهم أحمد بيك الكلازجي وأيوب بيك و ابراهيم بيك أوده باشه ولاجين بيك مجروح وخرج المتخلفون الى اسماعيل بيك ويوسف بيك وطلبوا منهم الامان وانضموا اليهم وعندما أشيع نزول ابراهيم بيك ومراد بيك من القلعة هجم المرابطون بالمحجر وسوق السلاح على الرميلة ونهبوا خيامهم وعازقهم الذي بها وبالمدان حتى جمال الباشا وخیول الدلاة وذلك يوم الخميس قبل العصر بنصف ساعة فدخل اسماعيل بيك ويوسف بيك بعد العصر من ذلك اليوم من باب النصر وتوجهوا الى بيوتهم وأصبح يوم الجمعة عشق عبدالرحمن أغا ونادي بالامان والبيع والتمراء وراق الحمال ولما كان يوم الاحد ثاني عشرى جمادى الثانية طلعه والى الديوان فخلع الباشا علي اسماعيل بيك ويوسف بيك خلعتي سمور واستقر اسماعيل بيك شيخ البلد ومدبر الدولة وقلدوا حسن بيك الجداوى صنجقا كما كان وكانت الصنجدية مرفوعة عنه من موت سيده علي بيك وكذلك رضوان بيك قرابة علي بيك قلده وصنجدية وقلده واسماعيل أغا خلع علي بيك الغزاوى صنجدية أيضا وسكن بيت ابراهيم بيك الكبير وقلده واسلمان كاشف من أتباع يوسف بيك وهو الذي كان ضر به علقه مراد بيك بالنبوت كاتقدم صنجدية ولقبه الناس بأبانبوت وقادوا أيضا اسماعيل كاشف من أتباع اسماعيل بيك صنجدية وقلدها عبد الرحمن أغا غاوية مستحفظان كما كان ومحمد كاشف والى الشرطة وفي عشية ذلك اليوم أنزلوا

سليمان أنما استحفان الى بولاق وأنزلوه في مركب منفيالي دمياط بعد ما صودر في نحو أربعين ألف ريال (وفي يوم الثلاثاء خاس عشر ينة) أنزلوا أيضا سليمان كتحذام مستحفظان وعثمان كتحذاباش اختيار مستحفظان المعروف بابي مسوق والامير عبد الله أنما أنزلوهم الى المراكب ثم حصل عنهم العفو فردوهم الى بيوتهم (وفي ذلك اليوم) طاعوا الى الديوان فقلدوا ذى الفقار بيك دفتر دارا عوضا عن رضون بيك بلقيا وذلك باشارة يوسف بيك لكونه كان مع مراد بيك و ابراهيم بيك حتى انه أراد ان يسلب نعمته فنهه عنه اسمعيل بيك (وفي يوم الاربعاء ثاني شهر رجب) حضر عند يوسف بيك حسن بيك الجداوي وسحبته اسمعيل بيك الصغير وهو أخو علي بيك الغزاوي وسليم بيك الاسماعيلي وعبد الرحمن بيك العلوي فجلسوا معه ساعة طيبة بانقضاء المظلم على البركة فجلس حسن بيك أمامه وكان جالساعلي الدكة المرتفعة عن المرتبة وجلس تحت شماله على المرتبة اسمعيل بيك الصغير وسليم بيك وعبد الرحمن بيك استمر واقفا وحادثوه في شئ وتناجروا مع بعضهم وتأخر عنهم الواقفون من المعاليك والاجناد فسحب عبد الرحمن بيك التمشا وضرب بها يوسف بيك فأراد ان يهم قائما فدا س علي ملوطة اسمعيل بيك فوقع على ظهره فنزلوا عليه بالسبوف وضربوا في وجوه الواقفين طلق بارود فهربوا الى خلف ونزل الضاربون من القيطون وركبوا وذهبوا الى اسمعيل بيك فركب في تلك الساعة وطلع الى القلعة وأرسل اسمعيل كتحذاباش الى الباشا وكان بقصر العيني بقصد التتزه فركب من هناك وطلع الى القلعة وجلس بباب العزب صحبة اسمعيل بيك فلما بلغ الامراء الذين هم خشداشين يوسف بيك فركبوا وخرجوا من المدينة وذهبوا الى قبلي وهم أحمد بيك الكالارجي وذو الفقار بيك ورضوان بيك الجرجاوي فركب خلفهم طائفة فلم يدر كوجههم وأرسلوا الى محمد بيك طبل فذكر لك في بيته وانصب له مدافع وأبي من الخروج لانه صار من المذبذبين فلما وقع منه ذلك ذهب اليه بحسن بيك سوق السلاح وأخذ به بالامان الى اسمعيل بيك بعد ما نزل الى بيته فامر ان يأخذه عنده في بيته فلما أصبح استأذنه في زيارة الامام الشافعي فاذن له فركب الى جهة القرافة وذهب الى جهة الصعيد وانقضت الفتنة ودفن يوسف بيك (وفي يوم الخميس) طاعوا الى الديوان فخلع الباشاعلي اسمعيل بيك الكبير فروة سمور وأقره على مشيخة البلدة وقلدوا حسن بيك قصبه رضوان امارة الحج عوضا عن يوسف بيك وقلدوا عبد الرحمن بيك العلوي صنجة كما كان وقلدوا ابراهيم اغاخازندار واسمعيل بيك الذي زوجه ابنته صنجية والمقب براهيم بيك قشطة وسكن بيت محمد بيك وقلدوا حسين اغاخازندار اسمعيل بيك سابقا صنجية أيضا وسكن بيت احمد بيك الكالارجي وقلدوا كاشفين أيضا لاسمعيل بيك يحيى كل واحد منهما بثمان صنجعين وسكن أحدهما بيت مصطفى بيك الذي كان سكن محمد بيك طبل وهو على بركة الفيل حيث جامع أربك اليوسفي وهو الذي يسمى بثمان بيك طبل وعثمان الثاني وهو الذي لقب بقناتلور وسكن بيت ذى الفقار المقابل لبيت بلقيا وقلدوا علي اغاخو خدار اسمعيل بيك صنجية أيضا وسكن بيت مراد بيك عند الكبش وهو بيت صالح بيك الكبير وكان يسكنه سليمان بيك ابونبوت

اليمني وأما بيت يوسف بيك فسكن به سليم بيك وقلدوا يوسف آغا من أتباع اسمعيل بيك واليا ونفوا يوسف بيك وسليمان بيك الي المنصورة (وفي صبحها يوم الجمعة رابع شهر رجب الفرد الموافق لرايع مسري القبطي) نودي بوفاء النيل ونزل الباشا صبح يوم السبت وكسر السد على العادة وجري الماء في الخليج وعاد الباشا الي القامة (وفي سابعه) اتفقوا على ارسال تجريدة الي الصعيد وسر عسكرها اسمعيل بيك الصغير وعينوا لتوجه صحبته حسن بيك الجداوي و ابراهيم بيك الطناني وسليم بيك الطناني وسليم بيك الاسماعيلى و ابراهيم بيك أوده باشا وحسن بيك الشرقاوي المعروف بسوق السلاح وقامم كتحذا عزبان وعلى آغا المعمار وكان غائباً بالمنية فلما قبل الجماعة فتحاص وترك أحواله وغالاه وحضر الى مصر وصحبته طائفة من الهوارة والعربان فلما حضر أرادوا أن يقلدوه صنجة فامتنع من ذلك وشرعوا في تشهيل التجريدة وطلبوا اطباء عظاما و صرف انباشا ألف كيس من الخزينة لنفقة العسكر وخلعوا علي الهوارة ومشايخ العربان ووعدهم بالخير (وفيه) جاءت الاخبار بان علي بيك السروجي ساق خلف محمد بيك طبل فاحقه عندهم كان مجاه البدرشين واحتاط به العربان وقتلوا اليه وشرده من نجابهم وتفرق ونهبوا ماله وعروه وسلموه لكشاف هناك من أتباع اسمعيل بيك فوقع في عرضه وعرض مشايخ البلد فالبسوه حوائج وهربوه وصحبته اثنان من الاجناد فلما حضر علي بيك السروجي أخبره العرب بما حصل فاخذ ذلك الكشاف وحضر صحبته الي اسمعيل بيك فضرب الكشاف عاقبة ونفاه (وفيه) ورد الخبر أيضا عن ذى الفقار بيك أن العرب عروه أيضا فهرب فاحقه وأرادوا قتله فالتقي نفسه في البحر بفرسه وعرق ومات (وفي يوم الاثنين رابع عشر رجب) برزت عساكر التجريدة الي جهة البسانين (وفي يوم الخميس) خرج أيضا غالب الامراء وبرزوا خيامهم (وفي يوم الجمعة ثامن عشر رجب) سافرت التجريدة برا وبحرا (وفي يوم السبت سادس عشر رجب) وصلت الاخبار بأن التجريدة تلاقى مع الامراء القبلى ووقع بينهم معركة قوية فكانت الهزيمة على التجريدة فلما وصلت هذه الاخبار اضطر اسمعيل بيك ونجبل غزله وكذلك أمراؤه ودخل في يومها الاجناد مشتمين مهزومين وكانت الواقعة يوم الجمعة في بياضة من أعمال الشرق فكبسوهم على حين غفلة وقت الفجر فركب علي آغا المعمار وقامم كتحذا عزبان و ابراهيم بيك طنان فخار بواجدهم فاصيب علي آغا وقامم كتحذا ووقعت خيولهما وذلك بعد ان ساء علي آغا وصحبته رضوان آغا طنان وقدم مراد بيك وضر به رضوان في وجهه بالسيف فاحقه خليل بيك كوسه الابراهيمي وصر ب علي آغا بالقرابينه فاصابته في عنقه ووقع فرسه وسقط ميتا فلما اقبل هذان الاميران ولي ابراهيم بيك طنان فلننزم بقية الامراء لانه لم يكن فيهم أشجع من هؤلاء الثلاثة وباقيهم ليس له دربة في الحرب وسر عسكره مقصوب ومرىض واحتاط الامراء القبليون بخيامهم وحلاتهم ومراكبهم بما فيها وكانت نيفا وخسمائة مركب وكان كبير العسكر في قتيحة صغيرة فلما عاين الكسر أسرع في

الأنحدار وكذلك بعض الأمراء أنحدروا معه وباقيهم وصلوا في البر على هيئة شذيمة وكان اسمعيل بيك
بمصر القديمة ينتظر أمراء التجريدة فلما حصل ذلك نزل الباشا في يوم الاحد وخرج الى الآمار وجلس
مع الصنحقي ونادوا بانفسير العام فخرج القاضي والمشايخ والتجار وارباب الصنائع والمغاربة وأهل
الحرارة والعصب وغالقت الاسواق وخرج الناس في يوم الاثنين حتى ملؤا الفضاء فلما عين ذلك
اسمعيل بيك وعلم أنهم يحتاجون الى مصرف وماكل وأكثروهم فقراء وذلك غاية لاندرك فلما شار على
بجارات المغاربة والاضافات بالملك ورجع بقية العامة وأر باب الحرف ومشايخ الاثاب والفقراء من
أهل الزوايا والبيوت ووصل القبايون الى حلوان وطعموا في أخذ مصر بعد الكسرة قبل الاستعداد
ثانيا (وفي يوم الاثنين) أرسل اسمعيل بيك عدة من الاجناد وأحجمهم عسكر المغاربة ومعهم الجبخانه
والمدافع فصبوا المتاريس ما بين اثنين وحلوان تجاه الاخصام وركب في ليلتها اسمعيل بيك وأمراؤه
وأجناده وأحضر الباشا غليون رومي من دمياط ورئيسه يسمى حسن الغاوي مشهور بعرفة الحرب
في البحر يشتمل ذلك الغليون على خمسة وعشرين مدفعا فلقعه ليل الانجاد العسكر وارتفع حتى تجاوز
مراكبهم وضرب المدافع على وطاقهم في البر وعلى مراكبهم في البحر وساق جميع المراكب بتأقيها
ووقع المصاف واشتد الجراد بين الفريقين فكان بينهم وقعة قوية وقتل فيها من أولئك رضوان بيك
الجرجواوي وخليل بيك كوسه الابراهيمى وخازنداره وكشاف وأجناد ووقعت على القبالي
الهزيمة ولم يظهر مراد بيك في هذه المعركة بسبب جراحته ثم هجموا على وطاقهم وخيامهم ونهبوها
ونزل محمد بيك طبل بفرسه الى البحر وغرق ومات ورجع ابراهيم بيك ومراد بيك وهو مجروح
ومصطفى بيك وأحمد بيك الكلاجرى وأتباعهم وذهبوا الي قبلي وساقوا حلفهم فلم يدر كوههم ودخل
اسمعيل بيك والأمراء والاجناد والعسكر الى مصر منصورين مؤيدين وكانت هذه النصره بخلاف
المظنون وكان رجوعهم يوم الاربعاء غرة شهر شعبان (وفي ليلة السبت رابع شعبان) حضر
كشاف وصحبته جملة من المماليك وكان هذا الكشاف مسورا عند القبالي فلم ينزمو الاذنوا بالرجوع
الى بيته وانضم اليه عدة مماليك مانت أسيادهم فلما حضره وعند اسمعيل بيك فرقمه على الأمراء (وفي
سابعه) أحضر واردة على أغا المعمار الى بيته ففسلوه وكفوه وصلوا عليه في مشهد حافل ودفوه
بالقرافة (وفيه) تقعد حسن بيك الجداوى ولاية جرجا وجاءت الاخبار بأن القباليين استقروا
بشرق اولادنجي (وفي آخر شعبان) سافر حسن بيك الجداوى الى جرجا وصحبته كشاف الولايات
وحكام الاقاليم فضيح لنزولهم ساحل البحر بسبب أخذهم المراكب (وفي منتصف شهر رمضان) ولدت
امراة مولودا يشبه خلقة الفيل مثل وجهه واذناه وله نابان خارجان من فيه وأبوهم رجل جمال وامرأته
لسارات الفيل وكانت في أشهر وحامها نقلت شبهه في ولدها وأخذها الناس يتفرجون عليه في البيوت
والازقة (وفي يوم الجمعة تاسع عشرين شهر رمضان) ركب أمراء اسمعيل بيك وصانحة وعساكره

في آخر الليل واحتاطوا ببيت اسمعيل بك الصغير أضحى على بيك الغزاوي فركب في مراكبه وخصته
وخرج من البيت فوجدوا الطرق كلها مسدودة بالمسكرو والاجناد فدخل من عطفة الفرن يريد الفرار
وخرج على جهة قنطرة عمر شاه فوجد المسكرو والاجناد أمامه وخلفه فصار يقاتلهم ويتخلص منهم من
عطفة الى عطفة حتى وصل الى عطفة البيدق وأصيب بسيف على عاتقه وسقطت عمامته وصار مكشوف
الرأس الى أن وصل الى تجاء درب عبدالحق بالاز بكية فلاقاه عثمان بك أحد صناجق اسمعيل بك
فردده وسقط فرسه واحتاطوا به فنزل على دكان في أسوأ حال مكشوف الرأس والدم خارج من كركه
فصعب وأرأسه بعمامة رجل جمال وأخذته عثمان بك الى بيته وتركه وذهب الى سيده فاخبره
تخلع عليه فروة وفرس امرأته وأرسلوا اليه والى نخفته ووضعوه في تابوت وأرسلوه الى بيته الصغير
فبات به ميتا وأخرجوه في صبحها في مشهد ودفنوه وكان اسمعيل بك قد استوحش منه وظهر عليه في
أحكامه وأوامره وكلم أكرم شيئا عارضه فيه وازدحم الناس على بيته وأقبلت اليه أرباب الخصومات
والدعاوى وصار له عزوة كبيرة وانغم اليه كشاف واختيارية وحدثته نفسه بالانفراد وتخيل منه
اسمعيل بك فتركه وما بهعله وأظهر أنه مرود في عينيه وانقطع بالحريم من أول شهر رمضان ثم سافر
في أواخره في النيل لزيارة سيدي أحمد البدوي ثم رجع وبيت مع أتباعه ومن يثق به وقاموا عليه وقتلوه
كأذكر ولما انقضى أمره شرع اسمعيل بك في ابعاد نفق من كان يلذبه وينتمى اليه فانزلوا ابراهيم بك
بافيا ومحمد أغا الترحمان وعلي كتحذا الفلاح وبعض كشاف الى بولاق وأراد قتل أخيه سليم أغا
المعروف بتمرنك فاتدى نفسه بثلاثين ألف ريال ثم نفوه ذلك شوال ونفي ابراهيم بك بافيا الى
الحلة (وفي تلك الايام) قرر اسمعيل بك على كل بلد من القرى ثمانمائة ريال وهي أول سياته (وفي
يوم الاحد ثاني عشرى شوال) عملوا موكب المحمل وأمر الحاج حسن بك رضوان (وفي يوم الخميس
رابع ذى القعدة) تقلد عبد الرحمن بك عثمان صنيقية وكانت مرفوعة عنه وكذلك على بك (وفي
يوم الاثنين ثامنه) سافرت تجريدة لجهة الصعيد للامراء القبالي لانهم تقروا واستولوا على البلاد
وقبضوا الخراج وملكوا من جرجال الى فوق وحسن بك أمير الصعيد مقيم وليس فيه قدرة على مقاومتهم
وتموا ورود الغلال حتى غلاسه رافعين والهم التجريدة وسرعه سكرها رضوان بك وعلى بك الجوخدار
وسليم بك و ابراهيم بك طنان وحسن سوق السلاح (وفي يوم الاحد حادي عشرى القعدة) خرج
اسمعيل بك الى ناحية دير الطين وعزم على التوجه الى قبلي بنفسه وأرسل الباشا فرمانات لسائر الامراء
والوجاقية وأمرهم جميعا بالسفر فخرجوا جميعا ونصبوا وطاقتهم عند المعادى ونزل الباشا وجلس
بقصر العيني وطلبوا طلبا عظيما (وفي يوم الجمعة) عدى اسمعيل بك الى البر الثاني وترك بمصر عبد
الرحمن أغا مستحفظان كتحذا ورضوان بك بافيا وثمان بك طيل و ابراهيم بك قشطة صهره وحسين
بك ومقدام ابواب لحفظ البلد فكان المقادم يدورون بالطوف في الجهات لئلا ينهار مع هدوسر

الناس وسكون الخال في مدة غياب الجميع (وفي سادس شهر الحجية) وصات مكاتبات من اسمعيل
 يك ومن الامراء الذين بصحبته بهم وصلوا الي لمدينة فلم يجدوا بها أحدا من القبليين وانهم في أسير
 ومهم اسمعيل أوعلي من كبار الطوارة (وفي سابع عشره) حضر الوجاقية الذين كانوا بالتجريدة
 وحضر أيضا أيوب آغا وكان عند القبالي فحضر الى عند اسمعيل يك بأمان واستأذنه في التوجه الي بيته
 ليرى عياله فاذن له وارسله بحبة الوجاقية وسبب رجوع الوجاقية كما رأيت اسمعيل يك بعد الامراء
 وأراد أن يذهب خلفهم فامرهم بالرجوع بالتخفيف وانقضت هذه السنة

من مالك هذه السنة

وأما من مات في هذه السنة من الاعيان ✽ مات الشريف الصالح المرشد الواحد السيد محمد هاشم
 الاسيوطي ولد بأسير وطه وبتهم يعرف بيت فاخزل نشأ ببلده على قدم الخير والصلاح وحضر دروس
 الشيخ حسن الجديري ثم ورد الي مصر فحضر دروس كل من الشيخ محمد البليدي والشيخ محمد الشماوي
 والشيخ عطية لاجهوري وأخذ الطريق على الشيخ عبدالوهاب العيني وكان منتظما العبادة متقشفا
 متواضعا وكان غالب جلوسه بالاشرفية ومسجد الشيخ مظهر وكان لا يزاحم الناس ولا يداخهم في
 أحوال دنياهم ولم فيه اعتقاد عظيم ويذهبون لزيارته ويقتبسون من اشارته واستخارته ويتبركون
 باجازته في الاوراد والاسماء ويسافرون لزيارته سيدي احمد البدوي ثم يمود الي خلوته ورتبها مكث عند
 بعض أصدقائه أياما بعد عن الناس عندما يعلمون استقراره بالخلوة يزيد حجون على زيارته
 وكان نعم الرجل سمعنا وورعنا وفي في سابع شعبان في بيته بالازبكية وصالوا عابه بالازهر ودفن بالمجاورين
 رحمه الله ✽ ومات ✽ الشيخ الامام الاديب الفاضل الفقيه احد العلماء الاعلام الشيخ محمد بن ابراهيم
 العوفي الماسكي لازم الشمس الحفني وأخاه الشيخ يوسف وحضر دروس الشيخ علي العدوي والشيخ
 عيسى البراوي وأفتي ودرس وكان شافيا المذهب فسمي فيه جماعة عند الشيخ الحفني فأحضره وأثبت
 عليه خطه ما نقل عنه فتوعدنا بحق بالشيخ علي العدوي وانتقل لمذهب مالك وكان رحمه الله عالما محصلا
 شامخا ثمنا غير عسر البديهة شاعرا ماجنا خياوما مع ذلك كانت حلقة درسه تزيد علي الثلثمائة في
 الازهر مات رحمه الله فلو جوا حين أصابه المرض رجع الي مذهب الشافعي وقرأ ابن قاسم بسجد قريب
 من منزله ويحمله الطالبة الي المسجد فيقرأ وهو يتاعثم ثم قد اسانه بالفالج مع ما كان فيه من الفصاحة أولا
 ثم يرى يسيرا ولم يلبث ان عاوده المرض وتوفي الي رحمه الله تعالى ✽ ومات ✽ الاديب الماهر الشيخ
 رمضان بن محمد المنصوري الاحمدي الشهير بالحمي سبط آل الباز ولد بالمنصورة وقرأ المتون علي
 مشايخ بلده وانزوى الي شيخ لادب محمد المنصوري الشاعر فقرأه في الشعر وهذبه و به تخرج وورد الي
 مصر مرارا وسعنا من قصائده وكلامه الكثير وله قصائد سنية في المدائح الاحمدية تشد في الجوع وبينه
 وبين الاديب قاسم وعبدالقادر المدني محاورات ومداعبات وأخبر انه ورد الحرمين من مدة ومدح كلا
 من الشريف والوزير وأكابر الاعيان بقصائد طائفة كان يهشدهمنا بحملة مستكثرة مما يدل علي سعة

باعه في النصاحه ولم ينزل فقيرا مملقا يشكو الزمان وأهليه ويذم جنى بنيه وبآخرة تزوج امرأة موسرة بمصر وتوجه بها الي مكة فأناها الحسام وهو في ثمر جدته في سنة تاريخه ومن آثاره تهجين وتصدير البيتين المشهورين وهما

ان الطاف الهسي * عندك ربي المنتاهي هي كانت ندم جاشي * واذا ما صرت ساهي
* لي قالت خل عنك * *

لا تدبر لك أمرا * تلق بعد العسر يمرا وارقب الا لطف صبرا * حيث قالت لك جهرا
* انا أولي بك منك * *

ومن ذلك قوله مشطرا تهجيزا حمد بن أبي بكر بن نظام تصدير بدر خروج بيتي ابن مكانس وهما
فتنت به حلو الشمائل أهيف * تغار غصون البان منه اذامشي * يعذبني والغير يحظي بوصله
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا * فتنت به حلو الشمائل أهيف * مر بر الجفابا بالبحر عينيه قد حشا
هلال تبدي في سماء كله * له مسكن في وسط قابي والحشا * فظلمته يسي القلوب جمالها
ونظره بالفتك فينا تحرشا * بروحي يحياه الجميل اخاله * كشمس الضحى نور القلبي أدهشا
مديح التثني لست ألقى نظيره * وهل توجد العناء في مصر أو بيشا * قليل الوفا لم استطع كتم حبه
كثير التجنى فيه حي قد فشا * جميل ويرمي بالظبا لفتاته * فيا خجلة الاقمار يوكسها الرشا
تغيب بدور السم منه اذ ابدا * تغار غصون البان منه اذامشا * (يعذبني والغير يحظي بوصله)
فيا شقوتي في الحب يا سعد من وشا * فيا عصابة العذال كفو املاكم * ففكري لغير الحب فيه تشوشا
أبيت سمير النجم أرجو خياله * يعود فثأ احلامان مر أومشي * فما زال طر في شيقا لجمالها
وما زال قابي للقما متعظشا * متي فاتني بالوصل يبعده حرقتي * وبرشفتني من ربه العذب منعشا
فهام قلتي الرصداء ترقب قره * فالعابن وصل الحب نور من العشا * فما الوصل الانعمة ونفضل
يفوز به القاصي ويحرم من يشا * ولا عيبة في قرب هذا وبعدها * (وذلك فضل الله يؤتيه من يشا)

(ومات) الامير يوسف بيك الكبير وهو من أمراء محمد بيك أبي الذهب أمره في سنة ست وثمانين
وزوجه بأخته وشرع في بناء داره على بركة الفيل داخل درب الحمام تجامع الماس وكان يسلك
اليها من هذا الدرب ومن طرق الشيخ الظلام وكان هذا الدرب كثير العطف ضيق المسالك فأخذ بيوته
بعضها اشراء وبعضها غصبا وجعلها طر يقا واسعة وعليها ابواب عظيمة وأراد أن يجعل أمام باب داره رحبة
متسعة فعارضه جامع خير بك حديد نزم علي هدمه ونقله الى آخر الرحبة فسأل المرحوم والدوكان
يعتقده ويجنح الي قوله فقال له لا يجوز ذلك فامتثل وركه على حاله واستمر يعمري تلك الدار نحو
خمس سنوات وأخذت الدار وودية الذي بجوارره وهدمه جميعه وأدخله فيها وصرف في تلك الدار أموالا

عظيمة فكان يبني الجهة منها حتى يتمها بتبليطها وتر خيمها بالرخام الذي الحردة المحكم الصنعة والمستوف
والاخشاب والرواشن والحُرط والادهان ثم يوسوس له شيطانه فيهدمها الى آخرها وينهبها ما ياتي على وضع
آخر وهكذا كان دأبه وانفق انه ورد اليه من بلاده القبلية ثمانون ألف أردب غلال فوزعها بأسمه اعلى
الموانة في ثمن لبس والجير والاحجار والاشباب والحديد وغير ذلك وكان فيه حدة زائدة وتخايط
في الامور والحركات ولا يستقر بالجلاس بل يقوم ويقعد ويصرخ ويروق حاله في بعض الاوقات فيظهر
فيه بعض انهانية ثم يتغير ويتفكر من أدنى شئ ولما مات سسيده محمد بك وتولى اماره الحج ازدادت وتوا
وعسفا وانحرفا خصوصا مع طائفة الفقهاء والمتعلمين لأمور نعمة اعلمهم * منها ان شيخا يسمى الشيخ
أحمد صادمه وكان رجلا مسنا ذا شبة وهيبة وأصله من سمندول شهر عظيمة وباع طويل في
الروحانيات وتحرى كالجملات والسميات ويكلم الجن ويخاطبهم مشافهة ويظهرهم للعيان كما أخبرني
عنه من شاهده ولناس اختلاف في شأنه وكان للشيخ حسن الكفر اوى به التمام وعشرة ومحبة أكيدة
واعتقاد عظيم ويخبر عنه انه من الاولياء وأر باب الاحوال والمكاشفات بل يقول انه هو الفرد الجامع
ونوه بشأنه عند الامراء وخصوصا محمد بك أبا الذمب فراج حال كل منهما ابنا لآخر فاتفق أن الامير
المدكور اختلى بحظيته فرأى على سواتها كتابة فسالها عن ذلك وتمدها بالقتل فأخبرته أن المرأة
الفلانية ذهبت بها الى هذا الشيخ وهو الذي كتب لها ذلك ليحبها الي سيدها فنزل في الحال وأرسل
فقبض على الشيخ صادمه المدكور وأمر بقتله والقائه في البحر ففعلوا به ذلك وأرسل الى داره فاحتاط
بما فيها من اخرجوا منها أشياء كثيرة وتنازل ومنها تمثال من قطينة على هيئة الذكر فاحضر والتمالك الاشياء
فصار يريها للجالسين عنده والمترددين عليه من الامراء وغيرهم ووضع ذلك التمثال بجانبه على الوسادة
فأخذ يريه ويشيران يجلس معه ويتمتعون ويضحكون ويقول أنظر وأقاعيل المشايخ وعزل الشيخ
حسن الكفر اوى من اداء الشافية ورفع عنه وظيفة لمحمدية وأحضر الشيخ أحمد بن يوسف الخليلي
وخلع عليه ولبسه فروة وقدره في ذلك عوضا عن الشيخ الكفر اوى * واتفق ايضا أن الشيخ عبد الباقي
ابن الشيخ عبد الوهاب العنفي طلق علي زوج بنت أخيه في غيابه على يد الشيخ حسن الجداوى المالكى
على قاعدة مذهبه وزوجه من آخر وحضر زوجها من الفيوم وذهب الى ذلك الامير وسكاه الشيخ
عبد الباقي فظلمه فوجده غائبا في منية عفيف فإرسل اليه اعوانا هاتوا به وقبضوا عليه ووضعوا الحديد في
رقبه ورجليه واحضره في صورة منكورة وجسسه في حاصل أرباب الجرائم من الفلاحين فركب
الشيخ علي الصعدي العدوي والشيخ الجداوى وجماعة كثيرة من المتعلمين وذهبوا اليه وخاطبه
الشيخ الصعدي وقال له ما هذه الافعال وهذا التجارى فقال له أفعالكم يا شيخ أقبيح فقال له هذا قول
في مذهب المالكية معمول به فقال من يقول ان المرأة تطاق زوجها اذا غاب عنها وعند ما مات فقده وما
أصرفه ووكيله يطالبها ما تطالبه ثم أتى من غيبته فيجدها مع غيره فقالوا له نحن أعلم بالاحكام الشرعية

فقال لورأيت الشيخ الذي نسخ النكاح فقال الشيخ الجداوي أنا الذي فسخت النكاح على قاعدة مذهبي فقام علي أقدامه وصرخ وقال والله أكسر رأسك فصرخ عليه الشيخ علي الصيدي وسبه وقال له اعنك لله وامن اليسر جي الذي جاء بك وسن باعك ومن اشترك ومن جعلك أهيرا فتوسط بينهم الحاضرون من الامراء يسكنون حدته وحدثهم وأحضروا الشيخ عبد الباقي من الحبس فأخذوه وخرجوا وهم يسبونوه وهو يسمهم * واتفق أيضا ان الشيخ عبد الرحمن العريشي مات في صيرة الشيخ أحمد المعروف بالسقط وجعله القاضي وصيا علي أولاده وتركته وكان عليه ديون كثيرة أثبتهم أربابها بالمحكمة واستوفوها وأخذ عليهم صكوكا بذلك فذهبت زوجة المتوفي الي يوسف بيك بعد ذلك بنحو ست سنوات وذكرته ان الشيخ عبد الرحمن انتهب ميراث زوجته وأطاع مع أرباب الديون وقاسمهم فيما أخذوه فاحضر الشيخ عبد الرحمن وكان اذذاك مفتي الحنفية وطالبه باحضار الخلفاء أوقيمتها ففر فأنه وزعها علي أرباب الديون وقسم الباقي بين الورثة وانقضي أمرها وأبرز له الصكوك والحجيج ودفتر القسام فلم يقبل وقال هذا كله تزوير وفاتح في عدة مجالس وهو مصرع علي قوله وطالبه للتركة ثم أحضره يوما وحبسسه عند الخازن دار فركب شيخ السادات اليه وكله في أمره وطالبه من محبسه فلما علم الشيخ عبد الرحمن حضور شيخ السادات هناك رمي عمامته وفر اجنبه وتطور وصرخ وخرج يعدوسه وسرعا وهو يقول بيتك خراب يا يوسف بيك ونزل الي الحوش صار خابا على صوته وهو مكشوف الرأس يقول ذلك وأمثاله فلما عايناه يوسف بيك وهو يفعل ذلك احتد الآخرو كان جالسا مع شيخ السادات في المتعد المطل علي الحوش فقام علي أقدامه وصار يصرخ علي خذمه ويقول أمسكوه اقلوه ونحو ذلك وشيخ السادات يقول له أي شيء هذا الفعل اجلس يا مبارك وأرسل اليه تابعه الشيخ ابراهيم السندي فتنزل اليه وألبسه عمامته وفر اجنبه ونزل الشيخ فركب وأخذته محبته الي داره وتلافوا القضية وسكتوها ثم حصل منه ما حصل في الدعوى المتقدمة وما ترتب عليها من الفتنة وقتل الجامع وقتل الانفس وثقل أمره علي مراد بيك وأضر له السوء فلما سافر أمير الحج في السنة الماضية قصد مراد بيك اغتياله أو نفيه عن صدر جوعه بالحج واتفق مع أمرائه وضايغ القضية وسافر الي جهة الغربية والنفوية وعسف في البلاد ويريد أن يجعل عوده علي نصف الشهر في أدان رجوع الحج ووصل الخبر الي يوسف بيك فاستعجل الحضور فصار يجعل كل مرحلتين في مرحلة حتى وصل محترسا في سابع صفر قبل حضور مراد بيك من سرحته وعند ما قرب وصول مراد بيك الي دخول مصر ركب يوسف بيك في مماليكه وطوائفه وعدده وخرج الي خارج البلد فسمى ابراهيم بيك بينهما وصالهما واستمرت بينهما المرافرة القلبية من حينئذ الي أن حصل ما حصل وانضم الي اسمعيل بيك ثم قتله اسمعيل بيك يد حسن بيك واسمعيل بيك الصغير كان تقدم (ومات) الامير علي أغا المعمار وهو من مماليك مصطفى بيك المعروف بالقردي وخشداش صالح بيك الكبير وكان من الابطال المعروفين

والشجاعت المعدودين فاما قتل كبيرهم صالح بيك استمر في بلاد قبلي علي ما يتعلق به من الالتزام و يدفع ما عليه من المال والنلال الى أن استوحش محمد بيك أبو الذهب من سيده علي بيك وخرج الي الصعيد و قتل خشداشه أيوب بيك و تحقق الاجانب بذلك صحة العداوة فاقبلوا علي محمد بيك من كل جانب برجالهم وأموالهم ومنهم علي أغا المذكور وكان ضخما عظيم الخاتمة جمهوري الصوت شهما يصدع بالكلام فأنس به محمد بيك وأكرمه واجتهد هو في نصرته ومنتاحته وجمع اليه الامراء والاجناد المنفيين والمطرودين الذين شتمهم علي بيك وقتل أسيادهم وكبار الهواراة الذين قهرهم علي بيك أيضا واستولى علي بلادهم مثل أولاد همام وأولاد نصير وأولاد وافي واسماعيل أبي علي وأبي عبدالله وغيرهم وحضر معه الجميع الي جهة مصر كاتقدم ولما وصلوا الي تجاء النيين وأخرج لهم علي بيك النجر يدة وأميرها علي بيك الطنطاوي خرج علي أغا هذا الي الحرب هو ومن معه وبأيديهم مسارق غلاظة قصيرة ولما جاب حديد وفي طرفها أزيد من قبضة بيهاه ساهير مئينة محسدة الرؤس الي خارج يضربون بها خودة الفارس ضربة واحدة فتتخسف في دماغه وكانت هذه من مبتكرات المترجم حتي انه تسمى بأبي الجلب ولما خلصت اماره مصر الي محمد بيك جعل كتحذاه اسمعيل أغا أخا علي بيك الغزاوي المذكور فنقم عليه أمورا فاهله وأحضر علي أغا هذا وخضع عليه وجعله كتحذاه فسار في الناس سيرا حسنا وبقي حواجج الناس من غير تطاع الي شيء وبقول الحق ولعلي مخدومه وكان مخدومه أيضا يحبه ويرجع الي رايه في الامور لما تحققه فيه من المناصحة وعدم الميل الي هوى النفس وعرض الدنيا وكان يحب أهل العلم والفضل والقرآن ويميل بكليته اليهم مع لين الجانب والتواضع وعدم الانفة ولما أنشأ محمد بيك مدرسته المحمدية تجاء الازهر وقر فيها الدروس كان يحضر معنا المترجم علي شيخنا الشيخ علي العدوي في صحيح البخاري مع الملازمة واتخذ لنفسه خلوة بالمدرسة المذكورة يستريح فيها وتأتيه ارباب الحوائج فيقضى لهم أشنة لهم وكان يلم بمحضرة الشيخ محمد حفيد الاستاذ الحفني ويحبه وأخذ عنه طريق السادة الخلوئية وحضر دروسه مع المودة وحسن العشرة ويحضر ختوم دروس المشايخ ويقرأ عشر من القرآن بأعلي صوته عند تمام المجلس ويملوكه حسن أغا الذي زوجه ابنته واشتهر بعده وحج المترجم في السنة الماضية في هيئة جليلة وأثار جميلة وتوفي في وقعة اياضة قتيلا كما تقدم (ومات) الامير اسمعيل بيك الصغير وهو أخو علي بيك الغزاوي وهم خمسة اخوة علي بيك واسمعيل بيك هذا وسليم أغا المعروف بمرثك وعثمان وأحمد ولما تأمر علي بيك كن اخوته الاربعة بالامبول مالبيك عند بشير أغا التزلار وأعتقهم وتساموا بامارة أخيه بمصر فحضر اليه اسمعيل وأحمد وسليم واستمر عثمان بالامبول وأقام اسمعيل وسليم وأحمد بمصر وعمل اسمعيل كتحذاه عند أخيه علي بيك وعمل سليم خازن دار عند ابراهيم كتحذاه اياما ثم قامت عايله ممالكة وعزلوا ما يكونه أجنيبا منهم وصار لهم امرة وبيوت والقران وتزوج اسمعيل بها ثم انقرضوا كتحذاه الجاني وهي المسماة بفاحمة هانم وذلك ان رضوان كتحذاه كان عقدها علي مملوكه علي أغا

الذي قلده الصنحية ولم يدخل بها ولا خرج رضوان كتحدا وخرج معه على المذكور فيمن خرج كما تقدم وذهب الى بغداد ارسل يطلبها اليه من مصر وأرسل لها مع وكيله عشرة آلاف دينار وأشياء فلم يسلموا في ارسالها وكتبوا فتوى بفسخ النكاح على قاعدة مذهب مالك وتزوجها اسمعيل أغا هذا وظهر ذكره بها وسكن بها في دار أبيها العظيمة بالاز بكية وصار من أر باب الوجاهة فلما استقل محمد بيك أبو الذهب بملك مصر بعد سيده استوزر له وجعله كتحدا مدة وأراد أن يتزوج بالست سنان محضية رضوان كتحدا وكان تزوج بها أخوه على بيك ومات عنها فصره فخره محمد بيك أبو الذهب وعرفه انهار بما امتنت عليه مراعاة لهاء ابنة سيد هافر كب محمد بيك وأتى عند علي أغا كتحدا الجاوشية الجاوار لسكنها يدرب السادات وأرسل اليها على أغا فلم يمكنه الامتناع ففقد عليها ومات هانم بعد ذلك وباع بيت الاز بكية لمحمد بيك وبني داره المجاورة لبيت الصابونجي وصرف عليها أموالا كثيرة وأضاف اليها البيت الذي عند باب الهواء المعروف ببيت المرحوم من الشرايحية وسكنها مدة وزوجه محمد بيك سرية من سراريه أيضا ثم باع تلك الدار لايوب بيك الكبير وسكنها والمسافر محمد بيك الى الشام ومحاربة الظاهر عمر أرسل المترجم من هناك الى اسلامبول بهدايا وأموال للدولة ومكاتبات بطلب ولاية مصر والشام وأجيب الى ذلك وكتب له التقايد وأعطوه رقم الوزارة وتم الامر وأراد المسير بذلك الى محمد بيك فورد الخبر بموته فبطل ذلك ورجع المترجم الى مصر وأقام بها في ثروة الى أن حصلت الوحشة بين اسمعيل بيك ويوسف بيك والجماعة المحمدية وكانت الغلبة عليهم فقلده اسمعيل بيك الصنحية وقدمه في الامور ونوه بشأنه وأوممه أنه يريد تفويض الامور اليه لما يعلمه فيه من العقل والرئاسة فاغتر بذلك وباشرققت يوسف بيك هو وحسن بيك الجداوي كما تقدم وظن ان الوقت صفاله فاندفع في الرئاسة وازدحمت الرؤس عليه وأخذ في النقض والابرار فعاجله اسمعيل بيك وأحاطوا به وقتلوه كما ذكر وكان زاداهاء ومعرفة وفيه صلابة وقوة جنان وحزم مع التواضع وتهذيب الاخلاق وكان يجب أهل العلم وبكره النصراني كراهة شديدة وتصدي لاذيتهم أيام كتحدا ثبته لمحمد بيك وكتب في حقهم فتاوي بقضهم العهد وخر وجههم عن طرائقهم التي أخذ عليهم بها من أيام سيدنا عمر رضي الله عنه ونادي عليهم ومنعهم من ركوب الخمر ولبسهم الملابس الفاخرة وشرأهم الجوارى والعبيد واستخدمهم المسلمين ونقح نسأهم بالبراقع البيض ومحو ذلك وكذلك فعل معهم مثل ذلك عند ما تلبس بالصنحية وكان له اعتقاد عظيم في الشيخ محمد الجوهري ويسمى بكتيبي في قضاء أشغاله وحواسجها وكان لا بأس به (ومات) الامير قائم كتحدا عزبان وكان من ممالك محمد بيك أبي الذهب ونقله كتحدا ثبته العزب وأمين البحر بن وكان بطالاشجا عامو صوفا ومال عن خشد اشيدنه كراهة منه لافعالهم حتى خرج الى محاربتهم وقتل غفر الله له

﴿ واستهات سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف ﴾

(في يوم الخميس) سابع المحرم حضر اسمعيل كتحدا عزبان وبعض صناجق اسمعيل بيك* وفي يوم

الصبت تاسعه وصل اسمعيل بيك وعدى من معادى الخبيري ودخل الى مصر وذهب الي بيته وكثر
الهرج في الناس بسبب حضوره ومن وصل قبله علي هذه الصورة ثم تبين الامر بان حسن بيك الجداوي
وخشداشيدنه وهم رضوان بيك وعبدالرحمن بيك وسليمان كتيخدا وتبهم حسن بيك سوق السلاح
وأحزبيك شنن وجماعة الفلاح بأسرهم وكشاف ومماليك وأجناد ومقاربة خايمر الجميع علي اسمعيل
بيك والتفوا علي ابراهيم بيك ومراد بيك ومن معهم فعند ذلك ركب اسمعيل بيك بمن معه وطاب مصر حتي
وصاهما في أسرع وقت وهو في أشد ما يكون من القهر والغیظ وأصبح يوم الاربعاء فإرسل اسمعيل بيك
ومنع لمعادى من التمردية (وفي يوم الاثنين) طلعوا الي القامة وعملوا ديوانا عند الباشا وحضر
الموجودون من الامراء والوجاقية والمشايخ وتشاوروا في هذا الشأن فلم يستقر الرأي علي شيء ونزلوا الي
بيوتهم وشرعوا في توزيع أمتعتهم وانزل بل بيوتهم واضطربت أحوالهم وطلب اسمعيل بيك تجار البهار
والنباتيين وطلب منهم دراهم سائمة فدخل عليه الخبيري وأخبره بأن الجماعة القبايين وصلت أوائلهم
الي البساتين وبعضهم وصل الي الجزيرة بابرا الآخر فلما تحق ذلك أمر بالتحميل وخرجوا من مصر
شيئا من بعد العصر الي رابع ساعة من الليل ونزلوا باعاديية وذلك ليلة الثلاثاء رابع عشر المحرم وهم
اسمعيل بيك وصناحقه ابراهيم بيك قشظة وحسين بيك وعثمان بيك طبل وعثمان بيك قفا الثور وعلي
بيك الجوخدار وسليم بيك وابراهيم بيك طنابن وابراهيم بيك أوده باشه وعبدالرحمن أغامستحفظان
واسمعيل كتيخدا عزبان ويوسف أغا لوالى وغيرهم وبات الناس في وجال وأصبح يوم الثلاثاء
وأشيع خروجهم ووقع النهب في بيوتهم وركبوا في صبح ذلك اليوم وذهبوا الي جهة الشام فكانت
مدة مارة اسمعيل بيك وأتباعه علي مصر في هذه المرة ستة أشهر وأياما ما فيها من أيام سفره الي قبلي ورجوعه
وعدي مراد بيك ومصطفى بيك وآخرين في ذلك اليوم وكذلك ابراهيم أغا لوالى الذي كان في أيامهم
وشق المدينة ونادي بالامان وأرسل ابراهيم بيك يطلب من الباشا فر مانا بالاذن بالدخول فكتب لهم
الباشا فر مانا وأرسله محببة ولده وكتيخدا وهو سعيد بيك فدخل بقية الامراء يوم الاربعاء معامدا
ابراهيم بيك فانه بات بقصر العيني ودخل يوم الخميس الي داره وصحبته اسمعيل ابو علي كبير من كبار
الحوارة وفي يوم الاحد ثامن عشر طلعوا الي الديوان وقابلو الباشا وخلص عليهم خلع القدوم ونزلوا
الي بيوتهم (وفي يوم الخميس حادي عشر) طلعوا ايضا الي الديوان فخلص الباشا علي ابراهيم بيك
واستقر في شيخية البلد كما كان واستقر أحمد بيك شنن صنجة كما كان وتقدم عثمان أغا خازن دار
ابراهيم بيك صنجقية وهو الذي عرف بالاشتر وقدموا مصطفى كاشف المنوفية صنجقية أيضا وعلي
كاشف أغات مستحفظان وموسى أغام جماعة علي بيك واليا كما كان أيام سيده وفي أواخره وردت
أخبار بأن اسمعيل بيك ومن معه وصلوا الي غزة واستقر المذكورون بمصر علوية ومحمدية والعلوية
شامخة علي المحمدية وبرون المثة لانفسهم عليهم والفضيلة ذم بخامس تم معهم ولولا ذلك ما دخلوا الي مصر

ولا يمكن المحمدية ان تصرف في شئ الا باذنهم ورأيهم بحيث صاروا كالحجوز عليهم لا يأكلون الا ما فضل عنهم (وفي يوم الخميس ثامن شهر جمادى الاولى) حضر ابراهيم بيك أوده باشه من غزة مفارقا لاسماعيل بيك وقد كان أرسل قبل وصوله يستأذن في الحضور فأذناؤه وحضر وجلس في بيته ونجبل منه رضوان بيك وقصد فيه فالتجأ إلى مراد بيك وانضم اليه وقال له مراد بيك لا تحش من أحد فحرك ذلك ما كان في صدور العلوية فلما كان يوم السبت سابع عشر جمادى الاولى ركب مراد بيك وخرج الي مرعي النشاب منتفخا من القهر مفكرا في امره مع العلوية فحضر اليه عبد الرحمن بيك وعلى بيك الحبشي من العلوية فعندما أراد عبد الرحمن بيك القيام عاجله مراد بيك ومن معه وقتلوه وفر على بيك الحبشي وغطى رأسه بفوقا بيته وانزوي في شجر الجميز فلم يروه فلم اذهبوا ركب وسار مسرعا حتى دخل على حسن بيك الجداوي في بيته وركب مراد بيك وذهب الي بيته واجتمع عني حسن بيك اغراضه وعشيرته وأحمد بيك شنن وأبراهيم بيك بلفيا وكرنكوافي بيت حسن بيك الجداوي بالدوا ودية وعملوا بيك سوق السلاح و ابراهيم بيك بلفيا وكرنكوافي بيت حسن بيك الجداوي بالدوا ودية وعملوا متاريس في ناحية باب زويلة وناحية باب الحرق والسرجية والفتنطرة الجديدة واجتمع علي مراد بيك خشداشيدنه وعشيرته وهم مصطفى بيك الكبير ومصطفى بيك الصغير وأحمد بيك الكلا رجي وركب ابراهيم بيك من قبة العزب وطاع الي القاعة وملك الابواب وضرب المدافع على بيت حسن بيك الجداوي ووقع الحرب بينهم بطول نهار يوم السبت وغالقت الادواق والحوانيت وباتوا على ذلك ليلة الاحد ويوم الاحد والضرب من التريقين في الازقة والحارات رصاص ومدافع وقرابين ويزحفون على بعضهم تارة وتأتخرون أخرى وبنقبون البيوت على بعضهم فحصل الضرر للبيوت الواقعة في حيزهم من النهب والحرق والقتل ثم ان المحمدية تساقى منهم طائفة من الخليج وطاعوا من عند جامع الحين من بين المتاريس وفتحوا بيت عبد الرحمن أعان ظاهره وملكوه وركبوا عليه المدافع وضربوا على بيت الجداوي فعند ذلك عين العلوية الغاب فركبوا وخرجوا من باب زويلة الي باب النصر والمحمدية خلفهم شاهرين السيوف يخرجون بالخيول فلما اخرجوا الي الخلاء اتقوا معهم فقتل حسن بيك رضوان أمير الحاج وأحمد بيك شنن و ابراهيم بيك بلفيا المعروف بشلاق وغيرهم أجناد وكشافي ومماليك وفر حسن بيك الجداوي ورضوان بيك وكان ذلك وقت القائلة من يوم لاحد وكان يوماشديد الحرو ولم يقتل أحد من المحمدين سوى مصطفى بيك الكبير أصابته رصاصة في كتفه انقطع بسببها أياما ثم شفي وأما حسن بيك ورضوان بيك فهربا في طائفة قليلة وخرج عليهما العرابان فقاتلوهما قتالا شديدا وتفرق امان بعضا ومخلص رضوان بيك وذهب في خاصته الي شيبين الكوم وأما حسن بيك الجداوي فلم تزل العرب تحاوره حتى أضعفوه وتفرق من حوله وشيخ العرب سعد صحاح يتبعه ويقول له أين تذهب يا ابن الماعون ونحو ذلك ثم حلق عليه رتبة شيخ عرب بلي فتقطر به الحصان في بيلة كتان فقبضوا عليه وأخذوا سلاحه وعروضه وكتفوه

وصفحه رايته على قفاه ووجهه ثم سجد به بينهم ماشيا على أقدامه وهو وحاف وأرسلوا إلى الأمراء بنصر
يخبرونهم بالقبض عليه وكان السيد ابراهيم شيخ اقمس لما باغه ذلك ركب اليه وخاصة من تلك الحالة
وفك كتابه وألبسه ثيابا وأعطاه دراهم ودنانير فلما بلغ الخبر ابراهيم بيك ومراد بيك أرسلوا له كاشفا فلما
حضر اليه وواجهه لاطفه فقال له الي أين تذهب في فقال له محل ما تريد فلما دخل إلى مصر سار إلى بولاق
ودخل إلى بيت الشيخ احمد المنوري فركب جماعة كثيرة من المحمدية وذهبوا إلى بولاق طلبوه
فامتنع من اجابتهم فلم يجسر وعلى أخذهم قهرا من بيت الشيخ فداخله الوهم وطاع إلى السطح ونظ إلى
سطح آخر ولم يزل حتى نزل بالقرب من وكالة الكتان فصادف بعض المماليك فحضر به وأخذ حصانه
وركبه وذهب راحا بمفرده وأشيع حرو به فركبت الاجناد وحقوا عليه العرق فصار يقاتل من يدركه
ولم يجد طريقا سالوا كالي الخلا فدخل المدينة وذهب إلى بيت ابراهيم بيك فوجدته جالسا مع مراد بيك
فاستجار بابر ابراهيم بيك فاجاره وأمنه ومكث في بيته خمسة أيام وهو كالمخمل في عقله فاقامه من معاينة الموت
مر اثم رسموا ان يذهب إلى جدة وأرسلوه إلى السويس في يوم الاربعاء ثامن عشرى جمادى الاولى في
محنة فلما نزل بالركب امر الريس ان يذهب به إلى القصير فامتنع فاراد قتله فذهب بالركب إلى القصير فطاع إلى
الصعيد واما حسن بيك سوق السلاح فانه التجأ إلى حريم ابراهيم بيك وعلى بيك الحبشى وسليمان كيتخدا
دخلوا إلى مقام سيدى عبدالوهاب الشعراني وحزرة بيك ذهب إلى بيته ليكون له مكانا ليلما بداخله الرعب
كغيره ومرب موسى اغا إلى شبرا ثم انهم رسموا بنفى على بيك الحبشى وحسن بيك وسليمان كيتخدا إلى
رشيدوا وحضروا موسى اغا الوالى إلى بيته بشفاة على اغا مستحفظان وأرسلوا الرضوان بيك الاذن بالاقامة
في شديين وبنى لهم اقصر اعلى البحر وحسن بيك فيه وانقضت هذه الحادثة الشنيعة (وفي يوم الخميس غاية
جمادى الاولى) عمالود يوانا بالقاعة وقلدوا أيوب بيك الكبير صنجقية وكان اسماعيل بيك رفعها عنه
ونفاه إلى دياط ثم نقله إلى طنطا فلما رجع خشد اسننه مع العلوية طابوه إلى مصر وأردوا صنجقيته فلم
يرض حسن بيك الجداوى فاقام بنصره عز ولاحق وقعت هذه الحادثة فرجع كما كان وقلدوا أيوب
بيك كاشف خازن دار محمد بيك أبي الذهب كما كان صنجقية أيضا وعرف بابوب بيك الصنير وقلدوا
سليمان بيك أبانوت صنجقية أيضا كما كان وقلدوا ابراهيم اغا الوالى سابقا صنجقية وركبوا فى مواكبهم
إلى بيوتهم وضربت لهم الطبايخانات (وفي يوم الخميس سابع جمادى الثانية) طلوعوا إلى الديوان وقلدوا
سليمان اغا مستحفظان سابقا صنجقية وقلدوا يحيى اغا خازن دار مراد بيك صنجقية أيضا وقلدوا على
اغاخازن دار ابراهيم بيك صنجقية أيضا وهو الذي عرف بعلي بيك أباضه (وفيه) حضر إلى مصر سليمان
كيتخدا الشرابي كيتخدا اسمعيل بيك وعلى يده كتابة من اسمعيل بيك مضمونها يريد الاذن بالتوجه
إلى أخيم أو إلى السرو ورأس الخليج بقمه ذلك وبقى ابراهيم بيك قشقة بنصره رهنه ويكون وكيله فى
تعلقاته وقبض فائضه والصلح احسن وأولى فعملوا ابوانا وحضروا المشايخ والقاضي وعرضوا عليهم

تلك المكتبة واشتور وفي ذلك فانخط الرأى بان يرسلوا له جوابا باسفر الى جدة من السويس و يطاقوا له في كل سنة أربعين كيسا وستة آلاف أردب غلال وحبوب وان يرسل ابراهيم بيك صهره كما قال الى مصر ويكون وكيل عنه ومن بصحبته من الامراء يحضرون الى مصر بالامان وبقيعمون برشيد ودمياط والمنصورة ونحو ذلك وأرسلوا المكتبة بحبة سليم كاشف تمر لك أخى اسماعيل بيك المقتول وآخرين (وفيه) رسمه وبنى ابراهيم بيك أوده باشا وسليمان كشيخ الشرايبي وكان أشيع تقايد ابراهيم بيك الهندجية في ذلك اليوم وتبها لذلك وحضر في الصباح عند ابراهيم بيك فلما ادخل رأى عنده مراد بيك فاختمها به فاخرج ابراهيم بيك من جيبه مكتوبا مسكوكا عليه من اسماعيل بيك خطا باله مضمونه انه بلغنا ما صنعت من ايقاع الفتنة بين الجماعة وهلاك الطائفة الخائبة وفيه ان يأخذ من الرجل المعبود كذا من النقود يوزعها على جهات كذاهاله وربنا يحجمعنا في خير فلما اتناوله من ابراهيم بيك وقراه قال في الجواب كل منكم لا يجهل مكيد اسماعيل بيك وانك ذلك بالكفاية فلم يقبلوا عذره ولم يصدقوه وقام وذهب الى بيته فارسلوا اخذنه محمد كاخدا أبانظه فأخذوه وصحبته مملوكين فقط ونزل به الي بولاق ونفوه الى رشيد وكذلك نفوا سليمان كشيخ الشرايبي واحتاطوا به وجود ابراهيم بيك (وفي يوم الاثنين حادي عشر جمادي الثانية) وصل ابراهيم باشا والى جدة وذهب الي العادلية وجلس هناك بالقصر حتى شملوه وسفروا الي السويس بعد ما ذهبوا اليه وودعوه وكان سفره يوم الاحد سابع عشر جمادي الثانية وفي ذلك اليوم حضر جماعة من الاجناد من ناحية غزة من الذين كانوا بصحبة اسماعيل بيك (وفي يوم الثلاثاء ناسع عشره) ركب الامراء وطلعوا الي باب الينكجيرية والعزب وأرسلوا الي الباشا كشيخ الجاوي بشية وأغاث المتفرقة والترجمان وكتب حواله وبعض الاختياريا مروونه بالنزول الى بيت حسن بيك الجداوى وهو بيت الداودية فلما قالوا لذلك قال وأي شئ ذنبي حتى اعزل فرجعوا وأخبروهم بقاله الباشا فمروا أجنادهم بالركوب فطلعوا الي حوش الديوان واجتمعوا به حتى امتلأ منهم فارتعب الباشا منهم فركب من ساعته ونزل من القلعة الي بيت الداودية وأحضر والجمال وعزلوا امتاعه في ذلك اليوم فكانت مدة ولايته ستين وثلاثة أشهر (وفي يوم الجمعة حادي عشرى شهر شعبان حضر من أخبر ان جماعة من الاجناد حضر وامن ناحية غزة وصحبهم عبدالرحمن أغامسة تحفظان على الهجز ومروا من خلف الجرة وذهبوا الي قبلى وتحلف عنهم عبدالرحمن اغافي حلوان لغرض من الاغراض بتظوره من مصر فركب من ساعته مراد بيك في عدة وذهبوا الي حلوان ليللا على حين غفلة واحتاطوا بها وبادار الاوسية وقبضوا على عبدالرحمن اغا وقطعوا رأسه ورجع مراد بيك وشق المسدنة والرأس امامه على الرمح ثم أحضروا جنته الي بيته الصغير بالكهكين وغسلوه وكفونوه وخرجوا بجنازته وصلوا عليه بالمارداني ثم ألحقوا به الرأس في الرميلة ودقنوه بالقرافة ومضى أمره وزاد النيل في هذه السنة زيادة مفرطة حتى انقطعت الطرقات

من كل ناحية واستمر الى آخرتوت (وفي أواخر رمضان) هرب رضوان بك علي من شيبين الكوم وذهب الي قبلي فله افعل ذلك عينوا ابراهيم بيك الوالي فنزل الي الرشيد وقبض على علي بيك الحبشي وسليه ان كتخذ وقتاهما واما ابراهيم بيك اوده باشا فمر ب الي القبطان واستجار به (وفي تاسع عشر شوال) خرج الحمل والمجاج بحجة امير اخراج رضوان بيك باثني اوسافر من البركة في يوم الثلاثاء سابع عشرين شوال (وفيه) جاءت الاخبار بورود اسمعيل باشا والى مصر الي اسكندرية (وفي يوم الخميس تاسع عشرين شوال) ركب محمد باشا عزت من الداودية وذهب الي قصر العيني لياسافر (وفي يوم الاثنين ثالث ذي القعدة) نزل الباشا في المراكب وسافر الي بحري (وفي منتصف شهر التعدة المذكور) نزل ارباب العكا كيز وهم علي اغا كتخذ اجاوجان واثات المتفرقة والترجمان وكتاب حوالتو ارباب الخدم وسافروا لملاقاته الباشا الجديد

✽ وأمان مات في هذه السنة من أعيان العلماء والماهير ✽ (مات) الشيخ الامام العلامة المتفتن اوحيد الزمان وفريدا الاوان احمد بن عبد المنعم بن يوسف بن حيام الدهموري المذاهبي الازهري ولد بدمنهور الغربية سنة ألف ومائة وواحد وواحد وواحد وهو صغير يتيم لم يكفله أحد فاشتهل بالعلم وجال في تحصيله واجتهد في تكميله وأجازه علماء المذاهب الاربعة وكانت له حافظه ومعرفة في فنون غريبة وتاليف وأفنى علي المذاهب الاربعة ولكن لم ينتفع بعلمه ولا بتصانيه بل خاد في بذله لاهله ولغير اهله ورتبا يديسح في بعض الاحيان لبعض الغرباء فوأند نافعة وكان له دروس في المشهد الحسيني في رمضان يخاطبها بالحكايات وربا وقع له حتى يذهب الوقت وولي مشيخة الجامع الازهر بعد وفاة الشيخ الحفنى وهابته الامراء الكونه كان قوالا للحق أمارا بالمعروف سمحانا باعدته من الدنيا وقصدته الملوك من الاطراف وهادته بهدايا فاخرة وسائر لولاه مصر من طرف الدولة كانوا يحترمونه وكان شهر الصيت عظيم الهيبه منجمعا عن المجالس والجمعيات وحج سنة سبع وسبعين ومائة وألف مع الركب المصرى وأتى رئيس مكة وعلمائها لزيارته وعاد الي مصر وقدمه الشيخ عبد الله الادكاوى بقصيدة يهنته بذلك يقول فيها

لقد مررنا وطاب الوقت وان شرحت * صدورنا حيث صح العود للوطن
فالعود أحمد قالوه وقد حمدت * بدأ وعودا مساعيكم بالاغين
فأنت أجدنا وأنت أرشدنا * وأنت أحمدنا في السر والمان
دعأونا أرخوه ثم اوحدهنا * قدبر ححك يا علامة الزمن

قرأ المترجم علي أفقه الشافعية في عصره عبد ربه بن أحمد الديوي شرح المنهج وشرح التحرير * وعلي الشهاب الحنفي نصف المنهج وشرح الفية المرآة في المصطلح * وعلي أبي الصفاء الشنواني شرح التحرير والمنهج والخطيب هلي أبي شجاع ويساغوجي وشرح الاربعين لابن حجر وشرح الجوهرة لعبد السلام * وعلي عبدالهائم الاجهوري ابن قاسم والآجرومية وشرحها والقطر والازهرية وشرح

الورقات للمجتبى * وخصص على الشمس الاطفيحي دروساً من البخاري وبعضاً من التحرير وبعضاً من الخطيب وكمل على الشيخ عبدالرؤف البشيشي نصف المنهج بعد وفاة الخاليفي وبعضاً من الشمائل وبعضاً من شرح الاربعين لابن حجر وعلى الشيخ عبد الوهاب السنواني ابن قاسم والزهري وعلى الشيخ عبد الجواد المرحومي الفية ابن الهائم في الفرائض بشرح شيخ الاسلام وشباك ابن الهائم ورسالة في علم الارتماطيقى للشيخ سلطان * وعلى الشمس العمري شرح البهجة الوردية لشيخ الاسلام وشرح الرهلي على الزيد والموهاب للقسطلاني وسيرة كل من ابن سيد الناس والحابي والجامع الصغير للسيوطي مع شرح المناوي عليه وشرح التائية للفرغانى وشرح السعد على تصرف العزى * وعلى عبد الجواد الميداني الدرّة والطيبة وشرح أصول الشاطبية لابن القاصح والاربعين النووية والاسماء السهروردية وبعضاً من الجواهر الخمس للغوث * وعلى الورزازي شرح الصغرى والكتاتفي عليه وبعضاً من شرح الكبري مع اليوسى وبعضاً من مختصر خايل ولامية الافعال وعلى الشهاب النفر اوى دروساً من الجوهرة والاشموني * وعلى عبدالله الكنكى القطر والشذور والافية والتوضيح وشرح السلم وشرح مختصر النوسى مع حاشية اليوسى والمختصر والطول والخزرجيه والكافي والقاصدي والسخاوية والتلمسانية والافية العراقي وبعض مسلم واجازه في بقية الكتب السنة وفي ورد شيخه مولاي عبدالله السجلماسى الشريف * وعلى محمد بن عبدالله السجلماسى شرح الكبرى مع حاشية اليوسى والتلخيص ومتن الحكم وبعضاً من صحيح البخارى * وعلى السيد محمد السلمونى شيخ المالكية متن الغزيرة والرسالة ومختصر خليل ومخرجه للزرقاتى ودروساً من الخرشى والشربخيتى واجازه بجمع مرويته وبالافتاء في مذهب مالك * وعلى الفقيه محمد بن عبدالعزيز الزياى الحنفى متن الهداية وشرح الكنز للزبلى والمراجية في الفرائض والثمار * وعلى السيد محمد الريحاوى متن الكنز والاشباه والنظائر وشياً من المواقف من بحث الامور العامة * واخذ عن الزعترى الميقات والحساب والحجب والمقننرات والمنحرفات وبعضاً من اللمعة * وعلى السجيمى منظومة الوفق الخمس وروضة العلوم * وعلى الشيخ سلامة الفيومى اشكال التأسيس والجمعيتى وعلى عبدالفتاح الديايطى لقط الجواهر ورسالة قسطلبن لوقا في العمل بالكرة ورسالة ابن المشاط في الاسطرلاب ودرابن المجدى * وله شيوخ آخرون كالشهاب أحمد ابن الحبازة والشيخ حسام الدين الهندى وحسين أفندى الواعظ والشيخ أحمد الشرفى والسيد محمد الموفق التلمسانى ومحمد السودانى ومحمد الفامى ومحمد المالكى كذا في برنامج شيوخه المسمى باللطائف النورية في المنح والمنهوية وأمامه افاضة منها حلية اللب المصون بشرح الجواهر المكون ومنتهى الارادات في تحقيق الاستعارات وايضاح المبهم في معاني السلم وايضاح المشكلات من متن الاستعارات ونهاية التعرف بأقسام الحديث الضعيف والحذافة بأنواع الدلالة وكشف اللثام عن مخدرات الافهام على البسمة وحسن التعبير للملطبية من التكبير في القرات العشر وتوتير المقلتين بضياء أوجه الوجهين

السورتين والفتح الرباني بفردات ابن حنبل الشيباني وطريق الاهتداء بأحكام الامامة ولاقتداء على مذهب أبي حنيفة واحياء الفوائد بمرقة خواص الاعداد والدقائق الالعبية على الرسالة الوضعية ومنع الاثيم الحار على التمدادي في فعل الكبار وعين الحياة في استنباط المياه والانوار الساطعات على أشرف المربعات وهو الوفاق المثبني وحلية الابرار في اسم علي من الاسرار وخالصة الكلام على وقف حمزة وهشام والقول الصريح في علم التشريح واقامة الحججة الباهرة على هدم كنائس مصر والقاهرة وفيض المنان بالضرورة من مذهب النعمان وشفاء الظمان بسر قلب القرآن وارشاد الماهر الى كنز الجواهر ومخفة الملوك في علم التوحيد والسلوك منظومة مائة بيت واثخاف البرية بمعرفة العلوم الضرورية والقول الاقرب في علاج اسع العقرب وحسن الانابة في احياء ليلة الاجابة وهي ليلة النصف من شعبان ولزهر الباسم في علم الطالسم ومنهج السلوك الى نصيحة الملوك والمنج لوفية في شرح الرياض الخلفية في علم الكلام والكلام السديد في تحرير علم التوحيد وبلوغ الارب في اسم سيد سلاطين العرب وغير ذلك وغالبها رسائل صغيرة الحجم منشورة ومنظومة اطلمت على غالبها * اجتمع التقير على المترجم قبل وفاته بنحو ستين ومساعرفي تذكر الودوبكي وعصر عينه وصار يضرب يده على الاخرى ويقول ذهب اخواتنا ورقاؤنا ثم جعل يخاطبني بقوله يا ابن اخي ادع لي وكان منقطعا بالمنزل واجازني بروايته ومسموعاته واعطاني برنامج شيوخه ونقائمه ولم يزل حتى اتمل وضعف عن الحركة * وتوفي يوم الاحد عاشر شهر رجب من السنة المذكورة وكان مسكنه بيولاقي وصل عليه بالازهر بمشهد حائل جدا وقرى نسيبه الى أبي محمد البطل الغازي ودفن بابستان وكان آخر من أدركنا من المتقدمين * ومات * الامام السلامه المحقق والنهامة المدقق شيخنا الشيخ مصطفى بن محمد بن يونس الطائي الحنفي ولد بمصر سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف وتفقه على والده وبه نخرج وبمدوفاة والده تصدقني وواضعه ودرس وافتى وكان اماما ثابته متناهما مستحضرا اشاركا في العلوم والرياضيات فرضيا حيسوا بوله مؤلفات كثيرة في فنون شتى تدل على رسوخه وكتب شرحا على الشرائع وحاشية على الاشعوني ايجادها وكان رأسا في العلوم والمعارف توفي في هذه السنة رحمه الله تعالى * ومات * سيدي ابو فلاح احمد بن أبي القوزين الشهاب احمد بن أبي العز محمد بن العجمي ويعرف بالثيشيني وكان كاتب الكني بمنزل السادات الوفائية وكان انسانا حسنا بهيا اذا تودد ومروءة وعنده كتب جيدة يسير منها ما ينقبه للمطالعة والمراجعة * توفي يوم السبت آخر المحرم * ومات * شيخنا الامام القطب وجيه الدين ابو المرحوم عبد الرحمن الحنبلي العلوي العيدروسي الترمي نزيل مصر ولد بعد الغروب ليلة الثلاثاء تاسع صفر سنة خمس وثلاثين ومائة وألف والده مصطفى بن شيخ مصطفى بن علي زين المايدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ ابن القطب الاكبر عبد الله العيدروس بن أبي بكر السكران ابن القطب عبد الرحمن السقاف ابن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي بن محمد مقدم التربة بترتم

ابن علي بن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علمي بن عبد الله بن أحمد العراقي بن عيسى النقيب بن محمد بن علي بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأمه فاطمة ابنة عبد الله الباهر بن مصطفي بن زين العابدين العيديروس وأرخه سليمان بن عبد الله ماجرعي بقوله

لله من سيد * أتى بيوم سعيد
ضياء الزمان به * نعم الحبيب الحبيب
يانعم من وافد * بكل خير مديد
ان الصفي المصفي * اللوذعي الرشيد

تاريخ مبالاده * أتى شريف سعيد

وبها نشأ على عفة وصلاح في حجر والده وجده وأجازه والده ووجدوا إسماء الخرقه وصانحاه وتفقه على السيد وجيه الدين عبد الرحمن بن عبد الله بلهقيه وأجازه بمروياته وفي سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف توجه صحبة والده الى الهند فنزل باندرا الشحر واجتمع بالسيد عبد الله بن صمر المحضار العيديروس فتلقن منه الذكر وصانحه وشابكه وألبسه الخرقه وأجازه اجازة مطلقة مع والده ووصلا باندرا سورت واجتمع بأخيه السيد عبد الله الباصر وزارا من بهامن القرابة والاولياء ودخلامدينة بروج فزار المحضار الهند السيد احمد بن الشيخ العيديروس وذلك ليلة النصف من شعبان سنة واحد وستين ثم رجع الى سورت وتوجه والده الى تريم وترك المترجم عند أخيه وخاله زين العابدين بن العيديروس وفي اثنا ذلك رجع الى بلاد جادة وظهرت له في هذه السفرة كرامات عدة ثم رجع الى سورت وأخذ اذنا ذلك من السيد مصطفي ابن عمر العيديروس والحسين بن عبد الرحمن بن محمد العيديروس والسيد محمد فضل الله العيديروس اجازة بالسلاسل والطرق وألبسه الخرقه ومحمد فاخر العباسي والسيد غلام علي الحسيني والسيد غلام حيدر الحسيني والبارع المحدث حافظ يوسف السورتى والعلامة عزيز الله الهندي والعلامة غياث الدين الكوكبي وغيرهم وركب من سورت الى اليمن فدخل تريم ووجد العاهد بندي رحمة وتوجه منها الى مكة للحج وكانت الوقفة نهار الجمعة ثم زار جده صلى الله عليه وسلم وأخذ هناك عن الشيخ محمد حياة السندي وأبي الحسن السندي واهرامهم فيض الله السندي والسيد جعفر بن محمد البيهقي ومحمد الداغستاني ورجع الى مكة فأخذ عن الشيخ السند السيد عمر بن أحمد وابن الطيب وعبد الله بن سهل وعبد الله بن سليمان ماجرعي وعبد الله بن جعفر مدهر ومحمد باقشير ثم ذهب الى الطائف وزار الخبر ابن عباس ومدحه بقصائد واجتمع اذناك بالشيخ السيد عبد الله ميرغني وصار بينهما الود الذي لا يوصف وفي سنة ثمان وخمسين أذن له بالتوجه الى مصر فنزل الى جدة وركب منها الى السويس وزار سيدي عبد الله الغريب ومدحه بقصيدة وركب منها الى مصر وزار الامام الشافعي وغيره من الاولياء ومدح كلامهم بقصائدهم ومجودته في ديوانه وفي رحلته وهرعت اليه اكبر مصر من العلماء والصلحاء وأرباب السجاجيد والامراء وصارت له معهم المطارحات والمذاكرات ما هو مذكور في رحلته ومن أتى اليه زاراً شيخ وقته سيدي عبد الخالق الوفاي فاجبه كبير اومال اليه لتوافق المشربين وألبسه الخرقه الوفاية وكناهه بأبا المرحم

بعد تمتع كثير وأجازة أن يكني من شاء فكنتي جماعة كثيرة من أهل اليمن بهذه الاجازة وفي سنة تسع وخمسين سافر الى مكة بحجة الحج وتزوج ابنة عمه الشريفة علوية العيدروسية وسكن بالطائف وابنتي باللامدة دارانفيسة ومدح الخبر بقصائد طنانة ثم عاد الى مصر ثانيا في سنة اثنتين وستين مع الحج فمكث بها عاما واحدا وعاد الى الطائف وفي سنة أربع وستين أتاه خبر وفاة والده ثم ورد مصر في سنة ثمان وستين ومكث بها عاما ثم عاد الى مكة مع الحج وفي عام اثنتين وسبعين تزوج الشريفة رقية ابنة السيد احمد بن حسن باهرون العلوية ودخل بها او ولده منها والده السيد مصطفى في سنة ثلاث وسبعين وفي سنة أربع وسبعين عاد الى مصر بعياله بحجة الحج * فالتقى عصاه واستقر به النوى * وجمع حواسه لنشر النضائل واخلاها عن السوي وهرعت اليه الفضلاء للاخذ والتاقي وتلقى هو عن كل من الشيخ المولى والجوهري والحفني واخيه يوسف وهم لثقا وعنه تبركا وصاروا وحدوقه حالا وقالا مع تنويه الفضلاء به وخضعت له أكابر الامراء علي اختلاف طبقاتهم وصاروا مقبول الشفاعة عندهم لا ترد رسائله ولا يرد سائله وطار صيته في المشرق والمغرب وفي اثناء هذه المدة تعددت له رحلات الى الصعيد الاعلى والى طنطناء والى دمياط والى رشيد واسكندرية وفوة ودديروط واجتمع بالسيد علي الشاذلي وكل منهما أخذ عن صاحبه وزار سيدي ابراهيم الدسوقي وله في كل هؤلاء قصائد طنانة ثم سافر الى الشام وتوجه الى غزة وناباس ونزل بدمشق بيت الجناب حسين افندي المرادي وهرعت اليه علماء الشام وأدباؤها وخطابوه تبادعوا واجتمع بالوزير عثمان باشا في ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم في بيت السيد علي افندي المرادي ثم رجع الى بيت المقدس وزار وعاد الى مصر وتوجه الى الصعيد ثم عاد الى مصر وزار السيد البدوي ثم ذهب الى دمياط كما كانته في كل مرة ثم رجع الى مصر ثم توجه الى رشيد ثم الاسكندرية ومنها الى اسلامبول فحصل لها غايرة الحظ والقبول ومدح بقصائد وهرعت اليه الناس أفواجا ورتب له في جوالي مصر كل يوم قرشان ولم يمكث بها الا نحو اربعين يوما وركب منها الى بيروت ثم الى صيدا ثم الى قبرص ثم الى دمياط وذلك غاية شعبان سنة تسعين ثم دخل المنصورة وات بها اليصلة ثم دخل مصر في سابع عشر رمضان وكان مدة مكثه في الهند عشرة اعوام وحج سبع عشرة مرة منها ثلاث بالجمعة وسفره من الحجاز الى مصر ثلاث مرات وللصعيد ست مرات ولدمياط ثمان مرات ومن قصائده في مدح ابن عباس رضي الله عنهما سنة تسع وخمسين قوله

قسما بسوسن خده ووروده * وبشغره الالمى وطيب وروده * وبه سجد من وجنته وفضة
من جسمه وبارؤ لؤ في حيد * وأحمر من خده وبأسمر * من قدته وبأبيض من سوده
وبنون حاجبه ونور جبينه * وضحي بحياه وابل جمع صيده * بالنجم بل والبدر بل والشهب من
أقراطه وجحوله وعقوده * بالراح والياقوت والرمان من * أردانه وشفافه ونهوده
يزمرد وسجنجل وملوز * من شامتيه ومصدره ووصيده * وبكامل وبوانر من حسنه

وطوبه وبسيطه ومديده * وسحاب عشق القلب مع وسعيه * ووليه وبروقه ورعوده
وبظلمه وبظلمه وبخصره * ويردفيه وينوده ونجوده * وبناعس من جفنه وبنغمه
فاقت على الشحور ومن تغريده * ان الملاح الغانيات باسرها * من حسنه الاشهي كبعض عبيده
عشقي له وتغزلي فيه كما * مدحى اسامي الحب في معبوده * غوث بدايته ونهاية غيره
سار الوري بنزوله وصعوده * مولاي عبدالله نجل السيد العباس مفرد دهره وجوده
وهي طويلة ﴿ومن كلامه رحمه الله تعالى﴾

حجاب وحسبي أن أقول حجاب * ذهاب به يحالوا لنا وإياب * وراح وأما كاسها وحباها
خطأ بها يعلو الوري وصواب * وحيرة قدس عمت الكل حبذا * أناس لديها بالمخاض غابوا
وذات جمال ان ضلنا بشعرها * هدتنا بوجهه ما عليه نقاب
وكشف وما كشف وكهنتاغت * اسود لها فوق الحجر غاب
لك الله ياسلمى سلى عن صبايتى * وصيد دموع ما حكته سحاب * وجودى بوتى يا حياتى انكى به
يعلى لكلى في الوجود جذاب * وما ثم ما يخفك عني وانما * يندسؤال في الهوي وجواب
اذا خاطبت معنك روجي ترنحت * بنخر جمال ما حكا شراب
وان مثلت مرآك مالت كأنها * بها حل من فيك الشهي رضاب
﴿وله أيضا﴾

طاب شرابي لمخر تلك الكؤوس * فادرها لنا حياة النفوس * هاتها هاتها فقد راق وقتي
بين روح به السرور جليدي * هاتها فالزمان قد طاب حتى * غطس القلب في الجمال النفيس
واسعني يا حياة روجي وسري * وامزجنهما من ريقك المأنوس
غبت عني بها فدعني أغني * ان في ذا المقام حظيت عيسى
صاح اني من سكرتي غير صاح * فعلام الملام لا يعيدروسي
﴿ومن كلامه رحمه الله تعالى﴾

قفني على كذب العقيق وبانه * ان كنت ذاشوق الى كسبانه * وابذل غزير الدمع في ارجائه
حتى تسير السنن في غدرايه * وتحل من دريه ولجنيه * يا طر في المتون في غزلانه
وتحل بالوردي بين وروده * وتحل بالعقيان في عقبايه * وتسم عبت به نار الهوي
وأسالت الطوفان من أجفانه * قالوا صيب الدمع يخمد ناره * وهو الذي اذكي لظي نيرانه
يهوي مما نقه الرماح لانها * تحكي ابتسام لسانه في لغائه * ويزيده ذكر العذيب وبارق
* شو قال سكر نغره وجمانه *

﴿ومنها﴾

وهي طويلة

راحت درارى الافق هوي قربه * فتزات عقد الذي أعكناه * وتبلغ المريج فوق قدوده
لم تدلى النجوم في آذانه * لو شاهد المجنون طلعة وجهه * ما قال ليلى غير بعض قياته
ولاعتزت أهل المحاسن لم نقل * الا بأن الكحل من عبـدانه * ولو استمار المزن بارق ثغره
* ما ج غير الشهد في سيلانه *
* ومن كلامه وهي بديعة جدا *

أما الفؤاد فكلمه صب * مثل الدموع جميعها صب * ونج الحشاشة حشوها احرق
وهي التي بالدمع ما تجبو * من لى باغيد كله ما ج * قاسي الفؤاد قوامه الرطب
قمر وقاته ومقاته * يخشاها العسال والعضب * قالوا كما الوراق قلت لم
أنى تساوى العجم والعرب * هيما يحكي الخمر ريقته * وهو الذى لمزاجها صبـو
والغور في المعنى له نبأ * من خصره اذ أهـل الـب * حسبته شمس الافق طلعتها
وتوهمته بدرها الشهب * ياغصن قامته علي كفل * قف لي وقل لي هذه الكتب
(ومنها) في خده النعمان معسكف * وبثغره قطر الـذي العذب
وبنافع ضحك مـسـمه * ومبرد من يشتهي يحبو

* ومنها في المدائح *

آياته في الشرق ما ذكرت * الا ويرقص عندها الغرب

الى ان قال

واليك بكر اعن مشاغرة * زفت ولا عار ولا ذنب * وفصا لها والـحل في زمن
نزر تكون أيها الحب * فاسجلها عذراء غانية * واساودم بـسـوبك الصـب
* وقال في رسالة للشيخ الحفنى قدس الله سره *

سلام لم يزل من عيدروسى * على الحفنى مقدم الهموس * جمال الدين والدينافا اكرم
بتاج الاوليا شمس الشموس * شريف الذلث والاوصاف صنوي * حبيبي متبني جالى عكوسي
أخى في الحسن والمعنى جميعا * ملاذى عمدتى محي النفوس * ادام الله ذاك الفوت ذخرا
على رغم الاعادي والنحوس * وأبقاه لنا حصنا حصينا * لكي تحيا به كل الغروس
به أنسى به صفوي دواما * به روحى حوي أحلى لبوس * وصلى الله مولانا علي من
به نسقى مصونات الكؤوس * وآل والصحاب ذوي المزايا * وأرباب المعارف والذروس
* وله مشجر في يوسف *

يا مخجل البدر في خبابه * يا من به العاشقة ونهاهوا * وحق خديك يا حبيبي
ان الحلى فيك منتهاه * سبحان مذهبك في جمال * ما أتبع العين لو تراء

فاشعج علي الشمس والدراري * واسطح علي البدر في سماه

وله معارز في ابراهيم *

أخلأ خلوناعن الشبه والخذ * علي ازايمبات الرصال نفي ضدي * بربكم حلومان الخصره مشكلا
أعندكم الغوري تحكم في نجد * رعي الله طبيباكم رعاني وكم رعي * فؤادي وماراع الحشاشه بالخذ
أقام لانصان الجمائل دولة * وازهارها بالوجتين وبالقد * هو البدر الا أنه غير غارب
هو البحر بحر الحسن لازال في المد * عينا بحال صمسه في شقيقه * بأني رأيت المسك ينبت بالورد
محياه والحدان ركني وكعتي * وحاجبه محراب شكري والحمد

وطلب منه المراسه الى علي باشا الحكيم من مصر الى الروم فكتب الحمد لله البديع الحكيم والصلاة
والسلام علي الصدر العظيم

حمدا لرب منعم حكيم * مولى علي راحم كريم * ثم الصلاة والسلام التام
عني النبي صاحب الانعام * وآله الكرام والاصحاب * والاولياء الكل والانجاء
وبعد فالسلام والتحيه * في حالة الصباح والعشيه * يهدي الى خدن المقام العالي
مولي الاجله كعبة الامالي * شمس المعالي واحد الصداره * سامي المزايام فخر الوزاره
أعنى علي الذات والصفات * أكرم به فيما مضى وآتي * بعد الدعاء الصالح المكرر
الي علا ذلك الوداد الاكبر * وصفق الاخلاص والمحبه * وذلك من شأنه مع الاحبه
وانني بحمد رب كافي * ومن مهي في حلة العوافي * لازلت في أمن رب غافر
وكل أحباب ذوي البشائر * ودمتم لكل نفعا صاني * حصنا حصينا من ذوى الخلاف
اذ أنتم أهل السماح السامي * وجودكم كالقنيت زاه عظمي * كذا سلامي للذي لديكم
من كل محسوب غدا عليكم * لاسيما الاحفاد والاولاد * أكرم بهم من سادة اجماد
وشيخنا البكري والخضيري * نسل الامام العارف الزبير * وكاتب الديوان سامي القدر
خدن العلا والاهتدا والذكر * وترجمان الفضل والاسرار * أخى حسين عمدة الاخيار
أدامكم لكل رب الكل * ولا برحم في ربوع الفضل * وهذه آيات عيد روسي
وقيتكم بالواحد القديسي * لازلت في الصنو والسعادة * مجاه طه معدن الافاده
صلي عليه الله والصحابه * والآل أهل المجد والقطابه

وأشدني شيخنا العلامة أبو الفيض السيد مرتضى قال أنشدني السيد عبد الرحمن العيدروس لنفسه
وانازيله بالمئات سنة ست وستين ومائة ألف قوله

تجلى وجود الحق في كل صورة * لذا هو عين الكل من غير رية

﴿ ٣ - جبرتي - في ﴾

تجلى بنا المولى فيحن مظاهر * لوحده العايد الخجل في طريقتي
وما تم غير باعتبار ظهوره * بقاص ودان جل مولى الخلية
أخي أثبت الاعيان وانف وجودها * وذوق وحدة راق لا هل الحقيقة
وقل ليس مثل الله شيء وانه السميع البصير أشهده في كل ريبة
ونزه وشبهه واعرف السكل كي تري * عرائس جمع الجمع في خير هيئة

وهي طويلة قال وأخبرني انها من العقائد المكنونة وسأته عن قوله أثبت الاعيان فقال المراد اثباتها في
العلم ولذا يعبر عنها بالأعيان الثابتة (ووردت) مرسلته من السيد سليمان بن يحيى الاهدلى مفتي
الشافعية بزبيد الي المشار اليه بطلب الاجازة له ولولاده فكتب اجازة غراء في منظومة بديعة دالية
طويلة أكثر من أربعين بيتا وله منظومات كثيرة ومقاييع وموشحات مثبتة في دواوينه
ومؤلفاته كثيرة منها مرقعة الصوفية ستون كراسا ومرآة الشموس في سلسلة القطب العيدروس
خسون كراسا والفتح المبين علي قصيدة العيدروس نثر الدين خمس وعشرون كراسا وله عليها
شرحان آخران أحدهما ترويح المومس من فبض تشنيف الكؤوس وتشنيف الكؤوس من حيا
ابن العيدروس وفتح الرحمن بشرح صلاة النبي القتيان ستة كراسيس وذيل الرحلة خمسة كراسيس
والترقي الي العرف من كلام السلف والخلف عشرة كراسيس والرحلة عشرة كراسيس والعرف
العاطر في النفس والحاطر وتمييق السفر ببعض ماجري له بصخر خمسة كراسيس وعقد الجواهر في
فضل آل بيت النبي الطاهر ونفائس النصول المقتطفة من ثمرات أهل الوصول ثمان كراسيس
والجواهر السبحية على المنظومة الخرزجية اثنا عشر كراسا والمنهج العذب في الكلام على الروح والقلب
كراسان وديوان شهره سماه ترويح البال وتبييع البال عشرة كراسيس وأتحاف الخليل في علم
الخليل أربعة كراسيس والعروض في علمي الثقافة والعروض أربعة كراسيس والنفحة الانسية في
بعض الاحاديث القدسية وحادثة الصفا في مناقب جده عبدالله بن مصطفى وتمييق الطروس في أخبار
جده شيخ بن عبدالله العيدروس وارشاد العنابة في الكتابة تحت بعض آية ونبهة الهداية في التعاليق
وله ثلاث كتابات علي بيتي المعية وما

أعط المعية حقها * والزلم له حسن الادب واعلم بأنك عبده * في كل حال وهو رب
الاولى ارشاد ذي اللوذعية علي بيتي المعية الثانية أتحاف ذوى الامعية في تحقيق معنى المعية الثالثة النفحة
الامعية في تحقيق معنى المعية ونثر الآلى الجواهرية على المنظومة الدهرية والتعريف بتعدد شق صدره
الشريف وأتحاف اللائق بشرح بيتي الصادق ورفع الاشكال في جواب السؤال والارشادات السنوية في
الطريقة التثبندية والنفحة العالية في الطريقة القادرية وأتحاف الخليل بنشر الجليل الجليل والنفحة
المدنية في الاذكار القلبية والروحية والمرية وتمشية القلم ببعض أنواع الحكم وتشنيف الاسماع ببعض

أسرار السماع ورفع الستارة عن جواب الرسالة والبيان والتفهيم لمنبع ملة ابراهيم وشرح يتيقن ابن العربي وهما
انما الكون خيال * وهو حق في الحقيقة كل من يفهم هذا * حاز أسرار الطريقة
وتحرير مسألة الكلام على ما ذهب اليه الاشعري الامام وفتح العليم في الفرق بين الموجب وأسلوب
الحكيم وقطف الزهر من روض المقولات العشر ورشحة سرية من نزهة فيخرية وتعرف الثقات
بمباشرة شهود وحدة الافعال والصفات والذات ورشف السلاف من شراب الاسلاف والقول
الاشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه وبسط العبارة في ايضاح معنى الاستعارة والمتن
للعارف الطنطاوي وكتب عليه الشيخ يوسف الحفني حاشية ونهضة البشارة في معرفة الاستعارة
وشرحه العلامة الشيخ محمد بن الجوهرى و متن لطيف في اسم الجنس والعلم وشرحه الشيخ ابوالانوار
ابن وفا وتشنيف السمع ببعض لطائف الوضع وشرحه الشيخ عبدالرحمن الاجهوري شرحين
مبسوطين واحفاف السادة الاشراف بنبذة من كلام سيدي عبدالله باحسين السقاف وشرح على
قصيدة بالحزمة وحاشية علي تحاف الذائق وشرح على العوامل النحوية لم يتم وسلسلة الذهب المتصلة
ببحر العجم والعرب وحزب الرغبة والرهبية والاسنفاثة العيدروسية وشرحه الشيخ عبد الرحمن
الاجهوري ومرقعة الفقهاء وذيل المشرع الروي في مناقب بنى علوي لم يكمل والامدادات السنوية في
الطريقة النقشبندية وغير ذلك * وما كثر عليه الواردون من الديار البعيدة وصاروا يتلقون عنه
طرق الصوفية وكان هو في أغلب أوقاته في مقام الغطوس أمر شيخنا السيد محمدا مرتضى أن يجمع
أسانيد في كتاب فالف باسمه كتابا في نحو عشرة كراريس وسماها النفحة القدسية بواسطة البضعة
العيدروسية وذلك في سنة احدى وسبعين وقد نقل منها نسخ كثيرة وعمهم النفع ولم يزل يعلو ويرقي الى
أن توفي ليلة الثلاثاء ثاني عشر محرم من هذه السنة وخرجوا الجنازة من بيته الذي تحت قلعة الكباش بشهد
حافل وصلّى عليه بالجامع الازهر وقرئ عليه نعيه على الدكة وصلّى عليه اماما الشيخ أحمد الدردير ودفن بقام
ولي الله العتريس نجاه شهيد السيدة زينب ورثي بمرات كثيرة بما أتى ذكرها في تراجم المعصمين ولم
يخلف بعده مثله رحمه الله **ومات** * الوجه المجل عبد السلام افندي ابن احمد الازرجاني مدرس
المحمودية كان اماما فاضلا محققا معرفة بالاصول قر العلوم ببلادده وأتقن في المعقول واثبت قول وقدم
مصر ومكث بها مدة ولما كمل بناء المدرسة المحمودية بالحجازية تقر مرسدا فيها وكان يقرأ فيها الدرر لمن لا
خسر و تفسير البيضاوي ويورد اجمانا نفيسة وكان في لسانه حبسة وفي تقريره عسرو باخرة تولى امامتها
وتكلف في حفظ بعض القرآن وجوده على الشيخ عبدالرحمن الاجهوري المقرئ وابني منزلا نفيسا
بالقرب من الخلوتي وكان له تعلق بالرياضيات وقرأ على المرحوم والد الأشياء من ذلك واقتني آلات فلكية
نفيسة بيعت في تركته مات بعد أن نعال بالحصية أياما في يوم الثلاثاء سادس جمادي الاولي من السنة
ولم يخلف بعده في المحمودية مثله وجاهة وصرامة واحتشاما وفضيلة رحمه الله **ومات** * الامام العلامة

والخبر الفهامة الشيخ أحمد بن عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الزبيرى الشافعى البراوى ولد بصرى وبها نشأ وقرأ الكثير على والده وبه نفقه وحفر دروس مشايخ الوقت في المعقول والمنقول وتمهر وأحب واعد من أرباب الفضائل ولما توفى والده أجلس مكانه بالجامع الأزهر واجتمع عليه طلبة آييه وغيرهم واستمرت حلقة درس والده على ما هي عليه من العظم والجلالة والرواق وافادة الطلبة وكان نعم الرجل صلاحاً وصرامة توفى بطن دنا في ليلة الاربعاء ثالث شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسة وثمانين للهجرة بمصر فغسل في بيته وصلى عليه بالأزهر ودفن عند والده بترية المجاورين رحمه الله **﴿ومات﴾** الوجيه المبجل بقية السلف سيدي عامر ابن الشيخ عبدالله الشبراوى تربى في عز وودلال وسيادة ورفاهية وكان نيلاً نبيها الا أنه لم ياتفت الي محصيل المعارف والعلوم ومع ذلك كان يقتنى الكتب النفيسة ويبدل فيها الرغائب واستكتب عدة كتب بخط المسرحوم الشيخ حسن الشعراوى المكتيب وهو في غاية الحسن والتورانية ومن ذلك مقامات الحريرى وشروحه المزمرى وغيره وولدها وذهبها ونقشوا اسمه في البصمات المطبوعات في نقش الجلود بالذهب وعندى بعض على هذه الصورة ورسم باسمه الشيخ محمد النشيلي عدة آلات فابكية وأرباع وبساط وغير ذلك واعتنى بتحررها وانقاها وأعطاه في نظير ذلك فوق ما أوله وحوي من كل شئ أظهره وأحسنه مع أن الذى يرى ذاته يظنه غليظ الطبع توفى رحمه الله يوم الجمعة التاسع عشر من المحرم من السنة (ومات) العلامة الفقيه الفاضل الشيخ محمد سعيد بن محمد صفر بن محمد بن أمين المدنى الحنفى نزيل مكة والمدرس بجزيرة الفقه على جماعة من فضلاء مكة وسمع الحديث على الشيخ محمد بن عقيلة والشيخ تاج الدين القلمى وطبقتهما او بالمدينة الشيخ أبى الحسن السندي الكبير وغيره وكان حسن التمرير بالعلمية في دروسه حضره السيد العيدروس في بعض دروسه وأثنى عليه وفي آخر عمره كف بصره جزئياً على نقد ولده وكان من نجباء عصره وأرسله الى الروم وكان زوجاً لابنة الشيخ ابن الطيب ففرق في البحر وفي أثناء سنة أربع وسبعين ومائة ألف ورد مصر ثم توجه الى الروم على طريق حلب فقرأ هناك شيئاً من الحديث وحضره علماءؤها ومنهم السيد أحمد بن محمد الحلوى وذكره في جملة شيوخه وأثنى عليه ورجع الى الحرمين وقطن بالمدينة المنورة ومن مؤلفاته الاربعه أنار فى مدح النبي المختار صلى الله عليه وسلم ولد قصبدة مدح بها الشيخ العيدروس ولما حج الشيخ أحمد الحلوى في سنة تسعين اجتمع به بالمدينة المنورة وذاكره بالعهد القديم فمبس وبس واستجاز منه ثانياً فاجاز له ولم يزل على حاله المرضية من عبادة وافادة حتى توفى في هذه السنة رحمه الله تعالى **﴿ومات﴾** الامير عبد الرحمن أغاغات مستحفظان وهو من مماليك ابراهيم كتيخدا وتقدم الاغوية في سنة سبعين كما تقدم واستمر فيها الى سنة تسع وسبعين فلما اتى على بيك النفية الاخيرة عزله خليل بيك وحسين بيك وقدموا عوضه قاسم أغا فلما ارجع على بيك ولادانياً وتقدم قاسم أغا صنجنقا فاستمر فيها الى سنة ثلاث وثمانين فعزله وقدم عوضه سليم اغا الوالى وقدم موسى اغا والباغوا عن سليم المذكور وكلاهما من مماليكهم وأرسل المترجم الى غزة حاكماً وأمره أن يتجسس على سلاطون وقتله وكان رجلاً

ناسطة عظيمة وفجور فلم يزل يعمل الحيلة عليه حتى قتله في داره وأرسل برأسه الى علي بيك بمصر وهي
 أول نكته تمت لعلي بيك في الشام وبها طمع في استخلاص الشام فلما حصلت الوحشة بين محمد بيك
 وسيد علي بيك انضوى الى محمد بيك فلما استبد بالامرقده أيضا الاغوية فاستمر فيها مدته ولما مات محمد
 بيك انخرق عليه مراد بيك وعزله وولى عوضه سليمان اغا وذلك في سنة تسعين ولما وقعت المنافرة بين
 اسمعيل بيك والمحمدية انضم الى اسمعيل بيك ويوسف بيك واجتهد في نصرتهما وصار يكره
 ويفر ويجمع الناس ويعضد المتأريس ويعمل الحيل والمخادعات ويذهب ويجيء الليل والنهار
 حتى تم الامر وهرب ابراهيم بيك ومراد بيك واستقر اسمعيل بيك ويوسف بيك فقيل له
 الاغوية أيضا فاستمر فيها مدته فلما خرج اسمعيل بيك الى الصعيد سحر بال محمد بين تركه بمصر فاستنك
 باحكامها وكذلك مدة غياب محمد بيك بالشام فلما خان العلوية اسمعيل بيك وانضموا الى المحمدية
 ورجع اسمعيل بيك على تلك الصورة كما ذكر خرج معه الى الشام الى ان تفرق أمرهم فاراد التحول الى جهة
 قبلي فانضم معه كثير من الاجناد والمماليك وساروا الى أن وصلوا قرق ييامن الهادية فاسل بموكاله أسود
 لياتيه بلوازم من داره ويأتيه مجلوان فانه ينتظره هناك وحلوان كانت في التزامه وعدي مع الجماعة من خلف
 الجليل ونزلوا بحلوان وركبوا وساروا ونخلف هو عنهم للقضاء المقدر ينتظر خادمه فبات هناك وحضر بعض
 العرب وأخبر مراد بيك فاسل الرصد لذلك العبد وركب هو في الحال وأتاه الرصد بال عبد في طريق ذهابه
 فاستخبره فاعلمه بالحقيقة بعد التكرار فسار مستعجلا الى أن أتى حلوان واحتاط بها وهجمت
 طوائفه على دوار الاوسية وأخذوه قبضا باليد وعروه ثيابا حتى السراويل وسحبوه بينهم عريانا مكشوف
 الرأس والسواطين وأحضره بين يدي مراد بيك فلما وقعت عينه عليه أمر بقطع يديه وسلموه لسواس
 الخليل يصفونه ويضربونه علي وجهه ثم قطعوا رقبته حزبا بسكين ويقولون له انظر قرص البرغوث
 يذكرونه قوله لمن كان يقتله لا تخف يا ولدي انما هي كقرصة البرغوث ليسكن روع المقتول علي سبيل الملاحظة
 فكانوا يقولون له ذلك علي سبيل التبكيت ودخل مراد بيك في صبحها برأسه امامه علي رمح
 ودفن كما ذكر ولم يات بعده في منصبه من يدانيه في سياسة الاحكام والقضايا والتحيلات عني
 المتهمين حتى يقرروا بذنوبهم وكان نعمة الله على المعاكيس وخصوصا الخدم الا تراك الامر وفين
 بالسراجين وانفق له في مبادي ولايته انه تكرر منه أذيتهم فشكوا منه الى حسين بيك
 المقتول فخاطبه في شأنهم فقال له هؤلاء أبقح خلق خلق الله وأضرهم علي المسلمين وأكثرتهم نصارى
 ويعملون أنفسهم مسلمين ويخدعونكم ليتوصلوا بذلك الى ايداء المسلمين وان شككت في قولي اعطني
 اذنا بالكشف عليهم لا بخر الختوم من غيره فقال له الصنحج افعل ما بالك فلما كان في ثاني يوم هرب
 معظم سراجين الصنحج ولم يتخاف منهم الا من كان مسلما ومحتونا وهو القليل فتعجب حسين بيك
 من فطنته ومن ذلك الوقت لم يعارضه في شيء بفعله وكذلك علي بيك ومحمد بيك ولما خلف محمد بيك علي

سيده وانفصل عنه وذهب الى قبلى وانضم اليه خشدشاه أيوب بيك وتعاقدوا وتحالفوا على المصنف
والسيف ونكث أيوب بيك العهد وقضى محمد بيك عليه قطع يده ولسانه أرسل اليه عبدالرحمن أغا
هذا ففعل به ذلك ولما حضر اليه ليمنل به ودخل اليه وحجبه الجلاد تمني بين يديه وقال يا سلطانم أخوك
أمرنيك بكذا وكذا فلا تؤاخذني فاني عبدكم وموكم وصار يقول للجلاد ارفق بي سيدي ولا تؤلمه
ومحو ذلك ولما ملك محمد بيك ودخل مصر أرسله الى عبدالله بيك كتحذير الباشا الذي خاها على سيده
وانضم اليه على بيك فذهب اليه وقبض عليه ورمى عنقه في وسط يديه ورجع برأسه الي مخدومه وباشر
الحسبة مدة مع الاغاوية وكان السوقة يجربونه وتولي ناظر اعلى الجامع الازهر مدة وكان يحب العلماء
ويتأدب مع أهل العلم ويقبل شفاعاتهم وله دهقنة ونبصر في الامور وعنده قوة نراة وشدة حزم حتى
غلب القضاء على حزمه عفا الله عنه ومات الامير عبدالرحمن بيك وهو من مماليك على بيك
وصاحبه الذين امرهم وراقهم فهو خشدشاه محمد بيك أبي الذهب وحسن بيك الجداوى وأيوب بيك
ورضوان بيك وغيرهم وكان موصوفا بالشجاعة والاقدام فلما انقضت أيام علي بيك وظهر أمر محمد بيك
خمل ذكره مع خشدشاهينه الى أن حصلت الحادثة بين المحمدين واسماعيل بيك فرد لهم امر باتهم
الاعبدالرحمن هذا فبقي على حاله مع كونه ظاهر الذكر فلما كان يوم قتل يوسف بيك وكان هو اول
ضارب فيه وهرب في ذلك اليوم من بقي من المحمدين وأخرج باقهم منقبين فردوا له صجقته كما كان
ثم طلع مع خشدشاهينه لمحاربتهم لقبلى ثم والسوا على اسمعيل بيك وانضموا اليهم ودخلوا معهم الى مصر
كأذكر ثم وقع بينهم التحاقد والتراحم على انفاذا الامر والنهي وكان أعظم المتحاقدن عليهم مراد بيك
وهم له كذلك ونحيل الفرقان من بعضهم البعض وداخل المحمدية الخوف الشديد من العلوية
الي أن صاروا لا يستقرون في بيوتهم فلازموا الخروج الى خارج المدينة والمبيت بالقصور ونخرج
ابراهيم بيك وأتباعه الي جهة العادلية ومراد بيك وأتباعه الي جهة مصر القديمة فلما كان يوم
السبت سابع عشر جمادى الاولى أصبح مراد بيك منتفخ الاوداج من القهر فاختلف مع من ركن
اليهم من خاصته وقال لهم انى عازم في هذا اليوم علي طلب الشرع الجماعة قالوا وكيف نفصل
قال نذهب الي مرمي الشباب ولا بد أن يأتيانا منهم من يأتي فنكل من حضر عندنا منهم قتلناه
و يكون ما يكون بعد ذلك ثم ركب ونزل بساطب الشباب وجلس ساعة فحضر اليه عبدالرحمن
بيك المذكور وعلي بيك الحبشى فجلسا معه حصاة ومراد بيك يكر رلاتباعه الاشارة بضر بهم اوهم
بهايون ذلك ففطن له ساجدار عبدالرحمن بيك فغمز سيده برجله فهمم بالقيام فابتدره مراد بيك
وسحب بالته وضربه في رأسه فسحب الآخر بالته وأراد أن يضربه فالتى بنفسه من فوق المصطبة الي
أسفل وعاجل أتباع مراد بيك عبدالرحمن بيك وقتلوه وفي وقت الكبكة غطى علي بيك الحبشى رأسه
بجوخته واحتفى في شجرة الجيز وركب في الحال مراد بيك وجمع عشيرته وأرسل الي ابراهيم بيك فحضر

من القبة الي القلعة وكان ما ذكر واستمر عبد الرحمن بيك مرهيا بالمسطة حتي حضر اليه أتباعه وشالوه ودفنوه بالقرافة * ومات * الامير أحمد بيك شنن وأصله مملوك الشيخ محمد شنن المالكى شيخ الازهر فصل بينه وبين ابن سيده وحشة ففارقه ودخل في سلك الجندية وخدم على بيك وأحبه ورقاه وأمر الى أن قلده كتخذ الجاويشية فلم يزل منسوبا اليه ومنضمه الى أتباعه وتقلد الصنجدية وصاهره حسن بيك الجداوى وتزوج بابنته وبنى لها البيت بدر بسعادة ولم يزل حتي قتل في هذه الواقعة وكان فيه لين جانب ظاهري ويعظم أهل العلم ويظهر لهم المحبة والتواضع * ومات * الامير ابراهيم بيك طنان وهو من ممالك حسن افندى مملوك ابراهيم افندي المسلماني وكانوا عدة وعزوة ومر وفين وشهرورين في البيوت القديمة ومنهم مصطفى جرجي وأحمد جرجي ثم لما ظهر أمر علي بيك انتسبوا اليه وخر جوامع محمد بيك عند ما ذهب لبحار به خليل بيك وحسين بيك كشكش ومن معهم بناحية المنصورة فوقع في المقتلة أحمد جرجي المذكور وأعجب بهم محمد بيك في تلك الواقعة فأحبهم وضمهم اليه ولازموه في الاسفار والحروبات ولما خالف علي سيده علي بيك وهرب الي الصعيد خر جوامعه كذلك ومات مصطفى جرجي علي فراشه بمصر أيام علي بيك وصار كبيرهم والمشار اليه فيهم ابراهيم جرجي فلما رجع محمد بيك وتعين في رياسة مصر قلده صنجدقا ونوه بشأته وأنعم عليه وأعطاه بلادا مضافة الي بلاده منها سنديس ومنية حلانة وباقي الامانة وكان عسوقا لما علي الفلاحين لا يرحمهم وله مقدم من أقبج خليفة الله من منية حلانة فيغري بالفلاحين ويسجنهم ويعذبهم ويسببهم ويخلص لخدمته منهم الاموال ظلما وعدوانا فلما حصلت تلك الحادثة وهرب ابراهيم بيك المذكور مع اسمعيل بيك اجتمع الفلاحون علي ذلك المقدم وقتلوه وحرقوه بالنار وكان ابراهيم بيك هذا ملازم علي زيارة ضريح الاولياء في كل جمعة يركب بعد صلاة الصبح الي القرافة ويזור قبور البستان وقبور اسلافه ثم يذهب الي زيارة الشافعي ويخرج منه ماشيا فيزور الايثار وما جاورهما من المشاهد المعروفة كيحيي الشبيه والسادات الثعالبة والعز وابن حجر وابن جماعة وابن أبي جرة وغير ذلك وكان هذا اذا به في كل جمعة ولما وقعت الحوادث خرج مع اسمعيل بيك الي غزة فلما سافر اسمعيل بيك ونزل البحر تخلف عنه ومات ببعض ضياع الشام وظهر له بصير ودائع أموالها صورة * ومات * الامير ابراهيم بيك بلقيا المعروف بشلاق وهو مملوك عبد الرحمن أغا بلقيا بن ابراهيم بيك وعبد الرحمن أغا هذا هو أخو خليل بيك وكان علي بيك ضمه اليه وأعجبه شجاعته فقلده صنجدقا وصار من جملة صنجدقة وأمرائه ومحسوبا منهم فلما حصلت هذه الحادثة كان فيهم وقتل معهم * ومات * الامير الكبير حسن بيك رضوان أمير الحاج وهو مملوك عمر بيك ابن حسين رضوان تقلد الصنجدية بعده وتسيده وجلس في بيته وطلع أمير الحاج سنة ثمان وسبعين وتسع وسبعين وعمل دفترا در مصر ثم عزل عنها وطلع بالحج في سنة احدى وثمانين وسنة اثنتين وثمانين وقلده وارضوان

يكملوه صنيعة فلما أتاك على بيك نفي رضوان بيك هذا عين من عاظم في سنة واحد وثمانين ثم رده
ثم قام مع سيده بعد رجوعه من الحج في سنة ثلاث وثمانين إلى مسجد وصيف ثم نقل إلى المحلة الكبرى
فأقام بها إلى سنة إحدى وتسعين فكانت مدة إقامته بالمحلة نحو ثمان سنين فلما أتاك اسمعيل بيك
أحضره إلى مصر وقلده إمارة الحج سنة واحد وتسعين كما ذكر فلما أنتمت العلوية إلى المحمدية ورجعوا
إلى مصر وهرب اسمعيل بيك بمن معه إلى الشام لم يخرج منه وبقي بمصر لئلا يكونه ليس من قبيلتهم وانضوي
إلى العلوية كغيره لظنهم بنجاحهم فوقع لهم ما وقع وقتل مع أحمد بيك شنن بشر أو أتوا بهما إلى بيوتهما
وكل منهما موقوف في قطعة خيمة ردفن حسن بيك المذكور إلى رحمة الله وكان أميرًا جليلًا مهذبًا كريمًا
الأخلاق لين الجانب يحب أهل الصدق والعلم وعاشر بالحلة صاحبنا الفاضل اللبيب الأديب الشيخ
شمس الدين السمر باني الفرغلي وأحبه واعتبطه بكثرة أو أكرمه وحججده عنده مدة إقامته بالحلة ومنه
عن الذهاب إلى بلدة اللزارة عيال فقط في بعض الأحيان ثم يعود إليه سر يما ويسمو حش لغيا به عنه
فكان لا يأتس إلا به وللشيخ شمس الدين فيه مدائح ومقامات وقصائد فمن ذلك ما ضمنه في مزوجته
نفحة الطيب في محاسن الحبيب ولرقتها سلاسلها أوردها هنا وهي

يقول شمس الدين قبح لقبًا * الفرغلي شهرة ونسبًا

الشافعي مذهبا وحسبًا * الأحمدي طريفة وأدبًا

السمر باني من هواه عذرى

سبحان من في العالمين ولي * ما ليك حسن بابها تجبى

وأورث المشاق طرادًا * فهم حيارى في الوري أذلا

دهو وعهم فوق الحدود بحري

وقدمته إلى خالق البرايا * ومجزل الخيرات والمعطايا

من لم يؤخذ قط بالخطايا * من هام في مهامه البلايا

وخاض بحراياله من بحر

وجل من أودع في الجفون * ذنون سحر حرارت سكوني

وأظهرت لواعج الشجون * من كل قلب واله مفتون

بحب زيد في الهوي وعمرو

وعز من قد صاغ من تراب * ظيبًا حلا في حبه اغترابي

ولذي في عشقه عذابي * أو أه لو يسمع بأقترابي

من وجهه الوضاح ترب البدر

أحمد فهو الذي قد وثقا * عباده أمشق غزلان انقا

وقد كساهم حلة من التقي * وخصهم بالعتق في يوم اللقا
من حر نار سهرت في الحشر
والشكر في السراء والضراء * لعالم الجبر مع الخفاء
مصور الجين في الاحشاء * ومنقذ العرق من البلاء
ومنزل اليسرين بعد العسر

ثم الصلاة والسلام سرمدًا * علي الرسول الهاشمي أحمدًا
واله وصحبه ذوى الهدي * ما أن ذو وجد وغني منشدا

من رجز منظم كالدر

وتابعهم أنجم الهداية * وأبجر العلوم والرواية
ومن يليهم معدن الولاية * ما عاشق قد أظهر الشكاية

من نار حب قد ذكت في الصدر

وبعد فاسمع بأخالفنون * معانياتنيك عن شجونى

سعاتها من أدمع الجنون * لكي يراها قرّة العيون

أعنى به سلطان هذا العصر

مولي الوري من قد حل بين الملا * وفي صلاح العصر أضحى مرسلًا

وهم أعار الظبي طرفاً أكملًا * غصن أمد البان قد أكملاً

ومن يحياه ضياء الفجر

ظبي يصيد الاسد في الغابات * ويزدرى الاقار في الهالات

ان مر بالصهباء في الحانات * أو طاف بالذنان والسقاة

تمايلت سكر ابغير خمر

بقده قد أختجل المرانا * وأعجز الأبطال والشجعانا

بلحظه لقد سبي الغزلانا * ولم هدي بوجهه حيرانا

الى الهدي في البر ثم البحر

ترب الهلال الاهيف الفريد * صنو الغزال الاغيد الوحيد

بحر الجمال الوافر المديد * نهر الكمال الفاضل المفيد

كثير الرجا انسان عين الدهر

من حبه قد صنته عن غيره * ولم أبح وحقه بسره

لكنه مذراء بني بهجره * جعلت نفسي تحت طوع أمره

عبداله في النهي ثم الامر
هذا وجل القصد من أهل الادب * ومن لهم في العلم والفضل الرتب
أن يكتبوا المأقول بالذهب * ويسموا قضية هي السبب

في نظم ما قد صغته من در

قد كنت فيما من أبي * مولعا بالحب والفرام

أهوي ملبح القد والقوام * ومن لماء العذب كالمدام

وخده الوردي مثل الجمر

واعشق الظبي الاغن الاغيد * من قد ه مثل الغصون أميد

ووجهه له المملوك سجد * اذا رآته الاسد خوفا ترعد

من لحظه وما حوى من سحر

لا سيما من كان في دلاله * كيو سف الصديق في جماله

أوغصن بان ماس في اعتداله * أو بدرتم لاح في كاله

في أربع في الشهر بعد العشر

وأشتهي ملبحة الطبايع * جميلة الاخلاق والادوايع

ونزهة الابصار والاسماع * من كل في أوصافها يراعي

وحسنها قد حارني فكري

كحيلة العينين كالخوراء * اذا تمنت حار فيها الرائي

حديتها أشهبي من الصهباء * الى النفوس أو زلال الماء

عند الهجير في اشتداد الحر

أسيلة الخدين كم اليها * مالت نفوس العاشقين تيبها

هيفا مليك الغيد يشتهيها * ثقيسلة الاردا ف ليس فيها

عيب يرى الانحول الخصر

هذا كم في الاهيف المصان * أبدت نظما محكم المباني

أهبي من الياقوت والمرجان * مترجما عما حوى جناني

من لاعج بين الحشا والصدر

وكم على وصل الملاح الغيد * أشفيت نفسي في النيا في اليد

وجئت الآفاق كاطريد * وليس لي في الحب من رشيد

يداني على صلاح أمري

وكم ليالٍ بتها ذا حزن * في سجن من أضحى أمير الحسن
وأدمى في وجنتي كالمن * وعاذلى في الخب ليس بشي
على خيرا بعد طول صبرى

وكم نواح نحت فيها وحدي * في غفلة الواشين خوف الصد
ولم أرى صباح حليف وجد * يكون عونى في بلوغ قصدي
من مفرد عن لوعتى لا يدري

وكم مضيق في الهوى ولجته * ومغلق بحيدتى فتحتته
وبجر عشق زاخر قد خضته * ومهمه جنح الدجى قطعته
والاسد خانى في الفيا فى بحرى

وكم شجاع في هوى من أهوى * ألبسته ثوب الضنا والبلوى
قد بات في سجن الامى والشكوى * وماله يوماسمعت دعوى
ومات في قيد الجفا والضر

وكم أو يقات مضت في أنس * مسامري فيها حبيب النفس
والكاس يجلى بيننا كالشمس * وليس ندرى يومنا من أمس
سكري ولم نخش ولا الامر

وكم سمعت الناي والاورا * مع رفقة قد تخجل الاقمارا
وكم بلغت القصد والاطارا * وبت ليلى أنظم الاشعارا
في أهيف ألمى نقى الثغرى

وكم خلعت في الهوى عذارا * وسامرتنى في الدجى عذارى
وكننت في الترام لأجارى * كأن لى عند الحسان نارا
أخذته في غفلة من دمري

وكم قطفت وردة الحدود * وفزت بالضم من القدود
هذا وما حلت عن اليهود * ولا تعدت عن الحدود
فى نشوتى وغشيتى وسكرى

وكم سبحت فى بحار النى * جهلا ولم أخش عذاب الهى
ورحت مع نشر الهوى والطى * فى حب ربان البهاومى
وعلوة ذات العلى والقدرى

وكم الى العصيان قد سارعت * ولارنكاب الاثم قد بادرت

وخالقي بالذنب قد بارزت * وسیدی لامره خالفت

وقدنسیت وحشتی فی قبری

وكم عصيت في الهوى رحمني * وملت مع نفسي الي الحمران

وكم أطعت في الدجي شيطاني * ولم أراع جانب الديان

حقي انقضی عمري وضاع أجري

وكم نصح خلته عدولا * وعالم حسبه جیولا

ومرشد ظننته ضليلا * وذوانتباه لم يكن غفولا

نبتته في الحب خلف ظهري

وكم لاعمال الهدى رفضت * وعهدرب العرش قد انقضت

وكم لجلباب الحيا امطت * وفي سبيل اللهو قد ركضت

خيول وجدي فهمی فيه تجرى

وكم أضعت الفرض والمندوبا * في حبش لم يكن مطلوبيا

وكم أطعت الحب والمحبوبا * ولم أزل عن الهدى محبوبا

وليس عندي ذرة من ير

وكم رآمت في ميادين الهوى * وضمن قلمي والنؤاد قد غوى

وملت عن طرق الرشاد والدوا * ولم أراقب من علي العرش اسنوى

سبحانه من عالم بالسر

وكم الي اللذات قد سعيت * بأرجل حالا وما وئيت

وكم عن الطاعات قد سهيت * وعن سبيل النعي ما انتهيت

ولم أقدم خوف رب الحشر

حقي رأيت عسكر الشباب * ولي وصار العمري في اضطراب

والشيب حطر رحله بياني * وابيض فودي ودنا غترابي

من منزلي الي مضيق قبري

وأكثر الاخوان والاقران * قد انظوا وسبحان ذي الغفران

وكما يدعوني شيطاني * أجيبه حالابلا تواني

حقي تحملت عظيم الوزر

وكل مني كاتب الشمال * ومل عني صاحبي ومالي

ولم أفق من سكرتي لحالي * حتى دهاني حادث الاليالي

وشيت رأسي خطوب الدهر

وعند ما قد سطرت عبوبي * واسود وجه الشيب من ذنوبي
وكان ما قد كان في الغيوب * ولم أنل بين الوري مطلوبي
وفاتني حقا عظيم الاجر

ندمت حيث لا يفيد الندم * لاسيما اذ زل مني القدم
لكن لرب العرش في ذا حكم * يختار فيها الخضم ثم الحكم
والخاذاق النجر ير شيخ العصر

وتبت عما كان مني في القدم * ومابه على قد جرى القلم
وأدهمى تنهلي في جنج الظلم * كأنها البحر الخضم والديم
على الذي ضيعته من عمري

وقلت يا نفس الى مولاك * تضرعي كي تنهجي شقواك
وتلهمي بعد الشقا تقواك * فان مولى في الحشار باك
يمحو عن العاصين كل وزر

ويغفر الآثام والذنوب * ويستتر الزلات والعيوبا
ويجبر الاباب والقلوبا * ويجمع الطالب والمطلوبا
في جنة حصباؤها من در

فبادرت نفسي الى المتاب * من بعد فرط الهمم والتصابي
وأدهمى تنهلي كالسحاب * على الذي قد ضاع من شبابي
في خزية وفرية واصر

ولم أزل في غاية الصلاح * أجيب طوعا داعي الفلاح
ولم أطع في الخير من لواحي * هذا وكم جددت من نواحي
على ليال قد مضت في خسر

وحين سار الكوكب المنير * من مصر والاملا له يشير
وسعه أمامه يسير * كأنه في عصره وزير
أويوسف الحسن عزيز مصر

أعني به أمير ذى الاواء * وصاحب العزم مع الهناء
ذا الطاعة البهية الحناء * والحكم والآداب والحياء
والمجد والقدر العلي والفخر

بحر التدى من اسمه السامي حسن * وقد الاجياد اطواق المنن
ومن على الحج الشريف مؤتمن * وحبه في كل قلب قدسكن
لاسيما اهل التقى والبر

وحل بالمحلة الكبير * كأنه شمس الضحى المنيرة
وخيرة المولى أجل خيره * طافت به خلائق كثيره
لانه أمير هذا العصر

وشاع في البلدان والآفاق * حلوه فيها بالانفاق
وجهت وجهى أرتجى التلاقي * وأجتني مكارم الاخلاق
ممن تحلى بالعطا والبشر

وقدر الرحمن باجتماعى * على جميل الذات والطباع
رأيته حقا بلا نزاع * اجل داع للرشاد داعي
ودرة تيممة في الدهر

وعند ما عابته أميرا * ففخما معظما كبيرا
مهدبا مؤدبا وقورا * بجلا مكر ماشكورا
لربه في السر ثم الجهر

علقت آمالى به في الحال * ولم أحل عن حبه بحال
ولم امل لغيره بهال * ولم أبع بسره لخالى
ولم أفضل غيره في عصري

وقمت في مرضاته امتالا * لامره ونهيه اجلالا
لم أسمع في حبه مقالا * ولم أورى عاذلي مسلالا
في غربتي عن معهدى وقصري

وبينما نمس في المحله * مع سادة أئمة أجياله
رأيت في ربعها المظله * بدراميرايكسف الاله
ونوره ينوق كل بدر

ظبيا اذا ما مر يحلو بالميل * غصنا ذاما ما سيزرى بالاسل
سلطان حسن عز قدرا بالدول * من قاسه بالشمس في برج الحمل
فليس قطعا بالقياس بدرى

معربا ولحظه هندي * مكمل وقده تركي

مهذبا وحسنه بهي * مؤدبا وعقله وهي

كانه يوسف هذا العصر

محجبا عن أعين العشاق * ممناعن مقالة المشتاق

ما مثله في الروم والعراق * ولا بلاد الشام باتفاق

ولا بمكة ولا بمصر

عن حفظه لقد سماه رضوان * ففروا شتات له الجنان

إذا تنفى حارت الولدان * أو ماس تها قالت الاغصان

يا خجاتي هذا بقدي يزري

وعند ما عينته غزالا * ميس في ثوب البهاد لا

أو بدرتم بالضياء اتللا * أو غصن بان قدرنا وما لا

أو خلقة قد صاغها ذو الامر

أيقنت أن الله قد أنشاه * لي فتنه فقلت جل الله

تبارك الرحمن ما أحلاه * من أغيد في عصره لولاه

مالذلي في الحب نظم النثر

ولاحلالى في الهوى تذلي * وراق لي في حسنه تغزلي

ولم أكن عن الوري بمعزل * ومارت لي من جفاه عدلي

ورق لي وجد اصمب الصخر

وقلت حاشا ربنا يعذب * من في هومي هذا الرشا يعذب

ظبي تلافى في هواه أقرب * لانه عن أعينى محجب

وكم حجاب دونه وستر

ما حيلتي مرى به أبلا في * وفي بحار عشقه رمانى

ان جادلى بقره زمانى * من غير واش فيه قد دهانى

بكيدته ومكره والسحر

ناديته بالله يا حبيبي * رققا بصب واله كئيب

ولا تطع مقالة الرقب * في عاشق متم غرب

دموعه فوق الحدود تجرى

بيت ايله نيث الشكوي * اعالم المر الخفي والنجوي

وعنده من الهوى والشجوي * مالا تطيقه جبال رضوي

وما انتهى في العدمتحت حصر

قد حرمت طيب الكري عيناه * وحمل أنقال الهوى أعياء
وقلبه مما به أواه * وأنت يا ضبي النقا نياه

عن لوعة المشتاق لست ندرى

بحق سقمي فيك يا طيبى * بغري بقى عن منزلى الرحيب
بما أنافيه من الدحيب * لا يحمل الحرمان من نصيبي
ولا آتاني بفرط الهجر

بحق ماني مهجتي من الهوى * وما بقلي من تباريح الجوى
صل مغرم أضره طول النوى * ولم يجسد لدائه يومادوا

الالقاء مع ابتسام الثغر

بحق سهدي في الدجى ووجدى * وأدمى من فوق صحن خدي
وما أقامى فيسك يا ابن ودي * من الالسى مع الجفا والصد

دع القلابالله واغنم أجري

بحق عصياني عليك اللاحى * وسوء حظي فيك وافنضاحى
وما بأحشأنى من الجراح * جد بالرضا والعتو والسماح

وأمر بعرف يا شقيق البدر

بحق نوح والظلام فاحم * وايس عندي في الديار راحم
بعاذل لي فيك كم يزاحم * قد عرفتني قدره الملاحم

عظفاني هواك عيل صبرى

بحق صبرى واثقى ودبني * وحسن ظني فيك مع يقيني
بحرقتي وأدمى ترويني * وفرقتى وأنت لاتدنييني

من بابك العالى الرفيع القدر

بحق من أغمراك في تلافى * واظهر الوفاق في خلائي
وحسن المجران والتجاني * وبالذى قدشاع من عفاني

في لمة العشاق سهل أمري

بحق من أعطاك خلاقا حسنا * وأحرم الجفون فيك الوسنا
وبالذى أذهب عنك الحزنا * وسير القلب الجرمج سكنا

لذاتك الحسنة بمر عمري

بحق من ولاك في البريه * سلطان حسن كامل المزيه
بما أنا فيه من البليه * في بكرة النهار والعشيه
وأنت في أوج البهاوالنخر
بحق من رقاك للمعالي * وفي هواك تيم الموالي
وسلسل الدموع كاللآلى * من أعبني في حالك الليالي
خذلى بثاري منك واقبل عذري
بقصدك المنصور ذي الدلال * وحسنك الهادي من الضلال
ووجهك الرشيد ذي الجمال * وخالك السفاح ذي الجلال
رفقا بما من الوفا ذي السر
بلحظك المهند الصقيل * وطرفك المدعج الكحيل
بخدمك المورد الاسيل * وثمرك المنظم الجميل
وريقك الاحلي الرحيق العطر
لا تجعل الصدود لي جوابا * ولا عني الابواب لي حجابا
فان جسمي في هواك ذابا * وقلي المضني عليك شابا
وعبرتي فيك كموج البحر
واعطف علي مضناك فم وحقا * مما دهاه فيك مات عشقا
وارحم عليا من جنفاك رقا * بين الربوع والطلول ملتي
على فراش حشوه من حجر
واسمج بقطف وردة الحدود * ورشف ثغر باسم متضود
وضم قد عادل مملود * ودع ملام العاذل الحسود
في صبك المضني حايث القهر
ولا تطع في هجره الواحي * فانه سكران فيك صاحي
ووجده قد شاع في النواحي * وما عابيه قط من جناح
في الحب ياريم الغلابدري
هذا وما أحلاه حين مالا * تهزه ريح الصبا دلالا
وانترتها واثني وقالا * أعد على مسامعي مقالا
من جنسه فروع علم السحدر

فقلت حالي فيك ليس يخفى * فلا تكافني أعيد حرفا
واقنع بما ذكرت فهو أشقى * لعله بين الضلوع نخفى
قدصت ما عن عاذلي ذى الشر

فقال لى ان كنت لى معني * ومحسن ابى فى الغرام ظنا
صف بعض حسنى أيا المعنى * فان من أحب ظبياً غنى
من رمل أو من قوا فى الشعر

فقات وصفى فيك يا غزالى * وردى وتسبيحى مدى اليا لى
لله كم قدصت من لآلى * فى حسنك الموصوف بالكمال
وأنت فى نيه اليا والمخز

وقت فىه خالع العذار * وبائع الحياء والوقار
ووصفه بين الورى شعارى * هذا وكم فى عشقه أدارى
من لأم ومن حسود غمر

وصرت فىه مدنقا عايلا * متيما وخاضعا ذليلا
ولم أجد لى فى الهوى خيلا * وكلب له أقم ذليلا
فى حبه يقول استأدرى

وكلب أبدي له غرامى * ولوعتى وشدة الاسقام
وفكرتى وكثرة الاحلام * وصبوتى فىه على الدوام
يقول دعنى قد جهلت قدرى

وقائل صف حسن من تهواه * فان فىه العاشقين تاهوا
فقلت ياسببحان من سواه * من نطفة وجل من ولاه
سلطان حسن تاجه من در

جباله ماذا أقول فىه * وحسنه من ذائشك فىه
ووصفه قد جل عن شبيهه * ظبي ليوث الغاب تحت شبيهه
له أسارى فى قيود الهجر

وبعد جبينه وضاح * كأنه من ضوءه مصباح
أو بدر تم نوره فضاح * أو كوكب درى أو مصباح
أو انزيا مع طلوع الفجر

وحاجباه تحت ذا الجبين * قد شابه فى الرسم حرف النون

وهيجا بسين الورى جفوني * وأظهر ا في حبسه شـجوني
والبساتى فيه توب الضر

وفرقه كم فيه من معانى * لمن غدا فى عشقه يعانى
وهديه حدث عن السنان * أوجية تسمى بلا تواني
هذا وكم فى طيه من نشر

وطرفه السقيم ذو الفقار * مهند يروم أخذ النثار
لو كان فيه العشق باختيارى * ما بت فيه خالع العذار
ولم أجمع بين الورى بالسر

ولحظه منه استجار فابى * لانه عن المنون بنـدى
كم فيه ظلما مات من محب * وكم غريق فى بحار الحب
لم يهتدى فى سيره لبر

وخده منه الورود محبى * كانه زهر الربيع حسنا
أوجية لها الفؤاد حنا * أروضة فيها الهزار غنى
من الصبا عند ابتسام الزهر

وخاله فى الوجنة البهيه * قد قام يدعوسأر البربه
هذا وكم فى الحب من بليه * أفله يقود للمنيه
من كان فى عشق الحسان يدري

وثمره حدث عن الصباح * اذا بدا عن فالق الاصباح
عن الضياء والكوكب الواضاح * عن الشفاعة شارح المصباح

عن ابن بسام عن ابن الزهرى
وسنه حدث عن اللالى * والجوهر الفرد الثمين الغالى
أو عقد در عز عن مثال * قد صاغه الخلاق ذو الجلال
وزانه بالنظم بعد النثر

وريقه أشهى الى النفوس * من خرة تدار فى الكؤوس
سقاها أبهى من الشمس * ونشرها أذكى من العروس
وريجها يفوق كل عطر

وجيده تبها اذا لواه * خرت سجدوا عنده الجباه
وقال فيه العاشق الاواه * ما حياتى فيمن براه الله

من فضة أو عسجد أو تبر

وقده في الين والتني * كغصن بان أثمر التمني

أو امياو يلام قدفتي * بعجبه والنيسه والتجني

وقامة فاقت جميع السمر

وعظنه المياس في اعتداله * كأنه النسيم في اعتلاله

من قاسه بالبدري كاله * أو بالقضيب الرطب في اعتداله

تبت بداه من فتى لا يدري

لو كان مثلي فأن الحسان * فريدهذا العصر والاولان

يمسى سمير الوجند والاشجان * وفي بحار الذل والهوان

أضحى غربا بقادمه كالنهر

أوباب في قيد الهوى العذرى * تبكى عليه باقيات الحلي

ويندب الاطلال في العشى * وحبسه لزنب ومي

ألسه ثوب الضنا والضر

لكنت منه قد بلغت قصدى * وفي هواه قدم ملكت رشدي

وإن أعامل بالجفا والصد * ولم أقابل به سدا بالصد

من سيد حكمته في أمرى

لكنته سلطان أهل عصره * فريد وقته ووحيد دهره

والناس طرأت تحت طى أمره * لدهيب في قيود هجره

يخشونه في سرهم والجهر

وكلر شاو الظبي في النفار * والليث في مهامه القفار

ثم يرع يوم محارمة الجوار * ويلجئ من عالم الاسرار

في قتلتني من دون أهل عصرى

هذا وكم أبدت من مقال * منظم كالدر واللالى

أتهى الى النفوس من زلال * في حب هذا الظبي والغزال

لعله بالوصل يشفى ضري

ويعف عما صاغه بنانى * من محكم البديع والبيان

فاننى في خدمة الحسان * ومدحة الاحباب والاخوان

أفقت عمر ايامه من عمر

فيها كما جواهرها يتيمه * ودرة في كنزها عديمه
نظمتها من فكرتي القديمة * وأدمي من الهوي كديمه

علي خدودي في الدباجي بحري

ثم الصلاة والسلام النامي * على الرسول المصطفى التهامي
واله وصحبه الكرام * مقال شمس في ابتداء الكلام
أرجوزة قد صاغها من در

ولاديب العصر الشيخ قاسم مدائح في المترجم ومنها الموشح المشهور بين أهل المغاني والآلاتية من

نواه وهو فيك كل ما أرى حسن * مذكرات شكلك الحسن

جل من به عليك من * أيها الذي الصدود سن

من سيف أذعجيك سن * مذحمت مقاتي الوسن

مدعمي دمانما عند ماها * روي بالاما ظبا من تأما

ان صبك النجيل أن * جن كلب الظلام جن

بالشجا بنوح والشجن

صل فتى له الهوى فتن * يا أخا الهلال والفتن

والغزال الاغيد الاغن

نزهة الفؤاد والنظر * عنبري خاله خفر

روضة الجمال والنظر

وجبه كانه القمر * في غياهب من الشعر

فوق غصن قد ظهر

مفرد البها زها أخجل المما يا أولى النهي وها الجسم قدوها

الرجاء خير مؤتمن * جاء بالفروض والسنن

أرتجي بحقه المنن * والبقاع على مدى الزمن

الامير ذى الولى حسن

سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف

(في يوم السبت خامس المحرم) وصل الى مصر استسرعيل باشا والى مصر وبات ببرانيا بليسة
السبت المذكور وركب لامرا في صباحها وقابلوه ورجعوا وعسى الآخر وركب الى
العادية وجلس بالقصر وتولى أمر السماط مصطفى بيك الصغير (وفي يوم الثلاثاء ثامن المحرم) ركب
الباشا بالوكب ودخل من باب النصر وشق القاهرة وطاع الى القلعة وعماله شينكا ومدافع ووصله

الخبير بنزول اسمعيل بيك الى البحر وسفره من الشام الى الروم وغاب أمره (وفي أواخر شهر ربيع الاول) وقعت حادثة بالجامع الازهر بين طائفة الشوام وطائفة الاتراك بين المغرب والعشاء فهجم الشوام على الاتراك وضربوهم فقتلوا منهم شخصا وجرحوا منهم جماعة فلما أصبحوا ذهب الاتراك الى ابراهيم بيك وأخبروه بذلك فطلب الشيخ عبد الرحمن العريشي مفتي الحنفية والمتكلم على طائفة الشوام وسأله عن ذلك فآخبره عن أسماء جماعة وكتبهم في ورقة وعرفه ان القتالين تقيوا وهربوا ومتى ظهر وا حضر حم اليه ولما توجه من عنده فنحس ابراهيم بيك عن مسميات الاسماء فلم يجد لهم حقيقة فأرسل الى الشيخ أحمد العروسي شيخ الازهر وأحضر بقية المشايخ وطلب الشيخ عبد الرحمن فتغيب ولم يجده فاغتاظ ابراهيم بيك وعرّضه عن الاتناء وأحضروا الشيخ محمد الحريري وألبسوه خلعاً ليكون مفتي الحنفية عوضاً عن الشيخ عبد الرحمن وحشوا خلفه بالطالب ليخرجوه من البلدة منفياً فشفع فيه شيخ السادات وهرب طائفة الشوام باجمعهم وسمر الاغيا رواقهم ونادوا عليهم واسمرا الامر على ذلك أياماً ثم منعوا الجردلة والطبرية من دخول الرواق وبقطع من خبزهم مائة رغيف تعطي الاتراك دية المقتولين وكتب بذلك محضر باتفاق المشايخ والامراء وفتحوا الرواق ومرض الشيخ العريشي من قبره وتوفي رابع جمادي الاولى (وفي أواخر شهر جمادي الثانية) توفي الشيخ محمد عبادة المالكي (وفيه) جاءت الاخبار بان حسن بيك ورضوان بيك قوي أمرهم وجمعوا جموعاً وحضروا الي دجر جاو التف عليهم أولادهمام والجماعة واسمعيل أبو علي فتجهز مراد بيك وسافر قبله أيوب بيك الصغير ثم سافروا أيضاً فلما قربوا من دجر جاولي القبالي وصعدوا الي فوق فاقام مراد بيك في دجر جالي أوائل رجب وقبض على اسمعيل أبي علي وقتله ونهب ماله وعبيده وفرق بلاده على كشافه وجماعته (وفي منتصف شهر رجب) ظهر بصر وضواحيها مرض سموه بابي الركب وفشا في الناس قاطبة حتى الاطفال وهو عبارة عن حمى ومقدار شدته ثلاثة أيام وقد يزيد على ذلك وينقص بحسب اختلاف الامزجة ويحدث وجعا في المفاصل والركب والاطراف ويوقف حركة الاصابع وبعض ورم ويبقى أثره أكثر من شهر ويأتي الشخص على غفلة فيسخرن البدن ويضرب على الانسان دماغه وركبه ويذهب بالعرق والحمام وهو من الحوادث الغريبة (وفي عشرين رجب) وصل مراد بيك من ناحية قبلي وصحبته منهوبات وأبتار وأغنام كثيرة (وفي يوم الجمعة الثاني عشر منه الموافق لثاني شهر مسري القبطي) أو في النيل المبارك ثم زاد في ليلتها زيادة كثيرة حتى علا على السد وجري الماء في الخليج بنفسه وأصبح الناس وجدوا الخليج جبار يوفيه المراكب فلم يحصل الجمعة ولم ينزل الباشا على العادة (وفي أواخر شهر شعبان) وصل الى مصر قبايجي باشا ويده أوامر بعزل اسمعيل باشا عن مصر وتوجه الي جدة وأن ابراهيم باشا الى جدة يأتي الى مصر وفرمان آخر بطلب الخزينة (وفي شهر شوال) وصلت الاخبار بوث علي بيك السروجي وحسن بيك سوق

أدلة المرض السمي بين الركب

السلاح بغزة (وفي يوم الخميس ثامن عشر شوال) عمل موكب المحمل وخرج الحجاج وأمير الحاج مراد بيك وخرج في موكب عظيم وطلب كثير وتفأخر وماجت مصر وهاجت في أيام خروج الحج بسبب الاطلاق وجمع الاموال وطلب الجمال والبغال والحمير وغصوب البغال الناس ومن وجدوه را كباعلي بغلة أنزاره عنها وأخذوها منه قهر فان كان من الناس الاعتبارين أعطوه ثم ماوا لافلا وعلت أسعارها جدا ولم يعهد حج مثل هذه السنة في كل شيء وسائر فيه خلائق كثيرة من سائر الاجناس وسافر صحة مراد بيك أربع صناجق وهم عبد الرحمن بيك عثمان وسليمان بيك الشابوري وعلي بيك المالطي وذوالفقاريك وأمرء وأغوات وغير ذلك أكبر كثيرة وأعيان وتجار (وفيه) حضر واحد أغا وعلى يده تقرر لاسماعيل باشا على مصر كما كان وكان لما أتاه العزل نزل من التلعة في غرة رمضان وصام رمضان في مصر العتيقة ولما انقضى رمضان تحول الى العادلية ليوجه الى السويس ويذهب الى جدة حسب الاوامر السابقة فقدر الله بموت ابراهيم باشا وحضر التقرير له بالولاية ثانيا فركب في يوم الاثنين سادس القعدة وطاع الى القلعة من باب الحبل ﴿ وأما من مات في هذه السنة من الاعيان ﴾ ولد مات الشيخ الفقيه الامام الفاضل شيخنا الشيخ عبد الرحمن بن عمر العريشي الحنفي الازهرى ولد بقلعة العريش من اعمال غزة وبها نشأ وحفظ بعض المتون ولما مر عليه الشيخ العارف السيد منصور السمريني في بلده وجدته متيقظا نبيها وفيه قوة استعدادية وحافظة جيدة فاخذته صحبته في صورة معين في الخدمة وورد معه مصر فكان ملازمه لا يفارقه وأذن له بالحضور في الازهر فكان يحاضر دروس الشيخ أحمد البيلي وغيره في النحو والمعقول ولما توجه السيد المشار اليه الى البلاد تركه ليشغل بالعلم فلازم الشيخ أحمد السليماني ملازمة جيدة وحضر عليه غالب الكتب المستعملة في المذهب وحضر دروس الشيخ الصعيدي والشيخ الحنفى ولقنه الذكرو وأجازوه وألبسه التاج الحلوتي ثم اجتمع بالمرحوم الوالد حسن الجبرتي ولازمه ملازمة كلية ودرجه في الفتوي ومراجعة الاصول والفروع واعانه على ذلك وجد ان الكتب الغربية عند المرحوم فترونق ونوه بشأنه وعرفه الناس وتولى مشيخة رواق الشوامو به تخرج الحقي في الفقه فأول ما حضرت عليه متن نور الايضاح للعلامة الشرنباللي ثم متن الكنز وشرحه ملا مسكين والدر المختار شرح توير الابصار ومقدار النصف من الدرر وشرح السيد على السراجية في الفرائض وكان له قوة حافظة وجوده فهم وحسن ناطقة فيقرر ما يطالعه من المواد عن ظهر قلبه من حفظه فصاحه من غير تعلم ولا تركيز وحج في سنة تسع وبعين من القلزم منفردا متقشفا وأدرك بالحرمين الاخير وعاد الى مصر وحصلت له جذبة في سنة ست وثمانين وترك عياله وانساخ عن حاله وصار يأوي الى الزوايا والمساجد وبقى دروسا من الشفاء وطرق القوم وكلام سيدي محي الدين والغزالي ثم تراجع قليلا وعاد الى ابحاثه الاولى ولما توفي مفتي الحنفية الشيخ أحمد الحماقي تعيين المترجم في الافتاء وعظم صيته وتيز على

ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان

أقرانه واشترى داراً حنة بالقرب من الجامع الأزهر وهي التي كانت سكن الشيخ الحنفي في السابق وتعرف بدار القطرسي وتردد الأَكْبَرُ والاعيان اليه وانكبت عليه أصحاب الدعاوي والمستفتون وصار له خدم وأتباع وفراشون وغير ذلك وسافر الي اسلا بول بعد موت الامير محمديك انقضاء بعض الاغراض وقرأ هناك كتاب الشفاء ورجع الى مصر وكان كريم النفس سمحاً بما في يده يحب اطعام الطعام ويعمل عزائم الامراء ويخلع عليهم الخلع ولما زاد انحطاط الشيخ أحمد الدمهوري وتبين قرب وفاته وفراغ أجله تآقت نفس المترجم لشيخة الأزهر اذهى أعظم مناصب العلماء فاحب الاستيلاء عليها والتوصل اليها بكيفية وطريقة فحضر مع شيخ البلدا بر ابراهيم بك الي الجامع الأزهر وجمع الفقهاء والمشايخ وعرفهم ان الشيخ أحمد الدمهوري اقامه وكيلاعنه وبعد أيام توفي الشيخ الدمهوري فتعين هو والشيخ بتلك الطريقة وساعده استمالة الامراء وكبار الاشياخ والشيخ أبو الانوار السادات وما يهده معهم في تلك الايام وكاد يتم الامر فالتدب لتقص ذلك بعض الشافعية الخاملين وذهبوا الي الشيخ محمد الجوهرى وساعدهم وركب معهم الي بيت الشيخ البكري وجمعوا عليهم جملة من أكابر الشافعية مثل الشيخ احمد العروسي والشيخ احمد السنودي والشيخ حسن الكفر اوى وغيرهم وكتبوا عرض حال الي الامراء مضمونه ان مشيخة الأزهر من مناصب الشافعية وليس للحنفية فيها قديم عداً بدا وخصوصاً اذا كان آفاقيا وليس من أهل البلدة فان الشيخ عبدالرحمن كذلك وموجود في العلماء الشافعية من هو أهل لذلك في العلم والسن وانهم انفقوا على ان يكون المتعين لذلك الشيخ احمد العروسي وختم الحاضرون على ذلك العرض حال وأرسلوه الي ابراهيم بك ومراد بك فتوقفوا وأبوا وقال ابراهيم بك أي شئ هذا الكلام أمر فعله الكبار يبطله الصغار ولا يثبث ان الحنفية لا يتقدمون في المشيخة علي الشافعية الحنفية أليسوا مسلمين ومذهب النعمان أقدم المذاهب والامراء حنفية والقاضي حنفي والوزير حنفي والسلطان حنفي واثرت فيهم العصبية وشددوا في عدم التقص ورجع الجواب للمشايخ بذلك فقاموا علي ساق وشددوا الشيخ محمد الجوهرى في ذلك وركبوا بأجمعهم وخرجوا الي القرافة وجلسوا بجامع الامام الشافعي وباتوا به وكان ذلك ليلة الجمعة واجتماع الناس للزيارة فهرعت الناس واجتمع الكثير من العامة ينظرون فيما يؤل اليه هذا الامر وكان الامراء اعتقاد وميل للشيخ محمد بن الجوهرى وكذلك نساؤهم وأغواتهم بسبب تعفنه عنهم وعدم دخول بيوتهم وردصلاتهم وتميزه بذلك عن جميع المتعممين فسمى أكثرهم في انفاذ غرضه وراجعوا مراد بك وأومروه حصول العطلة ولهم أدثوران فثبته في البلد وحضر اليهم علي أغا كتبخدا الجاويشية وحاججهم وحاججوه ثم قام وتوجه وحضر مراد بك أيضاً لزيارة فكلمه الشيخ محمد وقال لا بد من فروة تلبسها الشيخ العروسي وهو يكون شيخاً علي الشافعية وذلك شيخاً علي الحنفية كان الشيخ أحمد الدردير شيخاً اليكية والبلد بلد الامام الشافعي وقد جئنا اليه وهو يأمرك بذلك وان خالفت يخشي

عليك فما وسعه إلا أنه أحضر فروة وألبسها للشيخ العربي عند باب المقصورة وركب مراديك
 وتوجهوا وركب المشايخ وبيدهم الشيخ العربي وذهبوا إلى إبراهيم بيك ولم يكن الأمر رأوا الشيخ
 العربي ولا عرفوه قبل ذلك فجلسوا مقدار ساعة شرب القهوة ووقفوا متوجهين ولم يشكروا إبراهيم
 بيك بكلمة فذهب الشيخ العربي إلى بيته وهو بيت نسيبه الشيخ أحمد العريان واجتمع عليه الناس
 وأخذ شأنه في الظهور واحند العربي وشي وذهب إلى الشيخ السادات والأمراء فالبسوه فروة أيضا
 فتفاقم الأمر وصاروا حزينين وتعصبوا لترجم طائفة الشوام للجنسية وطائفة المغاربة لانضمام شيخهم
 الشيخ أبي الحسن القلبي معهم من أول الأمر وتوعدوا من كان مع الفرقة الأخرى وحذروهم ووقفوا
 لمنعهم من دخول الجامع وابن الجوهري يسوس القضية ويستميل الأمراء وكبار المشايخ الذين كانوا مع
 العربي مثل الشيخ الدردير والشيخ أحمد بنوس وغيرهم واستمر الأمر على ذلك نحو سبعة أشهر إلى
 أن أسعفت العربي العناية ووقعت الحادثة المذكورة بين الشوام والأتراك واحتد الأمر الأتراك
 للجنسية وأكدوا في طاب الحقاقة وتصدى العربي للشوام للذب عنهم وحصل منه ما حصل لاجل
 خلاصهم فعند ذلك انطلقت عليه الاسن وأصبح الصديق عدوا وانحرف عنه الأمراء وطلبوه فاخفتي
 وعين لطلبه الوالي واتباع الشرطة وعزلوه من الائتاء أيضا وحضر الاغا وصحبه الشيخ العربي إلى
 الجامع للقبض على الشوام فاخفتوا وفر واوغابوا عن الاعين فاغلقوا وارقمهم وسمره وأياما ثم اصطلحوا
 على الكيفية المذكورة آنفا وظهر العربي من ذلك اليوم وثبتت شيعته ورياسته وخمل العربي
 وأمره بلزوم بيته ولا يقار ش في شيء ولا يتدخل في أمر فعند ذلك اختل بنفسه وقال الآن عرفت ربي
 وأقبل على العبادة والذكر وقرء القرآن ونزلت له نزلة في أتئيد من القهر فاشار واعاياه بالفضد وفضدوه
 فازداد تألمه وتوفي ليلة الخميس سابع جمادى الأولى من السنة ووجهز بصباحه وصلى عليه بالازهر في
 مشهد حافل وحضره مراد بيك وكثير من الأمراء وعلى أغا كتبخدا الجاويشية ودفن برحاب السادة
 الوفائية وذلك بعد الحادثة بتسعة وثلاثين يوما رحمه الله تعالى (ومن آثاره) رسالة ألفها في سر السكبي
 باسم السيد أبي الانوار بن وفا أجاد فيها ووصلت إلى زيد وكتب عليها الشيخ عبد الخالق بن الزين
 حاشية وقرظ عليها الشيخ العربي والشيخ الصبان وله غير ذلك ❀ ومات ❀ الشريف السيد قاسم
 ابن محمد النونسي كان اماما في الفنون وله يدلولي في العلوم الخارجة مثل الطب والحرف وكان معه وظيفة
 تدريس الطب بالبيمارستان المنصوري وتولي شيوخه واق المغاربة مرتين الأولى استمر فيها مدة وفي
 تلك المدة حصلت الفتن ثم عزل عنها وأعاد الدروس في مدرسة السيوفيين المعروفة الآن بالشيخ مطهر
 وله تقر يظ علي المدائح الرضوانية جميع الشيخ الادكاوي أحسن فيه وكان ذا شهامة وصرامة في الدين
 صعبا في خلقه ورعا بالاعان بعض طائفة المصريين عندهم مرضتهم له في الطريق وأهين بسبب ذلك من طرف
 بعض الأمراء وتحزبت له العلماء وكادت أن تكون فتنة عظيمة ولكن الله سلم توفي بمدان تعال كثيرا

وهو متولي مشيخة رواقهم وهي المرة الثانية وكان له باع في النظم والنثر فمنها مدائح في الامير رضوان كسخرها الجاني لدفنه عدة قصائد فرائده مذكورة في الفوايح الجنانية * ومات * الامام الفهامة الامام الاديب واللوزعي النجيب الشيخ محمد الهلباوي الشهير بالدمهوزي اشتغل بالعلم حتى صار اماما يمتدى به ثم اشتغل بالطريق ولقن الاسماء وأخذت عليه العبود وصار خليفة مجاز بالتلقين والتسليك وحصل به الزرع وكان فقيها دراكفا صيغته منوها اديبا شاعرا له باع طويل في النظم والنثر والانشاء والاسماء على نيك بعد موت شيخه الحفني طلبه اليه وجعله كاتب انشائه ومراسمته وتواكروا اكراما كثيرا وولده بصائدو لميزل منضويا اليه مدة دولته ومن كلامه مدحافي شيخه المشار اليه

تبارك الله ما أحسلاك من بشر * يحسن سحبي الي رؤياك مع بشرى
 ما الشمس وقت ضحاها ان ظهرت لنا * في حلة السر لاني حلة القمر
 تهدي نفائس أنفاس وتخطف أر * واح الملاح باسنى مشهد عطر
 أفديك بالنفس بل بالروح بألمى * يالب قلبي وياسمى ويابصرى
 يا محكم الذكر ان الفكر أتعبنى * في حنك الكامل السامى عن النظر
 يادرة في خبايا الغيب قد سترت * عن العيون وغابت عن فؤاد سرى
 سبحانه الله ما الحفنى ذا بشر * لكننه ملك قد جاء للبشر
 محجب عن عيون الواصلين فما * بال الخلد بين من سر ومن ثمر
 يأنفس ان تصلحى وقتنا لحضرتة * لكن عسى توجد الاشياء على قدر
 هذا الفريد الذى نادى الزمان به * فسار كل أسير نحو مقنن
 جات محاسنه عن كل ما وصفنوا * فليس يحصرها لب من الغرر
 فكيف وهو وحيد الدهر شافعه * والحال يقينك يا خلى عن الخبر
 وهو الذى ورثه الانبياء رتبنا * فضلا من الله لا بالجد والسهر
 تاما وحاملا وتوفيقا ومكرمة * وحسن حال مع التسليم للقدر
 ورحمة وشفاء للانام كذا * مزيد شكر واكرام لمقتدر
 به توسلت للرحمن في كرب * قد أوقعت مهجتي في لجة الخطر
 وبت في شدة لم تدر غايتها * مقلب القلب والاعضاء في سقر
 صحيح وجد ضعيف القلب منقطعا * عن حسن مارت موقوف على الخطر
 مسلسل الحزن دهمى رسال أبدا * موضوع قدر ومتروكا بلا وطر
 وديح الدمع لما بات متصلا * بهجة أدرجت في السقم والضرر
 مفكر الذهن مع تدليسه عقلا * حنفي وحنفي وصفوي عادفي كدر

ولم أجد غير مرفوع المقام عزيز * ز الجاه مولى الندى فى البدو والحضر
مشهور آلائه كم أنقذت مهجبا * عن مبهم الخطب والاسواء وهو حري
وحسن أخلاقه فى الكون متفق * عليه مؤتلف للروح والبصر
فارحم غريبا من الآمال ياسندي * بالمصطفى المحتجبى المختار من مضر
صلى عليه اله العرش مانسجعت * ورقاء فوق غصون البان فى السحر
والآل والمعجب ماشمس النهار ببت * وزبت قامة الاغصان بالزهر
أوما الذليل الدمهورى فيك شدا * نبارك الله ما أحلاك من بشر

ومن كلامه مدحافى مخدومه على بك

أقسم صدقا بالكتاب المجيد * بان حامى مصر فرد سعيد * للحكم بالعدل غدار اجما
ولا تقل ذلك رجوع بعيد * ذكراه فى الاقطار قد أنبت * جنات اسعاف وحب الحصيد
ملك احسان لمن يرتجى * صاف لورد أحرارهم والعبيد * أغاث ما هوفا أغان الذى
عائده الدهر بعزم شديد * يصغى الى المظلوم حتى اذا * تم مقالا مده ما يريد
كم أوقعت أحكامه ظالما * فى لجة الذل وحق الوعيد * أمن أهل الفقر من خيفة
فاصبحو فى طيب عيش رغيد * أراهم من كل شركا * أبعدهم كل باغ مرید
أسى معاديه شقيا ومن * والاه بالاخلاص فهو السعيد * لو كان للسيف مضى عزمه
ماكانت النار تذيب الحديد * أو كان يحكى السهم آراءه * لم يخطي الاغراض رامى البعيد
حاز كالات فلم يحصها * نطق وقد فاز بوصف حميد * لطفًا واسما فاندى سطوة
وهمة عايبا وقصدا سديد * أضحي به دين المدي عاليا * مؤبدا شرعا مجيدا مفيد
بعزمه مستنصرا قاطعا * بسيفه آمال باغ عنيد * يا حافظ الوادى الحجازى قد
دان لك الاقصى فسل ما تريد * أنت ملك العصر لاشك فى * قولى وقولى ما عليه شهيد
وباسمك الاقطار قد شرفت * فانت بين الناس بدر وحيد * سيرتك الحسنابها سارت الركا
بان فى الدنيا قدم فى زبد * وافتك أعياد تسر الورى * شرقا وغربا قربها والبعيد
والسن الانس لقد أرخت * ذكر على الجاه عيد جديد

﴿ ومات ﴾ السيد قاسم بن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن عامر بن عبد الله بن جبريل بن كامل بن حسن
ابن عبد الرحمن بن عثمان بن رمضان بن شعبان بن أحمد بن رمضان بن محمد بن القطب أبى الحسن على
ابن محمد بن أبى تراب على بن أبى عبد الله الحسين بن ابراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبى جعفر
محمد بن الحسن بن الحسن بن اسمعيل الدياج بن ابراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن أبى
طالب أحد الاشراف الصحبى النسب بمصر فجدده أبو جعفر يعرف بالثج لثجثة فى لسانه وحفيده

الحسين بن ابراهيم يعرف بابن الرويدي وحفيده علي بن محمد مدفون بالصعيد في بلد يقال له دوشا وباشم والمترجم هو والد السيدين الجلديين اسمعيل و ابراهيم المتقدم ذكرهما صحح هذا النسب شيخنا السيد محمد مرتضى كاتري وكان حمام البيا في ملككم ما خلفه له سابقه فكان يجاس فيه وكان شيخا مهيبا معمر ا منور الشبهة كريم الاخلاق متعقفا مقبلا علي شأنه رحمه الله تعالى ﴿ ومات ﴾ الامام العارف الصوفي الزاهد احمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن سعيد بن حم السكيتي النوسني ثم اتونسي ولد بتونس ونشأ في حجر والده في عفة وصلاح وعفاف وذبانه وقرأ عليه وعلي شيخ الجماعة سيدى محمد الغر باوي وعلى آخرين وتكامل في العلوم والمعارف مع صفاء ذهنه وسرعة ادراكه وتوقد خاطره وكمال حافظته وكان والده يحبه ويعتمد على ما يقوله في تحرير نقله ويصرح بذلك في اثناء درسه ويقول أخبرني أحمد بكذا وكذا وقال لي كذا وكذا وقد بلغ المترجم من الصلاح والتقوى الى الغاية واشتهر أمره في بلاد افريقية اشتها را كليا حتى أحبه الصغير والكبير وكان منفردا عن الناس منقبضاً عن مجالسهم فلا يخرج عن محله الا لزيارة ولي أوفي العيدين لزيارة والده وكان للدرحوم علي باشا والى تونس فيه اعتقاد عظيم وعرض عليه الدينسار اراقلم قبلها وعرضت عليه تولية المدارس التي كانت يد والده فاعرض عنها وتركها لمن يتولاها وعكف نفسه علي مذاكرة العلوم مع خواص أصحابه ومطالعة الكتب الغربية واجتمع عنده من هاشمي كثير وكان يرسل في كل سنة قسمة الي شيخنا السيد مرتضى فيشتري له مطلوبه وكان يكتابه ويراسله كثير ا ورايت في بعض مراسلاته استشهادات كثيرة منها

شكوت وما الشكوي لمثلي عادة * ولكن تفيض القدر عند اتلائها

ومنها أصبحت فيهم غريب الشكل منفردا * كبيت حسان في ديوان سخنون

ومنها أمد كفي لحل الكاس من رشا * وحاجتي كلها في حامل الكاس

﴿ ومات ﴾ الفقيه الاديب الماهر أحمد بن عبد الله بن سلامة الادكاوي نزيل الاسكندرية وأمه شريفة من ذرية السيد عيسى بن نجم خبير ببحر البراس كان حسن المحاورة ولديه فضل ويحفظ كثيرا من الاشياء منها المقامات الحزبية وغيرها من دواوين الشعر ونايب عن القضاء في النعمدة وكان يتردد الي مصر احيانا وجمع عدة دواوين شعرية من المتقدمين والمتأخرين نحو الماتتين وطالع كثير منها مما لم يملكه ولم يزل على حالة مرضية حتى توفي بالثغر سنة ثار بنجھه ﴿ ومات ﴾ الشيخ الصالح المعمر خالد أفندي ابن يوسف الديار بكرلى الواعظ كان يعظ الأتراك بجمعة على الكرسي ثم ورد مصر ولازم حضور الاشياخ بمصر والوعظ الأتراك وحضر معنا كثيرا على شيخنا السيد محمد مرتضى في دروس الصحیح بجامع شيخون في سنة ألف وثمان مائة وتسعين وفي الأمل والشمال في جامع أبي محمود الخنفي وأخبر انه دخل دمشق وحضر دروس الشيخ اسمعيل العجلوني وأجازه وأدرك جملة الاشياخ بديار بكر والرها وازروم وكان رجلا صالحا منكرا وله رأى حسنة ولازال على طريقته في الحب والملازمة

حتى مرض أيامه وانقطع في بيته ومات في رابع جمادى الاولى ﴿ومات﴾ الشيخ الفقيه الكامل والنقيب الفاضل أحد العلماء الاعلام وواحد فضلاء الانام الشيخ محمد بن عباد بن بري العدوي انتهى نسبه الى علي أبي صالح المدفون بالعلوة في بني عدى قدم الى مصر سنة أربع وستين ومائة وألف وجاور بالازهر وحفظ المتون ثم حضر شيوخ الوقت ولازم دروس علماء العصر وهم في الفنون ونفقه على علماء مذهبه من المالكية مثل الشيخ علي العدوي والشيخ عمر الطحلاوي والشيخ خليل والشيخ الدردير والبيبي وأخذ المعلقات عن شيخه الشيخ علي العدوي الصعيدي وغيره ولازمه ملازمة كلية وانتسب اليه حسا ومعنى وصار من نجباء تلامذته ودرس الكتب الكبار في الفقه والمقول ونوه الشيخ بفضله وأمر الطلبة بالاحذ عنه وصار لبايع طويل وذهن وقادو قلم سيال وفصاحة في اللسان وانتقير و صواب في التحرير وقوة استعداد واستحضار وسليقة ومن تأليفه حاشية علي شذور الذهب لابن هشام متداولة بأيدي الطلبة نافعة وحاشية على مولد النبي صلى الله عليه وسلم للغيطي وابن حجر والهدمدي وحاشية على شرح ابن جماعة في مصطلح الحديث وحاشية عجيبة على جمع الجوامع وعلى السعد والقطب وعلي أبي الحسن وحاشية على شرح الخرشي وعلي فضائل رمضان وكتابة محررة علي الورقات والرسالة العضدية وعلي آداب البحث والاستعارات ولم يزل يملئ ويقرئ ويفيد ويحجج ويحيد حتى وافاه الحمام وتوفي في أواخر شهر جمادى الثانية من السنة بعد أن عمل بعملة الاستسقاء سنينا وكان يقرأ ليالي المواسم مثل نصف شعبان والمعراج وفضائل رمضان وغير ذلك نيا بة عن شيخه الشيخ علي الصعيدي العدوي ويجمع بدرسه الجم الكثير من طلبة العلم والعمامة رحمه الله ﴿ومات﴾ الامير علي بيك السروجي وهو من ماليك ابراهيم كتحدا واشرافات على بيك أمره وقلده الصنجدية بعد موت سيدهم ولقب بالسروجي لكونه كان ساكنا بخط السروجية ولما أمره علي بيك هو وأيوب بيك مملوكه ركب معهما الى بيت خليل بيك بلفيا وخطب له لي بيك هذا أخت خليل بيك وهي ابنة ابراهيم بلفيا الكبير وعقد عقده عليهم اتم خطب لايوب بيك ابنة خليل بيك فقال له خليل بيك اعفني يا بيك فقال لا بد من ذلك فقال تريد تخرب ديارى فاني لاقدرة لى على تشهيل الانبيين في آن واحد فقال انا أساعدك فلا يضيق صدرك من شئ وعقد الاخرى على أيوب بيك في ذلك المجلس وشربوا الشرابات وفرقوا المحارم والهدايا وانصرفوا وعملوا العرس بعد ان جهزهما بما يليق بأناهلهم ووزفوا واحدة بعد اخرى الى الزوج ولما حصلت الوحشة بين المحمدية واسماعيل بيك انضم الى اسمعيل بيك لكونه خشداه وخرج الى الشام صحبتته فلما سافر اسمعيل بيك الى الديار الرومية تخلف المترجم مع من تخلف ومات ببعض ضياع الشام كما ذكر ﴿ومات أيضا﴾ الامير حسن بيك المعروف بسوق السلاح اسكنه في تلك الحطة بيت الست البدوية وأصله مملوك صفة جاربه الشيخ أبي المواهب البكري وكان ابن أخيها فاشترته واستمر في خدمة الشيخ أبي المواهب الى أن مات فسلك في طريق الاجناد وخدم

علي بيك الي أن جملة كاشفاني جهة من الجمات القبلية فاقامهم الي أن خالف محمد بيك علي سيده علي بيك
وذهب الي قبلي واجتمعت عليه الكشاف والاجنا دوكان حسن هذان جملة من حضر اليه باله ونواله
وخيامة وحضر محمد بيك الي مصر وملكها من سيده علي بيك ولم يزل حسن هذا في خدمة محمد بيك أي
الذهب فراقه في الخدم والمناصب وصنجه ولم يزل في الامارة مدة محمد بيك وأتباعه الي أن خرج مع من
خرج صحبة اسمعيل بيك ومات ببعض ضياع الشام والله الموفق

﴿ سنة أربع وتسعين ومائة وألف ﴾

فيها في يوم الخميس حادي عشر صفر دخل الحجاج الي مصر وأمير الحاج مراد بيك ووقف لهم
الربان في الصفرة والجديدة وحصروا الحجاج بين الجبال وحاربوهم نحو عشر ساعات ومات
كثير من الناس والغزوالاجناد ونهبت بضائع وأحمال كثيرة وكذلك من الجمال والدواب والعرب
بأعلي الجبال والحج أسفل كل ذلك والهج سائر (وفي يوم الخميس ثالث شهر رجب) اجتمع الامراء
وأرسلوا الي الباشا أرباب العكا كيزوأمروه بالنزول من القاعة معزولا فركب في الحال ونزل
الي مصر العتيقة ونقلوا عزاله وبتاعه في ذلك اليوم واستلموا منه الضربخانة وعمل ابراهيم بيك
قائمقام مصر فكانت مدة ولاية اسمعيل باشا في هذه المرة ثمانية أشهر تنص ثلاثة أيام وكان أصله
رئيس الكتاب باسلامبول من أرباب الاقلام وكان مراد بيك هذا أصله من ممالكه فباعه لبعض
التجار في معاوضة وحضر الي مصر ولم يزل حتى صار أميرها وحضر سيده هذا في أيام امارته
وهو الذي عزله من ولايته ولكن كان يتأدب معه ويتباهه كثيرا ويذكر سيادته عليه وكان هذا
الباشا أعوج العنق للغاية وكان قد خرج له خراج فعالج به بالتقطع فعجزت العروق وقصرت فاعوج
عنقه وصارت لحيته عند صدره ولا يقدر على الالتفات الا بكيته الا انه كان رئيسا عاقلا صاحب
طبيعة ويحب المؤانسة والمسامرة والمحضر الي مصر وسمع باوصاف شيخنا الشيخ محمود الكردي
فاحبه واعتقده وأرسل له هدية وأخذ عليه العهد بواسطة صديقنا نعمان أفندي وكان به آتسا
وقلده أمين الضربخانة ولما أخذ العهد علي الشيخ فافزع عن استعمال البرش وألقاه بظروفه
وقل من استعمال السخان وكان يقول لو كنت أفدر علي تركه اتركته وكان عنده أصناف
الطيور المديحة الاصوات وعمل يستانا لطيفا في الفسحة التي كانت بداخل السراية زرع بها أصناف
الزهور والغراس والورد والياسمين والفلى وبوسطه قبة علي أعمدة لطيفة من الرخام وحوولها
حاجز من السلك النحاس الرفيع الاصفر وبداخلها كثير من عصافير القنارية وعمل لهم أوكارا
يأوون اليها ويطيرون صاعدين هابطين بداخل القبة ويطرب لاصواتهم اللطيفة وانغامهم العذبة
وذلك خلاف ما في الاقفاص المعلقة في المجالس وتلك الاقفاص كلها بدعية الشكل والصنعة ولما انزلوه
علي هذه العورقة انهب الخدم تلك الطيور والاقفاص وصاروا يبيعونها في أسواق المدينة علي الناس

(وفي يوم الجمعة عاشر شعبان) الموافق لسابع مسرى القبطى أوفى النيل المبارك وكسر السد فى صباحها يوم السبت بمحضرة ابراهيم بيك قائم مقام مصر والامراء (وفى أواخر شعبان) شرع الامراء فى تجهيز تجر يدة وسفرها الى جهة قبلى لاستفحال أمر حسن بيك ورضوان بيك وانه انضم اليهم كثير من الاجناد وغيرهم وذهب اليهم جماعة اسمعيل بيك وهم ابراهيم بيك قشطا وعلي بيك الجوخدار وحسين بيك وسليم بيك من خلف الجبل فعندما نجت قوا ذلك أخذوا فى تجهيز تجر يدة وأمرها مراد بيك وصحبه سليمان بيك أبو نبوت وعثمان بيك الاشقر ولاجين بيك ويحيى بيك وطلبوا الاحتياجات واللازم وحصل منهم الضرر وطلب مراد بيك الاموال من التجار وغيرهم مصادرة وجمعوا المراكب وعطلوا الاسباب وبرزوا بخيامهم الى جهة البساتين (وفيه) حضر من الديار الرومية أمير اخور وعلى يده تقرير لاسماعيل باشا على السنة الجديدة فوجده معز ولا وأزلوه فى بيت بسوقية العزى (وفي يوم الخميس عشرين شوال) كان خروج المحمل والحجاج صحبة أمير الحج مصطفى بيك الصغير وأمامان مات فى هذه السنة **ومات** السيد الاجل الوحيه الفاضل السيد محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن مصطفى ابن القطب الكبير سيدى محمد دمرداش الحلوتى ولد بزوجة جده ونشأ بها ولما توفى والده السيد عثمان جلس مكانه فى خلافتهم وسار سير احسن مع الابهة والوقار وترداد الافاضل اليه على عادة أسلافه وكان يه فى طلب العلم مع الرفاهية وبعض الجلاعة ولازم المرحوم الوالد هو وأولاده السيد عثمان والسيد محمد المتولى الان فى مطامعة الفتحة الحنفى وغيره فى كل يوم بالمنزل ويحضره أيضا بالازهر وعلى الاشياخ المترددين عليهم بالزاوية مثل الشيخ محمد الامير والشيخ محمد العروسى والشيخ محمد بن اسمعيل النفاوى والشيخ محمد عرفه الدسوقي وغيرهم وكان انسانا حسن العشرة والمودة توفى فى رابع عشر رمضان من السنة ودفن بزوايته عند أسلافهم **ومات** النقيه النبيه المتقن المتقن الاصولى النجوى المعقولى الجدلي الشيخ مصطفى المعروف بالرئيس البولاقي الحنفى كان فى الاصل شافعى المذهب ثم تحنف وفتقه على الشيخ الاسقاطى والسيد سعودى والد لى وحضر المعقولات على الشيخ على الصميدى والشيخ على قايتباى والاسكندراني وكان ملازما للسيد سعودى فلما توفى لازم ولده السيد ابراهيم ولم تطل اياه فلما مات لازم الشيخ الوالد حسن الجبرتي ملازمة كلمية فى المدينة وببلاق وكان يحبه اجابته واستحضره ونوه بشأنه ولاحظه باظاره وأخذ له تدريس الحنفية بجامع السنانية وجامع الواسطى وعاونه فى أمور من الاحكام العامة ببولاقي حتى اشتهر ذكره بها وعظم شأنه عند أهلها واصر دينه مثل المحكمة فى القضايا والدعاوى والمناسكات والخصومات وكان فيه شهامة وقوة جنان وصلابة رحمه الله تعالى وعفائه **ومات** الولي الصالح الفاضل الشيخ عبد الله بن محمد بن حسين السندى زيل المدينة المنورة المشهور بجمعة حضر دروس الشيخ محمد حياة السندى وغيره من الواردين وجاور بالمدينة نحو امان أربعين

ذكر من مات فى هذه السنة

سنة وانتفع به طلبة المدينة واشتهرت بركته فكل من قرأ عليه شيئاً فتح الله عليه وصار من العلماء وكان ذا كرم ومروءة وحياء وشفقة توفي في هذه السنة **﴿ومات﴾** الشيخ الصالح الوجهية أحمد بن عبد الله الرومي الاصل المصري المكتب الخطاط الملقب بالشكري جود الخط علي جماعة من المشاهير ومهرفيه حتى برع وأجيز وأجاز على طريقتهم ونسخ بيده عدة مصاحف ودلائل الخيرات وغير ذلك وانتفع به الناس انتفاعاً عاماً واشتهر خطه في الآفاق وأجاز لجماعة وكان وجهياً منورا الشيبة يلوج عليه سيما الصلاح والتتوي نظيف الثياب حسن الاخلاق مهذباً متواضعاً توفي عشية يوم الاربعاء ثالث جمادى الاولى من السنة وصلى عليه بالازهر ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى

﴿ سنة خمس وتسعين ومائة وألف ﴾

في منتصف المحرم قبض ابراهيم بيك علي ابراهيم أغا بيت المال المعروف بالمسلماني وضر به بانبيات حتى مات وأمر بالقائه في بحر النيل فالتوه وأخرجه عياله بعد أيام من شبرا فأتوا به الى بيته وغسلوه وكفنوه ودفنوه ولم يعلم لذلك سبب (وفي يوم السبت سادس عشر صفر) نزل الحجاج ودخلوا الى مصر صعبة المحمل وأمير الحاج مصطفى بيك في يوم الثلاثاء تاسع عشره (وفيه) جاءت الاخبار بأن اسمعيل بيك وصل من الديار الرومية الى ادرنه وطلع من هناك ولم يزل يتجمل حتى خاص الي الصعيد وانضم الي حسن بيك ورضوان بيك وباقي الجماعة (وفي أواخر شهر صفر) وصلت الاخبار من ناحية قبلي بأن مراد بيك خنق ابراهيم بيك أودد باشا قيل انه اتهمه بكتابات الي اسمعيل بيك وحبس جماعة آخرين خلفه (وفيه) وصلت الاخبار بورود باشا الي نغرسكندرية والياعلي مصر وهو محمد باشا ملك (وفي سادس جمادى لاوي) وصل مراد بيك ومن معه الي مصر وصحبته ابراهيم بيك قشطة صهر اسمعيل بيك وسليم بيك أحد صناعق اسمعيل بيك بعد ما عقد الصالح بينه وبينهم وأحضر هؤلاء صحبته رهائن وأعطى لاسمعيل بيك اخيم واعمالها وحسن بيك قناوقوص واعملها ورضوان بيك اسنا ولما تم الصالح بينه وبينهم على ذلك أرسل لهم هدايا وقرادام وأحضر صحبته من ذكر فكانت مدة غيابه ثمانية أشهر وأياما ولم يقع بينهم مناوشات ولا حرب بل كانوا يتقدمون بتقدمه ويتأخرون بتأخره حتى تم اتم (وفي منتصف شهر جمادى لاوي) سافر علي أغا كتحدا الجاوشية وأغات المتفرقة والترجمان وباقي أرباب الخدم ملاقاته الباشا (وفي غرة شهر رجب) وصل الباشا الي برانباية وبات هناك وعدت الامراء في صبحها السلام عليه ثم ركب الي العادلية (وفي يوم الاثنين) ركب الباشا بالوكب من العادلية ودخل من باب النصر وشق من وسط المدينة وطلع الي القلعة وضر بواله المدافع من باب الينكجربة وكان وجهها جليلاً منورا الوجه والشيبة (وفي يوم الخميس) عملوا الديوان وحضر الامراء والمشايخ وقرى الثقة ليدحضرتهم وخلع على الجميع الخلع المعتادة (وفي يوم الاحد المبارك) ليلة النصف من شعبان الموافق لاول مسرى القبطي كان وفاة النبيل المبارك ونزل الباشا

وكسروا السد بحضرتة على العادة صباح يوم الاثنين ﴿ ذكر من مات في هذه السنة من الأئمة والاعيان ﴾ توفي شيخنا الامام العارف كعبة كل ناسك عمدة الواصلين وقدوة السالكين صاحب الكرامات الظاهرة والاشارات الباهرة شيخنا وأستاذنا الشيخ محمود الكردي الخلوتي حضر الي مصر متجردا بجهاذا مجتهدا في الوصول الي مولاه زاهدا كل ما سواه فأخذ الهد وتلقن الذكرومن الاستاذ شمس الدين الحفنى وقطع الاسماء وتنزلت عليه الاسرار وسطمت على غرته الانوار وأفيض على نفسه القدسية أنواع العلوم اللدنية وله رسالة في الحكم ذكر ان سبب تأليفه لما انه رأى الشيخ محيى الدين العربى رضى الله عنه في المنام أعطاه مفتاحا وقال له انفتح الخزانة فاستيقظ وهى تدور على لسانه ويرد على قلبه أنه يكتبها قال كنت كما صرفت الوارد عني عادالي فعلمت أنه أمر الهى فكنتهبا في لحظة يسيرة من غير تكلف كأنها هي تملى على لسانى من قلبى وقد شرحها خليفة شيخ الاسلام والمسامين سيدى الشيخ عبد الله الشرفاوى شيخ الجامع الازهر شرحا لطيفا جامعاما ناعا استخرج به من كنوز معانيها ما أخفاها فلم يغادر صغيرة ولا كبيرة لأحصاها وشرحها أيضا أحد خلفائه الاستاذ العلامة السيد عبد القادر بن عبد اللطيف الرفعى البيارى العمري الحنفى الطرابلسى شكر الله صنيعهما ذكر في أوها ترجمة الاستاذ كما سمعته من لفظه ان مولده ببدة صانص من بلاد كوران ونشأ في المجاهدة وهو ابن خمس عشرة سنة صائم الدهر محيى الليل كله في مسجد ببلدته معروف حتى اشتهر أمره وقصده الناس بالزيارة فمجرد ذلك المسكان وصار يأوي الخراب خارج ببلدته بحيث لا يشعر به أحد وأخبرني غير مرة انه كان لا يغمه بالليل الاسماع صوت الديكة لانذارها بطلوع النهار لما يجده في ايله من المواهب والاسرار وكان جل نومه في النهار وكثيرا ما كان يجتمع بالخضر عليه السلام فيراه بهجر دمائنام فيذكر الله معه حتى يستيقظ وكان لا يفترعن ذكر الله لا نوما ولا يقظة وقال مرة جميع ما في كتب احياء العلوم للغزالي عمات به قبل أن أطالعه فلما طالعه حمدت الله تعالى علي توفيقه اياى وتوليته تعاليمى من غير معلم وكان كثير التشف من الدنيا يأكل خبز الشعير وفي بيته يصنع خاص دقيق البر وكثيرا ما كان بلومه أخوه على ذلك وكان أخوه الكبير كثير اللوم له على ما يفعله من مجاهداته ونقشاته والامات والده ترك ما يخصه من ارثه لهم وكان والده كثير المال والخير وعليق دوابه في كل ليلة أكثر من نصف غرارة من الشعير ولما صار عمره ثمان عشرة سنة رأى في منامه الشيخ محمد الحفناوى فقيل له هذا شيخك فتعاق قلبه به وقصده بالرحلة حتى قدم مصر واجتمع به وأخذ عنه الطريق الخلوئية وسلك على يديه بعد ان كان على طريفة التصيرى رضى الله عنه وقال له في مبدأ أمره يا سيدى انى أسلك على يدك ولكن لأقدر على ترك أو راد الشيخ علي القصيرى فاقرأ أوراده وأسلك طريقتك فاجابه الشيخ الي ذلك ولم يشدد عليه في ترك أوراد الشيخ القصيرى لما عرفه من صدقه مع المذكو رفلازمه مدة طويلة ولقنه أسماء الطريقة السبعة

ذكريات من مات في هذه السنة من الأئمة والاعيان

في قطع مقاماتها وكتب له اجازة عظيمة شهده له فيم ابالكمال والترقي في مقامات الرجال وأذن له بالارشاد وترية المرادين فكان الشيخ في آخر أمره اذا أراد أحد أن يأخذ عنه الطريق يرسله الى الشيخ محمود ويقول اغالب جماعته عليكم بالشيخ محمود فاني لولا أعلم من نفوسكم ما أعلم لامر تكلمكم بالاخذ عنه والالتقياد اليه ولما قدم شيخ شيخه السيد مصطفى البكري لازمه وأخذ عنه كثير من علم الحقائق وكان كثير الخب فيه فلما راه لا يقرأ أو اورد الطريقة الخلوئية ويقتصر على أو راد القصيري عاتبه في ذلك وقال له ألبق بك أن تسلك على أيدينا وتقرأ أو راد غيرنا اماناً تقرأ أو رادنا واما أن تتركنا فقال ياسيدي أتم جعلكم الله رحمة للعالمين وأنا أخف من الشيخ القصيري ان تترك أو راده ونبي لازمه في صغري لأحب أن أتركه في كبري فقال له السيد البكري استخر الله وانظر ماذا ترى لعل الله يشرح صدرك قال فاستخرت الله العظيم ونمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم والقصيري عن يمينه والسيد البكري عن يساره وأنا تجاههم فقال القصيري للرسول صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أليست طريقي على طريقك أليست أورادي مقتبسة من أنوارك فلم بأمر السيد البكري هذا بترك أو رادي فقال السيد البكري يا رسول الله رجل سلك على أيدينا وتولينا تريتسه أيحسن منه أن يقرأ أو راد غيرنا ويهجر أو رادنا فقال الرسول عليه السلام لهما العمل في القربة واستيقظ الشيخ من نومه فاخبر السيد البكري فقال له السيد مصطفى القرعة انشراح صدرك انظره واعمل به قال الشيخ رضي الله عنه ثم بعد ليلة أو أكثر رأيت سيدى أبابكر الصديق رضي الله عنه في المنام وهو يقول لي يا محمود خليك مع ولدي السيد مصطفى ورأى ورد حجر الذي الله المذكور مكتوباً بين السماء والارض بالثور الحجم كل حرف منه مثل الجبل فشرح الله به ذلك صدره ولازم أو راد السيد البكري وأخذ من أو راد القصيري ما استطاع وأخبر رضي الله عنه انه رأى حضرة الرسول صلى الله عليه وسلم في بعض المراتى وكان جمع الفقراء في ليلة مباركة وكذا الله تعالى بهم الى النجى وكان معي قليل من الدنيا فورد على قلبه وارده ففرق ما كان معه على المذكورين وفي أثناء ذلك صرخ من بين الجماعة صارخ يقول الله بحال قوي فلما فرغوا قال للشيخ ياسيدي سمعت هاتفا يقول يا شيخ محمود ليانك قبالت عند الله تعالى قال ثم انى بعد ما صليت الفجر نمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي يا شيخ محمود ليانك قبالت عند الله تعالى وهات يدك حتى أجازيك فاخذ صلى الله عليه وسلم بيد الشيخ والسيد البكري حاضر بالمجلس فاخذ يده ووضع يده الشريفة بين يديهما وقال أريد أن أخوي بينك وبين السيد البكري وأتحاوي معكما التناجى منا ياخذ يد أخيه فاستيقظ فرح بذلك فلم يلبث الا يرا ورسول السيد البكري يطلبه فتوضأ وذهب الى زيارته وكان من عادته أنه يزوره كل يوم ولا يدخل عليه الا على طهارة فلما راه قال له ما بظاك اليوم عن زيارتنا فقال له ياسيدي سهرنا البارحة الليل كله فتمت فتأخرت عنكم فقال له السيد هل من بشارة أو اشارة فقلت ياسيدي البشارة عنكم فقال قل ما رأيت قال

تسجبت من ذلك وقت ياسيدي رأيت كذا وكذا فقال يا محمود منامك حق وهذه مبشرة لنا ولك فانه
صلى الله عليه وسلم ناج قطعاً ونحن بهر كنهته ناجون ومناقبه رضي الله عنه كثيرة لا تحصر وكان كثير المرأى
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قل ماتم به ليلة الاوراه فيها وكثير ما يرى رب العزة في المنام وراه مرة يقول
له يا محمود انى احبك واحب من يحبك فكان رضي الله عنه يقول من احبني دخل الجنة وقد اذن لي ان
أتكلم بذلك وأما مجاهداته فالديمة المدرار كما قالت عائشة رضي الله عنها في جنبه صلى الله عليه وسلم كان
عمله ديمة وأيكم يستطيع عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغ من مجاهداته رضي الله عنه انه لما
ضعف عن القيام في الصلاة اعدم تماسكه بنفسه صنع له خشبة قائمة يستند عليها او لم يدع صلاة النفل قائماً
فضلاً عن الفرض ولم يدع صلاة الليل والوظائف التي عليه مرتبة في حال من الاحوال وكان لا ينام من
الليل الا قليلاً وكان رجم يضي عليه الليل وهو يبكي ورجم عليه ليلة كلها وهو يردد آية من كتاب
الله تعالى وكثيراً ما كان يقتصر على الخبز والزيت ويؤكل في بيته خواص الاطعمة وكان غالب أكله
الرز بالزيت وتارة بالسمن البقري وقل ماتراه في خفونه أو مع أصحابه الا وهو مشغول في وظائف أوراد
وقال لي مرة ربنا كون مع أولادي الأعمى وأصاحبكم وقلبي في العالم العلوي في السماء الدنيا والثانية
أو الثالثة أو العرش وكثيراً ما كان تفيض علي قلبه معرفة الحق سبحانه وتعالى فيجمل بيكي ولا يشعر
به جلجسه وقلت يوماً لما عرف بالله تعالى خليفته سيدي محمد بدير القدسي من كرامات الاستاذ انه لا يسمع
شيأ من العلم الا حفظه ولا يزول من ذهنه ولو بعد حين فقال لي رضي الله عنه بل الذي يعد من كرامات
الشيخ انه لا يسمع شيأ من العلم النافع الا ويعمل به في نفسه ويداوم عليه فقلت هذا والله حاله وكنت
مرة اسمعته رياض الرياحين لاياني فلما اكلمته قال لي بمحضر من أصحابه هل يوجد الآن مثل هؤلاء
الرجال المذكورين في هذا الكتاب تكون لهم الكرامات فقال لي بعض الحاضرين الخير موجود
ياسيدي في أمة الرسول عليه الصلاة والسلام فقال الشيخ قد وقع لي في الطريق أبلغ من ذلك وأحكي لكم
عماقع لي في ليالي هذه كنت قاعداً أقرأ في أورادى فعمطت وكان الزمن مصيفاً والوقت حاراً وأم
الاولاد نائمة فكرهت ان أوقظها شفقة عليها فاستتم هذا الخاطر حتى رأيت الهوا قد تجسم لي ماء
حتى صرت كلبى في غدير من الماء وما زال يعلو حتى وصل الى فمي فشربت ماء لم أشرب مثله ثم انه هبط حتى
لم يبق قطرة ماء ولم يبتل مني شئ وبردت ليلة في ليالي الشتاء برداً شديداً وأنا قاعداً أقرأ في وردي وقد
سقط عنى حرامى الذى أنطى به وكان اذا سقط عنه غطاؤه لا يستطيع أن يرفعه بيده لضعف يده قال
فاردت ان أوقظ أم الاولاد فاخذتني الشفقة عليها فاستتم هذا الخاطر حتى رأيت كأنونا عظيماً ملائناً
من الجمر وضع بين يدي وبقى عندي حتى دفي بدنى وغلب وهج النار على فقلت في سرى هذه النار حسية
أم هي خيال فقربت أصبعي منها فبذعتني فعلمت انها كرامة من الله تعالى ثم رفعت والحاصل أن مناقبه
رضي الله عنه لا تكاد تتحصر وكان لكلاً ٤٠٠ وقع في النفوس عظيم اذا تكلم كأنما كلماته خرزات نظمن

في جيد حسناء لا ينطق الابحكمة أو موعظة أو مسائل دينية أو حكاية تتضمن جواباً عن سؤال يسأله بعض الحاضرين بقلبه ولا تكاد تسمع في مجامعهم ذكر أحد بسوء وكان كثير الشفقة والرحمة علي خلق الله لا سيما رباب الذنوب والمعاصي كثير التواضع كثير الاحسان للفقراء والمساكين لا يمسك من الدنيا شيئاً جميع ما يأتيه ينفقه في طاعة الله ما أمسك بيده درهم أو لادينار اقط أخذ بالورع في جميع أمور وليس له هم إلا أمور الآخرة لا يهتم لشأن الدنيا أقبلت وأدبرت كفاءه الله مؤنة الدنيا عنده خادم يقبض ما يأتي له من الدنيا ويصرف عليه فلا يزيد ذلك على حاجته ولا ينقص شيئاً قال السيد شارح الرسالة خدمته نحو عشر سنوات ما رأيت به ارتكب صغيرة قط والاستاذ رضي الله عنه رسالة سماها السلوك لابناء الملوك وهي صورة مكتوب من املائه أرسله الي رجل من أعيان المغرب يقال له ابن الظريف وكان الشيخ رضي الله عنه أرسل له جواباً عن مكتوبة أرسلها قرسل مراسلة أخرى والتبس الجواب ويكون متضمناً بعض النصائح فاملئ تلك المراسلة فبلغت نحو ستة كراريس وصارت كتاباً عظيم النفع سارت به الركبان واتفجع به القاضى والدان وكتب عليه كثير من العلماء منهم مولانا السيد عبدالقادر شارح الرسالة تقریظاً وهي هذه القصيدة الفريدة

بحمدك يا مولاي برتاح ناطقه * وتبسطو لارباب اليقين يوارقه
ومنك أنا انيوض والفضل والهدى * وجاد بمكنون اللدي وادقه
ومن يك عن اذن تكلم بالهدى * تحلت لا اذان الانام حقائقه
فما كل وعظ في القلوب مؤثر * ولا كل روض الفضل تزهو شقائقه
فسبحان من أجرى حقائق فضله * بقلب أولى العرفان قاعة ناطقه
اذا حل سر الله في قاب عارف * تجلت على عرش القلوب رقائقه
فامدي الى الاسماع جوهر حكمة * يزول بها عن كل قلب عوائقه
ولى حجة فيما أقول دليلها * يريك طريق الرشيد قد للاح بارقه
رسالة مولانا المحقق قصدها * فاهدت لعرب الغرب نورا مشارقه
لسيدنا المحمود في كل خصلة * على خلق المختار جاءت خلائقه
بخاطب إنا للظريف معرضا * بمن شاع عنه العدل مذصاح ناطقه
ولم يك كل بالخصوص مراده * ولكن سبيل الهدى شتي طرائقه
كذلك أهل الله شأن خطابهم * خصوص ولكن بالعموم علائقه
وان كان جدواها وأكبر نفعها * يعم ملوك العدل دامت حدائقه
فقه ما أجلي وأحلي كلامه * وفي ضربه الامثال عدل يصادقه
يحت بها جدا على كل خصلة * سناها كسى الاشراف للشمس رائقه

مكارم أخلاق النبيين قدحكت * وفي سوقها التأثير للقلب نافقه
 فبدؤها تعظيم علم وأهله * ودفع اعتراض عنهم خاب طارقه
 فهم نظمو اسلك الشريعة كاملا * ولولاهم ملاح للهدي بارقه
 وحض على تبجيل آل محمد * وفرقان رب العالمين يوافقه
 بتطهيرهم قد نص من قبل خلقهم * وما بعد هذا الحق الاعوانه
 حكاية عبد الله ابن مبارك * تنبه وسنا دراها مرافقه
 وعوضه مولاة عن كل درهم * بديناره دنيا وأخراه معتقه
 كذلك أهل الله عظم قدرهم * وأوصي بهم برا اليهم سوابقه
 فياجزها ما هدا نابرشده * لتوقير أشياخ كذا الطفل لاحقه
 وقال اتقى يا صاحبي الله أولا * بنفسك ثم الامل تمتو حدائقه
 وكن راحم الاتباع وانظر اليهم * ببرك والاحسان ينيك ذاتقه
 ومن جملة الامل البنون فكمن بهم * رؤفا رحيا يمتك مرافقه
 كذلك كل الخلق كالطفل قبل أن * يشمو سنا العرفان مذفاح عابقه
 وعمم خالق الله حتى تأكدت * وصيته للارض دامت حقائقه
 وفي خلق بشر للنعال دفيقة * يضيق بهافهمى جلتها دقايقه
 فما زال نصحا ينظم الدر نثره * وينثر الدر الفيض من جاد رائقه
 الي أن أزاح الوهم عنا بنصحه * حديث به نور النبي بصادقه
 حديث شريف أقدس منزه * رواء على القدر وارناح ناشقه
 كعقد جمان فوق جيد جميلة * الهية حسنا لها الحسن فائقه
 به لا اله الا الله حصنا منيعة * ومن حل هذا الحصن فالله رامقه
 تضمن ضربا للمثال الذي غدا * تحير أرباب الفهوم مناطقه
 سقانا به خمر ولا خمر يحترق * زجاجته رقت وراقت رقائقه
 فبالله هل عين رأيت مثل مثله * وهل سمعت أذن كلاما يطابقه
 محاسناته مع تاجر في مدينة * وابن أمير ثم حبر بصادقه
 ثلاثة أعمار بدلون للهدي * الي ملك قد نار بالفهم حاذقه
 فله ما أحلى بديع كلامهم * بلين قلبا لاجمادات ناطقه
 فهديهم هدي النبي محمد * وفي روض هذا الهدى صفت غمارقه
 وفيه حديث حير اللب ذكره * وكدر صافي العيش فينا ورائقه

قوله يا صاحبي الله أولا
 النسخ التي يابندنا ولا يخفى على من أداني المأمع العروض مطابقة هذا الشطر فالوزن

رويه فتوحات إلهه لبيده * محمد محي الدين رافت حقائقه
هداياته للحشر والنشر واللقا * وذكرنا يوما تهول مضايقه
زواج وعظ الحق فيه تألفت * يعانقها نظم الهدى وتمانقه
فولوا أزاح الله عنا بفضلله * بذكر حديث للجنان يلاصقه
لذات قلوب خشية من وعيده * وقتها داعي المنون وطارقه
فوالله ما أدري وان كنت داريا * أفي الموت شك أم أنا الآن ذائقه
فيامن بروم الفوز يوم معاده * ويرغب ان تنزاح عنه عوائقه
رسالة مولانا عليك بوردها * ففي وردها ورد الهدى وشقائقه
حكاياتهم اروض الرياحين قدحكت * حينما بها شهيدا به التذ ذائقه
مواظها أحب قلوبا دوارسا * كالغيث أحياء الارض بالهطل رائقه
ننمينا من غفلة النفي كلا * تلونا بها معنى بديعا طرائقه
سقت احيا الحب من حان نظمها * فله ما أحلي من السحر فألقه
سكرتنا بها لما أدبرت كوئها * علينا سنا واستنشق العرف ناشقه
هي المن والسلوى لكل موفق * يسابق افراس الهدى وتسابقه
وفي عالم التمثال شمت مسطرا * لها حسن اسم يعرف النضل رماقه
وذلك تميم واكمال في سلو * ك طريق للكمال رقائقه
جوامع كلم الحق فيها نجمت * ونانا بها جمعا وفرقا فنارقه
عليك بها يا من يروم هداية * هي العروة الوثقى لله وائقه
لاماها في القلب أمثل موقع * يطابق ما يعنى بها وتطابقه

ولا لفظ الامن كلام مسدد * يسود به بين البرية نامقه * جوارد عجز الدهر قينا الصدره
فلا غرو ان وافي من الدهر رائقه * على أنها جل الكرامة حيث ما * بها شجر الالهام أينع سابقه
وليست كما التأليف جمع مشتمت * تسطر قدم اجاد بالثقل سارقه * ولكن قلوب عاكفات لرهبها
بما جاد يملها ويعرف ذائقه * نخذهاد ليل احيائها الركب قد سرى * وحث على السبي الالهى سائقه
فلا زال مشيا يوم ويقتدى * كأن بيت الله بالعز وواقفه * ودامت عيون الفيض تجري بقبابه
فيشرب منها كل صادق وناقفه * وصلى الهى ثم سلم دائما * علي المصطفى ما يرنجى العفو نامقه
خو يدقم قطب الوقت منشى وموزها * تسربل بالغفران ما مسح وادقه

وكتب عليها العلامة الشيخ مصطفى الصاوي قوله

مريد الرضا قبل فقد لاح بشره * وقاح يطيب الهدى في الكون نشره * اذا جاء نصر الله والفتح أينعت

قوله وذلك تميم
الشيخ الذي معناه لا يتوزن على ذلك بل ينظر

ثمار التجلي للقلوب وزهره * وبعد فهذي حلية الزهد والتقى * وحلة رشد جل بالحق قدره
 رسالة صدق وهي للخلاق رحمة * وغوث وغيث جاد بالنور قطره * لها معجزات خارقات براهر
 يباهي بها نعيم العلاء وزهره * وآياتها تلي وتملي علي الوري * بحسن انتظام زين الطرس سطره
 مواعظ جلت عن هداية مرشد * وحلت صميم المر فازداد سره * جواهر انظ بيملا القلب حسنه
 وزاجر وعظايقرع السمع زجره * عرائس قدزفت الى اهل مغرب * فمن نورها ساد المشارق قطره
 تدار علي الالباب اسجاع وعظها * فيسمع نظم الدر منها ونثره * بها حكم للعالمين بهية
 يفي بها من داخل القاب فجره * اقامت لنا في الهدي أقوى أدلة * يران بها خير الاله وبره
 اذا اجلاها الفكر اهدت لذي النهي * بديع يران جاء بالحق سحره * تروح بارواح العقول فتجتلي
 بها كل فكر في المحاسن فكره * وأشرق في نور الضمير ضياؤها * فمن نورها نور الضمير ونوره
 وتظهر من نور المعارف بهجة * يزاح بها عن حامل الاصراره * وتشر من عين المعاني عناية
 يخف بها سر المرید وجوهه * وتبر زابر يزالمعارف للفتى * ويملا منها بالعوارف صدره
 تعرفه كيف السبيل الى الهدي * وتهدى الصراط المستقيم بمره * تفيض عليه من لطيف الطائف
 ومن سائر الاغيار يطلق أسره * ومن كان لله العظيم دعاؤه * تساوي له وصل القريب وهجره
 ومن كان نطق الحق طي لسانه * تفجر عن عين الحقيقة بحره * ومن شأنه الاخلاص ما قاطشانه
 علي حسد لوم المليم ومكره * تأمل معانيها وشاهد جمالها * وأسكن مبانها الفؤاد تسره
 فما هي الاجنة روح ووحها * وفوح نسيم يطرد العسر يسره * وكيف ومنشها اخلاصة ذى الهدي
 امام النهي قطب الزمان ووتره * ومركز سر الدوائر باسرها * ونقطة وحدات الاوان ونخره
 وقيام اعلام الهدي وأحيدها * وحيد الملامس الوجود وودره * ومعدن أسرار الولاية كلها
 وكثير كالات الولاة ودره * ومعنى صنات اللطف والنصح والبهمة * ومن هديه فتح الاله ونصره
 وبجره الامواج تقذف بالهدى * وبر وفي للهدى خان دهره * وحافظ دين الله فهو دليله
 وصحة اسلام به ساد عصره * وكعبة هدى حججه فيه فغم * وقبلة رشد قصدها جل أجره
 وملمم أهل الرشده ذكر امبارك * فمن أجل ذاق شعاع في الكون ذكره * وأعني به المولي الذي عم فضله
 ولي الولا المحمود في الوصف سيره * لديه غيوب السكائب شواهد * ولم لا وقد زال الحجاب وستره
 وسدته للطالبين ملائم * وعدته للقاصد الاجر ذخره * قديما رويتنا عن صحاح حديثه
 فلما رأينا طابق الذكر خبره * سقاء بكاس القرب من حضرائه * شراب التذاني الصريف فالامر
 أقاض عليه الله امداد جوده * فقابله حمد الاله وشكره * وألبسه من نوره حلال التقى
 فكان له نور المهابة ستره * فمن لم يشاهد في مجيا جماله * مشاهد أقطاب نبي الطمس عذره
 فاقسم حقانه الفرد في الوري * ومن دونه ريق الانام وحسره * ألت تري عين المعارف تجلي

لظاهره من باطن زاد طهره * وقد أهل الشرق والغرب أنعماء * يقل مداد البحر في الكتب حصره
وأستاذنا الكردي قطب زمانه * ومظاهر مكنون الوجود وحبيره * أدام لنا الرحمن طول حياته
وظال لنا ضمن السلامة عمره * عبيدك يام ولاي يرجوك للذي * يحط به يوم القيامة وزره
ويرجو الرضا من فيض فضلك في غد * إذا هاله يوم المعاد وحشره

وكانت وفاة الاستاذ رضى الله عنه ثالث المحرم من هذه السنة وتولي غسله الشيخ سليمان الجبل وصلي عليه
بالأزهر ودفن بالصجراء بجوار شيخه السيد مصطفى البكري رضى الله عنهما * * * * *
والأديب الشاعر الشيخ علي بن عنتر الرشيدى كان متضلعا فصيحا فوهاله موشحات ومقاطع مع كثيرة
ونظم البحور الستة عشر كلها بالاعتباس منها قوله في الطويل

أطمت الجفأ فاسمح بوصولك يارشا * ولا تبدلن وعد الكئيب بضده
فعلون مفاعيلن فعولن مفاعلن * ولا تحسبن الله مخائف وعده
وقال في المديدومنه الاكتفاء

في مديدومنه قال اللواحي * دع هواه فالغرام جنون
فاعلاتن فاعان فاعلاتن * واصطبر عن حبه قات كونوا
* وقال في الكامل *

كملت محاسن منيتي فهديت في * روض غدا في وجنتيه نظيرا
متفاعلن متفاعلن متفاعلن * وكفى بربك هاديا ونصيرا
* وقال في الرجز *

ارجز فاني في هوي حلوالما * مسبي الوري أضحيت صباهاتما
مستفعلان مستفعلان مستفعلان * ان قل صبري قال صبري قل وما
* وقال في الوافر *

بوافر لوعتي صل يا غزالي * فمكل متميم فان وبالي
مفاعلتن مفاعلتن فعولن * ويتقى وجه ربك ذوالجلال

* وقال في البسيط * بسطت في شادن حلوالما اغزلى * وقات جدلي بوصل منك بألمى
مستفعلان فاعان مستفعلان فعولن * فقال لي خالق الانسان من عجل

* وقال في الرمل * قدر مات الوصف فيه قائلا * مذبد الهندي من أهدا به
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن * قل هو الرحمن آمنابه

* وقال في الخفيف * خفف الهجر عن فؤادكليم * وامل كأس الوصال لي ياندي
فاعلاتن مستفعلان فاعلاتن * وتوكل على العزيز الرحيم

الى آخر البحور ومن شعره تشطير البيتين من بين المصراعين

ليت الملاح وليت الراح لوجعلا * علي ذري شاهق بالنجم متمسك
أوفي محل السها أوفي المعارج أو * في جبهة الاسد أوفي قبة الفلك
كي لا يطوف بحانات سوي أسد * لنض ختم معاني سرها نك
ولا ينجع سفتلى بذى هيف * ولا يقبل ذا حسن سوى ملك
* ومن نظمه هذا التشطير *

سل الفضل أهل الفضل قدمه اولاتسل * بخيلا وجانبه وخذعنه معزلا
ويم كرما عاش في العز واطرح * غلاما ربي في الذل ثم تمولا
فلو جادت الدنيا عليه بأسرها * وهقداره للفرقدين قداعتلي
وجئت اليه في اضطرار سألته * تذكر ما قاسي من الذل أولا

وله ديوان شعر مشهور ولم يزل حتى مات بالثغر في ربيع الاول من السنة * ومات * الشيخ الصالح
الدين بقية السانف ونديجة الخلف الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد المنعم بن أبي السرور البكري
الشافعي شيخ سجادة البكرية بمصر كان صاحب همة ومرأة وديانة وعفاف ومحبة وانصاف وتولى بعد
موت أبيه فسار سير اوسطامع صفاء الباطن وكان الغالب عليه الجذب والصلاح والسلوك على طريق
أهل الفلاح مع أوراد وأذكار يشتمل بها توفي يوم السبت ثاني عشر ربيع الثاني من السنة وصلى عليه
بالجامع الازهر بمشهد حافل ودفن عند أسلافه قرب مقام الامام الشافعي رضي الله عنه * ومات *
الامام الفصيح المعتقد الشهير الذكر الشيخ ابراهيم بن محمد بن عبد السلام الرئيس الزمزمي المكي
الشافعي مؤقت حرم الله الامين ولد بكة سنة عشر ومائة وألف وسمع من ابن عقيلة وعمر بن أحمد بن
عقيل والشيخ سالم البصرى والشيخ عطاء الله المصرى وابن الطيب وحضر على الشيخ أحمد الاشبولي
الجامع الصغير وغيره وأخذ عن السيد عبد الله بيرغنى ومن الواردين من أطراف البلاد كالشيخ عبد الله
الشبراوي والشيخ عمر الدعوجي والشيخ أحمد الجوهرى وأجازه شيخنا السيد عبد الرحمن
العيدروس بالذكر على طريقة السادة النقشبندية وألف باسمه رسالة سماها البيان والتعلم لم يتبع ملة
ابراهيم ذكر فيها سنده وأجازها السيد مصطفي البكري في الحلونية وجعله خليفته في فتح مجالس الذكر
وفي ورود سحر ولازم المرحوم والد الحسن الجبرتي سنة مجاورته بكة وهي سنة خمس وخمسين ملازمة
كلية وأخذ عنه علم الفلك والافاق والاستخراجات والرسم وغير ذلك ومهر في ذلك واقتني كتاب نفيسة
في سائر العلوم بدها أولاده من بعده وباعوها بأبخس الاثمان وكان عنده من جملة كتبه زيج الراصد
التيك السمرقندي نسخة شريفة بخط المعجم في غاية الجودة والصحة والاتقان وعلماها تقييدات
ومخريرات ونوائد شريفة لا يسح الدهر بتل تلك النسخة وكنت كثيرا ما أسمع من المرحوم الوالد

ذكرها و مدحتها و يقول ليس في الدنيا الا نسختي و نسخة الشيخ ابراهيم الزمزمي و نسخة حسن
 اندي قطعة مسكين و لا يعتمد على غيرهم في الصحة لانهم كتبوا و صححوها في عهد الراصد و نسخة الوالد
 مكتوب عليها بخط رستم شاه مانصه قد اشترى بنا هذا الكتاب في دار سلطنة هرام باثني عشر ألف دينار
 و تحت ذلك اسمه و حتمه فلما كن في سنة ٧٠٧ و تسعين و رددنا بعض الحجاج الجزائرية و سألتني عن
 كتب يشترها من جماعتها الزيج المذكور و أرغبني في زيادة الثمن فلم تسمح نفسي بشئ من ذلك ثم سافر
 الي الحج و رجع و اتاني و مع خادمه رزمة كبيرة فوضها بين أيدينا و فتحها و أخرج منها نسخة الزيج
 المذكور و فرجني عليها و قال أيها أحسن نسخة التي ضننت بها أو هذه و كنت لم أرها قبل ذلك
 فرأيتها شقيقتها و تز يدعني في الحسن من فرح حجمها أو كثرة التقييدات بها و طيارات كثيرة بداخلها
 في المسائل المعضلة مثل التسييرات و الانتهاآت و التهودرات و غير ذلك و جميعه بحسن الخط و الوضع
 فرأيتها المجدرة التي كشف عنها القناع و انما هي المشوقة بالسمع فقلت له كيف وصلت الي هذه
 القيمة و ما مقدار ما دفعته فيها من المهر و القيمة فأخبرني انه اشترها من ابن الشيخ به شربن ربالا
 و كتاب المجسطي و كتاب التبصرة و شرح التذكرة و نسخة الباري في غاية الجودة و زيج ابن الشاطر و غير
 ذلك من الكتب التي لا توجد في خزائن الملوك و كلها بمثل ذلك الثمن البهخس فقضيت أسفا و أخذت
 الجميع مع ما أخذ و ذهب الي بلاده و هكذا حال الدنيا و لم يزل المترجم على حالة حميدة و اشتهر أمره في
 الأفاق و عرف بالصلاح و الفضل و أنه الهدايا و المراسلات من جميع الأطراف و الجهات حتى لحق
 بر به عز و وجل في سابع عشر ربيع الاول من السنة ٧٠٧ و مات ❀ الشيخ الفاضل المالح أحمد بن محمد
 الباقاني الشافعي النابلسي سمع الاولية من محمد بن محمد الخليلي و رانق الشيخ السفار بني في بعض شيوخه
 من أهل البلد و أجازها السيد مصطفى البكري في الورد و الطريقة و ردد مصر أيام تولية المرحوم مصطفى باشا
 طوقان و كان له مذاكرة حسنة و ورع و صلاح و عبادة و اتفق به الطائفة في بلاده ثم عاد الي بلاده فوفى
 في ثالث جمادى الثانية ❀ و مات ❀ الاجل المقهور الشريف الفاضل السيد حسين بن شرف الدين بن زين
 العابدين بن علاء الدين بن شرف الدين بن موسى بن يعقوب بن شرف الدين بن يوسف بن شرف الدين بن
 عبدالله بن أحمد أبي نور بن عبدالله بن محمد بن عبد الجبار انثوري المقدسي الحنفي جده الاعلى أحمد بن
 عبدالله دخل حين فتح بيت المقدس راكب اعلى ثور ف عرف بأبي ثور و أقطعه الملك العزيز عثمان بن
 يوسف بن أيوب دير مار يقوص و به دفن و ذلك في سنة خمس مائة و أربعة و تسعين و جده الادني زين
 العابدين أمه الشريفة راضية بنت السيد محب الدين محمد بن كريم الدين عبد المكرم بن داود بن سليمان
 ابن محمد بن داود بن عبد الحافظ بن أبي الوفاء محمد بن يوسف بن بدران بن يعقوب بن مطر بن السيد
 زكي الدين سالم الحسيني الوفاي البدري المقدسي و من هنا جاء لقبه المترجم الشرف و هي أخت
 الجد الرابع للسيد علي المقدسي و يعرف المترجم أيضا بالمسيلي و كأنه من طرف الامهات ولد ببیت

المقدس وبها نشأ وقرأ شيئاً من المبادئ ثم التحل إلى دمشق فحضر دروس الشيخ اسمعيل المعجلوني ولازمه وأجازته بمروياته وجود الخط على مستعدزاده فمهر فيه وكتب بخطه أشياء ودخل مصر ونزل في رواق الشوام بالأزهر وأقبل على تحصيل العلم والمعارف فحضر دروس مشايخ الوقت كالشبراوى والحفني والجوهري ولازم السيد البليدى واستكتب حاشية على الياضوى وسافر إلى الحرمين وجاور بهما واخذ عن الشيخ محمد حياة والشيخ ابن الطيب ثم قدم مصر وتوجه منى الدار ملك الروم وأدرك به بعض ما يروم وعاشر الأكابر وعرف اللسان وصار منظورا إليه عند الاعيان ثم قدم مصر مع بعض امراء الدولة في اثناء سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وانضوي إلى الشيخ السيد محمد أبى هادى بن وفا وكان صغير السن فألفه وأحبه وأدبه وصار يذكره بالعلم واتحد معه حتى صار مشاركا في الأمور معولا عليه في المهمات ولما تولى نقابة السادة الاشراف مضافة إلى خلافة الوفاية كان هو كالكتخذ له في أحواله متمدا عليه في أموره وأقواله وداوم على ذلك برهة من الزمان وهو نافذ الكلمة مسوع المقال حسن الحركات والاحوال إلى ان توفي الشيخ المشار إليه فضاقت مصر عليه فتوجه إلى دار السلطنة وقطنها واتخذها دارا وسكنها وأقبل على الافادة ونشر العلوم بالاعادة وبلغني انه كتب في تلك الايام شرحا على بعض متون الفقه في مذهب الامام وصار مرجع الخواص والعوام مقبولا بالشفاعة عند ارباب الدولة حتى وافاه الحمام في هذه السنة رحمه الله وكان أودع جملة من كتبه بمصر فاسل بوقفها رواق الشوام فوضعهما في خزانة لتنعف الطلبة **﴿ومات﴾** الفقيه العلامة الصالح المعمار الشيخ عبد الله بن خزام أبو الطوع الفيومي المسالكى أخذ ببلده عن الشيخ سلامة الفيومي وغيره وقدم الجامع الأزهر فأخذ عن فضلاء عصره وهو أحد من يشار إليه في بلده بالفضل وتولى الاثناء فسار بغاية التحرى وبلغني من تواضعه انه كان يأتي إليه أحد العوام فيقول له حاجتي في بلد كذا فقم معي حتى نقضيها فيطيعه ويذهب معه المليون والثلاثة ويقضيها وقد شكر ذلك منه وكان له في كل يوم صدقات الخبز على الفقراء والمساكين يفرقها عليهم بيده ولا يشترط وكانت له معرفة تامة في علم المذهب وغيره من الفنون الغربية كالفلك والهيئة والميقات وعند الآت لذلك وكان انسانا جامعا لا دوات الفضائل توفي يوم الجمعة حادي عشر ربيع الثاني من السنة ولم يخاف بعده **﴿ومات﴾** الفاضل الصالح الشيخ علي بن محمد الحباك الشافعى الشاذلي تفقه على الشيخ عيسى البراوى وبه تخرج وأخذ الطريقة الاذلية عن الشيخ محمد كسك واليه انتسب ولما توفي جعل شيخا على المريدين وسار فيهم سيراميلحا وكان يصلى اماما بزواوية بقلعة الجبل وكان شيخا حسن العشرة لطيف المجاورة طارحا للفتكات متواضعا وقد صارت له مریدون وأتباع خاصة غير أتباع شيخه توفي في يوم الاثنين ثالث عشر من شعبان من السنة **﴿ومات﴾** من الامراء الامير ابراهيم بيك أوده باشه خنقة مراد بيك عفا الله عنه والمسامين

سنة ست وتسعين ومائة وألف

فيها في صفر نزل مراد بيك وسرح بالاقاليم البحرية وطاف البلاد بالشرقية وطلب منهم أموالا وفرد عليهم مقادير من المال عظيمة وكلفا وحق طرق معينين وغير ذلك مما لا يوصف ثم نزل الى الغربية وفعل بها كذلك ثم الى النوفية (وفي منتصف شعبان) ورداغا بطلب محمد باشا ملك الى الباب ليتولى الصدرة فنزل من القلعة الى قصر العيني وأقام بقية شهر شعبان ونزل في غرة رمضان وسافر الى سكندرية فكانت مدة ولايته ثلاثة عشر شهرا ووصفا وهاهنا الامراء ولم يحاسبوه على شيء ونزل في غاية الاعزاز والاكرام وكان من افاضل العلماء متضلعا من سائر الفنون ويحب المذاكرة والمباحثة والمسامرة وأخبار التواريخ وحكايات الصالحين وكلام القوم وكان طاعنا في السن منور الشيبة متواضعا وحضر الباشا الجديد في أواسط رمضان ونزل اليه الملاقاة وحضر الى مصر في عاشر شوال وظلموه قصر العيني فبات به وركب بالموكب في صبحها ومر من جهة الصليبية وطاع الى القلعة وذلك على خلاف العادة (وفيه) جاءت الاخبار على أيدي السفار والواصلين من اسلا بول بانه وقع بها حريق عظيم لم يسمع بمثله واحترق منها نحو الثلاثة أرباع واحترق خلق كثير في ضمن الحريق وكان أمراءه ولاؤه بعد ذلك حصل بها فتنة أيضا ونفوا الوزير عزت محمد باشا وبعض رجال الدولة (وفي ليلة السبت ثامن عشر القعدة) هرب سليم بيك وبرايم بيك قسطة وتبعهم جماعة كثيرة نحو الثمانين فخرجوا الى الملا علي الهجن وجرأند الخيل وذهبوا الى الصعيد وأصبح الخبر شائعا بذلك فارتبك ابراهيم بيك ومراد بيك ونادي الاغا والوالي بترك الناس المشي من بعد العشاء وأمان توفى في هذه السنة من الاعيان توفى الاسناذ الوجيه العظيم السيد محمد أفندي البكري الصديقي نقيب السادة الاشراف بالديار المصرية كان وحيها مبعجلا محمدا مسارفي نقابة الاشراف سيرا حسنا مع الامارة وسلوك الانصاف وعدم الاعتساف ولما توفى ابن عمه الشيخ أحمد شيخ السجادة البكرية تولاها بعده باجماع الحاضرين والعام مضافة لنقابة الاشراف فحاز المنصبين وحصل الشرفين ولم يبق في ذلك الا نحو سنة ونصف وتوفى يوم السبت عاشر شعبان فحضر مراد بيك الى منزله وخلع على ولده السيد محمد أفندي ما كان على والده من مشيخة السجادة البكرية ونقابة الاشراف وجهز وكفن وخرجوا بجنازته من بيتهم بالازبكية وصلوا عليه بالجامع الازهر في مشهد حافل ودفن بمشهد أجداده بالقرافة ومات الشريف العفيف الوفي الصديق محمد بن زين باحسن جمال الليل الحسيني باعلوى الترمي الاصل نزيل الحرمين سكن بهما مدة واتصل بخدمة الشيخ القطب السامري شيخ باع بود فلوحظ بانظاره وكان يحترمه ويعترف بمقامه ويحكي عن بعض مكاشفاته ووارداته ومحب كلام من القطب السيد عبدالله مدهر وعارفة وقتها الشريفة فاطمة العلوية والشيخ محمد بن عبد الكريم السمان والشيخ عبد الله ميرغني وجماعة كثيرين من السادة والواردين على الحرمين من الافاضل وله محاوراة لطيفة ولديه

من مائة هذه السنة

محفوظة ومعرفة بدقائق علم الطب وسليقة في التصوف ورد الى مصر سنة احدى وثمانين ومائة وألف وهو عائد من الررم واجتمع بافاضلها وعاشه شيخنا السيد محمد مرضى واقاده وأرشده الى أمور مهمة وسافر صحبته لزيارة الشهداء بدمياط ولاقاه أهلها بالا احترام ثم توجه الى الحرمين الشريفين وأقام هناك واجتمع به الشيخ محمد الجوهري وآخاه في الصحبة وكان مع ما أعطى من الفضائل يتجر بالبضائع الهندية ويتعالج بما يتحصل منه و بأخرة سافر الى الديار الهندية وبها توفي في هذه السنة (ومات) العمدة الفاضل والودعي الكامل الرحلة الدرا كة بقية السلف الورع الصالح الزاهد الشيخ موسى بن داود الشبخوني الحنفي امام جامع شيخون وخطيبه وخازن كتبه وكان انسانا حسنا عظيم النفس منور الشببة ضخم البدن فقيها مستحضر الامانيات مهذب النفس لين الجانب تقيامة معتقدا والمواقف الامير أحمد باشجاو يش كتبه التي جمعها ووضعا بالخرزانة كتب الوقف تحت يد المترجم لاعنقاده فيه الديانة والصيانة رحمهما الله تعالى

سنة سبع وتسعين ومائة وألف

فيها انسحب أيضا جماعة من الكشاف والممالك وذهبوا الى قبلى فشرعوا في تجهيز تجريدة وعزم مراد بيك على السفر وأخذ في تجهيز الاوازم فطاب الاموال فقبضوا على كثير من مسائير الناس والتجار والمتسبين وحبسهم وصادروهم في أموالهم وسلبوا ما بأيديهم فجمعوا من المال ما جاوز الحد ولا يدخل تحت الحد (وفي منتصف ربيع الآخر) برز مراد بيك للسفر وأخرج خيامه الى جهة البساتين وخر صحبته الامير لاجين بيك وعثمان بيك الشرقاوى وعثمان بيك الاشقر وسليمان بيك أبونبوت وكشافهم وماليكهم وطوائفهم وسافروا بعد أيام (وفي أواخر جمادى الثانية) وردت الاخبار بان رضوان بيك قرابة علي بيك حضر الى مراد بيك وانضم اليه فلما فعل ذلك انكسرت قلوب الآخرين وانخذلوا ورجعوا القهقري ورجع مراد بيك ايضا الى مصر في منتصف شهر رجب وترك هناك مصطفى بيك وعثمان بيك الشرقاوى وعثمان بيك الاشقر (وفي يوم الخميس سادس عشرين رجب) اتفق مراد بيك و ابراهيم بيك على نفي جماعة من خشداشينهم وهم ابراهيم بيك الوالى وأيوب بيك الصغير وسليمان بيك الاقاور سمو الايوب بيك أن يذهب الى المنصورة فأبى وامتنع من الخروج فذهب اليه حسن كتنخدا الجربان كتنخدا مراد بيك واحتال عليه فركب وخرج الى غيظ مهمشة ثم سافر الى المنصورة وأما ابراهيم بيك الوالى فركب بطوائفه وماليكه وعدي الى الجزيرة فركب خلفه على بيك باضله ولاجين بيك وحجزوا وجهه وجماله عند المادى وعدوا خلفه قادر كوه عند الاهرام فاحتالوا عليه وردوه الى قصر العبق ثم سافروا الى ناحية السرور ورأس الخليج وأما سليمان بيك فانه كان غائبا باقليم الغربية والمنوفية بجمع من الدلاحين فردا وأموا الاووم ظالم فلما بلغه الخبر رجع الى منوف فحضر اليه الميعنون لثنيه وأمره بالذهاب الى المحلة الكبرى فركب بجماعته وأتباعه فوصل الى مسجد الحضرة فاجتمع بأخيه ابراهيم بيك الوالى هناك

فاخذته صحبته وذهب الى جهة البحيرة (وفي يوم الاحد غاية شهر رجب) طلع الامراء الى الديوان
وقلدوا خسة من أغوات الكشاف صناجق وهم عبدالرحمن خازندار ابراهيم بك سابقا وقاسم أغا
كاشف المنوفية سابقا وعرف بلوسقو وهومن ممالك محمد بك واشراق ابراهيم بك وحسين كاشف
وعرف بالشفق بمعى اليهودي وعثمان كاشف ومصطفى كاشف السلحدار وهؤلاء الثلاثة من طرف
مراد بك (وفي شهر شعبان) وردت الاخبار من ثغر سكندرية بوصول باشا الى الثغر واسمه محمد
باشا الساحدار واليا على مصر فنزل الباشا القديم من القلعة الى القصر بشاطى النيل (وفي أواخر شعبان)
وصل ساحدار الباشا الجديد بجملة قائمقامية لابراهيم بك (وفيه) وصات الاخبار بان سليمان بك
وابراهيم بك رجعوا من ناحية البحيرة الى طنطا وجلسوا هناك وأرسلوا جوابات الى الامراء بمصر
بذلك وانهم يطالبون ان يمينوا لهم ما يتعيشون به (وفيه) أرسلوا اخلة الى عثمان بك الشرقاوى بان
يستقر حاكما بمرجوا وطلبوا مصطفى بك وسليمان بك بأن يوت وعثمان بك الاشقر للحضور الى مصر
مخضرا وواستقر عثمان بك الشرقاوى بمرجوا (وفي غرة رمضان) هرب سليمان بك الاغا وابراهيم
بك الوالى الى طنطا واعدوا الى شرقية ببليس ومر وامن خلف الجبل وذهبوا الى حبة الصعيد ورجع
على كتحدا ويحجي كتحدا سليمان بك الى مصر بالحملة والجمال وبعض ممالك وأجناد (وفي أواخر
رمضان) هرب أيضا أيوب بك من المنصورة وذهب الى الصعيد أيضا وتوارثت الاخبار بأنهم اجتمعوا
مع بعضهم وانفقوا على العصيان فأرسلوا لهم محمد كتحدا أياظه وأحمد أغا جليان وطلبوهم الى الصالح
ويعينون لهم أما كن يقيمون بها ويرسلون لهم احتياجاتهم فأبوا ذلك فطلبوا عثمان بك الشرقاوى
ومصطفى بك للحضور قائمتعا أيضا وقالوا لا تخضرو ولا نصلح الا ان رجع اخواننا رجعنا معهم ويردون
لهم أمرياتهم وبلادهم ويوتهم ويطلبوا من صنجة قوه وأمره عوضهم فلما حضر الجواب بذلك شرعوا
في تجهيز بحرية وأخذوا يفتشون أما كن الامراء المذكورين فاخذوا ما وجدوه بمنزل مصطفى بك
واتهموا انسا بأمانات وودائع مصطفى بك وعثمان بك الشرقاوى من مقيم الدالي ابراهيم وغيره
فجمعوا بهذه النكتة أموالا كثيرة حقا وباطلا (وفي يوم الخميس عشرين شهر شوال) كان خروج
الحمل والحجاج وأمير الحاج مصطفى بك الكبير ولما اقتضى امر الحج برزوا لانتجريدة وأميرها
ابراهيم بك الكبير وجمعا المرابك وحجزوها من اربابها وعلوا أسباب التجار والمسافرين
وجمعا الاموال كما تقدم من المصادرات والملازمين والفلاحين وغير ذلك وكان أمرا مهولا أيضا وبعد
أيام وصل الخبر بأن ابراهيم بك ضمهم للصالح واصطاع معهم وانه واصل صحبتهم جميعا (وفي سادس عشر
ذى القعدة) حضر ابراهيم بك ووصل بعده الجماعة ودخلوا الى مصر وسكنوا في بيوت صفار ما عدا
عثمان بك ومصطفى بك فانهم نزلوا في بيوتهم وحضر صحبتهم ايضا على بك وحسين بك الاسماعيلية
فلم يعجب مراد بك ما فعله ابراهيم بك ولكن أسره في نفسه ولم يظهره وركب لسلام على ابراهيم بك

فقط في الخلاء ولم يذهب الى أحد من القادمين وسكن الخال على ذلك أياما وشرع ابراهيم بيك في اجراء الصلح وصفاء خاطر بينهم وبين مراد بيك وأمرهم بالذهاب اليه فذهبوا اليه وسلموا عليه ثم ركب هو الآخر اليهم ما عدا الثلاثة المزلولين وكل ذلك وهو ينقل في متاع بيته وتعزيل ما فيه ثم انهر كعب في يوم الجمعة وعدي الى جزيرة الذهب ونبهه كشافه وطوائفه وأرسل الى بولاق وأخذ منهم الارز والغاية والشعير والبسماط وغير ذلك فأرسل لهما ابراهيم بيك لاجين بيك وسليمان بيك ابانيت ايرود وعين ذلك فنهروهم وطردهم فرجعوا ثم انه عدي الى ناحية الشرق وذهب الى قبلي وتبمه اغراضه وأتباعه وحملته من البر والبحر * (وفي هذه السنة) قصر مد النيل وانهبط قبل الصليب بسرعة فشرقت الاراضي القبلية والبحرية وعزت الغلال بسبب ذلك وبسبب نهب الامراء وانقطاع الوارد من الجهة القبلية وشطح سعر القمح الى عشرة يالات الاردب واشتد جوع الفقراء ووصل مراد بيك الى بني سويف وأقام هناك وقطع الطريق على المسافرين ونهبوا كل ما مر بهم في المراكب الصاعدة والمابطة * وأما من مات في هذه السنة من الاعيان * توفي النقيه النبيه العمدة الفاضل حاوي أنواع الفضائل الشيخ أحمد ابن الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد بن محمد السجاعي الشافعي الازهري ولد بصغر ونشأها وقرأ علي والده وعلي كثير من مشايخ الوقت وتصدر للتدريس في حياة أبيه وبعد موته في مواضعه وصار من أعيان العلماء وشارك في كل علم وتميز بالعلوم العربية ولازم الولد وأخذ عنه علم الحكمة الهداية وشرحتها للقاضي زاده قراءة بحث وتحقيق والجمع بيني ولفظ الجواهر والمجيب والمقنطر وشرح اشكال التأسيس وغير ذلك وله في تلك الفنون تعاليق ورسائل مفيدة وله براعة في التأليف ومعرفة باللغة وحافظة في الفقه ومن تاليفه شرح علي دلائل الخيرات كالحاشية مفيد وشرح علي أسماء الله الحسني قرظ عليه الشيخ عبد الله الادكوي رحمه الله تعالى فقال سبحانه من اختص بالاسماء الحسني والصفات الحسنات وجعل سره سبحانه في أسمائه وعلمه الاولياته فمن تعلق بها أو تخلق فقد تمسك من سببها بالحظ الاوفر والكبريت الاحمر هذا وكان ممن منحه الله أسرارها وأظهر أنوارها وأوضح من معانيها ما خفي ومنح طلابها كنزاً يتنافس في مثله نيل الفضلاء وأفضل النبلاء أحمد الاسم محمود الصفات على الفعل حسن القول والذات نجل العالم العلامة العمدة الفهامة كعبة الافضال وقبة الاجلال من تقصر عن تعداد محاسنه ولوطولت باعني مولانا الشيخ أحمد السجاعي حفظ الله عليه نبجله الرشيد وأراه منه ما يمر القريب والبعيد وحين لمحت عيني ما كتب مما حقه أن يرقم بدل الخبر بالذهب عودته بالله من عين كل حدود وعلمت انه ان شاء الله تعالى سيدود وتطأ أخصه اعناق الاسود وقت

شبهت نأينك يا سيدي * بمقدور به رصنه * جمعت نبيه الدر لكنه
 در ثمين عزه اشرفه * أعيذ بالله وأسمائه * أحمدنا الفاضل من ألفه
 له ومن كلام المترجم ان البلاء هو اجتماع الناس * كم أودعوا قلباً عظيم الباس

ذريون ماتت في هذه السنة

فأعذر هديت من الوري .تحذرا * من شرهم بالله رب الناس

ومن قوله

لى فيكم ودقديم والذي * يحيي الخلائق وهو حقار بنا

زال الغنا عنه ونال بجمكم * كل الهناء مع الغني وله المنى

ومن كلامه

رام العواذل لانا لوامراءهم * مني السلوعن المحبوب ذي الكحل

فقلت كلافقا الوامل لذا أمد * فقلت لازلت حتى ينقضى أجلي

ومن كلامه

غزال غزاني بالاجاظ البواتر * وصاد فؤادى بالحدود الثواضر

وجسمي أشناه بحسن قوامه * وانى لاخشي من سهام الثواضر

ومن كلامه في جواب قصيدة أرسلها له الامام الاديب محمد بن رضوان الصلاحى رحمه الله تعالى

أيها الشادن الذى صاد قلبي * بلحاظ قد أوقدت نار حرب

وغزاني بأسهم الطرف حقا * وأطال المجران فازداد كربى

كن عطوفا على محب منى * ذاولوع وطالبنا نيل قرب

هل وصال به دواء للب * ذاب وجدا وهام فى كل شعب

ماسوي القرب يرتجى ياغزالا * قد سبى بالنبا له كل صب

هل يجوز القتال منكم لعبد * صب من عينه الدماءى صب

ليس لى فى السوي مرادوانى * ذو غرام وذاك يا حب دأبى

أعرف الوجد ياهنى القلب قطعا * ثم تبسدي الحبة التحرق لى

ضقت ذراعمان النصائى وانى * طالببالخلاص من شر عطي

وهى طويلة ومنها ليس فصدى لنظمه ان أضاهى * انما قد دعالذلك حـبى

لاتؤاخذ بما به من قصور * ان شأن الكريم غفر لذب

ومن قوله

لى فيكم ودقديم يعرف * باق الى يوم الاقلايكـف

يهواكم يا آل بيت محمد * قلب بكم يرجو الحوادث تكشف

ورأيت له جوابا عن اللفز للدمامى فى الفاعل وهذا هو اللفز

أيا علماء المنـدانى سائل * فنموا بتحقيق به يظهر السر

أرى فاعلا بانفعل أعرب لفظه * بيجر ولا حرف يكون به الجـر

وليس بجحى ولا بجاور * لدى الخفض والانسان للبحث يضطر

فهل من جواب عندكم أستنيده * فن بجركم لازال يستخرج الدر

فاجاب المترجم بقوله جوابك يا محرير خذوه وضحا * أنى حين هاج الصنبر فادر يا حبر

أقدأعربوا بالكسر لفظة صنبر * اذ انفعل فى معنى لمصدره جر و

مضاف الى ذا الفاعل اعلم فانه * مراد لذي الالغاز جاد به الفكر

وليس الذي في الحج يدفع سائلا * وكن حاذقا فالعلم يسمو به القدر

قلت وأصل هذا الاشكال في قول طرفة بن العبد حيث قال

بجفان تعترى نادينا * من سديف حين هاج الصنبر

اذ هو مروى بكسر الباء وسكون الراء للوقف مع أن الصنبر ضبطه كيجرد حل لاسم يوم من أيام برد العجوز فاستشكلوا هذا وقد اجاب جماعة بأنه لغة غريبة وقيل بل أخطأ فيه ووجهه ابن جنبي أن هاج فعل قصد به المصدر وأضيف الى فاعله وهو الصنبر فهو ويجرور بكسرة نقلت عند الوقف للباء قبلها فليس بلغة غريبة ولا خطأ وهذا هو الذي ألفه في الدماميني وكان المناسب للمجيب أن يصرح في جوابه انه مما وجهه ابن جنبي لثلاثتهم انه من مبتكراته وقد راعى ذلك الامام العلامة سيدنا محمد بن احمد الجوهري فقال ايا ما جسد! حازر الفاخر كلها * ولا زال منهم الا بجرعائك القطر

ترى الفاعل المتوى اضافة فمسه * ومذ قصدوا بالفعل مصدره جروا

كذا قاله الخبر ابن جنبي موجهها * لطرفة هاج الصنبر وهو صنبر

وذلك بقول الجر للباء قبله * لذي الوقف فاحفظ ما أجاد به الفكر

وسمع المترجم معنا كثيرا على شيخنا السيد محمد مرتضى من الامالى وعدة مجالس من البخاري وجزء ابن شاهد الجيش والعوالي المروية عن أحمد عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر المسماة بسئلة الذهب وغير ذلك ومن فوائد المترجم أنه رأى في المنام قتيلا يقول له من قال كل يوم يا لله يا جبار يا قهار يا شديد البطش ثلثمائة وستين مرة أمن من الطاعون توفي ليلة الاثنين سادس عشر صفر من السنة بعد أن تملل بالاستسقاء ووصلي عليه بالغد بالجامع الازهر ودفن عند أبيه بالبستان رحمه الله تعالى ﴿ ومات ﴾ الشيخ الصالح الناسك الصوفي الزاهد سيدي أحمد بن علي بن جميل الجعفرى الجزولى السوسى من ولد جعفر الطيار ولد بالسوس واشتغل بالعلم قليلا على علماء بلاده ثم ورد الى مصر في سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف فنجور جمع وقرأ معنا على الشيخ الوالد كثيرا من الرياضيات مع مشا ركة سيدي محمد وسيدي ابي بكر ولدى الشيخ التاودى ابن سودة حين وردا مع ابيهما في تلك السنة للحج والشيخ سالم القيروانى ثم غلب عليه الجذب فساح وذهب الى الروم مجاهدا وأصيب بجراحات في بدنه وعولج حتى برى وتعلم اللغسة التركية وعرضت عليه الدنيا فلم يقبلها والغالب عليه اخفاء الحال وورد الى مصر في سنة احدى وتسعين وتزوج بصبر وأقام بهامع كمال العفة والديانة وسلامة الباطن والانجماع عن الناس مع صفاء الخاطر والذوق المتين والميل الى كتب الشيخ الاكبر والشعرانى وزيارة القرافتين في كل جمعة على قدميه اخبر سيدي محمد بن عبد

السلام بن ناصر انه لقيه قبل موته بيومين فسأله عن حاله فقال يا ذلان اني احييت لقاء الله كما لمي توفي في ثالث ربيع الاول من السنة ودفن بالقراة رحمه الله تعالى ﴿ومات﴾ العمدة العلامة والخبير الفهامة قدوة المتصدرين ونخبة المنتهين الذية المتفنن الشيخ محمد بن ابراهيم بن يوسف الهيمتي السجيني الشامي الازهري الشهير بأبي الارشاد ولد سنة أربع وخمسين ومائة وألف وحفظ القرآن وتفقه على الشيخ المدائني والبرايوي والشيخ عبد الله السجيني وحضر دروس الشيخ الصعدي وغيره وأجازه أشياخ العصر وأفتي ودرس وتولى مشيخة رواق الشراقة بالازهر بعد وفاة خاله الشيخ عبد الرؤف واشتهر ذكروه وانتظم في عداد المشايخ المشار اليهم بالازهر وفي الجمعيات والمجالس عند الامراء ونظار الازهر وفي الاخبار وله مؤلفات في الفنون وكتب حاشية علي الخطيب علي أبي شجاع الا انها لم تكمل ورسائل في مستصعبات المسائل بالمنهج وصنف رسالة تتعلق ببناء المؤمنين بعضهم بعضا في الجنة توفي في أواخر القعدة وأرخه أديب العصر قاسم بقوله

محمد السجيني انتسابا * سليل الفضل ذوالفخر الصميم
سعي في عنو مولاه مجدا * الي دار المقامة والنعيم
عليه سحائب الرضوان دامت * مع الغفران والفوز العظيم
وفي دار الكرامة أرخوه * أبو الارشاد في كرم الكريم

﴿ومات﴾ الامام المهتم والعلامة المقدم المتقن المتفنن المفيد الشيخ يوسف الشهربر برزة الشامي الازهري أحد العلماء المحصلين الاجلاء المقيدن تفقه على الشيخ العلامة الشيخ أحمد درزة واليه انتسب وبه اشتهر وحضر على كل من الشيخ الحفناوي والشيخ أحمد البجيرمي والشيخ عيسى البرايوي ودرس الفقه والمقول بالازهر وأفاد وأفتي وصار في عداد المتصدرين المشار اليهم مع الانجماع والحشمة والسكال والرئاسة وحسن الحال ولم يتدخل كثيره في الامور المحلة ولم يزل مقبلا على شأنه حتى توفي في عاشر جمادى الاولى من السنة ﴿ومات﴾ الشيخ الصالح الورع علي بن عبد الله مولي الامير بشير جلبيه مولاه من بلاد الروم وأدبه وحب اليه السلوك فلزم الشيخ الحفني ملازمة كلية وأخذ عنه الطاريق وحضر دروسه وسمع الصحيح على السيد مرتضى تمامه في منزله بدرب الميضاة بالصليبية وكذلك مسلم وأبوداود وغير ذلك من الاجزاء الحديثية ومسائل ابن عقيلة بنسروطها وغالبها بقراءة السيد حسين الشيعوني وكان انسانا حسانا حيا للمباشرة كثير التودد لطيف الصعبة كراما محسنا خير البر وصدقات خفية توفي في يوم الاحد تاسع عشر من رجب بعد ان تعلل بالفتق عن كبر وصى عليه بسبيل المؤمنين ودفن بالقرب من شيخنا محمود الكردي بالصحراء وكان منور الوجه والشيبة وعليه جلاله ووقاره ومية يلوح عليه سيما الصلاح والتقوي رحمه الله تعالى ﴿ومات﴾ الشيخ الصالح عيسى بن أحمد القهاوي الوقاد بالمشهد الحسيني وخدام التعل بالوضع

المذكور كان رجلا مننا سخيا بملكه طاعاما للواردين من الغرباء المتطعين وأدرك جماعة من
 الصالحين وكان يحكي لنا عليهم أمورا غريبة وله مع الله حال وفي فهم كلام القوم ذوق حسن وللناس
 فيه اعتقاد عظيم وفي آخره أعجز المهرم والقعود فتوجه الى طنتاء في آخر ربيع الثاني ومكث
 هناك برحاب سيدي أحمد البدوي الى ان توفي في يوم الاربعاء ثاني عشر جادى الثانية ودفن
 عند مقام الولي الصالح سيدي عز الدين خارج البلد في موضع كان أعده السيد محمد مجاهد لنفسه
 فلم يتفق دفنه فيه **﴿ومات﴾** العلامة الفاضل المحدث الصوفي الشيخ أحمد بن أحمد بن أحمد بن جمعة
 الجبرمي الشافعي قرأ علي أبيه وحضر دروس العشماوى والعزبى والجوهري والشيخ أحمد
 سابق والحفنى وآخرين ودرس واكب على اقراء الحديث وألف في الفن واتسع به الناس
 وكان يسكن في خانقاه سعيد السعداء مع سكون الاخلاق والانجماع عن الناس وملازمة
 عمله ومن شهره ما أرسله الى شيخنا السيد اليدر وس حين قدومه الي مصر في سنة ثمان
 وخمسين ومائة وألف

لاحت بمصر طليحة السعد التي * طابت بهما مجنى وزال نحووسها
 وسري بها طيب السرور فاينعت * وصفت لدى حسن اللقاء كؤوسها
 وألبحين أقام فيها الميادرو * س سرورها وحلال ذلك جلوسها
 اغنيه لرحمن أفضل عابد * ضحكك له طاق الورى وعيوسها
 أمت حماء أولوالفناائل والتقى * وبداره السامي انيخت عيوسها

ولا زال يقيد ويسمع حتى وافاه الحما في يوم الجمعة ثاني رمضان وكانت جنازته خفيفة لا شتعال
 الناس بالصيام وكان يخبر عن والده ان جنازته كانت خفيفة رحمه الله **﴿ومات﴾** الفاضل
 المبجل سيدي عبيد جابى بن محمود بن عثمان بن مرتضى القفطالنجى الحنفى المصرى ولد بمصر
 ونشأ نشوا صالحا في عفاف وصلاح وديانة وملازمة لحضور دروس الاشباه وتفقه على فضلاء وقته
 مثل الشيخ الوالد والشيخ حسن المقدسى وأخذ العربية والكلام عن الشيخ محمد الامير والشيخ احمد
 البيل وغيرهما واقتنى كتب نفيسة وكان منزله مورد الافضلاء وكان يعزم عليهم ويعمل لهم الضيافات في
 كل عام ببستان خارج مصر يعرف ببستان القفطالنجى ورثه عن آباءه وكان نعم الرجل مودة وصيانة رحمه
 الله تعالى وسامحه

سنة ثمان وتسعين ومائة وألف

فيها في المحرم - افر مراديك الى منية ابن خصيب مفضبا وجلس هناك (وفيه) حضر الي مصر محمد
 باشا والى مصر فانزلوه بمصر عبد الرحمن كتحدا بشاطى انيل فاقام به يومين ثم عملوا له وكبا وطلع
 الي النامة من تحت الربع ثلثي لدرج الاحمر (وفي منتصفه) اتفق رأي ابراهيم بيك والامراء

الذين معه على ارسال محمد اندي البكري والشيخ ابي الانوار شيخ السادات والشيخ احمد الروسي شيخ الازهر الى مراد بيك ليأخذوا خطره ويطلبوه للصلاح مع خشد اشينيه ويرجع اليهم ويقبلوا شروطه ما عدا اخراج احد من خشد اشينيم فلما افروا اليه وواجهوه وكلوه في الصلح فعمل باعدار وأخبر انه لم يخرج من مصر الا هو وبلو خوفا على نفسه فانه تحقق عنده توافقهم علي غدره فان ضمنتم وحافتم لي بالايان انه لا يحصل لي منهم ضرر ووافقتمكم على الصلح والان دعوني بعيدا عنهم فقالوا له لسنا انطاع على القلوب حتى نخلف ونضم ولكن الذي نظنه ونعقد عدم وقوع ذلك بينكم لانكم اخوة ومقصودنا لراحة فيكم وبراحتكم تراح اناس وتامن السبل فاطهر الاثقال ووعدا بالحضور بعد أيام وقال لهم اذا وصلتم الي بني سويف ترسلون الي عثمان بيك الشرقاوي وأيوب بيك الدفتر دار لاشترط عليهم شروطي فان قبلوها توجهت معهم والاعرفت خلاصي معهم واقصوا عنه على ذلك وودعه وسافروا وحضروا الي مصر في ليلة الجمعة ثالث عشر من شهر صفر (وفي ذلك اليوم) وصل الحجاج الي مصر ودخل أمير الحج مصطفى بيك بالمحمل في يوم الاحد (وفي يوم السبت مستهل ربيع الاول) خرج الامراء الي ناحية مادي الحبيري وحضر مراد بيك الي الجزيرة وصحبته جمع كبير من الغز والاجناد والعرابان والغواصة من أهل الصعيد والحوارة ونصبوا خيامهم ووطاقهم قبالتهم في البر الا آخر فراسل اليه ابراهيم بيك عبدالرحمن بيك عثمان وسليمان بيك الشهابوري وآخرين في مركب فلما اعدوا اليه فلم يأذن لهم في مقابلته وطردهم ونزل أيضا كتبخدا الباشا وصحبته اسمعيل اندي الحلوتي في مركب أخرى ليتوجهوا اليها أيضا لجران الصلح فلما توسطوا البحر ووافق رجوع الاولين ضرر بواعيهم بالمدافع فكادت تفرق بهم السفن ورجعوا وهم لا يصدقون بالنجاة فلما رأى ذلك ابراهيم بيك وانظر امتناعه عن الصلح وضربه بالمدافع فامر هو الآخر بضرب المدافع عليهم نظير فعلهم وكثر الرمي بينهم من الجهتين على بعضهم البعض وامتنع كل من الفريقين عن التعدي الي الجهة الاخرى وحجزوا المعادي من الطرفين واستراح الحال بينهم على ذلك من أول الشهر الي عشرين منه واشتد الكرب والضنك علي الناس وأهل البلاد وانقطعت الطرق القبلية والبحرية برا وبحرا وكثر تعدى المفسدين وغلت الاسعار وشح وجود الغلال وزادت أسعارها وفي تلك المدة كثر عيب المفسدين واخس جماعة مراد بيك في النهب والسلب في الجزيرة وأكلوا الزروعات ولم يتركوا علي وجه الارض عودا أخضر وعين اقبض الاموال من الجهات وغرامات الفلايين وظن اناس حصول الظفر لمراد بيك واشتد خوف الامراء بمصر منه وبحدث اناس يزعم ابراهيم بيك على الهروب فلما كان ليلة الخميس المذكور أرسل ابراهيم بيك المذكور خمسة من الصناجق وهم سليمان بيك الافا وسليمان بيك ابونبوت وعثمان بيك الاشقر و ابراهيم بيك الوالي وأيوب بيك فعدوا الي البر الا آخر بالقرب من انبابة ليلا وساروا شاة فصادفوا طابورا فضر بواعيهم بالندق فانهمزوا منهم وماكوا ما كلنهم وذاك بالقرب من بولاق التيكورور

كل ذلك والرعي بالمدافع متصل من عرضى ابراهيم بيك ثم عدي خلفهم جماعة أخرى ومعهم مدفعان
وتقدموا قليلا قليلا من عرضى مراد بيك وضربوا على العرضى بالمدفعين فلم يجيبهم أحد فباتوا على ذلك
وهم على غاية من الحذر والخوف وتتابع بهم طوائفهم وخولهم فلما ظهر نور النهار نظروا فوجدوا
العرضى خاليا وليس به أحد وارتحل مراد بيك ايلا وترك بعض أتقائه ومدافعه فذهبوا الى العرضى
وأخذوا ما وجدوه وجلسوا مكانه ونهبوا باشه المراكب التي كانت محجوزة للناس وعدي ابراهيم
بيك وتابعوا في التمديدة وركبوا خلفهم الى الشيمي فلم يجدوا أحدا فاقاموا هناك السبت والاحد
والاثنين والثلاثاء ورجع ابراهيم بيك وبقية الامراء الى مصر ودخلوا بيوتهم وانقضت هذه الفترة
الكذابة على غير طائل ولم يقع بينهم مصاف ولا مقاتلة وهرب مراد بيك وذهب بين معه يهاكون
الزرع حصادوا يسمون في الارض نسادا (وفي أواخر شهر جمادى الاولى) اتفق رأى ابراهيم بيك
على طلب الصلح مع مراد بيك فسانر لذلك لاجين بيك وعلى أغا كتبخدا جاوجان وسبب ذلك ان
عثمان بيك الشرقاوى وأيوب بيك ومصطفى بيك وسليمان بيك و ابراهيم بيك الالى مخزبوماع بعضهم
وأخذوا بقضون على ابراهيم بيك الكبير واستخفوا بشأنه وقعدوا له كل مرصد ونجول منهم ونحرن
وجرت مشجرة بين أيوب بيك وعلى أغا كتبخدا جاوجان بمحضرة ابراهيم بيك وسببه وشمه
وأهسك عمامته وحل قولانه وقال له ليس هذا المنصب مخلدا عليك فاعتناظ ابراهيم بيك لذلك وكتبه
في نفسه وعز عليه على أغا لانه كان بينه وبينه محبة أكيدة ولا يقدر على فراقه فشرع في اجراء الصلح
بينه وبين مراد بيك فاجتمع اليه الامراء وتكلموا معه وقالوا له كيف نصنع قال نصطحب مع اخينا الى
من التشاحن ونزل الغل من بيننا لاجل راحتنا وراحة الناس ويكون كواحدنا وان حصل منه
خلل أكون أنا وأنتم عليه وتحالفوا على ذلك وسافر لاجين بيك وعلى أغا بمد أيام حضر حسن كتبخدا
الجران كتبخدا مراد بيك الى مصر واجتمع بابراهيم بيك ورجع ثانيا وأرسل ابراهيم بيك بحبته ولده
مرزوق بيك طفلا صغيرا معه الدادة والمرضة فلما وصلوا الى مراد بيك أوجب بالصلح وقدم لمرزوق
بيك هدية وتقادم ومن جماتها بقرة ولا بنتها رأسان (وفي عاشر رجب) حضر مرزوق بيك وحبته
حسن كتبخدا الجران فاوصله الى أبيه ورجع ثانيا الى مراد بيك وشاع الخبر بقدم مراد بيك
وعمل مصطفى بيك وليمة وعزم من بصحبته وأحضر لهم آلات الطرب واستمروا على ذلك الى آخر
النهار (وفي ثاني يوم) اجتمعوا عند ابراهيم بيك وقالوا له كيف يكون قدوم مراد بيك واعلمه لا يستقيم
حاله مع اتفاق لهم حتى يأتي فان استقام من انبها والى كون أنا وأنتم عليه فحالفوا وتماهدوا وأكثروا
المواثيق فلما كان يوم الجمعة وصل مراد بيك الى غمزة فركب ابراهيم بيك على حين غفلة وقت القائلة في
جماعته وطائفته وخرج الى ناحية البساتين ورجع من الليل وطلع الى القلعة وملك الابواب ومدرسة
السلطان حسن والرملة والصلبية والتبانه وأرسل الى الامراء الخمسة يأمرهم بالخروج من مصر وعين

لهم أما كن يذهبون اليها فذهب من يذهب الي دمياط ومنهم من يذهب الى المنصورة وفارسكور
قامت معهما من الخرج وانفقوا على الكرنكة والخلاف ثم لم يجدوا لهم خالفاً بسبب ان ابراهيم بيك
ملك القلعة وجهاتهم اوراد بيك واصل يوم تاريخه وصحبه السواد الاعظم من العساكر والعربان ثم
انهم ركبوا وخرجوا بجمعتهم الى ناحية القليوبية ووصل مراد بيك لزيارة الامام الشافعي فوجد
ما بلغه خبر خروجهم ذهب من فورهم خلف القلعة ونزل على الصحراء وأسرع في السير حتى وصل الى
قناطر أبي المنجا ونزل هناك وأرسل خلفهم جماعة فلحقوهم عند شبرا شهاب وأدركهم مراد بيك
والتطمعوا معهم فتنظر مراد بيك بفرسه فلحقوهم وأركبوه غيرهم فعند ذلك ولي راجعاً وانجرح بينهم
جماعة قلائل وأصيب سايهان بيك برصاصة نفذت من كتفه ولم يمت ورجع مراد بيك ومن معه الى
مصر على غير طائل وذهب الامراء الخمسة المذكورون وعدوا على وردان وكان بصحبته رجل من
كبار العرب يقال له طرهونه بدلهم على الطريق الموصلة الى جهة قبلي فسار بهم في طريق مقفر قليل بها
ماء ولا حشيش يوماً وليلة حتى كادوا يهلكون من العطش وأخرج عنهم أناس من طوائفهم وانقطعوا
عنهم شيئاً الى أن وصلوا الى ناحية سقارة فرأوا انفسهم بالقرب من الاهرام فضايق خناقهم وظنوا
الوقوع فاحضروا الهجن وأرادوا الركوب عليها والهروب ويتركوا أنفاهم فقامت عليهم طوائفهم
وقالوا لهم كيف تذهبون وتتركوننا مشتتين وصار كل من قدر على خطف شيء أخذوه وهرب فسكنوا
عن الركوب وانتقلوا من مكانهم الى مكان آخر وفي وقت الكبكبة ركب عميلك من عماليكهم وحضر
اني مراد بيك وكان بالروضة فاعلمه الخبر فإرسل جماعة الى الموضوع الذي ذكره فلم يجدوا أحداً
فرجعوا واغتم أهل مصر لذهابهم الى جهة قبلي لا يترتب على ذلك من التعب وقطع الجلب مع وجود
القمح والغلاء وبات الناس في غم شديد فلما طلع نهار يوم الاربعاء حادى عشر من رجب شاع الخبر
بالقبض عليهم وكان من أمرهم أنهم لما وصلوا الى ناحية الاهرام ووجدوا انفسهم مقابلين البلد
أحضروا الدليل وقالوا له انظر لنا طريقاً نملك منه فركب لينظر في الطريق وذهب الى مراد
بيك وأخبره بتكاتفهم فأرسل لهم جماعة فلما انظر وهم مقابلين عليهم ركبوا الهجن وتركوا أنفاهم وولوا
هاربين وكانوا أكتنوا لهم كميناً فخرج عليهم ذلك الكمين وسكوا بزمامهم من غير رفع سلاح
ولا قتال وحضروا بهم الى مراد بيك بمجزير الذهب نباتوا عنده ولما أصبح النهار أحضر لهم مراد بيك
مرابك وأنزل كل أمير في مركب وصحبه خمسة عماليك وبعض خدام وسافروا الى جهة بحري فذهبوا
بعثمان بيك وأبوب بيك الى المنصورة ومصطفى بيك الى فارسكور وابراهيم بيك الى طنطا وأما
سليمان بيك فاستمر بيولاك التكرور حتى برأجرحه (وفي منتصف شهر رمضان) اتفق الامراء
الذين هم على الهروب الى قبلي فأرسلوا الى ابراهيم بيك والى ليأتي اليهم من طنطا وكذلك الى مصطفى
بيك من فارسكور وتواعدوا على يوم معلوم بينهم فحضر ابراهيم بيك الى عثمان بيك وأبوب بيك

خفية في المنصورة وأمام مصطفي بيك فانه نزل في المراكب وعدي الى البر الشرقي بعد الغروب وركب
وسار فركب خانة رجل يسمى طه شيخ فارسكور وكان يتهو بين مصطفي بيك حزازة وأخذ صحبته
رجلا يسمى الاشقر في نحو ثلثمائة فارس وعدوا خلفه فلحقوه آخر الليل والطريق ضيقة بين البحر
والارز المزروع فلم يمكنهم الهروب ولا القتال فاراد الصبح أن يذهب بمفرده فدخل في الارز
بفرسه فانقرز في الطين فقبضوا عليه هو وجماعته فمروهم وأخذوا ما كان معهم وساقوهم مشاة الى
البحر وانزلوهم المراكب وردوهم الى مكائهم محتفظين عليهم وأرسلوا الخبر الى مصر بذلك وأما
الجماعة الذين في المنصورة فانهم انتظروا مصطفي بيك في المعاد فلم يأتهم ووصلهم الخبر بما وقع له فركب
عثمان بيك و ابراهيم بيك وساروا ونحاف أبوب بيك بالمنصورة فلهذا اقربوا من مصر سبعة تمهت الرسل الى
سليمان بيك فركب من الحيزة وذهب اليهم ما اودعوا الى قبلي وأرسل مراد بيك محمد كاشف الالفي
وأبوب كاشف فاخذوا مصطفي بيك من فارسكور وتوجهوا به الى نهر سكندرية وسجنوه بالبرج الكبير
وعرف من أجل ذلك بالاسكندراني وأحضروا أبوب بيك الى مصر وأسكنوه في بيت صغير وبعد
أيام ردوه الى بيته الكبير وردوا له الصنجدية أيضا في منتصف شوال (وفي يوم الاثنين سادس شهر
شوال الموافق اتسع عشر من شهر القبطي) كان وفاة النيل المبارك ونزل الباشا يوم الثلاثاء في صرصة
وكسر السد على العادة (وفي يوم الاثنين حادي عشر من شوال) كان خروج المحمل صحبة أمير الحاج
مصطفي بيك الكبير في موكب حفير جدا بالنسبة للمواكب المتقدمة ثم ذهب الى البركة في يوم الخميس
وقد كان تأخره مبلغ من مال الصرة وخلافا فاطب ذلك من ابراهيم بيك فاحاله على مراد بيك من الميري
الذي طرفه وطرف أتباعه فقال نعم طرفي ذلك ليكنه قبض فردة البلاذواختص بها ولم آخذ منها الا
قدرا يسيرا وكانوا قبل ذلك قرروا فردة على البلاد وقبضها ابراهيم بيك ولم يأخذ منها امراد بيك الا أقل
من أمواله وقصده بتقطع ما عليه من الميري لذلك فلم يلتفت ابراهيم بيك لقوله وأحال عليه أمير الحاج
وركب من البركة راجعا الى مصر وتركه و اياه فلم يسع مراد بيك الا للدفع وتشيل الحج وعاد الى مصر
وخرج الى قصره بالروضة وأرسل الى الجماعة الذين بالوجه القبلي فلما علم ابراهيم بيك بذلك أرسل
اليه يستعطفه وترددت بينهما الرسل من المصرا الى بعد العشاء ونظر ابراهيم بيك فلم يجد عندهما أحدا من
خشدائيه واجتمعوا كلهم على مراد بيك فضاقت صدره وركب الى الرملة فوقف بها ساعة حتى أرسل
الحملة صحبة عثمان بيك الاشقر وعلى بيك أباضه وصبر حتى ساروا وتقدموا عليه مسافة ثم سار نحو الجبل
وذهب الى قبلي وصحبته على أفاكتخدا الجاويشية وعلى أفاكتخفظان والمحتسب وصناجقه الاربعة
فلما بلغ مراد بيك ركوبه وذهابه ركب خلفهم حصاة من الليل ثم رجع الي مصر وأصبح منفردا بها وقلد
قائدا أفاكات مستحفظان وصالح أفاك الوالي القديم وجعله كتخدا الجاويشية وحسن أفاك كتخدا
ومصطفي بيك محتسب وأرسل الي محمد كاشف الالفي بحضر مصطفي بيك من محبسه بنهر سكندرية

ونادي بالامان في البلد وزيادة وزن الخبز وأمر باخراج الغلال المخزونة لتباع على الناس (وفي ليلة الثلاثاء
خامس القعدة) حضر مصطفى بيك ونزل في بيته أميراً وصنحقا علي عاده كما كان (وفيه) قلد مراد بيك
مملوكه محمد كاشف الالني صنحقا وكذلك مصطفى كاشف الاخيمي صنحقا أيضاً (وفي يوم الاحد سابع
عشر القعدة) حضر عثمان بيك الشمرقادي وسليمان بيك الاغا و ابراهيم بيك الوالي وسليمان بيك
أبو نبوت وكان مراد بيك أرسل يندعيهم كما تقدم فلما حضروا الي مفرسكنوا بيوتهم كما كانوا
على امارتهم (وفي أواخره) وصل واحدًا من الدوله و بيده مقرر للباشا على السنة الجديدة
فضاب الباشا الامراء لقراءته عليهم فلم يطلع منهم أحد واهمل ذلك مراد بيك ولم ياتفت اليه
(وفي يوم الجمعة رابع عشر الحجة) رسم مراد بيك بنى رضوان بيك قرابة علي بيك الكبير الذي
كان خايمر علي اسمعيل بيك وحسن بيك الجداوي وحضر مصر صحبة مراد بيك كما تقدم
وانضم اليه وصار من خاصة فلما خرج ابراهيم بيك من مصر أشيع أنه يريد صلحه مع اسمعيل
بيك وحسن بيك فصار رضوان بيك كالجملة المعترضة فرسم مراد بيك بنفيه فسافر من بيته
الي الاسكندرية (وفي يوم السبت خامس عشره) أرسل مراد بيك الي الباشا وأمره بالنزول
فأنزله الي قصر العيني معزولا وتولى مراد بيك قائمه مقام وعلق الستور على بابه فيكأن ولاية
هذا الباشا احدى عشر شهرا سوي الخمسة أشهر التي أقامها بنفر سكنندرية وكانت أيامه كلها
شداًد ومخناوة فلاه (وفي أواخر شهر الحجة) شرع مراد بيك في اجراء الصلح بينه وبين ابراهيم
بيك فأرسل له سليمان بيك الاغا والشيخ أحمد الدردير ومرزوق بيك ولده فتهيؤا وسافرا في
يوم السبت ثامن عشر منه وانقضت هذه السنة كاتي قبلها في الشدة والغلاء وقصور النيل والفتن
المسترة وتواتر المصادرات والمظالم من الامراء وانتشار اتباعهم في النواحي لجبي الاموال من
القري والبلدان واحداث أنواع المظالم وبعونها مال الجهات و دفع المظالم والقرده حتى أهلكوا
الفلاحين وضاق ذرعهم واشتد كربهم وظفشوا من بلادهم فحولوا الطاب علي الملتزمين وبعثوا
لهم للمعينين في بيوتهم فاحاج مساتير الناس لبيع أمعتهم ودورهم ومواسيهم بسبب ذلك مع ما هم
فيه من المصادرات الخارجة عن ذلك وتببع من يشم فيه رائحة الغني فيؤخذ ويحبس ويكلف
بطلب أضعاف ما يقدر عليه وتوالي طلب السائق من تجار البن والبرار عن المكوسات المستقبلة
ولما تحقق التجار عدم الرد استعوضوا خسارهم من زيادة الاسعار ثم مدوا أيديهم الي الموارد
فاذا مات الميت أحاطوا بوجوده سواء كان له وارث أو لا وصار بيت المال من جملة المناصب التي
يتولاها شرار الناس بجملة من المال يقوم بدفعه في كل شهر ولا يعارض فيما يفعل في الجزئيات
وأما الكليات فيختص بها الامير نخل بالناس مالا يوصف من أنواع البلاء الا من تداركه الله
برحمته أو اختلس شيئاً من حقه فان اشتهروا عليه عوقب علي استخراجهم وفسدت النيات وميرت

القلوب ونقرت الطباع وكثر الحسد والحمد في اناس لبعضهم البعض فيتبع الشخص عورات أخيه ويدلي به الى الظالم حتى خرب الاقليم وانقطعت الطارق وهربدت اولاد الحرام وفقد الامن ومنمت السبل الا بالحقارة وركوب القرو وجات الفلاحون من بلادهم من الشراقي والظلم وانتشروا في المدينة بنسأهم وأولادهم يصيحون من الجوع ويأكون مايتساقط في الطرقات من قشور البطيخ وغيره فلا يجد الزبال شيئاً يكسسه من ذلك واشتد بهم الحال حتى أكلوا الميتات من الخبيل والحخير والجمال فاذا خرج حمار ميت تراحموا عليه وقطعوه وأخذوه ومنهم من يأكله نياما من شدة الجوع ومات الكثير من الفقراء بالجوع هذا والغلاء مستمر والاسعار في الشدة وعز الدرهم والدينار من أيدي اناس وقل التعامل الا فيما يؤكل وصار سمر الناس وحديثهم في المجالس ذكر المآكل والتمتع والسمن ونحو ذلك لا غير ولولا لطف الله تعالى ومجيء الغلال من نواحي الشام والروم لما مكنت أهل مصر من الجوع وبلغ الارب من القمح الفاون ثمانية نصف فضة والفول والشعير قريبا من ذلك وأما بقية الحبوب والابزار فقل أن توجد واسمر ساحل الغلة خاليا من الغلال بطول السنة والشون كذلك مقفولة وارزاق الناس وعلائقهم مقطوعة وضاع اناس بين صلحهم وغيبهم وخروج طائفة ورجوع الاخرى ومن خرج الى جهة قبض أموالها وغلاها واذا سئل المستقر في شيء تعال بما ذكر ومحصل هذه الافاعيل بحسب الظن الغالب أنها حليل علي سلب الاموال والبلاد ونخاع ينصبونها ليصيدوا بها اسمعيل بيك (وفي أواخره) وصلت مكتبة من الديار الحجازية عن الشريف سرور ووكلاء التجار خطبا للامراء والعلماء بسبب منع غلال الحرمين وغلال المتجر وحضور الامراكب مصيبة بالآثرية والشكوي من زيادة المكوسات عن الحد لما حضرت قرى بعضها وتوفل عنها وبقي الامر علي ذلك (رجع خبر العجلة التي لها رأسان) وهو أنه لما أرسل ابراهيم بيك ولده مرزوق بيك غلاما صغيرا لمصاحبة الامير مراد بيك اعطاه هدية ومن جملةها بقرة وخلفها عجلة برأسين رحضر بهما الي مصر وشاع خبرها فذهبت بصحبة أخيها وصديقه مولانا السيد اسمعيل الوهي الشهير بالحشاب فوصانا الي بيت أم مرزوق بيك الذي بجارة عابدين ودخانا الي اسطبل مع بعض السواس فرأينا بقرة مصفرة اللون بيضاء وابنتها خلفها سوداء ولها رأسان كاملتا الاعضاء وهي تأكل بفم احدي الرأسين وتشتر بفم الرأس الثانية فمجبنا من عجب صنع الله ويديع خالقه فيكانت من العجائب الغريبة المؤرخة ~~بذكر~~ من مات في هذه السنة من أعيان الناس ~~بذكر~~ مات الشيخ الفقيه الصالح المشارك الشيخ درويش بن محمد بن محمد بن عبد السلام البونيجي الحنفي نزيل مصر حضر دروس كل من الشيخ محمد أبي السعود والشيخ سليمان المنصوري والشيخ محمد الدلجي وغيرهم وتميز في معرفة فروع الفقه وأفتي ودرس وكان انسانا حسننا لابس اعان الناس به توفي في هذه السنة ~~بذكر~~ العمدة العلامة والرحمة الفهامة المنوف المتكلم المتقنه النحوي

الخبير العجلة التي لها رأسان

الاصولي الشيخ عبد الله بن أحمد المعروف باللبان الشافعي الازهرى احد المتصدرين في العلماء الازهرية حضر اشياخ الوقت كملوى والجوهري والحفني والعصيدي والعشماوى والدفري وتفر في الفقه والمقول وقرأ الدروس وختم الحثوم ونزل اياما عند الامير ابراهيم كتخذ الفازدغلى واشتهر ذكره في الناس وعند الامراء بسبب ذلك وتجميل حاله وكونه صيحجا ملسانا مفوها يخشى من سلاطة اسانه في المجالس العلمية والعرفية وسافر مرة الى اسلامبول في بعض الاراسيات وذلك سنة ست وثمانين عندما خرج على بيك من مصر ودخل محمد بيك وكان به حبة أحمد باشا جوايش أرؤد (ومات) الامام العلامة الشيخ عبد الرحمن بن جاد الله البناني المغربي وبناة قرية من قرى منستير باقرية ورد الي مصر وجاور بالجامع الازهر وحضر دروس الشيخ العصيدي والشيخ يوسف الحفني والسيد محمد البليدي وغيرهم من اشياخ العصر ومهر في المعقول وأنف حاشية على جمع الجوامع اختصر فيها اسباق ابن قاسم وانفع بها الطلبة ودرس بر واق المقاربة وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد الاسكندري وغيره وتولى مشيخة واقم مرارا بعد عزل السيد قاسم التونسي وبعد عزل الشيخ أبي الحسن القاهي فسار فيها سيرا حيا ولم يتزوج حتى مات ومن آثاره ما كتبه على المقامة الصحفية للشيخ عبد الله الادكاوى أنهي أبي ظرف لظرف لذت لذي خير حبر مسند مشيد أهبج أنهبج طريق ظريف فنه فيه حلا حلا يراعه براءة أوحد أوحد زينة رتبة أدب أدت غلو علو شأنه بديانه محبر مخبر معاني معاني آية انه محرر محرر زلقا لائقه يرتاح بر ياح قلبك فالتك مصنفاه ضيفا ابنة اثنية تعلو بهلوا خلاله جمالة لودعي لودعي السيد السند لجاراته لحراره يادي يادي معانيه مائة لرائم كرامه كلامه كلامه شهيم شهيم غبي عبي بدعي بدعي مجانسة محاسنه ان آب ببي ابني حيث جنت نفسه تمسه فذقد تكامل يكامل نهامه بهاء عبد الله عند الله تينة تينة معاليه مقالته عالية غالبة يسمو به موتام نام حياه حياه مؤيدة مؤيدة بسيد بسند بنائنا الية اليه سحت سحت نحيات نحيات عليه علمه لميزل مواظبا علي التدريس ونفع الطلبة حتى تعلق اياما وتوفي ليلة الثلاثاء ختام شهر صفر (ومات) الشيخ الفاضل العلامة عبد الرحمن بن حسن بن عمر الاجهوري المالكي المقرئ سبط القطب الحضيري أخذ علم الاداء عن كل من الشيخ محمد بن علي المراجي اجازة في سنة ست وخمسين ومائة وألف وعن الشيخ عبد ربه ابن محمد السجاعي اجازة في سنة أربع وخمسين وعن شمس الدين السجاعي في سنة ثلاث وخمسين وعن عبد الله بن محمد بن يوسف القسطنطيني جو دعائه الي قوله المفاخون بطريقة الشاطبية وان تيسير بقلة الجبل حيز ورد مهر حاج في سنة ثلاث وخمسين وعلى الشيخ أحمد بن السباح البقري والشهاب الاسطوي وآخرين وأخذ العلوم عن الشبراوي والعموي والسجفي والشهاب الفراوي وعبد الوهاب الطندناوي والشمس الحفني وأخيه الشيخ يوسف والشيخ الملوى وسمع الحديث من الشيخ محمد الدفري والشيخ أحمد الاسكندراني ومحمد بن محمد الدقاق وأجازة الجوهري في الاحزاب الشاذلية

وكذا يوسف بن ناصر وأجازة السيد مصطفي البكري في الخلوئية والاوراد السرية ودخل الشام فسمع
 الاولية على الشيخ اسمعيل العجلوني وسمع عليه الحديث وأخذ من القراءات على الشيخ مصطفي
 الخليلي ومكث هناك مدة ودخل حلب فسمع من جماعة وعاد الى مصر فحضر على السيد البليدي في
 تفسير البيضاوي بالازهر وبالشريعة وكان السيد يتنى به ويعرف مقامه وله سايقة تامة في الشعر وله مؤلفات
 منها الملتاذ في الاربعة الشواذ ورسالة في وصف أعضاء المحجوب نظما ونثرا وشرح على تشنيف السمع
 ببعض اطائف الوضع للشيخ العيدر وس شرحين كاملين قرظ عليهما علماء عصره ولا زال يملئ ويفيد
 ويدرس ويجيد ودرس بالازهر مدة في أنواع الفنون وأتقن العربية والاصول والقراءات وشارك في
 غيرها وعين للتدريس في الثانوية ببولاق فكان يقرأ فيها الجامع الصغير ويكتب على أطراف النسخة
 من تقاريره المبتكرة ما لو جمع امكن شرحه ناولا شرح شيخنا السيد محمد مرتضى كتاب القاموس
 كتب عليه تقريرا يحسنه نظما ونثرا قوله

دع الذكركر صفحا عن صبا البيض والدمر * ومهد ليال أو سدت قادح الفكر
 وعرج على معراج فضل أولي النهي * مصابيح آل الله في عالم السر
 ولا سيما ذاك الحبيد محمد * هو المرتضى عقد السيادة والنخز
 شريف زكي والمحميني جده * الى البضعة الزهراء سيدة الدهر
 فسني كم له في مطلع السعد غرة * كفا ناهدا عن هدي الانجم الزهر
 فكم آية تسلي بمنز سناثه * وكم نسبة ترويه للشمس والبدر
 وكما فظفة تروي صحاح جواهر * كما نقله روى فسئل من أولي الفكر
 وكما شاهدت رقيه في الغيب شهدا * على عين الطاف تجل عن السحر
 وكما خاض في علم اللغات محيطها * ما نتج منها الدر في لجة البحر
 وكما رهنق في روح معناه أنفاس * بقيد اختيار في عناء الحبر والاسر
 عزيز كساه الله ثوب مهابة * عليه طراز العز والنخز والقدر
 مواهب مولانا هبات مقاصد * اليها أتى القصاد في البحر والبر
 هو الكعبة الفراء في درر المهدي * ومفتاح فضل لا يقايس بالدر
 مطالع سر السر منه طوابع * سماه العالي الساميات مدي العصر
 هو الكنز مني المارقين عوارفا * عن المنهج الاقوى القويم اذا ندري
 فمن نطقه حسان أصبح نادقا * بأعلي لغات العرب بالنثر والشعر
 مطول أشعار بتقليد كوكب * من العز والاقبال في جوهر البشر
 فكم في العلوم الكل أبدي عجائبا * ترق لها في فعمها أنفاس الحر

فمنشوره در نمين جواهر * منضدة والعقد من خالص التبر
 وأزهارها قد أينعت في رياضه * فغنى علمها بإبل الشوق والقمري
 هو العلم الفرد الذي شاع ذكره * فعم جميع الارض في سائر القطر
 له اليمن من قدم الزمان بحكمة * تعالت فمالت كشفها عن أولي الخبر
 لقد وهب القاموس حلياً وحالة * أضاء على الافلاك والكوكب الندى
 وقد كان ظمناً فرواه مشرباً * بهراح كالنشوان من موردا السكر
 وكم قد تجلى كالعروس بشرحه * اذا ماتحلي في المعاني من الحدر
 وأضحى عجيباً بالبدائع معجيباً * بحيث به تطوى المعاني على نشر
 واني بمدحى في الصفات مقصر * ليكون معانيه نجل عن الحصر
 أنا العبد للرحمان مادح وصفكم * وأدعى بعيد الاسم بالمالكي المقري
 وقفت بيباب الله في دوحه الوفا * لمده المزاي في القلوب وفي الصدر
 وأهدى صلواتي لتسبي وآله * كرام الهدى والحي منقبة البر
 مدى مادح أبدي مقولاً بمدحكهم * يع الذكرفصحاعن صبا البيض والسمر

ثم اتبعه بنثر فقال حمد الواهب المواهب السنية لذوى الرتب والمقامات السمية مورد
 المشارب الرحمانية المرضية ومعدن أسرار الفتوحات الربانية في هياكل أنوار الكلمات الصمدانية
 بضمن ثناء يلوح بذلك الجذاب الاسنى والمشرى العذب القرات الاهني ختامه المسك والتد العيق
 مشوب بكاس التسليم والرحيق مؤبداً بتأييد محمدى بارواح راحت المكارم مرتدى شعر
 واني لادري ان وصفك زائد * على منطقي لىكن على الواصف الجهد

والصلاة والسلام على النبي المرتضى بحر الوفا وعلى آله الاخيار وأصحابه الابرار اما بعد فقد سرحت
 طرفي في شرح هذا القاموس العجيب فاذا فيه جواهر مكنونه ومعادن مخزونه تقصر عنها أيادي
 الرجال ويعجز عن مدحها لسان المقال لمؤلاوا وأخذنا وحيينا السيد محمد مر تضي الهدى ادم الله بكتابه
 هذا النفع لعامة المسلمين على مر الايام وتعاقب السنين انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جذير قاله بلسانه
 ورقه بنانه انقر العبيد الي مولاه الراجى منه بلوغ مناه عبد الرحمن الاجهورى المالكي المقري
 الازهرى الاحمدى الاشعرى الشاذلي حامداً ومصلياً ومسلماً وراجياً أن لا ينساني هذا النجيب من
 صالح دعواته في خلواته وحلواته حرر ذلك في شعبان لتسع بقين منه سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف
 والحمد لله رب العالمين ومما كتبه لشيخنا المذكور لا يتخرج له نسبة من جهة الام المنسوبة الي سيدنا
 الزبير رضى الله عنه بواسطة القطب الحضيرى مانعه

ياشمس فضل في سماء علاك * وأمة لمت ببحر نداك * أنت الذي حزت المواهب كلها

بتسائل شهدت به جو زاكياً * وبلا بل الاسعاد فند صحت على * ازهارها بلغاتهما من ذا كا
 يا جوهرى الاصل منسوب الي * .. مني نغار سامه مرقاكا * لك آبه تنلي فتجلى شمسها
 بحدث فضل لاح من معنا كا * لك بهجة تسمو على أقمارنا * وناهج بجواهر لذرا كا
 لك رقة رفت لها احرارها * والسحر أسجره بها مجلاكا * لك منحة من غير راحتك التي
 قطرت بها سجب الملاء ندا كا * لك لمحة لاحت بها شمس الضحى * تزداد سرا من سناء سنا كا
 لك راحة يكبولديها حاتم * بطول الانداء دون رباكا * تالله لم تسمع بتلك في الوري
 دلت علي ايماننا جدواكا * باس يدامل الوجود موارفا * وعوارف عنها تسيروا كا
 جدلى بخريج انتسابي سيدي * أنت المؤمل ليس لي الاكا * فالناس امثالي بعيد وفاتهم
 يقرأهم نسب فادراكا * وا قبل مديح التعت فيك مؤرخا * ان الرضا بطلائه زدكا كا
 فاعادله الجواب ان نجبالا ووعده بانجاز ما، وله اسماء المارغب اليه في معرفة أصوله مانصه

شمس الهدى انى جعلت فداكا * وأنال مولاك الكريم منا كا * قد فقت في فضل وعلم والنتي
 وعلا على أهل الفخار علاكا * راسلتي نظاما عقود نظامه * في حسنهما قد سمات الافلاكا
 ومنحتني منحا يجمل مقامها * جل الذي بالفيض قد أسداكا * وسألم التخريج في نسب فدا
 كالشمس لاحت من ضياء سناكا * فاذا ظفرت به كتبت وانتي * اعزى لخدمتكم ولا انساكا

واسلم ودم في عزة أبدية * والفيض يعرف من بحور نداكا

وكتب الى شيخنا السيد عبدالرحمن العيدروس قصيدة مطامها

رعى الله أرضا عجمها وابل القطر * ولاح بها نور الكرامات والسر

بها سادة حازوا المكرم وانتي * وابناء أنجبال الرسول سالف الخير

وهي طويلة وأخرها

أنت اليكم لا نذا بجنبناكم * بمقدوقا في المدح نظم بالدر

فاعادله السيد الجواب وليداعته أوردته هنا بتهامه وهو

تجلى لنا في حضرة السر والجهر * ووافي يعاطينا حبا الهوى العذري

وغنى فاعني عن بلابل روضة * يدار بها كاس البلابل في الفجر

وروح أرواحي براحت حسنه * فله حسن فائق الشمس والبدر

اغنى فريد وجهه جامع الضيا * اذا ماتني بزدرى عادل السمير

أغار الظبا طرفا وجيدا ولفقة * وأخجل بنت الكرم من ربه العطري

وما حكمة الاشراف الابجده * وما المسك الا خاله فاتح النشر

وما الدر الا ما حوى بحر ثمره * على انه أحلى من السكر المعري

وما السقم الا ما حوته جفونه * على انها رقية الثوم في أمر
 ووجنته الحيات والريق كوتر * وما النار الا ان يقابل بالهجر
 ولولم يخف من قدم سيف لخطه * لغنى عليه صادح الورق والقمري
 عياه صبحي واليبالي شموره * فهذا به اغدو وهذا به أمرى
 واردافه مثل العذول ثقاله * وعقل عذولى منه أوهى من الحصر
 بسيط جمال وانز الحسن كامل * وما شعره الا الطويل من الشعر
 اذا ما تجلى في الدجانور وجهه * تبدى اسوداد الابل في حالة الظهر
 وظنت ظهور الشمس صاحبة الحمي * فغنت على الاغصان من حيث لا تدري
 وما وصله الا الحياة واننى * اذا ماجنا يوما أقول اتقضى عمري
 حكي لفظه الدريرة ايات مخاص * جميل اعتقاد دام في غرة العجر
 حريري الفاظ بديعي حكمة * خفاجي شعر زاهر انظم وانثر
 أخوالجد خدن السمد يحيا بفضل * ربيع العلا كلروض من صالح القطر
 تفدى بالبان العلوم فكلمها * له نسبة فيها وان خص بالمقري
 ومن حب آل البيت قد حاز رنمة * اليها اهتدي سامان في سائف العصر
 فياعابد الرحمن روحته حتى * بهجة راح الانس لراحة العصر
 اعمرك ان الروح راحت بحالة * من السكر نزهو بالمحامد والشكر
 فلا زات يامولاي مولد لسادة * مدائحهم بانص في محكم الذكر
 وخذ بنت فكر كاليتمة رونقا * يرجى أبو ما وركم دائم العمر
 وعفوا عن ابن العيدروس وانه * بطول التئاني لم يكن رائق الفكر
 ولم لاوروحى فارقت كنهه صبوتي * ومسرح آرائى ومن كل في صدري
 وانى لارجوا العود في خير راحة * بجاه رسول الله خير الوري الطهر
 عليه صلاة الله ثم سلامه * وسائر أهل البيت مع صحبه القر
 وله في رثاء السيد العيدروس رحمه الله تعالى قصيدتان احدهما مظمة

دهم العصفرة وبلاء * وثنى سعد زهره اخفاء * حيث في طيبة للحدوتوارى
 شمس فضل لشمده لالاء * آية الله في بديع معان * أعربت عن ايمانها البقاء
 قطبة العيدروس كعبة مجد * يمتها أئمة نبلاء

وهي طوبى وتوفى المترجم رحمه الله تعالى في سابع عشر رجب (ومات) الاجل المبجل والمعدة
 للمفضل الحبيب النسب السيد محمد بن أحمد بن عبد اللطيف بن محمد بن تاج العارفين بن أحمد بن عمر

ابن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن علي بن حسين بن محمد بن شريش بن محمد بن عبد العزيز بن عبد القادر الحسيني الحلي المصري ويعرف بابن بنت الجيزي من بيت النز والسيادة والكرامة والمجادة جدهم تاج المارفين تولى الكتابة بباب النقابة ولا زالت في ولده مضافة لمشيخة السادة القادرية ومنزلهم بالسبع قاعات ظاهر الموسكي مشهور بالزورة والعز وكان المترجم اشتغل بالعلم حتى أدرك منه حظا وافرا وصار له ملكة يقندر بها على استحضار اللغات والمسائل والفروع وكان ذا واجهة وهيبة واحترام وانجماع عن الناس ولهم منزل بركة جنات يذهبون اليه في أيام النسل وبعض الاحيان للزراعة توفي رحمه الله تعالى في هذه السنة وتولى منصبه أخوه السيد عبد الخالق **☉** ومات **☉** السيد الفاضل السالك علي بن عمر بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن حسن بن أحمد بن يوسف بن ابراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن سليمان بن يعقوب بن محمد بن القطب سيدي عبد الرحيم القنوي الشريفي الحسيني ولد بقنوة وقدم مصر وتلقن الطريقة عن الاستاذ الحفني ثم حجب اليه السياحة فورد الحرمين وركب من جدة الي سورت ومنها الي البصرة وبغداد وزار من بهما من المشاهد الكرام ثم دخل المشهد وزار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثم دخل خراسان ومنها الي غزني وكابل وقدهار واجتمع بالسلطان أحمد شاه ظاكره وأجزل له العطاء ثم عاد الي الحرمين وركب من هناك الي بحر سيلان فوصل الي بنارس واجتمع بساطناتها وذهب الي بلاد جاوة ثم رجع الي الحرمين ثم سار الي اليمن ودخل صنعاء واجتمع بامامها ودخل زيد واجتمع بمشايخها وأخذ عنهم واستأنسوا به وصار يعقد لهم حلق الذكر علي طريقته وأكرموه ثم عاد الي الحرمين ثم الي مصر وذلك سنة ثنتين وثمانين وكانت مدة غيبته نحو عشرين سنة ثم توجه في آخر هذه السنة الي الصعيد واجتمع بشيخ العرب هم ام رحمه الله تعالى وأكرموا كراما زائدا ودخل قناز جده ووصل رحمه ومكث هناك شهورا ثم رجع الي مصر وتوجه الي الحرمين من القلزم وسافر الي اليمن وطعم الي صنعاء ثم عاد الي كوكبان وكان امامها اذ ذاك العلامة السيد ابراهيم بن أحمد الحسيني وانتظم حاله وراج أمره وشاع ذكره وتلقن منه الطريقة جماعة من أهل زيدواستهال بحسن مذاكرته ومداراته طائفة من الزيدية ببلدة آسحى زممر وهي بلدة باليمن بالحيال وهم لا يعرفون الذكر ولا يقولون بطرق الصوفية فلم يزل بهم حتى أحبوه وأقام حلقة الذكر عندهم وأكرموه ثم رجع من هناك الي جدة وركب من القلزم الي السويس ووصل مصر سنة أربع وتسعين فنزل بالجلمية فذهبت اليه بصحبة شيخنا السيد مرتضى وسالناه عليه وكنت أسمع به ولم أراه قبل ذلك اليوم فראيت منه كمال المودة وحسن المعاشرة وتمام المروءة وطيب المفا كته وسعمت منه أخبار رحلته الاخيرة وترددنا عليه وترددنا علينا كثيرا وكان ينزل في بعض الاحيان الي بولاق ويقم أياما بزاوية علي يك بصحبة العلامة الشيخ مصطفى الصاوي والشيخ بدوي الهيتي وحضر الي منزلي ببولاق مرارا باستدعاه وبدون استدعاه ثم تزوج بمصر وأنى اليه ولده السيد مصطفى من البلاد زائر اوما زال علي حاله في

عبادة وحسن توجه الى الله مع طيب ممانرة و ملازمة الاذكار وصحبة العلماء الاخيار حتى تمرض بعلة
 الاستسقاء مدة حتى توفي ليلة الثلاثاء غرة جمادى الاولى من السنة وصلى عليه بالازهر ودفن بالقرافة
 بين يدي شيخه الحنفي وكان ابنه غائباً فحضر بعده مدة من موته فلم يحصل من ميراثه الا شيئاً نزر او ذهب
 ما جمعه في سفرته حيث ذهب **✽** ومات **✽** الوجه النبيل والجليل الاصيل السيد حسين باشا جاويش
 الاشراف ابن ابراهيم كيتخدا انفكيجيان ابن مصطفى افندى الخطاط كان انساناً حساناً جامعاً للفنائل
 والالطاف والمزايا واقفي كتباً كثيرة في الفنون وخصوصاً في التاريخ وكان ألوف الطابع ودوداً شريف
 انفس مهذب الاخلاق فلم يخلف بعده مثله رحمه الله تعالى **✽** ومات **✽** الامير محمد كيتخدا ابناؤه
 وأصله من ممالك محمد جرجي الصابونجي ولما مات سيده كما تقدم تركه صغيراً فخدم بيدهم ثم عند حسين
 بيك المقتول ولم يزل ينمو ويترقى في الخدم حتى تقلد كيتخدا ثمانية محمد بيك أبي الذهب فسار فيها بشهامة
 وصرامة ولم يزل بمجلا بعده في أيام اليكاه معدوداً من الامراء وله عزوة وعماليك وأتباع حتى تعال
 ومات في هذه السنة **✽** ومات **✽** التاجر الخير الصدوق الصالح الحاج عمر بن عبد الوهاب الطرابلسي
 الاصل الدمياطي سكن دمياط مدة وهو يتجر واختص بالشيخ الحنفي فكان يأتي اليه في كل عام
 يزوره ويراسله بالهدايا ويكرم من يأتي من طرفه وكان منزله ماوى الوافدين من كل جهة ويقوم بواجب
 اكرامهم وكان من عادته انه لا يأكل مع الضيوف قط انما يخدم عليهم ماداموا بأكلون ثم يأكل مع
 الخدم وهذا من كمال التواضع والمروءة واذ قرب شهر رمضان وفد عليه كثير من مجاورين رواق
 الشوام بالازهر وغيره فيقيمون عنده حتى ينقضى شهر الصوم في الاكرام ثم يصلهم بعد ذلك بنفقة
 وكساوي ويعودون من عنده مجبورين وفي سنة ثلاث وثمانين حصلت له قضية مع بعض أهل الذمة
 التجار بالعر نتناول عايه الذمي وسبه فحضر الي مصر وأخبر الشيخ الحنفي فكتبوا له سؤالاً
 في فتوي وكتب عايه الشيخ جواباً وأرسله الي الشيخ لولد فكتب عليه جواباً وأظن فيه
 ونقل من الفتاوى الخيرية جواباً عن سؤال رفع للشيخ خير الدين الرملي في مثل هذه الحادثة
 يحرق الذمي ونحو ذلك وحضر ذلك النصراني في اثر حضور الحاج عمر خوفاً على نفسه وكان اذ
 ذلك شوكة الاسلام قوية فاشتغل مع جماعة الشيخ بمعونة كبار النصارى بمصر بعد ان تحقروا
 حصول الانتقام وقتوهم بالمسال فادخلوا على الشيخ شكوكاً وسبكوا الدعوى في قالب آخر
 وذلك انه لم يسبه بالالفاظ التي ادعاها الحاج عمر وانه بعد التسايب صالحاً وسامحاً وغبروا صورة
 السؤال الاول بذلك وأحضره الي الوالد فامتنع من الكتابة عليه فعاد به الشيخ حسن
 الكفر اوى خلف لا يكتب عليه ثانياً ابدأ وتغير خاطر الحاج عمر من طرف الشيخ واحتل
 اعتقاده فيه وسافر الي دمياط ولم يبلغ قصده من النصراني ومات الشيخ بعد هذه الحادثة بتليل
 وانتهت رئاسة مصر الي علي بيك وارتفع شأن النصارى في أيامه بكتبه الملم رزق والمعلم ابراهيم

وقوله تأني في بعض النسخ راجع الى ابن

الجوهري فعملوا علي نفي المترجم من ددياط فارس لواله من قبض عليه في شهر رمضان ونهبوا أمواله من حواصله وداره ووضعوا في رقبته ورجليه القيد وأنزلوه مهانا عريانا مع نسائه وأولاده في مركب وأرسلوه الى طرابلس الشام فاستمر بها الى ان زالت دولة علي بيك واستقل بامارة مصر محمد بيك وأظهر الميل الي نصرة الاسلام فبكلهم السيد نجم الدين الغزي محمد بيك في شأن رجوعه الى ددياط فكاد ان يجيب لذلك وكانت حاضرة في ذلك المجلس والمعلم مخايل الجمل والمعلم يوسف بيطار ووقوف أسفل السدلة يعجزان الامير بالاشارة في عدم الاجابة لانه من المفسدين بالثغر ويكون السبب في تعطيل الجمارك فسوف السيد نجم الدين بعد أن كان قريبا من الاجابة فلما تغيرت الدولة وتوسيت القضية وصار الحاج عمر كانه لم يكن شيئا مذكورا رجع الى الثغر واسنم به حتى توفي مصر وقد تقهر حاله وذهبت نضارته وصار شيخا هارما رجع الى الثغر واسنم به حتى توفي في السنة وكان له مع الله حال يداوم على الاذكار ويكثر من صلاة التطوع ولا يشتغل بالماهيمة رحمه الله تعالى ﴿ومات﴾ الامير الجليل ابراهيم كتحذا البركوي وأصله مملوك يوسف كتحذا عزبان البركوي نشأ في سيادة سيده وتولى في مناصب وجاههم وقرأ القرآن في صغره وجود الخط وحسب اليه العلم وأهله ونامات سيده كان هو الائمة في رئاسة يديهم دون خشداشينه لرئاسته وشهامته ففتح بيت سيده وانضم اليه خشداشينه وأتباعه واشتري المماليك ودرهم في الآداب والقراءة وتجويد الخط وأدرك محاسن الزمن الماضي وكان يته .أوي الفضلاء وأهل المعارف والمزايا والخطاطين واقتنى كتبا كثيرة جدا في كل فن وعلم حتي ان الكتاب المعدوم اذا احتيج اليه لا يوجد الا عنده ويعير للناس ما يرومونه من الكتب الانتفاع في المطالعة والنقل وبآخرة اعتكف في بيته ولازم حاله وقطع أوقاته في تلاوة القرآن والمطالعة وصلاة النوافل الي ان توفي في هذه السنة وتبددت كتبه وذخايره رحمه الله تعالى

﴿سنة تسع وتسعين ومائة وألف﴾

استهل العام بيوم الاثنين المبارك وأرخه أديب العصر الشيخ قاسم بقوله

يا أهل مصر اسبشروا * فالله فرج كل هم

وأني لرخا . مؤرخا * عام بفضل الله عم

فكان الغال بالنطق وأخذت الاشياء في الانحلال قليلا (وفي سابعه) جاءت الاخبار بان الجماعة المتوجبين لابراهيم بيك في شأن الصلح وهم الشيخ الدردير وسليمان بيك الاغا ومرزوق جلبي اجتمعوا بابراهيم بيك بمصامعهم في شأن ذلك فاجاب بشروط منها أن يكون هو على عادته أمير البلد وعلي أغا كتحذا الجاويشية علي منصبه فلما وصل الرسول بالمكاتبة جمع مراد بيك

والامراء وعرفهم ذلك فاجابوا بالسمع والطاعة وكتبوا جواب الرسالة وأرسلوها صحبة الذي حضر بها وسافر أيضا أحمد بيك الككلارجي وسليم أغا أمين البحرين في حادى عشره (وفي عشرينه) وصلت الاخبار بان ابراهيم بيك نقض الصلح الذى حصل وقيل ان صلحه كان مدهانة لاغراض لا تتم له بدون ذلك فلما تمت احتج باثياء اخر ونقض ذلك (وفي سادس صفر) حضر الشيخ الدردير وأخبر بما ذكر وأن سليمان بيك وسلم أغا استمروا معه وفي منتصفه) وصل الحجاج مع أمير الحاج مصعبى بيك وحصل للحجاج في هذه السنة مشقة عظيمة من الغلاء وقيام العربان بسبب عواندهم القديمة والجديدة ولم يزوروا المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى السلام لمنع السبل وملك عالم كثير من الناس واليهام من الجوع وانقطع منهم جانب عظيم ومنهم من نزل في المراكب الى القلزم وحضر من السويس الى القصير ولم يبق إلا أمير الحج وأتباعه ووقفت العربان للحجاج المغاربة في سلع العقبة وحصروهم هناك ونهبوهم وقتلوا منهم عن آخرهم ولم ينج منهم إلا نحو عشرة أنفار وفي أثناء نزول الحج وخروج الامراء لسلافة أمير الحج هرب ابراهيم بيك الوالى وهو أخو سليمان بيك الاغا وذهب الى أخيه بلانية وذهب صحبته من كان بمصر من أتباع أخيه وسكن الحال أياما (وفي أواخر شهر صفر) سافر أيوب بيك الكبير وأيوب بيك الصغير بسبب تجديد الصلح فلما وصلوا الى بنى سويف حضر اليهم سليمان بيك الاغا وعثمان بيك الاشقر باستدعاء منهم ثم أجاب ابراهيم بيك الى الصلح ورجعوا جميعا الى المنية (وفي أوائل ربيع الاول) حضر حسن أغا بيت المال بمكاتبات بذلك وفي أثر ذلك حضر أيوب بيك الصغير وعثمان بيك الاشقر فقبلا مراد بيك وقدم مراد بيك لعثمان بيك تقادم ثم رجع أيوب بيك الى المنية ثانيا (وفي يوم الاثنين رابع ربيع الثاني) وصل ابراهيم بيك الكبير ومن معه من الامراء الى معادي الحبيري بالبر الغربى فعدى اليه مراد بيك وباقي الامراء والوجافلية والمشايخ وسلموا عليه ورجعوا الى مصر وعدي في أثرهم ابراهيم بيك ثم حضر ابراهيم بيك في يوم الثلاثاء الى مصر ودخل الى بيته وحضر اليه في عصره يتهامراد بيك فى بيته وجلس معه حصة طويلة (وفي يوم الاحد عشره) عمل الديوان وحضرت لابراهيم بيك الخلع من الباشا فلبسها بحضرة مراد بيك والامراء والمشايخ وعند ذلك قام مراد بيك وقبل يده وكذلك بقية الامراء وتقلد على أغا كتحدا الجاوبشيه كما كان وتقلد على أغاغات مستحفظان كما كان فاغتاظ لذلك قائد أغا الذى كان ولا مراد بيك وحصل له قلق عظيم وصار يترامي على الامراء ويقع عليهم في رجوع مصعبه وصار يقول ان لم يردوا الى منصبى والاقتل على أغا ومصعب ابراهيم بيك على عدم عزل على أغا واستوحش على أغا وخاف على نفسه من قائد أغا ثم

ان ابراهيم بيك قال ان عزل على أغالا بتولاها قائداً غابداً ثم انهم لبسوا سليم أغامين البحر بن وقطع منها
أمل قائداً واما وسعه الا السكوت (وفي أوائل شهر جمادى الآخرة) طلب عثمان بيك الشرقاوي
ولاية جرجا فلم يرض ابراهيم بيك وقال له نحن نعطيك كذا من المال و اترك ذلك فان البلاد خراب
وأهلها ماتوا من الجوع (وفي منتصفه) خرج عثمان بيك المذكور بجمه اليكوه وأجنادهم سافروا الى الصعيد
بنفسه ولم يسمع لقولهم ولم يلبس تقليد ذلك علي العادة فارسلوا له جماعة ليردوه فأبى من الرجوع وفيه
كثر الموتان بالطاعون وكذلك الحميات ونسي الناس أمر الغلاء (وفي يوم الخميس) مات علي بيك
أبناؤه ابراهيمي فازعج عليه ابراهيم بيك وكان الامراء خرجوا بأجمعهم الى ناحية قصر العيني ومصر
القديمة خوفاً من ذلك فلما مات علي بيك وكثير من عماليكهم داخلهم الرعب ورجعوا الى بيوتهم (وفي
يوم الاحد) طلعو الى القاعة و دخلوا علي لاجين بيك وجعلوه حاكم جرجا ورجع ابراهيم بيك الى بيته
أيضا وكان ابراهيم بيك اذذاك قائم مقام (وفيه) مات أيضا سليمان بيك أبو نبوت بالطاعون (وفي
منتصف رجب) خف أمر الطاعون (وفي منتصف شعبان) ورد الخبر بوصول باشا مصر الجديد الي
تفرسكندرية وكذلك باشا جدة و وقع قبل ورودها باليام فتنة بالاسكندرية بين أهل البلد وأغات
القاعة والسردار بسبب قتل من أهل البلدة قتله بعض أتباع السردار فنار العامة وقبضوا علي السردار
وأهانوه وحرسوه علي حمار وحلقوا نصف لحية وطافوا به البلد وهو مكشوف الرأس وهم يضر بونه
ويصنعونه بالنعالات (وفيه أيضا) وقعت فتنة بين صربان البحيرة وحضر منهم جماعة الى ابراهيم بيك
وطلبوا منه الاعانة علي اخصائهم فكلهم مراد بيك في ذلك فركب مراد بيك وأخذهم صحبة ونزل الي
البحيرة وتواطأ معه الاخصام وأرشوه سرفرا كبللا وهجم علي المستعنيين به وهم في غفلة مطمئنين
فقتل منهم جماعة كثيرة ونهب مواشيهم وابهم وأغناهم ثم رجع الي مصر بالغنائم (وفي غابة شعبان)
حضر باشة جدة الي ساحل بولاق فركب علي أغا كتخذ الحماوي شيشة وأرباب العكا كيز وقابلوه وركبوا
صحبه الي العادلية ليسافر الي السويس (وفي غرة رمضان) ثارت ففراء المجاورين والقاطنين بالازهر
وقفلوا الأبواب الجامع ومنعوا منه الصلوات وكان ذلك يوم الجمعة فلم يصل فيه ذلك اليوم وكذلك أغلقوا
مدرسة محمد بيك المجاورة له ومسجد المشهد الحسيني وخرج العميان والمجاورون يرمحون بالاسواق
ويخطفون ما يجدونه من الخبز وغيره وتبهم في ذلك الجميدية وأراذل السوق وسبب ذلك قطع روائهم
واخبارهم المعتادة واستمروا علي ذلك الي بعد العشاء فحضر سليم أغاغات مستحفظان الي مدرسة
الاشرفية وأرسل الي مشايخ الاروقه والمشار اليهم في السفاهة وتكلم معهم ووعدهم والزم لهم باجراء
روائهم فقبلوا منه ذلك وقتحوا المساجد (وفي يوم الاحد) ثامن شهر شوال الموافق لتاسع مسري
القبلي كان وفاة النيل المبارك وكانت زيادته كلها في هذه التسعة أيام فقط وما يزيد قبل ذلك شيئا واستمر
يطول شهر أيب و. أوما أخضر فلما كان أول شهر مسري زاد في ليلة واحدة أكثر من ثلاثة أذرع

واستمرت دفعات الزيادة حتى أوفي أذرع الوفا يوم التاسع وفيه وقع جسر بحر أبي المنجا بالقابو بية فعينوا له أميرا فأخذ معه جملة أخشاب ونزل وصحبته ابن أبي الشوارب شيخ قابو بوجموا الفلاحين ودقوا له أو تاداعظيمة وغرقوا به نحو خمسة مراكب واستمر وفي معالجه سده مدة أيام فلم يتجمع من ذلك شيء وكذلك وقع ببحر مريس (وفي يوم الخميس) خرج أمين الحاج مصطفى بيك بالمحمل والحجاج وذلك في الثاني عشر من شوال (وفي يوم الاثنين ثامن عشر القعدة) سافر كتحدا الجاويشية وصحبته أرباب الخدم إلى الاسكندرية للافاة الباشا والله تعالى أعلم * وأما من مات في هذه السنة ممن له ذكر * توفي الشيخ الامام العارف المتفان المقرئ المجود الضابط الماهر المعمر الشيخ محمد بن حسن بن محمد بن أحمد جمال الدين بن بدر الدين الشافعي الاحمدي ثم الخلو تي السنودي الازهرى المعروف بالبير ولد بسمنود سنة تسع وتسعين وألف وحفظ القرآن وبعض المتون وقدم الجامع الازهر وعمره وعشرون سنة فجدود القرآن على الامام المقرئ على بن محسن الرملي وتفه على جماعة منهم الشيخ شمس الدين محمد السحيمي والشيخ علي أبي الصفا الشنواني وسمع الحديث على أبي حامد البديري وأبي عبد الله محمد بن محمد الخليلي وأجازته في سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف وأجازته كذلك الشيخ محمد عقيلة في آخرين وأخذ الطريقة ببلده على سيدي علي زنگل الاحمدي ولما ورد مصر اجتمع بالسيدة مصطفى البكري فلقد نه طريقة الخلو تية وانضوى الي الشيخ شمس الدين محمد الحفنى فقصر نظره عليه واستقام به عهده فاحياه ونور قابيه واستفاض منه فلم يكن ينتسب في التصوف الا اليه وحصل جملة من الفنون العربية كالزارجة والافاق علي عدة من الرجال وكان ينزل وفق المساء في المائة وهو المعروف بالمثنى ويتأنس الامراء والملوك لاخذته منه وأحدث فيه طرقا غريبة غير ما ذكره أهل الفن وقد أقرأ القرآن مدة واتبع به الطلبة وأقرأ الحديث وكان سده عاليا فتدبه بعض الطلبة في الاواخر فاكثروا لاخذته وكان صعبا في الاجازة لا يجيز أحد الا اذا قرأ عليه الكتاب الذي يطالب الاجازة فيه تمامه ولا يرى الاجازة المطابقة ولا المرسله حتى ان جماعة من أهالي البلاد البعيدة أرسلوا يطالبون به الاجازة فلم يرض بذلك وهذه الطريقة في مثل هذه الازمان عسرة جدا وفي أواخره انتهى اليه الشأن وأشير اليه بالبيان وذهبت شهرته في الافاق وأنته الهدايا من الروم والشام والعراق وكف بصره وانقطع الي الذكر وانتدريس في منزله بالقرب من قنطرة الموسكي داخل العطفة بسوية الصاحب ولازم الصوم نحو ستين عاما ووفدت عليه الناس من كل جهة وعمر حتى ألحق الاحفاد بالاجداد وأجاز وخلف ورثا كتب الاجازات نظاما علي هيئة اجازات الصوفية لتلامذتهم في الطريق ولم يزل يمدى ويميد ويعقد حتى الذكر ويفيد إلى أن وافاه الاجال المحتوم في هذه السنة وجوز وكفن وصلي عليه بالازهر في مشهد حافل وأعيد إلى الزاوية الملاصقة بمنزله وكثير عليه الاسف ولم يخلف في مجموع الفضائل مثله ومن مدائح الشيخ حسن المكي فيه

لذالكرام حماة الحمى والترم * فهم مصايحح داعي الوقت والغلم

واخضع لعنايتك ان وافيت طورهم * مكثما واقبس من نور حبههم
 وشهدن ذيل نجر يد الحبههم * وغص على الدر في تيار بحرهم
 وقم على قدم الاخلاص مر تشفا * صرف السلافة من كاسات خرهم
 واحفظ عهدهم والبس ثلقتهم * وانهج على نهجهم واكتم لهرهم
 هم الهداة واعلام الوجود وهم * اهل التعريف والتصريف والشيم
 من أمهم نال ما يرجو ويأمله * وعاد في رتبة الاسماء كالعالم
 شم الانوف أسود الدين أضبعه * بيض الحيا بحار العلم والحكم
 قد آذن الله من عاداهم كراما * بالحرب طوي لمن يسمو بحبههم
 فاحرص على حبههم مع حب خادهم * ومن يلوذ بهم من سائر الامم
 واخضع لدي سدة قام الكمال بها * وطف بكعبة رب المجد والكرم
 تحمر المعارف من فاضت عجائبه * فيض الغمامة من سيل لها صم
 كهف الولاية شمس الصدق دون خفا * بدر العناية سور الفضل والعظم
 المساجد العلم الفرد الذي ضربت * بحمد سيرته الامثال في الكلام
 بشري سما نود قد فازت بما افتخرت * بواصل خيرة هذا من القدم
 يحيى الليالي بذكر الله ما سمحت * بمثله حقب في العرب والعجم
 هذا التي فاني مثله أحد * وفي الحنيفية السمع اعلى قدم
 له عكوف على الخيرات من صفر * ومن يكن هكذا لم يخش من صفر
 مشمر ادائما عن جد طاعته * من شدة الحزم لامن شدة الحزم
 قد حرم النوم ان يومى لمقاته * لطاعة الله من شينا من العدم
 منير الوقت بل يهديه مصلحه * ذوهمة في الورى فاقت على المم
 يا واحد النضل يافرده الشهود ويا * نور الوجود بلا ريب ولا وهم
 لم لا وقد محتك السر أجمعه * أيدي السعادة في بدء ومختم
 اذ لاحظت عيون أسكرتك من الصرف القديم زلال بارد شيم
 من صاحب الوقت من طابت نامله * حفتى وقت وسيع الفيض وانتم
 دارك بوصلك مشتاق الجباب فقد * أودي به البعد في جهد وفي ندم
 عودتنا عودة والعود شأنك يا * سامى التوبة لا يحتاج للرم
 عليك أزكي سلام فاح عبره * ينزل صديه لزال كلديم
 نم الصلاة مع التسليم يتبها * على المطهر خير الخلق كلهم

والآل والصحب ماغنت مطوقة * أوهام عن بذاك البان والمعلم
أوماشدا حسن المكى وهو شج * لذ بالكرام حماة الحمى والتزم

﴿ ومات ﴾ الشيخ الامام الفاضل الصالح علي بن علي بن علي بن مطاوع العزيزي الشافعي
الازهرى أدرك الطبقة الاولى من المشايخ كالشيخ مصطفى العزيزي والشيخ محمد السحيمي والدفري
والموي واضرابهم وتفق عليهم ودرس بالجامع الازهر واتفق به الطلبة وأقرأ دروسا بمشهد شمس
الدين الحنفي وكان يسكن في بولاق ويأتي كل يوم الى مصر لالقاء الدروس وكان اسما ناصبا بورا
محتسبا فصيحاً فهو الله الاعتقاد في أهل الله توفي تاسع ربيع الثاني سنة تسع وتسعين هذه ﴿ ومات ﴾
الامام الصالح الناسك المجود السيد علي بن محمد العوضي البدرى الرفاعي المعروف بالقراء وهو والد صاحبنا
العلاء السيد حسن البدرى ولد بصبر وحفظ القرآن وجوده على شيخ القراء شهاب الدين أحمد بن عمر
الاسقاطى وبه تخرج وأقرأ القرآن بالسبعة كثيراً بالجامع الازهر ورواق الاروام واتفق به الطلبة
طبقة بعد طبقة وكان له معرفة ببعض الاسرار والروحانيات وغير ذلك ﴿ ومات ﴾ الاختيار المنفصل
المبجل علي بن عبد الله الرومي الاصل مولى درويش أغا المعروف الآن بحرم انفسى باش اختيار
وجاق الجاوشية كان لكونه خدام عنده وهو صغير اشتغل بالخط وجوده على المرحوم حسن
الضيانى وعبد الله الانيس وأدرك الطبقة منهم ومهر فيه ونجيب ولم يكونوا اجزاء فعمل له مجلسا في منزل
المرحوم علي أغا الوكيل دار السعادة واجتمع فيه أرباب الفن من الخطاطين واجازه حسن انفسى
الرشدى مولى علي أغا المشار اليه وكان يوماً مشهودا ولقب بدرويش وكتب بخطه كثيراً وحج سنة
احدي وسبعين ومائة ألف واجتمع بالحرمين على الافاضل وتلقى منهم أشياء وعاد الى مصر واجتمع
بايدب عصره محمد بن عمر الخوانسكى أحد تلامذة الشهاب الخفاجي فتعلق به نياته بالادب وصار في
محفوظته جملة من أشعاره وقصائده وجملة من قصائد الارجاني وجملة من المقامات الحريرية وعنى بحفظ
القرآن حفظه على كبره وتعب فيه وحفظ أسماء أهل بدر وكان دائماً يتلوها ولاجله ألف شيخنا
السيد محمد مصطفى شرح المصدر في شرح أسماء أهل بدر في عشرين كراسا والتفتيش في معنى انظ
درويش كراسا ولازم المذكور منذ قدم مصر وسمع عليه مجالس من الصحيح والمسائل بالاسودين
وبالعيد والشامائل والامالي وجود عليه شيخنا المذكور في الخط وقد صاهرت المترجم وتزوجت بربيته
في أواخر سنة خمس وتسعين برغبة منه وهي أم الولد خليل فتح الله عليه ولما حصلت النسابة والمصاهرة
حولته به اليه الى منزله لتعب الوقت وتعطيل أسباب المعاش ولما عاشته بلوت منه خير اودينا وصلاحا
وكان لا ينام من الليل الا قليلا ويتبلى الى هولا بتبلى فيصلى ما تيسر من النوافل ثم يكمل الليل بتلاوة
القرآن المراتبة مع التدبر لمعاني الآيات المنزلة وكان حسن السمت نظيف الثياب عظيم الشبهة نور الوجه
وجيه الطامة مهيب الشكل سليم الطوية مقبول الروحانية ملازما علي حضور الجماعة حرصا علي

ادراك الفضائل توفي في جمادى الاولى عن نيف و اربعين سنة ولم تكن قواه ولم يسقط له سن ويكبر
الهور باسنانه ودفن بمجوار الامام أبي جعفر الطحاوي لانه كان ناظرا عليه رحمه الله ومات في الاستاذ
الفاضل والمستعد الكامل ذوالنجات والاشارات السيد علي بن عبد الله بن أحمد العلوي الحنفي
سبط آل عمر صاحبنا ومروشدنا ووالده اصله من توفاد وولد له في مصر سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف
وعانى الننون ومهر وانجبت في كل شيء عانا في أقل زمن بحيث انه اذا توجهت همته لعلم من العلوم الصعبة
وطالع فيه ادركه وأظهر مخبأته وثمراته وألف فيه وأظهر عجائب أسرارها ومعانيه في زمن قليل وكان حاد
الذهن جدا ركا قلوب الحفاظة يحفظ كل شيء سمعه أو مر عليه بيوم ولازم في مبتدا أمره شيخنا
السيد محمد مرتضى كثيرا وقرأ عليه الفصيح الثعلب وفقه اللغة للثعالبي وأدب الكتاب لابن قتيبة
في مجالس دراية وسمع منه كثيرا من شرحه علي القاموس وكتب عنه بيده اجزاء كثيرة وقرأ
عليه الصحيح في اثني عشر مجلدا في رمضان سنة ثمان وثمانين وسمع عليه أيضا الصحيح مرة
ثانية مشاركا مع الجماعة منا وفي القراءة في أربع مجالس ومدة القراءة من طلوع الشمس الي بعد
كل عصر وصحيح مسلم في ستة مجالس منا وفي تنزيل الشيخ بخان الصاغة وكتب الامالي والطباقي
وضبط الاسماء وقلد خط الصلاح الصفدي في وضعه فأدركه وقرأ عليه أيضا المقامات الحريرية
ورسائل في التصريف وغير ذلك مما لا يدخل تحت الضبط لكن كثرت وسمع المسائل بالعبد
وبالاسودين التمر والماء ويقول كل راو كتيبه وها هو في جيبه وبالحنة والبسه خرقة الصوفية
وسمع عليه أوائل الكتب الستة والمعاجم والمسائيد في سنة تسعين بمبزل شيخه مع الجماعة وجزء
نبيط بن شريط الاشجعي وبلديات الساني وبلديات ابن عساكر وأحاديث عاشوراء تخرج
المنذري وأحاديث يوم عرفة تخرج ابن فهد وعوالي ابن مالك وثلاثيات البخاري والدارمي
وجزه فيه اخبار الصبيان والحلقيات بتمامها وهي عشرون جزأ وعرف المترجم العالي من
النازل واجتمع بشيخنا السيد العيدروس وقر به وادناه ولازمه وقرأ عليه أشياء من كتب
الصوفية ومال اليه وصار يناق بالشعر وأقبل علي الادب والتصوف ولازال كذلك حتي صار
يتكلم بكلام عال وألف كتابا في علم الاوقاف في كراريس لطيفة علي نسق عجيب مفيد وامتزج
بالروحانية حتي اني رأيت ينزل الوفي في الكاغد ويضعه علي راحة كفه فيرتش ويلتف ببعضه
ثم يبتط بنفسه كما كان واذا أخذ غير ووضعه علي مثل وضعه لا يتحرك ابدا ويمارس في علم
الرمل ايما فادرك منتهاه واستخرج منه ما لا يستخرج الممارس فيه سنين من الضمير والمدة وغير
ذلك في أسرع وقت وألف فيه كتابا لخص فيه قواعد من غير مشقة ومارس في الفلكيات
مع سليمان أندي كنياد وصنف فيه وفي غيره وله شرح علي فصيدة ابن زريق المكاتب
البغدادي القى اولها

لا تمذليه فان العذل يولمه * قد قلت قولاً ولكن ايس ينفعه
 وهو شرح بديع سماه اشارات التحقيق الفيزية الى خبايا القصيدة الزريقية وكان عندي بخطه
 وباخرة اعرض عن جميع ذلك وجمع ثايفه واصليفه ونظمه وأحرقه جميعه وطلب مني ذلك الشرح
 فاعطيته له ولم أعلم مراده ما عدا الكراس الاول فاني لم أجده في ذلك الوقت وهو باق عندي
 بخطه وانجوع عن مخالطة الناس وأقبل علي ربه وكان قد تزوج بامرأة وكانت تؤذيه وتشتمه
 وربما كانت أضربه وهو صابر عليها قبل علي شأنه وألف أوراداً واحزاباً واسماء على طريقة
 الاسماء السهروردية عجيبة المشرب بنفس عال غريب وصار يتكلم بكلام لا يترك الاسماع
 نظيره وانكر عليه بعض أهل العصر بعض أقواله

ولو يذوق عاذل صابتي * صبا لها لكانت مازاقها

ولم يزل على ذلك حتى تامل ولحق بر به وتوفي في سادس ربيع الاول من السنة وأعقب ولدان
 تلك المرأة التي كان تزوج بها وبالجملة والانصاف انه كان من آيات الله الباهرة ودفن بالقرافة
 بترية علي أغا صالح رضى الله عنا وعنه ورحمنا أجمعين * ومات * الشيخ الفقيه الدراكة العلامة
 السيد سليمان بن طه بن أبي العباس الحرثي الشافعي المقرئ الشهير بالاكراشي وهي
 قرية شرقي مصر وحفظ القرآن وقدم الجامع الازهر وطلب العلم وحضر الاشيخ وجود القرآن
 علي الشيخ مصطفى العزبي خدام النعال بمشهد السيدة سكينة وأعاد بالشرع علي الشيخ عبد
 الرحمن الاجهوري المقرئ واجازه في محفل عظيم في جامع الماس وسمع وحضر دروس فضلاء
 وقته ومهر في فقه المذهب ودرس في جامع الماس وغيره وسمع من شيخنا السيد مرثى المسلسل
 بالاولية بشرطه والمسلسل بالعيد وبالجملة وبالقسم وبقراءة الفاتحة في نفس واحد وبالاباس
 والتحكيم وسمع الصحيحين بطرفيهما في جماعة بجامع شيخون بالصليبية وسمع اجزاء البلدانيات
 للعاظف ابي طاهر الساسي وجزء النيل وجزء عرفة ويوم عاشوراء وغير ذلك وله تأليف
 وجميات ورسائل في علوم شتى ولما اجتمع بشيخنا المذكور ورأي ملازمة السيد علي المترجم
 آتقابه في أكثر أوقائه ونظر نجابته وما فيه من قوة الفهم والاستمداد لاهه على ملازمته
 للسيد وانقطاعه عن بقية العلوم وقال له هذا شيء سهل يمكن تحصيله في زمن قليل وقد قرأت
 وحصلت ما فيه الكفاية والاولي ان تشغل بعض الزمن بتحصيل المعقولات وغيرها فان هناك
 لا يقتصر علي فن من الفنون والافتقار ضياع فقبل منه واشتغل عليه وعلي غيره وانقطع بسبب
 الاشتغال عن كثرة التردد علي الشيخ كهادته وعلم ذلك فانحرف علي كل منهما وبالخصوص
 علي السيد علي وصعب عليه جدا وادى ذلك الى الانقطاع الكلي والمات الشيخ العزبي نزل
 المترجم في مشيخة القراء بمقام السيدة نفيسة رضى الله عنها وكان انساناً حاداً جامها للفضائل

وحضر معنا الهداية في فقه الحنفية على شيخنا المرحوم العلامة الشيخ مصطفى الطائي الحنفي وكان يناقش في بعض المسائل المخلفة لمذهبه الي ان وافاه الحمام في هذه السنة رحمه الله **﴿ ومات ﴾** وأحد الفضلاء وأعظم النبلاء العلامة المحقق والفهامة المدقق النقيه النبيه الاصولي المعقولي المتطقي الشيخ أبو الحسن بن عمر القاى بن على المغربي الماكنى قدم الي مصر في سنة أربع وخمسين ومائة وألف وكان لديه استعداد وقابلية وحضر أشياخ الوفت مثل البليدي والمولى والجوهري والحنفي والشيخ الصعدي واتحد بالشيخ الوالد وزوجه زوجة مملوكه مصطفى بعد وفاته وهي خديجة معتوقة المرحوم الخوجا المعروف بمدينة وأقامت معه نحو الاربعين سنة حتى كبر سنها وهرمت وتسرى عليها مرتين ولما حضر المرحوم محمد باشا الراغب واليا على مصر اجتمع به ومارسه واحبه وشرح رسالته التي ألفها في علم العروض والقوافي ولما عزل الراغب وذهب الي دار السلطنة وتولى لصدارة سافر اليه المترجم فاجله وأكرمه ورتب له جامكية بالضر بخانة بمصر ورجع الي مصر وتولى مشيخة رواق المقاربة مرتين أو ثلاثة بشهامة وصرامة زائدة وسبب عزله في المرة الوسطى ان بعض المغاربة تشاجروا على الشيخ على الشنوبى واتصروا للمغاربة الحنسية ونهر الشيخ على فذهب الشيخ على واشتكاه الي على بيك في ايام امارته فاحضره علي بيك تتناول علي الشيخ علي بحضرة الامير وادعي الشيخ على انه لطمه علي وجهه في الجامع فكذبه المترجم فخاف الشيخ على بالله على ذلك فقال له المترجم احلف بالطلاق فاغتاظ منه الامير على بيك وصرفهما وأرسل في الحال واحضر الشيخ عبد الرحمن البناني وولاه مشيخة الرواق وعزل الشيخ أبا الحسن وانكسف باله لذلك ثم أعيد بعد مدة الي المشيخة وكان وافر الحرمة نافذ الكلمة معدودا من المشايخ الكبار مهاب الشكل منور الشببة مترفها في ملبسه وماكله يعلوه حشمة وجلالة ووقار اذ امر راكبا أو ماشيا يقام الناس اليه وبادروا الي تقبيل يده حتي صار ذلك لهم عادة وطبيعة لازمة يرون وجوبها عليهم وللمترجم تأليفات وتقييدات وحواش نافعة منها حاشية الاخضري على السلم وحاشية علي رسالة العلامة محمد اندي الكرماني في علم الكلام في غاية الدقة تدل على رسوخه في علم المنطق والجدل والمعاني والبيان والمعقولات وشرح على ديباجة شرح العقيدة المسماة بام البراهين للامام السنوسي وله كتاب ذيل النوائد وفرائد الزوائد علي كتاب الفوائد والصلوات والعوائد وخواص الايات والمجربات التي تلقاها من أفواه الاشياخ وكتاب في خواص سورة يس وغير ذلك وأخذ عن المرحوم الوالد كثيرا من الحكميات والمواقف والهداية للاهيري والهيئة والهندسة ولم يزل واطبا على ترده عليه وزيارته في الجمعة مرتين أو ثلاثا وتویر اعني له حق المشيخة والصحة في حياته وبعدها وكان سليم الباطن مع ما فيه من الحدة الي أن توفي في ربيع الاول من هذه السنة رحمه الله **﴿ ومات ﴾** الشيخ للمعتد عبد الله بن ابراهيم بن أخي الشيخ الكبير المعروف بالموافي الشافعي السندوني الرفاعي نزيل

المصورة وولد ببلده مدينة سندوب سنة أربعين ومائة وألف وحفظ القرآن وبعض المتون وقدم المنصورة
فبكت تحت حيازة عمه في عفة وصلاح وحضر دروس الشيخ أحمد الجالي وأخيه محمد الجالي وانتفع بهما
في فقه المذهب فلما توفي عمه في سنة إحدى وستين أحس مكانه في زاويته التي أنشأها عمه في مؤخر
الجامع الكبير بالمنصورة وسلك على نهجه في إحياء الليالي بالذكر وتلاوة القرآن وكان يختم في كل يوم
وليلة مرة وربى التلاميذ وصارت له شهرة زائدة مع الأنجماخ عن أناس لا يقوم لاحد ولا يدخل دار
أحد وفيه الاستئناس وعنده فوائد كبرها ويشتمل دائماً بالمطالعة والمذاكرة واعتقد الخاص والعام
ولما سافرنا إلى دمياط سنة تسع وثمانين وجزنا بالمنصورة وطعنا ما ذهبنا إليه من الكبر ودخلنا إليه
في حجراته فوجدته جالسا على فراش عال بمفرده بجانب ضريح عمه وهو رجل نير بشوش فرحب
بنا وفرح بقدومنا وأحضر لنا طبقا فيه قرايش وكمك وشريك وخبز ياس ولبن وبوسطه دقة وجبن
فاكلنا ما تيسر وسقانا قهوة في فجان كبير وتحديث معناه ساعة ودعانا لتبخير وودعنا وسافرنا في الوقت ولم
أرد غير هذه المرة وهو إنسان حسن جامع للفضائل توفي في السنة ولم يخلف بعده منته **ومات**
السيد الامام العلامة الفقيه النبيه السيد مصطفى بن أحمد بن محمد البوفري الحنفي أخذ الفقه عن والده
وعن السيد محمد أبي المود والشيخ محمد الدجلى والشيخ الزيايدي وغيرهم وحضر المعقول على علماء
العصر كالشيخ عيسى البراوي وغيره ودرس في محل والده باقرب من رواق الشوام الا أنه لم يكن له
حظ في الطائفة فكان يأتي كل يوم للجامع ويجلس وحده ساعة ثم يقوم ويذهب الى بيته بروقة
العزي وكان لا يعرف التصنع وفيه جذب ويعود المرضى كثيرا الاغنياء والقراء توفي في السنة رحمه
الله **ومات** العلامة المتقن والفهماء المتتمن أحد الاعلام الرواسخ وشيخ المشايخ الفقيه النحوي
الاصولي المعقولي المنطقي ذوالمعاني والبيان وحلال المشكلات بانقان الصالح القانع الورع الزاهد
الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن مصطفى بن خاطر القرمابي الازهري الشافعي الهوتي نسبة الى
قبيلة الهبة جهة الشرق ولد بصصر رباة والده وحفظ القرآن والمتون وحضر على أشياخ العصر المملوي
والجوهري والطحاوي والبراوي والبيدي والصعيدى والشيخ على قايتباي والمدائني والاجهوري
وأشج في الفقه والمعقول ودرس وأفاد الطلبة واشتهر بالفتوح على كل من أخذ عنه حتى صار له المشيخة
على غالب أهل العلم من الطائفة الثانية وكان يهذب النفس جدا بين الجانب متواضعا منكسرا النفس
لا يرى لنفسه مقاما يجلس حيث ينتهي به المجلس ولا يتدخل فيما لا يعنيه مقبلا على شأنه ملازما على
الاشتغال والافادة والمطالعة وما اتفق له انه قرأ البخاري والمنهج صبيحة النهار والقطب على الشمسية
في الضحوة والاشموني وقت الظهر وابن عقيل بعد العصر والشنشوري بعد المغرب كل ذلك في آن
واحد ويحضره في ذلك جل الافاضل وهذا لم يفتق لغيره من أقرانه ولم ينزل على حاله حتى توفي في آخر
يوم من رجب من السنة وخلف ولده العمدة الفاضل الصالح الشيخ مصطفى على قدم والده وأسلافه من

الافادة وبلازمة الافراء اعانه الله على وقته ونفع به ﴿ ومات ﴾ الشيخ الامام العلامة والتحرير
 الفهامة محمد بن عبدربه بن علي العزيزي الشهير بابن الست ولد سنة خمس عشرة وقيل ثمان عشرة
 ومائة وألف بمصر وسبب تسميته بابن الست أن والدته كانت سرية رومية اشتراها أبوه وأولدها ياه
 وكان قد تزوج بجزائر كثيرة فلم يلدن الا الاناث حتي قيل انه ولد نحو ثمانين بنتا فاشترى أم ولده هذا
 فولدته ذكر اولم تلد غيره فنرح به كثير اوربا في عزو رفاهية وقرأ القرآن مع الشيخ على العدوي في
 مكتب واحد فلذلك اعتشر بالناكية وصار مالكي المذهب ولما تزعم أراد الانتقال الي مذهب الامام
 الشافعي رضي الله عنه فرأى الشافعي في المنام وأشار عليه بعدم الانتقال فاستمر مالكي المذهب وتفق
 على الشيخ سالم النفاوي واللقاني والشبرايمسي وسمع علي الشيخ عيد بن علي النمرسي المسلسل
 بالاولية واولائل الكتب الستة وسنن النسائي الصغرى المسماة بالمجتبي والمسلسل بالمصاحفة والمشابكة
 والسبحة وغير ذلك وأخذ عليه أيضا ملاعصام على السمرقندية وشرح رسالة الوضع وشرح الجزرية
 لشيخ الاسلام واولائل تفسير القاضى البيضاوى مع البحث والتدقيق وأجازه بالجوزله وعنده رايته بشرطه
 وأخذ المأقول عن الشيخ أحمد الملووي والشيخ عبد الله الديوبى والشيخ الاطفيحي والحليفي وأخذ طريق
 الشاذلية عن الشيخ احمد الجوهري والشيخ الملووي وهما أخذاهما عن سيدي عبد الله بن محمد المغربي
 القصري الكنكسي وكان المترجم على قدم السلف لا يتدخل في أمور الدنيا ولا يتفخر في ملابس ولا
 يركب دابة ولا يدخل بيت أمير ولا يشغل بغير العلم ومدارسته ويشهد له معاصره وبالفضل واتقان العلوم
 والديانة وسمعت منه المسلسل بالاولية وأجازني بسموعاته ومروياته وتلقيت عنه دائرة الشاذلي
 وأجازني بوضعها ورسمها ونقطة مركزها كل ذلك في مجلس واحد بمنزلي ببولاق بشاطي النيل
 سنة تسعين ومائة وألف وكان يحييني ويودني ويقول لي أنت ابن خالتي اكون والدتي ووالدته
 من السراري وصنف حاشية علي الزرقاني علي العزبة وهي مستعملة بأيدي الطلبة وديباجة
 وخاتمة علي ابن الحسن علي الرسالة وخاتمة علي شرح الخرشي وديباجة علي ايساغوجي في
 المنطق وخاتمة علي الخفيد علي العصام وتكملة علي المشماوية وشرحا علي آية الكرسي
 وشرحا علي الخوضية في التوحيد ولم يزل مقبلا على شأنه وحاله حتى توفي في هذه السنة عن أربع وثمانين
 سنة رحمه الله تعالى ﴿ ومات ﴾ السيد الاجلي المبجل السيد أحمد بن عبد الفتاح بن طه بن عبد الرزاق
 الحسيني الحموي القادري ولد أبوه السيد عبد الفتاح بحمارة وارتحل بكريمته رقية وفاطمة ابنة السيد طه
 فزوج الاولى بأحد اعيان مصر محمد بن حسين الشمسي وهي أم اولاده حسن وحسين وعثمان ومحمود
 ورضوان وتزوجت السيدة فاطمة بعلي أفندي البكري أخى سيدي بكري الصديقي فأولدها محمد أفندي
 تقيب السادة الاشراف وهو والد محمد أفندي الاخير واقام والده السيد عبد الفتاح بمصر مدة وتنزل
 في بعض المناصب ثم توجه الى ملك الروم فأكرمه ووجهه له بعناية بهض الاعيان نقابة الاشراف بمصر

وحضر الي معر وقرى الرسوم الوارد بذلك وكاد أن يتم له الامر فلم يمكن من ذلك بتقوية بعض الامراء وحنة واعليه حيث توجه من معسر الى الروم خفية ولم يأخذ منهم مرضا وجعل له شئ معلوم من بيت النقابة وبقي ممنوعا عنهم او كان سيدا محتمسا نصيح اللسان بهي الشكل وتزوج بنت سيدي ميكي الوارثي وولده منها السيد أحمد المترجم وترجي في العز والرفاهية بييتهم المعروف بهم بالازبكية بخط الساكت وكان انسانا حسنا ترفها في مأكله وملبسه منجمعا عن الناس الالمقتضيات لابدله منها توفي رحمه الله في هذه السنة ولم يعقب **﴿** ومات **﴾** الشيخ الصالح الماهر الموفق على بن خليل شيخ القبان بصصر وكان ماهرا في علم الحساب ومعرفة الموازين والقرسطون المعروف بالقبان ودقائه وصناعته ولماعنى المرحوم الوالد امر الموازين وتصحيحها ونحو غيرها في سنة اثنتين وسبعين وصنف في ذلك العدة الثمين فيما يتعلق بالموازين فطامه اعليه وتلقاه عنه مع مشاركة الشيخ حسن بن ربيع الولاقي واقفنا ذلك وتميز به دون اهل فنهم او كان المترجم انسانا بشوشا متورا الشيبة ولديه ادا ب ونوادير ومناسبات وحج مرارا وأترى وتول تم تقهر حاله ولزم بيته الى أن توفي في هذا العام ولم يخلف بعده مثله **﴿** ومات **﴾** الشريف الحسين الدينيد السيد مصطفي ابن السيد عبد الرحمن العيدروس وهو مقبل الشيبة وصلى عليه بالازهر ودفن عند والده بجمام العتريس نجاء مشهد السيدة زينب وكانت وفاته رابع عشر ربيع الاول من السنة رحمه الله

واستقامت سنة مائتين وألف

أكان أول المحرم يوم الجمعة في ذلك اليوم وصل الباشا الجديدي الى راناباة واسمه محمد باشا يكن بكاف أنجكية فبات ليلة الجمعة هناك وفي الصباح ذهب اليه الامراء وساموا عليه على العادة وعدوا به الى قصر العيني فحاس هناك الى يوم الاثنين رابعه وركب بالموكب وشق من الصليبية وطلع الى القلعة واستبشر الناس بقدمه (وفي يوم الخميس ثاني عشر صفر) حضره بمشرف الحاج بكاتب لعقبة وأخبر أن الحاج لم يزور والمدينة أيضا في هذه السنة مثل العام الماضي بسبب طمع أمير الحاج في عدم دفع العوائد للاميران وصرة المدينة وان أحمد باشا أمير الحاج الشامي أكد عليه في الذهاب وأنعم عليه بجملة من المال والعايق والذخيرة فاعتل بأن الامراء بغير لم يوفوا له العوائد ولا الصرة في العام الماضي وهذا العام واستمر على امتناعه وحضر الشريف سرور وشريف بك وكلمه بحضوره أحمد باشا وقال اذا كان كذلك فنكتب عرض محضر ونخبر السلطان بتقصير الامراء وتضع عليه خطك وختمك ولا سلطان النظر بعد ذلك فأجاب الي ذلك ووضع خطه وخته وسارته توجه الى الديار المغربية ووقع الضجيج والويل في الحاج ادم زيارتهم المدينة فلم اوصن الجاويش بهذه الاخبار اغتم الناس وأظروا براهميك الغيظ علي أمير الحاج وحلف لا يخرج الى ملاقة وأرسل الي مراد بك وكان بالقصر جهة العادلية فأحضره وقال له كذلك ثم اختلوا مع بعضهم في المشية ومحدثوا بالجووي بينهم وحضر اليهم الجاويش في صباحها

نظامه و اعليه كالعاده و رجع بالملافة و خرج الامراء في ثاني يوم الى خارج بأجمعهم و نصبوا خيامهم
(وفي يوم الاثنين) وصل الحجاج و دخلوا الي مصر و نزل أمير الحج الجنبلاطية بباب النصر و لم ينزل
بالحصوة و لاعلى العادة و ركب في يوم الثلاثاء و دخل بالمحمل بموكب دون المعتاد و سلم المحمل الى الباشا
(وفي يوم الاربعاء) اجتمع الامراء ببيت ابراهيم بيك و أحضره و اصطفى بيك أمير الحج و نشأ جرحه معه
ابراهيم بيك و مراد بيك بسبب هذه الفعلة و كتابة العرض حال و ادعوا عليه انه تسلم جميع الملازم و طابوا
منه حساب ذلك و قالوا له فضحتنا في مصر و في الحجاز و في الشام و في الروم و جميع الدنيا و اسنم و اعلى
ذلك الى قرب المساء ثم ان مراد بيك أخذ أمير الحاج الي بيته فبات عنده و في صبحه أحضر ابراهيم بيك
عند مراد بيك و أخذ أمير الحاج الي بيته و وضعه في مكان محجور راعيه و أمر الكتاب بحسابه فحاسبوه
فاستقر في طرفه مائة ألف ريال و ثلاثة آلاف و ذلك خلاف ما علي طرفه من الميرى (وفي يوم الجمعة)
طلع ابراهيم بيك الي القلعة و أخبر الباشا بما حصل و أنه حبسه حتى يوفى ما استقر بذمته فاستمر أياما
و صالح و ذهب الي بيته مكرما (وفي ذلك اليوم) بعد صلاة الجمعة ضج مجاور و الازهر بسبب أخبازهم
و قفلوا ابواب الجامع فحضر اليهم سليم أغا و اتزم لهم باجراء و اتهم بكرة تاريخه فسكرتوا و فتحوا الجامع
و انتظروا ثاني يوم فلم يأتهم شيء فأغلقوه ثاني يوم و اعلى المنارات يصيحون فحضر سليم أغا بعد العصر
و تجز لهم بعض المطالبات و أجرى لهم الجزية أياما ثم انقطع ذلك و تكرر الغلق و الفتح مرارا (وفي ليلة
خروج الامراء الي ملاقاته الحجاج) ركب مصطفى بيك الاسكندري و أحمد بيك الكلازحي و ذهبوا
الى جهة الصعيد و اتفوا علي عثمان بيك الشرقاوى و لاجين بيك و تقاسموا الجهات و البلاد و أنشوا في
ظلم العباد (وفي منتصف ربيع الاول) شرع مراد بيك في السفر الي جهة بحري بقصد القبض على
رسالان و التجار قطاع الطريق فسانر و سمع بحضوره المذكوران فهربا فأحضر ابن حبيب
و ابن حمد و ابن فودة و ألزمهم باحضارها فاعتذر و اليه فحبسهم ثم أطلقهم على مال و ذلك بيت
القصيد و أخذ منهم رهائن ثم سار الي طملوها و طالب أهل ابرسلان و قال لهم انه بأوي عندكم ثم
نهب القرية و سلب أموال أهلها و سبي نساءهم و أولادهم ثم أمر بهدمها و حرقها عن آخرها و لم
يزل ناصبا و اطاقه عليها حتى أتى على آخرها هدمها و حرقها و جرفها بالجرار يفحقي محوا أثرها
و سورها بالارض و فرق كشافه في مدة اقامته عليها في البلاد و الجهات لحي الاموال و قرر علي
القري ما سولته له نفسه و منع من الشفاعة و بث المعينين لطلب الكلف الخارجة عن المعقول فاذا
استوفوها طلبوا حق طرفهم فاذا استوفوها طابوا المقرر و كل ذلك طلبا حثيثا و الا حرقوا البلدة
و نهبوا عن آخرها و لم يزل في سيره علي هذا النسق حتى وصل الي رشيد فقرر على أهلها جملة
كبيرة من المال و على التجار و يباعي الارز فهرب غالب أهلها و عين علي اسكندرية صالح أغا
كتخذ الجاويشية سابقا و قرر له حق طريقه خمسة آلاف ريال و طلب من أهل البلد مائة ألف

ريال وأمر بهدم الكنائس فلما وصل الي اسكندرية هربت تجارها الي المراكب وكذلك
غالب النصارى فلم يجد الا قصل الموسى فقال أنا أدفع لىكم المطلوب بشرط ان يكون بموجب
فرمان من الباشا أحاسب به سلاطىكم فانكف عن ذلك وصالحوه علي كراه طر بيه ورجع
وارتحل مراد بيك من رشيد واصل الي جيجون فهدمها عن آخرها وهدم أيضا كندر دسوق
واستمرده ومن معه يعثون بالاقليم والبلاد حتي أخر بوها وأتلفوا الزروعات الي غرة جمادي
الاولي فوصلت الاخبار بقدمه الي زنىكون ثم ثني عنانه وعصرج علي جهة الشرق يفعل بها
فعله بالمثوية والثرية واما صناجة الذين تركهم بمصر فانهم تسلطوا على معادرات الناس في
أهوالهم وخصوصا حسين بيك المعروف بشفت بمعنى يهودي فاه تسلط علي هجم البيوت ونهبها
بادني شهية (وفي عصرية يوم الخميس المذكور) ركب حسين بيك المذكور بجنوده وذهب الي
الحسينية وهجم علي دار شخص يسمى أحمد سالم الجزار متولى رياضة دراوش الشيخ البيومي
ونهبه حتى مصاغ النساء والفراس ورجع والناس تنظر اليه (وفي عصريةها) أرسل جماعة من
سراجينه بطاب الخواجا محمود بن حسن محرم فلاتهم وأرضاهم بدراهم وركب الي ابراهيم
بيك فارس له كتخداه وكتخدا الجاوشية قتلطفوا به وأخذوا خاطره وصر فوه عنه وعي له
الخواجاهدية بعد ذلك وقدمها اليه (وفي صبحها يوم الجمعة) نارت جماعة من أهالي الحسينية بسبب
ماحصل في أمسه من حسين بك وحضر والي الجامع الازهر ومهم طبول والتف عليهم جماعة كثيرة
من أوباش العامة والجميدية وبيديهم نابات وساقق وذهبوا الي الشيخ الدردير فونسهم وساعدهم
بالكلام وقال لهم أنا معكم فخرجوا من نواحي الجامع وقفلوا ابوابه وصعد منهم طائفة علي أهل
المنارات يصيحون ويضربون بالطبول وانتشروا بالاسواق في حالة منكرة واغلقوا الخوانيت
وقال لهم الشيخ الدردير في غد نجمع أهالي الاطراف والحارات وبولات ومهر القديمة واركب
معكم ونهب بيوتهم كما ينهبون بيوتنا ونموت شهداء أو نصبرنا الله عليهم فلما كان بعد المغرب
حضر سليم أغا من حفظان ومحمد كتخدا ارئود الجاني كتخدا ابراهيم بيك وجلسوا في القورية
ثم ذهبوا الي الشيخ الدردير وتكلموا معه وخافوا من تضاعف الحال وقالوا للشيخ اكتب لنا
قائمة بالمنهوبات وأنى بها من محل ما تكون وانفقوا على ذلك وقرؤا القائمة وانصروا وركب
الشيخ في صبحها ار ابراهيم بيك وارسل الي حسين بيك فاحضره بالمجلس وكلمه في ذلك فقل
في الجواب كلنا نهابون أنت تنهب ومراد بيك ينهب وأنا أنتب كذلك وانص المجلس وردت
القضية (وفي عقبها بياوم قليلة) حضر من ناحية قبلى سنية وبها تمر وسمن وخلافه فارس سليمان
بيك الاغا وأخذ ما فيها جميعه وادعي ان له عند أولاد وافي مالا منسكسر اولم يكن ذلك لاولاد

وفي وانما هو الجماعة يتسبون فيه من مجاورى الصابدة وغيرهم فتعصب مجاورو الصابدة وأبطلوا
دروس المدرسين وركب الشيخ الدردير والشيخ العروسي والشيخ محمد المصباحي وآخرون
وذهبوا الى بيت ابراهيم بيك وتكلموا معه بحضرة سليمان بيك كلاما كثيرا فمحمدا فاحتج
سليمان بيك بأن ذلك متاع أولاد وافي وأنا أخذته بقيمة من أصل مالي عندهم فقالوا
هذا لم يكن لهم وانما هو لاربابه ناس فقراء فان كان لك عند أولاد وافي شئ نأخذ منكم فرد
بعضه وذهب بعضه (وفي يوم الجمعة عاشر جمادى الاولى) قدم مراد بيك من ناحية الشرق
ودخل في ليلتها ومعها من المنهوبات من الجمال والاغنام والابقار والجواميس وغير ذلك شئ كثير
يجل عن الحصر (وفيه) سافر أيوب بيك الى ناحية قبلي لمصلحة الامراء الغضاب وهم معطفي
بيك وأحمد بيك البكلارجي وعثمان بيك الشرقاوى ولاجين بيك لانهم باغوا قصادهم من
البلاد وظلم العباد (وفي منتصف جمادى الثانية) حضر عثمان بيك الشرقاوى من ناحية قبلي
(وفيه) أنهم مراد بيك على بعض كشافه بفردة دراهم على بلاد المنوفية كل بلد مائة وخمسون ريالاً
(وفيه) اجتمع الناس بطنداء عمل مولد سيدى أحمد البدوى المعتاد المعروف بمولد النترتبايلية
وحضر كاشف الغربية والمنوفية على جاري العادة وكشف الغربية من طرف ابراهيم بيك الوالى
لمولى أمير الحاج فحصل منه عسف وجعل على كل جمل يباع في سوق المولد نصف ريال فرانسة
فاغار اعوان الكاشف على بعض الاشراف وأخذوا جمالمهم وكان ذلك في آخر أيام المولد فذهبوا
الى الشيخ الدردير وكان هناك بقصد الزيارة وشكوا اليه ما حل بهم فامر الشيخ بعض أتباعه
بالذهاب اليه فامتع الجماعة من مخاطبة ذلك الكاشف فركب الشيخ بنفسه وتبعه جماعة كثيرة
من العامة فلما وصل الى خيمة كتبخدا الكاشف دعاه فحضر اليه والشيخ راكب على بغلته
فكلمه ووبخه وقال له أنتم متخافون من الله ففى أثناء كلام الشيخ لكتبخدا الكاشف هجم على
الكتبخدا رجل من عامة الناس وضربه بنبت فلما عين خدامه ضرب سيدهم هجموا على
العامة بنبايتهم وعصبيهم وقبضوا على السيد أحمد المافى تابع الشيخ وضربوه عدة نبايت
وهاجت الناس على بعضهم ووقع التهب في الخيم وفي البلد ونهبت عدة دكاكين واسرع الشيخ
في الرجوع الى محله وراق الحال بعد ذلك وركب كاشف المنوفية وهو من جماعة ابراهيم بيك
الكبير وحضر الى كاشف الغربية وأخذته وحضر به الى الشيخ وأخذوا بخاطره
وصالحوه ونادوا بالامان وانتض المولد ورجع الناس الى أوطانهم وكذلك الشيخ الدردير
فلما استقر بمنزله حضر اليه ابراهيم بيك الوالى وأخذ بخاطره أيضا وكذلك ابراهيم بيك
الكبير وكتبخدا الجوى يشية (وفي سابع عشره) ركب حسين بيك الشفت وقت القائلة
وحضر الى بيت صغير بوق المساطيين ومحبته امرأة نصرته اليه ونقب في حائطه وأخرج منه

برمة مملوءة ذهباً فأخذها وذهب وخبر ذلك أن هذا البيت كان لرجل زيات في السنين
الخالية فاجتمع لديه هذه الدنانير فوضعهما في برمة من الفخار وأفرج لها قبا في كتف الخائط
ووضعهما فيه وبني عاماً وسواها باللبس وكانت هذه المرأة ابنة صغيرة تنظر إليه ومات ذلك الرجل
وبيعت الدار بعد مدة ووقفها الذي اشتراها وتداوات لاعوام وآل البيت التي وقف المشهد
الحسيني وسكنه الناس بالاجرة ومضي على ذلك نحو الاربعين عاماً وتلك المرأة تتخيل ذلك في
ذهنها وتكتمه ولا يمكنها الوصول الى ذلك المكان بنفسها وقلت ذات بدوا واحتاجت فذهبت الى حريم
حسين بك المذكور وعرضت القضية وأخبر الامر بذلك فقال اهل بعض الساكنين أخذها فقالت
لا يعرفها أحد غيري فأرسل الى ساكن الدار وأحضره وقال له اخل دارك في غد واتظرنى ولا تنزع من
ثي ففعل الرجل وحضر الصبح وصحبه المرأة فارتدوا الى موضع نقبوه وأخرجوا منه تلك البرمة وأعطى
صاحب المكان احساناً وركب وصاحب المكان يتعجب وركب أيضاً قبل ذلك وذهب الي بيت رجل يقال
له الشيخ بن عبد الباقي أبو قليظة لئلا يأخذ منه صندوقاً ودعا عنده مائة انصر من شديد البدوي شيخ عرب
الحويطات يقال ان فيه شيئاً كثيراً من الذهب العز وغيره وهجم أيضاً على بيت بالقرب من المشهد
الحسيني في وقت القائلة وكان ذلك البيت مقفولاً وصاحبه غائب ففتح الباب وطلع اليه وأخذ منه عشرة
أكياس مملوءة ذهباً وخرج وأغلق الباب كما كان وركب هو ومالكيه والا كياس في أحضانهم على
قرايس سرود الخيل وهو بجملتهم يحمل كيساً مائة والناس تنظرهم (وفي هذا الشهر) نقب
الشعاع حاصل في وكالة المسيرة التي يباب الشعرية وكان بظاهراً الحاصل المذكور قهوة متخرجة قساق
اليها بعض الحرامية ونقبوا الحاصل وأخذوا منه صندوقاً في داخله ثمانية عشر ألف بندقي عنها ثلاثون ألف
ريال في ذلك الوقت وفيه من غير جنس البندق أيضاً ذهب ودرهم وثياب حرير وطرح النساء المحلوى
التي يقال لها الخبر وبعدياً قبضوا على رجلين أحدهما فطاطري والآخر مخللاتي بتعريف الخفراء
بعد حبسهم ومعاقبهم فأخذوا منها شيئاً واستمر محبوسين (وفي عشرينه) حضر أبو بيبك ولاجين
بيك وأحمد بيك من ناحية قبلي ودخلوا بيوتهم بالتهويبات والمواشي وتأخر مصطفى بيك (وفي يوم الثلاثاء
سابع عشر به) هبت رياح عاصفة جنوبية نسفت رمالاً وأترت مع غيم مطبق وأظلمت الجو واستمرت
من الظلمة الى الغروب (وفي يوم الخميس تسع عشر به) حضر مصطفى بيك أيضاً (وفي غرة شهر رجب)
هزم مراد بيك على التوجه الي سدخايج منوف المعروف بالفرعونية وكان من دسنيين لم يحبس واندفع
اليه الشرقي حتى تهوور وشرق بسببه بحردياط وتعطت زراع الارز (وفيه) وصلت الاخبار من ثمر
الاسكندرية بان ورد اليها مركب البيايك وذلك على خلاف المادة وذلك ان مركب البيليكات لا يخرج
الا بعد روز حضر ثم حضر عقبه أيضاً قليون آخرونيه أحمد باشا والى جدة ثم تعقبها آخر وفيه غلال
كبيرة نقلوها الى الثغر وشرعوا في عمالها بقسطاً فكثير اللفظ بهر بسبب ذلك (وفي عاشره) ورد

ططرى من البروقاجي من البحر ومعهما مكاتب قرمت بالديوان بوم الخميس ثاني عشره مضمونها طلب الخزان المنكسرة وتشهيل مرتبات الحرمين من الغلال والصرر في السنين الماضية واللوم على عدم زيارة المدينة وفيه الحث والوعد والوعيد والامر بصرف العلوفات وغلال الانبار وفيه المهمة ثلاثون يوما فكثر لغط الناس والقائل والقييل وأشيع ورود مراكب أخرى لثغر سكندرية وأن حسن باشا القبطان واصل أيضا في أثر ذلك ومحبته عساكر محاربون (وفيه) حضر معلم ديوان الاسكندرية قيل انه هرب ليلا ثم ان ابراهيم بيك أرسل يستحث مراد بيك في الحضور من سد الفرعونية ثم بعث اليه علي أغا كتحذاجا ووجان والمعلم ابراهيم الجومرى وسليمان أغا الحنفي وحسن كتحذاجا الجربان وحسن افندي شقرون كاتب الحوالة سابقا وأفندي الديوان حالا فاحضروه الى مصر في يوم الثلاثاء ولم يتم سد التركة بعد ان هرق فيها عدة مراكب ومراسي حديد وأخشاب أخذوها من أربابها من غير ثمن وفرد على البلاد الاموال وقبض أكثرها وذهب ذلك جميعه من غير فائدة ثم ان الامراء عملوا جمعيات وديوانا بيوت ابراهيم بيك وتشاوروا في تجيز الاوامر وفي اثناء ذلك تشحطت الغلال وارتفع القمح من السواحل والعرصات وغلاصعره وقل وجوده حتى امتنع بيع الخبز من الاسواق وأغلقت الطوابين فنزل سليم أغا وهجم الخازن وأخرج الغلال وضرب القماحين والمتسبين ومنعهم من زيادة الاسعار فظهر القمح والخبز بالاسواق وراق الحال وسكنت الاقاويل (وفي هذا الشهر) أعنى شهر رجب حصلت عدة حريقات منها حريقتان في ليلة واحدة احدهما بالازبكية وأخري بخطتنا بالبنادقية وظهرت النار من دكان رجل صناديقي وهي مشحونة بالاشباب والصناديقي المدهونة عند خان الجلالة فرعت النار في الاخشاب ووجت في ساعة واحدة وتعلقت بشبابيك الدور وذلك بعد حصة من الليل وهاج الناس والسكان وأسرعوا بالمدم وصب المياه وأحضر الوالي القصارين حتى طفئت (وفيه ايضا من الحوادث المستعجبة) أن امرأة تعلقت برجل من المجاذيب يقال له الشيخ على البكري مشهور ومعتد عند العوام وهو رجل طويل حليق الاحية بشي عريانا وأحيانا يلبس قبضا وطاقيه ويمشي حائيا نصارت هذه المرأة تمشي خلفه أينما توجه وهي بازارها ونحاط في الفاظها وتدخل معه الى البيوت وتضلع الحريمات واعتقدت النساء وهادوا بالدرهم والملايس وأشاعوا ان الشيخ لحظها وجذبها وصارت من الاولياء ثم ارتقت في درجات الجذب وثقلت عليها الشربة فكشفت ووجهها ولبست ملايس كالرجال ولازمته أينما توجه ويتبعهما الاطفال والصغار وهوام الهوام ومنهم من اقتدى بهما أيضا ونزع ثيابه وتحنجل في مشبهه وقالوا انه اعترض على الشيخ والمرأة فحذبه الشيخ أيضا وأن الشيخ اسه فصار من الاولياء وزاد الحال وكثر خلفهم أوباش الناس والصغار وصاروا يحفظون أشياء من الاسواق ويصير لهم في مرورهم ضجة عظيمة واذا جلس الشيخ في مكان وقف

الجميع وازدحم الناس لان فرجة عليه وتصد المرأة علي دكان أو علوة وتتكلم بفاحش القول ساعة بالبرني ومرة بالتركي والناس تصت لها ويقبلون يدها ويتبركون بها وبعضهم يضحك ومنهم من يقول الله الله وبعضهم يقول دستور يا سيادي وبعضهم يقول لا تهترض بشئ فمر الشيخ في بعض الاوقات على مثل هذه الصورة والفيجة ودخلوا من باب بيت القاضي الذي من ناحية بين القصرين وبذلك العطفة سكن بعض الاجناد يقال له جعفر كاشف نقبض علي الشيخ وأدخله الي داره وومعه المرأة وباقي المجاذيب فاجلسه وأحضر له شيئاً يأكله وطرده الناس عنه وأدخل المرأة والمجاذيب الي الحبس وأطلق الشيخ لحال سبيله وأخرج المرأة والمجاذيب فضر بهم وعزرهم ثم أرسل المرأة الي المارستان وربطها عندها المجانين وأطلق باقي المجاذيب بعد ان استغاثوا وتابوا ولبسوا ثيابهم وطارت الشربة من رؤسهم وأصبح الناس يتحدثون بقصتهم واستمرت المرأة محبوسة بالمارستان حتى حدثت الحوادث فخرجت وصارت شيخة على انفرادها ويعتقدها الناس والنساء وجمعت عليها الجمعيات وهوالد واشباه ذلك (وفيه) ورد الخبر من الديار الشامية بمحصل طاعون عظيم في بلادهم وحصل عندهم أيضاً فحط وغلا في الاسعار (وفي يوم الثلاثاء ثاني شهر شعبان) ركب سليم أغا في عصره الي جامع السلطان حسن بن قلاوون الذي بسوق السلاح وأحضره معه فعلة وفتح باب المسجد السود وهو الباب الكبير الذي من ناحية سوق السلاح فهدموا الدكاكين التي حدثت اسفلها والبناء الذي بصدور الباب وكان مدة سده في هذه المرة احدي وخمسين سنة وكان سببها المقتلة التي قتل فيها الاحد عشر أمير ابييت محمد بك الدفتردار في سنة تسع وأربعين وتقدم ذكرها في أول التاريخ وسبب فتحه ان بعض أهل الحطة تذاكر مع الاغا في شأنه وأعلمه بمحصل المشقة علي الناس المصلين في الدخول اليه من باب الرميطة وربما فاتهم حضور الجماعة في مسافة الذهاب وان الاسباب التي سد الباب من أجلها قد زالت وانقضت ونسيت فاستأذن سليم أغا ابراهيم بيك ومراد بيك في فتحه فاذناله ففتحته وصنع له بابا جديداً عظيمه وبنى له سلالم ومصاطب وأحضر نظاره وأمرهم بالمصرف عليه وياتي هو في كل يوم يبشر العمل بنفسه وعمره وامانتشمت منه ونظفوا محيطاته ورخامه وظهر بعد الخفاء وازدحم الناس للصلاة فيه وأتوا اليه من الاماكن البعيدة (وفي يوم الجمعة خامسه) توفي مصطفى بيك المرادي الحجون (وفي عشرين شعبان) كثرت الارجاج بيجي مرآكب الي الاسكندرية وعساكر وغير ذلك (وفي يوم السبت خامس رمضان) حضر واحداً غا من الديار الرومية وعلي يده مكاتبة بالحث علي المطلوبات المتقدم ذكرها فطلع الامراء الي القامة ليلا واجتمعوا بالباشا ونكسوا مع بعضهم كلاماً كثيراً وقال مراد بيك للباشا ليس لكم عندنا الاحساب أهملونا الي بعد رمضان وحاسبنا علي جميع ما هو في طرفنا نورد وأرسل الي من وصل الي الاسكندرية يرجعون الي حيث كانوا والافلاش هل جبالا صرة ولا ندفع شيئاً وهذا آخر الكلام كل ذلك و ابراهيم بيك يلاضف كلامهم ما تم انفقوا على كتابة عرض حال من الوجافية والمشايخ ويذكر فيه انهم اقلعوا

وتابوا ورجعوا من المخالفة والظلم والطريق التي ارتكبوها وعليهم اقيام باللوازم وقرروا على انفسهم
 مصلحة يقومون بدفعها لقبطان باشا الوزير وباشة جدة وقدرها ثمانية وخمسون كيسا وقاموا على
 ذلك ونزلوا الى بيوتهم (وفي ليلة الاثنين) جمع ابراهيم بيك المشايخ وأخبرهم بذلك الاتفاق وشرعوا
 في كتابة العرض حالات أحدها للدولة وآخر لقبطان باشا بالمهلة حتى يأتي الجواب وآخر لباشة جدة
 الذي في الاسكندرية (وفي صبحها) وردت مكاتبه من أحمد باشا الجزائر يخبر فيها بالحركة والتحذير
 واخبار بورود مرآكب أخرى باسكندرية ومرآكب وصلت الى دمياط فزاد اللغط والقال والقبيل
 (وفيه) ركب سليم أغا مستحفظان ونادى في الاسواق على الاروام والقلديونجية والاراك بأنهم
 يسافرون الى بلادهم ومن وجد منهم بعد ثلاثة أيام قتل (وفيه) اتفق رأي ابراهيم بيك ومراد بيك
 أنهم يرسلون لاجين بيك ومصطفى بيك الساحدار الى رشيد لاجل المحافضة والاتفاق مع عرب الهنادى
 ويطلبون أحمد باشا والى جدة يأتي الى مصر ويذهب الى منصبه فسانروا في ليلة الخميس عشر رمضان
 وفي تلك الليلة ركب ابراهيم بيك بعد الانظار وذهب الى مراد بيك وجلس معه ساعة ثم كبا حيماء وطلعا
 الى القاعة وطلع أيضا المشايخ باستدعاء من الامراء وهم الشيخ البكري والشيخ السادات والشيخ
 العروسي والشيخ الدردير والشيخ الحريري وقابلوا الباشا وعرضوا عليه العرض حالات وكان المتهي
 لبعضها الشيخ مصطفى الصاوي وغيره فاعجبهم انشاء الشيخ مصطفى وأمروا بتغيير ما كان من انشاء غيره
 وانخفض مراد بيك في تلك الليلة لاشاجد اوقبل أنسكه وركبته ويقول له يا سلطانم نحن في عرضك في
 تسكين هذا الامر ودفعه عنا ونقوم بما علينا ورتب الامور وتظم الاحوال على القوانين القديمة فقال
 الباشا من يضمنكم ويتكفل بكم قال أنا الضامن لذلك ثم ضماني على المشايخ والاختيارية (وفي ليلة الاحد
 ثالث عشره) وصلت الاخبار بوصول حسن باشا القبطان الى نهر الاسكندرية وكان وصوله يوم
 الخميس عشره قبل العصر وصحبته عدة مرآكب فزاد الاضطراب وكثر اللغط فتمموا أمر
 العرض حالات وأرسلوها بحجة ساحدار الباشا والططري وواحد أغاردنوا لكل فرد منهم ألف ريال
 وسافروا من يومهم (وفيه) وردت الاخبار بان مشايخ عرب الهنادى والبحيرة ذهبوا الى
 الاسكندرية وقابلوا أحمد باشا الجداوى فالبسهم خلعا وأعطاهم دراهم وكذلك أهل دمهور (وفيه)
 حضرت صدقات من وولاي محمد صاحب المغرب فقررت على فقراء الازهر وخدمة الاضرحه
 والمشايخ المفتين والشيخ البكري والشيخ السادات والعمرين على يد الباشا بوجوب قائمة ومكاتبه
 (وفي يوم الثلاثاء) حضر مصطفى جرجي باشا مرآجين مراد بيك سابقا وسردار نغر رشيد حالا
 وكان السبب في حضوره انه حضر الى رشيد أحد القباطين وصحبته عدة وافرة من السكر فطلع الى بيت
 السردار المذكور وأعطاه مكاتبه من حسن باشا خطا بالامراء بصهر وأمره بالتوجه بها فحضر بتلك
 المكاتبه مضمونها التلمين ببعض الفاظ (وفيه) اتفق رأي الامراء على ارسال جماعة من العلماء

والوجاقية الي حسن باشا فعين لذلك الشيخ احمد العروسي والشيخ محمد الامير والشيخ محمد الحريري
ومن الوجاقية اسم ميل افندي الخنوتي و ابراهيم افا الورداني وذهب صحبتهم أيضا سليمان بك الشابوري
وأرسلوا صحبتهم مائة فرقة بن ومائة قطار سكر وعشر بقع ثياب هندية و تفاصيل وعودا وغيره
ذلك فصاروا في يوم الجمعة ثامن عشر رمضان على أنهم يجتمعون به ويكلمونه ويسألونه عن مراده
ومقصده ويذكرون له امثالهم وطاعتهم وعدم مخالفتهم ورجوعهم عما ساف من افعالهم ويذكرونه
حال الرعية وما توجه الفتن من الضرر والتلف (وفي يوم السبت) حضر تفكجي باشا من طرف
حسن باشا وذهب الي ابراهيم بيك وأفطره معه وخاع عليه خلعة سمور وأعطاه مكاتبات وكان صحبته محمد
افندي حافظ من طرف ابراهيم بيك أرسله الامراء قبل أيام عندما بلغهم خبر القاديين ليستوعب
الاحوال ثم ان ذلك التفكجي جاس مع ابراهيم بيك حصصا من الليل وذهب الي محله وحضر
على أفا كتبخدا الجاويشية فركب مع ابراهيم بيك وطلعا الي الباشا في سادس ساعة من
الليل ثم نزلا وسافر التفكجي في صباحها وصحبته الحافظ وكان فيما جاء به ذلك التفكجي
طلب ابراهيم بيك أمير الحاج فلم يرض بالذهاب وقال أيضا ل ابراهيم بيك ان حضرة الباشا بلغه
أنكم تستعدون للحرب ونصبم مدافع وغير ذلك وانالم أرشيا من ذلك فقال له ابراهيم بيك
معاذ الله أتنا نحارب رجال دولة ساهاتنا أو نعصي عليه ولا يليق ذلك فقال انكم أرسلتم
تقولون له انكم تبتم ورجعتم عن الافعال المتقدمة ثم انكم أرسلتم أمراء منكم ينهبون البلاد ويطلبون
الكف الزائدة ومن جاتها اردبابن والبن لا يطلع الا في بلاد اليمن فقال له هذا كلام المناقين وكان
لا حين بيك ومصطفى بيك لمسافر المحافظة بعد التوبة يومين فعلموا افعالهم بالبلاد وطلبوا هذه
الكف وحرقوا وردان فضجت أهالي البلاد وذهبوا الي صرضي حسن باشا وشكوا ما نزل بهم فاخذ
بجوابهم وكتب لهم فرما ناربع الخراج عنهم سنتين وأرسل مع ذلك التفكجي الكتاب واليوم في شأن
ذلك ويقول لهم أرسلوا لهم وارفعوهم عن خلق الله تعالي فلم يفعلوا (وفي تلك الليلة) ذهب سليم أغالي
ناحية باب الشريعة وقبض على الحافظ اسحق وأخذته على صورة أرباب الجرائم من أسافل الناس
وذهب به الي بولاق فلحقه مصطفى بيك الاسكندراني ورده (وفي يوم الاثنين) وصلت الاخبار
بو رود حسن باشا الي ثغر رشيد يوم الاربعاء سادس عشره وانه كتب عدة فرمانات بالمر بي وأرسلها
الي مشايخ البلاد وأكابر العربان والمقادم وحق طريق المعينين بالفرمانات ثلاثون نصف فضة لا غير وذلك
من نوع الخداع والتجديل وجذب القلوب ومثل قولهم انهم يقرروا امال الفدان سبعة أنصاف ونصف
نصف حتى كادت الناس تطير من الفرح وخصوصا الفلاحين لما سمعوا ذلك وانه يرفع الظالم ويمشي على
قانون دنتر السلطان سايمان وغير ذلك وكان الناس يجربون أحكامهم فالت جميع القلوب اليهم وانحرفت
عن الامراء المصرية وتتنوا سرعة زوالهم * وصورة ذلك فرمان وهو الذي أرسل الي اولاد حبيب من

جملة ما أرسل صدر هذا فرمان الشريف الواجب القبول والتشريف من ديوان حضرة الوزير المعظم
والدستور المكرم على الهمم وناصر المظلوم علي من ظلم مولانا العزيز غازي حسن باشا ساري عسكر
السفر البحري المنصور حالاً ودوناً ثم هيايون أيدت سيادته السنية وزادت رتبته العلية الي مشايخ العرب
أولاد حبيب بتاحية دجوة وفقهم الله تعالى نعرفكم انه بلغ حضرة مولانا السلطان نصره الله ما هو واقع
بالقطر المصري من الجور والظلم لفقراء وكافة الناس وان سبب هذا خاتنوالدين ابراهيم بيك ومراد
بيك واتباعها تمينا بالخط شريف من حضرة مولانا السلطان أيدته الله بما سكر منصوره بجزا لمدفع الظلم
ولا يباع الانتقام من المذكورين وتعين عليهم عساكر منصوره برابسا رى عسكر عليهم من حضرة
مولانا السلطان نصره الله وقد وصلنا الى ثغر اسكندرية ثم الى رشيد في سادس عشر رمضان فخرنا
لكم هذا الزمان لتحضروا واقبلوا وترجموا الى أوطانكم مجبورين مسرورين ان شاء الله تعالى
فحين وصوله اليكم نعملوا به وتعتمده والحذر ثم الحذر من المخالفة وقد عرفناكم ثم ان الامراء زاد قلعتهم
واجتمعوا في ليلتهم ابيت ابراهيم بيك وعملاويينهم مشورة في هذا الامر الذي دهمهم وتحققوا اتساع
الحرق والتيل آخذ في الزيادة فمن ذلك تجارها وبالخالفة وعزموا على الحاربة وانفق الرأي علي تشييد
تجريدة وأمرها مراد بيك فيذهبون الى جهة قوة ويمنعون الطريق ويرسلون الى حسن باشا مكاتبات
بتحري الحساب والقيام بفلاق المطلوب ويرجع من حيث أتى فان امتلوا والاحار بناء وهذا آخذ
الكلام ثم جمعوا المراكب وعبوا الذخيرة والبقسمات وذلك كله في يوم الثلاثاء والاربعاء ونقلوا
عزاهم ومتاعهم من البيوت السكار الي أما كن لهم مسعرا جهة المشهد الحسيني والثواني والازهر
وعطلو القناديل والتعاليق المعدة لمهرجان رمضان وزاد الارجاج وكثير اللفظ ولاحت عليهم لوايح
الخذلان ورخص أسرار الغلال بسبب بيعهم الغلال المخزونة عندهم كاقيل * مصائب قوم عند قوم فوائد *
(وفي يوم الخميس رابع عشر يته) خرج مراد بيك والامراء المسافرون معه الى ناحية بولاق وبرزوا
خيامهم وعدوا في ليلتهم الي برانبايه ونصبوا اوطاقهم هناك وتعين للسفر صحبة مراد بيك ومصطفى بيك
الداودية الذي عرف بالاسكندراتي ومحمد بيك الالقي وحسين بيك الشفت ويحي بيك وسليمان بيك
الاعاوغثمان بيك الشرقاوي وعثمان بيك الاشقر وركب ابراهيم بيك بمد المغرب وذهب اليهم وأخذ
بخطارهم ورجع فاقاموا في برانبايه يوم الجمعة حتى تكامل خروج العسكر وأخذ مراد بيك ما احتاجة
من ملائكة الحليج جمالا وبقسما طوا وغيره حتى الذي قبض من مال العصرة وأرسلوا في ليلتهم اعلي أغا كتبخنا
الجاوشية وسليمان أغا الحنفي الي الباشا وطلبوا منه الدراهم التي كانوا استخلصوها من مصطفى بيك
أمير الحاج وأودعوا هاعند الباشا فدفعها لهم بتمامها (وفي يوم السبت سادس عشر يته) سافر مراد بيك
من برانبايه وأحسب معه سلام أغاسي الباشا ليكون سفيرا يذهب بين قبطان باشا (وفي ليلة الاثنين ثامن
عشر يته) سافر مصطفى بيك الكبير أيضا ولحق بمراد بيك (وفي ليلة الثلاثاء) حضر المشايخ ومن معهم

من شعر رشيد فوصلوا الى بولاق بمذاق المشاء وبتوا هناك وذهبوا الى بيوتهم في الصباح فآخبروا عنهم
اجنه معا علي حسن باشا ثلاث مرات الاولى للسلام فقام بهم بالا جلال والتعظيم وأمر لهم بمكان نزول فيه
ورتب لهم ما يكفيهم من الطعام المهياني الاطيار والسحر وودعاهم في ثاني يوم وكلهم كانت قبيلة وقال له
الشيخ العروسي يا مولانا رعية مصر قوم ضماف وبيوت الامراء مختلطة ببيوت الناس فقل لا تخشوا
من شيء فان اول ما اوصاني مولانا السلطان اوصاني بالرعية وقال ان الرعية وداعة الله عندي وانا استودعتك
ما اودعني الله تعالي فدعوا له بنجر ثم قال كيف ترضون ان يملككم بلوكان كافران وترضونهم حكاما
عليكم يسوءونكم بالعباد والظلم لماذا لم تجتمعوا عليهم وتخجروهم من بيتكم فاجابه اسمعيل أفندي
الخلوتي بقوله يا سلطانهم هؤلاء عصبة شديدا والبأس وبدوا حدة فغضب من قوله ونهره وقال تخونني
بأسهم فاستدرك وقال انه أعني بذلك انفسنا لانهم يظلمهم اضعفوا الناس ثم أمرهم بالانصراف واجتمعوا
عليه مرة ثالثة بمداصلة الجمعة فاستأذنه في السفر فقال لهم في غدا كتب لكم مكاتبة للرعية تقر ونها علي
الملا في الجامع الازهر فقال له الشيخ العروسي هذا امر لا يمكننا فعله في هذا الوقت فقبل عذره وقال يكفي
الاستفاضة ثم تركهم يومين وكتب لهم مكاتبات وسلمها اليه سليمان بك الشاوري وأمرهم بالانصراف
فودعوه وساروا واخفيت تلك المكاتبات (وفي غايه رمضان) أرسل الباشا عدة أوراق الي افراد المشايخ
وذكر انهم اوردت من صدر الدولة واما المر ضحالات التي أرسلوها بحجة السلحدار والطعري فانها لما
وصلت الي اسكندر يتواطع عليها حسن باشا حجزها ومع المراسلة الي اسلامبول وقال أنا دستور
مكرم والامر مفوض الي في أمر مصر وسأل السلحدار عن الاوراق التي من صدر لدولة هل أرسلها
الباشا الي اربابها فآخبره انه خاف من اظهارها فاشتد غضبه على الباشا وسببه بقوله خائن منافق فلما
رجع السلحدار في تاريخه وأخبر الباشا عند ذلك أرسلها كما تتدم (وفي ثاني شوال) أشيع ان
مراديك ملك مدينة فوة وهرب من يها من العسكر ووقع بينهم مقتلة عظيمة وأنه أخذ المراكب
التي وجدها على ساحلها ثم ظهر عدم صحة ذلك (وفي يوم السبت) نزلت الكورة من القلعة علي
العادة الي المشهد الحسيني وركب ابراهيم بيك الكبير و ابراهيم بيك أمير الحاج الي قراميدان
ونزل الباشا كذلك وأكد علي أمير الحاج في التسهيل فاعتذر اليه بتعطيل الاسباب فوعد بالمساعدة
(وفي يوم الاحد) اشاعوا اشاعة مثل الاولى مصطمة وأظهروا البشر والسرور وركب ابراهيم
بيك في ذلك اليوم وذهب الي الشيخ البكري وعبد عليه ثم الي الشيخ العروسي والشيخ الدردير
وصار يحكي لهم وتناغر في نفسه جدا وأوصاهم على المحافظة وكف الرعية عن أمر محدثوه أو
قومة أو حركة في مثل هذا الوقت فانه كان يخاف ذلك جدا وخصوصا لما أشيع أمر الفرمانات التي
أرسلها الباشا للمشايخ وتسامع بها الناس (وفي وقت ركوب ابراهيم بيك من بيت الشيخ البكري)
حصلت زحجة عظيمة ببركة الازبكية وسببها ان بلوكا أسود ضرب رجلا من زراع المغاني

فجرحه فوقع الصياح من رفقائه واجتمع عليهم خلق كثير من الاوباش وزاد الحال حتى امتلأت
البركة من الخلوقات وكل منهم يسأل عن الخبر من الآخر ويختلفون أنواعا من الاكاذيب فلما
رجع ابراهيم بيك الى واره أرسل من طرد الناس وخصوا عن أصل القضية وقتشوا على الضارب
فلم يجدوه فاخذوا المضر وب فطبوا واطمروا وأعطوه دراهم (وفيه) أرسل مراد بيك بطلب
ذخيرة وبقسماط وركب أيوب بيك الصغير وذهب الى مصر العتيقة وعثمان بيك الطنبرجي الى
بولاق ونزلوا حجلة مدافع ومنها الغضبان وأبو مائلة وكان أيوب بيك هذا متمرضا مدة شهر ورومته قطعها
في الحرير فمرق وشفى في ساعة واحدة (وفي يوم الاثنين) كان مولد السيد أحمد البدوي ببولاق
وكرهه المشايخ الاشارة المراكب ليسافروا فيها فاخذوها باجمعها لاجل الذخيرة والمدافع ووسعقوها
وأرسلوا منها حجلة (وفي ليلة الثلاثاء) حضرت مراكب من مراكب الغائبين وفيه المالك ومجاريح
وأجناد وأخبروا بكسرة مراد بيك ومن معه وأصبح الخبر شائعا في المدينة وثبت ذلك ورجعت المراكب
بما فيها وأخبروا عما وقع وهو أنهما وصل مراد بيك الى الرحمانية فعدى سليمان بيك الاغا وعثمان
بيك الشرقاوي والالني الى البر الشرقي فحصل بينهم اختلاف وغضب بعضهم ورجع القهقري
فكان ذلك أول الفشل ثم تقدموا الى محلة العلويين فخلوا منها الاروام فدخلوا اليها وملكوها
وأرسلوا الى مراد بيك يطلبون منه الامداد فامر بعض الامراء بالتمدية اليهم فاتبعوا وقالوا نحن
لانفارقك ونموت تحت أقدامك فحقق منهم وأرسل عوضهم جماعة من العرب ثم ركبوا وقصدوا
أن يتقدموا الى قوة فوجدوا أمامهم طائفة من العسكر ناصيين متاريس فلم يكتمهم التقدم لوعر الطريق
وضيق الجسر وكثرة القنى ومزارع الارز فتراموا بالبنادق فرمخ سليمان بيك فمتر بقناة وسقط
فحصلت فيهم ضجة وظنوها كسرة فجمعوا القهقري ودخل الرعب في قلوبهم ورجعت عليهم العرب
ينهبونهم فعدوا الى البر الآخر وكان مراد بيك مستقرا في مكان توصل اليه من طريق ضيقة
لانسع الالفارس بمفرده فاشاروا عليه بالانتقال من ذلك المكان وداخلهم الخوف ونجحوا نجحلات
وما زالوا في نقض وابرام الى الليل ثم أمر بالارتحال فحملوا حمالاتهم ورجعوا القهقري وما زالوا
في سيرهم وأشيع فيهم الانهزام وتطارت الاخبار بالكسرة وتيقن الناس ان هذا أمر الهي ليس بفعل
فاعل (وفي ذلك اليوم) حصلت كرشة من ناحية الصاغة وسببها عبد مملوك أراد الركوب على حمار
بعض المكارية فاخذ حوا عليه الحمار وتورم حواخله فصار كرشة وتورمحت الصغار فاغلقوا الدكاكين
بالاشرفية والثورية والعقادين وغير ذلك ثم تبين أن لاشي ففتح الناس الدكاكين (وفي ذلك اليوم)
حضر أناس من الممالك مجاريح وزاد الارجاف فنزل الباشا وقت الغروب الى باب العزب وأراد
ابراهيم بيك ان يملك أبواب القاعة فلم يتمكن من ذلك وأرسل الباشا فطلب القاضي والمشايخ فطلع
البعض وتأخر البعض الى الصباح وبات السيد الكبرى عند الباشا باب العزب وكان له بهامندوحة

ذكرها بعد ذلك الباشا الحسن باشا وشكره عليها واحبه وذهب لاسلام عليه عند قدمه دون غيره من بقية المشايخ فلما أصبح نهار الاربعاء طلوعوا باجمعهم وكذلك جماعة الوجاقية وصب الباشا البيرق على باب العزب ونزل جاويش مستحفظان و جاويش العزب وامامهم القابجية والمزادة على الاضاشات وغيرهم وكل من كان طامنا لله وللاسلطان يأتي تحت البيرق فطلع عليه جميع الاضاشات والتجار وأهل خان الخليلي وعامة الناس وظهرت الناس المخفيون والمستضعفون والذين انحلهم الدهر والذي لم يجدي ثياب زيه استعار ثيابا وسلاحا حتى امتلأت الرملة وقراميدان من الخلائق وأرسل محمد باشا يستحث حسن باشا في سرعة القدوم ويخبره بما حصل وكان قصد حسن باشا التأخر حتى يسافر الحج وتأتي المساكر البرية فاقتضى الحال ولزم الامر في عدم التأخر وأما ابراهيم بيك فانه اشتغل في نقل عزاله وماتعه بحلول الليل في بيوته الصغار فلم يترك الا فرش مجلسه الذي هو جالس فيه ثم انه جلس ساعة وركب الى قصر العيني وجلس به وأما ابراهيم بيك أمير الحج فانه طلع الى باب العزب وطاب الامان فارسل له الباشا فرمانا بالامان وأذن له في الدخول وكذلك حضر أيوب بيك الكبير وأيوب بيك الصغير وكتخذوا الجاويشية وسليمان بيك الشايبوري وعبدالرحمن بيك عثمان وأحمد جاويش المجنون ومحمد كتخذوا أنور ومحمد كتخذوا أباضه وجماعة كثيرة من الغز والاجناد وكذلك رضوان بيك بلغيا فكان كل من حضر اطلب الامان فان كان من الاسراء الكبار فانه يقف عند الباب وبطرقه ويطلب الامان ويستمر واقفا حتى يأتيه فرمان الامان ويؤذن له في الدخول من غير سلاح وان كان من الاصغار فانه يستمر بالرملة أو قراميدان أو يجلس على المساطب فلما تكامل حضور الجميع أبرز الباشا خطا شريفا وقرأ عليهم وفيه المناديات المتقدمة ذكرها وطلب ابراهيم بيك ومراد بيك فقطع ونامين كل من يطاب الامان واستمر أمير الحج علي مندبه ثم انه خلع على حسن كاشف تابع حسن بيك قصبه رضوان وقلده اغات مستحفظان وخلع على محمد كتخذوا أنور وقلده الزعامة وقلده محمد كتخذوا أباضه امين احتساب ونزلوا الى المدينة ونادوا بالامان والبيع والشراء وكذلك الاسراء الى دورهم ماعدا ابراهيم بيك أمير الحاج فان الباشا عوقه عنده ذلك اليوم وكذلك اذنوا للناس بالتوجه الى اماكنهم بشرط الاستعداد والاجابة وقت الطلب ولم يتأخر الا المحافظون على الابواب وأما مراد بيك فانه حضر الى براتبه واستمر هناك ذلك اليوم ثم ذهب في الليل الى جزيرة الذهب وركب ابراهيم بيك ليلا وذهب الى الآثار (وفي عصر ذلك اليوم) نزل الاغا ونبه علي الناس بالطلوع الى الابواب (وفيه) حضر سليمان بيك الاغا وطاب الامان فاعلموه فرمان الامان وذهب الى بيته وأصبح يوم الخميس فنزلت القابجية ونهت على الناس بالطلوع فطلعوا واجتمعت الخلائق زيادة على اليوم الاول وحضر أمالي بولاق ونزل الاغا منادى بالامن والامان (وفي ذلك اليوم قبل العصر) ركب عثمان خازن مراد بيك سابقا وذهب الى سيده وكان من جملة من أخذ فرمانا

بالامان فلما نزل الي داره أخذ مياحا تاجه وذهب فلما بلغ الباشا مرو به اغتاض من فعله ثم ان الباشا تخيل
من ابراهيم بيك أمير الحاج فاصره بالنزول الي بيته فنزل الي جامع السلطان حسن وجلس به فارس له
الباشا بالذهاب الي منزله فذهب (وفي صبح ثاني يوم) ركب سليمان بيك وأيوب بيك الكبير والصغير
وخرجوا الي مضرب النشاب وركب ابراهيم بيك أمير الحاج وذهب الي بولاق وأحب أن يأخذ الجمال
من المناخ فتمعه عسكر المغاربة ثم ذهب عند رفاقه بمضرب النشاب فلما بلغ الباشا ذلك أرسل لهم فرمانا
بالعود فطردوا الرسول ومزقوا الفرمان وأقاموا بالمصاطب حتي اجتمعت عليهم طوائفهم وركبوا
ولحقوا باخوانهم فلما حصل ذلك اضطربت البلد وتوهموا صمودهم علي الجبل بالمدايع ويضربوا علي
القلعة وغير ذلك من التوهومات وركب قائدا غابعد صلاة الجمعة وعلي أغان خازن دار مراد بيك سابقا وصحبهم
جملة من المالك والعسكر وهم بالطرا ايدش ويدهم مكاحل البندق والقراينات ومثائلها موقودة
فوصلوا الي الرميلة فضر بوا عليهم مدفعين فرجعوا الي ناحية الصايبة ونزلوا الي باب زويلة ومرواعي
الغورية والاشرفية وبين القصرين وطاعوا من باب النصر واما هم المناذاة امان واظمئنان حكم مارسم
ابراهيم بيك ومراد بيك وحكم الباشا بطال فلما سمع الناس ذلك وراوه علي تلك الصورة انزعجوا
وأغلقوا الدكاكين المفتوحة وهاجت الناس وحاصوا حصه عظيمه وكثرت فيهم اللغظ ولما بلغ الباشا
هروب المذكورين حصن القلعة والمحمودية والسلطان حسن وأرسل الاغانداي علي الاضاشات
بالطوع الي القلعة (وفي تلك الايتمه) ضرب المنسركفر الطعام عين ونهبوا منه عدة ماكن وقتل بينهم
أشخاص واقطعت الطرق حتي الي بولاق ومصر القديمة وصارت التعرية من عند رصيف الخشاب (وفي
يوم السبت) ركب ابراهيم بيك وحسين بيك وأتوا الي المناخ أيضا وأرادوا أخذ الجمال فتمنعهم
المغاربه وقيل أخذوا منهم جملة وعربدوا في ذلك اليوم عريدة عظيمه من كل ناحية وأرسل الباشا قبل
المغرب فطلب تجار المغاربه فاجتمعوا وطلعوا بعد العشاء وآتوا بالسبيل الذي في رأس الرميلة وشدد
الباشا في اجتماع الاضاشات ومن يتسبب لاجواقات فليل له ان منهم من لا يملك قوت يومه وسبب تفرقهم
الجوع وعدم النفقة فطلب أغات مستحفظان وأعطاهم أربعة آلاف ريال لينفقها بينهم (وفيه) عدي
مراد بيك من جزيرة الذهب الي الآثار وكان ابراهيم بيك ركب الي حلوان وضربها وأحرقها بسبب
ان أهل حلوان نهبوا مراكبهم من اكبهم ولمساعدى مراد بيك الي البر الشرقي أرسل الي ابراهيم بيك
فحضر اليه واصطاح معه لان ابراهيم بيك كان مقتاضا منه بسبب سفرته وكسرتة فان ذلك كان علي غير
مراد ابراهيم بيك وكان قصده أنهم يسلمون ومجتمعين ومنضمين واذ اوصل القبطان اخلوا من وجهه
ان لم يقدرواعلي دفعه أو مصالحته وتر كواله البلدة ومصيره الرجوع الي بلاده فيمودون بعد ذلك باي
طريق كان وكان ذلك هو الرأى فلم يمتثل مراد بيك وقال هذا عين الجبن وأخذني أسباب الخروج والحاربة
ولم يحصل من ذلك الاضياع المالم والعشل والانزمام الذي لاحقة قتلته وكان الكائن ولما اصطاحا تفرقت

طوائفهم ما يعثرون في الجهات ويحفظون ما يجدونه في طريقهم من جمال السقائين وحمير الفلاحين
وبعضهم جلس في مرعى الشباب وبعضهم جهة بولاق ونهبوا نحو عشرين مركبا كانت راسية عند الشيخ
عثمان وأخذوا ما كان فيها من الغلال والسمن والاعناب والتمر والعسل والزيت (وفي يوم الاحد حادي
عشرة) زاد تطيطهم وهجومهم على البلد من كل ناحية ويدخلون احرابا ومتفرقين ودخل قائداغا
وأتى الي بيته الذي كان سكن فيه وسكنه بعده حسن أغا المتولي وهو بيت قصبه رضوان فوجد بابه مغلوقا
فأراد كسره بالبلطه فاعياه وخاف من طارق فذهب الي باب آخر من ناحية القرية فضرب عليه الحراس
بنادق فرجع بهمه مخطف كل ما صادفه ولم يزل الواعلي هذه النعال الي بعد الظهر من ذلك اليوم واشتد
الكرب وضاق خناق الناس وتعطلت أسبابهم ووقع الصياح في أطراف الحارات من الحرابية والسراق
والماسر نهرا والاعا والوالي والمخضب مقيمون بالقاعة لا يجسرون على النزول منها الي المدينة وتوقع
كل الناس نهب البلد من أوباشها وكل ذلك والمآكل موجودة والغلال معرمة كثيرة بالرقع ورخصت
أسعارها والاختباز كثيرة وكذلك أنواع الكمك والقطير وأشيع وصول مراكب القبطان الي
شامقان ففرح الناس وطلعوا المنارات والاسطحة العالية ينظرون الي البحر فلم يروا شيئا فاشتد الانتظار
وزاغت الابصار فلما كان بعد العصر سمع صوت مدافع على بعد ومدافع ضربت من القلعة ففرحوا
واستبشروا وحصل بعض الاطمئنان وصعدوا أيضا على المنارات فرأوا عدة مراكب ونقاير وصلت
الي قرب ساحل بولاق ففرح الناس وحصل فيهم ضجيج وكان مراديك وجماعة من ضاحقه
وأمرائه قد ذهبوا الي بولاق وشرعوا في عمل متاريس جهة السببية وأحضروا حجلة مدافع على عجل
وجمعوا الاختباز وحطب الذرة وانزادا وغيرها فوردت مراكب الاروام قبل انماهم ذلك فتركوا
العمل وركبوا في الوقت ورجعوا وضجت الناس وصرخت الصبيان وزغرنت النساء وكسروا عجل
المدافع (وفي هذا اليوم) أرسل الامراء مكاتبة الي المشايخ والوجقات يتوسلون بهم في الصباح وانهم
يثوبون ويعودون الي الطاعة فقرئت تلك المكاتبات بحضرة باشا فقال الباشا يا سبحان الله كم يثوبون
ويعودون ولكن اكتبوا لهم جوابا عما على حضور قبطان باشا فكثبوه وأرسلوه (وفي وقت العشاء
من ليلة الاثنين) وصل حسن باشا القبطان الي ساحل بولاق وضربوا مدافع لقدمه واستبشروا الناس
وفرحوا وظنوا انه مهدي الزمان فبات في مراكبه الي الصباح يوم الاثنين ثاني عشر شوال وطلع بعض
أتباعه الي القاعة وقابلوا الباشا ثم ان حسن باشا ركب من بولاق وحضر الي مصر من ناحية باب الخرق
ودخل الي بيت ابراهيم بيك وجلس فيه ومحبته أتباعه وعسكره وخلفه الشيخ الأرم المفرنني ومعه
طائفة من المغاربة فدخل بهم الي بيت يحيى بيك وراق الحال وفتحت أبواب القلعة واطمان الناس
ونزل من بالقلعة الي دورهم وشاع الخبر بذهاب الامراء المصرية الي جهة قبلي من خلف الجبل فسافر
خلفهم عدة مراكب وفيها طائفة من العسكروا تلو اعلي مراكب من مراكبههم وأرسلوها الي ساحل

بولاق وأنفذ حسن باشا رسلا إلى اسمعيل بيك وحسن بيك الجداوى يطلبهما للحضور إلى مصر (وفيه) خرجت جماعة من المسكرين فتحو أعدة بيوت من بيوت الامراء ونهبوها وتبهمهم في ذلك الجمعية وغيروهم فلما بلغ القبطان ذلك أرسل إلى الوالى والاغا وأمرهم بمنع ذلك وقتل من يفعله ولو من أتباعه ثم ركب بنفسه وطاف البلد وقتل نحو ستة أشخاص من المسكر وغيرهم وجددهم منهم منوبات فانكفوا عن النهب ثم نزل على بابز ويلة وشق من الغورية ودخل من عطفة الحراطين على باب الازهر وذهب إلى المشهد الحسينى فزاره ونظر إلى الكسوة ثم ركب وذهب إلى بيت الشيخ البكرى بالاز بكية فجلس عنده ساعة وأمر بتسمير بيت ابراهيم بيك الذي بالاز بكية وبيت أيوب بيك الكبير وبيت مراد بيك ثم ذهب إلى بولاق ورجع بعد الغروب إلى المنزل وحضر عنده محمد باشا مخففا واختلى معه ساعة (وفي يوم الثلاثاء) ذهب إليه مشايخ الازهر وسلموا عليه وكذلك التجار وشكوا إليه ظلم الامراء فوعدهم بخير واعتذر إليهم بأشغالهم من الحج وضيق الوقت وتعمل أسبابه (وفيه) عمل الباشا الديوان وقلده حسن أغا مستحفظان صنجدية وخلع على علي بيك جر كس الاسماعيلية صنجدية كما كان في أيام سيده اسمعيل بيك وخلع على غيظاس كاشف تابع صالح بيك صنجدية وخلع على قاسم كاشف تابع أبي سيف صنجدية أيضا وخلع على مراد كاشف تابع حسن بيك الاز بكوى صنجدية وخلع على محمد كاشف تابع حسين بيك كاشكش صنجدية وقلده محمد أغا نود والى أغات الجلديان وقلده موسى أغا الوالى تابع علي بيك أغات تفكجية وخلع على با كير أغا تابع محمود بيك وجعله أغات مستحفظان وخلع على عثمان أغا الخلفى وقلده الزعامة عوضا عن محمد أغا ولما تكامل لبسهم التفت إليهم الباشا ونصحهم وحذرهم وقال للوجاقلية الزموا طرائقكم وقوانينكم القديمة ولا تدخلوا بيوت الامراء الصناجق الملتصق واكتبوا قوانينكم بملقاتكم وعوائدكم أمضوها لكم ثم قاموا وانصرفوا إلى بيوتهم ونزل الاغا وامامه المزايدة بالتركي والعربي بالامان على اتباع الامراء المنوارين والخنيين وكل ذلك تدبير وترتيب الاختيارية وقلدوا ابن كل بيت أمير الثلاث تعصبوا لانفسهم ولا تتجدد أغراضهم (وفيه) أرسل حسن باشا إلى نواب القضاء وأمرهم أن يذهبوا إلى بيوت الامراء ويكتبوا ما يجدونه من متروكاتهم ويودعوه في مكان من البيت ويحتمون عليه ففعلوا ذلك (وفي تلك الليلة) وردت خمس مراكب ومية وضربوا مدافع وأجيبوا بطلها من القلعة (وفي يوم الاربعاء) ركب حسن باشا وذهب إلى بولاق وهو بزي الدلاة وعلي رأسه هيثة قلبق من جلد السمور ولا بس عباءة بطراز ذهب وكان قبل ذلك يركب بهيئته المعتادة وهي هيثة القباطين وهي فوقانية جوخ مائة بدلاية حري على صدره وعلى رأسه طربوش كبير يعمم بشال أحمر وفي وسطه سكينه كبيرة ويده مخرصة لطيفة هيثة حرة بطرفها مشعب حديد على رسم الجلالة (وفيه) نادي الاغا علي كل من كان سراجا بطلا أو فلاحا وقواسم ابطلا يسافر إلى بلده ومن وجد بعد ثلاثة أيام يسحق العقوبة (وفيه) أيضا نودي علي طائفة النصرارى بان لا يركبوا

الدواب ولا يستخدموا المسلمين ولا يشترطوا الجوارى والعبيد ومن كان عنده شئ من ذلك باعاه أو أعتقه وأن يلزم موازيتهم الاصلى من شد الزنار والزنوط (وفيه) أرسل حسن باشا الى القاضي وأمره بالكشف عن جميع ما وقفه المعلم ابراهيم الجوهري على الديور والكنايس من أطيان ورزق وأملاك والمقصود من ذلك كله استجلاب الدرهم والمصالح (وفي يوم الخميس) نودي على طائفة النصارى بالامان وعدم التعرض لهم بالايذاء وسببه تسلط العامة والصغار عليهم (وفيه) كثر تعدى المساكر على أهل الحرف كالفهوجية والحمامية والمزنيين والخطاطين وغيرهم فيأتى أحدهم الى الحمامي أو القهوجي أو الخطاط ويقلع سلاحه ويعلقه ويرسم ركنه في ورقة أو على باب دكان وكأنه صيره شريكه وفي حمايته وبهذه حيث شاء أو يجلس متى شاء ثم يحاسبه ويقاسمه في المكسب وهذه عادتهم اذا ملكو بلدة ذهب كل ذى حرفة الى حرفته التي كان يحترفها في بلده ويشارك البلدي فيها فنقل على أهل البلدة هذه الفعلة لتكلفهم ما لا أفوه ولا عرفوه (وفيه) أجلسوا على أبواب المدينة رجالاً وأودعوا باشا ومعه طائفة من العسكر نحو الثلاثين أو العشرين (وفيه أعني يوم الخميس الموافق لسادس مسرى القبطى) نودي بوقفه النيل فأرسل حسن باشا في صبح يوم الجمعة كتبخدها والوالى فكسر السد على حين غفلة وجرى الماء في الخليج ولم يعمل له موسم ولا مهرجان مثل العادة بسبب القلعة وعدم انتظام الاحوال والخوف من هجوم الامراء المصرية فانهم لم يزلوا مقيمين جهة حلوان (وفيه) نودي بتوقيف الاشراف واحترامهم ورفع شكواهم التي تقيب الاشراف وكذلك المنسوبون الى الابواب ورفع الي وجاقه وان كان من أولاد البلد في الشرع الشريف (وفيه) مرت جماعة من العسكر على سوق القوربة فخطفوا من الدكاكين امتعة وأقتشة فهاجت أهل الدكاكين والناس المارون وأغاثقوا الحوانيت وثارت كرشة الى باب زويلة وصادف مرور والى فقبض على ثلاثة أنفاسهم واستخلص ما بأيديهم وهرب الباقون وكان والى والاغائل منهما محبته ضابطان من جنس العسكر (وفيه) نودي بتبع القواسة وأسافل الناس من لبس الشيلان الكشميري والتختم أيضا (وفيه) وصلت مراكب القباطين الواردين من جهة دمياط الى ساحل بولاق وفيهم اسمعيل كتبخدها حسن باشا فضربتهم مدافع من القلعة (وفيه) قبضوا على ثلاثة من العسكر أسدوا بالنساء بناحية الرميلة فرغوا أمرهم وأمر الخطافين الى القبطان فامر بتأنيدهم فضربوا أعناق ثلاثة منهم بالرميثة وثلاثة في جهات متفرقة (وفيه) نودي بإبطال شركة العسكر لأهل الحرف ومن أتاه عسكري يشاركه أو أخذ شياً بغير حق فليمسك ويضرب وتوثق أكتافه ويؤتى به الى الحاكم وحضر والى ومحبته الجاويش وقبض على من وجده منهم بالحمامات والقماوى وطردهم وزجرهم وذلك بسبب تشكي الناس فلما حصل ذلك اطمانوا وارتاحوا منهم (وفيه) عدي الامراء الى البر الغربي (وفي يوم السبت) خلعوا على محمد بك تابع الجرف وجعلوه كاشفا على البحيرة (وفيه) جاء الخبر عن الامراء ان جماعة من العرب نحو الالف اتفقوا أنهم يكسبون عليهم

ليلا ويقتلونهم وينهبونهم فذهب رجل من العرب وأخبرهم بذلك الاتفاق فآخولوا من خيامهم
وركبوا خيولهم وكنسوا بمرأي من وطاقم فلما جاءت العربان وجدوا الخيام خالية فاشتغلوا
بالتهب فكبس عليهم الامراء من كمينهم فلم ينبج من العرب الا من طال عمره (وفيه) نودي على
طائفة النساء ان لا يجلسن على حوانيت الصياغ ولا في الاسواق الا بقدر الحاجة (وفي يوم
الاحد) عملوا الديوان وقلدوا مراد بيك أمير الحاج وسماه حسن باشا محمدا كراهة في اسم مراد بيك
فصار يكتب في الامضاء محمد بيك حسن وكان هذا اليوم هو ثاني يوم ميه ادخروا المحمل من مصر فان
ماتاده في هذه العصور سابع عشر شوال (وفي يوم الثلاثاء) كتبت فرامانات لشيخ العرب أحمد بن
حبيب بغفر البرين والموارد من بولاق الى حد مياط ورشيد على عادة اسلافه وكان ذلك مرفوعا عنهم
من أيام علي بيك ونودي له بذلك على ساحل بولاق (وفيه) أخرجت خبايا ودائع للامراء من بيوتهم
الصغار لهم ولا تباعهم وختم أيضا علي أما كن وتركت على ما فيها ووقع التفتيش والفحص على غيرها
وظلبوا الغفراء فجمعوهم وحبسوهم ليدلوا على الاماكن التي في العطف والحارات وطلبت زوجة
ابراهيم بيك وحبت في بيت كتبخدا الجاويشية هي وضرتها أم مرزوق بيك حتى صالحوا بجملة من
المال والمصاغ خلاف ما أخذ من المستودعات عند الناس وطلبت زليخا زوجة ابراهيم بيك بالتاج
الجوهري وغيره وطلبت زوجة مراد بيك فاخفت وطلب من السيد البكري ودائع مراد بيك فسلمها
(وفي يوم الخميس) عمل الباشا ديوانا وخلع علي علي أغا كتبخدا الجاويشية وقلده صنجقاو دفتر دارا
وشيخ البلده وشير الدولة فصار صاحب الحل والعقد واليه المرجع في جميع الامور الكليية والجزئية
وقلد محمد أغا الترجمان وجعله كتبخدا الجاويشية عوضا عن المذكور وخلع علي سليمان بيك الشابوري
وقلده صنجقا كما كان أيضا في الدهور السابقة وخلع علي محمد كتبخدا ابن أباطه المحتسب وجعله ترجمانا
عوضا عن محمد أغا الترجمان وخلع علي أحمد أغا ابن ميلاد وجعله محتسبا عوضا عن ابن أباطه (وفي يوم
الجمعة) ركب المشايخ الى حسن باشا وتشفعوا عنده في زوجة ابراهيم بيك وذلك باشارة علي بيك الدفتر دار
فاجابهم بقوله تدفع ما على زوجة السلطان وتخلص فقواله النساء ضعاف وينبغي الرفق بهن فقال ان
أزواجهن لهم مدة سنين ينهبون البلاد ويأكلون أموال السلطان والرية وقد خرجوا من مصر على
خيولهم وتركوا الاموال عند النساء فان دفعن ما علي أزواجهن تركت سبيلهن والاذقاهن العذاب
وانفض المجلس وقاموا وذهبوا (وفيه) ورد الخبر عن الامراء انهم ذهبوا الى أسيوط وأقاموا بها (وفي
يوم السبت) حصل التشديد والتفتيش والفحص عن الودائع ونودي في الاسواق بأن كل من كان عنده
ودعة أو شي من متاع الامراء الخارجين ولا يظهروه ولا يقرعاه في مدة ثلاثة أيام قتل من غير معاودة
ان ظهر بعد ذلك (وفيه) طلب حسن باشا من التجار المسلمين والافرنج والاقباط دراهم سلفه لتسهيل
لوازم الحج وكتب لهم وثائق وأجلهم ثلاثين يوما ففردوها على أفرادهم بحسب حال كل تاجر وجمعوها

(وفيه) حصلت كاتبة علي بن عباد التبري يولاتي وقتله اسمعيل كتخد احسن باشا (وفيه) نادوا علي النساء المنع من النزول في مراكب الخليج والازبكية وبركة الرطلى (وفيه) كتبوا كتابات من حسن باشا ومحمد باشا الوالي والمشايخ والوجقات خطا بالاسمعيل بك وحسن بك الجداوي باسمه جاهلهم للحضور الى مصر (وفي يوم الاحد خامس عشر ربه) نودي علي الذاء ان لا يخرج من الى الاسواق ومن خرجت به اليوم شفت فلم ينتمين (وفيه) احضر حسن باشا المطر بازية واليدرجية واخرج جواري ابراهيم بك وباقي الامراء بياض وسودا وحبوشا ونودي علمين بالبيع والمزاد في حوش البيت فيبيعوا بالنجس الاثمان على العثمانية وعسكرهم وفي ذلك عبرة لمن يعتبر (وفي يوم الاثنين) احضر وا ايضا عدة جوار من بيوت الامراء ومن متودعات كانوا مدوعين فيها واخذوا جواري عنه ان بك الشرفاوي من بيته ومحظيته التي في بيته الذي عند حيطان المحلى فاخرجوا بيد القلوبجية وكذلك جوارمي ايوب بك الصغير وما في بيوت سليمان اغا الحنفي من جوار وأتممة وكذلك بيوت غيره من الامراء واحاطوا بعدة بيوت بدر الميضاة بالصلبية وطيلون ودر الحمام وحارة المغاربة وغيرهم في عدة اخطاط فيها ودائع واغلال فاخذوا بعضها وختموا على باقياها واحضر والجواري بين يدي حسن باشا فامر بيهمه وكذلك امر ببيع اولاد ابراهيم بك مرزوق وعديله والتشديد على زوجاته ثم ان شيخ السادات ركب الي الشيخ احمد الدردير وارسلوا الي الشيخ احمد العربي والشيخ محمد الحريري فحضروا وتشاورا وفي هذا الامر ثم ركبوا واطموا الي القلعة وكلموا محمد باشا وطلبوا منه ان يتكلم مع قبطان باشا فانه لهم ليس لي قدرة على منعه ولكن اذهبوا اليه واشفعوا عنده فالتهموا منه المساعدة فاجابهم وقال اسبقوني وانا اكون في اثركم فلما دخلوا علي القبطان وحضر ايضا محمد باشا وخطبوه في شأن ذلك وكان المخاطب له شيخ السادات فقال له انا سر رنا بقدمك الي مصر لساظنتاه فيك من الانصاف والعدل وان مولانا السلطان ارسلك الي مصر لاقامة الشريعة ومنع الظلم وهذا الفعل لا يجوز ولا يحل بيع الاحرار وامهات الاولاد ونحو ذلك من الكلام فاغتاض واحضر اندي ديوانه وقال اكتب اسماء هؤلاء حتي ارسل الي السلطان واخبره به ما رضيتهم لاوامره ثم التفت اليهم وقال انا اسافر من عندكم والسلطان يرسل لكم خلافي فتنظر واقله اما كفنا كم اني في كل يوم اقل من عساكري طائفة علي ايسر شيء مرعاة وشيقة ولو كان غيري لنظرتم فعل المسكر في البيوت والاسواق والناس فقالوا له انما نحن شافعون والواجب علينا قول الحق وقاومنا عنده وخرجوا وتغير خاطرهم من ذلك الوقت علي شيخ السادات (وفيه) قبض اسمعيل كتخد احسن اشاعلي الحاج سليمان بن ساسي التاجر وجماعة من طيلون واخره بمخمسائة كيس فولول واعتذر بمجزئه عن ذلك فلم يقبل ولطمه علي وجهه وشدد عليه فراجعوه وتشفعوا فيه الي ان قرر هامة كيس فحالف انه لا يملك الا ثلثمائة فرق بن وليس له غيرها فارسل وختم عليها في حواصلها واستمر في الانتقال حتى غلق المائة كيس علي نفسه منها خمسون

ومثما اعلى الملوك لونية وسبب ذلك حادثان عياد لانهم اولاد بلاده ولما قتله بيولاق ورجع وهو في حدته
 فدخل الى خان الثمرايبي فوجد الحاج سليمان المذكور جالسا بالخان مع التجار فقال له بلغ منكم باجرية
 حتى تقتلون عسكر السلطان ان ابن عياد قتل من طائفتي شخصين وديتهما تلزمكم وهي خمسمائة كيس
 محض ونها في غدو الاقتاتكم عن آخركم فلهما أصبح فعل معهم ما ذكر وهذا محض ظلم وبغي (وفي يوم
 الثلاثاء سابع عشر به) كان خروج المحمل صحبة أمير الحاج محمد بيك المبدول بالموكب على العادة ماء عدا
 طائفة الينكجيرية والعزب خوفا من اختلاط العثمانية بهم وحضر حسن باشا القبطان الى مدرسة
 الغور بـ لاجل الفرجة والمشاهدة ولم يزل جالسا حتى مر الموكب والمحمل ولما مرت عليه طوائف الاشرار
 فكانت تقف الطائفة منهم تحت الشباك ويقرؤن الفاتحة فيرسل لهم ألف نصف فضة في قرطاس واما
 تقضى أمر ذلك ركب بجماعة قليلة وازدحمت الناس للفرجة عليه وكان لا يساعلى هيئة ملوك العجم
 وعلى رأسه تاج من ذهب مزرد مخروط الشكل وعليه عصا بـ اعطيفة من حزير مرصعة بالجوهر ولها
 ذوائب علي اذانه وحواجبه وعليه عباءة تلطخ قصب أصفر (وفي يوم الاربعاء) نودى على النصارى
 اليهوديان يغيروا أسماءهم التي على أسماء الانبياء كبراهم وموسى وعيسى ويوسف واسحق
 وأن يحضروا جميع ما عندهم من الجوارى والعبيد وان لم يفعلوا وقع التفتيش على ذلك في دورهم
 واما كنهم فبالحواعلى ذلك بمال شخص العفو واذنوا لهم في أن يبيعوا ما عندهم من الجوارى والعبيد
 ويقبضوا الثمن الالف منهم ولا يستخدموا المسلمين فاخرجوا ما عندهم وباعوا بعضه وأدعوه عند
 معارفهم من المسلمين (وفيه) حضر مبشر بتقرير الباشا على السنة الجديدة (وفيه) حضر القاضي
 الجديدي الى بولاق (وفي يوم الخميس) أرسل حسن باشا القبطان جملة من العسكر البحرية وصحبتهم
 سمعيل كـ اتخذوا الى عرب البحيرة لكونهم خامر واعم المعرلية ووقع الخائف بينهم وبين قبيلتهم
 هم حضروا مع اخصامهم بين يدي القبطان واصطاحوا ثم نكثوا ومخاربوا مع بعضهم فحضر الفرقة
 الاولى واستنجدوا بحسن باشا فإرسل لهم اسمعيل كـ اتخذوا بطائفة من العسكر في المراكب فهربوا
 ورجع اسمعيل كـ اتخذوا ومن معه علي الفور (وفي يوم الجمعة غابته شوال) وصات العساكر البرية
 بحبة عابدي باشا ودرويش باشا الى بركة المايج وكان أمير الحاج مقيما بالحجاج بالعادية ولم يذهبوا
 الى البركة علي العادة بسبب قدوم هؤلاء (وفي يوم السبت غرة القعدة) ارنحل الحجاج من العادية
 وحضر عابدي باشا ودرويش باشا الى العادية وخرج حسن باشا الى ملاقاتهم ودخلت طوائف
 عساكرهم الى المدينة وهم بميئات مختلفة وأشكال منكروة وراكبون خيولاً وأكاديش كما مثال دواب
 الطواحين وعلي ظهورها لبايد شبيه البراذع متصلة بكفيل الاكديش وبعضهم بطراهير سود
 طوال شبه الدلاة والبعض منهم بيوشية ملونة مشولة على طربوش واسع كبير محيط عليه قطعة
 قماش لا يسها في دماغه والطربوش مقلوب علي قفاه مثل حزمة البراطيش وهم لا يـون زنوط

وبشوت محزمين عليها وصورهم بشعة وعقائدهم مختلفة وأشكالهم شتى وأجاسهم متفرقة ما بين
أكراد ولاوندودروز وشوام ولكن لم يحصل منهم ايذاء لاحد واذا اشتروا شيئا أخذوه بالصلحة
فباتوا بالحيام عند سيبل قيماز تلك الليلة (وفي يوم الاحد) ركب عابدي باشاودر ويش باشا وذهبوا
الى البساتين من خارج البلد فروا بالصحراء وباب الوزير وأجروا عليهم الرواتب من الحبز واللحم
والارز والسمن وغيره (وفيه) نودي على التصاري بحضور ما عندهم من الجوارى والعيد ساعة
ناريخه ثم نزلت العساكر وهجمت على بيوت التصاري واستخر جواما فيها فكان شياً كثيراً
وأحضرهم الى القبطان فاخر جروهم الى المزاود باعواهم واشترى غالبيتهم العسكر وصاروا يبيعونهم
على الناس بالمرابحة فاذا أراد انسان ان يشتري جارية ذهب الى بيت الباشا وطلب مطلوبه فيعرض
عليه الجوارى من مكان عند باب الحرم فاذا أعجبه جارية أو أكثر حضر صاحبها الذي اشتراها
فيخبره برأس ماله ويقول له وأنا آخذكم كسي كذا فلا يزيد ولا ينقص فان أعجبه الثمن دفعه والآخر كما
وذهب ثم وقع التشديد على ذلك وأحضروا الدلايين والنحاسين القدم والجدد واستدلوا منهم على
المبيوعات (وفيه) جمع القبطان المهندسين ليستخبر منهم عن الحبايا والدفائن التي صنعوها في البيوت
وغيرها (وفي يوم الاثنين) أمر القبطان الامراء والعناحق والوجاقلية ان يذهبوا للسلام على عابدي
باشاودر ويش باشا انذهب العناحق أولاً بسائر أتباعهم وطوائفهم وتلاهم الوجاقلية فسلموا
ورجعوا من البساتين وكلاهما في جمع كثير (وفي يوم الثلاثاء ربه) حضر عابدي باشا عند القبطان
وسلم عليه ثم طلع الي القلعة وسلم على محمد باشا المتولى ثم نزل وخرج الي مخيمه بالبساتين (وفيه)
قرر على بيوت التصاري الذين خرجوا بصحبة الامراء المصرية مبلغ دراهم مجموع متفرقها خمسة
وسبعون ألف ريال (وفيه) أمر أيضاً باحصاء بيوت جميع التصاري ودورهم وما هو في ملكهم وان
يكتب جميع ذلك في قوائم ويقرر عليها أجرة مثلها في العام وان يكشف في السجل على ما هو جار
في أملاكهم ثم قرر عليهم أيضاً خمسمائة كيس فوزعها على أفرادهم فحصل لتقراتهم الضرر الزائد
وقيل انهم حبسوا لهم الجوارى المأخوذة منهم من أصل ذلك على كل رأس أربعون ريالاً وقرر أيضاً
على كل شخص ديناراً جزية المال كالدون وذلك خارج عن الجزية الديوانية المقررة (وفي يوم الخميس)
عمل محمد باشا ديواناً وخلق علي مصطفي أغا تابع حسن أغا تابع عثمان أغا وكيل دار السعادة سابقاً
وقدمه وكيل دار السعادة كاستاذ استاذة وكانت شاغرة من أيام علي بيك (وفيه) أيضاً سمحوا في جرك
الهار والساخانة لباب الشكجيرية كما كان قديماً وكان ذلك مرفوعاً عنهم من أيام علي بيك (وفيه)
انتقل عابدي باشاودر ويش باشا من ناحية البساتين الي قصر العيني بشاطىء النيل وجلسوا هناك
(وفيه) دفع قبطان باشا بعض دراهم السامفة التي كان اقترضها من التجار فدفع ما للا فرتج وجانباً
لتجار المغاربة ووعدهم بإطلاق الباقي (وفيه) قبض القبطان على راهب من رهبان التصاري واستخلص

منه صندوقاً من ودائع النصاري (وفيه) أيضاً قبض على شخص من الاجناد من بينه بمخشفة
وأخرجوا من داره زلعتين مسدودتين كل واحد منهما مائة من الرجال العتالين بالآلة لا يعلم
ما فيها (وفي يوم الجمعة) عمل شيخ السادات عزومة لحسن باشا: تدترة أجداده بالقرافة (وفيه) حضر
قاصد من طرف اسمعيل بيك وعلي يده مكاتبات من المذكور يخبر فيها بأنه وصل الى دجرجا
وقصد الاقامة هناك لاجل المحافظة في تلك الجهة حتى تسافر العسكر فاذا التفتوا مع الامراء وكسروهم
وهزموهم يكون هو ومن معه في أفتيتهم وقت الحرب وما ناعا عند المزية (وفي يوم السبت) قبض
القبطان على المعلم واصف وحبسه وضر به وطالبه بالاموال وواصف هذا أحد الكتاب المباشرين
المشهورين ويعرف الاراد والمصاريف وعندة نسخ من دفاتر الروزنامة ويحفظ الكليات والجزئيات
ولا يخفى عن ذهنه شيء من ذلك ويعرف التركي (وفي يوم الاحد تاسعه) قبض على بعض نساء المعلم
ابراهيم الجوهرى من بيت حسن أغا كتحدا على بيك أمين احتساب سابقا فاقرت على خبايا اخرجوا
منها اتمعة وأواني ذهب وفضة وسروجا وغير ذلك (وفي يوم الاثنين) حصلت جمعية بالمحكمة بسبب جرك
البهار وذلك ان ابراهيم بيك شيخ البلد أخذ من التجار في العام الماضى مبلغا كبيرا من حساب الباشا
وذلك قبل حضوره من عمر اسكندرية فلما حضر دفعوا له البواقي وحاسبهم وطالبهم بذلك المبلغ
فماطلوا واعدوه الي حضور المراكب فلما حضرت المراكب في أوائل شهر رمضان من هذه السنة
أحضرهم وطالبهم فلم يزلوا يسوفونه ويمتذرون له وذلك خوفا من ابراهيم بيك ويميدون القول على
ابراهيم بيك فيقول لهم لا تفضحوني وبلاطفهم وبدانهم كما هي عادته والباشا يطالبهم فلما ضاق خناقهم
أخبروه ان ابراهيم بيك يطالب ذلك ويقول أنا محتاج لذلك في هذا الوقت والذى الباشا يميل وأنا
أحاسبه به بذلك ولم يخبروه أنه أخذه فلم يرض ولم يقبل وصار يرسل الي ابراهيم بيك يشكوه من
التجار ومطاهم فيرسل ابراهيم بيك مع رسوله معينين من سراجينه يقولون للتجار ادفعوا ما طلوبات
الباشا فاذا حضر اليه التجار عمال لهم ويقول اشترى الحبى واشترى في نيل التجار في حيرة بينهم وقصد
ابراهيم بيك أن التجار يدفعون ذلك القدر ثانيا الي الباشا وهم يثاقلونه خوفا من أن يقهرهم في الدفع
ثم حصلت الحركات المذكورة وحضور القبطان وخروج ابراهيم بيك واخوانه فبقي الامر على السكوت
فما راق الحال واطمان الباشا أرسل يطالب التجار بالمبلغ وهو أربعة وأربعون ألف ريال فرانسه
فعد ذلك أفصحوا له عن حقيقة الامر وانهم دفعوا ذلك لابراهيم بيك قبل حضوره الى مصر فاشتد
غيطه وقل ومن أمرهم بذلك ولا يلزمنى ولا بد من أخذ عوائدى على الكمال ثم انهم ذهبوا الى حسن
باشا واستجاروا به فامرهم أن يترافعوا الي الشرع فاجتمعوا يوم الاحد في المحكمة وأقام الباشا من
جهته وكيلاً وأرسله صبة أنار من الوجاقية واجتمعت التجار حتى ماؤا المحكمة وطالبوا حضور

العلماء لم يحضروا وانقض المجلس بغير تمام ثم حضر التجار في ثاني يوم وحضر العلماء ولم يحضر وكيل الباشا ثم برز التجار رجعة بمحتم ابراهيم بيك و تسامه المبلغ ومؤرخة في ثاني عشر شعبان أيام قائم مقاميته وكانته عن الباشا وأبرز واقفاوى أيضا وسائل العلماء فاجابوهم بقولهم حيث ان الباشا أرسل فرمانا لابراهيم بيك أن يكون قائما معه، ووكيل اعنه الي حين حضوره فيكون نمل الوكيل كلاصيل ونخلص ذمة التجار وليس للباشا مطالبتهم ومطالبته علي ابراهيم بيك على ان ذلك ليس حقا شرعيا وكتب القاضي اعلا ما بذلك وأرسل الي الباشا وانقض المجلس على دماغ الباشا (وفي يوم الخميس) تمين للسفر عدة من العساكر البحرية في المراكب ولحقت بالمراكب السابقة (وفي يوم الجمعة) حضر أحمد باشا والى جدة الذي كان مقيما بشرف الاسكندرية التي غمر بولاق فذهب لملاقاته على بيك الدفتردار وكتخذوا الجاويشية وأر باب الخدم فركب صحبتهم وتوجه الي ناحية العادلية وجلس هناك بالقصر (وفي يوم السبت) حضر حسن باشا وعابدى باشا ودر ويش باشا الي بيت الشيخ البكري بالاز بكية باستدعاء وجلسوا هناك الي العصر وقدم لهم تقادم وهدايا وحضروا اليه في مراكب من الخليج (وفي يوم الاحد) حضر واغند حسن باشا رجلا من الاجناد يسمى رشوان كاشف من ممالك محمد بيك أبي الذهب فامر برمي عنقه ففعلوا به ذلك وعلقوا رأسه قبالة باب البيت قيل ان سبب ذلك انه كان يجر جاليم الحركة فلما خرج رفقؤه حضر الي مصر وطاب الامان فانوه ولم ينزل بمصر الي هذا اوقت خلدته نفسه بالهرب الي قبلي فركب جواده وخرج فقبض عليه المحافظون وأحضروه الي حسن باشا فامر برمي عنقه وقيل ان السبب غير ذلك (وفيه) وصلت رسالة من كبير العساكر البحرية وأخبروا أنهم وقع بينهم وبين الامراء القبالي اطمة ووروا على بعضهم مدافع وقناير من المراكب فانتقل المصريون من مكانهم وترفعوا جهة الجبانه وصار البلد حائلا بين الفريقين وساحل أسبوط طرد لا يحمل المراكب ومن الناحية الاخرى جزيرة تموقهم عن اتقرب اليهم وصوروا صورة ذلك وهيته في كاغدا لاجل المشاهدة وأرسلوها مع الرسول (وفيه) عمل الديوان بالقاعة ونقد قاسم بيك أبو سيف ولاية جرجا وسارى عسكرا تجريدة المعينة صحبة عابدى باشا ودر ويش باشا ومعهم من الصناجق أيضا على بيك جركس الاسماعيلي وغيطاس بيك المناخلي ومحمد بيك كمشكش ومن الوجاقلية خمسة نفر وأخذوا في التجهيز والسفر (وفي يوم الاثنين سابع عشره) حضر الي ساحل بولاق أغا من الديار الرومية وهو أمير اخو رور على يده ثلاث وخمسة وهو جواب عن الرسالة بالاخبار الحاصلة وخروج الامراء فركب أغا مستحفظان ومن له عادة بالركوب لملاقاته وطلع حسن باشا وعابدى باشا واحمد باشا الجداوى ودر ويش باشا والامراء والصناجق والوجاقات والقاضي والمشايخ واجتمعوا بالقاعة وحضر الاغا من بولاق بالموكب واثنو به خائنه وبتية الاغوات وهم يحملون بتجاعا على أيديهم والمكتبات في أكياس حرير علي صدورهم ولما دخلوا باب الديوان قام الباشوات والامراء علي أقدامهم وتلقوهم ثم بدؤوا

بقراءة المرسوم المخاطب به حسن باشا فقرؤه وضمونه التبريل والتعظيم لحسن باشا وحسن الثناء عليه بما فعله من حسن السياسة والوصية على الرعية وصرف العلائف والغلال (وفيه) ذكر اسمعيل بيك وحسن بيك والتحرير والثناء على القتل والانتقام من العصاة والمفرغوا من قراءة ذلك أخرجوا الخلع للخصومة فلبسها وهي فروة وسور وقتان أصغر مقصب مفرق لا يكمل قلبه من فوق وسيف مجوهر تقلد به ثم قرؤا المرسوم الثاني وهو خطاب لمحمد باشا يكن أتولي ووجه الخطاب للقاضي والعمام والأمراء والوجاقية والثناء على الجميع والنسق انتقد في المرسوم السابق ثم لبس الخلع للخصومة به وهي فروة وقتان ثم قرؤا المرسوم الثالث وهو خطاب لآحمد باشا والوجه بذلك ولبس خلعته أيضا وهي فروة وقتان ثم قرئ المرسوم الرابع وفيه الخطاب لآبادي باشا وضمونه ما تقدم ولبس أيضا خلعته وفروته ثم قرئ المرسوم الخامس وضمونه الخطاب لدرويش باشا وذكر ما تقدم ولبس خلعته وهي فروة على بنش لانه بطوخين ثم مرسوم بالخطاب لآبي بيك الدفتر دار وضمونه الثناء عليه من عدم التأخر عن الاجابة والنسق ثم فرمان ثان وهو خطاب لآمير الحاج والوصية بتعلقات الحج فما فرغوا من ذلك الأبعد الظهر ثم ضربوا مدافع كثيرة ودخلوا الى داخل وجلسوا مع بعضهم ساعة ثم ركبوا ونزلوا الى أماكنهم وكان ديوانا عظيما وجمعية كبيرة لم تمهد قبل ذلك ولم يتفق انه اجتمع في ديوان خمسة باشوات في آن واحد (وفي يوم الاربعاء تاسع عشره) عمل الباشا ديوانا وخلع علي با كبر أغامسة حفظان وقلده صنجة وخلع علي عثمان أغا الوالي وقلده أغات مستحفظان عوضا عن با كبر أغا (وفي يوم الخميس) خلع الباشا على اسمعيل كاشف من اتباع كاشكش وقلده واليا عوضا عن عثمان أغا المذكور وأقر آحمد قندي الصفائي في وظيفته روزنامجي أفندي على عادته وكانوا عزموا علي عزله وأرادوا نصب غيره فلم يتهيأ ذلك (وفيه) وصل إبراهيم كاشف من طرف اسمعيل بيك وحسن بيك وأخبر بقدره وهما وأنهما وصلوا الى شرق أولاديجي وأرسلوا يستأذنان في المقام هناك بالجمعية حتى أهل المساكر المعينة فيكونون معهم فلم يجبه حسن باشا الى ذلك وحثه على الحضور فبقا به ثم يتوجه من مصر ثانيا ثم أجيب الى المقام حتى تأنيهم المساكر وأخبر أيضا ان الأمراء القبليين لم يزوالوا مقيمين بساحل أسيوط على رأس المجرور وبنوا هناك متاريس ونصبوا مدافع وأن المراكب راسية تجاههم ولا تستطيع السير في ذلك المجرور الا بالبلان لقوة التيار وواجهة الرياح للامراكب (وفيه) استعفي علي بيك جركس الاسماعيلي من السفر فاعفي وعين عوضه حسن بيك رضوان وأنفق حسن باشا على المسكر فاعطي لكل أمير خمسة عشر ألف ريال والوجاقية سبعة عشر ألف ريال وأنفق عابدي باشا في عسكرة النقة أيضا فاعطي امكل عسكري خمسة عشر قرشاً منضبت طائفة الدلاة واجتمعوا بأسرهم وخرجوا الى العادلية يريدون الرجوع الى بلادهم وحصل في وقت خروجهم زعجة في الناس وأغلقت الخوانيت ولم يبرفوا ما الخبر ولم يبلغ حسن باشا خبرهم ركب بعسكره وخرج يريد

وله سبعة عشر ألفاً في بعض النسخ

قلوبهم وخرج معه المصريون وركب عابدي باشا أيضاً ولحق به عند مصر قايماز وكان هناك أحمد باشا الجداوى فنزل إليه أيضاً واجتمعوا اليه واستطفوا خاطرهم وسكنوا غضبه وأرسلوا إلى جماعة الدلاة فاسترضوهم وزادوا لهم في نفقتهم وجعلوا لكل نفر أربعين قرشاً وردهم إلى الطاعة ورجع حسن باشا وعابدي باشا إلى أمكنة قبيل المغرب (وفي صبح ذلك اليوم) سافر اسمعيل كتيخدا بطائفة من المسكر في البحر إلى جهة قبلي (وفيه) أعني يوم الخميس أخرجوا جملة غلال من حواصل بيوت الأمراء الخارجين فاخرجوا من بيت أيوب بيك الكبير وبيت أحمد أغا الجميلية وسليمان بيك الأغا وغيرهم (وفيه) أيضاً أخذت عدة ودائع من عدة أماكن وتشاجر رجل جنسدي مع خادمه وضر به وطرده ولم يدفع له أجرته فذهب ذلك الخادم إلى حسن باشا ورفع إليه قصته وذكر له أن عنده صندوقاً مملو من الذهب من ودائع الغائبين فأرسل صحبته طائفة من المسكر فدلهم على مكانه فاخرجوه وحملوه إلى حسن باشا وأمال ذلك (وفي يوم الجمعة) تتحوأ بيت المعلم إبراهيم الجوهري وباعوا ما فيه وكان شيئاً كثيراً من فرش ومصاغ وأوان وغير ذلك (وفي يوم السبت) برز عابدي باشا ودرويش باشا وأخرجوا خيامهما إلى البساتين قاصدين السفر (وفيه) ركب علي بيك الدفتردار وذهب إلى بولاق وتبع الحواصل وأخرج منها الغلال لأجل البقسماط والعليق (وفي يوم الأحد) نودي على الغز والاجناد والاتباع البغالتين أن يتخدموا عند الأمراء (وفي يوم الاثنين) سافر عابدي باشا ودرويش باشا وأخرجوا خيامهما إلى البساتين وأخرج الأمراء الصناجق خيامهم ونصبوا مكان المرتحلين (وفيه) حضر باشا من ناحية الشام وهو أمير كبير من أمراء شين أغلى وصحبته نحو ألف عسكري فنزل بهم بالمعادية يومه ذلك (وفي يوم الثلاثاء) دخلت عساكر المذكور إلى القاهرة وأميرهم توجه إلى ناحية البساتين من نواحي باب الوزير (وفيه) غمز علي مكان بيت أيوب بيك الكبير مسدود الباب ففتح وأخرج منه أشياء كثيرة وكذلك بيت المعلم إبراهيم الجوهري مكان مرتفع مهديم الدرج وكان ذلك المكان لولدوه وقدمات من نحو ستين فلما مات هدم الدرج التي يتوصل منها إليه حزنا عليه وتركه بأبيه فصعدوا إليه وأخرجوا منه أشياء كثيرة من فرش وأتمة مزر كشة وأواني ذهب وفضة وصيني وغير ذلك فاحضرت جميعها إلى حسن باشا وباعها بين يديه بالمزاد في عدة أيام (وفيه) قتل حسن باشا شخصين من عسكري عابدي باشا تخلفا عنه فقبض عليهما وأحضرها إليه فأمر بقتلها ففعلوا بهما ذلك تجاه الباب (وفي يوم الخميس) سافر أمير شين أغلى بعساكره إلى جهة قبلي (وفي يوم السبت) ثامن عشر من القعدة) نودي بفرمان يمنع زفاف الأطفال للختان في يوم الجمعة بالطبول وسبب ذلك أن حسن باشا صلى بجامع المؤيد شيخ الذي باب زويلة فعند ما شرع الخطيب في الخطبة وإذا بضجة عظيمة وطبول مزعجة فقال الباشا ما هذا فأخبروه بذلك فأمر بمنع ذلك في مثل هذا الوقت (وفي غرة الحجة) أشيعت أخبار وروايات ووقائع بين النريقين وأن جماعة من أتباعي حضر واما من عند اسمعيل بيك (وفي

يوم الثلاثاء ثاني شهر الحججة) حضر الى مصر فيض الله افندي رئيس الكتاب فتوجه الى حسن باشا فتلقاه بالاحلال والتعظيم وقابله من اول المجلس ثم طاع الى القلعة وقابل محمد باشا ايضا ثم نزل الى دار أعدت له ثم انتقل الى دار بالقلعة عند قصر يوسف (وفي يوم الخميس) حضر اغاوعلي يده تقرر لمحمد باشا على السنة الجديدة فركب من بولاق الى العادلية وخرج اليه ارباب الخدم والدفتر دار وأغات مستحفظان وأغات العزب والوجاقية ودخل بموكب عظيم من باب النصر وشق القاهرة وطلع الى القلعة (وفي يوم السبت) نودي بأن من كانت له دعوة وانقضت حكومتها في الايام السابقة لانه ادولا تسمع ثانيا وسبب ذلك تسلط الناس علي بعضهم في اتداعى (وفيه) ردت السلفة التي كانت أخذت من بحار المغاربة وهي آخر السلف المدفوعة (وفي يوم الاربعاء عاشر الحججة) كان عيسد النجر وفيه وردت أخبار من الجهة القبلية بوقوع مقتلة عظيمة بين القرنيين وقتل من المصرية عمر كاشف الشرقية وحسن كاشف وسليمان كاشف ثم انحازت العسكر الى المراكب ورجع الامراء الى وطاقم فاعتم حسن باشا اتداعى أمرهم وكان يرجوا انقضاء قبل دخول الشتاء وبأخذ رؤسهم ويرجع بهم الى سلطانه قبل هبوط النيل لسير المراكب الرومية حتى انه منع من فتح الترع التي من عاداتها القتح بعد الصليب كبحر أي المنجاومويس والقرنين خوفا من نقص الماء فتمتدق المراكب الكبار (وفيه) حضر واحد ططري وعلي يده رسوم فطلب حسن باشا محمد باشا المنولي فنزل اليه وجمع الديوان عنده فقرأ عليهم ذلك المرسوم وحاصله الحث والتشديد والاجتهاد في قتل العصاة والنهوض عن أمههم وموجوداتهم والانتقام ممن نكون عنده ودبعة ولا يظهرها وعدم التفريط في ذلك وطاب حلوان عن البلاد فائظ ثلاث سنوات (وفيه) حضر ابراهيم بيك قشظة الاسماعيل وصحبته زوجته ابنة اسمعيل بيك وحریم اسمعيل بيك أيضا وسكنوا في دارهم التي ببركة الازبكية (وفي يوم الخميس ثامن عشره) حضر عثمان بيك طبل الاسماعيل فذهب عند علي بيك الدفتر دار وتوجه صحبته الى حسن باشا فسأله عن أحوال العسكر فأخبره أنهم محتاجون للنفقة وذخيرة وان عساكر عابدى باشا تعبانون بسبب قلة النفقة وحاصل عندهم قلقه وان الامراء القبالي ترفعوا الى طحطا فارحسن باشا بشهيل بقسماط واحتياجات وأوصل عثمان بيك مائتين وسبعمين كيسا برسم النفقة (وفي يوم الاحد حادي عشره) سافر عثمان بيك المذكور وأرسلوا خلفه المراكب المشخونة بالقسماط والشهير والسمن والزيت (وفي يوم الخميس رابع عشره) خلع علي أحمد جاويش الحجون وتقلد كتخدام مستحفظان (وفي أواخر الحججة) أرسل عابدى باشا مكتبة حضرت له من الامراء القبالي وصورتها وهي جواب عن رسالتهم وهي باللغة التركية وحاصل ما فهمته من ذلك أنكم تخاطبوننا بالكفرة والمشركين والظلمة والعصاة واننا بحمد الله تعالى موحدون واسلامنا صحيح وحمينايت الله الحرام وتكفير المؤمن كافر ولسنا عصاة ولا مخالفين وما خراجنا من مصر عجزا

ولا جيناعن الحرب الاطاعة لسلطان ولنايبه فانه امرنا بالخروج حتى تسكن الفتن وحقن الدماء ووعدنا
 انه يسي لنا في الصالح فخرجنا لاجل ذلك ولم نرض باظهار السلاح في وجوهكم وتركنا بيوتنا وحرماننا
 في مرض السلطان فنعلم انهم ما نعلمهم ونسبهم اموالنا ويوتنا وهاهناكم اعراضنا وبعتم اولادنا وواحرارنا
 واهبات اولادنا وهذا الفعل ما سمعنا به ولا في بلاد الكفر وما كفاكم ذلك حتى ارسلم خلفنا العساكر
 يخرجوننا عن بلاد الله وتهددونا بكثر نكم وكم من فقة قليلة غلبت فقة كثيرة باذن الله وان عساكر مصر
 امرها في الحرب والشجاعة مشهورة في سائر الاقاليم والايام بيننا وكان الاولي لكم الاجتهاد والهمة في
 خلاص البلاد التي غصبها منكم الكفار واستولوا عليها مثل بلاد القرم والودن واسمعيل وغير ذلك
 واما هذا القول وتخشين الكلام تارة وتليبته اخرى وفي ضمن ذلك آيات واحاديث وضرب امثال
 وغير ذلك فالجهم عابدي باشا ونقض عليهم ونسب كتهبهم الي الجهل بصناعة الانشاء وغير ذلك مما
 يعول شرحه وانقضت هذه السنة وما وقع بها من الحوادث الغريبة

دبرنا وغير ذلك في هذه السنة من العلماء والاعيان

وأما من مات في هذه السنة **توفي** الشيخ العلامة المحقق والفهامة المدقق شيخنا الشيخ محمد بن
 موسى الجناحي المعروف بالشافعي وهو مالكي المذهب أحد العلماء المعدودين والجهابذة المشهورين
 تلقى عن مشايخ عصره ولازم الشيخ الصعيدي ملازمة كلية وصار مقرئ ومعيد الدرر وأخذ عن
 الشيخ خليل المغربي والسيد البليدي وحضر علي الشيخ يوسف الحفني والملوي وتمهر في المعقول
 والمنقول ودرس الكتب المشهورة الدقيقة مثل المنعي لابن هشام والاشموني والفاكهي والسعد وغير
 ذلك وأخذ علم الصرف عن بعض علماء الاروام وعلم الحساب والجبر والمقابلة وشباك ابن الهائم
 عن الشيخ حسين الخلاوي واشتهر بفضله في ذلك وألف فيها رسائل وله في تحويل التقدود بعضها الي
 بعض رسالة نفيسة تدل على براعته وغرضه في علم الحساب وكان له دقائق وجوده استحضار في استخراج
 الجهولات واعمال الكسورات والقسمة والجذورات وغير ذلك من قسمة الموارد والمناسبات
 والاعداد الصم والحل والموازن ما انفرد به عن نظائره وكتب على نسخة الحرثي التي في حوزة حواشي
 وهو امس ثمانية وخلصه من التقارير التي سمعها من افواه اشياخه ما وجد ذلك حاشية ضخمة في غاية
 الدقة وكذلك باقى كتبه وله عدة رسائل في فنون شتى وكتب حاشية علي شرح العقائد ومات قبل
 انماها كتب منها نيفا وثمانين كراسا وتلقى عنه كثير من اعيان علماء العصر ولازموا المطالعة عليه مثل
 العلامة الشيخ محمد الامير والعلامة الشيخ محمد عدرة اللسوقي والمرحوم الشيخ محمد البناي واجتمع
 بالمرحوم الوالد سنة ست وسبعين واستمر واطبنا في كل يوم واطب الفقير في اقراي القرآن
 وحفظه فاحفظني من شوري الي مريم وينسخ لاول الدماير يدمن الكتب الصغيرة الحجم ولم يزل علي حاله
 معناني الحب والمودة وحسن العشرة الي آخر يوم من عمره وحضرت عليه في مبادي الحضور الملوي
 علي السلم وشرح السمرقندية في الاستعارات والفاكهي علي القطر في دروس حاشية بالازهر والسخاوية

والزهد في الحساب خاصة بالمنزل وكان مهذب الاخلاق جدا متواضعا لا يعرف الكبر ولا التصنع أصلا
ويابس أى شئ كان من الثياب الناعمة والحشنة ويذهب بحماره الى جهة بولاق ويشترى البرسيم
ويحمله عليه ويركب فوقه ويحمل طبق المعجين الى الفرن على رأسه ويذهب في حوائج اخوانه والساني
محمد بيك أبو الذهب مسجده تجاه الازهر نقر رفي وظيفة خزينة الكتبة نيابة عن محمد افندي حافظ
مضافة الى وظيفة تدريس مع المشايخ المتمررين فلازم التقييد بها ويؤب عنه أخوه الشيخ حسن في غيابه
وكان أخوه هذا يندخ أجزاء القرآن بخط حسن في غاية السرعة ويتحدث مع الناس وهو يكتب من
حفظه ولا يغلط ولم يزل المترجم على ويفيد ويبدع ويعيد مقبلا على شأنه ما حووظا بين أقرانه حتى
واقاه الحماة في سبعين شهرين جمادي الثانية من السنة مطعوننا وصلى عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن
بتربة المجاورين * ومات * الامام الفاضل المحدث الفقيه البارع السيد محمد بن أحمد بن محمد أنفصل
صفي الدين أبو الفضل الحسيني الشهير بالعبادي ولد تقريبا سنة ستين ومائة وألف وقرأ على فضلاء عصره
وتكامل في العقول والمنقول وورد الى اليمن حاجا في سنة ثلاث وسبعين فسمع بالنجاشي السيد عبد
الرحمن بن أحمد باعبيد وذا كرمه في الفقه والحديث ثم ورد زيدا فادرك الشيخ المسند محمد بن علاء
الدين المزجاجي فسمع منه أشياء وكذلك من السيد سليمان بن يحيى وغيرهما ثم حج وزار واجتمع
بالشيخ محمد بن عبد الكريم السمان فأب طريقيته ولازمه ملازمة كلية وأجاز فيها وورد اليه
فجلس فيه مدة وأحبه أهلوه وورد مصر سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف واجتمع بملأها وذا كرمه
تؤدة وكمال مرفة ولم يصف له الوقت فتوجه الى الصعيد فمكث في نواحي جرجامة وقرأ عليه هناك
بعض الافراد في أشياء ثم رجع الى مصر سنة سبع وثمانين وسائر منها الى بيت المقدس فأكرمها وزار
الخليل وأحبه أهل بلده فزوجه ثم أتى الى مصر سنة ثمان وثمانين واجتمعت حواسه في الجملة ثم ذهب الى
نابلس واجتمع بالشيخ السفرار في فسمع عليه أشياء وأجازوه وأحبه وكان المترجم قد اتفق مع تقدم
الحنابلة فكان يلقبه لهم بأحسن نقرير مع التأيد ودفن ما ردد على أقوالهم من الاشكالات بحسن بيان
والبلد أكثر أهل حنابلة فرفوا شأنه وعظم عندهم مقداره ثم ورد مصر سنة ثمان واجتمع بشيخنا
السيد رافعي امرأته سابقه بينهما وكان ذلك في مبادي طنطنة شيخنا المذكور فتوفه بشأنه وكان يأتي
الي درسه شيخون فيجاسد يجازيه ويأمر الحاضرين بالاختذ عنه ويحمله ويظلمه فراج أمره بذلك فأقام
بمصر سنة في وكالة الجلمالية واشتهر ذكوره عند كثير من الاعيان بسبب مدح شيخنا المذكور فيه
وحثهم على اكرامه فهادوه باللباس وغيرها ثم عزم على السفر الى نابلس فهرعوا اليه وزودوه بالدرهم
والوازم وأدوات السفر وشيعوه بالاكرام وسافر الى نابلس ثم الى دمشق وأخذ عنه علماءؤها واحترموه
واعترفوا بفضلله وكان انسانا حسنا مجموع الفضائل رأسا في فن الحديث يعرف فيه معرفة جيدة لا تعلم
من يذانيه في هذا العصر بمسئد شيخنا المذكور واسع الاطلاع على متعاقباته مع ما عنده من جودة

الحفظ والفهم السريع وادراك المعاني الغربية وحسن الايراد للمسائل الفقهية والحدثية ثم عاد الي نابلس وسافر باهله الي الخليل فاراد أن يسكن بها فلم يصف له الوقت ولم ينتظم له حال لضيق معاش أهل البلد فعاد الي نابلس في شعبان وبها توفي سحر ليلة الاحد سابع عشرين رمضان من السنة مطعوناً بعد ان نعلل يوماً وليلاً ودفن بالزاركية قرب الشيخ السفاريني وتأسف عليه الناس وحزنوا عليه جداً وانقطع الفن من تلك البلاد بوته رحمه الله وعوض في شبابه الجنة ولم يخلف الا ابنة صغيرة وله مؤلفات في فن الحديث **ومات** العمد المبعجل الفقيه الوجيه والخبر اللوذعي النبيه السيد نجم الدين بن صالح بن أحمد بن محمد بن صالح بن محمد بن عبد الله النعماني الفزري الحنفي قدم الي مصر في حدود الستين وحضر علي مشايخ الوقت وتفقه وقرأ في العقولات والمنقولات وتضلع بيمض العلوم ثم شغف باباب الدنيا وتعلم بعض التجارات وسافر الي اسلامبول وتداخل في سلك القضاء ورجع الي مصر ومعه نيابة قضاء ابيار بالانوفية ومرومات بنظارات أوقف فاقام بآبار قاضياً نيفاً وعشر سنين وهو يشتري نيابته كل دور وابتدع فيها الكشف على الاوقاف القديمة والمساجد الخربة التي بالولاية وحساب الواضعين أيديهم على ارزاقها وأطيانها حتى جمع من ذلك أموالاً ثم رجع الي مصر واشترى داراً عظيمة بدرب قرمز بين القصرين واشترى المماليك واليه يد والجواري وترويق حاله واشتهر أمره وركب الخيول المسومة وصار في عداد الوجهاء وكان يحمل معه دائماً متن تويرا الا بصار يراجع فيه المسائل ويكتب على هامشه الوقائع والزاوار الفقهية ثم تولى نيابة القضاء بمصر في سنة ست وثمانين فازدادت وجاهته وانتشر صيته وابتكر في نيابته أموراً منها تخفيف الشهود وغير ذلك ثم سافر الي اسلامبول في سنة ائمتين وتسعين وعاد ثم سافر في سنة ثمان وتسعين واجتمع هناك بحسن باشا ووثي اليه أمر مصر وسهل له أمرها وأمرها حاجتي جسره على القدوم اليها وحضر بحبته الي ثمراسكندرية وكان يذمه وبين نعمان أفندي قاضي الثغر كراهة باطنية فوثي به عند حسن باشا حتى عزله من القضاء وقادها المترجم وكاد ان يبطنش بنعمان أن يندى نهرب منه الي رشيد ولم يلبث المترجم أن أصابه الفالج ومات سابع عشرين رمضان عن نيف وتسعين سنة وقدم عليه بعد ذلك حسن باشا وموراو علم براءة نعمان أن يندى بما نسب اليه وأحضر نعمان أفندي وأكرمه ورد له منصباً وأجله وأكرمه وصاحبه مدة اقامته بمصر ورجع معه الي اسلامبول وجعله منجم باشا وكانت له يد طويل في علم النجامة ثم نادى بعد ذلك الي امامية بسبب توطئه مع صالح أغا الامراء المعريين كما ذكر في موضعه وخالف المترجم ابنه صالح جاني الموجود الا نرى مملوكه علي أفندي الذي كان يتولى نيابة القضاء في المحلة ومنوف وغيرها **ومات** الشيخ الصالح أحمد بن عيسى بن عبد الصمد بن أحمد بن قتيح بن حجازي ابن القطب السيد علي نقي الدين دفين رأس الخليج ابن قتيح بن عبد العزيز بن عيسى بن نجم خفير بحر البرلس الحمصيني الخليجي الاحمدي البرهاني الشريف الشهير بابي

حامد ولد برأس الخليج وحفظ القرآن وبعض المتنون ثم حُبب إليه السلوك في طريق الله تعالى فترك
العلائق وأنجح عن الناس واختار السياحة مع ملازمته لزيارة المشاهد والاولياء والحضور في موالدهم
المعتادة وكان الاغلب في سياحته سواحل بحر البرلس ما بين رشيد ودمياط على قدم التجرد ووقعت
له في أثناء ذلك اشارات واجتمع فيها با كبار أهل الله تعالى وكان يحكي عنهم أموراً غريبة من خوارق
العادات وأقام مدة يطوي الصيام ويلتزم القيام واجتمع في سياحته ببلاد الشرق على صلحاء ذلك
العصر ورافق السيد محمد بن مجاهد في غالب حالاته فكان كالروح في جسده وله مكارم أخلاق
ينفق في موالد كل من القطيين السيد البدوي والسيد الدسوقي أموالاً هائلة ويفرق في تلك الايام على
الواردين ما يحتاجون اليه من المآكل والمشرب وكان كما ورد الي مصر يزور السادة العلماء ويتلقى
عنهم وهم يحبونه ويمتقدون فيه منهم الشيخ لدمياطى وشمس الدين الحفني وغيرهما وكان له بشيخنا
السيد مرتضى مزيد اختصاص وألف باسمه رسالة المناشي والصنن وشرح له خطبة الشيخ محمد
البحيرى البرهاني على تفسير سورة يونس باسمه أيضاً كتب له تفسيراً مستقلاً على سورة يونس على
لسان القوم وصل فيه الى قوله تعالى واجعلوا بيوتكم قبلة وذلك في أيام سياحته معه وكمله بعد ذلك
وفي سنة تسع وتسعين ومائة وألف ورد الي مصر لامر اقتضي فنزل في المشهد الحسيني وفرش
له على الدكة وجلس معه مدة وقرض أشهراً بورم في رحليه حتى كان في أول المحرم من هذه السنة
زاد به الحال فمزم على الذهاب الى فوة فلما نزل الى بولاق وركب السفينة وافته الحما وأجاب موله
بسلام وذلك في يوم عاشوراء وذهب به أتباعه الى فوة بوصية منه وغسله هناك ودفن بزاوية قرب بيته
وعمل عليه مقام زار ومات **الشيخ الفاضل النبيه اللوذعي** الذكي المنفوء الناظم البائر الشاعر اللبيب
الشيخ محمد المعروف بشبانه كان من نوادر الوقت اشتغل بالعلوم وحضر على أشياخ العصر فالحج
وعاني علم العروض ونظم الشعر وأجاد القوافي وزاعب أهل عصره من الشعراء وغيرهم واشتهر بينهم
وأذعنوا بفضل الانـ ايقته في الهجو وأجود من المدح فن ذلك قوله يداعب الشيخ قاسم الاديب على

وزن قول الشاعر سبجان من قسم الحظوظ * ظ فلا عتاب ولا ملامه

قوله سبجان من قسم النحو * س لقاسم وأذل هامة * وكسامة ثوب جنابة
يخزي بها يوم القيامة * هورده من هجم البيو * ت وورده من خطف العمارة
ونحيس من طبع النجا * س بكفه وطلي ختامه * يمتال في نشل الحرب
رولم تحصن في دعامة * ويسل كحل العين من * من خوفه ينفي منامه
لوحل في حرم الوزى * رم صاحبا وراي غلامه * لمضي به لانخي الهوي
في غفلة يقضي مرامه * بالशल عمم رأسه * وليسة تأتي ادامه
خوف الجوالى ان ترا * وفي تسره السلامة

وهي طويبة وأجابه الأديب قاسم

جل الذي قسم الشقا * لثباته وله ادامته
جمامة لو خلا السقلا نومه همارامه
وروثه عن جسده * من قبل أن تبق القمامه
ان كان ذواوجه المطيب فأين أصحاب الندامه
لو كان يصاح للصلا * فلقى القرد الامامه
وعليه سخط ذى الجلا * لركل من بهوى كلامه

ولدهو بيت في قاسم أيضا

هي قاسم قم بلا طء في الحال وعود وانتي بسلام ذاسبل عليك
واذهب لشعيرا وجئنا بعود مع ام خزام تنقاد اليك
* هسأنت لي وكالة النور تقود تدمخه تنام يايت كويك
وله جو في السيد طه البطي

يا سيد الآراء حاشا لجد * أنت فيه من أهمل الناس بـلم
ان طه في ثوب لؤم ومنه * بكنار الخمر ان قبحتهم
فلم يذا يقول من قد رآه * ربنا صرف عنا عذاب جهنم
يا أديبا كلعير يحمل كشيبا * من سبيل وقف ودشت مخزم
قد أبدت الموقوف شطبا ومحوها * فلهاذا يشاطب الوقف ترجم
والذي قد سطا بظلم الاماجي * عرضه بالقيح والدم يشتم
لكن الغر عن ذنوبك أولي * ولعين ألف نقال وتكرم

﴿ ومات ﴾ لاجل لمكرم أحمد بن عياد المغربي الجربي كان من أعيان أهل تونس وتولى بها الدواوين
وأرى فوق بينه وبين اسمعيل كتحذاموده باشة تونس أمورا وحببت جلاءه عنها فنزل في مركب
بأهله وأولاده وماله وحضر الي اسكندرية فلما علم به القبطان أراد ان يقبض عليه وأخذ أمواله فشفع فيه
نعمان أفندي قاضي الثغر وكان له محبة مع القبطان فانرج عنه فامدي ابن عياد لنعمان أفندي ألف دينار
في نظير شفاعته كما أخبرني بذلك نعمان أفندي المذكور ثم حضر الى مصر وسكن بولاق بشاطى النيل
بجوار داره التي كانت لنا هناك وذلك في سنة اثنتين وتسعين ومعه ابنة صغيرة ونحو اثنتي عشرة سريقة من
السراري الحسن طول الاجسام وهن لابسات ملابس الجزائر مهيئة بدعة تفتن الناس وكذلك
عدة من الغلمان الممايك كانوا غر الجميع في قلب الجمال وهم الجميع بذلك الزبي وصحبته أيضا صاديق
كثيرة وتختلف وأمتعة أقام بذلك الممكن من جمعا عن الناس لا يخرج من البيت قط ولا يتخالط أحدا
من أهل البلدة ولا يعاشر الا بهض افراد من أبناء جنسه يأتيونه في النادر فأقام نحو ثمان سنوات ومات
أكثر جواريه ومما ليك وعبيده وخرج بعده من تونس اسمعيل كتحذام أيضا فارامن حموده باشا ابن
على باشا وحضر الى مصر وحج ورجع الي اسلا بول واتصل بحسن باشا ولازاه فاستوزره وجماله

كتيخداه فلما حضر حسن باشا الى مصر أرسل اليه ابن عياد مقدمة وهدية فقبلها وحضراً أيضاً في أثره اسمعيل كتيخداه المذكور فاغراه به لما في نفسه منه من سابق العداوة والظلم كمين في النفس القوة تظهره والضعف يخفيه فارسل حسن باشا يطلب ابن عياد للحضور اليه بأمان فاعتذر وامتنع فسكت عنه أياماً ثم أرسل يستقرض منه مالا فأبى أن يدفع شيئاً ورد الرسل أقبح رد فرجعوا واخبروا اسمعيل كتيخداً وكان بخان الشرايبي بسبب المطلوب من التجار فحقق لذلك وتحرك كما من مافي قلبه من العداوة السابقة وركب في الحال وذهب الي بولاق ودخل الي بيته وناداه فأجابه بأحسن الجواب وأبى أن ينزل اليه وامتنع في حريمه وقال له أما كفك اني تركت لك تونس حتى أتيتني الي هنا وضرب عليه بنادق الرصاص فقتل من أتباعه شخصين فهجم عليه اسمعيل كتيخدا وطلعوا اليه وتكاثروا عليه وقتلوه وقطع رأسه وأراد قتل ولده أيضاً فوقعت عليه أمه فتركوه وأخرجوا جثته خارج الزقاق فألقوها في طريق المارة وأخرجوا نساءه وخدمه واحتاطوا بالبيت وختموا عليه ورجع اسمعيل كتيخدا الي خان الشرايبي وهو ملطخ بالدم وبه الحاج سليمان السامى فلطمه على وجهه وقل بلغ منكم يا حريون تفعلون هذه النعمال وتحاربون رجال الدولة وقبض عليه وصادره كما تقدم

ومالدهر في حال السكون بساكن * ولكننه مستجمع لوثوب

سنة احدى ومائتين وألف

(في يوم الاثنين سابع المحرم) حضر اسمعيل بيك في تطريده الي مصر فركب بفرده وهو ماثم بتدبير وحضر عنده حسن باشا وقابله وهو اول اجتماعه به وجلس معه مدة مقدار درجتين لاغير واستأذنه في القيام نفاع عليه فروى سمور وقام وذهب الي بيت مملوكه علي بيك جركس وهو بيت أيوب بيك الصغير الذي في الجبانية وكان السبب في حضوره على هذه الصورة انه في يوم الخميس ثالث المحرم التقوا مع الامراء القبليين واتفقوا معهم عند المئذنية فكان بينهم وقعة عظيمة وقتل من الفريقين جملة كبيرة وأبلى فيها المصريون البحرية والقبيلية مع بعضهم وتحدث عنهم المساكرون العثمانية ناحية وهجمت القبالي وأقوا بأنفسهم في نار الحرب وطلب كل غريم غريمه ثم اندفعت العثمانية مع البحرية وظهر من شجاعة عابدى باشا ما حدث به الفريقان في شجاعته وأصيب اسمعيل بيك برشة رصاص دخلت في فيه وطلعت من خده فولي منهزماً وألقى نفسه في البحر وركب في قنجة وحضر الي مصر على الفور ولم يدر ماذا جرى به سده فلما حضر على هذه الصورة واشيع وقوع العكسرة والهزيمة على التجريدة اضطرت الاقوايل واختلقت الروايات وكثرت الاكاذيب وأربح العثمانيون وأرسل حسن باشا الرسل لاحضار المساكرون التي بالاسكندرية وكذلك أرسل الي بلاد الروم (وفي يوم السبت ثاني عشره) حضر حسن بيك الجداوي وجماعة من

أوجافات والعساكر فذهب حسن بيك الي حسن باشا وقابله وقد أصيب بسيف على يده نضاع عليه فزوة
ثم ذهب الي بيته القديم وهو بيت الداودية وكذلك حضر بقية الامراء الصناجق وأصيب قاسم بيك
بضرباً جرحت أنفه وكذلك حضر عابدي باشا وطلع الي قصر العيني وأقام به (وفيه) حضر ططري وعلى
يده مسر سوم بعزل محمد باشاعن ولاية مصر وولاية عابدي باشا، مكنه وان محمد باشا بتوجه الي ولاية ديار
بكر عوضاً عن عابدي باشا فشرع عابدي باشا في نقل عزه الي بولاق فحدث الناس ان ذلك من فعل
حسن باشالان بينهما أمور باطنية (وفي يوم الاثنين) عمل حسن باشا ديواناً في بيته اجتمع فيه جميع الامراء
والصناجق والمشايخ وأبس اسمعيل بيك خذمة وجه له شيخ البلد وكبيره أو ألبس حسن بيك خذمة وقوله أمير
الحاج ثم قال يخاطب الجمع هذا اسمعيل بيك حضر اليكم وصار كبيركم فشدوا عنكم مكتم وتأهبوا القتال أخصامكم
وكل انسان يقاتل عن نفسه فسكتوا جميعاً ولم يجيبوه فقال أحمد جرجي أرؤف دكيف نخرجون من غير
مصرف وكل انسان يلزمه أتباع وخدم ودواب فقال الذي يأكله الانسان في يوم يتسعة ملي يومين نخرجوا
من مجاهدهم كاطعون لفيظهم هذا واسمعيل بيك متمامل من جرحه والسيد عثمان الخمامي يعالجه وأخرج
من عنقه ست عشرة زردة من زرد الزرخ فان الرصاص لما أصابه منه الزرخ من الغوص في الجسد ناقص
نفس الزرد فأخرجه السيد عثمان بالآلة واحدة بعد واحدة بغاية المشقة والالم ثم عالج بالادمان والمرهم
حتى برى في أيام قليلة (وفيه) حضر الي اسمعيل بيك رجل بدوي وأخبر أن الجماعة القبلية زحفوا الي بحري
وصات أو الماهم الي في سويق وأخبر أنه مات منهم، صغاف بيك الداو ودينوق ومصغاف بيك الساجدار
وعلى أغاخان زندار مراد بيك سابقاً ونحو خمسة عشر أميراً من الكشاف وان نفوسهم قويت علي الحرب
(وفي يوم الثلاثاء) حضر اسمعيل أغا ككشيش وكان ممن تخلف في الامر عند القبلية فأنزجوا عنه
وأرسلوا معه مكتبة يذكر فيها طاب الصالح وتوبتهم السابقة واستعدادهم للحرب ان لم يجابوا في
ذلك (وفي يوم الاربعاء) نزل محمد باشا من القاعة وذهب الي بولاق (وفي يوم الخميس) نودي علي التنفر
والاضافات والاجناد والمالك بأن يتبع كل شخص متبوعه وبابه ومن وجد بعد ثلاثة أيام بطالاً ولم
يكن معه ورقة يستحق العقوبة وكذلك حضرة الغائبين بالارياض (وفيه) أخذ أحمد القبطان المعروف
بجماعجي أو غلى المراكب الرومية التي قببت في النيل وجملة تقارير وصدهم الي ناحية دير الطين قريبا
من الكبيز وشرعوا في عمل تاريس وحفر خنادق هناك ونقلوا جملة مدافع أيضاً وكان أشيع طلوع
عابدي باشا الي القاعة في ذلك اليوم فلم يطالع وحضر عند حسن باشا وتكلم معه كلاماً كثيراً وقال كيف
أطلع وأتسلطن في هذا الوقت والاعداء زاحفون علي البلاد وأولادنا حتى قتلوا في حربهم ولأطلع حتى
أخذ تارهم أو أموت ثم قام من عنده ورجع الي قصر العيني (وفيه) سافر عمر كاشف الشرابي لملاقاة
الحجاج الي القلزم وحضرت مكاتب الجبل علي العادة القديمة وأخبر بالالان والراحة (وفي يوم الجمعة)
خرج رضوان بيك بلقيا وسايحان بيك الشابوري وعبدالرحمن بيك عثمان وبرزوا واخيامهم ناحية

البساتين (وفيه) عمل حسن باشا ديوانا وخلق علي الثلاثة أشخاص من أمراء حسن بيك الجداوي
وقلدهم صاجق وهم شاهين وعلي وعثمان (وفيه) حضر الي مصر ذوالفقار الخشاب كاشف القيوم
المعروف بأبي سعده (وفي يوم السبت) خرج غالب الامراء الي ناحية البساتين وورد الخبر عن القبليين
انهم لم يزلوا مقبضين في ناحية بني سويف (وفيه) أنفق حسن باشا ثلث النفقة على العسكر فاعطي
اسماعيل بيك عشرين ألف دينار وحسن بيك خمسة عشر ألفا ولكل صنجق عشرة آلاف ولكل
طائفة وجاق أربعة آلاف فاستقل الي كجربة حصتهم وكتبوا لهم عرض حال يطلبون الزيادة في
نفقتهم (وفيه) طلب حسن باشا دراهم سلفه من التجار فوزعوها على أفرادهم فحصل لفقرائهم الضرر
وهرب أكثرهم وأغلقوا حوانيتهم وحواصلهم فصاروا يسرونها وكذلك البيوت وطلبوا أيضا
الخيل والبغال والحمير وكبسوا البيوت والاماكن لاستخراجها وعن الخيول جدا وغات أثمانها
(وفي يوم الاثنين) قبض حسن باشا على اسماعيل أغا كشيخ المتقدم ذكره وأمر بقتله وأخرج جوهه من
بين يديه وعلي رأسه دقية فشنع فيه الوجاهة قمعاً عنه من القتل وسجنوه وسبب ذلك انه أحضر صحبته
عدة مكاتب سرا خطا بالبعض أنفار فظهروا على ذلك فوقع له ما وقع (وفيه) عمل حسن باشا ديوانا
عظيما جمع فيه الامراء والاعيان وقرءا مكاتبات أرسلها القبليون يطلبون الصلح والامان ويذكرون
اعابدي باشا ما نهب له في المعركة وأن يرسل قائمة بذلك ويردون له اراضع تماما فقال عابدي باشا لحسن
بيك الجداوي ما تقول في هذا الكلام قال أقول لا تأخذه الا بالسيف كما أخذوه من بالسيف فقال وهذا
جوابي ثم ان حسن بيك قال لحسن باشا يا مولانا الراي أن لا يصح بنا أحد من الحمديية مطلقا فانهم
أعداء لنا فليحرقنا ثم الضرر فاجابه الي ذلك وأمر بجمع خيولهم ثم ان حسن باشا قال يخاطب الامراء
خطابا عاما اسمعوا بما تحدثكم نفوسكم وتقولون هؤلاء عنمانية لان ملكهم بلادنا وأنهم قصر
منافي النفقة والمصرية غرضهم مع بعضهم فنذهبوا معنا ثم يقع منكم الحيانة والخمسة ثم حلف انه ان
وقع منهم شيء من ذلك ليكون سببا في خراب مصر سبع سنوات ولا يبقى بها أحد وانقض الديوان ووقع
الاتفاق علي أن يكتبوا لهم جوابا عن رسالتهم ملخصها ان كان قصدهم الصلح والامان وقبول التوبة
فانهم يجابون الي ذلك ويحضر ابراهيم بيك ومراد بيك ويأخذهم حضرة القبطان أمانا شافيا من مولانا
السلطان ويوجه لهم مناصب أنما يريدون في غير الاقليم المصري يعيشون فيها بعيالهم وأولادهم وما
شاؤا من ممالئهم وأتباعهم وأما بقية الامراء فان شاؤوا حضر والي مصر وأقاه وامه او كانوا من جملة عسكر
السلطان وان شاؤوا عينوا لهم أما كن من الجهات القبلية يقيمون بها وان أبو اذلك فليس تعدوا للهرب
والقتال (وفي يوم الثلاثاء) قبض حسن باشا علي عمر كاشف الذي سكنه بالشيخ الظلام وعلي محمد أغا
البارودي وأمر بحبسهما عند اسماعيل بيك وسبب ذلك المكاتبات التي تقدم ذكرها مع
اسماعيل أغا كشيخ (وفي يوم الاربعاء) سافر محمد افندي مكتوب يحيى حسن باشا بالمكاتبة الي القبليين

(وفيه) قتل رجل من عسكر القليو نجية رجلا بربريا فاجتمعت طائفة البرابرة
وأخذوا قتيابهم وذهبوا به الى حسن باشا فاحضر القاينجي القاتل وقتله (وفي يوم الخميس)
نزل الانا والجاو يشية ونادوا على جميع الاضاشات بالذهاب الى بولاق ليسافروا في المراكب
صحة الواجقلية وكل من بات في بيته استحق العقوبة وظاف الاغا عليهم بخروجهم من أمكانهم
و يقف على الخانات ويسأل على من بهامتهم ويأمرهم بالخروج فاعلق الناس حوانيتهم وبطل
سوق خان الخليلي في ذلك اليوم وخرج منهم جماعة ذهبوا الى بولاق ومنهم من طلع الى الابواب حسب
الامر وحصل لفقراهم كرب شديد لكونهم لم يأخذوا نفقة بل رسموا لهم أنهم يكونون على سباط
بلسكهم ويعاقون على ذوابهم وطعامهم البقسماط والارز والعدس لا غير وذلك لعزة اللحم وعدم
وجوده فان الحجم الضاني بالمدينة ثلاثة عشر نصف فضة ان وجدوا الجاموسي بشمانية ايصاف وزاد
سمر الغلة بعد الاحتياط وكذلك السمن والزيت (وفيه) نقل محمداغا البارودي وعمر كاشف من بيت
اسماعيل بيك وحبسا بباب مستحفظان بالقلمة (وفيه) أرسل القبالي أحد اولاد اخي طابدي باشا
وكان مأسورا عندهم وأرسلوا صحبته منه ويات عابدي باشا وجماعة من العساكر المحجروحين وأنعموا علي
كل عسكري بدينار (وفي يوم الاحد سابع عشر) حضر محمد أفندي المكتوبجي من عند الجماعة
وصحبته على اغام مستحفظان بجواب الرسالة السابق ذكرها فاخبر أنهم ممثلون لجميع ما يؤمرون به
ماندا السفر الى غير مصر فان فراق الوطن صعب ويذكر عنهم أنهم لم يشق عليهم شيء أعظم من تمكن
أخصاءهم من البلاد أعنى اسمعيل بيك وحسن بيك وذلك هو السبب الحامل لهم على التذوم والمخاربة
فان لم يقبل منهم ذلك فالتصدان يبرز لحرهم أخصاءهم دون العساكر العشمانية فتكون الغلبة لنا وعلينا
فان كانت علينا وظفروا بنا استحقوا الامارة دوننا وان كانت لنا وظفروا بنا فالامر لكم بعد ذلك
ان شئتم قيام توبتنا ورددتم لنا مناصبنا وشرطتم علينا شرطكم فقمنا بها قياما لا نتحول عنه أبدا ما بقينا
وان شئتم وجهتمونا الى أي جهة امتنا ذلك فلما ذكر ذلك لحسن باشا قال له لي أنا ما ماجيت الى مصر
لاعمل لهم علي قدر عقولهم وانما السلطان أمرني بما أمرت به فان كانوا طامعين فليبتلوا الامر والاف يلاقون
وبال عصيانهم وكتب له لي اغا جوابا بذلك وخاع عليه فروة سمور وسافر من وقته ورجع الى اصحابه
وصحبته شخص من طرف الباشا واذ ذهب اليهم محمد أفندي المكتوبجي أنعموا عليه وأكرموا وعطاءه
مراديك خاصة ألف ريال فجعل يشني عليهم ويمدح مكارم اخلاقهم

❖ واستهل شهر صفر الخير أول يوم الخميس ❖

فيه حضرت خزينة حسن باشا من نغراسكندرية فندفع باقي النفقة العسكر والامراء (وفيه) وصل
الخبر ان الامراء القبالي زحفوا الى بحري ووصلت اولئهم الى البر الحيزة وآخرهم بالرقق وفردوا
الكف على بلاد الجزيرة (وفيه) خرجت خيام اسمعيل بيك وحسن بيك الى ناحية طرا وحجزوا المعادي

والمراكب وانحازت كلها الى البر الشرقي (وفيه) طلب اسمعيل بيك دراهم سلفة من التجار فاعتذروا
بقلة الموجود بايديهم وأغنياؤهم جلوا الى الحجاز ولم يدفعا له شيئا وأدعي علي تجار البن بمبلغ دراهم
ياقي حساب من مدته السابقة فصالحوه عنها بأربعة آلاف دينار (وفي يوم الجمعة) نودي على المحمدية المقيمين
بمصر أنهم يذهبون الى اسمعيل بيك ويقابلونه سواء كان جنديا أو أميراً أو ملوكاً ومن تأخر استحق العقوبة
وقبض على أنفاسهم وسجنوا بالقلمة وختم على دورهم من جملتهم جمعهم كاشف الساكن عند بيت
القاضي من ناحية بين القصرين (وفيه) حضر الاغا الذي كان بصحبة علي أغا المتوجه بالرسالة وحضر
بجوابات من القبايلي ملخصها اننا طلبنا العفو مرارا فلم تعفوا ولم تقبلوا توبة: او حيث كان كذلك فالله أولى
وبه الاعانة (وفي يوم السبت) خرج حسن باشا واسمعيل بيك وحسن بيك وبقية الامراء وبرزوا الى
وادي البساتين (وفي تلك الليلة) أعنى ليلة الاحد وقعت حادثة لشخص من الاجناد يقال له اسمعيل
كاشف أبو الشرايطيته في عطفة بخط الخيمية قتله مما ليكه وسبب ذلك على ما سمعنا تقصيره في حقهم
وفي تصرفه عدة حصص جارية في التزامه فكاتب تقسيطها بماها باسم زوجته ولم يكتب لهم شيئا من ذلك
وكان جبار الظالم مدودا في جملة كشاف مراد بيك فلما حصلت المناذاة علي المحمدية ذهب الى
اسمعيل بيك وقابله فطرده وأمره بلزوم بيته وأن لا يخرج منه فذهب الى بيته وأرسل الى اسمعيل بيك
حصانين بعدد ما أحدهما ركوبه والثاني لاحد مما ليكه وأرسل معهم ادرعين على سبيل التقدة والهدية
ليستميل خاطره وكان مملوكه صاحب اخضان غائب في شغل فلما حضر فلم يجد الجواد فسأل عنه فاخبره
خشا شمه بصورة الحال فدخل الى سيده وسأله فنهروا شتمه فخرج مقهورا وجاس يتحدث مع رفيقه
فقالوا بعضهم هذا الرجل سيدنا لا تري منه الا الاذي ولا تري منه احسانا ولا حلاوة لسان وكذلك
الخصم كتبها لزوجته ولم يفعل معنا خيرا عاجلا ولا آجلا وحملهم الغيظ على انهم دخلوا عليه بعد
العشاء وقتلوه فصرخت زوجته من أعلي ونزات اليهم فقتلوا أيضا هي وجاريتها فسمعت الحيران
وكثر العائظ وحضر الوالي فوقف المملوكا وضرب عليه بندق الرصاص وتقبوا بيوت الحيران ونظوا
منها فلم يزل حتى قبض عليهما وقتلها علي رأس العطفة وأصبح الخبر شائما بين الناس بذلك (وفي يوم
الاحد المذكور) حضر نجاب الميخ وأخبر أن العرب وقفت الحجاج في طريق المدينة وحاربوه بسبعة
أيام ونجح أمير الحاج وقتل غالب أتباعه وخازن داره ومن الحجاج نحو الثلث ونهبوا غالب حمولهم بسبب
عوانتهم القديمة (وفي يوم الاثنين) شق الاغا وأمامه المناذي يقول ان ابراهيم بيك ومراد بيك مطرود
السلطان ومن كان محتفيا وغائبا أو اذ الظهور أو الحضور فليظهر أو يحضر وعليه الامان ولا بأس عليه ومن
خالف فلا يلو من الانتسه (وفيه) انتقل عساكر القليونية وعدوا الى البر الغربي ونصبوا هناك متاريس
وأما الامراء القبايليون فانهم أخرجوا الثقة لهم من المراكب وطلموها بأجمعها الى البر وتركو المراكب
ذهبت الى حال سبيلها وانحازوا جميعا عند الاهرام (وفي يوم الثلاثاء) نودي على جميع الاضادات

بالخروج الى لوطاق وكذلك المقيمين بالقلمة فتكدر اناس لذلك واختفوا في الدور ولبس كثير منهم ملابس الفقهاء والمجاورين وسبب ذلك عدم قدرتهم على الخروج من غير مصرف فاذا خرج فقير الحال لا يجد مائياً كده ولا ما ينفقه عليه في غيبته ولا يفيد الاقاساة الجوع والبرد والغربة والشقة (وفي يوم الاحد حدى عشرة) نزل الحاج ودخلوا مصر على حين غفلة وهم في اسوأ حال من العري والجوع ونهبت جميع احوال أمير الحاج و احوال التجار وجاهلهم وأتق لهم وأتقتهم وأسرى العرب جميع النساء بالاحمال وكن أمرا شنيعا جدا ثم ان الحاج استفتاوا باحمد باشا انذار أمير الحاج الشامي فتكلم مع العرب في أسر النساء فاحضروهن عرايا ليس عليهن الا قمصان وأجاسون جميعا في مكان وخرجت الناس أفواجا بكل من وجد امرأته أو أخته أو أمه أو بنته وصر فيها اشتراها ممن هي في أسره وصارت المرأة من نساء العرب تسوق الاربعة من الجمال والخمسة باحمالها فلا تجد مانعا وسبب ذلك كله رعونة أمير الحاج فانه لما أراد ان يتوجه بالحجاج الى المدينة أرسل الى العرب فحضر اليه جماعة من أكابرهم يذفع لهم عوائد سنين وقسط البواقي على السنين المستقبلة بوجوب الفرمان وحجز عندهم أربعة أشخاص رهائن فبدل ان كواهم بالنار في وجوههم فبلغ ذلك أصحابهم فعدوا للحجاج في العاريق فبلغ أمير الحاج ذلك فذهب من طريق أخرى فوجدهم را بطين فيهم أيضا فقاتلوه قتالاً هينا فثار هاربا وترك الحجاج والعرب فمهاجروا وقتلوا ما ليك ولم يبق معه الا القليل فيهرب من بقي معه واخفى عن الحجاج ثلاثة أيام ولم يره أحد وفعات العرب في المهاج ما نملوه وأخذوا ما أخذوه فلم ينج منهم الا من طال عمره وسلم نفسه أو أفنداه الى غير ذلك وأخذوا المحمل أيضا ولم يردوه (وفي يوم الاثنين ثاني عشرة) دخل أمير الحاج المذكور وخلفه محمل زوروه من المحمل القديمة وأشاعوا رجوعه بالكذب (وفيه) هجمت القبليون على المتارين وأرادوا أن يملكوه في غفلة آخر الليل اعلمهم ان الامراء والباشا ذهبوا الى مصر واشتغلوا بالحجاج وكان حين باشا أس ذلك اليوم لما بلغه حضرة الحاج ركب من فورده وذهب الى اعدائية فقابل أمير الحاج ورجع من بيته الى لوطاق فلما هجموا على المتارين كان المتترسون مستيقظين فضر بواعيهم المدافع من البر والبحر من التجر الى شروق الشمس فرجعوا الى مكنتهم من غير طائل ثم هجموا أيضا يوم الثلاثاء بعد الظاهر فضر بواعيهم ورجعوا (وفي يوم الاربعاء) ركب الامراء القبليون وحملوا احوالهم وصعدوا الى دهشور وجاسوا هناك وحضر منهم جماعة من الاجناد بأمان والضموا الى البحر بين (وفي عشرينه) حضر أحمد كتبخدا على ومعه بعض كتاف ومالك (وفيه) حصل المفزع عن الاضاحات وغيرهم من اتميشين وسبب ذلك انه لما زاد الالحاح في طلبهم وصار الاغاب كثير من تكرار المناداة وانتقش عليهم في الخانات والمساكن وكل من صادفه بالغ في آذاه فضاقت ذرعهم من ذلك وشكاه بعضهم للاختيارية فتكلموا مع حسن باشا وكان الخاطب له أحد جريحي أو نواد اختياره فكجيان فقال له يا اخطائهم الجماعة الاضاحات مكر وبون من هذا الحال

وغالبيتهم فقرا ومنهم من لا يملك قوته وما أعطيتهم نفقة فقال ليست هذه الحادثة أحدثناها بل ذلك أمر قديم لانهم ينتسبون الى الوجاقات فقال له نعم ولكن العادة القديمة كان كل وجاق له دفتر وفيه عدة معدودة منهم ولهم جديكات وعوائد وكساوي وهذا الامر يطل من مدة سنين فلما انهم حقيقة الحال أعفاهم وأمر الاغا فنادي عليهم بالعمو وكل من كان له عادة قديمة يتبعها ويكتب اسمه في الدفتر ويأخذ جديك فاطمأنوا لذلك ثم ترك هذا الامر وقعدوا في حوائيتهم وسكنت نفوسهم (وفي أواخره) أمر حسن باشا بحاسبة محمد باشا المعزول نذهب اليه أرباب الخدم والعكاكيز واختيارية الوجاقات والافتدية وذهبوا اليه ببولاق وبحسابه وادفعوا عليه في الحساب فطاع عليه ألف ومائتان وخمسة وعشرون كيسا فطالب أن يخصم منها باقى عوائده التي يذم الامراء وغيرهم فنفروا حسن باشا عن ذلك فلم يقبل وقال ان كان له شئ عند أحد يأخذه منه ولا يذم من احضار الدراهم التي طاعت عليه فاني محتاج الى ذلك في المصاريف اللازمة للعسكر فشدوا عليه في الطالب فضاق خناقوه واعذروا بكبي وكتب على نفسه تسكا بذلك واستوحشأ من بعضهما فسعى فيض الله أفندي الرئيس بينهم في ازالة ذلك ثم ذهب محمد باشا الى حسن باشا واجتمع معه في قصر الآتار (وفيه) حضرت مكاتبة من القبالي يطلبون الامان وأن يعينوا لهم أما كن في الجهة القبلية يقيمون بها او يعيشون هناك فاجيبوا الى ذلك ويختاروا مكانا يريدونه بشرط أن يكونوا جماعة قليلة ويحضر باقى الامراء والعسكر الى مصر بالامان فلم يرضوا بالافتراق ولم يجابوا بالابتل الجواب الاول واستقر واناحية بني سويف ورجعت عنهم عرب الهنادى وفارقوهم

﴿ واستهل ربيع الاول بيوم الجمعة ﴾

فيه حضر ططري من الدولة وعلي يده مثال لحسن باشا بأن يقيم بمصر ولا يخرج مع العساكر بل يستمر محافظا في المدينة تتحقق الناس اقامته وعدم سفره (وفيه) شرع الامراء في التعمدية الى الجهة الغربية فأول من عدي علي بيك الدفتر دار فعدي الي الشيمي بانقاله وكذلك بقية الامراء صاروا في كل يوم يعدي منهم جماعة (وفيه) شرع حسن باشا في عمل شركك فشرعوا في عمله علي ساحل بولاق تجاه الديوان وهو عبارة عن مترين مصنوع من أخشاب بمدة علي مقصات من خشب وهي قطع مفصلات يجتمعها أغربة من حديد وعلي تلك المدادات عدة حراب حديد سمرة عليها محدد الاطراف وبين كل مقصين سفلى الاخشاب الممتدة مدفع ووضع علي شبه بسطة من الخشب ومساحة ذلك نحو أربعمائة وخمسين ذراعا وهو يوضع علي هيئات مختلفة صرعا و مدورا والعسكر من داخله متحصنين واذا هجمت عليه الحظير رشقت بها تلك الحرب (وفي يوم الاثنين رابعة) ركبت طوائف العسكر والوجاقات ومروا بنظامهم من تحت قصر الآتار وحسن باشا ينظرهم فاعجبهم نظامهم وترتيبهم وحسن زيرهم ثم تابعا في التعمدية (وفي يوم الاثنين حادي عشره) سافر عابدي باشا بن بقى من العسكر (وفي ليلة الخميس رابع

عشره) كدف جرم القمر جميعه وكان ابتداءه من رابع ساعة الى ثامن ساعة من الليل (وفي منتصفه) حضرت عساكر من الاضاح مثل قبرس وقرمان وغير ذلك وجاء الخبر عن الامراء القبالي أنهم وصلوا الى أسيوط وتحالف عنهم جملة من المماليك والاتباع في نواحي المنية وغيرها فمهم من حضر الي مصر ومنهم من اختفى في البلاد (وفيه) اشتكت الناس من غلاء الاسعار وتكلم الشيخ العربي مع حسن باشا بسبب ذلك وقال له في زمن العصاة كان الامراء يهبون ويأخذون الاشياء من غير إذن والحمد لله هذا الامر ارتفع من مصر بوجودكم وما عرفنا موجب الغلاء أي شيء فقال أنا لا أعرف اصطلاح بلادكم وتشاور مع الاختيارية في شأن ذلك فوقع الاتفاق على عمل جمعية في باب النيكجيرية واحضار الاغا والمحتسب والمعلمين ويعملون تسعةيرة وينادون بها ومن خالف أو احتكر شيئا قتل فلما كان يوم السبت سادس عشره اجتمعوا في باب مستحفظان وحضر الشيخ العربي أيضا وانفقوا على تسعةيرة في الخبز واللحم والسمن وغير ذلك وركب الاغا ويحببته المحتسب ونادوا في الاسواق فيجولوا للحوم الضاني بثمانية أنصاف وكان بعشرة والجماموسى بسنة بعد سبعة والسمن المسلى بنمانية عشر والزبد بأربعة عشر والخبز عشرة أواق بنصف فضة وهكذا فمزت الاشياء وقتل وجود اللحم واذا وجد كان في غاية الرداءة مع ما فيه من العظم والكبد والفسحة والكركشة (وفي يوم السبت ثلث عشرينه) سافر محمد باشا المنفصل من بولاق الي رشيد (وفي أواخره) وصل الخبر بان رضوان بيك قرابة علي بيك الكبير المنافي وعلي بيك الملط وعثمان بيك وجماعة علوية حضروا الي عرضي التجربة وأخذوا الامان من اسمعيل بيك وعابدي باشا وانهم قادمون الي مصر وان القبالي استقرت وابو ادى طحطامكانهم الاول الذي قاتلوا فيه

﴿ شهر ربيع الثاني ﴾

في يوم الخميس خامسه وصل المذكورون الي مصر وقابلوا حسن باشا وتوجهوا الي بيوتهم (وفيه) السوا اوده باشه بوابة وكان شاعران أيام علي بيك الكبير نحو من ثمان عشرة سنة (وفي يوم الاحد ثامنه) ضربوا مدافع كثيرة وقت الضحى وكان أشتيع في أمسه ان التجربة نصرت وقتل من القبالي أماس كثيرة فله اسمعت الناس تلك المدافع ظنوا بتحقيق ذلك وكثرت الاكاذيب والاقاويل ثم تبين أن لا شيء وانها بسبب رجوع بعض سراكب رومية من ناحية الفشن بسبب قلة ماء النيل ومن عادتهم انهم اذا وصلوا للمرسة ضربوا مدافع فيجابوا بنبلها (وفي منتصفه) حضر محمد كتحذا الاشقر بسبب تجهيز ذخيرة ولوازم ومصاريف فمبثت وأرسلت وكذلك قبل ذلك مرارا كثيرة وأخبر أن التجربة وصات الي دجرجا وان القبالي ارتحلوا منها وصعدوا الي فوق وتباعدوا عن البلاد نحو ست ساعات ثم انقطعت الاخبار

﴿ واستهل شهر جادى الاول ﴾

فيه زاد قلق حسن باشا بسبب تأخر الجوابات وطول المدة (وفيه) عين حسن باشا على محمد باشا برشيد وشدد عليه في طلب الدراهم وضايقه حتى باع أمتته وحوادثه وغلق ماعليه وتوفيت زوجته فحزن عليها حزنا شديدا مع ما هو فيه من الكرب ولم يفده من فوائده ومهمته التي فعلها بمصر عند قدوم حسن باشا نسي وجازاه بعد ذلك باقبح المجازاة فإنه لو لأفأعياله وتمويهاته وأكاذيبه ما تمكن حسن باشا من دخول مصر فإنه كان يعظم الأمر على الأمراء المصريين ويهول بيانات كثيرة عليهم وعلى المشايخ واختيارية الوجقات ويقول اياكم والناد اياكم أن توقعوا حربا فانكم تخربون بلادكم وتكونون سببا في هلاك أهلها فإنه باقني أنه تعين مع حسن باشا كذا كذا ألفا من الجنس الفلاني وكذا كذا ألفا من جنس العسكر الفلاني وأنهم متأخرون في الحضور عنه تحت الاحتياج وكذلك في عساكر البر الواصلة من الجهة الشامية ومهم ثمانون ألف ثور ومائة ألف جاموس برسم جر المدافع وفي المدافع ما يسحبه خمسون ثورا ونحو ذلك حتى أدخل عليهم الوهم وظنوا صدقه وانحلت عرا الناس عنهم وخصوصا بما نالهم به من اقامة العدل ومنع الظلم والجور وغير ذلك حتى جذب قلوب العالم وتحولوا عن الأمراء وتمتوا والهم في أسرع وقت وهيج الناس وأثارهم قبل وصول حسن باشا وملك القلعة ومهدله الامور فجزاه بعد تمكنه بالخذلان والعزل والحساب والتدقيق وغير ذلك (وفي يوم الاربعاء ثلثه) ورد نجاب وصحبته يكتب من عابدي باشا الي حسن باشا وأخبر بوقوع الحرب بين الفريقين في يوم الجمعة ثامن عشرين ربيع الآخر عند الامير ضرار وكانت الهزيمة على القبالي ولكن بعد أن كسروا الجردة مرتين وهجموا على شركفك فضر بواعيهم من داخله بالمدافع والبنادق وقتل لاجين بيك عند شركفك وقتل الكثير من عرب الهنادي وقبض على كبيرهم أسير او مات من المصاحبين للعسكر ذوالفقار الخشاب وجماعة من الوجاقية منهم على جربجي الشهدي وكانت الحرب بينهم نحو ست ساعات وكانت وقعة عظيمة وقتل من الفريقين ما لا يحصى وكان حضور هذا النجباب على الفور من غير تحقيق فلما ورد ذلك سر الباشا سرورا كثيرا وأمر بعمل شنك فضر بوامدافع كثيرة من قصر المعنى والقلعة وضر بوا النوبة السلطانية في برج القلعة وكذلك نوبة حسن باشا تحت القصر وأرسل المبشرين الي الاعيان كالشيخ البكري والشيخ السادات وأكابر الوجقات وحضر واجمعا للتمنئة (وفي عصرها) أحضر آلات اللهو والطرب فضر بوا نوبة بين يديه وعمد لي ليانها شنكا وحرارة سواربخ ونفوطا وابتج ابتهاجا عظيما وسكن ما كان به من الوجل (وفي سادسه) حضرت عدة مكائبات من أمراء التجريدة فاخبروا فيها بتلك الواقعة وان القبالي صعدوا بعد الهزيمة الى عقبه الهو على جربج الحيل فلم يصعدوا خلفهم لصعوبة المسلك علي الاحمال والانتقال وانهم منتظرون حضور امراء كبيرهم وما فيها من الذخيرة فيحملوا الاحمال ويرون باجمعهم خلفهم من الطريق المستقيم التي توصل الى خلف القبة وأخبروا أيضا أنهم استولوا على حملاتهم وبتاعهم حتى يسرع الجمل وعليه الناقة فير

بجدة ربال ونحو ذلك (ون الحوادث في هذه الايام) وقوع الموت الذريع في الابقار حتى صارت تنساقط في الطرقات ومات لابن بسوي غازی بناحية سنديون خاصة مائة وستون ثورا و قس علي ذلك (وفي عاشره) طلب الباشا حو ضالعه حنفيه فاخبره الحاضر ون وعرفوه بالحوض الذي تحت الكباش المعروف بالحوض المرصود فامر باحضاره فارسلوا اليه الرجال والسلمين وأرادوا رفعه من مكانه فازدحم عليه الناس من الرجال والنساء لما تسمعوا بذلك لينظر واما شاع وثبت في أذهانهم من أن تحتة كنزا وهو مرصود على شيء من العجائب أو نحو ذلك وان الباشا يريد الكشف عن أمره فلما حصل ذلك الازدحام ووجده الجمالون تقبلا جدا وهم لا يعرفون صناعه جرا الاثقال وحر كوه عن مكانه ييرا وبلغ الباشا ما حصل من ازدحام العامة أمر بتركه فتر كوه ومضوا فذهب العامة في أ كاذبهم كل مذهب فمنهم من يقول انهم لما حر كوه وأرادوا جره رجوع بنفسه ثانيا ومنهم من يقول غير ذلك من التخافات (وفي يوم الثلاثاء سادس عشره) وصل نيف وثلاثون رأسا من قبلي القبليين فاقوهم عند باب القامة بأرميلة على سيرير من جريد النخل وأبقوهم ثلاثة أيام ثم دفنوهم ووجد فيهم رأس عزوز كتحذا عزبان (وفي ذلك اليوم) أمر الباشا بشنق رجلين من العيطانية تشاجرا مع طائفة من العسكر وضرباهم وأخذ أسلحتهم ورفعت الشكوي الي الباشا فامر بشنق العيطانية ظلماء على الشجرة التي عند القنطرة فيما بين طريق مصر القديمة وطريق الناصرية (وفي يوم السبت عشرينه) تقلد حسن أغا كتحذا علي بيك الدفتر دار المعروف بحسن جابي الحسبة وعزل ابن ميلاد (وفي يوم الاثنين ثاني عشرينه) نظر أصحاب الدرك عدة هجانة مرت من ناحية الجبل معهم أمتعة وثياب مرسله الى القبالي من نساءهم فركبو اخفاهم فلم يدر كوههم وأشاعوا انهم قبضوا عليهم من غير أصل ووصل خبرهم حسن باشا فأنفذ على الاغا والوالي وأمرها بالذهاب الى بيوتهم ويسمرونها عليهم ففعلوا ذلك وقبضوا على الاغوات الطواشيه والسقاين وحصلت ضجة في البلدين الظاهر والمصر بسبب ذلك وفرت زوجة ابراهيم بيك الي بيت شيخ السادات ثم ان رضوان بيك قرابة علي بيك تشفع في آسيرا البيوت فقبلت شفاعته وأرسل مامادي الخيري والحيزه ومنعهم من التعدي وحجزهم الي البر الشرقي (وفي يوم الثلاثاء) وردت نجابة وعلي ايديهم مكاتبات من عابدي باشا يخبر فيها بان يحي بيك وحسن كتحذا الجربان حضرا اليه بلان وخلع عليهم فراوى وصحبتهم عدة من الكشاف والماليك وذلك بعد ان وصلوا الي اسنا وان القبالي ذهبوا الي ناحية ابريم فتمخلف عنهم المذكورون (وفي يوم الخميس سادس عشرينه) حضر اساعيل القبطان وكان بصحبته حماجي أوغلي وأخبر ان العسكر العثمانية ملكوا أسوان وان الامراء القبالي ذهبوا الي ابريم وانهم في أحوال من العرى والجوع وغالب مماليكهم لابسو الزعابيب مثل النلابين وتخلف عنهم كثير من آسبأهم فمنهم من حضر الي عابدي باشا بلان ومنهم من ثنات في البلاد ومنهم من قتله الفلاحون وغير ذلك من المبالغات (وفي يوم الاثنين) خلع حسن باشا على رضوان بيك

العلوي وقده كسوفية الثرية وقد على بك الملط كسوفية المنوفية وقرر لها على كل بلد أربعة آلاف نصف فضة ونزلا الى طندناء لاجل خفارة مولد السيد احمد البدوي (وفي هذا الشهر) عمت البلوي بؤت الابغار والبيران في سائر الاقليم البحري ووصل الي مصر حتى انها صارت تتساقط في الطرقات وغيطان المرعي وجافت الارض منها فتمها مايدر كونه بالذبح ومنها ما يموت ورخص سعر اللحم البقري جدا اكثرته حتى صار يباع بمصر آخر النهار كل رطلين بنصف فضة مع كونه سمينا غير هزيل وعاقته الناس وبعضهم كان يخاف من أكله وأما الارياف فكان يباع فيها بالاحمال ويبيعت البقرة بما خالفها بدينار وكثر عويل الفلاحين وبكاؤهم على البهائم وصرفوا بؤتها قدر نعمتها او غلا سعر السممن واللين والاجبان بسبب ذلك لاقاتها

﴿ شهر جمادى الآخرة ﴾

استهل بيوم الاربعاء وكان ذلك يوم النوروز السلطاني وانتقال الشمس لبرج الحمل (وفي يوم الاحد خامسه) حضر حماجي أوغلي وأخبر أن القبالي ذهبوا الى ابرهم وان الباشا والوجاقية والعسكر رجعوا الى اسنا وأرسلوا يستشرون الباشا في الذهاب خلفهم أو الرجوع أو الاقامة (وفي يوم الاثنين) سافر حماجي أوغلي بالجوابات الى الجهة القبلية وفيها الامر بحضور عابدي باشا و اسمعيل بك وباقي الامراء الى مصر وان حسن بيك ومحمد بيك المبدول ويحيي بك يقيمون باسنا محافظين (وفي يوم الخميس سادس عشره) نودي على النساء أن لا يخرجن الى موسم الخماسين المعروف عند القبطة بالنسيم وذلك يوم الاثنين صبيحة عيدهم (وفي عشريته) نودي بابطال المعاملة بالذهب الفندقلي الجديد واستمرت المداواة على النساء في عدم خروجهن الى الاسواق وسبب ذلك وقتئهن مع العسكر منها انهم وجدوا بيت يوسف بيك سكن حماجي أوغلي نحو سبعين امرأة مقتولة ومدفونة بالاسطبلات ومن النساء من لعبت على العسكر وأخذت ثيابه وأمثال ذلك فنودي عليهم بسبب ذلك فتضرر المحترفات منهن مثل البلاطات والدايات وبياعات الفزل والقطن والكتان ثم حصل الاطلاق وسوحن في الخروج (وفي خامس عشرينه) حضرته نجابة من قبلي وحضر أيضا حماجي أوغلي وأخبروا ان الباشا والامراء وصلوا الى دجرجا (وفي أواخره) وصل جماعة من الوجاقية وحضر عمر كاشف الشعر اوى ولبس قفطانا على كسوفية الشرقية لانه كان ازم باشا

﴿ شهر رجب الفرد استهل بيوم الخميس ﴾

فيه قبض حسن باشا على أحمد قبودان المعروف بحماجي أوغلي وحبس وحبس أيضا تابه عمان التوقلي كان يسمى معه في الخلبااث وكذلك رجل يقال له مصطفى خوجه (وفي يوم الخميس سابعه) نودي على النساء انهن اذا خرجن لحاجة يخرجن في كالمهن ولا يلبسن الحبرات الصندل ولا الانرجبي ولا يربطن على رؤسهن العمامم المرونة بالقاز ذغاية وذلك من مبتدعات نساء القاز ذغاية وذلك انهن يربطن الشاشات المرونة المروفة بالدورات ويجه انها شبه الكعك ويلبها على جباههن معقرصات بطريقة

معلومة لمن وصار لمن نساء يتولين صناعة ذلك باجرة على قدر مقام صاحبها ومنهن من تهبط الصانعة لذلك دينارا أو أكثر أو أقل وفعل ذلك جميع النساء حتى الجوارى السود (وفي يوم الاحد حادى عشره) حضر عابدي باشا واسماعيل بيك وعلي بيك الدفتردار ورضوان بيك باقيا وحسن بيك رضوان ومحمد بيك كشكش وعبد الرحمن بيك عثمان وسليمان بيك الشابورى وباقي الوجاقاية الى مصر وذهبوا الى بيوتهم وبات الباشا في مصر القديمة (وفي صباحها يوم الاثنين) ركب عابدي باشا وطلع الى القلعة من غير موكب وطلع من جهة الصليبية وذلك قبل اذان الظهر بنحو خمس درجات فلما استقر بها ضربوا له مدافع من الابراج وبمدافع المدافع اعدت السماء عودا متتابعة الى العصر وأمطرت مطرا غزيرا وذلك رابع عشر من برموده القبطي وتاسع عشر نيسان الرومي وأما حسن بيك الجداوى فانه تخلف بقناه وأبناءه وكذلك عثمان بيك وسليم بيك الاسماعيلي باشا وعلي بيك جركس بارمنت وعثمان بيك وشاهين بيك الحسيني ويحيى بيك وباكير بيك ومحمد بيك المبدول كذلك تخلفوا متفرقين في البنادر لاجل المحافظة وقاسم بيك أبوسيف في منصبه بدرج جوارا والباشا واسماعيل بيك ان يبقوا طائفة من الوجاقاية ومعهم طائفة من العسكريين فابوا وقالوا حتى نذهب الى مصر ونعدل حالنا وبعد ذلك نأتى (وفي ذلك اليوم) وصل الخبر بان القبلى رحلوا الى أسوان وشرعوا في التعمية الى اسنانا فاسل اسماعيل بيك الى الاختيارية فحضر واعنده بعد العصر وتكلموا في شأن ذلك بحضرة على بيك أيضا وكذلك اجتمعوا في صباحها يوم الثلاثاء وانفصل المجلس كالاول (وفي اواخره) وصل الخبر انهم زحفوا الى بحرى وان حسن بيك تأخر عنهم

شهر شبان المكرم

في اوائله جاء الخبر انهم وصلوا الى دجرجا وان حسن بيك والامراء وصلوا في اتاخره الى المية وعمات جمعيات ودواوين بسبب ذلك وشرعوا في طلوع تجريدة ثم وقع الاختلاف بين الباشا والامراء واستقر الامر بينهم في الرأي أن يرسلوهم في الصلح وانهم يقيمون في البلاد التي كانت بيد اسماعيل بيك وحسن بيك ورسولوا أيوب بيك الكبير والصغير وعثمان بيك الاشقر وعثمان بيك المرادي بكونون بصر رهائن وكتبوا بذلك مكاتبات وأرسلوها صحبة محمد افندي المكتوبجي وسليمان كاشف قبور والشيخ سليمان النيومي (وفيه) تقلد غيطاس بيك اماره الحج (وفيه) قررت المظالم على البلاد وهي المعروفة برفع المظالم وكان حسن باشا عندما قدم الى مصر اباطها وكتب برفعها فرمات الى البلاد فلما حضر اسماعيل بيك حسن له اعادة اقايدت وسموها التجريير وكتب بها فرمات وعينت بها المعينون وتفرقوا في الجهات والاقليم بطاها مع ما يتبعها من المكلف وحق الطرق وغيرها فدمي الفلاحون وأهل القرى بهذه الدامية ثانيا على ما هم فيه من موت اليها ومياف الزرع وسلطة الفيران الكثيرة على غيطان

الغلة والمقاشي وغيرها وما هم فيه من تكف المشاق الطارئ عليهم أيضا بسبب موت البهائم في الدراس وإدارة السواقي بأيديهم وعواقبهم أو بالخمير أو الخليل أو الجلال من عندهم مقدرة على شراؤها وغللت أثمانها بسبب ذلك إلى الغاية تغيرت قلوب الخلق جميعا على حسن باشا وخاب ظنهم فيه وتمنوا زواله وفشا شر جاعته وعساكره القليوبجية في الناس وزاد فسقهم وشرهم وطمعهم وانتهكوا حرمة المصمر وأعلمه إلى الغاية (وفي خامسه يوم الأربعاء) توفي أحمد كتبخدا المجنون وقلدوا مكانه في كتبخدايته مستحفظان رضوان جاويش تايبه عوضا عنه (وفيه) قتل عثمان التوقلي بالريلة رفيق حماجي أوغلي بعد أن عوقب بانواع العذاب مدة حبسه واستصفت منه جميع الاموال التي كان يملكها واختلسها ودل علي غيرها حماجي أوغلي واستمر حماجي أوغلي في الترسيم (وفيه) قبض علي سراج متوجه إلى قبلي ومعه دراهم وأمتعة وغير ذلك فأخذت منه ورعى عنقه ظلما بالريلة

﴿ واستهل شهر رمضان المعظم يوم الاحد ﴾

فيه اختصرت الامراء من وقدة القناديل في البيوت عن العادة (وفيه) عبي اسمعيل بيك هدبة جليلة وأرسلها إلى حسن باشا وهي سبع فروق بن وخسون تفصيلة هندي عال مختلفة الاجناس وأربعة آلاف نصفية دنانير تقدم طروقة وجملة من بخور العود والعنبر وغير ذلك فاعطى للشياطين علي سيدل الانعام أربعة عشر قرشاً رومية عنها خمسمائة وستون نصفاً فضة (وفي ثامنه) حضر حسن بيك الجداوي إلى مصر (وفي يوم الثلاثاء عاشره) حضر المحمل صحبة رجل من الاشراف وذلك أنه لما وقع للحجاج من العربان ما وقع في العام الماضي ونهبوا الحجاج وأخذوا المحمل بقي عندهم إلى أن حبس عليهم الشريف سرور وحارهم وقتلهم قتلاً شديداً وفي منهم خلانق لألحصى واستخلص منهم المحمل وأرسله إلى مصر صحبة ذلك الشريف وقيل ان الشريف الذي حضر به هو الذي اقتناه من العرب بار بمائة ريال فرانسه فلما حضر خرج إلى ملاقاته الاشاير والمحمدلارية وأرباب الوظائف ودخلوا به من باب النصر وامامه الاشاير والطبول والزمور وذلك الشريف راكب امارة (وفي ذلك اليوم بعد أذان العصر بساعتين) وقعت حادثة مهولة مزعج بنحط البندقيين وذلك ان رجلاً عطاراً يسمى أحمد ميلاد وحانوته تجار خان البهار اشترى جانب بارود انكليزي من الفرنج في برميلين وبطنة ووضعها في داخل الحانوت فحضر اليه جماعة من أهل النديع - سولومره على جانب بارود وطلبوا منه شيئاً ليروه ويحربوه فاحضر البطنة وصب منها شيئاً في المنقد الذي يمد فيه الدراهم ووضعوه على قضة كاغد وأحضروا قطعة يدك وطيروا ذلك البارود عن الكاغد فمحبهم ومن خصوصية البارود الانكليزي اذا وضع منه شيء على كاغد وطير فانار لا تؤثر في الكاغد ثم رموا بالقطعة اليك علي مصطبة الحانوت وشرع يزن لهم وهم يضعونه في ظرفهم ويتقاطع فيما بين ذلك

من حباته وانتشر بعضها الى ناحية اليدك وهم لا يشعرون فاشتعلت تلك الحبات واتصت بما في
أيديهم وبالبطة فترقت مثل المدفع العظيم واتصت النار بذهنك البرميلين كذلك فارتفع عمدة
الخانوت وما جاوره باعلى تلك العقود من الابنية والبيوت والربع والطباق في الهواء والتهبت باجمها
نارا وسقطت بين فيها من السكان على من كان أسفلها من الناس الواقفين والمارين وصارت كوما يظن
من لم يكن رآه قبل ذلك أنه له مائة عام وذلك كله في طرفة عين بحيث ان الواقف في ذلك السوق
أو المار لم يكنه الفرار والبعيد أصيب في بعض أعضائه اما من النار أو الردم وكان السوق في ذلك
الوقت مزدحما بالناس خصوصا وعصرية رمضان وذلك السوق مشتمل على غالب حوائج الناس
وبه حوانيت العطارين والزياتين والقباينة والعياريف وبياعي الكسنافة والقطائف والبطيخ
والعبدلوي ودكاكين المزينين والقهاوي وغالب حيران تلك الجهة وسكان السبع قاعات وشمس
الدولة يأتون في تلك الحصة ويحسدون على الحوانيت لاجل التسلي والحاصل ان كل من كان حاصل
بتلك البقعة في ذلك الوقت سواء كان عاليا أو متسفلا أو مارا أو واقفا لاجبة أو جالسا أصيب البتة
وكان ذلك العطار يبيع غالب الاصناف من رصاص وقصدير ونحاس وكحل وكبريت وعنده موازين
شبه الجمل فلما اشتعل ذلك البار ودصارت تلك الجمل وقطع الرصاص والكحل والمغناطيس تتطاير
مثل جبل المدافع حتى أحرقت واجهة الربع المقابل لها وكان خان النهار مقفولا منخريا وبابه كبير
مسماري فصد به بعض الجمل وكسره واشتعل بالنار واتصل بالطباق التي تعلو ذلك الخان ووقعت
ضجة عظيمة وكل من كان قريبا وسلم أسرع بطاب الفرار وانتجاة وما يدري أي شئ القضية فلما وقعت
تلك الضجة وصرخت النساء من كل جهة وانزعجت الناس انزعاجا شديدا وارتجت الارض
واتصت الرجة الى نواحي الازهر والمشهد الحسيني وظنوها زلزلة شرع تجار خان الخزاوي في نقل
بضائعهم من الحواصل فان النار تطايرت اليه من ظاهره وحضر الاغا والوالي فتسلم الاغا جهة الخزاوي
وتسلم والي جهة شمس الدولة وتبعوا النار حتى أخذوها وختموا على دكاكين الناس التي
بذلك الخط وأرسلوا ختموا بيت أحمد ميلاد التي خرجت النار من خانوته بعد ان أخرجوا منه
النساء ثم أفرجوا عنهم بأمر اسمعيل بيك وأحضرها في صباحها نحو المائتي فاعل وشرعوا في
نهب الاتربة واخراج القتلى وأخذ ما يجودونه من الاسباب والالتمة وما في داخل الحوانيت من
البضائع والنقود وما سقط من الدور من فرش وأوان وصاغ النساء وغير ذلك شيا كثيرا حتى
الحوانيت التي لم يصبها الهدم فتحوها وأخذوا ما فيها وأحجابها ينظرون ومن طلب شيا من
متاعه يقال له هو عندنا حتى تثبت هذا اذا كان صاحبه ممن يخاطب ويصني اليه وقيامه قائمة
ومن يقرأ ومن يسمع ووقفت أتباعهم بالبايت من كل جهة يطردون الناس ولا يمسكون
أحدا من أخذ شئ جملة كانية وأما القتلى فان من كان في السوق أو قريبا من تلك الخانوت

والنار فانه احترق ومن كان في العلو من الطباق انهرس ومنهم من احترق بعضه وانهرس
 باقيه واذا ظهر وكان عليه شيء أو معه شيء أخذوه وان كانت امرأة جردوها وأخذوا حلماها
 ومصاعها ثم لا يمكن أن أقار بهم من أخذهم إلا بدراهم يأخذونها وكان ما فتح لهم باب الغنيمه على حد قول
 الشاعر * مصائب قوم عند قوم فوائد * ولما كشفوا عن أحمد ميلاد وحنوته وجدوه تمزق واحترق
 وصار قطعاً مثل الفحيم فجمعه وامنه ست قطع وأخذوا شيئاً كثيراً من حنوته ودراهم ووديع كانت أسفل
 الحانوت لم تصب بالنار وكتبتم عليها الردم والتراب وكذلك حانوت رجلى زيات أنهم دم علي صاحبـه
 فكشفوا عنه وأخرجوه ميتاً وأخذوا من حانوته . بلغ دراهم وكذلك من يدت صـ بلغ الحرير بجوار
 الخرزوى أنهم دمته داره أيضاً وأخذوا ما فيها ومن جملتها صندوق ضمنه دراهم لها صوره ونحو ذلك
 واستمر الحال على ذلك أربعة أيام وهم في حزن ونبش واخراج قبلي وجنائز وبلغت القملى التي أخرجت نيفاً
 عن مائة نفس وذلك خلاف من بقي تحت الردم منهم امام الزاوية المجاورة لذلك فانهم انخفضت أيضاً على
 الامام وبقي تحت الردم ولم يجدوا بقية أعضاء أحمد . ميلاد ونقد وادماغه فجمعه وأعضاءه ووضعوه في كيس
 قماش ودفنوه وسدوا على تلك الحطمة من الجهتين وتركوها كهي مدة أيام ونظفت وعمرت بمذ ذلك
 فكانت هذه الحادثة من أعظم الحوادث المنزعة المؤرخة ومارء كمن سمعا (وفي يوم الخميس) حضر
 الرسل من عند القبايين وحضر أيوب بيك الكبير رهينة عن المماليك المحمدية وعثمان بيك الطنبرجى
 عن مراد بيك وعبدالرحمن بيك عن ابراهيم بيك فذهبوا الى حسن باشا وقبلوه وكذلك قابلو اعايدي
 باشا ثم اجتمع الامراء عند حسن باشا وذكروا في شأن هؤلاء الجماعة وقالوا هؤلاء المطلبون ولم
 يأت الا أيوب بيك الكبير من المطلبين ولم يأت عثمان بيك الا شقراً وأيوب بيك الصغير فاتفق الرأي على
 اعادة الجواب فكتبوا جوابات أخرى وأرسلوها صحبة ساجدار حسن باشا (وفي هذا الشهر) أخذت
 القرصان ثلاثة غلايين وفيها أناس من أتباع الدولة وأعيانها (وفيه) وصل الخبر بوقوع حريق عظيم
 ببندر جدوة توفي أحمد باشا واليه (وفيه) عبي على بيك الدفتردار كساوي للامراء فارسى الى اسمعيل
 بيك وحسن بيك الجداوى ورضوان بيك وباقي الصناجق والامراء حتى لحربهم وأتباعهم وأرسل أيضاً
 لطائفة الفقههاء (وفيه) فتح السفر لجهة الموسقو وتقلد باكير قبطان باشا قائم مقام عن حسن باشا (وفي
 منتصفه) وقف حادثة بقر بولاقي بين طائفة القايقونجية والفلاحين باعاً البطيخ وذلك أن شخصاً
 قايقونجياً ساوم على بطيخة وأعطاه دون ثمنها فامتنع وأشاجر معه فوكزه العسكرى بسكين فزقق الفلاح
 على شيعته وزقق الآخر على رفقاته فاجتمع الفريقان ووقع بينهم مقتلة كبيرة قتل فيها من الفلاحين نحو
 ثلاثين انساناً ومن القديونجية نحو أربعة (وفي يوم الاحد ثاني عشر) قررت تفريدة على بلاد الارياق
 أعلى وأوسط وأدنى الاعلى خمسة وعشرون ألف نصف فضة والاطوسط سبعة عشر ألف والادنى تسعة
 آلاف وذلك خلاف ما يتبعهما من الكلف وحق الطرق (وفيه) رمعوا اخفارة البحر بن عن ابن حبيب

وكذلك الموارء والتزم بها رضوان بيك على خمسين كيسا يقوم بها في كل سنة لطرف الميرى وسبب ذلك منافسة وقعت بينه وبين ابن حبيب فانه لما تولى المنوفية ومر على دجوة أرسل له ابن حبيب مقدمة فاستقبلها ثم أرسل اليه بمدار يخال من الناحية يطالب منه جمالا وأشياء فامتنع ابن حبيب فأرسل يطالبه ليقبله فلم يذهب اليه واعتذر وثار جريح نزل اليه ابنة علي بالضيافة فعاتبه على امتناع أبيه من مقاباته وأضر له في نفسه وتكلم معه حسن باشا في رجع ذلك عنهم والتزم بالقدر المذكور وطر بقية العثمانية الميل الي الدنيا بأبي وجه كان فاخرج فر ما بذلك

شهرشوال

في ثانيه برزت الامراء المهيون لجمع الفرده وهم ساهم بيك الاسماعيلي للقرية وشاهين بيك الحسيني لاقليم المنصورة وعلى بيك الحسيني لاقليم المنوفية وعلى بيك كاشكشكش للشرقية وعثمان بيك الحسيني للبحيرة وعثمان كاشف الاسماعيلي للفيوم وبوسف كاشف الاسماعيلي للينسا وأحمد كاشف للجزيرة (وفي ثمانية) حضر سلع مدار الباشا وسليمان كاشف قنبور بالسافر ان الجوابات الي الامراء القباليين وذلك انهم أرسلوا يطالب بلاد أخرى زيادة على ما عينوا لهم وقالوا ان هذه البلاد لا نكفينا فأمر لهم حسن باشا بخدمة بلاد أخرى فقال اسمعيل بيك اطابوا انهم حلوا نفاقه ل اسمعيل كاشف قنبور اجعلوا ما أخذ من بيوتهم في نظير الحلوان فقال كذلك (وفي عاشره) حضر قاصد من الحاجز بمر اسلة من الشريف سرور يخبر فيها بصيان عرب حرب وغيرهم وقعودهم على الطريق ومنعهم السبل ويحتاج ان أمير الحاج يكون في قوة واستعداد وان الحرب قائمة بينهم وبين الشريف وخروج اليم في نحو خمسة عشر آله (وفي منتصفه) كمل عمارة التكية المحجورة بقصر العيني المعروفة بتكية البكتاشية وخبرها ان هذه التكية موقوفة على طائفة من الاعجم المعروفة بالبتكاشية وكانت قد تالست أمرها وآلت الى الخراب وصارت في غاية من القنارة ومات شيخها وتنازع مشيخته ارجل أصله من سراجين مراد بيك و غلام يدعي انه من ذرية متينجه الملقب رين فغلب على الغلام ذلك الرجل لانتسابه الي الامراء وسافر الي اسكندرية فصادف محبي حسن باشا واجتمع به وهو بهيئة الدراويش وهم يميلون لذلك النوع وصار من أخصائه ما كونه من أهل عقيدته وحضر صحبته الي مصر وصار له ذكر وشهرة ويقال له الدر ويش صالح فشرع في تعمير التكية المنذورة من رشوات مناصب المكوس التي توسط لاربابها مع حسن باشا فعمرها ونى أوارها وأسوار الفيضان الموقوفة عام المحيط بها وأنشأها صهر بجاني فسحة القبة ورتب لها ترتيبا ومطبخا وأنشأ خارجها مصلى باسم حسين باشا فلما تم ذلك عمل وليمة ودعا جميع الامراء فحصل عندهم وسوسة واعتدوا وركبوا بهد العصر بجيع محاليكم وأنابهم وهم بالاسلحة وتحذرين فهدلهم سماطا وجملا واعليه وأرهموا الاكل اظهم الطعام مسوما وقاموا وتفرقوا في خارج القصر والمراكب وتعلمت حرقه وبارودظنوا اغرابته ثم ركبوا في حصنة من الليل وذهبوا الي بيوتهم (وفي يوم السبت) تاسع عشره وصل باشة جدة الي بولاق وركب حسان باشا والامراء

وذهبوا للإسلام عليه (وفيه) حضرت بشارة من شريف مكة بنصرته على العرب وهزيمتهم وانه قتل منهم نحو الثلاثة آلاف فاطمان الناس (وفيه) مرض عابدي باشا (وفي يوم الخميس رابع عشر ربه) خرج المحمل وأمر الحاج غبطاس بك في موكب محتمر بدون النكجربة والعزب مثل العام الماضي فخرجوا الى الحصوة وأقاموا هناك ولم يذهبوا الى البركة (وفي يوم الثلاثاء) غايته) ارتحل الحاج من الحصوة الى البركة بعد العصر وارتحلوا في ضحوة يوم الاربعاء غرة شهر القعدة

شهر القعدة الحرام

(في ثلثه يوم الجمعة الموافق الثالث) عشر مسري القبطي أوفي النيل المبارك أذرعه ونودي بذلك وعمل الشك وركب حسن باشا في صبحها وكسروا السد بحضرتة وجرى الماء في الخليج ولم يحضر عابدي بالمرضه (وفي سادسه) نودي على المالك ان لا يخرجوا من بيوت أسيادهم ولا يركبوا على انفرادهم ويمشوا بالمدينة وكان من السنن السابقة في آداب المالك ان لا يركبوا من بيوت أسيادهم منفردين أبدا فترك ذلك في جملة المتروكات وتزوج المالك وصار لهم بيوت وخدم وركبون ويفدون ويروحون ويشربون الدخان وهم راكبون في الشارع الاعظم وفي أيديهم شبكات الدخان من غير انكار وهم في الرق ولا يخطر ببالهم خروجهم عن الادب لعدم انكار أسيادهم وترخيصهم لهم في الامور فاذا مات بعض الاعيان بالدر أحد الممالك الى سيده الامير صاحب الشوكة وقبل يده وطلب منه ان يتم عليه بزوجة الميت فيجيبه الى ذلك فيركب في الوقت والساعة ويذهب الى بيت المتوفي ولوقبل خروج جنازته وتزل في البيت وجلس فيه وتصرف في تملقاته وحازه ومالكه بما فيه وأقام بهجاس الرجال ينتظر انقضاء العدة ويأمر وينهى ويطلب الغداء والعشاء والقطور والقهوة والشربات من الحریم ويتصرف تصرف الملاك وربما وافق ذلك غرض المرأة فاذا رآته شابا لم يهاقويا وكان زوجها المقبور بخلاف ذلك أظهرت له الحجابات والمدخرات فيصبح أميرا من غير تأمر وتمتدده عنده الخيول والحدام والفراشون والاصحاب ويركب ويذهب ويحيى الى بيت سيده وفي حاجاته وغير ذلك فجري يوما بهجس حسن باشا ذكر ركوب المالك على انفرادهم في الاسواق بحضرة بعض الاحتيارية فقالوا انه قلة أدب وخلاف العادة القديمة التي رأيناها وترينا عليها فقال الباشا اكتبوا فرمانا يمنع ذلك ففعلوا ذلك ونادوا به من قبيل الشغل الفارغ (وفي سابعه) نقل عابدي باشا في المرض وأشيع موته (وفي حادي عشره) حضر حسين بك المعروف بشفت من قبلي في جملة الرهان وقابل الباشا وأقام بمصر (وفي منتصفه) عوفي عابدي باشا من مرضه وشرعوا في طلب المال الشتوى فضج الملتزمون وتكلم الوجاقية في الديوان وقالوا من أين لنا من دفعه وما صدقنا بخلص المظالم والصيفي والقردة ولم يبق عندنا ولا عندنا لاجين شئ أعطونا الجمالية ثم ندفعها لكم في المال الشتوى فانحط الرأي على كناية رجيع الجمالية وفرح الناس بذلك ثم تبين ان لا أحد يأخذ رجعة الا بقدر ما عليه

قوله الثالث عشر مسري في بعض النسخ الثالث مسري

من الميري وان زاد له شيء بقي له وديعة بالدفتروان لم يكن له جامكية يدفع ما عليه تقدا فصار بعض الملتزمين يأتي باسمه برانية وينسبها لنفسه لاجل غلاق المطلوب منه فانفزع ذلك أيضا بالنسبة له ومراجعة الدائر ثم منعوا كتابة الرجوع وصار الاندية يكشفون على الدفاتر ويعلمون ويسددون بانفسهم فمن زاد له شيء تبقى بالدفتروان من زاده عليه شيء طلب منه (وفي عشرينه) ذهب الامراء الى حسن باشا وهم اسمعيل بيك وحسن بيك وعلي بيك وباقي الامراء فتكلم بهم بسبب الاموال التي جعلها عليهم والميري المطلوب منهم ومن اتباعهم وقال لهم انما افر بعد الاضحى ولا بد من تشميل لظلوبات فاتذروا وطلبوا المهلة فنشع عليهم ووجههم بالكلام التركي من جملة ما قال لهم انتم وجوهكم مثل الحيط واول ذلك نخرجوا من عندهم وفي غاية من القهرو كان ذلك باغراء اسمعيل بيك ولما ذهب اسمعيل بيك الى بيته طلب امرائه وشنع عليهم كمنع عليه الباشا وحلف ان كل من اتى عليه شيء ولو ائت درهم سلمه للباشا بقطع راسه (وفي يوم الخميس غابته) طاموا عند عابدي باشا فطالهم الميري ايضا وشنع عليهم وخصوصا قادم بيك أبو سيف وحلف انه يحبهم حتى يدفعوا ما عليهم واستهل شهر ذي الحجة الحرام بيوم الجمعة ﴿﴾

(وفيه) حضر الاغا وعلي يده مقرر له ابدى باشا على السنة الجديدة (وفيه) ايضا قوي عزم حسن باشا على السفر الى بلاد الروم واعطى لاسمعيل بيك جملة مدافع وقناير وآلات حرب وصنع له قلوبا وصقرا وقررا ثما وخمسة مائة عسكري بيقعون بصر (وفي يوم الخميس رابع عشره) عمل حسن باشا ديوانا بالقصر وحضر عنده عابدي باشا والمشايخ وسائر الامراء بسبب قراءة مراسيم حضرت من الدولة فقرأ منها ثلاثة وفيها اطلب حسن باشا الى الديار الرومية بسبب حركة الي الجهاد وان المسوق زحفوا على البلاد واسئلوا على ما بقي من بلاد القرم وغيرها والاشي فيه ذكر العنوعن ابراهيم بيك ومراد بيك من القتل وان يقيم ابراهيم بيك بقناومراد بيك باسنا ولا اذن لهم في دخول مصر جملة كافية (وفيه) نودي على صرف لربال الفرنسية بمائة نصف فضة وكان وصل الى مائة وعشرة فتضرر الناس من ذلك (وفي يوم الجمعة ثاني عشرينه) ركب الامر باسمرهم لوداع حسن باشا وكان في عزمه النزول في المراكب بعد صلاة الجمعة فلما تسكلموا عنده قبض على الرهان وهم عثمان بيك المرادي نامروف بالطنبرجي وحسين بيك شفت وعبد الرحمن بيك الابراهيمى ثم أمر بالقبض على حسن كبتخدا الجربان وسليمان كاشف قنبروف فرب حسن كبتخدا فساق جواده فقبه جماعة من العسكر فلم يزل رامحاوهم خلفه حتى دخل بيت حسن بيك الجداوي ودخل الى باب الحريم وكان حسن بيك بالقصر فرجع العسكر واخبروا الباشا بمحضرة اسمعيل بيك فطلب حسن بيك وسأله اسمعيل بيك فقال ان كان بيتي خذوه فارسا لو اوحفروه ووضعوه صحبة المقيدين (وفيه) عزلوا عثمان اغا مستحفظان وقلدوا محمد كاشف المعروف بالتميم كبتخدا اسمعيل بيك اغا مستحفظان عوضه

(وفي يوم السبت ثالث عشر ربه) سافر حسن باشا من مصر وأخذ معه الرهائن وسافر صحبته ابراهيم بيك قشقة يشيهه الى رشيد وزار في طريقه سيدي أحمد البدوي بطند تاه ولم يحصل من مجيئه الي مصر وذهابه الا الضرر ولم يبطل بدعة ولم يرفع مظلمة بل تقرررت به المظالم والحوادث فانهم كانوا ينهملونها قبل ذلك مثل السرقة ويخافون من اشاعتها وبلغ خبرها الي الدولة فينكرون عليهم ذلك وخابت فيه الآمال والظنون وهالك بقدمه اليه اتم التي عليها مدار نظام العالم وزاد في المظالم التحرير لانه كان عند مقدمه أبطل رفع المظالم ثم أعاده بشاره اسمعيل بيك وسماه التحرير لانه جعله مظلمة زائدة وبقى يقال رفع المظالم والتحرير فصار بقبض من البلاد خلاف أموال الخراج عدة أقلام منها المضاف والبراني وعوائد الكشوفية والفرد المتعددة ورفع المظالم والتحرير ومال الجهات وغير ذلك ولومات حسن باشا بالاسكندرية أو رشيد لهلك عليه أهل الاقليم أسفا وبنوا على قبره مزارا وقبة وضرى يحا قصد الزيارة

ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان

ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان * توفي الامام العالم العلامة أوحد وقته في الفنون العقلية والنقلية شيخ أهل الاسلام وبركة الانام الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي حامد العدوي المالكي الازهري الحلوتي الشهير بالدردي ولد بفي عدي كما أخبر عن نفسه سنة سبع وعشرين ومائة وألف وحفظ القرآن وجوده وحبب اليه طالب العلم نور الجامع الازهي وحضر دروس العلماء وسمع الاولية عن الشيخ محمد الدفري بشرطه والحديث على كل من الشيخ أحمد الصباغ وشمس الدين الحفني وبه تخرج في طريق القوم وتفقه على الشيخ علي الصعيدي ولازمه في جبل دروسه حتى انجب وثلثن الذكر وطريق الحلونية من الشيخ الحفني وصار من أكبر خلفه ثم كما تقدم وأفتى في حياة شيخه مع كمال الصيانة والزهد والعفة والديانة وحضر بعض دروس الشيخين الملووي والجوهري وغيرهما ولكن جل اعتماده وانتسابه على الشيخين الحفني والصعيدي وكان سليم الباطن مهذب النفس كريم الاخلاق وذكر لنا عن لقبه أن قبيلة من العرب نزلت ببلده كبيرهم يدعى بهذا اللقب فولد جده عند ذلك فلقب بلقبه تفاؤلا لشهرته وولاه وظائف منها شرح مختصر خليل أو رده في خلاصة ما ذكره الاجهوري والزرقاني وتقتصر فيه على الراجح من الاقوال ومتم في فقه المذهب سماه أقرب المسالك لمذهب مالك ورسالة في مشاهبات القرآن ونظم الحريدة السنانية في التوحيد وشرحها وتوفه الاخوان في آداب أهل العرفان في التصوف وله شرح على ورد الشيخ كريم الدين الحلوتي وشرح مقدمة نظم التوحيد للسيد محمد كمال الدين البكري ورسالة في المعاني والبيان ورسالة أفرد فيها طريقة حفص ورسالة في المولد الشريف ورسالة في شرح قول الوفاية يا ولاي يا واحدياه ولاي ياداهم علي يا حكيم وشرح علي مسائل كل صلاة بطلت على الامام والاصل للشيخ البيهقي وشرح علي رسالة في التوحيد من كلام مرداش ورسالة في الاستعارات الثلاث وشرح علي آداب البحث ورسالة في شرح صلاة السيد أحمد البدوي وشرح علي

الشعائر لم يكمل ورسالة في صلوات شريفة أسماها المورن البارق في الصلاة على أفضل الخلائق والتوجه
الاسنى بنظام الاسماء الحسنى ومجموع ذكر فيه أسانيد الشيوخ ورسالة جعلها شريفة على رسالة قاضي
مصر عبد الله أفندي المعروف بطاهر زاده في قوله تعالى يوم أتت آيات ربك الآية وله غير ذلك وما
سمعت من انشاده من عاشر الانام فليدتم * سماحة النفس وذكر اللجاج
وليحفظ المومج من خلقتهم * أي طريق ليس فيها اعوجاج

ولما توفي الشيخ على الصديدي تعين المترجم شيخا على المالكية ومفتيا وناظرا على وقف الصعايدة وشيخا
على طائفة الرواق بل شيخا على أهل مصر بأسرها في وقته حسا ومعنى فانه كان رحمه الله يأمر بالمعروف
وينهى عن المنكر ويصدع بالحق ولا يأخذ في الله لومة لائم وله في السبى على الخير يد بيضاء تعمل أياما
ولزم الفراش مدة حتى توفي في سادس شهر ربيع الاول من هذه السنة وصلى عليه بالازهر بشهد عظيم
حافل ودفن بزوايته التي أنشأها بخط الكمكانيين بجوار ضريح سيدي يحيى بن عقب وعند ما سبأ أرسل
الى وطلب منى أن أحرره فحاطت المحراب على القبلة فكان كذلك وسبب انشائه للزواية ان مولاي
محمد سلطان المغرب كان له صلوات يرسلها للعلماء الازهر وخدمة الاضرحه واهل الحرم بين في بعض
السنين وتكرره منه ذلك فإرسل على عادته في سنة ثمان وتسعين مائة واغوا للشيخ المترجم قدرا منه باله صورة
وكان لمولاي محمد ولد تخلف بعد الحج وأقام بصر مدة حتى تقدم ما عنده من الثقة فلما وصلت تلك الصلة
أراد أخذها مني في يده فامتنع عليه وشاع خبر ذلك في الناس وأرأب الصلوات وذهبوا الى الشيخ
بخصته نسأل عن قضية ابن السلطان فاخبروه عنها وعرضه وانه لم يتمكن من ذلك فقال والله هذا
لا يجوز وكيف اتانا تفككه في مال الرجل ونحن أجنب وولده يتاغى من العدم هو وأول مني وأحق اعطوه
قیمی فاعطاه ذلك ولما رجعت رسول أبيه فاخبر السلطان والده بما فعل الشيخ للدردير فشكروه على فعله
وانني عليه واعتقد صلاحه وأرسل له في ثاني عام عشرة أمثال الصلة المتقدمة بمجازاة له لخدمة فقابلها الا تاذ
وحج منها ولما رجع من الحج بنى هذه الزاوية بمابقي ودفن بهار رحمه الله فانه لم يخاف بعمده مثله ومات
الشيخ الامام العلامة المتقن المعبر الضرير الشيخ محمد المصليحي الشافعي أحد العلماء أدرك
الطائفة الاولى وأخذ عن شيوخ الوقت وأدرك الشيخ محمد دشن المالكي وأخذ عنه وأجاز له الشيخ
مصطفى العزيزي والشيخ عبدربه الديوي والشيخ أحمد الملوي الحنفي والدنري والشيخ علي قايتباي
والشيخ حسن المدائني وناضل ودرس وأفاد وأقرأ وانتفع عليه الطلبة وملمات الشيخ أحمد الدمنوري
وانقرض أشياخ الطائفة الاولى نوه بذكره واشتهر صيته وحف به تلامذته وغيرهم وانصبوه شبكة
اصيدهم وآلة لاقتناصهم وأخذوه الى بيوت الامراء في حاجاتهم وعارضوا به المتصدرين من الاشياخ
في لرباية ويرى أحقيته له السنة وأقدمه وملمات الشيخ أحمد الدمنوري وتقدم الشيخ أحمد العربي
في مشيخة الازهر كان المترجم غائبا في الحج فلما رجع وكان الامر قد تم لاروسى أخذته حمية المعاصرة

وأكثرها من اغراء من حوله فيحرق كونه للمناقضة والمناكدة حتى انه تمدي علي تدريس الصلاحية
 بجوار مقام الامام الشافعي المشروطة لشيخ الازهر بعد صلاة الجمعة فلم ينازعه الشيخ أحمد الروسي
 وتركه له حسم الاشر وخوفان نوران الفتن والسترم له على الاغضاء والسامحة في غالب الاطوار
 ولم يظهر الالتفات لما يدنو اصله الا حتى غلب عليهم بحلمه وحسن مسيرته حتى انه لما توفي المترجم
 ورجع اليه تدريس الصلاحية لم يباشر التصدر في الوظيفة بل قرر فيها تلاميذه العلامة الشيخ مصطفى
 الصاوي وأجلسه وحضر افتتاحها فيها وذلك من حسن الرأي وجودة السياسة * توفي المترجم ثاني
 عشر شوال من هذه السنة وصلي عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن بالمجاورين **﴿ ومات ﴾** الامام
 العلامة واللوذعي الزهامة لسان المتكلمين وأستاذ المحققين الفقيه النبيه المستحضر
 الاصولي المنطقي الفرعي الحيسوب الشيخ عبد الباسط السندي بوني الشافعي فقهه على أشياخ
 العصر المتقدمين وأجازها كابر الحدثين ولازم الشيخ محمد الدفري وبه تخرج في النقة وغيره وأنجب
 ودرس وأفاد وأفتى في حياة شيوخه وكان حسن الالقاء جيدا لحفاظة بلي دروسه عن ظهر قلبه
 وحفاظته عجب الاستحضر لافروع الفقهية والعقاية والتقليدية ومما شاهده من استحضاره انه وردت
 فتوى في مسألة مشككة في المناسخة فتصدي لتحريرها وقسمتها جماعة من الافاضل ومنهم الشيخ محمد
 الشافعي الجناحي وناهيك به في هذا الفن وتوافقها يوما ليلة حتى حرروها على الوجه المرضي ثم قالوا
 دعنا نكتبها في سؤال علي بياض وترسلها للمتصدرين للاتقاء وننظر ماذا يقولون في الجواب ولو بالجملة
 ففعلوا ذلك وأرسلوها للشيخ المترجم مع بعض الناس وهو لا يعلم بشيء مما عانوه فغاب الرسول مدد لطيفة
 وحضر بالجواب علي الوجه الذي تم فيه الجماعة يوما ليلة فقصوا عجايبا من جودة استحضاره وحدة
 ذهنه وقوة فهمه الا أنه كان قابيل الورع عن بعض سفاسف الامور اتفق انه تنازع مع عجوز في فدان
 ونصف طين مدة سنين وأهين بسببها رار في أيام مشيخة الشيخ عبدالله الشبراوي والشيخ الحفني
 ورأته مرة يتداعى معها عند شيخنا الشيخ أحمد الروسي فنهاد الشيخ الروسي عنها اولامه فلم يبنده
 فاحتد الشيخ وقال والله لو كان هذا الذندان ونصف لي في الجنة ونازعتني هذه العجوز عليه لتركته لها
 ولمزل ينازعها وتنازعها الي أن مات وغير ذلك أمور يستحي من ذكرها في حق مثله وبذلك قلت وجاهاته
 بين نظرائه * توفي في أول جمادى الآخرة من السنة وصلي عليه بالازهر ودفن بقرية المجاورين رحمه
 الله وغفر لنا وله **﴿ ومات ﴾** الشيخ الفاضل الصالح المجذوب صاحب الاحوال محمد بن أبي بكر بن محمد
 المغربي الطرابلسي الشهير بالانرم ولد بقرية انكوران من أعمال طرابلس في حدود سنة خمس وأربعين
 وبها نشأ وتنسب جدودهم الي خدمة الولي الصالح الشهير سيدي أحمد زروق قدس سره وغلب عليه
 الجذب في مبادئ أمره وحفظ جملة من كلام الشيخ المشار اليه ومن كلام غيره وكان بدأ أمره فيما أخبرنا
 أنه توجه الي تونس برسم التجارة فاجتمع علي رجل من الصالحين هناك ولازمه فلما قرب وفاته أوصي

اليه بلبوس بدنه فانه اثر في جمع الحاضر من وأراد بيهه فاشتمار اليه بهض أهل الشأن أن يعن به ولا يبيعه
 وتتأفس فيه الشارون وتزايد وافدفع الدرهم من عنده في ثمنه وأبقاء وكان المتوفى فيه اقبل قطب وقته
 فلبسه الوجد في الحال وظهرت له أمور هناك واشتهر أمره وأتى الي الاسكندرية فمكثها مدة ثم ورد
 مصر في أثناء سنة خمس وثمانين بمائة وحصلت له شهرة تامة ثم عاد الي الاسكندرية فقطظها مدة ثم عاد
 الي مصر وهو مع ذلك يتجر في النعم وأثري بسبب ذلك وتمول وكانت الاغنام نجاب من وادي بركة
 فيشارك عليها مشايخ عرب أولاد علي وغيرهم ووربأذبح بنفسه بالثغر فيفترق للحم علي الناس ويأخذ
 منهم ثمن ذلك وكان مشهورا بطعام الطعام والتوسع يدي في كل وقت ووربأوردت عليه جماعة مستكثرة
 فيقر بهم في الحال وتقل له في ذلك أمور ولم ورد مصر كان علي هذا الشأن لا بدل داخل عليه من تقديم
 ما كمول بين يديه وهادته أكبر الامراء والتجار بهدايا فاخرة سنية وكان يلبس أحسن الملابس
 وربألبس الحرير المقصب يقطع منها ثيابا واسعة الاكمام فيلبسها ويظهر في كل طور في ملابس آخر
 غير الذي لبسه أولا وربأأحضر بين يديه آلات الشرب وانكبت عليه نساء البلد فتوجه اليه بهجموع
 ذلك نوع ملام لأن أهل الفضل كانوا يخرمون به وبقرون بفضلهم ويتقلون عنه أخبارا حسنة وكان فيه
 فصاحة زائدة وحفظ للكلام القوم وذوق للفهم ومناسبات للجلس وله اشرف على الخواطر فيتكلم
 عليها فيصادف الواقع ثم عاد الي الاسكندرية ومكث هناك الى أن ورد حسن باشا فقدم معه وصحبته
 طائفة من عسكر المغاربة ولما دخل مصر أقبلت عليه الاعيان وعانت كلته وزادت وجاهته وأتته
 الهدايا وكانت شفاعته لاترد عند الوزراء ولما كان آخر جمادي الاولي من هذه السنة توجه الي
 كرداسة لايقاع صالح بين العرب وبين جماعة من القافلة المتوجهة الي طرابلس فمكث عندهم في العزائم
 والاكرامات مدة من الايام ثم رجع وكان وقتا شديد الحر فخلع ثيابه فأخذ البرد والرعدة في الحال
 ومرض نحو ثمانية أيام حتي توفي في نهار الثلاثاء ثالث جمادي الثانية ووجه وكفن وصلي عليه بشهد حافل
 بالازهر ودفن تحت جدار قبة الامام الشافعي في مدائن الرزازين وحزنت عليه الناس كثيرا وقدر آه
 أصحابه بعد موته في منامات عدة تدل علي حسن حاله في البرزخ رحمه الله **﴿ ومات ﴾** الامام العلامة
 والفاضل الفهامة صفوة النبلاء ونديجة الفضلاء الشيخ أحمد بن محمد بن محمد الحسيني القلاءوي
 نفاة علي والده وعلي الشيخ أحمد الحماقي وحضر معنا علي شيخنا الشيخ مصطفى الطائي الهداية وأنجب
 ودرس في فنه المذهب والمعقول مع المشمة ولديانة ومكارم الاخلاق والصيانة توفي في سادس عشر
 شوال ودفن عند والده بباب الوزير **﴿ ومات ﴾** الاجل العمدة الشريف الصالح السيد عبد الحقائق
 ابن أحمد بن عبد اللطيف بن محمد ناج العارفين المنهبي نسبة الي سيدي عبد القادر الحسني الحلي المعمرى
 ويعرف بابن بنت الجيزي وهو أخو السيد محمد الجيزي المتوفى قبل ذلك من بيت الثروة والعزم والسيادة
 تولي بعد أخيه الكتابة بيت النقابة ومشيخة القادرية وأحسن السير والسلوك مع الوقار والمشمة وكان

قوله عبد الحقائق في بعض النسخ عبد الحقائق

انسانا حسنا كثير الحياء منجمعا عن الناس مقبلا على شأنه وفيه طبع مع الاخلاق الممهذبة والتواضع
لناس والانكسار رحمه الله ﴿ ومات ﴾ الامير الصالح المبجل احمد جاويز ار نوذ باش اختيار وواج
التفكجية وكان من أهل الخير والدين والصلاح عظيم اللحية منورا الشيبة مبعجلا عند اعظم الدولة يندفع
في نصره الحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويسمعون لقوله وينصتون لكلامه ويقومونه
ويحترمونه جلالاته ونزاهته عن الاغراض وكان يحب أهل الفضائل ويحضر دروس العلماء ويزورهم
ويقتبس من انوار علومهم ويذهب كثيرا الى سوق الكتبيين ويشترى الكتب ويوقفها على طلبة
العلم واقني كتب انفسه ووقهها جميعها في حال حياته ووضعهما بخزانة الكتب بجامع شيخون العمري
بالمهلبية تحت يد الشيخ موسي الشيخوني الحنفي وسمع على شيخنا السيد مرتضى صحيح البخاري
ومسلم وأشياء كثيرة والشمال والشماليات وغير ذلك وبالجملة فكان من خيار من أدركنا من جنسه
ولم يخلف بعده مثله توفي في ثامن شوال من السنة وقد ناهز التسعين ﴿ ومات ﴾ الامير المبجل
احمد كنيخدا المعروف بالمجنون أحد الامراء المعروفين والقرانعة المشهورين وهو من ممالك
سليمان جاويز القازدغلي ثم انضوي الي عبد الرحمن كنيخدا وانتسب اليه وعرف به وأدرك
الحوادث والفتن المتليدة والطارفة توفي مع نفي في امارة علي بك الغزاوي في سنة ثلاث وسبعين الهجرية
ثم الي الحجاز وأقام بالمدينة المنورة نحو اثنتي عشرة سنة وقاد بالحرم المدني ثم رجع الي الشام وأحضره
محمد بك أبو الذهب الي مصر وأكرمه ورد اليه بلاده وأحببه واخص به وكان يسامره ويأنس
بحديثه ونكاته فانه كان يخلط المزمل بالجد ويأتي بالمضحكات في خلال المقبضات فذلك سمى
بالمجنون وكان بلدة ترسا بالحيزة جارية في التزامه وعمرها قصر او أنشأ بجانبه بستانا عظيما زرع فيه
اصناف الاشجار والنخيل والرياحين ويحلب من ثماره الي مصر للبيع والهدايا ويرغب فيها الناس
لجودتها وحسنها عن غيرها وكذلك أنشأ بستانا بالحيزة المقياس في غاية الحسن وبني بجانبه قصر ايذهب
اليه في بعض الاحيان ولما حضر حسن باشا الي مصر ورأى هذا البستان أعجبه فاخذ له نفسه وأضافه الي
أوقافه وبني المسترجم أيضا داره التي بالقرب من الموسكي داخل درب سعادة ودار اعلي الخايج المرخم
أسكن فيه بعض سراريه وكان له عزوة ومالك ومقدمون وأتباع وابراهيم بك أوده باشه من ممالكة
ورضوان كنيخدا الذي تولى بعده كنيخدا الباب وكان مقدمه في المدد السابقة يقال له المقدم فوده
له شأن وصوله بمصر وشهرة في القضايا والدعوى ولم يزل طول المدد السابقة جاويزا فلما كان آخر
مدة حسن باشا قلدوه كنيخدا مستحفظان ولم يزل مر وفامشهور في أعيان مصر الي ان توفي في
خمس شعبان من السنة ﴿ ومات ﴾ الامير الجليل محمد بك المساردي وهو مملوك سليمان اغا
كنيخدا وخشدايشنه حسن بك الازبكوي الذي قتل بالمصاطب كما تقدم وحسن بك المعروف

بإي كرش فكان الثلاثة أمراء يجاسون بديوان الباشا وسيدهم كتحدا الجاوشية واقف في خدمته على أقدامه ومررت له محن في نقلاته ورحلاته إلى البلاد عند ما ملك علي بك وخرج المترجم منه فياوهار بامن مصر مع من خرج وبأشر الحروب باسيوط وذهب إلى الشام وغيره ولكن لم تحقق وقامه ولم ينزل حتى حضر إلى مصر في أيام أبي الذهب وقد صار ذاشية وتزوج بنت الشيخ العناني وأقام بيته بمسوق الخشب خاملا حتى مات في هذه السنة وكان لأبأس به وتقلد في المدد السابقة أغاوية مستحفظان ثم الصنعية ونظاره الجامع الأزهر

سنة اثنين ومائتين والف

استهل المحرم يوم السبت (فيه) عزل المحتب وتولى آخر يسمى يوسف أفا الخرباوى وتولى عثمان بك طبل الاسماعيلى علي دجرجا (وفيها) انقرد اسمعيل بك الكبير في اماره مصر وصار بيده العقد والحل والابرار والنقض واستوزر محمداغا البارودى وجمله كتحدها واستمر اسمعيل كتحدا حسن باشا بمصر لقبض بواقى المطلوبات وسكن بيت حسن كتحدا الجر بان باب اللوق (وفيه) قبض اسمعيل بك على الحاج سليمان بن سامي وحبسه بيت محمد أغا البارودى وصادره في خمسين كيسا (وفي خامسه) طلب اسمعيل بك دراهم قرضة ببلغا كبيرا فوزعوا منها جانبها على تجار البن والبهار وجانبها على الذين يقرضون البن بالمرابحة للمضطررين وجانبها على نصاري القبط وعلى الاروام والشوام وتبلي طوائف المغاربة بطولون والغورية وعلي المتسبين في الغلال بالسواحل والرقع وكذلك يباعي القطن والبطانة والقماش والمتجدين واليه ودو غير ذلك فازعج الناس وأغلقوا وكأل البن والغورية ودكاكين الميدان (وفي يوم السبت خامس عشره) اجتمع جملة من الطوائف المذكورة وحضروا إلى الجامع الأزهر وضجوا واستغاثوا من هذا النازل وحضر الشيخ العروسي فقاموا في وجهه وأرادوا قفل أبواب الجامع فمنهم من ذلك نصاحوا عليه وسبوه وسحبوه بينهم إلى جهة رواق الشوام فمخ عنه المجاورون وأدخلوه إلى الرواق ودافعوا عنه الناس وقفلوا عليه باب الرواق وصحبه طائفة من المنعمين وكتبوا عرضا إلى اسمعيل بك بسبب ذلك وأرسلوه صحبة الشيخ سليمان الفيومي وانتظروه حتى رجع إليهم ومعه تذكرة من اسمعيل بك مضمونها الامان والفوعن الطوائف المذكورة (وفيها) ان هذا المطلوب انما هو علي سبيل القرض والسلفة من القادر علي ذلك فلما قرئت عليهم التذكرة قالوا هذه مخادعة وعند ما ينفذ الجمع وتفتح الدكاكين ياخذونا واحدا بعد واحد ثم قام الشيخ وركب وحوله الجمل التغير والغوغا وبعض المجاورين يدفع الناس عنه بالعصى والمامة يصيحون عليه ويسمونه الكلام الغير اللائق الي أن وصل الي باب زويله فنزل بجامع المؤيد وأرسل الي اسمعيل بك يخبره بهذا الحال فحقق اسمعيل بك وظن انها مفتعلة من الشيخ وأنه هو

الذي أغرامهم على هذه الافعال فاجابه الرسل وحذوه والله ببراءته من ذلك وليس قصده الا الخلاص منهم فقال أنارسات اليهم بالامان ودعوهم ينفذوا وما أحد يطالبهم بشيء فانفضوا وتفروا ومضى على ذلك يومان فارسلوا الى أهل الصاغة والجواهرجية وانحسرين وطلبوهم بالقرر والموزع عليهم فلم يجدوا بدا من الدفع ثم طالبوا وكالة الجلابة وتطرق الحال الى باقي الناس حتى يراعي الفسيخ ومجموع ذلك نحو اثنين وسبعين حرفة (وفي منصفه) حضر على كاشف من جهة قبلي وقد كان سافر بمدسفر حسن باشا برسالة الي الامراء القبالي وأخبر أنهم مستقرون في أما كتبهم ولم يتجر كوا (وفي يوم الخميس سادس عشر ينة) سافر أمير الازم بالملاقة الي الحج وكان من عادته السفر في أول الشهر ولم يحضر في هذه السنة تنجاب الحيل وأخذوا من بلاد أمير الحج بلدين وأخذوا أيضا بيته الذي كان سكن به فلما استقر يحيى بك بمصر أخذ وسكنه لكونه زوج بنت صالح ليك وهو بيت أبيه وودواحق به

﴿ ثم استهل شهر صفر الحير ﴾

(وفيه) كلمت القيسارية التي عمرها اسمعيل بك بجانب السبيل الذي يسو بقه لاجين فأنشأها احدي وعشرين حانوتا وقهوة وجعلها مربعة الاركان وهذا السبيل من انشاء سيده ابراهيم كتحدا ولما أتمها نقل اليها سوق درب الجماميز بعد العصر واتقل اليه الدلاون والناس والقماشون في عصرية يوم الثلاثاء ثانياً و بطل سوق درب الجماميز من ذلك اليوم وليس لاسمعيل بك من المحاسن الا نقل هذا السوق من تلك الجهة ووضعها في هذه الجهة كلالينخي (وفيه) اشتد العسف في الرعية بسبب طلب السلفة وتمدي الحال الي ياعي المخلل والصوفان وتضرر الفقراء من ذلك (وفي سابعه) سافر محمد باشا والي جدة الي السويس (وفي يوم السبت ثالث عشره) طاع اسمعيل بك والامراء الي الديوان بالقلمة وأخرج قوائم مزاد البلاد التي تأخر على ملتزمها الميرمي تصدر لشرائها كتحدا محمد أغا البارودي فاشترى نحو سبعة عشر بلدا وفي الحقيقة هي راجعة الي محمدومه بفرقها علي من يشاء من اغراضه فنسرع أولا في طلب الشئ و زاد على من أخذ البلاد سنة ونصف ثم ادعى ان حسن باشا أخذ سنة من الحلوان ودخلت في حسابها وطلب سنة ونصف أخرى وطلب المال الصيفي أيضا فجزت الملتزمون ففعل هذه الفعلة وأخرج قوائم مزادهم الي الديوان واستخلصها من ملتزمها (وفي تلك الليلة) حضرت جماعة من كشاف النواحي القبلية وأخبروا أن الامراء القبالي حضر والى أسيوط وأوائلهم تعدي منفلوط فهرب من كان هناك من الكشاف وغيرهم وحضروا الي مصر فلما تحققت هذه الاخبار طاع في صباحها اسمعيل بك الي الديوان واجتمع الامراء والوجاقية والمشاخ فنتكلم اسمعيل بك وقال يا سيادنا يا مشايخ يا أمراء يا وجاقية ان الجماعة القبليين تقضوا عهد السلطان وانتقلوا من أما كتبهم وزحفوا على البلاد فهل الواجب قتالهم ودفعهم فقالوا نعم فقال ان الخائفين اذا تقضوا عهد السلطان ولزم الحال الي قتالهم يصر على المقاتلين من المسكر من خريفة السلطان وليس هنا خريفة فكل منكم قتال

عن نفسه فأجابه اسمعيل أفندي الخلوتي وقال ونحن أى شئ تبقى عندنا حتى نصره وقد صرنا
كلنا شحاتين لانملك شيئاً فقال له الباشا هذا الكلام لا يناسب ولا ينبغي انك تكسر قلوب العسكر
بمثل هذا الكلام والاولى ان تقول لهم أنا وانتم شئ واحد ان جعت جوعوا هي وان شبعتم اشبعوا هي ثم
انحط الرأى بينهم على أن يكتبوا عرضاً للدولة والاخبار عن نقضهم وعرضاهم بالتحذير وقال الباشا
ترسل نعلم الدولة وتظن ما يكون الجواب فان زحفوا قبل مجي الجواب خرجنا اليهم وقالناهم ثم
كتبوا فرمانات لجميع الفز والاجناد العائنين بالارياض بالحضور وبكي اسمعيل بيك بالمجلس ومنه
في بكائه فقال له الاختيارية لا تبك يا بيك ثم كتبوا مكتابة من الباشا ومن الوجاقية والمشايخ وأرسلوها
محببة واحد من طرف الباشا ومرآج من طرف اسمعيل بيك وأرسلوا الى محمد باشا المسافر الى جدة
بالرجوع من السويس الى مصر بامر من الدولة (وفي ذلك اليوم) أعني يوم الاحد رابع عشره حضر
جاو يش الحاج من العقبة (وفي يوم الاربع سابع عشره) نهوا على ممالك الامراء القبليين
وكشافهم الكائنين بمصر بالاجتماع والحضور فأرسل كل من كان مستخدماً عنده جماعة من الامراء
والصناجق وغيرهم شجعهم في مكان في بيته ومن كان غائبا في حاجة أرسلوا اليه وأحضره وقلما
تكلموا اخذوا خيولهم وأسلمحتهم وأبقوهم في الترسيم وأما على بيك الدفتر دارفاته لم يسلم فيمن عنده
وكان منقطعاً في الحرم لصداق برأسه ووجع في عينيه من مدة شهرين (وفي يوم الجمعة) كان نزول
الحجاج ودخولهم في مصر وكانوا أغاقوا أبواب مصر وأجلسوا عليهم احر سجية فلم يدخل الحجاج
الامن باب النصر فقط تنصر الناس من الازدحام في ذلك الباب وارتاح الحجاج في هذا العام ولم
يحصل لهم تعب وزاروا المدينة الشريفة (وفيه) نزل الاغا وصحبته كتحدا الباشا وامامهما المناداة
على كل من كان محتفياً من أتباع الامراء القبليين وممالكهم بالظهور ويظلموا ايقابلوا الباشا وكل من
ظهر عنده احد بعد ثلاثة أيام فانه يستأمله الذي يجرى عليه (وفي صباحها يوم السبت) دخل أمير
الحاج غيطاس بيك وصحبته المحمل (وفيه) قال اسمعيل بيك للمشايخ كتبوا للدولة يرسلوا العساكر
فقال الشيخ العروسي لايحتاج الى ذلك فان العساكر الرومية لا تنفع بين العساكر المصرية والاولى
استجلاب خواطر الجند بالاحسان اليهم والذي تعطوه للاغراب اعطوه لاهل بلادكم أولي (وفيه)
نصرع اسمعيل بيك في طلب تفريده من البلاد والقرى فجعلوا على كل بلد مائة دينار وعشرة
خلاف ما يتبع ذلك من الكفف وحق الطرق وغير ذلك وعين لقبضها خازن داره وغيره (وفي
تاسع عشره) قبضوا على جماعة من المماليك والاجناد وهم الذين كانوا في الترسيم وأنزلوهم في
مراكب وأرسلوهم الي ثغراسكندرية وحبسوهم بالبرج ومنهم جماعة بابي قبر وكان على بيك
توقف في تسليم المنتسبين اليه فلم يزل به اسمعيل بيك حتى لم يظنهم (وفي عشريته) قبضوا على بواقهم
وأنزلوهم المراكب أيضاً وبعضهم أنزلوه عريا بالنيل عليه سوى القميص والصدري والباس وطاوية

أوطر بوش مميم عليه بحرمة أو تدبيل ونحو ذلك ولم تنزل الحرسجية مقيمين على الابواب وحصل منهم الضرر للناس والرعية والمسيبين والفلاحين الواردين من القرى بالجبلين والسمن والتبن ونحو ذلك وكل من أراد العبور من باب منعموه من الدخول حفي بأخذوا منه دراهم ولو كان بنفسه (وفي يوم الاحد ثامن عشر منه) نزل الاغا واما هو والوالي وأودع باشة البوابة وأما هم المذاكرة على جميع الاغاشات المنتسبين الى الوجقات بانهم يأخذوا لهم أوراقا من أبوإبهم وكل من وجد وليس معه ورقة بمدة ثلاثة أيام يحصل له مريد الضرر ويبدأ المنادى فرمان من الباشا (وفيه) ركب اسمعيل بيك ونزل الى بولاق ليتفرج علي شركه فلئك الذي صنعه وتم شغله وقد زاد في صنعه عمافعله حسن باشا بان ركبته علي عجل بجزوه وزاد في انقائه وسبك جملا كثيرة للمدافع فلما رآه أعجبه وشرع أضافي عمل شركه فلكن اثنين وجهه ذخيرة عظيمة من بقسماط وغيره (وفي يوم الاثنين) حضر الرسول الذي كان توجه بالرسالة الامراء القليلين وهو الذي من طرف الباشا وصحبه آخر من طرف اسمعيل بيك وعلي يدهما جواربان أحدهما خطاب للباشا والثاني خطاب للمشايع فاجتمعوا بالديوان في صبحها يوم الثلاثاء وقرؤ الجوابات وما خصه انكم نسبتوا وناقض العهد والحال أن النقض حصل منكم بتسفير اخواتنا الرهائن وذهابهم مع قبطان باشا الى لروم وما فاعتم في بيوتنا وحرينا وما حصل ذلك احتمد البعض نناوز حفوا الي بحري تركنا ذخيرة لهم فلم يمتثلوا فاقبناهم بكلام هذه: ناه فلما قرؤوا ذلك بمحضرة الجميع اقتضى الرأي كتابة رسالة أخرى من الباشا والمشايع وفيها الملاطفة في الخطاب والاعتذار وأرسلوها وأخذوا في الاهتمام والتشهيل

(واستهل شهر ربيع الاول بيوم الاربعاء)

(في نانية) ركب الاغا وشق الاسواق وصار يقف على الوكائل والحانات ويفتش على الاغاشات ودخل سوق خان الخليلي ونبه على أفرادهم وقال لهم في غدا حضر في التبديل وكل من وجدته من غير ورقة جردك فعات به وفعلت وقطعت آذانه أو أنفه (وفيه) عزل أحمد أفندي الصفاي الروزنجي من الروزنامه مرضه وتقلد أحمد أفندي المعروف بابي كابة قلعة الانبار روزنجي عوضا عنه (وفي سادسه) أرسلوا بجوابات الرسالة الشيخ أحمد بن يونس وكتبوا لهم أيضا مودود وبردس زيادة على ما بأيديهم من البلاد والحال أن الجميع بأيديهم (وفي يوم الثلاثاء) حضر عابدي باشا واسمعيل بيك الي بيت الشيخ البكري باستدعاء بسبب المولد النبوي فداء استقر بهم الجلس التفت الباشا الى جهة حارة النصارى وسأل عنها فقيل له انها بيوت النصارى فامرهم بدورها وبالزيادة عليهم من ركوب الخمر فسعوا في المصالحة وتمت علي خمسة وثلاثين ألف ريال منها على الشوام سبعة عشر ألفا وبقيا علي المكتبة (وفي يوم الاثنين ثامن عشر منه) حضر الشيخ أحمد بن يونس والذي توجه صحبته من طرف الباشا فاجتمعوا في صبحها بالديوان عند الباشا وقرؤ المكاتبات مضمونها الجواب السابق وعدم الرجوع وانهم طالبون بأخصاءهم وأما الباشا والوجاقية والمشايع فليس لهم علاقة في شيء من ذلك وليس لهم الامراء مخدومهم أيامن كان ثم ان الشيخ أحمد بن يونس قال للباشا

يامع ولا ناملخص الكلام انكم لو اعطيتموهم من الاسكندرية الي اسوان مايرضهم الا دخول مصر
فقال الباشا انا عندي فتوى من شيخ الاسلام باسلامه بول على جواز قتالهم وكذلك اريد فتوى من
علماء مصر ووجب ذلك واخرج اليهم وأقاتلهم وأبذل نفسي ومالي فوعده بذلك فلما كان يوم
الاربعاء حضر الشيخ العروسي الي الجامع الازهر وكتبوا سؤالا مضمونه ما قولكم دام فضلكم في
جماعة امراء وكشاف تغلبوا على البلاد المصرية وحصل منهم الفساد والانساد ومنعوا خراج السلطان
وأكوا حقوق الفقراء والحرمين ومنعوا زيارة النبي عليه الصلاة والسلام وقطعوا ولوفات الفقراء
وجماكي المستحقين والانباء وأرسل لهم السلطان يأمرهم وبيناهم فلم يطيعوا ولم يتبعوا وكرر عليهم
أوامر فلم ينتهوا فعين عليهم عساكره وأخرجهم من البلاد ثم ان نائبه صالحهم وفرض لهم اماكن وعاهدتهم
على ان لا يمدوها حقتا للدماء وقطعا للتراع وسكونا للفتن وأخذ منهم رهائن علي ذلك ورجع لمحمدومه
فمنذ ذلك نحر كواثنايا وزحفوا على البلاد وسعوا في ايقاع الفساد وقطعوا الطرق ونقضوا العهد فهل
يحوز لنائب السلطان دفعهم وقتهم بشرط عدم ازالة الضرر بالضرر أم كيف الحال وكتبوا بجواز قتالهم
ودفعهم ويجب على كل مسلم المساعدة وطعموا به الي الباشا

✽ واستهل شهر ربيع الثاني بيوم الجمعة ✽

(فيه) كتب الباشا فرمانا علي موجب الفتوى ونزل به أغات مستحفظان ونادي به جهارا وكذلك
التديه علي جميع الوجاقية بأزياع أبوابهم وحضور الغائبين منهم والاستعداد للخروج (وفي ثلثه)
أنفق اسمعيل بيك علي الامراء الصناجق وأرسل لهم الترحيلة فارسل الي حسن بيك الجداوي ثمانية
عشر الف ريال فغضب عليها وردها ووخ محمد كمتخدا البارودي وركب مضطبا وخرج الي نواحي
العادية فركب اليه في صباحها اسمعيل بيك وعلي بيك لدفتر دار وصالحاه وزاد الي الدرهم حتى رضى
وتكلم مع اسمعيل بيك في تشديد علي الرعية والاضافات وقال له لا يثني بتعصب هؤلاء الناس ان
كنت تريد تخرجهم سخرة ومن غير نفقة فما أحديقاتل سخرة وان كنت تعطيهم نفقة فالذي تعطيه
لهم اعطيه للفرسان المقاتلين واما الوجاقات فليس عليهم الادرك البلد والقاعة (وفي يوم الخميس ثامنه)
سافر امام الباشا وعلي كاشف من طرف اسمعيل بيك بجوابات للامراء القبايلين حاصلها اما الرجوع
الي أمما كنهم علي موجب الاتفاق والصالح بشرط ان تدفعوا ميرى البلاد التي تعديتم عليها والانتحن
أيضا تقض الصلح بيننا وبينكم ثم وصل الخبر بان ابراهيم بيك ارتحل من طحطاغرة الشهر وحضر
الي المنية عند قسيمة مراد بيك وان مراد بيك نرق البلاد من بحرى انية علي أتباعه وأتباع الامراء
الذين بصحبته ثم وقع التراخي في أمر التجريفة وحصل اتواني والاهمال والترك وخرجت الحيلول
الي المراعي (وفي يوم الجمعة سادس عشره) نزل عابدي اشا الي بولاق وركب اليه اسمعيل بيك
وبقية الامراء امامه مدافع الزنبلك على الجمال ففرج على الشر كفلكات وسيروا امامه الثلاث

غلابين الى مصر القديمة وضرىوا مدافعهم عاد وطلع الى القلعة (وفي يوم الثلاثاء) عزل أحمد أفندي أبو كلبة من الروزنامه وتقلدها عثمان أفندي العباسى على رشوة دفعها وضاع على أحمد أفندي مادفعه من الرشوة (وفي يوم الاربعاء حادى عشر يته) حضر امام الباشا وعلى كاشف وأخبر أن ابراهيم بيك حضر عند مراد بيك بالمدينة وان جماعة من صنّاجقهم وأمرأهم وصلوا الى بني سويف وبحريها وأنهم قالوا فى الجواب اننا تركنا لهم الجهة البحرية وأخذنا الجهة القبلية فان قاتلونا عليها قاتلناهم وان انكفوا عنا فاسنا واصلين اليهم ولاطالين منهم مصر ونعقد الصّاح على ذلك فبرسلوا لنا بعض المشايخ والاختيارية تتوافق معهم على أمر يحسن السكوت عليه فعملوا ديوانا اجتمع به الجميع وتحالفوا واتفقوا على ارسال جواب صّحية قاصد من طرف الباشا مضمونه انهم يرسلون من جهتهم أميرين كبيرين فيهما الكفاءة لفصل الخطاب ليحصل معهم التوافق وترسل صحبتهما ما أشاروا به (وفي يوم الاثنين) حضر واحد بشلي وعلى يده مكاتبات من حسن باشا خطا بالى الباشا واسماعيل بيك وعلى بيك وحسن بيك ورضوان بيك واسماعيل كتخذوا والشيخ البكرى وأخبر بوصول عسكر أرناؤد الى ثغر الاسكندرية وعليهم كبير ورمعه هدية الى الامراء (وفي يوم الخميس) طلع الامراء الى الديوان وتكلموا من جهة النفقة فقال قاسم بيك اما انافلايك فيني خمسون ألف ريال يقال له اسمعيل بيك فعلى هذا أمثالك ويحتاج حسن بيك ورضوان بيك وعلى بيك كل واحد مائة ألف فلزام اتنا رسل الى السلطان يرسل لكم خزانته حتى تكفيكم فرد عليه على بيك وقال أنا صرفت على التجربة الاولى وشملت أربع باشاوات والامراء والاجناد وأنت من جماتهم وما صادرت أحدا فى نصف فضاء فاغتاظ اسمعيل بيك وقال اعمل كبير البلد وافعل مثل ما فعلت وأنا أعطيك المال الذي تحت يدى الذى جمعته من الناس خذوا صر فبه معرفك وقام من المجلس منتورا فرده الباشا واختلى به وعلى بيك وحسن بيك ورضوان بيك ساعة زمانية وتشاوروا مع بعضهم ثم قاموا ووزلوا

﴿ واستهل شهر جمادى الاولى بيوم السبت ﴾

(فيه) حضر ططاري ويده مرسومات فاجتمعوا بالديوان وقرؤها أحدها بطلب مشاق ويدك والثاني بسبب الجماعة القبلية ان كانوا مقيمين بالاماكن التي عينها لهم حسن باشا فلا تعرضوا لهم وان كانوا زحفوا وتعذوا ونقضوا فاخر جوالهم وقالوهم وان احتجتم عساكر أرسلنا لكم والثالث مقرر لعابدى باشا على السنة الجديدة والرابع بالوصية على الفقراء وغلال الحرمين والانبار والجامكية وأمثال ذلك من الكلام الفارغ (وفيه) ورد الخبر بتوت محمد باشا يمكن المنفصل عن ولاية مصر (وفي يوم الاثنين ثالثه) حضر المرسل من الجهة القبلية وصحبته صالح أغا الوالى بجوابات حاصلها انهم يطلبون من طعطا الى قبلى ويطلبون حريمهم وان يردوا لهم ما أخذوه من بلادهم وكذلك يطلبون أتباعهم ومما اليكمم الذين أرسلوهم الى

الاسكندرية فان أجبيوا الى ذلك لا يتمدون بعدها على شيء أصلاً فلما قرئت المكاتبة بمحضرة الجمع في الديوان قال اسمعيل بيك للباشا لا يمكن ذلك ولا يتصور أبداً ولا يفعلوا ما بدمكم ولا علاقة لي ولا أكتب فرمنا فاني أخاف على نفسي ان زدتمهم على ما أعطاهم حسن باشا ولا بد من دفعهم الميري ثم كتبوا لهم جواباً وبه صالحوه ما لذكروا آخر من طرف اسمعيل بيك (وفي يوم السبت ثمانية) وقع بين أهل بولاق وبين المسكرين معركة بسبب افسادهم وتعديهم وفسقهم مع النساء وأذية السوقه واصحاب الخوانيت وخطفهم الاشياء بدون ثمن فاجتمع جمع من أهل بولاق وخرجوا الى خارج البلدة يريدون الذهاب الى الباشا يشكونهم انزل بهم من البلاء فلما علم عسكر القليوبجية ذلك اجتمعوا بأسلحتهم وحضر اليهم وقتلوهم وانزعم القليوبجية فنزل الاغا وتلافي الامر وأخذ بخاطر العامة وسكن الفتنة وخطب المسكر ووجههم على افعالهم فقالوا له وكيفك فلان وفلان هما اللذان يساطراننا على هذه الافعال فأحضر احداهما وقتله وفر الآخر (وفي يوم الاثنين سابع عشره) حضر صالح أغا بجواب وأخبر بصلح الامراء القبليين على أن يكون لهم من أسيرط وما فرقها ويقومون بدفع ميري البلاد وغلامها ولا يهدوا بهم ذلك وانهم يطلبون أناسا من كبار الوجاقات والامراء ليقع الصالح بأيديهم فعمل الباشا ديواناً وأحضر الامراء والمشايخ واتفقوا على ارسال الشيخ محمد الامير واسمعيل افندي الحلوتي وآخرين وسافر وفي يوم الاربعاء تاسع عشره (وفي خامس عشره) هبت رياح عاصفة جنوبيه حارة واستمرت اثني عشر يوماً

✽ واستهل شهر جمادى الثانية يوم الاحد ✽

(فيه) ورد الخبر بأن جماعة من الامراء القبليين حضر والى بنى سويف (وفي ثلثه) وصل الخبر بأن مراد بيك حضر أيضاً الى بنى سويف في نحو الاربعين فشرع المصريون في التسهيل والاحتام وأخرجوا خيامهم وطافهم الى ناحية البساتين (وفي يوم الخميس) طلع الامراء الى الباشا وتكلموا معه وأخبروه بما ثبت عندهم من زحف الجماعة الى بحري وطابره لانزول صحبتهم فقال لهم حتى ترجع الرسل بالجواب أو رسل لهم جواباً آخر وننظر جوابهم فامتلوا الى رأيه فكاتبه بكتوبه مضمونه انكم طلبتم الصلح من مراروا اجبناكم بما طلبتم وأعطيناكم كما مسألتهم ثم باغتنا انكم زحفتم ورجعتم الى بنى سويف فناعرنا أي شيء هذا الحال والنصد انكم تعرفوننا عن قصدكم وكيفية حضوركم ان كنتم تقضتم الصالح والا لا ترجعوا الى ما حدثنا انكم وما وقع عليه الاتفاق وأرسله بحجة مرسل من طرفه (وفي يوم الجمعة) سجدوا اشكره كفايات من بولاق وذهبوا الى الوطاطق وشرع اسمعيل بيك في عمل متاريس عند طرا والمهصرة وكذلك في بر الحيزه وجميع البنائين والمعلمة والرجال وأمر بحفر خندق وبنى أبراجاً من حجر وحيطانا لتصف المدافع والمتاريس في البرين (وفي يوم الاثنين ثمانية) تكامل خروج الامراء (وفي تلك الليلة) هرب بعض الاجناد والكشاف الى قبلى فارسل اسمعيل بيك أغان مستعظان فاحاط بدورهم

وأخرج حرهم منها ونهبها عن آخرها وأكثره متاع النساء (وفي يوم الاربعاء حادي عشره) نزل
 الاغا ونادي علي جميع الاضاحات والافانق بالطلوع الى القلعة وبأخذ كل شخص ألف فضة (وفي يوم
 الخميس ثاني عشره) حضر الشيخ محمد الامير ومن بصحبته وأخبروا أنهم تركوا ابراهيم بيك ومراد بيك
 في بني سويف وأربعة من الامراء وهم سليمان بيك الاغا و ابراهيم بيك الوالي وأيوب بيك الصغير
 وعثمان بيك الشراوي بزواوية المصلوب وحاصل جواهرهم ان يكن صلحا فان يكن كاملا ونعمدهم بالبلد
 عندنا ونصير كلنا اخوة ونقيم ثارنا في ثارهم ودمنا في دمههم وعفا الله عما سلف فان لم يرضوا بذلك
 فليستمدوا للقاء وهذا آخر الجواب والسلام وأرسلوا جوابات بمعنى ذلك الى المشايخ وعلى أنهم يسمعون
 في الصلح أو يخرجوا لهم على الخيل كما هي عادة المصر بين في الحروب (وفي هذه الايام) حصل وقف حال
 وضيق في المعاش وانقطاع للطرق وعدم أمن ووقوف العربان ومنع السبل وتعطيل أسباب وعسر
 في الاسفار برا وبحرا فاقصص رأي الشيخ العروسي أنه يجتمع مع المشايخ ويركبون الى الباشا ويتكلمون
 معه في شأن هذا الحال فاستشعر اسمعيل بيك بذلك فمدح امرا وصور حضور ططري من الدولة وعلى
 يده مرسوم فارس الى الباشا في عصر يوم الجمعة للمشايخ والوجاقية وجههم وقرؤا عليهم ذلك الفرمان
 ومضمونه الخ والامر والتشديد على محاربة الامراء القبايل وطردهم وابعادهم فلما فرغوا من ذلك
 تكلم الشيخ العروسي وقال أخبرنا عن حاصل هذا الكلام فاننا لا نعرف بالتركي فأخبروه فقال ومن
 المانع لكم من الخروج وقد ضاق اخال بالناس ولا يقدر أحد من الناس أن يصل الي بحر النيل وقرية الماء
 بخمسة عشر نصف فضة وحضرة اسمعيل بيك مشتغل ببناء حيطان ومتاريس وهذه ليست طريقة
 المصريين في الحروب بل طريقة المصاهرة وانفصال الحرب في ساء اتمام آب أو قلوب وأما هذا
 الحال فانه يستدعي طولا وذاك يقتضي الحراب والتمطيل ووقف الحال فقال الباشا انما قلت لكم هذا
 الكلام اولاً وثانياً هياشلوا احوالكم ونهبوا على الخروج يوم الاثنين وأنا قبلكم (وفي ليلة الاثنين)
 حضر شخصان من الطاهر ودخلان باب النصر وأظهما انهما وصلا من الديار الرومية على طريق
 الشام ويلي يدهما مرسومات حاصلها الاخبار بحضور عاكر برة وعليهم باشا كبير وذلك أيضا
 لأصل له ونودي في ذلك اليوم بالخروج الى المناريس وكل من خرج يطلع أولا الى القلعة بأخذ نفقة
 من باب مستحفظان وقدرها خمسة عشر ريالاً يطلع منهم جملة وأخذوا انفاقاتهم وخرجوا الى المناريس
 بالجيزة (وفي يوم الاثنين) نزل الباشا من القلعة وذهب الي قصر الآثار ونصب وطاقتها ولم يأخذ
 معه ذخيرة ولا كلارا بل تكفل بصرفه اسمعيل بيك وختم كلارته قبل نزوله (وفي يوم الاربعاء خامس
 عشره) وردت مكاتبات من الديار الحجازية وأخبروا فيها بوفاة الشريف سرور شريف مكة
 ولأخيه الشريف غالب (وفي ليلة الاحد تاسع عشره) مات ابراهيم بيك فسلطه صهر اسمعيل
 بيك طعمونا (وفيه) عزل اسمعيل بيك الملم يوسف كساب الجمركي بديوان بولاق ونفاه الى بلاد

الأفرنج وقيل انه غرقه ببحر النيل وقلده كانه مخايل كحيل على عشرين ألف ريال دفعها

❁ واستهل شهر رجب يوم الثلاثاء ❁

(وفي كل يوم) ينادى المنادى بالخروج ويهدد من تخلف واستمر واستمرسين بالبرين وبعض الامراء ناحية طراو بعضهم بمصر القديمة في خلاعاتهم وبعضهم بالحيزة كذلك الي أن ضاق الحال بالناس وتعطلت الاسفار وانقطع الجالب من قبلي وبحري وأرسل اسمعيل بيك الي عرب البحيرة والهنادي خضر وجميعهم واخلاطهم وانتشروا في الجهة الغربية من رشيد الي الحيزة ينهبون البلاد ويأكلون الزروع ويضربون المراكب في البحر ويقتلون الناس حتي قتلوا في يوم واحد من بلد الدجيلة نيفا وثلاثة انسان وكذلك فعل عرب الشرق والجزيرة بالبر الشرقي وكذلك رسلان وباشا النجار بالمثوية تعطل السير بر او بحر او لو بالخفارة حتي ان الانسان يخاف أن يذهب من المدينة الي بولاق أو خارج باب انصر (وفي يوم السبت خامسه) نهب سوق انبابة (وفيه) قتل حزة كاشف المعروف بالدويدار رجلا نصرانيا رويها صائفة التهمه مع حريمه فقبض عليه وعذبه أياما وقلع عينيه وأسنانه وقطع أنفه وشفتيه وأطرافه حتي مات بعد ان استأذن فيه حسن بيك الجداوي وعند ما قبض عليه أرسل حسن بيك ونهب باقي حانوته من جوهر ومصاص وعتاغ الناس وغير ذلك وطلق الزوجة بعد ان اراد قتلها فهربت عند است نفيسة زوجة مراد بيك (وفيه) تشاجر شخص من أولاد البلد يقال له ابن البسطي ببيع الصيفي مع رجل نظروني فشكاه النظروني الي محمد كاشف تابع أحمد كاشفدا المخبون فارسل اليه بطايبه فأتبع عليهم فارادوا القبض عليه قهرا فغلب عليهم وضربهم وطردهم فارسل له آخرين ففعل بهم كذلك فركب الكاشف والنظروني معه الي الوالي وأرشده وذهب معهم الي اسمعيل بيك وأخذوا معهم أشيخا صاهدا واعي ذلك الشاب انه فاجر وقاطع طريق ومؤذ لغيره واستأذنه في قتله فذهب اليه الوالي بجماعة كثيرة وقبض عليه وقتله تحت شباك داره وأمه تنظر اليه فلما كان في صبحها اجتمع أهل حارة الشاب بباب الشرعية وخزجوا معهم يارق واعلام وخلفهم النساء يندبن ويصرخن وينعين وحضروا الي الجامع الازهر وبعد حصة طابوا الي العرضي خارج مصر فخرجوا فاقظها راسم عيل بيك الفيظ والتأسف وأخذ بخاطرهم ووعدهم بأخذ الثار من تسبب في قتله وأمر باحضار النظروني فتنهب قاهم بالفتيش عليه وانفض الجمع ووردت القضية وراحت على من راح والامر لله وحده (وفي يوم الاحد) أخذ اسمعيل بيك فرمانا من الباشا بفرده على البلاد لسلم بيك أمير الحاج يستعين بها على الحج وقرر على كل بلد مائة ريال وجملا (وفي يوم الثلاثاء) اجتمع الامراء والوجاقلة والمشايخ بقصر العيني فاظهر لهم اسمعيل بيك الفرمان وعرفهم احتياج الحال لذلك فقام الاختيارية وأغلظوا عليه ومانعوا في ذلك (وفي يوم السبت ثاني عشره الموافق لثاني عشر برموده وثامن نيسان الرومي) أمطرت السماء صبح ذلك اليوم (وفي يوم الاحد ثالث عشره) هبت رياح

جنوبية باردة قوبهوا ثارت غبارا كثيرا واستمرت الى ثمانى يوم (وفي يوم الخميس سابع عشره)
 وصل نحو الاف من عسكر الارنو دالى ساحل بولاق وعلهم كبير يسمى اسمعيل باشا فخرج اسمعيل
 بيك وحسن بيك وعلى بيك ورضوان بيك للملاقاة ومدوا له سماطا عندما كان الحلى القديم (وفي يوم
 الجمعة ثامن عشره) أمطرت السماء من بعد الفجر الى العشاء وأطبق الغيم قبل الغروب وأرعد رعدا
 قويا وأبرق برقاً ساطعاً ثم خرجت فرتونة تكباء شرقية شمالية واسمر البرق والمطر يتسلسل غالب
 اليل وكان ذلك سابع عشر برموده وخامس عشر نيسان وخامس درجة من برج الثور فسبحان الفعال
 لما يريد (وفي يوم الاحد عشرينه) كان عيد النصر وفيه تقررت الفردة المذكورة وسافر لقبضها
 سليم بيك أمير الحج ولم يفسد من قيام الواجالية وسعهم في ابطها شي قائمهم لمسا عارضوا في ذلك فتح
 عليهم طلب المساعدة وليس بايدي المتمرزين شئ يدفعونه فقال اذا كان كذلك فاتنا قبضهم من البلاد
 فلم يسعهم الا الاجابة (وفي يوم الاثنين) حضر الى تبر بولاق أغا اسود وعلي يده مقرر لعابدي باشا
 وخامه اشريف مكة قطع عابدي باشا الى القلعة وعمل ديوانا في يوم الثلاثاء واجتمع الامراء والمشايخ
 والقاضي وقرؤا المقرر ووصل صحبة الاغا المذكور ألف قرش رومى أرسلها احضرة السلطان تفرق علي
 طلبه العلم بالازهر ويقرؤن له صحيح البخارى ويدعون له بالنصر (وفي يوم الاربعاء) سافر سليم بيك
 ونزل الى القليوبية (وفيه) قتل اسمعيل باشا كبير الارنو دى رئيس عسكره وكان يخشاه ويخاف من
 سطوته قيل انه اراد أن يأخذ العسكر ويذهب بهم الى الامراء القبلين رغبة في كثرة عطاهم فطالبه
 بنفقة وألح عليه وقال له ان لم تعطهم والاهر بواحيث شاؤا فحضر عنده وفأوضه في ذلك فلاطفه
 وأكرمه واختلي به واغتاله وقطع رأسه وألقاه من الشباك لجماعته (وفي يوم الجمعة) كتبوا
 قائمة بأسماء المجاورين والطلبية وأخذوا الباشان الاف قرش لانكفي طائفة من المجاورين
 فزادها ثلاثة آلاف قرش من عنده فوزعها بحسب الحال أعلى وأوسط وأدنى فنخس الاعلى عشرون
 قرشا والاوسط عشرة والادنى أربعة وكذلك طوائف الاروقة بحسب الكثرة والقللة ثم أحضر وا
 اجزاء البخارى وقرؤه وصادف ذلك زيادة أمر الطاعون والكروب الختافة (وفي يوم الاثنين ثامن
 عشرينه) توفي صاحبنا حسن افندى قائم القرية وتقدمه صهره مصطفى افندى ويسو كاتب اليومية
 (وفيه) توفي أيضا خايل افندى البغدادى الشطرنجى

❦ واستهل شهر شعبان بيوم الاربعاء ❦

(فيه) عدى بعض الامراء بخيامة هم الى البر العربى ثم رجعوا في ثانيه ثم عدى البعض ورجع البعض
 وكل ذلك ايمامات بالسفر وتغويها من اسمعيل بيك في الحقيقة قصد عدم الحركة وضافت انفس
 المقيمين بالتاريس وقلقوا من طول المدة وئزق غالبهم ودخلوا المدينة (وفي خامسه) حضر الى مصر
 رجل هندي قيل انه وزير ساطان الهند حيدر بيك وكان قد ذهب الى اسلامبول بهدية الى السلطان عبد

الحديد ومن جملتها منبر وقبة معنوعان من العود والقاني صنعة بدامة ومما قطع مفصلات بحجمها شناكل وأغربة من فضة وذهب وسرير يسع ستة انفاروطاثران يتكلمان باللغة الهندية خلاف البيقا المشهور وأنه طلب منه امداد ايتمين به على حرب أعدائه الانكليز المجاورين لبلاد فاعطاهم - ومات الى الجهات بالاذن ابن يسير معه . فسار الى الاسكندرية ثم حضر الى مصر - وكان بيولاقي وهو رجل كالقمة مد يجلس على كرسى من فضة ويحمل على الاعناق وقدمات المساكر التي كانت معه ويريد اتخاذ غير هان من جنس كان وكل من دخل فيهم . برسم الخدمة وسعوه بعلامته في جبهته لا تنزول فنذرت الناس من ذلك وملا بسهم مثل الابس الافرنج وأكثر هان شيت هندي مقمطة على أجناسهم وعلى رأسهم شقات افرنجية (وفي سابعه) رجع الامراء والوجاقية الى بيوتهم وأشاعوا أن الامراء القبلين رحلوا ورجعوا القهقري الى قبلي (وفي عاشره) خرجوا اثانيا وأشيع حضورهم الى الشيمى (وفي ليلة الجمعة سابع عشره) خرج الامراء بعد الغروب وأشيع وصول القبلين و هجومهم على المتاريس (وفي صباحها) حصلت زعجة وضجة وهرب الناس من القرائين ونودي بالخرج فلم يخرج أحد منهم رده هذا الامر (وفي تلك الليلة) ضربوا أعناق خمسة أشخاص من أتباع الشرطة يقال لهم البصاصون وسبب ذلك انهم أخذوا عملة وأخفوها من حاكمهم واختصوا بها دونهم ولم يشر كونه معهم (وفي سابع عشره) مات محمد آغا مستحفظان المروف بالانيم (وفي يوم الاربعاء تاسع عشره) كسفت الشمس وقت الضجوة الكبرى وكان المتكسف منها نحو اثنى عشر باع وأظلم الجوالا يسير اثم انجلى ذلك عند الزوال

❖ واستهل شهر رمضان بيوم الجمعة ❖

ووافق ذلك أول بثونة القبطى (وفي ثالثه) قلدوا اسمعيل بيك خازن دار اسمعيل بيك الذى كان زوجه باحدى زوجات أحمد كتخد المجنون أغات مستحفظان وقلدوا خازن دار حسن بيك الجداوى واليا عوضا عن اسمعيل أغا الجزايرلى اعزله (وفي ثاني عشره) حضر ابراهيم كاشف من اسلامبول وكان اسمعيل بيك أرسله بهدية الى الدولة فأوصله اورجبع الى مصر بجوابات القبول وانما وصل الى اسلامبول وجد حسن باشا انزل الى المراكب مسافرا الى بلاد الموسقو وبينه وبين اسلامبول نحو أربع ساعات فذهب اليه وقابله ورجع معه في شكيرة الى اسلامبول وطلع الهدى بحضرته وقد كان أشيع هناك بان ابراهيم بيك ومراد بيك دخلا الى مصر وخرج من فيها وحصل هناك هرج عظيم بسبب ذلك فلما وصل الى ابراهيم كاشف هذا بالهدية حصل عندهم اطمئنان وتحققوا منه عدم محبة ذلك الخبير (وفي رابع عشره) نهب العرب قافلة التجار والحجاج الواصلة من السويس وفيها شي كثير جدا من أموال التجار والحجاج ونهب فيها للتجار خاصة ستة آلاف جمل ما بين قشاش وبهار وبين واقشة وبضائع وذلك خلاف أئمة الحجاج وسلبوهم حتى ملابس أبدانهم وأسررو النساء وأخذوا ماء عين ثم باعوهن لاصحابهم عمرايا وحصل لكثير من الناس وغالب التجار الضرر الزائد

ومهم من كان جميع ماله بهذه القافلة فذهب جميعه ورجع عمر يانا أوقل وترك مرهيا (وفي خامس عشرينه) وقع بين طائفة المغاربة الحجاج النازلين بشاطئ النيل ببولاق وبين عسكر القليوبجية مقاتلة وسبب ذلك أن المغاربة نظروا بالقرب منهم جماعة من القليوبجية المتقيدين بقايون اسمعيل بيك ومعهم نساء يعاطون المنتكرات الشرعية فكلمهم المغاربة ونهروهم عن فعل القبيح وخصموا في مثل هذا الشهر أو أنهم يتبعدون عنهم فضرر بواعليهم طينجات فثار عليهم المغاربة فمرب القليوبجية الي مرأكهم فبعت المغاربة خلفهم واشتبكوا معهم ومسكوا من مسكوه وذبحوا من ذبحوه ورموه الي البحر وقطعوا حبال المراكب وروا صواربها وحصات زعجة في بولاق تلك الليلة واغلقوا الدكاكين وقتل من القليوبجية نحو العشرين ومن المغاربة دون ذلك فلما بلغ اسمعيل بيك ذلك اغتاض وأرسل الي المغاربة يأمرهم بالانتقال من مكانهم فانتقلوا الي القاهرة وسكنوا بالخانات فلما كان ثاني يوم نزل الاغوا والوالي وناديا في الاسواق على المغاربة بالحجاج بالخروج من المدينة الي ناحية العادلية ولا يقيموا بالبلد وكل من أوامهم يستأهل ما يجري عليه فامتنعوا من الخروج وقالوا كيف نخرج الي العادلية ونموت فيها عطشا وذهب منهم طائفة الي اسمعيل كي تتخذ احسن باشا فارس الي اسمعيل بيك بالروضة يترجى عنده منهم فامتنع ولم يقبل الشفاعة وحلف أن كل من مكث منهم بعد ثلاثة أيام قتله فتجمعوا أحزابا واشتروا أسلحة وذهب منهم طائفة الي الشيخ العروسي والشيخ محمد بن الجوهرى فتكلموا مع اسمعيل بيك فنادى عليهم بالامان (وفي أواخره) ورد خبر من دهباط بان النهارى أخذوا من على نهر دهباط اثني عشر مركباً

﴿ واستتم شهر شوال يوم السبت ﴾

(في رابعه) حضر سليم بيك من سرحته (وفي خامسه) أرسل الاغوا بعض أتباعه يطلب شخصين من عسكر القليوبجية من ناحية بين السورين بسبب شكوي رفعت اليه فيها فاضرب أحدهما أحد المعينين فقتله فقبضوا عليه وروا نقه أيضاً بجانبه (وفيه) حصر طائفة العربان الذين نهوا القافلة الي مصر وهم من العيادية وناولوا اسمعيل بيك وصالحوه على مال وكذلك الباشا واقفوا على شيل ذخيرة أمير الحاج وخلص عليهم ولمسأهت القافلة اجتمع الاكابر والتجار وذهبوا الي اسمعيل بيك وشكوا اليه ما نزل بهم فونجهم وأظهر الشماتة فيهم وقال لهم أنتم ناس أكابر أنا أطلب العرب لشيل الذخيرة وأنتم تحجزونهم لانتمسكم وترغبونهم في زيادة الاجرة لاجل أغراضكم ومتاجركم وتعطلوا أشغال الدولة ولا تستأذنوا أحداً فجزاؤكم ما حل بكم ثم ذهبوا الي الباشا أيضاً وكلموه فقال لهم مثل ذلك وقال أيضاً انه بلغني انكم تختمسون الكثير من المحزوم والبضاعة وتأتون بهامن غير جرك ولا عشور فوقع لكم ذلك قصاصا بركة جدي لاني شريف وأنتم أكلتم حتى فاجابه بعضهم وهو السيد باكير وقال له يا ولانا الوزير جرت العادة أن التجار يفعلون ذلك ويقولون ما أمكنهم وعلى الحاكم التمتيش والنهض فاغتاظ

من جوابه وقال انظروا هذا كيف يجاوبني ويشافني ويرد علي الكلام والحطاب مارأيت مثل أهل هذه البلدة ولا أقل حياء منهم وصارت يده ترتعش من الغيظ وخر جوامن بين يديه آيسين والحاضرون يلعنون له القول وبأخذون بخاطره وهو لا يتجلى عنه الغيظ وهو يقول كيف ان مثل هذا العامي السوقي يرد على هذا الجواب ولولا خوفي من الله لفعلت به وفعلت فلو قال له ان حقتك هذا الذي تدعيه مكس وظلم أمخوذك لقتله بالفعل والامر لله وحده وانفصل الامر على ذلك (وفي يوم السبت ثامنه) نزلوا بكسوة الكعبة من القلعة الي المشهد الحسيني على العادة (وفي ليلة الثلاثاء حادي عشره في ثالث ساعة من الليل) حصلت زعجة عظيمة وركب جميع الامراء وخرجوا الي المتاريس وأشيع أن الامراء القبليين عدوا الي جهة الشرق وركب الوالي والاغا وصاروا يفتحون الدروب بالعتالات ويخرجون الاجناد من بيوتهم الي العرضي وتوابقية الليل في كركبة عظيمة وأصبح الناس هاجحين والمناداة متتابعة علي الناس والالاضاشات والاجناد والمسكر بالخروج وظن الناس هجوم القبليين ودخلهم المدينة فلما كان أواخر النهار حصلت سكتة وأصبحت القضية باردة وظهر ان بعضهم عدي الي الشرق وقصدوا الهجوم علي المتاريس في غفلة من الليل فسبق العين بالخبر فوقع ما ذكر فلما حصل ذلك رجعوا الي بيضاة وشرعوا في بناء متاريس ثم تركوا ذلك وترفعوا الي فوق ولم تنزل المصريون بقيهين بطراما عند اسمعيل بيك فانه رجع بعد يومين لاجل تشهيل الحاج (وفي يوم السبت ثاني عشرينه) خرج سليم بيك أمير الحاج بموكب المحمل وكان مثل العام الماضي في قلة بل أقل بسبب اقامة الامراء بالمتاريس

﴿ ثم استهل شهر القعدة بيوم الاثنين ﴾

في ذلك اليوم رسموا بنى سليمان بيك الشايبوري الي المنصورة وتفا سموا ابلاده (وفيه) رجع الامراء من المتاريس الي مصر القديمة كما كانوا ولم يبق بها الا المرابطون قبل ذلك (وفي يوم الثلاثاء) نار جماعة الشوام وبعض المغاربة بالازهر على الشيخ العروسي بسبب الجراية وقفوا في وجهه باب الجامع وهو خارج يريد الذهاب بعد كلام وصياح ومنعوه من الخروج فرجع الي رواق المغارة وجلس به الي الغروب ثم تخلص منهم وركب الي بيته ولم يفتحوا الجامع وأصبحوا انخرجوا الي السوق وأمروا الناس بغلاق الدكاكين وذهب الشيخ الي اسمعيل بيك وتكلم معه فقال له أنت الذي تأمرهم بذلك وتريدون بذلك تحريك الفتن علينا ومنكم أناس يذهبون الي أخصائنا ويعودون قتر أمّن ذلك فلم يقبل وذهب أيضا وصحبته بعض المتعممين الي الباشا بمحضرة اسمعيل بيك فقال الباشا مثل ذلك وطلب الذين يثيرون الفتن من الجاورين ليؤد بهم وينفيهم فاعانوا في ذلك ثم ذهبوا الي على بيك الدنتردار وهو الناظر على الجامع فتلافي القضية وصالح اسمعيل بيك وأجروا لهم الاخباز بعد مشقة وكلام من جنس ما تقدم وامتنع الشيخ العروسي من دخول الجامع أياما قرأ رسه بالصالحية (وفي يوم الاحد رابع عشره الموافق لثالث

عشر مسري القبطي) أوفى النيل أذرعاً وركب الباشا في صبحها وكسر سد الخليج (وفي عشرينه) انفتح سد ترعة مويس فاحضر اسمعيل بيك عمر كاشف الشعراوي وهو الذي كان تكفل به لأنه كاشف الشرقية ولأموه ونسبه لتقصير في تكيئتها أو أزمه بسدها فاعتذر بعدم الأمان وخصوصاً وقد عزل من المنصب وأعوانه صار وارع الكاشف الجديد فاغتاز منه وأمر بقتله فاستجار برضوان كاستخدامه مستحفظان فشفع فيه وأخذ عنده وسعي في جريته وصالح عليه (وفي حادي عشرينه) أحضر واسليمان بيك

شهر الحجة

الشاوري من المنصورة

(في غرته) حضر قايونان روميان إلى بحر النيل بهو لاق يشتمل أحدهما على أحد وعشرين مدفعا والثاني أقل منه اشتراها اسمعيل بيك (وفيه) زاد سمر القلة ضعف الثمن بسبب انقطاع الجالب (وفي رابع عشره) عمل الباشا ديوانا بقصر العيني ونشاور وافي خروج تجريدة وشاع الخبر بزحف القبلين (وفي يوم الأربعاء سادس عشره) عمل الباشا ديوانا بقصر العيني جمع به سائر الأمراء والوجاقلية والمشايخ بسبب شخص الجبي حضر بمكاتبات من قرال الموسقو والحضوره نبأ بذبحي ذكره كإقلا الينا وهو ان قرال الموسقوما بلغه حركة العثماني في ابتداء الامر على مصر أرسل مكاتبه إلى أمراء مصر على يد القنصل المقيم بقرسكو تدرية يحذرهم من ذلك ويحضمهم على تحصيل الثغر ومنع حسن باشا من العبور فحضر القنصل إلى مصر واحتلى بهم وأطلعهم على ذلك فاهملوه ولم ياتقوا اليه ورجع من غير رد جواب وورد حسن باشا فعند ذلك انتبهوا وطالبوا القنصل فلم يجدوه وجري ماجري وخرجوا إلى قبلي وكاتبوا القنصل فعااد الرسالة إلى قراله وركب هجانا واجتمع بهم ورجع وصادف وقوع الواقعة بالمنشية في السنة الماضية وكانت الهزيمة على المصريين وشاع الخبر في الجهات بعدوهم وقد كان أرسل لنجدتهم عسكريا من قبله ومراكب ومكاتبات صحبة هذا الألجي فحضر إلى كفر دمياط في أواخر رمضان فرأى انعكاس الامر فعد باثغر وأخذ عدة تقارير كذا ذكر ورجع إلى مرساه أقام بها وكاتب قراله وعرفه صورة الحال وان من مصر إلا ان من جنسهم أيضا وان العثماني لم يزل مهورا معهم فاجمع رأيه على مكاتبه المستقرين وادادهم فكتب اليهم وأرسلها صحبة هذا الألجي وحضر إلى دمياط وأنفذ الخبر سر ابوصوله وطاب الحضور بنفسه فاعلموا الباشا بذلك سرا وأرسلوا اليه بالحضور فله اوصل إلى شلقان خرج إليه اسمعيل بيك في تطريدة كأن لم يشعر به أحد وأعد له منزلا بهو لاق وحضر به ليلا وأنزله بذلك القناق ثم اجتمع به صحبة علي بيك وحسن بيك ورضوان بيك وقرؤا المكاتبات بينهم فوصل اليهم عند ذلك جماعة من أتباع الباشا وطلبوا ذلك الألجي عند الباشا وذلك بشارة خفية بينهم وبين الباشا فركبوا معه إلى قصر العيني وأرسل الباشا في تلك الليلة التنايه لحضور الديوان في صبحها فلما تكاملوا أخرج الباشا تلك المراسلات وقرئت في المجلس والترجمان يفسرها بالعربي وما خصها باخطاب إلى الأمراء المصرية أنه بلغنا صنع ابن عثمان الخائن العذارهكم ووقوع الفتن فيكم وقصد ان بعضكم يقتل بعضا ثم لا يبقى على من يبقى منكم ويملك بلادكم ويفعل بها وائده من الظلم والجور

والحرب فإنه لا يضع قدمه في قطار الاويمه الدمار والحرب فيقولوا لانفسكم واطردوا من حل بلادكم
من العثمانية وارفعوا باندريتنا واختاروا لكم رؤساء منكم وخصوا انفوركم واهموهم ان يصل اليكم منهم
الامن كان بسبب التجارة ولا تخشوه في شيء ثم نحن نكفكم عنكم وتهيءوا انصبوا من طرفكم حكاما بابالاد
الشامية كما كانت في السابق ويكون لنا امر بلاد الساحل والواصل لكم كذا وكذا امر كباوها كذا
من العسكر والمقاتلين وعندنا من المان والرجال ما تطلبون وزيادة على ما تظنون فله اقرى ذلك اتفقوا
علي ارسالها الي الدولة فاسلكت في ذلك اليوم صعبة مكاتبة من الباشا والامراء وانزلوا ذلك الالحى في
مكان بالقلعة مكرما (وفي يوم الاثنين) وجهوا خمسة من المراكب الرومية الى جهة قبلي وأبقوا اثنين
وأرسلوا باعثمان بك طبل الاسماعيلي وعساكر رومية والله أعلم واتقضت هذه السنة (وأمامن مات في
هذه السنة بمن له ذكر) مات الامام العلامة أحد المتصدرين وأوحد العلماء المتبحرين حلال المشكلات
وصاحب الحقائق الشيخ حسن بن غالب الجداوي المالكي الازهرى ولد بالجديدة في سنة ثمان وعشرين
ومائة وألف وهي قرية قرب رشيدو بها نشأ وقدم الجامع الازهر فتفقه علي بالديه الشيخ شمس الدين محمد
الجداوى وعلي آفته الملكية في عصره السيد محمد بن محمد السلموني وحضر علي الشيخ علي خضر العمروسي
وعلي السيد محمد البيدي والشيخ علي الصعيدي أخذ عنهم الذنون بالاتقان ومهر فيها حتى عد
من الاعيان ودرس في حياة شيوخه وأفتي وهو شيخ بهي الصورة طاهر السريرة حسن السيرة
فصيح اللهجة شديد المعارضة يفيد الناس بتقريره الفائق ويحل المشكلات بذهنه الرائق
وحلقه درسه عليها الخفر وما يلقه كانه تار جواهر ودرر وله مؤلفات وتقييدات وحواش وكان له
وظيفة الخطابة بجامع مرزه جرجي بيولاق ووظيفة تدريس بالسنانية أيضا وينزل الى بلدة الجديدة
في كل سنة مرة ويقوم بها أياما ويجتمع عليه أهل الناحية ويهدونونه ويفصلون على يديه قضاياهم
ودعوا بهم وأنكحهم ومواريتهم ويؤخرون وقائعهم الحادثة بظول السنة الى حضوره ولا يتقون
الابقوله ثم يرجع الي مصر بما اجتمع لديه من الارز والسمن والفسل والقمح وغير ذلك ما يكتفي
عياه الي قابل مع الحشمة والعفة توفي بعد ان تعال أشهر افي أو اخر شهر ذي الحجة ووجه وصلي عليه
بالازهر بمشهد حائل ودفن عند شيخه الشيخ محمد الجداوي في قبر أعده لنفسه رحمه الله تعالي
* ومات * الامام العالم العلامة الفقيه المحدث النحوي الشيخ حسن الكفراوي الشامي
الازهرى ولد ببلده كفر الشيخ حجازي بالقرب من المحلة الكبرى فقرأ القرآن وحفظ المثلون
بالمحلة ثم حضر الي مصر وحضر شيوخ الوقت مثل الشيخ أحمد السجاعي والشيخ عمر الطحلجلاوي
والشيخ محمد الحفني والشيخ علي الصعيدي ومهر في الفقه والمعقول وتصدر ودرس وأفتي واشتهر
ذكره ولازم الاستاذ الحفني وتداخل في القضايا والدعاوي وفصل الخصومات بين المتنازعين وأقبل
عليه الناس بالهدايا والجمالات وتوا أمره وراش جناحه وتجمل باللباس وركوب البغال وأحرق

من مات في هذه السنة

به الاقبال واشتهر يتي الشيخ عمر الطحلاوي بحارة الشنواني بعد موت ابنه سيدي علي فزادت شهرته ووفدت عليه الناس وأطعم الطعام واستعمل مكارم الاخلاق ثم تزوج بنت المعلم درع الجزائر بالمسينية وسكن بها جيش عليه أهل الناحية وأولوا النعبدية والزعارة والشطارة وصار له بهم نجدة ومنعة على من يخافه أو يعانده ولو من الحكام وتردد الى الامير محمد بيك أبي الذهب قبل استقلاله بالامارة وأحبه وحضر مجالس دروسه في شهر رمضان بالمشهد الحسيني فلما استبد بالامر لم يزل يراعي له حق الصحبة ويقبل شفاعته في المهمات ويدخل عليه من غير استئذان في أي وقت أراد فزادت شهرته ووفدت أحكامه وقضاياه واتخذ سكتنا على بركة جنات أيضا وابني محمد بيك جامعه كان هو المتعين فيه بوظيفة رئاسة التدريس والافتاء ومشيخة الشافعية وثالث ثلاثة المفتين الذين قررههم الامير المذكور وقصر عليهم الافتاء وهم الشيخ أحمد الدردير المالكي والشيخ عبد الرحمن العريشي الحنفي والمترجم وفرض لهم أمكنة يجلسون فيها أنشأها لهم بظاهر الميضاة بجوار التكية التي جعلها لطلبة الأتراك بالجامع المذكور حصة من النهار في ضجوة كل يوم للافتاء بعد تمام دروس الفقه ورتب لهم ما يكفيهم وشرط عليهم عدم قبول الرشاء والجمالات فاستمر وا على ذلك أيام حياة الامير واجتمع المترجم بالشيخ صادومة المشعوذ الذي تقدم ذكره في ترجمة يوسف بيك ونوه بشأته عند الامراء والناس وأبرزه لهم في قالب الولاية ويجعل شعورته وسيمياه من قبيل الخوارق والكرامات الى أن اتضح أمره ليوسف بيك فتجامل عليه وعلي قرينه الشيخ المترجم من أجله ولم يتمكن من ايدهما في حياة سيده فلما مات سيده قبض على الشيخ صادومة والقاه في بحر النيل وعزل المترجم من وظيفة المحمدية والافتاء وقلد ذلك الشيخ أحمد بن يونس الخالفي وانكسف باله وخدم مشعال ظهوره بين اقاربه الاقليات حتى هلك يوسف بيك قبل تمام الحول ونسيت القضية وبطل أمر الوظيفة والتكية وترجع حاله لا كالأول ووافاه الحمام بعد ان تم مرض شهورا وتعمل وذلك في عشرين شعبان من السنة وصلى عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن بترية الجاورين ومن مؤلفاته اعصاب الاجرومية وهو مؤلف نافع مشهور بين الطلبة وكان قوي الباس شديد المراس عظيم الهممة والشكيمة ثابت الجنان عند العظائم يغلب على طبعه حب الرئاسة والحكم والسياسة ويحب الحركة بالليل والنهار ويميل السكون والقرار وذلك مما يورث الخلل ويوقع في الزلل فان العلم اذا لم يقرب بالعمل ويصاحبه الحوف والوجل ويجعل بالتقوى ويزين بالعفاف ويحلي بانواع الحق والانصاف أوقع صاحبه في الخذلان وصيره مثله بين الاقران كما قال البدر الحجازي رحمه الله تعالى

اذا بعد أراد الله نائبة * أعطاه ماشاء من علم بلا عمل

فعله لاصطياد المال مصيدة * يمدوبه عدم ومدود من العمل
مثل الخمار الذي لاسفار يحماتها * وما استفاد سوي الاجهاد والمال
يقول بالامس عند القاض كت كذا * عند الامير وقد ابدي البشاشة لى
وقام لى وبقدرى قام اطعمني * حلوى والبسني الحلمي من الحلال
ومن حكافي والحكام طوع يدي * واين نلى وماني الكون من مثلى
أجيد فقهها وتفسيرها ومنطق مع * علم الحديث وعلم النحو والجدل
وغيرها من علوم ليس من أحد * يحاول البعض منها غير منخذل
فصال اذ صار بالانصرار متصلا * علي الانام صيال الصارم الصقل
له يتسار اذا ما سار وهو على * ركوب جاب سمين في الدواب على
يقال هذا فلان والصحاب به * قد احدثت ملأت كفيه بالقبل
يصيح اذا رام بقرهم ممتهمه * صياح شخص عن المعقول في عقل
يقول ذا مذهبي او مافهمت وذا * بالرد عندي اولي ليس ذابجلى
كأنه في الورى قد صار مجتهدا * ك الشافعي وأبي نور أو الذهلي
فتاه في تيه وادى العجب ليس له * الى هدها سبيل ما من السبل
وصار منجد لافي المقت مبت هوي * أثوابه كفتا عدت بلا جدل
فيالدهية دهياء قد نزلت * به وزل بها في هسوة الزلل
اذ أعقبته عقابا لا عقيب له * وعلة ما عالاها قطمن علل
فحين حلت به حلت حلاه وما * لمن يحاول عنه الحل من حيل
فمنه فحاشدعما خذ بعيد مدي * علي متون جواد العزم وارنحل
اذ ذلك الشخص ابليس التبعيس ومن * له بابليس بالاناس من قبل
اليك يا ماجأ الجاني لجا حسن * هو الحجازي الذي قد جال في الوجل
من الدعاء الذي لانفع فيه ومن * نخس المقال وسوء الحال والحل
وصل رب وسلم ما استارضحي * علي نبيك طه أفضل الرسل
والآن والصحب والاتباع من كلوا * ما أوجد الله من عال ومستقل

وهو الجارح القلوب

اللهم الطف بنا ووفتنا وارحمنا واحسن عاقبتنا وقتنا واكفنا شر أنفسنا يا أرحم الراحمين اللهم آمين
ومات الشيخ العلامة المتفنن البحات المتقن أبو العباس المغربي أصله من الصحراء من عمالة الجزائر
دخل مصر صغيرا فدرس الشيخ علي الصعيدي ففقه عليه ولازمه ومهر في الآلات والفنون وأذن
له في لتدريس فصار بقريء المطلبة في رواقهم وراج أمره لفصاحته وجودة حفظه وتميز في الفضائل وحب

سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف وجاور بالحرمين سنة واجتمع بالشيخ أبي الحسن السندي ولازمه في دروسه
وباحثه وعاد الى مصر وكان يحسن الثناء على المشار اليه واشتهر أمره وصارت له في الرواق كلمة واحترمه
غلاماء مذهبها انضله وسلطة لسانه وبعده وتشيخه عظم أمره حتى أشير له بالمشيخة في الرواق وتعصب
له جماعة فلم يتم له الأمر ونزل له السيد عمر أفندي الاسيوطي عن نظر الجوهرية فقطع معالم المستحقين
وكان محججا عظيم المراس يفتي شره * توفي ليلة الاربعاء حادي عشر من شعبان غفر الله لزاوله * ومات *
الامام الفقيه العلامة النحوي المنطقي الفرزي الحيسوب الشيخ موسى البشيدني الشافعي الازهرى نشأ
بالجامع الازهر من صفه وحفظ القرآن وامتون وحضر دروس الاشياخ كالصعيدى والدردير والمصياحي
والصبان والشنوبى ومهر وأجيب وصار من الفضلاء المدودين ودرس في الفقه والمعقول واستفاد
وأفاد ولازم حضور شيخنا العروسي في غالب الكتب فيحضر ويملي ويستفيد ويفيد وكان مهذبا في نفسه
متواضعا قنصدا في ملبسه ومأكله عفا وفاقا نما خفيف الروح لا يميل من مجالسته ومفاكته ولم يزل منقطعا
للعلم والافادة ليلانهارا مقبلا عني شأنه حتى توفي رحمه الله تعالى حادي عشر شعبان مطعونا * ومات *
العلامة الاديب واللوزعي اللبيب المتقن المتفنن الشيخ محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد المعروف بالشافعي
المغربى التونسى نزل بمصر ولد بتونس سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف ونشأ في قراءة القرآن وطالب العلم
وقدم الي مصر سنة احدى وسبعين وجاور بالازهر برواق المغاربة وحضر علماء العصر في الفقه والمعقولات
ولازم دروس الشيخ على الصعيدى وأبي الحسن القايمى التونسى شيخ الرواق وعاشر اللطفاء والنجباء من
أهل مصر وتخلق بأخلاقهم وطالع كتب التاريخ والادب وصار له ملكة في استحضار المناسبات الغربية
والنسكات وتزوج وتزاي بزى أولاد البند وتحلى بدوقهم ونظم الشعر الحسن فمن ذلك ما أنشدنى لنفسه

يدح الرسول صلى الله عليه وسلم

هذا الحمى وعبيره المتعطر * فعلام دمعك من جفونك يطر * وأنخ مطاياك التي أوصلتها
ادلاجها بجبرها اذ تسمر * فلكم قطعت بها بساط فاوز * ونقطت أسطره التي لتعذر
ودفعتها في كل حزن شاخ * سامي السرى عنه البراة تقصر * حتى أنت بك قبر أفضل مرسل
فلها عليك فضائل لا تنكر * عين العناية مهبط الوحي الذي * جاءت به الرسل الكرام تبشر
(ومنها) ما نال معجزة نبي غيره * الابه فهو النسبى الاكبر * أدناه بالمرآج خالقه الى
حيث الامين يقول زد وأقصر * حتى رأى المولى بعيني رأسه * أراى السوى المولى بعين تبصر
(وله يدح الشريف مساعد شريف مكة سنة سبع وسبعين بقوله)

لعلياك تاتى عيسها اورجالها * خفاقاو تغدو ثقلات رحالها * ولولاك لم تعجم سطور سبابا
باقلام عيس قد برنها اجبالها * اذ اتوج الحادي يدحك افظه * تري الارض تطوي للركاب رحالها
وان فكر وافي حسن معاك في الدجي * اذ اذات لها أيامها وشهالها * امرى لقد احييت ما كان دارسا

من المكرمات المستطاب نوالها * وقت لدين الله خير مما ضد * خفاق لاعدك الغداة نكلها
* وله ضمنا بيت المنجي *

وقالونائي من كنت مغرى بحبه * وتزعمه خلا ونعم خليل * ولو كان خلا ما نآي عنك ساعة
ولم يرض في شرع الهوى ببديل * فقلت دعوني لآتيه جوا بلا بلي * بقال علي مانابي وبقيل
وان رمت مورشدي فقولوا واقبلوا * فاي فتي يهدي بغير دليل
فقالوا اقترح صبرا عليه أو البكا * فقلت البكا أشفي اذا الغلبي
(وله) أيد الحق تجده * ملجأ في كل شدة * فكفى بالمرء أما * أن يضيع الحق عنده

﴿وله﴾

أطال اشياقي قرقف الشفة العسا * وابقظ وجدي سحره قلمته النعسا * وأخذ صبري حين شب جماله
لهياخت عنى حرارته الانسا * فتأبه مذصاغه الله قننه * وأصبح يحكي في سما حسنه الشمسا
ومذسأل العذال عنه لهوهم * يبيت به اغزبه استخونوا الحلسا
فآخره عشر لأوله كما * بداعد ثابته لثالثه خمسا

والغزفي اسم محمد وله غير ذلك توفي رحمه الله في يوم الجمعة ثالث شعبان من السنة ﴿ومات﴾ صاحبنا الشاب
الصالح العفيف الموفق الشيخ مصطفى بن جاد ولد تبصر وانشأ بالصحراء بعمارة السلطان قايتباي ورغب في
صناعة مجلد الكتب وتذهيبها فماني ذلك ومارسه عند الاسطى أحمد القدوسي حتى مهر فيها وفاق أستاذه
وأدرك دقائق الصنعة والتذهيبات والنقوش بالذهب المحلول والنفضة والاصباغ الملونة والرسم والجداول
والاطباع وغير ذلك وانفرد بدقيق الصنعة بعمه وتالصناع الكبار مثل القدوسي وعثمان أندي بن
عبدالله عتيق المرحوم الوالد والشيخ محمد الشناوي وكان لطيف الذات خفيف الروح محبوب
الطباع مؤلف الاوضاع ودودا مشفقا عفوفا صالحا ملازما على الاذكار والاوراد واطباعت استعمال
اسم لطيف العدة الكبرى في كل ليلة على لدوام صيفا وشتاء سفر او حضرا حتى لاحت عليه أنوار
الاسم الشريف وظهرت فيه أسرارها وروحانيته وصار له ذوق صحيح وكشف صريح ومرء واضحة
وأخذ على شيخنا الشيخ محمود الكردي طريق السادة الحلوتية وتلقن عنه الذكر والاسم الاول
وظب على ورد العصر أيام حياة الاستاذ ولم يزل مقبلا على شأنه فانما بصناعته ويستنسخ بعض الكتب
ويبيعها ليربح فيها لي أن وافاه الحمام وتوفي سابع شهر القعدة من السنة بعد أن تعلق أشهرها رحمه الله
وعوضه فيه خيرا فإنه كان بيروفا وتلي شوقا ولا يصبر عنى يوما كاملا مع حسن العشرة والمودة والحبة
لا يفرض من الاغراض ولم أر بعده مثله وخاف بعده أولاده الثلاثة وهم الشيخ صالح وهو الكبير
وأحمد وبدو والشيخ صالح المذكر وهو الآن عمدة باشرى الاوقاف تبصر وجابي الحاسبة وله
شهرة ووجهة في الناس وحسن حال وعشره زهير حسن ونقه الله وأعان على وقته ﴿ومات﴾ أيضا

الصنواقر يد واللوذعي الوحيد والكاتب المجيد والتادرة المفيد أخوان في أمة خليل افندي البغدادي ولد ببغداد دار السلام وترى في حجر والده ونشأ بها في نعمة ورفاهية وكان والده من أعيان بغداد وعظماؤها إذا مال وثروة عظيمة وبينه وبين حاكمها عثمان باشا معايشرة وخلطة ومعاملة فلما وصل الطاغية طهماز إلى تلك الناحية وحصل منه ما حصل في بغداد وفر منه حاكمها المذكور فقبض علي والده المترجم واتهمه بأموال الباشا وذخائره ونهب داره واستصفى أمواله ونواله وأهلك تحت عقوبته وخزج أهله وعياله وأولاده فارقين من بغداد علي وجوههم وفيهم المترجم وكان اذذاك أصغر اخوانه فنفر قوا في البلاد وحضر المترجم بعد مدة من الواقعة مع بعض التجار إلى مصر واستوطنها وعاش أهلها واحبه الناس للطفه ومزايه وجود الخط على الانيس والضياء والشكرى ومهر فيه وكان يجيد لعب الشطرنج ولا يباريه فيه أحد مع الحفة والسرعة وقل من يتناقل معه فيه بالكامل بل كان يناقل غالب الخذاق بدون الفريز أو أحد الرخين ولم أر من ناقله بالكامل الا الشيخ سلامة الكيتي وبذلك رغب في صحبته الاعيان والاكبروا كرموه واسوه مثل عبد الرحمن بك عثمان وسليمان بك الشابورى وسليمان جربجي البرديسي وكان غالب مبيتة عنده ولم يزل ينتقل عند الاعيان باستدعاء ورغبة منهم فيه مع الخفة واطراح الكلفة وحسن العشرة وأيوى إلى طبقته ولم يتأهل ويفسلي ثيابه عند رفيقه السيد حسن العطار بالاشرفية وبأخرة عاشرا الامير مراد بيك واختص به وأحبه فكان يجود له الخط وبناقله في الشطرنج وأغدق عليه والاه بالبر فراح حاله واشترى كتباً وواسى اخوانه وكان كريم النفس جدا يجود ومالديه قليل ولا يبقى على درهم ولا دينار وما يخرج مراد بيك من مصر حزن لفقده وبعده وباع ما اقتناه من الكتب وغيرها وصرف ثمنها في بره ولو ازمه وعبه دائماً لان بالكل الحفاقة مثل الثمر والكمك والفاكهة يأكل منها ويفرق في مروره على الاطفال والفقراء والكلاب وكان بشوشاً ضحك السن دائماً منشرحا يسلي المحزون ويضحك المغبون ويحب الجمال ولا يؤخر المكتوبة عن وقتها وإنما كان يزور الصالحاء والعلماء ويحضر في بعض الاحيان دروسهم ويتلقى عنهم المسائل الفقهية ويحب سماع الاحمان واجتماع الاخوان ويعرف اللسان التركي ودخل بيت البارودي كما دته فأصيب بالطاعون وتعلل ليأتين وتوفي حادي عشر من رجب سنة ثمان مائة وخمسة فله ذكوات أفاعيله وطبائه تدل على جودة أصله وطيب اعراقه وأصوله كما قال الامام علي كرم الله وجهه

اذا رمت تعرف أصل الفتى * أدر لحظ وجهك في نظره * فان لم يكن لك فانظر إلى أفاعيله فهي من جوهره * فان لم يكن لك من ذا وذا * فلا تمدن سوى محضه

فان المحاضر زين الرجال * بها يعرف النذل من مخبره

بلوت الرجال وعاشرتهم * وكل يعود إلى عنصره

ومات * الجناب الاوحد والتعجب المفرد الفصيح اللبيب والتادرة الارباب السيد ابراهيم بن

أحمد بن يوسف بن مصطفى بن محمد أمين الدين بن علي سعد الدين بن محمد أمين الدين الحسيني الشافعي المعروف بقلقة الشهر تفتقه علي شيخ والده السيد عبدالرحمن الشيوخوني اذ كان امام والده وتدرج في معرفة الاقلام والكتابة فلما توفي والده تولى مكانه أخوه الاكبر يوسف في كتابة قلم الشهر فلما شاخ وكبر سلمه الى أخيه المترجم فسار فيه أحسن سير واقتني كتابا نفيسة وتمهر في غرائب الفنون وأخذ طريق الشاذلية والاحزاب والاذكار على الشيخ محمد كشك وكان يبره ويلاحظه بمراعاته وانتسب اليه وحضر الصحيح وغيره علي شيخنا السيد مرتضى وسمع عليه كثير من الاجزاء الحديثة في منزله بالركيين والازبكية في مواسم النيل وكان يهيبا وجيها اذا شهامة ومر وأتو كرم مفرط ويحجل فاخر عمله فوق همته سموها بالطاء وتوكلا* توفي صبح يوم الاربعاء غاية شهر شعبان بعد ان تعال سبعة أيام وجهز وصلى عليه بصلي شيخون ودفن علي والده قرب السيدة نفيسة وخلف ولديه النجيين المردين حسن اندي وقام افندي أبقاهم الله وأحياهم المآثر وحفظ عليهم الأولادهما وأصلح انا ولهم الايام

❖ ومات ❖ الامام العلامة والجهيد الفهامة الفقيه النبيه الاصولي المعقول الورع الصالح الشيخ محمد النجومي الشهر بالعقاد أحد أعيان العلماء النجباء الفضلاء تفتقه علي أشياخ العصر ولازم الشيخ الصمدي المالكي ومهر وأنجب ودرس واتبع به الطلبة في المعقول والمنقول وألف وافاد وكان انسانا حيا جميل الاخلاق مهذب النفس متواضعا شهورا بالعلم والنضل والصلاح لم يزل مقبلا على شأنه محبوبا بالناس حتى تعلق بالبروقية بالصحراء وتوفي بها ودفن هناك بوصية منه رحمه الله

❖ ومات ❖ صاحبنا الجنب المكرم والملاذ المنعزم أنيس الجليس والنادرة الرئيس حسن افندي ابن محمد افندي المعروف بالزمالك قلقة الغربية ومن له في أبناء جنسه أحسن منقبة ومزية تربوي في حجر والده ومهر في صناعته ولما توفي والده خلفه من بعده وفاقه في هزله وجده وعاشر أرباب النضائل والطفاء وصار منزله منهل للواردين ومر به اللواتدين فيتلقى من يراد اليه بالبشر والطلافة ويبدل جهده في قضاء حاجة من له به أدنى علاقة فاشتهر ذكره وعظم أمره وورد اليه الخاص والعام حتي امراء الالوف العظام فيواسي الجميع ويسكرهم بكأس لطفه المربع مع الحشمة والرياسة وحسن المسامرة والسياسة قطعناه مع أوقانا كانت في جهة العمر غرة ولعين الدهر مسرة وقرة وفي هذا العام قصد الحج الي بيت الله الحرام وقضى بعض اللوازم والاشغال واشترى الخيش وأدوات الاحمال فوفاه الحما وارتحل الي دار السلام بسلام وذلك في أواخر رجب بالطاعون رحمه الله ❖ ومات ❖ أيضا الجنب العالي واللادوعي الغالي ذوالرياستين والمزيتين والفضيلتين الامير احمد افندي الروزناجي المعروف بالصغاني تقلد وظيفة الروزنامه بديوان مصر عندما كف بهر اسمه يل افندي فكان لها أهلا وسار فيها سير احسانا بشهامة وصرامة ورياسة وكان يحفظ القرآن حفظا جيدا وحضر في الفتوة والمعقول على أشياخ الوقت قبل ذلك وكان يحفظ من الالفية لابن مالك

و يعرف معانيها ويحفظ كثير من المتون و يباحث و يناضل من غير ادعاء للمعرفة و العالمية فترام أميراً مع الاسراء و رئيساً مع الرؤساء و عالماً مع العلماء و كاتباً مع الكتاب و ولداً سليمان أفندي المتوفى سنة ثمان و تسعين و عثمان أفندي المتوفى بعده في الفصل سنة خمس و مائتين و والديهما المصونة خديجة من أقارب المرحوم الوالد و كانا رجائين محبيين ذكيين مفردين أعقب سليمان محمد أفندي و توفي في سنة ست عشرة و هو مقبل الشيبة و حسن أفندي الموجود الآن و أعقب عثمان أحمد و هو موجود أيضاً الا أنه بعيد الشبه من أبيه و عمه و أولاد عمه و جده و جدته و أما ابن عمه حسن أفندي فهو ناجب ذكي باريك الله فيه و لما عمل المترجم و انقطع عن التزول و الركوب و حضور الدواوين قلدوا عوضه أحمد أفندي المعروف بابي كلبه على مال دفعه فأقام في المنصب دون الشهرين و مات أحمد أفندي فسي عثمان أفندي العباسي على المنصب و تقلده على رشوة لها قدر و ذهب علي أحمد أفندي أبو كلبه مادفعه في الهباء و كانت وفاة أحمد أفندي الصفائي المترجم في عشرين خلت من ربيع الثاني من السنة ١٢٠٠ و مات * العمدة المفرد و النجيب الا واحد محمد أفندي كاتب الرزق الاحباسية و هذه الوظيفة تلقاها بالوراثة عن أبيه و جده و عرفوا اصطلاحها و اتفقوا أمرها و كان محمد أفندي هذا لا يعرف عن ذهنه شيء يسئل عنه من أراضى الرزق بالبلاد القباية و البحرية مع اتساع دقاترها و كثرتها و يعرف مظناتها و من انحأت عنه و من انتقلت اليه مع الضبط و التجرير و الصيانة و الرقي بالفقراء في عوائد الكتابة و كان على قدم الخير و الصلاح مقصد في معيشته فأنما بوظيفته لا يتفاخر في ملبس و لا مركب و يركب دائماً الخمار و خافه خادمه يحمل له كيس الدفتر اذا طاع الى الديوان مع السكون و الحشمة و كان يجيد حفظ القرآن باقرا آت العشر و لم يزل هذا حاله حتى تامل أياما و توفي في التي رحمة الله تعالى ثامن ربيع الثاني و تقرر في الوظيفة عوضه ابن ابنه الشاب الصالح محمود أفندي فسار كاسلافه سير احسانا و قام باعباء الوظيفة حساً و معني الا أنه عاجله الحما و انخسف بدرة قبل التمام و توفي بعد جده بنحو سنتين و شغرت الوظيفة و انتذت كغيرها و هكذا عادت الدنيا * و مات * الجناب السامي و الغيث الهاطل الهامي ذو المناقب السنية و الافعال المرضية و السجيا المثيبة و الاخلاق الشريفة السيد السند حامى الاقطار الحجازية و البلاد التهامية و النجدية الشريف السيد سرور أمير مكة تولى الاحكام و عمره نحو احدى عشرة سنة و كانت مدة ولايته قريبا من أربع عشرة سنة و ساس الاحكام احسن سياسة و سار فيها بامدالور ثمانية و من تلك الاقطار أمانا لا مزيد عليه و مات و في محبته زيف و أر بعامة من العر بان الرهاش و كان لا يغفل لحظة عن النظر و التدبير في مملكته و يباشر الامور بنفسه و يتذكر و يمس و يفتد جميع الامور الكيانية و الجزئية و لا ينام الليل قط فيدور ثلثي الليل و يطوف حول الكعبة ثلاث الاخير و لم يزل ينتقل و يطوف حتى يصلى الصبح ثم يتوجه الى داره فينام الى الضحوة ثم يجلس للتظار في الاحكام و لا يأخذ في الله لومة لاشم و يقيم الحدود و لو على أقرب الناس اليه فعمرت

تلك النواحي وأمنت السبل وخاتمه العربان وأولاد الحرام فكان المسافر يسير بفرد له يسلا في خفارته وبالجملة فكانت أفعاله حميدة وأيامه سعيدة لم يأت قبله مثله فيما علم ولم يخافه الاذمهم والمسلمات تولى بعده أخوه الشريف غالب وفقه الله وأصاح شأنه

ثم دخلت سنة ثلاث ومائتين وألف

فكان ابتداء المحرم يوم الخميس وفيه زاد اجتهاد اسمعيل بيك في البناء عند طرا وانشأ هناك قلعة بجافة البحر وجعل بهامساكن ومخازن وحواصل وأشأ حيطانا وأبراجا وكرانك وأبنية ممتدة من القلعة الى الجبل وأخرج اليه الجيخانة والذخيرة وغير ذلك (وفي تاسعته) سافر عثمان كتحذرا عزبان الى اسلا ببول بمرض حال بطالب عسكر وأذن باقتطاع مصاريف من الخزينة (وفي رابع عشر رينه) سافر اسمعيل باشا باش الارنؤد بجماعته ولحقوا بالفلايين والجماعة القبليون متترسون بناحية الصول وعاملون سبعة متاريس والمراكب وصلت الي أول متراس فوجدوهم بالسكين مزوم الجبل فوقوا عند أول متراس ومدافعهم تصيب المراكب ومدافع المراكب لا تصيبهم وهم ممنعون بأنفسهم الي فوق وانخرقت المراكب عدة مزار وطلع مرة من أهل المراكب جماعة أرادوا الكبس على المتراس الاول فخرج عليهم مكمين من خلف مزرعة الليرة المزروع فقتل من طائفة المغاربة جماعة وهرب الباقون ونصبت رؤس القتبلي علي مزاريق ابرها أهل المراكب (وفي سادس عشر رينه) سافر أيضا عثمان بيك الحسني وامتنع ذهاب السفارواياهم الي الجهة القباية وانقطع الوارد وشطح سمر الغلة وبلغ النيل غايته في الزيادة واستمر علي الاراضي من غير نص الي آخر شهر بابه القبطي وروى جميع الاراضي (وفي سابع عشر رينه) حضر سراج من عند القبايين وعلي يده مكاتبات بطلب صلح وعلي أنهم يرجعون الي البلاد التي عندها لهم حسن باشا ويقومون بدفع المال والغلال للميرى ويطلقون السبل للمسافرين والتجار فانهم سئمو من طول المدة ولهم مدة شهر منتظرين اللقاء مع اخصاومهم فلم يخرجوا اليهم فلا يكونون سببا لقطع أرزاق الفقراء والمساكين فكتبوا لهم أجوبة للاجابة لمطلوبهم بشرط ارسال رهائن وهم عثمان بيك الشرفاوي و ابراهيم بيك الوالي ومحمد بيك الالافي ومصطفى بيك الكبير ورجع الرسول بالجواب وصحبه واحد بشلي من طرف الباشا

شهر صفر

في غرته حضر جماعة تجار شيخ (وفي ثانيه) حضر المرسل الذي توجه بالرسالة وصحبه سليمان كاشف من جماعة القبايين والبشلي وآخر من طرف اسمعيل باشا الارنؤدي وأخبروا ان الجماعة لم يرضوا بارسال رهائن ثم أرسلوا لهم علي كاشف الجزيرة وصحبه رضوان كتحذرا باب التفكجية ولطفوا بهم علي أن يرسلوا عثمان بيك الشرفاوي وأيوب بيك فامتنعوا من ذلك وقالوا من جملة كلامهم لعلمكم نظنون ان طابنا في الصالح عجز أو أئنا محصورون وتقولون بينكم في مصر أنهم يريدون بطلب الصالح التحيل علي

التعمدية الى البر الغربي حتى يلكوا الاتساع واذ قصدنا ذلك أي شيء ينعنا في أي وقت شئنا وحيث كان الامر كذلك فيجن لانرضي الامن حدا سيوط ولا ترسن رهائن ولا تتجاوز محاننا انلما رجع الجواب بذلك في سابعه أرسل الباشا فرمانا الى اسمعيل باشا بجاربتهم فبرز اليهم بعساكره وجميع المسكر التي بالمر اكب وحملوا عليهم حملة واحدة وذلك يوم الجمعة ثمانية فاخذوا لهم وملكوا منهم مئتين فخرج عليهم كمين بعد أن أظهروا الفزيمة فقتل من المسكر جملة كبيرة ثم وقع الحرب بينهم يوم السبت ويوم الاحد واستمرت المدافع تضرب بينهم من الجهتين والحرب قائم بينهم سجلا ولا وكل من الفريقين يعمل الخيل وينصب الشباك على الآخر ويكن ليلا فيجد الرصد ولم ينفصل بينهم الحرب على شيء (وفي منتصفه) شرع اسمعيل بيك في عمل تفريده على البلاد فقرر والاعلى عشرين ألف فضة والاوسط خمسة عشر والادني خمسة آلاف وذلك خلاف حق الطرق وما يتبعها من الكاف وعمل ديوان ذلك في بيت على بيك الدفتر دار بمحضرة الوجاقية وكتبت دفاترها وأوراقها في مدة ثلاثة أيام

❦ واستهل شهر ربيع الاول ❦

والحال على ما هو عليه وحضر مرسل من القبايين يطالب الصلح ويطالبون من حدا سيوط الى فوق شرقا وغربا ولا يرسلون رهائن ووصل ساع من ثغرا سكيندرية بالبشارة لاسمعيل كتبخدا حسن باشا بولاية مصر وان اليرق والداقم وصل والقبيجي والكتبخدا وأرباب المناصب وصلوا الى الثغر فردد لهم الرج عند ما قربوا من المرساة الى جهة قبرص فشرع عابدي باشا في نقل متاعه من القلعة ولما حضر المرسل يطالب الصلح رضى المصرية بذلك وأعادوه بالجواب (وفي رابعه) حضرا أحمد أغاغات الجلمية المعروف بشويكارا تقرير ذلك فعمل عابدي باشا ديوانا اجتمع فيه الامراء والمشايخ والاختيارية ونكلم أحمد أغا وقال نأخذ من أسيوط الى قبل شرقا قدر باشرط أن ندفع ميري البالاد من الممال والغلال ونطاق سراج المراكب والمسافرين بالغلال والاسباب وكذلك أتم لامة عوننا الواردين بالاحتياجات الا ما كان من آلة الحرب فليكم منه وبعدها يقرر بيننا وبينكم الصلح نكتب عرض محضرة وناو منكم الى الدولة وتنتظر ما يكون الجواب فان حضرا الجواب بالافوننا وتعيين أماكننا لانخالف ذلك ولا تعدي الاوامر السلطانية بشرط أن ترسلوا لنا الفرمان الذي يأتي بعينه نطلع عليه فاجيبوا الى ذلك كله ورجع أحمد أغا بالجواب صبيحة ذلك اليوم صحبة عبدالله جاویش وشهروحوالة والشيخ بدوى من طرف المشايخ وحضري أن ذلك مراكب غلال وانحات الاسمار وتواجدت الغلال بالرقع وكثرت بعد انشاءها ثم وصلت الاخبار بان القبايين شرعوا في عمل جسر على البحر من مراكب مرصوفة منسدة من البر الشرقى الى البر الغربي وثبتوه وسمره وسماءير ورباطات وثقلوه بمراس وأحجار مركونة بقرار البحر وأظهروا أن ذلك لاجل التعمدية ورجعت المراكب وصحبها المسكر المحار بون واسمعيل باشا الارنودي وعثمان بيك الحسني والقليوبجية وغيرهم وأشيع تقرير الصلح وصحته (وفي عاشره) أخبر بعض اناس قاضي المسكر أن يدفن السلطان الغوري

بداخل خزانه في القبة آثار النبي صلى الله عليه وسلم وهي قطعة من قيصه وقطعة عصا وميل فاحضر مباشر
 الوقوف وطاب منه احضار تلك الآثار وعمل لها صندوقا ووضعها في داخل بقية وضمة خها بالطيب ووضعها
 علي كرسى ورفعها علي رأس بعض الاتباع وركب القاضي والنايب وصحبته بعض المتعممين مشاة بين
 يديه يجرون بالاحلالة علي النبي صلى الله عليه وسلم حتي وصلوا اليها الي المدفن ووضعوها في داخل الصندوق
 ورفعوها في مكانها بالحزانه (وفي يوم الاثنين سابع عشره) حضر شره حواله وعبد الله جاويز وأخبروا
 بانهم لما وصلوا الي الجماعة تركوهم ستة أيام حتي تموا اشغل الجسر وعدوا عليه الي ابراهيم بن محمد ثم طلبوهم
 فعدوا اليهم وتكلموا معهم وقالوا لهم ان عابدي باشا اقر رعا الصالح علي هذه الصورة وتكفل لنا بكامل
 الامور ولكن باعنا في هذه الايام أنه موزول من الولاية وكيف يكون موزول ولا نعتد معه صالحا هذا الا يكون
 الا اذا حضر اليه وقرر أو تولى غير ديكون الكلام معه وكتبوا له جوابات بذلك رجع به الجماعة المرسلون
 وأشبع عدم التمام فاضطرت الامور وارتفعت الغلال ثانيا وغلا سمرها وشح الخبز من الاسواق (وفي
 يوم الاربعاء تاسع عشره) عمل الباشا ديوانا جمع فيه الامراء والمشايخ والاختيارية والقاضي فتكلم الباشا
 وقال انظر واياناس هؤلاء الجماعة ما عرفناهم حالا ولا دينولا قاعدة ولا عهدا ولا عقدا انارنا انصارى
 اذا تم اقدوا علي شيء لا يتقضوه ولا يتحمل منه بدقيقة هؤلاء الجماعة كل يوم لم يصالح وتقص وتلاعب واتنا
 اجباهم الي ما طلبوا واعطيناهم هذه المعاملة العظيمة وهي من ابتداء أسيوط الي منتهى النيل شرقا وغربا
 ثم انهم نكثوا ذلك وأرسلوا محتجون بحجة باردة واذا كانت اناهز ولا فان الذي يتولى بعدي لا يتقض
 فعلي ولا يطله ويقولون في جوابهم نحن عصاة وقطاع طريق وحيث أقر واعلى أنفسهم بذلك وجب
 قتالهم أم لا فقال القاضي والمشايخ يجب قتالهم بجرد عصيانهم وخروجهم عن طاعة السلطان فقال اذا كان
 الامر كذلك فاني أكتب لهم مكاتبة وأقول لهم اما ان ترجعوا وتستقر واعلى ما وقع عليه الصلح
 واما ان أجهز لكم عساكر وأنفق عليهم من أموالكم ولا أحد يعارضني فيما أفعله والا
 تركت لكم بلدتكم وسافرت منها ولو من غير أمر الدولة فقالوا جميعا نحن لانخالف الامر
 فقال أضع القبض علي نساءهم وأولادهم ودورهم وأسكن نساءهم وحرمهم في الوكائل وأبيع
 تعلقاتهم وبلادهم وما تملكه نساءهم وأجمع ذلك جميعه وأنتقم علي العسكر وان لم يكف ذلك تمنه من
 مالي فقالوا سمعنا وأطعنا وكتبوا مكاتبة خطابا لهم بذلك وختم عليها الباشا والامراء وأرسلوها
 (وفي يوم الاحد ثالث عشرينه) نزل الاغا ونادى في الاسواق بان كل من كان عنده وديعة الامراء
 القبايين يردها لاربابها فان ظهر بعد ثلاثة أيام عند أحد شيء استحق العقوبة وكل ذلك تدبير
 اسمعيل بيك (وفي يوم الثلاثاء) حضر هجان وباش سراجين ابراهيم بيك وأخبر ان الجماعة عزموا
 علي الارحال والرجوع وفك الجسر فعلم الباشا ديوانا في صباحها وذكر والمراسلة وضمن الباشا
 غائلتهم وضمن المشايخ غائلة اسمعيل بيك وكتبوا محضرا بذلك وختموا عليه وأرسلوه وصحبة مصطفى

كتخذها باش اختيار عزبان وتحقق رفع الجسر وورود بعض المراكب وانحلت الاسعار قليلا
 ﴿واستهل شهر ربيع الثاني﴾

فيه حضر شيخ السادات الى بيته الذي عمره بجوار المشهد الحسيني وشرع في عمل المولد واعتني بذلك
 ونادوا على الناس بفتح الحوانيت بالليل ووقود القناديل من باب زويلة الى بين القصرين وأحدثوا
 سيارات وأشاعر ومواكب وأحمال قناديل ومشاعل وطبولا وزمورا واستمر ذلك خمسة عشر يوما
 وليلة (وفي يوم الجمعة) حضر عابدي باشا باستدعاء الشيخ له فتغدى بيت الشيخ وصلى الجمعة
 بالمسجد وخلع علي الشيخ وعلي الخطيب ثم ركب الي قصر العيني (وفي ذلك اليوم) وصل ططري
 من الديار الرومية وعلي يده مرسومات فعملوا في صبجها ديوانا بقصر العيني وقرئت المرسومات
 وكان مضمون أحدها تقريرا لعابدي باشاعلي ولاية مصر والثاني الامر والحث على حرب الامراء
 القبليين وابعادهم من القطر المصري والثالث بطلب الافرنجي المرهون الي الديار الرومية فلما قرئ
 ذلك عمل عابدي باشا شكوا ومدافع من القصر والمراكب والقلمة وانكسف بال اسمعيل كتخذها
 بعد أن حضر اليه المبشر بالمنصب وأظهر البشر والعظمة وأنفذ المبشرين ليلا الي الاعيان ولم يصر
 الي طلوع النهار حتى انه أرسل الي محمد افندي البكري المبشر في خامس ساعة من الليل وأعطاه مائة
 دينار وحضر اليه الامراء والعلماء في صبجها للتبينة وثبت ذلك عند الخاص والعام ونقل عابدي
 باشاعز الهو حريمه الي القلمة (وفي يوم الجمعة ثاني عشره) رجع مصطفى كتخذها من ناحية قبلي
 ويده جوابات وأخبر ان ابراهيم بيك الكبير ترفع الي قبلي وصحبه ابراهيم بيك الوالي وسليمان
 بيك الاغا وأيو بيك وملخص الجوابات انهم طالبون من حد المنية (وفي يوم الاحد رابع عشره)
 عمل الباشاديو اناحضره المشايخ والامراء فلم يحصل سوى سفر الافرنجي (وفي أواخره) حضر
 سراج باشا ابراهيم بيك ويده جوابات يطلبون من حد من تلوط فاجيبوا الي ذلك وكتبت لهم
 جوابات بذلك وسافر السراج المذكور

﴿واستهل شهر جمادي الاولى﴾

في غرته قلدها غيطاس بيك امارة الحج (وفي ثالثه) وصل ططريون من البر على طريق دمياط
 بمكاتب مضمونها ولاية اسمعيل كتخذها حسن باشاعلي مصر وأخبروا ان حسن باشا دخل الي
 اسلامبول في ربيع الاول وتقص ما أبرمه وكييل عابدي باشا وألبس قبايجي كتخذها اسمعيل
 المذكور بحكم نيابته عنه قفطان المنصب ثالث ربيع الثاني وتعين قبايجي الولاية وخرج
 من اسلامبول بعد خروج الططر بيومين وحضر الططر في مدة ثلاث وعشرين يوما فلما وصل
 الططر سمر اسمعيل كتخذها سرورا عظيما وانفذ المبشرين الي بيوت الاعيان (وفيه) ورد الخبير
 بانتقال الامراء القبليين الي المنية وسافر رضوان بيك الي المنوفية وقام بيك الي الشرقية وعلي

بيك الحسيني الي الغربية (وفي عشرينه) جمع اسمعيل بيك الامراء والوجاقية وقال لهم يا اخواننا ان حسن باشا أرسل يطلب مني باقي الحلوان فن كان عنده بقية فليحضر بها ويدفعها فاحضر واحسن أتدري شقون افندي الديوان وحسبوا الذي طرف اسمعيل بيك وجماعته فبلغ ثلثمائة وخمسين كيسا وطاع علي طرف حسن بيك وأتباعه نحو أربعمائة كيس وعلى طرف علي بيك الدفتر دارمائة وستون كيسا وكانوا أرسلوا الي علي بيك فلم يأت فقال لهم حسن بيك أي شئ هذا العجب والاغراض بلاد علي بيك فارسكوروباربال وسرس الليانة حلوانهم قليل وزاد اللفظ والكلام فقام من بينهم اسمعيل بيك ونزل وركب الي جزيرة الذهب وكذلك حسن بيك خرج الي قبة العزب وعلى بيك ذهب الي قصر الجلبي بالشيخ قروا صبح على بيك ركب الي انباشا ثم رجع الي بيته ثم ان علي بيك قال لابدمن تحرير حسابي ومانعاطيته وماصرفته من أيام حسن باشا الي وقتها وماصرفته علي أمير الحج تلك السنة وادعى أمير الحج الذي هو محمد بيك المبدول ببواقى ووقع علي الجدوي واجتمعوا بيت رضوان كتخداتابع الحجون وحضر حسن كتخداعلي بيك وكيللا عن مخدومه ومصطفى أغا الوكيل وكيللا عن اسمعيل بيك وحرروا الحساب فطلع علي طرف علي بيك ثلاثة وعشرون كيسا وطلع له بواق في البلاد نيف واربعون كيسا

﴿شهر جمادى الآخرة﴾

فيه حضر فرمان من الدولة بنفي أربع أعوات وهم عربف أغا وعلي أغا وادريس أغا واسمعيل أغا فخلق لذلك جوهر أغادار السعادة وشرع في كتابته مرافعة (وفي عاشره) وصل فرمان لاسمعيل كتخدأ وخوطب فيه بلفظ الوزارة (وفي يوم الاحد) عمل اسمعيل باشا المذكور ديوانا في بيته بالازبكية وحضر الامراء والمشايخ وقرأوا المكتابة وفيها الامر بحساب عابدي باشا وبعد انقضاء الديوان أمر الروزنامجي والافندية بالذهاب الي عابدي باشا وتحرير حساب الستة أشهر من أول توت الي برهات لانها مدة اسمعيل باشا وما أخذه زيادة عن عوائده وأخذ منه الضرب بخانة وسلمهم الي خازنداره وقطعوا راتبه من المذبح (وفي عصرها) أرسل الي الوجاقية والاختيارية فلما حضر واقال لهم اسمعيل باشا بانغي انكم جمعتم ثمانمائة كيس فراضعتم بها فالوادفعتها الي عابدي باشا وصرها علي المسكر فقال لاي شئ قالوا لقتل العدو وقال والعدو قتل قالوا الا قال حينئذ اذا احتاج الحال ورجع العدو طاب منكم كذلك قدرها قالوا ومن أين لنا ذلك قال اذا طلبوها منه واحفظوها عندكم في باب مستحفظان لوقت الاحتياج (وفيه) تواترت الاخبار باستقرار ابراهيم بيك بتفريط وبني لهها دارا وصحبته أيوب بيك وأما مراد بيك وبقية الصناجق فانهم ترفعوا الي فوق (وفي يوم الاثنين) حضر حسن كتدا الجربان من الروم وكان اسمعيل بيك أرسل ينشفع في حضوره بسماية محمد أغا البارودي وعلي أنه لم يكن من هذه القبيلة لانه مملوك حسن بيك أبي كرش

وحسن بيك مملوك سليمان أغا كتبخدا الحجاوشية وملا حضر أخبر ان الامراء الرهائن ارسلوهم الى شندق قلعة منفين بسبب مكاتبات وردت من الامراء القبالي الي بعض متكلمي الدولة مثل القزلاز وخلافه بالسعي لهم في طاب العفو فلما حضر حسن باشا وبلغه ذلك فنفاهم وأسقط روائهم وكانوا في منزلة واعزاز ولهم رواتب وجاهكية لكل شخص خمسمائة قرش في الشهر (وفي عشرينه) محو حساب عابدي باشا فطاع لاسماعيل باشا نحو ستمائة كيس فنجاوزله عن نفسهها ودفع له ثمانمائة كسر وطاع عليه لظرف الميري نحوها أخذوا بها عليه وثيقة وسامحه الامراء من حسابهم معه وهادوده وأكرموه وقد وادته في أسباب الارتحال والسفر وبرزخيامه الى بركة الحج (وفي أواخره) ورد الخبز مع السعاة بوصول الاطواخ لاسماعيل باشا والبرق والداقم الى ثغر الاسكندرية

﴿ شهر رجب الفرد الحرام استهل بيوم السبت ﴾

(في ثلثه يوم الاثنين) سافر عابدي باشا من البرعلي طريق الشام الى ديار بكر ليجمع العساكر الى قتال الموسقو وذهب من معر بأموال عظيمة و صافر صحبته اسماعيل باشا الارنودي وأبقى اسماعيل باشا من عسكر القاينجية والارنودية من اختارهم لخدمته وأضافهم اليه (وفي عاشره) وصلت الاطواخ والداقم الى الباشا فابتهج لذلك وأمر بعمل شباك وحرافه بركة الازبكية وحضر الامراء الى هناك ونصبوا صواري وتعالقوا وعملوا حرافة ووقدة ليلتين ثم ركب الباشا في صبح يوم الجمعة وذهب الى مقام الامام الشافعي فزاره ورجع الى قبسة العزب خارج باب النصر ونودي في ليلته اعلى الموكب فلما كان صبح يوم السبت خامس عشره خرج الامراء والوجاقلية والعساكر الرومية والمصرية واجتمع الناس للفرجة وانتظم الموكب امامه وركب بالسهار القديم وعلى رأسه الطاخان والقفظطان الاطلس وامامه السعاة والحجاوشية والملازمون وخلفه النوبة التركية وركب امامه جميع الامراء بالشار والباشانات بزياتهم ونظامهم القديم المعتاد وشق القاهرة في موكب عظيم ولساطع الى القلعة ضرب له المدافع من الابراج وكان ذلك اليوم متركم الفيوم وسح المطر من وقت ركوبه الى وقت جلوسه بالقلعة حتى ابتات ملابسه ولباس الامراء والعساكر وحواسنهم وهم مستبشرون بذلك وكان ذلك اليوم خامس برودة القبلي (وفي يوم الثلاثاء) عمل الديوان وطاع الامراء والمشايخ وطاع الجم الكثيرين من الفقهاء طائنين وطامعين في الخلع فلما قرى التقرير في الديوان الداخل خاض على الشيخ العروسي والشيخ البكري والشيخ الحريري والشيخ الامير والامراء الكبار فقط ثم ان اسماعيل بيك انتت الى المشايخ الحاضرين وقال نفضوا يا اساءة يادنا حصات البركية نقاموا وخرجوا (وفي يوم الخميس عشرينه) أمر الباشا المحتسب بعمل تسعيرة وتنقيص الاسعار فنقصوا سعر اللحم نصف نفضة وجموا الخافي بستة اناصاف والجاموسي بخمسة شح وجوده بالاسواق وصاروا يبيعونه خفية بالزيادة ونزل سعر القلعة الى ثلاثه ريال ونصف الاردر بحد تسعة ونصف (وفي يوم الخميس ثمان عشرينه) ورد مرسوم من لدولة فعلى

الباشا الديوان في ذلك اليوم وقرؤه وفيه الامر بقراءة صحیح البخاری بالازهر والدعاء بالنصر للسلطان علي الموسى وفانهم تغلبوا واسئلوا على قلاع ومدن عظيمة من مدن المسلمين وكذلك يدعون له بعد الاذان في كل وقت وامر الباشا بتقرير عشرة من المشايخ من المذاهب الثلاثة بقرؤن البخاری في كل يوم ورتب لهم في كل يوم مائتي نصف فضة لكل مدرس عشرون نصفان من الضرب بخانه ووعدهم بتقرر رها لهم على الدوام بفرمان (وفيه) شرع الباشا في تبييض حيطان الجامع الازهر بالثورة والمغرة (وفي يوم الاحد) حضر الشيخ العربي والمشايخ وجلسوا في القبلة القديمة جلوسا عاما وقرؤوا اجزاء من البخاری واستدماوا على ذلك بقية الجمعة وقررا سمعيل بيك أياض عشرة من الفقهاء كذلك يقرؤن أيضا البخاري نظير العشرة الاولى وحضر الصناع وشرعوا في البياض والدهان وجب الاء الاعمدة وبطل ذلك الترتيب

شهر شعبان المكرم

في ثانيه نوذي بابطال التعامل بالزئوف المعشوشة والذهب الناقص وان الصيارفة يتخذون لهم مقصات يقطعون بها الدراهم الفضة المنحسة وكذلك الذهب المعشوش الخارج واذا كان الدنار ينقص ثلاثة قراريط يكون بطالا ولا يتعامل به وانما يباع للبهود الموردين بسعر المصاغ الى دار الضرب ليعاد جديدا فلم يمثثل الناس لهذا الامر ولم يوافقوا عليه واستمر واعلي التعامل بذلك في المبيعات وغيرها لان غالب الذهب علي هذا النقص وأكثر واذا بيع علي سعر المصاغ خسروا فيه فربما من النصف فلم يسهل بهم ذلك ومشوا على ما هم عليه مصطلحون فيما بينهم (وفي أوائله) أيضا تواترت الاخبار بموت السلطان عبد الحميد حادي عشر رجب وجلس ابن اخيه السلطان مصطفى مكانه وهو السلطان سليم خان وعمره نحو الثلاثين سنة وورد في أثر الاشاعة صحة التاجار والمسافر بن دراهم وعلما اسمه وطرته ودعى له في الخطبة أول جمعة في شعبان المذكور (وفي يوم الثلاثاء تاسعه) حضر علي بيك الدفتر دار من ناحية دجوة وسبب ذهابه اليها ان اولاد حبيب قتلوا عبد العلي بيك جنبية عفيف بسبب حادثة هناك وكان ذلك العبد موصوفا بالشجاعة والفروسية فعز ذلك علي علي بيك فأخذ فر مانا من الباشا بر كونه علي اولاد حبيب ونحزيب بلدهم ونزل اليهم وصحبته با كبير بيك ومحمد بيك المبدول وعند ما علم الحبايبة بذلك وزعوا مآتمهم وارمحلوا من البلد وذهبوا الى الجزيرة فلما وصل علي بيك ومن معه الي دجوة لم يجدوا أحدا ووجدوا دورهم خالية فأمروا بيهدها فهدوا بحالهم ومقاعدهم ووقفوا فيها النار وعلما فردة علي أهل البلد وما حولها من البلاد وطلبوا منهم كفا وحقوق طرق وتنحصوا علي ودائعهم وأمآتمهم وغلاهم في جزيرة البلاد مثل طحلة وغيرها وأخذوها وأحاطوا بزرعهم وما وجدوه بالنواحي من بهائمهم وواشيهم ثم تداركوا أمرهم وصالحوه بسمي الوسائط بدراهم ودفنوها ورجعوا الى وطنهم ولكن بعد خرابها ردها (وفيه) أرسل الباشا ساجدار بخطاب الامراء القبالي يطلب منهم الال والمال الميري حكم الاتفاق

شهر رمضان وشوال

موت السلطان عبد الحميد حادي عشر رجب

في رابعه وصل الى مصر أغامعين باجراء السكة والخطبة باسم السلطان سليم شاه فعمل الباشا ديوانا وقرأ المرسوم الوارد بذلك بحضرة الجمع والسبب في تأخيرها لهذا الوقت الاهتمام بأمر السفر واشتغال رجال الدولة بالعزل والتولية وورد أن خبر أيضا بهزل حسن باشا من رياسة البحر اليرياسة البر وتقلد الصدارة وتولي عوضه قبطان باشا حسين الجردي وأخبروا أيضا بقتل بستجي باشا (وفي أوائله) أيضا فتحوه اميرى سنة خمسة مقدم معجلة (وفي أواخره) حضر عثمان كتخدا عزبان من الديار الرومية ويده أوامر وفيها الحث على محاربة الامراء القبالي والخطاب للوجاقية وباقي الامراء بان يكونوا مع اسمعيل بيك بالمساعدة والاذن لهم بصرف ما يلزم صرفه من الخزينة مع تشهيل الخزينة للدولة (وفي عامه) وصل ططرى وعلى يده أوامر منها حسن عيار المعاملة من الذهب والفضة وأن يكون عيار الذهب المصرى تسعة عشر قيراطا ويصرف بمائة وعشرين نصفا بنقص أربعة أنصاف عن الواقع في الصرف بين الناس والاسلام بولى بمائة وأربعين بنقص عشرة والنقد بولى بمائتين بنقص خمسة والريال الفرنسة بمائة بنقص خمسة أيضا والغربي بمائة وتسعين بنقص خمسة أيضا وهو المعروف بابي مدفع والبندقى بمائتين وعشرة بنقص خمسة عشر فنزل الاغا والوالي ونادى بذلك نفس الناس حصصا من أموالهم (وفي غايته) خرج أمير الحاج غيطاس بيك بالحمل وركب الحجاج (وفي منتصف شهر القعدة الموافق لعاشر مسرى القبطي) أوفى النيل المبارك أذرع الوفاء ونزل الباشا الى فم الحايج وكسر السد بحضرتة على العادة وانقضى هذا العام بحوادثه وحصل في هذه السنة الازدلاف وتداخل العام اللالى في الخراجي فنتجوا طلب المال الخراجي القابل قبله أو انه لضرورة الاحتياج وضيق الوارد بتعطيل الجهة القبلية واستيلاء الامراء الخارجين عليها ووجه اسمعيل بيك الطلب من أول السنة بياقي الملوان الذى قرره حسن باشا ثم المال الشتوى ثم الصيفى وفي أثناء ذلك المطالبة بالفرد المتوالية المقررة على البلاد من الملتزمين ووجه على الناس قباج الرسل والمعنيين من السراجين والدلاة وعسكر القليو نحية فيدهمون الانسان ويدخلون عليه في يته مثل التجريدة الخمسة والعشرة بأيديهم البنادق والاساحة بوجوده عابسة فيشاغلم وبلاظنهم ويلين خواطرهم بالاكرام فلا يزدادون الاقسوة ونظاظة فيعدمهم على وقت آخر فيسمعونه قبيح القول ويشتطون في أجرة طريقة بهم وربما لم يجدوا صاحب الدار أو يكون مسافرا فيدخلون الدار وليس فيها الا النساء ويحصل منهم ما لا خير فيه من الهجوم عليهم وربما ناطن من الحيطان أو هربن الى بيوت الحيران وسافر رضوان بيك قرابه على بيك الكبير الى المنوفية وأنزل بها كل بلية وعسف بالقري عسفا عنيفا قبيحا بأخذ الباص والتساوف وطلب الكلف الخارجة عن العقول الى ان وصل الى رشيد ثم رجع الى مولد السيد البدوي باندا تهم عاد وفي كل مرة من مروره يستأف المسف والجور وكذلك تقاسم بيك بالشرقية وعلي بيك الحسنى بالغربية وقلد اسمعيل بيك - سطفي كاشف المرابط بقلمعة طرا

فصنف بالساافرين الذاهبين والايبين الى جهة قبلي فلأكثر عليه سفينة صاعدة أو متحدره لا تطلب اليه
وأمر باخراج ما فيها وتفتيشها بحجة أخذهم الاحتياجات للامرء القبلين من الثياب وغيرها وأرسلهم
أشياء أودراهم ليوتهم فان وجد بالسفينة شيئاً من ذلك نهب ما فيها من مال المسافرين والمنسبين وأخذه
عن آخره وقبض عليهم وعلي الرئيس وحدهم ونكل بهم ولا يطاق لهم الا تصاحبه وان لم يجد شيئاً فيه شبهة
أخذ من السفينة ما اختاره وحجزه فلا يطاق لهم الا بمال يأخذه منهم وتحقق الناس فعليه فصانعه
ابتداءً تقيه لشهره وحفظ الملهم ومناهم فكان الذي يريد السافر الى قلمي تجارة أو متاع يذهب اليه
بعض لوسايط ويصالحه بما يعايب به خاطر دوير بسلام فلا يتعرض له وكذلك لو اصلون من قبلي
يأتون طائعين الى تحت القاعة ويطلع اليه لريس والمسافرون فيصالحونه وعلم الناس مذمة القاعة
واتبعوها وارتاحوا عليهم في الجملة واستموضوا الحسارته من غلوا الاثمان وكذلك فعل نساء سائر الامراء
القبليين وهادينه وارشوه عن ارسالهن الى أزواجهن من الملابس والامتعة سرا حتى كانوا في الآخر
يرسان اليه ما يرمي من ارساله وهو يرسله بغيرته وتأتي أجورهم على يده الي بيوتهم خفية ويأخذها
وجيلا وطوقهم منته بذلك وشاع في الادالار تؤد وجبال الرومي رغبة اسمعيل بيك في العساكر فوفدوا
عليه باشكلمهم المحتلثة وطابعهم المنحرفة وعدم أديانهم وانعكاس أوضاعهم فاسكن منهم طائفة
بالجزيرة وطائفة ببولاق وطائفة بصر العتيقة وأجرى عليهم التفتقات والمعلقات وجاب له الياسير جنة
الممالك فاشترى منهم عدة وافرة وأكثرهم عنزق وهشذون وأجناس غير معهودة واستعمالهم من
أول وهلة في النروسية ولم يدر بهم في آداب ولا معرفة دين ولا كتاب كل ذلك حرصا على مقاومة
الاعداء وتكثير الجيش وتابع ارسال الهدايا والاموال واتحف الى لدولة وأحضر السر وجنية
والصواغ والعقادين فصنعوا ستمسروج لاساطان وأولاده وذلك قبل موت السلطان عبد الحميد على
طريقة وضع مسروج المصريين بهابيات مزر كشته وهي مع السرج والقصة واقربوس مرصومة
بالجواهر والبروق والذهب والركبات والالجامات والبلامات والشماريخ والسلاسل كلها من الذهب
البندقي الكمر والرأس والشعاع كلها من الحرير المصنوع بالخيش وسلوك الذهب وشماريخ المرجان
ولزمره وجميع الشراريب من القصب بالخيش بهاتما ليق المرجان والمعادن صناعة بديعة وكلفة ثينة
أقاموا في صناعة ذلك عدة أيام بيت محمد أغا البارودي واشترى كثير من الاواني والقدر والصفى الاسكي
معادن وملاها بانواع الثمرات المصنوعة من السكر المكرر كشراب البنفسج والورد والحمض والصندل
المطيب بالمسك والعنبر وماء الورد والمرببات المندية مثل مربى الترنقل وجوز بووالبسباسة والزنجبيل
والكبابي وأرسل ذلك مع الخزينة بالبحر بحبة عثمان كتحدا عن بان ومعا عدة خيول من الحياد
وأقمشة هندية بعود وعبر وطرائف و ارز وبن وفاقويه وماء الورد المكرر وغير ذلك ولم يتفق لاحد
فيما تقدم من امراء مصر ارسال مثل ذلك ولم تسمح به ولم ترد في تاريخ فان نهاية ما رأينا من الاثرية

يضعونها في ظروف من الفخار التي قيمة الظرف منها خمسة أضعاف أو عشرة حتى الذي يصنع منه شربتي
 باشا الذي يأتي من اسلامبول لخصوص السلطان وأما هذه فأقل ما فيها يساوي مائة دينار وأكثر من
 ذلك * ومات * في هذه السنة العلامة المسامر الحيسوب الفلكي أبو الاتقان الشيخ مصطفى الخياط
 صناعه أدرك الطبقة الأولى من أرباب الفن مثل رضوان أفندي ويوسف الكلارجي والشيخ
 محمد النشيلي والكركلي والشيخ رمضان الخواسكي والشيخ محمد العمري والشيخ الوالد حسن
 الجبرتي وأخذ عنهم وتلقي منهم ومهر في الحساب والتقويم وحل الازياج والتحاويل والحل
 والتركيب ونحوه في السنين وإنما دخل التواريخ الخمسة واستخرج بعضها من بعض وتواقيعها
 وكبائسها وبسائطها ومواسمها ودلائل الاحكام والمناظرات ومظنات الكسوف والخسوف
 واستخراج أوقاتها وساعاتها ودقائقها مع الضبط والتجريد وصحة الحدس وعدم الخطأ وأقر له أشياخه
 ومعاصروه بالاتقان والمعرفة وانفرد بمد أشياخه ووفد عليه طلاب الفن وتلقوا عنه وأنجبوا واجهام
 عصره يناوشهنا العلامة المتقن الشيخ عثمان بن سالم الورداني أطال الله بقاءه ونفع به ولازم المترجم
 المرحوم الوالد مدة مديدة وتلقي عنه وحج معه في سنة ثلاث وخمسين ومائة ألف وسبع مائة يقول
 عنه الشيخ مصطفى فريد عصره في الحسابات والشيخ محمد النشيلي في الرسومات وحسن أفندي قطه
 مسكين في دلائل الاحكام وكان يستخرج في كل عام دستور السنة من مقومات السيارة ومواقع
 التواريخ وتواقيع القبط والمواسم والاهلة ويمرّب السنة الشمسية انفع العامة وينقل منها نسخا كثيرة
 يتناولها الخاص والعام يعلمون منها الاهلة وأوائل الشهور العربية والقبطية والرومية والعبرانية
 والتواقيع والمواسم ونحوها وغير ذلك واتمس منه الاستاذ سيدي أبو الامداد أحمد بن
 وقفاحريك الكواكب الثابتة لغاية سنة ثمانين ومائة ألف فاجابه الى ذلك واشتغل به أشهر احدى
 أتم حساب أطوالها وعروضها وجهاتها ودرجات ممرها ومطالع غربها وشرقها وتوسطها وابعادها
 ومواضعها بانق عرض مصر بغاية التحقيق والتدقيق على أصول الرصد الجديد السمرقندي وقام
 له الاستاذ أبو دود ومصرفه ولوازم عياله مدة اشتغاله بذلك واجازه علي ذلك اجازة سنوية أخبرني من
 لفظه انه أقام يصرف من فضل ذلك أشهراً بعد تمام المطلوب وله مؤلفات ومحررات نافعة في هذا
 الفن منها جداول حل عقود ومقومات القمر بطريق الدر اليتيم لابن الجدي وهو عبارة عن تسهيل
 ما صنّفه العلامة رضوان أفندي في كتابه اسني المواهب في عشرة كراريس جمع فيه تعديل الخاصة
 المعدلة للمركز للوسط فيجمع مع الوسط في سطر وفي الاصل يجمع في سطرين ولا يخفى ما فيه من
 سهولة العمل يعلم ذلك من له دربة بالفن ولم يزل مشتغلاً بالنفع والحساب والافادة مع اشتغاله بصناعة
 الخياطة وتفصيل الثياب بين يديه وهو جالس في زاوية المكان يكتب ويمارس مع الطلبة والصناع

وفاته السلطان عبدالمجيد بن عبدوودبولية ابن ابيه السلطان سليم

بوسط الممكن يفضلون الثياب ويخيطونها ويباشرونها مباشرة أيضا ما يلزم من بشرته الي ان توفي في هذه السنة في بيته جهة الرميطة وقد جاوز التسعين **وومات** سلطان الزمان السلطان عبد الحميد بن أحمد خان وتولى بعده ابن أخيه السلطان سليم بن مصطفى وفقه الله تعالى آمين **وودخلت سنة اربع ومائتين وألف**

في المحرم وصلت الاخبار بان الموسى واغاروا على عدة قلاع وممالك اسلامية منها جهات الاوزى وكانت تغل على اسلامبول كاصيد على مصر وان اسلامبول واقع بها غلاما عظيما (وفي اخره) حضر واحد اغاويد مرسومات بسبب الامراء القبايليين بانهم ان كانوا تعدوا لجهات التي صالحوا عليها حسن باشا ولم يدفعوا المال ولا العلال فلأزم من محاربتهم ومقاتلتهم وان لم يمتثلوا يخرجوا اليهم ويقاتلوهم فان السلطان أقسم بالله أنه يزيل الفريقين ولا يقبل عذرهم في التأخير فقرؤ تلك المرسومات في الديوان ثم أرسلوا مع مكاتبات محبة واحدمصرلى وآخر من طرف الاغا القادما وآخر من طرف الباشا (وفي أوائل ربيع الاول) رجع الرسل بجوابات من الامراء القبايليين اخضعها لهم لم يتعدوا ما حددوه مع حسن باشا الاباوا من عابدي باشا فانه حدد لنا من منفلوط ثم ان اسمعيل بيك بتى حاجز او قلاعا وسوارا بطرا وذلك دليل وقربنة على أن ما وراء ذلك يكون لنا وانه اختص بالاقليم البحرية وترك لنا الاقاليم القبلية ولا مزية الامراء السكانيين بمصر علينا فانه يجمعنا وايامهم أصل واحد وجنس واحد وان كنا ظلمة فهم أظلم منا وأما الغلال والمال فاننا أرسلنا لهم جانب غلال فلم يرجع المراكب التي أرسلناها ثانيا فيرسلوا لنا مراكب ونحن نعبها ونرسلها ونذكرها أيضا أنهم أرسلوا صالحا أغا كتحذ الجاويشية سابقا الي اسلامبول ونحن في انتظار رجوعه بالجواب فعند رجوعه يكون العمل بقتضي ما يأتي به من المرسومات والانتخالف أمر السلطان (وفي شهر جمادى الاولى) وردت أخبار بعزل وزير الدولة وشيخ الاسلام وأغات اليكجيرية ونهيم وان حسن باشا تولى الصدراة وهو بالفرواه محصور بكن يقال له اسمعيل لان الموسى واغاروا على ما وراء اسمعيل وأخذوا ما بعده من البلاد ثم انه هادن الموسى وصالحهم على خمسة أشهر الي خروج الشتاء وأن السلطان أحضر الامراء المصرية الرهائن المنفيين بقاعة ليحميا وهم عبدالرحمن بيك الابراهيمى وثثمان بيك المرادى وسليمان كاشف وأما حسين بيك فانه مات بليديا ولما حضروا فانزلوهم في قناقات وعين لهم روائب وبحضرتهم السلطان في بعض الاحيان الي الميدان ويعملوا رماحة بالخيول وهو ينظر اليهم ويعجبه ذلك ويعطيهم انعاما وورد الخببر أيضا ان صالح اغا وصل الي اسلامبول فصالح على الامراء القبالي وتم الامر بواسطة نعمان أفندي منجم باشا ومحمود بيك وأرسلوا بالاوراق الي حسن باشا فحقيق لذلك ولم يرضه وانحرف على نعمان أفندي ومحمود بيك وأمر بعزلهم امن مناصبهم ونفيهم ما اخرجهما من دار السلطنة فنفي نعمان أفندي الي اماسيه

ومحمود بيك الى جهة فرية من اسلامبول وشاططيخهم وسافر صالح اغا من اسلامبول (وفي شهر شعبان) ورد الخبر بموت حسن باشا وكان موته في منتصف رجب وكان مات مقهورا من الموسقو (وفي ثاني عشر رمضان) حصل زلزلة لطيفة في سادس ساعة من الليل (وفيه) أيضا وصل ثلاثة أشخاص من الديار الرومية فاخذوا ودائع الحسن باشا بمصر فتسلموا بها من كانت تحت أيديهم ورجعوا (وفي ليلة الجمعة ثالث عشر شوال) قبل الفجر احترق بيت اسميل بيك عن آخره (وفي خامس عشر ربه) عزل حسن كتحدا المحتسب من الحسبة وقلدها رضوان اغا محرم من وجاق الجاويشية فانهى حسن اغا انه كان متكفلا بجراية الجامع الازهر فان كان المتولي يتكفل بها مثله استمر فيها والاردوا له المنصب وهو يقوم بها للمجاورين كما كان فلما قالوا لرضوان اغا ذلك فلم يسعه الا القيام بذلك وهي دسيسة شيطانية لأصل لها فان أخباز الجامع الازهر لها جهات بعضها معطل وانماظر عليه علي بيك الدفتر دارو حسن اغا كتحداه يصل ويقطع من أي جهة أراد من الميرى أو من خلافه فندس هذه الدسيسة يريد بها تعجيز المتولي ليرجع اليه المنصب ومعلوم ان المتولي لم يتقلد ذلك الا برشوة فدفعها ويلزم من نزوله عنها ضبايع غرامته وجرسه بين أقرانه فما وسعه الا القيام بذلك وفرداها على مظالم الحسبة التي يأخذها من السوق ودفنهم للاختيار يصنعها خبز للمجاورين والمنقطعين في طب العلم ليكون قوتهم وطعامهم من الظلم والسحت المكرر وذلك نحو خمسة آلاف نصف فضة في كل يوم واشتهر ذلك وعلمه العلماء والمجاورون وغيرهم ورموا بالابوة بالتمكسر أو اعتذروا بقولهم الضرورات تبيح المحظورات (وفي ليلة السبت ثالث شهر الحجة الموافق لعاشر مسرى القبطي) أوفي النيل أذرعوه وكسر السد بحضرة الباشا والامراء على العادة وجرى المساء في الخليج (وفيه) وقعت واقعة بين عسكر القاويحية والارنؤدية بسوق السلاح وقتل بينهم جماعة من الفريقين ثم تحزبوا أحزابا فكان كل من واجه حزبا من الطائفة الاخرى أو انفر ديبعض منها قتلوه ووقع بينهم ما لا خير فيه ودخل الناس الخوف من ذلك فيكون الانسان مارا بالطرق فلا يشعر الاوكرشة وطائفة مقبلة ويايديهم البنادق ولرصاص وهم قاصدون طائفة من أخصامهم بالتمهم انهم في طريق من الطرق واستمر هذا الامر بينهم نحو خمسة أيام ثم أدرك القضية اسميل بيك وصالحهم (وفي أواخره) حضر جماعة من الارنؤدالى بيت محمد اغا البارودى وقبضوا منه مبلغ دراهم من علوفتهم ونزلوا من عند الخليج المرخم وازدحموا في المركب فاقبلت بهم وغرق منهم نحو ستة أنفار وقيل تسعة وطالع من طالع في أسواحل ~~بومات~~ في هذه السنة العلامة الرحلة الفهامة الفقيه المحدث المنسرحق المتبحر الصوفي الصالح الشيخ سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الشافعي الازهرى المعروف بالجل وبعرف أبوموجده بثبات ولد بنية عجيب احدي قري الغربية وورد مصر ولازم الشيخ الحففي فشملته بركته وأخذ عنه طريق الخلوئية ولقنه الاسماء وأذن له واستخلفه وتفق عليه وعلي غيره من فضلاء العمر مثل الشيخ عطية الاجهورى ولازم درسه كثيرا واشتهر بالصلاح وعبدة النفس ونوه

في سنة ١٢٠٠

الشيخ الحنفي بشأنه وجعله اماما وخطيبا بالمسجد الملاصق لمنزله على الحياض ودرس بالاشرفية والمشهد الحسيني في الفقه والحديث والتفسير وكثرت عليه الطلبة وضبطت من أملائه ونقر براته وقرأ المواهب والشمائل وصحیح البخاري وتفسير الجلالين بالمشهد الحسيني بين المغرب والعشاء وحضره أكابر الطلبة ولم يتزوج وفي آخر أمره تقشف في ملبسه ولبس كساء صوف وعمامة صوف وطبلسا كذلك واشتهر بالزهد والصلاح ويتردد كثير الزيارات المشايخ والاولياء ولم يزل على حاله حتى توفي في حادي عشر القعدة من السنة **﴿ومات﴾** الامام الفاضل العلامة الصالح المتجرد القانع الصوفي الشيخ علي بن عمر بن أحمد بن عمر ابن ناجي بن فنيش العموني الميمني الشافعي الضرير نزيل طندناة ولد بلبايه احدى قرى مصر وأول من قدمها جده فنيش وكان مجذوبا من بني العونة العرب المشهورين بالجيرة فتزوجها وحفظ المترجم القران وقدم الجامع الازهر وجوده على بعض القراء واشتغل بالعلم على مشايخ عصره ونزل طندناة تقديرها ودرس العلم بالمسجد الحجاور للمقام الاحمدي وانتفع به الطالبة وال به الامر الى ان صار شيخ العلماء هناك وتعلم عليه غالب من بالبلد علم التجويد وهو فقيه مجود ماهر حسن التقرير جيد الحافظة يحفظ كثير من النقول الغربية وفيه انس وتواضع ونقشف وانكسار وورد مصر في الحرم من هذه السنة ثم عاد الى طندناة وتوفي في ثاني عشر ربيع الاول من السنة ولم يعمل كثير او دفن بجانب قبر سيدي مرزوق من اولاد غازي في مقام مبني عليه رحمه الله تعالى **﴿ومات﴾** الفاضل النحير الذي وقف الادب عند بابيه ولاذت اربابه باعتابه التبيه النبيل والودعي الجليل قاسم بن عطاء الله المصري الاديب ولد بمصر وبها نشأ وقرأ في الفنون على بعض أهل عصره وحفظ المأخوذة والافية وغيرها واشتهر بن الادب والتوشيح والزجل وكان يعرف اولاً بالزجال أيضاً لثقافته فيه وصار وحيد عصره في هذه الفنون بحيث لا يجارىه أحد مع ما لديه من الارتجال في الشعر مع غاية حسن وأما في فن التاريخ فاليه المنتهي مع السلاسة والتناسب وعدم التكلف فيكون كان الشيخ السيد العيدروس رحمه الله تعالى يتعجب منه ويقول هو ممن يلقنه حتى ومن نوادره العجيبة هذا البيتان في تاريخ العام الجديد وهما يشتهر ان على سنة وثلاثين تاريخا وهما

حارست عام القانينجك لي ملكا * زانت مالك جزري العلم نيك جيلي

تاتي جمال طويل العرصائه * يجلو صدك تري في العزنج علي

ومدح المرحوم السيد أباهادي الوفاي بقصائد طنانة وكناءة بالقبول وقره باليه وأداناه ومن مدائحهم في المولي المظلم السيد محمد أبي الانوار بن وقاحفظه الله تعالى

لبن الوفا لاشك خير الباب * وبه السرور ونزهة الالباب * باب غدا لاولي الولاية مركزا
وهو المحيط ومجمع الاقطاب * يال طه ان لي في بابكم * خدا أمرغه علي الاعتاب
ووسياتي طول المدي بحمد * نجل الوفا من سائر الاوصاب * السيد المولي السمي لجده الـ
مختار خير المعجم والاعراب * العالم العلم المنسبر ومن له * شرف على لازم الايجاب

كشاف كنز العلم خازن درة * روض العلوم ومنهج الطلاب

وله فيه غرر قصائد فريدة ذكرها العلامة السيد حسن البدرى العوضي في اللوائح الانوارية والمدائح
الانوارية (ومن فوائده) التي انفرد بها عن ابناء عصره هذه الايات الستة

مولاي حزت مهابة * وبلغت خير مآثر * السعد جاك مقبلا * صفو بحسن سرائر
دامت امرك بهجة * بجمال وقت باهر * لآخس كيد حواسد * مولاك أكرم ناصر
كن في سرور آمنة * وكفيت شر مناظر * قد لاح عزك أهلا * بعلاك عبد القادر
وجعل لها جد ولاه كما نزل فيه الحروف

م	ا	د	لا	ك	ق	و	ل	ا	ت	ن	د
لا	س	م	خ	ف	لا	ى	ع	ت	ش	ي	ح
ح	د	د	ك	س	ع	ز	ج	ع	ي	ر	ز
ت	ا	ز	د	و	ك	م	ك	ك	ح	ر	ا
هـ	م	ب	و	ا	هـ	ا	ق	هـ	ا	م	لا
ب	ب	ج	س	ن	ب	ب	لا	ت	د	ا	ع
و	ص	ب	م	و	لا	ب	ف	ج	و	ك	ك
ل	و	م	لا	ف	ع	غ	ب	ا	ك	ي	ب
ت	ح	ل	ا	ت	د	خ	س	و	ك	ش	ا
ى	ن	ق	ر	ر	ل	ر	س	ت	م	م	ق
م	ر	ب	ن	ن	ا	ا	ا	ا	ا	ا	د
ت	ى	هـ	ص	ظ	ر	ر	ر	ر	ر	ر	عبد القادر

وطريق استخراج الايات من هذا الجدول على طريق المقارنة أن يضع أحده على بيت من بيوته
ويعد منه الى الخامس و يكتب السادس الى آخره يخرج له أربعة وعشرون حرفا فيحصل من مجموعها
بيت من هذه الايات والموقف على هذه الصفة مفرد عصره الشيخ عبد الله الادكاوي رحمه الله
تعالى عمل آياتا وجدولا وسبق به الى الغاية وهي هذه

يا سيد الجماله * وبحسنه وكاله
لأشقى عن حسنه * ان من لي بوصاله
غصن ثني معجبا * وامضني بنباله
فاجاب مهلا اني * تحييك من عداله

ا	ا	ص	ا	ذ	ا	ف	ن	لا	ب	ي
ا	ى	ت	ث	ل	ي	ج	د	ن	ن	س
م	ه	ن	رى	ر	ا	ب	ت	ث	ن	د
لا	ل	م	ن	ه	ج	ه	ص	ع	ى	ب
ن	ي	ج	س	م	ا	ا	ا	ع	ح	م
ي	ا	ا	ه	ت	ه	ن	س	ب	ن	ل
ن	د	ا	ن	س	ب	ا	ق	و	ا	و
ى	ل	ض	ن	ا	س	ج	م	م	م	ح
م	ن	ي	ى	ف	ه	ك	م	ن	ل	ن
ع	ل	ن	و	ط	ك	ن	ب	ب	ب	و
ا	ا	ا	ا	لا	ا	ذ	ب	ب	ص	م
ه	ه	ه	ه	ه	ه	ل	ل	ل	ل	ل

واجتمع يومافى مجلس به جماعة من الادياب كاشيخ محمد بن الصلاحى والشيخ عامر الزرقانى وكان
الوقت مطيرا وقد جادت السماء فاعظت من قطر السحاب دراوعير ا فقال ابن الصلاحى مر بحالا
لقد ومكم ضحك النما * مفعلم العين البكا ماذك الا أنسه * لنوال كففك قد حكى
فقال المترجم فى الحال
أفديك بالعين يا * نجل الصلاح مع الذكا هطل الغمام كانه * لعزير جاهك قد شكا
ثم أنشد ابن الصلاحى

نقط العطل بالآلى عروسا * جلبيت من جمالكم فى منسه

جمل الله جمعكم جمع تصحيح ليقضى المحب بالانس فرصه

وللمترجم تشطير أبيات ابن الصلاحى

(هات لي قهوة الشفان من شفاهك) * أنت زاه والروض حسن انتزاهك

لا تغرنك ذلتى يامفدي * واستنيتها على نخامة جاهك)

(عاطفها بأوحده العصر اظفا) * وانعطافا واعطف على أوهاك

بالمعالي غدت حلو المعانى * (و بديع المثال فى أشباهك)

(ياغز الالوصور البدر - خصا) * لم يقا يسك لا وحق الهك
 واذا ما وافاك كل ما يبح * (ايضا هيك في الهام لم يضا هك)
 (عاظنيما يا حب جه - را ولا نخ - تر) زحافا عن صبك المتهاك
 لا تشافه بها سواى ولا تفش (ملاما فلذتي في شفاك
 (عاظنيما ولا تدع لى حراكا) * واتخذها العفتى عن ميا هك
 أنا فى الصحو لو تنهيت جهدي * (لست أقوى علي كمال ابتهاك)
 (هانها والرخاخ فى غفالات) * ورقاع الرضا زهت من تجاهك
 ثم فرزت فانت أفرس منهم * (لاتدعهم فيفتكوا في شيا هك)
 وكان المترجم فى مجالس من الادباء فيكتب الي ابن الصلاحى يستدعيه الحضور لذلك المجلس مانعه
 مولاي يا بجل الصلاحى * فديت مننا بالناظر * امنن وصحيح جمعنا
 بجميل ذاتك والمآثر * واذا حضرت تفضللا * فاللطيف عادات الاكابر
 نثر الغمام على الربا * من فيضه تبهم الجواهر ويزيد نخطى عند نطقك بالفرائد والازاهر
 وكتب للسيد محمد الطيب بولى مانعه

طاعت أنجم المسرة ترنو * بعيون الهوي ليدر علاها * وعليها من الغرام غمام
 فاذا مابدا الهلال جلاها * والنقي ابن الصلاح اعظم قدرا * من بدور الوفا وشمس علاها
 فكتب ابن الصلاحى مرتبلا قبل حضوره

أتانى وذيل الانجم الزهر يعثر * وكف الثريلا لفر اقد آتتر * وقد نثر الدر المنظم فازدري
 بها كن من در السحاب يقطر * وكيف ودراقطر دره بدد * ونظم كعقد من الروض مشمر
 فحرك شوقا كان من قبل فى الحشا * كمين الاناشى بالشيء يذكرك * فحشا كم سعيما على العين لم يكن
 ليمنه في خوفا ولا ما يعثر * ولا زال هذا الجمع جمع سلامة * وجمع أعاديه قاييل بمكسر
 وقال مشطرا بيتي ابن الصلاحى

القد حركت نفسى الى ذلك الحمي * مهامه عيس انهماتها المهامه * مراحم أبديها بغير مزاحم
 (منازل تمت لى بهن منازره * (أفسى مهلايس بالسمى بيتني) * مشارب فيها للرجال مشاره
 عليك بحسن الصبر يانس انها * (مكارم حملت دونهن المكاره)

ولامترجم قصائد وقا طيب ومدائح ووشحات وأزجال وآوارىخ لاتخصى ولا تسبر ولا تعد ولا تستقصى
 وقد تقدم بعض منها فى تراجم المدوحين ومنها المزدوجة التى مدح بها الامير رضوان كتحذاعزبان
 الجلفى والموشحات المشهورة بين أرباب الفن والاغاني وهو شئ كثير جدا * توفي فى يوم الجمعة خامس
 شوال من السنة وأرخ وفاته العلامة الشيخ عبدالرحمن البشير رحمة الله تعالى بقوله

در نظمی أرخوه * قاسم في الخلد ير حل

﴿ ومات ﴾ الخوارج المعظم والناخوذة للمكرم الحاج أحمد أغا بن ملا مصطفى المطيلي كان من أعيان التجار المشهورين وأرباب أهل الوجاهة المعتبرين عمدة في بابه عدة لأحبابه ومن بلوذ بحبابه وينتمي لسدته وأغنايه تحمّشاً في نفسه ميجلا بين أبناء جنسه توفي يوم الاربعاء ثاني عشر من القعدة ولم يخلف بعده مثله ﴿ ومات ﴾ صاحبنا النبيه المفوه الفصيح المتكلم الكاتب المشي * حسين بن محمد المعروف بدرب الشمسى وهو أحد اخوة حسن أفندى من بيت المجد والرياسة والشرف والفضيلة وكان من نوادر المعصر في الفصاحة واستحضار المسائل الغربية والنسكات والفوائد الفقهية والطبية وعنده حرص على صيد الشوارد وأدرك بمصر أوقاتا وولادات في الايام السابقة قبل أن يخرجهم علي بيك من مصر في سنة اثنتين وثمانين ونفيهم الي الحجاز وبعده رجوعهم في سنة سبع وثمانين ولكن دون ذلك ولم ينزل في حلال السيادة حتي نامل نحو عشرين يوماً توفي في شهر رمضان من السنة وصلى عليه بمصلى أيوب بيك ودفن عند أسلافه وخلفه من بعده ابنه حسن جربجي الموجود الآن ببارك الله فيه ورحم سانه ﴿ ومات ﴾ العمدة المفضل والملاذ المبجل الشيخ عبد الجواد بن محمد بن عبد الجواد الانصاري الجرجاوى خبير المكرم الجواد من بيت الثروة والفضل جدوده مالكيه فتحنف كان من أهل المسائر في اكرام الضيوف والوافدين وله حسن توجده مع الله تعالى وأوراد وأذكار وقيام الليل يسهر غالب ليله وهو يتلو القرآن والاحزاب وورد مصر مراراً وفي آخره انتقل اليها بعياله واشترى منزلاً واسعاً بحارة كتامة المعروف الآن بالعينية وصار يتردد في درس العلماء مع اكرامهم له ثم توجه الى الصعيد ليصلح بين جماعة من عرب العسيرات فقتلوه غيلة في هذه السنة رحمه الله تعالى ﴿ ومات ﴾ الامير المبجل صالح أفندى كاتب وجاق التنجية وهو من ماليك ابراهيم كتحذا القازدغلي نشأ من صغره في صلاح وعفة وحب اليه القراءة وتجو بد الخط فجوده على حسن افندي الضيائى والانس وغيره حتي مهر فيه وأجازة علي طريقته واصطلاحهم واقتنى كتباً كثيرة وكان منزله مأوى ذوى الفضائل والمعارف وله اعتقاد حسن وحب في المرحوم الوالد ولا يتقطع عن زيارته في كل جمعة مرة أو مرتين وكان مترهما في مأكله وملبسه معتبر في ذاته ووجهه انور الوجه والشيدة له من اسمه نصيب وعنده حزم ومالكيه أحمد ومصطفى تمرض نحو سنة وعجز عن ركوب الخيل وصار يركب حماراً عالياً ويستند على أتباعه ولم ينزل حتي توفي في هذه السنة رحمه الله تعالى وانقضت هذه السنة

واستهلّت سنة خمس ومائتين والف

(في حادى عشر المحرم) ورد أغا وعلى يده تقرير لاسماعيل باشا على السنة الجديدة فعملوا له موكبا وداع الي القلعة وقرى المقرر بحضرة الجمع وضر بوله مدافع (وفي ذاك اليوم) قبض اسمعيل بيك علي المعلم يوسف كساب معلم الدواوين وأمر بتفريقه في بحر النيل (وفي

صحبها) فواصلح أغاغات الارنؤد قيل ان السبب في ذلك انه تواطع الامراء القبايلي بواسطة المعلم يوسف المذكور على انه يملكهم المراكب الرومية والقلاع التي بناحية طرا والحيزة وعملوا له مبلغا من المال التزم به الذمي يوسف وكتب علي نفسه تمسكا بذلك (وفيه) كثر تعدى أحد اغا والي علي أهل الحسينية وتكرر قبضه وايدأؤه لأناس منهم بالحبس والضرب وأخذ المال بل ونهب بعض البيوت وأرسل في يوم الجمعة ثاني عشر يته أعوانه بطالب أحد سالم الجزار شيخ طائفة البيومية وله كلمة وصولة بتلك الدائرة وأرادوا القبض عليه فنارت طوائفه على أتباع الوالي ومنعوه منهم ونحرت حميتهم عند ذلك وتجمعوا وانضم اليهم جمع كثير من أهل تلك النواحي وغيرها وأغلقوا الاسواق والدكاكين وحضر والي الجامع الازهر ومعهم طبول وقفلوا أبواب الجامع وصعدوا على المنارات وهم يصرخون ويصيحون ويضربون علي الطبول وأبطلوا الدروس فقال لهم الشيخ العربي أنا ذهاب الي اسمعيل بيك في هذا الوقت وأكلمه في عزل الوالي وتخلص منهم بذلك وذهب الي اسمعيل بيك فاعتذر بأن الوالي ايس من جماعته بل هو من جماعة حسن بيك الجداوي وأمر بعض أتباعه بالذهاب اليه واخباره بجمع الناس والمشايخ وطابهم عزل الوالي فلم يرض بذلك وقال ان كان أنا أعزل الوالي تابعي يعزل هو الآخر لا غا تا به و يعزل رضوان كتخذ المجنون من المقاطعة ويرفع مصطفى كاشف من طراو يطردهم كسكر التليونية والارنؤد وترددت يديهم الرسل بذلك ثم ركب حسن بيك وخرج الي ناحية العادلية مثل المغضب وصار أحد اغا الوالي يركب بجماعة كثيرة ويشق من المدينة ليفيظ العامة وكذلك يجمع من العامة خلائق كثيرة ووقع بينه وبينهم بعض مناوشات في مروره وانجرح يديهم جماعة وقتل شخصان ثم ركب المشايخ وذهبوا الي بيت محمد أفندي البكري وحضر هناك اسمعيل بيك وطيب خاطرهم والتزم لهم بعزل الوالي ومر الوالي في ذلك الوقت علي بيت الشيخ البكري وكثير من العامة مجتمع هناك ففرغ فيهم بالسيف وفرق جمعهم وسار من يديهم وذهب في طريقه ثم زاد الحال وكثرت غوغاء الناس وشواطائف يأمر ون بخلق الدكاكين واجتمع بالازهر الكثير منهم واستمرت هذه القضية الي يوم الثلاثاء ثالث صفر ثم طلع اسمعيل بيك والامراء الي القلعة واصطلحوا علي عزل الوالي والاغا وجعلوا همدا صنجة بين وقدوا خلافتها الاغا من طرف اسمعيل بيك والوالي من طرف حسن بيك ونزل الوالي الجديد من الديوان الي الازهر وقابل المشايخ الحاضرين واسترضاهم ثم ركب الي بيته وانفض الجمع وكانها طلعت بأيديهم والذي كان راكب حمار ركب فرسا (وفي ليلة الجمعة خامس شهر صفر) غيمت السماء غيما مطبقا وسجت أمطار غزيرة كافوا القرب مع رعد شديد الصوت وبرق متتابع متصل قوى الاعمان يخطف بالا بصار مستديم الاشتعال واستمر ذلك بطول ليلة الجمعة ويوم الجمعة والامطار نازلة حتى سقطت لدور القديمة علي الناس ونزلت الي جبل من الجبل حتى ملأت الصحراء وخارج باب النصر وهدمت التراب وخسفت القبور وصادف ذلك اليوم دخول الحجاج الي المدينة فحصل لهم غابة المشقة وأخذ السيل صوبان أمير

الحاج بياضه وانحدر به من الحصوة الى بركة الحج وكذلك خيام الامر وغيرهم وسالت السيول من باب النصر ودخلت البلد وامتلات الكواكن بالمياه وكذلك جامع الحاكم وقات أناس في حواصل الخانات وصار خارج باب النصر بركة عظيمة تملأ طمعة بالامواج وانهدم من دور الحسينية أكثر من النصف وكان أمرهم هولاء جدا (وفيه) حصل أيضا كائنة عبد الوهاب افندي بشناق الواعظ وذلك أنه مات رجل من البشاقفة من أهل بلده وكان قد جمعه وصيا على تركته فاستولى عليها واستأصلها وكان للرجل المتوفى شراكة بناحية الاسكندرية فسافر المذكور الى الاسكندرية وحاز باقي التركة أيضا ورجع الى مصر وحضر الوارث وطالبه بتركة مورثه فظاهر له شيئا تزرا فذهب الوارث الى القاضي فدعا القاضي وكلمه في ذلك فقال له أنا وصي مختار وأنا مصدق وليس عندي خلاف ما سلمته له فقال له القاضي انه يدعي عليك بكذا وكذا وعندنا ثبات ذلك وطال بينهما الكلام وتناول علي القاضي واستجمله فطاع القاضي الي الباشا وشكاه فأمر باحضاره فحضر في جميع الديوان وقشوه فلم يترزل عن عناده الى أن نسب الكل الي الانحراف عن الحق فجنق الباشامنه وأمر برفعه من المجلس فقبضوا عليه وجرروه وضربوه ورموا بتاجه الي الارض وحبسوه في مكان وصادف أيضا ورود مكتوب من ناحية المدينة من مفتيها كان أرسله المذكور اليه لسبب من الاسباب وذكر فيه الباشا بقوله التعميس الحربي وكذلك الامراء بنحو ذلك فأرسله المفتي وأعاد على يد بعض الناس الي اسمعيل بيك حقهامنه عليه لكرامة خفية بينهما سابقة وأوصله اسمعيل بيك أيضا الي الباشا فازداد غيظا وأرعد وبارق وأحضر بشناق افندي من محبسه وقت القائلة وأراء ذلك المكتوب فسقط في يده واعتذر فاطمه على وجهه وتنف لميته وأراد أن يضربه بخنجره فشفع فيه أكابر أتباعه ثم أخذوه وسجنوه وأمر بتجاسبه على مأخذه من التركة فحوسب وطواب وبقى بالحبس حتى وفي ما طلع عليه وشفع فيه على بيك الدفتر دار وخلعه من الترسيم (وفي أواخر صفر) قلدوا أحمد بيك الوالي المذكور كشوفية الدقيلية وعثمان بيك الحسنى الغربية وشاهين بيك شرقية بلبيس وعلى بيك چركس المنوفية وصار جماعة أحمد بيك وأتباعه عند سفرهم يخطفون دواب الناس من الاسواق وخيول الطواحين ولما سرحو في البلاد حصل منهم ما لا خير فيه من ظلم الفلاحين مما هو معلوم من أنهم لم (وفي شهر ربيع الاول) كل بناء بيت اسمعيل بيك وبياضه وأتمه على هيئة متقنة وترتيب في الوضع ونقل اليه قطع الاعمدة العظام التي كانت ملقاة في مكان الجامع الناصرى الذي عند دم الخليج وجعلها في جدرانها وبنى به مقعدا عظيما تسعا ليس له مثيل في مقاعد بيوت الامراء في ضخامته وعظمه وهو في جهة البركة وغرس بجانبه بستانا عظيما وطر أن لوقت قد صفاه قال الشاعر

هدى المنازل قبلنا * كم ذاتا ولها أناس

كم مدع ما سكاوكم * من مدع وضع الاساس * غرسوا وغيرهم اجتنى
من مدهم ثمر الفراس * دول تتر كأنها * أضغاث حلم في نعاس

قوله تزرا الى قديلا

(وفي أواخر شهر جمادى الأولى) أتبع في الناس ان في ليلة السابع والعشرين نصف الليل يحصل زلزلة عظيمة وتستمر سبع ساعات ونسبوا هذا القول الى أخبار بعض الفلكيين من غير أصل واعتقده الخاصة فضلا عن العامة وصمموا على حصوله من غير دليل لهم على ذلك فلما كانت تلك الليلة خرج غالب الناس الى الصحراء والى الاماكن المتسعة مثل بركة الازبكية والفيل وخلافهما ونزلوا في المراكب ولم يبق في بيته الا من ثبته الله وباتوا ينتظرون ذلك الى الصباح فلم يحصل شيء وأصبحوا يتباحثون على بعضهم كقيل

وكم ذابصر من المضحكات * ولكنه ضحك كالبيكاه

(وفيه) ابتدا أمر الطاعون وداخل الناس منه وهم عظيم (وفيه) قلدوا عبد الرحمن بن بك عثمان وجعلوا صنجق الخز بنه وشرعوا في تشهيه واجتهد اسمعيل بيك في سفر الخزينة على الهيئة القديمة ولبس المناصب والسادرة وأر باب الخدم وقد بطل هذا الترتيب والنظام من نيف وثلاثين سنة فاراد اسمعيل بيك اعادته ليكون له بذلك منفعة ووجاهة عند دولة بني عثمان فلم يرد الله بذلك وعاجله الرجز (وفي شهر رجب) زاد أمر الطاعون وقوى عمله بطول شهر رجب وشعبان وخرج عن حد الكثرة ومات به ما لا يحصى من الاطفال والشبان والجوارى والبيد والممالك والاجناد والكشاف والامراء ومن أمراء الالوف الصناجق نحو اثني عشر صنجقا ومنهم اسمعيل بيك الكبير المشار اليه وعسكر القاينجية والارلؤد الكائنون بيولاق ومصر القديمة والجزيرة حتى كانوا يحفرون حفرا لمن بالجيرة بالقرب من مسجد أبي هريرة وبلقونهم فيها وكان يخرج من بيت الامير في المشهد الواحد الخمسة والستة والعشرون ازدحوا على الخوانيت في طلب العدد والمغسلين والحمالين ويقف في انتظار المغسل أو المغسلة الخمسة والعشرون ويتضاربون على ذلك ولم يبق للناس شغل الا الموت وأسبابه فلا تجدد الامر يضاؤا وميتا أو عاندا أو معزيا أو مشيعا أو راجعا من صلاة جنازة أو دفن أو مشغولا في تجهيز ميت أو با كيا على نفسه وهو ما ولا تبطل صلاة الجنائز من المساجد والمصليات ولا يصلي الاعلى أربعة أو خمسة أو ثلاثه ونذر جدا من يشكي ولا يموت ونذر أيضا ظهور الطعن ولم يكن بحمي بل يكون الانسان جالسا فيرتعش من البرد فيدثر فلا يفتق الا مغلطا أو يموت من نهاره أو ثاني يوم وربما زاد أو نقص أو كان بخلاف ذلك وكان شبيها بفصل البقر الذي تقدم واستمر عمله الى أوائل رمضان ثم ارتفع ولم يقع بعد ذلك الا قليلا نادرا ومات الاغوا والى اثنائه ذلك فولوا خلافهما فماتا بعد ثلاثة أيام فولوا خلافهما فماتا أيضا وانفق ان الميراث انتقل ثلاث مرات في جمعة واحدة والممات اسمعيل بيك تنازع الرياسة حسن بيك الجداوى وعلى بيك الدفتر دار ثم اتفقوا على ناهير عثمان بيك طبل تابع اسمعيل بيك على مشيخة البلد وسكن بيت سيده وقلدوا حسن بيك قصبه رضوان أمير حاج ثم انهم أظهروا الحرف والتوبة والاقلاع وابطال الحوادث والمظالم

وزيادات المكوس ونادوا بذلك وقلدوا أمراء عوذا عن المقبورين من المؤمنين اليكم (وفي غرة رمضان) حضر ططرى وعلى يده مرسوم بعزل اسمعيل باشا وان توجه الى الموره وان باشة الموره محمد باشا الذي كان بجدة في العام الماضى المعروف بعزرت هو والى مصر فعملوا الديوان وقرئت المرسومات فقال الامراء لارضى بذهابك من بلدنا وانت احسن لئامن الغريب الذى لانعرفه فقال وكيف يكون العمل ولا يمكن المخالفة فقالوا نكتب عرض حال الى الدولة ونرجوا تمام ذلك فنقال لا يتم ذلك فان التولى كانتم به ووصل الى الاسكندرية وعزم على النزول صبح تاريخه ثم انهم اتفقوا على كتابة عرض حال بسبب تركه اسمعيل بك خوفان حضور معين بسبب ذلك وعين للسفريه الشيخ محمد الامير (وفي يوم الخميس خامس عشر رمضان) نزل الباشا من القلعة الى بولاق وقصد السفر على الفور وطلب المراكب وانزل بها متاعه وبرقه فلما رآوا منه العجلة وعدم التأتى وقصد هم تأخيرها الى حضرر الباشا الجديد ويحاسب على ما دخل في جهته فاجتمعوا عليه صحة الاختيار به وكوه في التأتى فعارضهم وعاندهم وصمم على السفر من الغد فاغلظوا عليه في القول وقالوا له هذا غير مناسب بقال ان الباشا اخذ مال مصر وهرب فقالوا أى شى اخذته منكم وقالوا لا بد من عمل حساب فان الحساب لا كلام فيه ولا بد من التأتى حتى نعمل الحساب فقال أنا ابقى عندكم الكتبخدا الخاسر بونه نيا بة عنى والذى يطلع لكم في طرفي خذوه منه فلم يرضوا بذلك فقال أنا لا بد من سفرهما اليوم أو غدا فقاموا من عنده على غير رضا وأرسلوا الاغا والوالى يناديان على ساحل البحر على المراكب بان كل من سافر بشى من متاع الباشا أو يأخذ من أتباعه يستاهل الذى يجري عليه وطر دوا النواتية من المراكب ولم يتركوافي كل مركب الا شخصاً واحداً نواتياً فقط وتركوا عند بيت الباشا جماعة حراس (وفيه) حضر خازن دار الباشا الجديد وأخبر بوصول مخدومه الى ثغر الاسكندرية ومعها خلعته القائمة قامة لعثمان بك طبل ومكاتبه الى الامراء بعدم سفر الملاقاة وأرباب الخدم على العادة وأخبرانه واصل الى رشيد في البحر بالنقاير فنزل لملاقاة أغات المتفرقة بتط (وفيه) ارفعوا مصطفي كاشف من طرا وعملوه كتبخدا عثمان بك شيخ البلد (وفيه) أشيع بان عبد الرحمن بك الابراهيمى حضر من طرف الشام ومر من خلف الجبل وذهب الى سيده بالصعيد (وفي غرة شوال يوم الجمعة ليلة السبت) حضر الباشا الجديد الى ساحل بولاق فعملوا له سفالة وركب الامراء وعدوا الى بر انبا بة وسلموا عليه وعدي صحبهم وركب الى قنر العينى وأوكب في يوم الاثنين رابعه في موكب أقل من العادة بكثير الى القلعة من ناحية الصليبية وضر بواله مدافع من القاعة (وفي ذلك اليوم) سافر الشيخ محمد الامير بالعرض حال وكانوا آخر وافرته الى أن وصل الباشا الجديد وغيره بعد أن عرضوا عليه الامر ثم انهم عملوا احساب الباشا المعزول فطلع عليه الباشا التولى مائتا كيس من ابتداء منصبه وهو وسابع عشر رجب وللأمراء مبلغ أيضاً سد ذلك بعضه أوراق وبعضه نقد وبعضه أمتعة وأذنوا له بالسفر فشرع في نزول متاعه

بالمراكب بطول يوم الخميس والجمعة وأراد أن يسافر يوم السبت ففي تلك الليلة وصل بشلي من الروم
ويده مرسوم فعمل الباشا في صبحها ديوانا حضر فيه المشايخ والامراء وأبرز الباشا المرسوم فكان
مضمونه محاسبة الباشا المعزول من ابتداء شهر توت واستخلاص ما ناداه من ابتداء المدة فعند ذلك
أرسلوا ثانيا وحجزوا عليه ونكثوا عزالته من المراكب وحبسوا النواتية ونادوا عليه ثانيا مرة وذلك
في سادس عشره (وفيه) تواردت الاخبار بان الامراء القبا إلى بحر كوكو إلى الحضور إلى مصر فانه
ما حصل ما حصل من موت اسمعيل بيك والامراء حضر مراد بيك من أسبوط إلى المنية وانتشر
بأبي الامراء في المقدمة وعدي بعضهم إلى الشرق ووصات أوائلهم إلى كفر العياط وأما
ابراهيم بيك فانه لم يزل مقيما بنفيلوط ومنتظر ارتحال الحجاج ثم يسير إلى جهة مصر فإرسلوا على
بيك الجديدي طرا عوضا عن مصطفى كاشف وأرسلوا صالح بيك إلى الحيزة وأخذوا في الاهتمام
(وفيه) حفر خندق من البحر إلى المتاريس وفردوا فلاحين على البلاد للحفر مع اشتغالهم بأمور الحج
ودعواهم نقص مال الصرة وتعطيل الجامعة المضافة للدفتر الحرميين وتوجيه المعينين من القليوبية على
المتزمين (وفي يوم الاحد رابع عشره) حضر السيد عمر أفندي مكرم الاسيوطي بكتابة من الامراء
القبليين خطابا إلى شيخ البلد والمشايخ وللباشا سرا (وفيه) سافر اسمعيل باشا المنفصل من بولاق بعد أن
أدى ما عليه (وفي يوم الاثنين خامس عشره) خرج المحمل صحبة أمير الحاج حسن بيك قسبة رضوان
(وفي يوم الثلاثاء) اجتمعوا بالديوان عند الباشا وقرئت المكاتبات الواصلة من الامراء القبليين فكان حاصلها
أن في السابق طلبنا الصلح مع اخواننا والصفح عن الامور السالفة فإبي المرحوم اسمعيل بيك ولم يطمئن
لعارفنا وكل شيء في صيب والامور مرهونة بأوقاتها والآل اشتقنا إلى عيالنا وأوطاننا وقد طالت عاينا الغربية
وعزنا على الحضور إلى مصر على وجه الصالح ويدينا أيضا مرسوم من مولانا السلطان وصل اليها بحجة
عبد الرحمن بيك بالعفو والرضا لماضي لا يعاد ونحن أولاد اليوم وان أسيداننا المشايخ يضمنون غائلتنا فلما
قرئت تلك المكاتبة التفت الباشا إلى المشايخ وقال مائة ولون فقال الشيخ العربي ان كان التفاقم بينهم وبين
أمرائنا المصرية الموجودين الآن فإنا نترجي عندهم وان كان ذلك بينهم وبين السلطان فالامر لنا ب
مولانا السلطان ثم اتفق الرأي على كتابة جواب حاصله ان الذي يطالب الصلح يقدم الرسالة بذلك قبل
قدومه وهو بكانه وذكرتم أنكم تأبون وقد تقدم منكم هذا القول مرارا ولم ترد أترافان شرط التوبة
رد المظالم وأنتم لم تقبلوا ذلك ولم ترسلوا ما عايناكم من الميري في هذه المدة فان كان الامر كذلك فترجموا
إلى أما كتبكم وترسلوا المال والغلال وترسل عرض حال إلى الدولة بالأذن لكم فان الامراء الذين بمصر
لم يدخولوا بسيفهم ولا بقرتهم وانما السلطان هو الذي أخرجكم وأدخلهم وإذا حصل الرضا فلا مانع لكم
من ذلك فإنا الجميع تحت الامر وعلم على ذلك الجواب الباشا والمشايخ وسلموه إلى السيد عمر وسافر به في
يوم الثلاثاء المذكور ثم اشتغلوا بهمات الحج وادعوا تقص مال الصرة ستين كيسا ففردوا على التجار

ودكا كين الغورية وارتحل الحاج من الحصوة وصحبته الركب القاسي وذلك يوم السبت غايته وبات بالبركة
 وارتحل يوم الاحد غرة ذى القعدة (وفي ذلك اليوم) عملوا الديوان بالقاعة ورسموا بنفي من كان مقيما
 بقصر من جماعة القبليين فنوا أيوب بيك الكبير وحسن كنه خذ الجربان الي طنटनाو كسبوا فرما نا بخروج
 القريب وفرما نا آخر بالامن والامان وأخذها لوالي والاغا ونادوا بذلك في صبحها في شوارع البلد ونهوا
 علي تعمير الدروب وقفل أبواب الاطراف وأجلسوا وعند كل مركز حراسا (وفي يوم الخميس) نزل الاغا
 وامامه المناداة بفرمان علي الاجناد والطوائف والمماليك بالخروج الي الخلاء (وفيه) وصل قاصد من الديار
 الرومية وهو أغامعين بطاب تركة اسمعيل بيك وباقي لامراء الهالكين بالطاعون فانزلوه بيت الزعفراني
 وكرروا المناداة بالخروج الي ناحية طراوكل من تأخر بمد الظهر يستحق العقوبة (وفي تلك الليلة وقت
 المغرب) طلع الامراء الي الباشا وأشاروا عليه بالنزول والتوجه الي ناحية طرافنزل في صبحها وخرج الي
 ناحية طراكا أشاروا عليه وكذلك خرج الامراء وطاف الاغا والوالي بالاشوارع وهما يناديان علي الاضاحات
 المنتدبين الي الوجقات بالصعود الي القلعة والباقي بالخروج الي متاريس الحيزة وطلع الاود بباشا والاختيارية
 وجلسوا الي الابواب (وفي يوم السبت) أشيع أن الامراء القبليين يريدون التخريم من وراء الجبل الي
 جهة العادلية فخرج أحمد بيك و صالح بيك تابع رضوان بيك الي جهة العادلية وأقاموا هناك للمحافظة
 بتلك الجهة وأرسلوا أيضا الي عرب العائد فحضروا أيضا هناك (وفيه) وصل القبليون الي حلوان ونصبوا
 وطاقهم هناك وأخذ المصريون حذرهم من خائف متاريس طرا (وفي يوم الثلاثاء) توجه المشايخ الي ناحية
 طراوسلموا علي الباشا والامراء ورجعوا وذلك بباشرة الامراء ايدشاع عند الاخضام ان الرعية والمشايخ
 معهم وبقي الامر علي ذلك الي يوم الثلاثاء التالي (وفي صبح يوم الاربعاء) نزل الاغا والوالي وامامهم
 المناداة علي الرعية والعامّة الكفاة بالخروج في صبح يوم الخميس صحبة المشايخ ولا يتأخر أحد وحضر الشيخ
 ابروسبي الي بيت الشيخ البكري وعملوا هناك جمعية وخرج الاغان هناك ينادي في الناس ووقع الهرج
 والمرج وأصبح يوم الخميس فلم يخرج أحد من الناس وأشيع ان الامراء القبليين نزلوا أقطانهم في المراكب
 وتمنوا الي قبلي ويقولون ان قصدهم الرجوع وبقي الامر علي السكوت بطول النهار والناس في بهنة
 والامراء يتخيلون من بعضهم البعض وكل من علي بيك الدفتر دار وحسن بيك الجسد اوى يسي الظن
 بالآخر ولم يخطر بالبال سخامة عثمان بيك طبل ولا الباشا فان عثمان بيك تابع اسمعيل بيك الحصم الكبير
 وقد تعين عوضه في اماره مصر ومشجعتها والباشا لم يكن من الفريقين فلما كان الليل تحول الباشا والامراء
 وخرجوا الي ناحية العادلية وأخرجوا شركفك صحتهم وجملة مدافع وعملوا متاريس فمافرعوا من عمل
 ذلك الاضحية النهار من يوم الجمعة وهم واقفون علي الخيول فلم يشعروا الا والامراء القبليين نازلون من
 الجبل بخيولهم ورجلهم لكنهم في غاية من الجهد والمشقة فلما انزلوا وجدوا الجماعة والامراء امامهم فنادوا
 للمصريون مع بعضهم في الهجوم عليهم فلم يوافق عثمان بيك علي ذلك وثبطهم عن الاقدام ورجعوا جميع

الحملة الى مصر ووقفوا على جرائد الخيل فتمنع القبلون وتباعدا عنهم ونزلوا عند بيل علام بأخدون لهم
راحة حتى يتكاملوا فلما تكاملوا ونصبوا خيامهم واستراحوا الى العصر ركب مصطفي كشف صهر
حسن كئسدا على بيك وهو من ممالك محمد بيك الالفي وصحبته نحو خمسة مائتيك وذهب الى سيده ثم
ركب محمد بيك المبدول أيضا بالتباعه وذهب الى ابراهيم بيك ثم ركب قاسم بيك بالتباعه وذهب
الى مراد بيك لانه في الاصل من أتباعه ثم ركب مصطفي كاشف الغزاوي وهو أخو عثمان
بيك طبل شيخ البلد وذهب أيضا اليهم واستوثق لآخيه فيكتب له ابراهيم بيك بالخصور فلم
يتمكن من الحضور الا بعد العشاء الاخيرة حتى انفرد عن حسن بيك وعلى بيك فلما فعل ذلك
وفارقهما سقط في أيديهم أو غشي على بيك ثم أفاق وركب مع حسن بيك وصناجقه وهم عثمان بيك
وشاهين بيك وسليم بيك المعروف بالمرجى الذي تأمر عوضا عن علي بيك الحبشي ومحمد بيك كشكش
وصالح بيك الذي تأمر عوضا عن رضوان بيك العلوي وعلي بيك الذي تأمر عوضا عن سليم بيك
الاسماعيلي وذهب الجميع من خلف القلعة على طريق طرا وذهبوا الى قبلى حيث كانت أخذواهم
فسيحان مقاب الاحوال ولم يحضر عثمان بيك وقابل ابراهيم بيك أرسله مع ولده مرزوق بيك الى
مراد بيك فقابلها أيضا ثم حضرت اليهم الواجالية والاختيارية وقبلوهم وسلموا عليهم وشرع أتباعهم
في دخول مصر بطول ليلة السبت حادي عشرين شهر القعدة ولمس طلع النهار دخلت أتباعهم بالحمالات
والجمال شئ كثير جدا ثم دخل ابراهيم بيك وشق المدينة ومعه صناجقه ومائتيك وأكثرهم لابسون
الدروع ثم دخل بعده سليمان بيك والاعا وأخوه ابراهيم بيك الوالى ثم عثمان بيك الشرقاوي وأحمد
بيك الكلارجى وأيوب بيك الدستردار ومصطفي بيك الكبير وعلي أغاوسليم أغاوقائد أغا وعثمان بيك
الاشقر الابراهيمى وعبد الرحمن بيك الذى كان باسلا مبول وقاسم بيك الموسى وكشافهم وأغواتهم
وأما مراد بيك فانه دخل من على طريق المعجرا ونزل على الرملة وصحبته عثمان بيك الاسماعيلي
شيخ البلد وأمرأؤه وهم محمد بيك الالفي وعثمان بيك الغنبرجى الذى كان باسلام بول أيضا وكشافهم
وأغواتهم واستمر انجراهم الى بعد الظهر خلاف من كان متأخرا أو منقطعا فلم يتم دخولهم الالفي ثاني
يوم وأما مصطفي أغاوكيل فانه اتجاأ الى الباشا وكذلك مصطفي كاشف طرا فاخذها بالباشا حبيته وطلعا
الى القلعة ودخل الامراء الى بيوتهم وبانوابها ونسوا الذي جرى وأكثر البيوت كن بها الامراء
الهالكون بالظاعون وبقية النساء وهم ومات غالب نساء الغائبين فلم ارجعوا وجدوها عامرة بالحريم
والجوارى والخدم فتر وجوهن وجددوا فرشهم وعملوا أعراهم ومن لم يكن له بيت دخل مأجبه من
اليوت وأخذت بها فيه من غير مانع وجلس في مجلس الرجال وانتظر تمام العدة ان كان بقى منها شئ
وأورثهم الله أرضهم وديارهم وأموالهم وأزواجهم (وفي يوم الاحد) ركب سليم أغاوانادي على طائفة
القبلي ونجبة والارؤد والشوام بالسفر ولا يتأخر منهم أحد وكل من وجد بد ثلاثة أيام استحق ما ينزل به

ثم ان المملك صاروا كل من صادفوه منهم أروأه أمانوه وأخذوا اسلحة فاجتمع منهم طائفة وذهبوا الى الباشا فارسل معهم شخصا من الدلاة أنزلهم الى بولاق في المراكب وصاروا اولاد البلد والصغار يسخرون بهم و يصفرون عليهم بطول الطريق وسكن مراد بيك بيت اسسه ميل بيك وكنه كان يبنيه من أجله (وفي يوم الاثنين) أيضا طاف الاغا وهو بنادى على القاينجية والارنود (وفي يوم الخميس سادس عشرته) صعد الامراء الى القلعة وقالوا الباشا وكانوا يروه ولم يرههم قبل ذلك اليوم فخلع عليهم الخلع ونزلوا من عنده وشرعوا في تجهيز تجريدة الى الهاربين لانهم حجوزوا ما وجدوه من مراكبهم وأمتعتهم وكتب الباشا امرضحال في ليلة دخولهم وأرسله بحبة واحدة ططرى الى الدولة بحقيقة الحال وعينو التجريدة ابراهيم بيك الولى وعثمان بيك المرادي متقلدا اماراة الصعيد وعثمان بيك الاشقر وأحضر مراد بيك حسن كتحدا على بيك بأمان وقبالة وقيده بتشهيل التجريدة وعمل البقسمة وطوهم مصرف البيت من اللحم والخبز والسمن وغير ذلك ووجه عليه المطالب حتى صرف ما جمعه وحواه وباع متاعه وأملاكه ورهنها واستدان ولم يزل حتى مات بتهرده ونفذوا على أغامسته حفظان سابقا وجعلوه كتحدا الجاوبشية (وفي حادى عشرين شهر الحجة الموافق لسابع عشر مسرى القبطى) أوفى انبيل أذرعوا نزل الباشا الى قصر السد وحضر القاضى والامراء وكسر السد بحضرتهم وعملوا الشنك المعتاد وجري الماء في الخاييج ثم توقفت الزيادة ولم يزد بهد الوفاء الاشياء قليلا ثم نقصوا واستمر يزيد قليلا وينقص الى الصليب فضجت الناس وتشحظت الغلال وزاد سعرها وانكبوا على الشراء ولاحت لوائح الغلاء (وفيه) أيضا شرع الامراء في أخذ البلاد من أربابها من الوجاقلية وغيرهم وأخذوا بلاد أمير الحاج (وفيه) صالح الباشا الامراء على مصطفى أغا الوكيل وخلوا له داره وقد كان سكن بها عثمان بيك الاشقر فاحلوه ابراهيم بيك ونزل من القلعة اليه ولازمه ابراهيم بيك ملازمة كلية وكذلك مصطفى كاشف الذى كان بطر الازم مراد بيك واختص به وصار جليسه وندمه ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان مات شيخنا عالم الاعلام والساحر الاعراب بالافهام الذى جاب في الافة والحديث كل فنج وخاض من العلم كل كلج المذلل له سبيل الكلام الشاهد له الورق والاقلام ذوا المعرفة والمعروف وهو العالم الموصوف المصحة الفهامة والرحلة النسابه الفقيه المحدث القومى النجوى الاصولى الناظم الناصر الشيخ أبو الفيض السيد محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الشهير بمير قاضي الحسينى الزيدى الحنفى هكذا ذكر عن نفسه ونسبه ولد سنة خمس وأربعين ومائة وأنف كاسمته من لفظه ورأته بخطه ونشأ ببلاده وارتحل في طلب العلم وحج مرارا واجتمع بالشيخ عبد الله السندي والشيخ عمر بن أحمد بن عقيل المكي وعبد الله السقاقي والمسندي محمد بن علاء الدين المزرجاجي وسليمان بن يحيى وابن الطيب واجتمع بالسيد عبد الرحمن العيدروس بمكة وبالشيخ عبد الله ميرغني الطائفي في سنة ثلاث وستين ونزل بالطائف بعد ذهابه الى اليمن ورجوعه

من سنة ١٠٠٠ هـ

في سنة ست وثمانين فقرأ علي الشيخ عبد الله في الفقه وكثير من مؤلفاته وأجازه وقرأ علي الشيخ عبد الرحمن العيدروس مختصر السمذ ولازمه ولازمة كلية وألبسه الحزقة وأجازه بمروياته وسموعاته قال وهو الذي شوقني الي دخول مصر بتا وصفه لي من علمائه وأمرائها وأدبائها وما فيها من المشاهد الكرام فاشتاق نفسي لرؤيها وحضرت مع الركب وكان الذي كان قرأ عليه طرفان من الاحياء وأجازه بمروياته ثم ورد الي مصر في تاسع صفر سنة سبع وستين ومائة والم وسكن بخان الصاغة وأول من عاشره وأخذ عنه السيد علي المقدسي الحنفي من علماء مصر وحضر دروس أشياخ الوقت كالشيخ أحمد الموي والجوهري والحفني والبيدي والصعيدى والمدابني وغيرهم وتلقى عنهم وأجازوه وشهدوا بعلمه وفضله وجودة حفظه واعتنى بشأنه اسمعيل كمتخذ اعزبان ووالاه بره حتى راج أمره وتروى حاله واشتهر ذكره عند الخاص والعام ولبس الملابس الفاخرة ووركب الخيول المسومة وسافر الي الصعيد ثلاث مرات واجتمع باكبائه وأعيانه وتلمذائه وأكرمه شيخ العرب هممام واسمعيل أبو عبد الله وأبو علي وأولادهم سير وأولادهم في وهاذوه وبروه وكذلك ارتحل الي الجهات البحرية مثل ديباط ورشيد والمنصورة وباقي البنادر العظيمة مراراً حين كانت مزية باهلها عامرة باكبائها واكرمه الجميع واجتمع باكبائر النواحي وأرباب العلم والسلوك وتلقى عنهم وأجازهم وصنف عدة رحلات في اتقالاته في البلاد القبلية والبحرية تحتوي علي لطائف ومحاورات ومدائح نظماً ونثرالوجهت كانت مجلد اضحماً وكناه سيدنا السيد أبو الانوار بن وفابأبي الفيض وذلك يوم الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف وذلك برحاب ساداتنا بني الوفا يوم زيارة المولد المعتاد ثم تزوج وسكن بعظنة الفسالم مع بقاء سكنه بوكالة الصاغة وشرح في شرح القفاوس حتى أمته في عدة سنين في نحو أربع عشر مجلداً سماها تاج العروس ولما أكمله أولم وليمة حافلة جمع فيها طلاب العلم وأشياخ الوجب بغيط المعدي وذلك في سنة احدى وثمانين ومائة وألف وأطلعهم عليه واعتبطوا به وشهدوا بفضله وسعة اطلاعه ورسوخه في علم اللغة وكتبوا عليه تقاريف لهم نثراً ونظماً فمن قرظ عليه شيخ الكل في عصره الشيخ علي الصعيدى والشيخ أحمد الدردير والسيد عبد الرحمن العيدروس والشيخ محمد الامير والشيخ حسن الجداوى والشيخ أحمد البيبي والشيخ عطية الاجهوري والشيخ عيسى البراوي والشيخ محمد الزيات والشيخ محمد عبادة والشيخ محمد العوفي والشيخ حسن الهوارى والشيخ أبو الانوار السادات والشيخ علي التناوي والشيخ علي خرائط والشيخ عبد القادر بن خليل المدني والشيخ محمد المكي والسيد علي المقدسي والشيخ عبد الرحمن منفي جرجا والشيخ علي الشاوري والشيخ محمد الحزبتاوي والشيخ عبد الرحمن المقرئ والشيخ محمد سعيد البغدادي الشهير بالسويدي وهو آخر من قرظ عليه وكنت اذذاك حاضراً وكتبه نظماً ارتجلاً وذلك في منتصف جمادى الثانية سنة أربع وتسعين ومائة وألف وهو

شرح الشريف المرتضى القاموسا * وأضاف ماقد فاته قاموسا * فندت صحاح الجوهري وغيرها
سجرا المدائن حين اتى موسى * اذ قد أبان لدرومن صدف النبي * في سلك جمهرة اللهبي تأنيسا
وبنى أساسا فائقا واختار في * ألقانه مختاره تأسيسا * فأثار من مصباح مزهر نوره
عين النبي قابضته نيسا * فهو الفريد فالابن جعسه * اذ لا يحاك كمشله تديسا
فلسان نظمي عاجز عن مدحه * فالله ينثر نثره تقديسا * ويديم مولاي الشريف بعصرنا
في كل قطر للهداة رئيسا * واذا توجه لي بالهجة نظارة * انى سعيد لأصير خيسا
أهري الصلاة مع السلام لجده * هديا جزيل لا يطاق مقبسا
والال مع صحب وهذا المرتضى * ومن ارتضى ومن اصطفاه أنيسا

وقد ذكرت بعض التقریظات في تراجم أصحابها و منها تقریظ الشيخ علی الشاوری الفرسوطي اذ كرمنا
فيه من تضمن رحلة المترجم الي فرسوط ونصه بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله منطق البلاء
بأفصح البيان ومرجع لسان الفصيح حلالة التبيان والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان وعلي
آله وصحبه ما تعاقب الملوان وبعدها فالعلوم شعبا وطرائق وهضا باوشوا حق يتفرع من كل أصل منه فنون
ومن كل دوحة فروع وغصون وان من أجل العلوم معرفة لغات العرب التي تكاد ترقص العقول عند
سماعها من الطرب وكان بمن كيل له ذلك بالكيل الواقر وطلمع في سمائها طلوع البدر السوافر ومر في
ميدانها طاق العنان وشهد له بالفصاحة القلم واللسان حليلة أبناء العصر والوان ونتيجة آخر الزمان العدل
انبت الثقة الرضا ولانا اليد الشريف المرتضى متعنا الله بوجوده وأطال عمره بينه وجوده وقد من الله
علينا وشرفنا بقدمه الصعيد فكان فيه كالمعالج السميد فحصل لنا به غاية الفرح وقرت العين به واتسع الصدر
وانشرح وقد أطعمني علي بعض شرحه علي قلوب البلاغة فاذا هو شرح حافل وأكل معنى كأول وقدمه مدحه
جمع من السادة العلماء الاعلام خصوصا شيخنا وأستاذنا العلامة البطل الهمام خاتمة المحققين بالاتفاق
وأحد الأئمة المجتهدين الحدائق أستاذنا الشيخ علي الصميدى المدوي وناهيك به من شاهد وكل ألف
لا تعد بواحد فهو مؤلف جدير بان يثنى عليه وحقيق بان تشد الرحال اليه كيف وهو صياغة نبراس
البلاغة وفارس البداعة والبراعة الذي قلت فيه حين قدم فرسوط بلادتنا

قد حلل في فرسوطنا كل الرضا * من جاءها الخبر النفيس المرتضى * أكرم به من طود فضل شاع
من نسل من تزوج هو يوم القضاء * جاد الزمان بمنه فحسبته * من أجل هذا قد يدوبن مضي
عجبا لدمر قد يجود بثبته * ورواؤه قد ما تولى وانقضي * أحيانا فنون العلم بعد فنائها
وأزال غمها بتحقيق أضا * لاسما علم اللغات فانه * قد سيد الأس الذي منه نضا
أمت به فرسوط تفخر غيرها * وبناجت أقطارها حتى النضا
لما تولى ذاهبا من عندنا * في مكان في أحشائنا نار الغضى

وقد اجتمع السيد السند العظيم بأمر المنهل العذب الرحيق الذي قصد من كل فجع عميق كهف الانام
الايث الهمام شيخ مشايخ العرب همام لازالت همته هامية ودواعيه الى فعل الخير نامية فأحله من التعظيم
بمكانه الاقصى متادبامه بأداب لانه ولا تحصى وهو جدير بذلك

فما كل مخضوب البنان بثينة * ولا كل مسلوب الفؤاد جميل

أعاد الله علينا من بركاته وصالح دعواته في خلواته وجلواته وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامى وعلى آله
وصحبه وسلم قائل هذا النظم والنثر العبد الفقير الى مولاه الغني التقدير على بن صالح بن موسى الشهرير
بالشاورى جنبه الله شرور نفسه وجعل يومه خيرا من أمسه والله ولى التوفيق وكتب الحر حرم الوالد
يسأله الاجازة والتقرير بقوله

أمولاي بجزال علم يامن سناؤه * يفوق ضياء الشمس في الشرق والغرب
ويا وارث النعمان فقهها وحكمة * وزهد له قدشاع في البعد والقرب
عبيدكم الظمان قد جاء يرتجي * ملاحظة منها يفوز قضا الارب
ويسأل في هذا الكتاب اجازة * بتقريره حتى يفوق علي الكتب
حبا كم اله العرش منه كرامة * وعيشا هنيا في أمان بالاكرب
وقابلكم بالجبر يوم حسابه * بحسن وجزا كم بفضل وبالقرب
وينصب في الآفاق أعلام علمه * ويقرن بالتوفيق اخلاصه القاي
وصل اله العرش ربي على الرضا * محمد المبعوث للعجس والعرب
والنجم بالآل والصحب كلهم * نجوم الهدى يحيا بذكركم قاي

ولما أنشأ محمد بيك أبو الذهب جامعه المعروف به بالقرب من الأزهر وعمل فيه خزانة الكتب واشترى
جملة من الكتب ووضعها بها أنهبوا اليه شرح القاموس هذا وعرفوه انه اذا وضع بالخزانة كمل نظامها
وانفردت بذلك دون غيرها ورغبوه في ذلك فطلبه وعوضه عنه مائة ألف درهم فضة ووضعها
ولم يزل المترجم يخدم العلم ويرقي في درج المعالي ويجرح على جمع الفنون التي أغفلها المتأخرون
كعلم الانساب والاسانيد وتخراج الاحاديث واتصال طرائق الحديث المتأخرين بالمتقدمين وألف
في ذلك كتباً ورسائل ومنظومات وأراجيز حجة ثم انتقل الى منزل بسوق الملا لتجاء جامع محرم
افندي بالقرب من مسجد شمس الدين الحنفي وذلك في أوائل سنة تسع وثمانين ومائة وألف
وكانت تلك الخطبة اذ ذاك عامرة بالاكابر والاعيان فاحدقوا به وتحيبوا اليه واستأنسوا به وواسوه
وهادوه وهو يظهر لهم الغني والتعفف ويعظهم ويفيدهم بفوائد وتسامحهم ورتي ويجزهم بقراءة أورداد
وأحزاب فاقبلوا عليه من كل جهة وأنوا الي زيارته من كل ناحية ورغبوا في معاشرته لكونه غريباً
وعلى غير صورة العلماء المصريين وشكاهم ويعرف باللغة التركية والفارسية بل وبعض لسان الكرج

فانجذب قلوبهم اليه ولما قتلوا اخبره وحديثه ثم شرع في اداء الحديث على طريق السلف في ذكر الاسانيد والرواة والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة وكل من قدم عليه يبلي عليه الحديث المسلسل بالاولية وهو حديث الرحمة برواياته ومخرجه ويكتب له سنداً بذلك واجازة وسماع الحاضر ين فيه يجوبون من ذلك ثم ان بعض علماء الازهر ذهبوا اليه وطلبوا منه اجازة فقال لهم لا بد من قراءة أوائل الكتب وانفقوا على الاجتماع بجامع شيخون بالصايبية الايتين والخميس تباعد عن الناس فشرعوا في صحيح البخاري بقراءة السيد حسين الشبخوني واجتمع عليهم بعض أهل الخطبة والشيخ موسى الشبخوني أمام المسجد وخازن الكتب وهو رجل كبير معتبر عند أهل الخطبة وغيرها وناقول في الناس سمى علماء الازهر مثل الشيخ أحمد السجاعي والشيخ مصطفى الطائي والشيخ سليمان الاكراشي وغيرهم للاخذ عنه فزاد شأنه وعظم قدره واجتمع عليه أهل تلك النواحي وغيرهم من العامة والاكابر والاعيان والتسوا منه بيمين المعاني فاتقل من الرواية الى الدراية وصار درسا عظيما فبذلك انقطع عن حضوره أكثر الازهرية وقد استغنى عنهم هو أيضا وصار يبلى على الجماعة بمدقراءة شيء من الصحيح حديثا من المسلسلات أو فضائل الاعمال ويسر درجال سنده ورواياته من حفظه ويتبعه بايات من الشعر كذلك فبمعجبون من ذلك لكونهم لم يهدوا فيما سبق في المدرسين المصريين وافتتح درسا آخر في مسجد الخنفي وقرأ الشمايل في غير الايام المهمة بعد العصر فازدادت شهرته وأقبلت الياس من كل ناحية لسماعه ومشاهدة ذاته لكونها على خلاف هيئة المصريين وزيمهم ودعاه كثير من الاعيان الى بيوتهم وعملوا من أجله ولائم فاخرة فيذهب اليهم مع خواص الطلبة والمقري والمستملي وكتب الاسماء فيقرأ لهم شيئا من الاجزاء الحديثية كالثلاثيات البخاري أو الدارمي أو بعض المسلسلات بمحضور الجماعة وصاحب المنزل وأصحابه وأحبابه وأولاده وبناته ونسائه من خلف الستائر وبين أيديهم بحامير البخور بالعنبر والعود مدة القراءة ثم يختمون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على النسق المعتاد ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والتاريخ ويكتب الشيخ تحت ذلك صحيح ذلك وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق كما رأناه في الكتب القديمة (يقول) الحقيراتي كنت مشاهدا وحاضرا في غالب هذه المجالس والدروس ومجالس أخر خاصة بمنزله وبسكنه القديم بخان الصاغة وبنزلنا بالصناديقية وبولاق وأما كنى أخر كنا نذهب اليها للتراهة مثل غيط المعدي والازبكية وغير ذلك فكنا نشغل غالب الاوقات بسررد الاجزاء الحديثية وغيرها وهو كثير بثبوت المسوعات على النسخ وفي أوراق كثيرة موجودة الى الآن وانجذب اليه بعض الامراء الكبار مثل مصطفى بيك الاسكندراني وأيوب بيك الدفتردار فسعوا الى منزله وترددوا بحضور مجالس دروسه وواصلوه بالهدايا الجزيلة والغلال واشترى الجوارى وعمل

الاطعمة للضيوف واكرم الواردين والوافدين من الآفاق البعيدة وحضر عبدالرزاق ابن سدي
الرئيس من الديار الرومية الى مصر وسمع به فحضر اليه والتس منه الاجازة وقراءة مقامات الحريري
فكان يذهب اليه بعد فراغه من درس شيخون ويطالع له ما تيسر من المقامات ويفهمه معانيها اللغوية
ولما حضر محمد باشا عنزت الكبير رفع شأنه عنده وأصعده اليه وخلق عليه فرة سمور ورتب له تعيينا
من كلار له لكفائته من لحم وسمن وأرز وحطب وخبز ورتب له علو فة جزيلة بدفتر الحرمين والسائرة
وغلالا من الانبار وانتهى الي الدولة شأنه فأناه مسوم بمرتبة جزيل بالضر بخانه وقدره مائة وخسون
نصفا فضة في كل يوم وذلك في سنة احدى وتسعين ومائة والف فعظم أمره وانتشر صيته وطلب الي الدولة
في سنة أربع وتسعين فاجاب ثم امتنع وترادفت عليه المراسلات من أكابر الدولة وواصلوه بالهدايا
والتحف والامعة الثمينة في صناديق وطارذ كره في الآفاق وكتبه ملوك النواحي من الترك والحجاز
والهند واليمن والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان وفزان والجزائر والبلاد البعيدة
وكثرت عليه الوفود من كل ناحية وترادفت عليه منهن الهدايا والعصا والاشياء الغريبة وأرسلوا اليه
من أغنام فزان وهي عجيبة الخلقة عظيمة الحجة يشبه رأسها رأس العجل وأرسلها الي أولاد السلطان
عبد الحميد فوقع لهم موقعا وكذلك أرسلوا له من طيور البقا والجوار والعبيد والطواشية فكان يرسل
من طرائف الناحية الي الناحية المستغرب ذلك عندها ويأتيه في مقابلتها أضعا منها وأتاه من طرائف
الهند وصنماء اليمن وبلاد سرت وغيرها أشياء نفيسة وماء الكادي والمرينات والورد والعنبر والعطر
شاه بالارطال وصار له عند أهل المغرب شهرة عظيمة ومنزلة كبيرة واعتقاد زائد وربما اعتقدوا فيه
القطبانية العظمى حتي ان أحدهم اذا ورد الي مصر حاجا ولم يزره ولم يصله بشئ لا يكون حجه كاملا فاذا
ورد عليه أحدهم سأله عن اسمه واقبه وبلده وخطته وصناعته وأولاده وحفظ ذلك أو كتبه ويستخبر
من هذا عن ذلك بلطف ورقة فاذا ورد عليه قادم من قابل سأله عن اسمه وبلده فيقول له فلان من بلدة كذا
فلا يخلو ما أن يكون عرفه من غيره سابقا أو صرف جاره أو قريبه فيقول له فلان طيب فيقول نعم سيدي
ثم يسأله عن أخيه فلان وولده فلان وزوجته وابنته ويشير له باسم حارته وداره وما جاورها فيقوم
ذلك المغربي ويقعد ويقبل الارض تارة ويسجد تارة ويعتقد أن ذلك من باب الكشف الصريح فتراهم
في أيام طلوع الحج ونزوله مزدحمين على بابه من الصباح الي الغروب وكل من دخل منهم قدم بين يدي
نجواه شيئا امامه وزينات فضة أو تمرا أو شمعاً على قدر فقره وغناه وبعضهم يأتيه بمراسلات وصالات من
أهل بلاده وعلماؤها وأعيانها وياتسون منه الاجوبة فمن ظفر منهم بقطعة ورق ولو بقدر الائمة فكانت
ظفر بحسن الخاتمة وحفظها معه كالتميمة ويرى أنه قد قبل حجه والافتقار بالخيرية والندامة وتوجه عليه
الالوم من أهل بلاده ودامت خسرته الي يوم مياعده وفس على ذلك ما لم يقل وشرع في شرح كتاب
احياء العلوم الغزالي ويض منه اجزاء وأرسل منها الي الروم والشام والغرب ايشتهر مثل شرح القاموس

ويرغب في طلبه واستنساخه وماتت زوجته في سنة ست وتسعين فحزن عليها حزنا كثيرا ودفنها عند
المشهد المعروف بشهد السيدة رقية وعمل على قبرها عماما وقصورا وستورا وفرشا وقناديل ولازم
قبرها أياما كثيرة وتجتمع عنده الناس والقراء والمنشدون ويعمل لهم الاطعمة والترديد الكسكو
والقهوة والشربات واشترى مكانا بجوار المقبرة المذكورة وعمره بيتا صغيرا وفرشه وأسكن به أمها
وبيت به أحيانا وقصده الشعراء بالمراني فيقبل منهم ذلك ويحيزهم عليه ورثاها هو بقصائد وجدتها
بخطها بعد وفاته في أوراقه المدشثة على طريقة شعر مجنون ليلي منها قوله

أعاذل من هرزأ كرزنى لايزل * كئيبا ويزهد بعده في العواقب
أصابت يد البين المشت شمائلى * وحاقت نظامى عادات النوائب
وكنت اذا ما زرت زبدا سحيرة * أعود الى رحلي بطين الحقايب
أرى الارض تطوى لى ويدنو بعدها * من الحفريات الليض غر الكواعب
فذاة الندى والجود والحلم والحيا * ولايكشف الاخلاق غير التجارب
فديت لها مايسئتم رداؤها * عميدة قوم من كرام أطايب
عليها سلام الله في كل حالة * ويصعبه الرضوان فوق المراتب
مدى الدهر ما ناحت حمامة أبكة * بشجو يثير الحزن من كل نادب

(وقوله أيضا)

يقولون لا تبكي زبيدة وانند * وسل هموم النفس بالذكرو الصبر
وتأنى لي الاشجان من كل وجهة * بمخائف الاحزان بالهم والفكر
وهل لي تسل من فراق حبيبة * لها الجذب الاعلى يشكر من مصر
أبى الدمع الآن يماهد أعينى * بحجرها والقدر يجري الى القدر
فاما ترونى لا تزال مدامى * لدى ذكرها تجري الى آخر العمر

(وقوله أيضا)

خليلى مالانس أضحى مقطعا * وما لفؤ ادي لايزال مروعا * امن غير الدهر المشت وحادث
ألم برحلي أم تذكرت مصرعا * والافراق من أيفنة مهجتي * زبيدة ذات الحسن والفضل أجمعا
مفت فمضت عنى بها كل لذة * تقر بها عيناي فانقطع ما * لقد شربت كاسا من شرب كلنا
ككشربت لم يجد عن ذلك مدنا * فمن مبلغ صحبى بمكة انى * بكيت فلم أترك لعينى مدمعا

(وقوله أيضا)

خليلى هل ذكرى الاحبة نافع * فقد خاننى الصبر الجميل العواقب * وهل لي عود في الحمي أم تراجع
لوصل تلك الانات الكواعب * لقد رحلت عنى الحبيبة غدوة * وسارت الى بيت باعلى السباب

أقول وما يدري أناس غدوا بها * الى اللحد ماذا أدرجوا في السباب
تأخرت عنها في المسير وليتني * تقدمت لألوى على حزن نادب
(وقوله أيضا)

زيدة شدت للرحيل مطها * غداة اللذات في غلائها الخضر * وطافت به الاملاك من كل وجهة
ودق لها طبل السماء بلا نكر * تيس كلما ست عروس بدلها * وتخطرت في البرانس والازر
سأبكي عليها ما حيت وان أمت * ستبكي عظامي والاضالع في القبر
واست بها مستبقيا فيض عبرة * ولا طالبا بالصبر عاقبة الصبر
(وقوله أيضا)

نعم الفتاة بها فحمت غدية * وكذلك فعل حوادث الايام * شدت مطايا البين ثم رحلت
وتمايلت اكوارها بسلام * رحلت لرحلتها غداة تجملت * احلانا من قاعد وقيام
ما خلفت من بعدها في أهلها * غير البكا والحزن والايام * يالطف نفس حسن اخلاقها
حيات عليه ووصلة الارحام * واطاعة للبعل ثم عناية * صرفت لاطعام ولين كلام
تلك المكارم فابكها مارمحت * ربح الصبا سحر اغصون بشام * يا واردا يوما علي قبر لها
قف ثم راجع من شجج بسلام * وقلن لها قد كنت فيما قدمه مضى * تأتي له عند الملقى بمقام
واليوم مالك قد هجرت فهل لذا * سبب فقولي يا ابنة الاعلام

وغير ذلك تركته خوفان الاطالة وفي هذا القدر كفاية في هذا المقام ثم تزوج بعدها بأخري
وهي التي مات عنها وأحزنت واجهه من مال وغيره وما باع ما لا يزيد عليه من الشهرة وبعد
الصيت وعظم القدر والجاه عند الخناس والعام وكثرت عليه الوفود من سائر الاقطار وأقبلت
عليه الدنيا بمخذا فيرها من كل ناحية لزوم داره واحتجب عن أصحابه الذين كان يلتم بهم قبل ذلك
الاي في النادر لغرض من الاغراض وترك الدروس والاقراء واعتكف بداخل الحرم وأغلق
الباب ورد الهدايا التي تأتيه من أكابر المصيريين ظاهرة وأرسل أيد مرة أيوب بيك الدفتردار
مع منجمله خمسين أردبا من البر واحمالا من الارز والسمن والسمل والزيت وخمسمائة ريال نفود
وبقي كساوي أمشة هندية وجوخا وغير ذلك فردها وكان ذلك في رمضان وكذلك مصطفى بيك
الاسكندراني وغيرها وحضر اليه فاحتجب عنهما ولم يخرج اليهما ورجع ابن غير أن يواجهاه ولما حضر
حسن باشا علي الصورة التي حضر فيها الي مصر لم يذهب اليه بل حضره ولزيارته وخاع عليه فروة تليق به وقدم
له حصانا ممدودا مرختا بسرج وعباءة قيمته ألف دينار أعده وهياها قبل ذلك وكانت شفاعته عنده لا ترد
وان أرسل اليه ارسالية في شيء تلقاها بالقبول والاحلال وقبل الورقة قبل أن يقرأها ووضعها على رأسه
وبغذما فيها في اخال وأرسل مرة الى أحمد باشا الجزائر مكتوبا وذكر له فيه أنه الهدى المنتظر وسيكون له

شأن عظيم فوقع عنده بموقع الصدق ليل النفوس الي الاماني و وضع ذلك المكتوب في حجاب المقلد به مع الاحراز والتمايم فكان يسر بذلك الي بعض من يرد عليه من بدعي المعارف في الجفور والازارجات و يمتد صحنه بلاشك ومن قدم عليه من جهة مصر وسأله عن المترجم فان أخبره وعرفه انه اجتمع به وأخذ عنه، وذكره بالممدوح والثناء واحبه وأكرمه، وأجزل صلته وان وقع منه خلاف ذلك قطب منده واقصاه عنه وأبعد ومنع عنه بره ولو كان من أهل الفضائل واشتهر ذلك عنه عد من عرف منه ذلك بالقرامة ولم يزل علي حسن اعتقاده في المترجم حتى انقضت نحيبها واتفق ان ولاي محمد سلطان المغرب رحمه الله وصله بصلات قبل انجماعه الاخير وتزهده وهو يوقه بلها وبقابها بالحمد والثناء والدعاء فارسل له في سنة احدى ومائتين صلته لها قدر فزدها وتورع عن قبولها وضاعت ولم ترجع الي السلطان وعلم السلطان ذلك من جوابه فارسل اليه مكتوبا قرأه وكان عندي ثم ضاع في الاوراق ومضمونه العتاب والتوبيخ في رد الصلته ويقول له انك رددت الصلة التي أرسلناها اليك من بيت مال المسلمين وليتك حيث تورعت عنها كنت فرقة بها علي الفقراء والمحتاجين فيكون لنا ولك أجر ذلك الا أنك رددتها وضاعت ويومه أفضاء علي شرحه كتاب الاحياء ويقول له ان ينبغي أن تشغل وقتك بشيء نافع غير ذلك ويذكر وجه لومه له في ذلك ومقاله العلماء وكلامه فحما مختصر امفيدار رحمه الله تعالي * وللمترجم من المصنفات خلاف شرح القاموس وشرح الاحياء تاليفات كثيرة منها كتاب الجواهر المنيفة في أصول أدلة مذهب الامام أبي حنيفة وضي الله عنه مما وافق فيه الائمة السنة وهو كتاب نفيس حافل رتبته ترتيب كتب الحديث من تقديم ماروي عنه في الاعتقادات ثم في العمليات علي ترتيب كتب الفقه والفتحة القدسية بواسطة البضوة العيدر وسية جمع فيه أسانيد العيدر وس وهي في نحو عشرة كراريس والعقد الثمين في طرق الالباس والتلقين وحكمة الاشراف الي كتاب الآفاق وشرح الصدر في شرح أسماء أهل بدر في عشرين كراسا الفقه العلي أنندي درويش وألف باسمه أيضا التفتيش في معني لفظ درويش ورسائل كثيرة جدا منها رفع نقاب الخلفاء عن انتمى الي وقاوا أبي الوفا وبلغه الاريب في مصطلح آثار الحبيب واعلام الاعلام بمناسك حج بيت الله الحرام وزهر الاكام المنشق عن جيوب الالهام بشرح صيغة سيدي عبدالسلام ورشفة المدام المحثوم البكري من صفوة زلال صيغ القطب البكري ورشف سلاف الرحيق في نسب حضرة الصديق والقول المثبوت في تحقيق انظر التابوت وتسبق فلا تالمن في تحقيق كلام انشاذ أبي الحسن واقط اللآلي من الجوهر الغالي وهي في أسانيد الاستاذ الحنفي وكتب له اجازته علمها في سنة سبع وستين وذلك سنة قدومه الي مصر والنوافع المسكية علي الفوايح الكشكية وجزء في حديث نعم الادم الحل وهدية الاخوان في شجرة الدخان ومنح القبوليات الوافية فيما في سورة الرحمن من أسرار الصفة الالهية والمحاف سيد الحمي بسلاسل بني طي وبذل المجهود في تخريج حديث شيبتي هود والمربي الكابلي فيمن روي عن الشمس البابلي والمقاعد الهندية في المشاهد النعمانية ورسالة في المناشي والصفين وشرح علي خطبة الشيخ محمد البجري البرهاني

على تفسير سورة يونس وتفسير على سورة يونس مستقل على نسان القوم وشرح على حزب البر للذلي
 ونكلمة على شرح حزب البكري لما كهي من اوله فلكه للشيخ احمد البكري ومعه ما عرف
 الاشراف وارحوزه في النسخة التي لهم الشيخ حسن بن عبد للطائف الحسني مقدسي وحديقة حدة في
 والذي المصنف وقرظ عليها الشيخ حسن بن ابي ورسالة في طبقات الحنظلية في تحقيق قول في
 الحسن الشاذلي وياس من المكرم لي آخره وعتيقة لآثر اب في سند طريقة ولاحزب صنفه الشيخ
 عبد الوهاب الشربيني والتبليغة في مساللات ابن عتيقة وانسخ العبة في طريقة نفسانية ولا نصار
 لولدي نبي المختار والفتية السند ومذقب أصحاب حديث وكشف تمام عن آداب لا يبين ولا سلام
 ورفع الشكوي امام عمرو النجوي وزوج القنوب بذكر موت في ايوب وربع الكس عن العليل ورسالة
 سماها قانسوة النجاشي باسم الاستاذة الامة الصالح الشيخ محمد بن بدر مقدسي وذلك كما ذكر شرح
 القاموس مسمى بترج العروس فدرس اليه كرايس من اوله حين كان بقصر وذلك في سنة ثنتين وثلاثين
 ليطلع عليها شيخه الشيخ عطية لاجوري ويكتب عليها تقرظ فعمل ذلك وكتب اليه يستجيبه فكذب
 اليه اسانيد العالين في كراسه وسمه هفتسوة لرحمته واوله بعد بهمة حرمته الذي ربع مني اعلمها
 وشرح باعلم صدوره ووثني هه سند وشرح حسن من حديثهم فدره ووصلوا غير مقطوع ولا متروك
 أبد وحكي قلوبهم عن ضعف يتدبر في بينه من نظرب ومذكر حق من صارت لافوته ومقتصد والملاحة
 والسلام على سيدنا ومولانا محمد وآله ثمة هذي وصحبه نجوم لاهتدا ما فصل حديث وتسايس
 وسلم من العن وشذوذ سردا وبهات هذه قانسوة تج صنعت بفخر ديباج بل غيبة محتاج وبل
 صدى المزج وزهرة لابتهاج واغفر من شيد بالبرج والتمتاج مغي عن بن السراج بل شرح
 الموصوف بلاني عواي غرضي احديث ووصوله الى صاحب الامر والمراج رصمت بسم الكوكب
 الموضح المستنير بضوء مصباح فلاح ، منج بردية مزارر تحقيق وتمرر بلاة نور التوفيق
 المصنف في جدله غير محاب قريب والا في من تقريره بالعجب العجيب ذي مناقب في نايستوعها
 البنان والمان ولا يبع ذكره وواصلت نسان بلذته عليه على ممر زمان صاحب الفضل العلامة
 الجمال محمد بن بدر الشامي مقدسي رحمه الله آمين

ان هلال اذا رأيت ثوره * أبقنت نـ بصبر بدر كمالا

أضاه الله بدر كانه وحرس بحمده بجلاله وهذا وان شروعت في المقصود بهون شك العبود
 وكتب في آخره مدانه

أجزت له بقاء ربي وحاضه * بكل حديث حراسه في بانقن
 وبقه وتاريخ وشه رويته * وما سمعت أذن وقول ساني
 على شرط أصحاب الحديث وشبههم * برضا عن تصحيح من غير تكر

كسبت له خطي واسمى محمد * وبالمرضى عرفت والله يرعاني
ولدت بهام أرخوا (فك حتمه) * وبالله توفيتي وبالله تكلامي
وكتب معهما جواب كتابه مانحه أمعاطف أغصان القانتريخ أمالقولب ميبلانها إلى المحبوب تتر ووح
ورنات أوتار العيدان بأناة أهل الغرام والشوق أم هيجان البلابل بسجوع البلابل وتقر يد ذات
الطوق أم دعوة روح القدس تفت بيت فيقوم حيا أم قدم عيس حبيب أحياناً دانيه عشاق معاليه
وحيا ماهذه الاصدى تشيب نسيم بث الشوق وأهدي التحيات كلالبل نفحات عبرائنا وأرسال
تحف التسليمات إلى ممداه الحب من ميم بد بجره البسيط والمفيض للديجدي من رشححات قاموس
بره المحيط من نتر لآلى القول البديع على مفارق مهراق الصباحة والملاحه ونشر ملاءة الاحسان
على غرة طلعة تاج عروس الفصاحة مردي فارس البراعة في الميدان اذا اقتعد هاسله اسبوحا المطر
غارب اليجابة والانتقان بجمالة قدر تخضع له من الفلك الاطلس برجا هو الذي اذا قال أقال عثار الدهر
وقال تحت أفياء ظلال دوحه النخز واذا رقم نصفحة النلك بالزواهر مرقومة واذا رسم فجهمة الاسد
بآيات الحرس مرسومة وشاهدى ماشاهدته في كتابه المنيف الواصل إلى وخطابه الشريف الوارد
علي فعين الله على منشى تلك الفصاحة سلمت من الحصر الأون وردها الحصر أعيا البدو والحضر وقد
صدر اليه ما أشار على المحب في ختام خطابه وعرج عليه هضمانه نفسه فلم يك الا كالكسك يتنافس فيه وواد
جنابه ولو أن فيوضات العلوم والمعارف من غيرهما كم لا نستماح وممدات المنح والموارف من غير
حكيم لا استباح ولكن رأى الاطاعة في ذلك مغنما ومحقق النباطو في مثل ذلك مغنما فاشرق أفق
سعد القبول بقياسه وسعى قلم الاجازة في الخدمة على كراسه وعطر بيان الاسانيد العوالي فردوس
الاسناد بأنفاده وهبت غاية نسائم كم اللطائف وهبت بارقة غمائم المشارق والمراشف وتمابت أفنان
الاتصال برماح علو الاسناد وسقى قلم التحير رياض الاجازة من جريال الامداد فدو نكم الاجازة
خاصة على مدارج كمال تلك ناصه كنها عروس جليلت بالنج وحليت بانغرديباج ولولا مخافة طول
العهد واتماس السعد في الحث على انجاز الوعد بتضد تاج الملتفات لسكانت مغلفات الكلم
المتفرقات بغيث ذكر كم المنسجم مجلدات نهي بطاقة تحمل في كل كلمة غريدة بان وتفت السحرفي
عقد البيان فامتط غارب سناهما وادبصر ثمرات نظامها دمت لذروة المعالي متسما ولانفاس رياض
السعادة تنسما آمين * أقول والشيوخ محمد بدير المذكور هو الآن فر يدعصره في الديار المقدسة
ييدي ويعيد ويدرس ويفيد برك الله فيه بمدى الايام وأمتع بوجوده الانام آمين وللمترجم أشعار
كثيرة جوهرية الذننات صحاح وعرائس آيات ذات وجوده صباح منها قوله من قصيدة يمدح بها الاستاذ
العلامة شمس الدين السيد محمد أبانوار بن وقأطال الله بقاءه ويذكر فيها نسبة الشرف منها

مدحت أبانوار أبني بمدحه * وفور حظوظي من جليل المآرب

نجيباً تسامي في المشارق نوره * فـسـلـحـت بـواديـه لاهـل المغـارب
 محمد الباني مشيد انتخاره * بعز المساعي وابتذال المواهب
 ربيب العلا المخلص سيـب نـواله * سماء الندى المنهل صوب السحاب
 كريم السجايا الغر واسطة العلا * بسيم الحيا الطلق ليس بغاضب
 حوى كل علم واحتوى كل حكمة * ففات مرام المستمر الموارب
 به ازدهت الدنيا بهاء وبهجة * وزانت جمالا من جميع الجوانب
 مخايله تبيك عما وراهها * وأنواره تهديك سبل المطالب
 له نسب يعلو بأكرم والد * تبليج منه عن كريم المناسب

وهي طويلة ذكرها في خاتمة ربيع نقاب الخفاء ومن كلامه في مدح المشار إليه قوله

زار عن غفلة من الرقباء * في دجا الليل طيف حب ناني * يالهازورة على غير وعد
 نسخت آياتها ظلام النائي * بت منها منعا في سرور * ومجانور هادجى الظلماء

ومجلى اشراقها بوصول * مهديا للقلوب كل هناء

ويقول في مديحها عمدة ماجد مكفي أبا الانوار رب النخار نجل الوفاء

أشرف العالمين أصلا وفصلا * مفرد العصر نخبة الاصفاء

أشرفت في قلوبنا من سناء * نيرات بهية الاضواء

ويقول فيها

هو روح الاله في كل مجلى * هو تاج الجبال للعالياء

هو بدر البدر في كل أوج * هو نجم الهدى وشمس الضحاء

هو باب المنى فتوحا ونصرا * منه تمت مظاهر النعماء

هو رجائي وعدتي ونصيري * واعتمادى في شدتي ورخائي

ومدحه صاحبنا يتيمة الدهر وبقية نجباء العصر الناظم الناثر السيد اسمعيل الوهبي الشهير بالحشاب

بهذه القصيدة الغراء اللامية وهي

ذاك الحميا وذاك الفاحم الرجل * باء بلبي وتيك الاعين انجمل

وتبي غزا الا اذا شمس الضحى أفلت * أراك شمساً ووجع الليل منسدل

أغن أغيد وضاح الجبين له * خذ أسبيل وطرف كله كحل

نشوان لم يمتسى صرفاً مشعشة * لـصـنـه بالذي في ثغره ثمل

أقام في كبدي الوجد المضر به * حتي تحال فيما تسنج المقل

وفي الجوانح أذكي صده حرقاً * تكاد من حرها الاحشاء تشتعل

حملت فيه الذي تعيا الجبال به * وما لقيس بما قاسيته قبل

كربت فيه وأشواقى تؤرقني * ودمع عيني على خدي بنهمل * وعاذل جاء يلحاني فقلت له
دعني بدحى امام العصر استغل * محمد المرتضى الراقي ذرى شرف * تلوح من دونه الجوزاء والحل
السيد السند الثبت الموضح ما * له عجز قدرت ك ايضاحه الاول * صدر الشريعة مصباح البرية من
يضيق عن وصفه التذليل والجل * احياء الم علم كنت أنشدها * أنا محبوك فاسلم أيها الظلم
وقام في الله للاسلام منتصرا * وكاد لولا يدعى الحادث الجلال * أعياء كف الكرام الحافظين له
في رقم صالح قول أثره عمل * للخط أولاً وللخطى راحتته * فماله عنهما الا اندي شغل
(ومنها)

ضرائب من معالم يخلص بها * الاد منها سواه حظه العطل * يا ابن الذي قد غدا جبريل خادوه
وبشرت قومها قدمابه الرسل * خذها اليك وان كانت قصرة * حسيب علانها حبلى بكم تصل
ما قالها في بني العباس شاعرهم * أستاذ أهل القريض المادح الغزل
لازات مبلغ مثلى ما يؤمله * وللمروع أنا ان عرا وجل
(فأجابه بقوله)

أعقد لآل أم نجوم ثواب * أم الروض فيه الورق جاءت تخاطب * والاعروس في ملاء محاسن
لها الصون عن عين الحواسد حاجب * والانظام من حبيب موجد أخى الفضل من دانت لديه الغوارب
(وهي طويلة * وله أيضا)

اذا ما هب سلطان المريسي * وأبدى الجر وجهها للعوس * فزعت بمفرد الكفات ياتى
بجمع حاصل هو كاف كيسى * به أصبحت أرفل في كساء * به أمسيت في كفن نفيس
به تجلي من السحراء كاسي * المي على يدي غزلان خيس
فارشفت تارة منها وظورا * من الثغرا الشيب بلامقيس
(وله في المعنى)

اذا ضم قطر الجو عناء ماشنا * وهبت رياح بالعشية بارده
قصرت على كاف الكتاب مطالعا * ومفتسأ منه فوائد شارده (وله أيضا)
قد عد قوم في الشتاء لذائذا * كانية تكفى لدي الانواء * كالكيس والكانون والكن الذي
يأوى له العاني وكاس طلاء * ثم الكباب وسادس الكفات من * شمس تضي دنت وكاف كساء
ولدى أن الكيس يجمع كل ما * ذكر وامن الافراد والاجزاء
(وله في المعنى)
لكاف الكيس فضل مستمر * فهو ق به علي الكفات طرا
اذا ظفرت به كفائك يوما * تسنى سائر الكفات قمرا
(وله أيضا في المعنى)

أذهب سلطان الريسى غدوة * وجمال آفاق السماء سحاب
 وضاق لتحصيل الاماني، مذهب * فتم جليس الصالحين كتاب
 (وله أيضا) كاف الكياسة مع كيس اذا اجتمعا * يوما لمرء غدا في العصر سلطانا
 بالكيس يصبح، قضيا حوائجهم * وبالكياسة يولي الكيس احسانا
 والكيس مفرد امضن بصاحبه * والكيس مفردا يوليه مجانا
 (وله في اجازة)

أجزت لمن حوي قصب الفخار * وجلي في المعلوم فلابجاري
 رواياتي جميعا عن شيوخ * ثقات أهل فضل واختيار
 لهم بين الملاصق ومجد * ونفر واعتماد في اشتهار
 ومنظومي ومنثوري جميعا * وان لم أك أدلا لا اعتبار
 وحسن الظن بالاغضا كفيل * ورعى العهد مع بعد المزار
 فانت المفرد العلم المنادي * ومثلك من أصاخ الي اعتذار
 ولا تغفل محبك من دعاء * بذيل القصد في تلك الديار
 ويرجو المرتضى منكم قبولا * عسى يعطى الرضا عند الفرار
 بجاه المصطفى خير البرايا * امام المرسلين المستجار
 علي عليائه أزكي سلام * وصحب ما أضت شمس النهار

وله في أسماء أهل الكهف على الخلاف الوارد فيهم

بما يخ مكالمة مشايخهم * دبر نوح من نوح أشداء للكهف
 وخذشاد نوح سادس الصحب ذاكرا * كفضططوش في رواية ذي العرف
 نوانس سانينوس مع بطيوشهم * مكرطوانش تلك الروايات فاستوفي
 وكشفوط كند سلطانوس هكذا * رونا وارنوش علي حسب الخلف
 وبنينوس كشفيطط اربطانس * ومرطوكش عند الاجلة في الصحف
 وكاهم قطعير سبع سبعة * نخذتوسل يا أخا الكرب والرجم
 * ومن كلامه أيضا *

توكل علي مولاك واخش عقابه * وداوم علي اتقوي وحفظ الجوارح
 وقدم من السبر الذي تستطيه * ومن عمل يرضاه مولاك صالح
 وأقبل علي فقل الجليل وبذله * الي أهله ما استطعت غير كالح
 ولا تسمع الاقوال من كل جالب * فلا بد من مشن عليك وقادح

ونظمه كثير ونشره بجزيرة وفصله شهير وذكرة مستطير وكنت كثير ايام اجلي وجهه ووداده
وأوقد نار الفكرة بقدح واري زناده واستظل بدوجه المربع واستمد من بجره السريع وأسامره
بما يذكر ناعه وود الرقمتين وأنتر من صفات فضله وذاته في الربيعين كقيل

وكانت بالعراق لنا ليلال * سر قناهن من ريب الزمان

جمائناهن تاريخ الليالي * وعنوان المسرة والاماني

وبالجملة فانه كان في جمع المعارف صدرا لكل ناد حتى قورض الدهر منه رفيع العماد وأذنت شمس
بازوال وضربت بعد ما طلعت من مشرق الاقبال كقيل

وزهرة الدنيا وان أهنت * فانها آتني بما الزوال

وقد نعام الفضل والكرم وناحت لفرقه حاتم الحرم وأصيب بالطاعون في شهر شعبان وذلك انه صلى
الجمعة في مسجد الكندي المواجه لداره فطعن بعد ما فرغ من الصلاة ودخل الي البيت واعتقل لسانه
تلك الليلة وتوفي يوم الاحد فاخفت زوجته وأقاربها موته حتى نقلوا الاشياء النفيسة والمال والذخائر
والامتعة والكتب المكففة ثم اشاعوا موته يوم الاثنين فحضر عثمان بيك طبل الاسماعيلي ورضوان
كتبخدا المجنون وادعي المتوفي أقامه وصيا مختارا وعثمان بيك ناظرا بسبب ان زوج اخذت الزوجة
من أتباع المجنون يقال له حسين أغا فلما حضره ووصحبتهم ام مصطفى افندي صادق فأخذوا ما أحبوه
وانتقوه من المجلس الخارج وخرجوا بجنائزته وصلوا عليه ودفن بقبر اعد له بنفسه بجانب زوجته بالمشيد
انحرف بالسيدة رقية ولم يعلم بموته أهل الازهر ذلك اليوم لانتقال الناس بأمر الطاعون وبعد الخطوة ومن
علم منهم وذهب لم يدرك الجنائزة ومات رضوان كتبخدا في أثر ذلك واشتغل عثمان بيك بالامارة موت
سيده أيضا وأهمل أمر تركته فاحرزت زوجته وأقاربها متروكاته ونقلوا الاشياء الثمينة والنفيسة
الي دارهم ونسي أمره شهو راحتي تغيرت الدولة وتملك الامراء المصريين الذين كانوا بالجهة القبلية
وتزوجت زوجته برجل من الاجناد من أتباعهم فمئذ ذلك فتجسروا التركة بوصاية الزوجة من طرف
القاضي خوفان ظهر ووارث وأظفروا ما انتقوه مما انتقوه من الثياب وبعض الامتعة والكتب
والدشتات وباعوها بمحضرة الجمع فبلغت نيفا ومائة ألف نصف فصة فأخدمتها بيت المال شيئا وأحرز
الباقى مع الاول وكانت مخافتها شيئا كثير اجدا أخبرني المرحوم حسن الحريري وكان من خاصته وعن
يسمى في خدمته ومهماته انه حضر اليه في يوم السبت وطاب الدخول لبيادته فادخلوه اليه فوجده راقد
معتقل اللسان وزوجته وأصهاره في كبكة واجتهاد في اخراج ما في داخل الحبايا والصناديق الي
اليوان ورأيت كوما عظيما من الاقشة الهندية والمقصات والكشميري والفراء من غير تفصيل
نحو الحماين وأشياء في ظروف وأكياس لأعلم ما فيها قال ورأيت عددا كثيرا من ساعات العب الثمينة
مبدا على بساط القاعة وهي بغلافات بلادها قال فجلست عند رأسه حصاة وأسكت يده ففتح عياله

و نظر الى وأشار كالمستفهم عما هم فيه ثم غمض عينيه وذهب في غطوسه فقامت عنه قال ورأيت في الفسحة التي أمام القاعة قدرا كثيرا من شمع العسل الكبير والصغير والكافوري المصنوع والحام وغير ذلك مما لم أراه ولم ألتفت اليه ولم يترك ابنا ولا ابنة ولم يرثة أحد من الشعراء * وكان صفتة ربة نحيف البدن ذهبي اللون متناسب الاعضاء معتدل اللحية قد وخطه الشيب في أكثرها مرتها في ملبسه ويعتم مثل أهل مكة عمامة منجرفة بشاش أبيض ولها عذبة مخرجة على قنانه ولها حبكة وشرايب حرير طولها قرع من فترو طرفها الآخر داخل طي العمامة وبعض أطرافها ظاهر وكان لطيف الذات حسن الصفات بشوشا يسوما وقورا محتشما مستحضر اللذوات والناسبات ذكيا لو ذعبا فطنا مليا روض فضله نضير وماله في سعة الحفظ نظير جعل الله مثواه قصور الجنان وضريحه مطاف وفود الرحمة والغفران * ومات *
الامام العلامة والخبير المدقق الفهامة ذو الفضائل الجمة والتحقيقات المهمة الذكي الالمعي النحوي الموقول الفقيه النبيه الشيخ عمر البابلي الشافعي الازهرى تفقه على علماء العصر وحضر الشيخ عيسى البراوي والشيخ العميدي والشيخ أحمد البيلي والشيخ عبد الباسط السنديوني وتمهر في العلوم واقرأ الدروس وأخذ طريق الخلافة على شيخنا الشيخ محمود الكردي ولقنه الاسماء ولازمه في مجالسه وأوراده ملازمة كلية ولو حفظا نظاره وتزوج بزوجة الشيخ أحمد أخي الشيخ حسن المقدسي الحنفي وكانت مثرية فتروفق حاله ونجمل بالمال بس وعمرته الناس وماتت زوجته المذكورة لاعتى عتبة فخاز ميراثها والتزم بحصة كانت لها بقرية يقال لها دار البقر فعند ذلك اتسعت عليه الدنيا وسكن دارا واسعة واقفني الجوارى والخدم ومواشي وأبقار وأغناما واستأجر أرضا قربية بزرعها بالبرسيم تغدو اليها المواشي وتروح كل يوم من أيام الربيع ثم تزوج بنت شيخه الشيخ محمود بعد وفاته وأقام نعمة ما معها في رفاهية من العيش مع ملازمته الاقراء والافادة الى أن أدركه الاجل المحتوم وتوفي في هذه السنة بالطاعون وكان انسانا حسنا جهم الفرائد والفوائد مهذب الاخلاق لين الطباع حسن المعاشرة جميل الاوصاف رحمه الله تعالى * ومات *
العمدة الفاضل الواعظ عبد الوهاب بن حسن البوسنوي السراي المعروف بشناق افندي قدم مصر سنة تسع وستين ومائة وألف ووعظ بما جدها وأكرمه الامراء للجنسية ثم توجه الى الحرمين وقطن بمكة ورتب له شيء معلوم على الوعظ والتدريس ومكث مدة ثم حصلت فتنة بين الاشراف والأتراك فنهبت بيته وخرج هاربا الى مصر فالتجأ الى علمائها فكتبوا له عرضا الى الدولة بمعرفة ماجري عليه فبين له شيء في نظيره ما ذهب من متاعه وتوجه الى الحرمين فلم يقبله بمكة قرار ولم يمكنه الا مترج مع رئيس مكة لسلامة اسانه واستطالته في كل من دبر وجهه الى الروم ومكث بها أياما حتى حصل لنفسه شيئا من معلوم آخر فأتى الى مكة وصار يطعم على الكرسي ويتكلم على عادته في الحط على اشراف مكة وذمهم والتشجيع عليهم وعلى أتباعهم وذاكر مساوئهم وظالمهم فأمره شريف مكة بالخروج منها الى المدينة فخرج إليها وقد حنق غيظا على الشريف لما استقر بالمدينة لئف عليه بعض

الابواب ومن لبس له ميل الى الشريف فصار يطلع على الكركسي ويستطيل بلسانه عليه ويسببه جهرا
 وضرم مرافقة أولئك معه وان الشريف لا يقدر ان يأتي لهم بمجرد حركة فتصعبوا وزادوا انفورا واخرجوا الوزير
 الذي هو من طرف الشريف وكانوا الى الدولة برفع يد الشريف عن المدينة مطلقا وانه لا يحكم فيهم أبدا
 وانما يكون الحاكم شيخ الحرم فقط وأرسلوا بالعروض مفتي المدينة فكتب لهم على مقتضى طلبهم
 خطا بالي أمير الحاج الشامي والي الشريف ولما أحس الشريف بذلك تنبه لمذه الحادثة وصرف ان أصلها
 من أنفجار بالمدينة أحدهم المترجم واستعد لقاء أمير الحاج بمسكر جرار على خلاف عادته ورام مناواته ان
 يرزقه شيئا خلاف ما عهد منه فله رأي أمير الحاج ذلك الحال كتم ما عنده وأنكر أن يكون عنده شيء
 من الاوامر في حقه ومضى لتسكته حتى اذا رجع الى المدينة تمعر واتشمر وكاد ان يأكل على يده من التندم
 والخمرة وذهب الي الشام ولما خلت مكة من الحجاج جرد الشريف عسكر اعلى العرب فقاتلوه وصبر
 معهم حتى ظفروا بهم ودخل المدينة فجأة ولم يكن ذلك يخطر ببالهم قط فمأوسهم الا أنهم خرجوا للقاءه
 فأنسهم وأخبرهم أنه ما أتى الا لزيارة جده عليه الصلاة والسلام وليس له غرض سواء فاطمأنوا بقوله
 وشق سوق المدينة بعسكره وعيبيه حتى دخل من باب السلام وتمتلي من الزيارة وأقبلت عليه أرباب الوظائف
 مسلمين فاكرمهم وكساهم فلما آنس منهم الفسلفة أمر بامساك جماعة من المفسدين الذين كانوا يحفرون
 وراءه فاخنتي باقيهم وتسلبوا وهرب منهم خفية بالليل جماعة وكان المترجم أحد من اخنتي في بيت ثلاثة أيام
 ثم غير هيئته وخرج حتى أتى مصر ومشي على طريقته في الوعظ وعقد له مجاسا بالمشهد الحسيني وخالط
 الامراء وحضر درسه الامير يوسف بيك ومال اليه وأبسه فزود وعاده الى بيته وأكرمه وتردد اليه
 كثيرا وكان بجله ويرفع منزلته ويسمع كلامه وينصت الى قوله ولديه بعض معرفته بالعلم على طريقة بلادهم
 واستمر بمصر وسكن بحارة لروم ورتب له بالضر بخانه مائة نصف فغصة في كل يوم لمصرفه وصار له وجهة
 عندا بناء جنسه الي ان وقع له ما وقع مع اسمعيل باشا بسبب الوصاية على التركة كما مر ذلك آنفا وحظ من
 قدره وأهانه وحبسه نحو ثلاثة أشهر ثم أخرج عنه بشفاعته على بيك الدفتر داروانزوي خاملا في داره الى ان
 مات في أوائل شعبان بالطاعون سماحه الله تعالى **وفيات** الخباز المكرم المبعجل المعظم جامع المعارف
 وحاوي اللطائف الامير حسن أفندي ابن عبد الله الملقب بالرشيد الرومي الاصل مولى المرحوم علي أغا
 بشير دار السعادة المكتب المصري اشتراه سيده صغيرا ومذهبه ودربه وشغله بالحظ فاجتهد فيه وجوده على
 عبد الله الاينس وكان ليوم اجازته بحفل نفيس جمع فيه المرؤس والرئيس ثم زوجه ابنته وجعله خليفته ولم
 يزل في حال حياة سيده متكفلا على المشق والتسويد معتنبا بتحرير والتجويد الي ان فارق أهل عصره في
 الجودة في الفن وجمع كل مستحسن ولما توفي شيخ المكتبة المرحوم اسمعيل الوهبي جعل المترجم شيئا
 بانفاق منهم لما أعطي من مكارم الشيم وطيب الاخلاق وتقام المرءة وحسن تاتي الواردين وجبين البناء
 عليه من أهل الدين وألف من أجلة شيوخنا السيد محمد مر نضي كتاب حكمة لاشراق الي كتاب الآفاق

جمع فيه ما يتعلق بفتحهم مع ذكر أسانيدهم وهو غريب في بابہ يستوقف الراعي في مرابع هضابه ولم يزل شيخنا
وهنكما على جماعة الخطاطين والكتاب وعميدهم الذي يشار إليه عند الأرباب نسخ يده عدة مصاحف
وأحزاب وأما نسخ الدلائل فكثرت لا تدخل تحت الحساب إلى أن طافت به المنية طواف الوداع ونثرت
عقد ذلك الاجتماع وبوته انقراض نظام هذا القرن * ومات صاحبنا الأديب الماهر والنبية الباهر نادرة
العصر وقرّة عين الدهر عثمان بن محمد بن حسين الشمسي وهو أحد الاخوان الأربعة أكثرهم معرفة
وأغزرهم أدباً وأغوصهم في استخراج الدقائق واستنتاج الرقائق وأهمهم جميعاً الشريفة رقية بنت السيد
طه الحموي الحسيني ولد المترجم بصرو ربي في حجر أبويه وتعاقد من صغره بمعرفة الفنون الغربية فنال
طرفانها احساناً يليق عند المذاكرة وعرف الفرائض واستخرج منها طرائف قيمة في استحقاق الموارث في
قسم الغرماء في شبابه وله سليقة شعرية مقبولة ومما كتبه في عنوان كتاب

أدين الله مالك من نظير * ولا لك في التقي والفضل ثاني

سألت الله أن تبقي بعز * ولا يثنيك عما شئت ثاني

ثم أتبعه بنثر فقال حضرة سيدي وقدوتي وعمدتي وعدتي من أرجو من الله بقاء حياته وان يعزه بكل
حباته وان ين عايننا من فضل عزايته خوارق عاداته آيين يارب العالمين (أما بعد) فالتمنكم في هذا الجنب
كأنه يدى لا يجر قطره والفضل على الشهيد قطره لا زال ولانا معجزاً حبابه بدمج أوصافه ومحفوظاً
برعاية الله وأعظم الطافه إلى آخر ما قال ومن نظمه

وأعيد لأؤوي الجسم ذي هيف * متمم الحسن فيه كم أري عجباً

كأنما خاله من نار وجنته * انقض يرشف شهد أجواز الشدبا

وقد شطرها صنوه عثمان الصفائى وسياًتني في ترجمته رحمهما الله وله معرفة بالغة جيدة يطالع كتبها
ويحل عقدها ويسأل عن غرائب الفن ويعوص بذمته علي كل مستحسن ولقد نظم فرئض الدين
وأسماء أهل بدر وغير ذلك (ومن آثاره) قصيدة جيمية في مدح السيد أحمد البدوي قدس الله تعالى سره
الميك اليك قد زاد احتياجي * ومن ناداك يبدوي فجاجي * لقد أعيت مما صاب جسمي
من العديان واختلف اختلاجي * ذنوب واجترأ ليس يحصى * وغير سوء أفعالي مزاجي
وأهواني الهوي فبداهواني * فهذا الوقت ها وفي لجاجي * وقد أسرفت عمري في التلاهي
وضاق بما جبيت له فجاجي * وكم بارزت ربي بالعماسي * وكان بها النداذمي في هياجي
وكم يوماً سألت الفعل فيه * وزدت أساءة جنح الدياجي * فيأسني وياحزني ووجدني
من العيان قد زاد انزعاجي * ولما قل أسهافي وطبي * ولم ألق لدائي من علاج
لنحو الهمسوى ولمت عيسى * لكي أرجو خلاصي وانتراجي * أحت ظمون أسقامي وكربي

لباب كمله في الناس راجي * فيا بدوي يا قصدي واولي * ويا حامى الحمي يوم العجاج
دخيل في حماك وانت غوث * وحاشا ان يجيب من نساجي * فانه ذه وسلكه طريقا
الى اتقوي بعز وابتهاج * فثمان له حسن اعتقاد * ولم يصني لقداح وهاجي
وله غير ذلك كثير وبالجملة انه كان من محاسن الزمان توفي رحمه الله في اواخر شعبان مطعوناً
وخاف ولده محمد جرجي وحسين جرجي احياء الله حياة طيبة * ومات * الاجل الميجل
بقية السلف ونتيجة الخلف الوحيه الصالح النبيه الشيخ عبدالرحمن بن أحمد شيخ سجاده جده
سيدي عبدالوهاب الشعراي مات ابوه الشيخ أحمد في سنة اربع وثمانين وتركه صغيراً دون البلوغ
فكفيلته أمه فتولى السجادة الشيخ أحمد من أقاربه وتزوج بامه وسكن بدارهم ولما شب المترجم وترشد
اشترك معه بالمناصفة ثم توفي الشيخ أحمد المذكور فاستقل بذلك ونشأ في عز وعفاف وصلاح وحن
حال ومعاشره ومودة وعمر البيت حساومنى واحيائاً ثم أجداده وأسلافه وكان شديد الحياء والحشمة
والتواضع والانكسار والخشية والحلم واتوادة ومكارم الاخلاق ولما تم كماله بدأ زواله واخترته في
شبابه بدأ الاجل فقطعت شمس عمره مننقة الامل وخلف ابنا صغيراً يسمى سيدي قاسم ابارك الله
فيه * ومات * أعز الاخوان وأخص الاصدقاء والخلان التجيب الصالح والارباب الناجح
شقيق النفس والروح وصحبه باب الخير والفتوح المتفنن النبيه سيدي ابراهيم بن محمد الغزالي بن محمد الدادة
الشرابي من أجل أهل بيت الثروة والمجد والعز والكرم وهو كان مسك ختامهم وبموته انقرض بقية
نظامهم وقد تقدم استطراد بعض أوصافه في ترجمة المرحوم سيدي أحمد رفیق المرحوم رضوان كتحدا
الجاني ومنها حرصه على فعل الخير ومكارم الاخلاق وتقديم الزاد ليوم المعاد والصدقات الخفية
والافعال المرضية التي منها تنفذ طلبه العالم الفقراء والمقطعين ومواساتهم ومعاونتهم وكان يشتري المصاحف
والالواح الكثيرة ويفرقها ايدهم يثق به علي مكاتب اطفال المسلمين الفقراء ومونة لهم على حفظ القرآن
وتلا الألسنة للمعاش ولا يقبل من فلاحينه زيادة على المال المقرر ويعاون فقراءهم ويقرضهم
التقايي واحتياجات الزراعة وغيرها ويحسب لهم هداياهم من أصل المال وكان يتفقه على العلامة الشيخ
محمد العقاد المكي ويحضر دروسه في كل يوم وبعده وفاته لازم حضور الشيخ عبدالعليم الفيومي وكان
ينفق عليه وعلى عياله ويكسبهم ولم يزل سمح السجية بسام العشية الي ان بغته الطاعون حالاً وكان
موته ارنجالاً فضبت جداوله واستراحت حساده وعواذله وكان رحمه الله حسنة في صحائف الايام
والليالي وروضة نبت السكر في رياض المعالي

فلو بمت يومانه بالدهر كله * لمكرت دهرانا اناني ارنجاءه

* ومات * ايضاً من بيتهم الاجل لمكرم أحمد جلابي ابن الامير علي وكان شاباً لطيف الذات مليح
الصفات يتبول الطباع مذهب الاوضاع * ومات * ايضاً من بيتهم الامير عثمان بن عبد الله متوق

المرحوم محمد جبري وكان من أكابر بيتهم وبقيّة السلف من طبقتهم ذوا جاهة وعقل وحشمة وجلالة قدر **﴿ ومات ﴾** أيضا من بيتهم الامير رضوان صهرا أحمد جابي المذكور وكان انسانا لا بأس به أيضا **﴿ ومات ﴾** من بيتهم عدد كثير من النساء والعصيان والحواري في تلك الايام المبددة منهم ومن غيرهم عقد النظام **﴿ ومات ﴾** الصوالفريد والعقد النضيد الذكي النبيه من ليس له في الفضل شبيهه صاحبنا الاكرم وعزيزنا الانعم ابراهيم جابي بن أحمد أغا البارودي نشأ مع أخويه علي ومصطفى في حبر والدهم في رفاهية وعز ولامات والدهم في سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف تزوجت ولدتهم وهي ابنة ابراهيم كتحدا القازدغلي بمحمد خازندار زوجه وهو محمد أغا الذي اشتهر ذكره بعد ذلك فكفل أولاد سيده المذكورين وفتح بيتهم وعانى المترجم تحصيل الفضائل وطالب العلم ولازم حضور الدروس بالازهر في كل يوم وتقيّد بحضور النقه على السيد احمد الطحطاوي والشيخ أحمد الحانوني وفي المعقول على الشيخ محمد الخشني والشيخ على الطحان حتى أدرك من ذلك الحظ الاوفور وصار له ملكة يقتدر بها على استحضار ما يحتاج اليه من المسائل الثقلية والعقالية وترويق بالنضائل وتحلي بالفواضل الى ان اقتنصه في ليل شبابه صياد المنية وضرب سوار بينه وبين الامنية **﴿ ومات ﴾** أيضا بعده يومين له أخوه سيدي علي وكان جميل الخصال مليح الشمائل رقيق الطباع يشنف بحسن الفاظه الاسماع اخترته المنية وحلت بساحة شبابه الرزية **﴿ ومات ﴾** صاحب الامثل والاجل الافضل حاوي المزايا المنزه عن النقائص والرزايا عبيد الرحمن افندي ابن أحمد المعروف بالهلواتي كاتب كبير باب تفكشيان من أعيان أرباب الافلام بدويان. صر كان اشتغل بطلب العلم ولازم حضور الاشياخ وحصل في المعقول والمنقول ما تميزه عن غيره من أهل صناعته مع حسن الاخلاق وجميل الطباع وحضر على الشيخ مصطفى الطائي كتاب الهداية في الفقه مشاركالوا أخذوا أيضا الحديث عن السيد مرتضى وسمع معنائه كثير من الاجزاء والمسلسلات والصحيحين وغير ذلك وألف حاشية على مراقي الفلاح واقتنى كتابا كثيرة وكان يباحث ويناضل مع عدم الادعاء وتهذيب النفس والسكون والتؤدة والامارة والسيادة الى ان أجاب الداعي ونعمته التواصي واضمححل حاله بعد ورثته الديون وجفاه الاخذان والحجون وصار بحالة يرثي له الشامت ويكي حزنا عليه من يسمع ذكره من الناعت الى ان توفي بعده بتحوسنتين **﴿ ومات ﴾** الامير المبجل والنبية المفضل علي بن عبد الله الرومي الاصل مولوي الامير احمد كتحدا صالح اشترى سيده صغيرا فترقي في الحریم وأقرأه القرآن وبعض متون الفقه وتعلم الفروسية ورعى السهام وترقي حتى عمل خازندار اعنده وكان بيته مودد الافاضل فكان يكرمهم ويحترمهم ويتعمق منهم العلم ثم اعتقه وأزله حاكافي بمض ضياعه ثم رقاها الى ان عمله رئيسا في باب المتفرقة وتوجه أمير اعلي طاقتة صحبة الخزينة الى الابواب السلطانية مع شهامة وصرامة ثم عاد الى معسر وكان ممن يعترف في شيخنا السيد علي المقدسي ويحتم به كثير وكان له حافظة جيدة في استخراج الفروع وأتقن فن رعي النشاب

الى أن صار استاذ فيه وانفرد في وقته في صنعة القسي والسهام والدهانات فلم ياحقه أهل عصره وأضر بعينيه وعالجها كثيرا فلم يشفه فصر واحتسب ومع ذلك فبر عليه أهل فنه ويسألونه فيه ويعتمدون على قوله وبجيد القسي تركيبا وشدا ولقد أتاه وهو في هذه الضرارة رجل من أهل لروم اسمه حسن فانزله في بيته وعلمه هذه الصنعة حتى فاق في زمن قليل أقرانه وسلم له أهل عصره. وحينئذ طلب منه ان يأذن له فيها واجتمع أهل الصنعة في منزله لحضور هذا المجلس فأرسل الى شيخنا السيد محمد مرتضى وطلب منه شيئا يناسب المجلس فكتب عن اسانه ما نصه الحمد لله الذي علم الانسان ما لم يعلم وهدى بفيض فضله الى الطريق الاقوم والصلاة والسلام على سيدنا وولانا محمد النبي الاكرم الناصر لدين الحق بالسيف والسنان المقوم وعلي آله وصحبه ما رمى مجاهد في سبيل الله سهما والى الجنة تقدم (أما بعد) فيقول الفقير الى الله تعالى علي بن عبد الله وولي المرحوم أحمد كته خدا صالح غفر الله ذنوبه واستر عيوبه ورحم من مضى من سلفه وجعل البركة في عقبه وخانه اعلموا اخواني في الله ورسوله أن كل صنعة لها شيخ واستاذ وقد قالوا صنعة بلا استاذ يدركها الفساد وأن صنعة القوس والشباب بين الاقران والاصحاب على عمر الاحقاب شريفة وطريقة بين السلف والخلف مقبولة منيفة اذ بها تعمير باب الجهاد وفتح قلاع أهل الكفر والعدا وقد أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم في الكتاب باعداد القوة وضم ذلك برمي الشباب حيث قال جل ذكره وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وروي مسلم في صحيحه عن عقبه ابن عامر الجهني رضی الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في تفسير هذه الآية الا ان القوة الرمي فكره ثلاث مرات وذلك زيادة لبيانها وتفخيم شأنها والا من الله يقتضى الوجوب وهو فرض كذاية على المسادين انكبة أعداء الدين وثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى بالقوس وركب الخيل وتقلد بالسيف وطعن بالرمح وكانت عنده ثلاث قسي قوس معقبة تدعى بالروح وقوس من شوحط تدعى البيضاء وأخرى تسمى الصنراء وثبت ان كل شئ يبأوبه المؤمن باطل الاثلاثا نذكر احدها من الرمي بالقوس وفي الاخبار الصحيحة ان الله تعالى يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صاعده المحتسب فيه الخير والرامي به والممد له ومنبئله فارموا واركبوا ولان ترمو احاب الى من أن تركبوا وروي البخاري عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على نفر من أطم بنتضلون فقال ارموا بنى اسمعيل فان اباكم كان راما ووردي فضل الرمي احاديث كثيرة منها في صحيح مسلم عن عقبه بن عامر الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم الرمي ثم تركه فليس منا وقد عني وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة سماها وروي الترمذي عن عمرو بن عقبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وهد ان الله تعالى يدخل الخ هكذا بالرمح التي بأيدينا والذي في الجامع الصغير ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صاعده يحتسب في صنعة الخير والرامي به ومنبئله وهو الموافق لقوله ثلاثة فيجرر هذا الحديث

وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله باغ العدو ولم يبلغ كان له كعتق رقبة وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب وهو متكئ على قوس وجاء جبريل عليه السلام يوم أحد وهو متقد قوسا عربية ويروي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ قوسا عربية نفي الله عنه النقر والحاديث في ذلك كثيرة وفي الكتب شهيرة وقد ثبت ان أول من رمى بالقوس العربية آدم عليه السلام نزل جبريل عليه السلام من الجنة ويده قوس وتروسهما نفاعطاها له وعلمه الرمي بها ثم صار الى ابراهيم عليه السلام ثم صار الى ولده اسمعيل عليه السلام واليه ينتهي اسناد شيوخ هذا الفرز ولما كان الامر كذلك رغب الراغبون في صنعة القسي واجتهدوا في تركيبها وأبدعوا في اتقان السهام التي يرمى بها امتثالاً لامر الله تعالى وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم واسعا فالأخواتهم المسلمين من الغزاة والمجاهدين وكان من بينهم الرجل الكامل الحسن السميت والشمال حسرت بن عبد الله مولى علي قد طال اجتهاده في هذه الصنعة من مد القوس واطلاقها والاختلاس وحمل الاوتار والحلقة والكشتوان وفرض سسية القوس من سائر أنواعها العربية والمقبية والواسطية والخراسانية والشامية وما يتعلق بها من نجر الخشب وتركيبه ونشر اللجام وتوقيعه واتقوع الحزم والرقع والتنوير والدهان مما عليه عمل الاستاذين من سالف الزمان فلما رأيت منه هذا الاتقان في صنعته والاذعان بحسن معرفته والاحكام مع التفقه في سائر الاوقات لاصول صناعته صدرت مني هذه الاجازة الخاصة له بشهادة الاخوان في هذه الصنعة الشريفة البيان كما أجازني به الشيخ الصالح الكامل الماهر البارع المرحوم عبد الله أنفيدي بن محمد البسنوي بحق أخذه لذلك عن شيخه المرحوم الحاج علي الاباني عن شيخه محمد الاسطنبولي باسناد المتصل الى عبدالرحمن الفزاري والامام صاحب الاختياره وائف الايضاح المعروف بالطبري بحق أخذهما عن أئمة هذا الفن المشهورين طاهر البانخي واسحق الرفاء وأبي هاشم البارودي باسنادهم المتصلة عن شيخ الى شيخ الى أن ينتهي ذلك الى سيدنا اسمعيل عليه الصلاة والسلام وحسبك من علو سنده ينتهي الى هذا الامام وأوصيه كما أوصى اخواني ونفسى الخالطة بالادب الجميل وتواضع النفس وحملها على مكارم الاخلاق وأن لا يرفع نفسه على أحد وان لا يحقر أحدا من خلق الله وان يجعل دأبه لزوم الصمت والادمان والتناعة بالقليل مع المداومة على ذكر الله بالسكينة والوقار وان يسمى الله في أول مسكه في صنعه ويستمد من الله القوة والحوذ ولا يضجر ولا يأس من روح الله ولا يسب نفسه ولا قوسه ولا سهامه ولا يحدث نفسه بالهجز فانه يصل الى ما وصل اليه غيره فان الرجال بالهجم ففي الحديث المؤمن القوى أحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير وأن يديم النظر الى معرفة العيوب العارضة للقسي والسهام وعقد الاوتار ويتعاهد لذلك وكيفية ازالة العيب ان حدث ويعرف من أي حدث وان لا يبيع سلاح الجهاد للكافرو يفتش دين من يشتري ان كان رجلا أو صبيا فيحتاج ذلك الى اذن والده فاذا علم اسلامه ووثق فإخذ عليه العهد ان لا يرمى به مسامحا ولا معاها ولا كبا ولا شيئا من ذوات الارواح الا ان يكون صيدا أو ما يجب قتله وأن لا يعلم صنعته الا لاهله الذي يثق

دينه فقدر وي أنه لا يحل منع العلم عن مستحقه ويجب اعطاؤه بحقه سيما ان كان عارفا بقدر العلم راغبافيه
 طالب الوجه الله تعالى لا المباهاة والمفاخرة ويجب عليه أن يروض تلامذته ويؤلف بينهم ويحرضهم على
 العمل ولا يعاتبهم الا في خلوة وهو مع ذلك لازم الهيبة كثير السكوت. تأن في الامور غير مجبول للجواب
 والتقوى أصل كل شئ وهو رأس مال الانسان ونحتم الكلام بالحمد والتناء للرب المالك المنان والصلاة
 والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان وعلي آله وصحبه الاعيان وسمع المترجم على شيخنا
 المذكور أكثر الصحيح بقراءة كل من الشريفين الفاضلين سليمان بن طه الاكراشي وعلي بن
 عبد الله بن أحمد وذلك بنزله المطل على بركة الفيل وكذلك سجع عليه المسلسل بالعيد بشرطه
 وحدثين مسلسلين بيوم عاشوراء يخرج السيد المذكور وأشياء أخر ضبطت عند كاتب
 الاسماء وأخذ الاجازة من الشيخ اسمعيل بن أبي المواهب الحلبي وكان عنده كتب نفيسة في
 كل فن رحمه الله **وفات** الشاب اللطيف المهدب الظريف الذي يحكي بأدبه سنا الملك
 أو ابن العفيف محمد بن الحسن بن عبد الله الطيب أبوه مولى للقائم الشرايبي مات أبوه في
 حياته وكان مولده سنة أربع وستين ومائة وألف وكثله صهره سليمان بن محمد الكاتب أحد كتاب
 المقاطعة بالديوان ونشأ في الرفاهية والتعم وعانى طلب العلم فقال منه ما أخرجه من رتبة الجهل وتعلق
 بالعروض وأخذ عنه الشيخ محمد بن ابراهيم العموي المالكي فبرع فيه ونظم الشعر الا أنه كان يمرض
 شعره لاذم بالتزامه فيه ما يلزم كتب اليه صاحبنا المتقن العلامة السيد اسمعيل بن سعد بن اسمعيل
 الوهبي المعروف بالحشاب على ديوانه

قل للرئيس أبي الحسين محمد * خدن المعالي والسرى الامجد
 والحاذق الفطن اللبيب أخي الذكا * اللوذعي الامي الاوحد
 أنزمت نفسك في القريض مذاها * ذهبت بشعرك في الحضيض الاوهد
 وتركت ما قد كان فيه لازما * هلا عكست فنجت بالقول السدي
 كدرت منه بما صنعت بجوره * فقدت مشارع ليس يحورها الصدى
 فاذا نظمت فكأن انظمتك ناقدا * نقد البصير بذنك المتوقد
 أو لافدع تكليف نفسك واسترح * من قولهم ماشعره بالحيد
 واثن عذت عليك فيما قاتنه * فلقد بذلت النصح للمسترشد

فلما قرأها ضحك ولم يزد على ان قال له أنت في حل وكان رحمه الله قد عاق غلاما من أبناء الكتاب فكاتب
 اليه أيضا السيد اسمعيل اني أحبك ان تصب وبيتذل * على تسنك العالما من صغر
 أمسك عليك وحاذرن اخافتني * قيصه لذنا ينقد من دبر

وكتب اليه الاديب الماهر طه بن عرفة قرظا على ديوانه بيتين في غاية الحسن

لك لفظ كأنه الدر نظما * صدف القلب عن سواه مليا
لوتجلى منه الجمال الاناثى * لترضاك للفؤاد صفيا

فكتب اليها يتا واحدا ان اسمعيل عندي * مثل أنى بل وطه

ومن شعره رحمه الله تعالى نار الخليل اذا بدت في مهجتي * ورشفت ذلك الثغر برد حرها
توفى في غرة شعبان من السنة (ومات) الصنواقر يد والنادرة الوحيد الزينة الليب والمفرد العجيب
الفاضل الناظم الناثر سيدي عثمان بن أحمد الصفائى المصرى تقدم ذكره في ترجمة والده أحمد أفندى
كاتب الروزنامة بديوان مصر ونشأ هو في ظل النعمة والرفاهية وقرأ النحو والمنطق على كل من
الشيخ على الطحان والشيخ مصطفى المرحومى حتى بهر فيهما وكان يباحث ويناضل ويناقس أهل
العلم في المسائل العقلية والنقلية وقرأ علم العروض وأتقن بحوره ونظم الشعر وجمع الظرف وكان فيه
نوع من الخلاعة والاهو وله خميس على البردة جيد وأشعار كثيرة وله شعر رقيق منه قوله
نظرت الى حبي وكنت فملسا * نلم أرفيه للفلوس سوى السوى
فقلت له أين الدراهم قال لى * على أنى راض بأن أحمل الهوى
ومن نظمه تشطير بيتين لعثمان الشمسى وهو

(وأغيد أوأوى الجسم ذى هيف) * بوجنة أشرفت منها الفؤاد صبا
البدن طرته والعصن قامتة * (متمم الحسن فيه كم أرى عجبا)
(كأنما خاله من نار وجنته) * قد زاد حسنا ومن أعلى الخلد وربا
وحين خاف اللظى فى الخلد يحرقه * (انقض برشف شهدا جلوز الشذا)

ورأيت له أيات على القصيدة السلامكية المشهورة وهي

ليس لي في القريض يا قوم رغبة * بعد هذا الذى كمانى رعبه * أشهد الله أنى ثبت عنه
توبة حرمت على المحبه * حينما فيه شعر نائب قاض * أبعد الناس بالفصاحة نسبه
كان فيه جزاؤه صفع وجه * أوقفا أو كان قنابلا بحر به * لاجزاه الاله فى الناس خيرا
لا ولا فرج المهيمن كره به * حيث أهدي الى البرية داء * مستمرا أعياف حول الأظبه
يا عديم الآراء أنت الا * آدمي برؤية البقل أشبهه * كيف ما تدعى الفصاحة جهلا
أو ما تدري انها دار غربه * عش جهولا أومت بجهاك حتما * يا خبيثا باخبت الارض تر به
ناعمري ما قلته ليس شعرا * بل نباح وأنت كلب ابن كلبه
ثم انى أستغفر الله مما * قد جناه اللسان ان كان سبه

﴿ وله في اسمعيل أفندى الكسدار ﴾

يا خبيلى أفنديك من كسدار * كوسج الذقن عارى الذقن شعرا

من يكن قرنه كقرنك هذا * فليكن بينه كايوان كسري

ولم يزل الالاف في حال السعادة حتى حات بساحة شبابه الشهادة وتوفي مطعوناً بما يسج وهو ذاهب لموسم المولد الاحمدي بطنداء في شهر رجب وقد ناهز الاربعين وحضر وابه الي مصر محمولا على بعير ففسل وكفن ودفن عند والده رحمه الله * ومات * الخواجا المعظم والتاجر المكرم السيد احمد ابن السيد عبدالسلام المغربي الفاسي نشأ في حيدر وولده وترى في العز والرفاهية حتى كبر وترشد وأخذوا عطي وبيع واشترى وشارك وعامل واشتهر بذكره وعرف بين التجار ومات أبوه واستقر مكانه في التجارة وعرفته الناس زيادة عن أبيه وصار يسافر الي الحجاز في كل سنة مقوماً مثل أبيه وبني داره ووسمها وأضاف اليها دكة الحسبة التي بجوار الفحامين وأنشأ داراً عظيمة أيضاً يخطط الساكن بالازبكية وانضوى اليه السيد احمد المحروقي وأحبه واتحدبه تحاداً كليا وكان له أخ من أبيه بالحجاز يعرف بالعرابي من أكبر التجار ووكلائهم المشهورين ذو ثروة عظيمة فتوفي وصادف وصول المترجم حينئذ الي الحجاز فوضع يده على ماله ودفاتره وشركته وتزوج بزوجه وأخذ جواره وعبيده ورجع الي مصر واتسع حاله زيادة على ما كان عليه وعظم صيته وصار عظيم التجار وشاه البندر وسلم قياده وذمابه في الاخذ والعطاء وحساب الشركاء الي السيد احمد المحروقي وارتاح اليه لحذقه ونباهته ونجابته وسعادة جده ولم يزل علي ذلك حتى اخترته المنية وحالت بينه وبين الامنية وتوفي في شعبان مطعوناً وغسل وكفن وصلى عليه باشهد الحسيني في مشهد حافل بعد العشاء الاخيرة في المشاعل ودفن عند أبيه بزاوية العربي بالقرب من الفحامين والتجاء السيد احمد المحروقي الي محمد آغا البارودي كتبخدا اسمعيل بيك فسعى اليه وأقره مكانه وأقامه عوضه في كل شيء وتزوج بزوجه وسكن داره واستولى على حواصله وبضائمه وأمواله ونما أمره من حينئذ وأخذوا عطي ووهب وصانع الامراء وأصحاب الحل والعقد حتى وصل الي ما وصل اليه وأدرك ما لم يدرك غيره فيما سمعنا ورأينا كما قيل

وإذا السعادة لاحضت عيونها * ثم فالمخاوف كلهن أمان

* ومات * الامير الكبير اسمعيل بيك واصله من ممالك ابراهيم كتيخدا وانضوي الي علي بيك بلوط قبان فجمه له اشراقه وأقره نوه بشأنه وقلده الصنيقية بعد موت سيدهم وزوجه بهم ام ابنة ابراهيم كتبخدا وعمل لهما بما عظيم بغير كفة القيل شهرا كما لا في سنة أربع وسبعين كما تقدم ذكر ذلك وكان من المهمات الجسيمة والمواسم العظيمة التي لم يتفق نظيرها ابداً بمصر ولم يزل ينظورا اليه في الامارة مدة علي بيك وأرسله في سرياته واعتمده في مهماته وبعثه الي سويلم بن حبيب بتجريدة فلم يزل يحاربه حتى هزمه وفر الي البحرية للحققة هناك ولم يزل يتبعه ويرصده حتى قتله وحضر برأسه الي مخدومه وذلك في أواخر سنة اثنتين وثمانين ومائة وأنف وما فر الي الشام صحبة محمد بيك أبي الذهب لمقاتله عثمان باشا ابن المعظم وأغاروا علي البلاد الشامية وحاربوا علي يافأر بة أشهر حتى ما كوها وسافر قبل ذلك في تجاريد

الصعيد وحضر غالب، واقف الحروب مع محمد بيك ومستقلا إلى ان بدت الوحشة بين محمد بيك وسيدته على بيك وخرج مع محمد بيك إلى الصعيد وجري بينهما الدم بقتله أيوب بيك فأخرج إليه على بيك جردة عظيمة احتفل بها احتفالا زائدا وأميرها المترجم فاما التي التقى الجمعان التي عصاه وخامر على مولاه وانضم بمن معه إلى محمد بيك فشد عضده وغان محذومه وحصل ما حصل من تفاهيم واستيلائهم كذا ذكر واسنمر مع محمد بيك راعي حرمة وبقدمه على نفسه ولا يبرم أمر الابعاء مشاورته ومراجعتها وتقلد الدفتر دارية وأميرا على الحج سنين بشهامة وسير حسن والمسامات محمد بيك لم تطمع نفسه لتصدر في الرياسة والامارة بل تركها لاتباعه وقمع بحاله واقطاعه ولزم داره التي عمرها بالازبكية فناكدور وطعموا فيما لديه وقصد مراد بيك اغتياله فخرج إلى خارج وتبعه المغرضون له ويوسف بيك وغيره وحصل ما هو مسطر ومشروح في محله من تملكه وقتله يوسف بيك واسمه ميل بيك الصغير بمساعدة العلوية ثم غدروا به حتى آل الأمر به إلى الخروج إلى البلاد الشامية وانتراق جمعه ثم سافر إلى الروم مع بعض أتباعه وبما ليكه وذهب منه غالب ما اجتمع لديه من الاموال وذهب إلى اسلابول فاقام بهامدة ثم نفوا إلى شنى قلعة وخرج منها بجيلة تحيلها علي حاكمها ثم ركب البحر إلى درنة ووصل خبر ذلك إلى الامراء بمصر فخرج مراد بيك ليقطع عليه الطريق الموصلة التي قبلي وأرصد له عيوننا ينتظر ونه بالطريق وأقام على ذلك شهران ثم نفوا له على خبر وهو يتنقل عند العرب ان حتى انه اخفى عند بعضهم نيفا واربعين يوما في مغارة ثم انه تحيل وارسل من اتى إلى مراد بيك انه مر من الجهة الفلانية بمعرفة الرصد المقيمين فخنق مراد بيك وركب في الحال ليقطع عليه الطريق ويفرق الجميع من ذلك المكان فمئذ ذلك اجتاز اسمعيل بيك ذلك الموضع وعدها في زي بعض العرب ان وخلص إلى القضاء الموصل للبلاد القبلية وذهب مراد بيك في نهاية مشواره فلم ير أثر ذلك الخبر فرجع إلى الميكان الذي عرفه سلوكه فوجد المرابطين علي ما هم عليه من التيقظ الي ان تحقق عنده انه تحيل بذلك ومروقت ارنحال مراد بيك من ذلك الموضع فرجع بخفي حنين ولم يزل حتى كان ما كان ووصل حسن باشا على الصورة المتقدمة ورجع إلى مصر وتماكها واستقل بامارتها بعد ثغره تسع سنين ومقاساته الشدائد وظن ان الوقت قد صفاله واستسكث من شراء الممالك واحترقت داره وبنائها احسن مما كانت عليه وحصن المدينة وسورها من عند طر او الجزيرة وحصنها تحصينا عظيما من الجبل إلى البحر من الجهتين حتى انه لم أصيب بالطاغون أحضر أمراءه وقال اعلم ان بيك طبل بحضرتهم أنت كبير القوم الباقية فاقح عينك وشد حيلك فاني حصنت لكم البلد وصيرتها بحيث لو ما كتبها امرأة لم يقدر عليها عدو وتعرض يومين ومات في الثالث سادس عشر شعبان من السنة وكان أميرا جليلا كفووا الامارة جهوري الصوت عظيم الهمة بيسد الغور كبير التدبير يحب الصلحاء والعلماء ويتأدب معهم ويواسيهم ويقبل شفاعتهم ويكرمهم وله فيهم اعتقاد عظيم حسن ولما مات غسل وكفن وصلي عليه في مصلى المؤمنين ودفن بتربة على بيك مع سيدهما ابراهيم كتهجدا بالقرب من ضريح الامام

الشاخي بالقرافة ولم يفلح معه خديته عثمان بيك وأضاع مملكته وسلمها لالاخضامه وأخصام سيده
 ومات الامير رضوان بيك وهو ابن أخت علي بيك الكبير أمره وفلده الصبيحية وجهه له من
 الامراء الكبار فلما مات خاله واستقل بالمملكة محمد بيك انزوي وارفعت عنه الامرية وأقام بطالاهو
 وحسن بيك الجداوي مدة أيام محمد بيك فلما مات محمد بيك وظهر بالامارة ابراهيم بيك ومراد بيك
 لم يزل على خموله الي ان وقع التفقم بينهم وبين اسمعيل بيك فانضم هو وحسن بيك الي اسمعيل بيك
 وساعدها فردلها امرياتهما ونوه بشأنهما ثم ناقعا عليه وخذلا عنه عندما سافر معهما الي قبلي وكانا هما
 السبب في غرضته المدة الطويلة كما ذكر ثم وقع لهما اوقع مع المحمدية وذهبا الي الجهة القبالية وأقام هناك
 فلما رجع اسمعيل بيك من غيبته انضم اليه انا نيا ولم يزل معه واقترب منهم المترجم وحضر الي مصر
 وانضم الي المحمدية والى حاضر حسن باشا وخرج معهم رجوعا ثانيا بامان واستمر بقصر حتى حضر اسمعيل
 بيك وحسن بيك فأقام معهم أياما وبعثا كما واتصادق مع علي بيك كتبخدا الجاوشية وعقد معه المؤاخاة
 ونزل مرارا الي الاقاليم وعسف بالبلاد ولما سافر حسن باشا وخلالها الجونجر ونجبر وصار يخطف
 الناس ويحبسهم ويصادرهم في أموالهم وتعدى شره لكثير من الفقراء ولم يزل هكذا حتى أظنا صرصر
 الموت شعائره وحل بساحته الطاعون ولم يفزته وأراح الله منه العباد وكان أشقر خدينا (ومات) الامير الاصيل
 رضوان بيك ابن خليل بن ابراهيم بيك بلفيا من بيت المجد والعز والسيادة والرياسة وبيتهم من البيوت
 الجليلة القديمة لشهيرة بمصر ولم يكن بمصر بيت عريق في الامارة والسيادة الا بيتهم وبيت قصبه رضوان
 وجميع أمراء مصر تنتهي سلسلتهم اليهما وبيت القازدغلية أصل منشئهم وفرنس سيادتهم
 من بيت بلفيا كما تقدم لان ابراهيم بيك بلفيا جد المترجم مملوك مصطفى بيك ومصطفى بيك مملوك حسن
 أغا بلفيا هو سيده مصطفى كتبخدا القازدغلي ومصطفى هذا كان سراجا عند حسن اغا وراقاه وأمره حتى
 جعله كتبخدا باب مستحفظان ونما أمره وعظم شأنه وفاض وأفرخ لجميع طائفة القازدغلية تنتمي نسبتهم
 اليه كما ذكر ذلك غير مرة ولما توفي خليل بيك ولد المترجم في سنة خمس وثمانين بالحجاز في امارته على الحج
 وترك أخاه عبد الرحمن اغا وولد رضوان هذا ورجع بالحج عبد الرحمن اغا المذكور وبعده استقر ابراهيم
 اجتمعت أعيان بيتهم وأرادوا تقليد عبد الرحمن اغا صنجا معا ورضوان اغا في ذلك فانفقوا على تقليد ابن
 أخيه رضوان المذكور فكان كذلك وقلده الامارة وتبع بيتهم وأحيانا ترهم وانضم اليه أتباعهم وسار
 سير احسن ابعاد ورياسة لولا لثغرة في اسانه وتقلد امير الحج سنة اثنتين وتسعين ومائة ألف وكان كفو الها
 وطلع ورجع في أمن وراحة ورخاء ولم يزل في سيادته حتى توفي في هذه السنة واضمححل بيتهم بوته وماتت
 أعيانهم وعظماؤهم وخرب البيت بالكلية وانمحت آثارهم وانظفات أنوارهم وبطلت خيراتهم
 وخذت حركانهم ومن جملة ما رأته من خيراتهم في أيام رضوان بيك هذا مائة قارى من الحفظة يقرؤن
 القرآن كل يوم في الاوقات الخمسة في كل وقت عشرون قارئا وقرس على ذلك

وأمر بالاو طان والسكن الذي * قد كنت اعهد به بخير وان
لم ألق غير اليوم فيها ساكنا * تيا لها من نحس طير واكر

﴿ومات﴾ الامير سليمان بيك المعروف بالشابوري وأصله من ممالك سليمان جاو يش القازدغلي
فهو خدش أس حسن كتحذا الشعراوى تقلد الامارة والصنجدية سنة تسع وستين ونفي مع حسن كتحذا
المذكور وأحمد جاو يش المجنون كاتقدم في سنة ثلاث وسبعين فلما كانت أيام علي بيك وورد من الديار
الرومية طالب الامداد من مصر للفرز ووارسل على بيك فاحضر المترجم وقلده اماراة السفر فخرج بالسكر
في موكب على العادة القديمة وسافر بهم الي الديار الرومية وذلك سنة ثلاث وثمانين ورجع بعد مدة وأقام
بطلا محترما مرعى الجانب وينافق كبار الدولة وانضم الي مراد بيك فكان يجالسهم ويسامرهم ويكرمه
المذكور فلما حضر حسن باشا كان هو من جملة المتأمرين فلما استقر اسمعيل بيك في اماراة مصر اعني
به وقدمه ونظمه في عداد الامراء الكبر سنه وأقدميته وكان رجلا سليم الباطن لا بأس به توفي بالطاعون في
هذه السنة ﴿ومات﴾ الامير الجليل عبدالرحمن بيك عثمان وهو مولود عثمان بيك الجرجاوي الذي
قتل في واقعة قراميدن أيام حمزة باشا سنة تسع وسبعين كاتقدم فقلدها عبدالرحمن هذا عوضه في الصنجدية
فكان كفؤا لها وكان متزوجا بخت الخواجا عثمان حسون التاجر العظيم المشهور والمتوفي في أيام الامير
عثمان بيك ذي الفقار وخلف منها ولده حسن بيك وكان المترجم حسن السيرة سليم الباطن والعقيدة
محبوب الطباع جميل الصورة وجيه الطلعة وكان محمد بيك أبو الذهب يحبه ويحمله ويعظمه ويقبل قوله ولا
يرد شفاعته وكان يميل بطابعه الي المعارف ويحب أهل العلم والفضائل ويحيد لعب الشرطج ﴿ومن مآثره﴾
أنه عمر جامع أبي هريرة الذي بالجيزة علي الصفة التي هو عليها الآن وبني بجانبه قهرا وذلك
في سنة ثمان وثمانين ولما تمه ويضه عمل به وليمة عظيمة وجمع علماء الازهر في يوم الجمعة وبعد انقضاء
الصلاة صعد شيخنا الشيخ علي الصمدي على كرسى وأمل حديث من بنى لله مسجدا بحضرة الجمع وكان
شيخنا السيد محمد مرتضى حاضر وباقي العلماء والمشايخ والحقير في جملتهم وكانت حررت له المحراب علي
انحراف القبلة ثم اتقلنا الي القصر ومدت الاسمطة وبمدها الثمرات والطيب وكان يوم اساطانيا * توفي
رحمه الله في شعبان بمنزله الذي يقبسون جوار بيت الشابوري ودفن عند سيده بالقرافة ﴿ومات﴾ في أثره
ولده حسن بيك المذكور وكان فطنا نحيجا ويكتب الخط الجيد ويميل بطبعه الي الفضائل وذوها منزها عما
لا يعنيه من النقائص والذائل عوض الله شباها الجنة ﴿ومات﴾ الامير سليم بيك الاسماعيلي من ممالك
اسمعيل بيك قلده الامارة في سنة احدى وتسعين وخرج مع سيده الي الشام ثم رجع الي مصر بعد سفر
سيده الي الروم وأقام بها بطالافي ينتهجو المشهد الحسيني ببعض خدم قليلة ويذهب الي المسجد في
الاقوات الخمسة فيصلي مع الجماعة ويتنزل كثير او لم يزل على ذلك حتى رجع سيده الي مصر فرد له امارته
ورجع الي داره الكبيرة وتقلد اماراة الحج في سنة اثنتين ونزل الي اقليم النوفية وجمع المال والجمل ورجع

وطاع بالحج وعاد في أمن وأمان ولم يزل في إمارته حتى توفي بالطاعون في هذه السنة وكان طول الاجساد خيره أقرب من شره ﴿ومات﴾ الامير علي بيك المعروف ببحر كس الاسماعيلى وهو من ممالك اسماعيل بيك أيضا وقلده الامارة في مدته السابقة وأسكنه بيت صالح بيك الذي بالكبش ولما تقرب سيده حضر الى مصر وأقام خاملا وسكن بالكعكيين وكان اطفيا مهذبًا بخفيف الروح ضحوك السن يحب العلماء والصالحين ويتأدب معهم ويكرهمهم ولما مات خشد اشه ابراهيم بيك قشطة تزوج بعده بزوجته بنت اسمعيل بيك ولم يزل حتى توفي بعد سيده بايام قليلة ﴿ومات﴾ الامير غيطاس بيك وهو من بيت صالح بيك تابع مصطفي بيك القرود وكان يعرف أولا بغيطاس كاشف تقلد الامارة في سنة مائتين وتولى اماره الحج في سنة احدى ومائتين فسار فيها سير احسن ووطاع بالحج ورجع مستورا واستمر اميرا الى أن مات على فراشه بالطاعون في بيته بخط باب اللوق فتلده وابنه مملوك صالح امارته وهو موجود الى الان في الاحياء وكان المترجم امير اجليد لامحتمس اقليل التسم من رأظنه متكبرا اسكون جاشه وكان لا بأس به في الجملة ﴿ومات﴾ الامير علي بيك الحنفي وهو من ممالك حسن بيك الجداوي قلده الامارة في ايام حسن باشا وتزوج بزوجة مصطفي بيك الداودية المعروف بالاسكندراني وكان لطيف الذات جميل الطباع سهل الاقباد قليل الغناد * توفي في رجب من السنة بالطاعون ودفن بالمشهد الحسيني بمدفن القضاة ووجدت عليه زوجته وجدا كثيرا ﴿ومات﴾ الامير رضوان كتحذا وهو من ممالك احمد كتحذا المجنون تنقل في المناصب حتى تولى كتحذا ثمة الباب بحشمة وشهامة وعقل وسكون ولما استقل اسمعيل بيك في اماره مصر نوه بشأنه وأحبه وصار في تلك الايام أحد المتكلمين المشار اليهم في الامر والنهي ونفذ الكلمة والرياسة وكان قريبا الى الخير واشتهر أكثر من سيده وصار له اولاد وعزوة وأتباع وممالك وبنى لا كبر اولاده دارا بدر بسعادة وسكن هوفي بيت أستاذة * توفي في اواخر شهر شبان وكذلك اولاده وجواريه وممالكه وخربت بيوتهم في أقل من شهر ﴿ومات﴾ الامير عثمان أغا مستحفظان الجاني وأصله من ممالك رضوان كتحذا الجاني وترجى عند خليل بيك شيخ البلد القازدغلى ولم يزل ينقل في خدم الامراء وما شرتهم حتى تقلد الاغاوية في ايام اسمعيل بيك ثم عزل عنها وتولاهانانيا ايام اقلية ومات أيضا بالطاعون وخلف شيئا كثيرا من المال والتوال أخذه جميعه حسن بيك الجداوي لانه كان منضويا اليه وفي طريقهم انهم برثون من يكون منتسبا اليهم أو جاراهم وكان انسانا لا بأس به ومحضره خير ويحب اقتناء الكتب والمسامرة في الاخبار والذوادر مع مافيه من نوع البلادة ﴿ومات﴾ الامير الميجل حسن افندي شقبون كاتب الحوالة وأصله مملوك أحمد افندي مملوك مصطفي افندي شقبون نشأ في الرياسة وخدمة الوزراء والاكابر وحاز شيئا كثيرا من الكتب النفيسة والتي بخط الاعاجم والفارسية والخطوط التعليق المتكيفة والمذهبة والمصورة مثل كليله ودمنة وشاهنامه وديوان حافظ والتواريخ التي من هذا القبيل المصور بها صور الملوك البديعة الصنعة والاتقان

العالية الثمن النادرة الوجود وكان قرىبالي الخير محتشما في نفسه * توفي ايضا بالطاعون وتبددت كتبه
 وذخايره ومات الامير محمد اغا البار ودي وهو مملوك أحمد اغا مملوك ابراهيم كتبخدا القازدغلي وباه
 سيده وجعله خازن داره وعقد له على ابنه فلما توفي سيده في سنة ثمان وثمانين طلقها وتزوج بزوج سيده
 هانم بنت ابراهيم كتبخدا من الست البار ودية وهي أم أولاده ابراهيم وعلي ومصطفى الذين تقدم ذكرهم
 والتي كان عقد عليها كانت من غيرها فتزوجها حسن كاشف من اتباعهم تنبه المترجم وتداخل في الامراء
 والاكابر وانصوي الي حسن كتبخدا الجربان عندهما كان كتبخدا مراد بيك فقلده في الخدم والقضايا
 وأعجبه سياسته وحسن سعيه فارتاح اليه وكان حسن كتبخدا المذكور تعتر به النوازل فيقطع بسببها
 أياما بمنزله فينوب عنه المترجم في الكتبخداية عنده مراد بيك فيحسن الخدمة والسياسة وتميق الامور
 ويستجاب له المصالح فأحبهه وأعجب به وقلده الامور الجسيمة وجملة أمين الشون فمند ذلك اشتهر ذكره
 ونما أمره واتسع حاله وانفتح بيته وقصدته الناس وتردد اليه الاعيان في قضاء الحوائج ووقفت بيابه
 الحجاب واتخذ له ندما وجلساء من الاطفاة وأولاد البلدي بحاس معهم حصه من الليل ينادونه ويسامرونه
 ويضاحكونه ويشرب معهم ومات تزوجته ابنة سيد سيده من بنت البار ودي فتزوجها مراد بيك أكبر
 محاضيه أم ولده أيوب وأنت الي بيته بمجهز عظيم وصار بذلك صهر المراد بيك وزادت شهرته ورفعته
 فلما احصت الحوادث ووصل حسن باشا وخرج مراد بيك من مصر فلم يخرج معه واستمر بمصر
 وقبض عليه اسمعيل بيك وحبسه مع عمر كاشف بيته ثم نقلهما الي القلعة بباب مستحفظان مدة فلم يزل
 المترجم حتى صالح عن نفسه وأخرج عنه ونقيد بخدمة اسمعيل بيك وتداخل معه حتى نصبه في
 كتبخدايته وأحبه واحتوى على عقله فسلم اليه قيادته في جميع أشغاله وارتاح اليه وجملة أمين الشون
 والضر بخانه وغيرهما فاعظم شأنه وارتفع قدره وطار صيته بالاقالم المصرية وكثر الازدحام بيابه
 وجيت اليه الاموال وصار الاراد اليه والمصرف من يده فيصرف جماكي العسكر ولوازم الدولة
 وهداياها ومصاريف العمائر والتجاريد واحتياجات أمير الحاج وغير ذلك بتؤدة وزياقة وحسن
 خبرة من غير جلبية ولا عسف ولا شعور لاحد من الناس بشئ من ذلك وكل شئ سأل عنه مخدومه
 أو أشار بطالبه أو فعله وجدده حاضرا ولم يشتغل أمراء الحاج في زمن اسمعيل بيك بشئ من لوازم الحج
 بل كان هو يقضى جميع اللوازم من الجمال والارحال والقرب والحيش والعليق والذخيرة التي تسافر
 في البحر والبر وعوائد العرب وكساويهم والهجج والبعال وأرباب الصيت وغير ذلك ليلا ونهارا في
 أما كن بعيدة عن داره تحت أيدي مباشره الذين وظنهم وأقامهم في ذلك بحيث اذا اقتضى لاحدهم
 شيئا أتاه وأسرفه في ذاته فيوجهه بطرف كثة ولا يشعر احد من الجالسين معه بشئ وإذا كان وقت خروج
 المحمل فلا يري أمير الحاج الا جميع احتياجاته ولوازمه حاضرة نهية على أم ما يكون وأكمله وزوج
 ابنة سيده خازن داره علي آغا وعمل لها ماعظيمة عدة أيام وحضر اسمعيل بيك والامراء والاعيان

وأرسلوا إليه الهدايا العظيمة وكذلك جميع التجار وانصارى والكتاب القبط ومشايخ البلدان وبعد تمام أيام العرس ولياليه بالساعات والآلات والملاعب والنوط عملوا العروس زفة بهيئة لم يسبق نظيرها ومشى جميع أر باب الحرف وأر باب الصنائع مع كل طائفة عربية وفيها هيئة صناعتهم ومن يشتغل فيها مثل القهوة وحجج بالته وكانونه والحلواني والقطاطري والحباك والقرزاز بنوله حتى مبيض النحاس والحيطان والمعاجيني ويأخذ البرز وأر باب الملاهي والنساء المعاني وغيرهم كل طائفة في عربية وكان مجموعها نيفا وسبعين حرفة وذلك خلاف الملاعب والبهلوان والرقاصين والجنك ثم الموكب وبعده الاغوات والحريم والملازموں والسعاة والجاوشية وبعدها عربية العروس من صناعة الافرنج بديعة الشكل وبعدها مالك الحزنة والملبسون الزرورخ وبعدهم التوبة التركية والنفيرات وكانت زفة غربية الوضع لم يتفق مثلها بعدها وبلغ المترجم في هذه الايام من العظمة ما لم يبلغه أحد من نظرائه وكان اذا توجهت همته الى أي شيء أمته على الوجه الذي يريد و يقبل الرشوة واذا أحب انسانا قضى له أشغاله كأنه ما كانت من غير شيء فإمامات مخدومه اسمعيل بيك وتعين في الامارة بعده عثمان بيك طبل استوزره أيضا وسلمه قياده في جميع أموره وهو الذي أشار عليه بما لأنه الامراء القبلدين عندما ضايق خنائه من حسن بيك الجداوي ومنا كدتمله فكانهم سر اسفارته وأطمعهم في الحضور وتمكينهم من مصر ومات المترجم في أثناء ذلك في غرة رمضان وذلك بعد اسمعيل بيك بأربعة عشر يوما وموته ارتفع الطاعون وقيل شعر واذا كان منتهى العمر موتا * فسواء طويله والقصير

✽ ومات ✽ الصنواوجيه والفريد النبيه محمد اندى ابن سليمان اتسدي ابن عبد الرحمن اتسدي ابن مصطفى اتسدي ككاليويان ويقال لها في اللغة العامية جليان نشأ في عفة وصلاح وخير وطاب العلم وعاني الجزئيات والرياضيات ولازم الشيخ المرحوم الوالد وقرا عليه كثيرا من الحسابيات والناسكيات والهئية والتقويم ومهر في ذلك وانتظم في عداد أرباب المعارف واشتري كتبها كثيرة في الفن واستكتب وكتب بخطه الحسن واقفي الآلات والمستظرفات وحسب وقوم الدساتير السنوية عشرة أعوام مستقبلة بأهاتها وتوار يخها وتواقعها ورسم كثيرا من الآلات الغربية والمنحرفات وكان شغله وحسابه في غاية الضبط والصحة والحسن وكان لطيف الذات مهذب الاخلاق قليل الادعاء جميل الصحبة رقيق الامات ايضا بالطاعون في شعبان وتبددت كتبه وآلاته ✽ ومات ✽ أيضا الخدن الشقيق والمحبة الشفيق النجيب الاريب الامير رضوان الطويل وهو من مالكيك على كتحذا الطويل وكان من هذا القبيل متولعا من صغره بهذا الفن وقرا على الشيخ المتقن الشيخ عثمان الورداني وغيره ونجس وحسب ورسم واشتغل بفكره بذلك ليللا ونهارا ورسم الارباع الصحيحة المتنة الكبيرة والصغيرة والمزاو والمنحرفات وغير ذلك من الآلات المبتكرة والرسميات الدقيقة واتسع باعه في ذلك واشتهر ذكره الى أن قطفت يد الاجل نواره واطنأت رياح المنية أنواره

﴿ ومات ﴾ الجناب المكرم والاختيار المعظم الامير اسمعيل انندي الخلوئي اختيار جلا وشان كان رجلا من أعيان الاختيارية في وقته معروفا صاحب حشمة ووقار ومعرفة بالسياسة وأمرور الرياسة ولم ينزل - حتى توفي في شهر شعبان سنة خمس ومائتين وألف بالطاعون ﴿ ومات ﴾ أيضا الجناب المكرم محمد انندي باشقافة وهو مملوك يوسف افندي باشقافة وخشداش محمد افندي ثاني قلفه وعبد الرحمن افندي وكان مليح الذات جميل الصفات تقلد كتابة هذا القلم عند ما تلبس السيد محمد باشقافة بكتابة الروزنامه فسار فيها سيرا حسنا وحمدت مساعيه الى أن وافاه الحمام وسارت نواحيه ﴿ ومات ﴾ أيضا الزبيده اللطيف والمفرد العفيف أحمد افندي الوزان بالضر بخانه وكان انسانا حسنا جميل الاوضاع مترهف الطباع محتشما وقورا ودودا ومحبا للجميع الناس

سنة ست ومائتين وألف

﴿ استهل شهر محرم بيوم الاربعاء ﴾ وفيه عينوا صالح أغا كتيخدا الجاوشية الى السفر الى الديار الرومية وصحبته هدية وشربات وأشياء وصالح أغا هذا هو الذي بعثه قبل ذلك لاجراء الصالح علي يد نعمان انندي ومحمود بيك وكاد أن يتم ذلك وأفسد ذلك حسن باشا ونفي نعمان انندي بذلك السب وذلك قبل موت حسن باشا باربعة أيام فلما رجعوا الى مصر في هذه المرة عينوه أيضا للارسلانية لسابقته ومعرفة بالوضع وكان صالح أغا هذا عند ما حضر والى مصر سكن بيت البارودي وتزوج بزوجه فلما كان خامس المحرم ركب الامراء لوداعه ونزل من مصر القديمة (وفيه) هبط النيل ونزل مرة واحدة وذلك في أيام الصليب ووقف جريان الخليج والترع وشرقت الاراضي فلم يرو منها الا القليل جدا فانفمت الغلال من السواحل والرقع وضجت الناس وأيقنوا بالهبط وأيسوا من رحمة الله وغلا سعر الغلة من رباين الى ستة وضجت الفقراء وعيطوا على الحكام فصار الاغراب الى الرقع والسواحل ويضرب المتسببين في الغلة ويسمروهم في آذانهم ثم صار ابراهيم بيك يركب الى بولاق ويقف بالساحل وسعر الغلة باربعة ريال الاردب ومنهم من الزيادة على ذلك فلم ينجح وكذلك مراد بيك كرر الركوب والتجريح على عدم الزيادة فيظهرون الامتنال وقت مرورهم فاذا التفتوا عنهم باعوا ابرادهم وذلك مع كثرة ورود الغلال ودخول المراكب وغالبها الامراء وينقلون الى المخازن والبيوت (وفي أوائل صفر) وصل قاصد وعلي يده مرسوم بالعفو والرضاعن الامراء فعملوا الديوان عند الباشا وقرئ المرسوم وصورة ما بيني عايد ذلك أنه لما حضر السيد عمر انندي بكاتبتهم السابقة الى الباشا ويترجون وسطته في اجراء الصالح فارسى مكتوبة في خصوص ذلك من عنده وذكر فيها ان من تبصر من الامراء لا طاقة لهم بهم ولا يقدرن علي منعهم ودفعهم وانهم واصلون وداخلون علي كل حال فكان هذا المرسوم جوابا عن ذلك وقبول شفاعة الباشا والاذن لهم بالدخول بشرط اتوبوا والصلح بينهم وبين اخوانهم فلما فرغوا من قراءة ذلك ضربوا شتمكاه مدافع (وفي يوم الثلاثاء ثاني عشر صفر) حضر الشيخ الامير الى مصر

من لذيهار الرومية ومعه رسومات خطابا للباشا والامراء فركب المشايخ ولاقوه من بولاق وتوجه الي بيته وماتت للسلام عليه أحد من الامراء وانعمت عليه الدولة بألف قرش ومرتب بالضر بخانه قرش في كل يوم وقرأ هناك البخاري عند الآثار الشريفة بتصدق النصره (وفي شهر ربيع الاول) عمل المولد النبوي بالاز بكية وحضر مراد بيك الى هناك واصطاح مع محمد افندي البكري وكان منجر فاعنه بسبب وديته التي كان أودعها عنده وأخذها حسن باشا فلما حضر الي مصر وضع يده على قرية كان اشتراها الافندي من حسن جايي بن علي بيك الغزالي وطالب من حسن جايي ثمن القرية الذي قبضه من الشيخ ليس وفي بذلك بعض حقه وطال النزاع بينهما بسبب ذلك ثم اصطاحنا علي قدر قبضه مراد بيك منهما وحضر مراد بيك الي الشيخ في المولد وعمل له وائمة واستمر عنده حصه من الليل وخلع على الشيخ فر و تسمور (وفيه) عملوا ديوانا عند الباشا وكتبوا عرضا لبعطيل الميري بسبب شرقي البلاد (وفيه) سافر محمد بيك الالفي الي جهة شرقية بلديس (وفيه) حضر ابراهيم بيك الي مسجد أستاذه للكشف عليه وعلى الخزانة وعلى ما فيها من الكتب ولازم الحضور رايه ثلاثة أيام وأخذ مفتاح الخزانة من محمد افندي حافظ وسلمه لبيديه محمد الجراحي وأعاد لها بعض وقفها المرصدا عليها بعد ان كانت ات الى الخراب ولم يبق بها غير البواب أمام الباب (وفي شهر ربيع الثاني) قرر وانقر يده على تجار الغورية وطيلون خان الخليلي وقبضوا على أنفارا أنزلوهم الي التكية ببولاق ايلافي المشاعل ثم ردوهم ووزع كبار التجار ما نقر عليهم على فقر أسهم بتوأمم ونا كد بعضها بعضا وهرب كثير منهم فسمرو وادورهم وحواليتهم وكذلك فعلوا بكثيرين من سائير الناس والواجابية وخرج الحلائق من ذلك (وفي منهل جمادى الاولى) كتبوا فرمانا بقبض مال الشراقي ونودى به في التواحي واقضي شهر كيهك القبطي ولم ينزل من السماء قطرة ماء فخر ثوا المزروع به بعض الاراضي التي طشها السماء وتولدت فيها الدودة وكثرت الثيران جدا حتى أكلت الثمار من أعلى الاشجار والذي سلم من الدودة من الزرع أكله الفار ولم يوجد في هذه السنة ربيع لها ثم الا في النادر جدا ورضي الناس بالمايق فلم يجدوا التبن وبلغ حمل الثمار من فصل التبن الاصفر الشبيه بالكناسة لذي يساوي خمسة أنصاف قبل ذلك مائة نصف ثم انقطع مرور الفلاحين بالكلية بسبب خنط السواس واتباع الاجناد فصار يباع عمدا لافين من خنط الضببة كل حفان بتصفين الي غير ذلك (وفيه) حضر صالح آغا من الديار الرومية (وفي شهر شوال) سافر أيضا بهدية ومكاتبات الي الدولة ورجاله (وفي شهر القعدة) وردت الاخبار بعزل الصدر الانطا يوسف باشا وتولية محمد باشا ما وكان صالح آغا قد وصل الي الاسكندرية بغيروا المكاتبات وأرسلها اليه (وفيه) حضر آغا بتقرير لولو الي مصر علي السنة الجديدة وطلع بوجوب الي القلعة وعملوا الدشنك (وفي أواخر شهر الحج) شرع ابراهيم بيك في زواج ابنته عديلة هانم للا مير ابراهيم بيك المعروف بالولي أمير الحاج - ابناو عمرها يتاخضو صاحبجوار بيت الشيخ السادات وتغالوا في عمل الجهاز

والحلى والجواهر وغير ذلك من الاواني والفضيات والذهبيات وشرف عوافي عمل الفرح ببركة النيل ونصبها
صواري امام البيوت الكبار وعلقوا فيها الفناديل ونصبوا الملاعب والملاهي وأرباب الملاعب وفردت
النفار يدعى البلاد وحضرت الهدايا والتقدم من الامراء والاكابر والتجار ودعا ابراهيم بيك الباشا
فتزل من القاعة وحضر صحبتة خلع وفر او مصاغ للعروس من جوهر وقدم له ابراهيم بيك تسعة عشر من
الخليل منها عشرة معددة وسبعة اؤلؤ وأمشة هندية وشبقات دخان مجوهرة وعملوا الزفة في رابع المحرم
يوم الخميس وخرجت من بيت أبيها في عربة غريبة الشكل صناعة الافرنج في هيئة كمال من غير ملاعب
ولاخز عبالا والامراء والكشاف وأعيان التجار مشاة امامها (وفيه) حضر عثمان بيك الشرقاوى
وصحبته رهائن حسن بيك الجداوى وهم شاهين بيك وسكن في مكان صغير وآخرون (وفيه) وصلت
الاخبار بان على بيك انفصل من حسن بيك ومن معه وسافر على جهة القصير وذهب الى جدة

وَأَمَّا مَا فِي هَذِهِ السَّنَةِ ❦ مات الامام الذي ابعث من افق النضيل بوارقه وسقامه من مورده المير
عذبه ورائقه لا يدرك بحرصه الاغراق ولا تلحقه حركات الافكار ولو كان لها في معمار الفضل
السابق العالم التحرير والودعي الشهير شيخنا العلامة أبو العرفان الشيخ محمد بن علي الصبان
الشافعي ولد بمصر وحفظ القرآن والمتون واجتهد في طلب العلم وحضر أشياخ عمره وجهابذة مصره
وشيوخه كما ذكر في برنامج أشياخه فحضر على الشيخ الملوى شرحه الصغير على السلم وشرح الشيخ عبد السلام
علي جوهره التوحيد وشرح المكودي على الالفية وشرح الشيخ خالد على قواعد الاعراب وحضر على
الشيخ حسن المدايني صحيح البخاري بقراءته لكثير منه وعلى الشيخ محمد العشاوى الشافعي القاضي
عياض وجامع الترمذي وسنن أبى داود وعلى الشيخ أحمد الجوهري شرح أم البراهين لمصنفها بقراءته
لكثير منه وعلى الشيخ الديد البليدي صحيح مسلم وشرح العقائد النسفية للسعد انتقازاني وتفسير
البيضاوى وشرح رسالة الوضع للسمرقندي وعلى الشيخ عبد الله الشبراوى تفسير البيضاوى وتفسير
الجلالين وشرح الجوهره الشيخ عبد السلام وعلى الشيخ محمد الحفناوى صحيح البخارى والجامع الصغير
وشرح المنهج والشورى على الرحبية ومعراج النجم الغيظي وشرح الخرز حجية الشيخ الاسلام وعلى
الشيخ حسن الجبر فى التصريح على التوضيح والمطول ومتن الجعفيين فى علم الهيئة وشرح الشرىف الحسينى
على هداية الحكمة قال وقد أخذت عنه فى الميقات وما يتعلق به وقرأت فيه رسائل عديدة وحضرت عليه
فى كتب مذهب الحنزية كالدرا المختار على تنوير الابصار وشرح ملاسكين على الكنز وعلى الشيخ عطية
الاجهورى شرح المنهج مرتين بقراءته لاكثره وشرح جميع الجوامع للمجلى وشرح الخبز الصغير
للسعد وشرح الاشمونى على الالفية وشرح السلم للشيخ الملوى وشرح الخرز حجية الشيخ الاسلام والمعاصم
على السمرقندية وشرح أم البراهين للحفصى وشرح الآخرومية لقرىحان اغا وعلى الشيخ على العدوى

كره ما كان في هذه السنة

مختصراً بعد علي التلخيص وشرح القطب على الشمسية وشرح شيخ الاسلام علي الفية المصطلح بقرائه
 لاكثره وشرح ابن عبدالحق على البسملة لشيخ الاسلام ومثن الحكيم لابن عطاء الله رحمهم الله تعالى
 اجمعين قال وتلقيت طريق القوم وتلقيت الذي ذكر علي من هج السادة الشاذلية على الاستاذ عبد الوهاب
 العنفي المرزوقي وقد لازمته المدة الطويلة واتممت بمدد ظاهره وباطنه قال وتلقيت طريق ساداتنا آل
 وفا سنة نال الله من رحيق شراهم كدؤس الصفا عن نمره باض خلفهم ونتيجة انوار شرفهم على
 الاكبر والاصغر ومطمح انظار اولي الابصار والبصائر ابي الانوار محمد السادات ابن وفا ففتحنا
 الله ويايه بنفحات جده المصطفى وهو الذي كتبني علي طريقة اسلافه بابي العرفان وكتب لي سنده عن
 خاله السيد شمس الدين ابي الاشراق عن عمه السيد ابي الخير عبد الخالق عن اخيه السيد ابي الارشاد
 يوسف عن والده الشيخ ابي اتخضص عبد الوهاب عن ولده عمه السيد يحيى ابي اللطف الى آخر السند
 هكذا نقلته من خط المترجم رحمه الله تعالى ولم يزل المترجم يخدم العلم ويداب في تحصيله حتى تهر في
 العلوم العقلية والنقلية وقرأ الكتب المعبرة في حياة اشياخه وروى التلاميذ واشتهر بالتحقيق والتدقيق
 والمنظرة والجدل وشاع ذكره ونضله بين العلماء بمصر والشام وكان خصيصا بالمرحوم الشيخ والده
 اجتمع به من سنة سبعين ومائة وانف ولم يزل لازمته مع الجماعة ليلا ونهارا واو كتسب من اخلاقه
 واطايقه وكذلك بعد وفاته لم يزل علي حبه وودته مع الحقير وانصوى اليه استاذنا السيد ابي الانوار
 ابن وفا ولازمه لازمة كلية واشترقت عليه أنواره ولاحت عليه مكارمه وأسراره ومن تأيقه
 حاشيته على الاشعة وفي التي سارت بها الركبان وشهد بدقتهم أهل الفضائل والمرفان وحاشية علي شرح
 العصام على السمرة قندية وحاشية علي شرح الملبى على السلم ورسالة في علم البيان ورسالة عظيمة في آل
 البيت ومنظومة في علم العروض وشرحها ونظم أسماء أهل بدر وحاشية على آداب البحث ومنظومة في
 مصطلح الحديث - مائة بيت ومثلثات في اللغة ورسالة في الهيئة وحاشية على السعد في المعاني والبيان
 ورسالتان علي البسملة صغرى وكبرى ورسالة في فعله ومنظومة في ضبط رواة البخارى ورسالة وله
 في التتر كسب علي وفي الشعر كسب علي فمن نقله في مدح الاستاذ ابي الانوار بن وفا ويستعطف
 خاطره عليه لتقصير وانقطاع وقعانه قوله

عبيد جني ذنبا ورحب الهمي حلا * فهل من رضاعته تجود به فضلا
 اليك ابا الانوار قد ايت مخلصا * ومن ذا الذي ياسيدى قط مازلا
 أعيدك أن يسمي لبايك عائد * وتكسوه من أجبل ذنبله ذلا
 أعيدك أن ترضى حقارة لائذ * له الف جرم تاب منه وان جلا
 اذا أنت بالففران والصفح لم تجد * فمن منه نرجوا العفو والصفو والبذلا
 وكيف وأنت الصدر من سادة حروا * مكارم اخلاق العلامطو وانغلا

ومن معشرهم نسل أشرف مرسل * دعا لجليل الصفح أكرم بهم نسلا
 وأثلك آل المصطفى وبنو الوفا * كنوز الصفا من العطاء الذي أنملا
 وهم بركات الكون شرقا وغربا * وغوث الهافي والهداة لمن ضالا
 بهم عند استأذ الوجود توسلي * ومن أم سادات الوفا لم يخب أصلا
 هو المقصد الاسني لمن كان أملا * هو المنهل الاصفى لمن كان مغنلا
 هو الكعبة العظمى لحج أولى النهى * فمن بيته يدخل يكن آمنا حذلا
 أجل بني الدنيا وأبرهم سنى * وأبهم سمنا وأشرفهم أصلا
 وأماهم عزما وأبسطهم يدا * وأوفرهم حزما وأوسعهم عقلا
 وأثبتهم قلبا وأكلمهم تقي * وأبلغهم نطقا وأفضلهم نبلا
 غزير المزايا طيب الخيم خير من * حططنا بوادي حبه الا قدس الرحلا
 همام له ألقى الزمان سلاحه * وأمسي له دون الوري تبعنا كلا
 جواد اذا هات سماء سماحه * على ما حل أضحي كان لم ير المحلا
 لحال الله أوقاتا بعدى تصرمت * أبيت ولي قلبا بنار النوي يصني
 وأقوام سوء دينهم رفض دينهم * ودبطنهم شحن الصدور بما يقلى
 اذا مادعوا للخير صموا وان دعوا * لسيدة مدوا لسانا يدار جلا
 والله أيام بها كنت أجتني * ثمار الرضا والحظ مجتمع شملا
 وأنظم في روضات أنسي بودة * لآئي مسدح بين منشورها مجلي
 أسود أشعاري بسودد ذكوره * وارجع مبيض الحيا بأولى
 فياليت شعري هل يعود لي الهنا * وأحظي بأمالي وأطرح الثقالا
 ويواحد الاعصار لاعصره فقط * ويا مالكا مشواه في الفلك الاعلي
 أحجني ولي ودمديد المدى ولي * اليك اسماء ليس يبلي وان أبلي
 أجبني ولي في ذا الجنب مسدح * على مدد الأزمان آياتها تتلى
 وما زهر روض حاجته يد الصبا * وهادت بريائره الوعر والسهلا
 وغنت على أفنانه ساجعته * فنونا من الالخان تشرق العقلا
 وسطرت الانداء في ورقاته * أحديث في الاشجان عن ورقه تملى
 بأبهج من شعر مدحتك طيبه * وحاشي للفظ أنت مناه أن يعلي
 لقد قلت قولي ذا وأعلم أنه * اذا لم يكن حظ يضيع وان جلا
 علي ان حظي أن يعود رضاك لي * واقبالك الشافي لمن كان معتلا

ولاش فعالى غير حلمك سيدى * وأسلافك السادات أسنى الوري فضلا
 سلمت وما لاقت عداك سلامة * وطبت ونال الحامد الخزي والذلا
 ودمت كما ترضي لشايك غيظة * وللعذل جود من ندى دأتم وبلا
 على جدك الهادي صلاة الهه * وتسايمه ماعين استجنت شكلا
 وآل وصحب ما ترنح بأصبا * وماطف أغصان وما هيجت خلا
 وله قصيدة فريدة مدح في الاستاذ الودنقدم ذكرها في ترجمته وغير ذلك تهنئات باعياد ومواسم
 ومهرات بعد وفاته وله فيهنه تهنئة بولود سنة أربع وسبعين وهي

نهنيك بالنجل السعيد الذي بدا * من الغيب بالافراح والسعد والندا
 أذاك ففنى بلها بابل لرضا * وقام على غصن المديرات منهدا
 وأشرق من أفق الملا كوكب المنى * فاهسى بشراك الزمان مفردا
 فطب سيدى نفسا بما ترنجي له * وقرعونا بالذى يكمد العدا
 فان اسان المجد قال مؤرخا * نهنيك بالنجل السعيد الذي بدا
 وله أيضا قصائد غراء في مدائح الاستاذ أبي الأنوار بن وفامذ كورة في المدائح الانوارية ومن كلامه
 تهنئة للاجل الشيخ أبي الفوز ابراهيم السندوني تابع السيد المشار اليه بقدمه من سفره
 بروحي حبيبا في محاسنه بدا * نخرت له أهل المحاسن سجدا
 وراح بثنايهم دمام دلالة * نخناهم من راح الدنان تمييدا
 ومر بنا في عسكر من جماله * فقطع أحشاء وقتت أكبدا
 ما يرح أطار النيرين سنها * وعلم غصن البان كيف تأودا
 وشاكي سلاح رهب الاسد لحظه * ويرعب خطى القنا والمنهدا
 وحلوا اذا ما افتر باسم ثغره * أرانا عتيقا حف درا منهدا
 كما الله خديه من الورد حلة * وأسكن في فيد الزلال المنهدا
 نسيم وغصن رقة ورشاقة * واما شذا فالروض كله الندا
 فسبحان من سواء للناس فنة * وصوره في دولة الحسن مفردا
 شغنت به قدما ولذ هوام لي * على رغم عمر لاني فيه واعتدى
 وفي حبه أنفت تمرى جميعه * ولم أخش في شرع الصبابة احدا
 ولم ينسني ذكرا منى شوي علا * أبي الفوز ابراهيم شمس ذوي الهدى
 امام له في كل مجد وسود * ما تر لا تستطيع انكارها العدا
 وولي أجل لله في الناس قدره * وتوجه ناج القبول وأيدا

وإنبئة دراكة من بيانه * وآرائه المعروفة السحر والهدى
جوادله بذل الجزيل سجية * وبحرندى عن موجه يؤخذ الندا
يري عرض الدنيا وان جبل باطلا * لهذا يري للمجتدي الفضل والندا
نسه له قبل الجرم قلوبنا * فلا تنفى الا وعنها أنجلي الصدا
يزج عز المجد منه نواضع * ولطف به فيه نسم الصباقتدي
اليه اتهمي جميع الفضائل سالما * فاصبح للاقران مولي وسيدا
ولا غروان حاز الكمال جميعه * فمن يتبع السادات يزداد سوددا
ومن لا يبي الانوار استاذنا اتهمي * ينال من الآمال ما كان أبعدا
هو السيد السامي علي أهل عصره * هو السند الحامي اذا عدت العدا
هو الجوهر الفرد الذي بوجوده * تجدد ايوان العالا وتشيدا
هو المقصد الاسني لمن كان آملا * هو المنهل الاصفى لمن كان ذا صدى
هو المورد المقصود من كل وجهة * هو الشرف الزامى علي مدد المدي
محط رحال العارفين وقطبهم * وكعبة أهل الفضل حالا ومبتدا
هم حباه الله كل حميدة * فاصبح بين العالمين محمدا
وأورثه مولا شاح رتبة * لا يائه آل الوفا أبحر الندا
مصاييح مصر بل صباح الوجود بل * حياة الوري أركي البرية محتدا
كنوز المعاني والحقائق والتي * شمس سموات الولاية والهدى
خلاصة آل المصطفى وابابهم * وسر نبي الزهراء بضعة أحدا
هم ركات الكون شرقا ومغربا * هم ملجأ المعاني اذا خطب اعندى
هم القوم لا ينقاس غيرهم بهم * ومن ذا بسادات يقايس أعبدا
اذا أطلق السادات كانوا بني الوفا * فياحبذا نفرا صميما وسوددا
أبا النوز خذها بالقبول تكرما * وان كنت كالمهدي الي الكيزع سجدا
وقابل بحسن العفو سوء قصورها * فذنب الحب العفو عنه تأ كدا
علي خير رسل الله خير صلاته * وتسليمه مشارق غاب أو بدا
وآل وأصحاب وكل متابع * لمنهاجهم ماناح طير وغردا
وما الخالص الصبان قال مؤرخا * أبو الفوز بشره السرور مؤبدا

وله في دياحة سلام

بانسيم الصبا تحمل سلامي * لحبيب به شفاء سقامي * واليه بلغ نجية صب

مستهام ماخن عهد الغرام * لم يكن ناسيا و دادا قديما * لا ولا سامعا ملام لثام
ذو اشتياق الى لقاء محب * فاق نورا علي بدور التمام
وجه مولى حاز المحاسن طرا * فهو شمس الكمال بين الانام
(وله أيضا)

ترحاتم عنا وشطت دياركم * وبدلتمونا بلصفا غاية الكدر * وأعدى علينا الشوق جيش خطوبه
وأصبح حرب الصبر ليس له أثر * فان تسألوا عنا فانا لبعدمكم * كجسم بلاروح وعين بلا بصير
ولو لا رجاء انفس اقيا حبيها * لما بقيت منا معان ولا صور

(وله متزلا) وحق صبح الحيا مع دجى الشعر * ووجه الخلد مع راح اللهي العطر
ومقله بفنون السحر قد كحلت * وقامة رشحتها خنرة الحفر
وعرف عنبر خال وابتسام فم * من اليواقيت عن نعر من الدر
ما غير البعد عهدى في الغرام ولا * نيت ودا مضى في سالف العصر
لي في المحبة شرع غير منسيخ * ومذهب في انصابي غير منسخر
ان كنت ملت الى السلوان يا ألي * فلا تتمتع من خديك بانظر
كيف اللو وأنت الروح في جسدي * والعقل في خلدي والنور في بصري
كيف السلو لظبي ما نظرت له * الا رأيت شقيق الشمس والقمر
غصن من البان قدرقت شمائله * فرق في حبه ذو البدو والحضر
بديع حسن يقول الناظرون له * نبارك الله ما هذا من البشر
الى محاسنه تدبو العقول وفي * دواه يحلو مرير السقم والضجر
شاكي السلاح شديد البأس ذو مقل * تعد أسهمها في أسهم القدر
ريم ولكن تخف الاسد سطوته * وكل أهل الهوى منه علي خطر
يفز والنفوس بجيش من لوحظه * وعسكر من جمال غير مقتدر
محاسن حار فيها بال ناظرها * وفتنة دهشت منها ذو والفكر
كانما ذاته في لعنها خلقت * من نثمة السحر أرم من نسمة السحر
يفنيك عن كل ذي حسن محاسنه * ومن يري العين يستغنى عن الاثر
امديه من رشامه مثله أحد * عنمت في حبه حلمي ومصطبري
أطال هجري بلا ذنب أيت به * وساءني بعد صفو الود بالكدر
أضنى الى قول أعدائي وشمتهم * مع ان قول الاعادي غير مقبر
يا أحمد افعل الا في قلبه * دع القلب واجهر قلب منكسر

واحي باوصل نفسا فيك ميتة * وأبر بالود جسما من جفاك بري
يا من هو الآتية الكبرى لناظره * رفقا بصب غدا من أكبر العبر
تتكاد تحرقه نيران مهجته * لولا سخاء سحاب الجن بالمطر
ان كان عندك شك أتى دنف * فسل دعوي وسل سعي وسل سهري
(وله أيضا)

أهابك أن أجيئك لاعمز * وإسكن المحبة أحر ستنى * واحتمل المنكره لالذل
ولكن الصابية أحوجتني * وقدري لست تجهله ولكن * غرامى باعني لك بيع غبن
فكن يا ابن الأكره أهل عرف * ولا تكثر على من التجنى * فلي جيم كساه الشوق سقما
ولى قلب علاه كل حزن * ولى في مذهب العشاق حال * يطول بذكرها شرحى ومتنى
وله غير ذلك كثير وفضله شهير وكان في مبدأ أمره وعنفوان عمره معا قالا لخصول والاملاق
متكلا على مولاه الرزاق يستجدى مع العسفة ويستدر من غير كلفة وتنزل أياما في وظيفة
التوقيت بالصلاحية بفرح لامام الشافعي رضي الله عنه عند ماجده عبد الرحمن كيتخدا
وسكن هناك مدة ثم ترك ذلك والى بيك أبو الذهب مسجدته تجاه الازهر تنزل المترجم
أيضا في وظيفة توقيت او عمره وكانا بسطحها سكن فيه بهيله فلما اضمحل أمر وقفه تركه واشترى
له منزلا صغيرا بجارة الشوانى وسكن به وباحضر عبد الله انندى القاضي المعروف بطرزاده وكان
متضلعا من العلوم والمعارف وسمع بالمترجم والشيخ محمد الجياحي واجتمعوا به أعجب بهم ما شهد بفضلهما
وأكرههما وكذلك سليمان أفندي الرئيس فمئذ ذلك راج أمر المترجم وأثرى حاله وتزين بالباس
وركب البغال وتعرف أيضا بالسبيل كيتخذ احسن باشا وتردد اليه قبل ولايته فلما أتمه الولاية بمصر
زاد في اكرامه وأولاده بره ورتب له كفايته في كل يوم بالضر بخانه والجزية وخرجان كلاره من لحم
وسمن وارز وخبز وغير ذلك وأعطاه كساوي وفراء وأقبلت عليه الدنيا وازداد وجهه وشهرة وعمل
فرحاوز وج ابنه سيدي على فاقبل عليه الناس بالهدايا وسعوا الدعوته وأنعم عليه الباشا بدراهم لها صورة
والباس ابنه فر وقيوم الزفاف وكذا أرسل اليه طبائحاته وجاوشيته وسعاته فزفوا العروس وكان
ذلك في مبادي ظهور الخاعون في العام الماضي وتوعدك الشيخ المترجم بمد ذلك بالسما وقصبة لرنة
حتى دعاه داعي الانام وخبأ اللحم ليلة الثلاثاء من شهر جمادى الاولى من السنة وصلى عليه بالازهر في
مشهد حافل ودفن بالبستان نعمده الله بالرحمة والرضوان وخاف ولده الفاضل الصالح الشيخ على

بارك الله فيه مضت الدهور وما أتى بمنله * والى أتى لعمرت عن نظرائه

ومات السيد السند الامام الفهامة العتمة بفر يد عصره ووحيد شامه ومصره الوارد من زلال
المعارف على معينها المؤيد بأحكام شريفة جده حتى أبان صبح يقينها السيد الملا آبي المودة محمد

خليل بن الأيد العارف المرحوم علي بن السيد محمد بن القطب العارف بالله تعالى السيد محمد مراد
 ابن علي الحسيني الحنفي الدمشقي أعاد الله علينا من بركات علومهم في الدنيا والآخرة من بيت العلم والجلالة
 والسيادة والعز والرياسة والسعادة والبرجاء وان لم نرمه لكن سمعنا خبره ووردت علينا من مكنيات
 وروى طوبى له الخبرات وتناقل البناؤصاف الجليلة ومكارم أخلاقه الجليلة كان شامه الشام وغرة
 اليايلى ولايام أورد بالشام وثمر وأنشأها في حجر والده ولدهما أبيض أزهر وقرأ القرآن على
 الشيخ سليمان الدبركي المصري وخالع في العلوم والاديان واللغة التركية والانشاء والتوقيع ومهر
 وأجرب واجتمعت فيه المحاسن الحسية والمزايا المعنوية مع لطف خالق يسمى اللطف لينظر اليه وريق
 محس يقف السكك من جبرالديه وأنا وان لم يقع عليه نظر العين فسمع الاخبار احدى الروايتين
 وتواتر والده المرحوم تنصب مكانه مفتي الحنفية بالديار الشامية ونقيب الاشراف بلجام الخاص
 والعم وسار فيه أحسن سير وزين بما آثره العلوم الثقيلة وملك بقدرته جواهرها السنية فكانت
 تيممه على سائر البقاع بفتح الشام ويفتخر به عصره على جميع اليايلى والايام فلا تزال تصدج ورق
 الفضة في ناديا وتسير الركبان بما فيه من المحسن رأئحها واغاديا وتورفض له باد وموائد مدودة
 بكل حاضر وباد كقيل كاشمس في أفق السماء وضوؤها * يغشى البلاد مشارقا ومغربا
 وكان رحمه الله مغرما بصيد الكوارد وقيد الاوابد واستعلام الاخبار وجميع الآثار وراجم العصريين
 على طريق أورخين وراسل فضلاء البلدان البعيدة ووصلهم بالهدايا والرغائب العديدة والتمس
 من كل جمع تراجم أهل الادب واخبار أعيان أهل القرن الثاني عشر بحسب وسع همته واجتهاده وكان
 هو السبب لأعظم الداعي لجمع هذا التاريخ على هذا النسق فانه كان راسل شيخنا السيد محمد مراد نضى
 والتمس منه نحو ذلك فاجاب له بطيبته ووعده بأمنته فعد ذلك تابعا بالرسالات وأحفه بالصلات
 المترافات وشرع شيخنا المرحوم في جمع المطالب بمعونته الفقيه والمبذكر السبب الحامل على ذلك
 وجمع الفقير ايضا ما يدرجه وذهبت به يوما وعند بعض الشاميين فاطمته عليه ففسر بذلك كثيرا
 وطار حتى وطار حتى في نحو ذلك بمسمع من المجالس ولم يلبث السيد الا قبلا وأجلب الداعي وتوسى
 هذا الامر شهورا وواصل في السيد الى المترجم والصورة الواقعة وكانت أوراق السيد محتوما عليها فعد
 ذلك أرسل الى كتابا وقرنه به يدعى السيد محمد التاجر الباقبي يستدعى تحصيل ما جمعه السيد من
 أوراقه ومجموعه الفقير وما يتبره رضىه أيضا وارساله ويقول فيه وهذا الامر ما حررنا بخصوصه لاحد
 من العلماء الا ان التجار واعتمدنا على الخراب بذلك اعتمادا على المحبة الموروثة وللمنة ان جنابكم
 أولى بذلك من كل أحد ولا سيما ما بلغنا من ان السيد ترجمكم وقال في ضمنها وهو الذى أعاننى على ذلك ثم
 تخبر الخراب من سيكم هذا من أعظم المسامحة عنى ذلك لكون محبتكم فى غاية الاستياف الى ذلك فترجوا
 ارسال ذلك أصلنا واستكتمنا باقبل يوم وأنا متين بذلك وأمر واروم ارساله من غير عنذر يوجب

انتأخبر وبفضي الي التكدير لان بوروده الارتياح وبقائه لالتياح وهذه مهمة لآتجسد ولاتنكر
ومن الله التسبيل ومنكم الاهتمام ولازتم بختيار وسرور وعافية وجبور وصحة لانفاد انعامها ومنحة
لا غاية لنهايتها الى آخر مقال ولما ظفرت بالاوراق التي جمعها السيد المرحوم وهي نحو عشرة كراريس
ورتبها على حروف التهجى وسماه المعجم المختص ذكر فيه شيوخه ومن أخذ عنه أو ساجله أو جالسه من
رفيق وصاحب وصالح وقال أمن المشاهير وقد أذكر فيه من أحبني في الله وأحبته أو استفدت منه شيئاً
أو أنشدني شيئاً أو كاتبني أو كاتبته أو بلوت منه معروفًا وكرمالي آخر مقال الان الكراريس
المذكورة لم تكمل وترك في الحروف بياضات كثيرة وغالب ما فيها آفاقيون من أهل المغرب
والروم والشام والحجاز بل والسودان والذين ليس لهم شهرة ولا كثير بضاعة من الأحياء
والاموات وأهمهم من يستحق أن يترجم من كبار العلماء والاعظم ونحوهم فلما رأيت ذلك
وعلمت سببه وتحققت رغبة الطالب لذلك جمعت ما كنت ستسودته وزدت فيه وهي تراجم فقط
دون الاخبار والوقائع وفي أثناء ذلك ورد علينا نهي المترجم ففترت المهمة وطرحت تلك الاوراق
في زوايا الاهمال مدة طويلة حتى كادت تنذر وتضيع الى أن حصل عندى باعث من نفسى على
جمعها مع ضم الوقائع والحوادث والمتجددات على هذا النسق ومن واهب القوي استمد المعونة
ووجدت في أوراق شيخنا السيد المرحوم مكتوباً من مراسلات المترجم في خصوص ذلك أرسله اليه
بعد سفره ورجوعه من اسلامبول فاجبت ذكر ملانيه من الاطلاع على حسن منشوره وصورته
أحمد الله على كل حال في حالي المقام والترحال وأصلى على نبيه وآله الطاهرين وأصحابه الساميين
بالفضائل والنوازل والظاهرين واهدى السلام العاطر الذي هو كنفج الروض باكره السحاب
الماطر والتجالي المتأرجحة الفحات الساطمة اللمحات النافخة الشميم الناشئة من خاص صميم وأبدي
الشوق الكامن وأبنته واسوق ركب الغرام واحته الى الحضرة التي هي بهب نسائم العرفان والتحقيق
ومصب من الاتقان والتدقيق ومطلع شمس الافادة والتحرير ونبع مياه البلاغة والتقرير وموئل
العائد ومطمح الاثد وكعبة الطائف ومنتدي التحف واللائف وجمع مجرى العمل والعلم ولتقى
انهر اللطيفة والرافة والحلم وروض المكارم الوريق الوارف وحوض العوارف والمعارف المنهل
الصافي والظل السابغ الضافي صانها الله من البوائق وحماها وحرس من الخطب الفادح حماها ولا
برح السعد نخيماني رباها واليمن والامن مقيمين في بقاءها هذا وان عطف ولانا الاستاذ عنان
الاستفسار والاستخبار عن حليف آثاره واليف نظامه وشاره وسيرته كاره في ايله ونهاره
والمشائق لمرآه والواله بهواه والمقيم على عهدہ والمتمسك بوثيق وده والمتمسك بعرف نده والصابغ
عقودته تداعه في مسائه وصباحه نهر بنه تعالى ربهين صحة وعافية وقرين نعم وآلاء واقية يستأنس
بإخبارك ويتوقع ورود رسائلك وآثارك وقد مضت مدة ولم يجر بين البين ماء محاورة ومراسلة

و دي هذا الخذب لقطع غلال المواصلة و على كل حال فاقصروا من الجانبين و اعتقدوا ذلك يحسم
مادة العتاب بين المحبين ثم الباعث لتحرير الاسطار و نية لاعتذار و اجراء فيض النفس المردار
تمقد الاحوال و استمدنا المراسلة ببلوغ تلك الاقوال و لا شغل الشاغل الذي ماتمته طائل اقتضي
تأخير المرسل لهذا الخمين و التقصى من الجواب عن استمشاق أوراد يا حين والله يشهد ان غالب الاوقات
ذكر ك تم و أفوات و قلبك شاهد على ما أقول و حجة المحبة ثابتة باقوى دلائل و نقول و تمقد كنت
حرصت الاستاذ لبرج وجوده للسائل نفعاً و الدهر لما يقول مجيباً عما لجمع تراجم المعبرين
و الخبازيين و من الاستاذ الوقوف على ترجمته و حاله من أهل الامصار من أبناء القرن الثاني عشر و وعد
حفظه الله بالانجاز و لسبب الشواغل الطارئة في هذه السنين الموجبة لتكدير الانكار و رخص أسعار
الاشعار و اخلاق برد الفضائل و ذلك الشعار أوجب قطع المراسلة و تأخير المطلوب و المأمول و لم
يفرز المحب بمرام من ذلك و هو سؤال و لما كنت في لروم قبل ذلك العام جري ذكر الاستاذ لى حفرة
أحدر رؤسها لاجلة الصناديد القروم فاطال بالمدح و أظن ثم جري ذكر التاريخ و فقده في هذا
الوقت و عدم الرغبة اليه من أبناء الدهر مع انه هو المادة العظمى في الفنون كلها افتأوه تأره حزين و كان
تجاسسه أحد الافضل المولمين باقتناص الاخبار فقال ان الاستاذ أبا الفيض مرضى بانعه الله مرامه
و قرن بالنجاح آماه و بالعود آيايه قد باشر تأليف تاريخ عظيم باشارة هذا وأشار الى فقلت نعم قد كنت
حرصت الاستاذ بجمع ذلك و لأدري كيف فعل هل أوقد في الطر و س تلك المصاييح و الشمل أم عاقه
الزمن باحواله قال لا بل اجتهد و أحسن و أفاد و اتقن و قد رأيت شعرا لطيفاً عربيه من شعر الوزير الكبير
المقتول اسمعيل باشا الرئيس و ذكره في ترجمته ثم انه أطال على الاستاذ في اثناء و أطال طرف المدح
في حلبة ذلك المجلس الى المساء نسرت في هذا الخبر الطاري من ذلك الرجل الاخباري و طرت باجنحة
السرور و الاماني و قلت قد صافاني زمانى و لم أعدت لمدتي دمشق ذات مغمورة و بالخيرات مغمورة
و قمت باشر ك الشواغل المتبادرة و تركت من الفنون كل نادرة و حرصت على تدبير أموره و اخوف القفال
و القيل و صرفت أوقاتي للاضاعة حتى في المقبل و أروم من و اهب النعم و مسدي الخير و مسدل الكرم أن
يمني لطافاني و ماى و الامور و عونانى نظام الجمهور انه خير بصير و اليه لمصير و كان هذا الشغل الشاغل
سبب اعظم لتأخير المراسلة و الاستاذ عن انعام التراجيم و تحصيلها و الا ان بادرت لانسج هذه
الاسجاع بيد البراع و حررتة عجلاً و ورقته خبلاً فلاناً مول تبييض مسودات التراجيم و ارساله حتى نكمل
به مادة التاريخ و يحسن توجهاتكم القلبية مع هذه الاشغال الدنيوية بنع من التراجيم نحو ثلاث مجلدات
ضخم و نحو اواز يادة باقية فى المسودات هذا ما عدت تراجيم أبناء العصر و شرايمه الذين فى الاحياء و من
نظمته و اياه الاقدار و امتدحتى نظاماً أو ثارت تراجيمهم و آثارهم مجموعة جلد آخر و على كل حال فالاستاذ
له الفضل اتمام فى هذا المقام و ان شاء الله تعالى با ناره ييم الكتبة على أحسن نسق و نظام و جل القصد

أن يكون هذا الاود المحب مشغولاً بالادعية الصالحة لتتطرق بالتناء منه كل جراحة والمأمول ستر عواره المتبادر والاعراض عما أظهره الفكر القاصر والذهن القاتر والفته أنواع المحابر على صفحات الدفاتر ولك النماء العاطر والسلام الوافر والشوق المتكاثر من القلب وال خاطر ماهمي، ادق وذو شارق وصدق بام وناح حمام وسحر ركام وفاح خزام والسلام وتاريخه في أواخر ربيع الثاني سنة مائتين وألف وما أدري ما فعل الدهر بتاريخه المذكور لانه انتقل المترجم بذلك لامور وأوجبت رحلته منها الى حلب الشهباء كما ذكر لي ذلك في مراسلاته في سنة خمس ومائتين وألف وهناك عصفت رياح المنية يروضه الخصب وهمرت يد الردي يانع غصنه الرطيب فاحتضر واحضر بامر الملك المقدر لازال جدته وروضة من رياض الجنان ولا برج مجري لجداول الرحمة والرضوان وذلك في أواخر صفر من هذه السنة وهو مقبل الشيبة ولم يخلف بعده في الفضائل والكرام مثله

* وسهم الرزايان بالنفاس مولى * **﴿ومات﴾** الامام المفوه من غدى بلبان الفضل وايدا وعدليد اذا قبس بفساحته بليدا من له في الملة الى أرومة وفي مفارس الفضل جرثومة الحسين بن النور علي بن عبد الشكور الخنفي الطائفي الحريري الفقه والانشاء ويعرف بلتقي من أولاد الشيخ علي التقي محبوب الجامع الصغير من أكبر أصحاب الشيخ السيد عبد الله يرغى ولد بالطائف وبها ائذا وتكمل في الفنون المرفانية وتدرج في المواهب الاحسانية وأحبه السيد عبد الله وتعلق بأذياله وشرب من صفو زلاله فنام وهام وقطع ربة الاوهام وأخذ بالحرمين عن عدة علماء كرام وشارك في العلوم ونافس في المنطوق والمفهوم الا أنه غلب عليه التصوف وعرف منه ما به الكمال واتصرف و بينه وبين شيخنا العيدروس مودة أكيدة ومحبة عتيده ومحاورات ومذاكرات وملاطفات ومصافات وقد ورد عليه ما صرف في سنة أربع وسبعين ومائة وألف وسكن بيت الشيخ محسن علي الخليج وكان يأتيه السيد العيدروس والسيد مرتضي وغيرهم فاعاد روض الانس نصيرا وماء المصفاة نصيرا ودخل الشام وحلب وبها أخذ عن جماعة في أشياء منهم السيد اسمعيل المواهي فقد عده من شيوخه وأني عليه ودخل بلاد الروم وانعم بالروم وعاد الى الحرمين وقوض عن الاسفار الخيام ثم قطن بالمدينة المنورة وكتب اليه الشيخ السيد العيدروس وهو بالطائف يستدعيه لبستان يسمى الشريعة فقال

احسين كاس الانس دائر * وانا الصفا واف وافر * راق لنا خمر الصفا
 زماتا زاه وزاهر * احسين روح مهجتي * من راح قريك لي وبادر
 احسين سجيا في النوي * عنكم لنظم الانس نائر * احسين عين الما بكت
 نوقا لكم اذا المفاخر * هذي الازاهر مزقت * اكلمها فارغ الازاهر
 هذي الغصون تضاربت * من بعدكم فالروض حاضر * هذي الشريعة أنسها الله
 سارى لكم بالقرب آسر * فاقرب ولا تشطح ببعـد بواطن فالشعر ظاهر

هي في شوق غدا * ثلامن الامثال سائر

فما دام المترجم الجواب وقال

مأنس ربات الزاهر * والروض بالافراح زاهر وسني عقود عاقت * في جديغيد ووالجاذر
ولمدر في من أحب .نظما فاق الجوامر والوصل بعد القطع من * سام لربا سامي الفاخر
كلوا ولا عطر العرو * س كذا المحاطي في المحاضر أتمهي وأبهي من سني * نظم لطفي الانس ناثر
تفاذه تحكي الشعو * س ونورها باه وباهر فيه المفضل مجمل * يسدولارباب البصائر
أنغت عن التوضيح ولست هيل هالبك الاشارة وكست براعته العبا * رقههجة والامر ظاهر
في طرسه طررسمت * حذنا على طرز الحرائر تحكي العيون عيونه * سيداته تحكي الضفائر
الفاته تحكي العود * درشاقة ولما تانظر

لي أن قال

آيات نخر يناب * ت أولادك ذلك آخر ويوم أرباب النبا * ية والنهي من كل كبر
يتلونه جملا فيتلون من مفصله الاوامر أعني الوحيه ابن النبيه ابن النبيه بلامنا كر
المصطفى ابن المصطفى حامي المشائر لاغرو في حوزله نخر بحسن السمعت فاخر
ذجده شمس الشعو * س العيدروس أبوالمظاهر مان له من ساحل * وبذلك قد عدت نناصر
أصافها عنها البديع * واريكن له حبان قاصر

وللسيد العيدروس قصيدة بائية أرسلها وهي بليغة مطولة وغير ذلك مطارحات كثيرة والمترجم مؤلفات
حسان وكما على ذوق أهل العرفان منها المنظومة التي تعرف بالاصلائية عجيبة وشرحها مزجا كصام اعلى
لسان القوم والمناجح الشيخ اتاودي ان سودة كتبها عنه ووصل بها المغرب ونوه بشأنها حتى كتبت منها
عدة نسخ ونوه بشأن صاحبها حتى عين له سلطان المغرب بصره في كل سنة أصل اليه مع الركب والناس في
المترجم محتنون فمنهم من يصفه بالبراعة والسكال وأوايث الذين رأوا كلامه فيهم نظم نظامه ومنهم من
يصفه بالجلول عن ربة لانتقياد ويرميه بالمول والاتحاد وهو ان شاء الله تعالى براء مناسب اليه ولما
اجتمع به العلامة الشيخ محمد بن يعقوب بن الفاضل الشمشاري ونزل في منزله فكان أيساله في سائر
أحواله وأكبله ونزله قال اتبرته حتى الاختبار فلم أجده الا اساءة انا هو وتارو بعد أشهر تبرم عن ملازمته
واتخذ له حجرة في الحرم وعزل نفسه عنه فالترجم وحكي لي من أموره أشياء غريبة والمترجم معذور فان
ساداتنا المغاربة ليس لهم تحمل في سماع كلامه .نسل كلامه لانهم ألفوا ظاهرا الثريمة ولم يدخل على
أذهانهم نوادر أهل العرفان ولا تصور واحصونها المنية ولاهل الروم فيه اعتقاد جميل ومواهبهم أصل
اليه في كل قابل وكان له والديهي جمع فرورد عاينا مصر في سنة خمس وثمانين وأقام معناربه يقدوالينا
وبيت ويروح لزيارة بعض أحباب أبيه بمصر ويذهب به البعض المتزهات اذذاك ولم يزل حتى اخترته

سنة سبع ومائتين والف

استهل المحرم بيوم الخميس والامر في شدة من الغلاء وتتابع المضالم وخراب البلاد وشتات أهلها وانتشارهم بالمدينة حتى ماؤا الاسواق والازقة رجالا ونساء وأطفالا ليكون ويصيحون ليلا ونهارا من الجوع ويموت من الناس في كل يوم جملة كثيرة من الجوع وفيه أيضا ضبط النيل قبل الصليب بعشرة أيام وكن ناقصا عن مية الدري نحو ذراعين فارتجت الاحوال وانقطعت الآمال وكن الناس ينتظرون الفرج بزيادة النيل فلما نقص انتزع أهلهم واشتد كرههم وارتمت الغلال من السواحل والمرصات وغلات أسرارها عما كانت وبلغ الأردب ثمانية عشر ريبالا والشعير بمخمسة عشر ريبالا والفول بثلاثة عشر ريبالا وكذلك باقي الحبوب وصارت الاوقية من الحبز بنصف فضة ثم اشتد الحال حتى بيع ربع الويبة ريبال وآل الامر الي ان صار الناس يفتشون على الغلة فلا يجدونها ولم يبق للناس شغل ولا حكاية ولا سمر بالليل والنهار في مجالس الاعيان وغيرهم الا تذكرة القمح والفول والاكل ونحو ذلك وشحت النونوس واحتجب المساتير وكثر الصياح والعيول ليلا ونهارا فلا تكاد تقع الارجل على خلاق مطروحين بالازقة واذا وقع حمار او فرس تزاحموا عليه وأكلوه نيا ولو كان منتحا حتى صاروا يابا كون الاطفال ولما انكشف الماء وزرع الناس البرسيم ونبت أكلته لدودة وكذلك الغلة فقلب أصحاب المقدره الارض وحر تونها وسقوها بالماء من السواق والنطالات والشوايد واشتروها بالتقاوي باقى القيم وزرعوها فاكله الدودا يضاد لم ينزل من السماء قطارة ولا أندية ولا صقيع بل كن في أوائل كيمك شرويات وأهوية حارة ثقيلة ولم يبق بالارياض الا القليل من الفلاحين وعمهم الموت والجلاء (وفي أواخر شهر ربيع الاول) حضر صالح أغان الديار الرومية وعنى يدهم سومات بالعصفو وثلاث خلع احداها للباشا والاخرين لابراهيم بيك ومراد بيك فاجتمعوا بالدويان وقرؤا المرسومات وضربوا مدافع وأحضر صحبته صالح أغان وكلة دار السعادة وانتزعها من مصطفى أغا واستولى على ملايلها وفيه وصلت غلال رومية وكثرت بالساحل فحصل للناس اطمئنان وسكون ووافق ذلك حصاد الذرة فنزل السعر الي اربعة عشر ريبالا الأردب وأمائتين فلا يكاد يوجد واذا وجد منه شيء فلا يقدر من يشتريه على ايصاله لداره أو دابة بل يبادر بخلطفه السواس ويتباع الاجناد في الطريق واذا سمعوا واستشعروا بشيء منه في مكان كبسوا عليه وأخذوه قهرا فكان غالب مؤنة الدواب قصب الذرة الناشف ويسرح الكثير من الفقراء والشحاذين في نواحي الجسور فيجمعون ما يمكنهم جمعهم من الحشيش اليابس والنجيل الناشف ويأتون به ويطوفون به في الاسواق ويبيعونه بأغلي الاثمان ويتضارب علي ثمراته الناس وان صادفهم السواس والقواصة خطفوه من على رؤسهم وأخذوه قهرا (وفيه) وصلت الاخبار بان علي بيك الدفتر دار المسافر من القصير طلع علي المولى مع ركب من هناك مع العرب الى غزة وأرسل سرا الى مصر

وطلب رجلا نصرانيا من أتباعه فذهب اليه صعبا المهجان بطلوبات وبهض احتياجات ولم يصل الي
 حينة غزة أرسل الي احمد باشا الجزائر عامه بوصوله فارسا لملافاته خيلا ورجالا فذهب اليه وصحبه نحو
 اثلاثين نفرا لا غير فلما وصل الي قرب عكا خرج اليه احمد باشا ولاؤه ووجهه الي حيفا ورتب لهم بها
 رواتب واهامرا ديك فانه خرج الي الجزيرة من اول السنة وجلس في قصر اسمه ميل بيك الذي عمره هناك
 واشتغل بعمل جبجخانه وآلات حرب وبارود ووجمل وقتا وطلب الصنائع والحدادين وشرع في انشاء
 سراكب وغلايين رومية وزا في بناء القصر ووسعه وأنشأ به ستانا عظيما وغير ذلك وسافر عثمان بيك
 الشرقاوي الي مصر الاسكندرية وقبلي الاموال في طريقه من البلاد (وفي يوم الاربع سابع عشرين
 ربيع الآخر وخامس كهك القبطي) أمطرت السماء مطرا متوسطا وفرح به الناس (وفي يوم السبت غرة
 جمادي الاولي) عدى مراد بيك من الجزيرة فدخل الي بيته وأخبروا عن عثمان بيك الشرقاوي انه
 رجع الي رشيد ثم في رابعه حضر المذكور الي مصر (وفي ليلة الخميس) خرج مراد بيك و ابراهيم
 بيك وباقي امراءهم الي جهة العادلية فاقاموا اياما قليلة ثم ذهب مراد بيك الي ناحية أبو زعبل وكذلك
 ابراهيم بيك الوالي وصحبه جماعة من الامراء الي ناحية الجزيرة وفي وقت خروجهم نهب أتباعهم
 ما صادفوه من الدواب وصاروا يكبسون الكائل التي بباب الشعرية ويأخذون ما يجدهونه من جمال
 الفلاحين السفارة وحبيرهم نهبها فالمراد بيك فانه لما وصل الي أبو زعبل وجد هناك طائفة من عرب
 الصوالحة في خيشهم لاجنية لم فتنهم وأخذ اغنائهم ومواسمهم وقتل منهم نحو خمسة وعشرين شخصا
 مابين غلمان وشيوخ وأقام هناك يوما وقبض على مشايخ البلد أبو زعبل وحبسهم وقرر عليهم غرامة
 احد عشر ألف ريال ولم يقبل فيهم شفاعاة استاذهم وشتمه وضر به بالعاوا واما عرب الجزيرة فانه سم
 ارتحلوا من أماكنهم * وفي شهر شعبان * وقع الاهتمام بسد خليج الفرعونية بسبب احتراق
 البحر الشرقي ونضوب مائه وظهرت بالنيل كيمان رمل هائلة من حد المقياس الي البحر الملح وصار
 البحر الغربي ساسول جدول تخوضه الاولاد الصغار ولا يربيه الا صغار القوارب وانقطع الجلاب من
 جميع النواحي الا ما تحمله المراكب الصغار باضعا في الاجرة وتعملت دواوين المكوس فارسلوا الي
 سد الترعة رجلا مساماني وصحبه جماعة من الافرنج وأحضروا الاخشاب العظيمة ورتبوا عمل السد
 قريبا من كفر الحضرة وركبوا آلات في المراكب ودقوا اثلاث صفوف خوابير من أخشاب طول
 فالما تموا ذلك كانت الصنائع فرغت من تطويق الواح في غاية التحنن شبه البوابات العظام وهي مسورة
 بمسامير عظيمة مانحومة بالراسص وصفائح الحديد متقوية بتقوية مقاسة علي ما يواز يها من نجوش
 متجوشة بالخوابير المر كوزة في الماء فاذا نزلوا ببوابة الخواها بتلك الخوابير وتبعتهم الرجال بالجوابي
 المملوثة بالحصا والرمل من أمام ومن خلف وتبع ذلك الرجال الكثيرة بقلبان الاتربة والطين ففعلوا
 ذلك حتي قارب التمام ولم يبق الا اليسير ثم حصل القنود في العمل بسبب ان المباشر على ذلك أرسل لمراد

بيك بلحضور ليكون انماها بحضرتها ويخلع عليه ويعطيه ما وعد به من الانعام فلم يحضر مراد بيك وغلبهم الماء وناف جانب من العمل وكان أيوب بيك الصغير حاضر او في نفسه ان لا يتم ذلك لاجل بلاده فاصبح مرتحلا وتركوا العمل وافض الجميع وقد اقام العمل في ذلك من أوائل شعبان الى اواسط شوال ثم نزل اليها جماعة آخرون وطابوا جملة مراكب وسوقة بالاحجار وشرعوا في عمل سد المكنان القديم عن فم التزعة ودقوا ايضا خوابير كثيرة وألقوا أحجارا عظيمة و فرغت الاحجار فارسوا بطاب غير هائلم تسعة فم القطاعون فشرعوا في سد المكنان القديمة والجوامع التي بساحل النيل وقلعوا أحجار الطواحين التي بالبلاد القريبة من العمل واستمر واعي ذلك حتي قويت الزيادة ولم يتم العمل ورجعوا كالاول وذهب في ذلك من الاموال والتمارات والسخرات وتلف من المراكب والاشخاب والحديد ما لا يحصى ولا يمد * وفي أوائل شوال * ورد الخبر بأن علي بيك سافر من عند أحمد باشا الى اسلامبول صحبة قبيجي معين ناله اقرب من اسلامبول أرسلوا من وجهه الى برصا ليقم بهم اورتبوا له كفايته في كل شهر خمسة أقرش رومي

* وأما من مات في هذه السنة: فمن له ذكر * مات السيد الامام العارف القطب عفيف الدين أبو السبادة عبد الله بن ابراهيم بن حسن بن محمد أمين بن علي ميرغني بن حسن بن مير خورد ابن حيدر بن حسن بن عبد الله بن علي بن حسن بن أحمد بن علي بن ابراهيم بن يحيى بن عيسى بن أبي بكر بن علي بن محمد بن اسمعيل بن مير خورد البخاري بن عمر بن علي بن عثمان بن علي المتقي بن الحسن ابن علي الهادي بن محمد الجواد الحسيني المتقي المكي الطائفي الحنفي الملقب بالمحجوب ولد بمكة وبها نشأ وحضر في مبادئه دروس بعض علماء أهلها كالشيخ البخلي وغيره واجتمع بقطب زمانه السيد يوسف المهدي وكان اذ ذاك أو حدا عمره في المعارف فانتدب اليه ولازمه حتي رقاؤه وبعد وفاته جذبتة عناية الحق وارثه من المقامات مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر علي قلب بشر فحينئذ انقطعت الوسايط وسقطت الوسائل فكان أويسيا الملقية من حضرة جده صلى الله عليه وسلم كما أشار الى ذلك شيخنا السيد مراد بن علي عند ما اجتمع به بمكة في سنة ثلاث وستين ومائة وألف وأطلعته على نسبه الشريف وأخرجه اليه من صندوق قال وطلبت منه الاجازة وأسند كتاب الحديث فقال عني عنه قال فعلمت أنه أويسى المقام ومدده من جده عليه الصلاة والسلام وانتقل الى الطائف بأهله وعياله في سنة ست وستين وشرف تلك المشاهد وماثره شهيرة ومفاخره كثيرة وكراماته كالشمس في كبد السماء وكالبرق في غيب الظلماء وأحواله في احتجابه عن الناس مشهورة وأخباره في زهده عن الدنيا علي السنة الناس مذكورة ومن مؤلفاته كتاب فرائض وواجبات الاسلام امامة المؤمنين وقد كتب علي ظهرها بخطه الشريف

فروض الدين أنواع * وهذا الدرر صافيا

فرض بناجذ فيها * وقل يارب صافيا

ذكر من مات في هذه السنة من له ذكر

وهذه النبذة مجيبة في بابها جامعة مسائل العقائد والفقه وشرحها شيخنا المذكور شرحتنا فيها ومنها مواد العين في شرف التبيين وله قصة في ضمنها كرامة قال في آخرها انه فرغ من تأليفها في رجب سنة سبع وخمسين ومائة وألف ومنها السهم الرأخص في نحر الرافض وهذه انما بعد خروجه من مكة لقصة جرت بينه وبين أهله في جمادى سنة ست وستين ومائة وألف ومنها اقرواع الجهورية في الأئمة الاثني عشرية ومنها الدررة اليتيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة ألفتها في سنة أربع وستين ومائة وألف وكتب بخطه الشريف على ظهرها

* لله در مؤلف * درست به در الملام * كم در قیامت به

حتى أفاق الألي * يارب فاعل مقامه * كلدر في تاج الملا

ومن مؤلفاته الكوكب الثاقب وشرحها وسماه رفع الحاجب عن الكوكب الثاقب وله ديوانان متضمنان لشعرهما المسمى بالعقد المنظم على حروف المعجم والثاني عقد الجواهر في نظم المتأخر ومنها المعجم الوجيز في أحاديث النبي العزيز صلى الله عليه وسلم اختصره من الجامع وذيله وكنوز الحقائق والبدر المنير وهو في أربعة كراريس وقد شرحه العلامة سيدي محمد الجوهري وقرأه دروسا ومنها شرح صيغة القطب ابن مشيش مزموج وهو من غرائب الكلام ومنها مشارق لانوار في الصلاة والسلام على النبي المختار * توفي رضي الله عنه في هذه السنة (١٠٠٠ ومات) الشيخ الفاضل الصالح أحمد بن يوسف الشنواني المصري الشافعي المكنى بابي الغزالمكتب الخطاط ويعرف أيضا بحجاج وأمه الشريفة خادكة ابنة القاضي جابي بن أحمد العراقي من ذرية القطب شهاب الدين العراقي دفين شنوان الغرف بالمذنبية حفظ القرآن وجوده على الشيخ المقرئ حجازي بن غنم تلميذ الزميلي وجود الخط المنسوب على الشيخ أحمد بن اسمعيل الاثم وهو رفيه وأجيز فنسخ يده كثيرا من المصاحف ونسخ الدلائل والكتب الكبار منها الاحياء الغزالي والامثال للميداني وانتفع الناس به طبقة بعد طبقة وفي غضون ذلك تردد علي جملة من الشيوخ كلشها بين الملوي والجوهري وأخذ عنهما أشياء والشمس الحنفي والشيخ حسن المذنب ومحمد بن النعمان الطائي في آخرين وأحبوه وجاور بالحرم سنة ثم عاد الي مصر ولزمه هنا كثيرا على شيخنا السيد مرتضي في حضور الحديث فسمع البخاري بطرفيه ومسلما بطرفيه وسنن أبي داود ابرقرب ثمانية وغالب الشمائل للترمذي وثلاثيات البخاري وثلاثيات الدارمي والحلية لأبي نعيم من أوله الي مناقب العشرة وأجزاء كثيرة بحدودها في ضمن اجازتها باسانيدها وكان نعم الرجل صحبة وديانة وحفظا للزيادة من الاشعار والحكيات فن ذلك ما سمعته من لفظه قال أنشدني رجل من المغاربة بمكة وقد أنسيت اسمه لتنتقي السبكي يمدح الامام الغزالي وكتابه الاحياء

محمد بن محمد بن محمد بن محمد * فضل علي العلماء بالمكنين

أحيا علوم الدين بعد مماتها * بكتابه أحيا علوم الدين

وأشدنى أيضا الامام الغزالي يدح الامام الشافى رضى الله تعالى عنهم
ان المذاهب خيرها وأجلها * مقاله الخبر الامام الشافى
فاخترت مذهبه وقلت بقوله * ورجوته يوم القيامة شافى

وأصيب المترجم بكرميتيه عوضه الله دار الثواب من غير سابقة عذاب ولا عتاب * توفي سابع عشرين
جمادى الاولى من السنة (١٠٠٠ ومات) الامام الفقيه المحدث البارع المتبحر عالم الغرب الشيخ ابو عبد الله
محمد بن الطالب بن سوادة المري القاسى التاودى ولد بنفاس سنة ثمان وعشرين ومائة وألف وأخذ عن أبي
عبد الله محمد بن عبد السلام بنائى الناصرى شارح الاكتفاء والشفاء ولا مية الزقاق وغيرها والشهاب
أحمد بن عبد العزيز الهلالى السجلماسى قرأ عليهم الموطأ وغيره والشهاب أحمد بن مبارك السجلماسى
اللمطى قرأ عليه المنطق والكلام والبيان والاصول والتفسير والحديث وكان فى أكثرها هو والقارىء بين
يديه مدة مديدة وأذن له فى اقرء الصحيح فى حياته فالتى دروسا بين يديه وكان يوده ويسر به ويقدمه على
سائر الطلبة ولما توفي ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى سنة خمس وخمسين ومائة وألف بالطاعون
تراحم ذو الوجاهات فىمن يلحده فى قبره فكان الشيخ هو المتولى لذلك دون غيره وذلك
كرامة له ورضوا بذلك قال وكثيره يوما فى شأن الحج متمنيا له ذلك فقال لى مشيرا الى شيخه
سيدى عبد العزيز الدباغ ان الناس قالوا لى جعلناك فى حق فلا تخرج من هذه البلدة وانت
ستحج وأعطيك ألف دينار وألف مثقال ان شاء الله نعالى قال ونك نفسى تجدنى بالحج
يومئذ ولم يخطر بالبال ومنهم الفقيه المتواضع صاحب التأليف أبو عبد الله محمد بن قاسم
جسوس لازمه مدة وقرأ عليه كتبها منها رسالة ابن أبى زيد ومختصر خبايا ثلاث ختمات
مع مطالعة شروح وحواش والحكم والشمايل وجميع الصحيح من غير فوت شيء منه ومنهم حافظ
المذهب الفقيه القاضى أبو البقاء يعىش بن الزغوى الشاوى قرأ عليه جزا بن عاصم ولا مية الزقاق وطرفا
من الصحيح توفي سنة خمسين ومائة وألف كان منزله بالدوخ فى أطراف المدينة فنزل به للصوص ليلا
فدافع عن حريمه وقالهم حتى قتل شهيدار حمة الله ومنهم قاضى الجماعة ومفتى الانام أبو العباس أحمد بن
أحمد الشدادى الحسنى قرأ عليه المختصر الحليى من أوله الى الوديع أو العارية وسمع عليه بعض التفسير
من أوله ومنهم الفقيه الزاهد القاضى أبو عبد الله محمد بن أحمد التماق قرأ عليه رسالة ابن أبى زيد والحكم
والتفسير من اوله الى سورة النساء ومنهم الامام الناسك الزاهد أبو عبد الله محمد بن جلون قرأ عليه
الآجرومية وختم عليه الالنية مرتين والمختصر الحليى من أوله الى اليمين ولم يكن له نظير فى الضبط
والانقان والتحرير وهو أول شيخ أخذ عليه وذلك قبل البلوغ وكان اذا قام من درسه عرض على
نفسه مقاله فيجده لا يدع منه حرفا واحدا ومنهم سيدو يه زمانه أبو عبد الله سيدى محمد بن الحسن

الحندوز قرأ عليه الالفية فكان على من حفظه في أثناءه الشروح والحواشي وشروح الكافية والتسهيل والرضى والمغنى والشواهد وغير ذلك مما يستجادو يستغرب وقرأ عليه السلم والتلخيص ومن انصافه انه لما قرب أواخره بلغه ان الشيخ ابن مبارك يريد ان يقرأها فقام مع جماعة وذهب اليه لسمع منه وهذا من حسن انصافه واعترافه بالحق ومنهم أبو العباس أحمد بن علال الوجداني قرأ عليه الالفية بلاغظة ثلاث مرات وشيأ من التسهيل والمغنى وقد ذكره بعض الشيوخ عن ابن هشام انه قرأ الالفية ألف مرة فقال له بعض من سمعه وكم قرأتها قال أما المائة فجزتها فمئاة عشرة وشيوع كذا الخصتها من اجازة المترجم للشيخ أحمد بن علي بن عبد الوهاب ابن الحاج الفاسي في تاسع جمادى الثانية سنة ثلاث وألف وعقد وحج المترجم فقدم مصر سنة احدى وثمانين ورجع سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف درسا حافلا بالجامع الازهر براق المغاربة فقرأ الموطأ بتمامه وحضره غالب الموجودين من العلماء وأجداد في تقررره وأفاد وسمع عليه الكثير أوائل الكتب الستة والشمايل والحكم وغيرها وأجاز ولقي بمكة بأبازيد عبدالرحمن بن أسلم اليميني وأبى محمد حسين بن عبدالشكور صاحب الشيخ عبد الله الميرغني والشيخ ابراهيم الزمزمي وغيرهم وبلدنة بأبى عبد الله محمد بن عبدالكريم السمان وأبى الحسن السندي وعبد الله جعفر الهندي وغيرهم وأجازوه وأجازهم وعاد الى مصر واجتمع بافضلها كالجوهرى والصهيدى وحسن الجبرتي والطحلاوى والسيد العيدر وس والشيخ محمود الكردى وعيسى البراوى والبيومى والمرينى وعطية الاجهورى وكان صحبته ولداه سيدي محمود وهو الاكبر وسيدي أبوبكر خالى العذار جميل الصورة وتردد على الشيخ الوالد كثيرا وتلقى عنه بعض الرياضيات وترك عنده ولديه المذكورين مدة اقامته بمصر فكنا نطلع معهم ماسوية بحجة الشيخ سالم القيروانى والشيخ أحمد السوسى ونسهر غالب الليل تراعى المطالع والمغارب وممرات الكواكب بالساطع حذاء خيط المسطرة وتراجع الشيخ فيما يشكل علينا ففهمه وهو معنى ناحية أخرى وأوقفت سيدي أبوبكر على طريق رسم ربع الدائرة المقنطر والمجيب * وتوفي سيدي محمد بفاس سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف وأرخه أخوه سيدي أبوبكر بقوله كما ألاتيه من لفظه بالحضر صحبة الركب سنة خمس ومائتين وألف

في رجب عام زج الحدا * تفديده نفسى لو كان بفدا

ومن تأليف المترجم حاشية على البخاري في أربع مجلدات وحاشية على الزرقاني شارح خليل وشرحان على الاربعين النووية ومناسك حج وشرح الجامع لسيدي خليل وشرح تحفة ابن عاصم في القضاء والاحكام والبيعة الثابتة في الصلاة الفاشية وفتح المتعال فيما ينتظم منه بيت المال وحاشية على ابن جزى المفسر وحاشية على البيضاوى لم تكمل وشرح المشارق للصاغاني ومنظومة فيما يخص بالذياء

أولها الحمد لله العلي الصمد * ثم صلواته على محمد

وبه دفا قصدهم هذا النظم * محصيل نبذة من المهم

من التاريخ من تاريخ مع حساب السنين بتمامها على قاعدة المغاربة سنة الاناء يدو الحداد من سنة وفاة فله مات سنة أربع وتسعين ومائة وألف

الي أن فال الدم صفرة وكدره ترى * من قبل من تحمل حيض قد جرى
مثل أقل الطهر والمعتاد * عادت كما تمكث مع زيادة
ثلاثة إن لم تجاوز أكثره * وبعد طاهر لدي من حرره
الي آخرها وكلفه سلطان المغرب خطة الفضا في سنة ثلاث ومائتين وألف قبلها كرها وكانت فتاويه
مسددة وأحكامه مؤيدة مع غاية التحرز والصيانة والاتقان وبالجملة فكان عين الاعيان في عصره ومصره
شهير الذكروا فر الحرمة مهيب الصورة يغلب جلاله علي جماله قليل التبسم ولما توفي مولاي محمد سلطان
المغرب ووقع الاختلاف والاضطراب بين أولاده اجتمع الخاصة والعامة علي رأي المترجم فاختار المولى
سليمان وبايعه علي الامر بشرط السبر علي الخلافة الشرعية والسنن المحمدية وبايعه الكافة بعده علي
ذلك وعلي نصرة الدين وترك البدع والمظالم والمكوس والمحارم وكان كذلك ولم يزل المترجم علي
طريقته الحميدة حتى توفي في هذه السنة * وتوفي بعده ابنه سيدي أبوبكر في سنة عشر ومائتين وألف
* ومات * الامام العلامة والوجيه الفهامة الشيخ أحمد بن محمد بن جاد الله بن محمد الخناني المالكي
البرهاني وجده الاخير يعرف بابي شوشة وله مقام زرار بأمتان بالحيزة نشأ في طلب العلم وحضر أشياخ
الوقت ولازم السيد البليدي وصار معيدا لدروسه بالازهر والاشرفية وانتفع به لازمة له اتفعا كليا
وانتسب اليه وأجازة مطولة بخطه ونوه بشأه فلما توفي شيخه المذكور تصدر لاقراء الحديث
.كانه بالمشهد الحسيني واجتمع عليه الناس وحضره من كان ملازما لحضور شيخه من تجار
المغرب وغيرهم واعتقدوا صلاحه وتجب اليه .وواسوه بالصالحات والزكوات والصدقات
وواظب الاقراء بالازهر أيضا وزيارة مشاهد الاواباء واحياء ليااليها بقراءة القرآن
والذكر وبقوم دائم من الثالث الاخير من الليل ويذهب الي المشهد الحسيني ويصلي
الصبح بغلس في جماعة وزاد اعتقاد الناس فيه واتسعت دنياه مع المداومة علي استجلابها
وامساكها وبأخرة اشترى دارا عظيمة بحارة كتامة المعروفة الآن بالعينية بالقرب من الازهر
وانتقل اليها وسكنها وكان يخرج لزيارة قبور المجاورين في كل يوم جمعة قبل الشمس فنزل العرب
في بعض الجمع الي بين السكيان فاراد الهروب وكان جسده انسقط من علي بغته علي خربته فانكسر
زره وحمل الي داره وعالج نفسه شهورا حتى عوفي قليلا ولم يزل تعاوده الامراض حتى توفي رحمه الله وما
رأته قط الا وهو يتلو قرآنا أو يطالع كتبا باسمه الله تعالي * ومات * الامام الفاضل الصالح
التجيب المنزه الناجح الشيخ محمد بن داود بن سليمان بن أحمد بن خضر الحر بتاوي المالكي الازهرى
قرأ علي والده وحضر دروس شيخنا الشيخ علي العدوي الصمدي وبه تخرج وأتجب في العلوم وله سلفية
جيدة في النحو والنظم وحصل كتبا نفيسة المقدر زيادة علي الذي ورثه من والده وله حجة في آل البيت
ومدائح كثيرة وهو من قرظ علي شرح الفقه وس شيخنا السيد محمد ماضي تقرظا بديما وهو * أحمد

من أبدي من صنائع الحكم بحكم المصنوعات وأسدى من سوابغ النعم أنواع المبدعات سبحانه من اله
أفاض علينا جوده وفضاله وأزال عن قلوبنا الرين والجهالة وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك
له وأشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله الذي خص بجوامع الحكم ومجامع الحكيم وعموم الرسالة صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه ذوى الاحسان والجلالة وبعد فلما من الله على العبد الضعيف بالاطلاع على هذا
الشرح الشريف المسمي بتاج العروس من جواهر القاموس الذى أله أعلى أرباب الكمال والكلام
لسان الحق الناطق بيدان الللال والحرام يد الزهادة ومنهج الطريقة فهو السرى بل البرهان على الحقيقة
من سلك سالك التحقيق وتبوع مواضع الفصل والتدقيق حتى فازن بفتيته بالسهم المعلى وجليت عليه
غواني المعاني وتملى وتحلى أعني به سيدي ومولاي ومالك أزيمة ولأى من هو لى عمدتي ومعيني السيد محمد
مرضى الحسيني أدام الله له المين أنسه وأشرق عليهم في هذا الوجود بوجوده شمسه وكان حفظه الله
قد أشار بوقوفي على هذا الطراز المحلى والقدح المعلى وأنا أكتب عليه بما تسمح به القرينة الخائفة
لقدوره امان الفضيحة فنظرت فعلمت أن ذلك سبيل ليس للمثلى أن يسلكه ولأن كان على قدرى أن
يقود زمانه ويملكه سيما وقد قرظ عليه فحول الأئمة الاعيان الذين تعقد عليهم الخناصر فى كل زمان
وكان فاجمت من ذلك احجاما مخافة واحدا شامما ثم علمت أن أمره قد ورد على سبيل الايجاب وان
قاضى الانصاف لا يرضى لبا شهادة الحق وقول الصواب فاقدت بعد الجروح ودخالت الى رحبات
التوكل من باب الفتيح وتأملت ما فيه من العجب العجيب وتذكرت قول العلى الوهاب فى محكم الكتاب
هذا عطاؤنا فامنن أو امسك بغير حساب وقلت فيه فى الحال معتمدا على الملك المتعال

تاج العروس الذى أبداه سيدنا * المرضي العالم المتحرير ذوالهمم
لمابدا ارحص التيجان كلهم * لما حوى من عظيم الفخر والشيم
وأجمع أهل الهدى أن لا نظير له * من التأليف فى عرب وفي عجم

ثم غاب على الرشد أن أخذ وحذ وشيخا محبي النفوس سيدى الميروس نقلت وعلى الله توكلت

صاح ان شئت كل عالم نفيس * فاطرن ما حواه تاج العروس
شرح شيخ الاسلام تاج المعالى * مرضي العارفين رأس الرؤس
سيد الاكاملين اعظم شهم * حاز فضلا ودجل عن تقيس
شرحه الجامع المهدب أبدي * من خبايا العلوم ما قد تنومي
قلت لما رأيت به يا بن ودي * نثر روض أم ذلك عطر عروس
أم حياة النفوس من أسكرتني * بسلاف من ريقها النانوس
بنت سبع وأربع وثلاث * ان تجلت أوزت ضياء الشموس
قل هذي لآتى قد جلاها * ماجد عارف زكي العروس

بحرير البيان رب المعاني * حبر علم البديع محيي النفوس
 وهو نجل الزمراء وابن حسين * وعلي أكرم بهم من هموس
 وهو في الزهد كابن أدهم حقا * وهو في العلم كالامام السنوسي
 يا ابن طه يا مرتضى يا كريما * دعوة دعوة تنزيل نجومى
 نجمة نجمة فقد ضاق صدرى * من زمان مقلب معكوس
 ليس يخفك والدي وعلاه * في مقام التأليف والتدريس
 وعلو الاسناد ذاك شهير * عند أهل السكال باليدروسي
 سيدي والدي صديقي عزيزي * من على باب طروق الرؤس
 فيحق الشيخين يا خير شهم * دعوة عليها تضي شموسى
 أنت حصنى الحصين يا ابن حسين * في مقامى ورحاتى وجلوسى
 كيف أخشى العدا وأنت ملاذى * أو أخاف الردى وأنت أئيسى
 دمت في عزة وفتح ونصر * من اله مهيمن قدوس
 وصلاة مع السلام دواما * نغش طه النبي ناج العروس
 ما غدا قائلا أسير ذنوب * صاح ان شئت كل علم تفيض

وفي آخره كتبه خجلا وجلا مرتجبي غفر المساوي الفقير الحثير محمد بن داود الحار بتاوى المالكى في
 عاشر شهر رجب الفرد سنة أربع وثمانين ومائة وألف ولم يزل المترجم مقبلا على شأنه وما اظبا على درسه
 حتى توفي في هذه السنة رحمه الله * ومات * الاجل الصالح النابك المملك العارف الشيخ محمد بن عبد
 الحافظ اندى أبو ذاكر الخلو فى الحنفى أخذ الطريق عن السيد مصطفى البكري والشيخ الحنفى وحضر
 الفقه على العلامة الشيخ محمد الدلجى والشيخ أحمد الحماقي وأدرك الاسقاطي والمنصورى ولم يتزوج قط
 وكف بصره سنة احدى وثمانين ومائة والف وانقطع في بيته احدى وعشرين سنة بمفرده وليس عنده
 قريب ولا غريب ولا جارية ولا عبد ولا من يتخدمه في شئ مطلقا وبيته متسع جهة التبانة وبابه مفتوح
 دائما وعنده الاغنام والدجاج والاوز والبط والجميع مملوقون فى الحوش وهو يباشر عاقبتهم واطعامهم
 وسقيهم الماء بنفسه ويطبخ طعامه بنفسه وكذلك يغسل ثيابه واشهر في الناس بأن الجن يتخدمه وليس
 يبعيد لانه كان من أهل المعارف والاسرار ويأتي اليه الكثير من الطلبة للاخذ عنه والناسق
 منه وكان له يد طولى في كل شئ ومشاركة جيدة فى العلوم والمعارف والاسماء والروحانيات
 والافواق واستحضر تام فى كل ما يسئل عنه وعنده عدة كثيرة من السنابير ويعرفها بالواحدة
 باسمها أو أنسابها أو ألوانها ويقول هذه نجمة بنت بستانه وهذه كمونة بنت ياسمين وهذه فلانة أخت
 فلانة الى غير ذلك * توفي رحمه الله تعالى فى شهر شوال من هذه السنة * ومات * الامام العلامة والرحالة

ألفه إمامة المعتمد الشيخ مصطفى المرحوم الشافعي ولد بجملة المرحوم بالمنوفية وقر القرآن وحفظه وحوذوه وحضر إلى مصر وحفظ المتون وتفقه على الأشياخ المتقدمين كالدفري والمدائني والشيخ علي قباي والمولى والحلبي وغيرهم ومهر في العقول والمنقول وأمل الدروس بالازهر وجامع أربك وانتفع به الناس وكان يتردد إلى بيوت بعض الاعيان ومحجونه ويكرمونهم ويستفيدون من فوائده ونوادره وكان له حافظة واستحضر للناسب والاشعار واللطائف لا يمل حديثه ومفاكمته * توفي في هذه السنة رحمه الله **﴿ومات﴾** الامام العلامة العقيد النحوي الاصولي الجدلي التحرير القاصح المتقن المتفنن الشيخ تلي الشهير بالطحان الازهرى المصرى حضر شيوخ العصر ولازم الشيخ المولى والجوهري وكان يمد الدروس الاخير ويخرج وكان يقرأ الكتب وقرر الدروس بدون مطالعة الا أنه كان يغلب عليه الملل والسآمة وحب البطالة غالب أيامه ولا يتعفف عن لذيذ من أى وجه كان ويطلمها وان قلت وكانت سابقته جيدة في النثر والنظم وله منظومة في الفقه ومنظومة في المنطق ومنظومة في التوحيد كبرى وصغرى ومنظومة في العروض ومنظومة في البيان ومنظومة في الطب وله لاميتان علي حكاية لامية ابن الوردي كبرى وصغرى وحاشية علي شرح المولى علي السمرقندي * توفي في اواخر شعبان من السنة **﴿ومات﴾** الامام العلامة النبيه الوجيه الناضل المستعد الشيخ يوسف بن عبد الله بن منصور السنبلاوي الشهير برزة الشافعي تفقه على بلديه الشيخ احمد رزق وحضر دروس الشيخ الحنفي والشيخ البراوى والشيخ عطية والشيخ الصميدى وغيرهم من الاشياخ وأنجب ودرس وأفاد ولازم الاقراء وكان انسانا وجها محترما ساكن الجلس وقورا بهي الشكل قانعا بحاله لا يتداخل كغيره في أمور الدنيا يحمل الالباس لا يزيد على ركوب الخمار في بعض الاحيان لبعض الامور الضرورية ولم يزل حتى تعطل وتوفي في هذه السنة رحمه الله تعالى **﴿ومات﴾** العلامة المفيد المفوه المجيد الشيخ عبد الرحمن علي بن الامام العلامة عبد الرؤف البشيشى نشأ في حجر والده وحفظ القرآن وحضر الاشياخ وتفقه في مذهب أبيه وجدته وهم شافعيون واجتمع بالشيخ والده ولازمه ملازمة كلية وحضر عليه في مذهب أبي حنيفة وحفظ كثيرا من الفروع الغربية في المذهب والرياضيات وأقراني في حال الصغر شيئا من القرآن وحروف الهجاء وكان به بعض رعونة فانتقل إلى مذهب أبي حنيفة وأخبر والده بذلك بظن سروره في اتقائه فلامه علي فعلمه وسعته يقول له

إذا المرء لم يدنس من الأثوم عرضة * فكل رداء يرتديه جميل

ونحط قدره عنده من ذلك الوقت وذلك بعد موت والده في سنة سبع وثمانين ومائة وألف وأملق حاله ونكدر باله وانرا خرة إلى دمياط وأقام بها مدة يفتى على مذهب الحنفية وراج أمره هناك لسفور التفرغ عن مثله ثم قدم مصر لمرض له فاقام بقصر وأراد بيع داره ليصرف ثمنه في شؤنه فلم يجد من يشتريها بانتمن المرغوب وكان انسانا حسنا يذاكر بزوائد مع حسن المعرفة وصحة الذهن وربما تعلق ببعض

فنون غريبة ولذا قل حظها وأشدني نفسه أبا ناه مدح بها قاضي النفر واسمه محمد نصري وبيت تاريخها هذا
 رجاء مذهب النعمان أرخ * بشرع محمد نصري مقدم
 وهما تاريخان كآري * توفي رحمه الله في هذه السنة وحيداً في داره وهو جالس * ومات * المجذوب
 المعتقد السيد علي البكري أقام سنيناً من مجرداً ويمشي في الأسواق عرياناً ويخلط في كلامه ويبيده نبوت
 طويل يصحبه معه في غالب أوقاته وقد تقدم ذكره وذكر المرأة التي تبعته المعروفة بالشيخة أمونة وكان
 يحاكي لحيته ولناس فيه اعتقاد عظيم وينصتون إلى تخليطاته ويوجهون ألفاظه ويؤولونها على حسب
 أغراضهم ومقتضيات أحوالهم ووقائعهم وكان له أخ من مساتير الناس فحجر عليه ومنعه من الخروج
 وأبسه ثياباً ورغب الناس في زيارته وذكره ككشافاته وخوارق كراماته فاقبل الناس عليه من كل ناحية
 وترددوا لزيارته من كل جهة وأتوا إليه بالمدايا والندور وجروا على عوائدهم في التقايد وازدحم عليه
 الخلائق وخصوصاً النساء فراج بذلك أسراخيه واتسعت دنياه ونصبه شبكة لصيده ومنعه من خلق لحيته
 فنبئت وعظمت وسمن بدنه وعظم جسمه من كثرة الأكل والراحة وقد كان قبل ذلك عرياناً شقياً يابيت
 غالب لياليه بالجوع طاويماً غير أكمل بالازقة في الشتاء والصيف وقيدته من يخدمه ويراعيه في منامه
 ويقظته وقضاء حاجته ولا يزال يحدث نفسه ويخلط في ألفاظه وكلامه وتارة يضحك وتارة يشتم ولا بد
 من مصادفة بعض الألفاظ لما في نفس بعض الزائرين وذوي الحاجات فيعدون ذلك كشفاً وإطلاعا على
 ما في نفوسهم وخطرات قلوبهم ويحتمل أن يكون كذلك فإنه كان من البله المجذوب المسنفر قين في شهود
 حالهم وسبب نسبتهم هذه أنهم كانوا يسكنون بسوق البكري لأنهم من البكرية ولم ينزل هذا حاله حتى
 توفي في هذه السنة واجتمع الناس لشهده من كل ناحية ودفنوه بمسجد الشرايبي بالقرب من جامع الروبي
 في قطعة من المسجد وعمدوا على قبره مقصورة ومقام بقصد الزيارة واجتمعوا عنده مدفنه في ليالٍ ويعاديات
 وقراء ومشددين وتزدحم عنده أصناف الخلائق ويخلط النساء بالرجال ومات أخوه أيضاً بعده بنحو
 سنتين * ومات * الوجيه المكرم والنبيه المنفخ مصطفى بن صادق أفندي اللازحي الحنفي ولد سنة أربع
 وسبعمين ومائة وألف ونشأ في حجر والده وحفظ القرآن وبعض المتون في صغره وحفظ الرجل
 والشاهدي ومهر في اللغة التركية ونفقه على أبيه وقرأ عليه علم الصوف وحضر على بعض الأشياخ ولازم
 الشيخ محمد الفرماوي وأخذ عنه النحو وقرأ عليه مختصر السعد وغيره برواق الخبرت بالازهر ثم تصدر
 الإفادة والمعاملة لعابدة الأتراك المجاورين برواق الأروام ولبس له ثياباً وفرجة وعمل له مجلس وعظ
 علي كرمي بالجامع المؤيدي وذلك قبل نيات لحيته وكان وسيماً جسيماً بهي الطلعة أبيض اللون رابي البدن
 فاجتمع لسماع وعظه وشاهدته ذاته كثير من الناس من أبناء العرب والأتراك والإسمراء والأجناد فيقرر
 لهم بالعربي والتركي بنصاحة وطلاقة لسان ومن كان يحضره على أغانٍ مستحفظان وهام فيه واحبه وصار
 يتردد إليه كثيراً وبذهب هو أيضاً إلى داره كثيراً كما قيل في المعنى

روحى واعظا كاليدرس حسنا * بديع ملاحه ساجى اللواحق

ولاعجب به ان همت وحيدا * فكلم قد هام ذو وجد بواعظ

وكان والده تولى اعلى وقف اسكندر وشيخة التكية بباب الخرق فكان هو المتكلم على ذلك عوضا عن ابيه وانفق انه حاسب المباشر على ذلك وهو الشيخ احمد الصغفه وطالبه بان اخر عليه فاطله ناغرى به على اغال مذكور قطلمب الشيخ احمد المذكور ونكل به واشهره وعلقه على شبك السبيل بباب الخرق بما وقفه وهيبته واجتمع الناس للفرجة عليه يوما كاملا ثم اطلقه فاستمر امر المترجم وهابه الناس واكثر من التردد الى بيوت الامراء وعظموه واحبوه واكرموه لاتحاد الجندية وارتباط الحيشية ولما توفي مصطفى افندي شيخ رواقهم اتبذوه ولطلب الشيخة وذهب الى مراد بيك فألبسه فروة على مشيخة الرواق فتهصب اهل الرواق وابوا مشيخته عليهم لحدائثه واجتمعوا وذهبوا الى مراد بيك فزجرهم ونهرهم وطردهم فرجعوا بقهرهم وسكتوا واستمر شيخا عليهم ياتي الى الرواق في كل يوم ويقرالمه المدرس كما كان من قبله واشهر ذكره وعظمت لحيته وصار ذوا جاهة عظيمة وسكن دارا عظيمة جهة التبانة من وقف رواقهم ودعا اليه الاعيان والاكابر وعمل لهم ولائم وقدم لهم التقدام والهدايا واحترف به مصطفى اغال الوكيل وسمي له في اشغاله وكتب الدولة في شأنه فأرسلوا له مرتبا بالضر بخانه رقدره مائة وخمسون نصفه في كل يوم واتسع حاله واقبلت عليه الدنيا من كل جهة ومات ابوه في سنة أربع ومائتين وألف وكان ذامكبة وحرص فاحرز مخلفاته أيضا وباع تركته وكان سليط اللسان في حق الناس فانقله انه لما حضر حسن باشا الى مصر فحضر مرة الى زيارة المشهد الحسيني وجلس مع الشيخ السادات والشيخ البكرى فدخل عليهم المترجم فجلس هنيهة ثم قام فسأل عنه حسن باشا فأخبره الشيخ السادات عن احواله وتكلمه في حق الناس فأمر بنفيه فارتعج عليه والده ثم ذهب الى حرس باشا وكله فرقله ورحم شديته وأمر بردابنه فرجع من ايامه ولم يزل يسي ويتحيل حتى أحضر حسن باشا الى داره وجدده معه صداقة وصحبة حتى كاد أن يأخذه صحبته ولم يزل في فوعته وفورته حتى غار ما حياته وانفلق عن الفتح باب قبره عند مماته وهو مقبل الشيبية في هذه السنة * ومات * الشيخ المحترم الميجل الشيخ احمد ابن الامام العلامة سالم النراوي المالكي نشأ في حجر والده في رفاهية وتنم ورياسة وادامات والده تعصب له الشيخ عبد الله الشبراوي وحازله وظائف والده وتعلقاته وأجاسه الاقراء في مكان درس ابيه وأمر جماعة ابيه بالحضور عليه وكان الشيخ علي الصعیدی من أكبر طلبه ابيه فتطلع للجلوس في محله وكان اهل لذلك فعارضه الشيخ الشبراوي واقصاه وصدر ولده لذلك مع قلبه بضائه وثغمة في لسانه فشق ذلك في نفسه الشيخ الصعیدی سنينا وكان المترجم ذاهما ومكر وتصدي للقضايا والدعوى واتخذ له اعوانا واشهر ذكره ووعدهم الكبار وترددت اليه الامراء والاعيان وصار ذاصولة وهيبة والمناظر شأن على يدك كان يرعى له حقه وحاله التي وجدده علمه او يقبل شفاعته ويكرمه حتى انه كان

يأتي اليه بداره التي بالحيزة فلعامات علي بيك وانتقلت الرياسة الى محمد بيك وكان له عناية بالشيخ الصعيدي ويسمع لقوله وكان السيد محمد بدوي ابن فتية القباني مباشر المشهد الحسيني يعلم كراهة الشيخ الصعيدي الباطنية للمترجم فيرصد الوقت الذي يحضر فيه الشيخ الصعيدي عند الامير ويفتح مذاكرته والديكاهم في حقه فيساعده الشيخ ويظهر المكومون في نفسه من المترجم ويذكر ون مساويه وقبائحها وما يئده من الوظائف بغير حق وما تحت نظارته من الاوقاف المتخربا حتى أوغر واصدر الامير عليه فزع منه وظائفه وقرع اعالي من اشار واعليه بتقايده اياها واهانه فعند ذلك تسلطت عليه الاسن وكثرت فيه الشكاوي وبجاسر عليه الاندال وتناول عليه الارذال وهدمه وابته الذي بالحيزة لانه كان تهدي في بنائه وأخذ قطعة من الطريق التي يسلك منها الناس فعند ذلك حمل ذكره ويرد امره واستمر على ذلك حتى توفي في هذه السنة غفر الله له وسامحه بمنه وكرمه

سنة ثمان ومائتين وألف

فيها وفي النيل اذعه في سادس عشر المحرم الموافق لثامن عشر مسري القبطي واول برج السنبله وفيها انحلت الاسعار وبورك في ربي الغلال حتى ان الفدان الواحد كابدت خمسة افدنة وبلغ النيل الى الزيادة المتوسطة وثبت الى اول بابه وشمل الماء غالب الارض بسبب الثقات الناس لسد المجاري وحفر الترغ واصلاح الجسور (وفي اوائل شهر صفر) وصل قبحي من الديار الرومية بطلب مال المصلحة والحلون فانزلوه في دار وهادوه ورتبوا له مصر وفا (ومن الحوادث) ان الناس انتظر واجاويش الحاج وتشوقوا الحضوره ولم يذهب اليهم في هذه السنة لاقاة بالوش ولا بالانزم وأرسل ابراهيم بيك هجانا يستخبر عن الحجاج فذهب ورجع ليلة الثالث والعشرين من شهر صفر واخبر ان العرب تجتمعوا علي الحج من سائر النواحي عند مغاير شعيب ونهبوا الحجاج وكسروا المحمل واحرقوه وقتلوا غالب الحجاج والمغاربة معهم وأخذوا احمالهم ودوابهم ونهبوا ائقاهم وانجرح امير الحج واصابه ثلاث رصاصات وغاب خبره ثلاثة ايام ثم احضره العرب وهو عريان في اسوا حال واخذوا النساء باجملهن والذي بقي منهم ادخلوه الي قلعة العقبة وتركهم الهجان بهم من غير ماء ولا زاد فنزل بالناس من الغم والحزن تلك الليلة ما لا يزيد عليه ثم انهم عينوا محمد بيك الثاني وعثمان بيك الاشقر ليدسفر بسبب ذلك فخرجوا في يوم الخميس سابع عشرين صفر وخطف اتباعهم في ذلك اليوم ما صادفوه من الجمال والبغال والسمير وقرب السقائين التي تنقل الماء من الخليج ونهبوا الحبز من الطواوين والمخازن والكعك والعيش من الباعة وفي يوم خرو وجههم وصل جماعة من الحجاج ودخلوا في اسوا حال من العري والجوع واتعب فلما وصلوا الى نخل تلاقوا مع باقي الحجاج علي مثل ذلك ووجدوا امير الحاج ذهب الي غزوة وصحبته جماعة من الحجاج وارسل يطلب الامان ولم يزر المدينة في هذه السنة وارسل من صرة المدينة ثمانين وثلاثين الف ريال مع عرب حرب وضاع في هذه الحادثة من الاموال والمخزومني كثير جدا

واخبر ان موسم هذا العام كان من اعظم المواسم لم يتفق مثله من مدة مديدة (وفي يوم الاثنين غرة ربيع الاول) دخل باقي الحجاج على مثل حالة من وصل منهم قبل ذلك (وفي صبحها يوم الثلاثاء) عملوا ولديوان بانقاعة واجتمع الامراء والوجاقلية والمشايخ وقرى المرسوم الذي حضر بصحبة الاغا فكان مضمونه طلب الحلوان واخرينة وقد رذل تسمية آلاف وأربعمائة كبس وعشرة آلاف وخمسة وأربعون نصفاً فضة تسلّم ليد الاغالمعين من غير تأخير (وفيه) عملوا على زوجات أمير الحاج الثلاثين ألف ريال وأرسلوا الى يت حسن كاشف المعمار فاخذوا ما فيه من الغلال وغيرها لانه قتل في معركة العرب مع الحجاج والبسواز وجته الخاتم قهر عنها البروجوه المملوك من مالك مراد بيك وهي بنت على آغا المعمار ووجدت على زوجها وجد اعظيم او أرسلت جماعة لاحضار رتمته من قبره الذي دفن فيه في صندوق علي هبشة تابوت (وفيه) شرع الامراء في عمل تفريدة على البلاد بسبب الاموال المطلوبة وقرر وهاعال وهو أربع مائة ريال ووسط ثمانمائة والدون مائة وخمسون وكتبوا أوراقها على المترمين ليحصلوها منهم (وفي يوم الخميس) سافر حسن كاشف المعمار بأمان اعثمان بيك ليحضره من غزة ووصل الى السفر ونجح بحسن كاشف المعمار (وفي عشرين جمادى الاولى) وصل عثمان بيك طبل الاسماعيلي أمير الحاج الى مصر مكسوف البال ودخل الى بيته (وفيه) حضر الصدر الاعظم يوسف باشا الى الاسكندرية يتوجه الى الحجاز فاعتني الامراء بشأته وأرسلوا له ملاقاته وتقادم وهذا يوم وفرشوا له قصر العيني ووصل الى مصر وطاع من المراكب الى قصر العيني وأرسلوا له تقادم وضيافات ثم حضر والاسلام عليه في زحمة وكبكية شفاع على ابراهيم بيك ومراد بيك خلفا ثمانية وقدم لهما حصانين بسرجين مرتين ثم نزل له الباشا المتولي بمديومين وسلم عليه ورجع الى القاعة وأقاموا لغيرته عيد الرحمن بيك لابراهيمي جلس بالقصر المواجه لقصر العيني وقد تخيلوا من حضوره وظنوا ضنونا (وفي يوم الاحداث جمادى الثانية) طاع يوسف باشا الى القاعة باستدعاء من الباشا المتولي فجلس عنده الى بعد الظهر ونزل في موكب حافل الى محله بقصر العيني وأرسل له ابراهيم بيك ومراد بيك مع كتبهم هدية وهي خمسة مائة أردب قمح ومائة أردب أرز وتعبات أقشة هندية وغير ذلك وأقام بالقصر أياما وقضوا أشغالهم وهيؤوا له الاوازم والمراكب بالسويس وركب في أواسط جمادى الثاني وذهب الى السويس ليا سفر لي جدة من القلزم وانتقضت هذه السنة وحوادثها واسمات الاخرى * وأما من مات فيهم من الاعيان ومن سارت بذكرهم الركبان * فمات نادرة الدهر وغرة وجه العصر انسان عين الاقاليم فريد عقدا المجد النظيم جامع الفضائل والחסن ومظير اسام الظاهر والباطن من لبس رداء النجابة في صباح ولاح عنوان المسكرم علي صحائف علاه ولم تقصر عليه أثواب مجده التي ورثها عن أبيه وجده فعلى حبيبه نور النسب ينحبر ان خلف الدخان لهب شعر

مستيقظ الحزم واري العزم ثاقبه * همومه حين يتلوهن همات

صافي الطوية من غل بكدرها * وأول المحدثان تصفو الطويات

الحبيب النسب والنقيب الأشراف بمصر المحمية تقلد بعد والده المنصين وورث عنه السيادتين فسار فيهما سيرة الملك ونثر فرأى المكارم من أسلاك السلوك فجوده حدث عن البحر ولا حرج وبراعة منقطه تنتج سلب الاباب والمهيج مع حسن منظر تنزاحم عليه وفود الابصار وفبض نوال تضطرب لغير تمامه البحار وقد اجتمع فيه من الكمال ما تضرب به الامثال وأخباره غنية عن البيان مسطرة في صحف الامكان زمانه كانه عروس الفلك فيكم قال له الدهر أم الكمال فلك ولم يزل كذلك الي ان آذنت شمسه بالزوال وغربت بعد ما طلعت من مشرق الاقبال وقطفت زهرة شبابه وقد ستماد موع أحبابه وورثاه الالمي الفاضل السيد عبد الله المزاريقي وأرخه بقوله

لقد مات من كانت موارد فضله * تعم جميع الخلق في القرب والبعد

محمد البكري من فاز وارتقي * كإبشر التاريخ في جنة الخلد

وكانت وفاته ليلة الجمعة ثامن عشر ربيع الثاني وخر جواً بجنازته من بيتهم بالازبكية وصلى عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن عند أجداده بجوار الامام الشافعي رضي الله عنه وبالجملة فهو كان مسك الحاتم قلما تسمح بمثله الايام ولما مات تولى سجادة الخلافة البكرية ابن خاله سيدي الشيخ خليل افندي وتقلد النقابة السيد عمر افندي الاسيوطي شعر

حالف الزمان ايأتين بمثله * حنثت يمينك يا زمان فكفر

ومات * علامة العلوم والمعارف وروضة الآداب الوريقة وظلم الوارف جامع المزايا والمناقب شهاب الفضل النقيب الامام العلامة الشيخ أحمد بن موسى بن داود أبو الصلاح العروسي الشافعي الازهري ولد سنة ثلاث وثلاثين ومائة والف وقدم الازهر فسمع على الشيخ أحمد الملوحي الصحيح بالمشهد الحسيني وعلى الشيخ عبد الله الشبراوي الصحيح والبيضاوي والجلالين وعلى السيد البايدبي البيضاوي في الاشرافية وعلى الشمس الحفني الصحيح مع شرحه للقسطلاني ومختصر ابن أبي جرة والشامائل وابن حجر على الاربعين والجامع الصغير وثقة على كل من الشبراوي والعزبزي والحفني والشيخ علي قايتباي الاطفيحي والشيخ حسن المدابني والشيخ سابق والشيخ عيسى البراوي والشيخ عطية الاجهوري واتيقي تقيّة الفنون عن الشيخ علي الصعيدي لازمه السنين العديدة وكان معيد الدروسه وسمع عليه الصحيح بجامع مرزه ببولاوق وسمع من الشيخ ابن الطيب الشامائل لما ورد مصر متوجهاً الي الروم وحضر دروس الشيخ يوسف الحفني والشيخ ابراهيم الحلبي و ابراهيم بن محمد الدلبي ولازم الشيخ الوداخذ عنه وقرأ عليه في الرياض والجبر والمقابلة وكتاب الرقائق للسطر وقولالي زاده على الحبيب وكفاية القنوع والهداية وقاضي زاده وغير ذلك. نلقن الذكر والطريقة عن السيد مصطفى البكري

ولازمه كثيرا واجتمع بذلك علي ولي عصره الشيخ أحمد العربان فأحبه ولازمه واعتني به الشيخ وزوجه إحدى بناته وبشره بأنه سيد سود ويكون شيخ الجامع الأزهر فنظر ذلك بعد وفاته بمدة لا أتوفي شيخنا الشيخ أحمد الدمشوري واختلّفه وفي تعيين الشيخ وقعت الإشارة عليه واجتمعوا بمقام الامام الشافعي رضي الله عنه كما تقدم واختار وهذه الخطة العظيمة فكان كذلك واستمر شيخ الجامع علي الاطلاق ورئيسهم بالاتفاق يدرس ويعيدو عملي ويفيدو ولم يزل يرأى للحقير حق الصحبة القديمة والمحبة الا كيدة وسمعت من نوأته كثيرا ولازمت دروسه في المغني لابن هشام بتمامه وشرح جميع الجوامع للجلال المحلى وابطول وعصام على السمع قندية وشرح رسالة الوضع وشرح الورقات وغير ذلك وكان رقيب الطباع مديح الاوضاع لطيفاً بهذا اذا تحدثت ثقت الدر واذا لقيته لقيت من لطفه ما ينش ويمر وقد مدحه شعراء عصره بقصائد ضانته ومن كلامه ما كتبه مقرر طاعني رياض الصفا الشيخنا السيد العبدروس هذان البيتان

أخي طالعن في رياض الصفا * وكن واردا في مياه الوفا

وقل يا الهي سلم لنا * وجيها حبا كمال اصطفا

وكتب علي تنميق السفر له مضمنا ما نصه

كتاب علي السجر البيان قد انطوي * وحكمة شعر منه تبد وفضائله
وتحقيق أسرار الحضرة سيد * هو البحر علما وافر العقل كامله
اذارت أسرار البلاغة فهمي في * قصائده الحسنى التي لاتمائله
عرائس أفرح وعقد جمائنها * بمختصر المدح المطول قائله
واني وان كنت الاخير زمانه * لات تبالم تستطعه أوائله

وكتب علي تنميق الفحة ما نصه

نفحة المولي اوجيه العبدروس * نشرها يحيا به موت النفوس * عطر باهي وذاك عرفه
ذكر الارواح عهدا قد تنوسى * جمعت من غرر العرفان ما * فاق أبي درر المقدان نفيس
وله أيضا وقد كتب علي تنميق الاسفار له

الأح برق المنساعن ضوء أسفار * أم أشرق الكون من تنميق أسفار
أم اليواقبت قد جاءت منظمة * في عقد در بدا في بعض أسفار
اني لاقسم بالرحمن مدحي عبده الذي سره بين الورع سارى
العبدروسى ذوالفضل الجليل وذوالسمجد العلى وسر الخالق البارى
ان الذي صاغه من نور تكريمة * من جوهر عزلا من نظم أشعار

(وله أيضا عليه)

أمير لائح سارى * سرى في نوره السارى * ونور باهر باه * بزند الهوى وارى
وبدر سره زاه * بدا في حسن أسفار * وعقد الجواهر المكتمو * نام تميق أسفار
كتاب بل عباب فيه فلك للهوى جارى

ومن كلامه معيدح الاستاذ عبد الخالق بن وفا

شموس لها أفق السعادة مطامع * أبت في سوي برج السعادة تطامع
معارض فضل ليس يرقى سنامها * سوى مفرد في عزه ليس يشفع
سما أفقها السامى أولوا المجد والوفا * وصد سواهم عن سناها وصدعوا
كواكب هدى قد أضاء بنورهم * سبيل لمن يفي الرشاد ومبيع
هم السادة الاجداد والقادة الالى * بكل كمال جابوا وتدرعوا
هم الشاربو راح التقرب والصفاء * وكانهم الاصفى مدى الدهر مترع
وهي طويلة * ومما ينسب اليه هذا التوشيح

ماس غصن البان زاهي الخلد وتني معجبا بين أفتان التقا والرند وأثيلات الربا
خلت بدرا فوق غصن مائس * قد أماته نسيمات العبا

وهو مشهور غاية الاشتهار في الاغانى والاوتار فللا حاجة الى ذكره بتمامه وسعته مرة بقوله ازلت
أنظم الشعر حتى ظهر الشيخ فاسم الاديب ببلاغته فمنذ ذلك تركته ولم ينزل كؤوس فضله على الطلبة
مجلوة حتى ورد موارد الموت فبدأت بالكدر صفوه * وأى صفاء لا يكدره الدهر * ودعا الله تعالى
بجوار الجنان وتلقاه جده بروح رحمة ورضوان وذلك في حادى عشرين شعبان وصلى عليه بالازهر
في مشهد حافل ودفن بدين صهره الشيخ العريان تغمدهما الله بالرحمة والرضوان ومن ناليفه شرح على
نظم التنوير في اسقاط التدبير للشيخ المولى وهو نظم وحاشية على المولى على السمرقندية وغير ذلك
وخالف أولاده الاربعة كلهم فضلاء أذكياهم نبلاء أحدهم الذي نعين بالتدريس في محله بالازهر العلامة
اللاوذعي والفهامة الامي شمس الدين السيد محمد وأخوه النبيه الفاضل المتقن شهاب الدين السيد أحمد
وأخوه الذكي اللميب والفهم النجيب السيد عبد الرحمن والنبيه الصالح والفرد الناجح السيد مصطفى
بارك الله فيهم ولما توفي المترجم رحمه الله رثاه صاحبنا العلامة والعمدة الفهامة السيد اسمعيل الوهي
الشهير بالحشاش بقوله

تغير وجه الدهر وازور جانبه * وجاءت باشرط المعاد عجائبه
وكدر صنو العيش وقم خطوبه * وقد كان وردا صافات مشاربه
فالى لا أذرى المدامع حسرة * وأفق سماء المجد تهوى كواكبه
ومالى لا أبكى على فقد ذاهب * موصلته لله كانت مذاهبه

امام هدى لهدى كان اتدابه * فلا كان يوم فيه قامت نواديه
 أغرني شمس الضحى دون وجهه * وفوق مناظ الفرقدين مراتبه
 حايض ندى كالسيل سبب بينه * وكالبحر تجري للعفة واهبه
 أخو نفة بالله في كل موطن * علي أنه ما انتك خوف ايراقبه
 له عنو ذي حلم ورأي أخى نبي * يفى لى محمولك الخطب ناقبه
 على نهج أهل الرشد عاش وقدمضى * مطهرة أردانه وجلايبه
 فمن ذا الذي ندعو لكل ملعة * رزرجوا ذاما لامر خيفت عواقبه
 ومن ذالايضاح المسائل بعمده * وحل عراما قبل أعبت مطالبه
 لقد هدر كمن الدين حادث فقده * وشابت له من كل طفل ذوائبه
 وصعد أركان الملاوة قوضت * لذلك عروش الغير ثم جوانبه
 وغادر ضوء الصبح أسود حالكا * كان الدجى ليست تزول غياهبه
 ألم تر أن الارض مدت باهلها * وأن الفرات العذب قد غص شاربه
 سلطت نوب الايام بالعلم الذي * تزال به عن كل شخص نوائبه
 عيجت لهم أي أقلوا سريره * وقد ضم طود أى طود يقاربه
 وكيف ثوى البحر الحضم بحجرة * وضاق بجدواه انفا وسابسه
 خليلي قوما فابكيا لمصابه * بمنهل دمع ليس نرفاسوا كبه
 لقد ادأ أودى وأعقب مذمضى * أسى يجعل الاحشاجذ اذا ناقبه
 وأى شهاب ليس يجبو ضياؤه * وأى حسام لا تغل مضاربه
 وأى فتي أيدى المنية أفلئت * وأى فتي واقته يوما ما ربه
 وما ذاعى نبي من الدهر بعمده * أصمت وأصمت كل قاب مصائبه
 ينز علينا أن نراه ببرزخ * تمازج ترب الارض فيه ترابيه
 سقى قبره لغيث الملك وأمطرت * عليه من الرضوان سحاسا حابه
 وحل بفردوس الجنان منعا * ولاقته فيه حوره وكواعبه

ومات * الخواجه المعظم والملاذ المنجم حازرتب السكال وجامع زبايا الافضال سيدى الحاج
 محمود بن محرم أصل والده من الفيوم واستوطن مصر واتطلى التجارة وسافر الى الحجاز مرارا
 واتسعت دنياه وولده المترجم قترني في العز والرفاهية ولما ترعرع وبلغ رشده وخالط الناس وشارك
 وبيع واشترى وأخذ وأعطى ظهرت فيه نجابة وسعادة حتى كان اذا مسك التراب صار ذهباً فانجمع
 والده وسلمه قياد الامور فاشتهر ذكره ونما أمره وشاع خبره بالديار المصرية والمجازية والشامية

والرومية وعرف بالصدق والامانة والنصح فاذعنت له الشركاء والوكلاء ورتقوا بقلوبه ورأيه وأحبه
 الامراء المصرية وتداخل فيهم بعقل وحشمة وحسن سير وفتانة ومدارة وتؤدة وسياسة واطف
 وأدب وحسن تخلص في الامور الجسيمة وعمر داره ووسعها وأتحنها وزخرفها وأنشأها قاعة عظيمة
 وامامها فسحة مريحة الشكل وحول القاعة بستان بديع المثل وهو مطلة عليه من الجهتين وزوج
 ولده سيدي أحمد الموجود الآن وعمل لهما عظيما دعاليه الاكابر والاعيان والتجار وتفاخر
 فيه الي الغاية وعمر مسجدا بجوار بيته بالقرب من حبس الرحمة فجاء في غاية الاتقان والحسن والبهجة
 ووقف عليه بعض جهات ورتب فيه وظائف وتدر يساو بالجملة كان انسانا حسنا قورا محترما جميل
 الطباع مديح الاوضاع ظاهر العفاف كامل الاوصاف حجج في هذه السنة من القلزم ورجع في البرمع
 الحجاج في امارة عثمان بيك الشركاوى علي الحجج في احوال مجملته وهيئة زائدة مكمله فصادفتهم شوية
 ففضى عليه فيها ودفن بالخيف ولم يخلف في بابه مثله رحمه الله وللعامة الشيخ مصطفى الصاوي مدائح
 في المترجم فن ذلك قوله في التهنئة بالفرح

بشرى بأفراح المنى والتمن * لاحت علمنا بالسرور الحسن
 ومعامه الا كوان فاحت بالشذا * مسكا وطيبا في العاد والوسكن
 وذكا نسيم الانس من نفحاته * فسرى الى ارواحنا والبدن
 وغصون ازهار التهانى ازهرت * فتزينت روضاتها بالفنن
 وشموس صفوا الحظ فيهم اشرفت * في طالع السعد العلى المقترن
 وتغور وجه المكرمات تبسمت * حتى امالت مائسات الغصن
 وطيبور ارواح الهنا قد غردت * غنت باحن ما به من لحن
 يا صاح زاداعى المسرة والهنا * قد صاح يشد وفي العلاء بالعلمن
 هى ساحة الجود الجواد المرتقى * لاجود والكرم البهي والقمن
 في ساحة قد سح غيث هباتها * يضا وصفرا غاليات الثمن
 حسن النعال صفاته ممدوحة * فالفقيض والاحسان فالوصف سني
 وجزيل اعطاء مجود مكارم * وجميل ذات مثله لم يكن
 أخلاقه في الخلق اهدت عطفه * لطفنا لرقه لطفه المستكن
 ساحته للاجتماع مواسم * ورحاب رحب بل امان أمن
 راحته للطالبين مريحة * فله اليد العليا بنرض السنن
 أفراحه للوافدين مقاصد * فيها عطا يكفي فقيرا وغني
 قد عطرت كل الحمي بعيرها * طيبا وشكرا باللسان الاسن

فرح به فرح القلوب وغوثها * والفيث بالقطر الغزير الهتن
تسرس به غرس التناء بدوحة * فيها المواهب ضمن أعلى سنن
فلك الهنا في مصرنا بتكارم * سارت بها الزكبان فوق البدن
تفديك من رب الزمان حواسد * من كل ذى جسد قبيح ودي
واليك أهدي مصطفي من فكره * تحفائزف علي طويل الزمن
من حسننها لاح الهناء، وورخا * فرح المرور مع الندى من حسن

وله فيم أيضا هنة بعيد النجر وهو قوله

زمان التهاني في حمي الحمى مشهود * وأنس الهنا من واثق العهد معهود
وضيب الشذا في الكون فاح نسيمه * عبر ربيع عطره المسك والعود
وشمس الاماني اشرفت في بروجها * فوق المنى في طالع السعد معهود
وغر وجوه الانس أصبح ضاحكا * وغيث الاماني للبشائر مورود
فيا صاح داعي الصفوق صاح في العلاء * تبسمت الايام والبشر معهود
بساحة محمود الفعالم فوصفه * حميد عايبه بالوا المدح معهود
جليل جميل الذات في الحسن كامل * فمن نوره حسنا ضياء البدر مخمود
جزيل العطايا في علا الجود مفرد * وحيد والاحسان والحير مقصود
كريم المزايا والمكارم والهباء * مليح السجايا للمحامد مفود
عظيم مهاب شرف الله قدره * فارصافه الاحسان والمجد والجود
جواد اذا قسناه بالبحر في الندي * فان الندي يرتاح والبحر مجهود
لقد ساد اقرانا وابدي ما آثرا * واسدى هبات فيضها منه ممدود
وحاز اليد العليا فان بسطت له * يد من فقير فهو بالرشد مفود
بنادي كمال المكرمات ببابه * لباغى الندي اقبل فقرك مردود
باحتها الايام عيد مواسم * فناظره في ليلة القدر موعود
فاني وان بالفت في الحمد والثنا * لاعجزني في المدح حدو محدود
فيا سيدا دامت عليه سيادة * وخير مليك بالسعادة موعود
وياهجة الاعياد يا حنفة الوري * ويا نخبة الالباء والد ومولود
فما العيد الا أن تراك عيوتا * بهز واكرام وعيشك مرغود
وهذي سيفوف المزقم وانحر العدا * فهن الفدا فاعلم فشاينك مفود
تفديك من رب الزمان حواسد * ولكن خير الناس من هو محدود

قوله والبقر بالسكون والوزن

وفي قابل نرجوتكون ملييا * تخرج بيت الله ثم تعود
ندم وابق واسلم كل عام مع الهنا * وعش مطه ثنائت لافضل مقصود
ووافك داعي السعد للاح وورخا * فياسعدنا عيد المسرة محمود

ولديه غير ذلك * ومات * الامير حسن كاشف المعمار وأصله مملوك محموديك وأعطاء الى أغا المعمار
أخذة صغيرا ورباه ودر به في الامور وزوجه ابنته وعمل لزوجها مهمما وولائم وللمات سيده
قام مقامه وفتح بيته ووضع يده على تعلقاته وبلاده ونما أمره وانتظم في سلك الامراء المحمدية ايكونه
في الاصل مملوك محمد بيك وخشداشهم وكان رئيسا عاقلا ساكن الجاش جميل الصورة واسع العينين
أحور هاملما ح في هذه السنة وخرجت عايمهم العرب ركب وقائهم حتى مات شهيدا ودفن بغار شبيب
ونهب وتاعا واحماله وحزنت عايمه وزوجه الست حفيظة ابنة علي أغا حزن ناشيدا وأرسلت مع العرب
ونقلته الى مصر ودفنته عند أبيها بالقرافة وزوجه المذكورة هي الآن زوجة لسليمان بيك المرادي
* ومات * الامير شاهين بيك الحسني وقد تقدم انه كان حضر الى مصر رهينة وسكن بيت بالقرب من
الموسكي وهو مملوك حسن بيك الجداوي أمره أيام حسن باشا وسكن بيت مصطفى بيك الكبير الذي على
بركة النيل المعروف سابقا بشكر فره وصار من جملة الامراء المعدودين وللمات اسمعيل بيك وحصل
ما تقدم من قدوم المحمدين وخروجهم فحضر المترجم حجة عثمان بيك الشرفاوي رهينة عن سيده وأقام
بمصر وكان سبب موته ان انسانا كليمه عن أصول الصبغة التي تنبت بالغيضان ولها ثمر يشبه عنب الذهب في
عناقيد يصبغ منه الفراشون مياه القناديل في المواسم والافراح وان من أكل من أصولها شيئا أسهله أسهالا
مفرطا ولم يذكر له المسكن لذلك ولعله كان يجمله فارسل من أتى له بشئ منها من البستان وأكل منه
فحصل له اسهال مفرط حتى غاب عن حسه ومات وتسكن فعلمها اذا بانغت فايتها ان يتمص شيئا من الليمون
المالح فانها تسكن في الحال وبقيق الشخص كأن لم يكن به شئ * ومات * الامير أحمد بيك الوالي بقلي
وهو أيضا مملوك حسن بيك الجداري وقد تقدم ذكره ووقائمه مع أهل الحسينية وغيرهم في أيام زعامته

سنة تسع ومائتين وألف

لم يقع بها شئ من الحوادث الخارجية سوى جور الامراء وتتابع مظالمهم واتخذ مراد بيك الخيزة سكننا
وزاد في عمارته واستولى على غالب بلاد الخيزة بعضها بالثمن القليل وبعضها غصبا وبعضها معاوضة واتخذ
صالحا غا أيضا له دار بجانبه وعمرها وسكنها بجزيرة ليكون قريبا من مراد بيك (وفي سابع عشرين المحرم
الموافق لعشرين شهر سري القبطي) أو في النيل أذرعه وكسر السد في صبحها بحضرة الباشا والامراء
وجرى الماء في الخليج (وفي شهر صفر) ورد الخبر بوصول صالح باشا والي مصر الى اسكندرية وأخذ
محمد باشا في أهبة السفر ونزل وسافر الى جهة اسكندرية (وفي عشرين شهر ربيع الاول) وصل صالح باشا

الي مصر وطلع الى القلعة (وفي أواخره) ورد الخبر بوصول تقايد الصدارة الى محمد باشا عن المتفضل
عن مصر وورد عليه التقليد وهو باسكندر بيه وكان صالح أغا الوكيل ذهب صحبته ليشيعة الى اسكندرية
فأنعم عليه بفرمان مرتب على الضرر بخانه باسم حريمه ألف نصف فضة في كل يوم (وفي ليلة السبت خامس
عشر ربيع الثاني) أمطرت السماء مطرا غزيرا قبل الفجر وكان ذلك آخر باب القبطي (وفي شهر الحجة)
وقعه من الحوادث ان الشيخ الشرقاوى له حصه في قرية بشرقية بلبليس حضر اليه أهله واشكوا من محمد
بيك الاثني وذكروا ان أتباعه حضروا اليهم وظاموهم وطلبوا منهم ما لا قدرة لهم عليه واستهوا بالشيخ
فانغناظ وحضر الى الازهر وجمع المشايخ وقفلوا أبواب الجامع وذلك بعد ما خاطب مراد بيك و ابراهيم
بيك فلم يبيدوا شيئا ففعل ذلك في ثاني يوم وقفلوا الجامع وأمروا الناس بغلق الاسواق والحوانيت تم
ركبوها في ثاني يوم واجتمع عليهم خلق كثير من العامة وتبعوهم وذهبوا الى بيت الشيخ السادات
وازدحم الناس على بيت الشيخ من جهة الباب والبركة بحيث يراهم ابراهيم بيك وقد بلغه اجتماعهم فبعث
من قبله أيوب بيك الدفتر دار فحضر اليهم وسلم عليهم ووقف بين يديهم وسألهم عن مرادهم فقالوا له نريد
العدل ورفع الظلم والجور واقامة الشرع وابطال الحوادث والمكوسات التي ابتدعتها وماواحد ثم هو افعال
لا يمكن الاجابة الى هذا كله فاتنا ان فعلنا ذلك ضاقت علينا المعاش والنفقات فقليل له هذا ليس بعذر
عند الله ولا عند الناس وما الباعث على الاكثر من النفقات وشراء المعاليك والامير يكون أميرابا لاعطاء
لايالاخذ فقال حتى اباع وانصرف ولما بعد لهم بحجاب وانفض المجلس وركب المشايخ الى الجامع الازهر
واجتمع أهل الاطراف من العامة والرعية واتبوا بالاسجد وأرسل ابراهيم بيك الى المشايخ يعرضهم
ويقول لهم انامكم وهذه الامور على غير خاطر ي ومرادى وأرسل الى مراد بيك يخبره عاقبة ذلك
فبعث مراد بيك يقول أجيبكم الى جميع ما ذكرتموه الا شئنين ديوان بولاقي وطلبكم المتكسر من الجامكية
ويطلب ما عند ذلك من الحوادث والظلم وندفع لكم جامكية سنة تاريخه أنلائام طلب أربعة من المشايخ عنهم
باسماهم فذهبوا اليه بالحيزة فلاظفهم والتمس منهم السعي في الصلح على ما ذكر ورجعوا من
عنده واتبوا علي ذلك تلك الليلة وفي اليوم الثالث حضر الباشا الى منزل ابراهيم بيك واجتمع
الامراء هناك وأرسلوا الى المشايخ فحضر الشيخ السادات والسيد النقيب والشيخ الشرقاوى
والشيخ البكري والشيخ الامير وكن المرسل اليهم رضوان كتبخدا ابراهيم بيك فذهبوا معه
وتمتعوا العامة من السعي خانهم ودار الكلام بينهم وطال الحديث وانحط الامر على أنهم
تابوا ورجعوا والتزموا بما شرطه العلماء عليهم وانعد الصالح علي أن يدعوا سبعمائة وخمسين
كيسا موزعة وعلى أن يرسلوا غلال الحرمين ويصرفوا غلال الشون وأموال الرزق ويبطلوا
رفع المظالم المحدثة والكشوفيات والتفاريذ والمكوس ماعدا ديوان بولاقي وان يكفوا اتباعهم عن
متداد ايديهم الى أموال الناس ويرسلوا صرة الحرمين والعوائد المقررة من قديم الزمان ويسير وفي

الناس سيرة حسنة وكان القاضي حاضر المجلس فكتب حجة عليهم بذلك وفر من علي الباشا وختم عليها
 ابراهيم بيك وأرسلها الى مراد بيك فحتم عليها أيضا ونجحت الفتنة ورجع المشايخ وحول كل واحد منهم
 وأمامه وخلفه جملة عظيمة من العامة وهم ينادون حسب مراسم سادات العلماء بأن جميع المظالم
 والحوادث والمكوس بطلت من مملكة الديار المصرية وفرح الناس وضئوا صحتهم وتبعت الاسواق وسكن
 الحال على ذلك نحو شهر ثم عاد كل ما كان مما ذكره زيادة ونزل عقيب ذلك مراد بيك الى ديروط وضرب
 عليها الضرائب العظيمة وغير ذلك * ومات * الامام العلامة و لرحلة الفهامة بقية المحققين وعمدة
 المدققين الشيخ المعمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الوهاب السمنودي الحلي الشافعي من بيت
 العلم والصلاح والرشد والفلاح وأصلهم من سمنود ولد هو بالحنة وقدم الجامع الازهر وحضر على
 الشمس السجيني والعزبي والمولى والشبراوي وتكلم في النون الغريبة وتلقى عن السيد علي الضرير
 والشيخ محمد الغلاني الكشناوي وشاركا الشيخ الولد والشيخ ابراهيم الحلي وعاد الى الحلة فدرس في
 الجامع الكبير مدة ثم أتى الى مصر بأهله وعياله ومكث بها وقرأ بالجامع الازهر درسا وتردد الى الاكابر
 والاسراء وأجلوه وقرأ في المحمدية بعد موت الشنوبلي في المنهج وانضوي الى الشيخ أبي الانوار
 السادات ويأتي اليه في كل يوم وكان انسانا حسننا بهي الشكل لطيف الطباع عليه رونق وجمالة جميل
 الحادثة حسن الهيئة * توفي بعد ان عمل دون شهر عن مائة وست عشرة سنة كامل الحواس اذا قام نهض
 نهوض الشباب ودفن بستان المجاورين وكان يتكلم سني عمره رحمه الله * ومات * الامام العلامة
 واللوذعي الفهامة رئيس المحققين وعمدة المدققين النحوي المنطقي الجدلي الاصولي الشيخ أحمد بن
 يونس الحائفي الشافعي الازهري من قرابة الشهاب الخليلي ولد سنة احدى وثلاثين ومائة وألف كما
 سمعته من لفظه وقرأ القرآن وحفظ المتون وحضر على كل من الشبراوي والحفني وأخيه الشيخ
 يوسف والسيد البليدي والشيخ محمد الدفري والدهن، ري وسالم النفاوي والطحاوي والصمدي
 وسمع الحديث على الشهابين المولى والجوهري ودرس وأفاد بالجامع الازهر وتقلد وظيفة الافتاء
 بالمحمدية عندما انحرف يوسف بيك على الشيخ حسن الكفري كما تقدم فالتخذ الشيخ أحمد باسلامة
 أمينا على فذو به الجودة استحضاره في الفروع الفقهية وله مؤلفات منها حاشية على شرح شيخ الاسلام
 علي متن السمركندية في آداب البحث وأخرى على شرح المولى في الاستعارات وأخرى على شرح
 المذكور على السلم في المطلق وأخرى على شرح شيخ الاسلام على آداب البحث وأخرى على شرح
 الشمسية في المنطق وأخرى على متن الياضية في الخبر والمقابلة وشرح على أسماء التراجم ورسالة
 في قولهم واحد لامن قلة ووجود لامن علة ورسالة متعلقة بالابحاث الخمسة التي أوردتها الشيخ
 الدهنوري ولازم الشيخ او الدمدمة وتلقى عنه بعض العلوم القرية وكلها بعد وفاته على تلميذه محمود
 أفندي النبشي وكان جيدا الثبر غايقة التعرير يميل بطبعه الى ذوي الوصامة والصور الحسان

ذكري
 مات في هذه السنة

من الجدعان والشبان فاذا رجع من درسه خلع زي العلماء ولبس زي العامة وجلس بالاسواق وخالف الرقاق ولوفاق ويمشى كثيرا بين المغرب والعشاء بالتخفية نواحي داره جهة بين السيارج وغيرها ويرى في بعض الاحيان على تلك الصورة في الاوقات المذكورة في نواح بعيدة عن داره وسافر مرة الى جهة قبل في سفارة بين الامراء أيام عابدي باشا ولم يزل على ذلك الى أن توفي في أوائل رجب من هذه السنة ساجده الله * ومات * العمدة الجليل والنيه الذليل العلامة الفقيه المقوه الشريف الضرب السيد عبد الرحمن بن بكار الصفاقسي نزيل مصر قرأ في بلاده على علماء عصره ودخل كرسى ملائكة الروم فكرم وانسخ عن هيئة المغاربة ولبس ملابس المشارقة مثل انتاج والفراجة وغيرها وأثرى وتقدم الى مصر وألقى درسا بالمشهد الحسيني وتأهل وولد له ولديه فضيلة ونجاة واتحد بشيخ السادات الوفاية السيد أبي الانوار فراج حاله وزادت شوكته على أبناء جنسه وتردد الى الامراء وأشير اليه ودرس كتاب الغرر في مذهب الحنفية وتولى مشيخة رواق المغاربة بعد وفاة الشيخ عبد الرحمن الباني وسافر فيها احسن سيرة مع شهاة وحرارة وفصاحة لفظ في الالتقاء وكان جيد البحث مابح المناكحة والمحادثة واستحضر الاطائف والمناسبات ليس فيه عريضة ولا فظاظة ويميل بطبعه الى الحظ والخلاعة وسمع لالحان والآلات المطربة * توفي رحمه الله في هذه السنة وتولى بعده على مشيخة رواقهم الشيخ سالم بن معود * ومات * الفقيه العلامة الصالح الصوفي الشيخ أحمد بن أحمد السمالجي الشافعي الاحمدي المدرس بالمقام الاحمدي بطنداء ولد ببلده سماه البيج بالمنوفية وحفظ القرآن وحضر اليه مصر وحضر على الشيخ عطية الاجهوري والشيخ عيسى البراوي والشيخ محمد الحشني والشيخ أحمد الدردير ورجع الى طنداء فالتحق بها سكتا وأقامها بقري دروسا ويقيد الطلبة وينتق على مذهبه ويقضي بين المتنازعين من أهالي البلاد فراج أمره واشتهر ذكره بتلك النواحي ووثقوا بفتاياه وقوله وأتوا فواجب كانه السمي الصف فوق باب المسجد المواجه لبيت الخليفة وترجع بالمرأة جميلة الصورة من بلد الفرعونية وولد له منها ولد سماه أحمد كذا فرغ في قالب الجمال وأودع بعينه السحر الخلال فلما ترعرع حفظ القرآن والتمون وحضر على أبيه في الفقه والفنون وكان نحييا جيدا الحافظة يحفظ كل شيء سمعه من مرة واحدة ونظام الشعر من غير قراءة شيء في علم العروض أول ما رأته في سنة تسع وثمانين ومائة وألف في أيام زيارة سيدي أحمد البدوي فحضر اليه وسلم على وأنسني بحسن الفاظه وجذبني بسحر أحاطه وطلب مني تيممة فوعدهت بارسالها وأبأت عليه فكتب الى أبا تانا في ضمن مكتوب أرسله الى وهي

يا أيها السولي المصفا * مومنين رقي رتب العلاء
يا يوسف العصر الذي * عنه فؤادي ما لا
يا ابن الجبرتي الذي * أعطيت ذكرا أجلا
يا مفسر دافي عصره * ومنضلا بين الملا
يا عبد الرحمن الوري * يا ذا المحاسن والحلا
هي اليك تحية * ما من مشتاق الي

جارك الفرد الذى * به المعنى اشتغلا * أولاح نجم فى الدجى * أو سار ركب فى الفلا
 هذا وقد واعدتني * بتيمة آمو على * حرز الاماني التي * ما من لها حرز حلا
 فاسمع وجد ياسيدي * وانم بها انفضلا * ولا تطع فى صلبك السمضى الشجي عدلا
 وامن برد جوابه * فالجسم منه اتجلا * والطرف أوسى ساهرا * والصبر عنه ارتحلا
 والبعد قد أورثه * سقما فلا حول ولا

بوالبلغ زوجته ولده بزوجتين فى سنة واحدة ولم يزل يجتهد و يشتغل حتى مهر وأنجب ودرس لجماعة
 من الطلبة وحضر الى مصر مع والده مرارا وتردد علينا و اجتمع بنا كثيرا فى مواسم المولد للمناداة الى
 أن اخترتمه فى شبابه المنية وحالت بينه وبين الامنية وذلك فى سنة ثلاث ومائتين وخالف ولدا صغيرا
 اسما نس به جده المترجم وصبر على فقدانه وترحم وتوفى هو أيضا فى هذه السنة رحمه الله تعالى (ومات *
 الاجل المعظم والملاذ المفخم الامير حسين ابن السيد محمد الشهير بدرب الشمسي القادرى وأبوه محمد
 أفندي كاتب صغير بوجاق التفة كجيان وهو ابن حسين أفندي باش اختيار تفة كجيان تابع المرحوم حسن
 جور بجى تابع المرحوم رضوان بيك الكبير الشهير صاحب العمارة ولما مات والد المترجم اجتمع الاختيارية
 وقلدوا ابنة المذكور ونصب والده فى بابه وكان اذ ذاك مقبل الشيبية وذلك فى سنة ثلاث وستين ومائة وألف
 ونوه بشانه وفتح بيت أبيه وعدي فى الاعيان واشتهر ذكروه وكان نخبيا نبيا ولم يزل حتى صار من أرباب الحل
 والعقد وأصحاب المشورة ولما استقل على بيك بامارة مصر أخرجه هو واخوته من مصر ونفاهم الى بلاد
 الحجاز فاقاموا بها سبع سنوات الى أن استقل محمد بيك بالامارة فأحضرهم وأكرمهم ورد اليهم ببلادهم
 فاستمر واتصروا كالحالة الاولى مع الوجاهة والحرمة الوافرة وكان انسانا حسنا فطنا يعرف مواقع
 الكلام وبكره الغلم وهو الى الخير أقرب واقتنى كتب كثيرة نفيسة فى الفنون وخصوصا فى الطب والعلوم
 الغربية ويسمع باعارتم المن يكون أهلا لها ولما حضرته الوفاة أوصى أن لا يخرج جوار جنازته على الصورة
 المتباداة بمصر بل يحضرها مائة شخص من القادرية يمشون أمامه فى المشهد وهم يقرؤن الصمدية سر الاغير
 وأوصى لهم بقدره معلوم من الدراهم فكان كذلك (ومات * الامير محمد أغا بن محمد كتبخدا اباظه وقد
 تقدم أنه كان تولى الحسبة فى أيام حسن باشا وسار فيها سيرا ايشهامة وأخاف السوقه وعاقبهم وزجرهم واتفق
 أنه وزن جانباهن اللحم وجده مع من اشتراه ناقصا وأخبره عن جزاره فذهب اليه وكلما به قطعة من
 جسد الجزار ثم انفصل عن ذلك وعمل كتبخدا عند رضوان بيك الى ان مات رضوان بيك ولم يزل مدودا
 فى عداد الامراء الاكابر الى أن توفى فى هذه السنة (ومات * العمدة الصالح الورع الصوفي الضرب
 الشيخ محمد السقاط الخلو فى المغربى الاصل خليفة شيخنا الشيخ محمود الكردي حضر الى مصر وجاور
 بالازهر وحضر على الاشياخ فى فقه مذهبه وفى المعقول وأخذ الطريق على شيخنا الشيخ محمود المذكور
 ولقنه الاسماء على طريق الخلوئية والاوراد والاذكار وانسخ من زى المغاربة وألبسه الشيخ التاج وسلك

ويعود به الي عياله فان اتفق ان أحدا رام من يعرفه حمله عنه والأذهب به ووقف بين يدي الزران حتي يأتيه الدور ويخبره له وكان كريم النفس جدا يوجد ومالديه قليل ولم يزل مقلبا على انه وطريقته حتي نزلت به الباردة وبطل شقه واستمر على ذلك نحو السنة وتوفي الي رحمة الله تعالى غفر الله له ومات **●** العمدة العلامة والرحلة الفهامة الفقيه الفاضل ومن ليس له في الفضل من ضل الشيخ حسن بن سالم الهواري المالكي أحد طلبة شيخنا الشيخ الصعيدي لازمه في دروسه العامة . حصل بحجده ما به ناموس جاهه أقامه وبعد وفاة شيخه وليه شيخة رواق الصاعدة وسان فيهم أحسن سياسة بشهامة زائدة مع ملازمته للدروس وتنكلمه في طائفته مع الرئيس والمرؤس وكان فيه صلاحة زائدة وقوة جنان وشهدة تجاري واشترى خرابة بسوق القشاشين بالقرب من الأزهر وعمر هادار السكنه وتمدي حدوده وحاف على أماكن جيرانه وهم مكتب المدرسة السنانية وكان مكتبا عظيما ذا واجهتين وبها ودين وأربع بوائك وزاوية جداره من الحجر النحيت عجيبية الصنعة في البروز والاتقان فهدمه وأدخله في بناءه من غير تحاش أو خشية لوم مخلوق أو خوف خالق وأوقف أعوانه من الصاعدة المنتسبين له بجاورة وطلب العلم يسخرون من يربهم من حمير الترابين وجمال الاعيان المارين عليهم ليستعملونها في نقل تراب الشيخ لاجل التبرك اما قهر أو محاباة يأخذون سامير الناس والسوقة دراهم علي سبيل القرض الذي لا يرد وكذلك المؤمن حتى تمها علي هذه الصورة وسكن فيها وأحدق به الجلاوزة من الطلبة يقدون ويرحون في الخصومات والدعاوي ويأخذون الجمالات والرشوات من المحق والمبطل ومن خالف عليهم ضربوه وأهانوه ولو عظيم من غيره . الاة ولا حياء ومن اشتد عليهم اجتمعوا عليه من كل فج حتى بواين الكائل وسكان الطباق وباعة النشوق وينسب الكل الي الأزهر ومن عدلهم أولادهم كفروهم ونسبوه الي الظلم واتمدي والاستمراء بأهل العلم والشريعة وزاد الحال وصار كل من رؤساء الجماعة شيخا علي انفرادهم يجلس في ناحية ببعض الحوائث يقضى ويأمر وينهي وخش الامر الي أن نادي عليهم حاكم الشرطة فأنكفوا ومرض شيخهم بالاشج شهورا وتوفي في هذه السنة . رحمه الله تعالى **●** ومات **●** الامام الفقيه العلامة والفاضل الفهامة عثمان بن محمد الحنفي المصري الشهير بالشامى ولد بصر ونفذه على علماء مذهبه كالسيد محمد أبي السعود والشيخ سليمان المنصوري والشيخ حسن المقدسي والشيخ والدواقن الآلات ودرس الفقه في عدة مواضع وبالأزهر واتبعه به الناس وقرأ كتاب المنقي بجوامع قوصون وكان له حافظة جيدة واستحضار في الفروع ولا يسك يده كراساء عند القراءة وبنى التقرير عن ظهر قلب مع حسن السبك وأنف متام نيدا في المذهب ثم حج وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقطن بالمدينة وطلب عياله في ثاني عام وباع ما يتعلق به وتجرى على المجاورة ولازم قراءة الحديث والفقه بدار الهجرة وأحبه أهل المدينة وتزوج وولده أولاد ثم تزوج باخري ولم يزل على ذلك حتى توفي الي رحمة الله تعالى في هذه السنة **●** ومات **●** العمدة الفاضل المفوه النبيه المناضل الحافظ

المجود الاديب المهر صاحب الشيخ شمس الدين بن عبد الله بن فتح الفرغلي المحمدي الشافعي السبرباي نسبة الي سبرباي قريه بالقرب طنطا، وبها ولد ونسبه يرجع الى القطب سيدي الفرغلي المحمدي من ولد سيدنا محمد بن الخنفية صاحب أبي تيج من قري الصعيد تفقه على علماء عصره وانجذب في المعارف والفهم وعاني الفنون فادرك من كل فن الحظ الاوفر ومال الي فن الميقات والتقويم فزال من ذلك ما يرومه، وألف في ذلك وصنف زيجاً مختصراً دل على سعة بواعه ورسوخه في الفن ومعرفة التواء معد والاصول ودقائق الحساب ونهج مسلك الادب والتاريخ والشعر ففاق فيه الاقران ومدح الاعيان وذكرت كثير من أشعاره في بعض تراجم الممدوحين ومنها المزدوجة المسماة بنهضة الطيب في محاسن الحبيب التي نظمها باسم الامير حسن بيك رضوان وقد ذكرتها في ترجمة الامير المذكور وصاحبناه وساجلناه كثيراً عندما كان ياتي نام مصر ويطنطنا في الموالد المعنادة فكان طودار اسخا وبحراز اخرا مع مائة الاخلاق وطيب الاعراق ولين العريكة وحسن العشرة ولطف الشمائل والطباع وكان يلي نيابة القضاء ببلده وبالجملة فكان عديم النظير في أقرانه لم أر من يدانيه في أوصافه الجميلة وله مصنفات كثيرة منها الضوابط الجليلة في الاسانيد العلية ألفه سنة ست وسبعين ومائة والف وذكر فيه سنده عن الشيخ نور لدين أبي الحسن سيدي علي ابن الشيخ العلامة أبي عبد الله سيدي محمد العربي الفاسي المغربي الشهير بالسقاط وسليقته في الشعر عذبة رائقة وكلامه بديع وقبول في سائر أنواعه من المدح والثناء والتشبيب والفرزل والحماسة والجد والهنزل وله ديوان جمع فيه أمداحه صلى الله عليه وسلم سماه عقود الفرائد وقد قرظ عليه الشيخ عبد الله الادكاوي في سنة تسع وسبعين ومائة وألف بقوله

هكذا من أراد نظم الفرائد * أو نحا نحو حوك برد القصائد * هكذا هكذا عقود المعاني
 لا عقود الخدرات الخرائد * تلك صواغها البنان وهذي * صاغها فكر شمس فضل الامجاد
 فرغلي الاروم نامي ذارا المجد بديع الفهوم سامي المشاهد * لاريب الذي اناح له المص
 المعاني لذي العقول مصايد * والليب الذي لقد قيد الله له في قريضه كل شار
 من ممان لوحاز منها أبو الطيب معنى لقال حزت المحامد * أو نحا نحوها الوليد لقانا
 والداصرت ياسني الموارد * أو شذا من لها حبيب لحاز الحسن طرا وقد سما للفرقود
 أين منها بدائع ابن سناء الملك حسناور وتقاومه مقاصد * أين منها ما زخرفوه من القو
 ل وقواهننا محط النوائد * ذاك والله ضاع وضاوهذا * ضاء اذ ضاع منه أسني العوائد
 بديع لذي قد اختاره الله رئيسا علي جميع الاعابد * أحمد المصطفى الظهور قام
 خير أم وولد خير والد * صلوات مطيبات توالي * تربه ماصلي وسلم عابد

وتعم الآل الكرام والاصحا * بحميد ما اخر الله ماجد

وله في رثه، شيخه القطب الحفني قصاد طنطانه وله جملة أراجيز منها أرجوزة في تاريخ وقائع

عليك ومحمد بيك سمعت من لفظه جملة منها وله قصيدة من بحر الطويل ضمنها ما وقع الامير مصطفى بيك
مولي محمد بيك في سنة أربع وتسعين في طريق الحجاز حين ولي أمير علي الحج وهي بديعة ساسة النظم
حاوية وقائمه التي جرت له مع العربان وحلاوتها الأوردت منها جملة وسماها تفر يد حمام الايك فيما وقع
لأمير اللوام مصطفى بيك وهي هذه

امارة حج البيت في سالف العصر * هي المنصب الاعلى وحقك في مصر
وخدمة وفد الله جل جلاله * هي النعمة العظمى لمغتم الاجر
تنافس فيها الاولون وعظموها * امارتها في الخائفين مدى الدهر
وقام بها الالهون واقبحرت بها * ملوك بني عثمان في البر والبحر
وهان علي الحجاج من فقد ما لهم * وما عندهم انفاقه أنفس العمر
وطاب لهم نوم العققل بعد ما استراحوا على تلك الاراك القصر
ولذهم بعد الفرات ودجلة * ونيل الهنا شرب الاجاج مع المر
وصاموا وهاموا في جمال حبيهم * وظلوا سكارى لا بكاس ولا خمر
وأقلقهم صوت المنادى فاعلنوا * اجابته في عالم الغيب والذر
وفي عالم الملك المشاهد طلقتوا * مناهم شوقا الى البيت والحجر
وشدوا على العيس الرحال وأخلصوا * سرائرهم لله في الدر والجهر
وساروا وزند الشوق بين ضلوعهم * له شرر أذكي لهيبا من الجهر
وخالوا ديار الانس بعد مسيرهم * يفرد فيها بلبل الدوح والقمر
وفيهما من الغادات كل خريفة * اذا ابتسمت تغنيك عن طلعة الفجر
وحجوا واطفوا البيت سبعا وعرفوا * وزاروا رسول الله ثم أبا بكر
وعادوا الي الاوطان ليس عليهم * ذنوب ولا اثم كما جاء في الذكر
وفي عام ألف ثم ثم ومائة * وأربعة من بعد تسعين في الحصر
تولي أمير الحج مفرد عصره * كريم السجايا ذوالمهابة والنخز
أمير اللوا كنز الصفا مصطفى الوفا * مبيد العدا بالمرهفات وبالسم
بديع الحلي مولي الامير محمد * أبي الذهب المحفوف بالجز والنصر
أمير اللوا من كان سلطان عصره * فريدا وحيدا بالتكلم في مصر
وكان كبر الهم في أفق العلاء * وكان هلال السم في غرة الدهر
فسار على نهج العلاء مصطفى الوفا * وشيد أركان الامارة بالفخر
هرشد جواد العزم والحزم والقوي * وعظام شأن الحج في ذلك العصر

وأنفق أموالا عليه كثيرة * وفاز بتحصيل الثواب مع الاجر
 وقضى شؤنا بالحجاز تاملت * وأحكمها بالعقل والنقل والفكر
 وقد وضع الاشياء طرا محلها * ودبرها تدبير مجتهد حبير
 وجهز ما يحتاجه من ذخائر * ووجهها نحو الدويس على الظهر
 وير منها جانبا نحو جدة * وأرسل باقيها الى ينبع البر
 وقرر حقا في الوظائف أهلها * وقيلد اجياد المناصب بالدر
 وأمهي خلى الببال بعد اشتغاله * وأصبح بعد الكحل في راحة السر
 وقد عمات أرباب دولة عزه * على كل أمر مقتضاه بلا نكر
 وفي شهر شوال المبارك زينت * لوكبه أطلال مصر من الفجر
 وسرت به الافاق وابتجت به * جميع القرى والسعدوا في مع البشر
 وأضحت بقاع الارض مخضرة الربا * وأضحت رياض الزهر مبهجة الثغر
 وسلمه شيخ الكنانة محمدا * قد اقتخرت مصر به غاية الفخر
 ونالت بنو عثمان حظابه علي * جميع ملوك الارض في البر والبحر
 وسار به كاليدر عند تمامه * وأتباعه الاجداد كالانجم الزهر
 وماس به يهتز في حملة اليها * على صافن مثل النسيم اذا يسرى
 وبين يديه الدتتسار وحوله * صناجق مصر في ازدهاء وفي فخر
 ومن خلفه الفرسان من كل جانب * أحاطت به مثل الكواكب باليدر
 بأسلحة كالبرق تحطف عمر من * دنانحوره بالسبوء والغدير والشر
 وما زال يسمي مع سلامة ربه * بمحمد طه ذي الفتوحات والنصر
 الى أزدنا من حصوة طاب رجمها * ونسبتها تشفى العليل من الضر
 وأنزله فيها وبات بها وقد * دعتة الى مصر دواعي الهوي المذري
 وأصبح فيها قائما هاتمه * حين الى الحور أو شوق الى بدر
 وبات بها والقلب خيم باللوى * وام القرى ذات الفضائل والفخر
 وأصبح منها سارا متوكلا * على الشرب الليت والركن والحجر
 وفي بركة الحج الشريف أني بها * محط رحال الوفد من سائر القطار
 أقام بها حتى انقضت بأولى الهى * مهماته طرا وأعلن بالشكر
 وغلق واستوفى جميع لذي له * وللعرب العسر بامن الذهب التبير
 وغلق أيضا بمسد ذامال صيرة * أعدت لاشراف الحجاز مدى الدهر

وأقبلت الحجاج من كل جانب * عليه وأضحى . نجأ العبيد والحمر
 وفي سابع العشرين دقت طبوله * وسار كبدر التيم في رابع العشر
 وصحبته الحجاج طرا بأسرهم * وزوار طه ملجأ لناس في الحشر
 وودعه شيخ الكينانة قائلا * تعود الينا بالسلامة والحبر
 وتظن معرا في السرور وفي هذا * ونحن بخير سالمين من الضر
 وبالهج فافعل كل ما أنت أهله * من الخير والاحسان والحلم والبر
 ولاتنسنا في البيت من صالح دعا * وفي حجر اسماعيل ياطيب النثر
 وفي عرفات والمحصب من ميني * وفي الروضة الغرا تجاه أبي بكر
 وفي يذبح مع بدر والقاع فاحترس * من العرب العرباء في الورد والصددر
 ولأنا من الصفراء وتقب عليها * فانهما ياذا العلاء بقعة الشر
 وكل قاييل يأمر اللوى لنا * فوجهه بشيرا عاقلا كاتم السر
 ومن بعدنا كل الصناجق أقبلت * تيمس دلالا في ثياب الهوى العذرى
 وعانقهم من دعا نعوذ وودعوا * وادهمهم فوق المحاجر كاقطر
 وأحبابه طرا تقول له مع السلامة ياذا العز والمجد والقدر
 وهي طويلة توفي المترجم في شهر ربيع الاول من السنة ببلده ودفن هناك رحمه الله تعالى

سنة احدى عشرة واثنى عشرة ومائتين وألف

لم يقع فيها من الحوادث التي تتشوف لها النفوس أو تشاق اليها الحواطر بقدر ما يتقيد في بطون الطروس سوى
 ما تقدمت اليه الاشارة من أسباب نزول انوازل وموجبات ترادف البلاء المتراسل ووقوع الانذارات
 الفلكية والآيات المخوفة السماوية وكلها أسباب عادية وعلامات من غير أن ينسب اليك الاثار تأثيرات
 في النظر في ملكوت السموات والارض يستدلون وبالاجمهم يهدون فمن أعظم ذلك حصول الخسوف
 الكلي في منتصف شهر الحجة ختام سنة اثنى عشرة بطالع مشرق الجوزاء المنسوب اليه اقليم مصر وحضر
 طائفة الفرنسيين في ذلك في أوائل السنة التالية كما سيأتي خبر ذلك مفصلا ان شاء الله تعالى

ذكر من مات في هذين العامين ممن له ذكر وشهرة * مات * العمدة العلامة والفقير الفهامة
 الشيخ علي بن محمد الاشبولي الشافعي كان والده أحد العدول بالحكمة الكبرى وكان ذا روية وشهرة ولما
 كبر ولده المترجم حفظ القرآن والمتون واشتغل بالعلم وحضر الدروس ونفقته علي أشياخ الوقت ولازم
 الشيخ عيسى البراوي وتمهر في المعقول وأنجب وتصدر ودرس وانتظم في سلك الفضلاء والنبلاء وصار
 له ذكر وشهرة ووجاهة ومات والده فاحرز نظرية وتوالت له وكان لايه دار بحجارة كتامة المعروفة بالعينية

يقرب الازهر وأخري عظيمة بمناظر السباع على الخليج وأخري بشاطىء النيل بالحيزة فكان ينتقل في تلك الدور ويتزوج حسان النساء مع ملازمة الاقراء والافادة وحديثه نفسه بشيخة الازهر وكان بيده عدة وظائف وداريس مثل جامع الامار والنظامية ولم يباشرها الا نادرا و يقبض معلومها المرتب لها ولم يزل حتى تعال وتوفي سنة احدى عشرة ومائة وألف **﴿ومات﴾** الاديب الماهر الصالح الجليل الانيس السيد ابراهيم بن قاسم بن محمد بن محمد بن على الحسيني الرويدي المكتوب المكتفى بأبي الفتح وولد بمصر كما أخبر عن نفسه سنة تسبع وعشرين ومائة وألف وحفظ القرآن وجوده على الشيخ الحجازي غنام وجود الخط على الشيخ أحمد بن اسمعيل الاقيم على الطريقة المحمدية فمهر فيه وأجازه فكتب بخطه الحسن الفائق كثيرا من المصاحف والاحزاب والدلائل والادعية والقطع وأشير اليه بالرياسة في الفن وكان انسانا حسنا متمسقا يحفظ كثيرا من نوادر الاشعار وغرائب الحكايات ومجائب المناسبات وروايتها على أحسن أسلوب وأبلغ مطلب وسمعت كثيرا من انشاده لم يعلق بذهني منها شيء وقد نford يجالس لم يشاركه فيها أهل عصره منها صحة الوضع وتكملة على أصوله بغاية التحرير توفي سنة احدى عشرة

رحمه الله تعالى **﴿ومات﴾** انبيه الارب والفاضل العجيب الناظم النثر المفوه اسمعيل أندي ابن خليل ابن على بن محمد بن عبد الله الشهير بالظهوري المصري الخفي المكتوب كان انسانا حسنا قافيا محاله يتكسب بالكتابة وحسن الخط وقد كان جوده وأفته على أحمد أندي الشكري وكتب بخطه الحسن كثيرا من الكتب والسبع المنجيات ودلائل الخيرات والمصاحف وكان له حاصل يبيع به بن القهوة بوكالة البقل يقرب خان الخليلي وله معرفة جيدة بعلم الموسيقى والالخان وضرب العود وينظم الشعر وله مدائح وقصائد وموشحات فمن ذلك قوله تهمة للامير حسن بك رضوان بقدومه الي مصر من نفيته بالحلة الكبرى وهي قوله

تمن بعود الملك والجاه والنصر * وبالغوز والعلباء والعسز والفخر
ومس ميس تيبه في ملابس عزة * بعودك للاوطان منشرح الصدر
لئن ساء فعل الدهر قدما فطالما * أسر بأخري من قبول ومن جبر
وأعطي بلا من وأخلف ماضى * واسعف بالحسني واذهب للضر
لقد ضحكت مصر اذا ما حلتها * وأضحت بها الارعاء باسمة النفر
وغنت بها الاطيار من فرح بها * وقهقه قمرها على ساحة النهر
وغضت عيون الرجس الغض من حيا * وضرح فيها الورد خيدا من التبر
وجر نسيم الروض ذبلا مبللا * ففاح عبير من شذاه الذي يسرى
لك الله مولى لا نظير لمثله * تعلمنى أوصافه انظم كالدر
أمير على كل الأنام بأسرهم * همام كريم مفرد الدهر والعصر
له عزمات في السما كين قدرها * تديرها الركبان في المهمة القفر

وشدة عزم ذلك كل شامخ * وأدت له ما يشتمى صحة الفكر
وأصبحت الأيام من جود كفه * مرحة الاعطاف في الحلال الخضر
لقد كنت أبكى قبل هذا فراقه * كما بكت الحنساء يوماً على صخر
فلما أتى بين الانام بشيره * واذهب من بشره لى غلة الصدر
جعت مرامى نعتيه ومدحجه * وكررت في انظم عندي وفي النثر
اليك عروسا بالبديع تتوجب * وجاءتك تسمي في ملبسها الزهر
* منعة الا اليك فانها * أنت دون كل الناس بالحمد والشكر
قدم حسنا في منزل العز راقيا * مدي العمر ما غني على العود من قري
فقد جاء تاريخنا بجسدك كاملا * هنيأ باقبال السرور من الدهر

وكان بعض أدباء مصر ألف مجموعا في الالغاز ليعارض به بعض المصر بين على طريق الایجاز والاعجاز فما
أجابه أحد ذلك فطلب من المترجم تقریظا على حواشيه ليصون طبعته من عاذله واشبهه فكتب عليه
لله درك من بليغ ماهر * جمع المعاني في بديع كتابه
سحر العقول بلفظه وبالطه * وابتاز في معناه عن أنسابه

كلم كنظم العقد يحسن تحته * معناه حسن الماء تحت حبابه * أعددت للباغء نأليفا غدا
في فنه يسمو على آثرابه * وأراك نلت من الحجاج حظا غدا * لا يستطاع وصوله من بابه
أوفت بك اللهم العلية منزلا * مستصعبا صعبا علي خطابه * والله يرعي سرح كل فضيلة
حتى ير وجه على آثرابه * ألبست عصرك من يانك حلة * فشي احتيالا فيها أوثابه
يامن له قلم جري من نغره الشهد الشهي سوى سواء لعابه * تربي على تلك المعاني انبها
أشفت فؤادا ذاب من أوصابه * عرفت بلاغتك العميدة عندما استدللت صعب القول من أهضابه

وظلمت لغزك اذ صبوت رياضة * رجل تطل من حلى آدابه
فلذا أجب مقصرا عن شأوه * اذ كان يعجز عن بلوغ ثوابه

فاجاب ذلك الشاعر بقصيدة وأطال فيهم او مطلقا

لله نغز شفي برضابه * كيما أفوز بنشق عرف رضابه

فكتب اليه المترجم ثانيا مرصاله بقصيدة قوله

هذا الاديب اللوذعي تري به * جل الفضائل وهي من آثرابه * وله المقال المستجاد بأسره
وسواه نحو وجهه بترابة * ولقد رشت زلال معني لفظه * والغير يقنعه لموع سرايه
فأعجب له من شاعر متقادر * سل المنام بالظنه وسري به * أنسي البدائع من بديع نكاته
لمست بلاغته على اعرابه * وأني بكل غريبة في نظمه * منسوبة المعني الى اعرابه

قوله فاجابه الخ هكذا بالترسخ وامل هنا سقطا تقدير وطلب منهم تقریظا فاجابه الخ اه

لله أبيات أنت من نحوه * أشنت فؤادا ذاب من أوصابه * قدكن أفناء النوي وأباده
 مما يلاقي من مرارة صابه * وأنى بتجيس يرق الخافة * وروى المعالي وهي من ألقابه
 فاعجب له حركلامه كيف اغتدى * مستعذبا عندي لما أتى به * يامن اذا عد الورى قلنا لهم
 لا ترضى أنا نرى ألقابه * كيف الفداء وقد طربت عشية * من قر به لمبدأ النبي به
 يا فاضلا بهدت مرامي عزمه * وغدا تغزله بيده خطابه * وبدأته بالماهر النذب الذي
 واجاني ثم شفي برضابه * اني أعينك ان تعود لملئها * اذا ذاك خلق است من اصحابه
 واذا انتك من القريظ مقالة * وايت عنها فلتكن من بابه
 ولك الاله يديم حفا شائحا * ما حن مشتاق الى احبابه

وله موشحة على وزن موشحة الاديب العلامة ابن خطيب وأريالا الاندلسي وهي

ليت شعري يا أخلاء الهوي * هل ارى بدري بجاني مؤنسي

أم ألقى عن زمان قد قسا * ورمي أحشائي سهما عن قسي

دور ياسق الله زمانا قد مضى * في مغالى مصر في عيش خميب

حيث بدري قد قضى لي ما قضى * بالتداني اذ غفت عين الرقيب

شب من تذكارها انار الغضي * في فؤادي وتالفا في التحيب * واعرترني دهشة حين جري

من دموعي سائلا في الفاس * وغدا قلبي كليما مذسرى * بارق في نحو ذاك المكنس

دور بارياضا حسنها زاه يشيق * جاد في ميثواك منهل السحاب

كم مضى لي ذيك من معنى أتيق * حين كان الله ومزهي الجنب

هل ترى عيني بحياك الشريق * لا بسا برد التهانى والشباب * وأرى بدري بناجيني علي

ذلك البسط الشهي السندس * وأحلى صبر دهرى بالمني * من معان زاهيات اللبس

دور قد شربنا الصدا كما ساءتعا * حين صد الطغي عنا ونفر * غصن بان غصنه قد أينعا

مشرابا للبل حينما والحفر * وجهه الفتان أوسي مبدعا * كل معني رائق يسبي الفكر

دور يثنى ما ان تبدي معجبا * بالعيون الفانكالت النوس

ينهب الارواح منا لاهايا * لم يراقب في ضعاف الانفس

دور كيف لي صبرا اذا الاحي لحا * في حبيب حبه فاق الهلال * بدرتم نخجل شمس الضحي

جوذرى اللحظه مشرق الدلال * ماسقى الصب هواه نفعجا * من غرام قد عراه وخيال

يوسف العصر معلول الاما * كاحل الطرف شهى العس

ترك الصب كليما عندما * جال في النفس مجال النفس

وقال مثنوقالى معمر وكان بقربة أطواب من أعمال المعيد

سلام على مصر سلام شج حنا * تبلغها أبدي التسميم لها غنا
 وأزكى نحيات علي الروضه التي * عليها لسان الجوبالمزن قدأثني
 ووحيا المهسي نيلها وظلالها * وخاجناتها والقرطاذ شفت أذنا
 ومقياسها وفي اليه رساله * معنبره الارجاء عاطرة عرنا
 وجهتها وانتهى ذكرانه * فوالله لهي الحمد بل أشبهت عدنا
 وفي مشتهاها تشتهي النفس لذة * ومن صدرها عين الرقيب همت مزنا
 ميادين لذات واقصى مارب * وغايات آمال لمن هام أوأنا
 فكلم نلت فيها من سرور وبغيه * اذالعيش طلق والهوي ضاحك منا
 وايملا تنافيا وطيب حديثنا * وجيب الدجي ينشق عن بدرهادجنا
 وقضبانها اذهبت الريح ميلت * هياذ بهانها فزهى بها حسنا
 وقمرها اذقام في الدوح راقيا * على منبر الاشجارفي عوده غنا
 أياما ما كنت الا منازلها * بساحتها والقصف اذ كان ما كنا
 تنكرت ياأيام من ذا الذي وثى * اليك بسوء ماالذي قد جرى منا
 ذئن كان ذنبي عندك الفهم والحما * فجهلي أحرى فارحبي لست استغنى
 ارادة حظي أتعبتني ومن يكن * يحاول حظا حال من دونه الاذني
 قلتني مصر وهي أرضي وشعبتي * ودارى وشوقي والمالف والمغنى
 وأنزاني طول النوي دار ضربة * بغربي مصر أشتكى الهم والحزنا
 أتمت باطواب ثلاثين ليلة * اقامى بها الاوصاب واخترتها سجننا
 كأن نبي الله يوسف قد بقت * عليه ايبال رام يقتصها منا
 نيعقوب أحزاني أقام باضامي * يراعى بشيرا أويحارله أذنا
 أردد عيني في خلال ديارها * فأنظر أهابها وقد ماؤا حيننا
 فاقضى أمسى يملأ القلوب تحسرا * على فائت قد مر خسرا ولا أغنى
 لك الله قلبا ماأشدك قسوة * وأصبر في البلوى وأكرم في الحسننا
 وأعدني الى الاعداءوسلما الى الرضا * وعبدا الى المعروف ان جاد أوضنا
 ولولا الذي لاقيت ماكنت أشتكى * ولكن لينا اساءت بنا العظنا

(وقال أيضا)

سلام على مصر ديارا حبتي * سلام معنى هام عشقا بحسرتي
 ووجد الحيا أطلالهم وربوهم * وروي تراهم من دوعى وعبرتي

ولا زال نعر البرق مبتسما لهم * يبلغهم عن رسالة لوعتي
 أحببنا هل تسئلوا الركبان سري * عن الكبد الحراء أين استقرت
 وما كيف حالي واللجاجة والهوي * وما للنوى حتى رميتني بعرفي
 فهل سبقت مني الى الدهر خطاه * فلا توبة تمحو ذنوبي وعثرني
 أبي الله ما ذنبي اليه سوي الحجا * وذلك عند الدهر أكبر خطي
 رميتني أيدي البين عن سهم قوسها * أصابت فؤادي الهائم المنتشت
 * ولم ترع حتى للوداع بوقفة * ابث لها للربيع جهد صبايتي
 وقفت علي ربيع الاحبة خاضعا * وفي رسمها أبي ضحي وعشية
 فلم أرفيها غير نوى مهدم * خلا من أهاليه لقلعة عشقة
 خليلي قوما واسئلا الروضة التي * بها اخضل نبت في عرار وزهرة
 وادوا بها حق البطالة والصبا * ويملوا الي الخليل والقرط بالتي
 وفي المنهي بالمشتهي لاندكروا * حديث النبي شوقا فليس بسنتي
 وللرصد حيوه مع اللهو ساعة * فذلك أقصى ما يبرد غلتي
 لقد بعث الارواح من بعد هونها * نسيم سراياه يوفد أحبتي
 * فله ما أحلى وأماح ليلها * اذ العيش طاق ضاحك بمسرتي
 ومقيا سها يصاح لانس فضله * بدا مثل شيخ لابسا اعمامتي
 ويأتي اليه النيل كبرا وعزة * فيصفر ذلا من أصابعه التي
 يكسب تلك الارض حسنا ونضرة * فتضحكي عروسا في ملابس خضرة
 فوالله مذ فارقت مصر وأهلها * بكيت علي أهلي وداري وجبرتي
 وسودني طول النوي بهد صفرة * وبدلني بعد البياض بحمرة
 * وأنزاني حظي بأطواب قرية * أقت بها ما بين يوم وحداء
 أقضى نهاري صامتا ومكربا * ويجمعني ليلي وهمي وفكرتي
 * ولم أرفيها حلة أستظلها * سوي زفرات من هجير بشعلة
 * ولم ألق فيها واحدا أستجيره * ولا فاضلا أمليه حسن شجيتي
 لك الله قلبا كيف بقي علي الامسى * وتمسا علي الضراء كيف استقرت
 * قضاء من الرحمن لاشك واقع * فأولى له التسليم في كل حالة
 * ومن يرعه مولاة يؤتبه سؤله * ويحظي بقرب من نعيم وجنة
 وأزكي سلام يعقب الكون نشره * علي السيد المساحي لكل ضلالة

كذالآل والاصحاب مادنف شدا * سلام على مصر ديار أحبتي
(وقال سامحه الله تعالى)

هل العيش الا في اكتساب ماآتم * أو العمر الا في اقتناء محارم
أو النعم الا في ارتكاب كبيرة * أو السحر الا في ارتشاف بياض
* سقى الله أيام البطالة أدمعا * من العين تجري كالغيوث السواجم
زمان به كان السرور بختصري * ختاماً وكان الظبي فيه منادمي
اذالعيش طلق والرياض بواهم * عن النور لكن من شفاء الكأتم
وسيري الى تلك الدساكر سحرة * وغنى بها من طيبات مواهم
وجرى ذبول انثيه في عرصاتها * جهارا وضعى للقدود النواعم
خيلى لوواينمو حق محبتي * لكنتم رفاقي بين تلك المعالم
فيا الحيا دار الاحبة ماشدا * على الدوح مطراب الاصال هامم
لقد طال ما نازعت فيها زجاجة * تضمنت الافراح من عهد آدم
معتقة صاغ المزاج لرأسها * أكليل من درك دور دراهم
اذا ماجلاها مخطف الحفر في الدجا * وغنى عليها مثل شدو الحمام
أبجت طريقي في هواه ونالدى * وصيرته مولى على وحاكمي

واتفق أن بعض الجهلة لبس عمامة ودخل على السيد عبدالرحمن العيدروس فقال اليد حمل الثور
جوزة السرطان * فلم يتيقظ ذلك الشيخ إلا بأداء السيد ووطن ان ذلك مدح له فضمن هذا الشطر
بعض شعراء المحلة الكبرى يخاطب فيها السيد العيدروس فلما بلغ المترجم ذلك قال علي روى مقاله
ذلك الشاعر المحلى

يأديبا قد حازرق المعاني * وبلغا أبدي فنون البيان * وظريفا يسمو بكل نكات
من بديع تزيى بعقد الجمان * فقت اعترافى وصف شيخ جهول * أنفتت منه انفس الثقلان
يدعي الشيخ أنه صار فردا * قلت صدق لكن علي الصبيان * وتراه مع الغباوة والجه
سل كثير الفضول والهديان * يتمادى على الضلال بوجه * أسود كالغداق بالبطلان
ليس يدري ماذا يقال اليه * امن الشعر أم من القرآن * وراه أديبنا العيدروسي
لايساعمة ككرب الزمان * فابتداه بنصف بيت لطيف * حمل الثور جوزة السرطان
فاثنى ضاحكا وأظهر بشرا * وغدا لاأتم لذلك البنان * ليته لورمي العمامة بحرا
ليري الدلو بركة الحيتان * فهو عندي كهقرب أو كجدى * لا كايث في سنبل الميزان

وإذا ما نظرت يوماليه * قلت كبش قد حل في كيوان

(وله في اسم حسن)

أفديه من أهيف جلت محاسنه * عن الشبيه وأضحى قده غصنا
أقول لما أتاني زائرا فرحا * مستبشرا باللقاء أحسنت يا حسنا

(وله في مفت اسمه وفي)

أفدى الذى سجر الاباب منطقه * وفي جراح الهوى قلب الكليم شفى
أقول لما شجنتى حسن نغمته * ياليت من كنت أهواه أتى ووفى

(وله تشطير ابنتي بمض القدماء)

(بالله يا قبر هل زالت محاسنه) * أم كيف رونقه والحسن والهور

وحسن طرته ماشان حالتها * (وهل تغير ذاك المنظر النضر)

(يا قبر لآنت لاروض ولا فلك) * يشوقنا منك ما نرجو وننتظر

ولست في الحسن معشوقا الى أحد * (حتى يجمع فيك الحسن والقمر)

وله أيضا تشطير على بيتين أنشدهاله الشيخ محمد الكراني الشاعر رحمه الله وهما

خبراني عن قهقهات القناني * أنا منها في غاية الإيهام

أترى ضحكها البسط الندامى * أم بكاء علي فراق المدام

فقال مشطرا

(خبراني عن قهقهات القناني) * وابتهاج الربا يصبو النعمام * واهتزاز الغصون في الروض لنا

(أنا منها في غاية الإيهام) * (أترى ضحكها البسط الندامى) * أم سرور الجميع شمل الكرام

أم خطا بالبلبل الدوح غني * (أم بكاء على فراق المدام)

وللمترجم مقامة وقصيدة يداعب الشيخ على عنتر الرشيدي أعرضنا عنهما الما فيهما من الهجو والذم وله

غير ذلك * توفي رحمه الله تعالى سنة احدى عشرة ومائتين وألف * ومات * الاجل الامثل

والوجه الاوحد المبعجل حسين أفندي قلفة الشرقية والده الامير عبد الله من مالك داود صاحب

عيار ووربي المترجم عند محمد أفندي البرقوقي وزوجه ابنته وعاني قلم الكتابة واصطلاح كتاب الروزنامه

ومهر في ذلك فلما تولى محمد أفندي كتابة الروزنامه قد قانته الشرقية ولم تطل مدة محمد أفندي ومات

بعد شهرين فاستولى المترجم على تعلقاته وراج أمره واشترى بيتا جهة الشيخ الظلام وانتقل اليه

وسكن به وساس أموره واشتهر ذكره وانتظم في عداد الاعيان واقفي السراري والحواري والممالك

والعبيد وكان انسانا لا بأس به جميل الاخلاق حسن العشرة مع الرفاق مهذب الطباع لين المرهبة واقفا

على حدود الشريعة لا يتداخل فيما لا يعنيه ملبح الصورة والسيرة توفي رحمه الله أيضا سنة احدى

عشرة ومائتين وألف * ومات * العمدة العلامة النبيه الفهامة بضمة السلالة الهاشمية وطراز
العصابة المطلبية الفصيح الفوه السيد حسين بن عبدالرحمن ابن الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن
حمادة المنزلاوي الشافعي خطيب جامع المشهد الحسيني وأم أبيه السيد عبدالرحمن السيدة فاطمة
بنت السيد محمد الغمري ومنها أتاه الشرف حضر على الشيخ المالوي والحفني والجوهري والمدابني
والشيخ على قايتباي والشيخ البسيوني والشيخ خليل المغربي وأخذ أيضا عن سيدي محمد الجوهري
الصغير والشيخ عبدالله امام مسجد الشعراني والشيخ سعودي الساكن بسرق الخشب وتصلع بالعلوم
والمعارف وصار له ملكة وحافظة ولسانة واقتدار تام واستحضر غريب وينظم الشعر الجيد والنثر البليغ
وأنشأ الخطب البديمة وغالب خطبه التي كان يخطب بها بالمشهد الحسيني من انشائه على طريقة لم يسبق
اليها وانصوي الي الشيخ أبي الانوار السادات وشملت أنواره ومكارمه ويصل به في بعض الاحيان
ويخطب بزوايتهم أيام المواسم ويأتى فيها بمدائح السادات وما تقتضيه المناسبات وله منظومة بايعة في سلسلة
السادات الوفائية سماها السيد حسن بن علي الموضي بمقد الصفا في ذكر سلسلة سادات ابني الوفا وذكرها
في كتابه مناهل الصفا يقول في أولها مانصه

سماها بها الزهر الازهر تشرق * بانوارها قد نار غرب ومشرق
وزانت صفامر آتمارهي حفظها * لمسرق قد جاء للسمع يسرق
اذا مد كف انجو نحو سماها * يكف يشهب للمعانند تحرق
فماهي الاعرش كثر حقائق * بها الحق مشهود لمن يتحقق
رياض معانيها بين نوانج * لازهار اسرارها الطيب ينشق
فكم أورقت فيما غصون وكم حات * فيها ثمرات للمحقق ترزق
يلامعها غنت فصاح بلابل * فاعربت الالحان والحنان مطرق
رعي الله ما قد راق منها وما حلا * وأعلي سماها برقها منالقي
حمي الله مرقاها ومهراج قدسها * بكوكبها السامي الذي ليس يلبق
الي آخرها وهي طويلة وله غير ذلك سماحه الله تعالى توفي

في منتصف شهر شعبان من السنة غفر الله لنا

وله ولوالدينا ولللمسلمين آمين

وكرمه آمين

تم الجزء الثامن وباليه الجزء الثالث أوله سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف *

— الجزء الثالث —

من التاريخ المسمى عجائب الآثار في التراجم والخبار

لمحقق زمانه ونادرة أوانه الرافئ في حلال العلوم المتوشح بنفائس

منطوقها والمنفهوم السابق في حلبة الرهان اللوذعي

العلامة الشيخ عبد الرحمن الجبرتي الحنفي

أعطاه الله تعالى به راعم

احسانه وبره

الحنفي

﴿ طبع ﴾

على نفقة حضرة حسين أفندي شرف الكتبي

قريباً من الجامع الأزهر المنير

بالمطبعة العامرة الشرفية التي مركزها بشارع

الخرنفس من مصر المحمية سنة ١٣٢٢ هجرية

على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

﴿ فهرست الجزء الثالث من تاريخ الجزيرة الحبرية ﴾

صحيفة	صحيفة
طرة وعدة مكاتيب من أحمد باشا الجزائر	٢ (سنة ثلاث عشرة ومائتين والف)
وغيره	٣ ذكر دخول الفرنسية بالاسكندرية
٣١ جمادى الثانية	٤ صورة المكتوب الصادر من الفرنسية الي
٣١ صورة أوراق كتبها علي لسان المشايخ	البلاد التي يقدمون عليها
والصقوها بالاسواق	٥ صفر الخير
٣٢ صورة أوراق أيضا كتبها علي لسان	٥ ذكر محاربة الفرنسيين مع المصر بين وما وقع
المشايخ والصقوها بالاسواق تزيد عن الاولى	١٢ تقليد برطامين النصراني الرومي الذي
٣٧ رجب	تسميه العامة فرط الرومان كيتخدا
٤٠ شعبان المعظم	مستحفظان
٤٦ رمضان المعظم	١٤ ربيع الاول
٤٦ ذكر سفر الفرنسيين الي جهة الشام والتنبيه	١٦ ذكر تقليد الشيخ خايل البكري نقابة
علي المشايخ والاعيان بحفظ البلد	الاشراف
٤٩ صورة كتاب من ساري عسكري الي أهل	١٦ تقليد مصطفى بيك كيتخدا الباشا اماره الحاج
الشام	١٨ ربيع الثاني
٤٩ صورة جواب من ساري عسكري بكيفية أخذ	٢٠ ذكر ترتيب ديوان آخر مركب من ستة
غزة الشام	أنصار من النصاري القبط وستة من تجار
٥٠ شوال	المسلمين للنظري قضايا التجار والعامة
٥٧ القعدة	٢٢ صورة مكاتبة كتبها من المشايخ ليرسلوها
٦٠ الحجة	الي السلطان وشريف مكة
٦٣ ذكر من مات في هذه السنة	٢٣ ذكر حضور المشايخ والاعيان والتجار ومن
٧٠ (سنة أربع عشرة ومائتين والف)	حضر بالديوان العمومي
٧٧ صفر الخير	٢٤ جمادى الاولى
٨٠ ربيع الاول	٢٥ تقليد محمد أغا المسلماني كيتخدا أمير الحاج
٨٣ ربيع الثاني	٢٦ ذكر ما وقع لاهل مصر من الترس ومحاربة
٨٥ جمادى الاولى	الفرنسيين واثارة الفتنة
٨٦ رجب	٢٩ مضمون مكاتبات وهي صورة فرمان وعليها

صحيفة	صحيفة
بمصر وكيفية خروجهم منها ودخول العملى	٨٦ شعبان المعظم
١٩٨ ربيع الاول	٩١ رمضان المعظم
٢٠٣ ربيع الثاني	٩٤ شوال
٢٠٧ جمادى الاولى	١٠٩ الحجة
٢١٠ جمادى الثانية	١١٩ ذكر من مات في هذه السنة
٢١٣ رجب الفرد	١٢١ (سنة خمس عشرة ومائتين وألف)
٢١٤ شعبان	١٢١ ذكر قتل ساري عسكر كاهر وتحقيق قضيته
٢١٨ رمضان المعظم	١٤ ذكر خروج الفرنسيس بجزارة ساري
٢١٩ شوال	عسكرهم كاهر المقتول بمصر بعد التحقيق
٢٢١ القعدة	علي القاتل
٢٢٢ الحجة	١٤١ صفر الخير
٢٢٥ ذكر من مات في هذه السنة	١٤٢ ربيع الاول
٢٣٢ (محرم الحرام ابتداء سنة ألف ومائتين وسبع	١٤٢ ربيع الثاني
عشرة هجرية)	١٤٣ جمادى الاولى
٢٣٤ صفر الخير	١٤٤ جمادى الثانية
٢٣٥ ربيع الاول	١٤٦ رجب الفرد
٢٣٧ ربيع الثاني	١٤٨ شعبان
٢٣٩ جمادى الاولى	١٥١ رمضان
٢٤٠ جمادى الثانية	١٥٣ شوال
٢٤٢ (ذكر حادثة سماوية)	١٥٩ القعدة
٢٤٣ رجب الفرد	١٦٢ الحجة الحرام
٢٤٥ شعبان	١٦٧ ذكر ما هدمه الفرنسيس وخر به وما
٢٤٥ رمضان المعظم	أحدثوه من العماثر وغيرها
٢٤٦ شوال	١٧٢ ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان
٢٤٦ القعدة	١٨٥ (سنة ست عشرة ومائتين وألف)
٢٤٨ الحجة	١٧٩ صفر الخير
٢٥٣ (سنة ثمان عشرة ومائتين وألف)	١٩٢ بيان ما حصل باآخرديون للفرنسيس

صحيفة	صحيفة
٣٣٢ شعبان	٢٦١ صفر
٣٣٣ رمضان	٢٧٢ ربيع الاول
٣٣٥ شوال	٢٧٥ ربيع الثاني
٣٣٦ القعدة الحرام	٢٧٧ جمادي الاول
٣٣٨ الحججة الحرام	٢٧٩ جمادي الثانية
٣٤٠ ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان	٢٨١ رجب الفرد
٣٤٧ (سنة عشرين ومائتين وألف)	٢٨٣ شعبان
٣٤٨ صفر الحبر	٢٨٥ رمضان المعظم
٣٥٢ ربيع الاول	٢٨٧ شوال
٣٥٥ ربيع الثاني	٢٩٥ القعدة
٣٦١ جمادي الاول	٣٥٤ الحججة
٣٦٥ جمادي الثانية	٣٠٦ ذكر من مات في هذه السنة
٣٦٧ رجب الفرد	٣٠٩ (سنة تسع عشرة ومائتين وألف)
٣٦٧ شعبان	٣١٢ صفر الحبر
٣٦٨ رمضان	٣١٧ ربيع الاول
٣٧٠ شوال	٣٢١ ربيع الثاني
٣٧١ القعدة الحرام	٣٢٧ جمادي الاول
٣٧٢ الحججة الحرام	٣٣٠ جمادي الثانية
٣٧٦ ذكر من مات في هذه السنة	٣٣١ رجب الفرد

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿ سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف ﴾

وهي أول سني الملاحم العظيمة والحوادث الجسيمة والوقائع النازلة والنوازل الهائلة وتضاعف الشرور وترادف الامور وتوالي المحن واختلال الزمن وانعكاس المطبوع وانقلاب الموضوع وتتابع الاهوال واختلاف الاحوال وفساد التدبير وحصول التدمير وعموم الخراب وتواتر الاسباب وما كان ربك مهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون (في يوم الاحد العاشر من شهر محرم الحرام من هذه السنة) وردت مكاتبات علي بدالسماعة من ثغر الاسكندرية (ووضوئها) أن في يوم الخميس ثامن عشر الى الثغر عشرة مراكب من مراكب الانكليز ووقفت علي البعد بجيث يراها أهل الثغر وبمدة ليل حضر خمسة عشر مراكبا أيضا فانظر أهل الثغر ما يريدون واذ باقريب صغير وأصل من عندهم وفيه عشرة انفار فوصلوا البر واجتمعوا بكبار البلد والرئيس اذذاك فيها والمشار اليه بالابرام والنقض السيد محمد كريم الآتي ذكره فيكلموهم واستخبروهم عن غرضهم فاخبروا انهم انكليز حضر والافتيش علي الفرنسيس لانهم خرجوا بعمارة عظيمة يريدون جهة من الجهات ولا تدري أين قصدهم فربما هموكم فلا تقدرن علي دفعهم ولا تتمكنوا من منعهم فلم يقبل السيد محمد كريم منهم هذا القول وذن انهم مكيدة وجاوبوهم بكلام خشن فقلت رسل الانكليز نحن نقف بمرأكتنا في البحر محافظين علي الثغر لا نحتاج منكم الا الامداد بالماء الزاد ثم نحنه فلم يجيبوهم لذلك وقالوا هذه بلاد السلطان وليس للفرنسيس ولا لغيرهم علم اسبيل فاذهبوا عنا فعدنا عادت رسل الانكليز وأقنعوا في البحر ليمتاروا من غير الاسكندرية وليقضى الله أمرنا كان مفعولا ثم ان أهل الثغر أرسلوا الي كاشف البحيرة ليجمع العريان ويأتي معهم للمحافظة بالثغر فلما قرئت هذه المكاتبات بمصر حصل بها للفظ الكثير من الناس وتحدثوا بذلك فيما بينهم وكثرت المقالات والاراجيف (ثم ورد) في ثالث يوم بعد ورود المكاتيب الاول مكاتبات مضمونها أن المراكب التي وردت الثغر عادت راجعة فاطمان الناس وسكن القيل والقال وأما الاسراء فلم يتم رأسي من ذلك ولم يكترتوا به اعتدادا علي قوتهم وزعمهم انه اذا جاءت جميع الافرنج لا يقفون في رما باتهم وانهم يدوسونهم بخيولهم (فلهذا كان يوم الاربعاء) العشرون من الشهر المذكور وردت مكاتبات من الثغر ومن رشيد ومهنور بأن في يوم الاثنين ثامن عشر وردت مراكب وعمارات للفرنسيس كثيرة فارسوا في البحر وأرسلوا جماعة يطلبون الفئصل وبض أهل

البلد فلما انزلوا اليهم عوقوهم عندهم فلما دخل الليل تحوات منهم سراكب الى جهة العجيمي وطلعوا الى البر ومعهم آلات الحرب والعساكر فلم يشعر أهل النفر وقت الصباح الا وهم كالجراد المنتشر حول البلد فعند ذلك خرج أهل النفر وما انضم اليهم من العربان المجتمعة وكاشف البحيرة فلم يستطيعوا مدافعهم ولا أكسبهم مما انتقم ولم يشبثوا الحربيهم وانهم لم يكشفت ومن معه من العربان ورجع أهل النفر الى الترس في البيوت والحيطان ودخلت الافرنج البلاد وابتث فيها الكثيرين ذلك العدد كل ذلك وأهل البلد لهم بالرعى يدافعون وعن أنفسهم وأهاليهم يقاوتون ويقاتلون فلما أعيانهم الحال وعلوم انهم مأخوذون بكل حال وليس ثم عندهم للقتال استعداد لخلو الابراج من آلات الحرب والبارود وكثرة العدو وغلبته طلب أهل النفر الامان فامتنعوا ورفعوا عنهم القتال ومن حصونهم أنزلوهم ونادى الفرنسيين بالامان في البلد ورفع بنديرانه عليهم وطلب أعيان النفر في حضر وابتث بيديهم فالزمهم بجمع السلاح واحضاره اليه وان يرضوا الجوكر في صدورهم فوق ملبسهم والجوكر ثلاث قطع من جوخ أحرر وأغبر ذلك مستديرة في قدر الريال سرداء وحمراء وبيضاء توضع بعضها فوق بعض بحيث تكون كل دائرة أقل من التي تحتها حتي تظهر الالوان الثلاثة كالذوائر المحيط بعضها ببعض ولما وردت هذه الاخبار معر حصل للناس انزعاج وعول أكثرهم على الفرار والهياج* وأما ما كان من حال الامراء بنصر فان ابراهيم بيك ركب الى قصر العيني وحضر عنده مراد بيك من الجيزة لانه كان مقبلا اليها واجتمع باقي الامراء والعلماء والقاضي وتكلموا في شأن هذا الامر الحادث فاتفق رأيهم علي أن يرسلوا مكتابة بخبر هذا الحادث الى اسلامبول وان مراد بيك يجيز العساكر ويخرج للمقاتلة وحرهم وانفض المجلس علي ذلك وكتبوا المكتابة وأرسلها بكر باشا مع رسوله علي طريق البرايمية بالترياق من العراق وأخذوا في الاستعداد للنفر وقضاء اللوازم والمهمات في مدة خمسة أيام فصاروا يصادرون الناس وأخذون أغلب ما يحتاجون اليه بدون ثمن ثم ارتحل مراد بيك بعد صلاة الجمعة وبرز خيامه ووطاقه الى الجسر الاسود فيمكث به يومين حتى تكامل العسكر وصاحبه وعلي باشا الطرابلسي وناصر باشا فأنهم كانوا من أخصاء ومقربين معه بالجيزة وأخذ معه عدة كثيرة من المدافع والبارود وسار من البر مع العساكر الخيالة وأما الرجال وهم الالداشات الفلنجية والاروام والمغاربة فأنهم ساروا في البحر مع الغلايين الصغار التي انشأها الامير المذكور ولما ارتحل من الجسر الاسود أرسل الي مصر بأمر بعمل سلسلة من الحديد في غاية الثخن واثنتايتها طولها مائة ذراع وثلاثون ذراعا لتصب علي البغاز عند برج مغيزل من البر الى البر لتتبع سراكب الفرانسييس من العبور لبحر النيل وذلك باشارة علي باشا وان يعمل عندها جسر من المراكب وينصب عليها تاريس ومدافع نظامهم ان الافرنج لا يقدر ان علي محاربتهم في البر وأنهم يعبرون في المراكب ويقاوتونهم وهم في المراكب وأنهم يصابرونهم ويطاولونهم في القتال حتي تاتيهم السجدة وكان الامر بخلاف ذلك فان الفرنسيين عندما ملكوا الاسكندرية ساروا علي طريق البر الغربي من غير ممانع وفي

أثناء خروج مرادبيك والحركة بدت الوحشة في الاسواق وكثر الهرج بين الناس والارجاف وانقطعت الطرق واخذت الحرامية في كل ليلة تطرق اطراف البلد واقطع مشى الناس من المرور في الطرق والاسواق من المغرب فنادي الاغا والوالي بفتح الاسواق والقهايري لبالا وذهليق التناديل علي البيوت والدكاكين وذلك لامرين الاول ذهاب الوحشة من القلوب وحصول الاستئناس والثاني الخوف من الدخيل في البلد (وفي يوم الاثنين) وردت الاخبار بأن الفرنسيين وصلوا الى دمهور ورشيد وخرج معظم أهل تلك البلاد علي وجوههم فذهبوا الي فوة ونواحيها والبعض طلب الامان وأقام ببلده وهم العقلاء وقد كانت الفرنسيين حين حلولهم بالاسكندرية كتبوا امرسوما وطبعوه وأرسلوا منه نسخا الي البلاد التي يقعدون عليها اطعميتنا لهم ووصل هذا المكتوب مع جملة من الاساري الذين وجدوهم بالطه وحضر واصحبهم وحضر منهم جملة الي يولاق وذلك قبل وصول الفرنسيين بيوم أو بيومين ومعهم منه عدة نسخ ومنهم مغاربة وفيهم جواسيس وهم علي شكاهم من كفار مالطه ويعرفون بالغايات (وصوره ذلك المكتوب)

(بسم الله الرحمن الرحيم) لاله الا الله لا اولد له ولا شريك له في ملكه من طرف الفرنسياتية المبني علي أساس الحرية والدية السر عسكر الكبير أمير الجيوش الفرنسياتية بونا بارتة يعرف أهالي مصر جيهم أن من زمان مديد الصناحي الذين يتسلطون في البلاد المصرية يتعالمون بالذل والاختقار في حق الملة الفرنسياتية وبظلمن تجارها بانواع الايذاء والتعمدي فحضر الان ساعة عقوبتهم وأخرنا من مدة عصور طويلة هذه الزمرة المماليك المجلوبين من بلاد الابازة والجزا كسة يفسدون في الاقليم الحسن الاحسن الذي لا يوجد في كرة الارض كلها فاقمارب العالمين القادر علي كل شئ فإنه قد حكم علي انقضاء دولتهم بأية المصريين قد قيل لكم انني ما نزلت بهذا الطرف الا بقصد ازالة دينكم فذلك كذب صريح فلاته صدقوه وقولوا للفترين انني ما قدمت اليكم الا لخاص حقكم من يد الظالمين وانني أكثر من المماليك اعبدا لله سبحانه وتعالى واحترم بنده والقرآن العظيم وقولوا أيضا لهم ان جميع الناس متساوون عند الله وان الشئ الذي يفرقهم عن بعضهم هو العقل والفضائل والعلوم فقط وبين المماليك والعقل والفضائل تضارب فماذا يبزم عن غيرهم حتي يستوجبوا أن يتلكوا مصر وحدهم ويحتصوا بكل شئ أحسن فيها من الجواربي الحسان والحيل العتاق والمساكن المفرحة فان كانت الارض المصرية التزاما للمالك فليزونا الحجة التي كتبها الله لهم ولكن رب العالمين رؤف وعادل وحليم ولكن بعونه تعالى من الآن نساعد لايأس أحد ن أهالي مصر عن الدخول في المناصب السامية وعن اكتساب المراتب العالية فالعلماء والفضلاء والعقلاء بينهم سيد برون الامور وبذلك يصلح حال الامة كلها وسابقا كان في الاراضي المصرية المدن العظيمة والخلجان الواسعة والمتجرا المتكثرا وما زال ذلك كله الا الظلم والطمع من المماليك أي المشايخ والقضاة والائمة والجرجية واعيان البلد قولوا لامتكم ان

صورة المكتوب الصادر من الفرنسياتية الي البلاد التي يقعدون عليها

الفرنساوية هم ايضا سامعون مخلصون واثبات ذلك انهم قد نزلوا في رومية الكبرى وخر بوافيها كرمي
 اليا الذي كان دائما يحث النصارى على محاربة الاسلام ثم قد صدوا جزيرة مالطه وطردها منها الكوارثية
 الذين كانوا يزعمون ان الله تعالى يطلب منهم مقاتلة المسلمين ومع ذلك الفرنسية اوية في كل وقت من
 الاوقات صاروا محبين لمخلصين حفرة السلطان العثماني وأعداء أ - انه أدام الله ملكه ومع ذلك ان
 الممالك امتنوا من اطاعة السلطان غير متميلين لامره فاطاعوا أصلا الاطعم أنفسهم طوبى ثم طوبى
 لاهالى مصر الذين يتفقون معا بل لا تأخير فيصالح حالهم وتلى مراتبهم طوبى أيضا للذين يقعدون في
 مساكنهم غير مائلين لاحد من الفريقين المتحاربين فاذا عرفونا بالاكثير تسارعوا اليها بكل قلب لكن
 الويل ثم الويل للذين يعتمدون على المليك في محاربتنا فلا يجدون بعد ذلك طريقا الى الخلاص ولا
 يبقى منهم أثر * المادة الاولى جميع القرى الواقعة في دائرة قونية ثلاث ساعات عن المواضع التي يمر بها عسكر
 الفرنسية فواجب عليهم ان ترسل للسرعة ومن عندها اوكلاء كما يعرف المشار اليه انهم اطاعوا وانهم
 نصبوا علم الفرنسية الذي هو ابيض وكحلي وأحمر * المادة الثانية كل قرية تطيع العسكر الفرنسية
 تحرق بالنار * المادة الثالثة كل قرية تطيع العسكر الفرنسية أيضا تنصب صنجان السلطان العثماني محبينا
 دام بقاؤه * المادة الرابعة المشايخ في كل بلد يختمون حالا جميع الارزاق والبيوت والاملاك التي تتبع
 الممالك واعيانهم الاجتهاد التام لا يضيع أدنى شيء منها * المادة الخامسة الواجب على المشايخ والعلماء
 والقضاة والائمة انهم يلازمون وظائفهم وعلى كل أحد من أهالى البلدان أن يبقى في مسكنه مطمئنا وكذلك
 تكون الصلاة قائمة في الجوامع على العادة والمصريون باجمعهم ينبغي ان يشكروا الله سبحانه وتعالى لانقضاء
 دولة الممالك قائلين بصوت عال ادام الله اجلال السلطان العثماني ادام الله اجلال العسكر الفرنسية
 لعن الله الممالك وأصلح حال الامة المصرية تحريرا بعسكر اسكندرية في ١٣ شهر سيدور سنة ١٢١٣
 من اقامة الجهور الفرنسية في آخرة شهر محرم سنة هجرية اهجروا في (وفي يوم الخميس الثاني
 والعشرين) من الشهر وردت الاخبار بان الفرنسيين وصلوا الى نواحي فوة ثم الى الرحمانية

❁ واستهل شهر صفر سنة ١٢١٣ ❁

(وفي يوم لاجد) غرة شهر صفر وردت الاخبار بان في يوم الجمعة اتباع والعشرين من شهر محرم الذي
 العسكر المصري مع الفرنسيين فلم تكن الا ساعة وانزعم مراديك ومن معه ولم يقع قتال صحيح وانما
 هي مناوشة من طلوع العسكرين بحيث لم يمتل الا القليل من الفريقين واحترقت مرابك مراديك
 بما فيها من الجيخان والآلات الحربية واحترق بهاريس الطبقية خليل الكردي وكان قد قاتل في
 البحر قالا عمية ان قدر الله ان علفت نار القلع وسقط منها نار الى البارود فاشتعلت جميعها بالنار واحترقت
 المركب بما فيه من المحاربين وكبيرهم وتطارروا في الهواء فلما عين ذلك مراديك داخله الرعب وولي
 منهزما وترك الاثقال والمدافع وتسبعت عساكره ونزلت المشاة في المراكب ورجعوا طابين مصر ووصات

ذكر محاربه الفرنسيين مع المصريين وما وقع

الاخبار بذلك الي، صرفاشمد انزعاج الناس وركب ابراهيم بيك الى ساحل بولاق وحضر الباشا والاعلاء ورؤس الناس وأعملوا ابراهيم في هذا الحادث العظيم فاتفقوا عليهم على عمل متاريس من بولاق الى شبرا ويتولى الاقامة ببولاق ابراهيم بيك وكشافه وممالكة وقد كانت الاعلاء عند توجه مراد بيك تجتمع بالازهر كل يوم ويقرؤن البخاري وغيره من الدعوات وكذلك مشايخ فقراء الاحمدية والرفاعية والبرهمة والقادرية والسعدية وغيرهم من الطوائف وأرباب الاشيار ويمولون لهم مجالس بالازهر وكذلك أطفال المكاتب ويذكرون الاسم اللطيف وغيره من الاسماء (وفي يوم الاثنين) حضر مراد بيك الى راتبانة وشرع في عمل متاريس هناك تمتد الى بشتيل وتولى ذلك هو وصناجقه وأمرأوه وجماعة من خشداسينه واحتفل في ترتيب ذلك وتنظيمه بنفسه هو وعلى باشا الطرابلسي ونصح باشا وأحضر والمراتب الكبار والغلابين التي أنشأها بالجزيرة وأوقفها على ساحل اربانة وشحنها بالمساكل والمدافع فصار البر الغربي والشرقي مملوئين بالمدافع والمساكل والمتاريس والحياطة والمشاة ومع ذلك فقلوب الامراء لم تطمئن بذلك فانهم من حين وصول الخبر لهم من الاسكندرية شرعوا في نقل امتعتهم من البيوت الكبار المشهورة المعروفة الى البيوت الصغار التي لا يمر فيها أحد واستمر وطول الليالي ينقلون الامتعة ويوزعونها عند معارفهم وثقاتهم وأرسلوا البعض منها الى الارياض وأخذوا أيضا في تجميل الاحمال واسنحضار دواب للشيل وأدوات الارتحال فلما رأى أهل البلدة منهم ذلك داخلهم الخوف الكثير والفرح واستمدوا الغنياء وأولوا المقدرة للهروب ولولان الامراء ممنوعون من ذلك وزجروهم وهددوا من أراد النقلة لما بقي بمصر منهم أحد (وفي يوم الثلاثاء) نادوا بالنفير العام وخرج الناس للمتاريس وكرروا والمناداة بذلك كل يوم فأتى الناس الدكاكين والاسواق وخرج الجميع الى بولاق فكانت كل طائفة من طوائف أهل الصناعات يجمعون الدراهم من بعضهم وينصبون لهم خياما ويجلسون في مكان خرب أو مسجد ويرتبون لهم فيما يصرّف عليهم ما يحتاجون له من الدراهم التي جمعوها من بعضهم وبعض الناس يتطوع بالانفاق على البعض الآخر ومنهم من يجهز جماعة من المغاربة أو الشوام بالسلاح والاكل وغير ذلك بحيث ان جميع الناس بذلوا وسههم وفعلوا ما في قوتهم وطاقهم وسححت نفوسهم بالانفاق والهم فلم يشح في ذلك الوقت أحد بشيء يملكه ولكن لم يسهفهم الدهر وخرجت الفقراء وارباب الاشيار بالطبول والزبور والاعلام والكاسات وهم يضحون ويصيحون . يذكرون باذكار مختلفة وصعد السيد عرفان قدي نقيب الاشراف الى القلعة فأنزل منها نيرانا كبريا كبريا سمته العامة البيرق النبوي فشره بين يديه من القلعة الى بولاق وأمامه وحوله ألوف من العامة بالنبايات والعصى يهللون ويكبرون ويكثر من الصياح ومعهم الطبول والزبور وغير ذلك وأما مصر فانهن باقية خالية الطرق لا تجد بها أحد سوى النساء في البيوت والصفار وضعاء الرجال الذين لا يقدرن على الحركة فانهم مسجونون مع النساء في بيوتهم والاسواق مصفرة والطرق مجفرة من عدم الكس والرش وغلاسر البارود والرصاص بحيث

بيع الرطل البارود بستين نصفاً والرصاص تسعين وغلاجنس أنواع السلاح وقل وجوده وخرج معظم الرعايا بالنبات والعصى والمساق وجاس. مشايخ العلماء بزواية على بيك ببولاق يدعون ويتهلون الي الله بالنصر وأقام غيرهم من الرعايا البعض بالبيوت والبعض بالزوايا والبعض في الخيام * ومحصل الامران جميع من بمصر من الرجال نحول الى بولاق وأقام بهما من حين نصب ابراهيم بيك العرضى هناك الى وقت الهزيمة سوى القليل من الناس الذين لا يجدون لهم مكاناً ولا مأوى فيرجعون الى بيوتهم بيتون بهائم يصحون الى بولاق وأرسل ابراهيم بيك الى العربان المجاورة لنصر ورسم لهم ان يكونوا في المقدمة بنواحي شبرا واماوا الاها وكذلك اجتمع عند مراد بيك الكثير من عرب البحيرة والجزيرة والصعيد والخيرية والقيعان وأولاد علي والهنادى وغيرهم وفي كل يوم تزايد الجمع ويهظم الهول ويضيق الحال بالنقراء الذين يحصلون اقواتهم يوماً فيوماً لتعطل الاسباب واجتماع الناس كلهم في صعيد واحد وانقطعت الطارق وتعدي الناس بعضهم على بعض اهدم اثنتا الحكام واشتغلهم بآدمهم * واما بلاد الارياق فانها قامت على ساق يقتل بعضهم بعضاً وينهب بعضهم بعضاً وكذلك العرب غارت على الاطراف والنواحي وصار قطر مصر من اوله الى آخره في قتل ونهب واخافة طريق وقيام شر واغارة على الاموال وافساد المزارع وغير ذلك من انواع الفساد الذي لا يحصى وطلب امراء مصر التجار من الافرنج بمصر فحبسوا بعضهم بالقلعة وبعضهم بما كان الامراء وصاروا يفتشون في محلات الافرنج على الاماحة وغيرها وكذلك يفتشون بيوت النصارى الشوام والاقباط والارواهم والكنايس والاديرة على الاماحة والعامامة لارضى الا ان يتلوا النصارى والميوذ فيمنعهم الحكام عنهم ولولا ذلك المنع لقتلتهم المائة وقت الفتنة ثم في كل يوم تكثر الاشاعة بقرب الفرنسيس الى مصر وتختلف الناس في الجهة التي يقصدون الحبيء منها فتم من يقول انهم واصلون من البر الغربي ومنهم من يقول بل يأتون من الشرقي ومنهم من يقول بل يأتون من الجهتين وهذا ليس لاحد من امراء الدسا كرهمة ان يبعث جاسوساً او ظليمة تناوشهم القتل قبل دخولهم وقربهم ووصولهم الى فناء المصر بل كل من ابراهيم بيك ومراد بيك جمع عسكره وبكث مكانه لا يتقبل عنه بنظر ما يفعل بهم وليس ثم قامة ولا حصن ولا معقل وهذا من سوء التدبير واهمال امراء المدو * ولما كان يوم الجمعة سادس الشهر وصل الفرنسيس الى الجسر الاسود واصبح يوم السبت فوصلوا الى أم دنبار فعندها اجتمع العالم العظيم من الجند والرعايا وافلاحين المجاورة بلادهم لمصر ولكن الاجناد متافرة قلوبهم منعلة عزائمهم مختلفة آراءهم حمر بصون على حياتهم وتعمدهم رفاهيتهم يختالون في ريشهم وعترت ونجمهم محقر ون شأن عدوهم مرتبكون في رؤيتهم وغمورون في غفلتهم وهذا كله من اسباب ما وقع من خسرت لانهم وزيعتهم وقد كان الظن بالفرنسيس ان يأتوا من البرين بل اشيع في عرضى ابراهيم بيك انهم قادمون من الجهتين فلم يأتوا الا من البر الغربي (ولما كان وقت القائمة) وكتب جماعة من العساكر التي بالبر الغربي وتقدموا الى ناحية بشيتيل بلدة مجاورة لآبابة لتلاقوا مع مقدمة

الفرنسيس فكر واعلهم بالخيول فضرهم الفرنسيين بنادقهم المتتابعة الرمي والى الفريقان وقتل أيوب بيك الدنتر دار وعبدالله كاشف الجرف وعدة كثيرة من كشاف محمد بيك الالاني ومما ليكهم وتبعهم طابور من الافرنج في نحو الستة آلاف وكبيره ويزه الذي ولي علي الصعيد بعد غلهم وأما بونابارته الكبير فانه لم يشاهد الواقعة بل حضر بعد الهزيمة وكان بعيدا عن هؤلاء بكثير ولما قرب طابور الفرنسيين من متاريس مراد بيك ترمى الفريقان بالمدافع وكذلك العساكر المحاربون البحرية وحضر عدة وافرة من عساكر الأرتو من دمياط وطلعوا الى انبابه وانضموا الى المشاة وقتلوا معهم في المتاريس فلما عين وسمع عسكر البرالشرقي القتال ضج الامامة والغرغرة من الرعية واخلاط الناس بالصياح ورفع الاصوات بقولهم يارب وبالطيف ويارجال الله ونحو ذلك وكانهم يقتلون ويحاربون يصيحهم وجابتهم فكان العقلاء من الناس يعرضون عليهم ويأمرونهم بترك ذلك ويقولون لهم ان الرسول والصحابة والمجاهدين انما كانوا يقتلون بالسيف والحرب وضرب الرقاب لا يرفع الاصوات والعراخ والتباح فلا يستمعون ولا يرجعون عنهم فيه ومن يقرأ ومن يسمع وركب طائفة كبيرة من الامراء والاجناد من العرضي الشرقي ومنهم ابراهيم بيك الوالى وشرعوا في التعدي الى البرالفرنجي في المراكب فترجموا على المعادي لكون التعدي من محل واحد والمراكب قليلة جدا فلم يصلوا الى البرالآخر حتى وقعت الهزيمة على المحار بين هذا والريح النكباء اشتد هبوبها وواج البحر في قوة اضطرابها والرمال يعلو غبارها وتسفها الريح في وجوه المصريين فلا يقدر احد ان يفتح عينيه من شدة الغبار وكون الريح من ناحية المدو وذلك من اعظم اسباب الهزيمة كما هو منصوص عليه * ثم ان الطابور الذي تقدم اقبال مراد بيك انهم على كيفية معلومة عندهم في الحرب وتقارب من اثاره يس بحيث صار محيطا بالعسكر من خلفه وامامه ودق طبوله وأرسل بنادقا انتالية والمدافع واشتد هبوب الريح وانفقد الغبار واظلمت الدنيا من دخان البارود وغبار الرياح وصمت الاسماع من توالي الضرب بحيث خيل للناس أن الارض تزلزلت والسماء عليهم اسقطت واطمر الحرب والقتال نحو ثلاثة اربع ساعات كانت هذه الهزيمة تلي العسكرالفرنجي ففرق الكثير من الخيالة في البحر لاحاطة العدو بهم وظلام الدنيا والبهض وقع اسير في أيدي الفرنسيين وملكوا المتاريس وفر مراد بيك ومن معه الى الحيزة قصمد الى قصره وقضى بعض اشغاله في نحو ربع ساعة ثم ركب وذهب الى الحيزة القبية وبقيت القتلى والثياب والالتمة والاسلحة والفرش ملقاة على الارض يراها سابة تحت الارجل وكان من جملة من ألقى نفسه في البحر سليمان بيك المعروف بالاغا وأخوه ابراهيم بيك الوالى قائما سيدحان بيك فيجا وعرق ابراهيم بيك الصغير وهو صهر ابراهيم بيك الكبير ولما انهزم العسكرالفرنجي حول الفرنسيين المدافع والبنادق على البرالشرقي وضربوها وتحقق أهل البرالآخر الهزيمة فقامت فيهم ضجة عظيمة وركب في الحال ابراهيم بيك والباشا والامراء والعسكر والرعايا وتركوا جميع

الانفال والخيام كما هي لم يأخذوا منها شيئاً فاما ابراهيم بيك والباشا والامراء فساروا الى جهة العادلية وأما الرعايا فاجاوا ماجوا ذاهبين الى جهة المدينة ودخلوها أفواجا أفواجا وهم جميعا في غاية الخوف والفرح وترقب الهلاك وهم يضحون بالمويل والنحيب و يبتهلون الى الله من شره هذا اليوم العصيب والنساء يصرخن على أصواتهن من البيوت وقد كان ذلك قبل الغروب فلما استقر ابراهيم بيك بالعادلية أرسل يأخذ حريمه وكذلك من كان معه من الامراء فاركبوا النساء بعضهم على الخيول وبعضهن على البغال والبعض على الحمير والجمال والبعض ماش كالجوارى والخدم واستمر معظم الناس طول الليل خارجين من مصر البعض بحريمه والبعض بنحو نفسه ولا يسأل أحد عن أحد بل كل واحد مشغول بنفسه عن ابيه وابنه فخرج تلك الليلة معظم أهل مصر البعض لبلاد الصعيد والبعض لجهة الشرق وهم الاكثر واقام مصر كل مخاطر بنفسه لا يقدر على الحركة تمتلأ للقاء متوقعا لما كرهه وذلك لعدم قدرته وقلة ذات يده وانفقته على حمل عياله واطفاله وصرفه عليهم في الغربة فاستلم المقدمور ولله عاقبة الامور والذي أزعج قلوب الناس بالاكثر أن في عشاء تلك الليلة شاع في الناس ان الافرنج عدوا الى بولاق وأحرقوها وكذلك الحيزة وان أولهم وصل الى باب الحديد يحرقون ويقتلون ويفجرون بالنساء وكان السبب في هذه الاشاعة ان بعض القديسية من عسكر مراد بيك الذي كان في الغليون بمصرى انبأ بما تحقق الكفرة أنرم النار في الغليون الذي هو فيه وكذلك مراد بيك لما رحل من الحيزة أمر بالبحرار الغليون الكبير من قبالة قصره ليصعبه معه الى جهة قبلى فمشوا به قليلا ووقف لقلعة الماء في الطين وكان به عدة وافرة من آلات الحرب والخيخانه فامر بحرقها ايضا فهدلح النار من جهة الحيزة وبولاق ظنوا بل أيقنو انهم أحرقوا البلدين فاجاوا واضطر بواز يادة عمادهم فيه من النزع والروع والجزع وخرج أعيان الناس وأفندية الوجاق وأكابرهم ونقيب الاشراف وبعض المشايخ القادرين فلما ساعن العامة والرعية ذلك اشتد جرحهم وخوفهم وتحركت عزائمهم للهروب واللاحاق بهم والحال أن الجميع لا يدرون أى جهة يسلكون وأي طريق يذهبون وأي محل يستقرون فتلاحقوا وتسايقوا وخرجوا من كل سبب ينسلون ويبع الحمار الاعرج أو البغل الضعيف باضعاف ثمنه وخرج أكثرهم ماشيا أو حاملين على رأسه وزوجته حامله طئلهما ومن قدر على مركوب أركب زوجته وابنته وشي هو على أقدامه وخرج غالب النساء ماشيات حاسرات واطفالهن على أكتافهن يبكين في ظلمة الليل واستمر واعي ذلك بطول ليلة الاحد وصبحها وأخذ كل انسان ما قدر على حمله من مال ومتاع فباخرجوا من ابواب البلد وتوسطوا الفلاة نالقتهم العربان والفلاحون فاخذوا متاعهم ولباسهم وأحمالهم بحيث لم يتركوا من صافوه ما يستربه عورته أو يسد جوعه نيكان ما أخذته العرب شيئا كثيرا يفوق المهر بحيث ان الاله والذخائر التي خرجت من مصر في تلك الليلة أضعاف ما بقي فيها بلا شك لان معظم الاموال عند الامراء والاعيان وحريرهم وقد أخذوه صحبتهم وغالب مساير الناس وأصحاب المقدر أخرجوا ايضا ما عندهم والذي أفضده

للعجز وكان عنده ما يرضه من مال أو مصاع أعطاه لجاره أو صديقه لراحل ومثل ذلك أمانات وودائع
الحجاج من المغاربة والمسافرين فذهب ذلك جميعه ور بماقتلوا من قدر واعليه أودافع عن نفسه وبتاعه
وسلبوا ثياب النساء وفضحوهن وهتكوهن وفيهم الخوندات والاعيان فمنهم من رجع من قريب وهم
الذين تأخر وافي الخروج وبلغتهم ما حصل للسابقين ومنهم من جازف بتكلا على كثرة وعزوته وخفارتة
فسلم أو عطب وكانت ليلة وصباحها في غاية الشناعة جري فيها ما لم يتفق مثله في مصر ولا سمعا بما شابه بعضه
في تواريخ ائمة الذين فمراءه كن سعة* ولما أصبح يوم الاحد المذكور والمقيمون لا يدرون ما يفسد لهم
ومتوقعون حلول الفرنسيس ووقوع المكروه ورجع الكثيرين من الفارين وهم في أسوأ حال من العربي
والفرع فبين ان الافرنج لم يعدوا الي البر الشرقي وان الحرب بقي كمن في المراكب المتقدم ذكرها فاجتمع
في الازهر بعض العلماء والمشايخ وتشاوروا فاتفق رأيهم على أن يرسلوا رسالة الي الافرنج وينتظروا
ما يكون من جوابهم فعلموا ذلك وأرسلوها لصحبة شخص عربي يعرف لغتهم وآخر صحبتته فغابا وعادا
فاخبرا أنها فاقبالا كبير القوم وأعطياها الرسالة فقرأها عليه ترجمانه ومضمونها الاستفهام عن قصدهم فقال
على لسان الترجمان وأين عظماءكم ومشايخكم لم تأخروا عن الحضور الينا لترتب لهم ما يكون فيه الراحة
وطمئنتهم وبش في وجوههم فقالوا نريد أمانا منكم فقال أرسلنا لكم سابقا يمتون الكتاب المذكور فقالوا
وأيا لاجل اطمئنان الناس فكاتبوا لهم ورقة أخرى مضمونها من مسكر الحيزة خطا بالاهل مصراتنا
أرسلنا لكم في السابق كتابا به الكفاية وذكرنا لكم انما محضرنا لا بقصد ازالة المالك الذين يستعملون
النرساوية بالذل والاحتقار وأخذ مال التجار ومال السلطان ولما حضر نالي البر العربي خرجوا الينا
فقال لنا هم يستحقونه وقتلنا بعضهم وأسروا بعضهم ونحن في طلبهم حتي لم يبق أحد منهم بالقطر المصري
وأما المشايخ والعلماء وأصحاب المرتبات والرعية فيكونون مطمئنين وفي مساكنهم مرتاحين الى آخر
ما ذكرته ثم قال لهم لا بد ان المشايخ والشريعة يأتون الينا لترتب له ديوانا نخبئه من سبعة أشخاص عقلاء
يدبرون الامور ولما رجع الجواب بذلك اطمأن الناس وركب الشيخ مصطفي الصاوي والشيخ سليمان
الفيومي وآخرون الي الحيزة فتلقاهم وضحك لهم وقال انتم المشايخ الكبار فاعلموه ان المشايخ الكبار خافوا
وهربوا فقال لا شيء يهربون اكتبوا لهم بالحضور ونعمل لكم ديوانا لاجل راحتكم وراحة الرعية
واجراء الشريعة فكاتبوا منه عدة مكاتبات بالحضور والامان ثم انفصلوا من مسكرهم بعد العشاء
وحضروا لي معروا واطمأن رجوعهم الناس وكانوا في وجل وخوف علي غيابهم وأصبحوا فارسلوا الامان
الي المشايخ فحضر الشيخ السادات والشيخ الشرفاوي والمشايخ ومن انهم اليهم من الناس الفارين من ناحية
المطرية وأما عمر افندي نقيب الاشراف فانه لم يطمئن ولم يحضر وكذلك الروزانجي والافندي وفي ذلك
اليوم اجتمعت الجمعية وأبو باش الناس ونهبوا بيت ابراهيم بك ومراد بك اللذين بخطا قوصون وأحرقوها
بوتهموا أيضا عدة بيوت من بيوت الامراء وأخذوا ما فيها من فرش ونحاس وأمتعة وغير ذلك باعوه بأبخس

الألمان (وفي يوم الثلاثاء) عدت الفرنسيات إلى بر مصر وسكن بونا بارت ببيت محمد بك الألفي بالأز بكية
يخط السالك الذي أنشأه الأمير المذكور في السنة الماضية وزخرفه وصرف عليه أموالاً عظيمة ونرشه
بالفرش الفاخرة وعند تمامه وسكنناه فيه حصص هذه الحادثة فأخبروه وتركوهم بما فيه فكانه إنما كان بيديه
لا مير الفرنسيين وكذلك حصل في بيت حسن كاشف جركس بالناصرية وما عدى كبيرهم وسكن
بالأز بكية كما ذكرنا من قبلهم بالبر الآخر ولم يدخل المدينة إلا القليل منهم وشوا في الأسواق من غير
سلاح ولا تعديل صاروا يضاكحون الناس ويشترون ما يحبون أجور إليه بأغلي ثمن فبدأ أخذهم الدجاجة
ويعطي صاحبها في ثمنه ريال فرانسه وأخذ البيضة بنصف فضة قياساً على أسعار بلادهم وأثمان بضائعهم
فلما رأوا أنهم العامة ذلك أسوأهم وأطمان أولهم وخرجوا بهم بالكعك وأنواع الفطير والخبز والبيض
والدجاج وأنواع المأكولات وغير ذلك مثل السكر والصابون والدخان والبن وصاروا يبيعون عليهم بما
أحبوا من الأسعار وفتح غالب الأسواق الحوانيت والقهاوى (وفي يوم الخميس ثالث عشر صفر) أرسلوا
يطلب المشايخ والوجاقلة عند قائم مقام صاري عسكر فله استقر بهم المجلس خاطبهم وتشاوروا معهم
في تعيين عشرة أنصار من المشايخ للديوان وفصل الحكومات (فوقع) الاتفاق على الشيخ عبد الله
الشرقاوي والشيخ خليل البكري والشيخ مصطفى الصاري والشيخ سامان الفيومي والشيخ محمد
المهدى والشيخ موسى المرسي والشيخ مصطفى الدمهوري والشيخ أحمد العريشي والشيخ يوسف
الشرخيتي والشيخ محمد الدواخلى وحضر ذلك المجلس أيضاً مصطفى كيتخدا بكر باشا والقاضى وقلدوا
محمد أغا المسلماني أغات مستحقان وعلي أغا الشرماوى والى الشرطة وحسن أغا محرم أمين احتساب وذلك
باشارة أرباب الديوان فانهم كانوا متهمين من تقاليد المناصب جلس المالك نعرفوه هم ان سوقه مصر
لا يخافون الامن الا تارك ولا يحكمهم سواهم وهؤلاء المذكورون من بقايا البيوت القديمة الذين
لا يتجاسرون على الظلم كغيرهم وقلدوا ذلك الفارق كيتخدا محمد بك كيتخدا بونا بارت ومن أرباب المشورة
الخواجا موسي كانوا وكلاء الفرنسيين ووكيل الديوان حناينو (ونيه) اجتمع أرباب الديوان عند رئيسه
فذكر لهم ما وقع من نهب البيوت فقالوا له هذا فعل الجعيدة وأوباش الناس فقال لاى شئ يضمون ذلك
وقد أوصيناكم بحفظ البيوت والختم عليها انقلوا هذا أمر لا قدرة لنا على منعه وانما ذلك من وظيفة الحكم
فامر والاعا والوالى أن ينادوا بالامن وفتح الدكاكين والأسواق واليمن من النهب فلم يسعوا ولم ينهوا واستمر
غالب الدكاكين والأسواق معطلة والتاس غير مطحنتين وفتح الفرنسيين بعض البيوت المغلقة إلى الامراء
ودخلوها وأخذوا منها أشياء وخرجوا وتركوها مفتوحة نعتد ما يخرجون منها يدخلها طائفة الجعيدة
ويستأصلون ما فيها واستمر واعلى ذلك عدة أيام ثم انهم تلبوا بيوت الامراء وأبناغهم وخنموا على بعضها
وسكنوا بعضها فكان الذي يخاف على داره من جماعة الوجاقلة ومن أهل البلد يملق له بنديرة تلي باب

تقدم من النصارى الرومي الذي تسميه العامة فرط الرمان كسختها

داراً وأياخذله ورق من الفرنسيس بخطهم لمصقه اعلى داره (وفيه) قلدوا برطامين النصارى الرومي وهو الذي تسميه العامة فرط الرمان كسختها من ركب بموكب من بيت صاري عسكر وامامه عدة من طوائف الاجناد والباطلين مشاة بين يديه وعلى رأسه حشيشة من الحرير الملون وهو لا بس فروة بزعادة وبين يديه الخدم بالحرايب افضضة ورتب له يوك باشي وقلقات عنبوا لهم مراكر باخطاط البلد يجلسون بها وسكن المذكور بيت يحيى كاشف الكبير بحارة عابدين اخذها بانيه من فرش وبتاع وجواري وغير ذلك والمذكور من أسافل نصارى الاروام العسكرة بالقائزين بمصر وكان من الطبقية عند محمد بيك الاقنى وله حانوت بخط الموسكى يبيع فيه القوارير الزجاج ايام البطالة وقلدوا أيضاً شيخنا افرنجيا وجعلوا مين البحر ين وآخر جعلوا اغات الرسالة وجعلوا الديوان بيت قائداً غابا لالزبكية قرب الرومي وسكن به رئيس الديوان وسكن روتوى قائم مقام مصر بيت ابراهيم بيك الوالى الماطل على بركة الفيصل وسكن شيخ البلد بيت ابراهيم بيك الكبير وسكن مجنون بيت مراد بيك على رصيف الخشاب وسكن يوسف بك مدير الحدود بيت الشيخ البكري القديم ويجمع عنده النصارى القبط كل يوم وطلبوا الدفاتر من الكتبة ثم ان عساكرهم صارت تدخل المدينة شيئاً فشيئاً حتى امتلأت منها الطرقات وسكنوا في البيوت ولكن لم يشوشوا على احدوا يأخذون المشترقات بزيادة عن ثمنها ففجر السوقه وصغر واقرص الخبز وطحنوه بترابه وفتح الناس عدة دكاكين بجوار مساكنهم يبيعون فيها اصباف المأكولات مثل الفطير والكمك والسمك المقلى واللحوم والفراخ المحمرة وغير ذلك وفتح نصارى الاروام عدة دكاكين لبيع انواع الاشربة وخامير ونهاوى وفتح بعض الافرنج البلديين بيوتاً يصنع فيها انواع الاطعمة والاشربة على طرائقهم في بلادهم فيشترى الاغنام والدجاج والحضارات والاسماك والعسل والسكر وجميع اللوازم ويطبغها الطباخون ويصنعون انواع الاطعمة والحلاوات ويعمل على بابه علامة لذلك يعرفونها بينهم فاذا صرت طائفة بذلك المسكان تربد الاكل دخلوا الى ذلك المسكان وهو يشتمل على عدة مجالس دون واعلى وعلى كل مجلس علامته ومقدار الدراهم التي يدفعها الداخل فيه فيدخلون الى ما يريدون من المجالس وفي وسطه دكة من الخشب وهى الخوان التي يوضع عليها الطعام وحوها كراعي فيجلسون عليها ويأتيهم الفراشون بالطعام على قوائينهم فبأكلون ويشربون على نسق لا يتعدونه وبعد فراغ حاجتهم يدفعون ماوجب عليهم من غير نقص ولا زيادة ويذهبون لحالمهم (وفيه) تشفع أرباب الديوان في أسرى المماليك فقبلوا شفاهم وأطلقوهم فدخل الكثير منهم الى الجامع الازهر وهم في اسواحل وعليهم الثياب الزرق المقطعة فكثروا به ياكلون من صدقات الفقراء المجاورين به ويتكففون المارين وفي ذلك عبرة للمعتبرين (وفي يوم السبت) اجتمعوا بالديوان وطلبوا ادراهم سلفه وهى مقدار خمسة اة ألف ريال من التجار الملمين والنصارى القبط والشوام وتجار الافرنج أيضاً فانألو التخفيف

فلم يجابوا فاختدوا في تحصيلها (وفيه) نادوا من أخذ شيئا من نهب البيوت يحضر به الى بيت قائم مقام وان لم يفعل
وظهر بمد ذلك حصل له زيد الضر رونادوا أيضا على نساء الامراء بالامان ونهـ يسكن بيوتهم وان كان
عندهن شيء من متاع أزواجهن يظهره فان لم يكن عندهن شيء من متاع أزواجهن يصلح على أنفسهن
ويأمن في دورهن فظمرت الست نفيسة زوجة مراد بك وصالحت عن نفسها وأتبعها من نساء الامراء
والكشاف بمبلغ قدره مائة وعشرون ألف ريال فرانسوا أخذت في تحصيل ذلك من نفسها وغيرها ووجهوا
عليها الطالب وكذلك بقية النساء بالوسايط المتداخين في ذلك كنصاري الشوام والافرنج البلديين وغيرهم
فصاروا يعملون عليهم ارهاصات ونحويقات وكذلك مصالحات على الغزو والاجناد الختفين والغائبين
والفارين فجمعوا بذلك أموالا كثيرة وكتبوا للثائبن أوراقا بالامان بعد المصالحة ويحتم على تلك
الاوراق المتقيدون بالديوان (وفي يوم الاحد) طلبوا الخيول والجمال والصلاح فكان شيئا كثيرا وكذلك
الابقار والاثوار فحصل فيها أيضا مصالحات وأشياء والتفتيش على ذلك وكسر واعادة دكاكين بسوق
الصلاح وغيره وأخذوا ما وجدوه فيها من الاسلحة هذا في كل يوم ينقلون على الجمال والحمر من الامتعة
والفرش والصناديق والسروج وغير ذلك مما لا يحصى ويستخرجون الخبايا والودائع ويطلبون البنائين
والمهندسين والخدام الذين يعرفون بيوت أسيادهم بل يذهبون بانفسهم ويدلونهم على اماكن الخبايا
ومواضع الدفان ليصير لهم بذلك قرية ووجاهة وسيلة الزون بها أغراضهم (وفيه) قبضوا على شيخ
الجميدية ومعها آخر وبندقوا عليهما بالرصاصة بركة الازبكية ثم علي آخرين أيضا بلرميلة وأحضر
التهابون أشياء كثيرة من الامتعة التي نهبوها عند ما داخلهم الخوف ودل علي بعضهم البعض (وفي يوم
الثلاثاء) طلبوا أهل الحرف من التجار بالاسواق وقرروا عليهم دراهم على سبيل القرض والسلفة مبالغها
يخرجون عنه واجلوا ما جلا مقياداره ستون يوما فضجوا واستغاثوا وذهبوا الى الجامع الأزهر والمشهد
الحسيني وتشفعوا بالشيخ فتسكروا لهم ولطفوها الى نصف المطلوب ووسعوا لهم في أيام الميلة (وفيه) شرعوا
في تكسير أبواب الدروب والبوابات النافذة وخرج عدة من عساكرهم يخامون ويقلمون أبواب
الدروب والعطف والحرارات فاستمروا على ذلك عدة أيام ودخل الناس من ذلك وهم وخوف شديد
وظنوا ظونا وحصل عندهم فساد مخجلة ووسوسة تجرحت في نفوسهم بالفاظ نطقوا بها وتصوروا حقيقتها
وتأفلوا هانفا بينهم كقولهم ان عساكر الفرنسيس عازمون علي قتل المسلمين وهم في صلاة الجمعة ومنهم
من يقول غير ذلك وذلك بعد ان كان حصل عندهم بعض اطعمتان وقتحوا بعض الدكاكين فلما حصلت
هاتان الكتتان انكش الناس نازبا وارتجنت قلوبهم (وفي عشرينه) حضرت مكاتب الحجاج من العقبة
فذهب أرباب الديوان الى باش العسكروا علموه بذلك وطلبوا منه أمانا لايراح الحاج فامتنع وقال لأعطيته ذلك
الا بشرط أن يأتي في قلة ولا يدخل معه مما يليك كثيرة ولا عسكر فقلوا له ومن يوصل الحجاج فقل لهم
إننا أرسل لهم أربعة آلاف من العسكروا يوصلونهم الي مصر فكتبوا الامير الحاج مكتابة بالملاطفة وأنه

يحفز بالحجاج الى الدار الحمراء وبعد ذلك يحصل الخبر فلم تصل اليهم الجوابات حتي كاتبهم ابراهيم بيك يطلبهم للحضور الى جهة بليس فتوجهوا على بليس واقاموا هناك أياما وكان ابراهيم بيك ومن معه ارجل من بليس الى المنصورة وأرسلوا الحرير الى القرين (وفي ثالث عشر ربه) خرجت طائفة من العسكر الفرنساوي الى جهة العادلية وصار في كل يوم تذهب طائفة بعد أخرى ويذهبون الى جهة الشرق فلما كان ليلة الاربعاء خرج كبيرهم بونابارته وكانت أوائلهم وصلت الى الخانكة وأبي زعبل وطلبوا كلفة من أبي زعبل فاتفقوا تلومهم وضر يوهوم وكسروهم ونهبوا البلدة وأحرقوها وأرجلوا الى بليس وأما الحجاج فانهم نزلوا ببليس واكثرت حجاج الفلاحين مع العرب فوصلوهم الى بلادهم بالغبية والمنوفية والقليوبية وغيرها وكذلك فعل الكثير من الحجاج فنفر قوافي البلاد بجريرتهم ومنهم من أقام ببليس وأما أمير الحاج صالح بيك فانه لحق بابراهيم بيك وصحبته جماعة من التجار وغيرهم (وفي ثامن عشر ربه) ملك الفرنساوية مدينة بليس من غير قتال وبها من بقي من الحجاج فلم يشعروا عليهم وأرسلوهم الى مصر وصحبهم طائفة من عساكرهم ومعهم طبل فلما كان ليلة الاحد غابت جبه الرائد الى الامراء بالمنصورة وأخبرهم بوصول الافرنج وقربهم منهم فركبوا نصف الليل وترفعوا الى جهة القرين وتركوا التجار وأصحاب الاقاليم فلما طلع النهار حضر اليهم جماعة من العربان واتفقوا معهم على انهم يحملونهم الى القرين وخذلواهم وعاهدوهم على انهم لا يخونونهم فلما توسطوا بهم الطريق نقضوا عهدهم وخانوهم ونهبوا حمولهم وتقاسموا متاعهم وعروضهم من ثيابهم وفيهم كبير التجار السيد احمد الحارثي وكان ما يخذه نحو ثلثة آلاف ريال فرانسه نقد او متجرا من جميع الاصناف الحجازية وصنعت العرب معهم ما لا يخبره وحققهم عسكر الفرنساوية فذهب السيد احمد الحارثي الى صاري عسكر وواجهه وصحبته جماعة من العرب المنافيين فشكله ما حل به وباخوانه فلامهم على تقالهم وركونهم الى المماليك والعرب ثم قبض على أبي خشبة شيخ بلد القرين وقال له عرفني عن مكان المنوبات فقال أرسلهمي جماعة الى القرين فأرسل معه جماعة دلهم على بعض الاحمال فأخذها الافرنج ورفعوها ثم تبعوه الى محل آخر وأوههم انه يدخل ويخرج اليهم احمالا كذلك ندخل وخرج من مكان آخر وذهب هاربا فرجع أولئك العسكر يحملون نصف حمل لا غير وقالوا هذا الذي وجدناه والرجل فر من أيدينا فقال صاري عسكر لا بد من محصيل ذلك فطلبوا منه الاذن في التوجه الى مصر فاصحبهم عدة من عسكره أوصلوهم الى مصر وأمامهم طبل وهم في أسواحل وصحبهم أيضا جماعة من النساء اللاتي كن خرجن ليلة الحادث وهن أيضا في أسواحل تسكب

عند مشاهدتهن العبرات

— واستهل شهر ربيع الاول بيوم الاثنين سنة ١٢١٣ —

(في ثانيه) وصل الفرنساوية الى نواحي القرين وكان ابراهيم بيك ومن معه وصلوا الى الصالحية وأودعوا سالم وحريرتهم هناك وضمنوا عليهم العربان وبعض الخبء فاخبر بعض العرب الفرنساوية بمكان الجملة

فركب صاري عسكر وأخذ معه الخيلة وقصد الاغارة على الحملة وعلم ابراهيم بيك بذلك أيضا فركب هو
وصالح بيك وعدة من الامراء والمماليك وتحاربوا معهم ساعة أشرف فيها الفرنسيين على الهزيمة لكونهم
على الخيول واذ بانهم وصل الي ابراهيم بيك بأن العرب ملوا على الحملة بقصدون نهبا فعند ذلك فر من
معه على اثره وتركوا قتال الفرنسيين ولحقوا بالعرب واجلوهم عن متاعهم وقتلوا منهم عدة وارتحلوا الي قطيا
ورجع صاري عسكر الي مصر وترك عدة من عساكره متفرقين في البلاد فدخل مصر ليلا وذلك ليلة
الخميس رابعه (وفي يوم الجمعة خامسه) الموافق لثلاث عشر من شهر القبطي كان وفاء النيل المبارك فامر
صاري عسكر بالاستعداد وتزيين العقبة كالعادة وكذلك زينو اعادة مراسم وغللايين ونادوا على
الناس بالخروج الي التزهة في النيل والمياس والروضة علي عادتهم وأرسل صاري عسكر أرفاقا
لكتخدا الباشا والقاضي وأرباب الديوان وأصحاب المشورة والمتولين للمناصب وغيرهم بالحضور في
صبحها وركب محبتهم بموكبه وزينته وعساكره وطبوله وزوره الي قصره فطره السعد وكسروا الجسر
بحضرتهم وعملوا شتى مدافع ونقوشا حتى جرى الماء في الخليج وركب وهم محبتهم حتي رجع الي داره وأما
أهل البلد فلم يخرج منهم أحد تلك الليلة لتزهر في المراكب على العادة سوي النصراري الشوام والقبط
والارام والافرنج البلديين ونسائهم وقيل من الناس البطالين حضر وافي صبحها (وفيه) تواترت
الاخبار بحضور عدة مراسم من الانكليز الي تغرسكندرية وانهم حاربوا مراسم كفرنسا وية
الراسية بالينا وكانت أشيعت هذه الاخبار قبل وتحدث الناس به فغضب ذلك علي فرنسا وية واتفق
ان بعض النصراري الشوام نقل عن رجل شريف يسمى السيد أحمد الزر ومن اعيان التجار بوكالة
الصابون أنه تحدث بذلك فامر وباحضاره وذكر والذاك فقال أنا حكيت ما سمعته من فلان النصراني
فأحضره أيضا وأمروا بتطع لسانها أو يدفع كل واحد منها مائة ريال فرانس نسكالا لما وزجر عن
الفضول فيما لا يهنيهم انشفع المشايخ فلم يقبلوا فقال بعضهم اطله وهما ونحن نأتيكم بالدرهم فلم يرضوا فإرسل
الشيخ مصطفى الصاوي واحضر مائتي ريال ودفعها في الحضرة فلما قبضها الوكيل ردها ثانيا اليه وقال
فرقها على الفقراء فظاهر أنه فرقها كما أشار وردها الي صاحبها فانكف الناس عن التكلم في شأن ذلك
والواقع ان الانكليز حضر وافي اثرهم الي الثغر وحاربوا مراسم اكبرهم فلولوا منهم واحرقوا القايق الكبير
المسحي بنصف الدنيا وكان به أموالهم وذخائرهم وكان مصفحاً بانحس الاصفر واستمر الانكليز يبرأ كبرهم
بينما الاسكندرية يفتدون ويروحون يرصدون الفرنسيين وفي ذلك اليرم سافر عدة من عساكرهم الي
بحري والى الشرقية ولما جرى الماء في الخليج منعوا دخول الماء الي بركة الاز بكية رسدوا قنطرة الدكة بسبب
وظاقهم ومدافعهم وآاتهم التي فيها (وفيه) سأل صاري عسكر عن المولد النبوي ولما ذالم يعلموه كعادتهم
فاعتذر الشيخ البكري بتعاطيل الامور وتوقف الاحوال فلم يقبل وقال لا بد من ذلك وأعطى له ثلثمائة
ريال فرانساً معاونة وأمر بتعاطيق تعاليق واحبال وقنابل واجتمع الفرنسيون ية يوم المولد ولما ويا د بينهم

وضربوا طبولهم وبادبهم وأرسل الطبلخانة الكبيرة الى بيت الشيخ البكري واستمر وابضربوتها بطول النهار والليل بالبركة تحت داره وهي عبارة عن طبقات كبار مثل طبقات النوبة التركية وعدة آلات ومزامير مختلفة الاصوات مطربة وعملوا في الليل حرقا نفوطا مختلفة وسواريج تصعد في الهواء (وفي ذلك اليوم) ألبس الشيخ خليل البكري فرة وتقلد نقابة الاشراف ونودي في المدينة بان كل من كان له دعوى على شريف فايرفهم الى النقيب (وفيه) ورد الخبر بان ابراهيم بيك والامراء المصرية استقروا بغزة (وفي خامس عشره) سافر عدة كبيرة من عسكر الفرنسيات الى جهة الصعيد وكبيرهم ديزه وصحبتهم يعقوب القبطي ليعرفهم الامور ويطلعهم على الخبائات (وفيه) حضر القاصد الذي كان أرسله كبير الفرنسيات بكتابات وهدية الى أحمد باشا الجزائر بمكا وذلك عند استقرارهم بمصر وصحبته أنفار من النصاري الشوام في صفة تجار ومعهم جانب أرز ونزولوا من ثرديا في سفينة من سفائن أحمد باشا فلما وصلوا الى عكا لم يسمهم أحد باشا أمر بذلك الفرنسيات فقلوه الى بعض النقاير ولم يواجهه ولم يأخذ منه شيئا وأمره بالرجوع من حيث أتى وعوق عنده نصاري الشوام الذين كانوا يصحبته (وفيه) حضر جماعة من عسكر الفرنسيات الى بيت رضوان كاشف بياب الشعرية وصحبتهم ترجمان ومهندس فانزعجت زوجته وكانت قبل ذلك بايام صالحت على نفسها وبيتها ألفريال وثلاثمائة ريال وأخذت منهم ورقة الصقة تعالي باب دارها وردت ما كانت وزعته من المال والتمتع عندهم عارفها واطمأنت فلما حضر اليها الجماعة المذكورون قالوا لها بلغ صاري عسكران عندك أسلحة وملايس للمماليك فانكرت ذلك فقالوا لازم من التفتيش فقالت دونكم فطعموا الى مكان وفتحوا مخبأة فوجدوا بها أربعة وعشرين شرا والاولى بلكات وأمتعة وغير ذلك ووجدوا في أسنلها مخبأة أخرى بها عدة كثيرة من الاسلحة والبنادق والطنبجات وصناديق بارود وغير ذلك فاستخرجوا جميع ذلك ثم نزلوا الى تحت السلام وفجروا الارض وأخرجوا منها دراهم كثيرة وحجاب ذهب في داخله دنائير ثم أنزلوا صاحب الدار ومهاجارية بيضاء وأخذوا همما مع الجوار السود وذبوا بهن فأقن عندهم ثلاثة أيام ونهبوا ما وجدوه بالدار من فرش وأمتعة ثم قرروا عليهم أربعة آلاف ريال أخرى قامت بدفعها وأطعموها وورجعت الى دارها وبسبب هذه الحادثة شددوا في طلب الاسلحة ونا. وبذلك وانهم بعد ثلاثة أيام بثثون البيوت وقال الناس ان هذه حيلة علي نهب البيوت ثم بطل ذلك وحصل بينها وبين مباشرها القبطي نفاضة فذهب وأغري بها ودل على ذلك (وفي عشرينه) نلدوا مصطفى بيك كتحذير الباشا على اماره الحاج فحضروا الى المحكمة عند القاضي ولبس هناك الخلة بمحضرة مشايخ الدبوان والتزم بونابارته بتسهيل مهمات الحج وعمل محلا جديدا (وفيه) سأل أصحاب الحدوص الالتزام في المصرف في حصصهم فطلبوا منهم حلوانا فلم يرضوا بذلك فواعدهم تمام التجرير والاملاء وقالوا كل من كان له التزام وتقسيط ناطق باسمه يحضره ويأيه ففعلوا ذلك في عدة ايام (وفيه) قدروا فرضة من المال على القرى والبلاد ونشروا بذلك أوراقا وذكروا

ذكر تقديرات خليل البكري نقابة الاشراف

تقديرات مصطفى بيك كتحذير الباشا اماره الحاج

فيها انها تحسب من المال وقد وبذلك الصيارف من القبط ونزلوا في البلاد مثل الحكام يحبسون ويضربون ويشددون في الطالب (وفيه) طلب صارى عسكر يونانارته المشايخ فلما استقروا عنده منهض يونانارته من المجلس ورجع ويده طيسانات ملونة بثلاثة ألوان كل طيسان ثلاثة عرض أبيض وأحمر وكلى فوضع منها واحد على كتف الشيخ الشرفاوى نرعى به الى الارض واستنقى وتغير مزاجه وانتقع لونه واحتد طبعه فقال الترجمان ياشايخ أتم صرتم أجبنا بالصارى عسكر وهو بقصد تعظيمكم وتشريفكم بزيه وعلامته فان تميزتم بذلك عظمتكم العساكر والناس وصار لكم منزلة في قلوبهم فقالوا له لكن قدرنا بضيع عند الله وعند اخواننا من المسلمين فاعتنا لذلك وتكلم بالسانه وبلغ عنه بعض المترجمين انه قال عن الشيخ الشرفاوى انه لا يصلح للرياسة ونحو ذلك فلاطفه بقية الجماعة واستمعه من ذلك فقال ان لم يكن ذلك فلازم من وضعكم الجوكارى في صدد دوركم وهي العلامة التي يقال لها الوردة فقالوا أمهلونا حتى نتروى في ذلك واتفقوا على اثني عشر يوما (وفي ذلك) الوقت حضر الشيخ السادات باستدعاه فصادفهم منصرفين فلما استقر به الجلوس بش له وضاحكه صارى عسكر ولاطفه في القول الذي يعر به الترجمان وأهدى له خاتم الأساس وكلفه الحضور في الغد عنده وأحضر له جوكاراً وثقه بفراجه فسكت وسأيره وقام وانصرف فلما خرج من عنده رفته علي أن ذلك لا يخل بالدين (وفي ذلك اليوم) نادى جماعة القلائد علي الناس بوضع العلامات المذكورة المعروفة بالوردة وهي اشارة الطاعة والمحبة تأتف غالب الناس من وضعها وبعضهم رأى أن ذلك لا يخل بالدين اذ هو مكروه بآثاره على عدم الامتثال الضرر فوضعها ثم في عصر ذلك اليوم نادوا باطاله امن العامة وألزمو بعض الاعيان ومن يريد الدخول عندهم لحاجة من الحاجات بوضعها فكانوا يضعونها اذا حضر واغندهم ويرفعونها اذا انفصلوا عنهم وذلك أيام قليلة وحصل ما أتى ذكره فتركت (وفي أواخره) كان انتقال الشمس لبرج الميزان وهو الاعتدال الخريفى فنشرع الفرنساوية في عمل عيدهم بركة الاز بكية وذلك اليوم كان ابتداء قيام الجمهور ببلادهم فجمعوا ذلك اليوم عيادوا تاريخاً فنقلوا أخشاباً وحضروا أحقاداً وبقوا بوسط بركة الاز بكية صاروا عظيماتاً لثة وبناء وورد مواجوله تراباً كثيراً بالبايقدر إقامة وعملوا في أعلاء قبالها من الخشب محدد الاعلى مربع الاركان ولبسوا ابقية على سمت القالب فمأشايخنا بطولهم بالحمر الجزعة وعملوا أسفلها قاعدة نقشوا عايمها تصاوير سوادى في بايض ووضعوا اقبالة باب الموءابا بركتة شبه بوابة كبيرة عالية من خشب مقفص وكسوها بالقماش المدهون مثل لون الصاربي وفي أعلى القوسرة طلاء ابيض وبه تصاوير بالاسود مصور فيه مثل حرب المماليك المصرية بهم وهم في شبه المنهزمين بعضهم واقع على بعض وبعضهم لمنفت الى خلف وعلي موازاة ذلك من الجهة الاخرى بناحية قنطرة الدكة التي يدخل منها الماء الى البركة مثل بوابة اخرى علي غير شكلها لاجل حرفة البارود وأقاموا أخشاباً كثيرة من منصبة مصطفة منها الى البوابة

الاخري شبه الدائرة متسعة محيطية بمعظم فضاء البركة بحيث صار عامود الصاري الكبير المنتصف المذكور في المركز وربطوا بين تلك الاخشاب حبالاً ممتدة وعلقوا بها صفيين من القناديل و بين ذلك تماثيل لحراقة البار ودايضاً واقاموا في عمل ذلك عدة أيام

❁ واستهل شهر ربيع الثاني بيوم الاربعاء سنة ١٢١٣ ❁

(فيه) وردت الاخبار بأن مراد بك ومن معه لم يبلغهم وورد الفرنسيين عليهم زجعوا الى جهة الفيوم وان عثمان بك الاشرع عدى الى البر الشرقي وذهب من خلف الجبل الى استاذة ابراهيم بك بغزة وخرج جماعة من الفرنسيين الى جهة الشرق ومعهم عدة جمال واحمال نخرج عليهم الغز والعرب الذين يصحبونهم فأخذوا منهم عدة جمال بأحمالها ولم يبق حقوهم (وفي ثالثه) حضرت مكتبة من ابراهيم بك خطاباً للمشايخ وغيرهم مضمونها انكم تكونون مطعنين ومحافظين على أنفسكم والرعية وان حضرة مولانا السلطان وجه الاعساكر وان شاء الله تعالى عن قريب نحضر عندهم فلما وردت تلك المكتبة وقد كان سأل عنها بونابرتة فأرسلوا حاله وقرئت عليه فقال المالك كذابون وافقوا أيضاً أنه حضر أغا رومي وكان معوقة بالاسكندرية فقرأ بالشارع وذهب لزيارة المشهد الحسيني فشاهده الناس فاستغربوا هيئته وفرحوا برؤيته وقالوا هذا رسول الحي حضر من عند السلطان بجواب للفرنسيين يأمرهم بالخروج من مصر واختلفت رواياتهم وآراءهم واخبارهم وتجمعوا بالمشهد الحسيني وبيع بعضهم بعضاً وصادف ذلك ان بونابرتة في ذلك الوقت بلغه مما نقل وتناقل بين الناس انه ورد مكتوب الى المشايخ أيضاً واخفوه فركب من فوره وحضر الى بيت الشيخ السادات بالمشهد الحسيني وكان الوقت بعد الظهر فدخل علي حبن غلظة ولم يكن تقدم له محجي وهو في كبكبة وخيول كثيرة وعساكر فارتعج الشيخ وكان منحرف المزاج ونزل اليه وهو لا يعرف السبب في محيئه في مثل هذا الوقت على هذه الصورة فعند ما شاهده سأله عن ذلك المكتوب فقال لا علم لي بذلك ولم يكن بلغه الخبر ثم جلس مقدار ساعة وركب وممر بمسكرو وطوائفه من باب المشهد والناس قد كثرت ازدحامهم بالجامع والحظية وهم يلغظون ويخاطبون فلما نظروه وشاهدوا جمعيتهم داخله أمر من ذلك فصاحوا باجمعهم وقالوا بصوت عال الفاتحة فشيخ اليهم وصار يسأل من معه عن ازدحامهم فلطفوا له القول وقالوا انهم يدعون لك وذهب الى داره وكانت نكتة غريبة وساعة اتفاقية عجيبة كاد ينشأ منها فنتة (وفيه) شرعوا في خلع البوابات والدروب الغير النافذة أيضاً وتلقوا الجميع الى بركة الازبكية عند رصيف الخشاب والبوابة الكبيرة يقطعونها نصفين ويرفعونها بالعتالين الى هناك فاجتمع من ذلك شيء كثير جداً وامتلأ من رصيف الخشاب الى قريب وسط البركة (وفي يوم السبت حادي عشره) كان يوم عيدهم الموعود به فضرربوا في صبيحته مدافع كثيرة ووضعوا على كل قائم من الخشب بنديرة من بنديراتهم الملوثة وضرربوا طبولهم واجتمعت عساكرهم بالبركة الحيايلة والرجالة

واصفوا صفوا علي طرائقهم المعروفة بينهم ودعوا المشايخ واعيان المسلمين والقبطه والشوام
فاجتمعوا بيت صاري عسكر بونايرته وجلسوا حصة من النهار ولبسوا في ذلك اليوم ملابس
الاذتخار ولبس المعلم جرجس الجوهري كركه بطرز قصب على اكتافها الى كما هم اوعلى صدرها
شمسات قصب بأزرار وكذلك فلتيوس وتعمو بالعمائم الكشميري وركبوا البغال الفارسة
واظهروا البشر والسروور في ذلك اليوم الى الغاية ثم نزل عظاماؤهم وصحبتهم المشايخ والقاضي
وكتخذوا البشا فركبوا وذهبوا عند الصاري الكبير الموضوع بوسط البركة وقد كانوا فرشوا في
أسفله بسطا كثيرة تم ان العساكر لعبوا ميدانهم وعملوا بيته حرجهم وضربوا البنادق والمدافع فلما
انقضى ذلك اصطفت العساكر صفوا حول ذلك الصاري وقرأ عليهم كبير قوسهم ورقة بالغةهم
لا يدري معناها الا هم وكانها كلوصية والنصيحة أو الوعظ ثم قاموا وانفض الجمع ورجع صاري
عسكرا الى داره فمد سماطا عظيما للحاضرين فلما كان عند الغروب أوقدوا جميع القناديل التي
على الحبال والتماثيل والاحمال التي على البيت وعند المشاء عملوا حراقة بارود وسواربخ ونفوط
وشبه سوافي ودوايب من قار ومدافع كثيرة نحو ساعتين من الليل واستمرت القناديل موقدة
حتي طلع النهار ثم فكوا الحبال واته ليق والتماثيل المصنوعة وبقيت البوابة المقابلة لباب الهواء
والصاري الكبير وتحتته جماعة ملازمون الاقامة عنده ليلاً ونهاراً من عساكرهم لانه شعارهم
واشارة الى قيام دولتهم في زعمهم (وفي ثاني ليلة) منه ركب كبيرهم الى بر الجزيرة وسفر
عساكر الى الجهة التي بها مراد بيك وكذلك الى جهة الشريقيه ومعهم مدافع على عجل وفيه
ارسل دوي قائم تمام الى الست نفيسة وطلب منها احضار زوجة عثمان بيك الطنبرجي فارسلت الى المشايخ
تستغيث بهم فحضر اليها الشيخ محمد المهدي والشيخ موسى السمرسي وقصدوا منها فلم يمكنهم فذهبوا وصحبها
ونظروا في قصتها والسبب في طلبها انهم وجدوا رجلاً فراسمه جانب دخان وبعض ثياب فتبضعوا عليه
وقرروه فاخبرانه تابعها وانها أعطته ذلك ووعدته بالرجوع اليها لتسلمه شبكي دخان وفروة وخمسة مائة
محبوب ليوصل ذلك الى سيده فهذا هو السبب في طلبها فاقوالوا أين الفراش فبعثوا الاحضاره وسألوها
فانكرت ذلك باردة فانظروا واحضروا الفراش الى بعد الغروب فلم يحضر فقال لهم المشايخ دعوها تذهب الى
بيتها وفي غد تأتي ونحتمق هذه القضية فقال دوي نونو ومعناه بالغةهم التي أي لا تذهب فقالوا له دعها تذهب
هي ونحن نبيت عوضها فلم يرض أيضا وعالجوا في ذلك بقدر طاقتهم فلما أيسواتر كوها ومضوا فباتت
عندهم في ناحية من البيت وصحبتهما جماعة من النساء المسلمات والنساء الافرنجيات فلما أصبح النهار ركب
المشايخ الى كتحدا الباشا والقاضي فركبوا وذهبوا الى بيت صاري عسكر الكبير فاحضروا وسلمها الي
القاضي ولم يثبت عليها شيء من هذه الدعوى وفروا عايبا ثلاثة آلاف ريال فراسه وذهبت الي بيت لها
بجوار لبيت القاضي واقامت فيه لتسكن في حمايته (وفي يوم الخميس) نادوا في الاسواق بان كل من كان عنده

بغلة يذهب بها الى بيت قائم مقام بركة النيل و يأخذ ثمنها واذالم يحضرها بنسبه تؤخذ منه فهر او يدفع ثلثاثة ريال فرانسه وان احضرها باختياره بأخذ في ثمنها خمسين ريال اقلت قيمته أو كثرت فغنى صاحب الخسيس وخسر صاحب النديس ثم ترك ذلك وفيه نادو بوقود قناديل سهارى بالطرق والاسواق وأن يكون على كل دار قنديل وعلى كل ثلاثة دكاكين قنديل وأن يلازموا الكنيس والرش وتظيف الطرق من المعوشات والقاذورات (وفيه) نادوا على الاغراب من المغاربة وغيرهم والخدمين الباطلين ايسافروا الى بلادهم وكل من وجد بعد ثلاثة أيام يستاهل الذى يجرى عليه وكرروا المناداة بذلك وأجلوهم بعدها أربعة وعشرين ساعة فذهبت جماعة من المغاربة الى صاري عسكر وقالوا له أرناظر يقال للذهاب فان طريق البر غير مسلوكة والانسكيزوا فوقفون بطريق البحر يمينون المسافرين ولا تقدر على المقام في الاسكندرية من الغلاء وعدم الماء فتركهم (وفيه) جعلوا ابراهيم اغات المتفرقة المعارق بطان السويس وسافروا به أنقار بىرق فرساوي نخرج عليهم العربان في الطريق فتمبوهوم وقتلوا ابراهيم أغا المذكور ومن بصحبته ولم يسلم منهم الا القليل وفيه أهمل أمر الديوان الذي يحضره المشايخ بيت قائد اغا فاستمروا أياما يذهبون فلم يأتهم احد فتركوا الذهب فلم يظلبوا (وفيه) شرعوا في ترتيب ديوان آخر وسموه محكمة القضايا وكتبوا في شأن ذلك طومار وشرطوا فيه شروطا ورتبوا فيه ستة أنقار من النصارى القبط وستة أنقار من تجار المسلمين وجعلوا قاضيه الكبير ما طي القبطي الذي كان كاتبه عند أيوب بيك الذي فتر دار وفضوا اليهم القضايا في أمور التجار والعامه والموارث والدعاوى وجعلوا ذلك الديوان قواعد وأركان من البدع السيئة وكتبوا نسخا من ذلك كثيرة أرسلوا تمه الى الاعيان والصقوا تمه انسخا في مفارق الطرق ورؤس العطف وأبواب المساجد وشرطوا في ضمنه شروطا وفي ضمن تلك الشروط شروطا أخرى بتعابير متخيفة يفهم منها المراد بعد التأمل الكثير لعدم معرفتهم بقوانين التراكيب العربية ومحصله التحيل على أخذ الاموال كقولهم بأن أصحاب الاملاك يأتون بحججهم وتسمكاتهم الشاهدة لهم بالتملك فاذا احضروها وينوا وجه تملكهم لها اما بالبيع أوالاتقال لهم بالارث لا يكتفى بذلك بل يؤمر بالكشف عنها في السجلات ويدفع على ذلك الكشف دراهم بقدر عينه وفي ذلك الطومار فان وجدتمسكه مقيدا بالسجل طلب منه بعد ذلك الثبوت وبدفع على ذلك الأشهاد بعد ثبوت وقبوله قدرا آخر و يأخذ بذلك نصحيجا ويكتب له بعد ذلك تمكينه وينظر بعد ذلك في قيمته ويدفع على كل مائة اثنين فان لم يكن له حجة أو كانت ولم تكن مقيدة بالسجل او مقيدة ولم يثبت ذلك التقيد فانها تضبط لديوان الجمهور ونصير من حقوقهم وهذا شي متعذر وذلك أن الناس انما وضعوا أيديهم على أملاكهم اما بالشرء أو أبلوتها لهم من مورثهم او نحو ذلك بحجة قريبة او بعيدة العهد أو بحجج اسلافهم ومورثيهم فاذا طلبوا اثبات مضمونها تعسر أو تعذر لحادث الموت أو الاسفار أو ر بما حضرت الشهود فلم تقبل فان قبلت فعل به ما ذكره من جملة الشروط مقررات على الموارث والموتى ومقاديرها متنوعة في القلة والكثرة كتمولهم اذ مات الميت يشاورون

ذكر ترتيب ديوان آخر من سنة أنقار من النصارى القبط وستة من تجار المسلمين للنظر في قضاء التجار والعامه

عليه ويدفعون معه لوما ذلك ويفتحون تركته بعد أربع وعشرين ساعة فإذا بقيت أكثر من ذلك ضببت للديوان أيضا ولاحق فيها الورثة وان فتحت على الرسم باذن الديوان يدفع علي ذلك الاذن مقررًا وكذلك علي ثبوت الورثة ثم عليهم بعد قبض ما يخصهم مقرر وكذلك من يدعي دينًا على الميت يثبته بديوان الحشريات ويدفع علي اثباته مقررًا أو يأخذ له ورقة يستلم بها دينه فإذا استلمه دفع مقررًا أيضًا ومثل ذلك في الرزق والاطيان بشروط وأنواع وكيفية أخرى غير ذلك والهبات والمبايعات والدعاوى والمنازعات والمشاجرات والشهادات الجزئية والبيكيات والمسافر كذلك لا يسافر الا بورقة ويدفع عليها قدرًا وكذلك المولود اذا ولد ويقال له اثبات الحياة وكذلك المؤجرات وقبض أجر الاملاك وغير ذلك (وفيه) نادي أصحاب الدرك علي العامة بترك الفضول والكلام في أمور الدولة فاذا امر عليهم جماعة من العسكر مجروحون أو منهزموں لا يسخرون بهم ولا يصفقون عليهم كما في عاداتهم (وفيه) نهىوا أمتعة عسكر القليجية الذين كانوا عسكرًا عند الامراء فأخذوا مكاتب وكالة علي بيك بساحل بولاق وبالجمالية وأخذوا متاعهم ومتاع شركائهم محتجين بأنهم قاتلوا مع الممالك وهو يومهم (وفيه) أحضر وحمد كتحدا أبا سيف الذي كان سردار ابد مياط من طرف الامراء المصريين وكان سابقًا كتحدا حسن بيك الجدوي فلما حضر بسوسه في القلعة وحبسوا معه فرأى ابراهيم بيك (وفيه) أمر واسكان القلعة بالخروج من منازلهم والنزول الي المدينة ليسكنوا بها فنزلوا وأصعدوا الي القلعة مدافع ركزوها بعدة مواضع وهدموا بها أبنية كثيرة وشرعوا في بناء حيطان وكراتك وأسوار وهدموا أبنية عالية وأعلوا مواضع منخفضة ونوعا علي بذنات باب العزب بالميلة وغيره وأعمالها وأبدلوا محاسنها ومحوها ما كان بها من معالم السلاطين وآثار الحكماء والعظماء وما كان في الابواب العظام من الاسلحة والدرق والبلط والحوادث والحرب الهندية وأكر الفداوية وهدموا قصر يوسف صلاح الدين ومحاسن الملوك والسلاطين ذوات الاركان الشاهقة والاعمدة الباسقة (وفيه) عينت عساكر الي مراد بيك وذهبوا اليه يبحر يوسف جهة الفيوم (وفي يوم الخميس سادس عشره) نودي بأن كل من تشاجر مع نصراني أو يهودي أو تشاجر معه نصراني أو يهودي يشهد أحد الخصمين علي الآخر ويطلبه لبيت صاري عسكر (وفيه) قتلوا شخصين وظانوا برؤسهم وأهم ينادون عليهم ويقولون هذا جزء من يأتي بمكاتب من عند الممالك أو يذهب اليهم بمكاتب (وفيه) نهىوا علي الناس بالتمنع من دفن الموتى بالترب القريبة من المساكن كترترة الاز بكية والروبي ولا يدفنون الموتى الا في القرافات البعيدة والذي ليس له ترية بالقرافة يدفن ميته في ترب الممالك واذا دفنوا يبالغون في تسفيل الحفر ونادوا أيضا بنشر الثياب والامتة والفرش بالاسطحة عدة أيام وتبخير البيوت بالبخورات المذهبة للعفونة كل ذلك للخوف من حصول الطاعون وعدوه ويقولون ان العفونة تنجس باغوار الارض فاذا دخل الشتاء وبردت الاغوار بسر يان النيل والامطار والرطوبات خرج ما كان منجسًا بالارض من الاجرة

الفاسدة فيتعفن الهواء فيحصل الوباء والطاعون ومن قولهم أيضا ان مرض مريض لا بد من الاخبار عنه فيرسلون من جهتهم حكيمًا للكشف عليه ان كان مرضه بالطاعون أو بغيره ثم يرون رأيهم فيه (وفي يوم السبت ثامن عشره) ذهبت جماعة من القواسمة الذين يخدمون الفرنساوية وشرعوا في هدم التراكيب المبنية على المقابر بترية لازبكية وتمهيدها بالارض فشاخ الحبر بذلك وتسامع أصحاب التراب تلك البقعة فخرجوا من كل حذب ينسلون وأكثرهم النساء الساكنات بحارات المداينغ وباب الموق وكوم الشيخ سلامة والفوالة والمناصرة وقنطرة الامير حسين وقلعة الكلاب الى ان صاروا كالجراد المنتشر ولهم صياح وضجيج واجتمعوا بالازبكية ووقفتوا تحت بيت صاري عسكر فنزل لهم المترجمون واعتذروا بان صاري عسكر لا علم له بذلك الهدم ولم يأمر به وانما أمر بمنع الدفن فقط فجمعوا الى أما كنهم ورفع الهدم عنهم (وفيه) كتبوا من المشايخ كتابا يرسلوه الى السلطان وآخر الى شريف مكة ثم انهم بصموا منه عدة نسخ وألقوها بالطرق والمفارق وصورته ملخصا بعد الصدور ذكرور ودهم وقتالهم مع المماليك وهو وبهم وان جماعة من العلماء ذهبت اليهم بالبر الغربي فانهم وبهم وكذلك الرعية دون المماليك وذكروا فيه أنهم من اخضاء السلطان العثماني وأعداء أعدائه وان السكينة والخليفة باسمه وشعائر الاسلام مقامة على ما هي عليه وبقية بني الكلام السابق من قولهم انهم مسلمون وانهم يحترمون القرآن والنبي وانهم أوصلوا الحجاج المشتهين وأكرمواهم وأركبوا الماشي وأطعموا والجميعان وسقوا العطشان واعتنوا بيوم الزية يوم حبر البحر وعملوا له شاناور ونقا استجدوا بالسر والمؤمنين وأنفقوا أموالا برسم الصدقة على الفقراء وكذلك اعتنوا بالولد النبوي وأنفقوا أموالا في شان انتظامه واتفق رأيناورأيهم على لبس حضرة الجناب المحترم مصطفى آغا كتيخدا بكر باشا الى مصر حالافاسحة بحسن ذلك لبقاء عائلة الدولة العلية وهم أيضا يحتمدون في اتمام مهمات الحرمين وأمرنا ان نعلمكم بذلك والسلام (وفيه) وقعت حادثة جزئية من جملة الجزئيات وهو ان رجلا صير في الجوار حارة الجوانية وقع من انظاره انه قال السيد أحمد البدوي بالشرق والسيد ابراهيم الدسوقي بالغرب يقتلان كل من يمر عليهم من النصارى وكان هذا الكلام بمحضر من النصارى الشوام فجاء به بعضهم وأسماعه قبيح القول ووقع بينهما التشاجر فقام النصراني وذهب الى دبوي وأخبره بال قصة فأرسل وقبض على ذلك الصير في وحبس به وسمرحانوته وختم على داره وتشفع فيه المشايخ عدة مرار فأطلقوه بهد يومين وأرسلوه الى بيت الشيخ البكري ليؤدب فمناك بالضرب أو يدفع خمسة أتريال فرانسه فضررب مائة سوط وأطلق الى سبيله وكذلك أفر جواعن بقبية المسجونين (وفي يوم الاثنين) طاف أصحاب الدرك على الاخطاط والوكائل فكتبوا أسماءها وأسماء البوابين وأمروهم أن لا يسكنوا أحدا من الاغراب ولا يطقوا أحدا يسافر بلاذن من أعانت مستحفظان (وفي يوم الثلاثاء) عمل المولود الحسيني وكان من العزم تركه في هذا العام فدرس بعض المناقنين دسيسة عند الفرنسيين وذلك انه وقعت المذاكرة بأن من المعتاد ان يعمل المولود الحسيني بعد مولد النبي فقال بونايارته ولم يعلمه

مودة مكيات كبره من المشايخ ابرسولها الى السلطان وشريف مكة

فقال ذلك المنافق غرض الشيخ السادات عدم عمله الا اذا حضر المسلمون فبلغ شيخ السادات ذلك فشرع في عمله على سبيل الاختصار وحضر صاري عسكر وشاهد الوقعة ورجع الي داره بعد العشاء (وفيه) حضر علماء الاسكندرية وأعيانها وكذلك رشيد ودمياط وبقية البنادر باستدعاء صاري عسكر ليحضر والديوان الشارعين فيه لترتيب النظام الذي سبقت الاشارة اليه (وفيه) سافرا أيضا جماعة من الفرنسيين الى جهة مراد بيك ومن معه التقوا معهم وتراموا ساعة ثم انهمزوا عنهم وأطعموهم في أنفسهم بتبوءهم الى أسفل جبل الالهون ثم خرجوا عليهم على مثل حالهم رجلا وتراموا معهم واكنوا لهم وثبوا معهم وظهر عليهم المصريون وقتل من الفرنسيات مئة قتلة كبيرة (وفيه) سقطت البوابة المصنوعة ببركة الاز بكية الملقاة لباب الهواء التي كانوا وضعوها في يوم عيدهم وقد تقدم شرحها وصفها وسبب سقوطها أنهم لما منعوا الماء من دخوله للبركة وسدوا القنطرة كما تقدم علاماء في أرض البركة وتخاذت الأرض فسقطت تلك البوابة (وفي يوم الجمعة رابع عشر ربه) نهبوا على المشايخ والاعيان والتجار ومن حضر من الاقطار بالحضور الى الديوان العام ومحكمة النظام بكرة تاريخه وذلك بيت مرزوق بيك بحارة عابدين فله أصبح يوم السبت أعادوا التنبه بحضورهم بالديوان القديم بيت قائد اغاها بالاز بكية فتوجه المشايخ المصرية والذين حضر وامن الثغور والبلاد وحضر الوجقات وأعيان التجار ونصاري القبط والشوام ومدبر والديوان من الفرنسيين وغيرهم جمعاهم فوراً فلهما استقر بهم المجلس شرع ملطي القبطي الذي عملوه قاضي في قراءة فرمان الشروط وفي المناقشة فابتدع كبير المديرين في اخراج طومار آخر وناوله الترجمان فنشره وقراه وملخصه ومضمونه الاخبار بأن قطر مصر هو المركز الوحيد وأنه أخذت البلاد وكان يجب اليه المتاجر من البلاد البعيدة وان العلوم والصنائع والقراءة والكتابة التي يعرفها الناس في الدنيا أخذت عن أجداد أهل مصر الاول ولكون قطر مصر بهذه الصفات طمعت الامم في تملكه فلكه أهل بابل وملكه اليونانيون والعرب والترك الآن الان دولة الترك شددت في خرابه لانها اذا حصلت الثمرة قطعت عروقها فلذلك لم يبقوا بأيدي الناس الا القدر اليسير وصار الناس لاجل ذلك محتفين تحت حجاب النقر وقاية لانفسهم من سوء ظلمهم ثم ان طائفة الفرنسيات وبقية يمد ما تمهد أمرهم وبهدصيتهم بقيامهم بأموال الحروب اشتاقت أنفسهم لاستخلاص مصر مما هي فيه وراحة أهلها من تعاب هذه الدولة المغممة جهالاً وغباوة فقدموا وحصل لهم النصره رمع ذلك لم يتراضوا لاحد من الناس ولم يعاملوا الناس بقسوة وان غرضهم تنظيم أمور مصر واجراء خالجاتها التي دثرت وبصير لها طريقان طريق الى البحر الاسود وطريق الى البحر الاحمر فيزداد خصصها ورعها وينع القوى من ظلم الضعيف وغير ذلك استجلا بالحواطر أهلها وابقاء لذكور الحسن فالمناسب من أهلها ترك الشعب وأخلاص المردة وان هذه الخوائف المحضرة من الاقليم يترتب على حضورها أمور جليلة لانهم أهل خبرة وعقل فيسألون عن أمور ضرورية ويحجبون عن ما في نيتهم لصاري عسكر من ذلك ما يليق

ذكر حضور المشايخ والاعيان والتجار ومن حضر بالديوان المصري

صنعه الى آخر ما سطره ومن الكلام قلت ولم يعجبني في هذا التركيب الا قوله المنفعة جهالا وغباوة بعد قوله اشتاقت أنفسهم ومنها قوله بعد ذلك ومع ذلك لم يتعرضوا لاحسد الى آخر العبارة ثم قال الترجمان تريد منكم يا شيخنا ان تختاروا شخصاً منكم يكون كبيراً ورئيساً عليكم، مثمين أمره، واشارته فقال بعض الحاضر من الشيخ الشرفاوي فقال نونو وإنما ذلك يكون بالقرعة فعملوا قرعة بأوراق فطلع الاكثر علي الشيخ الشرفاوي فقال حينئذ يكون الشيخ عبد الله الشرفاوي هو الرئيس فقام هذا الامر حتى زالت الشمس فأذنوا لهم في الذهاب والزموهم بالحضور في كل يوم (وفيه) وقعت كائنة الحاج محمد بن قيمو المغربي الناجر الطرابلسي وهو انه كان بينه وبين بعض نصاري الشوام المترجمين منافسة فأنهسي الى عظماء الفرنسيين انه ذومال وانه شريك عبد الله المغربي تابع مراديك نأرسلوا بطابه فذهب الى بيت الشيخ عبد الله الشرفاوي لانسابة بينهما فقال الشيخ للقسوة المرسلين بعد سؤالهم عن سبب طيلهم له فقالوا الدعوة ليست شرعية فقالوا لهم في غد احضر واخصم وبتداعي معه فان توجه الحق عليه أزمناه بدعاه فرجعت الرسائل وتغيب الرجل خوفاً فبعده فحى مقدار نحو ساعة حضر نحو الخمسين عسكري من الفرنسيين الى بيت الشيخ وطالبوه به فأخبرهم أنه هرب ثم قبلوا عن ذره وألحوا في طلبه ووقفوا بيناد قومه وأرهبوا فركب المهدي والدواخلي الي صاري عسكر وأخبره بالقضية وبهروب الرجل فقال ولاي شيء يهرب فقالوا من خذونه فقال لولا ان جرمة كبير ما هرب وأتم غيبتموه وأطهرا الحنق والغليظ فلا طفاه واستعطفوا خاطر الترجمان فكله وسكن غيظه ثم سأل عن منزله ومخزنه فأخبراه عنهما فقال يذهب معكم من يختم عاينهما حتى يظهر في غدا فاطمأنوا لذلك ورجعوا عند الغروب وختموا على مخزنه ومنزله فلما أصبح النهار فلم يظهر الرجل فأخذوا ما وجدوه فيه مما من البضائع والامانات (وفي يوم الاحد) ذهبوا الى الديوان وعملوا مثل عملهم الاول حتى تموا أسماء المتخبين بديوان مصر من النغور والشايخ والوجالدة والقبط والشوام وتجار المسلمين وذلك الترتيب غير ترتيب الديوان السابق (وفي يوم الاثنين) اجتمعوا بالديوان ونادي المنادي في ذلك اليوم بالاسواق على الناس باحضارهم جميعاً أملاً بهم الى الديوان والهلة ثلاثون يوماً فان تأخر عن الثلاثين بضعاً فمقرر ومهلة البلاد ستون يوماً وما تسكامل الجميع شرعاً ملطي في قراءة النشور وتعداد ما به من الشروط مسطور وذكر من ذلك أشياء منها أمر المحاكم والقضاة بالشرعية وجميع المقارات وأمر الوارثين وتناقشوا في ذلك حصصاً من الزمن وكتبوا هذه الاربعة أشياء أرباب ديوان الخاصة يدبرون رأيهم في ذلك وينظرون المناسب والاحسن وما فيه الراحة لهم وللرعية ثم يعرضون ما يدبروه يوم الخميس وما بين ذلك له مهلة وانقض الحلاس

✽ واستهل شهر جمادى الاولى يوم الخميس الاربعة عشر سنة ١٢١٣ ✽

واجتمعوا بالديوان ومعهم ما لخصوه واسألوا في الجملة فاما أمر المحاكم والقضاة فالاولى ابقوا على ترتيبها ونظامها وعرفوهم عن كيفية ذلك ومثل ذلك ما عايناه من أمم محكم البلاد فاستحسنوا ذلك الا انهم

قالوا يحتاج الي ضبط المحاصيل وتقريرها علي أمر لا يتمد القضاة ولا نوابهم فقرر واذلك وهو انه اذا كان
عشرة آلاف فادونها يكون علي كل ألف ثلاثون نصفاً واذا كان المبلغ مائة يكون علي الالف خمسة عشر
فان زاد علي ذلك فعشرة واتفقوا علي تقرير القضاة ونوابهم علي ذلك وأما حجج المقارنات فانه أمر شاق
طويل الذيل فللمناسب فيه والاولى أن يجملوا عليهم ادراهم من إيدي الرأي ليسهل تحصيلها و يحسن عايتها
السكوت ويكون المحصول أعلي وأدني وأوسط وبنوا القدر المناسب بتفصيل الاماكن وكتبوه وأبقوه
حتى يرى الآخرون رأيهم فيه واتفق الديوان وفي ذلك اليوم نودي في الاسواق بنشر الثياب والامتعة
خمس عشرة يوم اوقيدوا علي مشايخ الاخطاط والحارات والقلمقات بالتحص والتفتيش فعينوا لكل حارة
امراً ورجلين يدخلون البيوت للكشف عن ذلك فتصعد المرأة الي أعلى الدار وتجبرهم عن صحة نشرهم
الثياب ثم يذهبون بعد ذلك أكد علي أهل المنزل والتحذير من ترك العمل وكل ذلك لذهاب العفونة
الموجبة للمطاعون وكتبوا بذلك أوقاف الصقوة بحيطان الاسواق علي عادتهم في ذلك (وفيه) حضر الي
بيت البكري جم غفير من أولاد الكتاتيب والفقهاء والعميان والمؤذنين وأرباب الوظائف والمستحقين
من الزماني والمرضى بالمارستان المنصوري واقف عبد الرحمن كنيخدا وشكروا من قطع رواتبهم وخبزهم
لان الاوقاف تعطل ايرادها واستولى علي نظارتها النصارى القبط والشوام وجعلوا ذلك مغبنة لهم
فواعدهم علي حضورهم الديوان وبينوا شكواهم ويتشفع لهم فذهبوا راجعين (وفيه) قدمت مراكب
من جهة الصعيد وفيها عدة من العسكر مجر وحون (وفيه) وضعوا علي الللال المحيطة بمصر يبارق بيضاء
فاكثر الناس من اللغظ ولم يعلموا سبب ذلك (وفي يوم الاحد) اجتمعوا بالديوان وأخذوا فيما هم فيه فذكروا
أمر المواريث فقال ملطى باشايخ أخبرونا عما صنعونه في قسمة المواريث فاخبروه بفروض المواريث
الشرعية فقال ومن أين اكم ذلك فقالوا من القرآن وتوا علمهم ببعض آيات المواريث فقال الافرنج نحن عندنا
لانورث الولد ونورث البنت ونفعل كذا وكذا بحسب محسن عقولهم لان الولد اقدر علي التكسب من
البنت فقال ميخائيل كحيل الشامي وهو من اهل الديوان ايضا نحن والقبط يقسم الامواريتنا السلطن نم
التسوا من المشايخ ان يكتبوا لهم كيفية القسمة ودليلها فاساير وهم ووعدهم بذلك واتفقوا في ذلك اليوم
عزولوا محمد اغا المسلماني اغا مستحفظان وجعلوه كنيخدا امير الحاج وامتنروا بصطفي اغا تابع عبد الرحمن
اغام مستحفظان سابقا عوضا عنه ونودي بذلك (وفي يوم الاثنين) عملوا لهم ديوانا وكتبوا لهم كيفية قسمة
المواريث وفروض القسمة الشرعية وخصص الورثة والايات المتعلقة بذلك فاستحسنوا ذلك (وفي يوم
السبت عاشر جمادي الاولى) عملوا الديوان واحضروا قائمة مقررات الاملاك والعقار فجعلوا علي
الاعلي ثمانية فرانسه والاوسط ستة والادنى ثلاثة وما كان أجرته اقل من ريال في الشهر فهو
معافي وأما الوكائل والحانات والحمامات والمعاصر والسيارج والموانيت فمنها ما جعلوا عليه ثلاثين
واربعين بحسب الخسة والرواج والانساع وكتبوا بذلك مناشير علي عادتهم والصقوها بالمفارق

قال محمد اغا المسلماني كنيخدا امير الحاج

والطرق وارسلوا منها نسخا للاعيان وعينوا المهندسين ومعهم اشخاص اتميزوا بالاعلى من الادي
وشرعوا في الضبط والاحصاء وطاقوا ببعض الجهات لتحرير القوائم وضبط أسماء اربابها ولما
اشيع ذلك في الناس كثرا غلظهم واستمظمو ذلك والبعض استسلم للقضاء فانفذ جماعة من العامة
وتاجروا في ذلك ووافقهم على ذلك بعض المتعممين الذي لم ينظر في عواقب الامور ولم يتفكر
انه في القبضة مأسور فجمع الكثير من الغوغاء من غير رئيس بسوسهم ولا قائد يقودهم واصبحوا
يوم الاحد متحزبين وعلى الجهاد عازمين وبرزوا ما كانوا اخفوه من السلاح وآلات الحرب
والكفاح وحضر السيد بدر وصحبه حشرات الحسينية وزعر الحارات البرانية ولهم صباح عظيم
وهول جسيم ويقولون بصياح في الكلام نصر الله دين الاسلام فذهبوا الى بيت قاضي العسكر وجمعو
وتبعمهم ممن علي شاكلتهم نحو الالف والاكثر فخاف القاضي العاقبة واغلق ابوابه ووقف حجاب
فرجوه بالحجارة والطوب وطلب الهرب فلم يمكنه الهروب وكذلك اجتمع بالازهر العالم الاكبر
وفي ذلك الوقت حضر دبوي بطائفة من فرسانه وعساكره وشجعانه فمر بشارع الغورية وعطف
علي خط الصناديق وذهب الى بيت القاضي فوجد ذلك الزحام فخاف وخرج من بين القصرين
وباب الزهومة وتلك الاخطاط بالخلاتق مزحومة فبادروا اليه وضربوه ونحروا جراحاته وقتل
الكثير من فرسانه وأبطاله وشجعانه فعند ذلك اخذ المسلمون حذرهم وخرجوا يهرعون ومن
كل حذب ينسلون ومستوا الاطراف الدائرة بمعظم اخطاط القاهرة كباب الفتوح وباب النصر
والبرقية الى باب زويله وباب الشمرية وجهة البندقانيين وما حاذها ولم يتعدوا جهة سواها وهدموا
مساطب الخوانيت وجعلوا احجارها متايرين للكرنكة لتعوق هجوم العدو وفي وقت المعركة ووقف
دون كل متراس جمع عظيم من الناس وأما الجهات البرانية والنواحي النوفانية فلم يفرغ منهم فازع
ولم يتحرك منهم احد ولم يسارع وكذلك شذ عن الوفاق مصر العتيقة وبولاق وعذرهم الاكبر
قربهم من مساكن العسكر ولم تنزل طائفة الحاربيين في الازقة مترسين فوصل جماعة من الفرنساويين
وظهروا من ناحية المناخلة وبنفقوا على متراس الشوائب وبه جماعة من مغاربة النحاميين فقاتلوهم
حتى اجلوهم وعن المناخلة ازلوهم وعند ذلك زاد الحال وكثر الرجف والزلال وخرجت العامة
عن الحد وبالعوا في القضية بالعكس والطرده امتدت أيديهم الى النهب والحطف والسلب فجموا
على حارة الجوانية ونهبوا دور النصرى الشوام والاروام وما جاورهم من بيوت المسلمين على
التمام واخذوا اودائع والامانات وسبوا النساء والبنات وكذلك نهبوا خان الملايات وما به من
الامتعة والموجودات واكثروا من المعاييب ولم يفكروا في العواقب وابتوا تلك الليلة سهرانين
وعلى هذا الحال مستمرين واما الافرنج فانهم اصبحوا مستمدين وعلى للال البرقية والقلمة واقفين
واحضروا جميع الآلات من المدافع والقناير والبنبات ووقفوا مستحضرين ولا مراكيبهم

ذكر ما وقع لاهل مصر من التنزيس وخراب القريسيين وثار القلعة

منتظرين وكان كبير الفرنسيس ارسل الى المشايخ مراسلة فلم يجيبوه عنها ولم من المطاولة هذا
والرمي متتابع من الجهتين وتضاعف الحال ضعفين حتى مضى وقت العصر وزاد القهر والحصر
ف عند ذلك ضربوا بالمدافع والبنبات على البيوت والحارات وتعمدوا بالخصوص الجامع الازهر وجرروا
عليه المدافع والقنبر وكذلك ما جاوره من أماكن الحاربيين كسوق الغورية والفحامين فلما سقط
عليهم ذلك وراوه ولم يكونوا في عمرهم عابثوه نادوا يا سلام من هذه الآلام يا خفي الالطاف
تجنا ما نخاف وهربوا من كل سوق ودخلوا في الشقوق وتتابع الرمي من القلعة والكيمان حتى
تزعمت الاركان وهدمت في مروها حيطان الدور وسقطت في بعض القصور ونزلت في البيوت
والوكائل واصمت الآذان بصوتها الهائل فلما عظم هذا الخطب وزاد الحال والكرب ركب المشايخ
الى كبير الفرنسيس ليرفع عنهم هذا النازل وينزع عسكره من الرمي المتراسل ويكفهم كما تكف
المسلمون عن القتال والحرب خدعة وسجال فلما ذهبوا اليه واجتمعوا عليه عتبهم في التأخير
وآتهمهم في التقصير فاعتذروا اليه فقبل عذرهم وأمر برفع الرمي عنهم وقاموا من عنده وهم يتأدون
بالامان في المسالك وتسامع الناس بذلك فردت فيهم الحرارة وتسايقوا بعضهم بالشارة والطمانت
منهم القلوب وكان الوقت قبل الغروب وانقضى النهار واقبل الليل وغلب على الظن ان القضية
هنا ذبل وأما أهل الحسينية والعطوف البرانية فانهم لم يزالوا مستمرين وعلى الرمي والقتال ملازمين
ولكن خنهم المقصود وفرغ منهم البارود والانفج الخنهم بالرمي المتتابع بالقنابر والمدافع الى ان
مضى من المييل نحو ثلاث ساعات وفرغت من عندهم الادوات فجزعوا عن ذلك وانصرفوا وكف
عنهم القوم وانحرفوا وبعد هجعة من الليل نخل الانفج المدينة كالسيل ومروا في الافنة والشوارع
لا يجدون لهم مانع كانوا الشياطين أو جند ابليس وهدموا ما وجدوه من المتاريس ودخل طائفة
من باب البرقية وشوا الى الغورية وكروا ورجعوا وترددوا وما هجموا وعلوا بالبقيان ان لادافع
لهم ولا كمين وتراسلوا ارسلار كيانا ورجالا ثم دخلوا الى الجامع الازهر وهم راكبون الخيول
وبينهم المشاة كأوعول وتفرقوا بصحنه ومقصورته وربطوا خيولهم بقبلته وعانوا بالاروقه
والحارات وكسروا القناديل والسبهارات وهشمو خزائن الطلبة والحجابين والكعبة ونهبوا
ما وجدوه من المتاع والادواني والقصاع والودائع والحجبات بالدواليب والخزانات ودشنوا
الكتب والمصاحف وعلى الارض طرحوها وبارجلهم ونعالم داسوها وأحدثوا فيه تغوطوا
وبالوا وتمخطوا وشربوا الشراب وكسروا أوانيه والقوها بصحنه ونواحيه وكل من صادفوه به
عروه ومن ثيابه أخرجوه وأصبح يوم الثلاثاء فاصطف منهم حزب يباب الجامع فكل من حضر
للصلاة يراهم فيكراجما ويسارع وتفرقت طوائفهم بتلك النواحي أنواجوا اتخذوا السبي والطواف
بها منهاجا وأحاطوا بها احاطة السوار ونهبوا بعض الديار بحجة التفتيش على النهب وآلة السلاح

والضرب وخرجت سكان تلك الجهة يهرعون وللنجاة بأنفسهم طالبون وانتهكت حرمة تلك البقعة بعد أن كانت أشرف البقاع ويرغب الناس في سكنها ويودعون عند أهلها ما يخافون عليه الضياع والفرساقوية لا يرون بها الا في النادر ويحترمونها عن غيرها في الباطن والظاهر فانقلب بهذه الحركة منه الموضوع وتخضع على غير القياس المرفوع ثم ترددوا في الاسواق ووقفوا صنفوا مئينا والوفاقان منهم أحد فتشوه وأخذوا مامعه وورباة لوه ورفعوا القتلي والمطروحين من الافرنج والمسلمين ووقف جماعة من الفرئيس ونظفوا مراكز المتاريس وأزالوا ملابها من الاتربة والاحجار المتراكمة ووضعوها في ناحية لتصير طرق المرور خالية ونحزبت نصاري الشام وجماعة أيضا من الاروام الذين انتهت دورهم بالماراة الجوية لبشكوا لكبير الفرئيس مالحقهم من الرزية واعتنعوا الفرصة في المسلمين وأظهروا ما هو بقولهم كمين وضربوا قهيم المضارب وكأنهم شاركوا الافرنج في النوايب وما قصدهم المسلمون ونهبوا مالدهم الا لكونهم منسوبين اليهم مع ان المسلمين الذين جاورهم منهم الزعراء أيضا وسلبوهم وكذلك خان الملايات المعلوم الذي عند باب حارة الروم وفيه بضائع المسلمين وودائع الغائبين فسكت المصاب على غنمه واستعوض الله في قضيته لانه ان تكلم لا نسمع دعواه ولا يلتفت الى شكواه وانتدب برطلين للعسس على من حمل السلاح او اختلس وبث أعوانه في الجلبات يتجسسون في الطرقات فيقبضون على الناس بحسب أغراضهم وما ينهيه النصاري من أبقاضهم فيحكم فيهم بما يراه واجتهاده يأخذ منهم الكثير ويركب في موكبه ويسيروهم موثوقون بين يديه بالحبال ويسحبهم الاعوان بالقهر والنسك فيودعونهم السجونات ويظالبونهم بالمهوبات ويقررونهم بالمعقاب والضرب ويسألونهم عن السلاح وآلات الحرب ويدل بعضهم على بعض فيضعون على المدلول عليهم أيضا القبض وكذلك فعل مثل ما فعله العين الاغا وتجبر في أفعاله وطني وكثير من الناس ذبحوهم وفي بحر النيل قذفوهم ومات في هذين اليومين وما بعدها أم كثيرة لا يحصى عددها والله وطال بالكفرة بنعيم وعنادهم ونالوا من المسلمين قصدهم ومرادهم وأصبح يوم الاربع فركب فيه المشايخ أجمع وذهبوا البيت صاري عسكر وقابلوه وخطبوا في العفو ولاطفوه والتمسوا منه أمانا كافيادعفوا يتادون به باللغتين شاقيا تطمئن بذلك قلوب الرعية ويسكن روعهم من هذه الرزية فوعدهم وعاد مشوا بالتسوية وظالمهم بالتبيين والتعريف عن نسب من المتعممين في اثاره العوام وحرصهم على الخلاف والقيام في الطوره عن تلك المقاصد فقال على لسان الترجمان نحن نعرفهم بالواحد فترجوا عنده في اخراج العسكر من الجامع الازهر فأجلهم لذلك السؤال وأمر باخراجهم في الحال وأبقوا منهم السبعين أسكنوهم في الخطة كالمصابطين ايكو بالاور كالراصدين والاحكام منقديين ثم انهم لخصوا على المهتمين في اثاره التثنية فطلبوا الشيخ سليمان الجوسقي شيخ طائفة العميان والشيخ احمد الشرقاوي والشيخ عبد الوهاب الشيراوي والشيخ يوسف المصياحي والشيخ اسمعيل البراوي وحبسوهم بيت البكري وأما السيد بدر المقدسي فانه تغيب وسافر الى جهة الشام ونحووا عليه فلم يجدوه

وتردد المشايخ لتخليص الجماعة الموقنين فمواطواوتهم أيضا ابراهيم افندي كاتب البهار بأنه جمع له جمعا
من الشطار وأعطاهم الاسلحة والمساوق وكان عنده عدة من المالك الخفين والرجال المدودين
فقبضوا عليه وحده بيت الاغا (وفي يوم الاحد ثامن عشره) توجه شيخ السادات وباقي المشايخ الي
بيت صاري عسكر الفرنسيس واشفعوا عنده في الجماعة لاجونين بيت الاغا وقائمة قام والقائمة فقبل
لهم وسعوا بالكم ولا تستمجلوا انقاموا وانصرفوا (وفيه) نادوا في الاسواق بالامان ولا أحد يشوش على
أحد مع استمرار القبض على الناس وكبس السيوت بأدنى شبهة ورد بعضهم الامامة التي نبتت لانساري
(وفيه) توسط عمر القامة عجي لمغاربة الفحامين وجمع منهم ومن غيرهم عدة وافرة وعرضهم على صاري
عسكر فاختر منهم الشباب وأولى القوة أعطاهم اسلحا وآلات حرب ورتبهم عسكرا ورئيسهم عمر
المدكور وخزرجوا واماهم الطبل الشامي على عادة عسكر المغاربة وسافر والي جهة بحري بسبب أن
بعض البلاد قام على عسكر الفرنسيس ووقت الفتنة وقتلوهم وضربوا أيضا مكرمين به اعادة من عساكرهم
فغار بهم وقتلوهم فلما ذهب أولئك للمغاربة سكن والامة وضربوا عتقا وقتلوا كبيرها المسمي بانب
شعير ونهبوا داره ومتاعه وماله وبهائمه وكان شيا كثيرا جدا وأحضره واخوته وأولاده وقتلوهم ولم
يتروا منهم سوى ولد صغير جماله شيخا عوضا عن أبيهم وسكن العسكر المغر بي بدار عند باب سعادة ورتبوا
له من الفرنسيس جماعة يأتون اليهم في كل يوم ويديرونهم على كيفية حربهم وقانونهم ومعنى اشارتهم في
مصافاتهم فيقف المعلم والمتعلمون مقابلون له صفاوا بأيديهم نادقهم فيشير اليهم بألفاظ بلغةهم كان يقول
مرد بوش فيرموننا قابضين بأ كفهم علي أسافلها تم يقول مرش نيمشون صفو فالى غير ذلك (وفيه)
سافر بوظلمين الي ناحية سرايقوس ومعها جنة من العسكر بسبب الناس الفارين الي جهة الشرق فلم يدر كم
وأخذ من في البلاد وعسف في تحصيلها ورجع بعد أيام (وفي يوم الاربعاء) خاطب الشيخ محمد المهدي صاري
عسكر في أمرا ابراهيم افندي كاتب البهار وتلطف به بعمونة بوسليك المر وف بدير الحدود وهو عبارة عن
الروز ناجي ونقله من بيت الاغا الي داره وطلبوا منه قائمة كشف عميات على بالماليك بدفتر البهار (وفي يوم
الخميس) سافر عدة من المراكب نحو الاربعين به عسكر الفرنسيس الي جهة بحري (وفي ليلة السبت رابع
عشر يته) حضر هجان من ناحية الشام وعلي يده مكاتبات وهي صورة فرمان وعليه طرة ومكتوب من أحمد
باشا الجزائر وآخر من بكر باشا الي كتخدائه مصطفى بيك ومكتوب من ابراهيم بيك خطا بالامشايخ وذلك
كله بالبري ومضمون ذلك بعد براعة الاستهلال والآيات القرآنية واحاديث والآثار المثلثة بالجماد وان
طائفة الافرنج والخط عليهم وذكر عقيدتهم الفاسدة وكذبهم وتخييلهم وكذلك بقية المكاتبات بمعنى ذلك
فأخذها مصطفى بيك كتخدأ وذهب بها الي صاري عسكر فلما اطلع عليها قال هذا تزوير من ابراهيم بيك
ليوقع بنا و ينيكم العداوة والمشاحنة وأما أحمد باشا فهو رجل فضولي لم يكن واليا بالشام ولا مصر لانه والى
الشام ابراهيم باشا وأما والى مصر فهو عبد الله باشا ابن العظم الذي هو الآ زوالى الشام فأناء بذلك

بعضه من مكاتبات وهي صورة فرمان وعنايتها من أحمد باشا الجزائر

وسياتى بعد أيام والى ويقيم معه كما كانت الممالك مع الولاة وورد خبر أيضا بانفصال محمد باشا عزت عن
الصدارة وعزل كذلك انفار من رجال الدولة وفي مدة هذه الايام بطل الاجتماع بالديوان المعتاد
وأخذوا في الاهتمام في تحصين النواحي والجهات وبنوا أبنية علي التلول المحيطة بالبلد ووضعوا ما عدا
مدافع وقنابر وهدموا أماكن بالجيزة وحصنها تحصينا زائدا وكذلك مصر العتيقة ونواحي شبرا
وهدموا عدا مساجد منها المساجد المجاور لقفنطرة ابابنة الرمة ومسجد المئس المر وف الآن بأولاد
عنان علي الخلبج الناصرى بباب البحر وقطعوا نخيلا كثيرة وأشجار العحمل الحصون والمتاريس
وهدموا جامع الككاز ونى بالروضة وأشجار الجزيرة التي عند أبي هريرة قطعوها وحفر وانكأ خنادق
كثيرة وغير ذلك وقطعوا نخيل جهة الخلى وبولاق وخر بوادورا كثيرة وكسروا شبايكها وأبوابها
وأخذوا أخشاما بالاحتياج العمل والوقود وغير ذلك (وفي ليلة الاحد) حضر جماعة من عسكر الفرنسيس
الى بيت البكري نصف الليل وطلبوا المشايخ المحبوسين عند صارى عسكر ليتحدث معهم فاصاروا
خارج الدار وجدوا عدا كبيرة في انتظارهم فقبضوا عليهم وذهبوا بهم الى بيت قائم مقام بدرج الجمين
وهو الذي كان بدوى قائم مقام المقبول وسكنه بعده الذي تولى مكانه فلما وصلوا بهم هناك عروهم من
ثيابهم وصعدوا بهم الى القلعة فدخلوهم الى الصباح فأخرجوهم وقتلوهم بالبنادق وأقروهم من السور
خلف القلعة وتغيب حالهم عن أكثر الناس أياما وفي ذلك اليوم ركب بعض المشايخ الى مصطفى بيك
كتخذوا الباشا وكموه في أن يذهب معهم الى صارى عسكر وشنع معهم في الجماعة المذكورين ظانينهم
أنهم في قيد الحياة فركب معهم اليه وكموه في ذلك فقال لهم الترجان اصبر واما هذا وقتهم وقام
ليذهب في بعض أشغاله فنهض الجماعة أيضا وركبوا الى دورهم (وفي يوم الثلاثاء) حضر عدا من عسكر
الفرنسيس ووقفوا بجارة الازهر فتخيّل الناس منهم المكر وهو وقعت فيهم كرشة وأغلقوا الدكاكين
وتسابقوا الى الهر وب ذهبوا الى البيوت والمساجد واختلفت آراؤهم ورأوا في ذلك أقضية بحسب
تخمينهم وظنهم وفساد تخمينهم فذهب بعض المشايخ الى صارى عسكر وأخبروه بذلك وتخوف الناس فأرسل
اليهم وأمرهم بالذهاب فذهبوا وتراجع الناس وقتحوا الدكاكين ومر الاغا والوالي وبر طامين ينادون
بالامان وسكن الحال وقيل ان بعض كبرائهم حضر عند القلق السان بالمشهد وجلس عنده حصة ودؤلاء
كانوا أتباعه ووقفوا ينظرونه ولعل ذلك قصدا لئلا تخوف والارهاب خشية من قيام فتنة لما أشيع
قتل المشايخ المذكورين وهو الأرجح (وفيه) كتبوا أوراقا وألقوها بالاسواق تتضمن العنوى والتخدير
من اثارة الفتنة وان من قتل من المسامحين في نظير من قتل من الفرنسيس (وفيه) شرعوا في احصاء
الاملاك والمطالبة بالمقرر فلم يعارض في ذلك معارض ولم يتفوه بكلمة والذي لم يرض بالتوت يرضي
بمخطبه (وفيه) أيضا قفلوا أبواب الدروب والحارات الصغيرة الغير النافذة وهي التي كانت تركت وسوخ
أصحابها وبرطلوا عليهم واصالحوا عليهم باقبل الحادثة وبرطلوا القلقات والوساطة علي بقائنها وكذلك دروب

الحديدية فلما انقضت هذه الحادثة ارتجعوا عليها وقلعوها ونقلوها الى جامعهم من البوابات بالازبكية ثم كسروا جميعها ونصلوها أخشابها وورفعوا بعضها على العرصات التي حيث أعمالهم بالنواحي والجهات وباعوا بعضها حطباً للوقود وكذلك ماها من الحديد وغيره (وفي ليلة الخميس) هجم المنسر على بوابة سوق طولون وكسروها وعبروا منها الى السوق فكسروا القناديل وتحووا ثلاثة حوانيت وأخذوا ماها من متاع المغاربة للتجار وقتلوا الفراق الذي هناك وخرجوا بدون مدافع ولا منازع (وفي يوم الخميس المذكور) ذهب المشايخ الى صاري عسكر وتشفوهوا في ابن الجوسقي شيخ العميان الذي قتل أبوه وكان معوقاً بيت البكري فشفههم فيه وأطاعوه

❖ واستهل شهر جمادى الثانية بيوم السبت سنة ١٢١٣ ❖

فيه كتبوا عدة أوراق على لسان المشايخ وأرسلوها الى البلاد وأصقوا منها نسخاً بالاسواق والشوارع ❖ وصورتها ❖ نصيحة من كافة علماء الاسلام بمصر المحروسة عوذ بالله من الفتن مظهر منها وما بطن ونهراً الى الله من الساعين في الارض بالفساد نعرف أهل مصر المحروسة من طرف الجيدية وأشرار الناس حركوا الشرور بين الرعية وبين العساكر الفرنسية بعد ما كانوا أصحاباً وأحباباً بالسوية وترتب على ذلك قتل جملة من المسلمين ونهبت بعض البيوت ولكن حصوات الطاف الله الحفية وسكنت الفتنة بسبب شفاعتنا عند أمير الجيوش بونابارته وارتفعت هذه البلية لانه رجل كامل العقل عنده رحمة وشفقة على المسلمين ومحبة الى الفقراء والمساكين وولادته كانت العساكر أحرقت جميع المدينة ونهبت جميع الاموال وقتلوا كامل أهل مصر فليكن أن لا تحركوا الفتن ولا تطيعوا أمر المفسدين ولا تسمعوا كلام المنافقين ولا تتبعوا الاشرار ولا تكونوا من الخاسرين سفهاء العقول الذين لا يقرؤن العواقب لاجل أن تحفظوا أوطانكم وتطمئنوا على عيالكم وأديانكم فان الله سبحانه وتعالى يؤتي ما يشاء ويحكم ما يريد ونخبكم أن كل من تدب في تحريك هذه الفتنة قتلوا عن آخرهم وأراح الله منهم العباد والبلاد ونصحتنا لكم أن لا تلتموا ايديكم الى التهاكمت واشتغلتوا بأسباب معايشكم وأمر دينكم وادعوا الحجاج الذي عليكم والدين النصيحة والسلام (وفيه) أمر واقية السكان على بركة لازبكية وما حولها بالنقله من البيوت ليسكنوا بها جماعتهم المتباعدين منهم ليكون الكل في حومة واحدة وذلك ماداخلهم من المسلمين حتى ان الشيخ منهم صار لا يمشي بدون سلاح بعد أن كانوا من حين دخولهم البلد لا يعيشون به أصلاً الا لغرض والذي لم يكن معه سلاح يأخذ في يده عصاً أو سوطاً أو نحو ذلك وتنافرت قلوبهم من المسلمين وتحذروا منهم وانكف المسلمون عن الخروج والمرور بالاسواق من الغروب الى طاموع النهار ومن جملة من انتقل من الدرب الاحمر الى الازبكية كفرنلى المسعي بأبي خشبة وهو يمشي به بدون معين ويصعد الدرج ويهبط منها أسرع من الصحيح ويركب الزنرس ويرحمه وهو على هذه الحالة وكان من جملة المشار اليهم فيهم والمدبر لأمور القلاع وصفوف الحروب ولهم به عناية عظيمة واهتماماً من أئدكان يمكن بيت

صورة أوراق كتبها على لسان المشايخ والصقوها بالاسواق

مصطفى كاشف طرافى وقت الحادثة هجمت على الدار العامة ونهبها وقتلوا منها بعض الفرنسيات وقرى الباقون
 ظاهروا من بالقاعة الكبيرة فنزل منهم عدة وافرة وقف بعضهم خارج الدار بعد أن طردوا المزدحمين
 يراها وضربوهم بالندق ودخل الباقون فقتلوا من وجدوه بهامن المسلمين وكانوا جملة كثيرة وكان
 بتلك الدار شئ كثير من آلات الصنائع والنظارات الغربية والآلات الفلكية والهندسية والعلوم
 الرياضية وغير ذلك مما هو معدوم النظير كل آلة لا قيمة لها عند من يعرف صنعها ومنفعةها فبذلك كلمة
 العامة وكسروه قطعها وصعب ذلك على الفرنسيين جدا وقاموا مدة طويلة ليفحصون عن تلك الآلات
 ويجهلون لمن يأتيهم اعظم الجمالات ومن قتل في وقعة هذه لدار الشيخ محمد الزهار (وفي خامسة)
 أفرجوا عن ابراهيم افندي كاتب البهار وتوجه الى بيته (وفي ثامنة) قتلوا أربعة أنفاز من القبط منهم اثنا
 من النجارين قيل انهم سكر وافي الخماره ومر وافي سكرهم وقتلوا بعض الدكاكين وسرقوا منها أشياء وقد
 تكرر منهم ذلك عدة مرار فاعتناظ لذلك القبطه (ونبه) كتبوا عدة أوراق وأرسلوا منها نسخا للبلاد
 وألصقوا منها بالخطاط والاسواق وذلك على لسان المشايخ أيضا ولكن تزيد صورتها عن الاولى
 وصورتها **نصيحة** من علماء الاسلام بمصر المحروسة تخبركم بأهل المدائن والامصار من المؤمنين
 ويسكن الارياض من العربان والفلاحين أن ابراهيم بك ومراد بك وبقية دولة المماليك ارسلا عدة
 مكاتبات ومخاطبات الى سائر الاقاليم المصرية لاجل تحريك الفتنة بين المخلوقات وادعوا أنهم من حضرة
 مولانا السلطان ومن بعض وزرائه بالكذب والبهتان وبسبب ذلك حصل لهم شدة التهم والكرب الزائد
 واغتاطوا غيظا شديدا من علماء مصر ورعاياها حيث لم يوافقوهم على الخروج معهم ويتركوا عيالهم
 وأوطانهم فارادوا أن يوقعوا الفتنة والشرب بين الرعية والعسكر الفرنسيات لاجل خراب البلاد وهلاك
 كامل الرعية وذلك لشدة ما حصل لهم من الكرب الزائد يذهاب دولتهم وحرمانهم من ملكة مصر المحمية
 ولو كانوا في هذه الاوراق صادقين بأنهم من حضرة سلطان السلاطين لارسلها جهازا مع اغوات معينين
 ونخبركم أن الطائفة الفرنسية بالحصوص عن بقية الطوائف الاخرى دأبنا يحبون المسلمين وملتزمهم
 ويغضون المشركين وطبيعتهم أحباب لمولانا السلطان قائمين بتصرفه وصادقاه له ملازمون لمودته وعشقرته
 ومعه تتهيجون من والاه ويغضون من عاداه ولذلك بين الفرنسيات والمسكوف غاية العداوة الشديدة
 من أجل عداوة المسكوف القبيحة لردية الطائفة الفرنسية يعاونون حضرة السلطان على أخذ
 بلادهم ان شاء الله تعالى ولا يقعون منهم بقية فنسحقكم أيها الاقاليم المصرية أنكم لاتحركوا الفتن ولا الشرور
 بين البرية ولا تعارضوا المساكين الفرنسيات بشئ من أنواع الاذية فيحصل لكم الضرر والهلاك ولا
 تسمعوا كلام المفسدين ولا تطيعوا أمر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون تصحيحوا
 على منافعتهم نادمين وانما عليكم دفع الخراج المطلوب منكم اكامل الملتزمين لتكونوا أوطانكم سالمين
 وعلى أوالكم وعيالكم آمنين مطمئنين لان حضرة صارى عسكر الكبير أمير الحيوش بونا بارتته اتفق

صورة أوراق أيضا كتبها على لسان الشيخ والقوم بالاسواق تزيد عن الاولى

معنا على أنه لا ينازع أحد في دين الاسلام ولا يعارضنا فيما شرعه الله من الاحكام ويرفع عن الرعية سائر المظالم ويقتصر على أخذ الخراج ويزيل ما أحدثه الظلمة من المغارم فلا تعلموا أمالكم براهيم ومراد وارجعوا الى مولاكم مالك الملك وخالق العباد فقد قال نبيه ورسوله الاكرم الفتنه نائمة من الله من أيقظها بين الامم عليه أفضل الصلاة والسلام (وفي ثاثة عشره) قتلوا شخصين عند باب زويلة أحدهما يهودي لم يتحقق السبب في قتلها (وفيه) أخر جوامع من بيت نيب ابراهيم كتخذ اصناديق ضمنها صاع وجواهر وأواني ذهب وفضة وأتمة وملابس كثيرة (وفي خامس عشره) حضر جماعة من الفرسان بابه باب زويلة وفتحوا بهض دكاكين السكرية وأخذوا منها سكر اوضاع علي أصحابه (وفيه) دلوا على انسان عنده صندوقان وديعة لا يوب بيك الدتر دار فطلبوه وأمره باحضارهما فاحضرهما بعد الانكار والجد عدة مرار فوجدوا ضمنهما سلحة جواهر وسبع لؤلؤ وخناجر مجوهره وغير ذلك (وفي عشرينه) كتبوا عدة أوراق مطبوعة وألقوها بالاسواق مضمونها أن في يوم الجمعة حادي عشره تصدنانا نغير مركبا بركة الاز بكية في الهواء بجيلة فرسايه فيكثر اغط الناس في هذا كما دتم فلما كان ذلك اليوم قبل العصر نجح الناس والكثير من الافرنج ايرواتلك العجيبة وكنت بحملتم فرأيت قماش اعلى هيئة الاوية على عمود قائم وعمود ملون احمر وأبيض وأزرق علي مثل دائرة الغربال وفي وسطه مسرجه بها قبيلة مغموسة ببعض الادهان وتلك المسرجه مصلوبة بساوك من حديد منها الى الدائرة وهي مشدودة بيكر وأحبال وأطراف الاحبال بأيدي الناس قائمين بأسطحة البيوت القريبة منها فلما كان بعد العصر بنحو ساعة أوقدوا تلك القبيلة فعمد دخانها الى ذلك القماش وملاه فانتفخ وصار مثل الكرة وطب الدخان الصعود الى مركزه فلم يجده منفذ فجذبها معه الى العلو فجد بها تلك الاحبال مساعده لها حتى ارتفعت عن الارض فقطعوا تلك الحبال فصعدت الى الجومع الهواء ومشت هنيهة لطينه ثم سقطت طارتها بالقبيلة وسقط أيضا ذلك القماش وتناثر منها أوراق كثيرة من نسخ الاوراق المصبومة فلما حصل لها ذلك انكسف طبعهم اسقطوطها ولم يبق بين صحة ما قالوه من أنها اعلى هيئة مركب تسير في الهواء بحكمة مصنوعة ويجلس فيها أنفاس من الناس ويسافرون فيها الى البلاد البعيدة لكشف الاخبار وارسال المراسلات بالظهران مثل الطيارة التي بعلمها الفراشون بالمواسم والافراح (وفي تلك الليلة) طاف منهم أنفاس بالاسواق ومعهم مقاطف بها لحوم مسهومة فأطعموها للكلاب فمات منها جملة كثيرة فلما طلع النهار وجد الناس الكلاب مرمية وطحري بالاسواق وهي موتي فاستأجروا لها من أخرجها الى الكيمان وسبب ذلك أنهم لما كانوا يرون بالاسواق في الليل وهم سكوت كانت الكلاب تتبعهم وتعدو خلفهم فتعابوا بها ذلك وارتاحوا هم والناس منها (وفي خامس عشره) سافر عدة عمسا كرى الى جهة مراد بيك وكذلك الى جهة كرداسة بسبب العربان وكذلك الى السويس والصلحية وأخذوا جمال السقائين برواياها وحيرهم ولكن

بعظونهم أجرتهم فشح الماء وغلا وبلغت القرية عشرة اصاب فضة (وفيه) ظفروا بده ودائع وخبايا
بأما كن متعددة بها صناديق وأمتعة وأسلحة وأواني صيني وأواني نحاس قناطر وغير ذلك وانقضى
هذا الشهر وما حصل به من الحوادث السككية والحزبية التي لا يمكن ضبطها الكثرتها * منها أنهم أحدثوا
بغيط النوبي المجاور للآز بكية بانية علي هيئة مخصوصة منتزعة يجتمع بها النساء والرجال للهو والخلاعة
في اوقات مخصوصة وجملوا على كل من يدخل اليه قدرا مخصوصا يدفعه او يكون مأذونا ويده ورقة
* ومنها أنهم هدموا وبنوا بالمقاس والروضة وهدموا اما كن بالجيزة ومهدوا التل المجاور لقطرة الليمون
وجملوا في اعلا طاحونا تدور في الهواء عجيبه وتطحن الارادب من البر وهي باربعة احجار وطاحونا
أخرى بالروضة تجاه مساظب النشاب وهدموا الجامع المجاور لقطرة الدكة وشرعوا في ردم جهات حواالي
بركة الاز بكية وهدموا الاما كن المقابلة لبيت ساري عسكر حتي جعلوها رحبة متسعة وهدموا الدور
المقابلة لها من الجهة لآخري والحجائن التي خلف ذلك وقطعوا أشجارها وردموا ما كان بها لآتربة المهمة
على خط معتدل من الجهتين مبتدأ من حد بيت ساري عسكر الى قطرة المغربي وجددوا القنطرة
المذكورة وكانت آلت الى السقوط وفعلا وهدمها كذلك على الوضع والنسق بحيث صار جسر اعظيما
متدأ مهدا مستويا على خط مستقيم من الاز بكية الي بولاق وبنقسم بقرب بولاق قسمين قسم الي طريق
أبي العلاء وقسم يذهب الي جهة التبانة وساحل النيل وبطريقه الطريق المسلوكة لواصله من طريق
أبي العلاء وجامع الخطيري الي ناحية المدابغ وحفروا في جانبي ذلك الجسر من مبدئه الي منتهاه خندقين
وغرسوا بجانبه أشجارا ويسبانا وأحدثوا طريقا آخري فيما بين باب الحديد وباب العدوي عند المكان
المعروف بالشيخ شعيب حيث عمل الفواخير وردموا جسر امتداهمهدا مستويلا يبتدئ من الحد
المذكور وينتهي الي جهة المذبح خارج الحسينية وأزالوا ما يتخلل بين ذلك من الابنية والعيظان
والاشجار والتلول وقطعوا اجانبا كبيرا من التل الكبير المجاور لقطرة الحاجب وردموا في طريقهم
قطعة من خليج ركة الرطلي وقطعوا أشجار بستان كاتب البهار المقابل لجسر بركة الرطلي وأشجار
الجسر أيضا والابنية التي بين باب الحديد والرحبة التي بظاهر جامع المقص وساروا على المنخفض بحيث
صارت طريقا ممتدة من الاز بكية الي جهة قبة النصر المعروفة بقبة العزب جهة العادلية على خط مستقيم
من الجهتين وقيدوا بذلك أنفارا منهم تبعا هدون تلك الطرق ويصلحون ما يخرج منها عن قالب الاعتدال
بكثرة الدوس وحوافر الخيول والبغال والحير وفعلا هذا الشغل الكبير والفضل العظيم في أقرب زمن
ولم يسخر وأحد في العمل بل كانوا يعطون الرجال زيادة عن أجرتهم المعتادة ويصر فونهم من بعد
الظهيرة ويستعينون في الأشغال وسرعة العمل بالآلات القرية المأخذ السهلة التناول المساعدة
في العمل وقلة الكلفة كانوا يعملون بدل الغلقان والقصاع عربات صغيرة ويدها ممتدتان من خلف
يأؤها الفاعل ترابا وطنينا أو أحجارا من مقدما بسهولة بحيث تسع مقدار خمسة غلقان ثم يقبض بيديه

على خشبتيه المذكورين ويدفعها امامه فتجري على عجائبها بدني مساعدة الي محل العمل فيميل باحدي يديه و يفرغ ما فيها من غير تعب ولا مشقة وكذلك لهم فوس وقزم محكمة الصنعة متقنة الوضع وغالب الصناع من جنسهم ولا يقطعون الاحجار والاشخاب الا بالطرق الهندسية على الزوايا القائمة والخطوط المستقيمة وجمعوا جامع الظاهر بيبرس خارج الحسينية قلعة ومنارته برجاً ووضعو اعلي أسواره سدافع وأسكنوا به جماعة من العسكر وبنوا في داخله عدة مساكن تسكنها العسكر المقيمة به وكان هذا الجامع معطل الشعائر من مدة طويلة وباع نظاره منه أنقاضا وعمدا كثيرة (ومنها) أنهم أحد نوعا على التل المعروف بقل العقارب بالناصرية ببنية وكرانك وأبراجا ووضعوا فيها عدة من آلات الحرب والعساكر المرابطين فيه وهم واعدة دور من دور الامراء وأخذوا أنقاضها ورخاها بالبنيتهم وأفردوا للمدبرين والنلكيين وأهل المعرفة والعلوم الرياضية كالفنسة والهيئة والنقوشات والرسومات والمصورين والكتابة والحساب والمنشئين حارة الناصرية حيث التدرج الجديد وما به من البيوت مثل بيت قاسم بك وأمير الحاج المعروف بابي يوسف ويديت حسن كاشف جر كس القديم والجديد الذي أنشأ وشيده وزخرفه وصرف عليه ما والاعظيمة من مظالم العباد وعند تمام بياضه وفرشه حدثت هذه الحادثة ففر مع الفارين وتركه فيه جملة كبيرة من كتبهم وعابها خزان وباشرون بحفظها ويحضرونها للظابة ومن يريد المراجعة فيراجعون فيها امرادهم فيجتمع الطلبة منهم كل يوم قبل الظهر بساعتين ويجلسون في فسحة المكان المقابلة لمخازن الكتب علي كرسي منصوبة موازية لاختاة عرضة مستطيلة فيطلب من يريد المراجعة ما يشاء منها فيحضرها له الخازن فيتصفحون ويراجعون ويكتبون حتى أسافلهم من العساكر واذا حضر اليهم بعض المسلمين ممن يريد الفرجة لا يمنعونه الدخول الى اعز أماكنهم ويتقون بالشاشة والضحك واظهار السرور بهجته اليهم وخصوصا اذا رآه قابلية أو معرفة او تطلعا لانظر في المعارف بذواله مودتهم ومحبتهم ويحضرون له أنواع الكتب المطبوع بها أنواع التصاوير وكرات البلاد والاقاليم والحيوانات والطيور والنباتات وتواريخ القداماء وسير الامم وقصص الانبياء بتصاويرهم وآياتهم ومعجزاتهم وحوادث أهمهم مما يحير الافكار وناقده ذهب اليهم مرارا وأطلعوني على ذلك فمن جملة ما رأيت كتاب كبير يشتمل على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ومصورون به صورته الشريفة علي قدر مبلغ علمهم واجتهادهم وهو قائم علي قدميه ناظر الي السماء كلرهب للخليفة ويده اليمنى السيف وفي اليسرى الكتاب وحواله الصحابة رضي الله عنهم بأيديهم السيوف وفي صفحة أخرى صورة الخلفاء الراشدين وفي الاخرى صورة المعراج والبراق وهو صلى الله عليه وسلم راكب عليه من صحرة بيت المقدس وصورة بيت المقدس والحرم المكي والمدني وكذلك صور الأئمة المجتهدين وبقية الخلفاء والسلاطين ومثال اسلامبول وما بها من المساجد العظام كما ياصوفيه وجامع السلطان محمد وهيئة المولد النبوي وجمعية اصناف الناس لذلك وكذلك السلطان سليمان وهيئة

صلاة الجمعة فيه وأبي أيوب الانصاري وهيئة صلاة الجنائز فيه وصور البلدان والسواحل والبحار
والاهرام وبرابي الصعيد والصور والاشكال والاقلام المرسومة بها وما يختص بكل بلد من اجناس
الحيوان والطيور والنبات والاعشاب وعلوم الطب والتشريح والهندسيات وجر الانتقال
وكثير من الكتب الاسلامية مترجم بلغتهم ورأيت عندهم كتب الشفاء للقاضي عياض ويعبرون
عنه بقولهم شفاء شريف والبردة للبوصيري ويحفظون جملة من آياتها وترجوها بلغتهم ورأيت
بعضهم يحفظ سور القرآن ولهم نطلع زائدا للعلوم وأكثرها الرياضة ومعرفة اللغات واجتهاد كبير
في معرفة اللغة والمنطق ويبدأون في ذلك الليل والنهار وعندهم كتب مفردة لانواع اللغات وتصاريفها
واشتهاقها بحيث يسهل عليهم نقل ما يريدون من أية لغة كانت الى لغتهم في أقرب وقت وعندتوت الفلكي
وتلامذته في مكانهم المختص بهم الآلات الفلكية الغربية المتقنة الصنعة والآلات الارتفاعات البدعية
العجيبة التركيب الغالية الثمن المصنوعة من الصفر الموه وهي تركيب براريم مصنوعة محكمة كل آلة منها
عدة قطع تركيب بعضها البعض برباطات وبراريم لطيفة بحيث اذا ركبت صارت آلة كبيرة أخذت
قدرا من الفراغ وبها نظارات وثقوب ينفذ النظر منها الى المرئي واذا انحل تركيبها وضعت في ظرف
صغير وكذلك نظارات للنظر في الكواكب وارصاها ومعرفة مقاديرها واجرماها وارتفاعاتها
وواصلاتها ونظاراتها وأنواع المنكبات والساعات التي تسير بثواني لدقائق الغربية الشكل الغالية الثمن
وغير ذلك وأفراد الجماعة منهم بيت ابراهيم كتحدا السناري وهم المصورون لكل شيء ومنهم اريجو
المصور وهو يصور صور الآدميين تصويرا يظن من يرآه انه بارز في الفراغ بحجم يكاد يتطابق حتى انه
صور صورة المشايخ كل واحد على حدة في دائرة وكذلك غيرهم من الاعيان وعلقوا ذلك في بعض
مجالس ساري عسكر وآخر في مكان آخر يصور الحيوانات والحشرات وآخر يصور الاسماك
والحيات بأنواعها وأسماؤها وأخذون الحيوان والحوت الغريب الذي لا يوجد ببلادهم فيضعون
جسمه بذاته في ماء مصنوع حافظ للجسم فيبقى على حاله وهيئة لا يتغير ولا يبلى ولوبي زينا طويلا
* وكذلك أفردوا أماكن للمهندسين وصناع الدقائق وسكن الحكيم روبا بيت ذي الفقار كتحدا
بجوار ذلك ووضع آلاته ومساحقه وأهوانه في ناحية وركب له ثنائير وكوايين لتقطير المياه والادهان
واستخراج الاملاح وقودورا عظيمة وبرامات وجمل له مكانا أسفل وأعلى وبه مارفوف عليها القدور
المملوءة بالتراب والمماجين والزجاجات المتنوعة وبها كذلك عدة من الاطباء والجراحية * وأفردوا
مكانا في بيت حسن كاشف چركس لصناعة الحكمة والطب الكيماوي وبوانيه ثنائير مهندسة وآلات
تقاطير عجيبة الوضع وآلات تصعيد الارواح وتقاطير المياه وخلصات المفردات وأملاح الارمدة
المستخرجة من الاعشاب والنباتات واستخرج المياه الجلاءة والحلالة وحول المكان الداخل قوارير
وأوان من الزجاج البلوري المختلف الاشكال والهيئات على الرفوف والسدلات وبداخلها أنواع

المستخرجات (ومن أغرب ما رأته في ذلك المكان) أن بعض المتقيدين لذلك أخذوا حاجة من الزجاجات الموضوع فيها بعض المياه المستخرجة فصب منها شيئاً في كأس ثم صب عليها شيئاً من زجاجة اخري فعلا لما آن وصعد منه دخان ملون حتى انقطع وجف ما في الكأس وصار حجراً أصفر قلبه على البرجات حجراً يابساً أخذناه بأيدينا ونظرناه ثم فعل كذلك بمياه اخري فجمد حجراً أزرق وبأخري فجمد حجراً أحمر ياقوتياً وأخذ مرة شيئاً قليلاً جدامن غباراً بيض ووضعه على السندال وضر به بالمطرقة بالظف فخرج له صوت هائل كهو صوت القرابانة تزعجها منه فضحكنا وانا وأخذ مرة زجاجة فارغة مستطيلة في مقدار الشبر ضيقة النصف فغمسها في ماء قراح ووضع في صندوق من الخشب مصفح الداخل بالرصاص وأدخل معها أخري على غير هيئتها وأزلهما في الماء وأصعدهما بمجرأة نحبس بها الهواء في أحدهما وأتي آخر بفتيلة مشتعلة وأبرز ذلك ثم الزجاجة من الماء وقرب الآخر الشملة اليها في الحال فخرج ما منها من الهواء المحبوس وفرقع بصوت هائل ايضاً وغير ذلك أمور كثيرة وبراين حكيمة تتولد من اجتماع العناصر وملاقاة الطبائع ومثل الفلكة المستديرة التي يدرون بها الزجاجة فيتولد من حركتها شرر يطير بملاقاة أدنى شيء كثيف ويظهر له صوت وطقطقة وإذا أمسك علاقتها شخص ولو خيط الطيف متصل بها لو اس آخر الزجاجة الدائرة أو ما قرب منها بيده الاخري اخرج يدنه وارتعد جسمه وطقطقت عظاماً كتناه وسواعه في الحال برجة سريرة ومن لمس هذا اللامس أو شيئاً من ثيابه أو شيئاً متصلابه حصل له ذلك ولو كانوا ألفاً أو أكثر ولهم فيه أمور وأحوال وترا كيب غريبة يذبح منها تاج لايسها عقول أمثالنا * وأفردوا ايضاً مكاناً للنجارين وصناع الآلات والاشباب وطواحين الهواء والعربات والالوازم لهم في أشغالهم وهندساتهم وأرباب صنائعهم * ومكاناً آخر للحدادين وبنوافيه كوايين عظاما وعليها منافع كبار يخرج منها الهواء متصللاً كثيراً بحيث يجذبه النافخ من أعلى بمجرأة لطيفة وصنعوا السندانات والمطارق العظام لصناعات الآلات من الحديد والمخارط وركبوا مخارط عظيمة لمخروط القلوزات الحديد العظيمة ولهم فلكات مثقلة يديرها الرجال للمعلم الخراط للحديد بالاقلام المتينة الجانة وعليها حق صغير معلق مقبوع وفيه ماء يقطر على محل الخراط لتبريد النار الحادثة من الاصطكاك وبأعلى هذه الامكنة صناعات الامور الدقيقة مثل البركارات والآلات الساعات والآلات الهندسية المتقنة وغير ذلك

✽ شهر رجب سنة ١٢١٣ ✽

استهل بيوم الاحد في ثالثه قتلوا شخصاً من الاجناد يقال له مصطفي كاشف من جماعة حسين بيك المعروف بشفت وكان قد فرغ من النارين ثم رجع من غير استئذان وأقام أياماً مستتراً بيت الشيخ سليمان النيومي فسأله مصطفي أغاسته فظان ايأخذه أماناً فآخبر الفرنسيين بشأه وأغراهم عليه فامر به بقتله فقطع رأسه ووطأ فوابها بنادون عام بقولهم هذا جزء من يدخل الي مصر بغير اذن الفرنسيين (وفي يوم الخميس) حضر كبير الفرنسيين الذي بناحية قايرب وصحبته سليمان الشواربي شيخ الناحية وكبيرها فلما

حضر حبسو وبالقلعة قيـ ل انهم عثر واله علي مكتوب أرسلد وقت التنتة السابقة الي سر باقوس لينهض
 أهل تلك النواحي في القيام ويأمرهم بالحضور وقت أن يري الغلبة علي الفرنسيس ولما حبسوه حبسوا
 معه أربعة من الاجناد أيضا (وفيه) أحدتوا زمارا يضر يونه في كل وقت والزوال لان ذلك الوقت
 عندهم ابتداء اليوم (وفي يوم لاربعا عشره) نادوا في الاسواق بان من أراد أن يشتري فرسا أو حمارا
 فليحضر يوم الجمعة ثلث عشره ببولاق ويشتري من الفرنسية ما أحب من ذلك وكتبوا بذلك أوراقا
 وألصقوها بالاسواق والازقة وهي مطبوعة وعليها الصورة ونصها فليكن معلوما عند كافة
 الرعايا المصربة ان في يوم الجمعة ثلاثة عشر من شهر رجب الساعه اثنين يباع في بولاق جملة خيل
 من المشيخة الفرنسية فلاجل هذا المشتري كل من أراد أن يقتني خيلا فمتحناله الاجازة أنه
 يقتني كما يريد ويشاء انتهى (وفي يوم الاثنين سادس عشره) سافر ساري عسكر بونا بارتته الي
 السويس وأخذ صحبته السيد احمد المحروفي و ابراهيم افندي كاتب البهار وأخذ معه أيضا
 بعض المدبرين والمهندسين والمصورين وجرجس الجوهري والطون أبو طاقية وغيرهم وعدة
 كثيرة من عساكر الخيالة والمشاة وبعض مدافع وعربات ونختران وعدة جمال لحمل الذخيرة والماء
 والقومايه (وفيه) شرعوا في ترتيب الديوان على تنظيم آخر وعينوا له سنيين نفر منهم أربعة عشر يقال لهم
 خصوص وهم الذين يحضرون دائما ويقال لهم الديوان الخصوصي والديوان الديمومي والباقي بحسب
 الاقتضاء والاربعة عشر هم من المشايخ الشرقاوي والمهدى والصاوي والبكري والفيومي ومن التجار
 المحروفي وأحمد محرم ومن النصارى القبطة لطف الله المصري ومن الشوام يوسف فرحات ومخاينيل
 كجيل ورواحة الانكليزي وبودني ووسمي كافر الفرنسي ومعهم وكلاء ومباشرون من الفرنسيس
 و مترجمون وأما العمومي فأكثره مشايخ حرف وكتبوا بذلك طومارا كبيرا بصحوا منه نسخا كثيرة
 وأرسلوا منها نسخا كثيرة للاعبان والصقوا منها بالاسواق على الهادة وأرسلوا للذين عينوا بالديوان
 أوراقا باسمائهم شبه التقارير وصوره صدر ذلك الطومار المكتتب في شأن ذلك وقد أوردت ذلك
 وان كان فيه بعض طول للاطلاع علي مانيه من التعميمات على العقول والتسلق علي دعوى الخواص من
 البشر بفاسد التخيلات التي تنادي علي بطالانها بديهة العقل فضلا عن النظر وهي مقولة علي لسان بونا بارتته
 كبير الفرنسيس ونصه

وقوله والاربعة عشر هم المشايخ والممدود الثلاثة عشر فلما سقط منهم واحد

بسم الله الرحمن الرحيم * من أمير الجيوش الفرنسية خطابا الي كافة أهالي مصر الخااص والعام
 نعلمكم ان بعض الناس الضالين العقول الخاليين من المعرفة وادراك العواقب سابقا أو قموا التنتة
 والشمرور بين القاطنين بصرفا هلكهم الله بسبب فملهم ونيتهم القبيحة والباري سبحانه وتعالى أمرني
 بالشفقة والرحمة علي العباد فامتثلت أمره وصررت رحيا بكم شنوقا عليكم ولكن كان حصل عندي
 غيظ وغم شديد بحسب بحريك هذه الفتنة ينسكم ولاجل ذلك أبطلت الديوان الذي كنت ترتبه لنظام

البلد وصلاح أموالكم من مدة شهرين والآن توجه خاطرنا الى ترتيب الديوان كما كان لان حسن
أحوالكم ومعاملتكم في المدد المذكورة أناسا ناذنوب الاشرار وأهل الفتنة التي وقعت سابقا أم العلماء
والاشراف أعلموا أمتكم ومعاشر رعيتكم بأن الذي يعاديني وبخاصة مني انما خصامه من خلال عقله
وفساد فكره فلا يجد ملجأ ولا مخلصا ينجيه مني في هذا العالم ولا ينجو من بين يدي الله لمعارضته لمقادير
الله سبحانه وتعالى والعاقلي يعرف ان ما فعلناه بتقدير الله تعالى وارادته وقضائه ومن يشك في ذلك فهو
احمق وأعمى البصيرة وأعمى أيضا أمتكم ان الله قدر في الازل ملاك اعداء الاسلام وتكسير الصليان
علي يدي وقدر في الازل أني اجي من الغرب الى ارض مصر هلاك الذين ظلموا فيها واجراء الامر الذي
امرت به ولا يشك العاقل ان هذا كله بتقدير الله وارادته وقضائه واعلموا أيضا أمتكم ان القرآن العظيم
صرح في آيات كثيرة بوقوع الذي حصل و اشار في آيات اخرى الى امور تقع في المستقبل وكلام الله في
كتابه صدق وحق لا يتخلف اذ تقر هذا وثبتت هذه المقالات في آذانكم فاترجع امتكم جميعا الى
صفاء النية وخالص الطوية فان منهم من يمنع عن الغي واطهار عداوتى خوفا من سلاحي وشدة سطوتى
ولم يعلموا ان الله مطلع على السرائر يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور والذي يفعل ذلك يكون معارضا
لاحكام الله وماناق وعليه اللعنة والنقمة من الله علام الغيوب واعلموا ايضا انى أقدر على اظهار ما في
نفس كل احد منكم لانني اعرف احوال الشخص وما نطوى عليه بمجرد اماراه وان كنت لا اتكلم
ولا انطق بالذي عنده ولكن بآتي وقت ويوم يظهر لكم بالمانة ان كل ما فعلته وحكمت به فهو حكم الهي
لا يرد وان اجتهاد الانسان غاية جيدة ما يمنعه عن قضاء الله الذي قدره واجراءه علي يدي فطوبى للذين
يسارعون في التحادهم وهم يتيم مع صفاء النية وخالص السريرة والسلام (ورتبوا) لار باب الديوان
الديومى شهر بة تدفع اليهم نظير تقيدهم بمصالح العامة والدعاوى وما يترتب عليه النظام بينهم وبين
المسلمين (وفي ثامن عشره) طوائف اهل الطواحين والخاروا من كل طاحون فرسا اخذوها (وفي رابع
عشرينه) حضر السيد المحرق وكتب البهار من السويس وكان سارى عسكر ذهب الى ناحية بلديس
فاستأذنه في ذهابهم الى مصر فاذن لهم وارسل معهم خمسين عسكرا ليوصلوهم الى مصر فلما حضروا
حكوا أن اهل السويس لمسا بقوم محبي الفرنساوية هربوا واخلوا البلدة فذهبوا الى الطور وذهب البعض
الى العرب بالبادية فذهب الفرنسيس ما وجدوه بالبندرن البن والتماجر والامعة وغير ذلك وهمة الدور
وكمروا الاخشاب وخوابي الماء فلما حضر كبيرهم وكان متأخر عنهم كلة التجار الذاهبون معه
واعلموه أن هذا الفعل غير صالح فاستردن العسكر بعض الذى اخذوه وعودهم باسترجاع الباقي اودفع
ثمنه بمصر وان يكتبوا قائمة بالتمهات ثم انه وجد مراكيب حضر الى قريب من السويس بهما بن و تاجر
فغرت احدهم فنزلت طائفة من الفرنسيس في مراب صغار وذهبوا اليها في الغاطس واخر جوها
بالآلات ركبوها واصطموها من علم جراتل * وفي مدة اقامته بالسويس صار يركب ويتألى فى

النواحي وجهات ساحل البحر والبريلانهارا وكان معه من الادم في هذه السيرة ثلاثة طيور دجاج محجرة ملفوفة في ورق وليس معه طباخ ولا فراش ولا فرش ولا خيمة وكل شخص من عسكره معه رغيف كبير مرشوق في طرف حريته يترود منه ويشرب من سقاء لطيف من صفيح معلق في عنقه (وفي يوم السبت) حضر عدة من العسكر الفرنسيون من ناحية بلديس ومعهم عدة من العربان نحو الثلاثين نفرًا ووقفوا بالجبال واسروا ايضا عدة من اولادهم ذكورا واناثا ودخلوا بهم الى مصر برفوفهم بالطبول امامهم ومعهم ايضا ثلاثة حمول من حمول التجار وبعض جمال مراكبهم من مصر برفوفهم من الحجج (وفي ليلة الاثنين غابته) حضر ساري عسكري من ناحية بلديس الي مصر ليليا وحضر معه عدة عربان وعبد الرحمن اباطه اخو سليمان اباطه شيخ العيايدة وخاله فرهان وضربوا ابو زعل والمثير واخذوا مواشيهم وحضروا بهم الى القاهرة وخلفهم اصحابهم رجالا ونساء و صغارا وفي ذلك اليوم قتلوا شيخ العرب سليمان الشواربي شيخ قلوب ومعه ايضا ثلاثة رجال يقال لهم عرب الشرقية فانزلوهم من القلعة الى الرميطة علي يد الاغا وقطعوا رؤسهم وحملوا جثة الشواربي مع راسه في تابوت واخذته اتباعه في بلده قلوب ليدفن هناك عند اسلافه وانقضي هذا الشهر وحوادثه الجزئية والكلية (منها) ان في ليلة السابع والعشرين من جمادى الاولى سنة ١٢١٣ هـ حضر الى دار الشيخ محمد بن الجوهري الكائن بالازبكية بالقرب من باب الهواء فحاضروا الشباك المثل علي البركة ودخلوا منه وصعدوا الى اعلى الدار وكان بها ثلاثة من النساء الخدامات وابنة خدامة ايضا وبواب الدار ولم يكن رب الدار بها ولا الحر يمبل كانوا قد اتفقوا الى دار اخرى لما سكن معظم العسكر بالازبكية فاستيقظ النساء وصرخن فصرخ بوهن وقتلوا منهن امرأة واختفت البنت في جبهة وعانوا في الدار واخذوا نساء ومصاغا ونزلوا واستيقظت البواب فاحتفي خوفا منهم فلم اطلع النهار وشاع الخبر وكان ساري عسكر غائبا لم يقع كلام في شأن ذلك فلم اقدم من سفره ركب مشايخ الديوان واخبروه فاغتم لذلك واظهر التعيظ ودم فاعل ذلك ما فيه من العار الذي يلحقه واهتم في الفحص عن من فعل ذلك وقتله (ومنها) كثرة تعدي القناعات وتشديد هم علي وقود القناديل بالازقة وهم من أهل البلد واذا مروا بالليل ووجدوا قنديلًا طفاه الهواء أو فرغ زيته سمرروا الخانوت أو الدار التي هو عليها ولا يلقون المسمار حتى يصالحهم صاحبها على ما أحبوه من الدرهم ورمات تمديدوا كسر القناديل لاجل ذلك واتفق ان المطر أطفأ عدة قناديل بسوق أمير الجيوش بسبب كونها في ظروف من الورق والجريد فابلت الورق وسال الماء فاطفأ القناديل فسمر واحوانت السوق وأصبح أهلها صالحوا لحواعليها ووقع مثل ذلك في طرق عديدة فجمعوا في ذلك اليوم جملة من الدرهم وأمثال ذلك حتى في الازقة والعطف الغير النافذة حتى كان الناس ليس لهم شغل الا القناديل وتفقد حافوا وخصوصا في ليل الشتاء الطويل

استهبل يرم الثلاثاء فيه فتلوا ثلاثة أنفار من الفرنسيس و بندقوا عليهم بالرصاص بالميدان تحت القلعة قيل
انهم من المنساقين على الدور (وفيه) أخبر السفار بان مراد بيك ومن معه ترفعوا الى قبلي و وصلوا الى
عقبة الهواء و كما قرب منهم عسكر الفرنسيساوية اتقلوا و قبلوا و لقد ادخلهم من الفرنسيساوية خوف شديد
و لم يقع بينهم ملاقاة ولا قتال (وفيه) قدمت رباعة تحمل ابن الذي حضر من السويس بالركب
الداو بحجة جماعة من الفرنسيساوية لخفارتها من قطاع الطريق (وفي يوم الاحد سداسه) نادى القبطان
الفرنساوي الساكن بالمشهد الحسيني على أهل تلك الحظوة و ماجاورها بفتح الخوانيت و الاسواق لاجل
مولد الحسين و شدد في ذلك و أوعده من أغلق خانوته بتسميره و تغريمه عشرة ريال فرانسه مكافأة له على
ذلك و كان السبب في ذلك و الاصل فيه أن هذا المولدا بتدعه السيد دوى ابن تيج مباشر وقف المشهد
فكان قد اعتره مرض الحب الافرنجي فنذر على نفسه هذا المولدا ن شفاه الله تعالى فحصلت له بعض افاقة
فابتدأ به و أوقد في المسجد و القبة قادبل و بعض شموع و رتب فقهاء يقرؤن القرآن بالبنار مدارسة
و آخرين بلما يجد يقرؤن بالليل دلائل الخيرات للجزولي ثم زاد الحال و انغم بهم كثير من أهل البدع
كجماعة العرفي و السمان و العربي و العيسوية فمنهم من يتحلق و يذكر الجلالة و يحرفها و ينشد له
المنشودون القاصد و الموالات و منهم من يقول آياتا من بردة المدجج البوصيري و يحجوا بهم آخرون مقابلون
لهم بصيغة صلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم و أما العيسوية فهم جماعة من المغاربة و ما دخل فيهم من أهل
الاهواء ينسبون الى الشيخ من أهل المغرب يقال له سيدي محمد بن عيسى و طر بقتهم انهم يجلسون قبالة
بعضهم صفيين و يقولون كلاما معوجا بلغتهم بنم و طريفة شوا عاها و بين أيديهم طبول و دفوف يضربون
عليها على قدر النغم ضرر باشد يداع ارتفاع أصواتهم و تنف جماعة أخرى قبلة الذين يضربون بالدفوف
فيصهون أكتافهم في اكتاف بعض لا يخرج واحد عن الآخر و يلتون و يتصبون و يرتفعون
و ينخفضون و يضربون الارض بارجلهم كل ذلك مع الحركة العنيفة و القوة الزائدة بحيث لا يقوم هذا
المقام الا كل من عرف بالقوة و هذه الحركات و الاقباعات على نمط الضرب بالدفوف فيقع بالمسجد دوي
عظيم و ضجات من هؤلاء و من غيرهم من جماعة الفقراء كل أحد له طريفة و كيفية ثابتين الاخري هذا
مع ما ينغم الى ذلك من جمع العوام و محلقتهم بالمسجد الحديث و الهذيان و كثرة الالفاظ و المحكيكات
و الاضاحيك و اتلفت الى حسان الغلمان الذين يحضرون للتفرج و السعي خلفهم و الاقتنان بهم و رمي
قشور اللب و المكسرات و أ كولات في المسجد و طواف الباعة بالأكولات على الناس فيه و سقاة الماء
فيصير المسجد با اجتماع فيه من هذه القاذورات و العفوش و متحقا بالاسواق الممتهنة و لاحول و لا قوة
الا بالله الذي العظيم ثم زاد الحال على ذلك بقدم جماعة الاشار من الحارات البعيدة و القرية و بين
أيديهم مناو القناديل و الجوامع العظيمة التي تحملها الرجال و الشموع و الطبول و الزمور و يتكلمون
بكلام محرف يظنون انه ذكر و تولى انث يثابون عليهم او ينسبون من يلومهم أو يعترضهم الى الاعتزال

وانظر وج والزندقة وغاليمهم الوقة وأهل الحرف الساقفة ومن لا يملك قوت يلمته فتجد أحدهم يجتهد بقوة سعيه ويبيع متاعه أو يستدين الجملة من الدراهم ويصرفها في وقود القناديل وأجرة الطلبة والزمارة وكل يجتمع عليه ماله من أمتاله من الحرافيش ثم يقطع يلمته تلك سهراناو يصبح دأخنا كسلاناو يظن أنه بات يتعبد ويذكر ويتعبد واستمر هذا المولدا أكثر من عشرين سنين ولم يزد النافر لذلك الامرضاء ومفتا واستجلب خدمة الضريرج مالا حلالهم من خداف العقول مثل الشمع والدراهم والتخذوا ذلك حبالا لا كل أموال الناس بالباطل فلما حصلت هذه الحادثة بصرت ترك هذا المولدا في جملة المتروكات ثم حصلت الفتنة التي حصلت وسكن هذا الفرساناوي في خط المشهد الحسيني لضبط تلك الجهة وفيه مسامرة ومداهنة فصار يظهر المحبة للمسلمين ويلطفهم ويدخل بيوت الحيران و يقبل شفاعات المشفعين ويحل الفقهاء ويمظهم ويكرمهم وأبطل وقوف عسكره بالسلاح كما دأبهم في غير هذه الجهة وكذلك منع ما يفعله القلقات من أنواع التشديد على الناس في مثل القناديل فاطمان به أهل الخطة وترجعوا للبكور الى الصلاة في المساجد بدت نحو فهم من العسكر الذي رتب معهم وتركهم التيكير فلما أنسوا به وعرفوا أخلاقه رجعوا اهادتهم ومشوا بالليل أيضا بدون فزع وخزف وترجمانه على مثل طريقتة وهو رجل شريف من أهل حلب كان أسير بالمالطة فاستخلصه الفرنسيون في جملة من استخلصوه من أسرى مالطة وقدم معهم مصر فلما أجلس هذا لضبط الخطة كان ترجمانه يهوديا فاحتمل بعض أعيان الجهة وترتب هذا الشريف المذكور ليكون فيه راحة للناس ففتح له قهوة بالخطة بالقرب من دار مخدومه وجمع الناس للجلوس فيها والسهر حصاة من الليل وأمرهم بعدم غلق الحوانيت مقدار من الليل كما دأبهم القديمة فاستأنسوا بالاجتماعات والتسلى والخلاعات وعم ذلك جهات تلك الخطة ووافق ذلك هو العامة لان أكثرهم مطبوع على المحبون والخلاعة وتلك هي طبيعة الفرنسيين فصاروا يجتمعون عند السمر والحديث واللعب والمنازحة ويحضر معهم ذلك الضابط ومعهم زوجته وهي من أولاد البلد الخلوعين أيضا فانساق الحديث لذلك هذا المولدا الشهري وما يقع في لياليه من الجمعيات والمنرجان وحسنوا له اعداته فوافقهم على ذلك وأمر بالانادة وفتح الحوانيت ووقود القناديل وشدد في ذلك (وفي يوم الاربعاء) كتبوا أورا قاتبطير طيارة ببركة الازبكية مثل التي سبق ذكرها وفسدت فاجتمعت الناس لذلك وقت الظهر وطيرها ووسعدت الى الاعلى ومرت الى ان وصلت للال البرقية وسقطت ولوساعده الريح وغابت عن الاعين لثمت الحيلة وقالوا انها سافرت الى البلاد البعيدة بزعمهم (وفيه) سافرا الخواجة مجملون الى الصعيد واليا على جرجا لتحرير البلاد وقبض الاموال والغالل المتأخرة بالثواحي للغز (وفيه) سافرت قاتلة بها أحمال كثيرة ومواش ونساء افرنجيات وصناديق قيسل انهم أرسلوها الى الطور وصحبهم عدة من العسكر (وفي يوم الخميس عاشره) حضر طائفة من العسكر الفرنسيين الى وكالة ذى الفقار بالجلمية ففتحوا طبقة كانت ركتخذت على باشا الطرابسي وأخذوا او جدها من الامة وتواعدة حواصل وطباق بذلك

الخان و بلو كلة الجديدة وغيرهالة مسافر بن والهار بين والقلبيونجية وضبطوا ما بها وقبضوا على جماعة من الاتراك والقلبيونجية التجار وسجنوهم بالقاعة وصاروا ينتشون على من ابقى منهم بالقاهرة و بولاق خصوصا الكرنلية الذين كانوا عسكر المراد بيك وأخذوا الكثير من نصارى الاروام والقلبيونجية الذين كانوا مع مراد بيك و بعضهم كان يمهر فادخلوهم في عسكرهم وز يومهم زيهم وأعطوهم أسلحة وانتظموا في ساكنهم (وفيه) تواترت الاخبار بان على باشا ونصوح باشا فارقا مراد بيك وذهبا من خلف الجبل على الهجن الي جهة الشام وحببتهم جماعة ابراهيم بيك وكان ذهبا بهم في وأخر رجب (وفيه) نادوا بابال القناديل التي توفد في الليل على البيوت والدكاكين وان يوفدوا عوضها في وسط السوق مجامع في كل مجمع أربع قناديل بين كل مجمع ثلاثون ذراعا ويقوم بذلك الاغنياء دون الفقراء ولا علاقة للقلقات في ذلك وتفرح بذلك فقراء الناس وانفرت عنهم هذه الكربة (وفيه) نادوا أيضا أن كل من كان له دعوى شرعية أو ظلامة فليذهب الى الملماء والقاضي (وفيه) ذهب طائفة من العسكر وضر بواعرب الكوامل ورجعوا بمنو باتهم من الغنم والمعز والدجاج والاوز والحخير وغير ذلك (وفيه) حضر رجل من ناحية غزة يطلب أمانا لست فاطمة زوجه مراد بيك ولابنة المرحوم محمد أفندي البكري وزوجها الامير ذى الفقار وخشداشينه والحطاب للشيخ خليل البكري فعرض ذلك على سارى عسكر وترجى عنده فكتب له أمانا بحضورهم وأرسل ذم نفقة وكان ذلك حيلة منهم لتأثيرهم النفقة وبعض الاحتياجات وأخبر ذلك الرسول ان عبدالله باشا ابن العظم بغزة و ابراهيم بيك ومن معه خارج البلد وهم في ضيق وحصر ويزعجهم داخل البلد (وفيه) ذهب عدة من العسكر الفرنساوية الى قطيا وشرعوا في بناء أبنية هناك وأشيع سفر سارى عسكر الى جهة الشام والاغارة عليها (وفي ليلة الاحد ثاثة عشره) كان انتقال الشمس لبرج الدلو وهو أول شهر من شهرهم وعملوا تلك الليلة حراقة بارود وسوارنج كاشي عادتهم عند كل انتقال الشمس من برج الي برج (وفي يوم الاثنين رابع عشره) نادي المحتسب على اللحم الضاني بسبعة أنصاف الرطل وكان بثمة انية واللحم الجاوسى بخمسة وكان بستة (وفيه) ذهب طائفة من العسكر وضر بواعرب العيايدة نواحي الخانكة وقتلوا منهم طائفة ونهبوهم ووجدوا من منهبوات الناس وأتتة عسكر الفرنساوية وأساحتهم جملة فاخذوا ذلك مع ما أخذوه وأحضر و امعهم بعض رجال ونساء حبسوهم بالقلة وفيه ذهب عدة من العسكر الي صنافير واجهورالو ردو قنديل وكفره تصور وبلاد أخري لتفتيش على العرب فاخذوا ما وجدوه للعرب من بهائم وغيرها والذي عصى عليهم ضربوه ونهبوه أيضا ونهبوا اجبالا و بهائم من لم يصعب أيضا ودخلوا بذلك المدينة فصاروا يديعون لبقرة بالين وثلاثة والنمجة وانبهاير يال فاشترى غالب ذلك نصارى القبط (وفي يوم السبت) قتلوا بالقلة نحو التسعين نفرا وغالبهم من المماليك الذين وجدوهم مار بين في البلاد والذين عس عليهم الخبيث الاغا وبرطلمين والقلقات ووجدوهم مختمين في البيوت (وفيه) قبضوا على خمسة انفار من اليهود وامر اثنين قاتلوا الجميع

بقي بحر التبل وفيه نادوا بان كل من اشترى شيئاً من منهبو بات العرب التي تمهتها لمسكر يحضره ليت صارى
 عسكر (وفيه) كثيرا الاهتمام والحركة بسفر الفرنسيس الى جهة لشام وطلبوا وبيعوا جملة من الهجن
 وأحضر واهمال عرب الترابين ليحملوا عليها الذخيرة والذيق والذليق والبصم اطهم رسموا علي
 الاهالي عدة كبيرة من الحمير وكذلك عدة من البغال فطلب شيخ الحمارة وأمر بجمع ذلك وكذلك
 الركبادرة بأمرهم بجمع البغال فاخترني غالب أصحاب الحمير وخف لناس على حميرهم فامتنع خروج
 السقائين الذين ينقلون الماء بالقرب علي الحمير وسقائين الجمال والبراسمية فحصل للناس ضيق بسبب ذلك
 (وفي يوم الاثنين حادي عشر منه) كتبوا وأراقوا الصقوه بالاسواق على العادة ونصها الحمد لله وحده
 هذا خطاب الى جميع أهل مصر من خاص وعام من محفل الديوان الخصوصي من عقلاء الانام علماء
 الاسلام والوجافة والتجارة الفخام فعلمكم ما اشترأه من معرف أن حضرة ساري عسكر الكبير بونابرتة أمير
 الجيوش الفرنسية وصفح الصبح الكلي عن كامل الناس والرعية بسبب ما حصل من أراذل أهل البلد
 والجميدية من التتة والشروع العساكر الفرنسية وعفانوا شاملا وأعاد للديوان الخصوصي في بيت
 قائد اغا ابازبكية ورثه من أربعة عشر شخص أصحاب معرفة واثقان خرجوا بالقرعة من ستين رجلا كان
 اتخبهم بموجب فرمان وذلك لاجل قضاء حاجتكم الرعايا وحصول الراحة لاهل مصر من خاص وعام
 وتنظيمها على أكمل نظام وأحكام كل ذلك من كمال عقله وحسن تدبيره ومزاجه بصبر وشغفه على
 سكانها من صغير القوم قبل كبيرتهم بالمنزل المذكور كل يوم لاجل خلاص المظلوم من الظالم وقد
 اقنص من عسكره الذين أساؤا بمنزل الشيخ محمد الجوهري وقتل منهم اثنين بقراييدان وأتزل طائفة
 منهم عن مقامهم العالي الي أدنى مقام لان الحياة ليست من عادة الفرنسيين خصوصاً مع انساء الارامل
 فان ذلك يبيع عندهم لاي فعله الاكل خسيس ووضع لقبض بالقامة على رجل نصراني مكاس لانه
 بلغه انه زاد المظالم في الجمرتك بمصر القديمة علي الناس ففعل ذلك بحسن تدبيره ليمتنع غيره من الظلم
 ومراده رفع الظلم عن كامل الخلق وينزع الخليلج الموصل من بحر النيل الى بحر السويس لتخفف
 أجرة الحمل من مصر الى قطر الحجاز الاثمن وتخفف البضائع من الاصوص وقطاع الطريق
 ونكثت عليهم أسباب التجارة من الهند واليمن وكل فج عميق فاستغلوا بأمر دينكم وأبواب دنياكم
 وآثر كوا التتة والشروع ولا تظلموا شيطانكم وهواكم وعليكم بالرضا بقضاء الله وحسن الاستقامة
 لاجل خلاصكم من أسباب العطب والوقوع في الندامة رزقنا الله وياكم التوفيق والتسليم ومن كانت
 له حاجة نليات الي الديوان بقلب سليم الامن كان له دعوى شرعية فليتوجه الي قاضي العسكر المتولي بمصر
 الحمية بخط السكرية والسلام علي أفضل الرسل علي الدوام (وفيه) أرسلوا المتوالي لينبه على السقائين بنقل
 الماء وعدم التعرض لهم والحميرهم (وفي ليلة الاربعاء ثالث عشر منه) خرج عدة كبيرة من العسكر وطاب
 كبير الفرنسية بونابرتة أن يأخذهم معه معطاني بك كتبخدا الباشا المتولي أمير الحاج يأخذ أيضاً قاضي

العسكر بجمه قشى زاده وأربعة أنفاز من المتعممين وهم الفيومي والساوي والعريشى والدراخلى وجماعة
أيضاً من التجار والوجاقلية ونصاري القبط والشوام (وفي سادس عشرينه) نادوا للناس بالامان
وفتح الاسواق ليلا في رمضان حكم المعتاد (وفيه) اتقل قائم مقام من بيته المطل على بركة النيل وهو
بيت ابراهيم بيك الوالي وسكن بيت أيوب بيك الكبير المطل على بركة القيل واتقلوا جميعهم الى بركة
الازبكية (وفيه) أعرض حسن أغا محرم المحتسب لسارى عسكر أمر ركوبه المعتاد لاثبات هلال
رمضان فرسم له بذلك على العادة القديمة فاحتفل لذلك المحتسب احتفالا زائدا وعمل وليمة عظيمة في بيته
أربعة أيام وأهل السبت وآخرها الثلاثاء دعا في أول يوم العلماء والفقهاء والمشايخ لوجاقية وغيرهم وفي ثاني
يوم التجار والاعيان وكذلك ثالث يوم ورابع يوم دعاً أيضاً لكبر الفرنساوية وأصاغرهم وركب يوم
الثلاثاء بالابهة الكاملة زيادة عن العادة وامامه مشايخ الحرف بطبولهم وزمورهم وشق القاهرة على الرسم
المعتاد ومر على قائم مقام وأمير الحاج وسارى عسكر بونابارته ثم رجع بعد الغروب الى بيت القاذى بين
القصرين فابتدوا هلال رمضان ليلة الاربعاء ثم ركب من هناك بالوكب وامامه المشاعل الكثرية
والطبول والزور والنقاير والمناداة بالصوم وخلته عدة خيالة عارية رؤسهم وشعورهم مرخية على
أقفيهم بشكل بشيع مبول وتقضى شهر شعبان وحادثه (فنها) ان أهل مصر جروا على عادتهم في بدعهم
التي كانوا عليها وانكشوا عن بعضها واحتشموها خوفاً من الفرنسيس فلما تدرجوا فيها وأطلق لهم
الفرنساوية القيد ورخصوا لهم وسائرهم رجعوا اليها وانهم كوفي عمل مواليد الاضرحه التي يرون
فرضيتهم وانهم اقرتة بتجيبهم بزعمهم من الميالك وتقربهم الى الله زانى في المسالك فرسحوا في غنلاتهم مع
ماهم فيه من الاسر وكساد غالب البضائع وغلوها وتقطاع الاخبار ومنع الجالب ووقوف الانكليزي في
البحر وشدة حجزهم على الصادر والوارد حتى غلت أسعار جميع الاصناف المجلوبة من البحر الرومي
وانقطع أثر كثير من أرباب الصانع التي كسدت لعدم طلابها واحتاجوا الى التمسك بالحرف الدينية
كبيع الفطير وفي السمك وطبخ الاطعمة والمأكولات والاكل في الدكاكين واحداث عدة قهاوي
وأما أرباب الحرف الدينية الكاسدة فكثرهم عمل حمارا مكاريا حتى صارت الازقة خصوصاً صاجات
العسكر مزدحمة بالخمير التي تكثر في شوارع مصر فان الفرنسيس بذلك عناية عظيمة ومعالجة في
الاجرة بحيث ان الكثير منهم يظل طول النهار فوق ظهر الحمار بدون حاجة سوي ان يجري به مسرعاً
في الشارع وكذلك تجتمع الجماعة منهم ويركبون اشمير ويجهدون في المشى والاسراع وهم يغنون
ويضحكون ويصيحون ويتمسحون ويشاركهم المكارية في ذلك كان لهم العناية بذلك الاموال
والتردد الى حانات الراح والتغالي في شراء الفواكه والبواطي والاقداح كما قال في ذلك صاحبنا الشيخ
حسن المطار ان الفرنسيس قضاعت دراهمهم * في مصر ناين حمار وخمار
وعن قريب لهم في الشام مهالكة * يضيع لهم فيها آجال اعمار

ومن طبعهم في الشرب انهم يتعاطون لحد الشوة وترويح النفس فان زادوا عن ذلك الحد لا يخرجون من منازلهم ومن سكر وخرج الى السوق ووقع منه امر محمل عاقبه وعزروه (ومنها) ترفع أسافل النصارى من القبط والشوام والارام واليهود وركبهم الخيل وفتلدهم بالسيف بسبب خدمتهم للفرنسيس ومشيم الخيلاء ونجأهم فاحش القول واستذل لهم المسلمين كل ذلك بما كسبت أيديهم ومار بك بظلام للبيد والحال والمر كوز في الطبع مازال والبعض استهوت به الشياطين ومرق والعاياذ بالله من الدين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (ومنها) تواتر الاخبار من ابتداء شهر رجب بان رجلا فر بياقال له الشيخ الكيلاني كان مجاورا بكة والمدينة والطائف فلما اوردت اخبار الفرنسيس الى الحجاز واتهم ملكوا الديار المصرية انزعج أهل الحجاز لذلك وضجوا بالحرم وحردوا الكعبة وان هذا الشيخ صار يعظ الناس ويدعوهم الى الجهاد ويحرضهم على نصرته الحقي والدين وقرأ بالحرم كتابا بولغا في معنى ذلك فانهض جماعة من الناس و بذلوا أموالهم وأنفسهم واجتمع نحو المئتين من المجاهدين وركبوا البحر الى القصير مع ما انضم اليهم من أهل ينبع وخلافه فورد الخبر في أواخره انه انضم اليهم جماعة من أهل الصعيد وبعض أترك ومقاربة بمن كان خرج معهم مع غز مصر عند وقعة نيا بة وركب الغز معهم أيضا و حاربوا الفرنسيس فلم تثبت الغز كما دعتهم وانهم مزوا وانبهم هوارة الصعيد والمتجمعة من القرى وثبت الحجازيون ثم انكفوا لقائهم وذلك بناحية جرجا و هرب الغز والمماليك الى ناحية اسناو وصحبتهم حسن بيك الجداوي وعثمان بيك حسن تابه ووقع بين أهل الحجاز والفرنسيس بعض حرب وغير هذه المرة بعدة مواضع وينفصل الفرنيقان بدون طائل (ومنها) ان الفرنسيس عملوا كرتيله بجزيرة بولاق وبنوا هناك بناء فيحجزون بها القادمين من السفار اياما مدودة كل جهة من الجهات القبالية والبحرية بحبسها والله اعلم

✽ ثم استهل شهر رمضان المعظم بيوم الاربعاء سنة ١٢١٣ ✽

(فيه) أخذ بنابارنه في الاهتمام بالسفر الى جهة الشام وجنوزا طلبا كثيرا واصر وافي كل يوم يخرج منهم طائفة بمد طائفة (وفي يوم السبت) عمل ساري عكرديوانا وأحضر المشايخ والوجقات ونكلم معهم في أمر خروجه للسفر وانهم قتلوا المماليك الفارين بالصعيد وأجأوا باقيهم الى أقصى الصعيد وانهم متوجهون الى الفرقة الاخرى بناحية غزة فيقطعونهم ويمهدون البلاد الشامية لاجل سلوك الطريق ومشي القوافل والتجارات برا وبحرا اعمار القطر وصلاح الاحوال وأتانا نقيب عنكم شهرتم نعود وعند عودنا نرب النظام في البلد والشرايع وغير ذلك فعليكم ضبط البلد والرعية في مدة غيابنا ونهوا مشايخ الاخطا والحارات كل كبير بضبط طائفة خوفان الفتن مع العسكر المقيمين بمصر فانتم زواله بذلك وكتبه له أو راقا مطبوعة على العادة في معنى ذلك والصقوها بالطرق وفي ذلك اليوم خرج القاضي ومصطفى كتحذا الباشا والمشايخ المعينون للسفر الى جهة العادلية وخرج ابضاعه كبيرة من عسكرهم ومعهم أمحال كثيرة حتى الامرة والفرش

كرسفر الفرنسيس الى جهة الشام والقبية على المشايخ والاعيان يحفظ البلد

والحصر وعدة مواهي ومحفات للنساء والجواري البيض والسود والحبوش اللاتي أخذوهن من بيوت الامراء وتزياً كثيراً من بزى نساءهم الافرنجيات وغير ذلك (وفي يوم الاحد خامسه) ركب سارى عسكر الفرنسيس وخرج أيضا الى العادلية وذلك في الساعة الرابعة بطالع الحمل وفيه التمر في ترريع زحل وأبقي بمصر عدة من العسكر بالقلمة والابراج التي بنوها على التلول وقائم مقام وبوسديك وسارى عسكر ويزه بجمله من العسكر في الصعيد وكذلك سوارى عسكر الاقاييم كل واحد معه عسكر في جهة من الجهات وأخذ معه المدبرين وأصحاب المشورة والمترجمين وأرباب الصنائع منهم كالخدايين والنجارين ومهندسى الحروب وكبيرهم أبو خشبة وأبى أيضا بعض اكبرهم ثم تراسل المتخلفون في الحر وج كل يوم يخرج منهم جماعة (وفي يوم الثلاثاء) سابعه اتدب للنميمة ثلاث من النصارى الشوام وعرفوهم أن المسلمين قاصدون الوثوب على الفرنسيس في يوم الخميس ناسعه فارسل قائم مقام خلف المهدي والاغا فحضرها وذكركلها ذلك فقالاته هذا كذب لا أصل له وانما هذه نميمة من النصارى كراهة منهم في المسلمين ففحص عن احتياق ذلك فوجدوهم ثلاثة من النصارى الشوام فقبضوا عليهم وسجنوهم بالقلمة حتى مضى يوم الخميس فلم يظهر صحة ما نقلوه فبقاهم في الاعتقال ثم ان نصارى الشوام رجعوا الى عاداتهم القديمة في لبس العمام السود والزرق وتركوا لبس العمام البيض والشيلان الكشميري الملوثة والمشجرات وذلك بتبع الفرنسيس لهم من ذلك ونهبوا أيضا بالمانداة في اول رمضان بان نصارى البلد يشون على عاداتهم مع المسلمين أولا ولا يتجاهرون بالاكل والشرب في الاسواق ولا يشربون الدخان ولا شيا من ذلك بما رأى منهم كل ذلك للاستجلاب لخواطر الرعية حتى ان بعض الرعية من الفقهاء امر على بعض النصارى وهو يشرب الدخان فانتهروه فرد عليه ردا شديعا فنزل ذلك المنعم وضرب النصارى واجتمع عليه الناس وحضر حاكم الخطة فرفعهما الى قائم مقام فسأل من النصارى الحاضرين عن عاداتهم في ذلك فاخبروه ان من عاداتهم القديمة انه اذا استهل شهر رمضان لا يأكلون ولا يشربون في الاسواق ولا يبرأى من المسلمين ابدا فحضر النصارى وترك المنعم لسيله (وفي التاسع عشر منه) أحضر وامراد اغا تابع سليمان بيك الاغاومعه آخر من الاجناد من ناحية قبلى فاصعدوها القلمة قبل قلتهما (وفي خامس عشر منه) ورد الخبر بان الفرنساوية ملكو اقامة العريش وطاف رجل من أتباع الشرطة ينادى في الاسواق ان الفرنساوية ملكو اقامة العريش وأسروا عدة من المماليك وفي غد يعملون شنكا ويضربون مدافع فاذا سمعتم ذلك فلا تفزعوا فلما أصبح يوم الاحد حضر المالك المذكورة وهم ثمانية عشر ملكو اربعة من الكشاف وهم راكبون الخيول ومتقلدون بأسلحتهم ومعهم نحو المائة من عسكر الفرنسيس وأمامهم طبلهم وخرج بعض الناس نشاهدوهم ولما وصلوا الى خارج القاهرة حيث الجامع الظاهري خرج الاغاو برطلمين بطوافيهما ينظرانهم ومعهم طبول وبيارق وطوائف وهشوا معهم الى الاز بكية من الطريق التي أحدثوها ودخلوا بهم الى بيت قائم مقام فاخذوا اسلحتهم وأطلقوهم

فذهبوا الى بيوتهم وفيهم أحمد كاشف تابع عثمان بك الاشقر وآخر يقال له حسن كاشف الذو بدار وكاشفان آخران وهما يوسف كاشف الرومي واسماعيل كاشف تابع أحمد كاشف المذكور وكان من خبرهم انهم كانوا قيمين بقاعة العريش وحبسهم نحوأتف عسكري مغاربة وأرتوّد حفّضر لهم الفرنسيس الذين كانوا في المقدمة في اواخر شبان فاحاطوا بالقاعة وحاربوهم من داخلها ونالوا منهم ما ناوّد ثم حضر اليهم ساري عسكري بجموعه بعد أيام والحوا في حصارهم فاسل من بالعر يش الي غزاة فطلب نجدة فاسلواهم نحو السبعائة وعلّهم قاسم بك أمين البحرين فلم يذمكنا من الوصول الي القاعة لئلا حلق الفرنسيس اليها وحاطتهم حولها نزلوا قريبا من القاعة فكسبتهم عسكري الفرنسيس بالليل فاشهد قاسم بك وغيره وانزما بالقون ولم يزل أهل القاعة يحاربون ويقاثلون حتى فرغنا عندهم من البارود والذخيرة فطلبوا عند ذلك الامان فانهوهم ومن القاعة أنزلوهم وذلك بعد اربعة عشر يوما فلما نزلوا علي أمنهم أرسلوهم الي مصر مع الوصية اليهم وتخليّة سيديهم فحضر والي مصر كاذكر واخذوا سلاحهم وخلصوا سيديهم وصاروا يترددون عليهم ويعظموهم ويلاظنونهم ويفرجونهم علي صنائعهم وأحوالهم وأما العسكريس الذين كانوا معهم قاعة العريش فبعضهم انضاف اليهم وأعطوهم جامكية وعلوفة وجعلوهم بالقاعة مع عسكريس من الفرنسيس والبعض لم يرض بذلك فاخذوا سلاحهم وأطلقوهم الي حال سيديهم وذهب الفرنسيس الي ناحية عزة وفي ذلك اليوم بعد الظهر عملوا الشنك الموعود به وضر بوعدة مدافع بالقاعة والازبكية وأظهر النصارى الفرح والسرور بالاسواق والدور وأولوا في بيوتهم النولائم وغيره والملابس والعمائم وتجمّعوا للهوا والحلّاعة وزادوا في القبح والشناعة (وفي يوم الاربعاء) توفي أحمد كاشف المذكور رجأة وفي عصر ذلك اليوم حضر جماعة من الفرنسيس نحو الخمسة والعشرين وهم راكبون الهجن وعلي رؤسهم عمائم بيض ولا بسون برانس بيض علي أكتافهم فذهبوا الي بيت قائم مقام بالازبكية فلما أصبح يوم الخميس عملوا الدويان وقرؤا المكتوبة التي حضرت مع الهجانة حاصلها ان الفرنسيس أخذوا غزاة و خان يونس وأخبار مختلفة (منها) انهم وجدوا ابراهيم بك ومن معه ارتحلوا من هناك وكانوا أرسلوا حريمهم وأنقأهم الي جبل نابلس وقيل بل بحاربوا معهم وانزموا وفي ذلك اليوم بعد العصر بنحو عشرين درجة حضر عدة من الفرنسيس ومعهم كبير منهم وهم راكبون الخيول وعدة من المشاة وفيهم جماعة لا بسون عمائم بيض وجماعة أيضا برانيط ومعهم نيران بنخ فيه ويدهم يارق وهي التي كانت عند المسلمين علي قاعة العريش الي أن وصلوا الي الجامع الأزهر فاصطفوا رجالا وركبنا باب الجامع وطلبوا الشيخ الشرقاوي فسلموه تلك البيارق وأسروه برفعها ونصبها علي منارات الجامع الأزهر فنصبوا يرقين ملونين علي المنارة الكبيرة ذات الهلالين عند كل هلال يرقاوي علي منارة أخرى بقرنة ثالثا وعند رفقهم ذلك ضر بوعدة مدافع من القاعة بجهة وسروا وكان ذلك ليلة عيد الفطر فلما كان عند الغروب ضر بوعدة مدافع أيضا اعلاما بالاميد وبمد العشاء الاخير طاف أصحاب الشرطة ونادوا بالامان وبخروج الناس

علي عادتهم لزيارة القبور بالقرافين والاجتماع لصلاة العيد وان يلبسوا أحسن ثيابهم ولما ملكوا
العريش كتبوا أوراقا وأرسلوها إلى البلاد ونصها زمان عام، ووجه من أمير الجيوش إلى أهالي الشام قاطبة
﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ وبه نستعين من طرف بونا بارتنه أمير الحيوش الفرنساوية إلى حضرة المفتين
والعلماء وكافة أهالي نواحي غزة والرملة ويافا حفظهم الله تعالى بعد السلام نعرفكم اننا سحرنا لكم هذه
السطور نعلمكم اننا حضرنا في هذا الطرف لقصدر دالم اليك وعسكر الجزائر عنكم، والي أي سبب
حضور عسكر الجزائر وتعبه علي بلاد يافا وغزة التي ما كانت من حكمه والي أي سبب أيضا ارسل عساكره
إلى قلعة العريش بذلك هجم على أراضى مصر فلا شك كان مراد اجراء الحرب معنا ونحن حضرنا
لنحاربه فلما أنتم يا أهالي الاطراف المشار إليها فلم نقصد لكم اذية ولا أدنى ضرر فقامتم استدر وافي
محاسنكم ووطنكم مطمئنين ومرتاحين وأخبر وامن كان خارجا عن محله ووطنه أن يرجع ويقم في محله
ووطنه ومن قبلنا عليكم ثم عايهم الامان الكافي والحماية التامة ولا أحد يتعرض لكم في مالكم ومائتكم كما يدكم
وقصدنا أن القضاء يلزمون خدمهم وظائفهم على ما كانوا عليه وعلى الخصوص أن دين الاسلام لم يزل
معتزا ومعتبرا والجوامع عامرة بالصلاة وزيارة المؤمنين ان كل خير يأتي من الله تعالى وهو يعطي النصر
من يشاء ولا يخفاكم أن جميع ما نأمر به الناس ضدنا فيعدو باطلا ولا نفع لهم به لان كل ما نضع به يدنا لا بد
عن تمامه بالحرب والذي يتظاهر لنا بالحب يفلح والذي يتظاهر بالعدو يهلك ومن كل ما حصل تهجمون
حيد التامة مع أعداءنا ونعضد من يحبنا وعلى الخصوص من كوننا تصفين بالرحمة والشفقة على الفقراء
والمساكين والسائلين واخذوا غزوة أرسلوا طومار بصورة الواقعة وبعمره نسخا وقرى بالديوان وأصقوا
نسخه المطبوعة بالاسواق وصورته

صورة من كتاب ساري عسكر الى اهل الشام
صورة جواب من ساري عسكر بيقينة اخذت في الشام

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ولا عدوان الاعلى الظالمين نخبر أهل مصر وأقاليمها انه حضر فرمان
مكتوب من غزة من حضرة الجنرال اسكندر برتبه خطا بالي حضرة ساري عسكر ودجاو كيل الجيوش
بمصر يخبره فيه بان العساكر الفرنساوية باتوا الليلة تسعة عشر شهر رمضان في خان يونس وفي فجر تلك
الليلة توجهوا سائرين إلى ناحية غزة فكشفوا قبل الظهر بساعة عسكر المماليك وعسكر الجزائر جالسين
تجاه غزة فتوجه اليهم الجنرال مرارامع عساكر الفرنساوية من خيالة ومشاة مراده اغتيال عسكر
المماليك وعسكر الجزائر فلما انتهوا للفر واهار بين ووقع بينهم وبين أطراف العساكر بعض مضاربة
يسيرة لم ينجح فيها الا شخصان من الفرنساوية ومات عسكرى واحد ومات من عسكر المماليك
والجزائر ناس قلائل وحين تشاغل ساري عسكر مراد بال مضاربة والمقاتلة دخل حضرة ساري عسكر
كأببر الذي كان حاكما بالاسكندرية وكان ساكنا بالاز بكية إلى بندر غزة وملكها من غير ما رض له
وجد وافيها حواصل مشحونة بالذخائر من بقمساط وشعير وأربعمائة قنطار بارود واثني عشر مدفعا

وحاصلا كبيرا ملوا بالحليم الكثرية وجلالا وبنات مهيات محضرات كصنعة الافرنج هذا ما وقع لملكهم
 لغزة وقد اخبرناكم علي ما وقع في كيفية ملك العرب يسا بقا فاستقيموا عباد الله وارضوا بقضاء الله وتأدبوا
 في أحكامهم وولاكم الذي خلقتكم وسواكم والسلام ختام وانقضى شهر رمضان ووقع به قبل وور ودهذه
 الاخبار من السكون والطمانينة وخلو الطرقات من العسكر وعدم مرور المتخلفين منهم الا في النادر
 واختتامهم بالليل جملة كافية وافتتاح الاسواق والدكاكين والذهاب والحجوز بارة الاخوان ايلا
 والمشى علي العادة بالفوانيس ودونها واجتماع الناس للسهر في الدور والقهواوي وقود المساجد وصلاة
 الزاويج وطواف المسحورين والتسلي بالرواية والنقول وترجي المأمول وانحلال الانعار فيما عدا
 المجوبات من الافطار (ومنها) ان الفرنسيات صاروا يدعون اعيان الناس والمشايخ والتجار للانظار
 والسحور ويعملون لهم الولائم ويقدمون لهم الموائد علي نظام المسلمين وعادتهم ويتولي أمر ذلك
 الطباخون والفراشون من المسلمين تظمينا لحواظهم ويذهبون هم أيضا ويحضرون عندهم الموائد
 ويأكلون معهم في وقت الافطار ويشاهدون ترتيبهم ونظامهم ويحذون حذوهم ووقع منهم من
 المسايرة للناس وخفض الجانب ما يتوجب منه والله أعلم

✽ شهرشوال سنة ١٢١٣ ✽

استهل يوم الجمعة وفي صبح ذلك اليوم ضرر بواعدة مدافع لشنك العيد واجتمع الناس لصلاة العيدي في
 المساجد والازهر واتفق ان امام الجامع الازهر نسي قراءة الفاتحة في الركعة الثانية فلما سلم أعاد الصلاة
 بعدما شنع عليه الجماعة وخرج الرجال والنساء لزيارة القبور فانتبذ بعض الحرافيش نواحي تر باب
 النصر وأسرع في مشيه وهو يقول نزلت عليكم العرب يا ناس فهاجت الناس وانزعجت النساء ورحمت
 الجميدية والحرافيش وخطفوا ثياب النساء وأز رهن وما صادفوه من عمائم الرجال وغير ذلك واتصل
 ذلك بترية المجاورين وباب الوزير والقرافة حتى ان بعض النساء ماتت تحت الارجل ولم يكن لهذا الكلام
 صحة وانما ذلك من مخترعات الاوباش لينالوا أغراضهم من الخطف بذلك (وفيه) ركب أكبر الفرنسيس
 وطافوا على أعيان البلد وهنؤهم بالعيد وجاءهم الناس بالمدارة أيضا (وفي أوائله) وردت الاخبار بان
 الامراء المصرية القبلين تفرقوا من بعضهم فذهب مراد بيك وآخرون الى نواحي ابراهيم بيك ومنهم
 من ذهب الى ناحية أسوان والاني عدي بجماعته الى البر الشرقي (وفي خامسه) قدم الشيخ محمد الدواخلي
 من ناحية القرنين بمصر واو كان بصحبته الصاوي واليومي متخلفين بالقرين وسبب تخلفهم ان كبير
 الفرنسيس لما ارتحل من الصالحية أرسل الى كتخد الباشا والقاضي والجماعة الذين بصحبتهم بأمرهم
 بالحضور الي الصالحية لانهم كانوا ياعدون عنه رحلة فلما أرادوا ذلك بلغتهم وقوف العرب بالطريق
 فخافوا من المرور فذهبوا الي القرنين فاقاموا هناك واتخذ عسكر الفرنسيس جملهم فاقاموا بكانهم فتلقى
 هؤلاء الثلاثة وخافوا سوء العاقبة ففارقوهم وذهبوا بالقرين وتخلف عنهم اليومي فاقام مع كتخد

٢ قوله فذهبوا بالقرين بالجملة كالمعنى
 ٣ قوله فذهبوا بالقرين بالجملة كالمعنى
 ٤ قوله فذهبوا بالقرين بالجملة كالمعنى

الباشا والقاضي فحصل للدواخلي توعك فحضر الى مصر وبقى رفيقاه في حيرة (وفي سابعه) أحضر الاغا رجلا ورمي عنقه عند بابز ويلة وسنق امرأة علي شبك السبيل تجاه الباب والسبب في ذلك أن الفرناوي حاكم خط الخليفة ووجهة الركبية ويسمى دلوى احضر باعة الغلال بالرميلة وصادروهم ومنهم من دفع معتاد الوالي فاجتمعوا وذهبوا الى كبير الفرنسيس الذي يقال له شيخ البلد وشكوا اليه وكان الامير ذوالفقار حاضرا وهو يسكن تلك الجهة فعضدهم وعرف شيخ البلد عن شكواهم فأرسل شيخ البلد الى دلوى فانتهره وأمره برد ما أخذه فأخبر اتباعه ان ذا الفقار هو الذي عضدهم وأنهي شكواهم الي كبيرهم فقام دلوى المذكور ودخل على ذي الفقار في بيته وسبه وشتمه بلغته وفزع عليه ليضربه فلما خرج من عنده قام وذهب الي كبيرهم وأخبره بفعل دلوى معه فأمر باحضاره وحبسه بالقلعة ثم أخبر بعض الناس شيخ البلد أن التعرض الذي وقع من دلوى لبيعة الغلة انما هو باغراء خادمه وعرفه أن خادمه المذكور مولج امرأة قاصة من الرملة تأتيه بأشكالها ومن علي طريقة ما يجتمع هو واضرابه وترقص لهم تلك المرأة في القهوة التي يخطمهم يلاونها وتبيت معهم في البيت ويصبحون على حالهم فلما حبس اميرهم اخفقوا فدلووا علي الرجل والمرأة فقبضوا عليهم وعلوا بهم امانا ذكر ولا بأس بما حصل (وفي ثامنه يوم الجمعة) نودي في الاسواق بموكب كسوة الكعبة المشرفة من قراميدان والتنبيه باجتماع الوجاقات وارباب الاشاير وخلانهم على العادة في عمل المواكب فلما أصبح يوم السبت اجتمع الناس في الاسواق و طريق المرور وجلسوا للفرجة ففر وابدلك وامامه الوالي والمحاسب وعليهم القفاطين والبنيشات وجميع الاشاير يطولهم وزمورهم وكاساتهم ثم برظلمين كتحذام مستحفظان وأمامه نزالين كجارية من المسلمين نحو المائتين واكثر وعدة كثيرة من نصارى الاروام بالاساحة وللازمين بالابراق وهو لا يس فروة عظيمة ثم مواكب القلقات ثم مواكب ناظر الكسوة وهو تابع مصطفى كتحذا الباشا وخالته النوبة التركية فكانت هذه الركبة من أغرب المواكب وأعجب العجائب لما اشتمت عليه من اخلاف الاشكال وتنع الامثال واجتماع الملل وارتفاع السفل وكثرة الحشرات ومعجائب المخلوقات واجتماع الاضداد ومخالفة الوضع المعتاد وكان نسيج الكسوة بدار مصطفى كتحذا المذكور وهو علي خلاف العادة من نسجها بالقلعة (وفي يوم الاربعاء ثالث عشره) حضر عدة من الفرنسيس وهم راكبون الهجن ومعهم عدة ييارق واعلام بعد الظهر واخبروا أن الفرنسيس ملكوا قاعة ياقاويدهم مكانة من ساري عسكرهم بالاخبار عما وقع فلما كان يوم الخميس واجتمع ارباب الديوان فقرأ عليهم تلك المراسلة بعد تعريها وتوصيفها علي هذه الكيفية وهي عن لسان رؤساء الديوان الى الكافة وذلك بالزامهم وأمرهم بذلك (وصورتها) بسم الله الرحمن الرحيم سبحان مالك الملك يفعل في ما يملكه ما يريد سبحان الحكيم العدل الفاعل المختار ذي البطش الشديد هذه صورة تملكك الله سبحانه وتعالى جمهور الفرناوية لبندر ياقان الاقطار الشامية تعرف أهل مصر وأقاليمها من سائر البرية أن المساك الفرناوية انتقلوا من غزاة ثالث عشر من رمضان ووصلوا الى

وله دلوى في بعض النسخ ديوي

الرملة في الخامس والعشرين منه في أمن واطمئنان فشهدوا عسكر أحمد باشا الجزائر هاربين بسرعة قائلين الفرار الفرار ثم ان الفرنسي اوية وجدوا في الرملة ومدينة تلمة مقداراً كبيراً من مخازن البقسماط والشعير وروافها ألفاً وخمسمائة قر، بمجيزة جيزها الجزائر يسير بها الى اقليم مصر مسكن الفقراء والمساكين ومراده ان يتوجه اليها باشرار العربان من سطح الجبل ولكن تقادير الله تفسد المكر والحيل قاصدا سفك دماء الناس مثل عوائد الشامية وتخيروه وظلمه مشهور لانه تربة المماليك الظالمة المصرية ولم يعلم من خسافة عقله وسوء تدبيره ان الامر لله كل شئ بقضائه وتدبيره وفي سادس عشر من شهر رمضان وصلت مقدمات الفرنسي اوية الى بندر يافان من الاراضي الشامية واحاطوا بها وحاصروها من الجهة الشرقية والغربية وأرسلوا الى حاكمها وتحويل الجزائر ان يسلمهم القلعة قبل ان يحل به وبعسكره الدمار فن خسافة قرأ به وسوء تدبيره سمحي في هلاكه وتدميره ولم يرد لهم جواب وخالف قانون الحرب والصواب وفي اواخر ذلك اليوم السادس والعشرين تكلمت العساكر الفرنسية علي محاصرة يافا وصاروا كلهم مجتمعين وانقسموا علي ثلاثة طوابير الطابور الاول توجه علي طريق عكا بعيدا عن يافا بأربع ساعات وفي السابع والعشرين من الشهر المذكور أمر حضرة ساري عسكر الكبير بحفر خنادق حول السور لاجل ان يعلموا متا ريس أمانة وحصارات متفنة حصينة لانه وجد سور يافا ملآن بالمدافع الكثيرة ومشحونة بعسكر الجزائر الغزيرة وفي تاسع عشر من الشهر المذكور قرب حفر الخندق الى السور مقدار مائة وخمسين خطوة أمر حضرة ساري عسكر المشار اليه ان ينصب المدافع علي المناريس وأن يضعوا الهوان القنبر باحكام وتأسيس وأمر بنصب مدافع أخر بجانب البحر لمنع الخارجين اليهم من مراكب الميمنة لانه وجد في الميمنة بعض مراكب أعداء عسكر الجزائر للهروب ولا ينفع الهروب من القدر المكتوب ولما رأيت عساكر الجزائر المكائون بالقلعة المحاصرون ان عسكر الفرنسي اوية قلائل في رأى العين للناظرين لمدارة الفرنسي اوية في الخنادق وخلف المناريس غرهم الطمع فخر جواهرهم من القلعة مسرعين مهزولين ونظنوا انهم يغلبون الفرنسي اوية فجمع عليهم الفرنسي اوية وقتلوا منهم جملة كثيرة في تلك الواقعة وألجؤهم للدخول ثانيا في القلعة وفي يوم الخميس غابا بشير رمضان حصل عند ساري عسكر شفقة قلبية وخاف على أهل يافا ان عسكره اذا دخلوا بالقهرة والاكره فأرسل اليهم مكتوباً مع رسول مضمونه لاله الا الله وحده لا شريك له * بسم الله الرحمن الرحيم من حضرة ساري عسكر اسكندر برتبة كتبخدا العسكر الفرنسي اوية الى حضرة حاكم يافا تخبركم ان حضرة ساري عسكر الكبير بونا بارت أمرنا ان نمرتك في هذا الكتاب أن سبب حضوره الي هذا الطرف اخراج عسكر الجزائر فقط من هذه البادية لانه تدمي بارسال عسكره الى العريش ومرا بطنه فيها والحال انها من اقليم مصر التي أنعم الله بها علينا فلاننا سببه الاقامة بالعريش لانها ليست من أرضه فقد تعدى على ملك غيره وتعرفكم يا أهل يافا ان بتدركم حاصرتاه من جميع اطرافه وجهاته وربطناه بأنواع الحرب وآلات المدافع الكثيرة والجمال والقنابر وفي مقدار ساعتين بنقله سوركم بتبطل آلاتكم

وحر وبكم ونخبكم ان حضرة ساري عسكر المشار اليه لم يدر رحمة وشفقة خصوصا بالضعفاء من
 الرعية خاف عليكم من سطوة عسكروه المحاربين اذا دخلوا عليكم بالقمهر اهل كوكم اجمعين فلزمنا
 اننا نرسل لكم هذا الخطاب امانا كافيا لاهل البلد والاغراب ولاجل ذلك اخضر ب
 المدافع والقنابر الصاعدة عنكم ساعة فليكنية واحدة وانى لكم لمن الناصحين وهذا آخر
 جواب الكتاب فجعوا جوابنا حبس الرسول مخانين للقوانين الحربية والشرعية المطهرة المحمدية
 وحالا في الوقت والساعة هيج ساري عسكر واشتد غضبه على الجماعة وأمر بابتداء ضرب المدافع والقنابر
 الموجب للتدمير وبهدفي زمان يسير تعطلت مدافع يافا بالمقاولة لمدافع المتارير وانقلب عسكر الجزار
 في وبال وتدنيس وفي وقت الظهر من هذا اليوم انخرق سور يافا وارسله القوم ونقب من الجهة التي ضرب
 فيها المدافع من شدة النار ولا راد لقضاء الله ولا مدافع وفي الحال أمر حضرة ساري عسكر بالمعجوم عليهم
 وفي أقل من ساعة ماكت الفرنسيون جميع البنادق والابراج ودار السيف في المحاربين واشتد بخر الحرب
 وهاج وحصل النهب فيها تلك الليلة وفي يوم الجمعة غر شوال وقع الصفح الجميل من حضرة ساري عسكر
 الكبير ورق قلبه على أهل مصر من غنى وفقير الذين كانوا في يافا وأعطاهم الامان وأمرهم برجوعهم الى
 بلدتهم مكرمين وكذلك أمر أهل دمشق وحلب برجوعهم الى أوطانهم سائمين لاجل أن يعرفوا مقدار
 شفقة وفضل بدارقته ورحمته بعفو عند المقدرة وبصفح وقت المعذرة مع تمكنه به ومن يدائقه ومحصينه وفي
 هذه الواقعة قتل أكثر من أربعة آلاف من عسكر الجزار بالسيف والبنادق لمواقع منهم من الانحراف
 وأما الفرنسيون فلم يقتل منهم الا القليل والمجروحون منهم ليسوا بكثير وسبب ذلك سلوكهم الى القلعة
 من طريق أمانة خانية عن العيون وأخذوا ذخائر كثيرة وأموالا غزيرة وأخذوا المراكب التي في المدينة
 واكتسبوا أمتعة غالية ثمينة ووجدوا في القلعة أكثر من ثمانين مدفع ولم يعلموا مع مقادير الله ان
 آلات الحرب لا تنفع لاستقيموا عباد الله وارضوا بقضاء الله ولا تعترضوا على أحكام الله وعليكم بتقوى
 الله واعلموا أن الملك لله يؤتية من يشاء والسلام عليكم ورحمة الله فله التحق الناس هذا الخبر توجبوا
 وكانوا يظنون بل بديتة بن استجابة ذلك خصوصا في المدة القليلة ولكن المتضى كائن (وفي يوم الجمعة
 خامس عشره) شق جماعة من أتباع الشرطة في الاسواق والحمامات والقهاوي ونهبوا على الناس بترك
 الفضول والكلام والغط في حق الفرنسيين ويقولون لهم من كان يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر
 فلينته وبترك الكلام في ذلك فان ذلك مما يهيج العداوة وعرفوهم انه ان باع الحاكم من المتجسسين
 عن أحد تكلم في ذلك عوقب أو قتل فلم ينتهوا وربما قبض على البعض وعاقبه بالضرب والتفريغ (وفي
 ذلك اليوم) كان اتحول الرعي وانتقال الشمس برج الحمل وهو أول شهر من شهرهم فعملوا آيلة
 السبت شنك وحرافة وسوارنج وجمعوا بدار الخلاعة نساء ورجالا وراقه وانسابقوا وقد واسراجا
 وشمعا وغير ذلك وأظهر الاقباط والشوام من بدالفرح والسرور (وفي يوم السبت المذکور)

ارسلوا الاعلام والبيارق التي احضروها من قاعة يافا وعدتها ثلاثه عشر وفيها من له ذلائع فضة كبار الى الجامع الازهر وكانوا أنزلوا اعلام قلمة العريش قبل ذلك بيوم من أعلى المنارات وأرسلوا بدلها اعلام يافا وعمالها ومكابطائة من المسكر يقدهم طلبهم وخلتهم الاغلب جماعته وطائفته والمحنتسب ومدبر الديوان وخلصهم طبل آخر يضر بون عليه بازعاج شديد وخاف ذلك الطبل جماعة من المسكر يحملون البنادق إلى أعلى أكتافهم كالطائفة الاولى وبعدهم عدة من المسكر على رؤسهم عمائم بيض يحملون تلك الاعلام الكبار والبيارق المذكورة وخلصهم جماعة خيالة من كبار المسكر وآخرون راكبون على حمير المنكارية فلما وصلوا الى باب الجامع الازهر تبتوا تلك الاعلام ووضعوها على أعلى الباب الكبير فوق المكتب منشورة وبعضها على الباب الآخر من الجهة الاخرى عند حارة كتابة المعروفة الآن بالعينية ولم يصعدوا منها على المنارات كما ضمنوا في اعلام العريش (وفي يوم الاحد سابع عشره) رتبوا أوامر وكتبوها في أوراق بصومة وألصقوها بالاسواق احداها بسبب مرض الطاعون وأخرى بسبب الضيوف الاغراب ومضمون الاولى يتقاسمه ومقالته خطابا لاهل مصر وبولاق ومصر القديمة ونواحيها انكم تمثلون هذه الاوامر وتحافظون عليها ولا تخالفوها وكل من خلفها وقع له زيد الاتقام والعقاب الاليم والقصاص العظيم وهي المحافظة من تشويش الكبة وكل من يتقتم أو ظنتم أو توهتم أو شككتم فيه ذلك في محل من المحلات أو بيت أو وكالة أو ربع يلزمكم وينحتم عليكم ان تعلموا كرتيامة ويجب قفل ذلك المكان ويلزم شيخ الحارة والسوق الذي فيه ذلك ان يخبر حال افاق الفرنسيات حاكم ذلك الخط والقلق بخبر شيخ البلد قائم مقام مصر وأقاليمها ويكون ذلك فوراً وكذلك كل ملته من سكان مصر وأقاليمها وجوانبها والاطباء اذا تحقروا وعلموا حصول ذلك المرض يتوجه كل طبيب الى قائم مقام ويخبره ليأمره بما هو مناسب للصيانة والحفظ من التشويش وكل من كان عنده خبر من كبار الاخطا أو مشايخ الحارات وقلقات الجهات ولم يخبر بهذا المرض يعاقب بما يراه قائم مقام ويجازي مشايخ الحارات بمائة كرايج جزءا للتقصير ويلزمه أيضا من أصابه هذا التشويش أو حصل في بيته لغيره من عائلته أو عشيرته وانتقل من بيته الى آخر أن يكون قصاصه الموت وهو الجاني على نفسه بسبب انتقاله وكل رئيس ملته في خط اذا لم يخبر بالكبة الواقعة في خطه أو بمن مات بها أيضا لا فوراً كان عقاب ذلك الرئيس وقصاصه الموت والمغسل ان كان رجلاً أو امرأة اذا رأي الميت انه مات بالكبة أو شك في موته ولم يخبر قبل مضي أربع وعشرين ساعة كان جزاؤه وقصاصه الموت وهذه الاوامر الضرورية يلزمه اغتات الهندية وحكام البلد الفرنسيات والاسلامية تنبيه الرعية واستيقاظهم لها فانها امور مخفية وكل من خالف حصل له من بدالاتقام من قائم مقام وعلى القلقات البحث والتفتيش عن هذه العلة الرديئة لاجل الصيانة والحفظ لاهل البلد والحذر من المخالفة والسلام (ومضمون الثانية) الخطاب السابق من سارى عسكري ودجالو وكيل وحاكم البلد دسني قائم مقام يلزم المدبرين بالديوان انهم يشهرون الاوامر وينتبهوا

لها وكل من خلف يحصل له مزيد الانتقام و هو انه يتحتم ويلزم صاحب كل خمارة أو وكالة أو بيت الذي يدخل في محله ضيف أو مسافر أو قادم من بلدة أو إقليم أن يعرف عنه حاله كما البلد ولا يتأخر عن الاخبار إلا مدة أربعة وعشرين ساعة يعرفه عن مكانه الذي قدم منه وعن سبب قدومه وعن مدة سفره ومن أي طائفة أو ضيف أو أجراء أو زائر أو غر بما يخصه بالبدل صاحب المكان من ايضاح البيان والحذر اسم الحذر من التلبس والحفاة وإذا لم يقع تعريف عن كمال ما ذكر في شأن القادم بعد لاربعة وعشرين ساعة باظهار اسمه وبلده وسبب قدومه يكون صاحب المكان متعمداً ومذنباً وخائفاً ومواسع المالك * ونخبكم معاشر الرعايا وأرباب الخماير والوكائل أن تكونوا ملزومين بغرامة عشرين ريالاً فرانس في المرة الاولى واما في المرة الثانية فان الغرامة تضاعف ثلاث مرات ونخبكم أن الامر بهذه الاحكام مشترك بينكم وبين الفرنسيين الفاتحين للخماير والبيوت والوكائل والسلام (ونبه) اجتمعوا بالديوان وهاوضرو في شأن مصطفى بيك كتبخدا الباشا المولي أمير الحاج وهو وأنه لما رحل مع ساري عسكرو وصحبته القاضى والمشايخ الذين عينوا للسفر والوجاهة والتجار وافترق منهم عند بليس وتقدم هو الى الصالحية ثم انهم اتقلوا الى العرين فحضر جماعة من العساكر المسافرين فاتجهوا الى الجبل فأخذوا جملهم فلما وصل ساري عسكرو الى وطنه أرسل يستدعيهم الى الحضور فلم يجدوا ما يحملون عليه متاعهم وبلغهم ان الطريق مخيفة من العرب فلم يمكنهم اللحاق به فاقاموا بالعرين بالعين المهمة عدة أيام وأهل أمرهم ساري عسكرو ثم ان الشيخ الصاوي والعرينى والدواخلى وآخرين خانوا عاقبة الامر ففارقوهم وذهبوا الى القرين بالقاف وحصل للدواخلى توعك وتشويش فحضر الى مصر كاتقدم ذكر ذلك واتقل مصطفى بيك المذكور والقاضى وصحبتهم الشيخ الفيومي وآخرين من التجار والوجاهة الى كنفور نجم وأقاموا هناك أياما وانتفق ان الصاوي أرسل الى داره مكتوبا وذكر في ضمنه ان سبب افتراقهم من الجماعة انهم رأوا من كتبخدا الباشا موراً غير لائقة فلما حضر ذلك المكتوب طالبه الفرنسيون المقربون بصرفه وبخسوا عن الامور الغير اللائقة وأولها بعض المشايخ أنه قصر في حقهم والاعتناء بشأنهم فسكتوا وأخذوا في التخص فظهر لهم خيائته ومخامرتة عليهم واجتمع عليه الجبالى وبعض العرب العصابة وأكرمهم وخلع عليهم واتقل بصحبتهم الى مية غمر ورددوس وبلاد الوقف وجعل يقبض منهم الاموال وحين كانوا على البحر مر بهم سراكب تحمل الميرة والدقيق الى الفرنسيين بدى ياط فقاطعو اعياهم وأخذوا منهم مامعهم قهراً وأحضروا المراكبية بالديوان شكوا على ما وقع لهم منه فائتوا اخبائه مصطفى بيك المذكور وعصيانه وأرسلوا جابا باعلام ساري عسكروهم بذلك فوجع اليهم بالجواب بأمرهم فيه بان يرسلوا له عسكرو او يرسلوا الي داره جماعة ويقبضون عليه ويختنونه على داره ويحبسون جماعته (وفي يوم الاحد رابع عشر رنة) عينوا عليه عسكرا وأرسلوا الي داره جماعة ومعهم وكلاء لقبضوا على كتبخدائه الذي كان ناظر اعلى الكوة وعلى ابن أخيه

ومن معهم وأرعدوهم السجى بالحيزة وضبطوا وجوداته وماتر كعخدومه بكر باشا بقائمة وأودعوا ذلك
بمكان بالقاعة فوجدوا غالب أئمة الباشا وبرقه وملابسه وعبي الخيل والسر وج وغيره اشياء كثيرة
ووجدوا بعض خيول وجمال أخذوها أيضا فانقبض خراطر الناس لذلك فانهم كانوا مستأمنين بوجوده
ووجود القاضي وبنو سلون بشفاغتهما عند الفرنسيين وكتبتهما عندهم مقبولة وأوامرهما مسموعة
ثم انهم أرسلوا أمنا للمشايع والوجاقية والتجار بالحضور الي مصر كرمين ولا بأس عليهم (وفيه) ورد
الخير بان السيد عمرا أفندي نقيب الاشراف حضر الي دمياط وصحبته جماعة من أفندية الروزنامه الفارين
مثل عثمان أفندي العباسي وحسن أفندي كاتب الشهر ومحمد أفندي ثاني قلفة وباش جاجرت والشيخ
قاسم المصلي وغيرهم وذلك أنهم كانوا بقلعة ياقا فلما احاصرها الفرانسواوية وما كوا القلعة والبلد
لم يتعرضوا للمدبر بين وظالمهم اليه وعاتبهم على نقلهم وخر وجههم من مصر وألبسهم ملابس وأنزلهم في
مركب وأرسلهم الي دمياط من البحر (وفي يوم الاثنين) نادوا في الاسواق على المماليك والغز والاجناد
الاعراب بانهم يحضرون الي بيت الوكيل ويأخذون لهم أورق ابعدهم معرفتهم وانضمين علي أنفسهم
ومن وجد من غير وثيقة في يده بعد ذلك يستأهل الذي يجري عليه وسبب ذلك اشاعة دخول الكثير
منهم الي مصر خفية بصفة الفلاحين (وفي يوم الثلاثاء) نادوا في الاسواق والشوارع بان من أراد الحج
فليجئ في البحر من السويس صحبة الكسوة والصره وذلك بعد ان عملوا مشورة في ذلك (وفيه) حضر
امام كتبخدا الباشا ومعه مکتوب فيه التناء علي الفرانسواوية وشكر صنيعهم واعتائهم بعمالهم موكب
الكسوة والدعاء لهم وانه مستمر علي مودته ومحبة معنهم و يطلب منهم الاجازة بالحضور الي مصر ليسانفر
بصحبة الكسوة والحجاج فان الوقت ضاق ودخل أو ان السفر للرحيل وفي آخر المکتوب وان بلغكم
من المنافقين عناشي فهو كذب ونعمة فلا تصدقوه فقرأ كتابه بالديوان فلما فبحه الفرنسيين كذبوه
ولم يصغوا اليه وقالوا ان خيانتهم ثبتت عندنا فلا نلنا نفعه هذا الاعتذار ثم كتبوا له جوابا وأرسلوه صحبة
امامه مضمونه ان كان صادقا في مقالته فليذهب الي جهة سارى عسكر بالشام وأهملوه ست ساعات بعد
وصول الجواب اليه وان تأخر زيادة عليها كان كاذبا في مقالته وأمروا العسكر بحجارتة والقبض عليه
(وفيه) كتبوا أورقا ونادوا في الشوارع وهي بأهل مصر نخبكم أن أمير الحاج رفعوه عن سفره بالحاج
بسبب ما حصل منه وان أهل مصر علماء ووجاقات ووعايلهم يطووه في هذا الامر ولم ينسب لهم شيء
فالحمد لله الذي برأ أهل مصر من هذه الفتنة وهم حاضر ون سالمون غانمون ما عليهم سوء ومن كان مراده
الحج يؤهل نفسه ويسافر صحبة الصرة والكسوة في البحر والمراكب حاضرة والمعينون المحافظون
من أهل مصر صحبة الحاج حاضر ون يكون في علمكم أن تكونوا مطمئنين واتركوا كلام الحشاشين
(وفي يوم السبت غايته) حضر المشايخ والوجاقات والتجار ما خلا القاضي فانه لم يحضر وتختلف مع مصطفى
كتبخدا وانقضى هذا الشهر وما يجدد به من الحوادث التي منها ان الفرانسواوية عملوا جسرا من مراكب

مصطفة وعليها الخشاب مسمرة من بر مصر بالقرب من قصر العيني الى لروضة قرب بياض موضع طاحون
الهواء سير عليه الناس بدوابهم وأنفسهم الى البر الآخروعملوا كذلك جسر اعظيما من الروضة الى الحيزة
(ومنها) ان توت الفالسي رسم في فسحة دارهم العليا بيت حسن كاشف چركس خطوط البسيطة لمعرفة
فضل الدائرة لصف النهار على البلاط المفروش بطول الفسحة ووضع لها بدل الشاخص دائرة مثقوبة
بتقب عديدة في اعلي الرفوف مقابلة عرض الشمس ينزل الشماع من تلك الثقب وير على الخطوط
المرسومة المقسومة ويعرف منه الباقي للزوال ومدارات البر وج شهور اشهر او على كل برج صورته ليعلم
منه درجة الشمس ورسم ايضا من زلة بالمناط الاعلى على حوش المكان الاسفل المشترك بين الدارين
بشاخص على طريق وضع المنحرفات والمزاويل ولكن للساعات قبل الزوال وبعده خلاف الطريق
المروفة عند نابوقت العصر وفضل دائرة الغروب وقوس الشفق والفجر وسمت القبلة وتقسيم الدرج
وأمثال ذلك لاجل تحقيق أوقات العبادة وهم لا يحتاجون الى ذلك فلم يعاينوه ورسم أيضا بسيطة على مربعة
من نحاس أصفر منزلة بخطوط عديدة في قاعدة عامود قصير طولها أقل من قامة قائم توسط الحيزية وشاخصها
مثلث من حديد يبرز طرفه على الخطوط المتقاطعة وهي متفقة الرسم والصناعة وحولها معاريفها واسم
واضعها بالخط السلس العربي المجرد حفر في النحاس وفيها تآزر يل الفضة على طريقة أوضاع العجم وغير
ذلك (ومنها) أنهم لما سخطوا على كتبخدا الباشا وقبضوا على ابناءه وسجنوه ونهيم ككتبخدا الذي
كان ناظر اعلي الكوة فقيدهوا في النظر على باشرة تمامها صاحبا السيد اسماعيل الوهبي المعروف بالخشاب
أحد العدول بالمحكمة فقلها البيت أيوب جاو يش بجوار مشهد السيدة زينب وتموهما ذلك وأظهروا
أيضا الامتاع بتحصيل مال الصر وشرعوا في تحرير دفتر الارسالية خاصة

✽ واستهل شهر القعدة بيوم الاحد سنة ١٢١٣ ✽

(في سادسه) يوم الجمعة حضرت هجانه من الفرنسيس ومهمم بكاتبه مضمونها أنهم أخذوا حيفا
وبعد ما ركبو اعلی عكاد حضر بواعليها وهدموا جانباً من سورها وانهم بعد أربعة وعشرين ساعة
يملكونها وانهم استعجلوا في ارسال هذه الهجانه لطول المدة والانتظار الا ليحصل لاصحابهم الفائق فكونوا
مطمئنين وبعدها سبعة أيام نحضر عندهم والسلام (وفيه) حضرت غاربه حجج الى الرحيزة فتحدث
الناس وكثير لفظهم وتقولوا أنهم عشرين الفاحضر والينقدوا مصر من الفرنسيس فارسى الزرنسيس
للكشف عليهم فوجدوهم طائفه من خلایا وقرى فاس مثل الفلاحين فاذا نواهم في تعديبه بعض أنفار
منهم لقضاء أشغالهم فنحضر شخص منم الى الزرنسيس وشي الهم انهم قدموا وحوار بهم وأجه اديهم
وانهم اشتروا خيالا وسلاحا وصددهم اثاره فتنه فارسى الفرنسيس الهم جماعة ينظرون في أمرهم فذهبوا
اليهم وتكلموا معهم ومع كبيرهم وعن الذي نقل عنهم فقالوا انه اجئنا بقصد الحج لالغير ثم رجعوا وصحبهم
كبير المغاربة فعملوا البيوان في صبحها أو حضر وهو وكذلك أحضر والرجل الذي وثى عليهم فتكلموا

مع كبير المغاربة وسألوه وناقشوه فقال نالم نأت الابقصد الحج فقيل له ولاي شئ تشترون الاسلحة والخيول فقال نعم لازم لنا ذلك ضرورة فقيل له انه نقل عنكم انكم تريدون محاربة فرنساوية وتقولون الجهاد افضل من الحج فقال هذا كلام لا أصل له فقيل له ان النافل لذلك رجل منكم فقال ان هذا رجل حرامي أمسكناه بالسرفه وضر بناه فحمله الحقد على ذلك وان هذه البلاد ليست لنا ولا لسلطاننا حتى نقابل عليها ولا يصح ان نقاتلكم بهذه الشرذمة القليلة وليس معنا الا نصف قطار بارود ثم اتفقوا معه على أن يجرموا سلاحهم ويقيم كبيرهم عندهم رهينة حتى يعدي جماعته ويسافروا ويحرقهم بعد يومين بالسلاح فاجبهم الى ذلك فشكروه وأهدوا الهدية فلما كان يوم السبت خرجت عدة من العسكري بولاق ومعهم مدفان ليقتلوا للمغاربة حتى يهدوا البحر ويمشوا معهم الى العادلية فلما رأى الناس خروج العسكري والمدافع نزعوا في المدينة وبولاق ورشحوا كما دتتهم في كرشاتهم وصباحهم وأشاعوا ان الفرنسيس خرجت لقتال المغاربة وأغاثوا غالب الاسواق والدكاكين وأمثال ذلك من تخيلاتهم فلم يعد المغاربة ذلك اليوم وعدوا في ثاني يوم وشى معهم عسكري الفرنسيس الى العادلية وهم بضربون الطبول وامامهم مدافع وخلفهم مدافع مع جملة من العساكر (وفي يوم الثلاثاء) عاشره سافر عدة من عسكري الفرنسيس الى عرب الجزيرة فان مصطفى بيك كتحدا الباشا ذهب اليهم والتجأ لهم فغيروا عليهم تلك العساكر (وفي يوم الاربعاء) فرجوا عن جماعة من القليلين وغيرهم الذين كانوا محبوسين بالقلعة وفيهم المسلم نقولا النصراني لارنى الذي كان رئيس مركب مراد بيك الحربية التي أشأها بالجزيرة وأسكنوه بيوت حسن كتحدا باب الشعرية (وفيه) حضر ابن شديد شيخ عرب الحويطات بامان وكان عاصيا فاعطوه لامان وخلموا عاياه وسفروا معه قافلة دقيق وبقه اساطح العسكر بالشام (وفي يوم السبت حادي عشره) حضر مجنون من اناحية القبلية وصبته أموال البلاد والغنائم من مهام وخلافها (وفيه) عملوا كرتيلة عند العادلية بان يأتي من الشام من العسكري الى ناحية شرق اظفيج سبب محمد بيك الافى (وفيه) حضر الذين كانوا ذهبوا الى عرب الجزيرة فضر بوجهم ونالوا منهم بعض النيل وأما مصطفى بيك فلما علم عنه حقيقة حال قيل انه ذهب الى الشام (وفي خامس عشره) وصلت مراسلة من المذكور خطابا للمشايج مضمونها انهم يعرفون اكبر الفرنسيس انه متوجه الى ساري عكرهم بالشام ويرجون الانراج عن قريبه وكتحدا انه ويتحفظون على الامة التي أخذوها فانها من متعلقات الدولة فلما أطلعوهم على تلك المكاتبه قالوا لا يمكن الانراج عن المذكورين حتى يتحقق انه ذهب الى ساري عسكر ويأتينا منه خطاب في شأنه فانه من الجائز انه يكذب في قوله (وفيه) ثبت ان محمد بيك الافى مر من خلف الحليل وذمب الى عرب الجزيرة ومعه من جماعته نحو المسائة وقيل أكثر والتف عليه الكثير من الغز والماليك المشردين بتلك النواحي وقدم له العرب ان التقدم والكلف فارسل له الفرنسيس عدة من العسكر (وفي سابع عشره) لحص فرنساوية طومار افري بالديوان وطبع منه عدة نسخ وألصقت

بالاسواق على العادة وكان الناس أكثر وامن اللغظ بسبب انقطاع الاخبار عن الفرئيس المحاصرين .
 لهكوالر وايات عن بالصعيد والكيلافي والاشراف الذين معه وغير ذلك وصورتها من محفل الديوان
 الكبير بمصر بسم الله الرحمن الرحيم ولاعدوان الاعلى الظالمين نخبر أهل مصر أجمعين له حضر جواب
 من عكامن حضرة ساري عسكر الكبير خطا بامنه الى حضرة ساري عسكر الوكيل بنفر دمياط تاريخه
 ناسع القعدة سنة تاريخه يخبر فيه انا ارسلنا لكم فقيرتين لدمياط الاولى ارسلناها في خمسة وعشرين .
 شوال والثانية في ثمانية وعشرين منه أخبرناكم فيهما عن مطلوبنا ارسال جانب جليل وذخائر الى عساكرنا
 المحافظين في غزة وياقلاجل زيادة المحافظة والصيانة وامان قبل العرضى فان الجبل عندنا كثيرة
 والذخائر والمآكل والمشارب والخيرات غزيرة حتى انها زادت عندنا الجبل بكثرة جمعناها مرامته
 الاعداء فكان اعداه ناعاونا ونخبركم اناعملنا لغمامة مدار عمقه ثلاثون قدما ورسرنا به حتى قربناه الى السور
 الجوانى بمسافة نحو ثمانية عشر قدما وقد قربت عساكرنا من الجبهة التي تحارب فيها حتى صار بينهم وبين
 السور ثمانية واربعون قدما بمشيئة الله تعالى عند وصول كتابنا اليكم وقبل اتمام قراءته عليكم نكون
 ظافرين بملك قلة عكا اجمعين فاننا تمهيا نالى دخولها بآياتكم خبر ذلك بعد هذا الكتاب واما بقية اقليم
 الشام ومايلى عكامن البلاد فانهم اناطا بمون وبالاعتناء ومنزلة المحبة وراغبون بأنوننا بكل خير عظيم
 ويحضرون لنا أفواجا فواجبا لهدايا الكثيرة والحب الجسيم من القلب السليم وهذا من فضل الله علينا
 ومن شدة بغضهم لجزائرنا ونخبركم ايضا ان الجزائر يونوت اتصر على أربعة آلاف مقاتل حضر وامن
 الشام خيالة ومشاة بقا بهم ثلثمائة عسكرى مشاة من عسكرنا فكسر والتجريدة المذكورة وأوقع منهم
 نحو ستمائة نفس ما بين مقتول ومجروح وأخذ منهم خمسة يارق وهذا أمر عجيب لم يقع نظيره في الحروب
 ان ثلثمائة نفس تمزج نحو أربعة آلاف نفس فلمن ان النصر من عند الله لا بالقلة ولا بالكثرة هذا آخر
 كتاب ساري عسكر الكبير الى وكيله دمياط وأرسل اليها بالديوان حضرة الوكيل ساري عسكر دوجا
 الوكيل بمصر المحرسة يخبرنا بصورة هذا المكتوب ويأمرنا انما نلزم الرعايا من أهل مصر والارياف
 أن يلزموا الادب والانصاف وتركوا الكذب والخراف فان كلام الحشاشين يوقع الضرر للناس المعترين
 فان حضرة ساري عسكر دوجا الوكيل بلغه أن أهل مصر وأهل الارياف يتكلمون بكلام لأصله من
 قبل الاشراف والحال ان الاشراف الذين يذكروهم ويكذبون عليهم جاءت اخبارهم من حضرة
 ساري عسكر الصعيد يخبر الوكيل دوجا بأن الاشراف المذكورين الذين صحبة الكيلافي قد مزقوا كل
 ممزق وانهم وواتر قوا فلم يكن الآن في البلاد الصعيد شئ عجايب المراد ولمن من الفن والناد قائم بأهل
 مصر وبأهل الارياف اتركوا الامور التي توقعكم في الهلاك والتلاف وامسكوا اذ بكم قبل أن يحل بكم
 الدمار ويحققكم الندم والعار والاولى له اقل اشنة له بأمر دينه ودينه وان يترك الكذب وأن يسلم
 لاحكام الله وقضاه فان الماقل يقر العواقب وعلى نفسه يحاسب هذا شأن أهل التكامل يتركون القيل

والقال ويشتملون بإصلاح الاحوال ويرجعون الى الكبير المتعال والسلام (وفي هذا الشهر) كتبوا أوراقاً وأمر (ونصها) من محفل الديوان العمومي الى جميع سكان مصر وبولاق ومصر القديمة ان ياتوا تأملوا ويرون ان الواسطة الاقرب والايمن لتلطيف أولئح الخطر الضروري وهو تشويش الطاعون عدم المخاطبة مع النساء المشهورات لانهن الواسطة لاولى التشويش المذكور فلجل ذلك حتمنا اورئنا ومنعنا الى مدة ثلاثين يوماً من تاريخه أعلاه لجميع الناس ان كان فرسوا أو يأسلماً أو رمياً أو نصرانياً أو يهودياً من أي ملة كان كل من أدخل الى مصر أو بولاق أو مصر القديمة من النساء المشهورات ان كان في بيوت العسكر أو كل من كان داخل المدينة فيكون قصاصه بالموت كذلك من قبل النساء والبنات المشهورات بالعسكر ان دخان من أنفسهن أيضاً يخاصن بالموت (ومن حوادث هذا الشهر) انه حضر الى القلزم صر كيان انكليزيان وقيل أربعة ووقفوا قبالة السويس وضر بوا مدافع فزأ ناس من سكان السويس الى مصر وأخبروا بذلك وانهم صادفوا بعض داوات تحمل البن والتجارة فحجزوها ومنعوا من الدخول الى السويس (ومنها) ان طائفة من عرب البحيرة يقال لهم عرب الغز جاؤا وضر بوا دمهور وقتلوا عدة من الفرنسيس وعانوا في نواحي تلك البلاد حتى وصلوا الى الرمانية ورشيد وهم يقتلون من يجدونه من الفرنسيس وغيرهم وينهبون البلاد والزروعات (ومنها) ان الكيلافي المذكور أنفا توفي الى رحمة الله تعالى ونفرت طائفته في البلاد حتى انه حضر منهم جملة الى مصر وكان أكثر من يخامر عليهم أهل البلاد الصعيدي وهو نومهم ما اونتهم وعند الحرب يتخون عنهم وبعض البلاد يضيغهم ويسلط عليهم الفرنسيس فيقبضون عليهم (ومنها) انه حضر الى مصر الاكثر من عسكر الفرنسيس الذين كانوا بالجهة القبلية وضر بوا في حال رجوعهم في عدي بلدة من بلاد الصعيد مشهورة وكان أهلها امتنعين عليهم في دفع المال والكلف ويرون في أنفسهم الكثرة والقوة والمنعة فخرجوا عليهم وقاتلواهم فلما علمهم الفرنسيس تلاليا وضر بوا عليهم بالمدافع فأنفروهم وأحرقوا جر ونهم ثم كسبوا عليهم وأسر فوا في قتلهم ونهبهم وأخذوا شياً كثيراً وأموالاً عظيمة وودائع جسيمة للغز وغيرهم من مساير أهل البلاد القبلية لظن منعهم وكذلك فعلوا بالمجون

✽ واسمئيل شهر ذي الحجة بيوم الثلاثاء سنة ١٢١٣ ✽

(في ثانيه) خرج نحو الالف من عسكر الفرنسيس للمحافظة على البلاد الشرقية لتجتمع العرب والممالك على الاثني وكذلك تجتمع الكثيرين من الفرنسيس وذهبوا الى جهة دمهور وفعولوا ما نعلوا في بني عدي من القتل والنهب لكونهم عمواء عليهم بسبب أنه ورد عليهم رجل مغربي يدعى الهدوبة ويدعو الناس بو يحرضهم على الجهاد وصحبته نحو الثمانين نفراً فكان يكاتب أهل البلاد ويدعوهم الى الجهاد فاجتمع عليه أهل البحيرة وغيرهم وحضر والى دمهور وقاتلوا من بهمن الفرنسيين واستمر اياماً كثيرة تجتمع عليه أهل تلك النواحي وينترق والمغربي المذكور تارة يقرب وتارة يشرق (وفيه) أشيع أن الاثني حضر

الى بلاد الشرقية وقال من بهان الفرنسيس ثم ارتحل الى الجزيرة (وفي سابعه) حضر جماعة من فرنسيس الشام الى الكرنتيله بالعادلية وفيهم مجارح واخبر عنهم بعضهم ان الحرب لم تزل قائمة بينهم وبين احمد باشا بهكا وان مهندس حروبهم المعروف بابني خشبة عند العامة واسمه كقرللي مات وحزنوا لموته لانه كان من دعاتهم وشياطينهم وكان له معرفة بتدبير الحروب ومكاييد القتال واقدام عند المصاف مع ما ينضم لذلك من معرفة الابنية وكيفية وضعها وكيفية اخذ القلاع ومحاصرتها (وفي يوم الاربعاء) كان عيد النحر وكان حقه يوم الخميس وعند الغروب من تلك الليلة ضر يوم امدافع من القلعة اعلاما بالعيد وكذلك عند الشروق ولم يقع في ذلك العيد اضحية على العادة لعدم المواشي وانكونها محجوزة في الكرنتيله والناس في شغل عن ذلك (ومن الحوادث) في ذلك اليوم ان رجلا روياما من اعة الرقيق عنده غلام مملوك ساكن في طبقة بوكالة ذي الفقار بالجمالية خرج لصلاة العيد ورجع الى طبقة فوجد ذلك الغلام متقدبا بسلاح ومزينا بياض ملابس القلوبحية فقال له من اين لك هذا اللباس فقال من عند جارنا فلان العسكري فامر به نزع ذلك فلم يستمع له ولم ينزعها انشتمه ولطمه علي وجهه فخرج من الطبقة وحدته نفسه بقتل سيده ورجع ريد ذلك فوجد عند سيده ضيفا فلم يتجاسر عليه لحضور ذلك الضيف فوقف خارج الباب وراه سيده وعرف من عينه القدر فلما قام ذلك الضيف قام معه وخرج واغلق الباب على الغلام فسهه الغلام علي السطح وتسلق الى سطح آخر ثم تدلى بحبل الى اسفل الخان وخرج الي السوق وسيفه مسلول بيده ويقول الجهاد يا مسلمين انذبحوا الفرنسيس ونحو ذلك من الكلام ومر الى جهة الغورية فصادف ثلاثة اشخاص من الفرنسيس فقتل منهم شخصا وهرب الاثنان ورجع على اثره والناس يمدون خلفه من بعد الى ان وصل الى درب بالجمالية غير نافذ فدخله وعبر الى دار وجدها مفتوحة ورهبها وقف على بابها والفرنسيس مجتمع منهم طائفة وظنوا ظنونا آخر وبادروا الي القلاع وحضرت منهم طائفة من القاق يسألون عن ذلك المملوك وما حجت العامة ورحمت الصغار واغلق بعض الناس حوائيتهم ثم لم تزل الفرنسيس تسأل عن ذلك المملوك والناس يقولون لهم ذهب من هنا حتى وصلوا الي ذلك الدرب فدخلوه فله احسن بهم نزع ثيابه وتدلى بيثر في تلك الدار فدخلوا الدار واخرجوه من البئر واخذوه وسكنت الفتنة فسألوه عن امره وما السبب في فعله ذلك فقال انه يوم الاضحية فاحببت ان اضحي علي الفرنسيس وسألوه عن السلاح فقال انه سلاحي فحبسوه لينظروا في امره وطابوا سيده فوجدوه عند الشيخ المهدي واخذوا بعض جماعة من أهل الخان ثم اطلقوهم بدون ضرر واخذوا سيده من عند المهدي وحبسوه وحضر الاغا وبرطلمين الي الخان بعد العشاء وطلبوا البواب والخانجي والجيران وصعدوا الي الطابق وفتشوا علي السلاح حتى قلعوا البلاط فلم يجدوا شيئا واداروا فتح الخواصل فتمهم السيد احمد بن محمود محرم فخرجوا واخذوا معهم الخانجي وجيران الطبقة وجملة انفار وحبسوهم ايضا وقتوا المملوك في ثاني يوم واستمر الجماعة في الحبس الي ان اطلقوهم

بعد أيام عديدة من الحادثة (وفي ذلك اليوم) أيضا من نصرائي من الشوام علي المشهد الحسيني وهو راكب على حمار فرآه ترجمان ضابط الخطة ويسمي السيد عبد الله فأمره بالتزول اجلالا للمشهد علي العادة فاتبع فانتهره وضربه وألقاه على الارض فذهب ذلك النصرائي الى الفرنسيس وشكا اليهم السيد عبد الله المذكور فحضره ووجدوه فشنع فيه مخدومه فلم يطقوه وادعى النصرائي أنه كان بعيدا عن المشهد وأحضر من شهادته بذلك وان السيد عبد الله متهور في فعله وادعى انه ضاع له وقت ضربه دراهم كانت في جيبه وادعى ان ترجمان محبوس ساعده أيام حتى دفع تلك الدراهم وهي ستة آلاف درهم (وفيه) أرسل فرنسيس مصر الي رئيس الشام ميرة علي جمال العرب نحو الثمانمائة عمل وذهب صحبتها برطلمين وطائفة من العسكر فأصلوها الي بلبيس ورجعوا بعد يومين (وفيه) حضر الي السويس تسعة داوات جهاين وبهار و بضائع تجارية وفيها الشريف مكة ونحو خمسمائة فرقة بن وكانت الايكلين منعهم الحضور فكاتبهم الشريف فاطلقوهم بعد ان حددوا عليهم أياما مسافة التتقيل والشحنة وأخذوا منهم عشورا وسامح الفرنسيس ابن الشريف من العشور لانه أرسل لهم مكانة بسبب ذلك وهدية قبل وصول المراكب الي السويس بنحو عشرين يوما وطبعوا صورتها في أوراق وأصقوها بالاسواق وهي خطاب لبوسليك

(وصورته من الشريف غالب) بن مسعود شريف مكة انشرفه الي عين أعيانه وعمدة اخوانه بوسليك مدبر أمور جمهور الفرنساوية محمد بنديان السياسة بسداد همته الوفية وبعد فانه وصل اليها كتابك وفيها ما كمل ما حواه خطابك مما ذكرت من وصول قنجننا وانك أرسلت وجانا برفع العشور عن البن وبذلك الهمة في شأن التصرف في نفاذ ذمته وتأملنا في كتابك فوجدنا بن صدق مقاله ما أوجب تمسكنا بوثاق الاعتماد عن تمويه غياهب الشك في كل المراد ووجب الآن علينا ان نكون أسباب المصادقة والمبادرة فيما ينظم مهمات تسليم الطرق بيننا وبينكم عن الوعث وزوال المناكرة وشهلتنا الآن الي طرفكم خمسة مراكب مشحونة من نفس بندر ناجدة المعمورة في هذا الاوان ولا أمكن لنا خروج هذا المقدار الا بمشقة علاج مع صاب اطعمئان التجار لان كثرة أكاذيب الاخبار أوجبت لهم من بدلات ارباب والاعذار بحيث ما بيننا وبينكم الاال عربان المختارة وياتهم علي عمر الازمان وأمانحن فقد جاءتنا منكم قبل هذا المكاتب التي أوجبت عندنا من خطاب كتبكم زوال تلك الظنون والاكاذيب فخطرنا مستقر بالطمأنينة من قبلكم لما ثبت عندنا من ألقاظ كتبكم والمطلوب في حال وصول كتابنا اليكم ارسال عسكر من لديكم الي بندر السويس لاجل حفظ أموال الناس ويصلوا بالابان الي مصر ويبيع النجار ويوزل ووقف الاسباب والباس وتمتموا في رجوعهم كذلك قبل باوان ليكون ذلك سببا في كثرة وفود الابان وعند رجوعهم بعد المبيع من مصر الي السويس كذلك تصحبوهم بالعسكر من طرفكم الوثيق ليكونوا محافظين لهم من شرور الطريق لان هذه المرة ما أرسل اليكم هذا المقدار الا بتجربة واستخبارا من أعيان

التجار وعند مشاهدة الاكرام والاحتفال بهم في كل حال يرسلون اليكم نفائس أموالهم ويهرعون بالجلاب
لطرفكم وبزول الريب عن قلوبهم ورجوا الله بهمتا تسليك الطرقات وتنجيح المطالب ومحصيل
الميراث بأحسن مما كانت من الامان وأعظم مما سبق في غابر الازمان ويكثر بحول الله الوارد اليكم من
الاسباب الحجازية وكذلك لناين في المراكب فثأمولنا منكم الفاء النظر على خدامنا وبذل الهمة على
ما هو من طرفنا وأنتم كذلك لكم عندنا مزيد الاكرام في كل مرام ولا يخفك انه ورد علينا قبل أيام
كتب من طرف أمير العسكر الفر نساوية مجنبا بونا بارتة فما كان لنا منها فثأملنا وصار اليه الجواب توصله
اليه وما كان منها هولاء في ارساله علينا الي نواحي الهند وابن حيدر ومام مسكت ووكيلكم الذي في الخا
نجيما أصدرناها من طرفنا مع من نعمته الي أربابها وان شاء الله عن قريب يأتيكم الجواب والسلام
تحريري في ثمانية عشر شهر ذي القعدة سنة ألف ومائتين وثلاثة عشر وبآخرة قد وصل هذا الكتاب
لمصر في ستة عشر يوما خلت من شهر ذي الحجة فيكون مدة وصوله من مكة المشرفة الي مصر ثمانية
وعشرين يوما وانقضى هذا الشهر ولم يأت خبر صحيح عن فرنسيس الشام وما جرى لهم أو عاينهم الا
روايات لا يوثق بها ولا يصح بالتواتر منها الا انكار هجوم الفرنسيين على حصون عكا ولم يتركوهم اذ
ومكايدهم شيئا الا فعلوه ولم ينالوا غرضها وانقضت هذه السنة وما حصل به امن الحوادث التي لم ينفق
مثلا ومن أعظمها النقطاع سفر الحج من مصر ولم يرسلوا الكسوة ولا الصرة وهذا لم يقع نظيره في هذه
القرون ولا في دولة نبي عثمان والامر لله وحده

✽ وأما من مات في هذه السنة ✽ من الاعيان ومن له ذكر في الناس (مات) الامام العمدة
القيامة العلامة المحقق النهاية المتقن المتفنن المتبحر عين اعيان الفضلاء الازهرية الشيخ
أحمد بن موسى بن أحمد بن محمد الليالي المدوي المالكي ولد ليبي عدي سنة احدى وأربعين
ومائة وألف وبها نشأ فقرأ القرآن وقدم الجامع الازهر ولازم الشيخ علي الصمدي ملازمة
كلية حتى تهر في العلوم وهر فضله في الخصوص والعموم وكان له قريحة جيدة وحائظة غريبة يعلى في تقريره
خلاصة ما ذكره أرباب الحواشي مع حسن سبك والطلبة يكتبون ذلك بين يديه وقد جمع من تقاريره
علي عدة كتب كان بقروها حتى صارت مجلدات وانفع بها الطلبة انفاعا عاما ودرس في حياة شيخه
سنيئا عديدة واشتهر بالفنوح وكان الشيخ الصمدي بأمر الطلبة بحضوره وملازمته وكان فيه انصاف
زائد وتؤدة ومروءة وتوجه الى الحق ولديه اسرار وراهف وفوقه وتمسك بعلم تنزيل الاوفاق والوفوق
المثني المددي والحرفي وطرائق نزله بالتطويق والمرعات وغير ذلك * ولم توفي الشيخ محمد حسن
جلس موضعه لتدريس باشارة من أهل الباطن * ولم توفي الشيخ أحمد الدرديري مشيخة رواق
الصعابدة وله مؤلفات منها مسائل كل صلاة بطلت على الامام وغير ذلك ولم يزل علي حاله وافادته
وملازمة دروسه والجماعة حتى توفي في هذه السنة ودفن في تربة المجاورين رحمة الله تعالى عليه (ومات)

العلامة الفاضل الفقيه الشيخ أحمد بن إبراهيم الشرقاوى الشافعى الأزهرى قرأ على والده وثقته وأنجب ولم يزل ملازماً للدروسه حتى توفي والده فتصدر للتدريس في محله واجتمعت عليه طلبة أبيه وغيرهم ولازم مكانه بالأزهر طول النهار يتلى ويفيد ويفتي على مذهبه وبأنى اليه الفلاحون من حيرة بلاده بقضاياهم وخصوصاً ماتهم وأنكحهم فيقضي بينهم ويكتب لهم الفتاوى في الدعاوى التي يحتاجون فيها إلى المرافعة عند القاضي وربما زجر المأذومين وضربهم بهوشته ويستمعون لقوله ويمثلون لأحكامه وربما أتوه بهدايا ودرهم واشترى ذكره وكان جسيماً عظيم اللحية فصيح اللسان ولم يزل على حاله حتى أتته في فئنة الفرنسيين المتقدمة ومات مع من قبله بيد الفرنساوية بالقاعة ولم يعلم له قبر (ومات) الشيخ الامام العمدة الفقيه الصالح القانع الشيخ عبدالوهاب الشبراوى الشافعى الأزهرى ثقته على أشياخ العصر وحضر دروس الشيخ عبدالله الشبراوى والحفنى والبراوى وعطية الاجورى وغيرهم وتصدر للاقراء والتدريس والافادة بالجوهرية وبالمشهد الحسيني ويحضر درسه فيه الجرم الغفير من العامة ويستفيدون منه ويقرأ به كتب الحديث كالبخارى ومسلم وكان حسن اللقاء سلس انقصر يرحب بالحفاضة جميل السيرة قبله على شأنه ولم يزل ملازماً على حاله حتى أتته في اثارة الفئنة وقتل بالقاعة شهيداً بيد الفرنسيين في أواخر جمادى الاولى من السنة ولم يعلم له قبر * ومات الشاب الصالح والييه الفالح الفاضل الفقيه الشيخ يوسف المصليحي الشافعى الأزهرى حفظ القرآن والمتون وحضر دروس أشياخ العصر كالشيخ الصعيدى والبراوى والشيخ عطية الاجورى والشيخ أحمد العروسى وحضر الكثير على الشيخ محمد المصليحي وأنجب وأبلى دروساً مع الكردى بسوقة اللالا وكان مذهب النفس لطيف الذات حلوا لنافذة مقبول الطلبة خفيف الروح ولم يزل ملازماً على حاله حتى أتته أيضاً في حادثة الفرنسيين وقتل مع من قبله شهيداً بالقاعة (ومات) العمدة الشهير الشيخ سليمان الجوسقى شيخ طائفة العمانيين ابوتهم المعروف بالآن بالشنواوى تولى شيخاً على العميان المذكورين بعد وفاة الشيخ الشبراوى وسار فيهم بشهامة وصرامة وجبروت وجمع بجاههم أموالاً عظيمة وعمارات فكان يشتري غلال المستحقين المعطلة بالاباء بدون الظريف ويخرج كشوقاً ونحوها على الملتزمين ويطلبهم باكيلا وعينا ومن عصى عليه أرسل اليه الجيوش الكثيرة من العميان فلا يجد بدمان الدفع وان كانت غلاله معطلة صالحها بما أحب من الثمن وله أعوان يرسلهم الى الملتزمين بالجهة القبلية بأتون اليه بالسفن المشحونة بالغلال والماوضات من السمن والعسل والسكر والزيت وغير ذلك ويديعها في سني الغلوات بالسواحل والرقع بأقصى القيمة ويطحن منها على طواحينه دقيقة ويبيع خلاصته في البيط بحجارة اليهود ويهجن نخالته خبز الفقراء العميان يتقوتون به مع ما يجمه وونه من الشحادة في طوافهم أثناء الليل وأطراف النهار بالاسواق والازقة وتغيبهم بالمدائح والخرافات وقراءة القرآن في البيوت ومساطب الشوارع وغير ذلك ومن مات منهم ورثه الشيخ المترجم المذكور وأحرز لنفسه ما جمعه ذلك الميت وفيهم

من وجدله الموجود العظيم ولا يجده معارضا في ذلك وانتق أن الشيخ الحفني نغم عليه في شيء فارسل اليه من أخصره موثوقا مكشوف الرأس مضروبا بالنعالات على دماغه وقناه من بيته الى بيت الشيخ بالموسكى بين بلاد العالم ولما انتضت تلك السنون وأهلها صار المترجم من أعيان الصدور والمشار اليهم في المجالس نحشى سطوته وتسمع كتبه ويقال قال الشيخ كذا وأمر الشيخ بكذا وصار يلبس الملابس والفراوى ويركب البغال وأتباعه محمداً عقبه وتزوج الكثيرين من النساء الغنيات الجميلات واشترى السراري البيض والحش والسود وكان يقرض الأكارب المقادير الكثيره من المال ليكون له عليهم النضل وابنة ولم يزل حتى حملة التفاخر في زمن الفرنسيس على تولية كبر اثاره الفتنة التي أصابه وغيره وقتل فيمن قتل بالقاعة ولم يعلم له قبر وكان ابنه عوقباييت البكري فلما علم بوثقه قتل وكاد يخرج من عقله خوفاً لي ما يعلم مكانه من مال أبيه حتى خلص في ثاني يوم بشاعة المشايخ ولم يكن مقصودا بالذات بل حضر ليوداياه فحجزه القومة عليهم زيادة في الاحتياط * ومات الاجل المفوه العمدة الشيخ اسمعيل البراوى ابن أحمد البرادى الشافعى الازهرى وهو ابن أخى الشيخ عيسى البراوى الشهير الذكروصدر بعد وفاته وله في مكانه وكان قليل البضاعة لانه تغلب عليه النباهة والسنانة والسلاطة والتداخل وذلك هو الذى أوقعه في حبال الزنساوية وقتل مع من قتل شهيدا ولم يعلم له قبر غفر الله لاناوله * ومات الوجهه الاجل الامثل السيد محمد كريم السكندري وكريم ضم الكاف وفتح الرأى واشتد الياء مكسورة وسكون الميم مفتولا بيد الزننيس * وخبره انه كان في أول أمره قبايا يزن البضائع في حانوت بالنعر وعندة خفة في الحركة وتودد في المعاشرة فلم يزل يتقرب الى الناس بحسن التودد ويستجاب خواطر حوائى الدولة وغيرهم من تجار المسلمين والنصارى ومن له وجهة وشهرة في أبناء جنسه حتى أحبه الناس واشتهر ذكروه في شعر الاسكندرية ورشيد ومصر واتصل بصالح بيك حتى كان وكيلاً بدار السمادة وله الحكمة النافذة في شعر رشيد وتلكها وضواحيها واسترق أهلها وقتل أمرها لانه ان خجا فاتحديه وبمخدومه السيد محمد المذكور واتصل براد بيك به بد صالح أفا فتقرب اليه ووافق منه الغرض ورفع شأنه على أقرانه وقتله أمر لديوان والجمارك بالنعر ونفذ كتبه وأحكامه وأصدر لغالب الامور وزاد في المكوسات والجمارك ومصادرات التجار خصوصاً من الافرنج ووقع بينه وبين السيد شهبه الحادثة التي أوجبت له الاختفاء بالصهرنج وموته فيه فلما حضر الفرنسيس ونزلوا الاسكندرية قبضوا على السيد محمد المذكور ووظالبوه بالمال وضية واعليه وحبوه في مركب ولما حضر وا الى مصر واطعوا الى قصر مراد بيك وفهم طالعته باخبارهم وبالحث والاجتهاد على حريمهم وتهوين امرهم وتنقيصهم فاشتد غيظهم عليه فارسلوا وأحضره الى مصر وحبسه فشفع فيه أر باب الديوان عدة مرار فلم يمكن له أن كانت ليلة الخميس فحضر اليه مجنون وقال له

المطلوب منك كذا وكذا من المال وذكر له قدر ايمجز عنه وأجله اثنتى عشرة ساعة وان لم يحضر ذلك
القدر والايقتل بعد مضيها فلما أصبح أرسل الى المشايخ والى السيد أحمد المحروقي فخصر اليه بعضهم
فترجاهم وتدخل عليهم واستغاث وصار يقول لهم اشترونى يا مسلمين وليس بيدهم ما يتدونه به وكل
انسان مشغول بنفسه ومتوقع لشيء يصيبه وذلك في مبادئ أمرهم فلما كان قريب الظهر وقد انقضى
الاجل أركبوه حمارا واحتاط به عدة من العسكر وبأيديهم السيوف المسلوطة ويقدهم طبل يضربون
عليه يشعونه الصليبية الى أن ذهبوا الى الرميطة وكشفوه ووربطوه مشبوحا وضربوا عليه بالبنادق كما دأبوا
فيمن يقتلونه ثم قطعوا رأسه ورفعوا على نبوت وطافوا بها بحجبات الرميطة والمنادي يقول هذا جزاء من
يخالف الفرنسيس ثم ان أتباعه أخذوا رأسه ودفنوها مع جثته وانقضى أمره وذلك يوم الخميس خامس
عشر محرم يبيع الاول * ومات الامير ابراهيم بيك الصغير المعروف بالوالي وهو من مماليك محمد بيك أبي
الذهب وتقلد الزعامة بعده موت أستاذه ثم تقلد الامارة والصنحية في أواخر جمادى الاولى سنة اثنتين
وتسعين ومائة والف وهو أخو سليمان بيك المعروف بالاغا وعندما كان هو واليا كان أخوه أغا مستحفظان
وأحكام مصر والشرطة بينهما وفي سنة سبع وتسعين تعصب مراد بيك و ابراهيم بيك علي المترجم
وأخوه منقيا هو وأخوه سليمان بيك وأيوب بيك الدفتر دارو لم أمره بالخروج ركب في طوائفه
ومسالكه وعدى الى الجزيرة فركب خلفه علي بيك أباطه ولاجين بيك ولحقوا حتمته عند المعادي
فحجزوها وأخذوها وأخذوا هجته ومتاعه وعدوا خلفه فادر كوه عند الاهرام فاتحا لواعليه وردوه الى
قصر العيني ثم سفروه الى ناحية المسرو ورأس الخليج فاقامها أياما وكان أخوه سليمان بيك بالمنوفية فلما
أرسلوا بنفيه الى المحلة ركب بطوائفه وحضر الي مسجد الخضيري وحضر اليه أخوه المترجم وركبها وذهبا
الى جهة البحيرة ثم ذهب الى طنطا ثم ذهب الى شرقية ببلد ليس ثم توجهوا من خلف الجبل الى جهة قبلى وكان
أيوب بيك بالمنصورة فلحق بهما أيضا وكان بالصعيد عثم ان بيك الشرقاوي ومصطفى بيك فالفا عليهم
وعصى الجميع وأرسل مراد بيك و ابراهيم بيك محمد كتيخدا أباطه واحمد اغاشويكار الى عثمان بيك
ومصطفى بيك يطلبانها الى الخضور فايبا وقالوا لا نرجع الي مصر الا بصحبة اخواننا والافتن معهم
أينما كانوا ورجع المذكوران بذلك الجواب فجهزوا لهم تجريدة وسافر بها ابراهيم بيك الكبير وضمهم
وصالحهم وحضر بصحبة الجميع الى مصر فمخق مراد بيك ولم يزل حتى خرج غضبا الى الجزيرة ثم ذهب
الى قبلى وجرى بينهما ما تقدم ذكره من ارسال الرسل ومصالحته مراد بيك ورجوعه واخراج المذكورين
ثانيا فخرجوا الى ناحية القليوبية وخرج مراد بيك خلفهم ثم جمعهم الى جهة لاهرام وقبض مراد بيك
عليهم ونفيهم الى جهة بحري وأرسل المترجم الى طنطا ثم ذهبوا الى قبلى خلا مصطفى بيك وأيوب بيك
ثم رجعوا الى مصر بعد خروج مراد بيك الى قبلى واستمر أمرهم على ما ذكر حتى ورد حسن باشا
وخرج الجميع وجرى ما تقدم ذكره وتولى المترجم امارة الحاج سنة مائتين وألف ولم يسافر به ولما

رجعوا الى مصر بعد الطاعون وموت اسمعيل بيك ورجب بيك صاهمه ابراهيم بيك الكبير وزوجه ابنته
كما تقدم ولم يزل في سيادته وامارته حتى حضر الفرنساوية ووصلوا الى برانبا به ومات هو في ذلك اليوم غريفا
ولم تظهر رثته وذلك يوم السبت سابع صفر من السنة المذكورة ومات الامير علي بيك الدفتر دارا المعروف
بكتخدا الجاويشية وأصله مملوك سليمان افندي من خشداشين كتخدا ابراهيم التازدغلي وكان سيده
المذكور رغب عن الامارة ورضي بحالده ووقع بالكفاف ورغب في معاشره العلماء والصلحاء وفي الانجاح
عن أبناء جنسه والتداخل في شؤونهم وكان يأتي في كل يوم الى الجامع الازهر ويحضر دروس العلماء ويستفيد
من فوائدهم ولازم دروس الشيخ احمد السايماي في الفقه الحنفي الي ان مات فتقيد بحضور تلميذه الشيخ
احمد الغزالي كذلك واقترن في حضوره بالشيخ عبدالرحمن العريشي وكان اذ ذلك مقتبل الشبيبة مجردا
عن العلائق فكان يعيد معه الدروس فاتحد به لما رأى فيه من النجابة فخذ به الى داره وكساه وواياه واستمر
يطالع معه في الفقه ويديعه الدروس ليلا وزوجه وأغدق عليه وكان هو بدأ زواجه ولم يزل ملازم حتى
توفي سليمان افندي المذكور في سنة خمس وسبعين ومائة وألف فتزوج المترجم بزوجه سيده واستمر
هو وخشداشه الامير احمد بمنزل استاذهم او تتوق نفس المترجم للترفع والامارة فتردد الي بيوت الامراء
كثيره من الاجناد فقلده علي بيك الكبير كشوفية شرق اولاد يحيى في سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف
تقلدها بشهامة وقتل البغاة وأخاف الناحية وجمع منها أموالا واستمر حاكما الي أن خالف محمد بيك
أبو الذهب علي سيده علي بيك وخرج من مصر الى الحجة القبلية فلما وصل الى الناحية كان المترجم أول
من أقبل عليه بنفسه ومائة من المال والحيام فسر به محمد بيك وقر به وأذانه ولم يزل ملازمه الر كابه حتى
جري ماجرى وتملك محمد بيك الديار المصرية فقلده اغاوية فانتفرقا أما قبايلة ثم خيره في تقليد الصنجدية
أو كتخدا الجاويشية فقال له حتى استخير في ذلك وحضر الي المرحوم الشيخ لوالد وذكركه ذلك فإشار
عليه بان يتقلد كتخدا الجاويشية فانه منصب جميل واسع اليراد وليس علي صاحبه تمب ولا مشقة
غفر ولا سفر تجاريد ولا كثرة مصاريف فكان كذلك وذلك في سنة ست وثمانين وسكن بيت
سليمان أغا كتخدا الجاويشية بدرب الجماليز علي بركة القيل ونما أمره واتسع حاله واشتهر وانتظم في
عداد الامراء ولم يزل علي ذلك الي ان مات محمد بيك فاستقل بامارة مصر ابراهيم بيك ومرا ديك فكان
المترجم نالهما واتحد بابراهيم بيك اتحادا عظيما حتى كان ابراهيم بيك لا يقدر علي مفارقه ساعة زمانية
ومارمه كالأخ الشقيق والصاحب الشفيق وصار في قبول ووجاهة عظيمة وكلمة نافذة في جميع الامور
ولم يزل علي ذلك حتى حضر حسن باشا بالصورة المتقدمة وخرج ابراهيم بيك ومرا ديك وباقي الامراء
فتخلف عنهم المترجم وقد كان راسل حسن باشا سرا فله استقر حسن باشا أقبل عليه وسلمه مقاليد
الامور وقلده الصنجدية وأضاف اليه الدفتر دارية ونفوض اليه جميع الامور الكلية والجزئية فانحصرت
فيه رياسته مصر وصار عزيزها وأميرها ووزيرها وقائد جيوشها ولا يتم أمر الاعن مشورته ورأيه

واجتمعت بيته الدواوين وقلد الامريات والمناصب كما يختار وقرب وأدنى وأبعد وأقصي من يختار واشتهر ذكره في اقليم مصر والشام والروم وأشهر بتهقليد مراد كاشف الصنعية وامارة الحاج وسموه محمد بيك المبدول كراهة في اسم مراد واشتهر بالمبدول ونجز له ارازم الحاج والصره في أيام قبايلة وسافر بالحاج علي النسق المعتاد وشهل ايضا للتجار يد والعساكر خلف الامراء المطرودين واستمر مطلق التصرف في مملكة مصر بقية السنة (ولما) استهل رمضان أرسل لجميع الامراء والاعيان اليلدكات والكساوي لهم ولحريمهم ومماليكهم بالاحمال وكذلك الى العلماء والمشايخ حتي النقاء الحاملين المحتاجين وظن ان الوقت قد صفا له ولم يزل علي ذلك حتي استقر اسمعيل بيك وسافر حسن باشا وظهر له امر حسن بيك الجداوي وخشا شديده أخذ بنا كد المترجم ويعارضه في جميع أمور وهو يسامح له في كل ما يتعرض له فيه ويساير حاله بينهم ويكظم غيظه ويكتم قهره وهو مع ذلك وافر الحرمة واعتراه صداع في رأسه وشقة تزداد ألمها ووجهه أشهر وأتلف إحدى عينيه وعوفي قليلا واستمر علي ذلك حتي وقع الطاعون بمصر سنة خمس ومات ابن له مرهق أحزنه موته وكذلك مات زوجته وأكثر جواريه ومماليكه ومات اسمعيل بيك وأسراره ومماليكه ورضوان بيك العلوي وبقي هو وحسن بيك الجداوي فتجاذبا الامارة ولم يرض أحدهما بالآخر فوقع الاتفاق علي تأييد عثمان بيك طبل تابع اسمعيل بيك ظنا منهما انه يصلح لذلك وانه لا يميل الى الأعداء فكان الامر بخلاف ذلك وكره الامارة وهو أيضا لما كدة حسن بيك له وراسل الامراء القبلين سراحتي حضر واعي الصورة المتقدمة وقصد حسن بيك وعلي بيك الاستعداد لحربهم وخرجوا الى ناحية طرا وتأهبوا للبارزتهم وصار عثمان بيك يئسهما ويظهر لهما أنه يدبر الخيل والمكيد ولم يعلما ضميره ولا يخطر بالبال ولا غير هاجياتته بل كان كل منهما يظن بالآخر حتي حصل ما تقدم ذكره في محله وفر المترجم وحسن بيك الى ناحية قبلي فاستمر هناك مدة ثم انفصل عن حسن بيك وسافر من القصير الي بحر القلزم وطبع الي المويلح وأرسل بعض ثمنه فأخذ بعض الاحتياجات سرا وذهب من هناك الى الشام واجتمع بأحمد باشا الجزائر ونزل بحيفا وأقامها مدة وراسل الدولة في أمره فطابوا اليهم فلما قرب من اسلا بول أرسلوا اليه من أخذه وذهب به الي برصا فقام هناك وعينوا له كفياته في كل شهر وولده هناك أولاد تم أحضره في حادثة الفرنسيين وأعطوه مراسيم الي ابراهيم باشا ساري عسكري في ذلك الوقت فلما وصل بيروت راسل أحد باشا وأراد الاجتماع به وعلم أحمد باشا ما بيده من المرسومات الي ابراهيم باشا فتنكر له وانحرف طبعه منه وأرسل اليه يأمره بالرحيل وصادف ذلك عزل ابراهيم باشا فارتحل مقهورا الي نابلس فمات هناك بقهره وحضر من بقي من مماليكه الي مصر وسكنوا بداره التي بها ملوكه عثمان كاشف وابنته التي تركها بمصر صغيرة وقد كبرت وتأملت للزواج بتزوج بها خازن داره الذي حضر وهو الي الآن مقيم معها صحبة خشا شديده بيدهم الذي يدرب الحجر * وكان المترجم أمير الأباس به يميل الي فعل الخير حسن

الاعتقاد وبحب أهل العلم والفضائل ويمظلمهم ويكرهمهم ويقبل شفاعتهم وفيه رقة وطبع وميل للخلاعة والتجاهر غفر الله له وسامحه * ومات أيضا الامير أيوب بيك الدفتر دارو هو من مماليك محمد بيك تولي الامارة والصنجدية بعد موت أستاذه وقد تقدم ذكره غير مرة وكان ذا دهاء ومكر ويتظاهر بالاعتصام للحق وحب الاشراف والعلماء ويشترى المصاحف والكتب ويحب المسامرة والمذاكرة وسير المتقدمين ويواظب على الصلاة في الجماعة ويقضي حوائج السائلين والقاصدين بشهامة وصرامة وصدع للامعان خصوصا اذا كان الحق بيده ويتعلل كثيرا بمرض البواسير وسمعت من لفظه رؤيا بارأها قبل ورود الفرزدك بنحو شهرين تدل على ذلك وعلى موته في حربهم (ولما) حصل ذلك وحضروا الى برابنة عدي المترجم قبل يومين وصار يقول أنا بعت نفسي في سبيل الله فلمعالتني الجمعان لبس سلاحه بعد ما توضع في ركعتين وربك في مماليك وقال اللهم اني نويت الجهاد في سبيلك واقنعهم مضاف الفرنساوية وألقي نفسه في نارهم واستشهد في ذلك اليوم وهي نوبة اختصمها دون اقرانه بل ودون غيرهم من جميع أهل مصر كما قال فيه الشيخ خليل المنبر من قصيدة حكي فيها أمرهم وما حصل للمترجم بقوله

لم يبر منهم سوى أيوب - من ألم * مجانس داء خصم قادم خنق
بانت له من حسان المحور قائلة * اركض رجلك للخبرات واستبق
واترك مرادا الى الدنيا ولم بنا * انا الحياة فقل الروح واعتق
أم الجهاد شهير السيف مجهدا * في كلمة الحق اعلاء على الفرق
الله أكبر والتوحيد يصعبها * نداءه في عجاج مظلم غسق
لقد تولى على عرض الصنفوق الي * أن ضمه القلب فاستولى على خلق
ما زال يقتض حتى انقض كوكبه * وطار منه بهاء الثور للافق
مضي شهيدا وحيدا طاهرا سمحا * فغسلا بدم الهيجا لا غرق
تميز الجوهر المكنون من صدف * ثم انجلي في الحلي يدعى بمؤتلق
كان الجلاء له عين الجلاء لهم * فادبروا بائعين الخلد بالفلق

الى آخره اقال وقوله بدم الهيجا لا غرق يشير بذلك الى ابراهيم بيك الوالي حين ولي مدبرا وغرق في البحر * ومات الامير صالح بيك * أمير الحاج في تلك السنة وهو ايضا من مماليك محمد بيك أبي الذهب وتولى زعامة مصر بمدبر ابراهيم بيك الوالي وأحسن فيها السيرة ولم يتشك منه أحد ولم يتعرض لاحد بأذية وتقلدا أيضا كتحذا الجاويشية عند ما خرج ابراهيم بيك مغاضبا لمراد بيك وكان خصمه صابغا فلما اصطلمها ورجع ابراهيم بيك وعلى أنفا كتحذا الجاويشية تقلد على منصبه كما كان واستمر المترجم بطالا لكتبه وافر الحرمة معودوا في الاعيان ولما خرجوا من مصر في حادثة حسن باشا أرسله خسرناشينه الى الروم وكاد يتم لهم الامر فقبض عليه حين باشا

وكان اذذاك بالعرضي في السفر ولما رجعوا الى مصر بعد موت اسمعيل نيك سكن بيت البارودي وتزوج بزوجه وهى أم أيوب التي كانت سرية مراد بيك ثم سافر ثانيا الى الروم بمراسلة وهدية وقضى أشغاله ورجع بالوكالة وأخذ بيت الحباينة من مصطفى أغا وعزله من وكالة دار السعادة وسكن بالبيت واختص بمرا د بيك اختصاصا زادوا ونى له دار بجانب بالحيزة وصار لا يفارقه قط وصار هو بابه الاعظم في المهمات وكان فصيح اللسان مهذب الطبع يفهم بالاشارة يظن من يراه انه من أولاد العرب لطلاقة لسانه وفصاحة كلامه ويميل بطبعه الى الخلاعة وسماع الالحان واللاتارو يعرف طرقها وبياشرا يضرب عليها ايده ثم ولى الصنجدية ونقلد امارة الحج سنة اثنتى عشرة ومائتين وألف وتم أشغاله وأموره ولوازمه على ما ينبغي وطاع بالحج في تلك السنة في أمهة عظيمة على القانون القديم في أمن وأمان ورخاء وسخاء وراج موسم التجار في تلك السنة الى الغاية وفي أيام غيابه بالحج وصل الفرنسية الى القطر المصرى وطار اليهم الخبر بسطح العقبة وأرسلوا من مصر مكاتبة بالامان وحضوره بالحج في طائفة قليلة فأرسل اليهم ابراهيم بيك يطلبهم الى بلبيس فخرج المترجم بالحاج الى بلبيس وجري ما تقدم ذكره ولم يزل حتى مات بالديار الشامية وبعده مدة أرسلت زوجته فاحضرت رمته ودقنتها بصبر بترية المجاورين ❀ ومات ❀ العمدة الفاضل والنحرير الكامل الفقيه العلامة السيد مصطفى الدهنورى الشافعي ثقة على أشياخ العصر وتهر في المقولات ولازم الشيخ عبد الله الشرفاوي ملازمة كلية واشتهر بنسبته اليه ولما ولى شيخه الازهر صار المترجم عنده وهو صاحب الحل والعقد في القضايا والمهمات والمراسلات عند الاكابر والاعيان وكان عاقلا ذكيا وفيه ملكة واسعة حضار جيد للفروع والفقهية وكان يكتب على التناوي على لسان شيخه المذكور ويتجري الصواب وعبارته سلسلة جيدة وكان له شغف بكتب اتاريخ وسير المتقدمين واقتي كتب في ذلك مثل كتاب الملوك والخطط للمقرئى واجزاء من تاريخ الهبني والسخاوي وغير ذلك ولم يزل حتى ركب يوم مبعثه وذهب لبعض أشغاله فلما كان بنحطة الموسكى قابله خيال فرنساوى يخرج فرسه فحذفت بقيلة السيد مصطفى المذكور وألقته من على ظهرها الى الارض وصادف حافر فرس الفرنساوى أذنه فرض صماخه فلم ينطق ولم يتحرك فرغوه في تابوت الى منزله ومات من ليلته رحمه الله ❀ ومات ❀ عبد الله كاشف الحرف وهو عبد اسمعيل كاشف الحرف تابع عثمان بيك ذى الفقار الكبير وكان معروفا بالشجاعة والاقدام كسيده وأدرك بصرامارة وسيادة ونفاذ كلمة واشترى الممالك الكثيرة والخيول المسومة والجوار والعيبد وعندة عدة من الاجناد والطوائف وعمردار اعظيمة داخل الدرب المحروق ولم يزل حتى قتل يوم السبت تاسع صفر بحرب الفرنسية بآبابة وكان جسيما أسودا شامهاة وفروسة مشهورة وجبروت

❀ ثم دخلت سنة أربع عشرة ومائتين وألف ❀

❀ استهل شهر المحرم يوم الاربعاء ❀ فيه حضر جماعة من الفرنسيس الى العادلية فضرىوا خسة مدافع

لقد وهمهم فلما كان في ثاني يوم عملوا الديوان وابرزوا مکتوباً ترجموا ونسخته صورة جواب من العرضي قدام عكا وفي سابع عشرين فريال الموافق لحادي عشر شهر الحجة سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف من بونابارته - ساري عسكر أمير الجيوش الفرناوية الى محفل ديوان مصر تخبركم عن سفره من بر الشام الى مصر فاني بغاية العجلة بحضوري لطرفكم نساfer بعد ثلاثة أيام تقضى من تاريخه ونصل عندكم بعد خمسة عشر يوماً وجائب هي جملة محاميس بكثرة وبارق ومخفت سرماية الجزائر وسور عكا وبالقبز هدمت البلد ما أقيت فيها حجر اعلى حجير وجميع سكانها نهزموا من البلد الى طرف البحر والجزار مجروح ودخل بجماعه داخل برج من ناحية البحر وجرحه بلغ لخطر الموت ومن جملة ثلاثين مركبا موسوقة سكر الذين حضر وايساعدون الجزائر ثلاثة عقرت من كثرة مدافع مراكبنا وأخذنا منها أربعة وقرعة مدافع والذي أخذها الاربعة فرقاطة من بوعنا والباقي تلف وتهدل والغالب منهم عدم واني بغاية الشوق الى مشاهدتكم لاني بشوف انكم عمالتم غاية جهدكم من كل قلبكم لكن جملة فلانية دائرون بالفتنة لاجل ما يجر كون الثمري في وقت دخولي كل هذايزول مثل مايزول الغيم عند شروق الشمس ومنوره مات من تشويش هذا الرجل صعب علينا جدا والسلام ومنوره هذا ترجمان ساري عسكر وكان ليديا تبجراو يعرف باللغات التركية والعربية والرومية والظلياني والفرنساوي وبالعجز الفرناوية عن أخذ عكا وعزوا على الرجوع الى مصر أرسل بونابارته مكتابة الى فرنساوية لمقيمين بقصر يقول فيها ان الامر الموجب للانتقال عن محاصرة عكا خمسة عشر سببا (الاول) الإقامة بنجاه البلدة وعدم الحرب سنة أيام الي أن جاءت الانكليز وحصنوا عكا باصطلاح الافرنج (الثاني) الستة مراكب التي توجبت من الاسكندرية فيها المدافع الكبار أخذها الانكليز قدام ياقا (الثالث) الطاعون الذي وقع في العسكر ويموت كل يوم خمسون وستون عكرا (الرابع) عدم الميرة لخراب البلاد قريب عكا (الخامس) وقعة مراديك مع الفرناوية في الصيديات فيها قدارا ثمانية فرناوية (السادس) بلغنا توجه أهل الحجاز صحبة الجيلاني لناحية الصعيد (السابع) المغربي محمد الذي صار له جيش كبير وادعى انه من سلاطين المغرب (الثامن) ورود الانكليز بنجاه الاسكندرية وديباط (التاسع) ورود عمارة الموصوق قدام رودس (العاشر) ورود خبر نقض الصلح بين فرنساوية والنيمسا (الحادي عشر) ورود جواب مكتوب من اتينبو أحد ملوك الهند كنا أرسلناه قبل توجهنا لعكا وتبوه هذا هو الذي كان حضر الى اسلاهبول بالهدية التي من جملتها طائران يتكلمان بالهندية والسرير والمبر من خشب العود وطاب منه الامداد والمعاونة على الانكليز المحار بين له في بلاده فوعدوه ومنوه وكتبوا له أوراقا وأوامر وحضر الى مصر وذلك في سنة اثنتين ومائتين وألف أيام السلطان عبدالحميد وقد سبقت الاشارة اليه في حوادث تلك السنة وهو رجل كان مقعدا تحمله نساء في تحت لطيف بديع الصنعة على أعنقهم ثم انه توجه الى بلاد فرنسا واجتمع بسلطانها وذلك قبل حضوره الى مصر وانفق معه عني أمر في السر لم يطاع

عليه أحد غيرها ورجع الى بلاده على طريق القلزم فلما قدم فرنسا واية مصر كاتبه كبير هم بذلك السر لانه اطاع عليه عند قيام الجمهور وتملكه خزانه كتب السلطان ثم ان تيدوا المذكور بقى في حرب الانكليز الى ان ظفروا به في هذه السنة وقتلوه وثلاثة من اولاده فهذا ملخص معنى السبب (الثاني عشر) موت كافر للي الذي عمات المتاريس بمقتضى رأيه واذا ترى أمرها غيره يلزم نقضها ويطول الامر وكفر للي هذا هو المعروف بأبي خشبة الهندس (الثالث عشر) سماع ان رجلا يقال له مصطفى باشا أخذ الانكليز من اسلامبول ومرادهم أن يرموه على بر مصر (الرابع عشر) ان الجزائر أنزل ثقله بمراكب الانكليز وعزم على انه عند ما تلك البلديزل في مراكبهم يهرب معهم (الخامس عشر) لزوم محاصرة عكا ثلاثة شهور وأربعة وهو مضر لكل ماذكرناه من الاسباب اه (وفي يوم الثلاثاء سابه) حضر جماعة أضيامن العسكر بتفاهم وحضرت مكتبة من كبير الفرنسيين انه وصل الى الصالحية وأرسل دو جالوكيل ونبه على الناس بالخروج لملاقاةه بموجب ورقة حضرت من عنده الأمر بذلك (فلما كان ليلة الجمعة عاشره) أرسلوا الى المشايخ ولوجقات وغيرهم فاجتمعوا بالازبكية يوقت النجربا المشاعل ودقت الطبول وحضر الحكام والقائقات بمراكب وطبول وزمور ونوبات تركية وطبول شامية وملازمون وجاويشية وغير ذلك وحضر الوكيل وقائمة قام وأكبر عساكرهم وركبوا جميعا بالترتيب من الازبكية الى ان خرجوا الى العادلية فقابلوا سارى عسكر يونان بارته هناك وسلموا عليه ودخل معهم الى مصر من باب النصر بموكب هائل بهسا كره وطبولهم وزمورهم وخيولهم وعربانهم ونسائهم وأطفالهم في نحو خمس ساعات من النهار الى ان وصل الى داره بالازبكية وانقض الجمع وضرىوا عدة مدافع عند دخولهم المدينة وقد تغيرت ألوان العسكر القادمين واصفرت ألوانهم وقاسوا مشقة عظيمة من الحر والتمب وأقاموا على حصار عكا أربعة وستين يوما حرر باس تقيمه البلاونهارا وأبلى أحمد باشا وعسكره بلاء حسنا وشهد له الحضم * واصحابنا الفاضل التجيب والاديب اللبيب السيد على الصيرفي الرشيدى نزل عكا المحروسة في هذه الواقعة قصيدة لطيفة طويلة من بحر الخفيف يقول فيها

واراهم قبيحهم حسن قصد * نحو عكا ذات السمور والبادى * فاستمدوا لها بالآت حرب
ورجال كثيرة كالجراد * خيموا حورها بجيش وخيش * ومتاريس خناق منها الوادي
أشبهوا قوم صالح في فعال * بنحون الجبال لاستمداد * في حصون من التراب تراهم
شيدوها بقوة وعماد * فكان الجن الشياطين فيهم * يصرعون الاعمال عند اتادي
حاصروها رشدها في حصار * واستمدوا بكل نوع مراد
(ومنها) ثم دارت رحى الحروب لدينا * بضرور مدامة الترداد * كل يوم و ليلة في رعد
وبروق من غيم ذاك الوادي * كم نهار اضحى كليل بهم * من دخان الوغى غدا في ازدياد
الى آخر ما قال وهي طويلة (وفيه) قبضوا على اسمعيل الفلق الحربي وهو متولى كتحدا العزب وكان

ساكناً بخط الجمالية وأخذوا أسلحة وأصعدوه إلى القلعة وجبسه والسبب في ذلك أنه عمل في تلك الليلة وليمة ودعاً حبابه وأصدقاءه وأحضر لهم آلات اللهو والطرب وبات سهراً نابطول الليل فلما كان آخر الليل غلب عليهم السهر والسكر فناموا إلى ضوء النهار وتأخروا عن الملاقاة فلما أفاق ركب ولأقاهم عند باب النصر فتعوا عليه بذلك فغولوا ما ذكره وأرسل ساري عسكر الفرنساوية إلى داره بالأزبكية فجمع هناك أرباب الملاهي والبهالوين وطوئف الملاعبين والحواة والقرادين والنساء الراقصات والخلايص ونصبوا أراجيح مثل أيام الأعياد والمواسم واستمر على ذلك ثلاثة أيام وفي كل يوم من تلك الأيام يملون شتى وكحرقا ومدايح وسواريج ثم نقض الجمع بعدما أعطاهم ساري عسكر دراهم وبقاشيش (وفي يوم لاحق) عز لودستان قائم مقام وتولي عرضه دوج الذي كان وكيلاً عن ساري عسكر وتمياً المزمول للسفر إلى جهة بحر عجم وأصبح مسافراً وصحبته نحو الألف من العسكر وسافر أيضاً منهم طائفة إلى جهة البحيرة (وفيه) طبا ومن طوائف النصارى دراهم سلفه مقدار مائة وعشرين ألف ريال (وفي خامس عشره) أرسلوا إلى زوجات حسن بيك الجداوى وختموا على دورهن وتعين وطالبوهن بالمال وذلك لسبب أن حسن بيك التف على مراد بيك وصار يقاتل الفرنسيين معه وقد كانت الفرنسيين كتبت حسن بيك وأمنتها وأقرته على ما يده من البلاد وان لا يخالف ويقابل مع الأخصام فلم يقبل منهم ذلك فلما وقع لنسائه ذلك ذهبن إلى الشيخ محمد المهدي وقعن عليه فصالح علي بن مبلغ ثلاثة آلاف فرانسه (وفي تاسع عشره) هلك مخايل كعبيل النصراني الشامي وهو من رجال الديوان الخاص ففجأة وذلك لتهمه وعنه وسبب ذلك أنهم قرروا عليه في السلفه ستة آلاف ريال فرانسه وأخذ في تحصيلها ثم لفته أن أحمد باشا الجزائر قبض على شريكه بالشام واستنصرني ما وجدته عنده من المال فورد عليه الخبر وهو جالس يتحدث مع اخوانه حصه من الليل فخرجت روحه في الحال (وفيه) كتبوا أوراقاً وطبعوها وألصقوها بالأسواق وذلك بعد أن رجعوا من الشام واستقروا وهي من ترصيف وتنميق بعض الفصحاء (وصورتها) من محفل الديوان الخاص وهي بحروسه مصر خطاً بالاقليم مصر الشرفية والغربية والترنوية والقلوبية والحيزة والبحيرة النصيحة من الايمان قال تعالى في محكم القرآن ولا تتبعوا خطوات الشيطان وقال تعالى وهو أصدق القائلين في الكتاب المبكرون ولا تطعموا أمر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصاحون فعلى العاقل ان يتدبر في لا مور قبل ان يقع في الخدور ونخبركم مع اشر المؤمنين أنكم لا تسموا كلام الكاذبين فتصبحوا على ما علمتم ناديين وقد حضر إلى بحروسه مصر المحمية أمير الميوش الفرنساوية حضرة بونابارته محب الملة المحمدية ونزل بعسكره في العادية ساجد من العطب والاسقام ودخل إلى مصر من باب النصر يوم الجمعة في موكب عظيم شتى جليل فخيم وصحبه العلماء والوجاهات السلطانية وأرباب الاقلام اللبوانية وأعيان التجار المصرية وكان بوماً عظيماً شهوداً وخرجت أهل مصر لملاقاة نوجوده هو الامير الاول بذاته وصفاته وظهر لهم أن الداس يكذبون عليه سبحانه الله صدره للاسلام والذي أشاع عنه

الاذخار الكاذبة العربان الفاجرة والغز الهاربة ومرادهم بهذه الاشاعة هلاك الرعية وتدبير أهل
 الملة الاسلامية وتعطيل الاموال الديوانية لا يجبون راحة العبيد وقد أزال الله دولتهم
 من شدة ظلمهم ان بطش ربك لشديد وقد بلغنا ان الانبي نوجه الى الشرقية مع بعض المجرمين
 من عربان بني والعبادة الفجرة المفسدين يسعون في الارض بالفساد وينهبون اموال
 المسلمين ان ربك لبار صاد ويزورون علي اللاحين المكاتب الكاذبة ويدعون ان عساكر السلطان
 حاضرة والحال انها ليست بحاضرة فلا اصل لهذا الخبر ولا صحة لهذا الاثر وانما مرادهم وقوع الناس
 في الهلاك والضرر مثل ما كان يفعل ابراهيم سيك في غزة حيث كان يرسل فرمانات بالكذب والبهتان
 ويدعي انها من طرف السلطان ويصدقها أهل الارياق خسفاً العقول ولا يقرون العواقب فيقعون
 في المصائب وأهل الصعيد طردوا الغز من بلادهم خوفاً على أنفسهم وهلاك عيالهم وأولادهم فان
 المجرم يؤخذ مع الحيران وقد غضب الله على الظلمة ونعوذ بالله من غضب الدين فكان أهل الصعيد
 أحسن عقلاً من أهل بحري بسبب هذا الرأي السديد ونجبركم أن أحمد باننا الجزار سموه بهذا الاسم
 اكثر مرة قاله الانس ولا يفرق بين الاخيار والاشرار وقد جمع الطموش الكثيرة من العسكر والغز
 والعرب وأسافل الهشيرة وكان مراده الاستيلاء على مصر وأقاليمها وأحوبوا اجتماعهم عليه لاجل أخذ
 أموالها وقتك حريرها ولكن لم تساعده الاقدار والله يفعل ما يشاء ويخار وقد كان أرسل بعض هذه
 العساكر الى قلعة العريش ومراده أن يصل الي قعما فتوجه حضرة ساري عسكر أمير الجيوش
 النرناوية وكسر عسكر الجزار الذين كانوا في العريش ونادوا بالفرار الفرار بعد ما حصل بمسكرهم
 القتل والدمار وكانوا نحو ثلاثة آلاف ومالك قلعة العريش وأخذ غزوة وهرب من كان فيها وفرروا ولما
 دخل غزوة نادي في رعيتهما بالامان وأمر باقامة الشعائر الاسلامية واكرام العلماء والتجار والاعيان ثم
 انتقل الي الرملة وأخذ ما فيها من بقسماط وأرز وشهيو وقرب أكثر من ألفين قرية كبار كان قد جهزها
 الجزار لذهابها الي مصر ثم توجه الي يافا وحاصرها ثلاثة أيام ثم أخذها وأخذ ما فيها من ذخائر الجزار بالتمام
 ومن نحو سات أهلها أنهم لم يرضوا بامانه ولم يدخلوا تحت طاعته واحسانه فدور فيهم السيف من شدة
 غيظه وقرة أسه وسلطانه وقتل منهم نحو أربعة آلاف أو يزيدون بعد ما هدم سورها وأكرم من كان
 بها من أهل مصر وأطعمهم وكساهم وجيزهم في المراكب الي مصر وغنمهم بمسكروه خوفاً عليهم من
 العربان وأجزل عطاياهم وكان في يافا نحو خمسة آلاف من عسكر الجزار هلكوا جميعا وبهضم ما يجاه
 الا لفرارهم ثم توجه من يافا الي جبل نابلس فكسر من كان فيه من العساكر بمكان يقال له فاقوم وحرقت
 خمسة بلاد من بلادهم وما قدر كان ثم أخرج سور عكا وهدم قلعة الجزار التي كانت حصينة لم يبق فيها
 حجر علي حجر حتى انه يقال كان هناك مدينة وقد كان بني حصارها وشيد بنايتها في نحو عشر سنين من
 السنين وظلم في بنائها عباد الله وهكذا عاقبة بنين الظالمين ولما توجه اليه أهل بلاد الجزار من كل ناحية

كسرهم كسرة شنيعة فبيل ترى لهم من باقية نزل عليهم كصاعقة من السماء ثم توجه راجعا الى مصر المحروسة لاجل شيبين (الاول) انه وعدنا بروجوعه اليها بعد اربعة اشهر والوعد عند الحردين (والسبب الثاني) انه باهه أن بعض المنسدين من الغز والعربان يجركون في غيابه الفتن والشرو في بعض الاقاليم والبلدان فلما حضر سكنت الفتنة وزالت الاشرار والنجرة من الرعية وجه لمصر واقليمها شي عجيب ورغبته في الخير لاهلها ونيلها ابتكره وتديبره المصيب ويرغب أن يجعل فيها أحسن التحف والصناعة ولما حضر من الشام أضر معه جملة من الاساري من خاص وعام وجملة مدافع ويارق اغنمها في الحروب من الاعداء والاختصاص فالويل كل الويل ان عادوا والخير كل الخير لمن والاه فسلموا واعباد الله وارضوا بتقدير الله وابتلوا الأحكام الله ولا تسعوا في سفك دماءكم وهتك عيالكم ولا تتسببوا في نهب أموالكم ولا تسمعوا كلام الغزالمهريين الكاذبين ولا تقولوا ان في الفتنة اعداء كلمة الدين حاشا لله لم يكن فيها الا الخذلان وقتل الانفس وذل أمة النبي عليه الصلاة والسلام والغز والعربان يطعموكم ويغروكم لاجل أن يضرركم فينبهوكم واذا كنوا في بلد وقدمت عليهم الفرنسيس فروها رابين منهم كلتهم جندا بالميس ولما حضر ساري عسكرا الى مصر أخبر أهل الديوان من خاص وعام انه يجب دين الاسلام ويعظم النبي عليه الصلاة والسلام ويحترم القرآن ويقرأ منه كل يوم بانقان وأمر باقامة شعائر المساجد الاسلامية واجراء خيرات الاوقاف السلطانية وأعطى عوائد الوجاقلية وسعى في حصول أقوات الرعية فانظروا هذه الاطاف والمنزلة ببركة نبينا أشرف البرية وعرفنا أن مراده أن يبني لنا مسجدا عظيما بمصر لا نظيره في الاقطار وانه يدخل في دين النبي المختار عليه أفضل الصلاة وأتم السلام انتهي بحروفه * وكان أشيع بمصر قبل مجيئهم وعودهم من الشام بأن ساري عسكرا يونا بارتته مات بحرب عكا وتناقه الناس وانهم ولوا خلافة نهذا هو السبب في قولهم في ذلك الطومار وقد حضر سليمان العطب فوجدوه هو الامير الاول بذاته وصفاته الى آخر الدياق المتقدم (وفي ثاني عشر ربه) أرسل ساري عسكرا جماعة من العسكرا قبضوا على ملازده ابن قاضي العسكرا ونهبوا بعضا من ثيابه وكتبه وطمعوا به الى القلعة فانزعج عليه عياله وحره والدة انزعاجا شديدا وفي صبحها اجتمع أرباب الديوان بالديوان وحضر اليهم ورقة من كبير الفرنسيس قرئت عليهم مضمونها ان ساري عسكرا قبض على ابن القاضي وعزله وانه وجه اليكم أن تقترعوا وتختاروا شيخا من العلماء يكون من أهل مصر وهو لوداها يتولى القضاء ويقضى بالاحكام الشرعية كما كانت الملوك المصرية يتولون القضاء برأي العلماء للعلماء فلما سمعوا ذلك أجاب الحاضرون بقولهم اتاجيم ان نشفع وترجي عنده في العفو عن ابن القاضي فانه ان غريب ومن أولاد الناس الصدور وان كان والده وائق كتحدا الباشا في فعله فولده مقيم تحت أمانكم والمرجو انطلاقة وعوده الى مكانه فان ولدته وجدته وعياله في وجد وحزن عظيم عليه وساري عسكرا من أمل الشفقة والرحمة وتكلم الشيخ السادات بنحو ذلك وزاد في القول بأن

قال وأيضا انكم تقولون دائما ان الفرنسيين اوابية أحباب العثمانية وهذا ابن القاضي من طرف العثمانيين فهذا الفعل بما يسمى الظن بالفرنساوية ويكذب قولهم وخصوصا عند العامة فأجاب الوكيل بعدم ترجم له الترجان بقوله لا بأس بالشفاعة ولكن بعد تنفيذ أمر ساري عسكر في اختيار قاض خلافه ولا تكونوا مخالفة في واقعكم الضرر بالمخالفة فامتثلوا وعملوا التفرقة فطلعت الاكثرية باسم الشيخ أحمد العريشي الحنفي ثم كتبوا عرضا لصوره المجلس والشفاعة وكتب عليه الحاضر ون وذهب به الوكيل الى ساري عسكر وعرفه بما حصل وبما تكلم به الشيخ السادات فتغير خاطره عليه وأمر باحضاره آخر النهار فلما حضر لأمه وعاتبه بتكلم بينهما الشيخ محمد المهدي ووكيل الديوان الفرنسي بالديوان حتى سكن غيظه وأمره بالانصراف الى منزله بعد ان عوقه حصصه من الليل فلما أصبح يوم الجمعة عملوا جمعية في منزل دو جاقا ثم قام وركبوا صحبته الى بيت ساري عسكر ومعهم الشيخ أحمد العريشي فألبسه فر وثمانية وركبوا جميعا الى المحكمة الكبيرة بين القصرين ووعدهم بالافراج عن ابن القاضي بعد أربع وعشرين ساعة وقد كانت عياله انتقلوا من خوفهم الى دار السيد أحمد المحرقى وجلسوا عنده ولما كان في ثاني يوم أفرجوا عنه ونزل الى عياله وصحبته ارباب الديوان والاغا ومشوامه في وسط المدينة ليراه الناس ويطلب القيل والقال (وفيه) كتبوا أوردوا طبعوا منها نسخا وألقوها بالاسواق * وصورته اجواب الى محفل الديوان من حضرة ساري عسكر الكبير بونا بارة أمير الجيوش الفرنسيين * محب أهل الملة المحمدية خطابا الى السادات العلماء انه وصل لنا مكنونكم من شأن القاضي نجبر كم ان القاضي لم أعزله وانما هو هرب من اقليم مصر وترك أهله وأولاده وخان صحبة من المعروف والاحسان الذي فعلناه معه وكنت استحسنتم ان ابنه يكون عوضا عنه في محل الحكم في مدة غيبته ويحكم بدله ولم يكن ابنه قضايا متوليا للاحكام على الدوام لانه صغير السن ليس هو أهلا للقضاء فعلمتم ان محل حكم الشريعة خال الآن من قاض شرعي يحكم بالشريعة واعلموا اني لأحب مصر خالية من حاكم شرعي يحكم بين المؤمنين فاستحسنتم ان يجتمع علماء المسلمين ويختاروا باناقهم قاضيا شرعيا من علماء مصر وعقلاهم لاجل موافقة القرآن العظيم باتباع سبيل المؤمنين وكذلك مرادى ان حضرة الشيخ العريشي الذي اخترتموه جميعا أن يكون لاسما من عندي وجالسا في المحكمة وهكذا كان فعل الخلفاء في العصر الاول باختيار جميع المؤمنين وأخبركم اني تلقيت ابن القاضي بالحجة والاكرام لحضرتي وقاباني ولم أزل منذ الوقت أكرمه ولم أحب أن يضره أحد حكم أماتاله ولما رفعناه الي النالمة لم نرد ضرره بل رفعناه مكرما مثل ما يكون في بيته بالراحة والاكرام وسبب ما رفعناه الى القلعة سكون الفتن والاصلاح بين الناس وبمديس القاضي الجديد وجلسه في محل الحكم مرادى أن أطلق ابن القاضي وأنزله من القلعة وأردله كامل تلقاته وأطلق سبيله هو وعياله ليتوجهون حيث أرادوا باختيارهم لانه في أماني وتحت حمايتي وأعرف ان أباه ما كان يكرهني ولكيه ذهب عقله وفسد رأيه وأنتم يا أهل الديوان

تهدون الناس الى الضوَاب والنور من جنابكم لاهل العقول وعرفوا اهل مصر انه انقضت و فرغت دولة
العثماني من اقاليم مصر وبطلت احكامها منها وأخبر وهم أن حكم العثماني أشد نهباً من حكم الملوك
وأكثر ظالماً والعاقل يعرف ان علماء مصر لهم عقل وتدبير وكفاية وأهمية للاحكام الشرعية يصلحون
لقضاء أكثر من غيرهم في سائر الاقاليم وأتم بأهل الديوان عرفوني عن المناقشين المخالفين أخرج من
حقهم لان الله تعالي أعطاني القوة العظيمة لاجل ما أعاقبهم فان سيفنا طویل ليس فيه ضعف ومرادى
أن تعرفوا اهل مصر ان قصدي بكل قايي حصول الخير والسعادة لهم مثل ما هو بحر النيل أفضل الانهار
وأعدها كذلك اهل مصر يكونون أسعد الخلائق أجمعين باذن رب العالمين والسلام انتهى (وفي تلك
الليلة) قتلوا شخصين أحدهما على جاویش رئيس انرياله الذي كان بالاسكندرية عند حضور الفرنسيس
والثاني قطان آخر فلم يزل الابصر يحبسونهما اياماً ثم يطلقونهما فحسبوا آخر انهم يطلقونها حتى قتلواها
(وفي صيدحة ذلك اليوم) قتلوا شخصين أيضاً من الاتراك بالرماية (وفيه) أفرجوا عن زوجات حسن
بيك الجداوي (وفي ثامن عشر ربه) جمعوا الوجاقية وكتبوا أسماءهم (وفي تاسع عشر ربه) قبضوا
علي ثلاثة أنفأرا أحدهم يسمى حسن كاشف من أتباع أيوب بيك الكبير وأخر يسمى أبوكلس والثالث
رجل تاجر من تجار خان الخليلي يسمى حسين مملوك الدالي ابراهيم نسجنودهم بالقلعة فتشفع الشيخ
السادات في حسين التاجر المذکور فأطلقوه علي خمسة آلاف فرانسه

✽ واستهل شهر صفر الخير بيوم الجمعة سنة ١٢١٤ ✽

(فيه) أفرجوا عن بعض قرابة كتخذ الباشا وكان محبوبه بالجيزة ثم نقل الى القلعة مع كتخذ اقربيه
فأطلق وبقى الآخر (وفي يوم الاحد ثلثه) حضر السيد عمر أفندي قيب الاشراف سابقان دهايط
الى مصر وكان مقيما هناك من بعد واقعة يافا ونزل مع الذين أنزلوهم من يافا لي البحر وفيهم عثمان
افندي العباسي وحسن افندي كاتب الشهر وأخوه قاسم افندي وأحمد افندي عرفه والسيد يوسف
العباسي والحاج قاسم المصلي وغيرهم ففهم من عوق بالكر تنبله ومنهم من حضر من البرخنية فحضر بعض
الاعيان للملاقة السيد عمر وركبوا معه بعد ان مكث هنيهة بزاوية علي بيك التي بساحل بولاق حتى وصل
الى داره وتوجه في ثاني يوم مع المهدي وقابل ساري عسكر قبش له ووعده بخير ورد اليه بعض تعلقاته
واستمر مقيما بداره والناس تغدو وتروح اليه علي العادة (وفي رابعه) حضر أيضا حسن كتخذ
الجر بان بأمان وكان بصحبته عثمان بيك الثمر قاوى (وفيه) أشيع أن مراد بيك ذهب الى ناحية البحيرة
فراراً من الفرنسيس الذين بالعبد (وفي خامسه) قتلوا عبد الله أغا ير يافا وكن أخذوا سيراً وحبس
ثم قتل (وفيه) قتل أيضا يوسف جرججي أبوكلس ورفيقه حسن كاشف (وفي سادسه) عمل الشيخ
محمد المهدي وليمة عرس لزوج أحد اولاده ودعا ساري عسكر وأعيان الفرسان وية تمشوا عنده
وذهبوا (وفيه) أحضروا أربعة عشر مملوكاً أسري وأصعداهم الى القلعة قيل انهم كانوا لاحقين بمراد

بيك بالبحيرة فاو والى قبة يستظلون بها وتر كواخيولهم مع السواس فنزل عليهم طائفة من العرب فأخذوا الخيول فمر وامشاة فدل الفلاحون عليهم عسكر الفرنسيس فسكروهم وقيل انهم أووا الى بلدة وطلبوا منهم غرامة فصالحوهم فلم يرضوا بذلك بدون ما طلبوا فوعدوهم بالدفع من الغد وكانوا أكثر من ذلك وفيهم كاشف من جماعة عثمان بيك الظنبرجى فذهب الفلاحون الى الفرنسيس وأعلموهم بمكانهم فغضروا اليهم ليلا وفر من فرينهم وقتل من قتل وأمر الباقي وأما الكاشف فيدسمي عثمان كاشف انتجا الى كبير الفرنسيس فجماعه وأخذوه عنده وأحضروا الاسرى الى مصر وعليهم ثياب زرق وزعايط وعلى رؤسهم عسقي من لباد وغيره وأصعدوهم الى القلعة وقتلوا منهم في ثاني ليلة أشخاصا (وفي تاسعه) أحضروا أيضا ستة أشخاص من المماليك وأصعدوهم الى القلعة وفي ذلك اليوم قتلوا أيضا نحو العشرة من الاسرى المحاييس (وفي يوم الاحد عاشره) ركب في عصر به ساري عسكر وعدي الى بر الجيزة وتبعته العساكر ولم يلم سب ذلك ولما صاروا الى الجيزة ضربوا نجم البطران ودهشور بسبب نزول مراد بيك عندهم وفي هذا اليوم ظهر أن مراد بيك رجع ثانيا الى الصعيد وشاع الخبر أيضا أن عثمان بيك الشراوى وسلمان أغا الوالى وآخرين مروا من خلف الجبل وذهبوا الى ناحية الشرق فخرج عليهم جماعة من العسكر وغيرهم برطلين في الرومي رئيس عسكر الاروام ومهم عدة وافرة من أخلاط العسكر اروام وقبط والمماليك المنضمة اليهم وبض فرنساوية قادر كوهم بالقرب من بليس وأنوهم من خلاف الطريق المسلوكة قدموهم على حين غفلة وكان عثمان بيك يغتسل فلما أحسوا بهم بادروا للفرار وركبوا وركب عثمان بيك بقية من واحد على جسده وطافية فوق رأسه وهرى وتركوها فيهم وتاعهم وحملهم وقدور الطعام على التار ولم يمت منهم الا ملوك وأسروا منهم اثنين ووجدوا علي فرانس عثمان بيك مكتبة من ابراهيم بيك يستدعيهم الى الحضور اليه بالشام (وفي ليلة الاثنين حادى عشره) وردت اخبار وكايتب مع السهامة لبعض الناس من الاسكندرية وأبي قير وأخبروا بأنه وردت مرآكب فيها عسكر عثمانية الى أبي قير فبين ان حركة الفرنسيس وامتد بهم الى البر الغربي بسبب ذلك وأخذوا وصحبتهم جرجس الجوهري وفي ضوة اليوم الثاني عدي الكثير من العسكر أيضا واهتم حنايين المتولى على بحر بولاق بجمع المراكب وشحنها بالقومانية والتخيرة وداخل الفرنسيس وامتد بهم كثير ولما عدي كبيرهم الى بر الجيزة أقام يوم الاثنين عند الاهرام حتى نجهت العساكر وبعث بالمقدمة وركب هو في يوم الثلاثاء ثاني عشره وأرسل مكتوب الى أرباب الديوان بالسلام عليهم والوصية بالمحافظة وضبط البلد والرعية كما فعلوا في غيبته السابقة (وفي سادس عشره) ورد الخبر بأن عثمان خنجا وصل الى قلعة أبي قير صحبة السيد مصطفى باشا فضر بواعلي القلعة وقتلوا من بهامن الفرنسيس وملكوها وأسروا من بقي بها وعثمان خنجا هذا هو الذي كان متولى امارة رشيد من طرف صالح بيك وحججه ورجع صحبته الى الشام فلما اتوفى صالح بيك سافر الى الديار الرومية وحضر صحبة مصطفى باشا المذكور فلما حقت هذه الاخبار كثرت الاغظ في الناس

وأظهروا البشر وتجاهروا باليمن النصارى واتفق انه تشاجر بعض المسلمين بحجارة البرابره بانقرب من
كوم الشيخ سلامة مع بعض نصارى الشوام فقال المسلم للصراني ان شاء الله تعالى بعد اربع ايام نشقني
منكم وكلام من هذا المعنى فذهب ذلك النصراني الى القرنيسيس مع عصابة من جنسه وأخبر وهم بالقصة
وزادوا وحرفوا وعرفوهم ان قصد المسلمين اثاره فتنة فارسل قائم مقام الي الشيخ المهدي وتكلم
في شأن ذلك وحاججه وأصبحوا واجتمعوا بالديوان فقام المهدي خطيبا وتكلم كثيرا ونفى الريسة
وكذب أقوال الاخصام وشدد في تبرئة المسلمين عما نسب اليهم وبالغ في الحطيطة والانتقاص من
جانب النصارى وهذا المقام من مقاماته المحموده ثم جمعوها مشايخ الاخطاط والحرارات وحبسوه
(وفيه) حضرت مكاتبه من القرنيسيس المتوجهين للمحاربه مع العسكر الوارد لجهة أبي قير * وصورتها
لاله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم نخبكم محفل الديوان بمصر المنتخب من أحسن الناس
وأكملهم بالعقل والتدبير عليكم سلام الله تعالى ورحمته وبركاته بعد من بد السلام عليكم وكثرة الاشواق
الزائدة اليكم نخبكم بأهل الديوان المكرهين العظام بهذا المكتوب اننا وضعنا جماعات من عسكرنا بجبل
الطراة وبعده ذلك سرنا الى اقليم البحيرة لاجل ما نرد راحة الرعايا المساكين ونقاص أعداءنا الحاربين
وقد وصلنا بالسلامة الى الرحانية وعفونا عن اعموميا عن كامل أهل البحيرة حتى صار أهل الاقليم في راحة
نامة ونعمة تامة وفي هذا التاريخ نخبكم أنه وصل ثمة نون مر كبا صفا روكبار احتي ظهر وا بفرسك: ندرية
وقصدوا أن يدخلوها فلم يكنهم الدخول من كثرة البنب وجلل المدافع النازلة عليهم فرحلوا عنها
وتوجهوا يرسون بناحية أبي قير وابتدوا ينزلون في البر وأنا الآن ناركهم وقصدي أن يتكامل الجميع في
البر وأنزل عليهم أقتل من لا يطيع وأحلى بالحياة الطائعين وآتيكم بهم محبوسين تحت السيف لاجل
أن يكون في ذلك شأن عظيم في مدينة مصر والسبب في محبي هذه العمارة الي هذا الطرف العثم بالاجتماع
على المماليك والعربان لاجل نهب البلاد وخراب القطار المصري وفي هذه العمارة خلق كثير من الموسقو
الافرنج الذين كراهتهم ظاهرة لسكل من كان يوحده الله وعداوتهم واضحة لمن كان بعبد الله ويؤمن
برسول الله يكرهون الاسلام ولا يجترمون القرآن وهم نظر الكفرهم في معتقدهم يجملون الآلهة
ثلاثة وان الله ثالث تلك الثلاثة تعالى الله عن الشركاء ولكن عن قريب يظهر لهم أن الثلاثة لا تعطى القوة
وان كثرة الآلهة لا تنفع بلى انه باطل لان الله تعالى هو الواحد الذي يعطي النصر لمن يوحده هو الرحمن
الرحيم المساعدين القوي له ادين الموحدين الماحق رأيي الفاسدين المشركين وقد سبق في علمه
التقديم وقضائه العظيم أنه أعطاني هذا الاقليم وقدر وحكم بحضوري عندكم الي مصر لاجل تغيير
الاور الفاسدة وأنواع الظلم وتبديل ذلك بالعدل والراحه مع صلاح الحكم وبرهان قدرته العظيمة
هو وحدانيته المدعيمة أنه لم يقدر للذين يمتقدون أن الآلهة الثلاثة قوة مثل قوتنا لانهم ما قدر وأن يعملوا
المدعي عملائه ونحن المعتقدون وحدانية الاله ونعرف انه العزيز القادر القوي القاهر المدبر لكائنات

والحيط علمه بالارضين والسموات القائمُ أمر المخلوقات هذما في الآيات والكتب المنزلات
ونخبركم بالمسلمين ان كانوا صحتهم يكونوا من المغضوب عليهم لمخافتهم وصية النبي عليه أفضل الصلاة
والسلام بسبب اتفاقهم مع الكافرين الفجرة للام لان اعداء الاسلام لا ينصرون الاسلام وياويل من
كانت نصرته باعداء الله وحاشا لله أن يكون المستنصر بالكفار ، مؤيدا أو يكون مسلما ساقطهم المقادير
للهلاك والتدمير مع السفالة والردالة وكيف مسلم أن ينزل في مركب تحت بيرق الصايب ويسمع في حق
الواحد الاحد الفرد الصمد من الكفار كل يوم تخريف واحتقار ولا شك ان هذا المسلم في هذا
الحال أقبح من الكافر الاصلي في الضلال يزيد منكم يا أهل الديوان ان نخبروا بهذا الخبر جميع الدواوين
والامصار لاجل أن يتنع أهل الفساد من الفتنة بين الرعية في سائر الاقاليم والبلاد لان البلد الذي يحصل
فيه الشر يحصل لهم مزيد الضرر والقصاص انصحوهم يحفظوا أنفسهم من الهلاك خوفا عليهم أن
تفعل فيهم ، مثل ما فعلنا في أهل دمنهور وغيرهما من بلاد الشرور بسبب سلوكهم المسالك القبيحة قاصصناهم
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحري - في لرحمانية يوم الاحد خاس عشر صفر سنة أربع عشرة
وما تين والف وطبعوا من ذلك نسخا وأصقوها بالاسواق وفرقوا منها على الاعيان انتهى (وفي ثامن
عشره) وردت اخبار وعدة مكاتيب لكثير من الاعيان والتجار وكلها على نسق واحد تزيد عن المائة
مضوحها بأن المسلمين وعسكر العثمانيين ومن معهم ملكوا الاسكندرية في ثالث ساعة من يوم
السبت سادس عشر صفر فصار الناس محكي بعضهم لبعض ويتول البعض أن قرأت المكتوب الواصل
الى فلان التاجر ويقول الآخر مثل ذلك ولم يكن لذلك أصل ولا صحة ولم يعلم من فعل هذه الفعلة واحتق
هذه النكتة ولعلمها من فعل بعض النصاري البلديين ليقوموا بها فقتل في الناس ينشأ منها القتل فيهم والاذية
لهم وسبحان الله علام الغيوب (وفي ليلة الاربعاء عشر به) أشيع أن القرناوية تجار بومع العساكر
الواردين على أبي قير وظهروا عليهم وقتلوا الكثير منهم ونهبوهم وملكوا منهم قلعة أبي قير وأخذوا
مصطفى باشا اسيرا وكذلك عثمان خنجا وغيرها وأخبر الفرنايس أنه حضرت لهم مكاتيب بذلك من
أكبرهم فله اطمع النواضر بوا مدافع كثيرة من قلعة الجبل وبقي القلاع المحيطة وبصحن الازبكية
وعملوا في ليلتها أعتى ليلة الاربعاء حرافة بالازبكية من تنوط وارود وسوار يخ تصعد في الهواء (وفي يوم
الخميس ثامن عشر به) وصلت عدة مركب وبها اسرى وعساكر جرحي وكذلك يوم الجمعة تاسع
عشر به حضرت مكاتيب من الفرنايس بحكاية الحلة التي وقعت لم أقف على صررتها

✽ واستهل شهر ربيع الاول بيوم السبت سنة ١٢١٤ ✽

(في ثانيه) وصلت مركب من بحري وفيها جرحي من الفرناوية (وفيه) قبضوا على الحاج مصطفى
البشتيلي الزهات من اعيان أهالي بولاق وحبسوه بيت قائم مقام والسبب في ذلك أن جماعة من جيرانه
وشواعه باز بداخل بعض حواصيه الذي في وكالته عدة قدور ملوئة بالبارود فكبسوا على الحواصل

فوجدوا بهما ذلك كما أخبر الواسطي فأخذوها وحبسوا عليهما وحبسوه كذا ذكر ثم نقلوه الى القامة (وفي سادسه)
 حضر أيضا جملة من العسكر وكثر لفظ الناس على عادتهم في رواية الاخبار (وفيه) حضرت حجاج
 المغاربة ووصلوا صحبة الحاج الشامي وأخبروا أنهم حجوا صحبته وأمر الحاج الشامي عبد الله بن الأشعث
 (وفي ليلة الاحد تاسعه) حضر ساري عسكر الفرنساوية بونا بارت و دخل الى داره بالازبكية وحضر
 صحبته عدة أناس من أسرى المسلمين وشاع الخبر بحضوره فذهب كثير من الناس الى الازبكية ليحققوا
 الخبر على جانيته فشهدوا الأسرى وهم وقوف في وسط البركة ليراهم الناس ثم انهم صرفوهم بعد حصه
 من النهار فإرسلوا بعضهم الى جامع الظاهر خارج الحسينية وأصعدوا بأقربهم الى القلعة وأمام مصطفي باشا
 ساري عسكر فأنهم لم يقدموا به لمصر بل أرسلوه الى الجزيرة مكرما وأبقوا عثمان خجما بالاسكندرية ولما
 استقر ساري عسكر بونا بارت في منزله ذهب السلام عليه المشايخ والاعيان وسلموا عليه فلما استقر بهم
 المجلس قال لهم على لسان ترجمان ان ساري عسكر يقول لكم انه لما سافر الى الشام كانت حالتكم طيبة
 في غيابها وأما في هذه المرة فليس كذلك لانكم كنتم تظنون أن الفرنسيين لا يرجعون بل يموتون عن
 آخرهم فكنتم فرحانين ومستبشرين وكنتم تعارضون الاغا في أحكامه وأن المهدي والساوي ماهم
 بوناوي ليسوا بطييين ونحو ذلك وسبب كلامه هذا الحكاية المتقدمة التي حبسوا بسببها مشايخ الحارات
 فان الاغا الخليل كان يريد أن يقتل في كل يوم أناسا بأدنى سبب فكان المهدي والساوي يعارضانه
 ويتكلمان معه في الديوان ويوبخانه ويخوفانه سواء العاقبة وهو يرسل الى ساري عسكر فيطاعه بالاخبار
 ويشكو منهما فلما حضر عاتبهم في شأن ذلك فلاطفوه حتى انجل خاطرهم وأخذ يجدتهم على ما وقع له من
 القاديين الى أبي فير والنصر عليهم وغبر بذلك (وفي يوم الثلاثاء حادي عشره) عمل المولد النبوي
 بالازبكية ودعا الشيخ خليل البكري ساري عسكر الكبير مع جماعة من أعيانهم وتشوا عنده وضر بوا
 ببركة الازبكية مدافع وعملوا حراقه وسوارخ ونادوا في ذلك اليوم بالزينة وفتح الاسواق والدكاكين
 ليلا واسراج قناديل واصطناع مهرجان وورد الخبر بأن الفرنسيين أحضر واعثمان خجما ونقلوه من
 الاسكندرية الى رشيد فدخلوا به البلد وهو مكشوف الرأس حافي القدمين وطافوا به بالبلديز فونه
 بطبولهم حتى وصلوا به الى داره فقطعوا رأسه محتمتها ثم رفعوا رأسه وعلقوها من شبك داره ليراهم من
 يمر بالسوق (وفي ثالث عشره) أشيع بان كبير الفرنسيين سافر الى جهة بحري ولم يعلم أحد أي جهة
 يريد وسئل بعض أكابرهم فأخبر أن ساري عسكر انموية دعاه لضيافته بمنوف حين كان متوجها الى
 ناحية أبي فير ووعده بالعود اليه به ودصوله الى مصر وراج ذلك على الناس وظنوا صحبته (ولما كان يوم
 الاثنين سادس عشره) خرج مسافرا من آخر الليل وخفي أمره على الناس (وفي يوم الاثنين رابع
 عشره) الموافق تاسع مسرى القبطي) كان وفاء النيل المبارك فنودي بوفائه على العادة وخرج

التصاري البلدية من القبطه والشوام والاروام وتأهبوا للخلاعة والقصف والتفرج والاهو والطرب
وذهبوا تلك الليلة الى بولاق ومصر العتيقة والروضة واكثروا المراكب ونزلوا فيها وصحبهم الآلات
والمنفاني وخرجوا في تلك الليلة عن طورهم ورفضوا الحشمة وسلكوا مسلك الامراء سابتا من النزول
في المراكب الكثيرة المتعديف وصحبهم نساؤهم وقهايبهم وشرابهم ونجواهرهم وابكل قبيح من الضحك
والسخرية والكفرات ومحاكاة المسلمين وبعضهم تزيينهم بمصر ولبس سلاحا وتشبه
بهم وحاكي ألفاظهم على سبيل الاستهزاء والسخرية وغير ذلك وأجري الفرسانواية المراكب المنزينة
وعليها البيارق وفيها أنواع الطير والمزامير في البحر ووقع في تلك الليلة بالبحر وسواحلها من الفواحش
والتجارب المعاصي والفسوق ما لا يصف ولا يوصف وسلك بعض غوغاء العامة وأسافل العالم ورعاهم
مسالك تسفل الخلاعة وردالة الرقاعة بدون أن ينكر أحد على أحد من الحكام أو غيرهم بل كل
انسان يفعل ما تشتهه نفسه وما يخاطر به والله وان لم يكن من أمثاله

إذا كان رب الدار بالدف ضار با * فشممة أهل الدار كلهم الرقص

وأكثر الفرنسيين في تلك الليلة وصباحها من رمي المدافع والسواريج من المراكب والسواحل وياتوا
بضربون أنواع العبول والمزامير وفي الصباح ركب دوجا قائم مقام وصحبته أكابر الفرنسيين وأكابر أهل
مصر وحضروا الى قصر السد وجلسوا به واصطفت العساكر بين الروضة وبر مصر القديمة بأسلحتهم
وطبولهم وبعضهم في المراكب لضرب المدافع المتتالية الى أن انكسر السد وجري الماء في الخليج
فانصرفوا (وفي خامس عشر رينه) طلبوا من كل طاحون من الطواحين فرسا (وفي سادس عشر رينه)
كتبوا أوراقا وألصقوها بالاسواق مضمونها أن الناس يذهبون الى بولاق يوم التاسع والعشرين
ليحضروا سوق الخيل ويشتروا ما أحبوا من الخيل (وفيه) ألصقوا أوراقا أيضا مضمونها بأن من
كان عليه مال يري ملزوم بغلاقه ومن لم يعلق ما عليه بعد مضي عشرين يوما عقوب بما يليق به ونادوا
بموجب ذلك بالاسواق (وفي سابع عشر رينه) كتبوا أوراقا أيضا مضمونها انتضاء سنة مؤجرات
أقلام المكوس ومن أراد استئجار شيء من ذلك فليحضر الى الديوان يأخذ ما يريد به الزاد
(وفيه) أخرج عن الانفار التي قدمها الفرنسيون من غزوة وحبت بالقلمة على مصلحة خمسة وسبعين
كيسا دفعوا بعضها وضمنهم أهل وكالة الصابون في البعض الباقي فأنز لوهم من القلمة على هذا الاتفاق
بشرط أن لا يسافر منهم أحد الا بعد غلاق ما عليه (وفي ثامن عشر رينه) تشفع أرباب الديوان في أهل
يافا المسجونين بالقلمة أيضا فوقع اتواق معهم على الافراج عنهم بمصلحة مائة كيس فاجتمع
الرؤساء والتجار وترووا واشتوروا في مجلس خاص بينهم فاتفق الحال على تقسيطها وتأجيلها في
كل عشرين يوما خمسة وعشرون كيسا ندفع التجار خمسة وعشرين كيسا وأخرج عنهم من القلمة
وأجلوا الباقي على الشرح المذكور (وفيه) ورد من بونا بارتة ساري عسكر الفرنسيون كتابة كتاب من

الاسكندرية خطا بالاهل مصر وسكانها فاحضر قائم مقام دوجال الرؤساء المصرية وقرأ عليهم الكتاب مضمونه أنه سافر يوم الجمعة حادي عشر من الشهر المذكور الى بلاد فرنسا بوجه لاجل راحة أهل مصر وتسايلك البحر فيغيب نحو ثلاثة أشهر ويقدم مع عساكره فإنه بلغه خروج عمارتهم ليصفوا له ملك مصر ويقطع دابر المفسدين وأن المولى على أهل مصر وعلى رياسة الفرنسيات بوجه جميعا كلهم ساري عسكر دمياط فتجبر الناس وتعجبوا في كيفية سفره ونزوله البحر مع وجود مرابك الانكليز ووقوفهم بالنظر ورصدهم الفرنسيات من وقت قدومهم الدبار المصرية صيفا وشتاء ولكيفية خلوصه وذهابه ابناء وحيل لم أقف على حقيقتها (وفي يوم السبت التاسع عشر منه) قدم ساري عسكر كلهم صبيحة ذلك اليوم نضر بالقدم المدافع من جميع القلاع وثقته كبار الفرنسيات وأصاغهم وذهب الى بيت بونا بارت الذي كان ساكنه به وهو بيت الالفي بالازبكية وسكن مكانه وفي ذلك اليوم قدمت طائفة من المسكر من جهة الشرقية وصحبته من هوات كثيرة من بدعصت عليهم فضر بها ونهبها ومعهم نحو السبعين من الرجال والصغار وبعض النساء وهم موثوقون بالحبال فسجنوهم بالقلعة (وفيه) ذهب أكبر البلد من المشايخ والاعيان لمقابلة ساري عسكر الجديد للسلام عليه فلم يجتمعوا به ذلك اليوم وعودوا الى الغد فانصرفوا وحضر واني ثاني يوم فقابلوه فلم ير وامنه بشاشة ولاطلاقة ووجه مثل بونا بارت فإنه كان بشوشا ويأسط الجلساء وبضحك معهم

✽ واستهل شهر ربيع الثاني يوم الاحد سنة ١٢١٤ ✽

(في أوائله) ابتدؤا في عمل مولد المشهد الحسيني وقبروا الناس وكرروا المناداة بفتح الحوائت والسهير ووقود القناديل عشرا ال متواليه آخرها ليلة الخميس ثاني عشره (رقبه) طلب ساري عسكر الجديد من نصاري القبط مائة وخمسين الف ريال فرانسه في مقابلة بواتي سنة انتمت عشرة ومائتين والف وشرعوا في تحصيلها (وفي يوم الجمعة سادسه) ركب ساري عسكر الجديد من الازبكية ومشى في وسط المدينة في موكب حافل حتى صعد الى القلعة وكان امامه نحو الخمسمائة قواس وأيديهم النبايت وهم يأمرون الناس بالقيام والوقوف على الاقدام لمروره وكان صحبته عدة كثيرة من خيالة الافرنج وبأيديهم السيوف المسلوله والوالي والاغا ورتطمين بواكبهم وكذلك القلقات والوجاقية وكل من كان موليا من جهتهم ومنضما اليهم معاد رؤساء الديوان من الفقهاء فلم يطأ بهم للحضور وللالمشي في ذلك الموكب والمصعد الى القلعة ضر بواله عدة مدافع وتخرج على القلعة ثم نزل بذلك الموكب الى داره (وفي يوم السبت سابعه) ركب آغاة السكجيرية في أهة عظيمة وجبروت وأمامه عدة من عسكر الفرانسيس وأمامه المنادى يقول حكم مارسم ساري عسكر خطا بالاغا أن جميع الدعاوى والتضايبا العامة لا تعمل الا بيت الاغا وكل من تعدي من الرعايا أو وقع منه قلة أدب يستأهل ما يجري عليه (وفيه) ركب ساري عسكر الكبير في موكب دون الاول ووصل الى بيت رئيس الديوان الشيخ عبد الله الشرفاوي ثم رجع الى داره

(وفي يوم الاحد ثامنه) عمل ساري عسكر وايمه في بيته ودعا لاعيان والتجار والمشايخ فتمشوا عنده ثم
انصرفوا الى دورهم (وفي يوم الثلاثاء عاشره) كان آخر المولد الحسيني وحضر ساري عسكر الفرنساوية
مع اعيانهم الى بيت شيخ السادات بعد العصر في موكب عظيم وامامه الاغا والوالي والمحاسب وعدة كبيرة
من عسكرهم ويدهم السيوف المسلوله تمشوا هناك وركبوا بعد المغرب وشاهدوا وقود القناديل
(وفي سادس عشره) نودي بنشر الموائج وكتبوا بذلك اوراقا والصقوها بالاسواق وشهدوا في ذلك
بالتفتيش والنظر بمجماعة من طرف مشايخ الحارات ومع كل منهم عسكري من طرف الفرنساوية وامرأة
ايضا للكشف على أماكن النساء فكان الناس بانفون من ذلك ويستقبلونه ويستظمونه ويحذتهم ادهامهم
بأمور يتخيلونها كقولهم انما يريدون بذلك الاطلاع على أماكن الناس ومتاعهم مع أنه لم يكن شئ سوي
التخوف من العونة والوباء (وفي عشر بنه) نودي بعمل مولد السيد على البكري المدفون بمجامع الشرايبي
بالازبكية بالقرب من الرويبي وأمروا الناس بوقود قناديل بالازقة في تلك الجهات وأذنوا لهم بالذهاب
والحجى ليلا ونهارا من غير حرج وقت تقدم ذكره بعض خبر هذا السيد علي وانه كان رجلا من البله
وكان يشي بالاسواق عريانا مكشوف الرأس والسواطين غالبوا له أخ صاحب دهاء ومكر لا يلتئم به واستمر
على ذلك مدة سنين ثم بدا لآخيه فيه أمر لما رأى من ميل الناس لآخيه واعتقادهم فيه كهي عادة أهل
مصر في أمثاله فحجر عليه ومنعه من الخروج من البيت وألبسه ثيابا وأظهر للناس أنه أذن له بذلك وأنه تولى
التقطبانية ونحو ذلك فاقبلت الرجال والنساء على زيارته والتبرك به وسماع ألفاظه والانصات الى
تخليطاته وتأويلها بما في نفوسهم وطقباني النفوس فانهم كوا على التردد اليه وقد بعضهم بعضا وأقبلوا
عليه بالهدايا والتذورات والامدادات لو اسعة من كل شئ وخصوصا من نساء الامراء والاكابر وراج
حال آخيه وتسمعت أمواله ونقلت سلمته وصادت شبكته وسمن الشيخ من كثرة الاكل والدسومة
والزراغ والراحة حتى صار مثل الجوارح فلم يزل على ذلك الى أن مات في سنة سبع بعد المائتين كما تقدم
فدفنوه بجمرة آخيه في قطعة حجر عيا من هذا المسجد من غير مبالاة ولا مانع وعمل عليه مقصورة
ومقاما واطب عند المائتين والمداحين وأرباب الاشارة والمثشددين بذكر كراماته وأوصافه في
قصائدهم ومدحهم ونحو ذلك ويتواجدون ويتصارخون ويمرغون وجوههم على شباكه وأعتابه
ويعرفون بأيديهم من الهواء المحيط به ويضعونه في أعصابهم وجيوبهم كما قال البدر الحجازي في بعض
منظوماته

ليدلم نعش الى أن رأينا * كل ذى جنة لدى الناس قطبا *
تلمحاهم به يلودون بل قد
أخذوه من دون ذي العرش ربا * اذ نسوا الله قائلين فلان *
عن جميع الانام يفرح كرا
واذا مات يجملوه زارا * وله يرعون عجماء وعربا *
بعضهم قبل الفرج وبعض

عنب الباب قبلوه وتربا * هكذا المشركون تفعل مع أصنامهم لتبني بذلك قربا
الي أن قال كل زامن عمى البصيرة ولوبل لشخص أعمى له الله قلبا
والحجازي من سمى حسنا - نظر ما خالف الشريعة صعبا
وفي المعنى ألاق للمكي بقول النوح * وحق النصيحة أن تستمع
حتى سمع الناس في دينهم * بأن الغنا سنة تتبع
وان يأكل المرء أكل البعير * ويرقص في الجمع حتى يقع
ولو كان طاوي الحشا جائعا * لمأزاد من طرب واستمع
وقالوا - كرتنا بحب الاله * وما أسكر القوم الا القصع
كذلك الجمير اذا أخذت * تنفق من ريبها والشبع

فهرعت لزيارة قبره النساء والرجال بالنذور والشموع وأنواع لما كولات وصار ذلك المسجد مجمعا
وموعدا فلما حضره الفرنسيون الي مصر تشاغل عنه الناس وأهمل شأنه في جملة المهملات وترك مع
المتروكات فلهذا فتح أمر المولد والجمعيات ورخص الفرنسيون ذلك للناس لئلا يوفيه من الخروج عن
الشرائع واجتماع النساء وبيع الشهوات والتلاهي وفعل المحرمات أعيد هذا المولد مع جملة ما أعيد
في واسهل شهر جمادى الاولى يوم الجمعة سنة ١٢١٤

(فيه) اهتم الفرنسيين بعمل عيدهم المتأدوه وعند الاعتدال الخريفي وانتقال الشمس لبرج الميزان
فنادوا بفتح الاسواق والدكاكين ووقود القناديل وشددوا في ذلك وعملا عزائم وولائم وأطعمة
ثلاثة أيام آخرها يوم الاثنين ولم يملوه علي هيئة العام الماضي من الاجتماع بالازبكية عند الصاري
العظيم المنتصب والكنيسة المذكورة لان ذلك الصاري سقط واقتل البركة بالمساء فلما كان يوم الاحد
نهوا علي الامراء والاعيان باليكور الي بيت ساري عسكر فاجتمع الجميع في صبح يوم الاثنين فركب
ساري عسكر معهم في موكب كبير وذهبوا الي قصر العيني فمكثوا هناك حصصا وعرضت عليهم العساكر
جميعها علي اختلاف أنواعها من خيالة ورجلة وهم بأسلحتهم وزينتهم وعبوا المعهم في ميدان الحرب
وخلع ساري عسكر علي الشبيح الشرقاوي والقاضي وأغات الينكجيرية خلع سمور ثم رجوا الي منازلهم
ثم نودوا في جميع الاسواق بوقود أربع قناديل علي كل دكان في تلك الليلة ومن لم يفعل ذلك عوقب
ثم عملوا بالازبكية حراقة نفوط وودائع وسواربخ وابوا في المراكب طول اليوم (وفي سابعه) عدعيد
الصليب نص ماء النيل وكان من أول زيادته قاصر عن العادة وزيادته شحيحة فضج الناس وانكبوا
علي شراء الغلثة وازدحموا في لرقع والسواحل وضاب باعة الغلثة لزيادة في السعر فجمع الفرنسيون كل من
كان له مدخل في تجارة الغلال وزجروهم وخوفوهم وقالوا لهم هذه الغلثة موجودة الآن انما هي زراعة العام
الماضي واما هذا العام فلا يخرج زر اعته الا في العام المنسقبل فانزجروا وباعوا بالدمر الحاضر وقد كاد

يقع الغلاء العظيم لولا أنطاف الله حفت ونعمه العظيمة الشاملة حصلت (وفيه) أرسلوا جملة عساكر من فرنساوية إلى مراد بيك بناحية الفيوم وعليهم كبير فوقع بينهم وبينه أمر ولم تحقق نفعها وترددت بينه وبين ساري عسكر الرسل والمراسلات ووقع بينه وبينهم الهدنة والمهادنة واصطاح معهم علي شروط منها تقليده إمارة الصعيد تحت حكمهم وفي هذا الشهر كثرت الاشاعة باجتماع عساكر عثمانية جهة الشام فكثرت اهتمام فرنساوية باخراج الجيخانات والمدافع وآلات الحرب والقومانية والعساكر وتحصين الصالحية والقرين وبلديس

❁ واستهل شهر رجب بيوم الجمعة سنة ١٢١٤ ❁

(وفيه) كثرت الاقوال وتواترت الاخبار بوصول الوزير الاعظم يوسف باشا إلى الديار الشامية وصحبته نصوص باشا وعثمان أغا كتحذا الدولة وحسين أغا نزله أمين ومصطفى افندي الدفتر دار وباقي رجال الدولة وعسفوا في البلاد الشامية وضرر بواعليهم الضرائب العظيمة وجبوا الاموال وفعلوا ما لاخير فيه من الظلم وقتل الانفس بسبب استخلاص الاموال فلما كان في منتصفه وردت الاخبار بوصولهم إلى غزوة والعريش وانهم حاصروا قلعة العريش وقتلوا من بها من عسكر فرنساوية حتى ما كوها في ناسع عشره واحتوا على ما كان فيها من الذخير والجيخانة وآلات الحرب وصعد مصطفى باشا الذي باشر أخذ القلعة مع جملة من العسكرو بعض الاجناد المصرية وضربت التوبة وحصل لهم الفرح العظيم فاتفق أنه وقعت نار على مكان الجيخانة والبارود المخزون بالقلمة وكان شياً كثيراً فاشتعلت وطارت القلعة بمن فيها واحترقوا وماتوا وفيهم الباشا المذكور ومن معه ومحمد أغا أرناؤد الحلبي وغيره من المصرية ومات كثير ممن كان خارجاً عنها وبقرها بما نزل عليهم من النار والاحجار المتطايرة في أسرع وقت ولم تحقق فرنساوية أخذ العريش وأن عساكر العثمانيين زاحفة إلى جهة الصالحية تهباً ساري عسكر فرنساوية واستعد للخروج والسفر في أسرع وقت وخرج بعساكره وجنوده إلى الصالحية وقد كان قبل أخذ العثمانيين قلعة العريش أرسل فرنساوية إلى سينت كبير الانكليز مراسلات ليتوسط بينهم وبين العثمانيين ثم ورد فرمان من حضرة الوز ير قبل وصوله لجهة العريش خطاباً إلى جمهور فرنساوية باستدعاء رجلين من رؤسائهم وعقلائهم ليتشاور معهم ويتفق معهم على أمر يكون فيه المصلحة للرفيقين على ما سيشترطونه بينهم فوجهوا اليه من طرفهم بوسيلك رئيس الكتاب وديز ساري عسكر الصعيد فنزلوا في البحر على ديار وطالت مدة غيابهم وبعث كلهم ساري عسكرهم إلى طرفه لاستفسار الاخبار

❁ واستهل شهر شعبان المعظم سنة ١٢١٤ ❁

فورد الخبر بقدمه في اثنين وعشرين فيه إلى الصالحية فأرسلوا الخيول وما يحتاجان اليه وحضروا إلى مصر وشاخ أمر الصالح وحضر من طرف العثمانيين رئيس الكتاب والدفتر وار لتقرير الصالح

وجعل كل من الفريقين الى ذلك لما فيه من كف الحرب وحقق الدماء وأظهر الفرنسيوايه الخداع والخضوع حتى تم عقد الصلح على اثنين وعشرين شرطاً رسمت وطبعت في طومار كبير وورد الخبر بذلك الي مصر و فرح الناس بذلك فرحاً شديداً وأرسل ساري عسكر الفرنسيوايه مكالبة بصورة الحال الي دو جاقم مقام فجمع أهل الديوان وقرأ عليهم ذلك ولم اور ذلك الطومار المتضمن اعقد الصلح والشروط وعرضه وطبعوا منه نسخاً كثيرة فرقوا منها على الاعيان والفقهاء بالاسواق والشوارع (وصورته) بما فيه من الفصول والشروط بالحرف الواحد ما عدا ترجمة الاسطر التي باللغة الفرنسيوايه وهذه صورة الشروط الواقعة على مصر ما بين حفرة الجزائر الى حفرة قوصة وبلغ مدبر الحدود العام نواب سرى العسكر العام كلهم بالمفوضين بكامل السلطان وجناب سامى المقام مصطفى رشيد افندى دفتر دارو مصطفى راسيسه افندى رئيس كتاب الوكلاء المفوضين بكامل السلطان عن جناب حفرة الوزير سامى المقام للجيش الفرنسيوايه بصرة عند ما قصد أن يوضحه في نفسه من وفور الشوق لحقن الدماء ويوري نهاية الخصاص المضر الذي قد حصل ما بين المشيخة الفرنسيوايه والباب العالى فقد ارتضى أن يسلم بخلو الاقليم المصرى بحسب هذه الشروط والآتي ذكرها يأمل أن هذا التسليم يمكن أن يتجه ذلك الي الصالح العام في بلاد المغرب قاطبة **الشرط الاول** أن الجيش الفرنسيوايه يلزمه أن يتحجى بالاساحة والعزال بالامة الي الاسكندرية ورشيد وأبو قير لاجل أن يتوجه وينتقل بالمركب الي فرنسا ان كان ذلك في مراكبهم الخاص بهم أم في تلك التي يقتضى للباب العالى أن يقدهم اليهم بقدر الكفاية ولاجل تجهيز ائراكب المذكورة بقرب نوال فقد وقع الاتفاق من بعدهم في شهر واحد من تقرير هذه الشروط يتوجه الي فلة الاسكندرية نائب من قبل الباب العالى وصحبه خمسون ذكراً **الشرط الثاني** أن لا بد عن المهلة وتوقيف الحرب بمدة ثلاثة أشهر بالاقليم المصرى وذلك من عهد امضاء شرروط الاتفاق هذه واذا صادف الامر أن هذه المهلة تمضي قبل أن المرآكب الواجب تجهيزها من قبل الباب العالى تحضر جاهزة فالمهلة المذكورة يقتضى مطاوعهم الي أن ينجز الرحيل على التمام والكمال ومن الواضح أنه لا بد من اصراف الوسائط المحكمة من قبل الفريقين لكي لا يحصل ما يمكن وقوعه من التجسس ان كان ذلك من الجيش أم من أهل البلاد اذا كانت هذه المهلة قد حصل الاتفاق بها لاجل راحتهم **الشرط الثالث** فرحيل الجيش الفرنسيوايه يقتضى تدبيره بيد الوكلاء القادمين لهذه الغاية من قبل الباب الاعلى وسرى العسكر كلهم واذا حصل خصام ما بين الوكلاء المذكورين بوقت الرحيل في هذا الصدد فليذهب من قبل حفرة سيدنهي سميت رجلينهي المخاصمات المذكورة بحسب قواعد السياسة البحرية الساكنون عليها ببلاد الانكليز **الشرط الرابع** قاية والصالحية لا بد عن خلوها عن الجيش الفرنسيوايه في ثامن يوم وأعظم ما يكون في عاشر يوم من امضاء شرروط الاتفاق هذه ومدينة انصورة يكون خلوها من بعد خمسة عشر يوماً وأما مادياط وبلبيس من بعد عشرين يوماً وأما السويس

فيكون خلوها ستة أيام قبل مدينة مصر وأما المحلات الكائنة في الجهة الشرقية من بحر النيل فيكون خلوها في اليوم العاشر والدلتا أي الاقاليم البحرية يكون خلوها خمسة عشر يوماً من بعد خلو مصر والجهة الغربية وما يتعلق بها تستمر بيد الفرنسيين الى حد خلو مدينة مصر ولكن من حيث انها لا بد ان تستمر بيد الفرنسيين الى أن يكون انحذار العسكر من جهات الصعيد فجهة الغربية وتعلقاتها كما ذكر فممكن انه لا يتيسر خلوها الا من بعد انقضاء وقت المهلة المعين اذ لم يمكن خلوها قبل هذا الميعاد والمحلات التي تترك من الجيش فتسلم الى الباب الاعلى كما هي في حالها الآن * الشرط الخامس * ثمان مدينة مصر ان أمكن ذلك يكون خلوها بعد أربعين يوماً وأكثر ما يكون بمدة خمسة وأربعين يوماً من وقت امضاء الشروط المذكورة * الشرط السادس * انه لقد وقع الاتفاق صريحاً على ان الباب الاعلى يصرف كل اعتناؤه في ان الجيش الفرنسي الموجود في الجهة الغربية من بحر النيل عندما يقصد التنحي بكامل ماله من السلاح والعتاد ان يحوم عسكرهم لا يصير عليه مشقة ولا أحد يتوش عليه ان كان ذلك مما يتعلق بشخص كل واحد منهم أو بأمنته أو بكرامته وذلك امام أهالي البلاد وامان جهة العسكر السلطاني العملي * الشرط السابع * وحفظ الاتمام الشرط المذكور أعلاه وملاحظته منع ما يمكن وقوعه من الخصاص والمعاناة فلا بد عن استعمال الوساطة في ان عسكر الاسلام يكون دائماً متباعد عن العسكر الفرنسي * الشرط الثامن * فن تقرير وامضاء هذه الشروط فكل من كان من الاسلام أم من باقي الطوائف من رعايا الباب الاعلى بدون تمييز الاشخاص أولئك الواقع عليها الضبط أم الذين واقع عليهم الترسيم ببلاد فرنسا أو تحت أمر الفرنسيين بمصر يعطي لهم الاطلاق والتعلق ويمثل ذلك فكل الفرنسي أو المسجونين في كامل البلدان والاساكل من مملكة العثملي وكذلك كامل الاشخاص من ايا طائفة كانت أولئك الذين كانوا في تعلق خدمة المراسلات والقناصل الفرنسيين لا بد عن انعتاقهم * الشرط التاسع * فترجيح الاموال والاملاك المتعلقة بسكان البلاد والرعايا من الفريقين أم دفع مبالغ اثمانها لاصحابها فيكون الشرع به حالاً من بعد خلو مصر والتسديد في ذلك يكون بيد الوكلاء في اسلامبول المقامين بوجه خاص من الفريقين لهذا المقصد * الشرط العاشر * فلا يحصل التسويش لاحد من سكان الاقاليم المصرية من أي ملة كانت وذلك لاني أشخاصهم ولا في أموالهم نظراً الى ما يمكن أن يكون قد حصل من الاتحاد ما بينهم وبين الفرنسيين من اقامتهم بأرض مصر * الشرط الحادي عشر * ولا بد أن يعطي للجيش الفرنسي ان كان من قبل الباب الاعلى أو من قبل المملكتين المرتبطتين معه أعني مملكة انكليزة ومملكة المورسكوب زمانات الاذن وأوراق المحافظة بالطريق ويمثل ذلك السفن اللازمة لرجوع الجيش المذكور بالامن والامان الى بلاد فرنسا * الشرط الثاني عشر * وعند نزول الجيش الفرنسي المذكور الكائن بمصر الآن فالباب الاعلى وباقي الممالك المتحدقة معه يعاهدون بأجمعهم انهم

من وقت ينزلون بالمرابك الى حين وصولهم الى اراضى فرنسا لا يحصل عليهم شئ قط مما يبكرهم
 وبظنير ذلك حفصة الجنرال كاهر سرى العسكر العام يعاهد من قبله وصحبه الجيش الفرنساوي الكائن
 بصربانه لا يصدر منهم بما يؤول الى المعاداة على الاطلاق مادامت المدة المذكورة وذلك لاضد العمارة
 ولاضد بلدة من بلدان الباب الاعلى وباقي الممالك المتربطة معه وكذلك ان السفن التي يسافر بها الجيش
 المشار اليه ليس لها أن ترمى في حدمن الحد ولا يملك اني تختص اراضى فرنسا ما لم يكن ذلك في حادث ما
 ضرورى * الشرط الثالث عشر * ونتيجة ما قد وقع الاتاق عليه من الالهال المشترط أعلاه بما
 يلاحظ خلوا الاقليم المصرى فالجملات اواقع بينهم هذا الاشرط قد اتفقا واعلى انه اذا حضر في حدمه هذه
 المدة المذكورة مركب من بلاد فرنسا بدون معرفة غلايين المرابك المتحدة ودخل بمينا السكونى بدمية
 فلازم عن سفره حالا وذلك من بعد أن يكون قد تحوج بلاء والزراد لللازم ويرجع الى فرنسا وذلك
 بسندات أوراق الاذن من قبل الممالك المتحدة واذا صادف الامران مركبا من هذه المرابك يحتاج
 الى الترسيع فهذه لا غير يباح لما لا إقامة الى أن ينتهي اصلاحهما المذكور وفي الحال من ثم تتوجه الى بلاد
 فرنسا نظير التي قد تقدمت القول عنها عند أول ربح بوافتها * الشرط الرابع عشر * وقد يستطيع
 حضرة الجنرال كاهر سرى العسكر العام أن يرسل خبر الى أرباب الاحكام الفرنساوية في الحال ومن
 يصحب هذا الخبر لا بد أن تعطي له أوراق الاذن بالاطلاق كما يقتضى يسهل هذه الوسطة وصول الخبر
 الى اصحاب الحكيم فرنسا * الشرط الخامس عشر * واذا قد اتضح ان الجيش الفرنساوي يحتاج الى
 المعاش اليومي مادامت اثلاثة اشهر اعينة لخلوا الاقليم المصرى وكذلك المعاش الثلاثة الاشهر الاخرى التي
 يكون مبيداها من يوم نزولهم بالمرابك فقد وقع الاتفاق على انه يقدم له مقدار ما يلزمه من القمح والحم
 والارز والشعير والتبن وذلك بموجب القائمة التي تقدمت الاذن وكلاء الجمهور الفرنساوي ان كان ذلك
 مما يخص اقامتهم أو ما يلاحظ سفرهم والذي يكون قد أخذته الجيش المذكور مقدار ما كان من شأنه
 وذلك من بعد امضاء هذه الشرط فيتعهم مما قد لزم ذاته بتقدمته الباب الاعلى * الشرط السادس
 عشر * ثم ان الجيش الفرنساوي منذ ابتد اوقوع امضاء هذه الشرط المذكورة ليس له أن يفرد شئ
 البلاد فردة ما من الفرائد قطعا بالاقليم المصرى لا بل وبالعكس فانه يخلى للباب الاعلى كامل فرد المسال
 وغيره مما يمكن توجيه قبضه وذلك الى حين سفرهم وبمثل ذلك الجمال والمجن والبخانة والمدافع وغير
 ذلك مما يتعلق بهم ولا يردون أن يحمله معهم ونظير ذلك شئون الغلال الواردة لهم من تحت المال وأخيرا
 مخازن الخرج فهذه كلها لا بد عن الفحص عنها وتسويرها من أناس وكلاء وجهين من قبل الباب الاعلى
 لهذه الغاية ومن أمين البحر الانكليزي وورقة الوكلاء المتصرفين بأمر الجنرال كاهر سرى العسكر
 وهذه الامتعة لا بد عن قبولها من وكلاء الباب الاعلى المتقدم ذكرهم بموجب ما وقع عليه الصهر الى حد
 قدره مبلغ الائمة آلاف كيس التي تقتضى الجيش الفرنساوي المذكور سهولة انتقاله عاجلا ونزوله

تالمراكب واذا كانت الاسعار في هذه الامتعة المذكورة لا توازي المبلغ المرقوم أعلاه فالخيس والنقص في ذلك لا بد من دفعه بالتام من قبل الباب الاعلى على جهة الساففة تلك التي يلزم بوفائها أرباب الاحكام الفر نسوية بأوراق التمسكات المدفوعة من الوكلاء المعيّنين من الجنرال كلهر سرى العسكر العام لقبض واستلام المبلغ المذكور ﴿ الشرط السابع عشر ﴾ ثم انه اذا كانت تتضو للجيش الفر نسواوي بعض مصاريف خلوصهم مصر فلا بد أن تقبض وذلك من بعد تقريرتسك الشرط المذكور القدر المحدد أعلاه بالوجه الآتي ذكره أعني فمن بعدهمضى خمسة عشر يوماً خمسمائة كيس وفي غلاق الثلاثين يوماً خمسمائة كيس أخرى وتمام الاربعين يوماً ثمانمائة كيس أخرى وعند تمام الخمسين يوماً ثمانمائة كيس شرحة وعند غلاق الستين يوماً ثمانمائة كيس أخرى وفي السبعين يوماً ثمانمائة كيس أخرى وعند تمام الثمانين يوماً ثمانمائة كيس أخرى وعند غلاق التسعين يوماً خمسمائة كيس أخرى وكل هذه الاكياس المذكورة هي عن كل كيس خمسمائة غرش عملي ويكون قبضها على سبيل السلمنة من يد الوكلاء المعيّنين لهذه الغاية من قبل الباب الاعلى ولكن يسهل اجراء العمل بواقع الاعتماد عليه فالباب الاعلى من بعد وضع الامضاء على الذخيرة من الفر يقين بوجه حال الوكلاء الى مدينة مصر والى بقية البلاد المستقر بها الجيش ﴿ الشرط الثامن عشر ﴾ ثم ان فرد المال الذي يكون قد قبضه الفر نسوية من بعد تاريخ تحرير الشرط المذكورة وقبل أن يكون قد اشتر هذا الاتفاق في الجهات المختصة بالاقليم المصري فقد يتخضم من قدره باع الثلاثة آلاف كيس المتقدم القول عنها ﴿ الشرط التاسع عشر ﴾ ثم انه لكي يسهل خلو المحلات سريعاً فالتزول في المراكب الفر نسوية المختصة بالحمولة والموجودة في البر بالاقليم المصري مباح به مادامت مدة الثلاثة أشهر المذكورة المعينة للمهلة وذلك من دمياط ورشيد حتى الى الاسكندرية ومن اسكندرية حتى الى رشيد ودهياط ﴿ الشرط العاشر ﴾ فمن حيث انه للطلمان الكلي في جهات البلاد الغربية يقتضى الاحتراس الكلي لمنع الوباطاعونى عن أنه يتعمل هناك فلا يباح ولا لشخص من المرضى أو من أولئك الذين مشكوك بهم برأحة من هذا الداء الطاعونى أن ينزل بالمراكب بل ان المرضى بعلة الطاعون أو بعلة أخرى أينما كانت تلك التي بسببها لا يقتضى أن يسمح بسفرهم أمدة خلو الاقليم المصرى الواقع عليهم الاتفاق يستمرون في بيمارستان المرضى حيث هم إلا أن تحت نمان جناب الوزير الاعظم على الشأن ويعالجونهم الاطباء من الفر نسوية أولئك الذين يجاورونهم بالقرب منهم الى أن يتم شفاؤهم يسمح لهم بالرحيل الشئ الذي لا بد عن اقتضاء لاستعماله به بأسرع ما يمكن ويحصل لهم ويدونحوهم ما ذكر في الشرط بن الحادى عشر والثانى عشر من هذا الاتفاق نظير ما يجرى على باقى الجيش ثم ان أمير الجيش الفر نسواوى يبذل جهده في ابراز الاوامر الاشدر صامة الرؤساء العساكر النازلة بالمراكب بان لا يسمحوا لهم بالنزول مينا خلافاً المبنى التي تتبين لهم من رؤساء الاطباء تلك المبنى التي يتيسر لهم بها أن يقضوا أيام الكارنتين بوفرة سهولة من حيث انها من مجرى العادة ولا بد

عنها * الشرط الحادى والعشرون * فكل ما يمكن حدوثه من المشاكل التى تكون مجهولة ولم يمكن الاطلاع عليها فى هذه الشروط فلا بد عن نجاحها بوجه الاستحباب ما بين الوكلاء المعينين لهذا القصد من قبل الجناب الوزير الاعظم على الشان وحضرة الجنرال كلبه سرى العسكر العام بوجه يسهل ويحصل الاسراع بالحل * الشرط الثانى والعشرون * وهذه الشروط لاتعد صحيحة الا من بعد اقرار الفريقين وتبدل النسخ وذلك بمدة ثمانية ايام ومن بعد حصول هذا الاقرار لا بد عن حفظ هذه الشروط لحفظ اليقين من الفريقين كلبها صح و ثبت وتقرر بنحو ماتنا الخاصة بنا بالعسكر حيث وقعت المداولة بحد العر بش فى شهر بلويوز سنة ثمان من اقامة المشيخة الفرنسية وفى رابع عشرين شهر كانون الثانى عربى من سنة أف وثمانه الواقع فى ثامن عشرين شهر شعبان هلالية سنة أربعة عشر ومائتين وألف هجرية المعضين الجنرال متفرقة دزه البلدى بوسمبلغ المفوضين بكامل سلطانه الجنرال كلبه و جناب سامى مقام مصطفى رشيد افندى دتتر دار ومصطفى راسيسه افندى رئيس الكتاب المفوضين بكامل سلطان جناب الوزير الاعظم على الشان متتولة عن النسخ الاصلية الموافقة لتلك الموجهة بالنز نسايوية الى الوكلاء العملى بدلان التى قد وجهوها بالالفة التركية مضمي دزه وبوسمبلغ تقرير الجنرال سرى العسكر العام محرر فى آخر السنة التركية التى بقيت محفوظة بيد الوزير الاعظم انى انا الواضع اسمى اذناه الجنرال سرى العسكر العام أمير الجيش الفرنسية بالاقليم المصرى أثبت وأقرر شروط الاتفاق المذكور أعلاه للحصول على اجرائه بالعمل بالنوع والصورة ان كان من اللازم أن أيقن بان الاثني عشرين شرط المشروحة الى الآن هى موافقة على التدقيق بالالفة الفرنسية المعضى عليها من الوكلاء أصحاب ولاية الوزير الاعظم والمقررة من جناب على الشان الترجمة التى لا بد عن الاعتماد باجرائها كل مرة ان كان لسبب أم لاخر يمكن حصول بعض الاختلافات ومن ثم فنقلد بعض المشا كل صح وجري بمحل العسكر العام بالصالحية فى ثامن شهر بلويوز سنة ثمان من المشيخة مضمي كلبه عن نسخة صحيحة الجنرال متفرقة رأس صاحب ختام فى الجيش الفرنسية مضمي دماس انتهى بحرفه وما فيه من خطأ وتحريف فهو طبق الاصل المطبوع بالمطبعة الفرنسية بالالفة العربية ولم أغير منه سوى ما فى توارىخ الاشهر والسنين بالارقام الهندية والله أعلم

✽ واستهل شهر رمضان المعظم يوم الاحد سنة ١٢١٤ ✽

(فى ثابته) حضر سارى عسكر الفرنسية كلبه الى ناحية العادية وصحبته أغامن رجال الدولة العثمانية يسمي محمد أغا فارس سارى عسكر الى حسن أغا بنجاشى المحتسب بأمره بأن يتلقاه وينزله فى بيته ويكرمه اكراماً شديداً لما كان بعد العشاء دخل ذلك الاغا الى مصر فى موكب فحصل للناس ضجة عظيمة وازدحموا على مشاهدتهم له والترجمة عليه وارتأت أصواتهم وعلا ضجيجهم وركبوا على مصاطب الدكاكين والسقائف وانطلقت النساء بالزغاريت من الطيقان واختلفت آراؤهم فى ذلك

القادم ولم يعلموا ما هو فدخل من باب البصر وشق القاهرة ولم يزل سائر احوتي وصل الي بيت حسن أغا بسوية الا لا فنزل هناك فلما استقر به الجلس ازدحم الناس والاعيان للسلام عليه ولما شاهده بالمشاعل والقوانين فلما كان صبح تلك الليلة عمل ديوانا وجمع العلماء والوجاقية وأعيان الناس وكبار النصارى من الاقباط والشوام فلما تكاملوا أبرز لهم فرمانا من الوزير فقري عليهم بالمجلس فدل مضمونه على أنه أغات الجمارك أي المكوس بصر وبولاق ومصر القديمة وفيه التحكيم على جميع الواردات من أصناف الاقوات فيشترها بالثمن الذي يسره هو بعرفة المحتسب ويودعه في المخازن وأبرز فرمانا آخر فقري بالمجلس مضمونه ان الوزير أقام مصطفى باشا الذي كان أسرا بأبي قير وكيلاعنه وقائم مقام بصر الى حين حضوره وان السيد أحمد المحروقي كبير التجار ملزوم ومقيد بتحصيل الثلاثة آلاف كيس المعينة لترحيل الفرنسيون وانقض المجلس على ذلك وأخذ السيد أحمد المحروقي في تحصيل ذلك القدر من الناس وفرضه على التجار وأهل الاسواق والحرف وشرعوا في تحكيم الاقوات فغلت أسعارها وضاعت مؤن الناس ودهى الناس من أول أحكامهم هاتين الدهيتين وكان أول قدم منهم أمير المكوسات وتحكم الاقوات وأول مطلوبهم مصادرة الناس وأخذ المال منهم وتغريمهم واجتهد السيد أحمد المحروقي في توزيع ذلك وجمعه في أيام قليلة فكان كل من توجه عليه مقدار من ذلك اجتهد في تحصيله وأخرجه عن طيب قلب وانشرح خاطر وبادر بالدفع من غير تأخير لملمه ان ذلك الترحيل الفرنسيون ويقول سنة مباركة ويوم سعيد بذهاب الكلاب الكفرة كل ذلك بشهادة الفرنسيين وسمعتهم وهم يحقدون ذلك عليهم وحضر مصطفى باشا من الجيزة وسكن بيت عبد الرحمن كنيخذل بحارة عابدين وأرسل الوزير فرمانات الى البلادوعين المميزين والمباشرين بطاب المسال والغلال والكلف من الافليم وأرسل الى البنادر وجعل في كل بندر أمير او وكيل لجمع الغلال والمطلوبات من الذخيرة وجمعها بالحواصل ولا يخفى ما يحصل في ضمن ذلك من الجزيات التي سيتضح مضهاتها بعد وأما لرعايا وهمج الناس من أهل مصر فانهم استولى عليهم سلطان الغفلة ونظر والفرنسيس بعين الاحتقار وأنزلوهم عن درجة الاعتبار وكشفوا نقاب الحياء عنهم بالكلية وتناولوا عليهم بالسب واللعن والسخرية ولم يفكروا في عواقب الامور ولم يتركوا مهمهم للصلاح مكانا حتى ان فقهاء المكاتب كانوا يجمعون الاطفال ويمشون بهم فرقا وطوائف حسبة وهم يجيرون ويقولون كلاما مقفي أدلى أصواتهم بلعن النصارى وأعوانهم وانفراد رؤسائهم كقولهم الله ينصر السلطان ويهلك فرط الرمان ومحرد ذلك وظنوا فروغ القضية ولم يملكوا لانفسهم صبرا حتى تنقضى الابام اشرودة على ان ذلك لم يشمر الا الحقد والعداوة التي تأستت في قلوب الفرنسيين وأوجب ما حصل بعد ذلك من وقوع المذاب البئيس كقول القائل

أمور تضحك السفهاء منها * ويبكي عندها الخبر اللبيب
وكم ذابصر من الضحكات * ولكنه ضحك كالبيك

وأيضا

(وقد قيل) قاتل بجدة والاندلس وقال الشعبي من جملة كلامه وصادفنا فتنة لم تكن فيها بررة
أتقيا ولا فجرة أقويا وأخذنا الفرنسيين في أهبة الرحيل وشرعوا في بيع أمتعتهم وما فضل عن سلاحهم
ودوابهم وسلموا غالب الثغور والقلاع كالحلمية وبليس ودمياط والسويس ثم ان العثمانيين
تدرجوا في دخول مصر وصار في كل يوم يدخل منهم جماعة بعد جماعة وأخذوا يشاركون الناس في
صناعاتهم وحرقتهم مثل القهوة والحمامية والخياطين والزينين وغيرهم فاجتمع العامة وأصحاب الحرف
الى مصطفى باشا فقام مقام وشكر اليه فلم يلتفت لشكواهم لان ذلك من سنن عساكرهم وطرأ عليهم القبيحة
(وردد الخبر) بوصول حضرة الوزير الى بليس وصحبته الامراء المصرية وأرسلوا الى مراد بيك
ومن معه بالخصوص الى العرضي فأجاب بالاعتذار عن الحضور لانه في الصعيد فلم يقبلوا عنده كأدوا عليه
بالحضور فاستأذن الفرنسيين فأتوا في المقابلة وكان سنين في ذلك عثمان بيك البرديسي ثم انه
حضر وقابل الوزير بصحبة ابراهيم بيك وخلع عليهم ما ارجع مراد بيك فخيم جهة العادلية وحضر حسن
أغا تله أمين ودخل مصر وأخلى الفرنسيون بقاءة الجبل وباقي القلاع التي أخذوها ونزلوا منها فلم يطلع
اليها احد من العثمانيين ولم يلتفتوا لتحصينها ولا ربطها بالعساكر والجيشان وأعرضوا عن المحاذرة
وركبتهم الغرور لاجل نفذالة تدور وحضر أيضا غالب المصرين الفارين من مصر وقت مجيء
الفرنسيين اليها من الاغوات والوجاقية والافندية والكتبة مثل ابراهيم افندي الروزناجي وثاني
قلعة وغيرهما بنسأهم وأولادهم يظنون فروغ القضية والذي خانوا منه وقهوا فيه كاستراه وأرسل
ابراهيم بيك الى السيد احمد المحروقي بطلب كساوي وثيابا طرايش وسراويل للمماليك وخاصة نفسه
فأرسل اليه مطلوبه وأخرجت لهم الخيام والترتيب والنظام وهيأت نساء الامراء والاجناد احتياجهم
وترتيباتهم وجروا على عادتهم في التالى ولازمت الخدم والفراشون الغدو والرواح الى خيم ساداتهم وهم
راكبو البغال والرهوانات والخيول الفارهة وفي حجوهم تعالي الثياب والبقع الزركشة بالذهب
والفضة وكذلك الخدم الذين يحملون الخوانات وطبايى الاطبخة والاطعمة وعليها الاغذية الحرير
والوشى الملون وهم يتغنون برفع أصواتهم ويتجاوبون بكلام وسخرجات واعن لتنصاري البلدية
والفرنسيين ترى منهم ومسمع الى غير ذلك مما يحرك الحفاظ ويوغر الصدور ولما استقر الوزير
بمدينة بليس وذلك في الثاني والعشرين من شهر رمضان استأذن العلماء وانتجار والاعيان المصرية
مصطفى باشا في التوجه لسلام فاستأذن ثم أذن لهم نذهب وأيضا الى ساري عسكر كلهم واستأذنه فأذن
لهم أيضا فذهبوا عند ذلك لسلام عليه فوصلوا الى نصح باشا والى مصر وسلموا عليه وتوا بوطاقه فلما
وصلوا اليه واستقر بهم الجلس سأل عن أمه ثمهم وكذلك عن انتجار وأكابر التنصاري ثم خلع عليهم
خلعا وانصرفوا من عندهم فظافوا على أكابر الدولة بالعرضي وكذلك على الامراء المصرية ورجعوا الى
مصر ودخلوها وعليهم تلك الخلع وصحبتهم قاذى العسكر وهو لابس قبوط أسود ووصل نحو باشا

والامراء الى حجة الخانكاه ثم الى المطرية (وفيه) حضر درويش باشا والى الصعيد الى خارج القاهرة
وجهة الشيخ قرق فكث أياماً ثم توجه الى قبلي وصحبته نحو المائة نفر وكذلك ذهبت طائفة الى السويس
والى دمياط والمنصورة وانبوا في البلاد ودخلوا مصر شيئاً فشيئاً

❁ واستهل شهر شوال سنة ١٢١٤ ❁

(في سابعه) وقعت حادثة بين عسكر الفرنساوية والعثمانية وهي أول الحوادث التي حصلت بينهم وهو
أن جماعة من عسكر العثمانية تشاجروا مع جماعة من عسكر الفرنساوية فقتل بينهم شخصان فرانسواوى
وقعت في الناس زعجة وكثرة وأغلقوا الحوانيت وعمل العثمانيون متارين وقترسوا بها بناحية الجمالية
وما والاها واجتمعوا هناك ووقع بينهم مناوشة قتل فيها الشيخاخص قليلة من الفرنقيين وكادت تكون فتنة
وباتوا الياتهم عازمين على الحرب فتوسطت بينهم كبراء العسكر في تهديد ذلك وأزالوا المتارين وانكشف
الفرقيقان وبحث مصطفى باشا عن آثار الفتنة وهم ستة نفر فقتلهم وأرسلهم الى ساري عسكر الفرنساوية
فلم يطلب خاطرهم بذلك وقال لا بد من خروج عسكرهم الى عرضهم حتى تنقضي الايام المشروطة واذا
دخل منهم أحد الى المدينة لا يدخلون الا بطريقة وبدون سلاح فعند ذلك أمر مصطفى باشا بخروج
الداخلين من العساكر ولا يبق منهم أحد ووقف جماعة من الفرنساوية خارج باب النصر فاذا أراد
أحد من العسكر أو من أعيان العثمانية الدخول الى المدينة فعند وصوله اليهم ينزل عندهم وينزع ما عليه
من السلاح ويدخل وصحبته شخص أو شخصان موكلاً به يمشيان أمامه حتى يقضي شغله ويرجع فاذا
وصل الى الفرنساوية الملازمين خارج البلد اعطوه سلاحه فيلبسه ويمضى الى أصحابه فكان هذا شأنهم
(وفي منتصفه) توجه جماعة من أعيان الفرنساوية الى الاسكندرية بتمتعهم وأتقاهم وفيهم دوجا
قائم مقام وديز ساري عسكر الصعيد بوسليك رئيس الكتاب ومدبر الحدود ونزل جماعة منهم الى البحر
يريدون السفر الى بلادهم فتعرض لهم الانكليزيون يريدون معانستهم فإرسلوا الى ساري عسكر بمصر
وعرضوا الحال فأرسل بذلك الى الوزير فاجابه بحجوب لم يرتضه وأصبح زاحفاً الى سطح الخانكاه وكان
ذلك آخر أيام المهلة المتفق عليها في دخول الوزير الى مصر وخروج الفرنساوية منها فلما رأوا ذلك
طلبوا ثمانية أيام أجلة زيادة على أيام المهلة فأجيبوا الى ذلك ووصل الامراء المصرية وعرضوا نصوح باشا
وحجلة من العساكر العثمانية الى ناحية المطرية ونصوا اخيائهم ووطاقمهم هناك ثم ان الفرنساوية جعلوا
الثمانية أيام المذكورة نظراً لجمع عساكرهم وطوائفهم من البلاد القبلية والبحرية ونصوا ووطاقمهم
بساحل البحر متصلاً بأطراف مصر ممتداً من مصر القديمة الى شبرا وترددوا الى نواحي القلاع وهي لم يكن
بها أحد وشروعوا واجتمعوا في ردا الجبخانه والذخيرة وآلات الحرب والبارود والجلل والمدافع
والبنب على العربات ليلاً ونهاراً والناس يتعجبون من ذلك ومصطفى باشا قائم مقام ومن معه
يشاهدون ذلك ولا يقولون شيئاً والبعض يقول ان الوزير أرسل اليهم وأمرهم بذلك كما كان

ونحو ذلك من الحرفات التي لا تروج على الفطن ويقال ان الفرنسيون أرسل اليهم بعض أصدقائهم من الانكليز وعرفوهم ان الوزير اتفق مع الانكليز على الاحاطة بالفرنساوية اذا صاروا بظاهر البحر فلما حصل منهم معهم ما سبقت الاشارة اليه محققا وذلك وأرسلوا اليوسف باشا بذلك فلم يجبهم بجواب شاف ومجمل بالرحيل والتقدم الى ناحية مصر وقد كان الفرنسيون عند ما ترأسوا وتزدودوا جهة العرضى تفرسوا وفي عرضى العثمانيين وعساكرهم وأوضاعهم وتحققوا حالهم وعلموا ضعفهم عن مقاومتهم فلما حصل ما ذكر تأهبوا للمقاومة والحاربة وردوا الاتهم الى القلاع فلما تموا أمر ذلك وحصنوا الجهات وأبقوا من أبقوه وقيدوه بها من عساكرهم واستوثقوا من ذلك خرجوا باجمعهم الى ظاهر المدينة جهة قبة النصر وانتشروا في تلك النواحي ولم يبق بداخل المدينة منهم الا من كان بداخل القلاع وأشخاص بيوت الالفي بالازبكية وبعض بيوت الازبكية وغلب على ظن الناس أنهم يرزوا للرحيل (وفي المشرى منه) طلبوا مصطفى باشا وحسن أغا زله أمين فلما حضر اليهم أرسلوا هالاجيزة فلما كان اليوم الثالث والعشرون من شوال ركب ساري عسكر كلهم قبل طلوع الفجر بعساكرهم وصحبهم المدافع والآلات الحرب وقسم عساكرهم طواير فمنهم من توجه الى عرضى الوزير ومنهم من مال على جهة المطربة فضر بواعليهم فلم يسعهم الا الجلاء والفرار وتركوا خيامهم ووظاقهم وركب نصح باشا ومن كان معه وطلبوا جهة مصر فتركهم الفرنسيون ولحقوا بالذاهبين من اخوانهم الى جهة العرضى بالخانكاه بعد ان نهوا ما في عرضى ناصف باشا من المتاع والاعناب وسحروا أفواه المدافع وتركوها وساروا الى جهة العرضى فلما قاربوه أرسلوا الى الوزير يأمره بالرحيل بعد أربع ساعات فلم يسعه الا الارتحال والفرنساوية بقي أثره وغالب عساكرهم مفرقون ومنشرون في البلاد والقرى والنواحي ليلجمع المال ومقررات الفرض وظلم الفقراء وأما أهل مصر فانهم لم يسمعوا صوت المدافع كثير منهم الغط والقيس والقنال ولم يدركوا حقيقة الحال فهاجروا ورحوا الى اطراف البلد وقتلوا أشخاصا من الفرنسيون صادفهم خارجين من البلد ليذهبوا الي اصحابهم وذهبت شذوة من عامة أهل مصر فانتهيت الخشب وبعض ما وجدوه من نحاس وغيره حيث كان عرضى الفرنسيون وخرج السيد عمر افندي نقيب الاشراف والسيد أحمد المحروقي وانضم اليهما أترك خان الخليلي والمغاربة الذين بصر وكذلك حسين أغاشن أخو أيوب بيك الصغير وتبعهم كثير من عامة أهل البلد وتجمعه واعلى اتول خارج باب النصر وأيدي الكثير منهم النبائيت والعصى والقنال معه السلاح وكذلك تحزب كثير من طوائف العامة والاولا وباش والحشرات وجعلوا يطوفون بالازقة واطراف البلد ولهم صياح وضجيج وتجاوب بكلمات يقفونهم من اختراعاتهم وخرقاتهم وقاموا على ساق وخرج الكثير منهم الى خارج البلدة على تلك الصورة فلما تضحى النهار حضر بعض الاجناد المصريين ودخلوا مصر وفيهم المجرى وطفق الناس يسألونهم فلم يخبرهم بشئ جليلهم أيضا حقيقة الحال فلم يزل الحال كذلك الى ان دخل وقت العصر فوصل

جميع عظيم من العامة ممن كان خارج البلدة ولهم صياح وجابة علي الشرح المتقدم وخلفهم ابراهيم بيك ثم أخرى وخلفهم سايم أغا ثم أخرى كذلك وخلفهم عثمان كتحذا الدولة ثم نصح باشا ومعه عدة وافرة من عساكرهم وصحبهم السيد عمر النقيب والسيد أحمد الخروقي وحسن بيك الجداوي وعثمان بيك المرادي وعثمان بيك الاشقر وعثمان بيك الشرفاوي وعثمان اغا الخازندار و ابراهيم كتحذا مراد بيك المعروف بالسناري وصحبهم مماليكهم وأتباعهم فدخلوا من باب النصر وباب الفتح ومر و اعلى الجمالية حتى وصلوا الى وكالة ذى الفقار فقال نصح باشا عند ذلك للعامة اقتلوا النصارى وجاهدوا فيهم فهدموا منه ذلك القول صاحبوا وهاجوا ورفوا أصواتهم ومر و امسرعين يقتلون من يصادفونه من نصارى القبط والشوام وغيرهم فذهبت طائفة الى حارات النصارى ويوتهم التي بناحية بين الصورين وباب الشعرية وجهة الموسكى فصاروا يكبسون الدور ويتلون من يصادفونه من الرجال والنساء والصبيان وينهبون ويأسرون حتى اتصل ذلك بالمسلمين المجاورين لهم فتحزبت النصارى واحترسوا وجمع كل منهم ما قدر عليه من العسكر الفرساناوى والارام وقد كانوا قبل ذلك محترسين وعندهم الاسلحة والبارود والمتآلون لظنهم وقوع هذا الامر فوق الحرب بين الفريقين وصارت النصارى تقايل وترمي بالبندق والقرابين من طبقات الدور على المجتمعين بالازقة من العامة والعسكر ويحامون عن أنفسهم والآخرين رمون من أسنل ويكبسون الدور ويتسورون عليها و بات نصح باشا و كتحذا الدولة و ابراهيم بيك وبعض من صنأجق مصر والكشاف والاتباع وطوائف من العساكر بخط الجمالية بوكالة ذى الفقار فلما أصبح الصباح أرسلوا الى المطرية وأحضروا منها ثلاثة مدافع فوجدوها مسدودة الفانية فاجلجوها حتى فتحوها وقام ناصف باشا وشمر عن ساعديه وشد وسطه ومشى وصحبه الامراء المصرية على أقدامهم وجروا امامهم الثلاثة مدافع وسحبوها الى الازبكية وضربوا منها اعلى بيت الالفي وكان به أشيخا ص مرابطون من عساكر الفرنساوية فضر بوهم أيضا بالمدافع والبنادق واستمر الحرب بين الفريقين الى آخر النهار فسكن الحرب و باتوا ينادون بالسهر وفي هذا اليوم وضع أهل مصر والعسكر متاريس بالاطراف كلها وبجهة الازبكية وشرعوا في بناء بعض جهات السور واجتهدوا في تحصين البلد بقدر الطاقة وبات الناس في هذه الليلة خلف المتاريس فلما أظلم الليل أطلق الفرنساوية المدافع والبنب على البلد من القلاع ووالوا الضرب بالخصوص على خط الجمالية ليكون المنعظم مجتعا بها فلما عين ذلك الجميع أجمع رأى الكبراء والرؤساء على الخروج من البلدي تلك الليلة لمعجزهم عن المقاومة وعدم آلات الحرب وعزلة الاقوات والقلاع بيد الفرنساوية ومصر لا يمكن محاصرتها الاتساعها وكثرة أهلها ورمياطال الحال فلا يجدون الاقوات لان غالب قوت أهلها يجلب من قرها في كل يوم ورميا امتنع وصول ذلك اذا نجحت الفتنة فاتفقوا على الخروج بالليل وتسامع الناس بذلك فتجهز معظم للخروج وغصت خطة الجمالية وما والاها من الاخطاط بازدهام الناس الذين يريدون الخروج من

المدينة وركب بعضهم بعضاً وازدحمت تلك الدواحي بالحمير والبغال والخيول والمهجن والجمال المحملة بالاثقال وبتواعلي تلك الصورة ووقع للناس في هذه الليلة من الكرب والمشقة والازعاج والخوف ما لا يوصف وتسامع أهل خان الخليلي من الالداشات وبعض مغاربة الفحاميين والغورية ذلك فجاءوا للجمالية وشنعوا علي من يريد الخروج وعضدهم طائفة سكار الينكجيرية وعمدوا الى خيول الامراء خبسوها بيت القاضي والوكائل وأغلقوا باب النصر وبات في تلك الليلة معظم الناس على مساطب الحوانيت وبعض الاعيان في بيوت اصحابهم بالجمالية وفي أزقة الحارات أيضاً وكل مهتبي للخروج فلما حصل ذلك وأصبح يوم السبت تهنياً كبراء العساكر والعساكر ومعظم أهل مصر ما عدا الضعيف الذي لا قوة له للحرب وذهب معظم الى جهة الازبكية وسكن الكثير في البيوت الخالية والبعض خاف المتاريس وأخذوا عدة مدافع زيادة عن الثلاثة المتقدمة وجدت مدفونة في بعض بيوت الامراء وأحضر وامن حوانيت العطارين من المثقلات التي يزنون بها البضائع من حديد وأحجار امتعملوها عوضاً عن الجمال للمدافع وصاروا يضربون بها بيت ساري عسكر بالازبكية واستمر عثمان كتيخذابو كذا ذمى الفقار بالجمالية وكان كل من قبض علي نصراني أو يهودي أو فرساوي أخذته وذهب به الى الجمالية حيث عثمان كتيخذابو يأخذ عليه البقشيش فيجاس البعض حتى يظهر أمره ويقتل البعض ظلما وور بما قتل العامة من قتلوه وأتوا برأسه لاجل البقشيش وكذلك كل من قطع رأسا من رؤس الفرنساوية يذهب بها امان صوح باشا بالازبكية واما عثمان كتيخذابو الجمالية ويأخذ في مقابلة ذلك الدراهم وبعده أيام أغلقوا باب القرافة وباب البرقية وباقي الابواب التي في اطراف البلدة وزاد الناس في اصطناع المتاريس وفي الاحتراس وجلس عثمان بيك الاشقر عند مناريس باب اللوق وناحية المدابغ وعثمان بيك طبل عند مناريس الحجر ومحمد بيك المبدول عبدالشيخ ربحان ومحمد كاشف أبواب وجماعة أبواب بيك الكبير والصغير عند الناصرية ومصطفى بيك الكبير بقناطر السباع وسليمان كاشف المحمودي عند سوق السلاح وأولاد القرافة والعامة وزعم الحسينية والعطوف عند باب النصر مع طائفة من الينكجيرية وباب الحديد وباب القرافة وجماعة خان الخليلي والجمالية عند باب البرقية المعروف الآن بالفر بب وبالجملة كل من كان في حارة من اطراف البلدة انضم الى العسكر الذي بجهته بحيث صار جميع أهل مصر والعساكر كلها واقفة باطراف البلدة عند الابواب والمتاريس والاسوار وبعض عساكر من العثمانية وما انضم اليهم من أهل مصر المتساحرين مكثت بالجمالية اذا جاء صارخ من جهة من الجهات أمده بطائفة من هؤلاء وصار جميع أهل مصر اما بالازقة ليلا ونهار او هو من لا يمكنه القتال واما بالاطراف وراء المتاريس وهو من عنده اقدم وتمكن من الحرب ولم ينم أحد بيته سوى الضعيف والحيان والخائف وناصف باشا وابراهيم بيك وجماعتهم وعسكر من الينكجيرية والارنؤد

والدلالة وغيرهم جهة الازبكية ناحية باب الهواء والرحبة الواسعة التي عند جامع أربك والعتبة لزرقة
وانشاء عثمان كتحدا عملا للبار وديبت قائد أغابحظ الخرفش وأحضر القندقية والعربية
والحدادين والسباكين لانشاء مدافع وبنات واصلاح المدافع التي وجدوها في بعض البيوت وعمل
العجل والعربات والجلل وغير ذلك من المهمات الجزئية واحضر والم ما يحتاجون اليه من
الاششاب وفروع الاشجار والحديد وجمعوا الى ذلك الحدادين والنجارين والسباكين وأرباب
الصنائع الذين يعرفون ذلك فصار هذا كله يصنع بيت القاضي والخان الذي بجانبه والرحبة التي عند بيت
القاضي من جهة المشهد الحسيني واهتم لذلك اهتماما زائدا وأنفق أموالا جمة وأرسلوا أحضر وأباني
المدافع الكائنة بالمطربة فكانوا كل أدخلوا مدفاها أدخلوه بجمع عظيم من الاوباش والحرانيش
والاطفال ولهم صياح وتباح وتجاوب بكلمات مثل قولهم الله ينصر السلطان ويهلك فرط الرمان وغير
ذلك وحضر محمد بيك الانفي في ثاني يوم وترس بناحية السويقة التي عند درب عبدالحق وعطفة البيدق
وصحبه طوائفه ومعاليكه وأشخاص من العثمانية وبذل الهمة وظهرت منه ومن معاليكه شجاعة
وكذلك كشافه وخصوصا اسمعيل كاشف المعروف بأبي قطية فانه لم يزل يحارب ويزحف حتى ملك
ناحية رصيف الخشاب وبيت مراد بيك الذي أصله بيت حسن بيك الازبكاي وبيت أحمد أغاشويكار
وترس فيها وحسن بيك الحداوي وترس بناحية الروبي ور بمافارق مترسه في بعض الليالي انصرة
جهة أخرى وحضر أيار جل مغربي يقال انه الذي كان يحارب الفرنسيين بجهة البحيرة سابقا والتفت
عليه طائفة من المغاربة البلدية وجماعة من الحجازية من كان قدم صحبة الحيلالي الذي تقدم ذكره وفعل
ذلك الرجل المغربي أمورا تنكر عليه لان غاب ما وقع من التنب وقيل من لا يجوز قتله يكون صدوره
عنه فكان يتجسس على البيوت التي بها الفرنسيين والنصارى فيكبس عليهم ومعه جمع من العوام
والعسكر فيقتلون من يجدونه منهم وينهبون الدار ويستحبون النساء ويلبون ما عليهم من الحلي والثياب
ومنهم من قطع رأس البنية الصغيرة طمعا فيما على رأسها وشعرها من الذهب وتتبع الناس عورات
بعضهم البعض ومادعهم اليه حظوظ أنفسهم وحقدهم وضغائنهم وآتهم الشيخ خليل البكري بانه يوالي
الفرنسيين ويرسل اليهم الاطعمة فهجم عليه طائفة من العسكر مع بعض اوباش العامة ونبهوا داره
وسحبوه مع أولاده وحرمة واحضر وه الى الجمالية وهو ماش على أقدامه ورأسه مكشوفة وحصلت له
اهانة بالغة وسمع من العامة كلاما مؤلما وشتما فلما مثلوه بين يدي عثمان كتحدا هاله ذلك واغتم غما
شديدا وعدده بخير وطيب خاطره وأخذ سيدي أحمد بن محمود محرم التاجر مع حرمة الي داره
وأكرمهم وكساهم وأقاها واعنده حتى انقضت الحادثة وباشر السيد أحمد المحرقي وباقي التجار
ومساتير الناس الكلف والنفقات والمآكل والمشرب وكذلك جميع أهل مصر كل انسان سمح بنفسه
وبجميع ما يملكه وأعان بعضهم بعضا وفعلوا ما في وسعهم وطاقتهم من المعونة وأما الفرنسيون فظانهم

تحصنوا باتقلاع المحيطة بالبلد وبيت الالفي وما والا من البيوت الخاصة بهم وبيوت القبطة المجاورين لهم واستمر الناس بعد دخول الباشا والامراء ومن مهم من العسكر الى مصر اياما قليلة وهم يدخلون ويخرجون من باب الفتوح وباب المدوي وأهل الارياف القريبة تأتي بالمرية والاحتياجات من السمن والجبن واللبز والغلة والتبن والغنم فيدعونه على أهل مصر ثم يرجعون الى بلادهم كل ذلك ولم يعلم أحد حقيقة حال الفرنساوية المتوجهين مع كبيرهم للحرب واختلاف الروايات والاخبار وأما الوزير فإنه لما رحل بالعرضي تخلف عنه بلبليس جملة من العسكر وأما عثمان بيك حسن وسليم بيك أبو دياب ومن معهما فافانهم اتقاع الفرنساوية ثم رجعا الى بلبليس فحاصروا منها ومن بها وكان عثمان بيك وسليم بيك وعلى باشا الطرابلسي وبعض أوجاقية خرجوا منها وذهبوا الى ناحية العرضي فحارب الفرنساوية من بلبليس من العسكر ولم يكن لهم بهم طاقة فطلبوا الامان فامنهم وأخذوا سلاحهم وأخرجوهم حيث شاؤوا فذهبوا أشتانافي الارياف يتكثفون الناس ويأوون الى المساجد الخربة ومات أكثرهم من العري والجوع ثم اناحق عثمان بيك ومن معه بالعرضي ناحية الصالحية تكلمه وامن الوزير وأوجوهه بالكلام فاعتذر اليهم باعذار منها عدم الاستعداد للحرب وتركه معظم الخيخانه والمدافع الكبار بالعرضي اتكالا على أمر الصلح الواقع بين الفريقين وظنه غفلة الفرنساوية عماد بره عليهم مع الانكليز فقال له عثمان بيك أرسل معنا العساكر وانتظرنا هنا فخطب العسكر وبذل لهم الرغائب فاعتصموا ولم يمتثل منهم الا المطيع والمتطوع وهم نحو الالف وعادوا على اثرهم وجمعوا منهم من كان مشتتا ومنتشرا في البلاد ورجعوا يريدون محاربة الفرنساوية فنزلوا بوحدة بالقرب من القرن لكونهم نظروه في قلة من عسكره وعلمهم بقرب من ذكر منهم فصار يومه بالنبايت والحجارة وأصيب سرج ساري عسكر نبوت فانكسرو سقطت ترجمانه الى الارض وتسامع المسلمون فركبوا لتجديتهم واستصرخ الفرنساوية عساكرهم فلاحقوا بهم ووقع الحرب بين الفريقين حتى حال بينهما الليل فانكف الفريقان وانحاز كل فريق ناحية فلما دخل الليل واشتد الظلام أحاط العسكر الفرنسي بعساكر المسلمين فاصبح المسلمون وقد رأوا احاطة العسكر بهم من كل جانب فركبت الخيالة وتبعتهم المشاة واخترقوا تلك الدائرة وسلم منهم من سلم وعطب من عطب ورجعوا على اثرهم الى الصالحية فمن ذلك ارتحل الوزير ورجع الى الشام وأما مراد بيك فإنه بمجرد ما عين هجوم الفرنسي على الباشا والامراء بالمطرية وكان هو بناحية الجبل ركب من ساعته هو ومن معه ومر وامن سنج الجبل وذهب الى ناحية دير الطين ينتظر ما يحصل من الامور وأقام مطمة على نفسه واعتزل الفريقين واستمر على صلحه مع الفرنسيين وهذا حصل خبر الفريقين والمحقق الباشا والامراء الذين انحصروا بهم ذلك أخفوه بينهم وأشاعوا خلافه لئلا تنحل عزائم الناس عن القتال وتضعف نفوسهم واستمر الباشا يظهر كتابة المراسلات وارسال السعاة في طلب النجدة والمعونة وربما اتعلوا أجوبة فزوروا على الناس فتروج عليهم

وتسري في غنلتهم ويقولون للناس في كل وقت ان حضرة الصدر الاعظم مجهد في محاربة الفرنسيين وفي غداً وبعد غد يقوم بالعساكر والجنود بعد قطع العدو وعند حضوره ووصوله يحصل تمام الفتح وتهدم العساكر القلاع وتقلعها على من بقي من الفرنسيين وبعده ذلك ينظم البلاد ويربح العباد واجتهدوا فيما اتمت فيه وتابوا المناداة على الناس والعسكر باللسان العربي والتركي بالتحريض والاجتهاد والحرص على الصبر والفنل وملافة العدو ونحو ذلك ووصل طائفة من عسكر الفرنسيين ورجعوا من عرضهم نجدة لاصحابهم الذين بمصر فقويت بهم نفوس الكاثين بمصر ووقت منهم طائفة خارج باب النصر وخارج باب الحسينية ونهبوا زاوية لدمرداش وما حولها كقبة الغوري والمنيل وحضر نحو خمسمائة من عسكر الارنود وهم الذين كان الوزير وجههم الى القرى لقبض الكلف والفرض فلما قربوا من مصر عارضهم عسكر الفرنسيين لواقفة على التلول الحارجة فحاموا ودافعوا عن انفسهم وخلصوا منهم ودخلوا الى مصر وفرح الناس لقدومهم وضجت العامة بجزورهم واشتدت قواهم ولقوا ان يقولوا للناس اذ اسئلوا انهم حاضران ومددوا وسيأتي في آخرهم عشر من الفاعوا عليهم كبير ونحو ذلك وأما بولاق فلما قامت على ساق واحد ونحزم الحاج مصطفى البشتيلى وأمثاله هيجوا العامة وهيئوا عصيهم وأسلحتهم ورمحوا وصفحوا واول ما بدؤا به أنهم ذهبوا الى وطاق الفرنسيين الذي تركوه بساحل البحر وعند حرسية منهم فقتلوا من أدر كوه منهم ونهبوا جميع ما فيه من خيام ومناجير وغيره ورجعوا الى البلد وفتحوا مخازن الغلال والودائع التي للفرنساوية وأخذوا ما أحبوا منها وعملوا كرانك حوالى البلد ومات ريس واسعدوا للحرب والجهاد وقوى في رؤسهم العناد واستطالوا على من كان ساكناً ببولاق من نصاري القبط والشوام فأوقعوا بهم بعض النهب ووربما قتل منهم أشخاص هذا ما كان من أمرهؤلاء وأما ما كان من أمر ساري عسكر الفرنسيين ومن معه فانه لما استوثق بهزيمة الوزير وعدم عودته ونجائه بنفسه لم ينزل خلفه حتى بعد عن الصالحية فابقي بها بعض من عسكر الفرنسيين محافظين وكذلك بالقرين وبلبيس ورجع الى مصر وقد بلغت الاخبار بما حصل من دخول ناصف باشا والامراء وقيام الرعية فلم ينزل حتى وصل الى داره بالازبكية وأحاطت العساكر الفرنسية بالمدينة وبولاق من خارج ومنعوا الداخل من الدخول واخرج من الخروج وذلك بعد ثمانية أيام من ابتداء الحركة وقطعوا الجلباب عن البلدين وأحاطوا بها احاطة السوار بللمصم فكانت جماعة من المفوضين لهم المحصورين داخل المدينة كبعض القبضة ونصاري الشام وغيرهم يهربون اليهم ويتسلقون من الاسوار والحيطان بحريمهم وأولادهم فنعد ذلك اشتد الحرب وعظم الكرب وأكثر وامن الرمي المتتابع بالمسكاحل والمدافع وأكثر وأوصلوا وقع القنابر والبنيات من اعلى التلول والقلاع خصوصاً البنيات الكبار على الدوام والاسنمرار آناء الليل وأطراف النهار في العدو والبكور والاسحار وعدمت الاقوات وغلت اسعار المبيعات وعزت الماء كولات ونقدت الحبوب والغلات وارتفع وجود الخبز من الاسواق وامتنع الطوائفون

به على الاطباق وصارت العساكر الذين مع الناس بالبلد يخطفون ما يجدونه بأيدي الناس من المآكل
والمشارب وغلاسر الماء المأخوذ من الآبار أو الاسبلة حتى بلغ سعر القرية نيفا وستين نفعا وأما البحر
فلا يكاد يصل إليه أحد وتكفل التجار ومساير الناس والاعيان بكلف العساكر المقيمين بالثاريس
المجاورة لهم فانزمو الشيخ السادات بكافة الذي عند قناطر السباع وهم مصطفى بيك ومن معه من
العساكر وأما أكبر القبط مثل جرجس الجوهري وفتيوس والحطي فانهم طلبوا الامان من
المتكلمين من المسلمين لكونهم انحصروا في دورهم وهم في وسطهم وخافوا على نهب دورهم اذا
خرجوا فارين فارتسلوا اليهم الامان فحضروا وقابلوا الباشا والكتبخدا والامراء وأعانوهم بالمال
واللوازم وأما يعقوب فانه كرتك في داره بالدرب الواسع جهة الروبي واستعد استعدادا كبيرا
بالسلاح والعسكر المحاربين وتحصن بقلعته التي كان شيدها بعد الواقعة الاولى فكان معظم حرب حسن
بيك الجداوى معه هذا والمناذرة في كل وقت بالعربي والتركي على الناس بالجهاد والحفاظة على
الثاريس واتهم مصطفى أغا مستحفظان بوالاثة للفرنساوية وانه عنده في بيته جماعة من الفرنسيين
فهجمت العساكر على داره بدرب الحجر فوجدوا أنارا قابلية من الفرنسيين فقاتلوا وحاموا عن
أنفسهم وقتل منهم البعض وهرب البعض على حمية حتى خاضوا الى الناصرية وأما لاغا فانهم قبضوا
عليه وأحضره بين يدي عثمان كتحدا ثم نسله لانكشارية وحنة وويللا بالوكالة التي عند باب
النصرور وما حيفته على منزلة خارج البلد واستقر عوضه شاهين كاشف السالك بالخرنفس فاجتهد
وشدد على الناس وكرر المناذرة ومنعهم من دخول الدور وكل من وجده داخل داره مقتله وضره
فكان الناس يبيتون بالازقة والاسواق حتى الامراء والاعيان وهالكت اليها من الجوع لعدم وجود
العلف من التبن والقول والشهير والدريس بحيث صار ينادي على الخمر أو البغل الممدد الذي قيمته
ثلاثون ريالاً أو أكثر بمائة نصف فضة أو ريال واحد وأقل ولا يوجد من يشتريه وفي كل يوم يتضاعف
الحال وتمظم الاهوال وزحف المسلمون على جهة رصيف الخشاب وترامى الفريقان بالمدافع
والنيران حتى احترق ما بينهم من الدور وكان اسم ميل كاشف الانفي تحصن بيت أحمد أغا شويكار الذي
كان بيته وقد كان الفرنسية جعلوا به انما بالرود المدفون فاشتعل ذلك اللغم ورفع ما فوقه من
الاهنية والناس وطاروا في الهواء واحترقوا عن آخرهم وفيهم اسمعيل كاشف المذكور وانهم
جميع ما هناك من الدور والبابي العظيمة والتصور المطلة على البركة واحترق جميع البيوت التي من
عند بين المغارق بقرب جامع عثمان كتحدا الرصيف الخشاب والخطوة المعروفة بالسالك باجمها الى
الرحبة المقابلة ايت التي سكن ساري عسكر الفرنسية وكذلك خطة لفواله بأسرها وكذلك خطة
الروبي بالسباطين العظيمين وما في ضمن ذلك من البيوت التي حد حارة الناصري وصارت كلها تلالا
وخرائب كأنها لم تكن ففي صباحات ولا مواطن أنس ونزاهات وفيها يقول صديقنا العلامة والبحرير

الفهامة الشيخ حسن المطار حفظه الله وأما بركة الازبكية فهي مسكن الامراء وموطن الرؤساء قد
أحدقت بها البساتين الوارفة الظلال العذبة المثالي فتري الحضرة في خلال تلك القصور المبيضة
كثياب سندس خضر على أثواب من فضة يوقدها كثير من السرج والشموع فالانس بها غير مقطوع
ولا ممنوع وجمالها يدخل على القلب السرور ويذهل العقل حتى كأنه من النشوة مخمور ولطالما مضت
لى بالسريرة فيها أيام وليالى هن في سمط الايام من يتيم الآلى وأنا أنظر الى انطباع صورة البدر في
وجناتها وفيضان لجن نوره على حافاتا وساحاتها والنسيم بأذيال ثوب مأها النضي لعاب وقد سلمه
على حافاتا من تلاعب الامواج كل قرضاب وقام على منابر أدواحها في ساحة أفراحها مفردات
الطيور وجالبات السرور فليذلي العيش بها موصول وفيها أقول

بالازبكية طابت لى مسرات * ولذلى من بديع الانس أوقات
حيث المياه بها والفلك ساجحة * كأنها الزهر نحوها السموات
وقد أدبر بها دور مشيدة * كأنها لبدور الحسن هالات
مدت عليها الروابي خضر سندسها * وغردت فى نواحيها حمامات
والماء حين سري رطب النسيم به * وحل فيه من الادواح زهرات
كسابغات دروع فوقها نقط * من فضة واحمرار الورد طغناات
مراعات لظباء الترك ساحتها * وللا سود بها فيبين غيضات
وللنسيم بها عيش تجرده * أيدى الزمان ولا نخشى جنايات
يروح منها صريع العقل حين يري * على محاسنها دارت زجاجات
وللرفاق بها جمع ومفترق * لما غدت وهى للندمان حانات

قات وقد جنت علم أيدى الزمان وطوارق الحدنان حتى تبدلت محاسنها وأقفرت مساكنها وهكذا
عقبى سوء ما عملوا فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا وأرسلوا الى مراد بيك يدلبونه للحضور أو يرسل
الامراء والاجناد التي عنده فارسل يعتذر عن الحضور ويقول انه يحافظ على الجهة التي هو فيها
فارسلوا اليه بالارسال والاستكشاف عن أمر الوزير فارسل يجبراته أرسل هجانا الى الشرق
من نحو عشرة أيام والى الآن لم يحضر وان الفرنسيات اذ انظروا بالعثمانية لا يقبلونهم ولا يضربونهم
وانتم كذلك معهم فاقبلوا نصحي واطلبوا الصلح معهم واخرجوا سامين فلما بلغهم تلك الرسالة
حنق حسن بيك الجداوى وعثمان بيك الاشقر وغيرهم وسفهوا رأيه وقالوا كيف يصح هذا الامر
وقد دخلنا الى البلد ولمكنها ان كيف نخرج منها طائعين ونحو ذلك هذا ما لا يكون أبدا فاشارة ابراهيم
بيك رجوع البرديسى وصحبته عثمان بيك الاشقر ليقول الاشقر لمراد بيك ما يقوله فلما اجتمع به ورجع
لم يرجع على ما كان عليه حال ذهابه وفترت همته وجنح لرأي مراد بيك واستمر الحال على ما هو عليه

من اشتعال نيران الحرب وشدة البلاء والكرب ووقوع البناب على الدور والمساكن من القلاع والهدم والحرق وصراخ النساء من البيوت والصفار من الخوف والجزع واللمع مع القحط وفقدان الكل والمشارب وغلق الجوانيت والطوا بين والخنازير ووقوف حال الناس من البيع والشراء وتفليس الناس وعدم وجدان ما ينفقونه ان وجدوا شيئاً واستمر ضرب المدافع والقنابر والبنادق والنيران ليلا ونهارا حتى كان الناس لا يهتمون نوم ولا راحة ولا جلوس لحظة لطيفة من الزمن ومقامهم دائماً أبداً بالازقة والاسواق وكثما على رؤس الجميع الطير وأما النساء والعبيان فمقامهم بأسفل الحواصل والعقودات تحت طباق الابنية الى غير ذلك (وفي أثناء) ذلك فرضوا على الناس من أهل الاسواق وغيرهم مائة كيس فردوها على بعض الناس كالسادات والصاوي وصار مائة غالب الناس الارز ويطحخونه بالعسل واللبن ويديمون ذلك في شتوت وأوان بالاسواق وفي كل ساعة تهجم العساكر الفرنسية على جهة من الجهات ويحاربون الذين بها ويملكون منهم بعض المتاريس فيصيحون على بعضهم بالمناداة ويتسامع الناس ويصرخون على بعضهم البعض ويقولون عليكم بالجهة الفلانية الحقوا اخوانكم المسلمين فيرحمون الي تلك الحطة والمتاريس حتى يجلوهم عنها وينتقلون الي غيرها فيفعلون كذلك وكان المتحمل لهذه المدافعات حسن بيك الجداوى فانه كان عندما يباغىه زحف الفرنسية الى جهة من الجهات يادروهم ومن معه للذهاب لنصرة تلك الجهة ورأى الناس من أقدامه وشجاعته وصبه على مجادلة العدو ليلا ونهارا ما بنى عن فضيلة نفس وقوة قلب وسموهمة وقل أن وقع حرب في جهة من الجهات الا وهو مدير رحاها ورئيس كتبا هذا والاغا والوالى يكررون المناذاة وكذلك المشايخ والفقهاء والسيد احمد المحروقي والسيد عمر التقيب يرون كل وقت وأمرون الناس بالقتال ويحرضونهم على الجهاد وكذلك بعض العثمانية يطوفون مع اتباع الشرطة وينادون باللغة التركية مثل ذلك وجرى على الناس الا يسطر في كتاب ولم يكن لاحد في حساب ولا يمكن الوقوف على كلياته فضلا عن جزئياته منها عدم النوم ليلا ونهارا وعدم الضمانينة وغلوا الافوات وفقد الكثير منها خصوصا الادهان وتوقع الخلاك كل لحظة وانتكيف بما لا يطاق ومغالبة الجهاد على العقلاء وتطاول السفهاء على الرؤساء وتهور العامة ولغظ الخرائنيس وغير ذلك مما لا يمكن حصره ولم يزل الحال على هذا المنوال الى نحو عشرة أيام وكل هذا ولرسل من قبل الفرنسية وهم عثمانيين اليك البرديسى تارة ومصطفى كاشف ورستم تارة أخرى ولاتمان من الباع مراد بيك بترددون في شأن الصلح وخروج العساكر العثمانية من مصر والتهديد ببحر قها وهدمها اذ لم يتم هذا الغرض واستمروا على هذا العناد ثم نصب الفرنسية في وسط البركة فسظا اطيفا وأقاموا عليه علماء وأبطالوا الرمي تلك الليلة وأرسلوا رسولا من قبلهم الي الباشا والكناخذة والأمراء يطلبون المشايخ يتكلمون معهم في شأن هذا الامر فإرسلوا الشرفاوي والمهدي والسرى والقيومي وغيرهم فلما وصلوا الي سارى عسكر وجاسوا واظهروا على لسان الترجمان

بما حاصله ان سارى عسكر قد أمن أهل مصر أما ناشافيا وان الباشا والكتخدا ومن معهم امن العساكر
العثمانية يخرجون من مصر ويلحقون بالعرضى وعلى الفرنسية القيام بما يحتاجون اليه من المؤنة
والذخيرة حتى يصلوا الى معسكرهم وأما الاجناد المصرية الداخلة معهم فمن أراد منهم البقاء بمصر من
الماليك والغز الداخلين معهم فليقم وله الاكرام ومن أراد الخروج فليخرج والجرحي من العثماني
يجردون من سلاحهم وان كان يأخذ الكتخدا فليأخذه وعلينا ان نذويهم حتى يبرؤا ومن أقام بعد
البراء منهم فعلينا، وثنته من أراد الخروج بعد برئه فليخرج وعلى أهل مصر الامان فانهم رعيننا وتوافقوا
على ذلك وتراضوا عليه ولما كان الغد وشاع أمر الموادعة واستفيض أمر الصلح على هذا قالوا لهم لاي
شيء تفعلون هذا الفعل وهذه المحاربات والوزير بتاعكم ولى مهز وما يرجع هاربا ولا يمكن عوده
فى هذا الحين الا أن يكون بعد ستة أشهر فاعندروا له بان هذا من فعل ناصف باشا وكتخدا الدولة
وابراهيم بيك ومن معهم فانهم هم الذين أثاروا الفتنة وهيجوا الرعايا ومنوا الناس الاماني الكاذبة
والعامة لا عقول لهم فقالوا لهم بعد كلام طويل قولوا لهم يتركون القتال ويخرجون فيلحقون بوزيرهم
فانهم لا طاقه لهم على حربنا ويكونون سببا لهلاك الرعية وحرق البادين مصر وبولاق فقالوا له نخشى
انهم اذا امتلوا وجنحو للموادعة وخرجوا وذهبوا الى سارى عسكرهم فنتقمون منا ومن الرعايا بعد
ذلك فقالوا لانفعل ذلك فانهم اذا رضوا ومنعوا الحرب اجتمعنا معكم وايام وعقدنا صلحا ولا نطالبكم
بشيء والذي قتل منافي نظير الذي قتل منكم وزودناهم وأعطيناهم ما يحتاجون من خيل وجمال وأصحابنا
معهم من يصلهم الى ما منهم من عسكرنا ولا نضر أحد بعد ذلك فلما رجع المشايخ هذا الكلام وسمعهم
الانكشارية والناس قاموا عليه وسبوهم وشتموهم وضربوا الشرقاوي والدرسى ورماهم
وأصمعوهم قبيح الكلام وصاروا يقولون هؤلاء المشايخ ارتدوا وعملوا فرئيس ومرادهم خذلان
المسلمين وانهم أخذوا دراهم من الفرنسيين ونكلم السفلة والغوغاء من أمثال هذا الفضول وتشدد في
ذلك الرجل المغربي الملتف عليه اخلاط العالم ونادي من عند نفسه الصالح منقوض وعليكم بالجهاد
ومن تأخر عنه ضرب عنقه وكان السادات بيت الصاوي فتعير واحتمل بأن خرج وأمامه شخص
ينادى بقوله الزموا المتاريس لتي بذلك نفسه من العامة ووافق ذلك اغراض العامة لعدم ادراكهم
لمواقب الامور فالنفواع عليه وتعصدكل بالآخر وان غرضه هو في دوام الفتنة فانها يتوصل لما يريد
من النهب والسلب والتصور بصورة الامارة باجتماع الاوغاد عليه وتكفل الناس له بلما كل والمشرى
هو ومن انضم اليه وانتطاط في المآكل مع فقد الناس لادون ما يؤكل حتى انه كان اذا نزل جهة من
جهات المدينة لآظها رآه يريد المعونة أو الحرس فيقدمون له بالتمام فيقول لا آكل الا الفراخ ويظهر
أنه صائم فيكلف أهل تلك الجهة أنواع المشقات والتكلفت بتة منه في هذه الشدة بطلب أفض المأكولات
وما هو مفقود ثم هو مع ذلك لا يفتى شيأ بل اذا هم العدو تلك الجهة التي هربها فارقها واتقل لغيرها

وهكذا كان ديدنه وسبجه ثم هو ليس بمن له في مصر ما يخاف عليه من مسكن أو أهل أو مال أو غير ذلك بل كما قيل لاناقتي فيها ولاجملي فاذا قدر ما قدر تخلف مع حزبه الى بعض الجهات والتحق بالريف أو غيره وحينئذ يكون كاحاد الناس ويرجع لحالته الاولى وتبطل الهيئة الاجتماعية التي جعلها الجلب الدنيا خفاء، وصوبا ومخزق بها على سخاف العقول وأخفاء الاحلام وهكذا حال الفتن تكثر فيها الدجاجلة ولأن نيده محضه لخصوص الجهاد لكانت شواهد علانيته أظهر من نار على علم أو اقبحم كغيره ممن سمعنا عنهم من المخلصين في الجهاد وفي بيع أنفسهم في مرضات رب العباد لظا الهيجاء ولم يتعنت على الفقراء ولم يجبل همته في السلب مصروفة وحال سلوكه عند الناس ليست معروفة (شعر)

ومهما تكن عند امرئ من خاية * وان خالها تخفى على الناس تعلم

وبالجملة فيمكن هذا الرجل سببا في تدمر أغلب المنازل بالازبكية ومن جملة ما ريت به مصر من البلاد وكان ممن ينادى به عليه حين أشيع أمر الصالح وتكلم به لاشياخ الصلح من قرص وعليكم بالجهاد ومن تأخر ضرب عنقه وهذامته افتيات وفضول ودخول فيها لا يعني حيث كان في البلدة مثل الباشا والكتبخدا والامراء المصرية فما قدر هذا الا دوج حتى ينقض صلحا أو يبرمه وأي شئ يكون هو حتى ينادى؛ وينصب نفسه بدون أن ينصبه أحد لذلك لكنها الفتن يستنصر بها البغاث سيما عند هيجان العامة وثوران الرعاع والغوغاء اذ كان ذاك مما يوافق اغراضهم (شعر)

وذنب جرء سفهاء قوم * وحل غير جانيه العذاب

علي أن المشايخ لم يأمرؤا بشئ ولم يذكروا صلحا ولا غيره انما بلغوا صورة المجلس الذي طلبوا لاجله لحفرة الكتبخدا فبمجرد ذلك قامت عليهم العامة هذا المقام وسبوهم وشتموهم بل ضربوهم وبعضهم رءوا بهامته الى الارض وأسموههم قبيح الكلام وفعلوا معهم ما فعلوا وصاروا يقولون لولا ان الكفرة الملاعين تبين لهم الغلب والعجز ما طلبوا المصالحة والموادعة وان بارودهم وذخيرتهم فرغت ونحو ذلك من الظنون الفاسدة ولم يردوا عليهم جوابا بل ضربوا بالمدافع والبنادق فارسوا أيضا رسلا بألوتهم عن الجواب الذي توجه به المشايخ فارسا اليهم الباشا والكتبخدا يقولان لهم ان المساكر لم يرضوا بذلك ويقولون لا ترجع عن حربهم حتى نظفر بهم أو نموت عن آخرنا وليس في قدرتنا قهرهم على الصلح فارسا اليهم النرساوية جواب ذلك في ورقة يقولون في ضمنها قد عجبنا من قولكم ان المساكر لم ترض بالصلح وكيف يكون الامير أميرا على جيش ولا يند أمره فيهم ونحو ذلك وأرسلوا أيضا رسولا الى أهل بولاق يطلبونهم للصلح وترك الحرب ويحذرونهم عاقبة ذلك فلم يرضوا وضموا على العناد فنكرروا عليهم المرارسة وهم لا يزدادون الا مخالفة وشغبا فارسوا في خامس مرة فرساوا ويقولان أمان أمان سواسوا ويبدء ورقة من صارى عسكريا فنزلوه من على فرسه وقتلوه ووطن كامل أهل مصر انهم انما يطلبون صلحهم عن عجز وضعف

وأشملوا نيران القتال وجدوا في الحرب من غير انقصال والفرنساوية لم تقصر وا كذلك وراسلوا رمي المدافع والقنابر والبندق المتكاثر وحضر الانفي الي عثمان كتحذير أي ابدء بظن أن فيه الصواب وهو ان يرفعوا على هلالات المنارات أعلاما نهارا ويوقدون عليها القناديل ليلا ليري ذلك المسكر القادم فيمتدي ويعلمون أن البالد بيد المسلمين وأنهم منصورون وكذلك صنع معهم أهل بولاق وذلك اغلبية ظن الناس ان هناك عسكر قادمين لتجدتهم وظن أهل بولاق أن الباعث على ذلك نصرتهم فصمموا على ذلك للحرب واستمر هذا الحال بين الفترتين الي يوم الخميس ثاني عشر منه الموافق اعاشر برموده القبطي وسادس نيسان الرومي فغيمت السماء غيما كثيفا وأرعدت رعدا مزعجنا عينا وأمطرت مطرا غزيرا أو سيلت سيلا كثيرا فساتت المياه في الجهات وتوحدت جميع السكك والطرق فاشتغل الناس بتجفيف المياه والاو حال ولطخت الامراء والعساكر بسراويلهم ومراكبهم بالطين والفرنساوية هجموا على مصر وبولاق من كل ناحية ولم يبالوا بالمطار لانهم في خارج الاقضية وهي لا تتأثر بالمياه كداخل الابنية وعندهم الاستعداد والتحفظ والخفصة في ملابسهم وماعلي رؤسهم وكذلك أسلمحتهم وعددهم وصنائعهم بخلاف المسلمين فاما حصل ذلك اغتموا الفرصة وهجموا على البلدين من كل ناحية وعملوا فتائل مغمسة بالزيت والقطران وكمكات غليظة ملوينة على أعناقهم معمولة بالنفط والمياه المصنوعة المقطرة التي تشتمل ويقرى لها بالماء وكان معظم كبستهم من ناحية باب الحديد وكوم أبي الريش ووجهة بركة الرطل وقنطرة الحاجب ووجهة الحسينية والرييلة فسكانوا يرمون المدافع والبنبات من قلعة جامع الظاهر وقلعة قنطرة الليمون ويهجمون أيضا وامامهم المدافع وطائفة خلفهم بواردة يقال لهم الساطات يرمون بالبندق المتتابع وطائفة بأيديهم الفتل والكمكات المشتملة بالنيران يلهبون بها السقائف وضرر الحوانيت وشبابيك الدور ويحفون على هذه الصورة شيئا فشيئا والمسلمون أيضا بذلوا جهدهم وقالوا بشدة همتهم وتزعمهم وتحول الاغا وأكثر الناس الى تلك الجهة وزلزلوا في ذلك اليوم واللييلة زلزالا شديدا وهاجت العامة وصرخت النساء والصبيان ونطوا من الخيطان واليران تأخذ المتوسطين بين افتين من كل جهة هذا والمطار تسبح حصاة من النهار وكذلك بالليل من ايلة الجمعة كذلك الرعد والبرق وعثمان بيك الاشرار ابراهيمي وعثمان بيك البرديسي المرادي ومصطفى كاشف رستم يذهبون ويحيون من الفرنسيس الى المسلمين ومن الفرنسيس اليهم ويسعون في الصلح بين الفريقين ثم انهم هجموا على بولاق من ناحية البحر ومن ناحية بوابة أبي العلاء بالطريقة المذكور بعضها وقتل أهل بولاق جهدهم ورموا بأنفسهم في ايران حتى غلب الفرنسيس عليهم وحصرهم من كل جهة وقتلوا منهم بالحرق والقتل وبلوا بالنهب والسلب وملكوا بولاق ونعلوا اباها ما يشب من هوله النواصي وصارت القتلى مطروحة في الطرقات والازقة واحترقت الابنية والدور والقصور وخصوصا البيوت والرباع المطلة على البحر وكذلك الاضارف وهرب كثير من الناس عندما يقنوا بالهابة فنجوا

بأنفسهم إلى الجهة القبليّة ثم أحاطوا بالبلد ونعوا من يخرج منها واستولوا على الخانات والوكائل والحواصل والودائع والبضائع وملكوا الدور وما بها من الامتعة والاوال والنساء والخوندات والمصبيان والبنات ومخازن الغلال والسكر والكتان واقطن والابازير والارز والادهان والاصناف العطرية وما لا تسعه السطور ولا يحيط به كتاب ولا منشور والذي وجدوه منه كما في داره أو طبقته ولم يمتثلوا ولم يجذوا عنده سلاحيه بواتاعه وعروضه من ثيابه ووضاوت ركوه حيا وأصبح من بقي من ضعفاء أهل بولاق وأهلها وأعيانها الذين لم يقاتلوا انقرأ لا يندكون ما يسترعو رآتهم وذلك يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الثاني وكان محمد الطويل كاتب النرساوية أخدمتهم أمانا لنفسه وأهم أصحابه أنه يجارح معهم وفي وقت هجوم المساكين انفصل إليهم واخفى البشتيلي فدلواعياه وقبضوا على وكيله وعلى الرؤساء فحبسوا البشتيلي بالقالية والباقي ببيت ساري عسكر وضيقوا عليهم حتى منعواهم البول وفي اليوم الثالث أطلقواهم وجمعوا عصابة البشتيلي من العامة وسلموهم البشتيلي وأمرهم أن يقتلوه بأيديهم لدعواهم أنه هو الذي كان يحرك الفتنة ويمنهم الصالح وأنه كاتب عثمان كتحدا يكتب قال فيه ان الكذب دعا نال الصالح فاينما منه وأرسله مع رجل إيصاله إلى الكتبخدا فوقع في يد ساري عسكر كالمبرفور كما ذلك على أخذ بولاق وفعله فيها الذي فعله وقول علي ذلك بأن أسلم إلى عصبته وأمر وأن يطوفوا به البلد ثم يقتلوه انفعلو اذك وقتلوه بالنبايت وأنزم أهل بولاق بأن يرتبوا ديوانا انفصل الاحكام وقيدوا فيه تسعة من رؤسائهم ثم بعد مضي يومين أنزلوا بخرامة مائتي ألف ريال وأما المدينة فلم يزل الخنازير يهاجرون إلى النسيق المتقدم من الحرب والكرت والتهب والساب إلى سادس عشر ربيع الثاني حتى ضاق خناق الناس من استمرار الاتزعاج والحرق والسهور وعدم الراحة لحظة من الليل والنهار مع ما هم فيه من عدم القوت حتى هلكت الناس وخصوصا النقرء والدواب وايداء عسكر الهند إلى الرعية وخطفتهم ما يجذونهم حتى تموز والهم ورجوع الفرنسيس على حالتهم التي كانوا عليهم او الحال كل وقت في الزيادة وأمر المسلمين في ضعف لعدم المسيرة والمدد والنرساوية بالعكس وفي كل يوم يزحفون إلى قدام المسلمين إلى وراءه فدخلوا من ناحية باب الحديد وناحية كوم أبي الريش وقنطرة الحاجب وتلك الدواحي وهم يحرقون بالمتائل والذيران الموقدة ويمسكون المتاريس إلى أن وصلوا من ناحية قنطرة الحر وبني ناحية باب الحديد إلى قرب باب الشعرية وكان شاهين آغا هناك عند المتاريس فأصابته جراحة نقام من مكانه ورجع القهقري فعند رجوعه رفعت الهزيمة ورجع الناس يدوسون بعضهم البعض وملك الفرنساوية كوم أبي الريش وصاروا يبحرون من كوم أبي الريش وهم في العلو والمسلمون أسفل منهم وكان المحرق في زور كتابا على لسان الوزير وجاء به رجل يقول أنه رسول الوزير وأنه اختفى في طريق خفية وانط من السور وان الوزير يقدم بعد يومين أو ثلاثة وأنه تركه بالصالحية وان ذلك كذب لأصل له وأن يكتب جوابا عن فرمان كتبه على لسان المشايخ والتجار وأرسلوه إلى الوزير في أثناء الواقعة هذا والبرديسي ومصطفى كاشف والاشقر يسعون في أمر الصالح

ألي أن تموه علي كنف الحرب وان فرنساوية يميلون العثمانية والامراء ثلاثة أيام حتى يقضوا أشغالهم
و يذهبون حيث أتوا وجهوا الخديج حدا بين الفريقين لا يتمدى أحد من الفريقين بر الخليج الآخر
وأبطالوا الحرب وأحمد والذيران وتركوا القتال وأخذ العثمانية والامراء والعسكر في أهبة لرحيل وقضاء
أشغالهم وزودهم فرنساوية وأعطوهم دراهم وجمالا وغير ذلك وكتبوا بهتد الصالح فرمانا مضمونه
انهم يعوقون عندهم عثمان بك البرديسي وعثمان بك الاشقرو ويرسلون ثلاثة أنفار من أعيانهم يكونون
بصحبة عثمان كتحذاحتي يصل الى الصالحية وأن يوصلهم ساري عسكر داماس بثمناثة من العسكر
خوفا عليهم من العرب وان من جاء منهم من جهة يرجع اليها ومن أراد الخروج من أهل مصر معكم فليخرج
ماعد عثمان بك الاشقر فإنه اذ ارجع الثلاثة مع فرنساوية يذهب مع البرديسي الى مراد بك
بالصعيد وأرسلوا الثلاثة المذكورين الي وكالة ذى الفقار بالجالية وأجسوه بمسجد الجمالى صحبة
نصوح باشا فهاجت العامة وراموا قتلهم وهم واقتل عثمان كتحذاحتي دونهم باب الخان ومنع نصوح
باشا العامة من الهجوم على المسجد وركب المغربي فتوجه الي الحسينية وطلب محاربة الفرنسيين فحضر
أهل الحسينية الي عثمان كتحذاحتي استأذونونه في موافقة ذلك المغربي أو منعه فأمر بمنعه وكتبهم عن القتال
وركب المحرقى عند ذلك ومر بسوق الخشب وقدمه المناداة بأن لا يصلح لزوم الثاريس فنهه نزله
أمين ثم فتح باب الوكالة وخرج منها عسكر بالعصى فهاجوا في العامة ففر واوسكن الحال وقد كان لما حصل
ما تقدم من نهض الصالح ودخول العثمانية وعساكرهم الي المدينة ووقع ما تقدم وكلهوا الناس الامور
الغير اللاتفة حضر السيد أحمد المحرقى الي الشيخ أبي الانوار السادات بجواب عن لسان عثمان كتحذاحتي
الدولة فكتب له الشيخ تذكرة وصورتها بحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى نعم النصير وماهى من الظالمين
بهيد ظننت أنك عدتى أسطوبها * وبدي اذا اشتد الزمان وساعدي

فوميت منك بغير ما ملته * والمرء بشرق بالزلال البارد

أما بعد فقد نهضت عهدي وتركت ودة آل بيت جدي وأظمت الظلمة السفلة وامتثلت أمر
المارقين الثقلة فاعتنهم على النبي والجرور وسارعت في تجيز مرامهم الفاسد على الفور من الزامكم الكبير
والصغير والغنى والفقير اطعام عسكركم الذي أوقع بالؤمنين الذل والمضرات وبلغ في النهب والنسار
غاية الغايات فكان جهادهم في أماكن الموبقات والملاهي حتى نزل بالاسلمين أعظم المصائب والدواهي
فاستحكمت الدمار والحراب ومنتت الاقوات وانقطعت الاسباب فبذلك كان عسكركم تحذولا وبهم
عم الحريق كل بيت كان بالخير مشمولاً كيف لا وأكبركم أضمرت السوء الحرة زفة في تضيق معاشهم
وأخذم رباتهم وانلاف مابأيديهم من أرزاقهم وتعلقاتهم وقد اخفتم أهل البلد بعدامها وأشعلتم نار
الفتنة بعد طفنها ثم فرار الفيران من السنور وتركتم الضعفاء متوقعين اشبع الامور قوا غوثاه
واغوثاه اغتصابا غيات المستفيين واحكم بعدلك يا حكم الحاكمين وانصرتا وانصرتا فاناعبيدك

الضعفاء المظلومون يأرحم الراحمين

❦ واستهل شهر ذي الحجة يوم الجمعة سنة ١٢١٥ ❦

(فيه) خرج العثمانية وعساكرهم و ابراهيم بك وامراؤه ومما ليكده والالفي واجناده ومعهم السيد عمر مكرم النقيب والسيد احمد المحرقى والشاه بندر وكثيرون من اهل مصر ركباناً ومشاة الى الصالحية وكذلك حسن بيك الجداوي واجناده واماءثمان بيك حسن ومن معه فرجموا صحبة الوزير فلم يسع ابراهيم بيك وحسن بيك ترك جماعتهم ما خلفهم او ذهابهم بأن تنسهم الى قبلى بل رجعا يجمعا عنهما على اثرهما وذاقوا وبال امرهم وانكشف الفبار عن تسمية المسلمين وخيبة امل الذاهبين والمتخلفين وما استفاد الناس من هذه العمارة وما جرى من الغارة لالخراب والسخام والهباب فكانت مدة الحرب والحصر بما فيها من الثلاثة ايام الهدنة سبعة وثلاثين يوماً وقع بها من الحروب والكروب والازعاج والشتات والهياج وخراب الدور وعظائم الامور وقتل الرجال ونهب الاموال وتسلط الاشرار وهتك الاحرار وخصوصاً ما وقع الفرنساوية بالناس به وذلك مما سيتلى عليك بهضه وخرب في هذه الواقعة عدة جهات من اخطاط مصر الجليلة مثل جهة الازبكية الشرقية من حد جامع عثمان والنوالة وحرارة كتخذ اورصيف الخشاب وخطة الساكت الى بيت ساري عسكر بالقرب من قنطرة الدكة وكذلك جهة باب الهواد الى حرارة النصارى من الجهة لقبلية واما بركة الرطلى وما حوله من الدور والمنزهات والبساتين فانها صارت كلها تلالاً وخرائب وكما ان اتربة وقد كانت هذه البركة من اجل منزهات مصر قديماً وحديثاً وبالقرى منها المصنف المعروف بدهابز الملك والبربخ والحجر وكانت تعرف ببركة الطوابين ثم صرفت ببركة الحاجب منسوبة للاير بكتمر الحاجب من امراء الملك الناصر محمد بن قلاوون لانه هو الذى احتفرها واجرى اليها الماء من الخليج الناصري وبنى القنطرة المنسوبة اليه وعمر عليها الدور والمناضر وبنى على الجسر الفاصل بينها وبين الخليج دوراً بهيمة وكان هذا الجسر من اجل المنزهات وقد خربت منازلها فى القرن العاشر فى واقعة السلطان سليم خان مع الغورى وصار محله بستاناً عظيماً قطع أشجاره وغالب نخيله الفرنساوية وفيه يقول بعضهم من قصيدة قديمة

أصاب الجسر عين الدهر فانقصفا * ولاح بدر التصابى فيه منخسفا

وأعين البحر قد فاضت معك * تبكي على زمن قد كان فيه صفا

ومنها أيارعى الله وقتنا مرحين حلا * بطيب عيش انافى الجسر قد سلفنا

وكان للقاضى ابن الجيعان عليهم ادور جليلة ومسجده المعروف به الى الان بشادتها ومسجد الحر بنى وعرفت ببركة الرطلى لانه كان فى شرقها زاوية بها نخل كثير وفيها شخص يصنع الارطال الحديد التى تزن بها الباعة يقال له الشيخ على الرطلى فنسبت اليه وفيها يقول بعضهم

فى أرض طباتنا بركة * مدهشة للمين والعقل ترجع فى ميزان عقلى على * كل بحار الارض بالرطل

وقوله في أرض طبرستان بركة يعني ان هذه البركة من جملة أرض الطبالة والطبالة امرأة عينية مشهورة في آخر دولة الاخشيدي فلما حضر المغر بجي مد الفاطمي الى مصر وكان يدعى الامامة والحلافة دون بني العباس فخرجت اليه بحوقم او مشت امامه تزفه بالدفوف وتقول

يا بني العباس ردوا * ملك الامر محمد ملككم ملك * و العواري استرد

فاجبه ذلك وأراد أن ينعم عليا فتمنت عليه ان يقطعها هذه الارض فاقطعها اياها فعرفت بها وهذه البركة بركة يطعم بها البشيين وهو اللينوفري يقوم علي ساق تمتد ذلك الساق الى أعلى بمقدار غمر الماء بحيث تكون نورة كل ساق مساوية لسطح الماء ونواره اصفر وهو علي هيئة الورد المتفتح ويحيط بذلك الورد الاصفر ورق اخضر وفي داخل الاصفر عروق بيض يدور ذلك النوار مع الشمس حيث دارت وفيه يقول بعضهم

وبركة تزهو بليينوفر * شبهه طيبة بشر الحبيب * مفتح الاحداق في نومه

حتى اذا الشمس دنت للمغيب * أطبق جفنيه علي خده * وغاص في البركة خوف الرقيب
وليس يطالع هذا البشيين بجميع أرض البركة بل بقطعة منها مخصوصة تجاه الجسر المذكور * وبما خرب أيضا حارة المقس من قبل سوق الخشب الى باب الحديد وجميع ما في ضمن ذلك من الحارات والدور صارت كلها خرابا مهتدمة محترقة تسكب عند مشاهدتها العبرات ويتذكر بها ما يتلى في حق الظالمين من الآيات فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ان في ذلك لآية لقوم يعقلون وقال تعالى وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكتناحن الوارثين وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمهارسولايتلو عليهم آياتنا وما كنا مهلكي القرى الا واهلها الظالمون وقال تعالى واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا ودخل النار نساوية الى المدينة يسمعون والى الناس يعين الحقدينظرون واستولوا على ما كان اصطنعه وأعدته العثمانية من المدافع والقنابر والبارود وآلات الحرب جميعها وقيل انهم حاسبوهم على كائنه وصاريفه وقبضوا ذلك من الفرنساوية وركب المشايخ والاعيان عصر ذلك اليوم وذهبوا الى كبير الفرنسيس فلما وصلوا الى داره ودخلوا عليه وجلسوا ساءا أبرز اليهم ورقة مكتوب فيها النصر لله الذي يريد ان المنصور يعمل بالشفقة والرحمة مع الناس وبناء على ذلك ساري عسكر العامير يدان ينعم بالفو العام والخاص علي أهل مصر وعلى أهل بر مصر ولو كانوا يخاطون العثملي في الحروب وانهم يشتملون بما يشتمهم وصنائعهم ثم نبه عليهم بحضورهم الى قبة النصر بكرة تار يخه ثم قاموا من عنده وشقوا المدينة وظافوا بالاسواق وبين أيديهم المناداة للرعية بالاطمئنان والامان فلما أصبح ذلك اليوم ركبت المشايخ والوجاقية وذهبوا الى خارج باب النصر وخرج أيضا القلقات والنصارى القبط والشوام وغيرهم فلما تكامل حضور الجميع رتبوا موكبا وساروا ودخلوا من باب النصر وقدامهم جماعة من القواسمة يأمرون الناس بالقيام

يقول بحوقم قال في القاموس لمؤلفنا بالجملة

و بعض فرسناو بة را كين خيلا و بأيدهم سيوف مسلولة ينهر ون الناس و بأمر ونهم بالوقوف على أقدامهم و من تباطأ في القيام أهانوه فانسمرت الناس و قوفا من ابتداء سير الموكب الي انتهائه ثم تلا الطائفة الآمرة للناس بالوقوف جمع كثير من الخيالة الفرنساوية بأيدهم سيوف مسلولة و كلهم لابسون جو خا حمر و علي رؤسهم طرا طير من الف راوي على غير هيئة خيالاتهم و مشاتهم ثم تتالي بعده هؤلاء طوائف العمساكر بيوقاتهم و طبولهم و زمرورهم و اختلاف أشكالهم و أجناسهم و ملابسهم من خيالة و رجالة ثم الاعيان و المشايخ و الوجاقلية و أتباعهم الي ان قدم ساري عسكر الفرنساوية و خلف ظهره عثمان بيك البرديسي و عثمان بيك الاشقر و خلفهم طوائف من خيالة الفرنسيين و لما تقضى أمر الموكب نادوا بالزينة فزينت البلد ثلاثة أيام آخرها يوم الثلاثاء مع السهر و وقود القناديل ليلا ثم دعاهم في يوم الاربعاء و عمل لهم سماء عظيمة على طريقة المصرية و بعد ان قضاء الوليمة و الطعام خاطبهم على لسان الترجمان بقول لهم ان ساري عسكركم يقول لكم انكم أتون اليه بعد غد يوم الجمعة و يعمل معكم تدبيراً و يرتب الديوان لاجل تنظيم البلد و صلاح الحكم و حال الرعية و قلده في ذلك اليوم محمد أغا الطناني أغا مستحفظان و ركب و نادى بالامان و أعطوا البكري بيت عثمان كاشف كتخدا الحج وهو بيت البار و دى الثاني فسكن به و شرع في تنظيمه و فرشاه و لبسه في ذلك اليوم فرة سمور فقاموا من عنده فزحين مطمئين مستبشرين فلما كان يوم الخميس سابعه ذهب الي مراد بيك بجزيرة الذهب باستدعاء خدمهم أسمطة عظيمة و انبسط معهم و انتخرا فاختارازاندا و أهدي اليهم هدايا جارية و تقادم عظيمة و أعطاهما كأن أرسلهرو و يش باناء مونة للباشا و الامراء من الاغنام و غيرها و كانت نحو الاربعه آلاف رأس و ولوه اماراة الصعيد من جرجالي اسناور جمع عائد الي داره بالاز بكية فلما كان في صباحها يوم الجمعة نام به بكر و بالذهاب الي بيت ساري عسكر و لبسوا أخف ثيابهم و أحسن هيااتهم و طمع كل واحد منهم و ظن أن ساري عسكر يقلده في هذا اليوم أجل المناصب أو ربما حصل التغيير و التبديل في أهل الديوان فيكون في الديوان الخصوصي فلما استقر بهم الجلوس في الديوان الخارج أهلوا حصة طوبلة لم يؤذن لهم و لم يخاطبهم أحد ثم فتح باب المجلس الداخل و طلبوا الي الدخول فيه فدخلوا و جلسوا حصة مثل الاولى ثم خرج اليهم ساري عسكر و صحبته الترجمان و جماعة من أعيانهم فوضع له كرسى في وسط المجلس و جلس عليه و وقف الترجمان و أصحابه حوا اليه و اصطف الوجاقلية و الحكام من ناحية و أعيان النصارى و التجار من ناحية و عثمان بيك الاشقر و البرديسي أيضا حضرا و كلم ساري عسكر الترجمان كلاما طويلا بلغتهم حتى فرغ فالتفت الترجمان الي الجماعة و شرع يفسر لهم مقالة ساري عسكر و يترجم عنها بالبري و الجماعة ينسعون فكان لبعض ذلك القول ان ساري عسكر يقول لكم يطالب منكم عشرة آلاف ألف الي آخر العبارة الآتية و أماء هذه العبارة فاهه الملهدي فقط انما احضرنا الي بلدكم هذه نظرا أن أهل العلم هم أعقل الناس و الناس بهم يقتدون و لا مرهم

يتمثلون ثم انكم اظهرتم لنا المحبة والمودة وصدقنا ظاهر حالكم فاصطفيناكم وميزناكم على غيركم واخترناكم
انديرا الامور وصلاح الجمهور فربنا لكم الديوان وغمرناكم بالاحسان وخفضنا لكم جناح الطاعة
وجعلناكم مسموعين القبول مقبولين الشفاعة واهمتمونا ان الرعية لكم بقادون ولا امركم ونهيكم
يرجعون فلما حضر العثملي فرحتم لقدومهم وقيمتم لتصرتهم وثبت عند ذلك تناقكم لنا فقالوا له نحن
ما نقامع العثملي الا عن امركم لانكم عرفتمونا اننا امرنا في حكم العثملي من ثاني شهر رمضان وان البلاد
والاموال صارت له وخصوصا واهو سلطاننا القديم وسلطان المسلمين وما شعرنا الا بحديث هذا الحادث
بينكم وبينهم علي حين غفلة ووجدنا أنفسنا في وسطهم فلم يمكننا التخليف عنهم فرد عليهم الترجمان ذلك
الجواب ثم اجابهم بقوله ولاي شئ لم تمنعوا الرعية عما فعلوه من قيامهم ومحاربتهم لنا فقلوا لا يمكننا ذلك
خصوصا وقد تقوا واعلينا بغيرنا وسمعتهم ما فعلوه معنا من ضربنا وبهدلنا عند ما اشرنا عليهم بالصلح
وترك القتال فقال لهم واذا كان الامر كما ذكرتم ولا يخرج من يدكم تسكين الفتنة ولا غير ذلك فما فائدة
رياستكم وايش يكون تفعمكم وحينئذ لا ياتينا منكم الا الضرر لانكم اذا حضرا اخصامنا قتم معهم وكنتم
واياهم علينا واذا ذهبوا رجعت الينا معتدزين فكان جزاؤكم ان نفعل معكم كما فعلنا مع اهل بولاق من
قتلكم عن آخركم وحرق بالدمك وسبي حر يمكم وأولادكم ولكن حيث انا اعطيناكم الامان فلا تنقض
امانتا ولا تقبلكم وانما نأخذ منكم الاموال فالمطلوب منكم عشرة آلاف الف فرنك عن كل
فرنك ثمانية وعشرون فضة يكون فيها ألف الف فرانسه منها خمس عشرة خزنة رومي ثلاث عشرة خزنة
مصري منها خمسة مائة ألف فرانسه علي مائتين علي الشيخ السادات خاصة من ذلك خمسة مائة وخمسة
وثلاثون ألفا والشيخ محمد بن الجوهري خمسون ألفا واخيه الشيخ بنوح خمسون ألفا والشيخ مصطفى
الصاوي خمسون ألفا والشيخ المناني مائتان وخمسون ألفا تقطعها من ذلك نظير نهب دور الفار بن مع
العثملي مثل المحر وقي والسيد عمر مكرم وحسين اغاشين وما بقي تدبر ون رأيكم فيه وتو زعونه علي اهل
البلد وتوكون عندنا منكم خمسة عشر شخصا انظر وامن يكون فيكم رهينة عندنا حتي تغلقوا ذلك المبلغ
وقام من فوره ودخل مع اصحابه الي داخل واغلق بينه وبينهم الباب ووقت الحرسية علي الباب الآخر
بمنعون من يخرج من الجالسين فبهت الجماعة وانقعت وجوههم ونظروا الي بعضهم البعض ونجرت
أفكارهم ولم يخرج عن هذا الامر الا البكري والمهدي لكون البكري حصل له ما حصل في صحائفهم
والمهدي حرق بيته برأى منهم وكان قبل ذلك نقل جميع ما فيه بداره بالخمر نشس ولم يترك به الا بعض الحصر
ولم يكن به غير بعض الخدم وكان يستعمل المداهنة وينافق الطرفين بصناعته وعادته ولم تزل الجماعة في
حيرتهم وسكرتهم وتفي كل منهم انه لم يكن شيا مذكورا ولم يزلوا علي ذلك الحال الي قريب العصر حتى بال
اكثرهم علي ثيابه وبهضهم شرشر ببوله من شباك المكان وصاروا يدخلون علي نصارى القبط ويقعون
في عرضهم فالذي انحسر فيهم ولم يكن معدودا من الرؤساء أخرجه بحجة أو سبب وبعضهم ترك

مداهه وخرج حافيا وما صدق بخلاص نفسه هذا والنصاري والمهدي يتشاورون في تقسيم ذلك وتوزيمه
وتدبيره وترتيبه في قواصم حتى وزعوه على الملتزمين وأصحاب الحرف حتى على الحواة والقرديتية والمحبطين
والتجار وأهل الغور بقوخان الخليلي والصاغة والنحاسين والدلايين والقبانية وقضاة المحاكم وغيرهم
كل طائفة مبلغه صورة تمثل ثلاثين ألف فرانسه وأربعين ألف وكذلك يباع والتبناك والدخان
والصابون والخردجية والبطارون والزياتون والشواوئن والجزارون والمزبون وجميع الصنائع
والحرف وعملوا على أجرة الاملاك والعقار والدور أجرة سنة كاملة ثم انهم استأذنوا للمشايخ الخالص
يتوجه حيث أرادوا المشيوك يلزمون به جماعة من العسكر حتى يعق المطلوب منه أما الصاوي فتوح
ابن الجوهري فحبسوها بيت قائم مقام الرائي فهرب فلم يجدوه وداره احترقت فاضا فواغرامته على غرامة
الشيخ السادات كملت بهما ثمانية وخمسين ألف فرانسه وانقض المجلس على ذلك وركب سارى عسكر من
يومه ذلك وذهب الى الحيزو وكل يعقوب القبطى يعقل في المسلمين ما يشاء وقائمة قام والغازندار لرد
الجوابات وقبض ما يتحصل وتدبير الامور والرهونات ونزل الشيخ السادات وركب الى داره فذهب
معه عشرة من العسكر وجلسوا على باب داره فلما مضت حصه من الليل حضر اليه مقدار عشرة من العسكر
أيضا فركبوه وطعوا به الى القلعة وحبسوه في مكان فارسل الي عثمان بك البرديسى وتدخل عليه
فشفع فيه فقالوا له أما القتل فلانتم له شفاتك وأما المال لا يبدن دفعه ولا يبدن حبسه وعقوبته حتى
يدفعه وقبضوا على فراشه ومقدمه وحبسوها ثم أنزلوه الى بيت قائم مقام فمكث به يومين ثم اصعدوه الى
القلعة ثانيا وحبسوه في حاصل بنام على التراب وتوسد بحجر وضربوه تلك الليلة فاقام كذلك يومين
ثم طلب زين الفقار كتحذافطع اليه هو وبرطمان فقال لهما أنزلوني الى دارى حتى أسبح وأبيع
متاعى وأشهل حالى فاستأذنوا له وأنزلوه الى داره فاحضر ما وجد من الدراهم فكانت تسعة آلاف
ريال معاملة عن مائة آلاف ريال فرانسه ثم قوموا ما وجدوه من المصاغ والفضيات والقرأوى والملايس
وغير ذلك بالخمسة ائتمن فبلغ ذلك خمسة عشر ألف فرانسه فبلغ المدفوع بالقدية والمقومات احدا
وعشرين ألف فرانسه والمحظون عليه من العسكر لازمه ولا يتركونه يطعم الى حريمه ولا الى غيره
وكان وزع حريمه وابنه الى مكان آخر وبعد أن فرغوا من الموجودات جاسوا اخلال الدار ينتشون
ويحزرون الارض على الخبايا حتى تتجر الكنيفات ونزلوا فيها فلم يجدوا شيئا ثم قتلوه الى بيت قائم مقام ماشيا
وصاروا يضربونه خمسة عشر عصا في الصباح ومثلها في الليل وطلبوا زوجته وابنه فلم يجدوها فاحضروا
محمد السنديوبى تابعة وقرروه حتى عابن الموت حتى عرفهم بمكانهما فاحضروهما وأودعوا ابنه عند
أغات الانكشارية وحبسوا زوجته معه فكانوا يضربونه بحضرتها وهي تبكى وتصيح وذلك زيادة في
الانكباء ثم ان المشايخ وهم الشرقاوى والفيومى والمهدى والشيخ محمد الامير وزين الفقار كتحذاف

تشفعوا في نقامهم عنده فقبلوها الى بيت الفيومي وبقي الشيخ على حاله وأخذوا مقدمه وفراشه
 وحبسوهما وتغيب أ أكثر أبنائه واختفوا ثم وقعت المراجعة والشفاعه في غرامه الشيخ فتوح
 الجوهرى والصاوي فأضعفوها وجعلوها على كل واحد منهما خمسة عشر ألف فرانسه ورد
 الباقي على الفردة العامة وأما الشيخ محمد بن الجوهرى فإنه اختفى فلم يجدوه فنبهوا داره ودار نديه
 المعروف بالشويخ ثم انه توسل بالسبت نديسه زوجة مراد بك فارسلت الى مراد بك وهو بالقرب من
 النشن فارس من عنده كاشفا وتشنع فيه فقبلوا شفاعته ورفعوها عنه وردوها أيضا على الفردة العامة ثم
 انهم وكلاوا بالفردة العامة وجميع المال يعقوب القبطي وتكفل بذلك وعمل الديوان لذلك بيت
 البارودي وألزموا الاغاب بعدة طوائف كتبهوا في قائمة باسماء أربابها وأعطوه عسكر أو امرؤ بتحصيلها
 من أربابها وكذلك على أغا الوالى الشعراوى وحسين أغا المحتسب وعلى كتبخدا سليمان بك فنبهوا على
 الناس بذلك وبشوا الاعوان يطلب الناس وحبسهم وضر بهم فدهي الناس بهذه النازلة التي لم يصابوا بمثلها
 ولا ما يقاربها ومضي عيد النحر ولم يلتفت اليه أحد بل ولم يشعروا به ونزل بهم من البلاء والذل ما لا
 يوصف فان احد الناس غنيا كان أو فقيرا لا بد وأن يكون من ذوي الصنائع أو الحرف فيلزمه دفع ما
 وزع عليه في حرفته أو في حرفته وأجرة داره أيضا سنة كاملة فكان باقى على الشخص غرامتان
 أو ثلاثه ونحو ذلك وقرغت الدراهم من عند الناس واحتاج كل الى القرض فلم يجد الدائن من يدينه
 لشغل كل فرد يشانه وصديقه فلهزم بيع المتاع فلم يوجد من يشتري واذ أعطوهم ذلك لا يقبلونه فضاقت
 خناق الناس وتمو الموت فلم يجدوه ثم وقع الترجى في قبول المصاغات والنضيات فاحضر الناس ما عندهم
 فيقوم بالبخس الاثمان وأما اثاث البيوت من فرش ونحاس وملبوس فلا يوجد من يأخذه وأمسروا
 بجمع البغال ومنهوا المسلمين من ركوبها مطلقا سوى خمسة أنفار من المسلمين وهم الشراوى والمهدى
 والفيومي والامير وابن محرم والنصارى المترجمين وخلافهم لاجرا عليهم وفي كل وقت وحين يشتد
 الطلب وتبث المعينون والعسكري طاب الناس وهجم الدور وجر جرة اناس حتى النساء من أكابر وأصاغر
 وبهدلهم وحبسهم وضرهم والذى لم يجدوه لم يكنه فر وهرب يقبضون على قريبه أو حريمه أو ينهبون
 داره فان لم يجدوا شيئا وردوا غرامته على أبناء جنسه وأهل حرفته وتناولت النصارى من القبط والنصارى
 الشعب على المسلمين بالسب والضرب وبالواو منهم أغراضهم وأظهر واحقدهم ولم يبقوا للصالح مكانا
 وصرحوا بانقضاء ملة المسلمين وأبام الموحدين هذا والكتبة والمهندسون والبنون يطوفون ويحرون
 أجر الاماكن والمقارن والوكائل والحمامات ويكتبون أسماء أربابها وقيمتها وخرجت الناس من
 المدينة وجلو اعنائها وبوالى القرى والارياض وكان ممن خرج من مصر صاحبنا النبيه العلامة
 الشيخ حسن المشارية في حاتقدم فوجهه لجهة الصعيد را قام باليوط فاقام بها نحو ثمانية عشر شهرا وكان
 كثير امير اسلمني بالمكاتبه وبالبلغ في ذلك التشوق الى مصر ومن جملة رسائله وقد كنت أرسلت له كتابا

فاجاب بقوله قد وصل الى اعز الله كتابك الذي رد بوروده لهيب الحشا وأودع من البلاغة مانطق بان
الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء فهو كالبرد الموشى والروض الذي هو بالألى الزهور مغشى جاء
منصحا عن بلاغة وبراعة منبئ عن قريح لذي تحرير القول ونخبيره منقادة مطواعة (شعر)

ففي كل سطر منه شطر من المنى * وفي كل لفظ منه عقد من الدر

فنه هو من كتاب جمع محاسن الخطاب وحرك عندي ما كان كامنا في الفؤاد وأضرم في الحشا نار الهوى
كوري الزناد وطال ما كنت تشوق الاخبار وتشوقا لاستعلام أحوال وآثار فبجاء كتابك
يا سيدي شافيا عليل التذكر مبردا غليل التشوق والتفكر مرت حميا الغاظة في فؤاد المشوق وقعت
عنده وقع العاشق من المشلوق فياله من كتاب أخبر عن محاسن الاحبة قال له القلب حين مازجه وحببه
انه أحاديث نعمان وسأكه وهات حدث عن نجد وقاطنه تلك شؤون طال بها العهد وانحر عليها ذيل الحوادث
وامتد وما كنت اوثر ان يمتد بي الزمان حتى أري الاسفار: لاعب بي كالكرة في ميدان البلدان حصل
لي القهر بنجر وجني من القاهرة واغرب أخضر أيامي الزاهرة واقد الجأ نتي خطوب الاغتراب واخطر نتي
شؤون السفر الذي هو قطعة من العذاب الى الثقل في قوالب الاكتساب والتلبس بتليد الانساب
واخفاء معالم المحبيء والذهاب (شعر)

فطورا شيخ زاوية وفقير * وأخري كتاب في باب والي

سلك الوفاق مع الرفاني ولا أركب المشاق بحلب الشقاق

طورا يمان اذا لاقيت ذا يمين * وان رأيت معد يا معد ناني

وبهذا وشابهه تم الدست وثبت حبل الحباله. نامن السبت بأخذى بالتخلق بأخلاق من عاصرنا من
أبناء الدهر الذي جلبوا الشطره ومارسوا أخضر العيش وأغبره حتى انطبت في مرآة عقولهم حقائق
الاشياء ولاحت لهم اكنها بغير خفاء وغير خاف ان الماء يمزج اللبن والراح وكما يكون به الخنق يكون به

الارتياح (شعر) ان كنت في بعض المواضع عالما * فلا جهل في بعض المواضع أحوج

نصل * وقد كدت من الشوق الذي اجتلبه كتابك أطير اليك بلا جناح وأركب متن اليم آيا بالملك
أو النجاج وكان من أقوى أسباب القدم مشاهدة ظلمكم المنزوية بازاهر النجوم ولقي أحباب بنفتح بهم
باب المسرة ويفوح عبر الرياض التي بعد ناصارت مغبرة تخين عزمت علي السفر وصممت وأخذت في
الاستعداد وتأهبت حدثت عوائق في الطريق وموانع ولاوزر مما قضى الله نافع بسبب السكرتينات
التي هي من البلاء والآفات أقيمت كالشجاف في فم البر والبحر بداعية أمر الطاعون الذي يتلى علينا من
حديثه سورة الانشقاق والفجر وحلوله بالناهرة وضواحيها وانتشاره في ارجائها ونواحيها وكل
هذه من النسبة للمتوقع التي كادت الاثمنة من أصغره السابق تتقطع وبه كان فراق للوطن ونبوي
من الامل واليكن حينئذ محتمة أن لا خلاص من هذه البلاد ولات حين مناص اذا لا يدع المسلم

من حجر مرتين ولا يكره العاقل على نفسه بالندامة كرتين فراجعت نفسي عما عزمت عليه من السفر
وأشفقت عليها من ورودها واراد الحطل والخطر وخاطبت ما هجس في البال من السفر ولا ربح حال
الذي قواه مطالعة كتابك وأيقظه من رقدته سحر خطابك (شعر)

طرتك صائدة القلوب وليس ذا * وقت الزياره فارحني بسلام
ثم أطال في اغراض أخر وجال في أساليب الكلام وفنونه * ثم أن أكثر الفارين رجيع الى مصر لضيق
القرى وعدم ما يتعيشون به فيها وانزعاج الريف بقطاع الطريق والعرب والمناسر بالليل والنهار والتنقل
فيما بينهم وتمدي القوى على الضعيف واستمرت الطرق محجرة والاسواق مغلقة والحوانيت مقفولة والمعول
محبولة والخانات والوكائل مغلوقة والنفوس مطبوقة والغرامات نازلة والارزاق عاطلة والمطالب
عظيمة والمصائب عميمة والعكوسات مقصودة والشفاعات مردودة وإذا أراد الانسان أن يفر
الى أجدم مكان وينجو بنفسه ويرضى بغيراً بناء جنسه لا يجد طريقاً للذهاب وخصوصاً من الملاعين
الاعراب الذين هم أقبح الاجناس وأعظم بلاء محيطة بالناس وبالجملة فالامر عظيم والحطب جسيم
ولاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة ان أخذها ليم شديد
(وفي عشرينه) اتقلوا بديوان الفردة من بيت البارودي الى بيت التيسرى بالميدان ووقع التشديد
في الطلب والانتقام بأدنى سبب وانقضى هذا العام وما جرى فيه من الحوادث العظام باقليم مصر
والشام والروم والبيت الحرام * فنها وهو أعظمها تعطيل الثغور ومنع المسافرين برا وبحرا ووقوف
الانكليز بغير سكيندرية ودمياط ينعون الصادر والوارد وتخطوا أيضاً كما بهم الى بحر القلزم
* ومنها انقطاع الحج المصري في هذا العام أيضاً حتى لم يرجع الحمل بل كان مودوعاً بالقدس فلما
حضر العساكر الاسلامية أحضروه وصحبتهم الى بليس فيقال ان السيد بدرار جبع به الى جبل الخليل
* ومنها وقوف العرب وقطاع الطريق بجميع الجهات القبالية والبحرية والشرقية والغربية والمنوفية
والقاوية والدقهلية وسائر النواحي فمنعوا السبيل ولو بالخفارة وقطعوا طريق السفار ونهبوا
المسارين من أبناء السبيل والتجار وتسلبوا على القرى والنلاحين وأهالي البلاد والحرف بالقرى
والحطاف للمتاع والمواشي من البقر والغنم والجمال والحمير وافساد المزارع ورعيها حتى كان أهل البلاد
لا يمكنهم الخروج بهمائمهم الى خارج القرية للرعي أو لاسقى لترصد العرب لذلك وثب أهل القرى
على بعضهم بالعرب فدخلوهم واطاولوا عليهم وضرروا عليهم الضرائب وتلبسوا بأنواع الشرور
واستعان بعضهم على بعض وقوي القوي على الضعيف وطمعت العرب في أهل البلاد وطالبوهم
بالتارات والعوائد القديمة الكاذبة وأن وقت الحصاد فاضطر والمساكنهم لقلة انهم فلما انقضت حروب
الترانسيس نزلوا الى البلاد واحتجوا عليهم بمصادقتهم العرب فضربوهم ونهبوهم وسبوهم وطالبوهم
بالمغارة والكف الشاة فاذا اتعضوا واتقلوا عنهم - ثم رجعت العرب على أثرهم وهكذا كان حالهم

وما كان ربك ليهلك القرى بظلم وأهلها مصلحون * ومنها ان النيل قصر مده في هذه السنة فشرقت البلاد وارتحل أهل البحيرة الى المنوفية والغربية فاستحسن رحيل عربان البحيرة لانه بقي لهم في الحين نخيل * ومنها أنه لما حضرت العممانية وشاع أمر الصلح وخضوع لفرساوية لهم نزل طائفة من الفرنسيين الى المنوفية وطلبوا من أهلها كافة لرحيلهم فامروا بالحملة الكبيرة نصب أهلها واجتمعوا الى قاضيها وخرجوا لرحيلهم فاكمن الفرنسيين لهم وضربوا عليهم طلقة بالمدافع والبنادق فقتلوا منهم نيفا وستمائة انسان ومنهم القاضي وغيره ولم ينج منهم الا من فر وكان طويل العمر وكذلك أهل طنتداء عند حضورهم اليهم وصل اليهم رجل من الجزارين المنتسبين لثمانية من جهة لشرق لزيارة سيدي أحمد البدوي وهو راكب على فرس وحوله نحو الخمسة أنفار وكان بعض الفرنسيين بداخل البلدة يقضون بعض أشغالهم فصاحت السوق والبياعون عند رؤيته ذلك الرجل بقولهم نصر الله دين الاسلام وهاجروا وما جوا ولقد كنت الذياء بالسنتهن وصاحت نصبيان وسخر وابل بالفرنسيين وتراموا بما علي رؤسهم وضربوهم وجرحوهم وطردوهم فقتلوا منهم من عندهم فغابوا ثلاثة أيام ورجعوا اليهم بجمع من عسكريهم ومعهم الآلات من المدافع فاحتاطوا بالبلدة وضربوا عليهم مندفعاً لرحيلهم فجمعوا عليهم ودخلوا اليهم وأيديهم السيوف المسلولة ويقدمهم طبايعهم وطلبوا خادمة الفريخ الذين يقال لهم أولاد الخادم وهم ماتزو والبلدة وأكبرها ومتممون بكثرة الاموال من قديم الزمان وكانوا قبل ذلك بنحو ثلاثة أشهر قبضوا عليهم باغراء القبط وأخذوا منهم خمسة عشر ألف ريال فرانسه بحجة مسالمتهم للمغرب فلما وصلوا الى دورهم طلبوهم فلم يمكنهم التمسب خوفا على نهب الدور وغير ذلك فظهروا لهم فاخذوهم الى خارج البلد وقيدهم وأقاموا نحو خمسة ايام خارجها يأخذون في كل يوم ستمائة ريال سوى الاغنام والكلف ثم ارتحلوا وأخذوا المذكورين صحتهم الى منوف وحبسوهم أياماً ثم نقلوهم الى الخيرة أيام الحرابة تبصر فلما انقضت تلك الايام ومرحوا في لبلاد نزات طائفة الى طنتداء وهم بصحتهم وقرروا عليهم احداً وخمسين ألف ريال فرانسه وعلى أهل البلدة كذلك بل أزيد وأقاموا حول البلد محافظين عليهم وأطاعوا بعضهم وحجزوا المسمى بتصطفى الخادم لانه صاحب الاكثر في الوظيفة والالتزام وطلبوه بالمال وفي كل وقت يتوعون عليه العتاب والعذاب والضرب حتى علي كهوف يديه ورجليه ويربطونه في الشمس في قوة الحر والوقت مصيف وهو رجل جسم كبير الكرش نخرجت له نفاخت في جسده ثم أخذوا خليفة المقام أيضاً وذهبوا به الى منوف ثم ردوه وبلوه رؤسة جمع الدراهم المطلوبة من البلد فوزعت على الدور والحوانيت والمعاصر وغير ذلك واستمروا على ذلك الى انقضاء العام حتى أخذوا عساكر المقام وكانت من ذهب خالص زنتها نحو خمسة آلاف نقال وأما الحملة الكبرى فانهم رجعوا عليها وقرروا عليها نيفا ومائة ألف ريال فرانسه وأخذوا في تحصيلها وتوزيعها وهجموا دورها وتتبع الميسير من أهلها كل ذلك مع استمرار طلب الكلف الشاق في كل يوم منها ومن طنتداء والتفت

عليهم، وتسلط ظوائف الكشوفية التابعين لهم الذين هم أقبح في الظلم من الفرنسيين بل ومن العرب فانهم معظم البلاد أيضاً فانهم هم الذين يعرفون دسائس أهل البلاد ويشيرون أحوالهم ويتجسسون علي عوراتهم ويعرون بهم واستمر واعلي ذلك أيضاً ولأن أهل القرى آمنوا واتقوا فتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون * ومنها أنه لما وقع الصلح بين العثمانية والفرنساوية أرسل الوزير فرمات للثغور باطلاق الاسافيل وحضو المراكب والتجار بالبضائع وغيرها الى ثغر سكوندروية وصحبها ثلاثة غلايين سلطانية وسفن مشحونة بالخيرة لحضرة الوزير ولوازم العسكريين الثماني فلم يقربوا من الثغر أقاموا البنديرات وضر بوامدافع للشك فطمعهم الفرنسيون وأظهروا لهم المسلمة وأظهروا لهم بنديرة الثماني فدخلوا الى المينا ورموا مراسيمهم ووقفوا في فخ الفرنسيين فاستولوا على الجميع وأخذوا مدافعهم وسلاحهم وحبسوا القبايض وأعيان التجار وأخذوا الملاحين والمتسبين من البحرية والاصاري الاروام وهم عدة وأترة أعطوهم سلاحاً وزيوهم بزيمهم وأضافوهم الى عسكريهم وأرسلوهم الى مصر فكانوا أقبح مذكور في تملطهم علي ايداء المسلمين ثم أخرجوا شحنة المراكب من بضائع ويمش وحازوه بأجمعه لانفسهم وبقي الامر علي ذلك وكان ذلك في أواسط شهر الثعنة * ومنها أنه بعد تقض الصلح أرسل الفرنسيين عسكرياً الى متسلم السويس الذي كان تولاهما من طرف العثمانية فتعصب موه أهل البندر لخاربوهم فطلبهم الفرنسيين وقتلوهم عن آخرهم ونهبوا البندر وما فيه من البن والبهار بجواصل التجار وغير ذلك * ومنها أن مراد بيك عند توجهه للصعيد بعد انقضاء الصلح أخذ ما جمعه درويش باشا من الصعيد من أغنام وخيول وميرة وكان شيئاً كثيراً فسلم الجميع منه وعدي درويش باشا الى الجهة الشرقية متوجهاً الى الشام وأرسل مراد بيك جميع ذلك للفرنساوية بصر * ومنها أيضاً أنه بعد انقضاء المحاربة واستيلاء الفرنسيين على الخازن والغلال التي كان جمعها العثمانية من البلاد الشرقية وبعض البلاد الغربية والقبليوية وكذلك الشعير والاتبان طلب فرنساوية مثل ذلك من البلاد وقرروا علي النواحي غلالاً وشعيراً وفولاً وبنابوزادوا وخيلاً وجمالاً فوقع علي كل اقليم زيادة عن ألف فرس وأتم جعل سوى ما يدفع مصالحة علي قبولها للوسائط وهو نحو ثمنها أو أزيد وكذلك التعت في تقض الغلال ونهبها وغير ذلك وكل ذلك بارشاد القبط وطوائف البلاد لانهم هم الذين تقلدوا المناصب الجليلة وتقاسموا الاقاليم والتمروا بهم بجميع الاموال ونزل كل كبير منهم الي اقليم وأقام بسرة الاقليم مثل الامير الكبير ومعها عدة من العساكر الفرنسية وهي في ابهة عظيمة وصحبه الكتيبة والضياف والاتباع والاجناد من الثغر البطالة وغيرهم والحيايم والخدم والفراشون والعلباخون والحجاب وتقاد بين يديه الجنائب والبالغ والرهوانات والخيول المسومة والقواصة والمقدون وبأيديهم الحرب المنفضة والمذبة والاسلحة الكاملة والجمال الحاملة ويرسل الي ولايات الاقليم من جهته

المستوفين من القبط أيضا بمنزلة الكشاف و معهم العسكريين الفرنسيين والفرنساوية والطوائف والجاويشية
والصرايين والمقدمين على الشرح المذكور فيقولون على البلاد والقرى ويطلبون المال والكلف الشاقة
بالسيف ويؤجلونهم بالساعات فإذا مضى ولم يؤفدهم المطلوب حل بهم ما حل من الحرق والنهب والسلب
والسبي وخضروا إذا فر شايخ البلدة من خوفهم وعدم قدرتهم ولا قبضوا عليهم وضر بهم بالمقارع
والكسارات على مفاسدهم وركبهم وسحبوهم معهم في الحبال وأذاقوهم أنواع التنكال وخاف من بقي
فصانعوهم وأتباعهم بالبراطيل والرشوات وانضم اليهم الاسافل من القبط والاراذل من المنافقين
ونقر بوايهم بما يستميلون قلوبهم به وما يستجلبونه لهم من المنافع والمظالم وأجهدوا أنفسهم في
التشفي من بعضهم وما يوجب الحقد والاحتجاج الكامن في قلوبهم الى غير ذلك مما يتعذر ضبطه وما كنا
مهلكي القرى الا واهلها ظالمون

ذكره في مات في هذه السنة

وأما من مات في هذه السنة * من له ذكر * مات الامام الفاضل الصالح العلامة الشيخ عبد العليم بن محمد
ابن محمد بن عثمان المالكي لاهري الضرير حضر دروس الشيخ على الصعيدي رواية ودراية فسمع
عليه جملة من الصحيح والموطأ والشمايل والجامع الصغير وسلسلات ابن عقيلة وروى عن كل من
المبوي والجوهري والبيهقي والسقط والمزني والدردير والتاودي بن سوادة حين حج ودرس
وأفادو كن من اليكأ بن عند ذكر لله سر يع الدعة كثير الحشية وكان يعرف أشياء في لرق والحواص
وفوائد القرينة وأم الصيدان ثم ترك ذلك لرؤياه ميمر أما وأخبرني بها توفي في هذه السنة برفن بستان
الحجورين * ومات * العمدة الفضاض والبيه الكامل صاحبنا العلامة الوجيه الشيخ شامل أحد من
رمضان بن سهود الطرابلسي المقرئ الازهرى حضر من بلدته طرابلس الغرب الى مصر في سنة إحدى
وتسعين وجاور بالازهر وكان فيه استعداد وحضر دروس الشيخ أحمد الدردير والبيلى والشبخ أبي
الحسن الغاقي وسمع على شيخنا السيد مرضى المسلسل بالاولية وغير المسلسل أيضا وأخدمته الاجازة
في سنة اثنتين وتسعين ولمسامت اخوا حسن البناني من تجار الممار بة بتوصل الى أن تزوج بزوجه
بنت الغري في وسكن بدارها الواسعة بالكهكيين وتجمل بالملاس وتودد له من بح من المعاشرة وكرام
الاخلاق وكان سموح النفس جدامت الطباع والاخلاق جميل العشرة ولما نزل لسيد عبد
الرحمن السفة قسى الضرير من شبيخة روقهم كان المترجم هو ائتمن لذلك دون غيره فتولى شبيخة
الرووق بشهامة وكرم ونوه بذلك ووزادت شهرته وكان وجهها طويل القامة عبي الطاعة شوشا والمتولى
شبيخة الرووق امدحه صاحبنا الشيخ حسن المطار بقصيدة أشار في مطلعها اشارة خنية لحاتيه
مع المترجم المتولى والسيد عبد الرحمن المعزول لصدقة بينه وبين المتولى بخلاف المزل وأول القصيدة
انهض فقدوات جيوش الظلام * وأقبل الصبح سفير اللثام * وغدت الورق على أبيضها
تنبه الشرب لشرب المدام * والزهر أضحى في الرباباسما * تابكت بالطل عين الغمام

والغصن قد ماس بأزهاره * لما غدت كالدر في الانتظام * وعطر الروض مرور الصبا
على الرياحين فأبري السقام * كأنما الورد على غصنه * تيجان ابريز على حسن هام
كأنما العدران خلدجان أغصان النقا والنهر مثل الحسام * كأن منظوم الزراجين يا
قوت غدامن نظمه في انسجام * كأنما الآس عذار علي * وجنته وقد علاها ضرام
كأنما الوراق لما شدت * تتلو علينا افضل هذا الامام

ثم استمر في مدحه وهي طويلة مسطرة بديوان المذكور يقول في آخرها

بشراك مولانا على منصب * كذا فيك مزيد الهيام * وفاك اقبال به دائماً

وعشت مسعوداً بطول الدوام * فقد رأينا فيك ما ترنجي * لازلت فينا ما والو السلام

ولما حصلت واقعة الفرنسيس خرج تلك الليلة مع الفارين وذهب الى بيت المقدس وتوفي هناك في هذه
السنة ومات السيد الافضل والسند الاكمل المقرئ ابن المقرئ والنهامة الذي بكل فن على
التحقيق يدرى بدرأء في سماء العرفان وعارف وضح دقائق المشكلات باتقان فله دره من فاضل
أبرز درر اللطائف من كنوزها وكشف عن مخدرات الفهوم لثناها فاطهر الانفس من نفيسها والاعتراف
من عزيزها فلا غرو فانه بذلك حقيق كيف لا وما ذكر من بعض صفاته التي به تليق العلامة الشريف
الحسن بن علي البدرى العوضى ربي في حجر أبيه وحفظ القرآن ولتتو من أخذ عن أبيه علم القرات
وأتمن القرات الاربعة عشر بعد أن اتقن العربية والفقهاء وبقى العلوم وحضر أشياخ الوقت وتمهر
وأعجب وقرأ الدروس ونظم الشعر الحميد وشهد له الفضلاء وله ديوان مشهور بأيدي الناس وامتدح
الاعيان وبنه وبين الصلاحى وقاسم بن عطاء الله مطارحات ذكرنا منها طرفاً في ترجمتهما ومن
مطارحات العالم العلامة شيخ الوقت الشيخ محمد الامير حفظه الله لامد كور قوله

حبي الفقيه الشافعي وقوله * ما ذلك الحكيم الذي يستغرب * نجس عفواءه ولو خالطه

نجس فان العفو باق يصحب * واذا طرا بديل النجاسة طاهر * لا عفواً يا أهل الذكاء تعجبوا

فاجابه المترجم بقوله

حيث اذ حبيتنا وسأئتنا * مستغرباً من حيث لا يدغرب * العفو عن نجس عراه مثله

من جنسه لا مطلقاً فتعجبوا * واشئى ليس يمان عن أمثاله * اكنه للاجنبي نجس

وأراك قد أطلقت ما قد قيدوا * وهو العجيب وفهم ذلك أعجب

ومن نظمه مؤرخاً لمولد السادات بنى الوفا قوله

قد صدنا كم فأندينا عليكم * باجمل مدحة وأجل صيغة

وشاهدنا الذى جد دتموه * فارخنا والدمكم بليغه

ولا في مدائح الامم ذابى الانوار بن دقا صائد دابة وغير ذلك وهو كثير مذكور بديوانه وله أيضاً

تأليف وتقييدات وتحقيقات ورسائل في فنون شتى ورسالة بليغة في قوله تعالى أستكبرت أم كنت
من العالين وكان الباحث له على تأليفها مناقشة حصلت بينه وبين الشيخ أحمد يونس الخليلي في تفسير
الآية بمجلس علي بيك الدفتر دار فظهر بها علي الشيخ المذكور وأجازه الامير المذكور بأن ترسله
تدرسه بالمشهد الحسيني وترتب له معلوما بوقته وقدره كل يوم عشرة أنصاف فضة يستغلها من جانب
الوقف في كل شهر واستمر يقبضها حتى مات في شعبان من هذه السنة رحمه الله ولم يخالف بعده مثله
في الفضائل والمعارف

ثم دخلت سنة خمسة عشر ومائتين وألف

كان ابتداء المحرم يوم الاحد (في خامسه) أصعدوا الشيخ السادات الى القلعة وكان أرسل الى
كبار القبط بأن يسعوا في قضيتهم ورهن حصصه ويفلق الذي عليه فردوا عليه بأنه لا بد من تشهيل قدر
نصف الباقي أولا ولا يمكن غير ذلك وأما الحصص فليست في تصرفه ولما تكرار رساله للنصارى وغيرهم
نقلوه الى القلعة ومنعوه الاجتماع بالناس وهي المرة الثالثة (وفيه) أشيع حضور مرصا كب وغلابين من
ناحية الروم الى ثغر سكندر بة وسافر سارى عسكر كليهر وصحبته العساكر الفرنسية فغاب أياها
ثم عاد الى مصر ولم يظهر لهذا الخبر أثر (وفيه) طلبوا عسكرا من القبط فجمعوا منهم طائفة وزوهم بزيمهم
وقيدوا بهم من يعلمهم كيفية حربهم ويدربهم على ذلك وأرسلوا الى الصعيد فجمعوا من شبانهم نحو الالفين
وأحضرهم الى مصر وأضف فوهم الى العسكر (وفي حادي عشر ربه) أعادوا الشيخ أحمد العريشي
الى القضاء كما كان وعماله موكبوا رك معه أعيان الفرنسيين وسوارى عساكرهم بطبولهم وزمورهم
والشيخ والتجار والاعيان وبجانبه قائم مقام عبدالله بنوالمى كان سارى عسكر برشيد فلم يزاولوا معه
حتى أوصلوه الى المحكمة الكبرى بعد ان شقوا به المدينة (وفي ذلك اليوم أعني يوم السبت) وقعت
تأذرة عجيبة وهو أن سارى عسكر كليهر كان مع كبير المهندسين بسيران بداخل البستان الذي يداره
بالازبكية فدخل عليه شيخخص حلبى وقعدده فاشار اليه بالرجوع وقال له ما نيتك وكرها فلم يرجع وأوممه
ان له حاجة وهو مضطر في قضائها فلما اداناه منه مدياليه يده اليسار كأنه يريد تقبيل يده فذالاه الا خريده
فقبض عليه وضربه بختجر كان أعده في يده اليمنى أربع ضربات متوالية فشقق بطنه وسقط الى
الأرض صارخا فصاح رفيقه المهندس فذهب اليه وضربه أيضا ضربات وهرب فسمع العسكر الذين
خارج الباب صرخة المهندس فدخلوا مسرعين فوجدوا كليهر مطروحا وبه بعض الروق ولم يجدوا
القاتل فارتجحو وضربوا بطابهم وخرجوا مسرعين وجروا من كل ناحية ينتشون على القاتل واجتمع
رؤوساؤهم وأرسلوا العساكر الى الحصون والقلاع وظنوا انها من فعل أهل مصر فاحتاطوا بالبلد
بوجهور المدافع وحرروا القنابر وقالوا لا بد من قتل أهل مصر عن آخرهم ووقعت هوجة عظيمة في
الناس وكبرشة وشدة انزعاج وأكثرهم لا يدري حقيقة الحال ولم يزاولوا ينتشون على ذلك القاتل حتى

من
قصة
سارى
عسكر
كليهر
وبجانبه
قضية

وجدوه نيزويافي البستان المجاور لبيت ساري عسكر المروف بغيطه صباح بجانب حائط منهدم فقبضوا عليه فوجدوه شاهيا فاحضروه وسألوه عن اسمه وعمره وبلده فوجدوه حليبا واسمه سايمان فسألوه عن محل مأواه فاخبرهم نه أوى وبيت بالجامع الارهر فسألوه عن معارفه ورفقائه وهل أخبر أحدا بفعله وهل شاركه أحد في رأيه وأقره علي فعله أو نهاه عن ذلك وكله بمصر من الايام أو الشهور وعن صنعته وماتته وعاقبه حتى أخبرهم شقية الحال نعمت ذلك عاموا ابراء أهل مصر من ذلك وتركوا ما كانوا عزموا عليه من محاربة أهل البلد وقد كانوا أرسلوا أشخا صا من ثقاتهم تفرقوا في الجهات والواحي يتفرسون في الناس فلم يجدوا فيهم قرآن دالة علي علمهم بذلك ورأوهم يسألون من الفرنسيس عن الخبر فتحتقوا من ذلك براحتهم من ذلك ثم اتهم أمروا باحضار الشيخ عبدالله الشرفاوى والشيخ احمد العريشى القاضى وأعلموهم بذلك وعوقبهم الى نصف ليل وألزموهم باحضار الجماعة الذين ذكرهم القاتل وانه أخبرهم بفعله فركبوا وصحبهم الاغا وحضروا الى الجامع الازهر وطلبوا الجماعة فوجدوا ثلاثة منهم ولم يجدوا الرابع فاخذهم الاغا وحبسهم بيت قائم مقام الازكية ثم اتهم رتبوا صورة محاكمة علي طريقتهم في دعاوي القصاص وحكموا بتل الثلاثة أنفار المذكورين مع القاتل وأطلقوا مصطفي افندي البرصلي لكونه لم يخبره بعزيمه وقصدته فقتلوا الثلاثة المذكورين لكونه أخبرهم أنه عازم علي قصدته صبح تاريخه ولم يخبروا عنه الفرنسيس فكانهم شاركوه في الفعل وانقضت الحكومة علي ذلك والنوا في شأن ذلك أوراقا ذكرها فيها صورة الوافاة وكيفيةها وطبعوا منها نسخا كثيرة باللغات الثلاث الفرنسية والتركية والعربية وقد كنت أعرضت عن ذكرها لطولها وركاكة تركيبها لقصورهم في اللغة ثم رأيت كثيرا من الناس تشوق نفسه الي الاطلاع عليها لتضمنها خبر الواقعة وكيفية الحكومة ولما فيها من الاعتبار وضبط الاحكام من هؤلاء الطائفة الذين يحكمون العقل ولا يتدينون بدين وكيف وقد تجاري علي كبيرهم ويمسوا بهم رجل آفاتي أهوج وغدره وقبوا عليه وقرر وه ولم يعجلوا قتله وقتل من أخبر عنهم بجزر الاقرار بعد أن عثر واعليه ووجدوا معه آلة القتل مضمخة بدم ساري عسكرهم وأبيرهم بل رتبوا حكومة ومحكمة وأحضروا الثنائيل وكرروا عليه الدؤال والاستفهام مررة بالناول ومررة بالاعتقوبة ثم أحضروا من أخبر عنهم وسألوهم علي انفرادهم ومجتمعين ثم نفذوا الحكومة فيهم بما اقتضاه التحكيم وأطلقوا مصطفي افندي البرصلي الخياط حيث لم يلزمه حكم ولما توجه عليه قصاص كما يفهم جميع ذلك من خوى المسطور بخلاف ما رأناه بعد ذلك من أفعال أوباش المساكين الذين يدعون الاسلام ويرغمون أنهم مجاهدون وقتلهم الانفس وتجاريهم علي هدم البنية لانسانية بجزر شهواتهم الحيوانية بما سبني عليك بعضه بعد

✽ وصوره ترجمة الاوراق المذكورة في بيان شرح الاطلاع على جسم ساري عسكر العام كلهم يوم الخامس والعشرين من شهر بر ريال من السنة الثامنة من انتشار الجمهور الزنساوى نحن الواضعون

قوله الخامس سقط الرابع من عبارته - ١٢٣ - قوله برر يال هكذا بالاصل في عدة مواضع
 أسماءنا وخطنا فيه باش حكيم والجراحي من أول مرتبة الذي صار مرتبة باش جراحي في غيبته اتهمنا
 حصة ساعتين بعد الظهر الى بيت ساري عسكر العام في الاز بكية بمدينة مصر وكان سبب وحثنا هو اننا
 سمعنا دقة الطبل وغاغة الناس التي كانت تخبر أن ساري عسكر العام كلب بر انقدر وقتل وصلنا له فرأيناه
 في آخر نفس فحطنا عن جرحه وحقق لنا انه قد انقرب بسلاح مديب وله حد وجرحه كانت
 أربعة الاول منها تحت البرقي الشقة اليمنى الثاني أوطي من الاول جنب السوة الثالث في الذراع الشمال
 نافذ من شقه لشقه والرابع في الحد اليمنين فهذا حررنا البيان بالشرح في حضور الدفتر دار سار تلون
 الذي وضع اسمه فيه كمثلنا لاجل أن يسلم البيان المذكور الي ساري عسكر مديب الجيوش نجر يرا في
 سراية ساري عسكر العام في النهار والسنة المذكورة في الساعة الثالثة بعد الظهر باهضاء باش حكيم وخط
 الجراحي من أول مرتبة كازايبانكو والدفتر دار سار تلون شرح جرح وحالتين بر وتاين المهندس
 نهار تاريخه خمسة وعشرين من شهر برر يال السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرنسي في الساعة الثالثة
 بعد الظهر نحن الواضعون أسماءنا وخطنا فيه باش حكيم وجراحي من أول مرتبة الذي صار مرتبة باش
 جراحي في غيبته نطلبنا من الدفتر دار سار تلون اننا نعلم بيان شرح جرح وحالتين بر وتاين
 المهندس وعضو من اعضاء مدرسة العلماء في بر مصر الذي انقدر هو أيضا في جنب ساري عسكر العام
 كلب بر مديب الجيوش ومضرب ستة اسرار بسلاح مديب وله حد وهذا بيان الجرح وحالتين الاول في
 جنب الصدغ الثاني في الكف في عظمة الاصبع الخنصر الثالث بين الضلوع الشمالية الخامس في
 الشدق الشمالي والسادس في الصدر من الشقة الشمالية وشق نحو الورك ثم الي تأييد ذلك وضعنا
 اسماءنا وخطنا فيه بر فقة الدفتر دار سار تلون نجر يرا في سراية ساري عسكر مديب الجيوش في اليوم
 والشهر والسنة والساعة المرقومة اعلاها باهضاء باش حكيم وخط الجراحي من أول مرتبة كازايبانكو
 والدفتر دار سار تلون عن أول شخص كاسيمان الحلبي نهار تاريخه خمسة وعشرين من شهر برر يال من
 السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرنسي في بيت ساري عسكر داماس مديب الجيوش واحد فديال
 من ملازمين بيت ساري عسكر العام حضر ويده ماسك راجل من امل البلد مدعي ان هذا هو الذي
 قتل ساري عسكر العام كلب بر المتروم المذكور انعرف من الستون بر وتاين المهندس الذي كان مع ساري
 عسكرين انقدر لانه أيضا انقرب بر ففته بالخط جرحه ونجرح بهض جرح وحالتين * نانا المتروم
 المذكور كان انشاف بين جماعة ساري عسكر من حد الجيزة وانوجد مخفي في الجبينة التي حصل فيها
 القتل وفي الجبينة نفسها نوجد بالخط جرح الذي به نجرح ساري عسكر وعضو أيضا بتوقيع المتروم
 في الابدئي التخصيص بحضور ساري عسكر منو الذي هو اقدم اقزانه في العسكر ونسلم في مدينة مصر
 والنحص المذكور صار بواطة الخواجا بر اشو يش كاتم مر و ترجمان ساري عسكر العام مقرر من يد

أسماءنا وخطنا فيه باش حكيم والجراحي من أول مرتبة الذي صار مرتبة باش جراحي في غيبته اتهمنا حصة ساعتين بعد الظهر الى بيت ساري عسكر العام في الاز بكية بمدينة مصر وكان سبب وحثنا هو اننا سمعنا دقة الطبل وغاغة الناس التي كانت تخبر أن ساري عسكر العام كلب بر انقدر وقتل وصلنا له فرأيناه في آخر نفس فحطنا عن جرحه وحقق لنا انه قد انقرب بسلاح مديب وله حد وجرحه كانت أربعة الاول منها تحت البرقي الشقة اليمنى الثاني أوطي من الاول جنب السوة الثالث في الذراع الشمال نافذ من شقه لشقه والرابع في الحد اليمنين فهذا حررنا البيان بالشرح في حضور الدفتر دار سار تلون الذي وضع اسمه فيه كمثلنا لاجل أن يسلم البيان المذكور الي ساري عسكر مديب الجيوش نجر يرا في سراية ساري عسكر العام في النهار والسنة المذكورة في الساعة الثالثة بعد الظهر باهضاء باش حكيم وخط الجراحي من أول مرتبة كازايبانكو والدفتر دار سار تلون شرح جرح وحالتين بر وتاين المهندس نهار تاريخه خمسة وعشرين من شهر برر يال السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرنسي في الساعة الثالثة بعد الظهر نحن الواضعون أسماءنا وخطنا فيه باش حكيم وجراحي من أول مرتبة الذي صار مرتبة باش جراحي في غيبته نطلبنا من الدفتر دار سار تلون اننا نعلم بيان شرح جرح وحالتين بر وتاين المهندس وعضو من اعضاء مدرسة العلماء في بر مصر الذي انقدر هو أيضا في جنب ساري عسكر العام كلب بر مديب الجيوش ومضرب ستة اسرار بسلاح مديب وله حد وهذا بيان الجرح وحالتين الاول في جنب الصدغ الثاني في الكف في عظمة الاصبع الخنصر الثالث بين الضلوع الشمالية الخامس في الشدق الشمالي والسادس في الصدر من الشقة الشمالية وشق نحو الورك ثم الي تأييد ذلك وضعنا اسماءنا وخطنا فيه بر فقة الدفتر دار سار تلون نجر يرا في سراية ساري عسكر مديب الجيوش في اليوم والشهر والسنة والساعة المرقومة اعلاها باهضاء باش حكيم وخط الجراحي من أول مرتبة كازايبانكو والدفتر دار سار تلون عن أول شخص كاسيمان الحلبي نهار تاريخه خمسة وعشرين من شهر برر يال من السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرنسي في بيت ساري عسكر داماس مديب الجيوش واحد فديال من ملازمين بيت ساري عسكر العام حضر ويده ماسك راجل من امل البلد مدعي ان هذا هو الذي قتل ساري عسكر العام كلب بر المتروم المذكور انعرف من الستون بر وتاين المهندس الذي كان مع ساري عسكرين انقدر لانه أيضا انقرب بر ففته بالخط جرحه ونجرح بهض جرح وحالتين * نانا المتروم المذكور كان انشاف بين جماعة ساري عسكر من حد الجيزة وانوجد مخفي في الجبينة التي حصل فيها القتل وفي الجبينة نفسها نوجد بالخط جرح الذي به نجرح ساري عسكر وعضو أيضا بتوقيع المتروم في الابدئي التخصيص بحضور ساري عسكر منو الذي هو اقدم اقزانه في العسكر ونسلم في مدينة مصر والنحص المذكور صار بواطة الخواجا بر اشو يش كاتم مر و ترجمان ساري عسكر العام مقرر من يد

الدفتر دار سار تون الذي أحضره ساري عسكره نولا جل ذلك المتهوم المذكور * سئل عن اسمه وعمره
وسكنه وصنعه فجاوب انه يسمى سليمان ولادة بر الشام وعمره أربع وعشرون سنة ثم صنعه كاتب
عربي وكانت سكنته في حلب * سئل كم زمان له في مصر فجاوب انه بقي له خمسة أشهر وانه حضر في قافلة
وشيخها يسمى سليمان بوريجي * سئل عن ملته فجاوب انه من مله محمد وانه كان سابقا سكن ثلاث سنين
في مصر وثلاث سنين أخرى في مكة والمدينة * سئل هل يعرف الوزير الاعظم وهل له مدة ماشافه
فجاوب انه ابن عرب ومثله ليس يعرف الوزير الاعظم * سئل عن معارفه في مدينة مصر فجاوب انه
لم يعرف أحدا أو أكثر قعاده في الجامع الازهر وجملة ناس تعرفه وأكثرهم يشهدون في مشييه الطيب
* سئل هل راح صباح تاريخه الحيزة فجاوب نعم وأنه كان قاصد ينسبك كتب عند أحد ولكن ما قسم له
نصيب * سئل عن الناس الذين كتب لهم أمس فجاوب ان كلهم سافر * سئل كيف يمكن انه لم يعرف
أحدا من الذين كتب لهم في الأيام الماضية وكيف يكونون كلهم سافر وانجاوب انه ليس يعرف الذين
كان يكتب لهم وان غير ممكن أن يفتكر أسماهم * سئل من هو الآخر في الذين كتب لهم فجاوب انه
يسمى محمد مغربي السويدي يباع عرف قسوس وانه ما كتب لاحد في الجزيرة * سئل نانيا عن سبب وحته
للجزيرة فجاوب دائما انه كان قاصدا ان ينسبك كائنا * سئل كيف مسكوه في جزيرة ساري عسكر فجاوب
انه ما نسك في الجزيرة بل في عارض الطريق نذاك الوقت انقال له انه ما ينسبك الا الصحيح لان عسكر
الملازمين مسكوه في الجزيرة وفي المحل ذاته انوجدت الدكنية وفي الوقت انرضت عليه فجاوب صحيح
انه كان في الجزيرة ولكن ما كان مستخبي بل قاعد لان الحيلة كانت ماسكة الطارق وما كان يقدر ان
يروح للمدينة وان ما كان عنده سكنية ولم يعرف ان كان هذا موجود في الجزيرة * سئل لاي سبب
كان تابع ساري عسكر من الصبح فجاوب انه كان مراده فقط يشوفه * سئل هل يعرف حته قماش
خضرة التي باينة متطوعة من ليله وكانت انوجدت في المحل الذي انقدر فيه ساري عسكر
فجاوب بان هذه ما هي تعلقه * سئل ان كان تحدث مع أحد في الجزيرة وفي أي محل نام فجاوب انه
ما تكلم مع ناس الا لاجل مشتري بعض مصالح وانه نام في الجزيرة في جامع فاشار والعل على جرحه
التي ظاهرة في دماغه وقيل له ان هذه الجروحات بينت انه هو الذي غدر ساري عسكر لان أيضا
الستونين بروتاين الذي كان معه عرفه وضر به كم عصا به الذين جرحوه فجاوب انه ما يخرج الاساعة
مامسكوه * سئل هل كان تحدث نهار تاريخه مع حسين كاشف أو مع مالا يكة فجاوب انه ماشافهم
ولا كليم فلما ان كان المتهوم لم يصدق في جواباته امر ساري عسكر انهم يضربونه حكم عوائد
البلاد فلا تضرب لحد انه طلب العفو ووعده انه يقر بالصحيح فارتفع عنه الضرب وانفكت له سواعده
و صار يحكي من أول وجد يدكوه ومشروح * سئل كم يوم له في مدينة مصر فجاوب انه له واحد وثلاثون
يوما وانه حضر من غزة في ستة أيام على هجين * سئل لاي سبب حضر من غزة فجاوب لاجل أن يقتل ساري

عسكر العام * سئل من الذي أرسله لاجل أن يفعل هذا الأمر فجاوب أنه أرسل من طرف اغات
الينكجيرية وأنه حين رجوع عساكر العسلي من مصر الي بر الشام أرسلوا الي حلب بطلب شخص يكون
قادرا على قتل ساري عسكر العام الفرناوي ووعدهوا الكل من يقدر على هذه المأذنة أن يقدموه في
الوجقات ويعطوه ذراهم ولاجل ذلك هو تقدم وعرض روجه لهذا * سئل من هم الناس الذين تصدروا
له في هذه المادة في بر مصر وهل سار واحد علي نيته فجاوب ان ما أحد تصد رله وانه راح سكن في الجامع
الازهر وهناك شف السيد محمد النزي والسيد أحمد الوالي والشيخ عبد الله الغزى والسيد عبد القادر
الغزى الذين ساكنون في الجامع المذكور فبلغهم على مراده فهم أشاروا عليه أنه يرجع عن ذلك لان
غير ممكن أن يطالع من يده ويوت فرط وان كان لازم بشخصوا واحد غيره في قضاء هذه المادة ثم انه كل
يوم كان يتكلم معهم في الشغل المذكور وان أمس تاريخه قال لهم انه راح يقضي مقصوده ويقتل ساري
عسكر وانه توجه الي الجزيرة حتى ينظر ان كان يطالع من يده وان هناك قابل النواتية بتوع قبجة ساري
عسكر فاستخبر عليه منهم ان كان يخرج برا فسألوه ايش طالب منه فقال لهم ان مقصوده بتحدث معه
فقالوا له ان كل ايلة ينزل في جينته ثم صباح تاريخه شاف ساري عسكر معديا للمقباس وبعده ماشي الي
المدينة يتبعه لحين ما غدره هذا الفحص صار من حضرة ساري عسكر منو بحضور باقي سوارى العساكر
الكبار وملازمين بيت ساري عسكر العام ثم اختتم بامضاء ساري منو والدفتر دار سارتلون في اليوم
والشهر والسنة المحررة أعلاه ثم انقرأ على المهوم وهو أيضا خط يده واسمه بالمر بي سليمان امضاء ساري
عسكر عبد الله منو امضاء ساري عسكر دماس امضاء الجنرال والتين امضاء الجنرال موراند امضاء الجنرال
مارتينيه امضاء دفتر دار البحر لرو امضاء الدفتر دار سارتلون امضاء الترجمان لوما كما امضاء الترجمان حنا
روكه امضاء داميانوس براشويش كاتم السر وترجمان ساري عسكر العام * شخص اثنائة مشايخ
المتهمين نهار تاريخه خمسة وعشرين في شهر برريال السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرناوي في
الساعة الثامنة بعد الظهر حضر وافي منزل ساري عسكر العام منو أمير الحيوش الفرناوية السيد عبد الله
الغزى ومحمد الغزى والسيد أحمد الوالي وهم اثنائة متهمين في قتل ساري عسكر العام كلهم فساري عسكر
منو أمر بفتح صوم فبدي ذلك حالا في حضور بعض سوارى العساكر المجتمعين لذلك وبواسطة السنوين
لوما كالترجمان كزيد كرادناه السيد عبد الله الغزى هو الذي سئل أولا لوجه * سئل عن اسمه وعن
مسكنه وصنعتة فيجواب أنه يسمي السيد عبد الله الغزى ولادة غزوة ومسكنه في مصر في الجامع الازهر
وهناك كان كاره قري القرآن وانه لم يعرف كم عمره ولكن تخمينه يحيى ثلاثين سنة * سئل ان كانت
سكنته في الجامع الازهر هل يعرف جميع الغرباء الذين بدخلونه فيجواب انه ساكر ليل ونهار ويعرف
الغرباء الذين فيه * سئل هل يعرف رجلا حضر من بر الشام من مدة شهر فيجواب أن من مدة خمسين يوم
ما شاف أحد حضر من بر الشام فليل له ان رجلا من طرف عرضي الوزر حضر من مدة ثلاثين يوما قال

انه يعرفك والظاهر انك لم تكلم بالصدق فجاوب انه ملهسي دائماً في وظيفته، وانه ماشاف أحداً من بر الشام بل سمع ان قافلة كانت وصلت من ناحية الشرق فقبل له أيضاً ناساً حضر وامن بر الشام يقولون انهم تكلموا معه و يعرفونه فجاوب ان هذا غير ممكن وأنهم بقابلوه مع الذي فتن عليه * سئل هل يعرف واحداً اسمه سليمان كاتب عربي حضر من حلب من مدة ثلاثين يوماً فجاوب لا فقبل له ان هذا الرجل يحقق انه شافه وانه أخبره ببعض أشياء لازمة فجاوب انه ماشافه وان هذا الرجل كذاب وانه يريد أن يموت ان كان ما يحكى الصحيح فخاله ساري عسكر نده الى محمد الغزي الذي هو أيضاً مهموم في قتل ساري عسكر وبدي الفحص كما يذكر * سئل عن اسمه وعمره ومسكنه وصنعتة فجاوب انه يسمى الشيخ محمد الغزي وعمره نحو خمسة وعشرين سنة وولادة غزوة وسكن بمصر في الجامع الازهر ثم صنعتة مقرأ القرآن من مدة خمس سنين وما يخرج من الجامع الالكي يشتري ماياً كل * سئل هل يعرف الغرباء الذين يحيون يسكنون في الجامع فجاوب ان في بعض الاوقات يحضر ناس غرباء وأم البواب فهو الذي يقار شهم ومن قبله ينام بعض اليا في الجامع والبعض في بيت الشيخ الشرفاوى * سئل هل يعرف رجلاً يسمى سليمان حضر من بر الشام من مدة ثلاثين يوماً فجاوب انه لم يعرفه وانه غير ممكن أن يشوف كل الناس لان الجامع كبير قوي * سئل انه يحكى على الذي تكلم به معه سليمان فان المذكور يحق انه تكلم معه في الجامع فجاوب انه يعرفه من مدة ثلاث سنين وانه كان عنده خبر انه راح مكة وأمان به سد ماشافه ولم يعرف ان كان رجوع أم لا * سئل هل السيد عبد الله الغزي يعرفه أيضاً فجاوب نعم فقبل له محقق أن أمس تاريخه سليمان المذكور تحدث معه حصة طيبة وان الشواهد موجودة فجاوب ان هذا صحيح * سئل لاي سبب كان بدأ يقول انه ماشافه فجاوب ان تخمينه مقال هذا وان المترجمين غلطوا * سئل هل سليمان المذكور ما باله عن شيء مذهب قوي وتحققة ذلك معلوم عندنا انه كان قصده بحوشه فجاوب انه لم يعرف هذا الامر وان سليمان المذكور راح وجاء كام مرة الى مصر وبقى له هنامة مقدار شهر فقبل له انه موجود وشواهد ان سليمان المذكور ركان أخبره ان مراده أن يدرس ساري عسكر العام وانه أراد أن ينعته فجاوب انه المبلغه عن هذا الامر بل أمس تاريخه قال له انه راعه ويمكن ان ما تقي يرجع فبهده أ حضرنا عبد الله الغزي لاجل يتخص ثانياً كما ذكر أدناه * سئل لاي سبب قال انه لم يعرف سليمان الحلبي حين سألو عنه بحيث ان موجودة شواهد ان هذا اله في مصر واحد وثلاثون يوماً وانه تقابل واياهم جملة مرار وتحدث معاً كثير الايام فجاوب حقاً انه لم يعرفه * سئل هل يعرف واحداً يسمى محمد الغزي الذي هو مثله مقرأ القرآن في جامع الازهر فجاوب نعم * سئل السيد عبد الله المذكور لاي سبب أنك ذلك فجاوب انهم غلطوا عليه السؤال وان هذا الوقت بحيث انهم سألوه عن سليمان الذي من حلب فيقر انه يعرفه فقبل له انه معلوم عندنا انه شافه مراراً كثيرة وتحدث معه فجاوب انه بقي له ثلاثة أيام ماشافه * سئل هل انه ما قصدي نعمة عن قتل ساري عسكر العام فجاوب أنه مقال له أبدأ على

هذا الامر وانه لو كان باسمه منه ذلك كان منعه بكل قدرته * سئل لاي سبب ما يحكي الصحيح بحيث انه موجوده عليه شواهد فجاوب انه غير ممكن يوجد عليه شواهد وانه ماشاف سليمان المذكور الا لاجل ان يسلموا على بعض حين تقابلوا * سئل هل سايه ما أخبره ابدأ عن سبب مجيئه الى مصر فجاوب حاش فيه بذلك أخر والاثني المذكورين وأحضروا السيد أحمد الوالي الذي هو متهم وسئل كما يذكر * سئل عن اسمه وعمره ومسكنه وصنعتة فجاوب انه يسمي السيد أحمد الوالي ولاداة غزوة وصنعتة مقري القرآني في الجامع الازهر من مائة وعشرين ولم يعرف كم عمره * سئل هل يعرف الغرباء الذين يدخلون في الجامع فجاوب ان وظيفته يقرأ ولا يتبته الى الغرباء فليل له ان بعض الغرباء الذين حضروا هناك عن قريب يقولون انهم شافوه في الجامع فجاوب انه ماشاف أحدا * سئل هل شاف رجالا حضر من زيار الشام من طرف الوزير وهذا الرجل قال انه يعرفه فجاوب لا وان كان يقدر ويحضر واهذا الرجل حتي يقابله * سئل هل يعرف سليمان الحلبي فجاوب انه يعرف واحدا يسمي سليمان الذي كان يروح يقرأ عند واحد افندي وكان طالب انه يستقيم في الجامع وان هذا الرجل قال انه من حلب ومن مائة وعشرين يوما كان شافوه وبمدها ما قاله ثم كان قال له ان اوزيري في باغا وان مساكره ما كان عندهم دراهم وكانوا يفوتوه * سئل هل هذا الرجل المذكور ما هو تحت حمايته فجاوب انه لم يعرفه طيبا حتى يضمه * سئل هل الاثنان الاخران المتهمان معارفه وهل ان الثلاثة تحدثوا سواء عن قريب أم أس تاريخه مع سليمان المذكور فجاوب لا بل انه يعرف أن سليمان المذكور كان حضر لزيارة الجامع وانه وضع في الجامع جملة أوراق يضمونها انه كان قروي متعبدا لخالقه * سئل هل المذكور رأس أيضا ما وضع أوراقا في الجامع فجاوب ان ما عنده خبر بذلك * سئل هل ما منع سليمان عن فعل ذنب بليغ فجاوب انه أبدا ما حدثه بهذا الشيء ولكن قال له ان مراده يفعل شيء جنون وانه عمل كل جهده حتى يرجعه * سئل ايش هو الجنان الذي قاصد يعمله وحدثه عليه فجاوب انه قال له انه كان مراده يغازي في سيدال الله وان هذه المغازاة هي قتل واحد نصراني ولكن ما أخبره باسمه وانه قصده يمنعه بقوله ان ربنا أعطي القوة للفرنساوية ما أحد يقدر يمنعهم حكم البلاد فبهذهذا المتهم المذكور انشال لمحله وهذا الفحص تحتم بحضور سوارى العساكر المجموعين باهضاء سارى عسكره نو والدفتر دار سارتلون الذي هو ذاته حرر هذا الفحص باهضاء سارى عسكره نو ثم بعد ذلك قرأه علي المتهمين وضعوا أسماءهم وخطهم بالبرني تحريرا في اليوم والشهر والسنة المحررة أعلاه ثلاثة اضاءات بالبرني امضاء سارى عسكره نو امضاء دفتر دار سارتلون امضاء الترجمان لو ما كاسارى عسكر العام منو امير الجيوش الفرنسية في مصر (تأسيس) (المادة الاولى) أن ينشأ ديوان قضاة لاجل أن يشرعوا على الذين غدروا سارى عسكر العام كاهب في اليوم الخامس والعشرين من شهر بر ريال (المادة الثانية) القضاة المذكورون يكونوا تسعة وهم سارى عسكر رينيس سارى عسكر فور ياندي سارى عسكر و بين الجنرال مورانديس

المعمار بريراندالوكيل رجنيه دفتردار البحرلو والدفتردار سارنلون في وظيفة مبالغ والوكيل لهر في وظيفة وكيال الجمهور (المادة الثالثة) القضاة المذكورون ينظر لهم كاتم سر (المادة الرابعة) القضاة المذكورين من موزون الامر في الكشف والتفتيش وحوش كل من يريدوا حتى انهم يطلعوا على الذين لهم حصه في الذنب المذكور او يكون عندهم خبره (المادة الخامسة) القضاة المذكورون بتفقه واعلى العذاب اللائق الي موت القائل ورفقائه (المادة السادسة) القضاة المذكورون يجتمعون من شهر تاريخه الذي هو السادس والعشرون من شهر برريال لحد خلاص الشريعة المذكورة امضاء ساري عسكر منو وهذه نسخة من الاصل امضاء الجنرال رنه كتنخداندبر الحيوش (شرح اجتماع القضاة في السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرنسي) في اليوم السادس والعشرين من شهر برريال حكم امر ساري عسكر العام منو امير الحيوش الفرنسي المحرر في تاريخه اجتماعه في بيت ساري عسكر رينيه المذكور وساري عسكر روين ودفتر دار البحرلو والجنرال مارتينه عوضا عن ساري عسكر فر ياند حكم امر ساري عسكر منو ثم الجنرال موراندورئيس المسكر جرحه ورئيس العمارة برتراند ورئيس المدافع فاو والوكيل رجنيه والدفتردار سارنلون في رتبة مبالغ والوكيل لهر في وظيفة وكيال الجمهور لاجل قضاء شريعة قتل ساري عسكر العام كاهبر الذي اغدر امس تاريخه القضاة المذكورون اجتمعوا مع شيخهم ساري عسكر رينيه وعلى قرار امر ساري عسكر منو المشر وح اعلاه وحكم المسادة الثالثة المحررة فيها استخصوا كاتم السر المهرم لوكيل بينه الذي حلف كاهي العوائد ولزم وظيفته ثم القضاة المذكورون وكوا ساري عسكر رينيه والمبالغ الدفتردار سارنلون في التفتيش والحبس اسكل من اكتشفوا عليه حكم ماهو محرر في المادة الرابعة المحررة اعلاه وهذا لكي يظهر رفقاء القاتل ثمان السكينة التي وجدت مع القاتل حين انسك ثبق عند كاتم السر لاجل يظهره في الوقت الذي يلزم ثم وعدوا المجلس اصباح تاريخه في الساعة الرابعة قبل الظهر ثم حرروا خطيدهم مع كاتم السر امضاء الوكيل رجنيه امضاء رئيس المعمار بريراند امضاء رئيس المدافع فاو امضاء رئيس المسكر جرحه امضاء الجنرال موراند امضاء الجنرال مارتينه امضاء دفتر دار البحرلو و امضاء ساري عسكر روين امضاء ساري عسكر رينيه امضاء كاتم السر بدمه اقرارا للشه ودفن تاريخه في ستة وعشرين شهر برريال السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرنسي نحن الواضعون اسماء نافية الدفتردار سارنلون المسمى من حضرة ساري عسكر العام منو امير الحيوش في وظيفة مبالغ حكم الامر الذي خرج من طرفه انتشار القضاة في شرع القاتلين ساري عسكر العام كاهبر والسيويين بينه المسمى من القضاة المذكورين في مرثبة كاتم السر انه حضر بين يدنا يوسف برين عسكري خيال من الطبجية اللازمين بيت ساري عسكر العام وقال لنا هو ورفيقه خيال أيضا يسمى روبرت مسكوا المسلم سليمان المتهوم في غدو ساري عسكر العام وانهم وجدوه في الجنية التي معمول فيها الحمايان الفرنسيان المتزقان بجنية

سارى عسكروانهم رأوه مخبا بين حيطان الجبينة المهودودة وان الحيطان المذكورة كانت مغمطة بدم في بعض نواحي وان سايمان المذكور كان أيضا مغمط بدم وانهم مسكوه في هذه الحالة وان بعده التزموا بضربوه بالسيف لاجل يشوه ثم برين المذكور قال ان بعد حوشة سليمان بساعة في الموضع ذاته الذي كان مخبأ فيه شاف سكينه بدمها وأنه سلم السكينة في بيت سارى عسكروالعام فقر بنا اليه اقراره هذا وسأناه هل فيه نبيء زائد أم ناقص فجاوب ان هذا كل الذي فعله وعابنه ثم حرر خط يده معنا امضاء برين الخيال امضاء سارتلون امضاء كاتم السرينه ثم حرر أيضا بين أيدينا الشاهد الثاني وهو السيتوين روبرت الخيال أحد الطابجية الملازمين وقال انه حين كان يفتش علي الذي قتل سارى عسكرو دخل في الجبينة التي فيها السلمان الفرنسيان ولحق جبينه سارى عسكروالعام وهناك شاف برنقة برين المذكور سليمان الحلبي مستخفي في ركن حيطان مهودودة وكان مغمط دم وفي رأسه شرموطة زرقاء وان في هذه الحاله عرفت ان هذا هو القاتل وان الحيطان التي كان فات عليها كانت أيضا مغمطة دم وان حين مسكوه بان منه وهم وان بعد حوشته بساعة شاف برنقة السيتوين برين في الموضع ذاته سكينه بدمها وانهم سلموها في بيت سارى عسكروالعام والسكينة المذكورة كانت مخبية تحت الارض فقرا أعليه اقراره هذا ثم سأناه ان كان ما فيه زائد أم ناقص فجاوب ان هذا هو الذي فعله وشافه ثم حرر خط يده معناه حرر بديته مصر في النهار والشهر والساعة المحررة أعلاه امضاء روبرت الخيال امضاء سارتلون امضاء كاتم السرينه اننا الدفتر دار سارتلون المبلغ رحى الي بيت السيتوين بروتان لانه كان راقدا بسبب جروحاته ثم استلمت منه التبايع الآتي أدناه اننا نحن قسطنطين بروتان المهندس وعضو من أعضاء مدرسة السلم في بومصر انني كنت أمتشور تحت التكيهية الكبيرة التي في جبينة سارى عسكرو واطل على برنقة الاز بكية وكنت برنقة ساري عسكروالعام نظرت رجلا لا يساع على خارج من بيتها التكيهية من جنب الساقية فانا كنت بعيد كما خطوة عن سارى عسكرو أنادي على الغفراء فانتهيت لاجل أشوف السيرة رأيت ان الرجل المذكور يضرب سارى عسكرو بالسكينة ذاتها كما مرة فارتميت على الارض وفي الوقت سمعت سارى عسكرو يصرخ ثانيا فبعيت ورحت فرييادن ساري عسكرو فرأيت الرجل يضربه فهو ضربني ثانيا كما سكينه التي رهتني وغيب صوتي وماعدت نظرت شيئا غير انني أعرف طيب اننا قد ناه مقدار ستة دقائق قبل ما أحديه معنا فيعده قريب هذا الاقرار على السيتوين بروتان وسأته هل فيه زائد أم ناقص فجاوب ان هذا الذي فعله وعابنه ثم حرر خط يده معناه امضاء برين وبتاين امضاء سارتلون امضاء كاتم السرينه والسيتوين بروتان بعد ما ختم الورقة أعلاه قال ان مقصوده بضيف عليها ان بعد غد ساري عسكرو بزمان قليل حين شاف سليمان الحلبي الذي هو متهموم في غدره وغدر ساري عسكروالعام عرفه انه هو ذاته الذي كان ضرب

سارى عسكر و بعده ضرب به سليمان المذكور كأم سكيئة غيبت صوابه فقر بنا عليه أيضا هذه لاضافة
 فيجاوب انها حاوية الحق وما فيها زائد ولانا قص ثم ختمها معنا امضاه بر وتاين امضاء سارتلون امضاء
 كاتم السر يذنه نهار تاريخه ستة وعشرين في شهر بر ريال السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرنساوى
 أنا الواضع اسمي فيه مبلغ القضاة المأمور في شرع قسالة سارى عسكر العام كله بر ذهب الي مساعدين
 سارى عسكر المذكور لاجل أن أسمع اقرارهم ثم كان معي كاتم السر بينه وهم قالوا لنا كايذ كرادناه
 اليتوين فور تونه دهور ج ابن أربعة وعشرين سنة فسيال في طا بوار الحياالة ومساعد عند سارى عسكر
 كله بر قال انه في اليوم الخامس والعشرين من شهر بر ريال كان مع سارى عسكر العام حين حضر الي
 الاز بكية يشوف بيته الذي كان داير فيه العمارة وانه شاف رجلا بجمعة خضراء ودائق وحش وكان دائما
 تابع سارى عسكر حين كان دأرتنفرج على المحلات و نه هو وخلافه حسبوا هذا الرجل من جملة الفعلة
 فما أحد سأله ولكن حين نزل سارى عسكر من بيته الي الجنيئة لاجل ينفذ الي جنيئة سارى عسكر داماس
 اليتوين دهور ج شاف الرجل المذكور ممدسوس بين جماعة سارى عسكر فنهره وطرده بر ابعده
 ساعتين حين انغدر سارى عسكر اليتوين دهور ج المذكور عرف دلقي الحين لانه كان رماه جنب سارى
 عسكر و بعده حين انمسك الرجل فعرفه أنه هو الذي قبل بشوية طرده من الجنيئة ثم قري هذا
 المضمون علي اليتوين دهور ج المذكور لاجل بيان هل يوجد شي خلافه في يدهم بقص فيجاوب أن
 هذا الحق حكم ما عاين وفعل ثم حرر خط يده مع كاتم السر محرر في اليوم والشهر والسنة لمحردة أعلاه
 امضاء اليتوين دهور ج امضاء سارتلون امضاء يذنه كاتم السر (ثاني فخص سليمان الحلبي) كنهار
 تاريخه ستة وعشرين من شهر بر ريال السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرنساوى نحن الواضعون
 أسماءنا في دفتر دار سارتلون بر تيه مبلغ والوكيل بينه في رتبة كاتم السر القضاة المتقامين الي شرع كل
 من هو متروم في غدر سارى عسكر العام كله بر أحضر ناسليمان الحلبي لاجل نأله من أول وجديد عن
 صورة غدر وقتل سارى عسكر وهذا صار بواسطة اليتوين بر اشويش كاتم سر وترجمان سارى
 عسكر العام كايذ كرادناه * مثل المذكور عن قصة سارى عسكر فيجاوب أنه حضر من غزوة مع قافلة
 حاوية صابون ودخان وانه كان راكب هجين وبحيث ان القافلة كانت خائفة أن تنزل بمصر توجهت الي
 ريف يسمى الغيظة في ناحية الالنية وهناك استكري حمارا من واحد فلاح وحضر بصر ولكن
 لم يعرف الفلاح صاحب الحمار ثم ان أحد أغاوا ياسين أغا من أغوات اليكجيرية بحلب وكلوه في قتل
 سارى عسكر العام بسبب انه يعرف مصر طيب بحيث انه - كان فيها سابق ثلاث سنوات وانهم كانوا صوه
 أنه يروح ويسكن في الجامع الازهر وأن لا يعطي سره لاحد كليا بل يوعى لروحه ويكسب الفرصة
 في قضاء شغله لانها دوة تحب السر والنباهة ثم يعمل كل جهده حتى يقتل سارى عسكر ولكن حين
 وصل الي مصر انتم يسار والار بة مشايخ الذين أخبر عنهم لانه لو كان ماقال لهم فما كانوا يسكنونه في

الجامع وأنه كان كل يوم يتحدث معهم في هذا الامر وان المشايخ المذكورين قصدوا يغيروا عقله عن هذا الفعل بقولهم انه ما يقدر عليه وهو ما دعاهم لاعدته لانه كان يعرفهم باليدن وان اليوم الذي قصد اتوجه فيه ليقتل ساري عسكر قابل أحدهم الذي هو محمد الغزي فعرفه ان مقصوده ان توجه الي الجزيرة ليعمل هذا القدر وان تخمينه انه مثل المجنون من حين أراد ان يقضى هذا الامر لانه لو كان له عقل ما حضر من غزوة فلذا الامر وان الاوراق التي وضعها هي بعض آيات من القرآن لانه عوائد الكتابة أولاد العرب وضعوا ذلك في الجامع وأنه أخذ دراهم من أحد في مصر لان الاغوات كانوا أعطوا له كفاية وان الافندي الذي كان يروح بقراءته يسمى مصطفى أفندي وكان يقرأ عليه من الاثني عشر والخميس يتبع العادة ولكن ما أخبره بسر خوفه ان ينشره وأما من قبل الاربعة مشايخ المذكورين صحيح انه كان قال لهم كل شيء لانهم من أولاد بلاده ثم حقق لهم انه ناولي أن يغازي في سبيل الله * سئل أين كان هو حين رجع الوزير من مصر في ابتداء شهر جرمينال الموافق لشهر الاسلام ذي القعدة فجاوب انه كان في القدس حاجج من حين كان الوزير أخذ المرش * سئل أين شاف أحمد أغا الذي يقول انه عرض عليه مادة قتل ساري عسكر وفي أي يوم قال له ذلك فجاوب انه حين انكسر الوزير رجع الى العريش وغزة وفي أواخر شهر شوال أو في أوائل شهر ذي القعدة الموافق لشهر جرمينال الفر نساي وان أحمد أغا المذكور هو من جملة اغوات الوزير ولكن كان رسم عليه في غزوة من حين أخذ العريش وحين رجع أرسله الي القدس في بيت المتسلم ثم انه يوم واصله توجه لم عليه في بيت المتسلم وشكاه من ابراهيم باشا تسلم حلب الذي كان يظلم أباه الذي يسمى الحاج محمد أمين يباع من وخططوه غرامات زائدة ومن الجملة واحدة قبل - فراوزير من الشام تموقع في عرضه بشأن ذلك ثم انه رجع عند أحمد أغا ثاني يوم وان الاغاني وقتها قال له انه يحب ابراهيم باشا وأنه ما يقصر ويوصيه في راحته اليه ولكن بشرط أنه يروح يقتل أمير الجيوش الفرنسياتية ثم في ثالث ورابع يوم كرر عليه أيضا هذا السؤال وحالا أرسله الي ياسين أغا في غزوة لاجل أن يعطى له مصر وفعه وأنه من بعد هذا الكلام باربعة أيام سافر من القدس الي الخليل وهناك قعد كام يوم وواصله ولا مكتوب من أحمد أغا وأما أحمد أغا المذكور كان أرسل خداما الي غزوة لاجل يخبز ياسين أغا بالذي انفقوا عليه * سئل كام يوم قعد في الخليل فجاوب عشرين يوما * سئل لاي سبب قعد عشرين يوما في الخليل وهل في هذه المدة ما وصله مكاتيب من الاثني الاغوات فجاوب ان السكة كانت ثلاثة عرب وأنه خائف منهم فالتزم يستنظر سفر القافلة التي سافر برقتها وانه كان في غزوة في أواخر شهر ذي القعدة الموافق لغرة شهر فلوربال الفر نساي * سئل ايش عمل في غزوة وايش قال له ياسين أغا فجاوب ان ثاني يوم واصله راح شاف الاغوا والمذكور قال له انه يعرف الشغل الذي هو سبب مشواره مذوانه أسكنه في الجامع الكبير وهناك مرار عديدة كان يروح يشوفه ليللا ونهارا ويتحدث معه في هذا الامر ووعده أنه يرفع القرائم عن آية وانه دائم يجمل نظره عليه في كل

ما يلزمه ثم بلغه عن كل الذي كان لازم يفعله كما شرح أعلاه وهذا صار سرا بينهم ثم أعطي له أمر بعين قرشا
 لمصرف السفر وبعد عشرة أيام سائر من غزوة راكب ورجلين ووصل هنا بعد ستة أيام كما عرف سابقا
 وان سفره من غزوة كان في أوائل شهر ذي الحجة الموافق الي نصف شهر فلور يال الزر نسائي فبقي بيان
 انه حين غدر ساري عسكر كان له واحد وثلاثون يوما في مدينة مصر * سئل هل يعرف الخنجر المغمط
 دم الذي قتل به ساري عسكر فاجاب نعم يعرف * سئل من أين أحضر هذا الخنجر وهل أحده من الاغوات
 أعطاه له أم أحد خلافهم فاجاب انه ما أحده أعطاه له وانما بحيث انه كان قاصد قتل ساري عسكر توجه الي
 سوق غزوة واشترى أول سلاح شافه * سئل هل ان أحمد أغا أو ياسين أغا ما أحده أصلا عن الوزير
 وعشموه بشي من طرفه ان كان يقدر يقتل ساري عسكر فاجاب لا بل منهم ذاتهم وعدوه انهم بساعده
 في كل ما يلزمه ان كان يخرج هذا الشئ من يده * سئل هل ان الوزير نادى في تلك النواحي يقتل
 الفرنسيون فاجاب انه لا يعلم بل يعرف أن الوزير كان أرسل طاهرا باشا الاجل يعين الذين كانوا بمصر
 وانه رجع حين شاف العثملي مقبلين لبر الشام من مصر * سئل هل هو فقط الذي توكل في هذه
 الارسالية فاجاب ان تخمينه هكذا لان هذا الكلام قد حصل سرا ما بينه وبين الاغوات * سئل كيف
 كان يعمل حتى انه كان يعرف الاغوات بالذي فعله فاجاب انه كان قصده يروح هو بنفسه يخبرهم
 أو يرسل لهم حلا ساعيا فيمدخل الص الفحص المذكور انقرأ على المتهم وهو حرر خط يده مع المبلغ
 وكاتم السر والترجمان حرر يوم في اليوم والشهر والسنة المحررة أعلاه اعضاء سليمان الحلبي بالعربي
 اعضاء كاتم السر يديه * مقابلة المتهمين مع بعضهم ثم تاريخ ستة وعشرين من شهر رريال السنة
 الزامنة من انتشار الجهور الفرنسي أنا الواضع اسمي فيه مبلغ القضاة المنقامين لشرع كل من هو متهم
 في قتل ساري عسكر العام كبر أحضرننا الشيخ محمد الغزي لاجل نجدد خصه ونقالبه مع سليمان الحلبي
 قاتل ساري عسكر ولهذا كان موجوده عند السيتو بينه وبينه كاتم السر القضاة المذكورين وصار كما يذكر
 دناءه * سئل الشيخ محمد الغزي هل يعرف سليمان الحلبي الموجوده هنا فاجاب نعم * سئل سليمان الحلبي
 هل يعرف الشيخ محمد الغزي الموجوده هنا فاجاب نعم * سئل محمد الغزي هل ان سليمان الحلبي ما قال له
 من قيمة واحد وثلاثين يوما انه حضر من بر الشام من طرف أحمد أغا وياسين أغا لاجل يقتل ساري
 عسكر العام وهل كل يوم ما حدثه في هذا الشغل حتى انه في آخر يوم قال له انه رائغ الى الجزيرة حتى يقدر
 ساري عسكر فاجاب ان هذا ما له أصل لكن حين شافوا بعضا وقع بينهم سلام فتنط ومن قبل آخر يوم
 الذي نوى فيه سليمان على الرواح الى الجزيرة جاب له ورق وحب وقال له انه ما يرجع الا غدا فقيل انه
 ما يخبر بالصحيح لان سليمان يحقق انه أخبره بهذه البيرة كل يوم وان عشية قبل غدر ساري عسكر كان
 قال له انه رائغ اقتضاء هذا الامر فاجاب ان هذا الرجل يكذب * سئل هل كان يروح مرارا عديدة
 بيت عند الشيخ الشرفاوي وهل له في الايام الاخيرة ما راح بات عنده فاجاب ان من حين دخول

الفرنساوية ماراح أهدابات عنده وأما قبل دخول فرنساوية كان بيت عنده بهض مرار فليل له انه مايجكي الصحيح لان في شخص أوس قال انه كان يروح مرار اعديدة بيت عند الشيخ الشرفاوي فجاوب انه ما قال ذلك * مثل سليمان الحلبي هل يقدر يثبت على الشيخ محمد الحاضر بانه كل يوم كان يخبره على نيته في قتل ساري عسكر وخصوصا عشية النهار الذي صباحه صار القتل فجاوب نعم وانه ما قال الا الصحيح وان الشيخ محمد الغزي ما كان يقر بالحق أمرنا بضره كعادة البلد فالا ان ضرب لحدنا: طلب العفو ووعده ان يجكي على كل شئ فارتفع عنه المضرب * مثل هل سليمان اخبره علي ضمير في قتل ساري عسكر فجاوب ان سليمان كان قال له انه حضر من غزوة لاجل انه يغازي في سبيل الله بقتل الكفرة فرنساوية وأنه منه عن ذلك بقوله انه يحصل له من ذلك ضرر وماعرفه انه مراده يغدر ساري عسكر الا الليلة التي راح فيها الى الخيزرة وصباحها قتله * مثل لاي سبب ما حضر اخبرنا على سليمان المذكور فجاوب انه ابدأ ما كان يصدق أن واحد مثل هذا يقدر على قتل ساري عسكر الذي الوزير بذته ما قدر عليه * مثل هل اخبر بالذي قال له عليه سليمان لاحد من المدينة وخصوصا الى الشيخ الشرفاوي فجاوب انه ما اخبر احدا بذلك وحتى اذا وضعوه تحت القتل ما يقول بذلك * مثل هل يعرف احد خلاف سليمان حضر لاجل غدر فرنساوية وأين هم قاعد من فجاوب انه ما يعرف وان سليمان ما قال له علي احد * مثل سليمان المذكور انه يشهر ريقاه فجاوب انه لم يعرف احدا في صر وان تخمينه ما فيه غيره الذي قاصد قتل فرنساوية فبعد هذا صرنا محمد الغزي المذكور لحبسه وأبقينا سليمان لاجل تقابله مع السيد أحمد الوالي الذي حالاً احضرناه لاجل ذلك * مثل هل يعرف سليمان الحلبي الموجوده هنا فجاوب نعم * مثل أيضا سليمان هل يعرف السيد أحمد الوالي الموجوده هنا فجاوب نعم وأيضاً نعم * مثل السيد أحمد الوالي هل ان سليمان ما اخبره علي نية في قتل ساري عسكر وخصوصا في العشية التي قصدتها توجه لذلك فجاوب ان سليمان حين وصل من مدة ثلاثين يوماً كان قال له انه حضر حتى يغازي في الكفرة وانه نصحه عن ذلك بقوله ان هذا شئ غير مناسب وما اخبره علي سيرة ساري عسكر * مثل سليمان المذكور انه يبين هل حدثه أحمد الوالي في قتل ساري عسكر وكم يوم له ما حدثه فجاوب ان في أوائل وصوله قال له انه حضر بقصد الغزو في الكفار وان السيد أحمد مارضى له بذلك ثم بعد ستة أيام اخبره علي نيته في قتل ساري عسكر ومن بعد ما عاد حدثه بذلك وقبل الغدر باربعة أيام ما كان قبليه فليل للسيد أحمد الوالي انه لم يصدق في قوله لانه ينكر ان سليمان ما اخبره بأنه كان زاوي يقتل ساري عسكر فجاوب الآن ما فكره سليمان انتكر انه اخبره * مثل لاي سبب ما أشهر سليمان المذكور فجاوب انه ما أشهره لسببين الاول انه كان يخمن انه يكذب والثاني ما كان مستعنيه في فعل مادة مثل هذه * مثل هل سليمان ما عرفه برفقائه وهل وما تحدث مع احد بذلك وخضع وصاح شيخ الجامع الذي هو بلزوم يخبره بكل ما يجري فجاوب ان سليمان ما قال له علي رفقائه وهو ما اخبر بذلك احدا ولا ايضا شيخ الجامع * مثل هل

يعرف الامر الذي خرج من ساري عسكر العام بأن كل من شاف عثمان في البلد يخبر عنه فجاوب انه مادري بذلك * سئل هل سكن سليمان بالجامع لسبب أنه قال له علي مراده في قتل ساري عسكر فجاوب لالان كل أهل الاسلام تقدر تسكن في الجامع * سئل سليمان هل انه ما قال بانهم ما كانوا يريدوا يسكنوه لولائه قال لهم علي سبب محبته لمصر فجاوب ان كامل الغرباء لازم يخبر واعن سبب حضورهم وأما هو يقول الحق ان ما أخذ من المشايخ ارضى علي مقصوده فبعده هذا أرسلنا السيد أحمد الوالى الى حبسه وبقى سليمان الحلبي لاجل مفاصلة السيد عبد الله الغزى الذي أحضرناه في الحال * سئل سليمان هل يعرف السيد عبد الله الغزى الموجودهنا فجاوب نعم * سئل السيد عبد الله الغزى هل يعرف سليمان الموجودهنا فجاوب نعم * سئل السيد عبد الله الغزى هل ما بلغه نية سليمان في قتل ساري عسكر فجاوب وأقر ان يوم حضور سليمان عرفه أنه حضر يغازى في الكفرة وأنه مراده بقتل ساري عسكر وأنه قصد يمنعه عن ذلك * سئل لاي سبب ماشكاه فجاوب انه كان يظن ان سليمان المذكور يتوجه عند المشايخ الكبار وان المذكورين كانوا يعموه ولكن من الآن صار يخبر بالذين يخبرون بهذه النية * سئل هل يعرف ان سليمان أخبر أحد اخلافه في مصر فجاوب ان ما عنده علم بذلك * سئل هل يعرف ان موجودهنا بصرناس خلاف سليمان متوكلين في قتل الفرنسيات فجاوب ان ما عنده خبر وأن تخمينه لم يوجد أحد فبعده ذلك انقرأ هذا النحس علي الاربعة المتومين وهم سليمان الحلبي ومحمد الغزى والسيد أحمد الوالى والسيد عبد الله الغزى وسألوهم هل جواياتهم هذه صحيحة ولا فيما زائد ولا ناقص فابتهتم جاوبوا اولاً ثم حرروا خط يدهم من ابا عمر بي برقة الاثني المترجمين وكاتم السرحرر بمدينة مصر في اليوم والشهر والسنة المحررة أعلاه امضاء المتومين بالعربي امضاء الترجمان لوما كما امضاء دياسومر براشوش كاتم المر و ترجمان ساري عسكر العام امضاء المبلغ سارتلون امضاء كاتم السر بينه بعد خلاص النحس المشروح أعلاه ان المبلغ سارتلون سألت الاربعة المتومين المذكورين انهم يختاروا لهم واحد ليتكلم عنهم قدام القضاة ويحامي عنهم والمذكورون قالوا ان ما هم عارفون من يختاروا فاور بنا لهم الترجمان لوما كالا لاجل يمشي لهم في ذلك * بيان فحص مصطفى افندي * نهار تاريخه ستة وعشرين شهر برريال السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرنسيات ان المبلغ سارتلون وبينه كاتم السر القضاة المتشرين لشرع كل من كان له جرة في قتل ساري عسكر العام كلهم انا مصطفى افندي لكي ننحس منه علي الذي قد حصل * سئل عن اسمه وعمره وسكنه وصنفته فجاوب بأنه يسمى مصطفى افندي ولادة برصة في اناضول وعمره واحد وثمانون سنة وساكن في مصر ثم صنفته معلم كتاب * سئل هل من مدة شير شاف سليمان الحلبي فجاوب ان هذا الرجل مشدوده من مدة ثلاث سنين وانه من مدة عشرة أو عشرين يوماً حاضر عنده وبات ليلة ومن حيث انه رجل فقير قال له يروح يفتش له على محل غيره * سئل هل سليمان المذكور ما أخبره انه حضره من بر الشام حتى بقتل ساري عسكر

العام فجاوب لابل حضر عنده ايلم عليه فقط لكونه معلمه من قديم * سئل هل سليمان ما عرفه عن سبب حضوره لهذا الطرف وهل هو نفسه ما استخبر عن ذلك فجاوب ان كل اجتماعه كان في انه يصره من عنده بحيث انه رجل فقير بل سأل عن سبب حضوره فاخبره لاجل يقن القراءة * سئل هل يعرف بأن سليمان راح عند ناس من البلد وخصوصاً عند اخدم من المشايخ الكبار فجاوب انه لا يعرف شيئاً لانه ماشافه الا قليلا وانه لم يقدر يخرج كثير من بيته بسبب ضعفه وكبره * سئل هل انه ما يعلم القرآن الا مشايداه فجاوب نعم * سئل هل ان القرآن يرضى بالمغازاة وبأمر بقتل الكفرة فجاوب انه ما يعرف ايش هي المغازاة التي اقر ان ينبي عنها * سئل هل يعلم مشايداه هذه الاشياء فجاوب واحدا اختيار مثله ماله دعوة في هذه الاشياء بل انه يعرف ان القرآن ينبي عن المغازاة وان كل من قتل كافراً يكسب أجراً * سئل هل علم هذا الغرض سليمان فجاوب انه ما علمه الا الكفاية فقط * سئل هل عنده خبر ان أمس نار يخدو رجل مسلم قتل ساري عسكرا فرنساوية الذي ما هو من ملته وهو بوجوب تعليم القرآن هذا الرجل فعل طيب ومقبول عند النبي محمد فجاوب ان القاتل يقتل وأما هو يظن ان شرف فرنساوية هو من شرف الاسلام واذا كان القرآن يقول غير شيئاً هو ماله علاقة في حال اقدمنا سليمان المذكور وقبلاؤه بمصطفى افندي ثم سألتاه هل شاف مصطفى افندي مرارا كثيرة وهل باغه عن نيته فجاوب انه ماشافه سوي مرة واحدة لاجل انه يسلم عليه بحيث انه معلمه القديم وبانه رجل اختيار وضعيف قوي ما رأى مناسب يخبره عن ضميره * سئل هل هو من ملية المغازين وهل ان المشايخ سمحوا له في قتل الكفار في مصر ليكتب له اجر ويقبل عند النبي محمد فجاوب انه ما فتح سيرة للمغازاة الا الي الاربعة مشايخ فقط الذين سماهم * سئل هل انه تحدث مع الشيخ الشرقاوي فجاوب انه ماشاف هذا الشيخ لانه ما هو من ملته بسبب ان الشيخ الشرقاوي شافعي وهو حنفي فبعد هذا قرىنا على سليمان ومصطفى افندي اقرارهم هذا فجاوبوا ان هذا هو الحق وما عندهم ما بيزيدوا ولا ينقصوا ثم حرروا خط يدهم برفقة الترجمان ونحن حررناهم في اليوم والشهر والسنة المحررة اعلا دماء الاثنين المتهمين بالعربي امضاء لوما كا الترجمان امضاء سارتلون امضاء كاتم السر بينه * هذه الرواية المنة قوله في اليوم السابع والعشرين من شهر بربر بال السنة الثامنة من اقامة الجمهور فرنساوي عن لوكيل سارتلون بحضور مجمع القضاة المفوضين للحاكمة قتل ساري عسكرا العام كلهم وأيضاً الحكماء شركاء القاتل المذكور يالها القضاة ان المناحة العامة والحزن العظيم الذي نحن مشتملون بهما الآن بخبر ان بعظم الحسران الذي حصل الآن بعسكرا لان ساري عسكرا في وسط نصرانه ومما سجد ارتفع بعته من ايننا نجد بدقاتل وذليل ومن يده ستأجره من كبراء ذوى الخيانة والغيرة الحبيثة والآنا بعين وأموال استدعاء الانتقام للمقتول وذلك بمرجب الشريعة من القاتل المسفور وشركائه كمثل أشنع الخلوقات لكن دعوني ولو لحظة خالطانيض دموع عيني وحسراتي بدموعكم ولوعاتكم التي سببها هذا الملهدي الاسيف والمكرم

المنيف فقلبي احتسب جدا اهتمياجه لتأدية تلك الجزية لمستحقها فوظيفتي كأنها ليست في لرؤية الألسا
 بتغريق المهيب بماء وهذه المصنوعة الشديدة التي بوقوعها الرنكبت سمعتم الآن قراءة اعلام وفحص
 المتهمين وباقي المكتنوبات عما جري منهم وقط مظاهر سيئة أظهر من هذه السيئة التي أنتم محاكمون فيها
 من صفة العذارين ببيان الشهود وقرار القاتل وشر كائنه والحاصل كل شيء يتحد ورامي الضياء المهيب
 لتناورة ذا القتل الكبر به أني أنار اوي لكم سرعة الاعمال جاهد نفسي ان ظفرت لتنع غضي منهم منها
 فتم لم بلاد الروم والديا بكما لمان الوزير الاعظم سلطنة العثمانية ورؤساء جنود عسكرها ردوا أنفسهم
 حتى أرسلوا قتال معدوم العرض الى الجري والآنحجب كلهم الذي لاستطاعوا بتهيمه وكذلك ضموا
 الى عيوب مغلوبيتهم المجرم الظالم بالذي ترأسوا قبل السماء والارض تذكر واجملتكم تلك الدول العثمانية
 المحار بين من اسلمبول ومن افاصي أرض الروم وأنضول واصلين منذ ثلاثة تنهور بواسطة الوزير
 لتسخير وضبط بر مصر واطالين تخايتهم اجوب الشروط الذي بتهيمتهم بذاتهم مانعوا اجراءها والوزير
 أغرق بر مصر وبر الشام بمذاتته مستدعيها قتل عام الفرنساوية وعلى الخصوص هو عطشان لاتتقاه
 لقتل مبر عسكرهم وفي لحظة الذين هم أهلي مصر محتنين باغوبات الوزير كانوا محرومين شفقات ومكارم
 نصيرهم وفي ديقة الذين هم أساري ومجروحين العثمانية هم مقبولين ومرعدين في دور ضيونا
 وضه فائنا تقيد الوزير بكل وجوده بتكميل سوء غفارته ثلوه منذ زمان طويل واستخدم لذلك أغا
 مغضوبانه ووعده إعادة لعاقه وحفظ رأسه الذي كان بالخطر ان كان يرتقى هذا الصنع الشنيع
 وهذا المغوي هو أحمد أغا المحبوس بغزة منذ ما ضبط العريش وذهب القديس بعد ان نازم الوزير
 في أوائل شهر جرمية الماضي والاغا المرقوم محبوس هناك بدار متسلم البلد وفي ذلك المماجا فهو
 مفتكر باجراء سوء الخيبت الذي يستعمل التقدير لافهم ولامعه ندير سيماهو عامل شيء لاجراء
 انقام الوزير وسليمان الحلبي شب مجنون وعمره أربعة وعشرون سنة وقد كان بالارب متدنس
 بالخطا يظن عندنا الاغا يوم واصله القديس ويترجي صيائه لخراسة أليه تاجر يخلب من أذيات ابراهيم
 باشا والي حاب يرجع له سليمان يوم غدره فقد كان استفش الاغا عن احتيال أصل وفصل ذا الشب
 المجنون وعلم انه مشتغل بجمع بين قراءة القرآن وانه هر الآن بالقديس لزيارة وانه حج سابقا بالحرمين
 وان العتة النسكي هو منصوب في أعلى رأسه المضطرب من زيفاته وجهالاته بكالة اسلامه وبعتماده ان
 المسمي منه جهاد وتملك الغير المؤمنين فما أنهي وأيقن ان هذا هو الايمان ومن ذلك الآن ما بقى تردد
 أحمد أغا في بيان مانوي نه فوعده له حمايته وانعامه وفي الحال أرسله الي اسين أغاضب مقدر من جيوش
 الوزير بغزة وبعه بعد أيام لمعامته وأقبضه الدرهم اللازمة له وسليمان قدام تلا من خباته وسلك
 بالطرق فسكت واحد وعشرين يوم في بلاد الخليل بحيرون منتظر فيه قبيلة لذماب البادية وكل مستهجل
 ووصل غزة في أوائل شهر فوريال الماضي وياسين أغامسكنه بالجامع لاستحكام غيرته والمجنون يواجهه

مراراً وتكراراً بالهار والليل مدة عشرة أيام مكثه بغزة يعامه وبعدهما أعطاه أربعين غرشاً أسديا ركبته بعقبة الهجين الذي وصل مصر بعد ستة أيام ومثمن بنحجر دخل باواسط شهر نفلور بال ابي مصر التي قدسكنها سابقاً ثلاث سنين وسكن بموجب تربياته بالجامع الكبير ويتحضر فيه للسيئة التي هو مبعوث لها ويستدعي الرب تعالى بالمناداة وكتب المناجاة وتعليقها بالاباء وره كانه بالجامع المذكور أعلاه وتأنس مع الاربعة مشايخ الذين قرؤوا القرآن مثله وهم مثله مولودين ببر الشام وسليمان أخبرهم سبب مرسلته وكان كل ساعة معهم متواصرين به لكن ممنوعين بصعوبة ومخاطرات الواحدة محمد الغزوي والسيد أحمد الوالي وعبدالله الغزوي وعبد القادر الغزوي هم معتمدن سليمان بارتهمان مانواه ولاعاهلوا شيئا لمانته أوليائه وعن مداومة سكوتهم به صاروا مسامحين ومشتركين في قبحة القتال هو منتظر واحد وثلاثين يوم ومدودة بمصرفه جزم توجهه الى الجزيرة وبذلك اليوم اعتمده سره الى الشركاء المذكورين أعلاه وكان كل شيء صار سهل جزم القتل بمصنوعته الشذبة ويوم الغدرة طلع السر عسكر من الجزيرة متوجهاً بمصر وسليمان طوي الطارق ولحقه ملقة حتى لزم ان يطردوه مراراً مختلفة لكن هو المكابر عقيب غدرتعداه وفي يوم الخامس والعشرين من شهرنا الجاري وصل واحتفي في جنينة السر عسكر لتقيل يده فالسر عسكر لا يني عن قيافة فقره وفي حال ما السر عسكر ترك له يده ضرب به سليمان بنحجره ثلاثة جروح وقصد الستون بروتاين الذي هو رئيس الممار ومصاحب العرفاء وجاهد تخمية السر عسكر لكن مانفع جسارته فهو بذاه وقع أيضاً بجروح عن بد القتال المسفور بستة جروحات وبقي لا يستطيع شيء وهكذا وقع بلاصيانة وهو الذي كان من الاما جد في الحرب ومخاطرات الغزاه واول الذين مضوا رياسة عسكر دولة الجهمور انظر نساوي المنصور الرهن الرهين وهو فتح ثانياً بمصر حينئذ بهجوم سحائب من العثمانية فكيف اقتدر واطم الوجدع العميق الجملة الى دعوع الاجناد الى لوعات الرؤساء وجميع الجزالية أصحابه بالمجاهدة والمماجدة بالمناجاة ومو الهة المسكر انتم جميعاً تنعوه والمحاسنات تستاهله وتبني له القتال سليمان ما قد يهرب من مغاشاة الجيوش غصوب بين له الدم ظاهر في ثيابه وخنجره واضطرابه ووحشة وجهه وحاله ككشفه واجرمه وهو بالذات مقربذبه بلسانه ومسمي شر كدوهو كدح نفسه للقتل المكربه صنع يده وهو مستريح بجوابانه للمسائل وينظر محاضر سياسات عذابه بعين رقيمة والرفاهية هي الثمر المحصول من العصاة والتفاوه فكيف تظهر بوجوه الآثمين ومسامحينهم شركاء سليمان الاثمين كانوا امرتهم بن سره للقتل الذي حصل من غفلتهم وسكوتهم قالوا باطلا انهم ماصدقوا سليمان هو مستمد بذاه الاثم وقالوا باطلاً أيضاً لو كانوا صدقوا اذا المخجون كانوا في الحل شايعين خيانه لكن الاعمال شهود تزور وتبني أنهم قابلوا القتال وما غيروا الهية الا خوف مهلكتهم ومصممين تمها كغيرهم ولا هم مستعذرين وجها من الوجوه لاحكي لهم شيء من مصطفي افندي بما ان لاطهر شيء عند ذلك الشيب يثبت معاقرة بشكل العذاب اللائق للمذنبين هو تحت اصطفاؤكم

بوجوب الامر من الذي اتم .أمورون بعقبيه لمحاكمة السبئين وأظن أن يليق أن تصنعوا لهم من
العذابات العادية ببلاد مصر ولكن عظمة الاثم تستدعي أن يصير عذابه بهيب فان سألتوني اجبت
أنه يسحق الخوزقة وان قبل كل شئ تحترق يذو الرجل الاثيم وانه يموت باعذابه ويبقى جسده
بالأكول الطيور وبجبهة المساحين له يستحق الموت لكن بغير عقوبة كما قلت لكم ونهيت فليعلم الوزير
والعناية الظالمين تحت أمره حد جزاء الآثمين الذين ارتكبوا بقصد اتقاؤهم لعدم الروعة انهم عدوا
من عسكرنا واحد مقدم سبب دائمى دموعنا ولوعتنا الابدية فلا يحسبوا ولا ياملوا باقلال جزائنا
خليفة السر عسكر المرحوم مورجل قد شهر شجاعة ومضى قدماه بصفاء ضمير منير وهو موار الى
بالبنان لمعرفته بتدبير الجنود والجمهور المنصور وهو يهدينا بالنصرة وأما وأنتك للمدمومين القلب والعرض
فلا حمرت وجوههم بانتقامهم وانهم باقئهم باعتبارهم بالنوارخ لابدانهم باقين بالذلة
لانفع لهم قدام العالم الا كتساب خجالتهم ولعدم المبالاة حالاً كسفتهم لهم اثبت محاميات كما باتى بيانها
* أولاً أن سليمان الحلبي ثبت اسمه الكريه بقتل السر عسكر كلهم فلماذا هو يكون مدحوض بشحريق
يده اليمنى وتحرقة حتى يموت فوق خازوقه وحقيقته باقية فيه لما كولات الطيور * ثانياً ان الثلاثة
مشايخ المسلمين محمد الغزى وعبدالله الغزى وأحمد الغزى يكونوا تبيين منكم أنهم شركاء لهذا القاتل
فذلك يكونوا مدحوضين بقطع رؤسهم * ثالثاً ان الشيخ عبدالقادر الغزى يكون مدحوضاً بذلك
العذاب * رابعاً ان اجراء عذابهم يصير بعودة المجتمعين لدفن السر عسكر وامام العسكر وناس البلد لذلك
الفعل ووجودين فيه * خامساً ان مصطفى أفندي تبين غير مثبت وماسحة وهو مطلق الى مانوى * سادساً
ان ذى الاعلام ويناته وما جرى يدابع في خمسة نخ ويؤول من لسان الفرنسي بالعربي والتركي
ثلاثين بتهاججات بلاد مصر بكهاها بموجب المأمور حرر بمصر ااهرة في اليوم السابع وعشرين من
شهر ربيع الاول سنة ثمانية من اقامة الجمهور المنصور مضى سارتلون (الفتوى الخارجة من طرف ديوان
القضاة المتشرين بأمر سارى عسكر العام : وأمر الجيوش الفرنسية في مصر) لاجل شرعية كل
من لهجرة في غدر وقتل سارى عسكر العام كلهم في السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفرنسي وفي
اليوم السابع وعشرين من شهر ربيع الاول اجتمعت وفي بيت سارى عسكر بنده المذكور وسارى عسكر
روبن وندردار البحر لرو والجنرال مارتينيه والجنرال ورنه وورئيس العسكر جوجه ورئيس المدافع
فاور ورئيس المعمار برترنه والوكيل رحينه والندردار سارتلون في رتبة مبالغ والوكيل لهر في رتبة وكيل
الجمهور والوكيل بينه في رتبة كاتب السر وهذا ما صار حكم أمر سارى عسكر العام منو أمير الجيوش
الفرنساوية الذى صدر رأس وأقام القضاة المذكورين لى بشرعوا على الذى قتل سارى عسكر العام
كلهم في اليوم الخامس والعشرين من الشهر ولكى يحكموا عليه بغيرتهم فحين اجتمعوا والقضاة المذكورين
وسارى عسكر بنده الذى هو شيخهم أمر بقراءة الامر المذكور اعلاه الخارج من يد سارى عسكر

ونو ثم بعده المبلغ قرأ كامل الفحص والتفتيش الذي صدر منه في حق المتهمين وهم سليمان الحلبي والسيد
 عبدالقادر الغزي ومحمد الغزي وعبدالله الغزي وأحمد الوالي ومصطفى افندي فبعد قراءة ذلك أمر ساري
 عسكري بنيه بحضور المتهمين المذكورين قدام القضاة وهم من غير قيد ولا رباط بحضور وكيلهم
 والابواب مفتحة قدام كامل الموجودين فحين حضر وساري عسكري بنيه وكامل القضاة سألوهم جملة
 سؤالات وهذا بواسطة الخواجا براشو ايش الترجمان فاجابوا بالذي كانوا قالوه حين انفتحوا
 فساري عسكري بنيه سألهم أيضا ان كان مرادهم بقولوا شيئا من انساب ائمتهم فاجابوه بشيء فجحلا
 ساري عسكري المذكور أمر بردهم الى الحبس مع الغنراء عليهم ثم ان ساري عسكري بنيه التفت الى القضاة
 وسألهم ايش رأيهم في عدم حديث المتهمين وأمر بخروج كامل الناس من الديوان وقتل المحل عليهم
 لاجل استشاروا بعضهم من غير ان أحدا يسمعهم ثم ان وضع أول سؤال وقال سليمان الحلبي ابن
 أربعة وعشرين سنة وسألهم ان كان بحباب متهم بقتل ساري عسكري العام وجرح السيتوين برو تان المهندس
 وهذا في جينة ساري عسكري العام في خمسة وعشرين من الشهر الجاري فهل هو مذنب فالقضاة
 المذكورين ردوا كل واحد منهم بحدود الجميع يقول واحد ان سليمان الحلبي مذنب السؤال الثاني
 السيد عبدالقادر الغزي مقرئ قرآن في الجامع الازهر ولادة غزوة وسأله في مصر متهم انه باغته بالسرا
 في غدر ساري عسكري العام وما بلغ ذلك وقصد الخروب فهل هو مذنب فالقضاة جابوا تمام انه مذنب
 ثم وضع السؤال الثالث وقال محمد الغزي ابن خمسة وعشرين سنة ولادة غزوة وسأله في مصر مقرئ
 قرآن في الجامع الازهر متهم انه باغته بالسرا في غدر ساري عسكري وانه حين ذلك الغادر كان نوى الرواح
 اقتضاه فعله بلغته أيضا وهو اعترف أحدا بذلك فهل هو مذنب فالقضاة جابوا تمام انه مذنب السؤال
 الرابع عبدالقادر الغزي ابن ثلاثين سنة ولادة غزوة ومقرئ قرآن في الجامع الازهر متهم انه كان يعرف
 في غدر ساري عسكري وانه ما بلغ أحدا بذلك فهل هو مذنب فالقضاة جابوا تمام انه مذنب السؤال
 الخامس أحمد الوالي ولادة غزوة مقرئ قرآن في جامع الازهر متهم انه عنده خبر في غدر ساري
 عسكري وانه ما بلغ أحدا بذلك فهل هو مذنب فالقضاة جابوا تمام انه مذنب السؤال السادس
 مصطفى أندي ولادة برصة في براناضول عمره واحد وثمانون سنة ساكن في مصر معلم كتاب ماعنده
 خبر بغدر ساري عسكري فهل هو مذنب فالقضاة ما جابوا بانه غير مذنب وأمروا بالاطلاقه فبعد ذلك
 القاضي وكيل الجمهور طلب منهم يفتوا بالملوت على المذنبين المشركين وحين أعلاه فالقضاة تشاوروا مع
 بعضهم ليعتمدوا على جنس عذاب لائق لموت المذنبين أعلاه ثم بعدوا بقراءة خامس مادة من الامر
 الذي أخرجه أمس ساري عسكري متو بسبب ذلك والذي وجبه أقامهم قضاة في شخص وموت كل
 من كان له حجرة في غدر وقتل ساري عسكري العام كلهم برثم ائمة قوا حية منهم أن يعذبوا المذنبين ويكون لائق
 للذنب الذي صدر وأتوا ان سليمان الحلبي تحرق يده اليمنى وبعده بتخزوق ويبقى على الخازوق

لحين تأكل رته الطيور وهذا يكون فوق التل الذي بر اقسام بيك ويسمى تل العقارب وبعده دفن ساري عسكر العام كلهير وقدام كامل العسكر وأهل البلد الموجودين في المشهد ثم أفنوا بوت السيد عبد القادر الغزي مذب أيضا كذا ذكر أعلاه وكل ما تحكيده عليه يكون حلالا للجمهور الفر نساي ثم هذه الفتوي الشرعية تكتب وتوضع فوق البيت الذي مختص بوضع رأسه وأيضا أفنوا علي محمد الغزي وعبد الله الغزي وأحمد الوالي أن تقطع رؤسهم وتوضع على نيايت وجسمهم بحرق بالدار وهذا يصير في المحل المدين أعلاه ويكون ذلك قدام سليمان الحلبي قبل أن يجري فيه شيء هذه الشريعة والفتوي لازم ينطبعوا باللغة التركية والعريية والفرنساوية من كل لغة قدر خمسمائة نسخة لكي يرسلوا ويتعلقوا في المحلات اللازمة والمبايع يكون شهر في هذه الفتوي تحري رافي مدينة مصر في اليوم والشهر والسنة المحررين أعلاه ثم ان القضاة حطوا خطيدهم بأسمائهم برفقة كاتبهم السرممفي في أصله ثم هذه الشريعة وفتوي انقرت ونفسرت على المذنبين بواسطة السيدتين لوما كالترجان قبل قصاصهم فهم جابوا ان ما عندهم شيء يزيدوا ولا ينقصوا على الذي أقر وابه في الاول مخالفا لاقضوا أمرهم في ثمانية وعشرين من شهر برر يال حكم الاتفاق وقبل نصف النهار بساعة واحدة حرر بصبر في ثمانية وعشرين برر يال السنة الثامنة من انتشار الجمهور الفر نساي ثم ختموا بأصله لدفتر دار سارتلون وكاتبهم بينه وهذه نسخة من الاصل امضاء بينه كاتبهم السراه وهذا آخر ما كتبوه في خصوص هذه القضية ورسوه وطبعوه بالحرف الواحد ولم يغير شيئا مرقم اذ است من يحرف الكلم وما فيه من تحريف فهو كافي الاصل والله أعلم وأحكم * ولما فرغوا من ذلك اشتغلوا بأمر ساري مسكرهم المقتول وذلك بدونه بثلاثة أيام كذا ذكر ونصبوا مكانه عبد الله جاك منو ونادوا باليلة الرابع من قناته وهي ايلة الثلاثاء خامس عشرين المحرم في المدينة بالكمنس والرش في جهات حكام الشرطة فلما أصبحوا اجتمع عساكرهم وأكابرهم وطائفة عينها القبط والشوام وخر جوايو وكب شهدر كبانو ومشاة وقد وضوه في صندوق من رصاص مسنم الغطاء ووضعوا ذلك الصندوق على عربة وعليه برنيطته وسيفه والخنجر الذي قن به وهو مغموس بدمه وعملوا على العربة بأربعة يارق صفار في أركانها معمولة بشعر أسود ويضربون بطولهم بغير الظريقة الممتدة وعلى الطبول خرق ودوا العسكر بأيديهم البنادق وهي منكسة الى أسفل وكل شخص منهم نصب ذراعه بخرقه حرير سوداء ولبسوا ذلك الصندوق بالقطيفة السوداء وعلماها قصب مخيش وضربوا عند خروج الجنازة مدافع وبنادق كثيرة وخر جوايو من بيت لاز بكية على باب الخرق الذي بالجمايز الى جهة الناصرية فلما وصلوا الى تل العقارب حيث القامة التي بنوها هناك ضربوا عدة مدافع وكانوا أحضر واسليمان الحلبي واثة لثة المذكور بن فامضوا انهم ما قدر عليهم ثم ساروا بالجنازة الى أن وصلوا باب قصر العيني فرغموا ذلك الصندوق وضعوه على علوة من التراب بوسط تخشبية صنوها وأعدوه لذلك وعملوا حراسا درازين ونوقه كساء أبيض وزرعوا حوله

هبت ان المؤلف قصد حيايتها على ركايتها
 قوله فامضوا انهم ما قدر عليهم هذا مختلف المسبق في الحكم من انهم يحرقون عيهم ذلك بعد دفن المقتول

اعوادا سر و و وقف عند بابها شخصان من العسكر ينادقهما ملازمان ليلا ونهارا يتاوبا الملازمة على الدوام و انقضى أمره واستقر عوضه في السر عسكريه فاقم عبد الله جاك منو وهو الذي كان متولي على رشيد من قدمه بهم وقد كان أظهر انه سلم وتسمى بعبد الله وتزوج بامرأة مسلمة و قد و اعوضه في قائمته قايمة بليدار فلما أصبح ثاني يوم حضر قائمته قام والاغا الى الازهر ودخل اليه وشكافى جهاته وأر وقته وزوايا بحضرة المشايخ (وفي) يوم الخميس حضر ساري عسكر عبد الله جاك منو وقائمته قام والاغا وطفاويه أيضا وأرادوا حفر أماكن لتفتيش على السلاح ونحو ذلك ثم ذهبوا فشرعت الجاورون به في نقل أمتعتهم منه ونقل كتبهم واخلاء الاروقه ونقلوا الكتب الموقوفة بها الى أماكن خارجة عن الجامع وكتبوا أسماء الجاورين في ورقة وأمرهم ان لا يبيت عندهم غرب ولا يؤوا اليهم آفايا مطلقا وأخرجوا منه الجاورين من طائفة الترك ثم ان الشيخ الشرفاوي والموسدى والصاوى توجهوا في عصر يوماء عند كبير الفرنسيين منو واستأذنوه في قفل الجامع وتسويره فقال بعض القبطه الحاضر بن للاشياخ هذا لا يصح ولا يتفق فحق عليه الشيخ شرفاوي وقال ا كفو لنا شر دنا سكم يا قبطه وقصد المشايخ من ذلك منع الربية بالكية فان الازهر سعة لا يمكن الا حاطة بن يدخله فر بادس العدو من بيت به واحتج بذلك على الخازن غرضه ونيل مراده من المسلمين والفقهاء ولا يمكن الاحتراس من ذلك فاذن كبير الفرنسيين بذلك لما فيه من موافقة غرضه باطنا لئلا أصبحوا قفلوه وسمر وأبوابه من سائر الجهات (وفي غايته) جموا لوجا قايمة وأمرهم باحضار ماء عندهم من الاساحة فاحضروا ماء أحضره وه فشدوا عليهم في ذلك نقلوا الميكن عند ناغير الذي أحضرناه فقالوا وأين الذي كنا نري له انه عندنا يسكنم نقلوا تلك أساحة المساكرا العثمانية والجناد المعصرة وقد سافروا بها

❁ واستهل شهر صفر بيوم الثلاثاء سنة ١٢١٥ ❁

في أوائله سافر بعض الاعيان من المشايخ وغيرهم الى بلاد الارياق بهياهم وحريرهم وبعضهم بعث حريره واقام هو فساخر الشيخ محمد الحزيري وصحب معه حريم الشيخ السجيمي وصهره الشيخ المهدي فلما راهم الناس عزم الكثير منهم على الرحلة وأكثر والمرآكب والجمال وغير ذلك فلما أشيع ذلك كتب الفرنسيين أوراقا ونادوا في الاسواق بعدم انتقال الناس ورجوع المسافرين ومن لم يرجع بعد خمسة عشر يوما نهيت داره فرجع أكثر الناس ممن سافر أو نزم على السفر الامن أخذله ورقة بالاذن من مشاهير الناس أو استجبع بعد ان كان يكون في خدمة لم أو قبض خراج أو مال أو غلال من التزامه (وفي) قرر وفردة أخرى وقررها أربعة ملايين وقدر المليون مائة وستة وثمانون ألف فرانس وكان الناس ما صدقوا قرب تمام الفردة الاولى بعدما قاسوا من الشدائد ما لا يوصف ومات أكثرهم في الجبوس ومحت العقوبة وهرب الكثير منهم وخرجوا على وجوههم الى البلاد ثم دهاهم هذه الداهية أيضا فقرروا على العقار والدور ما نفي ألف فرانس على المترين مائة وستين ألفا وعلى التجار ما نفي ألف وعلى أرباب

الحرف المستور بن ستين ألما وأسقطوا في نظير المنهوبات مائة ألف وقسموا البلدة ثمانية أخطاط وجعلوا على كل خطة منها خمسة وعشرين ألف ريال ووكلا بقبض ذلك، شايخ الحارات والامير الساكن بتلك الخطة مثل المحاسب بجمحة الحنفي وعمر شاه وسوية السباعين ودرب الحجر ومثل ذي الفقار كتحذا جهة المشهد الحسيني وخان الحلبي والغورية والصناديقية والاشرفية وحسن كاشف جهة الصليبية والخليفة ومافي ضمن كل من الجهات والعطف والبيوت فتمر عوافي توزيع ذلك على الدور الساكنة وغير الساكنة وقسموا مال وأوسط ودون وجعلوا المال ستين ريالاً والوسط أربعين والدون عشرين ويدفع المستأجر قدر ما يدفع المالك والدار التي يحدونها مغلقة وصاحبها غائب عنها يأخذون ما عليها من جيرانها (وفي سادس عشر رينه) أرجوا عن الشيخ السادات ونزل الى بيته بهمدان غاق الذي تقرر عليه واستولوا على حصصه وأقطاعه وقواعمر مراتبه وكذلك جهات حريمه والحصص الموقوفة على زاوية اسلافه وشرطوا عليه عدم الاجتماع بالناس وان لا يركب بدون اذن منهم ويقتصد في أموره ومعاشه ويقال أتباعه ﴿شهر ربيع الاول سنة ١٢١٥﴾

فيه نادوا على الناس الخارجين من مصر من خوف الفرقة وغيرها بان من لم يحضر من بدائنين وثلاثين يوماً من وقت المناداه نهبت داره وأحيط بموجوده وكان من المذنبين واشتد الامر بالناس وضاعت منافعهم وتابوا نهب الدور بأدني شبهة ولا شنيع تقبل شفاعته أو تتكلم تجمع كلمته واحتجب ساري عسكر عن الناس واتبع من مقلبة المسلمين وكذلك عظاما الجزائر والحرقت طباعهم عن المسلمين زيادة عن أول واستوحشوا منهم ونزل بالرعية الذل والخوان وتطاولت عليهم الفرنسية وأعانهم وأنصارهم من نصاري البلد الاقباط والشرايم والاروام بالاهانة حتى صاروا يأمر ونهم بقيام اليهم عند مرورهم ثم شدوا في ذلك حتى كان اذا مر بعض عظماءهم بالشارع ولم يقيم اليه بعض الناس على أقدامه رجعت اليه الاعوان وقبضوا عليه وأصدوا مالي الحبس بالقلمة واستمر عدة أيام في الاعتقال ثم يطلق بشفاعته بعض الاعيان (وفيه) أنزلوا مصطفى باشا من الحبس وأهدوا اليه هدايا وأتمته وأرسلوه دعياط فاقامها بأما وتوفي الى رحمة الله تعالى

﴿شهر ربيع الثاني سنة ١٢١٥﴾

فيه اشتد أمر المطالبة بالمال وعين لذلك رجل نصراني قبضي يسمي شكر الله فنزل بالناس منه ما لا يوصف فكان يدخل الى دار أي شخص كان لطالب المال وصحبته العسكر من الفرنسيات وبقوة القلعة وبأيديهم القزم فيأمرهم بهدم الدار ان لم يدفعوا له المقرر وقت تاريخه من غير تأخير الى غير ذلك وخصوصا ما فعله ببولاق فانه كان يحبس الرجال مع النساء ويدخن عليهم بالقطن والمشاق وينوع عليهم العذاب ثم رجيع الى مصر يفعل كذلك (وفيه) أغلقت جميع الوكائل والخانات على حين غفلة في يوم واحد وختموا على جميعها ثم كانوا يتحونها وينهبون ما فيها من جميع البضائع والاقمشة والعطرو لدخان خانها بعد ان فاذا قد حوا

حاصل من الحواصل قومه وما فيه بما أحبوا بأبخس الأثمان وحسبوا غرامته فان تي لهم شيء أخذوه من حاصل جاره واززادله شيء أحالوه على جاره الآخر كذلك وهكذا وتلوا البضائع على الجمال والحخير والبيع والاصحاب تنظرو قلوبهم تتقطع حسرة على ما لهم ، اذا فتحوا مخزنه ادخله اناؤهم ووكلاؤهم فيأخذون ما يجدونه من الودائع الخفيفة أو الدراهم وصاحب المحل لا يقدر على التكلم بل يهرب أو كان غائبا (وفيه) حرر وادفاتر العشور و احصوا جميع الاشياء الجلبية والحقيرة ورتبها بدفاتر وجملوها أقلاما يتقلدها من يقوم بدفع مالها المحرور وجملوا اجماع أزبك الذي بالازكية سوق المزداد ذلك بكيفية يطول شرحها وأقاؤه اعلى ذلك اياما كثيرة يجتمعون لذلك في كل يوم ويشتري الاثنان فاكثر في القلم الواحد وفي الاقلام المتعددة (وفيه) كثيرا الهدم في لدور وخصوصا في دور الامراء ومن فر من الناس وكذلك كثيرا الاهتمام بعمير القلاع وتحصينها وانشاء قلاع في عدة جهات وبنوهم الخازن والمساكن وصهاريج الماء وحواصل الجيخانات حتى يبلا دال الصعد القبلية

❦ واستهل شهر جمادي الاولى سنة ١٢١٥ ❦

والامور من أنواع ذلك تضاعف والظلمات تسكثف وشرعوا في هدم اخطاط الحسينية وخارج باب الفتوح وباب النصر من الحارات والدور والبيوت والمساكن والمساجد والحمامات والخوانيت والاضرحة فكانوا اذا دهموا دارا او ركبوها للهدم لا يمكن أهلها ان ينقل متاعهم ولا أخذ شيء من انقاض دارهم فيها ، ونهاؤهم من ان يقلون لانناض النافعة من الاخشاب والبلاط الى حيث عمارتهم وأبنيتهم وما بقي يبيعون منه ما أحبوا بأبخس الأثمان ولو قود النيران وما بقي من كسارات الخشب يحزمه الفعلة حزموا ويبيعهونه على الناس بأغلي الأثمان لهدم حطب الوقود ويأشتر غالب هذه الافاعيل النصارى البلدية فهدم للناس من الاملاك والعقار ما لا يقدر قدره وذلك مع مطالبهم بما قرر على أملاكهم ودورهم من الفردة فيجتمع على الشخص الواحد النهب والهدم والمطالبة في آن واحد ومدان بدفع ما على داره أو عقاره وما صدق أنه غلق ما عليه الاوقد دهموه بالهدم فيستغيث فلا يغاث فترى الناس سكارى وحيارى ثم بعد ذلك كله يطالب بالنكسر من الفردة وذلك أنهم انقسموا الاخطاط كما تدم وتولى ذلك أمير الخطة وشيخ الحارة والكتبة والاعوان وزعوا ذلك برأيهم ومقتضى اغراضهم فاول ما يجتمعون بدواؤهم يشير الكتبة في كتابة التبايه وهي أوراق صغار بائع الشيخ والقدر المقرر عليه وعلى عقاره بحسب اجسادهم ورأيهم وعلى هامة ساكرات طريق المعين ويعطون لكل واحد من أولئك القواسم عدة من تلك الاوراق قبل ان يفتح الانسان عينه ما يشعر الاوالمين واقف على بايه ويده ذاك التذنيه فيوعده حسني ينظر في حاله فلا يجد بدمان دفع حق الطريق فمادوا الا أن يفارقه حتى يأتيه المدين الذي يتذنيه آخر فينزل معه كالاول وهكذا اعلى عدد الساعات فان لم يوجد المطلوب وقف ذلك القواسم على داره ورنع صوته وشتم حريره أو خادمه فيسمى الشخص جهده حتى يعلق ما تقر رعايه

بشاعة ذى وجاهة أنصراني وما يظن أنه خلص الا والطلب لاحقا أيضا بعين وتنبه فيقول ما هذا فيقال له ان الزردة لم تكمل وبقى منها كذا وكذا وجعلنا على العشرة خمسة أو ثلاثة أو ما سولت لهم أنفسهم فيرى الشخص ان لا بد من ذلك فها هو الا ان خلص أيضا الا وكرة أخرى وهكذا أمرامسترا ومثل ذلك ما قررت على المتزمين فكانت هذه الكسورات من أعظم الدواهي المتعلقة ونكسات الحمي المطبقة (وفي خامسه) كان عيد الصايب وهو انتقال الشمس ابرج الميزان والاعتدال الخريفى وهو أول سنة الفرنسيس وهي السنة التاسعة من تاريخ قيامهم ويسمى عندهم هذا الشهر ونديمير وذلك يوم عيدهم السنوي فنادوا بالزفة بالنهار والوقدة بالليل وعملوا شتى ومداغ وحرقات ووقدات بالازبكية والقلاع وخرجوا صبح ذلك اليوم بمواكبهم وعساكرهم وطبولهم وزمورهم الى خارج باب النصر وعملوا مصافهم فقرئ عليهم كلام بلغتهم على عاداتهم وكانه مواضع حريرة ثم رجعوا بعد الظهر (وفي هذه السنة) زاد النيل زيادة مفرطة لم يمهدها قبلها فيما رأينا حتى انقطعت الطرقات وغرقت البلدان وطف الماء من بركة الفييل وسال الى درب الشمسي وكذلك حارة الناصرية وسقطت عدة دور من المطلة على الخليج ومكثت زائدا الى آخرتوت

❦ واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢١٥)

فيه قرروا على مشايخ البلدان مقررات يقومون بدفعها في كل سنة أعلى وأوسط وادنى فالاعلى وهو ما كانت بلدته ألف فدان فاكثر خمسمائة ريال والاوسط وهي ما كانت خمسمائة فازيد ثلثمائة ريال والادنى مائة وخمسون ريالا وجعلوا الشيخ سليمان النيومي وكيليا في ذلك فيكون عبارة عن شيخ المشايخ وعليه حساب ذلك وهو من تحت يد الوكيل الفرنسي الذي يقال له بربوزون فلما شاع ذلك ضجت مشايخ البلاد لان منهم من لا يملك عشاءه فاتفقوا على ان وزعوا ذلك على الاطيان وزادت في الحراج واستملوا البلاد والكفور من القبطه فأملوا عليهم حتى الكفور التي خربت من مدة سنين بل سموا أسماء من غير مسجيات (وفيه) شرعوا في ترتيب الديوان على نسق غير الاول من تسعة أنفار متعممين لا غير وليس فيهم قبطي ولا وجاهلي ولا شامي ولا غير ذلك وليس فيه خصوصي وعمومي على ما سبق شرحه بل هو ديوان واحد مركب من تسعة رؤساء هم الشيخ الشرفاوي رئيس الديوان والمهدي كاتب السر والشيخ الامير والشيخ الصاوي وكتبه والشيخ موسى السمرسي والشيخ خليل البكري والسيد على الرشيدى نسيب ساري عسكر والشيخ القيومي والقاضي الشيخ اسمعيل الزرقاني وكاتب سلسلة التاريخ السيد اسمعيل الحشباب والشيخ على كاتب عربي وقاسم افندي كاتب رومي وترجمان كبير القس رقائيل وترجمان صغير الياس نخر الشامي والوكيل الكمثارى فوريه ويقال له مدبر سياسة الاحكام الشرعية ومقدم وخسة قواسمة واختار ولذلك يترشوان بيك الذي بجارة عابدين وكان يسكنه برطلمان فانتقل منه الى بيت الجاني بالخرنفس وعمره وبيض وفرشت قاعة الحرم يجلس

الديوان فرشا فاخرا وعينوا عشرة جلسات في كل شهر وانتقل اليهم افوريه وسكنها باتباعه وأعدوا
للترجمين والكتبة من الفرنسيار به مكانا خاصا يجلسون به في غير وقت الديوان علي الدوام لترجمة
أوراق الوقائع وغيرها وجعلوا لها خزائن للسجلات وتحتوا أيضا بمجانها ادارا نفذوها اليها وشرعوا
في تميمها وتأنيقها وسوها بحكمة المتجر وأخذوا يرتبون أرقام من تجار المسلمين والنصارى
يجدون بها النظر في القضايا المتعلقة بقوانين التجار والكبير علي ذلك كله نوريه ولتيم ذلك المكان
التاني (وفي خاس عشره) شرعوا في جلسة الديوان وصورته انه اذا تكامل حضور المشايخ يخرج
اليهم لوكيل فوريه وصحبه المترجمون فيقومون له فيجلس معهم ويقف الترجمان الكبير رفائيل ويجتمع
أرباب الدعاوي فيتمنون خف الحاجز عند آخر الديوان وهو من خشب مقفص وله باب كذلك وعنده
الجوايش يمنع الداخلين خلاف أرباب الموضع ويدخلهم بالترتيب الاسبق فالاسبق فيحكي صاحب
الدعوي قضيه فيترجمها والترجمان فاركات من القضايا الشرعية فالمان يتمها قاضي الديوان بإيراه
العلماء ويرسلوها الي القاضي الكبير بالمحكمة ان احتاج الحال فيها الي كتابة حجج أو كشف من السجل
واركانت من غير جنس القضايا الشرعية كما هو لالتزام ونحو ذلك يقول الوكيل ليس هذا من شغل
الديوان فان أرح أرباب الديوان في ذلك يقولوا كتبوا عرضا لساى عسكر فيكتب الكتاب العربي
والسيد اسمعيل يكتب عنده في سجله كل مقال المدعى والمدعى عليه وما وقع في ذلك من المناقشة وربما
تكلم قاضي الديوان في بعض ما يتعلق بالامور الشرعية ومدة الجلسة من قبيل الظهر بنحو ثلاث ساعات
الى الاذان أو بعده بقايل بحسب الاقتضاء وترتبو لكل شخص من مشايخ الديوان التسعة أربعة
عشرانف فضة في كل شهر عن كل يوم أربعة نصف فضة وللقاضي ولقيد والكتاب العربي
والمترجمين وباقي الخدمه ديرة متفاوتة تكفيهم وتغنيهم عن الارتشاء وفي أول جلسة من ذلك اليوم
عمات المنازعة لرئيس الديوان وكتاب السر فطلعت للشرقة وى والمهدي على عاداتهم وكذلك الجوايشية
والترجمان وكتب تذكرة من أهل الديوان خطا بالساى عسكر يجبرونه فيها بما حصل من تنظيم الديوان
وترتيبه وسر الناس بذلك لظنهم أنه انتح لهم باب الفرج بهذا الديوان والساكات الجلسة الثانية
ازدحم الديوان بكثرة الناس وأتوا اليه من كل فج يشكون (وفي ثلاث عشرينه) أمر وجمع الشهادين
أي الدوائل بكان وينفق عليهم نظار الاوقاف (وفيه) أيضا أمروا بضبط ايراد الاوقاف وجمعوا
المباشرين لذلك وكذلك الرزق الاحباسية والاطيان المرصدة على مصالح المساجد وازوايا وأرسلوا
بذلك الى حكام البلاد والاقايم (وفي غنيته) - حضر رجل الى الديوان مستغيث بادلته وانفاق
الفرانس قبض على ولده وحبسه عند قائمة ام وهو رجل زيات وسبب ذلك ان امرأته جاءت اليه لتشتري
سما فقال لها لم يكن عندي سم نكررت عليه حتى حرق منها انقالت له كأنك تدخره حتى تبينه علي

العثملي تريد بذلك السخرية فقال لها نعم. ثمما عن أنفك وأنت الفرنسيس فنفلت عنه مقلته غلام كان معها حتى أنهوا إلى قائمتهام فأحضره وحبسه ويقول أبوه أخف أن يقتلوه فقال الوكيل لا لا يقتل به مجرد هذا القول. لكن مطامنا ان الفرناوية لا يظلمون كل هذا الظلم فلما كان في اليوم الثاني تم ذلك الرجل ومعه أربعة لا يدري ذنبهم وذهبوا كيوم مضي

✽ واستهل شهر رجب انقرد سنة ١٢١٥ ✽

والطالب والنهب والهدم مستحروم وتزايد وأبرزوا أوامرا أيضا بتقرير مليون على الصنائع والحرف يقومون بدفعه في كل سنة قدره مائة ألف وستة وثمانون ألف ريال فرانسو ويكون الدفع على ثلاث مرات كل أربعة أشهر يدفع من المقرر الثلث وهو اثنان وستون ألف فرانسو فدهى الناس ومحيرت أنكارهم واختلطت اذهانهم وزادت وساوسهم وأشيع أن يقوب القبطى نكفيل بقبض ذلك من المسلمين ويقلد في ذلك شكر الله واضرابه من شياطين أقباط النصارى واختفت الروايات فقيل ان قصده أن يجعلها على العقار والدور وقيل بل قصده توزيعها بحسب الفردة وذلك عشرها لان الفردة كانت عشرة مالا بين فالنبي دفع عشرة يقوم بدفع واحد على الدوام والاستمرار ثم قيدوا لذلك رجلا فرنساويا يقال له دناويل وسموه مدبر الحرف فجمع الحرف وفرض عليهم كل عشر قرابة مائة فن دفع عشرة في الفردة يدفع أربعة الآن فعروض في ذلك بأن هذا غير المتقول فقال هذا باعتبار من خرج من البلد من لم يدخل في هذه الفردة كالمشايخ والفارين فان الذي جعل عليهم أضيف علي من بقى فاجتمع التجار وتشاوروا فيما بينهم في شأن ذلك فأروا ان هذا شئ لا طاقة للناس به من وجوه الاول وقف الحال وكساد البضائع وانقطاع الامار وقلة ذات اليد وذهاب البقية التي كانت في أيدي الناس في النرد والدواهي المنتهية الثاني ان الموكلين بالفردة السابقة وزعوا على التجار والمتسبين وكل من كان له اسم في دفتر من مدة سنين ثم ذهب ما في يده وافتقر حاله وخلا حانوته وكيسه فالزموه بشقص من ذلك كلفوه به وكتب اسمه في دفتر الدافعين ويلزمه ما يلزمهم وليس ذلك في الامكان الثالث ان الحرفة التي دفعت مثلا ثلثين ألفا بلزمها ثلاثون ألفا في السنة على الرأي الاول وعلى الثاني اثناعشر ألفا وقد قل عددهم وغالقت أكثر حوانيتهم لفقورهم وهجاجهم وخصوصا اذا الزموا بذلك المليون فيفر الباقى ويبقى من لا يمكنه الفرار ولا قدرة للبعض بما يلزم الكل (وفيه) أمر الوكيل بتحرير قائمة تتضمن أسماء الذين تقلدوا قضاء البلاد من طرف القاضى والذين لم يتقلدوا وأخبر ان السرف في ذلك ان مناصب الاحكام الشرعية استقر النظر فيها له وانه لا بد من استئناف ولايات القضاة حتى قاضي مصر بالقرعة من ابتداء سنة الفرناوية ويكتب لمن تطالع له القرعة تقليد من سارى عسكر الكبير فكتبت له القائمة كما أشار (وفي رابعه) قبل جماعة بالرييلة وغيرها ونودى عليهم هذا جزاء من يتدخل في الفرنسيس والعثملي (وفي سادسه) عمات القرعة على شرطها بل زاد تكرارها ثلاث مرات لقاضي مصر واستقرت

للعريشى على ما وعليه وخرج له التتة ليد بعد مدة طويلة (وفي ثامنه) قتل غلاب وجارية بباب الشعرية ونودي عليهم! هذا جزء من خان وغش وسى بالفساد فيقال انهم كانوا يخدمون فرنسا ويا فند ساله سما وقتلاه (وفي تاسعه) حضر جماعة من الوجاقلية الى الديوان وهم يوسف باشا جاووش ومحمد أغا سليم كاتب الجاوشية وعلى أغا يحيى باشا جاووش الحرا كسة ومصطفى أغا بطال ومصطفى كيتخدا الرزاز وذكروا انهم كانوا تعهدوا ببقى الفردة المطبوقة من الملتزمين وقدرها خمسة وعشرون ألف ريال وقد استدانوا لذلك قدر من البن بخمسة وثلاثين ألف ريال فرانسه ليوفوا ما عليهم من الديوان وانهم أرسلوا الى حصصهم بطالبون الفلاحين بما عليهم من الخراج فامتنع الفلاحون من الدفع وأخبروا ان الفرنسيون يخرجونهم ومنعوه من دفع المال للملتزمين فكتب لهم عرض حال في شأن ذلك وأرسل الى ساري عسكر ولم يرجع جوابه (وفي رابع عشره) صنع الجنرال بليار المعروف بقائمة قام عزومة لمشايخ الديوان والوجاقلية وأعيان التجار وأكابر نصاري القبط والشوام ومد لهم أسسطة حافلة وتعشوا عنده ثم ذهبوا الى بيوتهم (وفي ثاني عشره) طيف بأمرأتين في شوارع مصر بين يدي الخا كم ينادي عليهم هذا جزء من بييع الاحرار وذلك أنهم باعوا امرأة لبعض نصاري الاروام بتسعة ريالات (وفيها) طلب الخواجه الفرنسي المعروف بموسى كافو من الوجاقلية بقية الفردة المتقدم ذكرها فاجابوا بأن سبب عجزهم عن علاقاتها توقف الفلاحين عن دفع المال بأمر الفرنسيات وعدم تحصيلهم المال من بلادهم تم احيوا بعد كلام طويل على استيفاء الخزانة لان ذلك من وظائفه لامن وظائف الديوان (وفي سابع عشره) حضر الوجاقلية وهم بعض الاعيان وحريمات ملتزمات يستغيثون بأرباب الديوان ويقولون انه بلغنا ان جمهور الفرنسيات يريدون وضع أيديهم على جميع الالتزام المفروج عنه الذي دفعوا حلوانه ومغارمه ولا يرفع أيدي الملتزمين عن التصرف في الالتزام جملة كافية وقد كان قبل ذلك أنهي الملتزمون الذين لم يفرجوا عنهم عن حصصهم ما فرارهم وعودهم بالامان واما تصبر أيديهم عن الحلوان واما لشراقي بلادهم واما الانتظار هم الفرج وعود العثمانيين فيتكرر عليهم الحلوان والمغارم فلما طال المطال وضاق حال الناس أعرضوا أمرهم وطلبوا من مرآحم الفرنسية الافراج عن بعض ما كان بأيديهم ليتمشوا به ووقع في ذلك بحث طويل ومناقشات يطول شرحها ثم ما كفى حتى بلغهم أن القصد نزع المفروج عنه أيضا ونزع أيدي المسلمين بالكليّة وانهم يستشفعون بأهل الديوان عند ساري عسكر بأن يبق عليهم التزامهم يتمشون به ويقضون ديونهم التي استدانوها في الحلوان ومغارم الفردة فقال فوريه الوكيل هل باعكم ذلك من طريق صحيح فقالوا نعم بلغنا من بعض الفرنسيات وقال الشيخ خليل البكري وأما عنه من الخازندار وقال الشيخ المهدي مثل ذلك وانهم يريدون تهويضهم من أطيان الجمهور فقال الملتزمون ان بيدنا الفرمانات والتسكات من سلفكم بونا بارتة ومن السلاطين السابقين ونوابهم وقائمون بدفع الخراج وانهم ورثوا ذلك عن آبائهم وأسلافهم وأسيادهم واذا أخذ

منهم الالتزام اضطروا الى الخروج من البلد والهجاء وخراب دورهم ويصبحون صاعيك ولا يأتئهم الناس وطال البحث في ذلك والوكيل مع هذا كله يتكرر وقوع ذلك مرة وينافس أخري الى ان انتهى الكلام بقوله ان الكلام في هذا أو أمثاله ليس من وظيفتي فاني حاكم سياسة الشريعة لا مدبر أمر البلاد انعم من وظيفتي المعاونة والتصح فقط (وفي خامس عشره) اتفق أن جماعة من أولاد البلد خرجوا الى النزهة جهة الشيخ قمر ومعهم جماعة آتية ينون ويضحكون تنزل اليهم جماعة من العسكر الفرنسية المقيمة بالناجمة الظاهرية خارج المسيية وقبضوا عليهم وحبسوهم وأرسلوا شخصاً منهم الى شيخ البلد ليأمره وأخبروه بمكانهم ليستفسر عن شأنهم فلقبه ثم رده الى القلعة الظاهرية ثانياً فبات عند أصحابه ثم طلبهم في ثاني يوم فذهبوا وصحبهم جماعة من العسكر بالبندق محرسهم فقبضوهم ومن عليهم بالاطلاق وذهبوا الى منازلهم (وفيه) منعوا الاغوا والوالي والمخدب من عوائدهم علي الحرف والمتسبين فانها اندرجت في أقلام العشور وتبوا لهم جاكية من صندوق الجمهور بقبضونهم في كل شهر

❖ واسم شهر شعبان سنة ١٢١٥ ❖

(فيه) أحيب الماتزون ببقاء التزامهم عليهم وأنكر واما قيل في رفع أيديهم وعرب من صدق هذه الاكذوبة وان كنت صدرت من الحازن دارفانما كانت علي سبيل الهرل أو يكون التحريف من الترجمان والناقل (وفيه) حضر التجار الى الديوان وذكروا أمر المليون وان قصدهم أن يجملوه وزعوا علي الرؤس ولا يمكن غير ذلك وطال الكلام والبحث في شأن ذلك ثم انحط الامر علي تقوى ذلك لرأي عقلاء المسلمين وأنهم يجتمعون ويدبرون ويعملون رأيهم في ذلك بشرط أن لا يتدخل معهم في هذا الامر نصراًني أو قبلي وهم الضامنون لتحصيله بشرط عدم الظلم إن لا يجعلوا علي النساء ولا الصبيان ولا الفقهاء ولا الخدامين شيئاً وكذلك الفقراء وراحي في ذلك حال الناس وقدرتهم وصناعاتهم ومكاسبهم ثم قالوا ترجوا أن تضيفوا اليه ابولاق ومصر القديمة فلم يجابوا الي ذلك لكونهم جعلوها مستقلين وقرروا عليها قدراً آخر خلاف الذي قرره علي مصر (وفيه لخصوا) عرضوا لطفوا فيه العبارة لساري عسكر فأجيبوا الي طلبهم ما عد ابولاق ومصر القديمة وأخرجوا من أرباب الحرف الصيارفة والكتيبين والقبانية وجعلوا عليهم بفردهم ستين ألف ريال خلاف ما يأتي عليهم من المليون أيضاً قومون بدفعه في كل سنة والسرفي تخصيص الثلاث حرف المذكورة دون غيرها ان صناعاتهم من غير رأس مال (وفيه) أفردوا ديوان ذلك بيت داود كاشف خلف جامع الغورية وتفيد لذلك السيد أحمد الزرو وأحمد بن محمود محرم و ابراهيم أفندي كاتب البهار وطائفة من الكتبة وشرعوا في تحرير دفتر باسمه الناس وصنعتهم وجعلوها طبقات فيقولون فلان من مرة شرطاً وخمسة أو ثلاثة أو اثنين أو واحد ومشوا علي هذا الاصطلاح (وفيه) أبطلوا عشور الحرير الذي يتوج من دياط الى المحلة الكبرى (وفيه) أرسل ساري عسكر يسأل المشايخ

عن الذين يدورون في الاسواق ويكشون عوراتهم ويصبحون ويصرخون ويدعون الولاية وتمتقدم
العامة ولا يصلون صلاة المسلمين ولا يصومون هذا جائز عندكم في دينكم أو هو محرم فأجابوه بان ذلك
حرام ومخالف لديننا وشرعنا وسنة انشكرهم على ذلك وأمر الحكم بينهم والقض على من يرويه كذلك
فان كان مجنوناً رطب بالمارستان أو غير مجنون فاما ان يرجع عن حالته أو يخرج من البلد (وفيه) أرسل
رئيس الاطباء الفرانساوي نسيخاً من رسالة ألفه في علاج الجذري لارباب الديوان لكل واحد نسخة
على سبيل المحبة والهدية ليمتدوا بها اليه ويستعملوا ما أشار اليه فيه من العلاجات لهذا الداء العضال فقبلوا
منه ذلك وأرسلوا له جواباً شكر الله على ذلك وهي رسالة لا بأس بها في بابها وفي حادي عشره وجدت امرأة
مقولة بغيط عمر كاشف القرب من فئاطر السباع فتوجه بسبب الكشف عليها رسول القاضي والاغوا أخذوا
الغيطانية وحبسواهم وكان بصحبتهم أيضاً القبطان الحاكم بالخط ولم يظهر القاتل ثم أطلقوا الغيطانية بعد
أيام (وفيه) كل المسكن الذي أشاء بالازكية عند المكان المعروف بباب الهواء وهو المسي في لغتهم
بالكبرى وهو عبارة عن محل يجتمعون به كل عشرة ليال ليلة واحدة يتنزهون به على ملاعب يلعبون بها جماعة
منهم بقصد التسلى والملاهي مقدار أربع ساعات من الليل وذلك بغتهم ولا يدخل أحد اليه الا بورقة
معلومة وهيئة مخصوصة (وفي سادس عشره) ذكروا في الديوان أن ساري عسكرياً أمر وكيل ديوان أنه
يذكر المشايخ الديوان أن قصده ضبط واحصاء من يموت ومر يولد من المسلمين وأخبرهم أن ساري عسكرياً
بونا بارتة كان في عزمه ذلك وأن يقيدله من يتصدى لذلك ويرتبه ويديره ويعمل له جامكية وفارفة فلم يتم
مراهم والآن يريدتيم ذلك واطلب منهم التدبير في ذلك وكيف يكون وذلكهم أن في ذلك حكماً
وفوائدهم من ضبط الانساب وعرفة الاعمار فتعال بعض الحاضرين وفيه معرفة نقضاء عدة لازواج
أيضاً ثم اتفق الرأي على أن يعلموا بذلك قلقات الحارات والاختطاط وهم يقيدون على مشايخ الحارات
والاختطاط بالتخصيص عن ذلك من خدمة الموتى والمغسبين والنساء القوابل وما في معنى ذلك ثم ذكر الوكيل
أن ساري عسكرياً ولد له ولود فيذبحي أن تمكث به لتمتية بذلك المولود الذي ولد له من المرأة المسلمة
الرشيدية وجواباً عن هذا الرأي نكتبوا ذلك في ورقة كبيرة وأوصلها اليه الوكيل فوراً (وفي خامس
عشرينه) أرسل ساري عسكرياً الى مشايخ الديوان كتاباً بوقرأه الترجمان الكبير رفائيل وصورتها ونصه
بالحرف الواحد * بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله من عبد الله جاك بنو ساري عسكرياً أمير
عام جيوش دولة جمهورية فرنسا وبقية بالشرق ومظاهر حكومتها بر مصر حالاً الى حضرة المشايخ والعلماء
أهالي لديوان التنيف بصرة اهرة حالاً آدم الله تعالى فضائهم وزينهم باميرع النور لا كمال وظنهم
ونجارتهم انهم آمين يامين والآن نخرجكم ان لدى حررتهم ولما لا نقضنا سروراً وقلينا جهوراً ثبت
عندنا ونحقق ونبر ما عندكم من المحبة التي شهدتم بها وما نيك من النعمة والنظام والعدل لحقنا انكم مستحقون
لان نكرنوا في مثل هذا المحل الذي اخترتم عليه فنحن نعلم ان اقران العظيم الشأن ذلك المصحف لا كمال

والكتاب المنضّل ويشتمل على مبادئ الحكمة السنية والحقوق اليمينية وهذه المبادئ المذكورة لا يصح
بناؤها المتين على الحكم والحقوق اليقين الا اذا عرضت على أحسن الآداب وتعاليم العلوم بغير ارتياب
وبهذين نتيج أعظم الفوائد وذلك بمساعي أناس تتحدث من مبادئ الحظ والسعد وبمثل ذلك عرفت
انه لمن المستحيل ان القرآن الشر يفصح الاعلى ماهو من باب النظام لانه من دون ذلك فكل ماهو في
هذا العالم الفاني ليس الامعار وخراب ولا يسهى عن أن كل ماهو من الموجودات الكائنات كقوله تلك
المتحركة بطرية ونظام من قبل من - علمها المسير سبج نه - بدع الانام كالجور السائرة في الاعلى وبها
يهتدى للسير الحالى ثم على الخصوص تلك الفصول الاربع المتوالية انتقلها باستمرار جوارح لانها اتصال
الليل بالنهار والنهار بالليل على حد واحد مدمر المقدار ثم وجود المتباينات وتمييز النور من الظلمات وان
ذلك وما أدراك فذا عسى كان يحل بنا وبحال العالم بأسره وايضا عدم هذا النظام ولو ربه فلان نرجو
جناب حضرة المشايخ والعلماء فيفدون كيف تري كان يصير حال القطر المصري لو يتبع عن جريانه كما دانه
نهره هذا المبارك المشتهر لا يسمح الله سبحانه بذلك فبلاشك أن البلاد قاطبة لا يمكن أن تسكن حين ذلك
الا بجزر سنة واحدة فقط وذلك من عدم المساء ورى الارض أراضي هذه المملكة التي أنتم قاطنون بها
وفي ذلك الحين كانت تصعد الرمال على الاطيان والمزارع والحيضان والناس تملك جوعا وتعدم السكان
فندسحج الارض من الاموات فنعوذ بالله الحنيظ لسائر الخلقوات واذ كان الله سبحانه تعالى قد أبدع
كل الاشياء بمعرفة القادرة وحكمته الباهرة وجعل هذا النظام العجيب ورتب هذه الدنيا وما فيها ترتيب
معجز غريب فقد عرف أنها بدون ذلك تعدم سر يعا وحالها بغدومر يعا فالآن انما تكون من أشرف المذنبين
اذ اسرنا سيرة كالأضالين وعلى او امره نصاعة غير منخضعين ومع ذلك ننسأله جل شأنه أن يقويناعلى
السلوك في ديننا ودنيانا وهذا القدر كنفانا فيأياها المشايخ المكرمون والعلماء المحققون ومن هم بأعلم
موصوفون لا يخفأكم أن أجل ما في النظام في تدبير هذه الدنيا بأسرها حسن تام هو الاحتفال والميل الى
النظام الذي هو صادر ترتيبه عن حكمة الله تعالى بوجه تام ثم ان البلاد وتلك النواحي التي يطلق عليها كونها
في حال النجاس والحظ والنجاح لا تعد هكذا الا اذا كان سكانها يتبدون الى قواعد الشريعة والفرائض
الصادرة عن أصحاب الفطنة والادراك ويستعدون لسلوكها بالعدل والانصاف خلافا لغيرها من البلاد
العمسة الخالك تلك التي سكانها خاضعون على الدوام لمسافيرهم من العجرفة والاعتداء ولا ينعطفون الا الى
أهواء أنفسهم المنحرفة فجناب حضرة بونابارته الشهير النبيل الصنيد الشجاع الجليل قد تقدم فامر بان
يحرر دفتر بكتب فيه أسماء كامل الميتين والآن حضر تكم قد طلبتم مني فذترا آخر خلافة فيه بتحرر أسماء
المولودين أيضا ومن حيث ذلك الابدأن أعنى منذ الآن مع جزيل الاهتمام بهذين الامرين وهكذا أيضا
بتحرر دفتر الزواج اذا كان ذلك أشد المهمات والحوادث الواجبات ثم يتبع ذلك بتجدد نظام غير
قابل التغيير في ضبط الاءلاك واتمهيز الكامل عمن والدومات من السكان وهذا يعرف من أمالى كل بيت

تعلي هذا الحال بيسر للحاكم الشرعي الحكم بالعدل و لانصاف و بقطع الخلف و الحصام بين الورثة و تقرر
 الولادة و معرفة السلالة التي هي الشيء الاجل و الا و فراستحقة في الارث و هكذا ان شاء الله لا بد من
 انحصار و التفتيش بالحرص و التعمق و بذل الهممة للحصول لا قرب نوال الى ما يلزم لا كمال ما قصدناه
 ثم ان اراد الله لا بد ان اعنتي بالمطالبة على وجه نام كل وقت يقتضى لنا ان ندر اشياء تهتمت في يدنا هذه
 المملكة التي قد سلمنا سياستها و بهذا نوفر و نتحقق كوننا امتثالا لاوامر دولة جمهورا نوفر نساوية
 و حضرة قنصلها الاول بونا بار نه فيا حضرة المشايخ و لعلماء الكرام نناشئكم ان تصدقوا على ما ظهرتم لنا
 تهمة بولادة ولدى السيد سليمان مراد جاك منو فطلب من الله سبحانه و تعالى و ائمه كذلك بجهد رسوله
 سيد المرسلين ان يجود به علي زمانا مديدا وان يكون للعدل محبا و للاستقامة و الحق مكرما و وفي وعده
 صادقوا و ان لا يكرن من اهل الطمع فهذا هو الرافعي الذي ارغبه ولدي لان الرجل الذي لا يمتدى الا
 بالخير فلا يصرف اعتناءه الا في خير الادب لا في قبية النضة و الذهب فذم الله تعالى ان يطبل بقاتم و انسلم
 (وفي غايته) سقطت منارة جامع قوصون سقط نصفها الا على فهدم جانبان من وائك الجامع و نصفها
 الاسفل مال على الاماكن بمقابلة له بعظفة لدرج نسا فذ لدرج الاغوات و بقي سندا كذلك قطعة
 واحدة الي يومنا هذا و اظن ان سقوطها من فعل الفرنسيين ببارود

✽ و استمر شهر رمضان سنة ١٢١٥ ✽

(ثبت هلاله) ليلة الجمعة و عمات الرؤية و ركب الحنشب و مشايخ الحرف بالطبول و الزور على العادة
 و اطلقوا الخمسين ألف درهم لذلك نظير عوائد التي كان يصرفهم في لوازم الركبة (وفي خامسه) وقع
 السؤال و منحصر عن كسوف الكعبة التي كانت صنعت على يد مصطفى اغا كتخد الباشا و كملت بباشرة
 حضرة صاحبنا العمدة الفاضل الاديب الاربب الناظم الناصر السيد امير الشهبان بالحنشاب و وضعت
 في مكانها المعتاد بالمجد الحسيني و اهمل امرها الي حدنا رنج و ربت تلف بعضها من رطوبة المكان
 و خراب السقف من المضرب لوكيل ان ساري عكر قد ردت التوجه بدعوتكم يوم الخميس قبل الظهر
 بنصف ساعة لي المسجد الحسيني و يكشف عن افان وجدها خللا اصلاحه ثم يعيدها كما كانت و بعد ذلك
 يشرع في ارسالها الي مكانها بكة و تكسى به الكعبة علي اسم المشيخة القرناوية فقالوا له شأنكم وما
 تريدون و قرى بالجناس فرمان بمضمون ذلك (وفي ذلك اليوم) قرى فرمان مضمونه انه نوردت مكاتبات
 من فرنسا بوقوع الصالح بينهم و بين اهل الجزائر و تونس بشرط مضمون مرضية و قد اطلقت الاذن
 للتجار من اهل الجهاتين بالفرق لتجارة فمن سافر له التمايه و العناية في ذهابه و اياه و اقامته به باسم دولة
 الجمهور و القرناوية الي آخره و لم يظهر لذلك أثر (وفيه) قرى تقليد الشيخ احمد المرشي بقضاء مصر
 و وصل ايضا تقليد القضاء بدعي ايا لاجم افسى عبد القادر و ابيار العلامة الشيخ رضوان نجبا و محلة
 مرحوم الشيخ عبد الرحمن طاهر الرشيدى وذلك على موجب القرعة السابقة من مدة شهرين أو أكثر

وقرى ذلك بالديوان ولم يحصل بعد ذلك غيرهم فلما كان صبح ذلك اليوم أرسل شيخ البلد بإرسال
العرشي ومشايج لديوان والوجه اقلية فاما انكاملوا خلع على القاضي العريشي فروة - حور بولاية القضاء
وركب بصحبته الجميع وجملة من العساكر الفرنسية وشيخ البلد بجانبه ومشوا من وسط المدينة الى ان
وصلوا الى المحكمة بين القصرين فجلسوا ساعة من النهار وقرئ عليهم بمحضرة الجميع ووكيل الديوان
فور يه تم رجوعهم الى منازلهم (وفي يوم الخميس) الموعود بذكره توجه الوكيل ومشايج الديوان الى المشهد
الحسيني لانتظار حضور سارى عسكر الفرنسيين بسبب الكنف على الكسوة وازدحام الناس زيادة على
عادتهم في الازدحام في رمضان فلما حضر ونزل عن فرسه عند الباب وأراد العبور للمسجد رأى ذلك
الازدحام فهاب للدخول وخاف من العبور وسأل ممن معه عن سبب هذا الازدحام فقالوا له هذه عادة الناس
في شهر رمضان يزدحمون دائما على هذه الصورة في المسجد ولو حصل منكم تنبيه كنا أخرجناهم قبل
حضوركم فركب فرسه نائبا وكررا جما وقال نأثني في يوم آخر وانصرف حيث جاء وانصرفوا (وفي ليلة
السبت تاسعة) حصلت كائنة سيدي محمود وأخيه سيدي محمد المعروف بابي دقية وذلك ان سيدي محمود
المذكور كان ينهه وبين على باشا الطرابلسي صداقة ومحبة أيام قامته بالحيزة وحين صحبته في سنة
تسع ومائتين وألف لما وقعت حادثة الفرنسية وخرج على باشا المذكور مع من خرج الى الشام
ووردت العساكر العثمانية بحسبة يوسف باشا الوزير في العام الماضي وصحبه على باشا المذكور وله به
من يد الوصلة والعناية والمرجع في المشورة لخبرته بالاقطار المصرية ومعرفته أهالي البلاد استشاره في
شخص يعرفه يكون عينا بنصر ليراسله ويطلع به بالاخبار فاشار عليه بمحمود أفندي المذكور فكانوا
يراسلونه ويطلعهم بالاخبار سرا فلما قدموا الى مصر في السنة الماضية وجري ماجري من نقض الصلح
ورجوع الوزير ولم يزل سيدي محمود تأتيه المراسلات بواسطة السيد أحمد المحرقوي أيضا ولان على
باشا الرحل الى الديار الرومية فيطلعهم كذلك بالاخبار مع شدة الحذر خوفا من سطوة الفرنسية و
تجنس عيونهم المتقدمة لذلك فكان يذهب الي قلوب و يتلقى ورود القاصد ويردله الجواب فلما كان
في اتمار يخزور عليه رسول معه جواب وأربعة أوراق كتبها بالغة الفرنسية وفيها الامر توزيعها
ووضعها في أما كن معينة حيث سكن الفرنسية فوزع نتمين وقصد وضع الثالثة في موضع جمعيتهم
فلم يمكنه ذلك الا ليلافا عطاها خادمه وأمره أن يشكها بسمار في حائط ذلك المكان وهو بالقرب من
الحمام المعروف بحمام الكلاب ففعل وتلك في الذهاب فاطلع عليه بعض الفرنسيين من أعلى الدار فترجل
اليه وأخذ الورقة وقبضوا على ذلك الخادم وصادف ذلك ورحسن التلق وهو يتوقع نكته لتكون له
بها الوجهة عند الفرنسية فاعتتم هذه الفرصة وقبض على الخادم مع الفرنسية وسيده ينظر اليه من
بعيد وعلم أنه وقع في خيط لا ينجيه منه الا الفرار فرجع الي داره وتاجي مع أخيه واستشاره فيما وقع
فيه وكيف يكون العمل فاشار عليه بالاختفاء ويستمر أخوه بالمنزل مستهدفا للقضاء وليكون وقاية على

منزله وعرضه وليس هو مقصود بالذات فكان كذلك وتغيب سيدي محمود وأصبح الطاب قاصده فلما لم يجدوه قبضوا على أخيه سيدي محمد افندي ومن كان معه بالبيت وهو الشيخ خايل المير وقوابه اسمعيل جابي ونسيه البرنوسى والسقاء وشيخ حارتم. وحبسوه بميت قائمقام وهم سبعة أنماز بالخدام المقبوض عليه أولا وأوقفوا حراسا بدارهم واجتهدوا في الفحص عن سيدي محمود وتكرار السؤال عليه من أخيه ورفقائه أياما فلما لم يقفوا له على خبر أحاطوا بالدار ونهبوا ما فيها وصحبتهم الخادم يدلهم على المتاع والخبائث ثم أصعدوهم الى القلعة وضيقوا عليهم وأرسلوا خلف الشواربي شيخ قلوب ومن كان ينتقل عندهم وألزموهم بالحضار فانكروا ووجدوه ثم أطلقوا الخادم بعد أن أعطوه خمسين ربيالا فرانساه وجعلوا له ألفان دهم عليه وقيدوا به عينا بعبه وإنما توجه فاستمر أياما يغدو ويروح في مظاناه فلم يقع له على خبر فردوا الى السجن ثانيا عند أصحابه ولم يزالوا به حتى فرج الله عنهم وأما المطلوب فوقعه من يد المشقة في مدة اختفائه وتبرأ منه غالب أصحابه ومعارفه من المرابان وغيرهم ونسكر وانته ولم يزل حتى استقر عند شيخ العرب موسى أبي حلاوة وأولاده بتاحية أبيه بالقلوبية اطلاع الشواربي فأكرموا وواسوه وأخفوا أمره ولم يزل مقيما عندهم في غابة الاكرام حتى فرج الله عنه (ولما كان يوم الخميس رابع عشره) فقيدها بظهور بسبب الكشف على الكسوة استوفوا خازن دار الجمهور وفوريه وكيل الديوان فحضر صحبتها المشيخ والقاضي ولاغ والوالي والمحاسب بعدهم أخذوا المسجد من الناس وأحضر واحد من الكسوة لاقدمين وحلوا باطنها وكشفوا عما فيها فوجدوا بها بعض خلال فامرؤا باصلاحه ورسمه لذلك ثلاثة آلاف فضة وكذلك رسموا للخدمة الذين يتخدمونها ألف نصف فضة وخدمة الضريح ألف نصف ثم ركبوا الى منازلهم ثم طويت ووضعت في مكانها بعد اصلاحها (وفي رابع عشر ينه) ضرت مدافع كثيرة بسبب ورود مراكيين عظيمين من فرانساه مع أساكر وآلات حرب وأخبار بان بونا بارتة أغار على بلاد النمسه وحاربهم وحاصرهم وضايقهم وانهم نزلوا على حكمه وبقي الامر بينهم وبينه على شروط الصلح وانه استغنى عن هذه الاشياء المرسله وسبأني في اثرهم مراكبان آخران فيهما أخبار تمام الصلح ويستدل ذلك على أن مملكة مصر صارت في حكم الفرنسيس لا يشتركون غيرهم فيها هكذا قالوا في ورقه بالديوان

✽ واستهل شهر شوال سنة ١٢١٥ ✽

(فيه) بدأ المرابطون فانزعج الفرنساوية من ذلك وجرى دوا مجالسههم من الفرش وكنسوها وغسلوها وشرعوا في عمل كرتيولات ومحافظات (وفي ثمانية) قال وكيل الديوان للمشايع ان حضرة ساري عسكر بمثل الى كتابا معناه ايضا ما يتعلق باسم الكرتيولة ويترى رأيكم في ذلك وهل توافقون على رأي الفرنساوية أم تخالفون فقلوا احتي ننظر ما هو المقصود فقال حضرة آراب الديوان يجب عليهم أن يملوا الطريق الذي يكون سببا لقطع هذه المسألة فاننا ننبغي لهم وغيرهم الخبير فان أجابوا فذلك

والافليزمو والوقهر اور بما استعملنا القصاص ولو بالموت عند الخلفة ومن الذي يتعائل عما يكون سببا
لقطع هذا الداء فان رأينا قد انعقد على ذلك وموجب أن يتفق مع آثار باب الديوان لان حفظ الصحة واجب
ولذا تزي كثير اذن الناس ولا سيما المتشرعون يستعمل الطبيب عند المرض وغايتها حفظ الصحة وما نحن
فيه من ذلك ونذكر لكم أن بلاد المغرب قد اعتمدوا فعل الكرنقيلة الآن فعملها القاهرة أو لي بان
لا يتأخر واعر استعمال لوسايط اذ قرر بطت الاسباب بالمسببات فتقيلها وما الذي تأمر ونه أن
يفعل فقال هو الحذر لا غير وهو الغاية والنتيجة وهو انه اذا دخل الطاعون بيتا لا يدخل فيه احد ولا
يخرج منه احد مع ما يترتب على ذلك من التوانين لمختصة به وخدمة المريض وعلاجها - ويوضح لكم
ذلك فيما بعد يعني أن تذاء والطاعة وعدم الخلفة وطال البحث ولما ناقشته في ذلك بين أرباب الديوان
والوكيل وانفض المجلس على أن الوكيل سيناوض ساري عسكري في ذلك ثم يدبر ونأمر او طريقة يكون
فيها الراحة للناس البلدية والفرنساوية فان ذلك فيه مشقة على أهل البلد لعدم ألفتهم لهذه الامور (وفي
ثالث عشره) ضربت عدة مدافع من القلاع لا يدري سببها (وفي رابع عشره) قري فرمان من ساري
عسكر بالديون وألصقت منها نسخ في مفارق الطرق والاسواق (ونصفه) بعد البسملة والجلالة بن عبد الله
جلك منو سركسرك أمير عام جيوش دولة جمهور فرنسا وية بالشرق وظهار حكومتها بمر مصر حالا
الي كامل الاهالي كبير وصغير غني وفقير المقيمين حالا بمصر وسنة مصر وبمملكة مصر الناس
الذين هم من الاشقياء والمفسدين ولا يفتشون الا على الاضرار بالناس واضراركم يظهر ون في وسط
المدينة بينكم اخبار رديئة تزويرا تخويفكم وتخويف المملكة وكل ذلك كذب وانترافنا نحن
تخبركم جميعا أن كلا من الاهالي المذكورة من أي طائفة وملة كان الذي يثبت عليه بالاشهاد أو الذم
من نفسه بينكم ذلك الاخبار الرديئة المكذوبة تخويفكم وبالكلمة واخلاقا بالناس في الحل ذلك لرجل يسك
وترمي رقبته بوسط واحدة طرق مصر وبأعلى مصر انتم هو اوتدكروا هذه الكلمات وكونوا مسترحين
البال ومترهفين الحال انما دولة لجمهور فرنساوي حاضرة لحمايتكم وقيامتكم وليكن ناظر كذلك الي
تعذب العصاة والسلام على من اتبع الهدى والصدق والاستقامة تخر رافي شهر واتمور سنة تسع الموافق
لحادى عشر شهر شوال انتهى فعلم الناس من ذلك الفرمان ورود شيء وحصول شيء على حد كاد المراتب
أن يقول خذني وليس للناس ذكر ولا فكر الا في بواقي الفردة وما لزمهم في المليون ولاشغل لكل
فرد الا بحصيل ما فرض عليه وامل ذلك بسبب الاورق الواصلة على يد سيدي محمود أبي دنية باللغة
الفرنساوية التي تقدم ذكرها واشتمر أيضا انه وردت عليهم أخبار بوصول سراكب انكليز جهة أبي
قير وفي ذلك المجلس سئل الوكيل عن ضرب المدايع لاى شيء فقال لا بدوان أحيط علمكم ببعض ذلك
في هذا المجلس وهو ان فرنساوية كانت تحارب اقراوات والآن وقع صلح بينهم وبين القراوات ما عدا
الانكليز فانه الا ان مضيق عليه وربما كان ذلك سببا لرضاء بالدخول في الصلح وقد خرج من فرنسا

عمار قرى بانوجيهت علي الهند ورية أنهم يقدمون الى مصر وقد وصل لساري عسكر أمر من الشيخة
بوصول مراكب الموسقو التي تحمل الذخائر الى فرنسا واية وأن يمكنهم من دخول اسكندرية وقد
خرج ستة غلابين من فرنسا الى بحر الهند فربا قدموا بهم بذلك الى جهة السويس ويور وهذه الاخبار
نعين خلوص مصر الى جمهور فرنسا واية وفي سالف الزمان كانت جميع القرائات التي بالجهة الشمالية
ضد لفرنسا واية وقد زلت لأن هذه الضدية ومتي نتفى أمر الحرب عمت الرحمة والرأفة والنظر
بالملاطفة للرعية والذي أوجب الاغتصاب والعسف اناهاو الحرب ولودامت المائلة لما وقع شىء من
هذا فقال بعض أهل الديوان سنة المملوك العفو والصنح وما مضى لا يعاد فأرجموا عفا وعا مسلف فقال
الوكيل قد وقع الامتعاظ والميقق الا لاسلم والماسحة (وفيه قبضوا على القاق المدروف بعمراً غا وهو أغات
الغاربة المرتبة عندهم عكر او علي شخصين آخرين بدعى أحدها على جابي وآخر مصطفى جابي وسجنا
بالقمة وسبب ذلك أنه حضر الى مصطفى جابي مكتوب من زيدا بحجة الشام يطلب منه بعض حوائج فقريء
ذلك المكتوب بحضرة عمر القاق ورفيقه الآخر فوشى بهم رجل قواس لقبضوا على الجميع وكان مصطفى
جابي المذكور سكن بيته محمد أفندي ثانياً فثمة فدخلوا ففتشوا عليه في الدار فلم يجدوا قالوا به محمد
أفندي المذكور وأزوجه وأحاط به عدة من العسكر ولم يمكنوه من القيام من مجلسه ولا من اجتماعه
بأحد وبعد أن وجدوا ذلك لانسان لم يفرجوا عن محمد أفندي بل استمر معهم في الترسيم ووجدوا
مكاتب الدار به أسامة وأمة فتم بهود وتمت بيت الدار والحارة وحصل عندهم غاية الكرب والشقة حتى ان
بعض جيران ذلك المحل كبر عنده الخوف وغاب عليه الوهم فالت فجأة رحمة الله ثم فرج الله عن محمد
أفندي بعد ثلاثة أيام وأطلق عمر القاق لظهور برأته وليكن له جرم غير العلم والسكوت وتثقل محمد
أفندي من تلك الدار وما صدق بخلاصه منها وبقي على جابي ومصطفى جابي في الحبس (وفي سابع عشره)
استفيضت الاخبار بوصول مراكب الى أبي قبر كاتقدم (وفي ثامن عشره) خرج حملة من العسكر
الفرنساوية وانفروا الى الجهة البحرية ببراو بحرا (وفي عشرينه) اجتمع أهل الديوان فيه على المادة
فبدأ لوكيل يقول انه كان يظن انه يكون حرب ولكن وردت أخبار ان المراكب التي حضرت الى
سكندرية وهى نحو مائة وعشرين مر كبا قدر جمعت فقبلها وما هذه المراكب فقال مراكب فيها طائفة
من الانكليز وصحبهم جماعة من الاروايم ليس فيها مراكب كبار الا قبيل جدا وبانها صغار تحمل
الذخيرة ثم قال ان حضرة ساري عكر قد كان وجه اليكم فرماني في شأن ذلك قبل أن تبين الامر وهو
وان كان قد فدت موضعه من حيث انه كان يظن ان هناك حرب ولكن من حيث كونه قد برز الى
الوجود فينبغى ان يتلي على مسامعكم ثم أمر فرنازل الترجمان بقراءته ونصه* من عبد الله جاك نوسر عسكر
أمير عام جيوش دولة جمهور فرنسا واية بالشرق ومظاهر حكومتها بصر حالاً الى جميع الكبير
والصغير الاغنياء والفقراء المشايخ والعلماء وجميعهم الذين يتبعون الدين الحق والحاصل لجميع أهالى

بر مصر سالمهم الله بتمام السر عسكر الكبير بمصر في أربعة عشر شهر وتوز سنة تسع من قيام الجمهور
 الفرسانوية واحد ولا ينقسم ثم كتب تحت ذلك البسملة ولفظ الجلالة وتحتته ان الله هو هادي الجنود
 ويعطى النصر لمن يشاء والسيف الصقيل في يدملا كما يسابق دائما للفرسانوية ويضحل أعدوهم
 ان الانكليزية الذين يظلمون كل جنس لاشر في كل المواضع فهم ظهروا في السواحل وان كانوا
 يتجروا يضعوا أرجلهم في البرفيرندوا في الحال على اعقابهم في البحر والعشمايين مشحركين كهؤلاء
 الانكليزية يعملون ايضا بعض حركات فان كان يقدر وافي الحال يرتدوا وينقلوا في غبار وعرفا بالبادية
 فاتم بأهل مملكة ومحروسة مصر اني أنا أخبركم ان كان تسلكوا في طريق الحائين لله وتبقوا مستريحين
 في بيوتكم ومقيمين كما كنتم في أشغالكم وأعرضكم فحينئذ لا خوف عليكم ولكن ان كان واحد
 منكم يملك للفساد وضلالا لكم بالعدوة ضد دولة الجمهور الفرسانوي فانسمت بالله العظيم ورسوله
 الكريم ان رأس ذلك المنفسد ترمي في تلك الساعة فذكروا في كل احوال حين محاصرة مصر الاخيرة
 وجرى دماء آبائكم ونساءكم وأولادكم في كل مملكة مصر وخصوصا محروسة مصر وخواصكم انهبوا
 تحت لغارات وطرحووا عليكم فردة قويا غير المعتاد فدخلوا في عقولكم واذهانكم كل ما قلت لكم
 الآن والسلام على كل من هو في طريق الخير فالويل ثم الويل علي كل من يبعد عن طريق الخير ممضى
 خالص النوى دعبدالله جاك منو (وفي) ذلك اليوم عملوا شتى وكوا عدة مدافع من القلاع فارتاع
 الناس لذلك واضطربوا واضطربوا باشد يدافستل من الفرانسيس فأخبروا ان ذلك سرور بتدوم مركبين
 من فرانسه الى اسكندرية (وفي) ذلك اليوم أيضا وقع بمجلس الديوان بين الوكيل والمشايخ مفاوضة
 ومناقشة وذلك أنه لما أشيع خبر ورود المرآكب الى أبي قير شجت الغلال وارتفعت من لرقع علي
 العادة وزادت أثمانها فتمفاوضوا في شأن ذلك وانه لا بد من الاعتناء من الحكام وزجر الباعة وطواف
 المحتسب وشيخ البلدة علي الرقع والسواحل والمقرئ الفرمان المذكور قال بعض الحاضرين العقلاء
 لا يسعون في الفساد واذا محركت تنة لزوايوهم فقال الوكيل ينبغي للعقلاء ولا مثالكم نصيحة
 المنفسدين فان البلاء يمس المنفسد وغيره فتال بعضهم هذا ليس بجيد بل العقاب لا يكون الاعلى المذنب
 قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة وقال آخر من أهل المجلس ولا تزر وازرة وزرأ أخرى فقال الوكيل
 المنفسدون فيما تقدم أهاجوا الفتنة نعمت العتوبة والمدافع والبذات لاعقل لها حتى تميز بين المنفسد
 والصالح فانه لا تقرا القرآن وقال آخر الخالص نية تخصه فقال الوكيل ان المصلح من يشمل صلاحه
 الرعية فان صلاحه في حد ذاته يخصه فقط والثاني أكثر نفعه واطال البحث والمناقشة في نحو ذلك فلما
 كان عصر ذلك اليوم ورد فرمان من ساري عسكر الى وكيل الديوان فارسل خلف الشيخ اسمه علي
 الزرقاني فاستدعاه وسأله اليه وأمره أن يطوف به على مشايخ الديوان في بيوتهم فيقرؤوا وهو مني علي
 جواب المناقشة المذكورة وصورته بعد البسملة والجلالة من عبدالله جاك منومر عسكر أمير عام جيوش

دولة جمهور فرنسا واية بالشرق ومظاهر حكومتها يرمصر حالاً الى كافة المشايخ والعلماء الكرام المقيمين بمجمل الديوان المليف بحروسة مصر اذ الله تعالى فضائهم وألمهم الحكمة الواجبة لاجراء فرائضهم نرسل لحضراتكم يامشايخ وياعلماء الكرام نداءً جديداً خطاباً الى جميع أهالي مملكة مصر وخصوصاً أهل محروسة مصر ولاشبهة لى في تقييدكم تنبهم بكل ما هو محرر فيها وغير ذلك تذكر وان هذا اثنيه هو غرضكم انما حضر انكم ههنا رجال دولة الجمهور الفرنسي في قبي في عقولكم وأذهانكم كل ما وقع حين قصاص مصر الاخيرت بمواثبات على ذلك كيف هو واجب الى أمنيتكم وراحتكم ضبط الخلاق لانه ان كان يصير أصغر الحركات فلا بد ثقلها يقع على رؤسكم وغير ذلك ورد لنا في الحال اخبار من فرانس انه كملت لمصاحبة مع امبراطور النمسا وان قيصر الروسيين وأقام الحاربة ضد دولة العثمانية والالام (ولما أصبح ثاني يوم) اجتمع المشايخ بيت الشيخ عبد الله الشرقاوى وحضر الاغا والوالى والمحاسب وأحضر واما شيخ الخارات وكبراء الاخطاط ونصحوهم وأئذروهم وأمروهم بضبط من هو دونهم وان لا يفتنوا أمر عامتهم وحذرهم وخوفهم العاقبة وما يترتب على قيام المنسدين وجهل الجادين وانهم هم المأخوذون بذلك كإن من فوقهم مأخوذ عنهم فالعقل يشتغل بما يعنيه على أنه لم يبق في الناس الارسوم هاتمة ونفصلوا على ذلك هذا ودوان المليون يعملون فيه بالجد والاجتهاد وبث المعينين من القواسمة والفرنساوية في المطالبة بالثمة والسكرة الباقية من الفردة والتشديد في أمر الكرنيلة وازعاج الناس من ذلك وخوفهم من حصول الطاعون وأشاعوا فيما بينهم ان من أصابه هذا الداء في مكان كاشفوا عليه فان كان مريضاً بذلك لداء أخذوا ذلك المصاب الى الكرنيلة عندهم وانقطع خبره عن أهله الا ان كان له اجراً باق وبشي من ذلك ويعود اليهم صحيحاً والا فلا يراد أهله بعد ذلك أصلاً ولا يدري خبره لانه اذا مات أخذوا الموكون بالسكرة لثة ودفنوه ثيابه في حفرة تورد مواعيله التراب وأمداره فلا يدخلها أحد ولا يخرج منها مادة تارة بمه أيام ويحرقون ثيابه التي تخص به ويقف على باب حرس فان مر أحد ولمس الباب أو احد الحدة وقضوا عليه وأدخلوه الدار وكرتبه وان مات الشخص في بيته وظهر انه مضعون جمعوا ثيابه وفرشه وأحرقوها وغسله الغاسل وحمله السائلون لا غير وأخرجوه من غير مشهد وامامه ناس تمنع المسارين من التقرب منه فان قرب منه أحد ذكر ثبوه في الحال وبعد دفنه بكرتون على كل من باشره بغسل أو حمل أو دفن ولا يخرجون لاجدة أخرى ثلها بشرط لامساس فهال الناس هذا الفعل واستبشعوه وأخذوا في الهرب والخروج من مصر الى الارياف لذلك وتبرهم وقوع الفتنة بورد اخبار المراكب الى أبي قير وتحذر الفرنسيات واستعدادهم وتأهبهم ونزل أمتهم الى القامة (وفي ناسع عشره) خرجت عساكر كثيرة بحمولهم وفرشهم وذهبوا الى جهة الشرق وأشيع حضور عرضي العثمانية ووصولهم الى العريش بحجة يوسف باشا الوزير (وفيه) أصعدوا الشيخ

السادات الى القلعة من غير امانه (وفي يوم الثلاثاء) رابع عشر ينه قبضوا أيضا علي حسن أغا المختب وأصعدوه الي القلعة أيضا بشخص يخدمه فخدموه بالبرج الكبير فاما الشيخ السادات فدأل الموكل به عن ذنبه وجرمه الموجب لحبسه فقال له لم يكن الا الحذر من اثاره تلك الدتن في البلد واهاجة العامة لغضك الفرنسيس المسبق لك منهم من الايذاء وأما المختب فان الشيخ البكري والسيد أحمد الزروذها الي قائم مقام والي ساري عكرو تكلم في شأنه فاجابهما بأن هذا لم يكن من شأنهما وقيل للسيد أحمد انك رجل تاجر وذاك أمير وايس من جذك حتى تشفع فيه فقال اننا محتاجون اليه لاجل مساعدته معافي قبض المليون ولا نعرف له ذنبا يوجب حبسه لانه ناصح في خدمة الفرنسيس فقالا على لسان الترجمان الله يعلم ذنبه وساري عسكر وهو أيضا لم ذلك من نفسه ولما جندوه لم يقدوا ما كانه غيره فكان كبتخدامه يركب مع الاغا وامامهم ايزان ونوبة لحسبة (ونيه) نادوا في الاسواق بالامان وعدم الانزعاج من أمر الكرنقيلة وان مات لاحترق الاثبا به التي على بدنه لا غير وكان أشيع في الناس ما تقدم وزادوا على ذلك حرق الدار التي يموت فيها أيضا ران قصدهم أيضا عمل كرنقيلة على البلد بتمامها فحصل من هذا المشاع في الناس كرب عظيم ووهم جسم نوودي بذلك ايسكن روع الناس (وفي يوم الخميس سادس عشر يينه) أرسل كبير الفرنسيس وطلب رؤساء الديوان وانتجار فحضروا الي منزله فاعلمهم انه مسافر الي بحري و تارك بمصر قائم مقام بدار وجملة من العسكر والكتيبة والمهندسين وأوصاهم بأن يكون نظره على البلد وكان في العزم حبسهم رهينة فاستشار في ذلك فاقتضى رأيهم تأخير ذلك وركب من فوره مسافرا ولم يرجع من هذه السفرة الي مصر وحضر الجماعة الي الديوان واجتمعوا بالوكيل فوريه فاخبرهم انه حضر الي ناحية أبي قير طائفة من الانكليز وصحبهم طائفة من المالطية وأخرى نالمطية وطلعوا الي قطعة أرض رخوة بين ساسولين من الماء وان الفرنسيس اوبه محيطون بهم من كل جهة (وفي سابع عشر يينه) رجعت العساكر التي كانت توجهت الي جهة الشرق بحملهم وأقالمهم وصحبهم ساري عسكر الشرقية رينه فسافروا من يومهم ولحقوا بكبيرهم برا وبحرا وأخبروا عنهم أنهم لم يزلوا سائرين حتي وصلوا الي الصالحية وأرسلوا الحجارة الي العريش فلم يجدوا أحدا ففكروا راجعين وأشاءوا أن الجهة الشرقية لم يأت اليها أحد مطلقا وأصل الخبر ان ساري عسكر رينه كشف القاويية والشرقية أخبره بعض عربان الموياج بأنهم شاهدوا مراكب انكليزية تردت بالقلم فإرسل ينحبر ذلك الي ساري عسكره نووي يقول له في ضمن ذلك ويشير عليه بأن يترجه صحة جانب من العسكر ومحصن نواحي الاسكندرية خوفا من ورود الانكليز تلك الناحية وان رينه يتكفل له بمن يرد الي ناحية الشرق وأكد عليه في ذلك فاجابه ساري عسكر بقوله ان الانكليز لا يأتون من هذه الناحية وانهم يأتون من ساحل الشام وبأمره بالارتحال والذهاب الي الصالحية يرابط فيها فنوا في الحركة وأرسل اليه ثانيا بغير الجواب الاول ويحثه على تحصين ثغور الاسكندرية وترددت بينهما

المراسلات في ذلك ومضت أيام فيما بين ذلك فورد الخبر للفرسانو ية بور ودمراكب الانكليز وترادها
تجاه الاسكندرية ثم رجوعها بكتب ساري عسكر منو يقول رينه انتم ترءوا واليو هو ابان قسدهم
ورود الاسكندرية ثم غابوا وانهم رجعو ليطعموا بناحية الطينة ويحتضه على الرحلة والذهاب الى
الصالحية فلم يسمه الا الامتثال والارتحال وكتب اليه كتابا يقول فيه انهم لا يريدون الا الثغر الاسكندرية
وانما لم يسمهم الرجح فلا تغتر ب رجوعهم و زرحل امثال اللامر ويشير عليه هو أيضا بمدم تأخره عن
الذهاب الى الاسكندرية ويقبل اشارته فلم يسمع وتأخر عن ذلك ورحل رينه الى جهة البركة ولم
يستجبل الذهاب ثم انتقل الى الزامل ثم الى بديس وفي كل يوم و وقت يرسل اليه ساري عسكر منو
ويأمره بالذهاب الى الصالحية وهو يتكافى الرحيل ثم أرسل له آخرا يقول له انه وردت علينا أخبار بان
يوسف باشا الوزير منحرك الى القدوم ويحتم عليه في رحيل الى الصالحية فمن ذلك جمع رينه سوارى
عسكره وعرض عليهم ذلك وغفر رأيهم وان هذا الخبر لا أصل له وانا اعلم اننا انصل الى الصالحية حتى
يأتى الخبر بخلاف ذلك وبأينا الامر بالرجوع والذهاب الى الاسكندرية فلانستفيد الاتعب
والمشقة وارتحل بن معه من غير استمهجال فوصلوا الى القرين في ثلاثة أيام واذ امر اسئلة ساري عسكر
منو الى رينه يخبره بان الانكليز وصلوا الى أبي قير وطعموا الى البر وتجار بوم امير الاسكندرية بوم
معه من الفرسانو و نظير واعلمهم ويستعجله في الرجوع والذهاب الى الاسكندرية فقال رينه هذا
ما كنت اختمه واطنه وارتحل راجع او عدي علي برا اباة بعسا كرمه وتدم ساري عسكر منو وسبته الى

الاسكندرية ﴿ شهر القعدة سنة ١٢١٥ ﴾

(في ثائمه) امر وكيل الديوان رباب الديوان بان يكتبوا ساري عسكر مكتمو بالسلام فمعلموا ما امر وابه
(وفي سادسه) توفي محمد اغامسة حفظان مطعو نامرض يوم السبت وتوفي ليلة الاحد فوضعه في نعش
وخرج به الخالمون لاغير وأما اله الطرادون ولم يعملوا له مشهدا ولا جماعة وكرتوا اداراه واغلقوا على
من فيها ولم يقدوا عوضه احد بل اذنوا العبد العال ان يركب عوضه عنه وذلك بمعونة نصر الله انتم راني
ترجمان قتم مقام فاستقر عبد العال المذكور اغات مستحفظان ومحمد بافكان ذلك من جهة الزوار
والعبر فان عبد العال هذا كان من أسافل العامة وكان أجبر البعض نصاري الشوام بخجان الخزاوى بخدمه
ثم توسط بمصطفى أغا الساق بسبب معرفته للصارى المترجمين حتى تقدم بوساطته وقلده الاغاوية
فعله كتخدها ومشير فلما اتولى محمد اغا تقيده كما كان مع مصطفى أغا ولكن دون الحلة التي كان عليها
مع ذلك اصلاحية محمد أغا عن ذلك المقتول فلما توفي في هذا الوقت ترك لعبد العال أمر المنصب لاشتغال
الفرسانو بجاهواهم من افتتاح الحروب والطاعون وغير ذلك (وفي يوم الثلاثاء) أشيع في الناس
وصول الثمانيين الى ناحية عزة وان جوا يشبهم وصلوا الى العريش وقدت الهجاة الى الفرسانو
بالخبر فلما كان عشاء تلك الليلة طابوا المشايخ الى الديوان فلما تكامل حضورهم حضر فور ربه لوكيل

وصحبه آخر من افرانيس من طرف قة تمقام فتسكلم فور به كلاما كثير ليزيل عنهم الوهم ويؤاذهم
بزخرف القول كقول انه يحب المسلمين ويميل بطبعه اليهم وخصوصا العلماء وأهل الفضائل ويفرح
افرحهم ويغتم اغتمهم ولا يحب لهم الا الخير وسياسة الاحكام تنتفى بعض الامور المخالفة للمزاج وان
سارىء كرقيل ذهابه رسم لهم رسومه وأمرهم باجرانها والمشي عليهم في أوقاتهم وان سافرهم قصد أن
يقوق المشايخ وأعيان الناس ويتركهم في الترسيم رهينة عن المسلمين فلما ظهر له ويحتق ان الذين وردوا
الى ابني فير ليسوا من المسلمين وانما هم انكليزية ونا بلطية وأعداء للفرنساوية والمسلمين أيضاً
وليسوا من ملتهم - تي يخشى من ميلهم اليهم أو يعصبوا دن أجلهم والآن بلغنا أن يوسف باشا الوزير
وعساكر الثمانية تحركوا الى هذا الطرف فلزم الامر لتعويق بعض الاعيان وذلك من قوانين
الحروب عندنا بل وعندكم ولا يكون عندكم تكدر ولا وهم بسبب ذلك فليس الا الاعزاز والاكرام
أنما كنتم والوكيل دائماً نظره معهم ولا يغفل عن تعليل مزاجهم في كل وقت ويوم ثم انتهى الكلام
وانقضى المجلس على تعويق أربعة أشخاص من المشايخ وهم الشيخ الشرفاوي والشيخ المهدي والشيخ
الصاوي والشيخ الفيومي فاصدموهم الى القلعة في الساعة الرابعة من الليل مكرمين وأجلسوهم بجامع
سارية ونقلوا الى مكاتبهم الشيخ السادات فاستمر معهم بالجدو وأمروا الاربعة الباقية من أعضاء
الديوان وهم البكري والامير والسرمي وكتبه أن يكون نظره على البلد ويمتعمون بشيخ البلد ولا
ينقطعون عنه وان المشيخ المحجوزين لا خوف عليهم ولا ضرر وهم معوزون مكرمون وأطلقوا الكل
شيخ منهم خادما يطالع اليه وينزل ليقضى له أشغله وما يحتاج اليه من منزله والذي بر يدهن أحبابهم
وأصحابهم زيارتهم بأخذ له ورقة بالاذن من قائم مقامه ويطلع بها فلا يمنع وكذلك أصعدوا ابراهيم أفندي
كاتب البهار وأحمد بن محمود محرم وحسين قرأ ابراهيم ويوسف باشا جوايش تفكيجيان وعلى كتبخدا
يحي أغات الجراكسة ومصطفى أغا ابطال وعلى كنيخدا النجدل وسحر أفندي سامم ومصطفى أفندي
جميلان ورضوان كاشف الشعراوي وغيرهم وأمروا المشايخ الباقية والذين لم يجبسوا بتقييدهم ونظروهم
الى البلد والعامة وانهم يترددون على بليار قائم مقامه ويعلمونه بالامور التي ينشأ عنها الشرور والفتن وأهمل
ديوان المليون والمطالبة بثمه وكذلك كسرة الفردة ونفس الله عن الناس وكذلك تسوهل في أمر
الكر نيلة واجازة الاموات وعدم الكشف عليهم وتصديق الناس بما يخبرون به في مرض من يموت
وذلك لكثرة اشغالهم وحر كتابهم وتحصنهم ونقل متاعهم وصناديقهم وفرشهم وذخائرهم الى القلعة
الكبيرة لي الجمال والحمير ليلانهار والطاعون تعلق فيهم ويموت منهم العدة الكثيرة في كل يوم (وفي
حادى عشره) افرجوا عن الشيخ سليمان الفيومي وانزلوه من القلعة ليكون مع من لم يجبس
وأمرهم الوكيل بالقييد والحضور الى الديوان على عادتهم ولا يهملونه فكأنوا يحضرون
ويجلبون حصاة يتحدثون مع بعضهم ولا يرد عليهم الا القليل من الدعاوى ثم ينصرفون الى

منازلهم وكذلك أمروا الشيخ أحمد العريشي القاضي بان يحضر ويجلس من غير سابقة بذلك وذلك حفاظاً للناموس لا غير (وفي ثالث عشره) نقل الكمنثاري فوريه الوكيل متاعه الى القنمة وصعد اليها فلم ينزل وأرسل الي الشيخ سايحان الفيومي تذكرة يأمره فيها بان ينقل فراش المجلس ويودعه في مكان بداره ففعل ما أمره به ولم يتركوا به الا المحصر وأمر بحضور أرباب الديوان علي عادتهم فكانوا يفرشون سجاجيدهم ويجلسون عليها حصة الجلس ثم ينصرفون (وفي رابع عشره) نقلوا احسن أغا المحتسب من البرج الى جامع سارية صحبة المشايخ وكذلك فوريه الوكيل جعل سكنه الجماع المذكور وأظهر ان قصده وؤنتهم وليس الاضيق مساكن القنمة وازدحام الفرنسيين وكثرة مانقولها اليها من الامة والذخائر والغلال والاحطاب مع ما هدموه من أمانتها حتى أنهم سدوا أبواب الميدان وجه لوجه من جملة حقوقها كانوا ينزلون اليه ويصعدون منه من باب السبع حدرات (وفي تاسع عشره) ورد مكتوب من كبير الزنيس من ناحية اسكندر به، ودرج بثالث عشر القعدة وهو جواب عن المكتوب المرسل اليه السابق ذكره وصورته بعد الصدر المتاد من عبدالله جاك منوسر عسكري أمير عام جيوش فرنسا وبتة بالشرق ومظاهر حكومتها بمر مصر حالاً الى كامل المشايخ والعلماء الكرام التقيمين بالديوان المنيف بحجروسة مصر أدام الله فضلتهم وردنا ما كتبكم بالعزيز وأينا بكامل السرور كل ما فصلتم لنا به وثبت من مفيونا صدق وداكم لنا ولعسا كر دولة جمهور فرنساوية ودمتم حضراتكم وكافة أهلها الى مصر بالحماية والاستقامة الموعودة ومعلوم على فضايلكم ان الله يهدي كلا فالانصرة الامنه ووضعت عليه اعتمادى وماتوفيقى الابيه برسوله الكريم عليه الصلاة والسلام الدائم وان ابتغيت النصرة فما هو الا سهولة خيراتى الى بر مصر وسكان ولايتها وخير أمور أهلها والله تعالى يكون دائماً معكم ويكرم وجوهكم بالسلامة (وفيه) سمع ونقل عن بعض الفرنسيين انه وقع الحرب بين فرنساوية والانكليزية وكانت الهزيمية على فرنساوية وقتل بينهم مقتلة كبيرة والحازوا الى داخل الاسكندرية ووقع بينهم الاختلاف واتهم منوساري عسكري رينه وداماص ورايه منها مارابه وكان سبباً لفضيته فيما يظن ويعتقد فقبض عليهم وعزلهم امن امارتهم واذك ان رينه وداماص لما ذهبوا على الصورة المتقدمة ونظر رينه وأرسل من كشف على متاريس الانكليز فوجدها في غاية الوضع والاتقان فاجتمعوا للمشورة علي عادتهم ودبروا بينهم أمر الحمار بة فرأى سارى عسكري نورايه فلم يعجب رينه ذلك الرأي وان فعلنا ذلك وقعت الغلبة علينا وانما الرأي عندي كذا وكذا ووافق على ذلك داماص وكثير من عقلائهم فلم يرض بذلك منو وقال أنا سارى عسكري وقد رأيت رأيي فلم يسمعهم مخالفته وفعلوا ما أمر به فوقت عليهم الهزيمة وقتل منهم في تلك الليلة خمسة عشر الفا وتنجي رينه وداماص ناحية ولم يدخلا في الحرب بعسكريهما فانتماظ منو ونسبهما للخيانة والمخامرة عليه وتسفيرهم لرأيه وأكذلك عنده انهما لما حضرا الى

الاسكندرية أخذوا معها أنفالها وما كان لها بمصر لعلمها عاقبة الامر وسوء رأي كبير هافاشته
 انكاره عليها وعزل عنها العسكر وحبسها ثم أطلقها وناولها الى المراكب مع عدة من أكابرهم
 وسافر الي بلادها وكان منوارس الي بونا بارتة يخبر عن ورود الانكليز ويسة تجده فارسل اليه عسكرا
 فصادفوا الجماعة المذكورين في الطريق فاخبر بهم عن الواقع وردوهم من أثناء الطريق وقد أشاروا
 لذلك في بعض مكاتباتهم وأخبروا ايضا المخبرون ان الانكليز أطلقوا حبوس المياه الملحة حتى أغرقت
 طرق الاسكندرية وصارت جميعها الجة ماء ولم يبق لهم طريق مسلوك الا من جهة العجمي الى البرية
 وأن الانكليز تترسوا قبائلهم من جهة الباب الغربي (وفيه) ورد الخبر بان حسين باننا القبطان ورد
 بمساركة جهة أبي قبر وطلع عسكره من المركب الى البر وقوت القران الدالة علي صحة هذه الاخبار
 وظهرت لواثق ذلك من الفرنسيين مع شدة تجلدهم وكتمان أمرهم ووثيق كلامهم (وفيه) سدوا باب
 البرية المعروف بباب الغرب وبنوه فضايق خناق الناس بسبب الخرج الى القرافة بالاموات فكان
 الذي مدفنه ببستان المجاورين يخرج مجازته من باب النصر ويمرون بها من خلف السور المسافة
 الطويلة حتى يذهبوا الي مدفنهم فحصل للناس مشقة شديدة وخصوصا مع كثرة الاموات فكلم يوم
 الاحد حادي عشر بنه بعض المشايخ قائم مقام في شأن ذلك فارسل الي قبطان الحطة ففتح بابا صغيرا من
 حائط السور جهة كفرالطما عين علي قدر الشمس والحمالين والمشاة (وفي ثاني عشر بنه) سافر جماعة من
 أعيان الفرنسية الي جهة بحري وهم استوف الخازن دار العام ومدبر الحدود وفوريه وكيل الديوان
 وشانيلو مدبر أملاك الجمهور ويرانار وكيل دار الضرب وريح خازن دار الضرب ولا برت رئيس
 مدرسة المكتب وحافظ سجلاتهم وكنبهم وأخذوا معهم طائفة من رؤساء القبط وفيهم جرجس
 الجوهري واشيع في الناس بان سفرها اتقرر بالصاح وليس كذلك (وفي ثالث عشر بنه) توكل بحضور
 الديوان كثراري يقال له جيرار (وحضر يوم الجمعة سادس عشر بنه) بصحبة كاتب سلسلة النار شيخ محبنا
 الفاضل العمدة السيد اسمعيل المعروف بالحشاب وحضرة قاسم أفندي أمين الدين كاتب الديوان فلما
 استقر به الجلوس أخبر انه ورد كتاب من كبيرهم جاك منو باللغة الفرنسية مضمونه انه مقيم بسكندرية
 وهو مؤرخ بمشرب القعدة ومثل ذلك من الكلام الفارغ (وفيه) قدم ثلاثة أنفار من العرب صحبة
 جماعة من الفرنسيين وذهبوا بهم الي بيت قائم مقام فاستفسر منهم فاختل كلامهم وتبين كذبهم فامر
 بحبسهم (وفيه) حضر جماعة من الفرنسيين من جهة الشرق ومعهم دواب كثيرة وآلات حرب ومروا
 في شارع المدينة ومنعوا الناس من شرب الدخان خوفا علي البارود من النار ولم يعلم سبب قدومهم ثم
 تبين أنهم الذين كانوا محانضين بالصالحية وبعديا حضر أيضا الذين كانوا بالقرين وكذلك الذين كانوا
 ببليس وناحية الشرق شيأ بعد شي *

فيه حصل الاجتماع بالديوان وأخبر الوكيل ان كبيرهم قد بعث أخبارا بالامس منها انه قد مات جماعة من كبراء الانكليز وان أكثر عساكرهم مريضون بمرض الزحير والرمد وربما يحصل الصلح عن قريب ويرجعون الي بلادهم وان العطش مضار رهم وبعثوا عدة مراكب لتأثيرهم بالماء. فبعثهم عليهم ذلك ثم سأل عن أحوال البلد وسكون الرعية والغلال والاقوات فاجيب بان البلد مطمئنة والرعية ساكنة والغلال موجودة فقال لابد من اعتنائكم بجميع هذه الامور الموجبة للراحة (وفيه) أشيع ان الانكليز ومن معهم من العثمانيه، ملكوا نغرشيد و ابراجها و حار بوا من كان بها من الفرنسيين حتى أجلوهم عنها ودخلوها (وفي) ذلك اليوم قبضوا علي نيف وستين من مغاربة النمامين وطولون والغوريه ونفوههم وذلك من فعل عبدالعال الاغا (وفيه) أمر بليار قائم مقام بركوب أحد المشايخ صحبة عبدالعال ويمرون بشوارع المدينة فكان يركب معه مرة الشيخ محمد الامير ومرة الشيخ سليمان القيومي وذلك لطعن الرعية (وفي) سادسه قري مكتوب زعموا انه حضر من ساري عسكر منون من جهة الاسكندرية وقصودته بعد البسملة والجلالة والصدر المعتاد الى حضرات كافة المشايخ والعلماء الكرام المستشرين بمحفل الديوان النيف بحروسه مصر ادام الله تعالى فضائلهم وما النصره الامن الله وبشفاعت رسوله الكريم عليه السلام الدائم العساكر الفرنسيه والانكليزيه هما لي هذا الآن حصيران قبلهما فخصنا اطرافنا بمباريس وخذنا دق لا تغلب ولا تهجن وغير ذلك بلزم نخب حضرانكم لتهدية تمشيانكم ولاجل انتظامهم ان سلطان الروسية المحمية أعلن بواسطة مرسله الي حضرة السلطان سليم اذعن الامر الي عساكره لاجل ما يتجانبوا ويترأوا ويخلوا من بر مصر جميعا ولا لابلد من السلطان الروسيات الجمية الاقامة بالحجار بة بمعية مائه ألف عسكريه ضد العثمانيه وضد قسطنطينية فبناء على ذلك أرسل السلطان سليم أوامره بفرمانه خطابه الي عساكره لتخليه بر مصر ولكامل من باهر المذكور لكي وهم ولكن ذهب الانكليزيه كف اللارشاء بعض من مقدار العسكر العثمانيه وبتقديم امثالهم الي أوامر سلطانهم فاعلوا واخبروا كل ذلك الي أهالي مصر فانتظمو كما كنتم دائما بالخير فاعتمدوا واعتنوا بحماية وصيانته دولة الجمهور الفرنسيه والله تعالي يديم فضائلكم عن الالهام بالخير والسلامات حرر في الخامس والعشرين شهر جريه في ثمان سنه تسعة الموافق لثلاثة اذى الحجة سنة ألف ومائتين وخمسة عشر وكتب بألفاظه وحرر وفه من خطه منشله ما كما الترحمان ثم قال الترحمان ان الفرنسيه التي حمل هذا الكتاب نقل لي عن سر عسكره انه ناشر لكم الوبه الشكر علي قيامكم بوظائفكم فدوموا علي ذلك فاجيب بالسمع والطاعة ثم ان بعض الحاضرين من المشايخ أخبر بان رجلا من المنوفية يقال له ومي خالد كان الفرنسيه أسوة اليه وقدموه علي أقرانه فلما خرجوا من المنوفية أسد في البلاد وقطع الطريق ولا يمكن أحد من أهل هذه الجهة أن يخرج من بلده لتحصيل معاشه وانه قبض على الشيخ خاين القاضى وصادره في نحو ثلاثة آلاف ريال وكذلك صادر كثير من أغنياء منوف وغيرها وأخذوا وهم فقال الوكيل

سكن القننة ويعاقب المنسدون ثم امر بكتابة مكاتب ممضاة من مشايخ الدهوان خطا بالتجار والمتسببين
ولمشايخ البلاديامر ونهم بارسال الغلال والاقوات الى مصر فكتبوا للمحلة الكبرى ومنوف والمنصورة
والنشن وبني سويف (وفيه) كتبوا جوابا من مشايخ الديوان لكبير الفرنسيين جوابا عن المكتوب
المدكور انفا (وفيه) ذكر قائم مقام بليار لبعض الرؤساء انه اذ رجع سارى عسكره منصورا وادامت اهل
البلد على طاعتهم وسكونهم رفع عنهم نصف المليون والظلم (وفي عاشره) فرجع ابن محرم التاجر بموسل
والدته بقائمه مقام بليار على مصالحة ألفين ريال فوانسه (وفيه) خرج عبد العال الى ناحية أبي زعبل
ورجع ومعه ثلاثة أشخاص من الفلاحين ضرب عنق أحدهم (وفي ثاني عشره) قبض عبد العال على
أناس من الغورية والصاغة ومرجوش وغيرهم وألزمهم بمال وسئل عن ذلك فقال لم أفعله من قبل
نفسي بل عن أمر من الفرنسيين (وفيه) حفر واخذ قاعند تلال البرية فكان الذين يخرجون بالاموات
يصعدون بهم من فوق التل ثم ينزلون ويرون على سقالة من الخشب على الخندق المحفور فحصل لاس
غاية اشقة وانفق ان ميثاقه من على رقاب الخمالين وتدحرج الى اسفل التل (وفيه) ورد الخبر بموت
مراد بك بالوجه القبلي بالطاعون وكان موته رابع الشهر ودفن بسوهاج عند الشيخ العارف وأقيم
عزاءه عند زوجته الست نفيسة و بنت له قبر اهدى علي بك واسماعيل بك بالقرافة بالقرب من قبة
الامام الشافعي رضى الله تعالى عنه وأشييع نزلت اليه ثم ترك ذلك وبطل وكان الفرنسيون عداوة عند ما صلاح
معهم وأعطوه اماراة الصعيد تزوجته المذكورة في كل شهر مائة ألف فضة واستمرت تقبض ذلك
حتى أخرج الفرنسيون جوابات الى الامراء المراد به يعز ونهم في استاذهم وتقريرا الى عثمان بك
الجوخدار المعروف بالطبرجي بان يكون اميرا ورثما علي خشد اشينه وعوضا عن مراد بك
و يدعرون علي امرتهم وطاعتهم (وفيه) حضرت جوابات المراسلات التي أرسلت الى البلاد بسبب
الغلال والاقوات بان المتسببين والتجار أجابوا بالسمع والطاعة غير ان المانع لهم قطاع الطريق وتعدى
العرب ومنعهم السبيل وان أبواب البلدان مغلقة بحيث لا يمكن الخروج منها فاذا امنت الطرق حضر
المطلوب وكلام هذا معناه وأما الساعى المرسل الى المنصورة فانه رجع من أثناء الطريق ولم يمكنه الوصول
اليها لان العساكر القادمة قد دخلوها وصارت في حكمهم (وفيه) أى في هذا الشهر زاد أمر الطاعون
وطعن مصطفى أغا بطال بالقلعة فلما ظهر فيه ذلك رفعوه بطريق مهابة وأنزله الى الكرنتيلة بباب
العزب وألقوه بها ثم تكلم في شأنه أر باب الديوان فانزله الى داره فمات بها وكذلك وقع لحسين قرا
ابراهيم التاجر وعلي كتحدا النجدلي وذلك في أوائله وفي كل يوم يموت من الفرنسيين الكائنين بالقلعة
الثلاثون والاربعون وينزلون بهم من كرنتيلة القلعة على الاخشاب مثل الابواب كل ثلاثة أو أربعة
سواء يحملهم الخملون وامامهم ثمان من الفرنسيين يمنعون الناس ويواعدونهم عن القرب منهم الى أن
يخرجوا بهم من باب القرافة فيلقونهم في حفرة عميقة قد أعدتها الخنازون ويهلون عليهم التراب حتى يعلمهم

ثم يلقون صنفاً آخر و يغطونهم بالتراب وهكذا حتى تمتلي الحفرة و يبقى بينهم وبين الارض نحو الذراع فيكتبون بالتراب و الاحجار و يحفرون أخرى غيرها كذلك فيكون في الحفرة الواحدة اثنا عشر و ستة عشر و أكثر فوق بعضهم البعض و بينهم التراب و يرءونهم بشياهم و أعظيتهم و تواسمهم التي في أرجلهم و ذلك المكان الذي يدفنون به في العنوة الكائنة خارج مزار القادرية بين الطريقتين الموصليين الى جهة مزار الامام الشافعي رضي الله عنه (وفيه) أمهي مشايخ الديوان تعرض عبدالعال لمصادرة الناس و طلب المال بعد أن يئس منهم و تبشيرهم برفع نصف المليون عنهم فاجابوا بان ذلك علي سبيل القرض لتعطل المال الميري و احتياج العسكر الى النفقة و قيل لهم أيضاً ان كان يمكنكم ان تكتبوا الى البلاد بدفع الميري رفعنا الطاب عن الناس فقلوا هذا غير ممكن لحصول البلاد في حيازة القادمين و قطع الطريق من و فوف العرب بها و عدم الانتظام و انما القصد الملائمة و الرفق فان وظيفتنا النصح و لوساطة في الخير (وفي يوم الخميس سادس الحجة) حضر استوف الخازندار و جرجس الجوعري و من معهم من القبطة و غيرهم ماعد الفرنسيس الذين ذهبوا معه فارسلت أوراق بمجوز مشايخ لديوان و التجار و الاعيان من الغد فلما كان في صباحها حصلت الجمية و حضر الخازندار و الوكيل و عبدالعال و علي آغا الوالي و بعض التجار كالسيد احمد الزرو و الحاج عبد الله التاودي شيخ الغورية و الحاج عمر المطيلي التاجر بنحان الخليلي و محمود حسن و كليان الترجان فتكلم استوف و ترجم عنه الترجمان ان ساري عسكر الكبير منو يقرئكم السلام و يثني عليكم كثير اوسيدجلى هذا الحادث ان شاء الله تعالى و يقدم في خير و يرى اهل مصر ما يبرههم و قد هلك من الانكليز خاق كثير و باقيهم أكثر هم مرمودون الاعين و مرض الزحير و جاءت طائفة منهم الى فرنسا و بة و نضموا اليهم من جوعهم و عطشهم و تعلموا ان فرنسا و بة لم يساموا في رشيد قبرا عنهم بل تركوه قصد و كذلك اخليناد مياط لاجل ان يطعموا و يدخلوا الى البلاد و تنترق عسا كرههم فتدكن عند ذلك من استنصاهم و نخر كم انه قد وردت الي سكندرية مركب من قرانسا و أخبرت ان الصايح قد تم مع كابل القران ماعد الانكليز فانهم لم يدحوا في الصايح و قصدهم عدم سكنون الحرب و الفتن ليستولوا على اموال الناس و اعلموا ان المشايخ المحبوسين بالقاعة و غيرهم لا باس عليهم و انما القصد من تعويقهم و حجبهم ربح الفتن و الحوف عليهم و شريفة فرنسا و بة اقتضت ذلك و لا يمكن مخالفتها كخالفه اقران العظيم عندكم و قد بلغنا ان السلطان العثملي أرسل الي عسكره بالكف عن فرنسا و بة و الرجوع عن قتالهم تخالف عليه بعض السفهاء منهم و خرجوا عن طاعته و أقاموا الحرب بدون ذنه فاجابه بعض الحاضرين بقوله ان قصد حصول الراحة و لصايح و فرنسا و بة عندنا أحسن حال من الانكليز لا نتاقد عرفه أخلاقهم و نعلم ان لانكليز انما يريدون بانضامهم الى العثمانية تنفيذاً لأمر اضهم فقط فانهم يولون العثملي و يغرونه حتى يوقوه في المم الملك ثم يتركونه كما فعلوه سابقاً ثم قال الخازندار ان فرنسا و بة لا يحبون الكذب و لم يعمد عليهم فلازم ان تدقوا كل ما أخبركم به فقال بعض الحاضرين

بما يكذب الحشاشون والفرنساوية لاياً ككون الحشيش ثم قال الخازندار ان وقع من أهل مصر فشل أو فساد عوقبوا أكثر من عام أول واعلوا أن فرنساوية لا يتركون الديار المصرية ولا يخرجون منها أبداً لأنها صارت بلادهم وداخلتهم في حكمهم وعلي الفرض والتقدير اذا غلبوا على مصر فأنهم يخرجون منها الي الصعيد ثم يرجعون اليه ثانياً ولا يخطر في بالكم قلة عساكرهم فأنهم على قاب رجل واحد واذا اجتمعوا كانوا كثير اوطال الكلام في مثل هذه التمويهات والحرفات وأجربة الحاضر ين بسبب المقتضيات ثم قال الخازندار القصد منكم معاونة فرنساوية ومساعدتهم وغلاق نصف المليون وشفع بعد ذلك عند ساري عسكرك في فوات النصف الثاني حكم ما عر فكم قائمة قام بليار فاجتهدوا في غلاقه من الاغنياء واتركوا الفقراء فاجابوا في آخر الكلام بالسمع والطاعة فقال لكن ينبغي التهجيل فان الامر لازم لاجل نفقة العسكرك ثم قال لهم ينبغي أن تكتبوا اجواباً لساري عسكرك تعرفونه فيه عن راحة أهل البلد وسكون الحال وقيامكم بوظائفكم وهو ان شاء الله يحضر اليكم عن قريب وانفض المجلس وكتب الجواب المسأور به وأرسل (وفيه) ورد الخبر بوصول طاهر باشا الارنؤدي بجملة من العساكر الارنؤدية الي أبي زعبل (وفيه) خرج عدة من عساكر فرنساوية ووضروا أربع قرى من الريف بعلية موالاة العرب وقطاع الطريق فنبهوهم وحضروا الي مصر بمناعمهم ومواشيمهم (وفيه) أرسل بليار قائمة قام يطلب من الوجافلية بقية ما عليهم من المال المتأخر من فردة الملتزمين وقدره اثنا عشر ألف ريال وان تأخروا عن الدفع أحاط العسكرك بيوتهم وتاهلهم الي أضيق الحبوس بل واستعمالهم في شيل الاحجار فاعتذروا بضيق ذات يدهم وحبسهم فصدر اليهم السيد احمد الزرو وشفع عند قائمة قام بان يتو ما يدفع أربعة آلاف ريال ويؤجلوا بالباقي ويتولوا من القلعة لتحصيل ذلك فاجابه وأنزل على أغا يحيى أغات الجراكسة ويوسف باشا جوايش الي بيت عبدالعال وحبسهم بمكان بداره وحبس معهم مصحف كتبه الرزاز فكان يتهددهم ويرسل اليهم أعوانه يقولون لهم شهلوا ما عليكم والاضر بكم الاغابا لكر ايج فسبحان الفعال لما يريد فان عبدالعال هذا الذي يتهددهم ربما كان لا يقدر على الوصول الي الوقوف بين يدي بعض أتباعهم فضلاً عنهم (وفيه) أحاط الفرنسيس بمنزل حسن أغا الوكيل المتوفي قبل تاريخه وذلك بسبب انه وجد بينه غلام فرنساوي مخنّف أسلم وحلق رأسه وقبضوا على أحد خدش اشينه وحبسوه لكونه علم ذلك والمخبر به (وفيه) حضرت رسل من طرف عرضي الوزير قائمة قام بليار فاجتهدوا به وخالاهم ووجههم من ايلتهم فلما حصلت الجمعية بالديوان سئل الوكيل عن ذلك فقال نعم انهم أرسلوا يطالبون الصالح (وفي ثامن عشره افرجوا عن ابراهيم أفندي كاتب البهار ليساعدني في قبض نصف المليون (وفي رابع عشرينه) قبضوا على أبي القاسم المغربي شيخ رواق المغاربة وحبسوه بالقلعة بسبب انه كان يتكلم في بعض المجالس ويقول أنا شيخ المغاربة وأحكم عليهم ويتباهي بمثل هذا القول فنقل عنه ذلك الي عبدالعال والنر نسيس وظنوا صحة قوله وانه بما أثار فنة قبضوا عليه وحبسوه وكذلك حبسوا محمد أفندي يوسف ثاني قلعة وآخر يقال له عبيد السكركي

(وفي خا. ش عشر يه) أبرزوا مكتوب باوز عموالما حضر من ساري عسكرهم وقرى بالديوان وصوره بعد الصدر خطا بالي كافة العلماء والمشايخ الكرام بمحفل لديوان المنيف بمحروسة مصر حالأدام الله تعالى نضائهم وردلنا مكتوب بكم وانشرح قلبي من كل ماشهدتم اتافيه بانه يثبت عقلكم السليم وصدقكم وتقيد قلوبكم في طارق الدستور فدوموا مهتدين بهذه المملكة ولا بدافضائلكم من دولة جمهورنا كامل الوفاء من حسن رضا واطمئنان عليكم منها ومن طرف عمدة أصحاب الجرامة والشجاعة حضرة القونصل اولها بونبارته وعلي الخصوص من طرفنا وكان ضد اوامرني ان الستويان فور به الذي كنت وصفته قرب فضائلكم ترك ذلك الموضوع توجه الي اسكندرية وواتلك الفعلة الامن نقص جسارتني في ذي الوقعة فبدلنا جنب فضائلكم بالسوء وان جبرار رجل واجب الاستوصاء لاجل عرضه وفضله وخصوصا لاجل غيره وجسارته فبذلك هو كسب اعتمادني فاعتمدو الي كل ما هو قائل بفضائلكم من جانبنا وبنه وعونه تعالى عن قريب نواجهكم بصر بخير وسلامة ودوموا حسب تدبيراتكم لتنظيم البلد وبمأسكة الطاعة بين الامة الخادمة والسياسة بين غيرهم وكذلك نرجو من رب الاجناد بحمزة سيد العباد أن تشدوا قلوبكم توكلا له لان عوننا اسمه العظيم حرر في ثلاثة عشر فلور يال سنة تسعة موافقا لثمانية عشر ذي الحجة سنة ألف ومائتين وخمسة عشر ممضى عبدالله جاك منواتهني بألف ظه وحرورنه (وفي سادس عشر يه) أعادوا فرش الديوان بأمر الوكيل جبرار وذلك على حد قول القائل

وتجدي للشاهاتين أريهم * أني لرب الدهر لا أتضع

(وفيه) أفرجوا عن محمد كشاف سليم الشعراوي بشفاعه حسين كشاف وسافر الى جنة الصعيد (وفي ثامن عشر يه) وردت الاخبار بوصول ركاب الوزير يوسف باشا الى مدينة بليس وذلك يوم الجمعة رابع عشر يه (وفيه) أخبر وكيل الديوان أن ساري عسكر أرسل كتابا الي الست نفيسة بالتهزية ورتب لها في كل شهر مائة ألف نصف وأربين وانقضت هذه السنة بحوادثها وما حصل فيها* فمنها توالى الهدم والخراب وتغيير المعالم وتوزيع المظالم وعمم الخراب خلة الحسنية خارج باب الفتوح والخرابني نهدموا تلك الاخطاط والجهات والحارات والدروب والحمامات والمساجد والمزارات والزوايا واتكيا و بركة جناق وما بها من الدور والتصور المنزخرفة وجامع الجنبلاطية العظيم بباب النصر وما كان به من القباب العظام المعقودة من الحجر المنحوت المربهة الاركان الشبيهة بالاهرام والمنارة العظيمة ذات الهلالين واتصل هدم خارج باب النصر بخارج باب الترح وباب القوس الى باب الحديد حتى بقي ذلك كله خرابا متصلا واحدا وبقى سور المدينة الاصلي ظاهرا مكشوبا فعمرو وهوروا ما تشعنت منه وأرسلوا بعضه ببعض بالبناء ورفعوا بئنه في العلو وعملوا عند كل باب كرائك وبدنات عظاما وأبوابا داخلية وخارجية وأشبابا مغروسة بالارض مشبكة بكيفية مخصوصة وركزوا عند كل باب عدة من العسكر مقيمين وملازمين ليلا ونهارا ثم سدوا باب الفتوح بالبناء وكذلك باب البرقية

وباب المحروق وأنشؤا عدة قلاع فوق تلال البرقية ورتبوا فيها العساكر وآلات الحرب والذخيرة وصهريج الماء وذلك من حداب النصر الي باب الوزير وناحية الصوة طولاً فهدوا أعلى التلال وأصلحوا طرقها وجعلوا الماضق والنحدارات لسهولة الصعود وانميط بقباسات ونحريرات هندسية على زوايا قائمة ومنفرجة وبنوا تلك القلاع بمقادير بين ابعادها وهدموا أبنية رأس الصوة حيث الخطابة وباب الوزير تحت القلعة الكبيرة وما بذلك من المدارس القديمة المشيدة والقباب المرتفعة وهدموا أعلى المدرسة النظامية ومنارتها وكان في غاية من الحسن وجعلوها قلعة ونبشوا ما بها من القبور ونوجدوا الموتى في توابيت من الخشب فظنوا داءا يهدمها فكسروا بعضها ونوجدوا بها عظام الموتى فانزلوا تلك التوابيت وألقوها الى خارج فاجتمع أهل تلك الجهة وحملوها وعملوا لها مشهد يجمع من الناس ودينوها داخل التكية لمجورة لباب المدرج وجعلوا تلك المدرسة قلعة أيضاً بعد أن هدموا منارتها أيضاً وكذلك هدموا مدرسة القانية والجامع المعروف بالسبع سلاطين وجامع الجر كسي وجامع خون تبركة اناصرية خارج باب البرقية وكذلك أبنية باب القرافة ومدارسها ووسعها وسدوا الباب وعملوا الجامع الناصري الملاصق له قلعة بعد ان هدموا منارته وقبابه وسدوا أبواب الميدان من ناحية الرملة وناحية عرب اليسار وأصلحوا سور باب القرافة بجامع الزمر وجعلوا ذلك الجامع قلعة وكذلك عدة قلاع متصلة بالحجارة التي كانت تنقل الماء الى القلعة الكبيرة وسدوا عيونها وبواكيرها وجعلوها سوراً بذاتها ولم يبقوا منها الا قوصرة واحدة من ناحية الطيبي جهة مصر القديمة جعلوها باباً وسلكوا عليهم الكرنك والغفر والعسكر الملازمين الاقامة بها ولقبض المكس من الخارج والداخل وسدوا الجهة المسلوكة من ناحية قنطرة السد بحاجز خشب مقنص وعليه باب بقفل مقنص أيضاً وعليه حرسجية ملازمون القيام عليه وذلك حيث سواقى المجرأة التي كانت تنقل الماء الى القلعة وحفروا خلف ذلك خندقاً * واما ما أنشؤه وعمروه من الابراج والقلاع والحصون بناحية نغرا لاسكندرية ورشيد ودمياط وبلاد الصعيد فشيء كثير جداً وذلك كله في زمن قليل * ومنها نخر يب دور الازبكية وردد مرصيفاتها بالآتربة وتبديل أوضاعها وهدم خطة قنطرة الموسكي وما جاورها من أول القنطرة المقابلة للحمام الى البوابة المعروفة بالعتبة الزرقاء حيث جامع أزبك وما كان في ضمن ذلك من الدور والحوانيت والوكائل وكوم الشيخ سلامة فيسلك المسار من على القنطرة في رحبة متسعة ينتهي الى رحبة الجامع الازبكي وهدموا بيت الصابونجي ووصلوه ببحر عريض ممتد ممد حتى ينتهي الى قنطرة الدكة وفي متوسط ذلك الجسر يتمطف جسر آخر الى جهة اليسار عند بيت الطويل المهدوم وبيت الاتفي حيث سكن ساري عسكر متمد ذلك الجسر الى قنطرة المغربي ومنها يتمد الى بولاق على خط مستقيم الى ساحل البحر حيث موردة التين والشون وزرعوا بحافته السيسبان والاشجار وكذلك برصيفات الازبكية وهدموا المسجد المجاور لقنطرة الدكة مع ما جاوره من الابنية والغيطان وعملوا هناك بوابة وكرنكا وعسكرا ملازمين الاقامة

والوقوف ليلاً ونهاراً وذلك عند مسكن بليار قائم مقام وهي دار جر كس الجوهري وما جاوره وكان في عزهم إيصال ما انتهوا الي هدمه بقنطرة الموسكي الى سور باب البرقية وهم يهدمون من حد حمام الموسكي حتي يتصل المهدوم بناحية الأشرفية ثم الي خان الخليلي الي اسبطل الطارمة المعروف الآن بالشنواني الي ناحية كفرالطماعين الي البرقية ويحجمون ذلك طريقاً واحداً متسعاً وبجانبه الحوانيت والخانات وبها أعمدة وأشجار وتكايب وتعاريش وبساتين من أولها الي آخرها من حد باب البرقية الي بولاق فلما انتهوا في اهدم الي قنطرة الموسكي تركوا الهدم ونادوا بالمهله ثلاثة أشهر وشرعوا في أبنية حوائط بجافتي القنطرة ومعاضف ومزالق الي حارة الانرج وحارة النباقة وذلك بالحجر النحت المتقن الوضع وكذلك عمروا قناطر الخاييج المتهدمة داخل مصر وخارجها علي ذلك الشكل مثل قنطرة السد والقنطرة التي بين أراضي الناصرية وطريق مصر القديمة وقنطرة اليمون وقنطرة قديدار وقنطرة الاوز وغير ذلك ثم فجأهم حادث الطاعون ووصول القادين فتر كوا ذلك واشتعلوا بأمر التحصين وسيأتى تمه ذلك * ومنها توالى خراب بركة الفيل وخصوصاً بيوت الامراء التي كانت بها وأخذوا أخشائها لعمارة القلاع ووقود النيران والبيع وكذلك ما كان بها من الرصاص والحديد والرخام وكانت هذه البركة من جملة محاسن مصر وفيها يقول أبو سعيد الاندلسي وقد ذكر القاهرة وأعجبني في ظاهرها بركة الفيل لانها دائرة كابدرو والمناظر فوقها كالجنوم وعادة السلطان أن يركب فيها بالليل ويسرح أصحاب المناظر علي قدر همهم وقدرتهم فيكون بذلك لها منظر عجيب وفيهم أقول

انظر الي بركة الفيل التي اكتفت * بها المناظر كالأهداب للبصر
كأنها هي والابصار ترمقها * كواكب قدادار وها علي القعر
ونظرت اليها وقد قابلتها الشمس بالغدو فقلت

انظر الي بركة الفيل التي نحرت * لها الغزال النحران مطالعها
وخل طرفك محنوقاً بهجتها * تهيم وجداً وحباً في بدائعها

وتخرب أيضاً جامع الروبي وجعلوه خماره وبعض جامع عثمان كتحذا القزدغلي الذي بالقرب من رصيف الخشاب وجامع خيربك حديد الذي بدرب الحمام بقرب بركة النيل وجامع البهاوي والطرطوشي والعدوي وهدموا جامع عبدالرحمن كتحذا المقابل لباب الفتوح حتى لم يبق به الا بعض الجدران وجعلوا جامع أربك سوقاً لبيع أقلام المكوس * ومنها انهم غيروا معالم المقياس وبدلوا أوضاعه وهدموا قبته العالية والقصر البديع الشاهق والقاعة التي بها عمود المقياس ونوها علي شكل آخر لا بأس به لكنه لم يتم وهي علي ذلك باقية الي الآن ورفعا قاعة العامود العاليا ذراعاً وجعلوا تلك الزيادة من قطعة رخام مربعة ورسموا اعاليها من جهاتها الاربع قرار يربط الذراع * ومنها انهم هدموا مساطب الحوانيت التي بالشارع ورفعوا أبنجارها مظهرين ان القصد بذلك توسيع الازقة لمرور العربات

الكبيرة التي يقلون عليها المتاع واحتياجات البناء من الاحجار والجبس والجير وغيره والمعنى الخفي الشافي خوفا من المتاريس بها عند حدوث التتن كما تقدم وكانوا وصلوا في مدم المساطب الي باب زويلة ومن الجهة الاخرى الى عطفة مرجوش فهدموا مساطب خط قاطر السباع والصايد ودرج الجمائز وباب سعادة وباب الحرق الى آخر باب الشمرية ولوطال الحال لهدموا مساطب العقادين والغورية والصاغة والنحاسين الى آخر باب النصر وباب الفتوح فحصل لارباب الحوانيت غابة الضيق لذلك وصاروا يجلسون في داخل حجرات الحوانيت مثل افيران في الشقوق وبعض الزوايا والحوامع والرباع التي درجها خارج عن سمت حائط البناء الماهد وادرجه وبسطه بقي باب مدخله معلقا فكانوا يتوصلون اليه بدرج من الخشب مصنوع يضعونه وقت الحاجة ويرفعونه بعدها واذلك عمل كثير * ونها تبرج النساء وخروج غالين عن الحشمة والحياة وهوانه لما حضر الفرنسي الى مصر ومع البعض منهم نساءهم كانوا يمشون في الشوارع مع نساءهم وهن حاسرات الوجوه لابسات الفستانت والمتايدل الحرير الملونة ويسدان على مناكبين الطرح الكشميري والزر كشات المصبوغة ويركبن الخيول والحمر ويسوقوهن سواقا غنيفا مع الضحك والقهقهة ومداعبة المسكار بهمهم وحرافيش العامة فمات اليهم نفوس أهل الامواء من النساء الاسافل والفواحش فنداخلن معهم لخضوعهم للنساء وبذل الاموال لهن وكان ذلك اتداخل أولا مع بعض احتشام وخشبة عار وبالعفة في اخفائه فلما وقعت الفتنة الاخيرة بمصر وحاربت الفرنسيين بولاق وفتكوا في أهلها وغنموا أموالها وأخذوا ما استحسنوه من النساء والبنات صرن مأسورات عندهم فزويهن بزوي نساءهم وأجروهن على طريقتين في كامل الاحوال فخلع أكثرهن نقاب الحياة بالكليّة ونداخلن مع أولئك المأسورات غيرهن من النساء الفواجر ولما حل بأهل البلاد من النذل والهوان وسلب الاموال واجتماع الخيرات في حوز الفرنسيين ومن والامم وشدة رغبتهم في النساء وخضوعهم لهن وموافقة مرادهن وعدم مخالفة هواهن ولوشتمته أو ضربته بتاسومتها فطرحن الحشمة والوقار والمبالاة والاعتبار واستملن نظراءهن واحتلن عقولهن لميل النفوس الي الشهوات وخصوصا عقول الفاضلات وخطب الكثير منهم بنات الاعيان وتزوجوهن رغبة في سلطتهم ونواهلهم فيظهر حالة المقد الاسلام وينطق بالشهادتين لانه ليس له عقيدة يخشى فسادهما وصار مع حكاهم الاخطا منهن النساء المسلمات متزييات بزيمهم وشواهم في الاخطا لانظر في أمور الرعية والاحكام العادبة والامر والنهي والمزايدة وتمشى المرأة بنفسها أو معها بعض أترباها وأضرباها علي مثل شكلها وأماها القواسة والخدم وبأيديهم العصي يفرجون لهن الناس مثل ماير الحاكم ويأمرن وينهين في الاحكام * ومنها انه لما وفي النيل أذرعده ودخل الماء الى الخليج وجرت فيه السفن وقع عند ذلك من تبرج النساء واحتلاطن بالفرنسيين ومصاحبتهن لهن في المراكب والرقص والغناء والشرب في النهار والليل في النوانيس والشموع الموقدة وعليهن الملابس الفاخرة والحلي والجواهر

المرصعة وصحبهم آلات الطرب وملاحوا السفن يكثر ون من المنزل والمجرون ويتجاوبون برفع الصوت في محريك المقاديف بسخيف موضوعاتهم وكثائف مطبوعاتهم وخصوصا إذا دبت الحشيشة في رؤسهم وتحكمت في عقولهم فيصرخون ويطلبون ويرقصون ويزمرون ويتجاوبون بحكاية ألفاظ الفرنسية في غنائهم وتقليد كلامهم شيء كثير * وأما الجوارى السود فأنهن لماعلمن رغبة القوم في مطلق الانثى ذهن الميم أفواجا فرادي وأزواج فاططن الحيطان وتسلقن اليهم بن الطيقان ودلوهم على مخبات أسيادهن وخبايا أموالهم ومتاعهم وغير ذلك * ومنها ان يعقوب القبطى لما تظاهر مع الفرنسية وجعلوه سارى عسكر القبطة جمع شبان القبط وحلق لحاهم وزياهم بزى مشابه لعسكر الفرنسية بميزن عنهم بقبع بلبونه على رؤسهم مشابه لشكل البرنيطة وعلية قطعة فروة سوداء من جلد الغنم في غاية البشاعة مع ما يضاف اليها من قبح صورهم وسواد أجسامهم وزفارة أبدانهم وصيرهم عسكره وعزونه وجمعهم من أقصى الصعيد وهم الاما كن المجاورة لحارة النصراري التي هوسا كن بها خلف الجامع الاحمر ونى له قلعة وسورها بسور عظيم وأبراج وباب كبير يحيط به بدنان عظام وكذلك بنى أبراج في ظاهر الحارة جهة بركة الازبكية وفي جميع السور المحيط والابراج طيقانا للمدافع وبنادق الرصاص على هيئة سور مصر الذي رمة الفرنسية ورنب على باب القاعة الخارج والداخل عدة من العسكر الملائمين للوقوف لسانهرا وبأيديهم البنادق على طريقة الفرنسية * ومنها قطعهم الاشجار والنخيل من جميع البساتين والجنائن الكائنة بمصر وبولاق ومصر القديمة والروضة وجهة قصر العيني وخارج الحسينية وبساتين بركة الرطلى وأرض الطباله وبساتين الخاليج بل وجميع القطر المصري كاشترقية والغربية والمنوفية ورشيد ودمياط كل ذلك لاحتياجات عمل القلاع وتحصين الاسوار في جميع الجهات وعمل المعجل والعربات ولتارتيس ووقود النار وكذلك المراكب والسفن وأخذ أخشابها أيضا مع شدة الاحتياج اليها وعدم انشاء الناس سنا جديدة لفقرهم وعدم الخشب والزفت والقار والحديد وبقى اللوازم حتى أنهم حال حلولهم الديار المصرية وسكنهم بالازبكية كسر واجمع القنج والاغربة التي كانت موجودة تحت بيوت الاعيان بقصد التنزه وكذلك ما كان ببركة النيل وبسبب ذلك شحت البضائع وغات الاسعار وتعطلت الاسباب وضقت المايش وتضاعفت أجرة حمل التجارات في السفن لقلتها * ومنها هدم القباب والمدائن الكائنة بالقرافة تحت القلعة خوفا من تترس المحار بينها فكانوا يهدمون ذلك البار ودعلى طريقة الغنم نيسة قدام المكان بجميع أجزائه من قوة البار ود وأنحياسه في الارض فيسمع له صوت عظيم ودوى نهدهم واشيا كثيرا على هذه الصورة وكذلك ازواجنا كبيرا من الحيل المنقطع لبار ودن الجهة المحاذية للقلعة خوفا من تمكن الخصم منها والرمي على القلعة * ومنها زيادة النيل الزيادة المفرطة التي لم يعهد مثلها في هذه السنين حتى غرقت الاراضي وحوصرت البلاد وتعطلت الطرق فصارت الارض كلها الجمة ماء وغرق غالب البلاد

التي على السواحل فهدم من دورهاثني كثر وأما المدينة فان الماء يجري من جهة الناصرة إلى الطريق المسلوكة وطفح من بركة القيل إلى درب الشمسي وطريق قنطرة عمر شاه * ومنها استمرار انقطاع الطرق وأسباب المتاجر وغلو البضائع المحلوبة من البلاد الرومية والشامية والهندية والحجازية والمغرب حتى غلت أسعار جميع الاصناف وانتهى سعر كل شئ إلى عشرة أمثاله وزيادة على ذلك فبلغ الرطل الصابون الثمانين نصفاً واللوزة الواحدة بنصفين وقس على ذلك وأما الاشياء البلديّة فانها كثيرة ووجوده وغالبا يباع رخيصاً مثل السمّن والعسل النحل والارز والغلال وخصوصاً الارز فانه يباع في أيامه بنحو مائة نصف نضة الاردب وكانت النصارى باعة العسل النحل يطوفون به في بلايص محملة على الحمير ينادون عليه في الازقة بارخص الثمان * ومنها وقوع الطاعون بصر والشام وكان معظم عمله ببلاد الصعيد أخبرني صاحبنا العلامة الشيخ حسن المعروف بالمطار المصري نزيل أسبوط مكثبة ونصه ونعرفكم ياسيدي انه قد وقع في قطر الصعيد طاعون لم يهد ولم نسمع بمثله وخصوصاً ما وقع منه بأسبوط وقد انتشر هذا البلاء في جميع البلاد شرقاً وغرباً وشاهدنا منه العجائب في أطواره وأحواله وذلك انه أباد معظم أهل البلاد وكان أكثره في الرجال سيما الشبان والعظاماء وكل ذي نقبة وفضيلة وأغلقت الاسواق وعزّت الاكفان وصار المظلم من الناس بين ميت وشيع ومريض وعاد حتى ان الانسان لا يدري بموت صاحبه أو قر به الا بعد أيام ويتعطل الميت في بيته من أجل تجهيزه فلا يوجد الشمس ولا المغسل ولا من يحمل الميت الا بعد المشقة الشديدة وان أكبر كبراً ذمات لا يكاد يشي معه ما زاد على عشرة أفتار نكتري وماتت العلماء والقراء والمتزعمون والرؤساء وأرباب الحرف ولقد مكثت شهر ابداً حتى رأيت رأسى لعدم الحلاق وكان مبدأ هذا الامر من شعبان وأخذ في الزيادة في شهر ذي القعدة والحجة حتى بلغ النهاية القصوي فكان يموت كل يوم من أسبوط خاصة زيادة على الستمائة وصار الانسان اذا خرج من بيته لا يرى الاجنابة أو مريضاً أو مشغولاً بتجهيز ميت ولا يسمع الا نائحة أو باكية وتعطلت المساجد من الاذان والامامة لموت أرباب الوظائف واشتغال من بقي منهم بالمشي أمام الجنائز والسبح والسهرة وتعطل الزرع من الاصداق ونشف على وجه الارض وبادت الرياح لعدم وجدان من يحصده وعلى التخذين انهم مات الثلثان من الناس هذامع سجي لعرب في البلاد بالفساد والتخويف بسبب خلوه البلاد من الناس والحكاية الى أن قال ولوشئت ان أشرح لك ياسيدي ما حصل من أمر الطاعون للملات الصخر مع عدم الابقاء وتاريخه ثامن عشر من الحجة سنة تار يخه

* وأما من مات في هذه السنة من الاعيان * مات الامام الاخي والذي اللوذعي من عجب طينته بماء المعارف وتأخت طبيعته مع العوارف العمدة العلامة والحرير الفهامة فريد عصره ووحيد دهره الشيخ محمد بن أحمد بن حسن بن عبد الكريم الخالدي الشانخي الشهير بابن الجوهري وهو واحد الاخوة الثلاثة وأصغرهم ويعرف هو بالصغير ولد سنة احدى وخمسين ومائة وألف وثلثاً في حجر ولده في

عقد وصون وعفاف وقرأ عليه وعلي أخيه الأكبر الشيخ أحمد بن أحمد وعلى الشيخ خليل المغربي والشيخ محمد الفرماوى وغيرهم من فضلاء الوقت وأجازة الشيخ محمد المولى بافي فهرسته وحضر دروس الشيخ عطية الاجهوري في الاصول والفقه وغير ذلك فلازمه وبه تخرج في الالقاء وحضر الشيخ على الصعدي والبراوى وتبى عن الشيخ الوالد حسن الجبرتي كثيرا من العلوم ولازم التردد عليه والاخذ منه مع الجماعة ومنفردا وكان يحبه ويميل اليه وقبل بكلية عليه وحج مع والده في سنة ثمان وستين وجاور معه فاجتمع بالشيخ السيد عبد الله أمير غني صاحب الطائف واقبست من أنواره واجتني من ثماره وكان أيدى في التبحر والذكاء لغوص والافتقار على حل المشكلات وقرأ الكتب وألقى الدروس بالاشرفية وأظهر الثعنف والاجتماع عن خلطة الناس والذهاب والترداد الى بيوت الاعيان والتزهد عما بأيديهم فاحبه الناس وصار له اتباع ومحبون وساعده على ذلك الغنى والثروة وشهرة والده واقبال الناس عليه ومدحهم له وترغيبهم في زيارته وتزوجه بيوت الخواجا الكريمي وسكن بدارها المجاورة لبيت والده بالازبكية واتخذ له مكانا خاصا بنزل والده يجلس فيه في أوقات وكل من حضر عنده في حال انقطاعه من الاكابر أو من غيرهم للزيارة أو للتلقائي بأمره بزيارة ابنه المترجم والتلقى عنه وطلبهم الدعاء منه ويحكي لهم عنه مزايا وكرامات ومكاشفات ومجاهدات وزهديات فازداد اعتقاد الناس فيه وعاشر العلماء والفضلاء من أهل عصره وشيخه وقرنائه وتردد عليهم وترددوا عليه ويديتونه عنده ويضعونهم ويكرمهم ويتنزهون معهم في أيام الثيل مع الحشمة والكمال ومجانبة الامور المحلاة بالمروءة ولما مات أخوه الكبير الشيخ أحمد وقد كان تصدر بعد والده في اقراء الدروس أجمع الخاص والعام على تقدم المترجم في قراء الدروس في الازهر والمشهد الحسيني في رمضان فامتدح من ذلك وواظب على حالة الجماعة وطربقتهم واملائهم الدروس بالاشرفية وحج في سنة سبع وثمانين ومائة وألف وجاور سنة وعقد دروسا بالحرم وانتمت به الطلبة ثم عاد الى وطنه وزاد في الاجتماع والتحجب عن الناس في أكثر الاوقات فمظمت رغبة الناس فيه ووردها ياهم مرة بعد أخرى وظهر الغنى عنهم فازداد ميل الناس اليه وجيلت قلوبهم على حبه واعتقاده وترددوا الامراء وسعوا لزيارته أنفوا جاور بما احتجب عن ملاقاتهم وقد بعضهم بعضا في السعي ولم يعمد عليه أنه دخل بيت أمير قط أو أكل من طعام أحد قط الا بعض اشياخه المتقدمين وكانت شفاعة لا ترد عند الامراء والاعيان من الشكيمة والصدع بالامروا والناصححة في وجوههم اذا أتوا اليه وازدادت شهرته وطوارصته ووفدت عليه الوفود من الحجاز والغرب والهند والشام والروم وقصدوا زيارته والتبرك به وحج أيضا في سنة تسع وتسعين لما حصلت الفتنة بين امراء مصر فسافر بأهله وعياله وقصد المجاورة فجاور سنة وقرأ هناك دروسا واشترى كتباً نفيسة ثم عاد الى مصر واستمر على حاله في انجماعه ونحجبه عن الناس بل بالغ في ذلك ويقرى ويميل الى الدوس بالاشرفية واحيا ما بزوايتهم بدر رب شمس الدولة واحيا ما ينزله بالازبكية ولما

توفي الشيخ أحمد الدمهوري وتولى مشيخة الازهر الشيخ عبدالرحمن العريشي الحنفي باتفاق الامراء والمتصدرين من الفقهاء وهاجت حفاظ الشافعية وذهبوا اليه وطلبوه للمشيخة فابي ذلك ووعدهم بالقيام لنصرتهم وتولية من يريدونه فاجتهدوا ببيت الشيخ البكري واختاروا الشيخ أحمد العروسي لذلك وأرسلوا الى الامراء فلم يوافقوا على ذلك فركب المترجم بصحبة الجمع الى ضريح الامام الشافعي ولم يزل حتى نقض ما أبرمه العلماء والامراء وورد المشيخة الى الشافعية وتولى الشيخ أحمد العروسي وتم له الامر كما تقدم ذلك في ترجمة العريشي وما اثر في الشيخ أحمد العروسي كان المترجم غائباً عن مصر في زيارة سيدي أحمد البدوي فاهمل الامر حتى حضر وتولى الشيخ عبدالله الشرفاوي بإشارته ولم يزل وافر الحرمة معتقداً عند الخالص والعام حتى حضر الفرنسية واختلفت الامور وشارك الناس في تأتي البلاء وذهب ما كان له يابدي التجار ونهب بيته وكتبه التي جمعها وتراكت عليه المهوم والامراض وحصل له اختلاط ولم يزل حتى توفي يوم الاحد حادي عشر من شهر القعدة سنة ثمان مائة وخمسة عشر في بحارة برجوان وصلى عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن عند والده وأخيه بز اوية القادرية بدرب شمس الدولة وبالجملة فكان من محاسن مصر والفريدي في مصر ذمته وقاد ونظمه مستجاد وكان رقيق الطبع لطيف الذات مترفها في مأكله وملبسه يوم من مؤلفاته مختصر المنهجي في الفقه وزاد عليه فوجدوا اختصار الاسم وسماه المنهجي ثم شرحه وهو بالغ في بابه ومنها شرح المهجم الوجيز لشيخه السيد عبدالله أمير غني وقدا عنتي به وقراءه درسا ومنها شرح عقيدة والده المسماة منقذة العبيدي كراريس أجاد فيه جدا ورسالة في تعريف شكر المنعم وشرح الجزرية والدر المنظم في تحقيق الكلام القديم ونظم عقائد النسفي وعقيدة في التوحيد وشرحها بشرحين واللمعة الالمانية في قول الشافعي باسلام القدرية وتحقيق الفرق بين علم الجنس وبين اسمه واتحاف الكامل ببيان تعريف العامل وزهر الافهام في تحقيق الوضع وماله من الاقسام وحماية ذوي الافهام بتحقيق دلالة العام واتحاف الطرف في بيان متعلق الظرف والروض الازهر في حديث من رأى منكم منكرا اورد رسالة في تعريف الشكر العريفي وثمره غرس الاعتناء بتحقيق أسباب البناء والدر المنثور في الساجور واتحاف الآمال بجواب السؤل في الحمل والوضع لبعض الرجال واتحاف الاحبة في الضبة أي المنفضة ورسالة في التوجه واتمام الاركان ورسالة في زكاة النابت ورسالة في ثبوت رمضان ورسالة في أركان الحج ورسالة في مدعجوة ودرهم ورسالة في مسألة الغصب وحاشية على شرح ابن قاصم العبادي الى البيوع والروض الواسع في المنفي به من المذهب القديم ورسالة في النذر للشريف ورسالة في اهداء القرب للذي عليه السلام ورسالة في الاصول والاصول ورسالة في مسألة ذوي الارحام واتحاف اللطيف بصحة النذر للموسر والشريف وله غير ذلك منظومات وضوابط وتحقيقات رحمه الله تعالى ﴿ومات﴾ الاجل الامثل العمدة الوجيه السيد عبدالناتح بن أحمد ابن الحسن الجوهري أخو المترجم المذكور وهو أسن منه وأصغر من أخيه الشيخ أحمد ولد سنة احدى وأربعين ومائة وأنف ونشأ في حجر أبيه وحضر الشيخ الملوي وبعض دروس أبيه وغيره ولم يكن معتنيا

بالعلم ولم يلبس زي الفقهاء وكان يعانى التجارة ويشارك ويضارب ويحاسب ويكتب فلما توفي أخوه
 الاكبر الشيخ أحمد وامتنع أخوه الأصغر الشيخ محمد من التصدر للاقراء في محله اتفق الحال علي تقدم
 المترجم حفظ الناموس وبقاء لصورة العلم الموروث فعند ذلك تبازي الفقهاء ولبس المناجج والفرجة
 الواسمة وأقبل على مطالعة العلم وخالط أهله وصار يطالع ويذاكر وأقر أدروس الحديث بالمشهد الحسيني
 في رمضان مع قلة بضاعته وذلك بمعونة الشيخ مصطفى ابن الشيخ محمد الفرماوي فكان يطالع الدرس الذي
 عليه من الفدو ويتلقى عنه مناقشات الطلبة وثبت علي ذلك حتى ثبتت المشيخة وتقررت العالمية كل ذلك مع
 معاناته التجارة وتردد الي الحرمين وانري واقفي كتب انقيسة وعروض وحشما واشترى الممالك والعبيد
 والجواري والاملاك والالتزام لم ينزل حتي حصلت حوادث القر نساوية وصادروه وأخذوا منه خمسة
 عشر ألف فرانسه ودخله من ذلك كرب وانتهال زئد فسافر الي بلدة جارية في التزامه يقال لها كوم
 النجار فاقام بها شهر اثم ذهب الي شيبين الكرم بلدة أقاربها وأقام بهم الي ان مات في هذه السنة وذلك بعد وفاة
 أخيه الشيخ محمد بنحو خمسة أيام ودفن عند كرمه الله تعالى ومات العلامة ائمة الهمام النجيري
 الذي ليس له في فقهه نظير أبو محمد أحمد بن سلامة الشافعي المعروف بأبي سلامة اشتغل بالعلم وحضر العلوم
 النقلية والنحوية والمطقية وتفقه علي كثير من علماء الطبقة الاولى كالشيخ علي قايتباي والحلبي والبراي
 والملوي وغيرهم وتبحر في الاصول والفروع وكان مستحضر الفروع والفقهية والمسائل المناضفة في
 المذاهب الاربع ويفوص بذهنه وقياسه في الاصول الغربية ومطالعة كتب الاصول القديمة التي أهملها
 المتأخرون وكان الفضلاء يرحمون في ذلك اليه ويتمدون قوله ويعولون في الدقائق عليه الا أن الدهر لم
 يصفاه علي عادته وعاش في خمول وضيق عيش وخشونة ملبس وفقدر فاهية بحيث ان من يراه لا يعرفه
 لثائمه ثيابا وكان مهذب احسن المعاشرة جميل الخلق والنادرة مطبوعا فيه صلاح وتواضع ونزول مؤقتا في
 مسجد عبدالرحمن كتخذ الذي أنشأه تجاه باب الفنون بمعلوم قدره ثمانية اناصاف يمش بهامع ما يرد
 عليه من بعض الفقهاء والعامة الذين يحتاجون اليه في مراجعة المسائل والقضايا فلما خرب المسجد المذكور
 في حادثة الفرنسيس وجهات أوقافه انقطع عنه ذلك المعلوم وكان ذاعثا له ومع ذلك لا يسأل شيأ ولا يظهر
 فاقة توفي يوم الاحد حادي عشر من جمادى الآخرة من السنة عن خمس وسبعين سنة تقربا رحمه الله
 ومات الامير مراد بيك محمدات بسهاج قادم الي مصر باسستدعاء الفرنسيس ودفن بها عند الشيخ
 العارف وكان موته رابع شهر الحجية كما تقدم وهو من ممالك محمد بيك أبي الذهب ومحمد بيك مملوك علي بيك
 وعلي بيك مملوك ابراهيم كتخذ القازدغلي اشترى محمد بيك مراد بيك المذكور في سنة اثنتين وثمانين
 ومائة وألف وذلك في اليوم الذي قبل فيه صالح بيك الكبير فاقام في الرق اياما قليلة ثم اعتقه وأمره وأنعم
 عليه بالاقتاعات الجليلة وقدمه علي أقرانه وتزوج بالست فاطمة زوجة الامير صالح بيك وسكن داره
 العظيمة بمحظ الكيش ولما مات علي بيك تزوج بسر به أيضا وهي الست نفيسة الشهيرة المذكور بالخير ولما

انفرد محمد بيك بامارة مصر كن هو و ابراهيم بيك أكبر أمراءه المشار اليهم دون غيرهما فانما سافر محمد بيك الي الديار الشامية محار بالظاهر عمراً قام عوضه في اماره مصر ابراهيم بيك را أخذ صحبتته مراد بيك وباقي أمراءه فلما مات محمد بيك بعكا اجتمع أهؤه علي رأي مماليكه في رئاسة مراد بيك فتقدم وقدمه عليهم وحملوا جثته سيدهم وحضره وابعدهم الي مصر فانفق رأي الجميع علي اماره من استخلفه سيدهم وقدمه دون غيره وهو ابراهيم بيك ورضى الجميع بتقدمه ورياسته لو فور عقليه وسكون جاشه فاستقر بشيخة مصر ورياستها ونبوا بها ووزرائها وعكف مراد بيك على لذاته وشهواته وقضى أكثر زمانه خارج المدينة مرة بقصره الذي أنشاه بالروضه وأخرى بجزيرة الذهب وأخرى بقصر قنماز جهه العادلية كل ذلك مع مشاركة لا ابراهيم بيك في الاحكام والنقض والابراء والاياد والاصدار وقاسمة الاموال والدواوين وتقليد مماليكه واتباعه الولايات والمناصب وأخذ في بذل الاموال وانفاقها علي أمراءه واتباعه فانضم اليه بعض امراء علي بيك وغيرهم ممن ماتت اسيادهم كعلي بيك المعروف بالمطوسليجان بيك انشا بوري وعبدالرحمن بيك عثمان فاكرههم وواساهم ورخص لهما ليكدهم وهفواهم وسامحهم في زلاتهم وحظي عنده كل جرى غشوم عسوف ذمهم ظلوم فانتقلت اوضاعهم تبدلت طباعهم وشرفت نفوسهم وعلت رؤسهم فتنظروا وتفخروا وطعموا في امثالهم وشمخت آذانهم عليه وأغاروا حتى علي ما في يده واشتهر بالكرم والعطاء فقصدته الرغيبون وامتدحه الشعراء والغارون واخذ الشيء من غير حقه وأعطاه لغير مستحقه كما قال القائل

وانها خطرات من وساوسه * يعطي ويمنع لا بخلا ولا كرم

ثم لما ذاق عليه المسلك ورأي ان رضا العالمة غايه لا تدرك أخذت يحجب عن الناس فظم فيه الهاجس والوسواس وكان يغاب علي طبعه الخوف والحب من مع الثمور والطيش والبورط في الاقدام مع عدم الشجاعة ولم يمهده عليه انه انتصر في حرب باثمه ابداعه علي ما فيه من الادعاء والغرور والكبر والحيلاء والصف والظلم والجور كما قال القائل

أسد علي وفي الحروب نعامه * تتخاء نفرو من صفيير الصافر

ولما تقدم حسن باشا الي مصر وخرج المترجم مع خشد اشينه وعشرين فارسين الي الصعيد حتى انقضت أيام حسن باشا واسمه ميل بيك ومن كان معه ورجعوا نارا بعد أربع سنين ونسي من الشهور من غير عقد ولا عهد ولا حرب تعاضم في نفسه جدا واختص بما كن اسمه ميل بيك وجعل اقامته بقصر الجيزة وزاد في بنائه وتميقه وبني تحته رصيفا محكما وأنشأ بداخله بستانا عظيما نقل اليه اصناف النخيل والاشجار والكرام واستخلص غالب بلاد اقليم الجيزة لنفسه شرائها وما وضة وغصبا وعمرا أيضا قصر جزيرة الذهب وجعل بها بستانا عظيما وكذلك قصر ترساو بستان الجنون رصار يتنقل في تلك القصور والبساتين ويركب للصيد في غالب أوقته واقتني المراثي من الاقبار والجواميس الحلاله والاغنام المختلفة الاجناس فكان عنده

بالجزية من ذلك شئ كثير جدا وعمل له ترسخانه عظيمة وطلب صناع آلات الحرب من المدافع والقنابر والبنب والحبل والمكاحل واتخذها أيضا معاملة البارود خلاف المعامل التي في البلد وأخذ جميع الحدادين والسباكين والنجارين نجح الخديد الجلوب والرصاص والفحم والخطب حتى شحت جميع هذه الادوات لكونه كان يأخذ كل ما وجد منه وكذلك حطب القرطم والترمس والذرة لحرق قمام الجبير والجلس للعمارة وأوقف الاعوان في كل جهة يمحزون المراكب التي تأتي من البلاد بالاحطاب يأخذونها ويحجمونها بالطاب ويبيعون لانفسهم ما أحبوا يأخذون الجمالات على ما يسمعون به أو يطلقونه لاربابه بالوسايط والشفاعات وأحضرا نساء من القلمونجية ونصاري الاروام وصناع المراكب فأنشؤ له عدة مراكب حربية وغلابين وجعلوا بمدافع وآلات حرب على هيئة مراكب الروم صرف عليهم أموالا عظيمة ورتبها عساکرو ومجربة وأدر عليهم الجمال والارزاق الكثيرة وجعل عليهم رئيسا كبيرا رجلا نصريا وهو الذي يقال له تقولا لاني له دار عظيمة بالجزيرة وأخرى بمصر وله عزوة وأتباع من نصاري الاروام المرتبين عساکر او كان تقولا المذکور يركب الخيل ويلبس الملابس الفاخرة ويمشي في شوارع مصر راكبا وأمامه وخلفه قواصة يوسعون له الطريق في مروره على هيئة ركوب الامراء كل ذلك خطرات من وسواسه لا يدري احد لاشي هذا الا همام ولاي حاجة انفاق هذا المال في الخشب والحديد واعطاه نصاري الاروام واختالفت آراء الناس في ذلك فمن قائل ان ذلك خوف من خشد اشيد به وقائل من مخافة العثمانيه كما تقدم في قضية حسن باشا والبعض يظن خلاف ذلك وليس غير الوهم والتخيل الفاسد والخوف شئ وبقيت آلات الحرب جميعها والبارود وبجوارصله والحلج والبيات حتى أخذ جميعه الفرانسيس فيقال انه كان بجوارصل الترسخانه من جنس الحلج احدى عشر ألف جملة كذا نقل عن معلم الترسخانه أخذ جميع ذلك الفرانسيس يوم استلأئهم على الجزيرة والقصر ﴿ومما انفق﴾ انه وقعت مشاجرة في بعض الايام بين بعض نصاري الاروام القلمونجية وبعض السوقة بمصر القديمة فتعصب النصاري على أهل البلاد وحر بهم وقتلوا منهم نيفا وعشرين رجلا واتهمت الشكوى الى الامير فطاب كبيرهم فعصى عليه وامتنع من مقابلته وعمر مدافع المراكب ووجهها جهة مصر فلم يسعه الا التغافل وراحت على من راح واستوزر رجلا بربريا وهو المسمي بباراشيم كتحدا السناري وجعله كتحداه ومشيريه وبلغ من العظمة ونفوذ الكلمة باقائم مصر ما لم يبلغه اعظم امير بها وبني له دارا بالناصرية واقفى المالك الحسان والسرايري البيض والحبوش والخدم وتعلم اللغة التركية والاوزاع الشيطانية واختص ذلك السناري أيضا ببعض رعاخ الناس وجعله كتحداه باتمر به بامرهم ويتوسل به اعظم الناس في قضاء اشغالهم ولما حسن لمراديق الاقامة بالجزيرة واختر السکن بها وزين له شيطانه العزلة عن خشد اشيد به واقرانه وترك لابراهيم بيك امر الاحكام والداوين وتفضيات نواب السلطنة العثمانية مع كونه لا ينفذ امرادون رأيه ومشورته واحتجب

هو عن الاجتماع بالناس بالكفاية حتى عن الامراء الكبار من أقرانه كان السفير يئنه ويدنهم ابراهيم كتخذ
 المذكور فكان هو عبارة عنه وورما نقض القضايا التي انبرم أمرها عند ابراهيم يك أو غيره بنفسه أو
 عن لسان مخدومه وأقام المترجم على عزله بالبر الغريبي نحو الست سنوات متواليه لا يعدى الي البر الشرقي
 أبدا ولا يحضر الديوان ولا يتردد الى الاقران واذا حضر الباشا المولى علي مصر ووصل الي برانباه
 ركب وسلم عليه مع الامراء ورجع الي قصره فلا يراه بعد ذلك أبدا وتعاضم في نفسه وتكبر علي أقرانه
 وأبناء جنسه فتن احمت على سده الطلاب وتكايت علي جيفته الكلاب فانزوي من نبشهم وتوارى من
 نهشهم فاذا بلغه قدوم من يخشيه أو وصول من يريجه وكان يستحي من رده أو يخشى عاقبه صده
 ركب في الحال وصعد الي الجبال ورمى وصله الغريم علي غفلة فيجده قد شمع الفتلة فان صادفه واجتمع
 عليه أعطاه ما في يديه أو وعدده بالخير أو وهبه ملك الغير فايشعر الميسور الا ولقمته قد احتطفتها النسور
 ثم أخذ يبعث بدواوين الاعشار والمكوسات والبهار فيحرق عليهم الحوالات ويتابع لما اليه ختم
 الوصولات فتجاذب هو و ابراهيم بيك ذلك الا يراد وتعاضت أوراقهم وخافوا في المعتاد ثم اصطلحوا على
 أن تكون له الدواوين البحر يهولقسيه ما يرد من الاصناف الحجازية وما انضاف الي قلم البهار وحسب
 في دفاتر التجار فانفرد كل منهما بوظيفته وفعل بهما من الاجحاف ما سطر في صحيفته فحدث المترجم ديوانا
 خاصا بشعر رشيد علي الغلال التي تحمل الي بلاد الافرنج وسماه ديوان البدعة وأذن ببيع الغلال لمن
 يحميها الي بلاد الافرنج أو غيرها و جعل علي كل أردب دينار اخلاف البراني والتزم بذلك رجل سراج
 من أعوانه الموصوفين بالجور وسكن برشيد و بقيت له بها واجهة وكلمة نافذة فجمع من ذلك أموالا و ايرادا
 عظيما وكانت هذه البدعة السيئة من أعظم اسباب قوة الفرنسي وطعمهم في الاقليم المصري مع
 ما أضيف الي ذلك من أخذ أموالهم ونهب مجاراتهم وبضاعتهم من غير ثمن وقد تدى به أمر اوه وتناظروا
 في ذلك وفعل كل منهم ما وصلت اليه همته واستخرجته فظنته واحتص بالسيد محمد كريم السكندري
 ورفع شأنه بين أقرانه فهدله الامور بالنظر وأجرى أحكامه به وفتح له باب المصادرات والغرامات ودله
 علي مخبات الامور وأخذ أموال التجار من المسلمين وأجناس الافرنج حتى تجسعت العداوة بين
 المصرين والفرنسيين وكان هو من أعظم الاسباب في تملك الفرنسيين للثغر كاذر ذلك في قتله وذلك
 انه لما خرجت مراكب الفرنسيات و عمارة تهم لا يدري أحد لاي جهة يقصدون تبعم طائفة الانكليز
 الي الاسكندرية فلم يجدوهم وكانوا ذهبوا اولي الي جهة الماطة فوقف الانكليز بقبالة الاسكندرية وأرسلوا
 قاصدهم الي الثغر يسألون عن خبر الفرنسيات و فدهم المذكور رد اعنيه فاخبروه الخبر علي جليته وانهم
 أخصاصهم وعاملوا بخروجهم فاقته وأثرهم وزير يدمنكم ان تعطوا الماء والزاد بمنه وتقذفهم علي ظهر
 البحر فلا تمكنهم من العبور الي ثغرهم فلم يقبل منهم ولم ياذن في تزويدهم فذهبوا اليروز ودامن بعض الثغور
 فهاهوا الا أن غابوا في البحر نحو الاربعه أيام الا والفرنسيين قد حضروا وكان ما كان (ومحاسنات) به

نفس المترجم بارشاد بعض الفقهاء عمارة جامع عمرو بن العاص وهو الجامع العتيق وذلك أنه لما خرب هذا الجامع بنجراب مدينة الفسطاط وبقيت تلالا وكيمانا وخصوصا ما قرب من ذلك الجامع ولم يبق بها بعض الهمار الا ما كان من الاماكن التي على ساحل النيل وخربت في دولة القز دغلية وأيام حسن باشا لما سكنتها عساكره ولم يبق بساحل النيل الا بعض أاماكن جهن دار النحاس ونم الخايج يسكنها انبعاث الامراء ونصاري المكوس وبها بعض مساجد صغار يصل بها السواحية والنوادية وسكان تلك الخطة من القهوجي والباعة والجامع العتيق لا يصل اليه أحد بعده وحصوله بين الأتربة والكيمان وكان فيما أدركه الناس يصلون به آخر جمعة في رمضان فتجتمع به الناس على سبيل التسلي من القاهرة ومصر وبولاق وبعض الامراء أيضا والاعيان ويجتمع بصره أرباب الملاهي من الحوارة والقرديية وأهل الملاعب والنساء الراقصات المعروفة بالهوازي فبطل ذلك أيضا من نحو ثلاثين سنة هدمه وخراب ما حوله وسقوط سقفه وأعمدته وميل سقته اليمنى بل وسقوطها بمسد ذلك فحسن ببال المترجم هذه وتجديده بارشاد بعض الفقهاء ليرقع به دينه الخلق كما قال شاعرهم

ومسجد في فضاء معمارته * فوق الصيانة لالهو محتاج

كأن عمرا دعا باعاصهم به * وره رفعة في دينك الخلق

فاهم لذلك وقيد به نديمه الحاج قام المعروف بالصلح فجهله باشر اعلى عمارته وصرى عليه أموالا عظيمة أخذها من غير حلالها ووضعها في غير محلها وأقام أركانها وشيد بنيانها ونصب أعمدته وكل زخرفته وبني به منارتين وجدد جميع سقفه بالخشب النقي وبيضه جميعه فقم على أحسن ما يكون وفرشها بالحصر الفيومي وعلق به القناديل وحصلت به الجميلة آخر جمعة برمضان سنة التي عشرة ومائتين وألف فحضر الامراء والاعيان والمشايخ وأكابر الناس وعلمائهم وبعاد انقضاء الصلاة عقد له الشيخ عبد الله الشرفاوى مجلسا وامل حديث من نبي الله مسجدا وآية انما يعمر مساجد الله وعند فرغها ألبس فروقة من السمور وكذلك الخطيب فلما حضرت فرنساوية في العام القابل جري عليه ما جرى علي غيره من الهدم والتخريب وأخذ أخشابه حتى أصبح بلقا أشوم مما كان فياليتهم الميزن ولم تصدق وبالجملة فبقا بق المترجم لا تحصى وأوصافه لا تسعق وهو كان من أعظم الاسباب في خراب الاقاييم المصري بما تجدد منه ومن عاينك وأتباعه من الجور والتهور ومساحتهم لهم فاعمل المهم بزواله * وكان صفته أشقر مربع القامة كت اللحية غليظ الجسم والصوت بوجهه أثر ضرب سيف ظلما غشوما متهورا مختالا معجبا متكبرا الا انه كان يحب العلماء ويتأدب معهم وينصت لكلامهم ويقبل شفاعتهم ويميل طبعه الى الاسلام والمسلمين ويحب معاشره الندماء والفصحاء وأهل الذوق والمتكلمين ويشاركهم ويواسطهم ولا يمل من مجالستهم ومنادتهم وينقل في الشطرنج ويطلب أهل المعرفة فيه ويحب سماع الآلات والاغاني وكانت عطاياه حمة ومواهبه وهمة فوق كل همة ولم يخلف ولدا ولا بنتا وصا ناجقه الذين مات عنهم الامير

محمد بيك المعروف بالالفي وعثمان بيك الجوخدار المعروف بالطنجي وعثمان بيك المعروف بالبرديسي
ومحمد بيك المنفوخ وسليم بيك أبودياب وأصله مملوك مصطفى بيك الاسكندراني ولما مات دفن بسهاج
كما تقدم عند الشيخ العارف غفر الله له ومات الأمير حسن بيك الجداوي مملوك على بيك وهو
من خشداشين محمد بيك أبي الذهب مات بغزة بالطاعون وكان من الشجعان الموصوفين والابطال
المعروفين ولما انزرد على بيك بمملكة مصر ولاد اماره جده فذلك لقب بالجداوي وذلك سنة أربع
وثمانين ومائة وألف وأبني فيها بأمر وظهرت بها شجاعته وعرفت فرسيته ولذلك خبر بطول شرحه
والحصات الوحشة بين اسمعيل بيك والمحمدين كان المترجم من نافع معه وعضده وهو خشداشيدته
رضوان بيك وعبد الرحمن بيك وكانت لهم الغاية وثمة أمره عند ذلك وظهر شأنه بعد أن كان خمل
ذكره وهو الذي تجاسر على قتل يوسف بيك في بيته بين مائيكه وعزيمته ثم خامر على اسمعيل بيك وانقلب
مع المحمدين عند ما خرج لحار بهم بالصعيد فتخادعوه وراسلوه وانضم اليهم من معه ورجعوا الى مصر
وفر اسمعيل بيك من معه الى الشام واستقر هو وخشداشيدته في مملكة مصر مشاركين لهم مظهرين عليهم
الشمم طامعين في خلوص الامر لهم متوقعين بهم الفرصة مع التهور الموجب لتحذر الآخريين منهم الى
ان استهجلوا اشغال نار الحرب فجري مجرى بينهم من الحروب والمحاصرة بالمدية ونجحت عن خذلانهم
وهزيمتهم وظهور المحمدين عليهم وقتل جماعة من اعيانهم ومواليهم ومن انضم اليهم وربما عوقب من
لاجنابته له كاستطر ذلك في محله وفر المترجم مع بعض من بقي من عشيرته الى القليوبية فقبض عليه وأتي
به الى مصر ففر الى بولاق فتردد والتجأ الى بيت الشيخ الدمهوري فأحاط به العسكر فقط من سطح
الدار وخلص الى الزقاق وسيفه مشهور في يده فصادف جنديا فقتله وأخذ فرسه فركبه وفر العساكر
خافة ان يرد أخذه وتلاحق به من كل جهة وهو يراوغهم ويقاتلهم حتى خلاص الى بيت ابراهيم بيك
فأمنه وتفوقوا على ارساله الى جده فلما أفلح به في القلزم أمر رئيس المركب أن يذهب به الى القصير وخوفه
القتل ان لم يفعل فذهب به الى القصير فتوجه منهم الى اسنا وعلمت به عشيرته وخشداشيدته ومائيكه فلافوا
به واستقر أمرهم بها بعد وقائع بطول شرحها فأنتم نيفا وعشر سنين حتى رجع اليهم اسمعيل بيك بعد غيبته
الطويلة وانضم اليهم واصطاح بهم الى أن كان ما كان من وصول حسن باشا الى الديار المصرية واخراج
المحمدين وادخاله المذكور مع اسمعيل بيك ورضوان بيك وابنائهم وتأمرهم بمصر واستقرارهم بها
بدرجوع حسن باشا الى بلاده ووقوع الطاعون الذي مات به اسمعيل بيك ورضوان بيك وغيرهم من
الامراء فاستقل بمن بقي من الامراء وفعل معهم من التهور والحمق والشر ما أوجب لهم بغض النعم والحياة
معه وخامر عاياه من كان يأمن اليه فلم يبعه ومن معه الا الفرار ورزى ذلك لنفسه بالذل والعار ودخلت
المحمديون الى مصر المحمية واستقر هو كما كان بالحجة القبلية فأقام على ذلك سبع سنين وبعض أشهر الى أن
وقعت حادثة القرايس واستولوا على الاقليم المصري وحضرت العساكر بصحبة لوزي يوسف باشا

ووقع ما وقع من الصاحب ونقضه وانحصر المترجم مع من انحصر بالمدينة من المصريين والعثمانية فقاتل وجهده
 وأبلى بلاء حسنًا شهد له بالشجاعة والاقدام كل من العثمانية والفرنساوية والمصرية فلما انفصل الامم وخرجوا
 الى الجهة الشامية لميزل محروصا وابطوا بمجتهدا حتى مات بالطاعون في هذه السنة وفاز بالشهادتين وقدم
 علي كريم بغفر الذنوب جميعا انه هو الغنور الرحيم وأمر اؤمه الموجودون الآن عثمان بيك المعروف الحسيني
 واحمد بيك أمر الوزير عوضا عن استاذة (ومات) الامير عثمان بيك المعروف بطبل وهو من ممالك
 اسمعيل بيك أمره في سنة ثنتين وتسعين ثم خرج مع سيده وتغرب معه في غيبته الطويلة فلما رجع الى مصر
 في أيام حسن باشا تولى اماره الحج في سنة خمسة وثمانين وألف وكان سيده يقدمه علي اقرانه ويضنه به
 النجاج ولما طعن وعلم انه مفارق الدنيا أحضره وأوصاه وحذره من أعدائه وقال له اني حضرت لك مصر
 وسورتها وصيرتها بحيث تملككم ابنت عميها فلما مات سيده تشوق الامارة حسن بيك الجداوى وعلى
 بيك الدفتر دار لم يرض كل منهما بالآخر وتخوفان من بعضهما فانفق رأيهما على تأمير عثمان بيك المذكور
 كبيرا عوضا عن سيده وسكن داره وعقدوا الدواوين عنده فنزل عن اماره الحج لحسن بيك تابع حسن
 بيك قصبه رضوان واشتغل هو بامور الدولة ومشيخة مصر فلم يفتح وخامر مع اخصامه وانصام سيده
 واثق عليهم سرا وصدق تمولها بهم ونزل نفسه ودولته وذلك غيظا من حسن بيك كما سبقت اليه الاشارة
 وكل من حسن بيك وعثمان بيك الجداوى وعلى بيك الدفتر يخوف اتفاق صاحبه لتكر ذلك منهما
 في الوقائع السابقة وانخراف طبع كل عن صداقة لاخر الباطنية ولم يخاطر بيالهما بل ولا يبال احد من
 المجانين فضلا عن العقلاء وكون المشار اليه الي أعدائه وأعداء سيده العداوة المورثة فكانا كما مشرعا
 في تدبير أوشيء من مكاييد الحرب بثبطها واقعد نعمها وهما ايضا ان نصحه به بتقدان خلوصه ومعرفته
 ولكونه تعلم سياسة الحروب من سيده لكثرة تجاربه وسياحته ولم يعلم انه يهدد نفسه بخطر يقامع الاعداء
 الى ان كان ما كان من مساعدته لهم بالتعاقف والتقاعد حتى تحولوا الى الجهة الشرقية وخلص اليهم بن
 انضم اليه من عشيرته فلم يسع الباقي الا الهرب وأسلم دون نفسه لاعداؤه فاظهر واله المحبة وولوه اماره الحج
 حكم عهدهم بذلك وأن تكون له اماره الحج مادام حيا نخرج في تلك السنة أمير اعلي الحج أعني سنة ست
 وثمانين وألف وكذلك سنة سبع ونهب الحج في تلك السنة وفر المترجم الى غزة فعودرت زوجاته
 واقدمت أقطاعه ورجع بعد حين الى مصر وأهمل أمره وأقام بطالا واستمر كأحد الطائفة من
 الاجناد وبغد وويروح اليهم ويرجو رفقهم الى ان حدثت حادثة الفرنسيين نخرج مع من خرج
 الى الشام ولميزل هناك حتى مات بالطاعون في السنة المذكورة وكان دائما يقول عند تذكره
 الدولة والنعيم ذلك تقدير العزيز المعلم ومات * الامير عثمان بيك المعروف بالشرقاوى وهو
 من ممالك محمد بيك أبي الذهب أيضا الكبار وتأمر في أيامه وعرف بالشرقاوى لكونه تولى
 الشرقية ووقع منه ظلم وجبروت بعد موت استاذة وصادر كثير من الناس في أموالهم ثم انكف

عن ذلك وزعم أن ذلك كان باغراء مقدمه فشهروه وقتله ولم يزل في امارته حتى مات في الشام بالطاعون ❊ ومات ❊ أيوب بيك الكبير وهو أيضا من مماليك محمد بيك وكان من خيارهم يغلب عليه حب الخير والسكون ويدفع الحق لاربابه وتأمر على الحج وشكرت سيرته واقفني كتباً نفيسة واستكتبت الكثير من المصاحف والكتب بالخطوط المنسوبة وكان لين الجانب مهذب النفس يجب أهل الفضائل ذائروة وعزوة وعفة لا يعرف الا الجهد ويجنب الهزل ويوم ويمرض علي خشد شديته في أفعالهم ولا يعجبه ساوكم ولا يهمل حقاً توجهه عليه وإذا ساوم شيئاً وقال له البائع هذا بشرة يقول له بل هو بمخمسة مثلاً وهذا ثمها حالاً وقد يكون ذلك رأس مالها أو بزيادة قليلة ويرضى البائع بذلك ويقبض الثمن في المجلس وهكذا كان شأنه وطريقته ❊ ومات ❊ الامير مصطفى بيك الكبير وهو ايضا من مماليك محمد بيك تولى الصعيد وأماره الحج عدة مرار وكان فظاً غليظاً متمولاً بخيلاً شحيحاً وفي امارته على الحج ترك زيارة المدينة لحوفه من العرب وشحه بعوائدهم وقلة اعتناؤه بشعائر الدين وانتقد ذلك على المصر بين من الدولة وغيرها وكان ذلك من أعظم ما جترمه من القبائح ❊ ومات ❊ الامير سليمان بيك المعروف بالاغا توفي بأسيرط بالطاعون وهو ايضا من مماليك محمد بيك الكبير وهو أخو ابراهيم بيك المعروف بالوالي صهرا ابراهيم بيك الكبير وهو الذي مات غريباً في وقعة الترسييس الاولى باناباة مدبر افارق سقط في البحر وغرق وكان هو وأخوه المترجم قبل تنقلهما الصنحية أحدهما الى الشرطة والآخر أغات مستحفظان فلم يزالا يقبلان بذلك حتى ماتا وكان المترجم محبا لجمع المال وله اقطاع واسعة وخصوصاً بجهة قبلي وفي آخر أمره اتوطن أسيرط لانها كانت في اقطاعه وبني بها قصراً عظيماً وأنشأ بعض بساتين وسواقي واقفني أبقارا وأغناماً كثيرة ومما انفق له أنه جز صوف الاغنام وكانت أكثر من عشرة آلاف ثم وزعه على الفلاحين وسخرهم في غزله بمدان وزنه عليهم ثم وزعه على التزازين ففسدوا كسبة ثم جمع اتجار وباعه عليهم بزيادة عن السعر الحاضر فباع ذلك مبلغاً عظيماً ❊ ومات ❊ الاميرة أداغادو من مماليك محمد بيك أيضاً وكان يلقب أيام كدشوفيته بقاتد نار نظامه وتجيده وولى أغات مستحفظان في سنة ثمان وتسعين ومائة وألف فآخاف العامة وكان يتنكر ويتزياها بشكل مختلفة ويتجسس على الناس وذلك أيام خروج ابراهيم بيك الى قبلي ووحشته من مراد بيك وانفراد مراد بيك بامارة مصر فلما اتصالحا ورجع ابراهيم بيك رد الاغوية لعلى أغا فخلق المترجم لذلك وقلق قلقاً عظيماً وترامى على الامراء وصار يقول ان لم يردوا الي منصبي قتلت على أغا وقتلت نفسي فلما حصل منه ذلك عزوا على أغا وقلدوا سليم أغا من البحر من اغاوية مستحفظان ولم يبلغ غرضه ولم ترض نفسه بالتحول وأكثرت عذبه من الاعوان والاتباع فيحضرون بين يديه الشكاوي والدعاوي ويضرب الناس ويحبسهم ويصادرهم في أموالهم ويركب و بين يديه العدة الوفرة من القواسم والخدم يحملون بين يديه الحراب والقرايين والبنادق وخذله الكثير من الاجناد

والممالك واتخذ له جلساء وندماء يباسطونه ويضاحكونه ولم يزل كذلك حتى خرج مع عشيرته الى الصعيد عند حضور حسن باشا فاستولى على كثير من حصص الاقطاع فلما رجعوا في اواخر سنة خمس بعد المائتين سكن دار جوهر اعداد السعادة سابقا بالخرنقش وقد كان مات في الطاعون وتزوج سرية فمروا استكثر من الممالك والجنود واتفت نفسه بالامارة ونشوف الى الصنحية وسخط على زمانه والامراء الذين لم يلبوا دعوته ولم يبلغوه امنيته وصارت جلساؤه وندماؤه لا يخاطبونه الا بالامارة ويقولون له يا بليك وبكره من مخاطبة بدون ذلك وكان له من الاولاد الذكور اثنا عشر وولد الصلبة يركبون الخيول ما توفي في حياته وكان له اخ من اقبس خلق الله في الظلم اتخذ له اعداؤه واتباعا وليس عنده ما يكتفيهم فيمكن يخفض كل مامر بخضته بباب الشريعة من قمع وبن وشعير وغير ذلك ولا يدفع له ثمنها هلك قبله نحو ست سنين بناحية قبلي واتوا بحيفته الي مصر مقرر فضاور فن بدفن اخيه بترية المجاورين ومن جملة افعاليه القبيحة انه كان يجرد سینه ويضرب رقاب السخيرة ويزعم انه يقطعها في ضربة واحدة ولم يزل المترجم اخوه على حالته حتى خرج من مصر عند مجيئ الفرنسيين وعاد بصحبة عرضي العملي ومات فاسم بيك مع من مات من الامراء والصناعي بالشام فنقله الوزير الصنحية فيمن نقله وأدرك امنيته فاقام قليلا وهاك فيمن هلك بالطاعون فيكان كقال القائل

فيكان كتمنى أن يرى فلما * من الصباح فله أن رآه عمي

ومات * ايضا حسن كاشف المعروف بجركس وهو ايضا من مليك محمد بيك واشراق عثمان بيك الشرفاوى وكان من الفرعنة وهو الذي عمر الدار العظيمة بالناصرية وصر ف عليها والاعظيمة فسا هو الا ان تم بناءها ولم يكمل بنايتها حتى وصلت الفرنسيين فسكنها الفلكيون والمدبرون واهل الحكمة والمهندسون فلذلك صبت من الخراب كوقع بغيرها من الدور ليكون عسكرهم لم يسكنوا بها وتقلد المذكور الصنحية بالشام ايضا ثم هلك بالطاعون * ومات * الامير حسن ككتخذ المعروف بالخربان بالشام ايضا واصل من مليك حسن بيك الازبكواوى وكان ممتنا في الممالك فسموه بالخربان لذلك الملقب امة اذ قبي هو لا يملك شيئا تجلس بجانبه لانه لا يملكه ببيع فيها اتيا كوا صابونا ثم سافر الي انصودة فقام بهامدة تحت قصر محمود جرجي ثم رجع الي مصر في ايام دولة علي بيك وتقلت به الاحواز فاقم عليه علي بيك باصرية بناحية قبلي فلما حصلت الوحشة بين علي بيك ومحمد بيك وخرج محمد بيك من مصر الى قبلي خرج اليها لترجمه ولاقاه وقدم بين يديه ما كان عنده من الخيل واليرق والخيول وانضم اليه ولم يزل حتى تملك محمد بيك واستوزر اسمعيل اغا الخاني وكان يبغض المترجم لامور بينهما فلم يزل حتى اوعر عليه صدر محمد ووادى به الحال الى الاقصاء واليهد الى ان انضم الي مراد بيك وتقرب منه وكان مفوها لينا مشاركا قد حنكته الايام والتجارب فجعله ككتخذاه ووزيره واشتهر ذكروه وعمر دارا بناحية باب اللوق بالقرب من غيط الطواني وصار من الاعيان الممدودين رقصته ارباب الحاجات

واحتجب في غالب الاوقات واتحده بمحمد اغا البارودي فقر به من مراد بيك وبلغ الي ما بلغه وكان يمتري المترجم مرض شبيه بالصرع ينقطع به أيا ما عن السعي والركوب ولم يزل حتى مات مع من مات لشام (ومات) الامير قاسم بيك المعروف بالموسقو وكان من مماليك ابراهيم بيك وكان لين الجانب بليل الاذي الا انه كان شجاعا لا يدفع حقا توجه عليه ولما مات خشدا شه حسن بيك الطحطاوي تزوج قز وجته وشرع في بناء السبيل المجاور لبيت بحارة قوصون بالقرب من الداودية فما قرب اتمامه الا وقد دامت الفرنسيين لمصر نخر بوه وشعثوا بنيانه وخرقوا حيطانه وأخذوا عواميده وبقى على حالته فمثل ما فعلوه بدورتلك الخطة وغيرها ومات أيضا المترجم بالشام (ومات) على اغا كتيخدا الجاويشية وهو من مماليك الديماطي ونسب الي محمد بيك وأخيه ابراهيم بيك ورقيه واختص به وولاه أغات مستحفظان في سنة اثنتين وتسعين ومائة وألف فلم يزل الي سنة ثمان وتسعين نخر مع ابراهيم بيك الي المنية عندما تقاضب مع مراد بيك فلما اتصا لحاقدا الاغاوية كما كان خلق قانداغا وكان ما كان من عزله ولا ية تسليم اغا كاسبق الالماع بذلك عند ذكر قانداغا ثم تقلد كتيخدا الجاويشية في سنة ست ومائتين وألف ولم يزل متقلدا ذلك حتى خرج مع من خرج في حادثة الفرنسيين وكان ذامال ونرودة مع مزيد شح وبخل واشتري دار عبد الرحمن كتيخدا القازدغلي العظيمة التي بحارة عابدين وسكنها وليس له من المآثر الا السبيل والكتاب الذي انشأه بجوار داره الاخرى بدرج الحجر وهو من أحسن المباني وقد سماه الله من تخريب الفرنسيين وهو باق الي يومنا هذا بهجته ووروقه (ومات) الامير يحيى كاشف الكبير وهو من مماليك ابراهيم بيك الاقدمين وكان لطيف الطباع حسن الاوضاع وعنده ذوق وتودد عطارديا يحب الرسومات والنقوش والتصوير والاشكال ودقائق الصناعات والكتب المشتملة علي ذلك مثل كليله ودمنه والنوادر والامثال واهتم في بناء السبيل المجاور لداره بخطه عابدين فرسم شكله قبل الشرع وفيه في قرطاس بمعونة الاسطاحسن الخياط ثم سافر الي الاسكندرية وأحضر ما يحتاجه من الرخام والاعمدة المرصمة الكبيرة والصغيرة وأنواع الاخشاب وحفر اساسه واحكم وضعه واستدعي الصناع والمرخمين فتناقروا في صناعته ونقش رخامه علي الرسم الذي رسمه لهم كل ذلك بالحفر بالآلات في الرخام وموهوبه بالذهب فراهو الآن ارتفع بنيانه وأشيدت أركانه وظهر للعابدين حسن قلبه وكاد يتم ما قصده من حسن ما ربه حتى وقعت حادثة الفرنسيين نخر مع من خرج قبل اتمامه وبقى على حالته الي الآن ولما خرج سكن داره برطلمين واستخرج مخبأة بين داره والسبيل فيها ذخائره ومئاته فأوصلها للفرنسيين (ومات) الامير رشوان كاشف وهو من مماليك مراد بيك وكان له اقطاع بالفيوم فكان معظم اقاته بها فاحتكر الورد وما ينخرج من مائه والحل المتخذ من العنب والحيش والتجر في هذه البضائع يراده واختياره وتحكم في الاقليم تحكم الملاك في املاكهم وعييدهم وذلك قوة اقتداره (ومات) الامير سليم كاشف باسيوط مظعوننا وهو من مماليك عثمان بيك المعروف بالجرجلاوي من

البيوت القديمة وخذشاش عبد الرحمن بيك عثمان المتوفي في سنة خمس ومائتين وألف بالطاعون الذي مات به اسمعيل بيك وخلافه وتزوج ابنته بعد موته وكان منتمياً بمحنة من أسويط وشرق الناصري واستوطن بأسويط وبنيها دار اعظيمة وعدة دور صغار وانشأها عدة بساتين وغرس بها وبشرق الناصري أشجارا كثيرة وعمر عدة قناطر وحفر ترعا وضع جسورا وأسبلة في مفاوز الطرق وانشأ دارا بمصر بالمناخية بسوق الانماطين واشترى دارا جائلة كانت لاسماعيل بيك المعروف بابي نبوت بحارة عابدين وعمرها وزخرفها وانشأ بأسويط جامعة عظيمة وكتبها فها هو الآن أكمل بنيدانه حتي قدمت الفرنسية فتحذوه - جنبا يسجنون به ثم لما قابل المذكور الفرنسيين وأمنوه أخذ في اصلاح ما نشئت من البناء وتعميم العمارة ولم يساعده الوقت اذ ذلك لقلّة الاخشاب والأت البناء فاشتغل بذلك علي قدر طاقته فلما فرغ البناء وقارب اتمام ولم يبق الا اليسير وقع الطاعون بأسويط فمات والمسجد باق علي ما هو عليه الآن وهو من الباني اعظيمة المزخرفة علي هيئة مساحد مصر وكان المذكور ذابأس وشدة واقدام وشجاعة وتمور مشاهة لحسن بيك الجداوي في هذه النعمال وهو والله بسويط وطعامه به بذول وداره بأسويط مقصد للوارد والقاصد والصادر من الامراء وغيرهم وله اغداقات وصدقات وانواع من البر ومحبة في العمارة وغراس الاشجار واقتناء الانعام وكان متمزا وجانب اشلائز وجات احداهن ابنة سيد عثمان بيك توفيت بعصمته والثانية ابنة خشدشاش عبد الرحمن المذكور آنفا والثالثة زوجه علي كاشف المعرف وبجمال الدين وكان ذابأس وله صلوة وظلم وتجار وعلي سفك الدماء فبذلك خافته عرب الناحية وأهل القرى وقاتل العرب مرارا وقتل منهم الكثير وبسكناه بأسويط كثرت عمارتها وامنت طرفها رابحها وبجرا واستوطنها الكثير من الناس لحمايتها وعدم صلوة أحد علي أهلها وله مهادنة مع الامراء الناصرية وأرباب الحل والمعتمدين والكلية عندهم فيرسل اليهم الغلال والعييد والجواري السود والطواشية وغير ذلك وله عدة مماليك يبيض وسودا عتق كثير من جماتهم عزيزا الامير أحمد كاشف المعرف بالشعر اوي رقيق حواشي الطبع مهذب الاخلاق ذوفر وسية في ركوب الخيل ومحبة في العلماء والطفاء وهو من جملة محاسن سيده **ومات** كل من الامير باكير بيك والامير محمد بيك تابع حسين بيك كاشكش كلاهما بالشام ومات غير هؤلاء ممن لم يحضر في اسمائهم

و استهتت سنة ست عشرة ومائتين وألف بيوم الخميس

و باستهالها خف أمر الطاعون وفي ليلة الجمعة تلك أرسل عبد العال الاغا وأحضر الشيخ محمد الامير ليلا الي منزله نبيته عنده ولما أصبح النهار طلع به الي القلعة وحبسها عند المشايخ بمجامع سارية والسبب في ذلك ان ولد الشيخ المذكور كان من جملة من يبيحث الناس علي قتال الفرنسيين في الواقعة السابقة في مصر فلما انتقضت هرب الي جهة بجزيرة ثم حضر بعد مدة الي مصر فاقام أياما ثم رجع الي قوّة باذن من الفرنسيين فلما حصلت هذه الحركة وتحذر واشدته التحذر وأخذوا الناس بادنى شبهة وتقرب اليهم

المنافقون بالتجسس والاضراء ذكر بعضهم ذلك لقائمه مقام وأدخل في مسامعه ان ابن الشيخ المذكور ذهب الى عرضي الوزير والتف عليهم فارسل قائمه مقام الى الشيخ قبل تاريخه فلما حضر سأله عن ولده المذكور فاخبره انه مقيم بنوة فقال له لم يكن هناك وانما هو عند القادمين قال له لم يكن ذلك وان شئتم أرسلت اليه بالحضور فقال له ارسل اليه وأحضره فقام من عنده علي ذلك وأمهله ثمانية أيام مدة مسافة الذهاب والرجيء ثم خاطبه على لسان وكيل الديوان أيضا فوجه بحضوره أو حضور الجواب بعد يومين واعتذر بعدم أمن الطريق فلما انقضى اليومان أمر واعد العمال بطلبه واصعاده الى القاعة ففعل (وفيه) حضر جملة من عساكر فرنسا واية من جهة بحرى وتواترت الاخبار بوصول القادمين من الانكليز والثمانية الى الرحمانية وتملكهم القاعة وما بالقرب منها من الحصون المكتئة بالعطف وغيره وذلك يوم السبت خامس عشر من الحجة (وفيه) حضرت زوجة ساري عسكر كبير الفرنسيين بصحبة أخيه السيد علي الرشيدى أحد أعضاء الديوان وكان خرج بها من رشيد حين ما ملكها القادمون ونزل بها في مركب وأرسي بها قبالة الرحمانية فلما حصلت واقمة الرحمانية وأخذت قلعتهما احضرها الى مصر بدمشق وخوف من العربان وقطاع الطريق وغير ذلك فاقامت هي وأخوها بيت الالفى بالازبكية نحو ثلاثه أيام ثم صعدت الى القلعة (وفيه) قربت العساكر القادمة من الجهة الشرقية وحضرت طول العهدهم الى القليوبية والمنستير والخانكة لاختد الكلف فنأهب قائمه مقام بديار القاهم وأمر العساكر بالخروج من أول الليل ثم خرج هوفي آخر الليل فلما كان يوم الاحد رابعا رجع قائمه مقام ومن معه ووقع يده وبينهم من اوشة فلم يثبت الفرنسيين انتمهم ورجعوا مهزومين وكنتموا أمرهم ولم يذكروا شيئا (وفي خامسه) رفعوا الطلب عن الناس بباقي نصف المليون وأظهروا الرقيق بالناس والسرور بهم لعدم قيامهم عند خروجهم للحرب وخلو البلدة منهم وكانوا يظنون منهم ذلك (وفيه) أخذت جملة من عدد الطواحين واصعدت الى القلعة وأكثرها من نقل الماء والدقيق والاقوات اليها وكذلك البار ودوا الكبريت والحلج والقنابر والبنب وتقلوا ما في الاسوار والبيوت من الامتعة والفرش والاسرة وحملوا اليها ولم يبقوا بالقلاع الصغار الامهات الحرب (وفيه) طلبوا الزياتين والزموهم بمائتي قطار شيرج وسمر واجملة من حوانيتهم وخرج جماعة من الجزارين لشراء الغنم من القرية القريبة فقبض عليهم عساكر العثمانية القادمة ومنعواهم من العود بالغنم والبقر وكذلك منعوا الفلاحين الذين يجلبون الميرة والاقوات الى المدينة فاقطع الوارد من الجهات البحرية والقليوبية وعزت الاقوات وشح اللحم والسمن جدا وأغلقت حوانيت الجزارين واجتهدت فرنسا واية في وضع تاريس خارج البلاد من الجهة الشرقية والبحرية وحفر واخذت وطلبوا الفعلة للعمل فكانوا يتبضون علي كل من وجد ويؤسوقونهم للعمل وكذلك فعلوا بجهة اقرافة والقوا الاحجار العظيمة والمرابيح ببحر انباة لمنع المرابيح من العبور وابتدوا المتاريس البحرية من باب الحديد ممدودة الى قنطرة لليامون الى

قصر افرنج أحمد الى السبئية الى مجرى البحر (وفي ثامنه) بعث قائم مقام بلديات فاحضر التجار وعظماء الناس
وسألهم عن سبب غلق الخوانيت فقالوا له من وقف الحال والكساد والجللاء والموت فقال لهم من كان
وجود احاضر اقله وهو بفتح حانوته والافاخر وفي عنه ونزلت الحكام فنادت بفتح الخوانيت والبيع
والشراء (وفي عاشره) شرعوا في هدم جانب من الحيزة من الجهة البحرية وقربت عساكر الانكليز
القادمة من البر الغربي الى البلد المسماة بنادر عند رأس ترعة الفرعونية (وفيه) تواترت الاخبار بان
العساكر الشرفية وصلت أوائلها الى بنم او طحلا بساحل النيل وان طائفة من الانكليز رجعو الى جهة
سكندرية وأن الحرب قائمها وأن الفرنسيون محصورون بداخل الاسكندرية والانكليز ومن معهم
من العساكر يحاربون من خارج وهي في غاية المنعة والتحصين وان الانكليز بعد قدامهم وطأوهم
الى البر ومحاربتهم لهم المرات السابقة أطلقوا الجبوس عن المياه السائلة من البحر المسالحة الى الجسر
المقطوع حتي سالت المياه وعمت الاراضي المحيطة بالاسكندرية وأغرقت أطيانا كثيرة وبلاد ومرارح
وانهم قد عدا في الاماكن التي يمكن الفرنسيين النفوذ منها بحيث انهم قطعوا عليهم الطرق من كل ناحية
(وفي ثاني عشره) نزلت امرأة من القاعة بمتاعها واختفت بمصر فاحضر الفرنسيين حكام الشرطة
والزومهم باحضارها وهذه المرأة اسمها هوي كانت زوجة لبعض الامراء الكشاف ثم انها خرجت عن
طورها وتزوجت نقولا وأقامت معه مدة فلما حدثت هذه الحوادث جمعت ثيابها واحتالت حتى نزلت من
القاعة وهي على حمار وبتاعها المحمول علي حمار آخر فنزلت عنده بعض العطف وأعطت المكارية الاجرة
وصرت تيم من خارج واختفت فلما وقع عليها التنديش وأحضر والمكارية قالوا لانهم غير الممكن الذي
أنزلها به وأعظمت الاجرة عنده فشدوا على المكارية وموهم من الروح وقبضوا على أهل الحارة
وحبسوهم ثم أحضر واما شيخ الحارات وشدوا عليهم وعلي سكان الدور وأعلموهم انه ان وجدت المرأة
في حارة من الحارات ولم يخبروا عنها بنحوها وجميع دور الحارة وعاقبوها اسكانها فحصل للناس غاية الضجر
والقلق بسبب اختفائها وتنديش أصحاب الشرطة وخصوصا عبد العال فانه كان يتنكر ويلبس زي النساء
ويدخل البيوت بحجة التنديش عليهم فيزجج أرباب البيوت والنساء ويأخذ منهم من مصالح ومصاغا يفعل
ملاخيره فيه ولا يخشي خائفه ولا مخلوقا (وفي خامس عشره) قبضوا على الطون أبي طاقية النصراني القبطي
وحبسوه بالقاعة والزوموه بمبلغ دراهم تأخرت عليه من حساب البلاد (وفي سادس عشره) أفرجوا عن
محمد أفندي يوسف ونزل الي يته وكذلك الشيخ مصطفى الصاوي لرضه (وفيه) انقضت دعوة تهمة
الشيخ خليل البكري ومحضاهان خادم مملوكه ذهب عن نسان المملوك الى بلديات قائم مقام وأخبره أنه
وصل الى استاذ الشيخ خليل البكري المذكور فرمان من عرضي الوزير بالامان وكان هذا باغراء عبد
العال ليوقعه في الوبال ويحرك عليه الفرنسيين لحزاة بينه وبينه فلما احضر الشيخ خليل علي عادته عند
قائم مقام ألد عن ذلك فحجده فاحضر والخادم الذي بلغ ذلك فصدق علي ذلك وأسند الى المملوك سيده

فاحضر والمملوك وسأله فقال نعم فقالوا له وأين الفرمان فقال قرأه وقطعه فقال الفرسان اوبه وكيف يقطعه
هذا دليل الكذب لانه لا يصح ان يلقاه بالقبول ثم يقطعه فقيل له ومن أتى به قال فلان فالزموا الشيخ
باحضار ذلك الرجل وحبس المملوك عند عبدالمعال يومين وحضر الرجل نسأله فوجد ولم يثبت عليه
وظهر كذب الغلام والحادم عند ذلك طلب الشيخ غلامه فقال قائم مقام ان قصاصه في شر يعتنان يقطع
لسانه فتنشف فيه سيد، وأخذ بعد أمورو كلام قبيح قاله الغلام في حق سيده (وفيه) حضر حسين كاشف
اليهودى الي قائم مقام وأخبره ان الامراء الذين بالصعيد خرجوا عن طاعة انفرنسا ووردوا مكاتبهم التي
أرسلها لهم بعد موت مراد بك وأنهم مروا وتوجهوا الى بحري من البر الغربي وعثمان بك الاشر
ذهب من خلف الجبل الي جهة الشرق فلما حصل ذلك ركب قائم مقام وذهب للست نفيسة وأنها
وطيب خاطرها وأخبرها انها في أمان هي وجميع نساء الامراء والكشاف والاجناد ولا مؤاخذة عليهم
بما فعله رجالهن (وفي عشرته) نوكل رجل قبضي يقال له عبدالله من طرف يعقوب بجمع طائفة من الناس
لعمل المتاريس فتعدى على بعض الاعيان وأزلهم من علي دوابهم وعسف وضرب بعض الناس على
وجهه حتى أسالدمه فتشكى الناس من ذلك القبطي وأنها وشكواهم الي بليار قائم مقام فأمر بالبض على
ذلك القبطي وحبسه بالقاعة ثم فردوا على كل حارة رجالين يأتيهما شيخ الحارة وتدفع لهما أجرة من شيخ
الحارة (وفيه) وردت الاخبار بان لوزيروصل دجوة (وفي يوم الاثنين) سمع عدة مدافع على بعد وقت
الضحوة (وفي ذلك اليوم) قبل العصر طلبوا مشايخ لديوان فاجتبعوا بالديوان وحضر الوكيل والترجمان
وظلمهم للحضور الي قائم مقام فلما حصلوا عنده قال لهم علي لسان الترجمان نخبركم أن الخضم قد قرب منا
ونرجوكم أن تكونوا على عهدكم مع الفرسان اوية وان تصحوا أهل البلد والرعية بان يكونوا مستعزين على
سكونهم وهدوهم ولا يتدخلوا في الشمر والشغب فان الرعية بمنزلة الولد وأنتم بمنزلة الوالد والواجب على
الوالد نصحه وادبه وتدريبه على الطريق المستقيم التي يكون فيها الخير والصلاح فانهم ان داموا على
الهدو وحصل لهم الخير ونجوا من كل شر وان حصل منهم خلاف ذلك نزلت عليهم النار وأحرقت دورهم
ونهبت أموالهم ومنازلهم وتمت أولادهم وسبيت نساؤهم والزوايا والوال والفرد التي لا طاقة لهم بها
ققدر أيتهم ما حصل في الوقائع السابقة فاخذروا من ذلك فانهم لا يدرون العاقبة ولا تكلفكم المساعدة لنا
ولا الماعة ل حرب عدونا وإنما انطاب منكم السكون والهدو لا غير فاجبوه بالسمع والطاعة وقولهم كذلك
وقرى عليهم ورقة بمعنى ذلك وأمر الاغا وأصحاب الشرطة بانناداة علي الناس بذلك وانهم يراسموا
ضرب مدافع جهة الحيزة فلان بنجوا من ذلك فانه شئك وعيد بلعنا كبرهم وأن يجتمع من الغد
بالديوان الاعيان والتجار وكبار الاخطا وشايخ الحارات ويتلى عليهم ذلك فلما كان ضحوة يوم
الثلاثاء اجتمعوا كما ذكر وحصلت الوصية والتحذير وانتهى المجلس وذموا الى محلاتهم (وفي ذلك
اليوم) أشيع حضور الوزير الي ثلثان وكذلك عساكر الانكليز بالناحية الغربية ووصلوا الى أول

الورار يق (وفي يوم الجمعة) غايته اجتماع المشايخ والوكيل بالديوان علي العادة وحضر استوف الخازن دار
وترجم عنه رفايل بقوله انه يثني على كل من القضى والشيخ اسمعيل الزرقاني باعنته ثمها فيما يتعاقب امر
الموارث وبيت المال والمصالح على التركات المحتومة لان الفرنسيات اوية لم يبق لهم من الاراد الامايت حصل
من ذلك والقصد الاعناء أيضا بأمر البلاد والحصص التي نخلت بموت أربابها فلانهم أيضا من المصالحمة
والحلوان والمهامة في ذلك ثمانية أيام فمن لم يصالح على الالتزام الذي له فيه شبهة في تلك المدة ضبطت حصته
ولا يقبل له عذر بعد ذلك واعلموا ان أرض مصر استقر ملككم بالفرنساوية فلازم من اعتقادكم ذلك
وأركرو وفي أذهانكم كما تمتقدون وحدانية الله تعالى ولا يفر نكم هؤلاء القادمون وقربهم فانه لا يخرج من
أيديهم شئ أبدا وهؤلاء الانكليز ناس خوارج حرامية وصنائعهم القاء العداوة والنقن والعمل مغتر بهم
فان الفرنسيات كانت من الاحباب الخالص لا تشمل فلم يزلوا حتى ارفعوا ايدهم وبينهم العداوة والشرور
وان بلادهم ضيقة وجزيرتهم صغيرة ولو كان بينهم وبين الفرنسيات طريق مسلوكة من البر لا نجي أثرهم
ونسي ذكرهم من زمان مديدو تأملوا في شأنهم وأى شئ خرج من أيديهم فان ثلاثة أشهر من حسين
طلبوهم الى البر والى الآن لم يصلوا الىنا والفرنسيس عند قدمهم وصلوا في ثمانية عشر يوما فلو كان فيهم
همة أو شجاعة لو صلوا مثل وصولنا وكلام كثير من هذا النمط في معنى ذلك من بحر الغنلة ثم ذكر البكرى
والسيد أحمد الزر وأنه حضر مكتوب من رشيد على يد رجل حد اوي لا خر من منية كنانة يذكرك فيه انه
حضر الى سكندرية مرأكب وعمارة من فرانسوا وانكليز رجعت اليهم وان الحرب قائمة بينهم علي
ظهر البحر فقال الخازن دار يمكن ذلك وليس بعيد ثم نقول ذلك الى بليار قائم مقام فطلب الرجل الراوى
لذلك فاحضر الزرور رجالا شرقا ويا حلف لهم انه سمع ذلك باذنه من الرجل الواصل الى منية كنانة من
رشيد * شهر صفر الخير سنة ١٢١٦ استعمل بيوم السبت *

وفي ذلك اليوم قبل المغرب مشي عبدالعال الاغوشق في شوارع المدينة وبين يديه منادية يقول الامن
والامان علي جميع الرعايا وفي غد تضرب مدافع وشنك من القلاع في الساعة الرابعة فلا تخافوا ولا
تزعجوا فانه حضرت بشارة بوصول يونان بارتة بعماراة عظيمة الى الاسكندرية وأن الانكليز رجعوا
الفهقري فلما أصبح يوم الاحد في الساعة الرابعة من الشروق ضربت عدة مدافع وتابعوا ضربها من
جميع القلاع وصعدوا ناس الى المنارات ونظروا بالنظارات فشهدوا عساكر الانكليز بالجهة الغربية
وصلوا الى آخر الورار يق وأول انبابة ونصبوا خيامهم أسفل انبابة وعند وصولهم الي مضار بهم ضربوا
عدة مدافع فلما سمعها الفرنسيات ضرب الآخرون تلك المدافع التي ذكر وأنها شنك وأما العساكر
الشرقية فوصلت أوائلهم الى منية الامراء المعروفة بمنية السيرج والمرأكب فيما بينهم من البرين بكثرة
فعد ذلك عزت الاقوات وشجت زيادة على قتلها وخصوصا السمن والحين والاشياء المحلوبة من الرينف
ولم يبق طريق مسلوكة الى المدينة الامن جهة باب القرافة وما يجلب من جهة البساتين من القمح والتبن

فيأتي ذلك الي عرصة الغلة بالرميلة ويزدحم عليه النساء والرجال بالمعاطف فيسمع لهم ضجة عظيمة وشح
للحوم أيضا وغلا سعره لقلّة المواشى والاغنام فوصل سعر الرطل تسعة أنصاف والسمن خمسة وثلاثين
نصفا والبصل باربعائة فضة القنطار والرطل الصابون بثمانين فضة والشيرج عشرين نصفا وأما الزيت
فلا يوجد البتة وغلت الابرار جدا وانفق لي غريبة وهو اني احتجت الي بعض ايسون فارسات خادمي
الي الابرار به علي العادة يشترى لي منه بدرهم فلم يجده وقيل له انه لا يوجد الا عند فلان وهو يبيع الوفية
بثلاثة عشر نصفا ثم أتاني منه بأوقيتين بعد جهدي في تحصيله خسبت علي ذلك سعر الاردب فوجدته يابغ
حسمائة ريال أو قريبا من ذلك فكان ذلك من النوادر الغريبة (وفي يوم الاثنين تالته) حصلت الجمعية
بالديوان وحضر التجار ومشايخ الحارات والاغا وحضر مکتوب من بليار قائمة خطا بالارباب الديوان
والحاضر ين يذكر فيه أنه حضر اليه مکتوب من كبيرهم منو بالاسكندر به صحبة هجانه فرنسيس
وصلوا اليهم من طريق البرية مضمونه أنه طيب بخير والافوات كثيرة عندهم يأتيها العربان اليهم
و بلغهم خبر وصول عمارة مراكب الفرنسية الي بحر الخرز وانها عن قريب تصل الاسكندرية
وأن العمارة حاربت بلاد الانكليز واستوت علي شقة كبيرة منها فكونوا مطمئنين الخاطر من
طرفنا ودوموا علي هدوكم وسكونكم الي آخر ما فيه من اتمويهات وكل ذلك لسكون الناس
وخوفا من قيامهم في هذه الحالة وكان وصول هذا المکتوب بمديف وأربعين يوما من انقطاع
أخبار من في سكندرية ولا أصل لذلك (وفي ذلك اليوم) قتل عبدالعال رجلا ذكروا أنه وجد
معه مکتوب من بعض النساء مرسل الي بعض أزواجهن بالعرضي قتل ذلك الرجل بباب
زويلة ونودي عليه هذا جزء من يتقل الاخبار الي العثملي والانكليز (وفيه) وصات
العساكر الشرقية الي العادلية وامتد العرضي منها الي قبلي منية السيرج وكذلك الغربية الي انبابة
ونصبوا خيامهم بالبرين والمرابك بينهم في النيل وضر بواعدة مدافع وخرج عدة من الفرنسية
خيالة فتراحموا معهم وأطلقوا بنادق ثم انفصلوا بعد حصة من الليل وزجع كل الي مأمنه واستمر
هذا الحال علي هذا المنوال يقع بينهم في كل يوم (وفي سادسه) زحفت العساكر الشرقية حتي
قربوا من قبة النصر وسكن ابراهيم بيك زاوية الشيخ دمر داش وحضر جماعة من العسكر وأشرفوا
علي الجزارين من حائط المذبح وطلبوا شيخ الجزارين ووجدوا ثلاثة انفار من الفرنسيين فضر بوا
عليهم بنادق فاصيب أحدهم في رجله فاخذوه وهرب الاثنان وأصيب جزاريهودي ووقع بن
الفريقين مضاربه علي بعد وقتل بعض قتلى وأسرى بعض أسرى ولم ينزل الضرب بينهم الي قريب العصر
والفرنسيين يرمون من القاعة الظاهرية وقاعة نجم الدين والتل ولا يتابعون عن حصوهم (وفي
سابعه) وقعت مضاربه بين الفريقين بنادق ومدافع من الصباح الي العصر أيضا (وفيه) أشيع
موت السيد أحمد المحروقي بدجوة وكان مريضاهما وامتنع الوارد من الجهة البحرية بالكلية (وفيه)

قبضوا علي رجل شبه خدام ظنوه جاسوسا فاحضروه عند قائم مقام نسألوه فلم يقر بشيء فضر به عدة
مرار حتى ذهل عقله وصار كالخنثى وكرروا عليه الضرب والعقاب وضر به بالكرابنج علي كنفوفه
ووجهه ورأسه حتى قيل انهم ضربه نحو ستة آلاف كرابنج وهو علي حاله ثم أودعوه الحبس (وفيه)
أطلقوا محبوسا يقال له الشيخ سليمان حمزة الكاتب وكان محبوسا بالقلعة من مدة أشهر فاطلق علي
مصاححة الفريال (وفي ثمانه) وقعت مضاربه أيضا بطول النهار ودخل نحو خمسة وعشرين نفرا
من عسكر العثمانية الي الحسينية وجاسوا علي ساطب القهوة رأوا كلوا كعكا وخبزا وفولا وصلوا قوا وشرابوا
بقوة ثم انصرفوا الي حضرهم وأخذوا لفرنساوية عسكر يامن اتباع محمد باشا والى غزة والقدس المعروف
بأبي مرق فحبسوه ببيت قائم مقام وأغلقوا في ذلك اليوم باب النصر وباب العدوي (وفيه) زحفت
عساكر البر العربي الي تحت الجزيرة فحضر في صبحها في وأخبر قائم مقام فركب من ساعته وعدي الي بر
الجزيرة فسمع الضرب أيضا من ناحية الجزيرة وسمعت طبول الامراء وتقاقيرهم واستمر الامر الي يوم
الثلاثاء حادي عشره فبطل الضرب في وقت الزوال ولما حصلوا جهة الجزيرة انتشروا الي قبلي منها ومنعوا
المعادى من تمديد البر الشرقي فانقطع الجلب من الناحية القبيلة أيضا فامتنع وصول الغلال والاقوات
والبطيخ والمجور والخضراوات والخيار والسمن والحين والمواشى فعزت الاقوات وغلت الاسعار
في الاشياء الموجودة منها جدا واجتمع الناس بعمرصة الغلة بالرميلة يريدون شراء الغلة فلم يجدوها فكثرت
ضجيجهم وخرج الاكثر منهم بمقاهضهم الي جبهة البسائين ورجع الباقون من غير شيء فاحضر عبد
العال القباية وألزمهم باحضار السمن وضرب البعض منهم فاحضر واله في يومين أربعة عشر رطلا
مد الجهد في تحصيلها وبيعت الدجاجة بأربعين نصفا وامتنع وجود اللحم من الاسواق واستمر الامر
علي ذلك الاربعة والخميس والمضاربة بين الفريقين ساكنة وأشيع وقوع المسالمة والمراسلة بينهما
والتوسط في ذلك الانكليز وحسين قبطان باشا فانسر الناس وسكن جاشهم لسكون الحرب (وفي) ذلك
اليوم أغلقوا باب القرافة وباب الحجر ولم يعلم سبب ذلك ثم فئجوها عند الصباح من يوم الجمعة ورفعوا
عشور الغلة (وفي يوم الاثنين سابع عشره) أطلقوا المحبوسين بالقلعة من أمرى العثمانية وأعطوا كل
شخص مقطع قماش وخمسة عشر قرشا وأرسلوهم الي عرضى الوزيروكان بلغهم الجهد من الخدمة
والفعالة وشيل التراب والاحجار وضيق الحبس والجوع ومات الكثير منهم وكذلك أفرجوا عن جملة
من العربان والفلاحين (وفي ليلة الاثنين المذكور) سمع صوت مدفع بعد الغروب عند قلعة جامع
الظاهر خارج الحسينية ثم سمع منها أذان العشاء والنجر فلما أضاء النهار نظر الناس فاذا البيرق
العثماني بأعلاها والمسلمون علي أسوارها فعلموا بتسليمها وكان ذلك المدفع اشارة الي ذلك
ففرح الناس وتحققوا أمر المسالمة وأشيع الانراج عن الرهائن من المشايخ وغيرهم وباقي المحبوسين
في الصباح وأكثر الفريال من النقل والبيع في أمنعتهم وخبولهم ونحاسهم وجوارهم وعبيدهم

وقضاء أشغالهم (وفي ذلك اليوم) أنزلوا عدة مدافع من القلعة وكذلك من قلعة باب البرقية وأمتعة وفروش وبارود (وفي يوم الثلاثاء) عمل الديوان وحضر الوكيل وأعلن بوقوع الصالح والمسألة ووعدان في الجلسة الآتية يأتي اليهم فرمان الصلح وما اشتمل عليه من الشروط ويسمعونه جهازا (وفي ذلك اليوم) كثرت اتهامات الفرنساوية بنقل الامتعة من القلعة الكبيرة وباقي القلاع بقوة السعى (وفيه) أفرجوا عن محمد جابى أبي دفية واسمه ميل القلق ومحمد شيخ الحارة باب اللوق والبرنوسى نسيب أبي دفية والشيخ خليل المنير وآخرين تكاملة ثمانية أنفار ونزلوا الى بيوتهم (وفيه) سافر عثمان بيك البرديسى الى الصمدى وعلي يده فرمانات للبلاد بالامن والامان وسوق المراكب بالغالل والاقوات الى مصر ويلاقي ستة آلاف من عسكر الانكليز حضروا من القلزم الى القصير (وفيه) شق الفرنساوية شخصا منهم ثلى شجرة بركة الاز بكية قيل انه سرق (وفيه) أرسل الفرنساوية الى الوز يروطلبوا منه جمالا ينقلون عليها متاعهم فاصرفهم بارسال مائتي حمل وقيل أربع مائة مساعدة لهم وفيها من جمال طاهر باشا و ابراهيم بيك (وفي يوم الخميس عشرينه) أفرجوا عن بقية المسجونين والمشايخ وهم شيخ السادات والشيخ الشرفاوي والشيخ الامير والشيخ محمد المهدي وحسن أغا المحتسب ورضوان كاشف الشعر اوي وغيرهم فنزلوا الى بيت قائمة قام بقلوبه وشكروه فقال له المشايخ ان شتم اذهبوا فسلموا على الوزير فاني كنيته ووصيته عليكم (وفيه) حضر الوزير ومن معه من العساكر الى ناحية شبراوك كذلك الانكليز وصحبهم قبطان باشا الى الجهة الغربية والعساكر تجاهد منهم رنصبوا الجسر فيما بينهم على البحر وهو من مراكب مرصوفة مثل جسر الجزيرة بل يزيد عنه في الاتقان بكونه من ألواح في غاية الثخن وله داربزين من الجهتين أيضا وهو عمل الانكليز (وفيه) ألصقوا أوراقا بالطرق مكتوبة بالعربي والفرنساوي وفيها شرطان من شروط الصلح التي تتعلق بالعامية ونصها ثم انه أراد الله تعالى بالصلح ما بين عسكر الفرنساوية وعساكر الانكليز وعساكر العثمانية ولكن مع هذا الصلح أنفسكم وأديانكم ومتاعكم ما أحدا يقار شكم ورؤس عساكر الثلاثة جبوش قد اشترطوا بهذا كآرونه * الشرط الثاني عشر كل واحد من أهالي مصر المحروسة من كل ملة كانت الذي يريد أن يسافر مع الفرنساوية يكون مطلق الارادة وبعد سفره كامل ما ياتي عياله ومصالحه ما أحدا يعارضهم * الشرط الثالث عشر لا أحد من أهالي مصر المحروسة من كل ملة كانت يكون قاتما من قبل نفسه ولا من قبل متاعه جميع الذين كانوا بخدمة الجمهور بالفرنساوي بة اقامة الجمهور بصر ولكن الواجب أن يطيعوا الشرعية ثم أهالي مصر وأقاليمها جميع الملل أتم ناظرون لحد آخر درجة الجمهور الفرنساوي ناظر لكم ولراحتكم فيلزم أتم أيضا تسلكون في الطريق المستقيمة وتفتمكرون ان الله جل جلاله هو الذي يفعل كل شيء وعليه امضاء بليار قائمة قام (وفي يوم الجمعة) عملوا الديوان وحضر المشايخ والوكيل فقال الوكيل هل بلغتم بقية الشروط الثلاثة عشر فقالوا لا فابرز ورقة من كنه بالعلم الفرنساوي فشرع يقرؤها والترجمان يفسرها وهي تتضمن الاحد عشر

شرط الباقية فقال ان الجيش الفرنسي يلزم أن يخلوا القلاع ومصر ويتوجهون على البر بتاعهم الى رشيد وينزلون في مراكب ويتوجهون الى بلادهم وهذا الرحيل ينبغي أن يسرع به وأقل ما يكون في خمسة - بين يومين أو ان يساق الجيش من طريق مختص وسرعان على الانكليز والمساعد يلزم ان يقوم لهم بجميع ما يحتاجونه من نفقة ومؤونة وجمال ومراكب والمحل الذي يبدأ منه السعي يكون بالتراضى بين الجمهور والانكليز والمساعد وكامل الامة والانتقال توجهه من البحر ومعهم جيش من الفرنسيين لاجل الحراسة ولا بد من كون المؤنة التي تترتب لهم كل مؤنة التي كانوا يعطونها هم لجيش الانكليز ورؤسائهم وعلى رؤساء عمساكر الانكليز وحضرة العثملي القيام بنفقة الجميع والحكام المتقيدون بذلك يحضرون لهم المراكب ليسفروهم الى فرنسا من جهة البحر المحيط وان يقدم كل من حضرة العثملي والانكليز أربع مراكب للعاليق والعلف للخيول التي يأخذونها في المراكب وأن يسيروا معهم مراكب للمحافظة عليهم الى أن يصلوا الى فرنسا وان الفرنسيين لا يدخلون مينة لامينة فرنسا والامناء والوكلاء يقدمون لهم ما يحتاجون اليه نظر الكفاية عمساكرهم والمدبرون والامناء والوكلاء والمهندسون الفرنسيين يستصحبون معهم ما يحتاجونه من اوراقهم وكتبهم ولواقي شروها من مصر وكل من أهل الاقليم المصري اذا اراد التوجه معهم فهو مطلق السراح مع الامن على متاعه وعباله وكذلك من داخل الفرنسيين من أية ملة كانت فلا عارضة له الا أن يجري على أحواله السابقة وجرحي الفرنسيين يتخلفون بمصر ويعالجهم الحكماء وينفق عليهم - حضرة العثملي واذا دعوا وتوجهوا الى فرنسا بالشروط المتقدم ذكرها وحكام العثملي يتعهدون من تبصر منهم ولا بد من حاكمين من طرف الجيشين يتوجهان بركبين الى ضولو فيرسون خبرا الى فرنسا ليطلعوا وحكامها على الصالح وسائر الرسوم وكل جدال وخصام صدر بين شخصين من الفرنسيين فلا بد أن يقام شخصان حاكمان من الطائفتين ليتسكما في الصالح ولا يقع في ذلك نقض عهد الصالح وعلى كل طائفة معين من العثملي والفرنساوي أن تسلم ما عندها من الاسرى ولا بد من رهائن من كل طائفة واحد كبير يكون عند الطائفة الاخرى حتي يتوصلوا الى فرنسا ثم قال الوكيل وقد علمنا بالشرط وما ندري ماذا يكون فقيل له هذه شروطها اعلامة القبول وهذا الصالح رحمة للجميع وسيكون الصالح العام فقال الوكيل اني أرجو ان يكون هذا الصالح الخصوصي بد الصالح العمومي (وفيه) كثير خروج الناس ودخولهم من الاتباع والباعاء والمتسكرين من نقب البرية المعروف بالغريب فصار الحرجية من الفرنسيين يأخذون من الداخل والخارج دراهم ولا ينعوهم فلما علم الناس بذلك كثرت اذحاهم فلما أصبحوا أصبحوا منعوهم فدخلوا وخروجوا من باب القرانة فلم ينعوهم لواقفون به من الفرنسيين بل كانوا يفتشون البعض وينعون البعض وكل ذلك حذر من أفعال الطموش وسوء أخلاقهم تولد الشر بسببهم وقد دخل بعض أكابر الانكليز وصحبهم فرنساوية

يفرجونهم على البلدة والاسواق وكذلك دخل بعض أكابر العثمانية نزار واقبر الامام الشافعي والمشهد الحسيني والشيخ عبدالوهاب الشعراوي والفرنساوية ينتظرونهم بالباب (وفي ليلة الاثنين رابع عشر ينة) نادوا في الاسواق يرمى مدافع في صبحه وذلك انقل رمة كلهم فلا يرتاع الناس من ذلك فلما كان في صبح ذلك اليوم اطلقوا مدافع كثيرة ساعة نبش القبر بالقرب من قصر العيني واخرجوا الصندوق الرصاص الموضوع فيه رتمته لياخذوه معهم الي بلادهم (وفيه) ارسلا اورقا ورسلا للاجتماع بالديوان وهو آخر الدواوين فاتجمع المشايخ والتجار وبعض الوجاقلية واستوف الخازن دار والوكيل والترجمان فلما استقر بهم الجلوس اخرج الوكيل كتابا محتوما ما اخبّر ان ذلك الكتاب من ساري عسكر منواعت به الي مشايخ الديوان ثم ناوله لرئيس الديوان ففضه وناوله لترجمان فقرأه والحاضرون يسمعون * وصورته بعد البسملة والجلالة والصدور بخبركم اننا علمنا بكثر الانبساط انكم تهندون بكثر الحكمة والانصاف في الموضع الذي اتم مستعمرون فيه وان لم تقدر والتنظيم اهل البلد بالهدى والطاعة الموحية منه لحكومة فرنساوي فالله تعالى بسعادة رسوله الكريم عليه السلام الدائم بنعم عليكم في الدارين عوض خيراتكم واخبرنا بالمقدم الجسور بونا بارتبه المشهور عن كل ما فعلتم كما كانوا فاعا بوا بالاجلكم سارة رضى واستراح لتلك الفعّال الجيدة وعرفني ايضا أنه عن قريب يرسل لكم بذاته جواب جميع كتابتكم اليه فدمتم الي الآن بخير الهدي وقوته تعالى نرى فضايلكم عن قريب ويواجه سكان محروسة مصر كما هو اولنا لكن يسركم ان جمهور المنصور غلب في اقاليم الروم جميع اعدائه وبعون الله عادي كل شيء سيغلب كذلك العدا في مصر واعتمدوا باكثر لا اعتماد على الستويان جبرار هذا الذي وضعناه قربكم لانه هو رجل مشهور بالعدل والانصاف ونوجه الي مهمكم النصيحة الي زوجتكم الكريمة السيدة زبيدة وولدا العز يز سليمان مرادان كليهما حالاً كائنان في حصننا في مصر وتأسفنا جدا برحلة المرحوم مراد يديك في انتقاله الي البقاء ومعلوم فضايلكم اتنا رضىنا بانعام علوفة توجه على عمدة العفائف حضرة الست نفيسة خاتون لما اجرت الحكومة الفرنسية الي اصدقائه وقولو للقوم ان ما ينبغي ومرامي وبرايمي الاتقيدي يمينه وخيره واعتمدوا ايضا الي كل ما - يقول لكم الستويان استيو المأمور بشد بير الامور وكل العوائد والله تعالى بنعم عليكم وعلى عيالكم في الايام بالشري والاقبال وحرر في أحد عشر سيدور سنة تسعة من قيام دولة جمهور فرنساوية الموافق للثامن عشر صفر ونحته الوحدة الغير المنقسمة بمضى عبدالله جاك منو بخطه وختمه ونقل بالفاظه وحر وفه وهو من تراكيب لوما كالترجمان وكانه كتب قبل وصول خبر الصالح الي الاسكندرية ثم اخذ الوكيل يقول ان الجبرال منوا نسر بلو ككم حتى الآن وراحة البلد حظا الفقرا وان الحكام القادمين لا بدوان يسلكوا معكم هذا الموضوع ولا بد من وصول كتابت بونا بارتبه بعد اربعة ايام أو خمسة وانه لا ينسي احبابه كما لا ينسي اعداءه ولولم يكن له من الحسن الا جعلكم وسايط لا غاثة الناس لكان كافيا

وانكم تعلمون أنه كان نظر الى احوال المارستان ومصالح المرضى وكان قصده أن يبني جامعا ولكن عاقه
توجهه الى الشام واذ كر كثير من أمثال هذه الحرافات وانتصهات ثم أخرج ورقة بالفرنساوي وقرأها
بنفسه حتى فرغ منها ثم قرأ ترجمتها بالعربي الترجمان رفايل ومضمونها حصول الصلح وتوقيهات وبعديات
ليس في ذكره فائدة ولما انتهى من قراءتها أقرأ أيضا استوف الخازندار ورقة وقرأها بالفرنساوي ثم
قرأ ترجمتها بالعربي الترجمان وهي في معنى الاولي * وصورتهما خطاب محبة من حضرة استوف مدبر الحدود
العام في مجلس الديوان العالى في سبعة عشر سيدور سنة تسع من المشيخة الفرنسية وقيام مشايخ ويا علماء
وغيرهم أعلمكم ان ما على أنى أكلكم في أسباب خروجنا من الديار المصرية بل وظيفتي ندير أمور السياسة
نقط ومجئني عنكم لاجل أن أعر فيكم قدر ما هو حاصل من الصعوبة كل واحد منكم رأي المحبة والاخوة
التي كانت موجودة ما بين الفرنسية وما بين أهل الديار المصرية قد كان الحيش والاهل المذكورون
مثل الرعية لو احدى واسم حضرة بونابارته الفصل الاول من جمهور الفرنسية في عز الكفالة عنكم
وعندنا كم مرة يامشايخ يا علماء فقد تمت صحبتنا لاجل سيرة هذا الشجاع الاعظم المعان بقوة الله الذي
عقله ماله مثيل كان يستحق أن يكون حاكما عليكم دائماً عرفتوني عن المحبة والشفقة الذي مضت منه لكم
ومن وقت ما التزم بسبب التعب الذي حصل له في بلدنا أن يتوجه اليه ماضع منكم العشم أن يترتب في الديار
المصرية التديب العدل والمنافعة الذي كان وعدكم به وقت ما كان عندكم وصحيح يامشايخ وعلماء ان حكم
الفرنساوي كان يتم ما عاهدكم به الذي هو كبيرهم بونابارته دائماً رأي لكم في الخير والمحبة الى رعاية الديار
المصرية لما لها ظيركم مرة كرر الى حضرة سرعسكر منوانه بنظر اليكم في كامل الامور بالخير وكام نوبة
حضرة منوال المذكور أثبت ان الحكام والجيوش لما آمنوه أعطوه الامان في أحسن محل وفي حكم سرعسكر
منوصاران كثرة الظلم والجور الذي كان مستقليه الرعية قد اطلبه والعدل الذي كان ممنوعا عنكم في
الاحكام السابقة قد وصل اليكم بواسطته وأيضا في مدة حكمه رأيتم أن تقضي تحصيل الاموال بالشفقة
الى الرعايا ولما كان التزم بسبب الحرب انه يرتب تديب في تحصيل الاموال وهذا التديب يكون في حد العدل
والخير لاهل الديار المصرية ونحن كنا صحبت في تديب هذا الشغل العمومي وأنتم تعرفون ان خير أوزراب
الرعايا من تديب مثل هذا وكذلك حضرة سرعسكر منوقبل ما يتوجه الى السفر بمدة كان أمر بسج الديار
المصرية وكان وكل لذلك مدبرين ونحن من جملتهم والمدبرون المذكورون كانوا بدؤوا في تمام هذا الامر
الذي هو كمثل كامل الناس لكن كل ذلك ما كان يكفي له وكان صعبا عليه من أمور القات الذي يقع من
العربان الذين حو اليكم وأيضا من الخوف الذي عندكم بسببهم وكان في عقله أن يز يلمسهم من علي وجه
الارض لاجل راحة الفلاحين ولجل اتمام الخير والصلاح وكذلك مراده يامشايخ ويا علماء ان يسفر في
هذه السنة الحج الشريف ويفتح زيارة طنطا لاجل حفظ مقام السيد أحمد البدوي ويظهر جميع
ما نشهروه وكامل ماتشون فيه من اللازم انكم تعرفون جميع ماصدركم من الخيرات بواسطة حكم

الفر نساوية هذا ورعاية الديار المصرية جربة بعض منهم وفي عشعي انهم لم ينسوه ابدا صحيح ان حكم
الفر نساوي حقق الكل والذي يعجب الاكثر الى الرعايا بسبب ذلك ذات الفر نساوية قتلوا فيه لاجل
منع الظلم والتعب الذي كانوا فيه والقرانات في بلاد العرب خانوا أن رعاياهم يقبلون الحكم المذكور
وبسبب ذلك ارتبطوا مع بعضهم لاجل ما بينهم من ذلك لكن كل جهاتهم صارت بطالة وقد حاربوا ناهرا
شديدا مدة عشر سنين متوالية وفي جميع المطارح وقعت لهم الهزيمة وحكنا اقد بقي محله وكذلك هو الباقي
دائما ابدا فلا يحتاج اتنا نعرفكم في الذي تعرفوه ويكفينا الآن اننا نحقق لكم من عند حضرة القنصل
الاول في الجمهو رالفر نساوي بونا بارتبه ومن عند حضرة مرعسكر منو المحبة والشفقة الصادقة التي واقعة
من الفر نساوية الى الرعايا المصرية وهذه المحبة والشهامة لم ينقطع ابدا بسبب سفر جانب من الجيش وهلمت
أن يادف يوم اتنا نرجع الى عندكم لاجل تمام الخير الذي يصدر من حكم الفر نساوي والذي ما أمكننا
تتميمه فلا تنوهموا يا شيخنا ويا علماء ان فراقنا لم يبق الا عن مدة وذلك محقق عندني ولا بد ان دولتنا
يربطوننا في مدة قربة المحبة القديمة التي كانت بينهم وبينكم وهل بت أن دولة لعثمانية لما تدير على
الجرف الخالي الذي عمل لهم لانكليس يرون أن الفر نساوية في طلب الديار المصرية ليس لهم الا ربط
زيادة محبة محبتهم لاجل كسر نفس وطيش الانكليز الذين مرادهم نهب جميع البحور ومناجر الدنيا
انهمي وهو من تعريب أبي دهب وانشاء استوف بالفر نساوي ولم فرغوا من قراءته قيل له ان الامر لله
والملك له وهو الذي يمكن منه من شاء وانقض الديوان وركب المشايخ وخرجوا للسلام على الوزير يوسف
باشا الذي يقال له ان صدر الاعظم بالسلام على القاديين معه ايضا من أعيان دولتهم والامراء المصرية
وكانوا عزوا على الذهاب في الصباح فعوقوا بالعد الديوان وأما الشيخ السادات فانه خرج للسلام من
أول النهار وكتب لهم قائمة عام أوراقا للحرس جيا لانهم مستمرون على منع الناس من الدخول والخروج
وأبواب البلدة مغلقة وكان خروجهم من طريق بولاقي فلما وصلوا الى العرضي سلموا على ابراهيم بيك
وتوجه معهم الى الوزير فلما وصلوا الى الصيوان أمرهم برفع الخيلسان التي على أكتافهم وتقدموا للسلام
عليه فلم يقم لقدومهم فجلسوا ساعة لطيفة وخرجوا من عند دولتهم وسلموا ايضا على محمد باشا المعروف بابي مرق
وعلى المحروقي والسيد عمر مكرم وياتوا ملك اللبلة بالعرضي ثم عادوا الى بيوتهم (وفي ثاني يوم) عدوا الى البر
الغربي وساموا على قبطان باشا ورجعوا الى منازلهم (وفيه) أرسل ابراهيم بيك أمانا لالا كبر القبط فخرجوا
أيضا وسلموا ورجعوا الى دورهم وأما يعقوب فانه خرج بمتاعه وعازقه وعدي الى الروضة وكذلك جمع
اليه عسكر القبط وهرب الكثير منهم واخفى واجتمعت نساؤهم وأهلهم وذهبوا الى قائمة عام وبعوا
ولولو اوتروا في ابقائهم عند عيالهم وأولادهم فانهم نقرأوا أصحاب صنائع ما بين نجار وبناء وصانغ وغير
ذلك فوعدهم انه يرسل الى يعقوب انه لا يقهر منهم من لا يريد الذهاب والسفر معه (وفيه) ذهب بيار
قائمة ام وصحبته ثلاثة انا من عظمة الفر نيس الى العرضي وقابلوا الوزير فباع عليهم وكساهم فراوى

سمو رورجيو (وفي يوم الأربعاء تاسع عشره) خرج المسافرون مع الفرسان إلى الروضة والجزيرة بتاعهم وحر بهم وهم جماعة كثيرة من القبط وتجار الأفرنج والترجمين وبعض مسلمين ممن تدخل معهم وخاف على نفسه بالتخلف وكثير من نصاري الشوام والأروام مثل بني برطلمين ويوسف الحموي وعبد العال الأغا أيضا طاق زوجته وباع متاعه وفرشه ومائتة عليه حملة من طقمه وسلاح وغيره فكان إذا باع أشياء يرسل خائف المشتري ويلزمه بحضور ثمنه في الحال قهرا ولم يصحب معه إلا مخاف حملة وغلامه (وفيه) حضر وكيل الديوان إلى ديوان وأحضر جماعة من التجار وباع لهم فراش المجلس بثمن قدره ستة وثلاثون ألف ففة على ذمة السيد أحمد الزرو (وفي ذلك اليوم) أيضا تجو باب الجامع لآزهر وشروعوا في كمنه وتظيفه وفي ذلك اليوم ما بعده دخل بعض الأنجيز ومرى وأسواق المدينة تفرجون وصحبهم اثنا عشر أو واحد من الفرانسيس يعرفونهم الطرق وأشيع في ذلك اليوم ارتحال الفرسان ووزو لهم من القلاع وأسماهم الحصون من الغد وقت الزوال فلما أصبح يوم الخميس ومضى وقت الزوال لم يحصل ذلك فاختلقت الروايات فمن الناس من يقولون ينزلون يوم الجمعة ومنهم من يقول أنهم أخذوا مهلة ليوم الاثنين وبات الناس يسمعون لفظ العساكر العثمانية وكلامهم ووطء نعالاتهم فنظروا فإذا الفرسان وخرجوا أجمعهم ليلا وأخلوا القلعة الكبيرة وبقي القلاع والمصون والتمارس وذهبوا إلى الجزيرة والروضة وقصر العينى ولم يبق منهم شبح بلوح بالديانة وبولاق ومصر العتيق والازبكية ففرح الناس كما دعتهم بالناديين وظنوا فيهم الخير وصاروا يلقونهم ويسلمون عليهم، يباركون لهم ويقدمونهم والنساء ياتلن بالأسنن من الطيقان وفي الأسواق وقام للناس جلبه وصياح وتجمع الضغارة لاطفال كعادتهم ورفروا وأصوتهم بقولهم نصر الله السلطان ونحو ذلك ودعوا لاء الداخلون دخولوا من نقب الغرب المنتوب في السور وأساق أيضا من ناحية العطارف والقرافة وأمام باب النصر والهدوي فجماع على حاله مغلقان لم يأذنوا بتجسسها خوفا من تراحم العسكر ودخولهم المدينة دفعة واحدة فيقع فيهم التمثل والفرار بالناس وباب الفتوح مسدودا بالبناء فلما اضحى النهار حضر قبي قول وفتح باب النصر والهدوي وأجلس بهما جماعة من الدينكجربة ودخل الكثير من العساكر مشاة وركبانا أجناسا مختلفة ودخلت بلوكات الدينكجربة وطافوا بالأسواق ووضعوا أشرانهم ووزنكم على اقهاوى والحوانيت والحمامات فامتض أهل الأسواق من ذلك وكثر الخبز واللحم والسمن والشيرج بالأسواق، توأجت البضائع وانجحت الاسمار وكثرت النماكة مثل العنب والخوخ والبطيخ وتعاطى بيع غالب الأترك والارنؤد فكانوا ياتلون من يجلبها من الفلاحين بالبحر والبرويشتر ونهمنه بالاسعار الرخيصة ويبيعونها على أهل المدينة وبولاق أعلى الأثمان ووصات سراكب من جهة بحري وفيها البضائع الرومية ولبيش من البنسديق واللوز والجوز والزيب والزينتون لرومي فلما كان قبل صلاة الجمعة واذبحوا وشية وعساكر وأغوات وتلا ذلك حضرة يوسف باشا الصدر رشق من وسط المدينة وتوجه إلى المسجد الحسيني فبسط في الجمعة وزار المشهد

الحسيني ودعاه حضرة الشيخ السادات الي داره المجاورة للمشهد فاجابه فدخل معه وجلس هنيئة ثم ذهب الي الجامع الازهر فبفرج عليه وطف بقصوته واروقته وجلس ساعة لطيفة وأنعم علي الكناسين والخدمة بدرامهم وكذلك خدعة المسجد الحسيني ثم ركب ارجع الي وطافه بناحية الخلي بشاطي النيل وعملوا في ذلك الوقت شتكا وضرر بوامدافع كثيرة من العرضي والقلمة ودخلت لقات الزنكجربة وجلسوا برؤس العطف والحارات وكل طائفة عندها يبرق ونادوا بالامان البيع واشترء وطاب أولئك التلقات من أهل الاخطاط الماء كل والمشارب والقهوات وأزومهم بذلك وانحاز الفر نساوية الي جهة قصر العيني والروضة والحيزة الي حد قلعة الناصر به ووفم الخبايج وعلماها بتدريتهم ووقف حرمهم عند حدهم يتعنون من يأوي الي جهتهم من العثمانية فلاير العثماني الا الي الجهة الموصله الي بولاق وأما اذا كان من أهل البلد فيمر حيث أراد وفي مدة قامه المشار اليه بساحل الخلي ببولاق خرب عساكره ما قرب منهم من الابنية والسواقي والمتريز الذي صنعه الفر نساوية من حد باب الحد يدالي البحر وأخذوا ما بذلك من الافلاق الكثيرة المتقدمة والاشباب المنجرة المرصوة فوق المتريز وتحتة وفي الخندق فخر بواذك جميعه في هذه المدة القليلة وذلك لاجل وجود النار والمطابخ (وفي يوم السبت) دخل قبي قول وهو المسمى عند المصر بين كتبخدا النيل كجربة وشق المدينة وأمر بمجوشنات الانكشارية من الحوانيت ولم يترك الا القهاوي

❖ واستهل شهر ربيع الاول يوم الاحد سنة ١٢١٦ ❖

فيه ركب اغانا النيل كجربة الكبير الشمالي وشق المدينة وخلفه سليم أغا المصري ودخل الكثير من العساكر والاجناد المصر به بمتاعهم وعازقهم وأحماهم وطلبوا البيوت وسكودا ودخل محمد باشا المعروف بابي مرق الغزى وهو المرشح لولاية مصر وسكن بيت الهياثم بالقرب من مشهد الاستاذ الحنفي وأرسل الي المشايخ وكبار الحارات وطاب منهم التعرف عن البيوت الخالية بالخطاط (وفي يوم الثلاثاء تالذم) حضر حسين باشا القبطان من الجيزة ودخل المدينة وتوجه الي المشهد الحسيني فزاره وذبج به خمس جواميس وسبعة كباش واقسمه ثم اخدعة الضريح وحلق تاج المقام باربعة شيبان كشميري وأخذ قياس المقام ليصنع له ستر اجدد او فرق عليهم وعلى الفقراء نحو التي محبوب ذهب اسلامبولي وامتدحه صا حينا للامانة حد ادباء مصر وفضلاتها في العلوم الادبية الشيخ علي الشرنغاشي بقصيدة مطامها بدر المسرة بالمال الي أمنا * والوقت من بعد الخواف أمنا

وهي طويلة يقول في بيت التار يخ منها

ولمصر نادادي السرور وورخا * صدر الكمال حمية شرف الهنا

وقدمه اليه وهو جالس لازيارة فاعطاه جائزة سنية ثم ركب وعاد الي نخيمه بالجيزة (وفي ذلك اليوم) وقعت حادثة وهو أن شخصاً من العسكر بالجالية شرب من العرقسوسى شربة عرقسوس ولم يدفع له ثمنه انفقكم

العرقسوسي القلق الانكشاري فاحضره وأمر، بدفع ثمنه وانهره وأراد ضربه فاستل ذلك العسكري
الطبية بجة وضرب ذلك الحاكم فقتله وهرب الي حارة الجوانية ودخل الى داره وامتنع فيها وصار يضرب
بالرصاص على كل من قصده فقتل خمسة أنفار ومر شخصان من الارنؤد بتلك الخطة فقتلها لانكشاري
لكون الغريم أرنؤديا من جنسهما فاما أعيانهم أمره حرقوا عليه الدار فخرج هاربا من النار فقبضوا عليه
وقتلوه ومات تسعة أشخاص في شرية عرقسوس (ووقع) في ذلك اليوم أيضا ان شخصين من القليوبجية
دخلوا الى دار رجل نصراني فاخذوا من بيته بقجتين من الثياب وخر جافو وجد اشخصين مارين من
الفلاحين فسخرهما في حمل البقجتين فخرج النصراني وشكالي القاق فامر بالقبض على الشخصين
العسكريين فذبحا وهربا بعد ان انجرح أحدهما واخذوا الشخصين المسخرين فقطعوا رؤسهما اطعما
وعدا وانا وذلك من مبادي قبائليهم وفي يوم الاربعاء رابعه ارحل فرنسا وبة واخلاقا قصر العيني
والروضة والحيزة والمحدروا الى بحري لوراريق وارحل معهم قبطان باشا ومعظم الانكازين ونحو
اخمسة آلاف من عسكري الارنؤد ومن الامراء المصرية عثمان بك الاشقر ومراد بك الصغير وأحمد
بيك السكلارجي وأحمد بيك حسن فكانت مدة فرنسا وبة وتحكمهم بالديار المصرية ثلاث سنوات
واحد وعشرين يوما فانهم ملكوا برانابة والحيزة وكسر والامراء المصرية يوم السبت التاسع عشر
صفر سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف وكان اتقاؤهم ونزولهم من القلاع وخلو المدينة عنهم والنحلا عنهم عن
التصرف والتحكم ليلة الجمعة الحادي والعشرين من شهر صفر سنة ست عشرة ومائتين وألف فسبحان
من لا يزول ملكه ولا يتحول سلطانه (وفي ذلك اليوم) حضر السيد عمر أفندي نقيب الاشراف وصحبه
السيد أحمد المحرق في شاه بندر التجار تبصر وعاليمها خلة تسعور وتوجهوا الى دورهما (وفيه) نهبوا على
مكب حضرة اوزير يوسف باشا من الغد فلما أصبح يوم الخميس خاضه اجتمع الناس من جميع
الطوائف وسائر الاجناس وهرع الناس للفرجة وخرجت البنت من خدرها واكثر والدور المطلة على
اشارع باغلي الاثنان وجلس الناس على السقائف والحوانيت صفوا ونجرا المكب من أول النهار الى
قريب الظهر ودخل من باب النصر وشق من وسط المدينة وأمامه العساكر المختلفة من الارنؤد وأرط
الينكجربة والعساكر الشامية والامراء المصرية والمغاربة والقليوبجية وطاهر باشا باشة الارنؤد
وابراهيم باشا والي حلب ومحمد باشا والي مصر والكتب ورئيس الكتاب وكخذ الدولة والاغوات
الكبار بالطول وانقر زانات وقاضي العسكر ونواب القضاء والعلماء المصرية ومشايخ التكايا
والدراويش وأقبل المشار اليه وأمامه الملازمون بالبراقع والجواشية والسعاة والجوخدارية وعليه كرك
صوف سنجابي مطر زنجيش وعلى رأسه شانج بقصوص الماس وخلفه اثنان عن يمينه بشماله ينثرون دراهم
الفضة البيضاء ضرب بخانة اسلامبول نبي التفرجين من النساء والرجال وخلفه أيضا العدة الوافرة من أكبر
أتباعه وبعدهم الكثير من عسكري الارنؤد ووكب الخازندار وخلفه التوبة التركية المختصة به ثم المدافع

قوله واحد وعشرين يوما فلما...

وعربات الجيخانات وعمالو وقت الموكب شنكاض يوافيه مدافع كثيرة فكان ذلك اليوم يوما مشهودا وموسم وهجوة وعيد اعتمدت المسلمين فيه المسرات ونزات في قلوب الكافرين الحسرات ودقت البشائر وقرت النواظر وأمروا بوقود المنارات سبع ليال متواليات فلله الحمد والمبته على هذه النعمة ونرجو من فضله أن يصلح نساد القلوب ويوفق أولى الامر للخير والعدل المطلوب ويأهمهم بسلوك سواء السبيل القويم ويهديهم الى الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين ومن قدم بصحبه ركاب المشار اليه من اكابر دولتهم ابراهيم باشا والى حلب و ابراهيم باشا شيخ واعلي ومحمد باشا المعروف بأبي مرق وخايل أفندي الرجائي الدفتر دار ومحمود أفندي رئيس الكتاب وشريف أغا نزله أمين ومحمد أغا جيجي باشا الشهير بطوسون ووقع الاختيار بان يكون سكن المشار اليه بيت رشوان بيك بحارة عابدين تجاه بيت عبدالرحمن كتبخدا القازدغلي (وفي يوم الجمعة) نودي بابطال كلف القاعات وابطال شرك العسكر لارباب الحرف الامن شاركون برضاه وسماحة نفسه فلم يمتثلوا لذلك واستمر أكثرهم على الطلب من الناس (وفي يوم الاحد) نودي بان لأحد يتعرض بالاذية لنصراني ولا يهودي سواء كان قبطيا أو روميا أو شاهيا فانهم من رعايا السلطان والماضي لا يسادو لعجب أن بعض نصاري الاروام الذين كانوا بعسكر الفرنسيين تزيوا بزى العثمانية وتسلحوا بالاسلحة واليقطانات ودخلوا في ضمنهم وشمخوا بانافهم وتعرضوا بالاذية للمسلمين في الطرقات بالتحرب والسب بالافسة التركية ويقولون في ضمن سبهم للمسلمين فرانسيس كافر ولا يميزهم الا بالنظن الخاذق أو يكون له بهم معرفة سابقة (وفيه) أرسلوا هجانا الى الحجاز معه فرمان بخبر الفتح والنصر وارتحال الفرنسيين بقية من أرض مصر ودخول العثمانية ومكاتبات من التجار لشركائهم بارسال المتاجر الى مصر (وفيه) أرسلوا فرمانات أيضا الى الاقاليم المصرية والقرى بعدم دفع المال الى الملتزمين ولا يدفعون شيئا الا بفرمان من الوزير (وفي يوم الاثنين) قتلوا شيخا بالرميلة يسمى حججا كان يتولى الاحكام ببولاق أيام الفرنسيين وجار وعسف وقتل معه آخر يقال انه أخوه (وفيه) أيضا قتلوا أشخاصا بالازبكية وحجرات مصر (وفيه) ركب الوزير بشباب التخفيف وشق المدينة وتأمل في الاسواق وأمر بتنع العسكر من الجلوس على الحوائت الباعة وأرباب الصنائع وشاركهم في أرزاقهم ثم توجه الى المشهد الحسيني فزره ثم عبر الى دار السيد أحمد المحرق وشرفه بدخوله اليه فجلس ساعة ثم ركب وأعطى اتباعه عشرين دينارا وذكركه أنه انما أقعد بحضوره اليه تشريفه وتشریف أقرانه وتكون له منقبة وذلك على ممر الازمان وأما العسكر فلم يمتثلوا ذلك الامر الا أياما قليلة ووقع بسبب ذلك شكواى ومشاكلات ومرافعات عند العظماء (وفي يوم الثلاثاء) وصل قاصدهن دار السلطنة وعلى يده شال شريف من حضرة الهنكار السلطان سليم خان خطابا لحضرة الوزير ومعه خبز مرصع بنصوص الماس هو جواب عن رسالته بدخوله بلبليس (وفيه) نودي بتزيين الاسواق من الغد تعظيما ليوم المولد

النبوي اشترى نف فلما أصبح يوم الاربعاء كررت المناداة والامر بالكنس و لرش فحصل الاعتناء
وبذل الناس جهدهم وز بنوا حوايتهم بالشفق الحزير والزردخان والتفاصيل الهندية مع تحوهم
من العكر وركب المشار اليه تنصر ذلك اليوم وشق المدينة وشاهد الشوارع وعند المساء وقدوا
المصابيح والشموع ومنارات المساجد وحصل الجمع بتكية الكلاشني على العادة وتردد الناس ليلا للفرجة
ومعلوماني ومزايير في عدة جهات وقراءة قرآن وضجت الضغائر في الاسواق وعم ذلك سائر أخطاط
المدينة العاصرة وصر وبولاق وكان من المعتاد القديم ان لا يعتني بذلك الاجهزة الا بكية حيث سكن
الشيخ البكري لان عمل المولد من وظائفه وبولاق فقط (وفي يوم الخميس ثاني عشره) سافر سليمان
أغا وكيل دارالمادة وصحبه عدة هجاة الى ناحية الشام لاحضار المحمل الشريف وحرىات الامراء
الى مصر (وفيه) افتتحوا ديوان زادا الاعشار والمكوس وذلك بيت الدفتر دار والله الامر من قبل
ومن بعد (وفيه) حضر اليسر جي الذي جاب مملوك الشيخ البكري الذي تقدم ذكره الى بيت القاضي
واحضر والشيخ خليل البكري وادعى عليه انه قير في أخذ المملوك بالفرنسيس وأخذ منه بدون القيمة
وانه كان أحضره على ذمة مراديك وطال بينهما النزاع وآل الامر بينهما الى انتزاع المملوك من
الذكور وقد كان أعتقه وعقد له على ابنته فابطلوا العتق وفسخوا النكاح وأخذ المملوك عشان بيك
الطنبرجي المرادي ودفع للشيخ دراهمه وجلاته باقي الثمن ونجوع فراقه (وفي يوم الجمعة) ركب الوزير
وحضر الى الجامع الازهر وصلي به الجمعة وخاع على الخطيب فرحية صوف وفي ذلك اليوم احترق جامع
قلايتاى المسكن بالروضة المعروف بجامع السيوطي والسبب في ذلك ان الفرانيس كنوا يصنعون
البار ودبالخينة لجاورة للجامع فجعلوا اذلك الجامع مخزن نالما يصنعونه فبقى ذلك بالمسجد وذهب الفرانيس
وتركوه كدهو وجانب كبريت في انخاخ أيضا فدخل رجل فلاح ومعه غلام ويده قصبة يشر بها
الدخان وكانه نتج ماء وامن ظر وف البار ودليا أخذ منه شيئا ونسي المسكين القصبة بيده فأصابت البار ود
فاشتمل جميعه وخرجله صوت هائل ودخان عظيم واحترق المسجد واسمرت الازار في سقفه بطول
النهار واحترق الرجل والغلام (وفي يوم الاحد خامس عشره) أشتيع بانه كتب فرمان على الصارى
انهم لا يلبدون الملونات و يقتصر ون على لبس الازرق والاسود فقط فبمجرد الاشاعة وسماع ذلك
ترصد جماعة القلقات لمن يمر عليهم من النصارى ومن لم يجدوه بثواب ملونة يأخذوا طروشيه ونداسه
الاحمر ويتركوه الطاقية والشهد الازرق وليس القصد من أوامرك القلقات الانتصار للدين بل
استغنام السلب وأخذ الثياب ثم ان النصارى صرخوا الى عظامهم فانهوا شكوهم فنودى بعدم
التعرض لهم وان كل فريق يمشى على طريقته المعتادة (وفي يوم الاثنين) طلب الوزير من التجار مائة
كيس وعشرة أكياس سافنة من عشور البهار وأنزهم باحضارها من الغد فاجتمع المستعدون للجمع
الزردة في أيام الفرانساوية كالسيد أحمد نزر ووكاتب البهار وأردوا توزيعها على المحترفين

كعادتهم فاجتمع أرباب الحرف الدينية وذهبوا الى بيت الوزير والدفتر دار واستمعوا و بكوا فرغموا عنهم الطلب والزواجها لياسير (وفيه) قلده والمحمد أغا تابع قاسم بك وسقوا لبراهيمي وجعلوه واليا عوضا عن علي أغا الشهر اوي (وفي ثامن عشر منه) المواقف لث سمرى القبطي كان وفاة النيل المبارك وركب محمد باشا المعروف بابي مرق المرشح لولاية مصر في صباحها الى قنطرة السد وكسر واجسر الخليج بحضرة وفريق العوائد وخلع الخلع ونزل الذهب والنفضة (وفيه) عزل الوزير القاضى وهو قاضى العرضى الذى كان ولاء الوزير قاضى العسكر بمصر نائباً عن من يؤل اليه القضاء باسلامبول فلم اتولى ذلك حصل منه تعنت في الاحكام وطمع فاحش وضيق على نواب القضاء بالحكام ومنعهم من سماع الدعاوى ولم يجزهم على عوائدهم وأراد ان ينتج بابي الاملاك والعقار ويقول انها صارت كلها ملكا للسلطان لان مصر قد ملكها الخريون وبفتحها صارت ملكا للسلطان فيحتاج أن أربابها يشترونها من الميرى ثانياً و وقع بينه وبين الفقهاء المصرية مناقشات وفتاوى وظهور واعليه ثم تحامل عليه بعض أهل الدولة وشكوه الى الوزير فمزله وقلده مكانه قدسي افندي نقيب الاشراف بحج سابقا ونقل المعزول متاعه من المحيكة فكانت مدة ولايته خمسة عشر يوماً (وفي ذلك اليوم) أيضا خلع الوزير علي الامير محمد بيك الانفي فرة سمور وقلده اماراة الصعيد وارسل المال والغلال ويضبط موارث من مات بالصعيد بالطاعون فبر زخياه من يومه الى ناحية الآتار وأسكن داره بالاز بكية رئيس افندي (وفي يوم الجمعة) حضر الوزير الى الجامع المؤيد ووصل به الجمعة (وفيه) قبضوا على عمر فقبن المسيرى وحبس بيت الوزير بسبب أخيه ابراهيم كان شيخ مرجوش و تقيده بقبض فردة الفرنسيس ثم ذهب الى الحلة وتوفي بها فغزى واعلي أخيه عمر فة المذكور وقبضوا عليه وحبسوه وأرسلوا فرمانا الى الحلة بضبط ماله وما يتبعه من باخيه عند نشر كاتمهم من هوابيت المذكور (وفي يوم الثلاثاء رابع عشر منه) طلبت ابنة الشيخ البكري وكانت من تبرج مع الفرنسيس بمعينين من طرف الوزير فحضروا الى دار أمها بالجودرية بعهد المغرب وأحضر وهاو والداها فساؤاها عما كانت تفعله فقالت اني تبث من ذلك فقالوا لو الدها ماتت تقول أنت فقال أقول اني بريء منها فكسر وارقتبها وكذلك المرأة تسمى هوي التي كانت تزوجت تقولا القبطان ثم أقامت بالقاعة وهربت بمتاعها وطلبها الفرنسية وقتش عليها عبد العال وهجم بسببها عدة أما كن كما تقدم ذكر ذلك فلم ادخلت المسلمون وحضر زوجها مع من حضر وهو اسمعيل كاذف المعروف بالشامى أمنها وطمئنها وأقامت معه أياما فاستأذن الوزير في قلبها فاذنه فحقتها في ذلك اليوم أيضا ومعها جاريتها البيضاء أم ولده وقتلوا أيضا مرأتين من أشباههن (وفي يوم الاربعاء) أرسلوا طائفة معينين من طرف محمد باشا أبي مرق الى أخي الشواربي شيخ قلوب فاحضره علي غير صورة ماشيا مكتوفا مسجوبا مضربا من قلوب الى مصر فحبسه وبيت الوزير ثم حضر أخوه صالح عليه بعشرة أكياس قام بدفعها وأطلق قيل ان السبب في ذلك أن جماعة من اتباع محمد باشا ذهبوا الى قلوب وطلبوا اتينا

نظر دهم وشتمهم وردد هم من غير شئ وقيل ان ذلك باغراء ابن المحرق في لضغين يذو وينه قديم (وفي آخره) محررديون المشور فكان المتحصل ستة عشر ألف كيس (وفيه) أشاجر طائفة من الينكجيرية مع طائفة من الانكليز بالجيزة وقتل بينهم أشخاص فتودي على الينكجيرية ومنعوا من التمدي الى بر الحيزة (وفيه) كثيرا اشتغال طائفة المسكر بالبيع والشراء في أصناف المأكولات وتسلطوا على الناس بطالب الكلف ورتبوا على السوق وأرباب الحوانيت دراهم يأخذونها منهم في كل يوم و يأخذون من الخابز الخبز من غير ثمن وكذلك يشر بون القهوة من القهاوي ويحتكرون ما ير يدون من الاصناف وبيعونها بأعلى الاثمان ولا يسري عليهم حكم المحنسب وكذلك تسلطوا على الناس بالاذية اذني سبب وتمرضوا للسكان في منازلهم فأتى منهم الطائفة و يدخلون لدار و يأمرسون أهلها بالخروج منها ليسكنوها فان لاطفهم الساكن وأعضاهم دراهم ذهبوا عنه وتركوه وان عاند سبوه وضره ولو عظيما وان شككا الى كبيرهم قوبل بالبتكيت ويقال له الانفسحون لاخوانكم المجاهدين الذين حاربوا عنكم وأتخذوكم من الكفار الذين كانوا يسومونكم سوء العذاب و يأخذون أموالكم ويفجرون بذنائكم و ينهبون بيوتكم وهم ضيوفكم أياما قليلة فيسايع المسكين الا أن يكلفهم بما قدر عليه وان أسعفته العناية وانصرفوا عنه بأي وجه فيأتى اليه خلافهم وان سكنوا دارا أخر بوها وأما القلقات والينكجيرية الذين تقيدوا بحارات النصارى فانهم كانوا هم أضعاف ما كلفوا به المسلمين ويطلبون منهم بعد كلف المآكل واللوازم معروفة الجيب وأجر الحطام وغير ذلك وتسلطت عليهم المسلمون بالدعاوي والشكوى على أيدي أولئك القلقات فيخلصون منهم ما لزمهم بأدنى شبهة ولا يعطون المدعى الا القليل من ذلك والمدعى يكتبني بما حصل له من التثني والظفر بعدوه واذ ادعى شخص على شخص أو امرأة مع زوجها ذهب معهم أتباع القاق الى المحكمة ان كانت الدعوى شرعية فاذا تمت الدعوى أخذ القاضي محصوله و يأخذ مثله أتباع القاق على قدر تحمل الدعوى

﴿ واستهل شهر ربيع الثاني بيوم الثلاثاء سنة ١٢١٦ ﴾

فيه أفرج عن عمر فبن المسيري و صولح عليه بخمسة عشر كيسا وكتب له فرمان برده فهو بانه وعدم انه مرضي لتعلقاته بالحلة (وفي يوم الاربعاء ثانيه) أمر الوزير الوجاقية لبس القواويق على عادتهم القديمة فاخبروا ابراهيم بيك فقال الامر عام لنا ولكم أولكم نطق فقالوا لاندري نسأل ابراهيم بيك الوزير المشار اليه فقال له بل ذلك عام فلما كان يوم الجمعة حادى عشره لبس الوجاقية والامراء المصرية زيهم من القواويق المختلفة الاشكال على عادتهم القديمة حسب الامر بذلك وكذلك الامراء الصناجق وحضروا في يوم الجمعة بديوان الوزير ونظر اليهم وأعجب بهياتهم واستحسن زيهم ودعاهم وأثنى عليهم وأمرهم أن يستمروا على هيئتهم وذلك على ما دم فيه من التماس وغالهم لا يملك عشاء ليلته

فضلا عن كونه يقبتي حسانا وشارا وخذ ما ولو لازم لا بد منها ولا غني للعظير عنها (وفيه) حضر جماعة من عسكر القبط الذين كانوا ذهبوا بصحبة الفرنسياتية تيمخوا عنهم ورجعوا الى مصر (وفيه) أرسلوا تتايه الملتزمين بطالب بواقي مال سنة ثلاث عشرة وأربع عشرة فاعتذروا بأنهم ممنوعون من التصرف فمن أن يذفعون البواقي (وفي يوم الخميس) نهوا على العساكر المتداخلة في اليكجربة وغيرهم بالسفر (وفيه) كتبت فرمات بالغة العربية بترصيف صاحبنا العلامة السيد اسمعيل الوهبي المعروف بالخشاب وأرسلت الى البلاد الشرقية والتموفية والغربية مضمونها الكف عن أذية النصاري واليهود أهل الذمة وعدم التعرض لهم وفي ضمنه آيات قرآنية وأحاديث نبوية والاعتذار عنهم بأن الحامل لهم على تداخلهم مع الفرنسياتية عيانة اعراضهم وأهوالهم (وفي يوم الجمعة) أحضر وارة زوجة ابراهيم بيك وعمه الما قبرا بجانب أخيها محمد بيك أبي الذهب بمدرسة المقابلة للجامع الأزهر ودفعوها به (وفي يوم السبت خامسه) ورد الخبر بوفاء أحمد بيك حسن أحد الامراء الذين توجهوا بصحبة حسين باشا القبطان والفرنساوية وكان القبطان وجهه الى عرب الهنادي الذين يحملون الميرة الى الفرنسيين المحصورين بسكنديرية وضم اليه عدة من العسكر فخارجهم وقائهم عدة مرار فاصابته رصاصة دخلت في جوفه فرجع الى مخيمه ومات من ليلته وكان يفاهى سيده في الشجاعة والفروسية (وفيه) أطلقوا للملتزمين التصرف في سنة خمس عشرة ليقضوا ما لهم وما عليهم من البواقي ومال الميرى والمضاف ويدفعوا جميع ذلك الى الخزينة بأوراق محتومة من ابراهيم بيك وعثمان بيك والتصدمن ذلك اطمة ثنائهم بالحياية والرجاء بالتصرف في المستقبل ووعدهم بذلك سنة تاريخه بعد دفعهم الخوان مع أن الفرنسياتية لما استقر أمرهم بمصر ونظروا في الاموال الميرية والخراج فوجدوا ولاة الامور يقبضون سنة مع مجلة ونظروا في الدفانر القديمة واطلعوا على العوائد السالفة ورأوا أن ذلك كان يقبض أنلائع المراعاة في ري الاراضي وعدمه فاختروا الاصالح في أسباب العمار وقالوا ليس من الانصاف المطالبة بالخراج قبل الزراعة بسنة وأهملوا ونر كوا سنة خمس عشرة فلم يطالبوا الملتزمين بالاموال الميرية ولا الفلاحين بالخراج فتنفست الفلاحون وراج حالهم وتراجعت ارواحهم مع عدم تكليفهم كثرة المغارم والكلف وحق طرق المعينين ونحو ذلك (وفي يوم الثلاثاء ثامنه) وصات قافلة شامية وبها بضائع وصابون ودخان وحضر السيد بدر الدين المقدسى والحاج سعودى الخناوي وآخرين وتراجع سعر الصابون والفتايدى الخليلي والدخان (وفيه) ورد الخبر بسفر الفرنسياتية ونزولهم المراكب من ساحل أبي قير (وفي يوم الاحد) حبس حسن أغا محرم المنفصل عن الحسبة وطواب بمائتي كيس وذلك بعناد الحسبة في الثلاث سنوات التي تولاها أيام الفرنسياتية فانه لما تلمذ امر الحسبة في أيامهم بنعوه من أخذ العوائد والمشاهرات من السوق وجعلوا له مرتبتي في كل يوم يأخذ من الاموال الديوانية نظير خدمته وكذلك أتباعه وطالبوه أيضا بأربعة آلاف غرش كان أعطاها له نزل أمين عند حضورهم في الام

الماضي اشترت الذخيرة ثم نقض الصلح عقيب ذلك وخر جوامن مصر وبقيت بذمته فاخبر أن
الفرنساوية علموا بها وأخذوا هانمه وأعطوه ورقة بوصول ذلك اليهم فلم يقبلوا به ذاك وبقي معتقلا
وادعوا عليه أيضا بركة لاغا الذي كان نزل به ومات عنده واحتوي علي موجوده فاخبر أيضا أن
الفرنسيين أخذوا منه ذلك أيضا وأعطوه سندان لم يقبلوا منه ذلك واستمر محبوسا (وفي يوم الاثنين
رابع عشره) نودي علي أن أهل البلدة لا يصاهرون العساكر العثمانية ولا يزوجونهم النساء وكان هذا
الامر كثيرا بينهم وبين أهل البلدوا أكثرهم النساء اللاتي درن مع الفرنسيات ووالما حضر العثمانية
تخجبن وتقفن وتوسطهن أشباههن من الرجال والنساء وحسنوهن للطلاب ورغبوا فيهن الخطاب
فأهروهن المهور الغالية وأنزلوهن المناصب العالية وفي ذلك اليوم أيضا نودي علي أهل الذمة بالامن
والامان وأن المطلوب منهم جزية أربع سنوات (وفيه) قبض علي جرجي موسى الجيزاوي وعمل
عليه عشرون كيسا (وفيه) قبض محمد باشا أبو مرق علي مقدمه مصطفى الطاراني وضربه
عقاة وحبسها وألزمه بمبلغ دراهم (وفيه) سافر الانكليزية الذين بالحليزة والروضة الى جهة
الاسكندرية وأشيع ان الحرب قائم بين العساكر والفرنسيين الاسكندرية من يوم الاثنين
سابعه فطلبوا المراكب حتى شح وجودها وضاق الحال بالمسافرين واستمر طلبهم ونزولهم عدة أيام
وكذلك نهبوا علي الكثير من العساكر الاسلامية بالسفر (وفي يوم الخميس) نقضت الاوامر بتصرف
المتزمنين في البلاد وقيدت صيارف من نصاري القبط بالنزول الي البلاد لقبض الاموال في غير اوانها
لطرف الدولة (وفي يوم الجمعة ثامن عشره) لبس الامراء الكبار القواويق علي رؤسهم (وفيه) قبض
من مصطفى الطاراني المعتقل المتقدم ذكره خمسة عشر ألف ريال ولم يزل معتقلا وقيل انه غمز عليه
فوجدله في مكان صندوقان ضمه ثم ما ذهب نقد عين ومصطفى هذا كان كلار جيا عند قائد اغا حين كان
بمصر فلما اخرج الامراء تقيدهم ما عند بونا بارتة ثم عند كلهم فلما وقعت التهمة السابقة وظهر يعقوب
القبلي وتولى امر الفرقة وجمع المسال تقيدهم بخدمته وتولى امر اعتقال المسلمين وحبسهم وعقوبتهم
وضربهم فكان يجلس علي الكرسي وقت القائلة ويأمر أعوانه باحضار أفراد المحبوسين من النجار
وأولاد الناس فيمثل بين يديه ويطلبه باحضار ما فرض عليه مما لا طاقة له به ولا قدرة له علي تحصيله
فيقتدر بخلو يده ويترجى امهاله فيزجره ويسبهه ويأمر بضربه فيبطحونه ويضرب بين يديه ويرده
الى السجن بعد ان يأمر أحد أعوانه أن يذهب الي داره ويحجته الجماعة من عساكر الفرنسيين ويهجمون
علي حريمه وأمثال ذلك (وفي يوم الاحد) وردت أخبار من سكندرية بتلك العساكر الاسلامية
والانجليزية من دريس الفرنسيات وأخذهم المناريس التي جهة العجمي وباب رشيد وجانبنا من
سكندرية القديمة ونحطت المراكب وعبرت الى المدينة وان الفرنسيات انحصروا داخل الابراج
وأخذ منهم نحو المائة وسبعين أسيرا وقتل منهم عدة وافترو وقعت بين الفرنسيين مقتلة عظيمة لم تقع نظيرها

وقتل الكثير من عسكر قبطان باشا وكذلك من الانجيز ثم انجبت الحرب عماداً كرفلما ورد الخبر بذلك ضربوا عدة مدافع وسر الناس بذلك (وفيه) ورد الخبر برصول سليمان صالح الي بلبليس وصحبته المحمل والحريمات وأحضروهم مرة سيده صالح ليذفنها بمصر بالقرافة فنخرج أناس للملاقاةهم وأخذوا معهم حمير مكارية لكرأوى النساء وهدية (وفي يوم الاثنين) وصل سليمان أغالى بركة الحاج وصحبته المحمل ونساء الامراء القاديين من الشام ومعهم أيضاً سيده صالح ليذفنها بقرافة مصر فنخرج الناس للملاقاةهم وأخذوا معهم حمير مكارية لركوب النساء وهديات ونودي في عصر بيته بمعمل موكب من القدوطاف ألاى جاويش نزيه المعتاد وخلفه القابجية وهم ينادون باللغة التركية بقولهم يارن ألاى فلما أصبح يوم الثلاثاء ثاني عشر ينه عمل الموكب وانجر الا لاى ودخل المحمل من باب النصر وشقوا به من الشارع الاعظم وصادف ذلك اليوم يوم مولد المشهد الحسيني والاسواق مزينة وعلى الحوائت الشقق الحرير والزرديخان والانتاصيل وتماليق القناديل ومشي في الموكب رسوم الوجاقيلة والاولده باشية وأكثر الامراء والمشايج والعلماء وتقيب الاشراف ونبه على جميع الاشراف تلك الليلة بالحضور في صبح ذلك اليوم الممسي في ذلك الموكب فمشي كل من كان له عمامة خضراء يكبرون ويهلاون فكانوا عدداً كثيراً وكل من وجدوه بالطريق وعلى رأسه خضار جذبوه وسحبوه قهراً وأمروه بالمشي وان أبي ضربوه وسبوه وبكتوه بقولهم ألسنت من المسلمين وكذلك تجتمع أرباب الاشاير ومشوا على عادتهم بطبولهم وزهورهم وخباطهم وخزقهم وخزرقهم وصياحهم نلزم الواحتي وصلوا الي قرا ميدان وتسلم المحمل محمد باشا أبو مرق من سليمان أغال الذي وصل به ولكونه عوضاً عن سيده أمير الحاج صالح ليك ثم صعدوا به الى القلعة وأودعوه هناك وعملت وقده وشك تلك الليلة (وفي ذلك اليوم) شرعوا في فتح باب الفتوح وكان القصد ادخال المحمل منه لضييق باب الاستثناء الثاني الذي جرده الفر نساوية عند باب النصر فلم يثبت ذلك لمدة البناء واستمر واثلاثة أيام يهدمون في البناء الذي على الباب من داخل فلم يمكن ودنقوا صالح ليك بترية أعدت له بقرافة الجاورين والعجب ان الناس من القديم يسمون ان يقسبر وبالارض المقدسة لكونها عيش الانبياء والصدقيين وهؤلاء اثلاثة بالعكس فها هو الاتميطير هاهنا منهم (وفيه) ورد خبر باسكتندرية بانقضاء الحرب وطلب الفري نسيس الصالح بعد وقوع الغلبة عليهم وهزيمتهم وأخذوا منهم عدة أسرى وانحصروا في الابراج فأنوهم وأجلوهم خمسة أيام آخرها يوم الخميس سابع عشر ينه (وفيه) أزموا حسن أغال المحتسب بالنقلة من داره وهو في الحبس فارس الي حر يمه وأتباعه فأتتوا الي مكان آخر (وفيه) ورد الخبر أيضاً بورود عثمان كتنخدأ الدولة الذي كان بمصر في العام السابق وبأشرب الحر وبمصر وصحبته آخر يقال له شريف أفندي (وفي سادس عشر ينه) قدم محمد أفندي المعرف بشرى أفندي الدفتردار وقدم به حبة عثمان كتنخدأ الدولة وسكن شريف أفندي بدر الجماليز وسكن الكتنخدأ بمنزل حسن أغال المحتسب سابقاً بويقة الاللا (وفي غابته) عمل شنك ومدافع كثيرة وذلك لوصول

خبر بتسليم الاسكندرية وسبب تأخرهم الى هذه المدة - ودقوع الصلح انتظارا لامر بالانتقال من يونانبارته وذلك انه لما وقع الصلح المتقدم أرسل ساري عسكره ونظر يده الى فرنسا بالخبير الى يونانبارته وانتظر الجواب فور عليه الامر بالانتقال والحضور فعند ذلك انزلوا متاعهم الى المراكب وسافر والى بلادهم

(شهر جمادى الاولى استهل بيوم الخميس سنة ١٢١٦)

فيه قرئت فرمانات صحبة عثمان كتحدا وفيها التنويه بذكر أعيان الكتبة الاقباط والوصية بهم مثل جرجس الجوهري و واصف وملطي و مقدمهم في تحرير الاموال البرية (وفيه) انفصل مولانا السيد محمد المعروف بقدي عن القضاء وسافر ذلك اليوم وذلك بمراة واستغائه وطلبه وتقلد القضاء عرضه عبد الله افندي قاضي الميري و كتب الجمر ك وحضر في ذلك اليوم الى المحكمة (وفي يوم السبت ثالثة) أفرج عن حسن أغا المحتسب شفاعة عثمان كتحدا وحسن أغا وكيل قبطان باشا من غير شيء وتوجه الى دار بجوارداره (وفيه) تجتمع النساء والفلاحون والمترمون والوجاقلية بيت الوزير بسبب الالتزام والمنع من التصرف وحضور الفلاحين الضيق عليهم بطلب المال الى ملتزمهم ومطالبتهم ايامهم بما قبضوه منهم فلما اجتمعوا واصرخوا سأل الوزير عن ذلك فاخبره وقاسم بكتابة فرمان بالاطلاق والاذن للملتزمين بالتصرف ووجهوا الامر الى الدفتر دار فكتب عليه ثم الى الروز ناجي كذلك ثم توجهوا به الى دفتر دار الدولة فتوقف وبقي الامر زجاجا أياما وذلك ان القوم يريدون أمورا مبطونة في نفوسهم واطمأناهم كوزة في طباعهم (وفي يوم الاثنين) نودي بالزينة ثلاثة أيام أولها الاربعاء وآخرها الجمعة تاسعة سرور بتسليم الاسكندرية فزينت المدينة وعملت الوقدات بالاسواق والمعاني للفرجة ليلا ونهارا وكل ليلة يعمل شباك نفوط وسوارنج وبارود بركة الغرايين المطل على باب بيت الوزير (وفيه) حضر نحو ستة أقران من أعيان الانكليز وصحبتهم جماعة من الثمانية فخرجونهم على مواطن مزارت المسلمين قد خلوا الى المشهد الحسيني وغيره بمداساتهم فتفرجوا وخرجوا (وفيه) تحاسب السيد أحمد المحروفي مع السيد أحمد الزروعي شركة بينهما فتأخر على الزرواحد وعشرون كيدسافالز به باحضارها وحبسه بسجن قواس باشا وأمره بالضييق عليه ولم أصبح يوم السبت لمط الناس باستمرار الزينة سبعة أيام وانتظروا الاذن في رفع التعانيق فلم يؤذن لهم بشيء فاستمروا طول النهار في اختلاف وحل وور بطم أذن لهم قبيل الغروب برفعهم بعد ما عمروا القناديل وكان الناس يبيتون سهارى بالحوانيت والقلاقات يطوفون بالاسواق فجدوا نائما نبيهو بازعاج (وفي يوم الاثنين ثاني عشره) وقع من طوائف العسكر عريضة بالاسواق وتخطفوا ثمة الناس وبن باعة المساكل كالشواء والفظير والبطيخ والبلح فانزعجت الناس ورفعوا متاعهم من الحوانيت وأخفوا منها وأغلقوها فعضر اليهم بعض أكبرهم وراطنهم فانكفوا وزاق الحال وتبين ان السبب في ذلك تأخير علائقهم وذلك ان من عادتهم القبيحة انه اذا تأخرت عنهم علائقهم فعلموا مثل ذلك بالرعبة وأناروا انشروا وعند ذلك يطيبون

خواطرهم ويوعدونهم أو يدفعون لهم (وفيه) ورد الخبر بتولية محمد باشا خسرو على مصر وهو كتحدا حسين باشا القبطان فالبس الوزى وركيله خلعة عوضا عنه واشيع عزل محمد باشا أبو مرق وسفره الى بلاده وحضر السفار ايضا من جهة رشيد وسكندرية وأخبر وأبان الفرنساوية لم يزواوا بسكندرية ويديرانهم علي الابراج وان القبطان ومن معه لم يدخلوها وانما يدخلها معهم الانكليزية وانهم ينتظرون الى الان الجواب والاذن من شيخنهم ، ما أشيع قبل ذلك فلا أصل له وأما الطائفة الاخرى التي سافرت من مصر فانهم نزلوا وسافروا علي وفق الشرط من ابى قبر كاتبة قدم (وفي يوم الخميس تاني عشر ينة) وردت ، كاتبة من قبطان باشا يطلب عنه ان بيك المرادي وعثمان بيك البرديسى و ابراهيم كتحدا السناري والحاج سلامة تابعه وآخرين فسافروا في يوم السبت وأربع عشر ينة (وفي ليلة) السبت المذكور قتلوا شخصيا يسمى مصطفى الصير في من خط الصاغة قطعوا رأسه تحت داره عند حانوته وسبب ذلك انه كان يتداخل في نصارى القبط والذين يعاطون النرد ويوزعونها وتولى فردة أهل الصاغة وسوق السلاح وتجاهر بامور تقمت عليه وأضرأشخاصا وأغرى به فحبس أياما ثم قتل بامر الوزير وترك مرميا ثلاث ليل ثم دخن وفي صبيحة قتلها طاف المشاعلي بالخطة ودواؤها مثل الجمال والضببية والنجاسين وباب الزهومة وخان الخديلي فحبس من أرباب الحوانيت دراهم مابن خمسة انصاف فضة وعشرة وعند شبيله جبي القلقان أيضا مايز يد على المائة قرش وذلك من جملة عوائدهم القبيحة (وفيه هرب السيد أحمد الزر فو لم يعلم الخبر وذلك بعدما أطلق بضمانه السيد أسعد وابن محرم فكتب الوزير عدة فرمانات وأرسلها بصحبة هجانه الى جهة الشام وختموا علي دوره ولم يعلم هروبه الا بعد أربعة أيام لما دخله من الخوف بقتل الصير في المذكور (وفي يوم الخميس تاسع عشر ينة) عقد ابراهيم بيك الكبير عقدا بئنه عديلة هانم التي كانت تحت ابراهيم بيك الصغير المعروف بالوالي الذي غرق بواقعة الفرنسيين بابنا به علي الامير سليمان ككشف مملوك زوجته الا اول علي صادق النين ريال وحضر المقدم الشيخ السادات والسيد عمر النقيب والنيومي وبعض الاعيان (وفي يوم الجمعة) غايته قتل شخص أيضا بسوق السلاح وهو من ناحية المنصورة وحبس المشي عليه والقلقات دراهم من أرباب الحوانيت مثل ذلك المذكور فيما تقدم * وانقضى هذا الشهر وحوادثه التي منها الارتباك في أمر حصص الالتزام والمزاد في المحلول وعدم الراحة والاعتقار علي شيء يرتاح الناس عليه ومثل ذلك الرزق الاحباسية والاقواف وحضر شخص تولى النظر وانتفتش على جميع الاوقاف المصرية السلطانية وغيرها ويبيده فآثر ذلك فجمع المباشرين واستملاهم وكذلك كاتب الحاسبة وبث المعينين لاحضار النظار بين يديه وحسابهم على الايراد والمصرف وأظهر أنه يريد بذلك تعمير المساجد واجراء مشروطات الاوقاف وآخر مثله لتحرير الاوقاف والمساجد الكائنة بالقري المصرية وانضمت اليه الاغوات وطاب كل من كان له أدنى علاقة بذلك واستمر واعي ذلك بطول السنة ثم انكشف الامر وظهر ان المراد من ذلك ليس الاتحصيل الدراهم فقط وأخذ المصالحات والرشوات

بقدر الامكان بعد اتعمت في التحرير والتعلل بانبات المدعى في الابراد والمصرف خصوصا اذا كان الشخص ضعيفا وليس من ارباب الوجاهة والمتوجهين أو بينه وبين الكشبة حزازة باطنية ثم يجررون دفتر ويجررون الفايط ثم يعطون منه ايرادات ثلاث سنوات أو اربعة ولم ينزل حتى يصلح علي نفسه بما أكتنه ثم يجتمعون له ذلك الدفتر ويتركونه وما يدين ان شاء عمر وان شاء أخرف انتمت اليهم بعد ذلك شكويهم في نظر وقف سبقت له الصالحة لاتمع شكوي الشاكي ولا يثبت اليها ويفعلون هذا النعل في كل سنة * ومنها زيادة النيل الزيادة لمفرطة عن المعتاد وعن العام الماضي أيضا حتى غطي الذراع الذي زاده الفرساوبة على عامود المقياس فان الفرساوبة بالغيروا معالم المقياس رفعوا الخشبة المركبة علي العامود وزادو فوق العامود قضاة رخم مربعة مهندمة وجعلوا الرنباة مقدار ذراع مقسوم بأربعة وعشرين قيراطا وركبوا عليها الخشبة فسترها الماء أيضا ودخل الماء يوت الجيزة ومصر القديمة وغرقت الروضة ولم يقع في هذا النيل حظوظ ولا نزهة لناس كهاتهم في البرك والخجان والمراكب وذلك لاشتغال الناس بالهموم المتواليه وخصوصا الخوف من أذى المسكر وانحراف طباعهم وأوضاعهم وعدم المراكب وتخريب الفرنسيس أما كن النزاحة وقطع الاشجار وتلف المقاصف التي كانت يجلس بها أولاد البلد مثل دمايز الملك والجسر ولر صيف وغير ذلك مثل الكازررني والمغربى وناحية قنطرة السد وقصر العيني والنصور * ومنها ان محمد بيك المعروف بالمفوخ المرادي حصل عنده وحشة من قبطان باشا فحضر الي ناحية الاهرام بالجيزة وطلب الحضور عند الوزير يستجير به فذهب اليه خشداشه عثمان بيك البرديسي وحادثه وأشار عليه بالرجوع الي جهة القبطان فقام أياما ثم رجع الي ناحية سكندرية والسبب في ذلك ما حصل في الخراقة التي قتل بها احمد بيك الحديني قيل ان ذلك بنفاقه عليه وانضح ذلك لقبطان وأحضرت العرب مراسيته اليهم بذلك فأنحرف عليه القبطان فلما علم ذلك داخله الخوف ثم أرسل اليه الامراء والقبطان أمانا فراجع بعد أيام * ومنها حضور الجمع الكثير من أهالي الصعيد هروبان الانفي وما أوقعه بهم من الجور والمظالم وانتقاري والضرائب والغرائب وحضر أيضا الشيخ عبد المنعم الجرجاوي والشيخ العرف وخلافهم بتشكون من أنزله على بلادهم وطلب تروكات الاموات وأحضروررتهم واولادهم وأطفالهم ومن توسط أوسط أو آت طي شيأ من القضاة والفتحا وحبسهم وعاقبهم وطالبهم وطلب استئصال ما بأيديهم ونحو ذلك كل ذلك باسم من الدولة وغير ذلك معين فحضر وافصالحوا على تركه سليم كاشف بانبيين وعشرين ألف ريال بعد ان ختموا على دوره بعد ان أزعجوا حريمه وعياله ونظاومن المحيطان ثم حضر والي مصر وأمثال ذلك * ومنها كثرة تسدي العسكر بالاذنية العامة وأرباب الحرف فيأتي الشخص منهم ويجلس علي بعض الخوانيات ثم يقوم فيدعي ضياع كيسه أو سقوط شيء منه وان أمكنه اختلاس شيء فعم أو يدلون الدنانير الزيوف الناقصة النقص الفاحش بالدرهم النفضة قهر أو

يلاقشون النساء في مجامع الاسواق من غير احتشام ولا حياء واذ اصر نوادرا عم أو أبدلوا اختساوا منها وانتشر وافي القرى والبلدان ففعلوا كل قبيح فنذهب الجماعة منهم الى القرية ويدهم ورقة مكتوبة باللغة التركية ويوهمونهم أنهم حضر واليهم بالوامر امار رفع الظلم عنهم أو ما يبتدعون من الكلام الزور ويطلبون حق طريقهم. بانواع عظيم ما ويقبضون على شايخ القرية. يزنونهم بالكلف الفاحشة ويخطنون الاغنام ويجمعون على النساء وغير ذلك مما لا يحيط به العلم فطفشت الفلاحون وحضراً أكثرهم الى المدينة حتى امتلأت الطرق والازقة منهم أو يركب المسكرى حمار المسكري قهراً ويخرج به الى جهة الخلاء فيقتل المكاري ويذهب بالحمار فييدهه بساحه اسخمي واذ انفر دوا بشخص أو بشخصين خارج المدينة أخذوا دراهمهم أو سلحوهم ثيابهم أو قتلوهم بعد ذلك وأساطر اعلى الناس بالسب والشتم ويجعلونهم كفرة وفرنسيس وغير ذلك وتمنى أكثر الناس وخصوصاً الفلاحين أحكام النزن نساً وبة * ومنها ان أكثرهم تسبب في المبيعات وسائر أصناف انا ككولات والخضارات وبيعونها بأحبوا من الاسعار ولا يسري عليهم حكم المحتسب ولا غيره وكذلك من تولي، منهم رياسة حرفة من الحرف كالعمارة أو غيرهم قبض من أهل الحرفة معلوم أربع سنوات وتركهم وما يدنيون فيسرون كل صنف برادهم وليس له هوائتات لشيء سوى ما يأخذ من دراهم الشكاوي فعلا بسبب ذلك الجبس والجير وأجر النعلة والبنايين خصوصاً وقد احتاج الناس ابناء ما هدمه الفرنسيين وما تخرب في الحروب بصرو بولات وجهاً خارج البلد حتى وصل الارب الجبس الى مائة وعشرين نصف فضة والجير بخمسين نصف فضة وأجرة البناء أربعين نصف الفاعل عشرين وأما النعلة فرخيصة وكذلك باقي الجيوب بكثير ما مع ان الرغيف؛ لانه أواق بنصف ما ذكر من عدم الالتفات الى الاحكام والتسعيرات

❖ واستهل جمادى الثانية بيوم السبت سنة ١٢١٦ ❖

فيه تفكك الجسر الكبير المصوب من الروضة الى الحيزة وذلك من شدة الماء وقوته تتحلل رباطاته واتزعت مراسيه وانتشرت أخشابه وتفرقت سنته وانحدرت الى بحري (وفي ليلة الاحد ثانياً) حصلت زلزلة في نال الساعة من الليل (وفي يوم الاثنين؛ لثه) قطعوا رأس مصطفى المقدم المعروف بالطاراتى بين المنارق بباب الشهرية وذلك بعد حبه أياماً عديدة وضر به وعقابه حتى تورمت أقدامه وطاف مع العيينين عدة أيام يتداين بواقى مقرر عليه ودخل دار انا فذة وأجلس الملازمين له بياها وهم لا يعلمون بنفوذها وأوهم انه يريد التداين من صاحب الدار ونفنهن الجهة الاخرى واختفى في بعض الزوايا فاعتروه الجماعة ودخلوا الى الدار فلم يجدوه وعلموا بنفوذها فقبضوا على خدمة الدار وضر بهم فلم يجدوا عندهم علماء به فاطلقوهم وأوقعوا عليه الفحص والتفتيش فراه شخص ممن صادره في أيام الفردة فصادنه في صبحها خارج باب القرافة فقبض عليه وأحضره بين يدي جماعة القلق فدل عليه فقبضوا عليه وقتلوه بعد القبض عليه بثلاثة أيام وتركوه مرءياً تحت الارجل وسط الطريق وكثرة الازدحام ثلاث ليال وفعلا عادتهم في

جى الدراهم من تلك الخعاة (وفيه) ، رد فرمان من محمد باشا الى مصر بان ياهبوا الموكبه على القانون القديم فكتبوا تاييه للوجاقلية والاجناد بالتبني الموكب (وفي يوم الثلاثاء) وصل شمس الدين بيك أمير اخور كبير ومرجان أغادار السعادة فارسوا تاييه الى الوجاقلية والامراء والمشايخ ومحمد باشا و ابراهيم باشا فاجتته و ابايت الوزير وحضر المذكوران بعد الظهر فخرج الوزير و لاقاهما من المجلس الخارج فلما هما كلسا بدا خله خط شريف فانهذ وقبله وأحضره بقجة بدا خلهما لمة سمور عظيمة نلبسها وسيفا تقلد به و شلج جوهر وضعه على رأسه ودخل صحبتهم الى القاعة حيث التجمع ففتح السكيس وأخرج منه الفرمان ففتح ، وأخرج منه ورقة صغيرة نسلمها الرئيس أندى فقرأها باللغة التركية والقوم قيام على أقدامهم مصعونها الخطاب لحضرة الوزير الحاج يوسف باشا وحسين باشا القبطان والباشات والامراء والمساكر المجاهدين وانتاء عليهم والشكر لنعيمهم وماتحه الله على يديهم واخراجهم من فرنسا ونحو ذلك ثم وعظ بعض الافئدة بكلمات معنادة ودعوا السلطان والوزير والعساكر الاسلامية وتقدم ابراهيم باشا ومحمد باشا و ظاهر باشا وباقي الامراء فقبلوا ذيل الخلعة وانصروا ووضروا مدافع كثيرة من القاعة في ذلك الوقت وفي ذلك اليوم ألبس الوزير الامراء والبلات فراوي وخلعوا و شلجنا ذهب علي رؤسهم (وفيه) حضرت أطواخ نولايه جدته لمحمد باشا نوسون أغات الجبجية وهو انسان لا بأس به (وفيه) حضر القاضي الجديد من الروم ووصل الى نولاق وهو صاحب المنصب فاقام ثلاثة أيام وصحبته يله وحريره فلما كان يوم السبت ثمانية حضر بموكبه الى المحكمة وذهب اليه الايمان في صباحه وسلموا عليه وله سبب بالمعلم (وفي يوم الثلاثاء حادي عشره) عمل الوزير الديوان وحضر عنده الامراء فقبض على ابراهيم بيك الكبير وباقي الامراء الصناع وحبسهم وأرسل ظاهر باشا بطائفة من المسكر الازنودلي محمد بيك الانفي الصعيد وكان أشيع هروبه الى جهة الواحات وذهبت طائفة الى سليم بيك أبي دياب وكان مقيما بالمنيل فلما أخذ الخبر طاب الهرب وترك حملته فلما حضرت المسكر اليه لم يجدوه فمبو القرية وأخذوا جماله وهي نحو السبعين ووجهه وهي نيف وثلاثون هجينا وذهبت اليه طائفة بتاحية طرفا نلهم وقع بينهم بعض قتلى ومجارج ثم هرب الى جبة قبلي من علي الحاجر ووقفت طائفة المسكر والارنود بالاختاط والجهات وخارج البلد يقبضون على من يصادفونه من المماليك والاجناد ونودي في ذلك اليوم بالامن والامان على الرعية والوجاقلية وأطلق الوزير مرزوق بيك ورضوان كتحذد ابراهيم بيك وسليمان أغا كتحذد المدمحى بالحفي وأحاطت المسكر بالامراء المقتابين واخفي باقيهم ونودي عليهم وباتوا عدلن أخفاهم أو آواهم وباتوا بلبلة كانت أسوأ عليهم من لبلة كسر نهم وهن يتيم من الفرنسيس وخاب ألبهم وضاع تبعهم وطعمهم وكان في ظنهم أن العثملي يرجع الي بلاده و يترك لهم مصر ويودون الى حالتهم الاولى يتصرفون في الاقاليم كيفة ماشؤ فاستمر وافي الحبس ثم نبين ان سليم بيك أباد باب ذهب الى عند الانكيز وانتجا اليهم بالحيزة وألبس الوزير سليمان أغا تابع صالح أغا زى العثمانيين ووجهه سلخور

وأمره أن يتهيأ ليدخل إلى بلادهم في عرض الدولة (وفي يوم الاثنين سابع عشره) سافر اسمعيل أفندي شقبيون كتب حوالة لي رشيد باستدعاء من الباشا والي مصر (وردد) الخبر بوصول كسوة للكعبة من حضرة السلطان فلما كان يوم الاربعاء حضر واحد أفندي وآخر ونحو صحبتهم الكسوة فادوا بمرورها في صباحها يوم الخميس فلما أصبح يوم الخميس المذكور ركب الاعيان والشيخ والاشاير وعثمان كشيخدا لمو بهذكرة لامارة الحج وجمع من الجاويشية والعساكروا قاضي وقيب الاشراف واعيان النقياه وذمبو الي بولاق وحضروها وهم امامها وافرودوا قطع الحزام لمصنوع من الخيش ثلاث قطع والخمسة مطوية وكذلك البرقع وقام الخليل كل ذلك مصنوع بالخيش العال والكتابة غليظة مجوفة بتمنة وباقي الكسوة في سجادير على الجمال وعلية اغطية جوخ اخضر ففرح الناس بذلك وكان يوما مشهودا وأخبر من حضره عندما وصل الخبر ففتح مصر أمر حضرة السلطان بهملها فصنعت في ثلاثين يوما وعند فراغها أمرهم بالسير بها ليلال وكان الرجح مخالفا فبعد ما حلوا البراسى اعند دل الرجح بشيئة الله تعالى وحضرو الي سكندرية في أحد عشر يوما (وفيه) وردت الاخبار بأن حسين باشا القبطان لميزل بتجليل وينصب الفخاخ للامراء الذين عنده وهم محترزون منه وخائفون من الوقوع في حباله فكانوا يأتون اليه لا وهم متسلحون ومحترزون وهو يلاظنهم ويبش في وجوههم الى ان كان اليوم الموعد به عزم عليهم في الغليون الكبير الذي يقال له ازج عنبر لي فلما اطعموا الي الغليون وجلسوا فلم يجدوا القبول فانحسروا بالشر وقيل انه كان بصحبتهم فحضر اليهم رسول وأخبره انه حضر معه ثلاث من السعاة بكتابة فقام ليرى تلك المراسلة فما هو الا ان حضر اليهم بعض الامراء وأعلمهم انه ورد خط شريف بالتحذير الي حضرة مولانا السلطان وأمرهم بنزع السلاح نابوا ونقض محمد بك المنفوخ وسلبه وضرب ذلك الكبير فقتله فوسع البقية الا أنهم فعلوا كفعله وقتلوا امر بالغليون من العساكروا عدوا والفرار فقتل عثمان بك المرادى الكبير بعنه ان بك الاشقر ومراد بك الصغير على بك أيوب ومحمد بك المنفوخ ومحمد بك الحسيني الذي تأمر عوضا عن أحمد بك الحسيني وابراهيم كشيخدا السديرى وقبض على الكثير منهم وأنزلهم المراكب وفر البقية بمجر وحين الي عند الانكليز وكانوا قعين عليهم من ابتداء الامر فاغتنظ الانكليز وانحزوا الي اسكندرية وطردوا من بهان العثمانيين وأغلقوا الأبواب الابراج وحضروهم عرفة وهم طوابير بالسلاح والمدافع وراحتوا بقبطان باشا من البر والبحر فتهيأ عساكروهم ففهم فغضب الانجليز برؤيه عساكروهم فخر بهم نقل لم يكن يبنناو يبنناو حرب واستمر جالسافي صيوانه فحضر اليه كبير الانجليز ونكحهم معه كثير اوصمهم على أخذ قية لامراء المسجونين فاطاقهم له فسلمهم وأخذوا ايضا لقبولين ونقل عرضي الامر من محبتهم الي جهة الاسكندرية وعموا شهودا لانتلي مشى به عساكرو الانجليز علي طريقتهم في موتى عظم ثم ووصل الخبر الي مر بالجزيرة من الانكليز وذلك ثاني يوم من قبض الوزير علي الامراء ففعلوا كفعلامهم وأخذوا حذرهم وضربوا بعض مدافع ليلال

عشر عوفي ترتيب آلة الحرب (وفي ذلك اليوم) طلع محمد باشا لوسون والى جدة الساكن بيت طرالى التلمة وصعد معه جملة من العسكر وشرعوا فى نقل قمع ودقيق وقمرماية وملئوا الصهاريج وشاع ذلك بين الناس فارتاعوا ودخلهم الوساوس من ذلك واستمروا يتقلون الى التلمة مدافع وبارود و آلات حرب (وفي يوم الاثنين رابع عشر منه) حضر كبير الانجائز الذى بالحلينة قال له لوزير فروة وشانجا (وفي ذلك اليوم) خلع الوزى على عثمان اغا المروى بقبي كىخذوا وقدمه على امارة الحج (وفي ذلك اليوم) وقع بين عسكر المغاربة والانكشارية فتنة ووقفوا قبلة بعضهم ما بين الغورية والفيحاء بين واغلقت الناس حوايتهم بسوق الغورية والعقادين والصاغة والحداسين ولم يزلوا على ذلك حتى حضر اغات الانكشارية وسكنت الفتنة بين الفريقين (وفي يوم الخميس سابع عشر منه) مروان فروة عروس بسوق النحاسين وبها بعض انكشارية غصت فيهم ضجة ووقع فيهم فمثل فخطفوا ما على العروس وبعض النساء من المصاغ المزينات به وفي اثناء ذلك مر شخص مغربي فاضربه عسكروى ومي بارودة فسقط ميتا عند الاشرافية فباع ذلك عسكر المغاربة فاخذوا سلاحهم وسلواسيو فبهم وهاجت حماقتهم وطلعو ابرحون من كل جهة وهم يضربون البندق و يصرخون فاغلقت الناس لحوايت وهرب قاق الاشرافية بجماسته وكذلك قاق الصناديق ونزعت الناس ولم يزلوا على ذلك من وقت الظهر الى المغرب ثم حال بينهم الليل وقتل من المغاربة اربعة اشخاص واصبحوا محترسين من بعضهم فحضر اغات الانكشارية على تخوف وجاس بسبيل الغورية وحضر الكثير من عقلاء لانكشارية واقاموا بالغوريات وحولوا الى جهة الكميين والشوائب حيث سكن المغاربة واستمر السوق مغلوفا ذلك اليوم رجعت القلقات الى مراكنها وبردت القضية وكأنهم اصطلحوا وراحوا على من راح (واقضي) هذا الشهر بحوادثه التي منها استمرار نقل الادوات الى القلعة وكذلك مراكن باقى القلاع مع انهم خربوا كثيرا * ومنه زيادة تعدي العسكر على السوق والمحترفين والنساء واخذوا من ينفردون به من الناس في ايام قليلة * ومنها استمرار مكث الليل على الارض وعدم هبوطه حتى دخل شهر هاتور فأتوا وان لزارعة وعدم تصرف المتزعمين وهجاج الفلاحين من الارياض لسانزل بهم من جور العسكر وعدم فهم في البالد حتى امتلأت المدينة من الفلاحين ونودي عليهم عدة مرار بذهابهم الى بلادهم * ومنه أن الوزير امر المصرية تغيير زعيمهم بأن يلبسوا زي الثمانية فلبس ارباب القلام والالاندية والقلقات القواويق الخضرة والعتريات وضيقوا أحكامهم ولبس مصطفى اغا وكيل دار السعادة مائة وسليمان اغا تابع صالح اعادوا خلافتها

✽ واستهل شهر رجب الفرد سنة ١٢١٦ ✽

فكان اوله يوم لاجد في ثمانية سافر سليمان اغا تابع صالح اغا الى سلامبول (وفيه) امر لوزير الامراء المحبوسين بأن يكتبوا كتابا الى الانكليز بانهم اتباع السلطان وتحت طاعته وامره ان شاء ابقاهم في امارتهم وان شاء قلدهم مناصب في ولايات اخرى وان شاء طلبهم يذهبون اليه فلا دلى لكم

يسناويده وكلام في معنى ذلك فارسلوا يقولون ان هذا الكلام لاعبرة به فانهم مسجونون وتحت أمرهم
ومكتوب المقهور والمكره لا يعمل به فان كان ولا بد فارسلوهم اليانا لتخطيهم ونعلم ضميرهم وحقيقة
حالههم فلما كان ليلة الاثنين تاسعه أحضر اوزير ابراهيم بيك والامراء وأعلمهم ان قصده ارسالهم
الى الجزيرة عند الانجيز ليتسحوا ذلك اليوم ويخبروهم انهم مطيعون للسلطان وتحت أوامره وان
المراسلة التي أرسلوها عن طيب قلب منهم وايسوا مكرهين في ذلك فاطهر ابراهيم بيك التمتع عن
الذهاب وانه لاغرض له في الذهاب الي محافي الدين فخرم عليه ووعده خيرا وعاهدهم وحلفهم
فزلوا وركبوا من عنده في الصباح واصلوا بالخلاص وعدوا الى الجزيرة وذهبوا الى عند الانجيز
فتبعهم اتباعهم وماليكمهم برحمن اليهم وباحقون بهم فأقاموا هناك ولم يرجعوا فانظر الوزير رجوعهم
خمسائة يوم وأرسل اليهم يدعوهم الي لرجوع حكم عهدهم فانتع ابراهيم بيك وتكلم بما في ضميره من
قهره من الوزير وخيافته له (وفي يوم السبت) عملوا جمعية بيت الشيخ السادات واجتمع المشايخ
واوجافايله وذلك بأمر من الوزير وأرسل اليهم مكتابة وفي ضمنها الصيحة بالرجوع الي الطاعة فارسلوا
في جواب الرسالة يقولون انهم ليسوا مخالفين ولا عاصين وانهم مطيعون لامر الدولة وانما تأخرهم
بسبب خوفهم وخصوصا ما وقع لآخوانهم بسكندرية وانهم لم يذهبوا الي عند الانجيز الا لملهم
أنهم عسكر السلطان ومن المساعدين له على أعدائه وعتي ظهر لهم أمر يرتاحون فيه رجعو الي الطاعة
ونحو ذلك من الكلام (وفي يوم الجمعة سابع عشرينه) حضر عابدي بيك نقيب مولانا الوزير
تخرج اليه غالب أعيان العثمانية والجاويشية وظاهر باشا وعسكر الارنؤد وناقوه ودخر بمحموله في
موكب جليل وكان حاضرة أوزير حاصله عنده توعك وغالب أوقاته محتجب عن ملاقاته اتانس (وفيه)
ورد الخبر بفرق بقطان باشا من ساحل أبي قير الي الديار الرومية في منتصف الشهر وأما محمد باشا الوالي
على مصر فانه لم يزل مقيما بأبي قير وحضر خازن داره وسكن بيت البكري بالازبكية

✽ واستهل شهر شعبان بيوم الثلاثاء سنة ١٢١٦ ✽

فيه حضر يوسف افندي ويده مرسوم بولايته على نقابة الاشراف فبات ببولاقي وأرسل ناسا يملون
بمحضوره فلم يخرج لملاقاته أحد ثم ان بعض الناس أحضر اليه فرسافر كبه في ثاني يوم وحضر الي مصر
وأشاع انه متولى نقابة الاشراف وشيخة المدرسة الحبانية وخبر ذلك الانسان انه كان يبيع الخردة
واليميش بمحانوت بخان الخليلي وهو من متصوفة لاترك الذين يتعاطون الوعظ والاقراء باللغة التركية
ثمات شيخ رواق الارام بالازهر فاشتهت نفسه للشيخه علي الرواق المذكور فتولاهما بمعونته بعض
سفرائهم فقدم عليه بالطاقة أمور واختلاسات من الوقف فتعصبوا عليه وعزلوه ولو امكنه السيد حسين
ان يردى انزلى الآن فخلق من ذلك وداخله قهر عظيم وحقد علي حسين انزدي المذكور وأضر
له في نفسه المكره فدعاه يوما الى داره ودس له سما في شرابه ففجاء الله من ذلك وشربت ابنة يوسف

افندي لداعي تلك الكساة المرمومة غاطاومات وشاع ذلك وتواترت حكايته بين الناس ورجع كيدته عليه وذائق وبال أمره كما قيل

ومن يحتزبئرا ليوقع غيره * سيوقع بالبر الذي هو حافر

ثم انه سافر الى اسلا بول واقام هناك مدة اقامة الفرنسيس تبصر ولم يزل يتجمل ويتداخل في بعض حواشي الدولة وأعرض بطلب النقابة ومشيشة الحباينة فاعطوه ذلك لعدم علمهم بشأنه وظنهم أنه أدل لذلك بقوله لهم انه كان شيخا على الازهر ومعرفة بالعلم فلما حصل تبصر وظهر أمره نجحت أعيان الاشراف وقالوا لا يكون هذا كما ولا نقيبا علينا أبدا وتوقل خبره وظهر حاله لا كابر الدولة وحضرة الصدر الاعظم فلم يصغوا اليه ولم يسعفوه وأهمل أمره وهكذا شأن رؤساء الدولة أدام الله بقاءهم اذاتين لهم الصواب في قضية لا يمدلون الي خلافة ~~من~~ وفيه من الحوادث ~~من~~ أنه تقيد بابواب القاهرة بعض من نصارى القبط ومهمهم بعض من العسكر فصاروا يأخذون دراهم من كل من وجدوا به شيئا سواء كان داخلا أو خارجا بحسب اجتهادهم وكذلك ما يجلب من الارياف وزاد نعيمهم فعم الضرر وعظم الحطب وغلت الاسعار وكل من دردت شئ يبيعه يشتط في ثنه ويحتج بانه دفع عليه كذا وكذا من دراهم المكس فلا يسع المشتري الا التسليم لقوله والتصدق لة وقبول عذره والسبب في ذلك ان الذين تقيدوا بديوان العشور بساحل بولاق دس عليهم بعض المتقيدين معهم من الاقباط بأن كثير من المتاجر التي يؤخذ عنها العشور يذهب بها الى باجها من طريق البر ويدخلون بها في اوقات الغفلة فحاشيا عن دفع ما عليها وبذلك لا يجتمع المال المقرر بالديوان فيلزم أن يتقيد بكل باب من يتربح لذلك ويرصده ويأخذ ما يخص الديوان من ذلك فاذن كبراء الديوان بذلك فانتج لهم بذلك الباب فولوجوه ولم يحسبوا العاقبة من حساب وزادوا في الجور والفضائح وأظهر واماني نفوسهم من القبايح فساءت الظنون واستغاثت المستغيثون وأكثر سخاف الاحلام مما لا طائل تحته من الكلام كما قيل في هذا المعني

وكنا نستطب اذا مرضنا * فصار الداء من قبل الطبيب

الى أن زاد التشكي وأنهى الامر الى الوزير فامر بابطال ذلك وانجات تلك الغنمة (وفيه) أيضا أعرض ضائفة القباينة وتشكوا ما رتب عليهم من الجرك السنوي فاطلق لهم الامر برفعه عنهم (وفيه) قبضوا على رجل من المفسدين باقليم المنوفية يقال له راضي النجار وأحضره الي مصر وقطعت رأسه بالريلة (وفيه) كتب فرمان الى ناحية البحيرة (وصورته) صدر فرمان العالي السلطاني وأمرنا الجليل الخاقاني الي قدوة النواب المتشرفين نائب البحيرة زيد علمه والى كامل المشايخ من عربان الهنادي والافراد والجمعيات والبهجة وني عونته عموماز يدني عشيرتهم بمدصول التوقيع الرفيع الهمايوني الحكيم محيطون علما أنكم أنتم الي ديوانا الهمايوني انكم من قديم الزمان

منازل لكم أباعن جد في فيافي البحيرة وفدافدهما وانكم تحت قدم الطاعة والمحافظة للرعايا والطرقات الواقعة بناحية البحيرة والتمسكم من عواطف مراحم سلطنتنا السنية ودونتنا الخاقانية استقراركم في منازلكم القديمة كما كنتم حكم السنين الخوالي فحيث انه جرت العادة أن قبائل العربان في الديار المصرية كل قبيلتها منزلة مخصوصة بهم لا ينازعهم فيها غيرهم ومنزلة البحيرة من قديم الزمان منزل لكم فبحسب التماسكم من مراحم دوائنا العلية قد أقرناكم في منازلكم المزبورة كما كنتم قديما نازلين بها من غير منازع لكم بالشروط التي تمهدتم بها وقبلتموها في حضور صدرنا الاعظم وكتبتم بها سند اعليكم وهي أن توفوا بدم التعدي وايصال الرزبة والمضرة ولو مقدار ذرة الى الرعيا ودبعة خالق البرايا والمحافظة علي الطرق وعدم اتلاف شيء من زروعات أهل البلاد واضاعة واشتيم وأن لا تسكنوا عندكم شقيا من الاصوص وقطاع الطريق ونهب أموال الناس وقتل النفوس بغير حق شرعي وقد نذرتكم على أنفسكم انه متى اختل شرط من هذه الشروط المذكورة تقومون بدفع مائتي ألف قرش الى خزينة مصر فبناء على ذلك أصدرنا فرمانا الشريف وأمرنا العالى المنيف ليكون معلومكم انه من قاعدة الديار المصرية كل قبيلة من العربان لها منزلة تنزلها مخصوصة بها وقد أقررناكم في منازلكم القديمة في فيافي البحيرة وفدافدها بالشروط السابقة الذكر التي اتزنتموها والنذور التي قبتموها وتمهدتم بها وكتبتم على أنفسكم سندا أنه متى اختل شرط من الشروط المذكورة بعد بيان دفعكم المائتي ألف قرش بكون اخراجكم من البحيرة وبلادها وفيانها والطواع من حتمكم فاعلموا بوجوب مضمون أمرنا الشريف كما هو شروح وتجنبوا خلاف ما هو مسطور وهو موضح اعلموه واعتمدوه غاية الاعتماد والحذر ثم الحذر من المخالفة وكتب بضمونه حجة وأمضى عليها قاضي العسكر وقيدت بالسجل وهي من انشاء صاحبنا اليب الاديب الانظم النائر جامع فضائل المآثر السيد اسمعيل الشهر بالحشاب ونصه لما ورد فرمان الشريف الواجب القبول والاجلال والاعظام والتشريف اليانعة أزاهر رياض فصاحته المحلاة بعقود البلاغة اجياد معاني عبارته المشتمل على فصول من الترغيب والترهيب التي بهجرت كل بليغ لبيب عن سلوك أسلوها العجيب من حضرة مولانا الصدر الاعظم والمشير المفخيم تضد الدولة العلية ولسانها وحسامها الماضي وسنانها من الحجي عننا ظلام الشرك بصباح غرته السنية واشرق ضياء حسن سيرته المرضية . ولانا الوزير يوسف باشا بلغه الله من المرادات ماشا خطا بالى سائر الحكام والمتشرعين والنواب وسكان اقليم البحيرة من قبائل الاعراب ومن التحق بهم من الابناء والذراري والعشائر المتجمعين معهم في تلك الفدافد والبراري وما تضمنه من تأميتهم في منازلهم وأوطانهم وتشييرتهم وجيرانهم والنظر اليهم بعين الاحسان والرعاية وادخالهم سرادق الحنظ والوقاية بشرط أن يكونوا على قدم الطاعة وأن يسلكوا بسبل السنة والجماعة وأن يتجنبوا الخلاف ويعاملوا من يربهم بالاكرام والاعزاز والانصاف واردين مشرب الوفاق

بالاتفاق غير، شيرين للفتن والنزاع والشقاق وأن لا يتجمعوا على الضلال ويتجزوا لا يقطعوا الطريق على من يريدهم ويتعصبوا انما جزء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع حضرة مولانا الصدر الاعظم المشار اليه خلد الله جزيل نعمه ونضله عليه كل قبيلة منهم منازلهم المخصوصة بهم المعهودة وأظلمهم بظلال امانه الظلمة الممدودة حين التمسوا ذلك من مرآة دولته وعوارف عواطف رافته بعد التزامهم بما سلف من الشروط على الوجه المشروح المحرر المفبوط وعلي أنهم ان عصوا أمره وخالفوه ونسبوا ما نبي عليهم أم أدنس خذوا وقطعوا الطريق ونهبوا الاموال أو أوا شقيامن يفعل ذلك بحل من الاحوال أخذتهم ساعة العذاب الموت وحل بهم من البلاء مالا يطيقون ووقعوا من غضب هذه الدولة العميلة عليهم في العذاب الشديد ذلك بما قدمت أيديهم وأن الله يس ظلام لا يبدي بعد أن تسلب أوهامهم ويتلاشي حالهم حتى يصيروا لآعين ولا أثر ولا مخبر ولا خبر ولا عالم ولا معاهد ولا مشاريع ولا موارد جزء بما أسلفوا وعقبا على ما اقترفوا اذا خلفوا وعاهد رؤسهم حضرة مولانا الصدر الاعظم المشار اليه على ما تقدم ذكره وكتب لهم بذلك التوقيع السلطاني والامراة الحق في المتضمن لما تقدم من المعاني المتوج بالعلامة لشريفة والطرة السلطانية المنيفة المبدأ بذكره المؤرخ بتاريخه وحضر به الي حضرة مولانا شيخ الاسلام الموصي اليه آلاء كل من فلان وفلان وهم، شايخ عمران بجيرة المرقومون ولما تأمل فيه وأحاط علمه الكريم بديع معانيه ونزه طرفه في رياض فضوله ورآه جاريا على قواعد الشرع وأصوله والتمس منه الجماعة المذكورون كتابة حجة، منضمة، انجواه، وكذله مقوية، له، أمر بكتابة هذا المرسوم على الوجه الشروح المرقوم وقد ذلك بالجل المحفوظ ليراجع عند الاحتياج اليه والاحتجاج به انتهى (وفي خامسه) نزل محمد باشا توسون والى جدة من القلعة في موكب وتوجه الي العادلي، قاصدا لسفر الى جدة (وفي يوم الاربعاء تاسعه) قبضوا على ثلاثة من النصاري الاروام المتزيبين بزى العساكر الانكشارية ويعملون القبائح بالرعية فرموا رقبهم أحدهم بالدرب لآحمر والثاني بسوق الاح عند لرفاعي ولذلك بالرعية (وفي يوم الخميس عاشره) أيضا قطعوا رأس على جبلي نابع حسين أغاشن بباب الخرق بين المنفارق بأمر من الوزير والسبب في ذلك أن المرحوم يومف باشا المذكور الكبير امتوى بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام كان أودع عنده حسين أغاشن ودبته فلهاملك الفرنسي مصر وجرى ماجرى من ورود لعرضي والصاح وتقضه فائنة لدقصار العقول ان الامراتى لفر نيس فتجاوزوا الحد وأغروا بيبعضهم وتبعوا العورات وكشفوا عن المستورات ودلوا الفرنسيس على المخبات وتقرروا اليهم بكل ما وصلت اليه همتهم وراحت به سلمتهم والمسكين المقتول مديده الي بعض ودائع سيده فاختلس، ثم اتوسع في نفسه، وركب الخيول وخذله خدماء داخل مع الفرنسيس وحواشيمهم فاستخزوا عنه فاستنفروا، فاخبرهم بالودائع والخبائيا فاستخرجوها وقلوها وكانت شيئا كثيرا جدا

واظهر أن ذلك لم يكن بواسطة ليوارى ما اختلصه لنفسه ويكون له تذر في ذلك فلما حضر له سيده محبة العر في ذهب اليه وتماق له ووربط في رقبته منديلا فاهمل أمره الى هذا الوقت حتى اطعم أن خاطره ثم انه أخبر بقصته الوزير لعله أنه سيطلب بوديعة يوسف باشا فامر أن يرفع قصته الى القاضي ويثبت تلك الدعوي لتبرأساحته عند الدولة ففعل ثم أمر الوزير بقتل علي جابي المذكور فقتل وترك مرميا ثلاثة أيام بلي اليها

﴿ شهر رمضان المعظم سنة * ١٢١٦ ﴾

استهل بيوم الاربعاء ولم يعمل فيه شئ منك الرؤى على العادة خوفا من عر بدة العساكر والمحتمس كان غائبا فركب كتخداه بدل اعنه بوجبه فقط ولم يركب معه شئ الخ الحرف فذهب الى المحكمة وثبت الهلال تلك الليلة ونودي بالصوم من الغد (وفيه) أمر الوزير محمد باشا العربي بالسفر الى البلاد الشامية فبرز خيامة الى خارج باب النصر وخرج هو في ثالثه وسافر وأشيع سفر الوزير أيضا وذلك بعد ان حضرت أجوبة من الباب الاعلى (وفي ثالثة) ارحل محمد باشا المذكور (وفي خامسة) انتقل رئيس اندي من بيت الانفي وسكن في بيت اسمعيل بيك وشرعوا في تميميره واصلاحه لسكن والى مصر (وفي ثانی عشرة) وصل محمد باشا والى مصر الى شلقان (وفي ثالث عشرة) ضربت عدة مدافع من الجيزة صباحا وسماء فقيل انه حضر ستة قناصل الى الجيزة (وفي خامس عشرة) حضر القناصل المذكورون الى بيت الوزير وقابلوه بنخاع عايمهم خلعوا ورجعوا الى أمّا كنهم بالجيزة (وفي ذلك اليوم) وصل محمد باشا والى مصر الى جهة بولاق ونصب وطقه بالقرب من المكان المعروف بالحلي ثم انتقل الى جهة قبة النصر فلما كان يوم الجمعة سابع عشرة وصل الى المدينة من باب النصر في وركبه وطوائف معلى غير الهيئة المعتادة ولم يلبس الطلحان تأدابع الوزير بل حصوله بمصر فتوجه الى بيت الوزير وأفطر معه (وفي تلك الليلة) عزل خليل أندى الرجائي من دنتر دارية الدولة وقلده عوضه حسن اندي باش محاسب وسببه ان الوزير طلب خلعها ليخضعها الى والى مصر وقداصل الانكليز لتأخر حضورها فحرق وسأل عن سبب تأخير المطلوب فقال الرسول ان الحارندار قال حتى استأذن الدنتر دار فحرق الوزير وأمر بحبس الحارندار وعزل الدنتر دار وهرب السفير الذي كان بينهما (وفيه) انتقل الامراء المصرية المرادية من الجيزة الى جزيرة الذهب ونصبوا وطاقهم بها وأرسلوا ما كان عندهم من الحرير الى دورهم بمصر واستمر ابراهيم بيك وعثمان بيك الحسيني ومحمد بيك البيدول وقاسم بيك أبو سيف بالجيزة ولم يعلم حقيقة حالهم ثم في ثانی يوم لحق ابراهيم بيك وباقي الجماعة بالآخرين وخرج اليهم طلبهم وعاتهم وأضرأضهم فلما كان ليلة لاثنين ناسع عشره ركبو الابل بأجمعهم الى الصعيد من الجهة الغربية ونحلف عنهم قاسم بيك أبو سيف لمرضه وكذلك نحلف عنهم محمد أغا أغا المتفرقة وآخر ون (وفي عشرينه) نودي بالامان على المماليك وأتباعهم ومن نحلف عنهم وأقطع منهم وكذلك في ثاني يوم (وفيه) قلد محمد باشا والى مصر سنن أغا وأبسه على جرجا (وفي

ثامن عشر به) عزل الباشا محمد أغا المعروف بالزربة من الكتبخداثة وهو من المصريه وولاه كشوفية الغربية وتقلد عوضه في الكتبخداثة يوسف أغا أمين الضربخانه سابقا وتقلد كشوفية المنزوية وتقلد كشوفية القليوبية (وفي ليلة الاربعاء تاسع عشر به) ذهب يوسف أنتدى الي عند والى مصو تقلده نقابة الاشراف وابسه فرة بعد ان كان أهمل أمره (وفيه) عزل أغا الانكشارية وتولى آخر عوضه من العثمانية ونزل المعزول الي بولاق يسافر الي جهة الصعيد

✽ شهر شوال سنة ١٢١٦ ✽

استهل يوم الخميس في ثلثة يوم السبت خرج جاليش الوزير الي قبة النصر ونودى بخروج العساكر ويكون آخره وجهم يوم الاثنين فشرعوا في الحرج بأحلامهم ودوابهم فلما كان يوم الاثنين خامسة خرج الوزير على حين غفلة الي قبة النصر وتتابع خروج الاتقال ولاحمال والعساكر وحصل منهم في الناس عريضة وأذية وأخذ بعضهم من عطارين القصرين ثلاثة أرتال بن ثمنها مائة وعشرون نصفاً فرمى له عشر بن نصفه فصرخ الرجل وقال اعطني حتى فضر به وقتله فاغلق الناس الحوانيت وانكفوا في دورهم فاستمرت جميع حوانيت البلدة مغلوفة حتى سافرت العساكر وانتقلت من قبة النصر ولازم حضرة محمد باشا والى مصر وطهر باشا على المرور والعلوف بالشوارع بالتبديل وثياب التخفيف إلا ونهار اول ولا ذلك لحصل من العسكر ما لاخير فيه (وفيه) كتبت فرمانات وأنصقت بالشوارع ومفارق الطرق مضمونها بأن لا أحد يتعرض بالأذية لغيره وكل من كان له دعوة أو شكية فليرفع قضته الي الباشا وكل انسان يمشى في زبه وقانونه القديم ولازموا على الصلوات بالجماعة في المساجد ويوقدوا قناديل ليلا على البيوت والمساجد والوكائل والخانات التي بالشوارع ولا يرا أحد من العسكر من بعد الغروب والذي يمشى بعد الغروب من أهل البلد يكون معه فانوس أو سراجو يبيعون ويشترىون بالحظ والمصاحبة ولا أحد يخفى عنده أحد من عسكر العرضي والذي يبق مناهم بعد سفر الوزير من غير ورقة يده يعاقب وان القهاوى الحديثة جميعها تغلق ولا ينتح الا القهاوي القديمة الكبار ولا يبيت أحد من العسكر في قهوة ولا يبيعون المسكرات ولا يشترىونها الا الكبر قمر أو أمثال ذلك فانسرت القلوب بتلك الفرمانات واستبشر وبالعدل (وفيه) خرجت عساكر وسافرت الي جهة قبلي وعدتهم ستة آلاف وذلك بسبب الامراء المصراية المرابطين وقر رلهم بأن من أتى برأس صنه جق فله ألف دينار أو كاشف فله ثمانمائة أو جندى أو مملوك فله مائة (وفي يوم السبت) ركب الوزير من قبة النصر وارتحل العرضي الي الخانكة وعند ركوبه حضر اليه السيد عمر أنتدى النقيب وبعض المتعممين لوداعه فاعطاهم صررا وقر ووالد الفاتحة وركب وخرج أيضا في ذلك اليوم بقية المشايخ وذهبوا الي الخانكة أيضا وودعوه وورجعوا (وفي يوم الاثنين ثنى عشره) أحضر الباشا محمد أغا والى وسلم أغا المحتسب وأمر برمي رقابهما فقطع وارأس الوالى تحت بيت الباشا على الجسر والمحتسب عند باب الهواء وختم على دورهما

في تلك الساعة وشاع خبر ذلك في البلد فارتاع الناس لذلك واستعظموه وداخل الخوف أهل الحرف
 مثل الجزارين والحجازين وغيرهم وعلتوا اللحم الكثير بحوانيتهم و باعوه بتسعة انصاف بعد
 أن كانوا يبيعونه باحد عشر مع قلته واحتكاره وكانوا يبيعوا عليهم قبل ذلك ثم يستمعوا (وفي صبحهم يوم
 الثلاثاء) قلد على أغا الشعر اوى الزعامة عوضا عن محمد أغا المقتول وزين النقار كيتخذ أمين احتساب
 عوضا عن سليم أغا أرؤد المقتول أيضا واجتمعوا بيت القاضي وحضر أرباب الحرف وعملوا قائمة
 تسعيرة لجميع المبيعات من الماء كولات وغيرها فعملوا اللحم الضاني بشمانية انصاف والماعز بسبعة
 والجاموس بسنة وان لا يباع فيه شيء من السقط مثل الكبدة والقلب وغير ذلك والسمن
 المسلي بمائة وثمانين نصف الماشية أرطال بعد ان كانت بثلاثمائة وأربعين ووزن به الادهان والاجبان
 وستين بعد ان كانت بمائتين وأربعين وجميع الخضراوات تباع بالرطل حتى النجمل والليحون
 والحلين الذي ينجيره بثلاثمائة انصاف بعد عشرة والخبز رطل بنصف فضة وكذلك جميع الاشياء المطرية
 والاقمشة العشرة أحد عشر والراوية الماء بمشمة انصاف بعد عشرين وغير ذلك ورسوم ابان الرطل في
 الاوزان بطابقا يكون قباني اثني عشر وقيمة وأبطلوا الرطل الزياتي الذي يوزن به الادهان والاجبان
 والخضراوات وهو أربع عشرة وقيمة لم يستمر من هذه الاوامر بعد ذلك سرى نقص الارطال ولما ابرزت
 هذه الرسوم هرع الناس لشراء اللحم والماء كولات حتى فرغ الخبز من الافران وشق الحطب فقبض
 على جماعة من الخبازين وخزم آنا فبهم وعلق فيهم الخبز وكذلك الجزارون خزمهم وعلق في آنا فبهم للحجم
 وأكثر حضرة الباشا وعظماة أتباعه من النجس وبديل الشكل والملبوس والمرور والمشي في الازقة
 والاسواق حتى أخافوا الناس وانكف العسكر عن الاذية ولزموا الادب ومشي كل أحد في طريقة وأدبه
 ومشت النساء كما دتمن في الامواق اقتضات لهن لم يتعرض لهن أحد من العسكر كما كانوا يفعلون (وفي
 يوم الخميس خامس عشره) ارتحل الوزير من بليس (وفي يوم السبت) سابع عشره سافر - ليل أفندي
 الرجائي الدفتر دار المنزول في البحر من طريق دمياط وانتقل شريف أفندي الدفتر دار الى الدار التي كان
 بها الاول وهي دار البار ودي باب الخرق (وفي يوم الاثنين تاسع عشره) كان موكب أمير الحاج عثمان
 بك وصحبته المحمل على العادة وخرج في أبهة ورونق وانسرت القلوب في ذلك اليوم الى ثمة ونجزله
 جميع اللوازم مثل النمرة وعوائد العربان وغير ذلك وكان لمتقيد بتسهيل ذلك وبجميع اللوازم حضرة
 شريف محمد أفندي الدفتر دار (وفي يوم الثلاثاء سابع عشره) شنتوا ثلاثة أتنار في جهات مختلفة تزىوا
 بزى العسكر يقال لهم من الفرنسيس اتقدوهم من العسكر المتوجه الى الحاج (وفي ذلك اليوم) عمل
 حضرة الباشا ديوانا وارسل الجاوشية الى جميع المشايخ والعماء وخلص عليهم خلعا سنية زيادة على العادة
 أكثر من سبعين خلة وكذلك على الوجافة والافندية وجبر خاطر الجميع وكانت العادة في هذا التابيس
 أن يكون عند قدومه والسبب في تأخيره لهذا الوقت تمويق حضور المرآكب التي بها تلك الخلع (وفي يوم

الخميس تاسع عشر منه) تنقل أمير الحاج بالركب من الحصوة الى البركة (وفيه) ركب حضرة محمد باشا الى الامام الشافعي فزاره وأنعم على الخدمة بستين ألف نضه وألبسهم خلعاً ووفرق دنانير ودراهم كثيرة في غير محلها وكذلك يوم الجمعة ركب وتوجه الى المشهد الحسيني فصلى الجمعة وخلع على الامام الراتب والخطيب وكبير الخدمة فراوى ووفرق دراهم كثيرة في طريقه ورجع من ناحية الجمالية وكان في موكب جليل على الغاية (وفيه) أمر المشار اليه بنصب عدة مشانق عند أبواب المدينة برسم الباعة والمتسبين والخبازين وغيرهم وأكثر أبواب الدرك من المرور والتجسس والتخويف وعلقة واعدة أناس من الباعة على حوائيتهم وخزموه من آفهم فخص السعر وكثرت البضائع والمأكولات وحصل الامن في الطرقي وانكسفت العربان وقطع الطريق فحضرت النلاحون من البلاد وكثر السمن والخبز والاغنام وكبر العيش وكثرو وجوده والمحط سعر السمن عن التسمية عشرة بن نصف الكثرة لله الحمد وهاب الناس هذا الباشا واخوانه ووصاروا بترتمون به في البلاد والارياض ويغنون بدكره حتى الصبيان في الاسواق ويقولون سيدي يا محمد باشا يا صاحب الذهب الاصفر وغير ذلك وكان في مبتدأ أمره يظنه الظمان ماء

شهر القعدة سنة ١٢١٦

استهل يوم السبت فيمنهت العربان قافلة التجار الواسلة من السويس (وفي ثانيه) حضر السيد أحمد انزرو والخبلي اتاجر بوكالة اصحابون بديوان الباشا وتداعى بني جماعة من التجار وثبت له عليهم عشرة آلاف ريال وأمر الباشا بسجنهم (وفي رابعه) يوم الثلاثاء حضر السيد أحمد المذكور الى بيت الباشا فامر بقتله فقبض عليه جماعة من العسكر وقطعوا رأسه عند المشنقة حيث قنطرة المغربي علي قارة الطرقي وختموا علي موجوده وأخذ الباشا ما ثبت له علي المحبوسين والسبب في ذلك أن بعضهم أوشى الى الباشا انه كان يحب الفرنسيين ويميل اليهم ويسالمهم وعند خروجهم ضرب الي الطور خوفان العثمانية ثم حضر بأمان من الوزير (وفي يوم الجمعة) حضر المشار اليه الى الجامع الازهر بالموكب فصلى به الجمعة وخلع على الخطيب فزوة سمور ووفرق وثر دراهم ودنانير على الناس في ذهابه ويا به وتقديري كتحذاه واسمعيل أندي شقون بتوزيع دراهم على الطلبة والمجاورين بالارونة والعميان والقراء نفر قوافيلهم نحو خمسة أكياس (وفيه) عمل الشيخ عبد الله الشرفاوي وليه تزواج ابنة ودعا حضرة المشار اليه فحضر في يوم الاحد ثنيه وحضر ايضا شريف أفندي وعثمان كتحذ الدولة فتعدوا عليه وأنعم علي ولد الشيخ بنجمة أكياس رومية وألبسهم فزوة سمور ووفرق علي الخدم والفرشين والقراء دنانير ودراهم بكثرة وكذلك دفع عثمان كتحذ وشريف أفندي كل واحد منهم كيسا وانصر فوا (وفي يوم الاربعاء خاتمه) حضر الباشا محمد أغا المروف بالوسيع أغاة الغاربة وأمر بقتله فقطعوا رأسه على الجسر ببركة الازبكية قبالة بيت الباشا لأمور رقمها عليه وكتبت في ورقة وضعت عند رأسه (وفي يوم الخميس سادسه) توفي قاسم بك أبو سيف علي فراشه (وفي منتصفه) وردت الاخبار من الجهة البحرية بضياع نحو الخمسين من كبا

حلت مراسيها من ثغر سكندرية مشحونة بتماجر وبضائع وكانت معوفة بكر نيلة الانكليز فلما اذنوا لهم بالسراح فمصدقوا بذلك فصادقهم قرتونة خرجت عليهم فضاعوا بأجمعهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (وفيه) طاب الباشا المشايخ ونكحهم معهم في شأن الشيخ خليل البكري وعزله عن وظيفته وسأل رأيهم في ذلك فقالوا له لرأي لحضرتكم فقال ان الشيخ خليل لا يصلح لسجادة الصديق وأريد عزله عنهما من غير ضرر عليه بل أعطيه قطعا عن نفقته والقصد ان ترورأيكم فيمن يصلح لذلك ومن يستحق فطلبوا المهلة الى غد وانحط الرأي بعد اختلاف كثير على تقليد ذلك لمحمد سعد من اولاد جلال الدين فلما حضروا في اليوم الثاني أخبروه بذلك وأنه يستحقها الا أنه فقير فقال ان النقر ليس يعيب فاحضروا والبسه فروة سمور وأركبه قرسا بعباءة مزركشة وأنعم عليه بثمانين ألف درهم وكان من الفقراء المحتاجين للدرهم الفرد ولما ذهب للسلام على الشيخ السادات خلع أيضا فروة سمور عليه (وفي يوم الاثنين رابع عشر منه) توفي الى رحمة الله الشيخ مصطفى الصاوي الشافعي وكان عالما نحيبا وشاهرا لبيد وقد ناهز الستين (وفيه) جهزت عدة من العسكر الى قبلي (وفيه) نودي بان خراج الفدان مائة وعشرون نصفًا وكذلك نودي برفع عوائد القاضي والافندي التي كانت تؤخذ على اثبات الجامكية والجراية والرفق بعوائد تقاسيطة الالتزام والاقطاع وكتبوا بذلك أوراقا وألصقت بالاسواق وفي آخرها الاظلم اليوم أي بمقرر الاقبل اليوم فان الفدان بلغ في بعض القرى بمصاريفه ومغارمه أربعة آلاف نصف فضة وأما بدعة القاضي وعوائد التقاسيطة نزادت عن أيام الوزير وزاد على ذلك اهمال الاوراق بيت الباشا لاجل العلامة شهرين وأربعة حتى يسأم صاحبها وتحفي أقدامه من كثرة الذهب والمجبيء ومقاسات الدل من الخدم والاتباع ورفع التفتيش والرشوة على التمتعيل أو بتكرهاور بمضاعف به بطول المدة فيحتاج الى استئناف العمل

﴿ شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢١٦ ﴾

استهل بيوم الاحد في رابه حضر خمسة أشخاص من الكشاف القبالي من أتباع ابراهيم بيك لوالى الى مصر بأمان فقابلوا حفرة والى مصر وأنعم عليهم وألبسهم خلعا (وفيه) أنعم على خدامهم وفيه عمل الانكليز كرتيلة بالجيزة ومنعوا من يدخلها ومن يخرج منها وذلك لترهم وقوع الطاعون وورود الاخبار بكثرتة في جهة قبلي وبعض البلاد البحرية وأمال المدينة قضيا بعض تنقير (وفي يوم الاثنين تاسعه) كان يوم لوقوف برفة وعملوا في ذلك اليوم شنكا ومدافع وحضرت أغنام ومجول كثيرة للاضحية حتى امتلات منها الطارقات وازدحت الناس وأفراد العسكر على الشراء وغيغت السماء في ذلك اليوم وأمطرت مطرا كثيرا حتى توحدت الازقة ونودي بفتح الحوانيت واتقهاوي والمزينين لابلواظهار الفرح والسرور واظهار بهجة العيد واحتمر ضرب المدافع في الاوقات الحسنة ونودي أيضا بالمواظبة على الاجتماع لعمالوات في المساجد وحضور الجمعة من قبل العلاء

بـنصف ساعة وأن يسقوا العطاش من الاسبلة ولا يبيعون ماءها وأشيع سفر الانكليز وسفر عثمان
كتيخذ الدولة ونسبها لالحزبية (وفي خامس عشره) حضر قاصدا من الديار الرومية بمكائبات
وتقرير نقابة الاشراف للسيد عمر وعزل يوسف افندي فلما كان في صبحها يوم الاحد ركب السيد
عمر المذكور وتوجه الى عند الباشا فالبسه خذمة سمور ثم حضر الى عند الدفتر دار كذلك وكانت مدة
ولاية يوسف افندي المزل شهرين ونصفا (وفي يوم الاربعاء ثامن عشره) خرج أحمد أغا خورشيد
أمير الاسكندرية الى بولاق قاصدا المقر الى منصبه وركب الباشا لوداعه في عصر بيته وضر بوا
عدة مدافع من بولاق وبر انبابة ونودي في ذلك اليوم بان لأحد ابوابي أحد من الانكليز أو
يخفيه وكل من فعل ذلك عوقب (وفي خامس عشره) قبضوا على امرأة سرقبت أمتعة من حمام
وشقوقها عند باب زويلة وانقضت هذه السنة وما يجد منها من الحوادث التي من جراتها أن شريف افندي
الدفتر دار أحدث علي الرزق الاحباسية المرصدة على الخيرات والمساجد وغيرهما مال حماية على كل فدان
عشرة أصف فضة وأقل وأكثر في جميع الاراضى المصرية القباية والبحرية وحرر وبذلك دفاتر
فكل من كان تحت يده شئ من ذلك قل أو أكثر يكتب له عرض حال ويذهب به الى ديوان الدفتر دار
فيعلم عليه علامته وهي قوله قيد بمعنى انه يطلب قيوده من محله التي تثبت دعواه ثم يذهب بذلك العرض حال
الى كاتب الرزق فيكشف عليها في الدفاتر المختصة بالاقيام الذي فيه الارصاد بموجب الاذن بتلك
العلامة فيكتب له ذلك تحتها بعد أن يأخذ منه دراهم ويعطيه خاطره بحسب كثرة الطين وقته وحال
الطالب ويكتب تحته علامته فيرجع به الى الدفتر دار فيكتب تحته علامة غير الاولى فيذهب به الى كاتب
الميري فيطالبه حينئذ بسنداته وحسب تصرفه ومن أين وصل اليه ذلك فان سهات عليه الدنيا ودفع له
ما أراضاه كتب له تحت ذلك عبارة بالتركي لتبوت ذلك والاعنت على الطالب بضروب من العلال وكلفه
بثبوت كل دقيقة يراه في سنداته وعطل شغلها فما يبيع ذلك الشخص الا بذل همته في تميم غرضه باي
وجه كان اما أن يستدين أو يبيع ثيابه ويدفع مالئمه فان ترك ذلك وأهمله بعد اطلاعهم عليه حلوه
عنه ورفعه وكتبوه لمن يدفع حلوانه ثلاث سنوات أو أكثر وكتبوا له سنداً جديداً يكون هو المعول
عليه بعد ويقيد بالدفاتر ويبطل اسم الاول وما بيده من الوقيات والحجج والافراجات القديمة ولو
كانت عن أسلافه ثم يرجع كذلك الى الدفتر دار فيكتب له علامة لكتابة الاعلام فيذهب به الى
الاعلاجي فيكتب له عبارة أيضا في معنى ما تقدم ويحتم تحتها بختهم كبير فيه اسم الدفتر دار ويأخذ على
ذلك دراهم أيضا وبمد ذلك يرجع الى الدفتر دار فيقرر ما يقرره عليهما من المال الذي يقال له مال
الحماية ثم يذهب بها الى يد الباشا ليصحح عليها بعلامته ويطول فمد ذلك انتظاره لذلك وبتفق اهالها
الشهرين والثلاثة عند الفرمانجي وصاحبها يقد ويروح في كل يوم حتى تحفي قدماه ولا يسهل به
تركها بعد ما قاساه من التعب وصرفه من الدراهم فاذا تمت علامتها دفع أيضا المعتاد الذي على ذلك

ورجع بها الى بيت الدفتر دار فعند ذلك يطلبون منه ماتقرر عليها فيدفعه عن تلك السنة ثم يكتبون له سندا جديدا ويرطاب بمصر وفيه أيضا وهو شي له صورة أيضا فلا يجد بدا من دفعه ولا يزال كذلك يغدو ويروح مدة أيام حتى يتم له المراد * ومنها المعروف بالجامكية ومرتبات الغلال بالانبار وذلك أن من جملة الاسباب في رواج حال أهل مصر المتوسطين وغناهم ومدار حال عاشرهم وايرادهم في السابق هذان الشيان وهما الجامكية والغلال التي يقال لها الجرايات رتبها الملوك السالفة من الاموال الميرية للمساكر المتسبة للوجقات والمرابطين بالقلاع الكائنة حوالى الاقليم ومنها ماهو الايتام والمشايخ والمتقاعدين ونحوهم وكانت من أروج الايراد لاهل مصر وخصوصا أهل الطبقة الذين ليس لهم اقطاع ولا زراعات ولا تجارات كاهل العلم ومسايرا ولاد البلد والارامل ونحوهم وثبت وتقرر ايرادها وصرفها في كل ثلاثة أشهر من أول القرن العاشر الى أواخر الثاني عشر بحيث تقرر في الاذهان عدم اختلالها أصلا ولما صارت بهذه المنابة تناقلوها بالبيع والشراء والفراغ ونقلوا في أمانها ورغبوا فيها وخصوصا لسلامتها من عوارض الهدم والبناء كما في العقار وأوقفوها وأرصدوها ورتبوها على جهات الخيرات والصحار ينج والمكاتب ومصالح المساجد ونفقات أهل الحرمين وبيت أهل المقدس وأفتى العلماء بصحة وقفها لعلمة عدم تطرق الخلل فلما اختلت الاحوال وحدثت الفتن وطمع الحكام ولولاية في الاموال الميرية ضعف شأنها ورخص سعرها وانحط قدرها واقترأ ربها ولم تنزل في الانحطاط والتسفل حتى بيع الاصل والايراد للبن الفاحش جدا وتبطل بسبب ذلك متعلقا ولم ينزل حالها في اضطراب الحوان وصل هؤلاء القادمون وجلس شريف أدي الدفتر دار المذكور ورأي الناس فيه مخايل الخير لما شاهدوه فيه من البشاشة واطهار الرفق والمكارم عرض الناس عليه شأن العلوقة المذكورة والغلال فلم يمنع في ذلك وكتب الاذن على الاوراق كعادته وذهب بها اربابها الى ديوان الكتبة وكبيرهم يحيى حسن افندي باش محاسب وهو من العثمانيين عارض في حسابها وقال ان العثماني اسم واحد الاتجة وصرفه عندنا بالروم كل ثلاث ألتجات بنصف فضة وما في دفاتر كمز يد في الحساب الثلث فمرض وقيل له ان الاتجة المصري كل اثنين بنصف بخلاف اصطلاح لروم وهذا أمر تداءوا عليه بن قديم ولم ينزل حتى فقد ذلك المشروع ومشواعلي فقد الثلاث ورضي الناس بذلك لظنهم رواج الباقي وعندنا استقر الامر بذلك أخذوا يهتمون على الناس في الثبوت وقد كان الناس اصطلاحوا في أكثرها عند فراغها على عدم تغيير الاسماء التي رقت بها وخصوصا بعد ضعفها فيبيعها البائع وأخذها المشتري بتمسك البييم فقط وبترك سند الاصل بمافي من الاسم القديم عنده أو تكون باسم الشخص ويوت وتبقى عند اولاده فجعلوا معظمها بهذه الصورة وأخذوه لانفسهم وأعطوا منهم لاغراضهم بعد رفع ائلك الاصل وثلث الايراد وضاعت على اربابها مع كونهم نقرأ وكذلك فعلوا في اوراق الغلال وجعلوها بدراهم عن كل أردب

نحسبون نصفا غللا أوردخص وزادوا في القيود التي تكتب على المرضى حالات المصطلحين عليهم بان يكتب عليها أيضا قاضي العسكر بعد حسابهم مقدار العلوقة والغلال ويأخذ علي كل عثمانى نصفين أو أقل أو أكثر وعلى كل أردب قرشاً ومياً وكل ذلك حيلة علي أخذ المال بطريق شيطاني وحرروا ما حرروه ودفعوا للناس ما دفعوه مقتصا علي الجمع والشهور ورضوا بذلك وفرحوا به لظنهم دوامه واستعوضوا الله فيه ذهب لهم وختموا الدفتر علي مقدار ما عرض عليهم وما نظير بعد ذلك لا يعمل به ويدهب في المحلول ولما تقضت هذه السنة الاخرى وافتتح الناس الطلب قيل لهم ان الذي أخذتموه هو عن السنة القابلة وقد قبضتموها معلقة وعزل شريف افسندي الدفتر دار في أثرها وصل خليل افسندي الرجائي واضطربت الاحوال ولم ينفع القليل وقال كياتي

﴿ وأمان مات في هذه السنة ﴾ مات الشيخ العمدة الامام خاتمة العلماء الاعلام ومسك ختام الجهادذة ذوي الافهام ومن افتخر به عصره على الاعصار وصاح بلبل فصاحته في الامصار يتيمة الدهر وشامة وجه أهل العصر العالم المحقق والنحرير المدقق بديع الزمان والتاج المرصع على رؤس الاقران الناظم النائر النصيح الباهر الشيخ مصطفى بن أحمد المعروف بالصاوي والده كان من أعيان التجار بمصر وأصل مرباهم بالسويس بساحل القلزم وصاوي نسبة الى بلدة شرقية ببلدس تسمى الصوة وهي علي غير القياس وهي بلدة والده ثم انتقل منها الى السويس وكان يبيع به الماء وولده بها مترجم فارتحل به الي مصر وسكن بحارة الحسينية مدة وأبى بولده المترجم الى الجامع الازهر واشتغل بالقراءة حفظ القرآن والمتون واشتغل بالعلم وحضر دروس الاشياخ ولازم الشيخ عيسى البراوي وتخرج به وبهر ونجيب وأقرأ الدروس وختم الختوم وشهد له الفضلاء وكان لطيف الذات ملبح الصفات رقيق حواشي الطبع أشارا اليه في الافراد والجمع مهذب الاخلاق جميل الاعراق اللطيف حشواها به والفضل لا يلبس غير جلبابه لومتل اللطف جسما * لكان للطف روحا
اذ انزل بتادار محلت العموم وارتفع من اخلاف اخلاقه بنت البكر وم تقاريره عذبة راقية ومحاريره فائقة ذمته وقادون نظمهم مستجاد (من نظمهم قوله)

أقبل الانس يجتلي بسرور * وتولى الحزن الذي نحن فيه * وتناوت همونا بعد قرب
وتناوت لذات ما نرتجيه * واجتمعنا بلبلة هي تزري * بالضحى اذ صحا وما قد يليه
ودت الشمس أن يكون لها مثل ضيا حسنها فما ترتضيه * واجتولوا المدام اشبهي مدام
مع نديم يا حسن ما نجتياه * حيث كانتا كواينا كنجوم * كلما قد شربتها قلت ايه
واحسبنا كاساتها فطربنا * بشذاها ورق ما نحتسيه * واجتنبنا من نظم در حبيب
نثره رائق نكمرة فيه * فرعي الله ليلة قد تقضت * بلهنا والمنا وعز وتيه

وستقي الله عهدنا قطر سحج * رائقات تجلو المربع تيه * مذصفا ودأبرغم حسود
مع كيد العذول ذى التشويه * يالهاليلة حكمت جنة الخلد وفيها مانفسنا تشتميه
ليلة الانس هل تعودى لصب * صبة الوجد دائماً تعتريه * نجمي شمله بأحمد من قد
حمد الله فعلى ما يرضيه * هالك تجلي اليك خود عروس * ثوبها العز والبهات ترتديه

وهي تتلو عليك ياخير مولى * ليس مهري سوى الرضا فاعظنيه
نزنا بهذا القصر والنيل تحته * فله قصر قد تعاضم بالمد
مع العالم النحر يرأ كرم هاجد * امام همام جامع علم فرد
فاين ابن هاتى من فصاحة نطقه * واين اويس لا يضايه في الزهد
تأمل فبأثر كمين مشاهد * وأبصر فاقرب لديه كالبعد
وماهى الا البحر اكنه حلا * وماهو الا البر بالدين والعهد
واعني به شيخى البراوى من به * تحلى زمان العز في الحيد بالمد
أقول لمن رام الوصول لقدره * تنبت امرامه تجيلا بالاحد
فهذا مقام ليس يعطى لغيره * وحاشاه أن يحصى بسرد ولاعد
فيا أيها الملتاذ ان رمت علمه * تحدث عن البحر المحيط عن الجهد
ومن لى وقد فصرت في مدح سيدي * ومعظم اسنادى وذى الحل والعقد
كذلك مولانا الشريف محمد * هو العلوى الاصل قد فاز بالسعد
وينسب لامختار أشرف مرسل * عليه صلاة الله طابت كما انسد
لما نذك تزي بالحسام المهند * ويريقك لا يروبه غير المبرد
وطرفك ذاللسفاك قد سفك الدما * وقدك ذالنفقاح في الصب معدي
فيا وجهه كم قد هديت لحسنه * ويا شعره كم قد أضليت مهتدي
ومالى لا أصب وبضوء جبينه * ونفر شهى باللا لى منضد
ولام عذاريه تدور بخده * كنهام أس مع بنفجه الندي
وخضرة ريجان بعارضه الذي * يعارض قاي في هواه واكدي
يريك ريعا بالبهاء بنانه * على ورد خديه الزهى المورد
أروم حياته وهو يطلب قتلى * بسيف معد للقتال ومرصد
فيا حسن لولاك ما كان محسن * فأحسن لمضى ساهر الجفن مسد
يبيت يعانى أعظم السقم دائماً * سلو اليه وامتشهدوا والشهب تشهد
ويسند ارسال المسحاب لدمعه * مسلسل أحزان بوجد محجد

وله

وله

يقول العذول ارجع فاني ناصح * ورأى لا يروي سوى عن مسدد
فقلت له دعني فرأيتك فاسد * وقولك بهتان بزوره فسد

وله من المضي احشاؤه تتلاهب * ما الغضام شاه ولا يتقارب * جننه ساهر وحزن جفاه
مسترودمه يتساكب * يا خلبايه من حوادث دهر * حاربه فصار يدعي المحارب
لو رآه المتيمون اصاحوا * ما لهذا الصدود وديه اقب * فرعاه الاله من مستهام
ما اراد الوصال الا يراقب * وحبيب منع ذو جمال * وطيب ايهجة الصب ما طب
حسن محسن بذات وفول * كل حسن لذاته يتناسب * حيثما وجهه له حسنة
ان جني الذنب فهو ليس بحاسب * يا غز الارفقا بصب كئيب * قد ناء الزمان بمن يحاب
وخف الله في محبيك وارحم * من تلظي وغير شكلك ما حب

ولما عمر الفقيه جامع هذه الشوارد داره التي بالصناديقه بالقرب من الازهر في سنة احدى وتسعين ومائة
وألف عمل المترجم آياتا وبار يخارقت بطر از مجلس العقد الداخل وهي

خليلي هذا الروض فاحت زهوره * ولاح على الاكوان حقه لظهوره
* وزاد ثناء عقب الجوطيه * فنه غير المسك طاب عبوره
سماني سماء الكون فانبج العلا * برفته وازداد مر اسروره
الم تر أجسام الوجود تراقت * وجاء التمهاني باسمات نفوره
مكان على التقوى نأسس بحده * ومن سور التوفيق والهدى سوره
وفر دوس عدن فاح فوح اسمه * وحنقه ولدان النعيم وهوره
ومجلس انس كل ما يبه مشرق * ووقه صدق قد سماه حوره
بناء روق العين حسن جماله * وروقه يشفي الصدور صدوره
ومن مجد بانیه تزايد بهجسته * وقلد من در المعالي منحوره
عزيز بنى بيت المكارم فأنثت * تفني به حمد او مدح حيطوره
وأحبار سوم المجد والفخر والتقي * وزانت باعلام الكمال سطوره
فلا زال فيه الفضل آسوسه * وتده وعلى كل البدور بدوره
ودام به سمد السعد مؤرخا * حمى العز بالمولي الجبرتي نوره

❁ وفيه في صيوان ❁

وصيوان حوي عز او فخرا * عليه من البها حسن متمم * كروض الانس فيه الورق غنت
وبلبال السرور لها ترنم * علي الابوان زهو بار تفاع * ويهزز وبالخيام وبالخميم
تتحسبه وذا الاثر اراق فيه * سماء الجود قد ظلت مكرم * يقول السعد في تاريخه بي

قوله احدى وتسعين عمل ابتداء العمارة كان في اخر تلك السنة وانتهاه في سنة ثنتين وتسعين بديل حمل التاريخ الاتي

* على مجد الوزي العزخيم *

ومن نثره ما كتبه تقرظا على المؤلف الذي ألفه العلامة الشيعي محمد عبد اللطيف الطحللاوي الذي ضاها به عنوان الشرف للعلامة السيوطي قوله حمد المولى بضيق نطاق المذق عن شكره وبمجز لسان اللسان عن الافصاح بذكره يدني اب الموحدا الى فهم مقامات اتوحيد ويعرفه سبل التمجيد والتحميد ويسعد به نهاية الوصول الى مقاصد فقه الاصول وصلاة وسلاما على المحمود بأكمل ثناء المدوح بأجل ضياء وسناء وعلى آله وصحبه وأتباعه وأحبابه ما ألف كتاب وكللت زيجان الربى بلا لى السحاب اما بعد فقه سرحت طرفي في رياض هذا التأليف الرائق وفرحت بصري بالمشاهدة لمحاسن هذا التصنيف الفائق واقتطفت بيدي ثمرات أورافه واستضأت بأنوار اشراقه وحليت سمعي بدر فوائده وفكري بفرر عوائده وعرضت ليلي فهمي لآلى جواهره فلاحت لعيني بدور زواهره فاذا هو عقد نظم من درر العلوم ونحلت به غواني الفيوم رشيق الالفاظ والمعاني رقيق التراكيب والمباني لم يندج ناسج علي منواله ولم يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ينوق بحسنه كل مؤلف ويروق بروقه علي كل مصنف جمع فيه من العلوم أشرفها وأشرقها ومن المعارف أرقها وأروقها فهو مجموع جامع مانع وروض بافغ يانع فلاشك أنه صنعة قادر وصيغة لبيب ماهر وكيف لا وهو العلامة الامام الفهامة الم. ام المحقق الفاضل المدقق الكمال جامع شمل المعارف حائز أنواع اللطائف وحييد الكالات اللدنية ومن يد المحاسن الخلقية والخلقية مولانا الشيعي محمد عبد اللطيف الطحللاوي قابل الله صنيته بحسن القبول وبلغه من خير الدارين كل ما بول وأدام الكرم النفع بوجوده وأقام لديه جزيلا احسانه وجوده ما كرت اليا الى ومرت لا يام وقطر غيث النعمام والحمد لله وحده وصلى الله وسلم علي من لاني بعده * ومن نثره ايضا هذه المرسله بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك يا من أجزيت المقادير علي وفق الارادة وجملت المطالب سببا للافادة والاستفادة ونشكرك علي ما اوليتنا من سوابغ الاحسان ومنحتنا من سوابق الفضل والالبتان ونصلي ونسلم علي نبيك سيد ولد عدنان الي آخره * وايضا ان أحلى ما نحتت به تيجان الرسائل وأعلى ما نحتت به مظاهر المقاصد والوسائل وأبهى مارقه البنان من يديع المعاني والبيان واشهر ما فاحت به الاقلام وفاحت به نوافع مسك الحتام اهداء تسليم تقوح فوائخ المسك من طيب نثره ونلوح لنلوح الاقبال من وجوه بشره وتبتسم ثغور الاماني من شمائل شموله وتنسم نسمات التهانى من اقباله وقبوله واسداء محيات يعبق شذاها ويشرق نورها وضياها تقوق الشمس من نورا وتروق الخواطر منها سرورا تقدم ذلك وتمديه ونظيره ونبيديه حضرة ذوي المهابة والفخار والعلو والاقطار الجامعين بين المناجر والمفاخر الحائزين لجمال الاول والآخر القاطنين بخير البلاد القائمين بحل العباد مصايح الدنيا وبهجتها وكواكب البلاد وتحفتها حمار حرم يجبي اليه اشعرات

وزينة محل تقضى به الحاجات عين أعيان المكاسب والتجارة وزين أبناء المطالب والاشارة تعنى بذلك فلانا وفلانا أسبغ الله عليهم سوايغ الانعام وأسبل عليهم حمل الجود والاكرام وأصلح لهم الاحوال وبلغهم الاماني والآمال وبسط لهم الارزاق وحباهم بلطفه الخلاق (أما بعد) بسط كف الرجاء ومد سواعدا القصد والالتجاء بدعوات مقرونة بالانابة ليس لها حاجب عن أبواب الاجابة فيما يعرض عليكم وينبغي بعد السلام اليكم أنه قد وصل اليارقيمكم المكنون المحتوى على الدر المصون فشممنا منه نفحات مكية حرمية ونسيمات سحرية بهية فتمطرنا بطيب مسكها الاذفر وتطيننا بعبير عنبرها الازهر وذكركم انكم بذاتم المجهود في طلب المقصود الي آخره وله غير ذلك كثير وحاله وفضله شهر ولم يزل يلى ويفيد ويقرر ويعيد حتى قطفت بدالاجل نواره وأظنأت رياح المئسة أنواره وذلك يوم الاثنين رابع عشر من شهر القعدة من السنة (ورثناه الشيخ اسمعيل لزرقانى بقوله)

تداولت الايام بالعمى واليسر * وتلك شؤون الحق في نطاق الدهر
فكيف أرى قلبي علي فقد الفه * حزينا ودع العين من فيضه يجرى
فقال لنا في سيد الخلق اسوة * فقد دمعت عيناه حزنا كما تدرى
وهذا الذي أسى حليف ضريحه * الي فضله تصبو الانام مدي العمر
امام له فضل الرواية والحجاء * فمن نقله يلى ومن عقله يقرى
قوى فهمه صارت بنور بعدها * ترى من يادى الحال عاقبة الامر
عبت علي الايام في نثر عقدها * وقد غاب من أنثائه معدن الدر
فقات ومالي ذلك خبر موفى * أحب لقاء الله أسرع للاجر
تلقه أملاك النعيم تحفه * وتنهله من ورد نهج الى قصر
الأن يرى وجه العزيز مكانه * ويبقى حميد في الترقى مع البشر
بمعه صدق صار عند ليك * فيام صطفاه نزلت مرتفع القدر

ومات الامير عثمان بك الاشقر الابراهيمى وهو من ممالك ابراهيم بك الكبير الموجود الآن اشتراه وورباة واعتقه وجهه خازن داره مدة ثم قلده الامارة والنسب في سنة اثنتين وتسعين ومائه وألف وعرف بالاشقر لشقرته وبما اتقل استاذة الى بيت سيده محمد بيك بعطفة قوصون سكن مكانه بدر الجبل ووارله ممالك وأتباع وانتظم في عداد الامراء وخرج مع سيده في الحوادث وتغرب معه في البلاد القباية وطلع أمير الحج في سنة عشر ومائتين وألف وعاد في أمن وأمان ولما حصلت حادثة الفرانسيس كنوع من كان بالبرغري وذهب الي الصعيد ثم مر من خلف الجبل ولحق باستاذة بير الشام ولم يزل في رجوع مع استاذة والامراء بصحبة عرضي الوزر في المرة الثانية ثم سافر مع حسين باشا القبودان فقتل مع من قتل بابي قبر ودفن بالاسكندرية وكان ذا حشمة وسكون وحسن عشرة مع مانيه

من الشح وومات **الامير عثمان بيك** الجوخدار المعروف بالطبرجي المرادي وهو من مماليك مراد بيك اشتراه وورباه وورقاه وقلده الامارة والصنحية في سنة سبع وتسعين وثمانمائة واصل حسن باشا الجزائري الي مصر وخرج مع سيده وباقي لامراء من مصر علي الصورة المتقدمة ووقع بينهم ما وقع من الحروب والمهادنة حضره وحسين بيك المعروف بشفت وعبد الرحمن بيك الابراهيمى الي مصر رهاين ولما سافر حسن باشا الي الروم اخذهم صحبتهم باغراء اسمعيل بيك فاقاموا هناك ثم نفوهم الي ليبيا فاستمر واهامات بها حين بيك خشد اشه المذكور ثم رجع المترجم وعبد الرحمن بيك بعد وقوع الطاعون وموت اسمعيل بيك واتباعهما الي مصر فلم يزلوا حتي حصل ما حصل من ورود الفرنسيين وموت مراد بيك في آخريات ايامهم فوق اختيارية المرادية علي تأميره عوضا عن سيده بانارة خشد اشه محمد بيك الاثني واثقل بعشيرته الي الجهة البحرية وانضموا الي عرضي الوزير ووصلوا الي مصر فكان هو وابراهيم بيك الاثني ثاني اثنين ركبنا معا ونزلنا معا ولم يزل حتي سافر القبودان بعد ما كره مع الوزير سرا علي خيالة لمهربين فارسين يستدعيه هو وعثمان بيك البرديسي فسافرا امثال الامصار فاقوع بهما ما تقدم وقل اترجم ونجى البرديسي ودفن بالاسكندرية وكان أمير الأأس به وجيه الشكل عظيم البحية ساكن الجاش فيه تؤدة وعقل وسبب نأقبه بالطبرجي أنه كان في غفوان أمره مولعا بسماع الآلات وضرب الطنبور ورتبنا بشره به بيديه مع الاتقان لذلك فغلبت عليه الشهرة بذلك

ومات الامير مراد بيك المعروف بالخير وهو من مماليك محمد بك أبي الذهب والتمى الي سليمان بيك الاغا واستمر ملازمه ووفد وباليه مدة أعوام وكان يعرف بمراد كاشف وله ايراد واسع ومماليك ثم تقلد الامارة والصنحية في سنة ست ومائتين وألف فزادت وجاهته ولم يزل كذلك حتي سافر مع عثمان بيك الاشقر وأحمد بيك الحسني مع القبودان وقتل كذلك بأبي قبر ودفن بالاسكندرية (ومات)

الامير قاسم بيك أبوسيف وهو مملوك عثمان بيك أبي سيف الذي سافر باخزينة ومات بالروم وذلك سنة ثمانين ومائة وألف وهي آخر خزينة رأيتاها سافرت الي اسلامبول علي الوضع التقديم وعثمان بيك هذا مملوك عثمان بيك أبي سيف الذي كان من جملة القاتلين علي بيك الدمايطي وخليل بيك قطامش ومحمد بيك قطامش في ولايته راغب باشا كما تقدم وخدم المترجم مراد بيك وكان يعرف بقاسم كاشف أبي سيف وكان له أقطاع والتزام و ايراد واشتهر ذكره في أيام مراد بيك وبني داره التي بالناصرية وأنفق عليها أموالا جمة وكان له ملكة وفكرة في هندسة البناء واستأجر قطعة عظيمة من أراضي البركة الناصرية بحاجه داره من وقف المولوية وسورها بالبناء وبني فيها داخلها قصر امن خرفا برحبة متسعة وقسم تلك الارض بتقسيم المزارع وحوها طرق مهيمة مستطيلة ومجارح للامياه التي تصل اليها أيام النيل ومجارح أخرى عالية مبنية بالمون والخافتي من داخلها تجري فيها المياه من السواقي ويحيط بذلك جميعه أشجار الفصاف المتدانية النطاق وداخل تلك البركة المنقسمة النخيل والأشجار ومزارع المقائي والبرسيم الغلة

وغيرها يسرح فيم النظر من سائر جهاتها وتشرح النفوس في ارجائها وساحتها وجعل السواق في ناحية تجتمع بياهم في حوض وبأسفله أنابيب تدفق منها المياه الى حوض أسفل منه وعند مجلس وساطب للجلوس وتجري منه المياه الى المجاري المنخفضة المرغمة ومنها تنصب من مصبات من حجر الى أحواض أسفل منها صغار وتجري الى مساقي المزارع وعند كل صوب منها محل للجلوس وعليه أشجار تظله وبوسطه أيضا ساقية بفوهتين تجري منها المياه أيضا وقصر يشرف على ذلك كله وحول رحبة القصر وطرق المشاة كروم العنب والتكايب وأنج للناس للدخول اليها والتزعم في رياضهم والتفسيح في غياضها والدمروح في خلالها والتفوي في ظلها وسماها حديقة الصفاف ولاس لمن يريد الحفظ والانتداس ونقش ذلك في لوح من رخام وسمر في أصل شجرة بقرؤها الداخولون اليها فاقبل الناس على الذهاب اليها للترجمة ووردوا عليها من كل جهة وعملوا فيها قهوا وساقى ومفارش وأنحوا خيفرتها القهوجية للعامه وقالا وأباريق واجتمع بها الخاص والعام وصار بهامان وآلات وغواني ومطربات والكل يري بهضم بعضا وجعل بها كراعى للجلوس وكنيفات لقضاء الحاجة وجعل للقصر فرشا ومساند ولوازم ومخادع لنفسه وان يأتي اليه بمصدا انزاهة من أعيان الامراء والاكبر فيبيتون به ليالي ولا يحتاجون لسوى الطعام فيأتي اليهم من دورهم وزاد بهم الحال حتى امتنع من الدخول اليها أهل الحياء والحشمة وأنشأ تجاهها أيضا على يسار السالك الى طريق الخلاة بستانا آخر على خلاف وضعها وأخبرني المترجم أيضا من لفظه انه أنشأ بستانا بجانب قبلي عجب واغرب من ذلك ولم احضر حسن باشا الجزائر لي الى مصر وخرج منها امراؤها الخلف المترجم عن مخدومه واستقر بمصر فقاموه الامارة والصنجدية في سنة احدى ومائتين وألف فغطت امرته وزادت شهرته وتقلدا مارة الحج مرتين ولما وقع العثمانية بالامراء المصرية ما وقعوه وانفصلوا من حبس الوزير وانضموا الى الانكليز بالجيزة ثم انتقلوا الى جزيرة الذهب وارتحلوا منها الى قبلي تخلف عنهم المترجم لمرض اعتراه وحضر الى مصر ولازم الفراش ولم يزل حتى مات في يوم الخميس سادس القعدة من السنة وكان يخضب لحيتته بالسواد مدة سنين رحمه الله ومات **ابراهيم** كتنخدا السناري الاسود وأصله من رابرة دنقلة وكان بوابا في مدينة المنصورة وبنه نباهة فتدخل في التزلة فاطنين هناك مثل الشابوري وغيره بكتابة الرقي وضرب الرمل ونحو ذلك لباس ثيابا ايضا ثم تعاشر مع بعضهم وركب فرسا وانتقل الى الصعيد مع من اختلط بهم وتدخل في اتباع مصعاني بيك الكبير ولم يزل حتى اعترضه بالامير المذكور وتعلم اللغة التركية فاستعمله في مراسلاته وقضاياه فنقل ثمنه ونعمة بين الامراء فاراد مراد بيك قتله فالتجأ الى حسين بيك وخدمه مدة ثم نجح والتجأ الى مراد بيك وعاشره وأحبه ولازمه في الغربية والاسفار واشتهر ذكروه وكثر ماله وصار له التزام وايد وبنى داره التي بالناصرية وصرف عليها الاموال واشترى المماليك الحسان والسراري البيض وتدخل في القضايا والمهمات العظيمة والامور الجسيمة وصار من أعظم الاعيان المشار اليهم بمروموني ذكره وعظم شأنه وياشر بنفسه

الامور من غير مشورة الامراء فكان محل ما عهده الامراء الكبار ولم توجب مخدومه بقصر الخيزرة كان ترجم اسنان حاله في الامر والنهي ويدهم قالايد الاشياء الكافية والخزينة ولا يوجب عن ملاقاته مخدومه في أي وقت شاء ان ينهي اليه ما يريد تنفيذه بحسب غرضه ولخذه ابا عاوخد ما يقضون القضايا ويسعون في المهمات ويتولون لارباب الحاجات ويصانهم الناس حتى الاكابر ويسعون الى دورهم وصاروا من ارباب الوجاهات والثروات ولم يزل ظاهر الامر نامى الذكر حتى وقت الحوادث وسائر الفرنساوية ودخل المشمانية ورجع قبودان باشا الى أبي قير فارس ل يطلبه في جملة من استدعاهم اليه وقتل مع من قتل ودفن بالاسكندرية

✽ محرم الحرام ابتداء سنة الف ومائتين وسبعة عشر هجر به ✽

استهل بيوم الاثنين فيه تواترت الاخبار بحصول الصاخ العمومي بين القرانات جميعا ورفع الحروب فيما بينهم (وفيه) ترادفت الاخبار بأمر عبدالوهاب وظهور شأنه من مدة ثلاث سنوات من ناحية نجد ودخل في عقيدته قبائل من العرب كثيرة وبث دعائه في اقاليم الارض ويزعم انه يدعو الى كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله وأمر بترك البدع التي ارتكبتها الناس ومشوا عليهم الى غير ذلك (وفيه) سافر عثمان كتمخذ الدولة الى الديار الرومية ونزل الى بولاق وضر بواله عدة مدافع وأخذ صحبته الخزيمة وسافر معه مختار أفندي ابن شريف أفندي دفتر دار مصر (وفي هذه الايام) حصلت أظفار متتابعة وغيام ورعود وبروق عدة أيام وذلك في أواسط نيسيان الرومي (وفي ذلك اليوم) نهوا على الوجاقات والعساكر بالحضور من الغد الى الديوان لقبض الجامكية فلما كان في صبحها يوم الثلاثاء انصباوا وانا كبير ابريكه الاز بكية وحضر العساكر والوجاقية بترتيبهم ونزل الباشا وكبه الى ذلك الصيوان وهو لابس علي رأسه الطماخان والقفطان الاطلس وهو شاعر الوزارة ووضعوا الاكياس وخطنوها على العادة القديمة فكان وقتا مشهودا (وفي يوم الثلاثاء تسامه) حضر كبير الانكليز من الاسكندرية ونصبوا وطاقتهم بيرانباة فلما كان يوم الاربعاء يوم عاشوراء عدى كبير الانكليز ومعه عدة من أكابرهم فتم بالاملاقته الباشا واصطفت العساكر عند بيت الباشا وصل الانكليز الى الاز بكية وطلعوا الى عند الباشا وقابلوه فخلع عليهم وقدم لهم خيلا وهدية ثم نزلوا وركبوا ورجعوا الى وطاقتهم وعند ركوبهم ضر بوالهم عدة مدافع فلم يعجب الباشا ضر بها فأمر بحبس الطبعية لكونهم لم يضر بواله علي نسق واحد (وفيه) وردت الاخبار بان الانكليز أخذوا القلاع بالاسكندرية وسلموها ل احمد بيك خورشيد وذلك يوم الاثنين ثامنه وأبطلوا الكرنيلة أيضا وحصل الفرج للاس وانطاق سبيل المسافرين برا وبحرا وأخذ الباشا في الاهتمام بتشغيل الانكليز المسافرين الى السويس والقصير ومحتاجون اليه من الجمال والادوات وجميع ما يلزم ولم يحضر الانكليز الى عند الباشا فدعوه الى الحضور الى عندهم فوعدهم علي يوم الجمعة

فلما كان يوم الجمعة ثالث عشره ركب الباشا وصحبته ظاهر باشا في نحووا الحسين وعدي الى الجيزة بعد الظهر ووقفت عساكر الانكليز صفوفا رجالا وركبانا وبأيديهم البنادق والسيوف وأظهروا زيوتهم وأبتهتهم وذلك عندهم من التعظيم للقدام فنزل الباشا ودخل القصر فوجدهم كذلك صفوفا يدهليز القصر ومحل الجلوس فجلس عندهم ساعة زمانية وأهدوا له هدايا وتقدموا وعند قيامه ورجوعه ضربوا له عدة مدافع على قدر ماضرب لهم هو عند حضورهم اليه فلقد أخبرني بعض خواصهم ان الباشا ضرب لهم سبعة عشر مدفعا ولقد عدت ماضربه الانكليز للباشا فكان كذلك * وأخبرني حسين بيك وكيل قبطان باشا وكان بصحبة الباشا عند ذهابه الى الانكليز قال كنا في نحووا الحسين والانكليز في نحووا خمسة آلاف نلوقبضوا علينا في ذلك الوقت المذكور الاقليم من غير ممانع فسيحان المنجي من المهالك واذا تأمل العاقل في هذه القضية يري فيها أعظم الاعبارات والكرامة لدين الاسلام حيث سخر الطائفة الذين هم أعداء لامله هذه لدفع تلك الطائفة ومساعدة المسلمين عليهم وذلك مصداق الحديث الشريف وقوله صلى الله عليه وسلم ان لله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر نسبجان القادر الفعالم واسنمرت طائفة كبيرة بالاسكندرية من الانكليز حتى يريد الله (وفي ذلك اليوم) سافرت الملاقاة للحجاج البوش (وفيه) وصلت مكاتبات من أهل القدس ويافا والخليل يشكون ظلم محمد باشا أبي مرق وانه أحدث عليهم مظالم وتفاريد ويستغيثون برجال الدولة وكذلك عرضوا أمرهم لاحمد باشا الجزار وحضر الكثير من أهل غزة ويافا والخليل والرملة هروبان المذكور وفي ضمن المكاتبات أنه حفر قبور المسلمين والاشراف والشهداء بيافا وبشبههم ورعى عظامهم وشرع يبني في تلك الحيانة سوراً يتحصن به وأذن للنصارى ببناء عظيم لهم مكنهم أيضا من مغارة السيدة مريم بالقدس وأخذ منهم مالا عظيما على ذلك وفعل من أمثال هذه النعال أشياء كثيرة (وفيه) حضر جماعة من العسكر القبالي وصحبهم أربعة رؤس من المصرية وفيهم رأس على كشف أبي دياب وتواترت الاخبار بوقوع معركة بين العثمانية والمصرية وكانت الغلبة على العثمانية وقتل منهم الكثير وذلك عند أرمنت ورأس عسبة المصرية التي وصحبته طائفة من الفرانسيس وتجمع عليهم عدة من عسكر الزناتية والعثمانية طمعا في بذلهم وان عثمان بك حسن انفرادهم وأرسل يطلب امانا لمعضر فارس لواله امانا لمعضر الي باشا الصعيد وخلص عليه فروتسور وقدم له خيالا وهدية (وفيه) ورد الخبر بموت محمد باشا اتوسون والى جدة وكذلك خازن داره (وفي يوم السبت رابع عشره) شرع الانكليز للتوجه الى جهة الويس في تمدينة البراشرقي ونصبوا طاقمهم عند جزيرة بدران وبعضهم جهة العادلية وذعبت طائفة منهم الى جهة البراغرقي وتوجهين الى القصير واستمروا بعدون عدة أيام وبمحضراً كبرهم عند الباشا وبركيون فيرمون لهم مدافع حار كوابم الي انا كنبهم (وفي يوم الاثنين ثاني عشرينه) عدي حسين بيك وكيل القبطان الى الجيزة وتسلمها من الانكليز وأقامهم وسكر بالقصر (وفي خامس عشرينه) وصل الي ساحل

بولاق أغا وعلى يده ثلاث وأد امر وحضر أيضا عساكر رومية فارسلوا عدة منهم إلى الجزيرة فركب ذلك الاغا في موكب من بولاق إلى بيت الباشا فخلع عليه وقدم له مقدمة وضر بالعدة مدافع (وفيه) حضر ططري من ناحية قبلي بالاخبار بما حصل بين العثمانية والمصرية وطاب جيخانه ولوازمها (وفيه) وصلت الاخبار بأن أحمد باشا أرسل عسكرا إلى أبي مرق من البر والبحر فاحاطوا بإيافا وقطعوا عنها الجلب واستمر واهل حصاره (وفيه) اتخذ الباشا عسكرا من طائفة التسكرور الذين يأتون إلى مصر بقصد الملح فعرضهم باختيار منهم جملة وطلبوا الخياطين ففصلوا لهم قناطيس قصارا من جوخ أحمر وألبسة من جوخ أزرق وصدريات وجميعها ضيقة مقمطة مثل ملابس الفرنسيين وعلى رؤسهم طراظير حمر وأعطوهم سلاحا وبنادق وأسكنوهم بقلعة الجامع الظاهري خارج الحسينية وجعلوا عليهم كبيرا يركب فرسا ويبس فروة سمور وجمع الباشا أيضا العبيد السود وأخذهم من أسيادهم بالقهر وجعلهم طائفة مستقلة وألبسهم شبه ماتقدم وأركبهم خيلا وجعلهم فرقين صفارا وكبارا واختارهم الركب اذا خرج إلى الحلاء وعلوهم كبير يعلمهم هيئة اصطفاة الفرنسيين وكيفية أوضاعهم والاشارات بمرش واردبوش وكذلك طلب المماليك وغصب ما وجد منهم من أسيادهم واختص بهم وألبسهم شبه لبس المالك المصرية وعمسهم شيد عمائم البحرية الاروام وبلنكات وشراويل وأدخل فيهم ما وجد من الفرنسيين وجعل لهم كبيرا أيضا من الفرنسيين يعلمهم المكر والفن والرمي بالبنادق وفي بعض الاحيان يلبسون زرديات وخوذات بأيديهم السيوف المسلولة وسموا ذلك كله النظام الجديد

✽ واستهل شهر صفر الخير بيوم الاربعاء سنة ١٢١٧ ✽

(في ثانياه) وصل سعيد أغا وكيل دار السعادة وهو نخل أسمر خضر عند الباشا فقبله وخلع عليه وقدم له مقدمة وضر بالعدة مدافع أيضا (وفي يوم الخميس تاسعه) عمل الباشا ديوانا وحضر القاضي والعلماء والاعيان وقرؤا خطا شريفا حضر بصحبة وكيل دار السعادة بأنه ناظر أوقاف الحرمين (وفي يوم الاثنين ثالث عشره) قتل الباشا ثلاثة أشخاص من النصارى المشاهير وهم الطون أبو طاقية وابراهيم زيدان وبركات معلم الديوان سابقا وفي الحال أرسل الدفتر دار نختم على دورهم واملا كههم وشروا في نقل ذلك إلى بيت الدفتر دار على الجمال ليبيع في المزاد فبدؤا باحضار تركة الطون أبي طاقية فوجدله موجود كثيرا من ثياب وأمتعة ومصاغ وجواهر وغيرها وجواري سود وحبوش وساعات واسترسوق المزاد في ذلك عدة أيام (وفيه) تواترت الاخبار أن بونا بارتنه خرج بعماره كبيرة ليحارب الجزائر وأنه انضم إلى طائفة الفرنسيين الاسبانول والناسرطان وترفقوا في البحر وكثر اللفظ بسبب ذلك وامتنع سفر المرابك ورجع الانكليز إلى قلاع لاسكندرية واستمرت هذه الاشاعة مدة أيام ثم ظهر عدم صحة هذا الاخبار وان ذلك من اختلاقات الانكليز (وفي يوم الخميس سابع عشره) حضر جاويز الحاج

وصحبه مكاتب الحجاج من العقبة وضرر بالحضوره مدافع واخبر وبالامن والرخاء والراحة ذهابا وايابا
ومشوا من الطريق السلطاني و تلقتهم العربان وفرحوا بهم فلما كان يوم الاثنين وصل الحجاج ودخلوا الي
مصر (وفي صبحها) دخل امير الحاج وصحبه المحمل (وفي يوم الخميس ثالث عشرينه) -افر حسين اغاشن
وزين الفقار كتيخدا وصحبهما الي كاشف الملاقاة عثمان بيك حسن واخلو اله دار عبد الرحمن كتيخدا
بحارة عابدين (وفي يوم الثلاثاء ثامن عشرينه) حضر عثمان بيك حسن فارسل اليه الباشا اعيان اتباعه
من الاغوات وغيرهم والجنائب فحضر بصبحتهم وقابل حضرة الباشا وخلع عليه خلعة وقدم له مقدمة
وذهب الي الداراتي اعدت له وحضر صحبته صالح بيك غيطاس وخلافه من الامراء البظالين ومهم
نحو المائتين من الغز والمماليك سكن كل من الامراء والكشاف في مساكن ازوجهم فكانوا يربون
في كل يوم الي بيت عثمان بيك ويذهبون صحبته الي ديوان الباشا وتب له خمسة وعشرين كيسا
في كل شهر

❖ واستهل شهر ربيع الاول يوم الخميس سنة ١٢١٧ ❖

في شرعوا في عمل المولد النبوي وعملوا صواري ووقدة قبالة بيت الباشا وبيت لدفتر دار والشيخ البكري
ونصبوا خياما في وسط البركة ونودي في يوم الخميس ثامن عشرينه بتزيين البلد وتفتح الاسواق والحوانيت
والسهر بالليل ثلاث ايام ولها صبح يوم الجمعة وآخرها لاحد ليلة المولد الشريف فكان كذلك (وفي
ليلة المولد) حضر الباشا الي بيت الدفتر دار باستدعاء وتشى هناك واحتمل لذلك الدفتر دار وعمل له
حرافة نفوط وسوار يخ حصة من الليل (وفيه) وصلت الاخبار بكثرة عريضة الامراء القبالي وتجمع
عليهم الكثير من غوغاء الحرف والهواراة العربان ووصلوا الي غربي اسبوط وخافهم العساكر العثمانية
وداخلهم الرعب منهم وتحمن كل فريق في الجبهة التي هونها وانكسروا عن الاقدام عليهم وما بالقاءهم
مع ماهم عليه من الظلم والفسور والفسق بأهل الريف والمسف بهم وطلبهم الكلف الشاقة والتعقل
والحرق وذلك هو السبب الداعي لنفور أهل الريف منهم وانضمامهم الي المصرية ومن جملة
أفاعيلهم التي ضيقت المناس وأحرجت المدور حتى أعظم الدولة حيزهم المراكب ومنهم
السفار حتى تطلت الاسباب وامتنع حضور الغلال من الجهة القبالية وخت عرصات الغلة والسواحل
من الغلال مع كثرتها في بلاد الصعيد ولولا تشديد الباشا في عدم زيادة سعر الغلة لغات أسعارها وأمر
بأن لا يدخلوا الي الشون والحواصل شرا من الغلة بل يباع ما يرد علي الفقراء حتي يكتفوا وفي كل وقت
يرسلون أورا قافور مانات الي العساكر باذلاق المراكب فلا ينتقلون ويحجز الواحد منهم أو الاثنان
المركب التي تحمل الالف أردب ويربطونها بإساحل الجهة التي هم بها وتستمر كذلك من غير منفعة
ور يماصرت بهم المراكب المشحونة بالغلة فيأخذون منها النواتية وليس يتخذونهم في مراكبهم
ويأخذ غيرهم المراكب فيرمي ما بها من الغلال على بعض السواحل ان لم يجدوا من يشتريه ويأخذون

المرآكب فيربطونها عندهم وأمثال ذلك ماقتصر عنه العبار: ولما تارت هذه الاخبار عن الامراء القبالي شرعوا في تسفير عساكر أيضا وسارى عسكرهم طاهر باشا وأخذ في التسهيل والسفر فلما كان يوم الخميس خامس عشره عدى الى البر الغربي وتبعته امساكر (وفي ذلك اليوم) حضرت مكتابة من الامراء القبالي ماخصه ان الارض ضاقت عليهم واضطرهم الحال والضيق وفاق الوطن الى ماكان منهم وانهم في طاعة الله والاساطان ولما وقع منهم ما يوجب ابعادهم وطردهم وقتلهم فانهم خدموا واجاهدوا وقتلوا مع العثمانية وأبلوا مع الفرنسية فجوزوا بضد الجزاء ولا يهون بالنس الذل والاقبال على الموت فاما ان تعطوا ناهجة تميم فيها أو ترسلوا الناهية وعيد الا وتشهلوا لنا مرآكب على ساحل القصير فنسافر فيها الى جهة الحجاز أو تميم: والناجهة تميم نحو حمة أشهر مسافة. المخاطب الدولة في أمرنا ويرجع لنا الجواب ونعمل بقضى ذلك فان لم يجيبوا لنا شيء من ذلك فيكون ذنب الخلائق في رقابكم لارقابنا وورد الخبر عنهم أنهم رجعوا القهقري الى قبلي فلما حضرت تلك المكتابة فاشتوروا في ذلك وكتبوا لهم جوابا بمضاء الباشا والدفتر دار المشايخ حاصله الامان لماعدا ابراهيم بيك والالفي والبرديسي وأبادياب فلا يمكن أن يؤذن لهم بشيء حتى يرسلوا الى الدولة ويأتى لاذن بما تقتضيه الآراء وأما بقية تميم فلمهم الامان والاذن بالحضور الى مصر ولهم الاصرار والاكرام ويسكنون فيما احبوا من البيوت ويرتب لهم ما يكفهم من التراب والالتزام وغير ذلك مثل ما وقع لعمان بيك حسن فانهم رتبوا له خمسة وعشرين كيسا في كل شهر ومكثوه بمطالبه من خصوص الالتزام ورفعوها عنم كان أخذها بالحلوان وهذه أول قضية شنية ظهرت بقدهم واسم طاهر باشا مقيم بالبر الغربي (وفي هذا الشهر) كمل تميم عمارة المقياس على ما كان عمره الفرنسي على طرف الميرى وأنشأه الباشا طيارة في علوه عوضا عن الطيارة القديمة التي هدمها الفرنسي وأنشأ أيضا مصطبة في مرمرى الشباب بالنصرية وجعل فيها كشكا لطيفا من زينا بالاصباغ ودرابزين حول المصطبة المذكورة ومن الحوادث بسكندرية أنه حضر قليون وفيه تجار وبرزجانية يقال له قليون مهردار الدولة فارسي بالمينة الغربية وطلع منه قبطان وبيض التجار الى البلدة وأقام نحو يومين أو ثلاثة فطلع رجل نصراني وأخبر الانكليزي انه مات به رجل بالطاعون ومات قبله ثلاثة أيضا فطلبوا القبطان فهرب فارسلوا الى المركب وأحضروا اليازجي ونحقوق القضية وأحرقوا المركب بما فيها وأشهر واليازجي وعروه من ثيابه وسحبوه بينهم في الاسواق وكلموا به على جماعة من العثمانية مجتمعة بين على مصاطب القهقري بطاحوه بين أيديهم وضربوه ضربا شديدا ولم يزلوا يفتلون به ذلك حتى قتلوه (ووقع أيضا) ان خورشيد حاكم الاسكندرية أحدث مظالم وكوسا على الباعة والمحترمين فذهب بعض الانكليزي يشتري سمكا فطالب السمك منه زيادة في الثمن عن المعتاد فقال له الانكليزي لا شيء تطالب زيادة عن المعتاد فرفه بها أحدث عليهم من المكس فرجع الانكليزي وأخبر كبراء قهقرو القضية وأحضره المنادى وأمره بالمدان باطال ما أحدثه العثمانية

من المكوس والمظالم نخرج المنادى وقال حسب رسم الوزير محمد باشا وخودشيدباغان جميع الحوادث المحدثة بظالمه فسموه يقول ذلك فاحصر وهو ضرر يوهض باشيدباوغز روه علي ذلك القول وقالوا له قل في مناداتك حسب رسم ساري عسكر الانكليز (ووقع أيضا) ان جماعة من العسكر أرادوا القبض علي امرأة من النساء اللاتي يصاحبن الانكليز فتمها منهم عسكر الانكليز يتضار بوامعهم فقتل من الانكليز اثنتان فاجتمع الانكليز وأرسلوا الي خورشيدباغان يخرج الي خارج البلدة ويحاربهم فامتنع من ذلك فأرهبه بالنزول من القلعة وأسكنوه في دار بالبلد وهو عسكره من حمل السلاح مطلقا مثل الانكليزية واستمر واعلي ذلك

✽ واستهل شهر ربيع الثاني سنة ١٢١٧ ✽

فيه حضر أحمد باغا شويكار من عند القبالي ومحمد كاشف صحبته من جماعة الانبي و معهم مكاتبات وأشيع طلبهم الصلح فأقاموا عدة أيام محجوبين عن الاجتماع بالناس ثم سافر وفي أواسطه ولم يظهر كيفية ما حصل وبطل سفر طاهر باشا الي الجهة القبلية ورجع الي داره بعد أيام من رجوعهم (وفيه) عمل مولد المشهد الحسيني ودعا شيخ السادات الباشا في خامسه وتعشي هذا ورجع الي داره (وفيه) نقلت اليه يد أحمد المحرقي أمين الضر بخانه وفرق ذهبيا كثيرا في ذلك اليوم بيت الباشا وعمل له ليلة بالمشهد الحسيني ودعا الباشا والد فتردار وأعيان الدولة والعلماء وأولم لهم وليمة عظيمة وأوقد بالمسجد وقدة كبيرة وقدم للباشا مقدمة وفي صبحها أرسل مع ولده هدية وتعمية أقمشة نفيسة فخلع عليه الباشا ورة سمور (وفي غرة هذا الشهر) شرع الباشا في هدم الاماكن الجاورة لئلا تنزل التي تهدمت واحترقت في وقعة النرسيس ليبنها بما ساكن للعساكر المحتضبة وتسمى عندهم بالقشلة وذلك من قبلة منزله من المكان المعروف بالسالك الي جامع عثمان ككتخذت حيت رصيف الخشاب واهتم لذلك اهتماما عظيما ورسم يعمل فردة على البلاد أعلي وأوسط وأدني وأرسلوا المعينين لقبض ذلك من البلاد مع ما الفلاحون فيه من الظلم والجور من العساكر والمباشرين وحق الطرق وفردة الانكليز (وفي منتصفه) مكملت عمارة مشهد السيدة زينب بقناطر السباع وكان من خبره أن هذا المشد كان أنشأه وعمره عبد الرحمن ككتخذ القازدغلي في جملة عمائره وذلك في سنة أربع وسبعين ومائة وألف فلم يزل على ذلك الي ان ظهر به خلل ومال شقه فانتدب لعمارة عثمان بيك المعروف بالطبرجي المرادي في سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف نهدهم وكشف أنقاضه وشرع في بنائه وأقام جدرانه وانصبوا أعمدته وأردوا عقد قناطره فحصلت حادثة الفرنسيس وجري ماجري فبقي علي حاله الي ان خرج الفرنسيس من ارض مصر وحضرت الدولة العثمانية فعرض خدمة الضريح الي الوزير يوسف باشا فأمر باتمامه واكمله علي طرف الميري ثم وقع التراخي في ذلك الي أن استقر قدم محمد باشا في ولاية مصر فاهتم لذلك فشرعوا في اكمله وتسميته وتسقيفه وتقيد المبامرة ذلك ذوالفقار ككتخذتم علي أحسن ما كان واحداثوا

به حنيفة وفسحة وزخرفوه بالنقوشات والاصباغ ولما كان يوم الجمعة رابع عشره حصلت به الجمعية وحضر الباشا والدفتر دار والمشايخ وصلوا به الجمعة وبعده انقضاء الصلاة عقد الشيخ محمد الامير المالكي درس وظيفته وأمل انما يعمر من اجد الله الآبة والاحاديث المتعلقة بذلك وتم المجلس وخاع عليه الباشا بعد ذلك خلعة وكذا الامام (وفيه) نصب للباشا خيمة عند بيته بقرب الهدم بمجلس بها حصة كل يوم لمباشرة العمل ور بما بشر بنفسه ونقل بعض الانقراض فلما عابته الاغوات والجوخدارية بادر والى الشيل ونقل التراب بالغلقان فلما اشيع ذلك حضر طاهر باشا وأعيان المسا كرفقوا أيضا وطلبوا المساعدة وحضر طائفة من ناحية الريلة وعرب اليسار ومعهم طبول وزمور فسأل عن ذلك فقال له المحتسب ذواتهم هؤلاء طائفة من طوائفي حضر والاجل المساعدة فاشكرهم على ذلك وأمرهم بالذهاب فبقي منهم طائفة وأخذوا في شيل التراب بالاغلاق ساعة والطبول تضرب لهم فانسبر الباشا من ذلك وحسن القراء للباشا المساعدة وان الناس محب ذلك فرتبوا ذلك وأحضر واقوامهم أرباب الحرف التي كتبت أيام فرد الفر نسيس ونهوا عليهم بالحضور فأول ما بدؤا بالنصارى الاقباط فحضر وا يقدمهم رؤسائهم جرجس الجوهري وواصف وفتيوس ومعهم طبول وزمور وأحضر لهم أيضا مهتار باشا النوبة التركية وأنواع الآلات والمغنين حتى البرامكة بالرباب فاشتغلوا نحو ثلاث ساعات وفي ثاني يوم حضر منهم أيضا كذلك طائفة ولما انقضت طوائف الاقباط حضر النصارى الشوام والار و ام ثم طلبوا أرباب الحرف من المسلمين فكان يجتمع الطائفتان والثلاثة ويحضرون معهم عدة من الفعلة يستأجر ونهم ويحضر ون الى العمل ويقدمهم الطبول والزمور والحجرية وذلك خلاف مراتبه مهتار باشا فيصير بذلك ضجة عظيمة محتلطة من نوبات تر كية وطبول شامية ونقاير كشوفية ودباب حر بية وآلات موسيقية وطبالات بلدية ور بابات برامكية كل ذلك في الشمس والغبار والعفار وزادوا في الطنبور نغمة وهي أنهم بعد أن يفرغوا من الشغل يأذنوا لهم بالذهاب يلزمونهم بدراهم يقبضها مهتار باشا برسم البقشيش على أولئك الطبايين والزمارين فيعطونهم التز واليسير يأخذون نفسه الباقي وذلك بحسب رسمه واختياره فيأتى على الطائفة المائة قرش والخمسون قرشا ونحو ذلك يتركب في ثاني يوم ويذهب الى خطتهم ويلزمهم باحضار الذي قرره عليهم فيجمعون منه من بعضهم ويدفعونه واذا حضرت طائفة ولم تقدم بين يديها هدية أو جملة طولوا عليهم المدة وأتعبوهم ونهروهم واستحثوهم في الشغل ولو كانوا من ذوي الحرف المتبرة كواقع لتجار الغورية والحريية واذا قدموا بين أيديهم شيئا خففوا عليهم وأكرمواهم ومنعوا أعيانهم وشيوخهم من الشغل وأجلسواهم بخيمة مهتار باشا وأحضر لهم الآلات والمغاني فحضرت بين أيديهم كواقع ذلك لليهود واستمر هذا العمل بقية الشهر الماضي الى وقتنا هذا فاجتمع على الناس عشرة أشياء من الرذالة وهي السخرة والعونة وأجرة الفعلة والذل ومهنة العمل وقطيع الثياب ودفع الدراهم وشماعة الاعداء من النصارى وتعطيل معاشهم وعائثرها أجرة الحمام

(وفي يوم الاربعاء ثاني عشره الموافق لسادس مسري القبطى) كان وفاة النيل المبارك وكسر السد في صباحها يوم الخميس بحضرة الباشا والقاضى والشنك المعتاد وجرى الماء في الخليج ولم يطف مثل العادة ومنه وادخول السفن والمراكب المعدة للزهوة وذلك بسبب اذية العساكر العثمانية (وفي منتصفه) حضر قصاد من الطائر وعلي يدهم مكاتبات من الدولة بوقوع الصلح العام من الدولة والقرانات وعمان باشا ومن معه من الخالفين على الدولة من جهة الرومى فعملوا شنكا ومدافع ثلاثة أيام تضرب في كل وقت من الاوقات الختمة ركبوا اوراقا بذلك وأصقوها في مفارق الطرق بالاسواق وقد تقدم مثل ذلك وأظنه من المختلقات (وفي أو اخره) حضر حريم الباشا من الجهة الرومية وهما اثنان احدهما منوقة أم السلطان والاخرى معتوقة أخته زوجه نبطان باشا وصحبتهم اعدة سرارى فاسكنهن بيت الشيخ خليل البكري وقد كان عمره قبل حضوره من وزخرفه ودهنه بانواع الصباغات والنقوش وفرشه بالفرش الفاخرة وفرش المحر وفي مكانا وكذلك جرجس الجوهرى فرش مكانا وأحمد بن محرم واعتنوا بذلك اعتناء زائدا حتى ان جرجس فرش بساطا من الكشمير وغير ذلك وعمل وليمة المعقد وعقد على الثنتين في آن واحد بحضرة القاضى والمشاخ وأهدوا الكل من الحاضرين بقجة من ظرائف الاقنسة الهندية والرومية وعملوا شنكا وحرقة بالاز بكية عدة ايام

❁ واستهل شهر جمادى الاولى بيوم الاثنين سنة ١٢١٧ ❁

في يوم الاثنين ثامنه شنة وثلاثة من عساكر الاروام أخدمهم ببابز وبيلة والثانى بباب الحرق والثالث بالاز بكية بالقرب من جامع عثمان كتحذوا وقتلوا أيضا شخصا بالبحرين (وفي يوم الثلاثاء تاسعه) عمل الباشا ديوانا وفرق الجمكية على الوجاقلية (وفيه) وردت الاخبار بوقوع حادثة بين الامراء القبالي والعثمانية وذلك ان شخصا من العثمانية يقال له أجدردم وصوفا بالشجاعة والاقدام أراد أن يكبس عليهم على حين غفلة ليكون له ذكر ومنقبة في أقرانه فركب في نحو الالف من العسكر الممدودين وكانوا في طرف الجبل بالقرب من الهوف سبق العين الى الامراء وأخبرهم بذلك فلما توسطوا سجاج الجبل واذا بالمصرية أقبلت عليهم في ثلاثة طوابير فاحاطوا بهم فضرب العثمانية بنادقهم طلقة واحدة لا غير ونظروا واذا بهم في وسطهم وتحت سيفهم ففتكوا فيهم وحصدوهم ولم ينج منهم الا القليل وأخذ كبيرهم أجدرد المذكور أسير وانجالت الحرب بينهم وأحضره أجدرد بين يدي الانلى فقال له لاى شىء سموك أجدرد فقال الاجرد مناه الافى العظم وقد صرت من أتباعك فقال لكن يحتاج الى تطريمك واخراج سمك أولا وأمر به فأخذوه وقاموا انزانه ثم قتلوه وأخذوا جميع ما كان معهم ومن جملة ذلك أربعة مدافع كبار (وفيه) قلدوا أحمد كاشف سليم امارة سيوط وعزل أمير هامة قداريك العثمانى بسبب شكوى أهل النواحي من ظلمه (وفي منتصفه) تواترت الاخبار برجوع الامراء القبالي الى البحرى وانهم وصلون الى بنى عدى فمبوا غلاما ومواشيها وقبضوا أموالها وأعطوهم وصولات بمختمهم وكذلك الحواوشة

وما جاور ذلك من البلاد فشرع العثمانيه بصرفي تشهيل تجريدة وعساكر (وفيه) حضرت أيضا عساكر كثيرة من هبود الأتراك والارنؤد فاحضروا مشايخ الحارات وأمر وهم بإخلاء البيوت سكناتهم فأزججوا الكثيرين من الناس وأخرجوهم من دورهم بالقهر فحصل للناس غاية الضرر وضاق الحال بالناس وكلما سكنت منهم طائفة بدار آخر يهاو وأحرقوا أخشابها وطيقانها وأبوها وانقلوا إلى غير هاتين فملون بها كذلك ومن تكلم أو دافع عن داره وبخ بالكلام وقيل له لعجب كنتم تسكنون الفرنسيس وتخلون لهم الدور وأمثال ذلك من الكلام القبيح الذي لأصل له ولما شرعوا في تشهيل التجريدة حصلت منهم أمور وأذية في الناس كثيرة فمنهم طلبوا الحماره المسكارية وأمرهم باحضار ستمائة حمار وشدوا عليهم في ذلك فقبل انهم لما جمعوا ما أعطوهم أنشأها في كل حمار خمسة ريال بعسده ولجامه مع ان فيها ما قيمته خمسون ريالا خلافا عدته ثم ما كفاهم ذلك بل صاروا يخطفون حمير الناس من أولاد البلد بالقهر وكذلك حمير السقائين التي تنقل الماء من الخليج حتى امتعت السقاؤون بالكفاية وبلغ ثمن القرية المكتافي من الخليج عشرة أنصاف فضة وتعدي بالخطف أيضا من ليس بمسافر نكناوا ينزلون الناس من علي حميرهم ويذهبون بها إلى الساحة ويبيعونها والبعض تباعهم واشترى حماره بالثمن نخفي جميع الناس حميرهم في داخل الدور فكان يأتي الجماعة من العسكرة وينصتون بأذنهم علي باب الدار ويتبعون نهيق الحمير وبعض شياطينهم يقف علي الدار ويقول زرو بكرهاتيهق الحمار فيعلمون به ويطلبونه من البيت فامأخذوه أو اقتداه صاحبه بأرادوه وغير ذلك (وفيه) حضر قاضي سكندرية إلى مصر وذلك انه لما حضر من اسلامبول طامع إلى داره وحضرت إليه دعاوى فآخذ منهم المحصول علي الرسم المعتاد فأرسل إليه الانجليز ولاموه علي عدم حضوره اليهم وقت قدمه وقالوا له ان أقت هنا بتقليدنايك فلا تأخذ من أحد شيئا وترتب لك ثلاثة قروش في كل يوم والافاذهب حيث شئت فحضر الي مصر بذلك السبب

شهر جمادى الثانية سنة ١٢١٧

في خامسه - افرت العساكر إلى الامراء القبالي وسافر أيضا عثمان بيك الحسنى وباقي العساكر المزلين وأمير العساكر العثمانية محمد علي سر ششمه وكان الباشا أرسل ابراهيم كاشف الشريعة بجواب اليهم فرجع في ثابته بجواب الرسالة وأعطاه الاثني ريبال وقدم له حصانين وحاصل تلك الرسالة كما تقدم الامان لجميع الامراء المصرية وانهم يحضرون إلى مصر ويتبعون بها ولهم ما يرضيهم من الفائض وغيره ما عدا الاربعة الامراء وهم ابراهيم بيك والاثني والبرديسي وأبودياب فانهم مطالبون إلى حضرة السلطان يتوجهون اليه مع الامن عليهم ويعطيهم مناصب ولديات كيجبون فان لم يرضوا بذلك فآخذوا اقطاع اسناوي يقيمون بها فلما وصل ابراهيم أغا المذكور إلى أسيوط وأرسل اليهم أرسلوا اليه أحمد أغاشو يكار ومحمد كاشف الاثني فانتظروه خارج الحياية فخرج اليهم ولاقوه وأخذوه محبتهم إلى عرضهم وأنزلوه بوطاق بات به فلما أصبح الصباح طلبوه الي ديوانهم فحضر ووقفت عساكرهم صفوا فينادقهم وفيهم

كثير على هيئة اصطفا الفريسيين وعملوا له شنكرا مدافع ثم أعطاهم المكاتبه محضرة الجميع فقرؤها ثم تكلم الاني وقال أما قولكم نذهب الى اسلا بول ونقابل السلطان نعم علينا انهم اذا لم يمكن وان كان مراده ان يتم علينا فانا في بلاد وانعامه لا يتعد محضورنا بين يديه وأما بقية اخواننا فهم بالخيار ان شاؤا أقاموا معنا والاذهبوا او كل انسان أمير نفسه وأما كون حضرة الباشا يعطيها اقطاع اسنا فلا يكفينا هذا وانما يكفينا من أسبوط الى آخر الصعيد ونقوم بدفع خراجها فان لم ير ضوا بذلك فان الارض لله ونحن خلق الله نذهب حيث شئنا ونأكل من رزق الله ما يكفينا ومن أتى الينا حار بناه حتى يكون من أمرنا ما يكون ثم استقروا بقطرة اللاهون وكسر والقطرة وشرعوا في قبض الاموال من بلاد الفيوم فلما رجع ابراهيم كاشف بذلك الجواب ركب الباشا في صبحه الى الآتار واستعجل العسكر بالذهاب فمدوا الي البراغري وتأخر عنهم عثمان بيك الحسني والغز المصيرية وبتاوطرا (وفيه) شقيق الباشا رجلا طبعيا في المشقة التي عند قطرة المغربى ثم ان عثمان بيك أرسل الي الباشا يطلب حسين أغاشن ومصطفى أغا الوكيل ليتفاوض معهم في كلام فأرسل له ابراهيم أغا كاشف الشريعة فاعطاه الخلعة التي خاها عليه الباشا وادراهم الترحيلية وقال له سلم على أئمندين وأخبره أنني جاهدت الفريسيين وبلوت معهم ثم اني حضرت بأمان ما ثمة انما أجاز ولم يحصل ما كنت أؤمله ولم يوفوا معي وعدوا وأنا لأقاتل اخواني المسلمين وأختم عملي بذلك ولا اقيم بصر أكل الصدقة وانما أذهب إلى الحج في بلاد الله وكان في ظن عثمان بك أنه اذا أتى الي مصر علي هذه الصورة يجمعه له الباشا أمير البلاد أو أمير الحاج (وفيه) أمر الباشا محمد كتحذا المعروف بالزربة بالسفر الي جهة قبلي فاستوفي من ذلك فامر بقتله فشفع فيه يوسف كتحذا الباشا وقال ان له حرمه وقد كان في السابق كتحذا الانسدينا ولا يناسب قتله على هذه الصورة فامر بسفره الي جهة البحيرة محافظا سفر من يومه وأما عثمان بيك فانه ركب وذهب الي جهة قبلي مشرقا على غير الرسم وأشيع ذلك في الناس وانغطوا به فلم تحققي العثمانية ذلك رسم الطوائف العسكر أن يقيموا منهم طوائف بالقلاع التي على التلول ونصبوا عليها يارق وأوقفوا حراسا على أبواب المدينة يمتنعون من يخرج من المدينة من الغز الحيايلة والمصرية فمن خرج الي بولاق أو غيرها فلا يخرج الا بورقة من كتحذا الباشا (وفي ليلة الجمعة عاشره) أمر الباشا بكس بيوت الامراء الحسنية ونهب ما بها من الخيول والجمال والسلاح (وفيه حضر) أغات التبديل الي بيت الخربطلي بعطفة خشقدم وبه جماعة من عسكر المغاربة فكبس عليهم وقبض على جماعة منهم وكتفتهم وكشف رؤسهم وأحاطت بهم عساكره وسحبوهم وأخذوا ما وجدوه في جيوبهم على هيئة شنيمة ومرابهم على الغور يثم على النحاسين وباب الشعرية حتى انتهوا بهم الي لاز بكية على حارة النصارى ودخلوا بهم بيت الباشا وهم لا يعلمون لهم ذنبا فلما مثلوا بين يدي كتحذا الباشا ذكرهم أن بجوارهم دير للنصارى وانهم يتجوا طاقا صفيرا يطل على الدير فقالوا الا علم

لنا بذلك وأخبر وأن جماعة من الارنؤدسا كنبون معهم بأعلى الدار فيحتل أن ذلك من فعلهم فاسلوا من كشف عن ذلك فوجدوه كما قال المغاربة فاطلقوهم بعد هذه الجرسة الشنيعة ومرورهم بهم الى حارة النصارى واخذ ذرأهم بهم وبناتهم والامر لله وحده (وفيه) أشيع مرور جماعة من الغزاة القباالى على جهة الجزيرة الى جهة سكندرية وكذلك جماعة من الانجليز من سكنة يدية الى قبلى (وفيه) تداعى مصطفى خادم مقام سيدى أحمد البدوي مع نسبه سعد بسبب ميراث أخته فقال مصطفى أنا أحاسبه على خمسين الف ريال فقال سعد أنا أستخرج منه مائتي الف ريال بشرط أن تعوقه هنا وتعطوني خادمه وجماعة من العسكر ففعلوا ذلك وعوقوه بيت السيد عمر النقيب وتسلم سعد خادمه والعسكر وذهب بهم الى طنجة تافعوا بوق الخادم فاقر على مكان أخر جوامه ستة وثلاثين الف ريال فرانسه ثم تتجوا بمرادومة بالآتربة وأخرجوا منها ريات فرانسه وانصافا وارباعا وفضة عددية كلها مخلوطة بالآتربة وقدر كمها الصدا والسواد فاحضر وهو وجلوها في قاعة اليهود ولم ير الوالى يستخرجون حتى غلغوا مائة وسبعة وثمانين ألف وسبع مائة وكسورا وأخر الامر أخر جوا خبيثة لا يعلم قدرها ثم حصل العفو ورجع العسكر وأخذوا كراء طريقهم وأخذوا من أولاد عمه عشرة أكياس (وفي يوم السبت حادى عشره) كان آخر التسخير في نقل التراب من العمارة وكان آخر ذلك طائفة الخردة من الغياش والقردياتية إو أرباب الملايع وبطل الزمر والطبل واستمر الفعلة في حفر الاساس ورشح عليهم الماء بأدى حفر يكون أن ذلك في وقت النيل والبركة ملائمة بالماء حول ذلك (وفي خامس عشره) خرجت عساكر ودلا أيضا وسافر والى قبلى (وفي ثالث عشرينه) سافر عساكر في نحو الاربعين مركب الى جهة البحرية بسبب عرب بني على فانهم عاثوا بالبحيرة ودمهور ❀ ومن الحوادث السماوية ❀ ان في تلك الليلة وهى ليلة الاربعاء ثاني عشرينه احرمت السماء بالسحاب عند غروب الشمس حمرة مشوبة بصفرة ثم انجلمت وظهر في أثرها برق من ناحية الجنوب في سحاب قليل متقطع وازداد وتتابع من غير فاصل حتى كان مثل شعلة الفئط المذوقدة المنموجة باهواء واستمر ذلك الى ثالث ساعة من الليل ثم تحول الى جهة المغرب وتتابع لكن بفاصل على طريقة البرق المعتاد واستمر الى خامس ساعة ثم أخذني الاضمحلال وبقي أثره غالب الليل وكان ذلك ليلة سادس عشرين درجة من برج الميزان وحادى عشر باب القبطى وثامن تشرين أول الرومى ولعل ذلك من الملاحم المندرة بحدوث من الحوادث (وفيه) ورد الخبر بورود مركب من فرانس وبها ألجي وقصص وصحبتهم ما عدة فرنسيس فعمل لهم الانكليز شنسكا ومدافع بالاسكندرية فلما كان ليلة الثلاثاء ثامن عشرينه وصل ذلك الألجي وصحبه خمسة من أكابر الفرنسيس الى ساحل بولاق فأرسل الباشا ملاقاتهم خازن داره وصحبه عدة عساكر خيالة وأيديهم السيوف المسلوله فقابلوهم وضر بواهم مدافع من بولاق والجزيرة والازبكية وركبوا الى دار أعادت لهم بحارة البنادقة وحضروا في صباحها الى عند الباشا وقابلو وقدم لهم خيلا معددة وأهدى لهم هدايا وصاروا

حدثت السماء

يركبون في هيئة وأهبة معتبرة وكان فيهم جبير ترجمان بونا بارتته (وفيه) وردت الاخبار بأن الغز القبالي
نهبوا بلاد الفيوم وقبضوا أموالها ونهبوا اغلالها ومواشيها وحرقوا البلاد التي عصت عليهم وقتلوا ناسها حتى
قتلوا من بلدة واحدة مائة وخمسين نفرا وأما العشمانية السكاكئون بالفيوم فانهم تحصنوا بالبلدة وعملوا لهم
مطاريس بالمدينة وأقاموا داخلها

✽ شهر رجب الفرد سنة ١٢١٧ ✽

استهل يوم الجمعة فيه ر. و أساس عمارة الباشا وكان طلب من الفايكين أن يختاروا له وقتا لوضع
الاساس فعملوا ذلك وكان بعد اثني عشر يوما من يوم تاريخه فاستبعده وأمر برمي الاساس في اليوم
المذكور * ورب النجم بفعل ما يشاء * (وفيه) أحضروا أربعة وثمانين فوضعت عند باب الباشا
زعموا أنهم من قتيلى الغز المصرية (وفي خامسه) يوم الثلاثاء سافر الاجلى الفرنساوي وأصحابه فزلوا الى
بولاق وامامهم مالك الباشا بزياتهم وهم لا بسون الزر وخ الخودو بأيديهم السيوف المسلوله وخلفهم
العبيد المختصة بالباشا وعلى رؤسهم طرايط حمر وبأيديهم البنادق على كواهلهم فلم يزلوا صحبتهم
حتى نزلوا بيت راشا بولاق ثم جمعوا منهم نزلوا المرابك الى ديايط وضر بواهلهم مدافع عند دعوتهم
السفن (وفيه) أشيع انتشار الامراء القبالي الى جهة بحرى وحضر والى اقليم الجزيرة وظلموا منها الكلف
حتى وصولوا الى وردان (وفيه) حضر محمد كتيخذ المعروف بالزربة الذي كان كتيخذ الباشا وتقدم
أنه كان أمره بالسفر الى قبلي فامتنع وأذن له بالسفر الى البحيرة فحافظ فلما تقدم طوائف الامراء الى بحرى
فمر منيهم جماعة قليلة على محمد كتيخذ الزربة المذكور فلم يتعرض لهم مع قدرته على تعويقهم فبلغ الباشا
ذلك ففقد هاعليه وأرسل اليه وطلبه الى الحضور فحضر فلما كان يوم السبت تاسعه طلبه لباسا في بكرة
اليوم فلما أحضر أمر بقتله فزل به العسكر ورموا رقبته عند باب الباشا ثم نقلوه الى بين المفاقر قبالة
حمام عثمان كتيخدا فاستمر مر مياعر يانا الى قبيل الظهر ثم تناولوه الى بيته وغسلوه في حوش البيت
سكنه ودفنوه وعذبه واه أرسل الدفتردار تختم على داره وأخرج حريمه وفي ثاني يوم أحضر وتوكلته
ومتاعه وابعوا ذلك بيت الدفتردار (وفيه) وردت مكاتبات من الديار لومية وفيها الخبير بعزل
شيرف أندي الدفتردار وولاية خليل افندي الرجائى المنفصل عن الدفتردار بعام أول فحزن
الناس لذلك حزنا عظيما فان أهل مصر لم يروا راحة من وقت دخول العشمانية الى مصر بل من نحو
أربعين سنة سوى هذه السنة التي ياتر هاهو فانه أراضى خواطر الصغير قبل الكبير والنقير قبل الغنى
وصرف الجماكية وغلال الانبار عينا وكلا وكان كثير الصدقات ويجب فعل الخير والمعروف
وكان مهذباني نفسه بشوشا متواضعا وهو الذي أرسل يطلب لاستفتاء من الدفتردارية لما رأي
من اختلال أحكام الباشا (وفي يوم الاثنين حادى عشره) عدى يوسف كتيخدا الباشا الى براناباة
وعدي معه الكثير من العسكر وانصب العرضي ببراناباة على ساحل البحر وأشيع وصول الامراء

الى ناحية الجسر الاسود وقطعوا الجسر لاجل تصفية المياه وانحدارها من الملق لاجل مشي الحافر ثم رجعوا الى ناحية انصورية وبشيتل واستمر خروج العساكر العثمانية التي كانت جهة قبلي الى بر انبابة وهم كالجراد المنتشر ونصبوا وطاقهم ظاهر انبابة واستمر خروج العساكر والطلاب وتقل البقسماط والخيخانة على الجمال والحميز ليلا ونهارا وأخذوا المراكب وسقوها معهم في البحر وغصبوها ووجدوه من السفن فهراوا وانتشرت عساكرهم وخيامهم بر انبابة حتى ماؤا الفضاء بحيث يظن الرائي لهم أنهم حتى تلاقوا مع الغزالمصرية أخذوهم تحت أقدامهم لكثرتهم واستعدادهم بحيث كان أوائل العرضي عند الوراريق وآخروهم بالقرب من بولاق السكر ورطولا ثم ان الامر ارجعوا الى ناحية وردان والطران (وفي يوم الجمعة خامس عشره) انتقل العرضي من بر انبابة وحلوا الخيام وفي ثاني يوم خرجت عساكر خلافتهم ونصبت مكانهم مسافروا وخرج خلافتهم وهكذا دأبهم في كل يوم تخرج طائفة بعد أخرى (وفيه) رسم الباشا بألف أردب قمح انعام تفرق على طلبة العلم المجاورين والاروقة بالجامع الازهر ففرقت بحسب الاغراض وأنعم أيضا بعد أيام بألف أردب أخرى فعلم بها كذلك وانها خطرات من وسواسه * يعطي ويمنع لاجل ولا كراما

(وفي يوم الاحد سابع عشره) وصلت جماعة ططر واخبروا بتقليد شريف محمد افندي الدفتر دار ولاية جدة (وفي يوم الثلاثاء تاسع عشره) خرج طاهر باشا ونصب وطاقه جهة انبابة للمحافظة وخرجت عساكره ونصبت وطاقاتهم بر انبابة أيضا متباعدين عن بعضهم البعض واستمروا على ذلك (وفي يوم الجمعة ثاني عشرينه) حضر رجل من طرف الدولة يقال له حجان وهو رجل عظيم من أرباب الاقلام وعلى يده فرمان فارس الباشا الى شريف افندي الدفتر دار والقاضي والمشايخ وجمعهم بعد صلاة الجمعة وقرئ عليهم ذلك فرمان وهو خطاب الى حضرة الباشا وملكه انها اخترناك لولاية مصر ان يكونك ريبت بالمصرية ولما علمه منك من العقل والسياسة والشجاعة وأرسلنا اليك عساكر كثيرة وأمرناك بقتال الخائنين واخراج الاربعة أنفار من الاقليم المصري بشرط الامان عليهم من القتل ونقلهم ما يختارونه من المناصب في غير اقليم مصر وكرامهم غاية الاكرام ان امتثلوا الاوامر السلطانية وأطلقنا لك التصرف في الاموال الميرية النفقة العسكر واللوازم وما عرفت فواجب تأخير أمرهم لهذا الوقت فان كان لقلعة عساكر أرسلنا اليك الامداد الكثيرة من العساكر وألتمسنا اليك كذلك ان لم يمتثلوا وكل من انضم اليهم كان مثلهم ومن شذع عنهم وطلب الامان فهو مقبول وعليه الامان الى آخر ما ذكر من ذلك المعنى (وفي يوم السبت ثالث عشرينه) كتبت أوراقا بمعنى ذلك وألصقت بالطرقات (وفي خامس عشرينه) تواترت الاخبار بوقوع معركة بين العثمانيين والامراء المصرية بأراضي دهنور وقتل من العساكر العثمانية مقتلة عظيمة وكانت الغلبة للمصريين وانتصر وعلو العثمانيين وصورة ذلك انه ما اتراعي الجمعان واصطفت عساكر العثمانيين الرجال بنادقهم واصطفت الخيالة

بخيولهم وكان الالقي بطائفة من الاجناد نحو الثلاثمائة قريبا منهم ومحببتهم جماعة من الانكليز فلما
زأوهم مجتمعين لحربهم قال لهم الانكليز ماذا تصنعون قالوا انصدمهم ومحاربهم قال الانكليز انظروا
ما تقولون ان عساكرهم الموجهين اليكم أربعة عشر ألفا وانتم قليلون قالوا النصر بيد الله فقالوا وادونكم
فساقوا اليهم خيولهم واقترحوا الى الخيالة فقتل منهم من قتل فانهمزم الباقون وتركوا الرجالة خلفهم
ثم كروا على الرجالة فلم يتحركوا بشيء وطلبوا الامان فساقوا منهم نحو السبع مائة مثل الاغنام وأخذوا
الجبخانه والمدافع وغالب الحملة والانكليز وقوف على علوة ينظرون الى الفريقين بالنضرات فلما تحقق
الباشا ذلك اهتم في تشهيل عساكره ومدافع وعدوا الى راناباة ونصبوا وطاقهم هناك وانتقل طاهر باشا
الى ناحية الحيزة

استهل شهر شعبان يوم السبت سنة ١٢١٧

فيه شرعوا في عمل ناريس جهة الحيزة وقبضوا على اناس كثيرة من ساحل مصر القديمة ليسخروهم
في العمل (وفيه) حضر الكثير من العساكر الجارح وجمع الباشا التجارين والحدادين وشرع في عمل
شركفك فاشتغلوا فيه ليلانهم اراحتي تموه في خمسة أيام وحملوه على الجمال وأنزلوه المراكب وسفروه
الى دهنور في سادسه (وفي عاشره) كتبوا عدة أوراق وحتم عليها المشايخ ليسلوا الى البلاد خطابا
لمشايخ البلاد والهربان تضمنوها معنى ما تقدم وكتبوا كذلك نسخا وصلت بالاسواق وذلك باشارة
بعض قرناء الباشا المصرية وهي بمعنى التجدير والتخويف ان يسالم الامراء المصرية خصوصا المغضوب
عليهم مطرودين السلطنة العصابة الى آخره معنى ما تقدم (وفي) هذه الايام كثرت الغلال حتى غصت بها
السواحل والحواصل ورخص سعرها حتى يبيع القمح بمائة وعشرين نصف الاردب واستمرت الغلال
معرفة في السواحل ولا يوجد من يشتريها وكان شريف افندي الدفتردار انشأ أربعة مراكب كبار
لغلال المري ولما حصلت النصر للمصرية على العثمانية خصوصا هذه المرة مع كثرتهم وقوتهم
واستعدادهم ضربوا فيهم واحتكرها ووقفوا على سواحل النيل ينعون الصادر والوارد منهم ومن
غيرهم وأما الباشا فانه سيخط على العساكر وصار يلعنهم ويشتهمهم في غيابهم وحضورهم (وفيه) حضرت
جماعة من اشراف مكة وعلمائها ورجال الوهابيين وقصدوا السفر الى اسلامبول يخبرون الدولة بقيام
الوهابيين ويستنجدون بهم لينقذوهم منهم ويبادروا لتصرهم عليهم فذهبوا الى بيت الباشا والدفتردار
وأكابر البلد وصاروا يحكون ويشكون وتقتل الناس اخبارهم وحكاياتهم

استهل شهر رمضان المعظم سنة ١٢١٧

عمات الرؤية ليلة الاحد وركب المحتسب ومشايخ الحرف على العادة ولم يهر الحلال وكان غيما مطبقا فلم
انتم عدة شعبان ثلاثين يوما فالتدب جماعة ليلة الاحد وشهدوا أنهم رأوا هلال شعبان ليلة الجمعة فقبله
القاضي وحكم تلك الليلة على ان ليلة الجمعة التي شهدوا برؤيتها فيمكن للحلال وجود البتة وكان الاجتماع
في سادس ساعة من ليلة الجمعة المذكورة باجماع الحساب والدساتير المصرية والرومية على انه لم يهر الحلال

لية السبت الاحديد البصر في غاية العسر والمعج وشهر رجب كان اوله الجمعة وكان عسر الرؤية أيضا
وأن الشاهد بذلك لم يتفوه به الا تلك الليلة فلو كانت شهادته صحيحة لاشاعها في أول الشهر ليقع ليلة
النصف التي هي من الموامم الاسلامية في محلها حيث كان حريصا على اقامة شعائر الاسلام (وفيه)
حضرت جماعة من أشرف مكة وغيرها (وفي خامس عشرينه) حضر خليل افندي الرجائي الدفتر دار
في قلعة من أتباعه وترك أئقاله بالمراكب وركب من مدينة فوة وحضر على البر وذلك بسبب وقوف
جماعة من الامراء المصرية ناحية النجيلة يقطعون الطريق على المارين في المراكب ولما حضر نزل بيوت
اسماعيل بيك بالاز بكية (وفي غايته) وقع ما هو أشنع مما وقع في غزته وذلك ان ليلة الاثنين غايته كان بالسيماه
غيم مطبق ومطر ورعد وبرق متواتر وأوقدت قناديل المنارات والمساجد وصلوا الناس الترويح
واستمر الحال الى سابع ساعة من الليل واذا بدافع كثير وشنك من القلعة والاز بكية ولغظ الناس
بالعيد وذكر وان جماعة حضره من دمنهور والبحيرة وشهدوا انهم رأوا هلال رمضان ليلة السبت
فذهبوا الى بيت الباشا فأرسلهم الى القاضي ثوقف القاضي في قبول شهادتهم فذهبوا الى الشيخ
الشرقاوي فقبلهم وأيدهم وردهم الى القاضي وألزمه بقبول شهادتهم فكتبوا بذلك اعلاما الى الباشا
وقضوا بتمام عدة رمضان يوم الاحد ويكون غرة شوال صبحها يوم الاثنين وأصبح الناس في أمر مريح
منهم الصائم ومنهم المفطر فلزم من ذلك انهم جعلوا رجب ثمانية وعشرين يوما وشعبان تسعة وعشرين
وكذلك رمضان والامر لله وحده (شهر شوال سنة ١٢١٧)

كان اوله الحقيقي يوم الثلاثاء وجزم غالب الناس المفطرين بقضاء يوم الاثنين (وفي خامسه) وصلت ائقال
خليل افندي الرجائي الدفتر دار (وفيه) طلبوا ألف كيس سلة من التجار وأرباب الحرف فوزعت
وقبضت على يد السيد أحمد المحرقي وهي أول حادثة وقعت بقدوم الدفتر دار (وفي يوم الخميس
عاشره) نصب جاليش شريف باشا المعبر عنه بالطوخ عنديته بالاز بكية وضربت له النوبة التركية
واهدى له الباشا خياما كثيرة وطعاما ولوازم (وفي يوم الاثنين ثاني عشرينه) كان خروج أمير الحاج
بالموكب والحمل المتباد الى الحصوة وكان ركب الحاج في هذه السنة علماء عظيماء وحضر الكثير من
حجاج المغاربة من البحر وكذلك عالم كثير من الصعيد وقرى مصر البحرية والارام وغير ذلك
(وفي يوم الخميس خامس عشرينه) خرج شريف باشا في موكب جليل ونصب وطاقه عند بركة
الشيخ قمر فأقام به الى أن يسافر الى جدة من القلزم وانتقل خليل افندي الرجائي الدفتر دار الى دار
شريف باشا بالاز بكية (وفي غايته) حضر أولاد الشرف سرور وشريف مكة هروبا من الوهابيين
ليستجدا وبالذلة فترلوا بيت المحرقي بعدما قابلوا احمد باشا والى مصر وشريف باشا والى جدة

(شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٢١٧)

استهل يوم الاربعاء فيه تقدم الناس بطلب الجامكية فأمرهم الدفتر دار بكتابة عرض حالات نقول

عليهم ذلك فقالوا اننا كتبنا عرض حالات في السنة الماضية وأخذنا سداتنا من الدفتر دار المنفصل ودفع
للسنة ستة عشر فقبل لهم انه دفع لكم سنة معجلة والحساب لا يكون الا من يوم التوجيه فضجوا من ذلك
وكثير لغلط الناس بسبب ذلك وأكثر وامن التشكي من الدفتر دار (وفي سادسه) اجتمع الكثير من
النساء الجامع الازهر وصاحوا بالمشايخ وأبطالوا دروسهم فاجتمعوا بقبلته ثم ركبو الي الباشا فوعدهم
بخير حتى ينظر في ذلك وبقى الامر وهم في كل يوم بحضوره وكثير اجتماعهم بالازهر وباب الباشا فلم
يحصل لهم فائدة من ذلك سوى أن رسم لهم بموجب اخر سنة تاريخه معجلة ولم يبق بضوا منها الا ما قل
بسبب تتابع الشرور والحوادث (وفي حادي عشره يوم السبت) ارتحل شريف باشا الى بركة الحج
متوجها الى السويس (وفيه) ارتحل حجاج المغاربة وكانوا كثيرين فسافر اغنياءهم والكثير من
فقرهم من طريق البر وآخر من السويس على القلزم (وفي رابع عشره) حضر ططريات الي
الباشا وعلى يدهم شلالات ثرينه وبشارة بتقريره على السنة الجديدة وزيدله تشریف نترخانية ومعه
مرتبة عالية في الوزارة فضر بواشكنا ومدافع متواليه يومين (وفيه) أشيع انتقال الامراء المصرية من
جهة البحيرة وقبلوا الي ناحية الجسر الاسود وأشيع أيضا ان جماعة منهم نزلوا بصحبة جماعة من الانكليز
الي البحر فاصدين اتوجه الي اسلامبول واتقل كتحذابيك خلفهم بعساكره ولكن لم يتجاسروا
على الاقدام عليهم (وفيه) وصلت الاخبار من الجهات الشامية بهروب محمد باشا من مرق من ياقا
واستيلاء عساكر أحمد باشا الجزائر عليها وذلك بعد حصاره فيها سنة وأكثر (وفي رابع عشره)
حضر كتحذابا وتقدم الامراء المصرية الي جهة قبلي حتى عدوا الحيز ونحصل منهم ومن العساكر
العثمانية الضرر الكثير في مرورهم على البلاد من التفريد والكلف ورعى الزرع وقطع الطرق
بر او بحرا وكان أغاث الجوا الي القبلية وودونجيب افندي كتحذابا ووصيته أرباب مناصب عدوا
الي الجزيرة فصادفهم وهجموا عليهم وقتلوا منهم من وجدوه وهرب الباقون فاستولوا على خيامهم وطاقم
وكذلك كتحذابا وتردد اخرج الي مصر القديمة متوجها الي الصعيد لقبض الغلال والاموال فاستمر
مكانه وتأخر امدد المراكب وخوفان المذكورين (وفيه) ورد الخبر بنزول شريف باشا الي
المراكب بالقلزم يوم الخميس سادس عشره (وفي يوم الاربعاء ثاني عشره) طلبوا أيضا خمسة آلاف
كيس سلفه من التجار ثلاثة آلاف كيس ومن الملتزمين ألفا كيس وشرعوا في توزيعها فانزعج الناس
وأغلق أهل الغورية حوانيتهم وكذا خلا فهم وهرب أهل وكالة الصابون الي الشام على الهجن واحتق أكثر
الناس مثل السكرية وأهل مرجوش وخلافهم فطلبهم المدينون ولزموا بيوتهم وسمروا مطابخ السكر
وكذلك عملوا فردة على البلاد أعلي وأوسط وأدنى الاعلى خمس مائة ريال والواوسط ثلثة مائة والادنى
مائة وخمسون (وفيه) تحق الخبر بنزول طائفة الانكليز وسفرهم من ثغر الاسكندرية في يوم السبت
حادي عشره ونزل بصحبته محمد ديك الاناني وصحبته جماعة من أتباعه (وفي خامس عشره) حضر

أحمد باشا والي دمياط وكانوا أرسلوا له طوخا، الثاوان يحضرو بتوجه لمحافظة مكة وكذلك قلدوا آخر باشوية المدينة بسمي احمد باشا وضموا له عسكرا يسافرون بصحبتهم للمحافظة من الوهابيين وأخذوا في التشييل (وفي هذه الايام) كثر تشكي العسكري من عدم الجامكية والنفقة فانه اجتمع لهم جامكية نحو سبعة أشهر وقد قطع عليهم الباشا وتبهم وخرجهم لفلة الايراد وكثرة المطوبات وكرهته لهم فصار كبيرا وهم يترددون ويكثر ون من مطالبة لدفتر دار حتى كان يهرب من بيته غالب الايام وأشيع بالمدينة قيام العسكري وانهم قاصدون نهب امتعة الناس فنقل أهل الغورية وخلافهم بضائهم من الحوانيت وامتنع الكثير منهم من فتح الحوانيت وخافهم الناس حتى في المرور وخصوصاً أوقات المساء فكانوا اذا انفردوا بأحد ساجده من ثيابه وبقاقلوه وكذلك أكثروا من خطف النساء والمردان (وفي ليلة الثلاثاء ثامن عشرية) كان انتقال الشمس لبرج الحمل وأول فصل الربيع وفي تلك الليلة تهب ت رياح شمالية شرقية هبوا شديداً وعجا واستمرت بطول الليل وفي آخر الليل قبل الفجر اشتد هبوبها ثم سكنت عند الشروق وسقط تلك الليلة دار الحيايلة بالرميلة ومات بها نحو ثلاثة أشخاص وداران أيضاً بطولون وغير ذلك حيطان وأطراف أما كن قديمة تم تحوات الريح غربية قوية واستمرت عدة أيام ومعها غيم ومطر (وفيه) وصل الامراء انصرية الى الفيوم فأخذوا وكفا ودرهم كثيرة فردوها على البلاد ثم سافروا الى الجهة القبيلة (وفيه) ورد الخبر بأن المراكب التي بها ذخيرة أمير الحاج بالقلزم المتوجهة الى اليمن والمويلح غرقت بما فيها ومركب الجمعي من جملتها (وفيه) حضر مصطفى بينباشا الذي كان أيام الوزير بمصر الى بلبيس وهو موجه بطلب مبلغ دراهم فأقام ببلبيس حتى أرسلوا له ثم ذهب الى دمياط وصحبته نحو الاربع مائة من الارثو دليد من البحر (وفيه) توجه المحروفي والكثير من الناس لزيارة سيدي أحمد البديوي لمولد الشرنبلالية وأخدمه عدة كثيرة من العسكري خوف من العربان ووصل اليه فرمان بطلب دراهم من أولاد الخادم ومن أولاد البلد فدلو على مكان لمصطفى الخادم فاستخرجوا منه ستة آلاف ريال وطلبوا من كل واحد من أولاد عمه مثلها

﴿شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢١٧﴾

استهل بيوم الجمعة (في يوم الاثنين رابعة) قتلوا شخصاً - كبرياناً عند باب الخرق فثله أغات التبديل بسبب انه كان يقف عند باب داره بحارة عابدين هو ورفيقان له ويخطفون من يربهم من النساء في النهار الى أن قبض عليه وهو رقيقاه (وفيه) أيضاً خرجوا من دار بحارة خشق قدم قتلى كثيرة نساء ورجالاً من فعل العسكري (وفيه) عدي ابراهيم باشا الى برج الجبزة (وفي يوم الاحد عشره) كان عيد الاضحى في ذلك اليوم حضر من الامراء القبالي مكتوبة على يد الشيخ سليمان الفيومي خطاباً للمشايخ فأخذها بختها وذهب بها الى الباشا ففتحها واطلع على ما فيها ثم طلب المشايخ فحضروا اليه وقت العصر (وفي يوم الجمعة خامس عشره) حضرت مكاتبات من الديار الحجازية يخبرون فيها عن الوهابيين أنهم

حضروا الى جهة الطائف فخرج اليهم شريف مكة الشريف غالب فحاربهم فهزموه فرجع الى الطائف وأحرق داره التي بها وخرج هاربا الى مكة فحضر الوهابيون الى البلدة وكبيرهم المضايبي نسيب الشريف وكان قد حصل بينه وبين الشريف وحشة نذهب مع الوهابيين وطاب من مسعود الوهابي أن يؤمره علي العسكر الموجه لمحاربة الشريف ففعل فحاربوا الطائف وحاربهم أهلها ثلاثة أيام حتى غلبوا فأخذوا البلدة لوهابيون واستولوا عليها عنوة وقتلوا الرجال وأسروا النساء والاطفال وهذا ذادهم مع من يحاربهم (وفي ذلك اليوم) مراراً بعة أنفاز من العسكر وأخذوا غلاما لرجل حلاق بنحط بين السورين عند القنطرة الجديدة فعارضهم الاسطى الحلاق في أخذ الغلام فضرهوا الحلاق وقتلوه ثم ذهبوا بالغلام الى دارهم بالحطة فقامت في اناس ضجة وكرشة وحضر أغات التبديل فطلبهم فمكروا نكوا بالدار وضرهوا عليه البنادق من الطيقان فقتلوا من أتباعه ثمانية أنفاز ولم يزلوا علي ذلك الى ثاني يوم فركب الباشا في التبديل ومر من هناك وأمر بالقبض عليهم فنتهبوا عليهم من خلف الدار وقبضوا عليهم بعدما قتلوا وجرحوا آخرين فشقوهم ووجدوا بالدار مكانا خراجا من زيادة عن ستين امرأة وقتولة وفهن من وجدوهن واطفأها مذبح معيا في حضنها (وفيه) حضر علي أغا الوالي الى بيت أحمد أغاشو يكارب درب سعادة وأخرج منه قتلي كثيرة وأمثال ذلك شيء كثير (وفي خامس عشره أيضا) أمر الباشا الوجاقية أن يخرجوا جهة المعادلية لاجل الغفر من العربان فانهم فحش أمرهم ومحاسروا في التعرية والخطف حتى على نواحي المدينة بل وطريق بولاق وغير ذلك فلما كان في ثاني يوم ركب الوجاقية بأمرهم وبيارقهم وحضروا الى بيت الباشا وخرجوا من هناك الى وطاقهم الذي أعدوه لانفسهم خارج القاهرة وشرعوا أيضا في تعمير قصر من القصور الخارجة التي خربت أيام الفرانديس (وفي ناسع عشره) سافر جماعة لوجاقية لمذكورين وصحبتهم عدة من العسكر الى جهة عرب الجزيرة بسبب اغارة موسى خالد ومن معه على البلاد وقطع الطرق فلاقهم المذكور وحاربهم وهزمهم الى وردان وذهب هو الى جهة البحيرة (وفي رابع عشره يوم الاحد) كان عبيد النصارى الكبير في ليلتها وهي ليلة الاثنين وقع الحريق في الكنيسة التي بحارة الروم وفي صباحها اشاع ذلك فركب اليها أغات الانكشارية والوالي وأحضروا السقاين والفعاة الذين يعملون في عمارة الباشا حتى أخذوا الناس المجتمعة بسوق التوبد بالانماطين وحضر الباشا أيضا في التبديل واجتهدوا في اطفأها بالماء والهدم حتى طشت في ثاني يوم واحترق بها أشياء كثيرة وذخائر وأمتعة ونهبت أشياء (وفيه) وردت أخبار بأن الامراء المصرية وصلوا الى منية ابن خضيب فارسلوا الى حاكمها بأن يتقل متها ويعدي هو ومن معه من العسكر الى البر الشريف حتى انهم يقيمون بها أياما ويقضون أشغالهم ثم يرحلون فأبوا عليهم وحضروا البلدة وزادوا في عمل التاريس وحاكمها المذكور سليم كاشف تابع عثمان بيك الطبرجي المرادي المقتول فانه سالم العثمانيين وانضم اليهم فالبسوه حاكما علي المنية وأضافوا اليه عساكر فذهب اليها ولم يزل مجتهدا

في عمل متاريس ومدافع حتى ظن انه صار في منعة عظيمة فلما أجاهم بالامتناع حضروا الى البلدة
 وطارهم أشد المحاربة مدة أربعين يوماً بلديها حتى غلبوا عليهم ودخلوا البلدة وأطلقوا فيها النار وقتلوا
 أهلها وما بها من العسكر ولم ينج منهم الا من أتى نفسه في البحر وعام الى البر الآخر وكان قد هرب قبل
 ذلك وأما سليم كاشف فأنهم قبضوا عليه حياً وأخذوه أسيراً الى أبراهيم بيك فوجده وأمر بفضربه فضر به
 علة بالدياريت (وفيه) وصلت هجاجة من شريف باشا بمكاتبة لباشا اولد قتر دار يخبر فيها انه وصل الى
 الينبع وهو عازم على الركوب من هناك على البرليسدر ك الحج وبترك أنقله تتوجه في المركب الى
 جدة (وفي غايته) وصل ساحدار الباشا وصحبته أغات المقرر الذي تقدمت بشارته فلما وصلوا الى بولاق
 أرسل الباشا في صباحها اليهم فركبوا في موكب الي بيت الباشا وضر بواهلهم ومدافع وحضر المشايخ والقاضي
 والاعيان والوجقات فقري عليهم ذلك وفيه الامر بتشكيل غلال لبحرين والحث والامر بحاربة
 الخالفين (وفيه) بعثوا نحو ألوف من العسكر الى جهة أسويط للمحافظة فسار واعلى الهجن من البر
 الشرقي (وفيه) أرسلوا أوراقا الى التجار وأرباب الحرف يطلب باقي الفردة وهو القدر الذي كان تشفع
 فيه المحرق وأخذوا في تحصيله * وانقضت هذه السنة وما وقع بها من الحوادث السكية التي ذكر بعضها
 وأما الجزية فلا يمكن الا حاطة بعضها فضلا عن كلها الكثرة واختلاف جياتها واشتغال البال عن تتبع
 حقائقها ونسيان الغائب بالاشنع والقيح بالاقبح فمن الحكمة التي عم الضرر بها زيادة المكوس اضعاف
 المعتاد في كل ثغر ذهابا وايابا * ومنها تولى الفردو السلف والمظالم على أهل المدينة والارياض وحق طرق
 المعينين وكلفهم الخارجة عن الحد والمعقول أدني شكوي ولو بالاضل فبمجرد ما يأتي الشاكي بمرضخال
 شكواه يكتب له ورقة ويعين بها عسكري أو اثنين أو أكثر بحسب اختيار الشاكي وطلبه للتشفي من
 خصمه بمجر دو وصوله الي المشكي بصورة منكرة وسلاح كثير مقبله فلا يكون له شغل الا طلب
 خدمته ولا يسأل عن الدعوى ولا عن صورتها ويطلب طلبا خارجا عن المعقول كالف قرش في دعوى
 عشرة قروش وخصوصا اذا كانت الشكوي على فلاح في قرية فيحصل أشنع من ذلك من قامتهم عندهم
 وطابهم وتكليفهم الذبائح والنفوس بما يشترونه ويقترحونه عليهم وربما يذهب الشخص الذي يكون بينه
 وبين آخر عداوة قديمة أو مشاحنة أو دعوى قضى عليه فيها بحق من زمان طويل فيقدم له عرض حال
 ويعين له مباشرة بفرمان ويذهب هو فلا يظهر ويذهب المعين في شغله والمشكي لا يري الشاكي ولا
 يدري من أين جاءته هذه المصيبة ويمكن أنه من بعد دخلاصه من أمر المباشر يحضر الي بيت الباشا
 ويفحص عن خصمه ويعرفه فيمنهي دعواه ويظهر حجته بأنه على الحق وان خصمه على الباطل فيقال
 له عين علي خصمك أيضا فان أجاب الى ذلك رسم له بفرمان ومعين آخر كذلك والترك أجره علي
 الله ورجع فضاق ذرع الناس من هذه الحال وكرهوا هذه الاوضاع ورجموا قتل الفلاحون المعينين وهربوا
 من بلادهم وجلو عن أوطانهم خوف الغائلة ولم يزل هذا أديهم حتى نفرت منهم القلوب وكرهتهم النوس

وتمتوا لهم الغنائم وعصت أهل النواحي وعربدت العربان وقطعوا الطرق وعلموا خيانتهم فخافوهم
ومكابوهم فكابوهم واتمى عربان الجهة القبلية الى الامراء المصرية وساعدوهم عليهم ولما انحدر
الامراء الى جهة بحرى انضم اليهم جميع قبائل الجهة الغربية والمنادي وهرب البحرية وخلصهم فلما
وقعت الحرب بين الامراء والعثمانيين وكانت الغلبة للامراء والعربان زادت جسامتهم عليهم ورسدوا
لهم الغنائم وقطعوا عليهم وعلى المسافرين العارق بجزاير افرن ظفروا به وما نفعهم نهب وامتاعه وقتلوه
والاسلبوه وتركوه وحش الامر جدا قبلي وبحرى حتى وقف حال الناس ورضوا عن أحكام الفرنسيين
* ومنها ان الباشا المقاتل الوالي والمحتسب وعمل قائمة تسعيرة للحيوانات وأن يكون الرطل اثنتي عشرة
أوقية في جميع الاوزان وأبطلوا الرطل الزياتى الذى يوزن به السحن والحين والمسل والاحم وغير
ذلك وهو أربع عشرة أوقية بنفذه من تلك الامور حتى سوي نقص الارطال ولم يزل ذوالفقار محتسبا
حتى رتب المقررات على المنسب بين زيادة عن القانون الاصلى وجعل منها قسطا للجزية الباشا ولما كتبت هذا
وخلافهما ورجعت الامور في الاسعار أقيح وأغلي مما كانت عليه في كل شئ واستمر الرطل اثنتي عشرة
أوقية لا غير وكثر ورود الغلال ايام الليل ورخص سعرها والرغيف على مقدار رغيف الغلاء * ومنها
ان الفضة الاصف العديدة صاروا يأخذونها من دار الضرب أول بأول ويرسلونها الى الروم والشام بزيادة
الصرف ولا ينزل الي الصيارف منها الا القليل حتى شحت بأبدى الناس جدا ووقف حالهم في شراء
لوازم البيوت ومحقرات الامور وبدور الانسان بالريال والمحجوب أو الحجر وهو في يده طول النهار فلا
يجد مصارفته وأغقت غالب الصيارف حوائثهم سبب ذلك وبسبب أذية العسكر فانهم أتون اليهم
ويلزمونهم بالمصارفة فيقول له الصيرفي ليس عندي فضة فلا يقبل عذره ويفزع عليه يطقه أو بارودته
وان وجد عند المصارفة وكان المحجوب أو البندقى ناقصا في الوزن لا يستقيم في نقصه ولا يأخذ الا صرته
كامله واذا اشترى شيئا من سوقى أعياه بندقى وطالب باقيه ولم يكن عند البائع باقيه أخذ الذي اشتراه
والبندقى وذهب ولا يقدر المسبب على استخلاص حقه منه وان وجد معه باقي المصارفة وأخذ ذلك البندقى
وقدمه عند الصراف وكان نقصاؤه والناب لا يقدر الصيرفي أن يذكر نقصه فان قال انه ينقص كذا فزع
عليه وسبه وبعضهم أدخل أصبعه في عين الصراف وأمثال ذلك * ومنها شحة المراكب حتى ان المسافر
يمكث الايام الكثيرة ينتظر مركبا فلا يجد وربما أخذوها بعد تمام وسقهما فنكتوه وأخذوها وان مرت
على الامراء المصرية وما نفعهم تعرضوا لها منهم واما ما من الشحنة وأخذوا المراكب واستمر هذا
الحال على الدوام فكان ذلك من اعظم اسباب التعطيل ايضا * ومنها تسلط العسكر على خطف الناس
وشلبهم وقتلهم وخصوصا في اواخر هذه السنة حتى امتنع الناس من المرور في جهات سكنهم الا أن
يكونوا في عزوة ومنعة وقوة ولا تنكدرى شخصا يعرف الاسواق السلطانية من بعد المغرب وقبيل
المساء واذا اضطر الانسان الى المرور تلك الاوقات فلا يجرا الا للجواز على نفسه وكان اعلى رأسه الطير

يقال ان فعلهم هذه الفعائل من عوائدهم الخبيثة اذ انا خرت نفاقهم فملا ذلك مع العامة علي حد قول القائل خالص تارك من جارك وذلك كله بسبب تأخير جماهيرهم وقطع خر حريم نحو خمسة أشهر والباشا يشوفهم ويقول هؤلاء لا يستحقون فلما أى شئ خرج من يدهم وطول المدى فكفهم وتعظيمهم ومايستر وأنفسهم مع الغز المصرية ولا مرة فلما حاجة لنا بهم بل يخرجون عني ويذهبون حيث شاؤوا فايس منهم الا الرزية والغنظية وهم يقولون لا نخرج ولا نذهب حتى نستوفي حقنا على دور النصف الفضة الواحد وان شئنا قنا وان شئنا ذهبنا * ومنها استمرار الباشا على الهمة والاجتهاد في العمارة والبناء وطالب الاخشاب والمون حتى عز جميع أدوات العمارة وضاق حال الناس بسبب احتياجهم لعمارة أما كنهم التي تخربت في الحوادث السابقة وبلغ سعر الارب الجبس مائة وعشرين نصفاً والحير المحلوط أربعين نصفاً وأجرة المعلم في اليوم خمسة وأربعين نصفاً ويتبعه آخر مثل ذلك والفاعل اثنين وعشرين نصفاً وأحدتوا أخذ اجازة من المعمار جى وهو ان الذى يريد بناء ولو كاننا لا يقدر ان يأتيه البناء حتى يأخذ ورقة من المعمار جى ويدفع عليهم ائتمسين نصفاً ولم يزل الاجتهاد في العمارة المذكورة حتى أقاموا جانباً من القشلة وهي عبارة عن وكالة يعملوا طباق وأسفلها اصطبلات وحولها من داخل حواصل ومن خارج حرايت وقهوة فعند ماتت الحوايت ركبوا عليها درنيا وأسكنوا فيها قهوجيا ومزينا من أتباع الباشا وخياطين وعمادين وسروجية الباشا وغير ذلك لم بكل تسقيف الطابق وعملوا بها بوابة عظيمة بمصاطب وهدموا حائط الرحبة المقابلة لبيت الباشا الخارجية وعمرت وأنشئت بالحجر النحت المحكم الصفة وعملوا لها باباً عظيماً ببنيات وأبراج عظيمة وبها طاقات عليها وسفلي وصفوا بها المدافع العظيمة وبركة لرحبة مثل ذلك وعملوا لها باباً آخر قبالة باب القشلة بحيث صار بينهما وبين القشلة رحبة متسعة يسلك منها المارون الى جهة بولاق على الجسر الذى عمله الفرنسيين ويخرجون أيضاً في سلوكهم من بوابة عظيمة الى طريق بولاق من الجهة الغربية بحائط حجري متصل من الرحبة حيث البوابة المواجهة للقشلة الى آخر القشلة وعلى هذه البوابة من الجهتين مدافع مركبة على بدنان وأبراج وطبقان مهندمة وأسفلها من داخل مصطبة كبيرة من حجر وبها باب يصعد منه الى تلك الابراج والجبخانه والعساكر جلوس على تلك المصاطب الخارجية والداخلة لابسين الاسلحة وبنادقهم مرصوفة بدائر الحيطان وبداخل الرحبة الوسطانية مدافع عظيمة مرصوفة بطول الرحبة يمينا وشمالا وكذلك بداخل الحوش الجوانى الاصلي وأسفل البركة نحو المائتي مدافع مرصوفة أيضاً وعربيات وصناديق جبخانه وآلات حرب وغير ذلك والجبخانه الكبيرة لها محل مخصوص بالحوش الداخلى الاصلي ولها خزنة وطبجية وعربية * ومنها عدم البصل الاحمر حتى يبيع الرطل بسعر القنطار في الزمن السابق وعدم الملح أيضاً بسبب احتساره وعدم المراكب التي تجلبه من بحري لما ترتب عليهم من زيادة الجمرك وعدم مكاسبهم فيه لان الذي تولى على جمرك الملاحة صار يأخذ من

أصحابه علي ذمته - بمرفقيل معلوم وبيعه علي ذمته بسعر كثيران يسافر به الى جهة قبلي وذلك خلاف ما يأخذه من المراكب التي تحملها، فتع المتسبون فيه من تجارته فعز وجوده في آخر السنة حتى يسبع الربع بشانين نصفاً من ثلاثة أنصاف وضجت الناس من ذلك فأرسل ذلك الملتزم ثلاثة مراكب علي ذمته ووسقها ملحاً وصار يبيع الربع بعشرين نصفاً وبيعه المسبب بثلاثين وهذا لم يهدنمنا تقدم من السنين وعدم أيضا الصابون بسبب تأخر القافلة حتى يسبع بأغلي ثمن ثم حضرت القافلة فأحل سعرد وتواجد وغير ذلك مما لا يمكن الاحاطة به ونسأل الله تعالي حسن العاقبة

❖ سنة ثمان عشرة ومائتين والف ❖

❖ شهر محرم الحرام سنة ١٢١٨ ❖

استهل يوم السبت (في ذلك اليوم) وقعت زلزلة عظيمة في الناس وحصلت كرشات في مصر وبولاق وأغلق أهل الاسواق حوانيتهم ورفعوا منها ما خف من متاعهم من الدكاكين وبعضهم ترك حانوته وهرب والبعض سقط متاعه من يده ولم يشعر من شدة ما لحقهم من الخوف والارحاف ولم يعلم سبب ذلك فيقال ان السبب في ذلك أن جماعة من كبار العسكر ذهبوا الى الباشا وطلبوا اجما كبيرهم المنكسرة وخرجهم فقال لهم اذهبوا الى الدفتر دار فذهبوا الي الدفتر دار فقال لهم جئناكم عند محمد علي فذهبوا الى محمد علي وكانوا عدوهم بقبض جاكيتهم في ذلك اليوم فلما ذهبوا الى محمد علي قال لهم لم أقبض شيئاً فعملوا معه مشرسة وضرب يديهم بعض بنادق وهاجت العسكر عند بيت محمد علي سر ششمه فحصلت هذه الزلزلة في مصر وبولاق ثم سكن ذلك بعد أن وعدهم بهدنة أيام (وفيه) وردت عدة تقارير وبها جبخانة وجملة من العسكر وصحبتهم ابراهيم أغا الذي كان كاشف الشريعة عام أول وكان توجهه الي اسلامبول فحضر وصحبته ذلك فحملوا الجبخانه وطعموها الي القلعة فيقال انما توجهت الي جدة بسبب فتنة الحجاز وقيل غير ذلك (وفي يوم الجمعة سابعه) ثارت العسكر وحضروا الي بيت الدفتر دار فاجتمعوا بالحوش وقالوا باب القيطون وطردوا القواسمة وطمع جمع منهم فوقفوا بسحرة المذكان الجالس به الدفتر دار ودخل أربعة منهم عند الدفتر دار فكلموه في انجاز الوعد فقال لهم انه اجتمع عندي نحو الستين ألف قرش فاما أن تأخذوها أو تصبروا كم يوم حني بكلكم المطلوب فقالوا لا ابد من التسهيل فان العسكر تعلقوا من طول المواعيد فكتب ورقة وأرسلها الي الباشا بأن يرسل اليه جانب دراهم تكملة للقدر الحاصل عنده في الخزينة فرجع الرسول وهو يقول لأدفع ولا أذن بدفع شيء فاما أن يخرجوا ويسافروا من بلدي أو لا يذن قتلهم عن آخرهم فعندما رجع بذلك الجواب قال له ارجع اليه وأخبره ان البيت قد امتلا بالعساكر فوق وتحت وأني محصور بينهم فعند وصول المرسال وقبل رجوعه أمر الباشا بان يديروا المدافع ويضربوها علي بيت الدفتر دار وعلى العسكر فما يشعر الدفتر دار الاوجلة وقعت بين يديه فقام من مجلسه الي مجلس آخر وتتابع الرمي واشتعلت النار في البيت وفي الكشك الذي أنشأه بيت جده

المجاور لبيته وهو من الخشب والحجينة من غير بياض لم يكمل فالتب بالدار فنزل الى أسفل والارنؤد محيطة به وبات تحت السلام الى الصباح ونهب العسكر الخزينة والبيت ولم يسلم الا الدفتر دار والاوراق وضوعها في صناديق وشالوها وكان ابتداء رمي المدافع وقت صلاة الجمعة وأما أهل البلد فأنهم كانوا متخوفين ومتطيرين من قومة أو فزعة تحصل من العسكر قبل ذلك فلما عاين الناس تجمعهم بيت الدفتر دار شاع ذلك في المدينة ومر الولى يقول للناس ارفعوا متاعكم واحفظوا أنفسكم وخذوا حذرکم وأسلحتکم فاغاق الناس الدكاكين والدروب وهاجروا وما جوا فلما سمعوا ضرب المدافع زاد تطيرهم وتخيلوا هجوم العسكر ونهب البلد ودخول البيوت ولاراد يردهم ولا حاكم يتبعهم ونادي المنادى معاشر اناس وأولاد البلد كل من كان عنده سلاح فليلبسه واجتمعوا عند شيخ بشاخي الحارات يذهب بكم الى بيت الباشا وحضرت أوراق من الباشا لاهل الغورية ومغارة الفجامين ومجار خان الخليلي وأهل طولون بظلمهم بأسلحتهم والحضور عنده والتحذير من التخلف فذهب بعض الناس فقاموهم عند بيت حريم الباشا وبيت ابن المحروقي المجاور له وهو بيت البكري القديم فباتوا اليه هناك وحضر حسن أغا والى العمارة عشاء تلك الليلة وطاف على الناس يحرضهم على القيام ومعاونة الباشا وتجمع بعض الاوباش بالعصي والسواق وتجزوا أجزاء وعملوا تاريس عند رأس الوراقين وجهة العقادين والمشهد الحسيني فلما دخل الليل بطل الرمي الى الصباح فشرعوا في الرمي بالمدافع والقنابر من الجهتين وترست العساكر بجوامع أزيك وبيت الدفتر دار وبيت محمد على وكوم الشيخ سلامة وداخل الناس خوف عظيم من هذه الحادثة وأما القلعة الكبيرة فان الباشا مطمئن من جهتها لانه مقيد بها الخازندار ومنه عدة من الارنؤد وغيرهم وفضل أبوابها ولما كان يوم الجمعة أمس تاريخه قبل حصول الواقعة وحضر أغات الانكشارية والوجاقية لاجل السلام على عادتهم ودخلوا عند كتيخدايك فقال لهم نهبوا على أهل البلد بفلق الدكاكين والاسواق والاستعداد فان العسكر حاصل عندهم قلة أدب فلما طلوعا عند الباشا أعلموه بمقالة كتيخدايك فقال لهم نعم فقال له أغات الانكشارية يا سلطانم ينبغي الاحتفاظ بالقلعة الكبيرة قبل كل شئ فقال ان بها الخازندار وأوصيته بالاحتفاظ وغلقت الابواب فقال له الاغالكين ينبغي أن نترك عند كل باب من خارج قدر خمسين انكشاريا فقال وايش فائدتهم ما عليكم من هذا الكلام تريدون نفر يق عساكري اذهبوا لما أمرتكم به وذلك لاجل انفاذ القضاء وحضر طاهر باشا أيضا في ذلك الوقت وهو كالمحب ومكمن العداوة فلم يقابله الباشا وأمره بان يذهب الى داره ولا يقارش فلما كان في صبحها يوم السبت رتب الباشا عساكره على طريقة الفرنسيين وهو المسمي بالنظام الجديد فخرجوا بأسلحتهم وبنادقهم وخيولهم وهم طوابير ومر واحوال البركة وانقسموا فرقتين فرقة أت علي رصيف الخشاب وفرقة علي جهة باب الهواء ليأخذوا الارنؤدية بينهم ويحصر وهم من الجهتين فلما حضرت الفرقة التي من ناحية رصيف الخشاب قاتلوا الارنؤدية ففقد ذلك

أركبوا الدفتردار وأخذوه الى بيت طاهر باشا ومعه أتباعه وانهمز الارنؤدية من تلك الجهة وانحصروا
جهة جامع أربك واشتغلوا بجارية الفرقة الاخرى وتحققوا المزيمة والخذلان وعندما وصلت عساكر
الباشا الى بيت الدفتردار والمحروقي وبيت حريم الباشا اشتغلوا بالنهب واخراج الحرهم وتركوا القتال
وتفرقوا بالمنهوبات وفترت همة الفرقة الاخرى وجري أكثرهم ليخطف شيئا ويغنم مشاهم وقالوا نحن
نقاتل ونموت لاعلي شئ^٣ وأصحابنا ينيبون ويغنمون فهزموا أنفسهم لذلك وتراجع الارنؤدية واشتدت
عزيمتهم ورجع البعض منهم على عساكر الباشا فهزموا من قتي منهم وماكوا الجهة التي كانوا أجلوهم عنها
فبعد ذلك ظهر طاهر باشا وركب الى الرميطة وتقدم الى باب العزب فوجده مغلقا فاعالج الطاقات الصغار
التي في حائط باب العزب القريبة من الارض المعدة لرمي المدافع من أسفل ففتح بعضها ودخل منها
بعض عساكر قلاقواع الارنؤد المحافظين داخل الباب فالتفت بعضهم علي بعض ثم طلعو وعند الخازندار
وكان عنده ابن أخت طاهر باشا متمرضا قبل ذلك بأيام وصحبه طائفة أضافا لتفوقا على بعضهم وصاروا
عصبة وطبوا ما تباح القلعة من الخازندار فما منهم وراي منهم العين الحمر اسلمهم المفاتيح فنزلوا وفتحوا
الابواب لطاهر باشا وحبسوا الخازندار وأنزلوا من القلعة مدافع وبذات وجبخانه الى الازبكية
لجماعتهم وكذلك قيدوا بالقلعة طيبيجية وعساكر كل ذلك ومحمد باشا لا يدري بشئ من ذلك فلم يشعر
الا بالضررب نازل عليه من القلعة فسأل ما هذا فقيل له انهم ملكوا القلعة فسقط في يده وعند ذلك نزل
طاهر باشا من القلعة وشق من وسط المدينة وهو يقول بنفسه مع المنادي أمان واطمئنان افتحوا
دكا كينكو بيعوا واشتروا وما عليكم بأس وطافيز ورا لا ضرة والمشايخ والمجاذيب ويطلب منهم
للدعاء ورفع الناس الانتاريس من الطرق وانكفوا عن مقارضة العسكر وكذلك لم يحصل أذية من العسكر
لاحد من الرعية وأمروا بفتح مخازن العيش والمآكل وأخذوا واشتروا من غير اجحاف ولا نجس فلما
علم الباعة منهم ذلك ذهبوا اليهم بالعيش والكمك والخبز والقطير والسميط وغير ذلك ودخلوا فيهم ببيعهم
عليهم وهم يشترون منهم بالمصلحة وصار بعض أولاد البلدي يذهب الى الفرجة ويدخل بيدهم ويمر من
وسطهم فلا يتعرضون لهم ويقولون نحن مع بعضنا وأنتم رعيه فلا علاقة لكم بنا وحدثوا مع البعض سلاحا
ذهب به عندما أرسل الباشا ونادي على الناس فردوهم بلطف وكل ذلك على غير القياس وطاهر باشا
لم يكن له شغل الا الطواف بالمدينة والاسواق وخارج البلد ويقول للفلاحين الذين يجلبون الحطب
والحجلة والسمن والخبز من الارياف كونه اعلى ما تم عليه وهاتوا أسبابكم وبيعوا واشتروا وليس عليكم
بأس وحضر اليه الولي فأمره بالمرور والمناداة بالامن للناس واستمر الحرب بين الفريقين نهار السبت
واشتد ايسلة الاحد طول الليل فما أصبح النهار حتى زحف عساكر الارنؤد الي جامع عثمانا كتحذرا
والي حارة النصارى من الجهة الاخرى وطلعو الى التل التي بناحية بولاق وملكوا بولاق وهجموا
على مناخ الجبال الذي بالقرب من الشيخ فرج فقتلوا من به من عسكر التكرور وهرب من بقي منهم

عربانا وقبضوا على متش القبطان وعدوا بالعليون الى راناباة ونهبوا مانيه وكان به مال القبطان
وذخائرہ التي جمعها من مظالم المراكب والمسافرين والقادمين شياً كثيراً وكذلك ذهبت طائفة منهم
الى قصر العيني وقبضوا على من به من عبيد الباشا وعروهم وأخذوهم أسري ونهبوا بيت السيد أحمد
المحروقي بالازبكية وهو بيت البكري القديم وقد كان اختلاؤه لنفسه وعمره وسكنه بحريمه فنهبوا منه شياً
كثيراً يفوق الحصر وأخرجوا منه النساء بعد ما تشوهن أو ابتدين أنفسهن وكذلك بيت حريم الباشا
الملاصق له بعدما أرسل الباشا عساكره قبل يوم فنقل منه الحرهم عنده بطولهن لاغير ونهبوا بيت
جرجس الجوهري وأخذوا منه أشياء نفيسة كثيرة وفراوي مشتمة وحريم بيت الباشا لم تمكنوا منه
الا بعد انفضاض القضية يومين بسبب ان المحافظين عليه كانوا ثمانية عشر فرسواو ياخاصر وفيه هذه
المدة حتى خرجوا منه بامان وأما سكان تلك الخطة فانهم كانوا يذهبون الى طاهر باشا ومحمد علي فيرسل
معهم عسكريا لحفارتهم حتى ينقلوا أمتعتهم أو ما أمكنهم الى جهات بعيدة عن ذلك المحل ليأمنوا على أنفسهم
من الحرب وهرب المحروقي وابنه عند الباشا ولاحت لواحد الخلدان علي الباشا واستعد للفرار فانه لما بات
تلك الليلة لم يجد عايقا ولا خبزا فاعلوا على الخيل أروا وتعشي الباشا بالبقسماط وأرسل الى حارة الناصري
فطالب منهم خبزاً فأسلوا له خبز الخطفه الارنوذي الطريوق ولم يدل اليه ثم ان عسكريا ارنوذا حضر وا
له آلة بنبتو وضعوها بالبركة وضربوا على بيت الباشا وقعت واحدة على الباشا نج فالتهب فيه النار
فأرادوا اطفاءها فلم يجدوا سقائين تنقل الماء ويقال ان الخازن الذي كان بالقاعة لما قبضوا عليه التزم لهم
بمحرقة بيت الباشا وبطلقوه فارسا بعض اتباعه الى مكانه الذي بييت الباشا فاوقدوا فيه النار في ذلك
الوقت واشتمت في الاخشاب والسقوف وسرت الى مساكن الباشا فعد ذلك نزل الباشا الى أسفل
وأنزل الحرهم وعددهن سبع عشرة امرأة فاركهن بغا والأمر الدلاة والهوارة ان يتقدما وهن وركب
صحبتهن المحروقي وابنه وترجمانهن وصير فيهن وعبيده وفراشوه وتأخر الباشا حتى أركب الحرهم ثم ركب
في مماليكه ومن بقي من عسكريه واتباعه وركب معه حسين أغاشن وبعض أغوات وصحبته ثلاثة هجن
وخرج الى جزيرة بدران فعند ما أشيع ركو به هجعت عساكر الارنوذ على البيت واشتغلوا
بالتهب هذا والنار تشتعل فيه وكان ركو به قبيل أذان العصر من يوم الاحد التاسع المحرم وخرج خلفه
عدة وافرة من عسكريا ارنوذ فرجع عليهم وهزمهم مرتين وقيل ثلاثا وأما المحروقي ومن معه
فانهم اشتتوا من بعضهم خلف الدلاة ولم يلاحقوهم وانقطع حزام بغاتته فنزل عنها فادر كه العساكر
المتلاحقة بالباشا فمروه وشاحوه هو واتباعه وابنه وأخذوا منهم نحو عشرين ألف دينار
اسلامبولي نقدية وقيل جواهر بنحو ذلك فادر كههم عمر أغا بينباشي المقيم ببلاق فوقعوا عليه
فانهم وأخذهم معه الي بلاق وبتوا عنده الى ثاني يوم وأخذ لهم أمانا وحضر الى طاهر باشا
وقابله وكذلك جرجس الجوهري ونهب العسكري بيت الباشا وأخذوا منه شياً كثيراً وابات النار

تلتبب فيه والدخان صاعد الى عنان السماء حتى لم يبق فيه الا الجدران التحتانية الملاصقة للارض واحترقت وانهدمت تلك الابنية العظيمة المشيدة والعالية وما به من القصور والمجالس والمقاعد ولرواشن والشبابيك والقمريات والمناظر والتنهات والخزائن والمخادع وكان هذا البيت من أضحيم المباني المكلفة فانه اذا خلف الخائف انه صرف على عمارته من أول الزمان الى ان احترق عشرة خزائن من المال أو أكثر لا يحنث فان الاثني لما أنشأه رف عليه مبالغ كثيرة وكان أصل هذا الممكان قصر عمره وأنشأه السيد ابراهيم ابن السيد سودي اسكندر من فقهاء الحنفية وجعل في أسفله قاطر وبوأتك من ناحية البركة وجعلها برسم الزهرة لعامة الناس فكان يجتمع بها عالم من أجناس الناس وأولاد البلديين كثير وبها قراوى وبياعون وفكهازية وغاني وغير ذلك ويقف عندها مرآكب وقواربها من تلك الاجناس فكان يقع بها وبالبحر المقابل لها من عصر النهار الى آخر الليل من الحظ والزهرة مالا يوصف ثم تداول ذلك القصر ايدي الملك وظهر على بيك وقساوة حكمه فسدوا تلك البوائك ومنعوا الناس عنها لما كان يقع بها في الاحيان من اجتماع أهل الفسوق والحشاشين ثم اشترى ذلك القصر الامير احمد أغاشويككار وباعه بمدة فاشتراه الامير محمد بيك الاثني سنة بعد ذلك عشرة ومائتين وألف وشرع في هدمه وتمهيره وانشأه على الصورة التي كان عليها وكان غائبا جهة الترقية فرسم لكتنخده صورته في كغد بكيفية وضعه فحضر ذوالفقار كتنخدا وهدم ذلك القصر وحفر الجدران ووضع الاساس وأقام الدعائم ووضع سقوف لدور السفلى فحضر عند ذلك مخدومه فلم يجده على لرسم الذي حدده لهم فدمه ثانيا وأقام دعائمه على مراده واجتمعت في عمارته وطلب له الصناع والمؤن من الاحجار والاشخاب المتنوعة حتى شجحت المؤن في ذلك الوقت وادققت أربعة من أمرائه على أربع جهاته وعمل على ذمة العمارة طواحين للجبس وقعن الجير وأحضرت البلاط من الجبل قطعا كبيرا ونشرها على قياس مطلوبه وكذلك الرخام وذلك خذلاف انقاض رخام الممكان وانقاض الاماكن التي اشترها وهدمها وأخذ أشخابها وأنقاضها ونقلها على الجمال وفي المراكب لاجل ذلك فمنها البيت الكبير الذي كن أنشأه حسن كتنخدا الشهير على بركة الرطلي وكان به شيء كثير من الاخشاب والانقاض والشبابيك والرواشن نقلت جميعها الى العمارة فصار كل من الامراء المشيدين يبنون وينقل ويبيع ويفرق على من أحب حتى نوادورا من جانب تلك العمارة والطلب مستمر حتى أتموه في مدة يسيرة وركب على جميع الشبابيك شرائح الزجاج أعلي وأسفل وهوشى كثير جدا وفي المخادع المختصة به الواح الزجاج البلور الكبير التي يساوى الواحد منها خمسمائة درهم وهو كثير ايضا ثم فرش جميعه بالبسط الرومى والفرش الفاخر وعلقوا به الستائر والوسائد المزركشة وطوال المراتب كلها مقصبات ونفي به حمامين علوي وسفلي الى غير ذلك فساهاو الآن تم ذلك فاقام به نحو عشرين يوما

ثم خرج الى الشرقية فاقام هناك وحضر الفرنسيس فسكنه سارى عسكر بونا بارتة بعمر فيه ابضا عمارة
ولمسا فر وأقام مكانه كلهم عمر فيه أيضا فله قتل كلهم وتولى عوضه عبد الله بنولم بزل مجتهدا في
عمارته وغير معالمه وأدخل فيه المسجد وبني الباب على الوضع الذي كان عليه وعقد فوق القبة المحكمة
وأقام في أركانها الاعمدة بوضع محكم متقن وعمل السلام العراض انى يصعد من الدور والعلوى
والسفلي من على يمين الداخل وجعل مساكنه كلها تنفذ الى بعضها البعض على طريقة وضع مساكنهم
واستمر بنى فيه وبعمر مدة اقامته الى أن خرج من مصر فلما حضر العثمانية وتولى على مصر محمد باشا
المذكور رغب في سكني هذا الممكن وشرع في تعميره هذه العمارة العظيمة حتى انه رتب لحرق الجير
فقط اثني عشر قمينا تشتغل على الدوام والجمل التي تنقل الحجر من الجبل ثلاث قطارات كل قطار
سبعون جمالا وقس على ذلك بقية اللوازم وروما جميع الاتربة في البركة حتى ردموا منها جانبا كبيرا ردما
غير معدل حتى شوها البركة وصارت كلها كبحا ناوتربة والعجب ان منتهى الرغبة في سكن هذه
البركة وأما لها انما هو تسريح النظر وانبساط النفس بانساعها واطلاقها وخصوصا أيام النيل حين
تمتلئ بالماء فتصير لجة ماء دائرة بركاويه مملوءة بالزوارق والقبح والشطيات المعدة للترهة تسرح فيها
ليال ونهارا وعند دخول المساء يوقدون القناديل بدأرها في جميع قواطين البيوت فيصير لذلك منظر بهيج
لاسيما في الليالي المقمرة فيختلط ضحك الماء في وجه البدور والقناديل وانعكاس خيالها كأنها أسفل
الماء أيضا وصدى أصوات القبان والاغانى في ليال لا تعد من الاعمار

* اذ الناس ناس والزمان زمان * فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الى أن كان ما كان ووقعت هذه
الحوادث فضاء عاف المسخ والتشويه والعجب انه لما وقعت الحاربة بين الفرنسية والعثمانية وأهل
مصر وأقام الحرب ستة وثلاثين يوما وهم يضربون على ذلك البيت بالمدافع والقنابر لم يصبه شيء ولم ينهدم
منه حجر واحد ولما وقعت هذه الحاربة بين الباشا وعسكره احترق وانهدم في ليلة واحدة وكذلك
احترق بيت الدفتر دار وهو بيت ثلاثه ولاية الذي كان أنشاء رضوان كتحدا الحنفي وكان بيتا عظيما
ليس له نظير في عمارته وزخرفته وكلفته وسقفه من أغرب ما صنعته أيدي بني آدم في الدقة والصنعة وكله
منقوش بالذهب والالازورد والاصباغ وعلى مجالسه العليا قباب مصنعة وارضه كلها بالرخام الملون فاحترق
جميعه ولم يبق به شيء الا بعض الجدران اللاطئة بالارض * وسكنت القننة وشق الوالى على أغا الشعراوى
وذو الفقار المحتسب وأغات الانكشارية ونادوا بالامان والبيع والشراء فكانت مدة ولاية هذا الباشا
على مصر سنة وثلاثة أشهر وأحدا وعشرين يوما وكان سيي التديبر ولا يحسن التصرف ويحب
سفك الدماء ولا يتروى في ذلك ولا يضع شياً في محله وينكرم على من لا يستحق ويبخل على من
يستحق وفي آخر مدته داخله الغرور وطواع قرناء السوء والمحدثين به والتفت الى المظالم والفرد
على الناس وأهل القرى حتى انهم كانوا حروا دافئ فردة عامة على الدور والاماكن بأجرة ثلاث

سنوات وقيل أشنع من ذلك فانهذالله منه عباده وسلط عليه جنده وعساكره وخرج مرغوما مقهورا على هذه الصورة ولميزل في سيره الي أن نزل بقلوب بعد الغروب فعشاه الشواربي شيخ قلوب ثم سار إبلا الى دجوة فانزل الحريم والانتقال في ثلاث مرات وسار هو الي جهة بنها وغالب جماعته تخلفوا عنه بمصر وكذلك المكتخذو ديوان افندى والغازندار الذي كان بالقلعة والسليحدار وخليل انندي خزنة كاتب (وفي يوم الاثنين عاشره) نودي بالامان أيضا وأن العساكر لا يتعرضون لاحد بأذية وكل من تعرض له عسكري بأذية ولو قليلة فليشتكه الي القاق الكائن بمخضته ويحضره الي طاهر باشا فينتقم له منه (وفي يوم الخميس وقت العصر) حضر الاغا والوجاقايلة الي بيت القاضي وأعلموه باجتماعهم في غد عند طاهر باشا ويتفقون علي تلبسه قائم مقام ويكتبون عرض محضر بمحاصل ما وقع (وفي ذلك اليوم) حضر جعفر كاشف تابع ابراهيم بيك ويده مراسلة خطا بالعلماء والمشايخ وقيل انه كان بصرم من مدة أيام وكان يجتمع بطاهر باشا كل وقت بالشيخونية فلما أصبح يوم الجمعة رابع عشره اجتمع المشايخ عند القاضي وركبوا سجنه وذهبوا عند طاهر باشا وعملوا ديوانا وحضر القاضي فروة سمورا أبسيه الطاهر باشا ليكون قائم مقام حتي تحضر له الولاية أو يأتي وال وكوره علي رفع الحوادث والمظالم وظنوا فيه الخيرية وانفة واعي كتابة عرض حال بصورة ما وقع وقرأ المكتوب الذي حضره من عند لامراء القبالي وهو مشتمل علي آيات وأحاديث وكلام طويل ومحصله انهم طاعون ومتمثلون ولم يحصل منهم تعد ولا محاربة وانما اذا حضروا الي جهة أو بلدة وطلبوا المرور عليهم بأوقضاء حاجة من بندر منهم الحاكم والعساكر التي بها وابدؤهم بالمحاربة والطرده ومع ذلك اذا وقعت بيننا محاربة لا يثبتون لنا ولا ينزيمون ويفرون وقد تكرر ذلك المرة بعد المرة ولا يخفى ما يرتب علي ذلك من النهب والسلب وهتك الحرائر وقد وقع أننا لما حضرنا بالمنية فحصل ما حصل وبدؤنا بالطرده والابعاد وحصل ما حصل مما ذكره وعوقب من لاجني وذنب الرعية والعباد في رقابكم وقد التمسنا من ساداتنا المشايخ أن يتشنعوا لنا عند حضرة الوزير ويعطينا ما يقوم بؤتنا ومعاشنا فإني حضرة الوزير الاخر اجاب من القطر المصري كليا وبتمت تحذرونا بخالفة الدولة العلية مستدلين علينا بقوله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم ولم تذكرنا الآية تدل علي اننا نخرج من تحت السماء ولا آية تدل علي اننا لنقي بايدينا الي التملكه وذكرتم لنا أن حريمنا وأولادنا بمصر وربما ترتب علي الخالفة وقوع الضرر بهم وقد تعجبنا من ذلك فاننا ماتر كنا حرا يمتاقة بأنهم في كفايتكم وعرضكم علي أن لمرؤة تأتي صرف الهمه الي امتداد الايدي للحريم والرجال للرجال علي ان الفلك دوار والله يقاب الليل والنهار والملك بيد الله يؤتبه من يشاء قل اللهم مالك الملك الآية فله اقري ذلك بتفاصيله تعجب السامعون له فكأنما كانوا ينظرون من خلف حجاب الغيب وأخذ ذلك المكتوب طاهر باشا وأودعه في جيبه ثم قال الحاضرون فما يكون الجواب قال حتى نتروى في ذلك ثم كتب لهم جوابا يخبرهم فيه

بما وقع ويأمرهم بانهم يحضرون بالقرب من مصر لربما اقتضي الحال الى المعاونة (وفي يوم الاثنين سابع عشره) كتبوا العرض المحض بصورة ما وقع وختم عليه المشايخ والوجافلية وأرسلوه الى اسلامبول وأما محمد باشا المهزوم فإنه لم يزل في سيره حتى وصل الى المنصورة وفرد على أهلها تسعين ألف ريال وكذلك فرد على ما أمكنه من بلاد الدقهلية والغربية فردا ومظالم وكلفا وصادف في طريقه بعض المعينين حاضرين بمبالغ الفردة السابقة فأخذها منهم (وفي ليلة الثلاثاء) بعد المغرب ثامن عشره أرسل طاهر باشا عدة من العسكر قبضوا على جماعة من بيوتهم وهم أغاة الانكشارية ومصطفى كتحدا الرزاز ومصطفى أغا الوكيل وأيوب كتحدا الفلاح وأحمد كتحدا اعلى والسيد احمد المحروقي وخليل افندي كاتب خزنة محمد باشا وأطلعوهم الى القلعة وأصبح الناس يتحدثون بذلك ثم ان جماعة من الفقهاء سعوا الى السيد احمد المحروقي فأنزله الى بيته في ثاني يوم وعملوا عليه ستمائة كيس ولزم العسكر بيته وكذلك بقية الجماعة منهم من عمل عليه مائتا كيس وأقل وأكثر وأقاموا في الترسيم (وفي يوم الجمعة حادى عشرينه) ركب طاهر باشا بالوكب والملازمين وصلى الجمعة بجامع الحسين (وفيه) وردت الاخبار بان الامراء المصرية رجعوا الى قبلى ووصلوا الى قرب بني سويف (وفيه) تشفع شيخ السادات في مصطفى أغا الوكيل وأخذوه الى بيته وعملوا عليه مائتين وعشرين كيسا فلما كان يوم الاحد أرسل طاهر باشا يطلب مصطفى أغا الوكيل من عند شيخ السادات فركب معه شيخ السادات وسعيد أغا وكيلى دار السعادة وذهبوا بحبته الى بيت طاهر باشا فلما طلعوا الى أعلى الدرج خرج عليهم جماعة من العسكر وجذبوا مصطفى أغا من بينهم وقبضوا عليه وأنزلوه الى أسفل وأخذوه الى القلعة ماشيا على أقدامه فحنق الشيخ السادات ودخل على طاهر باشا وتشاجر معه فاطلعه على مكتوب مرسل من محمد باشا اليه فقال هذا لا يؤاخذ به وانما يؤاخذ اذا كان المكتوب منه الى محمد باشا ثم انحط الامر على أنه لا يقتله ولا يطاقه ثم ان طاهر باشا ركب ليلا وذهب الى شيخ السادات وأخذ خاطره بعد ما فرغ من حضوره اليه في ذلك الوقت (وفي ثالث عشرينه) أطلعوا يوسف كتحدا الباشا الى القلعة وأزموه بهال وكذلك خزنة كاتب (وفيه) خرج أمير الالزم لملاقاته الحجاج فغصب وطاقه بقبة النصر وأقام هناك (وفيه) حضر هجان على يده مكاتب مؤرخا في عشرين شهر الحجة مضمونها أن الوهابيين أحاطوا بالديار الحجازية وان شريف مكة الشريف غالب تداخل مع شريف باشا وأمير الحجاج المصري والشامي وأرشاهم على أن يعوقوا معه أياما حتى ينقل ماله ومثاعه الى جدة وذلك بعد اختلاف كبير ورحل وربط وكونهم يجتمعون على حربه ثم يرجعون عن ذلك الى أن انفق رأيهم على الرحيل فاقاموا مع الشريف اثني عشر يوما ثم رحلوا ورحل الشريف بعد أن أحرق داره ورحل الشريف باشا أيضا الى جدة (وفيه) قبضوا على أنفار من الوجافلية أيضا المستورين وطلبوا منهم دراهم وعملوا على طائفة القبط المكتبة خمسمائة كيس بالتوزيع (وفي خامس عشرينه) قبضوا على جماعة

منهم وحبسوهم وكذلك عملوا على طائفة اليهود مائة كيس (وفيه) حضر أحمد أغاشويكار الى مصر
بمراسلة من الامراء القبالي (وفي يوم الاربعاء سادس عشر رينه) سافرت التجريدة المعينة لمحمد باشا
وكبيرها حسن بيك أخو ظاهر باشا فزلا في مراكب وفي البر أيضا (وفي يوم الخميس) قبضوا على المعلم
ملطي القبطي من أعيان كتبة القبط وهو الذي كان قاضيا أيام الفرنسيين فرموا رقبته عند باب زويلة
وكذلك قطعوا رأس المعلم حنا الصبحاني أخي يوسف الصبحاني من بحار الشوام عند باب الخرق في ذلك
اليوم وأقاما صرمةين الى ثاني يوم (وفي يوم السبت غابته) رجع أحمد أغاشويكار بجواب من الباشا الي
رفقائه وأشيع وصول ابراهيم بيك ومن معه الي زاوية المصلوب ووصلت مقدماتهم الي بر
الجيزة يقبضون الكلف من البلاد (وفيه) أفرجوا عن يوسف كيتخدا الباشا بعد ان دفع
ثمانين كيسا ونزل من القلعة الي داره (وفيه) أرسل طاهر باشا الي مصطفى افندي راز الكاتب
وابراهيم افندي الروزناجي وسليمان افندي فأخذوهم عند عبدالله افندي راهز الروزناجي الرومي

﴿ شهر صفر سنة ١٢١٨ ﴾

استهل بيوم الاحد (في ثانيه) حضر الامراء القبالي الي الشيخ الشيمي (وفي ليلة الاربعاء رابعه) خنقوا
احمد كيتخدا على باش اختيار الانكشارية ومصطفى كيتخدا الرزاز كيتخدا العزب وكانا محبوسين
بالقلعة وضر بواقت خنقتهما مدفنين في الساعة الثالثة من الليل ورهوا الي خارج (وفي صباحها يوم
الاربعاء) حضر جواب من العسكر الذين ذهبوا للحاربة بمحمد باشا مضمونه انه انتقل من مكانه وذهب الي
جهة دهايط وانه تخلف عنه جماعة من العسكر الذين معه وأرسلوا يطلبون منهم الامان فلم يجابوهم
حتى يستأذنوا في ذلك فاجابهم طاهر باشا بأن يعظوم أمانا ويضموهم اليهم (وفي ذلك اليوم) أشيع أن
طاهر باشا قاصد التعدي الي البر الغربي ليسلم على الامراء المصرية وفي ذلك الوقت أمر باحضار حسن
أغا محرم فارتاع من ذلك وأيقن بالموت فلما حضر بين يديه خلع عليه فروة وجعله معمارجي باشا وأعطاه
التي فرانسوا أمره أن يتعبد بتعمير القلعة وما صدق أنه خرج من بين يديه وسكن روعه وفي ذلك الوقت
حضر اليه طائفة من الانكشارية وهم الذين كانوا حاضر وفي أول المحرم في النقاير مع الجيخانه
ليتوجهوا الي الديار الحجازية وأنزلوهم بجماع الظاهر خارج الحسينية وحصلت كاتبة محمد باشا وهم
مقيمون على ما هم عليه ولما خرج محمد باشا وظهر عليه طائفة الارنؤد شمشوخوا على الانكشارية وصاروا
ينظرون اليهم بعين الاحتقار مع تكبر الانكشارية ونظروهم في أنسهم أنهم فخذوا السلطنة وأن
الارنؤد خدمهم وعسكرهم واتباعهم ولما فرد الفرد طاهر باشا وصادر الناس صار يدفع الي طائفة الارنؤد
في جماكهم المنكسرة أو يحولهم بأوراق علي المصادرين وكلما طلب الانكشارية شيئا من جماكهم قال لهم
ليس لكم عندي شيء ولا أعطيكم الامن وقت ولا بقي فان كان لكم شيء فاذهبوا واخذوه من محمد باشا
فضاق خناقهم وأوغر صدورهم وابتوا أمرهم مع أحمد باشا الي المدينة فلما كان في هذا اليوم ركب الجماعة

المذكورون من جامع الظاهر وهم نحو المائتين وخمسين نفرا بعد دهم وأسلمتهم كما هي عادتهم وخلفهم
كبرائهم وهم اسمعيل أغا ومعه آخر يقال له موسى أغا وآخر فذهبوا على طاهر باشا وسأوه في جماكهم
فقال لهم ليس لكم عندي الا من وقت ولا تبي وان كان لكم شيء مكسور فهو مطلوب لكم من باشتكم محمد
باشا فالحوا عليه فتر فيه فمعالجوه بالحسام وضر به أحدهم فطير رأسه ورماها من الشباك الى الحوش
وسحبت طوائفهم الاسلحة وهاجوا في اتباعه فوقع الحريق والنهب في الدار ووقع في الناس كرشات
وخرجت العساكر الانكشارية وبأيديهم السيوف المسلولة ومعهم ما حفظوه من النهب فانزعجت الناس
وأغلقوا الاسواق والمدكاكين وهربوا الى الدور وأغلقوا الابواب وهم لا يعلمون ما الخبر وبعد ساعة
شاع الخبر وشق الوالى والاغا ينادون بالامن والامان حسب مارسم أحمد باشا وكرروا المناداة بذلك
ثم نادوا باجتماع الانكشارية البلدية وخلافهم عند أحمد باشا على طائفة الارنؤد وقتلهم واخراجهم
من المدينة فتحزبوا أحزابا وشواطئ طوائف ومجمع الارنؤد جهة الازبكية وفي بيوتهم
الساكنين فيها وصار الانكشارية اذا ظفروا بأحد من الارنؤد أخذوا سلاحه وربما قتلوه وكذلك
الارنؤد يفعلون معهم مثل ذلك هذا والنهب والحرق عمال في بيت طاهر باشا وفرج الله عن المعتقلين
والجوسين على المغارم والمصادرات وبقيت جثة طاهر باشا مية لم ياتفت اليها أحد ولم يجسر أحد من
أتباعه على الدخول الى البيت واخراجها ودفنها وزالت دولته وانقضت سلطنته في لحظة فكانت مدة
غلبته ستة وعشرين يوما ولوطال عمره زيادة على ذلك لاهلك الحرث والنسل وكان صفة أسمر اللون
نحيف البدن أسود اللحية قليل الكلام بالتركي فضلا عن العربي ويغلب عليه لغة الارنؤدية وفيه هوس
وانسلا ب وميل للمسلوبين والمجاذبب والدررايش وعمل له خلوة بالشيخونية وكان بيت فيها كثيرا
و يصعد مع الشيخ عبد الله المكردى الى السطح في الليل ويدكر معه ثم سكن هناك بجرمه وقد كان
زوجا بامرأة من نساء الامراء وكان يجتمع عنده أشكال مختلفة الصور فيذكر معهم ويجالسهم ويظهر
الاعتقاد فيهم ولما رأوا منه ذلك خرج الكثير من الاوباش وتزايما سولت له نفسه وشيطانه وليس له
طرطورا طوبلاور قعة ودلغا وعلق له جلاجل وبهرجان وعصا صبوغة وفيها شخاش شيخ وشرار يب
وطبلة يدق عليها ويصرخ ويزعق ويتكلم بكلمات مستهجنة والفاظ موهمة بأنه من أر باب الاحوال
ونحو ذلك ولما قتل أقام مرهيا الى ثاني يوم لم يدفن ثم دفنوه من غير رأس بقية عند بركة الفيل وأخذ بعض
الينكجيرية رأسه وذهبوا بها اليو صلوها الى محمد باشا وأخذوا منه البقشيش فلحقهم جماعة من الارنؤد
فقتلوهم وأخذوا الرأس منهم ورجعوا بها ودفنوها مع جثته وكتب أحمد باشا مكتوب الي محمد باشا يعلمه
بصورة الواقعة ويستجله للحضور وكذلك المحررق وسعيد أغا أرسل كل واحد مكتوب باعني ذلك
وظنوا التمام النصف ولما نبهاوا بينه نبهاوا مجاوره من دور الناس من الحبانية الى ضلع السمكة الى درب
الجمايز ثم ان أحمد باشا أحضر المشايخ وأعلمهم بما وقع وأمرهم بالذهاب الى محمد على ويخطبوه بأن

يذعن الى الطاعة فلما ذهبوا اليه وخطبوه في ذلك أجاب بأن أحمد باشا لم يكن واليا على مصر بل انما هو والى المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وليس له علاقة بمصر وأنا كنت الذى وليت طاهرباشا لكونه محافظ لدارالمصرية من طرف الدولة وله شبهة في الجملة وأما أحمد باشا فليس له جرة ولا شبهة فهو يخرج خارج البلد ويأخذه معه لانكشاريته ونجهزه ويسافر الى ولايته فقاموا من عنده على ذلك واستمر الانكشارية على ما هم عليه من النهب وتتبع الارنؤد وتخزبوا وتسلاجوا وعملوا ما تريس على جهاتهم ونواحيهم الى آخر التمر فنادوا على الناس بالسهر واتحفظ والدكاكين تفتح والقناديل تعلق وبات الناس على نخوف ولما أصبح نهار الخميس مر الولى والاغا ينادون بالامان برسهم حكم أحمد باشا ثم ان أحمد باشا أرسل اوراقا الى المشيخ بالحضور فذهبوا اليه فقال لهم أريد منكم أن تجتمعوا والناس للرعية وتأمروهم بالخروج على الارنؤد وقتلهم فقالوا سمعنا وطاعة وأخذوا في القيام فقال لهم لا تذهبوا وكونوا عسدي وأرسلوا للناس كما أمرتكم فقالوا له ان عادتنا أن يكون جلوسنا في المهمات بالجامع الازهر ونجتمع به ونرسل الى لرعية فاتهم عند ذلك لا يخالفون وكان مصطفى أغا الوكيل حاضرا فراددهم في ذلك وعرف منهم الاتيكالك فلم يزالوا حتى تخلصوا وخرجوا وكان أحمد باشا أرسل أحضر الدفتر دار يوسف كتنخذ الباشا وعبدالله أفندي رامرزوزناجى وغالب أ كبر العثمانية و مصطفى أغا الوكيل كن رهونا نذ شبخ السادات كما تقدم فعند ما سمع بقتل طاهرباشا ركب بجما عتة وابيته وأخذه معه عدة من الانكشارية وذعب الى عند أحمد باشا وقف بين يديه يعاضده ويقويه وأما محمد على والارنؤد فانهم ما لكون القاعة الكبيرة ويجمعون أمرهم ويرسلون الامراء فلما أصبح ذاك اليوم عدى الكثير من الممالك والكشاف الى بر مصر ومر وافى الاسواق وعدى أيضا محمد على وقابلهم في بر الحيزة ورجع وعدى الكثير منهم من ناحية نيا بة ومعهم عربان كثيرة وساروا الى جهة خارج باب النصر وباب الفتوح وأقاموا هناك وأرسل ابراهيم بيك ورقة الى أحمد باشا يقول فيها انه بلغنا موت المر حوم طاهرباشا عليه الرحمة والرضوان فانتم تكونون مع أتباعكم الارنؤد حالا واحدا ولا تتدخلوا مع الانكشارية فلما كان ضجوة النهار ذهب جماعة من الانكشارية الى جبة الرميبة فضر بواعيهم من القلعة مدافع فولوا وذهبوا ثم بعد حصة ضربوا أيضا عدة مدافع وتراسلة على جهة بيت أحمد باشا وكان ساكنها في بيت على بيك الكبير بالدودية فعند ذلك أخذوا في الانحلال وتفرق عنه غالب الانكشارية بالبلدية واتفق ان المشايخ لما خرجوا من عندهم وركبوا الميزاوا سائر الى أن وصلوا جامع الغورية فنزلوا به وجلسوا وهم في حيرة يتفكرون فيما يصنعون فعند ما سمعوا صوت المدافع قاموا ونزقوا وذهبوا الى بيوتهم ثم ان ابراهيم بيك أرسل ورقة الى أحمد باشا قبيل العصر يأمره فيها بتسليم الذين قتلوا طاهرباشا ويخرج الى خارج البلد ومعهم مهلة الى حادي عشر ساعة من النهار ولا يقم الى الليل وان خالف فلا يلوم من الانفس فلما رأى حال نفسه ضم محلا لم يجد بدا من الامثال

الأنا لم يجد جالاً يحمل عليها أمقاله فقال لارسل سلم عليه وقل له يرسل لي جالاً وأنا أخرج وأما تسليم القاتلين فلا يمكن فقال له أما حضور الجمل فغير متيسر في هذا الوقت لبعده المسافة فقال له وكيف يكون العمل فقال يركب حضرتكم ويخرج ووقت ما حضرت الجمل الليلة أو غدا حملت الانتقال ولحظة تتكم خارج البلد فعند ذلك قام وركب وقت العصر وافرقت من كان معه من أعيان العثمانية مثل الدفتردار وكتبخداييك والر وزانجي وذهبوا الي محمد علي والتجؤا اليه فأظهر لهم البشر والقبول وخرج أحمد باشا في حالة شنيعة وأتباعه مشاة بين يديه وهم يمدون في مشيهم وعلى أكتافهم وسائد وأتبعه خفيفة فعند ما خرج من البيت دخل الارنؤود ونهبوا جميع مائته ولم يزل سائر حتى خرج من المدينة من باب الفتوح فوجد العسكر والعربان و بعض كشاف وملك مصرية محمودة بالطرق فدخل مع الانكشارية الي قلعة الظاهر وأغلقوها عليهم وخرج خلفهم عدة وافرة من الارنؤود والكشاف المصرية والعرب والغز وأحاطوا بهم وأقاموا على ذلك تلك الليلة وبعده العشاءم الاولى وأمامه المناداة بالامان حسب مارسم ابراهيم بيك حاكم الولاية وأن مدينة محمد علي فكانت مدة الولاية لاحمد باشا يوماً وليلة لاغير وفي ذلك اليوم نهبوا بيت يوسف كتبخداييك وأخرجوا منه أشياء كثيرة أخذ ذلك جميعه الارنؤود وأصبح يوم الجمعة فركب المشايخ والاعيان وعدوا الي بر الحيزة وسلموا على ابراهيم بيك والامراء (وفيه) استأذن الدفتردار وكتبخداييك محمد علي في الإقامة عنده أو الذهاب فاذن لهما بالتوجه الي بيوتهم افر كباقييل الظهر وساروا الي بيت الدفتردار وهو بيت البار ودي فدخل كتبخداييك مع الدفتردار لعله نهب بيته فزلا وجلسا مقدار ساعة واذ يجماهة من كبار الارنؤود معهم عدة من العسكر وصلوا اليه ما وعند دخولهم طلبوا المشاعلي من بيت علي أغال الشعاوى وهو وجه بيت البار ودي فلم يجدوه فذهب معهم رفيق لهوايس معه سلاح فدخلوا الدار وأغلقوا الباب وعلم أهل الحطة مرادهم فاجتمع الكثير من الاواباش والجمعية والعسكر خارج الدار يريدون النهب ولما دخلوا عليهم اقبضوا اولاعلى الدفتردار وشلحوه من ثيابه وهو يقول عيبت وأصابه بعضهم بضربة على يده اليمنى وأخرجوه الي فسيحة المكان وقطعوا رأسه بعد ضربات وهو يصبح مع كل ضربة لكون المشاعلي لا يحسن الضرب ولم يكن معه سلاح بل ضربه بسلاح بعض العسكر الحاضرين ثم فعلوا ذلك بيوسف كتبخداييك وهو ساكت لم يتكلم وأخذوا الرأسين وتركوهما رميين وخرجوا بعد ما نهبوا ما وجدوه من اثياب ولا تعة بالمكان وكذلك ثياب أتباعهم وخرج أتباعهم في أسوأ حال يطالبون النجاة بارواحهم ومنهم من هرب وطلع الي حريم البار ودي الساكنات في البيت وصرخ النساء وانزعجن وكانت الميتة نفيسة المرادية في ذلك لمنزل أيضا في تلك الايام فعند ما رأت وصول الجماعة ارسلت الي الميم كشاف المحر جي فحضر في ذلك الوقت فكلمته في أن يتلاف الامر فوجده قد تم فخرج بعد خروجهم الراسين فظن الناس أنها فاعته ثم حضر محمد علي في أثر ذلك وطرد الناس المحتمة بين لانهب وحم على المكان وركب الي داره ثم ان علي أغال الشعاوى

استأذن محمد علي في دنينهما فاذن له فاعطى شخصاً ستمائة نصف فضة تجهيزها وتكفينهما فاخذها
وأعطى منها الآخر مائتي نصف لا غير فاخذها وذهب فوضعهم في تابوت واحد من غير رؤس وكانوا
ذهبوا به إلى الامراء بالجيزة ولم يردوها ولم يدفنوها بما شرفهم بها بالتابوت الى مذبحة جامع
السلطان شاه المجاور للمكان وهو مكان قنطرة ففساهموا كفنهم ما في كفن حقيق ودفنهم في حفرة تحت
حائط بترية الاز بكية من غير رؤس فهذا ما كان من أمرها وأما الذين في قلعة الظاهر فانهم انحصروا
وأحاط بهم الارنؤد والغز والبربان وليس عندهم ما يأكلون ولا ما يشربون بنصار و ابرمون عليهم
من السور القرايين والبار ودوهم كذلك يرمون عليهم من أسفل وجعلوا أربة وعملوا كيمانا عالية
وصار يرمون عليهم منها كذلك بقية شهر الجمعة وليلة السبت اشتد الحرب بينهم بطول الليل وفي الصباح
أنزلوا من القلعة مدافع كبار وبنه وجبخته وأصعدوها على التل وضربوا عليهم الى قبيل العصر فعند
ذلك طلبوا الامان وفتحوا باب القلعة وخرج أحمد باشا وصحبه شخصان وهما لاندان قنطرة فظاهر
باشا فاخذوهم وعدوا بهم الى الجيزة وبطل الحرب والرمي وبقي طائفة الانكشارية داخل القلعة
وحولهم العساكر فلما ذهبوا بهم الى الجيزة أرسلوا أحمد باشا الى قصر العيني وأبقوا الاثنان وهم
اسماعيل أغا وموسى أغا بالقصر الذي بالجيزة ونودي بالامان للربة حسب ما رسم ابراهيم بيك
وعثمان بيك البرديسي ومحمد علي (وفي يوم السبت) حضر أحمد بيك أخو محمد علي الى جهة خان الخليلي
لاجراء التفتيش على منوبات الارنؤد التي فيها الانكشارية وأدعوها عند أصحابهم الاترك
فتحتوا عدة حوائط وقهاوي وأما كز وأخذوا ما فيها وأجلسوا طوائف من عسكر الارنؤد
على الحانات والوكائل والاماكن وشاحوا ناسا كثيرة من ثيابهم وربقوا قتلوا من عصي عليهم
فلحقوا أهل خان الخليلي ومن جاورهم واستمر الارنؤد كما سرت منهم طائفة ووجدوا شخصاً في
أي جهة فيه شبه ما بالاتراك قبضوا عليه وأخذوا ثيابه وخصوصاً ان وجدوا شيئاً معه من السلاح
أوسكينا فتوق أكثر الناس وانكشوا عن المرور في أسواق المدينة فضلا عن الجهات البرانية
(وفيه) كثر مرور الغز والكشاف المصرية وترددوا الى المدينة وعلى أكتافهم البنادق والقرايين
وخافهم المماليك والعربان فيذهبون الي بيوتهم ويبيتون بها ويدخلون الحمامات ويغيرون ثيابهم
ويعودون الى الجيزة وبعضهم امامه المنة دابة بالامان عند مروره بوسط المدينة (وفيه) كتبت
أوراق بطاب دراهم فرد على البلاد المتوفية والغربية كل بلد ألف ريال وذلك خلاف مضاف
العرب وكثرتهم (وفي يوم الاثنين) قتلوا شخصاً بباب الخرق يقال انه كن من أكبر المتحزبين على
الارنؤد وجمع منوبات كثيرة (وفيه) أيضاً قتلوا اسماعيل أغا وموسى أغا وهما اللذان كانا قنطرة فظاهر
باشا وتقدم أنهم كانوا أخذوها بالامان صحبة أحمد باشا الى قصر العيني وفي الاثنان بقصر الجيزة فاخذوها
وعدا بهما الى البر الآخرو قطعوا رأسيهما عند المنارة وأخذوا الراسين وذهبوا بهما الى زوجة

ظاهر باشا الشيخونية ثم ظلعوهما الي أخى طاهر باشا بقلمة (وفيه) نقلا لميم أغاغات . مسحفظان سابقا الاغوية كما كان وركب رشق المدينة بأعوانه وأماهه جماعة من المسكر الارنؤدولبسوا أيضا حسين أغا أمين خزنة مراد بيك وقلدوه ولي الشرطة ولبسوا محمدا المعروف بالبرديسي كتبخدا قائد أغاوجملوه محسبا وشق كل منهم بالمدينة وامامهم المتادا بالامن والامان والبيع والشراء (وفيه) أخرجوا الانكشارية الذين بقلمة الظاهر وسقروهم الي جهة الصلمية وصحبتهم كاشفان وطائفة من العرب بعدما أخذوا سلاحهم ومتاعهم بل وشلحوهم ثيابهم والذي قى لهم بعد ذلك أخذته العرب وذهبوا في أسواحل وأنحس بال وهم نحو الخمسة مائة انسان ومنهم من التجأ الي بعض الممالك والغز فستر عليه وغير هيته وجعله من أتباعه وكذلك الانكشارية الذين كانوا مخفيين التجؤوا الي الممالك واتموا اليهم وخذوهم فبيحان مقلب الاحوال وحضر سليم كاشف المحرجي وسكن بقلمة الظاهر وكتب الي اقليم التليوبية أورا فو قرر على كل لدا ألف ريال وبن كل صنف من الاصناف سبعين مثل سبعين خاروف وسبعين رطل سمن وسبعين رطل بن وسبعين فرخه وهكذا وحق طريق الممين لقبض ذلك خمسة وعشرون ألف نفضة من كل لدا (وفي يوم الاربعاء حادى عشره) حضر محمد على وعبدالله أفندي رامز لرونجا محي ورضوان كتبخدا ابراهيم بيك الي بيت الدنتر دار المقتول وضبطوا تركته فوجد عنده نفود ثلثمائة كيس وقبعة عرض وجواهر وغيره . نحو ألف كيس (وفيه) أرسل ابراهيم بيك فجمع الاعيان والوجاقية وأبرزهم فرمانات وجدوا عند الدنتر دار المقتول مضمونها تقريرات مظالم منها ان الممالك المصرية كانوا أحدوا على الغلال التي تباع لي بحر براغن كل أردب محبوب فيقرر ذلك بحيث يتحصل من ذلك للخزينة العامرة عشرة آلاف كيس في السنة فان نقضت عن ذلك القدر أضر ذلك بالخزينة ومنها تقرير المليون لذي كان قرره الفرنسي علي أهالي مصر في آخر مدتهم ويوزع ذلك على الرؤس والدورس والقار والاملاك ومنها ان الحلوان عن المحلول ثلاث سنوات ومنها ان يحسب المضاف والبراني الي ميري البلاد وغير ذلك (وفي يوم الخميس ثاني عشره) عمل عثمان بيك البرديسي عزومة بقصر العيني وحضر ابراهيم بيك والامراء ومحمد علي ورفقة وه وبعدا نقضاء العزومة ألبسوا محمد علي ورفقاءه وخلعا وقدموا لهم تقادم (وفي يوم الجمعة) كذلك عملوا عزومة لابن أخى طاهر باشا المقيم بالقلمة وصحبه تابدي بيك ورفقاءهم بقصر العيني وخلعوا عليهم وقدموا لهم تقادم أيضا (وفي يوم الاحد خامس عشره) نزل ابن أخى طاهر باشا من القلمة ومن معه من أكابر الارنؤدوا عيانهم وعتسا كرمهم بهزاهم ومتاعهم وما جمعه من المتهوبات وهوشى كثير جدا وسلموا القلمة الي الامراء المصرية وطلع احمد بيك الكلارجي الي باب الانكشارية وأقام به وعبد الرحمن بيك ابراهيم الي باب العزب وسلمم أغا مستحفظان الي القصر فعند ذلك اطمان الناس بنزولهم من القلمة فانهم كانوا على تخوف من اقامتهم بها وكثر فيهم اللغط بسبب ذلك لم ينزل الامراء يدرون

أمرهم حتى أنزلوهم منها وبقى بها طائفة من الأرواد وعالمهم كبير يقال له حسين قبطان (وفيه) ورد الحبر ان محمد باشا لما قربت منه العساكر التي كان أرسلها له طاهر باشا الرنجل الي دمياط كما تقدم (وفي يوم الاثنين) وردت مكاتبات من الديار الحجازية مؤرخة في منتصف محرم وفيها الاخبار باستيلاء الوهايين علي مكة في يوم عاشوراء وان الشربف غالب أحرق داره وارتحل الي جدة وان الحجاج أقاموا بمكة ثمانية أيام زيادة عن المعتاد بسبب الارتباك قبل حصول الوهايين بمكة ومرعاة للشريف حتي نقل متاعه الي جدة ثم ارتحل الحجاج وخرجوا من مكة طالبين زيارة لمدينة فدخل الوهايون بعد ارتحال الحج بيومين (وفي يوم الاربعاء ثامن عشره) أخرجوا باقي الانكشارية والدلاة والسجمان وكانوا مجتمعين بمصر القديمة بتضرر منهم المارة وأهل تلك الجهة بسبب قبائحهم وخطفهم أمتة اناس بل وقتلهم وكان يجمعهم على أن يذهبوا الي جهة الصعيد وملتنون على حسن باشا بخرجا وينضمون اليه ولي من ناحية الصعيد من أجناسهم فذهب منهم من أخبر الامراء المصرية بذلك فضبوا عليهم الطرق وأنفقوا ان جماعة منهم وقفوا بالبعض الفلاحين المارين بالبليخ والحضار فحجزوهم وطلبوا منهم دراهم فمروهم بعض مماليك من أتباع البرديسي فاستجار بهم الفلاحون فكلموهم فتشاحنوا معهم وسحبوا علي بعضهم السلاح فقتل بمولك منهم فذهبوا الي سيدهم وأعلموه فإرسل الي ابراهيم بيك فركب الي العريزي ناحية بولاق انتكروا وترك مكانه بقصر الحيزة محمد بيك شتك وكيل الاني وشركونا عليهم الطرق وأمر وهم بالركوب والخروج من مصر الي جهة الشام والحقو بجماعتهم فركبوا من هناك ومرروا على ناحية الجبل من خلف القاعة الي جهة العادلية وأمامهم وخلفهم بعض الامراء المصرية ومعهم مدفعا وهم نحو ألف وخمسة وأزيدنا ما خرجوا وتوسطوا البرية عمرو الكثير منهم ومن المتخلفين والمتأخرين عنهم وأخذوا أسلحتهم وقتلوا كثير منهم ورجع المماليك ومعهم الكثير من بنادقهم وسلاحهم يحملونه معهم ومع خدامهم فلما رجع المماليك بهذه الصورة ووقف العسكر الأروادية علي أبواب المدينة انزعج الناس كعادتهم في كرشاتهم وأغلقتوا للدكا كبن وعين للفرقة منهم حسين كاشف الاني يذهب معهم الي القنطرة ونودي في عصره بالامان وخرج من تخلف من الانكشارية وكل من وجد منهم بعد ثلاثة أيام فدموا وباله هدر (وفي يوم الخميس) مر الوالي والمناداة أمامه على الأتراك والانكشارية والبشناق والسجمان بالخر وج من معسر والتخديران آواهم أو ثوابهم وكما صدف في طريقه شخصان من الأتراك قبض عليه وسأله عن تخلفه فيقول أنا من المتبیین والمناهلين من زمان بمصر فيطلب منه بيعة على ذلك ويستلمه عسكر الأرواد فيودعونه في مكان مع أمثاله حتى يتحقق أمره (وفيه) مر بعض المماليك بجهة لميدان ناحية باب الشعربة فصادفوا جماعة من العسكر المذكورين يجمعون متاعهم فاشتكوا بهم وأرادوا أخذ سلاحهم بمتاعهم فماتوهم وتضار بوا معهم فقتل بينهم شخصان من الانكشارية وشخصان من المماليك أحدهما فرنساري

(وفيه) حضر أيضا ثلاثة من المماليك الى وكالة الصاغة الى رجل رومي ططري وسألوه عن جوارى سود
عنده لمحمد باشا وانهم يطلبون من اعثمان بك البرديسي فأنكر ذلك وشهد جيرانهم انهم ملكه واشتران
ليتجرفين فلم يزالوا حتى أخذوا منه ثلاثة على سوم اشترى ذهب معهم فاما بعد واعن الجهة فزعا عليه
وطردوه وذهبوا بالجوارى فذهب ذلك الططري الى محمد علي فاسبل الى البرديسي ورقة يطلب
الجوارى أو ثمنين ففحص عنهن حتى ردهن الى صاحبهن (وفيه) حضر أيضا جماعة من المماليك الى
بيت عثمان افندي بجوارض الشيخ الشعراني وهو من كتبة ديوان محمد باشا فأخذوا خيله وسلاحه
ومتاعه التي بأسفل الدار (وفي يوم الجمعة) نهوا أيضا دار أحمد افندي الذي كان شهر حوالة وكاشف
الشرقية في العام الماضي فاخذوا جميع ما عنده حتى ثيابه التي على بدنه وقتلوا خادمه علي باب داره قنله الوالي
زاعما ، هو الذي دل عليه (وفي يوم السبت) مر سليم اغا وامامه المنادة على الاغراب الشوام والخلبية
والرومية يجتمعون بالجالية يوم تار يخه فلم يجتمع منهم أحد (وفي يوم الاحد) حضر الشريف عبد الله
ابن سرور وصحبته بعض أقارب من شرفاء مكة وأتباعهم نحو ستين نفرا وأخبروا انهم خرجوا من مكة مع
الحجاج وان عبد العزيز بن مسعود الوهابي دخل الى مكة من غير حرب وولي الشريف عبد المعين أميرا
على مكة والشيخ عقيل قاضي اوانه هدم قبة زمزم والقباب التي حول الكعبة والابنية التي أعلي من الكعبة
وذلك بعد ان عقد مجلسا بالحرم وباحثهم على ما الناس عليه من البدع والمحرقات المختلفة للكتاب
والسنة وأخبروا ان الشريف غالب وشريف باشا ذهبا الي جدة ومحضناها وانهم فارقوا الحجاج في الجديدة
(وفيه) كتبوا عرضا لبلن أحدهما بصورته ما وقع لمحمد باشا مع العساكر ثم قيام لانكشارية وقتلهم
لظاهر باشا ثم كرة الارنؤد على الانكشارية بالمتأثر والفتنة مع أحمد باشا حتى اختلت أحوال المدينة
وكاد يعمها الخراب لولا قرب الامراء المصرية وحضورهم فسكنوا الفتنة وكفوا أيدي المتعدين والثاني
يتضمن رفع الاحداث التي في ضمن الاوامر التي كانت مع الدفتر دار التي تقدمت الاشارة اليها (وفيه)
عزم الامراء على التوجه الى جهة بحري فقصده البرديسي وصحبته محمد بيك تابع محمد بيك المنفوخ جهة
دمياط ومعهم محمد علي وعلي بيك أيوب وغيرهم وصحبتهم الجمل الكثير من العساكر والهربان ولم يتخلف
الابراهيم بيك واتباعه والحكام وسافر سليمان كاشف البواب الى جهة رشيد وصحبته عساكر ايضا
(وفي يوم الثلاثاء) عدي الكثير الى البر الشرقي (وفي يوم الاربعاء خامس عشر منه) قدم جاويز
الحجاج بمكاتيب العقبه وأخبروا بموت الكثير من الناس بالحمل والاسهال وحصل لهم نعب شديد من الغلاء
أيضا ذهابا وايابا ومات الشيخ أحمد العريشي الحنفي ودفن بنبط ومات أيضا محمد افندي باش حاجرت
ودفن بالينبع والشيخ علي الحياط الشافعي (وفيه) عدى ابراهيم بيك الى قصر العيني وركب مع
البرديسي الى جهة الحلى وودعه ورجع الى قصر العيني فأقام به وجلس ابنه مرزوق بيك في ضرب
النشاب واستمر وكيل الاثني مقيما بقصر الجيزة (وفيه) وردت الاخبار بأن محمد باشا المار محل من

المنصورة الي دمياط أقي بفارسكور ابراهيم باشا ومجملو كه سليم كاشف المنوفية بعدة من العسكر
 فتحصنوا بها فلما حضر اليهم حسن بيك أخو ظاهر باشا بالعساكر بحار بوا معهم وملكو امنهم فارسكور
 فنهبوا وأحرقوها وفسدوا بنسأهم وأفعلوا ما لا خير فيه وقتل سليم كاشف المنوفية المذكور أيضا ثم ان
 بعض أكابر العسكر المنهزمين أرسل الي حسن بيك يطالب منه أمانا وكان ذلك خديعة منهم فأرسل لهم
 أمانا فحضر واليه وانضموا لعسكره وسهلوا له أمر محمد باشا وأنه في قلة وضعف وهم مع ذلك يرسلون
 أصحابهم ويشيرون عليهم بالعود والتثبت الي ان عادوا وتأهبوا للحرب ثانية وخرج اليهم حسن بيك
 بعساكره وخلفه المضانون اليه من أولئك فلما أن نشبت الحرب بينهم أخذوهم بواسطة فأئخوهم
 ووقعت فيهم مقتلة عظيمة وانضموا الي فارسكور فتأقدهم أهل البلدة وكما قتلهم ونزلوا عليهم بالنبايت
 والمساق والحجارة جزا لما فعلوه معهم حتى اشتقوا منهم ولم ينج منهم الا من كان في عز ووقا وهرب الي جهة
 أخرى وحضر الكثير منهم الي مصر في أسواحل (وفي يوم الجمعة والسبت) حضر الكثير من حجاج
 المعاربة وصحبهم مصاروة وفلاحون كثيرة (وفيه) حضرت مكاتبة من الديار الرومية على يد شخص
 يسمى صالح اندي الي سكندرية فأرسل خورشيد اندي حاكم الاسكندرية يستأذن في حضوره
 بمكاتبة علي يد راشته قصل النيمسا فذهب راشته الي ابراهيم بيك وأخبره وأطاعه علي المكتوب الذي
 حضره فيعده ساعة وصل الخبر بوصول صالح اندي المذكور الي بولاق فأرسل ابراهيم بيك رضوان
 كتبخدا وأحمد بيك الارنؤدي وأمرها بأن يأخذ امامه من الاوراق ويأمرها بالرجوع بغير مهلة
 ولا يدعاه يطلع الي البر ففعل ذلك ومضمون ما في تلك الاوراق خطاب لظاهر باشا وانه بلغنا ما حصل
 من محمد باشا من الجور والظلم وقطع علوفات العسكر وانهم قاموا عليه وأخرجوه وهذه عادة العساكر
 اذا انقطعت علوقاتهم واتوا جهة اله ولاية سنانيك وان ظاهر باشا يستمر على المحافظة وأحمد باشا قائم مقام
 الي أن يأتي ايمولي وخطاب لمحمد باشا بمعنى ذلك والسرفي تقليدا أحمد باشا قائم مقام دون ظاهر باشا ان ظاهر
 باشا ارنؤدي وليس له الاطو خان ومن قواعدهم القديمة أنهم لا يقدون الارنؤد ثلاثة أطواخ أبدا (وفي
 يوم السبت) المذكور دخل الكثير من الحجاج آخر النهار وفي الليل (وفي يوم الاحد) دخل الجمل الغفير
 من الحجاج ومات الكثير من الداخلين في ذلك اليوم وكثير مرضي وحصل لهم مشقة عظيمة وشوب
 وغلاء وخصوصا بعد مجاوزتهم العقبة وبلغت الشربة للماء دينارا والبطيخة دينارين وكان حجاج كثير
 وأكثرهم أو باش الناس من الفلاحين والنساء وغير ذلك وخرج سليم أغامسة حفظان وصحبه جماعة
 من الانكشارية وللكشاف والاجناد والعسكر فاسلموا المحمل من أمير الحاج وأمره أن لا يدخل
 المدينة بل يقيم بالبركة حتى يحاسبوه ويسافر بمن معه من العسكر الي جهة الشام ثم رجعوا بالمحمل
 ودخلوا به المدينة وقت الظهر على خلاف العادة وحضر صحبة الحجاج كثير من أهل مكة هروبا من
 الوهابي ولغظ الناس في خبر الوهابي واختلّفوا فيه فمنهم من يجمله خارجيا وكافر وهم المكيون ومن تابعهم

وصدق أقوالهم ومنهم من يقول بخلاف ذلك لخلو غرضه وأرسل الي شيخ الركب المغربي كتابا معه أوراق تتضمن دعوته وعقيدته وصورتها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ وبه نستعين الحمد لله محمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وشهد أن محمدا عبده ورسوله من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعص الله ورسوله فقد غوي ولا يضرك انفسه وان يضرك الله شيئا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا أما بعد فقد قال الله تعالى قل هذه سبيلي أدعوا الي الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين وقال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال تعالى وما أنا الا الرسول فخذوه وما أنا الا من قبله فاتبعوا وقال تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فآخبر سبحانه أنه أكمل الدين وأتمه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وأمرنا بلزوم ما أنزل اليه من ربنا وترك البدع والتفرق والاختلاف وقال تعالى اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون والرسول صلى الله عليه وسلم قد أخبرنا بأن أمته تأخذ ما أخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع وثبت في الصحيحين وغيرهما عن صلى الله عليه وسلم أنه قال لتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضبل فدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فن وأخبر في الحديث الآخر أن أمته ستفترق علي ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال من كان علي مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي اذا صرف هذا فاعلموا ما قد سمت به البلوي من حوادث الامور التي أعظمها الاشرار بالله واتوجه الي الموتي وسؤالهم التصبر علي الاعداء وقضاء الحاجات وتفريج المكربات التي لا يقدر عليها الا رب الارض والسموات وكذلك التقرب اليهم بالنذور وذبح القران والاستغاثه بهم في كشف الشدائد وجلب الفوائد الي غير ذلك من أنواع العبادة التي لا تصلح الا لله وصر في من أنواع العبادة لغير الله كصرف جميعها لانه سبحانه وتعالى أغنى الاغنياء عن الشرك ولا يقبل من العمل الا ما كان خالصا كما قال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين الا الله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الي الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار فآخبر سبحانه انه لا يرضى من الدين الا ما كان خالصا لوجهه وأخبر أن المشركين يدعون الملائكة والانبيا والصالحين ليقربوهم الي الله زلفى ويشفعوهم عنده وأخبر انه لا يهدي من هو كاذب كفار وقال تعالى ويعبدون من دون الله مالا يضركهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل أتنبئون الله بما لا يعلم في السموات والارض سبحانه

وتعالى عما يشركون فاخبرانه من جعل بينه وبين الله وسائط يسألهم الشفاعة فقد عبدتهم وأشرك بهم وذلك ان الشفاعة كلها لله كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال تعالى في يومئذ لا تنفع الذين ظلموا معذرتهم وقل تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا لمن أذن له الرحمن ورضي له قولا وهو سبحانه وتعالى لا يرضى الا التوحيد كما قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون فالشفاعة حق ولا تطلب في دار الدنيا الا من الله كما قال تعالى وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا وقال تعالى ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين فاذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو سيد الشفاء وصاحب المقام المحمود و آدم فمن دونه تحت لوائه لا يشفع الا باذن الله لا يشفع ابتداء بل يأتي فيخبر الله ساجدا فيحمده بحماد يعلمه اياها ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع ثم يحمله حد فيدخلهم الجنة فكيف بغيره من الانبياء والاولياء وهذا الذي ذكرناه لا يخالف فيه أحد من علماء المسلمين بل قد أجمع عليه السلف الصالح من الاصحاب والتابعين والائمة الاربعة وغيرهم ممن سلك سبيلهم ودرج على منهاجهم وأما ما حدث من سؤال الانبياء والاولياء من الشفاعة بعد موتهم وتعميم قبورهم ببناء القباب عليها واسراجها والصلاة عندها وتحاذها أعيادا وجعل السدنة والتذور لها فكل ذلك من حوادث الامور التي أخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم وحذر منها كما في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقوم الساعة حتى يلحقني من أمي بالشركين وحتى تمسد نائم من أمي الاوثان وهو علي الله عايد يوسم حتى جناب التوحيد أعظم حماية وسد كل طريق يؤدي الى الشرك فنهى أن يخصص القبر وأن يبني عليه كما ثبت في صحيح مسلم من حديث جابر وثبت فيه أيضا أنه بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأمره لا يدع قبرا مشرفا لاسواه ولا تماثلا الاطمسه ولهذا قال غير واحد من العلماء يجب هدم القباب المبنية على القبور لانها أسست على معصية الرسول صلى الله عليه وسلم فهذا هو الذي أوجب الاختلاف بيننا وبين الناس حتى آل بهم الامر الى ان كفرونا وقتلونا واستحلوا دماءنا وأموالنا حتى نصرنا الله عليهم وظفرونا بهم وهو الذي ندعو الناس اليه ونقاتلهم عليه بهد ما نقيم عليهم الحججة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع السلف الصالح من الامة تمتثلين لقوله سبحانه وتعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فمن لم يحب الدعوة بالحجة والبيان قاتلنا بالسيف والذنان كما قال تعالى لقد أرسلنا راسانا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس ونذعوا الناس الى اقامة الصلوات في الجماعات علي الوجه المشروع وابتناء الزكاة وصيام شهره رمضان وحج بيت الله الحرام ونأمر بالمعروف ونهى عن المنكر كما قال تعالى الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر والله عاقبة الامور فهذا هو الذي نعقده وندين الله به فمن عمل بذلك فهو اخواننا السلمة ما لنا وعليه ما علينا ونعقده أيضا ان أمة محمد صلى الله عليه وسلم

المتبعين السنة لا تجتمع على ضلالة وانه لا تزال طائفة من أمته على الحق منصور لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك أقول ان كان كذلك فهذا ما ندین الله به نحن أيضا. وهر خلاصة لباب التوحيد وما علينا من المارقين والمتمصين وقد بسط الكلام في ذلك ابن القيم في كتابه اغنية اللفهان والحافظ المقرزي في تجريد التوحيد والامام البيهقي في شرح الكبرى وشرح الحكم لابن عباد وكتاب جمع الفضائل وقمع الرذائل وكتاب مصايد الشيطان وغير ذلك انتهى (وفي ذلك اليوم) نودي على المتخلفين من الانكشارية بالسفر صحبة أمير الحاج وقبضوا على أنفاسهم وأخرجوهم ومنعوا أيضا حجاج المغاربة من الدخول الى المدينة ومن دخل منهم لاجل حاجة فليدخل من غير سلاح فذهبوا الى بولاق وأقاموا هناك (وفي يوم الاثنين) مر الولى بناحية الجمالية فوجد انسانا من أكبر غزوة يسمى على أغاشعبان حضر الى مصر من جملة من حضر مع العرضى وكان مهندسا في عمارة الباشا ثم عين اسد ترعة الفرعونية لمعرفته بأموال الهندسة فوجد جالسا على دكان يتنزّه حصة وفرسه وخدمه وقوف أمامه فطلبه وأمره بالركوب معه فركب وذهب صحبته فكان آخر العهد به وكان في جيبه ألف دينار ذهبا باخبار أخيه خلاف الورق فأخذ ثيابه وفرسه وماله وخقه واخفى أمره وأنكره وكان رحلا لأبأس به

شهر ربيع الاول سنة ١٢١٨

استهل بيوم الثلاثاء (وفي يوم السبت خامسه) سافر أحمد باشا والعساكر الانكشارية الذين جمعوهم من المدينة وسافر صحبتهم من العساكر الذين كانوا صحبة أمير الحاج والجميع كانوا نحو ألفين وخمسمائة وأما أمير الحاج فانهم عنوا عنه من السفر ودخل المدينة بخاصته (وفي هذا اليوم) حضر على كتيخان من جهة قبلي وهو كتيخان حسن باشا الى جرجا معه مكتبة الى الامراء المصرية وانه وصل الى أسيوط فنكتبوا له أمانا بالاحضور الى مصر بمن معه من العسكر ورجع على كتيخان بذلك في ناني يومه فقط (وفيه) ورد الخبر بوصول أمجد بيك الى ثغر دمياط بالريلة الى محمد باشا (وفي يوم الاربعاء تاسعه) سافر الشريف عبد الله بن سرور الى سكندرية توجه الى اسلامبول وأنعم عليه ابراهيم بيك بمخمسين ألف فضة (وفي يوم الجمعة) كان المولد النبوي ونادوا بفتح الدكاكين ووقود القناديل فأوقدت الاسواق تلك الليلة والليله التي قبلها ولكن دون ذلك وأما لاز بكية فلم يعمل بها وقدة الاقباله بيت البكري لاستيلاء الحراب عليها (وفي ناني عشره) سفر واجبيخان وجمالا وبارود الى جهة بحري وأشيع بأن كثير من العسكر المهجورين بالتجريدة ذهبوا الى محمد باشا وكذلك طائفة من الانكشارية المطرية الذين خلاصوا الى طريق دمياط (وفي يوم الاربعاء سادس عشره) وردت مكاتبات من عثمان بيك البرديسي بالخبر بوقوع الحرب بينهم وبين محمد باشا وعساكره (وفي يوم الاثنين رابع عشره) وقع بين الفرقيين مقلّة عظيمة وكانوا ملكوا منه تاريس القنطرة البيضاء قبل ذلك ثم هجم المصريون في ذلك اليوم عليهم

هجمة عظيمة وكبـوا على دمياط بمخامرة بعض رؤساء عساكر الباشا وقتلوا في عسكر الباشا بالقتل وقتلت خواصه وأتباعه وقتل حسين كتحدا شنن ومصطفى أغات التبديل ونهبوا دمياط وأسروا النساء وانقضوا الأبقار وأخذوا همأ سري وصاروا يبيعونهم على بعضهم، فعلوا أفعالاً شنيعة من الفسق والنجور وأخذوا حتى ما على أجساد الناس من الثياب ونهبوا الخنازير والبيوت والوكائن وجميع أبواب التجارات التي بها من أصناف البضائع الشامية والرومية والمصرية وكان شياً كثيراً يفوق الحصر وما بالمرأى حتى يبيع الفرد الارز الذي هو نصف أردب بثلاثة عشر نصفاً وقيمتها ألف نصف والكيس الحرير الذي قيمته خمسمائة ريال بريالين إلى غير ذلك ولا والله وحده والتجراً الباشا إلى القرية ونترس بها فاحاطوا به من كل جبهة فطلب الأمان فأمنوه فنزل من القرية وحضر إلى البرديسي وخطف عمهاته بعض العسكر ولما رآه البرديسي ترجل عن مراكبه إليه وتبني بالسلام عليه وألبسه عمامة وأنزله في خيمة بجانب خيمته من حفظه ولم يوصل الخبر بذلك إلى مصر ضربوا مدافع كثيرة من قعر العيني والقاعة والحيزة ومصر العتيقة واستمر ذلك ثلاثة أيام بليلتين في كل وقت (وفي عصر يومها) حضر جو خدار البرديسي وهو الذي قتل حسين أغاشنن وحكي بصورة الحال بألبسه إبراهيم بك فروة وأنعم عليه ببلاد المقنول وبيته وزوجته وأملأه كوجعه كاشف الغربة وذهب إلى وكيل الأتقي أيضاً نفع عليه فروة سمور وصار يبدد الذهب في حار كربه (وفي يوم الجمعة) ذهب المذكور إلى مقام الامام الشافعي وأرخى لحية على عادتهم التي سنهالدها ليعفيها بعد ذلك من الخاق (وفي ذلك اليوم) عمل إبراهيم بك ديواناً بيده بنه برب الجميز وحضر القاضي وأصحابه وأبس خذمة وتولى قائم مقام مصر وضربت في بيته النوبة التركية (وفي عشر رينه) ورد الخبر بوصول علي باشا الطرأبالي إلى سكندرية واليا على مصر عوضاً عن محمد باشا وحضره فيه فرمان خطب الامراء يعامه بوصوله ويذكر لهم انه يتولى على الاقطار المصرية عوضاً عن محمد باشا من اسكندرية إلى اسوان ولم يبلغ لدولة موت طاهر باشا ولا دخولكم إلى مصر ومعنا وأمر طاهر باشا وأحمد باشا نهم يتوجهون بالعساكر إلى الحجاز بسبب الوهابيين فلما وصلنا إلى سكندرية بلغنا موت طاهر باشا وحضوركم إلى المدينة بعمارة الارنؤدية وتسلل رجال الدولة والانكشارية وقتل من معهم وأخرج من بقي على غير صورة إلى غير ذلك وهذا غير مناسب ولا نراضي لكم بهذا على هذا الوجه فانتخب لكم الخير وناهكم عن عسرة سابقة ومحبة أكيدة ونطلب راحتكم في أوطانكم ونسبي لكم فيها على وجه جميل وكان المناسب أن لا تدخلوا المدينة إلا باذن من الدولة فان تظاهركم بالخلاف والعصيان مما يوجب لكم عدم الراحة فان سيف السلطنة طوبى لفرما استمر أن السلطان عليكم بعض المخالفين الذين لا طاقة لكم بهم ثم قال لهم في ضمن ذلك ان لنا معكم بعض كلام لا يحتمله الكتاب وعن قريباتكم اثنتان من طرفنا عقولان تعملون معهما مشاورة فكتبوا له

جوابا حاصله ان محمد باشا الما كان متوليا لم نزل نترجى مراحه وهو لا يزداد معنا الاقسوة ولا يسمح لنا
 بالاقامة بالقطر المعبري جملة وجر دعائه التجار يدو العساكر من كل جهة وينصرنا الله عليه في كل
 مرة الي أن حصل بينه وبين عساكره وحشة بسبب حما كبيرهم وعلوفاتهم فقاموا عليه وحرار بوه
 وأخرجوه من مصر بمعونه طاهر باشا ثم قامت الانكشارية على طاهر باشا وقتلوه ظالمه واقامت العساكر
 على بعضهم البعض وكنا حضرنا الى جهة الحيزه باستدعاء طاهر باشا فاقبل طاهر باشا بقتل المدينة رعية
 من غير راع وخانت الرعية من جور العساكر وتعمدهم فحضر اليه المشايخ والعلماء واختيارية الوجاهلية
 واستغاثوا بنا فأرأنا من عندنا من ضبط العساكر وأمن المدينة والرعية وأم محمد باشا فانه نزل الي
 دمياط وظلم البلاد والعباد وفرد عايبا الفرد المشاقة وحرقه افتوجه عثمان بيك البرديسي لتأمين أهالي
 التري الى أن وصل الي طاهر دمياط فأقام بينه وبينه خارج المدينة فما يشعر الا ومحمد باشا صدمهم ليلا
 وطارهم بخار بوه فذصرهم الله عليه وانهمزمت عساكره وقبض عليه وهو الآن عندنا في الاعزاز
 والاكرام ونحن الآن على ذلك حتى يأتينا العفو وأما قولكم اننا نخرج من مصر فهذا لا يمكن ولا تطاوعنا
 جماعتنا وعساكرنا علي الخروج من أوطانهم بعد استقراهم فيها وأما قولكم ان حضرة السلطان
 يستعين علينا ببعض الخائفين فاننا لانستهين بالابله واننا أرسلنا عرض حال نطلب العفو ونترجى الرضا
 ومنتظرون الجواب (وفي ثاني عشر رينه) حضر واحد أغاؤه آخر فضر بواله مدافع وعملوا ديوانا وتكلم
 معهم وتكلم المشايخ الحاضرون في ظلم العثمانيين وما أحدثوه من المظالم والمكوس واتفقوا علي كتابة
 عرض حال الي الباشا فكتبوا ذلك وأعضوا عليه ونادوا في الاسواق برفع ما أحدثه الفرنسيون والعثمانية
 من المظالم وزيادة المكوس ودفعوا الي الاغالواصل ألف ريال حق طريقه وسافر (وفيه) وصل الخبر
 بأن سايمان كاشف لما وصل الي رشيد وبها جماعة من العثمانية وحاكمها ابراهيم أفندي فلما بلغه وصول
 سايمان كاشف أخلى له البلد وتحصن في برج غيزل قمبر سليمان كاشف الي البلد وخرج يحاصر ابراهيم
 اندي فهم على ذلك واذا بالسيد علي باشا القبطان وصل الي رشيد وأرسل الي سليمان كاشف يعلمه
 بحضوره وحضوره علي باشا والى مصر ويقول ما هذا الحصار فقال له نحن نقاتل كل من كان من طرف
 حسين قبطان باشا وأماما كان من طرف الوزير يوسف باشا فلا نقاتله وارتحل من رشيد الي الرحمانية
 ودخل السيد علي القبطان الي رشيد (وفي ثالث عشر رينه) سافر جو خدار البرديسي الي ولاية الغربية
 وكان شاهين كاشف المرادي هناك يجمع الفرقة وتوجه الي طنطا وعمل على أولاد الخادم ثمانين ألف
 ريال فحضروا الي مصر ومعهم مفااتيح مقام سيدي أحمد البدوي هار بين وتشكوا وتظلموا وقالوا
 لابراهيم بيك لم يبق عندنا شيء فان الفرنسيونية نهبونا وأخذوا أموالنا ثم ان محمد باشا أرسل المحروقي
 فحضر دارنا واخذ منا نحو ثمانمائة ألف ريال ولم يبق عندنا شيء جملة كافية (وفي يوم الاثنين تاسع عشر رينه)
 وصل محمد باشا الي ساحل بولات وصحبته المحافظون عليه وهم جماعة من عسكر الارناؤد الذين كانوا

سابقة في خدمته وجماعة من الاجناد المصرية ولم يكن معه من اتباعه الاست ممالك فقط فان ممالكه
المختصين به اختار منهم البرديسي من اختاره واقتسم باقيهم الارنودو منهم من يخدم الارنود المحافظين
عليه ووافق أن ذلك اليوم كان جمع سيدي أحمد البدوي ببولاق علي العادة فنصبوا له خيمة لطيفة
بساحل البحر وطلع اليها فرأى جميع الناس فظن انهم اجتمعوا للفرجة عليه فقال ما هذا فاخبروه بصورة
الحال وكان ابراهيم بيك في ذلك اليوم حضر الى بولاق ودخل الى بيت السيد عمر نقيب الاشراف
باستدعاء نجس عنده ساعة ثم ركب الى ديوان بولاق فنزل هناك ساعة أيضا ثم ركب الى بيته بجحارة
عابدين فلما وصل الباشا كاذر حضر اليه ساهم كاشف المحرجي وأركبه حصانا وركب ممالكه حميرا
وذهبوا به الى بيت ابراهيم بيك بجحارة عابدين فوجدوا ابراهيم بيك طلع الى الحر يم فلم ينزل اليه ولم يقابله
فرجع به سليم كاشف الى بيت حسن كاشف جر كس وهو بيت البرديسي فبات به فلما كان في الصباح
ركب ابراهيم بيك الى قصر العيني فركب المحرجي وأخذ معه الباشا وذهب به الى قصر العيني فقابل ابراهيم
بيك هناك وسلم عليه وحضر الالني وباقي الامراء بمجموعهم وخيولهم فتمرحوا تحت القصر وتسابقوا
واعبوا بالجر يد ثم طلع اكبهم الى أعلى القصر فصاروا يوقبلون يد ابراهيم بيك فقط والباشا جالس
حتى تحت حلقوا حوا اليهما ثم ان ابراهيم بيك قدم له حصان وركب مع المحرجي الى بيت حسن كاشف
بالناصرية فسبحان المعز المذل القهار (وفي ثاني يوم غايته) ركب ابراهيم بيك والالني وذهب الى الباشا
وسلم اعاليه في بيت البرديسي هاديا به ثياب وامتعة وبعدها كانوا يترحلون عنده وبتعمون الرضا منه
ويكونوا تحت حكمه صار هو يترحل عنهم ويؤمل رفقهم واحسانهم وقي تحت حكمهم فالعياذ بالله من

زوال النعم وقهر الرجال
شهر ربيع الثاني سنة ١٢١٨

استهل يوم الاربعاء في ثمانية ضربت مدافع كثيرة بسبب اقامة بنديرة لانجاز بمصر (وفيه) عدى
البرديسي من المنصورة الى البر الغربي وتوجه الى جهة رشيد (وفي يوم السبت رابعه) وردت هجاجة
من ناحية الينابيع وأخبر وان الرهايين جلوا عن جندة ومكة بسبب أنهم جاءتهم أخبار بأن العجم زحفوا
على بلادهم الدرعية وملكوا بعضها والاوراق في خطاب من شريف باشا وشريف مكة اطاهر باشا
علي ظن حياته (وفي يوم الاثنين) نادي الاغوالوالي بالاسواق علي العثمانية والاترك والاغراب
من الشوام والحلبية بالسفر والخروج من مصر فكل من وجد بعد ثلاثة أيام قدمه ممدد وأمر واعتماد
بيك أمير الحاج بالسفر على جهة الشام من البر ويسافر المنادي عليهم صيته وكذلك ابراهيم باشا
(وفي يوم الاربعاء) خرج عثمان بيك الى جهة العادلية وخرج الكثير من أعيان العثمانية معه وتتابع
خروجهم في كل يوم وصاروا يبيعون متاعهم وثيابهم وهم خزايبا حيارى في أسواحل وأكثرهم متأهل
ومتزوج ومنهم من نهب وسلب وصار لا يملك شيئا فلما اكمل خروجهم وسافر وفي عاشره وهم زيادة
عن ألفان وبقى منهم اناس التجؤوا الى بعض المصرية والانجليز واتموا اليهم (وفيه) وصلت الاخبار

بأن البرديسي وصل الى رشيد وان السيد علي باشا ريس القبطانية تحصن ببرج مغيزل وغالب أهلها اجلا عنها خوفاً من مثل حادثه دمياط ولما دخل عثمان بك البرديسي الى رشيد فرد على أهلها مبلغ دراهم يقال ثمانين ألف ريال (وفي ثلث عشره) حضر قنصل الفرنسيس فعملوا الدشكوكو مدافع وأر كبوهم من بولاق بموكب جميل وقدماءه أغات الانكشارية والوالى وأكابر الكشاف وحسين كاشف المعروف بالافرنجي وعساكره الذين مثل عسكر الفرنسيس وهيئته لم يتقدم مثلها بين المسلمين ونصب بنديرته في بركة الازبكية من ناحية قنطرة الدكة على صاري طويل مرتفع في الهواء واجتمع اليه كثير من النصارى الشوام والاقباط وعملوا جمعيات وولائم وازدحموا على بابه وحضر صحبته كثير من الذين هربوا عند دخول المسلمين مع الوزير وكان المحفل بذلك حسين كاشف الافرنجي (وفي ثامن عشره) وصلت مكاتبه من البرديسي الى ابراهيم بك يخبره فيه انه لما وصل الى رشيد وتحصن السيد علي باشا بالبرج أرسل اليه فبعث له حسن بك قرابة على باشا الطرابلسى الوالى فتكلم معه وقال له ما المراد ان كان حضرة الباشا واليا على مصر فليأت علي الشرط والقانون القديم ويقوم معنا على الحرب السعة وان كان خلاف ذلك فاخبر ونابه الى ان انتهى الكلام بيننا وبينه على مهلة ثلاثة أيام ورجع وانظر نابه مضى الميعاد بساعتين فلم يأتنا منهم جواب فنصر بتاعليهم في يوم واحد مائة وخمسين قنطارا من البارود وانكم ترسلون لنا أعظم ما يكون عندكم في الذب والمدافع والبارود فشهلوا المطلوب وأرسلوه في ثاني يوم صحبة حسين الافرنجي وتراسل الطلب خلفه ولحقوا به عدة أيام (وفي عشرينه) وصل حسن باشا الذى كان والى جرجا الى مصر العتيقة فركب ابراهيم بك للسلام عليه وحضر الطيحية لى جبجياته فاخذوها وطاعوا بها الى القاعة وكذلك الجبل ائذها الجملة والعسكر ذهبوا الى رفقائهم الذين بصر وطولب بالمسال واستمر بصر العتيقة مستحفظا به من كل ناحية (وفي يوم السبت خامس عشرينه) وقعت نادرة وهى أن محمد باشا طلب من سليم كاشف المرحجي أن يأذن له في أن يركب الى خارج الناصرية بقصد النفسح فإرسل سليم كاشف يستأذن ابراهيم بك في ذلك فاذن له بان يركب ويعمل راحة ثم يأتى اليه بقصر العيني فيتقدي عنده ثم يعود وأوصى على ذبح أغنام ويحملون له كباوتوا فركبه سليم كاشف بما اليه وعدة من مماليك المرحجي وصحبته ابراهيم باشا فامار كب وخرج الى خارج الناصرية وأرسل جواده ورحبه وتبعه مماليكه من خلفه فظن المماليك المصرية أنهم يعملون راحة ومسابقة فلما غابوا عن أعينهم ساقوا خلفه ولم يزلوا سائقين الى الازبكية وهو شاهر سينه وكذلك بقية الطاردين والمطرودين فدخل الى أحمد بيك الارنؤدي وضرب بعض المماليك فرسه ببارود فسقط وذلك عند وصوله الى بيت أحمد بيك المذكور ووصل الخبر الى سليم كاشف فركب على مثل ذلك باقى أتباعه وهم شامرون السيوف وراحمون الخيول واتصل الخبر بابراهيم بك فامر الكشاف بالركوب وأرسل الى البوقى بالطلوع الى القاعة وحفظ أطراف البلد فركب الجميع ونفروا راحمين بأيديهم السيوف والبنادق

فانزعجت الناس وتراحوا وأغلقوا الحوانيت واختلقت رواياتهم وظنوا وقوع الشقاق بين الارنؤد والمصرية وكذلك المماليك المصرية، أيقنوا ذلك وطلع الكثير منهم الى القلعة ولما دخل محمد باشا عند أحمد بيك ومن معه من أكابر الارنؤد قاموا في وجهه ووجهه ونحوه بالكلام وقبضوا عليه وعلي مماليكه وأخذوا ما وجدوه معهم من الدراهم وكان في جيب الباشا خاصة ألف وخمسة مائة دينار وحضر سليم كاشف الخرجي عند ذلك فسلموا له فاركبه الباشا كديشالان فرسه أصيب ببارودة من بعض المماليك اللاحقين به وذلك عند وصوله الى بيت أحمد بيك وركب معه أحمد بيك أيضا وأخذوه الى عند ابراهيم بيك بقصر العيني تغلغ ابراهيم بيك على أحمد بيك فروسة سمور ووقدم له حصانا بسرجه وسكنت الفتنة ونعوذ بالله من الخذلان ومعاداة الزمان (وفي يوم الاحد سادس عشر ينه) وردت الاخبار ومكاتبة من البرديسي بنصرتهم على العثمانية واستيلائهم على برج رشيد بعد ان حاربوا عليه نيفا وعشرين يوما وأسروا السيد على القبطان وآخرين معه وعدة كثيرة من العسكر وأرسلوهم الى جهة الشرقية ليذهبوا على ناحية الشام بعد ان قتل منهم من قتل فعند ذلك عملوا شنكا وضرروا مدافع كثيرة وكذلك في ثاني يوم وثالث يوم (وفي يوم الاربعاء تسع عشر ينه) كسفت الشمس وقت الضحوة وكان المتكف تسعة أصابع وسحو نحو الثلثين واطم الجو وأبدؤه الساعة واحدة وثمان دقائق ونصف وتقام الانجلاء في نالت ساعة وست عشرة دقيقة وكان ذلك في أيام زيادة النيل نسال الله العفو والعافية في الدين والديناو الآخرة

شهر جمادى الاولى سنة ١٢١٨

استهل بيوم الجمعة (في ثانيه) الموافق لخمس عشر من شهر القبطى وفي النيل سبعة عشر ذراعا وكسر سد الخليج صباحها بحضور ابراهيم بيك قائم مقام والقاضى جري الماء في الخليج على العادة وفيه وردت الاخبار بان علي باشا كسر السد الذي ناحية أبى قير الحاجز على البحر الملح وهذا السد من قديم الزمان من السدود العظام لتبنة السلطانية وتتفقد الدول على مر الايام بالمرمة والعمارة اذا حصل به أدنى خلل فلما اختلفت الاحوال وأهمل غالب الامور وأسباب الممارات انشرم منه شرم فسالت المياه المالحه على الاراضى والقرى التي بين رشيد وسكندرية وذلك من نحو ستة عشر عاما فلم يتدارك أمره واستمر حاله يزيد وخرقه يتسع حتى انقطعت الطرق واستمر ذلك الي واقعة الفرنسيس فلما حضرت الانكليز والعثمانية شرمه أيضا من الناحية البحرية لاجل قطع الطرق على الفرنسيس فسالت المياه المالحه على الاراضى الى قرى بدمه ورواختلفت بخليج الاشرفية وشرقت الاراضى وخربت القري والبلاد وتلفت المزارع وانقطعت الطرق حول الاسكندرية من البر واتبعت وصول ماء النيل الى أهل الاسكندرية فلم يصل اليهم الاما يصلهم من جهة البحر في التقارير أو ما خزنوه من مياه الامطار بالصهاريج وبعض العيون المستعذبة فلما استقر العثمانيون بمصر خضر شخص من طرف الدولة يسمى صالح

افندي معين لخصوص السد وأحضر معه عدة مراكبهم الأخشاب وآلات، وبذل الهمة والاجتهاد في سد الجسر فقام العمل في ذلك نحو سنة ونصف حتى قارب الاتمام وفرح الناس بذلك غاية الفرح واستبشر أهل القري والنواحي فهاهو الا وقد حصلت هذه الحوادث وحضر على باشا إلى الثغر وخرج الاجناد المصرية وحاربوا السيد علي باشا القبطان علي برج رشيد فخاف حضورهم إلى الاسكندرية ففتحها ثانيا ورجع التالف كما كان وذهب ما ضمه صالح أفندي المذكور في الفارغ بعدما صرف عليه أموالا عظيمة وأما أهل سكندرية فانهم جلا عنها ونزل البعض في المراكب وسافر إلى أزيرو وبعضهم إلى قبرص ورودرس والأضات وبعضهم أكثرى بالايام وأقاموا بها على الثغر ولم يبق بالبلدة الا الفقراء والعواجز والذين لا يجدون ما ينفقونه على الرحلة وهم أيضا مستوفزون وعمهم الغلاء لعدم الوارد وانقطاع الطرق وقيل ان علي باشا المذكور فرده عليهم ما لا يقبض على ستة أنف من اغنياء المغاربة واتهمهم انهم كتبوا كتابا للبرديسي يعدونه انه اذا حضر يدونوه على جهة تملك منها البلدة بمونة عسكرا المغاربة فاخذ منهم مائة وخمسين كيدا بشفاعة القبطان الذي في البيليك بالثغر واجتهد في حفر خندق حول البلد واستعملهم في ذلك الخثر وفي عزمه ان يطلق فيه ماء البحر المالح فان فعل ذلك حصل به ضرر عظيم فقد أخبر من له معرفة ودراية بالامور انه ربما خرب اقليم البحيرة بسبب ذلك واجتهدوا أيضا في تحصين المدينة زيادة عن فعل الفرنسيين والانكليز (وفي يوم السبت تاسعه) وصل السيد علي القبطان إلى مصر وطلع إلى قصر العيني وقابل ابراهيم بيك فذاع عليه فروة سمور وقدم له حصانا معدودا وأكرمه وعظمه وأنزله عند علي بيك أيوب وأعطوه سرية أيضا وجارية حبشية وجاريتين سوداوين للخدمة وتربوا له ما يليق به وهور جل جليل من عظماء الناس وعقلائهم وأخبر القادمون ان البرديسي والاجناد المصريين ارحلوا من رشيد إلى دمهور فاصدين الذهب إلى سكندرية وأرسلوا بطلب ذخيرة وجبجخانه وماليك وعساكر (وتيه) أرادوا عمل فردة وأشيع بين الناس ذلك فانزعجوا منه واستمر الرجاء والخوف أياما ثم انخط الرأي علي قبض مال الجهات ورفع المظالم والتجوير من البلاد والميري عن سنة تاريخه من الملتزمين ويؤخذ من القبط أنف وأر بعائة كيس هذا مع توالي وتنازع الفرد والكاف على البلاد حتى خرب الكثير من القري والبلاد وجلا أهلها عنها خصوصا اقليم البحيرة فانه خرب عن آخره ثم ان البرديسي استقر بدمهور بعد ما بقي برشيد مملوكه يحيي بيك ومعه جملة من العساكر وكذلك بناحية البغاز وهم كانوا من وقت محاصر ذالبرج حتى منعوا عنه الامداد الذي أتاه من البحر وكان ما كان وشحن البرديسي برج مغيزل بالذخيرة والجبجخانه وأنزلوا برشيد عدة فرد ومغارم وفتحوا بيوت الراحلين عنهم ونهبوها واخذوا أموالهم من الشوارد والحواصل والأخشاب والاحطاب والبن والارز وقات الاقوات فيهم والعليق فلمفوا الدواب بشعير الارز بل والارز المبيض وغير ذلك مما لا تضبطه الاقلام ولا يحيط به الاوهام (وفي منتصف) هذا الشهر في أيام النسي تقص النيل نقصا فاحشا وانحدر

من على الاراضي فانزعج الناس وازدحموا على مشتري الغلال وزاد سعرها ثم استمر يزبدقيراطا وينقص قيراطين الي أيام الصايب وانكبت الخلائق علي شراء الغلال ومنع الغني من شراء ما زاد علي الارذب ونصف أرذب والفقير لا يأخذ الا وبيبة فاقل ويمعنون الكيل بعد ساعتين قذهب الناس الي ساحل بولاق ومصر القديمة ويرجعون من غير شئ واستمر سليم أغاه مستحفظان ينزل الي بولاق في كل يوم وصار الامراء يأخذون الغلال القادمة ببرا كبتها قهرا عن أصحابها ويخزنونها لانفسهم حتى قات الغلة وعز وجودها في العرصات والسواحل وقيل الحبر من الاسواق والطوا بين وداخل الناس وهم عظيم وخصوصا مع خراب البلاد تبو الي الفرد والمغارم وعز وجود الشعير والتبن وبيعت الدواب والبهايم بالسعر الرخيص بسبب قلة العلف واجتمع بعض المشايخ وأشاور وافي الخرج الي الاستسقاء فلم يتمكنهم ذلك لفقدها وطها وذهبوا الي ابراهيم بيك وتكلموا معه في ذلك فقال لهم وانا أحب ذلك فقولوا له أين الشر وط التي بن جملتها رفع المظالم ورد ما والتوبة والاقلاع عن الذنوب وغير ذلك فقال لهم هذا أمر لا يمكن ولا يتصور ولا أقدر عليه ولا أحكم الا على نفسي فقالوا اذنا هاجر من مصر فقل وانا معكم ثم قاموا وذهبوا (وفي أواخره) وردت الاخبار برجوع البرديسي ومن معه من العساكر وقد كان أشيع انهم توجهون الي الاسكندرية ثم ثني عزمه عن ذلك لأمور الاول وجود القحط فيهم وعدم الذخيرة والعلف والثاني الحاح العسكر بطلب جما كبتهم المنكسرة وما يأخذونه من المنزوبات لا يدخل في حساب جما كبتهم والثالث العجز عن أخذ الاسكندرية لوعر الطريق وانقطاع الطرق بالمياه المالحه فلو وصلوا وطال عليهم الحصار لا يجدون ما يأكلون ولا ما يشربون

❁ واستهل شهر جمادي الثانية سنة ١٢١٨ : يوم الاحد ❁

في أوائله نقص ماء النيل ووقف ماء الخليج وازدحم السقاة ون علي نقل الماء الي الصحاريح والاسبلة ليلا ونهارا من الخليج وقد تغير ماؤه بايصب فيه من الحرات والمراحيض ولم ينزل بالاراضي التي بين بولاق والقاهرة قطرة ماء وزاد ضجيج الناس وارتفعت الغلات من السواحل والعرصات بالكلية فكانت الفقراء من الرجال والنساء يذهبون بغلقانهم الي السواحل ويرجعون بلا شئ وهم يبكون ويولولون (وفي سادسه) وصل البرديسي ومن معه من العساكر الي برج الجيزة وخرج الامراء وغيرهم وعدوا الملاقاهم فلما أصبح يوم السبت عدى محمد علي والعساكر الارثودية الي مصر وكذلك البرديسي فخرجت اليهم القراء بقاطفهم وغلقانهم وعيطوا في وجوههم فوعدهم بخير وأصبح البرديسي مجتهدا في ذلك وأرسل محمد علي وخازن داره ففتحوا الخواصل التي ببولاق ومصر العتيقة وأخرجوا منها الغلال الي السواحل واجتمع العالم الكثير من الرجال والنساء فاذنوا لكل شخص من الفقراء بوبيبة غلة لا غير فكان الذي يريد الشر ايدذهب الي خازن دار البرديسي ويأخذ منه ورقة بعد المشقة والمزاحمة ويذهب بها فيكون له ويدفع ثمنها لصاحب الغلة ومارتبه وعابها فحمل للناس اطمان واشتري

الخبازون أيضاً فتحوا الطرابين والمخبز وخبزوا وباعوا فكثر الخبز والسكك بالاسواق وجعلوا
سعر القمح ستة ريال الاردب والنول خمسة ريال وكذلك الشهيران وجد وكان السعر لا يابط له منهم
من كان يشتريه بثمانية وتسعة وسبعة خفية ممن توجد عنده الغلة في مصر أو الارياف فند ذلك
سكن روع الناس واطمأن نفوسهم وشبعت عيونهم ودعوا العثمان بك البرديسي (وفي هذا الشهر)
تحقق الخبر بجلاء لوهابي عن جدة ومكة ورجوعه الى بلاده وذلك بعد ان حاصر جدة وحرابها تسعة
أيام وقطع عنها الماء ثم رحل عنها وعن مكة ورجع الشريف غالب الى مكة وصحبته بشرى باشا ورجع كل
شيء الى حاله الاول ورد المكوس والمظالم (وفي يوم الاحد) وصل البرديسي الى بيته بالناصرية وهو
بيت حسن كاشف جركس وبيت قاسم بك وقد فرشاه وتقلوا محمد باشا من بيت جركس الى دار
صغيرة بجواره وعليه الحرس (وفي يوم الاثنين) عملوا ديوانا عند ابراهيم بك فاجتمع فيه هو
والبرديسي والالفي وتشاوروا في أمر جامكية العسكر فوزعوا على أنفسهم قدر او كذلك على باقي
الامراء والمكشاف والاجناد كل منهم على قدر حاله في اليراد والمراعة ففهم من وزع عليه عشر ون
كيسا ومنهم عشرة وخمسة واثنان وواحد ونصف واحد وطلبوا من جرك البها قدر كبيراً فعملوا
على كل فرقتين مائة ريال وفتحوا الحواصل وأخرجوا منها مناع الناس وباعوه بالبخس على ذلك
الحساب وأصحابه ينظرون وأخذوا بن الحضارمة والينبعاوية بحيث وقف لفرق البن بستة ريال على
صاحبه وأخذوا من ذلك الاصل ألف فرق بن وأخرجت من الحواصل وحملت (وفي يوم السبت رابع
عشره) أنزلوا قردة أيضاً على أهل البلد وزعوا على التجار وأر باب الحرف كل طائفة قدر من
الاكياس خمسين فمادتهم الى عشرة وخمسة وبث الاعوان للمطالبة فضج الناس وأغلقت احوالهم
وطلبوا التخفيف بالشفاعات والرشوات للوسائط والبنصاري تخف عن البعض وبعده منتصف الشهر
انقلب الوضع المشروع في الغلة وانعكس الحال الى أمر شنيع وهو أنهم سعروها كل أردب بستة ريال
بظاهر الحال ولا يبيع صاحب الغلة غلته الا باذن من القيم بعدما يأخذ منه نصف الغلة أو الثلث أو الربع
على حسب ضعفه وقوته من غير ثمن واذا أراد ذوالجاه الشراء ذهب أولاً سرا وقدم المصاحبة والهدية
الى بيت القيم فعند ذلك يؤذن له في مطلوبه فيكيلون له الغلتيلا وصار يتأخر في حضوره الى الساحل
الى قريب الظهر فيذهب الناس والفقراء فينتظرونه واذا حضر ازدحموا عليه وتقدم ارباب المصانعات
والوسائط فيؤذن لهم ويؤخذ منهم عن كل أردب ريال يأخذها القيم لنفسه زيادة عن الثمن وعن
التكلفة وهي نحو الخمسين فضة خلاف الاجرة ويرجع الفقراء من غير شيء وأطلقوا محتسب أن
يأخذ في كل يوم أربع مائة أردب منها ما يمتدنان للخبازين ومائتان توضع بالمرصات داخل البلد فكان
يأخذ ذلك الى داره ولا يضعون بالمرصات شيئاً ويعطى للخبازين من المائتين خمسين أردباً وستين
ويبيع الباقي باغراضه بما أحب من الثمن ليلاً فنج الناس وشيخ الخبز من الاسواق وخائب بعض

الناس الامراء الكبار في شأن ذلك واستمر الحال علي ذلك الى آخر الشهر والامر في شدة وتسلط
العسكر والممالك علي خطف ما يصادفونه من الغلة والتبن أو الدهن فلا يقدر من يشتري شيأ من
ذلك أن يمر به ولو قل حتى يكتري واحدا عسكر يا أو يملو كايحرسه حتى يوصله الي داره وان حضرت
مركب به اغلال وسمن وغنم من قبلي أو بحري أخذوها ونهبوا ما فيها فكل ذلك من أعظم أسباب
الفيحط والبلاء (وفي عشرية) مات محمديك الشراوي وهو الذي كان عوض سيده عثمان بيك
الشراوي

﴿ شهر رجب الفرد سنة ١٢١٨ استأجروا بيوم الثلاثاء ﴾

يهر فمو اخازندار البرديسي من الساحل وقتلوا محمد كشف تابع سليمان بيك الاغا أمين البحرين
فوالساحل ورفق بالامر واستقر سعر الغلة بالف ومائتي نصف فضة الاردب فتواجدت بالرفع
والساحل وقس الخطف وأما الدهن فقل وجوده جدا حتى يع الرطل بسطة وثلاثين نصفاً فيكون
القطار بأربعين ريالاً وأما التبن فصار يباع بالقدح ان وجد ومرب الناس بهاتهم من عدم العلف
(ونيد) حضر واحد انكليزي وصحبه مملوك الاتي وعض من الفرنسيين نعموا لهم شيكاً ومدافع
وأشيع حضور الاتي الي سكة ندرية ثم تبين ان هذا لانكليزي أتى بمكاتبات فله امر علي ما طاه وجد
ذلك المملوك وكان قد تخلف عن سيده لمرض اعتره فحضر صحبته الي مصر فاشيع في الناس أن
الاتي حضر الي الاسكندرية وأن هذا اخازنداره سبقه بالحضور الي غير ذلك (وفيه) حضر أيضاً
بعض الفرنسيين بمكاتبة الي القنصل بمصر وفيه الطالب بياقي الزردة التي بدتة الوجاقية فحاطب القنصل
الامراء في ذلك فعملوا جمعية وحضر المشيخ وتكلموا في شأن ذلك ثم قالوا ان الوجاقية الذين كانت
طرفهم تلك الفرقة مات بعضهم وهو يوسف باشجاويش ومصطفى كيتخدا الرزاز وهم عظماء لهم ومن
بقي منهم لا يملك شيئاً فلم يقبلوا هذا القول ثم تفق الامر علي تأخير هذه القضية الي حضور الباشا ويرى
رأيه في ذلك وحضر أيضاً صحبة أولئك الفرنسيين الخبر بتوت بعقوب القبطي فطلب أخوه الاستيلاء
علي مخلفاته فدافعت زوجته وأرادت أخذ ذلك علي مقتضى شريعة الفرنسيين فقال أخوه انها ليست
زوجته حقيقة بل هي معشوقة ولم يتزوج بها علي ملة القبط ولم يعمل لها الا كليل الذي هو عبارة عن
عقد النكاح فانكرت ذلك فارسل الفرنسيين يستخبرون من قبط مصر عن حقيقة ذلك فكتبوا
لهم جواباً انها لم تكن زوجته علي مقتضى شرعهم ولم يعمل بينهم الا كليل فيكون الحق في تركته
لاخيه الها (وفيه) ورد الخبر بوقوع حادثة بالاسكندرية بين عمالكر العثمانية وأجناس الافرنج
المقيمين بها واحتلفت الروا في ذلك وبعدياً وصل من الخبر بحقيقة الواقعة وهي أن علي باشا رتب عنده
طائفة من عسكره علي طريفة الافرنج فكان يخرج بهم في كل يوم الي جهة المنشية ويصطنون ويعملون
مرش واردبوش ثم يعودون وذلك مع انحراف طبيعتهم عن لوضع في كل شيء فخر جوا في بعض الايام

ثم عادوا فمروا بمساكن الفرنج ووكالة القنصل فأخرج الافرنج رؤسهم من الطبقان نساء ورجالا
ينظرون ركبهم ويتفرجون عليهم كما حرت به العادة فنصر بواعليهم من أسفل بالبنادق ففصر الافرنج
عليهم أيضا فلم يكن الا أن هجموا عليهم ودخلوا بحار بونهم في أما كتبهم والافرنج في قلة فنخرج القنصل
الستة ومن تبعهم ونزلوا الى البحر وظلوا غايون الريالة وكتبوا كتابا بصورة الواقعة وأرسلوه الى
اسلامبول والى بلادهم وأما العسكر أتباع الباشا فانه لما خرج الافرنج يوتروا أما كتبهم دخلوا اليها
ونهبوا متاعهم وما كتبهم وأرسل الى القنصل خورشيد باشا فاصفا الحثهم وأخذ بخوارهم واعتذر اليهم
وضمن لهم ما أخذ منهم فرجعوا بعد علاج كبير وجمع الباشا علماء البلدة وأعيانها وطلب منهم كتابة
عرض محضر على ما عليه على غير صورة الحال فامتنعوا عن الكتابة الا بصورة الواقع وكان المتصدر للرد
الشيخ محمد الميري المالكى ففقهه ووجهه ومن ذلك الوقت صار يتكلم في حقه ويزدر به اذا حضر
مجلسه وسكنت على ذلك (وفي يوم الجمعة رابعه) اجتمع المشايخ وذهبوا الى ابراهيم بيك وكلوه بسبب
ما أخذوه من حصة الالتزام بالحلوان أيام العثمانيين ثم استولى على ذلك جماعتهم وأمرؤهم فطمعهم
بالكلام الين على عادته وكونه أيضا على خبز الجزرية المرتبة الفقراء الازهر فاطاق لهم دراهم تعطى للخباز
يعمل بها خبزا (وفي ثامنه) كتبوا مراسلة على لسان المشايخ وأرسلوها الى علي باشا باسكندرية
مضمونها طلبه لمنصبه والحضور الى مصر ليحصل الاطمئنان والسكون وتأمين الطرقات ويبطل
أمر الاهتمام بالعساكر والتجاريه ولاجل الاخذ في تشهيل أمور الحج وان تأخر عن الحضور ربما
تعطل الحج في هذه السنة ويكون هو السبب في ذلك الى غير ذلك من الكلام (وفي عاشره) سافر
جعفر كاشف الابراهيمى رسولا الى أحمد باشا الجزائر كما كلفه بالطلب (وفي هذه الايام)
كثرت الغلال بالساحل والعرصات ووصلت مراكب كثيرة وكثير الخبز بالاسواق وشبعت
عيون الناس ونزل السعر الى ثمانية ريال وسبعة وانكفوا عن الخطف الا في النين (وفي منتصفه) فتجوا
طالب مال الميري ومال الجهات ورفع المظالم عن سنة تاريخه وعين طلبها من البلاد أمراء كبار ووجهت
الغربية والمنوية امسكرا لا تودف زاد على ذلك حق الطرق للمعينين للطلب والاستعجالات وتكثير
المغارم والمعينين وكلفهم على من يتوانى في الدفع هذا وطلب الفردة مستمر حتى على أعيان الملتزمين ومن
تأخر عن الدفع ضبطوا حرمته وأخذوها وأعطوها لمن يدفع ما عليها من ميا سير الممالك فر بما صالح
صاحبها بعد ذلك علموا واستخاضها من واضع اليدان أمكنه ذلك (وفي أواخره) نهوا على تعمير
الدور التي أخرجها الفرنسيس فنشرع الناس في ذلك وفردوا كلفها على الدور والحوانيت والرباع
والكائى واحدثوا على الشوارع السالكة در وبالكثيرة لم تكن قبل ذلك زاد الحال وقلد أهل
الاحطاط بعضهم كاهوطيعة أهل مصر في التقليد في كل شئ حتى عملوا في الخطة الواحدة در بين وثلاثة
وأهتموا لذلك اهتماما عظيما وظنوا ضونا بعيدة وأنشؤا بدنان واكتفان من أبحار منحوتة وبوابات

عظيمة ولزم لبعضها عدم حوانيت اشتروها من أصحابها وفر دواؤها على أهل الخطة (وفي أواخره أيضا
نجرت عمارة عثمان بيك البرديسي في الابراج والبوابات التي أنشأها بالصرية فإنه أنشأ بوابتين عظيمتين
بالرحبة المستطيلة خارج بيته الذي هو بيت حسن كاشف جركس احدهما مدقة اطراف السباع والاخري
عند المزار المعروف بكعب الاحبار وبني حولهما أبراجا عظيمة وبها طيقان بداخلها مدافع أفواهما
بارزة تضرب لي خارج وتقل اليها مدافع الباشا التي كانت بالاز بكية فسيحان مقلب الاحوال (وفيه)
نزل ابراهيم بيك والبرديسي وحسين بيك اليهودي الي بولاق وأخذوا ما وجدوه بساحل الغلة وأرسلوا
الي بحري فارس من ذلك وعزت الغلال وزاد سعرها بعد الانحلال

✽ شهر شعبان سنة ١٢١٨ ✽

أوله يوم الاربعاء (فيه) وصل كاتب ديوان علي باشا الذي ية ل له ديوان اندي وعلي يديه مكتابة وهي
صورة خط شريف وصل من الدولة مضمون الرضاعين الامراء المعمرية بشـ فاعة صاحب الدولة
الصدر الاعظم يوسف باشا وشفاعة علي باشا ولي مصر وأن يقبضه وأبارض مصر والكل أمير فائض خمسة
عشر كبة الا غير وحلوان المحلول ثمان سنوات وان الاوسية والمضاف والبراني يضم الي الميري وان
الكلام في الميري والاحكام وان تغور الي الباشا والروزنجي الذي يأتي صحبة الباشا والجمارك والمقاطعات
علي النظام الجديد لدفتر دار الذي يحضر أيضا فلما قرئ ذلك بحضره الجمع من الامراء والمشايخ أظهروا
البشر وضربوا مدافع ثم اتفق الرأي علي ارسال جواب ذلك الفرمان فكتبه واجوابه مضمونه مختصر انه
وصل الينا صورة الخط الشريف وحصل تابور وده السرور والعفو والرضا وقام السرور وحضوركم
لتنظيم الاحوال وأعظم ان شهيل الحج الشريف وأرسلوه ليلة الاثنين ثمانية صحبة رضوان كتحدا
ابراهيم بيك ومحمود باشا ووايش الانكشارية وصحبتهم من الفقهاء السيد محمد بن الدواخلي من طرف
الشيخ الشراوى (وفي هذه الايام) كثير عث العسكر وعربدتهم في الناس فخذفوا اعمامهم وثيابا
وقبضوا علي بعض افرادوا أخذوا ثيابهم وما في جيوبهم من الدراهم (وفيه) وصل قاضي عسكر مصر وكان
معهقة بالاسكندرية من جملة المحجوز عليهم (وفي يوم الجمعة عاشره) وقف جماعة من العسكر في خط
الجامع الازهر في طلوع النهار وشاجوا عدة أناس وأخذوا ثيابهم وعمائمهم فانزعج الناس ووقعت فيهم
كرشة وصلت الي بولاق ومصر العتيقة وأغلقت الدكاكين واجتمع أناس وذهبوا الي الشيخ الشراوى
والسيد عمر النقيب والشيخ لا مير فركبوا الي الامراء وعملوا جمية وأحضروا كبار العساكر وتكلموا
معهم ثم ركب الاغا والوالي وامامه عدة كبيرة من عسكر الارنؤد وخلافهم والمنادي ينادي بالامن
والالمان للرعية وان وقع من العسكر أو المماليك خطف شي يضر بوه وان لم يقدر و اعليه نليا أخذوه الي
حاكمه ومثل هذا الكلام الفارغ و بعد مرور الحسك بالزيادة خطفوا اعمامهم ونساء (وفي ليلة الاربعاء
ثامنه) حضر الوالي الي قصر الشوك ونزل عند رجل من تجار خان الخليلي يسمي عثمان كجك تبعثي

عنده ثم قبض عليه وخنقه على يته وأخذه صحبته وخنقه تلك الليلة ورمانيه بر فاستمر بها أياما حتى انتفخ فاخرجوه وأخذته زوجته فدفنته وسببه انه كان يجتمع بالعثمانيين ويغيرهم بدساء الامراء وان بعضهم اشترى منه أو اني نحاسا ولم يدفع له الثمن فطالب حر يدي في أيام محمد باشا ثم دفع له فعين عليها جماعة من عسكر محمد باشا ودخل بهم الى داره واطمأنه انك ليس عندك شيء فطلع الى داخل الحريم وصحبته العسكر ودخل الى المطبخ وأخذ قودر الطعام من فوق الكوانين وقلب ما فيه من الطعام وأخذها وخرج (وفي يوم الاحد ثاني عشره) به القاضي الجديد لي أن نصف شب ميان ليلة الثلاثاء وأخبر أن اتبعه شاهد واللال ليلة الثلاثاء وهم عند الغز على أن الملال كان ليلة الاربعاء عسر الرؤية جدا فكان هذا أول أحكامه الفاسدة (وفي يوم الاربعاء) أشيع أن الامراء في صبحهم اقاصدون عمل ديوان بيت ابراهيم بيك ليلسا وامتة من الكشاف وبقلدهم صنابق عوضا عن هلك منهم وهم سليمان كاشف مملوك ابراهيم بيك الو الذي تزوج عديلة بنت ابراهيم بيك الكبير عوضا عن سيده وعبد الرحمن كاشف مملوك عثمان بيك المرادي الذي قتل بابي قير الذي تزوج امرأة سيده أيضا وعمر كاشف مملوك عثمان بيك الاشقر الذي تزوج امرأة سيده أيضا ومحمد كاشف مملوك المنوخ ورسم كاشف مملوك عثمان بيك الشرقاوى ومحمد كاشف مملوك سليمان بيك الاغا وتزوج ابنته أيضا فله وقع الاتفاق على ذلك يجمع الكشاف الكبار وممالك مراد بيك وآخرون من طبقتهم وخرجوا غضا بانواحي الآثار ثم اصطاحوا على تلبس خمسة عشر صنجقا فلما كان يوم الاحد التاسع عشره عملوا ديوانا بالقلمعة وألبسوا فيه خمسة عشر صنجقا وهم أربعة من طرف ابراهيم بيك الكبير وهم صهره سليمان زوج عديلة هانم ابنة الامير ابراهيم بيك الكبير عوضا عن سيده واسمه ميل كاشف مملوك رشوان بيك الذي تزوج بزوجة سيده زنبه هانم ابنة الاير ابراهيم بيك أيضا ومحمد كاشف الغربية وعمر تابع عثمان كاشف الاشقر الذي تزوج بامرأته وخليل اغا كاتخذ ابراهيم بيك ومن طرف البرديسي حسين اغا الوالى وسليمان حازندار مراد بيك وشاهين كاشف مراد ومحمد تابع محمد بيك المنوخ المرادى ورسم تابع عثمان بيك الشرقاوى وعبد الرحمن كاشف تابع عثمان بيك الطبرجي الذي تزوج بامرأته ومن طرف الانبي عثمان اغا الحازندار وحسين كاشف المعروف بالوشاش وصالح كاشف وعباس كاشف تابع سليمان بيك الاغوا لساوح بن اغامراد الوالى عوضا عن حسين المذكور (وفيه) ورد الخبر بوصول طائفة من الانكليز الى القصر وهم يزيد بن علي الافين (وفي عشرينه) حضر مكتوب من رضوان كاتخذ ابراهيم بيك من اسكندرية بخبر فيه انه وصل الى اسكندرية وقابل الباشا ووعده بالحدو والى مصر وانه يأمر بتشهيل أدوات الحج ولوازمه وأطلق أربعة وأربعين تقيرة حضرت الى رشيد بضياع للتجار (وفيه) حضر جعفر كاشف الابراهيمى من الديار الشامية وقد قابل أحمد باشا الجزائر وأكرمه ورجع بحجاب الرسالة وسافر نائبا بعد أيام (وفيه) قلدوا سليمان بيك الحازندار ولاية

جرجا وخرج بهسكركه الى مصر القديمة وجلس هناك بقصر المحر مجي فانفق ان جماعة من عسكره الاتراك الذين انضموا اليهم من العثمانية لشاجر وامنع المساكر البحرية جماعة حسين بيك اليهودي بسبب امرأة رقاصة في قهوة فقتل من الاتراك ثلاثة ومن البحر به أربعة وانخرج منهم كذلك جماعة فحقق حسين بيك وترس بالمقياس وبالمرابك ووجه المدافع الى القصر وضرب به اعليه وكان سليمان بيك غائبا عن القصر فدخلت حيلة دخل القصر من الشباك بين جماعة من الامراء كانوا جالسين هناك ينتظرون رب السكبان فزعوا وخرجوا من المجلس وبلغ سليمان بيك الخبر فذهب الي البرديسي واعلمه فارسل البرديسي يطلب حسين بيك فالتبع من الحضور والتجأ الى الانفي فارسل البرديسي خبرا الى الانفي بمزل حسين بيك عن قبطانية البحر وتولية خلافه فلم يرض الانفي بنزله وقل لا يذهب ولا يعزل وترددت بينهم الرسل وكادت تكون فتنة ثم انحط الامر علي أن حسين بيك يطالع الي القاهرة بقيمها يومين أو ثلاثة تطيب الخاطر سليمان بيك واتخاذا للفتنة فكان كذلك واستمر على ما هو عليه (وفي يوم الاحد سادس عشره) البس ابراهيم بيك عثمان كسيف تابع علي أغا كتمخذا جالوشان واستقر به كتمخدا جالوشان عوضا عن سيده وكان شاعرا من مدة حلول الفرناوية (وفي يوم الثلاثاء ثامن عشره) ركب حسن بيك أخو طاهر باشا في عدة وانفر وحضر الي بيت عثمان بيك البرديسي بعد العصر علي حين غفلة وكان عند الخريم فانزعج من ذلك ولم يكن عنده في تلك الساعة الا أناس قليلة فارسل اليه اليه فلبسوا أسلحتهم وأرسلوا الي الامراء والكشاف والاجناد بالحضور وتواني في النزول حتى اجتمع الكثير منهم وصعد بعضهم الامراء الي القاهرة وحصل بعض فاقة ثم نزل الي التهمة وأذن لآخي طاهر باشا بالدخول اليه في قلة من أتباعه وسأله عن سبب حضوره علي هذه الصورة فقال طلب العون وقوع بينهما بعض كلام وقام وركب ولم يتمكن من غرضه وأرسل البرديسي الي محمد علي يحضر اليه وفواضه في ذلك تم ركب من عنده به المغرب (وفي تلك الليلة) نادوا بعمل الرؤية فاجتمع المشايخ عند القاضي وكثروا في ذلك فرجع عما كان عزم عليه ونادواهم ليلة الخميس فعملت الرؤية بتلك الليلة وركب المحتسب بموكبه علي العادة الي بيت القاضي فلم يثبت الهلال تلك الليلة ونودي بأنه من شعبان وأصبح الناس مطربين فلما كان في صبحها حضر بعض المغاربة وشهدوا برؤيته فنودي بالامساك وقت الضحى وترقب الناس الهلال ليلة الجمعة فلم يره الا القليل من الناس بغاية العسر وهو في غاية لدقة والخفاء

* شهر رمضان المبارك سنة ١٢١٨ *

استقبل يوم الجمعة في ثانيه قرروا فرددة على البلاد برسم نفقة العسكر اعلى وأوسط وأدنى ستين ألفا وعشرين ألفا وعشرة مع ما ناس فيه من الشراقي والغلاء والكلف والتعاين وعبت العسكر وخذ وصاها بالارياض (وفيه) نزلت الكشاف لي الاقاييم وسائر سليمان بيك الخزندار الي جرجا واليا على الصعيد وصالح

بيك الاثني الى الشرقية (وفي ثامنه) وصل الى ساحل بولاق عدة مرات كباضا مع رومية ويميش وهي التي كان أطامتها الباشا وفيها حجاج وفرمان (وفيه) حضر ساع من سكندرية وعلى يده مكتوب من رضوان كتبخدا ومن بصحة يخبزون بان الباشا كان وعدهم بالسفر يوم الاثنين برزخامة وخازنداره الى خارج البلد فور دعليه مكتبة من أمراء مصر يامر ونه بان يحضر من طريق البر على دمنهور ولا يذهب الى رشيد فحرف مزاجه من ذلك وأحضر الرسل الذين هم رضوان كتبخدا ومن معه وأطامهم على المكتبة وقال لهم كيف تقولون اني حاكمكم وواليكم ثم يرسلون يتحكهون علي اني لا أذهب الى مصر على هذا الوجه فارتسلوا بخبر ذلك (وفي يوم الاربعاء ثالث عشره) غيمت السماء غيما مطبقا وأمطرت مطرا عظيما متتابعان آخر ليلة الاربعاء الى سادس ساعة من ليلة الخميس وسقط بسببها عدة أمما كن قديمة في عدة جهات وبعضها على سكانها وماتوا تحت الردم وزاد منها بحر النيل وتغير لونه حتى صار لونه أصفر مما سال فيه من جبل الطفل وبقى على ذلك التغيير أياما لأنه حصل بها النفع في الاراضي والمزارع (وفي منتصفه) ورد الخبر بخروج الباشا من الاسكندرية وتوجهه الى الحضور الى مصر على طريق البر وشرعوا في عمل المركب التي تسمى بالعبقة لخصوص ركوب الباشا وهي عبارة عن مركب كبير قشاشي يأخذون فيها من أربابهم اقهارا وبنة شونها بأنواع الاصباغ والزينة والالوان ويركبون عليها مقعدا مصنوعا من الخشب المصنع وله شبابيك وطبقة ان من الحارط وعلبه يبارق ملونة وشرايب مزينة وهو مصفح بالنحاس الاصفر ومزين بأنواع الزينة والستائر والمتكفل بذلك أغات الرسالة فلما خرج الباشا من الاسكندرية أرسل محمود جوايش والسيد محمد الداخلى الى يحيى بيك يقولان له ان حضرة الباشا يريد الحضور الى رشيد في قلة وأما العساكر فلا يدخل أحد منهم الى البلد بل يتركهم خارجها فلما وصلوا الى يحيى بيك وأرادوا يقولون له ذلك وجدوه جالسا مع عمر بيك كبير الارتود الذي عنده وهم يقرؤن جوابا أرسله الباشا الى عمر بيك المذكور يطلبه لمساعدته والخروج معه مسك به بعض أتباع يحيى بيك مع الساعي فلما سمعوا ذلك قالوا لبعضهم أى شئ هذا وتركوا امامهم من الكلام وحضروا الى مصر صحبة رضوان كتبخدا (وفي يوم الجمعة سادس عشره) ضربوا مدافع كثيرة من القاعة وغيره للورد الخبر بوجت حسين قبطان باشا وتولية خلافه (وفي عشيرته) أشيع سفر الاثني لملاقاة الباشا وصحبته أربعة من الصناجق وأبرز الحيام من الجزيرة الى جبهة انابة وأخذوا في تشهيل ذخيرة وبقسماط وجبذانه وغير ذلك (وفي رابع عشرته) عدى الاثني ومن معه الى البر الشرقي وأشيع تعدية الباشا الى المنوفية فلما اعدوا الى البر الشرقي اتفقوا بعرضهم وخيامهم الى جهة شبرا وشرعوا في عمل مخبز العيش في ثلثان (وفيه) حضر واحد يان أغا يسمى صالح انندي وعلى يده فرمان فائز لوه بيت رضوان كتبخدا ابراهيم بيك ولا يجتمع به أحد (وفي غايته) وصل الباشا الى ناحية منوف وفردوا له على البلاد وأكلوا الزروعات وما أنبتته الارض * وانقضي هذا الشهر وما

حمل به من عر بدة الارنؤد وخطفهم عمائم الناس وخصوصا بايبل حتى كان الانسان اذا مشى يربط
عمامته خوفا عليها واذا تمكك وان من أحد شلحو ائيا به وأخذوا مامعه من الدراهم وبترصدون لمن يذهب
الى الاسواق مثل سوق انبابة في يوم السبت لشراء الخبز والزبد والاعناب والابقار فيأخذون مامعه من
من الدراهم ثم يذهبون الى السوق وينهبون ما يجلبه الفلاحون من ذلك لا يبيع فامتنع الفلاحون عن
ذلك الا في النادر خزية وقل وجوده وغلا السمن حتى وصل الى ثلثمائة وخمسين نصف فضة العشرة ارباط ل
قباني وأما التبن فصار أعز من التبرو ببيع قطاره بألف نصف نضمة ان وجد وعز وجود الحطب
الرومي حتى بلغ سعر الحملة ثلثمائة فضة وكذا غلا سمر بقي الاحطاب وباتى الامور المدة لوقود مثل
البقرة وجملة البهايم وحطب الذرة ووقفت الارنؤد لخطف ذلك من الفلاحين فكانوا يأتون بذلك في آخر
الليل وقت الغفلة ويبيعونه بأغلى الاثمان وعلم الارنؤد ذلك فرصدوهم وخطفوهم ووقع منهم القتل
في كثير من الناس حتى في بعضهم البعض وغالهم لم يصم رمضان ولم يعرف لهم دين يتدينون به ولا مذهب
ولا طريفة يشون عليها باحدا سهل ما علمهم قتل النفس وأخذ مال الغير وعدم الطاعة لكبيرهم
وأمرهم وهم أخذت منهم فقطع الله ابر الجميع وأمامنا معه كشاف الاقاليم في القرى القبايلة والبحرية
من المظالم والمغرم وأنواع الفرد والتساوي فسمى لا تدركه الافهام ولا يحيط به الافلام وخصوصا
سلمان كاشف البواب بالبنوية فنسأل الله العفو والعافية وحسن العاقبة في الدين والدنيا والآخرة

✽ استهل شهر شوال يوم السبت سنة ١٢١٨ ✽

في ثابته تبع رجال اتاجر امن وكالة التفاح الثلاثة من العسكر فهرب منهم الى حمام الطنبدي فدخلوا خافه
وقتلوه داخل الحمام وأخذوا مافي جيبه من الدراهم وغيرها وذهبوا وحضر أهله وأخذوه في تابوت ودفنوه
ولم يمتطخ فيه شتان ووقتل في ذلك اليوم أبيض رجل عند حمام القيسري وغير ذلك (وفيه) وصل الباشا
الى ناحية شلقان وصحبته عساكر كثيره اذ كشارية وغيرهم وأكثرهم من الذين خرجوا مطر ودين
من مصر وصحبته نحو ستين مراكبي البحر بها ألقاه ومتاعه وعساكر أيضا (وفيه) ركب الاني والامراء
ماعد ابراهيم بك والبرديسي فانهم لم ينجحوا من بوتيها وذهبوا الى تخميم بشر او خرج أيضا محمد علي
وأحمد بك وأتباعهم وأبقوا عند بيوتهم طوائف منهم (وفيه) وقتت مشاجرة بين الارنؤد بديجة
بيوت سوارى العساكر بسبب امرأة قتل فيها نحو خمسة أنفار بالاز بكية (وفي ثابته) أوقوعا على ابواب
المدينة جماعة من العسكر باساحتهم فانزعج الناس وارتاع من ذلك وأغلقت الدروب والبوابات ونقلوا
أمتعتهم وبضائعهم من الدكاكين وأكثر وامن اللغظ وصار العسكر الواقفون بالابواب يأخذون من
الداخل والخارج دراهم ويفتشون جوبهم ويقولون لهم معكم أوراق فيأخذون بحجة ذلك مافي
جيبهم (وفي رابعه) غير والعسكر باجناد من الغز المنصورية لجلس علي كل باب كاشف ومعه جماعة
من العسكر فكان الكاشف الذي على باب الفتوح يأخذ من يمر به دراهم فان كان بزى الفلاحين باز كان

لا بس حبة صوف أو زعبوط أخذته، ما في جيبه أو عشرة أنصاف إن كان فقيرا وإن كان من أولاد البلد ومجمل الصورة أو لباس جوخة ولو قديمة طالبه بألف نصف فضة أو حبة حتى يسعى عليه أهله ويدفعوه عنه ويطلقه وسد أبواب الوزير وباب المحر وقيوة أبواب البرقية المعروف بالغرير بعد أن كانوا عزوا على سده بالبناء ثم تركوه بسبب خروج الاموات (وفيه) نودى بوقود القناديل ليلا على البيوت والوكائل وكل ثلاثة دكاكين قناديل وفي صباحها خمسة شق الوالي وسمر عدة حوانات بسبب القناديل وشد في ذلك (وفيه) انتقل الالفي ومن معه من الامراء الى ناحية شلقان ونصبوا خيامهم قبل عرضي الباشا فحضر اليه بعض أتباع الباشا واكلوه عن نزوله في ذلك المكان ونصب الخيام في داخل الخيام ودوسهم لهم فقال لهم هذه منزلتنا ومخيمتنا لم يسع الباشا وأتباعه الا قاعهم الخيام والتأخر فهذه كانت أول حقايرة فعلها المصرية في الثمانية ونصب محمد علي وأحمد بيك وعساكرهم جهة البحر ثم ان خدم الالفي أخذوا جمالا يحملوا عليها البرسيم فنزلواهم الى بعض الفيضان فحضر امير اخور الباشا بالجمال لاخذ البرسيم أيضا فوجدوا جمالا لالفي وأتباعه فنهرهم وطار دوسهم فرجعوا الي سيدهم وأخبروه فأمر بعض كشافة بالركوب اليهم فركبوا راجحا الى العيظ وأحضر امير اخور الباشا وقطع رأسه قبالة صيوان الباشا ورجع الى سيده بالجمال ورأس امير اخور فذهب أتباع الباشا وأخبروه بقتل امير اخور وأخذ الجمال فخلق وأحضر رضوان كتحدا ابراهيم بيك وتكلم معه ومن جملة كلامه أن انا فعلت معكم ما فعلت وصالحت عليكم الدولة ولم تنزل تضحك على ذقني، أنا أطاوتك وأصدق تمويهاتك الى أن سرت الى ههنا فأخذتم تفعلون معي هذه الفعلة وتقولون أتباعي وترذونني وتأخذون حملتي وجمالي فلا ظنهم رضوان كتحدا في الجواب واعتذر اليه وقال له هؤلاء صفار العتول ولا يتدبرون في الامور وحضرة افندي شأنه العنق والمساحة ثم خرج من بين يديه وأرسل الى أتباع الالفي فاحضر منهم الجمال وردها الى وطاق الباشا وحضر اليه عثمان بيك يوسف المروفي بالحازندار وأحمد أغاشو بكار فقبلاه وأخذوا بخاظره ولم يخرج اليه أحد من الامراء سواهما (وفي خامسة) نادوا بخروج "مساكر الارنؤدية الى العرضي وكل من بقي منهم ولم يكن معه ورقة من كبيرة فدمه هدر وصار الوالي بعد ذلك كما صادف شخصا سكر يامن غير ورقة قبض عليه وغيبه واستمر يفتش عليهم ويتجسس على أما كنهم ايلا ونهارا ويقبض على من يجده متخلفا والقصد من ذلك تمييز الارنؤدية من غيرهم المتدخين فيهم وكذلك كل من مر على المتقدين بابواب المدينة وذلك باتفاق بين المصرية والارنؤدية لاجل تمييزهم من بعضهم وخروج غيرهم (وفيه) أطلعوا السيد على القبطان أخا علي باشا الى القلعة (وفي سادسة) خرج البرديسي الى جهة شلقان ولم يخرج ابراهيم بيك ولم ينتقل من بيته فنصب خيامه على موازة خيام الالفي وبقي الامراء كذلك الى الجبل ولارنؤدية جهة البحر وقد كان الباشا ارسل الى محمد علي وكبار الارنؤدية وغيرهم من قبائل العربان وشايخ البلاد المشهورين مكاتبات قبل خروجه من الاسكندرية

يستميلهم اليه ويعددهم وينبئهم ان قاموا وانصرتهم ويحذرهم ويخوفهم ان استمروا على الخلاف وموافقة
العصاة المتغلبين فنقل الارثوذية ذلك الى المصرية وأطاعوهم على المكتبات سرا فيما بينهم واتفقوا على
رد جواب المراسلة من الارثوذية بالموافقة على القيام معه اذا حضر الى مصر وخرج الامراء ملاقاته
والسلام عليه فيكون هو وعساكره من امامهم والارثوذية لمصرية من خلفهم فيأخذونهم ومواسطة
فيستأصلونهم والموعود بشقان وسهولاله أمر الامراء المصرية وأنهم في قلة لا يبلغون ألفا
ولو بلغوا ذلك فمن المنضمين اليهم من خلاف قبياتهم وهم أيضا معنا في الباطن ودير واله تدبيرا
ومناجحات تروج على الابليس منها أن يختار من عسكره قدر كذا من الموصوفين بالشجاعة
والمعرفة بالسباحة والقتال في البحر ويجهلهم في السفن قبلته في البحر وان يعدوا بالعساكر
البرية اذ البر الشريقي من مكن كذا ويحمل الخيلة والرجالة معه على صفة ذكره واله وما
وصل الي الرحمانية أرسل له الارثوذكسية كتابة سرا بان يعدي الى البر الشريقي وينواله صواب ذلك وهو
يعتقد نصيحتهم يعدي الى البر الشريقي فلما حضر الى شلة ان رتب عساكره وجعلهم طوابير وجعل كل
بينها في طابور وعملا وتاريس ونصبوا المدافع وأوقفوا المراكب بما فيها من العساكر والمدافع
بالبجر على موازات العرضي نخرج الالفي كاذكرين معه من لامراء المصرية والعساكر الارثوذية
وأرسل الي الباشا بالانتقال والتأخر فلم يجد بدا من ذلك فتأخر الى زفينة ونزل ونصب هناك وطاقه
وتاريسه وفي وقت تلك الحركة تسلل حسين بيك الانرجي ومن معه من العساكر بالغلايين والمراكب
واستولوا على مراكب الباشا واحتاطوا بها وضربوا عليهم بالبنادق والمدافع وساقوهم الى جهة
مصر وأخذوهم أسري وذهبواهم الى الجزيرة بعدما قتلوا من كان فيهم من العساكر المحاربين وكبيرهم
يسمى مصطفى باشا أخذوه أسيرا أيضا وكان بالمراكب أناس كثيرة من التجار وصحبته بضائع
وأساب رومية كان الباشا عوقهم بسكندرية فنزلوا في المراكب ليصلوا بضائعهم وطمعوا في عدم
دفعهم الجرك فوقوا أيضا في الشرك وارتبكوا فيمن ارتبك ولما تأخر الباشا عن منزله واستقر
باراضي زفينة أحاطت به المصريون والعربان ونحلة واحوله ووقفوا العرضيه بالرصد فبكل من خرج
من لدائرة خطفوه ومن الحياة أعدوه وأرسل اليه الالفي على كاشف الكبير فقال له حضرة ولدكم
الالفي يسلم عليكم ويسأل عن هذه العساكر المصحوبين بركابكم وما الموجب لكثرتها وهذه هيئة
المباذنين لالمسلمين والمعادة القديمة ان الولاية لا يأتون الا باتباعهم وخدمتهم المختصين بخدمتهم وقد
ذكروا لكم ذلك وأنتم بسكندرية فقل نعم وانما هذه العساكر متوجهة الى الحجاز تقوية لشريف باشا
علي الخارجي وعند ما استقر بالقلعة أعطيهم جمالكيم ونشبههم ونرسلهم فقال أنهم أعدوا لكم قصر العيني
تقيمون به فان القلعة خربها الفرنسييس وغيروا اوضاعها فلا تصلح لسكنائكم كالأينفكم ذلك وأما

العسكر فلا يدخلون معكم بل ينصلون عنكم ويذهبون الى بركة الحاج فيمكنون هناك حتى نشهل لهم
احتياجانهم ورسلمهم ولسنا نقول ذلك خوفا منهم وانما البلدة في قحط وغلاء والعساكر العثمانية
منحرفو الطباع ولا يستقيم حالهم مع الارثوذية ويقع بينهم ما يوجب الفشل والتعب لنا ولكم فقال اذا
ارحل وأرجع الى سكندرية حيثما كنت فقال له هذا لا يكون وان فعلتم ذلك حصل لكم الضرر فقال
ان العسكر لهم ندى أربع مائة وثمانون كيسا أحضروها من حساني معكم ندفعهم لهم وبتقلون الى البركة
كما قاتم ورجع علي كاشف الى الامراء بذلك الجواب وحضر عابدي بيك من ظرف الباشا الى الامراء
وهو كبير العساكر الانكشارية فيكلموه وكلهم ويملوه وخذعوه وذهب الى الباشا وعاد اليهم فكان
آخر كلامهم له ان يندنا وينه في غدا ما ان الباشا يحضر عندنا في جماعته المختصين به وينزل بمخيمنا واما
الحرب يندنا وينه وانظر واعابدي بيك فلم يرجع لهم بجواب وهي العلامة بينهم وبينه واشتغل هو تلك الليلة
مع أصحابه وبطهم وحل عزائمهم فلما أصبح الصباح ركب الامراء المصرية بعساكرهم وجعلوا يطاوير
وزحفوا الى عرضي الباشا من كل جهة فامر عساكره بالركوب والمحاربة فلم يتحركوا وقالوا لم تأمر
بالمحاربة وليس ملك فرمان بذلك واخوانا البحر يون أخذوا عن آخرهم ولم تعطنا جامكية ولا نفقة
ولا طاقة لنا ليجرب المصريين على هذا الوجه فلما تحقق خذلانهم له في ذلك الوقت الضيق ركب في خاصته
وذهب الى الامراء وترك خيابه وأثق له فاستقبلوه وأرسلوه صحبة عثمان بيك الخازن دارورضوان
كتخذ البرديسي وأحمد آغا شويكار الى خيام أعدوها له عند خيام البرديسي وحضر اليه كتخذ
الجاوشية وكاتب حواله والوالي وباقي أرباب خدم الديوان وذهب بعض خدمه وفراشينه الى قصر العيني
ليفرشوه ويرتبوه وينظموه وأحضره واصطفى باشا الذي كان في المراكب وما كان بصحبه من لوازم
الباشا الى القصر المذكور وأشيع صاح الامراء مع الباشا ثم ان الالفي أرسل الى كبار عسكر الباشا فطلبهم
ليعطهم جاركيم فلما حضر واعنده وعدتهم سبعة عرف منهم ستة من المطرودين في التين السابقة داروا
ورجعوا الى اسكندرية لئلا سمعوا بعلي باشا فونجهم وانهم وقال لهم أطلقناكم وعتقناكم وعفونا عنكم
وسفرناكم وكانتم عدتم لتأخذوا بئارك ثم أمر بضرب اعناقهم فقبل بهم ذلك ورموا في البحر ما عدا
سابعهم فانه لم يكن من الذين حضروا الي مصر و تعارف محمد علي معه فشفع فيه وتركوه مع الارثوذ
وأحضره وامتاع الباشا وحامته وطلب خاتمه من عرضيه الى عرضي الامراء وأمره وأولئك العساكر بالرحيل
فرحلوا مع حسين بيك الوشاش الالفي وصالح بيك الالفي وقد كان نزل الى الشرقية وحضر عند
وصول الباشا وصحبته جملة من العربان ثم رجع مع خشد اشينه مع العسكر الى شرقية بلبليس ليوصلهم الى
الصالحية والله أعلم ماذا فعل بهم وعدتهم ألفان وخمسمائة وانتقل الامراء والباشا الى منية السيرج في
ثامنه وأشيع ركوب الباشا بالمركب الى قصر العيني علي طريق بولاق يوم الاثنين عاشره وجمع المحتسب
خبول الطواحين وخرج كثير من الناس في ذلك اليوم الى جهة بولاق لاجل الفرجة وانتظر واذلك فلم

يحصل وقيل انهم أخروه الى يوم الاربعاء ثاني عشره فلما كان يوم الاربعاء المذكور وصل في صبحها
التتايه لاختيارية الوجاقات بالحضور والركوب مع الباشا فلما كان وقت الضحوة الكبرى تواترت
الاخبار انهم أركبوا الباشا وسفره الى جهة بيليس والصاحلية وكان من خبره أنه لما حضر الى مخيم الامراء
أرسل اليه عثمان بيك البرديسي كتحذاه رضوان كاشف المعروف بالغرباوي بهدية ألف نصفية
ذهب وبلغه السلام ولاظفه وقال الباشا له ولمن حضر من الامراء أنا عندما قلدوني ولاية مصر قلت للدولة
ان أول حوائجي العفو والرضاعن الامراء المصرية لان لهم في عنقي جميلا عندما حضرت اليهم هاربا من
طرابلس فأوونى وأكرموني وأقمت معهم مدة طويلة في غابة الحظ والاكرام ولا أنسى معهم وفهم
فجابوه بانهم أيضا راعون له ذلك ولا ينسون عشرتهم معي وخصوصا صداقته لسيدهم مراد بيك فانه
كان معي كالاخوين ولا يأتس الا بهجاسته وركوبه معي الى الصيد وغيره ولو وقع منه ما وقع بكناية
لارنود والعربان وغيرهم فقال هذا شئ قد كان ونحن أولاد اليوم وأقام ثلاثة أيام بالخيام التي اجلسوه
مافي عرضي البرديسي وترتب له طعاما في الغداء والعشاء من طعامه ولم يجتمع به أحد من الامراء الكبار
سوى عثمان بيك يوسف المعروف بالبخازندار وأحمد أغاشو بكار وأرباب الخدم وأما الذنب
لذي تقموه عليه فهو أنهم ذكروا ان في الليلة التي بات بها في عرضي البرديسي كان خرج من
أخاه فارس علي فرس يعدو بسرعة فصهلت الخيل وانزعج العرضى وجروا خلفه فلم يلحقوه
فسألو الباشا عن ذلك فقال له حرامى أراد أن يمسق شيئا ويخرج هاربا فلما حصل ذلك اجلسوا حوله
عدة من المماليك المساحين فسأل عنهم فقيل له انهم جلوس بقصد الحفاظة من السراق ثم انهم قبضوا على
هجان بناحية البساتين مسافر الى قبلي زعموا انهم وجدوا معه مكاتبات من الباشا خطا بالي عثمان بيك
حسن بقنا يطلبه للحضور الى مصر ليكون معينه ويعد به بمائة مصر ومخوذ ذلك فلما كان يوم الاربعاء
المذكور حضر اليه الجماعة فسلموا عليه وأذن لهم بالجلوس فجلسوا وهم سكوت ينظرون الي بعضهم
فنظر لهم الباشا وقال خير انتكلم رضوان كتحخذ البرديسي وقال السننا الصطاحنا مع حضرة أندينا
وصفا خاطره معنا قال نعم قال له هل وقع من حضرتمكم لاحد مكاتبه قبل ذلك قال لا قال لعلكم أرسلتم
مكاتبه الي قبلي قال لم يكر ذلك أبدا فاخرج له مكتوبا وناولها له فلما آه قال نعم هذا ما كتبنا كتبناه
بسكندرية فقالوا له اتاوجدناه أمس مع الهجان المسافر به الى جهة البساتين قبض عليه المحافظون بتلك
الجهة في ساعته وتاريخه قريب فسكت متفكرا فقاموا على أقدامهم وقالوا برون يعني تفضلوا فقال الي
أين فقالوا الى غزوة فانه لا أمان لنا معك بعد ذلك ولم يمهلوه الكلام يقوله ولا عذر يديه حتى انهم لم يمهلوه
لحيء مر كونه المختص به بل قدموا له فرسا لبض المماليك وأركبوه له وفي حال ركوبه رأي الامراء
المستعدين للذهاب معه وقوفوا في انتظاره فقال لهم ان صحبني أحد منكم فتولوا لهم يكونون متباعدين
عني في الحظ والترحال فجابوه الى ذلك وسار معه محمد بيك المنفوخ وسليمان بيك صهرا ابراهيم بيك على

الشرط وركب اتباعه خيول الطواحين التي كانوا أعدوها للركوب وكان الطحانون ينتظرون متى ينقضى الركوب ويأخذون خيولهم فلما تحقق سفرهم طارت عقول الطحانين وذهبوا الى صيوان البرديسي يشكون اليه عطل مطاحن البلد فقال لهم دونكم هاهي أمامكم اذهبوا فخذوها فخر واخلفهم ومسك كل طحان في فرسه وأفراسه وأنزل عنها راكبا وأخذوها ورجعوا مسرورين بخيولهم ولم يقدر واعلي منهم لانهم صاروا الأذلاء مهجورين وركبوا بدها جمالا وحجز البرديسي طبخة الباشا ومهارته وطقمه وغالب متاعه وأشيع ركوبه وذهابها وأصبح يوم الخميس ثالث عشره فدخل الامراء والعساكر الارنؤدية وأكابرهم وهم فرحون مسرورون وخلفهم الطبول والزبور وركب حسين بيك الافرنجى المعروف باليهودي وأمامه العسكر المختصون به بطلبهم مثل طبل الفرنسيس وعلى رؤسهم برانيط من نحاس أصفر وهم نصاري وأروام وتكرور وخلف البرديسي نوبة الباشا ومهارته بعينهم يطبلون وي زمرون وليدخل الانبي معهم بل ركب من عرضيه بأمرائه وكشفه فذهب الى عرب بلى بالجزيرة فطرقهم على حين غفلة وقتل منهم أناسا ونهب مواشيهم ونجدهم وضرب أياض زفينة وأجهور ونحو عشرين بلدا وحرقوا أكثرهم وأخذوا زرعهم ومتاعهم بسبب انه لما كان الباشا كائب مشايخ البلاد والعربان اغتروا به وعند ما حل بالقرب منهم فبحوا في حق المنصورية واتباعهم وطردوهم وأسماهم أخش الكلام وقامت عربان الشرقية وتعصبوا على صالح بيك الانبي فاجرب بحامل المنصورية عليهم حتى جازوهم به عندما فرغوا من أمر الباشا (وفي تلك الليلة أعني ليلة الجمعة رابع عشره) حصل خسوف للقمر جزئى بعد اربع ساعات من الليل ومقدار الخسوف اربع أصابع وثلاث والحجل في سابع ساعة الاشياء يسيرا (وفي ذلك اليوم) أرسل البرديسي الى شيخ السادات تذكرة صحبة واحد كاشف من اتباعه يطلب عشرين ألف ريال سلفة فلاتنه وردده بلطف فرجع الى مخدومه وأبقى بيت الشيخ جماعة من العسكر فويجوه على الرجوع من غير قضاء حاجة وأمره بالعود ثانيا فعاد اليه في خامس ساعة من الليل وصحبته جماعة أخرى من العسكر فازعجوا أهل البيت وأرسلت عديلة هانم ابنة ابراهيم بيك الى المعينين تأمرهم أن لا يعملوا اقله أدب وأرسلت الى أبيه لان منزله بجواره فاهتم لذلك وأرسل خليل بيك الى البرديسي فكفاه عن ذلك بعد علاج وسعى ورفع المعينين (وفي ليلة الخميس عشرته) وصلت أخبار ومكائبات من الامراء الذين ذهبوا بصحبة الباشا يخبرون فيها بموت الباشا بالقرين فضر بوا مدافع كثيرة بعد العشاء ونصف الليل ومضمون ما ذكره في المرسلات ان الباشا أراد ان يكتبهم بين معه ايلوا وكان معهم سائس يعرف بالتركي فحضر اليهم وأخبرهم فحذروا منهم فلما كبسروهم وقعت بينهم محاربة وقتل منهم عدة من المماليك وخازن دار محمد بيك المنفوخ والتجرح لمنفوخ أيضا جرحا بليغا وأصيب الباشا صاحبه من غير قصد والليل ليس له صاحب فتضى عليه وكان ذلك مقدورا وفي الكتاب مسطورا وانكم تسألون لنا ما نابا لخصو رالى مصر والاذهنا الى الصعيد هذا ما قالوه والواقع أنهم لما

سافر وامعه كان بصحبه خمسة وأربعون نفسا لا غير والعساكر التي كانت سافرت قبله مجتمعت الي الصالحية وذهبت حيث شاء الله وكان امامه عسكر المغاربة وخلفه الامراء المصرية فلما وصلوا الي اراضي القرين ونزلوا هناك عمل المغاربة مع الخدم شاجرة وجوهوا الي أن تضار بواب السلاج فقامت الاجناد المصرية من خلفهم فصار الباشا ومن معه في الوسط والتحموا عليهم بالقتال ففر من اتباعه أربعة عشر نفسا الي الوادي وثلاثة عشر رموا بانفسهم في ساقية قرية منهم من حلاوة الروح وضرب الباشا بهض المماليك منهم بقرايضة فاصابته وقتل معه ابن أخته حسن بيك وكتخذاه و باقي الثمانية عشر فلما سقط الباشا وبه رمق رأى أحد الاميرين فقال له في عرضك يا فلان ان معي كفتنا بداخل الخرج فكفني فيه وادفني ولا تتركني مرميا فلما انقضى ذلك اعطى ذلك الامير لبعض العرب دنانير واعطاه الكفن الذي اوصاه عليه وقال له اذهب الي مقبلهم وخذ الباشا كفنهم وادفنه في تربة فقال أنا لأعمره فقال هو الذي لحيتي عظيمة من دونهم ففعل كما أمره وحفره والباقيهم حفرا واروهم فيها وانقضى أمرهم هذا أخبار بعض تلك البلاد المشاهدين للواقعة وكل ذلك وبال فعله وسوء سيرته وخبث ضميره فلقد بانغأ أنه قال لعسكره ان بلغت مرادى من الامراء المصريين وظفرت بهم وبالار نوذ ابحت لكم المدينة والرعية ثلاثة ايام ففعلوا بها ما شئتم والدليل على ذلك ما فعله بالاسكندرية مدة اقامته بها من الجور والظلم ومصادرات الناس في أموالهم وبضائهم وتسلط عساكره عليهم بالجور والحطف والفسق وترذيله لاهل العلم واهاته لهم حتى انه كان يسمى الشيخ محمد المسيري الذي هو أجل مذكور في التبر والنزور واذ ادخل عليه مع امثاله وكان جاسا اتكا ومدرج عليه قصدا لاهاتهم وخبر على باشا المترجم المذكور مختصرا * انه كان أصله من الجزائر يملوك محمد باشا حاكم الجزائر فلما مات محمد باشا وتولى مكانه صهره أرسله بمراسلة الي حسين قبطان باشا وكان أخوه المعروف بالسيد على يملوكا للدولة ومذكور عند قبطان باشا وتولى الريالة فنوه بذكرة فقلده قبطان باشا ولاية طرابلس واعطاه فرمانات ويرق فذهب اليها وحيدش له جيوشا ومرساكب وأغار على متوليا وهو أخو حمودة باشا صاحب تونس وحارب عدة شهور حتى ملكها بجزيرة أهلها العلمهم انه متوليا من طرف الدولة وهرب أخو حمودة باشا عند أخيه بتونس فلما استولى على باشا المذكور على طرابلس اباحها لعسكره ففعلوا بهما الشنع وأبجح من التمر لنيكية من التهب وهتك النساء والفسق والنجور وسبي حريم متوليا وأخذهن أسرى وفضحن بين عسكره ثم طال بهم بالاموال وأخذ أموال التجار وفرد على أهل البلد وأخذ أموالهم ثم ان المنفصل حشد وجمع جموعا ورجع الي طرابلس وحاصره أشد المحاصرة وقام معه المفرضون له من أهل البلدة والمقر وضون من على باشا فلما رأى الغلبة على نفسه نزل الي المراكب بما جمعه من الاموال والذخائر وأخذ معه غلامين جميلين من أولاد الاعيان شبه الرهائن وهرب الي اسكندرية وحضر الي مصر والتجأ الي مراد بيك فآكرمه وأنزله منزلا حسنا عند الجليزة وصار

خصيمايه وسبب مجيئه الى مصر ولم يرجع الى القبطان عامه أنه صار معقوتاني الدولة لان من قواعد دولة العثمانيين انهم اذا أمروا أميرافي ولاية ولم يبلح مقتوه وسلوهور بماقتلوه وخصوصا اذا كان ذمال ثم حج المترجم في سنة سبع ومائتين وألف من القلازم وأودع ذخائرهن عند رشوان كاشف المعروف بكشف الفيوم لقرابة بينهما من بلادها ولما كان بالحجاز ووصل الحجاج الطرابلسية ورأوه وصحبته الغلامان ذهبوا الي أميرالحاج الشامي وعرفوه عنه وعن الغلامين وأنه يفعل بهما الفاحشة فأرسل معهم جماعة من أتباعه في حصة مهلمة وكبسوا عليه على حين غفلة فوجدوه راقدا ومعه أحد الغلامين فسهب الطرابلسية ولعنوه وقطعوا الحية وضر يوه بالسلاح وجرحوه جرحا بالغا وأهانوه وأخذوا منه الغلامين وكادوا يقتلونهم لولا جماعة من جماعة أميرالحاج ثم رجع الى مصر من البحر أيضا وأقام في منزله عند مراد بيك زيادة عن ست سنوات الى ان حضر الفرنسيين الى الديار المصرية فقتل مع الامراء وتقرب معهم في قبلي وغيره ثم انفصل عنهم وذهب من خائف الخيل وسار الى الشام فأرسله الوزير يوسف باشا بعد الكسرة بمكاتبات الى الدولة فلم يزل حتى وقعت هذه الحوادث وقامت المسكرة على محمد باشا وأخرجوه ووصل الخبر الى اسلاهبول فظاب ولاية مصر على ظن بقاء حبيل الدولة العثمانية وأوامرهابمصر وليس بها الا طاهر باشا والارنؤد وجعل على نفسه قدرا عظيما من المال ووصل الى اسكندرية وبلغه انعكاس الامر وموت طاهر باشا وطرد الينكجيرية وانضمام طائفة الارنؤد للمصرية وتمكنهم من البدارة فإرادان يدبر أمر او يصطاد العقاب بالغراب فيحوز بذلك سلطنة مجددة ومنقبة مؤبدة فلم تنفذه التدابير ولم تسعهف المقادير فكان كالباحث على حفته بظافه والجادع يده مارن أنه ولم يعلم انها القاهرة كم قهرت جبابرة وكادت فراغته اذالم يكن عون من الله للفتى * فالول ماجيئى عليه اجتهاده

وكان صفته أبيض اللون عظيم اللحية والشوارب أشقرها قليل الكلام بالمرئى يحب اللهو والخلاعة ولما انقضى أمره وأرسل سليمان بيك ومحمد بيك مكاتبات الى شاهين بيك ونظرائه بما ذكر وان يأخذوا لهم أمانا من ابراهيم بيك والبرديسي فكتبوا لهم أمانا بعد امتناع منهما وانظهار التغير والغضب والتأسف على التفریط منهما فى قتله (وفى يوم الخميس) المذكور عملوا ديوانا وأحضر واصالح أغا قاجى باشا الذى حضر أولا ونزل بيت رضوان كتحدا ابراهيم بيك وقرأوا فرمان الذى معه وهو يتضمن ولاية على باشا والاوامر المعتادة لاغير وليس فيها ما كان ذكره على باشا من الجمارك والالتزام وغيره وتكلم الشيخ الامير فى ذلك المجلس وذكر بعض كلمات ونصائح فى اتباع العدل وترك الظلم وما يترتب عليه من الدمار والحرب وشكا الامراء المتألمون من أفعال بعضهم البعض وتعدى الكشاف النازلين فى الاقاليم وجورهم على البلاد وأنه لا يتحصل لهم من التزامهم وحصصهم ما يقوم بنفقاتهم فانفق الحال على ارسال مكاتبات للكشاف بالحضور والكشف عن البلاد وامام مصطفى باشا فانهم انزلوه فى مركب مع أتباع الباشا الذين كانوا بقصر العيني وسفروهم الى حيث شاء الله (وفيه) وصل

الالفي من سرخته الي مصر القديمة فاقام في قصره الذي عمره ملك وهو قصر البار ودي يومين ثم عدى الي الجزيرة ودخل اتباعه بلثموبات من الجمال والابقار والاغنام ومعهم الجمال محملة بالقمح الاخضر والقول والشعير لمدم البرسيم فانهم رعو اوما وجدوه في حال ذهابهم وفي رجوعهم لم يجدوا اختلاف الغلة فرعوه وحملوا باقيه اعلي الجمال ولوشاءه بك ما فعلوه (وفي ثاني عشر يته) وقعت معركة بين الارنؤدية وعسكر التكرور بالقرب من الناصرية بسبب حمل برسيم وضربوا علي بعضهم بنادق رصاص وقتل بينهم انفار واستمر واعلي مضاربة بعضهم البعض نحو سبعة ايام وهم يترصدون لبعضهم في الطرقات (وفي خامس عشر يته) عملوا ديوانا وقرؤا فرما نواصل من الدولة مع الططر خطا بالعلي باشا والامراء بتشكيل اربعة آلاف عسكري وسفرهم الي الحجاز لمحاربة الوهابيين وارسل ثلاثين ألف ارب غلال الي الحرمين واتهم وجهوا اربع باشات من جهة بغداد بعساكر وكذلك احمد باشا الجزائر ارسلوا له فرما نابالاستمر راد واتوجه لذلك فان ذلك من اعظم ماتوجه اليه الهمم الاسلامية وامثال ذلك من الكلام والترنق وفيه بعض القول بالحسب والمرور بنتجيز الطلوب من الغلال وان لم تكن متيسرة عندهم كبذلوا الهمة في تحصيلها من الدواحي والجهات بالتأتمن اعلي طرف الميري بالسمر الواقع (وفيه) تقيد لضبط مخلفات علي باشا صالح افندي ورضوان كتهذا ونايب القاضي باشا كاتب (وفيه) حضر الامراء الذين توجهوا بصحبة الباشا الي الشرقية وفي هذا اليوم حضر عثمان كاشف البواب الذي كان بالمنوفية وترك خيامه واثامه واعوانه علي ما هم عليه وحضر في قبة من اتباعه (وفيه) نقلوا عسكر التكرور من ناحية قناطر السباع الي جهة اخرى واخرجوا ساكنا كثيرة من دورهم جهة الناصرية وازعجوه من اطنهم واسكنواهم اعساكر وطبجية (وفيه) انزلوا السيد علي القبطان من القلعة الي بيت علي بيك ايوب كما كان وهذا السيد علي هو اخو علي باشا المقتول كادكر واصلمه مملوك وليس بشريف كما يتبادر الي الفهم من لفظه سيدانها وصف خاص للشريف بل هي منقولة من لغة المغاربة فانهم يعبرون عن الامير بالسيد بمعنى المالك وصاحب السيادة (وفي سادس عشر يته) انزلوا حمل الحاج من القلعة مطويا من غير هيئة واشيع في الناس دورانه الي بيت ابراهيم بيك صحبة احمد الكشاف وطائفة من المماليك واتفق الرأي علي سفره من طريق بحر القلزم بحجة محمود جاوليش مستحفظان ومعهم الكسوة والصره وكان حضر الكثير من حجاج الجهة القبلية بجمالهم ودوابهم ومتاعهم فلما حققوا عدم السفر حكم المعتاد باعوا جمالهم ودوابهم بالرميلة بالجنس الاثمان لمدم العلف بعد ما كلنوها بطول السنة وما قاسوه ايضا في الايام التي اقاموها بمصر في الانتظار والتوهم

✽ شير ذى القعدة سنة ١٢١٨ ✽

استهل بيوم الاثنين (فيه) انزلوا حسين قبطان ومن معه من عسكر الارنؤد من القلعة وكانوا نحو الاربعمائة فذهبوا الي بولاق وسكنواها بعد ما اخرجوا السكان من دورهم بالقهر عنهم ولم يبق

بالقاعة من أجناسهم سوي الطبيعية المتقيدين بخدمة المعرلية (وفيه) ألس ابراهيم بيك كتخداه
وضوان خلعة وأشبع انه قلده دفتد رارية مصر وذهب الى البرديسي فخلع عليه أيضاً وكذلك الاثني
وذلك اكراماله وتنويمه اذ كره جزاء فعله ومجيبه بالباشا ونحيله عليه (وفي ليلة الجمعة خامسه)
وصلت مكاتبات من يحيى بيك البرديسي حاكم رشيد يخبر فيها بوصول محمد بيك الاثني الكبير الى
نهر رشيد يوم الاربعاء ثالثه وقد طلع علي أبي قير وحضر الى اداكوتهم الى رشيد في يوم الاربعاء المذكور
وقصد الاقامة برشيد ستة أيام فلما وصلت تلك الاخبار عملوا شنكوا وضربوا المدافع كثيرة بعد الغروب
وكذلك بعد العشاء وفي طلوع النهار من جميع الجهات من الجيزة ومصر القديمة وبيت البرديسي
والقلعة وأظهروا البشر والفرح وشرعوا في تشهيل الهدايا والتقدم وأضمر وا في نفوسهم السوءله
ولجأته المتأمرين حسد الرئاسة عليهم وخو لهم بحضوره فهاجت حفائظهم وكتموا حقدهم وتناجوا
فيما بينهم وبيتوا أمرهم مع كبار العسكر وأرسل البرديسي كتابا الى مملوك يحيى بيك تابعه حاكم
رشيد يأمره فيه بقتل الاثني هناك وركب هو الى المنيل وعدي شاهين بيك ومحمد بيك المنفوخ
واسماعيل بيك صهر ابراهيم بيك وعمر بيك الابا يحيى الى الجزيرة ليلة الاحد ونصبوا خيامهم
ليستعدوا الى السفر من آخر الليل صحبة الاثني الصغير وعدي أيضا قبلهم حسين بيك الوشاش الاثني
ونصب خيامهم بحري منهم فلما كان في خامس ساعة من الليل أرسلوا الى حسين بيك بطلبونه اليهم فحضر
مع مماليكه وقدرتوا جماعة منهم تأتي بخيول ومشاعل من جهة القصر فقالوا له اين الخيول فاتارا كيون
في هذا الوقت للملاقاة وها هو أخوك الاثني قد ركب وهو مقبل فنظر فرأي المشاعل والخيول فلم يشك
في صحة ذلك ولم يخطر بباله خيانتهم له فامر مماليكه أن يذهبوا الى خيولهم ويركبوا ويأتوه بفرسه فاسرعوا
الى ذلك وتبي هو وحده ينتظر فرسه فعاجلوه وغدروه وقتلوه بينهم وأرسلوا الى البرديسي بالخبر وكان
محمد علي وأحمد بيك والارنؤدية عدوا قبلي الجيزة ليلا وكنوا بئس ما كان ينتظرون الاشارة وتتحققون
وقوع الدم بينهم فلما علموا ذلك حضر وا الى القصر وأحاطوا به وكان طبعي الاثني مخمرا أيضا
فمطل فوالى المدافع واستمر وفي ترتيب الامراء على القصر الى آخر الليل فحضر الي الاثني من أيقظه
وأعلمه بقتل حسين بيك وأحاطهم بالقصر فاراد الالاتعداد للحرب وطلب الطبعي فميجده وأعلموه
بما فعل بالمدافع فأمر بالتحميل وركب في جماعة الحاضرين وخرج من الباب الغربي وصار مقبلا فركب
خلفه الامراء المذكورون وساروا مقدار ملةقتين حتى تعبت خيولهم ولم يكن معهم خيول كثيرة
لانهم لم يكونوا يظنون خروجه من القصر واشتغل أكثر أتباعهم بالنهب لانه عند ما ركب الاثني
وخرج من القصر دخله العسكر والاجناد ونهبوا ماله من الاثقال والامعة والفرش وغيرها وكان
كتبه المعلم غالى ساكنا بالجزيرة وكذلك كثير من أتباعه وقدميه فذهبوا الى دورهم فمهبوا وأخذوا
ما عند كاتبه المذكور من الاموال ثم نهوا ودور الجزيرة عن آخرها ولم يتركوا بها اجديلا ولا حقيرا حتى

عروا ثياب النساء وفضلوا بها مثل ما فعلوا بدمياط وأصبح الناس بالمدينة يوم الأحد لا يعلمون شيئاً من ذلك إلا أنهم سمعوا الصراخ ببيت حسين بك جهة التبانة و قيل انه قتل ببر الحيزة فصار الناس في تعجب وحيرة واختلفت رواياتهم ولم يفتحوا دكا كينهم ونقلوا أسبابهم منها وظلوا غالب اليوم لم يعلموا سرق قتل حسين بك إلا من صراخ أهل بيته وكل ذلك وقع و إبراهيم بيك جالس في بيته ويسأل من يدخل إليه عن الخبر وأحضر محمود جابوش النعمين للسفر بالحمل وصبر في الصرة والكتابة واشتغل معهم ذلك اليوم في عدد مال الصرة وحسابها ولو ازم ذلك وبعد العصر أشيع المرور بالحمل فاجتمع الناس للفرجة فروا به من الجمالية إلى قراميدان قبل الغروب وأصبح يوم الاثنين ثمانية ركب إبراهيم بيك وأمرؤه إلى قراميدان وسلم الحمل واجتمع الناس لفرجة على العادة فروا به من الشارع الأعظم إلى العادلية وأمامه الكسوة في أناس قليلة وطبل وأشاير وعينو للذهاب معه أربعاً ثم مغربي من الحجاج رتبوا لهم جامكية ثلاثين نفر من عسكر الأروء وهذا ما كان من هؤلاء وأماما كان من أمر الالفي الكبير فانه لما حضر إلى رشيد يوم الأربعاء الثالثه كما تقدم قبله يحيى بيك وعمل له شنكاو طعما وما يلقى به وسأله عن مدة اقامته برشيد فقال له أريد الإقامة ستة أيام حتى نستريح ونزل بيت مصطفى عبدالله التجر ولم يكن معه إلا خاصة بمالكيه وجوخداره ثمة ستة عشر فاستاذنه يحيى بيك في ارسال الخبر إلى مصر ليأتي الأمراء إلى ملاقاته فلم يرض بذلك ثم انه لم يقم برشيد الا ليلة واحدة وأنزل امته في أربع مراكز من الرواحل وانتقل آخر الليل إلى بيت البطروشي القنبل وأمر بتقيل المتاع إلى مراكز النيل وأهدى له البطروشي غرابا من صناعة الانكبايز مملوح الشكل نزل هو به وسار إلى مصر وكان قصده الحضور بفترة فعند ايصالهم الخبر يصحون بحيدونه في الحيزة وبأبي الله الاميريد فلم يسهنه الريح وكان تأخير سيدا لجانه والواصل الخبر بحضوره وعملوا الشنك جهزه الالفي الصغير بعض الاحتياجات وأرسالها في الذهبية والفضة صعبة الخواجا محمود حسن وخلافه فزلوا من بولاق ونحدر و بعد الظهر من يوم السبت فاجتمعوا به عند نادر نصف ليل فلما أصبح الصباح حضر اليه سليمان كاشف البواب وقابلوه ورجع معه إلى منوف العلي أقام هناك يوم الاحد و بات هناك ودخل الحمام وسار منها بعد طلوع النهار وهم يسحبون المراكب بالديان لخالفه الريح فلم ينزل سائرا إلى الظهيرة فلاقاه عدة من عسكر الارنؤد الموجهة إليه في أربع مراكز في مضيق الترة فسلم عليهم فردوا عليه السلام فسألهم بعض أتباعه بالتركي وقال لهم أين تريدون فقالوا نريد الالفي فقال لهم هاهو الالفي فسكتوا ثم لاغي الملاحون مع بعضهم فاعلموهم الخبر فقبلوه إلى الالفي فكذب ذلك وقال هذاني لا يكون ولا يصح ان اخواننا يفعلون ذلك معي وأنا سافرت وتغربت سنة لاجل راحتنا ولعلها حادثة ينهم وبين العسكر ثم ان طائفة منهم أدركت الغراب الذي قدمه له لبطروشي وكان متأخرا عن المراكب فصعدوا إليه وأخذوا ما فيه من المتاع فاخبروه بذلك

ونظر فرأهم يفعلون ذلك فارسل اليهم بعض من معه من الاتراك ليستخبر عن شأنهم وأمرهم ولم ينتظر رجوعه بالجواب ولكنه أخذ بالمرء ونزل في الحال الى القنجة مع المماليك وصحبته الخواجا محمود وحسن وأمرهم أن يسكوا المذنب ففعلوا ذلك وهو يستختم حتى خرجوا من التربة الى البحر فلا قاهم طائفة أخرى في سفينتين وفيهم سراج اشاتا تبع البرديسي وكان يمد عنهم فاعماهم الله عنه وكانهم لم يفتوه اياه ولم يزل يجد في السير حتى وصل الى شبرا المشاية فنظر الى رجل ساج وأعلمه انه مرسل من بيت سايمان كاشف البواب ينجر الواقع فمئذ ذلك تحقق الخبر وطلع الى البر وأمر بتغرير القنجة ومشي مع المماليك ليلي أقدمهم ونحلف عنه الخواجا محمود وحسن بشرا فلم يزالوا يجدون السير حتى وصلوا الى ناحية قرن فيل ودخل الي مجمع عرب الحويطات واتجأ الى امرأة منهم فأجارته ولبت دعوتها وأركبته فرسا وأصبحت معه شيخا من هيجانين وركب معها وسار الى قرب المخانكة ليلا وللماليك معه مشاة فقام بهم جماعة من عرب بلي وكبيرهم يقال له سهد ابراهيم فاحتاطوا به فاشتغل المماليك بجرهم فتركهم وسار مع الهجاة لي ناحية الجبل ومضى فجمع الاجناد القربون منهم وفيهم البرديسي صوت البنادق بين العرب والمماليك فأسرعوا اليهم وسألوه عن سعيدهم فقالوا انه كان معنا وفارقنا الساعة فأمر البرديسي من معه من المماليك والاجناد أن يسرعوا خلفه ويتفرقوا في الطرق وكل من أدركه فليقتله في الحال لئلا يذبحوا خلفه فلم يعثر به أحد منهم وخرم عليه سده ابراهيم بجماعة قليلة من طريق يعرفها فرمى لهم مامعه من الذهب والجوهر والكرك الذي على ظهره فاشتعلوا به وتركهم وسار وغاب أمره وفي حال جلوسه عند العرب مرعاهم طائفة من الاجناد سائرين لانهم لما فعلوا فعلمتهم في الجزيرة لم يبق لهم شغل الا هو وأخذوا في الاحتياط عليه ما أمكن فأرسلوا عسكريا في المرابك وانبثت طوائفهم في الجهات البحرية شرقا وغربا فذهبت طائفة منهم الى الشرقية وطائفة الى القليوبية وكذلك المنوفية والغربية والبحيرة وسلكوا طريق الجبل الموصلة الى قبلي وذهب حسين بيك ورسم بيك الي صالح بيك الاثني الذي بالشرقية وذهب شاهين بيك الي سايمان كاشف البواب من البر الغربي يقطع عليه الطريق وذهب على بيك ايوب ومحمد علي علي جهة القليوبية لياحقه بنوف فلما وصل الي دجوه تعوق بسبب قلة المعادي فلما وصل الي بنوف فوجدوه عدى الى الجهة الاخرى فأخذوا متروكاته التي تركها وهي بعض خيول وجمال وخمسين زلعة تسمن مسلي وعملا على أهل البلد أربعة آلاف ريال قبضوها منهم ورجعوا وكان عند ما بلغه الخبر الاجمالي لم يكذب الخبر وذلك بعد مفارقة الاثني له بنحو ثلاث ساعات فعدي في الحال الي الجهة الغربية بأثقاله وسأكره فوجد أمامه شاهين بيك فارسلي يطلب منه انا فأجابته الي ذلك وأرسل الي مصر من يأتي بالامان واطمأن شاهين بيك فارتحل سايمان كاشف ليلا فلما أصبح شاهين بيك وجده قد ارتحل فرجع بخفي حنين وعدي الي القليوبية فبلغه خبر الاثني واولف مع العرب وظلمهم فاخبروه انه غاب عنهم في الجبل من الطريق الثمالي فقبض عليهم وأحضرهم محبته مشنوقين في

عمائمهم ووجد المالك فقبض عليهم وأرسلهم البرديسي وأمر أكيه فانه عندما نزل الي القنجة وفارقها
أدركه العسكر الذين قابلوه في المراكب ونهبوا ما فيها او كذبها شيء كثير من الاموال ووظرائف الانكليز
والامته والجوخ والاسلحة والجواهر فانه لما وصل الي القرالى أكرمه اكراما كثيرا وأهدى اليه
تحفا غريبة وكذلك أكبرهم وأعطاه جملة كبيرة من المال على سبيل الامانة يرسل له بها غلالا وأشياء
من مصر واشترى هو لنفسه أشياء بأربعة آلاف كيس يدفعها الي القنصل بصر وأرسل له بها القرالى
بوليصه وأهدى له صورة نفسه من جوهر ونظارات وآلات وغير ذلك وأما الانبي الصغير فانه ذهب
الي جهة قبلي وفرد الفرد والكلف على البلاد ومن عصى عليه أو تواني في دفع المطلوب منهم وحرقتهم
وأما صالح بيك الانبي فانه لما وصل اليه الخبر وقدموا الموجهين اليه ركب في الخيل من زنكلون وترك حاتمته
وأثقاله فلم يدركوه ايضا (وفي يوم الثلاثاء) أحضر و أمماليك الانبي الكبير وجوخداره الي بيت
البرديسي وأرسل ابراهيم بيك والبرديسي مكاتب الي الامراء قبلي وهم سليمان بيك الخازن دار
حاكم جرجا وعثمان بيك حسن بقنا ومحمد بيك المعروف بالقرية لابراهيمي بوصونهم ويحذرونهم
من التفریط في الانبي الصغير والكبيران وردا عليهم وأما شاهين بيك فانه عدى الي الشرقية واجتهد
في التفتيش ثم رجع في يوم الثلاثاء المذكور وامامه العرب المتبعون بأنهم يعرفون طريقه وانهم أدركوه
فأعطاهم جوهر كثيرا وكوه وأحضر واصحبهم حقان خشب وجدوه مرميا في بعض الطرق
فأحضر البرديسي مماليك الانبي وأراههم ذلك الحق فقالوا نعم كان مع أسنادنا وفي داخله جوهر ثمين وأرسلوا
عدة من الممالك والهجانة في الطريق التي ذكرها العرب وأحضر البرديسي ابن شديد وسأله فأخبره انه
لم يكن حاضر في نجهه وان أمه وأخته هي التي أعطته الفرس والهجانة فوجده ولامه فقال له هذه عادة
العرب من قديم الزمان يجيرون طيبيهم ولا يخفون ذمتهم فحبسه أياما ثم أطلقه وقيل انه مر علي علي بيك
أيوب ومحمد علي ومن مهمهم من العسكر وهو في خيش العرب ودوراهم وأعمامهم الله عن تفتيش انتجع
وعن السؤال ايضا (وفي ذلك اليوم) خرج عثمان بيك يوسف وحسين بيك الوالي وأحمد أغاشو يكار
الي جهة الشرقية ومرزوق بيك الي القليوبية يفتشون على الانبي (وفيه) شرعوا في تشهيل نجر يدة
الي الانبي الصغير وأبيراها شاهين بيك وصحبته محمد بيك المنفوخ وعمر بيك و ابراهيم كاشف
(وفي يوم الجمعة ثاني عشره) سافرت قافلة الحاج بالمحمل الي السويس (وفي يوم السبت) حضر علي بيك
أيوب ومحمد علي من مرحتهم علي غير طائل (وفيه) سافر قنصل الانكليز من مصر بسبب
هذه الحادثة فانه لما وقع ذلك اجتمع بابراهيم بيك والبرديسي وتكلم معهم لاولها علي هذه الفعلة
وكلمها كلاما كثيرا منه انه قال لهما هذا الذي فعلتماه لاجل نهب مال القرالى ومطوبوني أربعة
آلاف كيس وهي البوليصة الموجهة علي الانبي وغير ذلك فإلظفاه وأراد ان ينع من السفر فقال
لا يمكن أني أفيم بلدة هنا شأنها وطريقتنا لا نقيم الانبي البلدة المستقيمة الحار تم نزل مفضبا وسافر

وأراد أيضا قنصل الفرنسيين السفر فنعاه (وفي يوم السبت) طلب العسكر جمعا كيهم من
الامراء وشددوا في الطلب واستقلوا الامراء في أعينهم وتكلموا مع محمد علي وأحمد بك وصادق
أغا كلاما كثيرا فسمعوا في الكلام مع الامراء المصرية فوعدهم الى يوم الثلاثاء ومات بقطر
الحاسب كاتب البرديسي يوم الاحد فلما كان يوم الثلاثاء اجتمع العسكر بيت محمد علي وحصل بهض
قلعة فحولهم على القبط بمائتي ألف ريال منها خمسة وعشرون ألفا على غالي كاتب الالفي وثلاثون ألفا على تركة بقطر
الحاسب والمائة والمشر ون موزعة عليهم فسكن الاضطراب قليلا (وفي يوم الثلاثاء) المذكور رجع
مرزوق بك من القلوية (وفي يوم الاربعاء - اربع عشرة) توفي ابراهيم انندي الروز باحجي وفيه
حصل رجاء وقلقات بسبب العسكر وجماعهم وأردوا أخذ القلعة فلم يتمكنوا من ذلك وقفل الناس
دكاكينهم وقتلوا رجلا نصرانيا عند حارة الروم وخطفوا بعض النساء وأتمة وغير ذلك وركب محمد
علي ونادي بالامان (وفي يوم السبت عشر يته) حضر سليمان كاشف البواب بالامان ودخل الى مصر
(وفي يوم الاحد) أفرجوا عن كشاف الالفي المحبوسين (وفيه) حضر عثمان بك يوسف من ناحية
الشرقية واستمر هناك حسين بك لولي ورستم بك وذهب المنوخ واسمه ميل بك الى ناحية
شرق اطفح لانه أشيع ان الالفي ذهب عند صرب المعازة فقبضوا على جماعة منهم وحبسواهم وأرسلوا
مائة هجان الى جميع النواحي وأعطوهم دراهم بفتشون على الالفي (وفيه) شرعوا في عمل فردة على
أهل البلد وتعدى لذلك المحرقى وشرعوا في كتب قوائم لذلك ووزعوها على العقار والاملاك
أجرة سنة يقوم بدفع نصفها المستأجر والنصف الثاني يدفعه صاحب الملك (وفي يوم الاربعاء رابع
عشر يته) سرح كتاب الفردة والمهندسون ومع كل جماعة شخص من الاجناد وطافوا بالاختطاط
يكتبون قوائم الاملاك ويصنعون الاجر فنزل بالناس المايوصف بن السكر مع ما هم فيه من الغلاء
ووقف الحال وذلك خلاف ما قرره على قري الارياف فلما كان في عصر ذلك اليوم نطق أنواء
الناس بقولهم الفردة بطالقوا على ذلك وهم ما بين مصدق ومكذب (وفي يوم الخميس) خامس عشر يته
اشيع ابطال الفردة مع سعى الكتبة والمهندسين في انتصيع والكتابة وذهبوا الى نواحي باب الشعربة
ودخلوا درب مصطفي فضج الفقراء والعامة والنساء وخر جوا طوائف يصرخون وبأيديهم دفوف
يضر بون عابها ويندبن وينعين ويقان كلاما على الامراء مثل قولهن ايش تأخذن تفلبيسي بارديسي
وصبغن أيديهن بالنيلة وغير ذلك فاقتدي بهن خلاهن وخرجوا أيضا ومعهم طبول ويارق وأغلقوا
الدكاكين وحضر الجمع الكثير الي الجامع الازهر وذهبوا الى المشايخ فركبوا معهم الي الامراء ورجعوا
ينادون باطلها وسر الناس بذلك وسكن اضطرابهم وفي وقت قيام العامة كان كثير من العسكر منتشرين
في الاسواق فداخلهم الخوف وصاروا يقولون لهم نحن معكم وسوا انتم رعية ونحن عسكر ولم نرض
بهذه الفردة وعلو فاننا على الميري ايست عليكم انتم اناس فقراء فلم يمرض لهم أحد وحضر كئخذ محمد علي

مرسولا من جهته الي الجامع الازهر وقال مثل ذلك ونادي به في الاسواق ففرح الناس وانحرفت
طباعهم عن الامراء ومالوا الي العسكر وكانت هذه الفعلة من جملة الدسائس الشيطانية فان محمد على
لما حرتش العساكر على محمد باشا خسرو وأزال دولته وأوقع به ما تقدم ذكره بمعونة طاهر باشا والارناؤد
ثم بالانراك عليه حتى أوقع به أيضا وظهراً أمراً أحد باشا وعرف انه انتم له الامر ونسأ أمر الانراك
لا يقون عليه فعاجله وأزاله بمعونة الامراء المصرية واستقر معهم حتى أوقع باشتراكم قتل الدفتر دار
والكتبخدا ثم محاربة محمد باشا بدمياط حتى أخذوه أسيراً ثم التحيل على علي باشا الطرابلسي حتى أوقعوه
في شخهم وقتلوه ونهبوه كل ذلك وهو يظهر المصافاة والمصادقة للمصريين وخصوصاً البرديسي فإنه تأخى
معه وجرح كل منهما نفسه ولجس من دم الآخر واغتر به البرديسي وراج سرقه عليه وصدقه وتمعن به
واصطفاه دون خشد شبينه وتحصن بمعاكزه وأقامهم حوله في الابراج وفعل بمعونتهم ما فعله بالانلي
وأنباعه وشرد دمهم وقص جناحه بيده وشتت البواقى ونزقهم بالواسخ في طليهم فعند ذلك استقلوهم في
أعينهم وزالت هيبتهم من قلوبهم وعلموا خيانتهم وسفروا رأيهم واستغفوا جانبيهم وشمخو عليهم وفتحوا
باب الشر بطلب العلوفة مع الاحجام خوفاً من قيام أهل البلده معهم ولعلمهم بيلهم الباطني اليم
فاضتر وهم الي عمل هذه الفردة ونسب فعلها للبرديسي فنارت العامة وحصل ما حصل وعند ذلك تبرأ
محمد على والعسكر من ذلك وساعدوهم في رفعها عنهم فمالت قلوبهم اليهم وانبأ قبائحهم وابتهلوا الي الله
في ازالة الامراء وكروههم وجهر وبالبدعاء عليهم وتحقق العسكر منهم ذلك وانحرف الامراء على الرعية
باطنائيل أظهر البرديسي الغيظ والانحراف من أهل مصر وخرج من بيته مغضبا الي جهة مصر القديمة
وهو يلعن أهل مصر ويقول لا بد من تقرر ما عليهم ثلاث سنوات وأفعالهم وأنزل حيث لم يمتثلوا
لاوامرنا ثم أخذوا يدبرون على العسكر وأرسلوا الي جماعتهم المتفرقين في الجهات القبلية والبحرية
يطلبونهم للحضور فأرسلوا الي حسين بك الوالي ورستم بك من الشرقية واسماعيل بك صهرا براهيم
بيك ومحمد بك المنفوخ أيضاً بيمان شرق اطيح والنريقان كانوا الرصد الانلي وانتظاره وأرسلوا الي سليمان
بيك حاكم الصعيد بالحضور من أسبوط بمن حوله من الكشاف والامراء والي يحيى بيك حاكم رشيد
وأحمد بيك حاكم دمياط وأصعدوا محمد باشا المحبوس الي القلعة وعلم الارناؤدية منهم ذلك فبادروا
واجتمعوا بالازبكية في يوم الاحد ثامن عشر منه فارتاح الناس وأغلقوا الحوايت والدروب وذهب
جميع من العسكر الي ابراهيم بيك واحتاطوا بمهمات بيته بالداودية وكذلك بيت البرديسي بالناصرية
وتفرقوا على بيوت باقي الامراء والكشاف والاجناد وكان ذلك وقت العصر والبرديسي عنده عدة
كبيرة من العسكر المختصين به ينفق عليهم ويدير عليهم الارزاق والجماكي والعلوفات ومنهم الطبخية
وغيرهم وعمر قلعة الفرنسيس التي فوق تل العقارب بالناصرية وجددها بعد نحر بها وسعها وانشأها
أما كن وشحنها بالآلات الحرب والذخيرة والخبز والخانه وقيد بها طبخية وعساكر من الارناؤدية وذلك

خلاف المتقين بالابراج والبوابات التي أنشأها قبالة يده بالناصرية جهة قناطر السباع والجهة الاخرى
كسبق ذلك فلما علم بوصول العساكر حول دارته وكان جالساً صحبة عثمان بيك يوسف فقام وقال
له كن أنت في مكاني فمناحتني أخرج وأرتب الامر وأرجع اليك وتركه وركب الي خارج فضر بواعليه
بالرصاص فخرج علي وجهه بخافته وهجنه ولوازمه الخفيفة وذهب الي ناحية مصر القديمة وذلك في وقت
الغروب وكان العسكر تقرباً انقباضاً من الخبينة التي خلف داره ودخلوا منه وحصلوا بالدار فوجدوه قد
خرج بن معه من المماليك والاجناد فقاتلوا من وجدوه وأوقعوا النهب في الدار وانضم اليهم أجناسهم
المتقيدون بالدار وقبضوا علي عثمان بيك يوسف ومماليكه وشاجوهم ثيابهم وسحبوهم بينهم عرايا
مكشوفى الرؤس وتسلمهم طائفة منهم علي تلك الصورة وذهبوا بهم الي جهة الصليبية فاودعواهم
بدارهناك (وفي سابع) ساعة من الليل ارسل محمد علي جماعة من العسكر ومعهم فرمان وصل من
أحمد باشا خورشيد حاكم الاسكندرية بولايته علي مصر فذهبوا به الي القاضى وأطلعوه عليه
وأمره أن يجمع المشايخ في الصباح وبقراء عليهم ليحيط علم الناس بذلك فلما أصبح أرسل اليهم
فقالوا لاتصح الجمعية في مثل هذا اليوم مع قيام النذبة فارسله اليهم وأطلعوا عليه وأشيع ذلك بين
الناس وأما ابراهيم بيك فانه استمر مقيماً ببنته بالداودية وأمر مماليكه وأتباعه أن يجلسوا برؤس
الطرق الموصلة اليه فجلس منهم جماعة وفيهم عمر بيك تابعه بسبيل الدهيشة المقابل لباب زويلة
وكذلك ناحية تحت الربع والقرية وجهة سويقة لاجين والداودية وصار العسكر يضربون عليهم
وهم كذلك ودخل عليهم الليل فلم يزلوا علي ذلك الي الصباح واطمحل حالهم وقتل الكثير من المماليك
والاجناد ووصل اليهم خبر خروج البرديسي فعند ذلك طلبوا الفرار والنجاة بأرواحهم وعلم ابراهيم
بيك بخروج البرديسي وانه ان استمر علي حالة أخذ فركب في جماعة في ثانی ساعة من النهار وخرجوا
علي وجوههم والرصاص يأخذهم من كل ناحية فلم يزل سائراً حتي خرج الي الرملة وهدم في طريقه
أربعة متاريس وأصيب بعض مماليكه وخيول وخدامين وأصيب رضوان كشيخه وطلعت روحه
عند الرملة فأنزله عند باب العزب وأخذوا ماله من حياويه ثم شالوه الي داره ودفنوه وقبضوا علي عمر
بيك تابع الاشقر الابراهيمي من سبيل الدهيشة هو ومماليكه وأما الذين بالقاعة من الامراء فانهم
أصبحوا يضربون بالمدافع والقنابر علي بيوت الارنؤد بالازبكية الي الضحوة الكبرى فلما انحلقوا
خروج ابراهيم بيك والبرديسي ومن أمكنه الهروب لم يسبهم الا انهم أبطوا الرمي وتميؤ الفرار
ونزلوا من باب الحيل ولحقوا ابراهيم بيك وعند نزولهم أرادوا أخذ محمد باشا وعلي باشا القبطان و ابراهيم
باشا فقام عليهم عسكر المغاربة ومنعواهم من أخذهم ونهب المغاربة الضرب بخانة وما فيها من الذهب والفضة
والسبايك حتي العدد والمطارق وتسلم العسكر القلعة من غير مانع ولم تثبت المصرية للحرب نصف يوم
في القلعة ولم ينفع اهتمامهم بها طول السنة من التعمير والاستعداد وما شجئوه بها من الذخيرة والخبانة

وآلات الحرب وملأوا ما بها من الصهاريج بالماء الحلو وقام أحمد بيك الكلارجي وعبد الرحمن بيك
 الابراهيمي ووليم أغاسته حفظان من وقت مجيئهم إلى مصر متقيدين ومرتبطين بهاليل ونهارا
 لا ينزلون إلى بيوتهم الا ليلة في الجمعة بانوبة اذ انزل أحدهم أقام الآخران وطلع محمد على اليها ونزل
 وبجانبه محمد باشا خسرو ورفقاؤه واما منهم المنادي بنادى بالامان حكم مارسم محمد باشا ومحمد على
 وأشيع في الناس رجوع محمد باشا إلى ولاية مصر فبادر المحروقي إلى المشايخ فركبوا إلى بيت محمد على
 يهنون الباشا بالسلامة والولاية وقد لم المحروقي هدية وأقام على ذلك بقية يوم الاثنين ويوم الثلاثاء
 فكان مدة حبسه ثمانية أشهر كاملة فانه حضر إلى مصر بعد كسرتة بدمياط في آخر ربيع الاول وهو
 آخر يوم منه وأطلق في آخر يوم من ذى القعدة وخرج لامراء على أسوا حال من مصر ولم يأخذوا شيئا
 مما جمعه وكنزوه من المال وغيره الا ما كان في جيوبهم أو كان منهم خارج البلاد مثل سليم كاشف أبي
 دياب فانه كان مقيما بقصر العيني أو الغائبين منهم جهة قبلي وبحري وأمان كان داخل البلد فانه لم يخلص
 له سوى ما كان في جيبه فقط ونهب العسكر أموالهم وبيوتهم ونخائرهم وأمتعتهم وفرشهم وسبوا
 حريمهم وسراريهم وجواربهم وسجوبهم من بينهم من شعورهن وتسلطوا على بعض بيوت الاعيان
 من الناس المجاورين لهم ومن لهم بهم أدنى نسبة أو شبهة بل وبعض الرعية الامن تداركه الله برحمته أو
 التجأ إلى بعض منهم أو صالح على يده بدرهم يدفعه إلى التجأ اليه منهم ووقع في تلك الليلة واليومين
 بعدهما الا يوصف من تلك الامور وخر بوا أكثر البيوت وأخذوا أخشابها ونهبوا ما كان بحواصلهم
 من الغلال والسمن والأدهان وكان شيئا كثيرا وصاروا يبيدونه على من يشتريه من الناس ولولا اشتغالهم
 بذلك لما نجح من الامراء المصرية الذين كانوا بالبلدة أحد ولو رجع الامراء عليهم وهم مشتغلون بالنهب
 لتمكنوا منهم ولكن غلب عليهم الخوف والحرص على الحياة والحين وخابت فيهم الظنون وذهبت
 نفختهم في الفارغ وجازاهم الله بغيرهم وظلمهم وغرورهم وخصوصا ما فعلوه مع علي باشا من الخيل
 حتى وقع في أيديهم ثم ذلوه وأهانوه وقتلوا عسكره ونهبوا أمواله ثم طردوه وقتلوه فانه وان كان خبيثا
 لم يعمل معيما يستحق ذلك كله وأعظم منه ما فعلوه مع أخيهم الالفي الكبير بعد ما سافر لحاجتهم
 وراحتهم وصالح عليهم ورتب لهم ما فيه راحتهم وراحة لدولة معيما بواسطة الانكيز وغاب في البحر المحيط
 سنة وقامس هول الاسفار والفرانين في البحار فجازوه بالشر يدوالتشيت والنهب وقتل أتباعه
 وحبسهم وبلصهم واتخذوهم أعداء وأخصاما من غير جرم ولا سابقة عداوة معهم الا الحسد والحد
 وحذران من رأسته عليهم وكانت هذه الفعلة سببا لنفور قلوب العسكر منهم واعتقادهم خيانتهم وقتلهم
 في أعينهم فان الالفي وأتباعه كانوا مقدار النصف منهم ونصف النصف متفرق في الاقاليم فعمورون في
 غنائمهم ومشتغلون بآدم فيه من مغارم الفلاحين وطلب الكفاف فله أرسلوا لهم بالحضور لم يسهل لهم ترك
 ذلك ولم يستعجلوا الخروج حتى يستوفوا مطلوباتهم من القرى إلى أن حصل ما حصل ونزل بهم منازل

ولم يقع لهم منذ ظهورهم أشنع من هذه الحادثة وخصوصا كونها على يدهم ولا وكانوا يرون في أنفسهم أن
الشخص منهم يدرس برجله الجماعة من العسكر وأحسنوا ظنهم فيهم واعتقدوا أنهم صاروا أتباعهم
وجندهم مع أنهم كانوا قادرين على إزالتهم من الأقليم وخصوصا عندما خرجوا من المدينة للملاقة على
باشا وأخرجوا جميع العسكر وحازوهم إلى جهة البحر وحصنوا أبواب البلديين بثقون به من أجنادهم
ورسموا لهم رسوما متلوها فلو أرسلوا لهم بعد إيقاعهم بعلي باشا أقل أتباعهم وأمرهم بالحركة واستتبعهم
المخالفة حتى ظن كثير من له أدنى فطنة حصول ذلك فكان الأمر بخلاف ذلك ودخلوا بعد ذلك وهم
بصحبتهم ضاحكين من غفلة القوم ومستبشرين برجوعهم ودخولهم إلى المدينة ثانية وعند ذلك تحقق
لذوي الفطن سوء رأيهم وعدم فلاحهم وزادوا في الظنور نعمة بما صنعوه مع الأتفي وكان العسكر يهابون
جانبه ويخافون أتباعه ويخشونهم وخصوصا الماسعوا بوصولهم على الهيئة المجهولة لهم داخلهم من ذلك
أمر عظيم استمر في اخلاطهم يوما وليلة إلى أن جلاء البرديسي ومن معه بشؤم رأيهم ونسأدت برهم وفرقوا
جمعهم في النواحي حرصا على قتل الأتفي وأتباعه فعند ذلك زالت هيبته من قلوب العسكر وأوقعوا بهم
وأوقعوه ولا يحمي المكر السبي الأبا له

﴿ شهر ذي الحجة الحرام استهل بيوم الثلاثاء سنة ١٢١٨ ﴾

فيه قلدوا على أذا الشعراوي والياعلى مصر (وفيه) نهوا بيت محمد أغا المحتسب وقبضوا عليه وحبسوه
(وفي ليلة الأربعاء) أنزلوا محمد باشا خسرو وبرايم باشا إلى بولاق وسفروها إلى بحري ومعها جماعة
من العسكر وكانت ولايته هذه الولاية الكذابة شبيهة بولاية أحمد باشا الذي تولى بعد قتل ظاهر باشا
يوما ونصفا وكان قد اعتقد في نفسه رجوعه لولاية مصر حتى أنه لما نزل من القلعة إلى بيت محمد على
نظر إلى بيته من الشباك مهذوما متخرفا فطلب في ذلك الوقت المهندسين وأمرهم بالبناء وذلك من
وساوسه ويقال أن السبب في سفره أخوة ظاهر باشا فأنهم داخلهم غيظ شديد ورأي محمد على نفرتهم
وانقباضهم من ذلك وعلم أنه لا يستقيم حاله معهم ورجعوا بذلك شرفه لجل بسفره وذهابه (ومن
الاتفاقات العجيبة أيضا) أن ظاهر باشا لما غدر بحمد باشا أقام بعده اثنين وعشرين يوما وكذلك لما
غدر المصرلية بالأتفي لم يقوموا بعد ذلك الا مثل ذلك (وفيه) صعد عابدى بك أخو ظاهر باشا بالقلعة
وأقام بها (وفي ليلة الخميس نالته) أطلقوا عثمان بك يوسف وسافر إلى جماعته جهة قبلي يقال أنه اقتدى
نفسه منهم بمال وأطلقوه معه خمس مماليك وأعطوه خمسة جمال وأربعة حجن وخيلا (وفيه) أنفروا
عن محمد أغا المحتسب وأبقوه في الحبس على مصاحبة عمالها عليه وقام بدفعها وركب وشق في المدينة وصل
تعبيرة ونادي بها في الشوارع والاسواق وأما الامراء فأنهم باتوا أول ليلة جهة العساكين وفي ثاني يوم
ذهبوا إلى حلوان وضر الهم حسين بك الوالى ورسم بك من الشرقية ومر وامن تحت القلعة وانفصلوا
من العسكر الذين كانوا معهم في المطرية وركبوا لهم الجملة ووصل اليها أيضا يحيى بك من ناحية رشيد

وأحمد بيك من دمياط وذهبوا إليهم ووصل يحيى بيك من ناحية الجزيرة وأحضر معه عرباناً كثيرة من الهنادي وبنى علي وغيرهم ونزلوا بآقليم الجزيرة ونهبوا البلاد وأكلوا الزروع واستمر واعي ذلك وانتشر والى ان صارت أوائلهم زاوية المصلوب وأواخرهم بالجزيرة (وفيه) كتبوا مكاتبات من نساء الامراء المصرية بأنهم لا يترضوا الا احد من العساكر الكاثنة قبلي وان قتل منهم أحد اقتصوا من حريمهم وأولادهم بمصر (وفي يوم الجمعة) حضر محمد بيك المبدول بأمان ودخل الى مصر (وفي يوم الاحد سادسه) اصعد واعمر بيك وبقية الكشاف وبعض الاجناد المصرية الى القلعة (وفيه) عدى كثير من المسكر الى بر الجزيرة ووقع بينهم وبين العرب بعض مناوشات وقتل أناس كثيرة من الفريقين (وفي سابعه) ظهر محمد بيك الالفي الكبير من اختفائه وكان متوارياً بآشرفية بلبليس براس الوادى عند شخص من العربان يسمى عشية فأقام عنده مدة هذه الايام وخلص اليه صالح تابعه بما معه من المال وكان البرديسى استدلى علي مكانه وأحضر أناساً من العرب وجعل لهم مالا كثيراً عليه وأخذوا في التحيل عليه فحصلت هذه الحوادث وجوزي البرديسي بنيته وخرج من مصر كذا ذكر وكانوا في تلك المدة يشيعون عليه اشاعات مرعبة ومرة بالقبض عليه وغير ذلك فلما حصل ما حصل وانجحت الطرق من المراصدين اطمأن حينئذ وركب في عدة من الهجانة وصحبته صالح بيك تابعه ومر وامن خلف الجبل وذهب الى شرق اطنيج ونزل عند عرب المعارة وتواتر الخبر بذلك (وفي تاسعه) وصل أحمد باشا خورشيد الى منوف فنقيد السيد أحمد المحرقى وجر جس الجوعر محمى بتصالح ميت ابراهيم بيك بالداودية وفرشه (وفي ليلة الاثنين رابع عشره) وصل الباشا الى نجر بولاق فضر بواشذكا ومدافع وخرج العساكر في صبحها أو لوجاقية وركب ودخل من باب النصر واماوه كبار العساكر بزيتهم ولم يلبس الشعار القديم بل ركب بالتحفيفة وعليه قبوط مجرور وخلفه النوبة التركية ودخل الى الدار التي أعدت له بالداودية وقدم واله التقدّم وعملوا بهاتلك الليلة شتى كرسوارنج (وفي يوم الثلاثاء خاس عشره) مر الوالى وامامه المنادي ويده فرمان من الباشا ينادي به علي الرعية بالامن والامان والبيع والشراء (وفي منتصفه) حضر عبد الرحمن بيك الابراهيمى وكان في بشيش بناحية بحري فطلب أماناً وحضر الى مصر (وفي يوم الجمعة) تحول الباشا من الداودية الى الازبكية وسكن بيت البكري حيث كان حريم محمد باشا فركب قبل الظهر في موكب وذهب الى المشهد الحسيني وصلى الجمعة هناك ورجع الى الازبكية (وفيه) فتحوا طلب مال الميرى من السنة القابلة لضرورة النفقة فأنتم الملتزمون لذلك لضيق الحال وتعطل الاسباب وعدم الامن وتوالى طلب الفرد من البلاد فلو فضل للملتزم شئ لا يصل اليه الا بغاية المشقة وركوب الضرر لو ثوب الخلاق من العربان والفلاحين والاجناد والعساكر على بعضهم البعض من جميع النواحي القبلية والبحرية ثم ان الوجاقية وبعض المشايخ راجعوا في ذلك فانحط الامر بذلك على طلب

انصف مال اميري من سنة تسعة عشر وبواقي سنة سبعة عشر وثمانية عشر وكذلك باقي الحلوان الذي تأخر على المفلسين وكتبوا التنايه بذلك وقالوا من لم يقدر على الدفع فليعرض تقسيطه على المزا هذا والاجناد والعرب محيطة ببر الحيزة والعسكر من داخل الاسوار لا يخرجون على الخروج اليهم وحجز والمرابك الواردة بالغلل وغيرها حتى لم يبق بالسواحل شئ من تلك الغلة أبدا ووصل سعر الاردب القمح ان وجد خمسة عشر ريبالا (وفي يوم الاحد عشر به) وصل العسكر الذين كانوا صحبة سليمان بيك حاتم الصعيد فدخلوا الى البلدة وأزعجوا كثير من الناس وسكنوا البيوت بمصر القديمة بعدما أخرجوهم منها وأخذوا فرشهم ومتاعهم وكذلك فعلوا ببولاق ومصر عندما حضر الذين كانوا ببحري (وفيه) قندو الحسبة لشخص عثمانلي من طرف الباشا وعزواوا محمد أغا المختب وكذلك عزواوا على أغا الشعراوي وقادوا الزعامة لشخص آخر من أتباع الباشا وقادوا آخر أغات مستحفظان (وفي ليلة الثلاثاء ثاني عشر به) خرجت عساكر كثيرة وعدت الى البر الغربي ووقعت في صبحها حروب بينهم وبين المصرية والعربان وكذلك في ثاني يوم ودخلت عساكر جرحي كثيرة وعملوا لهم مشاريس عند ترسة والمعتمدية وتراسوا بها والمصرية والعربان يرمحون من خارج وهم لا يخرجون اليهم من المتاريس واسنمر واعلي ذلك الى يوم الاحد سابع عشر به (وفي ذلك اليوم) ضربوا مدافع ورجع محمد علي والكثير من العساكر وأشيع ترفع المصرية الى فوق ووقع بين العربان اختلاف وأشاعوا انصرتهم على المصرية وانهم قتلوا منهم أمراء وكشافا ومماليك وغير ذلك (وفي ذلك اليوم) شقوا شخشا بواب زويلة وأخر بالحباية وهما من الفلاحين ولم يكن لهما ذنب قيل انه وجد معنما باروا اشترياه لمنع الصائين عليهم من العرب فقتلوا انكم تأخذونه الى المحاربن لانا وكان شياً قليلا (وفيه) نزل جماعة من العسكر جهة قبة الغوري ومعهم نحو ثلاثين نفرا بجماهم فقرطوا القمح المزروع وكان قد بدأ صلاحه فطارت عقول الفلاحين واجتمعوا وتكاثروا عليهم وقبضوا على ثلاثة أشخاص منهم وهرب الباقون فدخلوا بهم المدينة ومعهم الاحمال وصحبتهم طبل وأطفال ونساء وذهبوا تحت بيت الباشا فامر بقتل شخص منهم لانه شامي وليس بأرثوذي ولانكشاري فقتلوه بالازبكية فوجدوا على وسطه ستمائة بندقي ذهب وثلثمائة محبوب ذهب والله أعلم وانقضت السنة وما حصل بهما من الحوادث * وأما من مات فيها بمن له

ذكر في مان في هذه السنة

ذكر في مان في هذه السنة * فمات الفقيه العلامة والتحرير الفهامة الشيخ أحمد اللحام اليونسي المعروف بالعرشي الحنفي حضر من بلدته خان يونس في سنة ثمان وسبعين ومائة وألف وحضر أسيخ الوقت واكب علي حضور الدروس وأخذ المعقول علي مثل الشيخ أحمد البيلي والشيخ محمد الخناجي والصبان والفرماوي وغيرهم وتفقه علي الشيخ عبدالرحمن العريشي ولازمه وبه تخرج وحضر علي الشيخ الوالد في الدر المختار من أول كتاب البيوع الى كتاب الاجارة بقراءة وذلك سنة اثنتين وثمانين ومائة ألف ولم يزل ملازما للشيخ عبدالرحمن ملازمة كلية وسافر صحبته الى اسلامبول في سنة تسعين لبعض المقضيات

وقرأ هناك الشفاء والحكم بقراءة المترجم وعاد صحبته الي مصر ولم يزل ملازمه حتي حصل لاهر يثني ما حصل
ودنت وفاته فأوصى اليه بجميع كتبه واستقر عوضه في مشيخة رواق الشوام وقرأ الدروس في محله
وكان فصيحا مستحضرا متضلعا من العقولات والمنقولات وقصدته الناس في الافناء واعتمدوا أجوبته
وتداخل في القضايا والدعوى واشتهر ذكره واشتري دارا واسعة بسوق الزاط بحجارة المقدس خارج باب
الشعرية ويحمل بالملابس وركب البغال وصار له أتباع وخدم ومهرت الناس والعامه والخاصة في دعاويهم
وقضاياهم وشكروهم اليه وتقدمت اليه بعض قضاة العساكر أشهرها ولما حضرت فرنساوية الي
مصر ومهرت القاضي الرومي بصحبة كتيبة الباشا كما تقدم تعيين المترجم للقضاء بالمحكمة الكبيرة
وألبسه كله بر ساري عسكر فرنساوية خالصة مئتمنة وركب بصحبة قائم مقام في موكب الي المحكمة وفوضوا
اليه أمر النواب بالاقليم ولما قتل كبير انحراف عليه فرنساوية ليكون القتال ظهر من رواق الشوام
وعزلوه ثم تيفت برأته من ذلك الي أن رتبوا الديوان في آخر مدينتهم ورسم عبد الله جاك متو باختيار
قاضي بالقرعة فلم يتم الاعلى المترجم فولاه أيضا وخدموا عليه وركب مثل الاول الي المحكمة واستمر بها
الي أن حضرت العثمانيون وقاضيه فانه فصل عن ذلك ولازم بيته مع مخالطة فصل الخصومات
والحكومات والافناء ثم قصد الحج في هذه السنة فخرج مع الركب وتمرض في حال رجوعه وتوفي ودفن
ببطن رحمة الله ﷺ ومات ﷺ الشيخ الامام المدة الفقيه الصالح المحقق الشيخ علي المعروف بالحياط
اشافى حضر اشياخ الوقت وفتحه علي الشيخ عيسى البراوي ولازم دروسه وبه تخرج واشتهر بالعلم
والصلاح وقرأ الدروس النقية والمعقولية وانتفع به الطلبة بانقطع للعلم والافادة ولما ردت ولاية جدة
لمحمد باشتاوسون طلب انسانا مرفقا بالعلم والصلاح فذكر له الشيخ المترجم فدعا اليه وأكرمه ووساه
وأحبه وأخذه صحبته الي الحجاز وتوفي هناك رحمه الله ﷺ ومات ﷺ الرئيس الميكل المذهب صاحبنا
محمد اندي باش جاجرت الروزنامه وأصله تربية محمد افندي كاتب كبير الينيكجيرية وتمهر في صناعة
الكتابة وقوانين الروزنامه وكان لطيف الطبع سليم الصدر محبوبا للناس مشهور بالذوق وحسن
الاخلاق مهذب في نفسه، نواضا يسمي في حوايج اخوانه وقضاء مصالحهم المتعاقمة بدفاترهم قانعا بحاله
مترفها في أكله وملبسه واقفي ككتابفيسه ومصاحف ومجتمع بيته الاحباب ويدير عليهم سلافا أنه
المستطاب مع الحشمة والوقار وعدم المائل والنفار ولما اختلفت الاحوال وترادفت الفتن ضاق صدره
من ذلك واستوحش من مصر وأحوالها فقصد الهجرة بأهله وعياله الي الحرمين وعزم على الإقامة هناك
فلما حصل هناك رأي فيها لاختلاف والحلل كذلك بسبب ظلم الشر يف غالب وأتباعه واغارة
الرومانيين على الحرمين وفتن العربان فلم يستحسن الإقامة هناك واشتاق لوطنه فمزم علي العود الي مصر
فمرض بالظربق وتوفي ودفن بالينبع رحمه الله ﷺ ومات ﷺ الامير حسين بيك الذي عرف بالشاش
وهو من ماليك محمد بيك الافقي وكان يعرف أولا مكاشف الشرقية لانه كان تولى كشوفيتها وكان صعب

المراس شديد الباس قوي الجنان قابه مع تحافة جسمه أعظم من جبل لبنان لا يهاب كثرة الجنود وتخشي سطوته الاسود ولما جمعوا على خيانة الاقوي وأتباعه قال لهم ابراهيم بيك الكبير علي ما بلغنا لا يتم صرامكم بدون البداية بالترجم فان أمكنكم ذلك والافلا نهملوا شيئا فلم يزوا يدبرون عليه ويحلفون له ويظهرون له خيالات ما يبطنون حتى تمكنوا من غدره على الصورة المتقدمة وسبب تعلقه بالوشاش انه كان طليع للملاقاة الحجاج بمنزلة الوش في سنة ورود الفرنساوية فلما لاني الحجاج وأمير الحاج صالح بيك رجع محببتهم الى الشام وحصل منه بعد ذلك المواقف الهائلة مع فرنساوية مع أستاذة ومنقر داني الجهات القبلية والشامية ولما خرجت الحوادث وار تحلت فرنساوية من الديار المصرية واستقرت المصريون بعد حوادث العثمانية تأمر المترجم في ستة عشر منجمنا من وظهر شأنه واشتهر ذكوره فيما بينهم ونفذت أوامره فيهم ونص عليهم وناكدهم وعاندهم وغار علي ما بأيديهم حتى ثقت وطأته عليهم فلم يزوا يمتحنون عليه حتى أوقوه في جبال صيدهم وهو لا يخطر بباله خيانتهم وغدروهم بينهم كاذكر **ومات** الامير رضوان كتحدا ابراهيم بيك وهو أغنى ما ليكرباه وأعتة وجملة جو خداره وكان يعرف أولاب رضوان الجوخدار واستمر في الجوخدار بة مدة طويلة ولما رجع مع أستاذة في أو اخر سنة خمس ومائتين وألف بعد موت اسمعيل بيك وأتباعه الى مصر أرخي لحينه وتقلد كتحداية أستاذة وتزوج ببعض سراريه وسكن دار عبدي بيك بناحية سويقة العزي ثم انتقل منها الى دار ملكه علي بركة الفيل بجاه بيت شكر فروع وعمرها وصارت له وجهة بين الامراء والاعيان و باشر فصل الخصومات والدعاوى وازدحم الناس بيته واشتهر ذكره وعظم شأنه وقصدته أرباب الحاجات وأخذ لرشوات والجمالات وكان يقرأ ويكتب ويناقش ويحاجج ويعاشر النفاة ويباحثهم ويميل بطبعه اليهم ويحب مجالستهم ولا يمل منهم وعندة حلم وسعة صدر وتؤدة وتأن في الامور و اذا ظهر له الحق لا يعدل عنه وعندة هفنة ومداهنة وقوة حزم ولما حضر علي باشا الطرابلسي على الصورة المتقدمة كان المترجم هو المنعمين في الارسال اليه فلم يزل يتحيل عليه حتى انخدع له وادخل رأسه الجراب وصدق قموهاه وحضر به الى مصر وأوردوه بعد الموارد وحاز بذلك منقبة بين أقرانه ونوه بعد بشأته وخاموا عليه الخلع وعرضوا عليه الامارة فإياها واستمر على حاله معدوداني أرباب الرياسة وتأنى الامراء الي داره ولم يزل حتى نارت العسكر على من بالبلدة من الامراء وحصر و ابراهيم بيك بيته وخرج في ثاني يوم هار بالوترجم خلفه والرصاص بأخذهم من كل ناحية فاصيب في دماغه فقال عن جواده واستند على الحدم وذلك جهة الدرب الاحمر فلم يزل في غشوته حتى خرجت روجه بالرمة فآزروه عند باب العزب واحتاط به المتقيدون بالباب وأخذوا ما في جيبه به ثم حضر واله تابوتاه وحملوه فيه الي داره ففسلوه وكفنوه ودفنوه بالقرافة سماحه الله فانه كان من خيار جسده لولا طمع فيه ولقد بلوته سفر او حضر ايامه او كهلا فلم أر ما يشينه في دينه عفوفا طاهر الذليل وقور محتشما فصيح اللسان حسن الرأي قليل الفضول جيد النظر **ومات**

الاجل العمدة الشريف السيد ابراهيم افندي الروزناجي وهو ابن أخي السيد محمد الكماحي الروزناجي المتوفي سنة سبع ومائتين وألف وأصلهم روميون الجنس وكان في الاصل جرنجيانم عمل كاتب كشيده وكان يسكن دارا صغيرة بجوار دار عمه واستمر على ذلك خامل الذكر فلما توفي عمه السيد محمد انبذ عثمان افندي العباسي المنفصل عن الروزنامه سابقا بدار العود والبايعن شوق وتطاع لها وظنه شعور المنصب عن المتأهل اليه سواء فلم تساعد الاقدار لشدة مراسه وسأل ابراهيم بك عن شخص من أهل بيت المتوفي فذكر له السيد ابراهيم المرقوم وخوله وعدم تحمله لابعاء ذلك المنصب فقال لا بد من ذلك قطع الطمع المتطلعين والترجمان ومساعدته وطابه ونقله من حضيض الخمول الى أوج السعادة والقبول فتقلد ذلك وساس الامور بالرفق والسير الحسن واشترى دارا عظيمة بدراب الاغوات وسكنها واستمر على ذلك الى ان ورد الفرساوية الى مصر فخرج مع من خرج هاربا الى الشام ثم رجع مع من رجع ولم يزل حتى تعرض وتوفي في يوم الاربعاء سادس عشر القعدة من السنة رحمة الله تعالى

❦ واستهلت سنة تسعة عشر ومائتين وألف ❦

فكان ابتداء المحرم يوم الخميس فيهرب الى العثملي وشق من وسط المدينة فمر على سوق الغورية فانزل شخصا من أبناء التجار المحتمسين وكان يتسلف في القرآن فأمر الاعوان فسيحبه من خانوته ويطحوه على الارض وضربوه عدة عصي من غير جرم ولا ذنب وقع منه ثم تركه وسار الى الاشرافية فانزل شخصا من خانوته وفعل به مثل ذلك فانزعج أهل الاسواق وأغلقوا حوانيتهم واجتمع الكثير منهم وذهبوا الى بيت الباشا يشكون فعل الوالي وسمع المشايخ بذلك فركبوا ايضا الى بيت الباشا وكبوه فاطير الحق والغليظ على الوالي ثم قاموا وخرجوا من عندهم فبعض المتكلمين في بيت الباشا وقال لهم ان الباشا يريد قتل الوالي والمناسب منكم الشفاعة فجمعوا الي الباشا وشفعوا في الوالي وأرسل سعيداغا الوكيل وأحضر والده المضروب وأخذ يخاطره وطيب نفسه بكلمات ورجع الجميع كاذهبا ووظنوا غزول الوالي فلم يعزل (وينة) رجع المصرية والعرابان وانتشروا باقليم الحيزة حتى وصلوا الى انبابة وضربوها ونهبوها وخرج أهلها على وجوههم وعدوا الى البر الشرقي وأخذوا العسكر في أهبة التشهيل والحروج لحاربتهم (وفي يوم الجمعة ثمانية) سافر السيد على القبطان الى جهة رشيد وخرج بصحبته جماعة كثيرة من العساكر الذين غنموا الاموال من المنهوبات فاشترى بضائع وأسبابا وتاجر ونزلوا بها محبته ونهبهم غيرهم من الذين يريدون الخلاص والخروج من مصر فركب محمد على الى وداع السيد على المذكور ورد كثيرا من العساكر المذكورة ومنعهم عن السفر (وفي سادسه) خرج محمد على وأكابر العسكر بعساكرهم وعدوا الى بر انبابة وصلوا ونصبوا اوقافهم وعملوا لهم عدة متاريس وركبوا عليها المدافع واستعدوا للحرب فلما كان يوم الاحد حادي عشره كبس المهالك والعرابان وقت الغاس على متاريس العسكر وحماوا على متراس حملة واحدة فقتلوا منهم وهرب من بقي وألقوا بأنفسهم في البحر فاستعد من كان

بالتاريس الاخر وتابع وارجي المدافع وخرجوا للحرب ووقع بينهم مقتلة عظيمة ابلى فيها القرية ثلث نحو
أربع ساعات ثم انجلى الحرب بينهم وترفع المصرية والعربان وانكفوا عن بعضهم وفي وقت الظهر
أرسلوا سبعة رؤس من الذين قتلوا من المصرية في المعركة وشقوا بهم المدينة ثم علقوهم بياض وبيلة وفيهم
رأس حسين بيك الوالي وكاشفين ومنهم حسن كاشف الساكن بحارة عابدين ومملوكان وعلقوا عند رأس
حسين بيك الوالي المذكور صليبا من جلد زعموا انهم وجدوه معه وأصيب اسمعيل بيك صهر ابراهيم
بيك ومات بعد ذلك ودفن بأبي صير (وفي ثاني عشره) حصلت عجبو به بيت بالقرية بغلة تدور
بالطاحون فزئقوها بالادارة فاسقطت حملا ليس فيه روح فوضعه في مقطف ومرابه من وسط
المدينة وذهبوا به الي بيت القاضي وأشيع ذلك بين الناس وعابنوه (وفي يوم السبت سابع عشره) حضر
على كاشف المعروف بالشغب بثلاث معجمات وتشديد الشين وفتح الغين وسكون الباء رسولا من جهة
الانفي ووصل الي جهة البساتين وأرسل الي المشايخ يعلمهم بحضوره لبعض أشغال فركب المشايخ الي
الباشا وأخبره بذلك فاذن بحضوره فحضر ايلا ودخل الي بيت الشيخ الشرقاوي فلما أصبح النهار
أشيع ذلك وركب معه المشايخ والسيد عمر التقيب وذهبوا به الي بيت الباشا فوجدوه راكباني بولاق
فاتظروده حصة الي ان حضر فتركا عنده على كاشف المذكور ورجعوا الي بيوتهم واحتلوا به الباشا
حصة وقابله بالنمر ثم خلع عليه فروة سمور وقدم له مراكب باعدة كاملة وركب الي بيته وأمامه جملة
من العسكر مشاة وقدم له محمد علي أيضا حصانا (وفيه) شرعوا في عمل شر كفتلك للحرب بالازبكية
(وفي يوم الاثنين تاسع عشره) ورد ططرى وعلى يده بشارة للباشا بتقليده ولاية مصر ووصول القابجي
الذي معه التقليد والطوخ الثالث الي رشيد وطوخان لمحمد علي وحسن بيك أخى طاهر باشا
وأحمد بيك فحضر بواعدة مدافع وذهب المشايخ والاعيان للتمنشة (وفي يوم الثلاثاء) قتل الباشا
ثلاثة اشخاص أحدهم رجل سر وجي وسبب ذلك ان الرجل السر وجي له أخ أجير عند بعض
الاجناد المصرية فارسل لآخيه فاشترى له بعض ثياب وعلات وأرسلها مع ذلك الرجل فقبضوا عليه
وسألوه فاخبرهم فاحضر واذلك لرجل السر وجي وأحضر وأيضا رجلا يطار امتوجها الي بولاق
معه مسامير وعلات فقبضوا عليه واتهموه انه يهدي الي البر الآخري لمحل لاختصاصهم فغالات للخيول
فامر الباشا بقتله وقتل السر وجي والرجل الذي معه الثياب فقتلوهم ظالما (وفي يوم الاربعاء) حضر
القابجي الذي على يده البشري وهو خازن دار الباشا وكان أرسله حين كان بكنندرية ويسمونها المجددة
ويحضر معه اطواخ ولاغير ذلك فحضر بواله شنكا ومدافع (وفيه) خلع الباشا علي السيد أحمد المحرقى
فروة سمور وأقره على ما هو عليه أمين الضر بخانه وشاه بندر وكذلك خلع على جرجس الجوهري
واقروه ياش مباشر الاقباط على ما هو عليه (وفيه) رجع علي كاشف الشغب بجواب الرسالة الي الانفي
(وفيه) تحقق الخبر بموت يحيى بيك وكان مجر وحامن المعركة السابقة (وفي يوم الخميس) عمل الباشا

الديوان وحضر المشايخ والوجافية وقرؤا المرسوم بحضرة الجميع ومضمونه اننا كما ناصفنا ورضينا
 عن الامراء المصرية على موجب الشروط وطغوا وبغوا وظلموا وقتلوا الحجاج وغدروا على باشا الموالي عليهم
 نفلنا المهود ونقضوا الشروط وطغوا وبغوا وظلموا وقتلوا الحجاج وغدروا على باشا الموالي عليهم
 وقتلوه ونهبوا امواله وبتاعه فوجهنا عليهم العساكر في ثمانين مركبا بحرية وكذلك أحمد باشا الجزائر
 بعساكر برية للاتقام منهم ومن العسكر المواليين لهم فورد الخيبر بقيام العساكر عليهم ومحاربتهم لهم
 وقتالهم واخراجهم فعند ذلك رضينا عن العسكر الجبرهم ما وقع منهم من الخلل الاول وصفنا عنهم صفحا
 كلياً وأطلقنا لهم السفر والاقامة متى شاؤوا وأمننا ارادوا من غير حرج عليهم وواينا حضرة أحمد باشا
 خورشيد كامل الديار المصرية لما علمنا فيه من حسن التدبير والسياسة وفور العقل والرئاسة التي غير ذلك
 وعملا وشنكا وحرافة وسواريج بالاز بكية ثلاث ليال ومدافع تضرب في كل وقت من الارقات الخمسة
 من القلعة وغيرها (وفيه) تواترت الاخبار بان الامراء القبالي عمالوا وحسات وقصدتهم التمديبة الى البر
 الشرقي (وفي يوم الاحد خامس عشر) عدى الكثير منهم على جهة حملوان واتقل الكثير من العسكر
 من الجزيرة الى مصر فخفف اهل المطرية وغيرها وجلوا عنها وهربوا الى البلاد وحضر كثير منهم الى
 مصر خوفان وصول القبالي (وفي يوم اتمس حادي عشر) سافر الشيخ الشرقاوي الي مولد سيدي
 أحمد البدوي واقندي به كثير من العامة وسخاف العقول وكان محروقي وجرس الجوهرى مسافرين
 أيضا وشملوا احتياجتهم واستأذنو الباشا فاذن لهم فلما تبين لهم تمديبة المصرية الي جهة الشرقية اتبعوا
 من السفر ولم يتبع الشيخ الشرقاوي ومن تابهه (وفي يوم الثلاثاء سابع عشر) وصل فريق منهم الى
 جهة قبة باب النصر والعاذية من خلف الجبل ورخوا خلف باب النصر من خارج وباب الفتوح ونواحي
 الشيخ قمر والدمرداش ونهبوا الوايلي وما جاوره وعبر والدور وعرو النساء واخذوا دسوتهم وغلاهم
 وزرعوهم وخرج اهل تلك القرى على وجودهم ومعهم بعض شوالى وقصاع ودخل الكثير منهم الي
 مصر (وفي يوم الاربعاء) جمع الباشا ومحمد علي العسكر واتفقوا على الخروج والحاربة واخرجوا
 المدافع والشركفلاكت الى خارج باب النصر وشرعوا في عمل مناريس وفي آخر النهار نزع المصرية
 والعرب ونزقوا في اقليم الشرقية والقايوية وهم يسعون في الفساد ويهلكون الحصاد فما وجدوه
 مدرسا من البيادر أخذوه اوقاماً على ساقرعوه أو غير مدرس أحرقوه أو كان من المنافع نهبوه
 أو من المواشي ذبحوه وأكلوه وذهب منهم طائفة الى بلطيس فحاصر واجها كاشف الشرقية يومين ونقبوا
 عليه الخيطان حتى غابوه وقتلوا من معه من العسكر وأخذوه أسيرا ومعهم اثنان من كبار العسكر ثم نهبوا
 البلاد وقتلوا من أهلها نحو المائتين وحضر ابوطوبلة الشيخ العائد عند الامراء ولا منهم وكلهم على هذا
 النهب وقال لهم هذه الزرع غابها العرب والذي زرعه الفلاح في بلاد الشرق شركرة مع العرب
 وان هبوا العرب المصاحبين انكم ايس لهم رأس ما في ذلك فكفوههم وامنوههم وبأيتكم كفايتكم

قوله وفي يوم الخميس حادي عشر منه اهل الصواب وفي يوم الاثنين سادس عشر منه حتى تسقى العمارة وهذه الجلة ساقطة في بعض النسخ

واما الذهب فانه يذهب هدرًا فلما سمع كبار العرب المصاحبين لهم من الهنادي وغيرهم قوله هبوا بالعرب اغتاطوا منه وكادوا يقتلونه ووقع بين العربان منافسة واختلاف وكذلك حصر واكشف القليوبية فدخل بين معه جامع قليب ووترس به وحارب ثلاث ليال وأصيب كثير من المحاربين له ثم نزل كوه ففر بين بقي معه الى البحر ونزل في قارب وحضر الى مصر وأخذوا حملته ومتاعه وجيخاته وطباووا مشايخ النواحي مثل شيخ الزوامل والعاثد وقلوب وأرزموه بالكلف وفردوا على القرى الفرد والكلف الشاقة مثل ألف ريال وألفين وثلاثة وعينوا بطلبها العرب وعينوا لهم خدمات وحقق طرق خلاف المقرر عشرين ألف فضة وأزيد ومن استعظم ثياباً من ذلك أوصى عليهم حاربوا القرية وهبوا وسبوا نساءها وقتلوا أهلها وحرقوا جرونها وقيل الواردون الى المدينة بالغلل وغيرها فقتل من الرقع وازدحم الناس على ما يوجد من القليل فيها واحتاج العسكر الى الغلال لاخبازهم لانهم لم يكن عندهم شيء مدخر فاخذوا ما وجدوه في العرصات فزاد الكرب ومنعوا من يشتري زيادة علي ربيع من الكيل ولا يدركه الا بعدة شقة بستين نصفًا واذا حضر للبعض من الناس غلة من مزرعته القرية لا يمكنه ايصالها الى داره الا بالتحجوة والمصانعة والمغرمات القلقات الابواب وتباعهم فيحجزون ما ير ونه داخل البلاد من الغلة متعالمين بانهم يريدون وضعها في العرصات القرية بسنة منهم فيمطونها الفقراء بالبيع فيعطونهم دراهم ويطلقونهم (وفي أواخره) طلبوا جملة كباس لثقة العسكر فوزعوا جملة كباس على الاقباط والسيد أحمد المحرق وتجار البهار ومياسير التجار والمتمزمين وطباووا ايضا مال الجهات والتجوير وباقي مسميات المظالم عن سنة تار يخه معجلة (وفي يوم الخميس تاسع عشر به) خرج الكثير من العسكر ورتبوا أنفسهم ثلاث فرق في ثلاث جهات وردوا الخيول الاقليل ووقع بينهم مناوشات قتلت فيها أنفار من الفريقيين

شهر صفر اخير سنة ١٢١٩

استهل بيوم الجمعة (فيه) نادوا على الفلاحين والخدمين البطالين بالخر وج من مصر وكل من وجد بعد ثلاثة أيام وليس بيده ورقة من سيده يستاهل الذي يجري عليه (وفي ثابته) طاف الاعوان وجمعوا عدة من الناس العتالين وغيرهم ليسخرهم في عمل المناريس وجر المدافع (وفي خامسه) قبض الوالي على شخص يشتري طربوشا عتيقا من سوق العصر بسويقة لاجين وأتمه انه يشتري الطرايش للاخصام من غير حجة ولايان ورمي رقبته عند باب الخرق ظلما (وفي سابعه) نزل الارنؤد من القاعة وتسامها الباشا وطلع اليها وضر بها على عدة مدافع ورجع الى داره آخر النهار (وفيه) أشيع قدوم سليمان بيك حاكم جرجا ووصوله الى بني سويف وفي عقبه الانبي الصغير أيضا (وفيه) هجم طائفة من الخيالة في طلوع الفجر على المذبح السلطاني وأخذوا ثورين أحدهما من المذبح والآخر من بعض الفيضان وهرب الجزارون (وفي يوم السبت تاسعه) طامع الباشا الى القاعة وسكن بها وضر به عدة مدافع (وفيه) حضر كاشف الشرقية المقبوض

عليه بيليس ومعهم اثنان وقد أفرج عنهم الامراء المصرية وأطلقوهم فلما وصلوا الى الباشا خلع عليهم والبسهم فراوي جبرا لحاظهم (وفيه) وصل الخبر بوقوع حرب بين العسكر والمصرية والعربان وحضر عدة جرحى وكانت الواقعة عند الحصوص وبهتهم وجلا اهل تلك القرى وخرجوا منها وحضروا الى مصر باولادهم وقصاعهم فلم يجدوا لهم أوى ونزل الكثير منهم بالميلة (وفيه) حضر أناس من الذين ذهبوا الى مولد السيد البدوي وفيهم عرايا ومجارج وقبلي وقد وقت لهم العرب وقطعت عليهم الطرق فتفرقوا فرقا في البر والبحر وحصر العرب طائفة كبيرة منهم بالقرطيين وحصل لهم مالاخير فيه وأما الشيخ الشرقاوي فانه ذهب الى المحلة الكبيرة وأقام بها أياما ثم ذهب مشرقا الى بلد القرن (وفيه) حضر مصطفى آغا الارنؤدى هجانا برسالة من عند الالفي وفيها طالب أتباعه الذين بمصر فلم يأذنوا لهم في الذهاب اليه واحتجوا بعدم تحقق صداقته للعثمانية (وفيه) ورد الخبر بتوجه سليمان بيك الخازندار حاكم جرجا الى جهة بحري وانه وصل الى بني سويف وان الالفي الصغير في أثره بحرى منية ابن خصيب والالفي الكبير مستقر بسيوط يقبض في الاوال الديوانية والغلال وأشيع صاحبه مع عشرته سرا وظهر خلاف ذلك مع العثمانية (وفي يوم الاحد عاشره) أحضروا جماعة من الوجاقية عند كتبخدا الباشا فلما استقروا في الجلوس كلوهم وطلبوا منهم سلفة وحبسوا رضوان كاشف الذي يباب الشعرية وطاوي وامنه عشرين كيسا وكذلك طلبوا من باقي الاعيان مثل مصطفى آغا الوكيل وحسن آغا محرم ومحمد فندي سليم وابراهيم كتبخدا الرزاز وخلافهم مبالغ مختلفة المقادير وعملوا على الاقباط ألف كيس وحاف الباشا انها لاتنقص عن ذلك وفردوا على البنادر مثل دمياط ورشيد وفوة ودمهور والمنصورة وخلافها مبالغ أكياس ما بين ثمانين كيسا ومائة كيس وخمسين كيسا وغير ذلك لنفقة العسكر وأحضر الباشا الروزناجي وأتممه في التقصير (وفي يوم الاثنين) أرسل الباشا الوالي والمحاسب الى بيت الست نفيسة زوجة مراد بيك وطلبها فركبت معها وصحبتهما امرأتان فطاما بن الى القلعة وكذلك أرسلوا بالفتيش علي باقي نساء الامراء فاختنى غالبهن وقبضوا علي بعضهم وذلك كله بعد عصر ذلك اليوم فلما حصلت الست نفيسة بين يديه قام اليها وأجلها ثم أمرها بالجلوس وقال لها علي طريق اللوم يصح ان جارتك منور نكحكم مع صادق آغا ونقول له يسبي في أمر المالك العصاة وتلتزم له باليكسور من جامكية العسكر فاجابته ان نبت أن جاري بقى قالت ذلك فانا لماخونة به دونها فاخرج من جيبي ورقة وقال لها وهذه وأشار الى الورقة فقالت وما هذه الورقة أرنيها فاني أعرف أن أقرأ لأنظر ماهي فادخلها ثانيا في جيبي ثم قالت لها أنا بطول ما عشت بمصر وقدرى معلوم عند الاكابر وخلافهم والسلاطان ورجال الدولة وحرهم يعرفونى أكثر من معرفتى بك ولقد مرت بتادولة الفرنسيين الذين هم أعداء الدين فما رأيت منهم الا التكريم وكذلك سبدي محمد باشا كان يعرفني ويعرف قدرى ولم يرمه الا

المعروف وأما أنت فلم يوافق في فعلك فعل أهل دوانك ولا غيرهم فقال ونحن أيضا لا نفعل غير المناسب
فقال له وأي مناسبة في أخذك لي من بيتي بالوالي مثل أرباب الجرائم فقال أنا أرسلته لكونه أكبر
أتباعي فأرسله من باب التعظيم ثم اعتذر اليها وأمرها بالتوجه إلى بيت الشيخ السجيمي بالقلعة
وأجاسوها عند مجيئة من العسكر وأصبح الخبر شائعا بذلك فتكدرت خواطر الناس لذلك
وركب القاضي ونقيب الاشراف والشيخ السادات والشيخ الامير وطلعو إلى الباشا وكلوا في أمرها
فقال لا بأس عليها واني أنزلتها ببيت الشيخ السجيمي مكرمة حسنا للفتنة لانها حصل منها ما يوجب
الحجر عليها فقالوا تريد بيسان الذنب وبعد ذلك اما العفو أو الاتقام فقال انها سمعت مع بعض كبار
العسكر تستميلهم إلى المعاليك العصابة ووعدهم بدفع علوقاتهم وحيث انها تقدر على دفع العلوقة فينبغي
انها تدفع العلوقة فقالوا له ان ثبت عليها ذلك فلتنتهت حتى ماتوا ثمون به فيحتاج أن تنفحص على ذلك
تقام اليها الفيومي والمهدي وخاطباها في ذلك فقالت هذا كلام لا أصل له وليس لي في المصلية زوج
حتى اني أخاطر بسببه فان كان قصده مصادرتي فلم يبق عندي شيء وعلى ديون كثيرة فعادوا اليه
وتكلموا معه ورادهم فقال الشيخ الامير لترجمان قل لا فدينا هذا أمر غير مناسب ويترب عليه
مفاسد وبعد ذلك توجه شايبة اللوم فان كان كذلك فلا علاقة لنا بشيء من هذا الوقت أو نخرج
من هذه البلدة وقام قائما على حيله يريد الذهاب فسكبه بمطفي اغا الوكيل وخلافه وكلوا الباشا في اطلاقها
واما تقيم بيت الشيخ السادات فرضي بذلك وأنزلوها ببيت الشيخ السادات وكانت عبدلة هانم ابنت
ابراهيم بيك عندما وصاهم الخبر ذهبت إلى بيته أيضا (وفيه) شقوا شخصاء على السبيل بباب الشرية
شكمته أهل حارته وانه يعطي القيادة ويجمع بين الرجال والنساء وغير ذلك (وفي يوم الخميس
رابع عشره) كتبوا أوراقا وألقوها بالاسواق بطلب ميري سنة تار يخه الماء مجلة بالكامل وكانوا
قبل ذلك طلبوا نصفها ثم اضطروهم الحال بطلب الباقي وعملوا قوائم بتوزيع خمسة آلاف كيس استقر
منها على طائفة القبط خمسة آلاف كيس بعد الايام وخمسة آلاف على المتزمنين خلاف ما أخذ منهم قبل ذلك
وعلى الست نفيسة وبقية نساء الامراء ثمانمائة كيس (وفيه) خطف العرب جارية العسكر من عند
الزاوية الحمراء (وفيه) وصل سليمان بيك الخازن دار وعدي إلى جهة طرا فخرج عدة من العسكر خلاف
الرابطين هناك قبل ذلك من العسكر والمغاربة فقصد المرور من خلف الحيل والحقوق بمجاءته جهة
الشرق في آخر الليل فوقف له العسكر وضربوا عليه بالمدافع الكثيرة واستمر الضرب من الفجر إلى
عصر يوم الجمعة ونفذت منه على حماية وقتلوا منه مملوكا واحدا وحضروا برأسه إلى تحت القلعة (وفيه)
رجع الكثير من عسكر الارناؤود وغيرهم ودخلوا إلى المدينة يطلبون العلوقة واستمر من بقي منهم بيهتيم
وبلنيس ومسطردوق وأخرجوا أهلها منها ونهبوها واستولوا على ما فيها من غلال وأتبان وغير ذلك
وكرتوا فيها وبقوا الحيطان لرمي بنادق الرصاص من الثقوب وهم مستترون من داخلها ونصبا اخطامهم

في أسطحة الدور وجمعوا المتاريس من حارج البلدة وعلب المدافع فلا يخرجون الي خارج ولا يبرزون الي ميدان الحرب وكل من قرب منهم من الخيالة المقاتلين رموا عليه بالمدافع والرصاص ومنعوا عن أنفسهم واستمر وعلى ذلك (وفيه) وردت مكاتبات الي التجار من الحبز وأخبروا بان الحجاج أدر كوا الحج والوقوف بعرفته ودخلوا قبل الوقوف يومين وأخبروا أيضا بوفاة شريف باشا الي رحمة الله تعالى وكان من خيار دولة العثمانيين ووردت أخبارا أيضا من البلاد الشامية بوفاة أحمد باشا الجزائر في سادس عشر بن المحرم (وفي يوم السبت سادس عشره) أرسلوا تاييه الي أرباب الحرف والصنائع بطلب دراهم وزعت عليهم مجموعها خمسمائة كيس فضج الناس وتكدر وامع ما هم فيه من وقف الحال وغلاء الاسعار في كل شيء وأصبحوا على ذلك يوم الاحد ففتحوا الحوانيت وانتظر واما يفعل بهم وحضر منهم طائفة الي الجامع الأزهر ومر الاغا والوالي ينادون بالامان وفتح الدكاكين فلم يفتح منهم الا القليل (وفيه) سرح سالم كاشف المحرمي الي جمه بجزى وأشيع وصول الالفي الصغير الي المنية وأصبح يوم الاثنين اجتمع الكثير من غوغاء العامة والاطفال بالجامع الأزهر ومعهم طبول وصعدوا الي المنارات يصرخون ويصيحون ويحلقوا بقصور الجامع يديون ويتضرعون ويقولون بالظيف وأغلقوا الاسواق والدكاكين ووصل الخبر الي الباشا بل سمعهم من القلعة فأرسل قاصدا الي السيد عمر النقيب بقول اننا رفعنا عن الفقراء فقال له هؤلاء الناس وأرباب الحرف والصنائع كلهم فقراء وما كفاهم ما هم فيه من القحط والكساد ووقف الحال حتي تطلبوا منهم مغازم الجوامك المسكر وماعا لاقبتهم بذلك فرجع الرسول بذلك وحضر الاغا معه عدت من المسكر وجلس بالغورية وموياً امر الداس بفتح الحوانيت وينوعه من يتخلف فلم يحضر احدوم بسمعه والقوله وفي وقت العصر رجع القاصد ومعه فرمان برفع الغرامة عن المذكورين ونادي المادي بذلك فاطمان الناس وتفرقوا وذهبوا الي بيوتهم وخرج الاطفال يرمحون ويصرخون ويفرحون (وفي ذلك اليوم) عدى محمد علي وجمع كثير من المسكر والمغاربة الي بر الحيزة وبرزوا الي خارج فنزل عليهم جملة من العرب غار بوهم فقتل بينهم أنفارا ونجح منهم كذلك ثم ترفعوا عنهم فرجعوا وهمم رأس من العرب ومع المغار باقتيل منهم في نابوت وهم يقولون طردناهم وخطفوا بعض مواش وأغنام في طريقهم من الرعيان فقتلوهم وأخذوا ما هم (وفي تاسع عشره) أحضر كتبخدا الباشا كاتب البهار وأمره باحضار ستمائة فرق بن فاعتذرا اليه بعدم وجود ذلك فقال انما نأخذها بأتمانها فقال له ليس علي الا التعريف وقد عرفتك ان هذا القدر لا يوجد وان أردت فأرسل مهي من تريدونك كشف على حواصل التجار والحانات فطافوا على الحانات وفتحوا الحواصل فلم يجدوا الا سبعمين فرقاوا أكثرها عليه نشانات كبار المسكر من مشترواتهم فرجعوا من غير شيء ثم تودي في أتر ذلك بالامان (وفيه) وقعت معركة بسوق الصاغة بين بعض المسكر الذين يتحشرون في أيام الاسواق في الدلائن والباعة ويمطلون عليهم دلالاتهم وصناعاتهم وما يشبههم وضر بوانلي بعضهم بالرصاص ففزع

الناس وحصات كرشة وظن من لا يعلم الحقيقة من العسكر انه اقومه فهر بوايميناوشمالا وطلبوا النجاة والتواري ووافق مروأغا الانكشارية في ذلك الوقت فانزعج هو ومن معه وطلب الهرب ثم انكشف الغبار وظهر شخص عسكري مطروح وبه رمق وآخر مجروح فرجع الاغا وأمر بحمله في تابوت وتادي بالامان (وفي يوم الجمعة ثاني عشر منه) قبل المغرب ضرب بوامدافع كثيرة من القلعة وكذلك في صباحها يوم السبت ولم يظهر لذلك سبب سوى مايقولونه من التموهيات من وصول الاطواخ وعساكر ودلا بربيتارة وبحر بة أخرى (وفيه) اشيع وقوع معركة بين المصرية والعثمانية وأخذوا منهم متاريس بالقس ومدافع ووصل منهم جرحي دخلوا البلا وحضر من المصرية طائفة ناحية شلقان وقطعوا الطريق على السفار في البحر وأخذوا مراكيب وأحرقوا مراكب وامتنع الواصلون والذاهبون وارتفعت الغلال من الرقع والعرضات وغلاسرهما فخرج اليهم مراكب يقال لها الشنابات وضربوا عليهم بالمدافع وأجلوهم عن ذلك الموضع ووصل بعض مراكب من المعوقين (وفي يوم الثلاثاء سادس عشر منه) أرسل الباشا الي المشايخ فذهبوا اليه فاستشارهم في خروجه الى الحرب وخر وجههم بحبته مع الرعية فلم يصوبوا رايه في ذلك وقالوا اذا انبزم العسكر تأمر غيرهم بالخروج واذا كانت الهزيمة علينا وأنت معنا من يخرج بعد ذلك وانفض المجلس على غير طائل (وفي أواخره يوم الاربعاء و يوم الخميس) وقع بينهم مساحلات ومحاربات ومغالبات واحترقت جيخانة العثمانيين وقيل أخذ باقيها ورجع منهم قتلي ومجروح وانجرح عابدي بك أخو طاهر باشا واحترق أشخاص من الطنجية ودخل ساحل امدار الباشا والوالي وامامهم اراس واحدة بشوارب كانه من المماليك (وفي عصر بة ذلك اليوم) أخرجوا عساكر ومعهم مدافع وجيخانة أيضا محملة على نيف و ثلاثين جملا (وفيه) ضيقوا على نساء الامراء في طاب الغرامة وألزموا بقبضها وتحصيلها الست نيسية وعديلة هانم ابنة ابراهيم بك فوزعاتها بمهر قمها على باقى النساء وأرسلوا عساكر بلازمون بيوتهم حتى يدفعن ماالتزم به فاضطرا كثيرا كثيرا لبيع متاعهم فلم يجدن من يشتري لعموم المضايقة والكساد وانقضى هذا الشهر والحال على ما هو عليه من استمرار الحروب والمحاصرات بين الفريقين وانقطاع الطرق برا وبحرا ونسائط العربان واستغنائهم تفاسل الاحكام وانفكاك الاحكام وكذلك تسلط الفلاحين المقاومين من سعد وحرام علي بعضهم البعض بحسب المقدرة والقوة والضعف وجهل القائمين المتأمرين بطرائق سياسة الاقليم ولا يعرفون من الاحكام الا أخذ الدزاهم بأعي وجهه كان وتمادي قبائح العسكر بما لا تحيط به الاوراق والدفاتر بحيث انه لا يخلو يوم من زنجيات ورجفات وكرشات في غاب الجمهات اما لاجل امرأة أو أمرد أو خطف شيء أو تنازع وطاب شر بأذى سبب مع العامة والباعة أو مشاحنة مع السوقه والمتسبين بسبب ابدال دنانير ذهب ناقص بدراهم فضة كاملة المصارفة من صيارف أو باعة أو غير ذلك وتعلل أسباب المعاش وغلوا الاسعار في كل شيء وقلة المجلوب ومنع السبل ووصل سعر الورد القمح ستة عشر رايالا والفول

والشهير أكثر من ذلك لقائه وعزانه وإذا حضر منه شيء أخذوه لاحتياج العليق قهرا بأجنس الثمن عند وصوله إلى أمن وأجرة طحين الويية من القمح ستة وأربعون نصفاً مع ما يسرقه الطحانون منها ويحطونه فيها وأجرة خبزها عشرون نصفاً بحيث حسب ثمن الأردب بعد غربانته وأجرتة ومكسه وكفته وطحينه وخبزه إلى أن يصير خبز أربعة وعشرون ريالاً فسبحان العاليف الخبير المدبر ومن خفي لطفه كثرة الخبز وأصناف الكعك والفطير في الأسواق وسعر الرطل من اللحم الجفيط بما فيه من العظم والكبد تسعة أنصاف والجاموس سبعة أنصاف الرطل والراوية الماء ثلاثون نصفاً والسمن القطار بالثمن وأربعة أنصاف وشح الارز وقل وجوده وغلائمه ووصل سعر الأردب إلى خمسة وعشرين ريالاً والخبز القريش ثمانية عشر نصفاً الرطل وأما الخضراوات فعز وجودها وغلائمها بحيث إن الرطل من البامية بما فيها من الخشب الذي يرمى من وقت طلوعها إلى أن بلغت حد الكثرة ثمانية أنصاف كل رطل والرطل بقاها ثمانية عشرة أوقية وعز وجود البن وغلائمه حتى بلغ في هذا الشهر لرطل سبعين نصفاً والسكر المادة الصغرى خمسة وأربعون نصفاً الرطل الواحد والعسل الأبيض الغير الحيد ثلاثون نصفاً والعسل الأسود خمسة عشر نصفاً القطر عشرون نصفاً الرطل والصابون أربعة وعشرون نصفاً كل ذلك بالرطل القبانى الذي عمله محمد باشا فلا جزاه الله خيراً والشيرج ألفين نصفاً القطار وورد الكثير من الحطب الرومى ورخص سعره إلى مائة وعشرين نصفاً السملة بعد ثمانية نصف وأما أنواع البطيخ والبدلاوى فلم يشتراً أكثر الناس لقائه وغلو ثمنه فإنه يبعث الواحد بعشرين نصفاً فأقل فأكثر والخيار بخمسة أنصاف الرطل من وقت طلوعه إلى أن بلغ حد الكثرة وبقي مجال لا يقبله الطبيعة البشرية فعند ذلك يبع نصفين وأما الفاكهة فلا يشتريها إلا الأفراد الاغنياء أو مريض يشتهيها أو امرأة وحملها فان رطل الخوخ بخمسة عشر نصفاً والتفاح الاخضر كذلك وقس على ذلك وذلك لانه المجلوب وخراب البساتين وغلو علف البهائم وحوز المتسبين وأخذ الرشوات منهم وتركهم وما يدينون وأما الاتبان فأنها كثرت وانحل سعرها عما كانت

﴿ شهر ربيع الاول سنة ١٢١٩ ﴾

استقبل بيوم السبت (فيه) وقع هرج ومرج وأشاعت ثم تبين ان طائفة من العربان والممالك وصلوا إلى خارج باب النصر وظاهر الحسينية وناحية الزاوية الحمراء وجزيرة بدران جهة الخلى ورمحو اعلى من صانوه بتلك النواحي وحالوا بين المسكر الخارجين وبين عرضهم وأخذوا ما معهم من الجراية والعليق والحياض فبذل الباشا ومعه عساكرو ذهب إلى جهة بولاق ثم إلى ناحية الزاوية الحمراء وأغلقت الأبواب المدينة ثم جرع الباشا بعد العصر ودخل من باب المدوى وطلع إلى القلعة وهو لا يبر برنسا ثم تكبر بينهم وقائع وخرج عساكرو ودخلوا خلفهم ونزول الباشا وطلوعه (وفي رابعه) حضر الشيخ عبدالله الشراوى من غيبته بالقرين بعد ذهابه إلى المحلة من طنطا (وفي يوم الخميس سادسه) حضره جائة

بكتابة من عند الاني الكبير خطابا للباشا وفيها الاخبار بعزمه على الحضور الى مصر هو وعثمان بيك
حسن وياتمس ان يحوله الحيزة وقصر العينى لينظر في هذا الامر والفساد الواقع بمصر فنكتب له الباشا
جوابا ماخصه على ما نقل الينا أنك في السابق عرفتنا أنك مدعن للطاعة وأرسلناك بالاذن والاقامة
بجر جاوماصر فبما وجب هذا الحضور فان كنت طائعا او متمتلا فارجع الى جرجا موضع ما كنت ولك
الولاية والحكم بالاقليم القبلى وأرسل المسال والغلال ونحو ذلك من الكلام وسافروا بالجواب يوم
السبت ثامنه (وفيه) ترفع الامراء المصرية الى ناحية مشتهر وبنها واتقلوا من منازلهم وأشاع العسكر
ذهابهم وهو بهم (وفيه) وردت مكاتبات من الحجاز وأخبروا فيها بموت محمود جاويش الذى سافر
بالحمل وكذلك الحاج يوسف صير في الصرة وان طائفة من الوهابيين حاصروا جدوة لميتلكوها وان
ببلاد الحجاز غلاء شديد المنع الوارد عنهم والاردب القمح بثلاثين ريا لا فرساعتها من الفضة العديدة
خسة آلاف وأربعمائة (وفي يوم السبت ثامنه) أرسلوا فعلة وعمالا ليعمل متاريس وابنية بناحية طرا
وكذلك بالحيزة وأرسلوا هناك سراكب حربية يسمونهم الشنابات (وفي بوالعلاء) خرج محمد علي وحسن
بيك أخو طاهر باشا الى جهة القليوبية وصحبهم عساكر كثيرة وأدوات وعدى طائفة من الامراء الى
بر المنوفية وهرب حاكم المنوفية من نوف (وفي ثالث عشره) ورد الخبر بوصول سراكب دوات
من القلزم الى السويس وفيها حجاج والحمل وأخبروا بمحصنة الوهابيين لمكة والمدينة وجدوة وان
أكثر أهل المدينة ماتوا جوعا لعزلة الاقوات والاردب القمح بخمسين فرانسا ان وجدوا والاردب
الارز بمائة فرانسه وقس على ذلك (وفي خامس عشره يوم السبت) وصلت سراكب وفيها طائفة
من العسكر وهم الذين يسمونهم النظام الجديد الذين يقدون بحاربة الافرنج وأشاعوا انهم خسة آلاف
وعشرة آلاف ووصل صحبتهم الاغا الذى كان حضر بالمجدوة والبشارة للباشا بالتقليد والاطواخ ورجع
الى اسكندرية فحضر أيضا وضرر بالوصول له مدافع وشنكاجية بولاق وأرسلوا له خيولا ويرقا
وطببخانات وأركبوه من بولاق وشق من وسط المدينة وامامه وخلفه اتباع الباشا والوالى والجنديت
و،سكر النظام الجديد وهم دون المائة شخص و الاغا المذكور معه أوراق في أكياس حرير ملون
وخلفه آخر راكب معه بقجة يقال ان بداخلها خامة برسم الباشا وأخرعه صندوق صغير وعليه
دواة كتابة بنقوشة بالفضة وخلفهم الطببخانات فلما وصلوا الى القلعة ضرر بالوصول لهم مدافع كثيرة
من القلعة وعمس الباشا ديوانا في ذلك الوقت بعد العصر وقرؤا التقليد المذكور (وفي ذلك اليوم)
وصلت طائفة من العربان الى جهة بولاق وجزيرة بدران وناحية المذبح وخطفوا ما خطفه وذهبوا
بما أخذوه (وفيه) ورد الخبر بوصول الاني الكبير الى ناحية بني سويف وعثمان بيك حسن في
مقابله بالبر الشرقى (وفي يوم الاثنين) وصل قاصد من الاني بكتوب خطابا للمشايخ العلماء مضمونه انه
لا يخفاكم اننا كنا سافرنا سابقا قصد راحتنا وراحة البلاد ورجعنا باوامر وحصل لنا ما حصل ثم

توجهنا الى جهة قبلى واستقر بنا بالمديوط بعد حصول الحادث بين اخواننا الامراء والعسكر وخر وجهم من مصر وارسالنا الى اندينا الباشا بذلك فانعم علينا بولاية جرجا ونبكون تحت الطاعة فامثالنا ذلك وعزنا على التوجه حسب الامر فباغنا مصادرة الحرم والتعرض لهم بما لا يبق من الغرائم وتسايط العساكر عليهم ولزومهم لهم فثبتنا العزم واستبخرنا الله تعالى فى الحضور الى مصر انظر فى هذه الاحوال فان التعرض للحريم والعرض لاتهضمه النفوس وكلام كثير من هذا المعنى فلما وصاتهم المكتوبة اخذوها الى الباشا واطمعوها عليها فقال فى الجواب انه تقدم انهم تركوا نساءهم للفرانيس واخذوا منهم اموالا واني كنت اعطيت له جرجا وامنان بيك فباومانوق ذلك من البلاد وكان فى عزى انى كاتب الدولة واطلب لهم اوامر ومراسيم باهتله لهم وراحتهم فحيت انهم لم يرضوا بفعلى وعزتهم امانهم فلما اخذوا على نواصيرهم (ونيه) شرعوا فى حفر خندق قبلى الامام الليث بن سعد ومباريس (وفى ذلك اليوم) ارسل محمد على الى مصطفى اغا الوكيل وعلى كاشف الصابونجى فلما حضرا اليه عوقهما الى الليل ثم ارسلهما الى القاوة بعد العشاء ماشيين ومعهما عدة من العسكر فخبسها (وفى يوم الخميس عشر به) عمل الباشا ديوانا وحضر المشايخ والوجاقلية واطهر زينتته وتفاخره فى ذلك الديوان واقف خيوله المنسومة بالحوش وخبول شجر الدر واصطفت العساكر بالابواب والحوش والديوان ووقفت اصناف الديوان باختلاف اشكالهم والسعاة بالطاسات المذهبة على رؤسهم وخرج الباشا بالشعار والهيبة وعلى رأسه الطاختان الطراز الى الديوان الكبير المعروف بديوان الغورى وقد اعدوا له كرسيها بغاشية جوخ احمر وبساط مفروش خلاف الموضع القديم فجلس عليه وزعقت الجاوشية واحضر التقايد فقرأه ديوان افندي بحضور الجمع الكبير ثم قرأ فرمانين آخرين مضمون أحدهما أكثر كلاما من الثانى مديحه الولاية وحكاية الحال الماضية من ولاية على باشا وشفاعته فى الامراء المصرية بشرط توبتهم ورجوعهم ثم عودهم الى البنى والفجور وغدر على باشا المذكور وظلمهم الرعية بعبوة العسكر ثم قيام الرعية والعسكر عليهم حتى قتلوهم واخرجوهم من مصر فعند ذلك صفحنا عن العسكر وعفونا عما تقدم منهم وامرناهم بان يلازموا الطاعة ويكونوا مع احمد باشا خورشيد بالحفظ والصيانة والرعاية لكافة الرعية والعلماء واعاد اهل الفساد والمعتمدين وطردهم وتشهيل لوازم الحج والحرمين من الصرة والغلال ونحو ذلك من الكلام المحفوظ المتعاد المنمق ولما انقضى امر قراءة الاوراق قام الباشا الى مجلسه الداخلى ودخل اليه المشايخ فخلع عليهم فراوى سمور وكذلك الوجاقلية والكتيبة والسيد احمد المحرقى ثم عملوا شنكا ومدافع كثيرة وطبولا واحضر فى ذلك الوقت المعلم جرجس وكبار الكتبة وعدتهم اثنان وعشرون قبطيا ولم يجر عادة باحضارهم فخلع عليهم ايضا ثم نزلوا الى يدت المحرقى فقتلوا عنده ثم عوقفهم الى العصر ثم طلبهم الباشا الى القاوة فخبسهم تلك الليلة واستمر واني الترسيم وطلب منهم ائف كبس (وفى يوم السبت ثانى عشر به) افرجوا عن مصطفى اغا الوكيل وعلى

كاشف الصابونجي على اثنتا عشرة كيس (وفيه) حضر محمد على وحسن بيك أخو ظاهر باشا وطلعا الى القلعة
نخلع عليهما الباشا وهما بالولاية واستقر بمحمد على والى جرجا وحسن بيك والى الغربية وضر بوا
لذلك مدافع كثيرة وشمكا وعملوا تلك الليلة حراقة وسوارنج من الاز بكية وجبهة الموسكي والحال
انهم لا يقدرن أن يمدوا بر الحيزة ولا شلقان فان طونف عسكر الالفي وصلوا الى بر الحيزة وأخذوا
منها الكلف والامراء البحرية منتشرة ون بر الغربية واثنتونوية (وفيه) هرب شخص من كبار الارنود
يقال له ادريس اغا كان بجماعته جهة برشوم التين فركب الى المصرية ولحق بهم وتبعه جماعته وهم نحو
المائة وخمسين شخصا (وفيه) أرسل الباشا اغا الانكشارية ليقبض على علي كاشف من اتباع الالفي
من بيته بسوق الماطيين فارسل الى الارنود فارسلوا له جماعة ممنعوا الاغان من أخذه وجلسوا عنده
فارسل الباشا من طرفه جماعة أقاموا محافظين عليه في بيته ثم ان سليمان اغا كبير الارنود الذي التيجا
اليهم المذكور حضر اليه وأخذهم الى داره بالاز بكية وصحبته الامير مصطفى البرديجي الالفي أيضا (وقى
يوم الاثنين) وصل شيخ رومي برسالة من عند الالفي الي الباشا فندما قرأ الباشا الرسالة أمر بقتله
حالا فرموا عنقه برحبة القلعة وحضر أيضا مملوك برسالة من عند عثمان بيك حسن يذكر فيها
حضره مع الالفي وانه اغترب بكلامه وتوجهاته عليه وان يده أو امر شريفة من الدولة ومن حضرة الباشا
بالحضور ثم ظهر انه لم يكن يده شيء وان عثمان بيك ممثلا لما يأمره به الباشا وامثال ذلك فكتب له جوابا
وخلع على ذلك المملوك ورجع سالما (وفي يوم الاربعاء سادس عشر ينه) افرجوا عن التصارى
الاقباط بعد ما قرر واعايتهم ألف كيس خلاف البرانى وقدره مائتان وخمسون كيسا ونزلوا الي بيوتهم
بعد العشاء الاخيرة في الفوايدس (وفيه) وصل الالفي الصغير وانتشرت خيوله الي برانباة فرموا عليهم
مدافع من المراكب وبولاق ورفعوا العلة من الرقع وأشيع ان الالفي الكبير وصل الى الشوبك
وعثمان بيك حسن وصل الى حلوان ورجع ابراهيم بيك والبرديسي وباقي الامراء الى ناحية نهابعد
ما ظافوا المنوفية والغربية وقبضوا الكلف والفرد وخرج كثير من العسكر الى معسكرهم ناحية شلقان
وما رازاها الى الشرق وخرج أيضا عدة من العسكر الى ناحية طرا والحيزة (وفيه) أرسل الالفي الصغير
ورقة لشخص من كبار العسكر مقطوع الانف كان من أتباعه حين كان يصير يطلبه للحضور اليه ويعده
بالاكرام وان يكون كما كان في منزلته عنده فأخذ الورقة والرسول الي الباشا فأمر بقتل المرسال وهو
رجل فلاح فقطعوا رأسه بالرماية وأنعم على مقطوع الانف بعشرين ألف نصف فضة وشكره وقبل
ذلك بايام وصلت هجانة من العريش وأخبروا بورودها كرم من الدلاة وغيرهم معونة لمن يصير
واختلفت الروايات في عدتهم فالبكثر من كذابى العثمانية يقولون عشرة آلاف والمقل من غيرهم
يقولون ألفان أو ثلاثة (وفي يوم الاربعاء) تواترت الاخبار بقرهم من الصالحية وانتقل الامراء
البحرية الي بلبيس وركب منهم عدة وافرقة ملاقات العسكر الواردين وخرج محمد على وحسن بيك في جمع

كثير من العسكر الخيالة والرجالة الى جهة الشرقية ببليس ونقلوا امرضهم من ناحية البحر وردوا الكثير من اتقاهم الى المدينة (وفي يوم الخميس) أحضر الباشا طائفة اليهود وحبسهم وطلب منهم ألف كيس واستمر وافي الحبس (وفيه) رجوع الانبي الصغير من ناحية انبابة الى جهة الشيجي باستدعاء من سيده وأشاع العثمانية أنهم ذهبوا ورجعوا من حيث أتوا المعجزهم وعدم قدرتهم عليهم وكان في ظنهم أمور لا تتم لهم كحظنوا وحققتهم جميع العساكر من الجهة الشامية (وفيه) أرسلوا ملافاة لاسا كرا والاردين وفيها قومانية وجبخانه ولو ازم على ستين جملا ومهم وجانة فعندما توطوا البرية أحاط بهم العربان وأخذوهم (وفيه) تسحب أشخاص من كبار العسكر باتباعهم وذهبوا الى المصريين وانضموا اليهم فتمهم من ذهب الى قبلي ومنهم من ذهب الى بحري (وفيه) عدي الانبي الكبير والصغير الى البر الشرقي عند عثمان بيك وترفت مساكهم الى قبلي (وفيه) حضر عابدي بيك وحسن بيك من البحر الى بولاقي وانقل محمد على الى طنط جهة براشيم التين بعدما قتلة ووقت بينهم وبين المصرية وانهمزوا وذهبوا الى تلك الجهة (وفي يوم الاحد غايته) أفر جواعن طائفة اليهود بعد أن قرر واعلمهم مائتي كيس خلاف البراني (وفيه) حضر خازن دار الباشا من الديار الرومية الى ساحل بولاقي وصحبه أمتعة ولو ازم للباشا وأشياء في صناديق

﴿ استهل شهر ربيع الثاني بيوم الاثنين سنة ١٢١٩ ﴾

فيه ركب الخازن دار المذكور وطلع الى القلعة من وسط المدينة ونزل للاقائه أغوات الباشا والجاويشية والشناسية وحضر صحبته نحو خمسين عسكريا ومشروا أمامه وخانه والصناديق التي حضرت معه خانه محملة على الجمال والجاويشية معه يضربون على طبالات حكم العادة في ركوباتهم ومعه عدة كبيرة من اتباع الباشا وأمامه الجنبيات والخيول (وفيه) وصلت مسراكب من الديار الحجازية الى السويس وفيها حجاج ومقاربة ولم يصل منهم الا القليل وأكثرهم قتله العسكر الذي بقي بمكة بعد موت شريف باشا ومن انضم اليهم من اجناسهم وقد حصل منهم غاية الضرر والفساد والقتل حتى في داخل الحرم لان الشريف غالب انضم اليه ورتب لهم جادكية واستمر واعمه على هذا الحال الفظيع (وفيه) انهم أمر العسكر للدلالة القاديين من الجهة الشامية واضطربت الروايات عن أخبارهم فتمهم من قال ان المصرية وقهواهم بالطرق وقاتلوهم ورجع من نجا منهم بنفسه ومنهم من قال انهم لما باغتهم قطع الطريق عليهم رجعوا من حيث أتوا وبعضهم طلب الامان وانضم اليهم ومنهم من قال ان فرقة منهم ذهبت من فم الرمانة من طريق دمياط وقيل انهم حضروا بانين رأسانهم الى بليس (وفي يوم الاربعاء) خرج الوالي بعدة من العسكر وصحبه مدافع وجبخانه واستقر زاوية الدر داش (وفي يوم الخميس رابعه) هجم الامراء القبالي وهم الانبي واتباعه وعثمان بيك حسن ومن انضم اليهم على طراوملكوا منها البرج الذي من ناحية الجبل بعدما ضربوا عليه من أعلي الجبل وتعدوا الى ناحية البساتين وتركوا طراوم من فيها خلف

ظهورهم وتجاروا مع طواير العسكر وكانوا أنفارا قليلة ونظرهم الباشامن فلعته فزعق علي السلحدار
 فوكب في عدة من الشناسة وخرج اليهم فعند ماواجهوهم لم يثبتوا وولوا بعد ماسقط منهم انفارا
 (وفيه) وصل جواب من الامراء القبالي الي المشايخ يذكرون فيه انهم يحاطبون الباشا في اخاد الحرب
 وصاحبه معهم فان ذلك أصلح له ويكونون معه علي ما يحب وما يأمر به ويرتاح من علوفة العسكر التي
 أوجبت له المعادرات وسلب الاموال وخراب الاقليم وأن يجتاز من العسكر طائفة معلومة معدودة
 يقيمون بمصر ويأمر الباقي بالسفر الي بلادهم فلما خاطبوه بذلك وأطلعوه علي المكاتبه أبي وقال ليس لهم
 عندي الا الحرب (وفي يوم الجمعة) حصلت أيضا بينهم محاربة وأصيب من المراكب الحربية التي يسمونها
 الشنبات اثنتان غرقت احدها وأحرقت الثانية وأتم الباشا الطبخية فقتل منهم خمسة اثنان بالقلعة
 وثلاثة بالرميلة (وفي يوم السبت) حضر محمد علي من بحري وذهب الي جهة القرافة فأقام بمقام عقبة بن
 عامر الجبني ووقع في ذلك اليوم بحاربات أيضا (وفي يوم الاحد) أشيع حضور الامراء القبالي الي ناحية
 بهنيم وانهم أرسلوا الي المطربة بالجلاء عن اورمحت العرب نواحي بولاق والجهات البرانية وضر بواعليهم
 مدافع وفي ذلك اليوم نظر الباشا وكبار العسكر الي جهة البساتين فلم يروا أحدا من المصرية فركب محمد
 علي وأخذ معه عدة وافرة ودخلوا تلك الجهة فلم يروا أمامهم أحدا ثم بزوا سائرين واذا بكين خرج عليهم
 من جانب الجبل فوقع معهم وقعة فوية حتى أمخوهم وقتل منهم من قتل حتى لحقوا بالمشاة الرجالة فضر بوا
 عليهم طلقا وولوا مدبرين فصار محمد علي يستحشهم ويردهم ويحرضهم فلم يسمعوا له ورجعوا وفيهم جرحي
 كثيرة ظلموا بطائفة منهم الي القلعة ودخل الباقرن الي المدينة وطلبوا طائفة المزينين لمداواة الجرحي
 بالقلعة وأخذوا في ذلك اليوم برج الدير الذي كان بأيدي العسكر جهة البحر بطرا وقتلوا من به من
 العسكر وأعطوا المن بقى الامان وهم نحو الثلاثين شخصا (وفي يوم الاثنين ثمانية) وصل المصرية الذين
 كانوا جهة الشرق ووصلت مقدماتهم الي جهة العادلية وناحية الشيخ قمر بل وعند الكيمان خارج باب
 النصر فاعلموا باب النصر وباب الفتوح والمدوي وهربت سكان الحسينية وحصلت كرشة بالجالية ولم
 يخرج اليهم أحد من العسكر بل أخذوا بضربون المدافع من أعلي السور ودخل محمد بيك المنفوخ الي
 الحسينية وجلس بمسجد البيومي وانتشر المماليك والاتباع علي الدكاكين والقهوي واستمر
 ضرب المدافع الي بعد الظهر ثم ان المصرية ترفعوا عن الحسينية الي الشبكية فبطل الرمي ودخل
 الوالي وأمامه ثلاثة رؤس تبين أنهار رؤس مغاربة من مقاطيع الحجاج المرضى كانوا مطروحين خارج
 القاهرة (وفيه) طلب جماعة من المماليك السيد بدرا المقدسي فخرج اليهم من داره خارج باب الفتوح
 فأخذوه عند البرديسي و ابراهيم بيك فاسر اليه ابراهيم بيك بان يكون سفيرا بينهم وبين الباشا في الصالح
 معهم وانه لا يستقيم حاله مع العسكر ولا يرتاح معهم وليعتبر بسا فاعلوه مع محمد باشا وأمانحن فتكون
 معه علي ما ينبغي من الطاعة والخدمة وحضر في أواخر النهار فلما أصبح يوم الثلاثاء ركب وطلع الي

الباشا وبلغه ذلك فقال له الباشا على سبيل الاختبار والمسايرة قولك صحيح ومن يرجع اليهم بالجواب فقال انا فخذها عايمه ثم قام من عنده فارسل خلفه ووقوه عند الخازندار فذهب اليه في ثاني يوم شيخ السادات والسيد عمر النقيب وترجوا في اطلاقه فامتنع وقال أخف عليه أن يقتله المسكر ولا بأس عليه ولا يصالح اطلاقه في هذا الوقت وبعد خمسة أيام يتون خيرا فانه مقيم عند الخازندار في اكرام وفي مكان أحسن من داره وهذا رجل اختيار يفعل هذه الافعال يخرج الي المخالفين متسكرا ويرجع من عندهم بكلام ثم يطلب العود اليهم نائيا (وفي ليلة الثلاثاء المذكور) حضر محمد علي عند الباشا بعد الغروب وقبض منه خمسين كيسا وقيل ثمانين ورجع الي معسكره فجمع المسكر وتكلم معهم وفرق عليهم الدراهم واتفق معهم على الركوب والهجوم علي من بطرا في تلك الليلة علي حين غفلة وكان كاتبهم قبل ذلك يلاطفهم ويظهر العجز ويطلب معهم الصالح وأمال ذلك وفي ظن أولئك صدقه وعدم قدرتهم علي مقاومتهم وملاقاتهم فلما مضى نحو خمس ساعات من الليل ركب محمد علي في نحو أربعة آلاف فرسانا ورجالا فلما قربوا من الحرس في آخر السادسة ترجلوا وقسموا أنفسهم ثلاثة طوابير ذهب قسم منهم جهة الدير والثاني جهة اتاريس والثالث جهة الخييل والجماعة وهم صالح بيك الاتفي ومن معه في غفائهم ونومهم مطعونين وكذلك حرسهم فلم يشعروا الا وقد صدموهم فاستيقظ القوم وبادروا الي الحرب والنجاة فملكوا منهم الدير و أبراج طرا وكان بها عسكر العثمانيين الي هذا الوقت محصورين وقد أشرفوا علي طلب الامان وأخذوا مدفعين كانوا بالمتراس وبعض أمتعة وثمان هجن وثلاثة عشر فرسا وقتل بينهم بعض أشخاص وانجرح كذلك ورجع محمد علي والمسككر علي الفور من آخر الليل معه خمسة رؤس فيهاراس واحدة لهم رأس من هي والباقي رؤس عربان أو سياس أو غير ذلك وزعموا ان تلك الرأس هي رأس صالح بيك وأرسلوا المبشرين أخزلا ليل الي الاعيان ليأخذوا البقايش وأشاعوا انهم قبضوا علي الاتفي الصغير وأحضره معهم حيا والباقي رموا بأنفسهم الي البحر ولما طلع محمد علي الي الباشا خلع عليه الفرقة التي حضرت له من الدولة وعلقوا تلك الرؤس علي السبيل بالرميلة وضربوا شكاك القلعة ومدافع وأظهروا السرور وداروا بالاسواق يضربون بالخناير وشمخ المرضون بانافعهم على المغرضين للمصرية ثم تبين عدم صحة تلك الاشاعة وان تلك الرأس رأس بعض الاجناد ولم يمسك الاتفي كما قالوا (وفي يوم الاربعاء عاشره) وصل من بحري ثلاث شائبات كان الباشا أرسل بطايعا وضاعما تلف فعندما وصلوا الي جهة باسوس وهناك مركز للمصرية علي جرف عال أقعدوا به طبعية ليمنعوا من يمر بالمراكب فضربوا عليهم وضرب من في المراكب الحربية أيضا علي من في البر فكان ضرب من في البر يصيب من في البحر وضربهم لا يصيبهم لعلوا الجرف عليهم فاحترقت جبيخانة احدي الشائبات واحترق ما فيهاها او غرقت الثانية ويقال ان الثالثة لم تكن من المراكب الحربية بل هي مركب معاش وكان حضر في خفارتهم عدة من المراكب المسافرين فخافوا

ورجعوا وقبضوا على بعض قوايس بها غلال فأخذوا منها فلما شاع ذلك بالمدينة رفعوا ما كان موجودا من الغلة بالعرصات وشحت الغلال وعدم الفول والشعير ويبيع ربع الويبة من الفول بتسعين نصفوا قل وجود الخبز من الاسواق وخطف بعض المسكر ما وجدوه من الخبز ببعض الافران وأخذوا الدقيق من الطواحين وصار يعطى المسكر يدخل بعض البيوت ويطلبون منهم الاكل والعابق لدواهم وفي يوم الخميس والجمعة اشتد الحال ويبيع ربع الويبة من التمعح بسبعين نصفوا وثمانين نصفوا وعدم الفول واشترى بعض من وجدوه بما بمائة نصف فضة فيكون الارب على ذلك الحساب بألفين وأربعمائة نصف وخرج عساكر كثيرة ووقعت حروب بين الفريقين ورجع القبليون الى طرا وحرار بواعياها وكانوا شرعوا في عمارة ما تهدم من ابراجها ونقلوا اليها الذخيرة والقومانية والحبيخانة والمسكر وأخذوا جمال السقة ثين لنقل الماء الى الصهر يح الذي يبرح طرا ودار الاغا والوالي على المخازن ببولاق ومصر وأخذوا منهم ما وجدوه من الغلة وأمر وابتاعه على الناس بخمسين نصفا الربع وأخذوا لانفسهم ما وجدوه من الشعير والفول (وفي يوم السبت) قلدوا حسن أغا بجأتى الحسبة فخاضته السوق واجتهدوا في تكثير العيش والديكك وانما كولات بقدر امكانهم واجتهدوا ايضا في الفحص على الغلال المخزونة وبيعها للخبازين وأما اللحم الضاني فانه انعدم بالكلي لعدم ورود الاعناب (وفيه) شح وروء الغلة في العرصات وذهب أناس الى برانابة فاشترى والربع ثمانين نصفا وأز يد من ذلك والفول بمائة وعشرين وعلني أكثر الناس على بها عنهم ما وجدوه من أصناف الحبوب مثل الحمص والعدس وهم المياسير من الناس وأما غيرهم فاقصر واعلي التبن وأما العنب والتين في وقت وفرتما فلم يظهر منهما الا القليل ويبيع الرطل من العنب بأربعة عشر نصفوا والتين بسبعة أنصاف وذلك بعد سلوك الطريق ومشى السفن (وفي يوم الاحد رابع عشره) اجتمعت العساكر الكثيرة للحرب عند شبراو ره واعلي بعضهم بالمدافع والقرايين والبنادق من ضحوة النهار ثم التحم الحرب بين الفريقين واشتد الجلال بينهما الى بعد منتصف النهار وصبر الفريقان وقتل بينهما عدة كبيرة من المسكر الارنؤودية وطائفة الممالك والعر بان فقتل من أكبر المسكر أربعة وأخمسة ودخلوا بهم المدينة وانكف الفثنان وانجاز الي معسكرها وبعد هجمة من الليل اجتمع المسكر من الانكشارية والارنؤودية وغيرهم وكسوا على متاريس شبراو بها حسين بك المعروف بالافرنجي وعلني بك أيوب ومعها مسكر من الارنؤود الذين انضموا اليهم ومنهم الرماة والطبجية فاجلوه عن المتاريس وملكوها منهم ووقع بينهم قتلى كثيرة وقتل من عسكر حسين بك المذكور نحو مائة وستين نفرا وعدة من مالك على بك أيوب خلاف الجرحي وزحفوا على باقي المتاريس فملكوا منهم متاريس شلقان واسوس وانهم من المصرية الى جهة الشرق بالخنانكة وأبي زعبل وقيل ان العسكر المنضمين اليهم المنتهدين بالمتاريس هم الذين خامروا عليهم وانهم مواعن المتاريس حتى كانوا هم السبب في هزيتهم فلما أصبح النهار حضروا بسبعة رؤس فيها ثلاثة من الاجناد المتبحرين وثلاثة بشوارب ورأس

اسود فعلقوها بباب زويلة ومن الثلاثة أجناد رأس له لحية طويلة شائبة شبيهة بلحية ابراهيم بيك الكبير فقال بعض الناس هذه رأس ابراهيم بيك بلاشك وأشيع ذلك بينهم فاجتمع الناس من كل ناحية للنظر اليه ووصل الخبر الى الباشا فأحضر عبدالرحمن بيك والمزين الذي كان يلحق له امرتهم بابه وآخرين وطلب الرأس فأحضرها وتأملوها فتمس من اشتبهت عليه ومنهم من أنكرها لهلامات يعرفها به وهي الصلع وسقوط بعض الاسنان ثم اعيدت الى مكانها على ذلك الاشتباه ثم انهم عملوا شنكا ومدافع لذلك ثم ظلمها محمد على أيضا وفعل مثل ذلك وردها أيضا ثم رفعوها في الليل واستمر الفرح والشنك يومين والناس بين ناف ومثبت وسلم ومنكر ومعاند ومكار حتى وردت خدم من معسكرهم وأخبروا بحياة ابراهيم بيك وانه بوطاقه جهة الشرق فزال الشك وأرسل المصريون الى بيوتهم أوراقا (وفي ليلة الاثنين المذكور) وقع خسوف قمرى وطلع من المشرق منخسفا أخذافى الانجلاء ومقدار المنخسف منه عشرة أصابع وتم انجلاؤه في ثاني ساعة من الليل وكان بأول برج الدلو (وفي ليلة الخميس) وصل أمير اخور الصغير من لديار الرومية وطاع الى بولاق في صباحها وركب الى القاعة فآثره الباشا بيت رضوان كتيخدا ابراهيم بيك بدرب الجمالين ولم يعلم ما بيده من الاوامر ثم تبين ان من الاوامر التي معه اخراج خمسمائة من العسكرة الى بندر ينبع البحر بقيعونها محفاظين لها من الوهابيين ويدفع لهم جارية سنة كاملة وذخيرتها وما يحتاجون اليه من مؤنة وغلال وجبخانه (وفي يوم الثلاثاء) قرؤ ائلك الاوامر وفيها انه تعين محمد باشا أبو مرقع بساكر الشام الى الحجاز فأحضر الباشا كبار العسكر وعرض عليهم ذلك الامر وقال لهم انه ورد لي اذن عام في تقليد من أقلده فمن أحب منكم قلده أمرية طوخ أو طوخين فامتنعوا من ذلك وقالوا نحن لانخرج من مصر ولا نأخذ من نصبا خارجا عنها ووصلت الاخبار في هذه الايام أن الوهابيين ملكوا ينبع (وفيه) وردت الاخبار بأن الافقي عدي الى البر الشرقى وكان قبل ذلك عدي الى البر الغربى وانتشرت عساكره الى الجسر الاسود ثم رجعوا وعدوا الى البر الشرقى (وفي يوم الاربعاء سابع عشره) ركب الامراء المصرية وانتقلوا من الحانكة ومروا من خلف الجبل بحملاتهم وأنقلهم وذهبوا الى جهة قبلي وخاب سمعهم ولم ينالوا غرضهم وكان في ظنهم أنهم اذا حصلوا بالقرب من المدينة خرج اليهم الكثير من العسكر وانضم اليهم لمقدمات سبقت منهم ومراسلات وكلام وقع بينهم وبين أتباعهم ومما اليكم المجتمعين عند اكبرهم وذبحهم عنهم وعن بيوتهم وحرهم بل واخراج بعض الاتباع والماليك بمطلوبات الي أسيادهم خفية ولبلاحتي استقر في أذهان كثير من العقلاء بمسالات كثيرة من البباشيات ورؤساء العسكر مع المصرية وعندما تحقق العسكر ذهابهم دخلوا الى المدينة بانقاهم وحوطهم وانتشر واهبا حتى ملأوا الازقة والطرق والبيوت وقدمت السفن المعوقة وتواجدت الغلال بالرفع وخلق عنهم أناس كانوا مضمين اليهم طلبوا أمنا بهد ذلك وحضر وابه بذلك الى مصر وقدمت عساكر ودلالة في المراكب ودخلوا

البيوت تبصر وبولاق وأخر جوانمها أهلها وسكنوها واذا سكتوا دارا أخر يوها وكسروا أخشابها
وأحرقوها لوقودهم فاذا صارت خرابا تركوها وطلبوا غيرها ففعلوا بها كذلك وهذا ذابهم من حين
قدومهم الى مصر حتى عم الحراب سائر النواحي وخصوصا بيوت الامراء والاعيان وبواقي دور بركة
الفيل وما حولها من بيوت الاكابر والقصور التي كانت يضرب بانها مثل وفي ذلك يقول صاحبنا العلامة
الشيخ حسن العطار وأما بركة الفيل فقد رميت بكل خطب جليل وأورثت العين بوحشتها بكاء
وعويل والقلب بذكر مسانف من مباهاج حزنا طويلا تبدلت مغردات أطيارها بنواعب الغربان
ومحاسن غزلانها بكل عجاج تقذي به العينان ومشيد قصورها بنجرائ ونلال وأكبر أسرها بصعاليك
وأرذال ولقد تذكرت ما عشي عيش بها مسانف ومعهد أنس كان الكأبة بعده خلف فقلت متذكرا
أولئك الايام التي مرت كاضغات أحلام (شعر)

علائي بذكر خشف رخيم * وأسقياني في الروض بنت الكروم * صفالي زمان أنس صفالي
بجيب غص وراح قديم * حيثما الدهر طوعنا والاماني * في قياد الوهم في تهويم
والربا في نضارة زهـو * حل فيه من الغمام السجيم * خافضات به الغصون رؤسا
مقلبات من درطل نظيم * ولصفو القدير فيها ولوع * يرقب الوصل من مرور النسيم
وترى الورد كالمليـك لديه * كل غصن يهوي بقدر قويم * يسطر الروض محوه وشي بسط
حاكمها الطل في ابتداع وسيم * للجبين الثبور فيها طراز * ولدر الذهور رقص الرسوم
وبكاء الحمام هيج عندي * فرط شوق الى الزمان القديم * زمن بالسرور لم يسك الا
حلمنا مر أو تغاضي حلیم * فيه كانت تجلي بدور جمال * أشرفت عن نجوم ليل بهم
من بني الترك ذى الجمال المندى * أياها في الحسن ريم الرموم * كل ظبي تراه يزهو ويرنو
بقوام القنا وطرف الريم * برهة باجتلا المدام يحبيـك وبجيبك بعد بالتكليم
أسروني وأطلقوا دمع جنني * وأثاروا في القلب نار الجحيم * يا زمانا ببركة الفيل ولى
فيه قد كنت ناويا في نعيم * لا عدمنك من زمان تقضى * بين ساق وشادن ونعيم
قات وهكذا الدنيا طبت على هذا الشأن من سره زمان ساءته أزمان ولعاقل في تقلبات الايام عبر ما
شوهدهمنا وما غير (وفي يوم الثلاثاء الثالث عشر ينة) طلع المشايخ عند الباشا وشنعوا في السيد بدر
المقدسى فاطلقه ونزل الى داره (وفي يوم الخميس خاس عشر ينة) قلد واعلي أغا الوالى على العسكر
المعين الى ينبع أمير او ضرب بالمدافع وفرح الناس بعزله من الولاية فانه كان أخت من تقلد الولاية
من العثمانية وكان الباشا اراعى خاطره ولا يقبل فيه شكوى وتعين للسفر معه عدة من العسكر من
اخلاط مصر الباطلين أروام وخلافهم (وفيه) قلدوا مناصب كشوفية الاقاليم لاشخاص من العثمانية
(وفي يوم من عشر ينة) تشاجر شخص من العسكر مع شخص حكيم فرنساوي عند حارة الانجح بالوسكى

فأراد العسكري قتل الفرنسي فواجهه الفرنسي فضر به فقتله وفر دار فاجتمع العسكر وأرادوا نهب الحارة فوصل الخبر إلى محمد علي فركب في الوقت ومنع العسكر من النهب وأغلق باب الحارة وقضى على وكيل قنصل فرنسا وأخذ معه وحبسه عنده حتى سكن العسكر (وفي تلك الليلة أيضا) مر جماعة من العسكر بنحط الدرب الأحمر فأرادوا أخذ قناديل من قناديل السوق فقام عليهم الخفير يريد منهم فذبحوه وأخذوا القناديل فأصبح الناس فرؤوا الخفير مذبوحا وسمعوا القصة من سكان الدور بالخطوة ووجدوا أيضا عسكر يامقتولا جهة الموسكي وغير ذلك حوادث كثيرة في كل يوم ن أخذ النساء والمردان والامتعة والمبيعات من غير ثمن وانقضي الشهر (وفيه) استقر الامراء المصرية جهة صول والبرنيل وماقابلها من البر الغربي واستمر عثمان بك حسن والبرديسي وأتباعهما بالبر الشرقي وشروعوا في بناء متاريس وقلاع بساحل البحر من الجهتين وأرسل الباشا إلى جهة دمياط ورشيد يطلب عدة مصرا كب وثلثيات لاستعداد الحروب واجتهد في ملء صهاريج القلعة وطلبوا السقائين والزموهم بذلك فشح الماء بالمدينة وغلا سمره لذلك وانلوا الملق حتى بلغ ثمن الراوية أربعين نصفاهم المشقة في تحصيله لانه لم يبق الا لروايا الملاكي لا كابر الناس فيمنع العطاش عند مرورها قهر او يدفعون ثمنها بالزيادة وانفق شدة الحر وتوالى هبوب الرياح الحارة وجفاف الجو وتأخير زيادة النيل

﴿ شهر جمادى الاولى سنة ١٢١٩ ﴾

استهل يوم الثلاثاء (في ذلك اليوم) كان مولد المشهد الحسيني ونزل الباشا وزار المشهد ودخل عند شيخ السادات باستدعاه وتفدي عنده ثم ركب راجعا قبل الظهر إلى القلعة ولم يقع في ليالي المولد حظ للناس ولا انشراح صدور كالعادة بسبب اذية العسكر واختلاطهم بهم ونكديهم عليهم في الحوانيت والاواق حتى انهم في آخر الليلة التي كان من عادتهم يسهرونها مع ليل قبلها إلى الصباح أغرقوا الحوانيت واطنوا القناديل من بعد اذان العشاء وذهبوا إلى دورهم (وفيه) قرروا فردة غلال علي البلاد قمح وشعير وبنن أعلي وأوسط وأدنى الأعلى خمسة عشر أردبا وخمسة عشر حمل بنن والاوسط عشرة والادنى خمسة على ان اقليم القليوبية لم يبق به الا خمسة وعشرون قربا فيها بعض سكان والباقي خراب ليس فيها اديار ولا بناخ نار ومجموع المطلوب ثمانية آلاف أردب خلاف اثنين وذلك برسم ترحيلة علي باشا إلى الينبع ثم قرروا فردة أخرى كذلك أيضا وقدرها ألف وخمسمائة كيس رومية (وفي يوم الجمعة رابعة) جمع الباشا المشايخ في ديوان خاص بسبب مكتوب حضر من الامراء المصرية خطابا للمشايخ ضمونه انهم يسعون بينهم وبين الباشا فيما يكون فيه لراحة للبلاد والعباد وانه يخرج هذه العساكر فانهم ان داموا بالاقليم كبلوا اخرها به وفتكوه بأفعالهم وظلمهم وفتقهم وطاب الملوقات التي لا يفي ببعضها خراج الاقليم وأمانحن فاننا نطيه ون السلطنة وخدامون بلا حاكمية ولا علفة وان لم يفعل ذلك يعطينا جهة قلى تعيش فيها وان أردوا الحرب فليخرجوا لنا بعيدا

عن الابنية و يحار بونافي الميدان والله يعطى النصر لمن يشاء الى آخر ما قالوه فقال الباشا للمشايخ اكتبوا لهم يأخذوا جهة اسنا ومقبلا فقالوا نحن لانكذب شيئا كتبوا لهم مثل ما تهر فون وانقض المجلس (وفيه) عزم جماعة من كبار العسكر على السفر الى بلادهم وهم أحمد بيك رفيق محمد على وصادق اغا وخلا فهما وأخذوا في تشييل أنفسهم وبيعوا متاعهم ونزلوا الى بولاق عند عمر اغا ونزل محمد على لوداعهم ببنت عمر اغا فاجتمع العسكر واحاطوا بهم ومنه وهم من السفر قائلين لم أعطوا لوفائنا المنكسرة والاعلانناكم ولاندعكم تسافرون بأموال مصر ومنه وباتما فخذوا خواطرهم وعودهم على أيام واتنعوا من السفر (وفي يوم الثلاثاء ثمانية) تقدم شخص من العثمانيين الزعامة عوضا عن علي اغا الذي تولى باشة السفر للينبع (وفي عاشره) اجتمع العسكر وطلبوا لوفاتهم من الباشا فدفعوا اللارنود جماعة كية شهر (وفي ليلة الجمعة حادي عشر جمادى الاولى الموافق لثاني عشر مسرى القبطي) أوفي النيل المبارك سبعة عشر ذراعا وكسر سد الخليج في صباح يوم السبت بحضور الباشا والقاضي ومحمد على وباقي كبار العسكر جميع العسكر وكان جمعا مهولا وضرب الجميع بنادقهم وجري الماء بالخليج وركبوا القوارب والمراكب ودخلوا فيه وهم يضر بون بالنادق وكذلك من كان منهم بالقواطين والبيوت وكان الموسم خاصا بهم دون اولاد البلد وخلافهم وكذلك سكنوا بيوت الخليج مع قحاهم من النساء ومات في ذلك اليوم عدة أشخاص نساء ورجالا أصيبوا من بنادقهم ومما وقع انه أصيب شخص من اولاد البلد برصاصة منهم ومات وحضر أهله يصرخون وأردوا أخذه ليواروه فنعهم الوالي وطلب منهم ثلاثة آلاف درهم فضة ولم يمكنهم من شيله حتى صالحوه على ألف وخمسمائة وكذلك من كان منهم بالقواطين والبيوت أذن لهم في أخذه ومواراته ونظر بعضهم الى أعلى بيوت الخليج فرأى امرأة جلسة في الطاقه فضر بها برصاصة فاصابته في دماغها وماتت من ساعتها وغير ذلك مما لم نتحقق أخباره (وفي يوم الاحد ثالث عشره) خرج علي باشا الى المسافر الى لينبع خارج البلد وأقام جهة العادلية وارتحل يوم السبت تاسع عشره وبعه ائمة عسكري لاغير وذهب الى جهة السويس (وفيه) أرسل الباشا الى المشايخ والوجاقية وتكلم معهم في توزيع فرده على أهل مصر لغلاق جامكية العسكر فدافعوا بما مكنتهم من المدافعة فقال هذا الذي نطلبه انما أخذ على سبيل القرض ثم زده اليهم فقالوا له لم يبق بأيدي الناس ما يقرضونه ويكفي الناس ما هم فيه من التلاء ووقف الحال وغير ذلك فالتفت الى الوجاقية وقال كيف يكون العمل فقال أيوب كيتخذنا عمل جمعية مع السيد أحمد الحر وفي ويحصل خير فركن الباشا على ذلك ثم اجتمع مواعع المذكور واتفقوا انهم يطلبونها بكيفية ليس فيها شناعة ولا بشاعة وهي انهم قرروا على الوجاقية قدرا من الاكياس وكتبوا بهاتينيه باسماء أشخاص منها ما جعلوا عليه عشرين كيسا وعشرة وخمسة وأقل وأكثر وكذلك وزعوا على أشخاص من تجار البن وخان الخليلي ومغاربة اغراب وأهل الغورية وخلا فهم ومن تراخي في الدفع قبضوا عليه وأودعوه في أضييق الجبوس ووضعوا الحديد في يديه ورجليه

ورقبته ومنهم من يوقفونه على قدميه والجزير مرربوط بالسقف وأرسلوا العسكر الى بيوتهم فجلسوا بها
ياكلون ويسكرون ويطلبون من النساء المصر وف خلاف الاكل الذي يطلبونه ويشتهونه وهو ثمن
الشراب والدخان والفاكهة بل ويأتون بالقحاب معهم و يضر بون بالبندق والرصاص بطول الليل
والنهار وأمثال ذلك (وفي يوم الخميس رابع عشر منه) أرسل الباشا عسكر اقبض على الامير على المدني
صهر ابن الشيخ الجوهرى وحبسهم فركب اليه المشايخ وكلوه في شأنه وقالوا انه رجل وجا قلى من خيار
الناس وما السبب في القبض عليه وما ذنبه الموجب لذلك فقال انه رجل قبيح ولى عليه دعوة شريفة
واذا كان من خيار الناس ومن الوجانلية لاي شيء يعمل كتخدا عند صالح بيك الانى وانه عند هروب
مخدومة من الشرفيه أخذ ما كان معه من المال على أربعة جمال ودخل بها الى داره وعندى بيته تشهد عليه
بذلك فانأطأ طابه بالمال الذي عنده وقاموا ونزلوا من غير طائل (وفي يوم السبت سادس عشر منه) توفي
الشيخ موسى الشرفاوى الشافى وكان من أعيان العلماء الشافعية (وفي يوم الاثنين ثامن عشر منه)
احضروا المحمل من السويس فنزل كتخدا الباشا والاغا والوالى وأكابر العسكر وعدة كبيرة من
العسكر وعملوا الموكب وشقوا به بالبلد وخلفه الطبل والزرمر (وفي أواخره) وصلت قوافل البن من
السويس فحجزها الباشا وأخذها وأعطى أصحاب البن وثائق بمن البن لاجل و وكل في بيعه وحول به
العسكر يأخذونه من أصل علفاتهم فبلغ ثمن الحجاز تسعمائة كيس وانهمك المشترون على الشراء
ومنعوا القباية من الوزن الابحضور المقيدين بذلك وانقضى هذا الشهر وحوادثه وما وقع فيه من
عكوسات العسكر من الخطف والقتل والدعوى الكذب وشهادتهم الزور لبعضهم فيما يدعون وتواطئهم
على ذلك فيذهب الخبيث منهم فيكتب له عرض حال ويشكو من بعض مساير الناس انه غصبي في مدة
سابقة قبل ذلك وطلق منه زوجته قير بعد ان كان صرف عليها مبلغ دراهم كثيرة في المهر والنفقة
والكسوة ويكتبون له عليه علامة الباشا يأخذ صحبته أشخاص معينين من أقرانه فيسحبون المدعى
عليه الى المحكمة فلا يثبت عليه ذلك فيكتب له القاضى اعلاما بعدم صحة الدعوى بدراهم يدفعها على
ذلك الاعلام فيذهبون الى ديوان الباشا ويخبرون الكتخدا بىطلان الدعوى ويطلمون على
الاعلام بحضرة الحفيم وهو يظن البراح والخلاص من تلك الدعوة الباطلة فيقول الكتخدا
للخصم اعط المباشرين خدمتهم خمسة اكياس واذب وأمثال ذلك فان وجد شافعا أو مغنيا
توسط له أو تشفع في تخفيف ذلك قليلا أو ضمنه أو دفع عنه وأنقذه والاحبس كغيره وذاق
في الحبس أنواع العذاب حتى يدفع مآقرره عليه الكتخدا واتفق ان جماعة من سكان المحجر شكوا
نظار جامع وسبيل ومدرسة متخرجة من أيام الفرنسيس ووه طلبة الشعائر والابراد فأمر الكتخدا
باحضار النظار وهم ناس فقراء وعواجز وسألهم فاخبروا بتعطيل الابراد فأحضر وامباشرين الاوقاف
شاه يودهم فلم يطلع عليهم شيء فقال الكتخدا اعطوا المباشرين خدمتهم فله انفرغوا من ذلك بدمشق

عظيمة قالوا هاتوا محصول الخزينة والواو ما يكون محصول الخزينة قالوا اثلاثون كميما على كل ناظر
عشرة اكياس فهت الجماعة وتحبروا في امرهم ولم يعلموا ما يقولون وفي الحال جذبوهم الى الحبس وفيهم
رجل من جماعة المشهدية عاجز لا يقدر على القيام فسمي عليه حريمه وخشدا شينه وصالحوا عليه بكيسين
وخاصوه واما الاتنان الآخران فاستمرا في الحبس والحديد مدة طويلة وامثال ذلك (وفي اواخره)
أفرجوا عن السيد علي المدني بعدما قرروا عليه أربعة آلاف ريال خلاف البراني وامثال ذلك كثير

شهر جمادى الثانية سنة ١٢١٩ هـ

استهل يوم الخميس فيه حضر القاضي الجديد الى جهة بولاق وركب في يوم الجمعة فطلع الى القاعة وسلم
علي الباشا ورجع الى المحكمة وكان عندما وصل الى رشيد أرسل الى الباشا ليأمر له بمارة المحكمة
فالزم الباشا أصحابها بالعمارة وأمرهم بالاجتهاد في ذلك (وفيه) فقد المحم وشح وجوده وكذلك السكر
والعسل واما العسل الابيض فبلغ الرطل خمسين نصفان وجد لعدم الوارد من ناحية قبلي وقلة المرعي
بالجهة البحرية واستقر الالقي الكبير جهة للاهون وبقية لجماعة جهة المنية واسيوط وعثمان بيك حسن
يحب الطير بالبر الشرقي (وفي خامسه) أشيع سفر محمد علي الى بلاده وكذلك أحمد بيك وغيرهم من
أكبرهم وشروعوا في بيع جمالهم وبلادهم ومتاعهم وكثر لفظ الناس بسبب ذلك وكثر افساد العساكر
وخطفهم وأغلق أهل الاسواق الدكاكين وخاف الناس المرور وتطيروا منهم وخصوصا لانكشارية
(وفي يوم اثلاثاء سادسه) مر محمد علي وخانه عدة كبيرة من العسكر وهو ماش على أقدامه وكذلك حسن
بيك أخو طاهر باشا وعبدي بيك وأغاة الانكشارية والوالي وجاس منهم جماعة جهة الغورية وخان
اخلايلى ساعة ثم ذهبوا وكانهم يطمنون الناس وامام بعضهم المناداة بالتركي بالامن والامان وفتح
الدكاكين وكل من تعرض لكم اقلوه وفي أثر مرورهم وقع الخطف والتعرية (وفي ذلك اليوم) اواخر
النهار مرت مركبان فيهما عسكر أرثوؤد بالخليج المرخم ومعهم امرأة وبثلك الجهة عسكر انكشارية
ساكنون بيت الخنون فضر بواعليهم برصاص من الشبابيك فقتل منهم جماعة وهرب من نجا أو عرف
القوم فتحزب الارثوؤد وجاء منهم طائفة لذلك البيت فلم يجدوا به أحد افرسل محمد علي الى حسن بيك
وتكلم معه في شأن ذلك (وفي صباحها يوم الاربعاء) قتلوا ثلاثة وقيل خمسة ناحية الموسكي يقال انه
بسبب تلك الحادثة وقيل بسبب آخر (وفيه) سافر جماعة من العسكر وأخذوا المراكب وأرسلوا الى
سكندرية ودهياط ورشيد وغيرها بطلب المراكب فشحت المراكب ووقف حال المسافرين وتعطلوا
عن الرواح والحجى وغلا سعر القمح والسمن وعدم اللحم وكذلك باقي الاسباب والمأكولات زيادة
عن الواقع واذا وصلت مراكب نزل في المركب الكبيرة الخمسة أنقار أو الشرة والحال أنها تسع المائة
وساروا يبنون في طريقهم ما يصادفونه من المسافرين ويقتلونهم ويطلبون من البلاد الكلف والمأكول
وغير ذلك اوفي يوم السبت سابع عشره) سافر أحمد بيك وعلي بيك أخو طاهر باشا (وفيه) فلدوا

الباشا سلاحداره ولاية جرجا وبرزخيامة جهة دير المدوية (وفي يوم الخميس ثاني عشر منه) وصلت
مراكب من الشانبات الحرية فضر بوالها مدافع من القلعة (وفي يوم الاحد) تعدى جماعة من
العسكر وخطفوا عمائم الناس وانفق أن الشيخ ابراهيم السجيني مر من جهة الداوذة وهو راكب
بهيته فأخذوا طيلسانه من على كتفه وعمامة تابعه وقتلوا من بعضهم أنقارا (وفي يوم الاثنين) نزل
الاغوانادي علي العسكر بالخروج والسفر الي التجريدة وكل من كان مسافرا الي بلاده فليسا فر (وفيه)
هربت زوجة عثمان بيك البرديسي مع العرب الي زوجها قبلي فلما بلغ الخبر الباشا حضر أخاها
والحروي وسألهماء عنها فاقالوا لم نعلم بهروها ففوق أخاها عنده ثم أطلقه بشفاعة المحروي

شهر رجب الفرد سنة ١٢١٩

استهل يوم السبت فيه انتقل العسكر المسافرون من دير المدوية الي ناحية طراسافره منهم عدة مراكب
وسافر قبل ذلك بأيام كاشف بني سويف وبقال له محمد أفندي (وفي يومي الاثنين والثلاثاء) نادي
الاغوانات التبديل بخروج العسكر المسافرين وكثر أذى العسكر لانس وخطفوا الحمير وتعطلت
أشغال الناس في السعي الي مصالحهم ونقل بضائعهم (وفي يوم الاربعاء) سافرت التجريدة برا وبحرا
وتأخر محمد علي عن السفر الي بلاده كما كان أشيع ذلك واشتهر انه مسافر الي جهة قبلي وورد الخبر
باستقرار كاشف بني سويف بها ولم يكن به أحد من المصرية (وفي يوم الاحد ساعه) نزل الباشا
الي وليمة عرس مدعو ابنت السيد محمد بن الدواخلي بحارة الجعيدة وكفر الطعامين ونزل في حال
مروره بيوت السيد عمر أفندي نقيب الاشراف فجلس عنده ساعة وقدم له حصانين (وفي حادي عشره)
نزل الباشا في التبديل ومر من سوق السمكرية فقرأ في عسكرا يشتري كوز صفيح فاعطاه خمسة أنصاف
فابني السمكري الا بعشرة فابني ولم يدفع له الا خمسة نراه الباشا فقال له اعطيه ثمنه فقال له وايش علاقتك
وهو لم يعرفه فقال له ما تخف من الباشا فقال الباشا علي زبي فضر به الباشا وقتله ومضى (وفي يوم الاثنين
سابع عشره) أحضروا أربعة رؤس ووضعوها تجاه باب زويلة وأشاعوا أنهم من مقتلة وقعت بينهم وبين
القبالي وأشاعوا أنه بعد يومين تصل رؤس كثيرة ووصل أيضا جملة أسرى طلعمو بهم الي القلعة (وفي
يوم الاربعاء) طاع محمد علي الي القلعة فتلخع عليه الباشا فرؤسهم وعنى سفره الي قبلي وبرز بوطاقه الي
خارج (وفي يوم الاربعاء سادس عشر منه) تمموا قادري أغا بأنه يكاتب الامراء المصرية القبالي ومنعوه
من السفر الي قبلي وأمروه بأن يسافروا الي بلاده فركب في عسكره وذهب الي بولاق ونجح وكالة علي بيك
الجديدة ودخل فيها بعسكره وامتنع بها وانضم اليه كثير من العسكر فحضر اليه محمد علي وكلهم وكذلك
حضر اليهم الباشا ببولاق فلم يمتثلوا وقالوا الانسافر ولا نذهب الا بآرادنا وأعطوا المنكر من عسلافاتنا
فتركوهم وادوا علي خبازين بولاق لا يبيعون عليهم الخبز ولا الماء كولات فارس قادري
أغا الي المحتسب وقال له نحن نأخذ العيش بثمنه فان منعموه من الاسواق طلعنا الي البيوت

وأخذ نأما فيهما من الخبز و يتراب على ذلك ما يتراب من الانساد فاخبرو الباشا بذلك فاطلقوا لهم بيع الخبز وغيره واستمر على ذلك أياما (وفيه) شرعوا في محرق رفرودة على البلاد وكتبوا دقايرها الاعلى ثمانون ألف فضة ودون ذلك ويتبعها على كل بلد جملان وسمن وأغنام وقمح وتبن وشهير (وفي أواخره) حصلت نوة وتباع مرور القيوم وحصل رعد هائل ودخل الليل فكثير الرعد والبرق وتبعه المطر ثم حضر أناس بعد أيام من جهة شرقية بلبليس وأخبروا انه نزل بناحية مشتل صواعق أهلك نحو العشرين من بني آدم وابقار وأغناما وعميت أعين أشخاص من الناس (وفي هذا الشهر) شرعوا في عمل كسوة الكعبة بيد السيد أحمد المحروقي فقيدها أو كيله بذلك وشرعوا في عمله في بيت الملا بحارة المقاصيص

✽ شهر شعبان سنة ١٢١٩ ✽

استهل يوم الاحد في رابعه حضر لحسن بيك طوخان وطلع الى القلعة ونزل الى الباشا ولبس خلعة من خلع الباشا ووقا وركب ونزل من القلعة وامامه الجاويشية والسعاة والملازمون وضربت له النوبة بمعنى انه صار عوضا عن أخيه (وفي يوم الخميس) نزل قادري أغا ومن معه من المسكر في المراكب وسافر جهة بحر جري وسافر خلفهم عدة من الدلاة (وفيه) أشيع ابطال الفرادة في هذا الوقت ثم قرر رواه طلوبات دون ذلك (وفي يوم الخميس ثاني عشره) نودي بحجج المسكر الى أنسفر لجهة قبلي ولايتاخر منهم من كان مسافرا فشرعوا في الخروج وقضاء حوائجهم وصاروا يخطفون حمير الناس والجمل (وفي يوم الجمعة) وصل قاصد من الديار الرومية وعلي يده فرمان جواب عن مراسلة للباشا بارسال باشة لينبع لمحافظةها من الوهايين وانه أعطاء ذخيرة شهرين بأن يرسل اليه ما يحتاجه من الذخيرة وكذلك محمد باشا والى جدة يعطي له ما يحتاجه من الذخيرة لاجل حفظ الحرمين والوصية برعية مصر ودفع الخالفين وأمثال ذلك فعمل الباشا الديوان في ذلك اليوم وقرؤال فرمان وضرر بواعدة مدافع (وفيه) مات الشيخ حجاب (وفي يوم السبت رابع عشره) سافر محمد علي (وفيه) هرب علي كاشف السلاح دار الافي ومن تبصر من جماعته فلما وصل الخبر الى الباشا أرسل الي بيوتهم فلم يجد فيها احد افسر وهاوقبضوا على الجيران ونهبوا بعض البيوت (وفي سابع عشره) سافر حسن باشا ايضا وادوا على المسكر بالخروج (وفي تاسع عشره) حضر طائفة من الدلاة نحو المائتين وخمسين نفرا فازلهم الباشا بقصر العيني (وفي يوم الثلاثاء المذكور سابع عشره) عمل السيد احمد المحروقي وليمة ودعا الباشا الي داره فقبل اليه وتغدي عنده وجلس نحو ساعتين ثم ركب وطلع الى القلعة فارسا المحروقي خلفه هدية عظيمة وهي بقج قماش هندي ونفاصيل ومصوغات مجوهرة وشمعونات فضة وذهب ومخائف وخيول له ولكبار اتباعه صحبة ولده وترجمانه وكتخذاه وخلق عليهم الباشا فرأوى سمور (وفي يوم الاحد ثاني عشره) توفي السيد أحمد المحروقي فجأة وكان جالسا مع أصحابه حصة من الليل فاخذته رعدة فذروهم وات في الحال في سادس ساعة

من الليل فسبحان الحى الذى لا يموت وركب ابنه وطلع الى الباشا فوعده بالباشخير وأرسل القاضي وديوان افندي وختم على بيته وحواصله ثم حضر وافي ثاني يوم فضبطوا موجوداته وكتبوها في دفتار وأودعها في مكان وختموا عليها وأرسلوا علم ذلك الى الدولة وصحبة صالح افندي وكان علي اهبة السفر فموقوه حتى حرروا ذلك وصافرى بوم الجمعة سابع عشرينه (وفي يوم الاربعاء خامس عشرينه) أحضر والاحدي وعشرين رأسا لا يعلم اهلها وهي متغيرة محشوة بالتبن وأشاعوا انهم من ناحية المنية وانهم حاربوا عايلها وملكوها ولم يظهر لذلك أربعين (وفي يوم السبت ثامن عشرينه) البس الباشا ابن السيد احمد المحروق في فرقة سمرور فقط انا على دار الضرب وعلى ما كان أبوه عليه من خدمة للدولة والالتزام ونزل من القامة صحبة القاضي الى المحكمة ثم رجع الى بيته (وفي ذلك اليوم بعد العصر) وقع ربع بجوار حمام المصبغة جمة الكهكيين على الحمام فهدم ليوان المساخ فمات من به من النساء والاطفال والبنات ثلاثة عشر وخرج الاحياء من داخله ومن عمر ايا بنفضن غبرات الاتربة والموت وحضر الاغا والوالى ومنعوا من رفع القتلى الابدراهم ونهبوا امتاع النساء وقبضوا على الشيخ محمد العجمي مباشر وقف الغوري ليلا وأزججوه لان تلك الحمام جاري الوقف والحال ان الحمام لم يسقط وانما هدمه ماسقط عليه وكذلك طلبوا ملك الربع وهم الشيخ عمر الغرياني وشركاؤه فذهبوا الى بيت الشيخ الشرفاوي وانتجوا اليه ثمان القاضي كلم الباشا في أمر المردومين وذكر له طلب الخاكم دراهم على رفهم واجتماع مصيبتين علي اهلهم والنمس منه ابطال ذلك الأمر فيكتب فرمانا بمنع ذلك ونودي به في البلدة وسجل (وفي ليلة الاثنين) عمل موسم الرؤية لتبوت هلال رمضان وركب الختسب وشاخي الحرف على العادة من بيت القاضي ولم يثبت الهلال تلك الليلة ونودي انه من شعبان وانقضى شهر شعبان وقادري اغا عاص جهة شابور في قرية وصالح اغا من معه من العساكر مستمرون على حصاره وصحبتهم اخلاط من العربان وجبال اهل شابور عندها وخرجوا على وجوههم ثم انزل بهم من النهب وطلب الكفاف وغير ذلك من العاصي منهم والطائع فان كلاما من الرقيقين تسلطوا على نهب البلاد وطلب الكلف وغيرها واذا امرت بهم مركب نهبوها وأخذوا ما فيها فامتتع وروود المراكب وزاد الغلاء وامتتع وجود السم واذ واجد بيع العشرة رطل بخمسة مائة نصف فضة وستة ولا يوجد وبيع الرطل من البصل في بعض الايام بثمانية اناصاف والاردب النول بثمانية عشر ريبالا والقمح بستة عشر ريبالا والرطل الشمع الدهن باربعين نصفنا والشيرج بخمسة وثلاثين نصفنا واما زيت الزيتون فننادر الوجود وقس على ذلك

﴿ شهر رمضان سنة ١٢١٩ ﴾

استهل بيوم الثلاثاء في ثانيه حضر صالح اغا الذى كان يحاصر قادري اغا وضرر بواله مدافع وتحقق ان قادري طلب امانا فارسلوه مع من معه الى دمياط وذلك بعد ان ضيقوا عليه وحضر اليه كاشف البحيرة وضايقه من الجهة الاخرى وفرغت ذخيره فبعند ذلك أرسل الى كاشف البحيرة فامنه (وفي سابعه)

وصل جماعة من الانكليز الي مصر وهم نحو سبعة عشر شخصا وفيهم نسيال كبير وآخر كان
 يصحبه على باشا الطرابسي (وفي عاشره) سافر صالح أغا الي جهة بحري قيل ليأتي بجائهم فندي
 الدفتر دار فانه لم يزل عاصيا عن الحضور الي مصر (وفيه) ركب الباشا في التبديل ونزل من جهة
 التبانة فوجد في طريقه عسكر يباخذ حمل بن من صاحبه قهرا فكلمه وهو لم يعرفه فاغلظ في الجواب
 فقتله ثم نزل الي جهة باب الشعرية وخرج على ناحية قناطر الاوز فوجد جماعة من العسكر غاصيين
 قصعة زبده من رجل فلاح وهو يصيح فادركهم وهم سبعة وفيهم شخص ابن بلد أمر دلايس ملايس
 العسكر فامر بقتلهم فقبضوا علي ثلاثة منهم وفيهم ابن البلد وقتلوهم وعرب الباقون ثم نزل الي ناحية
 قهطرة الدكة وقتل شخصين أيضا وبناحية بولاك كذلك وبالجملة قتل في ذلك اليوم نيفا وعشرين
 شخصا وأراد بذلك الاخافة فانكف العسكر عن الايذاء قليلا وتواجد السممن وبعض الاشياء مع
 غلوا الثمن (وفيه) تواترت الاخبار بوقوع حرب بين العسكر والامراء المصريين في المنية وقتل من
 الامراء صالح بيك الالفي ومراد بيك من الصنائق الجدد المقلدين الامارة خارج مصر وهو زوج
 امراة قاسم بيك وخازن دار البرديسي سابقا موسقا ولم تنزل الحرب قائمة بين الفريقين وأرسلوا بطاب
 ذخيرة وعلوفة فارسلوا لهم بقسماطا وغيره (وفي عشرينه) حضر الي الباشا بعض الرواد وأخبره أن
 طائفة من عرب أولاد علي نزلوا ناحية الاهرام بالجيزة وهم ماروز يريدون الذهاب الي ناحية قبلي
 فركب في عسكره اليهم فوجدهم قد ارتحلوا ووجد هناك قبيلة يقال لهم الجواييس نازلين بنجمهم هناك
 وهم جماعة سرايطون من خيار العرب لم يعهد منهم ضرر ولا أذية لاحد فقتل منهم جماعة وهرب جمعهم
 وجماهم وأغنامهم وأحضر صحبته عدة أشخاص منهم وعدي الي مصر بمنه وياتهم وقد باع الاغنام والمعز
 المجزارين قهرا وكذلك الجمال باعوا منها حملة بالرميلة (وفي سادس عشرينه) هرب العربان قافلة
 للتجار الواصلة من السويس وهي نيف وأربعة آلاف حمل من البن والبهار والقماش وأصيب فيها
 كثير من فقراء التجار وسلبت أموالهم وأصبحوا لا يملكون شيأ (وفيه) حضر صالح أغا وصحبته جائم
 افندي الدفتر دار فاسكنه الباشا بالقاعة وذكر جائم افندي المذكور ومن معه للباشا أنهم رأوا هلال
 رمضان ليلة الاثنين صاموه بالاسكندرية ذلك اليوم وكذلك صاموه في رشيد وفوة وغالب بلاد بحري
 وحضر أيضا الشيخ سليمان الفيومي قبل ذلك أيام وحكى ذلك فلم يعمل به القاضي وقال ان رؤى
 الهلال يسلة الاربعاء فظننا وان لم يره فهو من رمضان فلما كان بعد عصر ذلك اليوم ضربت مدافع من
 القاعة فاشبهه علي الناس الامر وذهب جماعة الي القاضي وسألوه فقال لا علم لي بذلك وأرسل في المساء
 جماعة من أتباعه وباش كاتب الي منارة المارستان فصعدوا اليه واطلع معهم آخرون وترقبوا رؤية الهلال
 فلم يروه وأخبروا القاضي بذلك فأمر بالصوم ونادوا به وأوقدوا المنارات والقناديل وصلوا التروايح
 بالمساجد وتحقق الناس الصيام من الغد فلما كان بعد العشاء الاخيرة ضربت مدافع كثيرة من القاعة

وسوار ينجوشك نوقع الارتباك فارس القاضى ينادي بالصوم وذكروا أن هذا المسموع شئك لاخبار وردت بمالك المنية وحضر المبشر بذلك لابن السيد احمد المحروقي وخلع عليه خامة وكذلك بقية الاعيان وبعد حصة مر الوالى ينادى بالفطر والعيد ن زاد الارتباك وركب بعض المشايخ الى القاضى وسأله فاخبر أنه لم يأمر بذلك ولم يثبت لديه رؤية الهلال وان غدامن رمضان نخر جوامن عندهم بقولون ذلك للناس ويأمر ونهم بالصوم والنخط الامر على ذلك وطافت المسحورون على العادة فلما كان في سادس ساعة من الليل أرسل الباشا الى القاضى وطلبه فطلع اليه نعرفه بشهادة الجماعة الواصلين من بحري وأحضرهم بين يديه فشهدوا برؤية الهلال أول الشهر ليلة الاثنين وهم نحو العشرين شخصا فموسع القاضى الا قبول شهادتهم وخصوصا المكومهم أتركا ونزل القاضى ينادي بالفطر ويأمر بطفي القناديل من المنارات وأصبح كثير من الناس لاعلم له بما حصل آخر في جوف الليل وبالجملة فكانت هذه الحادثة من الدوادر وتبين ان خبر المنية لأصل له بل هو من جملة اختلافاتهم واقضى شهر رمضان وكان لا بأس به في قصر النهار لانه كان في غاية الانقلاب المشتوى والراحة بسبب غياب العسكر وقتلهم بالبلدة وبعدهم ولم يحصل فيهم من السكودورات العامة خصوصا على الفقراء سوى غلاء لاسعار في كل شيء كما تقدم ذكر ذلك في شعبان

✽ شهر شوال سنة ١٢١٩ ✽

استهل يوم الاربعاء (في ثلثه) سافر السيد محمد بن المحروقي وجر جس الجوهري ومعهما جملة من العسكر الى جهة القاوية بسبب القافلة لمنوبة (وفي سادسه) طلبوا مال الميري عن ستة عشر من معجلة بسبب تشميل الحيج وكتبوا التنايية بطلب النصف حالا وعينواها عساكر عثمانية وجاوشية وشفاسية فدهي المترمون بذلك مع ان أكثرهم أفلس وبق عليهم بواق من سنة تاريخه وما قبلها خراب البلاد وتتابع الطلب والفرد والتعابين والشكوى والتساوىف ووقوف العربان سائر النواحي وتعطيل المراكب عن السفر لعدم الامن وغضبهم ما يرد من السفان والمعاشات ليرسلوا فيم الذخيرة والعسكر والجبخانة معونة للمحاربين على المنية (وفي عاشره) طلبوا طائفة من المزينين وأرسلوهم الى قبلي لداواة الجرحى (وفيه) تواترت الاخبار بحصول مقابلة عظيمة بين المنتجار بين وان العسكر حملوا على المنية حملة قوية من البر والبحر وملكوا جهة منيا وحضر المبشرون بذلك ليلة الاربعاء وأخر رمضان كما تقدم وعملوا الشئك لذلك الخبر فور ذلك بنحو ساعتين بر جوع الاخصام ثانيا ومقاتلتهم حتى هزموهم وأجلوهم عن ذلك وذلك هو الحامل على المغالطة والمناداة في سابع ساعة بشبوت العيد وافتار الناس ذلك اليوم (وفي يوم السبت ثامن عشره) نزل الباشا الى قرا ميدان وحضر القاضى والدفتردار وأمير الحاج فسأله الباشا الحمل ونزلوا بقطع الكسوة أمام أمير الحاج وركب أمامه الاغا والولي والمختبب وناظر الكسوة بهيئة محتقرة من غير نظام ولا ترتيب ومن خلفهم الحمل

علي جعل صغير أعرج (وفيه) أرسل العسكر يطلبون الملوثة والمعونة فعمل الباشا فردة علي الاعيان
وعلى أتباعه وجمع لهم خمسمائة كيس وعين للسفر بذلك صالح أغا وعدة عساكرو وجيخانة وذخيرة
(وفي عشرينه) رجيع ابن المحروقي ووجرجس الجوهري وأحضر امهم بعض أحمال قليلة بعد
ما صر فاضعا فيها في مصالح وكساوي للرب وغير ذلك (وفيه) ورد الخبر بوصول دفتر دار جديد الى نغر
سكندرية وهو أحد افندي الذي كان بمصر سابقا وعمل قبطا نابا بالسويس في أيام محمد باشا وشرى افندي
فكتب الباشا عرضا للدولة بانهم راضون على جانب افندي الدفتر دار وان أهل البلاد تاحوا عليه
وطلبوا ابقاءه دون غيره وختم عليه القاضي والمشايخ والاختيارية وبمشو الي الدولة وأرسلوا الي
الدفتر دار الواصل بعدم الحجي ويذهب الي قبرص حتي يرجع الجواب فاستمر باسكندرية (وفي
أواخره) تواترت الاخبار بأن جماعة من الامراء القبالي ومن مهمهم من العربان حضروا الي
ناحية الفشن وحضر أيضا كاشف الفيوم مجروحا معه بعض عسكر ودلاة في هيئة مشوثة
وتتابع ورود كثير من أفراد العسكر الي مصر وأشيع انتقامهم من أمام المنية الي البر الشرقي بعد وقائع
كثيرة ومحاربات (وفي يوم الخميس غايته) بر زامير الحاج المسافر بالمحمل وخرج الي خارج ومعه
الصره أو ما تيسر منها وعين للسفر معه عثمان أغا الذي كان كتبخدا محمد باشا بجماعة من العسكر لاجل
الحفاظة ليوصلوه الي السويس ويسافر من القلزم مثل عام أول (وفيه) ورد الخبر بضياع ثلاث داوات
بالقلزم وانها تلقت بالقرب من الحساني وتلف بها كثير من أموال التجار وصر النقود وكان بها
قاضي المدينة أحمد افندي المنفصل عن قضاء مصر ففرق وطاعت أولاده ورجعوا الي مصر بعد أيام
وسافر والي بلادهم (وورد) الخبر بان القبليين قتلوا حسين بيك المعروف باليهودي بعد ان تحقروا
حياته ومحامرته واتقضى هذا الشهر

﴿ شهر القعدة الحرام سنة ١٢١٩ ﴾

استهل بيوم الجمعة (فيه) قرر الباشا فردة علي البلاد فاجعل علي كل بلد من البلاد العالم مائة ألف فضة
والدون ستين ألفا وعين لذلك ذا الفقار كتبخدا الاتني علي الغربية وعلي كاشف الصابونجي علي المنوفية
وحسن أنغا تيجاني المحتسب علي الدهالية وذلك خلاف ما تقرر علي البنادر من عشرين كيسا وثلاثين
وخمسين ومائة وأقل وأكثر (وفي ليلة الجمعة ثمانية) حضر وابعل أنغا يحيي المعروف بالسبع قاعات ميتامن
سملوط وقد كانوا أرسلوه ليكون كتبخدا الحسن بيك أخى طاهر باشا وكان المحروقي أرسله الي بشيش
نوعك هناك فطالب الباشا رجلا من الرؤساء بجملة كتبخدا الحسن بيك فأشار واعليه بمل أغا هذا فطلبه
من المحروقي فأرسل باحضاره فحضر في اليوم الذي مات فيه المحروقي وسافر بعد أيام الي قبلي فزاد به
المرض هناك ومات بسملوط فاحضروه الي مصر بعده وتبجسة أيام وخرجوا بجنائزه في يوم الجمعة
من بيته المجاور لبيت المحروقي ووصلوا عاياه بالازهر ودفن الي رحمة الله تعالى (وفي ثاني عشره) علقوا

ثلاثة رؤس بباب زو به لا يدري أحد من هم (وفي خامس عشرة) تواترت الاخبار بوقوع حرب بين
العسكر والامراء القبالي وملك العسكر جهة من المنية بعدما صدموا عابها من البر والبحر فوصل
الاخصام وحاولوا بينهم وبين عسكرهم والتماريس وأجلوهم وقتل من قتل بين الثريقين واحترق عدة
مراكب من مراكب العسكر وما فيها من المتاع والخبز وارسلوا بطلب ذخيرة وخبزانه وثياب وغير
ذلك وانتشر عسكر القبليين الي جهة تجرى حتى وصلوا الي زاوية المصلوب وحاصر وامن في بوش
والفشن وبنى سويف وكذلك من بالقيوم وشرع الباشا واجتمعت في محرم المطاوبات وتشهيل
الاحتياجات (وفيه) حضرت سعاة من ثغر سكرندرية وأخبروا بور ودعدة مراكب انجليزية الي المينا
وسأوا أهل الثغر عن مراكب فرنسيس وردت الميناء لانهم قضوا بعض اشغالهم وذهبوا (وفي ليلة
الاربعاء رابع عشرة) وقعت حادثة وهوان كاشفا من أكابر الارنؤدسكن بيت ابن السكري الذي
بالقرب من الخوجي ويتردد عليه رجل من المنتسبين الي الفقهاء يسمى الشيخ أحمد البراني حيث
الافعال يصل اماما باند كور فرأي مارا به منه مع فراشه فضر به بالخنجر والنبابيت حتى ظن هلاكه
أخرجه أتباعه وحماوه الي منزله في خامس ساعة من الليل وبه بعض رمق ومات بعد ذلك وأخبر المشايخ
بذلك ورفع القليل الي المحكمة وتغيب القاتل وامتنع المشايخ من حضور الجامع والتدريس بسبب ذلك
وسبب أولاد سعد الخادم سندة ضريح سيدي أحمد البدوي وقد كانوا شكوا بعضهم بعضا وتعين
بسبب ذلك كاشف على أحمد بن الخادم وهججه دار دق قبض على بناته ونساءه ونبش واداره وخر وأرضها
لتنقيش علي المال وطالت قصتهم من أواخر الشهر الماضي لوقت تاريخه وتكلم المشايخ مرار مع الباشا
في أمرهم وهو يغلف ضمهم في المال وقد كان سمعتهم بكثرة المسال وان محمد باشا خسرو وأخذ منهم
سابقا في أيام ولايته مائة وخمسة وثمانين ألف ريال خلاف حق الطريق وذلك من مصطفي الخادم وهو
الذي يشكو الآن قسيمة ويقول انه هو الذي شكاني وتسبب في مصادرتي وهو مثلي في الايراد وعنده
مثل ما عندي فلما حضر والدار وتشاوقوا قرروا نساءه وأتباعه فلم يظهر له شيء فأدرجوا هذه القضية
في دعوة المقتول وامتنعوا من حضورهم الاخر وأشيع امتناعهم من التدريس والافتاء فحضر اليهم
سعيد أغا الوكيل وتلطف بهم وطلب منهم تسكين هذه الفتنة وانه يتكفل بتمام المطلوب واستمر الحال
على ذلك الي يوم الثلاثاء التاسع عشر فحضر كتبخدا الباشا وسعيد أغا وصالح أغا الي بيت الشيخ الشرفاوي
واجتمع هناك الكثير من المتعممين وتكلموا كثيرا ورمحوا المرتب وقالوا لا بد من حضور الخصم
القاتل والمرافعة معه الي الشرع ورفع الظلم عن أولاد الخادم وعن الفلاحين وأمثال ذلك وهم يقولون في
الجواب سمعوا طاعة في كل ما تأمرون به وانقضي المجلس على ذلك وذهبوا حيث أتوا فلما كان العصر
من ذلك اليوم حضر سعيد أغا وصحبه القاتل الي المحكمة وأرسلوا الي المشايخ فحضروا بالمجلس وأقيمت

الدعوى وحضر ابن المقتول وادعى بقتل أبيه وذكر أنه أخبر قبل خروج وجهه أن القاتل له الكاشف صاحب المنزل فاستل فأنكر ذلك وقال أنه كان اماما عنده يصلى به الاوقات وانهم لم يأتوا تلك الليلة التي حصل له فيها هذا الحادث فطلب القاضي من ابن المقتول بيعة تشهد بقول أبيه فلم يجدوا الا شخصاً سمع من المقتول ذلك القول وأنتى المالكى انه يعتبر قول المقتول في مثل ذلك لانه في حالة استحليل عليه فيها الكذب وذلك نص مذهبهم ولا بد من بيعة تشهد على قوله فطلب القاضي الشطر الثاني فلم يوجد على أن هناك من كان حاضراً بالمجلس وقت الضرب ومشاهدة للحادثة وكم الشهادة خوفاً على نفسه وانفض المجلس وأهمل الامر حتى يأتيوا بالبيعة (وفي يوم الاحد) عنىم على السفر محمد أفندي حاكم اسنا سابقاً بمرآكب الذخيرة والخيضانه والوازوم وصحبته عدة من العساكر لخفارتها

﴿ شهر الحجّة الحرام اختتام سنة ١٢١٩ ﴾

استهل يوم الاحد (في سابعه) وردت أخبار بوقوع حرب بين العسكر والمصر بين القبليين وهوان العسكر حملوا على المنية حملة عظيمة في غفلة وملكوها فاجتمعت عليهم الغز والعربان وكبسوا عليهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأخرجوهم منها وأجلوهم عنها ثانياً وذلك في سابع عشر من القعدة (وفي يوم الاحد ثمانية) طلع يوسف أفندي الذي كان تولي نقابة الاشراف في أيام محمد باشا ثم عزل عنها الى القلعة فقبض عليه صالح أغاقوش وضر به ضرباً مبرحاً وأهانته اهانة زائدة وأنزله وأخر النهار وحبسوه بيت عمر أفندي النقيب ثم تشفع فيه الشيخ السادات فأنزجوا عنه تلك الليلة وذهب الى داره ليلاً وذلك بسبب دعوى تصدر فيها المذكور وتكلم كلاماً في حق الباشا فحقدوا عليه ذلك ففعلوا معه ما فعلوا ولم ينتطح فيها عتران (وفي ثالث عشره) طلع المشايخ الى الباشا بثبونه بالعيد فأخرج لهم ورقة حضرت اليه من محمد أفندي حاكم اسنا سابقاً الذي سافر بالذخيرة آنفاً واستمر بيتي سوييف ولم يقدر على الذهاب الى قبلى ومضمون تلك الورقة أن البرديسى قتل الالقي غيلة ولم يكن لهذا الكلام صحة (وفيه) وردت أخبار بقدوم طائفة من الدلاة على طريق الشام وبالغوا في عددهم فيقولون اثنا عشر ألفاً وأكثر وأنهم وصلوا الى الصالحية وأنهم طالبون علوفة وذخيرة فشرعوا في تشهيل ملاقاته للمذكورين وطلبوا من تجار البهار خمسمائة كيس وزعروها وشرعوا في جمعها (وفيه) وصلت طائفة من القبالي والعرب الى بلاد الجزيرة وطلبوا من البلاد دراهم وكانوا من عصي عليهم من البلاد ضربوه وعدي كبتخذ الباشا وجملة من العساكر الى الجزيرة وشرعوا في تحصينها وعلواها مئاريس وتردد الكبتخذ في النزول والتعبدة الى هناك والرجوع ثم انه عدى في رابع عشره وأقام هناك وأحضروا ثلاثة رؤس من العرب في ذلك اليوم وفي يوم الجمعة رجع الكبتخذ وأشيع رجوع المذكورين (وفيه) قرروا فردة أخري على البلاد لاجل عسكر الدلاة القادمين جعلوا على كل بلد عشرين أردب فول وعشرين خروفاً وعشرين رطل

سمن وعشرين رطل بن وعشرة قناطير عيش وربيع أردب وسدس أرز أبيض ومثله برغل وكلفة المطبخ ألف فضة وذلك خلاف حق الطريق والاسمجالات المتتابعة وكلها بقررات وحق طرقات (وفي يوم الأربعاء ثامن عشره) حضر ططري عي من ناحية قبلي وأخبر ان العسكر دخلوا الى المنية وملكوها فضر بوامدافع كثيرة من القلعة وعمالواشكنا وأظهر العثمانية واغراضهم الفرح والسرور وكانهم ملكوا مالطه وبالغوا في الاخبار والروايات الكذب في القتلي وغير ذلك والحال ان الاخضام خرجوا منها وزحوا وهاولم يبقوا بها ما ينقره الطير ولم يقع بينهم كبير قتال بل ان العسكر لما دهموها من الناحية الشمالية ولم يكن بها الا القليل من المصربين وباقيهم خارجها من الناحية الاخرى فتحاربوا مع من بها وهزمواهم فولى اصحابهم وتركوهم بالبلدة فدخلوها فلم يجدوا بها شيئا (وفي يوم الخميس) وصل اغاة المقرر وهو عبد أسود وطلع الى القلعة بتوكب وعمالواشكنا وكاومدافع وقرؤا المقرر في ذلك اليوم بحضرة الجميع (وفي يوم الاحد ثاني عشرينه) وصلت طائفة من العرب بناحية الحيزة فوصل الخبر الى الكاشف الذي بها وهو دهب عثمان كاشف الذي قتل الشيخ أحمد البراني المتقدم ذكره فانه بهد تلك الحادثة قبلوه كسوفية الحيزة وذهب اليها وأقام بها لما بلغه ذلك ركب على الفور في نحو خمسة وعشرين خيالا ورمحوا عليهم فانهم زمو امامهم فقطع فيهم وذهب خلفهم الى ناحية برنشت فخرج اعياه كمين آخر واحتاطوا به وقتلوه وقطعوا راسه وسنة انفاراهه وذهبوا برؤسهم على مزاريق واقتص الله منه فكان بينه وبين قتله المذكور دون الشهر وكن مشهورا فيهم بالشجاعة والاقدام (وفيه) اجتهدوا في تشييل علوية وذخيرة ووججانه وسفر وها مع جملة من العسكر نحو الخمسمائة في يوم الاثنين ثالث عشرينه (وفي يوم الاربعاء خامس عشرينه) وصل الدلالة الى الخانكة فحضر منهم طائفة ودخلوا الى مصر فرددوهم الى اصحابهم حتى يكونوا بصحبتهم في الدخول (وفي يوم الخميس) نزل كتخد الباشا وصالح اغاقوش وخرجوا الى جهة العادلية للافاة للدلالة كورين وكبيرهم يقال له ابن كور عبد الله (وفي يوم الجمعة) دخل الدلالة المذكورون وصحبتهم الكتخد واصالح اغاقوش وكشف الشرفية وكشف القاوية فجمع وطوائف العسكر واهمهم تقاير وطبول وهم نحو الالفين وخمسمائة اجناس مختلفة وأشكال الدخيل مجتمعة فذهبوا بهم الى ناحية مصر القديمة ونواحي الآثار * وانقضت السنة وما حصل بها من الغلاء في بلادهم وتتابع المظالم والفردي على البلاد واحداث الباشا له مرديات وشهريات على جميع البلاد والقبض على افراد الناس بأدنى شبهة وطلب الاموال منهم وجب عليهم واشتد الضنك في آخر السنة وعدم القمح والغول والشعير وغلاتين كل شئ ولولا اللطف على الخلائق بوجود الذرة حتى لم يبق بالرفع والعربات سواها واستمرت سواحل الغلال خالية من الغلة هذا العام من العام الماضي وبطول هذه السنة وامتنع الوارد من الجهة القبلية وبطلت وقل وجودها وغلاتها ومع ذلك اللطف حاصل من الوالي جل شأنه لم يقع قحط ولا موت من الجوع كما رأينا في الغلوات السابقة من عدم

الخبز في الاسواق وخطف أطباق العيش والكمك وأكل القشور وما يتساقط في الطرقات من قشور الخضراوات وغير ذلك وكان النيل من المعتاد وكثرة مجيء الغلال من جميع النواحي حتى من الشام والروم بخلاف هذه السنة الشراق في السنة الماضية ولم نر فيمارأيناه الفتن والنهب والظلم والعري وانقطاع الطريق وتعطيل المتاجرو من قبلي وبحري وجهات الارزاق وغلو الامان ومع ذلك المأكولات مع شيع الانفس وعدم الاحتظ وتيسير الامور فسبحان المدبر الفعال وبلغ سعر الاربد القمح الي ثمانية عشر ريالاً والنول مثل ذلك والذرة باثني عشر ريالاً والسمن أربع مائة وأكثر أرطال والعسل النحل خمسة وثلاثين نصف الرطل والاسود عشرين نصفاً والارز بستة وثلاثين ريالاً الاربد وقس علي ذلك

(وأما من مات في هذه السنة من الاعيان) فقدمت العمدة العلامة والبحري الفهامة الفقيه الزهيد الاصولي النحوي المنطقي الشيخ موسى المرسي الشافعي أصله من سرس البليانة بالبنوفية وحضري الازهر ولازم الاستفادة وحضور الاشياخ من الطبقة الثانية كالشيخ عطية الاجهوري والشيخ عيسى البراوي والشيخ محمد الفرماوي وغيرهم وتمهر وأتجرب في المعقولات والمنقولات واقراء الدروس وأفاد الطلبة وانطوي الي الشيخ حسن الكفراوي مدة ورافقه في الاقضاء والقضايا ثم الي شيخنا الشيخ أحمد العروسي وصار من خاصة ملازميه وتخلق باخلاقه وألزم أولاده بحضور دروسه المعقولة وغير هادون غيره لحسن القائمه وجودة تفهيمه وتقريره واشتهر ذكره ووراش جناحه وراج أمره بانسابه للشيخ المذكور واشترى أملاً كما واقتني عقاراً بصرو ويبلده سرس ومنوف ومزارع وظواحين ومعاصر واشترى داراً فيسنة بدرب عبدالحق بالازبكية وعدد الازواج واشترى الجوارى والعبيد والحشيشات الحسان وكان حلواً منفا كته حسن المعاشرة عذب الكلام مهذب النفس جميل الاخلاق ودوداً قليل الادعاء محب الاخوانه مستحضراً للفروع الفقهية وكان يكتب على غالب الفتاوي عن اسان الشيخ العروسي ويعتمده في النقول والاجروبة عن المسائل الغامضة والفروع المشككة وله كتابات وتحقيقات ولم يزل مشغولاً بشأنه حتى تامل أيام ابدار بييدان القطن مظلة علي الخليج وتوفي يوم السبت سادس عشر من جمادي الاولي من السنة (ومات) الجنب المكرم والمشير المفخم الوزير الكبير والدستور الشهير أحمد باشا الشهير بالجزار وأصله من بلاد البشناق وخدم عند المرحوم علي باشا حكيم أوغلي وعمل عنده شفاسيا وحضر صحبته الي مصر في ولايته الثانية سنة احدى وسبعين ومائة وألف فتشوقت نفسه الي الحج واستأذن مخدومه فأذن له في ذلك وأوصى عليه أمير الحاج اذذاك صالح بك القاسمي فأخذ صحبته وأكرمه وواساه رعاية خاطر علي باشا ورجع معه الي مصر فوجد مخدومه قد انفصل من ولاية مصر وسافر الي الديار الرومية ووصل نعيه بعد اربع أشهر من ذهابه فاستمر المترجم بمصر وتز يابزي المصري وخدم عند عبد الله بك تابع علي بك بلوط قبان وتعلم الفروسية علي طريق الاجناد المصرية

فارس علي بيك عبد الله بيك بتجر يده الى عرب البحيرة فقتلوه فرجع المترجم مع باقي أصحابه الى مصر فقلده علي بيك كشوفية البحيرة وقال له ارجع الى الذين قتلوا أستاذك وخلص ناره فذهب اليهم وخذاعهم واحتمل عليهم وجمعهم في مكان وقتلهم وهم نيف وسبعون كبيرا وبذلك سمي الجزار ورجع منصورا وأحبه علي بيك لنجابته وشجاعته وتنقل عنده في الخدم والمناصب والامريات ثم قلده الصبجية وصار من جملة أمراءه ولما خرج علي بيك من هنا خرج صحبته لمرافقه في الغزاة والتنقلات والوقائع ولم يزل حتى رجع علي بيك وصحبته صالح بيك من الجهة القباية وقتل خشد اشينه وغيرهم ثم عزم علي غدر صالح بيك وأسر بذلك الي خاصته ومنهم المترجم فلم يسهل به ذلك وتذكر ما بينه وبين صالح بيك من المعروف السابق فامر به اليه وحذره فلما اختلى صالح بيك بعلي بيك عرض له بذلك فلفح له علي بيك أنه باق علي مصافاته وكذب الخبر الي أن كان ما كان من قتلهم وغدرهم لصالح بيك كما تقدم واحجم المترجم وتأخره عن مشاركتهم في دم ومناقشتم له بعد الانفصال فتجسم له الامر فتتكر وخرج هاربا من مصر في صورة شخص جزائري وتفقد علي بيك وأحاط بداره وكان يسكن بيت شكرفه بالقرب من جامع أزبك اليوسفي فلم يجده وسار المذكور الي سكندرية وسافر الي الروم ثم رجع الي البحيرة وأقام بعرب الهنادي وتزوج هناك ولما أرسل علي بيك التجار يدي الي ابن حبيب والهنادي حارب المترجم معهم ثم سار الي بلاد الشام فاستمر هناك في هجاج وتنقلات ومحاربات واشترى ممالك واجتمع لديه عصابة واشتهر امره في تلك النواحي ولم يزل علي ذلك الي أن مات الظاهر عمر في سنة تسع وثمانين ومائة والف ووصل حسن باشا الجزائر الي عكا فطلب من يكون كنفه الاقامة بخصنها فذكر والده المترجم فاستدعاه وقلده الوزارة وأعطاه الاطوخ والبندق وأقام بخصن عكا وعمر أسوارها وقلاعها وأنشأها البستان والمسجد ونحو ذلك كثيرا واستكثر من شراء الممالك وأغار علي تلك النواحي وحارب جبل الدر ومنار وغنم منهم أموال عظيمة ودخل في طاعته وضرب عليهم وعلى غيرهم الضرائب وجبت اليه الاموال من كل ناحية حتي ملاء الخزان وكنترا الكنوز وصار يصفع أهل الدولة ورجال السلطنة ويتابع ارسال الهدايا والاموال اليهم وتقلد ولاية بلاد الشام وولي علي البلاد نوابا وحكاما من طرفه وطلع بالحج الشامي مرارا وأخاف النواحي وعاقب علي الذنب الصغير القتل والخمس والتعويل وقطع الآناف والآذان والاطراف ولم يفقر زلة عالم لعلمه أودى جاد لوجهته وسلب النعم عن كثير جدا من ذوي النعم واستأصل أموالهم ومات في محبسه مالا يحصى من الاعيان والعلماء وغيرهم ومنهم من أطال حبسه سنينا حتي مات واتفق انه استراب من بعض سراريه ومماليكه فقتل من قويت فيه الشبهة وحرقتهم ونفي الباقي الجميع ذكورا واناثا بعد ان مثل بهم وقطع آذانهم وأخرجهم من عكا وطردهم وشردهم وسخط علي من أوامهم أو ثأروا لهم ولوفي أقصى البلاد وحضر الكثير منهم الي مصر وخدموا عند الامراء والنسوى نحو العشر بن شخصاء منهم وخدموا عند علي بيك كتمخذ الجاويشية فلما بلغ المترجم ذلك

تغير خاطره من طرفه وقطع جبل وداده بعد أن كان يرأسه ويواصله دون غيره من أمراء مصر وكان ذلك سبب استيحاذه منه الي أن مات ولما فعل بهم ذلك تعصب عليه بملاو كاه سليم باشا الكبير وسليمان باشا الصغير وهو الموجود الآن وانضم اليهما المتأمر من خشد اشينهما وغيرهم غيظا على ما فعله بنخشد اشينهم وعلمهم بوحده وانفراده وحاصروه بعكا ولم يكن معه الا القليل من العساكر البرانيين والنفعة والصناع الذين يستعملهم في البناء فألبسهم طراير مثل الدلاة وأصعدهم الى الاسوار مع الرماة والطبجية ورآهم المخالفون عليه فتمعجبوا وقالوا انه يستخدم الجن وكبس عليهم في غفلة من الليل وحاربهم وظهر عليهم وأذعنوا واطاعته ونفرق عنهم الساعدون لهم ثم تبعهم واقتصص منهم وكذا البلاد وقهر العباد ونصبت الدولة فخا خالصيده مرارا فلم يتمكنا من ذلك فلم يسعهم بعد ذلك الا الهمة المتة ومسائره وثبت قدمه وطار صيته في جميع الممالك الاسلامية والقرانات الافريقية وانتفوز واشتهر ذكره ورأسله ملوك النواحي ورأسلمه وهاهوه وهاهوه وني عدة صهاريج وملاها بالزيت والسمن والعسل والشيرج والارز وأنواع الغلة وزرع ببستانه سائر أصناف الفواكه والنخيل والاعناب والكثيرة وجدد دولته ثانيا واشترى ممالك وجوارى بدلا عن الذين أبدهم وبالجملة فكان من غرائب الدهر وأخباره لا يفي القلم بتدبيرها ولا يبعث الفكر بتذكارها ولو جمع بهضاجات مجلدات ولولم يكن له من لئاقب الاستظهاره على الفرنسيات واثباته في محاربتهم لأكثر من شهرين لم يغفل فيها لحظة لكفاه وكان يقول ان الفرنسيات بولوا جهدهم في ازالة جبل عظيم لازوه في أسرع وقت وقد تقدم بعض خبر ذلك في محله وكان يقول أنا المنتظر وأنا حمد المذكور في الجفور الذي يظهر بين القصرين واستخرج له كثير من الذين يدعون معرفة الاستخراج عبارات وتأويلات ورموز واشارات ويقولون المراد بالقصرين مكانان جبهة الشام أو المحملان أو نحو ذلك من الوسوس ولم يزل حتى توفي في آخر هذا العام على فراشه وكان سليمان باشا تابعه غائبا بالحجاز في امارة الحج الشامي فلما علم انه مفارق الدنيا حضر اسمعيل باشا والى مرعش وكان في محبسه بتوقع منه المكر وه في كل وقت فأقامه وكبلا عنه الى حضور سليمان باشا من الحج وأعطاه الدفاتر وعرفه بغلوفة العسكر وأوصاه فلما انقضى حبه ودفعه صرف النفقة واتفق مع طه الكردي وصالح الدولة وتحصن بعكا وحضر سليمان باشا فامتهما عليه ولم يمكنه الدخول اليها فاستمر اسمعيل باشا الى أن أخرجه أتباع المترجم بحيلة وملكوا سليمان باشا بعد اموره لم تنجح كيفية او ذلك في السنة التالية ومات ع عين الاعيان وناذرة الزمان شاه بندر التجار والمرتقى بهمهته الي سنام الفخار النبیه التجيب والحسيب النسيب السيد أحمد بن أحمد الشهير بالحروقي الحرى كان والده حرير يابسوق العنبر بين بصر وكان رجلا صالحا مانورا الشبية معروفا بصدق الالهجة ولد بديانة والامانة بين اقرانه وولده المترجم فكان يدعو له كثيرا في صلواته وسائر تحركاته فلما عرض خالط الناس وكتب وحسب وكان علي غاية من الخدق والنباهة وأخذوا عطي

وباع واشترى وشارك وتداخل مع التجار وحاسب علي الالوف واتخذ بالسيد أحمد بن عبد السلام وسافر معه الى الحجاز وأحبه، وامتزج به امتزاجا كلياً بحيث صار كالتوأمنين أو روح حلت بدنين ومات عمدة التجار العرايشي وهو بالحجاز وهو أخو السيد أحمد بن عبد السلام في تلك السنة فاحرز مخلفاته وأمواله ودفاتر شركائه فتقيد المترجم بحاسبة التجار والشركاء والوكلاء ومحققتهم فوفر عليه لكونه كامن الأموال واستأنف الشركات والمعاضات وعند ذلك من سعادة مقدم المترجم ومرافقته له ورجع صحبته الى مصر وزادت محبته له ورغبته فيه وكان لابن عبد السلام مشرة ووصلة بأكبر الامراء كنيه وخصوصاً مراد بيك فيقضى له والامرائه لوازهم اللازمة لهم ولاتباعهم واحتياجاتهم من التفاصيل والاقشة الهدية وغيرها وينوب عنه المترجم في غالب أوقاته وحركاته ولتسدة متراج الطبيعة بينهما صار يحاكيه في الفاظه وانغمه وجميع اصطلاحاته في الحركات والسكنات والخطرات واشتهر ذكره به عند التجار والاعيان والامراء والحمد لله بما عمداً غايبا بارودي كتخدام مرديك اتحادا زائدا واحفاه بالجرايا وخصصاه بالمزايا فراج به عند مخدومه شأنهما وارتفع به بالزيادة قدرهما ولما تأمر اسمعيل بيك واستوزر أيضاً البارودي استمر حالهما كذلك بل وأكثر الى أن حصل الطاعون ومات به السيد أحمد ابن عبد السلام في شعبان فاستقر المترجم في مظهره ومنصبه شاه بندر التجار بواسطة البارودي أيضاً وسعايته وسعادة طالعه وسكن داره العظيمة التي عمرها بجوار الفحامين محل دكة الحسبة القديم وتزوج بزوجاته واستولى على حواصله ومخازنه واستقل بها من غير شريك ولا وارث وعند ذلك زادت شهرته وعظم شأنه ووجاهته ونفذت كفته على أقرانه ولم يزل طالعه يسمو وسعدته يز يدون بنحو وعاده مراد بيك والامراء المصريون بعد موت اسمعيل بيك وانقلاب دولته الى امارة مصر فاخص بخدمته وقضاء سائر أشغاله وكذلك ابراهيم بيك وباقي الامراء وقدم لهم الهدايا والظرائف وواسي الجميع أعلامهم وأدوهم بحسن الصنع حتى جذب اليه قلوب الجميع ونافس الرجال وانعظت اليه الآمال وعامل بحار النواحي والامصار من سائر الجهات والاقطار واشتهر ذكره بالاراضي الحجازية وكذا بالبلاد الشامية والرومية واعتمده ووكابوه وراسلوه وأدعوه الودائع وأصناف التجارات والبضائع وزوج ولده السيد محمد وعمل له مهمات عظيمة افتخر به الى الغاية ودعا الامراء والاكابر والاعيان وأرسل اليه ابراهيم بيك ومراد بيك الهدايا العظيمة المحملة على الجمال الكثيرة وكذلك باقي الامراء ومعها الاجراس التي طارئة تسمع من البعد ويهدى بها لعل عليه طبل نقارية وذلك خلاف هدايا التجار وعظماء الناس والنصاري الارام والاقباط المكتبة وبحار الاندلس والترك والشوام والمغار بة وغيرهم وخلع الخلع الكثيرة وأعطى ابقاشيش والاعمات والكساوي ولا يشغلها أمر عن أمر آخر يمضيه أو غرض ينفذه ويقضيه كما قيل

أخوعز مات لا يريد علي الذي * بهم به من مقطع الامر صاحباً

اذاهم ألقى بين عينيه عزمه * ونكب عن ذكر العواقب جانباً
 (وحج) في سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف وخرج في تجمل زائد وجمال كثيرة وتختروانات ومواهي
 ومسطحات وقراشين وخدم وهاجن وبغال وخيول وكان يوم خروجه يوماً مشهوداً اجتمع الكثير من
 العامة والنساء وجلسوا بالطريق للفرجة عليه ومن خرج معه لتشجيعه وداعه من الاعيان والتجار
 الركاب والراجلين معه منهم وأيديهم البنادق والاسلحة وغير ذلك وبعث بالبضائع والذخائر والقومانية
 والاحمال الثقيلة على طريق البحر لسانة النبيع وجدة وعند رجوع الركب وصل الفرنساوية الى بر
 مصر ووصلهم الخبر بذلك وأرسل ابراهيم بيك الى صالح بيك أمير الحاج يطلبه مع الحجاج الى بلبيس كما
 تقدم وذهب بصحبته المترجم وجرى عليه ما ذكر من نهب العرب فتاعه وحموله وكان شيئاً كثيراً حتى
 ما عليه من الثياب والمخمر بطريق القرين فلم يجد عند ذلك بدا من مواجعة الفرنساوية فذهب الى
 ساري عسكر بونا بارتة وقاله فرحب به وأكرمه وولاهه علي فراره وكونه للمماليك فاعذرت اليه بجمل
 الحال فقبل عذره واجتهد له في تحصيل المنهوبات وأرسل في طلب المتعدين واستخلص ما أمكن
 استخلاصه له واغيره وأرسلهم الى مصر وأصبح معهم عدة من العساكر لخفارتهم ويقدمهم طلبهم
 وهم مشاة بالاسلحة بين أيديهم حتى أدخلوهم الى بيوتهم ولما رجع ساري عسكر الى مصر تردد عليه
 وأحله محل القبول وارتاح اليه في لوازمه وأصدى الامور وقضايا التجار وصار مرعى الجانب عنده
 ويقبل شفاطاته ويفصل القوائين بين يديه وبدي أكابرههم ولما رتبوا الديوان تعين من الرؤساء
 فيه وكانوا التجار وأهل الحجاز وشرهف مكة واسطه واستمر على ذلك حتى سافر بونا بارتة ووصل
 بعد ذلك عرضي العثمانية والامراء المصرية فخرج فيمن خرج للملاقاة وحصل بعد ذلك ما حصل
 من نقض الصلح والحروب واجتهد المترجم في أيام الحرب وساعد وتصدى بكل همته وصرف
 أمواله في المهمات والمؤن الى أن كان ما كان من ظهور الفرنساوية وخروج المحاربين من مصر
 ورجوعهم فلم يسعه الا الخروج معهم والجلء عن مصر فنهب الفرنساوية داره وما يتعلق به ولما
 استقر يوسف باشا الوزير جهة الشام أنه المترجم وعاضده واجتهد في حوائجه واقترض الاموال
 وكتب اتجار وبذل همته وساعده بما لا يدخل تحت طوق البشر ويراسل خواصه بمصر سرا
 فيطالعونه بالاخبار والاسرار الى أن حصل العثمانيون بمصر فصار المترجم هو المشار اليه في الدولة
 والتزم بالاقطاعات والبلاد وحضر الوزير الى داره وقدم اليه النقاد والهدايا وباشر الامور
 العظيمة والقضايا الجسيمة وما يتعلق بالدول والدواوين والمهمات السلطانية وازدحم الناس بابه
 وكثرت عليه الاتباع والاعوان والقواسم والفراشون وعساكر رومية ومترجمون وكلا رجية ووكلاء
 وحضرت مشايخ البلاد والفلاحون الكثر بالهدايا والتقديم والاعتماد والجمال والخيول وضافت
 دارهم فالتخذو راجحواه وأنزل بها الوافدين وجعل بها مضاف وجوسا وغير ذلك (ولما)

قصد يوسف باشا الوزير السفر من مصر وكله على أعلقاته وخصوصاً به وحضر محمد باشا خسر وفاختص
 به أيضاً اختصاصاً كلياً وسلم إليه المقاليد السكائية والحزئية وجعله أمين الضرب بخانه وزادت صوته
 وشهرته وطار صيته واتسعت دائرته وصار بمنزلة شيخ البلد بل أعظم وتذنت أو امره في الاقليم المصري
 والرومي والحجازي والشامي وأدرك من العز والجاه والمعظمة ما لم يتفق لأمثاله من أولاد البلد وكان
 ديوان بيته أعظم الدواوين بمصر وتغرب وجهها الناس لخدمته والوصول لصدته ووهب وأعطى
 ورعى جانب كل من اتقى إليه وأغدق عليه وكان يرسل السكاوي في رمضان للاعيان والفقهاء
 والتجار وفيها المسائل السكشميري وبهب المواهب وينعم الانعامات ويهادى أحابيه وينسبهم
 ويواسيهم في المهمات وعمل عمدة أعراسه ولأتم وزاره محمد باشا المذكور في داره مرتين أو ثلاثة
 باستدعائه وقدم له التقدام والهدايا والتحيات والرخوات المثمنة والخيول والتماني من الاقمشة الهندية
 والمقصبات والمناثرات العسكرية على محمد باشا وخرج فارا كان بصحبته في ذلك الوقت فركب أيضاً يريد
 الفرار معه واحتلت بينهما الطريق فصادفه طائفة من العسكر فقبضوا عليه وعروا ثيابه ووثاب ولده
 ومن معه وأخذوا منه جوهر كثيراً ونقوداً ومتاعاً فاحقه عمر بيك الارنؤدي الساكن ببولاق وأدركه
 وخلصه من أيديهم وأخذته الى داره وحامه وقابل به محمد علي وغيره وذهب الى داره واستقر بها الى أن
 انقضت الفتنة وظهر ظاهر باشا فأساس أمره معه حتى قتل وحضر الامراء المصريون فتدخل معهم وقدم
 لهم وهاداهم واتحد بهم وبثمان بيك البرديسي فأبقوه على حالته ونجز مطالبات الجميع ولم يتضعض
 للمزعجات ولم يتفققر من المفزعات حتى أنهم لما أوردوا انقلايد الستة عشر صرحة في يوم أحضره البرديسي
 تلك الليلة وأخبره بما اتفقوا عليه ووجده مشغول البال متحيراً في ملزوماتهم فهون عليه الأمر وسهله
 وقضى له جميع المطالبات والاوزام لستة عشر أميراً في تلك الليلة وما أصبح النهار الا وجميع المطالبات
 من خيول ورخوت وفراوى وكساوي ومزركشات وذهب وفضة برسم الانعامات والبقاشيش
 ومصرف الحبيب حاضر لديه بين يديه حتى تعجب هو والحاضرون من ذلك وقال له مثلك من يخدم الملوك
 وأعطاه في ذلك اليوم فارسكور زيادة عمليده ولما نارت العسكر على الامراء المعربين وأخرجوهم
 من مصر وأحضره وأحمد باشا خور رشيد من سكيندرية وقدمه ولاية مصر وكان كبعض الاغوات
 مختصر الحال هيا له رقم الوزارة والرخوت والخلع واللازم في أسرع وقت وأقرب مدة ولم ينزل شأنه في
 الترفع والصعود وطالعه مقارن السعود وحاله مشهور وذكره منشور حتى فاجاه المنية وحالت بينه
 وبين الامنية وذلك انه ادعا بالباشا في يوم الثلاثاء سابع عشر شهر شعبان نزل الى داره وتعدى عنده
 بأقام نحو ساعتين ثم ركب وطاع الى القلعة فأرسل في أثره هدية جليلة صحية ولده والسيد أحمد الملا
 ترجمانه وهي بقج قماش هندي وتفصيل وصوصغات مجوهرة وشععدانات فضة وتحاييف وخيول
 مرخته وبدونها برسمه ورمم كبار أتباعه ومضى علي ذلك خمسة أيام (فلما كان ليلة الاحد ثاني عشر من

شعبان) المذكور جلس حصة من الليل مع أصحابه يحادثهم ويملي الكتابة المراسلات والحسابات فأخذته رعدة وقال اني أجدر بما فدثروه ساعة ثم أرادوا ايقاظه ليدخل الى حريمه فحركوه فوجدوه خالفا قد فارق الدنيا من تلك الساعة التي دثروه فيها فكتبوا أمره حتى ركب ولده السيد محمد الى الباشا في طلوع النهار وأخبره ثم رجع الى داره وحضر ديوان افندي والقاضي وحثوا على خزياته وحواسله وأشهر واموته وجهازه وكفنوه ووصلوا عليه بالازهر في مشهد حافل ثم رجعوا به الى زاوية العربي تجاه داره ودفنوه مع السيد احمد بن عبد السلام وانقضى أمره ثم ان الباشا ألبس ولده السيد محمد فرة وقتظا نا على الضرر بخانه وما كان عليه والده من خدمة الدولة والالتزام ونزل من القلعة محبة القفاضي ثم ذهب الى داره ببارك الله فيه وأعانته على وقته (ومات) الا مير المبجل على أغايجي وأصله مملوك يجي كاشف تابع أحمد بيك السكري الذي كان كتحدا عند عثمان بيك الفقاري الكبير المتقدم ذكرهما وما ظهر على بيك وأرسل محمد بيك ومن معه الى جهة قبلي بعد قتل صالح بيك كان الامير يجي في جملة الامراء الذين كانوا بأسى ووقع لهم ما تقدم ذكره من المزية وتشتموا في البلاد فذهب الامير يجي الى اسلابول وصحبته مملوكه المترجم وأقام هناك الى ان مات فحضر الامير على تابعه الى مصر في أيام محمد بيك وتزوج بنت أستاذه وسكن بحارة السبع قاعات واشتهر بها وعمل كتحدا عند سليمان أغا الوالى الى أن نقلت سليمان أغا الى المذكور أغاوية مستحفظان فصار المترجم مقبولا عنده ويتوسط للناس عنده في القضايا والدعوى واشتهر ذكره من حيثئذ وارتاح الناس عليه في غالب المقضيات وبانثر فصل الحكومات بنفسه وكان قليل الطمع لين الجانب ولما تقلد محذومه الصنحية بقي معه على حالته في القبول والكتبة خدائبة وزادت شهرته وتداخل في الامور الجسمية عند الامراء ولما حضر حسن باشا وخرج محذومه من مصر مع من خرج وظهر شأن اسمعيل بيك والعلويين استوزره حسن بيك الجداوى وعظم أمره أيضا في أيامه مع مباشرة لوانم محذومه الاول وقضاء أشغاله سرا واشترى دار مصطفى أغا الجرا كسة التي بجوار العربي بالقرب من الفخامين وانتقل من السبع قاعات وسكن بها وسافر مرارا الى الجهة القبلية سفيرا بين الامراء والبحر به والتبديعة في المراسلات والمصالحات وكذلك في بعض المقضيات بالبلاد البحرية ولم يزل وافر الحرمة حتى كانت دولة العثمانيين ونمي أمر السيد احمد المحروقي فانضوى اليه لتقرب داره منه فقيده ببعض الخدم وجبي الاموال من البلاد الجسمية فارسه قبل موته الى جهة بشيش فتمرض بها فلما تأمر حسن بيك أخو ظاهر باشا على التجريدة الموجهة الى ناحية قبلي طلبوا رجلا من المصريين يكون رئيسا عقلا يكون كتحدا فاشاروا على المترجم فطلبه الباشا من السيد احمد المحروقي في فارس الى بالبحر فوصل في اليوم الذي توفي فيه المحروقي فاقام أياما حتى قضى أشغاله وسافر وهو متوكل وتوفي بمالوط في ثالث القعدة وحضر وابرمته في ليلة الجمعة فامنه وخرجوا بجنازته من بيته ووصلوا عليه بالازهر ودفنوه بالقرافة رحمه الله تعالى وغفر له

❦ واستهت سنة عشرين ومائتين وألف ❦

فكان ابتداء المحرم يوم الاثنين ولما نزل الدلالة جهة البساتين وتلك النواحي فأكلوا زروعاً الناس
 ونهبوا دوراً بدير الطين وطابوا علوفات زائدة رتب لهم الباشا الجربايات والعليق والجمالية وقد رهاستمأة
 كيس في كل شهر (وفي ثامن) سافر أناس كثيرة لزيارة ولد سيدي أحمد البدوي المعتاد وسافر أيضاً
 الشيخ الشرقاوي وحضر هناك كاشف الغريبة وحصل منه قبائح كثيرة وقبض على خلأق كثيرة
 بلصهم وحبسهم وخوزق أناساً كثيرة من غير ذنب ولا يقبل شفاعاً أحد في شيء (وفيه) أشيع
 قدوم محمد علي وحسن باشا إلى مصر وذلك أنهم الماسمعا بوصول طائفة الدلالة وأن أحمد باشا أرسل
 إليهم وظلمهم ليعتد ضدهم ويقوى بهم ساعده علي الأرتودية عزمو على الرجوع إلى مصر لينالوا أمرهم
 قبل استحضال الأمر (وفي يوم الخميس حادي عشره) طاب الباشا المشايخ وعمران بندي النقيب
 والوجاقية وأرباب الديوان فلما اجتمعوا قال لهم أن محمد علي وحسن باشا رجعا من قبلي من غير
 إذن وطالبان شرافاً ما أن يرجعا من حيث أتيا ويقانل المالك واما أن يذهب إلي بلادها وأعطيهما
 ولايات ومناصب في غير أراضي مصر ووعى أمر من السلطان وكيل مفوض ودستور مكرم أعزل
 من أشاء وأولى من أشاء وأعطى من أشاء وأمنع من أشاء ثم أخرج من حبيبه ورقة صغيرة في كيس حرير
 أخضر وأخبرهم أنها بخط السلطان بما ذكر فأنتم تكونون هي وتقيمون عندي صحبة كبار الوجاقية
 فقالوا له ان الشيخ الشرقاوي والشيخ البكري والشيخ المهدي غائبون عن مصر فقال ترسل لهم
 بالحضور فكتبوا لهم أوراقاً من الباشا وأرسلوا إليهم مع السعادة يستعجلونهم للحضور ثم اتفقوا علي
 أن يبيت عنده بالقامة في كل ليلة اثنتان من المتعممين واثنتان من الوجاقية وأعدوا لهم مكاناً بالضرخانة
 وأمر بان يذهب الدلالة والعسكر الباقية إلي ناحية طرا والجزيرة وأخذوا مرافع وجبخانه ووصل محمد علي
 وحسن باشا إلي ناحية طرا وبعدهم عساكرهم فلم يجسر الدلائية علي مناعتهم وكاد لهم محمد علي كيداً فانه
 أرسل إليهم يقول انما جئت في طلب العلاف واسنة المخالفين ولا عايندين فقال الدلائية لبعضهم اذا كان
 الأمر كذلك فلا وجه للتعرض لهم وأخذوا من طريقهم ودخل الكثير من طوائف عساكرهم ورجع
 الدلائية إلي أما كنتم بدير الطين وقصر العيني والآثار ونزل كتبخدا الباشا وعمر بيك الأرتوذي
 فتكلموا مع الدلائية فقالوا ان القوم لم يكن عندهم خلاف ولا تعدي واذا كنتم تمنعون وتجاربون من
 يطلب حقه فكذلك تفعلون معنا اذا أخذناكم زناهم طائناً علاناً فرجع الكتبخدا وعمر بيك
 الأرتوذي وتتابع دخول أولئك في كل يوم طائفة بعد أخرى وسكنوا الدور والبيوت (وفي يوم
 الأربعاء) ذهب إليهم سعيد أغا وقاجي باشا الأسودان وسلمة علي محمد علي وحسن باشا رجعا (وفي
 يوم الجمعة ناسع عشره) دخل محمد علي بعد العصر وذهب إلي بيته بالازبكية ودخل حسن باشا في
 صبحها ودخلت طوائفهم وأخذوا الحمير والبغال وجمال السقائين ليقولوا عليهم ما عليهم ودخلوا

البيوت وأزعجوا السكان وأخرجوهم من مساكنهم وفتحوا البيوت المسدودة وكثرت أخطايمهم بالاسواق ومنع الباشا المشايخ والوجاقية من الذهاب الى محمد علي والسلام عليه واستمر الامر على القلعة والقلعة وانتوحش وأخذ محمد علي في التدبير على أحمد باشا وخاله

﴿ شهر صفر الخير سنة ١٢٢٠ ﴾

استهل يوم الاربعاء والامر على ما هو عليه وسعيداً ناساً وتجهداً في اجراء الصلح ويركب تازة الى الباشا وتارة الى محمد علي والى حسن باشا ويطلع من المشايخ في كل ليلة اثنان وكذلك اثنان من الوجاقية يبيتون بمكان في دار الضرب وينزلون في الصباح ولم يعقل لذلك معنى وفي كل وقت يقع التشاحن بين افراد العسكرية والطرقاقت ويقتلون بعضهم بعضاً وحضر سليمان كاشف البواب ومر من خلف الحيزة وذهب الى جهة وردان وطلب الاموال من البلاد والكلف وعدي خازن داره الى بر المنوفية ومعه عدة كثيرة من العربان بطلب الاموال من البلاد ومن عصى عليهم من البلاد ضرر بهم ونهبهم وحرقوا اجرائهم وكاشف المنوفية داخل منوف لا يقدر على الخروج الى خارج وحضر أيضاً محمد بيك الانفي الى ناحية أبو صير الملقى وانتشرت طوائفه وعربانه باقليم الحيزة ومصر مشحونة باخطايم العسكرية وأجتاسهم المختلفة داخل المدينة وخارجها والدلتاية جهة مصر القديمة وقمر العيني والآثار ودير الطين يأكلون الزروع ويحطفون وما يجدونه مع الفلاحين والمارين يأخذون ما معهم ويحطفون النساء والاولاد بل ويلطون في الرجال الاختيارية (وفي اوله) حضر سكان مصر القديمة نساء ورجالاً الى جهة الجامع الازهر يشكون ويستغيثون من افعال الدالاية ويخبرون أن الدالاية قد أخرجوهم من مساكنهم وأوطانهم فبراعهم لم يتركوهم يأخذوا ثيابهم وتاعهم بل ونعو النساء أيضاً عندهم وما خلص منهم الا من تساق ونط من الحيطان وحضر وعلى هذه الصورة فركب المشايخ الى الباشا وخطبوه في أمرهم فكتب فرماناً خطا باللدالاية بالخرروج من الدور وتركها الى أصحابها فلم يمتثلوا ولم يسمعوا ذلك وخطب الباشا اثنان وأخبروه بعضهم فقال انهم مقيحون ثلاثة أيام ثم يسافرون وزاد الضجيج والجمع فاجتمع المشايخ في صبحها يوم الخميس بالازهر وتركو قراءة الدروس وخرجت سرية من الاولاد الصغار يصرخون بالاسواق وبأمر من الناس بغلق الحوانيت وحصل بالبلدة ضجة ووصل الخبر الى الباشا بذلك فارسل كتبه الى الازهر فلم يجد به أحداً وكان المشايخ اتقوا بعد الظهر الى بيوتهم لاغراض نفسانية وفشل مستمر فيهم فلما لم ير أحداً ذهب الى بيت الشيخ الشراوي وحضر هناك السيد عمر افندي وخلافه فكلموه وأوهموه ثم قام وانصرف وفي حال خروجه رجوه الاولاد بالحجارة وسبوه وشتموه وتبي الامر على السكوت الى يوم الجمعة عاشره والمشايخ تاركون الحضور الى الازهر وغالب الاسواق والدكاكين مغلقة والغط والسوسة دائران وبطل طلوع المشايخ والوجاقية ومبيتهم بالقلعة وفي ذلك اليوم نزل أحمد باشا من القلعة ودخل بيت سعيداً ناساً وذلك انه ورد قاصداً من اسلامبول وعلى يده

تقليد لمحمد على بولاية جدة فامتنع من طلوع القلعة فوق الاتفاق علي ان الباشا ينزل الى بيت سعيد
أغاويخام علي محمد على هناك فلما حضر الباشا هناك وحضر محمد علي وحسن باشا واخوه عابدي
بيك ونقل محمد علي باشا ولاية جدة ولبس فروة وقاوقا وخرج يريد الركوب ثابت
عليه العسكر وطلبوا منه العلوقة فقال لهم هاهو الباشا عندكم وركب هو وذهب الى داره
بالازبكية وصار يفرق وينثر الذهب بطول الطريق ثم ان العسكر ساروا الى أحمد باشا ومنعوه
من الركوب فلم يزل الى بعد الغروب فلاطفهم حسن باشا ووعدهم ثم ذهب مع حسن باشا الى داره
وأشيع في المدينة حسبسه وفرح الناس وبتوا مسرورين فلما طلع النهار يوم السبت تبين انه طلع ثانيا
الى القلعة في آخر الليل وطلع صحبه عابدي بيك فاعتم الناس ثانيا (وفي ذلك اليوم) طلب الباشا من ابن
المحروقي وجر جس الجوهرى النقي كيس وأشيع انه عازم على عمل فردة على أهل البلد وطلب أجرة
الاملاك بوجوب قوائم الفرنساوية (وفيه) ركب الدلاة وذهبوا الى قايبوب ودخلوها واستولوا عليها
وعلى دورها و ر بطوا خيولهم على أجرانها وطلبوا من أهلها النفقات والكف وعملوا على الدور دراهم
يطلبونها منهم في كل يوم وقرر واعلى دار شيخ البلد الشواربي كل يوم مائة قرش وحبسوا حريمهم عن
الخروج وكان الشواربي يتصرفوا اليه الخبير بذلك واستمر على ذلك حتى أخذوا النساء والبنات والاولاد
وصاروا يبيعونهم فيما بينهم وبعاد ايام أرسل اليهم محمد على وقرر لهم الكف على البلاد فصاروا
يقبضونها ومن عصى عليهم ضربوه ونهبوه وأرسلوا الى بلدة بقل له أبو الغيط فامتنعت عليهم وخرج
أهلها ودفنوا متاعهم بالجزيرة المقابلة للقرية فركبوا عليهم وحرابوهم فقتل من الفلاحين زيادة عن مائة
شخص ودهم بعض الناس من الفلاحين على خباياهم بالجزيرة فذهبوا اليها واستخرجوها وكانت أشياء
كثيرة والامر لله وحده لا شريك له والمشايخ تاركون الحضور الى الازهر وغالب الاسواق والدكاكين
مغلقة وبطل طلوع المشايخ والوجاقلية ومبيتهم بالقلعة فحضر الاغا الى نواحي الازهر ونادي بالامان وفتح
الدكاكين في العصر فقال الناس وأى شئ حصل من الامان وهو يريد سلب الفقراء يأخذ أجر
مساكنهم ويعمل عليهم غرامات وبتوا في هرج ومرج فلما أصبح يوم الاحد ثاني عشره ركب المشايخ
الى بيت القاضي واجتمع به الكثير من المتعممين والعامه والاطفال حتى امتلأ الحوش والمقعد بالناس
وصرخوا بقولهم شرع الله بيننا وبين هذا الباشا الظالم ومن الاولاد من يقول باللطيف ومنهم من يقول
يارب اتمت تجلي اهلك العثملي ومنهم من يقول حسبنا الله ونعم الوكيل وغير ذلك وطلبوا من القاضي
ان يرسل باحضار المتكلمين في الدولة لمجلس الشرع فإرسل الى سعيد اغا لوكيل و بشيراغا الذي حضر
قبل تاريخه وعثمان اغا قبي كتحدا والدفتر دار والشمعدانجي فحضر الجميع وانفقوا على كتابة
عرض حال بالمطوبات ففعلوا ذلك وذكروا فيه تعدي طوائف العسكر والايذاء منهم للناس واخراجهم
من مساكنهم والمظالم والفرد وقبض مال اميري المعجل وحق طرق المباشرين ومصادرة الناس بالدعاوى

المكاذبة وغير ذلك وأخذوه معهم ووعدهم ببرد الجواب في ثاني يوم وفي تلك الليلة أرسل الباشا رسالة الى القاضي يرقى فيها الجواب ويظهر الامتثال ويطلب حضوره اليه من الغد مع العلماء ليعمل معهم مشورة فلما وصلته التذكرة حضر بها الى السيد عمر افندي واستشار وفي الذهاب ثم اتفقوا على عدم التوجه اليه وغلب على ظنهم انها منه خديعة وفي عزه من شئ آخر لانه حضر بعد ذلك من أخبرهم أنه كان أعداء شخاصا لا اغتيالهم في الطريق وينسب ذلك الفعل لاوباش العسكر أن لو عوتب بعد ذلك (فلما أصبحوا يوم الاثنين) اجتمعوا بيت القاضي وكذلك اجتمع الكثير من العامة فنعوهم من الدخول الى بيت القاضي وقلوا ابايه وحضر اليهم أيضا سعيداغا والجماعة وركب الجميع وذهبوا الى محمد علي وقالوا له اننا لازل يد هذا الباشا كما علينا ولا بد من عزله من الولاية نقل ومن تريدونه يكون واليا فالواله لا نرضى الابك وتكون واليا علينا نبشر وضنا لما تتوسمه فيك من العدالة والخير فامتنع أولا ثم رضى وأحضر واله كركا وعليه قفطان وقام اليه السيد عمر والشيخ الشرقاوى فالباشاه له وذلك وقت العصر ونادوا بذلك في تلك الليلة في المدينة وأرسلوا الي أحمد باشا الخبير بذلك فقال اني مولى من طرف السلطان فلا أعزل بأمر الفلاحين ولا أنزل من القلعة إلا بأمر من السلطنة وأصبح الناس ونجحوا أيضا فركب المشايخ ومههم الجم الغفير من العامة وبأيديهم الاسلحة والعصى وذهبوا الي بركة الاز بكية حتي ملؤوها وأرسل الباشا الى مصر العتيقة فحمل جمالا من البقساط والذخيرة والجبخانه وأخذ غلالا من عرصة الرميطة وطاع عمر بيك الارناؤودي الساكن ببولاق عند الباشا بالقلعة ثم ان محمد علي باشا والمشايخ كتبوا مراسلة الي عمر بيك وصالح اغاقوش المعضدين لاحمد باشا الخلع يذكرون له ما اجتمع عليه رأى الجمهور من عزل الباشا ولا ينبغي مخالفتهم وعنادهم لما يترتب على ذلك من الفساد العظيم وخراب الاقليم فارسلوا بقولان في الجواب أر وناشدنا شرعيا في ذلك فاجتمع المشايخ في يوم الخميس سادس عشره بيت القاضي ونظموا سؤالا وكتب عليه الفتون وأرسلوا اليهم فلم يمتنعوا لذلك واستمر واعلى خلافهم وعنادهم ونزل كثير من اتباع الباشا يديهم الي المدينة وانحل عنه طائفة الينكجيرية ولم يبق معه الا طوائف الارناؤودا المغرضون لصالح اغاقوش وعمر اغا (وفي هذه الايام) حضر محمد بيك الانى ومن معه من امرائه وعمر بانه وانتشر واجهة الحيرة واستقر الانى بالصور بقره الاهرام وانتشرت تباعه الي الجسر الاسود وأرسل مكاتبه الي السيد عمر افندي والشيخ الشرقاوى ومحمد علي باشا يطلب له جهة يستقر فيها هو وتباعه فكتبوا له بأن يختار له جهة يرتاح فيها ويأتي حتى تسكن الفتنة القائمة بضر واستمر أحمد باشا الخلع ومن معه علي الخلاف والعناد وعدم النزول من القلعة ويقول لا أنزل حتي يأتيني أمر من السلطان الذي ولائي وأرسل تذكرة الي القاضي يذكرفيها ان العسكر الذين عنده بالقلعة لهم جامكية منسكرة في المدة الماضية وانهم كانوا محولين علي مال الجهات ورفع الظالم سنة تار يخه معجلا فتمت بصونها وترسلونها وتعينوا لنا ولهم خرجا ومصارف الي حين حضور جواب من الدولة وليس

في اقامتنا بالقلعة ضرر أو خراب علي الرعية فاننا لئلا نرى يضر ارضهم فأجاب القاضي بقوله أما ما كان من
الجمامية المحولة فانها لازمة عليكم من ايراد المدة التي قبضتموها في المدة السابقة ومن قبيل ماذا كرمتموه
من عدم ضرر الرعية فان اقامتكم بالقلعة هو عين الضرر فانه حضر يوم تاريخه نحو الاربعين ألف
نفس بالحكمة وطالبون نزولكم أو محاربتكم فلا يمكننا دفع قيام هذا الجمهور وهذا آخر المراسلات
بيننا وبينكم والسلام فاجابوه بمعنى الجواب الاول واجتهد السيد عمر افندي النقيب وحرص الناس
علي الاجتماع والاستعداد وركب هو والمشايخ الي بيت محمد علي باشا ومعهم الكثيرين من المشايخ والعامة
والوجاقية والكل بالاسلحة والعصى والنبايت ولازموا السهر بالليل في الشوارع والحارات في بعض
ويسرحون أحزابا وطوائف ومعهم المشاعل ويطوفون بالجهات والنواحي ووجهات السور ثم
اتفقوا علي محاصرة القلعة فأرسل محمد علي باشا عساكره في جهات الرملة والخطابة والطرق انفاذة
مثل باب القرافة والحصرية وطريق الصليبة وناحية بيت آقبردي وجلسوا بالحمودية والسلطان
حسن وعملوا متاريس في تلك الجهات وذلك في ناسع عشره ومنعوا من يطلع ومن ينزل من
القلعة وأغلق أهل القلعة الابواب ووقفوا علي الاسوار يركب بعضهم بعضا بالكلام ويترامون
بالبنادق وصعدوا علي منارة السلطان حسن يرمون منها الي القلعة (وفي يوم الاربعاء ثاني عشره)
ركب السيد عمر افندي والمشايخ ومعهم جمع كثير من الناس الي الاز بكية وبعدهم كويهم حضر
الجمع الكثير من العامة والعصب وطوائف الاجناد والوجاقية وعصب النواحي وأهل الحسينية
والعلوف والقرافة والرملة وخطابة والصليبة وجميع الجهات ومعهم الطبول والديارق حتي غصت
بهم الازقة فحضروا الي جهات الجامع الازع ثم رجعوا الي الاز بكية ولحقوا بالمشايخ وخرج المشايخ
من عند محمد علي باشا وذهبوا الي حسن بيك أخي ظاهر باشا ثم رجعوا واستمر الحال علي ذلك الي ايلة
الجمعة فنزل بين المغرب والعشاء عدة من العسكر كبيرة وفتحوا باب القلعة بالرملة وأرادوا الهجوم علي
المتاريس فتبايعوا عليهم بالرمي فلم يزلوا يترامون الي بعد العشاء الاخيرة ثم رجعوا وعندما سمع الناس
صوت الرمي ذهبوا ارسالا الي جهات المتاريس ثم عادوا بعد رجوع المذكورين الي القلعة كل ذلك
وحسن باشا ظاهر ومن معه من الارنؤد يراعون من بالقلعة من أجناسهم لان غالبهم منهم فلما كان يوم
الجمعة رابع عشره طلع عابدي بيك أخو حسن باشا الي القلعة ونزل عمر بيك وأمره ابرقع
المتاريس وتفرق من بها وأشيع نزول الباشا من الغد وبات الناس علي ذلك ايلة السبت وهم علي ما هم
عليه من التجمع والسروح والخيرة (وفي صبح يوم السبت) مر ثلاثة من العسكر السجمان بناحية
مرجوش فصادفوا غلاما حيا من الاوانجية خرج ليشتري قهوة فارادوا أخذه ففر منهم فضر به
برصاصة وقتلوه وذلك في صلاة الخنفي فبعثهم الناس فوصلوا الي النحاسين وعطفوا علي خان الخليلي
وأرادوا الخلوص الي جهة المشهد الحسيني فاعتقوا في وجوههم البوابة فضر بو علي التبعين لهم فقتلوا

شخصا وجرحوا آخر وخرجوا من القبولي ناحية الصناديقية وفرغ مامهم من البارود فظلموا الي ربع
وكالة الشبراوي فاجتمع الناس وكسروا باب الربع فنزلوا يريدون الهروب فقتلهم الناس وذهبت
أرواحهم الى النار (وفي ذلك اليوم) ركب السيد عمر افندي في قبة من الناس وذهب الى بيت حسن
بيك أخى طاهر باشا وكان هناك عمر بيك الذي نزل من القلعة فوق عينه وبين السيد عمر مناقشة في
الكلام طويلة ومن جملة ما قال كيف تعزلون من ولاة السلطان عليكم وقد قال الله تعالى أطيعوا الله
وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم فقال له اولو الامر العلماء وحملة الشريعة والسلطان العادل وهذا
رجل ظالم وجرت العادة من قديم الزمان ان أهل البلد يعزلون الولاية وهذا شيء من زمان حتى الخليفة
والسلطان اذا سار فيهم بالجور فانهم يعزلونه ويخلعونه ثم قال وكيف تحمرونا وتمنون عنا الماء والاكل
ونقاتلوننا نحن كفرة حتى تفعلوا معنا ذلك قال نعم قد أنى العلماء والقاضي يجوز قتالكم ومحاربتكم لانكم
عصاة فقال ان القاضي هذا كافر فقال اذا كان قاضيكم كافرا فكيف بكم وحاشاء الله من ذلك انه
رجل شرعي لا يميل عن الحق وانفصل المجلس علي ذلك وخطبه الشيخ السادات في مثل ذلك فلم يتحول
عن الخلاف والعناد هذا الامر مستمر من اجتماع الناس وسهرهم وطوافهم بالليل واتخاذهم الاسلحة
والنبايت حتى ان الفقير من العامة كان يبيع ملبوسه أو يستدين ويشترى به سلاحا وحضرت عمر بان
كثيرة من نواحي الشرق وغيره (وفي يوم الاثنين) ركب السيد عمر وصحبته الواجالية وامامه الناس
بالاسلحة والعدد والاجناد وأهل خان الخليلي والمغاربة شيء كثير جدا ومهمم يبارق ولهم جلبة
وازدحام بحيث كان أولهم بالموسكي وآخرهم جهة الازهر وانفصل الامر على رجوع عمر بيك الى
القلعة ونزول عابدي بيك بمدان قضاوا أشغالهم وعبوا ذخيرتهم واحتياجهم من الماء والزاد والغنم ليلا
ونهارا في مدة الثلاثة أيام المذكورة وقد كانوا أشرفوا على طلب الامان وتبين أنهم انما فعلوا ذلك
من باب المكر والخديعة واتفق الحمال على اعادة المحاصرة وصعد المغرضون الى القلعة ونزل أشخاص
من المغرضين لاهل البلد اليهم ورجع السيد عمر الي منزله وأخذ في أسباب الاحاطة بالقلعة كالاول وذلك
بعد العشاء ليلة الثلاثاء ووقع الاهتمام في صباحها بذلك وجمعوا الفعلة والعريجية وشرعوا في طلوع طائفة
من العسكرو العرب وغيرهم الى الجبل وأصعدوا مدافع ورتبوا عدة جمال لنقل الاحتياجات والخبز
وروايا الماء وتطلع في كل يوم مرتين وطلع اليهم الكثير من باعة الخبز والكعك والقهاوي
وغير ذلك * شهر ربيع الاول استهل بيوم الخميس سنة ١٢٢٠ *
والامر على ذلك مستمر من مجمع الناس وسهرهم بالليل في سائر الاخطاط (وفي ليلة الثلاثاء سادسه)
تحرك العسكرو وطلبوا العلوقة من محمد علي فقال لهم ليس لكم عندي علوفة حتى ينزل أحمد باشا من
القلعة ونحاسبه وتأخذوا علانفكم منه فلم يمتثلوا وتركوا المتاريس التي حوالى القلعة ففرقوا وذهبوا
فذهب جماعة من الرعية وترسوا في مواضعهم (وفي ليلة الخميس) حضرت طائفة من العسكرو

وكالة الشبراوي في بيعة الشيخ وكالة نجوم الاول

السالكين بناحية المظفر وقت الغروب وضربوا على من ياتتار يس من الاجناد والرعية علي حين غفلة
وخطفوا عمامهم وأسادحة وأجلوهم عن المتراس وجلسوا به فتسامع أهل الرميطة فاجتمعوا وحضروا
اليهم وكبيرهم حجاج الحضري واسمعيل جودة ودجموا عليهم وقتلوا منهم أنفارا وانجاز باقيم الى
الوكالة فاعلوهاعليهم فحضر ذوالفقار كئخذوا ودافع عنهم وأخرجهم ثم أرسل الى محمد علي وأمرهم
بالهروب من تلك الجهة (وفي يوم الجمعة) قتل العسكر شخصا بناحية المظفر وآخر بناحية قنطرة الامير
حسين (وفي يوم السبت عاشره) حصل من بعض افراد العسكر قبائح وقتلوا بعض أنفارا وحمارين
وبغابين وقبض العامة أيضا على أشخاص منهم وقتلوا منهم أيضا وحضر طائفة من الارنؤد وملكوا سيبل
اسكن دريباب الحرق وحضرا أيضا طائفة بيت السيد عمر افندي النقيب فقام فيهم الحرس الواقفون عند
باب البيت فهرب منهم طائفة خيالة ودخل منهم البعض فحجزوهم ووقع في الناس هوزعات وكرشات ثم
حضر حسن أغا نجاتي المحتسب وأمر الافندي بالمناداة فمر وأمامه المنادى يقول حسبا رسم السيد
عمر الافندي والعلماء الجميع الرعايا بأن يأخذوا حذرهم وأسدحتهم ويحترسوا في أمانا كتبهم وأخطاطهم
واذا تعرض لهم عسكري بأذية قابلوهم بشأها والافلايتم عرضوا له وأخذ الناس يعملون متاريس في رؤس
الخطاط ثم تركوا ذلك وحضرا أيضا شخص من طرف محمد علي وزادى بمثل ذلك ومعه أيضا شخص
ينادى بالتركي يعني ذلك وفي الليلة الماضية حضر كئخذوا محمد علي ليلا ومعه فرمان أرسله أحمد باشا
المخلوع الى الدلالة يطالبهم للحضور ويذكر لهم انه يجب عليهم معاونة وصيانة لمرض السلطنة واقامة
لناه وسها وناهوس الدين وان الفلاحين محاصروا ونهومانعون عنه الاكل والشرب فلما وصل ذلك
الفرمان اليهم بقايوب أرسلوه الى محمد علي وأرسله محمد علي الي السيد عمر افندي النقيب (وفي يوم الاحد
حادى عشره) وقعت أيضا مناوشات وتعدى بعض العسكر ودخلوا باب زويلة ووصلوا الى العقادين
فخرجت عليهم طائفة المغاربة وغيرهم فنترس منهم جماعة بجامع الفاكهاني فحصرهم به وقبضوا
على نحو العشرة أنفارا نأخذهم السيد محمد المحروقي ودافع عنهم العامة وقتل من الفريقين بعض أنفارا
وحضر عابدي بيك وطلبهم فسلموهم اليه ورجع وفي تلك الليلة أيضا ذهب جماعة من العسكر الي جهة
الرميطة يطلبون أنفارا منهم ساكنين بتلك الناحية أخذ أهل الرميطة سلاحهم وحبسوهم عندهم
فذهبت امرأة من المتزوجات بهم فاخبرتهم فحضر منهم طائفة أو اخر الثمار وطلبوهم فلم يسلموا فيهم
وحاربوهم وهزمهم الي جهة الصليبية وقتل بينهم أنفارا ورجع العسكر واختلطت القضية واشتبه
أمرها على أهل البلد فلا يعرف كلا الفريقين صاحب من العدو وتارة يتشابك العسكر مع أهل البلد
وكذلك أهل البلد معهم وتارة يتشابك فرقة منهم مع الكائنين بالقلعة وتارة الفريقان يساعد بعضهم
بعضا واذا وقع بين الكائنين بناحية الرميطة مع العسكر فرح من بالقلعة وأغروا أولاد البلد بهم

ومنهم من يفرى العسكر على أولاد البلد ويقولون لهم باسمهم وبالعربي اضربوا الفلاحين ونحو ذلك وبالجملة فهي قضية مشككة بين أو باش مختلفة وطباع موجبة، نخرقة ومضت ايالى المولد الشريف ولم يشمرهم أحد (وفيه) حضر كبار الدلاة نخلع عليهم محمد على باش اخلاهاو كساوي وسافروا ثم ارتحلوا من قلوب يريدون الذهاب الى محار بما لاني واتباعه ومن معهم من العرب فانهم افحشوا في نهب البلاد ونهب الاموال ما لم يسمع بثله ولم يتقدم نظيره فساروا على البلاد والقري بأخذون الكلف وينهبون وبقتلون وينسبون في النساء والاولاد ولم يذهبوا الى ما وجهوا اليه (وفي ليلة الاربعاء رابع عشره) حضر كتمحمد محمد على وجر جس الجوهري الى بيت السيد عمر وحضراً أيضاً الشيخ الشرفاوي والشيخ الامير والقاضي وتشاوروا على أمر رأي رآه محمد على باشا وأما علي باشا السلحدار الذي جهة مصر القديمة فانه أخذ في استمالة العسكر وتنبتهم وانضم اليه كثير منهم ووعدهم بعلافتهم وصار يرأسل أحمد باشا سرا ويرسل اليه الخبز واللحم والسكر ولذخيرة على الجمال من باب صغير فتجوه من عرب اليسار من داخل (وفي ليلة السبت) أجمع رأي على باشا السلحدار علي مكيدة يصنعها وهو انه يركب فيجن معه ويهجم على المناريس من جهة الصليبية وأرسل الى مخدومه يعلمه بذلك وانه اذا هجم من تلك الناحية يساعده من القلعة برمي المدافع والقنابر على البلد والمناريس فتزعج الناس ويتم لهم ما مكروه وكتب رجب أغاوسليمان أغاؤها كبير عسكر على باشا المذكور تذكرة من عندها خطأ بالسيد عمر افندي النقيب وباقي المشايخ مضمونها أنهم ما يريد ان الحضور الى جهة القلعة ويسعيان في أمر يكون فيه الراحة للمريقين وتسكين الفتنة وباتمسان من المخاطبين أنهم يرسلون الى من بالمناريس من العامة بأن يخلوا لهم طريقا ولا يتعرضون لهما فحضر الى السيد عمر افندي النقيب من أخبره بذلك الاتفاق بعد الفجر قبل حضور التذكرة فإرسل الى من بالنواحي والجهات وأيقظهم وحذرهم فاستعدوا وانتظروا وراقبوا النواحي فنظروا الى ناحية القرافة فرأوا الجمال التي تحمل الذخيرة الواصلة من على باشا الى القلعة ومعهم أنفان من الخدم والعسكر وعدتهم ستون رجلا فخرج عليهم حجاج الخضرى ومن معه من أهالي الرملة فضر بوجههم وحرابوهم وأخذوا منهم تلك الجمال وقتلوا شخصين من العسكر وقبضوا على ثلاثة وحضر واهم ورؤس المقتولين الى بيت السيد عمر فارسلهم الي محمد علي باشا فأمر بقتل الآخرين فلما رأى من بالقلعة ذلك فعندها رمو بالمدافع والقنابر على البلد وبيت محمد علي وحسن باشا وجهة الازهر ولم يزالوا يرسلون الرمي من أول النهار الى بعد الظهر فلم ينزعج أهل البلد من ذلك لما ألفوه من أيام الفرنسيس وحرابوهم السابقة ثم رمو كذلك من العشاء الى سادس ساعة من الليل فلم يهجم أحد ولم يروا عليهم شيأ من الجبل مع استعدادهم لذلك وأصبحوا يوم الاحد فراسلوا الرمي بطول النهار وكذلك ليلة الاثنين ويوم الاثنين هذا وفي كل ليلة يطاع الي الجبل أربعة عشر رجلا تحمل قرب الماء على كل بعير أربع قرب وستة اقفاص خبز على ثلاثة جمال ثقتين في كل يوم واصدوا جبجخة وجمالا

وقنابر وضر بواعليهم في ذلك اليوم ضربا قليلا واستمر ذلك ليلة الثلاثاء ويوم الثلاثاء فاكثروا الرمي وسقطت قنابر وجلال في عدة أما كن مع الضرر القليل وبتوا على ذلك ليلة الاربعاء ويومه وليلة الخميس ويومه الي آخر النهار وبطل الرمي تلك الليلة فقال الناس انهم تركوا ذلك احتراماً للميلة الجمعة (وفي تلك الليلة) حضر جماعة من أهل الاطراف ليلاً وحرقوا باب الجبل وأوقدوا فيه النار فظن أهل الجبل ان أهل القلعة يريدون الخروج فضر بواعليهم مدافع قنابره من القلعة وأسرعوا الى جهة باب الجبل وضر بو بالرصاص فلما تحقق من الجبل القضية رموا عليهم أيضاً وتسامع الناس كثرة ضرب الرصاص فلم يعلموا الحقيقة ورجع من أبي الي الباب من غير طائل فلما طلع النهار ظهر الامر وفي اليوم الثاني بعد الظهر تساق جماعة من العسكر القلعة اوية على سلام صندوها من حبال ونزلوا الى جهة الحجر لاخذ نسي من الاكل والشرب وهم نحو العشرين قنابره الناس لهم واجتمعوا بالخطوة وأخذوا ما أخذوا من أهل الدور من الخبز والدقيق وقرب ماء وصعدوا من حيث أتوا وأعادوا الرمي بالمدافع والقنابر من عصر يوم الجمعة وليلة السبت واستمر واعي ذلك وسقط بسبب ذلك حيطان وبعض من أبنية الدور وخرج كثير من الناس وهدوا عن جهات الضرب وخصوصاً جهة الازهر وذهبوا الى ناحية الحسينية والاطراف وخرجت النساء هاربات الي تلك النواحي وبولاق وانزعجوا من أوطانهم (وفي يوم الاحد) أرسل كتخذ محمد علي باشا الي السيد عمر وأشار عليه بارسال العاتلين والشياطين الي ناحية قلعة القرنساوية التي بقنطرة اليمون لرفع المدفع الكبير الذي هناك وأرسلوا أشخاصاً من الانكابين يتقيدون بذلك فجمعوا الرجال والابقار وذهبوا الي هناك وأحضره وأخرجوه من باب البرقية يريدون وضعه عند باب الازير حيث مجرى السيل ايرموا به على برج القلعة واستمروا في جره يومين (وفي ذلك اليوم) نزل أيضاً ستة أشخاص يريدون أخذ الماء من صهرجج جهة الخطابة فضر بعلينهم من هناك من المتترسين فهربوا واطعموا من حيث نزلوا (وفي ليلة الثلاثاء) نصبوا المدفع المذكور وضر بوابه وضر بوا أيضاً من أعلى الجبل ومن بالقلعة يضر بون علي البلدي واصلون الضرب بالمدافع والقنابر والبنبات الكبار والآلات المحرقة واستمر واعي ذلك الي ليلة الجمعة الاخرى فسكن الرمي تلك الليلة وأصيب كثير من الدور والحيطان والابنية وأصاب أشخاصاً قتلهم ووزن بعض البنبات فبلغ وزنها ثمانين رطلين

شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٠

استهل يوم الجمعة (فيه) وردت أخبار من ثغر سكدندرية بورود قبايجي وهو صالح أغا الذي كان سابقاً بمصر بيت رضوان كتخذ ابراهيم بيك وعلي يده جوابات بالراحة فخصت ضجة في الناس وفرحوا ورحوا بطول ذلك اليوم وعملوا شكا تلك الليلة التي هي ليلة السبت ورموا سوارج في سائر النواحي وضر بوابنادق وقرايين بالازبكية وخارج باب الفتوح وباب النصر والمدافع التي على أبراج الابواب ولما سمع من بالقلعة ومن بمصر القديمة ظنوا أن العساكر الذين في قلوبهم مرض محاربوا مع أهل البلد

فرموا من القلعة بالمدافع والبذب وحضر علي باشا ومن معه من جهة مصر القديمة ونزل من القلعة طائفة من العسكر جهة عرب اليسار وترسو اهانك فاجتمع عليهم حجاج وأهل الرملة ومن معهم من عسكر محمد علي وبحار بوا مع المتترسين والواصلين وضربوا من القلعة على محار بهم وعلى أهل البلد وكذلك من بالجبل ومن بالنجزية يضربون على القلعة المدافع والسوارنج ونزل أيضا طائفة وهجموا على النجزية وأرادوا سد فلاة المدفع الكبير فضر بوا عليهم وقتل كبيرهم ودمرهم وأخذوا سلاحهما ورؤسهما وأحضرهما الى السيد عمر وحصل بالبلدة تلك الليلة من ضرب النار من كل ناحية ما هو عجيب من المستغربات واختلط الشنك بالحرب وصار الضرب من الجبل على القلعة بالبذب والمدافع والسوارنج وكذلك من القلعة على البدو وعلى النجزية ومنها على القلعة والمحار بين مع بعضهم البعض والشنك من كل جهة واجتماع الناس والعامه بالاختطاط والنواحي وضربوا طبولاً ومزامير ونقرزانات وكانت ليلة من الفرائب وأصبحوا على الحال الذي هم عليه من الرمي بالمدافع والبذب (وفي يوم الاحد) سافرت أنقار من الوجاقية وغيرهم لملاقاة صالح أغا وصحبهم طائفة من العسكر أرسلها محمد علي باشا في مركب خلفارته وقد كانوا انفقوا على سفر بعض المتعممين ثم بطل ذلك وأرسل السيد عمر أفندي باشا جاویش والسيد عثمان البكري وسليمان محمد علي والخواجه عمر المطيبي وبكباش وأحمد أوده باشا (وفي ليلة الثلاثاء) أشيع وصول القابجي الى بولاق ليلاً فخرج كثير من العامة لملاقاة أفواجا واصطفوا في الاسواق للفرجة عليه واستمر واعلي ذلك الرج بطول النهار ولم يصل أحد ثم تبين عدم وصوله وأنه وصل الي نغر رشيد وفي ذلك اليوم وقت الشروق حصلت زلزلة عظيمة وأرتجت الارض نحو أربع درجات (وفي يوم الاربعاء) سافر جماعة من المتعممين وهم السيد محمد الدواخي وابن الشيخ الامير والشيخ بدوي الهيثمي وابن الشيخ العربي واستمر الحال علي ذلك اليوم ويوم الخميس والجمعة ولم يبطل رمي المدافع والبذب ليلاً ونهاراً في غالب الاوقات ما عدا ليلة الجمعة ويومها الي العصر (وفي ليلة الاثنين) وصل الخبر بوصول القابجي الى قلوب وأنه طلع الي بر فوه وسار من هناك وحضر في ذلك اليوم المشايخ الذين كانوا ذهبوا لملاقاة فلما أشيع ذلك اجتمع الناس وطوائف العامة وخرجوا من آخر الليل وهم بالاسلحة والعدد والطبول الى خارج باب النصر ووقفوا بالشوارع والسقائف للفرجة وكذلك النساء والصبيان وازدهوا ازدهاماً زائداً وصل الاغا المذكور وصحبته سلاحدار الوزير الى زاوية دمر داش ونزلا هناك وعمل لهما السمعي الطبعي الفطور فاكلوه وشربوا القهوة وركبوا وانجرت الطوائف والغوغاء من العامة وهم يضربون بالبنادق وانقرا بين والمدافع من أعلى سور باب النصر والفتوح واستمر مرورهم نحو ثلاث ساعات وخرج كيتخذ محمد علي وأكابر الارنؤد وطائفة من العسكر كبيرة والوجاقية وكثير من النقباء العاملين رؤس العصب واهالي بولاق ومصر القديمة والنواحي والحجرات مثل أهل باب الشعرية

والحديبية والعطوف وخط الخليفة والقرافين والرميلة والحطابة والحباله وكبيرهم حجاج الخضري
وبيده سيف مسلول وكذلك ابن شعبة شيخ الجزارين وخلافه ومعهم طبول وزمور والمدافع والقنابر
والنبات نازلة من القلعة فلم يزلوا سائرين الى أن وصلوا الى الازبكية فنزلوا بيت محمد علي باشا وحضر
المشايج والاعيان وقرأ المرسوم الذي معه ومضمونه الخطاب لمحمد علي باشا الى حدة سابقا والى
مصر حالا من ابتداء عشرين ربيع أول حيث رضى بذلك العلماء والرعية وان أحمد باشا معزول عن مصر
وأن يتوجه الى سكندرية بالاعزاز والاكرام حتى يأتيه الامر بالتوجه الى بعض الولايات وسكن
صالح أغا القابجي المذكور بيت الخواجا محمود حسن بالازبكية وسكن الساجدار عند السيد محمد بن
الحروي (وفي يوم الثلاثاء) ركب السيد عمر في جمع كثير من العسكر من أولاد البلد والمغاربة
والصائدة والأتراك والكل بالاسلحة وذهب الى عند محمد علي باشا وجلس عنده حصصه وذهب الى
القابجي وسلم عليه وذهب الى الساجدار أيضا وسلم عليه ورجع (وفيه) بطل الرمي من القلعة وكذلك
أبطالوا الرمي عليها من الجبل والذخيرة مع بقاء المحاصرة والماتريس حول القلعة من الجهات ومنع
الواصل اليهم واستمرار من الجبل ويطلع اليهم في كل يوم الجمال الحاملة للخبز وقرب الماء واللوازم
وأما الدلاة فاستقرت وبمحلة أبي علي وطلبوا الفرد والكلف من البلاد ووصل محمد بك الانلي الى
دمنهور البحيرة فتمه وواعليه فحاصر البلد وضرب عليها وضر بواعليه أياما كثيرة (وفيه) وقع
بياب الشعريته مناوشة بين العسكر وأولاد البلد بسبب سكن البيوت وكذلك جهة باب اللوق وبولاق
ومصر القديمة وقتل بينهم أنفار وقتل أيضا المتكلم بمصر القديمة وحصلت زعجات في الناس (وفي يوم
الاربعاء) مر بعض أولاد البلد بجهة الخرنفش فضر به بعض عسكر حجاجو الساكن بيت شاهين كاشف
فقتله فثار أهل الناحية وتضاربوا بالرصاص واجتمع العسكر بتلك الناحية ودخلوا من حارة النصراري
النافذة من بين السورين وصعدوا الى البيوت ونقبوا ونقوبا وصاروا يضربون على الناس من الطابقان
واجتمع الناس وانزعجوا ونواماتريس عند رأس الخرنفش ومرجوش وناحية البامطية برأس
الدرب وبحار بوراقتل بينهم أشخاص من الفريقين ونهب العسكر عدة دور وتساقتوا على بيت حسن بك
ملوك عثمان الحامي الحكيم وذبجوه ونهبوا بيته الذي برأس الخرنفش وكذلك رجل زيات وعبد صالح
أغا الجلبي وحسن ابن كاتب الخردة وكانت واقعة شنيعة استمرت الى العصر وحضر الاغا وكذا محمد علي
فلم تسكن الفتنة وحضر أيضا اسمعيل الطبعي ثم سكن الحال بعد اضطراب شديد ويات الناس على ذلك
وسبب هذه الحادثة أن رجلا عسكريا اشتري من رجل خردجي ملاءق ثم ردها من الغد فلم يرض
وتسابا نضر به العسكري فصاح الخردجي وقال ما يحل من الله يضرب النصراني الشريف فاجتمع عليه
الناس وقبضوا عليه وسحبوه الى بيت النقيب فلما قربوا من البيت ضربه يومه وقتلوه وأخرجوه الى تل
البرقية ورهوه هناك فحصل بسبب ذلك ما ذكر (وفيه) أرسلوا صورة المكتوبة الواردة مع صالح أغا الى

الباشا فلم يمتثل وامتنع من النزول وقال انما اتول بخطوط شريفة وأوامر نيفة ولا أنزل بورقة مثل هذه وطلب الاجتماع بصالح اغا والساحدار بمخاطبتهم مشافهة وينظر في كلامهم وكيفية مجيئهم فلم يرضوا بطلوخ المذكورين اليه (وفي يوم الخميس) وقع بين حجاج الحضري والمسكر مقاتلة جبهة طيلون وقتل بينهم اشخاص (ونيه) تواترت الاخبار بقدوم الامراء المصريين القبلين الى جهة مصر (ونيه) اجتمع الشيخ الشرفاوى والشيخ الامير وغالب المتعممين وقالوا ايش هذا الحال وماتد اخلتنا في هذا الامر والفن واتفقوا انهم يتباعدون عن الفتنة وينادون بالامان وأن الناس يفتحون حوانيتهم ويجلسون بها وكذلك يفتحون ابواب الجامع الازهر ويتقيدون بقرأة الدروس وحضور الطلبة وركبوا الى محمد على وقالوا له انت صرت حاكم البلدة والرعية ليس لهم مقارشة في عزل الباشا وزوله من القلعة وقد اتاك الامر فنفذه كيف شئت وأخبره برأيهم فاجابهم الى ذلك وركب الاغا وصحبه بعض المتعممين واندوا في المدينة بالامان والامان والبيع والشراء وان الناس يتركون حمل الاسلحة بالنهار واذ وقع من بعض المسكر قبالة رفعوا امره الى محمد علي وان كان من الرعية رفعوه الى بيت السيد عمر التقيب واذ دخل الليل حملوا الاسلحة وسهروا في اخطاطهم على العادة ونحفظوا على أما كتبهم فلما سمع الناس ذلك أنكروه وقالوا ايش هذا الكلام حينئذ نصير طعمة للمسكر بالنهار وغفراء بالليل والله لا نترك حمل اسلحتنا ولا نمتثل لهذا الكلام ولا هذه الماداة ومر الاغا بعض العامة المتساحين فقبض عليهم وأخذ سلاحهم فزادوا قهرا وباتوا على ذلك واجتمعوا عند السيد عمر التقيب وراجعوه في ذلك فاعتذر وأخبر بان هذا الامر علي خلاف مراده (وفي ليلة الجمعة) المذكورة حصل خسوف قمر كلي وكان ابتداءؤه من بعد العشاء الاخيرة بنصف ساعة وانحلي في سابع ساعة وأصبح يوم الجمعة فحضر عند السيد عمر كتخذ ايديك وعابدي بيك في جمع من المسكر وجلسوا عنده ساعة وذكر واله ان في عصرها يرسلون الى الباشا الكائن بالقلمة ويحتمعون عليه بالنزول فان أبي جدو وفي قتله ومحاربه مذكور وأنه عمالي الامراء القبالي وهو الذي أرسل بحضرهم ومطعمهم في المملكة فلزم الاجتهاد في انزاله من القلمة ثم يفرغون لمحاربة القادمين ويخرجون اليهم بالاساكر ثم قاموا من عنده وذهبوا الى بيت القاضي وحضر حموغا الذي كان يجاربا بالخرنقش فربيع صحبته كتخذ ايديك عند السيد عمر لياخذ بخاطره وصحبه طائفة من المسكر فوقفوا متفرقين ودخل منهم طائفة الى بيت الشيخ الشرفاوى وباقيهم بالشارع وتجمع حولهم أمالي البلد بالاسلحة فانفق بينهم انطلاق بندقية ماخطا أو قصد افهاجت الناس وماجت واجتمعوا من كل ناحية وخرج جاويشية الترتابة الى نواحي الدائرة ينادون في الناس ويقولون عليكم بيت السيد عمر التقيب يا مسلمين انجدوا وخوانكم وحصلت من تلك البندقية التي انطلقت فرعة عظيمة وصاح السيد عمر على الناس من الشباك يأمرهم بالسكون والمجوع فلم يسمعوا له ونزل الى أسفل ووقف بباب داره يصيح بالناس فلا يزدادون الاخطا وأقبلوا طوائف من كل جهة فصار يأمرهم بالمرور والحروج الى جهة باب البرقية ولم

يز الواعلي ذلك الي بعد صلاة الجمعة حتى سكن الحال وأقام حجج والكتبخدا حتى تغديا مع السيد عمر
وركبا وذهبا ونودي في عصر ذلك اليوم بالامان وفتح الحوانيت والبيع والشراء ولا يرفعون معهم
السلاح بل يحملونه معهم في حوانيتهم مخدرا من غدر العسكر وفتحوا أبواب الازهر (وفي يوم السبت)
فتح الناس بعض الحوانيت ونزل المشايخ الى الجامع الازهر وقرأ بعض الدروس ففتحت مهم الناس
ورمو الاسلحة وأخذوا يسبون المشايخ ويشتمونهم ليخذلهم اياهم وشمخ عليهم العسكر وشرعوا في
أذيتهم وتعرضوا لقتالهم واضرارهم (وفي يوم الاحد) قتلوا أشيخا في جهات متفرقة وضحج الناس
وأغلقوا الدكاكين وكثرت شكوايهم وألقوا السيد عمر النقيب وهو يتنذر اليهم ويقول لهم اذهبوا
الى الشيخ الشرفقاري والشيخ الامير فهما اللذان أمرا الناس برمي السلاح فلما زادت الشكوي نادوا
في الناس بالعود الى حمل السلاح والتخدر (وفيه) وصل الامراء القبليون الى قرب الجزيرة وعدي منهم
طائفة الى البر الشرقي جهة دير الطين والبساتين وهم عباس بيك ومحمد بيك المنفوخ ورسوان كاشف
وهدموا قلاع طرا و اووهاب الارض (وفي يوم الاثنين) ركب محمد علي وخرج الى جهة مصر القديمة
وصحبه حسن باشا وأخوه عابدي بيك فنزل بقصر بلفيه وأقاموا الى العصر وخرج كثير من العسكر الى
ناحية مصر القديمة ثم ركب محمد علي وحسن باشا وأخوه في آخر النهار وساقوا الى جهة البساتين ومعهم
العساكر أفواجهم اقربوا من الامراء المصريين فتهقروا الي خائف ورجعوا الى جهة قبلي وقيل عدوا
الى الجزيرة وانضم اليهم علي باشا الذي الجزيرة واستمر محمد علي ومن معه بمصر القديمة وتراموا بالمدافع
(وفي يوم الثلاثاء) حضر أيضا جماعة من القبليين الى الجزيرة وتراموا بالمدافع والبنب من البرين ذلك اليوم
وليلة الاربعاء (وفيه) عدي طائفة الدلاة الكائنين بالبر الغربي وانضم اليهم المقيمون بجزيرة بدران
وحضر والى بولاق وهم جموعا على البيوت وأخرجوا سكاكينهم اقربوا منهم وأزعجهم من أوطانهم رسكندوها
وربطوا خيولهم بخانات التجار ووكلة لزيوت فحضر الكثير من أهالي بولاق الي بيت السيد عمر وتظلموا
وتشكوا فأرسل الي كتبخدا بيك بمنعهم من ذلك فلم يمتنعوا واستمر واعلى فعلمهم وقبائحهم (وفيه)
طلب محمد علي باشا دراهم مسانعة من النصارى والتجار وقرر وافرودة علي البلاد والادار وهي أول
طلبه طلبها بعد رئاسته (وفيه) أرسلوا بنائين وخسمة فاعل لبناء ما تمدم من حصون طرا (وفي يوم
الخميس حادي عشره) وردت أخبار بوصول قبطان باشا الي ثغر سـكندرية وأبي قبر وصحبه
مراكب كثيرة لا يعلم المرسلون أخبارا منها فاجتمع المشايخ وانفقوا على كتابة عرض حال يرسلونه
اليه مع بعض المتعممين ثم اختلفت آراؤهم في ذلك فلما كان يوم الاثنين ورد الخبر بورود الساجدار
قبطان المذكور الى شلقان فاعرضوا عن ذلك (وفيه) وقع بين طائفة من العسكر الكائنين ببولاق
وأهل البلدة مناوشة بسبب نقب البيوت وقتل ينسهم أنفجار واستظهر عليهم أهل بولاق (وفي يوم
الثلاثاء) وصل الساجدار الي بولاق وركب من هناك الي المكان الذي أعدله وصحبه مكاتبه الي

أحمد باشا المخلوع ومضمونها الامر بالنزول من القلعة ساعة وصول الجواب اليه من غير تأخير وحضوره الى الاسكندرية وجواب آخر الي محمد علي بابقائه في القلعة قامة حيث ارتضاه الكفاة والعلماء والوصية بالسلوك والرفق بالرعية والكلام المحفوظ المعتاد الذي لأصله وأن يقلد من قبله باشا علي عسكري يعين ارساله الى البلاد الحجازية ويشهل له جميع احتياجاته من الجيخانة وسائر الاحتياجات واللازم فارسوا الي أحمد باشا المخلوع بجوابه فقال حتي يطاع الي الساحدار الواصل ويخطبني مشافهة (وفي صبح يوم الاربعاء) قبض المحافظون على خيال مقبل من جهة مصر القديمة يريد الطلوع الى القلعة من آخر النهار ووجدوا معه أوراقا فأخذوه الي محمد علي باشا فوجدوا في ضمنها خطا بالي الباشا المخلوع من علي باشا ياسين بيك الكاثيرين بالجيزة مضمونها أنه في صبح يوم الجمعة نطلق من الجيزة - سبعة سوار يخ تكون اشارة بيننا وبينكم فندماترونها تضربون بالمدافع والنب على بيت محمد علي ونحن نعدى الى مصر القديمة ويصل البرديسى من خلف الجبل الي جهة العادلية ويأتي باقي المصريين من ناحية طراو يقوم من بالبلدة على من فيم افيشغلون الجهات ويتم المرام بذلك فلما أطلع محمد علي علي ذلك وكان القاضي حاضر اعنده اشتد غيظه علي ذلك الرجل ووجده من الاكراد فاستجار بالقاضي الميمجره وأمر به فأخذوه وقتلوه ورهوه ببركة الازبكية (وفي يوم الخميس) أحضر واسبعة رؤس وعلقوها على السيل المواجه لباب زويله ذكروا انها من ناحية دمنهور وعلى أحدها ورقة مكتوبة انها رأس شاهين بيك الانبي وأخرى سلحداره وهي متغيرة جدا وموشوشة تبنا ولا يظهر لها خلق ولم يكن لذلك صحة (وفيه) أخبر الاخباريون بأن الانبي ارحل من دمنهور ولم ينل منها غرضه وانه كبس علي سليمان كاشف البواب ونهب مامعه وقيل انه قتل وفي رواية وقع الي البحر ومهرب باقي أتباعه الي جهة المنوات في أسواحل وأخذ منه شيئا كثيرا وهو ما جمعه في هذه السرحة وذلك خلاف ما جمعه في العام الماضي عندما كان كاشفاً بنوف ومن ذلك انه ما قتل موسى خالداً أخذ منه مالا كثيرا وذلك خلاف ما دل عليه من خباياه (وفي تلك الليلة) طلع السلحدار المذكور وصحبته صالح أغا القابجي الذي وصل قبله الي القلعة واجتمع بأحمد باشا المخلوع وتكلم مامعه فقال أنا لست بعاص ولا مخالف للاوامر وانما الصالح أغا وعمر أغا علائف نحو خمسة مائة كيس باقية ولم يبق عندى شئ سوى ما على جسدى من الثياب وقد أخذت المسكر الحار بون موجوداتى جميعا فاذا طيتم خواطرها نزلت في الحال فتر لا بذلك الجواب ثم تردوا في الكلام والعقد والابرار ولم يخرج من السكوت على شئ (وفيه) وصل الامراء القبالي الي حلوان وعلي بيك أبوب دخل الي الجيزة صحبة بنها وسليمان بيك خارجها (وفي يوم الجمعة) عدى ياسين بيك من الجيزة الي متاريس الروضة ولم يكن بها سوى الطبخية فطلبوا اليهم وقبضوا علي بعضهم وأخذوا منهم ثلاثة مدافع وسدوا فالية المدفع الكبير وأخروهموا الي البحر ففارت رجة بصر القديمة والروضة وضربوا بالمدافع والرصاص ورجع الواصلون من الجيزة الي أما كتبهم

وحضر الالفي الي جهة الطرانة (وفيه) حضر صالح أغا القابجي الي السيد عمر النقيب وأخبره أنهم تواعدوا مع أحمد باشا في عصر غد من يوم السبت اما أن ينزل أو يستمر على عصيانه فلما كان يوم السبت في الميعاد أفرجوا عن ضعفاء الرعية الكائنين بالقاعة وكذلك النساء بعدما أخذوا ما معهم من الامتعة والثياب وأبقوا عندهم الشباب والاقوياء للمعاونة في الاشتغال وأظهروا المخافة واتبعوا من النزول وباتوا على ذلك وكثير اللغظ في الناس وانقضى شهر ربيع الثاني علي ذلك

✽ شهر جمادي الاولى سنة ١٢٢٠ ✽

استهل بيوم الاحد (فيه) ضربوا ثلاثة مدافع من القلعة وقت الشروق وكانها اشارة وعلامة لاصحابهم (وفي يوم الاثنين) سيج جماعة من الجيزة الي جهة انبابة وكان بيولاقي طائفة من العسكر يتراحمون بجهة ديوان المشور فضر بوا عليهم مدافع فحصل بيولاقي ضجة وركب محمد علي باشا واخر النهار وذهب الي بولاقي ونزل بيت عمريك الارنودي ووضع جملة من العسكر وعدوا اليلا وطلعوا ناحية بشتيل وحضروا الي جهة انبابة يوم الثلاثاء وتجاربوا مع من مهاجتي اجلهم عنها وعملوا هناك مناريس في مقابلتهم واستمر واعي ذلك يتضاربون بالمدافع (وفي يوم السبت) سابعه طلع بشير أغا القابجي وصالح أغا والساحدار الي القاعة وتكلموا مع أحمد باشا ومن معه وقد كانت وردت مكاتبات من قبطان باشا في أمر أحمد باشا ثم نزلوا وصحبتهم كتبخدا أحمد باشا الي بيت سيد أغالو وكيل وركبوا معه الي بيت محمد علي باشا واختلوا مع بعضهم ثم طلع صالح أغا وأربعة من عظامهم ثم نزلوا ثم طلعوا وترددوا في لندهاب والاياب ومراددة الخطاب وبات الكتبخدا أفل وطلب القلعة ويون شروطا وعلائقهم الماضية وغير ذلك وانتهى الكلام بينهم علي نزول أحمد باشا المخلوع في يوم الاثنين وتسليم القلعة والجيخانة (وأصبح يوم الاثنين) فطلبوا بحالاً لحمل أبقاهم فأرسلوا الي السيد عمر فجمع لهم من جمال الشواغرية مائتي جمل فنقلوا عليها ناعهم وفرشهم وأنزل الباشا حريمه الي بيت مصطفى أغالو وكيل ونزل كثير من عساكرهم وخدمتهم وهم متغيروا الصور وذهب أكثرهم بعزاهم الي بولاقي ونهبوا بيوت الرعايا التي بالقاعة وأخذوا ما وجدوه فيها من المتاع وطلع حسن أغا سرشمة بجملة من العسكر الي القلعة وانقضى ذلك اليوم ولم ينقض نزولهم وحضر الوالي ايضا وقت العشاء الي بيت السيد عمر وطلب خمسين جملا فلم يتيسر الا بعضها (وأصبح يوم الثلاثاء) فأنزلوا باقي متاعهم ونزل الباشا المخلوع من باب الجبل في رابع ساعة من النهار علي جهة باب النصر ومن خارجة الي جهة الحروب وذهب الي بولاقي وصحبته كتبخدا محمد علي باشا وعمريك وصالح أغالو قوش وأنزل صحبته مدافع تهوق بعضها عند الذنجزية لضعف الاكاديش وسكن بيت السيد عمر النقيب وسكن صالح أغا بيت شيخ السادات وذلك عاشر جمادي الاولى واطمان الناس بعض الاطمئنان مع بقاء التحرز وأرسل السيد عمر فنادي تلك الليلة باستمرار الناس علي التحرز والسهر وضبط الجهات

كان القوم لأمان لهم وانحسروا في داخل المدينة والوكائل والبيوت ولا يتركون قبائحهم وأما الامراء المصرية فانهم وصلوا الى اثنين واجتمعوا هناك ما دعا علي بيك أيوب وسليمان بيك وعباس بيك فانهم بالجيزة مع علي باشا وياسين بيك وأما الدالاية الأنجاس فانهم مستمرين على نهب البلاد وسلب الاموال وأذية العباد ونهبوا كاشف الثرية وهجموا على سمندود وهي مدينة عظيمة فنهبوا بيوتها وأسواقها وأخذوا ما فيها من الودائع والاموال وسبوا النساء وفعلوا فاعلا لا شيعه نقشه منها الا بدان ثم اتفقوا الى المحلة الكبرى وهم الآن بها وأما محمد بيك الالاني فانه حاصر دمنهور مدة مديدة فلم يتمكن منها ثم ارسل عنها ورجع مقبلا ووصل الى ناحية الطرانة وأما قبطان باشا فانه لم يزل مقيما علي ساحل أبي قبر (وفي يوم الخميس) وصلت الاخبار بذهاب قبطان باشا الى سكندرية (وفي يوم الاحد) خاض عشرة منزل أحمد باشا الخواص الى المراكب من بولاق وسافر الى جهة بحري بعد الله واتباعه المختصين به وتخاف عنه كبتخداه وعمر بيك وصالح قوش والدفتر دار وكثير من أتباعه ولم يسئل بهم مفارقة أرض مصر وغدئهم مع أنهم مجتهدون في خرابها (وفيه) وصل الالاني الكبير والصغير الى بر الجيزة (وفي يوم الاثنين) اتفق جماعة من الارنؤدوق عدوا الذهاب الى بر الجيزة فوصل خبرهم الى محمد علي باشا فارسل اليهم عسكريا ومعهم حجوج فاحتهم عند المعادي بحري بولاق فقتلوا منهم نحو العشرين وهرب باقيم وتفرقوا (وفيه) بني حجاج الحضري حائطا وبوابة علي الرملة عند عرصات الغلة (وفي يوم الاربعاء) سابع عشره قبض محمد علي باشا على جرجس الجوهري ومعهم جماعة من الاقباط فحبسهم ببيت كبتخداه وطالب حسابهم من ابتداء سنة خمس عشرة وأحضر المعلم غالي الذي كان كتب الالاني بالصعيد وأبسه منصبه في رئاسة الاقباط وكذلك خلع علي السيد محمد بن الحر وقى خلع الاستمرار علي ما كان عليه أبوهم من أمانة الضر بخانه وغيرها (وفي تلك الليلة) قتل شخص كبير يركب باشي تحت بيت الباشا بالاز بكية وضربوا المومته مدفعا وذلك لامر تقوموا عليه (وفيه) سافر كبتخدا بيك الى جهة المنوفية وقبض علي كاشفها وأخذ ما معه من الاموال التي جمعهان منهنوبات البلاد ودل علي ودائمه وأخذها أيضا ووجده غلالا كثيرة ومواشي وغير ذلك (وفي يوم الجمعة عشر يته) الموافق لخادي عشره سري أو في النيل المبارك أذره ونودي بذلك وأشيع في ذلك اليوم وصول فرقة من الامراء المصريين من خلف الجبل وبنات الناس مستعدين للفرجة علي موسم الخليج علي العادة فأمر الباشا باخراج الخيام والنظام الي ناحية الجسر وعمل الحراقة ثم أمر بكسر السد ليلاطاع الهمار والاماء بحري في الخليج ولم يذهب الباشا ولا القاضي ولا أحد من الناس ولم يشعروا بذلك وكان قد بلغه وورد الامراء متأخر عن الخروج وهم ظنوا خروجه مع العسكري خارج المدينة وفي وقت الشروق من ذلك اليوم وصل طائفة من الامراء الي ناحية المذبح وكسروا بوابة المدينة ودخلوا من باب التوح في ككبكة عظيمة وذلهم نقاير كثيرة وجمال واحمال فشقوا من بين القهريين حتى وصلوا الى الاشرقية وشخص لهم الناس وضجوا بالسلام

عليهم وبقولهم نهاره بارك وسعيدوا الحمد لله على السلامة وشخص الناس وبهتوا وخنوا التخاذلين فلما
وصلوا عطفة الخراطين افترقوا فرقتين فدخل عثمان بيك حسن وشاهين بيك المرادى وأحمد كاشف
سلمج وعباس بيك وغيرهم كشاف وأجداد ومالك عبيد كثيرة نحو الالف وخلف كل غائفة نقاير
وهجن وبأيديهم البنادق والسيوف والاسلحة ومرو بالجامع الازهر وذهبوا الى بيت السيد عمر والشيخ
الشرقاوي فامتنع السيد عمر من مقابلتهم فدخلوا الى بيت الشيخ الشراقوي وحضر عندهم السيد عمر
فطلبوا منهم التجدد وقيام الرعية فقالوا لهم هذا لا يصح ولم يكن بيننا وبينكم وعد ولا استمداد والاولى
ذهابكم والاحاطت بنا وبكم العساكر وقتلونا معكم فعد ذلك ركبوا وخرجوا من باب البرقية وبعده
خرج وجههم حضر في أثرهم حسن بيك الارنؤدى في عدة وافرة من العسكر وهم بشاة وخرج خلفهم
فوجدهم خرجوا الى الخلاء فرجع على أثره وأما الفرقة الاخرى فانهم وصلوا الى باب زويلة وتقدموا قليلا
الى جهة الدرب الاحمر فضرب عليهم العسكر الساكنون هناك بالرصاص فرجعوا القهقري الى داخل
باب زويلة وأرادوا الدخول الى جامع المؤيد والكرنكة بتلك الناحية فضرب عليهم المغاربة والمرابطون
هناك فاصيب منهم أشخاص وقوي جاش العسكر الذين جهة الدرب الاحمر فاسمعوا ضرب الرصاص
وتنبه غيرهم أيضا واجتمعوا معهم وانصرع منهم ثلاثة أشخاص وقمعوا الى الارض فلما عاينوا ذلك
ولوا الادبار وبعدهم العسكر يضر بون في أقيمتهم فلم يزلوا يسيروا الى التحاسين وقد أغلق الناس بوابة
الكمكين وكذلك بوابة الخراطين وبوابة البندقانيين وكان ححو السالك بالخرنفس عند ماسمع
بدخولهم لحمة الفزع والخوف فخرج من يته بهمكرير بالفرار وخرج من عطفة الخرنفس وذهب الى
جهة باب النصر لانه لا يمكنه الخروج من باب الفتوح الذي دخاوا منه فلما وصل الى باب النصر
وجدوه مغلقا وامتنع المرابطون عليه من نحه فماد على أثره وذهب الى باب الفتوح فلم يجد به أحدا
فاطمأن حينئذ وعلم سوء رأيهم وأغلقه وأجلس عنده جماعة من أتباعه ورجع على أثره الى جهة بين
القصرين فصادف اديار الجماعة والعسكر في أقيمتهم بالرصاص فعد ذلك قوي جاشه وضرب في وجوههم
هو ومن معه من العسكر فاقتبل القوم وسقط في أيديهم وعلموا انه قد أحيط بهم فزلوا عن خيولهم
ودخل منهم جماعة كثيرة جامع البروقية وذهب منهم طائفة كبيرة تجيولهم نحو المائة الى جهة باب النصر
فوجدوه مغلقا فزلوا ايضا عن خيولهم ودخلوا العطف ونطوا من السور الى الخلاء وتفرق منهم جماعة
اختفوا في الجحش وبعض الكاثل والبيوت ولما انحصر الذين دخلوا جامع البروقية وأغلقوا على أنفسهم
الباب احتاطت بهم العسكر وأحرقوا الباب وتسور أيضا عليهم جماعة من العطفة التي بظاهر البروقية
وقبضوا عليهم وعرضهم ثيابهم وأخذوا ما معهم من الذهب والتمود والاسلحة المشتمة وذبحوا منهم
نحو الخمسين مثل الاغنام وسحبوا نحو ذلك العدد بالحياة وهم صرايا مكشوف الرأس حفاة الاقدام
ونوقوا الايدي بضر بونهم ويصفونهم على أقيمتهم ووجوههم ويسبونهم ويلشتمونهم ويسجونهم

على وجوههم حتى ذهبوا بهم وبرؤس القتلى الى بيت الباشا بالازبكية وكان قد استعد للفرار وتحرير في أمره ونزل الى أسفل يريد الركب واذا بالعسكر داخلون عليه ومعهم الرؤس والاسرى في أيديهم فعند ذلك سكن جاشه وامتلا فرحا ولما مثل بين يديه أحمد بيك تابع البرديسي الذي كان أميراً بديماط وحسن شبكة ومن معه اقل لآحمد بيك يا أحمد بيك وقتت في الشرك فطلب ماء فخلوا كتافه وأتوه بما يشرب فنظر لمن حوله وخطف يطقا نامن وسط بعض الواقفين وهاج فيهم وأراد قتل محمد على باشا وقتل أنفارا فقام الباشا وهرب الى فوق وتكاثروا عليه وقتلوه وضعوا باقي الجماعة في جنازير وفي أرجلهم القيود وربطوهم بالحوش وهم على الحالة التي حضرها فيها من العرى والحجارة والذلة (وفي ثاني يوم) أحضروا الجزارين وأمرهم بسلخ الرؤس بين يدي المعتقلين وهم ينظرون الى ذلك وأحضروا جماعة من الاسكانية فحشوها تبنًا وخيطوها (وفي ليلة الاثنين) خرج عابدي بيك بمساركر الارارؤد وبرابو حرا الى جهة طرفالنتي مع من بهامن المصريين وكان بها ابراهيم بيك الكبير وابنه مرزوق بيك وأمرؤهم فقتل من عسكر الارارؤد عدة كبيرة وولوا منزمين وحضروا الى مصر وغرق من صراكيهم مراكبان في ليلة الثلاثاء (وفي تلك الليلة قتلوا المعتقلين ما عدا حسن شبكة ومعه اثنان قيل انهم عملوا على أنفسهم ثلثمائة كيس فأبقوهما وقتلوا الباقي قتلا شديعا وعذبوهم في القتل من أول الليل الى آخره ثم قطعوا رؤسهم وحشوها تبنًا وسقوها في مراكب وأرسلوها الى سكندرية وعدتهم ثلاثة وثمانون رأسا وفيهم من غير جنسهم واناس جرججية ماتزومون واخذارية التجوا اليهم ورافقوهم في الحضور وبعثوا من يوصلهم الى اسلامبول وكتبوا في المراسلة انهم حاربوهم وقتلوه وحاصروهم حتى أفنوهم واستأصلوهم ولم يبقوا منهم باقية وهذه الرؤس رؤس أعيانهم وأكبرهم فكان عدة من قتل في هذه الحادثة من المعروفين المنتصين مراد بيك تابع عثمان بيك حسن وقبطان بيك تابع البرديسي وسليم بيك الغربية وأحمد بيك الدهياطي وعلى بيك تابع خليل بيك ونحو الخمسة والعشرين من مماليكهم وأتباعهم ونجاح حسن بيك شبكة واثنان معه دون أتباعه وباقيهم أشخاص مجهولة وفيهم فرسانوية وأرؤدية ولم يتبق الامراء المصرية أبقج ولا أشنع من هذه الحادثة وربط الله على قلوبهم وأعمى أبصارهم وغل أيديهم (وفي يوم الاربعاء) حضر طائفة الدلاة الى ناحية الخانكة بعدما طافوا اقليم الغربية والمتوفية والشرقية والدقهلية وفعلوا أفلا شديعة من النهب والسلب والقتل والاسر والفسق وما لا يسطر ولا يذكروا لا يمكن الاحاطة ببعضه (وفيه) أفر جواعن جرجس الجوهرى ومن معه على أربعة آلاف وثمانمائة كيس وأن يبقى على حاله فشرع في توزيعها على باقي الاقباط وعلى نفسه وعلى كبارهم وصيارفهم ماعد اقليتوس وغالى وحوات عليه النجاويل وحصل لهم كرب شديد وضح فقراؤهم واسنغانوا (وفي يوم الجمعة) خرج عدة كبيرة من العسكر الى ناحية الشرق لمحاربة الدلاة وأميرهم عمر بيك تابع عثمان بيك الاشقر ومحمد بيك

المبدول وكثير من الاجناد المصرية وحسن باشا الارنؤدي (وفي يوم السبت) رجع القرابة المشاة
 وذهب الحيلة خلفهم متباعدين عنهم بمرحلة فكان شأنهم أن الدلالة المذكورين اذا وردوا قرابة نهبوا
 وأخذوا ما وجدوه فيها وأخذوا الاولاد والبنات وأرجلوا أيا في خلفهم العرب التابعون خلفهم فيطلبون
 الكلف والمليق وبنيون أيضا ما مكنتهم ثمير تحملون أيضا خلفهم فتزل بعدهم التجريدة فيفعلون أقبيح
 من الفريقين من النهب والسلب حتى ثياب النساء وأخذ الدلالة من عرب العائد خمسة مائة حمل وذهبوا
 على طريق رأس الوادي (وفيه) ورد الخبر بوصول كتحدا بيك الى بنوف وقبض على كاشفيا وأخذ
 منه ما جمعه ثم انه فرد على البلاد التي وجد بها بعض المعمار أو الامن ألف ريال فأزيد وحصر ذلك في
 قائمة وهي نحو الستين بلدا وأرسل يستأذن في ذلك ويطلب عدم الرفع عن شيء منها ليحصل قدرا يستعان به
 على علائف المسكرو حيا كبرهم وليكمل خراب الاقليم وانقضى شهر جمادى الاولى

شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٠

استهل بيوم الاثنين (في ثانيه) وصل ولدنا محمد على باشا الى ساحل بولاق فركب اغوات الباشا واستقبلوها
 وأحضر وهما الى الازبكية وعلما هما شنك تلك الليلة (وفي ثانيه) طلع محمد على باشا الى القاعة وأجلس
 ابنه الكبير بها وضر بواله في ذلك الوقت مدافع (وفي رابعه) رجع عابدي بيك ومن بصحبته من المصرية
 من جهة الشرق وقد وصلوا خلف الدلالة الى حد العائد ثم رجعوا وذهب الدلالة الى جهة الشام بامهم من
 المال والغنائم والجمال والاحمال وعدتها أكثر من أربعة آلاف حمل وملكه بوه من البلاد وأسروه من
 النساء والصبيان وغير ذلك وكونوا من نعمة لله على خلفه ولم يحصل من مجيئهم وذهابهم الا زيادة الضرر
 ولم يحصل للباشا لمخلوع الذي استدعاهم لنصرته الا الخذلان وكان في عزمه وظنه أنهم يصيرون اعوانه
 وانصاره ويستعين بهم وبطائفة الينكجيرية على ازالة الطائفة الاخرى فانتحس بقدمهم وأورنه الله
 ذمهم وتحملوا اعنه وخذله ووضع عليه ما صرفه عليهم في استدعائهم وملاقاتهم وخلعهم وتقدماتهم ومصارفهم
 وعلائفهم وخرجهم ولم ينعموا بناقمة بل كانوا من الضرر الصرف عليه وعلى الاقليم وكان كلما وطب
 أو عوتب في أمر أو فعل بقول اصبروا حتى تأتي الدلائية ويحصل بعد ذلك النظام فلم يحصل بوصولهم
 الا الفساد العام وانقضت دولته وانعكست قضيته (وفيه) شرعوا في عمل دفتر فردة على البلاد التي بقي
 فيها بعض الرمي (وفي خامسه) حضر كتحدا بيك ليلا وأشار بابطال ذلك الدفتر لما فيه من الاشاعة
 والشناعة وانتق مع الباشا والمتمسكين انه يفعل ذلك باجتهاده ورأيه ورجع في تلك الليلة وشرع في
 التحصيل مع الجور والعسف الزائد كما هو شأنهم (وفيه) سافر أيضا جانم أندي الدفتر دار وسافر صحبته
 قايجي باشا الاسود المسمي بشيراغا (وفيه) سافر بعض كبارهم الى جهة السويس ليأتي بالحمل (وفي يوم الجمعة)
 ورد أحمد أندي من سكيندرية وهو الذي كان بالدفتر دارة في العام السابق ومنعه أحمد باشا خورشيد من
 الورد وكتبوا في شأنه عرض حال من المشايخ والوجاقلية بعمه وابقاء جانم أندي واصنم بالاسكندرية

الى هذا الوقت وحضر الآن بمراسلة من قبطان باشا وأحضر صحبته تقرر السعيداً أعلى الو كالة وإبقائه على ما هو عليه وانظر الخاصكية سليمان أغا حافظ (وفي يوم الاحد رابع عشره) تغيب جرجس الجوهرى فيقال انه هرب ولم يظه ر خبره وطلب محمد علي فلتيوس وغالى وجر جرس الطوبى (وفي يوم الاثنين) حضر محمد كتحذا الانفى بجواب من مخدومه وقابل محمد على باشا وذهب الي بيته لفضاء أشغاله (وفيه) وصلت القافلة والمحمل وأراد الباشا نهب قافلة التجار فصالحوا على أنهم بألف كيس ودخل المحمل في ذلك اليوم صحبة المسفر (وفيه) طلب الباشا حسن أنغاجاتى المحاسب والامير ابراهيم الرزاز وطلب أن يقلد حسن أغا كتحذا الحج والامير ابراهيم ديودار بشرط أن يكفأ أنفسه من مالهما فاعتذر ابعدم قدرتهما على ذلك فبسهما وطلب من كل واحد منهما خمسة مائة كيس وعزل حسن أغا وقد عوضه آخر يسمى قاضى أوغلى على الحسبة (وفي يوم الثلاثاء) ظهر الخبر عن جرجس الجوهرى بأنه ركب من دير مصر العتيقة وذهب الى الامراء المصرية بناحية التبين (وفي يوم الاربعاء سابع عشره) توفي الشيخ محمد الحريرى مفتى الحنفية (وفي يوم الجمعة تاسع عشره) توفي حسن افندي ابن عثمان الاماحى الخطاط (وفيه) قلدوا على حليبي بن أحمد كتحذا على كشوفية القليوبية ولبس القفطان وركب باللازمين (وفيه) سافر محمد كتحذا الانفى عائدا الى مخدومه وذهب صحبته السلحدار وموسى البارودي (وفي عشريته) تقلد الحسبة شخص يقال له عبد الله قاضى أوغلى وكذلك تقلد قبله بأيام ابراهيم الحسينى الزعامة وهو حليق اللحية وتقلد محمد من ممالك اسمعيل بيك ويعرف بالانفى وهو زوج هانم ابنة بنت اسمعيل بيك أغا مستحفظان (وفيه) أفرجوا عن حسن أغا المحاسب و ابراهيم الرزاز وقرروا على الاول خمسة وستين كيسا وعلى الثانى خمسة عشر كيسا يقومان بدفعها (وفيه) أنزلوا قواهم على البلاد والحصص التى كانت تحت التزام جرجس الجوهرى الى المزارد فاشتراها القادرون والراغبون (وفي حادي عشرته) قلدوا ياسين بيك كشوفية نى سويف واليوم وكذلك لبسوا كاشفا على منفلوط وغيرها (وفي أواخره) حضر محمد كتحذا الانفى والسلحدار وذكر واطلوا بان الانفى وهو انه يطلب كشوفية الفيوم وبني سويف والحيزة والبحيرة ومائى بلد التزام وانها تأتى الى الحيزة ويقوم بها ويكون تحت طاعة محمد على باشا وتشاوروا فى ذلك أياما ما باقى الامراء المصريين فانهم انقلوا من مكائهم وترفعوا الى جهة قبلى بناحية بياضة ثم اتفق الرأى على أن يعطوهم من فوق جرجا وينزل بهم الحالم المولى عليا من التمانية وان المصر بين القبلى اقتسموا بينهم البلاد ويقومون بدفع المال والغلال الميريه وكل ذلك لأصل له ولا حقيقة من الطرفين وكتبوا للانفى مكائبات بذلك وأن يكون فى ضمتهم (وفي أواخره) أيضا احتاج محمد على باشا الى باقى علوفه العسكر فتكلم مع المشايخ في ذلك وأخبرهم بأن العسكر باق لهم ثلاثة آلاف كيس لانعرف لتحصيها طريفة فانظروا رأيكم في ذلك وكيف يكون العمل ولم يبق الا اهداء النوبة ومن هذا الوقت اذا قبض العسكر باقى علائقهم سافروا الى بلادهم ولم يبق منهم الا

الاحتياج اليهم وأرباب المناصب ولا يأخذون بعد ذلك علائف فكثرت الزوي في ذلك ولغط الناس بالفردة وتقرر أموال على أهل البلد وانحط الأمر بعد ذلك على قبض تلك الفائز من الحصص والالتزام فضج الناس وقالوا هذه تصير عادة ولم يبق للناس معاش فقال نكتب فرمانا ونلتزم بعدم عود ذلك ثانيا ونرقم فيه لعن الله من يفعل امره أخرى ونحو ذلك من الترهيبات الكاذبة التي أن رضى الناس واستقر أمرها وشرعوا في تحريرها وطلبها

﴿ شهر رجب الفرد سنة ١٢٢٠ ﴾

استهل يوم الاربعاء (وفي حادي عشره) سافر محمد كتحذا الاثني بالجواب المتقدم الى مخدومه بمدان قضى أشغاله واحتياجاته من أمتعة وخيام وسروج وغير ذلك وخرج ياسين بك وباقي الكشاف المسافرين الى الحيزة وطلبوا المراكب حتى عز وجودها وامتنع ررودها من الجهة البحرية (وفي ثالث عشره) سافر المذكورون بعساكرهم وسافرا أيضا على باشا ساحدار احمد باشا خورشيد المنفصل الى سكندرية وأما قبطان باشا فانه لم ينزل بشعر سكندرية (وفي منتصفه) برز ظاهر باشا الذاهب الى البلاد الحجازية بعساكره الى خارج باب النصر (وفيه) وردت الاخبار بأن الوهابيين استولوا على المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم بعد حصارها نحو سنة ونصف من غير حرب بل تخلعوا وحرقوها وقطعوا عنها الوارد لمغ الارذب الخنطة بما مائة ربال فرانسه فلما اشتد بهم الضيق ساموا وادخلها الوهابيون ولم يجدوا بها احد تا غير منع المنكرات وشرب التبدك في الاسواق وهدم القباب ماء دابة الرسول صلى الله عليه وسلم (وفي تاسع عشره) وقع بالازبكية معركة بين الله كركل بها واحد من أعيانهم - اثان آخران ورجل سائس وبغل وفرنس وحمار (وفي خامس عشره) ورد الخبر بسفر القبطان وأحمد باشا خورشيد من شعر سكندرية (وفيه) حضر أهل رشيد يتشكون الى السيد عمر القيب والمشايخ ويدكرون ان محمد علي باشا أرسل يطلب منهم أربعين ألف ريال فرانسه على ثلاثة عشر نفرا من التجار بقائمة (وفيه) حضر محمود بك الذي كان بالمنية وتوالت الاخبار بوصول الغز المصريين الى أسيوط وملكوها وأما الاثني فانه جهة الفيوم ووقع بينه وبين جماعة ياسين بك محاربة وظهر عليهم وأرسل ياسين بك يطلب عسكرا وذخيرة (وفي خامس عشره) ركب المشايخ والسيد عمر القيب الى محمد علي وترجوا عنده في أهل رشيد فالتقت غرامتهم على عشرين ألف فرانسه وسافروا على ذلك وأخذوا في تحصيلها (وفيه) طلب بترك الديروا احتجوا عليه بهروب حجر جس الجوهرى وانحط الأمر على المصالحات بما تارة وبين كيسا وزعها النصارى على بعضهم ودفعوها

﴿ شهر شعبان سنة ١٢٢٠ ﴾

استهل يوم الجمعة (فيه) أمر محمد علي باشا برفع حصص الالتزام التي على النساء وتبوا قوائم عزادها وانحط الأمر على المصالحات بتدرجها من وغير ذلك أمور كثيرة وجزئيات وتخييلات على

استنضاح الاموال لا يمكن ضبطها (وفي أواخره) زوج محمد علي حسن الشماشرجي تابعه بينست ايم كاشف الاسيوطي وهي بنت بنت عبد الرحمن بيك تابع عثمان بيك الجرجاوي وهي ربيبة أحمد كاشف تابع سليم كاشف المذكور ففقدوا عقدها وعملوا لها مهاجرتا بيت أمها باسم بحارة عابدين واحتفل بذلك محمد علي وأمربان يعمل لها زفة مثل زفة الامراء المتقدمين ونهبوا على أبواب الحرف فعملوا لهم عربات وملاعب وسخريات قاموا بكفها من مالهم الموزع على أفرادهم وداروا بالزفة يوم الخميس غاية شعبان وحضر محمد علي الى مدرسة الغور بقة مع أولاده ليرى ذلك وعمل له السيد محمد المحروفي ضيافة في ذلك اليوم وأحضر اليه الغداء بالمدرسة ولما انقضى أمر الزفة شرعوا في عمل موكب المحتسب ومشايخ الحرف لرؤية رمضان وحضروا الي بيت القاضي ولم يثبت الهلال تلك الليلة وانقضى شهر شعبان

❀ واستهل شهر رمضان بيوم السبت سنة ١٢٢٠ ❀

وفي هذا اليوم شح وجود اللحم وغلا سعره لعدم المواشى وتوالي الظلم والعسف والفرد والكف على القرى والبلاد حتى بلغ الرطل اللحم الجفيط الهزيل خمسة وعشرين نصفان وجدوا الجاهومى اثني عشر نصفاً وامتتع وجود الضاني بالاسواق بالكلية وأساوا الاستهل رمضان انكب الناس على من يوجد من جزارى اللحم الخشن وكذلك شح وجود السمن وعدم بالكلية واذا وجد منه شئ خطفه العسكر وذهبوا به الى سوق انابة يوم السبت أول رمضان ونهبوا ما وجدوه مع الفلاحين من الزبد والحين وغير ذلك وزاد فحشهم وقبحهم وتسلمتهم على ايذاء الناس وكثروا بالبلد ومحشروا من كل جهة وتسلموا على تزوج النساء قهرا اللاتي مات أزواجهن من الامراء المصرية ومن أتت عليهم أخذوا ما بيدها من الالتزام والايراد وأخرجوها من دارها ونهبوا متاعها فما يسعها الا الاجابة والرضا بالقضاء وتزوج بعضهم بزوجة حسن بيك الجداوى وهي بنت أحمد بيك شتن وأمها هالوم ينفه من الهروب ولا الاختفاء ولا الالتجاء وتزويوا بزي المصريين فى ملابسهم وركبوا الخيول السومة بالسروج المذهبة والقلايع والرخوت المكففة وأحرق بهم الخدم والاتباع والقواسة والسواس والمقدمون ووصل كل صعلوك منهم لما لا يخطر على باله أو توهمه أو يتخيله ولا في عالم الرؤيا مع انحراف الطبع والجهل المركب وعمى البصيرة والفظاظة والقساوة والتجاري وعدم الدين والحياء والخشية والمروءة ومنهم من تزوج الاثنتين والثلاث وصار له عدة دور (وفيه) تواترت الاخبار بما حصل لياسين بيك وأنه بعد انهزامه هرب بمجموعة قليلة وذهب عند سليمان بيك المرادى وانضم اليه (وفي ثالث عشره) نهبوا بيت ياسين بيك المذكور وأخذوا ما فيه ونفوا محمد اقدى أباه وأزلوه في مركب وذهبوا به الى بحري وقيل انهم قتلوه (وفيه) وردت الاخبار بأنه غرق بين الاسكندرية احد عشر غليوناً من الكبار وذلك أنه في أواخر شعبان هبت رياح غربية عاصفة ليل لا فطعت مراسى المراكب ودفعتها الرياح الي البرفان كسرت وتاف ما فيها من الاموال والانفس ولم ينج منها الا القليل وكذلك تاف ثمان وأربعون

مركبا وصالمة من بلاد الشام الى دمياط بضع التجار (وفيه) حضر جماعة من الانية التي بالحيزة وطابوا
كلها من اقليم الحيزة وقبضوها وزجعوها الى الفيوم ومضى في أثرهم عربان اولاد علي من ناحية البحيرة
وعانوا بأراضي الحيزة فنيوا لهم طاهر باشا الذي كان مسافرا الى بلاد الحجاز وخرج بعساكره وخيامه
ووكبه التي خارج باب النصر ونصب وطاقه وصار يضرب في كل ليلة مدافعه وطلبه ونوبته واستمر مقيما على
ذلك نحو ثلاثة شهور وهم يحجمون له الاموال ويفردون الفرد على الاقليم ويقولون برسم تشهيل العسكر
المسافر للخوارج واستخلاص البلاد الحجازية من أيديهم ولم يزالوا يحتجوا بعدم أخذ النفقة وفي كل
يوم يتسألون شيئا بمدى شيئا ويدخلون الى المدينة ويتفرقون الى الجهات حتى لم يبق منهم الا القليل ثم
انهم ارتحلوا من مخيمهم بحجة العرب وطردتهم من الحيزة للماعدوا الى الحيزة ودخلوا الى دورها وسكنوها
غضب عن أهلها واستولوا على فراشهم ومنازلهم ولم يخرج منهم أحد للعرب ولم يتعدوا خارج السور وبطل
أمر السفارة المذكورة (وفي ناسع عشره) أرسل محمد علي من قبض علي الاغا الشمعدانجي وعثمان آغا
كتبخدا بك سابقا وقت المغرب وأنزلوهما الى بولاق في مركب وذهبوا بهما يقال انهم قتلوهما ومعهما
اثنتان أيضا من كبار العسكر ولم يعلم سبب ذلك وأنزلوا حصصهم في انزاد (وفيه) نذروا طاب الميري من
المتزمن عن سنة احدي وعشرين مع ان سنة تاريخه لم يستحق منها الثالث وكانوا فتحوها معجلة لقدر
الاحتياج وقبضوا نصفها وطلبوا النصف الآخر بعد اربعة أشهر وأما هذه فطلبوها بالكامل قبل أوانها
بسنة وخصوصا في شهر رمضان مع ما الناس فيه من ضيق المعاش وغاوا الاسعار في كل شيء بل وعدم
وجود الاقوات ووقوف العسكر خارج المدينة مخطفون ما يأتي به الفلاحون من السمن والخبز والتبن
والبيض وغير ذلك ومن دونهم العرب ومثل ذلك في البحر والمراكب حتى امتنع وجود الحمولات برا
وبحرا وطلبوا المراكب لسفرا العساكر بالتجار يد تسامع القادمون فوقفوا عن القدوم خوفا من النهب
والتسخير ولم يبق بسواحل البحر مركب ولا قارب وبطل ديوان العشور ووصل سعر العشرة أرطال
السمن ستمائة نصف فضة ان وجدوا العشرة من البيض بخمسة عشر نصف فضة ان وجدوا لدجاجة
بأربعين نصف الرطل الصابون بستين نصف الرطل يزايد حتى وصل الرطل الى مائة وثمانين
والزوية الماء بأربعين نصف الرطل القشطة بستين نصف الرطل من السمك الطاري بستة عشر نصف
والقميد المملوح بعشرة أنصاف وقد كان يباع بدينارين وبالعدد من غير وزن والحوث الفسيخ بأربعين
نصفاً وقس على ذلك (وفي عشره) رجيع خازن دار طاهر باشا الى جهة الادلية ثانيا ومعه جملة
من العسكر وصاروا يضربون في كل ليلة مدافعين واستمر طاهر باشا بالحيزة (وفيه) كتب محمد علي
باشا مكاتبة الى الامراء القبايلي وأرسل بهما مصطفى أغا الوكيل وعلي كشف الصابونجي ليصطلاحوا
علي أمر (وفيه) وصل ايضا جماعة من الانية الى جهة سقارة وبلاد الحيزة وطابوا منها كلفة ودرام

فامر محمد علي بنجر وج العساكر فلككوا واحتجوا بطلب العلوقة فعمز على الخروج بنفسه فلما كان ليلة الاربعاء سادس عشر يته طلب كبار العساكر وركب معهم الى مصر القديمة وشرعوا في التعمدية بطول الليل وهم محمد علي وعسكره وخواصه وعابدي بك وعمر بيك وصالح قوش والدلالة وكبيرهم وعلى كاشف الذي تزوج بنت شتن وأنبأه في تجمل وكبير الدلالة وطائفة وركب الجميع وقت الشروق وبرزوا الى القضاء وانفرد كل كبير بعسكره خمسة طوابير وستة ونظروا على البعد منهم فأرأوا خيالة من العربان وغيرهم متفرقين كل جماعة في ناحية فحمل كل طابور على جماعة منهم فلتهزموا الماء بهم فساقوا خلفهم فخرج عليهم كثر من خلفهم ووقع بينهم الضراب وحمل علي كاشف وآخر يقال له أوزي في جماعة منهم فأرأوه مجملًا فظنوه محمد علي فاحتاطوا به وتكاثروا عليه وأخذوه أسيراهو ومن معه وفر من نجا منهم ووقعت فيهم الهزيمة ورجع الجميع القهقري وعدوا الي بر مصر من غير تأخير وذهب من الانرؤد طائفة الي الاخصام وانضموا اليهم (وفي هذه الايام) وقع بين اهل الازهر منافسات بسبب أمور وأغراض نفسانية يطول شرحها ومخزبوا حزبين حزب مع الشيخ عبد الله الشرفاوي وحزب مع الشيخ محمد الامير وهم الاكثر وجعلوا الشيخ الامير ناظر اعلى الجامع وكتبوا له تقريرا بذلك من القاضي وختم عليه المشايخ والشيخ السادات والسيد عمر انبدي القيب وكانت النظارة شاعرة من أيام الفرنسيس وكان يتقلدها أحد الامراء فلما خرج الامراء من مصر صارت تابعة للمشيخة لوقت تاريخه فانفعل لذلك الشيخ الشرفاوي ولما فعلوا ذلك اجتهد الشيخ الامير في النظر لخدمة الجامع بنفسه وبابنه وأحضر الخدمة وكذبوا الجامع وغسلوا صحنه ومسحوه وفرشوا المقصورة بالحصر الجدد وعلقوا قناديل البوائك وصار كل يوم يقف على الخدمة ويأمرهم بالتنظيف وغسل الميضاة والمرحاض وأمر بفتح الابواب من بعد صلاة العشاء مع اعدا الباب الكبير ورتبوا له بوابا وطردوا من بيت به من الاغراب الذين يلتهون بالحصر ويلوثونها ببولهم وغائطهم ونحو ذلك (وفي غايته ليلة الاحد التي هي ليلة العيد) عدى طائفة من العسكر الي الجزيرة وانضموا الي الاخصام وحصل في العسكر ارتجاج واختلافات وعموا اشتكا في تلك الليلة في الازبكية بعد ما ثبتوا هلال شوال بعد العشاء الاخير وقد كانوا أسرجوا المساجد وصلوا التراويح ثم طفؤا المنارات في ثالث ساعة من الليل

✽ شهر شوال سنة ١٢٢٠ ✽

استهل يوم الاحد المذكور جميع الامور مرتبة والحال على ما هو عليه من الاضطراب ولم يحصل في شهر رمضان لثناس جمع حواس ولا حظوظ ولا أمن وانكشف الناس عن المرور في الشوارع ليلا خوفا من اذية العسكر وفي كل وقت يسمع الانسان اخبارا ونكات وقبايح من أفاعيلهم من الخطف والقتل وأذية الناس (وفي رابعه) قلدوا مناصب كشوفات الاقاليم وتهيؤوا للذهاب وعلوا قوائم فرد ومظالم على البلاد خلاف ما تقدم وخلاف ما يأخذ الكشاف لانفسهم وما يأخذونه قبل زولم وذلك

أنه عندما يترشح الشخص منهم لتقليد المنصب يرسل من طرفه معينين الى الاقليم الذي سيتولى عليه بأوراق البشارات وحق طرق باسم المعينين اما عشرين ألفاً أو أكثر وأقل فاذا قبضوا ذلك أتبعوها بأوراق أخرى ويحسونها أوراق تقييل اليد وفيها مثل ذلك أو أكثر وأقل ثم كذلك أوراق لبس القنطان ونحو ذلك وقد يتفق بذلك جميعه أنه يتولى خلافه ويتأفق العمل الي غير ذلك هذا وكذا يتولى فيك مستمر في سرحاته بالاقليم وجمع الاموال والعسف والجور مرة بالمنوفية ومرة بالغريسة ومرة بالشرقية ولا يقرر الا الاكياس من الشهريات والمغارم وحق الطرق والاستعمجات المترادفة مما لا يحيط به دفتر ولا كتاب (وفي ثامنه) توفي ابراهيم افندي كاتب البهار وترك ولدا صغيرا فقدوا مملوكه حسنا في منصبه وكيل عن ولده (وفي هذه الايام) كثر تحريك العسكر والمناذرة عليهم بالخر وج الى نواحي طرا والحيزة وذلك بسبب ان بعض الالفية عدى الى ناحية الشرق وأخذوا كلفا من البلاد وبعضهم وصل الى وردان بالبر الغربي (وفي عاشره) حضر حملة من الدالية وغيرهم من ناحية الشام فمنهم من حضر في البحر على دمياط ومنهم من حضر في البر وعدي طاهر باشا الذي كان مسافرا على جدة (وفيه أيضا) سافرت القافلة المتوجهة الى السويس وصحبها نحو المائتين من العسكر وعليهم كبير من طرف طاهر باشا بدلا عنه وسافر صحبتهم حسن افندي القاضي المنفصل ليكون قاضيا بمكة حسب القانون (وفي خمس عشرة) وصلت قوافل التجار من السويس فارس محمد علي وفتح الحواصل وأراد أخذ بضائع التجار وفروق البن فارتفع التجار بوكائل الجمالية وغيرها وذلك بعد ان دفعوا عشورها ونولونها وأجرها وما جعلوه عليها من المغارم السابقة ونحط الامر على المصالحه من كل فرق خمسون ريبالا ولم ينتطح في ذلك شاتان (وفي حادي عشره) حضر كتبخدايك الى مصر بعد ما جمع الاموال من الاقليم وفعلا مافعله من الفرد والمظالم الخارجة عن الحد (وفي يوم الاربعاء خمس عشره) توفي عثمان افندي العباسي

﴿ شهر ذي القعدة ١٢٢٠ ﴾

استهل يوم الثلاثاء والاجتماع حاصل بنحروج العسكر للتجريدة في كل يوم وانصبوا عرضهم ببر الحيزة وناحية طرا من ابتداء شعبان كما تقدم وفي كل يوم ينحرجون طوائف ويمودون كذلك (وفي يوم الاربعاء تاسعه) حضر مصطفى أغا الوكيل وعلى كاشف الصابونجي وعلى جاويش الفلاح الذين كانوا توجهوا الى قبلي لاجل الصلح وحضر صحبتهم نيف وثلاثون مركبا من السفار والمسببين فيما غلال وأدهان وجلود وتمر وغير ذلك ولم يعلم حقيقة ما حصل (وفي يوم الجمعة) حادي عشره تودى على العسكر بالخر وج من الغد بالتركي والعربي والتخدير من التأخير (وفي يوم الاحد) رجع مصطفى أغا بنجواب تانيا هجانا من طريق البر (وفي يوم الاثنين رابع عشره) أخرجوا المحمل والكسوة وعين لاسفر بهما من القلزم مصطفى جاويش العنتلي ومنه صرف الصرة دفعوا له ربهما وثمنها وهذا لم يتفق نظيره (وفي يوم الثلاثاء خمس عشرة) ورد نحو السبعين ططريا ومعهم البشارة لمحمد علي باشا بوصول الاطواخ

الى رودس ووصل معهم أيضا مر اسم: بنصب الدفتردارية لاحمد افندي الملقب بجديد وهو الذي كان
وصل في العام الاول بالدفتردارية الى سكندرية في أيام أحمد باشا خورشيد وجانم افندي الدفتردار
ومعه و عنهما وكتبت في شأنه عرضا للدولة بعدم قبوله وان أهل البلد ارضون علي جانم افندي فلما حصل
ما حصل لخورشيد باشا وعزل عن مصر وعزل أيضا جانم افندي حضرا أيضا احمد افندي المذكور بمراسيم
أخر وفيها الوكالة لسميد أغا مجددة له ونظر الحاصكية لحافظ سايمان وامتد من ذلك الوقت بمصر فوصل
اليه الامر بتقليد الدفتردارية وكان حسن انندي الروز ناجحي هو المتقلد لذلك فلما كان يوم الخميس
سابع عشر اجتمع بديوان محمد علي صالح أغا قاجي باشا وسميد أغا وقيب الاشراف وبعض المشايخ ولبس
أحمد افندي خاتمة الدفتردارية وشرطوا عليه انه لا يحدث حوادث كثيرة فان حصل منه شيء عزلوه
وعرضوا في شأنه وقبل ذلك على نفسه (وفي يوم الجمعة ثامن عشره) ارتحلت القافلة وصحبها الكسوة
والحمل وأخر النهار من ناحية قايت باي بالصحراء وذهبوا الي جهة السويس ليسافروا من القلزم
(وفيه) وصلت الاخبار بأن بونابارته كبير الفرنسيين ركب في جمع كبير وأغار على بلاد النمساوية
وحاربهم حربا عظيمة او ظهر عليهم وملك تحتهم وقلاعهم وطاب ملكهم بعد خروجه من حضونه فأعاد
ملكته بعد ما شرط عليه شروطه وملك غير ذلك من انقراوات والحصون ثم سار الي بلاد الموسقو
ووقع بينه وبينهم هدنة علي ثلاثة أشهر (وفي يوم الاربعاء ثالث عشره) خرج حسن باشا ظاهرا الي
ناحية مصر القديمة (وفي يوم السبت سادس عشره) حضره بشرون بحصول مقتلة عظيمة وانهم أخذوا
من الاخصام جملة عسكري ورؤس فضر بوامدافع لذلك وأظهر والسرور (وفي يوم الاحد)
وصلت الرؤس والاسرى وهي احدى وعشرون رأسا وذراع مقطع وسبعة عشر أسيرا ليس فيهم من
يعرف ولا من جنس الاجناد وغالبهم فلا حون فاعطى محمد علي لكل أسير نصف دينار وأطلقهم ووضعوا
الرؤس والذراع عند باب زويلة (وفيه) وصلت القافلة من باب السويس ووصل أيضا أصحابهم جنرال
من الانكليز راكب في نحت وحماته ومتاعه علي نحو سبعين جملا فذهب عند قصلهم فلما كان يوم
الاربعاء غايتها ركب في النحت وذهب عند محمد علي بالازبكية فملاقاه وعمل له شنكا ومدافع وقدم له
هدية وقدم ثم رجع الي مكانه

﴿ شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢٢٠ ﴾

استهل بيوم الخميس (فيه) حضر مصطفى أغا الوكيل وعلي كاشف الصابونجي من الجهة القبلية وقد
تقدم انهما ذهبا وعادا ثم جعنا ثانيا على الميجن التقرير الصالح ثم جعوا ولم يظهر أثر لذلك الصالح وحكي
الناس عنهما أن المذكورين لما ذهبا الي أسيوط وجدا ابراهيم بك قد انتقل الي ناحية طحطاوا اجتماعا
بعثمان بيك حسن والبرديسي فلم يرضيا بالتوجه الذي وجهها اليهم وهو من حدود جرجاوالا لا يكفينا
الامن حدود المنية فان التمرساوية كانوا أعطوا حكم البلاد القبلية من حدود المنية لمراد بيك بمفرده فكيف

انه يكفيننا نحن الجميع من جرجا وشرطوا أيضا انه ان استقر الصاح على مطالوبهم لا بد من اخلاء
الاقليم من هذه العساكر الذين لا يتحصل منهم الا الضرر والخراب والدمار والفساد ولا يبق الباشا
منهم الا مقدار ألتى عسكري وقالوا انه أيضا اذا لم يعطنا ما طلوبنا فهو لا يستغنى عن أناس من العسكر
يقيمون بالبلاد التي يبخل علينا بها فنحن أولى له وأحسن منهم وتقوم بأعلي البلاد من المال والغلال
وعند ذلك يحصل الامن وتسير المسافرون في المراكب وترد المتاجر والغلال ويحصل لنا وله الراحة
وأما اذا استمر الحال على هذا المتوال فانه لم يزل متعبا من كثرة العسكر ونفقاتهم وكذلك سائر البلاد
علي انه ان لم يرض بذلك نهائي البلاد بأيدنا والامر مستمر معنا وهم على التعب والنصب (وفي رابعه)
ورد الخبر بان جماعة من كبار العسكر وفيهم سليمان أغا الارنؤدي الذي تولى كشوفية منفاوط ومعهم
عدة وافرة من العسكر عدوا من المنية الى البر الشرقي بالمطاهرة بسبب ما عندهم من القحط وعدم
الاقوات لاحاطة المصريين بهم فاما دخلوا الى بلدة المطاهرة وملكوها وصل اليهم بعض الامراء
والاجناد المصرية وأحاطوا بهم وحاربوهم أياما حتى ظهر واعليهم وقتلوا منهم وهرب من هرب وهو
القليل وأمروا الباقي وفيهم سليمان أغا المذكور فالتجأ الى بعض الاجناد فجماعه من القتل وقابل به
كبار الامراء فانعموا عليه بكسوة ودرهم وسلاح وأقام معهم أياما ثم استأذنهم لاعدود حضر الي مصر
وجلس بداره (وفيه) ورد الخبر ايضا بوصول الامير بشتك بيك المرغوب بالانفي الصغير مبظونا (وفيه)
أيضا حضر حجاج الخضري الرميلاقي الي مصر وقد كان خرج من مصر بعد حادثة خورشيد باشا خوفا
من العسكر وذهب الي بلدة بالمنوات ثم ذهب عند الانفي وأقام في مسكره الي هذا الوقت ثم ان الانفي
طرده لتسكتة حصلت منه فرجع الي بلده وأرسل الي السيد عمر فيكتب له أمانا من الباشا فحضر بذلك
الامان وقابل الباشا وخلق عليه وادواله في خطته بأنه على ما هو عليه في حرفته وصناعته ووجهته بين
أقرانه فصار يعيش في المدينة وصحبته عسكري ملازم له (وفي يوم الجمعة تاسعه) كان يوم الوقوف بعرفة وفي
ذلك اليوم ركب محمد علي بالابهة الكاملة وصلى الجمعة بالمشهد الحسيني ولم يركب من وقت ولايته بالهبة
الانفي هذا اليوم وفي عصر تلك الليلة ضربوا عدة مدافع من القلعة اعلاما بالعيد وكذلك في صباحها
وفي كل وقت من الاوقات الخمسة مدة أيام التشریق (وفي رابع عشره) حضر جاهين بيك الانفي
ومعه طوائف من العربان الي اقليم الجيزة وأخذوا الكلف وأغنما من البلاد ودرهم وأشيع بذلك
وأمروا بخروج العساكر اليهم وركب محمد علي باشا في يوم الخميس وخرج الي ناحية بولاقي وأنزلوا من
القلعة جبخانة ومدافع وطفقوا يخطنون الحميم من الاسواق وان وجدوا واعددي طائفه من العضاكر
الخيالة الي البر الجيزة وعدي ظاهر باشا الي برانابة وصحبته عما كرك كثيرة وأنزحوا أهل القرية
وأخرجوهم من دورهم وسكنوا بها وأطلقوا دوابهم وخبوهم على المزارع فأكلوها بأجمعها ولم يبقوا
منهم ولا عودا أخضر في أيام قليلة (وفيه) اخفى حجاج الخضري أيضا بسبب ما دخله من الوهم

والخوف من العسكر (وفي عشرينه) شرع عساكر حسن باشا في التعمية من ناحية معادي الخيري الى البر الآخر (وفي يوم الاحد خامس عشرينه) عدي حسن باشا أيضا (وفي يوم الاثنين) نودي في الاسواق على العساكر الذين لم يكونوا في قوائم العسكر الذين يقال لهم السير بالسفر والخروج الى بلادهم ومن وجد منهم بعد ثلاثة أيام قتل وكذلك كتبوا فرمانات وأرسلوا هالي البلاد بمعي ذلك ومن كان من أهل البلاد أو الغاربة أو الأتراك بصورة العسكر ومتزييا بزيتهم فلينزع ذلك وليرجع الجزية الاول (وفيه) أيضا نودي على المعاملة الناقصة لا تبيض الانقص ميزانها لان المعاملة تفسح نقصها جدا وخصوصا الذهب البندي الذي كان أحسن أصناف العملة في الوزن والقيار والجودة فان العسكر تسلطوا عليه بالنقص فيقصون من الشخص الواحد مقدار الربع أو أكثر وأقل ويدفعونه في المشتروات ولا يقدر المتسبب على رده أو طلب أرش نقصه وكذلك الصيرفي لا يقدر على رده أو وزنه وقتل بذلك قتلى كثيرة وأغلق الصيارف حوانيتهم وامتتعتوا من الوزن خوفامن شرهم وكذلك نودي على التعامل في بيع البن بالريال المعاملة وهو تسعون نصفًا وقد كان الاصطلاح في بيع البن بالفرانسة فقط وبلغ صرف الفرانسة مائة وثمانين نصفًا من الاول وعز وجوده لرغبة الناس فيه لسلامته من الغش والنقص لان جميع معاملة الكفار سالمة من الغش والنقص بخلاف معاملات المسلمين فان الغالب على جميعها الزيف والخلط والغش والنقص فلما انطبعوا على ذلك ونظر والي معاملات الكفار وسلامتها تسلطوا عليها بالقطع والتنقيص والتقصيص تميمًا للغش والخسران والانحراف عن جميع الاديان وقال صلى الله عليه وسلم الدين المعاملة ومن غشنا فليس منا فيأخذون الريالات الفرانسة الى دار الضرب ويسبكونها ويزيدون عليها ثلاثة أرباعها نحاسا ويضربونها قروشًا يتعاملون بها ثم ينكشف حالها في مدة يسيرة وتضرب نحاسًا أحمر من أبيض المعاملات شكلًا ووضعوا الفرق بينها وبين الفلوس النحاس التي كانت تصرف بالارطال في الدول المصرية السابقة في التكم والكيف بل تلك أجل من هذه في الشكل وقد شاهدنا كثيرًا منها وعليها أسماء الملوك المتقدمين ووزن الواحد منها نصف أوقية وكان الدرهم المتعامل به اذذاك من النضة الخاصة على وزن الدرهم الشرعي ستة عشر قيراطًا ويصرف بثلاثة أربال من الفلوس النحاس فيكون صرف الدرهم الواحد اثنين وسبعين فلما استعمل في جميع المشتروات والمربات والماليم واللوازم البيوت والجزيات والمحقرات فلما زالت الدولة القلونية وظهرت دولة الجراكسة واستقر الملك المؤيد شيخ في سلطنة مصر وبدا الاختلال اختصار الدرهم المتعامل به وجعله نصف درهم وهو ثمانية قرايط وسمى نصف مؤيدي ولم تنزل تناقص حتى صارت في آخر الدولة الجركسية أقل من ربع الدرهم واحتل أمر الفلوس النحاس والمربات والوظائف بالاقواق المشروط فيها صرف المعالي بالفلوس ولم ينزل الحال يختل ويضعف بسبب الجور والطمع والغش وغباوة أولي الامر وعي بصائرهم عن المصالح العامة التي بها قوام النظام حتى تلاشى أمر الدرهم جدا في الوزن والقيار

وصار لدرهم المعبر عنه بالنصف أقل من العشر للدرهم وفيه من الفضة الخاصة نحو ربع ويكون في النصف
 الذي هو الآن بدل الدرهم الاصلى من الفضة الخاصة أقل من ربع العشر فيكون في النصف الواحد من
 معاملة الآن الذى وزنه خمس قيراط وقيراط وربع ثلث قيراط من الفضة وذلك بدل عر ستة عشر
 قيراط وهو الدرهم الاصلى الخالص فانظر الى هذا الحسرن الخفي الذى انمحقت به البركة في كل شئ
 فان الدرهم الفضة الآن صار بمنزلة الفلوس النحاس القديم فتأمل واحسب تجد الامر كذلك فاذا فرضنا
 أن انسانا كتب ألف درهم من دراهمه هذه فكأنه اكتسب خمسة وعشرين لا غير وهو ربع
 عشرها على انه اذا حسب قيمة الخمسة وعشرين في وقتها هذا عن كل درهم ثلاثون نصفها فانها تبلغ سبعمائة
 وخمسين ويذهب الباقي وهو مائتان وخمسون هدرا وأما الذهب فان لدينار كان وزنه في الزمن الاول
 مثقالا من الذهب الخالص ثم صار في الدولة الفاطمية وما بعدها عشرين قيراطا وكان يصرف بثلاثين
 درهما من الفضة فلما انتقص الدرهم زاد صرف الدينار الى أن استقر وزن الدينار في أوائل القرن الماضي
 ثلاثة عشر قيراطا ونصف ويصرف بتسعين نصفا وهو المعبر عنه بالاشرفى والطربلى المعروف بالندقلى
 يصرف بمائة وكانا حيدرين في العيار وكذلك الانصاف المعدنية كانت اذ ذلك جيدة العيار والوزن
 وكان الريال يصرف بخمسين نصف او الريال الكلب باثنين وأربعين نصفا ثم صار الدينار وهو المحبوب
 الجزرى بمائة وخمسين والندقلى بمائة وعشرين والفرانسة بستين ثم حدث المحبوب الزرى في أيام السلطان
 أحمد بدلا عن الجزرى وغلا صرف الجزرى وكان في وزن المشخص وعياره ووزن الزر ثلاثة عشر
 قيراطا ونصف الى أن زاد الاختلال في أيام علي بيك والمعلم رزق واستيلائه على دار الضرب والقروش
 واستعمل ضرب القروش واستكثر منها وزاد في غشها الكثرة المصاريف على العساكر والتجار يد
 والتمنقات واستقر الاشرى في المعروف بالزر بمائة وعشرة والطربلى بمائة وستة وأربعين والمشخص بمائتين
 والريال الفرانسة بمخمسة وثمانين مدة من أيام علي بيك ونحش وجود القروش المنردة وضعفها وأجزاءها
 حتى لم يبق بأيدي الناس من التعامل الا هي وعز باقي الاصناف المذكورة وظلمت للسبك والادخار وصياغة
 الحلي فترقت في المصارفة والابدال فلما زالت دولة علي بيك وتملك محمد بيك أبو الذهب نادي بابطال
 تلك القروش بأنواعها رأسا فحصر الناس خسارة عظيمة من أموالهم وبعوها بالارطال للسبك واقطعوا
 على ضرب الانصاف المعدنية والمحبوب الزر والنصفيات لا غير ونقصوا من وزنها وعيارها ونقصت
 قيمتها وغارت في المصارفة وزاد الحال بتوالي الحوادث والمحن والغلاء والغرامات وضيق المعاش وكساد
 البضائع وتساهلوا في زيادة المصارفة وخصوصا في ثمن السماع والمبايعات وخلاص الحقوق من المماطلين
 واقترب بذلك تغافل الحكام وجورهم وعدم اتفاتهم لصالح الرعية وطعمهم وتركم للنظر في العواقب
 التي أن تجاوزت في وقتها هذا الحدود وبلغت في المصارفة أكثر من الضعف وصار صرف المحبوب
 مائتين وخمسة عشر والريال الفرانسة بمائة وخمسة وسبعين بل وثمانين والمشخص البندقى باربعمائة

وأكثر والجرج بثلاثمائة وستين والفندقلي بثلاثمائة وعشرين وهو الجديد ويزيد القديم لجودة عياره عن الجسد يد وتتفاوت المثلية في المحبوب بجودة العيار فاذا أبدل السالمي الموجود الآن بالمحمودى زيد في مصارفته أربعون نصفاً وأكثر بحسب الرغبة والاحتياج وتتفاوت أيضاً المحمودى بمثله فيزيد أبو وردة عن الراغب ويزيد الراغب عن الذى فيه حرف العين ويكون المحبوبان في تحويل المعاملة بدلاً عن المشخص الواحد مع ان وزنها سبعة وعشرون قيراطاً ووزن الشخص ثمانية عشر قيراطاً فتفاوت بينهما تسعة قيراط و هي مافية من الخلط وغير ذلك مما يطول شرحه ويعسر تحقيقه وضبطه ولم يزل أمر المعاملة وزيادته صر فيا واتلاف نقودها واضطراره مستمر وكل قليل ينادون عاينها مناداة بحسب أغراضهم لا تسمع ولا تقبل ولا ياتت اليه الا ان أصل الكدر منبعث عنهم ومنحدر عن مجرأة خباثتهم وفسادهم (وفي آخره) أذن الباشا الولد الكبير بالذهب لزيارة سيدى أحمد البابوى رضى الله عنه بطندنا وعين صحبته اتباعا وعسكرا وهجناء وقر له دراهم على البلاد ألف ريال فداد ونها خلاف الكلف وكذلك سافر حريمات ورئيسهن حريم مصطفي أغا الوكيل في هيئة لم يسبق مثلهما في تختر وانات وعربات ومواهي واحمال وجمال وعسكر وخدم وفراشين وفروضهن أيا ما مقررات على البلاد وكلنا ونحو ذلك وأخذ ان هذه المحادثات من أهوال القيامة * وانقضت السنة وما حصل فيها من الحوادث والناذرات

وفات * فيها الامام العلامة والبحر الفهامة صدر المدرسين وعمدة المحققين مفتي الحنفية بالديار المصرية الشيخ محمد عبد المعطي ابن الشيخ أحمد الحريري الحنفي ولد سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ونشأ في عفة وصلاح وحفظ القران وجوده وحفظ المتون وحضر أشياخ العصر وجود الخلط وكان ينسخ بالاجرة وكتب كتباً كثيرة وخطه في غاية الصحة والجودة وغالبها في الاديات كالرمان وخبايا الزوايا وخزانة الادب والتي بخطه من ذلك في غاية الحسن والقبول وكان شاعري المذهب ثم تحنّف وحضر على أشياخ المذهب مثل الشيخ محمد الدلجى والشيخ محمد العدوى ولازم الشيخ حسن المقدسى ملازمة كلية وانتسب اليه وعرف به وحضر تلميه وتلقى عنه غالب الكتب المشهورة في المذهب وحضر باقي العلوم على الشيخ الملووي والحنفي والشيخ على العدوى وغيرهم وكان يكتب الاجوبة على الفتاوى عن لسانه ولما توفي تلميذه المذكور تقرر مكانه في وظيفة الخطابة والامامة بجامع عثمان كتبخدا بالازبكية وسكن بالدار المشروطة له بها السكنى برحاب الجامع المذكور وكانت خطبه في غاية الحفظة والاختصار ولوعظه وقع في النفوس لخلوه عن التصنع والمامات الشيخ أحمد الدمهورى في سنة ثنتين وتسعين ومائة وألف وحصل ما حصل للشيخ عبد الرحمن العربي كما تقدم تبين المترجم لمشيخة الحنفية والفتوى عوضاً عن المذكور قبل وفاته بإيام قليلة وكان أهلاً لذلك وكفأله وسار فيها سير احسانا بحشمة واشتهر ذكره وقصدته اناس للفتوى والافادة وأقيمت عليه الدياوسكن دارا مشرفة على الازبكية جارية في وقف عثمان كتبخدا واشترى أيضا دارا بنفسه بالجودرية وأسكنهم الغيرة

دعوات من مات في هذه السنة

بالاجرة وأحصرت فيه وظائف مشيخة الحنفية كالتدريس في مدرسة المحمودية والصرغتمشية
والحمدية وغيرها فكان يباشر الاقراء بنفسه في بعضها والبعض ولده العلامة الشيخ ابراهيم ولم يزل
يقرى ويلى ويفيد حتى في حال انقطاعه وذلك انه لما مات أحمد أبا غانم وحصل بين عتقائه منازعة
ثم انفقوا على تحكيم المترجم بينهم والتمسوا منه أن يذهب صحبتهم الي فوة ليصالح بينهم فلما ذهب الي
بولاق وأراد النزول في السفينة اعتمد على بعض الواقفين فعثرت رجله فقبض ذلك الرجل على معصمه
فانكسر عظمه لنجافة جسمه فعادوا به الي داره وأحضر والده من عالجته حتى برى بعد شيور وفرحوا
بعافيته ودعا بعض أحبائه بناحية قناطر السباع فركب وذهب اليه وكانت أول ركبائه بعد برئه فلما اطلع
الي المجلس وأراد الصعود الي مرتبة الجلوس زلقت رجله فانكسر عظم ساقه وتكدر الحاضرون
وحملوه وذهبوا به الي داره وأحضر والده المعالج فلم يحسن المعالجة وتألم تألماً كثيراً واستمر ملازماً
للفراش نحو سبع سنوات ثم توفي يوم الاربعاء سابع عشر رجب من السنة عن سبع وسبعين سنة ودفن
بترية الازبكية وتعين بعده في المشيخة والافتاء ولده المحقق العلامة المستعد الشيخ ابراهيم آدم الله
الذفع بحياته وحفظ عليه أولاده وللمترجم مآثر وتقديرات ونظومات وضوابط وتخميسات
من ذلك قوله

مشبه به مع المشبه * أداة تشبيهه ووجه شبهه

والخامس المشبه النبيه * فقد حوى أركانها تشبيهه

وله تخميس على البيهين المشهورين

قد قامت لها وهي جسمي وأقلقتي * ما حل لي من سقام ألحقت بدني

وما رماني به دهرى من المحن * يارب ان كان تمرىضي يقربني

* زلني اليك ذباب العفو أوسع لي *

أو كان من أجل عصياني الذي عظما * وسوء ما قلته جهرا ومكتما

فالعفو وعن عصي من شيمة الكرما * أو كان من أجل تمحيص الذنوب فما

* يحتاج عفوك الاسقام والعال *

وله تخميس أيضا علي المنبهجة وتخميس علي قصيدة الشيخ عبد الله الشبراوي المشهورة وأوله

ان نفسي وغيرها والتسني * صيرت دأبي المعاصي ونفي

ثم اني ناديت من حسن ظني * رب اني تعاطم الذنب مني

* غير أني وجدت عفوك أعظم *

الي آخرها وله غير ذلك سماحه الله ومات **✽** الاجل الامثال المفوه المثنوي النبيه الفصيح المتكلم

عثمان افندي ابن سعد العباسي الانصاري من ولد آخر الخلفاء العباسية بمصر المتوكل علي الله ووالده

يعرف بالانصاري من جهة النساء من بيت السيادة والخلافة ولد بمصر ومها نسا واشتغل بالعلم علي فضلاء

الوقت ومهر في الفنون بذكائه وعانى الحساب وانجم فأنخدمها حظا ونزل كاتب سر في ديوان بعض
الامراء ولامه بعض محبيه في ذلك فاعتذر أنه انما قدم عليه صيانة لبعض بلادهم وضياعه التي استولت عليها
أيدي الظلمة فلا يحمد له عن عشرتهم واجتمع بشيخنا الشيخ محمود الكردي وأراد السلوك في طريق
الخلوتية وترك شرب الدخان ولازمه كثيرا وتلقن الاسم الاول والاوراد وأقنع عما كان عليه حتى
لاحت عليه أنوار ملازمته واعتقدته جدا وبعد وفاة الاستاذ رجع الى حالته وشرب الدخان ثم ولي خياطة
على غلال الحرمين فباشرها بشهامة ثم ولي روزنامه مصر بصرامة وقوة مراس وشدة ومخادعة وراج
أمره واتسع حاله وزادت حشمته وذلك بعد عزل أحمد أفندي أبي كلبه وقبل وفاة السيد محمد أفندي
الكمخاني الروزنامجي وثقل أمره على باقي المكتبة والناس فاوغر واعياه وعزله ففارق صدره وزاد
قلقه وحدث فيه بعض رعونته وتورد لمشاهد الاولياء في الليل والنهار يبتهل ويدعو ويفرق خبز او دراهم
ويأوي اليه المجاذيب والذين يدعون الصلاح والولاية فيكرهم برهة ويرون له مرأى ونامات
وأخبار يات فيزداد هوسه ثم لما يطول الحال ينقطع عنهم ويبدهم بأخرين وهكذا وكان بنام مع
بعضهم في الحرم ويترجم بعضهم بكاشفات وشطحيات ويقول فلان يطلع علي خطرات القلوب وفلان
بصعد الى السماء ومن كرامات فلان كذا ثم يرجع عن ذلك ولما مات السيد محمد أعيد في كتابة
الروزنامه أيضا واستمر بها ثمانية عشر شهرا او كانت اطادته في سنة ثمان بعد المائتين ثم انحر ف عليه ابراهيم
بيك الكبير وعزله وكان يظن أن الامر يؤل اليه فلم يتم له ذلك وأحضر ابراهيم بيك السيد ابراهيم
ابن أخي المتوفي وقلده ذلك فعندها أس المترجم منها واختلفت الامور بمحدث الفتن وتقلب الدول
والاحوال ولازم شأنه وبيته بعد رجوعه من هجرته الى الشام في حادثة الفرنسيين واعتبرته الامراض
واجتمعت لديه كتب كثيرة في سائر العلوم وبيعت بأسرها في تركته * توفي يوم الاربعاء خامس
عشري شوال من السنة * ومات * العمدة الامام الصالح الناسك العلامة والبحر الفهاة الشيخ
محمد بن سيرين بن محمد بن محمود بن جيش الشافعي المقدسي ولد في حدود الستين وقدم به والده الى مصر فقرا
القرآن واشتغل بالعلم وحضر دروس الشيخ عيسى البراوي ففقه عليه وحلت عليه انظاره وحصل طرفا
حيدا من العلوم على الشيخ عطية لاجهوري ولازمه ملازمة كلية وبعد وفاة شيخه اشتغل بالحديث
فسمع صحيح مسلم على الشيخ أحمد الراشدي واتصل بشيخنا الشيخ محمود الكردي فلحقه الذكر ولازمه
وحصل له منه الانوار واجتمع عن الناس ولاحت عليه لوائح التجابة وألبسه التاج وجعله من جملة خلفاء
الخلوتية وأمره بالتوجه الى بيت المقدس فقدمه وسكن بالحرم وصار يذاكر الطلبة بالعلوم ويعقد حلقة
الذكر وله فهم جيد مع حدة الذهن وأقبلت عليه الناس بالحبة ونشر له القبول عند الامراء والوزراء
وقبلت شفاعته مع الانجذاب عنهم وعدم قبول هداياهم وأخبرني بعض من صحبه أنه يفهم من كلام الشيخ
ابن العربي ويقرره تقريرا جيدا ويميل الى سماعه وحين من بيت المقدس وأصيب في العسبة ببحر احة في

عضده وساب ماعليه وتحمل تلك المشقات ورجع الى مصر فزار شيخه الشيخ محمود و اجلس مدة ثم اذن له بالرجوع الى بلده وسمع اشياء كثيرة في مبادي عمره واقتبس من الاشياخ فوائده حتى قبل اشتغاله بالعلم وفي سنة ١١٨٢ كتب الى شيخنا السيد مرتضى يستجيزه فكتب له اسانيد العالوية في كراسة و سماها فلسفة التاج وقد تقدم ذكرها في ترجمة السيد مرتضى ولم ينزل يمي ويفيد ويدرس ويعيد واشتهر ذكره في الافاق وانه قد على اعتقاده وانفراده الاتفاق وسطعت انواره وعمت أسراره وانتشرت في الكون أخباره وازدهت على سده تزواره الي أن أجاب الداعي و نعتة التواعي وذلك سابع عشرين شهر شعبان من السنة ولم يخلف بعده مثله وبه ختمت دائرة المسالكين من الخلوئية ورجال السادة الصوفية وحسن به ختم هذا الجزء الثالث من كتاب عجائب الآثار في التراجم والاخبار لغاية سنة عشرين ومائتين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

وسنقيد ان شاء الله تعالى ما يتجدد بعدها من الحوادث من ابتداء

سنة احدى وعشرين التي نحن بها الآن ان امتداد الاجل

وأسمف الامل ورجو من الكرم المتعال صلاح

الاحوال وانتشاع الهوم وصلاح العموم

انه على كل شيء قدير وبالاجابة

جدير والله أعلم

تم الجزء الثالث وبلية الجزء الرابع اوله سنة احدى وعشرين ومائتين وألف

الجزء الرابع

من التاريخ المسمى عجائب الآثار في التراجم والاخبار
لمحقق زمانه ونادرة أوانه الرافى في حلل العلوم المتوشح بنفائس
منطوقها والمنهوم السابق في حلبة الرهان اللوذعى

العلامة الشيخ عبد الرحمن الجبerty الحنفى

أمطره الله تعالى بهوامع

احسانه وبره

الحنفى

﴿ طبع ﴾

على نفقة حضرة حسين أفندى شرف الكتبى

قريباً من الجامع الازهر المنير

بالمطبعة العامرة الشرفية التى مركزها بشارع

الخرنفس من مصر المحمية سنة ١٣٢٢ هجرية

على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

﴿فهرست الجزء الرابع من تاريخ الجبرتي﴾

مصحفة	مصحفة
٨٢ (سنة ثلاث وعشرين ومائتين والف)	٢ (سنة احدى وعشرين ومائتين والف)
٨٣ ربيع الثانى	٦ صفر
٨٤ جمادى الاولى	٨ ربيع الاول
٨٤ جمادى الثانية	٩ ربيع الثانى
٨٤ عزل السلطان سليم وتولية السلطان مصطفى)	١٤ جمادى الاولى
٨٤ عزل السلطان مصطفى وتولية السلطان محمود)	١٦ جمادى الآخرة
٨١ رجب وشعبان	١٨ رجب
٨٢ رمضان	٢٠ شعبان
٨٨ شوال	٢١ رمضان
٨٨ القعدة	٢١ شوال
٨٨ الحجّة	٢١ القعدة ٢٣ الحجّة
٩٠ حوادث عامة	٢٥ (ذكر من مات في هذه السنة)
٩٢ (ذكر من توفي في هذه السنة)	٤٦ (سنة ائتين وعشرين ومائتين والف)
٩٤ (سنة أربع وعشرين ومائتين والف)	٥٣ صفر
٩٤ صفر	٦١ ربيع الاول
٩٧ ربيع الاول	٦٢ ربيع الثانى
٩٨ ربيع الثانى	٦٥ جمادى الاولى
٩٩ جمادى الاولى	٦٦ جمادى الثانية
١٠٣ جمادى الثانية	٦٩ رجب
١٠٤ ذكر نفي السيد عمر النقيب الي دمياط	٧٠ شعبان
١٠٥ رجب	٧٥ رمضان
١٠٦ شعبان	٧٧ شوال
١٠٧ ذكر عزل السيد أحمد الطحطاوى من الافتاء وتولية الشيخ المنصوري	٧٩ القعدة
١٠٧ رمضان	٧٩ الحجّة
	٨٠ (ذكر من توفي في هذه السنة)

صحيفة	صحيفة
١٤٢ ربيع الثاني	١٠٨ شوال
١٤٢ جمادى الاولى	١٠٨ القعدة
١٤٢ جمادى الثانية	١٠٩ الحجة
١٤٣ رجب	١٠٩ (ذكر حوادث هذه السنة)
١٤٣ شعبان	١١٠ (ذكر من مات في هذه السنة وتراجهم)
١٤٣ (ظهور نجم له ذنب في جهة الشمال)	١١٤ (سنة خمس وعشرين ومائتين وألف)
١٤٣ رمضان	١١٥ صفر
١٤٤ شوال	١١٨ ربيع الاول
١٤٥ القعدة	١١٩ ربيع الثاني
١٤٥ الحجة	١٢٢ جمادى الاولى
١٤٩ (سنة سبع وعشرين ومائتين وألف)	١٢٦ جمادى الثانية
١٥٠ صفر	١٢٦ (تقليد ديوان أفندي ناظرههمات الحرمين وسفره لمحاربة الوهابية)
١٥١ ربيع الاول	١٢٦ رجب
١٥١ ربيع الآخر لغاية جمادى الاولى	١٢٦ و ر ود قز لارغا المسمي بميسى أغامن طرف الدولة لمحاربة الوهابية
١٥٤ جمادى الثانية	١٢٨ شعبان
١٥٥ رجب	١٣٠ رمضان
١٥٦ شعبان	١٣٠ شوال
١٥٦ رمضان	١٣٢ القعدة
١٥٨ شوال	١٣٢ الحجة
١٥٩ القعدة	١٣٢ (ذكر جملة حوادث)
١٦٠ الحجة	١٣٤ (ذكر من مات في هذه السنة)
١٦٢ (ذكر جملة حوادث)	١٣٤ (سنة ست وعشرين ومائتين وألف)
١٧٠ (ذكر من مات في هذه السنة ممن لهم ذكر)	١٣٤ صفر
١٧٥ تولية حضرة الشيخ محمد الشنواني مشيخة الازهر	١٣٥ (ذكر مقتل الامراء المصريين واتباعهم)
١٨١ سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف	١٤١ ربيع الاول
١٨٣ صفر ١٨٦ ربيع الاول	

صحيفة	صحيفة
٢٣٦ شعبان	١٨٧ ربيع الثاني
٢٤٠ رمضان	١٨٨ جمادى الثانية
٢٤٣ شوال	١٩٠ رجب
٢٤٥ القعدة	١٩٠ رمضان
٢٤٦ الحجة	١٩١ شوال
٢٤٧ (ذكر من مات في هذه السنة)	١٩٢ القعدة
٢٥٨ (سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف)	١٩٣ الحجة
٢٥٥ صفر	١٩٨ (ذكر من مات في هذه السنة)
٢٥٩ ربيع الاول	٢١٠ (سنة تسع وعشرين ومائتين وألف)
٢٦٢ ربيع الثاني	٢١٥ صفر
٢٦٤ نادرة غربية	٢١٧ ربيع الاول
٢٦٧ جمادى الثاني	٢١٨ ربيع الثاني
٢٦٧ رجب	٢١٩ جمادى الاولى
٢٦٧ شعبان	٢٢٥ رجب
٢٦٧ نادرة	٢٢٦ شعبان
٢٦٨ رمضان	٢٢٧ رمضان
٢٦٨ شوال	٢٢٨ شوال
٢٦٨ القعدة	٢٢٩ القعدة
٢٧٧ (ذكر من مات في هذه السنة)	٢٣٠ الحجة
٢٨٧ (سنة اثنيتين وثلاثين ومائتين وألف)	٢٣٠ (ذكر من مات في هذا السنة)
٢٩٠ صفر الخير	٢٣١ (سنة ثلاثين ومائتين وألف)
٢٩٠ ربيع الاول	٢٣٢ صفر
٢٩١ ربيع الثاني	٢٣٢ ربيع الاول
٢٩٢ جمادى الاولى	٢٣٣ ربيع الثاني
٢٩٤ جمادى الثانية	٢٣٤ جمادى الاولى
٢٩٥ رجب	٢٣٤ جمادى الثانية
٢٩٦ شعبان	٢٣٥ رجب

صحيفة	صحيفة
٣٢٥ القعدة	٢٩٧ رمضان
٣٢٥ الحجة	٣٥٠ شوال
٣٢٥ (سنة خمس وثلاثين ومائتين وألف)	٣٠٢ القعدة
٣٢٦ صفر	٣٠٢ الحجة
٣٢٧ ربيع الاول	٣٠٤ (ذكر من مات في هذه السنة)
٣٢٨ ربيع الثاني	٣٠٧ (سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف)
٣٢٨ (ذكر حادثة)	٣٠٨ صفر
٣٢٨ جمادى الاولى	٣٠٨ ربيع الاول
٣٢٩ جمادى الثانية	٣٠٨ ربيع الثاني
٣٢٩ رجب	٣٠٩ جمادى الاولى
٣٣٠ شعبان	٣٠٩ جمادى الثانية
٣٣٠ رمضان	٣٠٩ شعبان
٣٣١ شوال	٣١٠ رمضان
٣٣٢ القعدة	٣١١ القعدة
٣٣٢ الحجة	٣١١ الحجة
٣٣٧ (سنة ست وثلاثين ومائتين وألف)	٣١٥ (ذكر من مات في هذه السنة)
٣٣٨ صفر	٣١٥ (تولية الشيخ محمد العروسي، شيخه الازهر)
٣٣٩ ربيع الاول	٣١٧ (سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف)
٣٣٩ ربيع الثاني	٣٢٠ صفر
٣٣٩ جمادى الاولى	٣٢٠ ربيع الاول
٣٣٩ جمادى الثانية	٣٢٢ ربيع الثاني
٣٤٠ رجب	٣٢٣ جمادى الاولى
٣٤٠ شعبان	٣٢٣ جمادى الثانية
٣٤٠ رمضان	٣٢٤ رجب
٣٤٠ شوال	٣٢٤ شعبان
٣٤١ القعدة	٣٢٥ رمضان
٣٤١ الحجة	٣٢٥ شوال

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

سنة احدى وعشرين ومائتين وألف

استهل شهر المحرم يوم الخميس حسا باو يوم السبت هلالا ووافق ذلك انتقال الشمس لبرج الحمل
فأحدث السنة القمرية والشمسية وهو يوم النوروز السلطاني وأول سنة الفرس وهو التاريخ الجلالى
اليزدجردى وتاريخهم في هذه السنة ألف ومائة وستة وسبعون وكان طالع التحويل الواقع في يوم
الجمعة في خامس ساعة ونصف من النهار سبع درجات ونصفان برج السرطان وصاحبه في حيز العاشر
منصرف عن تربع المشتري ومقارنة عطارد والمشتري في السابع والربيع مع الزهرة في العاشر وهي
راجعة وكیوان في الرابع وهو دليل على ثبات دولة القائم وتعب الرعية والحكم لله العلى الكبير (وفي
ثالثه) في ليلة الثلاثاء وصل الي بولاق قاججى وعلى يده تقرير لمحمد على باشا بولايته بمصر وصحة
التقرير خلعة وهي فرقة مومور فلما أصبح النهار عمل محمد على باشا ديوانا بمنزله بالازبكية وحضر
السيد عمر التقيب والمشايع والاعيان وحضر ذلك الاغانم بولاق في موكب ودخل من باب النصر وشق
من وسط المدينة وأمامه الاغا والوالي والمحاسب والاعوات والجاو يشية وخلفه النوبة التركية فلما
وصلوا الي باب الخرق عطفوا على جهة الازبكية فلما قرى التقليد حضر بواهدافع كثيرة من الازبكية
والقاعة وعملوا تلك الليلة شكا وحراقات ونفوطا وسواريج كثيرة وطبولا وزمورا بالازبكية (وفي
سابعه) وصلت الاخبار بوقوع حروب بين العساكر والهربان والامراء المصرية بناحية جزيرة
الحواء وقتل شخص من كبار العسكر يسمى كور يوسف وغيره ووصل الى مصر عدة جرحى وهرب
من العسكر طائفة وانضموا الى الامراء المصريين وأرسل حسين باشا يستجد بالباشا بارسال عساكر
اليه وفي ذلك اليوم نادوا في الاسواق بعدم المشى في الاسواق من اذان العشاء وخرج كتبخداييك الي
بولاق في آخر النهار ونصب وطاقيه برانيا بة وخرج سليمان آغا بجملة من العسكر وذهب الى ناحية
طرا (وفي ثامنه) عدى كتبخداييك الى البر الغري واتقل ظاهر باشا الى الحيزة وأقام بها محافظا
(وفيه) أمر الباشا بجمع الاجناد المصرية والوجاقية وأمرهم بالتعدية الى البر الغري وكانه تخوف
من اقامتهم بالمدينة وقال لهم من اراد منكم الذهاب الى الاخضام فليذهب والا يستعز معنا (وفي هذه
الايام) كان مولد سيدي أحمد البدوي والجميع بطندتا المعروف بمولدا الشرنا بباية وهو ع غالب أهل
البلد بالذهاب اليهوا كتروا الجمال والخمر بأغلي الاجرة لان ذلك صار عند أهل الاقليم موسما وعيدا
لاية خلفوز عنه امالا زياراة اولت تجارة أوللتزاهة أوللتسوق ويجتمع به العالم الاكبر وأهل الاقليم
البحري والتبلي وخرج أكثر أهل البلد يجمعو لهم فكان الواقفون على الابواب يفتشون الاحمال

في كتبخداييك
ببولاق

فوجدوا مع بعضهم أشياء من أسباب الاجناد المصرية وملا بسهم ونحو ذلك فوقع بسبب ذلك ايداء لمن وجدوا معه شيئاً من ذلك ولباقي الناس ضرر بنبس متاعهم فكان من الناس من يأخذ معه أشخاص من العسكريين طرف الاغاييل كونهم للخروج من غير تفتيش ويمنعون المتقيدين بالابواب عن التعرض لهم ونبس متاعهم وأحماهم (وفي تاسعه) وصل الخبر أن عابدين بيك لما بلغه خروج الالفي من الفيوم ذهب اليها بحجة الدلالة فلم يجد بها أحد فدخلها وأرسل المبعوثين الى مصر بأن ملك الفيوم فضر يوم امدافع لذلك وانبت المبعوثون يطوفون على بيوت الاعيان يبشرونهم بذلك ويأخذون على ذلك الدراهم والبقاشيش * ثم لما بلغ عابدين بيك ما حصل لآخيه حسن باشا من الهزيمة ارجع اليه وأقام معه ناحية الرق (وفي) عاشره وصل الالفي الي ناحية كراسة وانتشرت عساكره وعربانه باقاييم الحيزة فلم يخرج لهم أحد من الحيزة مع كونهم يبرأي منهم ويسمعون نقايرهم وطوبولهم ووطء حوافر خيولهم (وفيه) أرسل الالفي مكتوباً بخطا بالي السيد عمر افندي مكرم التقيب والمشايع مضموناً يخبركم ان سبب حضورنا الى هذه الجهة انما هو لطلب القوت والمعاش فان الجهة التي كنا بالم يبق فيها شئ يكفينا ويكفي من معان من الجيش والاجناد ونرجو من مراحم أفندينا بشفا عتكم أن نبع علينا بما تيسر به كارجو نأمنه في السابق فلما كان في صبحها يوم الاثنين حادى عشره ركب السيد عمر الى الباشا وأخبره بذلك وأطاعه على المراسلة فقال ومن أتى به قال له تابع مصطفى كاشف المورلى وقد ترك متبوعه بالبر الآخر فقال له أكتب له بالحضور حتى نترى معه مشافهة وفي ذلك الوقت حضر الى الباشا من أخبره بأن طائفة من المصر بين وجيوشهم وصلوا الى بر انبابة فخرج اليهم طائفة من العسكر المرابطين هناك وتحاربوا معهم بسوق الغنم ووقع بينهم بعض قتلى وجرى فركب من فورهم وذهب الى بولاق فنزل بالساحل وجلس هناك ساعة ثم ركب عائداً الى داره بعد ان منع من تعديته المراكب الي برانياً به ثم أمرهم بالتعديته لربما احتاجوهم وكان كذلك فأنهم رجعوا مهزومين فلما لم يجدوا المعادى لحصل لهم هول كبير (وفي يوم الثلاثاء) حضر مصطفى كاشف المورلى الرسول من طرف الالفي وسحبته على جرجي بن موسى الحيزاوى الى بيت السيد عمر فركب سحبه الى الباشا واكتبوا له جواباً ورجع من ليلته * ثم حضر في يوم الخميس رابع عشره بجواب آخر ومضمونه اننا أرسلنا اليكم نرجو منكم أن تسعوا بيننا بما فيه الراحة لنا ولكم وللفقراء والمساكين وأهالي القرى فاجبتهم ونأنا نتعدي على القرى ونطلب منهم المغارم ونزعي زرعهم ونهبوا شيهم والحال أنه والله العظيم ونبيه الكريم ان هذا الامر لم يكن على قصدنا ومرادنا مطلقاً وانما الموجه لحضورنا الى هذا الطرف ضيق الحال والمقتضي للجمعية التي نصحبها من العربان وغيرهم ارسال التجار يد والعساكر علينا فلاننا أن نجمع اليان من يساعدنا في المدافعة عن أنفسنا فهم يجمعون أصناف العساكر من الاقطار الرومية والمصرية لمخاربتنا وقتناوهم كذلك ينهبون البلاد والعباد للانفاق عليهم ونحن كذلك نجمع اليان من يساعدنا في المنع ونفعل كفعالهم لتنفق على من حولنا من المساعدين لنا وكل ذلك يؤدي الى

الخراب والدمار وظلم الفقراء والقصد منكم بل الواجب عليكم السعي في راحة الفريقين وهو أن يكفوا الحرب ويفرزوا لنا جهة نرتاح فيها فان أرض الله واسعة تسعنا وتسعهم ويعطوننا عهدا بكفالة بعض من نعتد عليه من عندنا وعندهم ويكتب بذلك محضر لصاحب الدولة وناظر رجوع الجواب وعند وصوله يكون العمل بمقتضاه فعند ذلك اقتضى الرأي أن يتطوعوا قليم الحيزة وكتبوا له جوابا بذلك من غير عقد ولا عهد ولا كفالة كما أشار وسلموا الجواب لمصطفى كاشف ورجع به وفي أثناء ذلك طلب أجناد الانبي كلفنا من بلد برطيس وأم دينار ومنية عقبه فامتدوا عليهم فضر بهم وحر بهم ونهبوهم وسبب ذلك أن العساكر الأتراك أغروهم وأرسلوا يقولون لهم إذا طلبوا منكم كفة أودراهم لا تدفعوا لهم وأطردوهم وحر بهم وأتموهم وإذا سمعنا حركهم معهم أتيناكم وساعدناكم فآغثروا بذلك وصدقوهم فلما حصل فهم ما حصل لم يسعفوهم ولم يخرجوا من أوكارهم حتى جرى عليهم المقدور (وفي يوم السبت ثالث عشر ربه) كتب الباشا مراسيم وأرسلها الي كشف الاقاليم والكائنين بالبلاد من الاجناد المصرية بأن يجتمعوا بأسرهم وينهبوا الي ساحل السبكية للمحافظة عليهم من وصول الاخصام اليها ولتعمهم من اعدية البحر اليهم لانهم اذا حصلوا بها اعدى شهرهم الي بلاد المنوفية بأسرها وأشيع عزم الباشا علي الركوب بنفسه وذهابه الي تلك الجهة ويكون سيره علي طريق القليوبية وبلحق بهم وكتب خديك وظاهر باشا سيران علي الساحل الغربي نجدهم ثم بطل ذلك وأرسل الي حسن باشا مرشمه بأن يحضر بمن معه من العسكر من عند حسن باشا ظاهر من ناحية بني سويف وكذلك عساكر كور يوسف الذي قتل في المعركة كاذكر (وفي ذلك اليوم) وصل رسول أيضا من عند الانبي بمكاتبات واجتمع بالسيد عمر النقيب والمسكتات خطاب له ولبقية المشايخ وللباشا والسعيد أغادار السمادة وصالح بيك القايجي بمعنى ما تقدم بحجة أحمد أبي ذهب العطار فكاتبوا له جوابا بالمعني الاول وأعادوا الرسول وأصحابه ببعض المنعمين وهو السيد احمد الشديوي ناظر جامع الباطنية وكل ذلك أمور صورية وملاعبات من الطرفين لاحقيقة لها (وفي يوم الثلاثاء) وصل الجماعة المذكورون الذين استدعاهم الباشا بمساكرهم وخلع الباشا علي أحد كبارهم عوضا عن كور يوسف المقتول (وفيه) وصل الخبر بأن طائفة من الاجناد المصرية ومن يصحبهم من العربان عدوا الي بر السبكية ولم يمنعهم المحافظون بل هم يوان وجوههم فأمر الباشا بسفر العساكر وطلب دراهم سلفه من الاعيان لاجل نفقة العساكر وفرضوا علي البلاد ثلاثة آلاف كيس ويكون علي العال منها مائة ألف فضاة وفيها الاوسط والدون (وفي يوم الخميس) نودي في الاسواق بخروج العساكر (وفي يوم السبت) سافر ظاهر باشا الي منوف علي جرائد الخيل وسافر بعده كتيخدها بالحمة واحدا جوا الي جمال فاخذوا جمال السقاين والشواغرية (وفيه) حضر عمر بيك الار نودي من ناحية بني سويف وأخبر الواردون من الناحية ان رجب أغا وطائفة من العسكر خاضروا

عليه وانضموا الى الامراء القيليين وهم نحو الستمائة فعند ذلك حضر عمر بيك المذكور في تطر يده
ليبري نفسه من ذلك وحضر ايضا نحو كبير العسكر المحاصرين بالمنية يطلب علوفة للعسكر (وفيه)
أراد كتحذايك وهو المعروف بدبوس أو غلى أن يركب من انابة وحمل أحماله ليسير الى جهة
بحري فارت عليه العسكر وطالبوه بعلائتهم وسفهوا عليه ومنعوه من الركوب فأراد التعمدية الى بر
بولاق فمعه هو أيضا وجذبوا الحية فاقام يومه ولياته ثم قال لهم وما الفائدة في مكثي معكم دعوني أذهب الى
الباشا وأسمى في مطلو بكم ولم يزل حتى تخلص منهم وعسى الى مصر ولم يرجع اليهم (وفي يوم السبت
الذي هو غايته) وصلت عساكر الدلاة الذين كانوا ناحية بني سويف والفيوم الى بر انابة وضر بوا
لهم مدافع لوصولهم (وفيه) أرسل كبار العسكر الذين بناحية منوف مكاتبة الى الباشا يذكر ون ان
العساكر يطلبون مرتبات لحم وأرز وسمن فانهم لا يجارون ولا يقاتلون بالجوع (وفي هذه الايام)
وصل الكثير من العساكر القبلية ودخلوا البلدة وكثروا بها (وفي هذه الايام) أيضا وصلت الاخبار
من الديار الحجازية بمسألة الشريف غالب الوهايين وذلك لشدة ما حصل لهم من المضايقة الشديدة
وقطع الجلب عنهم من كل ناحية حتى وصل ثمن الارذب المصري من الارز خمسمائة ريال والارذب البر
ثمنا مائة وعشيرة وقس على ذلك السمن والمسل وغير ذلك فلم يسع الشريف الامسا منهم والدخول في
طاعتهم وسلوك طريقتهم وأخذ العهد على دعائهم وكبيرهم بداخل الكعبة وأمر بمنع المنكرات
والتجاهر بها وشرب الاراجيل بالتنبك في المسمى وبين الصفا والمروة وبالملازمة على الصلوات في الجماعة
ودفع الزكاة وترك لبس الحرير والمقصبات وابطال المكوس والمظالم وكانوا اخر جواعن الحدود في
ذلك حتى ان الميت يأخذون عليه خمسة فرانسه وعشيرة بحسب حاله وان لم يدفع أهله القدر الذي يتقرر
عليه فلا يقدر على رفعه ودفنه ولا يتقرب اليه الغاسل ليعلمه حتى يأتيه الاذن وغير ذلك من البدع
والمكوس والمظالم التي أحدثوها على المبيعات والمشتريات على البائع والمشتري ومصادرات الناس في
أموالهم ودورهم فيكون الشخص من سائر الناس جالسا بداره فما يشعر على حين غفلة منه الا والاعوان
يأمرونه باخلاء الدار وخروجهم منها وبقولون ان سيد الجميع محتاج اليها فاما أن يخرج منها جملة وتصير
من أملاك الشريف واما أن يصلح عليها بمقدار ثمنها أو أقل أو أكثر فعاهده على ترك ذلك كله واتباع
مأمر الله تعالى به في كتابه العزيز من اخلاص التوحيد لله وحده واتباع سنة الرسول عليه الصلاة
والسلام وما كان عليه الخلفاء الراشدون والصحابة والتابعون والأئمة المجتهدون الى آخر القرن الثالث
وترك ما حدث في الناس من الاتجاء لغير الله من المخلوقين الاحياء والاموات في الشدايد والمهمات
وما أحدثوه من بناء القباب على القبور والتصاوير والزخارف وتقبييل الاعتاب والخضوع والتذلل
والمناداة والظواف والتذوير والذبح والقربان وعمل الاعياد والمواسم لها واجتماع أصناف الخلق
واختلاط النساء بالرجال وباقي الاشياء التي فيها شركة المخلوقين مع الخالق في توحيد الالهية التي بعثت

قوله الستمائة في بعض النسخ التسعمائة اه

الرسال الى مقاتلة من خلفها يكون الدين كله لله فعاهد على منع ذلك كله وعلى هدم القباب المبنية على القبور والاضرحة لانها من الامور المحدثه التي لم تكن في عهده بعد المناظره مع علماء تلك الناحية واقامة الحجية عليهم بالادلة القطعية التي لا تقبل التأويل من الكتاب والسنة واذعانهم لذلك فعند ذلك أمنت السبل وسلكت الطرق بين مكة والمدينة وبين مكة وجدة والطائف وأنحلت الاسمار وكثر وجود المطعومات وما يجلبه عربان الشرق الى الحرمين من الغلال والاغنام والاسمان والاعسال حتى يبيع الاردب من الخنطة بأربعة ريال واسنمر الثريف غالب يأخذ العشور من التجار واذنوقش في ذلك يقول هؤلاء شركون وأنا آخذ من المشركين لامن الموحدين

✽ شهر صفر الخير سنة ١٢٢١ ✽

استهل يوم الاحد فيه سافر محويك الى جهة المنية وفيه ورد من اسلامبول شخص قاجبي وعلى يديه مرسومات بالجمارك وغيرها ومنها ضبط ترك الموتي المقتولين والمقبورين وكذلك تركه السيد أحمد المحروقي وآخر يسمى الشريف محمد البرلي والقصد تحصيل الدراهم بأى حجة كانت ووصل أيضا آخر متعين لجرك الاسكندرية وآخر له دياط ولرشيد أيضا (وفيه) عزم الباشا علي السفر لحاربة الالفي وأشيع عنه ذلك وأنزلوا مدافع من القلعة وجب خانها وآلات حربية (وفي رابعه) قوى عزمه على ذلك وأشيع انه مسافر يوم السبت وأشار على السيد عمر افندي النقيب بأن ينوب عنه ويكون قائما مقامه في الاحكام مدة غيابه فلم يقبل السيد عمر ذلك وامتنع ثم فترت هممه عن ذلك وتبين انها ايها مات لأصل لها (وفي يوم الخميس) أرسل الباشا الى الخانات والوكائل أعوانا نفتحوا على حواصل التجار بما في داخلها من البن والبهار وذلك بعد أن أمنهم وقبض منهم عشو رهاومكوسها بالسويس فلما وصلت القافلة واستقرت البضائع بالحواصل فعل بهم ذلك ثم صالحوا وأفرج عنهم (وفيه) ورد الخبر بأن الالفي ارتحل من ناحية الجسر الاسود والطرازة وقصد جهة البحيرة (وفي يوم السبت) ركب صالح أغا قاجبي باشا ونزل الى بولاق ليسافر الى الديار الرومية فركب لوداعه الباشا وسعيداغا والسيد عمر النقيب فشيءوه الى بولاق حتى نزل الى المراكب وخضع عليه الباشا وفرة وسور متمنة بمدان وفاء خدمته وهاداه مهاديا وأصحاب معه هدايا للدولة وأر باهيا وعرفه بقضايا وأغراض يتممها له هناك وودعوه ورجعوا الى بيوتهم بعد الغروب (وفي يوم الثلاثاء) عاشره سافر صالح أغا الساحدار الى جهة بحري على طريق المنوفية وصحبته عساكر وقرروا له مقادير من الاكياس على كل بلد من البلاد الراتجة عشرون كيسا فما فوقها وما دونها من كل صنف مقادير أيضا (وفيه) فرضوا أيضا على البلاد غلال قمح وفول وشمير كل بلد عشرون أردبا فما فوقها وما دونها هذه ثالث فرضة ابتدعت من الغلال على البلاد في هذه الدولة (وفيه) ورد الخبر بان الالفي توجه الى ناحية دمنهور البحيرة يوم الاربعاء رابعه وانهم امتنعوا عليه فحصرهم لانهم استعدوا لذلك والبلد منضامة الى السيد عمر

التيب فكان يرسل اليهم ويحذرهم منه ويرسل اليهم ويمدهم بالآلات الحرب والبارود ويحرضهم على الاستعداد للحرب فخصوا البلدة وبنا سورها وجمعوا فيها أبراجا وبدنات وركبوا عليها المدافع الكثيرة وأحضروا لهم ما يحتاجون اليه من الذخيرة والخبز الخانة وما يكفهم سنة وحفروا حولها خنادق وهي في موقعها مرتفعة (وفيه) عزل الباشا محمد آغا كتبخداييك من كتبخدايته بسبب أمور تقعها عليه وحبسه وطلب منه ألف كيس وقلدي الكتبخداية خازن داره وهو المعروف بدبوس اغلي (وفي ليلة الاحد ثمانية) عدي صاري عسكري برتبة بوطاقه وهو دبوس اغلي الكتبخدا المسد كور في ذلك في اواخر النهار وضربوا مدافع كثيرة لتعديته وأخذ العسكر في تشهيل أمورهم ولوازمهم وأنفق عليهم الباشا نفقة هذا الطالب والتوزيع بالاكياس مستمر لا ينقطع عن أعيان الناس والتجار والاندية الكتبخدا وجماعة الضر بخانة والمتزمين بالتجارة وكل من كان له أدنى علاقة وخدمة أو تجارة أو صنعة ظاهرة أو فائظ أوله شهرة قديمة أو من مساتير الناس وغالب الاحيان المحصل لذلك والقاضي فيه السيد عمر أفندي التيب وقد حكمت الصورة التي ظهر فيها وانعكس الحال والوضع وساءت الظنون والامر لله وحده (وفي يوم الخميس التاسع عشره) ارتحل عرضي التجار يده من انبابة وذهبوا الي جهة لوراريق (وفي هذه الايام كان بين مشايخ العلم منافسات و منافرات ومحاسدات وذلك من أوائل شهر رمضان وتعصبات بسبب مشيخة الجامع ونظر أوقافه وأوقاف عبد الرحمن كتبخدا فانفق ان الشيخ عبد الرحمن السجيني ابن الشيخ عبدالرؤف عمل وليمة ودعاهم اليها فاجتمعوا في ذلك اليوم وتصلحوا في الظاهر (وفي يوم الاثنين) هبت رياح جنوبية حارة وأثارت غبارا وزوايع وواقح ثم غيمت السماء غيما متقطعا وأرعدت وأمطرت فكان الغبار والزوايع والشمس طالعة والمطر نازل وذلك بعد العصر وحصل مثل ذلك أيضا في يوم الثلاثاء ولكن بعد الظهر (وفي تلك الليلة بعد الغروب) أخرج الباشا محمد أفندي المتفصل عن الكتبخداية منفيًا الي جهة دمياط وأصحب معه عدة من العسكر ذهبوا به من طريق البر وفي اواخره رجعت عساكر من الارنؤد وكانوا كثيرين ونزلوا ببولاق ومصر القديمة وغالبهم الذين كانوا بصحبة حسن باشا ظاهر واخيها عابدين بيك بسبب رجوعهم عنهم طلبوا علائقهم من حسن باشا وكان قد ظهر له فيهم المخامرة عليه ويطلبهم الي الاخضام فاتبع من دفع علائقهم وقال لهم اذهبوا الي مصر واطلبوا علائقكم من الباشا وأرسل اليه يعرفهم بالجهل ونفاقهم فلما ترأسوا في الحضور منهم الباشا من الدخول الي البلد وعودهم بايصال علائقهم اليهم وهم خارج المدينة وبعد ان يقبضوا ما لهم يعودون الي مرابطتهم كما كانوا فاقاموا بناحية بولاق وأرسل الباشا يجمع عربان الحويطات والعايد وغيرهم فاقاموا بناحية شبرا ومنية السبرج وهم جملة كبيرة استمر وافي بجمعهم أربعة أيام وأرسل الي الاجناد والجر بحية وأمثالهم المقيمين بمصر وأمر بأن يتهيؤوا بقضوا أشغالهم ويخرجوا صحبة حسن آغا الشما شرطي فن كان منهم ذو مقدرة وعنده حصان يركبه أو جمل يحمل عليه متاعه خرج

قوله واحضروا لهم ما يحتاجون اليه من الذخيرة والخبز الخانة وما يكفهم سنة وحفروا حولها خنادق وهي في موقعها مرتفعة (وفيه) عزل الباشا محمد آغا كتبخداييك من كتبخدايته بسبب أمور تقعها عليه وحبسه وطلب منه ألف كيس وقلدي الكتبخداية خازن داره وهو المعروف بدبوس اغلي (وفي ليلة الاحد ثمانية) عدي صاري عسكري برتبة بوطاقه وهو دبوس اغلي الكتبخدا المسد كور في ذلك في اواخر النهار وضربوا مدافع كثيرة لتعديته وأخذ العسكر في تشهيل أمورهم ولوازمهم وأنفق عليهم الباشا نفقة هذا الطالب والتوزيع بالاكياس مستمر لا ينقطع عن أعيان الناس والتجار والاندية الكتبخدا وجماعة الضر بخانة والمتزمين بالتجارة وكل من كان له أدنى علاقة وخدمة أو تجارة أو صنعة ظاهرة أو فائظ أوله شهرة قديمة أو من مساتير الناس وغالب الاحيان المحصل لذلك والقاضي فيه السيد عمر أفندي التيب وقد حكمت الصورة التي ظهر فيها وانعكس الحال والوضع وساءت الظنون والامر لله وحده (وفي يوم الخميس التاسع عشره) ارتحل عرضي التجار يده من انبابة وذهبوا الي جهة لوراريق (وفي هذه الايام كان بين مشايخ العلم منافسات و منافرات ومحاسدات وذلك من أوائل شهر رمضان وتعصبات بسبب مشيخة الجامع ونظر أوقافه وأوقاف عبد الرحمن كتبخدا فانفق ان الشيخ عبد الرحمن السجيني ابن الشيخ عبدالرؤف عمل وليمة ودعاهم اليها فاجتمعوا في ذلك اليوم وتصلحوا في الظاهر (وفي يوم الاثنين) هبت رياح جنوبية حارة وأثارت غبارا وزوايع وواقح ثم غيمت السماء غيما متقطعا وأرعدت وأمطرت فكان الغبار والزوايع والشمس طالعة والمطر نازل وذلك بعد العصر وحصل مثل ذلك أيضا في يوم الثلاثاء ولكن بعد الظهر (وفي تلك الليلة بعد الغروب) أخرج الباشا محمد أفندي المتفصل عن الكتبخداية منفيًا الي جهة دمياط وأصحب معه عدة من العسكر ذهبوا به من طريق البر وفي اواخره رجعت عساكر من الارنؤد وكانوا كثيرين ونزلوا ببولاق ومصر القديمة وغالبهم الذين كانوا بصحبة حسن باشا ظاهر واخيها عابدين بيك بسبب رجوعهم عنهم طلبوا علائقهم من حسن باشا وكان قد ظهر له فيهم المخامرة عليه ويطلبهم الي الاخضام فاتبع من دفع علائقهم وقال لهم اذهبوا الي مصر واطلبوا علائقكم من الباشا وأرسل اليه يعرفهم بالجهل ونفاقهم فلما ترأسوا في الحضور منهم الباشا من الدخول الي البلد وعودهم بايصال علائقهم اليهم وهم خارج المدينة وبعد ان يقبضوا ما لهم يعودون الي مرابطتهم كما كانوا فاقاموا بناحية بولاق وأرسل الباشا يجمع عربان الحويطات والعايد وغيرهم فاقاموا بناحية شبرا ومنية السبرج وهم جملة كبيرة استمر وافي بجمعهم أربعة أيام وأرسل الي الاجناد والجر بحية وأمثالهم المقيمين بمصر وأمر بأن يتهيؤوا بقضوا أشغالهم ويخرجوا صحبة حسن آغا الشما شرطي فن كان منهم ذو مقدرة وعنده حصان يركبه أو جمل يحمل عليه متاعه خرج

بنفسه والأخرج بدلائمه وأعطاه مصر وفه واحتياجه ولوازمه وبرزوا الى خارج ثم أرسل الى العساكر
المذكورين بأمر كبارهم بالسفر الى بلادهم فامتنعوا وقالوا الانسافر حتى نقبض المنكسر لنا من علاتنا
فعد ذلك دس الى أصغرهم من خدعهم واستمالهم حتى تفرقوا في خدمة المسـتوطنين ولم يبق مع
كبارهم المعاندين الا القليل فلم يسعهم بعد ذلك الا الامتثال وارتحلوا في غايته من بولاق وسافر معهم
الشماسير جي المذكور ومن بصحبته من المصريين وحوطهم العربان وساروا على طريق ديات وهم
اثنتان وخمسون شخصا من كبار طائفة الارنؤد وحصل من العرب في مدة تجهمهم مالاخير فيه وكذلك
في مدة اقامتهم من الخطف والتعربة وقطع الطريق على المسافرين

﴿شهر ربيع الاول سنة ١٢٢١﴾

استهل بيوم الثلاثاء وفي ليلة الاحد سادسه حصل رعد كثير وبرق بين المغرب والعشاء بدون مطر والغميم
قليل متقطع وذلك سابع عشر بشنس وثاني عشر ايار والشمس في ثالث درجة من برج الجوزاء وذلك
من النوادر في مثل هذا الوقت (وفي يوم الاحد المذكور) ضربوا مدافع من القلعة ببشارة وردت من
الجهة القبلية وذلك ان رجب أغا ويسين بيك اللذين انضموا الى الامراء المصرية القبايلين عملا متاريس
بحرى المنية ليمنعوا من يصل اليها من سراكب الذخيرة فلهذا سافر محو بيك بمراكب الذخيرة ووصل الى
حسن باشا طاهر بنى سويف أصحب معه عابدين بيك وعدة من العسكر في عدة مراكب فلما وصلوا الى
محل المتاريس تراموا بالمدافع والرصاص واقبحموا المرور وساعدتهم الرياح فخلصوا الى المنية وظلموا
اليها ودخلها عابدين بيك وقتل فيما بينهم أشخاص وأرسلوا بذلك الميشرين فأخبروا بذلك وبالغوا
في الاخبار وأن يمين بيك قتل هو وخلافه ورأسه واصلة مع رؤس كثيرة فعملوا لذلك شنكا وضربت
مدافع كثيرة ولم يكن لقتل يسين بيك صحة ثم وصل محو بيك وابن واقي وقد نزلوا في شكرتية لها عدة
مقاديف ودفعوها في قوة التيارات حتى وصلوا الى مصر ولم يصل معهم رؤس كما أخير المبشرون (وفيه)
قرر فرضة على البلاد وهي دراهم وغلال وعينو لذلك كاشفا فسافر معه عدة من العسكر وصحبهم تقاير
وسافر أيضا خازن دار الباشا وصحبته علي جلي وهو ابن أحمد كتبخدا على قلده الباشا كشوفية شرقية
بليس وأخذ صحبته أكثر رفقاته وأصحابه من أولاد البلد فسافروا على حين غفلة الى ناحية الدقهلية
(وفي عاشره) وصلت الاخبار بأن الالفي ارتحل من البحيرة ورجع الى ناحية وردان وعدي من جيشه
وهو بانته طائفة الى جزيرة السبكية وهرب من كان مرابطا فيها من الاجناد المصرية وغيرهم وظلموا
من أهالي السبكية دراهم وغلالا وفر غالب أهلها منها وجلو اغنها وتفرقوا في بلاد المنوفية (وفي ثاني
عشره) يوم الجمعة عمل المولد النبوي ونصبوا بالازبكية صواري تجاه بيت الباشا والشيخ
محمد سعيد البركري وقد سكن بدار مطلة على البركة داخل درب عبدالحق وأقام هناك ليالي المولد
اظهار البعض الرسوم (وفيه) علقوا تسعة رؤس على السبيل المواجه لباب زويلةذكروا انها من

قتلي دمنهور وهي رأس مجهولة ووضعوا بجانبهم بريقين ملطخين بالدماء (وفيه) طلب الباشا دراهم
سلفة من الملتزمين والتجار وغيرهم بموجب دفتر أحمد باشا خورشيد الذي كان قبضها في عام أول قبل
القومة والحرا بة نعيوا مقاديرها وعينوا يطالبهم المعينين بالطلب الحديث من غير مهلة ومن لم يجده بأن كان
غائباً أو متقيباً دخلوا داره وطلبوا أمهله أو جاره أو شريكه فضاقت ذراع الناس وذهبوا أفواجا إلى السيد عمر
افندي الثقيب فيتضجر ويتأسف ويتعلق ويهون عليهم الأمر وربما سمي في التخليف عن البعض
بقدر الأمكان وقد تورط في الدعوة (وفيه) سافر السيد محمد المحروقي إلى سدرعة الفرعونية وذلك
أن الترة المذكورة لما اجتمع في سدها المصريون في سنة اثني عشر ومائتين وألف كما تقدم فافتحت
من محل آخر ينفذ إلى ناحية الترة المسماة بالفيض وكان ذلك بإشارة أبواب بيك الصغير لعدم انقطاع
الماء عن ري بلاده فتمورت أيضا هذه الناحية واتمعت وقوي ارتفاع الماء إليها في مدة هذه السنين
حتى جف البحر الغربي والشرقي وتغير ماء النيل في الناحية الشرقية وظهرت فيه الملوحة من حدود
المنصورة وتمطلت مزارع الارز وشرقت بلاد البحر الشرقي وشربوا الاجاج ومياه الآبار والسواقي
وكثرت شكاى أهالي البلاد فحصل العزم على سدها في هذا العام ونقيد بذلك السيد محمد المحروقي
وذو النكار كما مضى وطلبوا المراكب لنقل الاحجار من الجبل وذهب ذو الفقار إلى جهة السد وجمع
العمال والفلاحين وسبقت إليه المراكب المملوءة بالاحجار من أول شهر صفر إلى وقت تاريخه وجبوا
الاموال من البلاد لاجل النفقة على ذلك ثم سافر السيد المحروقي أيضا وبذل جهده وره واهما من الاحجار
ما يضيق به الفضاء من الكثرة وتمطل بسبب ذلك المسافرون قلعة المراكب وجفاف البحر الغربي
والخوف من السلوك فيه من قطاع الطريق والعربان فكانت المراكب المعاشات التي تأتي بالسفاد
وبضائع التجار يأتون بشحناتهم إلى حد السد ومحل العمل والشغل فيرسون هناك ثم ينقلون ما بهما من
الشحنة والبضائع التي البرو ينقلونها إلى السفن والقوارب التي تنقل الاحجار ويأتون بها إلى ساحل
بولاق فيخرجون ما فيها إلى البر وذهب تلك السفن والقوارب إلى أشغالها في نقل الحجر ولا يخفى
ما يحصل في البضائع من الانلاف والضياع والسرقه وزيادة الكلف والاجر وغير ذلك وطال أمدها
الامر (وفي أواخره) نزل الباشا لاكتشف على الترة فغاب يومين ولياتين ثم عاد إلى مصر

● شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٦ ●

فيه وردت سعاة من الاسكندرية وأخبروا بورود أربع مراكب وفيها عساكر من النظام الجديد
ومحبتهم طظريات وبعض أشخاص من الانكليز ومعهم مكتبة خطا إلى الالفي وبشارة بالرضا والعهو
الامراء المصرية من الدولة بنسفاة لانكليز فامواصلوا اليه بناحية حوش ابن عيسى بالجيرة سر
بقدمهم وعمل لهم ششكا وضرب لهم مدافع كثيرة ثم شملهم وارسلهم إلى الامراء القبلين وصحبتهم
أحد صاجقه وهو أمين بيك ومحمد كاشف تابع ابراهيم بيك الكبير ثم انه أرسل عدة مكاتبات

بذلك الخبر الى المشايخ وغيرهم بصغر وكذلك الى مشايخ العربان مثل الحويطات والعائد وشيخ الجزيرة
وباقى المشاهير فاحضر ابن شديد وابن شميم الاوراق التي اتهم من الالفي الى الباشا وفيها ونعلمكم ان
محمد علي باشا ربما ارتحل الى ناحية السويس فلا تحملوا أثقاله وان نعمتم ذلك فلا تقبل لكم عذرا ولما
سمع الباشا ذلك قال انه مجنون وكذاب (وفيه) فتح الباشا الطلب بقاء البلاء والحصص من
الملتزمين والفلاحين وأمر الروزناجي وطائفته بتحرير ذلك عن السنة القابلة فضع الملتزمون وترددوا
الى السيد عمر النقيب والمشايخ فخطبوا الباشا فاعتذروا اليهم باحتياج الحال والمصاريف ثم استقر الحال
على قبض ثلاثة أرباعه النصف على الملتزمين والربع على الفلاحين وان يحسب الريال في القبض
منهم بثلاثة وعشرين نصفاً ويتبضه باثنين وتسعين وعلى كل مائة ريال خمسة أنصت حق طريق سواء
كان القبض من الملتزمين عن حصصه في المصر أو بيد المعينين من طرف الكاشف في الناحية وإذا
كان التوجيه بالطلب من كاشف الناحية كانت أشنع في التعريم والكلف لترادف الارسال وتكرار حق
الطريق (وفي سادسه) حضر أحمد كاشف سليم من الجهة القبلية وسبب حضوره ان الباشا المالبغته
هذه الاخبار أرسل الى الامراء القبليين يستدعي منهم بعض عقلائهم مثل احمد أغا وشيكار وسليم
أغا مستحفظان لبيتاؤهم في الامر فلم يجب واحد منهم الى الحضور ثم اتفقوا على ارسال أحمد كاشف
لكونه ليس معدودا من افرادهم ويبدو بين الباشا مناسب لان ريبته تحت حسن الشماشيرجي فحضر
واحتل به الباشا مرارا ثم أمره بالعود فسافر في يوم الثلاثاء رابع عشره وأحسب معه هدية الى ابراهيم
بيك والبرديسي وعثمان بيك حسن وغيرهم من الامراء وهي عدد خيول وقلاعيات وثياب
وأمتعة وغير ذلك (وفي سادسه) أيضا قبض الباشا على ابراهيم أغا الوالي وحسبه مع أرباب الجرائم
وسبب ذلك أن البصاين شاهدوا حمولا فيها ثياب من ملابس الاجناد أعدها بعض تجار التصاري
ليرسالها الى جهة قبلي لتباع على اجناد الامراء المصريين وبما ليكهم ويرجح فيها وسئل الحاملون لها فآخروا
ان أربابها فعلوا ذلك باطلاع الوالي المذكور على مصلحة أخذها منهم ووصل خبر ذلك الى الباشا
فاحضره وقبض عليه وحسبه ثم أطلقه بعد أيام على مصلحة تقررت عليه بشفاعة امرأة من القهارة
المتقر بين وعاد الى منصبه وأخذت البضاعة وضاعت على أصحابها وغرموم زيادة على ذلك غرامة
وكذلك اتهم الذي حمزها بأنه احتلس منها أشياء وحسب وأخذت منه مصلحة فتحصل من هذه
القضية جملة من المال مع انها في خلال المراسلة والمهاداة ونودي بعد ذلك بأن من أراد ان يرسل شيئا أو
يتجرأ ولوالي السويس فليستأذن على ذلك ويأخذ به ورقة من باب الباشا فان لم يفعل وضاع عليه
فاللوم عليه (وفي) يوم الثلاثاء رابع عشره ورد ساعي وصحبتة مكتوب من حاكم الاسكندرية خطا با
الى الدهتر دار يجبره بوصول قبطان باشا الى الثغر وفي أثره واصل باشا متولى على مصر واسمه
موسى باشا وصحبتهم مرآكب بها عسكر من الصنف الذي يسمى النظام الجديد وكان ورود

القبطان الى النغريالة الجمعة عاشره وطلعوا الى البر بالاسكندرية يوم السبت حادي عشره فلما قرأ الدفتر دار الورقة أرسل الى السيد عمر النقيب فحضر اليه وركب صحبته للباشا واخذها معه ساعة ثم فارقه ولما بلغ الالفي وروده هذه الدونامة وحضرت اليه المبشرون وهو بالبحيرة امتلأ فرحا وأرسل عدة مكاتبات الى مصر صحبة الساعة فقبضوا على الساعة وحضر واجههم الى الباشا فاخفاها ووصل غيرها الى أر باهما على غير يد الساعة وصورتها الاخبار بحضور الدونامة صحبة قبطان باشا والنظام الجديد وولاية موسى باشا على مصر و انفصال محمد علي باشا عن الولاية وان مولانا السلطان عفا عن الامراء المصر بين وان يكونوا كعادتهم في اماره مصر وأحكامها والباشا المتولي يستقر بالقاعة كعادته وان محمد علي باشا يخرج من مصر ويتوجه الى ولايته التي تقلدها وهي ولاية سالانك وان حضرة قبطان باشا أرسل يستدعي اخواننا الامراء من ناحية قبلي فالله يسهل بحضورهم فتكون نواظمهتين الحاضر وأعلموا اخوانكم من الاولادات والرعية بأن يضبطوا أنفسهم ويكون نواع العلماء في الطاعة وما بعد ذلك الا الراحة والخير والسلام (وفي يوم الجمعة) سابع عشره ورد قاصد من طرف قبودان باشا الى بولاق فأرسل اليه الباشا من قبله وأركبه وحضر به الى بيت الباشا وأراد أن ينزله بمنزل الدفتر دار فاستدعي الدفتر دار من نزوله عنده فانزله بيت الروز ناجي وأقام يوم السبت والاحد ولم يظهر مادار بينهما ثم سافر في يوم الاثنين وذهب صحبته سليم المعروف بقبي لركخي وشرخ الباشافي حمل آلات حرب وجلل ومدافع وجمعوا الحدادين بالقاعة وأصعدوا بنات كثيرة واحتياجات ومهمات الى القاعة وظهر منه علامات العصيان وعدم الامتثال وجمع اليه كبار العسكر وشاورهم وتباحي معهم فوافقوه على ذلك لان ما من أحد منهم الا وصار له عدة بيوت وزوجات والتزام بلاد وسيادة لم يتخيلها ولم يخطر بذهنه ولا يفكره ولا يسهل به الانسلاخ عنها والخروج منها ولو خرجت روجه وأخبر الخبير وان الالفي أرسل هدية الى قبودان باشا وفيها ثلاثون حصانا مائة عشرة برخوتها ومن الغنم اربعة آلاف رأس وجملة أبقار وجواميس ومائة جمل محملة بالذخيرة وغير ذلك من الترة والثياب والاقشة برسمه ورسم كبار أتباعه ثم ان الباشا حضر السيد عمر والخاصة وعرفهم بصورة الامر الوارد بعزله وولاية موسى باشا وان الامراء المصريين أعرضوا للاسلطنة في طلب العفو وعودهم الى امرياتهم وخروج المساكين التي أفسدت الاقليم عن أرض مصر وشرطوا على أنفسهم القيام بخدمة الدولة والحرمين الشريفين وارسال غلالها ودفع الخزينة وتأمين البلاد فحصل عنهم الرضا و اجيبوا الى سؤالهم على هذه الشرط وأن المشايخ والعلماء يتكفلون بهم ويضمنون عهدهم بذلك فاعملوا فكركم ورأيكم في ذلك ثم اتصلوا من مجلسه (وفيه) أرسل الباشا فجمع الاخشاب التي وجدها ببولاق في الشوادر والحواسل والوكائل وطلعوا جميع ذلك الى القاعة لعمل العربات والمجمل برسم المدافع والقنابر (في يوم الثلاثاء حادي عشره) كان مولد المشهد الحسيني المعتاد وحضر الباشا زياره المشهد ودعاه شيخ

السادات وهو الناظر على المشهود والمتقيد لعمل ذلك فدخل اليه وتقدم عنده ثم ركب وعاد الي داره
وأكثر من الركوب والطواف بشوارع المدينة والطلوع الى القاعة والنزول منها والذهاب الى بولاق
وهو لابس رنسا (وفي يوم الخميس ثالث عشر ينة) حضر ديوان افندي وعبدالله أغا بكتاش الترجمان
عند السيد عمر وبعدهما صورة عرض يكتب عن لسان المشايخ الي الدولة في شأن هذه الحادثة فتتاجوا
مع بعضهم حصرة من النهار ثم ركبوا حضرا في ثاني يوم عند الشيخ عبدالله الشراوى وأمر المشايخ
بتنظيم العرض حال وترصيعه ووضع أسماءهم وختوم عليه ايرس له الباشا الي الدولة فلم تسبهم الخالفة
ونظموا صورته ثم يعضون في كاغد كبير * وصورته بالحرف بسم الله الرحمن الرحيم الرؤف الحليم
الحمد لله ذى الجلال على جميع الشؤون والاحوال نرفع اليك كنفانا من بحر جودك مغترفة وتوجه
الى كعبة فضلك بقلوب بخالص الوجدانية معترفة أن تديم بهجة الزمان وروفق عنوان اليمين والامان
يدوام وزير تخضع لمهابته الرقاب وتدأولمة سطوته المهمات الصعاب منتهى آمال المقاصد والوسائل
ومحط رحال المطالب من كل سائل حضرة صدر الصدور ومدبر مهمات الامور الصدر الاعظم
محمد علي باشا أدام الله دعائم العز بقيامه وفسح الأمان في أيامه محفوقا بعناية لرب الكريم محفوظا بآيات
القرآن العظيم آمين أما بعد رفع القصد والرجاء ومدسوا عدا الخضوع والالتجاء فاننا نتهي لمسامعكم
العلية وشيم أخلاقكم المرضية بأنه قد قدم حضرة الدستور المكرم والمشير المفخيم مدبر مهمات
الاسكالات البحرية خادما للدولة العلية الوزير قبودان باشا الي نغرسك بديرة فأرسل كتبخدا البوابين
سعيداغا وصحبه الامر الشريف الواجب القبول والتشريف الممنون بالرسم الهمايوني العالي دامت
مسراته على عمر الدهور والاعوام والايام والليالي فأوضح مكنونه وأفصح مضمونه بأنه قد تناولت
العداوة بين الوزير محمد علي باشا وبين الامراء المصريين فتعطت مهمات الحرمين الشريفين من غلال
ومرتبات وتنظيم أمير الحاج على حكم سوابق العادات والحال انه ينبغي تقديم ذلك على سائر المطوبات
وان هذا التأخير سببه كثرة العساكر والملفات وترتب على ذلك لسكامل الرعية بالاقليم المصرية
الدمار والاضمحلال وأنت الامراء المصرية هذه الكيفية لحضرة السدة السنية وانهم يتعمدون
بالتزام جميع مرتبات الحرمين الشريفين من غلال وعوائد ومهمات واخراج أمير الحاج على حكم
اسلوب المتقدمين مع الامتثال لسكامل ما يرد من الاوامر الشرعية الى ولاية الامور بالديار المصرية
وانهم يقومون في كل سنة بدفع الاموال الميرية الى خزينة الدولة العلية ان حصل لهم العفو عن جرائمهم
الماضية والرضاء بخولهم مصر المحمية والتمسوا من حضرة الدولة العلية قبول ذلك منهم وبلوغهم
مأمولهم فاصدرتم لهم الامراء الهمايوني الشريف المطاع المنتيف بعزل الوزير المشار اليه لتقرير
العداوة معه ووجهتم له ولاية سالانيك ووجهتم ولاية مصر الي الوزير موسى باشا وقبلتم توبتهم
وان العلماء والوجاقية والرؤساء والوجهاء بالديار المصرية الداعين لحضرة مولانا الخديكار

عن ولاية مصر وولاية سلا نيك وولاية السيد موسى باشا المنفصل عنها مصر وان يكون الجميع تحت الطاعة والامتثال للاوامر والاجتهاد في المعاونة وتشهيل محمد على باشا فيما يحتاج اليه من السفن ولوازم السفر ليتوجه هو وحسن باشا الى جرجا من طريق دمياط بالاعزاز والاكرام وصحبتهما جميع العساكر من غير تأخير حسب الاوامر السلطانية ثم انهم اجتمعوا في عصر ذلك اليوم بمنزل السيد عمر وركبوا الى الباشا فلما استقروا بالجلاس قال لهم وصلت اليكم المراسلات الواردة صحبة السلحدار قالوا نعم وما رأيكم في ذلك قال الشيخ الشرفاوى ليس لنا رأى والرأى ما تراه ونحن الجميع على رأيك فقال لهم في غدا بعت اليكم صورة تكتبونها في رد الجواب وأرسل لهم من الغد صورة مضمونها ان الاوامر الشريفة وصلت اليها وتلقيناها بالطاعة والامتثال الان اهل مصر ورعيته ياقوم ضعاف برباعصت العساكر عن الخروج فيحصل لاهل البلدة الضرر وخراب الدور وهتك الحرمات وأنتم اهل الشفقة والرحمة والتلطف ونحو ذلك من التزيينات والتمويهات وأصدروها اليه وفي أثناء ذلك محمد على باشا أخذ في الاهتمام والتشهيل واطهار الحركة والخروج لمحاربة الانفي وبرزت العساكر الى ناحية بولاق وخارج البلدة وعدوا بالخيام الى البر الغربي وتقدم الى مشايخ الحارات بالتعرف على كل من كان متصفا بالجندي وكتبوا أسماءهم ومحل سكنهم ففعلوا ذلك ثم كتبت لهم أوراق بالامر بالخروج وعلمها خاتم الباشا ومسطور في ورقة الامر بأن المأمور يوجب معه شخصين أو ثلاثة على أن أكثرهم لا يملك حمارا يركبه ولا يحمل عليه متاعه ولا ما يصرفه على نفسه فضلا عن غيره وكذلك أمر الوجاقية جليلهم وحقيرهم بالخروج للمحاربة (وفيه) شرع الباشا في تقرير فرضة على البلاد البحرية وهي القايبية والمنوفية والغربية والدقهية والمزاحمتين الى آخر مجرى النيل ورتبها اعلى وأدنى وأوسط وهي غلال الاعلى ثلاثون أردبا وثلاثون رأسا من الغنم وأردب أرز وثلاثون رطلا من الحين ومن السمك كذلك وغير هذه الاصناف كالتبن والجليلة وغير ذلك والوسط عشرون أردبا ومائة بماذا كروالادنى اثنا عشر ومع ذلك القبض والطلب مستمر في فائض المئتين بعضه من ذواتهم وبعضه من فلاحيتهم مع ما يتبع ذلك من حق الطرق والخدم وتوالى الاستمجالات (وفي ليلة الثلاث ثامن عشر ينه) سافر شاكر أغا السلحدار بالاجوبة

﴿شهر جمادى الاولى سنة ١٢٢١﴾

استهل يوم الخميس في ثانيه احترق معمل البارود بناحية المدافع فحصل منه رجة عظيمة وصوت هائل مثل المدفع العظيم سمعه القريب والبعيد ومات به عدد من اشخاص ويقال انهم رموا بنبله من القلعة بقصد التجربة على جهة بولاق فسقطت في المعمل المذكور وحصل ما ذكر (وفي ثلثه) يوم السبت وقت الزوال ركب الباشا من داره يريد السفر لمحاربة الانفي ونزل الى بولاق وعدى الى برانابة لتجهيز العرضي وأرسل أوراقا لتجمع العربان وعين لذلك حسن أغا محرم وعلي كاشف

الشرقية (وفي ليلة الاثنين خامسة) حضر سليم أغا قاجبي كتحدا الذي تقدم سفره صحبة سعيد
أغا كتحدا البواين مرسولا الى قيودان باشا من طرف محمد علي باشا فر جمع بجواب الرسالة ومحصلها
ان القوبدان لم يقبل هذه الاعذار ولا ما مقوه من التموهيات التي لأصل لها ولا بد من تنفيذ الاوامر
وسفر الباشا ونزوله هو وحسن باشا وعساكرهما وخر وجهم من مصر وذهابهم الى ناحية دمياط
وسفرهم الى الجهة الماء مورين بالذهاب اليها ولا شيء غير ذلك أبدا (وفي ليلة الخميس ثمانية) حضر
علي كاشف الشرقية وذلك انه تنظر من فوق جواده وكسرت رجله وأحضره ومحمولا (وفي يوم
الخميس المذكور) وصل الكثير من طوائف عرب الحويطات ونصف حرام من ناحية شبرا
الى بولاق وحضر بحضورهم مدافع (وفيه) ركب طوائف الدلاية وتقدموا الى جهة بحري وأشيع
ركوب محمد علي باشا ذلك اليوم فلم يركب (وفي ثاني عشره) ورد الخبر بوصول موسى باشا الى ثغر سكرتدريه يوم
الاحد حادى عشره والمذكور أرسل من طرفه قاصدا وعلي يده مرسوم خطابا لاحد أنندي
الدفتر دار بان يكون قائما مقامه ويأمره بضبط الايراد والمصرف فلم يقبل الدفتر دار ذلك وقال لم
يكن يبدى قبض ولا صرف ولا علاقة الى بذلك (وفي يوم الاحد) طافت جماعة قواسم على بيوت
الاعيان ببشر ونهم بان العساكر الكاثين بناحية الرحمانية ركبوا علي عرضي الاني ووقعت بينهم مقتلة
كبيرة وقتلوا منه جملة فيهم أربع صنماجق ونهبوا منه زيادة عن ثمانمائة جمل باحمالها وعدة هجن محملة
بالاموال ورجعت العساكر ومعهم نحو الثمانين رأسا ومائة أسير وغير ذلك وان الاني هرب بمفرده
الى ناحية الجبل وقيل الي الاسكندرية فكانوا يطوفون علي الاعيان بهذا الكلام وأخذون منهم
البقاشيش ثم ظهر ان هذا الكلام لأصل له وتبين ان طائفة من العرب يقال لهم الجوايص وهم
طائفة سرايطون ليس يقع منهم أذية ولا ضرر لاحد مطلقا نزلوا بالجيل بتلك الناحية فداهمهم العسكر
وخطفوا منهم ابلا وأغناما وقتل فيما بينهم أنفار من الفريقين لمدا فتمهم عن أنفسهم (وفي ذلك اليوم)
أيضا ركب حسن أغا الشماشيرجى الى المنصورة قرية بالجزيرة ومعه طائفة من العسكر وهي بالقرب من
الاهرام فضر بوا القسرية ونهبوا منها أغناما ومواشى وأحضرها الى العرضى بانباية وحضر خلفهم
أصحاب الاغنام وفيهم نساء يصرخن ويصحن وصادف ذلك أن السيد عمر النقيب عدى الى العرضى
فشاهدهم علي هذه الحالة فكلم الباشا في شأنهم فأمر ببرد الاغنام التي للنساء والفقراء الصارخين
وذهبوا بالباقي للمطابخ (وفي ثاني عشره) وردت الاخبار بان العساكر الكاثين بالرحمانية ومرقص
رجعوا الى النجيلة ونصبوا عرضهم هناك وحضر الاني تجاههم فركبوا الحاربه وكانوا جمعا عظيما
فركب الاني بجيوشه وحاربهم ووقع يده وبينهم وقعة عظيمة انجحت عن نصرته عليهم وانهمزام العسكر
وقتل من الدلاة وغيرهم مقتلة عظيمة ولم يزلوا في هزيمتهم الى البحر وألقوا بأنفسهم فيه وامتلا البحر
من طراير الدلاية وهرب كتحدا ايبيك وطاهر باشا الي بر المنوفية وعدوا في المراكب واستولى الاني

وجيوشه علي خيولهم وخيامهم وحملاتهم وجبختهم وأرسل رؤس القتلى والاسرى الي القبودان
وأشيع خبر هذه الواقعة في الناس وتحدثوا بها وانزعج الباشا والعسكر انزعاجا عظيما وعدي الي بر
بولاق وطاف الوالي وأصحاب الدرك نادون علي العساكر بالخروج الي العرضي ويكتبوا أسماءهم
وحضر الباشا الي داره وأكثر من الركوب والذهاب والمجيء والطواف حول المدينة والشوارع
ويذهب الي بولاق ومصر القديمة ويرجع ليلا ونهارا وهورا كبرهوانا نارة أو فرسا أو غلة ومررت
بهرنس أيضا مثل المغاربة والعسكر امامه وخلفه ووصل مجاريح كثيرة وأخبروا بالواقعة المذكورة
* ومات من جماعة الالاني أحمد بيك الهنداوي فقط وانجرح أمين بيك وغيره جرح سلامة (وفي يوم
الاربعاء حادي عشره) وصلت العساكر المهزومة وكبرأؤهم الي بولاق وفيهم مجاريح كثيرة وهم
في أسوأ حال فمهم الباشا من طلوع البرودهم بمراكبهم الي برانابا واستمر وهناك الي آخر النهار
وهم عدد كثير وقد انضاف اليهم من كان ببر المنوفية ولم يحضر المعركة لما دخلهم من الخوف ثم انهم طعموا
الي بولاق وانتشر في النواحي وذهب منهم الكثير الي مصر القديمة وحضر كثير منهم ودخلوا المدينة
ودخلوا البيوت وأزعجوا كثير من الناس الساكنين بناحية قناطر السباع وسوية اللالوا والنصرية
وغير ذلك من النواحي وأخرجوهم من دورهم وقد كانت الناس استراحت منهم مدة غياهم (وفي يوم
الاربعاء ثامن عشره) الموافق لثامن مسري القبطي أو في انيل أذرعه وركب الباشا في صبيحة يوم
الخميس الي قنطرة السد وحضر القاضي والسيد عمر النقيب وكسر الجسر بحضرتهم وجرى الماء في
الحياج جريانا ضعيفا بسبب علو أرضه وعدم تنظيفه من الاتربة انرا كة فيه وبقال انهم يتحوه قبل
الوفاء لاشتغال بال الباشا وتظيره وخوفه من حادثة تحدث في مثل يوم هذا الجمع وخصوصا وقد وصل
الي بر الحيزة الكثير من أجناد الالاني

﴿ شهر جمادى الآخرة سنة ١٢٢١ ﴾

استهل بيوم السبت في سادسه حضر ظاهرا الي برانابا وذهب خيامه هناك وعدي هوفي قلة الي بر
بولاق وذهب الي داره بالاز بكية وكان من أمره انه لما حصلت له الهزيمة فذهب الي المنوفية وقد اغتاض
عليه الباشا وأرسل يقول له لا تربي وجهك بعد الذي حصل وترددت بينهما الرسل ثم أرسل اليه
يأمره بالذهاب الي رشيد فذهب الي فوة ثم حضر شاهين بيك الالاني الي الرحمانية فأرسل الباشا الي
ظاهر باشا يأمره بالذهاب الي شاهين بيك وبطرده من الرحمانية فذهب اليه في المراكب فضرب عابه
شاهين بيك بالمدفع فكد ربهض مراكبه فرجع علي أثره وركب من البر حتى تعدي بجر الرحمانية ثم
حضر الي مصر ووصل بعده الكثير من العسكر فأمرهم الباشا بالعود فعاد الكثير منهم في المراكب وحضر
أيضا اسمعيل أغا الطوبجي كاشف المنوفية وقد داخل الجميع الخوف من الالاني وأما الالاني فانه بعد
انقصال الحرب من النجيلة رجع الي حصاره ونهزور وذلك بعد ان ذهب أعيانها الي قبودان باشا

وقابلوه وأمنهم ورجعوا على أمانه فافتروا فرقتين فرقة منهم أطمانت ورضيت بالامان والاخرى لم تطمئن
 بذلك وأرسلوا الي السيد عمر والباشا فرجع اليهم الجواب يأمرهم باستمرارهم على الممانعة ومحاربة
 من يأتي لحرهم فامتنلوا ذلك وبعثتهم الفرقة الاخرى وأرسل اليهم القبودان يدعوهم الي الطاعة
 ويضمن لهم عدم تعدي الالفي عليهم فلم يرضوا بذلك فعند ذلك استفتي العلماء في جواز حرهم حتى يدعوا
 للطاعة فافتوه بذلك فعند ذلك أرسل الي الالفي يأمره بجرهم فحاصرهم وحاربهم واستمر ذلك (وفي يوم
 الجمعة سابعه) ورد الخبر بوث الكاشف الذي بد منه نور (وفي يوم الخميس ثالث عشره) وصلت قافلة
 من السويس وصحبته المحمل فادخلوه وشقوا به من المدينة وخلفه طبل وزمر وأمامه أكابر العسكر
 وأولاد الباشا ومصطفى جاويش المتفرغ عليه ولقد اخبرني مصطفى جاويش المذكور انه لما ذهب
 الي مكة وكان الرواهي حضر الي الحج واجتمع به فقال له الرواهي ما هذه العويدات التي تأتون بها وتعلمونها
 بينكم يشير بذلك القول الي المحمل فقال له جرت العادة من قديم الزمان بها يجعلونها اعلامة واشارة لاجتماع
 الحجاج فقال لا تعلموا ذلك ولا تأتوا به بعد هذه المرة وان أتيتم به مرة أخرى فاني أكسره (وفي ليلة
 الاربع) حضر الاقندي المكتوب يحيى من طرف القبودان الي يولاق فأرسل اليه الباشا احصانا فركبه
 وحضر الي بيت الباشا بالازبكية في صبح يوم الاربعاء المذكور فاحضر الباشا الدفتر داروس سعيد أغا
 واختلوا مع بعضهم ولم يعلم ما دار بينهم (وفي يوم الخميس عشرينه) ارتحل من الحيزة من الامراء
 المصر بين وعدتهم ستة من المتأمرين الجدد الذين أمرهم الالفي فذهبوا عند استاذهم بناحية دمهور
 ونزلوا بالقرب منه (وفي خامس عشرينه) مر سليمان أغا صالح من ناحية الحيزة راجعا من عند الامراء
 القبالي وصحبته هدايا من طرفهم الي القبودان وفيها خيول وعيود وطواشيق وسكر ولم يجيبوا الي الحضور
 لممانعة عثمان بيك البرديسي وحقده الكاهن للالفي وان يكون هذه الحركة وهي مجيء القبودان وموسى
 باشا باجتماعه وسفاره وتديره كاسيتلي عليك فيما بعد وفيه ظهرت فحوي النتيجة القياسية وانعكاس
 القضية وهوان القبودان لما لم يجد في المصرية الاسعاف وتحقق ما هم عليه من التنافر والخلاف وتكررت
 ماينه وبين الفريقين المراسلات والمكاتبات فعند ذلك استأنف مع محمد علي باشا المصادقة وعلم ان
 الارجح له معه الموافقة فإرسل اليه المكتوب يحيى واستوثق منه والتم له باضعاف ما وعد به من الكدابين
 معجلا ومؤجلا علي عمر السنين والالتزام بجميع المأمورات والعدول عن المخالفات فوقع الاتفاق
 على قدره معلوم وأرسل الي محمد علي باشا يأمره بكتابة عرض حال خلاف الاولين ويرسله صحبة ولده
 علي يد القبودان فعند ذلك لخصوا عرض حال وختم عليه الاشياخ والاختيارية والوجاقلية وأرسله
 صحبة ابنه ابراهيم بيك وأصبح معه هدية حافلة وخبولا وأقمشة هندية وغير ذلك وتلفت طبخة الالفي
 والتدابير ولم تسعفه المقادير (وضمنون العرض حال وخلصه) ان محمد علي باشا كافل الاقليم وحافظ

ثغوره ومؤمن سبله وقامع المعتدين وان الكافة من الخاصة والعامة والرعية راضية بولايته وأحكامه وعدله والشرعية مقامة في أيامه ولا يرتضون خلافة لمسار أو فيه من عدم الظلم والرفق بالضعفاء وأهل القرى والارياف وعمارها بأهلها ورجوع الشاردين منها في أيام الملك المصرية المعتدين الذين كانوا يتعدون عليهم ويسلبون أموالهم ومزارعهم ويكفونهم بأخذ الفرض والكلف الخارجة عن الحد وأما الآن فجميع أهل القطر المصري آمنوا مطمئنون بولاية هذا الوزير ويرجون من مراحم الدولة العلية ان يبقية والبال عليهم ولا يعزله عنهم لما تحققوه فيه من العدل وانصاف المظلومين وايصال الحقوق لاربابها وقع المفسدين من العربان الذين كانوا يقطعون الطرقات علي المسافرين ويتعدون علي أهل القرى ويأخذون مواشيهم وزرعهم ويقتلون من يعصى عليهم منهم وأما الآن فلم يكن شيء من ذلك وجميع أهل البلاد في غاية من الراحة والامن براوحرا بحسن سياسته وعدله وامتهاله للاحكام الشرعية ومحبة للعلماء وأهل الفضائل والاذعان لقولهم وانصحتهم ونحو ذلك من الكلمات التي عنما يستلون ولا يؤذن لهم فيعتذرون ولما كتبوا ذلك لم يدلع عليه الا بعض الافراد المتصدرين وبكتب كاتبه جميع الاسماء تحته بخطه ولا يمكنون البواقي الذين يضعون امضاءهم وأسماءهم من قراءته بل يطالب منهم الخاتم فيختتمون به تحت اسمه اذ لا يمكنه الشذوذ والمخالفة لحرصه علي دوام نامة وسه وقبوله عند سلطانه ودائرة أهل دولته وان كان متورعا وليس له كبير صورة فيهم ولا صدارة مثلهم وأبى أن يسلم خاتمه لينفعل به كغيره ختموه بخاتم وافق لاسمه تحت امضاءه وهذا هو السبب في عدم تقبلي هذه العورة بل فهمت المضمون فقط والله ولي التوفيق * وفي هذه الايام تخاضم عرب الحويطات والعيابدة وتجمع الفريقان حول المدينة وتجار بوا مع بعضهم مرارا وانقطعت السبيل بسبب ذلك وانتصر الباشا للحويطات وخرج بسببهم الى العاديية ثم رجع ثم انهم اجتمعوا عند السيد عمر النقيب وأصاح

﴿ شهر رجب سنة ١٢٢١ ﴾

استهل بيوم الاحد فيه وصل القاضي الجديد وبسمي عارف أفندي وهو ابن الوزير خليل باشا المقتول وانفصل محمد أفندي سمييد حفيد علي باشا المعروف بحكيم أوغلي وكان انسانا لا بأس به مهذباً في نفسه وسافر الى قضاء المدينة المنورة من القلزم بصحبة القافلة (وفي يوم الجمعة) سادسه سافر ابراهيم بيك ابن الباشا بالهدية وسافر صحبته محمد أغا لاط الذي كان ساحدار محمد باشا خسرو وفي يوم السبت أرسل الباشا الي الشيخ عبدالله الشرقاوي ترجمانه يأمره بلزوم داره وأنه لا يخرج منها ولا الي صلاة الجمعة وسبب ذلك أمور وضاغائن ومنافسات بينه وبين اخوانه كالسيد محمد الدواخلي والسيد سمييد الشامي وكذلك السيد عمر النقيب فاعترضوا به الباشا ففعل به ما ذكر فامتثل الامر ولم يجد ناصر أو أهل أمره (وفيه) تواترت الاخبار بوقوع معركة عظيمة بين العسكر والالفي

وذلك ان الانبي لم يزل محاصرا دمنهور وهم يمتنعون عليه الى الآن وسد خيالج الاشرافية ومنع الماء عن البحيرة والاسكندرية لضمورة مرور الماء من ناحية دمنهور ليعطل عليهم المراد من الحصار فأرسل الباشا بر باشا الخازندار ومعه عثمان أغا ومعهما عدة كثيرة من العساكر في المراكب فوصلوا الى خليج الاشرافية من ناحية الرحمانية وعليه جماعة من الالفية فحاربوهم حتى أجلوهم عنها وفتحوا فم الخليج فجرى فيه الماء ودخلوا فيه مبرا كبهم فسد الالفية الخليج من أعلى عليهم وحضر شاهين بك فسد مع الالفية فم الخليج بأعدال القطن والمشاق ثم فتحوه من أسفل فسال الماء في السبخ ونضب الماء من الخليج ووقفت السفن على الارض ووصلتهم الالفية فأوقفوا معهم وقعة عظيمة وذلك عند قرية يقال لها منية القران فانهم مروا الى سهور ومحضوا بها فأحاطوا بهم واستمروا على محاربتهم حتى افترق الفريقان فيما بعد (وفيه) أيضا وصلت الاخبار بأن يمين بك لم يزل يجارب من مدينة الفيوم حتى ملكها وقتل من بها ولم ينج منهم الا القليل وكانوا أرسلوا يستجدون بارسال العسكر فلم يلحقوهم (وفيه) وردت الاخبار من الجهة القبلية بأن الامراء المصر بين أخلوهم من قلوب وملوى وترفعوا الى أسيوط وجزيرة منقياط وتحصنوا بهما وذلك لما أخذ النيل في الزيادة وخشوا من ورود العساكر عليهم بتلك النواحي فلما يكتسبهم اتحصن فيها ثم رفعوا الى أسيوط فلما فعلوا ذلك أشعوا واهروهم وذكروا ان عابدين بك وحسن بك حارباهم وطرداهم الى أن هربوا الى أسيوط ولما خلت تلك النواحي منهم رجع كاشف من قلوب وملوى وخلافهما الذين كانوا طردوهم في العام الماضي وروا من مقاتلتهم (وفيه) شرع الباشا في تجهيز عساكرهم الى جهة بحري وقبلى وحجز والمر اكب للعسكر فانقطعت سبل المسافرين وذلك عندما طمان خاطرهم من قضية القبودان والزل (وفيه) شرع أيضا في تقرير فرضة عظيمة على البلاد القري والتجار ونصارى الاروام والاقباط والشوام ومسائير الناس ونساء الاعيان والماتزين وغيرهم وقدرها ستة آلاف كيس وذلك برسم مصاحبة القبودان وذكروا انها سلفة لمدة ستة أيام ثم ترد الى أربابها ولاصححة لذلك وفي ليلة الاثنين وصل كتبخدا القبودان الى ساحل بولاق فضر بالقدمه ومدافع وعملوا له شنتكا وأرسل له في صبحهم اخيو لاصحبة ابنة طوسون ومعهم أكابر الدولة والاغوال والاغوات فركب في موكب عظيم ودخلوا به من باب النصر وشق من وسط المدينة وعمل الباشا الديوان واجتمع عنده السيد عمر والمشايخ المتصدرون ماعدا الشيخ عبد الله الشراوى ومن يلوذبه فسأل عايبه القاضي وعلى من تأخر فقيل له الآن يحضر ولعل الذي أخره ضعفه ومرضه ثم انهم انتظروا باقى الوجهاء وأرسلوا لهم جملة مراسيل فلما حضر وافر والمرسوم انوار مصحبة الكتبخدا المذكور (ومضمونه) ابقاء محمد على باشا واستمراره على ولاية مصر حيث ان الخاصة والعامةراضية بأحكامه وعدله بشهادة العلماء وأشرف الناس وقبلت ارجاءهم وشهادتهم وانه يقوم بالشروط التي منها طواع الحج ولوازم الحرميين وايصال العلائف

والغلال لاربابها على النسق القديم وليس له نملق بثغر رشيد ولادها ياط ولاسكنندرية فانه يكون
ايرادها من الجمارك يضبط الى الترسخانه السلطانية باسلامبول ومن الشروط أيضا أن يرضى خواطر
الامراء المصريين ويتبع من محاربتهم ويعطيهم جهات يمشون بها وهذا من قبيل تحلية البضاعة وانفض
المجلس وضربوا مدافع كثيرة من القلعة والازبكية وبولاغ وأشييع عمل زينة بالبلدة وشرع الناس في
أسبابها وبمضهم علق على داره تعاليق ثم بطل ذلك وطاف المبشرون من أتباعهم على بيوت الاعيان
لاخذ الباشا شيش وأذن الباشا بدخول المراكب الى الخليج والازبكية ثم عملوا شيشا وحرارات وسوار يخ
ثلاثة أيام بلبابها بالازبكية

﴿ شهر شعبان سنة ١٢٢١ ﴾

فيه نكح القاضي مع الباشا في شأن الشيخ عبد الله الشرقاوي والافراج عنه وبأذن له في الركوب
والخروج من داره حيث يريد فقال أنا لا ذنب لي في التحجير عليه وانما ذلك من تفاههم مع بعضهم
فاستأذنه في مصالحتهم فأذن له في ذلك فعمل القاضي لهم وليمة ودعاهم وتفدوا عنده وصالحهم وقرؤا
بينهم الفتحة وذهبوا الى دورهم والذي في القلب مستقر فيه (وفيه) وردت الاخبار من الديار الرومية
بقيام الروملى وتمصهم على منع النظام الجديد والحوادث فوجهوا عليهم عسكر النظام فتلاقوا معهم
وتحاربوا فكانت الهزيمة على النظام وهلك بينهم خلائق كثيرة ولم يزلوا في أثرهم حتى قرى بوامن دار
السلطنة فترددت بينهم الرسل وصانعوهم وصالحوهم على شروط منها عزل أشخاص من مناصبهم
ونفى آخرين ومنهم اوزيرو شيخ الاسلام والكتبخدا والدفتردار ومنع النظام والحوادث ورجوع
الوجقات على عاداتهم وتقليد أغات اليكجربية الصدارة وأشياء لم تثبت حقيقتها (وفيه) حضر عابدين
بيك أخو حسن باشا من الجهة القبلية (وفي عاشره) تواترت الاخبار بوقوع وقائع بالناحية القبلية
واختلاف العساكر ورجوع من كان بناحية منفلوط وعصيان المقيمين بالمنية بسبب تأخر علائقهم
ورجع حسن باشا الى ناحية المنية فضرب عليه من بها فالتحقه الى نبي سويغ (وفيه) حضر اسمعيل
الطوبجي كاشف المنوفية باستدعاء فارسه الباشا بال الى الجهة القبلية ليصالح العساكر (وفيه) وردت
الاخبار من ثغر الاسكندرية بسفر قبودان باشا وهو سبي باشا الى اسلامبول وأخذ القبودان صحبته ابن
محمد على باشا وكان نزولهم وسفرهم في يوم السبت خامسه واستمر كتحذد القبودان بصصر متخلفا حتى
يستعلق مال المصالحة (وفيه) شرعوا في تقرير فرضة على البلاد أيضا (وفيه) حضر محموديك من
ناحية قبلى (وفي سادس عشره) سافر كتحذد القبودان بعدما استعلق المطلوب (وفيه) وصل الى ثغر
بولاغ قاجي وعلى يده تقرر لمحمد على باشا بالاستمرار على ولاية مصر وخلعة وسيف فاركبه من
بولاغ الى الازبكية في موكب حفل وشقوابه من وسط المدينة وحضر المشايخ والاعيان والاختيارية
وانصب الباشا حجابة بحوش البيت للجمع والحضور وقرئت المرسومات وهانز مانان أحدهما يتضمن
تقرر الباشا على ولاية مصر بقبول شفاعة أهل البلدة والمشايخ والامثراف والثانى يتضمن الاوامر

السابقة و باجراء لوازم الحرمين و طلوع الحج و ارسال غلال الحرمين و الوصية بالرعية و تسهيل غلال
و قدرها ستة آلاف أردب و تسفيرها على طريق الشام معونة للعساكر المتوجهين الى الحجاز
(وفيه) الامراء ايضا بعدم ان تعرض للامراء المصريين و راحتهم و عدم محاربتهم لانه تقدم العفو عنهم
و نحو ذلك و اتقضى المجلس و حضر يوم ادفع كثيرة من القلعة و الازبكية

❖ واستهل شهر رمضان يوم الاربعاء سنة ١٢٢١ ❖

و اتقضى بخير و لم يقع فيه من الحوادث سوى توالي الطلب و الفرض و السلف التي لا ترد و تخرج يد العسكر
الى محاربة الالفي و استمرار الالفي بالحيزة و محاصرة دمنهور و استمرار أهل دمنهور على الممانعة و صبرهم
على المحاصرة و عدم الطاعة مع متاركة المحاربة (وفيه) و رد الخبز بوقت عثمان بيك البرديسي في أوائل
رمضان بنفلوط و كذلك سليم بيك أبو دياب بنى عدى (وفي اخره) تقدم محمد علي باشا الي السيد
عمر النقيب بتوزيع جملة أكياس على أناس من مياسير الناس على سبيل السلفة

❖ واستهل شهر شوال يوم الجمعة سنة ١٢٢١ ❖

و لم يقع في شهر رمضان هذا ارتباك في هلاله أو أواخرها كما حصل فيما تقدم و كذلك حصل به مكون
و طمأنينة من عريضة العساكر لولا توالي الطلب و السلف و الدعاوى الباطلة في المدينة و الارياض
و عسف أرباب المناصب في القرى و عملوا شنكالا العيد بدافع كثيرة في الاوقات الخمسة ثلاثة أيام العيد
(وفيه) فتحوا طلب الميرى على السنة القابلة و جدوا في التحصيل و وجوهوا بالطلب العساكر و القواسم
و الأتراك بالعصي المفضضة و ضيقوا على المترمين (وفي عاشره) أخرج الباشا خياما و نصب عرضي
بناحية شبرا و منية السبرج و انتمس من السيد صر تونز يعر بعامة كيس برأيه و عمر فته فضاقت صدره
و شرع في تونز بعاه على التجار و مساتير الناس حيث لم يمكنه التخلف و لا التباعد عن ذلك (وفي يوم
الجمعة) ثاني عشرينه و صل حسن باشا طاهر من الجهة القبلية و دخل داره و خرج محمد علي باشا
الى جهة الخلاء يريد السفر الى الالفي و وصلت عربان الالفي و عساكره الى بر الحيزة و طلبوا
الكف من البلاد (وفي يوم الاحد) رابع عشرينه عدى محمد علي باشا الى بر اناباة (وفي
يوم الاثنين) خامس عشرينه عدى محمد علي باشا و غالب العسكر الى بولاق و أشاعوا ان
الاحضام هربوا من وجوههم فلم يذهبوا خائفهم بل رجعوا على أثرهم و نهبوا كافر حكيم و ما جاوره
من القرى حتى أخذوا النساء و البنات و الصبيان و المواشي و دخلوا بهم الى بولاق و القاهرة و يبيعونهم
فيما يندهم من غير تحاش كأنهم سبايا الكفار

❖ واستهل شهر القعدة سنة ١٢٢١ يوم السبت ❖

و وصل الحجاج الطرابلسية و عدوا الى بر مصر (وفي يوم الاحد) ثانيه و وصلت قوافل الصعيدين
ناحية الجبل و بها احمال كثيرة و بضائع مع عرب المعازة و غيرهم فركب الباشا ليلوا كبسهم على حين غفلة

ونهبهم وأخذ جماهم وأحالمهم ومتاعهم حتى أولاد العربان والنساء والبنات ودخلوا بهم الى المدينة
يقودونهم أسرى في أيديهم ويبيعونهم فيما بينهم كما فعلوا بأهل كفر حكيم وما حوله (وفي ذلك اليوم)
ضربوا مدافع كثيرة من القلعة بورود أشخاص من الطظر بشارة الى الباشا وتقريره على السنة الجديدة
(وفي يوم السبت) ثمانية أداروا كسوة الكعبة والمحمل وركب معها المنسفر علماء من القلزم وهو
شخص يقال له محمود أغا الجزيري وركب أمامه الأغا والوالي والمحاسب وطائفة الدلاة وكثير من العسكر
(وفي يوم الاثنين) طاشرو وصلت الاخبار بوصول الألفي الى ناحية الأخصاص وانتشار جيوشه بأقليم
الحيزة وكان الباشا معز وما ذلك اليوم عند سمودي الخناوي بسوق الزلط وخارة المقيس وركب قبيل
المصر وذهب الى بولاق وأمر العساكر بالخروج ولا يتخلف أحد لحامس ساعة من الليل وعدي
بين معه الى برانابة (وفي ليلة الاربعاء) وقع بين الألفي والعسكر معركة وانجاز العسكر وترسوا
بداخل الكيفور والبلاد ووصل منهم جرحى الى البلد واستمر الأمر على ذلك وهم يهابون البروز
الى الميدان وأخصامهم لا يجار بون التاريس والحيطان (وفي يوم الثلاثاء) ثامن عشره ركب
الألفي بجيوشه وتوجه الى ناحية قضاطر شبرامنت فلما عاينهم الباشا ومن معه مارين ركب بمسكروه
من ناحية كفر حكيم وما حوله وساروا الى جهة الحيزة ونصب وطاقه بجزها وباتوا تلك الليلة وعملوا
شسكا في صبحها وهم بشيعون هروب الألفي والحال انه صرف جيش كشيء وصورة هائلة وقدرت ب
جنوده وعساكره طواير وبين يديه النظام الذي رتبته على هيئة عسكر الفرنسيس ومعهم طبول
بكيفية خرعت عقولهم والباشا واقف بجيوشه ينظر اليه تارة بعينه وتارة بانظارة ويقول هذا طهامز
الزمان وتتعجب وقال لطائفة الدلاة تقدموا المحاربة وأنا أعطيكم كذا وكذا من المال فلم يجسروا على
التقدم لمسبق لهم معه (وفي يوم الخميس) حضر أشخاص من العرب الى الباشا وأخبروه بأن
الألفي قدمات يوم وصوله الى تلك المحطة وذلك ليلة الاربع تاسع عشره وقد نزل به خلط دموي فتقايأ
ثم مات وذلك بناحية المحرقة بالقرب من دهشور وان مماليكه اجتمعوا وأمروا عليهم شاهين بيك
وذلك بشارة أستأذهم وان طائفة أولاد على انفصلوا عنهم ورجعوا الى بلادهم وآخرين يطلبون
الامان فاشتبه الحال وشاع الخبر وصارت الناس ما بين مصدق ومكذب واستمر الاشتباه والاضطراب
أياما حتى ان الباشا خلع على ذلك المخبر بعد أن تحقق خبره ففروا سمور وركب بها وشق من وسط
المدينة والناس ما بين مصدق ومكذب ويظنون أن ذلك من مكايده وتحيلاته لامور يدبرها الي أن
حضر بعض الخدم الى دوره وأخبروا بحقيقة الحال كما ذكر فعند ذلك زال الاشتباه وعند ذلك من
تسام سعد محمد على باشا اللديوي حتى انه قال في مجلس خاصته الآن ملكت مصر ولما مات الألفي ارتحلت
أجناده ومماليكه وأمرؤه وارتفعوا الى ناحية قبل فسبحان الخي الذي لا يموت قال الشاعر
فقل للشامتين بنا أفقوا * سلبق الشامتون كاقينا

ثم ان الباشا أرسل الي أمراءه مكاتبة يستميلهم ويطلبهم للصالح ويدعوهم للانضمام اليه و يعدهم أن يعطهم فوق أموالهم ونحو ذلك وأرسل تلك المكاتبة صحبة قادري أغا الذي كان طرده الالقي ونفاه وأخذ محمد علي باشا في الاهتمام والركوب والاحقوق بهم وفي كل يوم ينادى علي العسكر بالمدينة بالخروج وقوي نشاطهم ورفعو أرواسهم وسعوا في قضاء أشغالهم وخطفوا الجمال والحمر وحضر الباشا الي بيته بالاز بكية وبات به ليلة الاحد وصرح بسفره يوم الخميس وخرج الي العرضي ثانيا وطلب السلف والمال ومضى الخميس والجمعة ولم يرافق (وفي ليلة السبت تاسع عشر ينة) نزل به حادر وتحرك عنده خلط وحصل له اسهال وفي أو أشاع الناس موته يوم السبت وتناقضوه وكاد العسكر ينهبون العرضي ثم حصلت له افاقة وخرج السيد عمر المشايخ للسلام عليه يوم الاحد وليهنؤه بالعافية وكذلك خرجوا لوداعه قبل ذلك مرارا (وفيه) حضر قادري بجوابات الرسالة من أمراء الالقي أحدها للباشا وعليه ختم شاهين بيك وباقي خشداش ينة الكبار وآخر خطا بالمصطفى كاشف أغالو كيا وعلى كاشف الصابونجي ومن كان كائبهم بالمعني السابق يذكرون في جوابهم ان كان سيدهم قدمات وهو شخص واحد فقد خلف رجالا وأمراء وهم على طريقة أستاذهم في الشجاعة والرأى والتديرو ونحو ذلك وليس كل مدع تسلّمه دعواه ومن أمثال الغاربة بما كل حراء لحمة ولاكل بيضاء شحمة وذكروا في الجواب ايضا انه ان اصطاح مع كبراهم الكائنين بقبلي وهم ابراهيم بيك الكبير وعثمان بيك حسن وباقي أمرهم ما كنا مثلهم وان كان يريد صلحا دونهم فيعطينا ما كان يطلبه أستاذنا من الاقاليم ونحو ذلك

❁ واستهل شهر ذي الحجة بيوم الاثنين سنة ١٢٢١ ❁

فيه ارتحل الباشا بالعرضي الي ساقية مكي بالجيزة متوجها لقبلي (وفيه) طلبوا المراب من كل ناحية وعزز وجودها وامنتت الواردون ومراب المماشات والتجارات مع استمرار الطلب للمغارم والسلف ونحو ذلك وفي منتصفه وردت مكاتبات من وزير الدولة العثمانية وفيها الخبر بوقوع الغزو بين العثماني والموسكوب والامر بالتيقظ والتحفظ وتحصين الثغور فر بما أغاروا على بعضها على حين غفلة وكذلك وردت أخبار بمعنى ذلك من حاكم أزمير وحاكم رودس وان الانكليز معاونون لطائفة الموسكوب لاستمرار عدائهم مع فرنساوية لكون فرنساوية متصادقين مع العثماني والخبر عن مجمل القضية ان بونا بارت أمير جيش فرنساوية وعساكرهم خرجوا في العام الماضي وأغاروا على القرانات والممالك الافرنجية واستولوا على التيمسالي هي أعظم القرانات وبينهم وبين الموسكوب مصادقة ونسب فأرسل الموسكوب جندا كشيفا مساعدا للتيمساوية مع كبير من قرابة قرابتهم فتلاقوا مع بونا بارت بعد استيلائه على تحت التيمسة فهزمهم أيضا وأسر عظامهم وسار بجيوشه الي الروسية واستولى على عدة أسا كل وكلب استولي على جهة فر ربهما حكماها وشرط عليهم شر وطه التي منها معاداة الانكليز ومناذرتهم وراسله العثماني وراسله هو أيضا ورأي العثماني قوة بأسه فصادقه

وأرسل اليه من طرفه الخي الي اسلا مبول فدخلها في أهبة عظيمة وأزولوه منزلا حسنا وأرسل صحبته هدايا وقوبل بأعظم منها وكذلك أرسل الى خصوص بونا بارتة تحفه وهدايا وتاجا من الجوهر فبعد ذلك انتبذ الموسكوب ونقض الهدنة بينه وبين العثماني وطلب المحاربة فخافه العثماني بالاعلامه منه من القوة والكثرة وسعى الانكليز بينهما بالصلاح واجتهد في ذلك حتى أمضاه بشرط قبيحة وصلت اليها صورتها وظهر انامتها اثنا عشر شرطا ونصها الاول ان أمراء القلاع والبعازات يحتاج أن يتغيروا باذن الانكليز والموسكوب * الثاني مشيخة السبع جزائر من الآن فصاعدا لا تكون تابعة غير الموسكوب * الثالث تمريرة الديوان في بلاد العثماني هي التي كانوا يأخذونها قبل انظام الجديد * الرابع الدولة العلية تسمح للموسكوب في طريق ثلثمائة ألف مقاتل يدخلون الي أي محل أرادوه من بلاد العثماني وذلك مدة اتفاق الانكليز والموسكوب وهو تسعة سنين * الخامس يكون مسموح لعامة الموسكوب أنها تدخل مدينة الترسخانة باسلا مبول لاجل انهم يأخذون من هناك كامل الذي يلزمهم * السادس جميع الرعايا والحمايات التي للموسكوب من جديد وقديم لهم الاقامة والتجارة وشراء الاملاك في كامل بلاد العثماني * السابع كامل مراكب الموسكوب التجاري التي كانواعن بعض الاسباب نزولوا ياربوها يقدر ون أن توجهوا الي قنصولية الموسكوب باسلا مبول وحالات تعطي لهم بطانات جديدة * الثامن كامل الاروام الموجودين في بلاد العثماني ويريدون أن يدخلوا في حماية لموسكوب يمكنهم بكل حرية * التاسع البراتية والفرمائية يحصلون على قوتهم التي كانوا سابقا * العاشر الخي الفرنسي ملزوم يسافر من اسلا مبول بعد واحد و ثلاثين يوما * الحادي عشر مراكب الاروام والعثماني لا يسافرون بها البلاد فرنسا مادام الحرب بين الموسكوب والفرنساوية فلما اتقررت هذه الشروط واطاع عليها الفرنسي فكانه لم يرض بها وقال للعثماني لم يبق يدك مملكة وأشار عليه بنقضها وتكفل بمساعدته ومقاومتهم فركن اليه ونقض تلك الشروط فبعد ذلك نبذوا صداقة العثماني وأظهروا محاصمته ووافقهم على ذلك الانكليز لكونه صادق الفرنسي و أغاروا على بعض النواحي وأخذوا الخنن وغيرها وشرع أهل الاسكندرية في تحصين قلاعها و ابراجها وكذلك أبو قير وأرسل كتخد امبيك من يتقيد ببناء قلعة بالبرلس وحصل وحصل لصر قلق وانقط وغت الاسعار في البضائع المحبوبة وعملوا جمعيات بيدي كتخد امبيك وبيدي السيد عمر النقيب واتفقوا على ارسال تلك المراسلات الي محمد علي باشا بالجهة القبلية صحبة ديوان اندي (وفي عشرينه) اجتمعوا بالازهر لقراءة صحيح البخاري في أجزاء صغار (وفيه) حضر ديوان اندي بكاتبات وفيها طلب جماعة من الفقهاء ليسموا في اجراء الصلح بين الامراء المصريين وبين الباشا فوقع الاتفاق علي تعيين ثلاثمائة شخص وهم ابن الشيخ الامير وابن الشيخ العروسي والسيد محمد الدواخلي فسافروا في يوم الاحد سادس عشر ينة ووصلت الاخبار بأن الانكليز حضروا في اثني عشر مراكبا وعبروا بباغ اسلا مبول وكانوا محترسين فضر بواعليهم

عقبه بالحيزة حضر الي الازهر صغيرا ولازم السيد حسن البقلي ثم الشيخ محمد العقاد المالكي ثم الشيخ محمد عبادة العدوي ملازمة كلية حتى تهر في مذهبه في المقولات وفي الماقلات وحضر دروس أشياخ العصر كالشيخ الدردير والشيخ محمد البيلى والشيخ الامير وغيرهم وتصدر لاقاء الدروس واستفيع به الطابة واشتهر فضله وكان انسانا حسن الاخلاق مقبلا على الافادة والاستفادة لا يتداخل فيما لا يعنيه ويأتيه من بلدته ما يكفيه قانعامتورعامتواضعا ومن مناقبه أنه كان يجب افادة العوام حتى انه كان اذا ركب مع المكارى يعلمه عقائد التوحيد وفرائض الصلاة الي أن توفي يوم الخميس ناسع عشر جمادى الآخرة ولم يخاف بعمده مثله رحمه الله تعالى وعناء ناعونه * ومات الاجل المعظم المبجل المحقق المدقق المفضل العالم العامل الفاضل الكامل الشيخ على النجارى المعروف بالقبانى الشافى مذهب المكي مولدا المدنى أصلا بن العالم الفاضل الشيخ أحمد تقي الدين ابن السيد تقي الدين المنتهى نسبة الي أبى سعيد الخدرى وهو سعيد بن مالك بن دينار بن تم الله بن ثعلبة النجارى أحد بطون الخزرج وينتهى نسب أخواله الي السيد أحمد الناسك بن عبد الله بن ادريس بن عبد الله بن الحسن الانور ابن سيدنا الحسن السبط رضى الله تعالى عنه ولد المترجم بمكة سنة أربع وثلاثين ومائة وقدم الي مصر مع أبيه وأخيه السيد حسن سنة احدى وسبعين ومائة فليلة ووصولهم مرض أخوه المذكور وتوفي في صبح ثالث يوم فيجزع والده لذلك جزع أشد يدا وتشام به وعزم على السفر الي مكة ثانيا ولم يتيسر له ذلك الا و آخر شوال من السنة المذكورة وبقي المترجم واشتغل بتحصيل العلوم وشراء الكتب النافعة واستكتابها ومشاركة أشياخ العصر في الافادة والاستفادة مع بيانرة شغل تجارتهم من بيع الارسابات التي ترد اليه من أولاد أخيه من جدته ومكة وشرا ما يشتري وارساله الي أن مرض وانقطع بيته الذي بنحطة عابدين قريبا من الاستاذ الحنفى سنة تسع ومائتين وكان عالما ماهر وأديبا شاعرا تخرج علي والده وعلى غيره بمكة وعلي كثير من أشياخ العصر المتقدمين كالشيخ العشماوى والشيخ الحنفى والشيخ العدوي وغيرهم وتخرج في الادب على والده وعلى الشيخ علي بن ناج الدين المكي وعلي الشيخ عبد الله الادكاوى وغيرهم وله مؤلفات منها فتح الاكام علي منظومته في علم الكلام ومنها تقريره على الرملي وهو مجلد ضخيم ومنها شرح بديعته التي سماها رماتي النرج في مدح عالي الدرج وله ديوان شعر صغير غالبه جبهد وكان في مدة انقطاعه لا يشتغل بغير المطالعة وتحصيل الكتب الغربية وقيد ولده السيد سلامة باشغال تجارتهم وولده السيد أحمد تلازمته واسماعه فيما يريد مطالعته وكانت داره في غالب الاوقات لا تخلو من المتردين الي أن توفي ليلة السابع والعشرين من رجب من السنة المذكورة وعمره سبع وثمانون سنة وصلي عليه بالازهر ودفن بمقبرة أخيه يباب الوزير وخاف ولديه المذكور بن وكان وجهه الطيفا محبوا بالنفوس ورعا رحمة الله تعالى عليه * ومات صاحبنا الاجل المعظم والوجه المكرم الامير ذوالفقار البكري نسبة ونسابة وهو مملوك السيد محمد بن علي افندي البكري الصديقي اشتراه سيده المذكور عام احدى وسبعين ومائة

قوله العشماوى في بعض النسخ العشماوى

وألف ورواه وأدبه وأعتقه وزوجها ابنته ونشأ في عز ورفاهية وسيادة وعفة وطيب خيم وعلوهمة ولما توفي سيده أحمد بولده السيد محمد أفندي وهو أخوز وجته اتحادا كليا بحيث صارا كالأخوين لا يصير أحدهما عن الآخر ساعة واحدة وسكنهما واحد في بيتهم الكبير بالازبكية ولما توفي السيد محمد أفندي اشتغل المترجم بالسكنى في الدار الى أن حضر الفرنسيات ونجرح مع من خرج من مصر الى ناحية الشام ونهبت كتبه وداره ثم رجع بأمان في أيام الفرنسيات فوجد الدار قد سكنها الفرنسيات فاشتري دارا غيرها بخط عابدين وجددها نظامه ولما حصلت حادثة عسكر الاروام العثمانية مع الامراء المصريين التي خرج فيها ابراهيم بيك والبرديسي وأمرؤهم نهبت داره المذكورة أيضا فيمنهبت فانتقل الى ناحية الازهر ثم سكن بحارة السبع قاعات بالاجرة واقتنى كتباً اشترى واستكتبها وجمع عدة أجزاء متفرقة من تاريخ مرآة الزمان لابن الجوزي وخطط القرظي وغيرها التي أن اخترته المنية ومات فجأة يوم الثلاثاء في ثاني عشر رجب من السنة قبيل الغروب وصلى عليه في صبحه بالازهر في مشهد حافل ودفن بتراب البكرية ظاهرة قبة الامام الشافعي وكان انسانا حسنا محبوبا لجميع الناس وجيه الذات مليح الصفات حسن المفاكهة والمعاشرة متوقفا لفظنة صادق الفراسة ساكن الحاش وقورا أدوبا محتشما وخائف من بعده السيد محمد المعروف بالغازوي المرزوق له من ابنته سيده المذكور لكونه ولد بغزة حين كانوا بالشام أنشأه الله انشاء صالحا وبارك فيه * ومات الامير الكبير والضرغام الشهير محمد بيك الانفي المرادي جلبه بعض التجار الى مصر في سنة تسع وثمانين ومائة وألف فاشترى احمد جاويش المعروف بالمجنون فأقام بيته أياما لم تعجبه أوضاعه لكونه كان ماجنا سافها ممازحا فطلب منه يبيع نفسه فباعه لسليم أغا الغازوي المعروف بتبرانك فاقام عنده شهورا ثم أهده الى مراد بيك فأعطاه في نظيره ألف أردب من الغلال فلذلك سمي بالانفي وكان جميل الصورة فاحبه مراد بيك وجعله جو خداره ثم أعتقه وجعله كاشفا بالشرقية وعمر دار ابناحية الخطة المعروفة بالشيخ ضلام وأنشأ هناك حماما بتلك الخطة عرفت به وكان صعب المراس قوي الشكيمة وكان بجواره على أغا المعروف بالتوكلي فدخل عليه وتشفع عنده في أمره قبل رجاءه ثم نكث فخنق منه واحتد ودخل عليه في داره يعادره ويعاتبه فرد عليه بغاظة قامر الخدم بضربه فبطحوه وضربوه بالعصى المعروفة بالتبايت فتألم لذلك ومات بعد يومين فاشكوه الى أستاذه مراد بيك فنفاه الى بحري فعسف بالبلاد مثل قوة ومطوبس وبارنبال ورشيد وأخذ منهم أرزوا واماوالاتشكوا منه الى أستاذه وكان يعجبه ذلك وفي أثناء ذلك وقع خلاف بمصر بين الامراء ونفوا سليمان بيك الاغا وأخاه ابراهيم بيك وهما طفي بيك كما ذكر ذلك في محله وأرسل اليه مراد بيك وأمره أن يتعين علي مصطفى بيك ويذهب به الى سكندرية فقيام يعود هو الى مصر ففعل ورجع المترجم الى مصر فمعد ذلك قلده الصنحقية وذلك في سنة اثنين وتسعين ومائة وألف واشتهر بالفجور فحاضته الناس وتحاموا شدته وسكن أيضا بدار

بناحية قيصون وذلك عندما اتسعت دائرته وهدم داره القديمة أيضا ووسعها وأنشأها انشاء جديدا واشترى الممالك الكثيرة وأمر منهم أمراء وكشافا فأنشؤا على طبيعة أستاذهم في التعدي والعسف والفجور ويخافون من مجبره عليهم والتزم بافطاع فرشوط وغيرها من البلاد القبلية ومن البلاد البحرية محملة دمنة ومليج وزوبرو وغيرها وتقلد كوشونية شرقيه بليبس ونزل اليها وكان يغير علي ما بتلك الناحية من اقطاعات وغيرها وأخاف جميع عربان تلك الجهة وجميع قبائل الناحية ومنهم من التعدي والجور علي الفلاحين بتلك النواحي حتي خافه الكثير من العربان والقبائل وكانوا يخشونه وصادهم بإشراك منهم وقبض علي الكثير من كبارهم وسحبهم في الخنازير وصادهم في أموالهم ومواشيهم وفرض عليهم المغارم والجمال ولم ينزل علي حاله وسطوته الي ان حضر حسن باشا الجزائر الي مصر فخرج المترجم مع عشيرته الي ناحية قبلي ثم رجع معهم في أواخر سنة خمس ومائتين بعد الانف بعد الطاعون الذي مات فيه اسمعيل بيك وذلك بعد اقامتهم بالصعيد زيادة عن أربع سنوات ففي تلك المدة ترزن عقله وانهمضت نفسه وتملق قلبه بمطالعة الكتب والنظر في جزئيات العلوم والفلكيات والهندسيات واشكال الرمل والزيجات والاحكام النجومية والتقاويم ومنازل القمر وأنوائها ويسأل عمن له المام بذلك فيطلبه ليستفيد منه ووقفني كتب في أنواع العلوم والتواريخ واعتكف بداره القديمة ورغب في الانفراد وترك الحالة التي كان عليها قبل ذلك واقتصر علي ممالئكه والاقطاعات التي بيده واستمر علي ذلك مدة من الزمان فنقل هذا الامر علي أهل دائرته وبدأ يصغر في عين خشدا شينه ويضعف جانبه وطفقوا يباكتونه ويحاسروا عليه وطمعوا فيه لديه وتطاع ادونهم للترفع عليه فلم يسهل به ذلك واستعمل الامر الاوسط وسكن بدار أحمد جاووش المجنون بدرب سعادة وعمر القصر الكبير بمصر القديمة بشاطيء النيل تجاه المقياس وأنشأ أيضا قصر فيما بين باب النصر والدمرداش وجعل غالب اقامته فيها وأكثر من شراء الممالك وصار يدفع فيهم الاموال الكثيرة للجلالين ويدفع لهم أموالا مقدما يشترونهم بها وكذلك الجوارى حتي اجتمع عنده نحو الانف بملوك خلاف الذي عند كشافه وهم نحو الاربعين كاشف الواحد منهم دائرته قدر دائرة صنحجق من الامراء السابقين وكل مدة قليلة تزوج من يخناره من ممالئكه لمن تصاح له من الجوارى ويجهزهم بالجهاز الفاخر ويسكنهم الدور الواسعة ويعطيهم الفائظ والمناصب وقد كوشونية الشرقية لبعض ممالئكه ترنما لنفسه عن ذلك وينزل هو اليهم أيضا علي سييل التروح وني له قصرا خارج بليبس وآخر بالدمامين وأخذ شوكة عربان الشرق وجبي منهم الاموال والجمال وأخذ ثمنهم الذي كان يغشى أبدان الفلاحين وأرواحهم وأضعف شوكتهم وأخفي صولتهم وكان يقيم بناحية الشرق شهورا ثلاثة أو أربعة ثم يعود الي مصر واصطنع قصر من خشب مفصلا قطعاً ويركب بشناكل وأغربة متينة قوية يحمل علي عدة جمال فاذا أراد النزول في محطة تقدم الفراسخون ركبه خارج الصيوان فيصير مجلسا

لطيفا يصعد اليه بثلاث درج مفروش بالطنافس والوسائد يسع ثمانية أشخاص وهو مسقوف وله شبايك من الاربع جهات تفتح وتغلق بحسب الاختيار وحوله الاسرة من كل جانب وكل ذلك من داخل دهليز الصيوان وكان له داران بالاز بكية احدهما كانت لرضوان بك بلفيا والاخرى لاسيد أحمد بن عبد السلام فبدله في سنة اثنتي عشرة ومائتين وألف ان ينشي دارا عظيمة خلاف ذلك بالاز بكية فاشتري قصر ابن السيد سعودي الذي بنحطة الساكن فيما بينه وبين قنطرة الدكة من أحمد أغاشو بكار وهدمه وأوقف في شيداته علي العمارة كتحدها ذا الفقار أرسله قبل مجيئه من ناحية الشرقية ورسم له صورة وضعه في كغند كبير فقام جدرانه وحيطانه وحضره في أثناء ذلك فوجده قد أخطأ الرسم فاغتاز وهدم غالب ذلك وهندسه علي مقتضي عقله واجتهد في بناءه وأوقف أربعة من كبار امرائه علي تلك العمارة كل أمير في جهة من جهاته الاربع يحنون الصنائع ويجمعهم أكثر أتباعهم ومالكيهم وعملوا عدة قمن لحرق الاحجار وعمل النورة وكذلك ركب طواحين الجبس لطحنه وكل ذلك بجانب العمارة وقطعوا الاحجار الكبار ونقلوها في المراكب من طرا الي جنب العمارة بالاز بكية ثم نشروها بالناشير الواح كبارا لتبليط الارض وعمل الدرج والفسحات وأحضر والها الاخشاب المتنوعة من بولاق واسكندرية ورشيد ودمياط واشتري بيت حسن كتحدها الشعراوي المطل علي بركة الرطبي من عتقائه وهدمه ونقل أخشابه وأتقاضه الي العمارة وكذلك نقلوا اليه أنواع الرخام والاعمدة ولم يزل الاجتهاد في العمل حتي تم علي النوال الذي أرادوه ولم يجعل له خرجات ولا حرمادات بارزة عن أصل البناء ولا روشن بل جعله ساذجا حرسا علي المتانة وطول البقاء ثم ركبوا علي فرجاته المظلة علي البركة والبستان والرحبة الشبايك الخمرط المصنعة وركبوا عليها مشرئح الزجاج ووضع به النجف والاشياء والتحف العظيمة التي أهداها اليه الافرنج وعملوا بقاعة الجلوس السفلي فسقية عظيمة بسلسبيل من الرخام قطعة واحدة ونوفرة كبيرة حولها نوفران من الصفر يخرج الماء من أنواها وجعل بها حمامين علوي وسفلي وبنو بدار حوشه عدة كبيرة من الطبايق السكنى المماثل وكعمله دورا واحدا ولتم البناء والبياض والدهان فرشها بأنواع الفرش والوسائد والمساند والستائر الملقصات وجعل خلفه بستانا عظيما وأنشأ به جملا نامستظيلا متعابا به ذلك وأعمدة وهو من الجهة البحرية ينتهي آخرا الي الدور المتصلة بقنطرة الدكة وأهدي اليه أيضا الافرنج فسقية رخام في غاية العظم فيها صورة أسماك مصورة يخرج من أفواها الماء جعلها بالبستان ونجز البناء والعمل وسكن بها هو وعياله وحره في آخر شهر شعبان من سنة اثنتي عشرة واستهل شهر رمضان فلو قد وانها لوقدات والاحمال الممتئة بالقتاديل بدائر الحوش والرحبة الخارجة وكذلك بقاعة الجلوس أحمال النجف والشموع والصحب والفتيات الزجاج ومنتها الشعراء وانظم مولانا الامتاذ الفاضل الشيخ حسن العطار تاريخا بقاعة الجلوس في بيتين نقشوهما بالازمير علي اسكنته.

باب القاعة وموهوما بالذهب وهما

شموس التهانى قد أضاءت بقاعة * محاسنها للعين تزداد بالالف

على بابها قال السرور مؤرخا * سماء سعاداتي تجدد بالالفى

وازدحت خيول الامراء ببابه فاقام على ذلك الى منتصف شهر رمضان وبداله السوفى الى الشرقية فابطلوا الوفدة وأطفؤا السرج والشموع فكان ذلك فالانكازات مدة سكناه به ستة عشر يوما باليالها وانما ضربنا فى ذكر ذلك ليعتبر اولو الالباب ولا يجتهدوا فى تعمير الخراب وفى أثناء غيبته بالشرقية وصلت الفرنسية الى الاسكندرية ثم الى مصر وجرى ما جرى مما سبق ذكره وذهب مع عشيرته الى قبلى وعند وصول الفرنسية الى بر اناية بالبر الغربى وتجار بوايع المصر بين أبى المترجم وجنده فى تلك الواقعة بلاء حسنا وقتل من كشافه ومالكه عدة وفرة ولم يزل مدة اقامة الفرنسية بمصر ينقل فى الجهات القبلية والبحرية والشرقية والغربية و يعمل معهم مكابذ ويصطاد منهم بالمصايد ولما وصل عرضى الوزير الى ناحية الشام ذهب اليه وقابله وأنعم عليه وكان معه رؤساء من الفرنسية وعدة أسرى وأسد عظيم اصطاده فى سروجه فشكره الوزير وخلع عليه الخلع السنية وأقام بعرضه أياما ثم رجع الى ناحية مصر وذهب الى الصعيد ثم رجع الى الشام والفرنساوية يأخذون خبره ويرصدونه فى الطرق فيزوغ منهم ويكبسهم فى غفلاتهم وينال منهم ولما وصل الوزير وحصل انتقاض الصالح والمحصر المصريون والعثمانيون بداخل المدينة ووقع له مع الفرنسية الوقائع الهائلة فكان بكر ويفر هو وحسن بيك الجداوى و يعمل الحيل والمكاييد وقتل من كشافه فى تلك الحروب رجال معدودة منهم اسمعيل كاشف المعروف بأبى قطبة احرقت هو وجنده بيت أحمد أغاشو يكار الذى كان أنشأه بر صيف الخشاب وكانت الفرنسية قد عملوا تحتها لقب بارودى فى أسفل جدرانها ولم يعلم به أحد فلما تترس فيه اسمعيل كاشف ومن معه أرسلوا من ألهمه النار فالتهب على من فيه واحترقوا باجمعهم ونظايروا فى الهواء ولما اصطاح مراد بيك مع الفرنسية لم يوافق على ذلك واعتزله ولما اشتد الامر بين الفريقين وشاطت طبخة العثمانيين ومن تبهم طفق يسمي بين الفريقين فى الصالح ويمشى مع رسل الفرنسية فى دخولهم بين العسكر وخروجهم ليمنع من يتعدى عليهم من أوباش العسكر خوفا من ازدياد الشر الى أن تم الصالح وخروج المترجم مع العثمانية الى نواحي الشام ثم رجع الى جهة الشرقية فيحارب وير يصادفه من الفرنسيين ويقتل منهم فاذا جمعوا جيشهم وأتوا الحربه لم يجدوه وير من خلف الجبل وير يالحاجر الى الصعيد فلا يعلم أين ذهب ثم يظهر بالبر الغربى ثم يسير مشرقا ويعود الى الشام وهكذا كان دأبه بطول السنة التى تحلت بين الصالحين الى أن نظم العثمانية أمرهم وتعاونوا بالانكليز ورجع الوزير على طريق البر وقبطان باشا صاحببة الانكليز من البحر فحضر المترجم وباقي الامراء واستقر الجميع بداخل مصر والانكليز ببر الحيزه وارتحلت الفرنسية وخات منهم مصر فعند ذلك قاق المترجم

ودخله وسواس وفكر لانه كان صحيح النظر في عواقب الامور فكان لا يستقر له قرار ولم يدخل
 الى الحرم ولم يبت بداره الا ليلتين على سجادة ومخدة في القاعة السفلى ولم يكن بها حريم (يقول الفقير)
 ذهبت اليه مرة في ظرف اليومين فوجده جالسا على السجادة تجلس معه ساعة فدخل عليه بعض
 امرائه يستأذنه في زواج احدي زوجات من مات من خشد اشينه فترفيه وشتمه وطرده وقال لي
 انظر الى علة ول هؤلاء المغفلين يظنون انهم استقروا بصبر ويتزوجوا ويتأهلوا مع ان جميع ما تقدم
 من حوادث الفرنسيين وغيرها هون من الورطة التي نحن فيها الآن ولما اطلق الوزير لاراهم بيك
 الكبير التصرف واللبسه خلعة وجعله شيخ البلد كما دته وأن أوراق التصرفات في الاقطاعات
 والاطيان وغيرها تكون بختمه وعلامته اغتروا وباقي الامراء بذلك وازدحم الديوان بيت ابراهيم
 بيك المرادي وعمان بيك حسن والبرديسي وتناقلوا في الحديث فذكروا ملاطفة الوزير ومحبة لهم
 واقامته لنا موسهم فقال المترجم لا تغتروا بذلك فانما هي حين ومكاييد وكانها تروج عليكم فانظروا في
 أمركم وتفظوا للماعساء يحصل فان سوء الظن من الحزم فقالوا له وما لذي يكون قال ان هؤلاء العثمانيين
 لهم السنين العديدة والازمان المديدة يتمنون نفوذاً حكمهم وتملكهم لهذا الاقليم ومضت الاحقاب
 واهراء مصر قاهرون لهم وغالبون عليهم ليس لهم معهم الا مجرد الطاعة الظاهرة وخصوصا دولتنا
 الاخيرة وما كنا نفعله معهم من الاهانة ومنع الخريشة وعدم الامتثال لاوامرهم وكل ذلك مكمون
 في نفوسهم زيادة على ما جلبوا عليه من الطمع والخيانة والشهرة وقد رجعوا البلاد الآن وملكوا اعلى
 هذه الصورة وتأمروا علينا فلا يهون بهم أن يتركوها لنا كما كانت بأيدينا ويرجعوا الي بلادهم بعد
 ما ذاقوا حلاوتها فدبروا رأيكم ويقتضوا من غفلتكم فلما اسمعوا منه ذلك صادق عليه بعضهم وقال
 بعضهم هذا من وسواسك وقال آخر هذا لا يكون بعدما كنا نقاتل معهم ثلاث سنوات وأشهرا
 بأمواننا وانفسنا وهم لا يعرفون طرائق البلاد ولا سياستها فلا غنى لهم عنا وقال آخر غير ذلك ثم قالوا
 له ومارأيك الذي تراه فقال الرأي عندي ان قبلتموه ان نعدى بأجمعنا الى الجزيرة ونصب خيامنا هناك
 ونجعل الانكليز واسطة بيننا وبين الوزير والقبطان وتتم الشروط التي نرا نحن وهم عليها بكتابة
 الانكليز ولا نرجع الى البر الشرقي ولا ندخل مصر حتى يخر جوامعنا ويرجعوا الي بلادهم ويبقى
 منهم من يبقى مثل من يقلد والولاية والديتتدارية ونحو ذلك وكان ذلك هو الراي ووافق عليه البعض
 ولم يوافق البعض الآخر وقال كيف ننازلهم ولم يظهر لنا منهم خيانة ونذهب الي الانكليز وهم
 أعداء الدين فيحكم العاماء بردتنا وخيانتنا لدولة الاسلام علي انهم ان قصدوا بنا شيأ قمنا باجمعنا
 عليهم وبنينا والله الحمد الكفاية وعند ذلك تتوسط بيننا وبينهم الانكليز فتكون لنا المدد وحوا والمعدر
 فقال المترجم اما الاستنكاف من الالتجاء الانكليز فان القوم لم يستنكفوا من ذلك واستعانوا بهم
 ولولا مساعدتهم لما أدركوا هذا المحصول ولا قدروا على اخراج الفرنسيين من البلاد وقد شاهدنا

ما حصل في العام الماضي لما حضروا بدون الانكليز علي ان هذا قياس مع الفارق فان تلك مساعدة حرب وأما هذه فهي وساطة مصلحة لا غير وأما انتظار حصول المنايضة فقد لا يمكن التدارك بعد الوقوع لامور والرأي لكم فسكتوا وتفرقوا علي كتمان ماداري بينهم ولملم يوافقوا المترجم علي ما أشار به عليهم أخذ يدبر في خلاص نفسه فانضم الي محمود افندي رئيس الكتات لقربه من الوزير وقبوله عنده وأوهمه النصيحة للوزير بتحصيل مقادير عظيمة من الاموال من جهة الصعيد ان قلده الوزير امانة الصعيد فانه يجمع له أموال الأوجه من تركات الاغنياء الذين ماتوا بالطاعون في العام الماضي وخلافه ولم يكن لهم ورثة وغير ذلك من الجهات التي لا يحيط بها اخلافه والمال والغلال الميرية فلما عرف الرئيس الوزير بذلك لم يكن بأسرع من اجابته لوجهين الاول طمعه في تحصيل المسال والثاني لتفريق جمعهم فانهم كانوا يحسبون حسابا دون باقي الجماعة لكثرة جيشه وشدة احترازه فانه كان اذا ذهب عند الوزير لا يذهب في الغالب الا وحوله جميع جنوده ومماليكه وعند ما أجاب الوزير الي سفره كتب له فرمانا بامارة الجهة القبلية وأطلق له الاذن ورخص له في جميع ما يؤدي اليه اجتهاده من غير معارض وتمم الرئيس القصد وفي الوقت حضر المترجم فاخذ المرسوم ولبس الخلمة بنفسه وودع الوزير والرئيس وركب في الوقت والساعة وخرج مسافرا ووجهل رئيس افندي وكيلاعنه وسفير ايدينه وبين الوزير بعد ما أسكنه في داره ولم يشمر بذلك أحد ولم ير للوزير وجهها بذلك وعند ما أشيع ذلك حضر الي الوزير من اعترض عليه في هذه الغفلة وأشار عليه بنقض ذلك فارسل يستدعيه لامر تذكره علي ظن تأخره فلم يدركه الا وقد قطع مسافة بعيدة ورجعوا علي غير طائل وذهب هو الي أسيوط وشرع في جبي الاموال وأرسل للوزير دفعة من المسال وأغذاما وعبيدا طواشية وغلالا ثم لم يمض علي ذلك الا نحو ثلاثة شهور وسافر طائفة من الانكليز الي سكندرية وكذلك حسين باشا القبطان ونصبوا للمصر بين الفخاخ وأرسل القبطان بطالب طائفة منهم فأوقع بهم ما أوقع وقبض الوزير علي من بصر من الامراء وحسبهم وجري ما هو مسطور في محلا وعينو اعلي المترجم طاهر باشا بساكر وحصلت المفاجمة وقتل من قتل والتجأ من بقي الي الانكليز ولم يندمل الجرح بعد تقريره وذهب الجميع الي الناحية القبلية وأرسلوا لهم اتجارا يدوتصدي المترجم لحرورهم ثم حضر الي ناحية بحري ونزل بظاهر الجزيرة وسار الي ناحية البحيرة بعد حروب ووقائع فاجتهد محمد باشا خسرو في اخراج بحري عظمة وصاري عسكرها كتحدا وهو يوسف كتحدا بيك وهي التجريدة التي سماها العوام تجريدة الحمير لانهم جمعوا من جملة ذلك حميرا الحمارا والتراسين وحمير اللكاف والسقائين وعملوا على أهمل بولاق ألف حمار وكذلك مصر ومصر القديمة وطمقوا الخطفون حمير الناس ويكبسون البيوت ويأخذون ما يجدونه وكان يأتي بعض معا كيس العسكر عند الدور ويضع أحدهم قهء عند الباب ويقول زر فينق الحمار نياخذوه فلما تم مرادهم من جمع الحمير اللازمة لهم سافروا الي

ناحية البحيرة فكانت بينهم واقعة عظيمة بمرأي من الانكايرو كانت الغلبة له على العسكر وأخذ منهم جملة أسرى وانهمز الباقون شرهزيمة وحضروا الي مصر في أسواحل وهذه المكسرة كانت سببا لحصول الوحشة بين الباشا والعسكر فانه غضب عليهم وأمرهم بالخروج من مصر فطلبوا إعلانهم فقال بأى شيء تستحقون العالئف ولم يخرج من أيديكم شيء فامتنعوا من الخروج وكان المشار اليه فيهم محمد على سر ششمه فاراد الباشا اصطياده فلم يتمكن منه لشدة احتراسه فخاربه فوقه له ماذكر في محله وخرج الباشاها ربالى دمياط ومن ذلك الوقت ظهر امم محمد على ولم يزل يعمو ذكره بعد ذلك وأما المترجم فانه بعد كسرتة للعسكر ذهب ناحية دمنهور وذهبت كشافه وأمرأوه الى المنوفية والغربية والدقهلية وطلبوا منهم المال والكلف ثم رجعوا لي ناحية البحيرة ثم بعد هذه الوقائع سافر المترجم مع الانكايير الي بلادهم واختار من مماليكه خمسة عشر شخصا أخذهم صحبته وأقام عوضه أحد مماليكه المسمى بشتك بيك ويسمى الالفي الصغير وأمره علي مماليكه وأمرائه وأمرهم بطاعته وأوصاه وصايا وسافر وغاب سنة وشهرا وبعض أيام لانه سافر في منتصف شهر شوال سنة سبعة عشر وحضر في أول شهر القعدة سنة ثمانية عشر وجرى في مدة غيابه من الحوادث التي تقدم من ذكرها ما يغني عن اعادة ما من خرج محمد باشا خسرو وتولية طاهر باشا ثم قتله ودخول الامراء المصريين وتحكمهم بمصر سنة ثمانية عشر وتأمر صناجق من أتباع المترجم وما جرى به من الوقائع بقدر الله تعالى البارز بتدبير محمد على ونفاقه وحبيله فانه سعى أولا في نقض دولة مخدوم محمد باشا خسرو وتواطئه مع طاهر باشا وخازن داره محمد باشا المحافظ للقاعة ثم الاغراء على طاهر باشا حتى قتل ثم معاومته للامراء المصريين ودخولهم وتملكهم وازهار المساعدة الكمية لهم ومصادقتهم وخدمتهم ومعاومتهم والرمح في غفلتهم وخصوصا عثمان بيك البرديسي فانه كان ممخرقا غشوما يحب الترائس فاطهر له الصداقة والمؤاخاة والمصافاة حتى قضى منهم أغراضه من قتل الدفتر دار والكتبخدا وعلى باشا الطرابلسي ومحاربة محمد باشا وأخذ أسير من دمياط وأخيه السيد على القبطان برشيد ونسبة جميع هذه الانعال والقبائح اليهم فلما انقضى ذلك كله لم يبق الا الالفي وجماعته والبرديسي الذي هو خشد اشه بمحمد عليه ويغار منه ويعلم انه اذا حضر لا يبقى له معه ذكرا وتخدمه أنفاسه فيتناجيا ويتساراف في أمر المترجم ويتذاكراته اظام وكيله وخشد اشينته ونقضهم عليه ما يبرمونه مع غياب استاذهم فكيف بهم اذا حضر ويوممه المساعدة والمعاضدة ويكون خادماله وعساكره جنده الي ان حضر المترجم فاوقعابه ما تقدم ذكره ونجا بنفسه من مصر واخفى عند عشية البدوى بالوادى فلما اخلا الجوهن الالفي وجماعته فاوقع محمد علي عند ذلك بالبرديسي وعشيرته ما وقع وظهر بعد ذلك المترجم من اختفائه وذهب الى ناحية فيلي هو ومملوكه صالح ليك واجتمعت عليه امرأوه وأجناده واستفحل أمره واصطلح مع عشيرته والبرديسي علي ما في نقوسهما

عند عشية البدوى بالوادى

ومازال منجمعا عن مخالطهم وجرى ماجرى من مجيئهم حوالي مصر وحرورهم مع العساكر في أيام خورشيد أحمد باشا وانفصالهم عنها بدون طائل لتفاسلهم واختلاف آرائهم وفساد تدبيرهم ورجعوا الى ناحية قبلي ثم عادوا الى ناحية بحري بعد حرور ووقائع مع حسن باشا ومحمد علي وعساكرهم ثم لما حصلت المفاقمة بينهم وبين خورشيد أحمد باشا وانصر محمد علي بالسيد عمر مكرم النقيب والمشايخ والقاضي وأهل البلدة والعايا وهاجت الحروب بين الباشا وأهل البلدة كما هو مذكور كانت الامراء المصرية من ناحية التبين والمترجم منعزل عنهم من ناحية الطرانة والسيد عمر يرأسه ويعدده ويذكر له بأن هذا القيام من أجلك واخراج هذه الالباشا ويعود الامر اليكم كما كان وأنت المعنى بذلك لظننا فيك الخير والصلاح والعدل فيصدق هذا القول ويساعده بارسال المال ليصرفه في مصالح المقاتلين والمحاربين ومحمد علي يدهن السيد عمر سرا ويتملق اليه ويأتيه ويرأسه ويأتي اليه في أواخر الليل وفي أوساطه مترددا عليه في غالب أوقاته حتى تم له الامر بعد المعامدة والمعاقدة والايان الكاذبة علي سيره بالعدل واقامة الاحكام والشرائع والاقلاع عن المظالم ولا يفعل أمرا الا بشورته وبشورة العلماء وانه متي خالف الشروط عزلوه وأخرجوه وهم قادرون على ذلك كما يفعلون الآن فيتورط المخاطب بذلك القول ويظن صحته وان كل الوقائع زلايية وكل ذلك سرا لم يشعربه خلافهم الى ان عقد السيد عمر مجلسا عند محمد علي وأحضر المشايخ والاعيان وذكر لهم ان هذا الامر وهذه الحروب مادامت على هذه الحالة لا تزاد الا فشلا ولا بد من تعيين شخص من جنس القوم للولاية فانظروا من تجدوه وتختاروه لهذا الامر ليكون قائم مقام حتى يتعين من طرف الدولة من يتعين فقال الجميع الرأي ماتراه فإشار الى محمد علي فآظهر التمتع وقال أنا الاصلح لذلك ولست من الوزراء ولا من الامراء ولا من أكابر الدولة فقالوا جميعا قد اخترناك لذلك برأي الجميع والكافة والمعبرة رضا أهل البلاد وفي الحال أحضر وانزوه والبسوها له وباركوا له وهنؤه وجهره وجمع خورشيد أحمد باشا من الولاية واقامة المذكور في النياية حتى يأتي المتولى أو يأتي له تقرير بالولاية ونودى في المدينة بعزل الباشا واقامة محمد علي في النياية الى ان كان ماهو مسطور قبل ذلك في محله فلما بلغ المترجم ذلك وكان يبر الحيزية ويراسل السيد عمر مكرم والمشايخ فانتقبض خاطره ورجع الى البحيرة وأراد منه نور فانتع عاياه أهلها وحرابوه وحرابهم ولم ينل منهم غرضا والسيد عمر بقوهم ويمدهم ويرسل اليهم البارود وغيره من الاحتياجات وظهر للمترجم تلاعب السيد عمر مكرم معه وكأنه كان يقويه على نفسه فقبض علي السفير الذي كان بينهم وحبسه وضر به وأراد قتله ثم أطلقه ثم عاد الى بر الحيزية وسكنت التتنة واستقر الامر لمحمد علي باشا وحضر قبطان باشا الى ساحل أبي قبير ووصل سلجداره الى مصر وأنزل أحمد باشا الخلوغ عن الولاية من القلعة الى بولاقي ليسانفر ومنع محمد علي من الذهاب والحجج الى مصر بين وأوقف أشخا صابرا وبحرا برصدون من يأتي من قبلهم أو يذهب اليهم بشئ من متاع وملبوس وسلاح وغير

ذلك ومن عثر واعليه بشئ قبضوا عليه وأخذوا ماله وعاقبوه فامتنع الباعة والمتسبون وغيرهم من الذهاب اليهم بشئ مطلقا فضايق خناق المترجم فاحتال بأن أرسل محمد ككتخداه يطلب الصالح مع الباشا فانسر لذلك وفرح واعة قد صحة ذلك وأنتم علي الككتخداو عبي هدية جارية لخدمته من الملابس وفرأوى وأسلحة وخيام ونقود وغير ذلك وعند ما قضى الككتخدا أشغاله من مطلوبات خدمته واحتياجاته له ولا تبايعه وأمرائه وأوسق مراكب وذهب بها جوارا من غير أن يتعرض له أحد وذهب صحبته السلحدار وموسى البارودي ثم عاد الككتخدا نائبا وصحبته السلحدار وموسى البارودي وذكر والله يطلب كشفوية الفيوم وبني سويف والحيزة والبحيرة ومائتي بلدين الغربية والمنوفية والدقهلية يستغل فائظها ويجعل اقامته بالحيزة ويكون تحت الطاعة فلم يرض الباشا بذلك وقال اننا صالحنا باقي الامراء وأعطيناهم من حدود جبالا بشرط التي شرطناها عليهم وهو داخل في ضمهم فرجع محمد ككتخدا له بالجواب بعد ان قضى أشغاله واحتياجاته ولوازمه من أمتعة وخيام وسروج وغير ذلك وتمت حياته وقضى أغراضه وذهب الي الفيوم ونحارب جنده مع جندياسين بيك وأنخذل فيها ياديين بيك ثم عاد شاهين بيك الالفي بجند كثير بعد شهور الي برالحيزة وخرج محمد علي باشا المحار بته بنفسه فكانت له الغلبة وقتل في هذه الواقعة على كاشف الذي كان تزوج بزوجته حسن بيك الجداوي وهي بنت حسن بيك شنن رآه الاخصام بتجملا فظنوه الباشا فاحطوا به وأخذوه أسيرا ثم قتلوه ورجع الباشا الي بر مصر واجتهد في تشهيل نجر يدة أخرى وكل ذلك مع طول المدى (وفي أثناء ذلك) مات بشتك بيك المعروف بالالفي الصغير مبطونا بناحية قبلي ثم ان المترجم خرج من الفيوم في أوائل المحرم من السنة المذكورة وكان حسن باشا ظاهر بناحية جزيرة الهلوان من معه من العساكر فكانت بينهم واقعة عظيمة اتزيم فيها حسن باشا الي الرقق وأدركه أخوه عابدين بيك فأقام معه بالرقق كاتقدم وحضر الالفي الي برالحيزة وانابة وخرجت اليهم العساكر فكانت بينهم واقعة بسوق الغنم ظهر عليهم فيها أيضا ثم سار بهجرا وعدي من عسكره وجنده جملة الي السبكية فاخذوا منهم ما أخذوه وعادوا الي أستاذهم بالطرانة ثم انه انقل را حلالا الي البحيرة وحرب دم منور ومحاصرتها وكانوا قد حصنوها غاية التحصين فلم يقدر عليها فعاد الي ناحية وردان ثم رجع الي حوش ابن عيسى لانه بلغه وصول مراكب وبها أمين بيك تابه وعادة عساكر من النظام الجديد وأشخاص من الانكليز لانه كان مع ما هو فيه من التقلات والحروب يرسل الدولة والانكليز وأرسل بالخصوص أمين بيك الي الانكليز فسهلوا مع الدولة بمساعدته وحضروا اليه بمطلوبه فعمل لهم بحوش ابن عيسى شنكا وأرسلهم مع أمين بيك الي الامراء القبليين فلما بلغ محمد علي باشا ذلك راسل الامراء القبليين وداهنهم وأرسل لهم الهدايا فراجت أموره عليهم مع ما في صدورهم من الغل للمترجم (وفي) أن ذلك حضر قبطان باشا الي الاسكندرية ووردت الساعة بنجر وروده وان بعده واصل موسى باشا والي على مصر وابعقو عن المصريين وكان من خبر هذه

الفضية والسبب في حركة القبطان ارساليات الانبي لانكيز الدولة ووز برهالمسمي
محمد باشا السلحدار وأصله بمملك السلطان مصطفى ولا يخفى الميل الى الجفسيه فاتفق اهل اتي بسليمان اظا
تابع صالح بيك الوكيل الذي كان يوسف باشا الوزير قد سله ارساله الى اسلا بول وسأله عن
المصريين هل بقي منهم غير الانبي فقال له جميع الرؤساء موجودون وعددهم له وهم وعما اليكم يبلغون
ألفين وزيادة فقال اني ارى تملكهم ورجوعهم على شروط تشتريها عنهم اولي من تمادي المداوة بينهم
وبين هذا الذي ظهر من العسكر وهو رجل جاهل متحيل وهم لا يسهل بهم اجلاؤهم من اوطانهم
وأولادهم وساداتهم التي ورثوها عن أسلافهم فيتمادي الحال والحروب بينهم وبينه واحتياج الفر يقين
الى جمع العساكر وكثرة النفقات والملائف والمصاريف فيجمعونها من أي وجه كان ويؤدي ذلك
الى خراب الاقليم فالاولي والمناسب صرف هذا المتقلب واخراجة وتولية خلافة فمارأيك في ذلك فقال
له سليمان لاراي عندي في ذلك وخاف أن يكون كلامه له باطن خلاف الظاهر وأدرك منه ذلك فخاف
له عند ذلك الوزير ان كلاما وخطابه له على ظاهره وحقيقته لكن لا بد من مصلحة لا يخزينة العامة
فقال له سليمان اغاذا كان كذلك ابعثوا الي الانبي باحضار كتبخدا محمد اغالا نرجل يصلح للمخاطبة
لمثل ذلك فعمل وحضر المذكور في أقرب وقت وتموا الامر على مصلحة الف وخمسائة كيس
كفلها محمد كتبخدا المذكور يدفعها القبطان باشا عند وصوله بيد سليمان اغالا المذكور وكفائته
ايضا لمحمد كتبخدا بمدا تمام الشروط التي قررها له مخدومه ومن جملتها اطلاق بيع الممالك وشراهم
وحلب الجبلابن لهم الى مصر كعادتهم فانهم كانوا معوا ذلك من نحو ثلاث سنوات وغير ذلك وسافر كل
من سليمان اغالا وكيل ومحمد كتبخدا بصحبة قبودان باشا حتى طاعوا اني نخرسكندرية فركباصحبة
سلحدار القبودان فتلاقوا مع المترجم بالبحيرة واعلموه بما حصل فابتلا فراحسرورا وقل لسليمان
اغالا ذهب الى اخواتنا قبلي واعرض عليهم الامر ولا يخفى اننا الان ثلاثة فرق كبيرنا ابراهيم
بيك وجماعته والمرادية وكبيرهم هناك عثمان بيك البرديسي وانا وانباعي فيكون ما يخص كل
طائفة خمسائة كيس فاذا استلمت منهم الالف كيس ورجعت الى سلامتكم الخمسمائة كيس
فركب المذكور وذهب اليهم واجتمع بهم واخبرهم بصورة الواقع وطلب منهم ذلك القدر فقال
البرديسي حيث ان الانبي بلغ من قدره انه يخاطب الدول والقرانات وراسلهم يتهم اغراضه منهم
ويولي الوزراء ويعز لهم براده ويتعين قبودان باشا في حاجته فهو يقوم بدفع المبلغ بتامه لانه صار
الآن هو الكبير ونحن الجميع أتباع له وطوائف خلفه بما فيه والدنا وكبيرنا ابراهيم بيك وعثمان بيك
حسن وخلافه فقال سليمان اغاهو علي كل حال واحد منكم وأخوكم ثم انه اختلي مع ابراهيم بيك الكبير
وتكلم معه فقال ابراهيم بيك ان ارضي بدخولي أي بيت كان وأعيش ما بقي من عمري مع عيالي وأولادي
تحت اماره أي من كان من عشيرتنا أولى من هذا الثمن الذي نحن فيه ولكن كيف أعمل في الرفيق

المخالف وهذا الذي خصل لنا كله بسوء تدبيره ونحسه وعشت أنا و مراديك المدة الطويلة بعد موت
أستاذنا وأنا أتفاضي عن أفعاله وأفعال أتباعه وأسأحهم في زلاتهم كل ذلك حذرا وخوفان وقوع
بالشر والقتل والمداوة الى أن مات وخلف هؤلاء الجماعة المجانين وترأس البرديسي عليهم مع غياب
أخيه الألفي وداخله الغرور وركن الي أبناء جنسه وصادقهم واغتربهم وقطع رحمه ونعل بالألفي الذي
هو خشداشه وأخوه مافعل ولا يستمع لتصح ناصح أو لا وأخرا وما زال سليمان أغايتفاوض معهم في
ذلك أياما الى ان انفق مع ابراهيم بيك على دفع نصف المصلحة وبقوم المترجم بالنصف الثاني فقال سلموني
القدر أذهب به وأخبره بما حصل فقالوا حتى ترجع اليه وتعلمه وتطيب خاطره على ذلك لئلا يقبضه ثم
يطالبنا بغيره فلما رجع اليه وأخبره بما دار بينهم قال أما قولهم اني أكون أمير عليهم فهذا لا يتصور
ولا يصح اني أتعظم علي مثل والدي ابراهيم بيك وعثمان بيك حسن ولا علي من هو في طبقتي من
خشداشيني علي ان هذا لا يعينهم ولا ينقص مقدارهم بأن يكون المتأمر عليهم واحدا منهم ومن جنسهم
وذلك أمر لم يخطر لي ببال وأرضى بأذني من ذلك وأخذوا على عهد بما أشرت طه على نفسي أنا اذا عدنا
الي أوطاننا ان لا داخلهم في شيء ولا أقرشهم في أمر وأن يكون كبيرنا والدي ابراهيم بيك على عادته
ويسمحو الي باقاتي بالجيزة ولا أعارضهم في شيء وأقع بياردي الذي كان بيدي سابقا فانه يكفيني وان
اعتقدوا غدري لهم في المستقبل بسبب ما فعلوه معي من قتلهم حسين بيك نابي وتعتصمهم وحرصهم على
قتلي واعدامي أنا واتباعي فبعض ما نحن فيه الآن أنساني ذلك كله فان حسين بيك المذكور مملوكي وليس
هو ابني ولا ابني من صلبي وانما هو مملوكي اشتريته بالدرهم واشترى غيره بمملوكي مملوكهم وقد قتل لي
عدة أمراء وممالك في المروب فأفرضه من جهاتهم ولا يصيدني ويصيدهم الا ما قدره الله علينا وعلي ان
الذي فعلوه بي لم يكن لسابق ذنب ولا جرم حصل لي في حقهم بل كنا جميعا اخوانا وتذكروا اشارتي
عليهم السابقة في الاتجاء الى الانكليز وندوا علي مخالفتي بعد الذي وقع لهم ورجعوا الي ثم أجمع رأيهم
علي سفري الي بلاد الانكليز فامثلت ذلك ونجست المشاق وخاطرت بنفسي وسافرت الي بلاد
الانكليز وقاسيت أهوال البحار سنة وأشهرا كل ذلك لاجل راحتي وراحتهم وحصل ما حصل في غيابي
ودخلوا مصر من غير قياس وبنوا قصورهم علي غير أساس واطمأنوا الي عدوهم وتعاونا وابه على هلاك
صديقهم وبعدان ففني غرضه منهم غدرهم وأحاط بهم وأخرجهم من البلدة وأمانهم ونرددهم واحتمل
عليهم ثانيا يوم قطع الخديج فراجت حيلته عليهم أيضا وأرسلت اليهم فنصحتهم فاستشفوني وخالفوني
ودخل الكثير منهم البلد وانحصر وافي أزقتها وجري عليهم ماجري من القتل الشنيع والامر الفظيع
ولم ينج الامن مخلف منهم أو ذهب من غير الطريق ثم انه الان أيضا يرأسهم ويدافعهم ويهاديهم
ويصالحهم ويثبطهم عمافيه النجاح لهم مما ظن ان الغفلة استحكمت فيهم الي هذا الحد فارجع اليهم
وذكرهم بما سبق لهم من الوقائع فاعلمهم ينتبهوا من سكرتهم ويرسلوا معك الاثنين أو النصف الذي

يذهب فقال ان مخدمك أرسلني في شغل وها أنا راجع اليك وذهب عند المترجم ولم يرجع (وفي أثناء هذه الايام) كان المترجم محارب دهنور وبعث اليه محمد علي باشا التجريدة العظيمة التي بذل فيها جهده وفيها جميع عساكر الدلالة وظاهر باشا ومن معه من عساكر الارنو ودوالا وراك وعسكر المغاربة فخار بهم وكسرهم وهزمهم ثم هزيمته حتى ألقوا بأنفسهم في البحر ورجعوا في أحوال فلو تجاسر المترجم وتبعهم لهرب الباقون من البلدة وخرجوا جميعا على وجوههم من شدة ما داخلهم من الرعب ولكن لم يرد الله ذلك ولم يجسر والخرج عليه بعد ذلك * ولما تبحت عنه عشرينه ولم يلبوا دعوته وأتفوا الطبخة وسافر القبودان وموسي باشا من نهر سكة بندرية علي الصورة المذكورة استأنف المترجم أمرا آخر ورأس الانكليز يلتمس منهم المساعدة وان يرسلوا له طائفة من جنودهم ليقويهم على محاربة الخصم كما التمس منهم في العام الماضي فاعتذروا له بأنهم صالح مع العثماني وليس في قانون الممالك اذا كانوا صالحا أن يتعدوا على المتصادقين معهم ولا يوجهون نحوها عساكر الا بذن منهم أو بالتماس المساعدة في أمر منهم فغاية ما يكون المكاملة والترجي ففعلوا وحصل ما تقدم ذكره ولم يتم الامر فلما خاطبهم بعد الذي جرى صادف ذلك وقوع الغرة بينهم وبين العثماني فأرسلوا الي المترجم يوعدهم بانفاضة ستة آلاف لمساعدته فأقام بالبحيرة ينتظر حضورهم نحو ثلاثة اشهر وكان ذلك أوان القيظ وليس ثم زرع ولا نبات فضاقت على حيوشهم الناحية وقد طال انتظاره للانكليز فقتل العربان المجمعون عليه وغيرهم اشده ما هم فيه من الجيد وفي كل حين يوعدهم بالفرج ويقول لهم اصبروا والمبقي الاتقيل فلما اشتد بهم الجهد اجتمعوا اليه وقالوا له اما أن تنتقل معنا الي ناحية قبلي فان أرض الله واسعة وامان تأذن لنا في الرحيل في طلب القوت فما وسعنا الا الرحيل مكظومة قهورة من معاندة الدهر في بلوغ المآرب الاول محجج القبودان وموسي باشا علي هذه الهيئة والصورة ورجوعهما على غير طائل الثاني عدم ملكة دهنور وكان قصده أن يجملها مع قلا يقيمها حتى تأتيه النجدة الثالث تأخر محجج النجدة حتى قحطوا واضطروا الي الرحيل الرابع وهو أعظمها مجانبية اخوانه وعشيرته وخذلانها - لة وامتاعهم عن الانضمام اليه فارتحل من البحيرة بجيوشه ومن يصحبه من العربان حتى وصل الي الاخصاص فإدى محمد علي باشا علي العساكر بالخرج ولا يتأخر منهم واحد فخرجوا أفواجا لاجلا ونهارا حتى وصلوا الي ساحل بولاقي وعدوا الي بر انابة وجيشوا بظاهرها وقد وصل المترجم الي كفر حكيم يوم الثلاثاء من عشر القعدة وانتشرت جيوشه بالبر الغربي ناحية انابة والحيزة وركب الباشا وأصناف العساكر ووقفوا علي ظهر خيولهم واصطفت الرجال يتنادقهم وأسماحتهم وم المترجم في هيئة عظيمة هائلة وجيوش تسعد الغضاء وهم مرتبون طوابير وهم طبول وصحبه قبائل العرب من اولاد علي والهادي وعربان الشرق في ككبكة زائدة والباشا والعسكر وقوف ينظرون اليهم من بعيد وهو يتعجب ويقول هذا طهماز الزمان والا ايش يكون ثم يقول للدلالة والخيالة قد دوا وحاربوا وانما أعطيكم

كذا وكذا من المال ويذكر لهم مقادير عظيمة ويرغبهم فلم يتجاسروا على الاقدام وصاروا
 باهتئين ومتعجبين وبتناجون فيما بينهم ويتشاورون في تقديمهم وتأخرهم وقد أصابوه بأعينهم ولم يزل
 سائر احوالي وصل الى قريب قناطر شبراخيت نزل على علوة هناك وجلس عليها وزاد به المجاس
 والقهر ونظر الى جهة مصر وقال يا مصر انظري الي اولادك وهم حواك مشتئين متباعدين مشردين
 واستوضئك أجلاف الاتراك واليهود وأراذل الاديثود وصاروا يقبضون خراجك ويحاربون اولادك
 ويقاوتون أبطالك ويقاومون فرسانك ويهدمون دورك ويسكنون قصورك ويفسدون بولدائك وحورك
 ويظلمون بهجتك ونورك ولم يزل يردد هذا الكلام وأمثاله وقد تحرك به خياط دعوي وفي الحال تقايأ
 دما وقال قضي الامر وخاغت مصر لمحمد على وما تم من نازعه و يغالبه وجرى حكمه على المماليك
 المصرية فما أظن أن تقوم لهم راية بعد اليوم ثم انه أحضر أمراءه وأمر عليهم شاهين بيك وأوصاه
 بخشداشيدته وأوصاهم به وان يحرضوا على دوام الالفه بينهم وترك التنازع الموجب للفرق والتفائل
 وان يحذروا من مخدعة عدوهم وأوصاهم انه اذا مات يحملوه الي وادي البهنسا ويدنوه بجوار قبور
 الشهداء فمات في تلك الليلة وهي ليلة الاربعاء تاسع عشر ذي القعدة فلما مات غسلوه وكفنوه
 وصلوا عليه وحملوه على بعير وأرسلوه الي البهنسا ودنوه هناك بجوار الشهداء واقضى نحوه فسيحان
 من له سر مدينة البقاء وفي الحال حضر المبشر الي محمد علي باشا وبشره بموت المترجم فلم يصدق واستغرب
 ذلك وحبس البدوي الذي آناه بالمشاركة أربعة أيام وذلك لان أتباعه كانوا كتموا امره ولم يذيعوه
 في عرضيه والذي أشاع الخبر وأتى بالمشارة رفيق البدوي الذي حمله علي بعيره ولما ثبت موته عند
 الباشا امتلأ فرحا وسرورا وكذلك خاصته ورفعا ورؤسهم وأحضر ذلك المبشر فألبسه فروة سمور
 وأعطاه مالا وأمره أن يركب تلك الخلعة ويشق بها من وسط المدينة ليراه أهل البلدة وشاع ذلك
 الخبر في الناس من وقت حضور المبشر وهم يكذبون ذلك الخبر ويقولون هذا من جملة تخيلاتهم لما
 سافر الى بلاد الانكاز لم يعلم بسفره أحد ولم يظهر سفره الا بعد بضئ أشهر فلذلك أمر الباشا ذلك المبشر
 أن يركب بالخلعة ويمر بها من وسط المدينة ومع ذلك استمر وفي شكيم نحو شهرين حتى قويت عندهم
 القرائن بما حصل بعد ذلك فانه لمسامات نفرقت قبائل العربان التي كانت متجمعة حوله وبعضهم أرسل
 يطالب امانا من الباشا وغير ذلك مما تقدم ذكره وخبره في ضمن ما تقدم وكان محمد علي باشا يقول
 ما دام هذا الالفى موجودا لا ينأى عيش ومثالي أنا وهو مثال بهلوانين باعبان على الجبل لكن هو في رجليه
 قيقاب فلما أتاه المبشر بموته قال بهدان تحق ذلك الآن طابت لي مصر وما عدت أحسب لغيره
 حسابا وكان المترجم أمير ابله مهيبة محتشما مدبر بعيد الفكر في عواقب الامور صحيح الفراسة
 اذا نظر في عذبة انسان عرف حاله وأخلاقه بمجرد النظر اليه قومي الشكيمة صعب المراس عظيم الباس ذا غيرة
 حتى على من ينتمى اليه أو ينسب الي طرفه فيجب علو الهمة في كل شئ حتى ان التجار الذين يهاملهم في المشتريات

لا يساوهم ولا يفاضلهم في أمانها بل يكتبون الاثنان بأنفسهم كما يحبون ويريدون في قوائم و بأخذها
الكتاب ليعرضها عليه فيمضى عليها ولا ينظر فيها ويرى أن النظر في مثل ذلك أو المحاققة فيه عيب
ونقص يخل بالامرية ولا تمضي السنة الا والجميع قد استوفوا حقوقهم ويستأنفوا احتياجات العام الحد يد
ولذلك راج حال المعاملين له رواج عظيم الكثرة بحم عليه ومكاسبهم ومع ذلك يواسيهم في جملة أحبابه
والمنتسبين اليه بالرسال الغلال اؤنة يوتهم و عيالهم وكساوي العيدو ينتصر لاتباعه ولين اتهم اليه ويحب
لهم رفعة القدر عن غيرهم مع أنه اذا حصل من أحد منهم هفوة تخل بالمرورة عنفه وزجره فترمي كشافه
ومما ليك مع شدة مراسهم وقوة نفوسهم وصعوبة يخافونه خو فاشديدا ويهابون خطابه * ومن
عجيب أمره و مناقبه التي انفرد بها عن غيره امتثال جميع قبائل العرب بان الكاين بالقطر المصري لامره
و تسخيرهم وطاعتهم له لا يخالفونه في شيء وكان له معهم سياسة غريبة و معرفة بأحوالهم وطبائعهم فكانما
هو سر في فهمهم أو ابن خليفتهم أو صاحب رسالتهم بقومون و بقعدون لامره مع أنه يصادرهم في أموالهم
وجالهم ومواسيهم ويحبسهم و يطاقمهم يقتل منهم ومع ذلك لا ينفرون منه وقد تزوج كثير من
بناتهم فالتى تمجبه بقها حتى يقضى وطره منها والتي لا توافق مزاجه يسرحها الى أهلها ولم يبق في عصمته
غير واحدة وهي التي أحبته فمات عنها فلما بلغ العرب موته اجتمعت بنات العرب وصرن يندبنه بكلام
عجيب تناقلته أرباب المغاني يغنون به على آلات اللهم والمطربة وركبوا عليه أدوارا وقوافي وغير ذلك
والعجب منه رحمه الله أنه لما كان في دولتهم السابقة و ينزل في كل سنة الى شرقية بليدس و يتحكم في
عربانها و يسومهم سوء العذاب بالقبض عليهم و وضعهم في الزناجير و يتعاون على البعض منهم البعض
الآخر و يأخذ منهم الاموال والحيول والاباعر والاغنام ويفرض عليهم الفرض الزائدة و يمنعهم من
التسلط على فلاحي البلاد ثم انه لما رجع من بلاد الانكليز و تعصب عليه البرديسي والعسكر وأحاطوا
به من كل جانب فاختم في منهم وهرب الى الوادي عند عشيدة البدوي فأوآه وأخفاه و كتم امره والبرديسي
ومن معه يباغون في الفحص والتنقب و بذل الاموال والرغائب لمن يدل عليه أو يأتي به فلم يطعموا
في شيء من ذلك ولم يشواسره و قيدوا بالطرق الموصلة له أنفارا منهم تحرس الطريق من طارق يأتي
علي حين غفلة وهذا من العجائب حتى كان كثير من الناس يقولون انه يسخرهم أو معه سر يسخرهم به
فلم مات تفرق الجميع ولم يجتمعوا على أحد يده وذهبوا الى أما كتهم و بعضهم طلب من الباشا الامان
* وأمام اليك واتباعه فلم يفلحوا يده وذهبوا الى الامراء القبلين فوجدوا طبايعهم تتنازرة عنهم ولم
يحصل بينهم الشؤم ولا صفا كدرا الثريقين من الآخر فانزلوا عنهم الى ان جري ماجرى من صلحهم
مع الباشا وأوقع بهم ماسيتلي عليك بعد ان شاء الله تعالى و بعد موت المترجم نحو الاربعين يوما وصلت
بجدة لانكليز الى انرا الاسكندرية وطاموا اليه فبلغهم عند ذلك موت المذكور فلم يسهل بهم الرجوع
فأرسلوا رسالهم الى الجماعة المديريين ظانين ان فيهم اثر الجماعة والنخوة يطالبونهم بالحضور و يساعدهم

الانكليز على ردهم لمملكتهم وأوطانهم وكان محمد علي باشا حين ذلك بناحية قبلى يحاربهم فطلبهم
للصلح معه وأرسل اليهم بعض فقهاء الازهر وخادعهم وثبطهم فقدموا عن الحركة وجري
ما جرى علي طائفة الانكليز كاستيلى عليك خبره ثم عليهم بعد ذلك وكان أمر الله مفعولا (وكان للمترجم)
ولوع ورغبة في مطالعة الكتب خصوصا العلوم الغربية مثل الجفريات والجغرافيا والاسطرولوجيا
والاحكام النجومية والمناظرات الفلكية وما تدل عليه من الحوادث الكونية ويعرف أيضا مواضع
المنازل وأسماءها وطبائعها والخساسة المتجيرة وحركات الثوابت ومواقعها كل ذلك بالنظر والمشاهدة
والتبني علي طريقة العرب من غير مطالعة في كتاب ولا حضور دررس وإذا طالع أحد بمحضرتة في
كتاب أو اسمه ناضله مناقلة متضلع وناقشه مناقشة متطلع وله أيضا معرفة بالاشكال الرملية
واستخراجات الضمائر بالقواعد الحرفية وكان له في ذلك اصابات ومنها ما أخبرني به بعض أتباعه انه لما
وصل الى نهر سكتندر يفر اجما من بلاد الانكليز رسم شيكلا وتأمل فيه وقطب وجهه ثم قال اني أري
حادثا في طريقنا وربما اني أفرق منكم وأغيب عنكم نحو أربعين يوما فلذلك أحب أن يخفي أمره
ويأتى علي حين غفلة وكان البرديسي قد أقام بالثغر رقيقا يوصل خبر وروده فلما وصل أرسل ذلك
الرقب ساعيا في الحال وكان ما ذكرناه في سياق التاريخ من غدرهم وقتلهم حسين بيك أبوشاش بالبر
الغربي وهو بشتك بيك من القصر وارسال العسكر للاقاة المترجم علي حين غفلة ليقوله وهو به
واخفته ودهم ظهوره واجتمعهم عليه بعد انقضاء تلك المدة أو قريب منها وكان رحمه الله اذا سمع بانسان
فيه معرفة بمنزل هذه الاشياء أحضره ومارسه فيها فان رأى فيه فائدة ومزية أكرمه وواساه وصاحبه وقربه
اليه وأدناه وكان له مع جلسائه مباسطة مع الحشمة والترفع عن الهديان والمجون وكان غالب اقامته
بقصوره التي عمرها خارج مصر وهو القصر الكبير بقصر القديمة تجاه المقياس بشاطئ النيل والقصر
الأخر الكائن بالقرب من زاوية اندمر داس والقصر الذي بجانب قنطرة المغربني على الخليج الناصري
وكان اذا خرج من داره لبعض تلك التصور لا يمر من وسط المدينة واذا رجع كذلك فنسئل عن سبب
ذلك فقال أستحي أن أمر من وسط الاسواق وأهل الحوانيت والمارة ينظرون الي وأفرجهم علي
نفسى * وللمترجم أخبار وسير ووقائع لوسطرت. لكات سيرة مستقلة خصوصا وقائمه وسياحته
ثلاث سنوات وثلاثة أشهر أيام أقام الفرنسيون بالقطر المصري ورحلته بعد ذلك الى بلاد الانكليز
وغيابه بها سنة وشهورا وقد نهذت أخلاقه بما اطلع عليه من عمارة بلادهم وحسن سياسة أحكامهم
وكثرة أموالهم ورفاهيتهم وصنائعهم وعاد لهم في رعيتهم مع كثرهم بحيث لا يوجد فيهم فقير
ولا مستجدي ولا ذوقاقة ولا محتاج وقد أهدوا له هدايا وجواهر وآلات فلكية وأشكال هندسية
واسطرلابات وكرات ونظارات وفيها ما اذا نظر الانسان فيها في الظلمة يرى أعيان الاشكال
كإبراهيم في النور ومنها لخصوص النظر في الكواكب فيري بها الانسان الكواكب العظيمة عظيم الحجم

وحوله عدة كواكب لا تدرك بالبر الحديد ومن انواع الاسلحة الحربية أشياء كثيرة وأهدوا له آلة موسيقى تشبه الصندوق بداخلها أشكال تدور بحركات فيظهر منها أصوات مطربة على ايقاع الانغام وضروب الاطمان وبها نشانات وعلامات لتبديل الانغام بحسب ما يشتمى السامع الي غير ذلك نهب ذلك جميعه العسكر الذين أرسلهم اليه البرديسي ليقبضوه وطفقوا يبيعونه في أسواق البلدة وأغلبه تكسر وتالف وتبدد (وأخبرني) بعض من خرج للملاقاة عند منوف العلاء انه لما طلع اليها وقابله سليمان بيك البواب أدخله الحمام في تلك الليلة وكان قد بلغه كافة أعماله بالمنوفية من المسف والتكاليف وكذا باقى اخوانه وأنعم الله بهم بالاقليم فكان مسامرتهم معه تلك الليلة في ذكر العدالة الموجبة لعمار البلاد و يقول لسليمان بيك في التمثيل الانسان الذي يكون له ماشية يقتات هو وعياله من لبنها وسمتها وجبنها يلزمه أن يرفق بها في العلف حتى تدر وتضمن وتنتج له النتاج بخلاف ما إذا أجاعها وأجحفها وأتبعها وأشقها وأضعفها حتى اذا ذبحها لا يجدها الحما ولا دنفه فقال هذا ما اعتدنا دور بيننا عليه فقال ان أعطاني الله سيادة مصر والامارة في هذا القطر لا منعن هذه الوفائع وأجرى فيه العدل ليكثر خيره وتمر بلادهم وترتاح أهلهم ويكون أحسن بلاد الله ولكن الاقليم المصري ليس له بخت ولا سعد وأهلهم تراهم مختلفين في الاحتناس متنافري القلوب منحرفي الطباع فلم يرض على هذا الكلام الا بقية الليل وساعات من النهار حتى أحاطوا به وفر هارباً وبجانبه وجرى ما تقدم ذكره من اختلافه وظهوره وانتقاله الى الجهة القبلية واجتماع الجيوش عليه وحكمت عليه الصورة التي ظهر فيها وحصل له ما حصل (وأخبرني) من اجتمع عليه في البحيرة وسامره فقال يافلان والله يخيل لي أن أقل نفسي ولكن لا تمون علي وقد صرت الآن واحداً بين أوف من الاعداء وهؤلاء قومي وعشيرتي فعلوا بي ما فعلوا تجبوني وعادوني من غير جرم ولا ذنب سبق مني في حقهم وأشقوني وأشقوا أنفسهم وملكوا البلاد لاعدائي وأعدائهم وسعيت واجتهدت في مرضاتهم ومصالحتهم والصح لهم فلم يزدهم ذلك الا نقورا وابتعاداً عني ثم هذه الجنود ورئسهم الذين ولجوا البلاد وذاقوا احتلاوتهم واشبعوا بدم جوعهم وترفعوا بدمذ لهم يجيشون علي ويحاربوني ويكيدوني ويقائلوني ثم ان هؤلاء العر بان المجتمعين علي أصانهم وأسوسهم وأغاضبهم وأراضبهم وكذلك جندي وماليكي وكل منهم يطلب مني رياسة وامارة ويظنون بغفلتهم ان البلاد تحت حكمي ويظنون أنني مقصر في حقهم فنارة أعاملهم باللطف وتارة أزجرهم بالعنف فانا بين السكل مثل الفريسة والجميع حولي مثل الكلاب الجياع يزدون نهمي وأكلني وليس يدي كنوز قارون فانق علي هؤلاء الجوع منها فيضطرنني الحال الي التمدد علي عباد الله وأخذ أموالهم وأكل مزارعهم ومواسمهم فان قدر الله لي بالظفر عوضت عليهم ذلك ورقت بحالهم وان كانت الاخرى فأنه يلطف بناوهم ولا بد أن يترحموا علينا ويسترضوا عن ظلمنا وجورنا بالنسبة لما يحل بهم بدمنا (وبالجمله) فكان آخر من أدر كتمان

الامراء المصريين شهامة وصرامة ونظر في عواقب الامور وكان وحيدا في نفسه فريدا في ابناء
جنسه وبنوته اضحى حلت دولتهم وتفرقت جمعيتهم وانكسرت شوكتهم وزادت نفرتهم وما زالوا في
نقص وادبار وذلة وهوان وصفار ولم تقم لهم بهمة راية وانقرضوا واطردوا الى أقصى البلاد في النهاية *
وأما ما ليك وصناجحة فانهم تركوا نصيحته وانبأوا وصيته وانضموا الى عدوهم وصادقوه ولم يزل بهم
حتى قتلهم وأبادهم عن آخرهم كما سبلى عليك خبر ذلك فيما بعد (وكانت) صفة المترجم معتدل القامة
أبيض اللون ومشرابا بجمرة جميل الصورة مدور اللحية أشقر الشعر قد وخطه الشيب ملبس بالعينين
مقرون الحاجبين معجبا بنفسه مترفها في زيه وملبسه كثير الفكر كتموا لا يبوح بسر ولا لاعر أحبابه
الا أنه لم يسهفه الدهر وحنى عليه بالقهر وخاب أمه وانقضى أجله وخانه الزمان وذهب في خبر كان
ومات وله من العمر نحو الخمسة والخمسين سنة غفر الله * ومات الامير عثمان بيك البرديسي
المرادي وسعي البرديسي لانه تولى كشوفية برديس بقبلي فعرف بذلك واشتهر به تقلد الامرية
والصنحية في سنة عشر ومائتين وألف وترجع بنت أحمد كتمخدا على وهي أخت علي كاشف النثرية
وعمل لها مها وذلك قبل أن يتقلد الصنحية وسكن بدار على كتمخدا الطويل بالازبكية واشتهر ذكره
وصار معدودا من جملة الامراء وما قتل عثمان بيك البرديسي المرادي بساحل أبو قير ورجع مزرع
الى قبلي كان الا في هو المتعين بالرياسة على المرادية فلما سافر الا في الى بلاد الانكيز تيمن المترجم
بالرياسة على خشد اشينه مع مشاركة بشتك بيك الذي عرف بالانفي الصغير فلما حضره والي مصرفي
سنة ثمان عشرة بعد خروج محمد باشا خسرو وقتل طاهر باشا انضم اليه محمد علي باشا وكان اذا كسر
شمة المساكر وتواخي معه وصادقه ورجع في ميدان غفلته وتحالفا وتعاهدا واما قد اعلى المحبة والمصافة
وعدم خيانة أحدهم الاخر وان يكون محمد علي باشا وعساكره الاروا من أتباعه وهو الامير التتبع فانتفخ
جاشه لانه كان طائش العقل مقبل الشيبية فاغتر بظاهر محمد علي باشا لانه حين عمل شغله في مخدومه محمد
باشا وبعده طاهر باشا دعا الامراء المصريين وأدخلهم الى مصر وانتسب الي ابراهيم بيك الكبير لكونه
رئيس القوم وكبيرهم وعين ل ابراهيم بيك خرجا وعلوفة مثل أتباعه وسيره واختبئه فلم ترج ساعته
عليه ووجه محرصا على دوام التراحم والالفة والمحبة وعدم التفاضل في عشيرته وابناء جنسه متحرزا
من وقوع ما يوجب التقاطع والتنافر في قبيلته فلما أيس منه مال عنه وانضم الي المترجم واستخفه
واحتوى علي عقله وصاحبه وصادقه وصار يختلي معه ويتعاقمه الشراب ويسامره ويسايره حتى
باح له بما في ضميره من الحق لاخوانه وتطلب الانفراد بالرياسة فصار يقوى عزمه ويؤيد في اغرائه
ويوعده بالمعونة والمساعدة على اتمام قصده ولم يزل به حتى رسخ في ذهن المترجم نصحته وصادقه كل
ذلك توصلا لما هو كامن في نفسه من اهلاك الجميع ثم أشار عليه ببناء أبراج حول داره التي سكن
بها بالانصرية فلما أتمها أسكن بها طائفة من عساكره كانوا يحافظون لها عساه ان يكون ثم سارمه

الى حرب محمد باشا خسر وبدى اطخار بوه وأتوا به أسيرا وحبسوه ثم فعلوا بالسيد علي القبطان مثل ذلك ثم كاتبة علي باشا الطرابلسي وقتله وقد تقدم خبر ذلك كله وجميعه ينسب فعله للمصرين ولم يبق الا الايقاع بينهم فكان وصول الالني عقب ذلك فاقوموا به وبجذده ما تقدم ذكره وتفاشلوا وتفرقوا بعد جمعهم وقولوا بعد الكثرة ثم أشار على المترجم المصادق الناصح تفرقوا أكثر الجمع الباقي في النواحي والجهات البعض منهم لرصد الالني والقبض عليه وعلي جذده والبعض الاخر لظلم الفلاحين في البلاد ولم يبق بالمدينة غير المترجم و ابراهيم بك الكبير وبعض أمراء فعند ذلك سلط محمد علي المسافر بطلب علاقتهم المنكسرة فعجزوا عنها فأراد المترجم ان يفرض على فقراء البلدة فريضة بهد أن استشار الاخ التصوح وظافت الكتاب في الحارات والازقة يكتبون أسماء الناس ودورهم فزغوا وصرخوا في وجوه العسكر فقالوا نحن ليس لنا عندكم شيء ولا نرضى بذلك وعلائفنا عند أمرائكم ونحن مساعدون لكم فعند ذلك قاموا على ساق وخرجت نساء الحارات وبأيديهم الدفوف يعنون ويقولون ايش تأخذن نفليسي يار ديسي وصاروا يخطون على المصريين ويترضون عن العسكر وفي الحال أحاطت العسكر بيوت الأمراء ولم يشعر البرديسي الا والعسكر الذين أقامهم بالابراج التي بناها حوله ليكون له عزاء ومنعة يضر بون تايه ويحاربونه ويريدون قتله وتسلفوا عليه فلم يسع الجميع الا الهروب والفرار وخرجوا خروج الضب من الوجار وذهب المترجم الي الصعيد مذؤ ما مذؤ حورا مذؤ ما مذؤ مطرودا وجوزي مجازاة من ينتصر بهدوه ويعول عليه ويقص اجنته برجليه وكالبا حث على حنقه بظالفة والجادع بظفره مارن أنفه ولم ينزل في هياج وحروب كما سطر في السياق ولم ينتصر في معركة ولم ينزل مصر ا على معاداة أخيه الالني وحاقد عليه وعلي أتباعه محرصا على زلاته وأعظمها قضية التبودان وموسى باشا الى غير ذلك وكان ظالما غشوما طائشا سيئ التديرو قد أوجده الله جل جلاله وجعله سببا لزال عزهم ودولتهم واختلال أمرهم وخراب دورهم وهتك اعراضهم ومذلتهم وتشيت جمعهم ولم ينزل على خبته حتى مرض ومات بمنفلوط ودفن هناك * ومات الامير بشتك بك وهو الملقب بالالني الصغير وهو مملوك محمد بيك الالني الكبير أمره وجعله وكيلاً عنه مدة غيابه في البلاد الانكليز وكان قبل ذلك ساجدا ره وأمر كشفه وماليكه وجنده بطاعته وامثال أمره فلما حضر الامراء المصريون في سنة ثمانية عشر أقام هو بقصر مراد بك بالحيزة فلم يحسن السياسة ودخله الغرور وأعجب بنفسه وشمخ على نظرائه وعلي أعمامه الذين هم خشداشون لاستاذه بل وعلي ابراهيم بك الكبير الذي هو بمنزلة جده وكان مراد بك الذي هو أستاذ أستاذ ذري اعني حقه ويتأدب معه وقبل يده في مثل الاعياد ويقول هو أميرناو كبيرناو كذلك استاذ المترجم كان اذا دخل علي ابراهيم بك قبل يده ولا يجلس بحضرة الا بعد أن يأذن له فلم يفتف المترجم في ذلك الا لافه بل سلك مسلك التعاضم والتكبر على الجميع واستعمل العسف في أموره مع الترفع على الجميع واذا عقدوا أمر ابدونه حاله أو حلوا شيأ بده وقدمه فضايق لذلك خاف الجميع منه وكرهوه وكرهوا أستاذه

وكان هو من جملة أسبأب نفورهم من أستاذة وانحراف قلوبهم عنه فلما رجع أستاذة وظهر من اختفائه وبلغه أنفاله مقتته وأبعده ولم يزل يمشقنا عنده حتى مات مبطونا في حياة أستاذة بناحية قبلي في تلك السنة * ومات غيره هؤلاء ممن له ذكركم مثل سليمان بك المعروف بأبودياب بناحية قبلي أيضا * ومات أيضا أحمد بيك المعروف بالندوي الالفي في واقعة التنجيلة * ومات أيضا صالح بيك الالفي وهو أيضا ممن تأمر في غياب أستاذة وعند حضور أستاذة من بلاد الانكليز كان هو متوليا كشوفية الشرطة وغائباهناك فإرسلوا له تجريدة لاية تلوه وكان بناحية شلشمون فوصله الخبر فترك خيامه وأحماله وأقاله وهرب واختفى فلما وقعت حادثة الامراء مع العسكر وخرجوا من مصر هاربين وظهر الالفي من الوادي ذهب اليه وأمد به بما معه من الاموال وذهب مع أستاذة الي قبلي ولم يزل حتى مات أيضا في هذه السنة وغير أولئك كثير لم تحضرن في أسماؤهم ولا وفاتهم

ثم دخلت سنة اثنتين وعشرين ومائتين وألف

وكان ابتداء المحرم يوم الاربعاء فيه وصل القبايجي الذي علي بده التقرر ل محمد علي باشا على ولاية مصر وطلع الي بولاقي (وفيه) وردت مكاتبات من الجهة القبلية فيما بينهم كتبوا على عرضي الالفيه وصحبتهم سليمان بك البواب و حار بوهم ووزم بوهم ونهبوا حملاتهم وقطعوا منهم عدة رؤس وهي واصلة في طريق البحر وصادفت هذه البشارة مع بشارة ورود القبايجي و وصوله فعمل لذلك شك وضربت لذلك مدافع كثيرة من القلعة في كل وقت من الاوقات الخمسة ثلاثة أيام آخرها الجمعة ثم انه مضى عدة أيام ولم تحضر الرؤس التي أخبروا عنها واختلفت الروايات في ذلك (وفي يوم الثلاثاء سابه) عملوا جمعية بيت القاضي حضرها المشايخ والاعيان ذكروا انه لما وردت الاوامر بتحصين الثغور فإرسل الباشا سليمان أغا و معه طائفة من العسكر وأرسل الي أهالي الثغور والمحافظين عليها مكاتبات بأنهم ان كانوا يحتاجون الي عساكر فإرسل لهم الباشا عساكر زيادة علي الذين أرسلهم فاجابوا بأن فيهم الكفاية ولا يحتاجون الي عساكر زيادة تأتيهم من مصر فانهم اذا كثروا في البلد تأتي منهم الفساد والافساد فعملوا هذه الجمعية لاثبات هذا القول و خلاص عهد الباشا الثلاثة ل يتوجه عليه اللوم من السلطنة وينسب اليه التفريط (وفي تاسعة) وردت مكاتبات مع السعاة من نغرسكندرية وذلك يوم الخميس وقت العصر وفيها الاخبار بورود مرابك الانكليز وعدتهم اثنان وأربعون مرابك فيهم عشرون قطعة كبارا والباقي صغار فطلبوا الحاكم والقنصل و تكلموا معهم وطلبوا الطلوع الي الثغور فقالوا لهم لانتم كنتم من الطلوع الا برسوم سلطاني فقالوا لم يكن معنا اسمي وانا محببتنا المحافظة للثغر من الفرنسيين فانهم ربما طرقتوا البلاد علي حين غفلة وقد حضرنا محببتنا خمسة آلاف من العسكر تقيمهم بالابراج لحفظ البلدة والقلعة والثغر فقالوا لهم لم يكن معنا اذن وقد اتنا مراسيم يمنع كل من وصل عن الطلوع من أي جنس كان فقالوا

لا بد من ذلك فاما ان تسمعوا النافى الطلوع بالرضا والتسليم واما بالقهر والحرب والمهلة في رد الجواب بأحد
الامر من أربعة وعشرون ساعة ثم تندموا على الامانة فكاتبوا بذلك الى مصر فلما وصلت تلك المكتبات
اجتمع كتبخانيك وحسن باشا وبونابارته الخازندار وظاهر باشا والدفتر دار والروزنامجي وباقي
أعيانهم وذلك بعد الغروب وتشاوروا في ذلك ثم اجمع رأيهم على ارسال الخبر بذلك الى محمد على باشا
ويطلبونه للحضور هو ومن بصحبته من العساكر ليستعدوا لما هو أولى وأحق بالانتماء ففعلوا ذلك
وانصرفوا الى منازلهم بعد حصة من الليل وأرسلوا تلك المكتبة اليه في صبح يوم الجمعة صحبة هجانين
وشاع الخبر وكرت لفظ الناس في ذلك ولما انقضت الاربعة وعشرون ساعة التي جعلها الانكليز أجلا بينهم
وبين أهل الاسكندرية وهم في المرافعة ضربوا عليهم بالقنابر والمدافع الهائلة من البحر فهدموا جانباً
من البرج الكبير وكذلك الابراج الصغار والسور فعد ذلك طلبوا الامان فرفعوا عنهم الضرب ودخلوا
البلدة وذلك يوم الجمعة التالي (وفي ليلة الاثنين ثالث عشره) وردت مكتبة من رشيد بذلك الخبر على
سبيل الاجمال من غير معرفة حقيقة الحال بل بالعلم بانهم طلوعوا الى الثغر ودخلوا البلدة وعدم علمهم
بالكيفية وتقيب الحال واشتبه الامر (وفيه حضر) فنصل الفرنسيون الى مصر وكان بالاسكندرية
فلما وردت مراكب الانكليز انتقل الى رشيد فلما بلغه طلوعهم الى البر حضر الى مصر وذكر انه يريد
السفر الى الشام هو وباقي الفرنسيون القاطنين بمصر (وفي ليلة الخميس سادس عشره) وردت مكتبة
من الباشا يذكر فيها أنه تحارب مع المصريين وظهر عليهم وأخذ منهم أسبوط وقبض على انفار منهم وقتل
في المعركة كثير من كشافهم وعاليكهم فعملوا في ذلك اليوم شنكا وضربوا مدافع كثيرة من القلعة
بالازكية ثلاثة أيام في الاوقات الخسة آخرها السبت وأشاعوا أيضاً ان الاسكندرية بمنتهى على
الانكليز وانهم طلوعوا الى الرأس اثنين والعجى فخرج عليهم أهل البلاد والعساكر وحاربوهم
وأجلبوهم عن البر ونزلوا الى المراكب مهزومين وحرقوا منهم مراكبهم واصل اليهم عمارة
العثمانيين والفرنساوية وحاربوهم في البحر وأحرقوا مراكبهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة ولم يبق منهم
الا القليل واستمر الامر في هذا الخلط القبلي والبحري عدة أيام ولم يأت من الاسكندرية ساعة ولا خبر
صحيح (وفيه) وصل الكثير من أهالي الفيوم ودخلوا الى مصر وهم في أسوأ حال من الشتات والعري
مما فعل بهم ياسين بك نخرجوا على وجوههم وجلوأ عن أوطانهم ولم يكن لهم الخروج من بلادهم حتى ارتحل
عنهم المذكور يريد الحضور الى ناحية مصر عند ما بلغه خبر حضور الانكليز الى ثغر سكندرية (وفي
سابع عشره) وصل ياسين بك المذكور الى ناحية دهشور وأرسل مكتبة خابا للسيد عمر وانقاضي
وسعيد اغايد كرفها أنما بلغه وصول الانكليز أخذته الحمية للاسلامية وحضر وصحبته ستة آلاف من
المسكرك ليرابطهم بالجيزة أو بقليرب ويجاهد في سبيل الله فكاتبوا له أجوبة مضمونها ان كان حضوره
يقصد الجهاد فينبغي أن يتقدم بمن معه الى الاسكندرية واذا حصل له النصر تكون له اليد البيضاء

والمنقبة والذكر والشهرة الباقية فلهذا فائدة باقية بالحيز أو قلوب وخصوصاً قلوب بالبر الشرقي وكان
حسن باشا خرج بعرضيه في موكب الي ناحية الخلا قبل ذلك بايام ويرجع الي داره آخر النهار فيبيت بها
ثم يخرج في الصباح وعساكره وأوابه ينتشرون بتلك النواحي يعجبون ويحفظون متاع الناس ومبيعات
الفلاحين وأهل بولاق وفي كل يوم يشيعون بأنه مسافر الي جهة البحيرة لمحاربة الانكليز فلم اورد
خبر محي عياسين بيك تأخر عن السفر وعملوا مشورة فاقضى رأيهم بان حسن باشا يهدي الي البر الغربي
ويقيم بالحيزة لثلاثا يأتي ياسين بيك ويملكه كما فعدى حسن باشا في يوم الاثنين عشر رينه وأقامها وأعرض
عن السفر الي جهة البحيرة (وفيه) وردت الاخبار الصحيحة بأخذ الاسكندرية واستيلاء الانكليز
عليها يوم الخميس المتقدم ناسع الشهر ودخلوها وملكوا الابراج يوم الاحد صبيحة النهار وسكن
صاري عسكرهم بوكالة اتصل وشرطوا مع أهالي البلد شرطاً منها أنهم لا يسكنون البيوت قرا عن
أصحابها بل بالواجر والتراضي ولا يمتنون المساجد ولا يبطلون منها الشعائر الاسلامية وأعطوا أمين
أغا الحاكم أماناً على نفسه وعلي من معه من العسكر وأذنوا لهم بالذهاب الي أي محل أرادوه ومن كان له دين
علي الديوان بأخذ نصفه حالاً والنصف الثاني مؤجلاً ومن أراد السفر في البحر من التجار وغيرهم
فليسافر في خفارتهم الي أي جهة أراد ما عدا اسلا بول وأما الغرب والشام تونس وطرابلس ونحوها
فمناطق المراح لا حرج ذهاباً واياباً ومن شروطهم التي شرطوها مع أهل البلد أنهم ان احتاجوا الي
قومانية أو مال لا يكفلون أهل الاسكندرية بشئ من ذلك وان محكمة الاسلام تكون مفتوحة محكمة
بشراعتها ولا يكفلون أهل الاسلام بقيام دعوي عند الانكليز بغير رضاهم والتمهات من أي بندرة
تكون مقبولة عند الانكليز الموجودين في الاسكندرية ويقومون ما ونبين رطابة لحا طر أهل الاسكندرية
وليحصل لهم شئ من المسكروه من كامل الوجوه حتي الزنسوا بة والجوارك من كل الجهات على كل مائة
انان ونصف وعلى ذلك انتهت الشروط وليعلم أن هذه الطائفة من الانكليز ومن انضم اليهم وعدتهم
علي ما قيل ستة آلاف لم تأت الي الثغر طمعا في أخذه مصر بل كان ورودهم ومجيئهم مساعدة ومعاونة
للالفي على أخصامه باستدعائه لهم واستنجادهم قبل تاريخه وسبب تأخرهم في الحجي ما بينهم وبين العثماني
من الصالح فلا يتعدون علي ممالكهم غير اذنه لمحافظةهم على القوانين فلما وقعت الغرة بينهم وبينه بما
تقدم فمئذ ذلك انتبزا الفرصة وأرسلوا هذه الطائفة وكان الالفي ينتظر حضورهم بالبحيرة فلما اطال
عليه الا تظار وضاقت عليه البحيرة ارسل بحل بجوشه مقبلاً وقضى الله ووته بأقليم الجيزة وحضر الانكليز
بعد ذلك الي الاسكندرية فوجدوه قدمات فلم يسعهم الرجوع فأرسلوا الي الامراء القبايين
يستدعونهم ليكونوا مساعدين لهم علي عدوهم ويقولون لهم انما جئنا الي بلادكم باستدعاء الالفي لمساعدته
ومساعدتكم فوجدنا الالفي قدمات وهو شخص واحد نيكم وأنتم جميع فلا يكون عندكم تأخير في الحضور
لقضاء شئناكم فانكم لا تجدون فرصة بعد هذه وتعدون بعد ذلك ان تأمكم فلما وصلتهم مراسلة

الانكليز تفرق رأيهم وكان عثمان بيك حسن منزعز لا عنهم وهو يدعي الورع وعنده جيش كبير فارسلوا اليه يستدعونه فقال أنا مسلم هاجرت وجاهدت وقاتلت في فرنسا وبقوة والآن أختم عملي والتجيت الى الافرنج وأتصبر بهم على المسلمين أنا لأفعل ذلك وعثمان بيك يوسف كان بناحية الهو وكان الباشا يحارب الذين بناحية أسيوط وهم المرادية والابراهيمية والالفي والتي معهم وانكسروا منه وقتل منهم أشخاصا فلما ورد عليه خبر الانكليز انقلع لذلك وداخله وهم كبير وأرسل اليهم المشايخ وخلصانهم بطلبهم للصاح وكان ماسيتلي عليك قريبا وما كان الاماراده المولى جل جلاله من تعسة الانكليز والقطر وأهله الآن يشاء الله (وفيه) وصل مكتوب من محمد علي باشا يطلب مصطفى أغالو كيل وملي كاشف الصابونجي ايرسلهم الى الامراء القبالي فتراخو في الذهاب لكونهم وجدوا تاريخ المكتوب حادي عشر الشهر فعموا ان ذلك قبل تحقق خبر الانكليز (ثم ورد) منه مكتوب آخر يذكرفيه عزه على الرجوع الي مصر قريبا فان العساكر يطالبونه بالعلائف ويأمرهم فيه بتحصيل ذلك وتنظيمه ليستلموها عند حصولهم بمصر ويتجهز والمحاربة الانكليز (وفي ثالث عشر رينه) ورد مكتوب من أهالي دمنهور خطابا الي السيد عمر النقيب مضمونه انه لما دخلت المراكب الانكليزية الى سكندرية هرب من كان بها من العساكر وحضروا الي دمنهور فبعد ما شاهدتهم الكاشف الكائن بدمنهور ومن معه من العساكر انزعجوا انزعاجا شديدا وعزموا ان ياتي الخروج من دمنهور فخطبهم أكبر الناحية قائلين لهم كيف تتركوا وتذهبوا ولم تروا منا خلافا وقد كنا فيما تقدم من حروب الالفي من أعظم المساعدين اليكم فكيف لا يساعد الآن بعضنا بعضا في حروب الانكليز فلم يستمعوا لقولهم لشدة ما دخلهم من الخوف وعبواتهم وأخرج الكاشف أنفاله وجيخاته ومدافعه وتركه او عددي وذهب الي قوة من ليته ثم أرسل في ثاني يوم من اخذ الانتقال فهذا ما حصل أخبرناكم به وأما بوزايارته الحازن الذي سافر للحرب الانكليز فانه نزل على القليوبية وفعل ما أمكنه وقد راعيه بالبلا من السلب والنهب والجور والكلف والتساويف حتي وصل الي المنوفية وكذلك ظاهر باشا الذي سافر في أثره واسمعيل كاشف المعروف بالطوبجي فرض على البلاد جمالا وخيولا وأبقارا وغير ذلك ومن جملة أفاعيلهم انهم يوزعون الاغنام المنهوبة على البلاد وبلد موزنهم بملفها وكلفها ثم يطلبون أثمانها ضاعفة بما يضاف الي ذلك من حق طرق المعينين وامثال ذلك (وفي يوم الجمعة رابع عشر رينه) وردت أخبار من تفر رشيد كرون بان طائفة من الانكليز وصلت الي رشيد في صباح يوم الثلاثاء حادي عشر رينه ودخلوا الي البلد وكان أهل البلدة ومن معهم من العساكر تنهبين ومسندين بالازقة والعطف وطيقان البيوت فلما حصلوا يدخل البلدة ضربوا عليهم من كل ناحية فالقوا ما بأيديهم من الاسلحة وطلبوا الامان فلم يلتفتوا لذلك وقبضوا عليهم ونجحوا منهم جملة كثيرة وأسروا الباقين وفر طائفة الي ناحية دمنهور وكان كاشفها عندما بلغه ما حصل برشيد

اطمأن خاطره ورجع الي ناحية دبي ومحلة الامير وطامع بين معه الي البر فصادف تلك الشرذمة فقتل بعضهم وأخذ ما بقى منهم أسرى وأرسلوا السعاة الي مصر بالبشارة فضر بوا مدافع وعملوا شنكا وخلع كتبخدا بيك علي السعاة الواصلين وأسمرت المبشرون من أتباع العثمانيين وهم القواسة الأتراك بالسعي الي بيوت الاعيان يبشرونهم ويأخذون منهم البقاشيش والخلع وصاروا الناس ما بين مصدق ومكذب فلما كان يوم الاحد سادس عشر بنه أشيع وصول رؤس القتلي ومن معهم من الاسرى الي بولاق فهرع الناس بالذهاب للفرجة ووصل الكثير منهم الي ساحل بولاق وركب أيضا كبار العسكر ومعهم طوائفهم للملاقاة فظلعوا بهم الي البر وصحبتهم جماعة العسكر المتسرفين معهم فاتوا بهم من خارج مصر ودخلوا بهم من باب النصر وشقوا بهم من وسط المدينة وفيهم فسيال كبير وآخر كبير في السن وهارا كبان علي حمارين والبقية مشاة في وسط العسكر ورؤس القتلي معهم علي نيايت وقد تغيرت وأتنت رائحتها وعدتهم أربعة عشر رأسا والاحياء خمسة وعشرون ولم يزلوا سائرين بهم الي بركة الاز بكية وضر بوا عند وصولهم شنكا ومدافع وطمعوا بالاحياء مع فسيالهم الي القاعة (وفيه) نيه السيد عمر النقيب علي الناس وأمرهم بحمل السلاح وانتأب للجماد في الانكليز حتى مجاورى الازهر وأمرهم بترك حضور الدروس وكذلك أمر المشايخ المدرسين بترك القاء الدروس (وفيه) وصل عابدين بيك وعمر بيك وأحمد أغالظ أوغلي من ناحية قبلي وأشيع وصول الباشا بهديومين (وفي يوم الاثنين) وصل أيضا جملة من الرؤس والاسرى الي بولاق فظلعوا بهم علي الرسم المذكور وعدتهم مائة رأس واحدي وعشرون رأسا وثلاثة عشر أسيرا وفيهم جرحى ومات أحدهم علي بولاق فقطعوا رأسه ورشقوا مع الرؤس وشقوا بهم من وسط المدينة آخر النهار (وفي يوم الثلاثاء) حصلت جمعية بيت القاضي وحضر حسن باشا وعمر بيك والدفتر دارو كتبخدا بيك والسيد عمر النقيب والشيخ الشرقاوي والشيخ الامير وباقي المشايخ فتكلموا في شأن حادثة الانكليز والاستعداد لحرهم وقتالهم وطردهم فانهم أعداء الدين والملة وقد صاروا أيضا أخصاما للسلطان فيجب علي المسلمين دفعهم ويجب أيضا أن يكون الناس والعسكر علي حال الانفة والشفقة والاتحاد وان تمتنع المساكر عن التعرض للناس بالايذاء كما هوشأنهم وان يساعدوا بعضهم بعضا علي دفع العدو ثم تشاوروا في تحصين المدينة وحفر خنادق فقال بعضهم ان الانكليز لا يأتون الا من البر الغربي والنيل حاجز بين الفريقين وان الفرنسيات كانوا أعلم باصر الحروب وانهم لم يحفروا الا الخندق المتصل من الباب الحديدي الي البر فينبغي الاعتناء باصلاحه ولو لم يكن كوضعهم وانقائهم اذ لا يمكن فعل ذلك واتفقوا علي ذلك (وفيه) حضر مكتوب من ثغر رشيد عليه امضاء علي بيك حاكم رشيدوا أحمد بيك المعروف بيونابارته مؤرخ بيوم الجمعة رابع عشر بنه يذكر ان فيه ان الانكليز لما حضروا الي رشيد وحصل لهم ما حصل من القتل والاسير ورجعوا خائبين حصل لباقيهم غيظ عظيم وهم شارعون في الاستعداد للعود والحاربة والقصد ان

تسعوناً وتمدوا برسالة الرجال والمحاربين والاسلحة والخيخانه بسرعة وعجلة والافلالوم علينا بعد ذلك وقد أخبرناكم وعرفناكم بذلك فارسلوا في ذلك اليوم عدة من المقاتلين وكتبوا مكاتبات الى البلاد والعربان الكاثنين ببلاد البحيرة يدعونهم للمحاربة والمجاهدة وكذلك أرسلوا في ثاني يوم عدة من العسكر (وفي يوم الاربعاء تاسع عشر ينة) ركب السيد عمر النقيب والقاضي والاعيان المتقدم ذكرهم ونزلوا الى ناحية بولاق لترتيب امر الخندق المذكور وصحبتهم ففصل الفرنسيون وهو الذي أشار عليهم بذلك وصحبتهم الجمع الكثير من الناس والاتباع والكل بالاسلحة (وفيه) وصل المشايخ الثلاثة الذين كانوا ذهبوا لاجراء الصلح بين الباشا والامراء القبالي وذهبوا الى دورهم وكان من خبرهم أنهم لما وصلوا الى الباشا بناحية ملوي استأذنوه في الذهاب فيما أتوا بسببه من السمي في الصلح فاستمعهم وتركهم بناحية ملوي واستعدو ذهب الى أسيموط وأودع الجماعة بميلوط وتلاقي مع الامراء وحاربهم وظهر عليهم وقتل من الامراء في تلك المعركة سليمان بيك المرادي المعروف بريحة بتشديد الياء وسليمان بيك الاغا ورجع الامراء القبالي الى ناحية بحري فعند ذلك حضر المشايخ وكتب مكاتبات الى الامراء وأرسلها بحسبة المشايخ المذكورين الى الامراء وكانوا بالجانب الغربي بناحية ملوي فتناوضوا معهم فيما أتوا بسببه من أمر الصلح مع الباشا وكف الحروب فقالواكم من مرة براسلنا في الصلح ثم يغدرنا ويحاربنا فاحتجوا عليهم بالقته لهم من مخالفتهم لاكثر الشروط التي كان اشترطها عليهم من ارسال الاموال الميرية والغلال وتعميدهم على الحدود التي يحددها معهم في الشروط ثم أنهم اخضلوا مع بعضهم وتشاوروا فيما بينهم وكان عثمان بيك حسن منزع لاعتهم بالبر الشرقي ولم يكن معهم في الحرب ولا في غيره وبعد انقضاء الحرب استعلي الي جهة قبلي وعثمان بيك يوسف كان أيضا بناحية الهو والكوهم الاحمر (وفي أثناء ذلك) ورد علي الباشا خبر الانكليز وأخذهم الاسكندرية وأرسلوا رسلهم الى الامراء القبالي فارتبك في أمره وأرسل الى المشايخ يستعجلهم في اجراء الصلح وقبولهم كل ما اشترطوه علي الباشا ولا يخالفهم في شيء يطلبوه أبدأ ولما وصلتهم رسل الانكليز اختلفت آراؤهم وأرسلوا الى عثمان بيك حسن يخبروه ويستدعوه لاجتماعه وتورع وقال أنا لا أتصبر بالكفار وواقفه علي رأيه ذلك عثمان بيك يوسف واختلفت آراء باقي الجماعة وهم ابراهيم بيك الكبير وشاهين بيك المرادي وشاهين بيك الالفي وباقي أمرهم فاجتهدوا نائيا بالمشايخ وقالوا لهم ما المراد بهذا الصلح فقالوا المراد منه راحة الطرفين ورفع الحروب واجتماع الكلمة ولا يخفى لكم أن الانكليز تخاصمت مع سلطان الاسلام وأغارت علي مالكة وطرفت ثمر سكدريه ودخلتها وقصدتهم أخذ الاقليم المصري كأنهم الفرنسيون فقالوا أنهم أتوا باستدعاء الالفي لئصر تناءوا وساعدت فقالوا الاتصدقوا قولهم في ذلك واذا تملكوا البلاد لا يبقوا علي أحد من المسلمين وحالهم ليس كحال الفرنسيين فان الفرنسيين لا يندبون بدين وبقولون بالحرية والتسوية وأما هؤلاء الانكليز فانهم نصارى علي دينهم ولا يخفي عداوة الاديان ولا يصح ولا ينبغي منكم الاتصاف بالكفار

على المسلمين ولا الاتجاء اليهم ووعظوهم وذكروا لهم الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وان الله
هداهم في طفوليتهم وأخرجهم من الظلمات الى النور وقد نشؤوا في كفالة أسيادهم وتربوا في حجور
الفقهاء و بين أظهر العلماء وفرؤا القرآن وتعلموا الشرائع وقطعوا ماضي من أعمارهم في دين الاسلام
واقامة الصلوات والحج والجهاد ثم بنسب دون أعمالهم آخر الامر ويوادون من حاد الله ورسوله
ويستعينون بهم على اخوانهم المسلمين ويملكونهم بلاد الاسلام يتحكمون في أهلها فالعياذ بالله من ذلك
وكان بصحبة المشايخ مصطفى افندي كتيخدا قاضي العسكر يكلمهم باللغة التركية ويترحم لهم ذلك وهو
فصيح الكلام فقالوا كل ما قاتموه وأبدنموه نعلمه ولو تحققت الامن والصدق من مرسلكم ما حصل منا
خلاف ولحار بنا وقتاننا بين يديه ولو كنتم غدار لا يفي بعهده ولا بوعد ولا يبر في يمين ولا يصدق في قول
وقد تقدم انه يصطاح معنا وفي أثر ذلك يأتي لحر بنا وبقنلنا ويمنع عنا من يأتي الينا باحتياجنا من مصر
وبعاقب على ذلك حتى من يأتي من الباعة والمتسدين الى الناحية التي نحن فيها ولا يخفأكم أنه لم أتى القويودان
ومعه الا امر بارضا والعفو الكامل عنا والامر له بالخروج فلم يمتثل وأرسل الينا وخذ عنا وتحيل علينا
بارسال الهدايا وصدقناه واصطاحنا معه فلما تم له الامر غدر بنا وما مراده بصالحنا الا تأخر ناعن ذهابنا
الى الانكليز فلانذهب اليهم ولا نستعين بهم وان كان مراده يعطينا بلادا يصلحنا عليها فما هي البلاد بايدينا
وقد عمها الخراب باستمرار الحروب من الفريقين وقد نرق شملنا وانهدمت دورنا ولم يبق لنا ما نأسف
عليه أو تتحمل المذلة من أجله وقد ماتت اخواننا ومما ليكننا فنحن نستمر على ما نحن معه عليه حتى
تموت عن آخرنا ويرتاح قلبه من جهتنا فقال لهم الجماعة هذه المره هي الاخرى وليس بعدنا شر ولا حرب
بلى بعد الصداقة والمصافاة يعطيكم كل ما طلبتموه من بلاد وغيرها فلو طلبتم من الاسكندرية الى
اسوان لا يمنع ذلك بشرط أن تكونوا معنا بالمساعدة في حرب الانكليز ودفهم عن البلاد وأيضاً تسيرون
باجمعكم من البر الغربي والباشا وعساكره من البر الشرقي وعند انقضاء امر الانكليز ورجوعكم الى بر
الجزيرة قد محاسن الصالح بحضرة المشايخ الكبار والنقيب والوجا قلية وأكبر العسكر وان شئتم عقبتنا
محاسن الصالح بالجزيرة قبل التوجه لمحاربة الانكليز ولا شر بعد ذلك أبداً فنحذرو لذلك وكتبوا أجوبة
ورجع بهم مصطفى افندي كتيخدا التواخي وصحبته يحمي كاشف ثم رجيع اليهم ثانياً وسار الفريقان الى
جهة مصر وحضر المشايخ وأخبروا بما حصل (وفيه) شرعوا في حفر الخندق المذكور ووزعوا حفره على
مياسير الناس وأهل الوكائل والخانات والتجار وأرباب الحرف والروانجي وجعلوا على البعض أجره
مأهلاً من رجل من الفعلة وعلى البعض أجره خمسين وعشرين وكذلك أهل بولاق وانصاري ديوان المكس
والنصاري الاروام والشوام والاقباط واشتروا المقاطف والغافقاز والفوس والقزم وآلات الحفر
وشرعوا في بناء حائط مستدير أسفله قلعة السبتية (وفي يوم الخميس غايته) ورد كتيوب من السيد
حسن كريت نقيب الاشراف برشيد والمشار اليه بهياد كرفيه ان الانكليز لما وقع لهم ما وقع برشيد

ورجعوا في هزيمتهم الى الاسكندرية استعدوا وحضروا الى ناحية الحساد قبلي رشيد ومعهم المدافع
المائة والعدد ونصبوا متاريسهم من ساحل البحر الى الجبل عرضا وذلك ليلة الثلاثاء ثامن عشر منه فمهدوا
ما حصل أخبرناكم به وزجوا الاسما في الامداد بالرجال والخيخانه والمدة والعدد وعدم التأني والاهمال
فاما وصل ذلك الجواب قرأه السيد عمر القيب على اناس وحثهم على التأهب والخروج للجهاد فامتثلوا
ولبسوا الاسلحة وجميع اليه طائفة المغاربة وآثر اترك خان الخليلي وكثير من العدوية والاسيوطية وأولاد
البلد وركب في صباحها الي كتبخدايك واستأذنه في الذهاب فلم يرض وقال حتى يأتي أفتدينا الباشا
ويري رأيه في ذلك فسا فر من سافر وقي من بقي وانقضى الشهر وحوادثه (وفيه) ورد الخبر بأن
ركب الحاج الشامي رجع من منزلة هدية ولم يحج في هذا العام وذلك انه لما وصل الي المنزلة المذكورة
أرسل الوهابي لى عبدالله باشا أمير الحاج يقول له لا تأت الاعلى الشرط الذي شرطناه عليك في العام
الماضى وهو أن تأتي بدون المحمل وما يصحبهم من الطبل والزمر والاسلحة وكل ما كان مخالفا للشرع
فلا اسمه واذلك رجعوا من غير حج ولم يتركوا منا كبرهم

❦ واستهل شهر صفر يوم الجمعة ١٢٢٢ ❦

فيه كتبوا مراسلة الي الامراء القباالي وختم عليها كثير من مشايخ الازهر وغيرهم وأرسلوها اليهم (وفي
يوم السبت ثانيه) وردت مكتابة أبيضان من نعر رشيد وعليها اهداء على بيك السنانكلي حاكم انغر وطاهرا
باشا وأحمد أغالمروفيو بنابرته بمعنى مكتوب السيد حسن السابق ويذكرون فيه أن الانكليز ما كانوا
أيضا كرم الافراح وأبومتمزور ويستعملون النجدة (وفي تلك الليلة) أعني ليلة الاحد وصل محمد علي باشا
ودخل الي داره بالاز بكية في سادس ساعة من الليل وكان أشيع وصوله قبل ذلك اليوم وخرج السيد عمر
التيقب والمشايخ والحرق في لملاقاة يوم الجمعة فبعضهم ذهب الى الآثار وبات هناك وبعضهم
بات بالقرافة بضرخ الامام الشامي ورجعوا في ثاني يوم ولم يحصل لهم ملاقاته فاما طلع نهار
ذلك اليوم وأشيع حضوره الي داره ركب الجميع وذهبوا السلام عليه ودار بينهم الكلام
في أمر الانكليز فانظر الالتمام وأمر كتبخدايك وحسن باشا بالخروج في ذلك اليوم فأخرجوا
مطلوب باتهم وعازتهم الي بولاق وسخط على أهل الاسكندرية والشيخ المسيرى وأمين أغا حيث
مكنوا الانكليز من الثغر وملكواهم البلدة ولم يقبل لهم عذر في ذلك ثم قالوا له اننا نخرج جميعا للجهاد
مع الرعية والعسكر نقال ليس علي رعية البلدة خروج وانما عليهم المساعدة بالمال لعاتف العسكر
وانقضى المجلس وركبوا الي دورهم (وفيه) وصل حجاج المغاربة الي مصر من طريق البر وأخبروا عنهم
حجوا وقضوا مناسكهم وان مسعود الوهابي وصل الي مكة بجيش كثيف وحج مع الناس بالامن
وعدم الضرر ورخاء الاسعاد وأحضر مصطفى جاويش أمير الركب المصري وقال له مادته العويدات
والطبول التي معكم يتي بالعويدات المحمل فقال هو اشارة وعلاوة على اجتماع الناس بحسب عادتهم

فقال لاتأت بذلك بعد هذا العام وان أتيت به أحرقتة وانه هدم القباب وقبة آدم وقباب ينبع
والمدينة وأبطل شرب التنباك والنارجيلة من الاسواق وبين الصفا والمروة وكذلك البدع (وفي
تلك الليلة) أرسل الباشا وطلب السيد عمر في وقت العشاء الاخيرة وألزمه بتحصيل ألف كيس لنفقة
العسكر وان يوزعها بمرقته (وفي يوم الاثنين رابعه) دخلت طوائف العسكر الواصلين من الجهة القبيلة الى
المدينة وطلبوا سكنى البيوت كما دعتهم ولم يرجعوا الى الدور التي كانوا ساكنين بها وأخربوها
(وفي يوم الثلاثاء) وردت مكاتبة من رشيد وعليها امضاء السيد حسن كريت يخبر فيها بان الانكليز
محتاطون بالثغر ومتحلقون حوله وبضربون على البلد بالمدافع والقنابر وقد تهدم الكثير من الدور
والابنية ومات كثير من الناس وقد أرسلنا لسكر قبل تاريخه نطلب الاغاثة والتجدة فلم تسعفونا
بارسال شي وماعتنا لاي شي هذا الحال وما هذا الاهال فالله الله في الاساف فقد ضاق الخناق
وبلغت القلوب الخاجر من توقع المكروه وملازمة المرابطة والسهر على المماريس ونحو ذلك من
الكلام وهي خطاب للسيد عمر النقيب والمشايخ ومؤرخة في ثاني شهر صفر (وفي ذلك اليوم) اهتم
الباشا وعزم على السير بنفسه وركب الى بولاق وصحبته حسن باشا وعايد بن بك وعمريك فسافروا
في تلك الليلة (وفي يوم الاربعاء) سافر أيضا حجوبيك وخرج معه بعض المنطوعة من الاتراك وغيرهم
تهيؤوا ونفقوا مع المسافرين معهم وأمدهم الكثير من اخوانهم بالاحتياجات والذخيرة والمؤن
وأنصبوا لهم بيرقا وخزجوا ومعهم طبل وزمر (وفي يوم الجمعة) ركب أيضا أحمد آغا لاط وشق
بمسأكره الذين كان بهم بالمدينة وتداخل فيهم الكثير من اجناسهم وغيرهم من مغاربة وأتراك بلدية
ومر الجميع من وسط المدينة في عدة وافرقة ويذهب الجميع الى بولاق يومون انهم مسافرون على قدم
الاستعمال بهمة ونشاط واجتهاد فاذا وصلوا الى بولاق تفرقوا ويرجع الكثير منهم ويراهم
الناس في اليوم الثاني والثالث بالمدينة ومن تقدم منهم وسافر بالفعل ذهب فريق منهم الى المنوفية
وفريق الى الغربية ليجمعوا في طريقهم من أهل البلاد والقرى ما تصل اليه قدرة عندهم من المال
والمغارم والكاف وخطف اليهم ورعي المزارع وخطف النساء والبنات والصبيان وغير ذلك (وفيه)
سافر أيضا حسن باشا ظاهر وفيه نزل الدلائية الى بولاق وكذلك الكثير من العسكر وحصل
منهم الازعاج في أخذ الخمر والجمل قهرا من اصحابها ونزلوا بخير ولهم علي رب البرسيم والغلال الطائفة
التي بناحية بولاق وجزيرة بدران فرعتها وأكلتها بهائمهم في يوم واحد ثم اتقلوا الى ناحية منية
السيرج وشبرا والزاوية الحمراء والمطرية والاميرية فأكلوا زروعات الجميع وخطفوا مواشيهم
وخربوا بالنساء واقضوا الابكار ولاطوا بالعلمان وأخذوهم وباعوهم فيما بينهم حتى باعوا البعض
بسوق مسكة وغيره وهكذا فعل المجاهدون ولشدة قهر الخلائق منهم وقبح افعالهم تمتوا محي
الافرنج من أي جنس كان وزوال هؤلاء الطوائف الخاسرة الذين ليس لهم ملة ولا اثر يعة ولا

طريقة يشون عليها فكانوا يصرخون بذلك بسمع منهم فيزداد حقدهم وعداوتهم ويقولون
 أهل هذه البلاد ليسوا مسلمين لانهم يكرهونا ويحبون النصارى ويتوعدونهم اذا خلصت لهم
 البلاد ولا ينظرون لقبح أعمالهم (وفي يوم الاثنين حادي عشره) حضر جماعة من الططار الذين
 من عادتهم بأنون بالاخبار والبشارات بالمناصب وقد وصلوا من طريق الشام يبشرون بولاية السيد
 على باشا قبودان باشا وعزل صالح قبودان عن رياسة الدونانم ويذكرون أنه خرج بالدونانم التي
 تسمى بالعمارة وصحبته عدة مرآكب فرساوية قاصدين جهة مالطة ليقطعوا على الانكليز
 الطريق وان هؤلاء الططار الواصلين لم يعلموا بورد الانكليز الى الاسكندرية الا عند وصولهم
 صيدا وذكروا ان سبب عزل صالح القبودان ان الانكليز وردوا بغاز اسلامبول باثني عشر مركبا
 وقيل أربعة عشر وظلوا داخلين والمدافع تضرب عليهم من القلاع المتقابلة فلم يبالوا بذلك حتى
 حصلوا بداخل المينة بجها البلد فانزعج أهالى البلد انزعاجا شديدا وصرخت النساء وهاجت المدينة
 وماجت باناسها ولو ضرب عليها الانكليز لاحترقت عن آخرها لكنهم لم يفعلوا بل استمروا
 يومهم ورموا مراسيمهم ثم أخذوها وولوا راجمين واسان حاطم يقولها نحن ولجنا بغازكم الذي
 تزعمون أنه لأحد بقدر علي عبوره وقدرنا عليكم وعفونا عنكم ولوشنا أخذ دار سلطنتكم لاخذناها
 أو أحرقناها وعند ما فعلوا ذلك طلب السلطان قبودان باشا فوجده يتعاطى الشراب في بعض
 الاماكن فعند ذلك أحضروا السيد علي وقلده رياسة الدونانم ونزل الي الانكليز وتمكلم معهم
 الى أن خرجوا من البغاز وأخرجوا صالح قبودان نفيا الى بعض الجهات (وفي ذلك اليوم) طلع
 الباشا الى القلعة وصحبته قصل الفرنساوية يهندس معه الاماكن وهو اطن الحصار والقنصل المذكور
 مظهر الاحتمام والاجتهاد ويسهل الامر ويبدل النصح ويكثر من الركوب والذهاب والاياب
 وأمامه الخدم وبأيديهم الحراب المفضضة وخلفه ترجمانه وأبناعه (وفيه) أرسل الامراء القبليون
 جوابا عن جواب أرسل اليهم قبل ذلك وعاليه ختم كثيرة باستدعائهم واستمجالهم للحضور فارسلوا
 هذا الجواب يعتدرون فيه بأن السبب في تأخرهم أنهم لم يتكاملوا وان أكثرهم متفرقون بالنواحي
 مثل عثمان بيك وغيره وانهم الى الآن لم يثبت عندهم حقيقة الامر لان من الثابت عندهم
 صداقة الانكليز مع العثماني من قديم الزمان وان المراسيم التي وردت باثني عشر التحفظ من
 الموسكوب ولم يذكر الانكليز فائق الحال بأن يرسلوا لهم جوابا بالحقيقة صحبة مصطفى أفندي
 كتحذا القاضى ويصحب معه المراسيم التي وردت في شأن ذلك وفيها ذكر الانكليز ومنابذتهم
 للدولة فسافر الكبخدا المذكور في صحبها اليهم وكانوا حضروا الى ناحية المينة وأما ياسين بيك
 فانه أذعن للصلح على أن يعطيه الباشا ر بعمائة كيس بهم ترداد المراسلات بينه وبين الباشا ثم انه عدى
 الى ناحية شرق افنيح وفرض عليهم الاموال الجسيمة وكان أهل تلك البلاد اجتمعوا بوصول والبرنبل

يتمتعهم وأموا لهم وهو واشيهم فزل عليهم وطلب منهم الاموال فعضوا عليه فأوقد فيهم النيران وحرق جروهم
ونهبهم (وفي عصر يوم الثلاثاء) حضر جماعة من العرب وصحبتهم ثلاثة أنفار من الانكليز قبضوا عليهم
من البرية وأحضروهم الي مصر فثلوا بين يدي الباشا وكلهم ثم أمر بطولوعهم الي القلعة وفيهم شخص
كبير يقال انه من قباطينهم (وفي يوم الخميس رابع عشره) عملوا ديوانا بيت القاضي اجتمع فيه
الدفتدار والمشايخ والوجاقية وقرؤا مرسومًا تقدم حضوره قبل وصول الانكليز الي الاسكندرية
مضمونه ضبط تعلقات الانكليز ومالهم من المال والودائع والشركات مع التجار بمصر والثغور (وفي
ذلك اليوم) حضر شخصان من السماء وأخبرا بالنعصر على الانكليز وهز بينهم وذلك انه اجتمع الخم
الكثير من أهالي بلاد البحيرة وغيرها وأهالي رشيد ومن معهم من المتطوعة والعساكر وأهل دمنهور
وصادف وصول كتيبة ابيك واسماعيل كاشف الطوبى بحبي الي تلك الناحية فكان بين الفريقين مقابلة
كبيرة وأسروا من الانكليز طائفة وقطعوا منهم عدة رؤس نخلع الباشا على الساعيين جوختين وفي أثر
ذلك وصل أيضا شخصان من الاتراك بمكاتبات بتحقيق ذلك الخبر وبالغ في الاخبار وان الانكليز
انجلوا عن متاريس رشيد وأبي منصور والحداد ولم نزل المقاتلون من أهل القرى خلفهم الي ان
توسطوا البرية وغنموا جيحانهم وأسلحتهم ومدافعهم ومهراسين عظيمين وذكر أنه وصل
خلفهم أسرى ورؤس قتلى كثيرة في عدة صراكب وانه وصل معهما من جملة المتطوعين رجالان
من أهل مكة للتجار المقيمين بمصر كانا في الواقعة بنحو مائة من البدو الماربة وغيرهم بنفقان
عليهم ويحرضانهم على القتال ويعينان مقاتلين من الاهالي باقي أيديهما اوقاتلان بأنفسهما وبذلا
جهدهما في ذلك وانهما بعد هزم الانكليز وسلبهم فرقا غنما وما بقي معهما من الاشياء علي من
خرج خلف الانكليز وحضرا معهم اوها السيد أحمد التبراري وأخوه السيد سلامة فطلبهما
الباشا وسألهما عن الخبر فآخرا بخبر التركيين فانسر الباشا لذلك سرورا عظيما وشكر فاعلما وأنعم عليهم
وخلع عليهم ورتب لهما مرتبا ووعدهما بالاستخدام في مصالحه وخلع علي ذينك التركيين فروتى سمور
وحضر بصحبة الساعيين الي منزل السيد عمر النقيب بعد الغروب وتعشوا عنده وطلبوا البقشيش
وبعد ان أخذوا توسل التركيان به بأن يسمي لهما عند الباشا في أنه ينع عليهم ما يناسب فاعدهما بذلك
وترجى الباشا لهما فضاء صرت بهما وضربوا في صبح ذلك اليوم مدافع كثيرة من القاعة
والازبكية وبولاق والجيزة وذلك بين الظهر والعصر (وفي يوم الجمعة خامس عشره) حضر
واسرى وعدتهم تسعة عشر شخصا وعدة رؤس قرواهم من وسط الشارع الاعظم وأما الرؤس
فقرابها من طريق باب الشعرية وعدتها نصف وثلاثون رأسا وموضوعة على نيايت رشقها بوسط
بركة الازبكية مع الرؤس الاولى صفين علي يمين السالك من باب الهواء الي وسط البركة وشماله
(وفيه) وصل ثلاث داوات من جدة الي ساحل السويس فيها آراكوشوم وأجناس آخرون

وذكروا أن الوهابي نادى بعد انقضاء الحج أن لا يأتي الي الحرمين بعد هذا العام من يكون حليق
 الذقن وتلا في المناداة قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد
 عامهم هذا وأخرجوا هؤلاء الواصلين الى مصر (وفي يوم السبت) وصل أيضا تسعة أشخاص أسري
 من الانكليز وفيهم نسيال (وفي يوم الاحد) وصل أيضا نيف وستون وفيهم رأس واحدة مقطوعة
 فروا بهم علي طريق باب النصر من وسط المدينة وهرع الناس للتفرج عليهم وبعد الظهر أيضا مروا
 بثلاثة وعشرين أسيرا وثمانية رؤس وبعد العصر بثلاثة وعشرين رأسا وأربعة وأربعين أسيرا من
 ناحية باب الشعرية وطلعوا بالجميع الى القاعة (وفي يوم الاربعاء) وصل الى ساحل بولاق مراكب
 وفيها أسرى وقتلي وجرحي فطلعوا بهم الى البروسا ورواهم علي طريق باب النصر وشقوا بهم من وسط
 المدينة الى الازبكية فرشقوا الرؤس بالازبكية مع الرؤس الاول وهم نحو المائة وتنين وأربعين
 والاحياء والمجارج نحو المائتين وعشرين فطلعوا بهم الى القاعة عند اخوانهم فكان مجموع الاسرى
 أربع مائة أسير وسنة وستين أسيرا والرؤس ثلثمائة ونيف وأربعون وفي الاسرى نحو العشرين
 من نسيالاتهم وهذه الواقعة حصلت علي غير قياس وصادف بهاؤها علي غير أساس وقد أفهد الله
 رأي كل من طائفة الانكليز والامراء المصرية وأهل الاقليم المصري لبروز ما كتبه وقدره في
 مكنون غيبه علي أهل الاقليم من الدمار الحاصل وما سيكون بعد كما تستمع به وتبلي عليك بعضه
 أما ساد رأي الانكليز فلتمدم بهم الاسكندرية مع قتلهم وسماعهم بموت الاني وتفريرهم بأنفسهم وأما
 الامراء المصريون فلانحفي فساد رأيهم بحال وأما أهالي الاقليم فلانتصارهم لان يضرهم وبسبب نعيمهم
 وما أصاب من مصيبة فبما كسبت أيدي الناس وما أصابك من سيئة فمن نفسك ولم يخطر في الظن
 حصول هذا الواقع ولان الرعايا والعسكر لهم قدرة علي حروب الانكليز وخصوصا شهرتهم باتقان
 الحروب وقد تقدم لك أنهم هم الذين حاربوا الفرنسيات وأخرجوهم من مصر (ولما شاع)
 أخذهم الاسكندرية داخل العسكر والناس وهم عظيم وعزم أكثر العسكر علي الزرار الى جهة
 الشام وشرعوا في قضاء أشغالهم واستخلاص أموالهم التي أعطوها للمتضايقين والمستقرضين بالربا
 وابدال ما بأيديهم من الدراهم والقروش والفرنسية التي يتقل حملها بالذهب البندقي والمجبوب
 الزر لخفة حملها حتى انها زادت في المصارفة بسبب كثرة الطلب فساو بلغ صرف البندقي المشخص
 الناقص في الوزن أربع مائة وستين نصف الزر مائتين وعشرين والفرنسية مائتين واستمرت تلك
 الزيادة بعد ذلك وسيزيد الامر فحشا وسعوا في مشتري أدوات الارتحال والامور اللازمة لسفر
 البر وفارق الكثير منهم النساء وباعوا ما عندهم من الفرش والامتعة حتى ان محمد علي باشا لما بلغه
 حصولهم بالاسكندرية وكان يحارب المعز بن يزيد عليهم فعند ذلك انحلت عزائم وأرسل
 ببعضهم علي ما يريدونه ويطايرونه وثبت في يقيه استيلاء الانكليز علي الديار المصرية وعزم علي العمود

متلكثافي السير يظن سرعة ورودهم الى المدينة فيسير مشرقا على طريق الشام ويكون له عذر بغيبته في الجملة
فاما وصلت الثمرذمة الاولى من الانكليز الى رشيد ودخلوها من غير مانع وحسبوا أنفسهم فيها اقتتلوا
وأمر واوهرب من هرب ووصلت الرؤس والاسري وأمرعت المبشرون الي الباشا بالحبر فعند
ذلك تراجمت اليه نفسه وأسرع في الحضور وتراجمت نفوس العساكر وطعمه واعند ذلك في الانكليز
وتجاسروا عليهم وكذلك أهل البلاد قويت همهم وتأهبوا للبروز والمحاربة واشتروا الاسلحة ونادوا
على بعضهم بالجهد وكثير المنطوعون ونصبوا لهم بيارق وأعلاما وجمعوا من بعضهم دراهم وصرفوا على
من انضم اليهم من الفقراء وخرجوا في مواكب وطبول وزمور فلما وصلوا الى تاريس الانكليز
دهمهم من كل ناحية على غير قوانين حروبهم وترتيبهم وصدقوا في الحملة عليهم وألقوا أنفسهم في
النيران ولم يبالوا برميهم وهجموا عليهم واختلطوا بهم وأدهشوهم بالتكبير والصياح حتى أبطلوا ربهيم
ونيرانهم فالقوا اسلحتهم وطلبوا الامان فلم ياتفتوا لذلك وقبضوا عليهم وذبحوا الكثير منهم وحضروا
بالاسري والرؤس على الصور المذكورة وفر الباقون الى من بقي بالاسكندرية وليت العامة يشكروا
عني ذلك أو نسب اليهم فعل بل نسب كل ذلك للباشا وعساكره وجوزبت العامة بضد الجزاء بعد ذلك
ومأصعد والاسري الى القاعة طلع اليهم قنصل فرنسا وبعده الاطباء لما الحجة الجرحي ومهد لهم أما كن
وميز الكبار منهم والقسايات في مكان يليق بهم وفرش لهم فرشات ورب لهم ترايب وصرف عليهم
نفقات ولوازم واستمر بتماهدتهم في غالب الايام والجراحجية يترددون اليهم في كل يوم لمداوتهم كما هي
عادة الانج مع بعضهم اذا وقع في أيديهم جرحي من المحاربين لهم فعلوا بهم ذلك وأكرموا الاسري وأما
من وقع منهم في أيدي العسكر من المردان فأنهم احتصوا بهم وألبسوه من ملابسهم وباعوهم فيما بينهم
ومنها من احتل على الخلاص من يد الفاسق بحيلة لطيفة فمن ذلك ان غلاما منهم قال للذي هو عنده ان لي
بولصة عند قنصل فرنسا وية وهي مبلغ عشرين كيسا نفرح وقال له انيها فأخرج له ورفقه بنحطهم وهو
لا يعرف ما فيها فأخذها منه طمعا في احرازها لنفسه وذهب مسرعا الى القنصل وأعطاه له فلما قرأها
قال له لأعطيك هذا المبلغ الا بيد الباشا يعطيني بذلك رجعة بختمه لتخلص ذاتي فلما صاروا بين يدي
الباشا فأخبره القنصل فأمر باحضار الغلام فلما حضر سأله الباشا فقال أريد الخلاص منه واحتات
عليه بهذه الخيلة لا توصل اليك فطيب الباشا خاطر العسكري بدراهم وأرسل الغلام الي أصحابه بالقلعة
* وما انقضى أمر الحرب من ناحية رشيد وانجحت الانكليز عنها ورجعوا الى الاسكندرية بتزل
الاتراك على الحماد وما جاورها واستباحوا أهلها ونساءها وأمهالها وواشبه ازا عمين أنها صارت دار
حرب بنزول الانكليز عايم او تملكها حتى ان بعض الظاهرين كلمهم في ذلك فرد عليه بذلك الجواب فأرسلوا
الي مصر بذلك وكتبوا في خصوص ذلك سؤالا وكتب عليه المنقون بالتمتع وعدم الجواز وحتى يأتي
الترياق من العراق يموت المسوع ومن يقرأ من يسمع وعلى انه لم يرجع طالب الفتوى بل أهمات عند

المفتي وتركها المستنق ثم أحاطت المساكر ورر وساؤهم برشيد وضر بواعلى أهاما الضرائب وطلبوا منها
الاموال والكلف الشاقة وأخذوا ما وجدوا من الارز لعليق فخرج كبيرها السيد حسن كريت
الى حسن باشا وكتخذ ايديك وتكلم معهم وشنع عليهم وقال أما كفانا ما وقع لنا من الحروب وهدم
الدور وكلف العسكر ومساعدتهم ومحاربتنا معهم وما قاسينا من اذنب والسهر وانفاق المال
ونجاستي منكم بعدها بهذه الافاعيل فدعونا نخرج بأولادنا وبناتنا ولا نأخذ منة من اشيأ ونترك لكم البلدة
انعلوا اياما شتمت فلاطفوه في الجواب وأظنر واله الاهتمام بالمناداة والمنع وكتب المذكور أيضا مكاتبات
بمعنى ذلك وأرسلها الى الباشا والسيد عمر بمصر فكتبوا فرمانا وأرسلوا اليهم بالكف والمنع وهيئات
ولما وصل من وصل بالقتلي والاسري أنم الباشا على الواصلين منهم بالخاع والبقاشيش وأبسهم شلنجات
فضة على رؤسهم فازداد جبروتهم وتمديهم ولما رجع الانكليز الى ناحية الاسكندرية قطعوا السد
فسالت المياه وغرقت الاراضي حول الاسكندرية (وفي يوم الاحد سابع عشره) وصل ياسين بيك
الى ناحية طرا وحضر أبوه الى مصر ودخل كثير من أتباعه الى المدينة وهم لا يسون زى المماليك
المصرية (وفيه) دنوار رؤس القتلى من الانكليز وكانوا قطعوا آذانهم ودبغوها وما حوها ليرسلوها
الى اسلايه بول (وفيه) أرسل الباشا فسيالا كبيرا من الانكليز الى الاسكندرية بدلا عن ابن أخي
عمر بيك وقد كان المذكور سافرا الى الاسكندرية قبل الحادثة ليذهب الى بلاده بمأمنه من الاموال
فوقه الانكليز فأرسلوا هذا الفسيال ليرسلوا بدله ابن أخي عمر بيك (وفي يوم الاثنين ثامن عشره)
وصلت خيام ياسين بيك وحملاته ونصبوا واطاقه جهة شبرا ومينية السيرج (وفي سادس عشرينه) وصل
ياسين بيك المذكور وصحبته سايحان اغا صالح ووكيل دار السادة سابقا وهو الذى كان باسلايه بول
وحضر بصحبته القبودان في الحادثة السابقة وتأخر عنه واستمر مع الاثني ثم مع امرائه بعد موته وكان
الباشا قد أرسل له يستدعيه بأمان فأجاب الى الحضور بشرط أن يجري عليه الباشا مرتبه بالضر بخانه
وقدر ذلك ألف درهم فى كل يوم فأجابه الى ذلك وحضر صحبته ياسين بيك وقابلا الباشا وخاع عليهم ما
خلعتي سمور ونزلا وركبوا ولما مع أجنادها بوسط البركة بالرماح وظهور من حسن رماحة سليحان اغا
مأعجب الباشا ومن حوله من الاترك بل أصابوه بأعينهم لانه بعد انقضاء ذلك سار مع ياسين بيك الى
ناحية بولاق يتراحمون ويتلاعبون فأخرج طينجته بيده اليمنى والرمح فى يده اليسرى وكان زنادها
مرفوعا فانطلقت رصاصته وخرقت كفه اليسار القابض به على سرع الجواد ونفذت من الجهة الاخرى
فرجع الى داره مجراحتة وأذن له بردحاته وذهب ياسين بيك الى بولاق فبات فيها فى دار حسن الطويل
بساحل النيل (وفيه) سافر المنسفر باذان قتلي الانكليز وقد وضعوها فى صندوق وسافر بها على
طريق الشام وصحبته أيضا شخصان من أمرى فسيالات الانكليز وكتبوا عرضا بصورة الحال من
انشاء السيد اسمعيل الخشاب والغوا فيه (وفيه) حضر اسمعيل كاشف الطوبى من ناحية بحرى

ليقتضى بعض الاغراض ثم يعود (وفي يوم الخميس ثامن عشر ربه) سافر عمر بيك تابع عثمان بيك
الاشقر وعلى كاشف بن أحمد كتبخدا الى ناحية القلوبية لاجل القبض على أيوب فوده بسبب رجل
يسمى زغلول ينسب اليه بأنه يقطع الطريق على المسافرين في البحر وكلمت باحثة مركب حاربها
ونهب ما فيها من بضائع التجار وأموالهم أو انهم يفتدون أنفسهم منه بما يرضيه من المال فيكثر تشكي
الناس منه فيرسلون الى أيوب فوده كبير الناحية فيتبرأ منه فلما زاد الحال عينوا من ذكر للقبض عليه
وقتله فبلغه الخبر فهرب من بلده بناس فلما وصلوا الى محله فلم يجدوه فاحاطوا بوجوده وغلغاله
وبهائم ماله من المواشي والودائع بالبلاد فلما اجري ذلك حضر الي السيد عمر وصالح علي نفسه
بثلاثمائة كيس ورجع الحال الى حاله وذلك خلاف ماأخذه العيون من الكلف والمقارم من
البلاد التي مروا عليها وأقاموا فيها واحتجوا عليها (وفيه) حضر الكثير من أهل رشيد بحرمهم
وأولادهم ورحلوا عنها الى مصر (وفيه) حضر كتبخدا القاضي من عند الامراء القبالي واخبر
أنهم محتاجون الى مراكب لحمل الغلال الميرية والذخيرة نهيًا بالباشا عدة مراكب وأرسل اليهم ومع
هذه الصورة واطهار المصالح والمسألة ينعون ويحجزون من يذهب اليهم من دورهم بشباب ومناج
وكذلك ينعون المتسبين والباعة الذين يذهبون بالمتاجر والامعة التي يبيعونها عليهم واذا وقعوا
بشخصي أو غمزوا عليه عند الحالك أو صادفه بعض العيون المترفة عليه قبضوا عليه ونهبوا ماله وعاقبوه
بحبسوه بل ونهبوا داره وغرموه ولا يخفى ذنبه ولا انتقال عثرته ويتبرأ منه كل من يعرفه وكذلك
نهبوا على القلقات الذين يسمونهم الضوايط المتقيدين بأبواب المدينة مثل باب النصر وباب الفتوح
والبرقية والباب الحديد يمنع النساء عن الخروج خوفاً من خروج نساء القبالي وذهابهن الي أزواجهن
وانفق أنهم قبضوا على شخص في هذه الأيام يريد السفر الى ناحية قبلي ومعه أيس فتحتوه ووجدوا
بداخله مراكب ونعالات مصرية ومغربية التي تسمى بالبلغ فقبضوا عليه وأتموه انه يريد الذهاب
بذلك الي الامراء وأتباعهم فهو آمنه ذلك وغيره وقبضوا عليه وحبسوه واستمر محبوسا وكذلك
النفق ان الوالي ذهب الي جهة القرانة وقبض على أشخاص من الترية الذين يدفنون الموتى وأتهمهم بأن
بعض أتباع الامراء القبالي يخرجون ليهم بالامعة لاسيادهم ويخفونهم عندهم بداخل القبور حتى
يرسلوها الي اسيادهم في الغفلات وضر بهم وهجم على دورهم فلم يجد بها شيئا واجتمع عليه خدام الاضرحا
وأهل القرانة وشنعوا عليه وكادوا يقتلونه فهرب منهم وحضروا في صبحها عند السيد عمر والمشايخ
يشكون من الوالي وما فعله مع الحفارين ونحو ذلك فاعجب لهذا التناقض (وفيه) وصل مكتوب
من كبير الانكليز الذي بالاسكندرية مضمونه طلب اسماء الاسرى من الانكليز والوصية به
واكرامهم كما هم يفعلون بالاسرى من العسكر فانهم ادخلوا الي الاسكندرية أكرموا من كان بها منهم
وأذنوا لهم بالسفر بمناجهم وأحوالهم الي حيث شاءوا وكذلك من أخذوه أسيرا في حراية رشيد

﴿ واستهل شهر ربيع الاول يوم السبت سنة ١٢٢٢ ﴾

فيه كتبوا الكبير الانكليز جوابا عن رسالته (وفي يوم السبت خامس عشره) حضر على كاشف
الكبير الاثني بكلام من طرف شاهين بيك الاثني يعتذر عن التأخير الى هذا الوقت وانهم على
صالحهم وانفاهم الاول وحضورهم الى ناحية الجزيرة وبات تلك الليلة في بيته بصرثم أقام ثلاثة أيام
ورجع الي مرسله وصحبه سليمان أغا الوكيل (وفيه) حضر عابدين بيك أخو حسن باشا من ناحية
بحري وحضر أيضا في أثره أحمد أغا لاطلا وغيره من ناحية بحري وذلك انهم ذهبوا خلف الانكليز
الى قرب معدية البحيرة فخرج عليهم طائفة الانكليز من البر والبحر وخرى بوا عليهم مدافع ونيرانا
كثيرة فولوا راجعين وحضروا الي مصر (وفيه) حضر أيضا القسائل الكبير الانكليزي الذي كان
أرسل بدلا عن ابن أخى عمر بيك وقيل انه ابن أخى صالح قوش فلما وصل اليهم أجابوا بأن المذكور
سافر مع من سافر الي الروم بتاعهم وأموالهم قبل الواقعة وحيث لم يكن المطلوب وجود افلاوجه لابقاء
الانكليزي المذكور فدوه بعد ان رفعوا منزله ورتبته عندهم فلما رجع الي مصر خشي سبيله
الباشا ولم يجده مع الاسرى بل أطلق له الاذن أيضا في الرجوع الي الاسكندرية أو الي بلاده
متى أحب واختار (وفي منتصفه) استوحش الباشا من ياسين بيك وضاق خناقاه منه وذلك انه لما حضر
الي مصر وخلع عليه الباشا ودفع اليه ما كان وعده به من الاكياس وقدم له تقادم وانعامات علي انه
يسافر الي الاسكندرية لمحاربة الانكليز وطالب مطالب كثيرة له ولاتباعه وأخذ لهم الكساوى
والسراويلات وأخذ جميع ما كان عند جيجي باشا من الاقشة والحيايم والجبخانة والاحتياجات من
أقرب وروايا الماء ولوازم العسكر في سفر البر والافازة والمحاصرة الي غير ذلك وقلدأباه كشوفية
الشرقية وخرج هو بعرضيه وخيامه الي ناحية الخلاء ببولاق فانضم اليه الكثير من العسكر
والدلاية وغيرهم وصار كل من ذهب اليه بكتبه في جملة عسكره فاجتمع عايمه كل عاص وأزع
مخالف وعاق وصرح بالخلاف وتطلبت نفسه للرياسة وكما أرسل اليه الباشا يرده وينها عن فعله
يعرض عن ذلك ودخله الغرور وانتشرت أوباشه يمشون في النواحي وبث أكابر جنده في القرى
والبلدان وعينهم لجمع الاموال والمغارم الخارجة عن المعقول ومن خالفهم نهوا قريته وأحرقوها
وأخذوا أهل الأسرى فعند ذلك أخذ الباشا في انتدبير عايمه واستمال العسكر المنضمين اليه وحمل عري
رباطاته فلما كان في ليلة الاربعاء ناسع عشره أمر عساكر الارنؤد بالاجتماع والخروج الي ناحية
بولاق فخرجوا بأجمعهم الي نواحي السبتية والخندق وأحالوا بينه وبين بولاق ومصر (وفي ليلة
السبت) ركب الباشا بجنوده وخرج الي تلك الناحية وحصن أبواب المدينة بالعساكر وأيقن
الناس بوقوع الحرب بين الفريقين وأرسل الباشا الي ياسين بيك يقول له ان تستمر على الطاعة
وتطرد عنك هذه العموم وتمكون من جملة كبار العسكر والانذهب الي بلادك والافأنا واصل اليك

ومحاربك فعند ذلك داخله الحوف ومحمت عزائم حيوشه وتفرق الكثير منهم فلما كان بهد الغروب طلب الركب ولم يعلم عسكره أين ير يدركب الجميع وهم ثلاث طوايروا شتمت عليهم الطرق في ظلام الليل فساروه بفريق منهم الى ناحية الجبل على طريق حلق الجرّة وفرقة سارت الى ناحية بركة الحاج والثالثة ذهبت على طريق القاوية وفيهم أبوه فلما علم الباشا بركوبهم ركب خلفهم وذهب خلف الطائفة التي توجهت الى ناحية البركة حصّة فلما علموا انفرادهم عن أميرهم رجعوا متفرقين في النواحي ورجع الباشا الى داره ولم يزل ياسين بيك في سيره حتى نزل بمن معه في التين واستقر بها وأما أبوه فانه التجأ الى شيخ قديوب الشواربي فأخذله أمانا وأحضر في ثاني يوم الى الباشا فالبسه فروة وأمره أن يالحق بابنه فنزل الى بولاق ونزل في مركب مسافرا (وفي يوم الاثنين رابع عشر بته) عين الباشا عسكرا ورؤساء عساكرو خيالة وأصحاب معهم شديدا وجملة من عرب الحويطات للحقوق بياسين بيك ومحاربه ولما نزل ياسين بيك بناحية التين نهب قرى الناحية بأسرها مثل التين وحلوان وطرا والمعصرة والبساتين وفعّلوا بها فأعلمهم الشنيعة من السلب والنهب وأخذ النساء ونهب الاجران والفلال والاتبان والمواشي وأخذ الكلف الشاقة ومن عجز عن شيء من مطلوا باتهم أحرقوه بالنار (وفي يوم الخميس) رجع العسكر والعربان الذين كانوا ذهبوا لمحاربة ياسين بيك وذلك أنهم لما قرى بومان وطاقم ارحل الى صول والبرنبل فولوا راجعين وتمموا في ذهابهم واليهم تدمير القرى (وفيه) ورد قاصد قاجي من اسلامبول وعلى يده مرسوم بالبشارة بولايته السيد على باشا قودان الدولته وتاريخه نحو ثلاثة أشهر فضر بوا لقدموه المدافع من القلعة (وفي يوم السبت تاسع عشر بته) رجع سليمان أغا من قبلي الى مصر وأخبر بقرّب قدوم الامراء المصريين وأن شاهين بيك وصل الى زاوية المصلوب و ابراهيم بيك جهة قمن العروس وأنهم يستعدون اليهم أغا الوكيل وعلي كاشف الصابونجي

﴿ واستهل شهر ربيع الثاني يوم الاثنين سنة ١٢٢٢ ﴾

فيه سافر مصطفى أغا والصابونجي الي جهة قبلي وصحبتهما كتحدا القاضي (وفي سادسه) وصل شخص ططرى وعلى يده مرسوم فعمل الباشا ديوانا وقرأ المرسوم بحضرة الجمع مضمونه ان العرضي الهمايونى الموجه لحرب المسكوب خرج من اسلامبول وذهب الى ناحية أدرنه وان العساكر سارت لمحاربة الاعداء ويذكرون فيه ان بشائر النصر حاصلة وقد وصل رؤس قتلى وأسرى كثيرة وانه بلغ الدولة ورود نحو الاربع عشرة قطعة من المراكب الي ثغر الاسكندرية وان الكائنين بالثغر تراخوا في حربهم حتى طلوعوا الي الثغر من اللازم الاقتمام وخروج العساكر لحروبهم ودفنهم وطردهم عن الثغر وقدارسلنا البيورلديات الي سليمان باشا والى صيدا والى يوسف باشا والى الشام بتوجيه العساكر الى مصر لمساعدة وان لزم الحال لحضور المذكورين لتمام المسامحة على دفع العدو

الى آخر ما تمقوه وسطروه ومحل القصد من ورود هذه البيورلديات والفرامانات والاعوات والتبجيات
انما هو جر المنفعة لهم بما يأخذونه من خدمتهم وحق طريقتهم من الدراهم والتقدم والهدايا فان التقدم
منهم اذا ورد استمدوا القدومه فان كان ذا قدر ومنزلة أعدوا له منزلا يلبق به ونظموه بالترش والادوات
اللازمة وخصوصا اذا كان حضر في أمر مهم أولتقرير المتولى على السنة الجديدة أو بصحبته خلع رضا
وهدايا فانه يقابل بالاعزاز الكبير ويشاع خبره قبل وروده الى الاسكندرية ونأى المبشرون بوروده
من الطر قبل خروجه من دار السلطنة بنحو شهر أو شهرين ويأخذون خدمتهم وبشارتهم بالا كياس
واذا وصل هو أدخلوه في موكب جليل وعملوا له ديوانا ومدافع وشسكا وأنزل في المنزل المعد له وأقبلت
عليه التقدام والهدايا من المتولي وأعيان دولته ورتب له الرواتب والمصاريف لما كلفه هو وأتباعه لمطبخه
وشربا بحاته أيام مكثه شهر أو شهرين ثم يعطي من الاكياس قدرا عظيما وذلك خلاف هدايا الترحيلة
من قدور والشربات المتنوعة والمسكر المكرروا أنواع الطيب كالعود والعنبر والاقشة الهندية والمقصبات
لنفسه ورجال دولته وان كان دون ذلك أنزلوه بمنزل بعض الاعيان بأتباعه وخدمته ومتاعه في أعرض مجلس
ويقوم رب المنزل بمصرفهم ولوازمهم وكفايتهم وما تستدعيه شبات أنفسهم ويرون أن لهم المنفعة عليه
بنزولهم عنده ولا يرون له فضلا بل واجب عليه وفرض يلزمه القيام به مع التأمير عليه وعلى أتباعه
ويمكث على ذلك شهرين حتى يأخذ خدمته ويقبض أكياسه وبعد ذلك كله يلزم صاحب المنزل أن يقدم
له هدية ليخرج من عنده شاكرا ومثليا عليه عند محذومه وأهل دولته أقضية بحجار العقل والنقل في
تصورها (وفي يوم الاحد سابها) وصلت القافلة والحجاج من ناحية القلزم على مرسى السويس وحضر
فيها اغوات الحرم والقاضي الذي توجه لقضاء المدينة وهو المعروف بسعيديك وكذلك خدام الحرم
المسكي وقد طردهم الوهابي جميعا وأما القاضي المنفصل فنزل في مركب ولم يظهر خبره وقاضي مكة توجه
بصحبة الشاميين وأخبر الواصلون انهم تنعموا من زيارة المدينة وان الوهابي أخذ كل ما كان في الحجر
النبوية من الذخائر والجواهر وحضر أيضا الذي كان أمير اعلى ركب الحجاج وصحبته مكاتبه من مسعود
الوهابي ومكتوب من شريف مكة وأخبره انه أمر بحرق المحمل واضطربت أخبار الاخبار بين
عن الوهابي بحسب الاغراض ومكاتبه الوهابي بمعنى الكلام السابق في نحو الكراسية وقد كرفها ما ينسبونه
اناس اليه من الاقوال المخالفة لقواعد الشرع ويترأ عنها وفيه ورد الخبر بأن ابراهيم بيك وصل الى
بني سويف وان شاهين بيك ذهب الى القيوم لاختلاف وقع بينهم وان أمين بيك وأحمد بيك الالفين
ذهبا الى ناحية الاسكندرية للانكليز (وفيه) كمل دفاتر الفرضة والمظالم التي ابتدعها في العام الماضي
على القرار يظ واقطاعات الاراضي وكذلك أخذ نصف فائز المترمين وعينوا المعيينين لتحصيله من
المزارعين وذلك خلاف ما فرضوه على البنادر من الاكياس الكثيرة المقادير (وفي ذلك اليوم) أرسله
الاغوا والي الشرطة أنبأهم ما لارباب الصنائع والحرف والبوابين بالوكائل والحانات يأمر ونهم بالحضور

من الغد الى بيت القاضي فانزعجوا من ذلك ولم يعلموا الاي شئ هذا المطلب وهذه الجمعية وبتوا متفكرين ومتوهمين فلما أصبح يوم الاثنين واجتمع الناس أبرزوا لهم مرسوم مقرر عليهم بسبب زيادة صرف المعاملة وذلك ان الريال الفرنسية وصلت وصارته الى مائتين وعشرة من الانصاف المعدنية والمحجوب الى مائتين وعشرين وأكثر والمشخص البندقي وصل الى أر بعماثة وأربعين فضة ونحو ذلك فلما قرأ عليهم المرسوم وأمرهم بعدم الزيادة وأن يكون صرف الزرانة بمائتين فقط والمحجوب بمائتين وعشرين فضة والبندقي بأربعمائة وعشرين فلما سمعوا ذلك قالوا نحن ليس لنا علاقة بذلك هذا أمر منوط بالصيارف وانفض المجلس (وفيه) وصلت مكتابة من ابراهيم بيك ومن الرسل مضمونها الاخبار بقدمهم وأرسل ابراهيم بيك يستدعي اليه ابنه الصغير وولدا ابنته المدعي نور الدين ويطالب بعض لوازم وأتمته (وفي يوم السبت ثالث عشره) سافر اولاد ابراهيم بيك والمطلوبات التي أرسل بطالها وصحبهم فراشون وباعة وتسبيون وغير ذلك (وفي يوم الاثنين) ورد ساحدار موسي باشا وعلى يده مرسوم بالعربي وآخر بالتركي مضمونها اجواب رسالة أرسلت الى سليمان باشا بعمكاجر حادثة الانكيز وما خصها انه ورد عليه اجواب من سليمان باشا يخبر فيه وصول طائفة لانكيز الى نغور سكندرية ودخولهم اليها خاضرة أهلها ثم زحفهم الى رشيد وقد حاربهم أهل البلاد والعساكر وقتلوا الكثير منهم وأسروا منهم كذلك ونؤكد على محمد باشا والعلماء وأكبر مصر بالاستعداد والحفاظة ومحضين النغور مثل السويس والقصر ومحاربة الكفار واخراجهم وابعادهم عن النغور وقد وجهنا الكل من سليمان باشا وجنح يوسف باشا بتوجيه ما يريدون من العساكر للمساعدة ونحو ذلك (وفيه) أحضروا أربعة رؤس من الانكيز وخمسة أشخاص أحياء قروا بهم من وسط المدينة ذكروا ان كاشف دهنو وحارب ناحية الاسكندرية فقتل منهم وأمرهؤلا عوقل انهم كانوا يسرون لبعض أشغالهم نواحي الريف فبلغ الكاشف خبرهم فحاط بهم وفعل بهم ما فعل وأرسلهم الي مصر وهم ليسوا من المعتبرين وكانهم مالطية وقيل انهم سألوهم فقالوا نحن متسبيون طالعنا ناحية أبو قير وتمنا عن الطريق نصادفونا ونحن نسمه لا غير فأخذوا وقتلوا منا من قتلوه وأبقونا (وفيه) وصلت مكتابة من ابراهيم بيك وأرسل الباشا اليهم جوابا بحجة انسان يسمى شريف أغا (وفي يوم الثلاثاء ثالث عشره) وردت اخبار من ناحية الشام بأنه وقع باسلامبول فتنة بين النيكجورية والنظام الجديد وكانت الغلبة للنيكجورية (وعزلوا) السلطان سليم وولوا السلطان مصطفى بن عمه وهو ابن السلطان عيد الحميد بن أحمد وخطب له ببلاد الشام (وفي يوم الخميس) وصل ططري من طريق البر يتحقق ذلك الخبر وخطب الخطباء للسلطان مصطفى علي منابر مصر وبلاد مصر وبولاق وذلك يوم الجمعة سادس عشره (وفي أواخره) أحد ثواب مال الاطيان المسموح الذي لمشايخ البلاد وحرروا به دفتر اوشرعوا في محصيله وهي حادثة لم يسبق مثلهما أضرت بشايخ البلاد وضيق عليهم ما يشعرون مضايقتهم (وفيه) كتبوا أوراكالبلاد والاقليم بالبشارة بتولية

السلطان الجديد وعينوا بها المعينين وعليها حق الطارق مبالغ لما صورة وكل ذلك من التحيل علي سلب أموال اتناس (وفيه) كتبوا مراسلة الي الامراء القبليين بالصالح وأرسلوا بها ثلاثة من الفقهاء وهم الشيخ سليمان الفيومي والشيخ ابراهيم السجيني والسيد محمد الدواخلي وذلك انه لما رجع شريف أغا الذي كان توجه اليهم بمراستهم أرسلوا يطالبون الشيخ الشراوي والشيخ الامير والسيد عمر النقيب لاجراء الصالح علي ايديهم فإرسلوا الثلاثة المذكورين بدلا عنهم (وفي هذه الايام) كثر خروج العساكر والدلاوة وهم يهدون الي البر الغربي وعدي الباشا بجزائيل الي بر انابه وأقام هناك أياما

❖ واستهل شهر جمادى الاولى سنة ١٢٢٢ ❖

فيه شرع الباشا في تعدير القلاع التي كانت أنشأتها فرنسا وية خارج بولاق وعمل بتاريس بناحية منية عقبه وغيرها ووزع على الجيارة حبرا كثيرا ووسق عدة مراكب وأرسلها الي ناحية رشيد ليحمرها هناك سور اعلي البلد وأبراجا وجعلوا البنائين والفعلة وانجارين وأنزلوهم في المراكب قهرا (وفي منتصفه) وصل الي مصر نحو الخمسمائة من الدلائية أتوا من ناحية الشام ودخلوا الي المدينة (وفيه) طلب الباشا من التجار نحو الالفى كيس علي سبيل السلفة فوزعت علي الاعيان وتجار البن وأهل وكالة الصابون ووكالة الاتفايح ووكالة القرب وخلافه وحجزوا البضائع وأجلسوا العساكر علي الخواصل والوكائل ينعون من يخرج من حاصله أو مخزنه شيئا الا بقصد الدفع من أصل المطلوب منهم ثم أورد فوادك بطلوبات من أفراد الناس المساير فيكون الانسان جالسا في بيته فما يشعر الا والمعتون واصلون اليه ويدهم بصله الطالب اما خمسة أكياس أو عشرة أو أقل أو أكثر فما أن يدفعها والا قبضوا عليه وسحبوه الي السجن فيحبس ويعاقب حتى يتم المطاوب منه فنزل بالناس أمر عظيم وركب جسيم وفي الناس من كان تاجرا ووقف حاله بتوالي الفتن والمغارم واقطاع الاسباب والاسفار وأفسد وصار يتعيش بالكسب والقرض وبيع متاعه وأثاث داره وعقاره واسمه باق في دفاتر التجار فما يشعر الا والطلب لاحقه بنحو ما تقدم لكونه كان معروف في التجار فيؤخذ ويحبس ويستमित فلا ينفذ ولا يجد شافعا ولا راحا وهذا الشيء خلاف الفرض المتواليه علي البلاد والقري في خصوص هذه الحادثة وكذلك علي البنادر مقادير لها صورة وما يتبعها من حق طرق المعينين والمباشرين وتوالي مرور العساكر آناء الليل وأطراف النهار بطاب الكلف واللوازم وأشياء بكل القلم عن تسطيرها ويستحي الانسان من ذكرها ولا يمكن الوقوف علي بعض جزئياتها حتى خربت القري وافقر أهلها وجلوا عنها فكان يجتمع أهل عدة من القري في قرية واحدة بعيدة عنهم ثم يلحقها وباهم فتغرب كذلك وأما غالب بلاد السواحل فلما خربت وهرب أهلها وهدموا دورها ومساجدها وأخذوا أخشائها ومن جملة أفاعيلهم الشنيعة التي لم يطرقت الاسماع نظير هائلهم قرروا فرضة من فرض المغارم

علي البلاد فيكتبوا أوراقا وسموها بشارة الفرضة يتولاها بعض من يكون متطاعا لمنصب أو منفعة ثم يرتب له خدما وأعوانهم يسافر الى الاقليم المعين له وذلك قبل منصب الاصل وفي مقدمته يبعث أعوانه الي البلاد يبشرونهم بذلك ثم يقبضون مرامس لهم في الورقة من حق الطريق بحسب ما أدى اليه اجتهاده قليلا أو كثيرا وهذه لم يسمع يسابقارها في ملة ولا ظلم ولا جور وسمعت من بعض من له خبرة بذلك أن المغارم التي قررت على القرى بلغت سبعين ألف كيس وذلك خلاف المصادرات الخارجة (وفي) أو اخره قومي عزم الباشا على السفر لناحية الاسكندرية وأمر باحضار اللوازم والحيام وما يحتاج اليه الجمال من روايا الماء والقرب وباقي الادوات

✽ واستهل جمادى الثانية يوم الخميس سنة ١٢٢٢ ✽

في ثانيه وهو يوم الجمعة ركب الباشا الي بولاق وعدي الي ناحية بر انبابة ونصبوا وطاقه هناك وخرجت طوائف العسكر الي ناحية بولاق وساحل البحر وطفقوا يأخذون ما يجدون منه من البغال والحير والجمال واستمروا على الدخول والخروج والذهاب والمجيء والرجوع والتعمدية أياما وهم على ذلك الذوق من خطف البهائم وامتعت السقاؤن عن نقل الماء من البحر حتى شح الماء وغلا سعره وعطشت الناس وامتنع حمل البضائع (وفي ثلثه) طلبوا أيضا خيول الطواحين لجر المدافع والعربات حتى تعطلت الطواحين عن طحن الدقيق وما ذهبوا الي العرضى اختاروا منها حياها وأعطوا أر باها عن كل فرس خمسين قرشا وردوا البواقي لاصحابها (وفيه) طلبوا أيضا دراهم من طائفة القباينة والحطابة وباعة السمك القديم المعروف بالفسيوخ فكان القدر المطلوب من طائفة القباينة مائة وخمسين كيسا فاعلقوا حوانيتهم وهربوا والتجؤوا الي الجامع الازهر وكذلك الحطابة وغيرهم منهم من هرب ومنهم من التجأ الي السيد عمر واستمر كذلك ثلاثة أيام وركب السيد عمر وعدي الي الباشا وتشفع في الطوائف المذكورة فرفعوا عنهم غرامتهم وكتبوا لهم أمانا بذلك (وفي خامسه) حضر قبايجي من طرف الانكليز وصحبته أشخاص فانزلهم الباشا في خيمة بمخيمه بانبابة فرقدوا بها ليأخذوا لهم راحة وناموا فلما استيقظوا انهم يجدوا ثيابهم وسطاعا عليهم السراق فشاخوهم فاسلوا الي حارة فرنساوية فاتوا لهم ثياب وقفوات لبسوها (وفي يوم السبت) مع ليلة الاحد حادي عشره عمل فرنساوية عيدا ومولدا ببحارتهم وأولموا بينهم ولائم وأوقدوا قناديل كثيرة تلك الليلة وحرقات نفوط ووارنج وشنكا حصصا من الليل وهو عبارة عن مرلد بونابارته السنوي (وفي يوم الثلاثاء ثالث عشره) طالب الباشا حسين انقدي الروزناججي فعدي اليه بر انبابة فخلع عليه خلعة الدفتردارية وحضر الي داره الجديدة وهو بيت الهياتم بالقرب من قنطرة درب الجمالين وذهب اليه الناس بهيئته وانفصل احمد فندي عاصم عن الدفتردارية (وفي يوم الخميس خامس عشره) عمل الباشا شنكا بالبر

الغربي بين المغرب والعشاء وما أصبح أمر بالارتحال وتمهل حتى تكامل ارتحال العساكر فركب
قريب الزوال الي المنصورة (وفي يوم الجمعة سادس عشره) الموافق لسادس مسري القبطى أوفى النيل
أذرعه وذلك بعد أن حصل في الناس ضجر وقلق بسبب تأخر الوفاء ووقفات حصلت في الزيادة
قبل الوفاء عدة أيام حتى رنفوا الغلال من العرصات وزادت أثمانها فلما حصل الوفاء اطمان الناس
وتراجمت اليهم أنفسهم وأظهروا الغلال في العرصات والرقع وركب كتبخداييك في صبح
يوم السبت وكذلك القاضي وطوسون ابن الباشا والسيد عمر النقيب وكسر السد بحضرتهم
وجرى الماء في الخليج (وفيه) ووصل قاجي الي نهر سكندرية وحضر بعد ذلك الي نهر
بولاق من طريق البرالي قبرص ونحسرى الوصول الي دياط ثم حضر الي بولاق وقابل الباشا
في طريقه ووصل على يده سكة ضرب بالعمالة الجديدة بالضر بخانه باسم السلطان الجديد
وكذلك الامر بالخطبة والدعاء والاعخبار برفع النظام الجديد وابطاله من اسلا بول ورجوع الوجقات
على قانونها الاول القديم ووصل في نيف وخمسين يوما فاجتمعوا في صبحها ايرم الاحد بباب الباشا
وأحضر وا الاغا بوبك ودخل من باب النمر وقرى الأفرمان بمحضرة الجمع وضر بوا شنكا ومدافع من
أبراج القلعة ثلاثة أيام في الاوقات الخمسة (ومن الحوادث) انه ظهر في هذه الايام رجل بناحية بنها
العسل يدعي بالشيخ سليمان فاقام مدة في عشة بالغيط واعةتد فيه الناس الولاية والسلوك والجذب
فاجتمع اليه الكثير من أهل القرى وأكثرهم الاحداث ونصبوا له خيمة وكثر جمعه وأقبلت عليه أهالي
القرى بالثذور والهدايا وصار يكتب الي اتواحي أورفا يستدعي منهم القمح والدقيق ويرسلهم مع
المردين يقول فيها الذي نعلم به أهل القرية الثلاثية حال وصول النورقة اليكم تدفعوا الحاملها خمسة أراذب
قمح أو أقل أو أكثر برسم طعام الفقراء وكراء طريق المئين ثلاثون رغيفا وأنجو ذلك فلا يتأخرون عن
ارسال المطلوب في الحال وصار الذين حوله ينادون في تلك اتواحي بمو لهم لا ظلم اليوم ولا تظلموا الظلمة
شيأ من المظالم التي يطالبونها منكم ومن أناكم فاقتلوه فكان كل من ورد من العسكر المعينين الي تلك
النواحي يطالب الكلف أو الفرض التي يفرضونها في عوا عليه وطرده وان عاند قتلوه فقتل أمره على
الكشاف والعسكر وصار له عدة خيام وأخصاص واجتمع لديه من المردان نحو المائة وستين أمرده
وغالبهم أولاد مشايخ البلاد وكان اذا بلغه ان بالبلد الفلانية غلاما وسيم الصورة أرسل يطلبه فيحضره
اليه في الحال ولو كان ابن عظيم البلدة حتى صاروا يتون اليه من غير طاب ولا يخفي حال الاقليم المصري
في التقليد في كل شيء وهذا من جنس المردان وكذلك ذو الهي دم كثير ون ايضا وعمل للمردان
عقودا من الخرز الملون في أعنة قههم وابعضهم أقراطاني آذانهم ثم ان شيخا من فقهاء الازهر من أهالي
منها يقال له الشيخ عبد الله البهاوى ادعى دعوى بطين من تاجر من أراضي بنها كان لاسلافه وان
الملتزمين بالقرية اتواوا على ذاك العاين من غير حق لهم فيه بل باغراء بعض شايخ القرية والمذكوره

وعونه ولم يحسن سبك دعواه وخصوصا كونه فليسا وخليفا من الدراهم التي لا بد منها الآن في الجمالات
والبراطيل للوسائط وأرباب الاحكام وأنباعهم ويظن في نفسه انه يقضي قضيته بقال المصنف
اكراما لعلمه ودرسه فتحاصم مع المتزمن وشيخ بلده وانعقدت بسببه مجالس ولم يحصل منيائى
سوى التشنيع عليه من المشايخ الازهرية والسيد عمر النقيب ثم كتب له عرض حال ورفع أمره الى
كتبخدا بيك والباشا فامر الباشا بفتح مجالس بسببه محضرة السيد عمر والمشايخ وقالوا الباشا انه غير محق
وطردوه فسافر الى بلده وسافر الباشا أيضا الى جهة البحيرة والاسكندرية فذهب الشيخ عبدالله
المذكور الى الشيخ سليمان المذكور وأغراه على الحضور الى مصر وانه تى وصل اجتمع عليه المشايخ
وأهل البلدة وقابلوه ويكون على يده الفتح والفتوح وحركته خفاف العقول المحيطون به والمجتمعون
حواله على الحجي الى مصر ويكون له شأن لان ولايته اشتهرت بالمدنية ولهم فيه اعتقاد عظيم وحب جسيم
ومن أوصاف ذلك الشيخ انه لا يتكلم الا بالذكرا والكلام النزر الذي لا بد منه ويتكلم في أكترا أوقاته
بالاشارة ثم انه أطاع شياطينه وحضر برجاله وغلماؤه ومعه طبول وكاسات على طريق مشايخ أهل العصر
والاوان الذين يحسبون أنهم بحسنون صنعا ودخلوا الى المدينة على حين غفلة وبايديهم فرافل يفرعون
بها فرقة متتابعة وصياح وجلبة ومن خلفهم الغلمان والبدايات وشيخهم في وسطهم فزالوا في سيرهم
حتى دخلوا الشهد الحسيني وجلسوا بالمسجد يذكرون ودخل منهم طائفة الى بيت السيد عمر مكرم النقيب
وهم يفرعون بما في أيديهم من الفرقلات فاقاموا بالمسجد الى العصر ثم دطاهم انسان من الاجناد يقال له
اسماعيل كاشف أبوه ناخير في الشيخ المذكور اعتقاد فذهبوا معه الى داره بعطانة عبدالله بيك فمشاهم
وباتوا عنده الى الصباح ولما طلع النهار ركب الشيخ بغلة ذلك الحندي وذهب بطائفته الى ضريح الامام
الشافعي فجلس بالمسجد أيضا مع أتباعه يذكرون وبلغ خبره كتبخدا بيك وأمثاله فكتب تذكرة
وأرسلها الى السيد عمر النقيب بطلب الشيخ المذكور لينبر كوابه وأكد في الطلب وقصده ان يفتك
به فتهرهم منه وعلم السيد عمر ما يراد به فارسل يقول له ان كنت من أهل الكرامة فاطهر سرك
وكرامتك والافاذب وتغيب وكان صالح أغا قوج المبلغه خبره ركب في عسكره وذهب الى مقام
الشانى وأراد القبض عليه فخرقه الحاضرون وقالوا لا ينبغي لك التعرض له في ذلك المكان فاذا خرج
فدونك واياه فانتظره بقصر شويكار فقبطأ الشيخ الى قريب العصر وأشاروا عليه بالخرج من الباب
القبلى وتفرق عنه الكثير من المجتمعين عليه فذهب الى مقام الليث بن سعد ثم سار من ناحية
الجبل وذهبت بداياته وغلماؤه الى دار اسمعيل كاشف التي باتوا بها ولما سار الى ناحية الصحراء
لحقته الحاج سهودى الحناوى واقتنى أثره وبلغه رسالة السيد عمر ورجع الى السيد
عمر فوجد كتبخدا بيك ورجب أفا حاضر الى السيد عمر يسأله لانه منه ولم يكتفرا بالطلب الاول فأخبرهما
انه ذهب ولم تاحقه الراسيل فاغتاطوا وقالوا ارسل الى كاشف القاوية بالقبض عليه أينما كان وانصرفوا

ذاهبين وقصدت المساكر بيت اسمعيل كاشف أبو مناخير فقبضوا على الغلمان وأخذوهم الى دورهم ولم ينج منهم الا من كان بعيدا وهرب وتغيب وتفرق أتباعه ذوات اللحي وأما الشيخ فسار من طريق الصحراء حتى وصل الى بيتهم وذهب الى نوب فعرف بكأنه الشيخ عبد الله زقروق البنهاوي الذي كان أغراه علي الحضور الى مصر ولما سقط في يده تبرأ عنه وذهب الى كتبخدا بيك وطلب له أمانا وأخبره انه مختلف بضرخ الامام الشانخي فأعطاه أمانا وذهب اليه وأحضره من نوب فلما حضر عند الكتبخدا قال له أرخ لحيتك وارك ما أنت عليه وأقم في بلدك وأعطيك ظيما تزوره ولا تعرض لاحد ولا أحد يتعرض لك والشيخ ساكت لا يتكلم وصحبته أربعة أنفان من تلاميذه هم الذين يحاطون الكتبخدا ويكلمونه ثم أمر أشخا صامن المسكر فأخذوه وذهبوا به الى بولاق وأنزلوه في مركب وانحدروا به ثم غابوا حصة وانقلبوا واجمين ثم بعد ذلك تبين انهم قتلوه وألقوه في البحر الا واحد من الاربعة التي بنفسه في البحر وسبح في الماء وطلع الى البر وهرب وانقض أمره (وفيه) أرسل الباشا وهوبالرحمانية يطلب شيخ دسوق خضر اليه طائفة من المسكر فلما أتوا اليه امتنع وقال ما يريد الباشا مني أخبروني بطلبه وأنا أدفعه ان كان غرامة أو كلفة فقالوا لا ندرى وإنما أمرنا باحضاركم بالطعام والقهوة ووزع بها ثم وحرى به والذي يخاف عليه وفي الوقت وصلت مرآكب وبها عساكر وطلعو الى البر فركب شيخ البلد خيوله وخيالاته واستمدحهم وحرى بهم وأبلى بهم وقتل منهم عدة كبيرة ثم ولى هاربا فدخل المسكر الى البلد ونهبها وأخذوا ما وجدوه في دور أهلها وعبروا مقام السيد الدسوقي وذبجوا من وجدوه من المحاورين ونهب من طلبه العلم العواجز (وفيه) ركب كتبخدا بيك ومصر علي بيت الداودية وبه طائفة من الدلاة فرأى شخصا منهم يرحم دجاجة بجحر ليرى بها من سطح دار أخرى فانتهمه وأراد ضربها فقامت عليه رفقاؤه الدلائية وفتزعو عليه فولى هاربا منهم فعدوا خلفه ولم يزل را محاهو وأتباعه حتى وصل الى ناحية الازبكية

واستهل شهر رجب بيوم الجمعة سنة ١٢٢٢

في رابعه وردت كتابات من الباشا بوقوع الصلح بينه وبين الانكيز وانفقوا على خروجهم من الاسكندرية وخلوها ونزولهم منها وأرسل يطلب الاسرى من الانكيز (وفي عاشره) ورد قبايجي ويسمي نجيب أفندي فوصل الى بولاق يوم الاثنين حادي عشره وكان وروده من ناحية دمياط فلما علم أن الباشا ناحية البحيرة ذهب اليه وقابله بدمته ورو بصحبته لخصوص الباشا قفطان وسيف وشنج وخلق اكبار المسكر مثل حسن باشا واطهار باشا وعابدين بيك وعمر بيك وصالح قوج فتنزل بيت محمد الطويل التي تتجى بولاق (وفيه) نزول بالاسرى من الانكيز الى المراكب ليسافر والى الاسكندرية (وفي يوم الاربعاء ثالث عشره) وصل المبشر بنزول الانكيز من نهر الاسكندرية الى المراكب ودخل اليها كتبخدا بيك ونزل بدار الشيخ المسيرى واستمر الباشا مقبلا عند السد (وفي يوم السبت سادس عشره) ركب القبايجي من بولاق بالوكب وشق من وسط المدينة وذهب الى بيت الباشا وضره بوا لقدومه

مدافع من القلعة (وفي يوم الأربعاء سابع عشر به) ولد الحمد علي باشا وولد من حظيته وحضر المبشرون
بنزول الانكليز من الاسكندرية ودخول الباشا بها فمعه لواء شنكا وضر بوا مدافع من القلعة ثلاثة أيام في
الاقوات الخمسة آخرها السبت (وفي يوم الخميس والجمعة والسبت) وصات عساكر كثير ودخلو المدينة
وطبوا ساكني البيوت وأزعجوا الناس وأخرجوهم من أوطانهم ووضجت الخلائق وحضر الكثير الى
السيد عمر والمشايخ فكاتبوا عرضا في شأن ذلك وأرسلوه الي كتبخدايك فأظهر الاتمام وأحضر طائفة
من كبار العسكر وكلهم في ذلك وقال لهم كل من كان ساكنا قبل الخروج الي العرضي في دار فليرجع
اليه أو يسكنها ولا تمارضوا الناس في مساكنهم فلم يقد كلامه في ذلك شيئا لأن البيوت التي كانوا بها
وحرقتوا أخشابها وتركوها كيهانا وذلك دأبهم.

❦ واستهل شهر شعبان يوم السبت سنة ١٢٢٢ ❦

في ثلثه يوم الاثنين وصل الباشا الي ساحل بولاق فضر بوا تقدمه مدافع من القلعة وعماله له شنكا
ثلاثة أيام واتفق ان الباشا في حال رجوعه من الاسكندرية تنزل في سنيحة صغيرة وصحبته حسن باشا ظاهر
وسايمان أغا الوكيل سابقا فالتقت بهم وأثرت ثلاثتهم علي الفرق وتعاق بعضهم بحرف السفينة فلحقهتهم
مركب أخرى أتت منهم من الفرق وطلعوها سايلين وكان ذلك عند زقونية (وفيه) كتبوا أوراق البشارة
بذهاب الانكليز وسفرهم من الاسكندرية وأرسلوها الي البلاد والقرى وعليها حق الطريق
أربعة آلاف وألفين فضة وصورة ما حصل أنه لما وصل الباشا الي ناحية الاسكندرية راسل الانكليز
وحضر اليه أنفاز منهم واحتل بهم ولم يعلم أحد ما دار بينهم من الكلام وذهبوا من عند وأشيع
الصالح وفرحت العسكر لانهم لم يماروا صورة التاريس والطوابي والخنادق وجري المياه بين ذلك
بالاوضاع المتقبة هاهم ذلك ثم حضر من عظامتهم أشخاص ولما علم الباشا بوصولهم رتب العساكر ونظم
ديوانا وهدايا وأوقف العساكر صوفياينة ويسرة وعند ما وصلوا ضر بوا لهم مدافع كثيرة وشنكار قدم
لهم خبز ولا وهدايا وأقمشة هندية وخلع عليهم خلع اوشيلانا كشميرية وغير ذلك ثم ركب معهم في قلة الي
حيث منزلة صاري عسكرهم وكبيرهم فتلاقى معهم وقدم له الآخر هدايا وظرائف ثم ركب معه الي
الاسكندرية وتسلم القلعة وذلك بعد دخول كتبخدايك بخمسة أيام وكان في أمرى الانكليز أنفاز
من عظامتهم فاحضرهم الباشا مع باقي الاسرى وتم الصالح علي رد المذكورين علي أنهم لم يأتوا
طعما في البلاد كما تقدم والمائلو بالمراتب لم يمدوا عن الثغر الامسافة قليلة واستمروا يقطعون علي
المراكب الواردين علي الثغور وذلك لما بينهم وبين العثماني من المفاقة (هذا) ما كان من أمر
الانكليز (وأما العساكر) فانهم أفحشوا في التعدي علي الناس وغصب البيوت من أصحابها
قتأت العائفة منهم الي الدار المسكونة ويدخلونها من غير احتشام ولا اذن ويجمعون علي
سكن الحرم بحجة أنهم يتفرجون علي أعلى الدار فتصرخ النساء ويجتمع أهل الخطة

ويكلمونهم فلا يلتفتون اليهم فيعالجونهم مرة بالملاطفة وأخرى بكثرة الجمع ان كان بهم قوة
أو بعموثة ذي مقدرة وإذا انفصلوا فلا يخرجون من الدار الا بصحبة أو هدية لها قدروا يشترطون في ذلك
الشيان الكشميري فإذا حضر والهم مطلوبهم فلا يجب كبيرهم ويطلب خلافه أحمر أو أصفر واتفق
ان بعضهم دخل عليه بينا شابا جماعته فلم يزل به حتى صالحه على شال يأخذه و يترك له داره فأتاه بشال
أصفر فاطهر أنه لا يريد الا الاحمر الدودة فلم يسعه الا الرضا وأراد أن يرد الاصفر و يأتيه بالاحمر
فحجزه وقال دعه حتى تأتي بالاحمر فأختره منهما الذي يعجبني فلما أتاه بالاحمر ضمه الي الاصفر وأخذ
الاثنين ثم انصرف عنه وذلك خلاف ما يأخذونه من الدراهم فإذا انصرفوا وظن صاحب الدار انهم
انجلوا عنه فيأتيه بهديومين أو ثلاثة خلاف فهم ويقع في ورطة أخرى مثل الاولى أو أخف أو أعظم منها
و بعضهم يدخل الدار ويسكنها بالتحيل والملاطفة مع صاحب الدار فيقول له يا أخي باحبيبي أنا مائة
أنفارا وأربعة لا غير ونحن مسافرون بعد عشرة أيام والقصد ان تفسح لنا نقيم في محل الرجال وأنت بحريك
في مكانهم أعلى الدار فيظن صدقهم وبرضى بذلك على تخوف وكره فيعبرون ويجلسون كالأقوال في محل
الرجال ويربطون خيولهم في الحوش ويلقون أساحتهم ويقولون نحن صرنا ضيوفك فإذا أراد أن يرفع
فرش المسكن يقولون نحن نجلس على الحصير والبلاط وأي شيء يصيب الفرش فيتركه حياء ووقرا ثم
يطلبون الطعام والشراب فما يسعه الا أن يتكلف لهم ذلك في أوقاته ويستعملون الاواني ويطلبون
ما يحتاجون اليه مثل الطشت والابريق وغير ذلك ثم تأتيهم رفقاءهم شيئا نسيأ ويدخلون ويخرجون
و بأيديهم الاسلحة ويضيق عليهم المسكن فيقولون لصاحب المسكن اخل لنا محلا آخر في الدار فوق
لرفقاءنا فان قال ليس عندنا محل آخر أو قصر في مطلوبنا بدؤوا بالقسوة فعند ذلك يعلم صاحب الدار انهم
لانهسكك لهم عن المسكن وربما مضت العشرة أيام أو أقل أو أكثر وظهرت قبائحهم وقذروا المسكن
و حرقوا البسط والحصر بما يتساقط عليهم من الجرم من شربهم النار جيلات والتبناك ولدخان وشربوا
الشراب وعربدوا وصرخوا وصرقوا وغنوا بلغاتهم المختلفة ونقعت رائحة العرق في المنزل فيضيق صدر
الرجل وصدرا أهل بيته ويطيب خاطرهم على الخروج والنقطة فيطلبون لانفسهم مسكنا ولو لم يشتركا
عند أقاربهم أو معارفهم ويخرج النساء في غفلة بنياتهم وما يمكنهم حمله ثم يشرعون في اخراج المتاع
والاواني والتمحاس والنرش فيحجزونه منهم ويقولون اذا أخذتم ذلك فعلي أي شيء نجلس وفي أي شيء
نطبخ و ليس معنا فرش ولا نحاس والذي كان معنا استهلك. نافي السفر والجهد ودفع الكفار عنكم
وأنتم مستريحون في بيوتكم وعند حريمكم فيقع النزاع وينفصل الامر بينهم وبين صاحب الدار اما بترك
الدار بما فيها أو بالمقاسمة والمصالحة بالترجي والوسايط ونحو ذلك وهذا الامر يقع لاعيان الناس
والمقيمين بالبلدة من الامراء والاجناد المصرين وأتباعهم ونحوهم ثم انهم تعدوا الى الحارات والنواحي
التي لم تقدم لهم السكنى بها قبل ذلك. مثل نواحي المشهد الحبيبي وخلف الجامع المؤيدي والخرن نفوس

والجمالية حتى ضاقت المساكن بالناس فقامت اوصار بعض المحتشمين اذا سكن بجوار عسكر يرتحل من داره ولو كانت ملكه بعد ان جوارهم وخوفان شمرهم وتسلفهم على الدار لانهم يصعدون على الاسطح والحيطان ويتطعمون على من بجوارهم ويرمون بالبندقيات والطبجات ومما اتفق ان كثيرا منهم دخل بطائفته الي منزل بعض النقباء المعتبرين وأمره بالخروج منها ليسكن هو بها فاخبره انه من مشايخ العلم فلم يلتفت لقوله فتركه ولبس عمادته وركب بغلته وحضر الي اخوانه المشايخ واستعانت بهم فركب معه جماعة منهم وذهبوا الي الدار ودخلوا اليها راكبين بغلهم فعند ما شاهدهم العسكر وهم واصلون في كبة أخذوا اساحتهم وسحبوا عليهم السيوف فرجع البعض هاربا وثبت الباقون ونزلوا عن بغلهم وخاطبوا كبيرهم وعرفوه انها دار العالم الكبير وهذا الایة سب وان النصاري واليهود يكرهون قسسههم ورهبانهم وانتم اولي بذلك لانكم مسلمون فقالوا لهم في الجواب انتم لستم بمسلمين لانكم كنتم تتمنون تملك النصاري لبلادكم وتقولون انهم خير منا ونحن مسلمون ومجاهدون طردنا النصاري واخرجناهم من البلاد ونحن احق بالدورمة لكم ونحو ذلك من القبول الشنيع ثم لم يزالوا في معالجتهم الي ثاني يوم ولم ينصرفوا عن الدار حتى دفعوا لهم مائتي قرش وشال كشمير كبيرهم وفعل مثل ذلك بعدة بيوت دخلها على هذه الصورة وأخذ منها أكثر من ذلك ومنها دار اسمعيل انندي صاحب العيار بالضر بخانه وهو رجل معتبر أخذ منه خمسمائة قرش وشال كشمير وفعل مثل ذلك بغيرهم هو وأمثاله ولما أكثر الناس من التشكي للباشا ولا يكتفوا قال الكتيخدا أناس قاتلوا وجاهدوا أشبههراوا ياماوقاسوا ما فاسوه في الحر والبرد والظل حتى طردوا عنكم الكفار وأجلوهم عن بلادكم أفلا تسمعون في السكبي ونحو ذلك من القبول (ولما) انقضى هذا الامر واستقر الباشا والطمان خاطره وخلص له الاقام المصري وتفر الاسكندرية الذي كان خارجا عن حكمه حتى قبل مجيء الانكليز فان الاسكندرية كانت خارجة عن حكمه فلما حصل مجيء الانكليز وخروجهم صار الثغر في حكمه أيضا فاول ما بدأ به انه أبطل مسمرح المشايخ والفقهاء ومعافي البلاد التي التزموا بها لانه لما ابتدع الغارم والشهريات والفرض التي فرضها على القرى وظالم الكشوفية جعل ذلك عاما على جميع الالتزامات والخصص التي بأيدي جميع الناس حتى أكبر العسكر وأصغرهم معا سدا البلاد والخصص التي للمشايخ خارجة عن ذلك ولا يؤخذ منها نصف الفائض ولان الله ولا ربه وكذلك من ينسب لهم أو يمتحنهم ويأخذون الجمالات والهدايا من أصحابها ومن فلاحيهم تحت حمايتهم ونظير صياتهم واغتروا بذلك واعتقدوا دوامه وأكثروا من شراء الخصص من أصحابها انبجحين بدون القيمة واقتنوا بالدينا وهجروا واندأ كره المسائل ومدارسه العلم الا بقدر حفظ اناموس مع ترك العمل بالكلية وصار بيت أحدهم مثل بيت أحد الامراء الاولف الاقديين واتخذوا الخدم والمقدمين والاعوان وأجر والحبس والتميز والضرب بالفلقة والكرابيج المعروفة بزب

التيسر واستخدموا كتيبة الاقباط وقطاع الجرائم في الارسابات للبلاد وقدروا حق طرق
 لاتباعهم وصارت لهم استعجالات وتحذيرات وانذارات عن تأخر المطلوب مع عدم سماع
 شكواوي الفلاحين ومخاصتهم القديمة مع بعضهم بحجبات التجاسد والكراهية المجبولة والمر كوزة
 في طباعهم الخبيثة وانقلب الوضع فيهم بضده وصار ديدنهم واجتماعهم ذكر الامور الدنيوية
 والحلص والالتزام وحساب الميرى والنائظ والمضاف والرماية والمرافات والمراسلات والتشكي
 والتناجي مع الاقباط واستدعاء عظامهم في جميعاتهم وولائمهم والاعتناء بشأنهم والتفاخر بتردادهم
 والترداد عليهم والمهاداة فيما بينهم الى غير ذلك مما يطول شرحه وأوقع مع ذلك زيادة عما هو بينهم من التنافر
 والتحاسد والتحاقد على الرياسة والتفقه والتكباب على سفاسف الامور وحوظوظ الانفس على الاشياء
 الواهية مع ما جلبوا عليه من الشح والشكوى والاستجداء وفراغ الاعين والتطلع للأكل في ولائم الاغنياء
 والنقراء والمأبأة عليها ان لم يدعوا اليها والتعريض بالطب واظهار الاحتياج لكثرة العيال والاتباع
 واتساع الدثرة وارتكابهم الامور الخلة بالمروءة المسقطه لامدالة كالاتجتماع في سماع الملاهي والاغاني
 والقيان والآلات المطربة واعضاء الجوازات وانتحوط: بتاداة الخلبوص وقوله واعلامه في السامر وهو
 يقول في سامر الجمع يسمع من النساء والرجال من عوام الناس وخواصهم برفع الصوت الذي يسمعه
 القاصي والداني وهو يخاطب رئيسة المغاني يا سي حضرة شيخ الاسلام والمسلمين مفيد الطالبين الشيخ
 العلامة فلان منه كذا وكذا من انصيفات الذهب قدر مسماه كثير وجرمه قابل نتيجه انتفاخر الكذب
 والازدراء بقم العلم بين العوام وواش اناس الذين اقتدوا بهم في فعل المحرمات الواجب عليهم النهي عنها
 كل ذلك من غير احتشام ولا مبالاة مع التضاحك والقهقهة المسموعة من البعد في كل مجمع ومواظبتهم
 على الهزليات والمضحكات وألفاظ الكناية المعبر عنها عند اولاد البلد بالانقاط والتنافس في الاحداث
 التي غير ذلك (وفيه) فتحو الطالب من المترمين بيواقي الميري علي أر بع سنوات ماضية (وفي عاشره) فتحو
 أيضا دفا تر الطالب ييري السنة اتمالة ووجهوا العلب بها الى العسكر فدهي اناس بدواه وتواليه منها
 خراب القرى بتوالي المظالم والمغارم والكف وحق الطرق والاستعجالات والتسايف والبشارات
 فكان أهل القرية انزل جهادك ينقلون الى القرية المحمية لشيخ من الاشياخ وقد بطات الحماية أيضا
 حينئذ تم أنزلوا بالبادر مغارم عظيمة لها قدر من الاكياس الكثرية وذلك عقب فرضة البشارة مثل
 دمياط ورشيد والحلة والمنصور مائة كيس وخمسون كيسا ومائة وخمسون وأكثروا قتل (وفي أثناء
 ذلك) قروا أيضا فرضة غلال وسمن وشعير وفول على البلاد والقري وان لم يجد الميتين العلب شيأ من
 الدرهم عند الفلاحين أخذوا مواشيهم وأبقارهم لتأثير بابها ويدفعون مائتة درهمهم ويأخذوها ويتركونها
 يالجوع والمعاش فعد ذلك يبيعونها على الجزارين ويرمونهم قهرا بقصى القيمة ويلزمونهم باحضار
 اثمن فلن تراخوا وعجزوا شددوا عليهم بالحبس والضرب (وفي يوم الخميس ثالث عشره) مر الباشا في ناحية

سويقة العزى سائراً الى ناحية بيت بلنباو هناك المكتب فوق السبيل الذي بين الطريقتين تجاهه من يأتي من تلك الناحية فطلع الى ذلك المكتب شخضان من العسكر يرصدان الباشا في مروره فحينما أتى مقابلاً لذلك المكتب أطلقا في وجهه بارودتين فأخطأناه وأصاب احدى الرصاصتين فرس فارس من الملازمين حوله فسقط ونزل الباشاعن جواده على مصطبة حانوت مغلوقة وأمر الخدم بإحضار الكاهنين بذلك المكتب فظلموا اليه ما قبضوا عليهم اثم حضر كبيرهم من دار قريبة من ذلك المكان واعتذرا الى الباشا بانهم مجنونان وسكرانان فأمره باخراجهم او سفرهما من مصر وركب وذهب الى داره (وفي يوم الاثنين ثالث عشر منه) اجتمع عسكر الارنؤود والترك علي بيت محمد علي باشا وطلبوا علائقهم فوعدهم بالدفع فقالوا الا نصبر وضر بوانادق كثيرة ولم يزلوا واقفين ثم انصرفوا وقرر قوا وارحبت البلدوا وأرسل السيد عمر الى أهل الغوريه والعماديين والاسواق يأمرهم برفع بضائعهم من الخوانيت ففعلوا وأغلقوها فلما كان قبيل الغروب وصل الى بيت الباشاطائفة الدلالية وضر بوا أيضاً نادق فضر عليهم عسكر الباشا كذلك تقتل من الدلاذير اربعة انفار وانجرح بعضهم فانكفوا ووجهوا ابواب الناس وتخوفين وخصوصاً نواحي الازهر وأغلقوا ابواب من بعد الغروب وسهر واخلفها بالاساحة ولم تفتح الا بعد طلوع الشمس وأصبح يوم الثلاثاء والحال على ما هو عليه من الاضطراب ونقل الباشا اتمته اشمية تلك الليلة الى القلعة وكذلك في ثاني يوم ثم انه طلع الى القلعة في ليلة الاربعاء وشيخه حسن باشا الى القلعة ورجع الى داره ويقال ان طائفة من العسكر الذين معه بالدار أرادوا غدره تلك الليلة وعلم ذلك منهم باشارة بعضهم لبعض رمز انفعالهم وخرج يستخفيا من البيت ولم يعلم بخروجه الا بعض خواصه الملازمين له وأكثرهم اقرابه ولدياته ولم تحقه واخر وجهه من الدار وطلوعه الى القلعة صرف بونا بارتة الحازندار الحاضرين في الحال ونقل الامتعة والحزينة في احوال وكذلك الحيول والسروج وخرجت عساكره يحملون ما بقي من المتاع والفرش والاولا في الى القلعة وأشيع في البلدة ان العساكر نهبوا بيت الباشا وزاد الغمط والاضطراب ولم يعلم أحد من الناس حقيقة الحال حتي ولا كبار العسكر وزاد نخوف الناس من العسكر وحصل منهم عربدات وخطف عمائم ووثياب وقتل اشخاص وأصبح يوم الخميس وبات القلعة مفتوح والعساكر مرابطون به واقفون باساحتهم وطلع أفراد من كبار العسكر بدون طوائفهم ونزلوا واستمر الحال علي ذلك يوم الجمعة والعسكر والناس في اضطراب وكل طائفة تتخوف من الاخرى والارنؤود فرقتان فرقة تميل الي الاتراك وفرقة تميل الي جنسها والدلاة تميل الي الاتراك وتكره الارنؤود وهم كذلك والناس متخوفة من الجميع ومنهم من يخشى من قيام الرعية ويظهر التودد لهم وقد صاروا محتلمين بهم في اسماكن والحارات وأنهلوا وتزوجوا منهم (وفي يوم السبت) طلع طائفة من المشايخ الى القلعة ونكلموا وتشاوروا في تسكين هذا الحال باى وجه كان ثم نزلوا (وفي ليلة الاحد) كانت رؤية هلال رمضان فلم يعمل الموسم المتاد وهو الاجتماع ببيت القاضي وما يعمل به من الحرقاة والنفوط والشك وركوب المحتسب ومشايخ

الحرف والزور والطبول واجتماع الناس للفرجة بالالواق والشوارع وبتقاضى فبطل ذلك كله ولم تثبت الرؤية تلك الليلة وأصبح يوم الاحد والناس مفطرون فلما كان وقت الضحوة نودي بالامساك ولم تلم الكيفية

واسهل شهر رمضان بيوم الاثنين سنة ١٢٢٢

وفي ليلته بين العصر والمغرب ضربوا مدافع كثيرة من القلعة وأردفوا ذلك بالبنادق الكثيرة المتتابعة وكذلك العسكر الكائنون بالبلدة فعلوا كفعالهم من كل ناحية ومن أسطحه لدور والمساكن وكان شيئاً هائلاً واستمر ذلك الى بعد الغروب وذلك شنك لتقدم رمضان في دخوله وانقضائه (وفي رايه) انكشفت النضبة عن طلب مبلغ أنى كيس بعد جمعيات في مشاورات تارة بيت السيد عمر النقيب ونارة في أمكنة أخرى كبيت السيد المحروقي وخلافه حتى رتبوا ذلك ونظموه فوزع منه جانب على رجال دائرة الباشا وجانب على المشايخ الملتزمين نظير مسموحهم في فرض حصصهم التي أكلوها وهي مبلغ مائتي كيس وزعت على القراريط على كل قيراط ثلاثة آلاف نصف فضة على سبيل القرض لاجل أن ترد وتحسب لهم في الكشوفات من رفع المظالم ومال الجهات بأخذونها من ولاجهم وفرض من ذلك مبلغ على أرباب الحرف وأهل الغورية ووكالة الصابون ووكالة القرب والتجار الآفاقية واستقر ديوان الطالب ببيت ابن الصاوي بما يتعاق بالنعاه واسماعيل الطوبجي بالمطلوب من طائفة الأتراك وأهل خان الخليلي والمرجع في الطالب والدفع والرفع الى السيد عمر النقيب واجتمع الكثير من أهل الحرف كالصراعية وأمثالهم والتجؤا الى الجامع الأزهر وأقاموا به ليالى وأياما فلم يفهم ذلك وازت المعينون بالطلب وأيديهم الاوراق بمقدار المبلغ المطلوب من الشخص وعليها حق الطريق وهم قواسة أتراك وعسكر ودلاة وقواسة بلدى ودهي الناس بهذه الداهية في الشهر المبارك فيكون الانسان نائماً في بيته ومن تكرا في قوت عياله فيدغمه الطالب ويأتيه المعين قبل الشروق فيزعجه ويصرخ عليه بل ويطلع الى جهة حريمه فينتبه كالمفلوج من غير اضطباح ويلاطف المعين ويوعده ويأخذ بخاطره ويدفع له كراء طريقه المرسوم له في الورقة المعين بالمبلغ المطلوب قبل كل شيء فمما يفارقه الاومين آخر واصل اليه على التذيق المتقدم وهكذا (وفيه) حضر محمد كيتخدا شاهين بيك الانفي بجواب عن مراسلة أرسلها الباشا الى مخدومه فاقام أياما يتشاور مع الباشا في مصالحته مع شاهين بيك وحصل لاتفاق على حضور شاهين بيك الى الحيزة ويتراضى مع الباشا على أمر وسافر في ثاني عشره وصحبته صالح الخاغا الساجدار (وفي يوم الخميس ثامن عشره) قصد الباشا في رجب آغا الارنوودي وأرسل اليه بأمره بالخروج والسير بهدأ أن قطع خرجه وأعطاه علوته فامتنع من الخروج وقال أنالى عنده خمسون كيسا ولا أسافر حتى أقبضها وذلك انه في حياة الانفي الكبير اتفق مع الباشا بان يذهب عند الانفي وينضم اليه ويتجمل في اغتياله وقتله فان فعل ذلك

وقته وتمت حياته عليه أعطاه خمسين كيسا نذهب نذرا لاني والتجأ اليه وأظهر انه راغب في خدمته
وكره الباشا وظلمه فرحب به وقبله وأكرمه مع التحذر منه فلما طال به الامد ولم يتمكن من قصده رجع
الى الباشا فله أمره بالذهاب أخذ يطالبه بالخمسين كيسا فانتفع الباشا وقال جعلت له ذلك في نظير نبي
ينقله ولم يخرج من يده فقله فلا وجه لمطالبته به واستمر رجب أغا في عناده وذلك انه لا يهون بهم مفارقة
مصر التي صار وانها أمراء وأكابر بعد ان كانوا يحتطبون في بلادهم ويتكسبون بالصنائع الدنيا ثم انه
جمع جيشه اليه من الارنؤد بناحية سكنه وهو بيت حسن كشيخدا الجر بان يباب اللوق فأرسل اليه
الباشا من بحار به فحضر حسن أغا سر ششمه من ناحية قنطرة باب الحرق وحضر أيضا اللحم الكثير من
الأتراك وكبر أئمتهم من جهة المدايغ وصل كل منهم متاريس من الجهتين وتقدموا قايلا حتى قربوا من
مساكن الارنؤد تجاه بيت البارودي فلم يتجاسروا على الاقدام عليهم من الطريق بل دخلوا من البيوت
التي في صفهم وبقوا من بيت الى آخر حتى انتهوا الى أول منزل من مساكنهم فبقوا البيت الذي يسكن
به الشيخ محمد سعد البكري ونفذوا منه الى المنزل الذي بجواره ثم نهال منزل علي أغا الشعر اوى ثم الى بيت
سبيدي محمد وأخيه سبيدي محمود المعروف بابي دفية الملاصق لمسكن طائفة من الارنؤد وعبثوا في الدور
وأزعجوا أهلها بقييح أفعالهم فانهم عند ما يدخلون في أول بيت يصعدون الى الحرم بصورة مشككة من
غير دستور ولا استئذان ويقبون من مساكن الحرم العليا فيهدمون الحائط ويدخلون منها الى محل
حريم الدار الاخرى وتصعد طائفة منهم الى السطح وهم يرمون بالبنادق في الهواء في حال شبيه
وسيرهم وهكذا ولا يخفى ما يحصل للنساء من الانزعاج ويصرن يصرخن ويصحن باطفالهن ويهربن
الى الحارات الاخرى مثل حارة قواديس وناحية حارة عابدين بظاهر الدور المذكورة بغاية الخوف
والرعب والمشقة وطفقت المساكن تنهب الامتعة والثياب والفرش ويكسرون الصناديق ويأخذون
ما فيها ويأكلون ما في القدور من الاطعمة في نهاره رضان من غير احتشام ولقد شاهدت أثر قبيح فعلهم
بيت أبي دفية المذكور من الصناديق المكسرة وانتشار حشو الوسائد والمراتب التي تقوها وأخذوا
ظروفها ولم يسلم لأصحاب المساكن سوي ما كان لهم خارج دورهم وبعيد دعائها أو وزعه قبل الحادثة
وأصيب محمد اندي أبو دفية برصاصة أطلقها بعضهم من النقب الذي نقب عليهم نفذت من كتفه
وكذلك فعل المساكن التي أتت من ناحية المدايغ بالبيوت الاخرى واستمر وعلى هذه الافعال ثلاثة
أيام بلياليها فلما كان ليلة الاثنين ثاني عشر ربه حضر عمريك كبير الارنؤد والساكن ببولاغ وصالح
قوج الى رجب أغا المذكور وأركباه وأخذاه الى بولاغ وبطل الحرب بينهم ورفعوا اثاريس في
صحبها وانكشفت الواقعة عن نهب البيوت ونقبها وازعاج أهلها ومات فيما بينهم أنفار قليلة وكذلك
مات أناس وانجرح أناس من أهل البلد (وفي يوم السبت) وصل شاهين بيك الافني الى دهشور ووصل
صحبه مرآكبها سفار وهدية من ابراهيم بيك ومحمد بيك المرادى المعروف بلاتونوخ برسم الباشا وهي

نحو اثلاثين حمانا ومائة قطار بن قهوة ومائة قطار سكر وأربع خصيان وعشر ون حارية سوداء فلم وصل شاهين بيك الي دهشور فحضر محمد كته خداه وعلي كاشف الكبير فأرسل الباشا اليه صحبتهما هدية ومعهما ولده وديوان افندي (في خاس عشرينه) سافر رجب أغا وتخلف عنه كثير من عساكره وأتباعه وذهب من ناحية دمياط (وفيه) حضر ديوان افندي من دهشور وابن الباشا أيضا وخلع شاهين بيك على ابن الباشا فزودة وقدم له مقدمة وسلاحا نفيسا التكتيزيا (وفي ثامن عشرينه) وصل شاهين بيك الي شبرامنت وقد أمر الباشا بأن يخلو له الجيزة وينتقل من الكشاف والعسكر فعدى الجميع الي البراشرتي وتسلم على كاشف الكبير الالفي القصر وما حوله وما به من الجيخانة والمدافع وآلات الحرب وغيرها

❦ وأتمل شهر شوال يوم الثلاثاء سنة ١٢٢٢ ❦

ولم يعمل العسكر شنكهم تلك الليلة من ريه - م الرصاص والبارود الكثير المزعج من سائر النواحي والبيوت والاسطحة لانقباض نفوسهم وانما ضربوا مدافع من القامة مدة ثلاثة أيام العيد في الارقوت الخمسة (وفي خاسه) اعترف الباشا بتعمير القصر لسكن شاهين بيك بالجيزة وكان العسكر أخربوه وكذلك بيوت الجيزة ولم يتركوا بها دارا عامرة الا القليل فرسم الباشا للمعمار حية بعمارة القصر فجمعوا البنائين والنجارين والخرطين وحملوا الاخشاب من بولاتق وغيرها وهدموا بيت أبي الشوارب وأحضروا الجمال والحمر لنقل أخشابه وأنقاضه وأخرجوا منه أخشابا عظيمة في غاية العظم والنخن ليس لها نظير في هذا الوقت والوان (وفي سابعه) حضر شاهين بيك الي بر الجيزة وبات بالقصر وضر بوا لقدمه مدافع كثيرة من الجيزة وعمل له على جرججي موسي الجيزاوي ووليمة وفرض مصر ونها وكلفتها على أهل البلدة وأعطاه الباشا اقليم الفيوم بتمامه التزاما وكشوفية وأطلق له فيها التصرف وأنعم عليه أيضا بثلاثين بلدة من اقليم البهنساع كشوفيتها وعشرة بلاد من بلاد الجيزة من البلاد التي ينتقها ويختارها وتعجبه مع كشوفية الجيزة وكتب له بذلك تقاسيط ديوانية وضم له كشوفية البحيرة بتمامها الي حد الاسكندرية وأطلق له التصرف في جميع ذاك ومرسوماته نافذة في سائر البر الغربي (وفي صبح يوم الاربعاء) تاسعه ركب السيد عمر أفندي النقيب والمشايخ وطلعوا الي القلعة باستدعاء ارسالية أرسلت اليهم في تلك الليلة فلما طلعوا الي القلعة ركب معهم ابن الباشا طوسون بيك ونزل الجميع وساروا الي ناحية مصر القديمة وكان شاهين بيك عدى الي البراشرتي بطائفة من الكشاف والممالك والهاورة نساموا عليه وكان بصحبته طائفة من الدلاة ساروا أمام القوم بطلائم وسفانيرهم ومن خلفهم طائفة من الهاورة ومن خلفهم الكشاف والممالك والسيد عمر النقيب والمشايخ ثم شاهين بيك وبجانبه ابن الباشا وخلفهم الطوائف والاتباع والخدم وخلفهم النقاير فساروا الي ناحية جهة القرافة وزاروا واضر مح الامام الشافعي ثم ركبوا وساروا الي القلعة وطلعوا من باب العزب الي سرارية

الديوان وانصل عنهم المشايخ ونزلوا الي دورهم وقابلوا الباشا وسلم شاهين بك عليه نخلع عليه الباشا
فروة سمور، شمنة وسيفا وخنجر مجوهر او تماغي وقدم له خيولا بسر وجه او عزم عليه ابن الباشا فاذن
له أن يتوجه صحبته الي سرايته فركب معه وتغدى عنده ثم ركب بصحبته ونزل من القاعة وذهب عند
حسن باشا فاقبله أيضا وسلم عليه وخلع عليه أيضا وقدم له خيولا وركب صحبته وذهبوا عند طاهر
باشا ابن أخت الباشا فلم عليه أيضا وقدم له تقادم ثم ركب عائدا الي الحيزة وذهب الي مخيمه بشرامنت
واستمر مقيم بالخييم حتى تم عمارة القصر وتردد كشافهم وأجنادهم الي بيوتهم بالمدينة فيبيتون الليلة
والليلتين ويرجعون الي مخيمهم (وفيه) قطع الباشا واتبطو ثف من الدلاة وأمر والباشا الي بلادهم
(وفي يوم الجمعة) انتقل الالفية بعرضهم وخيامهم الي بحري الحيزة (وفي يوم السبت ثاني عشره) وصل
أربعة من صناجق الالفية وهم أحمد بيك و نعمان بيك وحسين بيك ومراد بيك فطلعوا الي القاعة وخلع
عليهم الباشا فراوى وقدمهم سيوفا وقدم لهم تقادم ثم نزلوا الي حسن باشا فسلموا عليه وخلع عليهم أيضا
خلعا ثم ذهبوا الي بيت صالح أغا السلحدار فأقاموا عدة الي أواخر النهار ثم ذهبوا الي البيوت التي بها
حرهم فباتوا بها وذهبوا في الصباح الي الحيزة (وفي يوم الثلاثاء خامس عشره) عملت وليمة وعقدوا
لاحمد بيك الالفية علي عديلة هانم بنت ابراهيم بيك الكبير والوكيل في العقد شيخ السادات وقبل عنه
محمد كيتخدا بوكاته عن أحمد بيك و دفع الصداق الباشا من عنده و قدره ثمانية آلاف ريال (وفيه انفقوا)
علي ارسال نعمان بيك ومحمد كيتخدا وعلي كشف الصابونجي الي ابراهيم بيك الكبير لاجراء الصلح
(وفيه) أيضا أرادوا اجراء عقد زيب هانم ابنة ابراهيم بيك علي نعمان بيك فامتعت وقالت لا يكون
ذلك الا عن اذن أبيها وهو مسافر اليه فليستأذنه ولا يخلف أمره فأجيبت الي ذلك وأراد شاهين بيك
أن يمتد لنفسه الي زوجة حسين بيك المقتول المعروف بالوشاش وهو خدشاشه وهي ابنة السنطى
فاستأذن الباشا فقال نى أريد أن أزوجك بنتى وتكون صهرى وهي واصلة عن قريب أرسلت بحضورها
من بلدى قوله فان تأخر حضورها جهزت لك سرية وزوجتك ياها (وفي يوم الاربعاء) نزل الباشا من
القاعة وذهب الي ضرب الشباب واستدعى شاهين بيك من الحيزة وعمل معه ميدانا وترامحوا وتسابقوا
ولعبوا بالرمح والسيوف ثم طلع الجميع الي القلعة واستمر شاهين بيك عند الباشا الي بعد الظهر ثم نزل
مع نعمان بيك الي بيت عديلة هانم فكثرا الي قبيل المغرب ثم أرسل اليهما الباشا فطلعا الي القاعة فباتا
عنده ونزلوا في الصباح وعديا الي الحيزة قال الشاعر

أوراضحك السفهاء منها * ويبكي من عواقبها اللبيب

(وفيه) تقلد حسن أغا سرشمه امارة دمياط عوضا عن أحمد بيك ونقله عبد الله كاشف الدرندلي امارة
المصورة عوضا عن عزيز أغا (وفي يوم الاربعاء ثالث عشره) وصل قاجي بعه من رسومات يتفح من أحدها
التقرير لمحمد علي باشا اعلى ولاية مصر وآخر بالدفتر دارية باسم ولده ابراهيم وآخر باله نوع جميع العسكر

جزاء عن اخراجهم الانكليز من ثغر الاسكندرية و آخر بالثأ كيد في التمهيل والسفر لمحاربة الخوارج بالحجاز واستخلاص الحرمين والوصية بالرعية والتجار وصحبته ايضا خلع وشحنات فار كوه في وكب في صبح يوم الخميس وطلع الى القلعة وقرئت المراسيم المذكورة بحضور الباشا والمشايخ وكبار العسكر وشاهين بيك وخشداشينه الالفيه وضر بومادفع وشنكا (وفيه) سافر ابراهيم بيك ابن الباشا على طريق القلوبية وصحبته طائفة من مياشري الاقباط وفيهم جرجس الطويل وهو كبيرهم وأفندية من أفندية الروزنامه وكتبته مسامحين للكشف على الاطيان التي رويت من ماء انبيل والشراقي فانزلوا بالقري النوازل من الكف وحق الطرقات وقرر واعلى كل فدان رواء انبيل أربع مائة وخمسين نصف فضة تقبض للديوان وذلك خلاف ما للمتمزم والمضاف والبراني وما يضاف الى ذلك من حق الطرق والكلف المتكررة

واسمهل شهر ذي القعدة بيوم الاربعاء سنة ١٢٢٢

(وفيه) فرضوا على مساتير الناس سلف أكياس ويحب لهم ما يؤخذ منهم من أصل ما يتقرر على حصصهم من المغارم في المستقبل وعينوا العساكر بطلبها فتغيب غالبهم وتواري لعدم ما بأيديهم وخلوا أكياسهم من المال والتجأ الكثير منهم الى ذوى الجاه ولازموا أعتابهم حتى شفغوا فيهم وكشفوا غمهم (وفي عاشره) ورد الخبر من الجهة القبلية بان الامراء المصريين محاربوا مع ياسين بيك بناحية المنية وذلك عن أمر الباشا وهزموه فدخل الى المنية ونهبوا حملته ومثاعه (وفي أثر ذلك) حضر أبو ياسين بيك الى مصر وعينت عساكر الى جهة قبلي وأهيرا بونا بارتة الحازندار وتقدمهم سليمان بيك الالفي في آخرين (وفي عشرينه) تعين أيضا عدة عساكر الى ناحية بحري وفيهم عمر بيك تابع الاشقر المصرى لمحافظة رشيد وآخرين الى الاسكندرية ثم تعوق عمر بيك عن السفر وسبب ذلك أنه ورد قائف الانكليز الى ثغر سكندرية وأخبر بخروج عمارة الفرنسي الى البحر بسيدية ورجعوا استولوا عايبها وكذلك مالطه فلما ورد هذا الخبر حضر البطروش قنصل الانكليز المقيم برشيد الى مصر بأهله وعياله (وفي أواخره) جمعوا عدة كبيرة من البنائين والتجارين وأرأب الاشغال لعمارة أسوار وقلاع الاسكندرية رأب قير والسواحل

واسمهل شهر الحجة بيوم الجمعة سنة ١٢٢٢

في ثاني عشره ورد الخبر بان سليمان بيك الالفي لما وصل الى المنية ونزل بفنائها خرج اليه ياسين بيك بجموعه وعساكره وعمرانه فوقع بينهما واقعة عظيمة وانهم ياسين بيك وولى هار بالي المنية فتبعه سليمان بيك في قلته وعدى الخندق خلفه فاصيب من كمين بداخل الخندق ووقع ميتا بعد ان نهب جميع مثاع ياسين بيك وجماله وأتقاله رشدت جموعه ونحصره وعساكره وعمرانه وما بقى منهم بداخل المنية وكانت الواقعة بيوم الاربعاء سادس الشهر فلما ورد الخبر بذلك على الباشا أظهر انه اغتم على سليمان بيك وتألف على موته وأقام العزاء عليه خشداشينه بالحزنة وفي يومهم وطبق الباشا بلوم على جراءة

المصريين واقدمهم وكيف ان سليمان بيك يخاطر بنفسه ويلقى بنفسه من داخل الخندق ويقول أنا
أرسلت اليه أحذره وأقول له انه ينتظر بونا بارتة الخازندار وراسل ياسين بيك ويطلعه على ما يده من
المراسيم فان أبي وخالف ما في ضمها فعند ذلك يجتمعون على حربه وتتقدم عسكر الاتراك لمعرفتهم
وصبرهم على محاصرة الابنية فلم يستمع المقاتل له وأغري بنفسه وأيضاً يفتنى لكبير الجيش التأخر عن
عسكره فان الكبير عبارة عن المدير الرئيس ويصاحبه تنكسر قلوب قومه وهؤلاء القوم بخلاف ذلك
يلتقون بانفسهم في المهالك ولم أرسل جماعة سليمان بيك يخبرون بموت كبيرهم وانهم مجتمعون على
حالتهم ومقيمون برضهم ومحظتهم على المنية وانهم ينتظرون من يقيمه الباشا رئيسا مكانه فعند ذلك
أرسل الباشا الي شاهين بيك يمزيه ويلتمس منه ان يختار من خشد اشينيه من يقلده الباشا اماره سليمان
بيك فتشاور شاهين بيك مع خشد اشينيه فلم يرض أحد من الكبار ان يتقلد ذلك ثم وقع اختيارهم على
شخص من المعاليك يسمى بحجي وأرسلوه الي الباشا فخلع عليه وأمر بالاسفر الي المنية فأخذ في قضاء
أشغاله وعدى الي برج الحيزة (وفي منتصفه) ورد الخبر بان بونا بارتة الخازندار وصل الي المنية بعد الواقعة
وياسين بيك محصور بها فإرسل اليه يستدعيه الي الطاعة وأطلعه على المكاتبات والمراسيم التي بيده من
الباشا خطا باله والامراء الحاضرين والغائبين المصرية وفي ضمها ان أبي ياسين بيك عن الدخول في الطاعة
واستمر على عناده وعصيانه فان بونا بارتة والامراء المصرية بحار بونه فعند ذلك نزل ياسين بيك على حكم
بونا بارتة وحضر عنده بهمدان استوثق منه بالامان ووصلت الاخبار بذلك الي مصر وخرجت العربان
المحصورون بالمنية بعد ان صالحوا على انفسهم وتحو لهم طر يقا وذهبوا الي أماكنهم واستلم بونا بارتة
المنية فأقام بها يومين وارتحل عنها وحضر الي مصر (وفي ليلة الثلاثاء تاسع عشره) حضر ياسين بيك الي
نفر بولاق وركب في صباحها وطلع الي القلعة فموقه الباشا وأراد قتله فتمصب له عمر بيك الارنؤدي
وصالح قوج وغيرهما وطلعو افي يوم الجمعة وقدر زب الباشا عسا كر دوجنده وأوقفهم بالابواب الداخلة
والخارجة وبين يديه وتكلم عمر بيك وصالح أغامع الباشا في أمره وان يقيم بمصر فقال الباشا لا يمكن أن
يقيم بمصر والساعة أقتله وأنظر أي شئ يكون لم يسع المتعصبين له الا الامتثال ثم أحضره وخلع عليه فرة
وأعم عليه باربعين كيسا ونزلوا بصحبته بعد الظهر الي بولاق وسافر الي دمياط ليذهب الي قبرص ومعه
مخافظون (وفي يوم الاحد) حضر بونا بارتة الخازندار من المنية الي مصر وانقضت السنة

وأما من مات فيها من له ذكر ❀ فمات الشيخ العلامة بقية العلماء والنضلاء والصالحين الورع
القانع الشيخ أحمد بن علي بن محمد بن عبدالرحمن بن علاء الدين البرماوى الذهبي الشافعي الضرير ولد
ببلده برما بالنوفية سنة ١١٣٨ ونشأ بها وحفظ القرآن والمتون على الشيخ المعاصري ثم اتقل الي مصر
فجاور بالمدرسة الشيخونية بالصليبية وتخرج في الحديث على الشيخ أحمد البرماوي وحضر دروس مشايخ
الازهر كالشيخ محمد فارس والشيخ علي قايتباي والشيخ الدفري والشيخ سليمان الزيات والشيخ

من توفي في هذه السنة

المووي والشيخ المدابني والشيخ الغنيمي والشيخ محمد الحفني وأخيه الشيخ يوسف وعبد الكريم الزيات والشيخ عمر الطاحلاوي والشيخ سالم النراوي والشيخ عمر الشنواني والشيخ أحمد درزوم والشيخ سليمان البسوسي والشيخ علي الصعيدي وأقرأ الدروس وأفاد الطلبة ولازم الاقراء وكان من جمعا عن الناس فأنعاراضيا بما قسم له لا يزاحم على الدنيا ولا يتداخل في أمورها وأخبرني ولده العلامة الفاضل الشيخ مصطفى انه ولد بصيرا فأصابه الجدري فطمس بصره في صغره فأخذته عم أبيه الشيخ صالح الذهبي ودعاه فقال في دعائه اللهم كما عميت بصره نور بصيرته فاستجاب الله دعاءه وكان قوي الادراك ويمشي وحده من غير قائد ويركب من غير خادم ويذهب في حوائجه المسافة البعيدة ويأتي الي الازهر ولا يخطئ الطريق ويتجسس عماءه يصيبه من راكب أو جمل أو حمار قبل عايه أو شيء معترض في طريقه أقوى من ذي بصر فكان يضرب به المثل في ذلك من شدة انه يجب كما قال القائل

عماء العيون مثل عمى القلب فبها هو العمى والبلاء

فعماء العيون تغميض عين * وعماء القلوب فهو الشقاء

ولم يزل ملازما على حاله من الاجتماع والاشتغال بالعلم والعمل به والادوة القرآن وقيام الديل فكان يقرأ كل ليلة نصف القرآن الي أن توفي يوم الثلاثاء حادي عشر ربيع الاول من هذه السنة وله من العمر أربع وثمانون سنة وصلى عليه بجامع طولون ودفن بجوار المشهد المعروف بالسيدة سكيية رضي الله عنها بجانب الشيخ البرماوي رحمه الله وبارك في ولده الشيخ مصطفى وأعانه على وقته * ومات العمدة الفاضل حاوي الكليات والفضائل الشيخ محمد بن يوسف ابن بنت الشيخ محمد بن سالم الحفناوي الشافعي ولد سنة ١١٦٣ وتربي في حجر جده ونحاق باخلاقه وحفظ القرآن والافية والمثون وحضر دروس جده وأخي جده الشيخ يوسف الحفناوي وحضر أشياخ الوقت كاشيخ علي العدوي والشيخ أحمد الدردير والشيخ عطية الاجهوري والشيخ عيسى البراوي وغيرهم وتمهر وأحجب وأخذ طريق الحلوتية عن جده واقنه الاسماء ولما توفي جده أتى الدروس في محله بالازهر ونشأ من صغره على أحسن طريقة وعفة نفس وتباعه عن سفاسف الامور الدنيوية ولازم الاشتغال بالعلم وفتح بيت جده وعمل به ميعاد الذكر كما دته وكان عظيم النفس مع تهذيب الاخلاق والتبسطة مع الاخوان والممازحة مع تجنبه ما يخل بالمرودة وله بعض تعليقات وحواش وشعر مناسب ولم يزل على حاله الي أن توفي يوم السبت رابع شهر ربيع الاول من السنة وصلى عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن مع جده في تربة واحدة بمقبرة المجاورين ولم يخلف ذكورا رحمه الله * ومات الشيخ العلامة المفيد والجزير المجيد محمد الحصافي الشافعي الفقيه الاجوي الفرضي ناتي العلوم وحضر أشياخ الطبقة الاولى ودرس العلوم بالازهر وأفاد الطلبة وقرأ الكتب المفيدة وعاش طول عمره منعمه فاني زوايا الخمول منعزلا عن الدنيا وهي منزهة عنه راضيا بما قسم الله له

قائما بما يسر له مولا له لا يدعى في وليمة ولا ينمك على شيء من أمور الدنيا ولم يزل على حالته حتى توفي يوم الاثنين ثالث عشر شوال من السنة * ومات العمدة المفضل الشيخ محمد عبد الفتاح المالكي من أهالي كنف حشاد بالمنوفية قدم من بلده صغيرا فجاور بالازهر وحضر على أشيخ الوقت ولازم درس الشيخ الامير وبه تخرج ونفقه عليه وعلى غيره من علماء المالكية وتمهر في المعقولات وأنجب وصارت له ملكة واستحضر ثم سافر الى بلده وأقام بها يفيدو يفتي ويرجعون اليه في قضاياهم ودعاويهم فيقضي بينهم ولا يقبل من أحد جمالة ولا هدية فاشتهر ذكره بالاقليم واعتقدوا فيه الصلاح والعفة وأنه لا يقضى الا بالحق ولا يأخذ رشوة ولا جمالة ولا يحاجي في الحق فانتشلوا القضاء به وأوامره فكان اذا قضى قاض من قضاة البلدان بين خصمين رجعا الي المترجم وأعاد عليه دعواهما فان رأي القضاء صحيحا موافقا للشرع أمضاه وامتثل الخصم الآخر ولا يمانع بعد ذلك أبدا ويذعن لما قضاه الشيخ لعلمه انه لا لغرض دنيوي والأخبارهم بأن الحق خلافه فيتمثل الخصم الآخر ولم يزل على حالته حتى كان المولد المعتاد بطنداء فذهب ابن الشيخ الامير الي هناك فأتى لزيارة ابن شيوخه ونزل في الدار التي هو نازل فيها فأنهت الجهة التي هو بها سقطت عليه فمات شهيدا مردوما ومعه ثلاثة أنفار من أهالي قرية العكروت وذلك في أوائل شهر الحججة ولم يخلف بعده من مله رحمه الله * ومات الامير سعيد أغا دار السعادة العثماني الحبشي قدم الى مصر بعد مجيء يوسف باشا الوزير في أهبة ونزل بدرب الحمامين في البيت الذي كان نزل به مشرف انندي الدفتر دار بعد انتقاله منه وفتح باب التفتيش على جهات أوقاف الحرمين وغيرها وأخاف الناس وحضر اليه كتبة الاوقاف وجلسوا المقارفة الناس واتعننت عليهم بطلب السندات ويهولون عليهم بالاغالمذكور ويأخذون منهم المصالحات ثم يهنون اليه الامر على حسب اغراضهم ويعطونه جزأ ويأخذون لانفسهم الباقي ثم تنبه لذلك فطرد غالبيتهم وشدد على الباقين وتساهل مع الناس وكان رئيسا عقلا معدودا في الرؤساء تعمل عنده الدواوين والاجتماعات في مهمات الامور والوقائع كما تقدم ذكر ذلك في مواضعه ثم انه تمرض بذات الرئة شهورا ومات في يوم الاثنين رابع شهر صفر * ومات الامير سليمان بيك المردى وهو من الامراء الذين تأمروا بدموت مراد بيك وكان ظالما غشوما ويعرف بريجه يتشدد بالياء وسبب تسميته بذلك انه كان اذا أراد قتل انسان ظالما يقول لاحد اعوانه خذوه وريجه فياخذوه ويقتله ومات في واقعة أسبوط الاخيرة أخذت جملة المدفع دماغه وقطع ذراعه وعرفوا قتله بخاتمته الذي في أصبعه في ذراعه المقطوع * ومات سليمان بيك الانفي الذي قتل في واقعة ياسين بيك المتيبة عند الخندق وغير هؤلاء والله أعلم

﴿ واستهات سنة ثلاث وعشرين ومائتين وألف ﴾

فكان أول المحرم يوم الاحد فيه برز القابجي المسمي بيانجي بيك الي السفر على طر يق البر وخرج الباشا

لوداعه وهذا القابجي كان حضر بالاوامر بخر وج العساكر للبلاد الحجازية و خلاص البلاد من أيدي
 الوهاية وفي مراسيمه التي حضرها التاكيد والحث على ذلك فلم يزل الباشا يخادعه و يعده بانفاذ الامر
 ويعرفه ان هذا الامر لا يتم بالعجلة و يحتاج الى استعداد كبير و انشاء مراكز في القلزم وغير ذلك من
 الاستعدادات و عمل الباشا دوايا تجمع فيه الدفتر دار و المعلم غالي و السيد عمر و المشايخ و قال لهم لا يخفواكم
 ان الحرميين استولى عليهم الوهايون و مشوا احكامهم بها و قد وردت علينا الاوامر السلطانية المرة بعد المرة
 للخروج اليهم و محاربتهم و جلاهم و طردهم عن الحرميين الشرقيين و لا تخفي عنكم الحوادث و الوقائع
 التي كانت سببا في التأخير عن المبادرة في امثال الاوامر و الا ان حصل الهدوء و حضر قابجي باشا
 بالتاكيد و الحث على خروج العساكر و سفرهم و قد حسبنا المصاريف اللازمة في هذا الوقت فبلغت
 اربعة و عشرين ألف كيس فاعلموا انكم في تحصيلها فحصل اربناك و اضطراب و شعاع ذلك في الناس
 و زاد بهم الوسواس ثم انفقوا على كتابة عرض حال ليصحبه ذلك القابجي معه بصورة تمهوها (وفي
 سادسه) حضر مرزوق بيك و سليم بيك المحرجي و علي كاشف الصابونجي المرسل فطلعوا الى القلعة
 و قابلوا الباشا و خلع علي مرزوق بيك و المحرجي فروتين و نزلوا الى دورهما ثم ترددوا و طلعوا و نزلوا
 و بلغوا رسائل الامراء القبلين و ذكروا مطالبهم و شروطهم و شروط الباشا عليهم و الاتفاق في تقرير
 الصالح و المصلحة عدة ايام (وفيه) حضر عرب الهنادي و الجنة و صالحوا على انفسهم و ان يرجعوا الى
 منازلهم بالبحيرة و يطردوا اولاد علي و كانوا تغابوا على الاقليم و حصل منهم الفساد و الانفساد و كانت
 مصالحتهم بيد شاهين بيك الاني و سافر معه اشاهين بيك و خشد اشينه و لم يبق بالحيزة سوى نعمان
 بيك و ذهبوا الى ناحية دمنور و ارتحل اولاد علي الى حوش ابن عيسى و ذلك اواخر المحرم ثم ان شاهين
 بيك ركب بن معه و حاربوهم و وقع بينهم مقتلة عظيمة و قتل فيها اشخصان من كبار الاجناد الالفية و هم
 عثمان كاشف و آخر و نحو ستة مائتيك و قتل جملة كثيرة من العرب و انكشفت الحرب عن هزيمة العرب
 و اسروا منهم نحو الاربعين و غنموا منهم غنائم كثيرة من اغنام و جمال و تفرقوا و تشتتوا و ذهبوا الى ناحية
 قبلي و النيوم و ذلك في شهر صفر

❀ واستهل شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٣ ❀

في طائفة حضر شاهين بيك و باقي الالفية (وفي عشرينه) ورد الخبر بوث شاهين بيك المرادي نخلع
 الباشا على سليم بيك المحرجي و جعله كبير او رئيسا على المرادية عوضا عن شاهين بيك و سافر الى قبلي
 (وفيه) ايضا حضر امين بيك الاني من غيبته و كان مسافرا مع الانكليز الذين كانوا حضروا الى
 الاسكندرية و رشيد و حصل لهم ما حصل فلم يزل غائبا حتى بلغه صلح خشد اشينه مع الباشا فرجع
 و طلع على رده فارسلوا له الملاقاة و الحبول و الوازم و حضر في التاريخ المذكور (وفيه) زوج
 الباشا شاهين بيك سريته انتقتها زوجة الباشا و نظمتها و فرس له سبع مجالس بقصر الحيزة و جمعوا

قوله واستهل شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٣

لذلك المنجدين وتقيده بتجهيز الشوازا والاقشة واللوازم الخواجا محمود حسن وكذلك زوج نعمان بيك سرية أخري وسكن بيت المشهدي بدرب الدليل بعدان عمرت له الدار وفرشت علي طرف الباشا وكذلك تزوج عمر بيك بجارية من جواري الست نفيسة المرادية وجيزتها جهازا نفيسا من ما لها وتزوج أيضا علي كاشف الكبير الابني بزوجة استاذة

﴿ شهر جمادى الاولى سنة ١٢٢٣ ﴾

(فيه) سافر مرزوق بيك بعد تقرير أمر الصلح بينه وبين الامراء المصريين القبالي وقلد الباشا مرزوق بيك ولاية جرجا وامارة الصعيد وابسه الخلعة وشرط عليه ارسال المال والغلال الميرية فعند ذلك اطعمت الناس وسافرت السفار والمتسببون ووصل الى السواحل مراكب الغلال والاشياء التي تجلب من الجهة القبالية

﴿ واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٢٣ ﴾

فيه قطع الباشا مرتب الدلالة الاغراب وأخرجهم وعزل كبيرهم الذي يسمى كردي بوالى الساكن بيولاق وقد ذلك مصطفى بيك من أقاربه وجعله كبيرا على طائفة الدلالة الباقين وضم اليه طائفة من الاتراك البسههم ظرا طير وجعلهم دلاتية وسافر كردي بوالى لبلاد في منتصف الشهر وخرج صحبته عدة كبيرة من الدلالة (وفي أواخره) وردت الاخبار من اسلامبول وذلك ان طائفة من الينكجيرية تعصبت وقامت علي السلطان سليم وعزلوه وأجسوا مكانه السلطان مصطفى وأبطلوا النظام الجديد وقتلوا دفتر دار النظام الجديد وكتبخدا الدولة ودفتر دار الدولة وغيرهم وقطعوهم في آت ميدان بعدان تغيبوا واختفوا في أماكن حتى في بيوت النصارى واستدلوا عليهم واحدا بعد واحد فكانوا يسحبون الامير منهم المترته علي صورة منسكرة الى آت ميدان فيقتلونه وبعضهم قطعوه في الطريق وسكن الحال علي سلطنة السلطان مصطفى بن عبد الحميد وكان السلطان سليم عندما أحس بحركة الينكجيرية أرسل يستنجد ويستدعي مصطفى باشا البيرقدار وكان يرشق بالرومي بمخيم العرضي المتعين علي حرب المسكوب ووصل خبر الواقعة الى من بالعرضي فأقام أيضا الينكجيرية الفتنة بالعرضي وقتلوا أغا العرضي وخلافه وهرب الرئيس وخلافه عند مصطفى باشا المذكور وقد وصله مراسلة السلطان سليم فخر كواهمته علي القيام بنصرة السلطان سليم علي الينكجيرية فركب من العرضي في عدة وافرة وحضر الي اسلامبول وشق بجمعه وعسكره من وسطها في كبة حتى وصل الي باب السراية فوجده مغلوقا فاراد كسره وأحرقه الي أن فتحوه بالعنف وعبر الي داخل السراية وطالب السلطان سليم فعند ذلك أرسل السلطان مصطفى المتولي جماعة من خاصته فدخلوا علي السلطان سليم في المكان الذي هو مخفف به وقتلوه بالخناجر والسكاكين حتى مات وأحضره ميتا الي مصطفى باشا البيرقدار وقالوا له اهو السلطان سليم الذي تطلبه فلما رآه ميتا بكى وتأسف (ثم انه عزل السلطان مصطفى وأحضر

عزل السلطان سليم ونولية السلطان مصطفى

عزل السلطان مصطفى ونولية السلطان محمود

محمود أخاه ابن عبد الحميد وأجلسه على تخت الملك) ونودي باسمه وكان ذلك يوم الخميس خامس جمادى الثانية من السنة وعمره ثلاث وعشرون سنة ومات السلطان سليم وعمره احدى وخمسون سنة لانه ولد سنة ١١٧٢ ومدة ولايته نحو العشرين سنة تنقص شهرا فلما وردت هذه الاخبار وتواترت في مكاتبات التجار والسفار خطب بعض الخطباء يوم الجمعة سادس عشر يه باسم السلطان محمود وبعضهم أطلق في الدعاء ولم يذكروا الاسم (وفيه) قوى عزم الباشا على السفر الى جهة دمياط ورشيد والاسكندرية فطلب لوازم السفر ووعده بسفره بعد قطع الخليج وطفق يستعجل بالوفاء ويطلب ابن الرداد المقياسي ويسأله عن الوفاء ويقول اقطعوا جسر الخليج في غد أو بعد غد فيقول تأمرونا بقطعه قبل الوفاء فيقول لا ويقول ليس الوفاء أيدينا (فلما كان يوم السبت) سابع عشر ينسه وخامس عشر مسرى القبطى نقص النيل نحو خمسة أصابع وانكشف الحجر الرافد الذي عند فم الخليج تحت الحجر القائم فخرج الناس ورددوا الغلال من الرقع والمعرصات والسواحل وانزجت الخلائق بسبب شحة النيل في العام الماضي وهي فان الزرع وتنوع المظالم وخراب الريف وجلاء أهله واجتمع في ذلك اليوم المشايخ عند الباشا فقال لهم اعملوا استسقاء وأمروا الفقراء والضعفاء والاطفال بالخروج الى الصحراء وادعوا الله فقال له الشيخ الشرقاوى ينبغي ان ترفقوا بالناس وترفعوا الظلم فقال أناست بظالم وحدى وأتم أنظم بني فاني رفعت عن حصصكم الفرض والمغارم اكرام لكم وأتم تأخذونها من الفلاحين وعندى دفتر محرفيه ماتحت أيديكم من الحصص يبيع الفين كيس ولايداني أخص عن ذلك وكل من وجدته يأخذ الفرض المرفوعة من فلاحينه أرفع الحصص عنه فقالوا له ذلك ثم اتفقوا على الخروج والسقيافى صبحها بالجماع عمرو بن العاص لكونه محل الصحابة والساقف الصالح يصلون به صلاة الاستسقاء ويدعون الله ويستغفرونه ويتضرعون اليه في زيادة النيل وبالجملة ركب السيد عمرو والمشايخ وأهل الازهر وغيرهم والاطفال واجتمع عالم كثير وذهبوا الى الجامع المذكور بمصر القديمة فلما كان في صبحها وتكامل الجمع سعد الشيخ جاد المولى على المنبر وخطب بعد ان صلى صلاة الاستسقاء ودعا لله وأمن الناس على دعاته وحول رداءه ورجع الناس بعد صلاة الظهر وبات السيد عمر هناك (وفي تلك الليلة) رجع الماء الى محل الزيادة الاولى واستترا الحجر الرافد بالماء (وفي يوم الاثنين) خرجوا أيضا وأشار بعض الناس باحضار النصارى أيضا فحضر واحضر المعلم غالى ومن يصحبه من الكتبة الاقباط وجلسوا في ناحية من المسجد يشربون الدخان وانفض الجميع أيضا (وفي تلك الليلة) التي هي ليلة الثلاثاء زاد الماء ونودي بالوفاء وفرح الناس وطفق التصاري يقولون ان الزيادة لم تحصل الا بخرجنا (فلما) كانت ليلة الاربعاء طاف المنادون بالرايات الحمر ونادوا بالوفاء وعمل الشنك والوقدة تلك الليلة على العادة (وفي صبحها) حضر الباشا والقاضي واجتمع الناس وكسروا السد وجري الماء في الخليج جريانا ضعيفا لعلوا أرض الخليج وعدم تنظيفه من الاتربة المتركة فيه من مدة سنين وكان ذلك يوم الاربعاء غرة

شهر رجب وتاسع عشر مسرى القبطى

حجرت واستهل شهر رجب بيوم الاربعاء سنة ١٢٢٣

في ثانيه يوم الخميس وصل الي بولاق راغب أفندي وهو أخو خليل أفندي الرجاتي الدفتر دارالقتول وعلى يده مرسوم باجراء الخطبة باسم السلطان محمود بن عبد الحميد وأزوله بيت ابن السباعي بالغورية وضرىوا مدافع بالقلعة وشنكنا ثلاثة أيام في الاوقات الخمسة وخطب الخطباء في صبحها باسم السلطان محمود والدعاه له في جميع المساجد (وفي ليلة الاحد خامسه) سافر محمد على باشا الي بحرئى ونزل في المراكب وأرسل قبل نزوله بايام بتشكيل الاقامات والسكف على البلاد من كل صنف خمسة عشر وأخواله ولمن معه بيوت البنادوم مثل المنصورة ودمياط ورشيد والحلة والاسكندرية وفرض الفرض والمغارم على البلاد على حكم القراريط التي كانوا ابتدعوها في العام الماضي على كل قيراط سبعة آلاف وسبعمائة نصف فضة وسماها كلفة الذخيرة وأمر بكتابة دفتر لذلك فيكتب اليه الروزنامجى ان الخراب استولى على كثير من البلاد فلا يمكن تحصيل هذا الترتيب فأرسل من المنصورة يأمر بتحرير العمار بدفتر مستقل والخراب بدفتر آخر فلما فعل الروزنامجى ذلك أدخل فيها بلادا بها بعض الرمق لتخلص من الفرض وفيها ماهو لنفسه فلما وصات اليه أمر بتوزيع ذلك الخراب على اولاده واتباعه وأغراضه وعدتها مائة وستون بلدة وأمر الروزنامجى بكتابة تقاسيمها بالاسما التي عينها فلم يمكن الروزنامجى أن يتلقى ذلك فظهر خيائته وزعت وارتفعت عن أصحابها وكذلك حصل باقليم البحيرة لما عمها الخراب وتمطل خراجها وطلبوا الميرى من الملتزمين فتظلموا واعتذروا بموم الخراب فرفعوا عنهم وفرقها بالمشا على أتباعه وامثولوا عليهم وطلبوا الفلاحين الشاردة والمتسحبة من البلاد الاخر وأمر وهم بسكنائها و زادوا في الطنبر ورفعات وهوانهم صاروا يتبعون اولاد البلد أرباب الصنائع الذين لهم نسبة قديمة باقري وذلك باغراء أتباعهم وأعاونهم فيكون الشخص منهم جالساً في خانوته وصناعته فما يشمر الا والاعوان محيطون به يطالبونه الي مخدومهم فان امتنع أو تلبسوا سحبه بالقهر وأدخلوه الي الحبس وهو لا يعرف له ذنبا فيقول وما ذنبي فيقال له عليك مال الطين فيقول وأى شئ يكون الطين فيقولون له طين فلاحتك من مدة سنين لم تدفعه وقدره كذا وكذا فيقول لا أعرف ذلك ولا أعرف البلد ولا رأيتها في عمري لا أنا ولا أبى ولا جدى فيقال له أنت فلان الشبراوى او المنياوى مثلاً فيقول لهم هذه نسبة قديمة سرت الي من عمى أو خلى أو جدي فلا يقبل منه ويحبس ويضرب حتى يدفع ما ألزمه به أو يجرد شافعا يصالح عليه وقد وقع ذلك لكثير من المتدينين والتجار وصناع الحرير وغيرهم* ولم يزل الباشا في سيره حتى وصل الي دياط وفرض على أهلها ا كياسا وأخذ من حكامها هدايا وتقادم ثم رجع الي سمندود وركب في البر الي الحلة وقبض ما فرضه عليها وهو خمسون كيسا تقصت سبعة ا كياس محجز واعنها بعد الحبس والعقاب وقدم له حكامها سبعمائة رجل وأربعين حصانا خلاف الاقشة المحلاوية مثل الزردخانات والمقاطع الحرير وما يصنع

بالحملة من أنواع الثياب والامتعة صناعة من بقي بها من الصناعات ثم ارتحل عنها ورجع الى بحر منوف وذهب الى رشيد والاسكندرية ولما استقر به اعبي هدية الى الدولة وأرسل الى مصر فطلب عدة قناطير من البن والاقمشة الهندية وسبعمائة أردب أرز أيضا أخذت من بلاد الارز وأرسل الهدية بحجة ابراهيم أفندي المهر دارو حضر اليه وهو بالاسكندرية قاجي من طرف مصطفى باشا البيرقدار الوزير برسالة ورجع بالجواب على أثره ولم يعلم مادار بينهما (وفي منتصفه) أعني شعبان حضر محمد علي باشا من غيبته وطلع على ساحل بولاق لبسلة الخميس خامس عشره وذهب الى داره بالازبكية ثم طلع في ثاني يوم الى القاعة وضرىوا لمضوره مدافع

❁ واستهل شهر رمضان بيوم الجمعة ١٢٢٣ ❁

انما قال اعني شعبان لانه لم يترجم لشعبان بل ادخله في ترجمته

فيه وردت الاخبار بحرق القمامة القدسية وظهر حرارية هاهنا من كنيسة الاروام (وفيه) سافر عدة من العسكر والدلاة وعمر بيك الانبي ومعه طائفة من المماليك الى البحيرة بسبب عريان اولاد علي فانهم كانوا بعد الحوادث المتقدمة نزلوا بالاقليم وشاركووا زرعوا مثل ما كان عليه الهنادي والجنينة فلما اصطاح الالفية مع الباشا توسط شاهين بيك في صاح الهنادي والجنينة علي فقدر وذلك لما كان بينهم وبين استاذهم من النسابة ونزل صحبتهم الى البحيرة وعمرهم بأرضها كما كانوا أولا وطرده اولاد علي وحرابهم ومكن الهنادي والجنينة ورجع الى الجزيرة فراسل اولاد علي الباشا بوساطة بعض أهل الدرلة وعملوا الباشا مائة ألف ريال على رجوعهم بالبحيرة واخراج الهنادي فاجابهم طمعا في المال فخلق أولئك وعصوا وحرابوا اولاد علي ونهبوا ونالوا منهم بعد أن كانوا ضيقا عليهم وحصلت اختلافات وامتنع اولاد علي من دفع المال الذي قرروه على أنفسهم واجتمعوا بجوش ابن عيسى فأرسل اليهم الباشا عمر بيك المذكور ومن معه فحاربوهم مع الهنادي فظهر عليهم اولاد علي وهزموهم وقتل من الدلاة أكثر من مائة وكذلك من العسكر ونحو الخمسة عشر من المماليك فأمر الباشا بسفر عساكر أيضا وصحبته نعمان بيك وخلافه وسافرت طائفة من العرب الى ناحية الفيوم فأرسلوا لهم عدة من العسكر (وفي أواخره) سافرا أيضا شاهين بيك وباقي الالفية خلاف أحمد بيك فإنه أقام بالجزيرة (وفيه) نودي على المعاملة بأن يكون صرف الريال الفرسا بمائتين وعشرين وكان بلغ في مصارفته الي مائتين وأربعين والمحبوب بمائتين وخمسين فنودي على صرفه بمائتين وأربعين وذلك كله من عدم الفضة العديدة بأيدي الناس والصارف لتجكيرهم عليها ليأخذها تجار الشام بقرط في مصارفتها تضم للميرى فيدور الشخص علي صرف القرش الواحد فلا يجد صرفه الا بعد جهد شديد ويصرفه الصراف أو خلافه للمضطر بنقص نصفين أو ثلاثة (وفيه) سافرا أيضا حسن الشما مشر جي ولحق بالمجردين (وفي أواخره) ورد الخبر بأن محو بيك كاشف البحيرة قبض على السيد حسين نقيب الاشراف بدمهور وأهانته وضره وصادره وأخذ منه ألفي ريال بعد ان حلف انه ان لم يأت بها في مدة أربع وعشرين ساعة والا قتله فوقع في عرض المتصارى المباشرين فدفعوا عنه حتى تخلص بالحياة وكذلك قبض

على رجل من التجار وقرر عليه جملة كثيرة من المال فدفع الذي حصلته يده وبقي عليه باقي ماقرره عليه فلم يزل في حبسه حتى مات تحت العقوبة فطلب أهله ربه فخاف لا يعطيه لهم حتى يكون ابنه في الحبس مكانه * ومن الحوادث السماوية * أن في سابع عشرين رمضان غيمت السماء بناحية الغربية والحلة الكبرى وأمطرت برداً في مقدار بيض الدجاج وأكبر وأصغر فهدمت دوراً وأصابت أنعاماً غير انها قتلت الدودة من الزرع البدرى

* واستهل شهر شوال بيوم الاحد سنة ١٢٢٣ *

في أواخره حضر شاهين بيك الانى من ناحية البحيرة وذلك بعد ارتحال أولاد على من الاقليم (وفيه) أيضاً حضر سايحان كاشف البواب من ناحية قبلي وصحبه عدة من المماليك وأربعة من الكشاف فقابل الباشا وطلع عليه وأنزله بيت طنان بسوق العزى وسكن بها وحضر مطروداً من اخوانه المرادية * واستهل شهر القعدة بيوم الاثنين سنة *

فيه عزل الباشا السيد المحروقي عن نظارة الضر بخانه ونصب بها شخصاً من أقاربه (وفي ثالث عشره) نزل والى الشرطة وامامه المنداعة على ما يستقره الناس من العسكر بالربا والزيادة على أن يكون على كل كيس ستة عشر قرشاً في كل شهر لا غير والكيس عشرون ألف نصف فضة وهو الكيس الرومي وذلك بسبب ما انكسر على المحتاجين والمضطرين من الناس من كثرة الربا اضيق المعاش وانقطاع المكاسب وغلو الاسعار وزيادة المكوس فيضطر الشخص الى الاستدانة فلا يجد من يداينه من أهل البلد فيستدين من أحد العسكر ويحسب عليه على كل كيس خمسين قرشاً في كل شهر واذ اقصرت يد المديون عن الوفاء أضافوا الزيادة على الاصل ويطول الزمن فتعجز الزيادة ويؤول الامر لكشف حال المديون وجري ذلك على كثير من مسائر الناس وبعوا أملاكهم وموتاعهم والبعض لما ضاق به الحال ولم يجد شيئاً خرج هارباً وترك أهله وعياله خوفاً من العسكري وما يلاقى منه وربما قتله فأعرض بعض المديونين الى الباشا فأمر بكتابة هذا البيوردي ونزل به والى الشرطة ونادي به في الاسواق فعد ذلك من غرائب الحكم حيث ينادى على الرباجهار في الاسواق من غير احتشام ولا مبالاة لانهم لا يرون ذلك عيباً في عقيدتهم (وفي رابع عشره) غضب الباشا على محويك الكبير الذي كان كاشفاً بالبحيرة ونفاه الى أبي قير وأخذ أمواله وأنعم بيته وهو بيت حسين أغاشن بحارة عابدين وما بها من الخليل والجمال والجوار والحيام والمتاع على محويك الصغير الاورفي

* واستهل شهر ذي الحجة بيوم الثلاثاء سنة ١٢٢٣ *

فيه وصلت الاخبار من اسلام بول بوقوع فتنة عظيمة وانهما حصل ما حصل في منتصف السنة من دخول مصطفى باشا البيروقادر على الصورة المذكورة وقتل السلطان سليم وتولية السلطان محمود وخذلان اليكجيرية وقتلهم ونفيهم وتحكم مصطفى باشا في أمور الدولة واستمر من بقي منهم تحت الحكم

فاجمعوا أمرهم ومكروا مكروهم وحذروهم ومصطفى باشا من المذكورين فلم يكثر بذلك واستهون أمرهم واحتقر جانبهم وقال أى شئ هؤلاء منا ولري بمعنى انهم ياعون القاكهة فيمكن حاله كاقيل فلا يحقر كيد العدو فربما * تموت الافاعي من سموم العقارب

ثم انهم تحزبوا وحضروا الى سرايته على حين غفلة بعد السجور ليلة السابع والعشرين من رمضان وجاءت به وطائفة متفرقون في أماكنهم فحرقوا باب السراية وكبسوا عليه فقتل من قتل من أتباعه وهرب من هرب علي حمية واختفى مصطفى باشا في سرداب فلم يجسده وأوقعوا بالسراية الحرق والهدم والنهب وخاف السلطان لان سراية الوزير بجانب السراية السلطانية ففتح باب السراية التي بناحية البحر وأرسل يستهجل قاضي باشا بالحضور وكذلك قبطان باشا فحضرا الى السراية واشتد الحرب بين الفريقين وأكثر الينكجيرية من الحريق في البلدة حتى أحرقوا منها جانبا كبيرا فلما عين السلطان ذلك حاله وخاف من عموم حريق البلدة وهو ومن معه محصورون بالسراية يوما وليلة فلم يسهه الا بتلافي الامر فراسل كبار الينكجيرية وصالحهم وأبطلوا الحرب وشرعوا في اطفاء الحريق وخرج قاضي باشا هاربا وكذلك وكذلك قبودان باشا وهو عبد الله رامز افندي الذي كان في أيام الوزير بمصر ثم انهم أخرجوا مصطفى باشا من المكان الذي اختفى فيه ميتا من تحت الردم وسحبوه من رجليه الى خارج وعلقوه في شجرة ومثلوا به وأكثروا على ردمته من السخرية وعند وقوع هذه الحادثة ومجيء قاضي باشا وكان من أعراض السلطان مصطفى المنفصل تخاف السلطان ان قاضي باشا ان غلب على الينكجيرية فيمزله ويولي أخاه ويرده الى السلطنة فقتل السلطان محمود أخاه مصطفى خنقا ثم لما سكن الحال عينوا علي قاضي باشا وقتلوه وكذلك عبد الله افندي رامز قبودان باشا وكان مصطفى باشا البيرقدار هذا مشكور السيرة يجب اقامة العدل والوقت بخلاف ذلك (وفيه) قوي الاهتمام بسد ترعة الفرعونية وتعين لذلك شخص يسمى عثمان السالانكلي الذي كان مباشرا على جسر الاسكندرية (وفي منتصفه) سافر الباشا وصحبه حسن باشا مباشرة التربة التي يريدون سدها وأمر بوسق الاحجار وأفرود ذلك عدة كثيرة من المراكب تشحن بالاحجار والاشباب الكثيرة وترجع فارغو تعود موسوقة في كل يوم مرة وأمر بجمع الرجال من القرى للعمل (وفيه) أيضا شرع الباشا في انشاء بنية بساحل شبرا الشهبرة الان بشبرا المكاسة وأشييع ان قصده انشاء سواقي وعمائر وبساتين ومزارع وأخذ في الاستيلاء على ما يحاذي ذلك من القرى والاطيان والرزق والاقطاعات من ساحل شبرا الي جهة بركة الحاج عرضا (وفي سابع عشره) خرجت عساكر كثيرة الى البر الغربي بقصد الذهاب الى القيوم صحبة شاهين بيك والالفة بسبب اولاد علي الذين كانوا بالبحيرة (وفي ثاني عشرته) وصل واحد قاجي وأشييع أنه طلع من بولاق وذهب الى بيت الباشا وعلي يده مر سومان أحدهما تقرير الباشا على ولاية مصر والثاني يذكر فيه ان يوسف باشا الممدني الصدر السابق

تعين بالسفر على جهة الشام لتنظيم بلاد العرب والحجاز وأن يقوم محمد على باشا بلوازمه وما يحتاج اليه
من أدوات وذخيرة وغير ذلك ولم يظهر لذلك الكلام أثر ولم أصبح النهار وحضر ذلك القاجي في
موكب الي بيت الباشا وحضر الاشياخ والاعيان وكان الباشا غائبا في الترعسة كما تقدم وعوضه
كتخذ ابيك وأكابر دولتهم وقرئت المراسيم تحقق الخبر وانهضت السنة بمجواتها التي لا يمكن
ضبط جزئياتها لعدم الوقوف على حقيقتها * فن الحوادث العامة * توالي الفرض والمظالم المتوالية
واحداث أنواع المظالم على كل شيء والتزايد فيها واستمرار الغلاء في جميع أسعار المبيعات والمآكل
والمشارب بسبب ذلك وفقر أهل القري وبههم لمواشيمهم في المغارم فقل اللحم والسمن والحين وأخذ
مواشيمهم وأغنامهم من غير ثمن في السكف ثم رمى على الجزارين بأغلي ثمن ولا يذبحونها الا في المذبح
ويؤخذ منهم اسقاطها وجلودها ورؤسها وروانب الباشا وأهل دولته ثم يذهبون بما يبق لهم لحوانيتهم
فتباع على أهل البلد بأغلي ثمن حتى يخلص لاجزار رأس ماله واذ عثر المحاسب على جزار ذبح شاة اشتراها
في غير المذبح قبض عليه وأشهره وأخذ ما في حانوته من اللحم من غير ثمن ثم يحبس ويضرب ويفرم
مالا ولا يفرد ذنبه ويسمى خائنا وفلاتيا * ومنها انقطاع الحج الشامي والمصري معتلين بنوع الوهابي
الناس عن الحج والحال ليس كذلك فانه لم يمنع أحدا يأتي الي الحج على الطريقة المشروعة وانما يمنع من
يأتي بخلاف ذلك من البدع التي لا يحجزها الشرع مثل المحمل والظبل والزمر وحمل الاسلحة وقد وصل
طائفة من حجاج المغاربة ورجعوا في هذا العام وما قبله ولم يتعرض لهم أحد بشيء ولما تمت قوافل
الحج المصري والشامي وانقطع عن أهل المدينة ومكة ما كان يصل اليهم من الصدقات والملائف
والصر التي كانوا يمشون منها خرجوا من أوطانهم بأولادهم ونساءهم ولم يمكث الا الذي ليس له ايراد
من ذلك وأتوا الي مصر والشام ومنهم من ذهب الي اسلامبول بتشكون من الوهابي ويستغيثون بالدولة
في خلاص الحرمين ثم عود لهم الحالة التي كانوا عليها من اجراء الارزاق واتصال الصلات والنيابات والحلج
في الوظائف التي بأسماء رجال الدولة كالفراشة والكناسة ونحو ذلك ويذكرون ان الوهابي استولي
على ما كان بالحجرة الشريفة من الذخائر والجواهر وقلمها وأخذها فيرون ان أخذها لذلك من الكبار
العظام وهذه الاشياء أرسلها ووضعها خساف العقول من الاغنياء والملوك والسلاطين الاعاجم وغيرهم
اما حرصا على الدنيا وكرهه ان يأخذها من يأتي بعدهم أولئوائب الزمان فتكون مدخرة ومحفظة
لوقت الاحتياج اليها فيستأن بها على الجهاد ودفع الاعداء فلما تقدمت عليها الازمنة وتوالت عليها
السنين والاعوام الكثيرة وهي في الزيادة ارتصدت معنى للاحقيقة وارتسم في الاذهان حرمة تناولها
وانها صارت مالا للنبى صلى الله عليه وسلم فلا يجوز لاحد أخذها ولا انفاقها والنبى عليه الصلاة والسلام
منزه عن ذلك ولم يدخر شيئا من عرض الدنيا في حياته وقد أعطاها الله الشرف الاعلى وهو الدعوة الي الله
تعالى والنبوة والكتاب واختار أن يكون نبيا عبدا ولم يختر أن يكون نبيا ملكا (وثبت) في الصحيحين

الذخائر

وغيرها أنه قال اللهم اجعل رزق آل محمد قوتنا (وروى) الترمذى بسنده عن أبي امامة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض على ربي لي يجعل لي بطحاء مكة ذهباً قلت لا يا رب ولكن اشبع يوماً جوع يوماً أو قال ثلاثاً ونحو ذلك فاذا جمعت تضرعت اليك وذكرك واذا شبعت شكرتك وحمدتك ثم ان كانوا وضوا هذه الذخائر والجواهر صدقة على الرسول ومحبة فيه فهو فاسد لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا ينبغي لآل محمد انما هي أوساخ الناس ومنع بنى هاشم من تناول الصدقة وحرمة اعيانهم والمراد الاتقاع في حال الحياة لا بعد ما فان المال أوجده المولى سبحانه وتعالى من أمور الدنيا لا من أمور الآخرة قال تعالى انما الحياة الدنيا عبث وهو وزينة ونفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد وهو من جملة السبعة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز في قوله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحراث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب فهذه السبعة بها تكون الجباث والقبائح وليست هي في نفسها أمور مذمومة بل قد تكون معينة على الآخرة اذا صرفت في محلها (وعن مطرف) عن أبيه قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ أهلكم الشكار قال يقول ابن آدم مالي مالي فهل لك يا ابن آدم من مالك الا ما أكلت فأفريت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت الى غير ذلك ومحبة الرسول بتصديقه واتباع شريعته وسنته لا بمخالفة أو امره وكنز المال بحجرته وحرمان مستحقيه من الفقراء والمساكين وباقي الاصناف الثمانية وان قال المدخر أكنزها لنواب الزمان ليستعان بها على مجاهدة الكفار والمشركين عند الحاجة اليها قلنا قدر أينا شدة احتياج ملوك زماننا واضطرارهم في مصالحت المتغلبين عليهم من قرانات الافرنج وخلو خزائهم من الأموال التي أفنوها بسوء تدبيرهم وتفاخرهم ورفاهيتهم فيصالحون المتغلبين بالمقادير العظيمة بكفالة أحد الفرق من الافرنج المسالين لهم واحتملوا على تحصيل المال من رعاياهم بزيادة المكوس والمصادرات والطلبات والاستيلاء على الاموال بغير حق حتى أفقر وأنجروهم ورعاياهم ولم يأخذوا من هذه المدخرات شيئا بل ربما كان عندهم أو عند خونداتهم جوهر نفيس من بقايا المدخرات فيرسالونه هدية الى الحجرة ولا يفتفمون به في مهماتهم فضلاء عن اعطائه لمستحقه من المحتاجين واذا صار في ذلك المكان لا ينتفع به أحد الا ما يختلسه العبيد الخصبون الذين يقال لهم أغوات الحرم والفقراء من اولاد الرسول وأهل العلم والمحتاجون وابتناء السبيل يموتون جوعا وهذه الذخائر محجور عليها ومنوعون منها الى أن حضر الوهابي واستولى على المدينة وأخذ تلك الذخائر فيقال انه عبي أربعة سحاحير من الجواهر الحلاة بالاماس والياقوت العظيمة القدر ومن ذلك أربع شمعونات من الزمرد وبدل الشمعة قطعة اماس مستطيلة يضي نورها في الظلام ونحو مائة سيف قربانها ملبسة بالذهب الخالص ومنزل عليها اماس وياقوت وانصاها من الزمرد واليشم ونحو ذلك وسلاحها من الحديد الموصوف كل سيف منها لاقيمة له وعلما دمغات بامم الملوك والخلفاء السالفين وغير

ذلك * ومنها أن الباشاعزم على عمارة الجبارة التي تنقل الماء الى القلعة وقد خربت وتلاشي أمرها
وتهدمت قناطرها وبطل نقل الماء عليها من نحو عشرين سنة فقيدها بمارتها محمد أفندي طبل ناظر
المهمات فعمرها وأجرى الماء بها في أواخر الشهر الماضي * ومنها الحداثة عدة مكوس على أصناف كثيرة
منها على بضاعة اللبان عن كل قطعة ثلثمائة نصف فضة وكذلك على صنف الخناء عن كل مخلة عشرة
أنصاف وكذلك الموزونات كل مائة درهم أربعة دراهم على البائع درهمان وعلى المشتري
درهمان وغير ذلك حوادث كثيرة لانعلمها

دركون توفى في هذه السنة * وأما من مات بها ممن له ذكر * فمات الاجل المبجل والمحترم المفضل السيد خليل
البكري الصديقي ووالدته من ذرية شمس الدين الخنفي وهو أخو الشيخ أحمد البكري الصديقي
الذي كان متوليا على سجادتهم وبامات أخوه لم يلها المترجم لما فيه من الرعونته وارتكابه أمور غير لائقة
بل تولاهما ابن عمه السيد محمد أفندي. مضافة لنقابة الاشراف تتنازع مع ابن عمه المذكور وقسموا
البيت الذي هو مسكنهم بالازبكية نصفين وعمر منابه عمارة متقنة وزخرفة وأنشأ فيه بستانا زرع فيه
أصناف الاشجار والفواكه فلما توفى السيد محمد أفندي تولي المترجم مشيخة السجادة وتولى نقابة
الاشراف السيد عمر مكرم الاسيوطي فلما طرقت البلاد الفرنساوية تداخل المترجم فيهم وخرج السيد
عمر مع من خرج هارباً من الفرنساوية الى بلاد الشام وعرف المترجم الفرنساوية ان النقابة كانت
ليديتهم وأنهم غضبوا منه فقلدوه اياها واستولوا على وقفها وايرادها وانفرد بسكن البيت وصار له قبول
عند الفرنساوية وجعلوه من أعظم رؤساء الديوان الذي كانوا نظموه لاجراء الاحكام بين المسلمين
فكان وافر الحرمة مسموع الكلمة مقبول الشفاعة عندهم فازدحم بيته بالدعاوي والشكاوي واجتمع
عنده مماليك من مماليك الامراء المصرية الذين كانوا خائفين ومتغيبين وعدة خدم وقواسم ومقدم كبير
وسراجين وأجناد واستمر على ذلك الى أن حضر يوسف باشا الوزير في المرة الاولى التي اتفق فيها
الصلح ووقعت الحروب في البلدة بين العثمانية والفرنساوية والامراء المصرية وأهل البلدة فهجم على
داره المتهوى ووق من العامة ونهبه وهتكوا حرمة وعروه عن ثيابه وسحبوه بينهم مكشوف الرأس من
الازبكية الى وكالة ذي الفقار بالجلمية وبها عشان كتبخدا الدولة فشفع فيه الحاضرون وأطلقوه بعد
أن أشرف على الهلاك وأخذوا الحواجا أحمد بن محرم الى داره وأسكن روعه وألبسه ثياباً وأكرمه وبقى
بداره الى أن انقضت أيام الفتنة وظهرت الفرنساوية على المحاربين لهم وخرجوا من البلدة واستقر
بها الفرنساوية فعند ذلك ذهب اليهم وشكاهم ما حل به بسببه والانه لهم فموضوا عليه ما نهب له ورجع
الى الحالة التي كان عليها معهم وكانت داره آخر بها النهابون فسكن بيت البارودي بباب الحرق ثم انتقل
منه الى بيت عبدالرحمن كتبخدا القازدغلي بحارة عابدين وجدديه عمارة وكان له ابنة خرجت عن
طورها في أيام الفرنسيين فاما أشيع حضور الوزير والقوبدان والانكابين وظهر على الفرنساوية

الخر وج من مصر فقتل ابنته المذكورة بيد حاكم الشرطة فلما استقرت العثمانية بالديار المصرية عزل المترجم عن نقابة الاشراف وتولاها السيد عمر مكرم كما كان قبل الفرنسيات و لما حضر محمد باشا خسرو أنهي اليه الكارهون له بأنه مرتكب للموبقات ويعاقر الشراب وغير ذلك وان ابنته كانت تذهب الي الفرنسيس بعلمه وانه قتلها خوفا وتبرئة لنفسه من الشهرة التي لا يمكنه سترها ولا يقبل عذره فيها ولا اتصل منها وانه لا يصلح امشيخة سجادة السادة البكرية وعرفوه أن هناك شخصا من سلسلهم يقال له الشيخ محمد سعد وهو من جملة أتباع المترجم ولكنه فقير لا يملك شيئا ولا دابة يركبها فقال الباشا أنا واسبه وأعطيه فأحضره وله بعد ان ألبسوه تاجا كبيرا وثيابا وهو رجل مبارك طاعن في السن فألبسه فر وسعور وقدم له حصانا معدودا وبقده ألف قرش وسكن دارا بناحية باب الخرق وترى حاله وحمل أمر المترجم واشترى دارا بدرب الجمالين بعطفة القرن وكان يظهرها قطعة جنية فاشتراها وخرس بها أشجارا وحسنها وأتقها وبني له مجلسا مطالعها وبالاسفل مساطب ولواوين جلوس لطيفة واشترى دارين من دور الامراء المتقدمين بظاهر ذلك وهدمهما وبني بأناقضهما وأخشاها وباع ما كان تحت يده من حصص الالتزام وسد بأنمانها ديونه واقتصر على ايراده فيما يخصه من وقف جسده لأمه الاستاذ الحنفي وأصدي لمفاقته وأذيته أنفاز من المظاهرين مثل السيد عمر مكرم النقيب والشيخ محمود والسادات وخلافهما حتى انه كان عقدا لابنه سيدي أحمد علي بنت المرحوم محمد أفندي البكري فتمصبا عليه بعد عزله من المشيخة والنقابة وأبطلوا العقد وفسخوا النكاح بيت القاضي وتسلط عليه من له دين أو دعوي أو مطالبته حتى يبعوه حصصه وكان قد اشترى مملوكا في أيام الفرنسيات وجميل الصورة فلما حصل له ما حصل ادعى عليه البائع انه أخذه بدون القيمة ولم يدفع له الثمن فلم يثبت عليه ذلك وكان المملوك ذهب من عنده وتم الامر والمصالحة على أن عثمان بيك المرادى أخذ ذلك المملوك لنفسه وقد تقدم ذكر قصته في الحوادث السابقة ولم يزل المترجم على حاله خموله حتى تحرك عليه داء الفتق ومات علي حين غفلة في منتصف شهر ذي الحجة وصلى عليه بمسجد جده لأمه الشيخ شمس الدين أبي محمد الحنفي ودفن عند أسلافه بمشهد السادة البكرية بالقرافة رحمه الله وعفا عناعته ومات الامير شاهين بيك المرادى * ويعرف باباب اللوق لانه كان ساكتا هناك وهو من مماليك مراد بيك وأصله جركسي الجنس ولما اعتقه مراد بيك أنعم عليه بكشوفيه اقليم الغربية ثم رجع الى مصر وأقام بطالا متطلعا للامارة ويرى انه أحق بها من غيره ولما رجع المصريون الى مصر بعد قتل طاهر باشا وكان الانبي غائبا ببلاد الانكليزا انضم اليه عثمان بيك البرديسي ووافق على كراهة الانبي الباطنية وكان هو أحد المبشرين والضاربين لحسين بيك الوشاش بالبر الفرنسي ليلة خروجهم وتعديتهم المفااة الانبي ثم خرج من مصر مع عشيرته ولم يزل حتى مات في منتصف شهر ربيع الاول من السنة المذكورة والله أعلم

سنة اربع وعشرين ومائتين والف

استهل شهر المحرم يوم الخميس وفي تلك الليلة اعنى ليلة الجمعة ثابته مرت سحابة سوداء مظلمة في وقت العشاء وحصل فيها رعد مزعج و برق مستنير شديد اللمعان وأمطرت في محلات قليلا وفي أخري كثيرا ثم انجبت السماء سر يعا فظهرت الذبجوم وبعديا أم أخبر الواردون من ناحية بلاد السماحات بالغربية انها أمطرت بتلك الناحية في تلك الليلة بردا كبيرا وصغيرا والكبير في مقدار حجر الطاحون والصغير في مقدار بيض الدجاج وتهدمت منها دور وقتلت مواشى وأدمية وأهلكت زروعا كثيرة (وفي يوم الاحد رايه) قتل الباشا حسين بن الحبيري وهو بترعة الفرعونية وأرسل رأسه الي مصر فعلمت بباب زويلة (وفي أواخره) حضر الباشا من ترعة الفرعونية وقد عجز عن سدها بعد أن بذل جهده وفرض الفرض العظيمة على البلاد وأسفلوا المراكب في نقل الاحجار ليلانهار والسيد محمد المحرق في متقيد لذلك وقيم بمسجد الأثار لتشهيل الحجارين ووسقها بالمراكب وقطعها من الجبل قطعا وصخورا فكانوا يشقون الجبل بأنغام البارود مثل عمل الانج وظهر في قطعهم كهوف ومغارات وتجاويف وتحدث الناس بذلك بأنواع الاكاذيب والخرافات كقولهم ظهر في الجبل باب من حديد وعليه أقفال ففتحه ونظروا من داخله أشخاصا على خيول الى غير ذلك (وفيه) حضر قاصد من قبودان باشا يطالب عوائده بالاسكندرية فقال له حاكم الاسكندرية ينبغي أن تذهب الي الباشا بالترعة وتقابله فذهب اليه وقابله عند السد فبات تلك الليلة وأصبح ميتا فاخرجه الى المقبرة ثم حضر قاصد آخر يخبر بوصول قانجي وعلى يده مرسومان أحدهما الاخبار عن صالح الدولة مع الانكليز والموسكوب وانفتاح البحر وأمن المسافرين والثاني الامر بالسفر والخروج الي تنج الحرمين وطردها اليها عنهما وان يوسف باشا الصدر السابق المعروف بالمدن تعين بالسفر للحرمين على طريق الشام وكذلك سليمان باشا الي بغداد متعينا أيضا بالسفر من ناحية علي الدرعية وأحضر للباشا تقريرا بالولاية مجددا وخلاصة وسيقا

✽ واستهل شهر صفر يوم السبت سنة ١٢٢٤ ✽

فيه حضر الاغا الواصل الي بولاق فركب لملاقاته أفاة النيشكجربة والوالي وأرباب العكا كينزار كبهه في موكب ودخلوا به من باب النصر وطلع الي القلعة وقرأوا المراسيم بمحضرة الجمع وبعده الفراغ من قراءتها حضر بوا مدافع وشنسكا (وفي ذلك اليوم) غيمت السماء بالسحاب وأمطرت كثيرا ونزل مطر ببركة الحاج وجدوا فيه سمكا صغيرا من جنس السمك الذي يعرف بالقاروص وصار يتنطط على الارض وأحضر وامنه الي مصر وشاهدناه وهو في غابة البرودة (وفيه) اهتم الباشا باخراج مجريدة الي الامراء القبلين وذلك أنه تقدم بالارسال اليهم بطالبهم بالغلل والاموال الميرية المرار العديدة ويعدون ولا يوفون ووصل اليه من عندهم رضوان كتخد البرديسي وهو بالترعة ومعه أجوبة وهدية

وفيهما خيول وجوار وعبيد وسكر وخصيان فاغناظ الباشا وقال أنا لست أطالب احسانهم وصدقاتهم حتى انهم يضحكون على ذفني بهذه الامور وحيث انهم لا يرجعون عن النكاهن في رؤسهم فلا بد من خروجي اليهم ومحاربتهم وأرسل الي من بمصر من الاكابر يأمرهم بالبراز والخروج فخرج حسن باشا وصالح اغاقوج وطاهر باشا وأحمد بيك والكثير من أعيانهم بمساكرهم وعدوا الي بر الحيزة ونصبوا طاقم وخيامهم ثم ان رضوان كتمخذ الميزل بلاطفه حتى توافق معه على وعدم مقدار مسافة ذهاب الجواب ورجوعه اياما معدودة فلما حضر من الترعَة أخذ في التشهيل والخروج فانتقلت العساكر الي البر الغربي وأخذت تستحث في المطلوبات وخروج الخيام وجمع المراكب وسافر قبودان بولاق الي جهة تجرى لجمع المراكب وفرضوا علي القرى غلالا وجمالا وذلك في عقب ما فرضه عليهم في مهمات الترعَة المتقدمة وخلافها من بشارة القبطان والتقرير وما في ضمن ذلك من حق طرق المباشرين والمعينين مع ما الناس فيه من القحط والغلاء في الغلال وغيرها وعدم وجود الغلة والذين لا يقدرّون علي تحصيل الغلة يلزمونهم بدفع ثمنها بأقصي القيمة بعد مصانعة المباشرين لذلك واعظاهم الرشوات وحضر أيضا نعمان سراج باشا من عند ابراهيم بيك وقابل الباشا علي الترعَة فلم ينفع حضوره أيضا ولم يسمع له قول ورجيع زنيفا (وفي خامسه) حضر علي بيك أيوب وصحبته آخر يقال له رضوان بيك البرديسي فطلعا الي القلعة وتما بالامع الباشا وانخضع له علي بيك أيوب وقبل رجله وترجى عنده في عدم خروج المتجرّدة وكله في أمر الغلال المنكسرة والجديدة وعلى أنهم يقومون بدفع الغلال القديمة بالنمن والجديدة بالكيل وليس عندهم مخالفة والقصد الامهال الي حصاد الغلال فقال انهم اذا حصدوا الغلال أخذوها وفروا الي الجبال واستمر هذا القيل والقال نحو اربعة ايام ثم أشيع في ثامنه الصلح وفرح الناس واستبشروا بذلك لما يترتب وما يحصل من الفساد وأكل الزروعات وخراب البلدان فانهم أكلوا في الاربعة ايام التي ترددوا فيها بالجيزة نيفا وخمسة مائة فدان ولما أشيع بالجبهة القبلية خروج العساكر للتجريدة انزعجوا وايسوا من زوعاتهم وخروجهم من اوطانهم علي وجوههم لا يدرون أين يذهبون بأولادهم ونسائهم وقصاعهم وتفرقوا في مصر والبلاد البحرية (وفي صباحها) أعيد أمر التجريدة وأشيع خروج العساكر ثانيا فانتفضت النفوس ثانيا و باتوا في نكد وطلبت السائف من المساتير والمتمتزين وكثبت الدفاتر وحوات الاكياس وانبتت المعينون للطلب (وفي عاشره) بطل أمر التجريدة وانقضى أمر الصلح علي شروط وهي أنهم التزموا بئلك ما عليهم من غلال الميرى وقدره مائة ألف أردب وسبعة آلاف أردب بعد مناقشات ومحادثات والذي تولى المناقشات معهم مساعد الباشا شاهين بيك الالني والموعدا حدوثلاثون يوما وسافر علي بيك أيوب ورضوان بيك البرديسي وأكرمهما الباشا وخلع عليهما (وفي حادى عشره) قتل الباشا مصطفى أغا تابع حسن بيك في تهنئة رضوان ظالمه اوسبب ذلك انه لما نزل قبودان بولاق لجمع المراكب المطلوبة لسفر التجريدة

فصادف شخصاً من الارنؤد الذين يتسبون في بيع الغلال في مركب ومعه غلة وذلك عند قرية تسمى
سهرجت فحجزه ليأخذ منه السيفينة فقال كيف تأخذها وفيها غلتي قال أخرج غلثك من باع على البر
واتركها فانها اطلو بمهمات الباشا لم يرض وخاف على نبددها ولم يجد سيفينة أخرى لان جميع السفن
مطلوبة مثلها وقال له عندما أصل بها الى مصر وأنقل منها الغلة ارسل معي من يأخذها فقال القبودان
لاسبيل الى ذلك وتشاجر حتى القبودان على الارنؤدي وسلى عليه سيفه ليضربه فعاجله الارنؤدي
وضربه بالطبنجة فقتله فاراد أتباع القبودان القبض عليه ففر منهم الى البلدة وبها جماعة من الدلاة معينون
لقبض الفرضة فالتجأ اليهم فأنواعه وتنازع الفريقان وكان مصطفى أغا المذكور ملتزم بالبلدة هناك
وغائبا في بعض شؤونه فبلغه الخبر فحضر اليهم وخاف من وقوع قتل أو شرب يقع بالبلدة فيكون سببا لخراب
الناحية فقال يا جماعة اذهبوا بنا الى الباشا ليري رأيه فرضوا بذلك وحضر بصحبتهم والقاتل معهم وطلعوا
الي ساحل بولاق فعندما وصلوا الي البرهبر القاتل وذبح عند عمر بيك الارنؤدي الساكن ببولاق
قتبعه الامير مصطفى المذكور فقال له عمر بيك اذهب الي الباشا وأخبره انه عندي وأنت لا بأس عليك
ففعل فقال له الباشا ولاي شيء لم تحتفظ عليه وتركه حتى يهرب فاعتذر بعدم قدرته على ذلك من الدلائية
المتتجي اليهم وكانهم هم الذين أفنوا أمره بحبسه فأرسل الي عمر بيك فحضر الي الباشا وترجى في اطلاقه
فوعده انه في غد يطلقه اذا حضر القاتل فقال انه عند أزمير أغا وهو لا يسلم فيه وركب الي داره فلما كان
في الصباح أمر بقتل الامير مصطفى المذكور فأنزله الي الرميطة ورهوا رقبته عند باب القلعة
ظلماء (وفي صباحها) أيضا قتلوا شخصا من الدلاة بسبب هذه الحادثة (وفي ثاني يوم) قتل الارنؤد
شخصين من الدلاة أيضا (وفي يوم الخميس ثالث عشره) أرسل الباشا وطلب الارنؤدي القاتل
للقبودان من عمر بيك وشدد في طلبه وقال ان لم يرسله والآخرقت عليه داره فامتنع من ارساله وجمع
اليه طائفة الارنؤد وصالح أغا قوج جاره وركب الباشا وذهب الي ناحية الشيخ فرج وحصل ببولاق
قلقة وانزعاج ثم ركب الباشا راجعا الي داره بالازبكية وقت الغروب وكثرت الارجاف والقلقة بين
الارنؤد والدلائية (وفي خامس عشره) قتل الارنؤد شخصين من الدلائية أيضا جهة قناطر السباع
ثم ان القاتل الذي قتل القبودان التجأ الي كبير من كبار الارنؤد فأرسل الباشا الي حسن باشا يطلب منه
ذلك الكبير وأكد في طلبه أو أنه يقطع رأس القاتل ويرسلها فكأنه فعل وأرسل اليه برأس ملفوفة
في ملاية تسكين الحدة وبردت القضية وسكنت الحدة وراحت على من راحت عليه (وفي أواخره)
أمر الباشا بتحرير دفاتر فرضة الاطيان وزادوا فيها عن عام التمراتي الماضي الثالث وربطوها وربطوها
أربع مرات تزيد كل ضريبة عن الاخرى مائة نصف فضة أعلاها يباع ثمانمائة نصف فضة على ان
الفرضة الماضية بقي الكثير منها بالذمم لخراب القرى وعجزهم واحتيل لتنظيم ذلك من الافندية والاقباط
بجهاز متباعدة الافندية بر بيع أيوب ببولاق والاقباط بدير مصر العتيقة حتى حرروا ذلك وتموه

ورتبوه في عدة أيام ووقع الطاب في جانب معجلا سموه الترويجة (وفيه) أمر الباشا عمر بيك الارنؤدى بالسفر من مصر وقطع خرجة وورواتيه هو وعسكره فلم تسعه المخالفة وحاسب على المنكسر له ولعسكره من العلائف وكذلك حلوان البلاد التي في تصرفه قبلغ نحو ستمائة كيس وزعت على دائرة الباشا وخلافهم وكان الباشا ضبط جملة من حصص الناس واستولي عليها من بلاد القليو بية بحري شبرا واختصها لنفسه فلما استولى على حصص عمر بيك ودفع له حلوانها وهي بالمتوفية والغربية والبحيرة عوض بعض من راعي جانبه من ذلك وأخذ عمر بيك ومن بلوذه في تشهيل أنفسهم وقضاء حوائجهم

✽ واستهل شهر ربيع الاول سنة ١٢٢٤ ✽

فيه شرع السيد عمر مكرم نقيب الاشراف في عمل مهم ثلثان ابن بنته ودعا بالباشا والاعيان وأرسلوا اليه الهدايا والتعابي وعمل له زفة يوم الاثنين سادس عشره مشي فيها بأر باب الحرف والعربات والملاعب وجمعيات وعصب صعايدة وخلافهم من أهالي بولاق والكفور والحسينية وغيرها من جميع الاصناف وطبول وزمور وجموع كثيرة فكان يوما مشهودا اكثر يت فيه الاماكن للفرجة وكان هذا الفرح هو آخر طنطنة السيد عمر بمصر فانه حصل له عقيب ذلك ما سبتلى عليك قر يمان النبي والخروج من مصر (وفيه) كل سادس عشرة الفرعونية واستمر العمل فيها وفي تأييد السد بالاحجار والمشعات والاطر بتخوستة أشهر وصرف عليها من الاموال ما لا يحصى وجرى بحري البحر الشرقي وغزرهاؤه وجرت فيه السفن من دمياط بعد ان كان مخاضة وما حجت عدو به النيل بما انعكس فيه وخالطه من ماء البحر الملح الي قبل فارس كور وأقام بالسند عمر بيك تابع الاشقر خلفارته وتعمد الخلال وكتب الجسر من الشمع والتنقيس وسكن هناك ولم يفارقه واستمر في هذه الوظيفة والخدمة ولم يقم به (وفي هذا الشهر وما قبله) تشجطت الغلال وغلا سعرها حتى باغ الارذب القمح ألفا وستمائة نصف فضة وعن وجوده بالرفع والعمرات وأمال السواحل فلا يكاد يوجد بها شيء من الغلة بطول السنة ولولا لطف الله بوجود الذرة لهلك الخلائق ومع ذلك استمرار المغارم والفرض حتى فرض الغلة عين وكذلك تبين وجمال وما ينضاف الى ذلك مما سمعته غير مرة مما يطول شرحه (وفيه) نودي علي صرف الفرنسة والمحجوب والمجر كانودي في العام الماضي لانه لما نودي بتقص صرفها ومضى نحو الشهر أو الشهرين رجع الصريف الى ما كان عليه وزيادة فاعيد النداء كذلك وسيعود الخلاف مادام الكرب والضيق بالناس على ان هذه المناداة والاوامر بالتقص والنزادة ليست من باب الشفقة على الناس ولا الرحمة بهم وانما هي بحسب أغراضهم وزيادة طمعهم فانه اذا توجهت المطالبات بالفرض والمغارم نودي بالتقص ليزيد الفرط وتتوفر لهم الزيادة ويحصل التشديد والمعاقبة على من يقبض بالزيادة من أهل الاسواق واذا كان المدفع من خزائهم في علائف العسكر أو لوزمهم الكبيرة قبضوها بأز يد من الزيادة التي نادوا عليها من

غير مبالاة ولا احتشام تناقض ما لا الا السكوت عنه (وفي أواخره) نواجذت الغلال ونحلت سعرا
وحضر الفلاحون بدارى الغلة ونحط السعر والحمد لله

✽ واستهل شهر ربيع الثانى سنة ١٢٢٤ ✽

فى سادسه وردت مراسيم من الروم و بشارة بمولودة ولدت للسلطان و سموها فاطمة و فى المراسيم
الامر بالزينة فاقتضى الرأى أن يعملوا شنكا ومدافع من القلعة تضرب فى الاوقات الخمسة سبعة أيام
وهذا شئ لم يسمع بمثله فيما سبق أن يعملوا للانثى شنكا أو زينة أو يذكر ذلك مطلقا وإنما يعمل
ذلك للولد الذى كرم بدع الاعاجم (وفى يوم الثلاثاء ثمانه) حضر من الامراء المصر بين القبالي
مرزوق بيك ابن ابراهيم بيك وسليم أغا مستحفظان وقاسم بيك ساحدار مراد بيك وعلي بيك أيوب
حسب الاتفاق المتقدم فى تقرير الصلح ولكن لم يكن سليم أغا مذكور فى الحضور بل كان منجمعا
وممتعنا فى هذه الاحوال والسبب فى حضوره ان زوجته توفت من نحو نصف شهر فحضر
لاجل تركتها ومتاعها ومتاعه الذى عندها وحصصها ولما حضر وجد الباشا استولى على ذلك
وأخذ المتاع والمصاغ والجواهر والعقار وأخذ الحصص وأخذ حلوانها وذلك بيد محمود بيك اللو يدار
فله احضر سليم أغا لم يجد شيأ لادار او لعقار او لنافخ نار فنزل عند علي بيك أيوب بمنزله بشمس
الدولة فحضر اليه محمود بيك اللو يدار والترجمان وأخذ الخاطر ووطنه وأخبره ان الباشا سيعوض
عليه ما ذهب منه وز يادو زرعه فوق السطوح فلم يسهه الا التسليم (وفيه) سقط سقف القصر
الذى أنشأه الباشا بشيرا وشرا عوا فى نعيمه ثانيا (وفيه) وصل الخبر بحضور زوجة الباشا وأولاده
وابنه الصغير واسمه اسمعيل وابن بونابارته الخازن دار وكثير من أقاربهم وأهلهم حضر الجميع
من بلدهم قوله الى سكندرية فانهم لم يطابت لهم مصر واستوطنوها وسكنوها وتنهوا فيها
أرسلوا الي أهلهم وأولادهم وأقاربهم بالحضور فكانوا فى كل وقت يأتون أفواجا أفواجا نساء ورجالا
وأطفالا فلما وصل خبر وصولهم الى سكندرية سافر ملاقاتهم ابنه ابراهيم بيك الذى فر دار وذلك
حادي عشره (وفى ثالث عشره) حضر المذكور قبل حضور الواصلين ولما وصلوا نزل الباشا
لملاقاتهم الي بولاق (وفى يوم الاثنين رابع عشره) نهبوا على جميع النساء والخونديات وكل من كان لها
اسم فى الالتزام أن يركبن بامرهن ويذهبن الى ملاقات امرأة الباشا بولاق وذلك صبح يوم الاربعاء
واعترضت الست نفيسة المرادية بانها مريضة ولا تقدر على الحركة والخروج فلم يقبلوا لها عندرا فلما كان
صبح يوم الاربعاء اجتمع السواد الاعظم من النساء بساحل بولاق على الحمارية المكارية وهم أزهد من
خمسائة مكارى حتى ركبت زوجة الباشا وساروا معها الى الازبكية ووضروا الوصلها وحاولوا بصعدة
مدافع كثيرة من القلعة والازبكية ثم وصات الهدايا والتقديم وأقبلت من كل ناحية الهدايا المختصة بالاولاد
والمختصة بالنساء

✽ واستهل شهر جمادى الاولى سنة ١٢٢٤ ✽

في ثلثه يوم السبت نزل عمر بيك الارنؤدي الى المراكب من بيته من بولاق وسافر على طريق دمياط ليذهب الى بلاده وسافر معه نحو المائة وهم الذين جمعوا الاموال واجتمع لعمر بيك المذكور من المال والنوال أشياء كثيرة عباها في صناديق كثيرة وأخذها معه وذلك خلاف ما أرسله الى بلاده في دفعات قبل تاريخه (وفي يوم الخميس خامس عشره اسافر على بيك أيوب وسلم أغان مستحفظان الى ناحية قبلي واستمر بمصر مرزوق بيك وقام بيك المرادي (وفيه) طلب الباشا ألف كيس من المعلم غالى وألزمه بها فوزعها على المباشرين والكتبة وجمعها في أقرب زمن (وفيه) حضر سلع حدار الوزير يوسف باشا وعلى يده مرسوم مضمونه طلب ما كان أحدثه حين كان بمصر على أوراق الاقطاعات والفراغات وتقاسيط الالتزام الذي سموه قصر اليد وخرج القلم وجعل ايراد ذلك لنفسه فارسل يطلب ذلك من تاريخ سنة ١٢١٧ سبعة عشر ومائتين وألف الى وقت تاريخه حسب قدر ذلك فبلغ نيفا وأربعة آلاف كيس (وفيه) شرعوا في فتح دفتر بنصف فائض الماترين ودفتر آخر بفرض مال على الرزق الاحباسية المرصدة على المساجد والاسبلة والخيرات وجهات البر والصدقات وكذلك اطيان الاوسية المنحضة أيضا بالماترين وكتبوا بذلك مراسيم الى القرى والبلاد وعينوا بها معينين وحق طرق من طرف كشاف الاقاليم بالكشف على الرزق المرصدة على المساجد والخيرات وتقدموا الى كل متصرف في شئ من هذه الاطيان وواضع عليهم ايده بأن يأتي بسنده الى الديوان ويجدد سنده ويقوى مرسوم جديديوان تأخر عن الحضور في ظرف أربعين يوما رفع عنه ذلك ويمكن منه غيره وذكره وفي مرسوم الامرعة وحجة لم يطرق الاسماع نظيرها بأنه اذا مات السلطان أو عزل بطالت تواقيعه ومراسيمه وكذلك نوابه ويحتاج الى تجديد تواقيع من نواب المتولى الجديد ونحو ذلك (ثم ليعلم) ان هذه الارصادات والاطيان موضوعة من أيام الملك الناصر يوسف صلاح الدين الايوبي في القرن الخامس وجمعهما من مصاريف بيت المال ليصل الى المستحقين بعض استحقاقهم من بيت المال بسهولة ثم اقتدي به في ذلك الملوك والسلاطين والامراء الى وقتنا هذا فينبون المساجد والتكايا والربط والخوانق والاسبلة ويرصدون عليها اطيانا يخرجونها من زمام أو سيدهم فيستغل خراجها أو غلاها لتلك الجهة وكذلك يرصدون على بعض الاشخاص من طلبية العلم والفقراء على وجه البر والصدقة ليتعيشوا بذلك ويستعينوا به على طاب العلم واذا مات المرصد عليه ذلك قرر القاضي أو الناظر خلافه ممن يستحق ذلك وقيد اسمه في سجل القاضي ودفتر الديوان السلطاني عند الافسدى المقيدي بذلك الذي عرف بكتاب الرزق فيكتب له ذلك الافندي سنداً بموجب التقرير يقال له الافراج ثم يضع عليه علامته ثم علامة الباشا والدفتر دار ولكل اقليم من الاقاليم القبلية والبحرية دفتر مخصوص عليه طرية من خارج مكتوب فيها اسم ذلك الاقليم ليسهل الكشف والتحرير والمراجعة عند الاشياء والتحرير

مقادير حصص أر باب الاستحقاقات ولم يزل ديوان الرزق الاحباسية محفوظاً مضبوطاً في جميع الدول
المصرية جيلاً بعد جيل لا يتطرقه خلال الاماينزل عنه أربابه لشدة احتياجهم بالفراغ لبعض الملتزمين
بقدر من الدراهم معجل ويقرر للمفرغ على نفسه قدراً مؤثراً جلا دون القيمة الاصلية في نظير المعجل
الذي دفعه للمفرغ ويسمونها حينئذ داخل الزمام ولم تنزل على ذلك بطول القرون الماضية وتلك
الفرنساوية الديار المصرية فلم يتعرضوا لشيء من ذلك ولما حضر شريف ائدي الدفتر دار بعد دخول
يوسف باشا الوزير ووجه الطلب على الملتزمين بان يدفعوا للدولة حلوا انا جديداً على النظام والنسق الذي
ابتدعوه للتحويل على تحصيل المال بأى وجه وزاعمين ان أرض مصر صارت دار حرب بتملك فرنساوية
وأهم استنقاذها منهم واستولوا عليها استيلاءً جديداً وصارت جميع أراضيها ملكاً لهم فمن يريد
الاستيلاء على شيء من أرض وغيره فليشتهر من نائب السلطان بمبلغ الحلوان الذي قدره واطلعهوا
على التقاسيط وفي بعضها ما رفع عنه الميرى الذي يقبض للخزينة باذن الولاية بعد المصالحات والتعويض
من المصاريف والمصارف الميرية كالعلائف والغلال والبعض تم ذلك براسم سلطانية كما يتولون
شريعة بحيث يصير الالتزام مثل الرزق الاحباسية ويسمونه خزينة بند ومنهم من أبقى على التزامه
شياً قليلاً سموه مال الحماية فلم يسهل بهم ابطال ذلك بل جعل عليها لدفتر دار الميرى الذي كان مقيداً عليها
أو أقل أو أزيد بحسب واطلعهوا كرامه ان كان بمن يكرم وضمه الى مال الحماية الاصلى أو المستجد
نقط وضيع على الناس سعيهم وما بذلوه من مرتباتهم وعلائقهم التي وضعوها وقيدوها في نظير جعلها
خزينة بند كما ذكرتم تقيداً لكتابة الاعلانات عبد الله ائدي رازم القبودان وقاضي باشا وسمي في ذلك
الوقت بكتاب الميرى وتوجه نحوه الناس لاجل كتابة الاعلانات لثبوت رزقهم الاحباسية وتجدد
سنداتها اتفقت عليهم بضرور من التعمت كان يطلب من صاحب العرض حال اثبات استحقاقه فاذا ثبت
له لا يخلو اما ان يكون ذلك بالفراغ أو المحلول فيكافئه احضار السندات وأوراق الثبوت القديمة فربما
مدت أو املت لتقدم السنين أو تركها واضع اليد لاستغنائها عنها بالسند الجديد وكان القديم مشتتاً على
غير المفروغ عنه فيخصم بها ماشه بالمنزول عنه ويبقى القديم عند صاحب الاصل فان احضره اليه تعال
بشيء آخر واحتج بشبهة أخرى فاذا لم يبق له شبهة طالجه محلولاً عنهم ائدي رازم ائدي رازم ائدي رازم ائدي رازم
نفس سنوات وذلك خلاف المصاريف فضيح الناس واستغاثوا بشريف ائدي الدفتر دار فعزل
عبد الله ائدي رازم المذكور عن ذلك وقيد احد كتابه بكتابة الاعلانات وقرر على كل فدان عشرة
أنصاف فضة فنادونها برسمها في السند الجديد وجعلها مال حماية وأوهم الناس ان مال الحماية يكون
زيادة في تأكيد الاحباس وحماية له من تطرق الخلل فاستسهل الناس ذلك وشاع في الاقاليم المصري
فأقبل الناس من البلاد القبلية والبحرية لتجديد سنداتهم فطفقوا يكتبون السندات على
نسق تقاسيط الالتزام لاعلى الوضع القديم يعلم عليها لدفتر دار فقط وأما الصورة القديمة فكانت

تمكثت في كاعد كبير بخط عربي مجود وعلما طرة بداخلها اسم والى مصر ومهورة بخدمته الكبير وعلما
 علامة الدفتر دار وبداخلها صورة أخرى تسمى التذكرة مستطيلة على صورة التقسيط القرمه مهورة
 أيضا وعلما العلامة والختم وهى متضمنة ما فى الكبيرة وعلى ذلك كان استمرار الحال الى هذا الاوان
 من قرون خلت ومدد مضت (وفيه) أيضا حرر وادفتر لاقليم البحيرة بمساحة الطين الرى والشراقي
 وأضافوا اليه طين الاوسية والرزق وكتبوا بذلك مناشير وأخرج المباشر ونكشوا قلمها باسماء الملتزمين
 فضج الناس واجتمعوا الى مشايخ الازهر وتشكروا فوعدوهم بالتسكيم فى شأن ذلك بعد التثبت (وفيه)
 قبض أغاة التبدل على شخص من أهل العلم من أقارب السيد حسن البقلي وحبسه فارسى المشايخ يترجون
 فى اطلاقه فلم يفعل وأرسله الى القلعة (وفيه) سعى محمداً فندى طبل ناظر المهمات لصديقه السيد سلامة
 النجارى عند الباشا فى انعام ووظيفة وسبب ذلك ان المذكور أرسل جملة طاقات من الاقشة الهندية
 الغربية المقتضية وغيرها وحصانا من أعظم خيول المصريين كان اشتراه منهم هدية الى محمداً فندى المذكور
 فاقضت مرواثة انه أخذها وقدمها للباشا وقال له ان السيد سلامة أحضر هذه الهدية لافندى اشكرا
 لانعامه السابق عليه فقبلها الباشا وأنعم عليه بعشرة أكياس وأمر محمداً فندى بان يجعله فى وظيفة معه
 (وفيه) أيضا شرعوا فى تحرير دفتر بنصف فائض الملتزمين بأنواع الاقشة وباعة النعالات التى هى الصرم
 والبلغ وجعلوا عليها ختمية فلا يباع منها شئ حتى يعلم بيد الملتزم ويختم وعلى وضع الختم والعلامة قدر
 مقدر بحسب تلك البضاعة وثمنها فزاد الضجيج والغط فى الناس (وفى يوم السبت سابع عشره) حضر
 المشايخ بالازهر على عادتهم لقراءة الدروس فحضر الكثير من النساء والعامه وأهل المسجون وهم
 يصرخون ويستغيثون وأبطلوا الدروس واجتمع المشايخ بالقبلة وأرسلوا الى السيد عمر التقيب فحضر
 اليهم وجلس معهم ثم قاموا وذهبوا الى بيوتهم ثم اجتمعوا فى ثاني يوم وكتبوا عرضا حاليا الى الباشا
 يذكر فيه المحذرات من المظالم والبدع وختم الامتعة وطلب مال الاوسية والرزق والمقاسمة فى
 الفائض وكذلك أخذ قرب البقلي وحبسه بالاذنب وذلك بعد ان جلسوا بحسب اجناسا وعاهدوا وتعاقدوا
 على الاتحاد وترك المنافرة وعند ذلك حضر ديوان أفندى وقال الباشا سلم عليكم ويسأل عن مطلوباتكم
 فعرفوه بما سطره واجمالا وينو له تفصيلا فقال ينبنى ذهابكم اليه ونحاطبوه مشافهة بما تريدون وهو
 لا يخالف أوامركم ولا يرد شفاعتكم وانما القصد ان تلاحظوه فى الخطاب لانه شاب مغرور جاهل
 وظالم غشوم ولا تقبل نفسه التحكم وربما حمله غروره على حصول ضرر بكم وعدم انفاذ الغرض فقالوا
 بلسان واحد لا نذهب اليه أبدا مادام يفعل هذه النعال فان رجيع عنها وامتنع عن احدث البدع والمظالم
 عن خلق الله رجعنا اليه وترددنا عليه كما كنا فى السابق فانا نابعناه على العدل لاعلى الظلم والجور فقال
 لهم ديوان أفندى وأنا فندى أن نحاطبوه مشافهة ويحصل انفاذ الغرض فقالوا الان نتجمع عليه أبدا ولا
 نثير فتنة بل نلزم بيوتنا ونقتصر على حالنا ونصبر على تقدير الله بنا وبغير نار أخذ ديوان أفندى العرض حال

ووعدهم برد الجواب ثم بعد رجوعه أطلقوا قريب السيد حسن البقلی الذي كان محبوسا ولم يعلم ذلك ثم
انتظروا عودتي ديوان أفندي فإبطأ عليهم وتأخر عوده الى خامس يوم بعد الجمعة فاجتمع الشيخ المهدي
والشيخ الدواخلي عندهم أفندي طبل ناظر المهمات وثلاثتهم في نفسهم للسيد عمر ما فيها وتناجوا مع
بعضهم ثم انتقلوا في عصر يوم اتفرقوا وحضر المهدي والدواخلي الي السيد عمر وأخبراه ان محمدا أفندي
ذكر لهم ان الباشا لم يطلب مال الاوسية ولا الرزق وقد كذب من نقل ذلك وقال انه يقول اني لأخالف
أوامر المشايخ وعند اجتماعهم عليه ومواجهته يحصل كل المراد فقال السيد عمر أما انكاره طلب مال
الرزق والاوسية فهما هي أوراق من أوراق المباشرين عندي لبعض المترجمين مشتتة لمة علي الفرضة ونصف
الفائض ومال الاوسية والرزق وأما الذهاب اليه فلا أذهب اليه أبدا وان كنتم تنقضون الايمان
والعهد الذي وقع بيننا فالرأي لكم ثم انقض المجلس وأخذ الباشا يدبر في تفریق جمعهم وخذلان السيد
عمر لما في نفسه منه من عدم انفاذ أغراضه ومعارضته له في غالب الامور ويخشى صولته ويعلم ان الرعية
والعامه تحت أمره ان شاء جمعهم وان شاء فرقهم وهو الذي قام بصرد وساعده وأطاعه وجمع الخاصة
والعامه حتي ملكه الاقليم ويرى انه ان شاء فعل بنقيض ذلك فطلق يجمع اليه بعض أفراد من أصحابه المظاهر
ويحتلي معه ويضحك اليه فيغتر بذلك ويرى انه صار من المقربين وسيكون له شأن ان وافق ونصح
فيخرج له جراب حقهه وبرشه بقدر اجتهاده بمائيه من المعاونة ثم في ليلتها حضر ديوان أفندي
وعبدالله بكتاش الترجمان وحضر المهدي والدواخلي الجميع عند السيد عمر وطال بينهم الكلام
والمعالجة في طلوعهم ومقابلتهم الباشا وقرق لذلك كل من المهدي والدواخلي والسيد عمر مصمم على
الامتناع ثم قالوا لا بد من كون الشيخ الامير معنا ولا نذهب بدونه فاعتذر الشيخ الامير بانه متوكل ثم
قام المهدي والدواخلي وخرجا صحبة ديوان أفندي والترجمان وطلعوا الي القلعة وتقابلوا مع الباشا
ودار بينهم الكلام وقال في كلامه أنا لا أورد شفاعتكم ولا اقطع رجاءكم والواجب عليكم اذ ارأيتم مني
انحرافا ان تصحوني وترشدوني ثم أخذ يلوم علي السيد عمر في تخلفه وتعتته ويثني على البواقي وفي كل وقت
يعاندني ويطل أحكامي ويخونني بتيام الجمهور فقال الشيخ المهدي هوليس الابنا واذا خلاعنا فلا
يسوي بشيء ان هو صاحب حرفة أو جاني وقف يجمع الايراد ويصرفه على المستحقين فمعد ذلك تبين
قصد الباشاهم ووافق ذلك ما في نفوسهم من الحقد للسيد عمر والشيخ الدواخلي حضوره نيابة عن
الشيخ الشرفاوي وعن نفسه ثم تناجوا معه حصة وقاموا منصرفين مذبحيين ومظهرين خلاف ما هو
كاهن في نفوسهم من الحقد وحطوظ النفس غير مفكرين في العواقب وحضروا عند السيد
عمر وهو مملي بالغليظ مما حصل من الشذوذ ونقض العهد فاخبروه بان الباشا لم يحصل منه
خلاف وقال أنا لا أورد شفاعتكم ولكن نفسي لا تقبل التحكم والواجب عليكم اذ ارأيتوني
فعلت شيئا مخالفا ان تصحوني وتشفعوا فانا لا أرددكم ولا أمتنع من قبول نصحتكم وأما ما تفتلون

من التشنيع والاجتماع بالازهر فهذا لا يناسب منكم وكانكم تخوفوني بهذا الاجتماع
 وتسيج الشرور وقيام الرعية كما كنتم تفعلون في زمان المماليك فاننا لا نزع من ذلك وان حصل
 من الرعية امر ما فليس لهم عندي الا السيف والانتقام فقلنا له هذا لا يكون ونحن لانحب ثوران الفتن
 وانما اجتماعنا لجلس قراءة البخاري وندعو الله برفع الكرب ثم قال اريد ان نخبروني عمن انتبذ
 لهذا الامر ومن ابتدا بالخلف ففالتناه وانما وعدنا بابطال الدمغة وتضعيف الفائض الى الربع بعد
 النصف وأنكر الطالب بالاوسية والرزق من اقليم البحيرة ثم قاموا منصرفين وانفتح بينهم باب
 التفاق واستمر القال والتميل وكل حريص على حفظ نفسه وزيادة شهرته وسمعته ومظهر خلاف ما في ضميره
 واستهل شهر جمادى الثانية بيوم الجمعة سنة ١٢٢٤

فيه حضر ديوان أفندي وعبدالله بك تاش الترحمان واجتمع المشايخ بيت السيد عمر وتكلموا في
 شأن الطلوع الي الباشا ومقابلته خلف السيد عمر انه لا يطلع اليه ولا يجتمع به ولا يرى له وجها الا
 اذا بطل هذه الاحداث وقال ان جميع الناس يتهمونى معه ويزعمون انه لا يتجار اعلنى شئ يفعله
 الا بانفاقي معه و يكفى مامضى ومهما تقدمت يترادى في الظلم والجور وتكلم كلاما كثيرا فلما لم يجيبهم
 الى الذهاب قالوا اذا يطلع المشايخ وارسلوا الي الشيخ الامير فاعتذر بأنه متوكل الجسم ولا يقدر على
 الحركة ولا الركوب ثم انفقوا على طلوع الشيخ عبدالله الشرقاوى والمهدى والدواخلى والفيومي
 وذلك على خلاف غرض السيد عمر وقد ظن انهم يتنعون لامتناعه لا مهد السابق والايمان فلما ظلموا

الى الباشا وتكلموا معه وقد فهم كل منهم لغة الآخر الباطنية ثم ذكروه في امر المحدثات فاخبرهم
 انه يرفع بدعة الدمغة وكذلك يرفع الطالب عن الاطيان الاوسية وتقرير ربيع الفائض وقاموا على ذلك
 ونزلوا الى بيت السيد عمر واخبروه بما حصل فقالوا وعجبكم ذلك قالوا قال انه ارسل يخبرني بتقرير
 ربيع المال الفائض فلم أرض وأبيت الارتفاع ذلك بالكيفية فانه في العام السابق لما طلب احداث الربع
 قلت له هذه نصير سنة متبعة فحلف انها لا تكون بعد هذا العام وذلك لضرورة النفقة وان طلبها في جميع
 المستقبل يكون ماعونا ومطر ودامن رحمة الله وعاهدني على ذلك وهذا في علمكم كما لا يخفى كم قالوا
 نعم وأما قوله انه يرفع الطالب عن الاوسية والرزق فلا أصل لذلك وهاهي أوراق البحيرة وجهوا الي
 بها الطالب فقالوا اننا ذكرنا له ذلك فأنكر وكبرناه بأوراق الطالب فقال ان السبب في طلب ذلك
 من اقليم البحيرة خاصة فان الكشافين لما نزلوا للكشف على اراضى الري والشرقي ليقرروا عليها
 فرضة الاطيان حصل منهم الحيانة والتدليس فاذا كان في أرض البلدة خمسة انة فدان ري قالوا عليها
 مائة وسموا الباقي رزقا وأوسية فقررت ذلك عقوبة لهم في نظير تدليسهم وخيانتهم فقال السيد عمر
 وهل ذلك امر واجب فعله أليس هو مجر دجور وظلم أحدثه في العام الماضي وهي فرضة الاطيان
 التي ادعى لزومها لاتمام العلوقة وحلف انه لا يعود لمثلها فقد عادوزادوا تم توافقه ونه و تسارونه ولا

قوله قالوا قال الشيخ المكذوب في جميع النسخ التي معناه لعلمه قالوا لا ونعم واخذوا ذلك

تصدونه ولا تصدعونه بكلمة وأنا الذي صرت وحدي مخالفا وشاذا ووجه عليهم اللوم في تقضهم العهد
والإيمان وانقض المجلس وتفرقت الآراء وراج سوق النفاق وتحركت حفاظ الحسد والحسد
وكثر سعيهم وتاجيهم بالليل والنهار والباشا يرسل السيد عمر وبطلبه للحضور اليه والاجتماع
به ويعده بالحجاز ما يشير عليه به وأرسل اليه كتبه ليرتفق به وذكر له ان الباشا يرتب له كيسا
في كل يوم ويعطيه في هذا الحين ثلثمائة كيس خلاف ذلك فلم يقبل ولم يزل الباشا متعاقب الخاطر بسببه
ويتجسس ويتفحص عن أحواله وعلى من يتردد عليه من كبار العسكر وربما أغري به بعض الكبار
فراسلوه سرا وظهروا له كراهتهم للباشا وانه ان تبدل لمناقته ساعدوه ووقاه وابتصرته عليه فلم يخف
علي السيد عمر مكره ولم يزل مصمما ومتنعنا عن الاجتماع به والامثال اليه ويسخط عليه والمتردد
وايضاً يقولون ويحرفون بحسب الأغراض والاهواء واتفق في اثنا ذلك ان الباشا أمر بكتابة عرض حال
بسبب المطلوب لوزير الدولة وهي الاربعة آلاف كيس ويذكر فيه انها صرفت في المهمات منها ما صرف
في سد ترعة الفرعونية وبلغه ثمانمائة كيس وعلى تجاريد العساكر لمحاربة الامراء المصرية حتى
دخلوا في الطاعة كذلك مبلغا عظيما وما صرف في عمارة القلعة والمجرات التي تنقل المياه اليها مبلغا ايضا
وكذلك في حفر الخلجان والترع ونقص المال الميري بسبب شرقي البلاد ونحو ذلك وأرسله الى السيد
عمر ليضع خطه وختمه عليه فامتنع وقال أما ما صرفه على سد الترعة فان الذي جمعه وجباه من البلاد
يزيد على ما صرفه أضعافا كثيرة وأما غير ذلك فكله كذب لأصل له وان وجد من يحاسبه على ما أخذه
من القطر المصري من الفرض والمظالم لما وسعته الدفائر فلما رددوا عليه وأخبروه بذلك الكلام حنق
واغتظ في نفسه وطلبه للاجتماع به فامتنع فلما أكثر من التراسل قال ان كان ولا بد فأجتمع معه في
بيت السادات وأما طلوعى اليه فلا يكون فلما قيل له في ذلك ازداد حنقه وقال انه بلغ به أن يزدريني
ويزدني ويأمرني بالنزول من محل حكمي الى بيوت الناس (ولما أصبح يوم الاربعاء سابع
عشر به) ركب الباشا وحضر الى بيت ولده ابراهيم بك الذي تتردد وطلب القاضي والمشايخ المذكورين
وأرسل الى السيد عمر رسولان من طرفه ورسولان من طرف القاضي يطلبه للحضور ليرتفق معه
فرجع وأخبر بأنه شرب دواء ولا يمكنه الحضور في هذا اليوم وكان قد حضر شيخ السادات الوفائية والشيخ
الشرقاوي فبن ذلك أحضر الباشا خالعة وألبسها لشيخ السادات علي نقابة الاشراف وأمر بكتابة
فرمان بخروج السيد عمر ونفيه من مصر يوم تاريخه فدفن المشايخ في امهاله ثلاثة أيام حتى يقضي
أشغاله فأجاب الى ذلك ثم سأله في أن يذهب الى بلده أسيوط فقال لا يذهب الى أسيوط ويذهب
اما الى سكيندرية أو دهياط فلما ورد الخبر على السيد عمر بذلك قال اما نصب النقابة فاني راغب
عنه وزاهد فيه وليس فيه الا التعب وأما النفي فهو غاية مظلوبي وأرتاح من هذه الورطة
ولكن أريد أن يكون في بلدة لم تكن تحت حكمه اذا لم يأذن لي في الذهاب الى أسيوط

(د. ك. في السيد عمر النقيب الى دهياط)

فليأذن لي في الذهاب الى الطور أو الى ورنه فمرنوا الباشا فلم يرض الا بذهابه الي دمياط ثم ان السيد عمر أمر باشجاويش أن يأخذ الجاويشية ويذهب بهم الى بيت السادات وأخذ في أسباب السفر (وفي يوم الخميس ثامن عشر منه) الموافق لخامس مسري القبطي أوفى النيل المبارك ونودي بالوفاء تلك الليلة وخرج الناس لاجل الفرجة والضيافات في الدور المظلة علي الخليج فلما كان آخر النهار برزت الاوامر بتأخير الموسم لليلة السبت بالروضة فبرد طعام أهل الولايم والضيافات وتضاعفت كلفهم ومصاريفهم وحصلت الجمعية ليلية السبت بالروضة وعند قنطرة السد وعملوا الحراقات والشنك وحضر الباشا وأكبر دولته والقاضي وكسر السد بحضرتهم وحري الماء في الخليج وانقض الجميع (وفي ذلك اليوم) اعتني السيد محمد المحروقي بامر السيد عمر وذهب الي الباشا وكله وأخبره بأنه أقامه وكيل علي اولاده وبيته وتعلقاته فأجازه بذلك وقال هو آمن من كل شئ وأنا لم أزل أراعي خاظره ولا أفوته ثم أرسل السيد المحروقي فأحضر ابن ابنة السيد عمر فقابل به الباشا وطمئن خاطره ولكن قال لا بد من سفره الي دمياط وعند ما طلب السيد المحروقي الغلام الي الباشا أشيع في الناس وقوع الرضا وتناقل الناس ذلك وفرح أهل منزله وزغرتوا وسرروا واستمر واعلي ذلك حتى رجع الغلام وتبين انه لاشئ فانقلب الفرح بالترح وتبين بالسفر صحبة السيد عمر كتحذا الايني الي دمياط

﴿ واستهل شهر رجب يوم الاحد سنة ١٢٢٤ ﴾

فيه اجتمع المودعون للسيد عمر ثم حضر محمد كتحذا المذكور فعند وصوله قام السيد عمر وركب في الحال وخرج صحبته وشيعه الكثيرين من المتعممين وغيرهم وهم يتبنا كون حوله حزنا علي فراقه وكذلك اغتم الناس علي سفره وخر وجهه من مصر لانه كان ركنا ومجاوما قصد للناس ولتعصبه علي نصرة الحق فسار الي بولاق ونزل في المركب وسافر من يلمته بأتباعه وخدمه الذين يحتاج اليهم الي دمياط (وفي صبح ذلك اليوم) حضر الشيخ المهدي عند الباشا وطلب وظائف السيد عمر فأتم عليه الباشا بنظر أوقاف الامام الشافعي ونظر وقف سنان باشا بولاق وحاسب علي المنكسر له من الغلال مدة أربع سنوات فأمر بدفعه اليه من خزينته نقدا وقد رها خمسة وعشرون كيسا وذلك في نظير اجتهاده في خيانة السيد عمر حتي أوقعوا به ما ذكر (وفيه) تقيدا لخواجا محمود حسن بزرجان باشا بمارة القصر والمسجد الذي يعرف بالآثار النبوية فعمرها علي وضعها القديم وقد كان آل الي الخراب (وفي يوم الثلاثاء) خلع الباشا علي ثلاثة من الاجناد المصرية المنسوبين لسليمان بيك البواب وقدمهم صناحي وأمرء الوقت وضم اليهم عساكر أترار وأرنود ليسافر الجميع الي الجهة القبلية بسبب عصيان الامراء المرادية وتوقفهم عن دفع المسال والغلال وكذلك عين للسفر أيضا أحمد أغا لظ وصالح أوج وبونا بارتة وحسن باشا وعابدين بيك فارتجت البلد وطلبوا المراكب فعتطل المسافرون الي الجهة القبلية والبحرية وكذلك امتنع مجيء الواصلين بالغلال والبضائع خوفا من الدهس وخذلهم حصل بعض

الاطمئنان وسلوك الطريق القبلية ووصول المراكب بالغلل والمجلوبات (وفي عاشره) سافر أحمد أغالاظ وصالح قوج خرجوا بمساكرهم ونزلوا في المراكب وذهبوا إلى قبلي (وفيه) حضر محمد كيتخدا الألفي من دمياط راجعا من تشييع السيد عمر ووصوله إلى دمياط واستقراره بها (وفي يوم الخميس قاسع عشره) سافر من كان متأخرا إلى الجهة القبلية ولم يبق منهم أحد (وفي ثالث عشرينه) نادى منادي المعمار على أبواب الاشغال في العمائر من البنائين والحجارين والفعلة بأن لا يشتغلوا في عمارة أحد من الناس كائنا من كان وان مجتمع الجميع في عمارة الباشا بناحية الجبل (وفي قاسع عشرينه) وردت أخبار عن التجريدة أزعت الباشا فاهتم اهتماما عظيما وقصد الذهاب بنفسه ونبه على جميع كبراء العساكر بالخروج وأن لا يتخلف منهم أحد حتى أولاده إبراهيم بيك الدهتر دار وطمسون بيك وانه هو المتقدم عنهم في الخروج في يوم الخميس واستعجل التسهيل والطلب وأمر بتحرير دفتر فريضة تروية على اقليم المنوفية والغربية والشرقية والقليوبية وذكروا انها من أصل حساب الشهرية المتبدعة (وفيه) تقلد حسن أغالشا مشرحي كشوفية المنوفية وأرخص لحيته على ذلك

● والسنة شهر شعبان بيوم الثلاثاء سنة ١٢٢٤ ●

فيه تنق مشايخ الوقت عرض حال في حق السيد عمر بأمر الباشا ليرسله صحبة الساجدار وذكر وافية سبب عزله ونيه عن مصر وعدو له مثالب ومعايب وجنحوا وذو بانها انه أدخل في دفتر الاشراف أسماء أشخاص ممن أسلم من القبط واليهود ومنها أنه أخذ من الألفي في السابق مبلغا من المال ليعمل به مصر في أيام فتنة أحمد باشا خورشيد ومنها أنه كاتب الامراء المصريين أيضا في وقت الفتنة حين كانوا بالقرب من مصر ليحضر واعلي حين غفلة في يوم قطع الخليج وحصل لهم ما حصل ونصر الله عليهم حضرة الباشا ومنها أنه أراد ابقاء الفتنة في العساكر لينقض دولة الباشا ويولي خلافه ويجمع عليه طوائف المغاربة والصعائد وأخلاق العوام وغير ذلك وذلك على حدة من أعان ظلم السلطان عليه وكتبوا عليه أسماء المشايخ وذهبوا به اليهم ليضعوا اختومهم عليه فامتنع البعض من ذلك وقال هذا كلام لأصل له ووقع بينهم محاججات ولام الاعاظم الممتنعين على الامتناع وقالوا لهم انتم لستم بأورع منا وأثبت لنفسه ورعا وحصل بينهم منافسات ومخالفات ومقابحات ثم غر واورع العرض حال بأقل من التجمال الاول وكتب عليه بعض الممتنعين وكان الممتنعون اولوا وآخر السيد أحمد الطحطاوي الخنفي نرادوا في التجمال عليه وخصوصا شيخ السادات والشيخ الامير وخلافهما وانفق انه دعي في اقامة عند الشيخ السنواني بحارة حوش قدم وتأخر حضوره عنهم فصادفهم حال دخوله إلى المجلس وهم خارجون فلم عليهم ولم يصاحهم لما سبق منهم في حقه من الايداء نظول عليه ابن الشيخ الامير ورفع صوته بتوبيخه وشمته ليكون له لقب يدوله ويقول له في جملة كلامه أليس هو الا قليل الادب والحياء ثالث طبقة للشيخ الوالد ونحو ذلك (وفي ثالثه) سافر الباشا إلى الجهة القبلية وتبعه العساكر (وفي

متنصفه) خرجت الدلاة والارنوؤد وباقي الاجناد والعسكر وأقام الباشا كتخدا بيك قائم مقامه
وأقام بالقلعة (وفيه) انفق الاشياخ والمتصدرون علي عزل السيد احمد الطحطاوى من اثناء الحنفية
وأحضروا الشيخ حسين المنصوري وركبوا صحبته وطلعوا به الى القلعة بعد ان مهدوا القضية فأليس
قائم مقام الشيخ حسين فروة ثم نزلوا ثم طاف السلام عليهم وخلعواهم عليه أيضا خلعهم فلما بلغ الخبر
السيد احمد الطحطاوى طوي الخلع التي كانوا ألبسوها له عندما تقلد الاقضاء بعد موت الشيخ
ابراهيم الحريرى في جمادى الاولى بقرب عهد وارسالهم وكان الشيخ السادات ألبسه حين ذاك
فروة فلما ردها عليه احتدوا غتاظ وأخذ يسبه ويذكر جلساته جرمه وبقوله انظروا الي هذا
الخيث كانه يجعاني مثل الكلب الذى يعود في فيئه ونحو ذلك (وأما السيد احمد) فانه
اعتكف في داره لا يخرج منها الا الي الشيخونية بجواره واعتزلهم وترك الخلطة بهم والتباعد
عنهم وهم يبالغون في ذمه والخط عليه لكونه لم يوافقهم في شهادة الزور والحامل لهم على ذلك
كله الحظوظ النفسانية والحسد مع ان السيد عمر كان ظلًا ظالمًا عليهم وعلى أهل البلدة ويدافع ويرافع
عنهم وعن غيرهم ولم يتم لهم به دخل وجه من مصر راية ولم يزوا ابسه في انحطاط وانخفاض (وأما
السيد عمر) فان الذي وقع له بعض ما يستحقه ومن أعان ظالمًا سلط عليه ولا يظلم بك أحدا (وفي
ثالث عشره) سافر حسن باشا وعساكر الارنوؤد وتتابعوا في الخروج وتحدث الناس بر وايات عن
الباشا والامراء المصرين وصلحه معهم وان عثمان بيك حسن ومحمد بيك المنفوخ ومحمد بيك الابراهيمي
وصلوا عند الباشا وقبلوه وانه أرسل الي ابراهيم بيك الكبير ولده طوسون باشا فلقاه وأكرمه وأرسل
هو أيضا ولده الصغير الي الباشا فأكرمه ووصل الي مصر بعض نساء حريمه وحريم الامراء

❦ واستهل شهر رمضان بيوم الاربعاء سنة ١٢٢٤ ❦

وفي أواخره وصل طائفة من الدلالية من ناحية الشام ودخلوا الي مصر وهم في حالة رثة كما حضر غيرهم
وصحبته من الخنثين المعرفين بالحلوات الذين يتكلمون بالكلام المؤث ومعهم دفوف وطنابير
(وفي أواخره) حرروا دنتر الاطيان علي ضريبة واحدة عن كل فدان خمسة ريات غير البراني
والخدم ولم يحصل في ذلك مراجعة ولا كلام ولا مرافعة في شيء كما وقع في العام الماضى والذي قبله في
المراجعة بحسب الرى والشرقى وأما في هذه السنة فليس فيها شرقي فحسابها بالمساحة الكاملة لعموم
الرى فان النيل في هذه السنة زاد زيادة مفرطة وعلا علي الاعالي وتلف بز يادته المفرطة الدراوى
والاقصاب قبلى وكذلك غرق مزارع الارز والسسمم والقطن وجنائن كثيرة بالبحر الشرقى
بسبب انسداد ترعة الفرعونية بتلك الناحية ولما تموا نحرير الدفاتر على النسق المطلوب والباشا قبلى
وأرسل يطلهم يطلع عليها فسافر اليه به المعلم غالى وأخذ صحبته أحمد افندي اليتيم من طرف الروزنامه
وعبد الله كباش الترجمان فذهبوا اليه بأسبوط وأطعموه عما فحتم عليها وانقضى شهر رمضان

عزل السيد احمد الطحطاوى من الاقضاء وتولية الشيخ المنصوري

❖ واستهل شهر شوال يوم الخميس سنة ١٢٢٤ ❖

في ثالث عشره حضر المعلم غالى وأحمد افندى وبكتاش وغيرهم من غيبتهم وحضراً أيضاً في أثرهم المعلم جرجس الجوهري وقد تقدم انه خرج من مصر هارباً الى الجهة القبلية واختفى مدة ثم حضر بأمان الى الباشا وقابله وأكرمه ولما حضر نزل في بيته الذي بجارة الوندك وفرشه له المعلم غالى وقام له بجميع لوازمه وذهب الناس مسلمهم ونصرانيهم وعالمهم وجاهلهم للسلام عليه (وفي يوم الثلاثاء عشر يته) وصل الباشا علي حين غفلة الى مصر في تطريدة وقد وصل من أسيوط الى ناحية مصر القديمة في ثلاثين ساعة وصحبه ابناه طوسون وبونا بارتة الخازندار وسليمان أغا والوكيل سابقاً للاخير فركبوا حماراً متشكراً حتى وصلوا الى القلعة من ناحية الجبل وطلع من باب الجبل وعند طلوعه من السفينة أمر ملاحيهما ان لا يذكرا والاحد وصوله حتى يسمعه واضرب المدافع من القلعة ثم طاع الي سرايته ودخل الي الحرم فلم يشعر واباه الا وهو بالحرم وعند ذلك أمر بضرب المدافع وأشيع حضوره فركب كتخدانيك وغيره مسرعين لملاقاته ثم باغتهم طلوعه الي القلعة فرجعوا على أثره وكان الخواجا محمود حسن البرجان خرج لملاقاته قبل وصوله بثلاثة ايام الى ناحية الآثار وأخرج معه مطابخ وأغناماً واستعد لقدمه استعداداً زائداً وذهب تعبته في الفارغ البطلان ثم بعد وصول الباشا بثلاثة ايام وصلت طوائف العسكر وعظائمهم ومعهم المنهوبات من الغلال والاغنام والفحم والحطب والقمل وأنواع التمر وغير ذلك حتى أخشاب الدور وأبوابها (وفي يوم الاثنين) وصل حسن باشا وطوائف الارأؤد وصالح قوج والدلالة والترک ووصل أيضاً شاهين بيك الانفي وصحبه محمد بيك المنفوخ المرادى ومحمد بيك الابراهيمى وهم الذين حضروا في هذه المرة من المخالفين وقيل ان البواقي أخذوا مهلة بعد التحضير وأما ابراهيم بيك تابع الاشقر ومحمد أغا تابع مراد بيك الصغير وصحبتهم عساكر فذهبوا الى ناحية السويس بسبب وصول طائفة من العربان قالوا انها من التابعة لالوهابيين حضر واراقاموا عند بئر الماء ومنعوا السقيتها منها

❖ واستهل شهر ذى القعدة يوم السبت سنة ١٢٢٤ ❖

فيه حضر ابراهيم بيك ابن الباشا وباقي العسكر وسكنوا الدور وأعجبوا الناس وأخرجوهم من مساكنهم ومنازلهم ببولاق ومصر وغيرهما وانفق ان بعض ذوي المكر من العسكر عندما أراد السفر الى جهة قبلى أرسل لصاحب الدار التي هو غاصبها وساكن فيها فأتى حضره وسلمه المفتاح وهو يقول له تسلم يا أخى دارك واسكنها ببارك الله لك فيها وساحبني وأبري ذنبي فربما انى أموت ولأرجع ولان الكبير منهم تولي المناصب والامرات بالجهة القبلية وعندما يتسلم صاحب الدار داره يفرح بخلصها ويشرع في عمارتها واعادة ما تهدم منها فيكلف نفسه ولوالدين ويعمرها فاعادوا الآن تم العماره والمره في مدة غيبتهم فما يشعر الا واصحابه داخل عايبه بحصانه وجماله وخدمه فبايسع الشخص الالرحله وبتركها لغريمه وقد وقع ذلك لكثير من الناس المغفلين (وفيه) وصات أخبار بان عماره الفرساوية نزلت الي

البحر وعدة مراكبهم مائتان وسبعة عشر مركبا محار بين لا يعلم قصدهم أى جهة من الجهات وحضر
ثلاثة أشخاص من الططر المدين لتوصيل الاخبار وبيدهم مرسوم ومضمونه الامر بالتحفظ على الثغور
فبعد ذلك أمر الباشا بالاسـتعداد وخروج العساكر الى الثغور (وفي يوم السبت) نام منه سافر جملة من
العسكر الى ناحية بحرى فسافر كبير منهم ومعه جملة من العسكر الي سكندرية وكذلك سافر خلافة الي
رشيد والى دمياط وأبي قبر والبرلس (وفي ليلة الاثنين ثامن عشره) ركب الباشا ليلا وخرج مسافرا الي
السويس ليكشف على قلاع القلزم وقام له بالاحتياجات من أحمال الماء والعليق والزوادة واللوازم
السيد محمد المحرقى وكان خروجه ومن معه على الهجن (وفي ليلة الاحد رابع عشر يته) حضر الباشا
من السويس وكان وصوله ليلا وطلع الي القاعة

❦ واستهل شهر ذى الحجة بيوم الاحد سنة ١٢٢٤ ❦

فيه شرع الباشا في انشاء مراكب لبحر القلزم فطلب الاخشاب الصالحة لتلك وأرسل المينين
لقطع أشجار التوت والبق من القطر المعصر القبلي والبحري وغيرهما من الاخشاب المجلوبة
من الروم وجعل بساحل بولاق ترسخانة وورشات وجمعوا الصناع والتجارين والنشارين
فيهنؤها وتحمل أخشابا على الجمال ويركبها الصناع بالسويس سفينة ثم يقلطونها ويبيضونها
وبلغونها في البحر فعملوا أربع سفن كبار احداها يسمي الابريق وخلاف ذلك داوات لحمل السفار
والبضائع (ومن الحوادث) في آخره أن امرأة ذهبت الى عرصاة الغلة باب الشعرية واشترت حنطة
ودفعت في ثمنها قروشاً فلما ذهبت نظروها وناقدها فاذا هي من عمل الزغابة ثم عادت بعد أيام فاشترت
الغلة ودفعت الثمن قروشاً أيضاً فذهب المائع معها الي الصيرفي فوجدها من غولة مثله الاولى فعلموا
أنها الغريمية فقال لها الصيرفي من أين لك هذا فقالت من زوجي فقبضوا عليها وأتواها الي الاغا فسألها
الاعا عن زوجها فقالت هو عطار بسوق الازهر فاخذها الاغا وحضرها الي بيت الشيخ الشرفاوي بعد
العشاء وأحضر أزوجهما وسأله فقال: أنا أخذت من فلان تابع الشيخ الشرفاوي فأنفعل الشيخ
وقال ان يكن هو ابني فأنا بريء منه وطلبوه فتعيبوا حتى وأخذوا الغلامه وزوجها وقررها فاق الرجل
وعرف من عدة أشخاص يفعلون ذلك وفيهم من مجاوري الازهر فلم يزل يتجسس ويتفحص ويستدل
على البعض بالبعض وقبض على أشخاص ومعهم العدد والالات وحبسهم أيضا بالقاعة عند كتيختك
وفرناس من مجاوري الازهر من مصر لما قام بهم من الوهم وفي كل يوم يشاع بالتكيد والتجريس
للمقبوض عليهم وقتلهم ولم يزل الاغا يتجسس حتى جمعوا ستة عشر عدة وأرسلوا الي بيت محمد اندي
ناظر المهمات وسألوا الحدادين عن اصطنع هذه العدد منكم فأنكروا وجعدوا وقالوا هذا من صناعة
الشام ثم كسروها وأبطلوها وظال أمر المحبوسين والتفحص عن غيرهم فكان بعض المقبوض عليهم
يعرف من غيره أو شريكه فكانت هذه الحادثة من أشنع الحوادث خصوصا بنسبتها لحظمة الازهر

حدثت هذه السنة

فكان كل من اشترى شيئاً ودفع الثمن للبائع قر وشاذه بها الي الصيرفي لان في ذلك الوقت لم يكن موجودا بأيدي الناس خلافاً وكانوا يقولون في ذهابهم الي الصيرفي لربما تكون أزهرية ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانقضت السنة بحوادثها التي منها ما ذكر (ومنها) احداث بدعة المكس على النشوق وذلك ان بعض المتصدرين من نصارى الاروام أمهى الى كتحذا بيك أمر النشوق وكثرة المستعملين له والدقايقن والباعة وانها اذا جمعت دقاوقه وصناعاته في مكان واحد ويجعل عليهم عقادير ويلتزم به ويضبط رجاله وجميع ماله وايساله الي الخزينة من يكون ناظرا وقيما عليه كغيره من أقلام المكوس التي يعبرون عنها بالجمارك فانه يحصل من ذلك مال له صورة فلما سمع كتحذا بيك ذلك أنهار الي مخدومه فامر في الحال بكتابة فرمان بذلك واختار الذي جعلوه ناظرا علي ذلك خاناً بخطه بين الصورين ونادوا علي جميع صناعات النشوق وجمعوهم بذلك الخان ومنعوهم من جلوسهم بالاسواق والحطط المنرفة والقيم على ذلك يشتري الدخان المعدل ذلك من تجاره بثمان مائة مائة لا يزيد على ذلك ولا يشتريه سواء وهو يبيعه علي صفاغ النشوق بثمان مائة مائة ولا يتقص عنه ومن وجده باع شيئاً من الدخان أو اشتراه أو سحق نشوقا خارجا عن ذلك الخان ولو لخاصة نفسه قبضوا عليه وعاقبوه وغرموه مالا وعينوا معينين لجميع القرى والبلدان القبلية والبحرية ومعهم من ذلك الدخان فيأتون الي القرية ويطلبون مشايخها ويعطونهم قدرا موزونا ويلزمونهم بالثمن المعين بالرسوم الذي يدهم فيقول أهل القرية نحن لا نستعمل النشوق ولا نعرفه ولا يوجد عندنا من يصنعه وليس لنا به حاجة ولا نشتريه ولا نأخذه فيقال لهم ان لم تأخذوه فيها توأمته فان أخذوه ولم يأخذوه فهم ملزمون بدفع القدر المعين المرسوم ثم كراء طريق المعينين وكلفتهم وعاقب دوابهم (ومنها) أيضا النظر ونفوقه وفرضوه على القرى محتجين أيضا باحتياج الحياكة والقزازين اليه لغسل غزل الكتان ورياض قماشه ونحو ذلك وأشنع من ذلك كله أنهم أرادوا فعل مثل هذا في الشراب المسكر المعروف بالمرقي والزمام أهل القرى بأخذه ودفع ثمنه ان أخذوه ولم يأخذوه فقبل لهم في ذلك فقوالوا ان شربه يقوى أبدانهم على اعمال الزرع والزراعة والحراث والكدي في القطوة والنطالة والشادوف ثم بطل ذلك (ومنها) ان الباشا شرع في عمل زلاقة تجاه باب القلعة المعروف بباب الحليل ووصلة الي أعلى الحليل المقطم فجمعوا البنائين والحجارين والفعلة لعمال وحرقوا عدة قينات للجير بجانب العمارة وطواحين للجبس ونودي بالمدينة علي البنائين والفعلة بأن لا يشتغلوا في عمارة أحد من الناس كائنا من كان ويجمع الجميع في عمارة الباشا بالقلعة والجبل الي أن كمل عملها في السنة الثالثة طريفة واسمها منجد رمان الاعلى الي الاسفل تمتداني المسافة سها لافي الطلوع الي الحليل أو الانحدار منه بحيث يجوز عليه الماشي والراكب من غير مشقة ولا تعب كثير

ذكر في مات في هذه السيرة

وأما من مات في هذه السنة ممن له ذكر مات العلامة المفيد والنجير الفريد الفقيه النبيه الشيخ

ابراهيم ابن الشيخ محمد الحريري الحنفي مفتي مذهب السادات الحنفية كوالده تفتحه علي والده وحضر في المقولات على اشيخ الوقت كالبيبي ولد رديرو الصبان وغيرهم وأنجب وتهمر وصارت فيه ملكة جيدة واستحضر للفروع النقية وللمات والده في شهر رجب سنة عشرين ومائتين وأنف نقله نصب والده في الاقناء وكان لها أهـلامع التحري والمراجعة في المسائل المشككة والعفة والصيانة والديانة والتباعد عن الامور الخلة بالمروءة مواظب الوظيفه ودروسه ملازمالداره الامادعته الضرورة اليه من المواساة وحضور المجالس مع ارباب المظاهر وكان مبتلي بضمف البصر وبآخرته اعتراه داء الباسور وقاسي منه شدة وانقطع بسببه عن الخروج من داره ووصف له حكيم يدياط فساافر اليه لاجل ذلك وقصد تغيير الهواء وذلك باشارة نسيده الشيخ المهدي وقاسى أهوالا في معالجته وقطعه بالآلة فلم ينتج ورجع الي مصر متزايدا لام ولم يزل ملازما لفرانش حتى توفي الى رحمة الله سبحانه وتعالى في يوم الاثنين تاسع عشر جمادي الاولي من هذه السنة وصلى عليه بالازهر ودفن بمدرسة الشعباينة بحارة الدوبداري ظاهر حارة كتامة المعروفة الآن بالعينية من الجامع الازهر وخلف ولده النجيب الاديبي سيدي محمد الملقب عبدالمعطي برك الله فيه وأعانه علي وقته (ومات) الامام العلامة والعمدة الفهامة شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ عبد المنعم ابن شيخ الاسلام الشيخ أحمد الهماوي المالكي الازهري وهو من آخر طبقة الاشاخ من أهل القرن الثاني تفتحه علي الشيخ الزهار وغيره من علماء مذهبه وحضر الاشاخ المتقدمين كالدفري والحنفي والصميدى والشيخ سالم النفر اوي والشيخ الصباغ السكندري والشيخ فارس وقرأ الدروس واتفح به الطلبة ولم يزل ملازما على القاء الدروس بالازهر على طريقة المتقدمين مع العفة والديانة والانجماع عن الناس راضيا بحاله قانعا بهيشته ليس بيده من التعلقات الدنيوية سوى النظر على ضربج سيدي أبي السعود أبي المشائر ولم يتجرأ على القيام أهليته لذلك وزيادة ولم تطمح نفسه نزارف الدنيا وسفاسف الامور مع التجمل في الملبس والمركب واطهار الغني وعدم التطلع لما في أيدي الناس ويصدق بالحق في المجالس ولا يتردد الي بيوت الحكام والا كابر الا في التادر بقدر الضرورة مع الاتفة والحشمة ولا يشكو ضرورة ولا حاجة ولا زمانا ولم يزل على حاله حتى مرض أياما وتوفي ليلة الخميس حادي عشر ذي القعدة عن أربع وثمانين سنة وخرجوا بجنازته من منزله الكائن يدرب الخلفاء بالقرب من باب البرقية فرؤوا بالجنازة على خطة الجالية على النحاسين على الاشرقية ودخلوا من حارة الخراطين الى الجامع الازهر وصلى عليه في مشهد حافل ودفن علي والده بتربة الحجاورين وخلف من الاولاد الذكور أربعة رجال ذوي لحى صلحاء وخطهم الشيب خلاف البنات رحمه الله وعفانواعه ﴿ ومات ﴾ الفقيه النبيه الصالح الورع العالم المحقق الشيخ أحمد الشهرير برغوت المالكي ومولده بالبلدة المرؤنة بالهدوية بالحيرة تفتحه على اشاخ العصر ومهر في الفقه والمقول وأنف الدروس واتفح به الطلبة واشهر ذكره بينهم وشهدوا بفضله وكان على حالة حسنة منجمعا

عن الناس وراضيا بما قسمه له مولاه منكم النفس متواضعا ولم يميزي بهمامة التفقه اعيشي في حوائجها
 وتعرض بالزمانة مدة سنين يتعكز بعصاه ولم يقطع درسه ولا مالاه حتى توفي الي رحمة الله سبحانه
 وتعالى يوم الاربعاء خامس شهر صفر من السنة ودفن بتربة الجاورين رحمة الله عليه ومات في العمدة
 التحرير والتبيل الشهير الشيخ سليمان الفيومي المالكي ولد بالفيوم وحضر الى مصر وحفظ القرآن
 وجاور برواق النيسة بالازهر وكان في أول عمره يمشي خلف حمار الشيخ الصعيدي وعليه دراعة صوف
 وشملة صفراء ثم حضر دروسه ودروس الشيخ الدردير وغيرها واختلط مع المنشدين وكان له
 صوت شجي فيذهب مع المتذكرين الي بيوت الاعيان في الياالي فينشد الانشادات ويقرأ الاعشار
 فيعجبون به ويكرمونهم زيادة علي غيره واختلط ببعض الاعيان الذين يقال لهم البروقية من ذرية
 السلطان برقوق وهم نظار علي أوقافه فراج أمره وكثرت معارفه بالاغوات الطواشية وبهم توصل
 الي نساء الامراء والسعي في حوائجهم وقضاياهم وصار له قبول زائد عندهم وعند أزواجهم وبحمل
 بالماليس وركب البغال وأحرق به المحدقون وتزوج بأمرأة بناحية قنطرة الامير حسين وسكن
 بدارها فانت فورثها ولمات الشيخ محمد العقاد تعين المترجم لمشيخة رواق النيسة وبني له محمد بك
 المعروف بالمبدول دار اعظيمة بحارة عابدين واشتهر ذكره وعلا شأنه وطار صيته وسافر في بعض
 مقتضيات الامراء الي دار السلطنة وعاد الي مصر وأقبلت عليه الهدايا من الامراء والحريمات
 والاغوات والاقباط وغيرهم واعتنوا بشأنه وزوجته الست زليخا زوجة ابراهيم بك الكبير
 بنت عبدالله الرومي وتصرف في أوقاف أبيها ومنها عزب البرتجاه رشيد وغيرها فاشتهر بالبلاد القبلية
 والبحرية وكان مع قلة بضاعته في العلم مشاركا بسبب التداخل في القضايا وكان كريم النفس جدا
 يجود ومالديه قابل مع حسن المعاشرة والبشاشة والنواضع والمواساة للكبير والصغير والجيل والحقير
 وطعامه مبدول للواردين ومن أتى في منزله الي حاجة أو زائر لا يمكنه من الذهاب حتى يهديه أو يعشيه
 واذا أتاه مسترندا ولم يجد معه أشياء اقترض وأعطاه فوق أمواله ولا يبخل بجاهه وسعيه علي أحد كائنا
 ما كان بعوض وبدونه وما اتفق له مرارا انه يركب من الصباح في حوائج الناس فلا يعود الا بعد
 العشاء الاخيرة فيلاقيه آخر ذو حاجة في نصف الطريق أو آخره فينهي اليه قصته ما بشفاة عند
 أمير أو خلاص مسجون أو غير ذلك فيقف له ويستمع قصته وعوراكب فيقول له في غد نذهب اليه
 فان الوقت صار ليلا فيقول صاحب الحاجة هو في داره في هذا الوقت فيعود من طريقه مع صاحب
 الحاجة الي ذلك الامير ولو بعدت داره ويقضي حاجته ويودع بعد حصه من الليل وهكذا كان شأنه
 ولا ينتظر ولا يؤمل جماله ولا أجره نظير سعيه فان أتوه بشيء أخذوه أهديت قبلها قلت أو كثرت
 وشكرهم علي ذلك فمالت اليه القلوب ووفدت اليه ذوا الحاجات من كل ناحية فلا يرد أحدا ويستقبلهم
 بالبشاشة وينزلهم في داره ويطعمهم ويكرمهم ويستمررون في ضيافته حتى يقضي حوائجهم ويرودهم

ويرجعون الى اوطانهم وسرورين ومحبورين وشاكرين ثم يكافئونه بما أمكنهم من المنكفات واذا وصلت اليه هدية وصادف وصولها حضوره بالمنزل فرفق منها على من يجلسه من اخصرين فيبذل ان يجذب اليه القلوب وساد على أقرانه ومعاصريه كقيل

يبذل وحلم ساد في قومه التي * وكونك اياه عليك يسير

وبلحاضر حسن باشا الجزائر لي الى مصر وأرسل الامراء المصريين الى الصعيد وأحاط بدورهم وطاب الاموال من نساءهم وقبض على اولادهم وجواربهم وأمهات اولادهم وأنزلهم سوق المزايا التجأ الي المترجم الكثير من نساء الامراء الكبار فأواهن وأجهد نفسه في السبي في حمايتهن والزفق بين ومواسنهم مدة إقامة حسن باشا بمصر وبعد ما في اماره اسمعيل بيك فلما رجع أزواجهن بعد الطاعون الي امارتهم ازداد قدر المترجم عندهم وقبوله ومحبهه ووجهته واشتهر عندهم بعدم قبوله الرشوة ومكارم الاخلاق والديانة والتورع فكان يدخل الي بيت الامير ويعبر الي محل الحریم ويجلس معهن وينسرون بدخوله عندهم ويقولون زارنا أبونا الشيخ وشاورنا أبانا الشيخ فأشار علينا بالكذا ونحو ذلك ولم يزل مع الجميع علي هذه الحالة الي ان طرقت الفرنسية البلاد المصرية وأخرجوا منها الامراء وخرج النساء من بيوتهن وذهبن اليه أفواجا أفواجا حتى امتلأت داره وما حولها من الدور بالنساء فتصدي لمن المترجم وتداخل في الفرنسية ودافع عنهن وأقن بداره شهورا وأخذ أمانا لكثير من الاجناد المصرية وأحضرهم الي مصر وأقاموا بداره ليلا ونهارا وأحبه الفرنسية أيضا وقبلوا شفاعته ويحضرون الي داره ويعمل لهم الولائم وساس أمورهم وقرو وفي رؤساء الديوان الذي رتبوه لاجراء الاحكام بين المسلمين ولما نظموا أمور القري والبلدان المصرية علي النسق الذي جعلوه وربوا علي مشايخ كل بلد شيخا رجع أمور البلدة ومشايخها اليه وشيخ المشايخ المترجم مضا فاذلك المشيخة الديوان وحاكمهم الكبير فرساوي يسمي ابريزون فازدحت داره بمشايخ البلدان فيأتون اليه أفواجا ويذهبون أفواجا وله مرتب خاص خلاف مرتب الديوان واستمر معهم في وجهته الي أن انقضت أيامهم وسافروا الي بلادهم وحضرت العثمانية والوزير والمترجم في عداد العلماء والمتصدرين وافر الحرمه شهير الذكر بعيد الصيت مرعي الجانب مقبول القول عند الاكابر والاصاغر ولما قتل خليل افندي الرجائي الدفتردار وكتبخدا بيك في حادثة مقتل طاهر باشا التجأ اليه أخواله الدفتردار وخازن داره وغيرها وذهبوا الي داره وأقاموا عنده فحماهم وواساهم حتى سافروا الي بلادهم ولم يزل علي حاله حتى نزل به خلط بارد فابطل شقه وعقد لسانه واستمر أياما وتوفي ليلة الاحد خامس عشر ذي الحجة وخرجوا المجازته من بيته بحارة عابدين وصلي عليه بالازهر في مشهد عظيم جدا مثل مشاهد العلماء الكبار المتقدمين وربما كان جمع النساء خلفه

كجمع الرجال في الكثرة ووجدوا عليه ديوناً نحو العشرة آلاف ريال سماحه أصحابها ولم يخاف من
الاولاد الا ابتين رحمه الله وسامحه وعفانا عنه

سنة خمس وعشرين ومائتين والف

استهل المحرم بيوم الاثنين فيه وردت الاخبار من الديار الرومية بغلبة المرسكوب واستيلائهم على ممالك
كثيرة وأنه واقع باسلامبول شدة حصر وغلاء في الاسعار وتخوف وأنهم يذيعون في الممالك بخلاف
الواقع لاجل التداين (وفي خامسه) حضر ابراهيم افندي القبايجي الذي كان توجه الى الدولة من
مدة سابقة وعلى يده مراسيم بطلب ذخيرة وغلال وعملوا لقدمه شنكا ومدافع وطلع في موكب
الى القلعة (وفيه) رجع ديوان افندي من ناحية قبلي وصحبه أحمد أغاشو يكار فأقاما بصرا ياما ثم رجع
بجواب الى الامراء القبايين (وفي ليلة السبت) ثلث عشره حصلت زلزلة عجيبة مزعجة وارتجت منها
الجهات ثلاث رجات متواليات واستمرت نحو أربع دقائق فانزعج الناس منها من مناهم وصرارهم جلبه
وفلقة وخرج الكثيرين من دورهم هاربين الى الازقة يريدون الخلاص الى القضاء مع بعده عنهم وكان ذلك
في أول الساعة السابعة من الليل وأصبح الناس يتحدثون بها فيما بينهم وسقط بسببها بعض حيطان ودور
قديمة وثسقت جدران وسقطت منارة بسوس ونصف منارة بأما اخنان بالمنوفية وغير ذلك لانهلمه
(وفي عصر يوم السبت) أيضا حصلت زلزلة ولكن دون الاولى فانزعج الناس منها أيضا وهاجوا ثم
سكنوا ثم كثر لفظ العالم بما حدثها فمهم من يقول ليلة الاربعاء ومنهم من يقول خلافه وأنها استمر
طويلا وأسندوا ذلك لبعض المنجمين ومنهم من أسنده لبعض النصارى واليهود وان رجالا نصرانيا
ذهب الى الباشا وأخبره بمحصول ذلك وأكده في قوله وقال له احببني وان لم يظهر صدقي اقلني وان
الباشا حبسه حتى يمضي الوقت الذي عينه ليظهر صدقه من كذبه وكل ذلك من تخيلاتهم واختلافاتهم
وأكاذيبهم وما يعلم الغيب الا الله (وفي يوم الاحد) رابع عشره أمر الباشا بالاحتياط على بيوت عظماء
الاقباط كالمعلم غالى والمعلم جرجس الطويل وأخيه وفلتبوس وفرانسكو وعدتهم سبعة فأحضر وهم
في صورة منكورة وسمر وادورهم وأخذوا دفاترهم فلما حضر واين يديه قال لهم أريد حسابكم
بموجب دفاتركم هذه وأمر بحبسهم فطلبوا منه الامان وان يأذن لهم في خطابه فأذن لهم فخطبهم المعلم
غالى وخرجوا من بين يديه الى الحبس ثم قرر عليهم بواسطة حسين افندي الروزناجي سبعة آلاف
كيس بمدان كان طلب منهم ثلاثين ألف كيس (وفي يوم الخميس) ثامن عشره شاع في اناس حصول
زلزلة تلك الليلة وهي ليلة الجمعة ويكون ذلك في نصف الليل فنأهب غالب الناس للطولوع بخارج البلد
فخرجوا بنسائهم وأولادهم الى شاطئ النيل ببولاق ونواحي الشيخ قمر ووسط بركة الازبكية وغيرها
وكذلك خرج الكثير من العسكر أيضا ونصبوا خياما في وسط الرملة وقراميدان والقرافتين وقاسوا
تلك الليلة من البرد ما لا يكيف ولا يوصف لان الشمس كانت ببرج الدلو وهو وسط الشتاء ولم يحصل

شيء مما أشاعوه وأذاعوه وتوهموه وتسلق العيارون والحرامية تلك الليلة على كثير من الدور والاماكن
وقتشوها نلما أصبح يوم الجمعة كثر التشكي الى الحكام من ذلك فنادوا في الاسواق بأن لأحد ايدى كـ
أمر الزلزلة وكل من خرج لذلك من داره عوقب فانكفوا وتركوا هذا اللفظ الفارغ (وفيه) ظهر
بالاخر أنفار يقتنون بالليل يصحن الجامع الازهر فاذا قام انسان لحاجته منفردا أخذوا مامعه وأشييع
ذلك فاجتهد الشيخ المهدي في الفحص والقبض على فاعل ذلك الى أن عرفوا أشخاصهم ونسبهم
وفيهم من هو من أولاد أصحاب المظاهر المتممين فستروا أمرهم وأظهروا شخصا من رفقاتهم ليس
له شهرة وأخرجوه من البهجة منفيوا ونسبوا اليه الفعال وسينكشف ستر الفاعلين فيما بعد ويفتضحون
بين العالم كأي شيء خبر ذلك في سنة سبع وعشرين وكذلك أخرجوا ثلثة من القوادين والنساء
القوا حش سكنوا بحارة الازهر واجتمعوا في أهله حتى أن أكابر الدولة وعساكرهم بل وأهل البلد
والسوقة جعلوا سمرهم وديندهم ذكر الازهر وأهله ونسبوا لكل رذيلة وقبيحة ويقولون نري كل
موبقة تظهر منه ومن أهله وبدان كان نسيع الشريعة والعلم صار به كس ذلك وقد ظهر منه قبل الزغلية
والآن الحرامية وأمور غير ذلك مخفية (وفيه) طلب الباشا تمهيد الطريق الموصلة من القاعة الى الزلافة التي
أنشأها طريقا يصعد منها الى الجبل المقطم السابق ذكرها وأراد أن يفرض على الاخطاط والحارات
رجالا للعمل بعدد مخصوص ومن اعتذر عن الخروج والمساعدة بفرض عليه بدلا عنه أو قدرا من
الدرام يدفعها نظير البدل وأشييع هذا الامر واستحضر الاوابش علي الطبول والزمور كما كانوا
يفعلون في قضية عمارة محمد باشا خسرو ثم ان الشيخ المهدي اجتمع بكتخدائيك وأدخل عليه وهما
ان محمد باشا خسرو لما فعل ذلك لم يتم له امر او عزل ولم تطل أيامه ونحن نطلب دوام دولتكم والاولى
ترك هذا الامر فتركوا ذلك ولم يذكروه بعد

❁ واستهل شهر صفر الخير بيوم الاربعاء سنة ١٢٢٥ ❁

فيه قلد الباشا خليل أفندي انظر على الروز ناجي وكتابه وسموه كاتب الذمة أي ذمة الميرى من الايراد
والمصرف وكان ذلك عند فتح الطالب بالميري عن السنة الجديدة فلا يكتب تحويل ولا نذية ولا تذكرة
حتى يظلموه عليها يكتب عليها علامته فتكدر من ذلك الروز ناجي وباقي الكتبة وهذه أول دسياسة
أدخلوها في الروز نامه وابتداء فضيحتهم وكشف سرها وذلك باغراء بعض الافندية الخاملين أنهمي المهم
ان الروز ناجي ومن معه من الكتاب يوفرون لانفسهم الكثير من الاموال الميرية ويتوسعون فيها وفي ذلك
اجحاف بما ل الخزينة و خليل أفندي هذا كان كاتب الخزينة عند محمد باشا خسرو ولا يفيق من الشرب
(وفيه) طلب الباشا ثلثة أشخاص من كتبة الاقباط الذين كانوا متقيدين بقياس الاراضي بالمنوفية
وضربهم وحبسهم لكونه بلغه عنهم أنهم أخذوا البراطيل والرشوات على قياس ظنين أراضي بعض البلاد
وأقتصوا من القياس فيما ارتوى من الطين وهي البدعة التي حدثت على الطين الرى وسموها القياسة

وقد تقدم ذكرها غير مرة وحررت في هذه السنة على النكامل لكثرة النيل وعموم الماء الاراضي علي انه بقي الكثير من بلاد البحيرة وغيرها اشراقي بسبب عدم حفر الترع وحبس الجبوس وتجسير الجسور واشتغال الفلاحين والمترمين بالفرض والمظالم وعجزهم عن ذلك (وفي خامسه) طالب الباشا كشاف الاقاليم وشرع في تقرير فرضة على البلاد بما يقضيه نظره ونظر كشاف الاقاليم والمعلمين القبط فقرروا على اعلاها ثمانين كيسا والادني خمسة عشر كيسا ولم يتقيد بتحرير ذلك أحد من الكتبة الذين يحررون ذلك بدفاتر وبوزعونها علي مقتضى الحال ولم يعطوا بالمقادير أوراقا للمترمي الحصص كما كانوا يفعلون قبل ذلك فان المترم كان اذا بلغه تقرير فرضة تدارك أمره وذهب الي ديوان المكتبة وأخذ علم القدر المقرر علي حصته وتكفل بها وأخذ منهم مهلة باجل معلوم وكتب على نفسه وثيقة وأبقاها عندهم ثم يجتهد في تحصيل المبلغ من فلاحيه وان لم يسعفه في الدفع وحولوا عليه الطالب دفعه من عنده ان كان ذامقدارة أو استدانه ولو بالربا ثم يستوفيه بعد ذلك من الفلاحين شيئا فشيئا كل ذلك حرصا على راحة فلاحى حصته وتأمينهم واستقرارهم في وطنهم ليحصل منهم المطلوب من المال الميري وبعض ما يقتاتون به هم وعيالهم وان لم يفعل ذلك لمحول باستخلاص ذلك كاشف الناحية وعين علي الناحية الاعوان بالطلب الحديث وما يضاف الي ذلك من حق طرق المعينين وكاتبهم وان تأخر الدفع تكرر الارسال والطلب علي النسق المشروح فيتضاعف الهم وربما ضاع في ذلك قدر الاصل المطلوب وزيادة عنه مرة أو مرتين والذي يقبضونه يحسبونه بالفرض وهو في كل ريال عشرة أنصاف فضة يسعونها ديواني فيقبض المباشر عن الريال تسعين نصفاً فضة ويجعل التسعين ثمانين وذلك خلاف ما يقرره في أوراق الرسم من خدم المباشرين من كتبة القبط فينكشف حال الفلاح ويبيع ما عنده من الغلة والبهيمة ثم يفر من بلدته الي غيرها فيطلبه المترم ويبعث اليه المعينين من كاشف الناحية ليحقق طريقه أيضا فربما أدام الحال ان كان خفيف العيال والحرارة الي الفرار والخروج من الاقاليم بالسكينة وقد وقع ذلك حتي امتلأت البلاد الشامية والرومية من فلاحى قرى مصر الذين جلاوا عنها وخرجوا منها وتفرخوا عن أوطانهم من عظيم هول الجور واذا ضاق الحال بالمترم وكتب له عرضا لا يشكو حاله وحال بلده أو حصته وضعف حاله ويرجو التخفيف ونجاسه ووقدم عرضا له الي الباشا يقال له هات التيسيط وخذ ثمن حصتك أو بدلها أو يعين له ترتيبا بقدر فرائظها على بعض الجهات الميرية من المكوس والجمارك التي أخذوها فان سلم سنده وكان ممن يراعى جانبه حول الي بعض الجهات المذكورة صورة والا أهل أمره وبعضهم باعها لهم بما انكسر عليه من مال الفرض وقد وقع ذلك الكثير من أصحاب الدمم المتعددة انكسر عليه مقادير عظيمة فنزل عن بعضها وخصموا له ثمنها من المنكسر عليه من الفرضة وبقي عليه البقي يطالب به فان حدثت فرضة أخرى قبل غلاق الباقي فعمد بها وضمت الي الباقي وقصرت يده لجزء فلاحيه واستدان بالربا من المسكر

تضاعف الحال وتوجه عليه الطالب من الجهتين فيضطر الى خلاص نفسه وينزل عما بقي تحت يديه كالاول وقد بقي عليه الكسر ويصبح فارغ اليدين الالتزام ومديونا وقد وقع ذلك لكثير كانوا أغنياء ذوى ثروة وأصبحوا فقراء محتاجين من حيث لا يشعرون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (وفيه) فحركت همم الامراء المصريين القبلين الى الحضور الى ناحية مصر بعد تردد الرسل والمكاتبات وحضور ديوان أفندي ورجوعه وحضور محمد بيك المنفوخ أيضا وكل من حضر منهم أنعم عليه الباشا وألبسه الخلع ويقدم له التقدّم ويعطيه المقادير العظيمة من الاكياس وقصده الباطني صيدهم حتى انه كان أنعم على محمد بيك المنفوخ بالترام جرك ديوان بولاق ثم عوضه عنه ستمائة كيس وغير ذلك (وفيه) قلد الباشا انظر المهمات لصالح بن مصطفى كتحدا الرزاز ونقلوا ورشة الحدادين ومنافعهم وعددهم من بيت محمد أفندي طبل الودئى المعروف بناظر المهمات الى بيت صالح المذكور بناحية التبانة وكذلك العربية وصنّاع الجبل والمدافع ونزعوا منه أيضا معمل البارود وكان تحت نظره وكذلك قاعة الفضة وجرك اللبان وغيره (وفيه وصلت) الاخبار من البلاد الرومية والشامية وغيرها بوقوع الزلزلة في الوقت الذي حصلت فيه بمصر الا انها كانت أعظم وأشد وأطول مدة وحصل في بلاد كريت انلافات كثيرة وهدمت أماكن ودورا كثيرة وهلك كثير من الناس تحت الردم وخسفت أماكن وتكسر على ساحل ملطه عسدة مراكب وحصل أيضا باللاذقية خسف وحكي الناقلون ان الارض انثقت في جهة من اللاذقية فظهر في أسفلها أبنية انخسفت بها الارض قبل ذلك ثم انطقت ثانيا (وفيه من الحوادث) ما وقع بيت المقدس وهو انه لما احترقت القمامة الكبرى كتقدم ذكر حرقها في العام الماضي أعرضوا الى الدولة فبرز الامر الساطاني باعادة بنائها وعينوا لذلك أغا قباچي وعلي يدهم رسوم شريف فحضر الى القدس وحصل الاجتهاد في تشهيل مهمات العمارت وشروعوا في البناء علي وضع أحسن من الاول وتوسعوا في مساحة جرمها وأدخلوا فيها أماكن مجاورة لها وأنفقوا البناء انقانا عجيبا وجعلوا أسوارها وحيطاتها بالحجر النحيت ونقلوا اليها من رخام المسجد الأقصى فقام بمنع ذلك جماعة من الاشراف الينكجيرية وشنعوا على الاغا المعين وعلى كبار البلدة وتعصبوا لحماية للدين قائلين ان الكنائس اذا خربت لا يجوز اعادتها الا بانقاضها ولا يجوز الاستعلاء بها ولا تشييدها ولا أخذ رخام الحرم القدسي ليوضع في الكنيسة وما نعو في ذلك فارس ذلك الاغا المعين الي يوسف باننا يعرف عن المعارضين لاوامر الدولة فأرسل يوسف باشا طائفة من عسكره في عدة وافرّة فوصلوا من طريق الغور وهو مسلك موصل الى القدس قريب المسافة خلاف الطريق المعتاد فدهموا الجماعة المعارضين علي حين غفلة وحاصرهم في دير وقتلهم عن آخرهم وهم نيف وثلاثون نفرا وشيّدوا القمامة كما أرادوا وأعظم وأضخم مما كانت عليه قبل حرقها فانسأل المولي السلامة في الدين

حجروا سهل شهر ربيع الاول يوم الخميس سنة ١٢٢٥ هـ

فيه وصلت الامراء المصريون القبالي الى ناحية بني سويف وكثير من الاجناد الى مصر وترددت
الرسل وحضر ديوان افندي ثم رجع ثانيا اليهم (وفيه) امر الباشا الكتاب بعمل حساب حسين
افندي الروز ناجحي عن السنتين الماضيتين وهما سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة وعشرين وذلك باغراء
البعض منهم فاستمروا في عمل الحساب أياما نازا لحسين أفندي مائة وثمانون كيسا فلم يوجب الباشا
ذلك واستخونهم في عمل الحساب ثم أزمه بدفع أربع مائة كيس وقال أنا كنت أريد منه ست مائة
كيس وقد ساحت في مائتين في نظير الذي تأخر له وطلع في صباحها الى الباشا وخلع عليه فروة
بأسنقره في منصبه ونزل الى داره فلما كان بعد الغروب حضر اليه جماعة من العسكريين هيئة مزعجة
ومعهم مشاعل وطلبوا الدفاتر وهم يقولون معزول معزول وأخذوا الدفاتر وذهبوا وحولوا عليه
الحلوات بطلب الاربع مائة كيس فاجتهد في تحصيلها ودفعها ثم ردوا الدفاتر ثانيا (وفيه) حصلت
كائمة أحمد افندي المعروف باليقيم من كتاب الروز نامه وذلك ان الباشا كان بيت الاز بكية
فوصل اليه مكتوب من كاشف اقليم الدقهلية يعرفه فيه انه قاس قطعة أرض جارية في اقطاع أحمد
المدكور فوجد مساحتها خلاف المقيد بدفتر المقياس الاول ومسقوط منها نحو الخمسمائة فدان
وذلك من فعل المذكور ومخامرته مع النصارى المكتبة والمساحين لانهم راعونه ويدلسون به لان
دفتر الروز نامه بيده فلما قرأ المكتوب أمر في الحال بالقبض على أحمد افندي وسجنه وكان السيد
محمد المحروفي حاضرا وكذلك علي كاشف الكبير الاثني فترجى عند الباشا وأخبره بان المذكور
مريض بالسرطان في رجله ولا يقدر على حركتها واستأذنه السيد المحروفي بأن يأخذه الى داره فان
داره باب من أبوابه فأجابه الى ذلك وركب في الحال ولحق بالمعيين وكانوا قد وصلوا اليه وأزعجوه
فمنعهم عنه وأخذوا الى داره وراجع الباشا في أمره فقصر عليه ثمانين كيسا بعد أن قال اني كنت أريد
أن أقول ثلثمائة كيس فسبق لساني فقلت مائة كيس وقد تجاوزت لاجلك عن عشرين كيسا وهو
يقدر على أكثر من ذلك لانه يفعل كذا وكذا وعد أشياء تدل على انه ذوغنية كبيرة منها انه لما سافر الى
الباشا بدفتر الفرضة الى ناحية أسيوط طلع الى البلدة في هيئة وصحبته فرس وسحاحير وبشخانات
وكرارات وفراشون وخدم وكيلار جبة ومصاحبية والحكيم والمزين فلما اشاهد الباشا هيئته سأل
عنه وعن منصبه فقيل له انه جاجرت من كتبة الروز نامه فقال اذا كان جاجرت بمعنى تلميذ فكيف يكون
باش جاجرت أو قلناوات الاقليم فضلا عن كبيرهم الروز ناجحي وأي شئ ذلك وأسر ذلك في نفسه
وظفق بسأل ويتجسس عن أحوالهم لانه من طبعه الحق والحد والتطلع لما في أيدي الناس ولما قلد
خديل افندي كتابة الذمة في الروز نامه كما تقدم انضم اليه الكارهون للمذكور الذين كانوا خايمي
الذكر بوجوده وتوصلوا الى باب الباشا وكتخذوا اليك وأنموافيه انه تصرف في الاموال الميرية كما

يختار وان حسين افدى لروزنجي لايخرج عن مراده و اشارته و بيته مفتوح للضيفان و يجتمع عنده في كل ليلة عدة من القراء يترد لهم التريديقي الصاع و يواسي الكثير من أهل العلم وغيرهم و يتعمد بكثير من الملتزمين بالمرض التي تقرر على حصصهم و يضمها في حسابها و يصبر عليهم حتى يوفو هاله في طول الزمن و نحو ذلك و كل ما ذكر دليل على سعة الحال و المقدرة و أما الذنب الذي أخذ به فان القدر المذكور من الطين كان من الموات فاتفق المذكور مع شركائه ملتزمي الناحية و جرفوه و أحيوه و أصلحوه بعد أن كان خرسا و موثالا ينفع به و جعلوه صالحا للزراعة و ظن ان ذلك لا يدخل في المساحة فاسقطه منها فوقع له ما وقع و أسقطوا اسمه من كتاب الروزنامه و منعه و ههنا و انقطع في داره و زاد به الأمر جله (وفيه الحرف) أيضا الباشاعلي الخواجه محمود حسن و عزله من الجمارك و البرجانبة و أكل عليه المطلوب له و هو مبلغ ألفان و خمسون كيسا

✽ واستهل شهر ربيع الثاني يوم السبت سنة ١٢٢٥ ✽

فيه وصلت الاخبار من البلاد الحجازية بنزول سيل عظيم حصل منه ضرر كثير و هدم دورا كثيرة بككة و جدة و أتلف كثيرا من البضائع للتجار حكوا أنه هدم بككة خاصة ستمائة دار و كان ذلك في شهر صفر (وفيه) وصل الامراء المصريون الى ناحية الرق و أوائلهم و وصلوا الي دهشور و خرج اليهم الاتباع بالملاقة من بيوتهم و أحبابهم و ذهب اليه مصطفي أغالو وكيل و علي كاشف الصابونجي و ديوان افدى ثم الباشا ثم في أثرهم طوسون ابن الباشا و قدم له ابراهيم بيك تقادم و أقام بوطا قه أيا مانم رجعوا و كثرت رد المراسلات و الاختلافات في أمر الشروط (وفي خامسه) حضر عثمان بيك يوسف و صحبته صنجق آخر فظلما الي القامة و قابلا الباشا ثم رجعوا و حضر في ثاني يوم كذلك فخلع عليهم ما خلعا و أعطاهما كياسا و أرسل الي ابراهيم بيك هدايا و الي سليم بيك المحر مجي المرادي أيضا (وفي يوم الثلاثاء حادي عشره) وصل الجميع الي الجزيرة و نصبوا و طاقهم خارج الجزيرة و صحبتهم عربان و هوارة كثيرة و انتظروا ان الباشا يضر ب ل حضورهم و مانع فلم يفعل و قال ابراهيم بيك سبحان الله ما هذا الاحتقار ألم أكن أمير مصر نيفا و أربعين سنة و تقلدت قائممقامية و لايتما و وزارتها مرارا و بأخرة صار من اتباعي و أعطيه خرج من كيارى ثم أحضر أنا و باقي الامراء على صورة الصلح فلا يضر بنا و مانع كما يفعل ل حضور بعض الافرنج و تأثر من ذلك و أشيع في الناس تعدي الباشا من الغد للسلام على ابراهيم بيك فلم يثبت و ظهر أنه لم يفعل و أصبح مبكرا الي شبرا و جاس في قصره و حضر اليه شاهين بيك الالفي في سفينة و وقع بينهما مكالمات و رجع من عنده عائدا الي الجزيرة ففعل الخاطر ثم ان الباشا عرض عسا كره فاجتمع اليه الجميع و بدأ اللفظ و كثرت المقلقة و عندما وصل شاهين بيك الي الجزيرة أزر حره و أركبهن و أرسلهن الي القيوم و نقل متاعه و فرشه من قصر الجزيرة في بقية اليوم و كسر المراتب و زجاج الشبا بيك التي في مجالسه الخاصة ثم ركب في طوائفه و أتباعه و خشد اشديه و مما اليه و ذهب الي عرضي اخوانه

وقبيلته ونصب خيامه و وطافه بخدمتهم واجتمع بهم ونصافي معهم وقد كان حضر اليه عبدالرحمن بيك تابع عثمان بيك المرادى المعروف بالطنبرجي وحول دماغه وانفق معه على الانضمام اليهم والخروج عن الباشا ففعل ما فعل وجهه لرئيس الامراء المرادية (وفي ذلك اليوم) عدي حسن باشا وصالح أغا قوج الى البرالجيزة وذهب الى عرضي الامراء وسلموا عليهم وتغديا عند شاهين بيك وجرى بينهما وبين ابراهيم بيك كلام كثير وقال له حسن باشا انكم وصاتم الى هذا التمام الصلح علي الشروط التي حصلت بينكم وبين الباشا والانفاق الذي جرى باسيوط ويكون تمامه عند وصولكم الى الحيزة واجتماعكم وقد حصل فقال له ابراهيم بيك وماهي الشروط قال هي أن تدخلوا تحت حكمه وطاعته وهو يوليكم المناصب التي تريدونها بشرط أن تقوموا بدفع الفرض التي يقررها علي النواحي والغلال الميرية والخراج وتعيين من يريده منكم صحبة العساكر الموجهة الي البلاد الحجازية لفتح الحرمين وتكونوا معه امراء مطيعين وهو يعطيكم الامريات والانعامات الجزيلة ويعدر لكم ما تريدونه من الدور والقصور التي لكم ولاتباعكم علي طرفه لا يكافكم بشيء من الاشياء وقد رأيتم وسمعتهم مافعله من الاكرام والانعام علي شاهين بيك وما أعطاه من المماليك والجوار الحسان وشفاعاته عنده لاترد وأطلق له ان تصرف في البر الغربي من رشيد الي الفيوم الي نبي سويف واليه نساءه وتحت حكمه ويراعى جانبه الي الغاية فقال له ابراهيم بيك نعم انه فعل مع شاهين بيك ما لا تفعله الملوك فذلا عن الوزراء وليس ذلك لسابق معروف ففعله شاهين بيك معه ليستحق به ذلك بل هو لغرض سوء يكتمه في نفسه وشبكة يصطاد بها غيره فاننا سبرنا أحواله وخيائته وشاهدنا ذلك في كثير ممن خدموه ونصحوا معه حتي ما كره هذه الملائكة قال ومن هم قال أولهم محمد ومحمد باشا خسرو ثم كئيداه وخازنداره عثمان أغا جنج الذي خاصر معه وملك مع أخيه المرحوم طاهر باشا القلعة وأحرق سرايته ثم سلط الاتراك علي طاهر باشا حتى قتلوه في داره وأظهروا الاتنا وصداقتنا ومساعدتنا وصير نفسه من عسكريا واتخذ بعثمان بيك البرديسي وأظهره خلوص الصداقة والاخوة وعاهده بالايمان حتي أغراه علي علي باشا الطرابلسي وجرى ماجري عليه من القتل ونسب ذلك اليه ثم اشتغل معه علي خيائته لاخيه الالفي واتباعه ثم سلط علينا العساكر بطلب الملوقة وأشار علي عثمان بيك بطلب المال من الرعية حتي وقع لنا ما وقع وخرجنا من مصر علي الصورة التي خرجنا عليها ثم أحضر أحمد باشا خورشيد وولاه وزيرا وخرج هو لمحاربتنا ثم اتضح أمره لاحمد باشا وأراد الايقاع به فمجل العود الى مصر وأوقع بينه وبين جنده حتي نفروا منه وناذروه وأتى الي السيد عمر والقاضي والمشايخ ان أحمد باشا يريد التكم بهم فهجوا العامة والخاصة وجرى ماجري من الحروب وحرق الدور وبذل السيد عمر جهده في النصيح معه بما يظهره له من الحب والصداقة وراحت عليه أحواله حتى تمكن أمره وبلغ مراده وأوقع به ما أوقع وأخرجه

من مصر وغيره عن وطنه ونقض اليهود والمواثيق التي كانت بيته وبينه كما فعل بعمر بيك وغيره وكل ذلك معلوم ومشاهد لكم ولغيركم فمن يأمن لهذا ويمقد معه صلحا واعلم يا ولدي اننا كنا بمصر نحو العشرة آلاف أو أقل أو أكثر ما بين مقدمي ألوف وأمرء وكشاف وأكابر وجاقات ومما يليك وأجناد وطوائف وخدم واتباع مرفه في المعاش بأنواع الملاذ كل أمير مختص ومعتكف باقطاعه مع كثرة مصارفنا وانعاماتنا على أتباعنا ومن ينتسب إلينا وأسمطة الجميع ممدودة في الاوقات المهدودة ولا نعرف عسكريا ولا علوفة عسكريا والبلاد مطمئنة والفلاحون ومشايخ البلاد مرتاحون في أوطانهم ومضايقتهم مفضوحة للواردين والضيغان مع ما كان يلزم علينا من المصارف الميرية ومرتبات الفقراء وخزينة السلطان وصرة الحرمين والحجاج وعوائد العربان وكلف الوزراء المتولين والاعوات والقبالية المعينين وخدمهم والهدايا السلطانية وغير ذلك وأفندينا ما كفاها يراد الاقليم وما أحدثه من الجمارك والمكوس وما قرره على القرى والبلدان من فرض المال والغلال والجمال والحيول والتمدي على الملتزمين ومقاسمتهم في فائضهم ومعاشهم وذلك خلاف مصادرات الناس والتجار في مصر وقرها والداغوي والشكاوي والتزايد في الجمارك وما أحدثه في الضرب منه من ضرب القروض النحاس واستغراقها أموال الناس بحيث صار يراد كل فم من أقلام المكوس يراد اقليم من الاقاليم ويخذل علينا بما تميش به نحن وعيالنا ومن بقي معنا من أتباعنا وعما ليكنا بل وقصده سيدنا وهلا كنا عن آخرنا فقال حسن باشا حاشا لله لم يكن ذلك ودائما يقول والدنا ابراهيم بيك ولكن لا يخفناكم ان الله أعطاء ولاية هذا القطر وهو يؤتي الملك من يشاء ولا ترضى نفسه من يخالف عليه أو يشاركه بالقهر والاستيلاء فاذا صار الصالح ووقع الصفا اعطاكم فوق ما مولاكم فهز ابراهيم بيك رأسه وقال صحيح يكون خيرا وانقض المجلس ورجع حسن باشا وصالح قوج وعديا الي بر مصر (وفي تلك الليلة) خرج جميع من كان بمصر من الامراء والاجناد المصرية بخيلهم وهجنهم ومتاعهم وعدوا الي بر الحيزة ولم يبق منهم الا القليل واجتمعوا مع بعضهم وقسموا الامر بينهم ثلاثة أقسام قسم لارادية وكبيرهم شاهين بيك وقسم للمحمدية وكبيرهم علي بيك أيوب وقسم للابراهيمية وكبيرهم عثمان بيك حسن وكتبوا مكاتبات وأرسلوها الي مشايخ العربان لم أقف على مضمونها (وفي يوم الجمعة) رابع عشره أوقفوا عساكر على أبواب المدينة ينعون الخارجين من البلد حتى الحدم ومنعوا التعدية الي البر الغربي وجمعوا المراكب والمعادي الي البر الشرقي ونقلوا البضائع التي في مراكب التجار المعدة لسفر رشيد ودمياط المعروفة بالزواجل وأخذوها اليهم وشرعوا في التعدية بطول يوم الجمعة والسبت وعدي الباشا آخر النهار دخل الي قصر الحيزة الذي كان به شاهين بيك وكذا عدوا بالخيام والمدافع والعربات والاثقال واجتمعت طوائف العسكر من الأتراك والارنؤد والدلاة والسجمان بالحيزة وتحققت المفاقة والامراء

المصرية خاف السور في مقابلتهم واستمروا على ذلك الى ثاني يوم والناس متوقعون حصول الحرب بين الفريقين ولم يحصل وانتقل المصرية وترفعوا الي قبلي الحيزة بناحية دهشور وزنين (وفي يوم الاثنين والثلاثاء) أنفق الباشا على العسكر وكان له مدة شهر لم ينفق عليهم (وفي ليلة الثلاثاء) ركب الباشا ليلا وسافر الي ناحية كرداسة على جرائد الخيل ورجع في ثاني ليلة وكان سبب ركوبه انه بلغه ان طائفة من العربان مارين يريدون المصرية فأراد ان يقطع عليهم الطريق فلم يجد أحدا وصادف نجوما قميمين في محطة فذهب مواشيهم ورجع متعبا وانقطع عنه افراد من العسكر ومات بعضهم من العطش (وفي يوم الجمعة) ارتحل المصرية وترفعوا الي ناحية جرزالمهوى بالقرب من الرق (وفي حضر) شايخ عربان أولاد علي للباشا فكساهم وخلع عليهم وألبسهم شالات كشميري عدتها ثمان شالات وأنعم عليهم بمائة وخمسين كيسا وحضر عند المصرية عربان الهنادي ومشايخهم وانضموا اليهم (وفي يوم الاحد ثالث عشر ربه) عدي الباشا الي بر مصر وذهب الي بيته بالازبكية فبات به ليلتين ثم طلع في يوم الثلاثاء الي القلعة وقد تكدر طبعه من هذه الحادثة بعد أن حصلوا بالحيزة وكاد يتم فصدده فيهم وخصوصا ما فعله شاهين بك الذي أنفق عليه الوفا من الاموال ذهبت جميعها في الفارغ الباطل (وفي هذه الايام أعني منتصف شهر بشنس القبطي زاد النيل زيادة ظاهرة أكثر من ذراع ونصف واستمر أياما ثم رجع الي حاله الاول وهذا من جملة عجائب الوقت

❀ واستهل شهر جمادى الاولى بيوم الاحد سنة ١٢٢٥ ❀

فيه عمل الباشا ميدان رماحة بالحيزة فتقنطر به الحصان ووقع به الارض فأقاموه وأصيب غلام من مماليكه برصاصة فمات ويقال ان الضارب لما كان قاصدا للباشا فخطأه وأصاب ذلك المملوك والاجل حصن (وفي حضر) انهم واعي العسكر بالبحر وح فسر را بالجدو والعجلة في قضاء أشغالهم ولوازمهم ووطنقوا يخطفون حير الناس وجسالمهم ومن يصادفونه ويقدرون عليه من أهل البلد وخالانهم ويقولون في عدم مسافرون وراحلون لمحاربة المصريين والمصريون أيضا مستمرون في منازلهم لم ينتقلوا عنها (وفي خامسة) خرج حسن باشا وبرزخيا به بناحية الآثار وخرج أيضا نحو بيك بمسكرو وطوائفه ومهه بيارق وسافر جملة عساكر في المراكب ليرابطوا في البنادر فانها خالية ليس بها أحد من المصريين وفي كل يوم يخرج عساكر ثم يرجعون الي المدينة وهم مستديمون على خطف الدواب وحير البطح وجمال السقائين والباشا يهدي الي بر مصر في كل يومين أو ثلاثة ويطلع الي القلعة ثم يعود الي مخيمه في الحيزة وامتنع سفر المسافرين قبلي وبحري (وفي يوم الثلاثاء سابع عشره) بلغ الباشا ان الاسراء المرادية والابراهيمية وغالب المصرية لهم مراسلات ومعاملات مع السيد سلامة التجارى وأخيه وابن أخيه وأنه يرسل لهم جميع ما يلزم من أسلحة وأمتعة وخلافا بواسطة بعض عملائهم من العربان خفية وأنه اشترى جملة أسلحة وخيول وثياب وغيرها وأخذ أشياء من بيوت بعضهم لاجل أن يرسل الجميع اليهم وان جميع ذلك موجود عند المذكور

الآن ومن جملة أيام حضر رسول من عندهم بدر احم ومعه حصان نعمان يك وهو عنده أيضا فأمر
بجلبه وحبسه وهجم منزله وضبط أوراقه وضبط ما وجد فيها ففعلوا ذلك وحبسوا معه ابن أخيه وأزجوها
وهجموا منزله فوجدوا فيه خمسة خيول وجملة أسلحة فظفوا وبغوا ونهبوا وامتاعه وبددوا شمل كتب
أبيه ولم يجدوا مكاتبات من الامراء القبايلي ولا أثر لذلك بل انهم وجدوا جوا ابان من أخيه السيد أحمد
مضمونه اننا عند وصولنا الى مكة المشرفة اشترينا ثار بعة خيول بمجدي بة العلامات التي أفدتونا عنها وهي
مرسولة لكم عسى أن تفوزوا بتقدميها الاندينا وما سئل عن الاسلحة والخيول التي عنده قال ان السلاح
عندنا من قديم وله مددور رؤيته تدل على ذلك وأما الخيول فمنها ثار بعة أحضرتها هدية لاندينا وجاءت
ضعيفة فاقبعتها عندني حتى تتقوى وأقدمها اليه والحصان الخامس اشتريته لنفسى من رجل عميلنا اسمه
عطوان أحمد من أهالي كفر حكيم أخبرني انه اشتراه من ناحية صول ولما رأيت فيه علامات الجودة
وجاءت الار بعة خيول تركت ركوبه وأبقيته معها حتى أقدم الجميع لاندينا فمذ ذلك توجه محمد
اندي طبل للباشا ونهه براءة ذمة المذكور وأخبره بمأصا ومأوجه ومأقاله المذكور وسعى في
ازالة هذه التهمة عنه وعرفه ان هذا الرجل مستقيم الاحول وانه من وقت توظيفه معه لم ينظر عليه
ما يخالف وصدق عليه الحضورون فلما ظهر للباشا كذب التهمة وتحقق براءته وانه أحضر هذه الخيول
هدية له أمر باطلاقه من السجن واسترجاع ما نهبته لاعوان من منزله وتحلق عليهم بسبب ذلك ثم أمر
باحضاره واحضار الخيول المهداة له فقبلها منه ثم سأله عن علامات الجودة وما يجحد في الخيل وما يذم فيها
فاجابه بأجوبة مفيدة استحسناها فأنعم عليه وضاعف مرتبه وأحال عليه نظرمش ترى الخيول (وفيه
وصلت) الاخبار بأن حسن باشا وصالح قوج وعابدين يك وعساكر الارنود وصلوا الى ناحية صول
والبرنيل فوجدوا المصريين جعلوا متاريس ومدافع على البرلين معوار و المراكب فخار بوهم حتى
أجلوهم عنها وملكوا المتاريس وقتل رجل من الاجناد وهو الذي كان محافظا على المتاريس يقال له
ابراهيم أغاسقط به الجرف الى البحر فأخذوه اليهم ومعه آخر وقتلوهما وقطعوا رؤسهما وأرسلوهما
صحة المشرى الى الباشا فاعلوا الراسين ببابز وبيلة ولما بلغ الامراء المصريين أخذ المتاريس تأهبوا
وساروا من أول الليل وهي (ليلة السبت رابع عشره) مكئين وكاتين أمرهم فدهموا الارنود من كل
ناحية فوقع بينهم مقتلة عظيمة وأخذوا منهم عدة بالحياة وأخذوا منهم أشياء وكان حسن باشا وأخوه
عابدين يك صعدا برا كهمه الى قبلي المتاريس فاحترق من مراكب أخيه مراكب وأتى من فيها بأنفسهم
الى البحر فممن من نجوا منهم من غرق وأما مراكب حسن باشا فاعده الرمح أيضا فسارت الى ناحية
بني سويف ثم ان المصريين بين عدى طائفة الى شرق اطفيج وانتقل بواقهم راجعين الى ناحية الجزيرة
قربا من عرضى الباشا (وفي ليلة الخميس تاسع عشره) عدى الباشا الى بر مصر وطلع الى القلعة فلما كان
الليل وصل طائفة من المصريين الى المرابطين لحفارة عرضى الباشا واحتاطوا بهم وساقوهم اليهم فانزعج

العرضي وحصل فيهم غاغة فأرسل طوسون باشا الي أبيه فركب ووزن من القلعة في سادس ساعة من الليل
وعدى الي البر الغربي ومما سمعته أن الباشا عند ما نزل المعديّة وسار بهافي البحر سمع واحدا يقول لا
قدم حتي تقتل المصريين وتبدد شملهم ويكرر ذلك فأرسل الباشا مكرابا وأرسل بعض أتباعه به لينظروا
هذين الشخصين ولاي شيء نزل البحر في هذا الوقت فلما ذهبا الي الجهة التي سمع منها الصوت لم يجدوا
أحدا وتفحصوا عنها فلم يجدوها فاعتقدوا من له اعتقاد منهم أنهم ما من الاولياء وان الباشا مساعد بأهل
الباطن (وفي عشر به) ظهر التفاضل بين الامراء المصريين وتبين ان الذين كانوا عدوا الي البر الشرقي
هم ثلاثة أمراء من الالفية وهم نعمان بيك وأمين بيك ويحيى بيك وذلك انهم لما ناصحوا مع الباشا وأميرهم
شاهين بيك وهو الرئيس المنظور اليه ومطلق التصرف في معظم البر الغربي والفيوم يتحكم فيهم وفي طوائف
العرابن وأهالي البلاد والفلاحين بما يريد وكذلك أموال المعادي تباحية الاخصاص واناباة والخيري
وغير ذلك وهو شيء له قدر كبير وزاد فيهم أيضا أضعاف المعتاد فإخذ جميع ذلك ويختص به وذلك خلاف
انعامات الباشا عليه بالمئين من الاكياس ويشترى الممالك والجوارى الحسان ولا يدفع لهم ثمن فيشكون
الي الباشا فيدفعه الي السيرجية من خزينته وهو من شرح الخاطر اخوانه بتأرون لذلك وتأخذهم
الغيرة ويظعمون في جانبه وهو يقصر في حقهم ولا يعطيهم الا النزر مع المن والتضجر وفيهم من هو
أقدم منه هجرة ويرى في نفسه انه أحق بالتقدم منه ولما دنت وفاة أستاذهم أحضر شاهين بيك وسلمه
خزينته وأوصاه بان يعطي لكل أمير من خشداشينه سبعة آلاف مشيخ ومعلمهم وطفق كل
أعطاهم شيئا حسب علمهم من الوصية حتي اذا أعطى الملك والبش نعمان بيك مثلا يعطيه له انقص
من بنش أمين بيك نصف ذراع ويقول هو قصر القامة ونحو ذلك فيحقدون ذلك عليه ويتشكون
من خسسته وتقصيره في حقهم ويعلم الباشا ذلك فلما انقض شاهين بيك عهده وانضم الي الخالفين
وخشداشينه المذكورون معه بالتناظر القلبي راسلهم الباشا سر او وعدهم وبنامهم بانهم اذا حضروا اليه
وفارقوا شاهين بيك الخائن المقصر في حقهم أنزلهم منزلة شاهين بيك وزيادة واختص بهم احتصاصا
كبيرا فالت نفوسهم لذلك القول واعتقدوا بخسافة عقولهم بحته وانهم اذا رجعوا اليه هذه المرة وبنذوا
المخالفين اعتقد صدقاتهم وخلوصهم وزاد قدرهم ومنزلة عنده وتذاكروا عند ذلك ما كانوا فيه مدة
اقامتهم بمصر من التعم والراحة في القصور التي عمرها بالحجارة والبيوت التي اتخذوها بداخل المدينة
والرفاهية والفرش الوطيئة وتحركت غلمتهم للنساء والسراي التي أنعم عليهم الباشا بها وقالوا ما لنا
والغربة وتعب الجسم والخطر والانزعاج والحروب والاتقاء بنفوسنا في المهالك وعدم الراحة في النوم
والقبظة فردوا الجواب بالاجابة وتمنوا عليه أيضا ما حاك في نفوسهم بشرط طرح المؤاخضة والعفو
الكامل بواسطة من يعتمد صدقه فأجابهم لكل ما سألوه وتمنوه بواسطة مصطفي كاشف المورلي وهو
معدود سابقا منهم وانفصل عنهم وانتمى الي كتبخدا بيك وصار من أتباعه فعند ذلك شرعوا في مناكدة

أخيهم شاهين بيك، فمارقته وعمد وادعه مجلسا وقالوا له قاسمنا في ربع المملكة التي خصونا به في القسمة التي شرطوها فانا نناشر كأوك فان ابراهيم بيك قسم مع جماعته وكذلك عثمان بيك وعلي بيك أيوب فقال لهم وما هو الذي ملكناه حتى أقاسمكم فيه فقالوا أنت لم تجحف علينا وتخص بالشيء دوننا فانك لما اصطاحنا معك مع الباشا وصر فيك في البر الغربي اختصيت بايراده وهو كذا وكذا دوننا ولم تشاركنا معك في شيء ولولا ان الباشا كان يراعينا ويواسينا من عند ملتاجوا ففتح لنا لرافقتك ولا نصحبك ولا نحارب معك حتى نظهر لنا ما نقاتل معك عليه وتزايد وادعه في المكاملة والمعاتبة والمفاخرة ثم انفصلوا عنه ونقلوا خيامهم الى ناحية البحر واعتزلوه وفارقوا عرضي الجميع فلما علم بذلك ابراهيم بيك الكبير تنكس مدخا طره وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم أي شيء هذا النشل وخسافة العقل والتفرق بعد الائتام والاجتماع وذهب اليهم ليصالحهم ويضمن لهم كل ما طلبوه وطبع موافيه عندئذ ليكفهم وقال لهم ان كنتم محتاجين في هذا الوقت لمصر ف أنا أعطيك من عندي عشرين ألف ريال اقسموها بينكم وعودوا المضربكم معنا فانهوا من صالحهم مع شاهين بيك فرجع ابراهيم بيك يريد أخذ شاهين بيك اليهم فامتنع من ذهابه اليهم وقال أنا لست محتاج اليهم وان ذهبوا قلت أمراء خلافتهم وعندي من يصلح لذلك ويكون مطيعا لي دونهم فان هؤلاء يرون انهم أحق مني بالرياسة والجماعة شرعوا في التعدية واتقوا الى البر الشرقي وحال البحر بين الفريقين ووصل اليهم مصطفى كاشف المورلي بهر سوم الباشا واجتمعوا معه عند عبد الله أغا المقيم بناحية بنى سويف وضرب لهم شنكروا ومدافع ثم انهم عزوا على الحضور الي مصر فوصلوا في يوم الخميس خامس عشر ينة وقالوا الباشا وخلق عليهم وأعطاهم تقاديرهم ورجعوا الى مضربهم ناحية الآثار وصحبهم ستة عشر من كشافهم والجميع يزيدون عن المائتين وأنعم عليهم الباشا بما أتى كيس لكل كبير من الاربعه عشرون كيسا ومائة وعشرون كيسا ببقيتهم واشتروا ادورا واسعة وشرعوا في تعميها وزخرفتها على طرف الباشا فاشترى أمين بيك دار عثمان كتمخذا المنفوخ بدر بسعادة من عتقائه ودفع له الباشا ثمنها وأمر لكل أمير منهم بسبعة آلاف ريال ليصرفها فيما يحتاج اليه في العمارة والاوزان وحوطهم بذلك على المعلم غالى والتحقق شاهين بيك انفصالهم قلدا ربة من أتباعه امر باتهم وأعطاهم بيرا وخيولا وضم لهم مماليك وطوائف وتمت حيلة الباشا التي أحكمها بمكره وعند ذلك أشيع في الاقليم القبلي والبحري تفرقهم وتفاسلهم ورجع من كان عازما من القبائل والعربان عن الانضمام اليهم وطلبوا الامان من الباشا وحضروا اليه ودخلوا في طاعته وأنعم عليهم وكساهم وكانت أهالي البلاد عندما حصلت هذه الحادثة عصت عن دفع الفرض والمغارم وطردها المعينين وتعطل الحال وخصوصا في بلادهم عندما شاع غلبة المصريين على الارنؤد وتفرقت عنهم العربان الذين كانوا انضموا اليهم وأطاع الميخالف والعاصي والممانع وكلها أسباب لبروز المقدور المستور في غيبه سبحانه وتعالى (وفي أو اخره) حضر كثير من عسكر الدلاة من الجهة الشامية وكذلك حضر أتراك من على ظهر البحر كثيرين

قوله من الاربعه كذا النسخ هنا ثلاثة تعمان بيك وامين بيك وامين بيك

واسمئله شهر جمادى الثانية بيوم الثلاثاء سنة ١٢٢٥

قليد بوران افندي نظر مهمات الحربية الوهاية

في نائه يوم الخميس قلد الباشا ديوان افندي نظر مهمات الحربية والتأهب لسفر الحجاز لمحاربة الوهاية
وسكن بيت قصبة رضوان كل ذلك مع توجه الهمة والاستعداد لمحاربة الامراء المصريين والمذكورون
بناحية قطرة اللاهون (واما حسن باشا وصالح قوج وعابدين بيك ومن مهمهم) فلنهم صعدوا الي قبلي
وملكوا البنادر الى حد جرجا واستقر د بوس اغلى بمنية ابن خصيب (وفي يوم السبت خامسه) ارجل
الباشا بساكره من الحيزة وانتقل الى جزيرة الذهب ونودي في المدينة بخروج العساكر المقيمين
بمصر ولا يتخاف منهم أحد فزاد تعديهم وخطفهم الخمر والجمال والرجال الفلاحين وغيرهم
لتخبرهم في خدمتهم وفي المراكب عوضا عن النوتية والملاحين الذين هم بواوتر كواسفانهم فكانوا
يقبضون على كل من يصدفونه بحبسوتهم في الحواصل ببولاق وانفق انهم حبسوا نحو ستين نفرا في
حاصل مظلم راغلقوه عليهم وتركوهم من غيرأكل ولا شرب أياما حتى ماتوا عن آخرهم والمخدوقبطان
بولاق وأعوانه في طلب المراكب من بحر النيل فكانوا يقبضون على المراكب الواصلة الي مصر
بالغلال والبضائع والسفار فيلقون شحنها التي لا حاجة لهم بها على شطوط الملق ويأتون بالمراكب
الى بولاق والجزيرة الا أن يعطوهم براطيل على تركهم الغلة بالمراكب حتى يصلوا بها الى ساحل
بولاق فيخرجونها منهم باخذون المراكب وهكذا كان دأبهم بطول هذه المدة (وفي عاشره) ارجل
الباشا من جزيرة الذهب يريد محاربة المصريين (وفي منتصفه) ورد الخبر بان حسين بيك تابع
حسين بيك المعروف بالوشاش الانفي أراد الهروب والمجيء الي الباشا فقبض عليه شاهين
بيك وأهانته وسلب نعمته وكتفه وأركبه على حمل مقطي الرأس وأرسله الى الواحات فاحتمل
وهرب وحضر الي عرضي فآكره وأنعم عليه وأعطاه خمسين كيسا واستمر عنده (وفي
خامس عشر منه) وصلت الاخبار بان الباشا ملك قناطر اللاهون وان المصريين ارتحلوا الي
ناحية البهنسا ولم يقع بينهم كبير محاربة وان الباشا استولي على الفيوم وأرسل الباشا هدايمان
في سرايته ولكن اخذها بيك من ظرائف الفيوم مثل ماء الورد والذهب والفاكهة وغير ذلك
واستولى على ما كان مودعا للمصريين من الغلال بالفيوم (وفي أواخره) وصلت أخبار
من ناحية الشام بأن طائفة من الوهاية جردوا جيشا الى تلك الجهة فتوجه يوسف باشا
الى المزيريب وحصن قلعتها واستعد اليهم بجيش وحاربوهم وطردهم ثم اضطرت الاخبار
واختلفت الاقوال

ورود قزلاغا المسمي ابي بي اغان طرف الدولة لمحاربة الوهاية

واسمئله شهر رجب بيوم الخميس سنة ١٢٢٥

فيه وردت الاخبار بورود قزلاغا من طرف الدولة وعلى بده أوامر وخلمة وسيف وخنجر
لمحمد علي باشا وصحبه أيضا مهمات وآلات مراكب ولوازم حروب لسفر البلاد الحجازية

ومحاربة الوهايبة وهو يسمى عيسى أغا وانه طاع الى ثغر سكندرية (وفي يوم السبت عاشره) الموافق لسادس مسرى القبطى أو في النيل وحصلت الجمعية وحضر كتبخدا بك والقاضى وباقي الاعيان وكسر السد بحضورهم في صباحها يوم الاحد وجرى الماء في الخليج (وفيه) وصل الاغا شبرا وعمواله هناك شنكا وحرقات وتعليقات قبالة القصر الذى أنشاه الباشا بساحل شبرا وخرجوا للملاقاة في صباحها بعد ثلاث ليال في يوم الثلاثاء ثالث عشره وعمواله موكبا عظيما وطلع الى القلعة وضربوا عند طلوعه الى القلعة مدافع وهذا الاغا أسمر اللون حبشى مخصي لطيف الذات متعاطف في نفسه قليل الكلام وفي حال مروره كان بجانبه شخصان يثران الذهب والفضة الاسلامبولى على الناس المتفرجين وحضر صحبته وصحبة أتباعه السكة الجديدة التي ضربت باسلامبول من الذهب والفضة وهي دراهم فضة خالصة سالمة من الغش زنة الدرهم منها درهم وزنى كامل ستة عشر قيراطا يصرف بخمسة وعشرين نصفًا من الانصاف المعاملة العديدة المسنعة في معاملة الناس الآن وكذلك قطعة مضروبة وزن درهين بالدرهم الوزنى تصرف بنحسين وكذلك قطعة مضروبة وزنها أربعة دراهم وتصرف بمائة نصف و قطعة وزنها ثمانية دراهم وتصرف بمائتين وكذلك ذهب فندقلى اسلحي يصرف بأربعمائة نصف وأربعين نصفًا ونصفه وربعه (وفي يوم الجمعة سادس عشره) حضر الاغا المذكور الى المسجد الحينى وصلّى به الجمعة وخرج وهو يفرق على الفقراء والمستجدين أرباع الفنادقة وأعطى خدوة الضريح وخدمة المسجد قرشا اسلامبولى في صرر أقل ما في الصرة الواحدة عشرة قروش (وفي يوم السبت سابع عشره) حملوا ديوانا بالقلعة وأحضر واخلمة وصلت صحبة الاغا المذكور أرساها صحبة خازن داره وألبسوها لابن الباشا وجعلوه باشا مير ميران وابن الباشا المذكور ولد سراحق صغير يسمى اسمعيل وضربوا شنكا ومدافع وأشيع انه وصلت مبشرون من الجهة القبيلية بنصرة الباشا على المصريين وأرسلوا بذلك أوراقا الاعيان أخبروا فيها بوقوع الحرب بين الفريقين ليلة السبت أو يوم السبت عاشر رجب (وفي ليلة الثلاثاء عشره) أرسلوا ثمانية الى المشايخ بالحضور من الغد لانفار عدوها ويكون حضورهم بالمشهد الحسينى فبات الناس في اترتيب وظنون وتحابين فلما أصبح اليوم حضر شيخ السادات وهو الناظر على أوقاف المشهد الى قبة المدفن وحضر الشيخ البكرى وأغلقوا باب القبة ومنعوا الناس من العبور بالمسجد مشوفين لثمرة هذا الاجتماع وكل من حضر من الاشاخ المشاهير استأذنه وأدخلوه الى القبة وحضر الشيخ الامير والشيخ المهدي وتأخر حضور الشيخ الشراوى لكونه كان بييت في بولاق ثم حضر الاغا المذكور ودخل الى القبة وصحبه ظرف من خشب ففتحها وأخرج منه لوحاطوله أزيد من ذراعين في عرض ذراع ونصف مكتوب فيه البسملة بخط الثالث محمود بالذهب وهي بخط يد السلطان محمود وخطها طرة العلامة السلطانية فعلقه على مقصورة المقام وقرأ الفاتحة ودعا السيد محمد المنزلاوي خطيب المسجد

بدعوات لالسلطان ولما فرغ دعا أيضا السيد بدر الدين المقدسي ثم خلع على المشايخ خلعا وفرق ذهباً ثم خرج الجميع وركبوا الي دورهم فكان هذا الجمع جمع سيخف لاغير (وفي يوم الجمعة) ركب الاغا المذكور وذهب الي ضريح السادات الوفاية بالقرافة صحبة الشيخ المتولي خلائقهم فزار مقابرهم وعلق هناك لوحا أيضا وقرق دراهم وخامع على الشيخ المذكور خلعة (ومن الحوادث) البدعية من هذا القبيل ان عثمان آغا المتولي أعات مستحفظات سوات له نفسه عمارة مشهد الرأس وهو رأس زيد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم ويعرف هذا المشهد عند العامة بزین العابدين وبذلك اشتهر ويقصدونه بالزيارة صبيح يوم الاحد فلما كانت الحوادث ومجيء الفرنسيين أهموا ذلك ونحرب المشهد وأهيات عليه الاتربة فاجتمع عثمان آغا المذكور في تعمیر ذلك فعمره وزخرفه وبيضه وعمل به ستر و تاجا ليوضا على المقام وأرسل ننادي علي أهل الطرق الشيطانية المعروفين بالأشايروهم السوقة وأر باب الحرف المرذولة الذين ينسبون أنفسهم لارباب الضرائح المشهورين كالاحمدية والرفاعية والقادرية والبرهامية ونحو ذلك وأكدي حضورهم قبل الجمع بأيام ثم انهم اجتمعوا في يوم الاحد خامس عشر بنسبه بأنواع من الطبول والزماير والديارق والاعلام والشرايط والحرق الملونة والمصبغة ولم أنواع من الصياح والنياح والجلبة والصراخ الهائل حتي ماؤا النواحي والاسواق وانظموا وساروا وهم يصيحون وبترددون ويتجاوبون بالصلوات والآيات التي يحر فونها وأنواع التوسلات وناداة أشياخهم أيضا المنتسبين اليهم باسمهم كقولهم برفع الصوت وضرب الطبلات وقولهم ياهو ياهو ياجابوى ويابدوى ويادسوقى ويايوسمى ويصحبهم الكثير من الفقهاء والمتهمين والاغا المذكور راكب معهم والستر المصنوع مركب على أعواد وعليه العمامة مرفوعة بوسط الستر على خشب وتعلقين حوله بالصياح والمقارع يمتعون أيدي الناس الذين يمدون أيديهم لتمسح واتبرك من الرجال والنساء والصبيان المتفرجين ويرعون الحرق والطرح حتي انهم يرخونها من الطابقان بالحبال لتصل الي ذلك التمثال لينالوا جزأ من بركته ولم يزوا سائر ين به علي هذا النمط والحلائق تزداد كثرة حتي وصلوا الي ذلك المشهد خارج البلدة بالقرب من كوم الجارح حيث الحجرارة وصنع في ذلك اليوم واليلية أطعمة وأسمة للاجتماعين وباتوا على ذلك الي ثاني يوم (وفيها) بعث عيسى آغا الواصل نجيب أفندي الي الباشا يخبره بحضوره وبالغرض الذي حضر من أجله ويستدعيه له جيء (وفي يوم الجمعة) غائسه وردت أخبار بوقوع حراية بين الباشا والمصريين وقتل بين الفريقين مقنلة عظيمة عند دلجة والبدرمان وكانت الغلبة للباشا علي المصريين وأخذوا منهم أسرى وحضر الي الباشا جماعة من الامراء الالانية بأمان وهرب الباقون وصعدوا الي قبلي فعملوا ذلك اليوم شنكلامدافع ثلاثة أيام كل يوم ثلاث مرات

فيه حضر الباشا وقت الفرار في تطريدة وصحبته جماعة قليلون وطلع من البحر من برطرا والمعصرة وركب من هناك خيولا من خيول العرب وطلع الى القلعة على حين غفلة فضر بوا في ذلك الوقت مدافع اعلاما بحضوره (وفي ثانی لیلۃ) صمدالیه عیسی آغا المذکور عند الغروب وقابله وسلم علیه (وفي یوم الاثنين ثلثه) عمل الباشا دیوانا وركب ذلك الاغانم بیت عثمان آغا الوکیل الکنان بدر الجمایز فی موكب وطلع الى القلعة وقرأ المرسوم الذي وصل صحبته بالعی السابق وهو الامر بالخروج الى الحجاز ولبس الباشا الخالعة والسيف بحضرة الجمع وضر بوا مدافع كثيرة عقیب ذلك (وفيه) وردت الاخبار بمجيء يوسف باشا والى الشام الى بغداد مياط وكان من خبر وروده على هذه الصورة أنه لما ظهر أمره وأتته ولاية الشام فاقام العدل وأبطل المظالم واستقامت أحواله وشاع أمر عدله النسبي في البلدان فقتل أمره على غيره من الولاة وأهل الدولة لمخالفته طرائقهم فقصدوا عزله وقتله فأرسلوا له والى مصر وأمر بالخرج الى الحجاز فحصل التواني (وفي أثناء ذلك) حضر فرقة من العربان الوهايين وخرج اليهم يوسف باشا المذکور وحصن المزرب كما تقدم ورجع الى الشام وتفردت الجوع ثم وصل عیسی آغا هذا وعلی یده مراسم بولاية سليمان باشا على الشام وعزل يوسف باشا وأشاعوا ذلك وخرج سليمان باشا تابع الجزار من عكافي جمع وخرج يوسف باشا بجموعه أيضا فتجار بافانهم يوسف باشا ونزل بالزرة واستعمل الرجوع الى الشام فقامت عليه عساكره ونهبوا متاعه وخرج سليمان باشا تابع الجزار من عكافو تفردوا عنه فأسعاه الا فرار وترك ثقله وأمواله ونزل في مركب ومعه نحو الثلاثين نفرا وحضر الى مصر ملتجئا والىها محمد علی باشا لان بينهما صداقة ومراسلات فلما وصلت الاخبار بوصوله أرسل الى ملاقاته طاهر باشا وحضر صحبته الى مصر وأنزله بمنزل مطل على بركة الاز بكية وعين له ما يكفيه وأرسل اليه هدايا وخبولا وما يحتاج اليه (وفي هذه) الايام اختل سد ترعة الفرعونية وانفتح منه شرم وانفتح فيه الماء فضح الناس وتعين لسد هاديوان افندي وأخدمه مرآك وأحجارا وأخشابا وغاب يومين ثم رجع واتسع الخرق واستمر عمر بيك تابع الاشقره قیما علیها الخنارته اولی منع مرور المرآك وبقوي ردمها ثلاثه حرها المياها فيزداد اتسع الخرق (وفي هذه) الايام توقفت زيادة النيل فكان يزيد من بعد الوفاء قليلا ثم ينقص قليلا ثم يرجع النقص وهكذا فأشار البعض بالاجتماع للاستسقاء بالازهر فتجمع القليل ثم تفردوا وذلك يوم الثلاثاء رابعه وخرج النصارى الاقباط يستسقون أيضا واجتمعوا بالروضة وصحبتهم القساوسة والرهبان وهم راكبون الخيول والرهوانت والبغال والحمر في تحمل زائد وصحبتهم طائفة من اتباع الباشا بالعصى المفضضة وعملا في ذلك اليوم سيانة وحانات وقهوات وأسطة وسكرانات عند حيز العبدوية قولون ان النيل لما توقفت زيادته في العام الذي قبل العام الماضي وخرج الناس يستسقون بجماع عمر وخرج النصارى

في ثاني يوم فزاد النيل تلك الليلة وذلك لأصل له على أنه لا استغراب الزيادة في أوانها وهذه الايام أيضا
أواخر مسرى وأيام النسي وفيها قوة الزيادة وأيام النوروز (وفي يوم السبت) خرج المشايخ والناس الى
جامع عمر و بصحر القديمة وأرسلوا تلك الليلة فجمعوا الاطفال من مصر وبولاق فحضر الكثير
وخطبوا وصلوا وأضر بالمجتمعين الجوع في ذلك اليوم ولم يجردوا مايا كونه (وفي ثاني يوم) نهض
النيل واستمر ينقص في كل يوم (وفي يوم الخميس) ثالث عشره حضرت العساكر والتجريدة الى
نواحي الآثار والنساتين ودخلوا في صبحية يوم الجمعة رابع عشره بطم وشبهم وحملتهم حتى ضاقت بهم
الارض وحضر صحبتهم الكثير من الاجناد المصرية أسرى وستة أمنين (وفيه) حضر يوسف
باشا المنفصل عن الشام ونزل بقصر شبراوضر بوالحضوره مدافع ثم انتقل الى الازبكية وسكن هناك
كما قدم ذكره (وفي خامس عشرينه) زاد النيل ورجع ماكان انتقصه وزاد على ذلك نحو قبراطين
وثبت الى أخرتوت واطمان الناس (وبعثه) سافر عيسى أغا بعد ما قبض مأهده اليه الباشا له
ولم يخدمه من الهدايا والاكياس والتحف والسكاكر والشرايات والاقمشة الهندية وغير ذلك ونزل
لتشديعه عثمان أغا لوكيل وسافر صحبته نجيب اندي (وفي أواخره) سافر سليمان بك البواب
لمصالحه الامراء المنزهين على يد حسن باشا

✽ واسهل شهر رمضان بيوم الاحد سنة ١٢٢٥ ✽

في سابع عشره قبض الباشا على المعلم غالي كبير المباشرين الاقباط والمعلم فتيوس والمعلم جرجس
الطويل والمعلم فرنسيس أخى المعلم غالي وباقي اعيان المباشرين نأماغالي وفتيوس فنزلوا بهما تلك الليلة
الى بولاق وأنزلوها في مركب ليسافرا الى دمياط وحبسوا الباقين بالقاعة وختموا على دورهم
ووجدوا عند المعلم غالي نيفا وستين جارية يضاء وسوداء وحبشية ثم قلدوا المباشرة الى المعلم منصور
ضرمون الذى كان معلم ديوان الجمر ك ببولاق سابقا والمعلم بشارة ورزق الله الصباغ مشاركان معه ثم
أنزلوا النصرى المعتقلين من القاعة الى بيت ابراهيم بك الدفتر دار بالازبكية وفيهم جرجس الطويل
واخوه حنا جرجس وفرنسيس أخو غالي ويعقوب كاتبه وغيرهم وأشاعوا عمل حسابهم ثم دار الشغل
وسعت الساعون في المصالحة على غالي ورفقائه الى أن تم الامر على أربعة وعشرين ألف كيس ونزل له
فرمان الرضا والخلع والبشائر وذلك في آخر رمضان

✽ واسهل شهر شوال بيوم الثلاثاء سنة ١٢٢٥ ✽

فيه نزلت طبخانة الباشا الى بيت المعلم غالي واستمر وا يضر بون النوبة التركية ثلاثة ايام العيد
بيته وكذلك الطبل الشمى وبقي الملاعب وترمى لهم الخلع والبقاشيش (وفي سابعه) حضر
المعلم غالي وطلع الى القاعة وخلع عليه الباشا خلع الرضا وألبسه فرة سمور وأنعم عليه ونزل
له عن أربعة آلاف كيس من أصل الاربعة وعشرين ألف كيس المطلوبة في المصالحة وزل الى

داره وامامه الجار بشية والانباع بالعصي المفضضة وجلس بدكة داره وأقبل عليه الاعيان من المسلمين
 والنصارى للسلام عليه والتثنية له بالقدوم المبارك وأما المعلم منصور ضريمون فخبروا خطره بأن
 قيده بخدمة بيت ابراهيم بيك ابن الباشا الذي فتر داره وقيدها رقيقه في خدمه أخري (وفي يوم الخميس)
 عاشر شوال حضر شاهين بيك الالفي ومن معه الى مصر ونصب وطاقيه ناحية البساتين وذلك بعد
 ان تمموا الصالح علي يد حسن باشا بواسطة سليمان بيك البواب فلما استقر بخيامه وعرضه ببر مصر
 حضر مع رفقائه وقابل الباشا وهو بيت الازبكية نبش في وجهه فقال شاهين بيك نرجو سماح
 أفندينا وعفوه عما أذنبناه فقال نعم من قبل مجيئكم بزمان وهو مصر لهم علي كل كريمة وأخلى له بيت
 محمد كتبخدا الاشقر بجوار طاهر باشا بالازبكية وفرشوه ونظموه ووعده برجوعه الى الجزيرة في
 مناصبه كما كان حتى يتحول منها محرم بيك صهر الباشا لانه عند انتقال شاهين بيك من الجزيرة عدى
 اليها محرم بيك بحريمه وهي ابنة الباشا وسكن القصر بمسكروه وكذلك أسكن كبار أتباعه وخواصه
 القصور التي كان يسكنها الالفيه وكذلك البيوت والدور فوعد بالرجوع الى محله وظن بخسافة عقله
 صحة ذلك وحضر صحبة شاهين بيك جملة من المسكر والدلاء وغيرهم واستمرت حملاتهم وأمتعتهم
 تدخل الى المدينة أرسلوا في عدة أيام (وفي يوم الجمعة) عمل الباشا ديوانا بالازبكية في بيت ابنه ابراهيم
 بيك الذي تتردار واجتمع عنده المشايخ والوجالمة وغيرهم فقتلهم الباشا وقال يا أحيانا لا يجنفا كم
 احتياجي الى الاموال الكثيرة لنفقات المساكر والمصاريف والمهمات والابراد لا يكفي ذلك فلزم
 الحال ان تقر بالفرض على البلاد والاطيان وقد أجهف ذلك بأهاليها حتى حلت وخربت القرى
 وتعطلت الزراع وبارت الاطيان ولا يمكنني رفع ذلك بالكيلة والقصدان تدبروا لتاديبوا وطربقا
 لتحصيل المال من غير ضرر ولا اجحاف على أهل القرى وتعود مصلحة انتدبير عليهم وعلينا فقال
 الجميع الرأي لك فقال اني فوضت الرأي في تدبير الامور السابقة لجماعة الكتبة وعم الافندية والاقباط
 فوجدت الجميع خائنين واني دبرت رأيا لا ندخله التهمة وهو أن من المعلوم أن جميع الحصص لها سندات
 ومعين بها مقدار الميري والفائظ فنقرر علي كل حصة قدر ميريها وفائظها اما سنة أو سنتين فلا
 يضر ذلك بالمتزمين ولا بالفلاحين فانتبذ أيوب كتبخدا الفلاح وهو كبير الاختيارية وقال لكن
 يا أفندينا الى مساواة الناس فان حصص كثير من المشايخ مرفوع ما علمها من المغارم ويرجع تميم الغرامة
 على حصص الشركاء فخلق من كلامه الشيخ الشرفاوي وقال له أنت رجل سوء وثار عليه باقي المشايخ
 الحاضرين وزاد فيهم الصياح فقام الباشا من المجلس وتركهم وذهب بهيدا عنهم وهم يتراددون
 ويتشاجرون فأرسل اليهم الباشا الترجمان وقال انكم شوشتم على الباشا وتكدر خاطرهم من صياحكم
 فسكتوا وقاموا من المجلس وذهبوا الى دورهم وهم منفعلون المزاج ولعل كلام أيوب كتبخدا
 موافق غرض الباشا أو هو باغرائه ثم شرعوا في تحرير الدفاتر وتبديل الكيفيات وكان في النزم أولا

أن يجعلها على ذم الاطيان شارقا وغارقا بما فيها من الاوسية التي للملتزمين والارزاق وسموح
مشايخ البلاد وذكر ذلك في المجلس فقيل له ان الاوسية معايش الملتزمين والرزق قسمان قسم
داخل في زمام اطيان البلد ومحسوب في مساحة فلاحتها وقسم خارج عن زمامها والقسمان من الارصادات
على الخيرات وعلى جهات البر والصدقة والمساجد والاسبلة والمكاتب والاحواض التي للدواب وغير
ذلك فيلزم منه ابطال هذه الخيرات وتمطيلها فقال الباشا ان المساجد غالبا متخرب ومهدم فقالوا له
عليك بالفحص والتفتيش والزمام المتولى على المسجد بعمارته اذا كان اراده رائجا الى آخر ما قيل
(وفي يوم الاثنين حادى عشر ربه) فقلوا اشخصا من الاجناد الالفية وقطعوا رأسه بباب الخرق بسبب
انه قتل زوجته من غير جرم يوجب قتلها

حجته واستهل شهر ذى القعدة بيوم الاربعاء سنة ١٢٢٥ هـ

(في ثانيه) سافر الباشا الى نهرسكندرية ليكشف على عمارة الابراج والاسوار ويبيع الغلال التي جمعها
من البلاد في الفرض التي فرضت عليهم وكذلك ما حضره من البلاد القبلية فجمعوا المراكب
وشحنوها بالغلال وأرسلها الى الاسكندرية ليبيعها على الافرنج فباع عليهم أزيد من مائتي ألف أردب
كل أردب بمائة قرش وسعها بمصر ثمانية عشر قرشا وهو لم يشتريها ولم تكن عليه بل أخذها من
زارعات الفلاحين من أصل ما فرضه عليهم من الظلم مع تطفيف الكيل عليهم والزواهم بكافة شيله
وأجرة نقله الى المحل الذي يلزمونهم بوضعه فيه وأخذ من الافرنج في ثمنه أصناف النقود من الذهب
المشخص البندقي والحجر والنيرانسة وعروض البضائع من الجوخ المتنوعة والدودة التي يقال لها القرص
والقزير وأصناف البضائع الافرنجية وأحدث وهو بالاسكندرية أحداثا ومكروسا

حجته واستهل شهر ذى الحجة الحرام بيوم الاحد سنة ١٢٢٥ هـ

في ثاني عشر ربه حضر الباشا من الاسكندرية الى مصر وذلك يوم الجمعة أواخر النهار وحضر في
العشية الى بيت الازبكية وبات عند حريمه وطلع في صبح يوم السبت الى القاعة وضر بوا مدافع كثيرة
لحضوره وبذلك علم الناس حضوره وانقضت السنة بحوادثها التي قصصنا بعضها اذ لا يمكن استدناؤها
للتباعد عن مباشرة الامور وعدم تحققها على الصحة ونحريف النقلة وزيادتهم ونقصهم في الرواية فلا
أكتب حادثة حتى أتحقق صحتها والتواتر والاشتهار وغالبها من الامور الدكائية التي لا تقبل الكثير من
التحريف وربما أخرجت قيد حادثة حتى أثبتت او يحدث غيرها وانساها فأكتبها في طيارة حتى أقيدها في
محلها ان شاء الله تعالى عند تهذيب هذه الكتابة وكل ذلك من تشويش البال وتكدر الحال وهم العيال
وكثرة الاشتغال وضعف البدن وضيق العطن (ومن حوادثها) احداث عدة مكوس زيادة على
ما أحدث على الا زواككتان والحريروا الحطب والملح وغير ذلك مما لم يصل اليها خبره حتى غلت أسعارها الى
الغاية وكان سعر الدرهم الحريز نصفين فصار بخمسة عشر نصفنا وكونا نشترى الفنتار من الحطب الرومي في

بها
بها
بها
بها
بها

أوانه بثلاثين نصف قارفي غير أوانه بأربعين نصف قارفي بثلاثمائة نصف وكان الملح يأتي من أرضه بثمان القفاف التي يوضع فيها الأغير ويبيعه الذين ينقلونه الى ساحل بولاق الأردب بعشرين نصفاً وأردبه ثلاثة أراذب ويشترىه المنتسب بصر بذلك السعر لان أردبه أردبان ويبيعه أيضاً بذلك السعر ولكن أردبه واحد فالتفاوت في الكيل لافي السعر فلما احتكر صار الكيل لايتفاوت وسعره الآن أربع مائة وخمسون نصفاً والتزم به من التزم وأوقف رجاله في موارده البحر بعتق من يأخذ منه شيئاً من المراكب المارة بالسعر الرخيص من أربابه ويذهب به الى قبلي أو نحو ذلك (ومنها) وهي من الحوادث الغريبة أنه ظهر بالنسل الدكان خارج رأس الصوّة المعروفه الآن بالحطبة قبالة الباب المعروف بباب الوزير في وهدة بين التلول نار كانه بداخل الأتربة واشتهر أمرها وشاع ذكرها وزاد ظهورها في أواخر هذه السنة فيظهر من خلال التراب ثقب ويخرج منها الدخان برائح مختلفة كرائحة الخرق البالية وغير ذلك وكثير ترداد الناس للاطلاع عليها أفواجاً فواجباً من رجلا وأطفالاً فيمشون عليها وحولها ويجدون حرارتها تحت أرجلهم فيحفرون قليلاً لتظهر النار مثل نار الدمس فيقر بون منها الخرق والحلفاء ونحو ذلك فتدق فيه النار وتورى ويصعد منها الدخان وان غوصوا فيها خشبة أو قصبه احترقت ولما شاع ذلك وأخبروا بها كبتخذ اليك نزل اليها يجمع من أكبره وأتباعه وغيرهم وشاهد ذلك فأمروا الى الشرطه بصب الماء عليها واهالة الأتربة من أعلى التل فوقها فعملوا ذلك وأحضر والسقائين وصبوا عليها بالقرب ماء كثيراً وأهالوا عليها الأتربة وبعد يومين صارت الناس المتجمعة والاطفال يحفرن تحت ذلك الماء المصبوب قليلاً لتظهر النار ويظهر دخانها فيقر بون منها الخرق والحلفاء واليدكات فتورى وتدخن واستمر الناس يفتدون ويروحون للفرجة عليهم نحو شهرين وشاهدت ذلك في جماعتهم ثم بطل ذلك (ومنها) انه نودي في أواخر السنة على صرف المحبوب بزيادة صرته ثلاثين نصفاً وكان يصرف بمائتين وخمسين من زيادات الناس في معاملاتهم فسكانوا ينادون بالنقص ورجوعها الى ما كان قبل الزيادة ويعاقبون على التزايد (وفي هذه الايام) نودي بالزيادة وذلك بحسب الاغراض والمقاصد والتمتضيات ومرعاة مصالح أنفسهم لا المصلحة العامة هذا مع نقص عياره وزنه عما كان عليه قبل المناذاة وكذلك نقصوا وزن القروش وجعلوا القرش على النصف من القرش الاول ووزنه درهمين وكان أربعة دراهم وفي الدرهمين ربع درهم فضة هذا مع عدم الفضة العددية ووجودها بأيدي الناس والصارف واذا أراد انسان صرف قرش واحد من غيره صرته بنقص ربع العشر وأخذ بدله قطعاً صغاراً الفرنجية يصرف منها الواحد باثنى عشر وأخرى بعشرة وأخرى بخمسة ولكنها جيدة العيار وهم الآن يجعونها ويضربونها بما يزيد عليها من النحاس وهو ثلاثة أرباعها قر وشلان القطعة الصغيرة التي تصرف بخمسة أنصاف وزنها درهم واحد وزني فيصير منها أربعة قروش فتضاعف الخمسة الى ثمانين وكل ذلك نقص واختلاس أموال الناس من حيث لا يشعرون

قوله الصوّة ما غلظت وارفع من الأرض فكانت القاموس

(ذكر من مات في هذه السنة)

(وأمان مات في هذه السنة من له ذكر) فمات النقيب الفريد والعلامة المفيد الشيخ علي الحساوي الشافعي ولأعلم له ترجمة وانما رأته بقرر الدروس ويفيد الطلبة في الفقه والمعقول ويشهد الفضلاء بفضلته ورسوخه وكان على طريقة المتقدمين في الاقطاع للافادة وعدم الرفاهية والرضا باقسامه لمنعكم ما في حاله وتقرض بالبرودة ولم يتقطع عن ملازمة الدروس حتى توفي في منتصف جمادى الثانية من السنة وصلي عليه بالازهر ودفن في تربة المجاورين بالصحراء * ومات المعلم جرجس الجوهري القبطي كبير المباشرين بالديار المصرية وهو أخو المعلم ابراهيم الجوهري ولما مات أخوه في زمن رياسة الامراء المصرية تيمم مكانه في الرياسة علي المباشرين والكتبة وبيده حل الامور ورطبها في جميع الاقاليم المصرية نافذا الكلمة وافر الحرمة وتقدم في أيام الفرنسيين فكان رئيس الرؤساء وكذلك عند مجيء الوزير والعثمانين وقدهوه وأجاسموه لما يسديه اليهم من الهدايا والرفاغ حتى كانوا يسمونه جرجس افندي ورأته يجلس بجانب محمد باشا خسر و بجانب شريف اقدي الدفتردار ويشرب بحضورهم الدخان وغيره ويراعون جانبه ويشاورونه في الامور وكان عظيم النفس ويعطي العطايا ويفرق على جميع الاعيان عند قدوم شهر رمضان الشموع العسلية والسكر والارز والكساوي والبن ويعطي ويهب وبني عدة بيوت بحجارة الوندك والاز بكية وأنشأ دارا كبيرة وهي التي يسكنها الدفتردار الآن ويعمل فيها الباشا وابنه الدواوين عند قنطرة الدكة وكان يقف على ابوابه بالحجاب والخدم ولم يزل على حالته حتى ظهر المعلم غالي وتداخل في هذا الباشا وفتح له الابواب لاختذ الاموال المترجم يدافع في ذلك واذا طلب الباشا طلبا او اساءه من المعلم جرجس يقول له هذا لا يتيسر تحصيله فبأني المعلم غالي فيسهل له الامور ويفتح له ابواب التحصيل فضايق خناق المترجم وخاف علي نفسه فهرب الى قبلي ثم حضر بأمان كما تقدم وانحط قدره ولازمته الامراض حتى مات في اواخر شعبان واتقضى وخلا الجوال معلم غالي وتعين بالتقدم ووافق الباشا في اغراضه الكليية والجزئية وكل شئ له بديهة وله نهاية والله أعلم

﴿ واستمات سنة ست وعشرين ومائتين وألف ﴾

فكان أول المحرم يوم السبت فيه أظهر الباشا الاهتمام بأمر الحجاز والتجهيز للسفر وركب في ليلة الجمعة سابعه الى السويس وسائر صحبته السيد محمد المحروقي وقام باحتياجاته ولو ازمه فلما وصل الى السويس حجز الداوات التي وصلت بالحمل وسفر عدة من المراكب التي أنشأها ليقبضوا علي الداوات والسفن التي بالاسا كل وحوزها واستولي علي البن الذي وجدته ببندر السويس لتتجار فلما وصل خبر ذلك الى مصر فغلا سعر البن وزاد حتى وصل الي خمسين بالافرانسه بعد أن كان بستة وثلاثين عنها اثنا عشر ألف فضة وخمسمائة نصف فضة

﴿ واستهل شهر صفر الخير يوم الاحد سنة ١٢٢٦ ﴾

في ثمانية يوم الاثنين حضر الباشا من السويس الي مصر في سادس ساعة من الليل فضر بواني صباحا عدة

مدافع لحضوره وقد حضر على هجين بفرده ولم يصحبه الا رجل بدوى على هجين أيضا ليده على الطريق وقطع المسافة في احدى عشرة ساعة وحضر من كان بصحبته في ثاني يوم وهم مجدون السفر وحضر السيد مجد المحرق في اليوم الثالث وأخبره ان الباشا أنزل من ساحل السويس خمسة مراكب من المراكب التي أنشأها باحتياجاتها ولوازمها وعساكرها ووجههم الى ناحية اليمن ليقبضوا على ما يجدونه من المراكب وان الصناع مجتهدون في العمل في مراكب كبار الحمل الحمول والعساكر واللوازم (وفيه) حضر صالح أغا قوج حاكم أسيوط وتناقات الاخبار عن الامراء المصريين القبايين بانهم حضروا الى الطينة ورجعوا الى ناحية قناوقوص وخرج اليهم أحمد أغا لاظ ونحارب معهم وقتل من عساكره عدة وافرة (وفيه) قلد الباشا ابنه طوسون باشا صارى عسكر الركب الموجه الى الحجاز وأخرجوا جيشهم الى ناحية قبة العزب ونصبوا عرضا وخبائما وأظهر الباشا الاجتهاد الزائد والمجته وعدم التواني ونوه بتسفير عساكر لناحية الشام لتمليك يوسف باشا المحمله وصارى عسكرهم شاهين بيك الالفي ونحو ذلك من الایهامات وطلب من المنجمين ان يمتثلوا وقتنا صالحا للباس انه خلعة السفر فاختروا له الساعة الرابعة من يوم الجمعة فلما كان يوم الخميس رابعه طاف ألاي جالوش بالاسواق على صورة الهيئة القديمة في المناداة على المراكب العظيمة وهو لابس الضلعة والطبق على رأسه وراكب حمارا ايا امامه مقدم بمكاز وحوله قابجية ينادون بقولهم بارن ألاي ويكررون ذلك في أخطاط المدينة وطافوا بأوراق التنايه على كبار العسكر والبيات والامراء المصرية لالفيه وغيرهم يطلبونهم للحضور في بكرهم) النهار الى القلعة ليركب الجميع بتجملاتهم وزينتهم أمام الموكب فلما أصبح يوم الجمعة سادسه ركب الجميع وطعموا الى القلعة وطلع المصرية بما ليكهم وأتباعهم وأجنادهم فدخل الامراء عند الباشا وصبحوا عليه وجلسوا معه حصرة وشربوا القهوة وتضاحك معهم ثم انجر الموكب على الوضع الذي رتبوه فانجر طائفة الدلاة وأميرهم المسي أزون على ومن خلفهم الوالى والمحتسب والاغا والوجاقلية والالداشات المصرية ومن تريا بزيرهم ومن خلفهم طوائف العسكر الرجالة والحائلة والبيكباشيات وأرباب المناصب منهم ابراهيم أغاغات الباب وسليمان بيك البواب يذهب ويحيى ويرتب الموكب وكان الباشا قد بيت مع حسن باشا وصالح قوج والكتبخدا فقط غدر المصرية وقتلهم واسر بذلك في صبحها ابراهيم أغاغات الباب فلما انجر الموكب وفرغ طائفة الدلاة ومن خلفهم من الوجاقلية والالداشات المصرية وانفصلوا من باب العزب فعد ذلك أمر صالح قوج بعلق الباب وعرف طائفته بالمراد فالتفتوا ضاربين بالمصرية وقد انحصروا باجمعهم في المضيق المنحدر الحجر المقطوع في أعلى باب العزب مسافة ما بين الباب الاعلى الذى يتوصل منه الى رحبة سوق القلعة الى الباب الاسفل وقد أعدوا عدة من العساكر أوقفوهم على علاوى انقروا

(ذكره قتل الامراء المصريين واتباعهم)

الحجر والحيطان التي به فلما حصل الضرب من التحتانيين أراد الامراء الرجوع القهقري فلم يمكنهم ذلك لانتظام الخيول في مضيق النقر وأخذهم ضرب البنادق والقرابين من خلفهم أيضا وعلم العساكر الواقفون بالاغالي المراد فضربوا أيضا فلما انظر واما حولهم سقط في أيديهم وارتبكوا في أنفسهم وتجزؤوا في أسرهم ووقع منهم أشخاص كثيرة فنزلوا عن الخيول واقفهم شاهين بيك وسليمان بيك البواب وآخرون في عدة من ممالئهم راجعين الى نوق والرصاص نازل عليهم من كل ناحية ونزعوا ما كان عليهم من الفراوي والثياب الثقيلة ولم يزلوا يترقبون وشاهين بيك معهم حتى وصلوا الى الرحبة الوسطي المواجهة لقاعة الاعمدة وقد سقط أكثرهم وأصيب شاهين بيك وسقط الى الارض فقطعوا رأسه وأسرعوا بها الى الباشا ليأخذوا عليها البقيش و كان الباشا عندما ساروا بالموكب ركب من ديوان السراية وذهب الى البيت الذي به الحرم وهو بيت اسمعيل أفندي الضربخانه وأما سليمان بيك البواب فهرب من حلاوة الروح وصعد الى حائط البرج الكبير فتابعه بالضرب حتى سقط وقطعوا رأسه أيضا وهرب كثير الى بيت طوسون باشا يظن الاتجاه به والاحتماء فيه فقتلوه وأسرف العسكر في قتل المصرين وسلب ما عليهم من الثياب ولم يرحوا أحدا وأظهروا كاهن حقدهم وضربوا فيهم وفيمن رافقهم متجملا معهم من أولاد الناس وأهالي البدالين تزيوا بزيم لزيئة الموكب وهم بصرخون ويستغيثون ومنهم من يقول أنا لست جنديا ولا مملوكا وآخر يقول أنا لست من قبيلتهم فلم يرقوا لصارخ ولا شاك ولا مستغث وتبعوا المتشتتين والهربانين في نواحي القلعة وزواياها والذين فروا ودخلوا في البيوت والاماكن وقبضوا علي من أسك حيا ولم يمت من الرصاص أو متخلفا عن الموكب وجالسا مع الكتبخدا كاحمد بيك السكيلارجي ويحي بيك الالفي وعلى كاشف الكبير فسابوا ثيابهم وجمعوهم الى السجن تحت مجلس كتبخدا بيك ثم حضر أيضا المشاعلي لرمي أعناقهم في حوش الديوان واحدا بعد واحد من ضحوة النهار الى أن مضى حصه من الليل في المشاعل حتى امتلا الحوش من القتلى ومن مات من المشاهير المعروفين وانصرع في طريق القلعة قطعوا رأسه وسحبوا جثته الى باقي الجثث حتى أنهم ربطوا في رجل شاهين بيك ويديه بالاسحبوه على الارض مثل الحمار الميت الى حوش الديوان هذا ما حصل بالقلعة * وأما أسفل المدينة فانه عند ما أغلق باب القاعة وسمع من بالرمله صوت الرصاص وقعت الكرشة في الناس وهرب من كان واقفا بالرمله من الاجناد في انتظار الموكب وكذلك المتفرجون واتصلت الكرشة بأسواق المدينة فانزعجوا وهرب من كان بالخوانيت لانتظار الفرجة وأغلق الناس حوانيتهم وليس لاحد علم بما حصل وظنوا ظنوا وعند ما تحقق العسكر حصول الواقعة وقتل الامراء انبتوا كالجراد المنتشر الى بيوت الامراء المصريين ومن جاوهم طالين النهب والغنيمة فولوجوا بغتة ونهبوا هانبا ذريعا وهتكوا الحرائر والحريم وسحبوا النساء والجوارى والخوندات والستات وسابوا ما عليهن من الحلى

والجواهر والسياب وأظهروا النكاح في نفوسهم ولم يجدوا ما نعالوا لارادوا بعضهم قبض على يد امرأة ليأخذ منها السوار فلم يتمكن من نزعها بسرعة فقطع يد المرأة وحل بالناس في بقية ذلك اليوم من الفزع والخوف وتوقع المكر وههالا يوصف لان الممالك والاجناد تداخلوا وسكنوا في جميع الحارات والنواحي وكل أمير له دار كبيرة فيها عياله وأتباعه ومماليكه وخيوله وجماله ولهداروداران صغار في داخل العطف ونواحي الازهر والمشهد الحسيني يوزعون فيها ما يخافون عليه لظنهم بمداهمها وحمايتها بجرمة الخطئة وصونها عند وقوع الحوادث وكثير من كبار العسكر مجاورون لهم في جميع النواحي ويرمقون أحوالهم ويطعمون على أكثر حركاتهم وسكناتهم ويتداخلون فيهم ويعاشرهم ويسامروهم بالليل ويظهرون لهم الصداقة والمحبة وقلوبهم مسحورة من الحقد عليهم والكره لاهم بل ولجميع أبناء العرب فلما حصلت هذه الحادثة بادورا لتحصيل مأوهم وأظهروا جميع ما كان مخفيا في صدورهم وخصوصا من التشفى في النساء فان العظيم منهم كان اذا خطب أدنى امرأة ليتزوجها فلا ترضى به وتمانه وتأنف قربه وان ألح عليها استجارت بمن يحميمها منه والاهربت من بيتها واحتفت شهورا وذلك بخلاف ماذا خطبها أسئل شخص من جنس الممالك اجابته في الحال واتفق انهما اصطاح الباشامع الافية وطلبوا البيوت ظهر كثير من النساء المستترات الخفيات وتنافسوا في زواجهم وعمالوهم الكساوي وقدموا لهم التقدام وصر فواعليهم لوازم البيوت التي تلزم الازواج لزواجهم كل ذلك بهرأي من الأترك يحقدونه في قلوبهم وفيهم من حمى جاره وصان دياره وما منع أعلامهم أدناهم وقليل ما هم وذلك لغرض يبتغيه وأمرير نجيته فانه بعد ارتفاع النهب كانوا يقبضون عليهم من البيوت فيستولي الذي هماء ودافع عنه على داره وما فيها وانتهت دور كثيرة من الجاورين لهم أولدورا أتباعهم بأدنى شبهة وبغير شبهة أو يدخلون بحجة التفتيش ويقولون عندكم مملوك أو سمعنا أن عندكم ودعة مملوك وبات الناس وأصبحوا على ذلك ونهب في هذه الحادثة من الاموال والامتعة ما لا يقدر قدره ويحصيه الا الله سبحانه وتعالى ونهبت دور كثيرة من دور الاعيان الذين ليسوا من الامراء المقصودين ومن المتقيدين بخدمة الباشامثل ذى الفقار كتيخدا الثولي خوليا على بساين الباشا التي أنشأها باشراويدت الامير عثمان أغا الورداني ومصطفى كاشف المورلى والافندية الكتبة وغيرهم وأصبح يوم السبت والنهب والقتل والقبض على المتوارين والمختئين مستمر ويدل البعض على البعض أو يغمز عليه وركب الباشا في الضحوة ونزل من القلعة وحوله أمراؤه الكبار مشاة وامامه الصفاشية والجاويشية بزنتهم وملا بسهم الفاخرة والجميع مشاة ليس فيهم راكب سواه وهم محذقون به وأمامه وخلفه عدة وافرة والفرح والسرور بقتل المصريين ونهبهم والظفر بهم طانج من وجوههم فكان كلما مر على أرباب الدرك بالقلقات والضابطين وقف عليهم وونجهم على النهب وعدم نفعهم لذلك والحال انهم هم الذين كانوا ينهبون أولا وبتبعهم غيرهم فر على العقادين الرومي

والشوائين نخرج اليه شخص من تجار المغاربة يسمى العربي الحلو وصرخ في وجهه وهو يقول ايش
هذا الحال وايش لنا علاقة حتى ينهنا العسكر ونحن ناس فقراء مغاربة متسببون ولسنا ملك ولا أجنادا
فوقف اليه وأرسل معه نفرا الحادرة فوجدوا بها شخصين أحدهما تركي والآخر بلدي وهما يتعظان
آخر النهب وماسقط من النهابين فامر بقتلهما فاخذوهما الي باب الخرق وقطعوا رؤسهما ثم انه عطف
علي جهة الكعكيين فلاقاه من أخبره بأن المشايخ مجتمعون وينتقم الركب لملاقاة والسلام عليه والتبينة
بالظفر فقال أنا أذهب اليهم ولم يزل في سيره حتى دخل الي بيت الشيخ الشرفاوي وجلس عنده ساعة
لطيفة وكان قد التجأ الي الشيخ شخصان من الكشاف البحرية فنكلمه في شأنهما وترجى عنده في
اعتاقهما من القتل وان يؤتمنهما على أنفسهما وقال له لا تفضح شيتي يا ولدي واقبل شفاعةي وأعطهما
محرمه الامان فاجابه الي ذلك وقال له شفاعةك مقبولة ولكن نحن لا نعطي محارم وأنا أماني بالقول أو
نكتب ورقة ونرسلها اليك بالامان فاطمأن الشيخ لذلك ثم قام الباشاوركب وطلع الي القاعة وأرسل
ورقة الي الشيخ بطلمبها فقال لها الشيخان الباشا أرسل هذه الورقة يؤمنسكو بطلمبها اليه فقالا
وما نعمل بذهابنا اليه ثلاثك في أنه بة تلتنا نقال الشيخ لا يصح ذلك ولا يكون كيف انه بأخذكم من بيتي
ويقتلكم بعد أن قبل شفاعةي فذهبا مع الرسول فعندما وصلوا الي الحوش وهو ملوء بالقتلى وضرب
الرقاب واقع في المحبوسين والمخضرين قبضوا عليهم وأدرجا في ضمنهم وفي ذلك اليوم نزل طوسون
ابن الباشا وقت نزل أبيه وشق المدينة وقتل شيخا من النهابين أيضا فارتفع النهب وانكسف العسكر
عن ذلك ولولا نزول الباشا وابنه في صبح ذلك اليوم لنهب العسكر بقية المدينة وحصل منهم غايه الضرر
وأما القبض على الاجناد والمال فاستمر وكذلك كل من كان يشبههم في الملبس والزينة وأكثر من
كان يقبض عليهم عساكر حسن باشا الارنؤدي فيكبسون عليهم في الدور أو في الاماكن التي تواروا
فيها واستدلوا عليهم فيقبضون على من يقبضون عليه وينهبون من الاماكن ما يمكنهم حمله وثياب النساء
وحايلهن ويسحبون الواحد والاثنين أو أكثر بينهم ويأخذون عمائمهم وثيابهم وما في جيوبهم في أثناء
الطريق وإذا كان كبيرا أو أميرا يستحي منه طلبوه بالرقيق فاذا ظهر لهم قالوا له سيدنا حسن باشا يستدعيك
اليه فلا تخش من شيء ويظمن قليلا ويظن أنهم يجيرونه وعلى أي حال لا يسهه الا الاجابة لانه
ان امتنع أخذوه قهرا فاذا خرج من الدار استصحبه جماعة منهم وطلع البواقي الي الدار فاخذوا ما قدروا
عليه ولحقوا بهم وجري على المأخوذ ما يجري على أمثاله من المأخوذ من والبعض توارى وانتجأ الي طائفة
الدلالة ونزيا بشكاهم ولبس له طرطورا وأجاره وهرب كثير في ذلك اليوم وخرجوا الي قبلي وبعضهم
تزيابزى نساء الفلاحين وخرج في ضمن الفلاحات اللاتي يبعن الحلة والحينة وذهبوا في ضمنهم وقر
من نجاتهم الي الشام وغيرها وأما كتيختا بيك فانه لشدة بغضه نهب صار لا يرحم منهم أحدا فسكان
كل من أحفره ولو فتيرا هرما من ممالك الامراء الاقدمين يأمر بضرب عنقه وأرسل أوراقا

الى كشف التواحي والاقاليم بقتل كل من وجدوه بالقري والمدان فوردت الرؤس في ثاني يوم من التواحي فيضعونها بالرميلة وعلى مصطبة السبيل المواجه لباب زويلة وكان كثير من الاجناد بالارياض لتحصيل الفرض التي تعهدوا بدفعها عن فلاحهم وانقضت اجاباتهم وطوا بواب الدفع والنلاحون قصرت ايديهم ولم يقبلوا للملتزمين عذرا في التأخير فلم يسههم الا الذهاب بأنفسهم لاجل خلاص المطلوب منهم للديوان فعند ما وصات الاوامر الى كشف الاقاليم بقتل المكائنين بالبلاد بادروا بقتل من يمكنهم قتله ومن بعد عنهم أرسلوا لهم العساكر في محلاتهم فبدهم ونههم على حين غفلة وبتلونهم وينهون متاعهم وما جمعوه من المال ويرسلون برؤسهم أو يتحولون على القبض عليهم وقتلهم فصار يصل في كل يوم العمد من الرؤس من قبلي وبحري ويضعونها على باب زويلة وباب القاعة ولم يقبلوا شفاعة في أحد أبدا ويعطون الامان للبعض فاذا حضر وا قبضوا عليهم وشلحوهم ثيابهم وقتلوهم والباشا يعلم من كتبخدها شدة الكراهة لمجلس الممالك نفرض له الامر فيهم حتى انه كان بينه وبين محمد اغا كتبخدا الجاويشية سابقا بعض منافرة من مدة سابقة ولكنها صاهر بعض الافية وزوجها بنته وكان غائبا بلدة يقال لها الفرعونية جارية في اقطاعه وتعهد بها عليها من الفرضه فذهب اليها بنفسه ليستخلص منها الفرضه والمال الميرى فارس الكتبخدا اليك كاشف المنوفية قبل الحادث بيوم يأمره فيه بأمره فارس اليه طائفة من العسكر دخلوا عليه في الفجرية وهو يتوضأ لصلاة الصبح فقتلوه وقطعوا رأسه وأحضروها الى مصر وكانوا يأتون بأشخاص من بقايا البيوت القديمة فيمثلونهم بين يدي الكتبخدا فيسألهم فيخبرون عن أنفسهم ونسبتهم فيكذبهم ويأمرهم الي الحبس الاعلى حتى يتبين أمرهم فاما تدر كهم اللطاف فينجون بعد مائة الموت وهذا في النادر فقتل في هذه الحادثة أكثر من ألف انسان أمراء واجناد وكشاف وممالك ثم صاروا يحمونهم على الاخشاب ويروونهم عند المنسل بالرميلة ثم يرفعونهم ويلقونهم في حفر من الارض فوق بعضهم البعض لا يتميز الامير عن غيره وسلكوا عدة رؤس من رؤس العظاماء واتوا جاجهم المسلوخة على الرعم في تلك الحفر فكانت هذه الكتانة من أشنع الحوادث التي لم يتفق مثلها ولم ينج من الافية الا أحمد بيك زوج عذبة هانم بنت ابراهيم بيك الكبير فانه كان غائبا بناحية بوش وأمين بيك تسلق من القاعة وهرب الي ناحية الشام وعمر بيك أيضا الاني كان مسافرا في ذلك اليوم الي الفيوم فقتلوه هناك وبعثوا برأسه بعد خمسة أيام ومعهما نحو الخمسة عشر رأسا وأرسل دبوس أوغلي حاكم المنية خمسة وثلاثين رأسا وحضر من ناحية بحري غير ذلك كثير وأما من قتل في ذلك اليوم ممن له ذكر وبلغني خبره فهم شاهين بيك كبير الافية ويحيى بيك ونعمان بيك وحسين بيك الصغير ومصطفى بيك الصغير ومراد بيك وعلي بيك هؤلاء من الافية ومن غيرهم أحمد بيك الكلارجي ويوسف بيك أبو دياب وحسن بيك صالح ومرزوق بيك ابن ابراهيم بيك الكبير وسليمان بيك البواب وأحمد بيك تابه

ورشوان بيك و ابراهيم بيك تابعاه و قاسم بيك تابع مراد بيك الكبير و سليم بيك الدرجمي و رسم
بيك الشراوي و مصطفى بيك أيوب و مصطفى بيك تابع عثمان بيك حسن و عثمان بيك ابراهيم
و ذوالفقار تابع جوجر و هو رجل كبير من الاقدمين البطالين هرب هو و مصطفى بيك الجداوي
و آخر عند صالح بيك الساجدار و اتجؤا اليه و طعنهم و أرسل بخبرهم فحضر الامر بقطع رؤسهم
فاحضر المشاعلي و قطع رؤسهم في مقدمه و أرسلها * و من الامراء الكشاف الالمانية فهم على كاشف
الحازندار و عثمان كاشف الحبشي و يحيى كاشف و مرزوق كاشف و عبدالعزيز كاشف و رشوان
كاشف و سليم كاشف و طاهر و قايد كاشف و جعفر كاشف و عثمان كاشف و محمد كاشف أبو طقية
و أحمد كاشف الفلاح و أحمد كاشف صهر محمد أغا و خليل كاشف و علي كاشف قيطاس و أحمد كاشف
و موسي كاشف و غير ذلك ممن لم يحضر في أسمة و هم و هم كثير و ختم الله للجحيم بالخير فانه بلغني
من عاينهم بالحبوس و في حال القتل انهم كانوا يقرؤن القرآن و ينطقون بالشهادتين و الاستغفار
و بعضهم طلب ماء و تواضاً و صلى ركعتين قبل أن يرمى عنقه و من لم يجدهم نيم و لا شغل أهل
المقتولين بأنفسهم و ما حصل لهم من النهب و السلب و التشتيت عن أوطانهم لم يروا و لم يسألوا عن موتهم
غير أم مرزوق بيك ابن ابراهيم بيك الكبير فانه وجدت عليه و جده عظيم و طلبته في القتلي ففرقوا
جنته به الامة فيه و جميعته بكونه كان كريم العيون فخرجوه و كفنوه و دفنوه في تربتهم و ذلك بعد بض
يومي من الحادثة و اجتمع عندها الكثير من أهل المقتولين و نسأهم و أقاموا على ذلك شهوراً (و في
يوم الحادثة) أرسل محرم بيك صهر الباشا كما الجيزة فجمع مال المصرية بالميم الجيزة في الربيع من
الخيول و الجمال و الهجن و غيرها فكان شياً كثيراً (و في ثامن) نودي على نساء المقتولين بالامان
و ان يحضرن الي بيوتهم و يسكنن فيهما مع كونها صارت بلاقع فرجع البعض و هن اللاتي لم يحصل لهن
كثير الضرر و بقي البعض في اختفائهن و نعم الباشاعلي خواص بالبيوت بما فيها فزولها و سكنوها
و ألبسوا النساء الخواتم و جددوا الفرش و الاواني و غالبها من المنهوبات و أنعم بيت شاهين بيك
على حسين أغا من أقاربه و لم يحصل به ما حصل لغيره لكونه ملاصقاً لبيت طاهر باشا و أرسل الباشا طائفة
من العسكر جاسوا على بابه و أمأحمد بيك الاني فانه وصله انذار فانتقل من بوش و ذهب عند
الامراء القبالي و لما وصلتهم أخبار هذه الحادثة و بلغ ابراهيم بيك موت ولده على هذه الصورة أقاموا
العزاء على اخوانهم و لبسوا السواد (و في ثاني يوم الواقعة) حضر أحد الكشاف رسولا من عند
الامراء القبليين يطلبون العفو من الباشا و ان يعطيهم جهة يتعيشون منها فوعدهم رد الجواب في غير
الوقت فاهملهم و ما أدى ماتله (و فيه) قلد الباشا مصطفى بيك ابن أخته و جعله كبير اعلي طائفة الدلالة
و كان أحضره من ناحية الشرقية ليذهب الي قبلي و أقام بهدله في كشوفية الشرقية علي كاشف بن أحمد
كستخدا من المصرية (و في ثامن عشره) عدي مصطفى بيك المذكور الي ر الحيزة ليسافر الي قبلي

فانه يصبر يقرر الفرض على البلاد وهو والكتابة حسب أوامر مخدومه ونظموا كيفية أخرى وهي أنهم جمعوا الميرى والمضاف والفائظ والرزق ابراد أربع سنوات وكتبوا بهامراسيم بنصف المقرر ليقبض في دفعتين وبعد ان تقرر النصف الاول وتحصل منه ما تحصل وبقي الباقي مع النصف الآخر ويطلب من أربابه ولا بد لاسماحة في شيء منه ومن تكفل بتأق رعلي حصته وألزم نفسه بدفعه وكتب على نفسه وثيقة لاجل طولب به حتى قبل حلول الاجل لاحتياج المهمات فتوجه عليه الحوالات بيد العساكر فينزلون بداره ويلازونها ويضيقون أنفاسه ويكفونه ما لا يطبق فلا يجد ما جاء ولا خلاصا إلا بأحد الشئيين اما الدنع أي وجه كان واما ينزل عن حصته بالفراغ للديوان ولا يبق بيده ما يتقوت به هو وعياله ويصبح فقيرا لا يملك شيئا ان لم يكن له ايراد من جهة أخرى

حجرت واستهل شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٦ هـ

والكتابة يتنوع في استجلاب الاموال وبتحليل في استخراجها بأنواع من الخيل فمنها انه يرسل الي أهل حرقة من الحرف وأمرهم ببيع بضاعتهم بنصف ثمنها ويظهر انه يريد الشفقة والرأفة بالناس ويرخص لهم في أسعار المبيعات وان أرباب الحرف تعدوا الحدود في غلاء الاسعار فيجتمع أهل الحرفة ويضجون ويأتون بدفاترهم ويبان رأس ما لهم وما ينضاف اليه من غلو جزئيات تلك البضاعة وما استحدثت عاينها من الجمارك والمكوس وغلو الاجر في البحر والبر فلا يستمع لقوطم ولا يقبل لهم عذرا وبأمرهم الي الحبس فمئذ ذلك يطلبون الخلاص ويصالحون علي أنفسهم بقدر من المال بدفعونه ويوزعون ذلك على أفرادهم فيما بينهم ثم يزيدون في سعر تلك البضاعة ليعوضوا غرامتهم من الناس معتذرين بتلك الغرامة وما حل بهم من الحسارة ثم تستمر الزيادة علي الديوان وأظن استمرار الغرامة أيضا فجمع بهذه الكيفية أموالا عظيمة وهي في الحقيقة سلب أموال الناس من الاغنياء والفقراء (وفي أواخره) حضر الباشا من الاسكندرية علي حين غفلة فبات بقصر شبرا ثم حضر الي بيت الاز بكية فاقام به يومين ثم طلع الي القلعة (وفيه وصلت) عساكر كثيرة من الارنؤد والأتراك حتى غصت بهم المدينة فلا يكاد المار يقع بصره الاعاليهم أمام وخلف وبداخل الازقة والعطف وذلك خلاف الذين أقرهم وأبقاهم في الاسكندرية وهو من بالجهات والاقليم القبيلة والبحرية وما يعلم جنود ربك الا هو (وفيه) اتم الباشا بشهبل العرضي اهتماما زائدا وفرض علي البلاد جمالا واتبانا وغلالا

حجرت واستهل شهر جمادى الاولى سنة ١٢٢٦ هـ

فيه ورد قاصد من الديار الرومية وعلي يده بشارة بان ولد للسلطان مولودة أنثي فعملوا لها شنكا وهي مدافع تضرب من أبراج القلعة في الاوقات الخمسة ثلاثة أيام (وفيه) نرضوا فريضة بغال علي ميا سير الناس وأهل الحرف بغلة وبغلتين وثلاثة والذي لم يكن عنده بغلة يلزم بالشراء أو انه يدنع ثمنها

كيساءشرون ألف فضة (وفيه) انقطع الوارد من الديار الحجازية وغلا سعر البن حتى وصل الى مائتين وسبعين نصف فضة كل رطل وقل وجوده من الاسواق والدكاكين فلا يوجد الا مع المشقة وصنع الناس القهوة من أنواع الحبوب المحمصه كالشعير والقمح والبقول وبزر العاقول وغيره مخلوطا مع البن وبغير خلط

❁ واستهل شهر جمادي الثانية سنة ١٢٢٦ ❁

في عشرينه خرج الباشا الى البركة وطلب الجمال وقوافل العرب وشهل طائفة من العسكر للسفر الي السويس فادتموا بالدخول والخروج من المدينة وطفا قوا يخطفون الخمر والبغال والجمال وكل ما صادفوه من الدواب ومن وجدوه راكبا ولو من وجهاء الناس أنزلوه عن دابته وركبوا فانقبض الناس وانكش غاليمهم عن الركوب لمصالحهم وأخفوا حميرهم وبغالهم وأقام الباشا ثلاثة أيام جهة البركة ثم ركب الي السويس (وفيه) وردت مراكب وداوات وفيها البن وذلك باستدعاء الباشا لها من ناحية جدة واليمن لاجل حمل العساكر واللاوازم وأنحل سعر البن قليلا

❁ واستهل شهر رجب سنة ١٢٢٦ ❁

في ثاني عشرينه يوم الاثنين الموافق لسابع مسرى القبطي أوفي النيل أذرعاه وكسر السد في صباحها يوم الثلاثاء بحضرة كتبخدايك والباشا غاب بالسويس

❁ واستهل شهر شعبان سنة ١٢٢٦ ❁

في ثانيه سافر ديوان أندي بن بقي من العساكر البحرية (وفي يوم الثلاثاء ثامنسه) حضر الباشا من السويس وشرع في تشييل العساكر البرية (وفي خامس عشره) خرج الباشا الي العادلية واجتهد في تشييل سفر العساكر البرية اجتهدا كبيرا وجمع من أهل كل حرفة طائفة وكذلك من أهل كل صنعة والذي يعجز عن السفر يخرج عنه بدلا وتعين من الفقهاء للسفر الشيخ محمد المهدي من الشافعية ومن الحنفية السيد أحمد الطحطاوي وشيخ حنبلي وصل من ناحية الشام وكانوا رسموا باحضار السيد حسن كريت المالكي من رشيد والشيخ علي خفاجي من دمياط فحضر اواعتذرافاعنيا من السفر ورجعا الي بلديهما

❁ وفي هذا الشهر ظهر نجم له ذنب في جهة الشمال ❁ بين بنات نعش الصغرى وبين منار بنات نعش الكبرى رأسه جهة الغرب وذنبه صاعد الي جهة المشرق وله شعاع مستطيل في مقدار الرمح واستمر يظهر في كل ليلة والناس ينظرون اليه ويتحدثون به ويسألون الفلكيين عنه ويبحثون عن دلالة وعن الملاحم المصنفة في ذوات الاذئاب واستمر ظهوره قرىباً من ثلاثة أشهر واضمحل بعض جرمه ومشى الى ناحية الجنوب وقرب من النسر الطائر

❁ واستهل شهر رمضان يوم الاربعاء سنة ١٢٢٦ ❁

وفي يوم الخميس تاسعه ارتحل العسكر من الحصوة ونزلوا ببركة الحجج (وفي يوم الاحد ثاني عشره)
ارتحلوا من البركة فكان مدة مكث العرضي من يوم خروج الموكب الى يوم ارتحالهم من البركة قريبا
من ستة أشهر ونصف والناس في أمر مريح في كل شيء (وفيه) خرج السيد محمد المحرق في ليدسافر صحبة
الركب وخرج في موكب جليل لانه هو المشار اليه في رياسة الركب ولوازمه واحتياجه وأمر
العربان ومشائخه وأوصي الباشا ولده طوسون باشا أمير العسكر بان لا يفعل شيئاً من الاشياء الا بشورته
واطلاعه ولا ينفذ أمراً من الامور الا بعد مراجعته (وفيه) وردت الاخبار بان العساكر البحرية
ملكوا ينبع البحر ونهبوا ما كان فيه من ودائع التجار وذلك انه كان برسة الينبع عدة مراكب
وداوت والشريف غالب أمير مكة يكتب الباشا يرسله ويظهر له النصيح والصداقة وخصوص المودة
والباشا أيضاً يرسله ويكتبه وأرسل له السيد سلامة النجاري والسيد أحمد المنلا الترجمان المحرق في
براسلات وجوابات مرار عديدة فكانا هما السفيرين بينهما وأيضاً الشريف في كل كتابة مع كل
مرسول يعاهد الباشا ويعاقده ويواعده بنصر عساكره متى وصلت وينافق للطرفين الذي هو
العثماني والوهابي ويداينهما أما الوهابي فيخوفه منه وعدم قدرته عليه فيظهر له الموافقة والامتثال وانه
مع على اليهود التي عاهده عليهم ان ترك الظلم واحتجاب البدع ونحو ذلك ويميل باطن العثمانيين لكونه
علي ظر بقتهم ومذاهبهم ونفاقه مع الباشا انه متى وصلت عساكره قام بنصرتهم وساعدهم بكلينه وجميع
همته وأرسل الي المراكب الكاثبة برسة الينبع بان يتقنوا ما فيها من مال التجار وغيرهم وودعه قلعته
الينبع تحت يدوزيره وترك معه نحو الخمسمائة من عساكره وأخذ المراكب فأوسقها من بضائه وبهارة
وبنه وأرسلها الى السويس لتباع بمصر ثم توسق بمهمات العسكر البحرية فلما وصلت مراكب العساكر
البحرية وألقت مراسيمها اقبال الينبع احتاجوا الى الماء فلم يسعه فوهم بماء فطلع طائفة من العسكر الى البر
في طلب عين الماء فانعمهم من عندها مراكب فقاتلوهم وطردوهم ومنعوهم عن الماء وفي حال جوعهم
رموا عليهم من القلعة المدافع والرصاص والحال ان الامر بهم على الفر يقين فعند ذلك استعدت
العساكر لحاربة من بالقلعة واحتاطوا بها وضربوا عليها القنابر والمدافع وركبوا على سورها سلام
وصعدوا عليها وتساقوا على سور القلعة من غير مبالاة بالرصاص التازل عليهم من الكاثنين بالقلعة فلم يفلحوا
القائمة وقتلوا من كان بها ولم ينبج منهم الا الوزير وروعه ستة أنفار خرجوا هاربين علي الخيول ونهبوا كل
ما كان بالينبع من الودائع والاموال والاقمشة والبن وسبوا النساء والبنات الكاثنات بالبندرو أخذوهن
أسري وبيعهن علي بعضهم البعض وصل المبشرون بذلك في عشر رينه فضرر بذلك مدافع من القلعة
كثيرة وعملوا شنكا وطافت المبشر ون علي بيوت الاعيان ليأخذوا منهم البقاشيش وأرسلوا بتلك
البشارة شخصاً معيناً كبير الى اسلا بول يبشرون أهل الدولة وساطان الاسلام وكان ذلك أول فتح
حصل

❀ واستهل شهر شوال يوم الجمعة سنة ١٢٢٦ ❀

وكان حقه أن يكون بيوم السبت لان الهلال لم يكن موجودا ليلة الجمعة ولم يره ليلة السبت الا نادرا من الناس وكان قومه ليلة السبت عشر درجات (وفي سادس عشره) وصلت هجانة ومكاتبات من عساكر البرنجيرون بوصولهم الي بندر المولايح في اليوم السابع من الشهر وكان العيد عندهم بمغابر شعيب يوم السبت (وفيه) خرجت بحر بدة لتسانر الى قبلى لمحاربة من بقى من الامراء المصريين بناحية ابريم

❁ واستهل شهر ذى القعدة بيوم الاحد سنة ١٢٢٦ ❁

فيه وصلت حجاج مغاربة في عدة مرات كعب على ظهر البحر وتلف منهم نحو ثلاثة مرات كعب وحضر بعدهم بايام الركب الطرابلسي ونزل بساحل بولاق (وفي سادسه) حضرا ايضا الركب الفامى وفيهم ابن سلطان الغرب مولاي ابراهيم ابن مولاي سليمان فاعتني بالمشاشانه وأرسل كتبخداييك لملاقاته وقدم له تقادم وأعدوا له منزل علي كاشف بالقرب من بيت المحرق في لينزل فيه وتفيد بخدمة الرئيس حسن المحرق وحواسهم لمطبخه وكلف طعامه فلما عدي طلع الي القاعة وقابل الباشا ونزل الى المنزل الذي أعده له وامامه قواسم أترك وطرادون وأشخاص أترك يضربون على طبالات وامامه جميع المغاربة بمشاة ويأمر من الناس الجالسين بالحوانيت بالقيام له على أقدامهم فأقام خمسة أيام حتى قضى أشغاله وفي تلك المدة تغدوا اليه وتروح رسل الباشا وأرسل له هدية وذخيرته من كل صنف سكر وعسل وسمن ودقيق وبقسماط وأشياء أخرى وبارود وأعطى له ألف بدقية لضرب الرصاص وبرز في عاشره وسافر وفي ثاني عشره (وفي يوم الخميس تاسع عشره) وصلت هجانة على أيديهم مكاتبات خطا بالي الباشا وغيره وفيهم الخبر بأن العسكر البري اجتمع مع العسكر البحري وأخذوا ينبع البر من غير حرب وان العرب ان أت اليهم أفواجا قلوبا واطوسون باشا وكساهم وخلع عليهم ثم انقطعت الاخبار

❁ واستهل شهر ذى الحجة سنة ١٢٢٦ ❁

في منتصفه وصلت هجانة ومهم رؤس قتلى ومكاتبات مؤرخة في منتصف شهر القعدة مضموننا منهم وصلوا الي ينبع البر في حادي عشرين شوال واجتمع هناك العسكران البري والبحري وأنهم ملكوا قرية ابن جبارة من الوهاية وتسمى قرية السويق وفران جبارة هاربا وحضرت عربان كثيرة وقابلوا ابن الباشا وانهم يقيمون وقت تاريخه في منزلة الينبع ينتظرين وصول الذخيرة وعاق المراكب ربح الشتاء الخائف وانهم رد عليهم خبر ليلة اربعة عشر شهره بأن جماعة من كبار الوهاية حضر وابتحوس بجمعة آلاف خيال وفيهم عبد الله بن مسعود وعثمان المضاني ومهم مشاة وقصدوا أن يدهموا العرضي علي حين غفلة فخرج اليهم شديد شيخ الحويطات ومعه طوائفه ودلاوة عساكر فوافقاهم قبل شروق الشمس ووقع بينهم القتال والوهاية يقولون هاه يا مشركون وانجبت الحرب عن هزيمة الوهاية وغنموا منهم نحو سبعمائة وثلاثين ووقيدوا

❁ ١٠ - جبرتي - ح ❁

❁ استهل شهر ذى الحجة سنة ١٢٢٦ ❁

هجيناً من الهجن الحيات محملة أدوات وكانت الحرب بينهم مقدار ساعتين هذا ما يخص ما ذكره وفي
الاجوبة التي حضرت (وفي يوم الجمعة خامس عشر ربه) وصلت قافلة من السويس وحضر فيها
جاويش باشا وصحبه مكاتب وحضر أيضاً السيد احمد الطحطاوي والشيخ الحنبلي وأخبروا ان
العرضي ارتحل من ينبع البر في سابع عشر ذي القعدة ووصلوا الى منزلة الصفراء والجديدة ونصبوا
عرضهم وخيامهم ووطأ قاتهم بالقرب من الجبال فوجدوا هناك متاريس وأحجاراً فخار بوا على
أول متراس حتى أخذوه ثم أخذوا متراساً آخر وصعدت العساكر الى قلال الجبال فهاهم كثرة
الحيش وسارت الخيالة في مضيق الجبال هذا والحرب قاسم في أعلى الجبال يوماً ليلة الى بعد الظهيرة
من يوم الاربعاء ثالث عشرى القعدة فما يشعر السفلايون الا والعساكر الذين في الاعالي
ها بطون منهزمون فانهزموا جميعاً وولوا الادبار وطلبوا جميعاً الفرار وتركوا خيامهم وأحاطهم
وأناقلهم وطفقوا ينهبون ويخطفون ما خف عليهم من أمتعتهم وأسائبهم فكان القوي منهم بأخذ متاع
رفيقه الضعيف وبأخذ دابته وبركبه وأخذ دابته وساروا طالين الوصول الى السفان
بساحل البريك لانهم كانوا أعدوا عدة مرات بساحل البريك من باب الاحتياط ووقع في قلوبهم
الرب واعتقدوا ان القوم في أثرهم والحال انهم لم يتبعهم أحد لانهم لا يذهبون خلف المدبر ولو
تبعوهم ما بقي منهم شخص واحد فكانوا يصرخون على القطائر فتأتي اليهم القطيرة وهي لانسع الا
القليل فيتسكثرون ويتزاحمون على النزول فيها فيصعد منهم الجماعة ويمنعون البواقي من اخوانهم
فان لم يتمتعوا مانعوهم بالبنادق والرصاص حتى كانوا من شدة حرصهم وخوفهم واستعجالهم على
النزول في القطائر يخوضون في البحر الى رقابهم وكان الماء العفارت في أثرهم تريد خنفتهم وكثير من
العسكر والخدم لما شاهدوا الارذحام على أسككة البريك ذهبوا ماشاء الى ينبع البحر ووقع التشتيت
في الدواب والاحمال والخلائق من الخدم وغيرهم ورجع طوسون باشا الى ينبع البحر بعد ان تغيب
يوماً عن معسكره حتى انهم ظنوا فقدوه ورجع أيضاً المحروقي وديوان افندي واستقروا بالينبع
وترك المحروقي خيامه بما فيها فنزل بها طائفة من العسكر المنهزمين وهم على جهدهم من التعب والجرع
فوجدوا بها الماء الحلو وأنواع الملابس والكعك المصنوع بالعجمية والسكر المكرر
والغريبات والحشكة انككات والمرليات وأنواع الشرابات فوقعوا عليها أكلا ونهبوا واستحققوا أن
العرب لم تتبعهم ولم تأت في أثرهم أقاموا على ذلك يومين حتى استوفوا أغراضهم وشبهت بطونهم
وارتاحت أبدانهم ثم لحقوا باخوانهم فكانوا هم أثبت القوم وأعلمهم ولو كان على غير قصد منهم فكان
مدة إقامة المعسكر والعرضي ينبع البر أربعة وعشرين يوماً وأما الخيالة فانهم اجتمعوا وساروا
احمين الى المويلح وقد أجهدهم التعب وعدم الذخيرة والعليق حتى حكوا انهم كانوا قبل الواقعة
حصراً على الجبل بنصف قدح قح مسوس وكانت علائقهم في كل يوم أربع مائة وخمسين أردباً وأما

المحروقي فان كبار العسكر قامت عليه واسمعه الكلام القبيح وكادوا يقتلونه فزحل في سفينة وخلص منهم
وحضر من ناحية القصير وحضر الكثير من اتباعه وخدمه متفرقين الى مصر فاما الذين ذهبوا الى المويابح
فهم ناسم كاشف وحسين بيك دالي باشا و آخرون فاقاموا هناك في انتظار اذن الباشا في رجوعهم الي
مصر او عدم رجوعهم واما صالح اغاقوج فانه عندما نزل السفينة كر راجعا الي القصير واستقل برأيه لانه
يرى في نفسه العظمة وانه الاحق بالرياسة ويسفه رأى المحروقي وطوسون باشا ويقول هؤلاء
الصغار كيف يصدحون لندبير الحروب ويصرح بمثل هذا الكلام واز يدمنه وكان هو اول منهزم
وعلم كل ذلك الباشا بكتابات ولده طوسون فحقد في نفسه وتم ذلك بسرعة رجوعه الي القصير ولم
يُنظر اذنا في الرجوع أو المنكث ولما حصل ذلك لم ينزل الباشا واسم على همته في مجيئه غسا كسر
أخرى وبرزوا الي خارج البلدة وفرض على البلاد جمالا ذكر أنها من أصل الغرائم والفرض في
المستقبل وكذلك فرض غلالا فكان المفروض على اقليم الشرقية خاصة ثني عشر الف أردب بعناية
علي كاشف قابله الله بما يستحق وانقضت السنة بحوادثها التي منها هذه الحادثة وأطنها طويلة الذيل
(ومنها) ان النيل هبط قبل الصليب بياض قليلة بعد ان بلغ في الزيادة بانه اعظيما حتى غرق الزرع
الصيفي والدرأوى ولما انحسر عن الارض زرعوا البرسيم والوقت صائف والحرارة مستتجة في
الارض فتولدت فيه الدودة وأكلت الذي زرع فذروه ثانيا فأكته أيضا وغشش أمر الدودة جدا
في الزرع البدرى وخصوصا باقليم الجزيرة والقليوبية والمنوفية بل وباقي الاقاليم (ومنها) ان الباشا
أحدث ديوانا ورتبه بيت البكري القديم بالازبكية وأظهر ان هذا الديوان لمحاسبة ما يتعلق به من
البلاد ومحاسباتها والقصد الباطني غير ذلك وقيد به ابراهيم كتيخدا الرزاز والشيخ أحمد يوسف
كاتب حسين اندي الرو زناجي وما انضم اليهم من الكتبة المسلمين دون الاقباط ليحروا به قوائم
المصرف والمضاف والبراني فكانوا يجلسون لذلك كل يوم ماعدا يوم الجمعة ثم تطرق الحال لسور بلاد
الباشا وهو ان الكثيرين من الفلاحين لماسمعوا في ذلك أتوا من كل ناحية الى مصر وكتبوا عرض حالات
الي كتيخدا بيك وللباشا يتظلمون من استاذيهم ويهنون انهم يزيدون عليهم زيادات في قوائم المصروف
ويشددون عليهم في طلب الفرض أو بواقيا فيدفعهم الباشا أو الكتيخدا الى ذلك الديوان المحدث
ليُنظر في أمورهم ويصحبهم معين تركي مباشر يأتى بالملتزم أيضا والفلاحين والشاهد والصراف
وقوائم المصروف لاجل المحققة فمن ذلك تمت ابراهيم كتيخدا في القوائم ويطالب قوائم السنين
الماضية المحتومة ونحو ذلك ولما فسها هذا الامر وأشيع في البلدان أتت طوائف الفلاحين أفواجا الى هذا
الديوان يطلبون الملتزمين ويخاصمونهم ويكافحونهم فيكون أمرهم هولا وغاية في الزحام والعباط والشباط
وكذلك رفعوا المعلم منصور ومن معه من الكتبة من مباشرة ديوان ابنه ابراهيم بيك لدفتر دار وقيدوا
يد لهم السيد محمد غانم الرشيدى ومحمد اندى سليم ومن انضم اليهم وأظهر الباشا انه يفعل ذلك لما علمه من

خيابة الاقباط والقصد الخفي خلاف ذلك وهو الاستيلاء والاستحواذ الكلي والجزئي وقطع منفعة الغير ولو قليلا يضرب هذا بهذا والناس أعداء بعضهم لبعض وقلوبهم متنافرة فيغري هذا بذلك وذلك بهذا ومن الناس من سمى هذا الديوان ديوان الفتنة (ومنها) الزبادة الفاحشة في صرف المعاملة والنقص في وزنها وقياسها وذلك ان حضرة الباشا بقى دار الضرب على ذمته وجعل خاله ناظر اعلمها وقرر لنفسه علمها في كل شهر خمسمائة كيس بعد ان كان شهرتها أيام نظارة المحرق في خمسين كيسا في كل شهر ونقصها ووزن القروش نحو النصف عن القرش المتأدو زادوا في خلطه حتى لا يكون فيه مقدار ربعه من الفضة الخالصة ويصرف بأربعمائة نصفه وكذلك المحبوب نقصوا من عياره ووزنه ولما كان الناس يتساهلون في صرف المحبوب والريال الفرائسة ويقبضونها في خلاص الحقوق من الماطين والمفاسين وفي المبيعات الكاسدة بالزيادة لضيق المعاش حتى وصل صرف الريال الى مائتين وخمسين نصفها والمحبوب الى مائتين وثمانين ثم زاد الحال في التساهل في الناس بالزيادة أضعاف ذلك فينادي الحاكم بنوع الزيادة ويشي الحال اياما قليلة ويعود لما كان أو يزيد فتحصل المناداة ايضا ويعقبونها بالتشديد والتسكيل بمن يفعل ذلك ويقبض عليه أعوان الحاكم ويحبس ويضرب ويغرمونه ضرامة وربما ثلوا به وخرموا أنفد وصلبوه على حانوته وعلقوا الريال في أنفه ردعا لغيره وفي أثناء ذلك اذا بالمناداة بأن يكون صرف الريال ثمانتين وسبعين والمحبوب بثلاثمائة وعشرة فاستمع وتعجب من هذه الاحكام الغريبة التي لم يطرقت سمع سامع مثلها هذا مع عدم الفضة المدد في ايدي الناس فيدور الشخص بالقرش وهو ينادي على صرفه بنقص أربعة أنصاف نصف يوم حتى يصرفه يقطع افرنجية منها ما هو باثني عشر أو خمسة وعشرين أو خمسة فقط أو يشتري من يريد الصرف شيئا من الزيت أو الخضري أو الجزار ويبقى عنده الكسور الباقية يوعده بغلقها فيعود اليه حرارا حتى يتحصل عنده غلقها وليس هو فقط بل أمثاله كثير وسبب شحة الفضة العددية انه يضرب منها كل يوم بالضر بخانه ألوف مؤلفة يأخذها التجار بزيادة مائة نصف في كل ألف يرسلونها الى بلاد الشام والروم ويؤوضون بدلها في الضر بخانه الفرائسة والذهب لانها تصرف في تلك البلاد بأقل مما تصرف به في مصر وزاد الحال بعد هذا التاريخ حتى استقر على صرف الالف مائتين وتقرر ذلك في حساب المبرى في دفع الصارف ثلاثين قرشا عنها ألف ومائتان ويأخذ ألفا فقط والفرائسة والمحبوب بحسابه المتعارف بذلك الحساب والامر لله وحده (وأما من مات في هذه السنة ممن ذكر) فلم يميت من مشاهير الفقهاء من له شهرة ولا ذكر (وأما الامراء فقد تقدم ذكرهم) وما وقع لهم ومقتلهم اجمالا فأعني عن التكرار فآله يرحمنا أجمعين

ثم دخلت سنة سبع وعشرين ومائتين والالف

وماتجدد بها من الحوادث فكان ابتداء المحرم بالرؤية يوم الخميس في عاشره وصل كثير من كبار

العسكر الذين تحلفوا بالموبلح فخصر منهم حسين بيك دالى باشا وغيره فوصلوا الى قبة النصر
جهة العادلية ودخلت عساكرهم المدينة شياً نسياً وهم في أسوأ حال من الجوع وتغير
الالوان وكآبة المنظر والسجن ودوابهم وجمالهم في غاية العى ويدخلون الى المدينة في كل يوم
ثم دخل أكابرهم الى بيوتهم وقد سحق عليهم الباشا ومنع أن لا يأتيه منهم أحد ولا يراه
وكانهم كانوا قادرين على النصر والغلبة وفرطوا في ذلك ويلومهم على الانهزام والرجوع
وظفقا بهم بعضهم البعض في الانهزام فتقول الخيالة سبب هزيمتنا القرابة وتقول القرابة
بالعكس واقدقال لي بعض أكابرهم من الذين يدعون الصلاح والتورع أين لنا بالنصر وأكثر
عساكرنا على غير الملة وفيهم من لا يتدين بدين ولا ينتحل مذهباً وصحبنا صناديق المسكرات ولا
يسمع في عرضنا أذان ولا تقام به نريضة ولا يخطر في بالهم ولا خاطرهم شعائر الدين والقوم اذا دخل
الوقت أذن المؤمنون وينظمون صفوفاً خلف امام واحد بمخشوع وخضوع واذا حان وقت الصلاة
والحرب قائم أذن المؤمن وصلوا صلاة الحرف فتتقدم طائفة للحرب وتأخر الاخرى للصلاة
وعسكرنا يتعجبون من ذلك لانهم لم يسمعوا به فضلا عن رؤيته وينادون في معسكرهم هلموا
الى حرب المشركين المحلقين الذقون المستبشرين الزنا واللواط الشاربين الخمر انا تاركين للصلاة
الآكلين الربا القاتلين الانفس المستحلين المحرمات وكشفوا عن كثير من قتلى العسكر
فوجدوهم غلغلا غير محتونين ولما وصلوا بدرا واستولوا عليهم وعلى القرى والخيوف وبها خيار
الناس وبها أهل العلم والصلاح نهبوهم وأخذوا نساءهم وبناتهم وأولادهم وكتبهم فكانوا
يفعلون فيهم ويديعونهم من بعضهم لبعض ويقولون هؤلاء الكفار الخوارج حتى اتقى ان بعض أهل
بدر الصلحاء طلب من بعض العسكر زوجته فقال له حتى تبيت معي هذه الليلة وأعطيها لك من
الغد (وفيه) خرج العسكر المجرد الى السويس وكبيرهم بونابارته الخازن دار ليدب لمحافظة الينبع
حجة طوسون باشا (وفيه) وصل جماعة من الاتكليز وصحبتهم هدية الى الباشا وفيها طيور بيغا
هندية خضر الالوان وملونة وريالات فرانسه تقود معبأة في براميل وحديد وآلات ومجسمهم
وحضورهم في طلب أخذ الغلال وفي كل يوم تساق المراكب المشحونة بالغلال الى بحرى وكل
ماوردت مراكب سيرت الى بحرى حتى شحنت الغلال وغلا سعرها وارتفعت من السواحل
والرقع ولايكاد يباع الامادون الويبة وكان سعر الارنب من أربعائة نصف الى ألف
ومائتين والبقول كذلك وربما كان سعره أزيد من القمح لقلته فانه ما ف زرع في هذه السنة ولم
يتحصل من رعيه الا نحو التقاوي وحصل للناس في هذه الايام شدة بسبب ذلك ثم بعد قليل
وردت غلال وانحات الاسعار وتواجهت الغلال بالسواحل والرقع (وفي منتصفه) حضر رجل
نصراني من جبل الدروز وتوصل الى الباشا وعمره أنه يحسن الصناعة بدار الضرب ويوفر

عليه كثيرا من المصاريف وانما بها نحو الخمسمائة صانع وأنه يقوم بالعمل بأربعين شخصا لاغير وأنه يصنع آلات وعدد الضرب القروش وغيرها ولا يحتاج الى وقود نيران ولا كثير من العمل فصدق الباشا قوله وأمر بأن يفرده له مكان ويضم اليه ما يحتاجه من الرجال والحدادين والصناع ليعمل لصناعته العدد والآلات التي يحتاجها وشرع في أشغالها واستمر على ذلك شهورا (وفيه) انتفت الباشا الى خدمة الضربخانه وأقديتها وطمعت نفسه في مصادرتهم وأخذ الاموال لما يري عليهم من التجميل في الملابس والمراكب لان من ظمعه داه الحسد والشرة والطمع والتطلع لما في ايدي الناس وأرزاقهم فكان ينظر اليهم ويرمقهم وهم يفتدون ويروحون الي الضربخانه هم وأولادهم راكبون البغال والرهوانات المجملة وحوالم الخدم والاتباع فيسأل عنهم ويستخبر عن أحوالهم ودورهم ومصارفهم وقد اتفق انه رأي شخصا خرج آخر الصناع وهو راكب رهوانا وحواله ثلاثة من الخدم فسأل عنه فقبل له ان هذا البواب الذي يغلق باب الضربخانه بهد خروج الناس منها وبقتحه لهم في الصباح فسأل عن مرتبه في كل يوم فعرفه أن له في كل يوم قرشين لاغير فقال ان هذا المرتب له لا يكفي خدمه الذين هم حوله فكيف بمصرف داره وعليق دوابه وجميع لوازمه مما يفتقه ويحتاجه في تجملاته ومله ولباس أهله وعياله ان هؤلاء الناس كلهم سراق وكل ما هم فيه من السرقة والاختلاس ولا بد من اخراج الاموال التي اختلسوها وجمعوها وتناجى في ذلك مع المعلم غالي وقرنائه ثم طاب أولا اسمعيل افندي ليلا وهو الافندي الكبير وقال له عرفني خيانة فلان النصراني وفلان اليهودي المورد فقال لأعلم علي أحد منهم خيانة وهذا شقي يدخل بالميزان ويخرج بالميزان ثم صرفه وأحضر النصراني وقال له عرفني بخيانة اسمعيل افندي وأولاده والمداد ابراهيم افندي الخضراوي الحجام وغيره فلم يزد على ما قاله اسمعيل افندي ثم أحضر الحاج سالم الجواهرجي وهدده فلم يزد على قول الجماعة شيئا فقال الجميع شركاء لبعضهم البعض ومتفقون علي خيانتني ثم أمر بحبس الحاج سالم وأحضر شخصا آخر من الجواهرجية يسمى صالح الدنف وألبسه فروة وجعله في خدمة الحاج سالم ثم ركب الباشا الى بيت الاز بكية وطلب اسمعيل افندي ليلا هو وأولاده فأحضرهم بجماعة من العسكر في صورة هائلة وهددوهم بالقتل وأمر باحضار المشاعلي فأحضره وأوقدوا المشاعل وسعت المتكلمون في العفو عنهم من القتل وقرروا عليهم مبلغا عظيما من الاكياس التزموا بدفعها خوفا من القتل ففرضوا على الحاج سالم بمفرده سبعمائة وخمسين كيسا وعلى ابراهيم المداد مائتي كيس وعلى أحد افندي الوزان مائتي كيس وعلى أولاد الشيخ السحيمي مائتي كيس لان لهم بها آلات ختم ووظائف يستعملون أجرتها وأخذ الجماعة في تحصيل ما فرض عليهم فشرعوا في بيع امتعتهم وجهات ايرادهم ورهنا وتداينوا بالربا وحولت عليهم الحوالات لطف الله بنا وهم

في سابعه يوم الخميس حضر السيد محمد المحروقي الى مصر ووصل من طريق القصير ثم ركب بحر النيل ولم يحضر الشيخ المهدي بل تخلف عنه بقنا وقوص لبعض أضراره (وفيه) ألبس الباشا صالح أغا السلحدار خلعة وجعله سرعسكر التجريدة المتوجهة على طريق البر الى الحجاز وكذلك ألبس باقي الكشاف (وفي يوم الاحد) عاشره ورد قاجي وعلى يده مرسوم بشارة مولود ولد للسلطان محمود وتسمى براد وصحبتة أيضا مقرر للباشا علي ولاية مصر فضر بوا مدافع لوروده وطاع الى القلعة في موكب وقرئت المراسيم وعملوا شكا ومدافع تضرب في الاوقات الخمسة سبعة ايام من القلعة والازبكية وبولاق والحيزة

✽ واستهل شهر ربيع الاول سنة ١٢٢٧ ✽

فيه حضر ابراهيم بيك ابن الباشا من الجهة القبلية (وفي منصفه) حضر أحمد أغا الاظ الذي كان أميراً بقنا وقوص وباقي الكشاف بعد ان راكوا جميع البلاد القبلية والاراضي وفرضوا عليها الاموال علي كل فدان سبعة ريات وهونئي كثير جدا وأحصوا جميع الرزق الاحباسية المرصدة على المساجد والبر والصدقة بالصعيد ومصر فبلغت ستمائة ألف فدان وأشاعوا بانهم يطلقون للمرصد على المساجد خاصة نصف المفروض وهو ثلاثة ريال ونصف فضجت أصحاب الرزق وحضر الكثير منهم يستغيثون بالشيخ فركبوا الى الباشا وتكلموا معه في شأن ذلك وقالوا له هذا يرتب هاية خراب المساجد فقال وأين المساجد العاصرة الذي لم يرض بذلك يرفع يده وأنا أعمار المساجد المنخرية وأرث لها ما يكفيها ولم يند كلامهم فائدة فتركوا الي بيوتهم (وفي أواخره) اتقل السيد عمر كرم التقيب من دمياط الي طنطا تاه وسكن بها (وسبب) ذلك انه لما طالت اقامته بدمياط وهو ينتظر الفرج وقد أبطأ عليه وهو ينتقل من المكان الذي هو فيه الي مكان آخر علي شاطئ البحر وتشاغل بعمارة خان أنشأه هناك والحرس اللازمون له فلم يزل حتى ورد عليه صديق افندي قاضي العسكر فكلمه بأن يتشفع له عند الباشا في انتقاله الي طنطا ففعل وأجاب الباشا الي ذلك

✽ واستهل شهر ربيع الآخر سنة ١٢٢٧ ✽

في رابعه وصل الحجاج المناربة ووصل أيضا مولاي ابراهيم ابن السلطان سليم ان سلطان القرب وسبب تأخرهم الي هذا الوقت انهم أتوا من طريق الشام وهلك الكثير من فقراتهم المشاة وأخبروا أنهم قضاومنا سكرهم وحجوا وزاروا المدينة وأكرمهم الوهايسة اكراما رائدا وذهبوا ورجعوا من غير طريق العسكر (وفي عاشره) حضر تامر كاشف ومحو بيك وعبدالله أغا وهم الذين كانوا حضر والى المويلج بعد الهزيمة فأقاموا به مدة ثم ذهبوا الي ينبع البحر عند طوسون باشا ثم حضر وفي هذه الايام باستدعاء الباشا وكان محو بيك في مركب من مركب الباشا الكبار التي أنشأها فانكسر على شعب وهلك من عسكره أشخاص ونجا هو من بقي معه وأخبروا عنه انه كان أول من تقدم في البحر هو وحسين بيك فقتل من عسكرها الكثير من دون البقية لذين استهجلوا الفرار (وفيه) خرجت أوراق النرضة على

نسق العام الاول عن أربع سنوات مال وفائظ ومضاف وبرافيو و رزق وأوسية واستقر طامها في دفعة واحدة ويؤخذ من أصل حسابها الغلال من الاجران بحساب ثمانية ريال كل أردب ويجمع غلال كل اقليم في نواحي عينوها التساق الي الاسكندرية ونباع على الافرنج فشحت الغلال وغلاسه مره مع كون الفلاح لا يقدر علي رفع غلته المتحصلة له من زراعة أرضه التي غرم عليها المغارم بطول السنة بل تؤخذ منه قهرامع الاجحاف في الثمن والكيل بحيث يكال الاردب أردبا ونصفا ثم يلزمونه بأجرة حملها للمحل المعد لذلك ويلزم أيضا بأجرة الكيال وعوائد المباشرين لذلك من الاعوان وخدمة الكشوفية وأجرة المعادي وبعض البسلا يطلق له الاذن بدفع المطلوب بالثمن والبعض انصف غلال والنصف الاخر دراهم حسب رسم المعلم غالى وأوامره واذنه فانه هو المرخص في الامر والنهي فيبيع المأذون له غلته بأقصى قيمة يرى من المسكين الآخر الذي لم تسعه هذه الاقدار وحضر الكثير من الفلاحين وازدحموا بباب المعلم غالى وتركو ابيادهم وتعطوا عن الدراس (وفي ليلة الاثنين خامس عشره ذهب الباشا الى قصر شبرا وسافر تلك الليلة الى ثغر الاسكندرية ورجع ابنه ابراهيم بك الي الجهة القبلية وكذلك أمهم بدأغلاظ البحر وقبض الاموال (وفيه ورد الخبر) بأن العسكر قبلي ذهبوا خلف الامراء القبليين الفارين الي خلف ابراهيم وضيقوا عليهم الطرق ومات خيولهم وجمالهم وتفرق عنهم خدمهم واضمححل حالهم وحضر عدة من عماليكهم وأجنادهم الي ناحية أسوان بأمان من الاتراك فقبضوا عليهم وقتلوه عن آخرهم وفعلوا قبل ذلك بغيرهم كذلك (وفي آخره) سافروا من عسكر المغاربة الي اليمن ووصل جملة كبيرة من عسكر الاروام الي الاسكندرية فصرف عليهم الباشا علاتف وحضروا الي مصر واتظموا في سلك من بها ويعين منهم للسفر من يعين (وفيه وقت) حادثة بخط الجامع الازهر وهو انه من مدة سابقة من قبل العام الماضي كان يقع بالخطة ونواحيها من الدور والحوانيت سرقات وضياع أمتعة ونسكرك ذلك حتى ضج الناس وكثير لغتهم وضاع تخمينهم فمن قائل انه مسترعات يدخلون من نواحي السور ويتفرون في الخطة وينعمون ما يفعلون ونسبهم من يقول ان ذلك فعل طائفة من العسكر الذين يقال لهم الحيطه في بلادهم الي غير ذلك ثم في تاريخه سرق من بيت امرأة رومية صندوق ومتاع فاتهم أشخاصا من العميان المجاورين بزوايتهم تجاه مدرسة الجهرية الملاصقة للآزهر فقبض عليهم الاغا وقررهم فانكروا وقالوا اننا سارقين وانما سمعنا اننا سمعوه وهو محمد بن أبي القاسم الدرعاوي المغربي المنفصل عن مشيخة رواق المغاربة ومعه اخوته وآخرون ونعرفه بصوته وهم يتذاكرون في ذلك ونحن نسعهم فلما تحقروا ذلك وشاع بين الناس والاشياخ ذهب بعضهم الي أبي القاسم وخطبوه وكلوه سرا وخوفوه من العاقبة وكان المذكور جعل نفسه مرضا ومنقطعا في داره فقال لهم فقالوا له نحن قد مدنا بخطابك التستر علي أهل الحرقه المنتسبين الي

الازهر في العمل بالشرعية وأخذ العلم أو ما علمت ما قد جرى في العام السابق من حادثة الزغل وغير ذلك فلم يزالوا به حتي وعدهم انه يتكلم مع أولاده ويفحصون علي ذلك بذماتهم ونجاتهم (وفي اليوم الثالث) وقيل الثاني أرسل أبو القاسم المذكور فأحضر السيد أحمد الذي يقال له جندي المطبخ وابن أخيه وهما اللذان يتعاطيان الحسبة والاحكام بنحط الازهر ويتكلمان علي الباعة والحضرية والجزارين السكائين بالخطبة فلما حضرا عنده عاهدهما وحلفهما بأن يسترا عليه وعلي أولاده ولا يفضحاهم ويعدا عنهم هذه القضية وأخبرها بأن ولده لم يزل يتفحص بقطاته حتى عرف السارق ووجد بعض الامتعة ثم فتح خزائنه بمجلسه وأخرج منها أمتعة فسأله عن الصندوق فقال هو باق عندهم ولا يمكن احضاره في النهار فاذا كان آخر الليل انتظر واولدي محمد ا هذا عند جامع الفاكهاني بالمقادين الرومي وهو يا تيكم بالصندوق مع سارقه فاقبضوا عليه واتركوا أولادى ولا تذكروهم ولا تعرضوا لهم فقالوا له كذلك وحضر الجندي وابن أخيه في الوقت الذي وعدهم به وصحبهما أشخاص من أتباع الشرطة ووقفوا في انتظاره عند جامع الفاكهاني فحضر اليهم وصحبه شخص صرماقي فقال لهم مكانكم حتي نأتيكم ثم طلعا الي ربيع بعطفة الماطين ورجعا في الحال بالصندوق حامله الصرماقي علي رأسه فقبضوا علي ذلك الصرماقي وأخذوه بالصندوق الي بيت الاغا فاقبضوه بالضرب وهو يقول أنا است وحدى وشركائي ابن أبي القاسم واخواه وآخر يسمى سلاطة وابن عبد الرحيم الجميع خمسة أشخاص فذهب الاغا وأخبر كتخد ايكم نامره بطلب اولاد أبي القاسم فأرسل اليه ورقة بطلبهم فأجابهم بأن أولاده حاضر عنده بالازهر من طلبة العلم وليسوا بإسارقين فبالاختصار أخذهم الاغا وأحضر ذلك الصرماقي معهم لاجل الحفاقة فلم يزل يذكر لابن أبي القاسم ما كانوا عليه في سرحاتهم القديمة والجديدة ويقول لها ما كنا كذا وكذا ونعلمنا ما هو كذا في ليلة كذا واقسمنا ما هو كذا وكذا ويقوم عليه أدلة وقرائن وأمارة ويقول له أنت رئيسنا وكبيرنا في ذلك كله ولا نمنشئ الي ناحية ولا سرحة الا باشارتك فمن عند ذلك لم يسع ابن أبي القاسم الانكار وأقر واعترف هو واخوته وحبسوا سوية وأما سلاطمة ورفيقه فانهما اتفيا وهربا واختفيا وشاعت القضية في المدينة وكثر القول والقبيل في أهل الازهر ونواحيه وتذكروا قضية الدراهم الزغل التي ظهرت قبل تاريخه وتذكروا أقوال الأخر واجتمع كثير من الذين سرق لهم فمنهم رجل يبيع الحن أخذ من مخزنه عدة مواعين سمن وصينية الفطاطرى التي يعمل عليها الكنافة وأتتة وفرش وجدوا في ثلاثة أماكن وخاتمها قوت ذكروا انه يبيع بجملة دنائير وعقد لؤلؤ وغير ذلك واستمر وأياما والناس يذهبون الي الاغا ويذكرون ما سرق لهم ويسألهم فيقرون بأشياء دون أشياء ويذكرون ضياع أشياء تصرفوا فيها وباعوها وأكلوا بثمنها ثم اتفق الحال علي المرافعة الي المحكمة الكبيرة فذهبوا بالجميع واجتمع العالم الكثير من الناس وأصحاب السرفات وغيرهم نساء ورجالا وادعوا علي هؤلاء الأشخاص المقبوض عليهم فاحضروا بعض ما دعوا به عليهم

وقالوا أخذنا ولم يقولوا سرفدا وبرأ محمد بن أبي القاسم أخويه وقال أنهم لم يكونا معنا في شيء من هذا
وحصل الاختلاف في ثبوت القطع بلفظ أخذنا وقد حضرت دعوى أخري مثل هذه على رجل صباغ ثم
ان القاضي كتب اعلاما للكتبخدا بيك بصورة الواقع ونوض الامر اليه فامرهم الي بولاق وأنزلوهم
عند القبطان وصحبهم أبوهم أبو القاسم فأقاموا أياما ثم ان كتبخدا بيك أمر بقطع أيدي الثلاثة وهم محمد
ابن أبي القاسم الدرقي ورفيقه الصرماني والصباغ الذي ثبتت عليه السرقة في الحادثة الاخرى فقطعوا
أيدي الثلاثة في بيت القبطان ثم أنزلوهم في مركب وصحبهم أبوهم أبو القاسم وولده الآخران اللذان
لم تقطع أيديهم وأسفر وهم الي الاسكندرية وذلك في منتصف شهر جمادى الاولى من السنة

❁ واستهل شهر جمادى الثانية بيوم الخميس سنة ١٢٢٧ ❁

فيه حضر الثلاثة أشيخا المقتوعين الايدي وذلك أنهم لما وصلوا الي الاسكندرية وكان الباشا هناك
تشفع فيهم المتشفعون عنده قائلين انه جرى عليهم الحد بالقطع فلا حاجة الي نفيهم وتفريرهم فامر بنفي
أبي القاسم وولديه الصغار الي أبي قير ورجع ولده الآخر مع رفيقه الصرماني والصباغ الي مصر فحضروا
اليها وذهبوا الي دورهم وأما ابن أبي القاسم فذهب الي داره وسلم علي والدته ونزل الي السوق يطوف
علي أصحابه ويسلم عليهم وهو يتألم مما حصل في نفسه ولا يظهر ذلك لشدة وقاحته وجودة صدغه
وغلاظة وجهه بل يظهر النجدة وعدم المبالاة بما وقع له من النكال وكسوف البال ومر في السوق
والاطفال حوله وخلفه وأما من يتفرجون عليه ويقولون انظر والحرامي وهو لا يبالي بهم ولا يلتفت
اليهم حتى قيل انه ذهب الي مسجد خرب بالباطنية ودعا اليه غلاما يراه بناحية الدرب الاحمر فجلس
معه حصاة من النهار ثم فارقه وذهب الي داره واشتد به الالم لان الذي بانثر قطع يده لم يحسن القطع
فمات في اليوم الثالث (وفي هذا الشهر) وما قبله وردت عساكر كثيرة من الاتراك وعينو الاسفر
وخزرجوا الي تخيم العرضي خارج بابي النصر والفتوح فكانوا يخرجون مساء ويدخلون في الصباح ويقع
منهم ما يقع من أخذ الدواب وخطف بعض النساء والاولاد كما دتتم (وفي ليلة الخميس) ثاني عشر ينة
حضر الباشا من الاسكندرية ية ليلا وصحبته حسن باشا الي القصر بشبرا وطلع في صباحها الي القلعة
وضربوا القدومه مدافع من الابراج فكان مدة غيبته في هذه المدينة شهرين وسبعة أيام وأجهت فيها في
عمارة سور المدينة وأبراجها وحصنها بحصينا عظيماء وجعل بها جيخانات وبارودا ومدافع وآلات حرب
ولم تزل العمارة مستمرة بعد خروجه منها على الرسم الذي رسمه لهم وأخذ جميع ماورد عليه من
مراكب التجار من البضائع علي ذمته ثم باعها للمتسبين بما أحب من الثمن وورد من ناحية بلاد الافرنج
كثير من البن الافرنجي وحبه أخضر وجرمه أكبر من حب البن اليمني الذي يأتي الي مصر في
مراكب الحجاز وأخذة في جملة ما أخذ في معاوضة الغلال ورماه علي باعة البن بمصر بثلاثة وعشرين
فرانسه القنطار وانتجار بيعونه بالزيادة ويحطونه مع البن اليمني وفي ابتداء روده كن يباع رخيصا

لانه دون البن الديني في الطعم والمذاق في شر به وتعاطيه وبينهما فرق ظاهر يدركه صاحب المكيف البتة
(وفيه وصل) مرسوم محبة قاجي من الديار الرومية مضمون وكالة دار السعادة باسم كتبخدايك
وعزل عثمان آغا الوكيل تابع سعيد آغا فعمل الباشا ديوانا يوم الاحد وقرئ المرسوم وخلع على
كتبخدايك خلعة الوكالة وخلعة أخري باستمراره في الكتبخداية علي عاقبة وركب في موكب الي
داره فلما استقر في ذلك أرسل في ثاني يوم فاحضر الكتبة من بيت عثمان آغا وأمرهم بعمل حساباته من
ابتداء سنة ١٢٢١ لغاية تاريخه فشرعوا في ذلك وأصبح عثمان آغا المذكور مسلوب النعمة بالنسبة
لما كان فيه ويطلب بمادخل في طرفه وانتزعت منه بلاد الوكالة وتعلقات الحرمين وأوقافهما وغير ذلك
(وفي يوم الخميس غايته) وصل صالح قوج ومحو بيك وسليمان آغا و خليل آغا من ناحية الينبع علي طريق
القصير من الجهة القبلية وذهبوا الي دورهم

✽ واستهل شهر رجب يوم الجمعة سنة ١٢٢٧ ✽

في نائه طلعت الجماعة الواصلون الي القاعة وسلموا علي الباشا وخطر هونهم ومتكدر عليهم لانه
طلبهم للحضور مجردين بدون عساكرهم ليتشاور معهم فحضر والمجدلة عساكرهم وقد كان ثبت عنده
أنهم هم الذين كانوا سبباً للهمزة للفتنة علي ابنه واضطراب رأيهم وتقصيرهم في نفقات المساكن
ومبادرتهم للهرب والهزيمة عند اللقاء وزلهم بخاضتهم الي المراكب وما حصل بينهم وبين ابنة طوسون
باشا من المكالمات فلم يزلوا قيمين في بيوتهم ببولاق وصر والامر بينهم وبين الباشا علي السكوت نحو
العشرين يوماً وأمرهم في ارجاج واضطراب وعساكرهم مجتمعة حولهم ثم ان الباشا أمر بقطع خرجهم
وعلائقهم فعند ذلك تحققوا انها المقاطعة (وفي رابع عشر ينة) أرسل اليهم علائقهم المنكسرة وقدرها
ألف وثمانمائة كيس جميعها رايالات فرانسه وأمر بحملها علي الجمال ووجه اليهم بالسفر فشرعوا في بيع
بلادهم وتعلقاتهم وضاق ذرعهم وتكدر عليهم الي الغاية وعسر عليهم مفارقة أرض صر وما صاروا
فيه من النعم والرفاهية والسيادة والامارة وانصرف في الاحكام والمساكن العظيمة والزوجات
والسراري والخدم والعييد والجواري فان الاقل منهم له البيتان والثلاثة من بيوت الامراء ونسائهم
اللاتي قنات أزواجهن علي أيديهم وذنوا ان البلاد صفت لهم حتى ان النساء المترفات ذوات البيوت
والايرادات والالتزامات صرن يعرضن أنفسهن عليهم ليحتمين فيهم بعد أن كن يعقبنهم ويأقنن من
ذكرهم فضلا عن قربهم (ونيه) ورد آغا قاجي من دار السلطنة وعلي يد مرسوم بالباشرة بولود ولد
لساطان فعملوا ديوانا يوم الاحد رابع عشر ينة وطلع الاغا المذكور في موكب الي القاعة وقرئ ذلك
المرسوم وصحبه الامراء وضر بواشنيكا ومدافع واستمروا علي ذلك ثلاثة أيام في وقت كل اذان كليم
الاعباد (وفي يوم الثلاثاء) مات أحمد بيك وهو من عظماء الارناؤد وأركانهم وكان عند ما بلغه قطع
خرج المذكورين أرسل الي الباشا يقول له اقطع خرجي واعطني علوفة عساكري وأسافر مع اخواني

شتمه الباشا وأظهر الرأفة به فغير طبعه وزاد قهره وتمرض جسمه فارسل إليه الباشا حكيمة فسقاها شربة
واقصدته فمات من ليلته فخرجوا بجنازته من بولاق ودفنوه بالقرافة الصغرى وخرج أمامه صالح أغا
وسليمان أغا وطاهر أغا وهم راكبون أمامه وطوائف الارنؤد عدد كبير مشاة حوله

❖ واستهل شهر شعبان بيوم الاحد سنة ١٢٢٧ ❖

في رابعه يوم الاربعاء الموافق لسابع مسرى القبطى أوفى النيل المبارك أذرعته ونزل الباشا في صبح يوم
الخميس في جم غفير وعدة وافرة من العساكر وكسر السد بحضرة وحضرة القاضى وجري الماء في الخليج
ومنع المراكب من دخولهم الخليج (وفي منتصفه) سافر سليمان أغا ومحويك بـمدان قضاة الأشغالهم
وباعواته لقاتهم وقبضوا على ثلثهم (وفي يوم الخميس التاسع عشره) سافر صالح أغا قوج وصحبه نحو
المائتين ممن اختارهم من عساكره الارنؤدية وتفرق عنه الباقون وانضموا الى حسن باشا وأخيه عابدين
بيك وغيرهما (وفي يوم الجمعة) برزت خيام الباشا الى خارج باب النصر وعزم على الخروج والسفر
بنفسه الى الحجاز وقد اطمأن خاطره عندما سافر الجماعة المذكورون لأنها قطع خرجهم ورواتبهم
وأمرهم بالسفر جمعوا عساكرهم اليهم وخبولهم واخذوا الدور والبيوت ببولاق وسكنوها وصارت
لهم صورة هائلة وكثرت القالة ونحوف الباشاهنم وتحذرونه على خاصته وسفاسيته وغيرهم بالملازمة
والميت بالقلعة وغير ذلك (وفي يوم السبت حادى عشره) اجتمعت العساكر وأنجز الموكب من باكر
النهار فكان أولهم طوائف الدلاة ثم العساكر وأكابرهم وحسن باشا وأخوه عابدين بيك وهو ماش على
أقدامه في طوائفه أمام الباشا ثم الباشا وكتخذ بيك وأغواتهم الصقاية وطوائفهم وخلفهم الطبايخانات
وعند ركوبه من القلعة ضربوا عدة مدافع فكان مدة مرورهم نحو خمس ساعات وجروا أمام الموكب
ثمانية عشر مدفعا وثلاث قنابر

❖ واستهل شهر رمضان بيوم الاثنين سنة ١٢٢٧ ❖

في رابع عشره وردت هجانة مبشرون باستيلاء الأتراك على بقية الصغراء والجديدة من
غير حرب بل بالمخادعة والمصالحة مع العرب وتدير شريف مكة وللمجدوا بها أحد من الوهابيين
فعند ما وصلت هذه البشارة ضربوا مدافع كثيرة تلك الليلة من القلعة وظهرتهم سم الفرح
والسرور (وفي تلك الليلة) حفر أحمد أغالاط) حاكم قنابوا حياها وكان من خبره انه لما وصلت اليه الجماعة
الذين سافروا في الشهر الماضى وهم صالح أغا وسليمان أغا ومحويك ومن معهم واجتمعوا على المذكور
بشواشكراهم وأسروا ونجواهم وأضروا في نفوسهم انهم اذا وصلوا الى مصر ووجدوا الباشا منخرقا منهم
أو أمرهم بالخروجه والعود الى الحجاز امنته واعاياه وخلفوه وان قطع خرجهم وأعطاهم علائقهم بارزوه
ونابذوه وحرابوه وانفق أحمد أغال المذكور معهم على ذلك وانه مقي حصل هذا المذكور أرسلوا اليه
فياًتهم على الفور بعسكره وجنده ويضم اليه الكثير من المقيمين بمصر من طوائف الارنؤد كما بدين

يك وحسن باشا وغيرهم بهسا كرههم لآحاد الجنسية فلما حصل وصول المذكورين وقطع الباشا راتبهم
 وخرجهم وأعطاهم علائقهم المشكورة وأمرهم بالسفر وأرسلوا الاحمد أغا لالظ المذكور بالحضور بحكم
 اتفاقهم معه ذمقاس وأحب أن يبدي لنفسه عذرا في شقاؤه مع الباشا فأرسل اليه مكتوباً يقول له فيه ان
 كنت قطعت خرج اخواني وعزمت علي سفرهم من مصر واخراجهم منها فاقطع أيضا خرجي ودعني
 أسافر معهم أخفي الباشا تلك الكتابة وأخر عود الرسول ويقال له الخيجا العامة بما أضمره وفيما بينهم
 حتى أعطي للمذكورين علائقهم علي الكابل ودفع لصالح أغا كل ما طلبه وادعاه حتى انه كان أنشأ
 مسجداً بساحل بولاقي بجوار داره وبني له منارة نظيفة واشترى له عقاراً أو أمكنة ووقفها على مصالح ذلك
 المسجد وشيئراً فندفع له الباشا جميع ما صرفه عليه وثمان المقار وغيره ولم يترك لهم مطالبته بتحتجون بها
 في التأخير وأعطى الكثيرين من رواتبهم لحسن باشا وعابدين بيك أخيه فلما وعظهم وفارقهم الكثير من
 عسكريهم وانضموا الى أجناسهم المقيمين عند حسن باشا وأخيه فرتبوا لهم العلائق معهم وأكثرهم
 مستوطنون ومتزوجون بل ومتأسلون ويصعب عليهم مفارقة لوطن ومصاروفيه من التمتع ولا يهون
 بمال الحيوان استبدال النعم بالجحيم ويعلمون عاقبة ما هم صائرون اليه لانه فيما بلغنا أن من سافر منهم
 الي بلاده قبض عليه حاكماً وأخذ منه مائة من المال الذي جمعه من مصر وماعه من المتاع وأودعه
 السجن ويفرض عليه قدر أقل يطلعه حتى يقوم بدفعه علي ظن أن يكون أودع شيئاً عند غيره فيشترى نفسه
 به أو يشترى به أقاربه أو يرسل الي مصر مرأسلة لمشيرته وأقاربه تتأخذهم عليه الغيرة فيرسلون له ما فرض
 عليه ويفندونه والافيموت بالسجن أو يطلق مجردا ويرجع الي حالته التي كان عليها في السابق من الخلام
 المعتبرة والاحتطاب من الجبل ولتسكيب بالصنائع الدنيئة يبيع الاسقاط والكروش والمؤاجرة في حمل
 الامتعة ونحو ذلك فلذلك يخشون الإقامة ويتكون مخادعهم خصوصاً والحسة من طباعهم هذا والباشا
 يستحث صالح أغا ورفقاءه في الرحيل حيث لم يبق له عذر في التأخير فعندما تزلوا في المراكب وانحدروا
 في النيل أحضر الباشا الخيجا المذكور وهو عبارة عن الافندي المخصوص بكتابة سره وإيراده ومصرفه
 وأعطاه جواب الرسالة مضمونها تعطينه وتأمينه وبذكر له انه صعب عليه وتأثر من طلبه المظالم وطلبه
 المفارقة وعدله أسباب انحرافه عن صالح أغا ورفقاءه وما استوجبوا به ما حصل لهم من الاخراج والابعاد
 وأما هو فلم يحصل منه ما يوجب ذلك رآه باق علي ما يمهده من المودة والمحبة فان كان ولا بد من قصده وسفره
 فهو لا يمتعه من ذلك نيأني بجبهه اتباعه وبترجعه بالسلافة أي ما شاء والا بأن صرف عن نفسه هذا الهاجس
 فليحضر في الفنجية في قلة ويتروك وطاؤه وأتباعه ليواجهه ويتحدث معه في مشورته وانتظام أموره التي
 لا يتحملها هذا الكتاب ويهودالي محل ولايته وحكمه مكرماً فراج عليه ذلك التتموية وركن الي
 زخرف القول وظن أن الباشا لا يصله بكرهه ولا يواوجهه بقبيح من القول فضلاً عن الفعل لانه كان عظيماً
 فيهم ومن الرؤساء المعدودين صاحب همة وشهامة واقدام جسور في الحروب والخطوب وهو الذي مهد

البلاد القبلية وأخلاقها من الاجناد المصرية فلما أخذت الديار منهم واستقر هو بقناوقوص وهو مطلق التصرف وصالح أغا قوج بالاسيوطية ثم ان الباشا وجه صالح أغا الي الحجاز وقلدا ابنه ابراهيم باشا ولاية الصعيد فكان يناقض عليه احمد اغا المذكور في أفعاله وبما نعه التعدي على اطيان الناس وأرزاق الاوقاف والمساجد ويحمل عقاب ابراماته فيرسل الي آبيه بالاخبار فيحقد ذلك في نفسه ويظهر خلافه ويتعافل و احمد اغا المذكور عني جليته وخلوص نيته فاما وصلته الرسالة اعتقد صدقه وبادر بال حضور في قلعة من أتباعه حسب اشارته وطلع الي القلعة ليلة السبت وهي ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان فعبر عند الباشا وسلم عليه فحادثه وعاتبه ونقم عليه أشياء وهو يجاوبه ويرادده حتي ظهر عليه الغيظ فقام كتخدًا بيك و ابراهيم اغا فأخذاه وخرجاه من عند الباشا ودخلا الي مجلس ابراهيم اغا وجلسا ويتحدثون و صار الي كتخدًا و ابراهيم اغا يلطفان معه القول وأشار عليه بأن يستمر معهما لي وقت السجود وسكون حدة الباشا فيدخلون اليه ويتسحرون معه فأجابهم الي رأيهم وأمر من كان بصحبته من العسكر وهم نحو الخمسين بالنزول الي محلهم فاتبع كبيرهم وقال لانذهب ونتركك وحيدًا فقال الي كتخدًا وما الذي يصيبه وهو همشمر بما ومن بلدي وان أصيب بشيء كنت أناقبله فعند ذلك نزلوا و فارقوه وبقى عنده من لا يستغنى عنه في الخدمة فعند ذلك أتاه من يستدعيه الي الباشا فلما كان خارج المجلس قبضوا عليه وأخذوا سيوفه وسلاحه ونزلوا به الي تحت سلم الكوب وأشعل الضوى المشعل وأداروا كتابته وره ووارقته ورفعه في الحال وغسلوه وكنفوه ودنفوه وذلك في سادس ساعة من الليل وأصبح الخبر شائعًا في المدينة وأحضر الباشا الخجا وطوب بال تعريف عن أهواله وودائعهم وعين في الحال باشجاو يش ليذهب الي قناو يتحتم علي دارده يضبط ماله من الغلال والاموال وطلبت الودائع من هي عنده التي استدلوا عليها بالاوراق فظهر له ودايع في عدة أما كن وصناديق مال وغير ذلك ولم يتعرض لمنزله ولا لحره

❁ واستهل شهر شوال يوم الاربعاء سنة ١٢٢٧ ❁

في رابعه يوم السبت قدم قاجبي من اسلامبول وعني يده مقرر الباشا بولاية مصر علي السنة الجديدة ومعه فروة لحصوص الباشا فلما وصل الي بولاق نزل كتخدًا بيك للملاقاة فركب في موكب جليل وخلفه النبوة التركية وشق من وسط البلد وصعد الي القلعة وحضر الاشياخ وكبار دولتهم وقري المرسوم بحضور الجميع فلما انقضي الديوان ضربوا عدة مدافع من القلعة (وفيه) الابس شيخ السادات ابن أخيه سيدي احمد خلعة وتاجا وجملة وكيلا عنه في نقابة الاشراف وأركبه فرسا بعباءة ومشي أمامه أيضا الجاوشية الخنصين بنقيب الاشراف وأمره بأن يذهب الي الباشا ويقابله ليخلع عليه وأرسل صحبته محمد افندي فقال مبارك وأشار اليه محمد افندي بأن يخلع عليه ففرو فقال الباشا ان عمه جملة نائباعنه وكيلا فليس له عندي تلبس لانه لم يتقلدها بالاصاله من عندي فقام ونزل من غير شيء الي داره بجوار المشهد الحسيني (وفي يوم الخميس ثالث عشر ربه) سافر مصطفي بيك دالي باشا بجميع الدلاة وغيرهم من العسكر

الى الحجاز وحصل للناس في هذا الشهر عدة كربات * منها وهو اعظمها عدم وجود الماء العذب وذلك في وقت النيل وجريان الخليج من وسط المدينة حتى كاد الناس يموتون عطشا وذلك بسبب أخذهم الحمبر للسخرة والرجال لخدمة العسكر المسافرين وغلو ثمن القرب التي تشتري لنقل الماء فان الباشا أخذ جميع القرب الموجودة بالوكالة عند الخليلية وما كان يغيرها أيضا حتى أرسل الى القدس والحليل فاحضر جميع ما كان بهما وبلغت الغاية في غلو الاثمان - حتى بيعت القربة الواحدة التي كان ثمنها مائة وخمسين نصفًا بألف وخمسمائة نصف وياخذون أيضا الجمال التي تنقل الماء بالبر واياها الى الاسبلة والصحاري ويجو غيرهما من الخليج فامتنع الجميع عن السراح والحروج واحتاج العسكر أيضا الى الماء فوقه بالطرق برصدون مرور السقائين أو غيرهم من الفقراء الذين ينقلون الماء بالابلايص والجرار على رؤسهم فيوجد على كل ورودة من الموارد عدة من العسكر وهم واقفون بالاساحة ينتظرون من يستقى من السقائين أو غيرهم فكان الخدم والنساء والفقراء والبنات والصيدان ينقلون بطول النهار والليل بالاوعية الكبيرة والصغيرة على رؤسهم بمقدار ما يكفيهم للشرب ويبعث القربة الواحدة بمجمعة عشر نصف فضة وأكثر وشح وجود اللحم وغلاف الثمن زيادة على غلو سعره المستمر حتى بيعت بمائة عشرة نصف فضة كل رطل هذا وجدوا الجاموسى الجفيط بأربعة عشر وطابو الاسفر طائفة من القباينة ومن الخبازين ومن ارباب الصنائع والحرف وشددوا عليهم الطلب في اواخر الشهر فغيبوا وهربوا فسمرت بيوتهم وحواليتهم وكذلك الخبازون والقرانون بالطوايين والافران حتى عدم الخبز من الاسواق ولم يجد أصحاب البيوت فرنايخزون فيه محيينهم فمن الناس القادرين على الوقود من يخبز محيينه في داره أو عند جاره الذي يكون عنده فرن أو عند بعض القرانين التي تكون فرته بداخل عطفة مستورة خفية أوليلا من الخوف من العسس والمرصدين لهم وكذلك عدم وجود الثبن بسبب رصد العسكر في الطرق لاخذ ما يأتي به الفلاحون من الارياق فيخطفونه قبل وصوله الى المدينة وحصل بسبب هذه الاحوال المذكورة شبكات ومشاجرات وضرب وقتل وتجريح أبدان ولو لا خوف العسكر من الباشا وشده عليهم حتى بالقتل اذا وصلت الشكوى اليه لحصل أكثر من ذلك

✽ واستهل شهر ذي القعدة يوم الجمعة سنة ١٢٢٧ ✽

في سابعه يوم الخميس سافر الباشا جانا الى السويس وصحبته حسن باشا (وفي يوم الجمعة خامس عشره) وصل مباشرة من ناحية الحجاز وهم أترار على المجدن والخبر عنهم أن عساكرهم وصلوا الى المدينة المنورة ونزلوا بقناها (وفي يوم الاحد سابع عشره) رجع الباشا من ناحية السويس الى مصر (وفيه) وردت أخبار لطائفة الفرنسيين وقصاصهم المقيمين بمصر بأن بوزابرتة وعساكر الفرنسيين نساو يزهقوا في جمع عظيم على بلاد المسكوب ووقع بينهم حروب عظيمة فكانت الهزيمة على المسكوب وانكسر وانكسرت قوته وكتبوا بذلك أوراقا وأنصقروها بحيطان دوائرهم وحاراتهم واما حضر الباشا طلع اليه بالانفصل وأخبره بتلك الاخبار وأطامه على الكتب الواردة من بلادهم (وفي ليلة الثلاثاء) عدى الباشا

الى البر الحيزة وأمر بخروج العساكر الى البر الغربي وعدي أيضا كتخذايك وذلك بسبب ان عربان
أولاد على نزلوا بناحية اليوم بمجمع عظيم وأكلوا الزروعات ونخرج اليهم حسن أغا الشما شر جي فوزن
نفسه معهم فرأى انه لا يقاوهم لكثرتهم فحضر الى مصر وأخبر الباشا ومحرك الباشا بالخروج اليهم ثم
بعقبيه أرسل لهم وخادعهم فحضر اليه عظاماؤهم فأخذ منهم رهائن وخلع عليهم وكساهم وأعطاهم
راحتهم وعين لهم جهات وشرط عليهم أن لا يتعدوها ثم رجع وعدي الي بر مصر في ليلة الخميس حادي
عشرينه (وفي سادس عشره) نهب العرب القافلة القادمة من السويس بحمل بضائع التجار وغيرهم
وقتلوا العسكر الذين بصحبتهم وخفارتهم وأخذوا الجمل بأحمالها وذهبوا بها لناحية الوادي والجمال
المذكورة علي ملك الباشا وأتباع لانهم صيروا لهم جمالا وأعدوها لجمال البضائع ويأخذون أجرها
لانفسهم بدلان جمال العرب وذلك من جملة الامور التي احتكرها وطعمها وحسد في كل شيء ولم ينج
من الجمال الا البعض الذين سبقوهم وهم لكتخذايك فحقق لذلك الباشا وأرسل في الحال مراسلات
الي سليمان باشا محافظ عكا لعلمه بذلك و يلزمه باحضارها وتوعد من خاضع منها عقاب بعير والذي
ذهب بالمراسلة ابراهيم افندي المرردار

﴿ واسهل شهر ذي الحجة يوم السبت سنة ١٢٢٧ ﴾

في عاشره يوم الاحد وردت هجانة من ناحية الحجاز وعلي يدهم البشائر بالاستيلاء على قلعة المدينة
المنورة ونزول المتولي بها علي حكمهم وان القاصد الذي انت بشائره وصل الي السويس وصحبته
مفاتيح المدينة فحصل للباشا بذلك سرور عظيم وضر بوادافع وشنكها بمدافع العيد وانتشرت
المبشرون علي بيوت الاعيان لاجل أخذ البقايش (وفي يوم الثلاثاء حادي عشره) وصل القادمون
الي العادلية فعملوا القدومهم شنكها عظيم وضر بوادافع كثيرة من القاعة وبولاق والحيزة وخارج
قبة النرب حيث العرضي المسمى الفروا أيضا ضر بوادافع كثيرة متتابعة من جميع الجهات حتى من
أسلحة البيوت الساكنين بها واستمر ذلك أكثر من ساعتين فلكيتين فكان شيا مهولا مزعجا
وأشيع في الناس دخول الواصلين في موكب واختالفت آياتهم وخرج الباشا الي ناحية العادلية
فاصطف الناس علي مساطب الدكاكين والسقائف للفرجة فلما كان قرب الغروب دخل طائفة من
العسكر وصحبهم بعض أنخاص راكبين علي الهجن وفي يداؤهم كيس أخضر ويبدأ آخر كيس
أحمر بداخلها المكاتبات والمفاتيح وعاد الباشا من ليلته وصعد الي القلعة هذا والمدافع والشنك يعمل
في كل وقت من الاوقات الخمسة وفي الليل وفي صبح يوم الاربعاء شق الاغار الوالي وأغات التبدل
وامامهم التناداة علي الناس بتزيين الاواق وما يهمن الحوانيت والدور ووقود قناديل وتمايق
ويسهرون ثلاث ليال بايامها أولها يوم الخميس وآخرها يوم السبت الذي هو خامس عشره وأخرجوا
وظافات وخياما الي خارج بابي النصر والفتوح وخرج الباشا في يوم الي ناحية العادلية وهو ليلة يوم

الزينة وعملوا حراقات ونفوطا وسوار يخ ومدافع من كل ناحية مدة أيام الزينة وكتبت البشائر الى جميع النواحي وأنعم الباشا بامريات ومناصب على عشرين شخصا من خواصه وعين لطيف بك أغاث المفتاح للتوجه الى دار السلطنة بالبشائر والمفاتيح صحبته وسافر في صبح يوم الزينة على طريق البروتعين خلافة ايضا للسفر بالبشائر الى البلاد الرومية والشامية والاسا كل الاسلامية مثل بلاد الانضول والرومني ورووس وسلا نيك وازمير وكريت وغيرها (وفي أواخره) وردت الاخبار المترادفة بوقوع الطاعون الكثير بسلاسله بول فاشار الحكماء على الباشا بعمل كور تقيه بالاسكندرية على قاعدة اصطلاح الافرنج ببلادهم فلا يدعون أحداهن المسافرين الواردين في المراكب من الديار الرومية يصعد الى البر الا بسد مضى أربعين يوما من وروده واذا مات بالركب أحد في أثناء المدة استأنفوا الاربعين (وفيه) أو شى بعض اليهود على الحاج سالم الجواهر جي المباشر لايراد الذهب والفضة الى الضر بخانه وانزل عنها كما ذكر في وسط السنة وذلك عند ورود الرجل النصراني الدرزي الشامي بأنه كان في أيام مباشرة للايراد يضرب لنفسه دنانير خارجة عن حساب الميرى خاصة به فامر الباشا باتبات ذلك وتحقيقه فحصل كلام كثير والحاج سالم يجحد ذلك وينسكه فقال له أبواب تابعك الذي كان ينزل آخر النهار بالخرج على حماره في كل يوم بحجة الانصاف العددية التي يفرقها على الصيارف بالمدينة وأكثر ما في الخرج خاص بك فاحضر وأيوب المذكور وطلبوه للشهادة فقال لأشهاد بما أعلم ولم يحصل هذا مطلقا ولا يجوز لي ولا يخلصني من الله أن أنهم الرجل بالباطل فقال اليهودى هذا رفيقه وصاحبه وخادمه ولا يمكنه أن يخبر ويقرا الا اذا خوف وعوقب واذا ثبت قولي فإنه يطعم عليه ستة آلاف كيس فلما سمع الباشا قول اليهودى ستة آلاف كيس أمر بحبس الحاج سالم ثم أحضره واخوته والحاج أيوب وسجنوهم وضر بوهم والباشا يطلب ستة آلاف كيس كما قال اليهودى واستمر واعلى ذلك أياما وذلك الحبس عند قرا على بحوار بيت الحر يم بالاز بكية وسبب خصومة شمعون اليهودى مع الحاج سالم انهم احتجوا على اليهودى بأشياء وقرر واعلمه غرامة أيضا فطلب من الحاج سالم المساعدة وقال له ساعدني كما ساعدتك في غرامتك فقال الحاج سالم انك لم تساعدني مجال من عندك بل هو من حساني معك فقال اليهودى أنت كنت أداري عليك فيما فعله واتسع الكلام بينهما وحضرة الباشا وأعوانه مترقبون لحادث يستخرجون به الاموال بأي وجه كان ويتقولون ويوقعون بين هذا وهذا والناس أعداء لبعضهم البعض تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ثم ان السيد محمد المحروقي خاطب الباشا في شأن الحاج سالم وحلف له أن الغرامة الاولى تأخر عليه منها اثلاثمائة كيس استدانها من الاوربيين ودفعها وهي باقية عليه الى الآن ومطلوبة منه وذلك بعد ان باع املاكه وحصصه التزامه فاذا كان ولا بد من تعريه ثانيا فانتاهل أصحاب الديون وتقوم بدفع الثلثمائة كيس المطلوبة للمدائنين وندفعها للاخرى فاجابه لذلك وأمر بالافراج

عن الحاج سالم واخوته ومن معه فذبحوا القرا على المنولي سجنهم وعقوبتهم واتباعه سبعة اكياس
(وفيه) اشتد الامر على اسمعيل افندي أمين عيار الضرب بخانه وأولاده بالطلب من أرباب الحوالات
مثل دالي باشا وخلافه وضيق المسكر للمعيون عليهم متافسهم ولازموا دورهم ولم يجدوا شافعا ولا دافعا
ولارافعا فباعوا أملاكهم وعقارهم وفضولهم ومصاغ حريمهم وأوانيتهم وملابسهم وكان الباشا أخذ من
اسمعيل افندي المذكور داره التي بالقلمة عندما انتقل الى القلمة فأمره باخلائها ففعل ونزل الى دار
بجارة لروم بالقرب من دار ابنته محمد افندي فالتحق بالباشا دار اسمعيل افندي دار الحرية وأسكنهم بها
لانها دار عظيمة جليلة عمرها المذكور وصرف عليها في الايام الخالية أمه والاحبة فلما استولى عليه الباشا
أسكن بها حريمه وجواريه وسراريه ولما قرر عليه غرامته أسقط عنه مائة عشرين كيسا لا غير وجعلها
في ثمن داره المذكورة وذلك لا يقوم بشئ من رخصتها فقط فلما اشتد الحال باسمعيل افندي أشار عليه
بعض المتشغفين بان يكتب له عرضا حاليا ويطلع به الى الباشا صاحبة المعلم غالي كبير الاقباط المباشرين
ففعل ودخل معه المعلم غالي الي الباشا فعند ما رآه مقبلا صاحبة المذكور أشار اليه بالرجوع ولم يدعه
يتكلم فرجع بقره ونزل الى داره فرض وتوفي بعد أيام الى رحمة الله تعالى ومات قبله ولده حسن افندي
وبقي جميع الطاب علي ولده محمد افندي فحصل له مشقة زائدة وباع أمانات بيته وأوانيه وكتبته التي اقتناها
وحصلها بالتمراء والاستيكتاب فباعها بأجنس الأثمان علي الصحافين وغيرهم وطال عليه الحال وانقضت
مواعيد المدانين له فطالبوه وكرهوه فتدأين من غيرهم بالربا والزيادة وهكذا والله يحسن لتأوله العاقبة
(وفيه) قدم الي الاسكندرية فليدون من بلاد الانكليز فيه بضائع وأشياء للباشا ومنها خمسون ألف كيس
نقود اثنان غلال وخيول يأخذونها من مصر الى بلادهم فطنفقوا يطلبون لهم الخيول من أربابها فيقيسون
طولها وعرضها وقوائمها بالاشبار فان وجدوا ما يوافق غرضهم وطلوبهم في القياس والقيافة أخذوه
ولو بأغلى ثمن والاتركوه (وفيه) أيضا أرسل الباشا الجميع كشاف الوجه القبلي بحجز جميع الغلال
والخبر عليها الطرف فلا يدعون أحدا يبيع ولا يشتري شيئا منها ولا يسافر بشئ منها في مركب مطلقا ثم
طلبوا ما عند أهل البلاد من الغلال حتي ما هو مدخر في دورهم للقوت فاخذوه أيضا ثم زادوا في الامر
حتي صاروا يكبسون الدور ويأخذون ما يجدون من الغلال قل أو كثير ولا يدفعون له ثمن بل يقولون
لهم نحسب لكم ثمنه من مال السنة القابلة ويشحنون بذلك جميع مراكب الباشا التي استجدها وأعددها
لنقل الغلال ثم يسيرون بها الي بحري فتنتقل الي مراكب الافرنج بحسب مائة قرش عن كل أردب
منها وانقضت السنة ولم تنقض حوادثها بل استمر ما حدث بها كالتي قبلها وزيادة (فيها) ما أحاط به علمنا
وذكرنا بمضه ومنها ما لم يحيط به علمنا وأحاط ونسبناه بحدوث غيره قبل التثبت * ومنها أن الباشا عمل
ترسخانه عظيمة بساحل بولاق واتخذ عدة مراكب بالاسكندرية لخصوص جلب الاخشاب
المتنوعة وكذلك الحطب الرومي من أما كتبها علي ذمته ويبيعه علي الخطاين باحدده عليهم من

منها
وذكرنا
ترسخانه
المتنوعة

الثمن ويحمل في المراكب المخصصة بأجرة محددة أيضا يأتي الى ديوان الكمرك ببولاق فيؤخذ كمر كه أي مكسه وهو راجع اليه أيضا الى أن استقر سعر القنطار الواحد من الحطب بثلثمائة وخمسة عشر نصف فضة وأجرة حمله من بولاق الي مصر ثلاثة عشر نصف فضة وأجرة تكسيه مثل ذلك فيكون مجموع ذلك ثلثمائة وأربعين نصف فضة القنطار وقد اشترناه قبل استيلاء هذه الدولة بثلاثين نصفًا وأجرة حمله في المراكب عشرة أُنصاف وأجرته من بولاق الي مصر ثلاثة أُنصاف وتكسيه كذلك فيكون مجموع ذلك ستة وأربعين نصفًا وكذلك نعل في أنواع الاخشاب الكرسنة والحديد والرصاص والتصدير وجميع الجلود واستمر ينشئ في المراكب الكبار والصغار التي تسرح في النيل من قبلي الي بحري ومن بحري الي قبلي ولا يبطل الانشاء والاعمال والعمل على الدوام وكل ذلك على ذمته ومصرمتها وعمارتهما ولوازمها وملاحوها بأجرتهم على طرفه لا بالضمان كما كان في السابق ولم يحمه ومباشرهون متقيدون بذلك الليل والنهار (ومنها) وهي من الحوادث الغريبة التي لم يتفق في هذه الاعصار مثلها ان في أواخر ربيع الأخر ارتق ببحر النيل وجف بحر بولاق وكثرت فيه الرمال وعلت فوق بعضها حتى صارت مثل التلول وانحسر الماء حتى كان اناس يمشون الي قريب انبابة بمداساتهم وكذلك بحر مصر القديمة بقي مخاضا وفقدت أهل القاهرة الماء الحلو واشتد بالناس العطش بسبب ذلك وبسبب تسخير السقائين ونادي الاغا والوالي علي أن يكون حمل القرية لله كان البعيد باثني عشر نصف فضة واستهل شهر شمس القبطي فزاد النيل في أوله في ليلة واحدة نحو ذراع ثم كان يزيد في كل يوم وليسلة مثل دفعات أو اخر أيب وسرى وجري بحر بولاق ومصر القديمة وغطى الرمال وسارت فيه المراكب الكبار منحدرة ومقلمة وغرقت المقائي مثل البطيخ والخيار والعبد اللاوي وما كان زرعها بالسواحل وهو شئ كثير جدا واستمرت الزيادة نحو عشرين يوما حتى تغير وبيض وكاد يحمى ودخل الناس من ذلك وهم عظيم من هذه الزيادة التي غير وقتها حتى اعتقدوا أنه يوفي أذرع الوفاء قبل نزول النقطة ولم يمهدهم ذلك وكان ذلك رحمة من الله بهيئته الفقراء العطاش ثم اني طالعت في تاريخ الحافظ المقريري المسمى بالسلوك في دول الملوك فذكر مثل هذه المناداة في ستة ثمان وثلاثين وثمانمائة ولما تراءت هذه الزيادات خرج الوالي الي قنطرة السد وجمع الفعلة للعمل في سددهم الخليج ونادي علي نزع الخليج وتنظيفه وكسح أساخه وقطع أرضه ثم وقفت الزيادة بل نقص قليلا وزاد في أو ان الزيادة علي العادة واوفي أذرع في أيامه المعتادة فسبحان الفعال (ومنها) شهجة الغلال وخلو السواحل منها فلا يجرد الناس الاماقي بأيدي فلاحي الجهات البحرية القريبة فيحملونه علي الخمير الي العرصات والرقع ويبعونه علي الناس كل أردب بأربعة وعشرين قرشا بخلاف المكس والكاف واستقر مكس الارذب الواحد أربعة وثلاثين نصف فضة وأجرته اذا كان من طريق البحر من المنوفية أو نحوها مائة نصف وأقل وأكثر وأجرته من بولاق الي مصر خمسة

وعشرون نصفاً (ومنها) انه لما انتظم له ملك بلاد الصعيد ولم يبق له فيه منازع وقلدا مارت له لابنه ابراهيم باشا ورسم بأن يضبط جميع اطيان بلاد الصعيد حتى الرزق الاحباسية المرصدة على المساجد والخيرات الكائنة بمصر وغيرها وأوقاف سلاطين مصر المتقدمين وخيراتهم ومساجدهم ومكاتبهم وصهاريجهم ووظائف المدرسين والمقرئين وغير ذلك ففعل ذلك وراك الاراضي بأسرها وشاع انه جعل على كل فدان من أراضي الرزق والاوقاف ثلاثة ريالات لاغير وعي باقي فدادين الاطيان ثمانية ريالات خلاف النباري وهو مزارع الذرة فجعل على كل عود من عيدان القنطرة سبعة ريالات فرضي أصحاب الرزق والاطيان بهذه التنظيم وظنوا استمراره فان الكثير من المرتزقة ما كان يحصل له من مزارعي رزقه مقدار ما يحصل له على هذا الحساب (ومنها) انه رسم له بالحجر على جميع حصص الالتزام فلم يبق لاربابها شيئاً الا ما ندر وهو شيء قليل جداً واحتج في ذلك باستيلاء الامراء المصريين عليهم عند لما خرجوا من مصر وأقاموا بالبلاد القبلية فوضعوا أيديهم على ذلك وانه حاربهم وطردهم وقتلهم وورث ما كان بأيديهم بحق أو باطل وسموه المضبوط وأما ما كان بأيدي اربابه أيام استيلاء مصريين وهم الملتزمون القاظون بالبلاد القبلية أو بمصر ممن يراعي جانبه فانه اذا عرض حاله وطلب اذنا في التصرف وأخبر بأنه كان مفروضاً بجائته أيام استيلاء المصريين وأثبت ذلك بالكشف من الروزنامه وغيرها فاما أن يؤخذ له في التصرف أو يقال له نعوضك بدلها من البلاد البحرية ويسوف وتمتادي الايام أو يحيل ذلك على ابنه ابراهيم باشا ويقول أنا لاقعة على في البلاد القبلية والامر فيها لابراهيم باشا واذا ذهب لابراهيم باشا يقول له أنا أعطيتك الفناظ فان رضى أعطاه شيئاً نزرنا ووعده بالاعطاء وان لم يرض قال له هات لي اذناناً أفندينا وكل منهما الامر تحل أو مسافر أو احدهما حاضر والآخر غائب فيصير صاحب الحاجة كالجملة المعترضة بين الشارط والمشرط وأمثال ذلك كثير (ومنها) الاستيلاء على جميع مزارع الارز بالبحر الغربي والشرقي ورتب لهم مباشرين وكتبا بإيصرفون عليهم من الكلف والتقاوي والبهائم ويؤخذ ذلك جميعه من حساب الفرض التي قررها على النواحي وعند استغلال الارز يرفعونها بأيديهم ويسعونها بما يريدونه ويستوفون المصاريف ومعالم القومة والمباشرين المعين لهم وان فضل بعد ذلك شيء أعطوه للمزارع وأخذوه منه وأعطوه ورقة يحاسب بها في المستقبل وفرض على كل دائرة من دوائر الارز خمسة أكياس في كل سنة خلاف المقرر القديم وعلى كل عود ثلاثة أكياس فاذا كان وقت الحصاد وزنوه شعيراً على أصحاب الدوائر والمناشر حتى اذا صلح وابيض حسبوا كلفه من أصل المقرر عليهم فان زاد لهم شيء أعطوههم به ورقة وحاسبوا بها من قابل وأبطل تعامل المزارعين مع التجار الذين كانوا معتادين بالصرف عليهم واستقر الحال الي أن صار جميعه أصلاً وفرعاً لديوان الباشا ويباع الموجود على ذمته لاهل الاقاليم المتسببين وغيرهم وهو عن كل أردب مائة قرش

بل وزيادة وللانج وبلاد الروم والشام بالأردري (ومنها) انه حصل بين عبدالله أغابكتاش
الترجمان وبين النصراني الدرزي منافسة وهو الذي حضر من جبل الدر زو ويسمي الياس واجتمع بمصر
على من أوصله الى الباشا وهو بكتاش وخلافه وعرفوه عن صناعته وانه يعمل آلات بأسهل مما
يصنعه صناع الضربخانة ويوفر على الباشا كذا وكذا من الاموال التي تذهب في الدوايب
والكلف وما يأخذ المباشرون من المكاسب لانفسهم وانرد له بقعة خاصة به بجانب
الضربخانة وأمر بحضور ما يطلبه اليه من الحديد والصناعات واستمر على ذلك شهورا ولما
تم الآلة صنع قروشا وضربها ناقصة في الوزن والعيار وجعل كتابتها على نسق القروش
الرومية ووزن القرش درهمان وربيع وفيه من الفضة الخالصة الربيع بل أقل والثلاثة
أرباع نحاس وكان المرتب في الاموال من النحاس في كل يوم قطارين فذوعف الى ستة
قطاير حتى غلا سعر النحاس والواني المتخذة منه فبلغ سعر الرطل النحاس المستعمل مائة وأربعين نصف
فضة بعد أن كان سعره في الايام السابقة أربعة عشر نصفاً والقراضة سبعة أنصاف وأقل ثم زاد
الطلب للضربخانة الى عشرة قطاير في كل يوم والمباشرون لذلك كله بكتاش أفندي ثم ان بكتاش أفندي
المذكور انحرف على ذلك الدرزي وذلك بالضراء المعايرو حصل بينهما مناقشة بين يدى الباشا والمعلم غالي
بينهم وانحط الامر في ذلك المجلس على منع الدرزي من مباشرة العمل ورتبه الباشا أربعة أكياس
لمصرفه في كل شهر ومنعوا أيضا من أن يصار الشوام من الطلوع الى الضربخانة واستمر
بكتاش أفندي ناظرا عليها وودق على ارباب الوظائف والخدم لباخذ بذلك وجهة عند مخدومه ثم ان
الباشا بعد أيام أمر بنفي الدرزي من مصر وجميع أهله وأولاده وانقضي أمره بعد أن تعلموا تلك الصناعة
منه وفي تلك المدة بلغ إيراد الضربخانة لخزينة الباشا في كل شهر ألفا وخمسمائة كيس وكان الذي يرد
منها في زمن المصر بين ثلاثين كيسا في كل شهر وأقل من ذلك فلما التزمها السيد أحمد المحروقي وأوصلها
الي خمسين واستمرت على ابنه السيد محمد كذلك مدة فانتد لها محمد أفندي طيل المعروف بناظر المهمات
وزاد عليها ثلاثين كيسا وبقيت تحت نظارة المحروقي بذلك القدر ثم ان الباشا عزل السيد محمد المحروقي
عنها وأبقاها على ذمته وفيدخله في نظارتها ولم يزل الباشا يلعب هذه الملاعب حتى بلغت هذا المبلغ
المستمر وربما يزيد وذلك خلاف الغرامات والمصادرات لاربابها ثم وشى له على عبدالله أغابكتاش بأنه
يزيد في وزن القروش وينقص منه عن القدر المحدود فاذا حسب القدر المنقوص وعمل عدله في مدة
نظارته تحصل منه مقدار عظيم من الاكياس فلما توفش في ذلك قال هذا الامر يستل فيه صاحب العيار
فأحضره وأحضره وسمح أفندي ابن اسمعيل أفندي بدفته وتحققوا في الحساب فسط منهم خمسة
أكياس لم تدخل الحساب فقالوا أين ذهبت هذه الخمسة أكياس فطفقوا ينظرون الي بعضهم فقال
المورد الحق أن هذه الخمسة أكياس من حساب محمد أفندي ومطلوبة له وتجاوز عنها فلان اليهودي

المورد من مدة سابقة فالتفت الباشا الى محمد أفندي وقال له لاي شئ تجاوزت لغيري عن هذا القدر فقال لعلمي انه خلى ليس عنده شئ فأخذتني الرأفة عليه وتركت مطالبته حتى يحصل له اليسار فقال كيف تتم بمالي علي اليهودي فقال انه من حسابي فقال ومن أين كان لك ذلك وأمر به ببطحوه وضر بوه بالمعنى ثم أقاموه وأضافوا الخمسة أكياس علي باقي الغرامة المطلوبة منه التي هو متحير في تحصيلها ولولا الاستدانة من الربوبين كما قال القائل

شكوت جلوس انسان ثقيل * فجاؤني بمن هو منه أثقل

فكنت كمن شكوا الطاعون يوما * فزادوه علي الطاعون دمل

ومحمد أفندي هذا من وجهاء الناس وخيارهم يفعل به هذه الفعالة ثم لمحط الحال مع مع بكتاش أفندي علي أن فرض عليه ستمائة كيس يقوم بدفعها فقال ويعرفني أفنديا من نظارة الضرب بخانه فلم يجبه الي ذلك واستحرفني تلك الخدمة مكرها خائفان وعواقبها (ومنها) أن الريال الفرانسه بلغ في مصارفته من الفضة المددبة الي مائتين وثمانين نصفنا بل وزيادة خمسة أنصاف فنودي عليه بنقص عشرة وشد ودوا في ذلك وبعديام نودي بنقص عشرة أخرى فغمر الناس حصة من أموالهم ثم ان ذلك القرش الذي يضاف اليه من الفضة ربع درهم ووزن الريال تسعة دراهم فضة فيكون الريال الواحد بما يضاف اليه من النحاس علي هذا الحساب سنة وثلاثين قرشا يخرج منها ثمن الريال سنة قروش ونصف وكلفة الشغل في الجملة قرش أو قرشان يبقى بعد ذلك سبعة وعشرون قرشا ونصف وهو المكسب في الريال الواحد وهو من جملة سلب الاموال لان صاحب الريال اذا اراد صرفه أخذ بدله ستة قروش ونصفا وفيها من الفضة درهم ونصف وثمان وهي بدل التسعة دراهم التي هي وزن الريال ثم يزيد في الطيبور نفعة وهي الحجر علي الفضة المددبة فلا يصرفون شيئا منها للصارف ولا لغيرهم الا بالفراط وهو أربعة قروش علي كل ألف فيعطي للضرب بخانه تسعة وعشرون قرشا زلائط وياخذ ألف فضة عنها خمسة وعشرون قرشا ثم زادوا بعد ذلك في لنرط فجملوه خمسة قروش فيعطي ألفا وثمانين وياخذ بدلا ألفا فانظر الي هذه الزيادة والردالة وكذا السفالة (ومنها) استمرار غلاء الاسعار في كل شئ وخصوصا في الاقوات التي لا يستغني عنها الغني والفقير في كل وقت بسبب الاحداثات والمكوس التي ترتبت علي كل شئ ومنها المأكولات كاللحم والسمن والعسل والسكر وغير ذلك مثل الخضارات وابطال جميع المذايح خلاف مذج الحينية والتزم به المحتسب بمبلغ عظيم مع كفاية لحم الباشا وأكابر دولته بالثمن القليل وبوزع الباقي علي الجزائر بن بالسعر الاعلي الذي يخرج منه ثمن لحوم الدولة من غير ثمن فينزل الجزائر بما يكون معه من الغنمة والاثمين الجفيف الي بيت أو عطفة مستورة فتزدحم عليه المتبعون له والمنتظر ون اليه ويقع بينهم من المضاربة والمشاجرة ما لا يوصف وثمان الرطل اثنا عشر نصفا وقد يزيد علي ذلك ولا ينقص عن الاثنى عشر وكذلك الخضراوات التي كانت تباع جزافا تباع بأقصي القيمة حتى ان الحنن مثلا الذي

كان يباع كل عشرة أعداد بنصف واحد صارت الواحدة نباع بنصف وقس على ذلك باقي الحضرات وان الباشا لما وضع يده على الاراضي القريبة وانشأ السواقي تجاه القصر والبستان بناحية شبرا وحرث الاراضي الحرس وزرع فيها أنواع الحضرات وأجرى عليها المياه وقيد لخدمتها المزارعين ايضا والمزارعين بالمؤاجرة والمباشر على ذلك كله ذوا الفقار كتبخندا وعندما يريد صلاح البقول والحضرات يبيعها على المتسبين فيها بأغلي ثمن وهم يبيعونها على الناس بما أحبوا وشاع بين الناس اضافة ذلك الى الباشا فيقولون كرتب الباشا وفت الباشا ولموخية الباشا ونجل الباشا وقر نبيط الباشا وزرع أيضا بستانه من أنواع الزهور العجيبة المنظر المتنوعة الاشكال من الاحمر والاصفر والازرق والملون أنواعا ثلها من بلاد الروم فتبجت وافلتحت وليس لها الاحسن المنظر فقط ولا رائحة لها أصلا (ومنها) أن ديوان المكس ببولاق الذي يعبرون عنه بالكمرك لم يزل يتزايد فيه المتزايدون حتى أوصلوه الى ألف وخمسمائة كيس في السنة وكان في زمن المصر بين يؤدي من ياتزمه ثلاثين كيسا مع محابة الكثير من الناس والنفوس عن كثير من البضائع لمن ينسب الى الامراء وأصحاب الوجاهة من أهل العلم وغيرهم فلا يتعرضون له ولو تحامى في بعض أتباعهم ولو بالكذب ويعاملون غيرهم بالرقيق مع التجاوز الكثير ولا ينشون المتاع ولا رباط الشيء المحزوم بل على الصندوق أو المحزوم قدر يسير معلوم فلما ارتفع أمره الى هذه المقادير صاروا لا يعفون عن شيء مطلق ولا يسامحون أحدا ولو كان عظيما من العلماء أو من غيرهم وكان من عادة التجار اذا بعثوا الى شركتهم محزوما من الاقشة الرخيصة مثل العاتكي والتاباسي جعلوا بداخل طيها أشياء من الاقشة الغالية في الثمن مثل المقصات الحاي والكشميري والهندي ونحو ذلك فتندرج معها في قلة الكمرك وفي هذا الاوان يحلون رباط المحزوم ويتعجون الصناديق وينشون المتاع ويهتكون ستره ويحصون عدده ويأخذون عشره أي من كل عشرة واحدا أو ثمنه كما يبيعه التاجر غالبا أو رخيصا حتى البواييج والاخفاف والمسوت التي تجاب من الروم يفتحون صناديقها ويعدونها بالواحد ويأخذون عشورها غينا أو ثمنا ويفعل ذلك أيضا متولي كمرك الاسكندرية ودمياط واسلامبول والشام فبذلك غلت أسعار البضائع من كل شيء لفتح هذه الامور وخصوصا في الاقشة الشامية والحلبية والرومية المنسوجة من القطن والحريير والصوف فان عليها بفردها كموسا فاحشة قبل ندها وكان الدرهم الحريير في السابق بنصف فضة نصار الآن بمخمسة عشر نيفا وما يضاف اليه من الاصباغ وكلف الصناعات والمكوس المذكورة بذلك بلغ الثمانية في غلوا الثمن في باع الثوب الواحد من القماش الشامي المسمى بالالاجة الذي كانت قيمته في السابق مائة نصف فضة بالفين نضه مع ما يضاف اليه من ربح البائع وطمع التاجر والعمل الرومي الذي كان يباع بستين نيفا صار يباع باربعمائة نصف والذراع الواحد من الجوخ الذي كان يباع بمائة نصف نضه بلغ في الثمن الى ألف نصف فضة وهكذا مما يستعصى تتبعه

ولا تستقصى مفرداته ويتولي هذه الحمارك كل من تزايد فيها من أي ملة كان من نصارى القبط أو الشوام أو الأروام أو من يدعي الإسلام وهم الأقل في الأشياء الدون والمتولي الآن في ديوان كمر ك بولاق شخص نصراني رومي يسمي كرايت من طرف طاهر باشا لأنه مختص بإيراده وأعوان كرايت من جنسه وعنده قواسة أترك يحجزون متاع الناس ويقبضون على المسلمين ويسجنونهم ويضربونهم حتى يدفعوا ما عليهم وإذا عثروا بشخص أخفى عنهم شيئاً حبسوه وضربوه وسبوه ونكوا به وألزموه بفرامة مجازاة لفعله * والعجب أن بضائع المسلمين يؤخذ عشرها يعني من العشرة واحد وبضائع الأفرنج والنصارى ومن ينتسب إليهم يؤخذ عليها من المائة اثان ونصف * وكذلك أحدث عدة أشياء واحتكارات في كثير من البضائع مثل السكر الذي يأتي من ناحية الصعيد وزيادات في المكوس القديمة خلاف المحدثات وذلك أن من كان بطالاً أو كاسداً الصنعة أو قليل الكسب أو خامل الذكر فيعمل فكرته في شيء مهممل مفعول عنه ويسمي إلى الحضرة بواسطة المتمر بين أو بعرض حال يقول فيه إن الداعي للحضرة يطلب الالتزام بالصنف الفلاني ويقوم للخزينة العامرة بكذا من الأكياس في كل سنة فإذا فعل ذلك تنبه المشار إليه في وعد بالإنجاز ويؤخر أياماً فتتسامع المتكلمون على أمثال ذلك فيزيدون على الطالب حتى تستقر الزيادة على شخص أما هو أو خلافه ويقيد اسمه بدفتر الروزنامه ويفعل بعد ذلك الملتزم ما يريد وما يقرره على ذلك الصنف ويتخذ أعواناً وخدمة واتباعاً يتولون استخراج المقررات ويجعلون لأنفسهم أقداراً خارجة عن الذي يأخذه كبيرهم والذي تولي كبر ذلك وفتح باب نصارى الأروام والأرمن فترأسوا بذلك وعلت أسافلهم ولبسوا الملابس الفاخرة وركبوا البغال والرهوانات وأخذوا بيوت الأعيان التي بهر القديمة وعمرها وزخر فوها وعمه بلوانها بساتين وجنائن وذلك خلاف البيوت التي لهم بداخل المدينة ويركب الكلب منهم وحواله وأمامه عدة من الخدم والقواسة يطردون الناس من أمامه وخلفه ولم يدعوا شيئاً خارجاً عن المكس حتى الفهم الذي يجلب من الصعيد والخطب السنط والرم وخطب الذرة الذي كان يباع منه كل مائة حزمة بمائة نصف فلما احتكروه صار يباع كل مائة حزمة بألف ومائتي نصف وبسبب ذلك تشحطت أشياء كثيرة وغلت ثمنها مثل الجبس والجير وكل ما كان يحتاج للوقود حتى الحجازين في الأفران فأننا أدركنا الأردب من الجبس ثمانية عشر نصف فضة والآن بمائتين وأربعين نصفاً وكذلك أدركنا القنطار من الجبر بمائة أنصاف والآن بمائة وعشرين والحال في الزيادة (ومنها) إن الباشا شرع في عمارة قصر العيني وكان قد انشأ وخز به المسكرو أخذت أخشابه ولم يبق فيه ولا الجدران فشرع في إنشائه وتعميره وتجديده على هذه الصورة التي هو عليها الآن على وضع الابنية الرومية (ومنها) أنه هدم سراية القلعة وما شتمت عليه من الأماكن فهدم المجالس التي كانت بها والدواوين وديوان قايتباي وهو المقعد المواجه للداخل إلى الحوش علو الكلار الذي به الأعمدة وديوان الغوري الكبير

وما شتمل عليه من المجالس التي كانت تجلس بها الافندية والقلفاوات أيام الدواوين وشرع في بنائها علي وضع آخر واصطلاح رومي واقاموا أكثر الابنية من الاخشاب وبينون الاعلى قبل بناء السفلى وأشيع أنهم وجدوا مخبآت بها ذخائر للملك مصر الاقدمين (ومنها) ان الباشا أرسل لقطع الاشجار المحتاج اليها في عمل المراكب مثل التوت والنبق من جميع البلاد القبلية والبحرية فانبت الميعون لذلك في البلاد فلم يبقوا من ذلك الا القليل لمصانعة اصحابه بالرشا والبراطيل حتى يتركوهم ما يتركون فيجتمع بترسخانة الاخشاب لصناعة المراكب مع ما ينضم اليها من الاخشاب الرومية شئ عظيم جدا يتعجب منه الناظر من كثرتة وكما تنص منه شئ في العمل اجتمع خلافاً أكثر منه (ومنها) ان أحمد أغا أخذ كتخدايك لما نقله وكالة دار السعادة ونظارة الحرمين انضم اليه ابلبس الكتبة لتحرير الايراد والمصرف وحصروا الاحكار المقررة علي الاماكن والاطيان التي أجزها النظار السابقون المدد الطويلة وجملوا عليها قدران المال يقبض في كل سنة لجهة وقف أصله علي عادة مصر السابقة واللاحقة في استئجار الاوقاف من نظارها والاطيان والاماكن المستأجرة من أوقاف الحرمين وتوابعها كالديشية والخاصكية والمحمدية والمرادية وغير ذلك كثيرة جدا ففتحو هذا الباب وتسلطوا علي الناس في طلب ما يديهم من السمندات وحجج التآجرات فاذا اطلعوا عليها فلا ينجحوا ما ان تكون لمدة قد انقضت ومضت أو بقي منها بقية من السنين فان كان بقي منها بقية زادوا في الاجرة المؤجلة التي هي الحكر مثلها أو مثليها بحسب حال المحل ورواجه وان كانت المدة قد انقضت ومضت استولوا علي عين المحل وضبطوه أو جددوا له تآجرا وزادوا في حكره ويكون ذلك بمصلحة جسيمة وعلي كتبا الخالتين لابد من التفرير والمصالحات الجوانية والبرانية للكتاب والمباشرين والحدم والمعينين ثم المرافعة الي القاضى ودفع المحاصيل والرسوم والتسجيل وكتابة السمندات التي يأخذها واضع اليد (ومنها) التحجير على الاجراء والمعمرين المستعملين في الابنية والعمائر مثل البنائين والنجارين والشارين والخراطين والزاهم في عمائر الدولة بمصر وغيرها بالاجارة والتسخير واختفى الكثير منهم وأبطل صناعته وأغلق من له حانوت حانوته فيطابه كبير حرفة الملمزم باحضاره عنده معمار باشا فاما أنه بلازم الشغل أو يتدي نفسه أو يقيم بدلا عنه ويدفع له الاجرة من عنده فترك الكثير صناعته وأغلق حانوته ونكسب بحرفة أخري فتعطل بذلك احتياجات الناس في التعمير والبناء بحيث ان من أراد ان يبني له كنونا أو مدودا لدا بته بحجر في أمره وأقام أياما في تحصيل البناء وما يحتاجه من الطين والحير والقصر مل وكان الباشا اشترى ألف حمار وعملوا لها مزابل وأعدوها لنقل أثرية عمائره وشيل القصر مل من مستوقدات الحمامات بالمدينة وبولاق ونودى في المدينة يبيع الناس كانه عن أخذ شئ من القصر مل فسكان الذي نلزمه الضرورة لشيء منه ان كان قليلا أخذته كالسرقفة في الليل من المستوقد بأغلي ثمن وان كان كثيرا لا يأخذه الا بفرمان بالاذن من كتخدايك

بعد أن كان شيئاً. بنذلا وليس له قيمة ينقلونه إذا كثر بالمستوقدات الى الكيمان بالاجرة وان احتاجة الناس في أبنيتهم امانقلوه على حيرهم أو نقله خدمة المستوقد بأجرتهم كل فرد ينصف وأقل وأزيد ونحو ذلك كما اذا ضاع لانسان مفتاح خشب لايجد نجارا يصنع له مفتاحا آخر الاخفية ويطلب ثمنه خمسة عشر نصف فضة وكان من عادة المفتاح نصف فضة ان كان كبيرا أو نصف نصف ان كان صغيرا (ومنها) ان الذي التزم بعمل البارود قرر عني نفسه مائتي كيس واحتكر جميع لوازمه مثل الفحم وخطب الترمس والذرة والكبريت فقرر على كل صنف من ذلك قدرا من الاكياس وأبطل الذين كانوا يعملون في السباخ بالكيمان ويستخرجون منه ملح البارود ثم يؤخذ منهم غيبطا الى المعمل فيكررونه حتى يخرج ايجا أيضا يصالح للعمل وهي صناعة قذرة تمتننه فإبطالهم منها وبني أحواضا بدلا عن الصناديق وجعلها منسعة وطلاها بالخرفي وعمل ساقية وأجرى الماء منها الى تلك الاحواض وأوقف العمال لذلك بالاجرة يعملون في السباخ المذكور (ومنها) شجرة الخطب الرومي في هذه السنة واذا ورد منه شيء حجزه الباشا لاحتياجه فلا يري الناس منه شيئا فكان الخطابة يبيعون بدله خشب الاشجار المقطوعة من القطر المصري وأفضلها السنط فيباع منه الحملة بثلاثمائة نصف فضة وأجرة حملها عشرة ونكبيرها عشرة وعز وجود الفحم أيضا حتى بيعت الاقعة بعشرين نصفاً وذلك لانقطاع الجالب الاماياتي قايلا من ناحية الصعيد مع العسكري يتسبون فيه ويبيعونه بأعلى ثمن كل حصيرة باثني عشر قرشا وخمسة عشر قرشا وهي دون القنطار وكانت تباع في السابق بستين نصفاً وهي قرش ونصف وغير ذلك أمور واحداثات وابتدعات لا يمكن استقصاؤها ولم يصل اليها خبرها اذ لا يصل اليها الامانة لمتت به اللوازم والاحتياجات الكافية وقد يستدل بالبعض على الشكل

(وأما من مات في هذه السنة ممن له ذكر) فمات الشيخ الامام العلامة والزعير الفهامة الفقيه الاصولي النجوي شيخ الاسلام والمسلمين الشيخ عبدالله بن حجازي بن ابراهيم الشافعي الازهرى الشهير بالشرقاوى شيخ الجامع الازهر ولد ببليدة تسمى الطويلة بشرقية بليس بالقرب من القرين في حدود الخمسين بعد المائة وتربى بالقرين فلما ترعرع وحفظ القرآن قدم الى الجامع الازهر وسمع الكثير من الشيايين الملامى والجوهري والحفني وأخيه يوسف والدمهورى والبيدى وخطبة الاجهوري ومحمد الفامي وعلى المذنفسي الشهير بالصعيدى وعمر الطاحلاوي وسمع الموطن فقط على بن العربي الشهير بالسقاط وباخرة تلقن بالسلوك والطريقة على شيخنا الشيخ محمود الكردى ولازمه وحضر معانيه اذ كاره وجمعياته ودرس الدروس بالجامع الازهر وبتدريسه السنانية بالصادقية وبرواق الجبرت والطيرسية وأنقى في مذهبه وتميز في الالقاء والتجريب وله مؤلفات دالة على سعة فضله من ذلك حاشيته على التجريب ونشرح نظم بحوي المحرطبي وشرح العقائد المشرقية والمان له أيضا شرح مختصر في العقائد والفقه والتصوف مشهور في بلاد داغستان وشرح رسالة عبد الفتاح العادلي في العقائد

تدوينات في هذه السنة ممن لم يذكر

وختصر الشمائل وثره رسالة في لاله الا الله ورسالة في مسئلة اصولية في جمع الجوامع وشرح
الحكم والوصايا الكردية في التصوف وشرح ورد سحر للبكرى ومختصر المغني في النحو وغير ذلك
ولما أراد السلوك في طريق الخلوتية وافته الشيخ الحفني الاسم الاول حصل له وله واختلال في عقله
ومكث بالمارستان أياما ثم شفي ولازم الاقراء والافادة ثم تلقن من شيخنا الشيخ محمود الكردي وقطع
الاسماء عليه وألبسه التاج وواظب علي مجاسته وكان في قلته من خشونة العيش وضيق المعيشة فلا يطبخ
في داره الا نادر او بمض معارفه يواسونه ويرسلون اليه الصحيفة من الطعام أو يدعونه ليأكل معهم
ولما عرفه الناس واشتهر ذكره فواصله بعض تجار الشوام وغيرهم بالزكوات والهدايا والصلوات فراج
حاله وتجمل باللباس وكبر تاجه ولما توفي الشيخ الكردي كان المترجم من جملة خلفائه وضم اليه
أشخاصا من الطلبة والمجاورين الذين يحضرون في درسه يأتون اليه في كل ليلة شاء يذكرون معه
ويعمل لهم في بعض الاحيان تريدوا يذهب بهم الى بعض البيوت في مياثم الموقى ويليالى السبع والجمع
المعتادة ومعهم منشدون ومولودون ومن يقرأ الاشارة عند ختم المجلس فبأكلون العشاء ويسهرون
حصته من الليل في الذكر والانشاد والتولة وينادون في انشادهم بقولهم بابكري مدد يا حفني مدد يا شرفاوي
مدد ثم يأتون اليهم بالطاري وهو الطعام بعد انقضاء المجلس ثم يعطونهم أيضا دراهم ثم اشترى له دارا
بحارة كتامة المسماة بالعينية وساعده في ثمنها بعض من يعاشرونه من الميسرين وترك الذهاب الى البيوت
الا في النادر واستمر على حالته حتي مات الشيخ أحمد العروسي فتولي بعده شبيخة الجامع
الازهر فزاد في تكبير عمامته وتعظيمها حتي كان يضرب بعظمها المثل وكانت تعارضت فيه
وفي الشيخ مصطفي الصاوي ثم حصل الاتفاق على المترجم وان الشيخ الصاوي يستمر في
وظيفة التدريس بالمدرسة الصلاحية المجاورة لضريح الامام الشافعي بعد صلاة العصر وهي
من وظائف شبيخة الجامع ولما تولاها الشيخ العروسي تعدي على الوظيفة المذكورة
الشيخ محمد المصليحي الضرير وكان يري في نفسه انه أحق بالمشيخة من العروسي فلم ينازعه
فيها حسما للشر فلما مات المصليحي تزعم عنها العروسي وأجلس فيها الصاوي وحضر درسه في أول
ابتدائه ليكونه من خواص تلامذته فلما مات العروسي وتولى المترجم المشيخة اتفقوا علي
بقاء الصاوي في الوظيفة ومضى على ذلك أشهر ثم ان المجتمعين علي الشرفاوي وسوسواله وحرصوه علي
أخذ الوظيفة وان مشيخته لانتم الابهوا وكان طوعا عفكلم في ذلك الشيخ محمد بن الجوهري وأيوب بيك
الدفتر دار وواقفاه علي ذلك واغتربهما وذهب بجماعته ومن انضم اليهم وهم كثيرون وقراء درسا فلم
يحتمل الصاوي ذلك وتشاور مع ذوي الرأي والمسكيد من رفقائه كل شيخ بدوى الهيمى واضرا به
فبينوا أمرهم وذهب الشيخ مصطفي الى رضوان كتنخدا ابراهيم بيك الكبير وله به صداقة ومعاملة
ومقارضة فسامحه في مبلغ كان عليه فعد بذلك اهم رضوان كتنخدا المذكور وحضر عند الشرفاوي

وتكلم معه وأفحمه ثم اجتمعوا في ثاني يوم بيت الشرقاوي وحضر الصاوي وعزوته وباقي الجماعة فقال الشرقاوي أشهدوا يا جماعة ان هذه الوظيفة استحقاقي وأنازلت عنهما الي الشيخ مصطفى الصاوي فقال له الصاوي ارجع أما الآن فلا ولا جملة لك الا في ذلك و باكته بكلام كثير و بانفاذه لرأي من حوله وغير ذلك وانقض المجلس على منعه من الوظيفة واستمرار الصاوي فيها الي أن مات فعادت الي المترجم عند ذلك من غير منازع فوظب الاقراء فيها مدة وطالب سدنة الضريح بمولواها فاطمواه فتشاجر معهم وسبهم فشكوه للعضادين لهم وهم أهل المكاييد من الفقهاء وغيرهم وتعصبوا عليه وأهوا الي الباشا وضموا الي ذلك أشياء حتي أغر و اعليه صدره وانفقه واعلي عزله من المشيخة ثم انحط الامر علي أن يلزم داره ولا يخرج منها ولا يتداخل في شيء من الأشياء فكان ذلك أياما ثم عفا عنه الباشا بشفاعة القاضي فركب وقابله ولكن لم يعد الي القراءة في الوظيفة بل استناب فيها لبعض الفقهاء وهو الشيخ محمد الشبراوي ولم حضرت الفرنسية الي مصر في سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف ورتبوا ديوانا لاجراء الاحكام بين المسلمين جعلوا المترجم رئيس الديوان واتفق في أيامهم بما يتحصل اليه من المعلوم المرتب له عن ذلك وقضايا وشفاعات لبعض الاجناد المصرية وجمالات علي ذلك واستيلاء علي تركت وودائع خرجت أربابها في حادثة الفرنسية وهلكوا وانسمت عليه الدنيا وزاد طمعه فيها واشترى دار ابن بيرة بظاهر الازهر وهي دار واسعة من مساكن الامراء الاقدمين وزوجته بنت الشيخ علي الزعفراني هي التي تدير أمره وتحرز كل ما يأتيه ويجمعه ولا يروح ولا يفتدوا الا عن أمرها ومشورتها وهي أم ولده سيدي علي الموجود الآن وكانت قبل زواجهما في قلعة من العيش فلما كثرت عليه الدنيا اشترت الاملاك والعقار والحمامات والخوانيت بما يقل ايراده مبلغا في كل شهر له صورة وعمل مهم الزواج ابنته المذكور في أيام محمد باشا خمس وسنة سبع عشرة ومائتين وألف ودعا اليه الباشا و اعيان الوقت فاجتمع اليه شيء كثير من الهدايا ولما حضر اليه الباشا اثم علي ابنته بأربعة آلاف كياس عن ثمانون ألف درهم وذلك خلاف البقاشيش واتفق للمترجم في أيام الامراء المصرية ان طائفة المجاورين بالازهر من الشرقاويين يقطنون بمدرسة الطيرسية بسبب الازهر وعمل لهم المترجم خزان بر واق معمر فوق بيوتهم وبين بعض المجاورين بها شجرة نضر بواقيب الرواق فتعصب لهم الشيخ ابراهيم السجيني شيخ الرواق علي الشرقاويين ومنوهم من الطيرسية وخزانتها وقهر والمترجم وطأنته فتوسط بامرأة عمياء فقيهة محضر عنده في درسه الي عديلة هانم ابنة ابراهيم بك فكلمت زوجها ابراهيم بك المعروف بالوالي بأن يبني له مكانا خاصا بطائفته فاجابه الي ذلك وأخذ سكن امام الجامع المجاور لمدرسة الجوهرية من غير ثمن وأضاف اليه قطعة أخرى وأنشأ ذلك رواقا خاصا بهم ونقل اليه الاحجار والعامود والرخام الذي بوسطها من جامع الملك الظاهر بيبرس خارج الحسينية وهو تحت نظر الشيخ ابراهيم السجيني ليكون ذلك نكابة له لظير تعصبه عليه وعمل به قوامم وخزائن واشترى له غلالا من جريات الشون وأضاف اليه أخباز الجامع وأدخلها

في دنتره يستامها خباز الجامع و بصرفها خبز قرصة لاهل ذلك الوراق في كل يوم ووزعها على الانفار
الذين اخنارهم من اهل بلاده و مما اتفق للمترجم أن يخارج باب البرقية خانكاه أنشأها اخوند طغاي
الناصرية بالبحراء على عنة السالك الى وهدة الحيانة المروفة الا بالبلستان وكان الناظر عليها شخص من
شهو والمحكمة يقال له ابن الشاهيني فلما مات تقرر في نظرها المترجم واستولي على جهات ايرادها فلما
ولج الفرساوية أراضي مصر وأخذوا القلاع فوق التلول والاماكن المستعملة حوالي المدينة هدموا
منارة هذه الخانكاه وبعض الحوائط الشمالية وتركوها على ذلك فلما ارتحلوا عن أرض مصر بقيت
على وضعها في التخرب وكانت ساقيتها تجاه بابها في علوة يصعد اليها بزلقان ويجري الماء منها الى الخانكاه
على حائط ميني وبه قنطرة يمر من تحتها المارون وتحت الساقية حوض لسقي الدواب وقد أدر كئنا ذلك
وشاهد نادوران الثور في الساقية ثم ان المترجم أبطل تلك الساقية وبني مكانها زاوية وعمل لنفسه بها مدفنا
وعقد عليه قبة وجعل تحتها مقصورة بداخلها تابوت عال مربع وعلي أركانه عسا كرنضة وبني بجانبها
قصر املاصقها محتوي على أروقة ومساكن ومطبخ وكلاز وذهبت الساقية في ضمن ذلك وجعلها
بأرواعه خزيمة يملؤن منها باللدو ونسيت تلك الساقية وانظمت معالمها وكان المكن وقد ذكر هذه
الخانكاه الدلامة المقرزي في خطظه عند ذكر الخوانك لا بأس بإيراد مائنه للمناسبة فقال خانكاه
أم أتوك هذه الخانكاه خارج باب البرقية بالبحراء أنشأها الخاتون طغاي تجاه تربة الامير طاشمير
الساقية فجاءت من أجل المباني وجمعت بها صونية وقرء ووقفت عليها الاوقاف الكثرية وقررت لكل
جارية من جوارها مرتبا يقيمها ثم ترجمها بقوله طغاي الخوندة الكبرى زوج السلطان الملك
الناصر محمد بن قلاوون وأم ابنه الامير أتوك كانت من جملة امائمه فاعتقها وتزوجها ويقال انها أخت
الامير آقباغ عبد الواحد وكانت بديعة الحسن باهرة الجمال رأت من السمادة ما لم يره غيرها من
نساء ملوك الترك بمصر وتعمت في ملاذ ما وصل سواها لمثلها ولم يدم السلطان على محبة امرأة
سواها وصارت خوندة بعد ابنة توكاي أكبر نساءه حتى من ابنة الامير تسكز وحججها القاضي
كريم الدين الكبير واحتفل بأمرها وحمل لها البقول في محابر طين على ظهور الجمال وأخذ
لها الابقار الحلابة فسارت معها طول الطريق لاجل الابن الطري والحبن وكان يقلي لها الحبن
في الغداء والعشاء وناهيك بما وصل الي مداومة البقل والحبن والابن في كل يوم بطر بق الحج فما
عساه يكون بعد ذلك وكان القاضي كريم الدين وأمير مجلس وعدة من الامراء يترجلون عند
النزول ويسرون بين يدي محفتمها ويقبلون الارض لها كما يفعلون بالسلطان ثم حججها الامير بشتاك في
سنة تسع وثلاثين وسبع مائة وكان الامير تسكز اذا جهز من دمشق مقدمة للسلطان لا بد أن يكون
لخوندة طغاي منها جزء وافر فلما مات السلطان الملك الناصر استمرت عظمتها من بعده الى أن ماتت
في شهر شوال سنة تسع وأربعين وسبع مائة أيام الوباء عن ألف جارية وثمانين خصيا وأموال كثيرة

فقال
قال له
حوله
نجم
الي
ولا
له
س
بن
ك
ت
س
ر
ر
ر
م
م

جدا وكانت عفيفة طاهرة كثيرة الخير والصدقات والمعروف جهزت سائر جواربها وجعلت على
قبر ابنتها بقبة المدرسة الناصرية بين القصرين قراء ووقفت على ذلك وقفا وجمعت من جملة خبز يفرق
على الفقراء وودنت بهذه الخانكاه وهي من أمر الاماكن الي يومنا هذا التهي كلامه (بقول) الحقيق
اني دخلت هذه الخانكاه في أواخر القرن الماضي فوجدت بها روحانية لطيفة وبها مساكن وسكان قاطنون
بها وفيهم أصحاب الوظائف مثل المؤذن والوقاد والكتناس والملاء ودخلت الي مدفن الواقعة وعلي
قبرها تركيبة من الرخام الابيض وعند رأسها ختمه ثريبة كبيرة على كرسى بخط جليل وهي مذهبة
وعليها اسم الواقعة رحمها الله تعالى فلوان الشيخ المترجم عمر هذه الخانكاه بدل هذا الذي ارتكبه من
نخر فيها للكان له بذلك نقبة وذلك كرحسن في حياته وبعد مماته وبالله التوفيق * وللمترجم طبقات جمعها
في تراجم الفقهاء الشافعية المتقدمين والمتأخرين من أهل عصره ومن قبلهم من أهل القرن الثاني
عشر نقل تراجم المتقدمين من طبقات السبكي والاسنوى واما المتأخرون فنقلهم من تاريخنا هذا
بالحرف الواحد وأظن ان ذلك آخر تأليفاته وعمل تاريخا قبله مختصرا في نحو أربعة كراريس
عند قدوم الوزير يوسف باشا الي مصر وخرج القرن ساوية منها وأهداه اليه عدد فيه ملوك مصر
وذكر في آخره خروج الفرنسيين ودخول العثمانية في نحو ورقتين وهو في غاية البرود وغلظ
فيه غايات منها أنه ذكر الاشرف شعبان ابن الامير حسين بن الناصر محمد بن قلاوون فجعله ابن
السلطان حسن ونحو ذلك ولم يزل المترجم حتى أتمل ومات في يوم الخميس ثاني شهر شوال من السنة
وصلى عليه بالازهر في جمع كثير ودفن بدفنه الذي بناه لنفسه كذا كرو وضعوا علي تابوته المذكور
عمامة كبيرة أكبر من طييزيته التي كان يلبسها في حياته بكثير وعمموها بشاش أخضر وعصبوها بشال
كشميرى أحمر ووقف شخص عند باب مقصورتها ويديه مقرعة يدعو الناس لزيارته ويأخذ منهم
دراهم ثم ان زوجته وابنتها ومن يلودهم ابتدعوا له مولدا وعيد في أيام مولد العفيفي وكتبوا بذلك فرمنا
من الباشا ونادى به تابع الشرطة بأسواق المدينة على الناس بالاجتماع والحضور ان ذلك المولد وكتبوا
أوراقا ورسائل للاعيان وأصحاب المظاهر وغيرهم بالحضور وذبخوا ذباغ واحضروا طباطخين
ونراشين ومدوا أسمطقها أنواع الاطعمة والحلاوات والحمرات والخشافات لمن حضر من الفقهاء
والمشايخ والاعيان وأرباب الاشايروالبدع ونصبوا قبالة تلك القبة صواري علقوا بها اقناديل وبيارق
وشراريب حمرا وصفرا يلوحها الريح واجتمع حول ذلك من غوغاء الناس وعملوا قهاري وبياعين
الحلوا والمخلات والترمس المماح والقول المقلبي ودهسوا ما بتلك البقعة من قبور الاموات وأوقدوا
بها النيران وصبوا عليها الغازورات مع ما يلحقهم من البول والغائط وأما ضجة الاوباش والاولاد
وصراخهم وفرقتهم بالبارود وصياحهم وضجيجهم فقد شاهدنا به ما كنا نسمعه من عفاريت التراب
وضرب المثل بهم فهم أقبح منهم فان العفاريت الحقيقية لم نر لهم أفعالا مثل هذه * ولامات الشيخ

الترجم ومضى على موته ثلاثة أيام اجتمع المشايخ في يوم الاحد خامسه وطلعوا الى القلعة ودخلوا الى
الباشا وذكروا له موت المترجم ويستأذونه فيمن يجملونه شيخا على الازهر فقال لهم الباشا اعملوا
رايكم واختاروا شخصا يكون خاليا عن الاغراض وأنا أقلده ذلك فقاموا من مجلسه ونزلوا الى بيوتهم
واختلف آراؤهم فالبعض اختار الشيخ المهدي والبعض ذكر الشيخ محمد الشنواني وأما الشيخ محمد
الامير فانه امتنع من ذلك وكذلك ابن الشيخ العروسي والشيخ الشنواني المذكور من منزل عنهم
وليس له درس بالازهر وبقراءتة بجامع الفاكهاني الذي في العقادين ويده وظائف خدم
الجامع وعند فراغه من الدروس يغير ثيابه ويكس المسجدي ويفعل القناديل ويعمرها بالزيت والفتائل
حتى يكس المراهض فلما بلغه انهم ذكروه تغيب ثم ان الباشا أمر القاضي وهو بهجة اندي بأن
يجمع المشايخ عنده ويتفقوا على شخص يجتمع رأيهم عليه بالشرط المذكور فارسل اليهم القاضي وجمعهم
وذلك في يوم الثلاثاء سابعه وحضر فقهاء الشافعية مثل القويصني والفضالي وكثير من المجاورين
والشوام والمغاربة فسأل القاضي هل بقي أحد فقالوا لم يكن أحد غائبا عن الحضور الا ابن العروسي
والهيتمي والشنواني فارسلوا اليهم فحضر العروسي والهيتمي فقالوا أين الشنواني فلابد من حضوره
فارسلوا رسولا فجاب ورجع ويده ورقة ويقول الرسول انه له ثلاثة أيام غائبا عن داره وترك هذه
الورقة عنده امله وقال ان طلبوني اعطوهم هذه الورقة فاخذها القاضي وقرأها جهارا يقول فيها بسم الله
الرحمن الرحيم وصلي الله على سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم لحضرة شيخ الاسلام اتنا نزلنا عن
المشيخة للشيخ بدوي الهيتمي الى آخر ما قال فقدمه اسمع الحاضر من ذلك القول قاموا وقومة واكثرهم
طائفة الشوام وقال بعضهم هو لم يثبت له مشيخة حتى انه ينزل عنها الغيرة وقال كبارهم من المدرسين
لا يكون شيخا الا من يدرس العلوم ويفيد الطلبة وزادوا في اللفظ فقال القاضي ومن الذي ترضونه
فقالوا رضي الشيخ المهدي وكذلك قال البقية وقاموا ووافقوا وقرأوا الفاتحة وكتب القاضي اعلاما
الي الباشا بما حصل وانفض الجمع وركب الشيخ المهدي الى بيته في كعبة وحوله وخلفه المشايخ
وطوائف المجاورين وشربوا الشراب وأقبلت عليه الناس للتهنئة وانتظروا جواب الاعلام بقية ذلك
اليوم فلم يأت الجواب ومضى اليوم الثاني والمدرسون يدبرون شغلهم وأحضروا الشيخ الشنواني من
المكان الذي كان متغيبا فيه بمصر القديمة وتموا شغلهم وأحضروا السيد منصور اليافاوي المنفصل عن
مشيخة الشوام ليلا ليعيدوه الى مشيخة الشوام ويمنعوا الشيخ قاسم المتولي قهاله ولطائفته الذين
تطاولوا في مجلس القاضي بالكلام وجمعوا بقية المشايخ آخر الليل وركبوا في الصباح الى القلعة فقابلوا
الباشا فطلع على الشيخ محمد الشنواني فروسه موروجعله شيخا على الازهر وكذلك على السيد منصور
اليافاوي ليكون شيخا على رواق الشوام كما كان في السابق ثم نزلوا وركبوا وصحبتهم أغات
الإنكجارية بهيئة الموكب وعلى رأسه المجوزة الكبيرة وامامه الملازمون بالبراق والریش على

قوله حضرت الشيخ محمد الشنواني مشيخة الازهر

رؤسهم وما زالوا سائرين حتى دخلوا حارة خوشقدم فنزلوا بدار ابن الزليجي لان دار ذات
الشيخ الشنواني صغيرة وضيقة لاتسع ذلك الجمع والذي أنزله في ذلك المنزل السيد محمد المحروقي
وقام له بمجيع الاحتياجات وأرسل من الليل الطباخين والنراشين والاغنام والارز والحطب
والسمن والعسل والسكر والقهوة وأوقف عبيده وخدمه لخدمة القادمين للسلام والتهنئة ومناولة
القهوة والشربات والبخور وماء الورد وازدحت الناس عليه وأتوا أفواجا اليه وكان ذلك يوم الثلاثاء
رابع عشره ووصل الخبر الى الشيخ المهدي ومن معه وحصل لهم كسوف وبطلت مشيخته وما
كان يوم الجمعة حضر الشيخ الجدي الى الازهر وصلى الجمعة وحضر باقي المشايخ وعملوا الختم للشيخ
الشرقاوي وحصل ازدحام عظيم وخصوصا للتفرج على الشيخ الجديد وكانه لم يكن طول دهره بينهم
ولا يلتفتون اليه وبعد فراغ الختم أشهد المنشد قصيدة يرثي بها المتوفي من نظم الشيخ عبد الله العدوي
المعروف بالقاضي وانقض الجمع (ومات) الاستاذ المكرم بقية السلف الصالحين ونتيجة الخلف
المعتد الشيخ محمد المكني أبالسعود ابن الشيخ محمد جلال بن الشيخ محمد أندي المكني بابي المكرم
ابن السيد عبد المنعم ابن السيد محمد المكني بابي السرور صاحب الترجمة ابن السيد القطب الملقب بابي
السرور البكري الصديقي العمري من جهة الام تولى خلافة سجداتهم في سنة سبع عشرة ومائتين
وألف عندما عزل ابن عمه السيد خليل البكري ولم تكن الخلافة في فرعهم بل كانت في أولاد الشيخ
أحمد بن عبد المنعم وآخرهم السيد خليل المذكور فلما حضرت العثمانية الي مصر واستقر في ولايتها
محمد باشا خسرو سمي في السيد خليل الكارهون له وأنهوا اليه فيه ورموه بالقبايح ونهتاد اخله في الفرنسيين
وامتزاجهم وعز لوه من نقابة الاشراف وردت للسيد عمر مكرم ولم يكتبوا بذلك وذكروا انه لا يصلح
لخلافة البكرية فقال الباشا وهل موجود في أولادهم خلافة قالوا نعم وذكروا المترجم فيمن ذكروه
وانه قد طعن في السن وفقير من المال فقال الباشا الفقير لا يفي النسب وأمر له بفرس وسرج وعباءة
كعادة مكرمهم فاحضر وده وأبسوه الناج والفرجية وخضع عليه الباشا فزرة سمور وأنعم عليه بخمسة
أكياس وأن يأخذ له فائظا في بعض الاقطاعات ويعفي من الحلوان وسكن بدار جهة باب الخرق وراج
أمره واشتهر ذكره من حينئذ وسار سيرا حسنا مقرونا بالكمال جاريا على نسق نظامهم بحسب الحال
ويتحامله خلفاء الطرائق الصورية وأصحاب الاشاير البدعية كالاحمدية والرفاعية والبرهامية
والقادرية فيفصل قوانينهم العادية وينقل في أوائل شهر ربيع الاول الي دار بالاز بكية بדרך
عبدالحق فيعمل هناك وليمة المولد النبوي علي العادة وكذلك مولد المعراج في شهر رجب بزواوية
الدشوطي خارج باب العدوي ولم يزل على حالته وطريقته مع انكسار النفس الي أن ضعفت قواه
وتعلم ولازم الفراش فعند ذلك طلب الشيخ الشنواني وباقي المشايخ وعرفهم أن مرضه الذي هو به
مرض الموت لانه بلغ التسعين وزيادة وأنه عهد بالخلافة على سجداتهم لولده السيد محمد لانه بالغ رشيد

والتمس منهم بأن يركبوا معه من الغدو يطلعوا الي القلعة ويقابلوا به الباشا فاجابوه الى ذلك وركبوا
من الغد صحبته الى القلعة فخلع عليه الباشا فروة سمور ونزل الى داره بالازبكية بدرج عبدالحق
وتوفي المترجم في أواخر شهر شوال من السنة وحصن وبنجنازته الى الازهر فصولا عليه وذهبوا به الى القرافة
ودفن بمشهد أسلافهم رحمه الله تعالى * ومات الاجل المكرم المهذب في نفسه النادرة في أبناء جنسه
محمد أفندي الودنلي الذي عرف بناظر المهمات ويعرف أيضا بطبل أي الاعرج لانه كان به عرج قدم الى
مصر في أيام قدوم الوزير يوسف باشا وولاه محمد باشا خسر وكشوفية أسيوط ثم رجع الى مصر في
ولاية محمد علي باشا فجماله ناظر اعلى مهمات الدولة وسكن بيت سليمان أفندي ميسوا بعطفة أبي
كلبة بناحية الدرب الاحمر فتقيد بعمل الحيايم والسروج والبرقات ولوازم الحروب فضاقت عليه الدار
فاشترى بيت ابن الدالي باللبودية بالقرب من قطرة عمر شاه وهي دار واسعة عظيمة متخرجة هي وما
حولها من الدور والرباع والحوانيت فعمرها وسكن بها ورتب بها ورشات أرباب الاشغال والصنائع
والمهمات المتعلقة بالدولة كسبك المدافع والجلل والقنابر والمكاحل والعربات وغير ذلك من الخيام
والسروج ومصاريف طوائف العساكر الطبية والعرجية والرماة وعمرها حول تلك الدار من الرباع
والحوانيت والمسجد الذي بجواره وكتبه الاقراء الاطفال ورتب تدريسا في المسجد المذكور بعد العصر
وقرر فيه السيد أحمد الطحطاوي الخنفي ومعه عشرة من الطلبة ورتب لهم ألف عثمانى تصرف لهم من
الروزنامه وللاطفال وكسوتهم خلاف ذلك ويشترى في عيد الاضحى جواميس وكباش يذبح منها
ويفرق على الفقراء والموظفين ويرسل الى أصحابه عدة كباش في عيد الاضحى الى بيوتهم الكباش
والكباشين على قدر مقاميرهم ويرسل في كل ليلة من ليالى رمضان عدة قصاع مملوءة بالثريد واللحم
الى الفقراء الازهر وانفق ان الباشا قصد تعمير الحجرة والسواقى التي تنقل الماء من النيل الى
القلعة وكانت قد تهدمت وتخربت وتلاشت وبطل عملها مدة سنين فاحضروا المعمارية فهو لواعليه
أمرها وأخبروه أنها تحتاج خمسمائة كيس تنفق في عمارتها فعرض ذلك على المترجم فقال له أنا أعمارها
بمائة كيس قال كيف تقول قال بل بثمانين كيدا والتزم بذلك ثم شرع في عمارتها حتى أتمها على ما هي
عليه الآن وأمدى اليه رجال دولتهم عدة أنوار معونة له فعمرا أيضا سواقها وأدارها وجرى فيها الماء
الى القلعة ونواحيها وانتفع بها أهل تلك الجهات ورخص الماء كثير في تلك الاخطاط وكانوا قاسوا
شدة من عدم الماء عدة سنين ومما عد من مناقبه ان القلقات المقيدتين بالمراكز وأبواب المدينة كانوا
يأخذون من الواردين والداخلين والخارجين والمسافرين من الفلاحين وغيرهم ومعهم أشياء
أو أحمال ولو حطبا أو برسيما أو تبنا أو سرحينا درا هم على كل شيء ولو امرأة فقيرة معها أو على رأسها
مقطف من رحيب البهاثم نديعه في الشارع وتقاتت بثمنه فيحجزونها ولا يدعونها ترحي تدفع لهم

نصف فضة ثم يأخذون أيضا من ذلك الشيء و يأخذون على كل حمل حمار أو بغل أو جمل نصف فضة وإذا اشترى شخص من ساحل بولاق أو مصر القديمة أردب غلة أو حملة حطب لعياله أخذ منه المتقيدون عند قنطرة الليمون فإذا خلاص منهم استقبله الكائنون بالباب الحديد وهكذا سائر الطرق التي تدخل منها المارة الى المدينة ويخرجون مثل باب النصر و باب الفتوح و باب الشعرية و باب المدوى و طرق الاز بكية و باب القرافة و البرقية و طرق مصر القديمة فسمى المترجم بابطال ذلك و تكلم مع الباشا وعرفه تضرر الناس و خصوصا الفقراء و هؤلاء المتقيدون لمسم علائف يقبضونها من الباشا كغيرهم و هذا قدر زائد فرخص له في ابطال هذا الامر و كتب له بيورلدي بمنع هؤلاء المركزوزين عن أخذ شيء من الناس جملة كافية و قيد بكل مركز شخصان من أتباعه لمراقبتهم و أشاع ذلك في الناس فانكروا و امتنعوا عن أخذ شيء من عامة الناس و كانوا يجمعون من ذلك مقادير من الفضة العديدة يتقاسمونها آخر النهار و ذلك خلاف ما يأخذونه من الاشياء المحمولة كالخين و الزبد و الخيار و القثاء و أنواع البطيخ و الفاكهة و البرسيم و الاحطاب و الخضارات و غير ذلك * و من مناقبه أيضا ان الجاويشية و القواسة الا تراك المختصةين بخدمة الباشا و الكتيختدا كان من عوائدهم التقيحة انهم في كل يوم جمعة يلبسون أحسن ملابسهم و ينتشرون بالمدينة و يطوفون على بيوت الاعيان و أرباب المظاهر و أصحاب المناصب و يأخذون منهم البقاشيش و يسمونها الجمعية فساها الآن يصطحب أحدهم ذكر و يجلس مجلسه الا و اتان أو ثلاثة عابرون عليه من غير استئذان فيقفون قبائله و يأيديهم العصى المفضضة فيعطهم القرشين أو الثلاثة بحسب منصبه و مقامه فاذا ذهبوا و انصرفوا حضر اليه خلائفهم وهكذا لا يرون في ذلك تمايلا و لا رذالة بل يرون ان ذلك من اللازمات الواجبة فلا يكفى أحد المقصودين الخمسون قرشاً أو أقل أو أكثر في ذلك اليوم نذهب سهيلاً فكان منهم من يتقطع في حريمه ذلك اليوم أو يتوارى و يتغيب عن منزله فاذا صادفوه مرة أخرى ذا كروه فيمافاتهم في السابق فاما سماحوه و امننوا عليه بتركها أو طالبوه بها ان لم يكن ممن يخشوه فسمى أيضا المترجم مع الباشا في منعم من ذلك * و من مساويه انه أول من فتح باب الزيادة في متحصل الضرر بخانة حتي تنبه الباشا من ذلك الوقت لاهل الضرر بخانة و أوقع بهم ما تقدم ذكره * و منها احداث المكس على اللبان و الحناء و الصمغ على ما قيل و من ذا الذي ترضي سبحانه كلها * كفى المرء نبلاً ان تعد معاياه

و بالجملة فن رأس العيين يأتي الكدر كما قاله الايت بن سعد لم سألته الرشيد و قال له يا أبا الحرث ما صلاح بلدكم فقال له أما صلاح أمرز راعتها و جديها و خصيها فبالثليل و أما صلاح أحكامها فن رأس العيين يأتي الكدر فقال له صدقت ذكر ذلك الحانظ ابن حجر في المرحمة الغيثية في الترجمة الليثية و على كل فكان المترجم أحسن من رأي نافي هذه الدرلة و كان قريبا من الخير و فله مواظبا على الصلوات الخمس

في أوقاتها ملازماعلي الاشتغال ومطالعة الكتب والممارسة في دقائق النزن واقنى كتباً كثيرة في سائر الفنون واستبط الصنائع حتى انه صنع الجوخ الملون الذي يعمل ببلاد الانرچ ويجلب الى الآفاق ويلبسه الناس لتجمل وكان قل وجوده بمصر وغلائمه لعمل عدة أنوال ومناسج غريبة الوضع وأحضر أنحصاصاً من النساچين فنسجوا الصوف بمدغزله بمدات حددها لهم في الطول والعرض ثم بتسامه رجال أعدهم لتخمير وتلييده بالتلي والصابون منشورا ومطويا بكيفيات في أوقات وأيام بمباشرة لهم في العمل وإشارته ثم يضعونه مطويا في أحواض من خشب ثخين منقوت بملي بالماء من ساقية صنعها لخصوص ذلك يصب منها الماء الى تلك الاحواض تديرها الأنوار وعلى تلك الاحواض مدقات شبيهة بمدقات الارز تتحرك في صعودها وهبوطها من ترس خاص يدور بدوران الساقية وما يفيض من ماء الاحواض يجري الى بستان زرعه حول ذلك فيسقي مابه من الاشجار والمزارع فلا يذهب الماء هدرا ثم يخرجونه بعد ذلك ويردخونه ويصبغونه بأنواع الاصباغ ويضعونه في مكبس كبير يقال له التخت صنعه لذلك وعند ذلك يتم عمله فكان انما س يذهبون للتفرج على ذلك لفرابته عندهم ثم حضر اليه شخص فرساوي وأشار عليه بإشارات في تغيير المدقات وأفسد العمل واشتغل هو بكثرة يقهومات فتكاسل عن اعاتها ثانيا وبطل ذلك وكان مع كثرة أشغاله ومصاريفه ليس له كاتب بل يكتب ويحسب لنفسه وبين يديه عدة دقار لكل شئ دفتر مخصوص ولا يشغله شئ عن شئ ولما اتسعت دائرته وكثرت حاشيته واجتمعت فيه عدة مناصب مضافة لنظر المهمات مثل معمل البارود وقاعة الفضة ومدافع الجلود وغير ذلك فكان كيتخدايك يحقده عليه في الباطن لأمور بينهما حتى قيل ان نفسه طمحت في الكيتخداية فكان يتصدر في الامور والقضايا ويرافع ويدافع وهزل مع الباشا وبضاحكه ويرادده ويدخل عليه من غير استئذان فلم يزل الكيتخدايلقي فيه الدسائس ويعمل معدن الاشغال التي تحت نظره ويعرف الباشا بماذوقه من ذلك حتى زرعه من نظارة جميع المهمات وقلدها صالح كيتخدا الرزاز * ومما قمه عليه ان الكيتخدا حضر لزيارة المشهد الحسيني في عصرية يوم من رمضان ثم ركب متوجها الى داره قبيل الغروب فصادف في طريقه عدة قصاع كبار مغطاة تحمها الرجال فسأل عنها فعرفوه ان المترجم رسما في كل ليلة من ليالي رمضان الى نقراء الجامع الازهر وبها التريدي واللحم فامتعض من ذلك وعرف الباشا انه يؤلف الناس ويتوادم اليهم باهوالك وبحوذ ذلك واستمر المترجم بطالانحو السنتين ولم يتضعع ولم يظهر عليه تغير ونظامه ومطبخه على حاله وطعامه مبدول وراتبه جار وفي تلك المدة اشتغل بمطالعة الكتب والممارسة والمدارسة وعانى الحسابيات وصناعة التقويم حتى مهر في ذلك وعمل الدستور السنوي وما يشتمل عليه من تقويم الكواكب السيارة وتداخل التواريخ والاهلة والاجتماعات والاستقبالات وطوالع التحاويل والنصبات ويصنع يده أيضاً الصنائع الفائرة، بل الظروف التي تأتي من بلاد الهند والانرچ

والروم ويضع فيها الكتبة محارهم وأقلامهم فيصنعها أولاً من الخشب الرقيق والقرطاس المقوم
المتلاصق ويصغها وينقشها بأنواع الليق ويعيد على النقوشات بالسندروس المحلول ويضعها في
صندوق من الزجاج صنعه لخلوص تلك الاشياء والقبورات وجفاف دهانها بجرارة الشمس
الحجوب بالزجاج عن الهواء والغبار وعندما تكون في غابة الحسن والظرافة والبهجة بحيث
لا يشك من يراها بانها من صناعة الهند أو الافرنج المتفنين الصناعة وكان كما سمع بشخص ذي معرفة
الصناعة من الصنائع أو المعارف اجتهد في تحصيلها ونقلها عنه باي وجه كان ولو ببذل الرغائب وأعد
بمنزله أما كن لا شياخ من أرباب المعارف ينظم فهم أو يجري عليهم النفقات والكساوي حتى يجتني
ثماره معارفهم وصنائعهم ويجمع عنده في كل ليلة جمعة جماعة من القراء التي مساكنهم قريبة من داره
فيذكر الله معهم حصّة من الليل ثم يفرق فيهم دراهم ولم يطال به الا همال وتور الاحوال والباشا
قليل الاقامة بمصر وأكثر أيامه غائب عنها فحسن به الرحلة من مصر الى الديار الرومية ويذهب الى بلاده
فلا تأن الباشا عند وداعه وهو متوجه الى ناحية قبلي فاذن له وأخذ في أسباب السفر فارسل الكتيبة الى
الباشا ودس اليه كلاما فارسل بتمهه ويرتب له خروجه بالمطبخه فتعوق عن السفر على غير خاطره وفي أوائل
السنة حضرت اليه والدته وابنته وزوجها فانزلهم في دار تجار داره وأجرى عليهم ما يحتاجون اليه من
النفقة فاتفق أن صهره المذكور حالف عينا بالاطلاق الثلاث وحدث فيه ففرق بينه وبين ابنته وطرده فشقاه
الى كتيبة ايك فيكله في شأنه فلم يقبل وقال لا يجوز ان أحل المحرم لاجلك واستمر صهره يتردد
على الكتيبة ويلقى ما يليقه في حقه من التميمية ويذكر له عنه في حقه ما يزيد غيظا وكرهية ويقول له انا
يجمع أنا سافي كل ليلة جمعة يقرؤن ويدعون عليك وعلى مخدومك وذكر له أنه يقول لكم ان قصده
السفر الى بلده وانما قصده السفر الى اسلامبول وليجتمع على مخدومه الاول لكونه تولى قبودان باشا
ورياسة الدونامه ويقول عندما أكون بدار السلطنة أفعل وأفعل وأخبرهم بحقيقة هؤلاء وأفاعيلهم
وأنقض عليهم أمرهم وذكر له ايضا انه استخرج من أحكام النجوم التي يعانها ان الباشا يحصل له نكبة
بعدمدة قريبة ويحصل ما يحصل من الفتن فيريد الخروج من مصر قبل وقوع ذلك ونحو ذلك فلما رجع
الباشا عن سفرته توسل المترجم بان كتيبة في ان يأخذ له اذنان الباشا بالسفر وهو لا يعلم سر ربه ففاوض
الباشا في ذلك وأتى اليه ما ألقاه حتى أوغر صدره منه ثم رد عليه بقوله اني استأذنت الباشا فلم يسهل با
مفارقته وقال ان كان عن ضيق في المعيشة فاطاق له في كل شهر كيسين عنها أربعةون ألف نصف نصفاً
فلما قال له ذلك قال أنا لا يكفي في هذا المقدار فان كان فيطلق لي خمسة أكياس فقال لم يرض بازيد
ذكرته لك وكل ذلك مخدوم من الكتيبة ليحقق ما حشده في صدر مخدومه وما زال يتردد في طلب
الاذن حتى أذن له وأضره الفل بعد خروجه من مصر فعند ذلك باع داره وما استجده حولها والبستان
خارج قنطرة السباع وما زاد عن حاجته من الاشياء والامتعة واشترى عبيدا وجواري وقضى لوزام

وسافر الى رشيد فندما مضى من نزوله يومان أو ثلاثة كتبوا الى خليل بيك حاكم الاسكندرية مرسوما بقتله فبلغه خبر ذلك وهو بغير رشيد فلم يصدق وقال أى ذنب أستوجب به القتل ولو أراد قتلى ما الذى يمنعه منه وأنا عنده بمصر وأنا سافرت باذنه وودعته وقبلت يديه وطره وأخذت خاطرته وهو بمشوش مسمى كما دته فلما حصل بالاسكندرية واستقر بالسفينة ومضى أيام وهم ينتظرون اعتدال الريح والاذن من الحاكم بالاقلاع ووصل المرسوم الى خليل بيك فارسل اليه في وقت يدعوه ليتقدمي معه في رأس التين ونظر الى خليل بيك وهو واقف في انتظاره علي بعد منه فوق علوة فاجاب وخرج من السفينة فوصل اليه جماعة من العسكريين وأطوا به بنحوق عند ذلك ما كان بلغه وهو برشيد ونظر الى خليل بيك فلم يره فقال امهلوني حتى أتوا وأصلي ركبتين وقام من حلاوة الروح وألقى بنفسه في البحر فصر بوا عليه بالرصاص وأخرجوه وتموا قتله وأخرجوا صناديقه وأخذوا ما فيها من الكتب لان الباشا أرسل يظلمها وأخذ ما معه من المال والدرهم خليل بيك فأتى لولده جانباً منه وأذن له بالسفر مع عياله وناقضى أمره ووصلت الكتب الى سرية الباشا وأودعت عند ولي خوجاوت بدد الكثير منها وفرق منها عدة على غير أهلها او كانت قتله في أواخر شهر صفر من السنة والله أعلم ثم دخلت

سنة ثمان وعشرين ومائتين وألف

استهل المحرم بيوم الاثنين سنة ١٢٢٨ هـ

فيه وصل الخبر من الجهة القباية بأن ابراهيم بيك ابن الباشا قبض علي أحمد أفندي ابن حافظ أفندي الذى بيده دفاتر الرزق الاحبابية وشنقه وضرب قاسم أفندي ابن أمين الدين كاتب الشهر علة قوية وكان والده أصحابه مائة ليأشرا معه الا وور ويعرفه الاحوال وكان قاسم أفندي خصيصا به مثل الوزير والصاحب والنديم ورتب له الباشا في كل سنة ثمانين كيسا خلاف الخروج والكساوى وشرط عليه المتصححة في كشف المستورات وما يكون فيه تحصيل الا وال فكانه قصر في كشف بعض الاشياء وأرسل الى والده يعلمه بنحياته هو وكان اب الرزاق وأنتم ما منهم كان في ملاذها فاذن له في فعله به ما ذكر وأخذ ما كانا جمعا لانفسهم أو أظهر أنه إنما فعل به ما ذلك عقوبة على ارتكابهما المعصية (وفي عشرينه) حضر ابراهيم بيك المذكور الى مصر وفيه حصات منافسة بين حسين أفندي الروزناجى وبين شخصين من كتابه وهما مصطفى أفندي باش جاجرت وقيطاس أفندي ولعل ذلك باغراء باطني على حسين أفندي فرفعا أمرها الى الباشا وعرفاه عن مصارف وأمر به فعلها حسين أفندي ويخبرها عن الباشا انه اذا حوسب على السنين الماضية يطلع عليه ألوف من الاكياس فندما جمع ذلك أمرها مباشرة حسابها عن أربع سنوات متقدمة فخر جامن عنده وأخذ أصحابته ما مباشر اتركيا ونزلوا على حين غفلة بعد العصر وتوجهوا الى منزل أخيه عثمان أفندي السرجي ففتحوا خزانة الدفاتر وأخذوها بتمامها الى بيت ابن الباشا ابراهيم بيك الدفتر دار واجتمعوا في صباحها للمحاكمة والحساب مع أخيه عثمان أفندي المذكور

واستمر وافي المناقشة والمحافقة عدة أيام مع المرافعة والمدافعة والميل السكلي على حسين أفندي وبذهبون في كل ليلة يخبرون الباشا بما يفعلون وبالقدر الذي ظهر عليه فيعجبه ذلك ويثني عليهم أو يحرضهم ما على التدقيق فتنتخ أوداجهما ويزيدان في الممانعة والمدافعة والمرافعة في الحساب وحسين أفندي على جلسته ويظن أنه على عادته في كونه مطلق التصرف في الاموال الميرية ويبلغها اذا سئل فيها اللقائم بالدولة ايراد او مصرفا ليكون اجمالا لا تفصيلا اكونه أمينا وعلوا وكان الايراد والمصرف محررا ووضبوطا في الدفاتر التي بأيدي الافندية الكتتاب ومن انضم اليهم من كتاب اليهود في دفاترهم أيضا بالبراني لتكون كل فرقة شاهدة وضابطة على الاخرى فلما استقل هذا الباشا بمملكة الديار المصرية واستنقل في تحصيل الاموال بأى وجه واستحدث أقلام المكوس وجعلها في دفاتر تحت أيدي الافندية وكتابة الروزنامه فصارت من جملة الاموال الميرية في قبضها او صرفها او تحاويها والباشا مرخى العنان للروزنامجي ومرخص له في الاذن والتصرف والروزنامجي كذلك مرخى العنان لاحد خواص كتابه المعروف باحمد اليتيم لفظاته ودرايته فكان هو المشار اليه من دون الجميع ويتناول عليهم ويمقت من فعل فعلا دون اطلاعه وربما سبه ولو كان كبيرا أو أعلى منزلة منه في فقه فيمتلي غيظا وينقطع عن حضور الديوان فيهم له ولا يسأل عنه والافندي الكبير لا يخرج عن رأيه لكونه سادسا للجميع فدير واعي أحمد أفندي المذكور وحفر واه وأغروا به حتى نكبه الباشا وصادره في ثمانين كيسا ومخدومه حسين أفندي في أربع مائة كيس وانقطع أحمد أفندي عن حضور الديوان وتقدم المتأخر وضم الباشا الى ديوانهم من طرفه خليل أفندي وسموه كاتب الذمة بمعنى أنه لا يكتب تحويل ولا ورقة يبرى ولا خلاف ذلك مما يسطر في ديوانهم حتى يطالع عليه خليل أفندي المذكور ويرسم عليه علامته فحاطط علمه بجميع أسرارهم وكل قليل يستخبر منه الباشا فيحيطه بمعلوماته ولم يزل حتى تحول ديوانهم وانتقل الي بيت خليل أفندي تجاه منزل ابراهيم بك ابن الباشا بالازبكية وترأس بالديوان قاسم أفندي كاتب الشهر وقريه قيطاس أفندي ومصطفى أفندي باش جاجرت وبعده مدة أشهر سافر ابراهيم بك وأخذ صحبتة قاسم أفندي على الصورة المتقدمة والروزنامجي وولده محمد أفندي يراعيان جانب رفيقيه ولا يتعرضان لهما فيما يتصدران له ويضمنانه في عهدتهما فلما وصل الخبر بنكبة ابراهيم بك لقاسم أفندي فعند ذلك قصرامهما وأظهر ابن الروزنامجي كعمون غيظه في حقهما ومانعهما أيضا وخشن القول لهما فاتفقوا على انهاء الحال الى باب الباشا ففعل ما ذكر وكان حسين أفندي عند ما استأذن الباشا في صرف الجامعة السائرة للامانة والحاجة فاذن له في صرف ما يتماق بمشايع العلم والافندية المكتبة والسيد محمد المحروقي بالكمال وما عداه ثم ربيع استحقاقهم وكتب له فرمانا بذلك فقال له الروزنامجي في بعضهم من يستحق المراعاة كععض أهل العلم الخاملين وأهل الحرمين المهاجرين ومستوطنين بمصر بعيالهم وليس لهم ايراد يتعيشون منه الا ما هو مرتب لهم من العلائف في كل سنة وكذلك بعض

المتزمين الذين اعتادوا سداد ما عليهم من الميري وبعضه بما لهم من الانلاقات والعلائف والغلال فقال له النظر في ذلك لرأيتك فان هذا شيء يسر ضبط جزئياته فاعتمد ذلك ووافق يفعل في البعض بالنصف والبعض بالثلث أو الثلثين وأما العائمة والارامل فيصرف لهم الربع لا غير حسب الامر ويقاسون في تحصيل ربع استحقاقهم الشدائد من السعي وتكرار الذهاب والتسويق والرجوع في الاكثر من غير شيء مع بعد المسافة وفيهم الكثيرين من العواجز فلما تراقفوا في الحساب مانع المتصدر فيما زاد على الربع وطاع الى الباشا فعرفه بذلك فقال الباشا لا تخصصموا له الا ما كان باذني وفرمانني وما كان بدون ذلك فلا وانكر الحال السابق منه له وقال هو متبرع فيما فعله فتأخر عليه مبلغ كبير في مدة أربع سنوات وكذلك كان يحول عليه حوالا لكبار العسكر برسول من أتباعه فلا يسعه الممانعة ويدفع القدر المحول عليه بدون فرمان اتسكالا على الحالة التي هو معه عليها فرجعوا عليه في كثير من ذلك وتأخر عليه مبلغ كبير أيضا فتمموا حساب سنة واحدة على هذا النسق فبلغت نحو الالف كيس ومائتي كيس وكسور تبلغ في الاربع سنوات خمسة آلاف كيس فتعلق حسين افندي وتخير في أمره وزاد وسواسه ولم يجد مغيثا ولا شافعا ولادافعا (وفي أواخره) عمل الباشا مع المختار ابن بونا بارتة الخازن دار الغائب ببلاد الحجاز وعملوا له زقة في يوم الجمعة بعد الصلاة اجتمع الناس للفرجة عليها (وفيه) أيضا زاد الارجاف بحصول الطاعون ووقع الموت منه بالاسكندرية فأمر الباشا بعمل كورنتيلة بشعر رشيد ودمياط والبرلس وشبرا وأرسل الى الكشاف الذي بالبحيرة بمنع المسافرين المارين من البر وأمر أيضا بقراءة صحيح البخاري بالازهر وكذلك يقرؤون بالمساجد والزوايا سورة الملك والاحقاف في كل ليلة بنية رفع الوباء فاجتمعوا الا قليلا بالازهر نحو ثلاثة أيام ثم تركوا ذلك وتكاسلوا عن الحضور (وفي يوم الاثنين تاسع عشر ربه) كسفت الشمس وقت الضحوة وكان المنكسف منها نحو ثلاثة أرباع الجرم وكانت الشمس في برج الدلو أيام الشتاء فأظلم الجو الا قليلا ولم ينتبه له كثير من الناس لظنهم انها غيوم. تراكمه لانهم في فصل الشتاء

❦ واستهل شهر صفر يوم الاربعاء سنة ١٢٢٨ ❦

فيه في آخريات النهار هبت ريح جنوبية غربية عاصفة باردة واستمرت لعصر يوم السبت وكانت قوتها يوم الجمعة أنارت غبارا أصفر ورما لامع غيم مطبق وقام ورش مطر قليل في بعض الاوقات (وفي يوم الثلاثاء سابه) وردت بذائر من البلاد الحجازية باستيلاء العساكر على جدة ومكة من غير حرب وذلك انهم انهمزمت الا تراك في العام الماضي ورجعوا على الصورة التي رجعوا عليها شتبتين ومتفرقين وفيهم من حضر من طريق السويس ومنهم من أتى من البر ومنهم من حضر من ناحية القصير ونفي الباشا من استعجل بالهزيمة والرجوع من غير أمره ويخشى صواته ويرى في نفسه أنه أحق بالرياسة منه مثل صالح قوج وسليمان وحجو وأخرجهم من مصر واستراح منهم ثم قتل أحمد أغا لظ جدد ترتيبا

آخر وعرفه كبراء العرب الذين استمالهم واندرجوا معه وشيخ الحويطات ان الذي حصل لهم اتاهو من العرب الموهبين وهم عرب حرب والصفراء وانهم مجهودون والوهامية لا يعطونهم شيأ ويقولون لهم قاتلوا عن دينكم و بلادكم فاذا بذاتم لهم الاموال واغدقتم عليهم بالانعام والعطاء ارتدوا ورجعوا وصاروا معكم وملكوكم البلاد فاجتهد الباشا في جمع الاموال باي وجه كان واستأنف الطلب ورتب الامور وأشاع الخروج بنفسه وانصب العرضي خارج باب النصر وذلك في شهر شعبان وخرج بالموكب كما تقدم وجلس بالصيوان وقرر للسفر في المقدمة بونابارته الخازن دار وأعطاه صناديق الاموال والكساوي ورافق معه عابدين بيك ومن يصحبهما وواظب على الخروج الى العرضي والرجوع تارة الى القلعة وتارة الى الازبكية والحليزة وقصر شبراويل عمل الراحة والميدان في يومى الخميس والاثنين والمصاف على طرائق حرب الافرنج وسافر بونابارته في أواخر شعبان واستمر العرضي منصوصا وبالطلب كذلك مطلوبوا والعساكر واردة من بلادها على طريق الاسكندرية ودمياط ويخرج الكثير الى العرضي ويستمر على الدخول الى المدينة في الصباح لقضاء أشغالهم والرجوع أخريات النهار مع تعدي أذاهم للبيعة والسامرة وغيرهم ولما غدر الباشا بآخا لاظ وقاتله في أواخر رمضان ولم يبق أحد ممن يخشى سلطوته وسافر عابدين بيك في شوال وارتحل بعده بنحو شهر مصطفي بيك دالي باشا وصحبته عدة وانزلة من العسكر ثم سافر أيضا يحيى أغا ومعه نحو الخمسة مائة وهكذا كل قليل ترحل طائفة بعد أخرى والعرضي كما هو وميدان الراحة كذلك ولما وصل بونابارته الى ينبع البر أخذوا في تأليف العربان واستمالتهم وذهب اليهم ابن شديد الحويطبي ومن معه وتقابلوا مع شيخ حرب ولم يزلوا به حتى وانقهم وحضر وابه الى بونابارته فأكرمه وخلع عليه الخلع وكذلك على من حضر من أكابر العربان فألبسهم الكساوي والفرأوى السمور والشالات الكشميري ففرق عليهم من الكشمير ملأ ربع سحاحير وصب عليهم الاموال وأعطى شيخ حرب مائة ألف فرانسه عين وحضر باقي المشايخ نخلع عليهم وورق فيهم نخص شيخ حرب بمفرده ثمانية عشر ألف فرانسه ثم رتب لهم علائف تصرف لهم في كل شهر لكل شيخ خص خمسة فرانسه وقرارة بقسماط وقرارة عدس فعند ذلك ملكوهم الارض والذي كان منأمرا بالمدينة من جنسهم فاستمالوه أيضا وسلم لهم المدينة وكل ذلك بمخامرة الشريف غالب أمير مكة وتديره وأشاراته فلم تم ذلك أظهر الشريف غالب أمره وملكهم مكة والمدينة وكان ابن مسعود الوهابي حضر في الموسم وخرج ثم ارتحل الى الطائف وبعد رحيله فعل الشريف غالب فعله وسيلقى جزاءه ولما وصلت البشائر بذلك في يوم الثلاثاء سابعه ضربوا مدافع كثيرة ونودى في صبح ذلك بزينة المدينة ومصر و بولاق فزينا خمسة أيام وأولها الاربعاء وآخرها الاحد وقاسى الناس في ليالى هذه الايام العذاب الاليم من شدة البرد والصقيع وسهر الليل الطويل وكان ذلك في قوة فصل الشتاء وكل صاحب حانوت جالس فيها وبين يديه حجرة نار يتدفأ ويصطلى بجزارتها وهو ملتف بالعباءة والاكسية الصوف أو اللحف

وخرج الباشا من ليلة الاربعاء المذكور ونصبت الخيام وخرجت الجمال المحملة بالاوزام من الفرش
 والوانى وأزيار الماء والبارود لعمل الشناك والحرائق وفي كل يوم يعمل مرماح وشنك عظيم مهول
 بالمدافع وبنادق الرصاص المتواصلة من غير فاصل مثل الرعود والبطول من طلوع الشمس الى قريب
 الظهر وفي أول يوم من أيام الرمي أصيب ابراهيم بيك ابن الباشا برصاصة في كتفه أصابت شخصا
 من السواس ونفذت منه اليه وهي باردة فتعلل بسببها وخرج بعد يومين في عربلة الى المرضى ثم رجع
 ولما كان يوم الاحد وقت الزوال ركب الباشا وطلع الى القلعة وقاموا بخيام الشنك وحملوا الجمال ودخلت
 طوائف المسكر وأذن للناس بقلع الزينة ونزول التعاليق وكان الناس قد عمرروا القناديل وأشاعوا انها
 سبعة أيام فلما حصل الاذن بالرفع فكنا نشطوا من عقل وخلصوا من السجن لما قالوه من البرد
 والسهر وتعطيل الاشغال وكساد الصنائع والتكليف بما لا طاقة لهم به وفيهم من لا يملك قوت عياله
 أو تعمير سراجهم فيكلف مع ذلك هذه التكاليف وكتب الباشا بالبشارة الى دار السلطنة وأرسلها بحجة
 أمين جاويش وكذلك الى جميع النواحي وأنعم بالانصاب على خواصه (وفي هذا الشهر) وردت أخبار
 بوقوع أمطار وتلوج كثيرة بناحية بحري وبلاساكندرية ورشيد بحدود الغربية والمنوفية والبحيرة
 وشدة بردومات من ذلك أناس وبهاثم والزروع البسدرية وطف على وجه الماء أسماك موفى كثيرة
 فكان موج البحر يلقى على الشطوط وغرق كثير من السفن من الرياح العواصف التي هبت في أول الشهر
 (وفي سابعه) يوم وصول البشارة أحضر الباشا حسين أفندي الروزناجي وخلع عليه خامة الابقاء على
 منصبه في الروزنايه وقرر عليه ألفين وخمسمائة كيس وذلك أنهم لما أرفعوه في الحساب على الطريقة
 المذكورة أرسل اليه الباشا يطلب خمسمائة كيس من أصل الحساب فضايق خناقوه ولم يجد له شافعا
 ولا ذمرا حمة فأرسل ولده الى محمود بيك الدويدار يستجيره فيه وليكون واسطة بينه وبين الباشا وهو
 رجل ظاهره خلاف باطنه فذهب معه الى الباشا فبش في وجهه ورحب به وأجلسه محمود بيك في ناحية من
 المجلس وتناجى هر مع الباشا ورجع اليه يقول له انه يقول ان الحساب لم يتم الي هذا الحين وانه ظهر على
 أيك تاريخ أمس خمسة آلاف كيس وزيادة وأنا تكلمت معه وتشفعت عنده في ترك باقي الحساب
 والمساحة في نصف المبالغ والكسور فيكون الباقي ألفين وخمسمائة كيس تقومون بدفعها نقال ومن أين لنا
 هذا القدر العظيم وقد عز لنا من المنصب أيضا حتى كنا تتداین ولا يأمنا الناس اذا كان القدر دون
 هذا أيضا فارجع الي الباشا وعاد اليه يقول له لم يمكنني تضعيف القدر سومي مما سأل فيه وأما المنصب فهو عنايكم
 وفي غد يطالع ولدك ويتجدد عليه الابقاء وينكمدا الخدم وعلى الله السداد ونقض وقيل بده وتوجه فنزل
 الى دراهم وأخبر والده بما حصل فزاد كرهه ولم يسهه الا التسليم وركب في صبحها وطلع الى الباشا فخلع
 عايله ونزل الى داره بقهره وشرع في بيع تملقاته وما يتحصل لديه (وفي يوم الاثنين ثالث عشره) خلع
 الباشا على مصطفى أفندي ونزل الى داره وأتاه الناس يهنؤنه بالمنصب (وفي يوم الاربعاء ثالث عشره)

وردت بشائر بملكوهم الطائف وهروب المضايقي منها فعملوا شتى كما وضر بوامدافع كثيرة من القلعة وغيرهاتلاثة أيام في كل وقت أذان وشرع الباشا في تشهيل ولده اسمعيل باشا بالبشارة ليسافر الى اسلامبول وتاريخ تمليكهم في سادس عشر بن المحرم (وفي هذه الايام) ابتدعوا محراب الموازين وعملوا لذلك ديوانا بالقاعة وأمروا بابطال موازين الباعة واحضار ما عندهم من الصنح فيزنون الصنجة فان كانت زائدة أو ناقصة أخذوها وأبقوها عندهم وان كانت محررة الوزن ختموها بختم وأخذوا على كل ختم صنجة ثلاثة أنصاف فضة وهي النصف أوقية والاقية الى الرطل الذي يكون وزنه غير محراب يعطوه رطلان حديد ويدفع ثمنه مائة نصف فضة والنصف رطل خمسون وهكذا وهو باب يتجمع منه أكياس كثيرة (وفيه) أيضا طلب الباشا من عرب الفوائد غرامة سبعين ألف فرانسه فمضوا ومحبوا باقليم الحيزة وأخذوا المواشي وشاحوا من صادفهم وروح كاشف الحيزة عليهم فصادف منهم أبا عر محملة أمتعة لهم وصحبتهن نساء وأولاد فاخذهم ورجع بهم (وفيه) سافر ابراهيم بك ابن الباشا الى ناحية قبلي ووصات الاخبار بوقوع الطاعون بالاسكندرية فاشدد خوف الباشا والمسكر مع قساوتهم وعمهفهم وعدم مرحمتهم

❦ واستهل شهر ربيع الاول بيوم الخميس سنة ١٢٢٨ ❦

(فيه) قلبوا شخصاً يسمى حسين البرلى وهو الكتيخدا عند كتيخدايك وجعله في منصب بيت المال وعزلوا رجب أغا وكان انسانا سهلا لا بأس به فلما اتولى هذا أرسل لجميع مشايخ الخطط والحارات وقيد عليهم بأنهم يخبرونه بكل من مات من ذكر أو أنثى ولو كان ذا أولاد أو ورثة أو غير ذلك وكذلك علي حوانيت الاموات وأرسل فرمائات الى بلاد الارياق والبنادر بمعنى ذلك (وفي يوم الاحد رابعه) طلب الباشا حسين أفندي الروزناجي وطلب منه ما قرره عليه وكان قد باع حصصه وأملا له ودار مسكنه فلم يوف الا خمسة مائة كيس فقال له مالك لم توف القدر المطلوب وما هذا التأخير وأنا محتاج الى المال فقال لم يبق عندي شي وقد بعث التزامي وأملا كي وبيتي وتداينت من الربوبيين حتى وفيت خمسة مائة كيس وهأنا بين يديك وقال له هذا كلام لا يروج على ولا ينفعك بل أخرج المال المدفون فقال لم يكن عندي مال مدفون وأما الذي أخبرك عنه فيذهب فيخرج من محله فخلق منه وسبه وقبض على لحيته ولطمه على وجهه وجرده السيف ليضربه فترجى فيه الكتيخدا والماضرون فامر به فبطحوه وأمره القواسة الا تراك بضربه فضر به بالعصي المفضضة التي بأيديهم بعد ان ضربه هو بيده عدة عصي وشج جبهته حتى أتوا عليه ثم أقاموه وألبسوه فروته وحلوه وهو مغشى عليه وأر كبه حمارا وحاط به خدمه وأتباعه حتى أوصلوه الى منزله وأرسل معه جماعة من العسكر يلازمونه ولا يدعونهم يدخل الي حرمة ولا يصل اليهم منه أحد وركب في أثره محمود بك الدويدار بأمر الباشا وعبر داره ودار أخيه عثمان أفندي المذكور وأخذته محبته الى القلعة وسجنوه وأما ولده وأخوه اهانهم تغيبوا

من وقت الطلاب واحتفوا ونزل اليه في اليوم الثاني ابراهيم أغاغات الباب يطالبه بفلاق ثمانمائة كيس
وقتئذ فقال له وكيف أحصل شيئاً وأنا رجل ضعيف وأخي عثمان عندكم في الترسيم وهو الذي يعينني
ويقضي أشغالي وأخذتم دفاتري المختصة بأحوالي مع ما أخذتموه من الدفاتر فاقام عنده ابراهيم أغا برهة
ثم ركب الى الباشا واكله في ذلك فاطمقوا له أخاه ليسعي في التحصيل (وفي حادي عشره) عدي الباشا الي
برالجيزة بقصد السفر الى بلاد الفيوم وأخذ صحبته كتبه باشر من مسلمين ونصاري وأشاع ان سفره
الى الصعيد ليكشف على الاراضي وروكها وارتحل في ليلة الثلاثاء ثالث عشره بعد أن وجهه بانه اسمعيل
الي الديار الرومية في تلك الليلة بالباشرة (وفي خامس عشره) حضر لطيف أغا راجعاً من اسلامبول
وكان قد توجه ببشارة نوح الحرين وأخبروا انه لما وصل الى قرب دار السلطنة خرج لملاقاته الاعيان
وعند دخوله الي البلدة عملوا له موكباً عظيماً مشى فيه أعيان الدولة وكبارها وصحبته عدة مفاتيح زعموا
أنها مفاتيح مكة وجدة والمدينة وضعوها علي صفاخ الذهب والنضة وأمامها البخورات في مجامر
الذهب والنضة والعطر والطيب وخانهم الطبول والزمور وعملوا لذلك شنكاً ومدافع وأنعم عليه السلطان
وأعطاه خلماً وهدايا وكذلك أكبر الدولة وأنعم عليه الخنكار بغاوخين وصار يقال له لطيف باشا (وفيه)
وردت الاخبار بقدم قهوجي باشا ومعه خلع وأطواق للباشا وعدة أطواخ بولايات لمن يختار تقليده
فاحتفل الباشا به عند ما وصلت اخباره وأرسل الى أمراء الثغور بالاسكندرية ودمياط بالاعتناء بملاقاته
عند وروده على ثغر منها (وفيه) حضر خليل بيك حاكم الاسكندرية الى مصر فراراً من الطاعون لانه
قد فشاها ومات أكثر عسكره وأتباعه ❀ واستهل شهر ربيع الثاني بيوم الاحد سنة ١٢٢٨ ❀
(في ثامنه) حضر الباشا علي حين غفلة من الفيوم الي الجيزة وأخبروا انه لما وصل الي ناحية بني سويف
ركب بغلة سرية العدو ومعه بعض خواصه على الهجن والبغال فوصل الي الفيوم في أربع ساعات
وانقطع أكثر المرافقين له ومات منهم سبعة عشر هجيناً (وفي يوم الثلاثاء ثامنه) عملوا مولد المشهد
الحسيني الممتاد وتقيده تنظيمه السيد المحروقي الذي تولى اتمطارة عليه وجلس بيت السادات المجاور
للمشهد بعد ان أخلوه له وفي ذلك اليوم أمر الباشا بعمل كور تتيه بالجيزة ونزهه بأفانته بها وزاد به
الخوف والرهيم من الطاعون لحصول القليل منه بمصر وهملك الحكيم الفرنسي وبعض نصاري وأوام
وهم بمتقدون صحة الكور تتيه وانما تتبع الطاعون وقاضي الشريعة لذي هو قاضي المسكر يحقق
قولهم ويمشى علي مذهيبهم ولرغبة الباشا في الحياة الدنيا وكذلك أهل دائرته وخوفهم من الموت
يصدقون قولهم حتى انه اتفق انه مات بالحكمة عند القاضي شخص من أتباعه فأمر بحرق ثيابه وغسل
الحل الذي مات فيه وتبخير بالبخورات وكذلك غسل الاواني التي كان يمس بها وبخرها وأمر
أصحاب الشرطة انهم يأمرون الناس وأصحاب الاسواق بالكس والرش والتنظيف في كل وقت
ونشر الثياب واذا ورد عليهم مكاتبات خرقوها بالسكاكين ودخوها بالبخور قبل ورودها ولما عزم

الباشا على كورنتيلة الحيزة أرسل في ذلك اليوم بأن ينادوا بها على سكانها بان من كان يملك قوته وقوت عياله ستين يوما وأحب الإقامة فليصمك بالبلدة والافلا يخرج منها ويذهب ويسكن حيث أراد في غيرها ولم يمهله أربع ساعات فازع سكان الحيزة وخرج من خرچ واقام من أقام وكان ذلك وقت الحصاد ولهم مزارع وأسباب مع مجاور بهم من أهل القرى ولا يخفى احتياجات الشخص لنفسه ووعيله وبهائمهم فنعوا جميع ذلك حتى سدوا خروق السور والابواب ونعوا المعادي مطلقا وأقام الباشا بيت الاز بكية لا يجتمع بأحد من الناس الى يوم الجمعة فعدى في ذلك اليوم وقت الفجر وطلع الى قصر الحيزة وأوقف صر كين الاولي ببر الحيزة والاخرى في مقابلتها ببر مصر القديمة فاذا أرسل الكتيخدا أو المعلم غالي اليه مراسلة ناوطا المرسل للمقيد بذلك في طرف مزراق بعد تبخير الورقة بالشيخ واللبان والكبريت وتداولها منه الآخر بزراق آخر على يد منهما وعاد راجعا فاذا قرب من البر تناولها المنتظر له أيضا بمزراق ونغمسها في الخل ونجرها بالبخور المذكور ثم يوصلها لخصرة المشار اليه بكيفية أخرى فاقام أياما وسافر الى الفيوم ورجع كاذكر وأرسل بمليكه ومن يعز عليه ويخاف عليه من الموت الى اسيوط (وفي يوم السبت سابعه) نودي بالاسواق بأن السيد محمد المحرق في شاء بدران التجار بصصر وله الحكم على جميع التجار واهل الحرف والمتسبين في قضاياهم وقوانينهم وله الامر والنهي فيهم (وفيه) وصل الي مصر عدة كبيرة من المساكين والرومية على طريق ديباط ونصبوا لهم وطاقا خارج باب انصر وحضر فيهم نحو الخمسمائة نفر أرباب صنائع بنائين ونجارين وخراطين فازلواهم بوكالة بخط الخليفة (وفي يوم الاحد ثمانية) تقلد الحسبة الخواجا محمد حسن ولبس الخامة وركب وشق المدينة وامامه الميزان فرسم رد الموازين والى الارطال الزياتي التي عبرة الرطل منها اربع عشرة اوقية في جميع الادهان والخضراوات على المادة القديمة ونقص من اسعار اللحم وغيره ففرح الناس بذلك ولكن لم يستمر ذلك (وفي يوم الاربعاء حادى عشره) بين الظهور والعصر كانت السماء مصحية والشمس مضية صافية فاهوا والاسماء والجو طلع به غيم وقمام ورياح نكباء غربية جنوبية واظلم ضوء الشمس واعدت رعدتين الثانية اعظم من الاولى و برق ظهر ضوءه وامطرت مطرا متوسطا ثم سكن لريح وانجحت السماء وقت العصر وكان ذلك سابع بشنس القبطي وآخر يوم من نيسان الرومى فسبحان الملك الفعال غير الشؤن والاحوال وحصل في ناليه يوم الجمعة مثل ذلك الوقت ايضا غيوم ورعد كثيرة ومطر أزيد من اليوم الاول

﴿ واستهل شهر جمادى الثاني سنة ١٢٢٨ ﴾

(في ثاني عشره) وصل في انبيل على طريق ديباط اغامن طرف الدولة يقال له قهوجى باشا الساطان فاعتنى الباشا بشأنه وحضر الى قصره بشبرا وامر باحضاره عدة من المدافع وآلات الشنتك وعمهوا امام القصر بساحل النيل تعاليق وقناديل وقذات ونبه على الطوائف

بالاجتماع بلاسهم وز يفتهم ووصل الاغا المذكور يوم الاحد فخرج الاغوات والسفاشية
والصقلية وهم لابسون القواويق وجميع العساكر الخيالة ليلا فمطلعت الشمس حتى اجتمعوا
باسرهم جهة شبرا وانتظموها في موكب ودخلوا من باب انصرو ويقدمهم طوائف الدلاة وأكابرههم
ويتلوهم أرباب المناصب مثل الاغا والوالي والمحاسب وبواقي وجاقات المصرية ثم موكب كتبخدا
بيك وبعده موكب الاغا الواصل وفي أثره ماوصل معه من الخلع وهي أربع بقج وخنجران
مجوهران وسيف وثلاث شلتجات عليهم اريش مجوهرة وخلف ذلك العساكر الخيالة وانتم كجبية
وخلفهم النوبة التركية فكان مدمروهم نحو ساعتين وربع وليس فيهم رجالة مشاة سوى الخدم
وقليل عسكر مشاة وأما بقية العسكر فهم متفرقون بالاسواق والازقة كالجراد المنتشر خلاف من
يرد منهم في كل وقت من الاجناس المختلفة برا وبحرفن الخلع الواردة ماهو مختص بالباشاوهو فرة
وخنجر وريشة بشلنج واطواخ ولابنه ابراهيم بيك مثل ذلك وأسكنوا ذلك الاغا ورفيقه
واتباعهما بمنزل ابراهيم بيك ابن الباشا بالازبكية بقنطرة الدكة وأرسل باحضار ولده من ناحية قبلي
فحضر على الهجن ولبس الخلعة بولايته على الصعيد فنزل بالجيزة وعدي الى بر مصر عند أبيه بقصر
شبرا ولبس الخلعة وأقام عند أبيه ثلاث ليال ثم عدي الى برج الحيزة وعند ما وصل الى البر أمر بتفريق
السفينة بما فيها من الفرش ثم أخرجوها وكذلك أمر من معه من الرجال بالغطوس في الماء وغسل ثيابهم
كل ذلك خوفا من رائحة الطاعون وتطير او هرو بامن الموت (وفي خامس عشر ربه) سافر ابراهيم
بيك راجعا الى الصعيد (وفيه حضر) عرضي الباشا الذي كان سافر في ربيع الاول الى الجهة القبيلية
ومعه الكتبة أيضا المسلمون لتحرير حساب الاقباط ومساحة الاراضي (وفي أواخره) نودي
على أهل الجيزة باستمرار الكورنيل شهر رجب وشعبان وان يعطواهم فسحة للامتسبين والباعة
ثلاثة أيام وكذلك لم يخرج أو اذا دخل لا يخرج اذا كان عنده ما يكفيه ويكفي عياله في مدة الشهرين
والثلاثة أيام المفسح لهم فيها ليقضوا أشغالهم واحتياجاتهم فخرج أهل البلدة باسرههم ولم يبق منهم الا
القبائل النادر القادر وأيضا نفر قوا في البلاد وبقى الكثير منهم حول البلدة وفي الغيطان حول بيادهم
وأجرانهم وعملواهم أعشاشا تظلمهم من حر الشمس ووجه الهجير وينادي المقيم بالبلدة بحاجته من
أعلى السور لرفيقه أو صاحبه الذي هو خارج البلدة فيجيبه ويرد جوابه من مكان بعيد ولا يكتونهم من
تناول الاشياء وأما العسكر فانهم يدخلون ويخرجون وبقية ضوضون حوائجهم ويشترون الخضراوات
والبطيخ وغيره ويبيعونه على المقيمين بالبلدة باغلي الاثمان واذا أراد أحد من أهل البلدة الخروج
منعوه من أخذ شئ من متاعه أو هبيمته أو شاته أو حماره ولا يخرج الا مجردا بطوله (وفي أواخره)
وصل من الديار الرومية واصل وعلى يده مرسوم فقري بالمحكمة في يوم الاحد ثامن عشر ربه بمحضرة
كتبخدا بيك والقاضي والمشايخ وأكابر الدولة والجم الغفير من الناس ومضمونه الامر بالخطباء في

المساجد يوم الجمعة على المنابر بان يقولوا عند الدعاء لاسلطان فيقولوا السلطان ابن السلطان بتكرير لفظ السلطان ثلاث مرات مجود خان ابن السلطان عبد الحميد خان ابن السلطان أحمد خان المغازي خادم الحرمين الشريفين لانه استحق ان نعت بهذه النعوت لكون عساكره انتسحت بلاد الحرمين وغزت الخوارج وأخرجتهم منها لان المفتي أفتاهم بانهم كفار لتكفيرهم المسلمين ويجعلونهم مشركين ولحز وجهم على السلطان وقتلهم الانفس وان من قاتلهم يكون مغازيا ومجاهدا وشهيدا اذا قتل ولما انقضى المجلس ضربوا مدافع كثيرة من القلعة وبولاق والحبيزة وعملوا شنكا واستمر ضربهم المدافع عند كل اذان عشرة ايام وذلك ونحوه من الخور

❁ واستهل شهر رجب سنة ١٢٢٨ ❁

(في منتصفه) حضر بونابارته الخازن دار من الدبارا الحجازية على طريق القصير (وفي اواخره) سافر قهوجي باشا الذي تقدم ذكر حضوره بالخلع والشناتجات والخناجر بعد ما أعطى خدمته مبلغا من الاكياس وأحبب معه الباشا هدية عظيمة لصاحب الدولة وأكبرها وقدره من الذهب العين أربعون ألف دينار ومن النصفيات يعني نصف الدينار ستون ألفا ومن فروق البن خمسة مائة فرق ومن السكر المكرر مئتين مائة قنطار ومن المكرر مرة واحدة مائتي قنطار ومائتا قدر صيني الذي يقال له اسكي معدن مملوءة بالمربيبات وأنواع الشرابات الممسك المطيب المختلف الانواع ومن الخيول خمسون جوادا مرخنة بالجوهرو والنمد كيش (١) والواو والمرجان وخمسون حصانا من غير رخوت وأقشة هندية كشميرى ومقصبات وشاهي ومهترخان في عدة تعالي بقيق ونحو عود وعبر وأشياء أخرى (وفيه) أيضا حضر أغا يقال له جانم افندي وصحبته مرسوم قرى بالديوان في يوم الاثنين مضمونه البشارة بولود ولد السلطان وسموه عثمان واجتمع لسماع ذلك المشايخ والاعيان وضربوا بعد قراءته شنكا ومدافع واستمر ذلك سبعة ايام في كل وقت من الاوقات الخمسة (وفي يوم الثلاثاء عشرينه) الموافق الثالث عشر من شهر القبطي أوفي النيل المبارك أذرعته ونودي بذلك في الاسواق على العادة وكثر اجتماع غوغاء الناس للخروج الي الروضة وناحية السد والولائم في البيوت المطلة على الخليج وما يحصل من اجتماع الاخلاق امام جرى الماء كهو الممتاد في كل سنة وانه اذا نودي بالوفاء حصل ذلك الاجتماع في تلك الليلة وكسروا السد في صباحها عادة لا يتخلف فيما نهلم فلما كان آخر النهار ورد الخبر بان الباشا أمر بتأخير فتح الخليج الي يوم الخميس تانيه فكان كذلك وخرج الباشا في صبح يوم الخميس وكسروا السد وجرى الماء في الخليج وتكلف أرباب الدور المطلة على الخليج كلفة ثانية لضيقاتهم

❁ واستهل شهر رمضان يوم الجمعة سنة ١٢٢٨ ❁

(وفي خامسه) يوم الثلاثاء حضر ابن الباشا المسمي باسمعيل من الديار الرومية ووصل الى ساحل النيل بشبرا وضربوا لوصوله مدافع من القلعة وبولاق وشبرا والحبيزة وتقدم انه توجه ببشارة

(١) في بعض النسخ والنور كمن يدل والتمكيد

الحرمين وأكرمه الدولة وأعطوه أطواخا (وفي عاشره) حضر قاصد من الديار الرومية ووصل الى ساحل النيل وصحبته بشارة بولودة ولدت لحضرة السلطان فعملوا الديوان بالقلعة واجتمع به المشايخ والاعيان وأكابر الدولة وقرئ القرمان الواصل في شأن ذلك وفي مضمونه الامر للكافة بالنرح والسرور وعمل الشنك وبهد الفراغ من ذلك ضربت المدافع من أبراج القلعة واستمر ضربها في كل وقت أذان خمسة أيام وهذا الميهمه في الدول الماضية الالاولاد المذكور وأما الاناث فليس لهم ذكر (وفي ليلة الاربعاء سابع عشر منه) عمل الباشا جمعية ببيت الازبكية وأحضر الاعيان والمشايخ والقضاة الثلاثة وهم بهجت افندي المنفصل عن قضاء مصر وصديق افندي المنوجه الى قضاء مكة المنفصل عن قضاء مصر العام الذي قبله والقاضي المنوجه الى المدينة فمقدوا وعقد ابنة اسمعيل باشا على ابنة عارف بيك التي حضرت بصحبته من الديار الرومية وعقدوا عقداً أخته ابنة الباشا على محمد افندي الذي تقلد الدفتر دارية ولما تم ذلك قدموا لهم تعاليج بقج في كل واحدة أر بع قطع من الاقشة الهندية وهي شال كشميرى وطاقة مسجر وطاقة قطني هندي وطاقة شاهى وفرقوا على الدون من الناس الحاضر بن محارم ثم ان الباشا شرع في الاهتمام الى سفر الحجاز وتشهيل المطالب واللاوازم فمن جملة ذلك أر بعون صندوقان من الصفيح المشمع داخلها بالشمع والمصطكي وبالخشب من خارج وفوق الخشب جلود البقر المدبوغ ليودع بها ماء النيل المغلى لشربه وشربه خاصة وثمانى في كل شهر يتقيد بعمل ذلك وغيره السيد المحرقى ويرسله في كل شهر

✽ واستهل شهر شوال يوم الاحد سنة ١٢٢٨ ✽

(في سابعه يوم السبت) أداروا كسوة الكعبة وكانت مصنوعة من نحو خمس سنوات ومودوعة في مكان بالمشهد الحسينى فاخرجوها في مستهل الشهر وقد توسخت لطول المدة فخلوها وسجوها وكان عليها اسم السلطان مصطفى نغبروه وكتبوا اسم السلطان محمود فاجتمع الناس للفرجة عليها وكان المباشر لها الرئيس حسن المحرقى فركب في موكبها (وفي ليلة السبت رابع عشره) خرج محمد علي باشا مسافرا الى الحجاز وكان خروجه وقت طلوع النجم من يوم السبت المذكور الى بركة الحاج وخرج الاعيان والمشايخ لوداعه بعد طلوع النهار فأخذوا خاطرهم ورجعوا آخر النهار وركب هو وتوجهوا الى السويس بعد مضي ثمان ساعات وربع من النهار وبرزت الخيالة والسفاشية الى خارج باب النصر ليذهبوا على طريق البر وقبل خروج الباشا يومين قدمت هجانة مبشرون بالقبض على عثمان المضايقي بناحية الطائف وكان قد جرد على الطائف نبرزاليه الشريف غاب وصحبته عما كرا الارك والعربان خاربوه وحاربهم فاصيب جواده فنزل الى الارض واختلط بالعسكر فلم يعرفه فخرج من بينهم ومشى وتباعده عنهم نحو أر بع ساعات فصادفه جماعة من جنود الشريف فقبضوا عليه وأصابته جراحة وعند ما سقط من بين قومه ارتفع الحرب فيما بين الفريقين أخرتات النهار ولما أحضره الى الشريف غالب جعل في

رقتة الجزير والمضايقي هذا زوج أخت الشريف وخرج عنه وانضم الى الوهابيين فكان أعظم أعوانهم وهو الذي كان يحارب لهم ويقاوم ويجمع قبائل العربان ويدعوهم عدة سنين ويوجه السر ايا على المخالفين ونما أمره واشتهر لذلك ذكره في الافطار وهو الذي كان افتمت الطائف وحاربها وحاصرها وقتل الرجال وسبي النساء وهدم قبة ابن عباس الغربية الشكل والوصف وكان هو المحارب للعسكر مع هربان حرب في العام الماضي بناحية الصفراء والجديدة وهزمهم وشدت شملهم ولما قبضوا عليه أحضره الى جدة واستمر في الترسيم عند الشريف لياخذ بذلك وجاهة عند الاتراك الذي هو علي ملتزم ويتحقق لديهم نصحه لهم ومسالمة اياهم وسياقي قريباتهم جزاء فعله ووبال أمره كما سيأتي عليك بعضه بعد قليل

❦ واستهل شهر ذي القعدة بيوم الثلاثاء سنة ١٢٢٨ ❦

(وفي أوائله) وردت أخبار من الجهة الرومية بأن عساكر العثمانيين استولوا على بلاد بلغراد من أيدي طائفة الصرب وكانوا استولوا عليها أيضا وأربعين سنة والله أعلم بصحة ذلك (وفيه عزل) محمود حسن من الحسبة وتقلدها عثمان أغا المعروف بالورداني (وفي خامس عشره) وصل عثمان المضايقي صحبة المتسفرين معه الى الريدانية آخر الليل وأشيع ذلك فلما طاعت الشمس خربوا مدافع من القلعة اعلاما وسرور ابوصوله أسيرا وركب صالح بك الساحدار في عدة كبيرة وخرجوا للملاقاته واحضاره فلما واجهه صالح بك نزع من عنقه الحديد وأركبه هجيناً ودخل به الى المدينة وامامه الجاوشية والقواسة الاتراك وبأيديهم العصي المفضضة وخلفه صالح بك وطوائفه وطاموا به الى القلعة وأدخله الى مجلس كتبخدايك وصحبته حسن باشا وظاهر باشا وباقي أعيانهم ونجيب افندي قبي كتبخدا الباشا ووكيله بيباب الدولة وكان متأخرا عن السفر ينتظر قدوم المضايقي لياخذه بصحبته الى دار السلطنة فلما دخل عليهم أجلسوه معهم فحدثوه ساعة وهو يحجبهم من جنس كلامهم بأحسن خطاب وأفصح جواب وفيه سكون وتؤدة في الخطاب وظاهر عليه آثار الامارة والحشمة والنجابة ومعرفة مواقع الكلام حتى قال الجماعة لبعضهم البعض بأسف على مثل هذا اذا ذهب الى اس الامبول يقتلونه ولم يزل يتحدث معهم حصصتهم أحضر والطعام فواكلهم ثم أخذه كتبخدايك الى منزله فأقام عنده مكرمانا حتى تم نجيب افندي أشغاله فاركبه وتوجهوا به الى بولاق وأنزلوه في السفينة مع نجيب افندي ووضعوا في عنقه الجزير ونحدر واطالبين الديار الرومية وذلك يوم الاثنين حادي عشره (وفي أواخره) وصلت أخبار بأن مسعود الوهابي أرسل قصادا من طرفه الى ناحية جدة فقابلوا طوسون باشا والشريف غالب خلع عليهم وأخذهم الى أبيه فخطابهم وسألهم عما جاؤا فيه فقالوا الامير مسعود الوهابي يطلب الافراج عن المضايقي ويقديه بمائة ألف فرانسه وكذلك يريد اجراء الصالح بينه وبينكم وكف القتال فقال لهم قاله سافر الى الدولة وأما الصالح فلانأباه بشرط وهو أن يدفع لنا كل ما صرفناه على العساكر من أول ابتداء

الحرب الى وقت تاريخه وان يأتي بكل ما أخذ واستلمه من الجواهر والذخائر التي كانت بالمجربة الثمينة وكذلك ثمن ما استهلك منها وان يأتي بعد ذلك ويتلاني معي وأتعاهد معه و يتم صلحنا بعد ذلك وان أبي ذلك ولم يأت فتحن ذاهبون اليه فقالوا له اكتب له جوابا فقال لا أكتب جوابا لانه لم يرسل معكم جوابا ولا كتابا وكأرسلكم بمجرد الكلام فعودوا اليه كذلك فلما أصبح الصباح وقت انصرافهم أمر باجتماع العساكر فاجتمعوا ونصبوا ميدان الحرب والرعى المتتابع من البنادق والمدافع ليشهد الرسل ذلك ويرووه ويخبروا عنه من سلهم

✽ واستهل شهر ذي الحجة الحرام بيوم الاربعاء سنة ١٢٢٨ ✽

(في ليلة الاحد التاسع عشر) وقعت كائنة لطيف باشا وذلك ان المذكور مملوك الباشا اهداه له عارف بيك وهو عارف انندي بن خليل باشا المنفصل عن قضاء مصر نحو خمس سنوات واختص به الباشا وأحبه ورقاه في الخدم والمناصب الى أن جعله مختارا غاسي أي صاحب المفتاح وصار له حرمة زائدة وكلمة في باب الباشا وشهرة فلما حصلت النصر للعسكر واستولوا على المدينة وأتوا بجفاتيح زعموا انها مفتاح المدينة كان هو المتعين بها للسفر للديار الرومية بالبشارة للدولة وأرسلوا صحبته مضيان الذي كان متأمرا بالمدينة ولما وصل الي دار السلطنة ووصلت أخباره احتفل أهل الدولة بشأنه احتفالا زائدا ونزلوا لملاقاته في المركب في مسافة بعيدة ودخلوا الى اسلا مبول في موكب جليل وأبهة عظيمة الى العاية وسعت أعيان الدولة وعظم اؤها بين يديه مشاة وركبانا وكان يوم دخوله يوما مشهودا وقتلوا مضيان المذكور في ذلك اليوم وعلقوه على باب السراية وعمسوا شنانك ومدافع وأفرحا وولائم وأنعم السلطان على لطيف المذكور وأعطاه أطواخا وأرسل اليه أعيان الدولة الهدايا والتحف ورجع الي مصر في أبهة زائدة وداخله الغرور وتعظيم في نفسه ولم يحتفل الباشا بأمره وكذلك أهل دولته ليكونه من جنس المماليك وأيضا قد تأسست عداوتهم في نفوسهم وكراهتهم له أشد من كراهتهم لانبائنا وخصوصا كبتخدا بيك فانه أشد الناس عداوة وبغضا في جنس المماليك وطفق يلقى لخدمته ما يغير خاطره عليه ومنها أنه يضم اليه أجناسه من المماليك الباطلين ليكونوا عنزوته ويفترون به بحيث ان الباشا فوض اليه الامران ظهر منه شيء في غيابها وسافر الباشا في أثر ذلك واستمر لطيف باشا مع الجماعة في صاف وهم يحدقون عليه ويرصدون حركاته ويتوقعون ما يوجب الايقاع به وهو في غفلة وتيه لا يظن بهم سوا فطلب من الكبتخدا الزيادة في رواتبه وعلائفه لسعة دائرته وكثرة حواشيه ومصاريفه فقال له الكبتخدا اما أنالست صاحب الامر وقد كان هنا ولم يزدك شيئا فراسله وكتبه فان أمر بشيء فانا لأخالفه أو يورائه وتزايد هو والحاضرون في الكلام والمفاقة ففارقهم على غير حالة ونزل الى داره وأرسل في العشية الي ممالك الباشا ليحضروا اليه في الصباح ليعمل معهم ميدان رماحة علي

المادة وأسراهم أن يصحبوا ماخف من متاعهم وأسلحتهم فلما أصبحوا استمدوا كما أشار إليهم وشدوا
خيولهم ووصل خبرهم إلى الكتيبة فطلب كبيرهم وسأله فاخبره أن لطيف باشا طلبهم ليعمل معهم
رماحة فقال ان هذا اليوم ليس هو موعد الرماحة ونعمهم من الركوب وفي الحال أحضر حسن باشا
وطاهر باشا وأحمد أغا المسمى بونابارته الخازن دار وصالح ميك الساجدار وابراهيم أغا أغات الباب
ومحويك وخلافهم ودبوس أوغلي واسماعيل باشا ابن الباشا ومحمد بيك ولد بيدار وتوافق الجميع
على الإبقاء به وأصبحوا يوم السبت مجتمعين وقد باغى العذر وأخذوا عليه الطرق وأرسلوا يطلبونه
للحضور في مجلسهم فامتنع وقال ما المراد من حضوره فنزل إليه دبوس أوغلي وخذعه فلم يقبل فركب
وعاد إليه ثانياً باسمه بالخروج من مصران لم يحضر مجلسهم فقال اما الحضور فلا يكون واما الخروج
فلا أخلف فيه بشرط أن يكون بكنة حسن باشا أو طاهر باشا فاني لا آمن أن يتبعوني ويقتلونني
خصوصاً وقد أوقفوا جميع الطرق فمارقة دبوس أوغلي فتجبر في أمره وأمر يشد الخيول وأراد
الركوب فلم يتسع له ذلك ولم يزل في نقض وبران إلى الليل فشركو الجهات وأبواب المدينة أيضاً
بأمرها كروا كثير جمعهم بالقلعة وأبوابها وفي ناسع ساعة من الليل نزل حسن باشا ومحوبيك في نحو الألفين
من العسكر واحتاطوا بداره بسوية العزي وقد أغلق داره فصاروا يضربون عليه بالبنادق والقرايين
إلى آخر الليل فلما أعياهم ذلك هجموا على دور الناس التي حوله وتسلفوا عليه من الاسطحة ونزلوا
إلى سطح داره وقتلوا من صادفوه من عسكره وأتباعه واحتفي هو في مخبأة أسفل الدار مع ستة أشخاص
من الجوارى ومملوك واحد وعلم بمكانهم أغات الحریم نداروا بالدار ينتشون عليه فلم يجدوه فنبهوا
جميع ما في الدار ولم يتركوا بها شيئاً وسبوا الحریم والجوارى والمماليك والعبيد وكذلك ما حوله
وما جاوره من دورات اس ودور حواشيه وهم نصف وعشرون دارا احتفي حواشيت الباعة وغيرهم التي
بالخطه ودار على كتيبة صالح الفلاح هذا ما جرى بتلك الناحية وباقى نواحي المدينة لا يدرون بشيء
من ذلك الا انهم لما طلع نهار يوم الاحد وخرج الناس إلى الاوق والشوارع وجدوا العساكر
مانحة وأبواب البلد مغلقة وحولها العساكر مجتمعة ونهم من يدور معه شيء من المنهوبات فامتنع الناس
من فتح الحواشيت والقهاوي التي من عادتهم التكبيرة بفتحها وظنوا خائفاً واستتر لطيف باشا بالمخبأة إلى
الليل واشتد به الخوف وتيقن ان العبد الطوائفي سينم عليه ويعرفهم فكانه فلما أظلم الليل وفرغوا
من النهب والتفتيش وخلال المسكان خرج من المخبأة بفرده ونوط من الاسطحة حتى خلص إلى دار خازن داره
وحببته كبير عسكره وأخبره باسم يوسف كاشف دياب من بقايا الاجناد المصرية وبتوابقية تلك الليلة
ويوم الاثنين والكتيبة وأهل دولته يداؤبون في النهج والتفتيش عليه ويتهمون كثيراً من الناس
بمعرفة مكانه ومحوبيك داره بالقرب من داره أوقف أشخاصا من عسكره على الاسطحة ليلالونه الرصد
وكان المذكور له ائمة اذ في شخص يسمى حسن افندي البليبي وللبلب لفظ تركي علم على الخمس المجوس

امى المغلي ومن شأن حسن اندى هذا انه رجل درويش يدخل الى بيوت الاعيان والاكابر من الناس
الأتراك وغيرهم وفي جواربه من ذلك الحص فيفرق على أهل المجلس منه ويلاطفهم ويضاحكهم ويمزح
معهم ويعرف بالتمة التركية ويجانس التريقين فن أعطاءه شياً أخذه ومن لم يبطه لم يطاب منه شياً وبعضهم
يقول له انظر ضميرى أو فالى فيمد على سبخته أزواجاً فراداً ثم يقول ضميرك كذا وكذا فيضحكون
منه فوثقى بحسن اندى هذا الى كتبخدايك وباقي الجماعة بأنه كان يقول لطيف باشا انه سبلى سيادة
مصر وأحكامها ويقول له هذا وقت انتهاز الفرصة في غيبة الباشا ونحو ذلك وجسموا الدعوي وانه كان
يقتصد صحة كلامه ويزوره في داره ورنبله ترتيباً رأشاعوا انه أراد أن يضم اليه أجناس المماليك
والحاملين من المساكين وغيرهم ويعطيهم نفقات ويريد اثاره فنته ويقال الكتبخدايك وحسن باشا
وأشاهما على حين غفلة وينملك القلعة والبلدان اللبلي يغربه على ذلك وكل وقت يقول له جاء
وقتك ونحو ذلك من الكلام الذي المولى جل جلاله أعلم بصحته فارسل كتبخدايك الى اللبلي
خضريين يده في يوم الاثنين فسأله عنه فقل لأدرى فقال انظر في حسابك هل تجد أم لافسك
سبخته وعدها كمادته وقال انكم تجدونہ ونقتلونه ثم ان الكتبخدا أشار الى أعوانه فاخذوه ونزلوا
به وأركبوه على حماره وذهبوا به الى بولاق فانزلوه في مركب وانحدروا به الى شلقان وشلجوه من
ثيابه وأغرقوه في البحر (وفي ذلك اليوم) عرفهم أفاضت حريم لطيف باشا بهمان همدوه وقرروه
عن محل أستاذة وأخبرهم انه في الحبأة وأراهم المسكان ففتجوه فوجدوا به الجوارى الستة والمملوك
ولم يجدوه معهم فسألوهم عنه فقالوا انه كان معنا وخرج في ليلة أمس ولم نعلم أين ذهب فأخرجوهم
وأخذوا ما وجدوه في الحبأة من متاع وسروج ومصاغ وتقود وغير ذلك فلما كان بعد الغروب
من ليلة الثلاثاء اشتد باطيف باشا الخوف والقلق فأراد أن ينتقل من بيت الخازندار الى مكان آخر
فخطع الى السطح وصعد على حائط يريد النزول منها هو ورفيقه البيوكباشى ليخلص الى حوش
مجاور لتلك الدار فنظراهما شخص من المسكر المرصد بأعلى سطح دار محموديك الدويدار فصاح
على التريين منه ليتجهوا له فمدوا صاح ضربه اطياف باشا رصاصة فأصابته وتنهت المرصدون
بالزواحي عند سماع الصيحة وبنفقة لرصاصة وتسارعوا اليه من كل ناحية وقبضوا عليه وعلى رفيقه
وأثوا بهما الى محموديك فبات عنده ووراحت المبشرون الى بيوت الاعيان يبشرونهم بالقبض عليه
وأخذون على ذلك البقاشيش فلما طلع نهار يوم الثلاثاء طلع به محموديك الى القلعة وقد اجتمع اكابرهم
يديوان الكتبخدا واتنقوا على قتله ووافقهم على ذلك اسمعيل ابن الباشا بانقوه عليه لانه في الاصل
مملوك صهره عارف ييك فعند ما وصل الى الدرج قبض عليه الاعوان وهو بجانب محموديك فقبض
بيده على علاقة سيفه وهو يقول له بالتركي عرضنداييم يعني أنا في عرضك وماتت يده على قيطان السيف
فأخرج بعضهم سكيناً وقطع القيطان وجذبوه الى أسفل سلم الركوبة وأخذوا عصاهم ووضع به المشاعلى

بالسيف ضربات ووقع الى الارض ولم ينقطع عنقه فكملواذبجه. مثل الشاة وقطعوا رأسه وفعولوا
بريقه كذلك وعلقوا رؤسهما تجاه باب زويلة طول النهار (وفي ثاني يوم وهو يوم الاربعاء ثاني عشر ربه)
أحضر وأيضا يوسف كاشف دياب وقتلوه أيضا عند باب زويلة وأتت أعضاى أمرهم والله أعلم بحقيقة الحال
وفتح أهل الاسواق حوانيتهم بمدما تخيل الناس بانها ستكون فتنة عظيمة وان العسكر ينهبون المدينة
وخصوصا الكائنون بالعرضى خارج باب النصر فانهم جباع وبردانون وغالبهم مفلس لان معظمهم
من الجدد الواردين الذين لم يحصل لهم كسب من نهب أو حادث وقع أدر كوه ولولا انهم أو قفوا عساكر
عند الابواب. نعمتهم من العبور لحصل منهم غاية الضرر (واقضت السنة) وحوادثها التي ربما استمرت
الى ماشاء الله بوامها واقضاتها (فتها) ان اباشا المافرخ من أمر الجهة القبلية بمسدماولى ابنه ابراهيم
باشا عاينها وحرر أراضى الصعيد وقاس جملة أراضيه وفدنه وضبطه بأجمعه ولم يترك منه الا ما قل
وضبطه باجمعه ولم يترك منه الا ما قل وضبط لديوانه جميع الاراضى الميرية والاقطاعات التي كانت
للمتزمين من الامراء والهوراة وذوي البيوت القديمة والرزق الاحباسية والسراوى والمتأخرات
والمرصد على الاهالى والخيرات وعلى البر والصدقة وغير ذلك مثل مصارف الولاية التي رتبها اهالى
الخير المتقدمون لاربابها رغبة منهم في الخير وتوسعة على الفقراء المحتاجين وذوى البيوت والذواوير
المتفوحة المعدة لاطعام الطعام للضيغان والواردين والقاصدين وأبناء السبيل والمسافرين فمن ذلك
ان بناحية سهاج دار الشيخ عارف وهو رجل مشهور كسلافه ومعتقد بثلث اثناحية وغيرها ومنزله
محط لرحل الوافدين والقاصدين من الاكابر والاصاغر والفقراء والمحتاجين فيقرى الكلى بما يليق
بهم ويزتب لهم الترتيب والاحتياجات وعند انصرافهم بعد قضاء أشغالهم يزودهم ويهاديهم بالغلال
والسمن والعسل والتمر والاعناب وهذا دأبه ودأب أسلافه من قبله على الدوام والاستمرار ورزقته
المرصدة التي يزرعها وينفق منها مائة فدان فضبطوها ولم يسمحوا له منها الا بمائة فدان بمسد التوسط
والترجي والتشفع وأمثال ذلك بجزا وأسيوط ومنفلوط وفرشوط وغيرهم واذا قل الماشفع والترجي
لله تأمر ينبنى مراعاة مثل هذا ومساحتها لانه يطعم الطعام وتنزل بداره الضيغان فيقول ومن كانه
بذلك فيقال له وكيف يفعل اذا نزلت به الضيوف على حسب ما اعتادوه فيقول يشترون مأبأ كلون
بدراهمهم من أكياهم أو يغلقون أبوابهم ويستقلون بانفسهم وعيالهم وبقصدون في معاشهم
فيعتادون ذلك وهذا الذي يفعله تبيرو اسراف ونحو ذلك على حسب حالهم وشأنهم في بلادهم
ويقول الديوان أحق بهذا فان عليه مصاريف ونفقات ومهمات ومحاربات الاعداء وخصوصا
انتتاح بلاد الحجاز ولما حضر ابراهيم باشا الى مصر وكان أبوه على أهبة السفر الى الحجاز حضر
الكثير من أهالى الصعيد يشكون منازلهم ويستغيثون ويتشفعون بوجهاء المشايخ وغيرهم فاذا
خو طب الباشا في شيء من ذلك يعتذر بأنه مشغول البال واهتمامه بالسفر وانها أمر الجهة القبلية

وأحكامها وتعلقها لابنه إبراهيم باشا وان الدولة قلده ولاية الصعيد فأنا لالعلاقة لي بذلك وإذا
خو طب ابنه أجايبهم بعد المجاججة بما تقدم ذكره ونحو ذلك وإذا قيل له هذا علي مسجد فيقول كسفت
علي المساجد فوجدتها خرابا والنظر عليها باكون الايراد والخزينة أولى منهم ويكتفيهم أني أسامحهم
فيما أكلوه في السنين الماضية والذي وجدته عامرا أطلقت له ما يكفيه وزيادة واتي وجدت لبعض
المساجد أطيانا واسعة وهي خراب ومعتلة والمسجد يكفيه مؤذن واحد وأجرته نصفان وامام مثل ذلك
وأما فرسه واسراجه فإني أرب له راتبان الديوان في كل سنة فاذا تكرر عليه الرجا أحال الامر علي
أيه ولا يمكن العود اليه لحركته وتقلاته وكثرة أشغاله وزوغانه ولما زاد الحال بكثرة
المتشكين والواردين وبرز الباشا للسفر بل وسافر بالفعل فلم يمكث بعده ابنه إلا أياما قليلة بيت
بالجزيرة ليلة وعند أخيه ببولاق ليلة أخرى ثم سافر راجعا إلى الصعيد يتعم ما بقي عليه لاهله من العذاب
الشديد فانه فعل بهم فعل التتار عند ما جالوا بالافطار وأذل أعزة أهله وأساء أسوأ السوء معهم في فعله
فيساب نعمهم وأهولهم ويأخذ أبقارهم وأغنابهم ويحاسبهم على ما كان في تصرفهم واستهلكوه
أو يحتج عليهم بذنوب لم يقترفوه ثم يفرض عليهم المغارم الهائلة والمقادير من الاموال التي ليست
أيديهم البهاطائلة ويلزمهم بتحصيلها وغلقها وتعجيلها فتمجز أيديهم عن الاتمام فمئذ ذلك يجري
عليهم أنواع الآلام من الضرب والتعليق والكي بالنار والتحريق فانه باغني والعهدة على الناقل انه
ربط الرجل بمدودا علي خشبة طويلة ومسك بطرفها الرجال وجعلوا يتلبونه علي النار المضرمة مثل
المكباب وليس ذلك ببعيد علي شاب جاهل سته دون العشرين عاما وحضر من بلده ولم يرغب
ما هو فيه لم يؤديه مؤدب ولا يعرف شريعة ولا أمور ولا منيات وسمعت ان قائلا قال له وحق
من أعطاك قال ومن هو الذي أعطاني قال له ربك قال له انه لم يعطني شيئا والذي أعطاني أبي فلو كان الذي قلت
فانه كان يعطيني وأنا ليدى وقد جئت وعلي رأسي قبع مزفت مثل المقلاة فلماذا لم تبلمعه دعوى ولم تبخلق الا
بالاخلاق التي دربه عليها والده وهي تحصيل المال بأي وجه كان فأنزله بأهل الصعيد الذل والهوان فلقد كان
يه من المقادم والهواراة كل شهيم يستحى الرئيس من مكلمته والنظر اليه بالملابس الفاخرة والا كبر الك
السمو وراخيل المسومة والانعام والاتباع والجنود والعييد والاكمام الواسعة والمضاييف والانعامات
والاغداقات والتصدقات وخصوصا كبرهم المشهورون وهمام ومأدراك ما همام وقد تقدم في ترجمته
ما يغني عن الاعادة نخر بت دور الجميع وتشتتوا وما توغروا به ومن عسر عليه مفارقة وطنه جرى عليه
ما جرى علي غيره وصار في عدا المنازعين وقد رأيت بعض بني همام وقد حضروا الي مصر ليرضوا حلهم
علي الباشا العله يرفق بهم ويسامحهم في بعض ما ضبطه ابنه من تعلقاتهم يتعيشون به وهم أولاد عبد الكريم
وشاهين ولدي همام الكبير ومعهم حريمهم وجوارهم وزوجة عبد الكريم ويقولون لها الست الكبيرة
وهي أم أولاده فلما وصلوا الي ساحل مصر القديمة ورأي أرباب ديوان المنكس الجوارى وعدتهم ثلاثة

حجز وهم وطالبوهم بكرهين فقالوا هؤلاء جوارنا لاخذمة وليسوا مجلوبين للبيع فلم يعبوا بذلك وقبضوا
 منهم ما قبضوه ثم انهم لم يتمكنوا من الباشا وكان اذذاك قد توجه الى الفيوم وعاد الى العرضى مسافرا الى
 الحجاز فاستمر وابعصر حتى نفدت نفقاتهم ورأيتهم مرة مارين بالشارع وهم مخلقون وفيهم صغير
 مرأق واتفق انهم تنافوا مع ابن عمهم وهو عمر وشكوه الى مصطفى بيك دلي باشا بأنه حاف عليهم في
 أشياء من استحقاقهم دعوى مفلس على مفلس فأحضره وحجسه مدة وما أدري ما حصل لهم به ذلك
 وهكذا * تحفص العالى وتعلي من سفلى * اللهم انا نعوذ بك من زوال التعم ونزول النعم

(وأما من مات في هذه السنة) فمات الاستاذ الشهير والجههذ التحرير الرئيس المفضل والفريد المبدل
 نادرة عصره ووحيد دهره الشيخ شمس الدين محمد أبو الانوار بن عبد الرحمن المعروف بابن عارفين
 سبط بنى الوفاء وخليفة السادات المنزه وشيخ سجادتها ومحط رحال سيادتها وشهرته غنية عن
 مزيد الافصاح ومناقبه أظهر من البيان والايضاح وأمه السيدة صنية بنت الاستاذ جمال الدين يوسف
 أبي الارشاد بن وقانزوج بها الخواجا عبد الرحمن المعروف بعارفين فأولدها المترجم وأخاه الشيخ
 يوسف وكان أسن منه فترقى مع أخيه في حجج السيادة والصيانة والحشمة وقرأ القرآن وتولع بطلب العلم
 وحضر دروس أسيخ الوقت وتلقى طريقة أسلافه وأورادهم وأجزابهم عن خاله الاستاذ شمس الدين
 محمد أبو الأشراق بن وقان وعنه الشيخ عبد الخالق عن أبيه الشيخ يوسف أبي الارشاد عن والده أبي
 التخصيص عبد الوهاب الى آخر السند المنتهي الى الاستاذ أبي الحسن الشاذلي ولازم العلامة القدوة
 الشيخ موسى البجيرمي فحضر عليه كذا كره في برنامج شيوخه أم البراهين وشرح المصنف عليها والآجرومية
 وشرح الشيخ خالد وشرح الستين مسئلة للجلال المحلي وهو أول أسيخه ثم لازم الشيخ خليل المغربي
 فحضر عليه شرح ايساغوجي لشيخ الاسلام زكريا الانصاري وشرح المصام على السمرة قديمة والفنا كهي
 على القطر وبتن التوضيح والاشموني على الخلاصة ورسالة الوضع والمغني وحضر دروس شيخ
 الشيوخ الشيخ أحمد الميجري الملبوي في صحيح البخاري والشيخ عبد السلام على الجوهرية وأجازة بربياته
 ووفائاته الاجازة العامة وكذلك أجازة الشيخ أحمد الجوهري الشانمي اجازة عامة واجازة خاصة بطريقة
 مولاي عبد الله الشريف ولازم وقرأ وشارك ولده الشيخ محمد الجوهري الصغير وحضر أيضا
 دروس الاستاذ الحفني في شرح التلخيص لـ مدائمه تازاني وشرح التحرير لشيخ الاسلام وشرح الالنية
 لابن عقيل والاشموني وحضر دروس الشيخ عمر الطاحلاوي المالكي في شرح الآجرومية للشيخ خالد
 وشيأ من شرح الحمزية لل حافظ ابن حجر وشيأ من تفسير الجلايين والبيضاوي وحضر الشيخ مصطفى
 السندوي الشانمي في شرح ابن قاسم الغزالي على أبي شجاع وعلى السيد البليدي في شرح التهذيب للتخصيص
 وعلى الشيخ عطية الاجهوري الشافعي في شرح الخطيب على أبي شجاع وشرح التحرير لشيخ الاسلام
 وتفسير الجلايين وعلى الشيخ محمد التازي شرح السلم المصنف وشرح التحرير وعلى الشيخ أحمد القوصي

كره من مات في هذه السنة

نرح الورقات الكبير لابن قاسم العبادي ومع المسلسل بالاولية من عالم أهل المغرب في وقته الشيخ محمد بن - ودة الناودي الفاسي المالكي عند وروده . مصر في سنة اثنين وثمانين ومائة وألف بقصد الحج وكتب له اجازة بخطه مع سنده وأجازة أيضا بدلائل الخيرات وأحزاب الشاذلي وكذلك تأتي الاجازة من الاستاذ المسلك عبد الوهاب بن عبد السلام العنيني المرزوقي وتلقى أيضا من امام الحرم المكي الشيخ ابراهيم بن الرئيس محمد الزمعي الاجازة بالمسببات واستجازه هو أيضا بالاسلافه من الاحزاب وكناهه بأبي الفوز وذلك في سنة تسع وسبعين ومائة وألف بمكة سنة حجة المترجم

ووصله ولما مات السيد محمد أبو هادي وانقرضت بهوته سلسلة اولاد الظهور وذلك في سنة ست وبعين ومائة وألف نأقت نفس المترجم لخلافة بيتهم وتبها لذلك ولبس التاج أيضا والعبادة التي يجملونها عليه فلم يتم له ذلك وعرض بسبيدي أحمد بن اسماعيل بك المعروف بالدهالي المكنى بأبي الامداد لانه في طبقة في الذنب وأمه السيدة أم المناخر ابنة الشيخ عبد الحالق باتفاق أرباب الحل والعقد لكونه من بيت الامارة وقد صار نزلهم كما نازل الامراء في الاتساع والتأنيق والمجالس المزخرفة والقيمان والقصور وفي ضمنه البستان بالبخيل والاشجار وما يجتني منها من الفواكه والثمار لان معظم الوجاهة والسيادة في هذه الازمان بلما كن الانية والملايس الفاخرة وكثرة الايراد والخدم والحشم خصوصا ان اقترن بذلك شي من المزايا المتعدية من بذل الاحسان واكرام الضيفان فعند ذلك يصير ربه قطب الزمان وفريد العصر والاوزان فلو فرضنا ان شخصا اجتمعت فيه اوصاف الكمالات المعنوية والمعارف اللدنية وخلا عما ذكر وكان صعلوكا قليل المال كثير العيال فلا يعد في الرجال ولا يثبت اليه حكم الهية واحكام ربانية فله تقلد هاسيدي أحمد المذكور دون المترجم بقي . متاعا يسلي نفسه بالاماني ثم قصد الحج في سنة تسع وسبعين كما ذكر فلما عاد من الحج تزوج بالدة الشيخ محمد أبي هادي وأسكنها بمنزل . ملاصق لدار الحليفة توصلا وتقر بالأمولة ولم تطل مدة الشيخ أبي الامداد وتوفي سنة اثنين وثمانين كما ذكرناه في ترجمته . وعند ذلك لم يبق للمترجم معارض وقدمه هدا أحواله وثبت أمره . مع من يخشي صولته ومعارضته من الاشياخ وغيرهم ودفن السيد احمد وركب المترجم في صبحها مع اشياخ الوقت والشيخ أحمد البكري وجماعة الحزب ونقباتهم الى الرباط بالخرنقش ودخل الى خلوة جدهم مجلس بها ساعة وقرأ أرباب الحزب وظيفتهم ثم ركب مع المشايخ الي أمير البلدة وكان اذذاك على بيك نخلع عليه وركبوا الي دارهم ومحل سيادتهم الممهودة وأصبح . بتقلد اخلافة . الافهم ومشيخة سجادتهم فكان لما أهلا ومحلا وتقدم علي اخيه الشيخ يوسف مع كونه أسن منه لمائيه من زيادة النضيلة ولما تبطه به من مخادته وسلامة صدر اخيه وحسن ظنه فيه وانتظم أمره وأحسن سلوكه بشهامة وحشمة ووراسة وتؤدة وأدب مع الاشياخ والاقربان وتحجب الي أرباب المظاهر والاكبروا . تتجلاب الحواطر وسلوك الطرائق الحميدة وتتباعده عن الامور المخلة بالروية والاخذ بالحزم والرفق مع

الاشتغال في بعض الاحيان بالمطالعة والمذاكرة في المسائل الدينية والادبية ومعايشة الفضلاء
 ومجالستهم والمناقشة معهم في السكات واقتناء الكتب من كل فن كل ذلك مع الجهد والتحصيل للاسباب
 الدنيوية وما يتوصل به الى كثرة الايراد بحسن تداعل وجميل طريقة مبعده عما يخل بالمقدار
 بحيث يقضى مرامه من العظيم وجميل الفضل له ويراسل ويكاتب ويشاحح على أدني شئ ويحاسب ولا
 يدفع لارباب الاقلام عوائدهم المقررة في الدفاتر بل يرون ان أخذها منه من الكبائر وكذلك دواوين
 المكوس المبني على الاجحاف فكل ما نسب له فيها فهو معاف وكما ظال الامل زاد المدد وخصوصا اذا
 تقابلت الدول وارتنت السفل كان الاسبق القديم في أعينهم هو الجليل العظيم وهم لديه صغار لا ينظر
 اليهم الا بعين الاحقار ولما انقرضت بقايا الشيوخ الذين كان يهابهم ويخضع لهم ويتأدب معهم وكانوا
 على طرائق الاقدمين في العفة والانجماع عما يخل بتعظيم العلم وأهله والتباعد عن بني الدنيا لا يقدر
 الضرورة وخائف من بعدهم من هم على خلاف ذلك وهم اعظم مدرسي الوقت فاحذقوا به وأكثروا
 من التردد اعلى وعلى مؤتمده وبالغوا في تعظيمه وتقبيله يده ومدحوه بالقصائد البليغة طمعا في صلاته
 وجوائز القليلة وحصول الشهرة لهم وزوال الخمول والتعارف بمن يتردد الى داره من الامراء
 والاكابر وزاد هو ايضا وجهه او وجهة بمجالستهم ولا يريهم فضلا عنهم اليه ويزداد كبراوتها وبلغ به
 أنه لا يقوم لاكثرهم اذا دخل عليه ومنهم من يدخل بغاية الادب فيضم ثيابه ويقول عنده شاهدة
 يامولاي يا واحد في حبيبه هو بقوله يامولاي يادائم اعلى يا حكيم فاذا حصل بالقرب منه بنحو ذراعين جبي
 علي ركبته ودم عينه لتقبيل يده أو طرف ثوبه وأما الادون فلا يقبل الا طرف ثوبه وكذلك أتباعه
 وخذله الخواص واذ كان من أهل الذمة أو كبار المباشرين وقبلوا يده وخطبهم في أشغاله وهم قيام
 وانصرفوا طلب الطست والابريق وغسل يده بالصابون لازالوا يرون انوا هم ولا يجب في رد التحية الا
 بتزل خير خير ولا يقطع غالب أوقاته مع مجالسته وخاصة ومسامرة بالابانة اهل مصره وغيبته
 غالب أهل عصره وتنبسط نفسه لذلك واليه يصني كلان الانسان ليظني وفي سنة تسعين ومائة والف
 وورداني مصر عبد الرزاق أفندي رئيس المكتاب ومن اكبر أهل الدولة فتداعل معه واصطحب
 به واهي اليه هدايا واستدعاه وأضافه وحضر في ذلك العام محمد باشا المعروف بالعزتي والبايعي
 مصر فانهى اليه بعمونة الرئيس المذكور احتياج زاوية اسلانه للعمارة ودعا الباشا لزيارة قبورهم
 في يوم المولد المعتاد السنوي وذكر له المتصود وأظهر له بعض الخلال وزين له ذلك الفعل وانه من
 تمام الشعائر الاسلامية والمشاهد التي يجب الاعتناء بشأنها والسعي والطواف بحرمها وكان العيين
 والسفير والمساعدا في ذلك ايضا شيخنا محمد العصر السيد محمد مرتضي وهو عند العثمانيين مقبول
 القول وكان عبد الرزاق الرئيس بنهني عنه المسلسلات والاجازات وقرأ عليه مقامات الحريري
 فاجاب الباشا ووعده باتمام ذلك وكانب الدولة وورد الامر باطلاق خمسين كسبا للمصرف العمارة من

خزينة مصرف شرع في هدم حوائطها ووسمها عن وضعها الاصلى و اندرس في جدرانها قبور ومدافن و حوطها و زخر فيها بالنقوش و أنواع الرخام الملون و المصنوع بالذهب و الاعمدة الرخام ثم كاتب الدولة و أنهى أن ذلك القدر لم يكف و ان العماره لم تكمل و الاحسان بالانعام فاطلقوا الخمسين كيمسا اخرى و أتمها على هذا الوضع الذي هي عليه الآن و أنشأ حولها مساكن و مخادع و وسع القصر الملاصق لها المختص به لجلوسه و مواضع الحرير أيام الموالدهم أرسل في أثر ذلك كنيخده و وزيره الشيخ ابراهيم السندي الي دار السلطنة بكتابات و أعرض لرجال الدولة و التمس رفع ما على قرية زفتا و غيرها مما في حوزته من الالتزام من المال الميري الذي يدفع الي الديوان في كل سنة و كان ابراهيم المذكور غايه في الدهاء و الحيل الساسانية و التصنعات الشيطانية و التخيلطات الوهمية و تلقبات الملاهيته تتمم مرامه بما بدعه من الخرقه و الايهامات الملققة و لم يدفع ماجرت به العادة من العوائد بل اجتلب خلاف ذلك فوائده و لما حضر حسن باشا الجزائر لي مصر على رأس القرن و خرج الامراء المصريين الي الجهة القبليه و استباح أموالهم و قبض على نساءهم و أولادهم و أمر بانزالهم سوق المزاد و بيعهم زانما أنهم أرقاء لبيت المال و فعل ذلك فاجتمع الاشياخ و ذهبوا اليه فكان المخاطب له المترجم قائلا له أنت أتيت الي هذه البلده و أرسلك الساطان الي اقامة العدل و رفع الظلم كما تقول أوليبيح الاحرار و أمهات الاولاد و منك الحرير فقال هؤلاء أرقاء لبيت المال فقال له هذا لا يجوز و لم يقل به أحد فاعتناظ غيظا شديدا و طاب كاتب ديوانه و قال لها كتب أسماء هؤلاء و أخبر السلطان بعمار ضتهم لا و امره فقال له السيد محمود البنوفري اكتب ما تريد بل نحن نكتب أسماءنا نحن فاجتم و انكف عن اتمام قصده و أيضا تتبع أموالهم و ودائعهم و كان ابراهيم يك الكبير قد أودع عند المترجم و ديعه و كذلك مراد بيك أودع عند محمد افندي البكري و ديعته و علم ذلك حسن باشا فأرسل عسكريا الي السيد البكري فلم تسعه الخلقه و سلم ما عنده و أرسل كذلك يطالب من المترجم و ديعه ابراهيم بيك فاعتنع من دفعها قائلا ان صاحبها الميت و قد كتبت علي نفسي وثيقة فلا أسلم ذلك مادام صاحبها في قيد الحياة فاشتد غيظ الباشا منه و قصد البطش به فحماء الله منه ببركة الانتصار للحق فكان يقول لم أر في جميع الممالك التي ولجتها من اجترأ على مخالفتي مثل هذا الرجل فانه أحرق قلبي و لما أرجل من مصر و رجع المصريون الي دولتهم حصل من مراد بيك في حق السيد البكري ما حصل و غمره مبالغه عظيمه ما بلغ فيه أقطاعه في نظيره في ديعته و احتج عليه بامتناع نظيره و حصل له قهر تعرض بسببه و تسلسل به المرض حتي مات و يقال ان مراد بيك أرسل اليه الحكيم و درس له السم في العلاج ثم مات رحمه الله و كانت منه هفوة و لا بد للجواد من كبره و من لم ينظر في العواقب فليس له الدهر بصاحب حتي قيل انه هو الذي عرف حسن باشا عن ذلك لينال به زيادة في الحظوظه عنده و يترك منها حصه لنفسه بقرينة ما ظهر عليه في عقب ذلك من اتوسع و فدغيب على ظنه بل و ظن غالب الناس ان قراض المصريين

وغفلوا عن تقلبات الدهر في كل حين وأما المترجم فأنه لما أخذ بالجزم سلم ورد الأمانة إلى صاحبها حين
 قدم وحسنت فيهم سيرته وزادت عندهم محبته وفي عقب ذلك نزل السيد محمد أفندي البكري المذكور
 عن وظيفة نظر المشهد الحسيني للمترجم وأرسل إليه بصندوق دفاتر الوقف وكان نظر المشهد بييتهم مدة
 طويلة ووعده المترجم بأن يبده عنه وظيفة النظر على وقف الشافعي فلما حصل الفراغ واحتوى على
 الدفاتر نكث وطمع على الوظيفة تين بل وبديده إلى غيرهما لعدم من يمارضه ولا يدافعه من الأسراء
 وغيرهم مثل نظر المشهد النفيسي والزينبي وباقي الأضرحة الكبيرة الأيراد التي يصادها الدنيا من
 كل ناد وأنهم الخلائق بالقربانات وأنواع اللذورات وأخذ بحاسب المباشرين وخدمة الأضرحة
 المذكورة على الأيرادات والذورات ويحافظهم على الذرات ويسبهم ويهينهم ويضر بهم بالخبر يد
 المحمص علي أرجلهم وفعل ذلك بالسيد بدوي مباشر المشهد الحسيني وهو من وجهاء الناس الذين يخفي
 جانبهم ومشهور ومذكور في المصر وغيره وكان معظم انقباض السيد البكري ونزوله عن نظر المشهد
 ضيق صدره من المذكور وبنا كدته له واستيلائه على المحل ومحصول الوقف والتقصير في مصارفه
 اللازمة وينسب التقصير للنظر وكان رحمه الله عظيم الهمة يقاب عليه الحياء والمساحة ويرى خلاف ذلك
 من سفاسف الأمور فتصل من ذلك وترك فعله لغيره فلما وقع المترجم بالسيد بدوي وباقي عظماء
 المدينة ما وقع انقمع الباقون وذلو أذخافوا أشد الخوف ووشوا على بعضهم البعض وطفق يطالبهم
 بالذور والشموع والاعتناء والعجول وما به حصل بصندوق الضريح من المال وكانوا يختصون بذلك
 كله وأقلامهم في رفاهية من العيش وجمع المال مع السفالة والشحاذة حتى من الفقير المعدم للمفاس والكسرة
 الناشئة وكان إذا أراد الإيقاع بشخص أو أهائمه وخشي عاقبة ذلك أولو ما يباحقه ممن يتصرف له مهمله
 الضريق سرا قبل الإيقاع به فأنه أراد ضرب السيد بدوي طاف علي الشيخ العربي وأمثاله وأسهرهم
 ما في نفسه وامتدت يده أيضا إلى شهود ديت القاضي فكان إذا بلغه أن أحدهم كتب حجة استبدال
 أو اجارة مكان مدة طويلة للنظر أو مستحق وكان ذلك الميكان يؤل بعد انقراض مستحقة به لضر من
 الأضرحة التي تحت نظره أحضر ذلك الكتاب ووجبه ولعنه ولربما ضربه وأبطل تلك المكتابة ومحامها
 من سجل القاضي أو يصلحونه علي تنفيذ ذلك مع أنها لا تؤل إلى تلك الجهة إلا بعد سنين وأعوام وتداوله
 وقد نص علماء الشرع علي ان الوقف والنذر للقبور والأضرحة باطل فان قيل بصحته علي الفقراء قلنا
 ان سدة هذه الأضرحة ليسوا بفقراء بل هم الآن أغني الناس والفقراء حقيقة خلافهم من أولاد الناس
 الذين لا كسب لهم والكثيرين من أهل العلم الحاميين والذين يحسبهم الجاهل أغنياء من التعمف والماستولي
 المترجم دلي وظيفة نظر المشهد الحسيني قهر السيد بدوي المباشر المذكور وأخذ ناز سكتة شرقي
 المسجد وأخرجه منها وهدمها وأنشأها دار لنفسه ينزل بها أيام المولد المعتاد ويأتي الهياهي كل جمعة
 أو جمعتين ولما تم بناؤها ونظامها وقرب وقت أيام المولد أتقل إليها بخدمة وحرمة وتقدم إلى حكام الشرطة

بأمر الناس والمناداة على أهل الاسواق والحوانيت بالسهر بالليل ووقود المسرح والقناديل خمس عشرة ليلة المولد وكان في السابق ليلة واحدة وأحدثوا في تلك الليالي سيارات وجميات وطبولاً وزموراً وناوور وشماعل وجمع خلائق من أو باش العالم الذين ينسبون الى الطرائق كالأحمدية والسعدية والشعبية وبتجاوبون في وسط الطبول بألناظ مستهجنة ينادون بها شايخ طرقهم بكلمات وعبارات تشتم منها الطابع وأمرهم بأن يمر وامن تحت داره ودعا أمراء البلدة في ظرف تلك الايام متفرقين ودعا عابدين باشا يوم المولد ولما سكر بتلك الدار وهي قبالة الميضاة والمرحاض فكان يتضرر من الرائحة فقصد ابطلها من تلك الجهة فاشترى دارا قبلي المسجد وهي بجانب حائط المسجد الجنوبي الفاصلة بينهما وبين المسجد وأدخل منها جانباً في المسجد وزاد فيه مقدار ياكية وجعلها مرتفعة عن أرض المسجد درجة لتمييزها عن البناء القديم وجعل به محراباً ومن خلفه خلوة يسلك اليها من باب بصدر الليوان المذكور الى فسحة لطيفة امام الخلوة وبالخلوة شبك مطل على الليوان الصغير الذي بقبة الضريح وأنشأ فيما بقي من الدار ميضاة ومرحاض وقطع لها باباً من داخل المسجد من آخره بجانب باب السبيل وأبطل الميضاة القديمة لانحراف مزاجه وتأذيه من رائحتها وتحول عبور الناس من داخل وخارج الى هذه الجديدة وأنت علمها عدة أيام ففاجت الروائح على المصلين ومن بالمسجد وما انضاف الى ذلك أيضاً من الملل والتقدير من أرجل الاواباش قريبا من المسجد فلغظ الناس ومن يحضر في أوقات الصلاة من أترك خان الحليلي والتجار وشتموا القالة وقاموا قومة واحدة وأغلقوا الباب وأبطلوا تلك الميضاة ومنعوا من دخولها وساعدتهم المتصوفون من أجناسهم فانكسف بال المترجم لذلك ولم يمكنه تنفيذ فعله وأعاد الميضاة القديمة كما كانت وجعل المستجدة مر بطالحمير يشتمل أجرته بعد ان أزال تلك الميضاة ومحائر ذلك وكان بناء هذه الزيادة سنة ست بعد المائتين ثم زاد في منزل سكنهم زيادة من ناحية البركة المعروفة ببركة الفيل خلف البستان أخذ في تلك الزيادة مقداراً كبيراً من أرض البركة وأنشأه مجاساً بما منسما مطلاعاً على البركة من جهتيه وبوسطه عامود من الرخام وبلط دورقائه بالرخام وجعل به مخدعاً وخارج به فسحة كبيرة وشبها بيكها مطة على البركة وصارت القاعة القديمة المعروفة بالفزال المثلث بابها في ضمن الفسحة وبها باب القيطون وسمى هذه المنشية الاسعدية وبتلك الفسحة باب يدخل منه الى المتاع ومرافق ثم عن له التغيير والتبديل لاوضاع البيت من ناحية أخرى فهدم السائر على القاعة الكبيرة ونسحتها وهي التي يسمونها بأمر الانراح وهي من انشاء الشيخ أبي التخصيص وهي أعظم المجالس بدارهم زخرفة بالتوش الذهب والقيشاني الصيني بجميع حيطانها والرخام الملون وبها الفسحة والسبيل والقمرات الملوقة فكشف حائطها وأدخل نسحتها في رحبة الحوش وهدم القاعة الاخرى التي كان يصعد اليها سلم من الفسحة الاخرى وأبطل الحواصل التي أسفها وساواها بالأرض وعمل بها نسقية بالرخام ومرافقها من داخلها وبها باب يتوصل

منه الى الحرم وسماها الانوارية نسبة لكنيته وامامها فسحة عظيمة ديوان بدكك وكراسي بجانب
البيتان وبها الطرقة والدهليز الممتد بوسط البستان الموصل الى القاعة المسماة بالغزال والاسعدية
وهدم المقعد القديم الذي به العامود وقناطره وما كان بظاهر الحاصل المسمى بحاصل السجادة من
الحواصل السنبلية وجمعه سجدا يصلي فيه الجمعة ونصب فيه منبرا للخطبة وذلك بعد المساجد الجامعة
عن داره وتماظه عن السهي الكثير والاختلاط بالعامة وأخذ قطعة وافرة من بيت كتبخدا الجاوشية
وسع بها البستان وغرس بها الاشجار والرياحين والثمار وأفي غالب عمره في تحصيل الدين وانظم
المعاش والرفاهية واقتناء كل مرغوب للنفس وشراء الجوارى والماليك والعبيد والحبوش والحصيان
وانتاق في المآكل والمشارب والملابس واستخراج الادهان والمطريات والمركبات المفروحة والمنعشة
للقوة وتماظه في نفسه وتعالج على أبناء جنسه حتى انه ترفع على لبس الناج وحضور الحيا بالازهر ليلية
المعراج وكذا الحضور في مجالس وردهم الذي هو محل عزهم ونفخهم وصار يلبس قاو وقابعمامة
خضراء تشبها باكبر الامراء وبمعداعن التشبه بالمتعممين والفقهاء والمقرئين ولما طالت أيامه وماتت
أقرانه والذين كانوا يتحى منهم وبهاهم ونقلت عليه الدول واندرجت أكابر الامراء وتأمر أتباعهم
وماليكهم الذين كانوا يتومنون على أقدانهم بين يدي محاديمهم وأسبأدهم جلوس بالادب مع المترجم
لاجرم كانت هيئته في قلوبهم أعظم من أسلانهم واستفاره هو لهم كذاك فكان يصدعهم بالكلام
ويتفد أمره فيهم ويذكر الامير الكبير بقوله ولدنا الامير فلان وحوادثه عندهم مقضية وكلامه لديهم
مسموع وشفاعته مقبولة وأوامره نافذة فيهم وفي حواشيهم وحرمانهم واتفق أن بعض أعظم المبشرين
من الاقباط توقف معه في أمر فأحضره ولعنه وسبه وكشف رأسه وضربه على دماغه بزخمة من الجلود ولم
يراع حرمة أميره وهو اذذاك أمير البلدة واشكك اليه مخدومه ما فعل به قال له وما تريد أن أصنع بشيخ
عظيم ضرب نصرانيا فرحم الله عظامهم * واتفق أيضا ان جماعة من أولاد البلد ووجهائها اجتمعوا
ليلة بمنزل بعض أصحابهم وتباسطوا وأخذ بعضهم يسخر ويقلد بعضهم أصحاب المظاهر فوثى للمترجم
بجلسهم وانهم أدرجوه في سخرتهم وتسماهم وأحضرهم واحدا بعد واحد وعزهم بالضرب والاهانة
فكان كل قليل يقع في بيته الضرب والاهانة لافراد من الناس وكذلك فلاحوا الحصص التي حازها وترجم
بها فانه زاد في خراجهم عن شر كانه ويفرض عليهم زيادات ويحبسهم عليها شهورا ويضربهم بالكراتنج
وبالجملة فقد قلب الموضوع وغير الرسم المطبوع بعد ان كان منزلهم محل سلوك ورشاد وولاية واعتقاد
فصار كبيت حاكم الشرطة يخافه من غلط أدني غلطة ويتحاماه الناس من جميع الاجناس وجلساؤه
ومرافقه لا يعارضوه في شئ بل يوافقوه ولا يشككون معه الا بجزئ ولا حظة الاركان ويتأدبون
معه في رد الجواب وهدف كلف الخداب ونقل الضمائر عن وضعها في غالب الالفاظ بل كلها حتى في
الآثار المروية والاحاديث النبوية وغير ذلك من المبالغات ونحوه بين العبارات والوصف بالمناقب الجليلة

والاوصاف الجميلة حتى ان السيد حسين المنزلاوي الخطيب كان ينشئ خطبا يخطب بها يوم الجمعة التي يكون المترجم حاضرا فيها بالشهد الحسيني وبزاويتهم أيام المولد ويدير فيها الاطراء العظيم في المترجم والتوسل به في كشف المهمات وتفريج الكروب وغفران الذنوب حتى اني سمعت قائل يقول بعد الصلاة لم يبق على الخطيب الا أن يقول اركموا واسجدوا واعبدوا واشيخ السادات ولما قدمت الفرنساوية الى الديار المصرية في أو ثل سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف لم يتعر ضوالة في شيء وراعوا جانبها وأفرجوا عن تعلقاتها وقبلوا شفاعاتها وتردد اليه كبيرهم وأعظمهم وعمل لهم ولائم وكنت أصاحبه في الذهاب الى مساكنهم والنفرج علي صنائعهم ونقوشهم وتساويرهم وغرائبهم الي أن حضر ركب العثمانيين في سنة خمسة عشر وحصلت بينهم المصالحة علي انتقال الفرنسية من أرض مصر ورجوعهم الي بلادهم علي شرط اشتراطها بينهم وبين وزير الدولة العثمانية (ومنها) حسابات تدفع اليهم وأخرى تخصم عليهم ووطن المترجم وخلافه اتقام الامر والارتحال لامحالة فعند ذلك لحقه الطمع فذكره صاحبه دفعها لكاتب جيشهم في نظير الافراج عن تعلقاته وأرسل يطالبها من بوسليك مدبر الجمهور وكذلك ما قبضه ترجمانه فقال هذه عوائد لا بد منها ودخات في حساب الجمهور وتغير خاطرهم منه وكانت منه هفوة ترتب عليها بينهم وبينه الجفوة ولما انتقص الصالح وحصلت المناقاة ووقعت المحاربة في داخل المدينة وتترست العساكر الاسلامية وأهل البلدي في النواحي والجهات وانقطع الجالب عن أهل البلد مدة ستة وثلاثين يوما التزم اغنياء الناس وأصحاب المظاهر الاطعام والانتفاق علي الحاربين والمقاتلين في جهتهم ونواحيهم والتزم المترجم كغيره الانتفاق علي من حوله فلما انتقضت أيام المحاربة وانتصر الفرنسية ورجع الوزير ومنعه الى جهة الشام منزمين فعند ذلك اتقم الفرنسية من المبارزين لهم بأخذ المال بدلا عن الارواح وقبضوا علي المترجم وحبسوه وأهانوه أياما وفرضوا عليه قدر اعظيما من المال قام بدفعه كما ذكرنا ذلك مفصلا في محله وقيل ان الذي زاد الفرنسية اغراء به مراد بيك حين اصطالح معهم وعمل لهم ضيافة ببر الجيزة قوسببه انه لما دهمت الفرنسية وطلعوا الاسكندرية ووصل الخبر الي مصر اجتمع الامراء بالمساطب وطلبوا المشايخ ليشاوروا في هذا الحادث فتكلم المترجم وخاطبهم بالتوسيح وقال كل هذا سوء فعالمكم وظلمكم وأخر أمرنا معكم. لمكتمونا للافرنج وشانه مراد بيك وخصوصا بأعمالك وتعديك أنت وأمرائك علي متاجرهم وأخذ بضائعهم واهانتهم فخذها عليه وكتبها في نفسه حتى اصطالح مع الفرنسية وأقي اليهم مآل القاد ففعلوا بما ذكر وذلك في ثاني يوم الضيافة فلما رجع العثمانية في السنة الثانية الى مصر بمعونة الانكليز وصاروا بالقرب من المدينة حبسوا المترجم مع من حبس بالقاعة من أرباب المظاهر خوفا من احدائهم فتنة بالبلدة ومات ولده الذي كان سماه محمد نور الله وهو معوق وممنوع فأذنوا له في حضوره جنازة ولده فنزل وصحبته شخص حرس منهم فلازمه حتي واره وعاد به ذلك الحربي الي القلعة وكان هذا الولد مرافقا له من العمر اثنتا عشرة سنة كان

في أمه أن يكون هو الخليفة في بيتهم من بعده. وبأي الله الامايريد ولما انفصل الامر وارتحل
 الفرناوية من أرض مصر ودخل اليها يوسف باشا الوزير ومن معه تقدم المترجم يشكو اليه حاله
 وما أصابه وادعي الفقر والاملاق مع ان الفرناوية لم يحجزوا عنه شيأ من تعلقاته وارااده وجعل
 شكواه وما حصل له سلما للافراج عن جميع تعلقاته وارااده من غير حلوان كغيره من الناس
 بوزاد علي ذلك أشياء ومطالب ومساحات ودعا الوزير الي داره وافراد رجال الدولة الذين يدهم
 مقاليد الامور وعاد الي حالته في التعاضم والكبرياء وارتحل الوزير بهداستقرار محمد باشا خسر وعلي
 ولاية مصر وكان سموها وكذلك شريف افندي الدفتردار فرح في غفلتهم ما واستكثروا من التحصيل
 والاراد الي ان تقلبت الاحوال وعادت للمصريين في سنة ثمان عشرة ثم خرجوهم وما وقع من الحوادث
 التي تقدم ذكرها واستقر محمد علي باشا وثبت قدمه بمعونة العامة والسيد عمر مكرم بملكية مصر
 وشرع في تمديد مقاصده فكان السيد عمر يمانه فدير علي اخراجه من مصر وجمع المشايخ وأحضر
 المترجم وخلع عليه وقلده الثقابة وأخرج السيد عمر من مصر منفيأ الي دهباط وذلك في سنة أربع
 وعشرين كما تقدم ووافق فمسله ذلك فعرض المترجم بلر بما كان بهوته لحقده الباطني علي السيد
 عمر وتسنونه الي الثقابة وادعائه انها كانت بيتهم لكون الشيخ أبي هادي تولاهأ أياما ثم تولاهأ بعده
 أبو الامداد ثم نزل عنها محمد افندي البكري الكبير فلم ينزل في نفس المترجم التطلع لثقابة الاشراف
 ويصرح بقوله انها من وظائفنا القديمة وأحضر بها مرسوما من دار السلطنة وأخفاه ولم يظهره مدة
 حياة محمد افندي البكري الكبير فلما ماتت وتقلدها ولده محمد افندي ادعاهأ وأظهر الرسوم
 وشاع خبر ذلك فاجتمع الجم الفقير من الاشراف بالمشهد الحسيني مائتين وقائلين لارضاه نقيا
 ولأحيا كمالينا فلم يتم له مراده فلما توفي محمد افندي الصغير ظن انه لم يبق له فيها نزع فلا يشهر الا
 وقد تقلدها السيد عمر بمعونة مراد بيك و ابراهيم بيك لصحبته معهما ومراقبته لهما في الغربية
 حين كان المصريون بالصعيد فسكت علي ضمن وغيبا يخفيه نارة ويظهره أخرى وخصوصا وهو يري ان
 السيد عمر في ذلك دون ذلك بكثير فلما خرج الفرناوية ودخل الوزير الي مصر وصحبته السيد عمر
 متقلدا للثقابة كما كان وانفصل عنها السيد خليل البكري وارفع شأن السيد عمر
 وزاد أمره ببساطة الوقائع وولاية محمد علي باشا وصار يده الحل والمقد والامر والنهي والرجوع
 في الامور الكلية والجزئية والمترجم يحدد عايه في الباطن ويظهر له خلافه وهو الآخر كذلك
 كقول الشاعر أصادقه كرها ويظهر أنه * صديقي كرها والعداوة تشدد
 واست بعمتدله بصداقة * كما انه مفي بهاليس يعتد
 وذاك لاني طالم وهو طالم * فلعمي منه أني مثل ضد
 وليكنني أخشاه وهو يخافني * فيخفي ويبدو بيننا البغض والود

فلما أخرج الباشا السيد عمر وتقلد المترجم النقابة وبلغ أموله عند ذلك أظهر الكامن في نفسه
وصرح بالمكروه في حق السيد عمر ومن ينتمي اليه أو يواليه وسطر فيه عرضا محضرا الى الدولة نسب
اليه فيه أنواعا من الموبقات التي منها انه أدخل جماعة من الاقباط في دفتر الانراف وقطع اناسا من
الشرفاء المسيحيين وصرف راتبهم للاقباط المدخلين ومنها انه نسب في خراب الاقاييم واثارة الفتن
وهو الالة البغاة المصريين وتطميعهم في المملكة حتى انه وعدهم بالهجوم على البلدة يوم قطع الخليج
في غفلة الباشا والناس والعساكر وانه هو الذي أضرمي المصريين علي قتل علي باشا برغل الطرابلسي
حين قدم واليا على مصر وهو الذي كتب الانكليز وطمعهم في البلاد مع الانفي حين حضروا
الى سكندرية وملكوا ما نصر الله عليهم العساكر الاسلامية وغير ذلك من عبارات عكس القضية
وتتميق الاغراض النفسانية وكتب الاشياخ عليه خطوطهم وطبعوا تحتها ختومهم ما عدا اللطخطواي
الحنفي فانه تمنى عن الشرور وامتنع من شهادة الزور فأسموه سخطا ومقتا وغزلوه من الاذاء
وقد تقدم خبر ذلك في حوادث سنة أربع وعشرين وانما المعنى باعادة ذلك فماتمة لترجمة اشار اليه
وحذرا من نقصها مع النسيان لاكثر جهلها فلو سلمت الفكرة من النسيان لفاقت سيرته كان
وكان وفي سنة ست وعشرين أنشأ دارا عظيمة بجانب المنزل وصرف جلامن المال وأنشأها مجالس
وقاعات ووراشن ومنافع ومرافق وفساقى وأنشأ فيها بستانا عرس فيه أنواع الاشجار المثمرة
وأدخل به ما حازه من دور الامراء المتخرجة وكان السيد خليل البكري اشترى دارا يدرب الفرن
وذلك بعد خروج الفرنساوية وشمول أمره وعزله من مشيخة البكرية والنقابة وأنشأها بستانا أيضا
وأنشأ قصر ابرسم ولده مطلا على البستان فلما توفي السيد خليل تعدي علي ولده سيدي أحمد وقهره
وأخذ منه ذلك البستان بأجنس الاثمان وخطبه ببستان الدار الجديدة وبني سوره وأحاطه وأقام
حائطا بينه وبين دار المذكور وطمنها وأعمها وسدت الحائط شبا بيك ذلك القصر وأظلمته ولم
يزل كلما طال عمره زاد كبره وقل بره وتعدي شره ولباضفت قوامه فعاقد عن القيام لاعاظم الناس اذا
دخل عليه محتجا بالاعياء والضعف ولازم استعمال المنعمات والمراكبات المفرحة * ولا يصلح العطار
ما أفسد الدهر (وفي شهر شوال) من السنة التي توفي فيها أخضر ابن أخيه سيدي أحمد الذي تولى
المشيخة بعده واليه خلعة وتناجا وجعله وكيل عنه في نقابة الاشراف وأركبه فرسا بعباءة وأرسله الى الباشا
محمبة سيدي محمد المعروف بابي دفية وامامه جاو يشية النقابة على العادة فلما دخل الى الباشا وعرفه
المرسول بأن عمه أقامه وكيل عنه فقال مبارك فأشار اليه أن يلبسه خلعة فقال ان موكله اليه ولم يتقلدها
بالاصالة ولو كنت قد لفته أنا كنت أخلع عليه والبسه فقام ونزل الى داره التي اسكنه بها عمه وهي الدار
التي عند المشهد الحسيني وحضر اليه الناس للسلام والتهنئة وفي هذه السنة أيضا عن المترجم أن يزيد في
لمسجد الحسيني زيادة مضافة لزيادته الاولي التي كان زادها في سنة ست ومائتين وألف فهدم الحائط

التي كان بناها الجنو بيمة وأدخل القطة التي كان عمل بها الميضة وزاد باكية أخرى وصف عواميد وصارت مع القديمة ليواوا واحدا وشرع في بناء دار عظيمة لينزل فيها وقت مجيئه هناك في أيام المولد وغيره عوضا عن الدار التي نزل عنها الابن أخيه تمسكون هذه بعيدة عن روائح الميضة القديمة وتكون بالشارع وتمر من تحتها مواكب الاشاير ولا يحتاجون الي تعديهم المسجد ودخولهم من طريق باب القبلة وجعل بالحائط الفاصل بين الزيادة والدار المسجدة شبابيك مطلة على المسجد لينظر منها المجالس والوقودات من يكون بالدار من الحرير وغيرهم فسادوا الاوقد قرب اتمام ذلك الاوقد زاد به الاعياء والمرض وانقطع عن النزول من الحرير وتمت الزيادة ولم يبق الا اتمام الدار فيستعجل ويشتم المشد والمهندس وينسب اليهم اهمال استحضات العمال ويقول قد قرب المولد ولم تكمل الدار فاین نجلس أيام المولد هذا وكل يوم يزيد مرضه وتورمت قدماء وضعف عن الحركة وهو يقول ذاك ويؤمل الحياة فلما زاد به الحال وتحقق الرحيل الى مغفرة المولى الجليل أوصى لاتباعه بدراهم ولذي النقار الذي كان كتيخدا الاتي والآن في خواله بستان الباشا الذي بشر بالخمسة ريال ليكون زوجته خشداشة حريمه وهامن جوارى اسمعيل بيك الكبير وليكون معينا لها ومساعدتها في مهماتها وليسيدي محمد أبي دافية منلها في نظير خدمته وتعيينه وملازمته له وأوصى أن لا يغسل الاعلى سريره الهندي الذي كان ينام عليه في حياته ليكون مخالفا للعالم حتى في حال الموت فلما كان يوم الاحد ثامن عشر ربيع الاول من السنة اتقضى نفيه وتوفى الي رحمة الله تعالى وقت العصر وبات بالمثل ميتا فلما أصبح يوم الاثنين غسل وكنن كما أوصى على السرير وخرجوا بجنائزه من المنزل ووصلوا بها الي الازهر فصلي بعد ما أنشد الممشد مرثية من انشاء العلامة الشيخ حسن العطار وجعل براءة اسمها لها الاشارة الى ما كان عليه المترجم من التعظيم والتفاخر فقال * سلام على الدنيا فقد ذهب الفخر * ثم حل الى مشهد أسلافه بالقرافة ودفن في التربة التي أعدها لنفسه بجانب مقام جدهم وتقدمت مشيخة سجادتهم في ذلك اليوم السيد احمد ابن الشيخ يوسف وهو ابن عمه وعصبته وكنيته أبو الاقبال باجماع من الخاص والعام وجلس هو وأخوه سيدي يحيى لتلقي النزاء وفي الصباح حضر الي الرباط بالخرنفس وكان بزواية الرباط خلوة جدهم أقام بها حين حضر من الغرب الى مصر وعادتهم اذا تولى شخص منهم المشيخة لا بد أن يأتي في الصباح ويدخل الخلوة فيجلس بها حصة لطيفة فيترحن وتلبسه الولاية فلما كان المترجم هدم حائط تلك الخلوة زاعم انه خاتمة اوليائه وأنه لم يأت من يصاح للمشيخة سواء وكانه أخذ بذلك عهدا وميثاقا ولم يعلم ان ربه لم ينزل خلاقا والولاية ليست بفعل العبد ولا بالسي والقصد قال الله تعالى في محكم آياته الله أعلم حيث يجعل رسالته وقال سبحانه الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون وان اوليائهم الا المتقون نسأل الله التوفيق والهداية والحفظ عن أسباب الغواية وما كان ذلك وأحبوا

اجراء العادة القديمة حضر المتولي وصحبه أشياخ الوقت والسيد محمد المحروقي وجماعة الحزب وغيرهم من المتفرجين وقد جعلوا علي محل الحلوة ساتر ابدل الحائط المهدوم ودخل المتولي خانها وقرأ جماعة الحزب شيئا من القرآن ثم قام النقيب مع الشيخ البكري تتلقوا الشيخ فخرج علي الحاضرين متطيلسا وصاحفهم وركب بصحبتهم الي القلعة فخلع عليه كتبخداييك خلعة سمور وقاموا ونزلوا الي زواوتهم بالقرافة واما هم جماعة الحزب وجاوشية النقابة فجلسوا حصة وقرأوا أحزابهم ثم ركب ورجع الي المنزل وجلس مع أخيه لعمل الماتم وقرأءة الجمعية علي العادة وأرسل كتبخداييك ساعيا بخبر موته الي الباشا بالفيوم لانه لماسافر الي جهة قبلي ووصل الي الناحية بني سويف ركب بغلة مريعة العدو وركب خانته خواصه بالمجن والبعال فوصلها في أربع ساعات وانقطع أكثر المتوجهين معه ومات منهم سبعة عشر رجينا ورجع الساعي بعد ثلاثة أيام بجواب الرسالة ومضمونها عدم التعرض لورثة المتوفي حتى يقدم الباشا من غيبته فبقي الامر علي الكرت أربعة عشر يوما وحضر الباشا ليلة الاحد تامن ربيع الآخر فمجرد وصوله الي الجزيرة أرسل بالخطم علي منزلهم فباشعرون الا وحسين كتبخداييك كتبخداييك وبيت المال واصل اليهم ومعه آخرون فتمتوا علي المجلس التي بالحريم ومجلس المجلس الرجال ختموا علي خزائنه وقبضوا علي الكاتب القبطي المسمي عبدالقدوس والفراس وحبسوها وعدي الباشا مرليته الي بر مصر وطلع الي القلعة فركب اليه في صحبهما المشايخ وصحبتهم ابن أخي المتوفي وهو الذي تولي المشيخة فخطبوه وقاله كلاما معناه ان بيوت الاشياخ مكرمة ولم تجر العادة بالخطم علي أما كتبهم وخصوصا ان هذا المتوفي كان عظيما في بابيه وأتم أخبر به وكان لكم به مزيد عناية وصرافة فقال نعم اني لأر ايداهاته يهتم ولا أطمع في شيء مما يتعلق بشيختهم ولا وظائفهم القديمة ولا يخفاكم ان المتوفي كان طماعا وجامعا لمال وطالت مدته وحازا تزامات واقطاعات وكان لا يحب قرابته ولا يخلصهم شيء بل كتب ما حازه لزوجه وهي جار بة ثم ابتهنما الفارقش أو أقل أو أكثر ولم يكتب لاولاد أخيه شيئا الا يصح ان أمة تختص بذلك كله والحزينة أولى به لاحتمالات مصاريف العساكر ومحاربة الخوارج واستخلاص الحرميين وخزينة السلطان وأنا أرفع الخطم رعاية لحواطركم فدعواله وقاموا الي مجلس الكتبخداييك وخلع علي الشيخ المتولي فروة سمور أخري وقد السيد محمد الدواخلي نقابة الاشراف وخلع عليه فروة سمور عوضا عن سيدي أحمد أبي الاقبال المتولي علي خلافة السادات فانصل من النقابة ونزلت الجاوشية ولو ازم النقابة مثل باش جاو يش والكاتب امام الدواخلي وخلفه وقد السيد المحروقي نظارة المشهد الحسيني عوضا عن المتوفي وكان فرغها الابن أخيه فلم ينفذ الباشا ذلك وفي ثاني يوم حضر الاعوان الي بيت السادات وفكوا الختم وطلبوا سقاء الحرير فأخذوه معهم وأوجوهه بالضرب وأحضروا البناء والوهاعن محل الخبايا ثم رجعوا الي المنزل ففتحوا مخبأة سدودة

بالبناء فوجدوا بها قوا الب مساندة قضيعة غير محشورة ووجدوا نحاسا وقطننا وأوانى صيني فتركوا ذلك وذهبوا وأبقوا بالدار عدة من العسكر فباتوا بها ثم رجعوا في ثالث يوم وفتحوا مخبأة أخرى فوجدوا بها أكياسا من بوطه فضة وأبدا دخلها المال ففتحوها فوجدوا بها ابن قهوة وبغيرها صابون وشموع وعسل ولم يجدوا شيئا من المال فتركوا تلك الاشياء ونزلوا الى قاعة جلوسه وفتحوا خزانه فوجدوا بها نقد وادفنها واحصرها فبانت مائة وسبعة وعشرين كيسا فأخذوها ثم سعى السيد محمد المحروقي في مصالحة الباشا حتى قرر عليهم ألف كيس وخمسين كيسا وخمسة أكياس براني لبيت المال وخصموا منه الذي وجدوه بالخزانه وطولبوا بالباقي وذلك بعد التمشيد ويداو التمهيد على الزوجة وتوعدوها بالنفري في البحر ان لم تظهر المال وأمر الكاتب بحساب ايراده ومصروفه في كل سنة وما صرفه في الابدية ينظر ما يتبقى بعد ذلك في مدة سنين ماضية فلم ينزل السيد محمد المحروقي يدافع ويسعى حتى تقرر القدر المذكور وانتمزم هو بدفعه وحوال عليه الحوالات وضبط الباشا حصص الالتزام التي كتبت باسم الزوجة ومنها قلقش - ندية بالقلوبية وسواده ودفرينه بالجبهة القلبية وغير ذلك وبعده انقضاء عدة الزوجة استأذن السيد المحروقي الباشا في عقد نكاحها على ابن أخي المتوفي الذي هو السيد احمد أبو الاقبال الذي تولى خلافة بيتهم فأذن بذلك فحضر في الحال وأجرى العقد بعد ان حكمت عليه بطلاق التي في عصمته وهي جاريتها زوجته بها في حياة عمه ورزق منها أولاد واستقر المشار اليه في المنزل خليفة وشيخنا على سجادتهم ومحل سيادتهم وسكن معه أخوه سيدى يحيى زادهم الله توفيقا وخيرا واتفاقا وأشرق نجم المتصدر على أفق السعادة اثر اقا فهو أبو الاقبال المتحلل بالجمل والسكالم

في المهدي شطق عن سعادة جده * أثر التجابة واضح البرهان

ان الهلال اذا رأيت نموه * أبقت ان سيزيد في اللعان

ومات الشيخ التاسك محمد بن عبد الرحمن اليوسى المغربى * وردالى مصر ورجع ونزل بدار الحاج مصطفى المجين المطار، نتجما عن خلطة اناس والسعي على طريقة حميدة ومذاكرة حسنة ويأتى اليه الناس يزورونه ويتركون به ويسألونه الدعاء ويستنهون منه مسائل فيجيب كل انسان بما ينسب منه بتواضع وانكسار وتزهيد في الدنيا وتمرض سنينا وتوفي يوم الثلاثاء ثامن عشرين المحرم وصلى عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن بجانب الخطيب الشربيني بتربة المجاورين وهي القرافة الكبرى

ثم دخلت سنة تسع وعشرين ومائتين والف

(استهل المحرم يوم الجمعة) فيه في ليلة الجمعة ثمانية ووردت مكاتبات من الديار الحجازية وفيها الاخبار بأن الباشا قبض على الشرف غالب أمير مكة وقبض على أولاده الثلاثة وأربعة عبيد طواشية من عبيده وأرسلهم الى جدة وأنزلهم في مركب من مراكبه وهي واصلة بهم والذي وصل بالخبر وصل في مركب صغيرة تسمى

السبحان سبقتهم في الحضور الى السويس وأخبروا أيضا في المكتبة انه لما قبض عليهم أحضر يحيى ابن الشريف سرور وقلده الامارة عوضا عن عمه غالب وقبضوا أيضا علي وزيره الذي بجدة وأصحابه معهم وقلده مكانه في الكرك شخصان من الاتراك يسمى علي الوجاقلي فلما وصل الهجان بهذه المكتبة الى السيد محمد المحرق في ليلار كتب من رفته الى كتبخدايك في بيته وأطلعه على المكتبات فلما طلع النهار نهار يوم الجمعة ضربوا عدة مدافع من القلعة اعلاما سرورا بذلك (وفيه) احتفل كتبخدايك بعمل مهم أيضا واج اسمعيل باشا ابن محمد علي باشا ومحمد بك الدفتر دار علي ابنة الباشا واسمعيل باشا علي ابنة عارف بيك ابن خليل باشا التي أحضرها صحبتته من اسلامبول وقد تقدم ذكر العقد عليهما في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان من السنة الماضية قبل توجه الباشا الي الحجاز فالزم كتبخدايك السيد محمد المحرق في تنظيم الفرح والاحتياجات واللازم وانفقوا علي أن يكون نصبة الفرح بركة الاز بكبة تجاه بيت حريم الباشا وطاهر باشا ونهمل الولايم واجتماع المدعوين بيت طاهر باشا والمطبخ بخرائب بيت الصابونجي وأرسلوا أوراق التنايه للمدعوين علي طبقات الناس بالترتيب ونصبوا بوسط البركة عدة صواري لاجل الوقدات والقناديل التي تعمل علم التصاوير من القناديل فتخرج من البعد صورة مركب أو سبعين متقابلين أو شجرة أو محمل علي جبل أو كتابة مثل ماشاء الله وبحوذ ذلك وصفوا بوسط البركة عدة مدافع صفين متقابلين ونصب بهلوان الجبل حبله أوله من تجاه بيت الباشا وآخره برأس المنارة التي جهة حارة النواله خلف رصيف الخشاب حيث الابنية المتخربة في الحوادث الماضية بالقرب من القشلة وعمارات محمد باشا خسرو التي لم تكمل فبهلوان آخر شامي بالناحية الاخرى واتقل السيد محمد المحرق وفي من داره الي بيت الشرايبي تجاه جامع أزبك لاجل مباشرة المهمات فلما أصبح يوم السبت وهو يوم الابتداء ودعوة الاشياخ ربهوهم فرقتين فرقة تأتي ضحوة النهار وأخرى بعد العصر واجتمع بالاز بكية أصناف أرباب الملاعب والمغزلكين والجنباذية والحبيضية والحواتو القرادية والرقاصين والبرامكة وغير ذلك أصناف وأشكال فاحتفلت وأقبل من كل ناحية أصناف الناس رجال ونساء واقارب وأباعدوا كبار واصغار وعساكر وفلاحون ويهود ونصارى واروام لاجل التفرج حتى ازدحمت الطرق الموصلة الي الاز بكية من جميع النواحي بأصناف الناس الذاهبين والراجعين والترددين واستمر ضرب المدافع من ليلة السبت المذكور الي ليلة الجمعة التالية الاخرى يلاونهارا والحرائق والنفوط والسوار يخ في الليل ولعبت أرباب الملاعب والبهلوانات علي الجبال وكذلك احتفل النصارى وعملوا وقداث وحرافات تجاه حاراتهم ومساكنهم وصادف ذلك عيد الميلاد وعملوا لهم مراجيح وملاعب (وفي أثناء ذلك) وقع التنبيه علي أصحاب الحرف والصنائع بمعمل عربات شكاكة ومثلة بحرفتهم وصنائعهم ليمشوا بهم في زفة العروس فاعتني أهل كل حرفه وصناعة بتنسيق وتزيين شكاكه وتباهوا وتناظروا وتفاخروا علي بعضهم البعض فكان كل

من سولت له نفسه وحده الشيطان باحداث شئ نعله وذهب الي المتعين لذلك فيعطيه ورقة لان ذلك لم يكن لانا سر مخصوصة أو عدمه قدريل يتحكمتهم والزام بعضهم البعض في فرض رئيس الحرفة على أشخاص أهلها فرائض ودراهم يجمعها منهم وينفقها على العربية وما يلزمها من أخشاب وحبال وحمير أو خيل أو رجال يسحبونها وما يكتبه أو يستعيره لزينتها من المزر كمشات والمقصبات والطلميات وأدوات الصنعة التي تميزها عن غيرها فتصير في الشكل كأنها حنوت والبائع جالس فيها كالحلواني وأمامه الاواني فيها أنواع الحلوا والسكر وحواله أو اواني الملبس وأقاع السكر معلقة حوله والثربات والشربتي والطار والحريري والققاد البلدي والرومي والزيت والحداد والتجار والخياط والقرزاز والحباك والنشار وهو ينشر الخشب بمشاره المعاق والطحان والفران ومعه الفرن وهو يخبز فيه والقطاطري والجزار وحواله لحم الغنم ومثله جزار الجاوس والكبجي والقيفاوي وقلاء الحين والسمك والحيارين والجبائين بالحجر والثور يدور به وهو ماش بالعبارة والبناء والمبلط والمبيض للنجاس وللبناء والسمكري تدمته احدي وتسعون عرباً وفيهم حتى المراكبي في قنجة كبيرة كاملة المعدة والقولع تمشي على الارض على العجل خلاف أربع عربات المختصة بالروس نالما كان يوم الاربعاء سحبتوا تلك العربات وانجروا بها كهم وطبولهم زمورهم وامام كل عربية امل حرقها وصناعاتها شاة خلف الطبول والزمور وهم مزينون بالملايس وملابسهم الفاخرة وأكثرها مستعارة فسكانوا ينزلون الي البركة من ناحية باب الهواء ويمرون من تحت بيت الباشا الي ناحية رصيف الخشاب ويأتي كبير الحرفة بورقته الي المتعين للملاقاتهم فيقيم عليه بخلعة ودراهم فيعطيه البعض شال كشميري وألبن فضة والبعض طاقة تفصيلة قطني أو أربعة أذرع جوخ على قدمه قام الصنعة وأهلها واستمر صرورهم من أول النهار الي بعد الغروب واصطفوا ياسرهم عند رصيف الخشاب ولما أصبح يوم الخميس رتبوا صرور لرفة وعين لترتيبها أشخاصاً ومنهم السيد محمد ضرب الشمس وهو كبير المنتظمين وكان خروجهما من بيت الحرريم وهو الذي كان سكن الشيخ خليل البكري وذهبوا وانجروا على طريق الموسكي علي تحت الربع الي بابز وبلة الي الغورية الي بين القصرين الي سوق مرجوش الي باب الحديد الي بولاق الي سراية اسمعيل باشا التي جددوها قبلي بولاق قريمان الشون فلم تصل الي منزلها الا عند الغروب وكان في أول الزفة طائفة من العسكر الدلاة ثم والى الشرطة ثم المختب ثم موكب أغات الشكجيرية وبهدم المساخز والتقاير وعدتها عشرة تقاير وعلى كل نقارة تفصيلة ثم العربات المذكورة وفيها أيضاً تجار الغورية وطائفة تجار خان الخليلي في موكب حافل وتجار الحمزاوي من نصارى الشوام وغيرهم وكان يوماً مشهوداً اجتمعت فيه الحلائق للفرجة في طرقها حتى طريق بولاق واكثرى الناس الا ما كن المظلة على الشارع والحوانيت بأعلى الاثمان وبالمراسم العروس الي قصرها صر بواحدة مدافع من بولاق والاز بكية والحيزة وكان الغزم علي عمل المهم الثاني والابتداء فيه من يوم السبت لذي بعد الجمعة فرسموا بتأخيرها الي الجمعة الاخري

لتأخر أم العريس ومن يصحبها من النساء وأقرب يولاق تلك الجمعة واستمرت نضبة الصواري والحبال والآلات علي حالها بالازبكية (وفي يوم الاحد سابع عشره) وصل السيد غالب شريف مكة الى مصر القديمة وقد أتت به السفينة من القلزم الي مسرة ثغر القصير فتلقاه ابراهيم باشا وحضر صحبتته الي قنا وقوص ثم ركب النيل بمن معه من أولاده وعبيده والعسكر الواصلون صحبتته وحضر الي مصر القديمة فلما وصل الخبر الي كتيختدايك ضربوا عدة مدافع من القلعة اعلاما بوصولها وكراما على حد قوله تعالي ذق انك أنت العزيز الكريم وركب صالح بيك السلاحدار وأحمد أبا أخوك كتيختدايك في طائفة الملاقاة وحضاره وهبؤاله مكانا ينزل أحمد أبا أخي كتيختدايك بمطرفة ابن عبد الله بيك بخط السروجية لينزل فيه وانتظره الكتيختدا هناك وصحبته بوزابارتة الخازندار ومحمود بيك ومحبوب بيك و ابراهيم أبا أغات الباب والسيد محمد المحروقي فلما وصل الي الدار نزل الكتيختدا والجماعة ولاقوه عند سلم الر كوبة وقبلوا يده ولزم الكتيختدا يده تحت ابطه حتى صعد الي محل الجلوس الذي أعدوه له واستمر الكتيختدا قائما على قدميه حتى أذن له في الجلوس هو وباقي الجماعة وعرفه الكتيختدا عن السيد محمد المحروقي فتقدم وقبل يده فقام له وسلم عليه وجلس بمخدا الكتيختدا اليت ترجم عنه في الكلام ويؤا نسوه ويظمنوا خاطره ثم ان الكتيختدا اعتذره باشتهاله بأحوال الدولة واستأذنه في الذهاب الي ديوانه وعرفه ان أخاه ينوب عنه في الخدمة ولوازمه فقبل عذره وقام منصرفا وباقي الجماعة معاد السيد محمد المحروقي ومحمود بيك فان الكتيختدا أمرها بالتخاف عند ساعة فجلسا معه وتعديا صحبتته ومعه أولاده الثلاثة وعبيده ثم انصرفا الي منزلهما ولم يأذن الكتيختدا لاحد من الاشياخ أو غيرهم من التجار بالسلام عليه والاجتماع به والذي بلغنا في كيفية القبض عليه انه لما ذهب الباشا الي مكة واستمر هو وابنته وطوسون باشا مع الشريف غالب على المصادقة والمسالمة والمصافاة وجدد معه العهد والايمان في حوف الكعبة بأن لا يجنون أحد صاحبه وكان الباشا يذهب اليه في قلة وهو الآخر يأتي اليه والي ابنه كذلك واستمر واعلى ذلك خمسة عشر يوما من ذي القعدة دعا طوسون باشا اليه فأثنى اليه كما أدته في قلة فوجد بالدار عساكر كثيرة فعند ما استقر به المجلس وصل عابدين بيك في عدة وافر وطلع الي المجلس فدنا منه وأخذ الجنبية من حزامه وقال له أنت مطلوب للدولة فقال سمعوا وطاعة ولكن حتى أقضى أشنة الي في ظرف ثلاثة أيام وأتوجه فقال لا سبيل الي ذلك والسفينة حاضرة في انتظارك فحصل في جماعة الشريف وعبيده رجة وصعدوا على أراج سريته وأرادوا الحرب فأرسل اليهم الباشا يقول لهم ان وقع منكم حرب أحرقت البلدة وقتات أستاذكم وأرسل لهم أيضا الشريف يكفهم عن ذلك وكان به الأولاده الثلاثة فحضر اليهم الشيخ أحمد تركي وهو من خواص الشريف وخدمهم وقال لهم لم يكن هناك بأس وانما اذكم مطلوب في مشاورة مع الدولة ويعود بالسلامة وحضرة الباشا يريد أن يقلد كبير كنيابة عن أبيه الي حين رجوعه ولم يزل حتى انخدع كبيرهم لسلامته وقاموا معه فذهب بهم الي محل خلاف الذي به والدهم محتفظا بهم وفي الوقت

أحضر الباشا الشريف يحيى بن سرور وهو ابن أخي الشريف غالب وخلع عليه وقلده امارة مكة ونودي في البلدة باسمه وعزل الشريف غالب حسب الاوامر السلطانية واستمر الشريف غالب أربعة أيام عند طوسون باشا ثم أركبوه وأصحبوا معه عدة من المسكر وذهب وابه وأولاده الي بندر جدة وأنزلوهم السفينة وساروا بها من ناحية القصير من صعيد مصر وحضر كذا ذكر (وفي يوم الاربعاء) وصل قاصد من الديار الرومية وعلي يده مئالان فعمل كتحدايبك ديوانا في صبيحة يوم الخميس حادي عشره وقرى ذلك وهما مئالان يتضمن أحدهما التقرير لمحمد علي باشا علي ولاية مصر على السنة الجديدة والثاني الاخبار والبشارة باستيلاء العثمانيين علي بلاد العرب ولما فرغوا من قراءتهم ماضى بوا عدة مدافع من القلعة وفي عصره ذلك اليوم حضر حريم الباشا من بولاق الي الاز بكية في عربات فضر بوا الحضور هن مدافع من الاز بكية وشرعوا في عمل المهم الثاني لابنة الباشا علي الدفتر داروا ففتحوا ذلك من ليلة السبت علي النسق المتقدم وعملوا العزائم والولائم واحتفلوا أزيد من المهم الاول وأحضر وال الشريف غالب وأعدوا له مكانا يبيت الشرايبي علي حدته هو وأولاده ليتفرجوا على الملاعب والمبهلوانات نهارا والشنك والحراقات ليلا وعلي الشريف وأولاده الحرس ولا يجتمع بهم أحد على الوجه والصورة التي كانوا عليها بمنزل الذي أنزلوا فيه فلما كان في يوم الاربعاء اجتمع ارباب العربات وأصحابها وقد زادوا عن الاولى خمسة عشر عربة وفيهم معمل الزجاج وبتوا بنواحي البركة على النسق المتقدم ونصبوا لهم خياما تقيمهم من البرد والمطر لان الوقت شات ودا أصبح يوم الخميس انجرت العربات وموكب الزفة من ناحية باب الهواء على قطرة الموسيقى على باب الخرق على درب الجماليز وعظفوا من الصليبية على المظفر علي السروجية على قصبه رضوان بيك على باب زويلة علي شارع الغورية علي الجمالية على سوق مرجوش على بين السور بن علي الاز بكية على باب الهواء الي المنزل الذي أعدوه لها وهو بيت ابنة اسمعيل بيك وهي بنت ابراهيم بيك وكانت متزوجة باسمعيل بيك ولما مات تزوج بها مملوكه محمد أغا ويعرف بالانفي وقد تولى أغاوية مستحفظان في هذه الدولة واعتني بهذه الدار وعمرها مكانين بداخل الحرم وزخرفها ونقشها نقشا بديعا صناعة صناع المعجم واستمر وفي نقشها سنتين ولما مات المذكورة في أوائل هذه السنة واستمر هوسا كئنا فيها أو أنزل الباشا عنده القاضي المنفصل عن قضاء مصر المعروف ببهجة أفندي وقاضي مكة صادق أفندي حين حضر من اسلامبول ثم أمره الباشا بالخرج منها واخلائها لاجل أن يسكن بها ابنته هذه انزوفة فخرج منها في أوائل شوال وكذلك سافر القاضيان الي الحجاز بصحبة الباشا وعند ذلك بيضوها وزادوا في زخرفتها وفرشوها بأنواع الفرش الفاخرة ونقلوا اليها جهازا للعروس والصناديق وما قدم اليها من الهدايا والامتعة والجواهر والتحف من الاعيان وحرمتهم حتي من نساء الامراء المصريين المنكوبين وقد نكفوا فوق طاقهم وباعوا واستدانوا وخرموا في التقوط والتقديم والهدايا في هذين المهمين ما أصبحوا به مجردين ومديونين وكان اذا قدمت احدى المشهورات منهن هديتها

عرضوها على أم العرويين التي هي زوجة الباشا فقبلت ما فيها من المصاعج الجوهر والمقصبات وغيرها فان أعجبت أتركها والأمرت بردها قائلة هذا مقام فلانة التي كانت بنت أمير مصر أو زوجته فتتكلف المسكينة للزيادة ونحو ذلك مع ما يلحقها من كسر الخاطر وانكساف البال ثم أدخلوا العروس الي تلك الدار عندما وصلت بالزفة (ومما حصل) انه قبل مرور موكب الزفة يومين طاف أصحاب الشرطة ومعهم رجال وبأيديهم مقياس فمكلموا وابتاحوا وطريق يضيق عن القياس هدموا ما عارضهم من مساطب الدكاكين أو غيرها من الجهتين لاتساع الطريق لمرور العربات والملاعيب وغيرها فأنفقوا كثيرا من الابنية ونودي في يوم الاربعاء بزينة الحوانيت والطرق التي تمر عليها الزفة بالعروس (ومما حصل) من الحوادث السماوية ان في يوم الخميس المذكور عند ما توسطت الزفة في مرورها بوسط المدينة أطبق الجوب بالغمام وأمطرت السماء مطرا غزيرا حتى تبيحت الطرق وتوحلت الارض وابتلت الخلائق من النساء والرجال المتجمعين للفرجة وخصوصا الكائنين بالسقائف وفوق الحوانيت والمساطب وأما المتعينون للمشى في الموكب ولا بد الذين لا مفرد لهم من ذلك ولا مهرب فاختلف نظامهم وابتلت ثيابهم وتكدرت طباعهم واتقضت أوضاعهم وزادت وساوسهم وتلفت ملابسهم وهطل الغيث على الابريسم والحرير والشالات الكرخانة والسليمي والكشمير وما زينت به العربات من أنواع المزركش والمقصبات ونفذت علي من بداخلها من القيان والاغاني الحسان وكثير من الناس وقع بهدما ترحلق وصار ثوبه بالوحل أبلق ومنهم من ترك الزفة وولي هاربا في عطفه يسح يد في الحيط بما تلطخ بهامن الرطريط وتعارجت الخمر وتعثرت البياجير وانهم سدم تنور الزجاج ولم ينفع به العلاج وتلف للناس شيء كثير ولا يدفع قضاء الله حيلة ولا نديب ولم تصل العروس الي دارها الا قبيل دنو الشمس من غروبها وعند ذلك انجلى الجو وانكشفت بيوت النور ووافق ذلك اليوم ثالث عشر طوبه من شهر ربيع القبط المحسوبه وحصل بذلك الغيث العميم انتفع لمزارع الغلة والبرسيم (وفيه) وردت مكاتبات من العقبة فيها الاخبار بوصول قافلة الحج صحبة الحمل وأميرها مصطفى بيك دالي باشا (وفي يوم الجمعة) تاسع عشر بنه وصل كثير من الحجاج الأتراك وغيرهم وردوا في البحر الى بندر السويس ووصل تابع قهوجي باشا وأخبر عنه انه فارق مخدومه من العقبة ونزل في مركب مع أم عابدين بيك وحضر الى السويس

واستهل شهر صفر يوم الاحد سنة ١٢٢٩

مما وقع في ذلك اليوم من الحوادث ان صناع البارود الكائنين بياق اللوق حملوا نحو عشرة أحمال من الجمال أو عية ملائمة بارود وهي الظروف المصنوعة من الجلود التي تسمى البطط يريدونها القلعة فمروا من باب الخرق الى ناحية تحت الربيع فلما وصلوا اتجاه معمل الشمع وبصحبة الجمال شخص عسكري فتشاجر مع الجمال ورد عليه القول فحققته فضر به بفرد العلة فاصابت احدى البطط فالتهمت بالاروسرت الي باقي الاحمال فالتهب الجميع وصمد الى عنان السماء فاحترقت السقيفة المظلة على الشارع وما بناحيها

من البيوت والذي أسفلها من الحوانيت وكذلك من صادف مروره في ذلك الوقت واحترق ذلك
المسكرى والجمال فيمن احترق وانفق مرور امرأة من النساء المحتشمات مع رفيقتها فاحترقت ثيابها مع
رفيقتهما وذهبت تجري والنار ترعى فيها وكانت دارها بالقرب من تلك الناحية فواصلت الى الدار حتى
احترق ما عليها من الثياب واحترق أكثر جسدها ووصلت الاخرى بعد ما وهي محترقة وعريانة فماتت
من ليلتها ولحقها الاخرى في ضحوة اليوم الثاني ومات في هذه الحادثة أكثر من المائة نفس من رجال
ونساء وأطفال وصبان وأما الجمال فأخذوها الى بيت أبي الشوارب وهي سود محترقة الجلود وفيها من
خرجت عينه فاما يعالجونها وينجروها وكل هذا الذي حصل من الحرق والموت والهدم في طرفة عين (وفي
ثانيه) يوم الاثنين وصل مصطفى بك أمير ركب الميجاج الى مصر وترك الميجاج بالدار الحمراء فبات في داره
وأصبح عائدا الى البركة فدخل مع المحمل يوم الاربعاء ودخل الميجاج وأتبعهم بحيث انه اذا أخذ
المسافة في احد وعشرين يوما ويب حضور المذكو رانه ذهب بعساكره وعساكر الشريف من
الطائف الى ناحية تربة والمتأمر عليها امرأة بخاربتهم وانجزم منها شرهزيمة فحرق عليه الباشا وأمره
بالذهاب الى مصر مع المحمل (وفيه) أرسل الباشا يستدعي اثنين أو ثلاثة عينتهم من محافظيه وصحبتهن
خمس من الجوارى السود الاسطاوات في الطبخ وعمل أنواع النطور فأرسلوهن في ذلك اليوم الى
السويس وصحبتهن نفيسة القهرمانه وهي من جواريه أيضا وكانت زوجها لقاضي أوغلي
المحتب الذي مات بالميجاز في العام الماضي (وفيه) أيضا وصل حریم الشريف غالب فعينوا له
دارا يسكنها مع حريمه سوقة العزي فسكنها ومعه أولاده وعليهم المحافظون واستولى
الباشا على موجودات الشريف غالب من نقود وأمنعة وودائع ومخبات وثمرك وتجارات وبن
وبهار ونقود بمكة وجدة والهند واليمن شيء لا يعلم قدره الا الله وأخرجوا حريمه وجواريه من
سرايته بما علمهن من الثياب بعدما فتشوهن فنتيشافحشا وهتك حرمة قل اللهم مالك الملك هذا
الشريف غالب انزع من مملكته وخرج من دولته وسياسته وأمواله وذخائر وانسل من ذلك كله
كاشرة من العجين حتى انه لم يركب وخرج مع العسكر وهم يتوجهون به الى جدة أخذوا ما في
جيبه فباعوا من يتبر وكل الذي وقع له وما سبق له بعد من التعريب وغيره فيما جناه من الظلم
ومخالفة الشريعة والطمع في الدنيا وتحصيلها باي طريقة نسأل الله السلامة وحسن العاقبة (وفي يوم
الخميس) خامسه طاف الاغايا أيضا بأسواق المدينة وأمامه المتأداة على أبواب الخانات والوكائل من
التجار بأنهم لا يتعاملون في بيع البن والبهار الا بحساب الريال المتعارف في معاملة الناس وهو الذي
يصرف تسعين نفقا لان باعة البن لا يسمون في بيعه الا بالنرا نس ولا يقبضون في ثمنه الا بالبايعانها
ولا يقبلون خلافها من جنس المعاملات فيحصل بذلك تعب للمتسبين الفقراء والقطاعين ومن
يشترى بالتمنظار أو دونه فهذه المتأداة يدفع المشتري ما يشاء من جنس المعاملات قروشا أو ذهابا أو

فرانسه أو أى صنف من المعاملات ويحسبه المعاملة والريال المعروف بين الناس الذي صرفه تسمون نصفانضة وإذا سمي سعر القنطار فلا يسمي إلا بهذا الريال وهذه المناداة بإشارة السيد محمد المحروقي . . . باب ما كان يقع من تعطيل الاسباب (وفيه) سافر محمود بيك وصحبته المعلم غالى للكشف عن قياس الاراضى البحرية التى نزل اليها القياسون بصحبة مباشرهم من النصارى والمسلمين من وقت انحسار الماء عن الاراضى وانتشر وابلوا القليم البحرية وهم يقيدون بقصة تنقص عن القصة القديمة (وفي يوم الاثنين) تاسعه وصل حريم الشريف غالب من السويس فانزلوهن بيت السيد محمد المحروقي وعدتهن خمسة احداهن جارية بيننا والاربعه حبشيات ومعهن جوارى سود وطواشيه وحضر اليهم سيدهم وصحبته أحمد غا حوك كتحدا بيك وصحبتهم نحو العشرين نفر من العسكر واستمر الجميع مقيمين بمنزل المذكور وهو يجري عليهم النفقات اللاتقة بهم والمصاريف وفعل لهم كساوى من مقصات وكشميري وفضايل هندية (وفي يوم السبت) رابع عشره خرج محمود بيك الى ناحية الآتار بساكره ليلسافر من ساحل القصير الى الحجاز باستدعاء الباشا فاستمر مقيما هناك عدة أيام لخالفه الريح وارمحل في أواخره وفي أوائل هذا الشهر بل والذي قبله عملوا كورنيلة في سكتدرية ودمياط

❁ واستهل شهر ربيع الاول ١٢٢٩ ❁

فيه رجع محمود بيك والمعلم غالى من سرحتمما (وفيه) انتقل الشريف غالب بعيله من بيت السيد محمد المحروقي الى المنزل الذى أعده له وهو بيت لطيف باشا بسويقة النزي بدماء صلحوه وبيوضه وأسكنوه به وعليه اليسق والعسكر الملازمون ابابه (وفيه) أبرز كتحدا بيك فرمانا وصل اليه من الباشا يتضم من ضبط جميع الالتزام اطرف الباشا ورفع أيدي الملتزمين عن التصرف بل الملتزم يأخذ فائظه من الخزينة فلما أشيع ذلك ضج الناس وكثر فيهم اللغظ واجتمعوا على المشايخ فظلموا الى كتحدا بيك وسألوه فقال نعم وردد من أندينا أمر بذلك ولا يمكنني مخالفته فقلوا له كيف تقطعون معايش الناس وأرزاقهم ونهيم أراى وعواجز دلو واحدة قيراط أو نصف قيراط تيميش من ايراده فينقطع عنهم فقل يأخذن الفائظ من الخزينة العامرة فراددوه وناقشوه وهو يهون ويقرب وببمدالى أن قالوا له نكتب للباشا عرضا لا وننتظر الجواب فاجابهم الى ذلك من باب المسايرة ونك المجلس وشرع الشيخ المهدي في ترصيف العرض حال فكتبوه وختموا عليه بدماء استعالبض الذي ليس له التزام وكثر اللغظ فيهم بسبب ذلك (وفي خامسه) حذر جميع كثير من انساء الملتزمات الى الجامع الازهر وصرخوا فى وجوه الفقهاء وأبغوا الدروس وبددوا محافظتهم وأوراتهم فتقرقروا وذهبوا الى دورهم وكان قد اجتمع معهم الكثير من العامة واستمروا في هرج الى بعد العصر ثم جاءهم من يقول لهم كلاما كدبا سكر به حذتهم فأنقض الجميع وذنب النساء وهن يقان نأتى في كل يوم على هذا المنوال حتى يفر جواتنا عن حصصنا وما يشنا وأرزاقنا فى ظن الناس وغنائهم اذ فى الاناء بقية أو أنهم يدفعون

الرزية وما علموا ان البساط قد انطوي وكل قد ضل وأضل وغوي ومال عن الصراط واتبع الهوى
وكل الجور قد كثر ايا به وعوي ولم يجد له طاردا ولا ماعرضا ولا معاندا وما وصل الخبر الى كتحدا
يك طلب بعض المشايخ وقال له ما خبر هذه الجمعية بالازهر فقال له بسبب ما بلغهم عن قطع معاشهم قال
ومن قطع معاشهم وانما اتم الذين تسلطونهم على هذه الفعالة لاضركم ولا بداني استخبر علي من
اغرامهم وأخرج من حقه وطلب علي أغا والي وقال له اخبرني عن هؤلاء النساء من أي البيوت فقال
وما علمي ومن يميزهن وغالبهن وأكثرهن نساء العساكر ولا قدرة لي على منعهن وانفض المجلس
وبردت همتهم وانكمشوا وشرعوا في تنفيذ ما أمروا به وترتيبه وتنظيمه (وفيه) حضر محمود بيك
والمعلم عالي فأقاما أياما وسافرا في ثالث عشره (وفيه) حضر واحد من أغان محرم المعروف بنجاتي من
أقليم المنوفية وهو مريض وتوفي في ثاني يوم ودفن (وفي خامس عشره) مر الاغا والوالي وأغات
التبديل وهم بأمر من الناس بكنس الاسواق ورشها حالا في ذلك الوقت من غير تأخير فابتدر الناس
ونزلوا من حوانيتهم وبأيديهم المكاس يكدسون بها تحت حوانيتهم ثم يرشونها (وفي تاسع عشره)
حضر الشريف عبد الله ابن الشريف سرور أرسله الباشا الى مصر من ناحية القصير منفيًا من أرض
الحجاز فأنزلوه بمنزل أحمد أغا أخى كتحدا بيك محجورا عليه ولم يجتمع بعنه ولم يره (وفيه) كثر
الطاب للريال الفرنسية بسبب احتياج دار الضرب وما يرسل الى الباشا من ذلك وألزموا التجار باحضار
جملة من ذلك ويأخذون بدلها قروشا فوزعوا مقادير على أفرادهم بما يجتمعه وجمعوا ما قدر واعليه منها
(وفيه) شفق شخص يسمى صالح عند باب زويلة واستمر معاقيا مينا وسبب ذلك انه يدعي الجذب
والولاية وتزوج بامرأة وأخذ منها عاها والمها وحصل لها خلل في عقلها فأنهوا أمرها الى كتحدا بيك فامر
بحبسه واستخصاونه جانا بما أخذ من متاع المرأة وكثر كلام الناس في حقه فامر الكتحدا بشنقه
(وفي أواخره) حضر ابراهيم بيك ابن الباشا من الجهة القبلية ونزل بالبيت الذي اشتراه بناحية
الجمالية بدرب المسقط وهربيت أحمد بن محرم

✽ واستهل شهر ربيع الثاني بيوم الاربعاء سنة ١٢٢٩

(وفي ليلة الاثنين سادسه) حضر ميمش أغا من ناحية الحجاز مرسلًا من عند الباشا باستعمال حسن
باشا للحضور الى الحجاز وكان قبل ذلك بأيام أرسل يطلب سبعة آلاف عسكري وسبعة آلاف
كيس فشرع كتحدا بيك في استكتاب أشخاص من اخلاط العالم ما بين مغاربة وصعايدة وفلاحى
القرى فكان كل من ضاق به الحال في معاشه يذهب ويعرض نفسه فيكتبونه وان كان وجهه جملة أميرا
علي مائة أو مائتين ويعطيه أكياسا يفرقها في أنفاره ويشترى فرسا وسلاحا ويقتل بسيف وطنجات
وكذلك أنفاره ويلبسون قنطيش ولباسا مثل لبس المسكر ويلق له وزنة بارود تحت ابطه يأخذ
علي كتفه بندقية ويمشون امام كبيرهم مثل الموكب وفيهم أشخاص من الفعلة الذين يستعملون في

شيل التراب والطين في العمائر وبر ابرة وأرسل الكتبخدا الى الفيوم وغيرها بطلب رجال من أمثال ذلك وجمعوا الكثير من أر باب الصنائع مثل الخبازين والفرانين والنجارين والحدادين والبياطرة وغيرهم من أرباب الصنائع ويسحبونهم قهرا فأغلق القرائون محازمهم وتمطل خبز خبز الناس أياما (وفيه) ورد الطلب لحسن باشا فشرع في تشميل أحواله ولو ازم سفره ثم حضر ميمش آغا باستعجاله واستعجال المطلوبات من الاموال وغيرها (وفيه) قبضوا على اليهود الموردين الذين يوردون الذهب والفضة لدار الضرب بسبب احضار افرانسه وقد قلت بأيدي الناس جدا لكثرة أخذها والطلب لها وانقطاع مجيئها من بلادها فحبسوهم وضر بهم ونزلوا في أسوأ حال متعيرين وذلك ان راتب الضرب بخانة سبعة آلاف في كل يوم عنها ثلاثة وستون ألف درهم وقد رها ثلاث مرات من النحاس يضر بون ذلك قروش حتى بلغ سعر النحاس القراضه مائة وعشرين نصفاً فضة (وفي تاسعه) حضر محمود بيك اللويدار والمعلم غالي من سرحتها الى مصر وهما التأميران على مباحرة قياس الاراضي وتشميل المال المفروض وسبب حضورهما ان ابراهيم باشا أرسل يطلبهما للحضور ليتشاورهما في أمر فأما أربعة أيام وعاد ارجع من الى شغلها (وفي منتصفه) سافر ابراهيم باشا عائدا الى أسيوط وذهب صحبته أخوه اسمعيل باشا والبيكات الصغار خوفاهم وبا من الطاعون (وفيه) كمل تعمير الجامع الذي عمره دبوس أوغلي الذي بقرب داره التي بغيط العدة وهو جامع جوهر العيني وكان قد تخرب فهدمه جميعه وأنتأه وزخرفه ونقل لعمارةه نقاضا كثيرة وأخشايا ورخاما من بيت أبي الشوارب وعمل به منبرا بديع الصنعة واستخاص جهة أوقافه أطميانا وأما كن من واضعي اليد (وفيه) أرسلوا جملة أخشاب الى الحجاز مطلوبة الى الباشا (وفيه) أيضا نادوا على سكان الحيزة بالخروج منها بعد عصر يوم السبت ومن لا يريد الخروج فلا يخرج بعد ذلك ومن خرج فلا يدخل وأمهلوهم الى الثروب فخرجوا بآمتهم وأطفالهم وأولادهم وأوانهم الى خارج البلدة وبات الاكثر منهم تحت السماء لضيق الوقت علي الرحيل الى بلدة أخرى وخرج أيضا الكثير من عساكرهم وأتباعهم ممن لا يريد المقام والحيس فكانوا كلبا وجدوا من حل مناعه من أهل البلدة علي حمار ليذهب الي جهة يستقر بها رموا به الي الارض وأخذوا الحمار وحصل لاهل الحيزة في تلك الليلة مالا من يدي عليه من السكر والجلاء عن أوطانهم وكل ذلك مجرد وهم مع قلة وجود الظعن الا التزرا ليسير (وفي ثالث عشر رينه) سافرت خزينة المال المطلوبة الى الباشا الى جهة السويس وأصحابها مائة عدة كبيرة من عسكر الدلاة لحفارتها وقدرها ألفان وخمسمائة كيس جميعها قروش

﴿ شهر جمادي الاولي سنة ١٢٢٩ ﴾

(استهل بيوم الجمعة) في ثلثه خرج حسن باشا بمساكره ونزل بوطاقه وخيامه التي نصبت له بالمدابنة قبل خروجه بيومين (وفي رابعه) وصلت مجانة من ناحية الحجاز بطلب حسين بك دالي باشا

وأخشاب واحتياجات وجمال والذي أخبر به المخبرون عن الباشا وعساكره ان طوسون باشا وعابدين
 بك ركبوا بساكرهم على ناحية تربة التي بها المرأة التي يقال غالبية فوقت بينهم حروب ثمانية أيام
 ثم رجعوا منهزمين ولم يظفروا باطنل ولان العرب ان نفرت طباعهم من الباشا لما حصل منه في حق
 الشريف من القبض عليه وهاجر الكثير من الاشراف وانضموا الى الاخضام ونفروا في النواحي
 ومنهم شخص يقال له الشريف راجح فأتي من خلف العسكر وقت قيام الحرب وحاربهم ونهب
 الذخيرة والاحمال وقطع عنهم المدد وأخبروا ان الجمال قل وجودها عند الباشا وبشترها من
 العربان المسلمين له بأغلى ثمن وأخبروا أيضاً ان واقع بالحر من غلاء شديدة لالة الجالب واحة تكرار الباشا
 للذلال الواصلة اليه من مصر فيبعه حتى على عسكره بأغلى ثمن مع التججير على المسافرين والحجاج
 في استحقاقهم شيأ من الحب والدقيق فيفتشون متاعهم في السويس ويأخذون ما يجدونه معهم مما
 يتزودون به في سفرهم من التمهح والدقيق وما يكون معهم من الفرائسة لفتقتهم وأعطوهم بدلها من
 القروش (وفيه) بلغ صرف الريال الفرنسية من الفضة العددية ثمانية وعشرين نصفاً عنها ثمانية
 قروش والمشخص عشرون قرشاً وقل وجود الفرائسة والمشخص بال والمحبوب لمصرى بأيدي
 الناس جدا ثم نودي على أن يصرف الريال بسبعة قروش والمشخص بستة عشر قرشاً وشدوا في ذلك
 ونكوا بمن يخالف ذلك وعاقبوا من زاد على ذلك في قبض أثمان المبيعات وأطاقوا في الناس جواسيس
 وعيوناً فمن عثر واعلم في بيع أو غيره انه قبض بالزيادة أحاطوا به وأخذوه وعاقبوه الحبس والضرب
 والتفريم وربما أرسلوا من طرفهم أشخاصا متنكرين يأتي أحدهم للبايع فيساومه الساعه كأنه مشتر
 ويدفع له في ضمن الثمن ريبالا أو مشخصا ويحسبه بحسب الاله اول ويناكره في ذلك فر بما تجاوز البائع خوفا
 من بوارساعته وخصوصا اذا كانت البيعة راجحة أو بيعة استباح على زعم الباعة وقلة الزبون بسبب
 وقف حال اناس أو انلاسهم فاهو الأنا يتباعده عنه يسير انفا يشعر الاوهو بين يدي الاعوان ويلاتي
 وعده (وفي منتصفه) وصات قافلة من السويس وفيها جملة من العسكر المتمرذين ونحو العشرة من
 كبارهم ففاهم الباشا الي مصر وفيهم حجوا وغلى ودالي حسن وعلى أغادر منلي وترجوا وحسن أغالز جنلي
 ومصطفى ميسوا وأحمد أغاقبور (وفيه أيضا) خرج عسكر المناربة ومن معهم من الاجناس المختلفة الى
 مصر العتيقة ليذهبوا من ناحية القصير الى الحجاز وأما محويك فانه لم ينزل بقنا لقة المراكب بالقصير
 التي تحملهم الى الحجاز (وفي سادس عشره) وصات قافلة وفيها أنفار من أهل مكة والمدينة وسفارا وبضائع
 تجارة بن وأقمشة وبياض شئ كثير وقد أتت الى جدة من تجارات الشريف غالب ولم يبلغهم خبر
 الشريف غالب وما حصل له فلما حضر و اوضع الباشا يد عليه جيمه وأرسله الى مصر فتولى ذلك السيد
 محمد المحروقي وفرقها على التجار بائتمن الذي قدره عليهم وألزمهم أن لا يدعوه الا فرانس (وفي هذا الشهر)
 بوصل الخير بموت الشيخ مسعود كبير الوهاية وتولى مكانه ابنه عبد الله (وفيه) خرج طائفة الكتبية

والاقباط والروزناجي والحاجرية وذهب الجميع الي جزيرة شلقان ليحرروا دفاً رعي الروك الذي
راكوه من قياس الاراضي وزيادة الاطيان وجفل الكثير من الفلاحين وأهالي الارياف وتركوا
أوطانهم ووزر وعهم وهالمهم هذا الواقع لكونهم لم يعتادوه ويألفوه وبعوا وما وشيهم ودفعوا أثمانها في
الذي طلع عليهم في الزيادات الهائلة وسيعودون مثل الكلاب ويعتادون سايخ الاهداب وأما الملتزمون
فبقوا احيارياً باهتين وارتفع أيدي تصرفهم في حصصهم ولا يدرون عاقبة أسرهم منتظرين رحمة ربهم
وآن وقت الحصاد وهم ممنوعون عن ضم زرع وساياهم الي ان أذن لهم الدكتيد بذلك وكتب لهم أوراقاً
وتوجهوا بأنفسهم أو بمن ينوب عن مخدوميه وأراد ضم زرعهم ولم يجد من يطيعه بهم وتطاولوا عليهم بالاسنة
فيقول الحرفوش منهم اذا دعى للشغل بأجرته روح انظر غيري انما مشغول في شغلي أنتم ايش بقالكم
في البلاد قد انقضت أيامكم احنا صرنا فلاحين الي ايشا وقد كانوا مع الملتزمين أذل من العبيد المشتري فرمما
ان العبيد هرب من سيده اذا كانه فوق طاقته أو اهانه بالضرب وأما الفلاح فلا يمكنه ولا يسهل به
ان يترك وطنه وأولاده وعياله ويهرب واذ هرب الي بلدة أخرى واستسلم أستاذه مكانه أحضره قهراً
وزاد دلاً ومقناواهاته وكان من طرائقهم انه اذا آن وقت الحصاد والتخضير طلب الملتزم أو قائم مقامه
الفلاحين فينادي عليهم الغفير أمس اليوم المطلوبين في صبحه بالتبكير الي شغل الملتزم فمن تخلف لعذر
أحضره الغفير أو الماشد وسحب من شنبه وأشبعه سباً وشتمه واضربه وهو المسمى عندهم بالعونة والسخره
واعناد وذلك بل يرونه من اللازم الواجب وهذا خلاف ما يلقونه من الازلال والتحكيم من مشايخهم
والشاهد والنصراني المصرف وهو العمدة والعهده خصوصاً عند قبض المال فيغاظهم وينكرهم وهم له
أطوع من أستاذهم وأسرهم فندفيم فيأمر قائم مقام بحبس من شاء أو ضرب به محتجاً عليهم ببواقي لا يدفعها
واذا غلق احدهم ما عليه من المال الذي وجب عليه في قائمة المصروف وطالب من الملمورد وهي ورقة
العلاق وعده لوقت آخر حتى يجر حساباً به فلا يقدر الفلاح على مرادته خوفاً منه فاذا سأل من بعد ذلك
قال له بقي عليك حبتان من فدان أو خروبتان أو نحو ذلك ولا يعطيه ورقة العلاق حتى يستوفي منه قدر
المال أو يصانمه بالهدية والرشوة وغير ذلك أمور وأحكام خارجة عن ادراك البهيمة فضلاً عن البشرية
كالشكوي ونحوها وذلك كما اذا تشاجر احدهم مع آخر عني أمر جزئي بادراً احدهم بالحضور الي
الملتزم وتمثل بين يديه قائلاً أشكو اليك فلانا بمائة ريال مثلاً فيمجرد قوله ذلك يأمر بكتابة ورقة خطاباً
الي قائم مقام أو المشايخ باحضار ذلك الرجل المشتكى واستخلاص القدر الذي ذكره الشاكي قليلاً أو
كثيراً أو حبسه وضر به حتى يدفع ذلك القدر ويرسل الورقة مع بعض أتباعه ويكتب بها اسمها كراه
طريقه قليلاً أو كثيراً ويسمونه حق الطريق فعند وصوله أول شيء يطالب به الرجل حق الطريق
المعين ثم الشكوي فان بادر ودفعها أو الاحبس أو حضر به المعين الي بيت أستاذه فيوعده الحبس ويعاقبه
بالضرب حتى يوفي القدر الذي تلتظ به الشاكي وان تأخر عن حضوره أو حضور المعين أردفه بأخر وحق

طريق الآخر كذلك ويسمونها الاستمجاله وغير ذلك أحكام وأمر غير معة ولة المعني قدر بواعليها
واعتادوا لا يرون فيها باس ولا عيبا وقد ساطقه على هؤلاء الفلاحين بسوء أفعالهم وعدم دياتهم وخماتهم
واضرارهم لبعضهم البعض من لا يرحمهم ولا يعبه وعنهم كما قال فيهم البدر الحجازي
وسبعة بالفلح قد أنزلت * لما حووه من قبيح الفعالم
شيوخهم استاذهم والمشد * والقتل فيما بينهم والقتال
مع النصاري كاشف الناحيه * وزد عليها كدهم في اشتغال
وقفرهم ما بين عينهم * مع اسوداد الوجه هذا النكال
وإذا التزمهم ذور حمة ازدرهه في أعينهم واستهانوا به وبجده وما طلوه في الخراج وسموه بأسماء النساء
وتنواز وال انتزاهم بهم ولا ية غير من الجبارين الذين لا يخافون ربهم ولا يرحمهم لينالوا بذلك أغراضهم
بوصول الاذي لبعضهم وكذلك أشياخهم اذ لم يكن الملتزم ظالما يتمكنون هم أيضا من ظلم فلاحهم لانهم
لم يحصل لهم رواج الا بطاب الملتزم الزيادة والمغارم فيأخذون لأنفسهم في ضمها ما أحبوا وربوا زعوا
خراج أطيانهم وز رعاتهم علي الفلاحين وقد انخرم هذا الترتيب بما حدث في هذه الدولة من قياس
الاراضي والقدن وما سيحدث بعد ذلك من الاحداث التي تبدو قرائنها شيا بعد شئ (وفي ثاني عشرينه)
يرزحسن بيك دالي باشاخيامة الى خارج باب انصر وخرج هو في ثاني يوم في وكب ونزل بو طاقه ليتوجه
الي الحجاز على طريق البر (وفي ليلة الاربعاء) سابع عشرينه قبل الغروب بنحو نصف ساعة وصل جراد
كثير مثل الغمام وصار يتساقط علي الدور والاسطحة والازقة مثل الغمام وأفسد كثير من الاشجار
وانقطع أثره في ثاني يوم (وفي يوم الاثنين) عاشر وار تحل حسن باشا من ناحية الشيخ قمرالي بركة الحج
(وفي) متتصنه حضر الروزناجي والاقندية بعد ان استملي منهم القبط الدفاتر واسماء الملتزمين ومقادير
حصصهم ثم حضر محمود بيك والمعلم غالي ومن معهم من الكتبة الاقباط وظهر للناس عند حضورهم
نتيجة ما صنعوه ونظموه ورتبهه من قياس الاراضي وروك البلاد وهو أن الاراضي زادت في القياس
بالقصة التي قاسوا بها وحددوها مقدار الثلث أو الربع حتي قاسوا الرزق الاجبسية باسماء أصحابها
ومزارعها وأطيان الوسايا على حدتها حتى الاجران وما لا يصالح لازراعتها وما يصلح من البور الصالح وغير
الصالح فلما تم ذلك حسبوا بزاداتها بالافدنة ثم جعلوا هاضراب منها ضريبة خمسة عشر ريبالا
وأربعة عشر واثني عشر واحد عشر وعشرة مال الفدان بحسب جودة الاقليم والارض فبلغ ذلك
مبلغا عظيما بحيث ان البلدة التي كانت يفرض عليها في مغارم الفرض التي كانوا فرضوها قبل
ذلك في سنينهم الماضية ويتشكي منها الفلاحون والملتزمون ويستغيثون ويبقي منها بواقي
ويعجزون عنها ألف ريال طلع عليها في هذه اللفة عشرة آلاف ريال الي مائة ألف راقل
وأكثر وأحضر الكتبخدا ابراهيم آغا الرزاز والشيخ أحمد يوسف وخلع عليهم ما خلعتين وجعلوا

لهما ديوانا خاصا لمن يلتزم بالقدر الذي تحرر على حصته التي في تصرفه فيعطونه ورقة تصرف
ويكتب على نفسه وثيقة بأجل معلوم يقوم بدفع ذلك ويتصرف في حصته بشرط أن لا يكون له الا
أطيان الاوسية ان شاء زرعها وأخذ غلتها وان شاء أجرها لمن شاء وليس له من مال الحراج الا المال الحر
المعين بسند الديوان المعروف بالتقسيم وما زاد في قياس الارض من طين الفلاحة والاوسية فهو للمعيرى
قل أو أكثر وأما الرزق الاحباسية المرصدة على البر والصدقة ولاهل المساجد والاسبلة والمكاتب
والخيرات فانهم مسحوها بقياسهم فما وجدوه من ائداعن الحد الا صلي جعلوه للديوان وما بقى قيده
وحرروه باسم واضح البدعليها واسم واقفها وازارها أو ما يملكه المزارع الحاضر وقت القياس وسؤال
المباشرين وقرروا عليها المال مثل ضريبة البلد فان أثبتتها صاحبها وكان بيده سند جديد من أيام الوزير
وشريف ائدى وما بعده على سبقة لوقت تاريخ قيده والنصف مال تأجرها وانصف الثاني الباقي
لديوان ورسموا المكاتب الرزق أن يعمل ديوان لذلك ومعه عدة من الكتبة ويأتي اليه الناس بأوراق
سنداتهم فمن جديد سندا جديدا كتب له صورة قيد الكشف بوجوب ما هو بدنته في ورقة فيذهب
بها الى الديوان فيقيدون ذلك بعد البحث وانتنت من الطرفين ويقع الاشتباه الكثير في أسماء أربابها
وأسماء حيطانها وغيطانها فيكلفون صاحب الحاجات باثبات مادعاها ويكتب له أوراقا لشايج الناحية
وقاضها باثبات ما يدعيه ويعود مسافرا ويقاسي ما يقاسيه من شقة السفر والمصرف وما كسة المشايخ
وقاضى الناحية ثم يعود الي الديوان بالجواب ثم يمكن الاحتجاج عليه بحجة أخرى وربما كان سعيه وتعبه
على فدان واحد أو أقل أو أكثر وازدحم الناس على بيت كاتب الرزق وانتج له بذلك باب لانه لا يكتب
كشفا حتى يأخذ عليه دراهم تعينت على قدر الاندنة وأضاع الكثير من الناس ما تنقوه عن اسلافهم وما
كانوا يرتزقون منه وأهملوا تجديد السندات وانكسروا على ما بأيديهم من السندات القديمة لجهلهم
أو ظنهم انقضاء الامر وعدم دوام الحال وتغير الدرلة وعود النسيق الاول أو لفقرهم وعدم قدرتهم على
ما يتدعوه من كثرة المصاريف التي تصرف على تجديد السند واشتغال مال الحماية التي قدرها شريف
انندي على أراضي الرزق عن كل فدان عشرة أنصاف أو خمسة فيكثير من الناس استعظم ذلك واعتمد
على أوراقا القديمة نضاعت عليه رزقه ونجحت وأخذها الغير والذي لم يرض باتت بل ولا حصل حطبه
رضى بالولاش وكان المشان في أمر الرزق ان أراضيها تزد عن موقوف أراضي البلاد زيادة كثيرة
وخارجها أقل من خراج أراضي البلاد الذي يقال له المال الحر الا صلي وليس عامها مصاريف ولا مزارع
ولا تكاليف فالمزارع من الفلاحين اذا كان تحت يده تأجر رزقة أو رزقين فانه يكون مغبوطا
ومحسودا في أهل بلده ويدفع لصاحب الاصل القدر التزر والمزارع يتلقى ذلك سلفا عن خلف ولا
بقدر صاحب الاصل أن يز يدعيه زيادة وخصوصا اذا كانت تحت يد بعض مشايخ البلاد فلا يقدر أحد
أن يتعدى عليه من الفلاحين ويستأجرها من صاحبها وان فعل لا يقدر على حمايتها والكثير من الرزق

واسعة القياس جدا وما لها قليل جدا وخصوصا في الاراضي القبلية فان غالبها رزق وشراوي ومناخرات لم تمسح ولم يعلم لها فادين ولا مقادير وقد تزيد ايضا بنحسار البحر عن سواحلها وكذلك في البلاد البحرية ولكن دون ذلك وممظم أراضي الرزق القبلية مرصدة على جهات الاوقاف بمصر وغيرها والواضعون أيديهم عليها لا يدفون لجهاتها ولا المستحقة الا ما هو مرتب وقرر من الزمن الاول السابق وهو شئ قليل وليتهم لو دفعوه فان في اوقاف السلاطين المتقدمة القطة من الاراضي التي عبرتها أكثر من ألف فدان وخراجها خمسون زكبية والنزكبية خمس وبيات أو من الدراهم الأنان فضة وأقل وأكثر وهي تحت يد بعض كبراء البلاد بزرعها أو يأخذونها الألف من الأرباب من أجناس الغلال ويضن ويبيخل بدفع ذلك القدر اليسير لجهة وقفه ويكسر السنة على السنة فان كانت يد صاحب الاصل قويا وكان واضع اليد فيه خبرية وقليل ما هم يدفع لاربابها ثم بعد أن يرد الخمين الى الاربعين بالتكسير والحلطم يبيخس الثمن جدا فان كان ثمن الأرباب أربعمائة حسبه بأربعين نصفاً وأقل فيعود ثمن الخمسين زكبية التي ثمن زكبيتين وقس على ذلك والذي يكون تحت يد ثمن من أطيان هذه الاوقاف وورثها من بعده ذريته فذرعوها ونقاسه وهامه تقديرا لكيتمها تلقوها بالارث من مورثهم ولا يرون أن لاحد سواهم فيها حق ولا يرون بهم دفع شئ لاربابه ولوقل الاقورا وبالجملة ما أصاب الناس الا ما كسبت أيديهم ولا جنوا الا ثمرات أعمالهم وكان معظم ادارات دوائر عظماء النواحي وتوسعاتهم ومضايقتهم من هذه الارزاق التي كانت تحت أيديهم بغير استحقاق الي أن ساط الله عليهم من استه ودعلي جميع ذلك وسلب عنهم ما كانوا فيه من الذممة وتشتوا في النواحي وتقر بواعن أو ظانهم وخر بت دورهم ومضايقتهم وذهبت سيادتهم وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا وفي بعض الارزاق من مات أربابه وخرجت جهاته ونسى أمره وقي تحت يدهن هو تحت يده من غير شئ أصلا وقد أخبرني بنحو ذلك شمس الدين بن حوده من مشايخ برماندوفية عندما حضر الى مصر في وقت هذا النظام انه كان في حوزهم ألف فدان لاعلم للملزم ولا غير بها وذلك خلاف ما بأيديهم من الرزق التي يزرعونها بالمال اليسير وخلاف المرصدة على مساجد بلادهم التي لم يبق لها أثر وكذلك الاسئلة وغيرها رأيتهم تحت أيديهم من غير شئ وخلاف ملاحظتهم الظاهرة بالسال القليل بصارف الحج لانها كانت من جملة البلاد الموقوفة على مهمات أمير الحاج وقد انتدخ ذلك كله (وفيه) أخبر الخبير ون ان مراكب الموسم وصلت في هذا العام الى جسده وكان لها مدة تسعين ممتعة عن الوصول خوفا من جورا انشرف وزواله وتلك الدولة البلاد وظنهم فيهم المدل فاطمأنوا وعبوا متاجرهم وحضر والي جسده فجمع الياشامكوسهم فبلغت أربعة وعشرين لكاواك الواحد مائة ألف فرانسا فيكون أربعة وعشرين مائة ألف فرانسا فقبطها منهم بضائع ونقدوا وحسب البضائع بأخمس الاثمان ثم التفت الى التجار الذين اشترى البضائع وقال لهم اني طلبت منكم مرارا أن تقرضوني المال فادعيتم الان فلاس وملاحظت الموسم بادرتم بأخذه وظهرت أوالكم

التي كنتم تبخلون بها فلا بد أن تقرضوني ثلثمائة ألف فرانسه فصالحوه على مائتي ألف دفعوهاله نقودا
وبضائع مشتراتهم حسبها لهم العشرة ستة ثم فرض على أهل المدينة ثلاثين ألف فرانسه

❁ واستهل شهر رجب سنة ١٢٢٩ ❁

في خاتمة ضروب عدة مدافع وأخبروا بوصول بشارة وان عسا كرههم حاربوا قنفذة واستولوا
عليها ولم يجدوا بها غير أهلها (وفي سادسه) سار حسين بيك دالى باشا بعسا كره الخيال تبرا (وفيه) عزم
على السفر والدحرم بيك زوج ابنة الباشا الى بلاده وذلك بعد عودته من الحجاز فارتسلوا الى الأعيان
تتابيه بالامر لهم بمهادنة ففعلوا وعواله بقجوا وبنوا رزا واقمشة هندية ومحلاوية كل أمير على قدر
مقامه (وفي ليلة الاثنين) تاسعه حصلت في وقت أذان العشاء زلزلة نحو دقيقةين وكان المؤذنون طامعوا على
المنارات وشرعوا في الأذان فلما اهترت بهم ظن كل من كان على منارة سقوطها فأسرعوا بالنزول
فلما علموا أنها زلزلة طامعوا وأعادوا الأذان وسقط من شرائف الجامع الأزهر شرافة وتحركت الأرض
أيضا في خامس ساعة من الليل ولكن دون الأولى وكذلك وقت الشروق هزة لطيفة (وفي حادي عشره)
هرب الشريف عبد الله بن الشريف سرور في وقت الفجرية ولم يشعر واهربوه الأبعد الظهر فلما بلغ
كتخذ ابيك الخبر فتكرد لذلك وأرسل الي مشايخ الحارات وغيرهم وبث العربان في الجهات فلما كان
ليلة السبت حضر وابه في وقت الغروب وقد حجزوه بحلوان وأتوا به الي بيت السيد محمد المحروقي فأخذه
الي كتخذ ابيك فارس له الي بيت أخيه أحمد أغا ومن ذلك الوقت ضيقوا عليه ومنعوه من الخروج
والدخول بعد أن كان مطلق السراح يخرج من بيت أحمد أغا يذهب الي بيت عمه الشريف غالب
ويعود وحده فعند ذلك ضيقوا عليه وعلى عمه أيضا (وفي يوم الخميس تاسع عشره) حضر المشايخ هند
كتخذ ابيك وعادوه في الخطاب فيما أحدثوه على الرزق وعرفوه أنه يلزم من هذه الأحداث ابطال
المساجد والشعائر فتصل من ذلك وقال هذا شي لأعلاقة لي فيه وهذا شي أمر به أفندينا ومحمود بيك
والمعلم غالى ثم كلوه أيضا في صرف الجامكية المعروفة بالسائرة والدعاجوي للنقراء والعامات فوعدهم بصر فيها
وقت ما يتحصل المال فان الحزينة فارغة من المال (وفي يوم السبت) حضر محمود بيك والمعلم غالى من
سرحتهم فذهب اليهما المشايخ في ثاني يوم ثم خاطبوهما بالكلام في شان الرزق فأجابهم المعلم غالى بقوله
يا أسيادنا هذا امر مفروغ منه بأمر أفندينا من عام أول من قبل سفره فلا تتعبوا خاطركم وواجب عليكم
مساعدته خصوصا في خلاص كمتسكم ونبيكم من أيدي الخوارج فلم يردوا عليه جوابا وانصرفوا (وفي
يوم الاحد تاسع عشرينه) حصل كسوف شمس وكان ابتداءؤه بعد الشروق ومقداره قريبان ثلثي
الجرم وتم انجلاؤه في ثاني ساعة من النهار وكانت الشمس ببرج السرطان أربعة وعشرين درجة في خامس
عشرا أيب القبطي (وفيه) وصلت القافلة من ناحية السويس وأخبر الواصلون عن واقعة قنفذة وما حصل

بها بعد دخول العسكر اليها وذلك اتهم لمار كبا عليها ابر او بجرا وكبيرهم محمود بيك وزعيم أوغلي وشريف أغافو جدوها خالية فظلموا اليها وملكوها من غير مانع ولا مدافع وليس بها غير أهلها وهم اناس ضعاف فقتلواهم وقطعوا أذانهم وأرسلوا الي مصر ليرسلوا الي اسلا مبول وعند ما علم العربان بمجيء الأتراك خلوها ويقال لهم عرب العسير وترافعوا عنها وكبيرهم يسمى طامي فلما استقر بها الأتراك ومضي عليهم نحو ثمانمائة أيام رجعوا عليهم وأحاطوا بهم ومنعواهم الماء فعند ذلك ركبوا عليهم وحرابوهم فانهمز موا قبل الكثير منهم ونجى محمود بيك بنفسه في نحو سبعة أنفار وكذلك زعيم أوغلي وشريف أغافو في سفينة وهو بوافض الباشا وقد كان أرسل لهم نجدة من الشفاسية الخيالة لئلا يشار بهم العرب ورجعوا منهم من ناحية البر وتواتر هذا الخبر

واسم شهر شعبان بيوم الثلاثاء سنة ١٢٢٩

في ثمانية حضره يمشي أغامان الديار الحجازية وعلي يده فرمانات خطا بالدبوس أوغلي وآخرين يستدعيهم الي الحضور بعساكرهم وكان دبوس أوغلي في بلدة البرلس فتوجه اليه الطلب وكذلك شرع كتحذابيك في استكتاب عساكر أترك ومقاربة وعربان وغير ذلك (وفي رابعه) سافر طائفة من العسكر وأرسل كتحذابيك بمنح الحجاج الواردين من بلاد الروم وغيرهم من النزول الي السفائن الكائنة بساحل السويس والقصير وبأن يخلوها لاجل نزول العساكر المسافرين وتأخير الحجاج وذلك أنه لما وصلت البشائر الي الديار الرومية بفتح الحرمين وخلاص مكة وجدة والطائف والمدينة ووصول ابن مضيان والمضايقي وغيرهم الي دار السلطنة وهروب الوهابيين الي بلادهم فعملوا بالأثم وأفرحا وتماني وكثرت مراسم سلطانية الي بلاد الروم والى الانضول بالبشائر بالفتح والاذن والترخيص والاطلاق لمن يريد الحج الي الحرمين بالامن والامان والرفاهية والراحة فتحركت همم مریدی الحج لان لهم سنين وهم متمتعون ومتخوفون عن ورود الحج فعند ذلك أقبلوا أفواجا بحرهم وأولادهم وبناتهم حتي ان كثيرا من المتصرفين منهم باع داره وتملقاته وعزم علي الحج والمجاورة بالحرمين بأهله وعياله ولم يبلغهم استمرار الحرب وما بالحرمين من الغلاء والقحط الا عند وصولهم الي نهر سكندرية ولم يتحققوها الا بصرف وقتها في حيرة ما بين مصدق ومكذب فتمهم من قصد السفر ولم يرجع عن عزمه وسلم الامر لله ومنهم من تأخر بصري الي أن ينكشف له الحال وقرروا علي كل شخص من المسافرين في مراكب السويس عشرين فرانسه وذلك خلاف أجرة متاعه وما يتزود به في سفره فانهم لم يزوتوه بالميزان وعلي كل أفة قدر معلوم من الدراهم وأمان يسافر في بحر النيل علي جهة القصير في مراكب الباشا فيؤخذ علي رأس كل شخص من مصر القديمة الي ساحل قناة لاثون قرشاهم عليه اجرة حمله من قذالي القصير ثم اجرة بحر القلزم ان وجد سفينة حاضرة والا تأخر امانا بالانصير أو السويس حتي يتيسر له النزول ويقاسى ما يقاسيه في مدة انتظاره وخصوصا في الماء وغلو ثمنه وردائه ولا يسافر شخص ويتحرك من مصر الا باذن كتحذابيك

ويعطيه مرسوما بالاذن وبلغني ان الذين خر جوامن اسلامبول خاصة بقصد الحج نحو العشرة آلاف
خلاف من وصل من بلاد الروم الى والانضول وغيرهما وحضر الكثير من أعيانهم مثل امام السلطان
وغيره فنزل البعض بمنزل عثمان آغا وكيل دار السعادة سابقا والبعض بمنزل السيد محمد المحرق وبيت شيخ
السادات ومنهم من استأجر دورا في الخانات والوكائل (وفيه) حضرة قاصد من باب الدولة وعلى يده
مرسوم مضمونه الامر باسترجاع ما أخذ من الشريف غالب من المال والذخائر اليه وكان الباشا أرسل
الى الدولة بسبب حتى لؤلؤ عظام من موجودات الشريف خضرتهم بذلك القبحي وردهما الي الشريف
غالب ثم سافر ذلك القبحي بالاوامر الي الباشا بالحجاز (وفي سابعه) وصلت هجانة باستهجال العساكر
وتوالي حضور الهجانة لخصوص الاستهجال (وفي يوم السبت تاسع عشرة) أنزلوا الشريف غالب
الى بولاق بحريمه وأولاده وعبيده وكان قد وصل الي مصر أغامعين بقصد سفر المذكور الى
سالينك فنزل صحبته الي بولاق وصالحوه عما أخذ منه من المال وغيره بجمسمائة كيس فارادوا دفعها
له قر وشا فامتنع قائلا أنهم أخذوا مالي ذهبا مشخصا وقرانسه فكيف آخذ بدل ذلك نحاسا لا تقع بها
في غير مصر فاعطوه مائتي كيس ذهبا وقرانسه وتحول بالباقي وكيهه مكى الخولاني ثم زدوه وأعطوه
سكرا وبنا وأرزا وشربات وغير ذلك ونزل مسافرا الي المراكب صحبة المعين الي الحجاز من ناحية
القصير وبرز ابن باشت طرابلس وصحبته عساكر أيضا الي ناحية العادلية وآخر يقال له فتجه بك
ومعهم نحو الالف خيال من العرب والمغاربة علي طريق البر الي الحجاز (وفي يوم الخميس) رابع
عشرته الموافق لسادس شهر مسري القبطي أوفى النيل المبارك أذعه فدار وبالرايات ونودي
بالوفاء وكسروا السد في صبح يوم الجمعة بحضرة كتبخدايك والقاضي والحجم الغفير من العساكر
(وفي أواخره) وصلت الاخبار بأن الباشا توجه الي الطائف وأبقي حسن باشا بمكة

❦ واستهل شهر رمضان بيوم الاربعاء سنة ١٢٢٩ ❦

في رابعه حضر موسى آغا تفكجي باشا من الديار الحجازية وكان فيمن باشر حراية قنفذة ومن جملة
من انهزم بها وهلكت جميع عساكره وخذمه ورجع الي مصر وصحبته أربعة أبقار من الخدم (وفي
عاشره) خرجت العساكر المجردة لسفر الحجاز الي بركة الحج وهم مغاربة وعربان وارتحلوا يوم
الاحد ثاني عشره (وفي يوم الاربعاء خامس عشره) برزدبوس أوغلي خارج باب الفتوح ليسافر
بعساكره الي الحجاز وكذلك حسن أغامر ششمه وانبوا خيامهم واستمر والمخرجون من المدينة
ويدخلون غدا وعشيا وهم يأكلون ويشربون جهارا في نهار رمضان ويقولون نحن مسافرون
ومجاهدون ويمرون بالاسواق ويجلسون علي المساطب وبأيديهم الاقصاب والشبكات التي يشربون
فيها الدخان من غير احتشام ولا حياء ويجوزون بحارات الحسينية علي القهاوى في الضحوة
فيجدونها مغلوقة فيسألون عن القهوجي ويطلبونه ليفتح لهم القهوة ويوقدهم النار ويظلي لهم القهوة

و يسقيهم فر بما هرب القهوجي واختمنى منهم فيكسرون الباب ويعبثون بالآلاته وأوانيه فما يسمعه
 الا الحجيء وايقاد النار وأشنع من ذلك أنه اجتمع بناحية عرضهم وخيامهم الجم الكثيرين النساء
 الخواطي والبغايا ونصبوا لهم خياما وخصصا وانضم اليهم يباع البوظة والعرقى والحشاشون والغوازي
 والرقاصون وأمثال ذلك وانحشروهم الكثيرين من الفساق وأهل الاهواء والعياق من أولاد البسند
 فكانوا جمعا عظيما يأكلون الحشيش ويشربون المسكرات ويزنون ويلوطون ويشربون الجوزة
 ويلعبون القمار جهارا في نهار رمضان وليلاليه مختلطين مع العساكر كما ناسقظ عن الجميع التكليف
 وخلصوا من الحساب وسمعت ممن شاهد بعينه محمود ديك المهر دار الذي هو أعظم أعيانهم وهو
 المتولي علي قياس الاراضي مع المعلم غالي وهو جالس في ديوانهم المخصوص بالقرب من سوقة اللالا
 وهو يشرب في النار حيلة التنبك وبأتونه بالغداء جهارا ويقول أنا مسافر الشرقية لعمل نظام الاراضي
 (وفي) غايته وصلت هجاجة باستعمال العساكر

✽ واستهل شهر شوال بيوم الخميس سنة ١٢٢٩ ✽

في ليلته قلد واعد الله كاشف الدرندلى أمير اعلی ركب الحجاج (وفي يوم السبت ثلثه) خرج دبوس
 أوغلي في موكب الى مخيمه وكذلك حسن أغا سرشمه لياسافر الى الحجاز (وفي يوم السبت حادي
 عشره) نزلوا بكسوة الكعبة بالطبول والزمور الى المشهد الحسيني واجتمع الناس على عادتهم للفرجة
 (وفيه) انتقل محمود ديك والمعلم غالي الى بيت حسن أغا نجاني وعملوا ديوانهم فيه واتلفوا الجنيذة
 التي به وجلسوا تحت أشجار هاور بط. الاقباط حميرهم فيها وشرع محمود ديك في عمارة الجهة القبليّة
 منه وانزوت صاحبة المنزل في ناحية منه (وفي سابع عشره) ارتحل دبوس أوغلي وحسن أغا
 سرشمه ومن معهم من العساكر من منزلتهم متوجهين الى الديار الحجازية (وفي يوم الخميس ثاني
 عشرينه) رسم كتبه خديك بنى طائفة من الفقهاء من ناحية طندتا الى أبي قبر بسبب قتيبا أقتوها في
 حادثة بلدهم وفقى بها قاضيهم وانتهت الدعوي الى ديوان مصر فطلبوا الى إعادة الدعوي فحضروا
 وترافعوا الى قاضي العسكر وأثبتوا عليهم الخطأ فرسم بنى الشاكي والمفتيين والقاضي رابعهم (وفي
 يوم السبت رابع عشرينه) عملوا موكبا لخروج الحمل واستعد الناس للفرجة على عادتهم فكان عبارة
 عن نحو مائة جمل تحمل روايا الماء والقرب وعدة من طائفة الدلاة على رؤسهم طراطين سود
 قلابق وأمير الحاج علي شككهم وخلفه أرباب الاشاير ببيارقهم وشراميطهم وطبولهم وزمورهم
 وجوقاتهم وخلفهم الحمل فكان مدة مرورهم مع تقطيعهم وعدم نظامهم بحور ساعتين فابن ما كان
 يعمل من المواكب بمصر التي بضرب بحسنها وترتيبها ونظامها المثل في الدنيا فسبحان مغير الشؤون
 والاحوال (وفيه) خرجت زوجة الباشا الكبير وهي أم أولاده تريد الحج الى خارج باب النصر في
 ثلاثة تحوت والمتسفر بها بونابارته الحازندار وقد حضر لوداعها اولادها ابراهيم باشا من الصعيد وخرج

لتشيدهما هو وأخوه اسمعيل باشا وصحبتهما محرم بيك زوج ابنتها حاكم الجيزة ومصطفى بيك دالي باشا ويقال انه أخوها وكذلك محمد بيك الدفتردار زوج ابنتها أيضا وطاهر باشا وصالح بيك السلحدار وارتحت ومن معهما في سادس عشر رينه الى بندر السويس وفي ذلك اليوم برزت عساكر المغاربة وغيرهم ممن تعسكر وارتحل أمير الحج من الحصوة الى البركة (وفي يوم الثلاثاء) خرجت عساكر كثيرة مجردين للسفر (وفي يوم الخميس ناسع عشر رينه) ارتحل أمير الحج ومن معه من البركة في ناسع ساعة من النهار وفي ذلك اليوم هبت رياح غربية شمالية باردة واشتد هبوبها وأواخر النهار وأطبقت السماء بالغيوم والقمام وأبرق البرق برقاً متتابعاً وأرعدت رعداً لدوي متصل ولما قرب من سميت رؤسنا كان له صوت عظيم مزعج ثم نزل مطر غزير استمر نحو نصف ساعة ثم سكن بعد أن تبجرت منه الازقة والطرق وكان ذلك اليوم رابع شهر باه القبطي (وفيه) ورد الخبر من السويس ان امرأة الباشا وصلت الى هناك وجدت عالماً كبيراً من الحجاج المختلفة الاجناس ممنوعين من نزول المراكب فصرخوا في وجهها وشكوا اليها تخلفهم وان أمير البندر مانعهم من النزول في المراكب وبذلك المنع يفوتهم الحج الذي تجشموا الاسفار وصرخوا أيضاً الاموال من أجله وهم في مشقة عظيمة من عدم الماء ولا يمكنهم الرجوع لعدم من يحملهم وان أمير البندر يشتم عليهم في الاجرة ويأخذ على كل رأس خمسة عشر فرانسا خلفت انها لا تنزل الى المركب حتى ينزل جميع من بالسويس من الحجاج المراكب ولا يؤخذ منهم الا القدر الذي جماعته على كل فرد منهم فكان ما حكمت به هذه الحرمة صار لها بمنة حميدة وذكر احسانا وفر جاهدوا لاء الخلائق بعد المشقة

استهل شهر ذي القعدة يوم السبت سنة ١٢٢٩ هـ

وفي يوم الاثنين نادى المنادى بوقرودة تاديل سهارى على البيوت والوكائل وكل أربع دكاكين قنديل (وفي ثامنه) جرسوا شيخاً وأركبوه على حمار بالمقلوب وهو قابض بيده على ذنب الحمار وعمموه بمصارين ذبيحة وعلي كتفه كرش بعد ان حلقوا نصف لحيته وشواربه قيل ان سبب ذلك انه زور حجة تقرير علي أما كن ثلثا بمراة أجنبية وباع بعض الاماكن وكانت تلك المرأة غائبة من مصر فلما حضرت وجدت مكانها مسكوناً بالذي اشتراه فزمت قصتها الى كتختها بيك ففعل به ذلك بعد وضوح القضية (وفي ثاني عشره) سافر عبد الله ابن الشريف سرور الى الحجاز باستدعاء من الباشا فاعطوه اكياسا وقضي أشغاله وخرج مسافراً (وفيه) وقعت حادثة بحارة الكهكيين بين شخصين من الدلاية ربحا خلف غلام بدوى عمل نفسه عسكرياً مع طائفة المغاربة يدعي أحدها أن له عنده دراهم فهرب منهما الى الحطة المذكورة فرمى خلفه ويد كل منهما سيفه مسلواً لافدخل الغلام الى عطفة الحمام ووزعت عليها المغاربة المتعسكرون القاطنون بتلك الناحية وضر بواعيها بنادق فسقط حصان أحد الدلاة وأصيب رآكبه وهرب رفيقه الى كتختها بيك فآخبره فأمر باحضار كبراء المغاربة وطالبهم بالضارب فلم يتبين أمره

وقبضوا على الغلام الهارب فحبسوه وفي ذلك الوقت حصل في الناس نزعة وأغلقت أهل سوق الغورية والشوابين والمعامين حوانيتهم وبقى ذلك الغلام محبوباً وسامات الدلاقي المضروب في ليلة السبت خامس عشره فاحضر واذلك الغلام الى باب زويلة وقطعوا رأسه ظلماً ولم يكن هو الضارب (وفي عشرينه) سافرت ابن باشت طرابلس وسافر معه عسكري المغاربة الخيالة

❦ واستهل شهر ذي الحجة الحرام ختام سنة ١٢٢٩ ❦

في أوله ورد نجاب من الحجاز وأخبر بموت طاهر أنسدي وهو أفندي ديوان الباشا وكان موته في شهر شوال بالمدينة ختمت أفنه وورد الخبر أيضاً بصاح الشريف راجح مع الباشا وأنه قابله وأكرمه وأنعم عليه بما تبتى كس وأخبر أيضاً بأنه تركه الباشا ناحية الكاخرة وهي ما بين الطائف وتربة وانقضت السنة بمجواتها في هذه السنة

❦ وأما من مات في هذه السنة ❦ فمات العمدة الفاضل الفقيه النبيه الشيخ حسين المعروف بابن الكاشف الديماطي ويعرف بالرشدي تعلق بالعلم والنخاع من الامرية والجندي وحضر أشياخ العصر ولازم حضور الشيخ عبد الله الشمرقاوي وانتقل من مذهب الحنفية الى الشافعية للازمة لهم في المعقول والمنقول وتلقى عن السيد مرتضى أسانيد الحديث والمسلسلات وحفظ القرآن في مبدأ أمره برشيد وجوده علي السيد صديق وحفظ شيئاً من المتون قبل هجرته الى مصر واكب على الاشتغال بالازهر وتزيار السيد الفقهاء يلبس العمامة والفرجية وتصدر ودرس في الفقه والمعقول وغيره ولما وصل محمد باشا خسر والى ولاية مصر اجتمع عليه عند قلعة أبي قير فجلسه اماما يلقى خلفه الاوقات وحضر معه الى مصر ولم يزل مواظبا على وظيفته وانتفع بنسبته اليه واقفني حصصا واقطاعات وتقدي قضايا مناصب البلاد البنادرو يأخذ ممن يتولاها الجمالات والهدايا وأخذ أيضاً نظرو وقف أزبك وغيره ولم يزل تحت نظره بعد انفصال محمد باشا خسر واستمر المذكور على القراءة والاقراء حتى توفي في أواخر السنة ❦ ومات ❦ الفاضل الشيخ عبد الرحمن الجمل وهو أخو الشيخ سليمان الجمل تفرقه علي أخيه ولازم دروسه وحضر غيره من أشياخ العصر ومشي علي طريقة أخيه في التقشف والانجماع عن خلطة الناس ولما مات أخوه وكان يملئ الدروس بجامع المشهد الحسيني بين المغرب والعشاء علي جمع من مجاورى الازهر والعمامة تصدر والاقراء في محله في ذلك الوقت فقراً الشمال والمواهب والجلالين ولم يزل علي حاله حتى توفي ثاني عشر ذي الحجة ❦ ومات ❦ الشيخ المفيد محمد الاسناوي الشهير بمجاد المولى ممن جاور بالازهر وحضر دروس أشياخ الوقت من أهل عصره ولازم الشيخ عبد الله الشمرقاوي في دروسه وبه تخرج وواظب عليه في مجالس الذكر وتلقي عنه طريقة الخلوتية وألبسه التاج وتقدم في خطابة الجمعة والاعياد بالجامع الازهر بدلا عن الشيخ عبد الرحمن البكري عند ما رفعه وها عنه وخطب بجامع عمر وبصر العتيقة يوم الاستسقاء عند ما قصرت زيادة النيل في سنة ثلاث وعشرين وتأخر في الزيادة عن أوانه ولما حضر محمد باشا خسر والى

دنيا
من مات في هذه السنة

حضر وصلى صلاة الجمعة بالازهر في سنة سبع عشرة خلع عليه بعد الصلاة فزوره سمور فكان يخرجهما من الخزانة ويلبسها وقت خطبة الجمعة والاعیاد وواظب على قراءة الكتب لامبتدئين كالشيخ خالد والازهرية ثم قرأ شرح الاشموني على الخلاصة واشتهر ذكره ونما أمره في أقل زمن وكان فصيحاً مفوهاً في التقرير والالقاء تفهيم الطلبة ولم يزل على حالة حميدة في حسن السلوك والطريقة حتى توفي في شهر الحجة وقد ناهز الاربعين

سنة ثلاثين ومائتين وألف

(استهل المحرم بيوم الثلاثاء وفي خامسه) وصل نجاب من الحجاز وعلى يده مكاتبات بالاخبار عن الباشا والحجاج بانهم وقفوا بعرفة وقضوا المناسك (وفي تاسمه) حضر ابراهيم باشا من الجهة القبلية الى داره بالجالية (وفي عاشره) يوم الخميس وصل في ليلته قاجي وعلي يده تقرير للباشا من الحجاز الى ساحل القصير فضرر بذلك مدافع من القاعة (وفي صباحها) خرج ابن الباشا واخوه وكذلك كبار دولتهم الى ناحية البساتين ومنهم من عدي النيل الى البر الغربي للملاقاة علي مقتضى عادته في عجاته في الحضور وعلى حساب مغمى الايام من يوم وصوله الى القصير فغابوا في انتظاره حتى انقضى النهار ثم رجعوا (وفي صباح اليوم الثاني) خرجوا ثم عادوا الى دورهم آخر النهار واستمروا على الخروج والرجوع ثلاثة أيام ولم يحضر وكثر لفظ الناس عند ذلك واختلفت رواياتهم وأقوالهم مدة أيام ليلان ثم ظهر كذب هذا الخبر وان الباشا لم يزل بأرض الحجاز وقيل ان سبب اشاعة خبر مجيئه أنه وصل الى ساحل القصير سفينة بها سبعة عشر اشخاص من العسكر فسألهم الوكيل السكان بالقصير عن مجيئهم فاجابوه انهم مقدمة الباشا وان وصل في أثرهم فعند ما سمع جوابهم أرسل خطا بالي كتب من الاقباط بقنا يعرّفه بقدم الباشا فسكت ذلك القبطي خطا بالي وكيل شخص من اعيان كتبة الاقباط بأسيوط يسمى المعلم بشارة فعند ما وصله الجواب أرسل جوابا الى موكله بشارة المذكور بصر بذلك الخبر وفي الحال طلع به الى القلعة وأعطاه لابراهيم باشا فانتقل به ابراهيم باشا الى مجلس كتبخدا بيك نفاع كتبخدا بيك على بشارة خلعة وأمر بضرب المدافع ونزلت المبشر ون انتشروا بالبشائر الي بيوت الاعيان وأخذ البقاشيش ولما حصل التراخي والتباطؤ والتأخر في الحضور بعد الاشاعة أخذ الناس في اختلاف الروايات والاقاويل كما دتتم ففهم من يقول انه حضر مهزوم ومنهم من يقول مجروح ومنهم من ثبت موته والشئ الذي أوجب في الناس هذه التخلیطات ما شاهدوه من حركات أهل الدولة وانتقال نساءهم من المدينة وطولوعهم الى القلعة بتاعهم واخلاء الكثير منهم البيوت وانتقال طائفة الارنؤد من الدور المتباعدة واجتماعهم وسكناتهم بناحية خطة عابدين وكذلك انتقل ابراهيم باشا الى القاعة ونقل اليها الكثيرين من متاعه وأغرب من هذا كله اشاعة اتفاق عظام الدولة علي ولاية ابراهيم باشا علي الاحكام عوضا عن أبيه في يوم الخميس ويرتبوا له موكباً ركب فيه ذلك اليوم ويشق من وسط المدينة واجتمع الناس للفرجة عليه واصطفوا على المساطب

والدكاكين فلم يحصل وظهر كذب ذلك كله وبطلانه واتفق في اثناء ذلك من زيادة الاوهام والتخيلات ان رضوان كشف المعروف بالشعر اوي سد باب داره التي بالشارع بخط باب الشعرية وفتح له بابا صغيرا من داخل العطفة التي بظاهرة قارشي بمضيه الي كتبخدا بيك نعلته في هذا الوقت والناس يزدادهم الوهم ويمتدون صحة ما دار بينهم من الاكاذيب وخصوصا كونه من الاعيان المعروفين فطلبه كتبخدا بيك وقال له لاى شئ سددت باب دارك وما الذى قاله المنجم لك فقال ان طائفة من المسكر تشاجروا بالخطوة ودخلوا الى الدار وأزجونا فسددها من ناحية الشارع بعد ان الشر وخوفنا ما جرى على داري سابقا من النهب فلم يلتفت لكلامه وأمر بقتله فشفغ فيه صالح بيك الساحدار وحسن أغا مستحفظا فمعاذ من القتل وأمر بضربه فبطحوه وضربوه بالعصى ثم نزل بصحبته الاغال الى داره وفتح الباب كما كان (وفي رابع عشر ينة) وصلت مكاتبات من الديار الحجازية من عند الياشا وخلافه مؤرخة في تلك عشر ذى الحجة يذكر فيها أن الياشا بككة وطوسون باشا ابنه بالمدينة وحسن باشا وأخاه عابدين بيك وخلافهم بالسكاخة ما بين الطائف وترية

❦ واستهل شهر صفر الخير يوم الخميس سنة ١٢٣٠ ❦

في خامس عشر ينة نودي بنقص مصارفة أصناف المعاملة وقد وصل صرف الريال الفراسه من الفضة العددية الى ثلثمائة وأربعين نصفاً عن ثمانية قروش ونصف فنودي عليه بنقص نصف قروش والمحجوب وصل الى عشرة قروش فنودي عليه بتسعة قروش وشددوا في هذه المناداة تشديد ائدا وقتل كل من زاد على ذلك من غير معارضة وكتبوا مراسيم الى جميع البنادر وفيها التشديد والتهديد والالتقام ممن يزيد (وفي أواخره) التزم المعلم غالي بال الحزبية التي تطلب من النصارى على خمسة وثمانين كيسا وسبب ذلك أن بعض أتباع المقيد لقبض الجوالى قبض على شخص من النصارى وكان من قسوسهم وشدد عليه في العلب وأهانته فأنهوا الامر الى المعلم غالي ففعل ذلك قصدا لمنع الايذاء عن أبناء جنسه ويكون الطلب منه عليهم ومنع المتظاهرين بالاسلام عنهم

❦ واستهل شهر ربيع الاول بيوم السبت سنة ١٢٣٠ ❦

في تاسعه وصلت قافلة طيارى من الحجاز قدم محبتها السيد عبد الله الاقاعي ومعها هجائة من الحجاز وعلي يدهم مكاتبات وفيها الاخبار والبشري بنصرة الباشا على العرب وانه استولي على تربة وغنم منها جالا وغنائم وأخذ منهم أسري فلما وصلت الاخبار بذلك انطلق المبشرون الي بيوت الاعيان لاخذ البقاشيش وضربوا في صبحها مدافع كثيرة من القلعة (وفي يوم الثلاثاء حادي عشره) كان المولد النبوي فرددي في صبحه زينة المدينة وبولاق ومصر القديمة ووقود القناديل والسهر ثلاثة أيام بلياليها فلما أصبح يوم الاربعاء والزينة بجهاها الى بعد اذان العصر نودي برفعهما ففرح أهل الاسواق باز التهاور فعمها لما يحمل لحم من التكايف والسهر في البرد والهواء خصوصا وقد حصل في آخر ليلة رياح شديدة باردة

(وفي هذه الايام) سافر محمود بيك والمعلم غالي ومن يصحبهم من النصارى الاقباط وأخذوا معهم طائفة من المكتبة الافندية المختصين بالروزنامه ومنهم محمداً أفندي ابن حسين أفندي المنصل عن الروزنامه ونزلوا لاعادة قياس الاراضى وتحرير الري والشراقي وسبقهم القياسون بالاقتصاب نزلوا وسرحوا قبلهم نحو عشرة أيام وشرع كشف النواحي في قبض التروبيجة من المزارعين وفرضوا على كل فدان الاذني تسع ربات الى خمسة عشر بحسب جودة الاراضى ورداءتها وهذا الطلب في غير وقته لانه لم يحصل حصاد للزرع وليس عند الفلاحين ما يقتاتون منه ومن العجب انه لم يقع مطر في هذه السنة أبداً ومضت أيام الشتاء ودخل فصل الربيع ولم يقع غيث أبداً سوى ما كان يحصل في بعض الايام من غيوم وأهوية غريبة تنزل مع هبوبها بهض رشاش قليل لا تبطل الارض منه ويحجب الهواء بمجرد نزوله (وفي أواخره) ورد لخصرة الباشاهديتمن بلاد الانكليز وفيها طيور مختلفة الاجناس والاشكال كبار وصغار وفيها من يتسكلم ويحاكي وآلة مصنوعة لتقل الماء يقال لها الظلمبة وهي تنقل الماء الى المسافة البعيدة ومن الاسفل الى العلو ومراة زجاج نجف كبيرة قطعة واحدة وساعة تقرب مقامات موسيقي في كل ربع يعق من الساعة بانعام مطربة وشمعدان به حركة غريبة كما طالت فتيلة الشمعة غمز بحركة لطيفة فيخرج منه شخص لطيف من جانبه فيقط رأس التيلة بمقخص لطيف بيده ويعود راجعاً الى داخل الشمعدان هذا ما بلغني من ادعى أنه شاهد ذلك اوفيه) عمالوا عميرة على المبيعات والمأكولات مثل اللحم والسمن والخبز والشمع ونادوا بنقص أسعارها نقصاً فاحشاً وشددوا في ذلك بالتنكيل والشنق والتعليق وخرم الأنافار ترفع السمن والزبد والزيت من الحوانيت وأخفوه وطفوه وبيعونه في العشيات بالسعر الذي يجتارونه على الزيتون وأما السمن فلكثرة طلبه لاهل الدولة شح وجوده واذا ورد منه شيء خففوه وأخذوه من الطريق بالسعر الذي سعره الحالك وانعدم وجوده عند القبانية واذا بيع منه شيء يبيع سرا باقضى الثمن وأما السكر والصابون فببلغا الغاية في غلو الثمن وقلة الوجود لان ابراهيم باشا احتكر السكر باجمعه الذي يأتي من الصعيد وايس بغير الجهة القبلية شيء منه فيبيعه على ذمته وهو في الحقيقة لايه ثم صار نفس الباشا يعطي لاهل المطابخ بالنمن الذي يعينه عليهم ويشاركهم في ربحه فزاد غلو ثمنه على الناس وبيع الرطل من السكر الصعيدي الذي كان يباع بمخمسة أنصاف فضة بثمانين نصفاً وأما الصابون ففرضوا على تجاره غرامة فاستتبع وجوده وبيع الرطل الواحد منه خفية بستين نصفاً وأكثر وفي هذه الايام غلا سعر الخنطة والفول وبيع الارادب بالف ومائتي نصف فضة خلاف الكلف والاجرة مع ان الاهراء والشون ببولاق ملائمة بالف لال وياً كلها السوس ولا يخرجون منها للبيع شيئاً حتى قيل لكيتخذها بيك في اخراج شيء منها يباع في الناس فلم يأذن وكانه لم يكن مأذوناً من مخدومه

✽ واستهل شهر ربيع الثاني بيوم الاثنين سنة ١٢٣٠ ✽

في ثامنه عمل محرم بيك الكور نذيلة بالحيزة على نسق السنة الماضية من اخراج الناس وازعاجهم تطيرا وخوفا من الطاعون (وفيه) خوزقوا شيخ عرب بلى فيما بين قبة العزب والمهابيل بعد حبسه اربعة أشهر (وفي يوم الجمعة ثامن عشر منه) ضربت مدافع وأشيع الخبر بوصول شخص عسكري بمكاتبات من الباشا وخلاته والخبر بقدم الباشا وانتشرت المبشر ون الي بيوت الاعيان وأصحاب المظاهر على عاداتهم لاخذ البقاشيش فن قائل انه وصل الى القصير ومن قائل انه نزل الى السفينة بالبحر ومنهم من يقول انه حضر الى السويس ثم اختلفت الروايات وقالوا ان الذي وصل لي السويس حرريم الباشا فقط ثم تبين كذب هذه الاقاويل وأنها مكاتبات فقط مؤرخا وأخر شهر صفر يث كرون فيها ان الباشا حصل له نصر واستولى على ناحية يقال لها يشة ورينة وقتل الكثير من الوهابيين وانه عازم على الذهاب الى ناحية قنفذة ثم ينزل بعد ذلك الى البحر ويأتي الى مصر ووصل الخبر بوفاة الشيخ ابراهيم كاتب الصرة

❁ واستهل شهر جمادى الاولى بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣٠ ❁

في سادسه يوم الاحد ضربت مدافع بعد الظهيرة لورود مكاتبة بأن الباشا استولى على ناحية من النواحي جهة قنفذة (وفي يوم الجمعة ثامن عشره) وصل المحمل الى بركة الحج وصحبته من قي من رجال الركب مثل خطيب الجبل والميرفي والمحمليجية ووردت مكاتبات بالقبض علي طامي الذي جري منه ماجرى في وقائع قنفذة السابقة وقتله العساكر فلم يزل راجح الذي اصطاح مع الباشا ينصب له الجبال حتى صاده وذلك انه عمل لابن أخيه مبلغا من المال ان هو أوقفه في شركه فعمل له وليمة ودعاها الى محله فأتاه آمنا فقبض عليه واغتاله طمعا في المال وأتوا به الي عرضي الباشا فوجهه الي بندر جدة في الحال وأنزلوه السفينة وحضر وابه الي السويس وعجلوا بحضوره فلما وصل الي البركة والمحمل اذذاك بها خرجت جميع العساكر في ليلة الاثنين حادى عشر منه وانجر وافي صبحها طوائف وخلفهم المحمل وبعدهم ورهم دخلوا بطامي المذكور وهو راكب علي هجين وفي رقبته الحد يد والجزير مربوط في عنق الهجين وصورته رجل شهم عظيم اللحية وهو لابس عباءة عبداني ويقرأ وهو زاكب وعملوا في ذلك اليوم شنكا ومدافع وحضر أيضا عابدين بيك وتوجه الي داره في ليلة الاثنين

❁ واستهل شهر جمادى الثانية بيوم الخميس سنة ١٢٣٠ ❁

في خامسه وصلت عساكر في داوات الى السويس وحضروا الي مصر وعلي رؤسهم شلنجات فضة اعلاما وشارة بانهم مجاهدون وعائدون من غزو والكفار وأنهم اقتحموا بلاد الحرمين وطردها المخالزين لديانتهم حتي ان طوسون باشا وحسن باشا كتبوا في امضائهما على المراسلات بعد اسمهما لنظة المازي والله أعلم بخلقهم (وفي ثامنه) أخر جواعساكر كثيرة وجههم الي الثغور ومحافظة الاسا كل خوفا من طارق بطرق الثغور لانه أشيع أن يونا بارتة كبير الفرنسية تخرج من الجزيرة التي

كانها ورجع الى فرنسا وملكها وأغار على بلاد الجورنه وخرج بعمارة كبير لا يعلم قصده الي أي جهة يريد فربما طرق ثغرا لاسكندرية أو دمياط على حين غفلة وقيل غير ذلك وسئل كتبخدا بيك عن سبب خروجه فقل خوفاعليهم من الطاعون والثلايوخوما المدينة لانه وقع في هذه السنة موثان بالطاعون وهلك الكثير من العسكر وأهل البلدة والاطفال والجواري والعيبد خصوصا السودان فانه لم يبق منهم الا القليل النادر وخذت منهم الدور (وفي منتصفه) أخرج كتبخدا بيك صدقة تفرق على الاولاد الايتام الذين يقرؤون بالكتاتيب ويدعون برفع الطاعون فكانوا يجمعونهم ويأتي بهم فقموا بهم الى بيت حسين كتبخدا الكتبخدا عند حيضان مصلى ويدفون لاسكل صغير ورقة بها ستون نصفانضة يأخذ منها جزأ الذي يجمع الطائفة منهم ويدعى انه معلمهم زيادة عن حصته لان معظم الكتاتيب مملوكة وليس بها أحد بسبب تعطيل الاوقاف وقطع ايرادهم وصار لهذه الاطفال جلبه وغوغاء في ذهابهم ورجوعهم في الاسواق وعلى بيت الذي يقسم عليهم

❁ واستهل شهر رجب بيوم الجمعة سنة ١٢٣٠ ❁

في سادسة يوم الاربعاء وصلت هجانة من ناحية قبلي وأخبروا بوصول الباشا الي القصر فخرج عليهم كتبخدا بيك كساوي ولم يأمر بعمل شنك ولا مدافع حتى يتحقق صحة الخبر (وفي ليلة الجمعة ثامنه) احترق بيت طاهر باشا بالازبكية والبيت الذي بحجارة أيضا (وفي يوم الجمعة) المذكور قبل العصر ضربت مدافع كثيرة من القلعة والخيزرة وذلك عندما ثبت وتحقق ورود الباشا الي قذوقوص ووصل أيضا حريم الباشا وطلعوا الي قصر شبراور كب للسلام عليها جميع نساء الاكابر والاعيان بهدياهاهم وتقادهم ومنعوا المارين من المسافرين والفلاحين الواصلين من الارياف المرور من تحت القصر الذي هو الطريق المعتادة للمسافرين فكانوا يذهبون ويمرون من طريق استجدثوها منعطفة خلف تلك الطريق وستة بعدة بمسافة طويلة (وفي ليلة الخميس رابع عشره) انخسف جرم القمر جميعه بعد الساعة الثالثة وكان في آخر برج القوس (وفي ليلة الجمعة خامس عشره) وصل الباشا الي الخيزرة ليلا فاقام بها الي آخر الليل ثم حضر الي داره بالازبكية فاقام بها يومين وحضر كتبخدا بيك وأكابر دولته للسلام عليه فلم يأذن لاحد وكذلك مشايخ الوقت ذهبوا ورجعوا ولم يجتمع به أحد سوى ثاني يوم وترادفت عليه التقادم والهدايا من كل نوع من أكابر الدولة وانصارى بأجناسهم خصوصا الارمن وخلافهم بكل صنف من التحف حتى السراري البيض بالحلي والجواهر وغير ذلك وأشيع في الناس في المصروف في الثري بأنه تاب عن الظلم وعزم على اقامة العدل وانه نذر على نفسه أنه اذا رجع منصورا ياستولى على أرض الحجاز أنفج للناس عن حصصهم ورد الارزاق الاحباسية الي أهلها وزادوا على هذه الاشاعة انه فعل ذلك في البلاد القبلية ورد كل شيء الي أصله وتناقلوا ذلك في جميع النواحي وقاتوا بتخليونه في أحلامهم ولما مضى من وقت حضوره ثلاثة أيام كتبوا أو راقا لشاهير المتزمين ومضمونها

انه باغ حضرة أفندي بناء فعله الاقباط من ظلم المتزمنين والجور عليهم في فائظهم فلم يرض بذلك والحال
أنكم تحضرون بعد أربعة أيام وتحاسبوا على فائظكم وتقبضونه فان أفندينا لا يرضى بالظلم وعلي
الاوراق امضاء الدفاتر انفرح أكثر المغفلين بهذا الكلام واعتقدوا صحته وأشاعوا أيضا انه نصب
تجاه قصر شبراخواز يق للمعلم غالي وأكابر القبط (وفي رابع عشره) حضر الكثير من أصحاب
الارزاق السكائين بالقري والبلادمشايع وأشرافا وفلاحين ومعهم يارق وأعلام مستبشرين
وفرحين باسمه وهواشاعوه وذهبوا الي الباشا وهو يعمل راحة بناحية القبة برمي بناقد كثيرة وميدان
تعليم فلما رآهم وأخبروه عن سبب محبتهم فامر بضربهم وطردهم ففعلوا بهم ذلك ورجعوا خائبين
(وفيه) حضر محمود بيك والمعلم غالي من سرحتهما وقالوا الباشا وخلق عليهم ما وكساهما وأبسهما فراوي
سمو رفركب المعلم غالي وعليه الخامة وشق من وسط المدينة وخلفه عدة كثيرة من الاقباط ليراه الناس
ويكمد الاعداء ويطل ما قيل من التقلبات ثم قام هو ومحمود بيك أياما قليلة ورجعوا لاشغالهما وتتميم
أعمالهما من تحري القياس وجبي الاموال وكانا أرسلوا قبل حضورهما عدة كثيرة من الجمال الحاملة
الاموال في كل يوم قطارات بعضها أربعة من الشرقية والغربية والمنزفية وباقي الاقاليم (وفيه) حضر
شيخ طرhone بمجبة قبلي ويسمى كريم يضم الكاف وقبح الرء وتشديد الاء وسكون الميم وكان عاصيا
على الباشا ولم يقبله أبدا فلم يزل يحنال عليه ابراهيم باشا ويصالحه ويمدحه حتى أتى اليه وقابله وأمنه فلم
حضر الباشا ابوه من الحجاز آناه على أمان بنه وقدم معه هدية وأربعين من الابل فقبل هديته ثم أمر
برمي عتقه بالرملة

❖ واستهل شهر شعبان سنة ١٢٣٠ ❖

والناس في أمر مريح من قطع أرزاقهم وأرباب الانزمات والحصص التي ضبطها الباشا ورفع أيديهم عن
التصرف في شئ منها اخلاطين الاوسية فانه سماح بهم فيه سوي مازاد عن الروك الذي قاسوه فانه لديوان
ووعدهم بصرف المال الحر المعين بالسند الديوني فقط بعد التجري والمحاكمة ومناقضة الكتبة
الاقباط في القوائم وأقاموا منتظرين الحجاز وعده أياما يغدون ويروحون ويسألون الكتبة ومن
وصلة بهم وقد ضاق خناقهم من التفتليس وقطع الايراد ورضوا بالاقول وتشوفوا للحصوله وكل قليلا
وعدون بعدار بعة أيام أو ثلاثة أيام حتى تحمر الدفاتر فاذا تحمرت تبيل ان الباشا أمر بتغييرها وتحريدها
علي نسق آخر ويكرر ذلك ثانيا وثالثا علي حسب تفاوت المتحصل في السنين وما يتوفر في الخزينة قليلا
أو كثيرا (وفيه) وصل رجل تركي على طريق دياط يزعم انه عاش من العمر زمنا طويلا وأنه أدرا
أوائل القرن العاشر ويذكر انه حضر الى مصر مع السلطان سليم وأدرك وقته وواقفته مع السلطان
الغوري وكان في ذلك الوقت تابعا لبعض البيرقدار به وشاع ذكره وحكي من رآه أن ذاته تخالف دعوا
وامتحنه البعض في مذاكرة الاخبار والوقائع فحصل منه نخطيط ثم أمر الباشا بنفيه وابعاده فانزلوه في
مركب وغاب خبره فيقال انهم أغرقوه والله أعلم (وفي خامس عشره) عملوا الديوان بييت الدفاتر

وفتحوا باب صرف الفائظ على أرباب حصص الالتزام فجمعوا يعطون منه جانباً وأكثر ما يعطونه نصف
 القدر الذي قرروه وأقل وأزيد قليلاً (وفيه) أمر الباشا لجمع العساكر بالخروجه إلى الميدان لعمل
 التعليم والراحة خارج باب النصر حيث قبة العزب فخرجوا من ثلث الليل الأخير وأخذوا في الراحة
 والبندقة المتواصلة المتتابعة مثل الرجوع على طريقة الأفرينج وذلك من قبيل الفجر إلى الضحوة والآنقضي
 ذلك رجوعاً داخلين إلى المدينة في كبة عظيمة حتى زحوا الطرق بخيولهم من كل ناحية وداسوا
 أشخاصاً من الناس بخيولهم بل وحير أيضاً واشيع أن الباشا قصده احصاء العساكر وترتيبهم على النظام
 الجديد واوضاع الأفرينج ولبسهم الملابس المقمطة وغير شكلهم وركب في ثاني يوم إلى بولاق وجمع
 عساكر ابنه اسمعيل باشا وصنفهم على الطريقة المعروفة بالنظام الجديد وعرفهم قصده فعل ذلك
 بجمع العساكر ومن أجي ذلك قابله بالضرب والطرده والنفي بعد سلبه حتى من ثيابه ثم ركب من بولاق
 وذهب إلى شبرا وحصل في العسكرة قلعة وانقط ونأجوا فيما بينهم وتفرق الكثير منهم عن محادتهم
 وأكابرهم ووافقهم على الثنور بعض أعيانهم واتفقوا على غدر الباشا ثم إن الباشا ركب من قصر شبرا
 وحضر إلى بيت الازبكية ليلة الجمعة ثامن عشر ربه وقد اجتمع عنده عابدين بك بدار جماعة من أكابرهم
 في وليمة وفيهم حجويك وعبدالله اغاصري حيلة وحسن اغا الازرنجلي فتفاوضوا بينهم امر الباشا
 وما هو شارع فيه واتفقوا على الهجوم عليه في دار البلازبكية في الفجيرة ثم إن عابدين بك غافلهم وتركهم في
 أنسهم وخرج متمسكاً بالباشا وأخبره ورجع إلى أصحابه فأسرع الباشا في الحال الركوب في
 سادس ساعة من الليل وطلب عساكر طاهر باشا فركبوا معه وحوط المنزل بالعساكر ثم أخلف
 الطريق وذهب على ناحية الناصرية ومرى الشباب وصعد إلى القلعة وتبعه من يثق به من العساكر
 وانخرم أمر المتوافقين ولم يسعهم الرجوع عن عزيمتهم فسافروا إلى بيت الباشا يريدون نهبه فأنعمهم
 المرابطون وتضاربوا بالرصاصة والبندق وقتل بينهم أشخاص ولم ينالوا غرضاً فساروا على ناحية القلعة
 واجتمعوا بالميلة وقراميدان وتخبروا في أمرهم واشتد غضبهم وعلموا ان وقوفهم بالميلة لا يجدي شيئاً
 وقد أظهر والخاصة ولا ثمرة تعود عليهم في رجوعهم وسكونهم بل ينكشف بهم وتنذل أنفسهم
 ويلحقهم اللوم من أقرانهم الذين لم ينضموا إليهم فاجتمع رأيهم لسوء طابعهم وخبث عقيدتهم وطرقتهم
 أنهم ينفرقون في شوارع المدينة وينهبون متاع الرعية وأموالهم فاذا فعلوا ذلك فيكثر جمعهم وتقوى
 شوكتهم ويشاركهم المتخلفون عنهم لرغبة الجميع في القبالح الذميمة ويعودون بالغبية ويحصلون
 من الحواصل ولا يضيع سعيهم في الباطل كما يقال في المثل ما قدر علي ضرب الحمصار فضرب البردعة
 ونزلوا على وسط قصبة المدينة على الصليبية على السروجية وهم يكسرون ويهشمون أبواب الحوانيت
 المغلقة وينهبون ما فيها لان الناس لما تسامعوا بالحركة أغلقوا حوانيتهم وأبوابهم وتركوا أسبابهم طلباً
 للسلامة وعند ما شاهدوا بقوم ذلك أسرعوا للحوق وبادروا معهم للنب والخطف بل وشاركهم الكثير

من الشطار والزعر والعاماة المقلين والجميع ومن لادين له وعند ذلك كثر جمعهم ومضوا على طريقةهم الي
قصة رضوان الي داخل باب زويلة وكسروا حوانيت السكرية وأخذوا ما وجدوه من الدراهم وما
أخبوه من أصناف السكر فجعلوا يأكلون ويحملون ويبددون الذي لم يأخذوه وبلقونه تحت الارجل في
الطريق وكسروا أواني الحلوا وقدور المربيات وفيها ما هو من الصيني والياغوري والافرنجي وجميع
الاشربة وأقراص الحلوا الملونة والرشال والملبس والفانيد والحماض والبنفسج وبعدان يأكلوا ويحملوا
هم وأتباعهم ومن انضاف لهم من الاوباش البلدية والحرافيش والجميدية بلقون ما فضل عنهم على قارة
الطريق بحيث صار السوق من حدابز ويلة الي المتاخلة مع اتساعه وطوله مرسوما ومنقوشا بألوان
السكاكر وأقراص الاشربة الملونة واعسال المربيات سائلة على الارض وكان أهل ذلك السوق
المتسبون جددوا وطبخوا أنواع المربيات والاشربة عند نور التواكه وكثرتها في هوانها وهو هذا
الشهر المبارك مثل الخوخ والتفاح والبرقوق والتوت والقرع المسير والحصرم والسفرجل وملوء الاوعية
وصفوها في حوانيتهم للبيع وخصوصا على موسم شهر رمضان ومضوا في سيرهم الي العقادين الرومي
والقورية والاشرفية وسوق الصاغة ووصلت طائفة الي سوق مرجوش فكسروا أبواب الحوانيت
والوكائل والخانات ونهبوا ما في حواصل التجار من الاقشة المحلاوى والبز والحرير والزرديخان ولما
وصلت طائفة الي رأس خان الحليلي وأرادوا العبور والنهب فزعت فيهم الاتراك والارنؤ الذين يتعاطون
التجارة الساكنون بخان الابن والنجاس وغيرها وضربوا عليهم بالرصاص وكذلك من سوق الصرماتية
والاتراك الخردجية الساكنون بالرباع بباب الزهومة جعلوا يرون عليهم من الطيقان بالرصاص حتى
ردوهم ومنعهم وكذلك تعصبت طائفة المغاربة الكائنون بالفجاهين وحارة الكعكيين رموا عليهم
بالرصاص وطردهم عن تلك الناحية وأغلقوا البوابات التي على رؤس العطف وجلس عند كل درب
أناس ومن فوقهم أناس من أهل الحطة بالرصاص تمنع الواصل اليهم ووصلت طائفة الي خان الخزاوي
فما لجوا في بابه حتى كسروا الخوخة التي في الباب وعبروا الخان وكسروا حواصل التجار من نصارى
الشوام وغيرهم ونهبوا ما وجدوه من التقدود وأنواع الاقشة الهندية والشامية والمقصبات وبالات الخوخ
والقظية والاصطوفة وأنواع الاطلس والالاجات والسلاوي والجنفس والسندل والحرير وأنواع الشيت
والحرير الخام والابريسم وغير ذلك وتبهم الخدم والعاماة في النهب وأخرجوا ما في الدكاكين
والحواصل من أنواع الاقشة وأخذوا ما أعجبهم واخثاروه واتقوه وتركوا ما تركوه ولم يقدروا على
حملهم مطروحا على الارض ودهليز الخان وخارج السوق يطؤون عليه بالارجل والنعال وتعد والقوي
على الضعيف يأخذ ما معه من الاشياء الثمينة وقتل بعضهم البعض وكسروا أبواب الدكاكين التي خارج
الخان بالحطة وأخرجوا ما فيها من التحف والاواني الصيني والزجاج المذهب واليكاسات البلور
والصحن والاطباق والفناجين البيشة وأنواع الخردة وأخذوا ما أعجبهم وما وجدوه من تقودود درايم

وهشموا البواقي وكسروه وألقوه على الأرض تحت الأرجل شقافاً متنوعة وكذلك فعلوا بسوق
البندقاينين وما به من حوائت العطارين وطرحوا أنواع الأشياء العطرية بوسط الشارع تداًس
بالأرجل أيضاً وفعلوا ما لا خير فيه من نهب أموال الناس والاتلاف ولولا الذين تصدوا لدفعتهم ومنعهم
بالبنادق والكرانك وغلق البوابات لكان الواقع أفظع من ذلك ولهبوا أيضاً البيوت وفجروا بالنساء
والعياذ بالله ولكن الله سلم وشاركهم في فعلهم الكثير من الأوباش والمغاربة المدافعين أيضاً فانهم أخذوا
أشياء كثيرة وكانوا يقضون على من يربهم ممن يقدرون عليه من النهابين وبأخذون ما هم لانفسهم
وإذا هشمت العساكر حانوتها وخطفوا منها شيئاً ولحقهم من يطردهم عنها استأصل اللاحقون ما فيها
واستباح الناس أموال بعضهم البعض وكان هذا الحادث الذي لم نسمع بنظيره في دولة من الدول في
خريف خمس ساعات وذلك من قبيل صلاة الجمعة الى قبيل العصر حصل للناس في هذه المدة اليسيرة من
الانزعاج والخوف الشديد ونهب الاموال واثلاف الاسباب والبضائع ما لا يوصف ولم تصل الجمعة في
ذلك اليوم وأغارت المساجد الكائنة بداخل المدينة وأخذ الناس حذرهم ولبسوا أسلحتهم وأغلقت
البوابات وقعدوا على الكرانك والمرابط والمناكب وسهروا الليالي وأقاموا على التحذر والتحفظ
والتخوف أياماً وليالي (وفي يوم السبت تسع عشر ربه) الموافق لآخر يوم من شهر أيب القبطي أو في
الليل المبارك أذرعته وكان ذلك اليوم بضاليلة رؤية هلال رمضان فصادف حصول الموسميين في آن واحد
فلم يعمل فيهم موسم ولا شئ على العادة ولم يركب المحتسب ولا أرباب الحرف بموكبهم وطبولهم وزمورهم
وكذلك شئ قطع الخليج وما كان يعمل في ليلته من المهرجان في النيل وسواحه وعند السدوك كذلك
في صبحه وفي البيوت المطلة على الخليج فبطل ذلك جميعه ولم يشهر بهما احد وصام الناس باجتهادهم
وكان وفاء النيل في هذه السنة من النوادر فان النيل لم يحصل فيه الزيادة بطول الايام التي مضت من شهر
أيب الاشياء يسيراً حتى حصل في الناس وهم زائدو غلاسر الغلة ورفعوها من السواحل والعرصات
فأفاض المولي في النيل واندمت فيه الزيادة العظيمة وفي ليلتين أو في أذرعته قبل مظنته فان الوفاء لا يقع
في الغالب الا في شهر مسري ولم يحصل في أواخر أيب الا في النادر وان لم أدر كفي سنين عمري أو في
في أيب الامر واحد وذلك في سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف فتكون المدة بين تلك وهذه المدة
سبعاً وأربعين سنة (وفيه أرسل الباشا بطلب السيد محمد المحروقي) فطلع اليه وصحبته عدة
كبيرة من عسكر المغاربة لحفرته فلما واجهه قال له هذا الذي حصل للناس من نهب
أموالهم في صحائفي والقصد انكم تقدمون لأرباب المنهوبات وتجمعونهم بديوان خاص طائفة
بعد أخرى وتكتبون قوائم لكل طائفة بما ضاع لها علي وجه التحريير والصحة وأنا أقوم لهم
دفعه بالغاً ما بلغ فشكر له ودعاه له ونزل الي داره وعرف الناس بذلك وشاع بينهم فحصل لأربابه بعض
لاطمئنان وطلع الى الباشا كبار العسكر مثل عابدين بيك ودبوس أوغلي وحجو بيك ومحو بيك

واعترضوا وتصلوا وذكروا وأقروا أن هذا الواقع اشتركت فيه طوائف العسكر وفيهم من طوائفهم وعساكرهم ولا يخفاه خبث طباعهم تتقدم اليهم بأن يتفقدوا بالخص واحصاء ماحازه وأخذ كل من طوائفهم وعساكرهم وشدد دعابهم في الامر بذلك فاجابوه بالسمع والطاعة وامتثلوا لامره وأخذوا في جمع ما يمكنهم وارسالها الى القلعة وركبوا وشقوا بشوارع المدينة وأمامهم المناداة بالامان وأحضر الباشا المعمار وأمره بجمع التجارين والمعمرين وأشغالهم في تعمیر ما تكسر من أخشاب الدكاكين والاسواق ويدفع لهم أجرتهم وكذلك الاخشاب علي طرف الميرى

واسهل شهر رمضان يوم الاثنين سنة ١٢٣٠

والناس في أمر مريح وتخوف شديد ولازمون للسهر علي السكرانك ويتحاشون المشى والذهاب والحجى وكل أهل خطة ملازم لخطته وحرارته وكل وقت يذكرون وينقلون بينهم روايات وحكايات ووقائع مزيجات وأطاولت أيدي العساكر بالتمرد والاذية والفتك والقتل لمن يتفردون به من الرعية (وفي ثاني ليلة) طاع السيد محمد المحروقي وطاع صحبته الشيخ محمد الداخلي نقيب الاشراف وابن الشيخ العروسي وابن الصاوي المتعينون في مشيخة الوقت وصحبتهم شيخ الغورية وطائفته وقد ابتدوا بهم في املاء ما نهب لهم من حوائثهم بعدما حرروها عند السيد محمد المحروقي وتحيايهم بعد الاملاء على صدق دعواهم وبعد التحليف والمحاكمة بتجاوز عن بعضه لحفرة الماشام يثبتون له الباقي فاستقر لاهل الغورية خاصة مائة وثمانون كيسا فدفع لهم ثلثها وأخر لهم الثلث وهو ستون كيسا يستوفونها فيما بعد امامن عرضهم ان ظهر لهم من هاشم أو من الخزينة ولازم الجماعة الطالوع والنزول في كل ليلة لتحرير بواقي المنهوبات وأيضا استقر لاهل خان الخمز او مجنحو من ثلاثة آلاف كيس كذلك ولطائفة السكرية نحو من سبعين كيسا خصمت لهم من ثمن السكر الذي يتعاونونه من الباشا واستمر الباشا بالقلعة يدبر أموره ويجذب قلوب الناس من الرعية وأكبر دولته بما يفعله من بذلك المال ورد المنهوبات حتي ترك الناس يستخفون علي العسكر ويترضون عنه ولولم يفعل ذلك وثارت العساكر هذه الثورة ولم يقع منهم نهب ولا تعدي لساعدتهم الرعية واجتمعت عليهم أهالي القرى وأرباب الاقطاعات لشدة نكايتهم من الباشا بضبط الرزق والاترامات وقياس الاراضى وقطع المعاش وذلك من سوء تدبير العسكر وسعادة الباشا وحسن سياسته باستجلابه الخواطر وتملقه بالكلام اللين والتضع وبلوم علي فعل العسكر ويقول بسمع الحاضرين ما ذنب الناس معهم خصوصا خصامهم هي أومع الرعية ها انالى منزل بالازكية فيه أموال وجواهر وأمتعة وأشياء كثيرة وسراية ابني اسمعيل باشا بولاقي ومنزل الدفتر دار ونحو ذلك ويتحسب بل ويتحوقل ويعمل فكرته ويدبر أمره في أمر العسكر وعظمائهم وينم عليهم ويعطيهم الاموال الكثيرة والاكياس العديدة لانفسهم وعساكرهم وتتبدد طائفة منهم ويقولون نحن لم نهب ولم

يحصل انا كسب فيعطيهم ويفرق فيهم المقادير العظيمة فانهم على عابدين بيك بألف كيس ولغيره دون ذلك (وفي أثناء ذلك) أخرج جردة من عسكرة الدلالة ليلسافروا الى الديار الحجازية فبرزوا الى خارج باب الفتح حيث المكان المسمى بالشيخ قر ونصبوا هناك وطاقهم وخرجت أحمالهم وأثقالهم (وفي ليلة الخميس) ثارت طائفة الطبجية وخاضوا وضجوا بهم نحو الاربعمائة وطلبوا نفقة فأمر لهم بخمسة وعشرين كيسا ففرقت فيهم فسكتوا وفي يوم الخميس المذكور نزل كتخدايك وشق من وسط المدينة ونزل عند جامع الغورية وجلس فيه ورسم لاهل السوق بفتح حوائثهم وأن يجلسوا فيها فامتلأوا وتحووا الحوائث وجلسوا على مخوف كل ذلك مع عدم الراحة والهدوء وتوقع المكروه وانتظروا من العسكر وتعدى السفهاء منهم في بعض الاحايين واتجزوا الاحتراس وأما انصاري فأنهم حصنوا مساكنهم ونواحيهم وحرارهم وسدوا المنافذ ونواكراتك واستعدوا بالاسلحة والبنادق وأمدتهم الباشا بالبارود وآلات الحرب دون المسلمين حتى انهم استأذنوا كتخدايك في سد بعض الحارات النافذة التي يخشون وقوع الضرر منها فنع من ذلك وأما انصاري فلم يمنعهم وقد تقدم ذكر فعله مع رضوان كاشف عند ماسد باب داره وفتحته من جهة أخرى وعززه وضر به وبهدله بوسط الديوان (وفيه) وصل نجيب اندي وهو قبي كتخدبا الباشا عند الدولة الى بولاق فركب اليه كتخدبايك وأكابر الدولة والاغا والوالى وقابله ونظموا له موكبا من بولاق الى القلعة ودخل من باب النصر وحضر صحبته خلع برسم الباشا وولده طوسون باشا وسيفان وشانجان وهدايا واحقاق نشوق مجوهرة وعملو الوصوله شنكا ومدافع من القلعة وبولاق (وفيه) ارتحل الدلالة المسافرون الى الحجاز ودخل حجويك الى المدينة بطائنته (وفي ضحوة) ذلك اليوم بعد انقضاء أمر الموكب حصل في الناس زعجة وكرشات وأغلقت البوابات والدروب واتصل هذا الانزعاج بجميع النواحي حتى الى بولاق ومصر القديمة ولم يظهر لذلك أصل ولا سبب من الاسباب مطلقا (وفي تلك الليلة) ألبس الباشا حجويك خلعاً وتوجه بطرطور طويل وجعله أميراً على طائفة من الدلاة وانخلع هو وأتباعه من طريقتهم التركية التي كانوا عليها وهؤلاء الطائفة التي يقال لهم دلاة ينسبون أنفسهم الى طريقة سيدنا صهر بن الخطاب رضى الله عنه وأكثرهم من نواحي الشام وحبال الدروز والمتأولة وتلك النواحي يركبون الاكاديش وعلي رؤسهم الطراير السود مصنوعة من جلود العنم الصغار طول الطرطور نحو ذراع واذا دخل الكنيف نزع من علي رأسه ووضع على عتبة الكنيف وما أدري ذلك تعظيم له عن مصاحبته معه في الكنيف أو لحوف وحذر من سقوطه ان انصدم باسكنة الباب في صحن المرachus أو الملاقى وهؤلاء الطائفة مشهورة في دولة العثمانين بالشجاعة والاقدام في الحروب ويوجد فيهم من هو

على طريقة حميدة ومنهم دون ذلك وقليل ما هم ولكنهم من تمام النظام ربهم الباشا من أجناسه وأترا كه خلاف الاجناس الغربية ومن بقي من أولئك يكون تبعالامتوفا (وفي يوم الثلاثاء سادس عشره) حصل مثل ذلك المتقدم من الانزعاج والكراشات بل أكثر من المرة الاولى ورحمت الراحمون وأغلقت الحوانيت وطلبت الناس السقائين الذين ينقلون الماء من الخليج ويبيع القربة بمشرة أنصاف فضة والراوية بأربعين فنزل الاغا وأغات التبديل وأماهم المناداة بالامان وبنادون على العساكر أيضا ومنعهم من حمل البنادق ويأمرون الناس بالتحفظ واستمر هذا الامر والارتجاج الى قبيل العصر وسكن الحال وكثر مرور السقائين ويبيع القربة بخمسة أنصاف والراوية بخمسة عشر ولم يظهر لهذه الحركة سبب أيضا وتقول اناس بطول نهار ذلك اليوم أصنافا وأنواعا من الروايات والاقاويل التي لأصل لها (وفي يوم الاربعاء) سابع عشره حضر الشر يف راجح من الحجاز ودخل المدينة وهو راكب علي هجين وصحبه خمسة أنفار علي هجين أيضا ومعهم أشيخا ص من الارنؤد من أتباع حسن باشا الذي بالحجاز فظلعوا به الي القلعة ثم أنزلوه الي منزل أحمد أغا أخى كتبخدا بيك (وفي ليلة الخميس) فلد الباشا عبد الله أغا المعروف بصاري جله وجعله كبير اعلي طائفة من الينكجيرية (١) أيضا وجعل علي رأسه الطربوش الطويل المرخي على ظهره كما هي عادتهم هو وأتباعه وكان من جملة المنهومين بالخامرة علي الباشا (وفيه) برز أمر الباشا الكبير العسكر بر كوب جميع عساكرهم الحيول ومنعهم من حمل البنادق ولا يكون منهم راجل أو حامل للبنديقية الامن كان من أتباع الشرطة والاحكام مثل الوالى والاغا وأغات التبديل ولازم كتبخدا بيك وأيوب أغا تابع ابراهيم أغا أغات التبديل والوالى المرور بالشوارع والجلوس في مراكز الاسواق مثل الغورية والجمالية وباب الخزاوي وباب زويلة وباب الخرق وأكثر أتباعهم مفطرون في نهار رمضان ومتجاهرون بذلك من غير احتشام ولا مبالاة باتهك حرمة شهر الصوم ويجلسون على الحوانيت والمساطب يأكلون ويشربون الدخان ويأتي أحدهم وييده شبك الدخان فيدنى بجمرة لاتف ابن البلد علي غفلة منه وينفخ فيه علي سبيل السخرية والهذيان بالصائم وزادوا في النفي والتعمدي وخطف النساء نهارا وجهارا حتى اتفق ان سبخها منهم أدخل امرأة الي جامع الاشرافية وزنى بها في المسجد بعد صلاة الظهر في نهار رمضان (وفي أواخره) عملوا حساب أهل سوق مرجوش فبلغ ذلك أربع مائة وخمسين كيسا قبضوا ثلثها وتأخر لهم الثالث كل ذلك خلاف التقود لهم وغيرهم مثل تجار الخزاوي وهوشى كثير ومبالغ عظيمة فان الباشا منع من ذكرها وقال لا ي شي يؤخرون في حوانيتهم وحواصلهم التقود ولا يتجرون فيها واتفق لتاجر من أهل سوق أمير الجيوش انه ذهب من حاصله من حواصل الخزان ثمانية آلاف فرانسه فلم يذكرها ومات قهرا وكذلك ضاع لاهل خان الخزاوي من صرر الاموال والتقود والودائع والرهونات والمصاغ والجوهر مما يرهنه النساء على ثمن ما يشترونه من التجار والتفاصيل والمقصبات أو على ما يتأخر عليهم من الاثمان

(١) في بعض النسخ الينكجيرية الينكجيرية

ملا يدخل تحت الحصر ويستجيا من ذكره وضاع لرجل يبيع الفسيخ والبطارخ تجاه الخزاوي من حانوته أربعة آلاف فرانسه فلم يذكرها وأمثال ذلك كثير وانقضى شهر رمضان والناس في أمر مريح وخوف وانزعاج وتوقع المكروه ولم ينزل الباشا من القلعة بطول الشهر وذلك علي خلاف عادته فانه لا يقدر على الاستقرار بمكان أياما وطبيعته الحركية حتى في الكلام وكبار العساكر والسيد محمد المحروقي ومن يصحبه من المشايخ ونيقب الاشراف مستمرين علي الطلوع والغروب في كل يوم وليلة وللمتقدين بالتهووبين ديوان خاص وفرق الباشا كساوي العيد علي اربابها ولم يظهر في هذه القضية شخص معين والكثير من العساكر الذين يشون مع الناس في الاسواق يظهر ون الخلاف والسيخط ويظهر منهم التعدي ويخطفون عمائم الناس والنساء جهارا ويتوعدون الناس بعودهم في النهب وكانما يبينهم وبين أهل البلدة عداوة قديمة وأثرات يخلصونها منهم وفيهم من يظهر التأسف والتندم واللوم علي المعتدين ويسفه رأيهم وهو المحروم الذي غاب عن ذلك وبالجملة فكل ذلك تقادير الهية وقضايا سماوية ونعمة حلت بأهل الاقليم وأهله من كل ناحية نسأل الله العفو والسلامة وحسن العاقبة * وما اتفق أن بعض الناس زادهم الوهم فتمقل ماله من حانوته أو حاصله الكائن ببعض الوكائل أو الخانات الي منزله أو حوز آخر فسرقها المراق وحانوته أو حاصله لم يصبه ما أصاب غيره وتعدد نظير ذلك لاشخاص كثيرة وذلك من فعل أهل البلدة يراقبون بعضهم بعضا ويدورونهم في أوقات الغفلات في مثل هذه الحركات ومنهم من اتهم خدمه وأتباعه وتهددهم وشكاهم الي حكام الشرطة ويعرم مالا علي ذلك أيضا وهم بريئون ولا يفيد الا ارتكاب الاثم والفضيحة وعداوة الاهل والخدم وزيادة الغرم وغالب ما بأيدي التجار أموال الشركاء والودائع والرهنات ويطالبه اربابها ومنهم قليل الديانة وذهب من حانوته أشياء وبقي أشياء فادعى ضياع الكل لقوة الشبهة

حجج واستهل شهر شوال يوم الثلاثاء سنة ١٢٣٠

وهو يوم عيد الفطر وكان في غاية البرودة والثلج عديم البهجة من كل شئ لم يظهر فيه من علامات الاعياد الا فطر الصائمين ولم يغير أحد ملبوسه بل ولا فصل ثيابا مطلقا ولا شيئا جديدا ومن تقدم له ثوب وقطعه وفصله في شعبان تأخر عند الخياط مرهونا علي مصاريفه ولو ازمه لتعلم جميع الاسباب من بطانة وعقادة وغيرها حتى انه اذا مات ميت لم يدرك أهله كفته الابمشقة عظيمة وكسد في هذا العيد سوق الخياطين وما أشبههم من لوازم الاعياد ولم يعمل فيه كعك ولا شربك ولا سمك مملح ولا نقل ولم يخرجوا الي الجبانات والمدافن أيضا كما اذنتهم ولا نصبوا خياما علي المقابر ولم يحسن في هذه الحادثة الامتناع هذه الامور وخصوصا خروج النساء الي المقابر فانه لم يخرج منهن الا بعض حرافيشهن علي تخوف ووقع لبعضهن من العسكر ما وقع عند باب النصر والجامع الاحمر (وفي ثالثه) نزل الباشا من القلعة من باب الجبل وهو في عدة من عسكر الدلاة والاتراك الخيالة والمشاة ومحبته عابدين بيك

وذهب الى ناحية الآثار فبعد علي يوسف باشا المنفصل عن الشام لانه مقيم هناك لتغيير الهواء بسبب مرضه ثم عدى الى الجزيرة وبات بها عند صهره محرم بيك ولما أصبح ركب السفائن وانحدر الى شبرا وبات بقصره ورجع الى منزله بالا زبكية ثم طلع الى القلعة (وفي يوم الثلاثاء ثمانية) عمل ديوانا وجمع المشايخ المتصدرين وخطبهم بقوله انه يريد أن يفرج عن حصص الملتزمين ويترك لهم وساياهم يؤجرونها ويزرعونها لانفسهم ويرتب نظاما لاجل راحة الناس وقد أمر الاثني عشر كتاب الروزنامه بتحرير دقائره وأهلها هم اثني عشر يوما يحرقون في ظرفها الدفاتر على الوجه المرضي فأنتموا عليه خيرا ودعوا له فقال الشيخ الشنوافي وترجوا من أئدنا أيضا الافراج عن الرزق الاحياضية كذلك فقال كذلك نبنظر في محاسبات الملتزمين ونحرقها على الوجه المرضي أيضا ومن أراد منهم أن يتصرف في حصنه ويلتزم بخلاص ما تحرق عليها من المال الميري لخدمة الديوان من الفلاحين بموجب المساحة والقياس صرفناه فيها والا أبقاها علي طرفنا ويقض فائظه الذي يقع عليه التحجير من الخزينة نقدا وعدا فدعوا له أيضا وسكتوا فقال لهم نكلموا فاني ما طلبتكم الا للمشاورة معكم فلم يفتح الله عليهم بكلمة يقولها أحدهم غير الدعاء له على ان الكلام ضائع لانها حيل ومخادعة تروج على أهل الغفلات ويتوصل بها الي ابراز ما يرويه من المرادات وعند ذلك انقض المجلس وانطلقت المبشرون علي الملتزمين بالبشائر وعود الالتزام لتصرفهم ويأخذون منهم البقاشيش مع ان الصورة معلولة والكيفية مجبولة ومعظم السبب في ذكره ذلك أن معظم حصص الالتزام كان بأيدي العساكر وعظماهم وزوجاتهم وقد انحرفت طباعهم وتكدرت أمزجتهم بمنهم عنه وحجزهم عن التصرف ولم يسهل بهم ذلك فمنهم من كظم غيظه وفي نفسه مانها ومنهم من لم يطق الكتمان وبارز بالخالفه والتسلط علي من لاجنابة عليه فلذلك الباشا أعلن في ديوانه بهذا الكلام بمسمع منهم لتسكن حلدتهم وتبرد حرارتهم الي أن يتم أمر تدبيره معهم (وفيه) وصلت هجانة وأخبار ومكاتبات من الديار الحجازية بوقوع الصلح بين طوسون باشا وعبدالله بن مسعود الذي تولى بعد موت أبيه كبير اعلي الوهاية وان عبدالله المذكور ترك الحروب والقتال وأذعن للطاعة وحقن الدماء وحضر من جماعة الوهاية نحو العشرين نفر من الانفار الي طوسون باشا ووصل منهم اثنتان الي مصر فكان الباشا لم يعجبه هذا الصلح ولم يظهر عليه علامات الرضا بذلك ولم يحسن نزل الواصلين ولما اجتمعا به وخطبهما عاتبهما على المخالفة فاعتذرا وذكر ان الامير مسعود المتوفى كان فيه عناد وحدة وزاج وكان يريد الملك واقامة الدين وأما ابنه الامير عبدالله فانه لين الجانب والريكة ويكره سفك الدماء على طريقة سلفه الامير عبد العزيز المرحوم فانه كان مسالما للدولة حتى ان المرحوم الوزير يوسف باشا حين كان بالمدية كان بينه وبينه غايبة الصداقة ولم يقع بينهما منازعة ولا مخالفة في شئ ولم يحصل التفاهم والخلاف الا في أيام الامير مسعود ومعظم

الامير الشريف غالب بخلاف الامير عبد الله فانه أحسن السير وترك الخلاف وأمن الطرق والسبل
للحجاج والمسافرين ومحو ذلك من الكلمات والعبارات المستحسنات وانقضى المجلس وانصرفوا
الى المحمل الذي أمر بالتزول فيه ومعهما بعض أتركة ملازمون لصحبتهما مع اتباعهما في الركوب
والذهاب والاياب فانه أطلق لهما الاذن الي أي محل أراداه فكانا يركبان ويمران بالشوارع باتباعهما
ومن يصحبهما ويتبرجان على البلدة وأهلها ودخلا الى الجامع الازهر في وقت لم يكن به أحد من
المتصدرين للقراء والتدريس وسألو عن أهل مذهب الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه وعن
الكاتب الفقهية المصنفة في مذهبه فقيل انقروا من أرض مصر بالكلية واشترى نسخا من كتب
التفسير والحديث مثل الخازن والكشاف والبعوي والكتب الستة المجمع على صحتها وغير ذلك وقد
اجتمعت به امرين فوجدت مشهما أنسا وطلاقة لسان واطلاعا وتضاملا ومعرفة بالاخبار والنوادر
ولهما من التواضع ونهذيب الاخلاق وحسن الادب في الخطاب والفتنة في الدين واستحضار
الفرع الفقهية واختلاف المذاهب فيها ما يفوق الوصف واسم أحدهما عبد الله والآخر عبد العزيز
وهو الاكبر حسا ومعني (وفي يوم السبت التاسع عشره) خرجوا بالمحمل الى الحصوة خارج باب انصر
وشتوا به من وسط المدينة وأهيرا الركب شخص من الدلاة يسمى اوزون أو غلي وفوق رأسه طرطور
الدالاتية ومعظم الموكب من عساكر الدلاة وعلى رؤسهم الطرايطير السود بذاتهم المستبشمة وقد عم
الاقليم المسخ في كل شيء فقد تغص الطبيعة وتكدر النفس اذا شاهدت ذلك أو سمعت به وقد كانت
نضارة الموكب السالفة في أيام المصريين ونظامها وحسنها وترتيبها ونظامها وجمالها وزينتها التي لم
لها نظير في الربع المعمور ويضرب بها المثل في الدنيا كما قال قائمهم فيها

مصر السعيدة ما لها من مثل * فيها ثلاثة من الهنا والسرور

موكب السلطان وبحر الوفا * ومحمل الهادي نهار يدور

فقد فقدت هذه الثلاثة في جملة المفقودات (وفي ثالث عشرينه) وصل قاجي وعلى يده تقرير
ولاية مصر لمحمد على باشا على السنة الجديدة فعملوا لذلك الواصل موكبا من بولاق الى القلعة وضرخوا
مدافع وشنكا وبنادق * واستهل شهر ذي القعدة الحرام بيوم الاربعاء سنة ١٢٣٠

(في سادس عشره) سافر الباشا الى الاسكندرية وأخذ صحبته عابدين بيك واسماعيل باشا ولده
وغيرهما من كبارهم وعظماهم وسافرا أيضا نجيب انندي وسليمان أغا وكيل دار السعادة سابقا
تابع صالح بيك المصري المحمدى الى دار السلطنة وأصحاب الباشا الى الدولة وأكبرها الهدايا من
الخيول والمهاري والسروج المكاملة بالذهب والؤلؤ والخيش وتعاين الاقشة الهندية المتنوعة من
الكشميري والمقصبات والتحف ومن الذهب المنقوش السكة أربعة قناطير ومن الفضة الثقيلة
في الوزن والبيار عدة قناطير ومن السكر المكرر مرارا وأنواع الشراب خافاه في القدور الصيني

وغير ذلك (وفيه وردت الاخبار) بوصول طوسون باشا الى الطور فهرعت اكابرهم واعيانهم الى ملاقاته واخذوا في الاهتمام واحضار الهدايا وانتقادهم وركبت الخوندات والنساء والستات افواجا افواجا يطلعن الى القاهة ليهنين والدته بقدومه (وفي غايته) وصل طوسون باشا الى السويس فضر بوا مدافع اعلاما بقدومه وحضر نجيب افندي راجعا من الاسكندرية لاجل ملاقاته لانه قبي كتحذاه اليوم ايضا عند الدولة كما هو لوالده

﴿ واستهل شهر ذي الحجة الحرام بيوم الجمعة سنة ١٢٣٠ ﴾

(في رابعه يوم الاثنين) نودى بزينة الشارع الاعظم لدخول طوسون باشا سورا بقدومه فلما أصبح يوم الثلاثاء خامسه احتفل الناس بزينة الحوانيت بالشارع وعملوا له موكبا حافلا ودخل من باب النصر وعلى رأسه الطمخان وشعار الوزارة وطلع الي القلعة ووضروا في ذلك اليوم مدافع كثيرة وشنكا وحرقات (وفي ليلة الجمعة خامس عشره) سافر طوسون باشا المذكور الى الاسكندرية ليراه ابوه ويسلم هو عليه ويرى هو ولدا له ولد في غيبته يسمي عباس بيك اصبه معه جده مع حاضته وستة دون السنين يقال ان جده قصد ارساله الي دار السلطنة فلم يسهل بآيه ذلك وشق عليه فقارقه وخصوصا كونه لم يره وسافر صحبة طوسون باشا نجيب افندي عائدا الي الاسكندرية (وفي يوم السبت عشريه) حضر طوسون باشا الي مصر راجعا من الاسكندرية في نظريده معه ولده فكانت مدة غيبته ذهابا وايابا ثمانية ايام فطلع الي القلعة وصار ينزل الي بستان بطريق بولاق ظاهر التبانة عمره كتحذايك وبني به قصر افية يم به غالب الايام التي اقامها بمصر واتقضت الستة وما تجدد فيها من استمرار المتدعات والمكوس والتحكير وهال السوقه والمتسبين حتي عم غلوا الاسعار في كل شئ حتي بلغ سعر كل صنف عشرة أمثال سعره في الايام الخالية مع الحجر على الإيراد وأسباب المعاش فلا يهنأ بعيش في الجملة الامن كان مكاسا أو في خدمة من خدم الدولة مع كونه على خطر فانه وقع الكثير من تقدم في منصب أو خدمة أنه حوسب وأهين وأزيم بما رافعه فيه وقد استهلكه في نفقات نفسه وحواشيه فباع ما يملكه واستدان وأصبح ميؤسا مديونا وصارت المعاش ضنكا وخصوصا الواقع في اختلاف المعاملات والنقود والزيادة في صرفها وأسعارها واحتجاج الباعة والتجار والمتسبين بذلك وبما حدث عليهم من مال المكس مع طمهم أيضا وخصوصا سفلة الاسواق وبياع الحضارات والجزارين والزياتين فانهم يدفعون ما هو مرئ عليهم للمحتسب بياومة ومشاهرة ويخلصون أضعافه من الناس ولا رادع لهم بل يسعون لانفسهم حتي ان البطيخ في أو ان كثرته ثباع الواحدة التي كانت تساوي نصفين بمشرين وثلاثين والرطل من العنب الشرفاوي الذي كان يباع في السابق بنصف واحد يبيعه يومه بمشرة ويوما ثاني عشر ويوما ثمانية وقس على ذلك الخوخ والبرقوق والمشمش وأمالزيب والتين والاوز والبنديق والجوز والاشياء التي يقال لها البعش التي تجلب من بلاد الروم فبلغت الغاية في الثمن بل قد لا توجد في أكثر الاوقات

وكذلك ما يجلب من الشام مثل اللبن والقمر الدين والمشمش الحموي والعناب وكذلك الفسوق والصوبور وغير ذلك مما يطول شرحه ويزداد بطول الزمان قبحه

(ومات) في هذه السنة العلامة الاوحد والفهامة الاجمدمحقق عصره ووحيددهره الجامع لاشتات العلوم والمنفرد بتحقيق المنطوق والمفهوم بنية الفصحاء والفضلاء المتقدمين والتميز عن المتأخرين الشيخ محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي ولديده دسوق من قري مصر وحضر الى مصر وحفظ القران وجوده على الشيخ محمد المنير ولازم حضور دروس الشيخ على الصعيدي والشيخ الدردير وتلقى الكثير من المعقولات عن الشيخ محمد الجناحي الشهير الشانعي وهو المالكي ولازم الوالد الحسن الجبرتي مدة طويلة وتلقى عنه وبواسطه الشيخ محمد بن اسمعيل النفر اوي علم الحكمة والهئية والهندسة وفن التوقيت وحضر عليه أيضا في فقه الحنفية وفي المطول وغيره برواق الجبرت بالازهر واتصدر للاقراء والتدريس وافادة الطابة وكان فريدي في تهليل المعاني وتبيين المباني يفك كل مشكل بواضح تقر به ويفتح كل مغلق بزائق نحريره ودرسه مجمع أذكاء الطلاب والمهرة من ذوى الافهام والالباب مع لبن جانب وديانة وحسن خاق وتواضع وعدم تصنع واطراح تكلف جاريا على سجيته لا يرتكب ما يتكف به غيره من التعاضم وخفامة الالفاظ ولهذا كثيرا لا خذون عليه والمترددون اليه وله تأليفات واضحة العبارات سهلة المأخذ ملتزمة بتوضيح المشكل فن تأليفه حاشية على مختصر السعد على التاخيص وحاشية على شرح الشيخ الدردير على سيدي خليل في فقه المالكية وحاشية على شرح الجلال المحلى على البردة وحاشية على الكبرى للامام السنوسى وحاشية على شرحه للصغرى وحاشية على شرح الرسالة الوضعية هذا ما عني بجمعه وكتابته وبقى مسودات لم يتيسر له جمعها ولم ينزل على خالته في الافادة واللقاء والاتقاء وخطه حسن وخلقه أحسن الى أن تعال وتوفي يوم الاربعاء الحادى والعشرين من شهر ربيع الثاني وخرجوا بجنائزه من درب الدليل وصلى عليه بالازهر في مشهد حافظ ودفن بتربة المجاورين بالمدفن الذي بداخل المحل الذي يسمى بالطاوية وقام بكلفة تجهيزه وتكفينه ومصاريف جنازته ومدفنه الجناح المكرم السيد محمد المحرقى وكذلك مصاريف المائتم بنزله وأرسل من قيده لذلك من أتباعه بادارة المطبخ ولوازمه من الاغنام والسمن والارز والعسل والخطب والفحم والقهوة وجميع الاحتياجات للمقرئين ومن يأتي لتعزية اولاده جزاه الله خيرا واستمر اجراؤه لذلك في الثلاث جميع المعتادة بانزل وما يعمل في صبح يوم الجمعة بالمدفن من الكعك والشراب الذي يفرق على النقرء والحاضرين والتربة والخدمة وقدرناه أمثل من عنه أخذوا كمل من له تلامذنا صاحبنا العلامة وصديقنا الفهامة المنفرد الا بالعلوم الحكمية والمشار اليه في العلوم الادبية صاحب الانشاء البديع والنظم الذي هو كرهه الريع الشيخ حسن المطار حفظه الله من الاغيار بقوله شعرا

أحاديث دهر قدألم فوجعا * وحل بنا دي جمعنا تصدعا

لقد صال فينا البين أعظم صولة * فلم يخل من وقع المصيبة، وضعا
وجاءت خطوب الدهر تترى فكما * مضى حادث يعقبه آخره سرحا
وحل بنا ما لم نكن في حسابه * من الدهر ما أبكى العيون وأفزعا
خطوب زمان لو تمادى أقلها * بشامخ رضوي أو ثبير تضعها
وأصبح شأن الناس ما بين عائد * مر بضا وثان للحبيب مشيما
لقد كان روض العيش بالامن يانعا * فاضحي هشيما ظله متهشيما
أيجسن أن لا يبذل الشخص مهجة * ويبكي دمان أذنت العين أدعا
وقد سار بالاحباب في حين غفلة * سرير انما يا عاجلا تمسعا
وفي كل يوم روعة بعد روعة * فله ما قاسى الفؤاد وروعا
أعزاء بني الدنيا بقدم أئمة * لكاس مرير الموت كل تجرعا
يمينا لقد جل المصاب بشيخنا الدموقي وعاد القلب بالملم مترعا
وشايت قلوب لا يفارق عندما * نكرت الاسماع صوت الذي نعا
فلنأس غدر في البكاء والاسي * عايه وأما في السواء فتجرعا
وكيف وقد ماتت علوم بفقده * لقد كان فيها جهنزا سميدعا
فمن بعده يجلو دجنة شبيهة * ويكشف عن ستر الدقائق مقنعا
وان ذوا جهاد قد تضر فهمه * فياليت شعري من يقول له اعا
يقرر في فن البيان بتطوق * بديع معانيه يتوج مسحعا
وسار مسير الشمس غير علومه * نفي كل أنق أشرفت فيه مظلمعا
وأبقي بتأليفاته بيننا هدى * بها يسلك الطلاب للحق مهيمعا
وحل بتحيراته كل مشكل * فلم يبق الاشكال في ذلك مطمعا
فأي كتاب لم يفسك ختامه * اذا ما سواه من تعاصيه ضيمعا
ومن ينتهي تعداد حسن خصاله * فليس ملوما ان أطال وأشبعنا
فللصدق عون للمقال فمن يقل * أصاب مكان القول فيه وسعنا
تواضع للطلاب فاتفقوا به * على انه بالعلم زاد ترفعا
وكان حليما واسع الصدر ماجدا * تقيا تقيا زاهدا متورعا
سمى في اكتساب الحمد طول حياته * ولم نره في غير ذلك قدسما
ولم نله الدنيا بزخرف صورة * عن العلم كيما ان ندر ونخدعا
لقد صرف الاوقات في العلم واتقى * فما ان لها يصاح من مضيمعا

فقدناه لكن نفعه الدهر دائم * ومات من أبقى علومان وعا
نجوزي بالحسني وتوج بالرضا * وقوبل بالاكرام ممن له دعا

(ومات الاستاذ الفريد) والودعي المجيد الامام العلامة والنحرير الفهامة الفقيه النحوي الاصولي
الجدلي المنطقي الشيخ محمد المهدي الحفني ووالده من الاقباط واسلم هو صغيرا دون البلوغ علي يد
الشيخ الحفني وحات عليه انظاره وأشرفت عليه أنواره وفارق أهله وتبرأ منهم وحضنه الشيخ
ورباه وأحبه واستمر بمنزله مع أولاده واعتنى بشأنه وقرأ القرآن ولما ترعرع اشتغل بطاب العلم
وحفظ أبا شجاع وألفية النعوي والمتون ولازم دروس الشيخ وأخيه الشيخ يوسف وغيرهما من
أشياخ الوقت مثل الشيخ العدوي والشيخ عطية الاجهوري والشيخ الدردير والبيلي والجل
والخرشي وعبدالرحمن المقرئ والشرقاوي وغيرهم واجتهد في التحصيل ليلا ونهارا ومهر وأتجب
ولازم في غالب مجالس الذكر عن الشيخ الدردير بعد وفاة الشيخ الحفني وتصدر للتدريس في سنة
تسعين ومائة وألف ولما مات الشيخ محمد الهداوي سنة اثنتين وتسعين جلس مكانه بالازهر وقرأ
شرح الافية لابن عقيل ولازم الالقاء وتقرير الدروس مع الفصاحة وحسن البيان والتفهم وسلامة
التعبير وايضاح العبارات وتحقيق المشكلات ونما أمره واشتهر ذكروه وبعد صيته ولم يزل أمره
ينمو واسمه يسموع حسن السمعت ووجه الطامة وجمال الهيئة وبشاشة الوجه وطلاقة اللسان وسرعة
الجواب واستحضار الصواب في ترداد الخطاب ومسايرة الاحباب وصاهر الشيخ محمدا الحرير
الحفني علي ابنته وأقبلت عاياه الدنيا وتداخل في الاكبر ونال منهم حظا وافرا بحسن معاشرته وحلاوة
الفاظه وتنميق كلماته ويقضى أشغاله وقضاياهم ومن حواسنهم وحرمانهم ويخطب كلاما
يليق به ويناسبه واتحد باسمعيل بيك كتحذاحسن باشا الجزائر لي وعاشه وأكثر من الترداد
عليه فلما أتته ولاية مصر واستقر بالقلعة واطب علي الطالع والنزول الي القلعة ويبيت عنده غالب الليالي
وأنعم عليه بالخلع والعطايا والكساوي ورتب له وظائف في الضربخانه والساجانه والجوالي ووقع في
ولايته الطاعون الذي أفني غالب أمراء مصر وأهلها وذلك سنة خمس ومائتين والالف فاخص بما
أحبه مما انحل عن الموتى من اقطاعات ورزق وغيرها وزادت ثروته ورغبته وسعيه في أسباب
تحصيل الدنيا واطى الشركات والمتاجر في كثير من الاشياء مثل الكتان والقطن والارز وغير
ذلك من الاصناف والتزم بعدة حصص بالبحيرة مثل شابور وخالفا بالملنوفية والحيزية والغربية
وابتني دارا عظيمة بالازبكية بناحية الرومي بمايقا بلهما من الجهة الاخرى عند الساباط ولما حضرت
الفرنساوية الي الديار المصرية وخافهم الناس وخرج الكثير من الاعيان وغيرهم هاربا من مصر
تأخر المترجم عن الخروج ولم يقبض كغيره عن المداخلة فيهم بل اجتمع بهم وواصلهم وانضم اليهم
وسايرهم ولاطفهم في امراضهم وأحبه وأكروه وقبلوا شفاعته ووثقوا بقوله فكان هو المشار

اليه في دولتهم مدة اقامتهم بمصر والواسطة العظمي بينهم وبين الناس في قضاياهم وحوادثهم وأوراقه وأوامره نافذة عند ولائعمالهم حتى لقب عندهم وعند الناس بكتام السر ولما رتبوا الديوان الذي رتبوه لاجراء الاحكام بين المسلمين في قضاياهم ودعاويهم كان هو المشار اليه فيه وخدمة الديوان الموظفون فيه تحت أوامره واذار كعب أو مشي يمشون حوله وامامه وبأيديهم العصي يوسعون له الطريق وراج أمره في أيامهم جسدوا زواد ايراده وجمعه واحتوي بلادا وجهات وأرزاقا وأقاموه وكيلا عنهم في اشياء كثيرة وبلاد وقرى يجي اليه خراجها ويصرف عنها ما يصرفه ويأتيه الفلاحون منها ومن غيرها بالهدايا والاغنام والسمن والمسل وما حرت به العادة ويتقدمون اليه بدعاويهم وشكاويهم ويفعل بهم ما كان يفعله أرباب الالتزامات من الحبس والضرب وأخذ المصالح وصار له أعوان وأتباع وخدم من وجهاء الناس ومن دونهم يرسل منهم لحج الاموال من القرى وفي مراسلاته في القضايا العامة وبعث الامان للفرجين والهاربين والمتخوفين من الفرنسيين الراحين الي بلاد الشام والمختفين بالقرى من الاجناد وغيرهم فيرسل اليهم أوراقا بالمواد الي أوطانهم اما باستدعائهم وطابهم ذلك وامان باب الشفقة والمعروف منه عليهم ويحصى دورهم وحرثهم ويمانع عنهم في غيابهم ويكون له المنة العظيمة التي يستحق بها الجوائز الجزيلة وبالجملة فكان بوجوده وتصدره في تلك الايام النفع العام سد بعقله ثقوبا واسعة خر وقوادوي برأيه جرحوا وتروقا لاسيما أيام الميازع والحصومات والتنازع وما يكدر طباع الفرنسيات من مخارق الرعية فيتلافاهم كفاية ويسكن حدتهم بملاطفاته والماضت أيامهم وتكسبت أعلامهم وارتحلوا عن الاقطار المصرية ووردت الدولة العثمانية كان المترجم أعظم المتصدرين في مقابلتهم وأوجه الوجاه في مخاطبتهم ومكاثمهم ولم يتأخر عن حالته في ظهوره ولازمهم في عشيائته وبكوره وهرهم بتحويله واحتياله واسترهمهم بسحره وحواله واتحد بشريف اندي الدفتردار وواظبه الليل والنهار وتم معه أغراضه في جميع تعلقاته وتقرير وظائفه والزاماته ومسموحاته واستجد غير ذلك مما ينتقيه من الديوان وكل ذلك من غير مقابلة ولا حلوان وتزوج بعدة زوجات ورزق أولادا ذكورا واناثا منهم الشيخ محمد أمين وهو من ابنة الشيخ الحريري وتمذهب حنفيا على مذهب جده وآخر يسمى محمد تقي الدين توفي في حياة والده من نحو خمس عشرة سنة أو أكثر عن نحو عشرين سنة وكان مالكيًا بإشارة أبيه والشيخ عبد الهادي توفي بعد أبيه وكان شافعي المذهب وعقدوا له درسا بعد موت أبيه فلم تطل أيامه وزوج أولاده وبناته وعمل لهم مهمات وأفرحوا استعجب بهم اهدايمان أعيان المسلمين والنصارى والنساء الاكابر واتجار وغيرهم ثم احترقت داره التي أنشأها بالازبكية في حراة الفرنسيات مع العثمانية والمصريين عند مجيء الوزير المرة الاولى فشرع في بناء دار عند باب الشعرية ولم يتمها بل تركها وأهمها هو منهدمة ولم يحدث بها اشياء من الابنية ثم انه تزوج ابنة الشيخ أحمد البشاري وكانت تحت بعض الاخباد في دار جهة اتبانه بالقرب

من سوق السلاح وسوية العزى يذهب اليها في بعض الاحيان واشتري دارا عظيمة بناحية المرسى
وكانت لبعض عتقي بقايا الامراء الاقدمين وهي دار واسعة الارحاء ذات رحبتين مدمتين والرحبة
الخارجة التي يملك اليها من باب الزقاق الكبير على ظهر قنطرة الخليج التي تعرف الان بقنطرة الحفناوي
لقربها من داره وبهذه الدار مجالس وقيعان متممة ومن جملتها قاعة عظيمة ذات ثلاث لوانين مفروشة
ارضها وحيطانها بأنواع الرخام الملون والقيشاني مطلة على بستان عظيم مفروس بأنواع الاشجار وهو
أيضا من حقوق الدار وينتهي حدود هذه الدار الى حارة المناصرة والى كوم الشيخ سلامه وحارة
الافرنج من الناحية الاخرى ولما عمل بزارها وعقد عقد شرائها من أصحابها ودفع لهم بعض دراهم يقال لها
العربوز وكتب حجة المشتري وسكنها أخذ يوعدهم بدفع الثمن ويماطلهم كما عادت في دفع الحقوق ثم
تركهم وسافر الى دمياط وجعل يطوف البلاد التي تحت التزامه وغيرها مثل المحلة الكبيرة وطنटना
والاسكندرية وغاب نحو الخمس سنوات ومات في غيبته بعض أصحاب الدار التي اشتراها منه وبقي من
مستحقها امرأة فكانت تتظلم وتأتى وتتراسله فاهضت أمرها لكتبخدا بيك والباشا الى أن حضر
الى مصر وقبضت منه وهي مطلة ما أمكنها ان تثن استحقاقها وبني ابنه المسي بأبين بقطعة من أرضها
دار حارة المناصرة على البستان ومختلطة به ووافذة اليه وجعل لها بابا من المناصرة ينفذ منه الى
الازبكية وقنطرة الامير حسين أنفق عليها جملة كبيرة من المال بحيث ان المرشحين أقاموا في شغلهم
نحو أربع سنوات خلاف من عداهم من أرباب الاشغال وتجهيز الادوات من الاخشاب وغيرها من
أنواع الاحتياجات ويتعاطى ابنه المذكور التجارة أيضا والشركة في كثير من الاصناف خلاف
اليراد الواسع الخاص به ولما رجع المترجم من سرحته الى مصر أقام صاحبها ليسير الخول وتقييد اللقاء
الدروس بالازهر أشهره ويعاني مع ذلك الاشتغال والتولع بعلم الصنعة ومطالعة ما صنّف فيها ويدبر
مع بعض أصحابه في دورهم باغرابه من ما لهم الي أن بدت الوحشة بين الباشا والسيد عمر مكرم فتولي كبير
السعي عليه سرا هو وباقي الجماعة حسدا وطعما ليخلص لهم الامر دونه حتى أوقعوا به كما تقدم ذكر ذلك في
حوادث سنة أربع وعشرين وفي أثناء هذه الحادثة طلب من الباشا اذنا في قبض استحقاقه من ثمن
غلال الانبار في مدة غيابه فأمر بدفعها له من الخزينة نقدا بالثمن الذي قدره لنفسه وهو خمسة وعشرون
كيسا وفي اليوم الذي خرج فيه السيد عمر أنعم عليه الباشا أيضا بنظر وقف سنان باشا ونظر ضريح
الشافعي بمرضه له بطاب النظرين وكان تحت يد السيد عمر يتحصل منهما مال كثير وعند ذلك رجع
الى حاله الاولى التي كان قد انقبض عن بعضهما من كثرة السعي والترداد على الباشا وكبر دولته في
القضايا والشفاعات وأمورا الالتزام والفائظ والرزق والاطيان وما يتعلق به في بلاد الصعيد والفيوم
ومحاسبة الشركاء وازدحمت عليه الناس وشرع يقرأ بالازهر فاذا حضر اجتمع حول درسه طابقي من
الناس فاذا فرغ تكبكب عليه أرباب الدعاوي والمتاوي فيكتب لهذا ويوعده ذلك ويسوف آخر

يذهب من يريد أن يذهب معه لحاجته فيقطع نهاره وليله طوافاً وسعيًا وذهابًا وإيابًا لا يستقر بمكان ولا يمتز به صاحب حاجة الأنادار ولا يبيت في بيت من بيوته إلا في الجمعة مرة أو مرتين ويتفق بحجته إلى داره بعد العشاء الأخيرة وغالب لياليه في غيرها وإذا غاب لا يعلم طريقه إلا بمض أتباعه فيذهب إلى بولاق مثلاً فيقيم بها عدة أيام وليالي ينتقل في الأماكن عند شركائه ومن يعاملهم من الأتباء والخصاصين والابزار وغيرهم أو يذهب إلى بلدته نهيمة بالحجزة أو غيرها فيقيم أياماً أيضاً وهكذا دأبه قديماً وإذا قيل له في ذلك قال أنا بئني ظهر بغلتي وعلى ما كان فيه من الغنى وكثرة الأيراد والمصرف تراه مفقوداً واللذة عديم الراحة البدنية والنفسية وإنما ذلك لاولاده والمقيمين أيضاً بداره وبنفق أنه يذبح بداره الثلاثة أغناماً لضيوف من النساء عند الحریم ولا يأكل منها شيئاً بل يتركها ويذهب إلى بعض أغراضه ببولاق مثلاً ويتغذى بالخبز الحلو أو الفسيخ أو البطارخ ويبيت بأي مكان ولو على نخ أو حصير في أي محل كان * ولمات الشيخ سليمان الفيومي عن زوجته الممرقة بالسحراوية وكانت من نساء القدماء مشهورة بالغنى وكثرة الأيراد وتزوجت بالشيخ الفيومي حمايةً لها وكانت طاعنة في السن فاشترت له جارية بيضاء وأعتقتها وزوجتها له ولم يدخل بها وماتت عنها وعن زوجته الأخرى ثم ماتت السحراوية المذكورة لآعن وارث في غضون طنطنة المترجم فوضع يده على دارها وما لها وجوارها وتملقاتها من عقار والتزام وغيره وزوج الجارية لابنه عبد الهادي وكلها سقطت بها ونوالها في بئر عميق ولمجرد الباشا وعين العساكر إلى الحجاز مع ابنه طوسون باشا اختار أن يصحب معه من أهل العلم فكان التميمي لذلك المترجم مع السيد أحمد الطحطاوي وأتم عليه باكياس وترحيلة للنفقة فلما وقفت الهزيمة بالصفراء رجع مع الراجعيين ولما توفي الشيخ الشرقاوي تمين المترجم لمشيخة الجامع ثم انتقضت عليه وقلدها الشيخ الشنواني كما تقدم ذكر ذلك فلم يظهر إلا الاثراح وعدم التأثير من الانكساف وحضر إليه الشيخ الشنواني فخلع عليه فرة سمور خاص وزاد في أكرامه وبأخرة تملك داراً بالكعكيين على شريطته في مسترواته وهي التي كانت سكن الشيخ الحنفي قبل سكناه بالموسكى ثم تملكها الشيخ المرحوم عبد الرحمن المريشي ثم ابن الختمري ثم لأدري بن آلت بعد ذلك فلما أخذها شرع في تجديدها وتميرها وفتح بها ممرمة واسعة وأحضر أخشاباً كثيرة وأحجاراً وبلاطاً ورخاماً وبجانبها زاوية قديمة بها مدفن فهدمها وأدخلها في الدار وأخرج عظام الموتى من قبورهم ودفنهم بتربة المجاورين كما أخبرني عن ذلك من لفظه وعمل مكان الزاوية قاعة لطيفة بخارجها فسحة يتوصل إليها من حوش الدار وجعل مكان القبور مخايباً وعليها طوابق وأسكن في تلك الدار احدي زوجته وهي التي كانت تحت الشيخ الدنجيبي الديمياطي تزوج بها بدمياط وأحضرها إلى مصر وأسكنها بهذه الدار ومعها ضرمتها التي كانت من شابور وأكثر من المبيت فيها مع استمرار العمارة فلما كان في آخر الحرم توعك أياماً ثم عوفي وذهب إلى الحمام وهناك الناس بالعافية ومشي إلى جيرانه يتحدث عندهم كعادته

مثل الخواجا سيدي محمد بن الحاج طاهر والسيد صالح الفيومي فخرج ليلة الجمعة الثاني من شهر صفر
 وذهب عند عثمان بن سلامة السناري فحدث عندهم حصة من الليل وتفكهموا ثم قام ذاهبا الى داره
 ماشيا على أقدامه وصحبته صاحبنا الشيخ خليل الصفتي يحادثه حتى وصل الى داره المذكورة وانصرف
 الشيخ خليل الى داره أيضا ومضي نحو ساعة واذ ابتاع الشيخ المهدي يتأديه وطلبه اليه فقام في الحين
 ودخل اليه فوجده راقدًا في المكان الذي نبش من القبور فجلس يده فقال له النساء انه ميت وأخبرت
 زوجته انه جامعا ثم استلقى وفارق الدنيا وأرسلوا الي أولاده فحضر واوحموه في تابوت الي الدار الكبيرة
 بالموسكي ليلًا وشاع موته وجهز وصلي عليه بالازهر في مشهد حافل جدا ودفن عند الشيخ الحفني
 بجانب القبر (فسبحان الحفي الذي لا يموت) فرحم الله عبدا زهد في الفاني وعمل لما بعده ونظر الى
 هذه الدار بعين الاعتبار لسأله التوفيق والتناعة وحسن الخاتمة عن نحو خمس وسبعين سنة وحاصل أمر
 المرحوم المترجم انه كان من فحول العلماء يدرس الكتب الصعاب في المعقول والمنقول بالتحقيق
 والتدقيق ويقررها بالحاصل وانتفع عليه الكثير من الطلبة ومنهم الآن مدرسون مشهورون ومميزون
 بين نظرائهم من أهل العصر ولو استمر على طريقة أهل العلم السابقين وبعض اللاحقين ولم يشغل
 بالانهماك عن الدنيا لكان نادرة عصره وأداء ذلك الى قطع الاشغال واذ اشرف في الاقراء فلانهم
 الكتاب في الغالب ويحضر الدرس في الجمعة يوما ويومين ويهمل كذلك ولم يصنف تأليفا ولا رسالة
 في فن من الفنون مع تأمله لذلك ولم يعان الشعر ولا النظم ونزه في المراسلات ونحوها متوسط في بعض
 القوافي السهلة وتقيد بقراءة الحكم لابن عطاء الله بعد العصر في رمضان الثلاث سنين الاخيرة
 ومات ~~في~~ الاستاذ العلامة والذحير الفهامة الفقيه النبيه المذهب المتواضع الشيخ مصطفى بن محمد
 ابن يوسف بن عبد الرحمن الشهير بالصفوي القلعاوي الشافعي ولد في شهر ربيع الاول من سنة ثمان
 وخمسين ومائة والف وتفق على الشيخ الملوي والهجيمي والبرايوي والحفني ولازم شيخنا الشيخ أحمد
 العروسي وانتفع عليه وأذن له في الفتيا عن لسانه وجمع من تقريراته واقتطف من تحقيقاته وألف
 وصنف وكتب حاشية على ابن قاسم الغزالي على أبي شجاع في الفقه وحاشية على شرح المطول للسعد
 التفتازاني على التلخيص وشرح شرح السمرقندي على الرسالة العسدي في علم الوضع وله منظومة في
 آداب البحث وشرحها ومنظومة تين التمهيد في المنطق وشرحها وديوان شعر سماه انحف الناظرين
 في مدح سيد المرسلين وعدة من الرسائل في معضلات المسائل وغير ذلك وكان سكنه بقلعة الجبل
 ويأتي في كل يوم الى الازهر للاقراء والافادة فلما أمر بالباشا سكان القلعة باخلائها والنزول منها الى
 المدينة فنزلوا الى المدينة وتركوا دورهم وأوطانهم نزل المترجم مع من نزل وسكن بجارة أمير الجيوش
 جهة باب الشعري ولم يزل هناك حتى ترضأ أياما وتوفي ليلة السبت سابع عشرين شهر رمضان وصلى عليه
 بالازهر ودفن بزواية الشيخ سراج الدين البلقيني بجارة بين السيارجر رحمة الله تعالى فانه كان من أحسن

من رأيا نسمة وعلما وصلاحا وتواضعا وانكسارا وانجماعا عن خالطة الكثير من الناس مقبلا على شأنه
راضيا مرضيا طاهرا نقيًا لطيف المزاج جدا محبوب بالناس عفا الله عنه وغفر لنا وله رحمته ومات رحمته الشيخ
الفاضل الاجل الامثل والوجيه المفضل الشيخ حسين بن حسن كناني بن علي المنصوري الحنفي تفقه
على خاله الشيخ مصطفى بن سليمان المنصوري والشيخ محمد الدلحي والشيخ أحمد الفارسي والشيخ عمر
الدبركي والشيخ محمد المصباحي وأقرأ في فقه المذهب دروسا في محل جده لأمه بالأزهر وسكن داره
بمحارة الحلبانية على بركة النيل مع أخيه الشيخ عبدالرحمن ثم اتقلا في حوادث فرنسا وية الى حارة
الأزهر ولما كانت حادثة السيد عمر مكرم النقيب من مصر الى دمياط وكتبوا فيه عرضا للدولة وامتنع
السيد أحمد الطحطاوي من الشهادة عليه كما تقدم وتصبوا عليه وعزلوه من شيشة الحنزية قلدوها
الترجم فلم يزل فيها حتى تمرض وتوفي يوم الثلاثاء التاسع عشر من المحرم وصلي عليه بالأزهر ودفن بترية
المجاورين رحمه الله وايانا رحمته ومات رحمته البليغ النجيب والنبية الارب نادرة الزمان وفر يد الاوان
أخو ناو محمينا في الله تعالي ومن أجله السيد اسمعيل بن سعد الشهير بالخشاب كان أبوه نجارا ثم فتح له
مخزن البيع الخشب تجارة تكيه الكاشي بالقرب من باب زويلة وولد له المترجم وأخوه ابراهيم ومحمد وهو
اصغرهما فتولع السيد اسمعيل المترجم بحفظ القرآن ثم بطلب العلم ولازم حضور السيد علي المقدمي
 وغيره من أفاضل الوقت وأنجب في فقه الشافعية والمعقول بقدر الحاجة وثقيف اللسان والفروع
الفقهية الواجبة والفرائض وتنزل في حرفة الشهادة بالمحكمة الكبيرة لضرورة التكسب في المعاش
ومصارف العيال وتمسك بطالعة الكتب الادبية والصوف والتاريخ وأولع بذلك وحفظ أشياء كثيرة
من الاشعار والمراسلات وحكايات الصوفية ومات كما مواته من الحقائق حتى صار نادرا عصره في
المحاضرات والمحاورات واستحضر المناسبات والماجريات وقال الشعر الرائق ونثر النثر الفائق
وصحب بسبب ما احتوي عليه من دماثة الاخلاق ولطف السجايا وكرم الشمائل وخفة الروح كثيرا
من أر باب المظاهر والرؤساء من الكتاب والامراء والتجار وتنافسوا في صحبته وتفاخروا بمجالسته
ومنهم مصطفى بيك المحمدي أمير الحاج وحسن افندي العربية وشيخ السادات وغيرهم من الامثال
فيرتاحون لمناذمته ويتقنون على طيب مفا كهمته وحسن مخاطبته ولطف عباراته وكان الوقت اذذاك
خاصا بالاكابر والرؤساء وأر باب الفضائل والناس في بلهنية من العيش وأمن من المخاوف والطمش
وللمترجم رحمه الله قوة استحضار في ايداء المناسبات بحسب ما يقتضيه حال المجلس فكان يجانس
ويشاكل كل جليس بما يدخل عليه السرور في الخطاب ويحباب عقله بلطف محادثته كما يفعل بالمعقول
الشراب ولمارتب فرنسا وية ديوانا للقضايا المسلمين تعين المترجم في كتابة التاريخ لحوادث
الديوان وما يقع فيه من ذلك اليوم لان القوم كان لهم مزيد اعتناء بضبط الحوادث اليومية في جميع
دراوينهم وأما كن أحكامهم ثم يجمعون المتفرق في مخلص يرفع في سجلهم بعد ان يطبعوا منه

نسخة جديدة يوزعونها في جميع الجيش حتى لمن يكون منهم في غير المصر من قرى الارياف فتجد أخبار الامس معلومة للجليل والحقير منهم فلما ارتبوا ذلك الديوان كاذر كان هو المتقيد برقم كل ما يصدر في المجلس من أمر أو نهي أو خطاب أو جواب أو خطأ أو صواب وقرر والله في كل شهر سبعة آلاف نصف فضة فلم يزل متقيدا في تلك الوظيفة مدة ولاية عبد الله حاك منو حتى ارتحلوا من الاقليم مضافة لما هو فيه من حرفة الشهادة بالحكمة وديوانهم هذا ضحوة يومين في الجمعة نجتمع من ذلك عدة كراريس ولا أدري ما فعل بها وبعدها رجع صاحبنا العلامة الشيخ حسن العطار من سياحته مازج المذكور وخالطه ورافقه وواقفه ولازمه فكان كثير ما يبتيان معا ويقطعان الليل بإحاديث أرق من نسيم السحر والطف من آساق نظم الدرر وكثيرا ما كانا يتنادمان بداري لما بيني وبينهما من الصحبة الاكيدة والمودة العتيقة فكانا يرتاحان عندي ويطرحان الاشكافات التي هي على النفس شديدة وتبتمثلان بقول من قال

في انقباض وحشمة فاذا * رأيت أهل الوفاء والكرم

أرسلت نفسي علي سجيتهما * وقلت ما قلت غير محتمم

ثم يتجاذبان أطراف الكلام فيجولان في كل فن من النون الادبية والتواريخ والمحاضرات فتارة يتشاكيان تغير الزمان وتكدر الاخوان وأخري يترنمان بمجاسن الغزلان وما وقع لهما من صد وهجران ووصل واحسان فكانت تجري بينهما منادات أرق من زهر الرياض وأفنك بالعقول من الحدق المراض وهما حينئذ يردا وقتها ووحيد مصرها لم يعززا في ذلك الوقت بثالث اذ ليس ثم من يدانيهما فضلا عن مساواتهما في تلك الشؤون التي أرتب علي المثاني والمثالث واستمرت صحبتهما وتزايدت علي طول الايام مودتهما حتى أوفى المترجم وبقى بعهده الشيخ حسن فريدا عن يشاكله ويناشده ويتجارى معه ويحاوره فسكت بعد حسن البيان وترك نظم الشعر والنثر الا بقدر الضرورة ونفاق أهل العصر وذلك لتفاقم الخطوب وتزايد الكروب وفقد الاخوان وعدم الخلان واشتغل بما هو خير من ذلك وأبقى ثوابا فيما هنالك من تقرير العلوم وتحقيقها والتأليفات المتنوعة في الفنون المختلفة وتحقيقها وهو الآن علي ما هو عليه من السعي في خدمة العلم واقرأ الكتب الصعبة وله بذلك شهرة بين الطلاب وقد جمع المذكور للمترجم ديوان شعره وهو صغير الحجم له شهرة بين المتأدين بمصر ولم به عناية ووفور رغبة ١ وقد كان له فيه غلوزائد ونأدب في الجلوس والحديث اتقده فيه ولم عليه هذه الامور حتى كان لا يخاطبه الا بضمير الغيبة حتى ربما وقع ذلك في بعض آيات وأحاديث كما قدمنا الاشارة بذلك في ترجمته وكان ذلك يوافق غرضه لما جعل عليه من التعاضم وقد كان جلساؤه لمارأوا محبته لذلك يتشبهون

وقد كان له فيه الخ هكذا بالنسخ ولم يظهر مرجع الضميرين ولعل هنا سقطوا الضمير الاول يرجع للمترجم والثاني لابي الانوار شيخ السادات كما أشار الي ذلك في ترجمة أبي الانوار في سنة ١٢٢٨ هـ

بالمترجم في سلوك هذه الشؤون مع أنه لا داعي ولا باعث لارتكاب هذه المعاصي طلباً لمرضاة من هو
كثير التلون على جلسائه وإنما الناس شأنهم التقايد وفي طباعهم الميل إلى أرباب الدنيا ولولم ينلهم منها
شيء ولم يكن للمترجم شيء يعاب به إلا هذه الارتكابات ولماوردت الفرنسية إلى مصر اتفق أن علق شاباً
من رؤساء كتابهم كان جميل الصورة لطيف الطبع عالماً ببعض العلوم العربية مائلاً إلى اكتساب
النسكات الأدبية فصيح اللسان بالعربي يحفظ كثيراً من الشعر فتلكت المجانسة مال كل منهما الآخر ووقع
بينهما توادد وتضاف حتى كان لا يقدر أحدهما على مفارقة الآخر فكان المترجم تارة يذهب لداره
وتارة يزوره هو ويقع بينهما من لطف المحاوراة ما يمتع به من عند ذلك قال المترجم الشعر الرائق
ونظم الغزل الفائق (فما قاله فيه)

علقتسه لؤاؤىّ النغر باسمه * فيه خلعت عذارى بل حلا نسجي
ملكته الروح طوعاً ثم قلت له * متى ازديارك لي أفديك من ملك
فقال لي وحميا الراح قد عاقت * لسانه وهو يثني الجيد من ضحك
إذا غزا الفجر جيش الليل وانهمزت * منه عسا كذاك الأسود الحلك
فجاءني وجبين الصبح مشرقة * عليه من شغف آثار معترك
في حلة من أديم الليل رصمها * بمثل أنجمه في قبة الفلك
نخلت بدرابه حفت نجوم دجا * في أسود من ظلام الليل محتبك
وإني وولى بعقل غير محتبل * من الشراب وستر غير منهتك
* وله في آخر يسمى ربيع *

أدراها على زهر الكواكب والزهر * واشراق ضوء البدر في صفحة النهر
وهيات على نغم المثاني فعاطني * على خدك المحمر حمراء كالجزر
وهو لجين الكاس من ذهب الطلا * وخضب بناني من سنا الراح بالوبر
وهناك عقوداً من لآلي حبابها * فم الكاس عنها قد تبسم بالبشر
وزق رداء الليل واح بنورها * دجاء وطف بالشمس فينا إلى الفجر
وأصل بنار الخلد قلبي وأطفه * ببرد تنسايك الشهية والغفر
أريج ذكي المسك أنفاسك التي * أريج شذاها قد تبسم عن عطر
معنبرة يسري النسيم بطيها * فتغدو رياض الزهر طيبة النشر
وبي ذابل الاجفان كالبيض طرفه * مكحلة أجفانه السود بالسحر
رشاقانك الإلحاط عيناه غادرت * فوادي في دمعي دما سائلا مجوري
طويل نجاد السيف ألمي محجب * شقيب المهازهي بها ناحل الخصر

رقيق حواشي الطبع به - في حديثه * عن اللؤلؤ المنظوم والنظم والنثر
يعبر الريح الين عادل قده * ويزري الدراري ضوء مبسمه الدر
ويحكيه أعصان الربا في شمائل * فيرئل في أبواب أوراقتها الخضر
وفوق سني ذلك الجبين غياهب * من الشعر تبدو دونها طلعة البدر
ولما وقفنا للوداع عشية * وأسسى بروحى يوم جدانوى سيزى
نباكي لتوديع فأبدي شقائقنا * مكلمة من لؤلؤ الطل بالقطر

ولما نظم الشيخ حسن، وحثته التي يقول فيها شعرا

فأعجب
يا معروضاً عن محبة الدنف * ومغرماً بالجمال والصف
ومن به زاد في الهوى شغفى * أما كفى يا ظلوم ما حصل
مذهب
* حتى جعلت الصدود والملا *

قدش فؤادى فليس فيه سوي * شيخصك أيها المليح ثوي
قد ضل قابلي لسكنه وغوى * وهكذا من يحب معتدلاً

مشرب
* لم يلق إلا نأسفاً وقللاً *

وهي طوبى مذكورة في ديوانه عارضه المترجم المذكور بقوله في معشوقه الذى ذكرناه
يهتر كالغصن ماس معتدلاً * أطلع بدراً عليه قدمدلاً غيب
يزرى بسمر الريح ان خطراً * ساحر جفن لمهجتى سحراً
علم عيني البكاء والسهرا * فكيف أبغى بحبه بدلاً
مهرب
* وليس لى عنه جار أو عدلاً *

وصاح نور الجبين أباجه * أغيد عذب الرضاب أفاجه
وجه غرامي عليه تتجه * فلست أصني لأماذل عدلاً
أرغب
* كلاوعته فلا أحول ولا *

(وبقيتها في ديوانه) وقال فيه أيضاً وهو مما يعتني به

أدراها على زهر الكواكب والزهر * واشراق نور البدر في صفحة النهر
الى آخرها ولم يزل المترجم على حالته ورقته ولطافته مع ما كان عليه من كرم النفس والشفقة والنزاهة
والتواضع معالى الامور والنكسب وكثرة الانفاق وسكنى الدور الواسعة والحزم وكان له صاحب
يسمى أحمد العطار بباب الفتوح توفي وتزوج هو وبزوجه وهى نصف وأقام معها نحو ثلاثين سنة ولها

ولصغير من التوفي قتبناه ورباه ورفهه بالملايس وأسفق به أضماق والدبولده ولما بلغ عمل له مهما وزوجه
ودعا الناس الي ولأمة وأنفق عليه في ذلك انفاقا كثيرة و بعد نحو سنة تمرض ذلك الغلام أشهره
فصرف عليه وعلى معالجته جملة من المال ومات فجزع عليه جزا شديدا ويبكي و ينتحب وعمل له
مأتما وعزاء واختارت أمه دفنه بجامع الكردي بالحسينية ورتبت له رواتب وقراء واتخذت مسكنا
ملاصقا لقبره أقامت به نحو الثلاثين سنة مع دوام عمل الشريك والكعك بالمجمية والسكر وطبخ
الاطعمة للمقرئين والزائرين ثم ملازمة الميت واتخاذ ماذ كرفي كل جمعة على الدوام والمترجم طوع
يدها في كل ما طلبته وما كلفته به تسخيرا من الله تعالي وكل ما وصل الي يده من حرام أو حلال فهو
مستهلك عليهم وعلى أقرارها وخدمها بالذلة له في ذلك حسية ولا معنوية لانها في ذاتها معجز شوها وهو في
نفسه نحيف البنية ضعيف الحركة جد ابل معدومها وابتلي بمحصر البول وسلسه القليل مع الحرقة والتألم
استدام بها مدة طويلة حتى لزم الفراش أياما وتوفي يوم السبت ثاني شهر الحجة الحرام بمنزله الذي
استأجره برب قرمن بين القصرين وصاينا عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن عند ابنة المذكور
بالحسينية وكثيرا ما كنت أذكر قول القائل

ومن تراه بأولاد السوي فرحا * في عقله عزه ان شئت واتدب

أولاد صلب الفتى قلت منافعهم * فكيف يلمح نفع الابد الجنب

مع انه كان كثير الاتقاد على غيره فيما لا يداني فعله وانقياده الى هذه المرأة وحواشيها نسأل الله السلامة
والعافية وحسن العاقبة كما قيل من تكلمة ما تقدم

فلا سرور سوى نفع بعافية * وحسن ختم وما يأتي من الشغب

وأمن نكر نكير القبر ثمة ما * يكون بعد من الالهوال والتعب

واستهات سنة احمدي وثلاثين ومائتين والف

(اسمهل شهر المحرم بيوم السبت) وحاكم مصر وصاحبها واقطاعها ونفورها وكذلك بندر جعدة ومكة
والمدينة المنورة وبلاد الحجاز محمد على باشا وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولاظ محمد الذي هو
كيتخذا بيك قائمة قامه هو ايصدر لاجراء الاحكام بين الناس عن أمر محمد ومه ابراهيم أغاغات
الباب والدفتر دار محمد أفندي صهر الباشا والرو زناجي مصطفى أفندي تابع محمد أفندي باش جاكرت
سابقا وغيطاس أفندي سرجي وسليمان أفندي السكاخي باشم حاسب ورفيقه أحمد أفندي باشا قلقة
وصالح بيك السلحدار وحسن أغاغات الشكجيرية وعلي أغا الشعراوي وزعيم مصر وهو والي وأغات
التبديل أحمد أغا وهو أخو حسن أغا المذكور وكاتب الخزينة ولي خوجة ورئيس كتبة الاقباط المعلم
غالي وأولاد الباشا ابراهيم باشا حاكم الصعيد وطوسون باشا فاتح بلاد الحجاز واسماعيل باشا بولاق
ومحرم بيك صهر الباشا ايساعلى ابنته بالجيزة وأحمد أغا المعروف بيونا بارنه الخازندار و باقي كشاف

الاقليم وأكابر أعيانهم مثل دبوس أوغلي وحسن أغامر ششمه وخبجويك ومحويك وخلافهم (وفي ذلك اليوم) قبض كتيخدا بيك علي المعلم غالي وأمر بحبسهم وكذلك أخوه المسمي فرنسيس وخازن داره المعلم سميعان وذلك عن أمر مخدومه من الاسكندرية لانه حول عليه الطلب بستة آلاف كيس تأخر أداءها إياه من حسابه القديم فاعتذر بعدم القدرة عن أدائها في الخين لأنها باقيا على أربابها وهو ساع في تحصيلها ويطلب المهلة الى رجوع الباشا من غيبته فأرسل الكتيخدا بمقاتله واعتذاره الي الباشا وانتدب ذئفة من الاقباط في الحط على غالي مع الكتيخدا وعرفوه انه اذا حوسب يظهر عليه ثلاثون ألف كيس فقال لهم وان لم يتأخر عليه هذا القدر تكونوا ملزومين به الي الجزية فأجابوه الي ذلك فأرسل يعرف الباشا بذلك فوردا الامر بالقبض عليه وعلى أخيه وخازن داره وحبسهم وغزله ومطالبتهم بستة آلاف كيس القديمة أو لاثم حسابه بعد ذلك فاحضر المرافعين عليه وهم المعلم جرجس الطويل ومنقر يوس البتوني وحننا الطويل وألبسهم خاما علي رياسة الكتياب عوضا عن غالي ومن يليه واستمر غالي في الحبس ثم أحضره مع أخيه وخازن داره فضر بوا أخاه امامه ثم أمر بضربه فقال وأنا أضرب أيضا قال نعم ثم ضربوه على رجليه بالكر ايسج ورفع وكرر عليه الضرب وضرب سميعان ألف كرابج حتي أشرف علي الهلاك ووجدوا في جيبه ألف شخص بندقي ومائتي محبوب عنها اثنان وعشرون ألف قرش ثم بعد أيام أفرجوا عن أخيه وسميعان ليسعيا في التحصيل وهلك سميعان واستمر غالي في السجن وقد رفعوا عنه وعن أخيه العقاب لثلاثيونا (وفي عاشره) رجع الباشا من غيبته من الاسكندرية وأول ما بدأ به اخراج العساكر مع كبارهم الي ناحية بحري ووجهة البحيرة والتغور فقبضوا خيامهم بالبر الغربي والشرقي تجاه الرحمانية وأخذوا محبتهم مدافع وبار ودوا آلات الحرب واسمر خروجهم في كل يوم وذلك من مكايده معهم وابعادهم عن مصر جزاء فملتهم المتقدمة فخرجوا ارسالا

واستهل شهر صفر الخير سنة ١٢٣١

(فيه) تشفع جوني الحكيم في المعلم غالي وأخذهم من الحبس الي داره والعساكر مستمرون في التشهيل والخروج وهم لا يعلمون المراد بهم وكثرت الروايات والاختبار والايهامات والظنون ومعني الشعر في بطن الشاعر

واستهل شهر ربيع الاول سنة ١٢٣١

(فيه) سافر طوسون باشا وأخوه اسمعيل باشا الي ناحية رشيد ونصبوا عرضهم ما عند الحماة وناحية أبي منصور وحسين بيك دالي باشا وخلافه مثل حسن أغارز جنلي ومحويك وصاري جله وخبجويك جهة البحيرة وكل ذلك توطين وتلبس للعساكر بكونه أخرج حتى أولاده العزاز لهم حافظة وكذلك الكثير من كبارهم الي جهة البحر الشرقي ودمياط (وفي ثاني عشره صيدحة المولد النبوي) طلب الياشا الشايخ فلما جلسوا محلسهم وفيهم الشيخ البكري أحضر وأخلفه وألبسوه هاله على منصب نقابة

الاشرف عرضا عن السيد محمد المحروقي وفاوضه في ذلك ورأى ان يقلده اياه فاعتذر السيد محمد المحروقي واستعفى وقال انا تقييد بخدمة ائدينا ومهمات المتاجر والعرب والحجاز فقال قد قلدتك اياه انا اعطاه المن شئت فذكر انها كانت مضافة للشيخ البكري وهو اولي من غيره فلما حضر واوتكاملوا البسوة والحلعة واستصوب الجماعة ذلك وانصرفوا (وفي الحال) كتب فرمان باخراج الدواخلي من فيا الى قرية دسوق فنزل اليه السيد احمد الملا الترجمان وصحبه قواس تركي ويده الفرمان فدخلاه اليه على حين غفلة وكان بداخل حريمه لم يشعر بشيء مما يجري فخرج اليهم فأعطوه الفرمان فلما قرأه غاب عن حواسه وأجاب بالطاعة وأمره بالتركوب فركب بغلته وسار به الى بولاق الى المنزل الذي كان شرا به بموت ولده والشيخ سالم الشرقاوي وانسل مما كان فيه كان سلال الشعرة من المعجين وتفرق الجمع الذي كان حوله وشرع الاشياخ في تنميق عرض حال عن اسانهم بأمر الباشا بعد ادجنبايات الدواخلي وذنوبه وموجبات عزله وان ذلك بتزجيمهم والتماسهم عزله ونفيه ويرسل ذلك العرض حال لتقيب الاشرف بدار السلطنة لان الذي يكون تقييد بصر نيابة عنه ويرسل اليه الهدية في كل سنة فالذي يتموه عليه من الذنوب انه تناول علي حسين افندي شيخ رواق الترك وسبه وحسبه من غير حرم وذلك انه اشترى منه جارية حبشية بقدر من الفرانسه فلما أقبضه التمن أعطاه بدلها قر وشا بدون الفرط الذي بين الماملتين فتوقف السيد حسين وقال ما تعطيني العين التي وقع عليها الانفصال أو تكمل فرط النقص وتشاحار ادى ذلك الى سبه وحسبه وهو رجل كبير متضلع ومدرس وشيخ رواق الاتراك بالازهر وهذه القضية سابقة علي حادثة نفيه بنحو سنتين (ومنها) ايضا انه تناول علي السيد منصور اليافي بسبب نفيارفت اليه وهي ان امرأة وقفت وقفافي مرض موتها وافتى بصحة الوقف علي قول ضعيف فسبه في سلامن الجمع وأراد ضربه ونزع عمامته من علي رأسه (ومنها) ايضا انه يعارض القاضي في أحكامه وينقص محاصيله ويكتب في بيته وثائق قضايا صلحا ويسبب اتباع القاضي ورسول المحكمة ويعارض شيخ الجامع الازهر في أمور ومخرد ذلك وعند مسطر وه يتموه وضعوا عليه خنوتهم وأرسلوه الى اسلامبول على ان جنباياته عند الباشا ليست هذه النيكات الفارغة بل ولا علم له بها ولا التفات وانما هي أشياء وراء ذلك كله ظهر بعضها وخفي عنها باقيا وذلك ان الباشا يحب الشوكة ونفوذ أمره في كل مرام ولا يصطفي ويحب الامن لا يعارضه ولو في جزئية أو ينتج له باليهب منه ربح الدراهم والدنانير أو يدل على ما فيه كسب أو ربح من أي طريق أو سبب من أي ملة كان ولما حصلت واقعة قيام العسكر في أواخر السنة الماضية وأقام الباشا بالقلمة يدبر أمره فيهم وألزم أعيان المتظاهرين الطلوع اليه في كل ليلة وأجمل التمتع بين الدواخلي لكونه مدود في العلماء ونقيبا على الاشرف وهي رتبة الوالي عند عثمانين فداخله الغرور وظن ان الباشا قد حصل في ورطة يطلب النجاة منها بفعل القربات والتذرو ولوكونه رآه يسترضى خواطر الرعية المنهوبين ويدفع لهم أثمانها ويسمى كبار العساكر وينعم عليهم بالمقادير

الكثيرة من أكياس المال ويسترسل معه في المسامرة والمسايرة ولين الخطاب والمذاكرة والمضاحكة فلما رأى إقبال الباشا عليه زاد طمعه في الاسترسال معه فقال له الله يحفظ حضرة أفندينا وينصره علي أعدائه والمخالفين له ورجوه من احسانه بعد هدوسه وسكون هذه الفتنة أن ينعم علينا ويحرجنا على عوائدنا في الحمايات والمساحات في خصوص ما يتعلق بنا من حصص الالتزام والرزق فأجابته بقوله نعم يكون ذلك ولا بد من الراحة لكم ولكافة الناس فدعاه وأنس فؤاده وقال الله تعالى يحفظ أفندينا وينصره علي أعدائه كذلك يكون تمام ما أشرت به من الراحة لكافة الناس الافراج عن الرزق الاحباسية على المساجد والفقراء فقال نعم ووعده مواعيد العرقية فكان الدواخلي اذا نزل من القلعة الى داره يحكي في جملة ما يكون بينه وبين الباشا من أمثال هذا الكلام ويذمه في الناس ولما أمر الباشا بالكتابة بتحرير حساب الملتزمين على الوجه المرضي بدويان خاص لرجال دائرة الباشا وكبير المسكر وذلك بالقلعة تطييبا لخواطرهم ودويان آخر في المدينة لعامة الملتزمين فيحجرون للخاصة بالقلعة ما في قوائم مصر ونهم وما كانوا يأخذونه من المضايق والبراق والهدايا وغير ذلك والدويان العام التحناني بخلاف ذلك فلما رأى الدواخلي ذلك الترتيب قال للباشا وأنا الفقير محسوبكم من رجال الدائرة فقال نعم وحرروا قوائمهم مع الاكبروا وكبير الدولة وأنعم عليه الباشا بأكياس أيضا كثيرة زيادة على ذلك فلما ارتق الحال ورتب الباشا أمره مع المسكر أخذ يذكر الباشا بانجاز الوعد ويكره القول عليه وعلي كتحذيرا بيك بقوله أتم تكذبون علينا ونحن نكذب على الناس وأخذ يتناول علي كتيبة الاقباط بسبب أمور يلزمهم ويكفئهم باتمامها وعذرهم بخفي عنه في تأخيرها فيكلمهم بحضرة الكتبخدا ويشتمهم ويقول لبعضهم أما اعتبرتم بما حصل للمين غالي فيجهدون عليه ويشكون منه للباشا والكتبخدا وغير ذلك أمورا مثل تعرضه للقاضي في قضاياه وتشكيه منه واتفق انه لما حضر ابراهيم باشا من الجهة القبلية وكان بصحبة أحمد جابي ابن ذي الفقار كتحذيرا بالفلاح وكأنه كان كتحذيرا بالصعيد وتشكت الناس من أفاعيله واغوائه ابراهيم باشا فاجتمع به الدواخلي عند السيد محمد المحروقي وحضر قبل ذلك اليه لاسلام عليه وفي كل مرة يوبخه بالكلام ويلومه علي أفاعيله بالقول الخشن في ملا من الناس فذهب الي الباشا وبالغ في الشكوي ويقول فيها أنا نصحت في خدمة أفندينا جهدي وأظهرت من الخجبات ما عجز عنه غيري فأجازي عايه من هذا الشيخ ما أسهنيه من قبيح القول وتجبهي بين الملا واذا كان محبا لافندينا فلا يكره نفعه ولا النصح في خدمته وأمثال ذلك مما يخفي عنا خيرة فمثل هذه الامور هي التي أوغرت صدر الباشا على الدواخلي مع انها في الحقيقة ليست ختلافا عندهم فيه قابلية للخير وأنا أقول ان الذي وقع لهذا الدواخلي انما هو قصاص وجزاء فعله في السيد عمر مكرم فانه كان من أكبر الساعين عليه الى أن عزله وأخرجه من مصر والجزء من جاسس العمل كما قيل

فقل للشايتين بنا أفقوا * سيلقى الشامتون كما قلنا

ولما جرى على الدواخلي ماجرى من العزل والنفي أظهر الكثير من نظرائه المنفقيين الشهامة والفرح وعملوا ولائهم وعزائمهم ومضاحكات كما يقال

أمر تضحك السفهاء منها * ويبيكي من عواقبها اللبيب

وقد زالت هيبتهم وقارهم من النفوس وانهمكروا في الامور الدنيوية والحفظ النفسانية والوساوس الشيطانية ومشاركة الجهال في المآثم والمسارة الى اللوائم في الافراح والمآثم يتكلمون على الاسمطة كالبهائم فتراهم في كل دعوة ذاهبين وعلي الخوانات راكعين وللكباب والحمرات خاطئين وعلى ماوجب عليهم من النصح تاركين (وفي اواخره) شرعوا في عمل مهم عظيم ينزل ولي أقدى ويقال له ولي خيجا وهو كاتب الخزينة العامرة وهو من طائفة الارنوؤدوا اختص به الباشا واستأمنه على الامور وضم اليه دفاتر الايراد من جميع وجوه جبايات الاموال من خراج البلاد والمحدثات وحسابات المبانيرين وأنشأ دارا عظيمة بخطبة باب اللوق على البركة المعروفة بأبي الشوارب وأدخل فيها عدة بيوت بجانيها وتجاهها على نسق واصطلاح الابنية الافرنجية والرومية وتأنق في زخرفتها واتساعها واستمرت العمارة بها نحو السنتين ولما كملت وتمت أحضروا القاضي والمشايخ وعقدوا الولديه على ابنتين من أقارب الباشا بحضرة الاعيان ومن ذكر واحتفلوا بعمل المهم احتفالا زائدا وتقيدا السيد محمد المحروفي بلصارييف والتنظيم والاوزام كما كان في افراح اولاد الباشا واجتمعت الملاعب والبهلوانات بالبركة وماحوطها وبالشارع وعلقوا تعاليق قناديل ومحففات واحمال بلور وزينات واجتمع الناس للفرجة وبالليل حراقات ونفوط ومدافع وسوار يخسب ليل متواليمة وعملت الزفة يوم الخميس واجتمعت العربات لار باب الحرف كما تقدم في العام الماضي بل ازيد وذلك لان الباشا لم يشاهد افراج اولاده لكونه كان غائبا بالديار الحجازية وحضر الباشا للفرجة وجلس بمدرسة الغورية بقصد الفرجة وعمل له السيد محمد المحروفي الغداء وخرجوا بالزفة وأائل النهار وداروا بهادورة طوبيلة فلم يبروا بسوق الغورية لا قرب الغروب وأواخر النهار

❁ واستهل شهر ربيع الثاني سنة ١٢٣١ ❁

وخرج العساكر الى ناحية بحري مستمر وأفصح الباشا وذكروا في كلامه في مجالسه وبين السمر في اخراجهم من المدينة بأن العساكر قد كثروا وفي اقامتهم بالبلدة مع كثرتهم ضرر وانساد وضيق على الرعية مع عدم الحاجة اليهم داخل البلدة والاولى والاحوط أن يكونوا اخر اجها وحوطها مرابطين لحفظ النفوس من طارق علي حين غفلة أو حادث خارجي وليس لهم الارواتهم وعلائقهم تأتيهم في أما كنهم ومراكرهم والسراخفي اخراج الذين قصدوا غدره وخيائته ووقع بسبب حر كتهم ما وقع من النهب والازعاج في اواخر شبان من السنة الماضية وكان قد بدأ بخارج اولاده وخواصه من محبته واحدا بعد واحد وأسرى الى اولاده بما في ضميره وأحسب مع ولده طوسون باشا شخصان خواصه يسمى أحمد أغا

البخور رجي المدللي وأخذ طوسون باشا في تدبير الإيقاع مع من ير يده فسد أمحو بيك وهو أعظمهم
 وأكثرهم جندا فأخذ في تأليف عساكره حتى لم يبق معه الا القليل ثم أرسل في وقت يطلب محو بيك
 عنده في مشورة فذهب اليه أحمد أغا المدللي المذكور وأسر اليه ما يراد به وأشار اليه بعدم الذهاب فركب
 محو بيك في الحال وذهب عند الدلالة فأرسلوا الي مصطفي بيك وهو كبير على طائفة من الدلاة وأخو
 زوجه الباشا وقرية والي اسمه عيل باشا ابن الباشا ليتوسطا في صلح محو بيك مع الباشا وليعفووه ويذهب
 الى بلاده فأرسلوا الي الباشا بالخبر وبما نقله أحمد أغا المدللي الي محو بيك فسفه رأيه في تصديق المقالة وفي
 هروبه عند الدلاة ثم يقول لولان في نفسه خيانة لما فعل ما فعل من التصديق والهروب وكان طوسون باشا
 لما جرى من أحمد أغا ماجري من نقل الخبر لمحو بيك عوقه وأرسل الي أبيه يعلمه بذلك فطلبه للحضور
 اليه بمصر فلما مثل بين يديه ونجده وعززه بالكلام وقال له ترمي الفتى بين أولادى وكبار العسكر ثم أمر
 بقتله فنزلوا به الى باب زويلة وقطعوا رأسه هناك وتركوه مرابطا طول النهار ثم رفعوه الى داره وعملوا له
 في صبحها مشهدا ودفنوه (وفيه) حضر اسمه عيل باشا ومصطفي بيك الي مصر (وفي أواخره) حضر
 شخص يسمى سليم كاشف من الاجناد المصرية مسلم من عند بقاياهم من الامراء وأتباعهم الذين
 رماهم الزمان بكله وأقصاهم وأبدهم عن أوطانهم واستوطنهم دنقلة من بلاد السودان يتقوتون
 بما يزرعونه بأيديهم من الدخن وبينهم وبين أقصى الصعيد مسافة طويلة نحو من أربعين يوما وقد طال
 عليهم الايام ومات أكثرهم وهم معظم رؤسائهم مثل عثمان بيك حسن وسليم أغا وأحمد أغا وشو يكار
 وغيرهم مما لا علم لنا بالخبرة أخبارهم بعد المسافة حتى على أهل منازلهم وبقى ممن لم يمت منهم ابراهيم بيك
 الكبير وعبد الرحمن بيك تابع عثمان بيك المرادي وعثمان بيك يوسف وأحمد بيك الاثني زوج
 عديلة ابنة ابراهيم بيك الكبير وعلي بيك أيوب وبواقي حغار الامراء والمماليك على ظن خيانتهم وقد كبر
 سن ابراهيم بيك الكبير وعجزت قواه ووهن جسمه فلما طالت عليهم الفرة بقأرسلوا هذا المرسل بمكاتبة
 الي الباشا يتعطفونه ويسألون فضله ويرجون مراحته بأن ينعم عليهم بالامان على نفوسهم ويأذن لهم
 بالانتقال من دنقلة الى جهة من أراضي مصر يقيمون بها أيضا ويتعيشون فيها بأقل العيش تحت أمانه
 ويدفعون ما يجب عليهم من الخراج الذي يقرره عليهم ولا يتعدون مراحته وأوامره فلما حضر
 وقابل الباشا وتكلم معه وسأله عن حالهم وشأنهم ومن مات ومن لم يمت منهم وهو يخبره
 خبره ثم أمره بالانصراف الى محله الذي نزل فيه الى أن يرد عليه الجواب وأنعم عليه بخمسة
 أكياس فأقام أياما حتى كتب له جواب رسالته مضمونا انه أعطاهم الامان على أنفسهم
 بشرط شرطها عليهم ان خلفوا منها شرطوا واحدا كان أماتهم متقوضا وعهدهم منكوتا ويحل بهم
 ما حل بمن تقدم منهم فأول الشرط انهم اذا عزموا على الانتقال من المحل الذي هم فيه يرسلون امامهم
 نجابا يخبره بخبرهم وحر كتمهم واتقاهم ليأتيهم من أعينه للملاقاة الثانية اذا حلوا بأرض الصعيد لا يأخذون

من أهل النواحي كلفة ولا دجاجة ولا رغيفاً واحداً وإنما الذي يتعين للملاقاتهم يقوم لهم بما يحتاجون إليه من مؤونة وعليق، ومصرف الثالث انى لأقطنهم شيئاً من الاراضى والنواحي ولا اقامة في جهة من جهات اراضى مصر بل يأتون عندي وينزلون على حكمي ولهم ما يليق بكل واحد منهم من المسكن والتميين والمصرف ومن كان ذاقوة فلدته منصباً وخدمة تليق به أو ضمهته الى بعض الاكابر من رؤساء العسكر وان كان ضميماً وأهرماً أجزيت عليه نفقة لنفسه وعياله الرابع أنهم اذا حصلوا بمصر على هذه الشروط وطلبوا شيئاً من اقطاع أو رزقة أو قنطرة أو أقل مما كان في تصرفهم في الزمن الماضى أو نحو ذلك اتفقوا على عهدهم وبطل أمانى لهم بمخالفة شرط واحد من هذه الشروط وهي سبعة غاب عن ذهني باقيا فسبحان المعز المذل مقلب الاحوال ومغير الشؤون * فن العبرانه لما حضر المصريون ودخلوا الى مصر بعد مقتل طاهر باشا وتأمروا وتحكموا فكانت عساكر الاتراك في خدمتهم ومن أرذل طوائفهم وعلائقهم تصرف عليهم من أيدي كتائبهم وأنباعهم و ابراهيم بيك هو الامير الكبير وراتب محمد على باشا هذا من الخبز واللحم والارز والسمن الذى عينه له من كيلاره نعوذ بالله من سوء المقلب ورجع سليم كاشف المرسل اليهم بالجواب المشتمل على ما فيه من الشروط (وفيه) أمر الباشا بحبس أحمد أفندي المعايير جي بدار الضرب وحبس أيضاً عبد الله بك تاش ناظر الضرب بخانه واحتج عليهم باختلاسات يختلسانها واستمر أياما حتى قرر عليهم ما نحو السبع مائة كيس وعلي الحاج سالم الجواهر جي وهو الذى يتعاطى ايراد الذهب والفضة الى شغل الضرب بخانه مثلها ثم أطلق المذكور ان ليحصل ما تقر عليهم ما وكذلك أطلق الحاج سالم وشرعوا في التحصيل بالبيع والاستدانة واشتد القهر بالحاج سالم ومات على حين غفلة وقيل أنه ابتلع فص الماس وكان عليه ديون باقية من التي استدانتها في المرة الاولى والغرامة السابقة ^{من} ومن ^{بقية} النواذر الغربية والاتفاقات العجيبة ^{تد} انه لما مات ابراهيم بيك المداد بالضرب بخانه قبل تاريخه تزوج بزوجه أحمد أفندي المعايير جي المذكور فلما عرق أحمد أفندي خافت زوجته المذكورة أن يدهمها أمر مثل الختم على الدار ونحو ذلك فجمعت مصاغها ومخاف عليه مما خف حمله وثقل ثنهور بطنه في صرة وأودعتها عند امرأة من معارفها فسما على بيت تلك المرأة شخص حرامي وأخذ تلك الصرة وذهب بها الى دار امرأة من أقاربه بالقرب من جامع مسكة وقال لها احفظي عندك هذه الصرة حتى أرجع ونزل الى أسفل الدار فمادته المرأة اصبر حتى آتيك بشي تأكله فقال نعم فاني جيعان وجلس أسفل الدار ينتظرا تياتها له بما يأكله وصادف مجي زوج المرأة تلك الساعة فوجده ورحب به وهو يعلم بحاله ويكره مجيئه الى داره وطلع الى زوجته فوجد بين يديها تلك الصرة فسألتها عنها فاخبرته ان قريبها المذكور رأتى بها اليها حتى يعود لاخذها فنجسها فوجدتها تقبله فنزل في الحال ودخل على محمد أفندي سليم من أعيان حيران الحطة فاخبره فاحضر محمد أفندي أنقارا من الجيران أيضا وفيهم الخجاء المذسوب الى أحمد أغا لاظ المقتول ودخل الجميع الى الدار وذلك الحرامي جالس ومشتغل بالاكل

فوكوا به الخدم وأحضر وانلك الصرة وقتحوها فوجدوا بها ما صاغا وكيسا بداخله أنصاف فضة عديدة ذكر وان عدتها أربعون ألفا ولكنهما من غير ختم وبدون نقش السكة فأخذوا ذلك وتوجهوا لكتبة خديك وصحبتهم الحرامى فسألوه وهددوه فأقر وأخبر عن المكان الذى اختلسها منه فاحضروا صاحبة المكان فقالت هو وديعة عندى لزوجة أحمد افندى المعاييرجى فثبت لديهم خيانتة واختلاسها وسئل أحمد افندى تخلف انه لا يعلم بشي من ذلك وان زوجته كانت زوجا لبراهيم المداد فلعل ذلك عندها من أيامه وسئلت هي أيضا عن تحقيق ذلك فقالت الصحيح ان ابراهيم المداد كان اشترى هذه الدراهم من شخص مغربي عنده ما نهبه عسكر المغاربة الضر بخانه في وقت حادثة الامراء المصريين وخرجهم من مصر عندها قامت عليهم عسكر الاتراك فلم يزلوا الشبهة عن أحمد افندى بل زادت وكانت هذه النادرة من عجائب الاتفاق فقد رأيتهم او خصموا من المطلوب منه (وفي يوم الخميس عشر يته) حصلت جمعية بيت البكرى وحضر المشايخ وخذ الافهم وذلك بأمر باطنى من صاحب الدولة وتذاكر وما يفعله قاضي العسكر من الجور والطمع فى أخذ أموال الناس والمحاصيل وذلك أن القضاة الذين يأتون من باب السلطنة كانت لهم عوائد وقوانين قديمة لا يتعدونها فى أيام الامراء المصريين فلما استوت هؤلاء الاروام على الممالك والقاضى منهم فحس أمرهم وزاد طمعهم وابتدعوا بدعا ويتكرروا حيلاسلب أموال الناس والايام والارامل وكما ورد قاض ورأى ما يتكرره الذى كان قبله أحدث هو الآخر أشياء يمتاز بها عن سلفه حتى فحس الامر وتعدى ذلك اقضيا كبر الدولة وكتبة خديك بل والباشا وصارت ذريعة وأمر احتما لا يجشمون منه ولا يراعون خديلا ولا كبيرا ولا جديلا وكان المناد القديم انه اذا ورد القاضى فى أول السنة التولية التزم بالقسمة بعض المميزين من رجال المحكمة بقدر معلوم يقوم بدفعه للقاضى وكذلك تقرر الوظائف كانت بالفراغ أو المحلول وله شهريات على باقى المحاكم الخارجية كالصالحية وباب سمادة والحرق وباب الشعرية وبابز ويلة وباب التتوح وطيلون وقناطر السباع وبولاق ومصر القديمة ونحو ذلك وله عوائد واطلاقات وغللال من الميرى وليس له غير ذلك الاموم الامضاء وهو خمسة أنصاف فضة فاذا احتاج الناس فى قضايهم ومواريتهم أحضر واشاهد من المحكمة القريبة منهم فيقفى فيها ما يقضيه ويعطونه أجرته وهو يكتب التوثيق أو حجة المبايعه أو التوريت ويجمع العدة من الاوراق فى كل جمعة أو شهر ثم يمضيها من القاضى ويدفع له معلوم الامضاء لا غير وأما القضايا مثل العلماء والامراء فيالمساحة والاكرام وكان القضاة يجشون صولة الفقهاء وقت كونهم يصدعون بالحق ولا يداهون فيه فلما تغيرت الاحوال وتحكمت الاتراك وقضاتها بتدعوا بدعاشتي * منها ابطل نواب المحاكم واطال القضاة الثلاثة خلاف مذهب الحنفي وأن تكون جميع الدعاوى بين يديه ويدي نائبه وبعد الانصاف يأمرهم بالذهاب الى كتبخدها ليدفع المحصول فيطالب منهم المقادير الخارجية عن الممقول وذلك خلاف الرشوات الخفية

والمصالحات السرية وأضاف التقرير والقسمه لنفسه ولا يلتزم بها أحد من الشهود كما كان في السابق
وإذا دعي بعض الشهود لكتابة توثيق أو مبايعة أو ترکه فلا يذهب الابدان يأذن له القاضي
ويصعبه بكجوقه دار ليباشم القضية وله نصيب أيضا و زاد طمع هؤلاء الجخدارية حتى لا يرضون
بالقليل كما كانوا في أول الامر وتختلف منهم أشخاص بصر عن مخاديمهم وصاروا عند المتولي بالافتتاح لهم هذا
الباب وإذا ضبط ترکه من التركات وبلغت مقدارا أخر جوا للقاضي العشر من ذلك وهو معلوم الكتاب
والجو خدار والرسول ثم التجهيز والتكئين والمصرف والديوان وما بقي بعد ذلك يقسم بين الورثة فيتفق ان
الوارث واليتيم لا يبقى له شيء ويأخذ من أرباب الديون عشر ديونهم أيضا ويأخذ من محاليل وظائف
التقارير معلوم سنتين أو ثلاثة وقد كان يصالح عليهم بأدني شيء والا كراما وابتدع بعضهم الفحص عن
وظائف القبانية والموازين وطاب تقاريرهم القديمة ومن أين تلقوها وتعمل عليهم بعدم صلاحية المقرر
وفيها من هو باسم النساء وليسوا أهلا لذلك وجمع من هذا النوع مقدارا عظيما من المال ثم محاسبات
نظار الاوقاف والعزل والتولية فيهم والمصالحات على ذلك وقرر على نصاري الاقباط والاروام
قدرا عظيما في كل سنة بحجة المحاسبة على الديور والكنائس وما هو زائد الشناعة أيضا انه اذا ادعي
مبطل على انسان دعوى لأصل لها بأن قل ادعى عليه بكذا وكذا من المال وغيره كتب المقيد ذلك
القول حقا كان أو باطلا معقولا أو غير معقول ثم يظهر بطلان الدعوي أو صحة بعضها فيطالب الخصم
بحصول القدر الذي ادعاه المدعي وسطره الكتاب يدفعه المدعي عليه للقاضي على دور التصف
الواحد أو يحبس عليه حتى يوفيه وذلك خلاف ما يؤخذ من الخصم الآخر وحصل نظيرها لبعض من
هو ملتجئ لكتبتكنايك فحبس على المحصول فارسل الكتبخدا يترجي في اطلاقه والمصالحة عن بعضه
فأبى فعند ذلك حنق الكتبخدا وأرسل من أعوانه من استخرجه من الحبس ومن الزيادات في نعمة
الظنهور كتابة الاعلام وهو انه اذا حضر عند القاضي دعوي بقاصد من عند الكتبخدا أو الباشا يقضى
فيها وقضى فيها الاحد الخصم من طاب المقضي له اعلا ما بذلك الى الكتبخدا أو الباشا يرجع به مع
القاصد تقيدا واثباتا فعند ذلك لا يكتب له ذلك الاعلام الا بامسى لا يرضيه الا أن يسلمخ من جلده
طاقا أو طاقين وقد حكمت عليه الصورة وتابع الباشا والكتبخدا ملازم له ويستعجله ويساعد
كتبخدا القاضي عليه ويسلمه على ذلك الظفر والنعمرة على الخصم مع ان الفرنسيه الذين كانوا
لا يتدنون بدين مساقلهوا الشيخ أحمد المرشي القضاء بين المسامخين بالحكمة حدوده وحده في
أخذ المحاصيل لا يعمد بان يأخذ على المائة اثنين فقط له منها جزء والكتاب جزء فلما زاد الحال
وتعدى الى أهل الدرلة رتبوا هذه الجمعية فلما تكاملوا يجلس بيت البكري كتبوا عرضا محضرا ذكروا
فيه بعض هذه الاحداثات والتمسوا من ولي الامر رفعها ويرجون من المرحم أن يجرى القاضي
ويسلك في الناس طريقا من احدى الطرق الثلاث إما الطريقة التي كان عليها القضاة في زمن الامراء

المصريين واما الطريقة التي كانت في زمن الفرنساوية أو الطريقة التي كانت أيام مجيئ الورد يروهي الاقرب والافوق وقد اخترناها ورضيناها بالنسبة لمسامعهم عليه الآن من الجور وتمموا العرض محضرا وأطلعوا عليه الباشا فاسله الى القاضي فامثل الامر وسجل بالسجل علي مضض منه ولم تسمه الخالفة

❁ واستهل شهر جمادي الثاني سنة ١٢٣١ ❁

في منتصفه ورد الخبر بموت مصطفى بيك دالي باشا بتاحية الاسكندرية وهو قريب الباشا وأخو زوجته

❁ واستهل شهر رجب الاصح بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣١ ❁

(في ثلثه يوم الخميس) قبل الغروب حصل في الناس انزطاج وانط و نقل أصحاب الحوانيت بضائعهم منها مثل سوق الغورية ومرجوش وخان الحزاوي وخان الخليلي وغيرهم ولم يظهر لذلك سبب من الاسباب وأصبح الناس مبهوتين وانطوا بموت الباشا وحضر أغات اليه كجارية وأغات التبديل الي الغورية وأقاما بطول النهار وهما يأمران الناس بالسكون وفتح الدكاكين وكذلك علي أغا الوالي بياب زويلة وأصبح يوم السبت فركب الباشا وخرج الي قبة العزب وعمل رماحة وملعبا ورجع الي شبرا وحضر كتحدا بيك الي سوق الغورية وجلس بالمدفن وأمر بضرب شيخ الغورية بقطجوه علي الارض في وسط السوق وهو مرشوش بلماء وضربه الاتراك بهصيم ثم رفعوه الي داره ثم أمر الكتحدا بكتابة أصحاب الدكاكين الذين نقلوا متاعهم فشرعوا في ذلك وهرب الكثير منهم وحبسهم في داره ثم ركب الكتحدا ومر في طريقه علي خان الحزاوي وطلب البواب فلما مثل بين يديه أمر بضربه كذلك وضرب أيضا شيخ مرجوش وأما طائفة خان الخليلي ونصارى الحزاوي فلم يتعرض لهم

❁ واستهل شهر شعبان بيوم الخميس سنة ١٢٣١ ❁

(فيه) من الحوادث ان بعض العيارين من السراق تعدوا على قهوة الباشا بشبرا وسرقوا جميع ما بالنصبه من الاواني والبكارج والفناجين والظروف فاحضر الباشا بعض أرباب الدرك بتلك الناحية وألزمه باحضار السراق والمسروق ولا يقبل له عذرا في التأخير ولو يصلح علي نفسه بخزينة أو أكثر من المال ولا يكون غير ذلك أبدا والانسكل به نكالا عظيم او هو المأخوذ بذلك فترجي في طلب المهلة فامهله أياما وحضر بخمسة أشخاص وأحضر والمسروق بتمامه لم ينقص منه شيء وأمر بالسراق بخوز قوهم في نواحي متفرقين بعد ان قرروهم علي أمثالهم وعرفوا عن أمانتهم وجمع منهم زيادة عن الخمسين وشنق الجميع في نواحي متفرقة بالاقاليم مثل القليوبية والغربية والمنوفية (وفي منتصفه) يوم الجمعة الموافق لرابيع مسري القبطي أو في النيل أذرعته وفتح سد الخليج يوم السبت (وفيه) وقع من النوادر ان امرأة ولدت مولودا برأسين وأربعة أيدي ولد وجهان متقابلان والوجهان بكتنيتهما مفروقان من حد الرأس وقيل لحد الصدر والبطن واحدة وثلاثة أقدام واحد والارجل لعاشرة

أصابه فيقال انه أقام يوماً ليلية حيوات وشاهده خلق كثير وطلعه وابه الى القلعة وراه كنه خديك وكل من كان حاضر ابدى انه فسيحان الخلاق العظيم

❦ واستهل شهر رمضان بيوم الجمعة سنة ١٢٣١ ❦

(حصل فيه من النوادر) ان في تاسع عشره علق شخص عسكري غلاماً من أولاد البلد وصار يتبعه في الطرقات الى ان صادفه ليلة بالقرب من جامع ألماس بالشارع فقبض عليه وأراد الفعل به في الطريق تخفده الغلام وقال له ان كان ولا بد فادخل بنا في مكان لا يرانا فيه أحد من الناس فدخل معه درب حلب المعروف الآن بدرب الحمام خير بك حديد وهناك دور الامراء التي صارت خرائب فخل العسكري سراويله فقال له الغلام أرني بتاعك فلهلمه يكون عظيمه الا تحمله جميعه ووقض عليه وكان يده موسي مخفية في يده الاخرى فقطع ذكره بتلك الموسي سر يعا وسقط العسكري مغشياً عليه وتركه الغلام وذهب في طريقه وحضر رفاق ذلك العسكري وحملوه وأحضره والى سليم الجرائحي فقطع ما بقي من مذاكيره وأخذ في معالجته ومدواته ولم يميت العسكري

❦ واستهل شهر شوال بيوم السبت سنة ١٢٣١ ❦

وكان حته يوم الاحد وذلك ان في أواخر رمضان حضر جماعة من دمنهور البحرية وأخبروا عن أهل دمنهور انهم صاموا يوم الخميس فطاب الباشا حضور من رأي الهلال تلك الليلة فحضر اثنان من العسكر وشهدا برؤيته ليلة الخميس فثبتوا بذلك هلال رمضان ويكون تمامه يوم الجمعة وأخبر جماعة أيضاً أنهم رأوا هلال شوال ليلة السبت وكان قوسه في حساب قواعد الالهة تلك الليلة قليلاً جداً ولم ير في ثاني ليلة منه الا بعسر وانما اشتبه على الرايين لان المريخ كان مقارناً للزهرة في برج الشمس من خلفها و بينهما وبين الشمس رؤيا بعدها في شعاع الشمس شبه الهلال فظن الراؤن أنه الهلال فليقتبه لذلك فان ذلك من الدقائق التي تخفى على أهل الفطانة فضلا عن غيرهم من العوام الذين يسارعون الى انساد العبادات حسبة بالظنون الكاذبة لاجل أن يقال شهد فلان ونحو ذلك (وفي أواخره) قلد الباشا شخصاً من أقاربه يسمي شريف أغا علي دواوين المبتدعات وضم اليه جماعة من الكتبة أيضاً المساهمين والاقباط وجعلوا ديوانهم بيت أبي الشوارب وعمره عمارة عظيمة وواظبوا الجلوس فيه كل يوم لتحرير المبتدعات ودفاتر المكوس

❦ واستهل شهر ذي القعدة سنة ١٢٣١ ❦

(فيه) انهم جانب من السواقي التي أنشأها الباشا بشرا على حين غفلة وقد قوى عليها النيل فتهدمت وتكسرت أخشابها وسقط معها أشخاص كانوا حولها فتجا منهم من نجا وخرق منهم من خرق وكان الباشا بقصر شبرا قريبا به وهو ربي ذلك وانقضت السنة وأخبار بعض حوادثها واستمرار ما تجد فيها من المبتدعات التي لا حصر لها (منها) الحجر على المزارع التي يزرعها الفلاحون في الاراضي التي يدفعون

خزاجها من الكتان والسوسم والمصفر والزيلة والقطن والقرطم واذابدا صلاحه لا يبيعون منه شيأ
كعادتهم وانما يشتره الباشا بالثمن الذي يرضه وبقدره علي يدأمناء النواحي والكشاف ويحملونه
الي المحل الذي يؤمرون بحمله اليه ويعطي لهم الثمن أو يحسب لهم من أصل المال فان احتاجوا لشيء
من ذلك اشتروه بالثمن الزائد المفروض وكذلك القمح والنول والشعير لا يبيعون منه شيأ لغير طرف
الباشا بالثمن المفروض والكيل الوافي (ومنها) الامر لكشاف الاقاليم بالمناذاة العامة بالثمن لمن يأخذ
أو يأكل من الفول الاخضر والحمص والحلبة وان الميين في الخدم والمباشرين وكشاف النواحي لا يأخذون
شيأ من الفلاحين كعادتهم من غير ثمن فمن عثر عليه بأخذ شيء ولورغيفاً أو ثبناً أو من رجميع البهائم
حصل له مزيد الضر ولو كان من الاعاظم وكذلك الامر بتكميم أفواه المواشي التي تشرح للدرعي حوالى
الجسور والغيطان (ومنها) ان نصرانيا من من الارمن التزم بتلم الاضرار التي تأتي من بلاد الصعيد مثل الحية
السوداء والشمر والانيسون والكمون والكر او يابو نحو ذلك بقدر كبير من الاكياس ويتولي هو
شراء عادن غيره ويبيعها بالثمن الذي يرضه ويقدم ما التزم بدفعه من الاكياس للتخزينه علي ما بلغنا
خمس مائة كيس وكانت في أيام الامراء المهردين عشرة أكياس لا غير فلما اتولى علي وكالة دار السعادة
صالح بك المحمدي زادها عشرة أكياس وكانت وكالة الاضرار والقطن وقفا لمصطفى أغا دار السعادة
سابقا علي خيرات الحرميين وخلافهما فلما كانت هذه الدولة تولاها شخص علي مائتي كيس وعند ذلك
سعر الاضرار ضعف الثمن الاصلى ومن داخل الاضرار التمرا البرمبي والسلطاني والحوص والمقاطف
والسلب واللين وبلغ سعر المقطف الذي يسع الكيلة من البر خمسة وعشرين نصفاً وكان يباع بنصف
أو نصفين ان كان جيداً وفي الجملة باقل من ذلك (ومنها) ان كرايت معلم ديوان الكمرك بيولاق التزم
بشيخة الحماية وأحدث عليها وعلى توابعها حوادث وعلى النساء البلاطات في كل جمعة قدران الدراهم
وجعل لنفسه يوماً في كل جمعة بأخذ ايراده من كل حمام (ومنها) ما حصل في هذه السنة من شحة
الصابون وعدم وجوده بالاسواق ومع السراحين وهو شئ لا يستغني عنه الغنى ولا الفقير وذلك ان
تجاره بوكالة الصابون زادوا في ثمنه محتجين باعلامهم من انعامه والرواتب لاهل الدولة فبأمر المكتخذ
فيه بأمر وبعده بثمان فيدعون الخسران وعدم الربح وتكرر الحال فيه المرة بعد المرة ويتشكون من
قلة المحلوب الي ان سعر رطله بسبعة وثلاثين نصفاً فلم يرضوا بذلك وبالغوا في التشكى فطلب قوائمهم وعمل
حسابهم وزادهم خمسة أنصاف في كل رطل وحلف أن لا يزيد علي ذلك وهم مصممون علي دعوى
الخسران فارسل من أتباعه شخصاً تركه المباشرة البيع وعدم الزيادة فيأتى الي الخزان في كل يوم مباشر
البيع علي من يشتري بذلك الثمن لاربابه ويمكث مقدار ساعتين من النهار ويفلق الحواصل ويرفع
البيع اثاني يوم وفي ظرف هاتين الساعتين تزدحم العسكر علي الشراء ولا يتمكن خلافهم من أهل البلد
من أخذ شيء ونخرج العسكر فيبيعون من الذي اشتروه علي الناس بزيادة فاحشة فيأخذ الرطل بقرش

ويبيعه على غيره بقرشين ورفع التشكي الي كتحدا فامر بيده عند بابز ويلة في السبيلين المواجه أحدهما
للباب والسبيل الذي أنشأته الست نفيسة المرادية عند الخان بجاء الجماع المؤيدى ليسهل على العامة
تحصيله وشراؤه فلم يزداد الحال الاعسرا وذلك ان البائع يجلس داخل السبيل ويغلق عليه بابه ويتناول
من خروق الشبايك من المشتري الثمن ويتناول الصابون فازدحت طوائف العساكر على
الشرا ويتعلقون بأيديهم وأرجلهم على شبايك السبيلين والعامة أسفلهم لا يتمكنون من أخذ
شيء ويمنعون من يزاحمهم فيكون على السبيلين ضجة وصياح من الفريقين فلا يسع ابن البلد
الفقر المضطر الا أن يشتري من العسكري بما أحب والارجع الى منزله من غير شيء واستمر الحال
على هذا المنوال أياما وفي بعض الاحايين يكثر وجود الصابون بين أيدي الباعة بوسط السوق ولا تجدد
عليه مزاحمة وامام البائع كوم عظيم وهو ينتظر من يشتري وذلك في غالب الاسواق مثل الغورية
والاشرفية وبابز ويلة والبندقاين والجهات الخارجة ثم يصبحون فلا يوجد منه شيء ويرجع
الازدحام على السبيلين كالاول (ومنها) ان الباشا أطلق المناداة في البلدة وندب جماعة من المهندسين
والمباشرين لاكتشف على الدور والمسكن فان وجدوا به أو ببعضه خللا مروا صاحبه بهدومه
وتعميره فان كان يعجز عن ذلك فيؤمر بالخروج منها واخلائها وبعاد بناؤها على طرف الميرى وتصير
من حقوق الدولة وسبب هذه النكتة انه بلغ الباشا سقوط دار بعض الجهات ومات تحت ردها ثلاثة
أشخاص من سكانها فامر بالمناداة وأرسل المهندسين والامراء باذكر فنزل بأهالي البلد من الكرب أمر
عظيم مع ما هم فيه من الافلاس وقطع الايراد وغلوا الاسعار على ان من كان له نوع مقدرة على الهدم
والبناء لا يجرد من أدواته شيئا بحسب التحجير الواقع على أرباب الاشغال واستعمال الجميع في عمائر الباشا
وأكار الدولة حتى ان الانسان اذا احتاج لبناء كآنون لا يجرد من يديه ولا يقدر على تحصيل صانع أو فاعل
أو أخذ شيء من رماد الحما الابفرمان ومن حصل شيئا من ذلك على طريق السرقة في غفلة وعثر عليه
نكلا وابه وبرئيس الحما وحمير الباشا وهي أزيد من ألفي حمار تنقل بالزابل والسرقاتيات طول النهار
ما يوجد بالحمامات من الرماد وتنقل أيضا الطوب والديش والتربة وأناقض البيوت المنهدمة لتحل العمائر
بالقمة وغيره فترى الاسواق والعطف مزدحمة بقطارات الحمير الذاهبة والراجعة واذاهدم انسان
داره التي أمر وهدهد ما وصل اليه في الحال قطار من الحمير لاخذ الطوب الذي يتساقط الا أن يكون من
أهل القدرة على منعهم وربما كانت هذه الاوامر حيلة على أخذ الانقاض وأما التربة فتبقى بالملاحق
في طرق المارة للعجز عن نقلها فترى غالب الطرق والنواحي مزدومة بالتربة وأما الهدم ونقل الانقاض
من البيوت الكبار والدور الواسعة التي كانت مساكن الامراء المصريين بكل ناحية وخصوصا بركة
القبيل وجهة الحبانية فهو مستمر حتى بقيت خرابا خرائب ودعائم قائمة وكيمان هائلة واحتلظت بها
الطرق وأصبحت موحشة ولا مأوى بها حتى لا يوم بعد ان كانت رانغ غزلان فكنت كما رأيتموها أنذكر

قول القائل

هذي منازل أقوام عهدتهم * في خفض عيش نعم ماله خطر
صاحت بهم نوب الايام فارتحلوا * الى القبور فلاعين ولا أثر

وكذلك بولاق التي كانت منزلة الاحباب والرفاق فانه تسلط عليها كل من سديمان أغا السلحدار
واسماعيل باشا في الهدم وأخذ ناقض الابنية لابنتهم ببر انبابة والجزيرة الوسطى بين انبابة وبولاق
فان سليمان أغا أنشأ بستانا كبيرا بين انبابة وسوره وبنى به قصر اوسواقي وأخذ يهدم ابنية بولاق من
الوكائل والدور وينقل أحجارها وانقاضها في المراكب ليلا ونهارا الى البر الآخر واسماعيل باشا
كذلك أنشأ بستانا وقصرا بالجزيرة وشرع أيضا في اتساع سرايته ومحل سكنه ببولاق وأخذ الدور
والمساكن والوكائل من حد الشون القديم الى آخر وكالة الابرار العظيمة طولا فيهدمون الدور وغيرها
من غير مانع ولا شافع وينقلون الاقراض الى محل البناء وكذلك ولي خووجه شرع في بناء قصر بالروضة
ببستان فهو الآخر يهدم ما يهدمه من مصر القديمة وينقل أبقاضه لبنائه وهلك قبل اتمامه وأما نصارى
الارمن وما أدراك ما الارمن الذين هم اخصاء الدولة الآن فانهم أنشؤا دورا وقصورا وبساتين بمصر
القديمة لسكنهم فهدموا من أيضا وينقلون لابنتهم ماشاؤا ولا يخرج عليهم وانما الحرج والمنع والحجر
والهدم على المسلمين من أهل البلدة فقط (ومنها) ان الباشا أمر ببناء مساكن للعسكر الذين أخرجهم
من مصر بالاقليم يسمونها القشالات بكل جهة من أقاليم الارياف لسكن المساكين المقيمين
بالنواحي لتضررهم من الاقامة الطويلة بالخيام في الحروب ودوا احتياج الخيام في كل حين التي تجد وتورق
وكثير خدمة وهي جمع قشاة بكسر القاف وسكون الشين وهي في اللغة التركية المنكان الشتوي لان الشتاء
في لغتهم يسمي قش بكسر القاف وسكون الشين فكتب مساسيم الى النواحي بسائر القرى بالامر لهم
بعمل الطوب اللبن ثم حرقه وحمله الى محل البناء وفرضوا على كل بلد قرية فرضا وعددا معينا يفرض
على القرية مثلا خمسمائة ألف ابنة وأكثر بحسب كبر القرية ووضعتها فيجمع كاشف الناحية مشايخ
القرى ثم يفرض على كل شيخ قدرا وعددا من اللبن عشرين ألفا وثلاثين ألفا وأكثر أو أقل ويلزم
بضربها وحرقتها ورفنها وأجلهم مدة ثلاثين يوما وفرضوا على كل قرية أيضا مقادير من أفلاق النخل
ومقادير من الجريد ثم فرضوا عليهم أيضا أشخاصا من الرجال لمحل الاشغال والعمائر يستعملونهم في فعالة
نقل أدوات العمارة في النواحي حتى الاسكندرية وخلافها ولهم أجره أعمالهم في كل يوم لكل شخص
سبعة أنصاف فضة لا غير ولين يعمل اللبن أجره أيضا ولثمن الافلاق والجريد قد معلوم لكنه قليل
(ومنها) انه توجه الامر لكشاف النواحي عند انكشاف الماء عن الاراضي بأن يتقدموا الى الفلاحين
بأن من كان زارعا في العام الماضي فداني كتابان أو حصن أو مسمم أو قطن فليزرع في هذه السنة أربعة
أفدنة ضعف ما تقدم لان المزارعين عزموا على عدم زراعة هذه الاشياء لما حصل لهم من أخذ ثمرات
متاعهم وزراعاتهم التي دفعوا خراجها الزائد بدون القيمة التي كانوا يبيعون بها مع قلة الخراج الذي كانوا

يأطون فيه الملتزمين السابقين مع التعلّم والنسكى فيزرع الزارع ما يزرعه من هذه الاشياء من التقاوي المتروكة في مخزنه ثم يبيع الفدان من البكتان الاخضر في غيظه ان كان مسنم جلا بالثمن الكثير والا ابقاه الى تمام صلاحه فيجمعه ويدقه وبيعه ما يبيعه من البرز خاصة بأغلي ثمن ثم يتم خدمته من التعطين والنشر والتمحير الي أن يصفى وينظف من أدراجه وخبثاته وينصاح الغزل والنسيج فيباع حينئذ بالواقية والرطل وكذا القطن والنيلة والمصفر فلما وقع عليهم التحجير وجره وامن المكاسب التي كانوا يتوسعون بها في معاشهم باقتناء المواني والخلي للنساء قالوا ما عدنا نزرع هذه الاشياء وظنوا أن يتركوها علي هوامهم ونسوا مكر أوليائهم فنزل عليهم الامر والالزام بزرع الضمف فضجوا وترجوا واستشفهوا ورضوا بتقدار العام الماضي فمنهم من سوح ومنهم من لم يساع وهو ذو المقدرة وبه دما تامة وكال صلاحه يؤخذ بالثمن المفروض على طرف الميري ويباع لمن يشترى من أربابه او خيلافهم بالثمن المقدر ورج زيادته لطرف حضرة الباشاع التصديق والحجر البليغ والفحص عن الاختلاس فمن عثر واعليه باختلاس شيء ولو قليلا عوقب عقابا شديد البرتدع خلافه والكتابة والموظفون ليجرير كل صنف ووزنه وضبطه في تقلات أطواره وعند تسليم الصناعات وتيج من ذلك وثمر عزة الاشياء وغلو الاسعار على الناس منها أن المقطع القماش الذي كان ثمنه ثلاثين نصفًا بلغ سعره عشرة قروش مع عزة وجدانه بالاسواق المدة لبيعه مثل سوق مرجوش وخلافه خلا الطوائن به والثوب البطانة الذي كان ثمنه قرشين بلغ ثمنه سبعة قروش وأدركناه في الازمان السابقة يباع بعشر بن نصفًا وبلغ ثمن الثوب من البقعة المحلوي أربعة عشر قرشا وكان يباع فيما أدركنا بثمانين التاجر بستين نصفًا وقس على ذلك وبسبب التحجير على النيلة غلا صبيغ ثياب الفقراء حتى بلغ صبيغ الذراع الواحد نصف قرش والله يلطف بحال خلقه ومادام توزون له امرأة مطاعة قليل في الجمر (ومنها) استمر التحجير على الارز وزارعه علي مثل هذا النسق بحيث ان الزراعين له التعبانين فيه لا يمكنون من أخذ حبة منه فيؤخذ بجمعه لطرف الباشا بتدرة من الثمن ثم يخذم ويضرب ويبيض في المداوير والمدقات والمناشر بآجرة العمال على طرفه ثم يباع بالثمن المفروض واتفق ان شخصان ابناء البلد يسمى حسين جلبي عجوة ابتكر بنكره صورة دائرة وهي التي يدقون بها الارز وعمل لها مثالان الصفيح تدور بأسهل طريقة بحيث ان الآلة المعتادة اذا كانت تدور بأربعة أنوار فيدير هذه ثوران وقدم ذلك المثال الي الباشا فاعجبه وأنعم عليه بدراهم وأمره بالمسير الي دهايط وبنى بها دائرة ويهندسها برأيه ومعرفة وأعطاء مرسوماً يحتاجه من الاخشاب والحديد والمصرف ففعل وصح قوله ثم فعل أخري برشيد وراج امره بسبب ذلك (ومنها) ان الباشا لما رأى هذه النكتة من حسين شلبي هذا قال ان في أولاد مصر نجابة وقابلية للمعارف فأمر ببناء مكتب بحوش السراية ويرتب فيه جملة من أولاد البلد وممالك الباشا وجعل معلمهم حسن افندي المعروف بالدرويش

الموصلى بقرر لهم قواعد الحساب والهندسة وعلم المقادير والقياسات والارتفاعات واستخراج
 الجهولات مع مشاركة شخص رومى يقال له روح الدين افندي بل وأشخاصا من الافرنج
 وأحضر لهم آلات هندسية متنوعة من أشغال الانكليز يأخذون بها الابعاد والارتفاعات والمساحة
 وترتب لهم شهرات وكساوي في السنة واستمروا على الاجتماع بهذا المكتب وسماه مهندس
 خانة في كل يوم من الصباح الى بعد الظهر ثم ينزلون الى بيوتهم ويخرجون في بعض الايام الى الخلاء
 لتعليم مساحات الاراضي وقياساتها بالانصاب وهو الفرض المقصود للباشا (ومنها) استمرار
 الانشاء في السفن الكبار والصغار لنقل الغلال من قبلي وبحري لاحبة الاسكندرية لتباع على الافرنج
 من سائر اصناف الجبوب فيشحنون السفن من سواحل البلاد القبلية وتأتي الى ساحل بولاق ومصر
 القديمة فيصبونها كيمانا هائلة عظيمة ماعدة في الهواء فتصل المراكب البحرية لتعلمها فتصبح
 ولا يبقى شئ منها ويأتي غيرها وتعود كما كانت بالامس ومثل ذلك بساحل رشيد وأما الجبوب
 البحرية فانها لاتأتي الى هذه السواحل بل تذهب من سواحلها الى حيث هي رشيد ثم الى الاسكندرية
 ولما بطل البعاز جمعوا الحمير الكثيرة والجمال ينقلون عليها على طريق البر بالاجرة القليلة فكانت
 تمت من قلة العلف ومشقة الطريق وتوق بها السفن الواصلة بالطاب الى بلاد الافرنج بالثمن
 عن كل أردب من البرسته آلاف نضه وأما الفول والشعير والحلبة والذرة وغيرها من الجبوب والادهان
 فاسعارها مختلفة ويعوض بالبضائع والنقود من الفرانسه مع اذ في صناديق صغيرة تحمل الثلاثة
 منها على بعير الى الخزينة وهي صفحة بالحديد يمرز بها قطارات الى القامة وعند قلة الغلال ومضى
 وقت الحصاد يتقدم الى كشف النواحي القبلية والبحرية بفرض مقادير من الغلال على البلدان
 والقرى فيلزمون مشايخ البلدان بما تقر على كل بلد من القمح والفول والذرة ليجمعوه ويحصلوه
 من الفلاحين وهم أيضا يعملون بفلاحي بلادهم ما يعملون بجورهم وأغراضهم يأخذون الاقوات
 المدخرة للعيال وذلك بالثمن عن كل أردب من البرثمانية ريال يعطى له نصفها ويبقى له النصف الثاني
 ليجسب له من أصل المسال الذي سيطلب به في العام القابل (ومنها) ان الباشا سرح له أن ينشئ
 بالحل المعروف برأس الوادي بشرقية بليس سواقي وعمارات ومزارع وأشجار توت وزيتون
 فذهب هناك وكشف عن أراضيها فوجدها متممة وخالية من المزارع وهي أراضي رمال وأودية
 فوكل اناسا لاصلاحها وتمهدها وأن يحفر واهاجلة من السواقي تزيد عن الالف ساقية ويبنوا أبنية
 ومساكن ويزرعوا أشجار التوت لترية دود القز وأشجارا كثيرة من الزيتون لعمل الصابون
 وشرعوا في العمل والحفر والبناء وفي انشاء توابيت خشب للسواقي تصنع بيوت الجيجي بالتبانة
 ومحمل على الجمال الى رأس الوادي شيئا بعد شيئا وأمر أيضا ببناء جامع الظاهر بيبرس خارج الحسينية

وأن يعمل مصبنة لصناعة الصابون وطبخه مثل الذي يصنع ببلاد الشام وتوكل بذلك السيد أحمد ابن يوسف نخر الدين وعمل به أحواضاً كبيرة لازمت والقلبي (ومن المتجددات) أيضاً عمل بخطة تحت الربع يعمل به وتسبك أوافي ودسوت من النحاس في غاية الكبر والعظم (ومنها) سفن البارود وصنائه بالمسكان والصناعات الممددة لذلك بجزيرة الروضة بالقرب من المقياس بعد أن يستخرجوه من كيمان السباح في أحواض مبنية ومخففة ثم يكررونه بالطبخ حتى يكون مالحه غاية في البياض والحدة كالذي يجلب من بلاد الانكليز والمتقيد كبير على صنائه شخص أفرنكي ولهم عالم تصرف في كل شهر ومكان أيضاً بالقلمة عند باب النيكلجيرية لسبك المدافع وعملها وقياساتها وهندستها والبنيات وارتفاعها ومقاديرها وسمى ذلك المسكان الطبخانة وعاليه رئيس وكتابة وصناعات ولهم شهرت (ومنها) شدة رغبة الباشا في تحصيل الاموال وزيادة من ذلك من أى طريق بعد استيلائه على البلاد والاقطاعات والرزق الاحباسية وابطال القراغ والبيع والشراء والحلول عن الموتى من ذلك والعلوفات وغلال الانبار ونحو ذلك فكل من مات عن حصته أو رزقه أو مرتب النخل بموته ما كان على اسمه وضبط وأضيف الى ديوانه ولولاه أولاداً وكان هو كتيبه باسم أولاده ومانت أولاده قبله النخل عنه وأصبح هو وأولاده من غير شئ فإن أعرض حاله علي الباشا أمر بالكشف عن ايراده فان وجدوا بالدفتر جهة أو وظيفة أخرى قيل له هذه تكفيك وان لم يوجد في حوزة خلافها أمر له بشئ يستغله من أقلام المكوس اما قرش أو نصف قرش في كل يوم أو نحو ذلك هذا مع التفاته ورغبته في أنواع التجارات والشركات وانشاء السفن ببحر الروم والقلم وأقام له وكلاء بسائر الاسا كل حتى ببلاد فرانس والانكليز ومالطه وازمير وتونس والتابطان والونديك والبنادقة واليمن والهند وأعطى أناساً جملاً عظيمة من أموال يسافرون بها ويجلبون البضائع وجعل لهم الثلث في الربح في نظير سفرهم وخدمتهم فن ذلك أنه أعطى لارئيس حسن المحروقي خمسة ائمة ألف فرانس يسافر بها الى الهند ويشتري البضائع الهندية ويأتي بها الى مصر وليشخص نصراني أيضاً ستمائة ألف فرانس وكذلك ان يذهب الى بيروت وبلاد الشام ليشترى القز والحريرو وغير ذلك وعمل بمصر أما كن ومصانع لنسيج القطني التي يتخذها الناس في ملابسهم من القطن والحريرو وكذلك الجنبس والصدل واحتكر ذلك بأجمعه وأبطل دوايب الصناعات لذلك وعلمهم وأقامهم يشتغلون وينسجون في المناسج التي أحدثها بالاجرة وأبطل مكاسهم أيضاً وطرائقهم التي كانوا عليها فبأخذ من ذلك ما يحتاجه في اليكسات والكماوى وما زاد يره على التجار وهم يديه ونه على الناس بأعلى ثمن وبلغ ثمن الدرهم من الحرير خمسة وعشرين نصفاً بعد ان كان يباع بنصفين (ومنها) أنه أبطل ديوان المنجرة وهي عبارة عما يؤخذ من المعاشات وهي المراكب التي تغدو وتروح لوارد الارياض مثل شيبين الكوم وسمنود والبلاد البحرية وعليها ضرائب وفرائض للامتياز بذلك وهو شخص يسمي على الجزار وسبب ذلك ان معظم المراكب التي تصعد ببحر النيل وتتصدر من انشاء الباشا

ولم يبق لغيره الا القليل جدا والعمل والانشاء بالترسخانه مستمر على الدوام والرؤساء والملاحون
يخدمون فيها بالاجرة وعمارة خللها وأحبالها وجميع احتياجاتها على طرف الترسخانه ولذلك مباشرون
وكتاب وأمناء يكتبون ويقيدون الصادر والوارد وهذه الترسخانه بساحل بولاق بها الاخشاب
الكثيرة والمتنوعة وما يصلح للعمائر والمراكب وبأنى اليها المجلوب من البلاد الرومية والشامية فاذا
ورد شيء من أنواع الاخشاب سمحوا للخشابة بشيء يسير منها بالثمن الزائد ورفع الباقي الى الترسخانه
وجميع الاخشاب الواردة والاحطاب جميعها في متاجر الباشا وليس لتجارها الا ما كان من داخل
متاجره وهو القليل (ومن النوادر) أنه وصل من بلاد الانكليز سواقي آلات الحديد تدور بالماء فلم
يستقم لها دوران على بحر النيل (ومنها) أنه أنشأ جسرا متداما من ناحية قططرة الليمون على يمينه السالك
الى طريق بولاق متصلا الى شبرا على خط مستقيم وزرعوا بحافته اشجار التوت وعلى هذا النسق
جسور بطرق الارياق والاقليم (ومنها) ان اللحم قمل وجوده من أول شهر رجب الى غاية السنة
وغلاسهه مع رداءه وهزل الحق يبيع الرطل بعشرين نصفا وأزيد وأقل مع ما يبيعه من العظام وأجزاء
السقط والشفت وسبب ذلك رواتب الدولة وأخذها بالثمن القليل فيستعوض الجزارون خسارتهم
من الناس وكان البعض من العسكر يشتري الاغنام ويذبحها ويبيعه بالثمن الغالى ويقص الوزن
ولا يقدر ابن البلد على مراجعته (ومنها) ان ابراهيم أغا الذي كان كتيخدا ابراهيم باشا قبله الباشا
كشوفية المنوفية فن أفاعيله انه يطلب مشايخ البلدة أو القرية فيسأل الشخص منهم على من شيخه
فيقول اسئذ البلدة فيقول له في أي وقت فيقول سنة كذا فيقول وما الذي قدمته له في شياختك
ويهدده أو يجسسه على الانكار أو يخبر من بادي الامر ويقول أعطيته كذا وكذا امدارهم وأغناما
فيا مراكب بتهيبه وتحريره ووضبطه على الملتزم وسطر بذلك دفترا وأرسله الى الديوان ليخصم على
الملتزمين من فائضهم المحرر لهم بالديوان فيتفق ان المحرر عليه يزيد على القدر المطلوب له فيطالب
بالباقي أو يخصم عليه من السنة القابلة (ومنها) التحجير على القصب الفارسى فلا يتمكن أحد من
شراء شيء منه ولو قصبية واحدة الا برسوم من كتيخدا بيك فمن احتاج منه في عمارة أو شباك
أو لدورات الحرير أو أقصاب الدخان أخذ فرمانا بقدر احتياجه واحتاج الى وسايط ومعالجات
واحتياجات - تي يظفر بمطلوبه (ومنها) وهي من محاسن الافعال ان الباشا عمل همته في إعادة السد
الاعظم الممتد الموصل الى الاسكندرية وقد كان اتسع أمره ونخر من مدة سنين وزحف منه ماء
البحر المالح وأتلف أراضى كثيرة وخربت منه قرى ومزارع وتعتلت بسببه الطرق والمسالك
وعجزت الدول في أمره ولم يزل يزايد في التهور وزحف المياه المالحه على الاراضى حتى وصلت الى
خليج الاشرفية التي بتلى منها صحارى العفر فكانوا يجسرون عليه بالآتربة والطين فلما اعتنى
الباشا بعمير الاسكندرية وتزيد أركانها وأبراجها وتحصينها ولم يزل بها العمارات اعني أيضا بمن

الجسر وأرسل اليه المباشرين والقومة والرجال والفملة والتجارين والبنائين والمسامين وآلات الحديد والاحجار والمؤن والاختشاب العظيمة والسهوم والبراطيم حتى تمعه وكان له مندوحة لم تكن لغيره من ملوك هذه الازمان فلو وفقه الله لشيء من العدالة علي ما فيه من العزم والرياسة والشهامة والتدبير والمطاولة لكان أعجوبة زمانه وفريداً وانه وأما أمر المعاملة فلم يزل حالها في التزايد حتى وصل صرف الريال الفرناسه الي تسعة قروش وهو أربعة أمثال الريال المتعارف ولما بطل ضرب القروش من العام الماضي ضربوا بدلها انصاف قروش وارباعها وأثمانها وتصرف بالفرط والانصاف العديدة لاجود لها بأيدى الناس الاماقل جدا فاذا أراد انسان منها دفع في ابدالها عشرة قروش عنها أربعمائة نصف فضة زيادة على المبدل ان كان ذهباً أو فرانساً أو قروشاً وصل صرف البندقي الي ثمانمائة نصف والمجر ثمانية عشر قرشاً والمحجوب المصري الي أربعمائة والاسلامبولي الي أربعمائة وثمانين كل ذلك أسماء لا اسميات لانعدام الانصاف مع انه يضرب منها المقادير والقناطير بأخذها التجار الشاميون والروميون بالفرط ثم يرسلونها متاجر بدلا عن البضائع لان الريال في تلك البلاد صرفه ثلثمائة نصف فقط فيكون فيه من الربح ستون نصفاً في كل ريال ولما علم الباشا ذلك جعل يرسل لوكلائه بالشام في كل شهر ألف كيس من الفضة العديدة ويأتيه بدلها فرانساً فيضيف عليها ثلاثة أمثالها نحاساً ويضربها فضة عديدة فيربح فيها ربحاً بدون حاء (١) عظيماً وهكذا من هذا الباب فقط (ومن حوادث السنة) الآفاقية واقعة الانكاز مع أهل الجزائر وهو أن لاهل الجزائر صولة واستعداداً وغزوات في البحر ويعززون مرآكب الافرنج ويعتصمون منها غنائم ويأخذون منهم أسرى وتحت أيديهم من أسارى الانكاز وغيرهم شيء كثير ومينتهم حصينة يدور بها سور خارج في البحر كنصف الدائرة في غاية الضخامة والمتانة ذو أبراج مشحونة بالمدافع والقنابر والمرابطين والمحار بين ومرآكبهم من داخله فوصل اليهم بعض مرآكب الانكليز وهمهم مرسوم من السلطان العثماني لينفذوا أسرارهم بمال فاعطوهم ما يزيد عن الالف أسير ودفعوا عن كل رأس أسير مائة وخمسين فرانساً ورجعوا من حيث أتوا وبعد مدة وصل منهم بعض سفائن الي خارج المينارافعين اعلام العلم والصالح فعبروا داخل المينان غير ممانع ونزل منهم أنقار في فلوكة ويدهم مرسوم بطلب باقي الاسرى فامتنع حاكمهم من ذلك وترددوا في المخاطبات وفي أثناء ذلك وصلت عدة مرآكب من مرآكبهم وشلنبات وهي المرآكب الصغار المعدة للحرب وعبروا مع مساعدة الريح الي المينان وأثاروا الحرب والضرب بطرائقهم المستحدثة فاحرقوا مرآكب أهل الجزائر مع المضاربة أيضاً من أهل المدينة مع تأخر استعدادهم وسرعة استعداد الخصم ومدافع الابراج الداخلة لا تصيب الشلنبات الصغيرة المتسفلة وهم لا يخطؤون ثم هم في شدة الغارة والحرب اذ قيل للحاكم بان عساكره الاتراك تركوا المحاربة واشتملوا بنهب البلدة واحراق الدور فسقط في يده واحترق في أمره ما بين قتال

(١) عظيم بدون حاء

العدو الواصل أو قتال عسكريه ومنهم وكفهم عن النهب والاحراق والفساد وهذا شأنهم فلم يسه الاخفص الاعلام وطلب الامان من الانسكيز فعند ذلك أبطلوا الحرب وكفوا عن الضرب وترددوا في الصاح على شرائطهم التي منها تسليم باقي الاسري واسترداد المال الذي سلموه في الفداء السابق حالا من غير مهلة فكان ذلك وتسلموا الاسري وفيهم من كان صغيرا وأسلم وقرأ القرآن وانفقوا على المتاركة والمهلة زمامه قدره ستة أشهر ورجعوا الى بلادهم بالظفر والاسري والامر لله وحده ثم ان الجزأرية اجتهدوا في تعمير ما تهدم ونحزب من السور والابراج والجامع في الحرب وكذلك ما أخر به عساكرهم الذين هم أعدى من الاعداء وأضر ما يكون علي الاسلام وأهله وصارت الاخبار بذلك في الآفاق وأمدتهم سلطان المغرب مولاي سليمان وبعث اليهم مرآكب عوضا عن الذي تلف من مرآكبهم فأرسل اليهم معميرين وأدوات ولوازم عمارات وكذلك حاكم تونس وغيرها ومن السلطان العثماني أيضا ولم يتفق فيها ان لم لاهل الجزائر مثل هذه الحادثة الهائلة ولا أشنع منها وكانت هذه الواقعة غرة شهر شوال من السنة وهو يوم عيد الفطر وكان عيد اعياهم في غاية الشناعة والاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وَأَمَّا مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ لَدُنْكَ مَاتَ الشَّيْخُ الْفَهَامَةُ وَالتَّحْرِيرُ بِالْعَلَمَةِ الْفَقِيهِ النَّحْوِيُّ
الاصولي ابراهيم البسيوني البجبرمي الشافعي وهو ابن أخت الشيخ موسى البجبرمي الشيخ الصالح
المقتصد الورع الزاهد حضر جل الاشياخ المتقدمين وهو في عداد الطبقة الاولى ودرس وأفاد
واتبع به الطلبة بل غالب الناس كان طارحاً للتكلف متقشفاً مع التواضع والانكسار ملازماً على
العبادة مستحضراً للفروع الفقهية والمعقولية وانا اناسبات الشعرية والشواهد النحوية والادبية جيد
الحافظة لا تمل مجالسته ومؤانسته ولم يزل على حاله وافادته واجتماعه وعفته حتى تمرض وتوفي يوم
السبت منتصف المحرم من السنة عن نحو الخمسة وسبعين وصلى عليه بالازهر في مشهد حائل رحمه الله
تعالى وانا **مات** الشيخ العلامة الاصولي الفقيه النحوي علي الحساوي الشافعي نسبة الى بلدة
بالقليوبية تسمى الحصة حضر الى الجامع الازهر صغيراً وحفظ القرآن والمتون وحضر دروس
الاشياخ كالشيخ علي العدوي المنسي يسمى الشهير بالصعيدى والشيخ عبدالرحمن التحريري الشهير
بالمقري ولازم الشيخ سليمان الجمل وبه تخرج وحضر علي الشيخ عبدالله الشرفاوي مصطاح
الحديث وكان يحفظ جميع الجوامع مع شرحه للجلال المحلى في الاصول وتخصر السعدو بقرأ الدروس
ويفيد الطلبة وكان انسانا حسنا مهذباً متواضعا ولا يري لنفسه مقاما عاش معانقا للمخمول في جهده
وقلة من العيش مع العفة وعدم التطاع لغيره صابراً علي مناكدة زوجته وبأخرة أصيب في شقه بداء
الفاالج انقطع بسببه أشهراً ثم انجلى عنه يسيرام سلامة حواسه وعاد الى الاقراء والافادة ولم يزل
علي حسن حاله ورضاه وانشرح صدره وعدم تضرره وشكوا للمخلوقين الى أن توفي في شهر

مات في هذه السنة

جمادي الثانية سنة احدى وثلاثين ومائتين والف رحمه الله واياها **﴿** ومات **﴾** الشيخ العلامة
 والتحرير الفهامة السيد احمد بن محمد بن اسمعيل من ذرية السيد محمد الدوقاطى الطهطاوى الحنفى
 والده رومى حضر الى ارض مصر متقلدا القضاء بطهطا بلدة بالقرب من اسيوط بالصعيد الاذنى
 فنزوح بامرأة شريفة فولد له منها المترجم وأخوه السيد اسمعيل ولم ينزل مستوطناتها الى أن مات
 وترك ولديه المذكورين وأختاهما حضر المترجم الى مصر فى سنة احدى وثمانين ومائة والف وكان
 قد بدأ نبات الحيمته بعد ما حفظ القرآن ببلده وقرأ شيئاً من النحو فدخل الازهر ولازم الحضور فى
 الفقه على الشيخ أحمد الحماقى والمقدسى والحريرى والشيخ مصطفى الطائى والشيخ عبد الرحمن
 العريشى حضر عليه من أول كتاب الدر المختار الى كتاب البيوع وتم حضوره على المرخوم الوالد
 مع الجماعة لتوجه الشيخ عبد الرحمن لدار السلطنة لبعض المتعضيات عن أمر على بيك فى سنة ثلاث
 وثمانين ومائة والف فالتمس الجماعة تكلمة الكتباب على الوالد فاجابهم لذلك فكانوا يأتون للالتاق عنه
 فى المنزل والمترجم معهم وفى أثناء ذلك قرأت مع المترجم على الوالد من نورا لايضاح بعد انصراف
 الجماعة عن الدرس ويتخلف المترجم وذلك لعلو السن فكان الوالد تلقاه عن ابن المؤلف وهو عن جد
 الوالد عن المؤلف وجد الوالد والمؤلف يسميان بحسن فهومن عجيب الاتفاق وكان المترجم يلائم طبع
 الفقير فى الصحبة فكانت معه فى غالب الاوقات اما فى الجامع أو فى المنزل للطافة طبعه وقرب سنى من
 سند وكان الوالد يري ذلك ويسألني عنه اذا تخلف فى بعض الاحيان ويقول ابن رفيك الصعدي فكان
 يعيد معي وينهني ما يصعب علي فهمه ولم ينزل يدأب فى الاشتغال والطلب مع جودة ذهنه وخلو باله
 وتفرغه والفقير بخلاف ذلك وتلقى المترجم الحديث سماعا و اجازة عن كل من الشيخ حسن الجداوى
 والشيخ محمد الامير والشيخ عبد العالم الفيومى ثلاثهم عن الشيخ على العدوي المنسفيسى عن الشيخ محمد
 عقيلة بسنده المشهور والشيخ شرح الافادة والتدريس وكان مسكناه بناحية الصليبية وجلس الاقراء
 بالمدرسة الشيخونية والصرغتمشية واحتف به سكان تلك الناحية وأكابرهم واغتموا بشأنه وأسكنوه
 فى دار تليق به ومادود وواسوه وأكرموه وكانت تلك الناحية عامرة بأكابرهم وانقر المترجم عندهم
 لكونه على مذهبهم وأصله من جنس الاتراك وخلو تلك النواحي من أهل العلم وخصوصا الاحناف
 وملازمة المترجم للحالة المحمودة من الافادة مع شرف النفس والتباعد عما يخل بالمرودة الاما بانه عفا
 فازدادت محبتهم له ووثقوا فيما يقضيه ثم تصدى لوقف الشيخونيتين وايرادها واستخلاص ما كتمها
 وشرع فى تعميرها وساعده على ذلك كل من كان يحب الاصلاح فجدد عمارة المسجد والتكية وأنشأ
 بها صهريجاً وفى أثناء ذلك انتقل بأهله الى دار مليحة بجوار المسجد بالدرب المعروف بدرب الميضأة
 وقفها بابانها على المسجد كل ذلك والمترجم لم ينقطع عن الحضور الى الازهر فى كل يوم ويقرأ درسه أيضا
 بالجامع والاكثرت جماعته انتقل الى المدرسة العينية بالقرب من الازهر ولما عمر محمد أفدى الودنى

الجامع الجوارم منزله نجاه القنطرة المعروفة بعارشاه والمسكتب قرر المترجم في درس الحديث بها في كل يوم بعد العصر وقرر له عشرة من الطلبة ورنب للشيخ والطلبة معلوما وانرا يقبض من الديوان والمات الشيخ ابراهيم الحريري تعين المترجم لمشيخة الحنفية فتقدمها على امتناع منه فاستمر الى أن أخرج السيد عمر مكرم من مصر مننيا وكتبوا في شأنه عرضا لابي الدولة نسبوا اليه فيه أشياء لم تحصل منه وطلبوا الشهادة فيها فامتنع فشنعوا عليه وبالغوا في الحط عليه وعزلوه من المشيخة وقلدها الشيخ حسين المنصوري فلعمامات المذكور أعيد المترجم الي مشيخة الحنفية وذلك في غرة شهر صفر سنة أئف ومائتين وثلاثين ولبس الخلع من الشيخ الشنواني شيخ الجامع ثم من الباشا وباقي المشايخ أرباب المظاهر ولم يختاف عليه اثنان وفي هذه السنة استأذن التقيري في بناء مقبرة يدفن فيها اذا مات بجوار الشيخ أبي جعفر العجاوي بالقرافة لكوني ناظر اعلمها فأذنت له في ذلك فبنى له قبرا بجانب مقام الاستاذ ولما توفي دفن فيه وكانت وفاته ليلة الجمعة بعد الغروب خامس عشر شهر رجب سنة احدى وثلاثين ومائتين وألف وله من المآثر حاشية على الدر المختار شرح تموير الابصار في أربع مجلدات جمع فيها المواد التي علي الكتاب وضم اليها غيرها * وومات * التعجب الاريب والتادرة العجيب أ:جوبة الزمان وبهجة الخلان حسن أنتدي المروف بالدروش الموصلى كما أخبر عن نفسه الذكي الاملى والسמידع اللودعي كان انسانا عجيبا في نفسه ميمزا شهيرا في مصره طاف البلاد والنواحي وجال في الممالك والضواحي واطلع علي عجائب الخلوقات وعرف الكثير من اللسان واللغات ويتزى لكل قبيل ويخالط كل جيل فمرة يتسب الي فارس وأخرى الي بني مكاس فكانه المعني بما قيل

طور ايمان اذا لاقيت ذابن * وان رأيت معديا فعدنان

هذا مع فصاحة لسان وقوة جنان والمشاركة في كل فن من الرياضيات والادبيات حتى يظن سامعه أنه مجيد في ذلك الفن منفرد به وليس الامر كذلك وانما ذلك بقوة الفهم والحفظ وما فيه من القابلية ليستغني بذلك عن اتلتي من الاشياخ وأيضا فقد انقرض أهل الفنون فيحفظ اصطلاحات الفن وأوضاع أهله ويبرزه في الفاظ ينعمها ويحسنها ويذكر أساء كتب مؤلفه وأشياخا وحكما يقل الاطلاع عليها والوصول اليها وامرفته باللغات خالط كل ملة حتي يظن كل أهل ملة أنه واحد منهم ويحفظ كثيرا من التسيب والمدركات العقلية والبراهين الفلسفية واهمل الواجبات الشرعية والفرائض انقطعية وربما قلد كلام الملحدين وشكوك المارقين ويزاق لسانه في بعض المجالس بغلطات من ذلك ووساوس فلذلك طعن الناس عليه في الدين وأخرجوه عن اعتقاد المسلمين وساءت فيه الظنون وكثر عليه الطاعنون وصرحوا بدموته بما كانوا يخفونه في حياته لاتقاء شره وسطواته وكان له تداخل عجيب في الاعيان ومع كل أهل دولة وزمان ورؤساء الكتبية والمباشرين

من الاقباط والمسامين بالمعزة الزائدة واستجلاب الفائدة لامتل مجالسته ولامعاشرته وباخرة
لما رغب الباشا في انشاء محل لمعرفة علم الحساب والهندسة والمساحة تعين المترجم رئيسا ومعلما لمن
يكون متعلما بذلك المكتب وذلك انه تداخل بتجرباته لتعليم ممالكك الباشا الكتابة والحساب
ومحور ذلك ورتب له خروجا وشهرية ونجحت تحت يده بعض الممالك في معرفة الحسابات ونحوها
وأعجب الباشا ذلك فذاكره وحسن له بأن يفرد مكانا للتعليم ويضم الي ممالكه من يريد التعليم
من أولاد الناس فأمر بانشاء ذلك المكتب وحضر اليه اشياء من آلات الهندسة والمساحة والهيئة
الفلكية من بلاد الانكليز وغيرهم واستجلب من أولاد البلد ما ينيف على الثمانين شخصا من
الشبان الذين فيهم قابلية للتعليم ورتبوا لكل شخص شهرية وكسوة في آخر السنة فكان يسمى
في تسجيل كسوة الفقير منهم ليتجمل بهما بين أقرانه وبواسط من يستحق المواساة ويشترى لهم الخبز
مساعدة لطلوعهم ونزولهم الي القلعة فيجتمعون للتعليم في كل يوم من الصباح الي بعد الظهر وأضيف
اليه آخر حضر من اسلا بول له معرفة بالحسابات والهندسيات لتعليم من يكون أعجميا لا يعرف
العربية مساعدة للمترجم في التعليم يسمى روح الدين أفندي فاستمر نحو ما من تسعة أشهر ومات
المترجم وذلك انه اقتصد وطلع الي القلعة فحرق علي بعض التلمذمين وضر به فأنحلت الرفاة فسال منه
دم كثير فحمى مختلطة واستمر أياما وتوفي ودفن بجامع السراج البلقيني بين السيارج وعند ذلك
زاد قول الشامتين وصرحوا بما كانوا يخفونه في حياته فيقول البعض مات رئيس الملحدين وآخر
يقول انه دمر كن الزندقة ونسبوا اليه ان عنده الكتاب الذي ألّفه ابن الراوندي لبعض اليهود
وسماه دافع القرآن وانه كان يقرؤه ويعتقده وأخبروا بذلك كتيخدا بيك فطلب كتيبه
وتصفحها فلم يجدوا بها ذلك الكتاب وما كفي بمغضه وحاسده من الشناعات حتي رأوا له
منامات شنيعة تدل على انه من أهل النار والله أعلم بخفاقه وبالجملة فكان غريبا في بابه وكانت وفاته
يوم الخميس سبع عشر جمادي الثانية من السنة وانفرد برياسة المكتب روح الدين أفندي
﴿ومات﴾ الاجل المكرم الشريف غالب اسلانيك وهو المنفصل عن عمارة مكة وجدة والمدينة وما
انضاف الي ذلك من بلاد الحجاز فكانت امارته نحو ما من سبع وعشرين سنة فانه تولى بعد موت
الشريف سرور في سنة ثلاث ومائتين وألف وكان من دهاء العالم وأخباره ومناقبه يحتاج الي مجلدين
ولم يزل حتى ساطق الله عليه بأفاعيله هذا الباشا فلم يزل يخادعه حتى تمكن منه وقبض عليه وأرسله الي
بلدة اسلانيك وخرج من سلطنته وسيادته الي بلاد الغربية ونهبت أمواله وماتت أولاده وجوار به
شمات هو في هذه السنة ﴿ومات﴾ الامير مصطفى بيك دالي باشا وهو قريب الباشا ونسيبه أيضا
وكان من أعظم أركان دولته شهير الذكر موصوفا بالاقدام والشجاعة ومات بالاسكندرية
ولما وصل خبره الي الباشا اغتم غما شديدا وتأسف عليه وكان الباشا ولاء كشوفية

وله نحو ما من تسعة أشهر في بعض الأسابيع

الشرقية وقرن به على كاشف فأقام بها نحو السنتين ومهد البلاد وأخاف العربان وأذلهم
 وقتل منهم الكثير وجمع لخدمته أموالا جمعة وكان جسيما بطينا يأكل التيس الخصى
 وحده ويشرب عليه الزق من الشراب ثم يتبعه بشالبة أو اثنتين من اللبن ويستلقى نائما
 مثل العجل العظيم أى الخوار لأنه كان يقضى حاجة من التجأ اليه ويجب أولاد الناس ويواسيهم
 ويتجاوز عن الكثير ويعطي ما يلزمه من الحقوق لأربابها ولم تحقق أخته التى هي زوج الباشا
 وكذلك والدته أمرتا باحضار رنته الى مصر ويدفن بمدفنتهم وبعين لذلك سليمان أغا السلحدار
 فسافر الى الاسكندرية ووضعه في صندوق مزفت على عربية ووصل به بعد اثني عشر يوما من موته
 وكان وصوله في ثاني ساعة من ليلة الجمعة سادس عشرى جمادى الثانية وذهبوا به الى المدفن في المشاعل
 من خلف الحجر فلما وصلوا الى المدفن أرادوا انزاله الى القبر بالصندوق فلم يمكنهم فكسروا الصندوق
 فمبقت رائحته وقد تهرى فهرب كل من كان حاضر افكبه على حصير ولفوه فيه وأنزلوه الى الحفرة وغشي
 على الفجارين وجزعت النفوس من رائحة أخشاب الصندوق فحنوا عليه الأتربة وليس من يقتكر
 أو يعتبر **ومات** **أب** ضاحسن أغا كما بندر السويس مطهونا فولي الباشا عوضه السيد أحمد الملا
 الترحمان **ومات** **أب** ناسليمان أغا كما رشيد **ومات** **أب** الامير الكبير الشهير باراهم بيك
 المحمدي عين أعيان أمراء الالوف المصرين ومات بدقله متغربا عن مصر ووضوا حياها وهو من مماليك
 محمد بيك أبي الذهب تقلد الامرة والامارة في سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف في أيام بيك الكبير
 وتقلد شيخذة البلد ورياسة مصر بعد موت أستاذة في سنة تسع وثمانين ومائة وألف مع مشاركة
 خشداشه مراد بيك وباقي أمراءهم والجميع راضون برياسته وامارته لا يخالفهم ولا يخالفونه ويراعي
 جانب الصغير منهم قبل الكبير ويجرص على جمية أمرهم وألفة قلوبهم فطالت أيامه وتولي قائم مقامية
 مصر على الوزراء نحو العشرة مرار وطلع أمير اعلى الحجج في سنة ست وثمانين وتولى الدفتردارية في سنة
 سبع وثمانين وكلاهما في حياة أستاذة واشترى المماليك الكثيره ور باهم وأعةتهم وأمر وقدمتهم
 صناجق وكشافا وأسكنهم الدور الواسعة وأعطاهم الاقطاعات ومات الكثير منهم في حياته وأقام
 خلافهم من مماليك ورأى أولادا ولاداه بل وأولادهم وما زال يولد له وأقام في الامارة نحو ثمان وأربعين
 سنة وتنعف فيها وقاسي في أوزمارة شهيد وافترا باعن الاهل والاطوان وكان موصوفا بالشجاعة
 والفروسية وبشعدة حروب وكان ساكن الجأش صبور اذا تؤدة وحلم قريبا الانقياد للحق وئجنا
 للهنزل الانادرامع الكمال والحشمة لا يحب سنك الدماء رخصا لخشداشيته في أفاعلهم كثير التغافل
 عن مساويهم مع معارضة لهم له في كثير من الامور وخصوصا مراد بيك وأتباعه فيفضي ويتجاوز
 ولا يظهر غم ولا خلافا ولا تآثرا حرا صاعلي دوام الالفة وعدم المشاغبة وان حدث فيما بينهم ما يوجب
 وحشة تلافاه وأصاحبه وكان هذا الاهل والترخص والتغافل سببا لمبادي الشرور فانهم تبادوا في

التعدي وداخلهم الغرور وغمرتهم الغفلة عن عواقب الامور واستصغروا من عداهم وامتدت أيديهم
 لاخذ أموال التجار وبضائع الافرنج الفرنسية وغيرهم بدون الثمن مع الحقايرة لهم واغبرهم وعدم
 المبالاة والاكثرات بسلاطنتهم الذي يدعون أنهم في طاعته مع مخالفة أوامره ومنع خزينته واحتقار
 الولاية ومنعهم من التصرف والحاجر عليهم فلا يصل للمولى عليهم الا بعض صدقاتهم الى أن تحرك عليهم
 حسن باشا الخليلي في سنة مائتين وألف وحضر علي الصورة التي حضر فيها وساعده لرعية وخرجوا
 من المدينة الى الصعيد واتهكت حرمتهم ثم رجعوا بعد الفصل في سنة ست ومائتين الى امارتهم ودولتهم
 وعادوا الى حالتهم الاولى بل وأزيد منها في التعدي فاجوب ذلك كواب الفرنساوية عليهم ولم يزل
 الحال يتزايد والاهوال يتلو بعضها بعضا حتى انقلبت أوضاع الديار المصرية وزالت حرمتها بالكلية
 وأدي الحال بالترجم الى الخروج والتشتيت والتشريد وهو من تقي من عشرته الى بلاد العبيد يزعمون
 الدخن ويقوتون منه ولا يسهم القمصان التي يلبسها الجلابية في بلادهم الى أن وردت الاخبار بموته في
 شهر ربيع الاول من السنة وأجملة أخباره فقد تقدمت في ضمن السوابق والمجريات واللواحق
 ومات **الامير الاجل أحمد** داغا الخازن دار المعرف بيونابارته وهو ايضا شهير الذكرك من أعظم
 الدولة وقد تقدم كثير من أخباره وسفره الى الحجاز وكان عمر دار اعظيمة على بركة الازبكية جهة
 الروابي ثم عمل مهما كبير الزواج ابنه وهو اذذاك مريض في حياض الموت حتى أشيع في الناس يوم
 زفة العروس ثم مات بعد أيام قليلة وضت من الفرح وذلك يوم الاربعاء ثالث شهر جمادي الثانية
 وماتت **الست الجلييلة خاتون** وهي سرية علي بيك بلوط قبان الكبير وكانت محظية وبنى لها
 الدار العظيمة على بركة الازبكية بدرب عبدالحق والساقية والطاحون بجانبها ولما مات علي بيك وتأمر
 مراد بيك فتزوجها وعمرت طويلا مع العز والسيادة والكلمة النافذة وأكثر نساء الامراء من
 جوارها ولم يأت بها بدالست شو بكار من اشتهر ذكره وخبره سواها ولما كان أيام الفرنساوية واصطليح
 معهم مراد بيك حصل لها منهم غاية الكرامة ورتبوا لها من ديوانهم في كل شهر مائة ألف نصف فضة
 وشفاعتها عندهم مقبولة لا ترد وبالجملة فانها كانت من الخيرات ولها على النقرابرواحسان ولها من المآثر
 الخان الجديد والصهرج داخل باب زويلة توفيت يوم الخميس لعشرين من شهر جمادي الاولى بمنزلها
 المذكور بدرب عبدالحق ودفنت بجوشهم في القرافة الصغرى بجوار الامام الشافعي وأضيفت الدار
 الى الدولة وسكنها بعض أكابرها وسبحان الحي الذي لا يموت **ومات** **المر الكريم الخديم أحمد**
 باشا الشهير بطوسون ابن حضرة الوزير محمد علي باشا مالك الاقاليم المصرية والحجازية والثغور وما
 أضيف اليها وقد تقدم ذكر رجوعه من البلاد الحجازية وتوجهه الى الاسكندرية ورجوعه الى
 مصر ثم عوده الى ناحية رشيد وعرضي خيامه جهة الحمد بالسكر على الصورة المذكورة وهو ينتقل
 من العرضي الى رشيد ثم الى برنال وأبي منصور والعزب والمراجع في هذه المرة أخذ صحبته من مصر

والمغنين وأرباب الآلات المطربة بالعود والقانون والناي والكمنجات وهم ابراهيم الوراق
والحبابي وقشوة ومن يصحهم من ابي رفقاهم فذهب ببعض خواصه الي رشيد ومعه الجماعة المذكورون
فأقام اياما وحضر اليه من جهة الروم جوار وغلمان أيضا رقاصون فانتقل بهم الي قصر برنال في ليلة
حلولة بها نزل به ما نزل به من المقدور فتمرض بالطاعون وتمل نحو عشر ساعات واقتضى تحبسه وذلك
ليلة الاحد سابع شهر القعدة وحضره خليل أفندي قوالى حاكم رشيد وعندما خرجت روحه انتزع
جسمه وتغير لونه الي الزرقة ففساوه وكنفوه ووضعوه في صندوق من الخشب ووصلوا به في السفينة
منتصف ليلة الاربعاء عاشره وكان والده بالجيزة فلم يتجاسروا علي اخباره فذهب اليه أحمد أغا
أخو كتيختا يدك فلما علم بوصوله ليلا استسكرك حضوره في ذلك الوقت فاخبره عنه أنه ورد الي شبرا
متوعكا فركب في الحنين الفنجحة وانحدر الي شبرا وطلع الي القصر وصار يمر بالمخادع ويقول أين هو
فلم يتجاسر أحد أن يصرح بوقته وكانوا ذهبوا به وهو في السفينة الي بولاق ورسوا به عند الترسيحانه
وأقبل كنيختا يدك علي الباشا فرآه يبكي فانزعج انزعاجا شديدا وكاد أن يقع علي الارض ونزل
السفينة فأتى بولاق آخر انايلى وانطلقت الرسل لاخبار الاعيان فركبوا باجمعهم الي بولاق
وحضر القاضي والاشياخ والسيد المحروقي ثم نصبوا تظلك ساترا علي السفينة وأخرجوا النابوس
والدم والصديد يقطر منه وطلبوا القلافة لسد خروقه ومنافسه ونصبوا عودا عند رأسه
 ووضعوا عليه تاج الوزارة المدعى بالظليخان وانجروا بالجنازة من غير ترتيب والجميع مشاة امامه
وخلنه وليس فيها من جوقات الجنائز المعتادة كاللغهاء وأولاد الكتاتيب والاحزاب شئ من
ساحل بولاق علي طريق المدايق وباب الخرق علي الدرب الاحمر علي التبانة الي الرميلى فصلوا
عليه بصلى المؤمنين وذهبوا به الي المدفن الذي أعده الباشا لنفسه ولمواته كل هذه المسافة والديه
خلف نعشه ينظر اليه ويبكي ومع الجنازة أربعة من الخمر تحمل القروش وربعات الذهب
ودراهم أنصاف عددية يترن منما علي الارض وعلى الكيمان وعن يمين الكنيختا ويساره
شخصان يتناول منهما قراطيس الفضة يفرق علي من يتعرض له من الفقراء والصبان فاذا تكاثروا
عليه نثر ما بقى في يده عليهم فيشتغلون عنه بالتقاطها من الارض فكان جملة ما نرق ويدر من الانصاف
العددية فقط خمسة وعشرين كيسا عنها خمسة مائة ألف فضة وذلك خلاف القروش أيضا وربعات
الذهب وساقوا امام الجنازة ستة رؤس من الجواميس الكبار أخذنها خدمة التربة ومن حولهم
وخدمة ضريح الامام الشانبي ولم ينل الفقراء الا ما فضل عنهم وأخرجوا لاسقاط صلاة المتوفي
خمسة وأربعين كيسا تناولها فقراء الازهر وفرقت بجامع الفاكهاني بحسب الاغراض للفني منهم
أضعاف قسم الفقير وأكثر الفقراء من الفقهاء لم ينالوا ولا القليل ولما وصلوا الي المدفن هدموا
التربة وأنزلوه فيها بتابوته الخشب لتعمر اخراجه منه بسبب انتفاخه وتهريره حتى أنهم كانوا يطلقون

حول تابوته البيخورات في الجواهر الذهب والراشحة غالباً على ذلك وليس ثم من يمتدح أو يعتبر ولما مات لم يخبروا والدته بموته الا بعد دفنه فجزعت عليه جزعاً شديداً ولبست السواد وكذلك جميع نسائهم وأتباعهم وصبنوا برأعهم بالسواد والزرقة وكذلك من يتألفهم من الناس حتى لطفوا أبواب البيوت ببولاق وغيره ابانوا حل وامتنع الناس بالامر عليهم من عمل الافراح وودق الطبول مطلقاً ونوبة الباشا واسماعيل باشا وظاهر باشا حتى ما يفعله دراويش المولوية في تكاياهم عند التقابل من الناي والطبل أربعين يوماً وأقامه عليه المزاء عند القبر وعدة من الفقهاء والمقرئين يتناوون قراءة القرآن مدة الاربعين يوماً ورتبوا لهم ذبائح وما أكل وكل ما يحتاجونه ثم ترادفت عليهم العطايا من والدته واخواته والواردين من أقاربه وغيرهم على حد قول القائل * مصائب قوم عند قوم فوائد * ومات وهو مقبل الشيبه لم يبلغ العشرين وكان أبيض جسيماً كما قد دارت لحيته بطلاش جاجا جوادا للذميل لاولاد العرب منقاد الملة الاسلام ويعترض على أبيه في أفعاله تخافه العسكر وتهابه ومن اقترف ذنباً صغيراً قتله مع احسانه وعطاياه للمعقادات منهم ولامرائه وغالب الناس اليه ميل وكانوا يرجون تأمره بعد أبيه ويأبى الله الامايريد * ومات * الوزير المعظم يوسف باشا المنصل عن اماره الشام وحضر الى مصر من نحو ثلاث سنوات هاربا ولم يتجأ الى حاكم مصر وذلك في أواخر سنة سبع وعشرين ومائتين والف وأصله من الاكراد كركية وينسب الى الاكراد المالية وابتداء امره باخبار من يعرفه انه هرب من اهله وعمره اذ ذاك خمس عشرة سنة فوصل الى حماة وتعاطى بيع الحشيش والسرجين والروث ثم خدم عند رجل يسمى ملاحسين مدة سنين الى أن البسه قلبق ثم خدم بعده ملا اسمعيل بلكناش وتعلم الفروسية والرماحة فلعب يوماً القمار وخسره وخاف على نفسه فخرج هاربا الى مصر أعا سبلى من اشرفات ابراهيم باشا المعروف بالازدن فتوجه معه الى غزة وكان مع المترجم جواد أشقر من جواد الخيل فنقله على أغا متسلم غزة عمر أغا المذكور وجعله دالى باشا ففي بعض الايام طلب المتسلم من المترجم الجواد فقال له ان قلديني دالى باشا قدمته لك فاجابه الى ذلك وعزل عمر أغا وقلد المترجم المنصب عوضاً عنه وامتنع من اعطائه ذلك الجواد وأقام في خدمته مدة فوصل مرسوم من أحمد باشا الجزائر خطا بالمترجم بالقبض على المتسلم واحضاره الى طرفه وان فعل ذلك ينعم عليه بمبلغ خمسين كيساً ومائة بندق ففعل ذلك وأوقع القبض على علي أغا المتسلم وتوجه الى عكا ببلدة الجزائر فقال المتسلم للمترجم في أثناء الطريق تعلم ان الجزائر رجل سفاك دماء فلا توصلني اليه وان كان وعدك بما أنا أعطيك أضاعه واطلقتني اذهب حيث شاء الله ولا تشاركه في دمي فلم يجبه الى ذلك وأوصله الى الجزائر فحبسه ثم قتله ورماه في البحر وأقام المترجم بسبب الجزائر أياماً ثم أرسل اليه بأمره بالذهاب الى حيث يريد فانه لا يخير فيه لحياته لمخدومه فذهب الى حماة وأقام عند أغانه اسمعيل أغا وهو متولى من طرف عبد الله باشا المعروف بابن المعظم

فأقام في خدمته كلارجي زمنًا نحو الثلاث سنوات وكان بين عبدالله باشا وأحمد باشا الجزار عداوة
توجه عبدالله باشا إلى الدورة فارس إلى الجزائر عساكره ليقطع عليه الطريق فسلك طريقًا أخري
فلما وصل إلى جنيني وهي مدينة قريبة من بلاد الجزائر وجه الجزار عساكره عليه فلما تقارب
العسكران وتسامت أهل النواحي امتنعوا من دفع الأموال فهاو سع عبدالله باشا الأرا حيل وتوجه
إلى ناحية نابلس مسافة يومين وحاصر بلدة تسمى صوفين وأخذ مدافع من ياقا وأقام محاصر لها
سنة أيام ثم طلبوا الأمان فأنهم ورحل عنهم إلى طرف الجبل مسير نصف ساعة وفرق عساكره
أقبض أموال الميري من البلاد وأقام هو في قلعة من العسكر فوصل إليه خيال وقت العصر في يوم من
الأيام يخبره بوصول عساكر الجزائر وأنه لم يكن بينه وبينهم إلا نصف ساعة وهم خمسة آلاف
مقاتل فارتبك في أمره وأرسل إلى النواحي فحضر إليه من حضر وهم نحو اثلاثمائة خيال وهو بدائرة
نحو الثمانين فامر بالركوب فلما اتقار باهاله كثرة عساكر العدو وأيقنوا بالهلاك فتقدم المترجم
إلى العسكر وأشار عليهم بالثبات وقال لهم لم يكن غير ذلك فاتان فررنا هل كنا عن آخرنا
وتقدم المترجم مع أغاثه ملاسمة ميل وتبعهم العسكر وولجوا وسط خيل العدو وصدقوا الجملة جملة
واحدة فحصلت في العدو الهزيمة وركبوا أفقيتهم وتبعهم المترجم حتى حال الليل بينهم فرجعوا برؤس
القتلي والقلائع فلما أصبح النهار عرضوه على الوزير وهي نحو الألف رأس وأنف قيمة تخلع عليهم
وشكرهم بارتحوا إلى دمشق وذهب المترجم مع أغاثه إلى مدينة حماة واستمر هناك إلى أن حضر الوزير
الأعظم يوسف باشا المعروف بالمدن إلى دمشق بسبب الفرسانوية ففارق المترجم مخدومه في نحو
السبعين خيالًا وجعل يدور باراضي حماة بطالًا وبقال له قيس فيرأسل الجزائر لينضم إليه وكان الجزار
عند حضور الوزير انفصل حكمه عن دمشق ووجه ولايتها إلى عبدالله باشا الأعظم فلما باع المترجم ذلك
توجه إلى لقاء عبدالله باشا بالمرّة فأكرمه عبدالله باشا وقلده دالي باشا كبيرًا على جميع الحيلة حتى
علي أغاثه ملاسمة ميل أغا وأقام بدمشق مدة إلى أن حاصر عبدالله باشا مدينة طرابلس فوصل إليه الخبر
إن عساكر الجزائر استولوا على دمشق وبلادها فركب عبدالله باشا وذهب إلى دمشق ودخلها بالسيف
ونصب عرضيه خارجها فوصل خبر ذلك إلى الجزائر فكانت عساكر عبدالله باشا يستميلهم لأن
معظمهم غرباء فاتفقوا على خيائته والقبض عليه وتسلمه إلى الجزائر وعلم ذلك وتنبه فركب في بعض
ماليكة وخاصته إلى وطاق المترجم وهو إذ ذاك دالي باشا وأعلمه الخبر وأنه يريد النجاة بنفسه
ركب بن معه وأخرجه من بين العسكر قهرا عنهم وأوصله إلى شول بغداد ثم ذهب على الهجن
لي بغداد ورجع المترجم إلى حماة فقبل وصوله إليها ودع عليه مرسوم الجزائر يستدعيه فذهب إليه
جملة مقدم ألف وقلده باش الجردة نسا فر إلى الحجاز بالملاقة وكان أمير الحاج الشامي إذ ذاك سليمان
شاعوذا عن مخدومه أحمد باشا الجزار فلما حصلوا في نصف الطريق وصلهم خبر موت الجزار

فرجع يوسف المترجم الى الشام واستولى اسمعيل باشاعلي عكا وتوجه من نصب ولاية الشام الى ابراهيم باشا المعروف بقطر أغاسي أي أغاة البغال وفي فرمان ولايته الامر بقطع رأس اسمعيل باشا وضبط مال الجزار فذهب المترجم بخيله وأتباعه الى ابراهيم باشا وخدم عنده وركب الي عكا وحصرها وهاو حطوا في أرض الكرداني مسيرة ساعة من عكا وكانت الحرب بينهم سجالا وعساكر اسمعيل باشا نحو العشرة آلاف والمترجم يباشر الوقائع وكل واقعة يظهر فيها على الخصم ففي يوم من الايام لم يشعروا الا وعسكر اسمعيل باشا نافذ اليهم من طريق أخرى فركب المترجم وأخذ صحبته ثلاثة مدافع وتلاقي معهم وقتلهم وهزمهم الى ان حصرهم بقرية تسمى دعوق ثم أخرجهم بالامان الى وظيفه وأكرمهم وعمل لهم ضيافة ثلاثة أيام ثم أرسلهم الى عكا بغير أمر الوزير ثم توجه ابراهيم باشا الى الدورة وصحبته المترجم وتركوا سليمان باشا كأنهم وخرج اسمعيل باشا من عكا وأغلقت أبوابها فاتفقت عساكرهم وقبضوا عليه وسلموه الى ابراهيم باشا فعند ذلك برز أمر ابراهيم باشا بتسليم عكا الي سليمان باشا وذهب بالمرسوم المترجم فادخله البهاور جمع الى مخدومه وذهب معه الي الدورة ثم عاد معه الى الشام وورد الامر بعزل ابراهيم باشا عن الشام وولاية عبدالله باشا المعروف بالهظم على يد باشت بغداد فخرج المترجم لملاقاة من علي حلب فقلده دالي باشا على جميع العسكر فلما وصل الى الشام ولاء على حوران واربد والقيظرة ليقبض أموالها فأقام نحو السنة ثم توجه صحبته بالشام مع الحج وتلاقوا مع الوهايسة في الجديدة فخار بهم المترجم وهزمهم وحجوا واعتمروا ورجعوا ومكثوا الى السنة الثانية فخرج عبدالله باشا بالحج وأبقى المترجم نائب عنه بالشام فلما وصل الي المدينة المنورة منعه الوهايون ورجع من غير حج ووصل خبر ذلك الى الدولة فورد الامر بعزل عبد الله باشا عن ولاية الشام وولاية المترجم على الشام وضواحيها فارتاعت النواحي والعربان وأقام السنة ولم يخرج بنفسه الي الحج بل أرسل ملاحسن عوضا عنه فتمنع أيضا عن الحج فلما كانت القابلة انفتح عليه أمر الدورة وعصى عليه بعض البلاد فخرج اليها وحاصر بلدة تسمى كردانية ووقع له فيها مشقة كبيرة الي أن ملكها بالسيف وقتل أهلها ثم توجه الي جبل نابلس وقهرهم وجبي منهم أموالا عظيمة ثم رجع الى الشام واستقام أمره وحسنت سيرته وسلك طريق العدل في الاحكام وأقام الشريعة والسنة وأبطل البدع والمنكرات واستتاب الخواطي وزوجهن وطفق يفرق الصدقات علي الفقراء وأهل العلم والغرباء وابن السبيل وأمر بترك الاسراف في المآكل والملابس وشاع خبر عدله في النواحي ولكن ثقل ذلك على أهل البلاد بترك مألوفهم ثم انه ركب الى بلاد النعبرية وقتالهم واتصر عليهم وسي نساءهم وأولادهم وكان خبرهم بين الدخول في الاسلام أو الخروج من بلادهم فامتنعوا وحاربوا واتخذوا وبيعت نساؤهم وأولادهم فلما شاهدوا ذلك أظهروا الاسلام تقية فعقا عنهم وعمل

بظاهر الحديث وتركهم في البلاد ورحل عنهم الى طرابلس وحاصرها بسبب عصيان أميرها
بربر باشا علي الوزير وأقام محاصرا لها عشرة أشهر حتى ملكها واستولي على قلعها ونهبت منها
أموال للتجار وغيرهم ثم ارتحل الي دمشق وأقام بها مدة فطرقه خبر الوهاية انهم حضروا الي
المزيريب فبادر مسرعا وخرج الي لقاءهم فلما وصل الي المزيريب وجدهم قد ارتحلوا من غير قتال
فأقام هناك أياما فوصل اليه الخبر بان سليمان باشا وصل الي الشام وملكها فعاد مسرعا الي الشام
وتلاقي مع عسكر سليمان باشا ومحارب العسكران الي المساء وبات كل منهم في محله ففي نصف
الليل في غفلة منهم والمترجم نائم وعساكره أيضا هامة فلم يشعروا الا وعساكر سليمان باشا كبستهم
فحضر اليه كتيخداه وأبغظه من منامه وقال له ان لم تسرع والاقبضوا عليك فقام في الحين وخرج
هاربا وصحبته ثلاثة أشخاص من مماليكه فقط ونهبت أمواله ويزقه وزالت عنه سيادته في ساعة
واحدة ولم يزل حتى وصل الي حماة فلم يتمكن من الدخول اليها ومنعه أهلها عنها وطردوه فذهب
الي سيجر وارتحل منها الي بلدة يعمل بها البارود ومنها الي بلدة تسمى ريمة ونزل عند سعيد
أغا فأقام عنده ثلاثة أيام ثم توجه الي نواحي انطاكية بصحبته جماعة من عند سعيد أغا المذكور
ثم الي السويدية ولم يبق معه سوى فرس واحد ثم انه أرسل الي محمد علي باشا صاحب مصر واستأذنه
في حضوره الي مصر فكتبه بالحضور اليه والترحيب به فوصل الي مصر في التاريخ المذكور فلاقاه
صاحب مصر وأكرمه وقدم اليه خيولا وقماش ومالا وأنزله بدار واسعة بالاز بكية ورتب له خروجا
زائدة من لحم وخبز وسمن وأرز وحطب وجميع اللوازم المحتاج اليها وأنعم عليه بجوارح وغير
ذلك وأقام بمصر هذه المدة وأرسل في شأنه الي الدولة وقبلت شفاعة محمد علي باشا فيه ووصله
العفو والرضا ماعدا ولاية الشام وحصلت فيه علة ذات الصدور فكان يظهر به شبهة الساعة مع
الفواق بصوت يسمعه من يكون بعيدا عنه ويذهب اليه جماعة الحكام من الافرنج وغيرهم ويظالع
في كتب الطب مع بعض الطلبة من المجاورين فلم ينجع فيه علاج وانتقل الي قصر الآثار
بقصد تبديل الهواء ولم يزل مقيفا هناك حتي اشتد به المرض ومات في ليلة السبت العشرين من
شهر ذي القعدة وحملت جنازته من الآثار الي القرافة من ناحية الخلاء ودفن بالحوش الذي
أنشأه الباشا وأعد له موتاه وكانت مدة اقامته بمصر نحو الستة سنوات فسبحان الحي الذي لا يموت
اللدائم الملك السلطان

ودخلت سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وألف

﴿ استهل المحرم ﴾ بيوم الخميس وحاكم مصر وانتولي عليها وعلى ضواحيها وثورها من خد
رشيد ودمياط الي أسوان وأقصى الصعيد واسكلة القصير والسويس وساحل القلزم وجدة
ومكة والمدينة والاقطار الحجازية بأسرها محمد علي باشا القولي ووزيره وكتيخداه محمدا غالاظ

والدفتر دار محمد بيك صهر الباشا وزوج ابنته وأغات الساب ابراهيم أغا ومدبر أمور البلاد والاطيان والرزق والمساحات وقبض الاموال الميرية وحساباتها ومصارفيها محمود بيك الخازن دار والساحدار سليمان أغا وحاكم الوجه القبلي محمد بيك الدفتر دار صهر الباشا عرض ابراهيم باشا ولد الباشا لانفصاله عن اماره الوجه القبلي وسفره الى الحجاز آنفا لمحاربة الوهابيين وباقي أمراء الدولة مثل عابدين بيك واسماعيل باشا ابن الباشا وخديـل باشا وهو الذي كان حاكم الاسكندرية سابقا وشريف أغا وحسين بيك دالي باشا وحسين بيك الشماشرجي وحسن بيك الشماشرجي الذي كان حاكما بالفيوم وغير هؤلاء وحسن أغا أغات الينكجيرية وأحمد أغا أغات التبديل وعلي أغا الولي وكاتب الروزنامه مصطفى افندي وحسن باشا بالديار الحجازية وشاه بنسدر التجار السيد محمد المحرقي وهو المتعين لمهمات الاسفار ووقوف العربان ومخاطباتهم وملاقاته الاخبار الواصلة من الديار الحجازية والمذوجه اليها وأجر المحمول وشحنة السفن ولوازم الصادرين والواردين والمنتجعين والمقيمين والراجلين والمنهد بجميع فرق القبائل والعشائر وغوائلهم ومحاكلتهم وأرغابهم وأرهابهم وسياستهم على اختلاف أخلاقهم وطباعتهم وهو المنتعين أيضا لفصل قضايا التجار والباعة وأرباب الحرف البلدية ونفصل خصوصياتهم ومشاجراتهم ونأديب المنحرفين منهم والنصابين وبعوثات الباشا ومراسلاته ومكاتباته وتجارته وشركاته وابتداعاته واجتهاده في تحصيل الاموال من كل وجه وأي طريق ومتابعة توجيه السرايا والعساكر والذخائر الي نواحي الحجاز للاغارة على بلاد الوهاية وأخذ الدرعية مستمر لا ينقطع والعرضي منصوب خارج باب النصر وباب الفتوح واذا ارتحلت طائفة خرجت أخرى مكائنها وفيه سوحت أرباب الحرف والباعة والزبانون والجزارون والحضرية والحجازون ونحوهم من المسانجات والمشاهرات واليوميات الموظفة عليهم للمحتسب ونودي برفهها أمام المحتسب في الاسواق وعوض المحتسب عنها خمسة أكياس في كل شهر يستوفونها من الخزينة العامة وعملاوتها بتبرخيص أسعار المبيعات بدلا عما كانوا يغمونه للمحتسب ولكن من غير مراعاة النسبة والمعادلة في غالب الاصناف فان العادة عند اقبال وجود الفاكهة والخضراوات نباع بأغلي ثمن لعزتها وقتها حينئذ شهوة الطباع واشتياق النفوس لجديد الاشياء وزهد ما في القديم الذي تكرر استتماله وتعايطه كما يقال لكل جديد لذة فلم يراعوا ذلك ولم يظروا في أصول الاشياء أيضا فان غالب الاصناف داخل في المحتكرات وزيادة المكوس الحادثة في هذه السنين وما يضاف الى ذلك من طمع الباعة والسوقة وغشهم وقبحهم وعدم دياتهم وخبث طباعتهم فلما نودي بذلك وسمع الناس رخص المبيعات ظنوا بفلتنتهم حصول الرخاء ونزلوا على المبيعات مثل الكلاب السرانة وخطفوا ما كان بالاسواق بموجب التسعيرة من اللحم وأنواع الخضراوات والفواكه والادهان فلما أصبح اليوم الثاني لم يوجد بالاسواق شيء من

ذلك وأغلقت الفكجانية حوائطهم وأخفوا ما عندهم وطفقوا يبيعونه خفية وفي الليل بالثمن الذي يرضونه والمحاسب يكتر الطواف بالاسواق ويتجسس عليهم ويقبض على من أغلق حانوته أو وجدها خالية أو عثر عليه أنه باع بالزيادة وبشكلهم ويسحبهم مكشوفين الرؤس مشنوقين وموثقين بالحبال ويضربهم ضربا مؤلما ويصلبهم بمفارق الطرق مخزومين الانوف ومعاق فيها النوع المزاد في ثمنه فلم يرجعوا عن عاداتهم ثم إن هذه المناذرة والتسيرة ظاهرها الرفق بالرعية ورخص الاسعار وباطنها المكر والتحيل والنوصل لما سيظهر بعد عن قريب وذلك ان ولى الامر لم يكن له من الشغل الا صرف همته وعقله وفكره في تحصيل المال والمكاسب وقطع ارزاق المسترزقين والحجر والاحتكار لجميع الاسباب ولا يتقرب اليه من يريد قربه الا بمساعدته على مراداته ومقاصده ومن كان بخلاف ذلك فلا حظ له معه مطلقا ومن تجاسر عليه من الوجهاء بنصح أو فعل مناسب ولوعلي سبيل التشفع حقد عليه ور بما أقصاه وأبعده وعاداه معاداة من لا يصفو أبدا وعرفت طياعه وأخلاقه في ديارته وبطائنه فلم يكنهم الا الموافقة والمساعدة في مشروعاته امارهبة أو خوفا على سيادتهم ورياستهم ومناصرتهم وأما رغبة وطعما وتوصلا للرياسة والسيادة وهم الاكثر وخصوصا أعداء الملة من نصاري الارمن وأمثالهم الذين هم الان أخصاء حضرنه ومجالسته وهم شركاؤه في أنواع المتاجر وهم أصحاب الرأي والمشورة وليس لهم شغل ودرس الا فيما يزيد حظوتهم وجاهتهم عند مخدومهم وموافقة أغراضه ومحسين مخترعاته وربما ذكره ونبهوه على أشياء تركها أو غفل عنها من المبتدعات وما يتحصل منها من المال والمكاسب التي يسترزقها أو باب تلك الحرفة لها شههم ومصاريف عيالهم ثم يقع الفحص على أصل الشيء وما يتفرع منه وما يؤل اذا أحكم أمره وانتظم ترتيبه وما يتحصل منه بعد التسير الذي يحملونه مصاريف الكتبة والمباشر بن أبرزت مبادئه في قالب العدل والرفق بالرعية ولما وقع الالتفات الى أمر المذابح والساخنة وما يتحصل منها وما يكتسبه الموظفون فيها فأول ما بدأوا به ابطال جميع المذابح التي يجبهات مصر والقاهرة وبولاق بخلاف الساخنة السلطانية التي خارج الحسينية وتولى رياستها شخص من الأتراك ثم سعت هذه التسيرة فقبل الرطل الذي يبيعه القصاب بسبعة انصاف فضة وثمنه على القصاب من المذبح ثمانية انصاف ونصف وكان يباع قبل هذه التسيرة بالزيادة الفاحشة فشح وجود اللحم وأغلقت حوائط الجزارين وخسروا في شراء الاغنام وذبحها وبيعها بهذا السعر وانهي امر شحة اللحم الى ولى الامروان ذلك من قلة المواشى وغلو اثمان مشرواها على الجزارين وكثرة رواتب الدولة والعساكر واشيع أنه امر بمراسيم الي كشف الاقاليم قبلى وبحرى اشراء الاغنام من الارياض خصوصا رواتب العسكر والخاصة وأهل الدولة ويترك ما يذبحه

جزار والمذبح لاهل البلدة وعند ذلك ترخص الاسعار ثم تبين خلاف ذلك وأن هذه الاشاعة توطئة وتقدمة لما سيتلي عن قريب (وفي منتصفه) وصلت أغنام وعجول وجواميس من الارياف هزيلة وازدادت بقاومتها من الامن الجوع وعدم مراعاتها فذبحوا منها بالمذبح أقل من المعتاد ووزعت علي الجزارين فيخص الشخص منهم الاثنان أو الثلاثة فعند ما يصل الي حانوته وهو مثل الحرامي فيتخاطفها العساكر التي بذلك الحطة وتزدحم الناس فلا ينوبهم شئ وتذهب في ملح البصر ثم امتنع وجودها واستمر الحال والناس لا يجدون ما يطبخونه اعياهم وكذلك امتنع وجود الخضراوات فكان الناس لا يحصلون القوت الا بغاية المشقة واقتاتوا بالفول المصلوب والعدس والبيصار ونحو ذلك وانعدم وجود السمن والزيت والشيرج وزيت البزر وزيت القرطم لاحتكارها لجملة المبري وأغلقت المعاصر والسيارج وامتنع وجود الشمع العسل والشمع المصنوع من الشحم لاحتكار الشحم والحجز علي عمل الشمع فلا يصنعه الشماعون ولا غيرهم ونودي علي بيع الموجود منه بأربعة وعشرين نصفاً وكان يباع بثلاثين وأربعين فاخفوه وطفقوا يبيعونه خفية بما أحبوا وانعدم وجود بيض الدجاج لجملة العشرة منه بأربعة أنصاف وكان قبل المناداة اثنان بنصف وكل ذلك والمحتسب يطوف بالاسواق والشوارع ويشدد علي الباعسة ويؤلمهم بالضرب والتجريس ونقد وجود الدجاج فلا يكاد يوجد بالاسواق دجاجة لانه نودي علي الدجاجة باثني عشر نصفاً وكان الثمن عنها قبل ذلك خمسة وعشرين فأكثر

❦ واستهل شهر صفر الخير سنة ١٢٣٢ ❦

فيه حضر المعلم غالي من الجهة القبلية ومعه مكاتبات من محمد بك الدفتردار الذي تولى امانة الصعيد عوضاً عن ابراهيم باشا الذي توجه الي البلاد الحجازية لمحاربة الوهابية بذكر فيها نصح المعلم غالي وسعيه في فتح ابواب تحصيل الاموال للخزينة وانه اشكر اشياء وحسابات يتحصل منها مقادير كثيرة من المال فتقبل بالرضا والاكرام وخلع عليه الباشا واختص به وجعله كاتب مره ولازم خدمته وأخذ فيما نذب اليه وحضر لاجله التي منها حسابات جميع الدفاتر وأقلام المبتدعات ومبائنها وحكام الاقاليم (وفيه) تجردت عدة عساكر أترك ومغاربة الي الحجاز وصحبهم أرباب صنائع وحرف (وفيه) أرسل الباشا الي بندر السويس أخشاباً وأدوات عمارة وبلاط كذان وحديداً وصناعاً بقصد عمارة قصر لخصوصه اذا نزل هناك

❦ واستهل شهر ربيع الاول سنة ١٢٣٢ ❦

فيه شحت المبيعات والغالل والادهان وغلاسر الحبوب وقل وجودها في الرقع والسواحل فكان الناس لا يحصلون شيئاً منها الا بغاية المشقة (وفيه) عزل الباشا حكام الاقاليم والكشاف ونوابهم وطاهم للحضور وأمر بحسابهم وما أخذوه من الفلاحين زيادة علي ما فرضه لهم وأرسل من قبله أشخاصاً

مفتشين للفحص والتجسس علي ماعسي يكون أخذوه منهم من غير ثمن فأخذوا يقررون المشايخ
والفلاحين ويجررون أثمان مفرق الاشياء من غنم أودجاج أوتبن أوعليق أوبيض أوغير ذلك
في المدة التي أقامها أحدهم بالناحية فحصل للكثير من قائم مقاماتهم الضرر وكذلك من اتهم
الهم فمنهم من اضطر وابع فرسه واستدان (وفيه) حضر علي كاشف من شرقية بليس معزولاعن
كشوفيتهاوقلدها خلافه وكان كاشفاً بالاقليم عدة سنوات وكذلك جرى لكاشف المنوفيةوالغربية
وحضر أيضاًحسن بيك الشماشرجي من الفيوم معزولاً ووجهه الباشالي ناحية درنةلمحاربة أولادعلي

وأسهل شهر ربيع الثاني سنة ١٢٣٢ هـ

فيه حصل الحجز والمنع علي من يذبح شيئاً من المواشي في داره أوغيرها ولا يأخذ الناس لحوم أطعمتهم
الامن المذبح وأوقفت عساكر بالطرق رصداً لمن يدخل المدينة بشيء من الاغنام وذلك انه لما
نزلت المراسيم الي الكشاف بمشترى المواشي من الفلاحين وارسلها الي المكان الذي أعده الباشا
لذلك ويؤخذ منها مقدار ما يذبح بالسبخانه في كل يوم لرواتب الدولة والبيع وطلب كشاف
النواحي شراء الاغنام والعجول والجواميس بالثمن القليل من أربابها فهرب الكثير من
الذلاحين باغنامهم فيخرجون من القرية ليلاً ويدخلون المدينة ويمرون بها في الاسواق وبيعونها
بما أحبوا من الثمن علي الناس فانكب الناس علي شرائها منهم لجودتها ويشترك الجماعة في الشاة
فيذبحونها ويقسمونها بينهم وذلك لقلّة وجدان اللحم كما سبقت الاشارة اليه وان تيسر وجوده
فيكون هزلاً رديثاً فان في كل يوم ترد الجملة الكثيرة من بحري وقبلي الي المكان المعدها ولم يكن
ثم من براعيها بالعلف والسقي فتهزل وتضعف فلما كثرت ورود الفلاحين بالاغنام وشراء الناس لها
ووصل خبر ذلك الي الباشا فأمر بوقوف عساكر علي مفارق الطرق خارج المدينة من كل ناحية
فيأخذون الشاة من الفلاحين اما بالثمن أو يذهب صاحبها معها الي المذبح فتذبح في يومها أو من
الغد ويوزن اللحم خالصاً ويعطي لصاحبها ثمنه عن كل رطل ثمانية فضة ونصف ويوزن علي الجزارين
بذلك الثمن بما فيه من القاب والكبد والمنحر والمذاكير والمخرج بما فيه من الزبل أيضاً والجزارين
بيعونها علي من يشتري لشدة الطلب بزيادة النصف والنصفين بل والثلاثة والاربعه ان كان به
نوع جودة وأما الاسقاط من الرؤس والجلود والكروش فهو للميري وكذلك يفعل فيما يرد لخاصة
الناس من الاغنام يفعل بها كذلك ولا يأخذ الا قدر راتبه في كل يوم من المذبح (وفيه) شح
وجود الغلال في الرقع والسواحل حتي امتنع وجود الخبز في الاسواق فاخرج الباشا جانب غلة
ففرقت علي الرقع وبيعت علي الناس وهي ألف أردب انقضت في يومين ولا يبيعون أزيد من كيلة
أو كيتين وبيع الارذب بألف ومائتين وخمسين نصفاً وفيه ألفرد محل لعمل الشمع الذي يعمل
من الشحوم بعطفة ابن عبدالله بيك جهة السروجية واحشكروا لاجل عمله جميع الشحوم التي

من المذبح وغيره وامتنع وجود الشحم من حوانيت الدهانين ومنعوا من يعمل شيئاً من الشمع في داره أوفي القوالب الزجاج وتبعوا من يكون عنده شيء منها فأخذوها منه وحذروا من عمله خارج المعمل كل التحذير وسعر وارطله بأربعة وعشرين نصفاً

❦ واستهل شهر جمادي الاولى سنة ١٢٣٢ ❦

(فيه) حول معمل الشمع الي جهة الحسينية عند الدرب الذي يعرف بالبيع والضبع (وفيه) ارتحلت عسا كرجردة الي الحجاز (وفيه) برزت اوامر الي كشاف النواحي باحصاء عدد اغنام البلاد والقري و فرض عليها كل عشرة شياه واحدة من أعظمها ما كبش أو نعجة بأولادها يجمعون ذلك ويرسلون به الي مجمع اغنام الباشا و فرض ايضا على كل فدان رطلان من السمن يجمع الارطال مشايخ البلاد من الفلاحين عند كشاف النواحي ويرسلونها الي مصر و سبب هذه المحدثه انه لما عملت التسعيرة وتسعر رطل السمن بستة وعشرين نصفاً وبيعه السمان والزيات بزيادة نصفين امتنع وجوده وظهوره فيأتي به الفلاح ليلا في الخفية وبيعه للزبون أو لامتسبب بما أحب وبيعه المتسبب أيضا بالزيادة لمن يريده سرا فيبيعون الرطل بأربعين وخمسين ويزيد على ذلك غش المتسبب وخطبه بالديقيق والقرع والشحم وعكر الابن فيصفو علي النصف ولا يقدر مشتر به علي رد غشه للبائع لانه ما حصله الا بغاية المشقة والعزة والانكار والمنع وان فعل لا يجدمن يعطيه ثانياً وتقف الطائفة من العسكر بالطرق ليلا وفي وقت الغفلات يرصدون الواردين من الفلاحين ويأخذونه منهم بالقهر و يعطونهم ثمنه بالسعر المرسوم ويحتكر ونههم أيضا وبيعونه لمن يشتريه منهم بالزيادة الفاحشة فامتنع وروده الا في النادر خفية مع الغرر أو الخفارة والتحاكي في بعض العساكر من أمثالهم واشتد الحال في انعدام السمن حتي على أكبر الدولة فعند ذلك ابتدع الباشا هذه البدعة وفرض على كل فدان من طين الزراعات رطلان من السمن وبعطي في ثمن الرطل عشرين نصفاً فاشتغلوا بتحصيل مادهم من هذه النازلة وطولب المزارع بمقدار ما يزرعه من الاقدنة رطلان من السمن ومن لم يكن متأخرا عنده شيء من سمن بهيمته أو لم يكن له بهيمة أو احتاج الي تكلمة موجود عنده فيشترى به ثمن بوجد عنده بأعلي ثمن ليسد ماعليه اضطرار اجزا وفاقا (وفيه) حصل الاذن بدخول مادون العشرة من الاغنام الي المدينة وكذلك الاذن لمن يشتري شيئا منها من الاسواق وسبب اطلاق الاذن بذلك مجي بعض اغنام الي أكبر الدولة ولا غني عن ذلك لاذن منهم أيضا وحجزوا عن وصولها الي دورهم فشكوا الي الباشا فاطلق الاذن فيمادون العشرة (وفيه) ايضا امتنع وجود الغلال بالعرصات والسواحل بسبب احتكارها واستمرار انجرارها ونقاه في المراكب قبلي وبحري الي جهة الاسكندرية للبيع علي الافرنج بالثمن الكثير كاتقدم ووجهت المراسيم الي كشاف النواحي بمنع بيع الفلاحين غلالهم ان يشتري منهم من المتسبين والترسين وغيرهم وبأن كل ما احتاجوا اليه مما خرج لهم من زراعتهم يؤخذ اطراف الميرى بالثمن المفروض بالكيل الوافي واشتد الحال في هذا الشهر

وما قبله حتى قل وجود الحبز من الاسواق بل امتنع وجوده في بعض الايام وأقبلت الفقراء نساء ورجالاً الي الرقع بمقاطفهم ورجعوا بها فوارغ من غير شئ وزاد الغول والتشكي وبلغ الخبر الباشا فاطلق أيضاً ألف أرب توزع على الرقع وبيع على الناس اماربع واحداً وكيلة فقط وكل ربيع ثمنه قرش فيكون الاررب بأربعة وعشرين قرشا (وفيه) حضر حسن بيك الشماشر جي من ناحية درنة وبلد أخرى يقال لها سبوة وصحبته فرقة من أولاد علي وذلك ان أولاد علي افترقوا فرقتين احدها طائفة والاخرى عاصية عن الطاعة ومنحازون الي هذه الناحية فجرد الباشا عليهم حسن بيك المذكور فحار بهم فهزمهم وهزموه ثانياً فرجع الي مصر فضم اليه الباشا جملة من العساكر وأحسب معه الفرقة الاخرى الطائفة فصار الجمع ودهمهم على حين غفلة وتقدم لحر بهم اخوانهم الطائفة وقتلوا منهم وأغار واعلى مواشيهم وأباعرهم وأغنماهم قارسلوا المنوبات الي جهة الفيوم وفي ظن العرب ان الغنائم تطيب لهم وحضر حسن بيك وصحبته كبار العرب من أولاد علي الطائمين وفي ظنهم الفوز بالغنيمة وان الباشا لا يطمع فيها الكون النصر كانت بأيديهم وانه يشكر لهم ويزيدهم انعاما وكانوا نزلوا ايرا الحيزة وحضر حسن بيك الي الباشا فطلب كبار العرب ليخضع عليهم ويكسوهم فلما حضر واليه امر بحبسهم واحضار الغنيمة من ناحية الفيوم بتعامها فاحضرها بعد ايام وأطلقهم فيقال ان الاغنام ستة عشر ألف رأساً وأكثر من الجمل ثمانية آلاف جمل وناقة وقيل أكثر من ذلك (وفيه) بنجرت عمارة السواقي التي أنشأها الباشا بالارض المعروفة برأس الوادي بناحية شرقية بابيس قيل انها تزد على ألف ساقية وهي سواقي دواب خشب تعمل في الارض التي يكون منبع الماء فيها قريبا واسمها الصناعات ممدومة مستطيلة في عمل آلتها عند بيت الحيجي وهو بيت الرزاز الذي جهة التبانة بقرب المحجر ومحمل على الجمال الي الوادي وهناك المباشرون للعامل المقيدون بذلك وغرسوا بها أشجار التوت الكبير لتربية دود القز واستخراج الحرير كما يكون بنواحي الشام وجبل الدروز ثم برزت الاوامر الي جميع بلاد الشرقية باشخاص انفار من الفلاحين البطالين الذين لم يكن لهم أطيان فلاحية يستوطنون بالوادي المذكور وبنيت لهم كفور يسكنون فيها وتعاطون خدمة السواقي والمزارع ويتعلمون صناعة تربية القز والحرير واستجلب أناسا من نواحي الشام والجليل من أصحاب المعرفة بذلك ويرتب لجميع نفقات الي حين ظهور النتيجة ثم يكونون شركاء في ربيع المتحصل ولما برزت المراسيم بطلب الاشخاص من بلاد الشرق أشيع في جميع قرى الاقاليم المصرية اشاعات وتقولوا أقاويل منها ان الباشا يطلب من كل بلدة عشرة من الصبيان البالغين وعشرة من البنات يزوجهن بهن ويمهرهن من ماله ويرتب لهم نفقات الي بدو صلاح المزارع ثم اشاعوا الطالب للصبيان الغير محتوين ليرسلهم الي بلاد الانفرج ليتعلموا الصنائع التي لم تكن بارض مصر وشاع ذلك في اهل القرى وثبت ذلك عندهم فيختن الجميع صبيانهم ومنهم من ارسل ابنه او بنته وغيرها عندهم مآر في المدينة الي غير ذلك من الاقاويل التي لم تثبت منها الا ما ذكر اولاً من ان المطالب جلب الفلاحين البطالين من بلد الشرقية لا غير

وقد تقرر هذا الوادي بالسواقي والاشجار والسكان من جميع الاجناس وانتشادنيا جديدة منسمة لم يكن لها وجود قبل ذلك بل كانت برية خرابا وفضاء واسما (وفيه) سافر جملة من عساكر الاتراك والمغاربة وكبيرهم ابراهيم اغا الذي كان كتيخدا ابراهيم باشا ثم تولى كشوفية المنوية وصحبته خزينة وجبخانه ومطلوبات الخدمه

✽ واسم شهر جمادى الثاني يوم الثلاثاء سنة ١٢٣٢ ✽

(في اوائله) حضر الى مصر ابن يوسف باشا كما طرابلس ومعه اخوه اصغر منه يستأذنان الباشا في حضور والدهما الي مصر فارا من والده وكان ولاءه علي ناحية درنة وبنى غازي فحصل منه ما غير خاطر والده عليه وعزم على أن يجرد عليه فأرسل أولاده الي صاحب مصر بهدية ويستأذن في الحضور الي مصر والانشاء اليه فأذن له في الحضور وهو ابن أخي الذي به رأوا وسافر مع الباشا الي الحجاز ورجع الي مصر واستمر ساكنا بالسبع قاعات (وفيه) وصل الخبر بان ابراهيم اغا الذي سافر مع الجردة ما وصل الي العقبة أمر من بصحبته من المغاربة والعسكر بالرحيل فلما ارتحلوا ركب هو في خاصته وذهب على طريق الشام (وفي ليلة الاربعاء سادس عشره) وصل جراد كثير ليلا وانزل بيستان الباشا بشيرا وتعلق بالاشجار والزهور وصاحت الخولة والبسنتجية وأرسل الباشا الي الحسينية وغيرها فجمعوا مشاعل كثيرة وأوقدوها وضربوا بالطبول والصنوج النحاس لطرده وأمر الباشا السكل من جمع منه رطلافله قرشان فجمع الصبيان والفلاحون منه كثيرا (ثم في ليلة السبت تاسع عشره) قبل الغروب وصل جراد كثير من ناحية المشرق مارا بين السماء والارض مثل السحاب وكان الريح ساكنا فسقط منه الكثير على الجنائن والمزارع والمقائى فلما كان في نصف الليل هبت رياح جنوبية واستمرت واشتد هبوبها عند اتصاف النهار وأثارت غبارا أصفر وعبوقا بالجو ودامت الي بعد العصر يوم السبت فطردت ذلك الجراد واذهبته فسبحان الحكيم المدبر اللطيف (وفي يوم الاحد) طاف مناد أعمى يقوده آخر بالاسواق ويقول في نداءه من كان مر ايضا أو به رمد أو جراحة أو ادره نليذهب الي خان بالوسكي به أربعة من حكماء الافرنج أطباء يداؤونه من غير مقابلة شيء فتمسج الناس من هذا ونجا كوه وسعوا الي جهتهم لطلب التساوى (وفيه) حضر ابن باشت طرابلس ودخل الي المدينة وصحبته نحو المائتي نفر من أتباعه فازله الباشا في منزل أم مرزوق بيك بحارة عابدين وأجرى عليه النفقات والرواتب له ولأتباعه (وفي يوم الخميس حادى عشره) وصل خبر الاطباء ومناداتهم الي كتيخدا بيك فأحضر حكيم باشا وسأله فأنكر معرفتهم وانه لا علم عنده بذلك فأمر باحضارهم وسألهم فخلطوا في الكلام فأمر باخراجهم من البلدة ونفوهم في الحال وذهبوا الي حيث شاء الله ولو فعل مثل هذه النعلة بعض المسلمين لجوزي بالقتل أو الحزوق وكان صورة جلوسهم ان يجلس أحدهم خارج الممكان والاخر من داخل وبينهما

ترجمان ويأتي مرید العلاج الي الاول وهو كانه الرئيس فيجس نبضه أو بيضه وكانه عرف عاتيه ويكتب له ورقة يندخل مع الترجمان بها لآخر بداخل المكان فيعطيه شيئاً من الدهن أو السوف أو الحب المركب ويطلب منه اما قرشا أو قرشين أو خمسة بحسب الحال وذلك ثمن الدواء لا غير وشاع ذلك وتسامع الناس وأكثرتهم معلوم ومن طبيعتهم التقليد والرغبة في الوارد الغريب فتكاثروا وتزاحوا عليهم فجمعوا في الايام القليلة جملة من الدراهم واستلطفت الناس طريقتهم هذه بخلاف ما يفعله الذين يدعون الطيب من الافرنج واصطلاحهم اذا دعى الواحد منهم لمعالجة المريض فأول ما يبدا به نقل قدمه بدراهم يأخذها اماريال فرانسه أو أكثر بحسب الحال والمقام ثم يذهب الى المريض فيجسه ويزعم انه عرف علته ومرضه ويربأهول على المريض داءه وعلاجه ثم يقول على سمعي في معالجته بمقدار من الفرانسه اما خمسين أو مائة أو أكثر بحسب مقام العليل ويطلب نصف الجملة ابتداءً ويجعل على كل مرة من الترددات عليه جملة أيضاً ثم يزاوله بالعلاجات التي تجددت عندهم وهي مياه مستقطرة من الاعشاب أو ادهان كذلك يأتون بها للمرضى في قوارير الزجاج اللطيفة في المنظر يسمونها باسماء بلغاتهم ويعربونها بدهن البادزهر واكثير الخاصة ونحو ذلك فان شفي الله العليل أخذته بقية ما قاله عليه أو أماته طالب الورثة بباقي الجملة وثن الادوية طبق ما يدعيه واذا قيل له انه قدمات قال في جوابه اني لم أضمن أجله وليس على الطيب منع الموت ولا تطول العمر وفيهم من جعل له في كل يوم عشرة من الفرانسه (وفيه) رأي رأيه حضرة الباشا حفر بحر عميق بحري الى بركة عميقة تحفر أيضاً بالاسكندرية تسير فيها السفن بالقلال وغيرها ومبداؤها من مبدا خابج الاشرفية عند الرحمانية فطلب لذلك خمسين ألف فاس ومسحة يصنعها صناع الحديد وأمر بجمع الرجال من القرى وهم مائة ألف فلاح توزع على القرى والبلدان للعمل والحفر بالاجرة وبرزت الاوامر بذلك فارتبك أمر الفلاحين ومشايخ البلاد لان الامر برز بحضور المشايخ وفلاحينهم فشرعوا في التسهيل وما يتزودون به في البرية ولا يدرون مدة الاقامة فمنهم من يقدرها بالسنة ومنهم بأقل أو أكثر

حجرت واستهل شهر رجب يوم الاحد سنة ١٢٣٢

(في ثانيه يوم الاثنين) الموافق لثاني عشر بشنس القبطى وسابع ايار الرومى قبل الغروب بنحو ساعة تغرب الجو بسحاب وقمام وحصل رعد متتابع واعقبه مطر بعد الغروب ثم انجلى ذلك والسبب في ذلك كرمثل هذه الجزئية شيان الاول وقوعها في غير زمانها لما فيه من الاعتبار بحرق العوائد الثاني الاحتياج اليها في بعض الاحيان في العلامات السماوية وبالاکثر في الوقائع العامية فان العامة لا يؤرخون غالباً بالاعوام والشهور بل بمجادة أرضية أو سماوية خصوصاً اذا حصلت في غير وقتها أو ملامحة أو معركة أو فصل أو مرض عام أو موت كبير أو أمير فاذا سئل الشخص عن وقت مولده

أومولدايته أو ابنته أو موت أبيه أو سنة بلوغه سن الرشديقول كان بعد الحادثة الفلانية بكذا من الايام ثم لا يدري في أي شهر أو عام وخصوصا اذا طال الزمان بعدها وقد تنكرر الاحتياج الى تحرير الوقت في مسائل شرعية في مجلس الشرع في مثل الحضانة والعسدة والذئقة وسن الياس ومدة غيبة المفقود بان يتفق قولهم على ان الصبي ولد يوم السيل الذي هدم القبور أو يوم موت الامير فلان أو الواقعة الفلانية ويختلفون في تحقيق وقتها وعند ذلك يحتاجون الى السؤال عن عساه يكون أرخ وقتها وفي غير وقت الاحتياج يسخرون ممن يشغل بعض أوقاته بشيء من ذلك لاعتيادهم اهل العلوم التي كان يعني بتدوينها الاوائل الا بقدر اقامة الناموس الذي يحصلون به الدنيا ولولا تدوين العلوم وخصوصا علم الاخبار ما وصل البناء شيئا منها ولا الشرائع الواجبة ولا يشك شك في فوائد التدوين وخصائصه بنص التنزيل قال تعالى وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكري للمؤمنين (وفي عاشره) وصلت هجامة وأخبار عن ابراهيم باشا من الحجاز بانه وصل الى محل يسمى الموانن فوق بيته وبين الوهاية وقتل منهم مقتلة عظيمة وأخذ منهم اسرى وخياما ومدفعين فضربوا لتلك الاخبار مدافع سرورا بذلك الخبر (وفي يوم الاربعاء ثامن عشره) سافر الباشا الى أسكدة السويس وصحبه السيد محمد المحروقي ليتلقى سفائنه الواصلة بالبضائع الهندية

✽ واستهل شهر شعبان بيوم الاثنين سنة ١٢٣٢ ✽

(فيه) رجع الباشا من السويس وأخلوا البضائع الواصلة ثلاث خانات توضع في حواصلها ثم توزع علي الباعة بالثمن الذي يفرضه (وفيه) وصل الخبر أيضا بوصول سفائن الى بندر جدة وفيها ثلاثة من الفيلة (وفيه) قوى اهتمام الباشا لحفر الترع الموصلة الى الاسكندرية كما تقدم وان يكون عرضها عشرة أقدام والعمق أربعة أقدام بحسب علو الاراضي وانخفاضها وتعينت كشاف الاقاليم لجمع الرجال وفرضوا أعدادهم بحسب كثرة أهل القرية وقتلتها وعلى كل عشرة أشخاص كبير وجمعت الغلاتان ولكل غلق فاس وثلاثة رجال لخدمته وأعطوا كل شخص خمسة عشر قرشا ترحيلة ولكل شخص ثلاثون نصفاً في أجرته كل يوم وقت العمل وحصل الاهتمام لذلك في وقت اشتغال الفلاحين بالحصيدة والدراس وزراعة الذرة التي هي معظم قوتهم وشرعوا في تشهيل احتياجاتهم وشرء القرب للماء فان بتلك البرية لا يوجد الماء الا ببعض الحفائر التي يحفرها طالب الماء وقد تخرج مالحة لانها لأراض مسبخة وتعين جماعة من مهندسيخانه ونزلوا مع كبيرهم لمساحتها وقياسها فقاموا من فم ترعة الاشرفية حيث الرحمانية الى حد الحفر المراد بقرب عمود السواري الذي بالاسكندرية فبلغ ذلك ستة وعشرين ألف قصبه ثم قاموا من أول الترع القديمة المعروفة بالناصرية وابتدأوا من المكان المعروف بالعطف عند مدينة

قوة فكان أقل من ذلك ينقص عنه خمسة آلاف قصبه وكسر فوق الاختيار علي أن يكون ابتداءها هناك (وفي أثناء ذلك) زاد النيل قبل المداواة عليه بالزيادة وذلك في منتصف بؤنة القبطى وغرق المقاتلي من البطيخ والخيار والعبد لاوى وأهمل أمر الحفر في التربة المذكورة الى ما بعد النيل واستردت الدراهم التي أعطيت للفلاحين لاجل الترحيلة وفرحوا بذلك الاهمال وقد كان أطلق الياشا لمصارفها أربعة آلاف كيس من تحت الحساب ورجع المهندسون الى مصر وقد صوروا صورتها في كواغد ليطلع عليها الياشا عيانا وكان رجوعهم في ثامن عشر شعبان (وفيه) تقلد ابراهيم أغا المعروف باغات الباب أمر تنظيم الاصناف والمحدثات وعمل معدلاتها لبيان سرقات ومخفيات المتقلدين أمر كل صنف من الاصناف بعد البحث والتفتيش والتفحص علي دقائق الاشياء (وفيه) وصل نحو المسائي شيخص من بلاد الروم أرباب صنائع معمرين وبحارين وحدادين وبنائين وهم ماين أرمي ومجربجي ومخوذلك (وفيه) أيضا أهتم الياشا ببناء حائطين بحري رشيد عند الطينة علي عين البغاز وشماله ليحصر فيما بينهما الماء ولا تلطمي الرمال وقت ضعف النيل ويقع بسبب ذلك العطب للمراكب وتلف أموال المسافرين وقد كل ذلك في هذا الشهر وهذه الفعلة من أعظم الهمم الملوكية التي لم يسبق بمثلا (وفي عشرينه) شفق شخص بباب زويلة بسبب الزيادة في المعاملة وعلقوا بانته ريال فرانسه مع ان الزيادة سارية في المبيعات والمشتروات من غير انكار (وفيه) أيضا خزم المحتسب آلاف أشخاص من الجزارين في نواحي وجبات متفرقة وعاق في آناهم قطعا من اللحم وذلك بسبب الزيادة في ثمن اللحم وبيعهم له بها أحبوه من الثمن في بعض الاماكن خفية لان الجزارين اذا نزلوا باللحم من المذبح وأكثره هزيل ونعاج ومعز والقليل من المناسب الجيد فيعلقون الرديء بالحوانيت وبيعهونه جهارا باتمن المسعر ويخفون الجيد وبيعهونه في بعض الاماكن بما يحبون (وفي يوم الخميس خامس عشرينه) وصلت الافيال الثلاثة من السويس أحدها كبير عن الاثنين ولكن متوسط في الكبر فعبروا بها من باب النصر وشقوا من وسط المدينة وخرجوا بها من باب زويلة على الدرب الاحمر وذهبوا بها الى قراميدان وهرولت الناس والصبيان للفرجة عليهم اودهبوا خلفها وازدحموا في الاسواق لرؤيتها وكذلك المسكر والدلاة ركبانا ومشاة وعلى ظهر الفيل الكبير مقعد من خشب

❦ واستهل شهر رمضان بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣٢ ❦

وعملت الرؤية تلك الليلة وركب المحتسب وكذا شايخ الحرف كهاتهم وأثبتوا رؤية الهلال تلك الليلة وكان عصر الرؤية جدا (وفي صبح ذلك اليوم) عزل عثمان أغا الورداني من الحسبة وتقلدها مصطفى كاشف كرد وذلك لما تذكر علي سمع الياشا افعال السوقه وانحرافهم وقلة طاعتهم وعدم مبالاهم بالضرب والايذاء وخزم الانوف والتجريس قال في مجلس خاصته لقد سرى

حكمتي في الافاليم البعيدة فضلا عن القرية وخافني العربان وقطاع الطريق وغيرهم خلاف
سوقة مصرفاتهم لا يرتعدون بما يفعله فيهم ولاة الحسبة من الاهانة والايذاء فلا بد لهم من شخص
يقهرهم ولا يرحمهم ولا يهملهم فوق اختياره علي مصطفى كاشف كرد هذا فقلده ذلك وأطاق
له الاذن فمئذ ذلك ركب في كبكبة وخلفه عدة من الخيالة وترك شاعر المنصب من المقدمين
والخدم الذين يتقدمونه وكذلك الذي امامه بالميزان ومن بأيديهم السكر ابيح لضرب المستحق
والمقص في الوزن وبات يطوف علي الباعة ويضرب بالدبوس هشما بأذني سبب ويعاقب بقطع
شحمة الاذن فأغلقوا الحوانيت ومنعوا وجود الاشياء حتي ماجرت به العادة في رمضان من عمل
الكعك والرقاق المعروف بالسحير وغيره فلم يلبثت لامتاعهم وغلقهم الحوانيت وزاد في العسف
ولم يرجع عن سعيه واجتهاده ولازم علي السعي والطواف ليل والنهار الا ينال الليل بل ينال لحظة
وقت ما يدركه النوم في أي مكان ولو على مصطبة حانوت وأخذت فحصى علي السممن والحين ونحوه
المخزون في الحواصل ويخرجه ويدفع ثمنه لاربابه بالسعر المفروض ويوزعه لارباب الحوانيت
ليعيود علي الناس بزيادة نصف أو نصفين في كل رطل وذهب الي بولاق وصر القديمة فاستخرج
منها سمنا كثيرا ومعظم ذلك في مخازن للعسكر فان العسكر كانوا يرصدون الفلاحين وغيرهم
فيأخذونه منهم بالسعر المفروض وهو مائتان وأربعون في العشرة منه ثم يبيعهونه علي المحتاجين اليه بما
أحبوا من الزبالة الفاحشة فلم يراع جانبهم واستخرج مخبأتهم قهرا عنهم ومن خالف عليه منهم ضربه وأخذ
سلاحه ونسكل به وذهب في بعض الاوقات الي بولاق فأخرج من حاصل بيهض الوكائل ثلثمائة
وخمسين ماعونا لكبير من العسكر فحضر اليه بطائفة فلم يثبت اليه وبخه وقال له أنتم عساكر
لكم الرواتب والعلائف واللحوم والاسمان وخلافها ثم تحتكرون أيضا أقوات الناس وتبيعونها
عليهم بالثمن الزائد وأعطاه الثمن المفروض وحمل المواعين علي الجمال الي الامكنة التي أعدها لها
عند باب الفتوح وعند ما رأي أرباب الحوانيت الجد وعدم الاهمال والتشدد بديعهم ففتح الخفاق
منهم حانوته وأظهر ومخباهم امامهم وماؤا السديرات والظسوت من السممن وأنواع الحين خوفا
من بطش المحتسب وعدم زحمته بهم ويقف بنفسه علي باعة البطيخ والقاوون (وفي منتصف
شهر رمضان) واصلوا برمة ابراهيم بيك الكبير من دنقله وذلك انه لما وصل خبر موته استأذنت
زوجته أم ولده الياشا في ارسلها امرأة ندعى نفيسة لاحضار رثته فاذن بذلك وأعطى المتسفرة
فيما بلغنا عشرة أكياس وكتب لها مكاتبات لكشف الوجه القبلي بالمساعدة وسافرت وحضرت
به في نابوت وقد جف جلده علي عظمه لنحافته وذلك بعد موته بنحو ستة شهور وعملوا له
مشهدا وامامه كفارة ودفنوه بالقرافة الصغرى عند ابنه مرزوق بيك (وفي ليلة الخميس سابع
عشره) طلب المحتسب حجاج الحضري الشهير بنواحي الرملة فأخذه الي الجمالية وشنتقه علي

السبيل المجاور لحارة المبيضة وذلك في سادس ساعة من الليل وقت السحور وتركوه معلقا لئلا يلهو من الليلة القابلة ثم أذن برفعه فأخذ أهله ودفنوه وحجاج هو الذي تقدم ذكره غير مرة في واقعة خورشيد باشا وغيرها وكان مشهورا بالاقدام والشجاعة طويل القامة عظيم الهمة وكان شيخا علي طوائف الحضرية صاحب صولة وكلمة بتلك النواحي ومكارم أخلاق وهو الذي بني البوابة بأخر الرملة عند عرصة الغلة أيام الفتنة واختفى مرارا بعد تلك الحوادث وانضم الي الانفي ثم حضر الي مصر بأمان ولم يزل على حالته في هدو وسكون ولم يؤخذ في هذه بجرم فعله بوجوب شقته بل قتل مظلوما لحقد سابق وزجرا لغيره (وفي يوم الاثنين) ثامن عشرين شهر رمضان الموافق لسادس مسرى القبطي أوفى النيل أذرعه بالوفاء وكسر السد صبح يوم الثلاثاء بحضرة كتبخدا بيك والقاضي وغيره وجري الماء في الخليج ولم يقع فيه مهرجان مثل العادة هذا والمحتمسب مواظب على السروح ليلا ونهارا ويعاقب بجرح الاذان والضرب بالدبوس وأقمه بعض صناع الكنافة علي صوائهم التي على النار وأمر بكس الاسواق ومواظبة رشها بالماء ووقود القناديل على أبواب الدور وعلي كل ثلاثة من الحوانيت قنديل ويركب آخر الميل ثم يذهب الي بولاق ليلتي الواردين بالبطيخ الاخضر والاصفر ويعرف عدة الثروات ويأمرهم بدفع مكوسها المفروض ثم يأمرهم بالذماب الي مرا كزبيهم ولا يبيعون شيأ حتى يأثمهم بنفسه أو بخره من يرله من طرفه ثم يعود طائفا عليهم فيحصى ما في فرش أحدهم عددا ويميز الكبير بتمن والصغير بتمن ويترك عند البائع من يباشره أو يقف هو نفسه ويبيع على الناس بما فرضه يعطى لصاحبه الثمن والريح فيراه قد ربح العشرة قروش وأكثر بعد مكسه ومصارفه فيقول له أما يكفي مثلك ربح هذا القدر حتى تطمع أيضا في الزيادة عليه وهو مع ذلك يكر ويطوف علي غيرهم ويحاق علي ما يرد من السمن الذي تقرر علي المزارعين فيزنه منهم بالسعر المقرر وهو أربعة وعشرون نصف الرطل ويرد عليهم الفوارغ ويعطيه للبائع بالثمن المقرر وهو ستة وعشرون وهم يبيعونه بزيادة نصفين في كل رطل وهو ثمانية وعشرون ويناله الناس بأسهل وجدان سالما من الخلط والغش ويأمرهم باعادة ماعسى يوجد فيه من المربة والعكار الي مواعينه ليوزن مع فوارغه ورصد أيضا ما يرد للناس ولو لا كابر الدولة من السمن فيطلق البعض بأخذ الباقي بالثمن وكذلك ما يأتهم من البطيخ والدجاج ولو كان لصاحب الدولة حسب اذنه له بذلك كل ذلك للحرص علي كثرة وجدان الاشياء وتمدت احكامه الي بضائع التجار والاقشة الهندية وأهل مرجوش والمحلاوية وخلافهم وطلب قوائم مشترياتهم والنظر في مكاييلهم فضايق خناق أكثر الناس من ذلك لكونهم لم يتادوه من محتسب قبله وكانه وصله خير ولاية الحسبة وأحكامهم في الدول المصرية القديمة فان وظيفة أيمن الاحتساب وظيفة قضاء وله التحكم والعدالة والتكامل على جميع الاشياء وكان لا يتولاها

الا المتضلع من جميع المعارف والعلوم والقوانين ونظام العدالة حتى على من يتصدر لتقرير العلوم فيحضر مجاسه ويباحته فان وجد فيه أهلية للالقاء أذن له بالتصدر أو منعه حتى يستكمل وكذلك الاطباء والجراحية حتى البيطارية والبزدرية ومعلمو الاطفال في المكاتب ومعلمو السباحة في الماء والنظر في وسق المراكب في الاسفار وأعمال الدواب في نقل الاشياء ومقادير روبايا الماء مما يطول شرحه وفي ذلك مؤلف للشبيخ ابن الرفعة وقد يسهل بعض ذلك مع العدالة وعدم الاحتكار وطمع المتولي وتطامعه لما في أيدي الناس وأرزاقهم (ومما يحكى) ان الرشيد سأل لثيث بن سعد فقال له يا أبا الحرث ما صلاح بلدكم يعني مصر فقال له أما صلاح أمرها ومزارعها بالثيل وأما أحكامها فن رأس العين يأتي الكدر (وفي أواخر رمضان) زاد المحتسب في نعمات الطنبور وهو انه أرسل مناديه في مصر القديمة ينادى على نصارى الارمن والاروام والشوام بإخلاء البيوت التي عمرها وخزفوها وسكنوا بها بالانشاء والملك والمؤاجرة المطلة علي الثيل وان يعودوا الي زيهم الاول من لبس العمائم الزرق وعدم ركوبهم الخيول والبغال والرهوانات الفارسة واستخدامهم المسلمين فتقدم أعظمهم الي الباشا بالشكوي وهو يراعي جانبهم لانهم صاروا أخصاء الدولة وجلساء الحضرة وندماء الصحبة (وأيضا) نادى مناديه علي المردان ومخلفي الحجى بأنهم يتركونها ولا يحلقونها وجميع العسكر وغالب الاتراك ستمهم حلق الحجى ولو طعن في السن فاشيع فيهم ان بأمرهم بترك لحاهم وذلك خرم لقواعدهم بل يرونه من الكبار وكذلك السيد محمد المحروقي بسبب تعرضه الي بضائع التجار وأهل الغورية فان ذلك منوط به (وفي اثناء ذلك) ورد الي عابدين بيك مواعين سمن فارس الجمال الي حمله من ساحل بولاق فبلغ خبرها المحتسب فاخذها وأدخلها مخزنه وعادت الجمال فارغة وأخبروا مخرومهم بحجز المحتسب لها فارس عدة من العسكر فاخرجوها من المخزن وأخذوها ولم يكن المحتسب حاضرا واتفق انه ضرب شخصا من عسكر المذكور أنرؤدى بالدبوس حتى كاد يموت فاشتد بعابدين بيك الحنق وركب الي كتيخدا بيك وشنع علي المحتسب وتعدت الشكاوي وصادفت في زمن واحد فانهى الامر الي الباشا فتقدم اليه بكف المحتسب عن هذه الافعال فاحضره الكتيخدا وزجره وأمره أن لا يتعدى حكمه الباعة ومن كان يسري عليهم أحكام من كان في منصبه قبله وأن يكون أمامه الميزان ويؤدب المسنحق بالكر ابيح دون الدبوس

❦ واستهل شهر شوال بيوم الخميس سنة ١٢٣٣ ❦

فترك السروح في أيام العيد وأشيع بين السوق عزله فأنظروا الفرح ورفعوا ما كان ظاهرا بين أيديهم من السمن والجبن وأخفوه عن الاعين ورجعوا الي حالتهم الاولى في الغش والخيانة وغلاء السعر وأغلق بعضهم الخانوت وخرجوا الي المنتزهات وعملوا ولائم (وفي رابعه) شنقوا

عدة اشخاص في أما كن متفرقة قيل أنهم سراق وزغالية وكانوا مسجونين في أيام رمضان ولم ركب
لمحتسب حسب الامر بل أركب خازن داره وشق بالميزان عوضا عنه ثم ركب هو أيضا و بيده
الدبوس لكن دون الحاملة الاولى في الجبروت ولم يسر خكمه على النصاري فضلا عن غيرهم (وفي
عاشره يوم السبت) نزلوا بكسوة الكعبة من القلعة وشقوا بها من وسط الشارع الي المشهد الحسيني
(وفي يوم السبت) سابع عشره) أداروا الحمل وخرج أمير الركب الى خارج باب النصر ووصلت
حجاج كثيرة من ناحية المغرب الى بر انبابة وبولاق وطفقوا يشترون الاغنام من الفلاحين
ويذبحونها ويبيعونها ببولاق وطرقتها على اناس جزافا من غير وزن ويذهب الكثير من الناس
الى الشراء منهم فيقعون في الغبن الفاحش والزيادة على السعر بالضعف وأكثر وضرورتهم في
الشراء منهم رداءة ما يحمله القصابون من المذبح من اغنام الباشا المحضرة من البلاد والقري وقد
هزلت من السفر والاقامة بالجوع والعطش ويموت الكثير منها فيسلمونه ويزنونه على الجزارين
بالببيع للناس وفيه المتغير الرائحة وماتاهه النفوس فبسبب ذلك اضطر الناس الى الشراء من هؤلاء
الاجناس بالغبن وتحمل سوء أخلاقهم وحصل بينهم وبين بعض العسكريين وقاتل بينهم قتلي
ومجارج والباشا وحكام الوقت يتغالون عنهم خوفا من وقوع الفتن ثم ارتحلوا لانهم كثروا
وماؤا الازقة والنواحي وحضر أيضا الركب الفاسي وفيه ولدا السلطان سليمان ومن يصحبهما
فاحسن الباشا نزلهم ونقيد السيد محمد المحروقي ببلقاهم ولوازمهم وأنزلوهم في منزل بجوار المشهد
الحسيني وأجريت عليهم نفقات تليق بهم وأهدوا للباشا هدية وفيها عدة بغال وبرانس حرير وغير
ذلك (وفي ثامن عشرينه) ارتحل الحج المصري من البركة وكانت الحجوج في هذه السنة كثيرة
من سائر الاجناس أترآك وططروا وبشناق وجر كس وفلاحين ومن سائر الاجناس ورجيع الكثير
من المسافرين على بحر القلزم الى الحجاز من السويس لقلّة المراكب التي تحملهم وغصت المدينة
من كثرة الزحام زيادة على ما بها من ازدحام العساكر واخلاط العالم من فلاحي القري المشيعين
والمسافرين ومن يرد من الآفاق والبلاد الشامية ونصاري الروم والارمن والدلاة والواردين
والذين استدعاهم الباشا من الدروز والمتاولة والصيرية وغيرهم لعمل الصنائع والمزارع وسفل
الحرير وما استجده بوادي اشترق حتى ان الانسان يقامى الشدة والهول اذما بالشارع من
كثرة الازدحام ومرور الخيالة وحمير الاوسية والجمال التي تحمل الاتربة والانتقاض والاحجار
لعمائر الدولة سوى من عداها من حمول الاحطاب والبضائع والتراسين حتى الزحمة في داخل العطف
الضيقة وزيادة على ذلك كثرة الكلاب بحيث يكون في القطعة من الطريق نحو الخمسين ثم صياحها
ونباحها المستمر وخصوصا في الليل على المارين وتشاجرها مع بعضها مما يزعج النفوس ويمنع
الهجوع وقد أحسن الفرنسيون به بقتلهم الكلاب فانهم لما استقروا وتكرر مرورهم ونظروا الى

كثرة الكلاب من غير حاجة ولا منفعة سوى الهبة والعواء وخصوصا عليهم اعرابة أشكافهم نطاف عليها طائف منهم باللحم المسموم فما أصبح النهار الا وجميعها موتى مطروحة بجميع الشوارع فكان الناس والصغار يسحبونها كذا بالحبال الى الحلاء واستراحت الارض ومن فيها منها فالله يكشف عنا مطلق الكرب في الدنيا والاخرة بمنه وكرمه

❦ واستهل شهر ذى القعدة سنة ١٢٣٢ ❦

في خامسه يوم الاربعاء وليلة الخميس ارتحل ركب الحججاج المغاربة من الحصوة (وفي اواخره) حصل الامر للفقهاء بالازهر بقراءة صحيح البخارى فاجتمع الكثير من الفقهاء والمجاورين وفرقوا بينهم اجزاء وكراريس من البخارى يقرؤن فيها في مقدار ساعتين من النهار بعد الشروق فاستمروا على ذلك خمسة ايام وذلك بقصد حصول النصر لابراهيم باشا على الراهبة وقد ظالت مدة انقطاع الاخبار عنه وحصل لأبيه فائق زائد ولما انقضت ايام قراءة البخارى نزل للفقهاء عشرين كيسا فرقت عليهم وكذلك علي اطفال المكاتب

❦ واستهل شهر ذى الحجة بيوم الاحد سنة ١٢٣٢ ❦

في رابعه شفقوا أشخاصا قيل انهم خمسة ويقال انهم حرامية (وفيه) أرسلت الايال الثلاثة الى دار السلطنة بحسبة الهدايا المراسلة ثلاثة سروج ذهب وفيها سرج مجوهر وخيول وكباش ونقود وأقشة هندية وسكاكر وأرز (وفيه) وصل فيل آخر كبير مرواه من وسط المدينة وذهبوا به الى رحبة بيت السيد محمد المحروقي وقفوا به في اواخر النهار والناس يجتمع للفرجة عليه الى اواخر النهار ثم طلعوا به الى القاعة وأوقفوه بالطبخانه وهي محل عمل المدافع وحضر بصحبته شخص يدعى العلم والمعرفة بالطب والحكمة ومعه مجلد كبير في حجوم الوسادة يحتوي على الكتب الستة الحديثة وخطه دقيق قال انه نسخه بيده ونزل ببيت السيد محمد المحروقي وركب له معجون الجواهر أنفق فيه جملة من المال وكلاوركب أيضا ترا كيب لغيره وشرط عليهم في الاستعمال بعد مضي ستة أشهر وثى منها بعد شهرين وثلاثة وأقام أياما ثم سافر راجعا الى صنعاء (وفي يوم الثلاثاء طاشره) كان عيد البحر ولم يرد فيه مواشي كثيرة كالاعياد السابقة من الاغنام والجواميس التي تأتي من الارياف فكانت تزدهم منها الاسواق لكثرتها والوكائل والرميلة فلم يرد الا النزر القليل قبل ان تحر بيومين ويبيع بالثمن العالي ولم يذبح الجزارون في ايام النحر للبيع كما دتتم الا القليل منهم مع التحجير على الجلود وعلي من يشتريها وتباع لظرف الدولة بالثمن الرخيص جدا وناقضت السنة مع استمرار ما يجد فيها من الحوادث التي منها ما حدث في آخر السنة من الحجر وضبط أنوال الحباكة وكل ما يصنع بالملكوك وما ينسج علي نول أو نحوه من جميع الاصناف من ابريدم أو حرير أو كتان الي الخيش والفل والحصير في سائر الاقليم المصري طولاً وعرضاً قبلي

وبجري من الاسكندرية ودمياط الى أقصى بلاد الصعيد واليوم وكل ناحية تحت حكم هذا المتولى وانتظمت لهذا الباب دواوين بيت محمود بيك الخازن دارو أياما بيت السيد محمد المحرقى وبمضرة من ذكر والمعلم غالى ومتولى كبر ذلك والمفتتح لابوابه المعلم يوسف كنهان الشامي والمعلم منصور أبو سربون القبطي ورتبوا لضبط ذلك كتابا ومباشرين يتقرون بالنواحي والبلدان والقري وما يلزم لهم من المصاريف والمعاليق والمشاهرات ما يكفيهم في نظير نقيدهم وخدمتهم فيمضي المتعينون لذلك فيحصون ما يكون موجودا على الانوال بالناحية من القماش والبر والاكسية الصوف المعروفة بالزعايط والدفاني ويكتبون عدده على ذمة الصانع ويكون ملزوما به حتى اذا تم نسجه دفعوا صاحبه ثمنه بالفرض الذي يفرضونه وان ارادوا صاحبا أخذها من الموكلين بالثمن الذي يقدرونه بعد الختم عليهما من طرفها به العلامة الميري فان ظهر عند شخص شي من غير علامة الميري اخذت منه بل وعوقب وغرم تأديبا على احتلاسه وتحذيره هذا شأن الموجود الحاصل عند النساجين واستئناف العمل المجدد فان الموكل بالناحية ومباشرها يستعدون من كل قرية بشخصا مرفوقا من مشايخها فيقيمونه وكيلاو يعطونه مبلغا من الدراهم ويأمرونه باحصاء الانوال والشغالين والبطالين منهم في دفتر فأمروا البطالين بالنسج على الانوال التي ليس لها صناع باجرتهم كثيرهم على طرف الميري ويدفع المتوكل لشخصين أو ثلاثة دراهم بطوفون بها على النساء اللاتي يغزلن الكتان بالنواحي ويجعلنه أذرا فيشترن ذلك منهن بالثمن المفروض ويأتون به الى النساجين ثم تجمع أصناف الاقشة في أماكن للبيع بالثمن الزائد وجعلوا الميهما أمكنة مثل خان أبو طمية وخان الجلاذ وبه يجلس المعلم كنهان ومن معه وغير ذلك ويأخذون الثوب القطن الذي يتقاله البطانة الى ثمانمائة نصف فضة بعد ما كان يشتري بمائة نصف واقل وأكثر بحسب الرداءة والجودة وأدركناه يباع في الزمن السابق بعشرين نصف او بلغ ثمن المقطع القماش الغليظ الي ستمائة نصف فضة وكان يباع بأقل من ثلث ذلك وقس على ذلك باقي الاصناف وهذه البدعة أشنع البديع الحديثة فان ضررها عم الغنى والفقير والجليل والحقير والحكيم لله العلي الكبير (وعنها) ان المشار اليه هدم القصر الذي بالانار وأنشأ على الهيئة الرومية التي ابتدعوها في عمائرهم بمصر وهدموه وعمره وهو يضيء في أيام قليلة وذلك أنه بات هناك ليلتين فاعجبه هوأوه فاختر بناء على هواده وعندئذاه وتنظيمه بالفرش والزخارف جعل يتردد الى البيت به بعض الاحيان مع السراري والغلمان كما ينتقل من قصر الحيزة وشسبر او الاز بكية والقاعة وغيرها من سرايات اولاده وأصهاره والملك لله الواحد القهار (ومنها) ان طائفة من الافرنج الانكليز قصدوا الاطلاع على الاهرام المشهورة السكانية ببر الحيزة غرض في القسطاط لان طبيعتهم ورغبتهم الاطلاع على الاشياء المستغربات والفحص عن الجزئيات وخصوصا الآثار القديمة ومحجائب البلدان والتساوير والذمائل التي في المغارات والبراني بالناحية القبلية وغيرها ويطوف منهم أشخاص في مطلق الاقاليم

بقصد هذا الغرض ويصرفون لذلك جملا من المال في نفقاتهم ولو ازمهم ومؤاخر بهم حتى انهم ذهبوا الى أقصى الصعيد وأحضر واقطع أحجار عليها نقوش وأقلام وتساوير ونواويس من رخام أبيض كان بداخلها وتي بكفانها وأجسامها باقية بسبب الاطية والادهان الحافظة لها من البلاو وجه المتقور مصور على تمثال صورته التي كان عليها في حال حياته وتمثيل آدمية من الحجر السماقي الاسود المنقط الذي لا يعمل فيه الحديد جالدين على كراسي واضعين أيديهم على الركب ويبدل كل واحد شبه مفتاح بين أصابعه اليسرى واليمنى مع كرسية قطعة واحدة مفرغة مع أطول من قامة الرجل الطويل وعلو رأسه نصف دائرة منه في علو الشبر وهم شبه العبيد المشوهين الصورة وهم ستة على مثال واحد كانوا أفرغوا في قالب واحد يحمل الواحد منهم الجملة من العتالين وفيهم السابع من رخام أبيض جميل الصورة وأحضر وأيضاً رأس صنم كبير دفعوا في أجرة السفينة التي أحضره وفيها ستة عشر كيسا منها ثلثمائة وعشرون ألف نصف فضة وأرسلوها الى بلادهم لتباع هناك بأضعاف ما صرفوه عليها وذلك عندهم من جملة المتاجر في الاشياء الغريبة * ولما سمعت بالصور المذكورة فذهبت بصحبة ولدنا الشيخ مصطفى باكير المعروف بالساعاتي وسيدى ابراهيم المهدي الانكليزي الى بيت متصل بدار البرابرة بالقرب من كوم الشيخ سلامة جهة الازبكية وشاهدت ذلك كذا كرتة وتعجبنا من صناعتهم وتشابههم وصقله بأبدانهم الباقية على عمر السنين والقرون التي لا يعلم قدرها الاعلام الغيوب وأرادوا الاطلاع على أمر الاهرام وأذن لهم صاحب المراكمة نذهبوا اليها ونصبوا خيمة وأحضروا الفعلة والمساحي والغلمان وعبروا الى داخلها واخرجوا منها أتربة كثيرة من زبل الطوطا وغيره ونزلوا الى الزلاقة ونقلوا منها ترابا كثيرا وز بلافتها والى بيت مربع من الحجر المنحوت غير مسلولك هذا ما بغنا عنهم وحفروا حوالى الرأس العظيمة التي بالقرب من الاهرام التي تسميها لناس رأس أبي الهول فظهرت له جسم كامل عظيم من حجر واحد ممتد كانه راقد على بطنه رافع رأسه وهي التي يراها الناس وبقي جسمه مغيب بما انهمال عليه من الرمال وساعده من مرفقيه ممتدان أمامه وبينهما شبه صندوق مربع الذي استطالة من سماق أحمر عليه نقوش شبه قلم الطائر في داخله صورة سبع مجسم من حجر دهنون بدهان أحمر رابض باسط ذراعيه في مقدار الكلب رفعوه أيضا الى بيت المنصل ورايت يوم ذاك وقيس المربع من جسم أبي الهول من عند صدره الى أعلي رأسه فكان اثنين وثلاثين ذراعا وهي نحو الربع من باقي جسمه وأقاموا في هذا العمل نحو من أربعة أشهر * وأما من مات في هذه السنة من المشاهير * فمات العالم العلامة الفاضل الفهامة صاحب التحقيقات الرائقة والتأليفات الفائقة شيخ شيوخ أهل العلم وصدر صدور أهل الفهم المتفنين في العلوم كلها نقلها وعقلها وادبها اليه انتهت الرياسة في العلوم بالديار المصرية وهاهنا مصر ما دواها بتحقيقه الهيئة استنبط الفروع من الاصول واستخرج نفائس الدرر من بحور العقول والمقول وادوع الطروس فوائده وقلدها واند فرائد الاستاذ الشيخ محمد بن محمد بن

د. من ملك في هذا السنة

احمد بن عبدالقادر بن عبدالعزيز بن محمد السنباوي المالكي الازهري الشهير بالامير و هو لقب
 جده الادمي احمد وسببه ان احمد و ابيه عبد القادر كان لهما المرأة بالصعيد واخبرني المترجم من لفظه
 ان اصحابهم من المغرب نزلوا بصر عند سيدي عبد الوهاب ابي التخصيص كما اخبر عن ذلك و اتفق لهم
 ثم التزموا بحصة بناحية سذبو و ارتحلوا اليها وقت طوابهم و اوبوا ولد المترجم و كان مولده في شهر ذي الحجة سنة
 اربع و خمسين و مائة و الف باخبار و الديه و ارتحل معهما الي مصر و هو ابن تسع سنين و كان قد ختم
 القران فجوده على الشيخ المنير على طريقة الشاطبية و الدررة و حسب اليه طلب العلم فاول ما حفظ متن
 الآجر و هية و سمع سائر الصحيح و الشفاء على سيدي علي بن العربي السقاط و حضر دروس اعيان
 عصره و اجتهد في التحصيل و لازم دروس الشيخ الصعيدي في الفقه و غيره من كتب المعقول و حضر
 علي السيد البليدي شرح السعد على عقائد النسفي و الاربعين النووية و سمع الموطأ على هلال المغرب
 و علمه الشيخ محمد التاودي ابن - و دة بالجامع الازهر سنة و روده بقصد الحج و لازم المرحوم الوالد
 حسنا الجبرتي سنين و تلتقى عنه الفقه الحنفي و غير ذلك من الفنون كالمهنة و الهندسة و النلكيات
 و الاوقاف و الحكمة عنه و بواسطة تلميذه الشيخ محمد بن اسمعيل النفراوي المالكي و كتب له اجازة
 مثبتة في برناج شيوخه و حضر الشيخ يوسف الحفني في آداب البحث و بانث سعاد و على الشيخ محمد
 الحفني أخيه مجالس من الجامع الصغير و الشماليل و النجم العيطي في المولد و على الشيخ أحمد الجوهري
 في شرح الجوهرة للشيخ عبد السلام و سمع منه المسلسل بالاولوية و تاتي عنه طريق الشاذلية من سلسلة
 مولاي عبدالله الشريف و سمعته اجازة للشيخ المولى و تلتقى عنه مسائل في أواخر أيام انقطاعه بالمنزل
 و مهر و انجب و تصدر لالقاء الدروس في حياة شيوخه و نمأ أمره و اشتهر رفضه خصوصا بمسئمت موت
 أشياخه و شاخ ذكره في الآفاق و خصوصا بالبلاد المغرب و تاتي به الصلوات من سلطان المغرب و تلك
 المتواحي في كل عام و وفد عليه الطالبون الاخذ عنه و التلقتي منه و توجه في بعض المقتضيات الى دار السلطنة
 و ألقى هناك دروسا حضر فيها علماء و هم و شهدوا بفضله و استجازوه و أجازهم بما هو مجازيه من
 أشياخه و صنف عدة و مؤلفات اشتهرت بأيدي الطلبة و هي في غاية التحرير منها صنف في فقه مذهبه
 سماه المجموع حاذي به مختصر خايل جمع فيه الراجح في المذهب و شرحه شرحا نفيسا و قد صار كل
 منها مقبولا في أيام شيخه العدوي حتى كان اذا توقف شيخه في موضع يقول ها توأختصر الامير و هو
 منقبة شريفة و شرح مختصر خليل و حاشية على المعنى لابن هشام و حاشية على الشيخ عبد الباقي على
 المختصر و حاشية على الشيخ عبد السلام على الجوهرة و حاشية على شرح الشذور لابن هشام و حاشية
 على الازهرية و حاشية على الشنهوري على الرحبية في الفرائض و حواشي على المعراج و حاشية على
 شرح المولى على السمرقندية و مؤلف سماه مطلع النيرين فيما يتعلق بالقدرتين و الخاف الانس

في الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس ورفع التلبيس عما يستل عنه ابن خميس وثمر الثمام في شرح آداب الفهم والافهام وحاشية علي المجموع وتفسير سورة القدر ومن نظمه قوله متغزلا

أيها السيد المدلل ضاعت * في الهوي ضيعني وأنسيت نسكي
يا لك الله لا تمحل لسوائى * ومحكم ولو بها فيه نسكي
وانظر الحق في علو غناه * كل شئ يمحوه غير الشرك
* وله في التشبيه *

يا حسن لون الشمس عند غروبها * في روض أنس نزهة للانفس
فكأنه وكأنه في نظري * ذهب يحول علي بساط سندس

(وله أيضا)

تخيلت أن الشمس والبحر تحتها * وقد بسطت منها عليه بوارق
مليح أتي المرآة ينظر وجهه * ففى وجهها من وجهه الضوء دافق

(وله أيضا)

يا مالك القلب من بين الملاح وان * توهم الغير أن القلب مشترك
انى أغار على حظى لديك ففر * أيضا على قلب صب فيك مرتبك

وقل لهم ينتهوا عما تسولوه * نفوس سوههم طرق الردي سلكوا
توهموا أنهم حلوا وقد ملكوا * وبعلم الله ما حلوا وما ملكوا

يا سيد الكل يا قطب أجمال ومن * في دولة الحسن يروي أنه الملك
ما كان قلبى بهوى الغير يأملى * فابعث ريمي إذا هل الهوى هلكتوا

وأستطالين وارفع حجب شأنك لي * ليشتفى خاطر بالفسكر يعترك
بالمظف ذاتك لا تقطع رجاء فتي * على عيوب له بالعهدي يتسك

(وله أيضا)

دع الدنيا فليس بها سرور * يتم ولا من الاحزان تسلم
ونفرض أنه قد تم فرضا * فنعلم زواله أمر محتم

فمكّن غريباً ثم عجبى * الى دار البقا ما فيه تنعم
وأن لا بد من لحو فلهو * بشئ نافع والله أعلم

وله غير ذلك من النظم المليح والذوق الصحيح واللسان الفصيخ * وكان رحمه الله رقيق القلب لطيف المزاج يزعج طبعه من غير انزعاج يكاد الوهم يؤلمه وسماع المنافر يوهنه ويسقمه وبأخرة ضعفت قواه وتراخت أعضاه وزاد شكواه ولم يزل يتعامل ويزداد أنيه ويتململ والأمراض به تسلسل وداعى الموتون عنه لا يتحول الي أن توفي يوم الاثنين عاشر ذى القعدة الحرام وكان له مشهد حائل جدا ودفن بالصحراء بجوار مدفن الشيخ عبد الوهاب العفيفي بالقرب من عمارة السلطان قايتباى وكثر عليه الاسف والحزن وخاف ولده العلامة النحرير الشيخ محمد الامير وهو الآن

أحد الصدور كوالده يقرأ الدروس وينيد الطلبة ومبخر الدواوين والمجالس العالية بارك الله فيه
ومات الشيخ الفقيه العلامة الشيخ خليل المدايني * لكونه يسكن بحارة المداينغ حضر
دروس الاشياخ من الطبقة الاولي وحصل الفقه والمعقول واشتهر فضله مع فقره وانجماعه عن الناس
مقشفاً منواضعا ويكتب من الكتابة بالاجرة ولم يتجمل بالملابس ولا يزي الفقهاء يظن الجاهل
به أنه من جملة العوام توفي يوم الاثنين ثامن عشر ذى القعدة من السنة * ومات الشيخ الفقيه
الورع الشيخ علي المعروف بابي زكري البولاتي * لسكنه ببولات وكان ملازماً لاقراء الدروس ببولات
ويأتي الى الجامع الازهر في كل يوم يقرأ الدروس وينيد الطلبة ويرجع الي بولات بعد الظهر ومات
حماره الذي كان يأتي عليه الى الجامع الازهر فلم يتخلف عن عادته ويأتي ماشياً ثم يعود مدة حتى أشفق
عليه بعض المشفقين من أهالي بولات واشتهر بالهزار ولم يزل على حاله وانكساره حتى توفي يوم
الخميس ثامن شهر ذى القعدة من السنة رحمه الله وايانا وجمنا في مستقر رحمة آمين * ومات * من
أكابر الدولة المسمى ولي افندي ويقال له ولي خوجا وهو كاتب خزينة الباشا وأثنأ الدار العظيمة التي
بناحية باب اللوق وأدخل فيها عدة بيوت ودور اجيلة تجاهاها واصقة لها من الجهتين وبعضها مطل على
البركة المعروفة ببركة أبي الشوارب وتقدم في أخبار العام الماضي ان الباشا صاهره وزوج ابنته لبعض
أقارب الباشا الخصيين به مثل الذي يقال له شريف أغا وآخر وعمل له مهمما عظيما احتفل فيه الى
الغاية وزفة وشنكا كل ذلك وهو ممرض الى ان مات في ثاني عشرين ربيع الثاني وضبطت ركبته
فوجد له كثير من النقود والجواهر والامتعة وغير ذلك فسبحان الحى الذى لا يموت

وامتهدت سنة ثلاثة وثلاثين ومائتين والف

(واستهل المحرم بيوم الاثنين) ووالى مصر وحاكمها الوزير محمد على باشا وهو المتصرف فيها قبلها
وبحريها بل والاقطار الحجازية وضواحيها ويده أزمة الثغور الاسلامية ووزيره محمد بيك لاظ
المعروف بكتبخدا بيك وهو قائم مقامه في حال غيابه وحضوره والمتصدر في ديوان الاحكام الحكاية
والجزئية وفصل الخصومات وبمباشرة الاحوال نافذ الحكمة وافر الحرمة وأغات الباب ابراهيم اغا
ومتولى أيضا أمر تعديل الاصناف ليوفر على الجزية مايا كلة المتولى على كل صنف ويخفي أمره
فيشدد الفحص في المكييل والموزون والمذروع حتى يستخرج الخبأ ولو قليلا فيجتمع من القليل
الكثير من الاموال فيحاسب المتولى مدة ولايته فيجتمع له مالا قدرة له على وفاء بعضه لان ذلك شيء
قد استهلك في عدة أيدي أشخاص وأتباع ويلزم الكبير بادائه ويقامى ما يقاسيه من الحبس والضرب
وسلب النعمة ومكابدة الاهوال وسلحدار الباشا سليمان اغا عوضا عن صالح بيك السلحدار
لاستغفائه عنها في العام السابق وهو المسلمط على أخذ الاماكن وهدمها وبنائها خانات ورباعا وحوانيت
فيأتي الي الجهة التي يختار البناء فيها ويشرع في هدمها ويأتيه أربابها فيعطيهم أثمانها كما هي في

حججهم القديمة وهو شئ نادر بالنسبة لفلو أثمان العقارات في هذا الوقت لعدم التعرّب وكثرة العالم وغلاء المؤن وضيق المسكن باهلها حتى ان الممكّن الذي كان يؤجر بالقبائل صار يؤجر بعشرة أمثال الاجرة القديمة ونحو ذلك ومحمود بيك الخازن دار وخدمته قبض أموال البلاد والاطيان والرزق وما يتعلق بذلك من الدعاوي والشكاوي وديوانه بنحط سويقة اللالا والمعلم غالي كاتب سر الباشا ورئيس الاقباط وكذلك الدفتر دار محمد بيك صهر الباشا وحاكم الجهة القبلية والروزناجي مصطفى أفندي وأغا مستحفظان حسن أغا البهلوان والزعيم على أغا الشعراوي ومصطفى أغا كرد المحتسب وقد بردت همته عما كان عليه ورجع الحال في قلة الادهان كالاول وازدهم الناس على معمل الشمع فلا يحصل الطاب منه شيئاً الا بشق النفس وكذلك انعدم وجود بيض الدجاج لعدم المجلوب ووقوف المسكر ورصدهم من يكون معه شيئاً منه من الفلاحين الداخلين الى المدينة من القرى فيأخذونه منهم بدون القيمة حتى بيعت البيضة الواحدة بنصفين وأما المعاملة فلم يزل أمرها في اضطراب بالزيادة والنقص وتكرار المنادات كل قليل وصرف الريال الفرائسة الى أربع مائة نصف فضة والمحبوب الى أربع مائة وثمانين والبندقي الى تسعمائة نصف والمجر الى ثمانمائة نصف وأما هذه الاصناف العديدة التي تذكر فهي أسماء لا وجود لمساتها في الايدي (وفي ثاني عشره) سافر الباشا الى جهة الاسكندرية لمحااسبة الشركاء والنظر في بيع الغلال والمتاجر والمراسلات (وفي تاسع عشره) ارتحلت عساكر أتراك ومغاربة بمجرّدة الى الحجاز

❦ واستهل شهر صفر يوم الاربعاء سنة ١٢٣٣ ❦

في ثالث عشره وصل الكثير من حجاج المغاربة (وفي يوم الجمعة) سابع عشره وصل جاويش الحاج وفي ذلك اليوم وقت العصر ضربوا عدة مدافع من القلعة لبشارة وصلت من ابراهيم باشا بأنه حصلت له نصره وملك بلدة من بلاد الوهاية وقبض على أميرها ويسمي عتيبة وهو طاعن في السن (وفي يوم الثلاثاء حادى عشره) وصل ركب الحاج المصري والمحمل وأمير الحاج من الدلاة

❦ واستهل شهر ربيع الاول بيوم الجمعة سنة ١٢٣٣ ❦

وصل قاجي من دار السلطنة فعملوا له موكبا وطامع الى القلعة وضربوا له شنكسبعة أيام وهي مدافع تضرب في كل وقت من الاوقات الخمسة (وفي هذا الشهر) انعدم وجود القناديل الزجاج وبيع القنديل الواحد الذي كان ثمنه خمسة أنصاف بستين نصفاً اذا وجد

❦ واستهل شهر ربيع الثاني بيوم السبت سنة ١٢٣٣ ❦

وواقه أيضا أول أمشير القبطي (وفي منتصفه) سافروا اولاد سلطان المغرب والكثير من حجاج المغاربة وكانوا في غاية الكثرة بحيث ازدحمت منهم أسواق المدينة ويولاق وما بينهما من جميع الطرق فكانوا يشترون الاغنام من الفلاحين ويذبحونها ويبيعونها على الناس جزافاً من غير وزن بعد ان يتركوا

لأنفسهم مقدار حاجتهم فذهب الكثير للشراء منهم بسبب رداءة اللحم الموجود بمجوانيت الجزائر
ولوقوف عليهم بالثمن الزائد (وفي أواخره) حضر مبشر من ناحية الديار الحجازية بخبر بصرة حصلت
لإبراهيم باشا وأنه استولى على بلدة تسمى الشقراء وأن عبد الله بن مسعود كان بها فخرج منها هاربا إلى
الدرعية ليلا وأن بين عسكر الأتراك والدرعيين مسافة يومين فلما وصل هذا المبشر ضربوا لقدمه
مدافع من أبراج القلعة وذلك وقت الغروب من يوم الأربعاء سادس عشر منه

❁ واستهل شهر جمادى الأولى بيوم الأحد سنة ١٢٣٣ ❁

فيه نودي علي طائفة المخانين لليلة من الأقباط والأرامل وطلب منهم من الأزرق والأسود ولا
يلبسون العمام البيض لأنهم خرجوا عن الحد في كل شيء ويتعممون بالمشيلان الكشميري الملوثة والغالية
في الثمن ويركبون الرهوانات والبغال والخيول وأمامهم وخلفهم الخدم بأيديهم العصي يطردون الناس عن
طريقهم ولا يظن الرائي لهم إلا أنهم من أعيان الدولة ويلبسون الأساجدة ويخرج الطائفة منهم إلى الخلاء
ويعملون لهم نشانا يضربون عليه بالبنادق الرصاص وغير ذلك فأحسن هذا النبي لودام (وفي يوم
السبت حادي عشر منه) حضر الباشا من غيبته بالأسكندرية وأخبر النصارى بضميرهم بمدافع فبات
يقصر شبرا وطلع في صباحها إلى القلعة فضربوا بها مدافع أيضا فكان مدة غيبته بالأسكندرية
أربعة أشهر وتسعة أيام (وفي أواخره) وصل هجان من نمرق الحجاز ببشارة بأن إبراهيم باشا
استولى على بلد كبير من بلاد الوهاية ولم يبق بينه وبين الدرعية إلا ثمان عشرة ساعة فضربوا
شنيكا ومدافع (وفيه) وصل هجان من حسن باشا الذي بجدة بمراسلة يخبر فيها به - يان الشرف
حمود بناحية عين الحجاز وأنه حاصر من تلك النواحي من المساكن وقتلهم ولم ينج منهم إلا القليل وهو
من فر على جوائد الخيل (ووقع فيه أيضا) الاهتمام في تجريد عساكر السفر وأرسل الباشا يطلب
خايل باشا لظهور من ناحية بحري هو وخلافه وحصل الأمر بقراءة صحيح البخاري بالأزهر
فقري يومين وفرق على مجاوري الأزهر عشرة أكياس وكذلك فرقت دراهم على أولاد المسكاتب

❁ واستهل شهر جمادى الثانية سنة ١٢٣٣ ❁

في منتصفه ليلة الثلاثاء حصل خسوف للقمر في سادس ساعة من الليل وكان المنكسف منه مقدار
النصف وحصل الأمر أيضا بقراءة صحيح البخاري بالأزهر (وفيه) ورد الخبر بموت الشريف
حمود وأنه أصيب بجراحة ومات بها (وفي يوم الثلاثاء تاسع عشر منه) حصل كشف للشمس
في ثالث ساعة من النهار وكان المنكسف منها مقدار الثلث (وفي ذلك اليوم) ضربت مدافع
الوصول بإشارة من إبراهيم باشا بأنه ملك جانب من الدرعية وأن الوهاية محصور وهو من معه
من العربان محيطون بهم

❁ واستهل شهر شعبان سنة ١٢٣٣ ❁

فيه حضر خليل باشا وحسين بك دالي باشا من الجهة البحرية ونزلوا بدورهم

﴿ واستهل شهر رمضان يوم الاحد سنة ١٢٣٣ ﴾

في منتصفه وصل نجاب وأخبر بأن ابراهيم باشا ركب الى جهة من نواحي الدرعية لامر يتبعه وترك عرضيه فاغتم الوهاية غيابه وكبسوا على العرضي على حين غفلة وقتلوا من العساكر عدة وافرة وأحرقوا الجبخانه فعد ذلك قوى الاهتمام وارتحل جملة من العساكر في دفعات ثلاث برا وبحرا يتلو بعضهم بمضاني شعبان ورمضان وبرز عرضي خليل باشا الى خارج باب النصر وترددوا في الخروج والدخول واسنابحوا الفطر في رمضان بحجة السفر فيجاس الكثير منهم بالاسواق يأكلون ويشربون ويمرون بالشوارع وبأيديهم أقصاب للدخان والتبن من غير احتشام ولا احترام لشهر الصوم وفي اعتقادهم الخروج بقصد الجهاد وغزو الكفار المخالفين لدين الاسلام وانقضى شهر الصوم والباشا يتكدر خاطر ومتهلق ومتظور ودخبر ينمر بسماعه

﴿ واستهل شهر شوال يوم الاثنين سنة ١٢٣٣ ﴾

وكان هلاله عبر الرؤية جدا فحضر جماعة من الأتراك الى المحكمة وشهدوا برؤيته (وفي ذلك اليوم) الموافق لثامن عشر شهر أيدب القبطي أو في النيل أذرع فاجر وافتح سد الخايج ثلاثة أيام العيد ونودي بالوفاء يوم الاربعاء وحصل الجمع يوم الخميس رابعه وحضر فتح الخايج كتخد ايبك والقاضي ومن له عادة بالحضور فكان جمعا وازدحام عظيمًا من أخلط العالم في جهة السد والروضة تلك الليلة واشتعلت النار في الحرقة واحترق فيها أشخاص ومات بعضهم (وفي سادسه يوم السبت) خرج خليل باشا المعين الى السفر في موكب وشق من وسط المدينة وخرج من باب النصر وعطف على باب الفتوح ورجع الى داره في قلة من أتباعه في طريقه التي خرج منها (وفيه اتدب مصطفى أغا المحتسب) ونادى في المدينة وبأمر الناس بتقطع أراضي الطرقات والازقة حتى العطف والحارات الغير النافذة فأخذت باب الحوانيت والبيوت يعملون بأنفسهم في قطع الارض والحفر ونقل الاتربة وحملها من خونها من أذيته ولعدم الفعلة والاجراء واشتغال حبر الترابين باستعمالهم في عمائر أهل الدولة فلو كان هذا الاهتمام في قطع أرض الخايج الذي يجري به الماء فانه لم تقطع أرضه وينقطع جريانه في أيام قليلة لعلو أرضه من الطمي وبما يتهدم عليه من لدرر القديمة وما يليه السكان فيه من الاتربة وزاد على ذلك بهذه الفعلة القيام بحرقه ونقلونه من أثره بالازقة والبيوت القديمة القريبة منه فيه ليلا ونهارا (وفي ثامنه) ارتحل خليل باشا مسافرا الى الحجاز من القلزم وعساكره الخيالة على طريق البر (وفي يوم السبت ثالث عشره) نزلوا بكسوة الكعبة الى المشهد الحسيني على العادة (وفي يوم الاثنين ثامن عشره) عمل الموكب لأمير الحاج وهو حسين بك دالي باشا وخرج بالمحمل خارج باب النصر تجاه المعامل ثم اتقل في يوم الاربعاء الى البركة وارتحل منها يوم الاثنين تاسع عشره

وسافر الكثير من الحجاج وأكثرت فلاحى القرى والصمايدة ومن باقى الاجناس مثل المغاربة والقرمان
والآراك أنفار قليلة (وفي ذلك اليوم) وصل قاجي وعلى يده تقرير لحضرة الباشا على السنة الجديدة
وطلع الى القلعة في موكب وقري التقرير بحضرة الجمع وضربت مدافع كثيرة وكذلك وصل قبله قاجي
صحبتة فرمان بشارة بولود ولد لحضرة السلطان فعمل له شبنك ومدافع ثلاثة أيام في الاوقات الخمسة
وذلك في منتصفه

✽ واستهل شهر ذي القعدة بيوم الاربعاء سنة ١٢٣٣ ✽

وانقضي والباشا: فعمل الحاضر لتأخر الاخبار وطول الانتظار وكل قليل يأمر بقراءة صحيح البخارى
بالازهر و يفرق على صغار المكاتب والفقراء دراهم واضيق صدره واشتغال فكره لا يستقر بكان
فيقيم بالقلعة فيلاثم ينتقل الى قصر شيراثم الى قصر الاثار ثم الازبكية ثم الجزيرة وهكذا

✽ واستهل شهر ذي الحجة الحرام بيوم الجمعة سنة ١٢٣٣ ✽

في سابعه وردت بشار من شرق الحجاز بمراسلة من عثمان اغا الورداني أمير الينبع بأن ابراهيم باشا
استولى على الدرعية والوهابية فانسر الباشا لهذا الخبر سرور وراعظيما وانجلى عنه الضجر والقلق وانعم علي
المبشر وعند ذلك ضربوا مدافع كثيرة من القلعة والجزيرة وبولاق والازبكية وانتشر المبشر ون علي
بيوت الاعيان لاختد البقاشيش (وفي ثاني عشره) وصل المرسوم بمكاتبات من السويس والينبع وذلك
قبيل العصر فاكثر وان ضرب المدافع من كل جهة واستمر الضرب من العصر الى المغرب بحيث ضرب
بالقلعة خادمة ألف مدفع وصادف ذلك شئك أيام العيد وعند ذلك أمر بعمل مهرجان وزينة داخل المدينة
وخارجها وبولاق ومصر القديمة والجزيرة وشئك على بحر النيل تجاه الترسخانه ببولاق من النجارين
والخراطين والحدادين وتقيد لذلك أمين أفندي المعمار وشروعوا في العمل وحضر كشاف النواحي
والاقايم بعساكرهم وأخرجوا الخيام والصواوين والوطاقت خارج باب النصر وباب الفتوح وذلك
يوم الثلاثاء سادس عشر به ونودي بالزينة وأوها الاربعاء فشرع الناس في زينة الحوانيت والخانات
وأبواب الدور ووقود القناديل والسهر وأظهروا الفرح والملاييب كل ذلك مع ما الناس فيه من
ضيق الحال والكدر في تحصيل أسباب المماش وعدم ما يسرجون به من الزيت والشيرج والزيت
الحار وكذا السممن فانه شح وجوده ولا يوجد منه الا القليل عند بعض الزبائن ولا يبيع الزيات
زيادة عن الاوقية وكذلك للحم لا يوجد منه الا ما كان في غاية الرداءة من لحم النعاج الهزيل
وامتنع أيضا وجود القمح بالساحل وعرضات الغلة حتى الحزب امتنع وجوده بالاسواق ولما انهي الامر
الى من لهم ولاية الامر فأخرجوا من شون الباشا مقدار البياع في الرقع وقد أكلها السوس ولا يباع
منها أزيد من الكيلة أكثرها مسوس وكذلك لما شكا الناس من عدم ما يسرج به في القناديل أطلقوا
للزبائن مقدارا من الشيرج في كل يوم يباع في الناس لوقود الزينة وفي كل يوم يطوف المنادى

وبكر المناداة بالشوارع على الناس بالسهر والوقود والزينة وعدم غلق الحوانيت ليلا ونهارا وانقضى العام بحوادثه ومعظمها مستمر (فمنها) وهو أعظمها شدة الاذية والضيق وخصوصا بذوى البيوت والمسائير من الناس بسبب قطع ايرادهم وأرزاقهم من الفائض والجامكية السائرة والرزق الاحباسية وضبط الانوال التي تقدم ذكرها وكان يعيش منها ألوف من العالم ولما اشتد الضنك بالمترمين وتكرر صرضحاهم فأمر لهم بصرف الثلث وتحول المصر فجي على بعض الجهات فكان كلما اجتمع لديه قدر يلحقه الطلب بخوالة من لوازم عساكر السفر المجردين وانقضى العام وأكثر الناس لم يحصل على شيء وذلك لكثرة المصاريف والاراساليات من الذخائر والغلال والمؤن وخزائن المال من اصناف خصوص الريال الفرنسية والذهب البندقي والمحجوب الاسلامي بالاحمال وهي الاصناف الرائجة بتلك النواحي وأما القروش فلار واج لها الايجصر وضواحيها فقط أخبرني أحد أعيان كتاب الخزينة عن أجرة حمل الذخيرة على جمال العرب خاصة في مرة من المرات خمسة وأربعين ألف فرانسه وذلك من الينيع الي المدينة حسابا عن أجرة كل بعير ستة فرانسه يدفع نصفها أمير الينيع والنصف الاخير يدفعه أمير المدينة عند وصول ذلك ثم من المدينة الي الدرعية ما يبلغ المائة والاربعين ألف فرانسه وهو نئ مستمر اتكرار والبعوث ويحتاج الي كنوز قارون وهامان واكسبر جابر ابن حيان (ومنها) العمارة التي أمر بانشائها الباشا المشار اليه بين السورين وحوارة النصارى المعروفة بخميس العدس المتوصل منها الي جهة الحرقش وذلك بانارة أكابر نصارى الافرنج ليجتمع بها ارباب الصنائع الواصلون من بلاد الافرنج وغيرهم وهي عمارة عظيمة ابندوا فيها من العام الماضي واستمر وامتد في صناعة الآلات الاصولية التي يصطنع بها اللوازم مثل السندالات والمخارط للحديد والقواديم والمناشير والتزجات ونحو ذلك وأفردوا الكلى حرفة وصناعة مكانا وصناعا يحتوي الممكن على الانوال والدواليب والآلات الغربية الوضع والتركيب لصناعة القطن وأنواع الحرير والاقشة والمقصبات (وفي أواخر هذا العام) جمعوامشاخ الحارات وألزمهم بجمع أربعة آلاف غلام من اولاد البلد ليستغلوا تحت أيدي الصناع وتعلموا وأبأخذوا أجرة يومية ويرجعوا لاهاليم أواخر النهار فمنهم من يكون له القرش والقرشان والثلاثة بحسب الصناعة وما يناسبها وربما احتيج الي نحو العشرة آلاف غلام بعد تمامها والححتاج اليه في هذا الوقت القدر المذكور وهي كرخانه عظيمة صرف عليها مقادير عظيمة من الاموال (ومنها) أنه ظهر بأراضي الارز بالبحر الشرقي بناحية ديباط حيوان يخرج من البحر الشرقي في قدر الجاموس العظيم ولونه فيرعى الفدان من الزرع ثم يتقها أكثره وكان ظهوره من العام الماضي فيجتمع عليه الكثير من أهل الناحية ويرجونه بالحجارة ويضربون عليه بذاق الرصاص فلان تؤثر في جلده ويهرب الي البحر واتفق انه ابتلع رجلا الي أن أصيب في عينه وسقط وتكاثروا عليه وقتلوه وسلبوا جلده وحشوه

تينا وأتوا به الى بولاق وتفرج عليه الباشا والناس وأخبرني غير واحد من رآه انه أعظم من الجاموس الكبير طوله ثلاثة عشر قدما ولونه لونه وجلده أملس ورأسه عظيم يشبه رأس ابن عرس وعينه في أعلى دماغه واسع الفم وذنبه مثل ذنب السمك وأرجله غلاظ مثل أرجل الفيل في أواخرها أربع ظلوف طوال وأسفلها كخف الجمل وأدخلوه الى بيت الافرنج وأنعم به الباشا علي بغوص الترجان الارمني وهو يبيعه على الافرنج بثمن كبير (ومنها) ان امرأة يقال لها الشيخة رقية تنزل بمئزر أبيض ويبيدها خيزرانه وسبيحة تطوف علي بيوت الاعيان وتقرأ وأصلي وتذكر علي السبيحة ونساء الاكابر يعتقدن فيها الصلاح ويسألن منها الدعاء وكذلك الرجال حتى بعض الفقهاء وتجتمع علي الشيخ العالم المعتقد الشيخ تيملب الضرير ويكثر من مدحها للناس فيزدادون فيها اعتقاد ولها بمنزل خليل بيك طوقان النابلسي مكان مفرد تأوي اليه علي حدتها واذا دخلت بيتا من البيوت قام اليها الخدم واستقبلوها بقولهم نهارنا سعيد ومبارك وبحمدك واذا دخلت علي الستات قمن اليها وفرحن بقدمها وقبلن يدها وثبتت معهن ومع الجوارى فذهبت يوما الى دار الشيخ عبدالعالم الفيومي وذلك في شهر شوال فتمرضت أياما وماتت فضجوا وتأسفوا عليها وأحبوا تغيير ماعليها من الثياب فرأوا شيئا معجرا ما بين أخذاها فظنوه صرة دراهم واذا هو آلة الرجال الخصيتان والذي فوقهما فهبت النساء وتعجبين وأخبروا الشيخ تيملب بذلك فقال استروا هذا الامر وغسلوه وكفنوه وواروه في التراب ووجدوا في جيبه امرأة وموسى وملقاط وشاخ أمره واشتهر وتناقله الناس بالتحدث والتعجب (ومنها) زيادة النيل في هذا العام الزيادة المفرطة التي لم نسمع ولم نر مثلها حتى فارق الزرع الصيفية مثل اللذرة والنيلة والسهم والقصب والارزوا أكثر الخنائن بحيث صار البحر وسواحلها والملق لجة ماء وانهدم بسببه قرى كثيرة وغرق الكثيرين من الناس والحيوان حتى كان الماء يذبح بين الناس من وسط الدور واختلط ببحر الحيزة ببحر مصر العتيقة حتى كانت المراكب تمشي فوق جزيرة الروضة وكثير عويل الفلاحين وصرخهم علي ما غرق لهم من المزارع وخصوصا الذرة الذي هو معظم قوتهم وكثير من أهل البلاد ندبوا بالدقوف (ومنها) أن الباشا زاد في هذه السنة الخراج وجعل علي كل فدان ستمة قروش وسبعة وثمانية وذكرا انها مساعدة علي حروب الحجاز والخوارج فدهى الفلاحون بها بين الداهيتين وهي زيادة النيل وزيادة الخراج في غير وقت وأوان فان من عادة الفلاحين وأهل القرى اذا انقضت أيام الحصاد والدرابى وشطبوا ماعليهم من مال الخراج للتمزيه ويكون ذلك في مبادي زيادة النيل وارفع عنهم الطلب وارتحل كشاف النواحي وقائم مقام المتزيمين والصيارف والمعينون وخلصت انواحي منهم فعند ذلك تراح نفوسهم وتجتمع حواسهم ويعملون أعمالهم ويجددون ملابسهم ويزوجون بناتهم ويختنون صبيانهم ويشيدون بنايتهم ويصالحون جسورهم وحبوسهم فاذا أخذ النيل في الزيادة شرعوا في زراعة الصيفي الذي هو معظم قوتهم وكسبهم

حتى اذا انحسر الماء وانكشفت الاراضي وأن اوان التخضير وزراعة الشتوي من البرسيم والنملة
وجدوا ما يسدون به مال التجهية وما يرفعون به احوالهم من يثم الحرت ومحاربت وتقاوي وأجر عمال
وتحود ذلك فدهموا هذه السنة بهاتين الاثنتين الارضية والسماوية ورحل الكثير عن أهله ووطنه وكان
ابتداء طلب هذه الزيادة قبل زيادة النيل ومحجي أخير النصرة فلما اورد خبز النصرة لم يرتفع ذلك (ومنها)
الاضطراب في المعاملة بالزيادة والنقص والتماداة عليها كل قليل والتكثير والتركة وبلغ صرف البندقي
ثمانمائة وثمانين نصف افضة والفرانسه أربع مائة نصف وعشرون والمحجوب أربع مائة وأربعين وهو المصري
وأما الاسلاء بولي فيز يدار بعين والمجر ثمانمائة نصف وأما هذه الانصاف وهي النضة المعدية فهي
أسماء من غير مسميات لئلا يوا احتسكارها فلا يوجد منها في المعاملة بأيدي الناس الا النادر جدا ولا
يوجد بالأيدي في محقرات الاشياء وغيرها الا الحجز بألحمة والعشرة والعشرين وتصرف من اليهود
والصيارف بالفرط والنقص ومن حصل بيده شيء من الانصاف عض عليه بالنواجذ ولا يسبح باخراج
شيء منها الا عند شدة الاضطرار اللازم (ومنها) ان السيد محمد المحروقي أنشأ بركة الرطلي دارا
وبستانا في محل الاماكن التي تخربت في الحوادث وذلك انه لما طرقت الفرنساوية الديار المصرية واختلف
النظام وجلا أكثر الناس عن اوطانهم وخصوصا سكان الاطراف فبقيت دور البركة خالية من السكان
وكان بها عدة من الديار الجميلة منها دار حسن كتيخدا الشعراوى وتابعه عمر جاو يش وداره علي سمته
أيضا ودار علي كتيخدا الحزبلى ودار قاضي البهار ودار سليمان أغا ودار الحموي وخلاف ذلك دور
كانت جارية في وقف عثمان كتيخدا القازدغلي وغيره وهذه الدور هي التي أدركناها بل وسكننا بها
عدة سنين وكانت في الزمن الاول عدة دور مختصرة يسكنها أهل الرفاقية من أهالي البلد وكان بها بيت
البكرية القديم بالناحية الجنوبية تجاه زاوية جدهم الشيخ جلال الدين البكرى وكان الناس يرغبون في
سكنها الطيب هو اها وانكشاف الرشح البجري بها وليس في تجاهها من البر الآخرسوي الاشجار
والمزارع ويعبرها المراكب والسفائن والقنح في أيام النيل بالمتفرجين والمنتزهين وأهل الخلاعة بز امرهم
ومغانيمهم والصدى أصواتهم المطر بة تطرب آخر فلما انتشع عنها السكان تداعت الدور الى الخراب
وبقيت مسكنة للابوم والغراب عدة اقامة الفرنساوية فلما حضر يوسف باشا الوزير في المرة الاولى
وذلك سنة أربع عشرة ومائتين وألف وانتقض الصلح بينه وبين الفرنساوية وحصلت المفاقة ووقعت
الحروب داخل البلدة واحتاطت الفرنساوية بمجهاات البلد وجرى ما تقدم ذكره في الحوادث السابقة
وكان طائفة من الفرنساوية أتوا الى ناحية هذه البركة وملكوا التل للمعروف بتل أبى لربش وأخذوا
يرمون بالمدافع والقنابر على أهل باب الشعراوية وتلك النواحي فما تجملت الحروب حتى خربت بيوت
البركة وما كان بتلك النواحي من الدور التي بظاهرها وبقيت كيمانا فغن بيال السيد المذكور أن
يجعل له سكنة هناك فاحتكر أراضي تلك المساكن من أربابها من عدة سابقة ثم نكاسل عن ذلك

واشتهل بتوسعة دار سكنه التي بنحطة الفخامين محل دكة الحسبة القديمة حتى أتمها على الوضع الذي قصد ثم شرع في السنة الماضية في انشاء سكن مخصوص نزاهته فشرع في تنظيف التربة واصلاح الارض وأنشأ دارا تسمه وقيمانا ونسجات وهي مفروشة بالرخام وحوطها بستان وغرس به أنواع الاشجار ودوالي الكروم وهي بمكان حسن كتخدا وما كان على سمته من الدور نحو الثلاثين وأنشأ كاتبه السيد عمر الحسيني دارا عظيمة لخصوصه أخذ فيها باقى أراضي الاماكن وزخرفها وانتقل اليها بأهله وعياله وجعلها دارا للسكناء صيفا وشتاء وبني خارج ظاهرها حائطا ليكون لدورهما سورا وعملاها بوابة تفتح وتغلق وكان بجوار ذلك جامع متخرب يسمى جامع الحر يشي فعمره أيضا السيد محمد المحرق في وأقام حوائطه أعمدته وسقفه وبيضه وأقام الخطبة آخر جمعة في شهر المحرم

وأمّا من مات في هذه السنة * فمن له ذكر (فات) شيخ الاسلام وعمدة الانام الفقيه العلامة (د) والنجدي الزهامة الشيخ محمد الشنواني نسبة الى شنوان الغرف الشانعي الازهري شيخ الجامع الازهر من أهل الطبقة الثانية الفقيه النجوي الملقب بولي حضر الاشياخ أجلمهم الشيخ فارس وكالصعيدي والرددي والترملاوي وتفقه على الشيخ عيسى البراوي ولازم دروسه وبه تخرج وأقرأ الدروس وأفاد الطلبة بالجامع المعروف بالفا كهاني بالقرب من دارسكنائه بحسبة مقدم مذهب النفس مع التواضع والانكسار والبشاشة لكل أحد من الناس ويشمر ثيابه ويخدم بنفسه ويكنس الجامع ويسرج القناديل ولما توفي الشيخ عبدالله الشرفاوي اختار له المشيخة فامتنع وهرب الى مصر العتيقة بهد ماجري ما تقدم ذكره من تصدق الشيخ محمد المهدي فاحضره وقهر اعنه وتلبس بالمشيخة مع ملازمته بالجامع الفا كهاني كهادته وأقبلت عليه الدنيا فلم يتنأها واعتبرته الامراض وآمال بالزحير أشهر ثم عوفي ثم باخرة بالبرودة وانقطع بالدار كذلك أشهر ولم يزل منقطعا حتى توفي يوم الاربعاء رابع عشرين المحرم وصلى عليه بالازهر في مشهد عظيم ودفن بتراب الحجاورين وله تأليف منها حاشية جلية على شرح الشيخ عبدالسلام على الجوهر المشهـ هو رقة بأيدي الطلبة وكان يجيد حفظ القرآن ويقراء مع فقهاء الجوفة في الياحي (وتقلد) المشيخة بعده الشيخ العلامة السيد محمد ابن شيخنا الشيخ أحمد العروسي (بوابة الشيخ محمد العروسي مشيخة الازهر) من غير منازع وجامع أهل الوقت ولبس الخلع من بيوت الاعيان مثل البكري والسادات و باقي أصحاب المظاهر ومن يجب التظاهر * ومات * العمدة الشيخ محمد بن أحمد بن محمد المعروف هو بالدواخلي الشانعي ويقال له السيد محمد لان أباه تزوج بفاطمة بنت السيد عبد الوهاب البرديني فولد له المترجم منها ومنها جاءه الشرف وهم من محلة الداخل بالقرية وولد المترجم بمصر وتربي في حجر أبيه وحفظ القرآن واجتهد في طلب العلم وحضر الاشياخ من أهل وقته كالشيخ محمد عرفه الدسوقي والشيخ مصطفى الصافي وخاله من اشياخ هذا العصر ولازم الشيخ عبد الله الشرفاوي في فقه مذهب وغيره من المعقولات ملازمة كاية وانتسب له وصار من أخص تلامذته ولمامات السيد

مصطفى الدهنهورى الذى كان بمنزلة كتيخدها قام مقامه واشتهر به وأقرأ الدروس الفقهية والمعقولية وحف به الطلبة وتداخل في قضايا الدعاوى والمالحين الناس واشتهر ذكره وخصوصاً أيام الفرنسية حين تقدم شيخه رئاسة ديوانهم وانفع في أيامهم اتفعا عظيما من تصديه لقضايا نساء الامراء المصرية وغيرهم ومات والده نأحر زميرائه وكذلك لما قتل عليه الحاج مصطفى البشتيلى في الحراية ببولاق لعن وارث فاستولى على تعلقاته وأطيانا وبستانه التي بشتيل واتسع حاله واشتري العبيد والجواري والخدم ولما رحل الفرنسية ودخلها العثمانيون انطوي الى السيد أحمد الحر وقي لأنه كان يرأسه سرا بالاجبار حين خرج مع العثمانيين في الكسرة الى الشام فلما رجع فرعاه وراشاه ونوه بذكره عند أهل الدولة وفي أيام الامراء المصريين حين رجعوا الى مصر بعد قتل طاهر باشا في سنة ثمان عشرة واحتوي على رزق وأطيان وخصص التزام ولبس الفراوي بالاقبية وركب البغال وأحرق به الاشياخ والاتباع وعنده ميل عظيم للتقدم والرياسة ولا يقنع بالكثير ولما وقع ما وقع في ولاية محمد على باشا وانفرد السيد عمر افندي في الرياسة وصار ييدهم اليد الامور اذاد به الحسد فكان هو من أكبر السائين عليه سرا مع المهدي وباقي الاشياخ حتى أوقعوا به وأخرج الباشا من مصر كما تقدم فعند ذلك صفاهم الوقت وتقلد لترجم العقابة بعد موت الشيخ محمد بن وفار وركب الخيول ولبس التاج الكبير ومشت امامه الجاوشة والمقدمون وأرباب الخدم وازدحم بيته بأرباب الدعاوى والشكاوى وعمر دار سكنهم القديمة بكفر الطعامين وأدخل فيها دوراوانا شأجهاهما مسجد الطيفا وجعل فيه منبرا وخطبة وعمر دارا ابر كه جناب وسكنهم احدي زوجاته وداخله الغرور وظن ان الوقت قد صفاه فأول ما ابتدأه به الدهر من نكباته أن مات ولده أحمد وكان قد ناهز البلوغ ولم يكن له من الاولاد الذكور غيره فوجد عليه وجداشيدا حتى كان يتكلم بكلام نقمه الناس عليه وعمل له ميتما ودفنه بمسجده بحاج بيته وعمل عليه مقاما ومقصورة مثل المقامات التي تقصد لزيارة وكان موته في منتصف سنة تسع وعشرين ووقعت حادثة قومة العسكر على الباشا في اواخر شهر شعبان من السنة المذكورة والمترجم اذذاك من أعيان الرؤس يطلع وبنزل في كل ليلة الى القلعة ويشار اليه ويحل ويقدم في قضايا الناس ويسترسل معه الباشا كما تقدم ذكر ذلك وداخله الغرور الزائد وافقد تناول على كبار الكتبة الاقباط وغيرهم ويراجع الباشا في مطالبه بعد انقضاء الفتنة الى أن ضاق صدر الباشامنه وأمر باخراجه ونفيه الى دسوق وذلك في سنة احدي وثلاثين فاقامها أشهر اثم توجه بشفاة السيد الحر وقي الى المحلة الكبرى فلم ينزل بها متعلقا الحواس منحرف المزاج يتكدر الطبع وكل قليل يرسل السيد الحر وقي في أن يشفع فيه عند الباشا ولياذن له في الحج مرة محتج بالمرض ليموت في داره فلم يؤذن له في شئ من ذلك ولم ينزل بالمحلة حتى توفي في منتصف شهر ربيع الاول من السنة ودفن هناك وكان رحمه الله يبيل الى الرياسة طبعاً وفيه حدة مزاج وهي التي كانت سبب الموته بأجله رحمه الله تعالى وايانا (ومات) الصدر المعظم

والدستور المتكرم الوزير طاهر باشا و يقال انه ابن أخت محمد علي باشا وكان ناظر اعلى ديوان الكبرك
بيولاق وعلى الخماير ومصارفة من ذلك وشرع في عمارة داره التي بالاز بكية بجوار بيت الشرايبي بجاه
جامع أربك علي طرف الميرى وهي في الاصل بيت المدنى ومحمد حسن واحترق منه جانب ثم هدم
أكثرها وخرج بالجدار الى الرحبة وأخذ منها جانباً وأدخل فيه بيت رضوان كتبخدا الذي يقال له
الثلاثة ودية تسمية له باسم العامودين الرخام المنقذين على مكسنتى الباب الخارج وشيد البناء بخرجات في
العلو متعددة وجعل بابيه مثل باب القلعة ووضع في جهتيه العامودين المذكورين وصارت الدار كأنها
قلعة مشيدة في غاية من الفخامة فها هو الآن قارب الاتمام وقد اعتراه المرض فسافر الى الاسكندرية
بقصد تبديل الهواء فاقام هناك أياماً وتوفى في شهر جمادى الثانية وأحضر وارهته في أواخر الشهر ودفنه
بدفنه الذي بناه محل بيت الزعفراني بجوار السيدة بقناطر السباع وترك ابنا مرافقاً بقاه الباشا على
منصب أبيه ونظامه وداره (ومات الامير) أيوب كتبخدا الفلاح وهو مملوك الامير مصطفى جاو بش
تابع صالح الفلاح وكان آخر الاعيان المبجلين من جماعة الافلاح المشهورين وله عزرة وأتباع وبيته
مفتوح للواردين ومحبة العلماء والصلحاء ويتأدب بهمهم وكان الباشا يحبه ويقبل شفاعته وكذلك
أكابر الدولة في كل عصر وعلى كل حال كان لا بأس به توفى يوم الاربعاء العشرين من شهر شعبان
وقد جاو والسبعين رحمه الله تعالى

واستتمت سنة اربع وثلاثين ومائتين والف

(واستعمل المحرم بيوم السبت) وسلطان الاسلام السلطان محمود شاه ابن عبد الحميد بدار سلطنته
اسلامبولو والى مصر وحاكمها محمد علي باشا القوالي وكتبخدا هو باقي أرب المناصب على حالهم
وما هم عليه في العام الماضي (ووردت الاخبار من شرق الحجاز والبشار) بنصرة حضرة ابراهيم باشا
علي الوهابية قبل استئلال السنة باربعة أيام فعند ذلك نودي بزينة المدينة سبعة أيام وأطال الاربعاء سابع
عشرى الحجة ونصبت الصواوين خارج باب انصر عند الهمايل وكذلك صيون الباشا وباقي الامراء
والاعيان خرجوا بأسرهم لعمل الشنك والحرائق وأخرجوا من المدافع مائة مدفع وعشرة وقنايل
وقلاع وسواقي وسوار يخوص ورامن بارودو بدؤوا في عمل الشنك من يوم الاربعاء فيضربون بالمدافع
مع رماحة الخيالة من أول النهار مقدار ساعة من مائة وربع قريبا من عشرين درجة ضربا متتابعا لا يتخلله
سكون على طريقة لافرنج في الحر وببحيث أنهم يضربون المدفع الواحد اثنتى عشرة مرة وقيل
أربع عشرة مرة في دقيقة واحدة فعلى هذا الحساب يز يد ضرب المدافع في تلك المدة على ثمانين ألف
مدفع بحيث يتخيل الانسان أصواتهم مع أصوات بنادق الخيالة المترامحين رعدوا هائلو رتبوا المدافع
أربع صفوف ورسم الباشا أن الخيالة يتقسمون كذلك طواير ويكمنون في الاعلى ثم ينزلون
مترامحين وهم يضربون بالبنادق ويهجمون على المدافع في حال اندفاعها بالرمي فن خطف شيئا من

أدوات الطبخية الرماة يأتي به الى الباشا و يعطيه البقشيش والانعام فسات بسبب ذلك أشخاص
وسواس ويكون مبادي نهاية وقوف الخيالة نهاية محط جلة المدفع فانهم عند طلوع الفجر
يضربون مدافع معمورة بالجلال بعدد الطواير فتمتد الخيالة ويقف كل طاير عند مرعي
جانبه ويأخذون أهبتهم من ذلك الوقت الي بعد شروق الشمس و يتدئون في الرمي والراحة
الحصاة المذكورة وبعدها العشاء الاخيرة بعمل كذلك الشك برمي المدافع المتتالية المختلطة أصواتها
بدون الراحة ومع المدافع الحراقة والنفوط والسوار يخ التي تصعد في الهواء وفيها من خشب الزان
يدل القصب وكرنجة بارودها أعظم من تلك بحيث انها تصعد من الاسفل الى العلو مثل عامود البحار
وأشياء أخر لم يسبق نظائرها فنحن في عملها الافرنج وغيرهم وحول محل الحراقة حلقة دائرة تسعة حولها
ألوف من المشاعل الموقدة وطلبوا العمل أكياس بارود المدافع مائتي ألف ذراع من القماش البري وكان
راتب الارز الذي يطبخ في التزانات ويفرق في عراضي العساكر في كل يوم أربع مائة أردب وما يتبها
من السمن وهذا خلاف مطابخ الاعيان وما يأتينهم من بيوتهم من تعالي الاطعمة وغيرها واستمر هذا
الضرب والشك الى يوم الثلاثاء اربع المحرم وأهل البلد ملازوم للسهر والزينة على الحوانيت والدور
ليلا ونهارا وتكرار المناداة عليهم في كل يوم وركب حضرة الباشا وتوجه الى داره بالاز بكية وهدمت
الصواوين والحيام وطلب الرمي ودخلت العساكر والينبات بتاعهم وعازتهم أفواجا الى المدينة وذهبوا
الي دورهم ورفع الناس الزينة وكان معظمها حيث مساكين الافرنج والارمن فانهم تفتنوا في عمل
التصاوير والتماثيل وأشكال السرج والفتيات الزجاج والبلور وأشكال النجف ومعظمها في
جهات المسامين بخان الخليلي والغورية والجمالية وبيعوا الاماكن والخانات ملاهي وأغاني وساعات
وقيان وجنك رقاصات هذاو التهيؤ والاشغال والاستعداد لعمل الدونائم على بحر النيل ببولاق فصنعوا
صورة قلعة براج وقباب وزوايا وانصاف دوائر وخورتقات وطيقان للمدافع وطبولها وبيضوها
وتشوها باللوان والاصباغ وصورة باب مالطه وكذلك صورة بستان على سفائن وفيه الطين ومغروس
به الاشجار ومحيط به درابزين مصبغ وبه دوالي العنب وأشجار الموز والفاكهة والتخيل والرياحين
في قصاري لطيفة على حافته وصورة عمرة بحرها أفراس وبياتماثيل وصور جالسين وقائمين وتمثال مجلس
وبه جنك رقاصات من تماثيل مصورة تتحرك بالآلات ابتكار بعض المتكبرين لان كل من تخيل بفكره
شيئا ملعوبا أو تصوير اذهب الى الترسخانه حيث الاخشاب والصناع فيعمله على طرف الميرى حتى يبرزه
في الخارج و يأخذ علي ابتكاره البقشيش وأكثرها لخصوص الحراقات والنفوط والبارود والسوار يخ
وغير ذلك وبعدها انقضاء السبعة أيام المذكورة حصل السكون من يوم الثلاثاء المذكور الى يوم الاحد
التالي له من الجمعة لاخرى مدة خمسة أيام في أثنائها اجتهد الناس من الاعيان وكل من له اسم من أكابر
الناس وأهل الدائرة والافندية لكتابة حتى الفقهاء أرباب المناصب والمظاهر وشايخ الاقوام والثواب

والمتفرجين في نصب الخيام بمخافتي النيل واستأجروا الاماكن المطلة على البحر ولومن البعد وتنافوا واشتطت اربابها في الاجرة حتي بلغ اجرة أحقر طبقة بمثل وكالة الفسيخ الى خمسة ائمة قرش و زيادة وكان الباشا أمر بانشاء قصر لخصوص جلوسه بالجزيرة تجاه بولاق قبل قصر ابنة اسمعيل باشا وتموا اياضه ونظامه في هذه المدة القليلة فلما كان ليلة الاثنين وهو يوم عاشوراء خرج الباشا في لياته وعدي الى القصر المذكور وخرج أهل الدائرة والاعيان الى الاماكن التي استأجروها وكذلك العامة أنفوا جا وأصبح يوم الاثنين المذكور فحضر بت المدافع الكثيرة التي صفوها بالبرين وزين أهالي بولاق أسواقهم وحواليتهم وأبواب دورهم وقت الطبول والمزامير والنقرزانات في السفائن وغيرها وطباخانة الباشا تضرب في كل وقت والمدافع الكثيرة في ضحوة كل يوم وعصره وبعده العشاء كذلك وتوقد المشاعل وتعمل أصناف الحراقات والسوارنج والنفوط والشمل وتتقابل القلاع المصنوعة علي وجه الماء يرمون منها المدافع علي هيئة المتحار بين وفيها فوانيس وقناديل وهيئة باب مالطة بوابة مجسمة مقوصرة لها دنت ويرى بداخلها سرج وشمل ويخرج منها حراقات وسوارنج وغالب هذه الاعمال من صناعة الافرنج وأحضر واسفائن رومية صغيرة تسمى الشلنبات يرمي منها مدافع وشنابر وشيطيات وغلايين مما يسير في البحر المالح وفي جميعها وقدرات وسرج وقناديل وكلها من نبتة باليارق الحرير والاشكال المختلفة الالوان ودبوس أو غلي ببولاق التكرور وعندة أيضا الحراقات الكثيرة والشمل والمدافع والسوارنج وبالجزيرة عباس بيك ابن طوسون باشا والنصاري الارمن بمصر القديمة وبولاق والافرنج وأبرز الجميع زينتهم وتمائيلهم وحرانقهم وعند الاعيان حتي المشايخ في الفنج والسفائن المعدة للسروح والتفرج والزراعة والخروج عن الاوضاع الشرعية والادبسية واستمر واعلي ما ذكر الى يوم الاثنين سابع عشره (وفي ذلك اليوم) وصل عبدالله بن مسعود الوهابي ودخل من باب النصر وصحبه عبدالله بكتاش قبطان السويس وهورا كب علي هجين وبجانبه المذكور وامامه طائفة من الدلاة فحضر بوا عند دخوله مدافع كثيرة من القلعة وبولاق وخلافهما وانقضى أمر الشنك وخلافه من ساحل النيل وبولاق ورفعوا الزينة وركب الباشا الى قصر شبرا في تلك السفينة وانقضى الجمع وذهبوا الى دورهم وكان ذلك من أغرب الاعمال التي لم يقع نظيرها بأرض مصر ولا ما يقرب من ذلك ومطبخ الميري يطبخ به الارز علي النسق المتقدم والاطعمة ويؤتى لارباب المظاهر منها في وجبة العشاء والعشاء خلاف المطابخ الخاصة بهم وما يأتهم من بيوتهم وأما لعامة والمتفرجون من الرجال والنساء فخرجوا انفوا جا وكثر حامهم في جميع الطرق الموصلة الى بولاق ليلالونهارا بأولادهم وأطفالهم ركبانا وهشاة وقد ذهب في هاتين الملتعبتين الاموال ما لا يدخل تحت الحصر وأهل الاستحقاق يتلظون من القشمل والتفليس مع ما هم فيه من غلاء الاسعار في كل شئ وانعدام الادهان وخصوصا السمن والشيرج والشحم فلا يوجد من ذلك الشيء اليسير الابغاية المشقة ويكون

علي حانوت الدهان الذي يحصل عنده بعض السمن شدة الزحام والاصياح ولا يبيع بأزيد من خمسة أنصاف وهي أوقية اثنا عشر درهما بما فيها من الحاطط وأعوان المحتسب مرص دون لمن يرد من الفلاحين والمسافرين بالسمن فيحجزونه لمطالب الدولة ومطالبهم ودورهم في هذه الولائم والجمعيات ويدفع لهم ثمنه على موجب التسعيرة ثم يوزع ما يوزعه وهو الشئ القليل على المتسببين وهم يبيعونه على هذه الحالة ومثل ذلك الشيرج وخلافه حتى الجبن القريش (وفيه) وصل عبد الله الوهابي فذهبوا به الى بيت اسمعيل باشا ابن الباشا فأقام يومه وذهبا به في صبحها عند الباشا بشيرا فلما دخل عليه قام له وقابله بالبشاشة وأجلسه بجانبه وحدثه وقال له ما هذه المطاولة فقال الحرب سجال قال وكيف رأيت ابراهيم باشا قال ما قصر وبذل همته ونحن كذلك حتى كان ما كان قد ورء المولى فقال أنا ان شاء الله تعالى أرجي فيك عنده مولانا السلطان نقال المقدر يكون ثم ألبسه خنقة وانصرف عنه الى بيت اسمعيل باشا ويولاق ونزل الباشا في ذلك اليرم السفينة وسافر الى جهة دمياط وكان بصحبة الوهابي صندوق صغير من صفيح فقال له الباشا ما هذا فقال هذا ما أخذته أجي من الحجره أصحبه معي الى السلطان وقتحه فوجد به ثلاث مصاحف قرآنا مكلفة. ومحو ثمانية حبة لؤلؤ كبار وحبة تمر مد كبيرة وبها شريط ذهب فقال له الباشا الذي أخذته من الحجره أشياء كثيرة غير هذا فقال هذا الذي وجدته عند أبي فانه لم يستأصل كل ما كان في الحجره لنفسه بل أخذ كذلك كبار العرب وأهل المدينة وأعوات الحرم وشريف مكة فقال الباشا صحیح وجدنا عند الشريف أشياء من ذلك (وفي يوم الاربعاء تاسع عشره) سافر عبد الله بن مسعود الى جهة الاسكندرية وصحبته جماعة من الطظر الى دار السلطنة ومعه خدم لزومه

❁ واستهل شهر صفر بيوم الاثنين سنة ١٢٣٤ ❁

(في ثلثه) وصل طلائفة من الحجاج المغاربة يوم الاربعاء وصحبتهم حجاج كثيرة من الصعائدة وأهل التمري فدخلوا على حين غفلة وكان الرئيس فهم شخص من كبار أولاد علي يسمي الجبالي وهذا لم يتفق نظره فيما وعيناه وسببه أمن الطريق وانكشف العربان وقطاع الطريق (وفيه) أخبر المخبرون بأن الباشا أقام بدمياط أياما قليلة ثم توجه الى البرلس ونزل في بقية وذهب الى الاسكندرية على ظهر البحر المالح وقد استعد أهلها القدومه وزينوا البلد الذي تولى الاعتناء بذلك طائفة الافرنج فانهم نصبوا طريقا من باب البلد الى القصر الذي هو سكن الباشا وجعلوا بناحية يمينه ويسرى أنواع الزينة واتمته اتميل والتصاوير والبلور والزجاج والمرائيات وغير ذلك من البدع البديعة الغريبة (وفي غايته) وصل الحجاج المصري ودخلوا ارسالا شيئا وشيئا ومنهم من دخل ايلوا وخصوصا ليلة الاثنين وفي صبحه دخل حسن باشا أنؤد الذي كان مقيما بمجدة وفي ذلك اليوم دخل بواقي الحجاج الى منازلهم

❁ واستهل شهر ربيع الاول بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣٤ ❁

(في صبحه) دخلوا بالحمل المدينة وأكثرت الناس لم يشعر بدخوله وهذا لم يتفق فيما نعلم تأخر الحاج
 الى شهر ربيع الاول (وفي ليلة الثلاثاء ثمانية) احترق سوق الشرم والجلون الكائن أسفل جامع الغورية
 بآفيه من الحوانيت وبضائع التجار والاقمشة الهندية وخلافها فظهرت به النار من بعد العشاء الاخيرة
 فحضر الوالي وأقات التبديل فوجدوا الباب الذي من جهة الغورية مغلقا من داخل وكذلك الباب
 الذي من الجهة الاخرى وهما في غاية المتانة فلم يزوالا بل جوبن فتح الباب بالعتلات والكسر الى بعد
 نصف الليل والنار عمالة من داخل وهرب الخفير واحترق ليوان الجامع البراني والدهليز وأخذوا
 في الهدم وصب المياه بالآلات القصارين مع صعوة العمل بسبب علو الحيطان الشاهقة والاشخاب
 العظيمة والاحجار الهائلة والعقود التي لم يحمدهم النار الا بعد حصص من النهار وسرحت النار في اشخاب
 الجامع التي بداخل البناء ولم يزل الدخان صاعدا منها وسقطت الشبايك النحاس العظام وبقيت مفتحة
 ومكسرة واستمر العلاج في اطفاء الدخان ثلاثة ايام ولولا لطف المولي وتأخير فتح الباب لكونه مصفحا
 بالحديد لم تعمل فيه النار فلو لم يكن كذلك لاحترق وسرحت النار الى الحوانيت الملاصقة به وهي كلها
 اشخاب وعلوها سقائف اشخاب كذلك ومن فوق الجميع السقيفة العظيمة الممتدة على السوق من
 اوله الى آخره وهي في غاية العلو والارتفاع وكلها اشخاب وحجنته وسهوم وبرايم من أعلى ومن أسفل
 حملها من الجهتين ومن ناحيتها الرابح والوكايل والدور وحيطان الجميع من الحجنة والاشخاب
 العتيقة التي اشتعل بأذن حرارة فلو وصلت النار والعياذ بالله تعالي الى هذه السقيفة لما أمكن اطفائها
 بوجه وكان حريقا دواميا ولكن الله سلم (وفي يوم السبت ثاني عشره) حضر السيد عمر افندي نقيب
 الاشراف سابقا وذلك انه لما حصلت النصرة والمسرة للبasha فكتب اليه مكتوبا بالتمنيته وأرسله مع
 حفيده السيد صالح الى الاسكندرية فتلقاه بالبشاشة وطفق يسأله عن جده فيقول له بخير ويدعو
 لكم فقال له هل في نفسه شيء أو حاجة تقضيها له فقال لا يطالب غير طول البقاء لحضر تكلم ثم انصرف
 الى المكان الذي نزل به فارسل اليه في ثاني يوم عثمان السالانكلي يسأله ويستفسره عما عسى ان
 يستحي من مشافهة الباشا بذكره فلم يزل يلاطفه حتى قال لم يكن في نفسه الا الحنج الى بيت الله ان أذن له
 أن يندب بذلك فلما عاد بالجواب أنعم بذلك وأذن له بالذهاب الى مصر وان يقيم بداره الى أوان الحج
 ان شاء برا وان شاء بحر وقال أنا لا أتركه في الغربة هذه المدة الا خوف من الفتنة والآن لم يبق شيء من
 ذلك فانه آبي وبيني وبينه ما لا أنساهم من المحبة والمعروف وكتب له جوابا بالاجابة وصورته بحرفه
 مظهر الشمائل سنها حميد الشؤن وسميها اسالة بيت المجد الاكرم والدنا السيد عمر مكرم دام شأنه
 أما بعد فقد ورد الكتاب اللطيف من الجناب الشريف تهنئة بما أنعم الله علينا وفرحنا بما هوأهب تأييده لدينا
 فكان ذلك مزيدا في السرور ومستديما لحمد الشكور ومجلبة لنا كما واعلانا بنيل مناكم جزيتم حسن

الثناء مع كمال الوفاق ونيل المني هذا وقد بلغنا بحولكم عن طلبكم الاذن في الحج الى البيت الحرام وزيارة روضته عليه الصلاة والسلام للارغبة في ذلك والترجي لما هنالك وقد اذناكم في هذا المرام تقر بالذي الجلال والاكرام ورجاء لدعواتكم بتلك المشاعر العظام فلا تدعوا الابهتال ولا الدعاء لنا بالقال والحال كما هو الظن في الطاهرين والمأمول من الاصفياء المقبولين والواصل لكم جواب منا خطا بالي كتخذنا ولكم الاجلال والاحترام مع جزيل التناء والسلام وأرسل اليه المكتوبين صحبة حفيده السيد صالح وأرسل الي كتخذنا ايك كتابا وصل اليه قبل قدومه فارس لكتخذنا ترجمانه الي منزله ليبشرهم بذلك وأشيع خبر مقدمه فكان الناس بين صدق ومكذب حتى وصل في اليوم المذكور الي بولاق فركب من هناك وتوجه الي زيارة الامام الشافعي وطلع الي القاعة وقابل الكتخذنا وسلم عليه وهنته الشعراء بقصائدهم وأعطاهم الجوائز واستمر ازيد حام الناس أياما ثم امتنع عن الجلوس في المجلس العام نهارا واعتكف بحجرتة الخاصة فلا يجتمع به الا بعض من يريد من الافراد فانكف الكتشير عن الترداد وذلك من حسن الرأي

✽ واستهل شهر ربيع الثاني بيوم السبت سنة ١٢٣٤ ✽

(فيه) حصل الاهتمام بحفر التربة المعروفة بالاشرفية الموصلة الي الاسكندرية وقد تقدم في العام الماضي بل والذي قبله اهتمام الباشا ونزل اليه المهندسون ووزنوا أرضها وقاسوا طولها وعرضها وعمتها المطلوب ثم أهمل أمرها لقرب مجيء النيل وتركوا الشغل في مبدئها ولم يترك الشغل في منتهىها عند الاسكندرية بالقرب من عامود السوارى فحفروا هناك منبتها وهي بركة مسموعة وحوتوها بالبناء المحكم المتين وهي مرسى المراكب التي تعبر منها الي الاسكندرية بدلا عن البغاز وهو ملقى البحرين وما يقع فيه من تلف المراكب تتكون هذه أسلم وأقرب وأقل كلفة ان صحت بل وأقرب مسافة ونزل الامر لكشاف الاقاليم بجمع الفلاحين والرجال على حساب مزارع الفدادين فيحصون رجال القرية المزارعين ويدفنون للشخص الواحد عشرة ريال ونخصم لهما مثلها من المال واذا كان له شريك وأحب المقام لاجل الزرع الصيفي أعطاه حصنه وزاده عليها حتى يرضى خاطره وزوده بما يحتاج اليه أيضا وعند العمل يدفع لكل شخص قرش في كل يوم ويخرج أهل القرية أفواجا ومعهم أنفار من مشايخ البلاد ويجتمعون في المكان المأمورين باجتماعهم فيه ثم يسرون مع الكشاف الذي بالناحية ومعهم طبول وزمور ويارق ونجارون و بناؤن وحدادون وفرضوا على البلاد التي فيها التخلي غلقا ومقاطف وعراجين وسلباو على البنادر فوساومساحي شئ كثير بائتمن وطلبوا أيضا طائفة الفواصين لانهم كانوا اذا تملوا في قطع الارض في بعض المواضع منها ينبع الماء قبل الوصول الي الحد المطلوب (وفي يوم الخميس عشر ربه) ورد مرسوم من الباشا بعزل كتخذنا ايك عن منصب الكتخذناية وتولية محموديک فيها عوضا عنه وحضر محموديک في ذلك اليوم قداما من الاسكندرية

وطلع الى القلعة وحضر أيضا حسن باشا وكان قد ذهب الى الاسكندرية باسم علي باشا لكونه كان بالديار الحجازية المدة المديدة وحضر الى مصر والباشا بالاسكندرية فتوجه اليه وأقام معه أياما وعاد الى مصر بحجة محمود بيك وحضر أيضا ابراهيم افندي من اسلامبول وهو ديوان افندي الباشا فتقلد في نظر الاطيان والرزق والالتزام عوضا عن محمود بيك

✽ واستهل شهر جمادي الاولى سنة ١٢٣٤ ✽

(في سابعه يوم الخميس) ضربت مدافع كثيرة وقت الشروق بسبب ورود نجابة من الديار الحجازية باستيلاء خليل باشا على بن الحجاز صاحبها (وفيه) وصلت الاخبار ايضا عن عبدالله بن مسعود انه لما وصل الى اسلامبول طافوا به البلدة وقتلوه عند باب هايون وقتلوا أتباعه أيضا في نواحي متفرقة فذهبوا مع الشهداء (وفيه أشيع) وصول قاجي كبير من طرف الدولة يقال له قهوجي باشا الى الاسكندرية وورد الامر بالاستعداد لحضوره مع الباشا فطلبوا بالمطابخ الى ناحية شبرا وطلبت الخيل من الربيع واستمر خروج العساكر ودخولهم وكذلك طبخ الاطعمة وفي كل يوم يشيعون الورد فلم يأت أخذهم ذكروا ان ذلك القاجي حين قرب من الاسكندرية رده الريح الي رودس واستمر هذا الريح الى آخر الشهر (وفيه) قوى الاهتمام بامر حفر الترع المتقدم ذكرها وسقت الرجال والفلاحون من الاقاليم البحرية وجدوا في العمل بعدما حددوا لكل أهل اقليم اقصابا توزع على أهل كل بلد من ذلك الاقليم فمن أتم عمله المحدود انتقل الى مساعدة الآخرين وظهر في حفر بعض الاماكن منها صورة أما كن ومساكن وقيمان وحمام بعقوده وأحواضه ومغاطسه ووجد ظروف بداخلها فلوس نحاس كفارية قديمة وأخرى لم تفتح لا يعلم ما فيها نعوها للباشا مع تلك (وفي يوم الاربعاء سابع عشر منه) حضر الباشا الى شبرا ووصل في أثره قهوجي باشا وعماله موكبا في صبيحة يوم الخميس وطلعوا الى القلعة ومع الاغال المذكور ما أحضره برسم الباشا وولده ابراهيم باشا الذي بالحجاز وهو خلعتا سمور لكل واحد خلعة وخنجر مجرهر لكل واحد وشانجان مجرهران وساعة جوهر وغير ذلك وقريء الفرمان بحضرة الجمع وفيه البناء الكثير على الباشا والعفو عمن بقي من الوهابية وبعدهم القراءه ضربت مدافع كثيرة وكذلك عند ورودهم واستمر ضرب المدافع ثلاثة أيام في جميع الاوقات الخمس ونزل القاجي المذكور بيوت طاهر باشا بالازبكية وحضر أيضا عقبه اطواخ لكل من عباس بيك ابن طوسون باشا ابن الباشا ولاحمد بيك ابن طاهر باشا وفي ضمن الفرمان الاذن للباشا بتولية امريات وقبجيات لمن يختار (وفي صبحها يوم الجمعة) خلع الباشا على أربعة وخمسة من أمراءه بقبجيات باشا وهم علي بيك السلانكلي قاجي باشا وحسن أغاز رجاني كذلك و خليل افندي حاكم رشيد وشريف بيك

✽ واستهل شهر جمادي الثانية سنة ١٢٣٤ ✽

(فيه) حضر محمد بيك الدفتر دار من الجهة القبلية فأقام أياماً وعاد الى قبلي (وفي أواخره) رجع الكثير من فلاحى الاقاليم الى بلادهم من الاشرفية وهم الذين أتموا ما لزمهم من العمل والحفر ومات الكثير من الفلاحين من البرد ومقاساة التعب (وفي هذا الشهر) حصل بعض موت بالطاعون فداخل الناس وهم بسبب ما حدث فى أكبر الدولة والنصارى من التحجب وعمل الكورنقيات وهى التباعد من الملاسة وتبخير الادراق والمجالس ونحو ذلك

✽ واستهل شهر رجب بيوم الاثنين سنة ١٢٣٤ ✽

(فى خامسه) مات عبدو النصرانى كاتب الخزينة وكان مشكور السيرة فى صناعته وعنده مشاركة ودعوى عريضة ودعوى علم وبسلكم بالمناسبات والآيات القرآنية ويضمن انشا آه ومراسلاته آيات وأمثالاً وسجعات وأخذ دار القيسرى بدرب الجينية وما حولها وأنشأها داراً عظيمة وزخرفها وجعل بها استاناو مجالس مفروشة بالرخام الملون وفساقي وشاذروانات وزجاج بلور وكل ذلك على طرف الميرى وله مرتب واسع وكان الباشا يحبه ويثق به ويقول لوال الملامة لقلده الدفتر دارية (وفي سابعه) حضر الى مصر حاكم يانا المعروف بمحمد بيك أبو نيوت معز ولاعن ولايته فارس الى الباشا يستأذنه فى الحضور الى مصر فاطلق له الاذن فحضر فأنزله بقصر العيني وصحبته نحو الخمسمائة مملوك وأجناد وأتباع واجتمع بالباشا وأجله وسلم عليه وأقام معه حصه من الليل ورتب له مرتباً عظيماً وعين له ما يقوم بكفايته وكفاية أتباعه فن جملة ما رتب له ثلاثة آلاف تذكرة كل تذكرة بالفين وستمائة نصف فضة فى كل شهر وذلك خلاف المعين والوازم من السمن والحبز والسكر والعسل والحطب والارز والفحم والشمع والصابون فن الارز خاصة فى كل يوم أردبان ولعالمى خمسة وعشرون أردبانى كل يوم (وفي يوم السبت ثالث عشره) سافر قهوجى باشا عاندا الى اسلا مبول واحتفل به الباشا احتفالاً لازائداً وقدم له ولمخدومه وأر باب الدولة من الاموال والهدايا والخيول والبن والارز والسكر والشرباب وتعابى الاقشة الهندية وغيرها شيئاً كثيراً وكذلك قدم له أكبر الدولة هدايا كثيرة لانه لما حضر الى مصر قدم لهم هدايا فقبلوه بأضعا فهاو عنده ما سافر احتجب الباشا وأمر كل من كان يلزم ديوانه بالانصراف والتحجب فتسكرتن منهم من تسكرتن فى داره ومنهم فى القصور وسافر مع قهوجى باشا سايمان أغا السليح داروشر بشى باشا وآخرون لتشيدعه الى الاسكندرية (وفي يوم الخميس ثامن عشره) حضر بواقي الوهاية بجرىهم وأولادهم وهم نحو الاربعمائة نسمة وأسكنوا بالقشلة التى بالازبكية وابن عبد الله بن مسعود بدر عند جامع مسكة هو وخواصه من غير حرج عليهم وطفة وايدهبون ويحيون ويترددون على المشايخ وغيرهم ويمشون فى الاسواق ويشترون البضائع والاحتياجات

✽ واستهل شهر شعبان سنة ١٢٣٤ ✽

(وفيه) وصل جماعة هجانة من جهة الحجاز وصحبتهم ابن حمود أمير عين الحجاز وذلك أنه لما مات

أبوه تأمر عوضه وأظهر الطاعة وعدم المخالفة للدولة فلما توجه خليل باشا الى اليمن اخلى له البلاد واعتزل في حصن له ولم يخرج لدفعه ومحاربه كما فعل أبوه وترددت بينهما المراسلات والمخادعات حتى نزل من حصنه وحضر عند خليل باشا فقبض عليه وأرسله مع المهجانة الى مصر (وفيه) صرفوا الفلاحين عن العمل في الترعَة لِاجْلِ حصاد الزرع ووجهوا عليهم طلب المسال

❁ واستهل شهر رمضان سنة ١٢٣٤ ❁

والباشا مكرتن بشبرا ولم يطلع الى القلعة كعادته في شهر رمضان (وفي ثامن عشر منه) طلع الي القلعة وعيد بها

❁ واستهل شهر شوال بيوم الجمعة سنة ١٢٣٤ ❁

(في رابع عشره) الموافق لآخر يوم من شهر أيب نودي بوفاء النيل وكان الباشا سافر الي جهة الاسكندرية بسبب ترعة الاشرفية وأمر حكام الجهات بالارياض بجمع الفلاحين للعمل فأخذوا في جمعهم فيكونوا يبطونهم قطارات بالحيال وينزلون بهم المراكب وتعطوا عن زرع الدراوى الذى هو قوتهم وقاسوا شدة بعد رجوعهم من المرة الاولى بمد قاسوا وما قاسوه ومات الكثير منهم من البرد والتعب وكل من سقط أهالوا عليه من تراب الحفر ولو فيه الروح وسار جمعوا الي بلادهم للحصيدة طولوا بالمال وزيد عليهم عن كل فدان حمل بعير من التبن وكيلة قحج وكيلة فول وأخذ ما يبيعونه من الغلة بالثمن الدون والكيل الوافر فاهم الاو والطلب للعمود الى الشغل في الترعَة ونزح المياه التي لا ينقطع تبعها من الارض وهي في غاية الملوحة والمرة الاولى كانت في شدة البرد وهذه المرة في شدة الحر وقلة المياه العذبة فينقلونها بالريايل على الجمال مع بعد المسافة وتأخر ري الاسكندرية (وفي سابع عشر منه) ارتحل ركب الحاج من البركة وأمر الحاج عابدين بك أخو حسن باشا

❁ واستهل شهر القعدة سنة ١٢٣٤ ❁

والعمل في الترعَة مستمر

❁ واستهل شهر ذي الحجة سنة ١٢٣٤ ❁

في منتصفه سافر الباشا الي الصعيد وسافر صحبته حسن باشا طاهر ومحمد أغا لاظ المنفصل عن الكتخدائية وحسن أغا زرجانلى وغيرهم من أعيان الدولة (وفيه) وصل الخبر بموت سليمان باشا كما عكسا وهو من مماليك أحمد باشا الجزائر (وفي أواخره) وصل ابن ابراهيم باشا وصحبه حريم أبيه فضرىوا لوصولهم مدافع وعملوا للصغيره وكبوا ودخل من باب النصر وشق من وسط المدينة (وانقضت) السنة وما يجدد بها من الحوادث التي منها زيادة النيل الزيادة المفترطة أكثر من العام الماضي وهذا من النواذر وهو العرق في عامين متتابعين واستمر أيضا في هذه السنة الي منتصفها تور حتى فات أوان الزراعة ور بما تقص قليلا ثم يرجع في ثانى يوم أكثر ما نقص

ودخلت سنة خمس وثلاثين ومائتين والف

فكان أول المحرم بالهلال يوم الخميس وفيه وما قبله بأيام حصل بالارياض بل وبدخل المدينة انزعاجات بسبب تواتر سرقات واشاعة سرور وحرامية وعمر الناس أبواب الدور والدروب وحصل منع الناس من المسير والمشى بالازقة من بعد الغروب وصار كتحذايك وأغات التبديل والوالى يطوفون ليلا بالمدينة وكل من صادفوه قبضوا عليه وحبسوه ولو كان مما لا شبهة فيه واستمر هذا الحال الى آخر الشهر (وفي سابع عشره) حضر الباشا من الصعيد بعد ان وصل في سرخته الى الشلال وكان الناس تقولوا على ذهابه الى قبلي أقاويل منها انه يريد التجرد على بواقي المصر بين المنقطعين بدقنة فانهم استفحل أمرهم واستكثروا من ثمراء العبيد وصنعوا البارود والمدافع وغير ذلك ومنها انه يريد التجرد أيضا وأخذ بلاد دارفور والنوبة ويهد طريق الوصول اليها ومنها انهم قالوا انه ظهر بتلك البلاد معدن الذهب والفضة والرصاص والزمرد وان ذهابه للكشف على ذلك وامتنعانه وعمل معدنه ومقدار ما يصرف عليه حتى يستخرج صافيه وبطل كل ما توهموه وخنوه برجوعه وأما قولهم عن هذه المعادن فالذي نأخذ من ذلك انه ظهر بأرض أحجار خضر تشبه الزمرد وليست اياه وبكان آخر شي أسود مخرفش مثل خرد الحديد يخرج منه بعد العلاج والتصفيه رصاص قليل فقد أخبرني أخونا الشيخ عمر النابوي المعروف بالخلمعي أنه أخذ منه قطعة وذهب بها الى الصائغ ودقها ووضعها في بوط كبير وساق عليها بنار السبك وانكسر البوط فتقاها الى بوط آخر ولم يزل يعالجها بطول النيار وأحرق عليها زيادة عن القنطار من الفحم (وفيه) حضر أيضا جماعة من الوهاية وأنزلوا ابدار بحارة عابدين

❦ واستهل شهر صفر بيوم الجمعة سنة ١٢٣٥ ❦

في غرته سافر محمد أغا المعروف بأبي نبوت الشامي الى دار السلطنة باستدعاء من الدولة وذلك انه لما حضر الى مصر ونزل برحاب الباشا كما تقدم وكاتب الباشا في شأنه الى الدولة فحضر الامر بطلبه وأوكد بالاكرام فعد ذلك هياله الباشا ما يحتاج اليه من هدية وغيرها وتعين للسفر صحبته خمسة وثلاثون شخصا أرسل اليهم الباشا كساوي وفرأوي وترك باقي أتباعه بمصر أنزلوهم في دار بسويقة الالالا وهم يزيدون عن المائتين ويصرف لهم الرواتب في كل يوم والشهرية (وفيه) وصل جماعة من عسكر المغاربة والعرب الذين كانوا بلاد الحجاز وصحبهم أسري من الوهاية نسائو بنات وغلما نازلوا عنده المهابل وطفقوا يبيعونهم على من يشترهم مع أنهم مسلمون وأحرار (وفي منتصفه) مات مصطفى أغا وكيل دار السعادة سابقا ومات أيضا الشيخ عبد الرحمن القرشي الحنفي (وفي سابع عشره) وصل الحاج المصري ومات الكثير من الناس فيه بالحمي وكذلك كثرت الحمي بأرض مصر وكانها تناقلت من أرض الحجاز (وفي حادي عشره) وصل ابراهيم باشا ابن الباشا من ناحية القصر وكان قبل وروده بأيام وصل خبر

وصوله الى القصر وضر بوالذلك الخبر مدافع من القلعة وغيرها ورحم المبشرون لاخذ البقاشيش
من الاعيان واجتمعت نساء اكبرهم عند والدته ونسأهم للتمتة ونظموه القصر الذي كان أنشأه ولي
خوجه وتممه شريف بيك الذي تولى في منصبه وهو بالروضة بشاطى النيل تجاه الجزيرة وعند وصول
المذكور عملوا جسر من الروضة الى ساحل مصر القديمة على مراكب من البرالى البروردوه وبالآتربة
من فوق الاخشاب (وفي ذلك اليوم) وصل قبحى من دار السلطنة بالباشارة بمولود ولد لحضرة السلطان
وطلع الى القلعة في موكب (وفي يوم الخميس حادى عشر منه) عند وصول ابراهيم باشا نودى بزينة
المدنية سبعة أيام باليهام فشرع الناس في تزئين الحوانيت والدور والحانات بما أمكنهم وقدر واعليه من
الملونات والمقصبات وأما جهات النصارى وحرارتهم وخاناتهم فأنهم أبدعوا في عمل تصاوير مجسمات
وتماثيل وأشكال ضريبة وشكالك الناس من عدم وجود الزيت والشيرج فرسموا الجملة فناطير شيرج تعطى
للزياتين لتباع على الناس بقصد ذلك فأخذونها وبيعهونها بأعلى ثمن بعد الانكار والكتمان (ولما
أصبح) يوم الجمعة وقد عدى ابراهيم باشا الى مصر رتبوا له وكبا ودخل من باب النصر وشق
المدينة وعلى رأسه الطايخان السليمي من شعار الوزارة وقد أرنى لحيته بالحجاز وحضر والده الى جامع
الغورية بقصد الفرجة على موكب ابنه وطلع بالموكب الى القلعة ثم رجع سائر بالهئية الكاملة الى جهة
مصر القديمة ومر على الجسر وذهب الى قصره المذكور بالروضة واستمرت الزينة والوقود والسهر
بالليل وعمل الحراقات وضرب المدافع في كل وقت من القلعة ومغانى وملاعب في مجامع الناس سبعة أيام
بلياليها في مصر الجديدة والقديمة وبولاق وجميع الاخطاط ورجع ابراهيم باشا من هذه الغيبة متعاطفا
في نفسه جدا وداخله من الغرور مالا من يدعيه حتى ان المشايخ لما ذهبوا الى السلام عليه والتمتة بالتقدم
فلم أقبلوا عليه وهو جالس في ديوانه لم يقم لهم ولم يرد عليهم السلام فجلسوا وجعلوا يهتفون بالسلامة
فلم يجيبهم ولا بالاشارة بل جعل يحدث شخصا يخبره عنده وقاموا على مثل ذلك منصرفين ومنكسفين
ومنكسري الخاطر ﴿ واستهل شهر ربيع الاول يوم الاحد سنة ١٢٣٥ ﴾

في ثمانه مات ابن ابراهيم باشا وهو الذي تقدمه في الحجي الى مصر وعملوا له الموكب وعمره نحو ست
سنوات وكان موته في أول الليل من ليلة الاحد فارتسلوا التنايه لاعيان الدولة والمشايخ فخرج البعض
منهم في ثلث الليل الاخير الى مصر القديمة حيث المعادى لانها مات بقصر الجزيرة فطالع النهار حتى
ازدهوا بمصر القديمة وما حضره ابه الا قرب الزوال والنجر وبالشهد الى مدنهم بالقرب من الامام
الشامى وعملوا له أمما وفرقوا دراهم على الناس والفقهاء وغير ذلك ثم حكى الخبر ون عن كيفية موته انه
كان نائما في حجر داذته جارية سوداء فشا جرتها جارية بيضاء ورفستها برجلها فاصاب الغلام فاضطرب
ووصل الخبر الى آبيه فدخل اليهم وقبض على الجوارى الحاضرات وحبسهن في مكان بالقصر وقال
ان مات ولدى فتناكن عن آخر كن فمات من ليلته فخلق الجميع وألقاهن في البحر بما فيهن الدادة

قيل انهن خمسة وقيل ستة والله اعلم (وفي أواخره) انقضى أمر الفجر بترعة الاسكندرية ولم يبق من الشغل الا القليل ثم فتحوا الهاشم ما خلا فيهما المعمول خوفا من غلبة البحر فجرى فيها الماء واختلط بالمياه المالحة التي نبتت من أرضها وعلا الماء منها على بعض المواطنين المسبخة وبهار وبه عزيمة وساح على الارض وليس ثم هناك جسور تمنع وصادف أيضا وقوع نزوة وأهوية على انبساط البحر الملح على الجسر الكبير ووصل الى الترعَة فاشيع في الناس ان الترعَة فسدا مرها ولم تصح وان المياه المالحة التي فيها ومن البحر غرقت الاسكندرية وخرج أهلها منها الى أن تحقق الخبر بالواقع وهو دون ذلك ورجع المهندسون والفلاحون الى بلادهم بعدما هلك معظمهم

❁ واستهل شهر ربيع الثاني سنة ١٢٣٥ ❁

في أوله عزل الباشا محمد بيك الدفتردار عن امانة الصعيد وقلده عوضه أحمد باشا ابن طاهر باشا وسافر في خامسه (وفي سابعه) سافر الباشا الى الاسكندرية لانه كشف على الترعَة وسافر صحبته ابنه ابراهيم باشا ومحمد بيك الدفتردار والكتبخدا القديم ودبوس أوغلي (وفي ثالث عشره) حضر الباشا ومن معه من غيبتهم وقد انشرح خاطرهم تمام الترعَة وسلوك المراكب وسفرها فيها وكذلك سافرت فيها مرآكب رشيد والنقاير بالبضائع واستراحوا من وعمر البغاز والسفر في المالح الى الاسكندرية والنقل والتجريم وانتظار الريح المناسب لاقتحام البغاز والبحر الكبير ولم يبق في شغل الترعَة الا الامر اليسير واصلاح بعض جسورها * وانفق وقوع حادثة في هذا الشهر وهو ان شخصا من الافرنج الانكليزي وورد من الاسكندرية وطاع الى بلدة تسمى كفر حشاد فمشى بالقط ليصطاد الطير فضرب طيرا يندفته فأصاب بعض الفلاحين في رجله وصادف هناك شخصا من الارنؤديده هراوة أو مسوقة فجاء الى ذلك الافرنجي وقال له أما نخشى أن يأتي اليك بعض الفلاحين ويضربك على رأسك هكذا وأشار بما في يده على رأس الافرنجي لكونه لا يفهم لغته فاغتاظ من ذلك الافرنجي وضربه ببنده فسقط ميتا فاجتمع عليه الفلاحون وقبضوا على الافرنجي ورموا الارنؤدي المقتول وحضروا الى مصر وطلعو بمجلس كتبخدا بيك واجتمع الكثير من الارنؤدوقالوا الابد من قتل الافرنجي فاستعظم الكتبخدا ذلك لانهم يراعون جانب الافرنج الى الغاية فقال حتى نرسل الى القناصل ونحضرهم ابروا حكمهم في ذلك وأرسل باحضارهم وقد تكاثر الارنؤدوا أخذتهم السخية وقالوا لا شيء نؤخر قتله الي مشورة القناصل وان لم يقتل في هذا الوقت نزلنا الى حارة الافرنج ونهيناها وقتلنا كل من بها من الافرنج فلم يسع الكتبخدا الا ان أمر بقتله نزلوا به الى الرهيلة وقطعوا رأسه وطاع أيضا القناصل في كبتهم وقد نفذ الامر وكان ذلك في غيبة الباشا

❁ واستهل شهر جمادي الاولى سنة ١٢٣٥ ❁

فيه جرد الباشا حسن بيك الشما مشرعى حاكم البحيرة على سيوة من الجهة لبقاية فنوجه اليها من البحيرة

بجندة ومعه طائفة من العرب (وفيه) قوي عزم الباشاعلي الاغارة على نواحي السودان فمن قال انه متوجه الى سنار ومن قائل الى دارفور وصارى العسكر ابنة اسمعيل باشا وخلافه ووجه الكثير من اللوازم الى الحجة القبلية وعمل البقساط والذخيرة ببلاد قبلي والشرقية واهم اهتماما عظيما وارسل ايضا باحضار مشايخ العربان والقبائل (وفيه) خرج الباشا الى ناحية القليوبية حيث الحيلول بالربيع وخرج محو بيك لضيافته بقلق شنده وأخرج خياما وجمالا كثيرة محملة بالفرش والتحاس وآلات المطبخ والارز والسمن والمسل والزيت والحطب والسكر وغير ذلك وأضافه ثلاثة أيام وكذلك تأمر كاشف الناحية وغيره وكذلك أحضر له ضيافة ابن شديد شيخ الحويطات وابن الشواربي كبير قليوب وابن عمر وكان محبة الباشا ولداه ابراهيم باشا واسمعيل باشا وحسن باشا (وفي أثناء ذلك) ورد الخبر بموت عابدين بيك أخو حسن باشا بالديار الحجازية وكذلك الكثير من أتباعه بالحمي فتكدر حظه ومطلت الضيافات وحضر الباشا ومن معه في أواخره عمل العزاء والميتم وأخبر الواردون بكثرة الحمي بالديار الحجازية حتى قالوا انه لم يبق من طائفة عابدين بيك الا القليل جدا

❁ واستهل شهر جمادي الثانية سنة ١٢٣٥ ❁

في عشر ربهوردت هدية من والى الشام فيها من الحيلول الخاص عشرة بعصا ملبس والباقي من غير سرورج وأشياء أخر لا نعلمها (وفي أخره) ورد الخبر بأن حسن بيك الشماشر جي استولى على سيوة (وفيه) ورد الخبر بأنه وقع باسلامه بول حريق كثير (وفيه) ورد الخبر بأضاعن حلب بان أحمد باشا المعروف بخورشيد الذي كان سابقا الى مصر استولى على حلب وقتل من أهلها وأعيانها أناسا كثيرة وذلك انه كان متواليا عليها فحصل منه ما أوجب قيام أهل البلدة عليه وعزلوه وأخرجوه وذلك من مدة سابقة فلما أخرجوه أقام خارجها وكاتب الدولة في شأنهم وقال ما قال في حقهم فبعثوا أوامر ومراسيم لولاة تلك النواحي بان يتوجهوا لمعونته على أهل حلب فاحتاطوا بالبلدة وحاربوها أشهرها حتى ملكوها وقتكوا في أهلها وضرر بواعليهم ضرائب عظيمة وهم على ذلك (وفي أخره) أيضا تقلد أغاوية مستحفظان مصطفى أغا كردمضانة للحسبة عوضا عن حسن أغا الذي توفي في الحج فاخذ يسف كعادته في بادي توليته للحسبة وجعل يطوف ليلا ونهارا ويحتج على المارين بالليل بادني سبب فيضرب من يصادفه راجعا من سهر ونحوه أو يقطع من أذنه أو أنفه

❁ واستهل شهر رجب بيوم الجمعة سنة ١٢٣٥ ❁

في ثالثة تقلد نظر الحسبة شخص يسمى حسين أغا المورلى وهو بنحشونجي بساتين الباشا (وفيه) رجع حسن بيك الشماشر جي من ناحية سيوة بعد ان استولى عليها وقبض من أهلها مبلغا من المال والتمرو وقرر عليها قدر ايقومون به في كل عام الى الخزينة (وفي عشر ربه) سافر محمد أغا لاظ وهو المنصل عن الكتخذائة الى قبلي بمعنى انه في مقدمة الجردة يتقدمها الى الشلال (وفي أخره) وصل الخبر

بوت خليل باشا بالهدية المجازية نخلع الباشا علي أخيه أحمد بك وهو ثالث اخوته وهو أوسطهم وقده
في منصب أخيه عوضا عنه وأعطى البيروق والاوزام (وفي أواخره) توجه الباشا الى ناحية الوادي
لينظر ما يجد به من العمائر والمزارع والسواقي وقد صار هذا الوادي اقليما على حدته وعمر به قري
وساكن ومزارع

✽ واستهل شهر شعبان بيوم الاحد سنة ١٢٣٥ ✽

فيه سافر ابراهيم باشا الى القليوبية ثم الى المنوفية والغربية لقبض الخراج عن سنة تاريخه والطلب بالوادي
التي انكسرت على الفقراء وكان الباشا سائح في ذلك وتلك بواتي سبعة سنين فكان يطلب مجموع ما على
القريبة من المال والبوادي في ظرف ثلاثة أيام ففزع الفلاحون ومشايخ البلاد وتركو اغلالهم في
الاجران وطفشوا في التواحي بنسأهم وأولادهم وكان يحبس من يجده من النساء ويضربهن فكان مجموع
المال المطلوب تحصيله على ما أخبرني به بعض الكتاب مائة ألف كيس (وفي منتصفه) حضر الباشا
من ناحية الوادي (وفي أواخره) وقع حريق ببولاق في مغالق الخشب التي خلف جامع مرزبه وأقام
الحريق نحو يومين حتى طفي واحترق فيه الكثير من الخشب الممدد للعمائر المعروف بالكرسنة
والزفت وحطب الاثراق وغيره

✽ واستهل شهر رمضان بيوم الاثنين سنة ١٢٣٥ ✽

والاهتمام حاصل وكل قابل يخرج عساكر ومغاربة مسافرين الى بلاد السودان ومن جملة الطلب
ثلاثة أنفار من طلبة العلم يذهبون بصحبة التجريدة فوقع الاختيار علي محمد أفندي الاسيوطي قاضي
أسيوط والسيد أحمد البقلي الشافعيين والشيخ أحمد السلاوي المغربي المالكي وأقبضا محمد أفندي
المدكور عشرين كيسا وكسوة لكل واحد من الاثنين خمسة عشر كيسا وكسوة وربوالمهم ذلك في كل
سنة (وفي سابعه) وقع حريق في سراية القلعة فطلع الاغا والوالي وأغات التبديل واعتموا بطفء
النار وطلبوا السقائين من كل ناحية حتى شح الماء ولا يكاد يوجد وكان ذلك في شدة الحر وتوافق
شهر بؤنه ورمضان وأقاموا في طفء النار يومين واحترق ناحية ديوان كتيخدايك ومجلس
شريف يك ونقلت أشياء وأمتعة ودفاتر حرقا ونهبوا ذلك ان أبنية القلعة كانت من بناء الملوك المصرية
بالاحجار والصخور والمعقود وليس بها الا القليل من الاخشاب فهدموا ذلك جميعه وبنوا مكانه الابنية
الريقة وأكثرها من الحجينة والاشباب علي طريق بناء اسلابول والافرنج وزخرفوها وطلوها
بالبياض الرقيق والادمان والنقوش وكله سريع الاشتعال حتى ان الباشا لما بلغه هذا الحريق وكان
متجما بشهرا تذكر بناء القاعة القديم وما كان فيه من اثنتائه وبلوم علي تغيير الوضع السابق ويقول أنا
كنت غائبا بالمجاز والمهندسون وضعوا هذا البناء وقد تلف في هذا الحريق ما ينيف عن خمسة
وعشرين ألف كيس حرقا ونهبها وما حصل هذا الحريق اتقلت الدواوين الي يد طاهر باشا

وله مائة ألف كيس
بعض النسخ مائة ألف كيس
بعض النسخ مائة ألف كيس
بعض النسخ مائة ألف كيس

﴿ واسنهل شهر شوال بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣٥ ﴾

وقع في تلك الليلة اضطراب في ثبوت الهلال لكونه كان عسر الرؤية جدا وشهدا ثمان رؤيته ورد الواحد ثم حضر آخر ولم يزالوا كذلك الى آخر الليل ثم حكم به عند الفجر بعد ان صليت التراويح وأوقدت المنارات وطاف المسحرون بطبلاهم وتسحرت الناس وأصبح العيد باردا (وفي خامسه) سافر الباشا الي نغرسكندرية كعادته وأقام ولده ابراهيم باشا للنظر في الاحكام والشكاوي والدعاوى وكانت اقامته بقصره الذي أنشأه بشاطي النيل تجاه مضرب النشاب وتعاظم في نفسه جدا ولم يرجع ابراهيم باشا من سرحته شرعوا في عمل مهم لختان عباس باشا بن أخيه طوسون باشا وهو غلام في السادسة فشرعوا في ذلك في تاسع عشره ونصبوا خياما كثيرة تحت القصر وحضرت أرباب الملاعب والحواة والمغزل كرون والبهلوانيون وطبخت الاطعمة والحلواء والاسمطة وأوقدت الوقدات بالليل من المشاعل والقناديل والشموع بداخل القصر وتما ليق التجفات البلور وغير ذلك ورسموا باحضار غلمان أولاد النقراء فحضر الكثير منهم وأحضروا المزينين فحذوا في أثناء أيام الفرح نحو الاربع مائة غلام ويفرشون لكل غلام طراحة ولخفافير قد علموا حتى يبرأ جرحه ثم يعطي اكل غلام كسوة والف نصف فضة وفي كل ليلة يعمل شنك وحرافات ونفوط ومدافع بطول الليل ودعوا في أثناء ذلك كبار الاشياخ والقاضي والشيخ السادات والبكري وهونقيب الاشراف أيضا والمفاتي صار كل من دخل منهم يجلسونه من سكوت ولم يقيم لواحد منهم ولم يرد علي من يلم ولا بالاشارة السلام ولم يكلمهم بكلمة يؤانسهم بها وحضرت المائة تتعاطوا الذي تعاطره حتى انقضى المجلس وقاموا وانصرفوا من سكوت (وفي يوم الاربعاء) ثالث عشرينه خرجوا بالحمل الي الحصوة وأمير الحاج شخص من الدلاة لم نعرف اسمه (وفي يوم الخميس) عملوا الزفة لالباس باشا ونزلوا به من القلعة على التراب الاحمر على باب الخرق الي القصر وختنوه في ذلك اليوم وامتلا طشت المزين الذي ختته بالدنانير من نفوط الاكابر والاعيان وخاموا عليه نرة وشال كشميري وأنعموا على باقي المزينين بثلاثين كيسا وانقضى ذلك (وفي يوم الثلاثاء) تاسع عشرينه الموافق لثالث مسري القبطي أو في النيل أذرعوه وكسر السد في صبحها يوم الاربعاء وجرى المساء في الخليج وذلك بحضرة كتخدايك والقاضي (وفي هذا الشهر) حضر طائفة من بواقي الامراء المصرية من دنقلة الي الجزيرة وهم نحو الخمسة وعشرين شخصا ولباسهم قصان بيض لاغير فأقاموا في خيمة ينتظرون الاذن وقد تقدم منهم الارسال بطالب الامان عند ما بلغهم خروج التجاريد وحضر ابن علي بيك أيوب وطلب أمانا لايه فاجبوا الي ذلك وأرسل لهم أمانا لاجمعهم ما دعا عبد الرحمن بيك والذي يقول له المنفوخ فليس يعطيهم أمانا ولما حضرت مر اسلة الامان لعلي بيك أيوب وتأهب للرحيل حقدوا عليه وقتلوه ووصل خبر موته فعملوا عليه

في بيته سكن زوجته الكائن بشمس الدولة وأكثروا من التذب والصراخ عدة أيام (وفي هذا الشهر أيضا) حضر أشخاص من بلاد العجم وصحبتهم هدية إلى الباشا وفيها خيول فأزلوهم بيت حسين ميك الشماشر حتى بناحية سو يقة الغزي

❖ واستهل شهر ذي القعدة بيوم الخميس سنة ١٢٣٥ ❖

في رابعه يوم الاحد وصل قاجي وعلى يده مرسوم تقرير للباشا بولاية مصر على السنة الجديدة وتقرير آخر لولده ابراهيم باشا بولاية جدة وركب القاجي المذكور في موكب من بولاقي إلى القلعة وقرئت المراسيم بحضوره كتحدا بيك و ابراهيم باشا وأعيانهم وضربوا مدافع (وفيه) سافر اسمعيل باشا إلى جهة قبلي وهو أمير العسكر المعينة لبلاد النوبة كل ذلك والباشا الكبير على حاله بالاسكندرية

❖ واستهل شهر ذي الحجة سنة ١٢٣٥ ❖

فيه توجه ابراهيم باشا إلى أبيه بالاسكندرية فأقام هناك أياما عاد في آخر الشهر فأقام بمصر أياما قليلة وسافر إلى ناحية قبلي ليجتمع ما يجده عند الناس من القمح والذول والعدس الثلاثة أصناف وأخذوا كل سفينة غصبا وساقوا الجميع إلى قبلي لحمل الغلال وجمعها في الشون البحرية لتباع على الانجج والروم بالثمان الغالية وانقضت السنة (ومن حوادثها) زيادة النيل الزيادة المفرطة وخصوصا بعد الصليب وقد كان حصل الاعتناء الزائد بأمر الجسور بسبب ما حصل في العامين السابقين من التلف فلما حصلت هذه الزيادة بعد الصليب وطف الماء على أعلى الجسور وغرق مزارع الذرة والنبيلة والقصب والارز والقطن وأشجار البساتين وقاب أشجار الليمون والبرتقان بما عليها من الثمار وصار الماء يندفع من الارض المنوعة تبعها ولا عاصم من أمر الله وطال مكث الماء على الارض حتى فات أوان الزراعة ولم تسمع ولم ترفي خوالى السنين تتابع الغرق بل كان الغرق نادر الحصول وعلاماء الخليج حتى سد غالب فرجات القناطر ونبع الماء من الاراضي الواطية القريبة من الخليج مثل غيط العدة وجامع الامير حسين ونحو ذلك (ومنها) ان ترعة الاسكندرية المحدثه لما تم حفرها وسموها بالمحمودية على اسم السلطان محمود فتحوها شر مادون فيها المعدل لذلك وامتلات بالماء فلما بدأت الزيادة فزادت وطف الماء في المواضع الواطية وغرقت الاراضي فسدوا ذلك الشرم وأبقوا من داخله فيها عدة مصراكب للمسافرين فيكونوا ينقلون منها إلى مصراكب البحر ومن البحر إلى مصراكبها وبقي ماؤها ملحا متغيرا واستمر أهل النهر في جهد من قلة الماء العذب وبلغ من الرواية قرشين (ومنها) أنه لما وقع القياس في أراضى القرى قرروا مسموحا لمشاخ البلاد في نظير مضايقتهم خمسة أفدنة من كل مائة فدان وفي هذا العام يدفع مال المسموح سنتين وذلك عقب مطالبهم بالخراج قبل أو انه وما صدقوا انهم غلقوه ببيع غلالهم بالنسيئة والاستدانة وبيع المواشى والامتعة ومصاغ النساء وكانوا ايضا طولوا بالبواقي في السنين الخوالي التي كانوا معجزوا عنها ولم يزل رمى الغلال

في هذه السنة وكذلك الغول وثمر النخيل والفواكه ولما طواب مشايخ البلاد بمال المسموح ازداد
 كربهم فانه ربما يجيء على الواحد ألف ريال وأقل وأكثر وقد قاسوا الشدائد في غلاق الخراج
 المخارج عن الحد وعدم زكاء الزرع وغرق مزارع النيلة والارز والقطن والقصب والكتان وغير
 ذلك (وفي أثر ذلك) فرضوا على الجواميس كل رأس عشرون قرشاً وعلى الجمال ستون قرشاً وعلى الشاة
 قرش والرأس من المعز سبعة وعشرون نصفاً وثلاث البقرة خمسة عشر والفرس كذلك (ومنها)
 احتكار الصابون ويحجز جميع الوارد على ذمة الباشا ثم سوهج تجاره بشرط أن يكون جميع
 صابون الباشا ومربطه ودائرته من غير ثمن وهو شئ كثير ويستقر ثمنه على سنين نصفاً بعد ان كان
 بخمسين جرداً من غير ثمن (ومنها) ما أحدثت على البلج بأنواعه وما يجب من الصعيد والابرمي
 وأنواع العجوة حتى جريد النخل والليف والعروض يؤخذ جميع ذلك بالثمن القليل ويباع ذلك لثمنين
 بالثمن الزائد وعلى الناس بأزيد من ذلك وفي هذه السنة لم تثمر النخيل الا القليل جداً ولم يظهر البلج
 الا حراً في أيام وفترته ولم يوجد بالاسواق الا أياماً قليلة وهو شئ رديء وبسر ليس بجيد ورطله
 بخمسة أنصاف وهي ثمن العشرة أرطال في السابق وكذلك العنب لم يظهر منه الا القليل وهو الفيومي
 والشرقاوى وقد التزم به من يعصره شراباً كياس كثيرة مثل غيره من الاصناف وغير ذلك جزئيات
 لم يصل الينا علمها ومنها ما وصل الينا علمها وأهمانا ذكرها (ومنها) ان حسن باشا سافر الى الجهة
 القبلية وصحبته بعض الافرنج الذين كان رخص لهم الباشا السياحة والغوص بأراضى الصعيد والفحص
 وخرا الاراضى والكهوف والبرابي واستخراج الآثار القديمة والام السالفة من التماثيل والتساوير
 ونواويس الموتى وقطع الصخور بالبارود وأشاعوا أنه ظهر لهم شئ مخرف يشبه خزه الرصاص
 أو الحديد وبه بعض بريق ذكروا انه معدن اذا تصفي خرج منه فضة وذهب وأخبرني بعض من أتق
 بخبره انه أخذ منه قطعة تزيد في الوزن على رطلين وذهب بها عند رجل صانع فأوقد عليها نحو
 قطار من الفحم بطول النهار فخرج منها في آخر الامر وهو ينقلها من بوط الى آخر بعد كسره
 قطعة مثل الرصاص قدر الاوقية وذكروا أيضاً ان الجبل أحجاراً سوداً توقد في النار مثل الفحم
 وذلك لانهم أتوا بمنزل ذلك من بلاد الافرنج وأوقدوها بالضر بخانه كريمة الرائحة مثل الكبريت
 ولا تصير رماداً بل تبقى على حجر يتما مع تغير اللون ويحتاج الي نقلها الى الكيمان وقالوا ان بداخل
 جبال الصعيد كذلك فسافر حسن باشا بقصد استخراج هذه الاشياء وأمثالها فأقام نحو ثلاثة أشهر
 وذلك بأمر الباشا الكبير وهم يكسرون الجبل بالبارود فظهر بالجبل بحس يسيل منه دهن اسود
 بزرقه ورائحته زكية كبريتية يشبه النفط وليس هو وأتوا بسى منه الى مصر وأوقدوا منه في السرج
 فإتوا منه سبعة مصافي وانقطع واشيع في الناس قبل تحقق صورته بل وصلت مكاتبات بأنه خرج
 من الجبل عين نسييل بالزيت الطيب ولا ينقطع جريانها يكفى مصر واقطاعها بل والدنيا أيضاً

وأخبرني بعض الباعهم ان الذي صرف في هذه المرة نحو الالفي كيس (ومن حوادث هذه السنة) الخارجة عن أرض مصر أن السلطان محمود تغير خاطره علي علي باشا المعروف بتيه رنلي حاكم بلاد الارنؤد وجرده عليه المساكر ووقع لهم معه حروب ووقائع واستولوا على أكثر البلاد التي تحت حكمه وتحصن هو في قلعة منيعة وعلي باشا هذا في مملكة واسعة وجنود كثيرة وله عدة أولاد متأمرين كذلك وبالادهم بين بلاد الروم والنيمة والنيمة ويقال ان بعض أولاده دخل تحت الطاعة وكذلك الكثير من عساكره وبقي الامر على ذلك ودخل الشتاء وانقضت السنة ولم يتحقق عنه خبر (ومنها) أمر المعاملة وما يقع فيها من التخليط والزيادة حتى بلغ صرف الربال الفرائس اثني عشر قرشا عنها أربع مائة وثمانون نصفاً والبندقي ألف فضة وكذلك المجر والفندقي الاسلامي سبعة عشر قرشا والقرش الاسلامي بمصر في ذلك المنقول الي مصر يصرف بقرشين وربع يزبد عن المصري ستين نصفاً وكذلك الفندقي الاسلامي يصرف في بلده بأحد عشر قرشا وبمصر بسبعة عشر كما تقدم فتكون زيادته ستة قروش وكذلك الفرائس في بلادها تصرف بأربعة قروش وبالاسلامبول بسبعة وبمصر باثني عشر وأما الانصاف العادية التي تذكر في المصارفات فلا وجود لها أصلاً الا في الزاد جدا واستغني الناس عنها لغلو الاثمان في جميع المبيعات والمشتريات وصار البشلك الذي يقال له الخساسة أي صرفه خمسة أنصاف هي بدل النصف لأنه لما بطل ضرب القروش بضر بخانه مصر وعوض عنها نصف القرش وبعده وثمنه الذي هو البشلك ولم يبق بالقطر الا ما كان موجوداً قبل وهو كثير يتداول بأيدي الناس وأهل القرى ويعود الي الخزينة ويصرف في المصارف والمشاهرات وعلاقت العساكر وهم كذلك يشتركون لوازهم فتذهب وتعود وهكذا دور مع الفلك كلما دار ويصرف القرش عند الاحتياج الي صرفه بسبعة من البشلك بنقص الثمن فباعتهار كونها في مقام النصف يكون القرش بسبعة أنصاف لا غير وباعتبار ذلك يكون الالف فضة بمائة وخمسة وسبعين فضة لان الخمسة وعشرين قرشا التي هي بدل الالف اذا نقصت في المصارفة الثمن تكون احدى وعشرين واذ اضر بنا السبعة في الخمسة وعشرين كانت مائة وخمسة وسبعين وفيها من الفضة الخاصة ستة دراهم لا غير وأوزان هذه القطع مختلفة لا تجد قطعة وزن نظيرتها وفي ذلك فرط آخر والقليل في الكثير كثير والذي أدر كناه في الزمان السابق ان هذه القروش لم يكن لها وجود بالقطر المصري البتة وأول من أحدثها بمصر علي بيك القازدغلي بعد الثمانين ومائة وألف عند ما استفتح أمره وأكثر من العساكر والنفقات وأظهر العصيان على الدولة ولما استولى محمد بيك المعروف بأبي الذهب بطهار أسامن الاقليم وخسر الناس بسبب إبطائها حصه من أموالهم مع فرحهم بإبطائها ولم يتأثروا بتلك الحسارة لكثرة الخير والمكاسب ولم يبق من أصناف المعاملة الا أنواع الذهب الاسلامي والافرنجي والفرائس ونصفه وربعه والفضة الصغيرة التي يقال لها نصف فضة مع رخاء الاسعار وكثرة المكاسب ويصرف هذا النصف بدمون

تكون احدى وعشرين في من العدد الصحيح فلا ينافي في زيادة القيمة

الافلاس النحاس التي يقال لها الجدد ما عشرة أو اثنا عشر اذا كانت مضروبة ومختومة أو عشر من اذا كانت صغيرة وبخلاف ذلك ويقال لها السحامة فكان غالب المحقرات يقضى بهذه الجدد بل وبخلاف المحقرات وفي البيع والشراء وكان يجلب منها الكثير مع الحجاج المفاربة في الخالي ويبيعونها على أهل الاسواق بوزن الارطال ويرمجون فيها فكان الفقير والاجير اذا اكتسب نصفاً وصره بهذه الجدد كفاه نفقة يومه مع رشاء الاسعار ويشترى منها خبزاً وادماً واذا احتاج الطابخ لوزم الطبخة في التقلية أخذ من البقال البصل والثوم والسلق والكسبرة والبقدونس والفجل والكراث والليمون النصف أو النصفين أو الثلاثة بالجديد الواحد وقد انعمت هذه الجدد بالكلية واذا وجدت فلا يتفح بها أصلاً وصار النصف الفضة بمنزلة الجديد النحاس ولا وجود له أيضاً وصارت النحاس وبمنزلة النصف بل وأحقر لانه كان يصرف بعمد كثير من الجدد وهذا منجته فقط فاذا أخذ الشخص شيئاً من المحقرات بنصف أو نصفين أو ثلاثة ما كان يؤخذ بجديد أو جديدين لم يجد عند البائع بقية النحاس وية فاما يترك الباقي لوقت احتياج آخر ان كان يعرفه ولا تعطلاً واذا كان الانسان بالسوق ولحقه العطش فيشرب من السقاء الطواف ويعطيه جديد أو عملاً صاحب الخانوت بريقة بجديد (وفي هذه الايام) اذا كان الشخص لم يكن معه بشكل يشرب به والابق عطشانا حتى يشرب من داره ولا يهون عليه أن يدفع ثمن قربة في شربة ماء وذلك لعدم وجود النصف وكذلك الصدقة على الفقراء وأمثالهم وقد كان الناس من أرباب البيوت اذا زاد بعد ثمن اللحم والحضار نصف يسألون الخادم في اليوم الثاني عنه لكونه نصف المصروف ومحاسبونه عليه وكان صاحب العيال وذوو البيوت المحتوية على عدة أشخاص من عيال وجوار وخدم اذا ادخر الغلة والسمن والعسل والحطب ونحو ذلك يكفيه في مصروف يومه العشرة أنصاف في ثمن اللحم والحضار وبخلافه وأما اليوم فلا يقوم مقامها العشرة قر وش وأز يدافعوا الاسعار في كل شئ بسبب الحوادث والاحتيكارات السابقة والمتجددة كل وقت في جميع الاصناف ولا يخفى أن أسباب الخراب التي نص عليها المتقدمون اجتمعت وتضاعفت في هذه السنين وهي زيادة الخراج واختلال المعاملة أيضاً والمكوس وزاد على ذلك احتسار جميع الاصناف والاستيلاء على ارزاق الناس فلا تجد مرزوقاً الامن كان له خدمة الدولة متولياً على نوع من أنواع المكوس أو مباشرة أو كاتباً أو صانعاً في الصنائع الحديثة ولا يخلو من هفوة نيمها عليه فيحاسب مدة استيلائه فيجتمع عليه جملة من الاكياس فيلزم بدفعها وربما باع داره ومناعه فلا يبقى مما تأخر عليه فاما يهرب ان أمكنه الهرب واما يبقى في الحبس هذا ان كان من أبناء العرب وأهالي البلدة وأما ان كان بخلاف ذلك فر بما سويح أو تصدي له من يخفف عنه أو يدخله في منصب أو شركة فيرتفع حاله ويرجع أحسن ما كان (ومما حدث) أيضاً في هذه السنة الاستيلاء على صناعة النخيش والقص والتلي الذي يصنع من الفضة للطرزات والمقصبات والمناديل والمحارم وبخلافها من الملايس وذلك بافراء بعض صناعاتهم ومحاسدهم وان مكسها يزد على ألف كيس في السنة لان غالب

الحوادث باغراء الناس على بعضهم البعض وكذلك الاستيلاء على وكالة الجلابة التي يباع فيها الرقيق من العميد والجواري السود وغيرهم من البضائع التي يجلب من بلاد السودان كسن الفيل والتمر هندي والششم وروايا الماء ويش الزمام وغير ذلك (ومنها) الحجر على عسل النحل وشحمه فيضبط جميعه للدولة ويباع رطل الشمع بستة قروش ولا يوجد الا ما كان محتسبا وبيع خفية وكان رطله قبل الحجر بثلاثة قروش فاذا وردت مرآكب الى الساحل نزل اليها المفتشون على الاشياء ومن جملتها الشمع فيأخذون ما يجدونه ويحسب لهم بأجنس ثمن فان أخفى شيئا وعثر وعليه أخذوه بالأثمن ونكلوا بالاشخص الذي يجدون معه ذلك وسموه حراما ليرتدع غيره والمتولى على ذلك نصاري وأعوانهم لادين لهم وقد هاف النحل في هذه السنة وامتتع وجود العسل وكذلك ثمر النخيل بل والغلال فلم تزل في هذه السنين مع كثرة الاسيال التي غرقت منها الاراضي بل وتعطل بسببها الزرع وزادت أثمانها وخصوصا الفول وأما العدى فلا يوجد الا نادرا * وكذلك التزم بالصلاحه وتوابعها من زاد في مالها وبلغ ثمن الكيلة قرشا وكانت قبل ذلك بثلاثين نصفا وفيه أذكر كنا بثلاثة أنصاف وأما أجر الاجراء والفعلة والمعمرين فابدل النصف بالقرش وكذلك ثمن الحير البلدي والحبيس لان عمائر أهل الدولة مستديمة لاتنقص أبدا ونقل الأتربة الي الكيمان على قطارات الجمل والحمر من شروق الشمس الى غروبها حتى ستر علوها الاق من كل ناحية واذا بنى أحدهم دارا فلا يكفيه في ساحتها الكثير ويأخذ ما حولها من دور الناس بدون القيمة ليوسع جهاداره ويأخذ ما بقي في تلك الخطة لحاصته وأهل دائرته ثم يبني أخري كذلك لديوانه وجمعيته وأخري له سكره وهكذا * وأما سليمان أغا السلحدار فهو الداهية العظمي والمصيبة الكبرى فانه تسلط على بقايا المساجد والمدارس والنكاليا التي بالصحرى ونقل أحجارها الى داخل باب البرقية المعروف بالفقر وبذلك ما كان جهة باب النصر وجمعوا أحجارها خارج باب النصر وأنشأ جهة خان الخليلي وكالة وجعل بها حواصل وطباقا وأسكنها نصارى الار وام والارمن باجرة زائدة اضعاف الاجر المعتادة وكذلك غيرهم ممن يرغب في السكني وفتح لها بابا يخرج منه الى وكالة الجلابة الشهيرة التي بالخراطين لانها بظاها وأجر الحوانيت كذلك بأجرة زائدة فأجر الحانوت بثلاثين قرشا في الشهر وكانت الحانوت تؤجر بثلاثين نصفا في الشهر والعجب في افساد الناس على ذلك واسراعهم في تأجرهم قبل فراغ بناءهم ادعاهم قلة المكاسب ووقف الحال وليكنهم أيضا يستخرجونها من لحم الزبون وعظمه ثم أخذ بناحية داخل باب النصر مكانا تسمي حوش عطي بضم العين وفتح العطاء وسكون الباء كان محط العالمر بان الطور ونحوهم اذوردوا بقوافلهم بالفحم والقلي وغيره وكذلك أهالي شرقية بلبس فأنشأ في ذلك المسكان ابنية عظيمة محتوي على خانات متداخلة وحوانيت وقهاوي ومساكن وطباق وسكن غالبها ايضا الارمن وخلافهم بالاجر الزائدة ثم اتقل الى جهة خان الخليلي فأخذ الخان المعروف بخان القهوة وماحوله من البيوت والاماكن

والحوانيت والجامع المجاور لذلك تصلي فيه الجمعة بالخطبة فهدم ذلك جميعه وانشاء خاننا كبيرا يحتوي
علي حواصل وطباق وحوانيت عدتها أربعون حانوتا لاجرة كل حانوت ثلاثون قرشا في كل شهر وأنشأ
فوق السبيل وبعض الحوانيت زاوية لطيفة يصعد اليها بدرج عوضا عن الجامع ثم انتقل الى جهة المغرب
بخط الاشاطية فاخذ ما كان ودورا وهدمها وهو الآن مجتهد في تعميها كذلك فكان يطلب رب
المكان ليعطيه الثمن فلا يجيد بدامن الاجابة فيدفع له ما سمحت به نفسه ان شاء عشر الثمن أو أقل
أو يزيد قليل وذلك لشفاعة أو واسطة خير واذ قيل له انه وقف ولا مسوغ لاستبداله لعدم تجربته
أمر بتخريره ليلا ثم يأتي بكشاف القاضي فبراه خرابا فيقضي له وكان يثقل عليه لفظه وقف و يقول
ايش يعني وقف واذا كان علي المكان حكر لجهة وقف أصله لا يدفعه ولا يلتفت لتلك اللفظة أيضا
ويتم عمائر في أسرع وقت لعسفه وقوة مراسه علي أرباب الاشغال والموانة ولا يطلق للنفعة
الروح بل يحبسهم علي الدوام الي باكر النهار و يوقظونهم من آخر الليل بالضرب و يتدؤن في العمل
من وقت صلاة الشافي الي قبيل الغروب حتى في شدة الحر في رمضان واذا ضجوا من الحر والعطش
أمرهم مشددا العمارة بالشرب وأحضر لهم السقاء يسقيهم ووطن أكثر الناس ان هذه العمائر انما هي
لخدمته لانه لا يسمع لشكوي أحد فيه واشتد في هذا التاريخ أمر المساكين بالمدينة وضاق بأهلها
اشمول الخراب وكثرة الاغراب وخصوصا المخالفين للملة فهم الآن أعيان الناس يتقلدون المناصب
و يلبسون ثياب الاكابر ويركبون البغال والخيول المسومة والرهوانات وامامهم وخلفهم العبيد
والخدم وبأيديهم العصي يطردون الناس ويفرجون لهم الطرق ويتسرون بالجوارى بيضا وحبوشا
و يسكنون المساكن العالية الجديلة يشترونها بأغلي الأمان ومنهم من له دار بالمدينة ودار مطلة علي
البحر لتزاهة ومنهم من عمر له دار او صرف عليها الوفا من الاكياس وكذلك أكبر الدولة لاستيلاء
كل من كان في خطة علي جميع دورها وأخذها من أربابها أي وجهه وتوصلوا بتقليد مناصب البدع
الي اذلال المسلمين لانهم يحتاجون الي كتبة وخدم وأعاون والتحكيم في أهل الحرفة بالضرب والشم
والحبس من غير انكار ويقف الشريف والعامي بين يدي الكافر ذليلا فضاقت بالناس المساكن وزادت
قيمتها الأضعاف الاضعاف وأبدل لفظ الريال الذي كان يذكر في قيم الاشياء بالكيس وكذلك الاجر
والامر في كل شيء في الازدياد والله لطيف بالعباد ولو أوردنا استيفاء بعض الكليات فضلا عن
الجزئيات لطال المقال وامتد الحال

وعشنا ومنا مانرى غير مانرى * تشابهت العجم اوزادا انعامها

نسأل الله حسن اليقين وسلامة الدين

ثم دخلت سنة ست وثلاثين ومائتين والف

استهل شهر المحرم بيوم الاثنين) وفي أوائله حضر الباشا من الاسكندرية (وفيه) من الحوادث ان الشيخ ابراهيم الشهير بباشا المالكي بالاسكندرية قرر في درس الفقه ان ذبيحة أهل الكتاب في حكم المينة لا يجوز أكلها ومارود من اطلاق الآية فانه قبل أن يغيروا ويبدلوا في كتبهم فلما سمع فقهاء الثغر ذلك أنكروه واستغربوه ثم تكلموا مع الشيخ ابراهيم المذكور وعارضوه فقال أنالم أذكر ذلك بفهمي وعلمي وانما تلقيت ذلك عن الشيخ على الميلي المغربي وهو رجل عالم متورع موثوق بعلمه ثم انه أرسل الى شيخه المذكور بمصر يعلمه بالواقع فالف رسالة في خصوص ذلك وأظن فيها فذكر أقوال المشايخ والخلافات في المذاهب واعتمد قول الامام الطر شوشي في المنع وعدم الحل وحشا الرسالة بالخط علي علماء الوقت وحكامه وهي نحو الثلاثة عشر كراسة وأرسلها الى الشيخ ابراهيم فقرأها على أهل الثغر فنكرت الالغظ والانكار خصوصا وأهل الوقت أكثرهم مخالفون للملة وانتهي الامر الى الباشا فكتب مرسوما الى كتحدايك بمصر وتقدم اليه بان يجمع مشايخ الوقت لتحقيق المسئلة وأرسل اليه بالرسالة أيضا المصنفة فاحضر كتحدايك المشايخ وعرض عليهم الامر فلفظ الشيخ محمد العروسي العبارة وقال الشيخ على الميلي رجل من العلماء تلقى عن مشايخنا ومشايخهم لا ينكر علمه وفضله وهو من عزل عن خلطة الناس الا أنه حاد المزاج وبعمق له بعض خلل والاولى أن يجتمع به وتذاكر في غير مجلسكم وتنتهي بذلك الامر اليكم فاجتمعوا في ثاني يوم وأرسلوا الى الشيخ علي بدعونه للمناظرة فإني عن الحضور وأرسل الجواب مع شخصين من مجاوري المغاربة يقولان انه لا يحضر مع الغوغاء بل يكون في مجلس خاص يتناظر فيه مع الشيخ محمد بن الامير بمحضرة الشيخ حسن القوييني والشيخ حسن المطار فقط لان ابن الامير يناقشه ويشن عليه الغارة فلما قال ذلك القول تغير ابن الامير وارعدها وبارق وتشاتم بعض من المجلس مع الرسل وعند ذلك أمروا بحبسهما في بيت الاغا وأمروا الاغا بالذهاب الى بيت الشيخ علي واحضاره بالمجلس ولو قهر اعنسه فركب الاغا وذهب الى بيت المذكور فوجده قد تميب فأخرج زوجته ومن معها من البيت وسمر البيت فذهبت الى بيت بعض الجيران ثم كتبوا عرضا محضرا وذكروا فيه بان الشيخ علي على خلاف الحق وأبي عن حضور مجلس العلماء والمناظرة معهم في تحقيق المسئلة وهرب واختفى لكونه على خلاف الحق ولو كان علي الحق ما اختفى ولا هرب والرأي لحضرة الباشا فيه اذا ظهر وكذلك في الشيخ ابراهيم باشا السكندري وتمموا العرض وأمضوه بالختوم الكثيرة وأرسلوه الى الباشا بعد أيام أطلعوا الشخصين من حبس الاغا ورفعوا الختم عن بيت الشيخ علي ورجع أهله اليه وحضر الباشا الي مصر في أوائل الشهر ورسم بنفي الشيخ ابراهيم باشا الى بنى غازي ولم يظهر الشيخ علي من اختفائه

استهل شهر صفر بيوم الاربعاء سنة ١٢٣٦

(وفي أوائله) حضر ابراهيم باشا من الجهة القبلية بعد ما طاف الغيوم أيضا وحضر معه جملة أشيخا

ومثالا في قطعة من الارض يظهر بها برهان الصحة والتفاوت وأمسي الوقت فامرهم بالذهاب والرجوع
يوم الخميس الآتي فحضروا كذلك واشتغلوا يومهم بالعمل الى آخر النهار ثم اخذوا من مهندسى
الاقباط طائفة وطرد الاخرين (وسافر في رابع عشرة) الى ناحية شرق اطفيسح واخذ من المهندسخانه
كبيرها وصحبته سبعة عشر شخصا وكذلك اشخاصا من الافرنج المهندسين واتت قصبة وان هذه
المرّة متدار قبضة

❖ واستهل شهر رجب بيوم الخميس سنة ١٢٣٦ ❖

(فيه) سافر مالك الباشا الى جهة أسبوط مثل العام الماضي ليكر تنوا هناك حذرا وخوفا عليهم من
حدوث الطاعون بمصر (وفي سابع عشرة) ارتحل محمد بك الدتر دار مسافرا الى دارفور ببلاد
السودان بعد ان تقدمه طوائف كثيرة عساكر أترك ومغاربة (وفي خامس عشر يه) أمر الباشا
بفني محمد المعروف بالدرويش كتبخدا محمود بك الذي هو الآن كتبخدا بيك والسيد أحمد الرشيدى
كاتب الرزق وسليمان أفندى ناظر المدابغ والجلود ثلاثتهم الى قلعة أبي قير لمقتضيات واهية في
خدمه ناصبهم ومحمد كتبخدا كان ناظرا على الجلود في العام الماضى قبل سليمان أفندى المذكور
(وفي أواخره) حضر جماعة من الممالك المصرية الذين كانوا بدنقلة فيهم ثلاثة صنّاجق أحدهم أحمد
بيك الافى وهو زوج عديلة هانم بنت ابراهيم بيك الكبير

❖ واستهل شهر شعبان بيوم الجمعة سنة ١٢٣٦ ❖

(في ثامنه) يوم الجمعة عمل سايمان أغا السليحدار الجمعية بالجامع المعروف بالاحمر وكان قد تخرب
ولم يبق به الا الجدران فتصدى لعمارة سايمان أغا المذكور وسقفه أيضا بافلاق النخيل والجريد
والبوص وأقام له عمدا من الحجارة وجدد منبره وبلاطه وميضاته ومر احيطه وفرشه بالحصر
وعمل به الجمعية في ذلك اليوم واجتمع به عالم كثيرون من الناس وخطب علي منبره الشيخ محمد
الامير وبعد انقضاء الصلاة قرأ درسا وأمل في حديث من بنى لله مسجدا وبعدا انقضاء ذلك
خلع عليه نروة وكذلك على الشيخ العروسى وعمل لهم شربات سكر (وفي يوم السبت ثالث عشر يه
حضر ابراهيم باشا من ناحية شرق اطفيسح (وفي يوم الثلاثاء سادس عشر يه) سافر من معه الى ناحية
شرقية بلبليس

❖ واستهل شهر رمضان بيوم الاحد سنة ١٢٣٦ ❖

وعملت الرؤية في تلك الليلة كالعادة وركب فيها مشايخ الحرف والمحاسب وأبنتوارؤية الهلال تلك
الليلة بعد مضي أربع ساعات من الليل ولم يحصل فيه من الحوادث غير تغالى الاثمان وتعالها بسوء فعل
السوقة واطهار ردى الماء كولات واخفاء جيدها وقد انقضى بخير

❖ واستهل شهر شوال بيوم الثلاثاء سنة ١٢٣٦ ❖

(في ثائه) حضرت وجانة من أراضي نجد وبصحبتهم أشخاص من كبار الوهابية مقيدون على الجما

وهم عمر بن عبدالعزيز وأولاده وأبناء عمه وذلك انهم لما رجعوا الى الدرعية بعد رحيل ابراهيم باشا وعساكره وكان معهم مشاري بن مسعود وقد كانوا هربوا في الدرعية بعد مارحل عن ابراهيم باشا وتركى بن عبد الله ابن اخى عبدالعزيز وولد عم مسعود الامشاري فانه هرب من العسكر الذين كانوا مع اولاده مسعود وجماعتهم حين ارساهم ابراهيم باشا الى مصر في الحمراء وهي قرية بين الجديدة وينبع البحر وذهب الى الدرعية واجتمع عليه من فرحين قدمت العساكر واخذوا في تعميرها ورجع أكثر أهلها وقدموا عليهم مشاري ودعا الناس الى طاعته فاجابه الكثير منهم فكادت تدسع دولته وتعظم شوكته فلما بلغ الباشا ذلك جهز له عساكر رئيسها حسين بيك فاوثقوا مشاري وأرسلوه الى مصر فمات في الطريق وأما عمر وأولاده وبنو عمه فتحصنوا في قلعة الرياض المعروفة عند المتقدمين بحجر اليمامة وبنها وبين الدرعية أربع ساعات القافلة فنزل عليهم حسين بيك وحاربهم ثلاثة أيام وأربعة طلبوا الامان للمعلموا أنهم لا طاقة لهم به فاعطاهم الامان على أنفسهم فخرجوا الى الأتركي فانه خرج من القلعة ليلا وهرب وأما حسين بيك فانه قيد الجماعة وأرسلهم الى مصر في الشهر المذكور وهم الآن مقيمون بمصر بخطة الخفي قريمان بيت جماعتهم الذين أتوا قبل هذا الوقت

✽ واستهل شهر ذى القعدة يوم الاربعاء سنة ١٢٣٦ ✽

(فيه) حضر ابراهيم باشا من سرجمته بالشرقية بسبب قياس الاراضي والمساحة (وفي منتصفه) سافر الباشا الى الاسكندرية لداعي حركة الاروام وعصيانهم وخروجهم عن الذمة ووقوفهم بمراكب كثيرة العدد بالبحر وقطعهم الطريق على المسافرين واستنصاهم بالذبح والقتل حتى انهم أخذوا المراكب الخارجة من اسلامبول وفيها قاضي العسكر المتولي قضاء مصر ومنهم ايضا من السفار والحجاج فقتلهم ذبحا عن آخرهم ومعهم القاضي وحريره وبناته وجواريه وغير ذلك وشاع ذلك بالنواحي وانقطعت السبل فنزل الباشا الى الاسكندرية وشرع في تشييل مراكب مساعدة لدونامه السلطانية وسبأى ثمة هذه الحادثة وبعد سفر الباشا سافر ايضا ابراهيم باشا الى ناحية قبلي قاصدا بلاد التوبة

✽ واستهل شهر ذى الحجة يوم الجمعة سنة ١٢٣٦ ✽

(فيه) خرجت عساكر كثيرة ومعهم رؤساؤهم وفيهم محويك ومغاربة وآلات الحرب كالدافع وجبخانات البار ودو الفججية وجميع اللوازم قاصدين بلاد انطو بة وماجاو رها من بلاد السودان (وفيه) سافر ايضا محمد كتيخدا الاظ المنفصل عن الكتيخدائية الى اسنالتقي القادمين ويشيع الذهبين (وفيه) وصلت بشائر من جهة قبلي باستيلاء اسمعيل باشا على سنار بغير حرب ودخول أهلها تحت الطاعة فضربت تلك الاخبار دافع من القلعة (وانقضت هذه السنة) وما تجددها من الحوادث انقضي بعضها والبعض باق الى الآن (فمنها) توقف زيادة النيل وذلك أنه لما يستم أذرع الوفاء التي ثامن عشر مسري القبطي حتى ضجر الناس وضيع الفلاحون (ومنها) أمر المعاملة التي زادت زيادة فاحشية

حتى بلغ البدقي ألفا ومائتي نصف والمجر والفندقلي عشر بن قرشاتها ثمانمائة نصف وبلغ صرف الريال
الفرانسه أربعة عشر قرشا عنها خمسمائة نصف وستون نصفًا وقرس على ذلك باقي الاصناف (ومنها) غلوه
الاثمان في جميع المبيعات من ملبوسات وماكولات والغلال حتى وصل الاردب الي ألف وخمسمائة
نصف والرطل السممن الي خمسين نصفًا والي ستين نصفًا وقرس على ذلك (وأما حادثة الاروام) التي هي
باقية الي الآن وما وقع منهم من الافساد وقطع الطريق على المسافرين واستيلائهم على كل من صادفوه
من مرابك المسلمين وخر وجههم عن الذمة وعصيانهم وما وقع معهم من الوقائع وما سبنته حاطم اليه
فسبلى عليك ان شاء الله تعالي بكاله في الجزء الاتي بعد ذلك والله الموفق للاصواب واليه المرجع والمآب

✽ ووجد باخر بعض النسخ مانصه ✽

الي هنا انتهى ما نقل من خط العلامة الشيخ عبدالرحمن ابن الشيخ حسن الجبرتي مؤرخ هذه المدة وما
قبلها الغاية هذا التاريخ سنة ١٢٣٦ وهذا آخر الجزء الرابع وبعده توفي الشيخ ولم يكتب شيئا

✽ يقول مصححه راجي غير المساوي ✽ ابراهيم ابن الشيخ حسن النيوحي الزر باوي ✽

نحمدك أن جعلت مطالعة سير الاولين تذكرة للآخرين ✽ فيها يعلم الانسان في يسير من الزمان
وقائع آلاف من السنين ✽ ونصلي ونسلم على سيد البشر ✽ الذي جاء بأحسن القصص وأصدق
الخبر ✽ ذي الاخلاق الفاضله ✽ والشانل الزاهره ✽ والسيرة الحميدة العاطره ✽ سيدنا
محمد وآله الهادين الراشدين ✽ وأصحابه الذين اتضح بتراجهم طرق الدين ✽ (وبعد) فان فن
التاريخ جدير بان تشهد اليه الرحال ✽ وتسمو الي معرفته هم الملوك والاقبال ✽ اذ به عرفت الشرائع
والاحكام ✽ وسير الانبياء والملوك والحكام ✽ ومن أجل ما ألف فيه التاريخ المسمى (عجائب الآثار
في التراجم والخبار) اشمس العلوم ✽ محردقائق المنطوق والمفهوم ✽ علامة زمانه ✽ الفائق علي
أقرانه ✽ الشيخ عبدالرحمن الجبرتي الحنفي ✽ أمطره الله تعالي به واعم احسانه ورره الحفي ✽ ولتشوف
النظار لشهره وطبعه ✽ لجليل فوائده وكثرة نفعه ✽ التزم بطبعه ليناله القبي والفقير ✽ والمأمور والامير
حضرة المحترم مصطفى افندي فهمي وحضرة حسين افندي شرف ✽ بانهما الله آمالهما وبهما بنافي كل
الامور لطيف ✽ وذلك بالمطبعة العامرة الشرفية الشهيرة المذكورة الثابت محل ادارتها بشارع الحرفنش
من مصر ✽ وكان تمام طبعه الميعون ✽ وتمتيل شكله المصون ✽ أوائل صفر الحير ✽ من عام ألف

وثلاثمائة وثلاثة وعشرين من هجرة البشير النذير ✽ عليه الصلاة

والسلام ✽ وآله الفخام ✽ وأصحابه الأئمة

الاعلام ✽ ما تعاقبت الليالي

والايام ✽ آمين